











# التصوف الاسلامي

من روى الفجدة  
تكملة علماء الدين

العدد ١٥ - السنة ١٥  
محرم ١٤١٣ هـ  
يولية ١٩٩٢ م  
الشن ٢٥ قرشا

● أهل  
السنة  
هل هم  
صوفيون؟

● مسئوليتنا  
عما يحدث  
للمسلمين  
في عالم اليوم

● الإسلام  
والنذخين  
مشاكل  
وحلول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ • مَبْدَأُ الْعَمَلِ



## مصمم للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يوميا

الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يومياً ماعدا السبت والأحد

الأقصر جده الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين

مصمم للطيران

تتفق لكم عُمْرة مباركة

## شركة السكر والقطر المصرية إحدى شركات وزارة الصناعة

### ● مصانع الشركة ●

- مصانع أبو قرقاص ● مصانع جرجا ● مصانع نجع حمادى ● مصانع دشنا ● مصانع قوص ● مصانع ارمنت ● مصانع ادفو ● مصانع كوم أمبو ● مصانع المعدات بالحوامدية ● مصانع الكيماويات بالحوامدية ● مصانع التكرير بالحوامدية ● مصانع لب الورق بادفو .. محافظة أسوان ● مصانع عطور قسمة بالحوامدية ● مصانع عطور الشبراويشى بدار السلام ● مصانع الخلاصات الغذائية والعطرية بالهرم .

### منتجات الشركة :

- السكر بأنواعه المختلفة ● المولاس والباچاس ● خشب حبيبي "عادي / مكس ميلامين وقشرة طبيعية" ● لب الورق ● الكحول النقي والمحول ● الخل الطبيعي وحامض الخليج الثلجي ● خميرة العلف الجافة وخميرة الخبز ● ثاني اكسيد الكربون ● الفيناس ● كبريتات الصوديوم ● المذيبات (اسيتون / بوتانول / خلاط بوتيل / خلاط ايثيل / والتتر بأنواعه والمواد اللاصقة) ● المطور والكولونييات ومستحضرات التجميل (قسمة - الشبراويشى / مائ فير) ● صناعة مكسبات الطعم والرائحة وتصنيع العجائن واستخلاص الزيوت العطرية ● صناعة المعدات وقطع الغيار وأشغال الصاج والهايكال المعدنية .

المركز الرئيسى : ١٤ شارع جرادصى - القاهرة - فاكس : ٢٩٣٤٥٥٨ (٠٢) - إدارة المبيعات والقسم : ٣٧ شارع النيل / القاهرة  
تليفون : ٣٩٣٤٥٥٩ / ٣٩٣١٨٩٩ / ٣٩٣٠٠٥ - إدارة العلاقات العامة : ١٤ شارع جرادصى - تليفون : ٣٩٣٢١٩٩

## كلمة المحرر

يصل بين أيدي أعزائنا القراء هذا العدد الجديد وقد شرفت على الدنيا أنوار عام هجري إسلامي جديد .  
لقد كانت هجرة رسولنا الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة حدثاً بعيد الأثر في حياة البشرية ، وكانت نقطة تحول في تاريخ المسلمين . تأكد بها انفصال الإسلام فارسيته وعلمه . وأقيمت دولته وتحقق بالأعداد والجهود فتح مكة ودخل الناس في دين الله أفواجا .

واليوم .. ونحن نستقبل العلم الهجري الجديد رقم ١٤١٣ . لا تزال تلتفح أماننا وأمام الملايين في أرجاء الدنيا كنوز المعاني المستفادة من هذه الهجرة الخالدة .  
إن أحداث هذه الهجرة المصمدية العظيمة حافلة بكرام المعاني الروحية ، وببين الواثقين بنصر الله ، وصدق الولاء والمضاء في مواجهة الشدائد والنوافل الصعبة . ومن حسن الحظ أن كنوز المعاني المستفادة من الهجرة تلتفح على صفحات هذا العدد الجديد من "التصوف الإسلامي" لأعلام من المفكرين والعلماء وكبار الكتاب يقدمون لنا من كنوز الهجرة الشريفة زادا جديداً . ويظهرون بمرحلة التجديد والتطوير التي نعد لها والتي تستقبل بها .. "التصوف الإسلامي" علمها الهجري الجديد ..

... وكل عام هجري وامة الإسلام والمسلمين بخير وعزة وسلام ..  
« المحرر »

## الفهرس

- بالهجرة أرسيت دعائم الإسلام ..... د/ أبو الوفاء التفتازاني ٤
- متى نهاجر حاضرتنا إلى بقعة إسلامية ..... رئيس التحرير ٦
- لماذا اختص الله القلب بالإيمان ؟ ( ٢ )
- الشيخ /محمد متولى الشعراوى ١٠
- حول العالم الإسلامي ..... ١٢
- من وهي الهجرة ..... إعداد : سيد عبد المالك ١٤
- الشباب ودوره في الهجرة النبوية الشريفة ..... أحمد الشنوائى ١٨
- خطة مشتركة للدعوة بين علماء الأزهر والأوقاف ..... ٢٠
- علماء الإسلام ومفكره يطلقون بـ : ..... تابع المؤتمر - على طهيه ٢٢
- فضايها صولية ..... الشيخ محمد زكى إبراهيم ٣٦
- المكتبة الإسلامية صافيناز كاظم ..... ٣٨
- القارة الاسترالية بين الماضي والحاضر ..... عبد المنصف محمود ٣٠
- الشيخ خطاب السبكي مؤسس أهل السنة ..... أحمد أبو ركف ٢٤
- المسلمون والتحدى الجديد ..... د/ عبد الحليم عويس ٣٨
- الطرق الصوفية فى عصر ( ٢ ) ..... ٤٠
- تعدد لجان الائتلاف ..... تحقيق : محمد بكر ٤٢
- مادة اللغة الاسلامي ..... ٤٦
- رسالة دكتوراه ..... إعداد : محمد المليجي ٤٨
- ما أبدع صنع الله وقدرته ..... حوار /مصطفى نقادى ٥٠
- الإسلام والتدخين ..... الشيخ/ عطية صابر ٥٢
- فاسألو أهل الذكر ..... مؤمن حسين يوسف ٥٤
- بستان التصوف ..... ٥٦
- مجلة الفتى العريد ..... نصر الدين عبد الطيف ٥٨
- بريرة القراء ..... محسن فهمى ٦٠
- المجتمع الصوفى ..... عبد الصمد عبد الطيف ٦٠
- التعارف الصوفى ..... ٦٤
- على شواطئ زمن ..... شعر : تاج الدين نوبل ٦٦

# التصوف الإسلامى

## إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
عشرة فصل شهر محرق

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الغنى القنبر

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد الطيف

محسن فهمى

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدى

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

سيد أن الحسين : (شراح لم الفلام

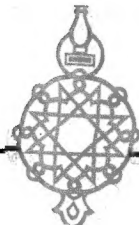
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص.ب. ٩٩٢ القاهرة - تلفرافيا : الصوف بالفاخرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأربع ٢٠٠ فلس . أبو غنى ٤ دراهم  
ودبي ٤ دراهم . الكويت ٣٠٠ فلس . غزة  
والضفة والفلس ٣٠ سنتا . السودان ٥  
جنيهات . المغرب ٧ دراهم . داكار ١٠٠  
فرنك . جيبوتي ٥٠ بنى . قطر ٤ ريالات .  
مدينيو ٦٠ شلن . السعودية ٢٠٠  
ريال . العراق ١٠٠٠ دينار . البحرين ٣٠٠  
فلس . مسقط ٣٠٠ بيضة . الجديدة ٣  
ريالات . تونس ٥٠٠ مليم . تركيا ١٢٠٠  
ليرة تركى .



## بالمجرة أرسيت دعائم الاسلام

يا رسول الله: لو ان بعضهم ظفروا الى  
قديمه لابرصنا، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم استكت يا ابا  
بكر. فقالوا: فافعل، فافعل الله  
تعالى: واخرجهم الذين كفروا  
والذين الذين اذعنوا في الغرار اذا يقول  
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا، كل  
ان المعية مع الله ينتفى معها كل  
حزن او قلق، فانت اذا استسلمت  
عنه مع الله، وعصيت في التوكل  
عليه، لم يعرف الحزن الى قلبك  
سبلا.

وثلث المعاني المستفادة من  
الهجرة الشكر لله تعالى على نعمة  
الإسلام .

يتجلى هذا فيما عبر به نساء  
الانصار عند قدوم الرسول صلى الله  
عليه وسلم الى المدينة ، عن فرحة  
المسلمين بالثلاث :

طلع الصدر علينا  
 من ثنيات الوداع  
 وجب الشكر علينا  
 ما دعسا له داع  
 ايها المبعوث فينا  
 جئت بالامر المطاع  
 جئت شرفت المدينة  
 مرحبا يا خير داع

فالجدر هنا إشارة الى النور ، فقد  
 كان بعثه نوراً في الأرض يفرق  
 النفس به بين الحق والباطل فوجب  
 الشكر لله تعالى على دعوة الإسلام ،

المشركين الذين اجتمعوا حول دأره  
حين خرج منها كما جاء في قوله  
تعالى: «فأغشيناهم فهم لا  
يبصرون».

ولما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر سلمًا ، قال له :  
 أن الله قد أذن لي في الخروج  
 والهجرة ، قال أبو بكر : الصعبة يا  
 رسول الله .. فقال له : «الصعبة»  
 وبكى أبو بكر فراحا يصحبته  
 للمصطفى صلى الله عليه وسلم ،  
 حبا له ولرسوله وتفضيلا وإفاء من  
 أصل الدعوة .

ولما وصلا الى غار ثور . دخل  
ابو بكر الى الغار اولا ليخبره .  
وهو يقول للرسول صلى الله عليه  
وسلم : ان اقتل فاننا رجل واحد من  
المسلمين . وان قتلت هلكت هذه  
الامة .

حقا اذا اجتمعت القلوب على  
الايمان باه ورسوله ، وتحققت  
بمعرفته انه وحبه فلانها تدفع الى  
الطاعة ، يقول تعالى : **قل ان كنتم  
تحبون الله فلتبعوني يحببكم الله ،**  
**ويقول صلى الله عليه وسلم " لا**  
**يؤمن احدكم حتى اتقن اهل اليه**  
**من اهلته وماله وولده .**

وثاني المعاني المستفادة من  
الهجرة الثقة بالله تعالى وصديق  
التوكل عليه في المواقف الصعبة  
فلما دخل رسول الله (ﷺ) وأبو بكر  
إلى الخلاء رأى أبو بكر اقدام  
المشركين فكتب وحزن فقال :

لقد كانت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، والتي كانت حدثاً هاماً في تاريخ الإسلام والمسلمين، إذ أنها كانت نصراً للإسلام، فاستمدت دعامته، وأقيمت دولته واستعد المسلمون سنوات لفتح مكة، ودخل الناس في دين الله أفواجا، واعتبرها المسلمون بداية تاريخهم، لأنها تمثلون التضحية والفداء والكفاح في سبيل العقيدة.

ونحن اذا تأملنا بعض احداث  
الهجرة ، وجدناها تنطوي على كثير  
من المعاني الروحية التي لا ينبغي  
أن تغيب عن اذهاننا في هذا  
العصر .

وأول هذه المعاني الحب لله  
ولرسوله صلى الله عليه وسلم وقد  
تجلى أوضح ما يكون في سلوك  
أصحاب رسول الله معه ، ونصرتهم  
له في كل المواقف .

ولما نزل قوله تعالى وقال رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا، علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن له في الهجرة، فخرج يستعد لها ولما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي أن يبيت على فراشه ليلة هجرته، امتثل على حبا لله ورسوله وتحميعة وفداء من أجل الدعوة، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يخلص اليك شيء تكرهه فخذ، واخذ الله سبحانه من

## بقلم : دكتور أهوالفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية



ووجب الشكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل داع يسير على نهجه ويدعو بدعوته ، ووجبت طاعته صلى الله عليه وسلم فيما جاء به لأن الله أمر بها ، كما كان وصوله إلى المدينة وإقامته بها شرفا لها لإيداعه شرف .

والمعنى الرابع المستفاد من الهجرة ضرورة تحقيق التآخي والتحاب بين أفراد المجتمع فقد ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار ليخلق مجتمعا قويا أساسه التضامن وذهبت عن المهاجرين بهذا الإغواء

الوهشة والغريبة ، وتآلفت القلوب على نصرة الإسلام (إنما المؤمنون اخوة) والهوة الإيمان هي الرباط الذي يرتبط به المسلمون جميعا في كل زمان ومكان ليصبحوا جسما واحدا ، وامة واحدة لا فرق فيها بين شريف ووضيع ، وغني وفقير ، وعربي وأعجمي .

والمعنى الخامس من معنى الهجرة أن الخير الذي حصل بها لم يتوقف وإنما هو مستمر في الجهاد والذية الصالحة لقوله صلى الله عليه وسلم : " لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية " لقد كانت الهجرة بمعنى هجرة الوطن فريضا في أول الإسلام على من أسلم لقلعة المسلمين في المدينة وحاجتهم إلى الاجتماع ، فلما فتح مكة وأصبحت دار إسلام ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ، انقلعت الهجرة ، وفي

حديث عائشة رضي الله عنها : " لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر ببدينه إلى رسول الله مطلقا أما اليوم فقد انقلب الله الإسلام والمؤمن يعبد ربه حيث يشاء .

وليس وقوع المعاصي في مجتمع إسلامي موجبا للهجرة منه ، وقد ذكر الإمام الشوكاني في "نيل الأوطار" " أن الحق عدم وجوب الهجرة عن دار الفسق لأنها دار اسلام والحق دار الإسلام بدار الكفر بمجرد وقوع المعاصي فيها على وجه الظهور ليس بمنسب لعلم الرواية ولا لعلم الدراية ، أي ليس بمنسب لعلم الحديث وفقه الأحكام .

وبعد : فهذه بعض المعاني التي خُطرت لي في ذكرى الهجرة ، وما أحوجنا اليوم إلى تدبرها ونحن نواجه معركة البناء في الداخل وتحديات صعبة في الخارج .

فنحن في حلجة إلى الحب الذي يربطنا بالله وبرسوله وبسائر أفراد المجتمع ، ونحن في حاجة إلى التآخي والتضامن بين أفراد المجتمع من أجل تحقيق الأهداف التي نريدها .. ونحن في حلجة إلى شيء من التضحية والغداء لننتمي مجتمعنا وننهض به ونحن في حلجة إلى مواصلة الجهاد والكفاح ، وإلى تصحيح النيات في كل الأعمال لتكون صالحة لقوله صلى الله عليه وسلم : "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى .. ونريد للأعمال أن تكون خالصة لله وما أعق المعنى فيما يقول ابن عطاء الله السكندري في "الحكم" : "الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها .

ولفنا الله إلى الإخلاص في كل الأعمال .





بسم  
فؤاد  
السيد



## بمناسبة الهجرة النبوية

# متى نهاجر حاضرننا إلى يقظة إسلامية ؟

فرنسا نظمه مؤتمر الشريعة الإسلامية هناك لبحث تحريف القرآن الكريم بكتابه بالحروف اللاتينية أو بغيرها من الحروف الأعجمية . وبالرغم من خطورة هذا المؤتمر فقد انقضى دون أن يترك الأثر المطلوب في سائر دول العالم الإسلامي وظل التلاعب

بكتابة القرآن الكريم بالحروف الأعجمية واللاتينية ومسحه من لغته العربية أعظم خصائص القرآن على الإطلاق بحجة تيسير القراءة لمن لا يعرف اللغة العربية أولمن يدخل في الإسلام جديدا من غير العرب فيكتبون له آيات أو بعض السور بحروف لغته (كالفرنسية أو الانجليزية أو الصينية أو اليونانية إلخ ... ) .

حدث في تاريخ الإسلام ولذلك أرخ بها المسلمون . - والآن وقد انقضى على هذه الهجرة أربعة عشر قرنا من الزمان . فإن المسلمين في عالم اليوم لم يعتبروا ولم يتحركوا للدفاع عن أنفسهم وحماية مقدساتهم من العدوان الذي تتعرض له الآن .

- ومن الغريب أننا نشاهد في كل يوم ألوانا كثيرة من هذه الحروب منها حروب الإبادة التي تستهدف القضاء على الأقليات الإسلامية كما يحدث الآن في البوسنة والهرسك ومنها ما يمس دستور المسلمين "القرآن الكريم" . - ولقد عقد أخيرا مؤتمر في

تنتاب العالم الإسلامي الآن أحداث خطيرة يخطط لها الاستعمار ضد الإسلام والمسلمين . وبالرغم من خطورة هذه الأحداث فإن المسلمين مازالوا يفتنون في سبات عميق لا يهين عما يجب عمله لمواجهة هذا المخطط الاستعماري .

- ولعلنا - ونحن نحتفل بعيد الهجرة - أن نقرر نحن المسلمين هجرتنا من الوضع المتردى الذي نعيش فيه الآن إلى يقظة إسلامية تتناول انتشار هذا المجتمع الإسلامي الذي نعيش فيه من الظلمات إلى النور .

- وإن مانخشاه أن ينقضى هذا الاحتفال الكريم بكثيره من الاحتفالات السابقة دون أن نأخذ منه العبرة من أنها كانت أعظم



## على هامش المؤتمر الاسلامي في اسطنبول

لبنان .

ولقد أعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن القرارات عبرت عن توافق الرأي لجميع أعضاء المؤتمر الاسلامي ورغبتهم في مساندة شعب البوسنة والهرسك .

وقد صدرت عدة قرارات في مثل هذه المؤتمرات دون أن يكون لها نتيجة عملية فيما يحدث لمجتمعنا الاسلامي .

وأخيرا وليس آخرا : ان تلك الحركات التي تظهر من أن الى آخر في صورة انحرافات دينية لا تمت الى الدين بأى صلة لأن ديننا الاسلامي دين الوسطية والاعتدال .

وعلى ضوء ما نشرناه في هذا المقال هل أن لنا في هذه المناسبة الكريمة والاحتفال بالعام الهجري الجديد أن نهاجر حاضرتنا المؤلم الى بقعة اسلامية صحيحة تعيد لمجتمعنا الاسلامي عزته وكرامته .

- لقد عقد أخيرا مؤتمر اسلامي في اسطنبول اذان عضائه بشدة - في قراراته التي صدرت في ختام أعماله - بممارسات القوات الصربية ضد شعبى البوسنة والهرسك .

واكد المؤتمر أهمية دعم القوات الدفاعية والاقليمية حتى تستطيع الدفاع عن جميع راضى الجمهورية كما اذان لمؤتمر عمليات التدمير التي تقوم بها القوات الصربية ضد البوسنة الهرسك وضد الدين والتراث التاريخي والديني والحضارى .

وطالب المؤتمر بوقف إطلاق النار فوراً وندد بشدة بالقيادة الصربية في بلجراد كما اصدر المؤتمر قراراتين :

الاول : لدعم القضية الفلسطينية .

والثانى : يدين العدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب

- ان عمل هؤلاء ظاهره رحمة وباطنه عذاب . انهم يحادون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والله تعالى يقول : « ألم يعلموا انه من يحادد الله فين له نار جهنم خالدا فيها » .

- ولولا ضعف الوازع الدينى فى نفوس المسلمين اليوم لما برزت الى عالمنا هذا مثل هذه المحاولات لتحصيف القرآن الكريم .

- ففى فرنسا صدر الجزء الاخير من القرآن ( جزء عم ) باكملة بالحروف الفرنسية .

وفى اندونيسيا البلد المسلم ظهرت فيه طبعه للقرآن الكريم بالحروف الاندونيسية .

- وقال شيخ الاسلام الامام ابن تيمية فى كتابه ( اقتضاء الصراط المستقيم ) : " ان اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب " .

- واعظم اثار القرآن على اللغة العربية انه حفظها من الضياع وكفل لها الجدة والبقاء وخاصة فى ازمان الغزو ابان غلبة اللغتين الفارسية والتركية كما حفظ القرآن اللغة العربية من العجمة حين دخلت فى الاسلام الامم والشعوب .

- ونحن نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه ما ينزل عليه من القرآن الكريم بكرة وعشيا . وكان دور اصحابه كذلك بالممثل ومن بعدهم .



الرئيس مبارك والسultan قابوس

## في مناسبة زيارة السultan قابوس لمصر

**مبعوث شيخ الأزهر القادم من  
البوسنة والهرسك :  
١٢ ألف أسرة بمسكن للايواء  
بلا طعام أو ماء .**

أكد الشيخ جمال قطب أحد علماء الأزهر ومفكر مجلس الشعب ومبعوث شيخ الأزهر إلى البوسنة والهرسك بعد عودته على سوء الأحوال الصحية والغذائية لمسلمي البوسنة والهرسك وقال : لقد ذهبت إلى سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك وزرت أحد معسكرات الايواء للمهاجرين والمعالين حيث يتجه نصف القوات الصربية لاحياء المدينة وبالتالي تدهور أحوال المجرئين داخل المعسكر نتيجة عدم توافر الطعام أو المياه أو الأدوية أو المرافق .

الاجنبية التي تتزاحم على غزو أسواقنا المحلية . وتستنزف الموارد وتعوق التنمية لازدهار الصناعات المصرية والعربية وفي أحدث الزيارات لكبار الشخصيات والملوك والرؤساء العرب احتفت مصر باستقبال جلالة السultan قابوس ، وكانت زيارته فرصة سانحة وعلا جادا مع الرئيس مبارك لخدمة القضايا العربية وإعلان دمشق والتأكيد على أهمية استعادة التضامن العربي في ضوء التغيرات الدولية ، وبحث العلاقات العربية الإسلامية في ضوء التطورات الأخيرة ، ومن أجل دفع وتحريك عملية السلام في المرحلة القادمة .

كما كانت زيارة جلالة السultan قابوس لمصر مباشرة بالمزيد من ازدهار العلاقات الوطيدة بين البلدين لغير الشعبين الشقيقين في مصر وسلطنة عمان ونصرة قضايا العربية والإسلام .

إن السياسة الحكيمة التي اتبعها الرئيس محمد حسني مبارك على المستوى الدولي وعلى المستوى العربي خاصة قد نهجت في تحقيق إنجازات ضخمة لصالح العربي والإسلام ولخدمة الوطن العربي اسلاميا وسياسيا واقتصاديا .

والظاهرة الجديرة بالتسجيل أن الرئيس مبارك يحرص في ظل زيارة الملوك والرؤساء العرب لمصر على أن يشاهدوا معالم الحضارة العديدة والصناعة في انحاء مصر ، ليشهدوا ما تحقق من إنجازات ، وليتم التعاون العربي على قواعد سليمة من نهضة الصناعة وجودة الانتاج ، بما يخدم النهضة العربية الشاملة ويحقق الازدهار والرخاء للمجتمع الإسلامي في الوطن العربي الكبير ..

وفي هذه الزيارات تتفتح أفاق جديدة للتقدم والانتاج وتفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية والعربية تتفوق في المنافسة على المنتجات



## هذا هيننا

الأخبار التي تنتهي إلى هذه الأيام تبعث على الكآبة ، فالإسلام يضرب بقوة في أماكن كثيرة ، ودماء المسلمين تسيل بفزارة ! والضاربون لا يثخونون قصاصا ولا يذبحون يوما ولا غدا .. !! وبأذن الأموال لمحاربة الإسلام ينفقون بخساسة ، يهدون الأجهزة الفعالة لدعم التنصير وتوسعة مبادئهم ، وأمامي بيان بما أنفق العام المنصرم جاء فيه :

" أصدرت الهيئة الدولية لمحوهت الارسلات المسيحية نشرة احصائية عن التنصير وأنشطته في العالم لعام ١٩٩١ جاء فيه أن عدد المؤسسات التنصيرية ووكالات الخدمات المسيحية بلغ ١٧٠٨٨٠ وكالة ومؤسسة كما بلغ دخل الكنائس العاملة في مجال التنصير ٩٣٧٠ بلليون دولار وأنفقت ١٦٢ بلليون دولار لخدمة المشاريع المسيحية وحملت الإرساليات الأجنبية دخلا مقداره ٨,٩

وفي هذا المسكر الذي يحرق ١٢٠ ألف أسرة مسلمة لم أجد أسرة واحدة متكاملة العدد فلا تخلو أسرة من فقيد أو جريح أو شهيد . وقد وجدت ثمانية آلاف أسرة تسكن عربات قطار قديم لا يتوفر فيه أية مرافق وكان هناك ألف أسرة أخرى تقترض صالة كبيرة بإحدى البنايات بلا أي حائل بين الأسر . وقد قمت بزيارة أحد المستشفيات في قرية قريبة من سراييفو وأصابني الغزع والحزن لهذا العدد الكبير من الجرحى الذين لا يجدون أية رعاية طبية أو طعام .

إن المسلمين جميعا مطالبون بتقديم العون لآخائهم في البوسنة والهرسك لانقاذهم من الجوع والابوة والقتل .

بلين دولار . وذكرت أنه يعمل في مجال خدمة التنصير ٨٢ مليون جهاز كرسبيوت لحفظ ونشر المطبوعات ، وأنه صدرت ٨٨٦١٠ كتب ، ٢٤٩٠٠ مجلة أسبوعية للدعوة وبلغ عدد الانجيل الموزعة مجانا ٥٢ مليون نسخة ، أما محطات الاذاعة والتلفاز المعنية بالتبشير فبلغ ٢٣٤٠ محطة وإذا جمعت الأرقام المتقلبة في أفراس التبشير للسنة ١٩٩١ بلغت ١٨١ مليار دولار .. ومن حق أوروبا وأمريكا وأستراليا أن تتلقى ماتشاه لنصرة عقائدها ، ولكننا نتساءل ماذا يفعل الاسلاميون في مواجهة هذا الزحف الذي ماخلفه منه اعظم مما بدأ ؟؟ إنهم

- على فقرهم وضعفهم - يستطيعون الكثير المجدي بيد أن هناك مانسكرو منه ، فالعقلاء المعتدلون في مجال الدعوة يقيّد نشاطهم عددا ، ويكادون يحدون حول أنفسهم لانسداد الطرق أمامهم ، والمتطرفون اليه يؤذون أنفسهم ببعض مسالكهم ويؤذون خصومهم بصنوف من البهتان ينسبونهم اليهم ، هم منها أوبياء ، والأمر كما قيل :

ومن دعا الناس إلى إمة  
دسوه بالسحق والباطل

الشيخ محمد الغزالي  
عن جريدة "الشعب"

## أهل السلام يتعهد مع حكومة راين

على الرغم من التاريخ الاسود لجميع حكام دولة إسرائيل سواء كانوا من كتلة الليكود أو العمل أو من أحزاب التطرف فإن هناك أملا قد بدأ يتجدد مع تولي حكومة العمل تصريف أمور دولة إسرائيل في السنوات القادمة حيث يمكن الخروج من مأزق موقف صدامات السلام التي جمدها حزب الليكود برئاسة شامير .. وقد صرح اسحاق راين بمجده فوزه في الانتخابات الأخيرة بوقف بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة من أجل تحسين علاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية التي طلبت وقف بناء المستوطنات حتى يمكن حصول إسرائيل على أكثر من ٧ مليارات دولار نتيجة تنفيذ هذا الاتفاق الذي يهدد بالضرورة إلى تهوية جو ملائم لاستمرار صدامات السلام بين الأطراف العربية والإسرائيلية على أساس مبادلة السلام بالأرض وهو الشعار الذي رفعت كل الوفود العربية في مؤتمر السلام ووافق عليه اسحاق راين لكن على أساس بعض الأراضي العربية وليس كلها .. وهو تطور وتحول هام في السياسة الإسرائيلية التي كانت تتمسك بشدة بنظرية الأمن الإسرائيلي والسلام من أجل السلام فقط .

وقد طلق عمرو موسى وزير الخارجية على نتيجة الانتخابات الإسرائيلية وفوز حزب العمل بأن المهم بعد أن قال الرأي العام الإسرائيلي كلمته أن تتجه الحكومة القادمة إلى عملية السلام بكل إيجابية طبقا لمبدأ الأرض مقابل السلام ونصوص القرار ٢٤٢ .. وقد نيه وزير الخارجية المصري إلى حقيقة أن النخب الإسرائيلية وهو يعطى كلمته ويتنخب أحد الأحزاب والاتجاهات الإسرائيلية فإنه بالقطع يعطى صوته إلى استمرار عملية السلام على نفس الأساس الذي يؤدى إلى تقدم في المباحثات . ثم طالب عمرو موسى أن تستأنف المفاوضات وتدخل العملية إلى مرحلة نشيطة للتوصل إلى تسوية سلمية ويمكن أن تعتبر نهاية هذا التصريح حدث من وزير الخارجية المصري الحكومة الجديدة ألا تدخل في مهادنات وتسويفات جديدة بعد الحصول على الحكم وتضييع فرصة ملائمة لوضع أسس سلمية لمشكلة الشرق الأوسط وللمسلمين يمكن أن تعيد الاستمرار لجميع شعوب المنطقة .

وذلك لقد يوجد انسان يسلك سبيل المسلمين لكن بلا يقين قلبى ولا ايمان حقيقى .. انما هو مهادنة ورياء ..

وهو بذلك لا يمكن أن يكون من المؤمنين .

ورغم أن من عظمة الاسلام انه اعطى لمن ينطق « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وأقام فى الظاهر أركان الاسلام سلوكا وعبادة .. نفس حقوق المسلمين .. أما حسابه كمنافق فذلك أمر يقوم به الحق يوم القيامة .

ولقد كان المنافقون فى عهد رسول الله هم أوائل الناس فى الصغوف .

لماذا .. لانهم يريدون ستر نفاهم ..

لذلك يدعى الحق تبارك وتعالى عنهم فى آية أخرى .. « يظهرهم ما يبطلون .. » وعذابهم بذلك ..

« ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكذب كله وإذا بقوم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ .. قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور .. »

« الآية ١٦٩ من سورة آل عمران »

إن المنافقين قد يفتخرون بالانفاق حب وتعاطف المؤمنين ، ولكن المنافقين لا يريدون المصبة بمبتلا .. إنهم متعصبون للنفاق يظهرين الايمان ويخفين الكفر .. لكن الغيظ يملأ قلوبهم ويفتح بملكاتهم ، وذلك عقب من الله لهم ..

وفى آية أخرى يقول الحق جل وعلا :

« وإذا جئكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون »

« الآية ٦٦ من سورة المائدة »



بقلم : فضيلة الشيخ  
محمد متولى  
الشعراروى

## لماذا اختص الله القلب بالايمان ؟ | ٢ |

● تحدث فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراروى فى العدد الماضى عن لماذا اختص الله القلب بالايمان ، وبين فضيلته أن الحق سبحانه وتعالى لو شاء لجعل كل النفس مؤمنين ولكن الحق تبارك وتعالى ترك هذا الأمر اختياريا ، ولوضح منزلة القلب وقسم البشر الى ثلاثة أصناف هى المؤمنون والكافرون والمنافقون ، ومزنا معهم الحديث حول هذه القضية التى لها فعل السحر مع كل الفاعل الانسان وجوارحه يقول :

نحن مؤمنون .

وكانهم يظنون أن الايمان حول فقط .. وما أشبه الليلة

بالبارحة حينما يزين الشيطان الواحد أن الايمان مسألة قول

فقط .. رغم أن الايمان بالله قول تابع من يقين قلبى وله تعبير

بالسلوك .

إن القول هو استدلال على الايمان فقط ..

أما اختيار الايمان فهو السلوك على مقتضى الايمان .

● تحدث فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراروى فى العدد الماضى عن لماذا اختص الله القلب بالايمان ، وبين فضيلته أن الحق سبحانه وتعالى لو شاء لجعل كل النفس مؤمنين ولكن الحق تبارك وتعالى ترك هذا الأمر اختياريا ، ولوضح منزلة القلب وقسم البشر الى ثلاثة أصناف هى المؤمنون والكافرون والمنافقون ، ومزنا معهم الحديث حول هذه القضية التى لها فعل السحر مع كل الفاعل الانسان وجوارحه يقول :

يلعنه ، والأدوات المسخرة له تلعنه ، وإن ينسجم فى الآخرة .

لأن مكانه هو الدرك الأسفل من النار .. انه فى قاع النار حيث

يختلف فى عذابه عن عذاب الذين فى الدرك الأسفل من

النار .. أن موقعه فى النار أعق ..

لقد كان هناك فى المدينة منافقون من أهلها وهم من غير

افتقد الانسجام مع النفس

لأنه فى واقع الأمر لا يؤمن بالله ، ورغم ذلك يعلن الايمان

بالله .. وبذلك يفقد الانسجام الداخلى والخارجى ..

ويمتلك المنافق نفسا ممزقة وملكات متعادة ولا يحتاج فى أعماله ..

بل إن أى شره يطغيه يلعنه .. إن زمانه يلعنه ومكانه

• **عادة ما يمتلك المتفاني شأ بمزقة ومكثات متباعدة ولا يرتاح لشي أمانيه .**

• **الاضلاع الايماني ينطلق من القلب لى للجوارح فيمتجده الايمان .**

ولقد كان بعض المتفاني من اليهود يدخلون على المؤمنين ويقولون لهم - إن نبيكم الذي أنتم به نجد البشارة به في التوراة .. لكن قيادات النفاق تزجر أي إنسان تحدث نفسه بأن يسلم بالايمان برسالة رسول الله .. فتقول قيادة النفاق لاتباعها « اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون »

وهكذا يتضح لبياء الحرس على الدنيا لا ذكاء الفهم لحقيقة الدين بأنه دنيا وأخرة في أن واحد ..

لقد كان هؤلاء المتفاني يعرفون نعم النبي من التوراة ويعتبرون ذلك من باب الفتح من الله ، ورغم ذلك يكتفون هذا الفتح من الله ، مما يدل على انطباع البصيرة وغشاء الحرس على الدنيا مع نسيان أن الدين دنيا وأخرة ..

إن من غيائهم أنهم عرفوا أن العلم يقدمه رسول الله سوف يكون موقع حساب لهم في الأخرة .. ولسوف يصاح المؤمنون المتفاني والكافرون برسالة محمد عليه الصلاة والسلام أمام الله يوم القيامة .. ورغم ذلك يصرون على الكفر برسالة محمد عليه الصلاة والسلام ..

وتلك قصة في فقدان البصيرة .. إن الواحد منهم يعرف أن لهم ربا وأن المؤمنين بالله برسالة رسوله يقيم الحجة يوم القيامة أمام الله ويسوف ينصف الله الحق من الضلعي ..

وكانهم بالنفاق قد فقدوا القدرة على فهم أمورهم .. إنهم في قمة الاتياف ..

يضاهون أولا أن يعلن بعضهم البشارة التي جاءت بالرسول في التوراة ..

يخضون ثانيا أن يقيم المؤمنون عليهم الحجة أمام الله يوم القيامة ..

يعتبرون أن من العقل إنكار رسالة رسول الله مع أن صحيح العقل فيهم على يقين من الايمان بالله ورسوله .. ماداموا قد علموا بأن لهم ربا وأن هناك حسبا وأن البشارة بالرسول الكريم جاءت في كتبهم المنزلة على رسلهم ..

إنهم ضحايا التشويش .. فمرة يطعنون الايمان ..

ومرة يعضون الانسلاسل بالانفعال من الغيب ، ومرة يتحدثون بما فتح الله عليهم في كتبهم من البشارة برسول الله ، ومرة يتآمرون ويقدرون انكار رسالة الله .. أن أمرهم هو قصة التشويش ..

ويؤمنون ما كان يجب أن يتذكروه من قدرة الله : « او لا يعلمون أن الله يعلم مايسرون وما يعلنون » الآية ٧٧ من سورة البقرة .. إن المؤمنين لا يسيئون علم

الله بالسر والعلن .. ذلك أن الاضلاع الايماني ينطلق من القلب إلى الجوارح فيمتجده الايمان . أما أهل التشويش والنفاق فامرهم مختلف .. ينسون أن الحق يعلم السر والعلن .. ولنا أن نسال :

ما العن .. وما السر ؟ الامر العن هو السلوك الذي يصدر من الانسان فيدرك من يملك أدوات الادراك من سمع أو بصر .. والامر السر هو الذي يطمحه الانسان فلا يراه من يملك أدوات الادراك من سمع وبصر ولمس وغيرها .

والحق الغيب يطمنا أنه غيب مستتر عن حواسنا وعن ادراكنا المحدودة .. لذلك يقدم لنا طمحه بالسر من نوايانا قبل علمه بالعلن من سلوكنا .. أن علم الله شامل ومطلق .. علم المشهد وعلم الظاهر والباطن ..

ان قوله الحق « يعلم ما يصرون وما يطنون » .. انما هو ايضا بان الحق يعلم ما نهمس به إلى الغير .. وما لا

نهمس به .. لذلك يقول الحق تبارك وتعالى :

« وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى » الآية ٧ من سورة طه .

ونحن نعلم أن السر هو ما نهمس به إلى الغير ..

ما دعنا قد فهمنا به فلم يعد سرا .. إنما أصبح شيئا مطعوما ومحسورا بين عدد من الافراد الذين يتداولونه ..

لكن ما هو الذي يكون أخفى من السر ؟

إن علم الله سابق بما سوف نقوله أو يمر بالفطر .. حتى قبل أن يمر بالفطر ، أما العلني فهو ما تجاهر به ويعلمه عتا الآخرين ، وإذا كان الله غيبا ، فقد يظن ظان أن الله لا يعلم إلا الغيب العميق ..

لكن الحق يطمنا أنه غيب يدرك ما هو فوق ادراكنا من سر .. وعلم .. وما هو أخفى من السر ..

ذلك علم الله الكامل .. فإذا تقدمت في تلك الآية معرفة الله السر قبل العن .. فذلك ليطمنا الله بأنه يحيط علما بكل ما خلق في الكون .



## ● دعاء كويتيون لأمريكا اللاتينية :

نشرت وكالة الأنباء الإسلامية أن وزارة الأوقاف بدولة الكويت قد اعتمدت تعيين أربعة دعاة إسلاميين في أمريكا اللاتينية ، كما وافقت على دعم برامج مركز الدعوة الإسلامية هناك ..

## ● تذويب المسلمين في تراثها الغربية

المفكر المسلم في البرلمان اليوناني : الدكتور أحمد صادق ، قدم تقريراً إلى البرلمان الأوروبي يكشف فيه سياسة الحكومة اليونانية لتذويب المسلمين في تراثها الغربية وتأميم الأراضي الزراعية التي يملكونها في المنطقة ، فقد كان المسلمون يملكون ٨٥٪ من هذه الأراضي ، ثم أصبحوا الآن يملكون ٢٥٪ فقط .. وقال تقرير الدكتور صادق أن الحكومة اليونانية تجبر هؤلاء المسلمين على أن يظلوا عاطلين عن العمل لكي يهاجروا ويتركوا اليونان ..

## ● لاعتقل المفكر في جمهورية آسيا :

مفتى مناطق ما وراء النهر بجمهورية آسيا الوسطى ، الدكتور محمد الصادق ، يحذر من التسلل الإسرائيلي إلى الجمهوريات الإسلامية ، ويؤكد أن هذا التسلل يشكل خطراً كبيراً على مستقبل المسلمين في الجمهوريات السوفييتية السابقة ..

## في اليونسكو والهرسك

## نصب مسلم يتعرض للضيق والتخريب



على غريث - رئيس اليونسكو والهرسك



أسرة هاربة من صربيا اليونسكو والهرسك الى غواتيمالا

وسلافينيا .. وقد أنجنت هذه اللجنة حتى الآن توزيع بعض المساعدات وفرض قطع من السلاح إلا أنها لم زالت في أشد الحاجة إلى تمويل ودعم .. كما أن الجهود التي يبذلها وزير خارجية اليونسكو والهرسك على المستوى الدولي لم تحل الكثير من الآمال المرجوة منها ..



وزير خارجية اليونسكو والهرسك

والنشاط الموسيقي في أنحاء العالم الإسلامي لدعم مسلمي اليونسكو والهرسك لم يصل نتائجها الإيجابية بعد إلى الأهداف المنشودة في نصرة هؤلاء الأحرار من مسلمي اليونسكو والهرسك الذين يتعرضون إلى مذابح القتل والظلم والتخريب ..

ولجنة الطوارئ التي شكلت في زغرب لاتزال تسرب وتستعد ، بعد أن تولي رئاستها سالم شايب نائب رئيس جمهورية اليونسكو ، وعضوية الشيخ مصطفى بريجنج رئيس مجلس شعوري عموم يوغوسلافيا ، والشيخ شوقي باشك مفتي كرواتيا

لاتزال مجازد المدوان والفرد والتعصب تطارد الأبرياء المزل من مسلمي اليونسكو والهرسك ..

ولم تدم مجلة مسلمي اليونسكو والهرسك قضية لاثنتين ، وإنما هي قضية شعب مسلم يتعرض للتخريب والضيق ..

إن الأمم المتحدة أثبتت بتفلفها وتزبدتها في نجدة اليونسكو والهرسك أن لها حساباتها الخاصة وبرامجها الرسمية بواسطة الدول الكبرى ، وفي الوقت الذي تهب فيه جماعة الدول الأوروبية لمحاولة وقف مايجرى في اليونسكو والهرسك ، تتجاهل الأمم المتحدة ما يحدث محتجة بعدم وجود تمويل يساعد على مساعدة مسلمي اليونسكو والهرسك ..

## ● وقف إسلامي في ماليزيا ●

المجلس الإسلامي لولاية ترينجانو الماليزية ، أقيم مهني تجاريا كبيرا في وسط العاصمة كولا ترينجانو .. سيستخدم هذا المركز التجاري وتوظف إيراداته كوقف إسلامي لتحويل وتنمية وتنشيط العشرون الإسلامية في الولاية وبعض الولايات الأخرى في ماليزيا ..

## ● قضايا المسلمين الفرنسيين

عقد مجلس الاقتصاد الإسلامي بفرنسا اجتماعا موسما ناقش فيه أهم القضايا التي تهم المسلمين الفرنسيين ، وناقش تقريرا عن تطورات الوضع فيما يخص مسجد باريس الكبير ، وتنفيذ خطط البرامج الجديدة التي تراعى مصلحة الجالية المسلمة في فرنسا والدفاع عن حقوقها .



أحمد فادي سمور



محمد علم خان

## ● أول قرار أصدره

## المجاهدون يوم دخلوا

## « كابول » : ملوك عام



لقب الدين حفصون

في تمش الاتحاد السوفياتي الذي دخل إلى أفغانستان وهو دولة عظمى وخرج منها وهو مجموعة من الدول الصغيرة .. ولقد أثبت المجاهدون الأفغان أنهم مقاتلون أبطال شديدي المراس رغم ظروف الفقر والجوع والحاجة المستمرة إلى السلاح ..

وعندما انتصر المجاهدون ودخلوا العاصمة كابول ، أصدروا على الفور طوا عاما من جميع المتعاملين مع النظام القديم .. وقد استلهم هذا الطور من طور رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهل مكة يوم الفتح ..

والدعاء الذي ترفعه الملايين في العالم الإسلامي أن يجنب الله هؤلاء المجاهدين عوامل الخلاف والفرقة ، وأن يوفقهم إلى حكم يكون نموذجا وفيما للحكم بالإسلام دين الحق والعمل والسلام ..

ينتشر الأمن والهدوء الآن من جنوب كابول إلى باقي أنحاء العاصمة الأفغانية ، ولقد تأكدت سيطرة المجاهدين على المناطق الحساسة ، ومناطق الطرق ، فسادت الأمور إلى السير في مجراها الطبيعي ، حيث أعيد فتح الجامعة ، وبدأ الطلاب إلى مدارسهم ، وانتظم دهباب الموظفين لانتهاز أعمالهم ..

ولقد أكد محمد علم خان مسئول الأمن في جنوب كابول أن وزارة الدفاع الأفغانية تملك الآن القدرة الكافية للسيطرة على العاصمة وإخراج الأسلحة منها خلال أيام معدودة ، ولكن التزامنا بأن يكون القرار جماعيا ، يجعلنا نتردد حتى نصل إلى حلول سلمية لكافة المشكلات ..

لقد كان المجاهدون المنتمون أول من دخلوا مسمارا

## مساعدة وزير الخارجية

## الأمريكية يعترف :

## ● السككوف من

## الصورة الإسلامية تقوم

## على تصورات

## مطلوبة :

باسماء مختلفة ، مثل : الإسلام السياسي ، أو الأصولية الإسلامية ، أو الصنعة الإسلامية .. وقال أنه من المهم أن نقيم هذه الظاهرة بعناية كي لا نقع ضحية مغاوير ليست في محلها ، أو تصورات خاطئة أو مغلوطة ..

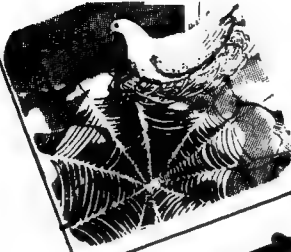
وقال مساعد الوزير يخاطب جمهور الاجتماع الكبير : انني أؤكد لكم أن الولايات المتحدة لا تعتبر أن الإسلام هو العقيدة التي تواجه الغرب ، أو التي تهدد السلام العالمي .. وأن الحرب الباردة التي انتهت لا يجري استبدالها بمناقشة جديدة بين الإسلام والغرب .. ومن الواضح أن المصالح الصليبية قد انتهت منذ وقت طويل ..

وأكد مساعد الوزير في خطاباته أن الأمريكيين يعترفون بأن الإسلام أحد أعظم أديان العالم ، وأن له أتباعه في كل قرية ، أن ملايين الأمريكيين يؤمنون به .. ونحن كعربيين نعترف بالإسلام بعينه قوة حضارية تاريخية من بين الكثير من القوى التي أثرت في ثقافتنا واكتسبتها نحن وصهيبة ..

في مركز مريدان الدولي بمدينة واشنطن ، تحدث مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا ، إدوارد جريجيان - حديثا بالغ الصراحة والأهمية عن الإسلام والسلام ، وأهداف السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط . ففي الاجتماع الكبير الذي أقيم بالمركز أخيرا ، وصف مساعد الوزير سياسة بلاده في الشرق الأوسط بأنها لم تتغير ، وهي العمل لإحلال السلام الدائم بين العرب وإسرائيل ، واستقرار الأمن في منطقة الخليج .

وتحدث مساعد الوزير عن دور الدين في سياسات المنطقة ، فقال إن هذا الدور قد أصبح أكثر بروزا ، وأن الاهتمام يتزايد بظاهرة تتسمي

# من ومن الهجرة



٩٩

خطة هجرته ، وأعد لكل فريق عدته ، ولم يدع في حسبانته مكانا للصوفاء الممياء .

وفسان المؤمن مع الأسباب المعتادة ، أن يقوم بها كأنها كل شيء في النجاح ثم يتوكل - بعد ذلك - على الله ، لأن كل شيء لا قيام له إلا بالله . وهجرة رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة جرت على هذا الفرار . فقد استبقى رسول الله ﷺ معه عليا وأبا بكر ، وأذن لسائر المؤمنين بتقدمه إلى المدينة .

فاما أبو بكر فإن الرسول ﷺ قال له حين استأذنه ليهاجر : لا تعجل ، أله الله أن يجعل لك صاحباً . وأبى أبو بكر كان الرسول ﷺ يعني نفسه بهذا الرد !

فابتاع راحلتين فحسبهما في داره ، يطفهما إعداده لذلك .

وأما عليّ فإن الرسول ﷺ عياده لغير خاص ، يؤديه في هذه المفارقة المحفوفة بالأخطار !

وبالطبع أن النبي عليه الصلاة والسلام كتم أسرار مسيره . فلم يطلع عليها إلا من لهم صلة خاصة . ولم



يقول فضيلة الشيخ محمد الفزائلي :

حين هزم رسول الله ﷺ على توكه مكة إلى المدينة ، التي أوحى الكريم في قلبه وعلى لسانه هذا الدعاء الجميل "يا أي : رب أخلصني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق \* وأجعل لي من لطفك سلطاناً نصيراً" . ولا تعرف بشراً أحق بنصر الله وأجدر بتأييده من الرسول ﷺ الذي لاقي في جنب الله مالائقي . ومع ذلك فإن استحقاق التأييد لأطى لا يعني التفريط بقيد أمانة في استجماع أسبابه وتوافيق وسائله . ومن ثم فإن رسول الله ﷺ أحكم

●● من اعظم المناسبات التي يحتفل بها المسلمون في كل عام الهجرة النبوية الشريفة ، فحينما نتذكر هذا الحدث العظيم الذي غير مجرى التاريخ وحول العرب من مجرد قبائل متفارقة متناحرة بينها وبين بعضها البعض إلى تكوين دولة سادت في يوم من الأيام العالم وسيطرت عليه لقرون طويلة أنشأت فيها منارات العلم والمعرفة على الإنسانية جمعاء ومنها أخذ العرب حضارتهم بعد أن كان في ثيابهم عتيق ، وبقاياها دامت هذه الدولة العظيمة . ولكن نتيجة لبعض الأخطاء أصبح العكس هو القائم فالدول غير الإسلامية هي التي تقود العلم الإسلامي اليوم إنها مأساة يحيلها الإسلام ودعوة من الله أن يخفي الأمة الإسلامية مما هي فيه . واليوم ومن وحي هذا الحدث العظيم نعيش مع بعض علمائنا الأفاضل وحديث من الهجرة وبعض العبر والمواظف والحكم في تلك السيرة العطرة والتي لفرقت بين الحق والباطل . بين الظلام والنور . بين الكفر والإيمان ●●

٦٦

## إعداد: سيد عبد المالك

العاية بالأخذ بالأسباب ، وذلك بخير العادات .

فرسول الله ﷺ وسلم أخذ بالأسباب ليله هجرته . والمشتريون أحاطوا مدججين بالسلاح بالمنزل النبوي الشريف للفق به ﷺ . وهنا مد الله رسوله بجند من القرب . فلقد أخذ ﷺ حصة من تراب بيده فثنته فوق رؤسهم ، وهو يقول قول الله عز وجل "فأغشيناهم فهم لا يبصرون" فلم يبق رجل منهم إلا وقد وقع فوق رأسه شيء من هذا القرب . ثم خرج ﷺ من بينهم . ولم يره . وهذا من باب خرق المادة لتأييد رسول الله ﷺ ونصره على أعدائه . بعد أن اهتم بالأخذ بالأسباب ومع ذلك لم تكف الأسباب التي أخذ بها لعمدة الله بمدد من عنده . وذلك سنة ربانية . موجودة في كل زمان ومكان .

وهذا سراقا بن مالك يتبع رسول الله ﷺ على فرس له ويبيده سلاحه . وقد اغراء ما جعلته قريش لمن يأتي برسول الله ﷺ حيا أو ميتا . فلما اقترب من رسول الله ﷺ حذر به فرسه فسقط منه لقام وركبه فمثر به للمرة الثانية . فقام وركبه للمرة الثالثة . ففاست لعدا الفرس في الأسي سقط عنه . ثم انتزع الفرس قدميه من الأرض . وتبعهما دخان كالإحصار . يقول سراقه : لعرفت حين رأيت ذلك أنه قد منع مني وأنه ظفار . وهذا تأكيد للقاعدة السابقة . وهي أن من سنته تعالي في الكون أن يمد أوليائه وأحبابه في كل زمان ومكان . بما تميز أساليبهم من الوصول إليه . مع بذلهم في الأسباب .

★ ★ ★

ويقول الدكتور عبد العظيم المطعني :

كانت الهجرة عملا ذا خطر في سير الدعوة حيث تيارات الدعوة بعد الهجرة مركزا قويا لم يتح لها من قبل . وقد كان المسلمون قبلها أوزاعا متفرقين أشبه مايكونون بجالية أجنبية في بلد لا شوك لهم فيها ولا سلطان . وبعد الهجرة صارت لهم دولة فنية تمتعت بكل مقومات الدولة دستورها القرآن . وقائدها صاحب الدعوة ومقرها المدينة وشعبها المسلمون من مهاجرين

من الدروس التي يجب أن يعيها الإنسان .

أيضا فإنه ﷺ قد تركه عليا في فراشه للتصويه والتفصيل ليظنوا أنه لا يزال موجودا في فراشه فيهدموا وفي القوات نفسه يقوم يرد الهوانع التي كانت عنده لمضركي مكة .

★★★



د/ الحسين أبو فرحة

وفي حديثه عن الهجرة يقول الأستاذ الدكتور الحسيني أبو فرحة :

● لعلنا نتذكر في مناسبة الهجرة . اكتمل الاعتماد بالأخذ بالأسباب . اكمل مايكون الأخذ بالأسباب . فالرسول ﷺ يضي أمر هجرته إخفاء تاما . حتى لايطلم أهله وأصحابه عن أمر هجرته شيئا .

والإخراج للهجرة إلا في جوف الليل وشدة إظلامه . ويجه لغار ثوب وهو ليس في طريقه للمدينة للتصمية والتصويه على المشتريين .

ولم يطم أنه وأصحابه بوجهته إلا بعد أن سمعوا صوت جني في سماء مكة وهو يتشد شعرا يقول في :

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي أم محمدا

هما نزل بالبحر ثم تروحا فاقطع من أمسي وابق محمد

ليهن بني كعب مكان فتاتيم ومعدنا للمؤمنين بمحمد

إن من سنة الله عز وجل في الكون أن له أوليائه في كل زمان ومكان . والمسلمون بعد مبعث ﷺ هم أوليائه الله إذا صدقوا في اتباعه ﷺ .

أقول : من سنته سبحانه في كل زمان ومكان أن ينصر أوليائه . وأن يمددهم بمدد سبيلته إذا عجزت الأسباب التي بذلوها مع اجتهدهم في

يتوسع في إعلامهم . إلا بقدر العمل المنوط بهم .

باعتبارا لتناقض الحياة واختلاف الناس إ إن الذي شهرت مكة سلاحها لتقتله . ولم ترجع عنه إلا مقهورة استقبلته المدينة وهي جزلانة طروب ، وتنافس بجاليها يحرسون عليه المنمة والعدة والعدد ..



د/ احمد حنبي

يقول الأستاذ الدكتور احمد شلبي : ان عظمة الهجرة كانت في عظمة رسول الله تلك العظمة التي تجلت في قوة عزيمته وصبره . فعندما لم ينجح في نشر الإسلام بمكة . فكر بسرعه في وسيلة أخرى لنشر الدين فترك المال والأهل والوطن وهاجر ليقيم دعائه أمة كاملة ذات قوة ومنعة . ولابد للإنسان أن يستفيد من تلك العظمة وأن يستمد ويبدل كل ماعنده في سبيل تحقيق هدفه .

كما أن إخفاء خبر الهجرة من كل الناس إلا من أبي بكر ، وذلك كانت الهجرة مفاجأة لقريش فنجحت .

● كما أن إخفاء الموعد في الصراعات مهم جدا . وهذا مايتبع حديثا . وهي عملية "الاحتياط الواجب" فإخفاء الموعد يحقق الكثير بعيدا من حين الأعداء .

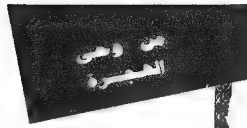
كما نلاحظ ذلك الوفاء النادر من جانب أبي بكر . فهو يعلم مدى خطورة الهجرة . ولكنه يصعب رسول الله .

أنه نزع من الوفاء الواجب جدا .

● ومن الأمور التي نخرج بها أيضا ذلك الذكاء والفراصة في التخطيط في سير طريق الهجرة . فبدلا من أن يتجه الرسول شمالا يتجه إلى الجنوب .

ويختل في الغار . ويسلك طريقا غير مالوف . كل هذا نزع من الذكاء

والفراصة في التخطيط . وهذا درس



بسهولة إلا إذا أخذ المسلمون منه  
البرية ، فقد كان مشركو مكة ياتمون  
رسول الله ( ﷺ ) على رؤسهم  
وأماناتهم من نفل أو حلى أو غيره  
لثقتهم في صدقه وأمانته .

والأمانة صفة خلقية جميلة من  
صفات المؤمن فيجب أن يتحلى بها  
المسلمون لأنها من الصفات الدينية  
التي يقوم عليها بناء المدينة والحضارة  
وبها حفظ العمران ولا بقاء لدولة  
بدونها . لأن عليها مدار الثقة في جميع  
المعاملات . فما أخرج المسلمون هذه  
الأيام إلى التحلى بهذه الصفة التي  
تحلى بها رسولهم وفدوتهم لينالوا عز  
الدنيا وفلاح الآخرة .

ولذلكنا هذه المناسبة الجليلة  
بتخصيص كل من على بن أبي طالب  
وأبي بكر الصديق وهما شخصيتان  
تسعون فوق كل التخصيصات فالحق جاد  
بنفسه في سبيل العبادة ، فمن أراد  
خير الدنيا والآخرة فليقتدى بهما  
وليتعلم كيف يمشي في سبيل دينه  
وعقيدته ابتغاء رضوان الله .

ودرس عظيم تخرج به هو هذا  
الحب النقي الطاهر الذي حدث بين  
المهاجرين والأنصار ، فهو حب إلى الله  
و لا من أجل غرض دنيوي .. حب  
الأخوة في الدين الذي يطو لفق كل  
رابطة مهما كانت ، فإنها فائت أخوة  
النسب حتى جعلتهم مشركب الأمثال ،  
ورغد الله تعالى ذكرهم ودمعهم في  
القرآن الكريم بقوله تعالى : " للفرقاء  
المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم  
وأموالهم يبتغون فضلا من الله  
ورضوانا ، ويصرفون الله ورسوله أولئك  
هم الصادقون . والذين تبوءوا الدار  
والإيمان من قبلهم يصبون من هاجر  
إلهم ولا يجدون في صدورهم حاجة  
مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو  
كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه  
فالإيمان مع المفلحين " .

هذه الأخوة والصحة بين المهاجرين  
والأنصار في التي جعلتهم يواجمون  
الخطوب والمخاطر في سبيل نصرة  
الإسلام ، أخوة متحابين كالكبتان  
المحموس يشد بعضه بعضا .  
ولا عجب فقد أخذنا مشايخ  
الصوفية على أنها لا بد أن يعلوها فيما  
بينهم لكيكونا حداة للإسلام ونصرة  
لدين الله سبحانه وتعالى .

وموافق ، من أجل هذا قلت أن خواطر  
الإنسان حين يقابل الهجرة خواطر  
تتداعى وتتكاثر ويأخذ بعضها البعض  
في استطراد ما اعتقد أنه ينتهي عند  
حد قول .

الهجرة زمانية - مكانية وهي  
الهجرة التاريخية - التي نزلها هجرة  
المسلمين بتوجيه قياتهم والتي انتهت  
بهجرة الرسول صلوات الله وسلامه  
عليه مع أبي بكر .. مما لاحظت أن  
الهجرة يمكن أن تقبل أنها تقع بين  
غارين : فارحراء وخارلور ، وأن شئت  
الطبيعة لفلل أنها تقع بين غار عبادة  
وغار حماية ورعاية ، ومن هنا يمكن  
التعامل أن يقول أن هجرة نذاعة  
مايمكن أن تكون الا عتب عبادة لفلد  
استمر المسلمون مع رسول الله ( ﷺ )  
ثلاثة عشر عاما ثم هاجروا ، كانوا  
يمدون الله ، وكانوا يحملون الشهادة  
ويحملون من ذات أنفسهم راحة ومالا  
ومكانة واحزاناً ، فالهجرة تبدأ أولا  
بسبب يتصل بالمادة للزكي النفس  
ويتطهر البدن ويثبت من يثبت ويغير من  
يقر ، فهي تأتي عقب مرحلة اختيار  
وامتحان .

فالهجرة حينها بدأت كانت تعتبر  
انطلاقة من عهد سكي يطعن بها أن  
إنسانا للهجرة قد جاء .. هذا الإنسان  
كانت خصائصه الأولى المميزة له  
الصبر ، فقد حروب التضاديا من  
شعب بني مقيم وحروب اجتماعيا  
حين منع أن يتزوج أو يتزوج ، وأولى  
أذى كبيراً .



د/ محي الدين الصافي

ويقول الأستاذ الدكتور محيى  
الدين الصافي :  
الذي يجب أن يمه المسلمون تماما  
ويمتلكونه دائما ويتقنون فيه برسولهم  
العظيم هو الأمانة فقد أمر رسول الله  
( ﷺ ) عليا بن أبي طالب أن يتأثر  
لبعد الأمانات إلى أهلها من مشركي  
مكة . وهذا حادث لا ينبغي أن يمر

وانصار ، وهذا نشر الحق الذي  
أنزله الله على خاتم رسله .

وقد كان عمر بن الخطاب على  
صواب حين اختار الهجرة ميدها  
للتاريخ الإسلامي من بين الوقائع  
الكبرى التي عرفت في مسار الدعوة  
مثل غزوة بدر ، وفتح مكة ، وإنما  
اختار الهجرة ميدها للتاريخ لأنها كانت  
عملا بطوليا تجلت فيه روح الجماعة  
والأفراد معا ، فالمسلمون خرجوا من  
مكة جماعات زرافات ووحدانا ، تاركين  
أرضهم وديارهم وأموالهم وعضائهم  
فارين إلى الله دينهم ، خرجوا من مكة  
ومصاحب الدعوة معهم بها لا يفارقها .  
والمسلمين الآن في ذكرى الهجرة  
ذكرى وقيرة لما عليهم وهم يواجمون  
عدوهم إلا أن يذهبوا العوائل التي  
بينهم وبين الإسلام . العوائل التي  
صنعها بأيديهم ، والعوائل التي  
وضعها أقدامهم . عليهم أن يمتثلوا  
لكل أمر ، ويبتعدوا عن كل نهي في  
كتاب الله أو سنة رسوله ، وينصرفوا  
على أنفسهم بتعاليم شريعة الله فيهم ،  
فإنهم إن فعلوا جاحض النصر ولو  
عادهم كل من في الأرض .



د/ عبد الله عبد الشكور

ويقول الدكتور عبد الله  
عبد الشكور :

حين يتحدث الإنسان عن الهجرة  
تتوارد على الذهن خواطر كثيرة  
وتتداعى الأفكار مختلفة ، هل الهجرة  
تاريخ فقط أم هي تاريخ وطريق ، هل  
الهجرة معارف فقط أم هي معارف





# الشيخ محمد عبد الواهد الداعية العظيم الذي سنط سماوا من ذاكرة الصماعة

اسلاميا يتبع الازهر الشريف يتعلم فيه اهل القرية بالمجان اسس الاسلام ومبادئه العظيمة دون جهد او مشقة وكما قل فضيلة الامام رحمه الله : لقد كنت اعطني الفد الممناة وانا في الصغر عندما كنت اقطع عشرات الاميال من اجل الوصول الى القناب والآن يستطيع اهل قريتي ان يتعلموا حفظ القرآن الكريم بدون مشقة لعلى ارب بعض الجميل لاهل قريتي .

عندما سافر الى الحج هذا العلم اصر ان يدفع نفقته ونفقة زوجته مع بقة بنه ناصر ومات في مكان يدي به كداعية اسلامي وهب كل حياته لخدمة الدعوة وسفر كل سنوات عمره الى اصلاح حال المسلمين والنهوض بفكرهم وممارساتهم وكانت الطامة الكبرى عندما تتجاهل الصماعة نبا وفاته وهو من الشرفاء المعتدلين والمفكرين الذين يدخلون ابواب التاريخ الاسلامي والانساني فكانت صدمة للجماهير المتلبية عندما تعرف خبر وفاته من اعلان في صحفنا القومية ينسب الرجل في نفس الوقت الذي انتهلت فيه الصماعة على نجوم الفن ونجوم الرياضة وتنتشر لنا الفث والبرء وتتابع تفاصيل حياة الهاليت من النفس .

رحم الله العالم الكبير الشيخ محمد عبد الواهد وتخدمه برحمته واثابه على جهده وفكره وعوضنا عنه خيرا انه مجيب الدعاء .

في الصلوف الاولى التي تنقلش الحجة بالحجة والرأى بالرأى في سلمته ويسر وعلم وفاته واسلوب واداء والخلص . كلمته تخرج من القلب وتدخل القلب .

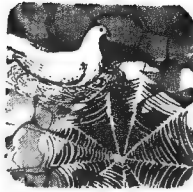
تولى فضيلة الشيخ محمد عبد الواهد في بداية حياته مسؤولية الدعوة والاوقاف في مدينتي الاسماعيلية ويوسعيد ثم رقي الى وكيل وزارة الاوقاف لمدينة الاسكندرية ثم مدير للمسجد ثم مدير عام الاوقاف للدعوة والثناء هذه المناصب التي تقلدها كل له الفضل الاكبر في انشاء المركز الاسلامي الوحيد في تزنانيا وهناك انشأ مجموعة من المدارس ابتدائية واعدادية وثانوية ومعهدا خاصا عليا للمدارس الاسلامية كل ذلك من فكره الخاص وهمة العاقية وبمساعدة وزارة الاوقاف التي امدته بكل ما يحتاجه من الاسلادة الاطفال والكتب والمنح وقيل كل شيء امد العالي الذي ساهم في انشاء قلعة اسلامية عظيمة في وسط افريقيا في الوقت الذي بني فيه ايضا الدكتور عبد الرحمن النجار رحمه الله قلعة اسلامية اخرى في اوغندا ثم الصومل لتكون مراكز اسلامية عليا المستوى تلق في وجه التنصير والتبشير وتدم الصوموب الافريقية بالمد الاسلامي الفكري والثقافي معا .

وقد اسس فضيلة الشيخ محمد الواهد في قريته الشطر مركزا

فارس من فرسان الكلمة الشريفة النبيلة التي تخرس في نفوس المجتمع والشباب نبذا طبيا وقبما عليا وخالقا حميدة وفكرا رائقا سليما معتدلا لا هوى فيه او اعوجاج .. انه فضيلة الاستاذ الكبير والداعية الاسلامي العظيم الشيخ محمد عبد الواهد احمد الذي وافته المنية وهو يمح هذا العالم مع زوجته ضمن بقة بنه ناصر الاسلامي وعلى نفقته الخاصة في القدس واظهر بقة واشرف منزلة في منى ودفن في مكان يشترك كل مسلم ان يدفن فيه وهو الملا مع السيدة خديجة رضى الله عنها والصماعة الافضل .

وفضيلة الشيخ محمد عبد الواهد من قرية الشطر مركز الفطن ببني سويف حاصل على عظمة الازهر وديبلوم اخر في الدراسات الاعلامية وديبلوم اخر في الدراسات الاسلامية والشريعة والقانون . تخصص في الفقه المالكي وهو من القائل في مصر الذين يدرسون هذا المذهب في كلية الشريعة والقانون رغم حالته الصحية التي ساحت في الظفرة الاخيرة الا انه حرص ان يداوم اسبوعيا على التدريس في جامعة الازهر الشريف وان يسافر مع قلعة الاوقاف لتوضيح معالم الدين وتوضيح الامور الكثرية التي غابت عن كثير من شبيئنا ورغم كثرة السفرات الى القصى الصعيد والى مدن القناة والساحل الشمالي لم يتاخر مرة ولم يعتذر اخرى بل كان

# ودوره فى الهجرة



# الشباب

الهجرة الميمونة ويمكن الإشارة الى نماذج لهذا الدور العظيم كالآتي :

فمن حيث دور الشباب فى مرحلة التمهيد للهجرة كان أول ما يتبادر الى التفكير دور الشباب المؤمن الذى تركه شتى وجاء وسلطن أسرته وذهب فقيرا راجيا الى الله ورسوله ، انه مصعب بن عمير الذى اولاه الرسول صلى الله عليه وسلم كاول سفير للإسلام بعد بيعة العقبة الأولى الى المدينة لتعليم من أسلموا القرآن ومبادئ الإسلام والذي على يديه زاد عدد من دخلوا الإسلام من أهل المدينة وبذلك أعد البيعة الملائكة التى سوف تستقبل دين الله لينمو فيها ويثمر ، وهكذا كان التمهيد للهجرة على يد الشاب مصعب ابن عمير وكما يقول د . محمد حسين هيكل فى كتابه " حياة محمد " :

" دعت اخبار مصعب محمد ان يفكر فى الامر طويلا ما هم اولاء اشباعه بيطرب يزدادون كل يوم عددا وسلطانا ولا يجدون من اذى اليهود ولا من اذى المشركين ما يجد زملاؤهم بمكة من اذى قريش ، وما هى يارب بها من الرضاء اكثر مما بمكة بها ذرع وتخييل واعتاب ،

او ليس من الخير ان يهجر المسلمون الكيون الى اخوانهم هناك ليجدوا عندهم امنا وليسلموا من فتنه قريش ايامهم عن دينهم ... "

اما فى مرحلة تنفيذ الهجرة وهى المرحلة التى تعتبر جوهر الهجرة وهى تشتمل على الخطوات التى قام بها المهاجر العظيم صلى الله عليه وسلم للانتقال من مكة الى المدينة ومن بين هذه الخطوات ما تحمل بها الشباب مضجعا بغلخس والاهل فى سبيل انجاح هذا الحدث الطقيد .

ابتغاء مل يقوم به الطر ، او تكوين جيش يحقق به الفار ، او سلطان يريده لذاته ، او مجد يبتغيه لنفسه ، ولكنه قصد بهجرته وجه الله عز وجل واعزاز دينه .

هاجر من بيعة مديدة بالغفوم ، غيوم العداوة والحقد والمعاد الى مجتمع مليء بالخيف ، اشرقت عليه شمس الهداية ، وازدهرت الدعوة فى قلوب اصحابه ، وانتعشت بها ارواحهم ، وسرت بها نفوسهم ، وتلفتحت لها بمصارفهم ، لما راوا فيها من صور الحياة الإنسانية السامية .

## شباب شارك فى نجاح الهجرة

وهذا الحدث العظيم لم يأت من فراغ او بجهد العال ، بل كان نتيجة لجهود جبارة بذلها خير الانام محمد صلى الله عليه وسلم وثلة كريمة من اصحابه الايرار ومن بينهم شباب ضحوا بغلخس والمال والاهل والوطن لفككتوا نمودجا فريدا بين صناع الحياة الحضارية لبني البشر .

واذا ذكر الشباب فى الهجرة النبوية الشريفة فلهذا يجب ان نعلم بيقين ان هناك شبيبا شارك فى تحقيق النجاح الكامل للهجرة وشبيبا صنعهم الهجرة وبها صلوا قادة عضاء فى الاسلام ، والحديث عن دور الشباب فى الهجرة النبوية الشريفة يحتاج الى بيان من خلال المراحل التى مرت بها الهجرة منذ التمهيد لها الى ان استقر المقام برسول الله صلى الله عليه وسلم فى المدينة .

فالشباب دور المشاركة الإيجابية فى الهجرة الى جانب صانعها صلى الله عليه وسلم وشريكه الأول فى صناديقها وهو الصديق ابو بكر رضى الله تعالى عنه ، وقد تجلّى هذا الدور طوال مراحل

الهجرة من مكة الى المدينة بعد من الاحداث الفاصلة فى تاريخ الدعوة الإسلامية ، فهى نهاية لمهد تعرض فيه المسلمون الأولون لألوان الاضطهاد والاذى ، فما ضعفوا وما استكانوا وبداية لمهد جديد نصر الله جل جلاله فيه الإسلام على اعدائه نصرا عزيزا مؤزرا ، حيث خاضت القلة المؤمنة حروباً عديدة ضد الكثرة المشركة ، فما اجدت كثرة المشركين وما حالت قلة المؤمنين بينهم وبين الظهور على اعدائهم ، لتصبح كلمة الله تبارك وتعالى هى العليا ، وكلمة الذين كفروا السطلى .

يقول الأديب مصطفى صادق الرافعى ( رحمه الله تعالى ) : " كانت خطواته صلى الله عليه وسلم فى هجرته خطا فى الارض ، وكانت معانيها خطا فى التاريخ ، أما المسألة فكانت بين مكة والمدينة ، وأما المعنى فكان بين المشرق والمغرب " .

نعم .. فلان الهجرة كانت لخطر حدث فى تاريخ الإسلام ، ولم يجد الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه اهم منها فجعلها بداية للتاريخ الهجرى .. وبالهجرة وضع اساس متين للنمولة الإسلامية الكبرى التى حقلت رايها فى العالمين ، فاشترقت انوارها على البشرية ، واستنارت ببهيمتها الإنسانية .

لقد كانت هجرة الرسول هجرة بذامة غير هادئة ، ومعمرة ليست مغربة ، فقد قام على اسسها بناء النفوس والأسرة والمجتمع الكبير ، وكان لها الفضل فى غرس عقيدة التوحيد وحب الخير ، ونصرة الحق فى نفوس الاجيال .

من اجل هذا كله هاجر مصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، ولم يهجر

# النبوية الشريفة

شباب شارك في  
بصاح الهجرة ..  
وسباب صنعهم  
الهجرة فساروا  
للهمة عظيمة في  
الاسلام

حملت هذا الدين الى من هم خارج المدينة بل وخارج الجزيرة العربية كلها . ولكن اذا كان هذا هو الاثر الغير مباشر للهجرة باعتبارها النتيجة المنطقية لانتقال صاحب الدعوة الى المدينة فإن الهجرة كحدثات وقعت على الطبيعة كانت عاملا هاما في صناعة شباب اقبل على الاسلام بكل شوق وكان من الذين نصرروا الاسلام واثر الهجرة فيهم كان مبشرا والنموذج الواضح لهذا الشباب هو سراقه بن مالك ذلك الشاب الذي قرر مطردة الرسول الكريم وصاحبه حتى يظفر بهما وهما في الهجرة وبالقائى يحصل على الجائزة التي رصدها المشركون لمن يتمكن من ذلك ولكن بعد ان رأى الايات حيث غاصت اقدام فرسه في الرمال كلما حاول الاقتراب منهما ثلاث مرات طلب الايمان من الرسول العظيم فكتب له كتاب الايمان وظل سراقه محتفيا بهذا الكتاب حتى كان فتح مكة حضر سراقه الى الرسول وقال له : هذا كتابك يا رسول الله وانما سراقه . فقال الرسول : هذا يوم وفاء واطن سراقه اسلامه . ومما يذكر ان الرسول بعد ان سلم سراقه كتاب الايمان في الهجرة قال له : "كيف ياسراقه اذا لبست سواري كسرى ، فقال : كسرى بن هرمز ؟ قال : نعم . " وقد حدث بالفعل ما اخبر به الرسول فقد تم للمسلمين فتح مدائن كسرى في يد هذا العادل عمر بن الخطاب على يد سعد بن ابي وقاص واغتمت المسلمون خزان كسرى بما فيها من كنوز ونفوس ومن بينها سواري كسرى . وعندما وضعت بين يدي امير المؤمنين عمر سال عن سراقه فلما حضر اليه سواري كسرى تحقيقا لنبوءة الرسول الكريم .

وهكذا كان للهجرة اثرها المباشر القوي في نفس الشباب المشرك الذي تحول من مطرد للنبي وصاحبه الى مدبر على خط سيرهما في الهجرة ثم مسلما صادقا فيما بعد الهجرة .

والرسول بالمالك . الا تستحق ان تكون وزيره ثموين الهجرة بلا منازع . كذلك كانت اسما حافظة لسر هجرة الرسول مشكولة في الاحداث متحملة الاذيء في سبيل المحافظة على سر الهجرة فكانت هي والسيدة عاتكة بنت الصديق يعملان يامر الهجرة ولا يبوحن به لاحد . قالت اسما : "ولما خرج رسول الله وابي بكر اتفنا نفر من الريش فيهم ابو جهل بن هشام فوقفوا على باب ابي بكر . فخرجت اليهم فقلوا : اين ابوك يا ابنة ابي بكر ؟ قالت : لا ادري والله اين ابي قالت : فرفع ابو جهل يده - وكان فلحشا خبيثا - فلطم خدي لطمة طرح منها قرطى .. ثم انصرفوا دون ان يظفروا منها بخير او شيء يبيدهم ."

## "شباب صنعهم الهجرة الخالدة"

لقد كتبت الهجرة فاتحة عهد جديد في المدينة المنورة وفي البيئة الجديدة للدعوة الاسلامية . نشأت اجيال من الشباب التي نشرت تعاليم دين الاسلام مع لبن الرضاة فصارت قوة ايمانية

في ليلة الهجرة ضحى الشباب البالغ على بن ابي طالب باغى مقلديه وقبل النوم في فراش الرسول صلوات الله وسلامه عليه ليومهم المشركين بوجود الرسول في مكة ولم يهاجر منها . وهذا العمل لا يقبله الا شباب احب دينه واحب رسوله حبا تهون فيه النفس اذ انه كان يعلم بيقين ان الموت محقق لمن يتلم في هذا الفراش ولكنه اقدم على ذلك بكل شجاعة .

وهذا هو عبدالله بن ابي بكر رضي الله عنهما يجعل من نفسه عينا على المشركين لصالح ابيه وصاحبه النبي محمد فكان نهرا يسمى بين اهل مكة والمشركين ليسمع ما يتردد بينهم من اخبار وما يخططون للقيام به بحثا عن المهاجر العظيم وصاحبه ثم يتوجه ليلا الى غار ثور حاملا كل مقلديه من اخبار ويبليغ النبي بها حتى يكون على علم تام بما يدور بين صفوف الاعداء . وعبدالله هذا الشاب المصحب للرسول حبه لا يبيد لاشك يدرك خطر المهمة التي يقوم بها ويكفي ان يعلم المشركون بامرهم حتى تقع به اغلفة العلويات وقد تكون هي الموت .

واذا ذكر الشاب عبدالله بن الصديق فلابد ان يذكر شباب اخر كان مشركا له في الدور الذي كان يقوم به الا وهو عمر بن فهيرة الذي كان يريعي غنم ابي بكر وكان يذهب الى غار ثور ليلا ومعه الغنم ليحتلب الرسول وصاحبه منها ويذبحها وكان يقوم بسمو اثر اقدام عبدالله بعد ترده على الغار حتى لا يستطيع مقلدو الاثر الوصول الى مكان تواجد المهاجرين العظيمين .

ولم ينفرد الشباب المذكور بشرف المشاركة في الهجرة بل كان للشقيقات المسلمات دور لا يقل عن الرجال في هذا المجال . فهل ينسى احد دور الفتاة الطاهرة اسما بنت ابي بكر في الهجرة ولعلنا سميت بذات الناطقين !! انها كانت صاحبة الفضل في اعداد ابيها

# خطة مشتركة للدعوة بين

الامام الأكبر شيخ  
الأزهر ووزير  
الأوقاف  
للشعوب :

فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر الشريف :

• الفرية هي المصراع الحقيقي للطرف والأزهر ولم تأخذ حظها من اهتمام العلماء حتى الآن .

• لابد ان توجه القوالب الرئيسية التي يقودها كبار العلماء وأئمة الفكر الى داخل القرى .

انه لابد من النهوض بالقرى ونزول العلماء اليها ، لان الفرية حتى الآن لم تأخذ حظها من اهتمام العلماء ، وهي المسرح الحقيقي للتطرف والأزهاب ، ولابد ان توجه القوالب الرئيسية التي يقودها كبار العلماء وأئمة الفكر الى داخل القرى .

• الامر الثاني هو ضرورة تبادل الضحايا في جميع المساجد على مستوى الجمهورية بشكل اجباري ، وقد قررنا - انا ووزير الأوقاف - ان يكون مدير مديرية الأوقاف ورئيس المساجد الأزهرية مسئولين امام شيخ الأزهر بصفته رئيسا للجنة العليا للدعوة الاسلامية ..

• اما الامر الثالث فهو ما يطلق بخطه الصليبي وقد تم الاتفاق مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة ورئيسه الوزير عبد المنعم صارة - على ان يشارك علمائنا في جميع اللقاءات والملتقيات الشبابية الصيفية هذا العام .

واضاف فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف قائلا :

- تبقى قضية هامة هي ان الناس ضالقا بطول خطبة الجمعة في المساجد ، حيث يتحول الخطيب موضوعات لا تمت للمجتمع او العصر بصفة من قريب او بعيد . وقد شكنا الناس الى وزير الأوقاف والينا ذلك ، فالحظية تستغرق في بعض المساجد اكثر من ساعة ، ولذلك رأينا ان تكون هناك قضية عامة يجب ان تدور خطبة الجمعة حولها ، وعلى الخطيب ان يتحدث بحرية في هذه القضية بدل ان يتحدث في موضوعات فش في الخطبة الواحدة مما يجعل السامع يفرج دين افادة لديه او تقويم لأمر لا يهمل وأمل ان يكون التآلف بين علماء الأزهر وأئمة الأوقاف مرة أخرى كما حدث في رمضان الماضي ، وان يتخيروا الموضوع او الهدف الذي يتحدثون فيه من واقع مشاكل

لجاءت الدعوة بالأزهر والأوقاف ، ورجال الفكر والمجلس الاعلى للشباب والرياضة والهيئة العامة للاستعلامات والمهتمين بشئون الصل والانتاج في وزارة الصناعة ، وذلك بالتنسيق مع اللجان الفرعية للجنة العليا للدعوة الاسلامية بالمساجلات .

واضاف فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر الشريف : ان العمل العلمي لهذا النشاط يدور حول قضية رئيسية هي الانتماء واجب ديني وضرورة وطنية ، وبخاصة بعد ان انصهر علماء الأزهر والأوقاف في بوتقة واحدة ، ونرجو ان يستمر هذا التعاون .

خطة على اعلى مستوى

• كانت هناك خطة مشتركة للدعوة الاسلامية بين علماء الأزهر والأوقاف في شهر رمضان الماضي كما مدى تقيمكم لهذه الخطة وهذا التعاون ؟

- اجاب فضيلة الامام الأكبر : ان خطة الدعوة الاسلامية التي قادتها اللجنة العليا للدعوة الاسلامية تحت اشراف قيادات الأزهر الشريف والأوقاف معا ، والتي ضمت قراؤها كل الجمهورية في شهر رمضان كانت على اعلى مستوى من النجاح ، لان القلوب قد صفت ، والذوايا قد خلصت .

مهم الدعوة

• لكن ما هي اهم موم اللجنة العليا للدعوة الاسلامية بصفكم ورئيسا لها ؟

- هناك امور تقع على عاتق رجال الدعوة بالأزهر والأوقاف .. اول هذه الامور

عقب الاجتماع الموسع للجنة العليا للدعوة الاسلامية برئاسة فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف والدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف والدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر الشريف ، وعلماء الدعوة الاسلامية بقيادة الامام الشيخ محمد عبيد بهامسة الأزهر .. كان للوصوف الاسلامي هذا اللقاء مع فضيلة الامام الأكبر ووزير الأوقاف حيث دار الحوار حول خطة الدعوة الاسلامية ومشكلاتها وقضاياها وواجب الدعاة نحو جمع القلوب على كلمة سواء من مسحة الاسلام ووسطية ورحمة افقه ودور الدعوة البارز في هذه المرحلة بدلا وعطاء وحضورا بين الأزهر الشريف الجامع والجامعة وبين وزارة الأوقاف الدعوة والادعية .

بلافا

وفي البداية اسأل فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف عن اللجنة العليا للدعوة الاسلامية التي يرأسها وحفظها في المرحلة المقبلة ؟

- ان اللجنة العليا للدعوة الاسلامية تتجسد بخطتها في مجال الزمة الدينية والدعوة الاسلامية ، والتكليف الديني الذاتي خلال المرحلة المقبلة بانشطتها وعملاتها وقراؤها ، والتي تتألف من علماء الأزهر الشريف وأئمة الأوقاف الى مسكرات الشباب وشبابهم ، والمساجد الكبرى والشركات والمصانع والجمعيات والتميمات الشبابية والعمالية في كل المدن الساحلية مثل الاسكندرية والدقهلية ودمنياط وبنيسعيد والاسماعيلية ومطروح والكريش ، وذلك بالتعاون مع المهتمين بهوم الشباب وعطاءهم وقضاياهم من

# علماء الأزهر والأوقاف



وزير الأوقاف



الإمام الأكبر

الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف :

- الإسلام يرفض محاولة تمزيق وحدة الأمة وإثارة للفرقة بين أبنائها وترويع الأئمة
- مساهمات العلماء في القراءة الحرة وحفظ القرآن الكريم
- إجابية الخرقى كل عام .

ضاق أعلا بدعوه السحابة ، وذهب إلى الطائف يدعو أهلها إلى دين الله سبحانه وتعالى مع تحمله الجهد والمشقة .. طينا إذن أن تنوجه للناس في أمكانهم ، وإن تقول ما يسرهم وما يقنعهم وأن نوضح لهم ما غاب عنهم ، أو ما صعب على أفهامهم . ولإبلاغ الرسالة على خير وجه نحن في حاجة إلى أن نفكر في المزيد من الجديد وإن تقدم للناس دائما الجديد من الأفكار التي تجلو الكثير من الغوامض والشواذ في الأفكار وطينا أن نقرا ، وأن نقول للناس حسنا ، وأن نستقي من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وسيرة السلف الصالح .

## أهم المحاور

- ويلتقط الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف طيف الحديث لذكر لنا أهم المحاور لهذا النشاط الديني الذي سيلاذ به علماء الدعوة في المرحلة المقبلة فيقول :

- أن هذا النشاط يدور حول قضية رئيسية هي : «الانتماء واجب ديني وضرورة شريعة» ، وكذلك ما يقدم هذه

البينة ، وإن يكون القبول مناسباً للأعمار والفئات ، فما يقال للطلاب قد يكون غير مناسب لغيرهم من فئات العمال لكل مقام مقال ، ولا ينبغي أن يكون الحديث واحداً بين كل هذه الفئات الطلابية والعامة والمثقلة وأرجو أن يتوجه علمائنا إلى أهل الديار في القرى والمناطق في يوم الجمعة فهو أنسب أوقات أهل الديار ، ونحن نحرص على أن نستكثر من العلماء ليلوا حلق الناس عليهم في تبصيرهم بأمر دينهم ، وأنصح العلماء أن يكون حديثهم دائماً سهلاً ميسراً موضوعياً يوجه فيه ما خفى من أحكام الدين ، وأخلاق الإسلام .

وملأ بالترسيب لبعض الشباب الذين هم في حاجة إلى تصحيحهم وتوضيح أمور الدين والدنيا لهم ؟

هؤلاء الذين يشذون عن الصف أنصح علمائنا - إذا استطاعوا الوصول إليهم - أن يهاتمهم ، ويستفسروا عن شجبتهم ، ويحاولوا إيشاعها لهم .

والصالح :

- وليس الأمر أمر صناد ، أو أمر استأدي . ولكن وسيلة ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد ترك مكة ، حين

القضية وما يدور في ملكها من موضوعات متعددة مثل الانتماء للوطن ، والدينية تراثه ، والعمل على إعادة مجده وحضارته وأن الأسرة الواحدة تربي أبنائها على حب الوطن والتضحية من أجله كذلك الاستقرار الأمنى يحمى الوطن ويصونه ، والتركيز على أن الإسلام يرفض محاولة تمزيق وحدة الأمة وإثارة الفرقة بين أبنائها وترويع الأئمة .

وفي المرحلة المقبلة تتضمن خطة الدعوة ثلاثة محاور رئيسية :

- أولها : القافلة الرئيسية برئاسة وزير الأوقاف مع فريق من كبار العلماء وأئمة الفكر والمبادئ الدعوة بالأوقاف والأزهر الشريف وتجب هذه القافلة جميع محاضرات الخطبة وتلقى بالجماعات في شكل ملتقيات فكرية ، ومندوبات مفتوحة .

- وثاني هذه المحاور القوافل المركزية من العلماء ووكلاء الوزارة ومستشاري ومندوبى الصوم بها ومن علماء الأزهر والجامعة المصرية الشخصيات العامة البارزة في مجال التربية وعلم النفس والاجتماع والاقتصاد مع مراعاة التفرغ ، على أن تعد كل قافلة مركزية أربعة لقاءات أسبوعية .

- قضية أخرى فقد رأينا من واجبنا في هذه المرحلة أنه لابد أن تكون هناك حركة سريعة لتثقيف العلماء ، وحفظ القرآن الكريم وإذا قرينا أجزاء مسابقة للعلماء والأئمة للقراءة الحرة في ثلاثة كتب تبرز سماعة الإسلام ، وتؤصل القيم الدينية واشترطنا النجاح فيها للترقى ، ومن لم ينجح فيها يستعفى من الترقي .

الإمر الثاني أننا قرينا أن يمتحن الأئمة جميعهم بداية من أول من هُتَ حديثاً حتى أكبر رأس - كل عام في ربيع القرآن الكريم إجابياً .

كما قرينا إجراء مسابقة جماهيرية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف في الموضوعات التالية :

- أبعاد بحث في موضوع «الانتماء واجب ديني وضرورة وطنية»
- حفظ بعض الأحاديث النبوية الشريفة .
- دراسة أحد كتب السيرة النبوية الشريفة .

وسيمتحن الفائزون في هذه المسابقة الجماهيرية وفي مسابقة القراءة الحرة للعلماء والأئمة جوائز حج وعمره وكافلات مالية مجزية توزع عليهم في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف كما حددنا أول الغنصين القادم كأخضر موعده بالاشتراك في هاتين المسابقتين الدينيتين .

محمد بكر



# تحرير العقل المسلم من هي

- الغرب يوقف الفكر والنقابة لخدمة أهدافه ومصالحه .
- التمييز المممود هو ما وافق الحق والتعدل ومارضى الحق .
- مطلوب سيالة اسلامية للمصطلحات العلمية الوافدة من الغرب .

كثير من الأحوال يطبق الشرعية الدولية على دول العالم الثالث ولا يطبقها على دولة مثل اسرائيل على الرغم من عشرات القرارات الصادرة من الأمم المتحدة والتي تطالب اسرائيل بالتنسحاب من الأراضي العربية التي تحتلها منذ عشرات السنين .. ووجدنا الشرعية الدولية تطبق على دولة مثل العراق بشأن نزع الأسلحة ذات الدمار الشامل ولا يتم نزع نفس الأسلحة من دولة اسرائيل التي تؤكد تقارير عديدة امتلاكها لعشرات الرؤوس النووية وأنواع كثيرة من الأسلحة الكيميائية المدمرة .

ووجدنا الغرب في مناسبات عديدة يتمسك بحقوق الانسان عندما تتعلق بانسان من الغرب أما غير الغربي المسلم على وجه الخصوص فانتهك حقوقه مباح ومشروع ويتنمس له الاعذار .

ان علينا ان نراجع مقولات الغرب وأطره الفكرية والمنهجية من منظور اسلامي لنناقذ ما يمكن انتقاذه من حضارة العالم الموشكة على الانهيار بسبب عنصرية الغرب وأهدافه الاستعمارية حيث يقوم بتوليف الفكر والثقافة لخدمة تلك الأهداف .

والاطلاق والحياد والموضوعية الكاذبة فانما هو يريد ان نفقد هويتنا وبخصوصيتنا ونسير خلفه - مغمضين العين ونودو في فلكه كاتبايح لا وزن لهم ولا قيمة ونترك اسلامنا الذي هو رسالة للعالم وعداية للبشرية ودعوة للانفتاح على الحضارات .

ان عالمية الفكر الغربي المزعومة معناها نفى ثقافة الأمم الاخرى والقول بان العلم لا وطن له ولا دين وان العلم للعلم أو الفن للفن انما هي شعارات روجها الغرب واجهزة اعلامه لتتنازل الشعوب غير الغربية عن ثقافتها وحضارتها الخاصة بها .

ونحن نعلم ان التبعية الثقافية والفكرية هي في النهاية تخدم الأهداف السياسية والاقتصادية للغرب ووجدنا في مناسبات عديدة ان مفاهيم الغرب عن حقوق الانسان والشرعية الدولية مثلا لها عندهم أكثر من معنى وليست مبادئ أخلاقية مطلقة .

## الشرعية الدولية

### ذات الوجهين !

ويستطرد الدكتور طه جابر العلوانى قائلا : لقد وجدنا الغرب في

تحررت الشعوب الإسلامية من الاحتلال العسكري الأوربي ولكنها حتى الآن لم تتحرر من آثار هذا الاستعمار وبصماته التي تبدو واضحة على نظم التربية ومناهج التعليم التي امتلأت بتفاريات خاطئة والفكر تتعارض مع عقيدتنا ولكن علماء الغرب البسوها زورا وبهتانا ثوب العلمية والموضوعية وهي في حقيقتها وسيلة من وسائل الغزو الثقافي الذي يحاول تكريس التبعية الثقافية للغرب وفلسفته في الحياة وما يستتبع ذلك من تبعية سياسية واقتصادية تحلق للغرب أهدافه ومصالحه .

وقد نظمت نقابة المهندسين بالاتحاد مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي مؤتمرا هاما حول التحيز المعرفي للغرب تجاه الإسلام والمسلمين شارك فيه نخبة متميزة من علماء الإسلام والمفكرين واساتذة الجامعات ..

في البداية تحدث الدكتور طه جابر العلوانى رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي عن ضرورة التحرير الثقافي لشعب العالم الاسلامي لبناء حضارة اسلامية رائدة فقال : ان اجتياز حاجز التخلف الحضارى والتحول بالامة الاسلامية نحو النهضة ان يأتي الا بالتحرر من ميمنة الثقافة الغربية التي اكتشفنا أخيرا انها متحيزة للانسان والحضارة الغربية وانها تكس جهدها لخدمة أهداف الغرب السياسية والاقتصادية .

ان الغرب عندما يصف ثقافته بأنّها ثقافة عالمية فانه يخدعنا وهو عندما يغلغ بضائعه الفكرية بصفات العموم

## منة الثقافة الغربية



من اليمين د/ علي جمعة والمستشار طارق البشري



د/ عبد الحليم مرزوق يتحدث في الندوة

العلوم الاجتماعية والإنسانية هي ان يستقر في وعينا اننا اشياء ولنا حقائق وان نأخذ منها وقيمنا من الآخرين الذين يخالفوننا في العقيدة ومصلحهم بالتأكيد ضد مصالحنا نحن وان تتشكل عقول اجيال المسلمين وفقا لفلسفة الغرب وقيمه الحضارية الخاصة به .

من هنا تبدو قضية التحيز وكشفه قضية مصيرية لانها تتعلق بالادراك ويتحيز الادراك الى تتعلق بالانتماء من أسر الوحي .

ويتم هذا الانتماء عندما يدرك متلفو العالم الاسلامي ان المقررات التي تنفق عنها الفكر الغربي انما هي نسبية وليست مطلقة وهي خاصة بالغرب وليست عالمية وانها متحيزة وليست موضوعية محايدة كما يزعم الغربيون .

ان علوم الغرب لاشك فيها جوانب ايجابية يمكن الاستفادة منها ولكن المطلوب اخذ النافع والذي لا يتصادم مع قيم وتعاليم الاسلام .

ان ما وفد الينا من الغرب في القرنين الاخيرين من فكر ادنى الى وجوه فروع من الازدواج والانقسام شمل معظم المؤسسات الفكرية والتعليمية والسياسية والاقتصادية والادارية الفكر الديني قام بجواره الفكر العلماني والتعليم الديني قام بجواره التعليم الاخذ من الغرب والنظام القانوني الاخذ من الشريعة

ان العلوم الاجتماعية الغربية اقلية وليست عالمية وانها نسبية وليست مطلقة وانها متحيزة لفلسفة الغرب وحضارته .

ان علوم المجتمع والانسان التي تفتقت عنها الحضارة الغربية قد ولدت الينا مع ما وفد من جيوش واطماع اقتصادية وسيطرة سياسية واستغل الغرب هذه العلوم كسلاح للسيطرة السياسية والاجتماعية او سلاح لاستيقاء هذه السيطرة وتحول الامر من حوار فكري بين الحضارة الغربية والحضارات الاخرى الى صراع فكري يفسد الهمية من جانب الغرب والتصرر من جانب الحضارات الاخرى .

ان علينا ان نعتاد وسائل لكشف هذا التحيز وان نتصمن من اضرامه بسرعة الكشف عنه فهو قد يفضي بالاستخدام السياسي والاجتماعي الى جرائم ضد الشعوب .

### مطلوب فك اسر الوعي الاسلامي

ويستطرد المستشار طارق البشري قائلًا: ان خطورة عدم ادراك التحيز المعرفي الغربي المثبوت في

ان المطلوب اسلمة المعرفة واعادة صياغة. مناهج الفكر والمعارف الانسانية التي تتعلق بالانسان بحيث لا تتعارض مع الوحي الالهي وقيم الاسلام العليا .

### الغزو الثقافي وسيلة للسيطرة السياسية

وتحدث المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة والمؤرخ المعروف عن خطورة التحيز المعرفي وبور الغزو الثقافي كوسيلة للسيطرة السياسية والاقتصادية قائلًا: ان التحيز المقصود هو التحيز للغرب وفلسفته الموجود في العلوم الاجتماعية والانسانيات التي يتم تدريسها في مدارسنا وجامعاتنا .

لقد تبين ان هذه العلوم ليست كلها علوما وان كثيرا منها اقرب الى المذاهب او المدارس الفكرية فهي ليست كلها عن الواقع بادوات بحث محايدة وبمنهج دراسية تنصص بالمحيدة وعدم الميل والهوى ومقرراتها ليست كما يزعمون قوانين تنظم حركة المجتمع وتحكم تفاعلاته فقد اكتشفنا



## علماء الاسلام ونفكره يطالبون به

قام بهجواره وعلى حسابه النظام القانوني الاخذ من فرنسا ، ونظام الحكم الفردي قام بهجواره وبغير اساس به النظام الثوابي وهكذا في باقي مظاهر حياتنا .

اننا في حاجة ماسة الى التجديد والاجتهاد في امور حياتنا جميعها بما يتفق مع الشريعة الاسلامية وعلى نفس الوقت اسئمة العلوم التي تاتينا من الغرب وبذلك نقضي على الازدواجية والفساد الذي تعاني منه مجتمعاتنا الاسلامية .

### أكذوبة العلم لا وطن له

وهذا المفكر الاسلامي الدكتور محمد حمارة من : أكذوبة تتردد بين المثقفين في العالم الاسلامي تزعم بان العلم لا وطن له وانه تراث انساني عام وقال : ان المصطلحات العلمية هي وهاء لمضامين ومعان تعكس الانساني الفكرية لمضمار ما ، بل ان المصطلحات الواحدة قد تختلف ليس بين حضارة وأخرى ، بل قد تختلف داخل الحضارة الواحدة .

فعلى سبيل المثال مصطلح "الشارع" في ميدان التشريع للقانون يوصف به في الحضارة الغربية من يشرع القانون سواء كان فردا أو جماعة والمجالس النهائية هي التي لها سلطان التشريع ونفس المصطلح يستخدم في الحضارة الاسلامية بمعنى مختلف تماما حيث يقصد به شرع الله الذي نزل به الوحي الامين ولا يستطيع المسلم ان يعطي سلطة التشريع ويوصف الشارع لغير الله سبحانه وتعالى .

ومصطلح "اليسار" يعني في الحضارة الغربية التيارات السياسية الذي يحاول اصحابه استخدام الصراع الطبقي كأداة لتسييد طبقة الاجراء على طبقة الملاك تمهيدا لالغاء التمايز الطبقي والامة المجتمع اللاء طبقي الذي تلقى فيه سائر الوان الملكية الخاصة بينما نفس المصطلح

في الاسلام يعني اليسار المقابل لليسر والفني المقابل للفقر والاعصار "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" صدق الله العظيم ، وأهل اليسار عندنا هم أهل الفنى لا الفقر واتجاه اليسر لا اليسر .

وفي مصطلح آخر مثل مصطلح "الدين" نجد القاموس الفلسفي - وضع جميع اللغة العربية - يقول بان الدين هو مجموعة من المعتقدات والعبادات المقدسة اساسها الوجدان والعقل مجال فيه ، بينما في الاسلام "الدين" هو منهج الله الذي ارتضاه لعباده .

### تحرير العقل المسلم ضرورة عاجلة

ويستعبد الدكتور محمد حمارة قائلا : ان عقلا من العقلاء لا ينكر الآثار والبصمات التي أحدثتها المؤثرات الفكرية الغربية في عقل امتنا على امتداد وطن الصروبية والاسلام خلال القرنين الماضيين الذين هما عصر الغزوة الاستعمارية الغربية الحديثة والهيمنة الحضارية الغربية على بلادنا وامتنا .

وان عقلا من العقلاء لا ينكر ان المصطلحات العلمية الغربية التي تمثلها بها القواميس الغربية التي يتعامل معها طلابنا واساتذة الجامعات هي اداة شديدة الفعل والتأثير في تكوين الفكر والمذهب والرؤية والهوية ومن ثم تكوين الاتجاه الحضاري لمن يستخدم هذا القاموس بالفلسفة الحضارية لواقعيه ومنشئي .

ان القواميس الغربية تلعب دورا سبيما في احتلال العقل العربي والمسلم وخاصة في ميدان العلوم الانسانية التي تتمايز فيها الحضارات : وهنا تبرز الرسالة الفكرية والمهمة الحضارية للمصطلح والقاموس الذي لايد من اعادة صياغتهما وفقا للمفاهيم الاسلامية ليهصبح في يد اجيالنا من الطلاب والاساتذة الاداة الطبيعية لرؤية وفهم

وتفسير تراث امتنا وهذا هو السبيل الى وضع لجنة في صرح الاستقلال الحضاري لامتنا عندما يضع وييسر للعقل العربي والمسلم سبيل ادراك ما لحضارتنا الاسلامية من خصوصية في المعاني والمضامين والمفاهيم فيسهم بذلك في تحرير العقل المسلم من اسار التبعية وأسر التفريب وهو خطوة على الطريق الطويل للاستقلال الحضاري المنشود وللامة الاسلامية والذي هو جوهر الاستقلال الحقيقي .

### لماذا فشلت التنمية في العالم الاسلامي ؟

وعن التحيز في المفاهيم الاقتصادية قدم الدكتور جلال امين استلذا الاقتصاد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة رؤيته لأسباب فشل محاولات التنمية في العالم العربي والاسلامي فقال : ان متابعة نمط التنمية في بلاد العالم الثالث بصفة عامة وفي عالمنا العربي والاسلامي بصفة خاصة يشير العديد من التساؤلات والشكوك حول مدى مواءمة المفاهيم الاقتصادية التقليدية التي اخذناها عن الغرب في تحقيق التنمية الحقيقية والرغامية المنشودة في بلادنا .

فالمفاهيم الاقتصادية الغربية التي يتبنها ويتقبلها اقتصاديون كسلمات ويبنون عليها سياساتهم ثبت من نتائج تطبيقها في مجتمعاتنا الاسلامية انها مفاهيم ليست علمية معادية وليست ميراث الناس جميعا وصالحة لكل المجتمعات والشعوب كما يزعم واضعوها من علماء الغرب . فهذه المفاهيم تعمل في طياتها بصمات ثقافة وحضارة الغرب وتعتبر من مواقف اخلاقية وقيمية او ميتافيزيقية ليس لها ادنى صلة بالعلم .

ان ما نراه في العالم الاسلامي من تغريب باسم التحديث وتبعية باسم التنمية وبضام للرافاهية الحقيقية لشعوبنا باسم الحاق ببلاد الرخاء



## • الحرب يشمل الحروب بين الدول النامية لاستنزافها .

صممة خصيصا لهذه الشعوب وهى "قدما" .. حروب تلك الحرب والنسل وتوقف النمو والتقدم كلما خبت نار أولديها لهم زينوا لهم دوافعها وأطلقوا الأخ ضد أخيه والأب ضد ابنه حتى أن البعض يفسر مضمون المساعدات بمفهوم الاستعمار الجديد .

### التحيز المذموم وليد الهوى

وهن التحيز ومضى يكون محمودا ومضى يكون مذموما قال الدكتور على جمعة استاذ اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية : أن هناك علاقة بين التحيز وبين مسألة العدل والهوى فالتحيز ينهض أن يكون منه مدح ومذموم فالتحيز المدح هو ما وافق العدل وكان العدل هو الدافع والحال لتبنى المواقف والآراء والأفكار .

أن الحكم يرد الحقوق إلى أصحابها والمطالبة بالواجبات من أهلها وكان العدل ، كما أن إقامة البرهان على الدعوى والدليل على القضية من العدل وعكس ذلك كله هو والهوى هو الذى ينشأ عنه التحيز المذموم .

والعدل والهوى لا يمكن ادراكهما بصورة واضحة إلا من خلال الإيمان بالله الحق المطلق فإن لم يكن هناك إيمان بالمطلق فلا كلام ولا قاعدة يرد إليها الحوار بين المتخاصمين أو المتمازجين ولا مقياس تقاس به الأمور وتوزن به الأشياء فالتحيز المطلوب هو التحيز للطلق والإيمان به واعتباره قاعدة يرد إليها الكلام ومياري حكم الأمور والعلاقات .

أن السلوك الانساني ينبثق من الأفكار والتحيز لها والمفاهيم القائمة فى ذهن الإنسان وإذا أريد تغيير السلوك فعليا بتغيير المفاهيم وهذا يستلزم تغيير التحيزات والقناعات التى يحتفظها الإنسان وكل ذلك يتم إذا قيس ورد وتعود حول المطلق وغير ذلك هو الشفتا والسبب فى التحيز لا تصل بنا إلى شيء .



من اليمين د / سيد دسوقي وه / طه جابر الطويلي

يسمونه بالاستعمار الجديد ويؤكد هذا الكتاب أن المساعدات الغربية حملت سمات الكفاءة الذاتية وحولت الشعوب إلى طواوير تنتظر الخبز والماء يأتيها من الخارج بينما تسمح فى سبيل ذلك أن تبع ثرواتها وتكونها وموادها الأولية .

أن النموذج الغربى للصحة الذى دخل دول العالم الثالث ومنها الدول الإسلامية من طريق المساعدات أفسد الاتزان الطبيعى بين المدينة والقرية فأصابها مرض التنمية العضال المتمثل فى شيطان ذى قنيتين : قرن البعالة الساحقة والقرن الهجرة الجماعية من القرية إلى المدينة حتى المنح الطمعية التى تمنحها الدول الغنية للدول الفقيرة تحولت إلى وسيلة لاستنزاف العقول الغدّة سواء بقيت فى الغرب أو عادت إلى أوطانها وقد فقدت باطنها وظاهرها على السواء ..

والنسبة للمساعدات العسكرية لا ندرى من يساعد ؟ الشعوب الفقيرة تساعد الدول الغنية على التخلص من ترساناتها الحربية القديمة وتطوير أدوات الدمار .

أم أن الشعوب الغنية تساعد الشعوب الفقيرة على خوض حروب

والرأفية بقودنا إلى ضرورة التحديد الفكرى من المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية الغربية وتحيزاتها وما تلغس اليه من نظريات وسياسات كان لها أسوأ الأثر على مجتمعاتنا . ولابد من الالتجاء إلى تراثنا الإسلامى فى المجال الاقتصادى الذى يهجر من مجموع مقومات شخصية امتنا كمصدر للتحديد والإبداع الفكرى . أن فشل محاولات التنمية على أساس نظريات غريبة اشتراكية أو ليبرالية يؤكد أنه من الخطأ قبول ثمرات أحكام وقيم التراث الغربى النابعة من ثقافته الخاصة ونظريته الخاصة إلى الله والانسان والحكمة .

### المساعدات الغربية

#### تضرر ولا تنفع

وتحدث الدكتور سيد دسوقي رئيس اللجنة العلمية بتقنية الهندسين واستاذ ورئيس قسم هندسة الطيران بكلية الهندسة جامعة القاهرة فقال : أن المساعدات التى تقدمها الدول المتقدمة لدول العالم الثالث تقدم بطريقة تزيد هذه الدول تخلفا واعتمادا على الغرب وأن هذا مرسوم بدقة فى صفحات كتاب



## التصوف الإسلامي بعض ما له ، وما عليه « ٢ »

نواصل في هذا العدد الاجابة عن بعض التساؤلات التي يتعرض لها التصوف الاسلامي . وقد نشرنا العدد الماضي ردود فضيلة الشيخ محمد زكي ابراهيم على مجموعة التساؤلات مثل : ما المقصود بالتصوف . وما هو الصوفي ؟ واصول التصوف ؟ وهكذا .

سؤال :

ثابت ان المسلمين لم يعرفوا التصوف الا بعد ثلاثة قرون من انتشار الاسلام .

(١) فهل يحتاج الاسلام الى التصوف .

(ب) هل التصوف يضيف جديدا الى الاسلام ؟

(ج) وما هو الفرق بين الزهد الاسلامي ، والتصوف ؟

الجواب : (١) من الذي قال بأن المسلمين لم يعرفوا التصوف الا بعد القرنين الثلاثة الاولى ؟

هذه معجزة علمية تاريخية بغير سند ، فإذا كان المراد بانهم لم يعرفوا (لفظ التصوف) الا بعد القرنين الثلاثة ، فليس هذا بصحيح ايضا ، فقد اثبت مؤرخو اللغة وغيرهم ان هذا اللفظ كان معروفا من قبل الاسلام وإنما أطلق على هذه الطائفة في عهد «التوحيين» عندما اشتبهوا بالخشونة والرجولة ، ولبس الصوف ، والاستعداد للجهاد . فان تصوف المسلمين : دعوة الى القوة ، والصبر ، والمساواة ،

والتكافل والاخاء ، والتوحيد ، ومبادئ الاسرار ، لبناء شخصية المسلم المتكامل ، وكان عهد التوحيين قد بدأ بمن كتب الحديث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وظل ينمو حتى ازدهر في اواخر القرن الاول واما قبل الثاني ، بتحرير الحديث ، والفتنة ، والتفسير ، واللغة ، وما الى ذلك وما بعدها .

لما اذا كان المراد بأن مادة

التصوف وحقيقته واصوله وموضوعه لم تعرف الا بعد هذه المدة ، فالخطأ هنا يستحيل الى خطيئة ، فمادة التصوف - من حيث العبادة والخلق - على اوسع معاني العبادة والخلق - موجودة مشهودة في الكتاب والسنة ، شأن بقية مواد علوم الدين ، فإذا لم يكن لفظ (التصوف) موجودا في هذا العهد ، فقد كانت العبادات والأخلاق ، وتربية النفس ، ووسائل العلاقة بالله ، والارتقاء بالنسانية الانسان ، كل هذه مسجلة في دين الله ، وهي هي التصوف (سماء الناس كذلك) فالاسم حادث ، والمادة قديمة بقدم الكتاب والسنة ، شأن بقية علوم الدين سواء بسواء .

ولم يكن هذا بدعا فلم يكن في هذا العهد علم باسم (الفقه) ولا باسم الأصول ، ولا باسم (مصطلح الحديث) ولا غير ذلك من علوم الدين ، ولكن المادة كانت موجودة بين دفتي الكتاب والسنة . فلما دوت العلوم ، ووسعت القواعد والمصطلحات ، أطلقت الاسماء حسبما رجسته الظروف الواقعية آنذاك .

وإن ، فلهذا نذكر تسمية التصوف ، ولا نذكر تسمية بقية علوم الدين ، والشأن واحد ؟

ثم لماذا نذكر تسمية (التصوف) ولا نذكر تسمية (التصلف) ؟

مزيد بيان عن كلمة التصوف : في (لسان العرب) لابن منظور يقول : «الصوف» للضمان والصوفة أخص .. والصوفة كل من ولى شيئا من عمل البيت الحرام وهم الصوفان .. وصوفة الوحي من مشرك كانوا يخدمون

الكعبة في الجاهلية وهي أعظم ما يرى يومئذ ... وصوفة هي من تميم كانوا يجيئون الحاج في الجاهلية من منى فيكونون أول من يدفع . يقال في الحج أجيز صوفة .. وفي هذا المعنى يقول ابن الجوزي : أنبأنا محمد بن ناضر عن أبي اسحق ابراهيم بن سعيد الحبال قال : قال أبو محمد بن سعيد الحافظ سألت ولید بن القاسم : الى اي شيء ينسب الصوفي ؟ فقال : كان قوم على دين ابراهيم في الجاهلية يقال لهم صوفة ، انقطعوا الى الله عز وجل وبلغوا الكعبة ، فمن شبه بهم فهم الصوفية ، ثم قال : فهؤلاء المعروفون بصوفة ، ولد الفوت ابن من ابن اخي تميم ..

وفي المعجم التيسير «صوف فلانة» جملة من الصوفية وتصور فلانة» صار من الصوفية . «والتصوف» طريقة سلوكية قوامها التشفق والتخلي بالفضائل وتركز النفس وتسمو الروح . «وعلم التصوف» مجموعة المبادئ التي يعتقدها المتصوفة والآداب التي يتأدبون بها في مجتمعاتهم وخلواتهم . «والصوفي» من يتبع طريقة التصوف .

وهكذا يتأكد ان كلمة التصوف عربية قديمة في لغة العرب ، فمن ارجعها الى (سولغا) اليونانية فقد جهل وانحرف ، ولقد العيبان ، ومن ادعى انها بدعة محدثة كان اشد جهلا وانحرافا ، فالمتصوفة اخلاق وعبادة ودعوة وجهاد وسلوك فهو وحي من الوحي ودين من الدين .

ان كلمة صوفي بعيدة كل البعد من حيث المعنى والمبنى عن التأثر



بقلم  
الشيخ محمد زكي إبراهيم  
رأسد العشيرة المحمدية

بالبينان ، فقد عرفت واستعملت قبل نهاية القرن الثاني الهجري حين اطلقت على ابي هاشم الكوفي (المتوفى سنة ١٥٠ هـ) وان هذا النوع من التصوف ولابد لحركة الاسلام ذاته ، وان العرب استمدوا اول علمهم بفلسفة ارسطو طاليس من شراح الافلاطونية الحديثة ، وليس كتاب (الابولجيا ارسطو طاليس) الذي نقل الى العربية حوالي ٨٤٠ م الا ملخصا لمذهب الافلاطونية الحديثة . ويؤيد هذا الاتجاه المطلق من واقع التاريخ عباس مصمودي المقاد في كتابه «الفلسفة القرآنية» حيث يقول ولكن التصوف في الحقيقة غير دخيل في العقيدة الاسلامية ، لانه كما قلنا في كتابنا عن اثر العرب في الحضارة الاربوية : مبثوث في آيات القرآن الكريم مستكن باصوله في عقائده الصريحة ، فالمسلم يقرأ في كتابه ان ليس كنهه شريه وهو السميع البصير فيقرأ خلاصة العلم الذي يعلمه دارس الحكمة الالهية . ويقرأ في كتابه (ففرقوا الى الله اني لكم منه نذير مبين» فيعلم ما يعلمه تلاميذ المتصوفة البهائيين حين يؤمنون بأن ملايسة العالم تكسر سمادة الروح . وان الفرار منه أو الفرار الى الله هو باب النجاة .. فالمسلم هو الذي يقرأ هذه الآيات - وهو مطبوع على التصوف والبحت عن خفايا الآثار وققائق الحكمة -

(ب) أما هل الاسلام يحتاج الى التصوف ؟

فإذا كان الشيء يحتاج الى نفسه ، جاز ان يقال : ان الاسلام يحتاج الى التصوف .

الاسلام انقياد ظاهري . لا يتم الا بالانقياد الباطني ، والا كان نفاقا .

والانقياد الباطني هو : الايمان بوصفه عملا من اعمال القلب التي نسميها التصوف ، فليس التصوف شيئا غير الاسلام ، هو ذروة الدين كله ، مقام (الاحسان ، والتقوى ، والتقوية ، والربانية) كما قدمنا ، فهو الغاية والشرعة التي لا تتاح الا لسالك مرید موافق لذواق .

(جـ) وهكذا نجد ان السؤال الذي يقول : هل التصوف يضيف جديدا الى الاسلام سؤال غير وارد ، والاجابة عليه واضحة في الرد على الشرط السابق ، ان هذا السؤال من قوله تعالى : «الهم اكملت لكم دينكم ، واتممت توكيدي نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» .

ان التصوف الحق هو الاسلام في اعلى مستوياته .

ومن اعجب العجب من بعضهم ان يكتب انه يقبل اوصاف الشكر والصبر والورع والزهد والذكر والفكر من كتب المتسلفة ، ولا يقبلها من كتب المتصوفة ، فصعبا وغلا للذين آمنوا .

(د) اما الفرق بينه وبين الزهد الاسلامي . فان الصوفي اكبر من زاهد ، لان الزاهد ، انما يزيد في الدنيا ، وهي لاشيء ، فالزهد في الدنيا زهد في لاشيء . والزاهد في (لاشيء) غافل او جاهل ، لكن زهد الصوفي منصوب على كل ما يبغده عن الله ، على اي وضع يكون ، اما كل ما يذكره بآله (واو المال) فليس هو بزاهد فيه .

دخل صوفي على أحد الخلفاء ، فحدثه ، فاجازته الخليفة بما لم يكلفه من عيشه احدا قبله . فاعتذر الصوفي عن

قبول عطية الخليفة ، فاندشخ الخليفة قائلاً له : ما ازهدك ؟ قال الصوفي بل انت ازهد مني يا امير المؤمنين . قال : كيف ؟ قال : لانني ازهد في الدنيا ، وهي لاشيء ، وانت تزهد في الآخرة ، وهي كل شيء .

الزهد عند الصوفية ان تكون الدنيا في يده ، لا في قلبه . لان الزاهد (غير الصوفي) تاجر ، يهرم نفسه من متع الدنيا ، ليعرضها اضعاها في الآخرة ، ولا كذلك الصوفي الذي لا يهرم نفسه متعة احلها الله ، الا اذا حجبته عن الله .

وهذا ابو الحسن الشاذلي ، كان صاحب تجارات ومزارع ، وهذا شمس الدين الدمياطي ، كان تاجرا من اثري علماء الصوفية ، وهو الذي بنى برج دمياط من صالة الخالص في عهد السلطان الغوري ، وهذا الليث بن سعد ، فقيه مصر ، وامام زهادها ، كان اثري اهل عصره . ولم تمنع هؤلاء اموالهم ان يكونوا ازهد الناس في الدنيا اذا شغلهم عن الله . ولكننا لم تشغلهم بعد ، بل كانت طريقتهم اليه عز وجل !!

وهكذا يتضح ان سحق الشخصية بالزهد المادي ، والمتبطل البشري مما لا تعرفه قوانين التصوف الاسلامي . وقد كان من اعيان الزاهدين من الصحابة بلال وسلمان وابودر ، ونعيم الداري اول من جلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام عمر يذكر الناس بالله في يوم الجمعة .

فانما الزهد في حده المحدود ، مما جاء من كثير من الصحابة والتابعين وتابعيهم كما اسلفنا .

وفي صدر هؤلاء جميعا زهد (المعمرين) ابن الخطاب وابن عبد العزيز بعد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كانت الدنيا في ايديهم ، ولم تكن في قلوبهم ، فاستغنوا برب الدنيا عن الدنيا وما فيها ومن فيها .

## لست ضد تحرير المرأة .. ولكن !!

● نل ما يقابل به المجتمع الإسلامي الآن من هجوم شرس من كثير من الفئات الضالة والمسلطة من أمثال العلمانيين والمهرم ، ما يدعو للحجب ، ونتيجة لجهلهم بأحكام ديننا الحنيف وهم استعابهم له فإننا نخدم يتطاولون ويدهون الكثير من الأقاويل البعيدة من روح الإسلام وحقائقه الواضحة ومن هذه الأقاويل تلك الحملة التي يشنها ضد الحجاب .. وقد أجرت الوحدة الإسلامية حواراً مع الكاتبة الإسلامية صاهيل كاطم بينت فيه مردود هؤلاء وحط دعوهم ، وأبينا على ندم هذا المذهب الذي تده فيه الكاتبة على هؤلاء وتظهر مدى تخلف هؤلاء القيم عن الوصول إلى المبادئ الواضحة التي أمامهم ، « فإننا لانسى الإصرار ولكن نسمى القلوب التي في الصدور » .

● خروج المرأة المسلمة إلى العمل ومشاركتها في مجالات الحياة العامة خارج المنزل .. يراه البعض معارضة لما نحن الآية القرآنية « ولئن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى .. » في حين يرى آخرون أن عمل المرأة لا يكون جائزاً إلا في حالات الضرورة فما رأيك ؟

□ هذه الآية رقم ٣٢ من سورة الأحزاب « ولئن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ... » جاءت في سياقها قوله تعالى في آية ٣٢ من نفس السورة : « يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ، أن اتينن فلا تضربن بالقلوب فيطعن الذي في قلبه مرض .. » وهذا يدلنا أنها جاءت في سياق مخاطبة نساء النبي فهي تشبهن

بالدرجة الأولى .. وهذا لا يعني أنها لاتخص بقية المسلمات ، فمن جهة نريد الاقتداء بنساء النبي ، كما يجب على كل مسلم الاقتداء بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وصحابه التابعين ، ولكن أردت أن أشير إلى حقيقة لا يمكن تجاهلها وهي أن هناك أوامر فريضة على الرسول صلوات الله عليه وسلامه .. وتم إعطاء المسلمين منها كما أن هناك أوامر فريضة على نساء النبي - أي زوجاته - وتم إعطاء نساء المسلمين منها مثال ذلك أن زوجات النبي لم يكن لهن الحق في الزواج مرة أخرى بعد وفاة الرسول « صلى الله عليه وسلم » بينما أمطحت الخصبة للمسلمات للزواج بعد وفاة أزواجهن وهذا الأمر ، « ولئن في بيوتكن » ، كان أمراً ملزماً لنساء النبي صلى الله عليه وسلم لأنهن لسن « كأحد من النساء » وفي نفس الوقت ، فإن الكثير من المسلمات الموجودة في تاريخنا الإسلامي تميلن أصلاً إلى قناعة مؤكدة بأن عمل المرأة مباح ، هذا إذا لم يخالف أصول القيم الإسلامية ومبادئ الإسلام ، وقواعد وفروط التعامل الإسلامي ..

العمل .. والمجتمع الإسلامي ● وماهى حدود هذه المشاركة والتي يكون بمقتضاها عمل المرأة حراماً ؟

إذا أرغمتى عملي على نزع الثياب الإسلامية ، فهو حرام وإذا أرغمتى على إهمال بيتي ومستثنائاتي كامسلة فلاشك في أنه يصير حراماً .. وأخلص إلى القول بأن خروج

المرأة المسلمة إلى العمل ، يجب أن يتم في إطار إسلامي مائة في المائة وهذا لا ينطبق على المرأة فقط بل على الرجل المسلم كذلك - فلا يجوز للرجل المسلم مثلاً أن يحمل في إطار غير إسلامي ملهى بالمعاملات غير الملزمات إسلامياً وهكذا تجد أن الإنسان المسلم - رجلاً كان أو امرأة - لا يمكن أن يبدأ بآله في إطار مجتمع غير إسلامي ، ولذلك سنظل جميعاً في داخل الخلفة الخطأ ، حتى نستطيع إلى الوعي الكامل بضرورة إقامة دولة الإسلام بهذا المعنى على كل الأرض الإسلامية .

شعارات .. كاذبة !!

● ● قلت أكثر من مرة أن الإسلام يعطي للمرأة حصريتها الحقيقية ، فهل توضحين لنا هذا ، خاصة أن الهجوم على المرأة الملقمة الإسلامية يتزايد تحت دعوى المصرية والمخالف بالغرب المتقدم ؟

- لقد تعرفنا بالفعل إلى حملة شرسة من التغريب وزرع الهوية الإسلامية بسرقة أنفسنا من ذواتنا تحت شعارات براقية مثل تحرير المرأة والمصرية والحداد وغير ذلك .

ومن جهتي فانا لست ضد تحرير المرأة ولا ضد المصرية ولا ضد أن أكون ابنة زمني .. ولكنني ضد أن يكون مدلول هذه المفاهيم نزع الإسلام من سكرتنا ومن مظاهر حياتنا .

وأرى أن الإسلام هو الدعوة لتحرير بني آدم ذكراً وإناثاً ، من العبودية والقر ، وإذا كان هذا الدين ، دعوة لتحرير الإنسان .. فكيف لا يكون دعوة



سليمان علم

## لتحرير المرأة ؟

أما أن يزعم البعض أن تحرير المرأة لا يمكن إلا بالثقافتها بعبارة المرأة الأمريكية والأوروبية وبارتدائها للملابس الغربية ، فهذه هي اليهودية الحقيقية ، لأنها تخرج المرأة المسلمة من هويتها وشخصيتها وتاريخها وعاداتها ، وتجعلها تابعة لامرأة أخرى تعيش في ظروف مختلفة .. ومن يعرف الإسلام جيدا ويعلمه ، ويتصق في نظريته للمرأة ويتأكد أن كل ما يتناقض مع هذا الدين هو اليهودي بعينه ، وهو ضد كرامة الإنسان وبالتالي ضد كرامة المرأة .

## المرأة .. والتحديات

● ● بشكل علم .. كيف تتفكرين إلى التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في هذه المرحلة الراهنة ؟ - في تقديرى أن هذه التحديات تأتي من جهتين إحداهما من داخل الدائرة الإسلامية ، والأخرى من خارجها ..

والتحديات التي تأتي من داخل الدائرة الإسلامية يمثلها هؤلاء الذين يرون أن التزام المرأة الإسلامي يكن بحبسها داخل البيت ، ومنعها من التعلم ومن العمل .. وكل هذا ضد الإسلام كما اعتقد ..

وأما التحدي من خارج الدائرة الإسلامية فيتمثل في أولئك الذين يريدون نزع المرأة من مظهرها الإسلامي ، كملزمة باللباس الإسلامي ونزع هويتها الإسلامية منها ، ويحاولون إضعافها بأن هناك تناقضا بين التزامها الإسلامي الكامل وبين

قدرتها على الإبداع والإفادة من المجتمع . وبشكل عام ، فأننى أرى أن دور المرأة في المجتمع لا يختلف من دور الرجل ، والعقبات التي تواجه المجتمع الإسلامي على طريق صحوته ونهضته ، لا تفرق بين الجنسين ، ومن هنا فإن حق العمل مشترك لا تفرق فيه بين الرجل والمرأة ويكتسب أهمية قصوى وأن كنت أرى أن على المرأة دورا أكثر أهمية هو أن تربي جيلا مسلما يستحق أن يشارك في بناء المجتمع الإسلامي الذي نريده جميعا ويجب أن يخلصها من هذا الدور شاغل آخر .

## مجتمع متكامل

● ● ولكن تحت مقولة « النساء ناقصات عقل ودين » يردد البعض أن على المرأة أن تمارس حياتها خلف الرجل ، وأن دورها الحقيقي ينبغي أن يكون في مجالات محددة ، بعيدة عن العمل العام ؟؟؟ - هذه المقولة لم تأت في القرآن ، ولم نسمعها في أحاديث الرسول ، ولم نرها في تعامله مع المرأة من زوجاته أو ألياته أو مساجدات المجتمع الإسلامي والصعابيات - فمن أين جاء بها هؤلاء الذين يريدونها بلا كل ؟؟؟ وإذا صح هذا القول المأثور فإنه يحتاج إلى فقه وفهم لا يتناقض مع ما كلفه الإسلام للمرأة من منزلة ومكانة كريمة .

أننى أقول لهؤلاء أن المجتمع الإسلامي ككل متكامل ، وليس معسكرين متصارعين : معسكر رجال ، ومعسكر نساء ، وهذه هي الحقيقة أحدى طمانينة شريفة ، لا يعرفها الإسلام ، فالقرآن الكريم يخاطبنا جميعا بكلمة « يا أيها الأصنام » ويقول « خلقناكم من ذكر وأنثى » ويخاطبنا بـ « المسلمين والمسلمات » و « الصالحين والصالحات » على نفس مستوى التكريم والمساواة الإنسانية ، فكيف يمكن أن نقبل مقولة كهذه ، منسوبة لفقيه الفقهاء وإمام الأمة سيدنا على ابن أبي طالب كرم الله وجهه .

## الزنى الإسلامي

● ● انشطار الزنى الإسلامي بين النساء في المجتمعات الإسلامية خلال العديدين الماضيين ينظر إليه بعض العلمانيين في مصر على أساس أنه جزء من طاعنة اجتماعية - الاقتصادية .. فما وليه ؟؟

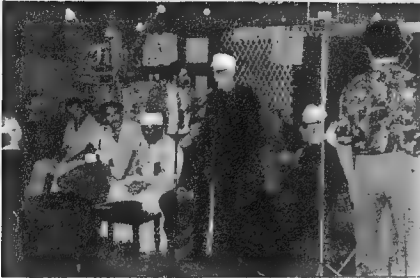
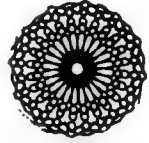
- انحرص على ارتداء الزنى الإسلامي ، هو في حقيقة الأمر أحد ملامح الوعي الإسلامي ، الذي شاء الله سبحانه وتعالى أن ينفضه ويحيا مقتصره ويستيقظ معها المسلمون على واقع الحياة الذي أرسلهم إليه رب العلمانية والتخريب .

ولى الحقيقة ، أنا لا أهتم هذا التحليل المجهج الذي يصل إلى اعتبار هذه الجبهة من التزام الأمة الإسلامية بدينها « طاعنة » ، و « حجابية » و « مؤلفة » ، سوى أنه واحد من أباطيل العلمانيين الذين يشرحونها لنا كل يوم من أكاذيبهم وتبعاتهم ، وهم لى سمعهم أدائهم إنما يهابدون بالباطل ليدحضوا به الحق !!

ولى هذا السياق ، فأننى اتعجب أكثر لهؤلاء الذين يخبرون قضايا لاجئين لها ، فعلى سبيل المثال ما أن تقول « إسلام » حتى يرقم الخراسون بإشارة « قطع اليد » و « بهم الزانى » .. و « نقصان عقل المرأة ودينها » .. ويتنبح من صد صرخة الكيان الإسلامي اليهوس المتكامل لى تلك الجبهة السطيفية من سياقاتها ومن أصولها ، وتصعد ! لفة سائلى مدبح التطهير استراالى فى مقابلة تلخيصية أجراما معى ، عن الإسلام ، قائلا بنفوس واستهجان « هل تراقبن على عقوبة قتل شاذ جنسيا يمارس شذوذه لمجرد أنه شاذ ؟؟؟ »

فلقت له : بالقطع أوافق ، وليس هذا لقط ولكنى أؤكد أن الأمر الالهى خير قابل للمناقشة والله الرحيم الكريم ، لم يامر إلا بقتل الفاسدين المفسدين فى الأرض ، فاندفع الاستراالى ونظر إلى يبلع وحسرة .

# القارة الأسترالية بين



الشيخ عبد المنصف محمود وفخيلة الشيخ تاج الدين  
على أستراليا أثناء محاضرة عامة داخل المركز الإسلامي



- ٥ - ولاية جنوب أستراليا - أولاد .
- ٦ - ولاية المقاطعة الشمالية - دارون .
- ٧ - ولاية تسمانيا - هوبارت .
- أما «كانبرا» : فهي العاصمة السياسية لحكومة أستراليا كلها ، وتقع في ولاية «نيوساوث ويلز» إلا أنها لا تخضع إلى هذه الولاية سياسيا ، لأنه يوجد بها نظام سياسي مستقل .

دخول الإسلام في أستراليا  
وقد شج نور الإسلام في هذه القارة في

- والهندوس .. ويبلغ عدد المسلمين ٤٥٠,٠٠٠ أرمينية وخمسين ألف مسلم ، يمثل العرب والأتراك ٨٠٪ من العدد الإجمالي بالإضافة إلى الأعداد المتزايدة بين وقت وآخر ، بسبب اعتناق الأستراليين وغيرهم من جنسيات أخرى للدين الإسلامي المنيف .
- ١ - ولاية أستراليا من سبع ولايات هي :
  - ٢ - ولاية فيكتوريا «مليون» .
  - ٣ - ولاية كوينزلاند «بدين» .
  - ٤ - ولاية غرب أستراليا «برث» .

اكتشفت أستراليا رسميا : سنة ١٧٧٠ م حين نزل الكابتن الانكليزي « جيمس كوك » إلى خليج « بوتن » على الشواطئ « سيدني » ورفع العلم البريطاني على أراضيها ، معلنا أنها مستعمرة بريطانية ، وضما حينذاك إلى التاج البريطاني .

وفي عام ١٧٨٨ م : أي بعد مرور ثمانية عشر عاما من اكتشافها : قدم أول أسطول بريطاني ، إلى الشواطئ الأسترالية ، بقصد الإقامة ، بقيادة الكابتن « آرثر فيليب » الذي عُيِّن أول حاكم عسكري ، على القارة الأسترالية . وكان عدد سكان أستراليا الأصليين : « الأبرجنالز » يقدر بثلاثمائة ألف نسمة .. ويقدر علماء الجيولوجيا والسلالات « قدم الأبرجنالز » إلى أستراليا إلى ستين ألف سنة تقريبا .

وقد أثبتت كتب التاريخ الحديثة : أن البحارة المسلمين الذين كانوا يعيشون في الجزر الغربية من أستراليا ، ناحية الحدود الشمالية أتوا إلى الشواطئ الأسترالية بفواربهم البدائية بقصد الصيد ، وتزويج من نساء « الأبرجنالز » ، وهاشوا بقية حياتهم على الأراضي الأسترالية .. وتشهد الجوامع التي اكتشفت حديثا في « دارون » بذلك .. وقد حدث هذا قبل اكتشاف أستراليا بقيادة الكابتن « كوك » بمئات السنين .

وتقدر مساحة أستراليا بحوالي ٧٦٨٢٣٠٠ سبعة ملايين وستمائة وأثنى وثمانين وثلاثمائة ألف كيلومتر مربع .. ويبلغ عدد سكانها حاليا قرابة سبعة عشر مليون نسمة وينحدرون من عناصر وسلالات وأحراق وجنسيات مختلفة أبرزها الانجلو ساكسون بلها الأيرلنديين ، ثم الإيطاليين ، ثم الهولنديين ، ثم العرب والأتراك بالإضافة إلى المشرقات من جنسيات مختلفة .

ويوجد بها من الديانات : المسيحية ، والإسلام ، واليهودية ، والبوذية .

بقلم : عبدالمنصف محمود عبدالفتاح  
مدير عام الدعوة  
والإعلام بالأزهر سابقا

# الماضي والحاضر



وكبرها : جامع مدينة « بيرث » وقد أسس عام ١٨٠٥ م ولديه يتجلى فن العمارة الإسلامية القديمة .

ومما تجدر الإشارة إليه : أنه بعد مائة عام من اكتشاف استراليا ، ومع قيام الحرب العالمية الأولى أعلن الخليفة العثماني السلطان « عبدالحميد » الجهاد المقدس ضد الانكليز ، فاستجاب له المسلمون الأفغان في استراليا ، وقاموا بإحراق القطار الانكليزي المخصص لنقل الجنود الاستراليين من جنوب استراليا إلى « بيرث » في الشرق وكان هؤلاء أول قافلة زج بها الانكليز ، لغرض الحرب ضد الدولة العثمانية .. وقد تمكن الأفغان من إحراق هذا القطار ، وقتل جميع ما فيه من الجنود ، وفي الوقت نفسه استشهد عدد من المسلمين الأفغان ودنسوا في « أداليد » .

ثم دخل استراليا بعد ذلك بعض المسلمين النازحين إليها من قبرص ، لكنهم لم يقوموا بدور إيجابي في نشر الإسلام في هذه القارة .

## توطين أولاد المسلمين الأوائل من الأفغان والقبليزية

إن ما يربف له حقا أن المسلمين الأوائل من الأفغان والقبليزية لم يتيسر لهم الدم الإسلامي ، ولم يجدوا حينذاك مايقارون به اختيار المسيحي ، وبالتالي لم يتشكوا من مواجهة المجتمع الاسترالي الذي كان أكثره من الانكليز ، وله عادات الغربية وتقاليد البعيدة عن الشكلام ، فما



الشيخ عبد المنصف بولوسط مجموعة في ضمن المسجد

## • المسلمون في استراليا يتفنون جميع حقولهم الصحية والاجتماعية والسياسية .

## • وافقت الحكومة الاسترالية على اعتبار الزى الاسلامي والملابس الثمري حقا مكفولا للفتاة المسلمة .

تكتثروا ، وينوا لانفسهم مسجدا في « أداليد » إحدى مدن جنوب استراليا . واستقر المسلمون الأفغان بجمالهم في جنوب استراليا ، وينوا لهم قرى فيها ، وزاد انتشارهم في القرن التاسع عشر ، وكانوا دعاة إلى الدين الإسلامي ، بالقدوة الحسنة والسلوك الحميد والمعاملة الطيبة ، مع بيان محاسن الإسلام وتعاليمه وقيمته وأدابه .. ولم يفتهم أن يقوموا بإنشاء العديد من المساجد والزوايا ، لإقامة الصلاة ، لاسيما في الولايات التي استوطنوا فيها . وأشهر المساجد القديمة

أوائل اكتشافها عن طريق بعض المسلمين الأفغان الذين هاجروا إليها منذ عشرات السنين ، ومعهم ألبهم القادرة على عبور أراضي استراليا الشاسعة ، ولهذا كانت القيادة الانكليزية تستعين بهم لمساعدتهم في اكتشاف الأماكن المجهولة في هذه القارة المترامية الأطراف ، وكان الأفغان يقومون هذه الجمل ، من مستعمرة بريطانية إلى أخرى .. وهكذا كانت بداية الإسلام فيها ، وكان من بين هؤلاء الأفغان سبعة مسلمين ، يرجع الفضل إليهم في دخول الإسلام إلى استراليا ، حيث

بنى جنسهم بما افاد الله سبحانه وتعالى  
كلهم من نور الإيمان وحلته ، حتى أن  
أحدهم بعد أن أسلم هو وزوجته افتتح  
مدرسة إسلامية أطلق عليها اسم مدرسة  
النور وأقاما بالتدريس فيها . مع الاستعانة  
ببعض المدرسين العرب .

**قداصة الإسلام في استراليا**  
إن الإسلام في استراليا كثر ، هو  
محل احترام وتقدير من لدن الحكومة  
والعصب الاسترالي الذي يمارس طوقه  
الدينية ، ويؤدي شعائره التعبدية ، كل  
حسب دينه ومعتقداته كما أن المسلمين  
يعودون من دينهم الإسلامي شعيرا  
صادقا ، ويمارسونه في احتفالاتهم  
الدينية ، وفق طبيعتها ، بحرية كاملة ،  
دون إخراج أو مزاحمة من أي جهة .  
وفي شهر رمضان تذاع الأحاديث  
الدينية ، والقرعجات القريرية السليمة  
من إذاعة حكومية رسمية ، وبدون أي  
نقد .

وتقام صلاة الجمعة والأعياد وتلقى  
الخطب والخطبات الدينية التي تعالج فيها  
بعض الأمراض الخلقية والاجتماعية .  
ويشارك بالحضور بعد صلاتي عيد  
الفرح وعيد الأضفى من كل هام بعض  
كبار المسؤولين الاستراليين الحكومية  
ومعارضة ونوابا ورؤساء بلديات .. وغيرهم  
من يترأون مناصب قيادية في الدولة  
ليجروا عن مشاركتهم للمسلمين فرحتهم  
في هذين المدينتين ، وهو لشك مؤلف نبيل  
منهم .

والإسلام في استراليا متصان  
والمسلمون والحمد لله متمسكين بأعقاب  
الفصيلة الأخلاق الكريمة ، كما أنهم  
متعاونين مع المجتمع الاسترالي المتعدد  
العضارات ، وبهذه سمة طيبة ، أصبحت  
واضحة في حياة المسلمين إلا من شذ  
منهم وهم قليلون وإن بدأت الهجرة إلى  
هذه القارة متأخرة نسبيا وكانت تشكل  
ظاهرة خفيفة ، لأنها كانت تقتصر على  
المسلمين اللبنانيين ، ومن بعض الدول  
العربية ، ثم أخذت تتكاثر الهجرة  
الإسلامية يوما بعد يوم ، والتميز والحمد  
لله بين أبناء المسلمين قائم ومتعاضد وهو

## ● الجالية الإسلامية تقوم بمشاريع طموحة في توجيه المسلمين إلى ماينهم في دينهم ووطنهم

مع الفطرة السليمة عرف طريقه إلى  
الكثيرين من الاستراليين وغيرهم ..

وبما يثير العجبة في النفوس أن يحتفل  
الإسلام بين وقت وآخر رجال ونساء من  
أصل استرالي وإنجليزى والساني  
والهينى .

استراليا : أرض خصبة ، أرض طيبة ،  
أرض صالحة للزراعة في كل وقت ، ولقد  
أخذت أخذت التربة الاسترالية صلاحيتها  
التي لا تظفر لها : في مجال الزراعة في  
بلاد العالم وعقول أهلها كثيرة بلادها ..  
ناس طيبون ناس على الفطرة لا يملكون  
للمسيحية طريفا ، فهم مسيحيون  
بالانتماء ، هم لا يصرفون شعائر  
المسيحية إطلاقا ، ولا يدخلون الكنيسة  
إلا عند الزواج أو عند الموت .  
فالانتماء الاسترالي يمتاز بخصوصية  
ذهنية كفسوية أرض استراليا أي أن  
عقله وفكره كآرض نقيه ينزل عليها الفهم  
فتثبت الكلا والعصب الكثير ، فهو إنسان  
يؤمن بما يقتنع به ، فإن خاطب الداهية  
عقله وفكره ووجدانه . وأحسن عرض  
قضيت ، فإنه سيهد منه قلبا وأصبا  
مستقفا ، وإذا صاحبة سامعة ، وهؤلاء  
معتقها .

والحق يقال أن الدعوة الإسلامية في  
المجتمع الاسترالي تجد مناخا جيدا ،  
وهؤلاء لا تعرف التعصب ، ولو وجدت  
حسن العرض مع الاخلاص ، وبصل  
النية ، والقوة الصالحة من طريق الدعاة  
الناشرين ، والهداة المرشدين ، ليكرن  
لإسلام في هذه القارة شأن عظيم وديع  
وانتشار على أوسع نطاق .

وللمسلمين الجدد الذين اعتنقوا  
الإسلام من اقتناع تام من أهل هذه البلاد  
تضامهم وميقاتهم ، فقد تحول بعضهم  
إلى دعاة مخلصين ، يبلغون غيرهم من

أن مات الجيل الأول من المسلمين ، حتى  
ذابت أولاده رويدا ، رويدا في المجتمع  
الاسترالي غير المسلم ، واعتنقوا  
المسيحية ، يصغروا أسماء أفراد المجتمع  
الذي يعيش فيه ، ولم يبق لهم من  
الأسماء الإسلامية سوى أسماء آبائهم  
وأجدادهم !

## جمعيات الجاليات الإسلامية

**في استراليا**  
أكبر الجاليات الإسلامية في استراليا ،  
اللبنانية ، يليها التركية ، ثم بقية الجاليات  
الأخرى المصرية واليهودية والألمانية  
والباكستانية والهندية والماليزية والسورية  
والاندونيسية والأردنية والفلسطينية  
والصينية والفلبينية وغيرها من بقية  
الجنسيات الأخرى ، بكل جالية منها لها  
جمعية إسلامية أو أكثر : تشرف على سير  
الأنشطة الإسلامي والإداري بها .  
وإن مما لا شك فيه ، أن وضع الجالية  
الإسلامية في استراليا في خطر نتيجة  
التجمعات العرقية والقرمية ، وما يثير  
الدهشة والصعب ، أن الوقت الذي يتحدد  
فيه الوجود وهم من جنسيات مختلفة ،  
وتكون لهم هيئة واحدة تعظم نرى تفرق  
المسلمين وانقسامهم فلهم مئات الهيئات  
والجمعيات !

ثم إن هذه الجمعيات الإسلامية  
المسجلة لدى دوائر الحكومة الاسترالية  
تضطر في مجلس الولاية التي تقع بها ..  
ثم تضطر جميع مجالس الولايات  
الاسترالية ، في تشكيل الاتحاد الفيدرالي  
لمجالس الإسلامية الذي يعتبر القادة  
العلماء ، والممثل الرسمي للمسلمين ،  
وحلقة اتصال بينهم ، وبين سائر الدول  
الإسلامية الحقيقية .

ويتمكن الاتحاد من رئيس وسبعة نواب  
لرئيس ، هم رؤساء مجالس الولايات  
الصحيح ، وبذلك يتم التنسيق بين الاتحاد ،  
ومجالس الولايات من طريق هؤلاء  
النواب .

## مستقبل الإسلام في استراليا

من فضل الله سبحانه وتعالى أن  
الإسلام وهو الدين العالمي الذي يتشعب



## مسجد استراليا

أفادت الإحصائية الجديدة أثناء وجودي بمدينة سيدني في شهر رمضان ١٤١١ هـ أن عدد المساجد في القارة الأسترالية قد ارتفع من أربعين مسجداً إلى ست وستين مسجداً منها ٢٤ في ولاية نيو ساوث ويلز ، ٣٢ في ولاية فيكتوريا ، والباقى في الولايات الأخرى والمدن الكبرى بالإضافة إلى المسجد الإسلامي الذي قامت ببنائه الجالية التركية ويستفتح في القريب العاجل إن شاء الله .

ويلاحظ أن أكبر المساجد في استراليا هو مسجد الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهذا بلا شك بسيدني ، ويحترف بالمركز الإسلامي العام ويلحق به دار الالتقاء العام ، وهذا المركز يقدم دور مجيد في نشر الثقافة الإسلامية بفضل الجهد المشكور الذي بذلها فسيطة الشيخ تاج الدين حامد الهلاي أمام المركز الإسلامي ، ويعتني استراليا عن طريق عدة وسائل إيجابية تشتمل في عدة أمور تتلخص فيما يلي :

- ١ - تعطيل وثلاثة القرآن الكريم .
- ٢ - دراسة بعض الأحاديث النبوية مع بيان ما ترمى إليه من نسخ وتوجيه .
- ٣ - تعليم اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم لنفذة الاحتياج إليها ، لاسيما في المجتمع الأسترالي .
- ٤ - تدريس الفقه الإسلامي بوسلوب سهل وبخفة مبسطة .
- ٥ - ممارسة الصلاة صلياً ، لصغار السن وبدرهم طويلاً .
- ٦ - إقامة مسابقة القرآن الكريم سنوياً في الجسر الأواخر من رمضان وتوزيع الجوائز العينية والمقدية على الفائزين والفائزات في ليلة القدر .
- ٧ - تعويد الفتاة المسلمة على الزي والحجاب الإسلامي في صغرهما ، حتى تالله وتحمده طويلاً .
- ٨ - تأسيس العقيدة الإسلامية في نفوس الشباب .
- ٩ - بيان واجبات المسلم في المجتمع الذي يستوطنه ويعيش فيه ، محافظة على امن واستقراره ورفاهه والنهوض به .



حديث ديني بإذاعة استراليا يلقيه فضيلة الشيخ عبدالمصنف محمود

الإسلامية بمواصلة جهوده في بناء المدارس والمساجد والأندية ، لتكون هذه الأندية مثابة للقاء والتعارف بين أبناء الجاليات الإسلامية والعربية على أوسع نطاق لتنمية الوعي الديني في النفوس .

### رابطه المرأة المسلمة

كما توجد هيئة إسلامية نسائية في استراليا تسمى رابطة « المرأة المسلمة » ولها أهداف دينية واجتماعية وثقافية يمكن تلخيصها فيما يأتي بيانه :

- ١ - ربط وتوحيد المرأة المسلمة من جميع الجنسيات المختلفة للمثابرة في كل ما يعود على المرأة المسلمة بالشهر ويحفظ للمجتمع الأسترالي الأمن والاستقرار والحياة الطيبة .

٢ - الاستفادة من الدين الإسلامي كدين عالمي في التقارب والتفاهم بين الجنسيات المتعددة ومنهجها في أسرة واحدة تعمل لصالح المرأة المسلمة وتساهم في حل مشكلات المجتمع الأسترالي .

٣ - النهوض بالمستوى الثقافي للمرأة المسلمة لكي تساهم في النهضة والبناء للأسرة والمجتمع فيما يطلق عليه للجميع .

٤ - بناء ونشر التعاليم الإسلامية لكي تتمسك المرأة المسلمة بالأخلاق الكريمة الفاضلة التي يقدم عليها بناء المجتمع

في طور الانطلاق للمصل الإسلامي الخلاق ، ثم أن المسلمين في استراليا يتلقون من الحكومة جميع حقوقهم الصحية والاجتماعية والسياسية ويدير بالذکر أن الحكومة الأسترالية وافقت على اعتبار الذي الإسلامي والحجاب الشرعي حفا مكفولا للفتاة المسلمة ، فلها أن ترتديه بكل حرية داخل المدارس والجامعات على الرغم من بعض مظاهر المنعصرية التي تبدو في وجهها القبيح من وقت لأخر مقلنة عداءها للإسلام وبني الإسلام !!

### بعض الأنشطة الإسلامية في استراليا

ولجاليات الإسلامية أنشطة متنوعة منها توجيه المسلمين إلى ما يفهمهم في دينهم ودينهم في الصحف العربية والمجلات الإسلامية وفي خطبة الجمعة وهند الندوات ، ولقاء المحاضرات التي تتناول موضوعات هادفة تتعلق بصحة الفرد البوعية ، من عملية واجتماعية وتربوية ، والصحافة في استراليا هامة ، وفي سيدني خاصة ، ترحب بنشر المقالات الدينية ، وتحمي الكتابة ، وتدهو إلى المزيد من نشر الموضوعات التي تساهد على فهم الإسلام وتعاليمه .

وسيقوم الاتحاد العام للمجمعات



الشيخ خطاب السبكي

## • أهل السنة هل هم صوفيون ؟

● قد لا يعرف الكثيرون أن الشيخ محمود خطاب السبكي ظل أمياً حتى سن الرجولة ، فلفظ الله جل شأنه بنوره في قلب صيد من عبادته ليربط هذا القلب بلبس النبوة ويشعاع من الحكمة والمعرفة الربانية . فجاهد في سبيل أحياء السنة ، ومعارضة البدع والخرافات التي الصلت بالاسلام وجمع الله له بين الشريعة والحقيقة .

وقد لا يعرف الكثيرون أن الشيخ محمود خطاب قد بدأ صوفياً ، وانخرط في طريقه ، وأنه صوفي متحمس للصوفية السليمة التي تقوم على الكتاب والسنة .

ولابد من أن نذكر قبساً من مولده ونشأته ، منذ ولد عام ١٢٧٤ هـ - أول يونيو ١٨٥٨ م . كان والده مزارعاً من أصحاب الاراضي ، ويحكم مركزه الاجتماعي والاقتصادي في بلده كان ممن يشغلون وظيفة شيخ البلد أو العمدة . وقد انجب ستة ذكور من زوجات ثلاث ، وكان من عادته ان يرسل واحداً من كل زوجة لتحصيل العلم بالازهر ويبقى شقيقه الاخر الى جانبه ليحصل في الزراعة .

وكان الامام محمود خطاب السبكي من الابناء الثلاثة الذي احتجزوا

● وصفه الاستاذ خالد محمد خالد : بأنه امام اهل السنة ، ومجدد رداء الاسلام ، وصدق الصادقين لا يموت بموت اجسادهم ، ونورهم لا يخبو بعد رحيلهم ويقول : إنه واحد من اولياء الله سبحانه . الذين لهم البشيرة في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، والذين لهم عند ربهم ما يشاؤون ●●

السيد الواد



السلطان حسين كامل



الامام  
السبكي بدأ  
هفته صوفيا  
من خلال  
الطريقة  
الكلوتية  
عني صار  
خليفة لها .

بدأ صوفياً وشيخ طريق

أخرى في نفوس أحيائه وإتباعه ، تلك هي بذرة ممارسة التصوف للدخول من خلالها الى مجال الحقيقة ، ليسير جنباً الى جنب مع الشريعة في خط متوازن .

فاخذ يجذب اليه مريديه ليرشداهم بنور من التصوف الذي يستمد جذوره وفروعه من الكتاب والسنة ، مجرداً من أية بدع مستعذبة .. رياضات نفسية وروحية يؤديها كل عبد في خلوة مع ربه ، من خلال المواظبة كل ليلة على قراءة ورد يشمل الاستغفار والصلاة على النبي والاقبال على ذكر الله تلهيها وتزكية للنفس .

ومن ثم فقد كان الامام خطاب يحدد للمبتدئين في طريق التصوف ان يكون الحد الأدنى للاستغفار والصلاة على النبي مائة مرة في الليلة ، اما ذكر الله سبحانه فهو متروك لطاقة كل فرد وقرينه على الا يقل عن مائة مرة .

وأول مدارج ذكر الله هي كلمة التوحيد متمثلة في قول " لا اله الا الله " .. وكان يريث مريده بضروبة تادية هذه الاذكار في دهره وسكينة بغير لمن او تحريف لاسماء الله سبحانه وتعالى مع الخضوع والحضور النفسي والروحي بين يدي الله سبحانه ، ليسنن للمريد الانتقال من الغفلة الى المراقبة ، ثم الترقى الى الحضور والمعاودة .

ولئن كان الشيخ خطاب يروى مريديه بهذا اللون من الرياضات النفسية والروحية الى جانب تمسكهم بالسنة ونبد البدع ، فإننا كما يأخذ بأيديهم ليضعهم على اول طريق التصوف المؤدى الى دائرة الاحسان . والاحسان هي الدعامة الثالثة للدين بعد الايمان والاسلام . ولقد حدد الامام لمريديه قواعد ممارسة التصوف في نطاق السنة والشريعة ، والتي اوضحها في كتاب صغير ألفه لهذا الغرض سماه " العهد الوثيق " . فمن اراد سلوك احسن طريق :



مع مجموعة في الجامع الأزهر

استأنف رياضاته الصوفية والكوف على التبتل ، مما دعا والده للتفكير في ان يزوجه لتصفله مسئولية الزوجة والاولاد وتجعله اكثر اعتدالاً في عباداته وتصوفه . وكما يقول حفيده د. عبدالمعظم خطاب : اختار له من العائلة ابنة عمه فتزوجها واحبها وانجب منها ولديه محمد وامين قبل حضوره للأزهر . ثم انجب بقية اولاده من الذكور بعد التحاقه بالأزهر الى جانب الإناث . وفي تلك الفترة كان يقول أنه ينبغي على الامام في المسجد الا يطيلها اطالة تتفوق طاقة المريض والضعيف وذو الحاجة ، وان تجرد من البدع والمحدثات التي الصقت بها ، وكان الامام محمود خطاب مثلاً للاعتدال في صلاته بين الناس سواء اكلن اماماً ام منفرداً على عكس ما يشيعه عنه خصومه . اما في خلوته فكان يطيل ماشاء له الله ان يطيل ، قراءة وركوعاً وسجوداً .

● ● ●

بعد ان وضع الامام محمود خطاب بذرة تصحيح ممارسة الطريقة ، متمثلة في العقيدة والعبادة والسلوك الاجتماعي العام داخل الأزهر وخارجه ، بين اهله وعشيرته ، ويدات توثى ثمارهما ، شرع في غرس بذرة

بالبد ، فنشأ أمياً لا يعرف القراءة او الكتابة ، وفي حداثة سنه عهد إليه والده برعاية الغنم ، وقد ورد في الحديث " ما بعث الله نبياً الا رعى الغنم " . ثم لما اشتد عهده عهد اليه ابوه برعاية خيوله ، فتدرب اخلاق الفروسية ثم عهد اليه برعاية حديقة مصاحتها ستة اقدنة .

والى جانب هذه المهمات ، كان يشارك اخوته في رعاية حقل والده وزراعاته التقليدية ، لكنه لم يكتف بذلك بل راح يتعلم بعض الحرف ويتقنها مثل النجارة ، والعيانة والفزل والنسيج ، ولبن البناء . ولقد مرَّ الله عليه بلياقة بدنية وصحية سليمة فمارس ركوب الخيل والفروسية والصيد . ثم اتجه الى الرياضة النفسية . ومن خلال تربيته على مسجد القرية تعرف على احد شيوخ الطرق الصوفية وهو الشيخ احمد محمد ابوجبل السبكي الخلوئي ، وعكف على العبادة وممارسة الوان من التصوف تجلج من خلالها الى نفسه ، ليندمج في انفعال روحي ، مع الصيام النهار والقيام ليلاً ، بالإضافة الى الأوراد التي التزم بها واطبق عليها . حينما بلغ الثامنة عشرة رافق والده للصح والعمره ، وبعد عودته عام ١٨٧٦



وكان ضد البدع ومخالفة السنة



صالح بن عبد الله

ومناهجه ، وباحسان العبادات وتاديبها على الوجه الصحيح وفي مقدستها - بعد الايمان - الصلاة .. فالصلاة كما كان يقول هي الصلة الرئيسية بين العبد وربه ينبغي تاديبها مكثلة الشروط والارتكان في هذه وسكينة .

ولقد كان أول شعار رافقه الشيخ خطاب في حياته العلمية حين جلس على كرسي التدريس بالازهر هو دعوة العلماء وطلبة العلم الى الالتزام بالعمل بما علموا . وجاءت دعوة الشيخ لصحابة البعد ، واطهار الطريق السليم لدخول التصوف ، من خلال النهج الذي وضعه في كتابه "العهد الوثيق لمن اراد اسلوب سلوك المراسم طريق" . أوضح فيه آداب السلوك الصوفي وطريقة ممارسته والتضرع الى الله سبحانه باحسان عبادته ، والتقرب اليه بكثرة الذكر والنوافل ، مع بيان آداب ذكره سبحانه بتأديته واضعاً سليماً لا ينحرف فيه في سكونية وعدوه ، مع تمثيل ما يحتويه ذكره سبحانه من معاني في اهلل النفس ، لينتقل العبد من الغفلة الى المراقبة ، ثم الترقى الى مجال المشاهدة بدرجاتها المختلفة ، لمن اراد الله له القبول ، على ان تكون هذه الخطوات جميعها في نطاق الكتاب والسنة .

ولقد استجاب الكثيرون لدعوة الشيخ السبكي ، وهاج كبار اخرون من الذين اتخذوا من الصوفية حرفة ووسيلة للاستيلاء على اموال الناس بالكابيل ، فذهبوا يبعثون الشكاوى لوزارة الداخلية ومشيخة الازهر ، لكن اراد الله ان احدا لم يلقط لهذه الشكاوى .

مصفوها وواحداً من المسلمين العارفين .. ومكنه الله ان يمسك بيديه لوائى الشريعة والحقيقة .. فتحت لواء الشريعة كان عليه ان يعلم الناس ويشرحهم بمقائق الاسلام وصحيح المبادئ والمعاملات بعد تجريدها وتطهيرها مما لاسق بها من بدع وخرافات . وتحت لواء الحقيقة كان ينتظم اتباعه ومريديه في بستان الحب الالهي ، ويروي نفوسهم وارواحهم للالتحام بدورة الكون الكبرى وعظمة الوجود والملكويت .

ثم جاء تحول آخر كبير في حياة الشيخ السبكي ، حين ذهب الى الازهر بالقاهرة ، وكما في كتابه "المعنى العذب المورود" يحكي كيف بهره الازهر ، وكيف بدأ يتعلم القراءة والكتابة ، ويحفظ القرآن ، وكما جاء في "المعنى العذب" ان الله قد من عليه بمعرفته احكام القرآن بدون وساطة معلم .

وبدا الشيخ ينتظم في حلقات الدراسة بالازهر ، حتى انه بعد ستة اشهر من بدء الدراسة كان يجلس على كرسي التدريس حيث نظم دروساً مسائية يشرح فيها لبعض الطلبة ما غرس عليهم . واتسعت حلقة حتى ان كثيراً من العلماء واطبوا عليها ، وكان يتناول خلالها شتى العلوم من توحيد ومعارف ومنطق وبيان وديع وآداب وغيرها .

وهكذا بدأ الشيخ خطاب دعوته الى الله ، وكان شعاره هو ان العلم مشروط بالعمل ، فلا قيمة لعلم بلا عمل يؤكده ويتضمه ، ومن عمل بما علم اوبته الله عالم يعلم . وان ابغض الناس الى الله عالم يخالف قوله عمله ، ويخالف سلوكه علمه .

وفي الازهر كان تعليمياً واستاذاً وداعية في نفس الوقت ، فكان الى جانب اسلوبه الجديد في شرح المواد الازهرية المقررة يهاضر زملاءه ويعلمهم ويرويهم على تصفية نفوسهم ، وذلك بالاعتصام بعلم الله

والواقع ان من اولى دعائمه الدعوة التي اهتم بها الامام خطاب في تصحيح العقيدة الاسلامية مما شابها من بدع تفتت عبر العصور ، من خلال الفرق التي افرزتها الفتنة الكبرى ، وفي حياة الامام ظهرت في مصر جماعة اطلقت على نفسها "السلطانية" كلفور من المذهب الظاهري ، وتعرضت للمتشابه من الايات القرآنية والاحاديث النبوية ففسرت للجوامير الفاضحة على ظاهرها ، ويقول الشيخ السيد سابق احد تلاميذ الامام خطاب في كتابه "المفاهيم الاسلامية" ان اشهر الخلافات التي وسعت الهوة بين الامة الواحدة ، هو ماذن من خلاف بين الاشاعرة والمعتزلة .

لكن لم يغير النواج والانتجاب سلوكه ولم يصرفه من الارتباط بطريق التصوف ، وانما ظل يتقرب الى الله ، بكثرة النوافل والتجسد بالليل ، ودخل الخلوة الكبرى ، وهي الاعتكاف في إحدى الحجرات الملحقة بالمسجد والمخصصة لذلك . والنفس من مشيخته الشيخ "احمد ابراهيم السبكي" ، موافقة على ذلك ، فاذن له الشيخ ، وكان ذلك في الثانية والعشرين من عمره ، في ليلة عيد الفطر .. وبعد ذلك اجازته الشيخ ابراهيم واعلى له العهد ليكون خليفة له في الطريقة لفتح الازهر والازكار ، وتلقين المريدين الاسماء وياذن بدخول الخلوة الى غير ذلك .

ومن هنا فبين الامام السبكي بدأ حياته صوفياً من خلال الطريقة الخلوتية . حتى صار خليفة لها . الا انه حين رجع لواء دعوته باحياء السنة ومحاربة البدع ، جعل من دعائمه الرئيسية محاربة الذين سفلوا في بحر البدع والخرافات في كل مكان ثم قن السلوك الصوفي بقواعد ثابتة من الكتاب والسنة .

● ● ●

اصبح الشيخ محمود السبكي قبطاً

• الشيخ محمود السبكي أصبح قطبا صوفيا  
وواحدا من المسلمين العارفين .

• أفتى بتحريم الغدشين بأنواعه بعد ثبوت  
فروره فضلا عن سائر المخدرات .

• أنشأ الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب  
والسنة المحمدية والتي أصبح لها ما لا يقل عن  
ألفي مسجد الآن .

التي تلوق فيها على خصوصه .. لكن  
كل تلك المؤتمرات لم تنفع مع محمود  
الشيخ في دعوته .

بحاول البعض بعد ذلك ان يغيروا  
صدر ملك البلاد على الشيخ السبكي  
الذي كان يفتي بتحريم لبس الحرير  
والذهب على الرجال ، وكان يدعو الى  
هدم اسدال ثوب الرجال الى ما تحت  
الكعبين ، وكان يقصد بذلك ملابس  
التشريعة التي رفض ارتداها . لكن  
الملك مع ذلك امر بزيادة مرتب الشيخ  
بمقدار عشرين جنيها ، في أول لقاء له  
به في مسجد عمر بن العاص .

• • •

بعد ان تجاوز عمر الشيخ الخمسين  
بسنوات ، بدا له ان ينشء جمعية  
يتنقل تحت لوائها اتباعه ، وفي يوم  
١٢ ديسمبر ١٩١٢ تم اشهار الجمعية  
الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب  
والسنة المحمدية ، وقد استمر يعمل  
بعض رئاسة الجمعية حتى وفاته الاجل  
عام ١٩٣٢ .

اهم اهداف الجمعية نشر الدعوة  
الاسلامية واحياء السنة النبوية  
الصحيحة ومحاربة البدع من خلال  
فروع الجمعية المنتشرة . وانشاء  
المساجد الشرعية المستقلة لكل  
الضوابط الاسلامية والمجردة من  
مختلف البدع سواء اكان في بنائها  
وانشاؤها ام في اقامة الشعائر بها .

وقد بلغ عدد المساجد التي  
انشأتها الجمعية وفروعها في حياة  
الامام أكثر من ٢٠٠ مسجد داخل  
مصر وحدها ، وقد ازدادت بعد وفاته  
بما لا يقل عن ألفي مسجد ، بالإضافة  
الى ما انشأه اتباعه من فروع ومساجد  
في الاقطار والبقاع الاسلامية .

وهن الفرض من اقامة هذه  
المساجد يقول الشيخ نجل الامام  
السبكي في حاشيته على كتاب والده  
"فتاوى أئمة المسلمين" : اننا نعلم  
في مساجد المسلمين خلف كل امام  
مستقيم ، وما انشأنا مساجد في بعض  
الجهات الا ليتبين لنا اقامة الشعائر  
طبقا للوارد عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، وما يقال عن غير ذلك فهو  
مضى افتراء نبرا الى الله منه .

مساجد ، ومطردة الرافضات وافرقت  
الملاهي الفاحشة التي انتشرت ، وما  
يحدث خلالها من موبقات شرب الخمر  
والحشيش واختلاط الرجال بالنساء  
بشكل فاضح وكذلك محاربة صيحات  
النساء وإلصاق الخدود وشق الجيوب في  
مناسبات الموت والعمل على منعهم من  
الخروج خلف الجنائز الى المقابر ،  
وفي الاعياد والمناسبات .

كما كان الشيخ خطاب يفتي بتحريم  
التدخين بأنواعه ، بعد ثبوت ضرره  
بالجمعية ، فضلا عن سائر المخدرات ،  
ولعل من حسناته ان الملايين من  
اتباعه المنتشرين في عالم الاسلام لا  
يمارسون عادة التدخين .

• • •

نال الامام العالمية من الازهر ،  
وكان رئيس لجنة المناقشة من المذهب  
الحنفى الشيخ حسونة النواوى شيخ  
الازهر . وافتى الديار المصرية على  
نفس الوقت ، وعن المذهب المالكي  
الشيخ احمد الرفاعي والشيخ علي  
البيلاوي ، وعن المذهب الشافعي  
الشيخ عمر الرفاعي والشيخ سليمان  
العبد ، ومنع الاستاذية في كافة الطوم  
في ١٥ يناير عام ١٨٩٦ م . وبعد  
نجاحه صدر قرار تعيينه مدرسا  
بالازهر .

ولى الازهر علا صوته وكثير  
الحافون عليه حتى انهم شكوه الى  
حسين رشدي باشا لمصادرة كتبه ،  
بل ان البعض ألف كتابا يعارض فيه  
دعوة الشيخ خطاب ، ولجأوا  
لشدهيبي ، وسلسطات الاحتلال  
وهقدت مناظرات لمناقشة الشيخ تلك

من ملامح الشيخ ايضا انه حارب  
ما كان سائدا في الازهر من تعصب  
للمذاهب الفقهية ، فقد شاعت بين  
طلابه وكثير من علمائه مقولة جعلوها  
شعارا لهم تتمثل في قول كل منهم :  
« ان مذهبي صواب يحتمل الخطأ ،  
ومذهبي غيري خطأ يحتمل الصواب » ،  
وهي مقولة تحمل في  
طياتها جسد الفكر وتعمص  
الجاهلية .. لكن التزم الشيخ محمود  
خطاب باطلاق حرية البحث والتقصي ،  
الذي يعطي العلماء فرصة لاستنباط  
الاحكام .

وفي كتابه "العنزل" أوضح عقيدته  
في الاصول والفروع بقوله : « اما  
عقيدتي في الفروع فهي طلب العمل  
بما ورد في الكتاب والسنة المحمدية  
وجوبا ، وما اجتمع عليه الائمة  
المجتهدون ، وما لم يرد فيه نص  
واختلف فيه الائمة ، في عمل فيه ما  
ذهب اليه الامام مالك - وكان هو  
منسبيا للمذهب المالكي واستنادا للفق  
المالكي بالازهر - واعتقد ان كل  
خالف كتاب الله عز وجل وسنة رسوله  
واجماع الائمة المجتهدين باطل ، ومن  
عمل به ضل وأضل .

ايضا من دعاوى الشيخ خطاب  
نصح جملة كتاب الله بالالتزام بفروع  
القرارة والتزويل الواردة بطوم  
القرارات ، وعدم التبالغة في التفتي  
والتعطيل الذي يخل بالتقاررة من حدود  
تلك القواعد ، وان يحافظوا على كرامة  
القرآن وقداسته .

كذلك تناوت دروسه ومواظبه  
العامة بين الجماهير الا يتخذوا اللجوء

# المسلمون والتحدى الجديد



د/ عبد الحليم عويس  
مستشار رابطة الجامعات  
الإسلامية - والإستاذ بجامعة  
محمد بن سعود الإسلامية  
بقرىاض

من سقوط الشيوعية

## إلى تدويل الصليبية !

وعقلها من كل الأتربة الفكرية  
والسلوكية التي خلفتها أجهزتك  
الشيطنية الشريرة !

● ● ●

إن السؤال المطروح الآن ،  
والذى تفرضه تجربة الماضى ،  
وتفرضه المعادلات الدولية  
الجديدة ، تلك التى ستتمخض  
بلاشك على اتحاد بين شطرى الكتلة  
الغربية فى مؤلف عقائدى واحد  
ضد الإسلام والمسلمين .

ماذا سيفعل المسلمون - فى  
مواجهة التكتل الصليبي الجديد ؟  
إن طلائع الغرب التى كانت مبددة  
بين شطرين متصارعين سوف تتحد  
فى قوة واحدة ذات قاسم حضارى  
مشترك عندما أظهر السيد  
جورجانشوف تنازله العقلدى وأعلن

الى الموت والجوع ... لا يكونون الا  
الكلمات ، ولا يتدبرون الا  
بالشعارات ولا يصبحون الا على  
وعود كذوب ، كمثل الذى ينعق ،  
تبعد عن مرغا الحق ، وتعكر صفو  
العقل ، حتى يستحيل على العقل  
رؤية شاطئه اليقين ، صم بكم عى  
فهم لايعقلون ، ...

ياك - أيتها الشيوعية الساقطة -  
من اكذوبة كبرى ، تعست بها  
البشرية - ولاتزال - وستحتاج الى  
وقت آخر حتى يعتدل فى أبنائها  
الميزان ، وحتى تنظف روحها وقلبها

جائمة انت على صدورنا منذ  
نصف قرن .. أيتها الشيوعية  
الخبيفة !

لم يعرف التاريخ البشرى - على  
طوله - مرضا مثلك ... !  
كنت اسوا مرض الفريضة حضارة  
مادية تنكرت لقيم السماء ، وعبدت  
الاشياء !

منذ ظهرت ، وانت تعريدين  
وتعبدتين وتوزعين الكلمات الفارغة  
المحتوى ، الصارخة الإيقاع .. وقد  
وقع فى حياثلك الكادحون ، فلكد  
العميان والمجانين شعوبا كاملة



ويخرجهم عن جميع مقوماتهم  
وتشخصياتهم ( .. ) وأما الجاهد  
فليس بأخف ضرا من الجاهد وان  
كان لا يشركه في الخبث وسوء  
النية ، وإنما يعمل ما يعمل عن  
جهل وتصعب .

وهذا معنى ، يحتاج الى مزيد  
علنية وتركيز ، وهو يدور في فلك  
قضية مصيرية خطيرة وهي قضية  
التفاعل الحضارى ، وهذا نأخذ  
ومعا ندع .. ومع اننى ارى ان  
التفريط في الثوابت لا يمكن ان يكون  
ضريبة للتقدم ، بل هو ضريبة  
للموت ، ولم تقدم امة فرطت في  
ثوابتها الوضعية ( ونلاحظ نماذج  
الدول الاسلامية التى ارادت  
التحديث عن طريق التغريب )  
وهنا يجب ان نؤكد ان الفتن لا تكمن  
فى الوقوع بين طائفتين .  
- طائفة جاهدة واخرى جامدة ،  
والاولى ( عدو واضح ) والثانية  
( صديق جاهل ) يقتل صاحبه  
بالحقد والافتراء والتشويه  
والتحويق .. ومناجح التتار فى  
ادخال ابن تيمية السجن ، وأما  
نحج قلها حاقدون جامدون .. واذا  
اجتمع الحقد مع الجمود ، فقد  
اجتمع سواد القلب مع ظلام العقل ،  
وتعطلت مسيرة الدعوة !

ويعلمنا درس التاريخ الحديث  
اننا يجب ان لا نشغل انفسنا  
بمناطحة هؤلاء او مجادلاتهم ، فهم  
لا يريدون الاصلاح ، ولا يخشون  
الله ، ولا اسعوا الى الفهم والتعلم  
ومعرفة الحق ، وإنما نكل امرهم الى  
الله وتدعو لهم بالهداية ونعمل على  
تجاوزهم ومواجهة التحديات  
المعاصرة بالعمل المبرمج المنطوق  
من ثوابت ديننا .. وسيطرش الحق  
نفسه مهما تذر الجاحدون ، ومهما  
اساء الجامدون !

واخيرا الى الجديم ايتها  
الشيوعية ، ووداعا الى الابد  
يا عصر الحاد ..  
ومرحبا يا عصر الايمان القادم ...  
الايمان القلزم على العلم .. علم  
الوحي والعمل فى عناق وتنازل !!

إن هذا هدف اساسى مستخلص  
من عيرة المرحلة الماضية !  
والامر الثانى يتخلص فى ضرورة  
العمل الاسلامى على تجاوز  
الصياغة المادية للحياة كلها ،  
ماركسية ولبيرالية ، فليس سقوط  
المادية الماركسية مؤديا بالانسانية  
الى المادية الليبرالية ، اللهم الا  
لفترة قصيرة تكتشف فيها البشرية  
صياغة روحية واخلاقية ومادية  
متوازنة ، وعليها بالتالى ان نتقدم  
بطرح نظام اسلامى حياثى يمكن  
تعميمه عالميا ، ويصلح - ابتداء -  
للعالم الاسلامى كله بطريقة سمحة  
وعصرية ملتزمة بالثوابت  
والاساسيات والمقاصد  
والنصوص !

وفى ضوء هذا يجب البحث فى  
الوصول الى صيغ اسلامية  
للتشورى ) تتجاوز الاطر  
الديمقراطى الذى يحل الحرام  
ويحرم الحلال ، ويسمح بشراء  
الصوات ، وبترتيب ارادة الامة .  
وبمسألة الجاهل بالعالم والغيبى  
بالذكى .

وليست الشورى الا نموذجا  
للبدائل الاسلامية التى يجب ان  
تكون ( رسالة ) ينهض بها جميع  
المسلمين ، وفى المرحلة القادمة -  
كما نعتقد - يجب ان تتضطر كل  
الجهود ، وان تكون اطرا منظمة ،  
وان يصل الجميع الى اساليب  
( مقننة ) ومنظمة تكفل تحقيق  
البدايل بطريقة تسد الطريق على  
دعاة الحلول التغريبية فى المجالات  
السياسية والاجتماعية والاقتصادية  
والفكرية .

● ● ●

ويعلى المقام علينا هنا ان نشير  
الى كلمة امير الميائن شكيب لرسائل  
الواعية : ( الفتن هى الفتنة الجاهدة  
التي لا تريد ان تغير شيئا ولا ترضى  
بإدخال اقل تعديل على اصول  
التعليم الاسلامى ، فلما منهم بان  
نظام التعليم الحديث بدعة ، فقد  
اضاع الاسلام جاهد وجاهد .. اما  
الجاهد فهو الذى يابى الا ان يفرج  
المسلمين وسائر الشرقيين

قوليا فى ( الفاتيكان ) تارة وعمليا  
فى ( انريجان ) تارة اخرى - انه  
ينتمى الى الكتلة الصليبية سياسيا  
وعسكريا ، وأنه ضد الاسلام ومع  
الصليبية والصهيونية ( ولنتذكر  
الهجرة اليهودية من الاتحاد  
السوفيتى ) !

وكما نرى فلان المعادلة الدولية  
تنتج الى حصار العالم الاسلامى  
واشتلاك القوى الصولية بكل  
اجنحتها ضده ، وبينما تصدر  
روسيا اليهود ، تمتنع امريكا عن  
استيرادهم ، كيلا يكون لهم ملجأ إلا  
اسرائيل ، بينما نبهر نحن القوى  
فى تصورات سياسية وهمية ،  
ويغيب وعينا فى لحظة تستوجب  
كل الحضور العلمى والاسلامى !  
ومع ثبوت فشل المنهج  
الاحادى ، وثبوت احقية المنهج  
الدينى والايماني - فإن البشرية لن  
تقف عند نقطة رفض الشيوعية  
والايمان باى دين ، بل إنها سوف  
تنتقل الى المحاط التالية ، وعندها  
ستتجاوز مرحلة الرضا باى دين ،  
وتتلث وراء التعريف على الدين  
الحق - يساعدها على ذلك الرشد  
العقلانى الذى وصلت اليه ، ولاسيما  
وتجربة المسيحية معها - فى القديم  
والحديث - تجربة لاتصلح  
للاستمرار !

وهذا الوضع العالمى الجديد ،  
يجعل بإمكاننا نحن المسلمين ان  
ننطلق - حكومات وشعوبا -  
بالدعوة الاسلامية اعلاما وتربية  
وفكرا وثقافة وبدائل اسلامية  
وسلوكيات معاشية ) الى مرحلة  
مقدمة ، وإلى نقطة الانتشار بدل  
الدفاع المتوقف ، واستخدام طاقات  
التكنولوجيا فى نشر مبادئنا  
وصياغتنا للحياة !

وهذه هى المسؤولية الكبرى  
المستخلصة من المرحلة التاريخية  
التي نعيشها ، والوضع الدولى  
الجديد .

● ● ●

ان العالم كله يتجاوز الماركسيين  
ويضعهم الآن فى متحف التاريخ او  
مزبلة فكيف نسمح لهم نحن بالبقاء  
فى الصدارة ، وبالتالى الحفاظ على  
تمزيق امتنا وتبديد طاقاتها !



## الطرق الصوفية في مصر

« ٢ »

المقامات والاحوال ، فالمقامات كالنوبة والصبر والرضا واليقين والصحة والتوكل وما إليها . والاحوال كالقبض والبسط والغناء والبقاء والهبة والانس وما إليها ، وهذه كلها فضائل واحوال اخلاقية ونفسية تأتي ثمرة مجاهدة النفس يترقى فيها السالك للطريق حتى يصل الى مقام التوحيد او المعرفة بالله ، وهو آخر مقامات الطريق .

ونقل مما له دلالة في هذا الصدد ان صاحب كتاب " قوت القلوب " ، وهو ابو طالب المكي المتوفى سنة ٢٨٦ هـ ، واحد كبار الصوفية الاوائل الذين تأثر بهم الغزالي قد جعل عنوان كتابه هذا في الاصل " طريق المريـد للوصول الى مقام التوحيد " هذا ويجعل المكي اسم الطريق دالا على معاني الشريعة الاسلامية والسنة ، ويجعله مرادفا للطريقة والسنة والصراط المستقيم والصحة والمنهاج والسبيل .

٣ - ولما كان الصوفية الاوائل قد فرقوا بين علم الشريعة او علم الظاهر الذي هو علم الجوارح الظاهرة ، وعلم الحقيقة او علم الباطن الذي هو علم التجارة الباطنة وهي القلب ، وجعلوا عليهم اكثر يقيتنا من العلوم الاخرى ، وجعلوه ثمرة الشريعة وروحها ، فقد وضعوا لانفسهم مسميها خاصا ، ورمزا معينة ، لا يفهمها احد حتى يفهم الا بالتلقي عنهم ، ووجدت حركتهم نشاطا روحيا ذا طابع خاص في المجتمعات الاسلامية ، واقبل عليهم كثير من الناس لينتسب اليهم ويأخذ عنهم ، وجمع كبار مشايخ التصوف المريدين حولهم وكبروا

●● لقنا في العدد الماضي بتقديم كتاب الاستاذ الدكتور ابو الوفا اللطفازي " الطرق الصوفية في مصر " وقد وعدنا القراء اننا سنقدم فصولا كاملة من هذا الكتاب القيم في هذا العدد والاعداد القادمة ، وما نحن في بوعدنا ونقدم هذا الفصل الذي يتناول تعريفا مفصلا للطريق الصوفي والطريقة ، واهم العوامل التي غيرت من مجرى التصوف ●●

الزهد الاسلامية الاولى ، نجد هذا الاصطلاح اعني " الطريقة " ، يتخذ مدولا خاصا ، فهو يعني عند صوفية القرنين الثالث والرابع الهجريين المذكورين في " الرسالة القشيرية " مجموعة الاداب والاخلاق والعقائد التي يتبسط بها طائفة الصوفية . ويجعل القشيري طريقة الصوفية مقابلة لطريقة ارباب العقل والفكر ، اذ معرفة الصوفية ذوق وكشف ، اما معرفة ارباب العقل والفكر فهي استدلال .

ويذكر القشيري ايضا كلمة طريقة بمعنى منهج الارشاد النفسي والظلي الذي يربى به الشيخ مريده . فيروي عن ابي علي الدقاق قوله : " الصخرة اذا نبئت بنفسها من غير غراس فإنها تروق لكن لا تثمر ، كذلك المريـد اذا لم يكن له استاذ يأخذ منه طريقته نفسا لنفسا فهو عابد هواه لا يجد نفاذا . وفي " الرسالة القشيرية " ما يوضح لنا ان اوائل الصوفية كانوا يستخدمون الى جانب اصطلاح الطريق والطريقة اصطلاح السلوك ، اى السير في الطريق . وهذه الاصطلاحات كلها تعبر عنهم عن الجانب النفسي الاخلاقي من التصوف الذي يتصل في تصور الطريق الى الله مكونا من مراحل هي

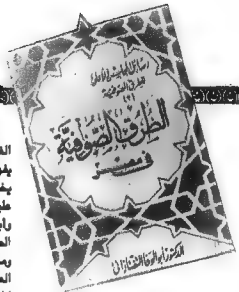
١ - الطريق جمع " طريق " ، والطريق السبيل الذي يطرق بالاجل ، اى يضرب ، ومنه استعبر كل مسلك يسلكه الانسان في فعل محمود كان او مذموما ، ويقال ايضا : الطريق والطريقة على سبيل الترادف ويقال : " الطريقة " ، بمعنى السيرة والحالة ، وطريقة الرجل مذهبه .

وقد ورد اللطفازي " طريق " و " طريقة " في القرآن الكريم ، قال الله تعالى " مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق وإلى طريق مستقيم " .. وقال تعالى " ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغير لهم ولا ليهديهم طريقا " . وقال تعالى " اذ يقول انتمهم طريقة ان لبيتم الا يوما " .. وقال تعالى " وآلوا استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا " .. وقال تعالى " ويهديهم بطريقكم المني " .

وجمع الطريق طرق ، على حين ان جمع الطريقة طرائق ، قال تعالى : " وانا من الصالحين ومنا دين ذلك كنا طرائق قددا " .. اشارة الى اختلافهم في درجاتهم .. كقوله تعالى " هم درجات عند الله " .

٢ - وحيثما نشأ التصوف الاسلامي في اواخر القرن الثاني الهجري وما بعده استمرارا لحركة





٤ - فلذا كنا مع الإمام أبي حامد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ نجده يفهم الطريق الصوفي على نحو لا يختلف كثيرا عن التصو الذي فهمه عليه صوفية الرسالة القشيرية وأبو طالب المكي ، فهو يرى أن طريق الصوفية عبارة عن تقديم المهادنة وبحو الصفات المذمومة ، وإطعم الملائق كلها والأقليات بكنه الهمة على الله تعالى ، وبهما حصل ذلك كان الله هو المتولى لقب عبده والمتكفل له بتوجيهه وإتقار الطم . وقد رجح هذا الطريق إلى تطهير محض من جانب السالك وتصفية وجهه ثم استعداد وانتظار ، ويعنى الغزالي كمن تقدمه من الصوفية ببيان قواعد السلوك ، على نحو مفصل مثل علاقة المرید بالشيخ وقواعد العزلة والخلوة والذكر وما إليها ، وهو يصف مقامات السلوك وأحواله على اختلافها في كتبه التي ألفها في التصوف ، وطى الأخص في كتابه "أحياء علوم الدين" .

٥ - وكان مجيء الإمام الغزالي في رايته من العوامل الهامة التي شجعت من مجرى التصوف الاسلامي ، فقد أرسى الغزالي قواعد التصوف السني الذي يعنى بالجانب الخلقي التربوي في العالم الاسلامي ، ورفض أنواع التصوف الاخرى المصرفة ، كتصوف الحلاج القائم على فكرة الطول ، وتصوف البسطامي الذي يخلن فيه الاتحاد ، وسرعان ما ظهر المجهزون بالإمام الغزالي في اتجاهه هذا من كبار شيوخ الصوفية نذكر منهم الشيخ عبد القادر الجيلاني المتوفى سنة ٥٦٦ هـ ومؤسس الطريقة قادريه ، والشيخ احمد الرفاعي المتوفى سنة ٥٧٨ هـ ومؤسس الطريقة الرفاعية ، وتوالى شيوخ التصوف الكبار في الظهور في اقطار اسلامية عدة ، وألف حولهم الاتباع والرواد ،

انفسهم لهدايتهم ، والآخر بايديهم في طريق التكامل الخلقي ، وكانت تلك التجمعات الصوفية صورة أولى للطريق الصوفي في الاسلام ، ومن هذه الطرق الاولى التي ابدت في الظهور منذ القرن الثالث الهجري السلفية نسبة إلى الصوري السطفي ، والخرافية نسبة إلى أبي سعيد الخراز ، والنورية نسبة إلى أبي الحسين النوري ، والملاحية أو القصارية نسبة إلى حمدون القصار ، والملاحية نسبة إلى الحسين بن منصور الحلاج إلا أن نظام هذه الطرق الاولى لم يكن متكاملا ومتناسكا كما هو الشأن في الطرق الصوفية المتأخرة ، على أن القشيرية يطهرنا في رسالته على شيء مما كان متعارفا عليه بين شيوخ التصوف من قواعد السلوك آنذ ، فهو يجعل أول قدم للمريد في الطريقة الصوفية الصدق ليصبح له البناء على اصل صحيح ، ويجعل مراحل التربية الصوفية مبنية بتصحيح اعتقادات السريد ، ثم التوبة ، وفراغ القلب ، والخرق من الملائق ، وطاعة الشيخ في كل ما يشير به واصطفاة الخلوة والعزلة ، واستدامة الذكر ، وما إلى ذلك ، مع ضرورة حفظ العهد ، وفهم من كلام الشيخ أيضا وجد رتب آنذ في الطريق بالنسبة للمساكين ولكنه لم يتعرض لتعديد هذه الرتب تعديدا واضحا كما هو الشأن عند متأخري صوفية الطرق .

واستمرت الطرق الصوفية في الظهور والانتشار منذ القرن السادس الهجري إلى يومنا هذا ، وتشتعت في جميع الاتجاهات من السنغال غربا إلى بلاد الصين شرقا ، ولقمت في كثير من البلدان الافريقية والاسيوية بنشر دعوة الاسلام .

كما قاومت في كثير من الاحيان الاستعمار الأوروبي المستتر وراء التطهير . واختلفت أسماء الطرق في العالم الاسلامي باختلاف أسماء مؤسسيها ، وهي في حقيقة الامر تهدى إلى غاية واحدة ، والخلافاً التي كانت ولا تزال بين الطرق هي في الرسم العملية فقط كالزنى والأوراد والاعزاب التي يرددها الاتباع وما إلى ذلك ، فهي اصبه شيء بمدارس تتحد غايتها في التعليم الروحي وتختلف وسائلها العملية فيه باختلاف المعلم الذي يجهتد في أن يضع لنظامه قواعد ويسومها خاصة يرى أنها افضل في تعليمهم . والحقيقة أن الغاية القصوى من الطريق الصوفي هي غاية خلقية تتمثل في انكار الذات والصدق في القول والعمل والصبر والخشوع ومحبة الغير والتوكل . وبغير ذلك من الفضائل التي دعا الاسلام إليها وكانت محوراً دارت حوله ابحاث التصوف النظري .

٦ - واصبحت لفظة "طريقة" عند الصوفية المتأخرين تطلق على مجموعة افراد من الصوفية ينتسبون إلى شيخ معين ، ويخضعون لنظام دقيق في السلوك الروحي ، ويحيون حياة جماعية في الزوايا والربط والخانقافات ، او يجهتزون اجتماعات دورية منتظمة في مناسبات معينة ، ومعدون مجالس العلم والذكر بانتظام . وهكذا اصبح التصوف جماعيا بعد أن كان حظ افراد متفرقين لا رابط بينهم .



**تمدد لجان**

**الافتاء تكرار،**

**أم تنافس،**

**أم فائدة؟**

### تحقيق : محمد بكر

المحافظات ، كما ترجع اللجان الأخيرة إلى اللجان الأم بالقاهرة ، ويستهدف الأزهر الشريف من وراء تكوين هذه اللجان - والكلام لفضيلة الشيخ مهدي عبدالمصيد مدير عام إعلام الأزهر - تصحيح مفاهيم الناس الدينية ، وراى الدين فى مختلف قضايا العصر ، وترعية الناس ومساعدتهم على فهم الدين وأحكامه . وتعتبر هذه اللجان كما صرح المسئولون بالأزهر امتدادا للجان الفتوى الأم التى يرأسها فضيلة الشيخ علية مقرر ، ومن أعضائها المعروفين الدكتور الشيخ محمود عبدالمجلى خليفة ، والشيخ أحمد أبو مسلم وغيرهما وذلك فى القضايا التى تحتاج إلى اجتهاد ، والقضايا التى يلتبس الأمر عليها فيها ، وقد حاول

شكل الأزهر الشريف مؤخرًا لجان من كبار علماء الأزهر فى كل محافظات مصر لتكون نواة للجان أخرى تشكل فى جميع مراكز ومدن مصر كلها ، على أن ترجع هذه اللجان فى فتاوها إلى لجنة الفتوى بالأزهر الشريف . وهى اللجنة الأم التى يعود تاريخها إلى مائة عام ومقرها الجامع الأزهر . كان فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف هو صاحب قرار تشكيل هذه اللجان . وفى الأزهر أيضا لجنة البحوث الفقهية التى تقوم بإعمال الفتيا ويقر فتاوها مجمع البحوث الإسلامية الذى يضم كبار رجال الأزهر وعلماء العلم الإسلامى ، وذلك من خلال مؤتمراته العلمية . وهناك أيضا دار الإفتاء وعلى رأسها فضيلة الدكتور محمد سيد طنطلوى مفتى الجمهورية .. فهل هناك تعارض بين عمل كل هذه اللجان ؟

لتشكيل ٢٥ لجنة للفتوى بالمحافظات على أن تقوم اللجنة الأم بأعمال الفتوى بالنسبة لمحافظات القاهرة ومصر بأعمال الفتوى بهذه اللجان كبار رجال الأزهر ممن يعملون فى هذه المحافظات ، وعلى نفس النهج سيتم تكوين لجان أخرى بالمراكز والمدن الكبيرة على أن ترجع فى فتاوها إلى اللجان الرئيسية التى مقرها عواصم

وجهة نظر الأزهر الشريف فى هذا الأمر تتلخص فى أن ساحة الإفتاء قد ظهر عليها كثير من مدعى العلم والذين أعطوا أنفسهم حق الإفتاء ، مما أدى إلى شيعر الفوضى وزعزعة الثقة فى نفوس الناس نتيجة اختلاف الفتاوى وتضاربها سواء كانت صادرة عن علماء أو مدعين للعلم .. وهذا الأمر اضطر الأزهر الشريف

## • لا تعارض مطلقا للهدف واحد .

الشيخ مهدي عبد الحميد

## • دار الافتاء هي الهيئة الرسمية .

د / احمد شلبي



الشيخ جاد الحق على جاد الحق



د / محمد سيد خطاوي

فيما يتصل بالقضايا الهامة والكبرى  
وفيما يلتبس عليهم من فتاوى  
واجتهادات وقد حدث هذا التوجيه من  
فضيلة الامام الاكبر لرجاله عقب  
تشكيل لجان الفتوى مباشرة وخلال  
اجتماعه برؤسائها وامناء سرها وقبل  
ان يثار اي تلميح حول هذا الموضوع  
في الصحف وحتى قبل ان ينشر رد  
فضيلة المفتي بالطبع .

### حول لجنة الفتوى

ولجنة الفتوى الام التابعة للأزهر  
الشريف كانت تعمل - كما يقول احد  
اعضاؤها البارزين وهو فضيلة الدكتور  
محمود عبد المتجلي خليفة - منذ مائة  
عام وهي تشغل مساحة صغيرة في -  
مبنى الجامع الأزهر العتيق ويقدم على  
أمور الفتوى فيها الآن فضيلة الشيخ  
عليه صفير ويساعده عدد من علماء  
الأزهر الشريف ، الذين يقومون  
بالاجابة على تساؤلات الناس واجتهاداتهم  
سواء كان ذلك بالحضور حيث تعقد  
هذه اللجنة يوميا وتستقبل عشرات  
الساكنين واصحاب الاستفسارات ،  
وكان فضيلة المرحوم الدكتور عبدالله  
المشد قد رأس هذه اللجنة الام فترة  
طويلة وقدم من خلالها اجتهاداته  
ولتأواه ، كما رأس هذه اللجنة فضيلة  
الشيخ محمد سامون قبل ذلك ،

بالأزهر الشريف ، لان الغاية واحدة  
والهدف واحد ، وقد مرزمن طويل على  
وجود دار الافتاء ، ولجنة الافتاء  
بالأزهر على المساحة المصرية  
والإسلامية بصفة عامة دون ظهور أي  
وجه للخلاف بينهما أو تعارض بين  
عملهما ..

### ترحيب من المفتي

وسما يجدر ذكره أن فضيلة مفتي  
الديار المصرية الدكتور محمد سيد  
خطاوي قد رحب بتشكيل تلك اللجان  
ردا على التلميح بأن لجان الفتوى  
الأزهرية ستعمل على تقليص دور  
ومستولية دار الافتاء وأن كان فضيلة  
المفتي قد اشترط في رده ان تقتصر  
مهمة لجان الفتوى الأزهرية على  
الاجابة على الفتاوى المتداولة  
والشائعة بين الناس ، وطلب أن تكون  
الفتوى فيما يتصل بالقضايا الهامة  
والعامة من اختصاص لجنة الفتوى  
بالأزهر الشريف ، وايضا دار الافتاء .  
وهذا الامر الذي اشترطه فضيلة  
المفتي كان فضيلة الامام الاكبر شيخ  
الأزهر جاد الحق على جاد الحق قد  
طلب من رؤساء لجان الفتوى  
واعضاؤها مراعاته وهو ضرورة  
الرجوع إلى لجنة الفتوى الام بالقاهرة  
والتي يدرج تاريخها إلى مائة عام .

البعض التلميح عقب تشكيل لجان  
الأزهر للفتاى بالمحافظات ، بأن هذه  
اللجان سوف يؤدي تنديها إلى  
انكماش دور ومستولية دار الافتاء وقد  
حملت هذا التلميح إلى المسؤولين في  
كل من الأزهر الشريف ، ودار الافتاء  
لتفحص الحقيقة حوله .

• وجاءت الاجابة من الأزهر  
الشريف على لسان فضيلة الشيخ  
مهدي عبد الحميد مدير عام الإعلام  
بالأزهر حيث نال وجود أي تعارض  
بين لجان الفتوى التابعة للأزهر  
الشريف وبين دار الافتاء وعلى  
راسها فضيلة الدكتور محمد سيد  
خطاوي مفتي الديار المصرية .  
وقال فضيلة الشيخ مهدي

عبد الحميد : ان لكل من دار الافتاء  
ولجنة الفتوى بالأزهر الشريف وجودها  
ومهامها ، وأنه لا تعارض اطلاقا  
بينهما ، وأنه لم يحدث أبدا في أي  
وقت من الاوقات خلاف أو تنازع أو  
تعارض بين دار الافتاء ولجنة الفتوى



د / عبد الجليل شلبي



د / احمد شلبي



الشيخ / مهدي عبد الحميد

## تعهد لجان الافتاء

بالإضافة إلى عدد من علماء الأزهر الذين عرفوا بإخلاص المقصد وصديق الجهد .

### رسالة مشتركة

ومع كل هذا يرى بعض العلماء أن رسالة الأزهر الشريف ورسالة دار الافتاء مشتركة ومتماثلة ، وإن كان يجب أن يكون لكل منهما دوره المنوط به ، فالأزهر مهمته تدريس العلوم الأزهرية من شريعة وعقيدة ولفظ وأيضاً مختلف فروع المعرفة مما يساعد على تخريج العلماء الكفاء وعلماء الدين .

كما أن دار الافتاء لها رجال متخصصون في الفتوى ولكن هناك بعض العلماء من يرون أن كل من يتصدى للافتاء سواء كان ذلك من خلال الأزهر ولجانه أو دار الافتاء وعلى رأسها فضيلة المفتي . كل هؤلاء قد تخرجوا في الأزهر الشريف وقد استقروا علومهم جميعاً من نبع واحد وهو شريعة الإسلام السمحة ، وإن تصديهم جميعاً للفتوى يثرى هذا الميدان .

### لا منافع من التعهد

يرى الدكتور أحمد شلبي استاذ الحضارة الإسلامية بجامعة القاهرة أن دار الافتاء لها الآن مرفق ومجهز فتى على رأسه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية . وهو عالم جليل يمثل الهيئة الرسمية للإفتاء في مصر . ولكن هذا لا يمنع من أن تكون هناك أكثر من لجنة تقوم بالإفتاء مثل لجنة الافتاء بالأزهر الشريف واللجان التابعة لها بالمحافظات . فكل هذا يعتبر أثراً للفتيا والتعهد في ميثاق ولجان الفتوى هذا أشبه بتعدد الكليات الجامعية التي تدرس موضوعات بعينها وتخرج نفس الخريجين سواء كان ذلك في مجال الطب أو العلوم أو الدراسات الإنسانية واللغة العربية . فهل هذا التعهد



## • فوائد البنوة أفشرت تناقض رأى الجنة

يتعارض مع بعضه البعض .. انطلاقاً بل يشرى العمل ويزيد من الاجتهادات .

وهنا وفي كل دول العالم نجد تعددا في المفكرين والعلماء من ذوي التخصص الواحد . فهل هذا التعهد أضر بالعلم أو الفكر بل العكس صحيح .

وأضاف الدكتور شلبي :

والقائمون على دار الافتاء بالأزهر على مدى تاريخها الطويل علماء أجيال هم أصلاً من خريجي الأزهر الشريف وأن فضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي ومعاونيه وكذلك فضيلة الشيخ عطية صقر والشيخ أحمد أبو مسلم والدكتور الشيخ محمود عبد المتولى خليفة وبقيّة أعضاء لجنة الافتاء الأم ، ولقبهم الدكتور عبدالله المشد - رحمه

الله - هم جميعاً علماء أفاضل ولما دون على الفتوى ولم ينكر أحد هذه الحقيقة أبداً .

### في التعهد رحمة

وأضاف د . أحمد شلبي :

- وقد يهدد التعهد في أمور وقضايا كثيرة فإذا ما تشدد طرف في أمر أو قضية ما اعتدل الطرف الآخر وعلى سبيل المثال لا الحصر حين كان بعض اصحاب الديانات الأخرى يشهر إسلامه كان بعض العلماء يرفض ذلك ويشكك في مقاصدهم ، الأمر الذي يؤدي إلى سد الأبواب في وجوه أولئك الذين اشبهوا إسلامهم في الوقت الذي كان فيه الدكتور عبدالله المشد رئيس لجنة الافتاء بالأزهر السابق - رحمه الله - يرحب بهم ويقبل إسلامهم مكتفياً بنطق ( شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله )

### مهمة رسمية وأخرى إرشادية

• ولكن ماهي مهام كل من دار الافتاء ولجنة الفتوى الأزهرية على وجه التحديد ؟

يتصدى لفضيلة الدكتور عبدالجليل شلبي أمين عام مجمع البحوث الإسلامية الأسبق للإجابة على هذا السؤال فيقول :

- إن دار الافتاء مهمتها القيام بالأعمال الرسمية بصفة أساسية وفي حالة الحكم على شخص بالأعدام تحول أدراقه إلى فضيلة المفتي ليبدى رأيه الشرعي في هذا الأمر ، وإن كان

## • لجنة الافتاء بالأزهر مملعة إرشادي .

د / عبدالجليل شلبي

## المضاربة الشرعية حلال

— وتري دار الافتاء ان معاملات البنوك الإسلامية وبغيرها التي تقوم على المضاربة الشرعية أو على غيرها من المعاملات التي أحلها الله تعالى والتي تخضع فيها الأرباح للزيادة والنقص بدون تحديد سابق لها في الزمان ، أو المقدار هذه المعاملات وأرباحها حلال ، وأن ما تقوم به بعض البنوك التي تقدم مساعدتها للمحتاجين في مقابل مبالغ معتدلة كمصاريف إدارية ، فإن ما تأخذه هذه البنوك مقابل خدمتها حلال .

أما المعاملات التي يشوبها الغش أو الاستغلال أو الخديعة فهي حرام .

## الاتفاق على شهادات الاستثمار والاختلاف حول أ ب

ويخصص التعامل بشهادات الاستثمار وما يشبهها كصناديق التوفير فإن دار الافتاء المصرية ترى أن المعاملات فيها جائزة شرعا وأن أرباحها حلال وجائزة شرعا .

— أما رأى الأزهر بخصوص التعامل بشهادات الاستثمار مجموعة «أ» ومجموعة «ب» فقد اختلف فيها رأى بين أعضاء لجنة البحوث الفقهية فرأى البعض حرمتها لأنها قرض وفائدة هذا القرض مقدرة سلفا ومنسوبة إلى رأس المال ولعناصر الزمن أثر فيه ، ورأى آخرون إباحة هذه الشهادات وإن كان قد غلب على هؤلاء القول بوجود تنقيتها ، مما يثير شبهة الربا المحرم وعلى الأخص وصف الفائدة .

كما اتجه الرأى فى لجنة البحوث الفقهية بمجمع البحوث الإسلامية إلى إباحة شهادات الاستثمار مجموعة «ج» التي لا يصرف لأصحابها فوائد ، وإنما تمنح جوائز لمن يرفع بالقرعة وذلك بإعتبار أنها قرض بدون فائدة مشروطة بجائزتها مبهمة من الدولة تمنح لبعض الشهادات بالقرعة بالصدد التشجيع على الادخار .

## • لجنة الافتاء الأزهرية تعمل منذ مائة عام فى حقل الفتيا .

د / محمود عبد المتجلى

## تناقض أو اختلاف

● ولكن ماذا عن رأى كل من دار الافتاء ولجنة الفتوى بالأزهر فى أهم القضايا على الساحة الإسلامية ؟

— من أهم القضايا قضية القروض وفوائدها والأزهر لا يجهز القروض ذات الفائدة ويستند الأزهر فى تحريره إلى الفائدة على جميع أنواع القروض إلى

ما استفذه مؤتمر علماء المسلمين الثانى المنعقد فى الأزهر الشريف فى مايو ١٩٦٥ حيث قرر أن الفائدة على أنواع القروض كلها ربا محرم لا فرق فى ذلك

بين ما يسمى بالقرض الاستهلاكى وما يسمى بالقرض الانتاجى ، لأن نصوص الكتاب والسنة فى مجموعها قاطعة فى تحريم النوعين وأن كثير

الربا وقليله حرام كما يشير إلى ذلك الفهم الصحيح فى قوله تعالى . "يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة" .

— وإن الاقتراض بالربا محرم لا تبيحه حاجة ولا ضرورة ، والاقتراض بالربا محرم كذلك ولا يرتفع إثم إلا إذا دعت إليه الضرورة ، وأن أساس هذا من القرآن والسنة الشريفة .



الشيخ / محمود عبد المتجلى خليفة

رأيه استشاريا فقط ولكنه ضرورى للاستئناس به ، كما تقوم دار الافتاء بتحديد أوائل الشهور العربية وبداية العام الهجرى القمرى وأول أيام شهر رمضان المبارك وموسم الحج وهذه ضمن وظائف دار الافتاء الرسمية .

وأيضا تقديم الفتاوى الرسمية للهيئات الحكومية مثل البنوك وبغيره التي تطلب هذه الفتاوى بشكل رسمى ، علاوة على أنها تقوم بالإجابة على أسئلة واستفسارات الناس بشأن المشكلات التي تعترض حياتهم من الوجهة

الشرعية وتمثل اجابة دار الافتاء عن هذه الاستفسارات والمشكلات اجابة قاطعة ومستنداً يرجع اليه فى الفتاوى المماثلة .

## غير مكلفة رسميا

واضاف د . عبد الجليل شلبي : أما بخصوص لجنة الافتاء بالأزهر الشريف فهي لجنة عملها ارشادى فقط حيث ترشد الناس إلى الحكم الشرعى فى المسائل والمشكلات التي يلجأون إليها فيها . ولكنها لا تكلف بمهام رسمية وكثيرا ما يلجأ بعض الناس إلى

لجنة الافتاء بالأزهر ، ولكن كل هذا فى الأمور الاستشارية فقط أى أن هناك تعاوناً ودياً بين الهيئتين الكبيرتين للفتوى فى مصر .

## « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

نار وقال ميش بن عباد وهو من اكابر التابعين من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه : كانوا يستحبون خفض الصوت عند الجنائز وعند الذكر وعند القتال وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : لا يستحب رفع الصوت مع الجنائز ولا بقرعة ولا ذكر ولا غير ذلك . هذا مذهب الائمة الاربعة وهو المأثور عن السلف من الصحابة والتابعين وقد اتفق اهل العلم بالحدوث والآثر ان هذا لم يكن على عهد النبي المفضلة وبذلك يتضح ان رفع الصوت بالتهليل الجماعي مع الجنائز بدعة منكرة .

### لائحة من الصلاة

#### تجزئة الفلك

لا يخرج المصلي من صلاته لمجرد الشك في خروج البول مثلا فلم يتأكد بعلم اليقين انه خرج فعلا منه . كذلك لا يخرج من صلاته لشكه انه نسي ركعة او سجود او ركوع وعليه ان يسجد للمسهو بعد الصلاة كذلك إذا لمست ذكره بلا حائل بطل وضوؤه سواء لمسته في الصلاة ام خارجها ..

### تزيين نحر الرجل

الوقاية للشعر مطلوبة كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يقشله ويرجله كعادة العرب وكما ظهر من مظاهر الجمال الذي لا يتنافى مع الرجولة والكرامة والله جميل يحب الجمال كما ثبت في الحديث الصحيح ويرجع فيما يفعله بعض الشباب اليوم إلى نيته وقصده فإن قصد بذلك أن يكون ذا هيئة حسنة وغير منكرة لمن يراه فلا بأس وإن قصد التشبيه بالنساء أو اغراء الجنس الآخر أو إلهاء ذلك عن

يبلغ رسالته الى قوم مخصوصين بلغتهم التي يعرفونها وكل رسول كانت رسالته خاصة وليست عامة اما النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه القرآن الكريم بلفظ قومه وهي العربية لكنه مكلف بالتبليغ إلى العالم كله لأن رسالته عامة وخالدة وبلغ في حياته رسالته إلى فارس والاشلام ومصر والحبيشة وغيرها باللفظ العربية التي ترجمت إلى لغاتهم ودخل هؤلاء في الاسلام واتقن الاكثرون اللغة العربية وبلغوا بها الرسالة والدين لا يعرفون العربية الآن يعرف كثير منهم الاسلام وهم مكلفون بالحرص والتدبر لا اختيار الدين الصالح الذي هو الاسلام لا غير .. ويوجد في العالم مسلمون كثيرون لا يعرفون من العربية إلا ما يؤدون به الشعائر فلا عذر لأحد بعد كثرة المواصلات وسهولة الاطلاع على الأفكار والثقافات . وكذلك على المؤسسات الاسلامية العمل على استثمار التقدم العظيم الذي طرأ في وسائل النقل والسمع والنشر والطبع في والمواصلات والنشر والطبع في نشر الدين الاسلامي بكل اللغات واللهجات الى جميع اصقاع الأرض في كل مكان واستثمار كل الوسائل الشرعية في شرح الدين وتمكينه من نفوس الأجانب .

### التطويل في الجنائز منكرا

من هدى الرسول صلى الله عليه وسلم للسائر في الجنائز انه لا يسمع له صوت بالتهليل أو القراءة أو نحو ذلك ولم يأمر بالتهليل الجماعي بل قد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى أن يتبع الميت بصوت أو

### تطبيق الزوجة من

#### الزوج سيء الخلق

للزوجة الحق في طلب الطلاق من الزوج سيء الخلق الذي يعاملها معاملة غير انسانية ولا حرج في المفاداة بأن تدفع الزوجة لزوجها شيئا من المال ليطلقها اما إذا رأت الصبر عليه مع نصيحته بالاسلوب الحسن والدعاء له بالهداية من أجل أطفالها أو حاجتها إلى انفاقه عليها وعلى أطفالها فهو في ذلك نعم الأجر وحسن العاقبة . كل ذلك لو كان الزوج يصلي ولا يسب الدين اما إن كان لا يصلي وكان يسب الدين فهو كافر ولا يجوز لها البقاء في الحياة الزوجية بل من حق الزوجة الا تمكته من نفسها لأن سب دين الاسلام والاستهزاء به كفر وضلال وردة عن الاسلام بإجماع اهل العلم لقول الله عز وجل « قل بالله وائتوا برسوله نكتم تستهزئون ولا تعتدوا قد كفرتم . بعد إيمانكم . سورة التوبة . ولأن ترك الصلاة كفر اكبر وإن لم يحدد وجوبها في اصح قول العلماء لما ثبت في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة ، وكما روى الامام احمد واهل السنن بإسناد صحيح عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ، وأدلة أخرى من الكتاب والسنة .

### الجميع مكلف بعقوبة الاسلام

إذا كانت الأديان نزلت في المنطقة العربية فإن كل نبي كان

الزوجة فهو مستحل للحرام  
واستحلال الحرام كفر .

### بدع وشكر

استعمال لفظ « الله الله » في استحسان القراءة والاعجاب بصوت بدعة واستعمال للفظ الجلالة في غير ما وضع له فهو منكروقول السامعين « أعد أعد ، بدعة الكريم مخرج الفداء والاعجاب به فلا يجوز فعله ولا الاستماع اليه وأما إذا كان طلب الاعادة رغبة في تفهم معنى ما فلا شيء عليه .

### بسرقة وتبذير

اقتناء الطيور والحيوانات المحتلقة سواء ما يحرم اقتنائه حيا فيه اضرار للمال واسراف وتبذير في تلفات التحنيط وقد نهى الله عن الاسراف والتبذير ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضرار المال ولأن ذلك وسيلة الى اتخاذ الطيور من ذوات الأرواح وتعليقها ونصبها محرم فلا يجوز ذلك ولا اقتنائه وعلى المحتسب أن يبين للناس أنها ممنوعة وإن يمنع ظاهرة تداولها في الأسواق .

### الكلب في البيت

#### في البيت

اتخاذ الكلب في البيت قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم « من اتخذ كلبا بغير حراسة أو صيد فإنه ينقص من الأجر كل يوم قيراطا » وقال صلى الله عليه وسلم « لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة » أما هذا الذي يقتضى كلبا في بيته فإنه إذا لمس الكلب لا يتنقص وضوؤه وإذا امتد الكلب بشيابه فلا يجب عليه غسلها عند الإمام مالك لأن ريق الكلب طاهر عنده وأما الأجر بفصل الإناء سبعة من ولوغ الكلب فيه فإنه عن الإمام مالك أمر تعبدى .

وإن يعلم الخاطب الثاني بحدوث ذلك أما إذا لم يصرح للأول بالجابة ولا رد فهناك رأيان للعلماء أحدهما أن الخطبة تجوز للثاني والرأى الثاني أن الخطبة على خطبة الأول حرام .

### تخصيب الخبز

للإنسان أن يخضب شعر رأسه وحيثه بالحناء إذا أراد ذلك وكذلك الشبان بالنسبة للمرأة فلها أن تخضب شعر رأسها بالحناء بخلاف السواد لأن الخضب بالسواد يظهر الشخص في أقل من سنة الطيبة وهو لون من الخداع وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك .. روى مسلم عن جابر رضى الله عنه قال : « أتى بابي حفصة والد أبى بكر الصديق رضى الله عنه يوم فتح مكة ورأسه وحيثه كالنخلة بيضا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم « غيروا هذا واجنبوا السواد » والنخلة نبت أبيض الزهر والثمر .

### الطلاق

الذى طلق زوجته إما أن يكون الطلاق الأول أو الثاني أو الثالث فإن كان الطلاق الأول أو الثاني ورجع إليها في عدتها قبل أن تاتيهما العادة الشهرية ثلاث مرات وعاشرها المعاشرة الزوجية فإن ذلك يعتبر رجعة لأن الإمام أبا حنيفة رضى الله عنه يرى أن الرجعة للمطلقة تحصل بالمعاشرة الزوجية أما إذا كان هذا الطلاق الذى أخرج به الورقة الرسمية هو الطلاق الثالث فإنها تحرم عليه تحريما باتا حتى تنكح زوجا غيره لأن المطلقة ثلاثا لاتحل لتزوجها إلا إذا تزوجها رجل غيره بعد انقضاء عدتها ثم إذا طلقها أو مات وانقضت عدتها منه جاز للزوج الأول أن يتزوجها من جديد بعدد ومهر جديدين وشهود فإذا كان هذا الطلاق هو الثالث وذهب إلى زوجته التى لاتعلم وعاشرها المعاشرة

واجب فلاشك أن الشرع لا يوافق على هذا السلوك .

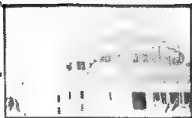
### هل يصل الدعاء

#### إلى البيت ؟

عندما يقول الإنسان للميت « الله يرحمه » أو « رحمه الله » فهذه جملة خبرية بمعنى الإنشاء أى ندعو الله أن يرحمه أو اللهم ارحمه فهي دعاء للميت والدعاء مرجو القبول فهي كأي دعاء لآخر والنبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه بعد أن دفنوا واحدا منهم « اسألوا لأخيكم التثبيت فإنه الآن يسأل » وهو عليه الصلاة والسلام كان يزور القبور ويدعو للموات بقوله : « یرحم الله المتقدمین والمستأخرین » أما إذا أريد بهذه الالفاظ الأخبار بأنه مرحوم فعلم من الله فليس ذلك بمقتضى فامره موقوف إلى ربه ولا ضلع إن كان قد رحمه أو لا .. وبعض الناس يقولها حتى لمن كان معروفها بالفقش والفجور فالحق أنها دعاء ورجاء إن يفر الله له .

### لا يجوز خطبة المستوفية

عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو ياذن له الخاطب » وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يتكح أو يترك » هذه أحاديث شريفة نهت عن أن يخطب الرجل على خطبة أخيه . ومن القواعد المقررة أن النهى أصله التحريم إلا إذا وجد داليل يصرّف النهى عن التحريم إلى الكراهية ولهذا قال العلماء أن هذه الأحاديث ألغت حرمة أن يخطب الرجل على خطبة رجل آخر . وبين العلماء كذلك شروطا منها أن يكون الخاطب الأول قد صرحوا له بالاجابة أى وافقوا على تزويجه



## النفس والمعرفة عند الشاذلي



الباحث محمد حسين عوفى الله

ذلك تعرض لمعنى جهاد النفس وكيفية والغاية منه ، كما وضع الوسائل العملية للمجاهدة وهى العزلة والذكر .

### الفصل الرابع

وفي عنى الباحث بذكر أحوال الطريق ومقاماته عند الشاذلي ، وهى التوبة ، الزهد ، المراقبة ، الورع ، الرضا ، التوكل ، المحبة . ثم بعد ذلك تعرض لأحوال عنده كالقبض والبسط والغناء والبقاء .

### الفصل الخامس

وقام الباحث فى هذا الفصل بالكشف عن مدلول المعرفة عند الشاذلي ومفهومها ، وأدواتها ومنهجها ، وأنواع المعارف . ومفهومها عنده هى كل ما يقرب إلى الله ، وإداتها القلب ، ومنهجها الكشف ، ورجالها هم أهل الطريق والسالكين .

### الفصل السادس

وهو الفصل الأخير من الرسالة وفيه سلط الضوء على شهود الأهمية وأسقاط التدبير والاختيار عند الشاذلي ، وبين فيه معنى شهود

أفريقيا ، والجزيرة العربية وتركيا والهند وملاوى بالإضافة إلى مصر والبلاد الغربية . وقد أعرب الباحث عن غرضه من هذا البحث حيث أشار إلى أنه ينشد هدفين :

الأول : الكشف عن حياة الشاذلي . وأسرته وبيئته ونشأته . وأساقته وتلاميذه ومكانته ، وإبراز أثر ذلك على مذهبه الصوفى .

الثانى : الكشف عن مذهب الصوفى فى النفس والمعرفة ، وإبراز آرائه فى نسق متكامل الأجزاء . كاشفاً بذلك أوجه الطرافة والابتكار فيه .

### الفصل الأول

وبعد أن استوضح الباحث حياة الشاذلي وأعرب عن غرضه ، وضع فى الفصل الأول من رسائله اسم الشاذلي ولقبه ومولده . كما كشف عن أطوار حياته . ثم وضع خصائص عصره السياسية والاجتماعية والدينية ، وأثر ذلك فى مذهب الصوفى ، كما بين فيه أهم المصادر التى استقى منها الشاذلي تصوفه وألقى الضوء على آثاره الصوفية ، ثم بين فى النهاية وفاة الشاذلي .

### الفصل الثانى

وفي القى الباحث الضوء على طريقة الشيخ ومكانته ووضع خصائص الطريقة الشاذلية ، وكيف انتشرت انتشاراً واسعاً فى أرجاء العالم الإسلامى . ثم تناول تلاميذه ومكانته عندهم .

### الفصل الثالث

وتخصصه الباحث لبيان "النفس" عند الإمام حيث بين فيه مفهوم النفس عند الشاذلي ومراتبها الخمس ، ثم تحدث عن وحدة النفس عنده . وبعد

توالى مجلة التصوف الإسلامى ما يقدم من رسائل جامعية تختص بمناقشة أهم القضايا التى تحتاج إلى استوضح واستكشاف وخاصة فى مجال التصوف .

كما يراعى فى الرسائل المقدمة من فوق هذا المنبر الصوفى تقديم المساهمة العلمية لطلاب البحث العلمى والمتخصصين .

ورسالة اليوم موضوعها "النفس والمعرفة عند الشاذلي" قدمها الطالب محمد حسين عوفى الله ، وترققت بكلية الآداب جامعة القاهرة .

هذا وقد تكونت لجنة المناقشة من :

١ . د / صلاح الدين رسلان

استاذ الفلسفة بكلية الآداب

جامعة القاهرة مشرفاً

١ . د / أبو الوفا الغنيمى التقفازانى

نائب رئيس جامعة القاهرة

سابقاً وشيخ مشايخ الطرق الصوفية عشراً

١ . د / محمد على أبو ريهان

استاذ الفلسفة بكلية الآداب

جامعة الاسكندرية عضواً

### مضمون الرسالة

أولا التعريف بالشاذلي :

افتتح الباحث رسالته بإلقاء الضوء على حياة الشاذلي ونشأته : وأعرب فيها عن مكانة الشاذلي البارزة فى التصوف وديره الكبير فى تاريخ التصوف ، وأثره على من جاء بعده من صوفية الإسلام . هذا وقد عانى الشاذلي حياته بين المغرب وتونس ومصر . ولكن البداية كانت فى المغرب حيث ولد بها عام ٥٩٢ هـ . ثم أسس مدرسة صوفية تحمل مذهباً ، وكتب لها أن تذهب مع الريح حيث تسمير إلى هذه اللحظة . فقد تهاها لها من الذبور والانتشار مالم يتهاها لغيرها ، فانتشرت فى أقطار عدة مثل إسبانيا ، وإسلاف



مؤداهما عدم الاستشهاد بالحبس أو العقول على الصائقات الفيضية المتألفين، لأن ذلك من شأنه الخطأ في الاستدلال والوقوع في الخطأ لعدم المصاطلة .

٨ - جسد الكاتب أصالة الشاذلي وخبرته الواسعة بأحوال النفس الإنسانية من خلال بعض الصائقات التي انتهى إليها عند تعرضه لمقامات الطريق .

٩ - يعرب الباحث عن القرار الشاذلي بأن القلب أداة لمعرفة الله تعالى ، وهذا لا يلقى العقل ولا ينقص قدره ، فالقلب عنده يكمل عمل العقل ويواصل مسيرة المعرفة .

١٠ - أثبت الباحث أن الأحدية عند الشاذلي أحدية شهود وليست أحدية لغناء والدليل على ذلك هو أن الشاذلي يقرر وجود الممكنات الحادثة ، ويذهب إلى أن شهود الأحدية يكون في وات معين وحال ذوقي مؤقت هو حال الغناء ، كما أبرز إيمان الشاذلي بثنائية الوجود .

١١ - وضح الباحث براعة الشاذلي في وضع حل مرضي ومنطقي للأشكالية الناتجة عن القول بأن الله تعالى خلق كل شيء ، بما في ذلك الشاردين والمعاني .

فقد حل الشاذلي هذه المعضلة بأن ذهب إلى أن هناك قضاء أولا وقدرأ جامعا ، افتتح الله تعالى به الوجود ، وأن هذا القضاء غير محصور ، ولكن حينما شرع الله الشرائع للخلق ترتب على ذلك تدرج مقدرات وإقصية عن القضاء الأول والقدرة الجامع ، وصف الشرع بعضها بالخير والعدل ، ووصف بعضها بالشر والظلم ، ولكن مع ذلك كله يظل القضاء الأول خيرا محضا .

وينتهي الشاذلي من ذلك إلى القول بعدم جواز وصف الفعل الإلهي بالشرية أو بالظلم . هذا وبعد مناقشة الطالب ، أكثر من ثلاث ساعات ، قرر الدكتور أبو ريان رفع الجلسة للعدالة ، ثم عادت اللجنة للانقطاع ، وأقررت منح الطالب درجة الماجستير في مادة الفلسفة بتقدير ممتاز .



لجنة المناقشة

مذهب الشاذلي أن تسلم بمصوول المعرفة في غياب عن النفس ، إذ إن النفس والمعرفة يرتبطان ارتباطا وثيقا ، فيقدر تطور النفس وتحريرا من سلطان البدن يكون حصول المعرفة . وبذلك صنف الشاذلي المعرفة إلى نوعين : مصرفة حسية تتعلق بالمحسوسات ، ومعرفة متفوية خاصة بالقلب والروح .

٥ - وبين رأي الشاذلي في النفس قبل الوجود ، فذهب إلى أنها كانت موجودة في عالم آخر أسمي من عالمنا هذا ، حيث كانت تعبد الله بالتحريف ، ثم خلقت النفس في البدن لتعبد الله بالتكليف .

٦ - وضح الباحث برهان الشاذلي من خلال منهج التحليل اللغوي والقياس المنطقي على جواز معرفة أهل العلم والحقيقة بحقيقة الروح ، فقد ذهب الشاذلي معتدا على ثقافته النوعية واللغوية إلى أن السؤال : الروح كما وبه في قوله تعالى : "يسألونك عن الروح" ... لا يحتمل أن يقع بإداة الاستشهاد التي يستفهم بها عن وجود الشيء .

٧ - أبرز الباحث براعة الشاذلي ودقته في تأسيس قاعدة منهجية

الأحدية ، ومتى وكيف يشهدا الصولي ، ثم تحدث عن الإرادة ، ثم انتهى بالحديث عن معنى إسقاط التدبير والاختصار .

### أهم النتائج التي توصل إليها الباحث

وفي نهاية الرسالة قدم الباحث زيادة بحث وخلاصة ما توصل إليه من نتائج وهي :

١ - توصل الباحث إلى أن النسق الصولي للشاذلي جاء تعبيراً صادقا عن النزعة الروحية لأفكار وعقائد أهل السنة والجماعة .

٢ - أبرز الباحث أن الشاذلي له فلسفة صولية تقوم على الفصل والكسب الجاد والسعي الكبير في طلب الرزق ، فكان لا يبال في طريقته الصريد الذي لا حرفة له .

كما سجل الباحث أن أفضل أنواع التصوف ما اتصل منه بخدمة الخلائق ومنفعتهم .

٣ - أثبت الباحث أن النفس عند الشاذلي هي مصدر الشر الأخلاقي وتتحصر رسالة التصوف عنده في تقويم هذه النفس وتهذيبها .

٤ - وانتهى إلى أنه لا يمكن في

# التصوف في حوار مع د. عز الدين الدشاري :

## بما أبدع صنع الله وقدرته !

### حوار أجراه : مصطفى نفادي

ولقد سخر الله الماء - الذي هو من مكونات الأرض - للإنسان ليستخرج منه أصنافا متنوعة لا حصر لها من الأحياء المائية، منها ما يتغذى عليها، ومنها ما يتخذة حلية له، وفوق ذلك كله جعل الله من الماء وسيلة انتقال للإنسان لزيادة متعته بمشاهدة ملك الله، وكفى ينقل الخيرات التي أنعم الله بها عليه من بلد إلى بلد ومن دولة إلى دولة أخرى.

"وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا، وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون".

فمن التراب والماء خلق الله الإنسان، وبالتراب والماء استمرت حياته إلى ما شاء الله. ولقد ذكرنا المولى تبارك وتعالى في آيات كثيرة يخلق الإنسان من الطين، وهو يتألف من التراب والماء، وذكرنا أيضا بأن جعل من هذا الجسد بشرا تدب فيه النية.

"ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا علقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين".

فالله خلق الإنسان من خلصة من الطين، ثم جعله نطفة - أي من ماء فيه كل عناصر الحياة الأولى - كي تستقر هذه النطفة في الرحم، الذي جعله الله قرارا مكينا، لتتولد بقدرة الله إلى علقة فمضغة فهيكل عظمي يكسوه اللحم، ثم تنفع فيه من روحه فيجعل خلقا مائلا آميدا تكوينه، وفي هذا الصدد يقول الرازي:

جعل الله الإنسان خلقا مائلا للخلق الأول حيث صار أنسانا وكان جمارا وناطقا وكان أكبر سمسميا وكان أصم بصيرا. وإذا فلقنا في عناصر تكوين الإنسان منذ بداية تكوينه من نطفة وحتى انشائه خلقا آخر، نجد أن العناصر التي يتكون منها في كل مرحلة من هذه المراحل هي ذات العناصر الموجودة في التراب، ولكن إرادة الله شامت للتراب الساكن أن يتحرك وللجسد الميت أن يكون بشرا تدب فيه الحياة.

مفضل على جميع الحيوانات، لأن الحيوان لا يتناول إلا أصنافا محدودة من الطعام، أما الإنسان فإنه يتمتع بأغذية متعددة ومتنوعة سواء كانت من أصل نباتي أو أصل حيواني. والإنسان خلق من عناصر التراب، وتعتمد استمرارية حياته على هذه العناصر، والله سبحانه وتعالى يأمرنا بأن نشكر ونتأمل ونعطف في بدع خلقه، ولننظر كيف يتكون طعام الإنسان الذي ينعم به والذي يستمد منه عناصره التي يحيا بها.

"فلينظر الإنسان إلى طعامه، أنا صببنا الماء صبا، ثم شققنا الأرض شققا، فأنبتنا فيها حبا، وعنبا ولقضا، وزيتونا ونخلا، وحدائق غلبا، ولهاكة وأيا، متاعا لكم ولأنعامكم" ..

فلقد شامت إرادة المولى عز وجل أن يبدأ تكوين طعام الإنسان من حيث بدأ خلق الإنسان، فالطعام يبدأ تكوينه في الأرض التي انشقت بقدرة الله بعدما أنزل عليها الماء، لتنبث السب والعنب والقصب والزيتون والنخل والحدائق والهاكة، وغذاء الاتعام التي يتمتع الإنسان بلحومها ولبنائها ويطوعها وأوراقها. كما أن له في الاتعام أيضا منافع كثيرة لا تعد ولا تحصى ..

"والإنعام خلقها لكم فيها بدع ومنافع ومنها تأكلون، ولكم فيها جمال حين يرحبون وحين تسرحون، وتحمل الثقلات إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشيئ قليل، فأنس، إن ركبكم لرحوب رحيم، والقيل والهيل والعصير لتزكيتها وزينة، ويخلق ما لا تعلمون" ..

فجميع ماتنتب الأرض على اختلاف ألوانها وأشكالها جعلها الله متاعا للإنسان. ونعما كثيرة لا يستطيع الإنسان أن يحصيها، ولقد أجعلها المولى عز وجل في هذه الآية الكريمة: "وما ذرا لكم في الأرض مختلفا ألوانه، إن في ذلك لآية لقوم يذكرون"

في لقاء مع أحد العلماء من اساتذة الجامعة وهو الدكتور: عز الدين الدشاري الأستاذ في كلية الصيدلة جامعة القاهرة، أثبت أنه ليس هناك فرق بين الدين والعلم لأن الله أحاط بكل شيء علما، وفوق كل ذي علم عليم، قد مرّج الدكتور الدشاري مرّجا محكما بين التفسير لآيات القرآن والواقع المعاصر للاكتشافات العلمية.

يقول المولى عز وجل في محكم آياته: "منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى" ..

لقد شامت إرادة الله تبارك وتعالى أن يكون خلق الإنسان من المادة التي تتكون منها الأرض، وهي التراب، ولقد ذكرنا الله في كثير من آياته البينات بخلقنا من التراب أو الطين أو الصلصال أو الصفا المسنون، وجميعها يرجع إلى التراب المستمد من الأرض، فالإنسان مخلوق من العناصر التي تتألف منها مادة الأرض، وإذا فلقنا في العناصر الكيميائية التي يتكون منها جسم الإنسان، نجد أنها نفس العناصر الموجودة في التراب، ومن هذه العناصر يتغذى الإنسان، ويوجد حيان غذاه في هذا النبات، أو في حيوان مثله قد تغذى على النبات، ويتنعم الإنسان بكل هذه المخلوقات التي استمدت قوامها وغذاها واستمرارها من عناصر التراب، أي أن هناك حلقة متصلة بين التراب والنبات والحيوان والإنسان، فالتراب هو الذي يكون التربة التي ينمو فيها النبات، والماء الذي يصب فوق هذه التربة ضروري لانبثاق ونمو وصيانة النبات، كما هو ضروري لصيانة الإنسان والحيوان، وبدون النبات لا تقوم حياة للحيوان، وبدون النبات أو الحيوان لا حياة للإنسان، فالنبات يستمد غذاه من عناصر التربة والماء، ويتغذى الحيوان على النبات، أو على حيوان مثله، والإنسان هو الكائن الذي يعيش على ألوان مختلفة من النباتات وعلى أصناف متعددة من لحوم الحيوانات، والإنسان بهذه الخاصية



## د. عز الدين الدنشاري

"من آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا

أنتم بشر تنتشرون"

وتأتي هذه الآية بعد أن ذكرنا الله

بإخراج الحي من الميت والميت من الحي

بقوله تعالى "يخرج الحي من الميت

ويخرج الميت من الحي، ويحيي الأرض

بعد موتها وكذلك تخرجون"

فما كان شأن الله في عظمتهم وقدرته،

فهل ليس كمثلهم شيء سبحانه جلت قدرته

فهم العظيم البديع في تصويره.

وكما خلق الله الكائنات البشرية من

طين، فإنه خلق سائر الأحياء في الأرض

من طين، فمن الطين كانت كل عناصر

الأحياء - فيما عدا سدر الحياة - الذي

لا يدركه أحد من أين جاء وكيف جاء، فمن

الطين كانت كل عناصر الكائنات البشرية

فيما عدا النفخة الإلهية التي جعلت منه

إنساناً، فمن الطين كانت كل عناصر

جسده، ومن هذه العناصر تكون ثم يتحول

إلى تلك العناصر مرة أخرى حينما يفارقه

ذلك السر الإلهي. "الذي أحسن كل شيء

خلقه، وبدأ خلق الإنسان من طين، ثم

جعل نسله من سلاله من ماء مهين، ثم

سواء ونفخ فيه من روحه، وجعل لكم

السمسم والابصار والافئدة قليلاً

ماتشكرون"

ولقد كرم الله الإنسان بأن نفخ فيه من

روحه، وهذه النفخة هي التي جعلت من

سلالة الطين بشراً، وممثلة تلك

الخصائص التي صار بها إنساناً واهتبر

بها من الحيوان، فلقد قال تبارك وتعالى

"ثم أنشأناه خلقاً آخر" .. والخلق الآخر

هو الإنسان ذو الخصائص المتميزة،

فاطوار تكوينه مثل اطوار تكوين الحيوان،

ولكن الإنسان مميز عن الحيوان بهذه

النفخة الإلهية التي جعلت متميزاً من سائر

الكائنات، فلقد نفخ فيه من روحه لأن

أرادته اقتضت أن يكون هذا الإنسان

خلقة الله في أرضه، بهذا السر العظيم  
جعل الله الملائكة تسجد للبشر، فإذا  
انقسم منه السر الإلهي ارتد إلى أصله  
الذي نشأ منه وهو التراب "إذ قال ربك  
إني خلقنا بشراً من طين، فإذا سويت  
ونفخت فيه من روحي فلقوا له  
ساجدين" ..

وبالرغم من أن هذه الآيات البينات

تنطق بالحق لكل من كان له عقل يتدبر

ويتأمل ويفكر، نجد أن بعض الجاهدين

المشككين يدعي بأنه في استطاعته أي

الإنسان - أن يخلق إنساناً مثله، وهو

اعجز من أن يخلق حنفة من التراب،

ليقول أحد المدعين "اعطوني الماء

والهواء والعناصر الكيميائية وسوف أخلق

الإنسان" .. فهل يظن هذا المخلوق

الضعيف أن يقدره خلق نفسه من

العناصر التي يتألف منها التراب؟ عجباً

لمثل هذا الإنسان! لقد خدعه غروره حتى

تخيل أنه يستطيع بعقله وفكره خلق نفسه

لمجرد أنه استطاع أن يتعرف على مكونات

عناصر جسده، ولقد نسي هذا الإنسان

وهو في غمرة كبريائه وغروره أن خلق

الإنسان معجزة واحدة من معجزات لا

نهاية لها هي من صنع الله الخالق وحده،

ولو تصور الإنسان أن خلقه لنفسه سوف

يتحقق بهذه السهولة وهذا اليسر، فهل

تأمل في خلق السموات والأرض؟ وهل

هذه تفكيره أنه سوف يستطيع أن يخلق

السموات والأرض لمجرد أنه يعرف

العناصر التي تتكون منها؟؟

"أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها.

رفع سمكها فسواها. وأغشى ليلها

وأخرج ضحاها. والأرض بعد ذلك

دحاها. أخرج منها ماءها ومرعاها،

والجبال أرساها، فتاعا لكم ولتامكم"

يدعي الإنسان أنه بعقله يستطيع أن

يصنع ذاته إذا ما أعطيت الماء والعناصر

الكيميائية كي يحقق هدفه، ونحن نتساءل

لماذا لم يفعل ذلك؟؟ اليس الماء والهواء

والعناصر الكيميائية في متناول يده؟ وإذا

كان غروره قد أوهمه بأنه بهذه العناصر

سوف يصنع الإنسان فهل هذه فكره

التي خالقها؟ وهل سيقول اعطوني الماء

وسوف أخلق النبات؟ وهل يتوهم بأنه

سوف يخلق الحيوان من السمات؟ كل هذه

التساؤلات التي تشغل بال هؤلاء الذين

صلا السبيل قد رد عليها القرآن الكريم

في آبلغ وادق تصوير منذ أكثر من ١٤

قرباً في سورة الواقعة التي بيئت أن

المخلوقات التي نراها جميعها هي من

صنع الله وهذه بداية من الجماد - الماء

والتراب والغاز - ومروراً بالنبات والحيوان

وانتهاء بالإنسان، ولقد بينت هذه الآيات

الحلقة المتصلة بين الجماد والنبات

والحيوان والإنسان.

فإذا وفقنا في الآيات البينات التي

جاءت في سورة الواقعة، نجد أن الحق

تبارك وتعالى يذكرنا في أولها بخلق

الإنسان من الصم وهو المنصر الذي

يتكون منه الحيوان أيضاً، ثم يذكرنا بعد

ذلك بخلق ما بعد الإنسان والحيوان

بمقومات واستمرار حياتهما وهو النبات،

ثم الماء ذلك الجماد الذي أنزله الله من

السموات ليكون مصدر الحياة للنبات

والحيوان والإنسان ويسائر الكائنات

الحيية .. "وجعلنا من الماء كل شيء

حي" .. والله هو خالق النار التي هي

مصدر الطاقة التي تحول الماء الأجاج إلى

ماء عذب صالح لسقي النبات والحيوان

والإنسان

"أفرايم ماتسون، أنتم تخلقونه أم

نحن الخالقون، نحن قدرنا بيهكم الموت

وما نحن بمسيوقين، على أن نبدل أمثالكم

وتخلقكم في ما لا تعلمون، ولقد علمتم

النشأة الأولى فلولا تذكرون، أفرايم

ماتسون، أنتم تزدعون أم نحن

الزارعون، لو نشاء لجهنم حطاباً لفلتم

تلكهين، إنا لمعمرين، بل نحن

معمرون، أفرايم الماء الذي تشربون،

أنتم أنزلتموه من السمن أم نحن

المزاولون، لو نشاء جفائنا أجاجاً فلولا

تشكرون، أفرايم النار التي تهويون، أنتم

أشأتم شجرتها أم نحن المنشئون، نحن

جعلناها ذكراً ومثاقاً للملوكين، لسمع

باسم ربك العظيم ..

والأرض التي يعيش عليها البشر، هل

تبقى الإنسان أن منها خلقه، ثم يعود

إليها جثة تطويعها الأرض ورفقا يغطى

بترابها، ومنها يبعث إلى الحياة مرة

أخرى؟

# الاسلام والتدخين



بقلم : الشيخ عظيم صفر

أو بأخر على ميزانيته الخاصة به وبأسرته ، وبالتالي على الميزانية العامة للدولة ، وقد تكون هناك حاجة الى إنفاق هذه الاموال في ضروريات حيوية ، أو في كماليات بعيدة عن السليبات التي تنتج عن التدخين ، وإذا كثرت الامراض زاد طلب المرضى على الرعاية الطبية وما تحتاجه من نفقات كثيرة أولى أن تنقلها الجهة المعالجة في ميادين أخرى نافعة .

وكذلك لا يفيج عن الذهن ما يحدث أحيانا من حرائق وحوادث بسبب التدخين ، وكل ذلك له أثره على الاقتصاد الخاص والعام . هذا ، ونحن كانت هناك فوائد اقتصادية في الاشتغال بإنتاج التبغ وتصنيعه وتداوله - وبخاصة بالنسبة للدول النامية - فإن العمل في هذه الميادين يسير للماملين أن يتعاطوه ، وعلى فرض أنهم لا يتعاطونه فلهي تشجيع للفكر على تعاطيه .

والاضرار الصحية ولها ما لا يمكن أن تعرض كسب مادي مهما بلغت قيمته ، فإن صحة الانسان المهي ما يحرس عليه الطلاء ، والموازنة الصحية لا بد أن تراعى فيها السليبات والواجبات أيها كان نوعها ، ومن المعلوم أن الثروة البشرية هي أساس الاقتصاد المستقر .

٢ - أن التدخين - وبخاصة إذا وصل حد الادمان - له أثره على الحياة الاجتماعية ، ففي الأسرة إذا كان أحد الزوجين يدخن دون الآخر ، يكون النفور والامتناز وعدم الانسجام العاطفي والروحي ، فالرائحة الكريهة للدخان ، أو لغم المدخن عند القرب منه تؤثر تأثيرا نفسيا وعصبيا ينتج عنه نفور قد يصل المصاء على عدم

●● كثيرا ما نقرأ في الصحف والمجلات والكتب العلمية أو حتى على لسان الأطباء في وسائل الإعلام المختلفة أن التدخين ضار جدا بالصحة ، وكثيرا ما ننقلش علماء الدين في مشكلة التدخين واهوارها من الناحية الاقتصادية والجسدية . واليوم معنا كتاب لفظة الشيخ عطية صفر يوضح فيه الحكم الشرعي للتدخين فيبدأ أولا بتعريف :

## اهوار التدخين

إن السرفى مقاومة الناس للتدخين هو ما لمسره فيه من اضرار صحية بالذات ، وإن كان إدراكهم لها متناسبا مع القدر الطس الذي كان موجودا في زمانهم ، قبل التقدم الذي كشف عن اضرار أخرى ، أو صحت المعرفة بهذه الاضرار .

وبقدر ما يكون الضرر يكون الاهتمام ، ومن هنا كان من الواجب لاتخاذ موقف واضح حيال التدخين أن تعرض أكثر ما تعرض من الاضرار ، في القطاع الصحي والاقتصادي والاجتماعي ، والقطاعات الأخرى التي تتأثر به بشكل أو بآخر ، وسنورد هنا إجمال ما انتهى إليه المختصون من بيان الاضرار :

١ - لقد اكتشفوا أن أهم المواد الخطرة في التبغ هي "الطران" و "النيكوتين" وهما "أول اكسيد الكربون" ، وكل منهما أثر قوى على جملة معينة من الامراض ، وإن كان لها جميعها مساس بها من قريب أو من بعيد .

فلطران : له دوره الكبير كعامل اساسي ، أو مساعد على التعرض للاصابة بسرطان الرئة ، كما ظهر من

اول تقرير عنه سنة ١٩٦٢ ، وتناسب فرض الاصابة به مع عدد السجائر وكمية الدخان المستنشق وكذلك له دوره في التعرض للاصابة بسرطان الحنجرة والدم والمرء والمثانة والكلى والبنكرياس ، ويزداد خطره بتناول المضروبات الروحية .

النيكوتين : له اثره الفعال في التعرض لامراض القلب والأوعية الدموية بحدوث الجلطة وتصلب الشرايين ، وبخاصة إذا مصبه مريض السكر ، وهو يجعل بحدوث مضاعفات ارتفاع ضغط الدم .

هنا أول اكسيد الكربون : يتحد مع الهيموجلوبين في الدم ويقلل من كفاءة نقله للأوكسجين ، ومن هنا كان من عوامل كثرة الوفيات .

وكما يضر التدخين بصحة المتعاطي له ، يضر بصحة الجنين في بطن أمه ، وذلك بقله وزنه ، ويتعرضه أكثر للاجهاش .

٢ - لاشك أن تعرض الانسان للاصابة بالامراض يقلل من كفاءته للعمل والانتاج والقيام بالواجبات المتوقعة به في أي قطاع من قطاعات النشاط البشري ، وذلك الى جانب ما يفسد من آمال وتنقلها المدخن في تلبية رغبته ، أو في العلاج من امراض نتجت عن التدخين ، وذلك يؤثر بشكل



التصريح به ، وقد تترجم عنه الفاظ أو تصريحات لأشبه أنها تؤثر تأثيرا سيئا على العلاقة الزوجية .  
وقد رفعت في البلاد الأجنبية قضايا بالتفريق من أجل ذلك ، بل في التاريخ الإسلامي حوادث رفعت بها الشكوى إلى المسئولين من أجل رائحة "البشر" وهنن رائحة الفم ، ولا يوجد فرق كبير بينه وبين رائحة التدخين .

ذلك إلى جانب تقليد الأولاد لأبائهم وأمهاتهم ، واختيار التدخين أمرا طبيعيا لا ينبغي أن يبرحه إليه النقد ، وهذا الشعور له أثره في عدم توليد الاحترام المطلوب بين أعضاء الأسرة كما هو معروف في مجالس التدخين من ربح الكلفة .

وفي المحيط الخارج عن الأسرة يؤثر التدخين على علاقة المدخن بزملائه في العمل ، أو بمن تجمعهم الظروف به في أية مناسبة ، وأدنى تأثير لذلك رائحة الدخان التي تؤدي من لا يعتادونها ، وبخاصة من عديم حساسية شديدة نحوه عامة ، أو -و- أنواع منه خاصة ، والمدخن سيحس -و- وأو إلى حد ما - بأنه غير مرضى عنه من هؤلاء ، وإذا تبطل حسبه كانت المصيبة أكبر ، وربما تطور الأمر إلى مشادة إن أرتفعوا على المخالطة ، أو إلى الابتعاد عنه وبصره حتى ينتهي من تلبية مزاجه ، فهو على كفا الحالين منبوذ حسيا أو أدبيا .  
ثم إن التعود على التدخين يخرى ،

أو يسهل تملص المسكرات والمضدرات والمصوم الأخرى ، وقد يكون هو إحدى وسائل الوقوع فيها ، ولا يجهل أحد ما في ذلك من ضرر كبير .  
إن التدخين إذا لم يكن فيه من الأضرار إلا ما ذكر مما وصل إلى علمنا فذلك كاف في أن يكون للناس والمدخن منه موقف جاد .

**موقف الإسلام من التدخين**  
لبيان موقف الإسلام من التدخين لابد من معرفة ما يأتي :  
١ - تشريع الله لعباده ميني على تطبيق المصلحة ، فكل أوامره ونواهيها تنسم بالمصلحة وعليها مسحة الرحمة ، وإذا وجدت المصلحة فثم شرع الله " كما يقول العلماء .

والله - سبحانه وتعالى - إذا كان قد قال : " هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا " فليس معنى ذلك أنه أطلق الحرية لنا لتصرف في نعمة الله كيف نشاء ، فقد جعل لهذه الحرية حدا لا نتجاوزه ، وأنزل آيات يخصص بها عموم هذه الآية ، كقوله تعالى : " حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير " .

وذلك هو نظام الحياة الذي أجراه الله على أبي البشر سيدنا آدم - عليه السلام - حتى وهو في الجنة لم يهبط بعد إلى الأرض ، فقد قال له يهبط " ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين " .

٢ - الشريعة الإسلامية بالذات شريعة وإقية كاملة عامة خالدة ، غطت باحكامها كل ما يهم الناس في معاشهم ومعادهم ماديا ومعنويا واستوعبت كل مجالات النشاط البشري في الثقافة والاقتصاد ، وفي السياسة والاجتماع وفي غيرها من المجالات ، قال تعالى : " اليوم اكملت لكم دينكم واتممت طاعتكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا " .  
وقال " ونزلنا عليك الكتاب تبيان لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين " .

وفي علاج الشريعة لكل المشكلات تضع الحل الصحيح الكامل الذي يعالج المشكلة من جذورها ، لأنها صنع الله الذي اتقن كل شيء . قال تعالى : " كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير " .

وقال : " وأنه لكتاب عزيز ، لا يأتيه الهابط من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد " .

وهي صالحة للتطبيق في كل بيئة من البيئات وعلى كل جنس من الأجناس ، وكذلك في كل عصر وجيل ، لما تشتمل عليه من القواعد الكلية العرنة التي يمكن طي خصوصها استخراج حكم لكل قضية ، وحل لكل مشكل ، وبخاصة في الأمور التي لتدخل في نطاق العبادات المعروفة للعلماء . فهي عامة خالدة لاتنسها شريعة أخرى لعدم حاجة البشرية إلى غيرها ، قال تعالى : " قل يا أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعا " .  
وقال " تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا " . وقال : " ما كان محمد أبأ أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين " .  
وعليه فكل شيء جديد في الحياة له حكم في الشريعة الإسلامية .

٣ - أحكام الشريعة الإسلامية موجودة في القرآن الكريم ، وكذلك في السنة النبوية الغامضة لأقوال الرسول - صلى الله عليه وسلم - وافعاله وصفتاه وتقريراته ، فهي كالذاكرة التفسيرية للقرآن ، تفصل مجمله ، وتوضح مبهمه ، وتخصص عامه ، وتقيده مطلقه ، بل وتنشئ أحكاما أخرى بمقتضى قول الله تعالى : " وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " .  
وأؤكد التنبية على أن السنة هي المصدر الثاني للتشريع ، للمد على من يقلترفين الالم بحجة أن القرآن الكريم لم يتحدث عنه ، فكم من الأحكام المصع عليها لم نعرفها إلا من السنة النبوية ، كعدد الركعات في كل صلاة ، حيث لا يوجد لها ذكر في القرآن الكريم .

فإذا لم نجد نصا للحكم في القرآن بطحا عن السنة ، فإذا لم يوجد كان الاجتهاد لاستنباط الحكم ، بقياس الأمور على أمثالها ، وقد أشار النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى ذلك ، وهو يجيب امرأة من " جهينة " عن قضاء الحج عن أمها ، بقوله : " أرأيت لو كان على أمك دين دينا فأمسيت ؟ أقضوا لله الله أحق بالوفاء " .

البقية العدد القادم

# فارسا لوالأهل الذكر

تقديمها : لجنة الفتوى  
بمأذنه الشريف

## • هل يرث ولد

للزنا •

س : امرأة مسيحية ملئت عن أم وابن وبنتين شرعيتين وعن بنت ولدتها من الزنا ، فهل ترث البنت من الزنا كبقية أولادها الشرعيين ؟

جـ : نفيد بأنه لا يرث ولد الزنا أو اللعان إلا من جهة الأم فقط . لأن نسبة من جهة الأب منقطع فلا يرث به ومن جهة الأم ثابت فيرث به أمه وأخته من الأم بالفرض لا غير ، وكذا ترث أمه وأخته من أمه فرضاً لا غير ( وهذا ما ورد في البحر من كتاب الفرائض )

وعلى ذلك تكون هذه البنت التي من الزنا - كما ورد في السؤال سابق الذكر - وارثة من أمها المذكورة .  
والله تعالى أعلم .

## • هل ترث

الجدات ؟ •

س : توفي شخص عن والدته وعن أخته الشقيقة وعن أخيه من أبيه وعن جدتيه فكيف تقسم التركة بينهن ؟

جـ : بوفاء الشخص المذكور عن المذكورات فقط تقسم تركته بين

والدته وأخته الشقيقة وأخته من أبيه أخصاساً بطريق الفرض والرد .  
لوالدته الخمس وأخته من أبيه الخمس أيضاً والأخماس الثلاثة الباقية لأخته الشقيقة ولا شيء للجدتين - المذكورتين - لسقوطهما بالأمر .  
والله تعالى أعلم .

## • أم توت الأسرة

المتوفاة •

س : توفي رجل وابنتاه في حادث غرق ، ولا يدري من مات منهم أولاً عن ورثته ، وهم أخ شقيق للمتوفي وعم شقيق للبنتين المذكورتين وأخت شقيقة للمتوفي وعم شقيقة للبنتين وزوجة للمتوفي ووالدة للبنتين المذكورتين . فمن يرث ومن لا يرث ؟

جـ : إنه يموت المرحومين غرقاً ولم يعلم أيهم مات أولاً قبل الآخر كما جاء في السؤال . لا يرث بعضهم من بعض ، ومال كل واحد منهم لورثته الأحياء فتتصرف تركته الأب في زوجته وأخويه الشقيقين فقط . للزوجة منها الربع فرضاً لعدم وجود الفرع الوارث وللأخوين الشقيقين الباقي تعصيباً . وتتصرف تركته البناتين المذكورتين إذا كان لهما تركه خاصة في أمهما وعمهما . الشقيقين المذكورين للأم الثلث فرضاً لعدم وجود الفرع

الوارث وعدم وجود عدد من الأخوة والأخوات ، والباقي للعم الشقيق تعصيباً ولا شيء لعمتهما لكونهما من ذوي الأرحام المؤخرين في الميراث عن ذوي الشروع والمصبة . وهذا إذا لم يكن لواحد من المتوفين وارث آخر .  
والله تعالى أعلم .

## • رد زوجته

بدون وثيقة

رسمية ! •

س : طلق شخص زوجته بوثيقة رسمية . ثم ردها إلى عصمته أمام شاهدين وبوجودهما . فهل يجوز ذلك دون إخراج وثيقة رسمية ؟

جـ : اطلعنا على هذا السؤال ونفيد بأن الرجعة لا تتوقف شرعاً على كتابتها في وثيقة رسمية فإذا رجع الزوج زوجته المطلقة منه طلاقاً رجعياً وهي في العدة كانت الرجعة ضمنية شرعاً ولو لم يكتب بها وثيقة رسمية .  
والله تعالى أعلم .

## • امرأة تطلق

نفسها متى

خافت ؟ •

س : رجل تزوج امرأة على أن تكون العصمة بيدها ( بأن تطلق نفسها متى

جـ : معنى الحديث الاول وجوب الوضوء من اكل لحم الابل لان اكل لحم الابل ينقض الوضوء وبهذا أخذ الامام احمد ، وذهب الى خلاف ذلك جماعة من الصحابة وكذلك الائمة الثلاثة ابو حنيفة ومالك والشافعي فقالوا إن اكل الابل لا ينقض الوضوء ويقولون ان هذا الحديث منسوخ .

ومن الثاني ان الصلاة لا تصلح على مكان نجس ومن ذلك مراتب الغنم واعطان الابل على سواء اما اذا كانت الصلاة على طاهر في تلك الاماكن فربما تكن صحيحة والنهي عن الصلاة في اعطان الابل اذا كانت على مكان طاهر انما هو للكرامة وذلك لما في الابل من النفور وربما نفرت وهو في الصلاة فيؤدى إلى قطعها أو يحصل منها على أدنى له أو يشوش عليه خاطر عن التشروع في الصلاة . والله تعالى اعلم .

## ٢ يجوز رفع

### ● الصوت في المساجد

س : ما حكم الشرع في رفع الصوت في المساجد بالذكر والدعاء وغيرهما ؟

جـ : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين أما بعد فليد بان رفع الصوت في المساجد بالاذان في وقته مشروع وبأمور به اما الذكر في قراءة القرآن في المساجد فمشروع كذلك بشرط ألا يرفع الصوت رفعا يشوش على المصلين وإلا كان حراما . والله تعالى اعلم .

### ● الاتجار في افلام الفيديو

س : هل الاتجار في افلام الفيديو حلال ام حرام ؟

جـ : تفيد اللجنة بأن جواز التكسب بعمل من الاعمال أو عدم جوازه يتبع حل ذلك العمل شرعا وعدم حله . فاذا كان ما يعرض في هذه الافلام مباحا شرعا بأن كان خاليا مما يتنافى مع الآداب أو يشير دواعي الفتنة والفساد عند من يشاهدونه من الرجال والنساء ولاسيما الفتيان والفتيات كان ذلك جائزا شرعا وحل التكسب به .

اما اذا كان غير ذلك فانه يكون ممنوعا شرعا ولا يحل التكسب فيه . والله تعالى اعلم .

### ● الوضوء من اكل

#### ● اللحوم ؟

س : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل التوضا من لحوم الغنم ، قال : ان شئت - قال هل التوضا من لحوم الابل ؟ قال : نعم . أخرجه مسلم . ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم "صلوا في مراتب الغنم ولا تصلوا في اعطاني الابل" ماعنى الحديثين ؟

شاعت ) ثم طلقت نفسها طلقا بثلثة في يوم ما وراجعها بعد ذلك باربعة عشر يوما فلما علمت بمراجعة الزوج إياها طلقت نفسها ثانية وكررت طلاق نفسها . فهل تملك ذلك التكرار إذا كانت العصمة مفروضة ( بمعنى شاعت ) لا ( بكلمة شاعت ) ؟

جـ : تفيد بأن فقهاء المذاهب نصوا على أن متى شئت . أو متى ما شئت . ثم الأيمان لا الأفعال فتملك المرأة التطلق في كل زمان لا تطبيقا بعد تطبيق وأما كلما شئت فهي لمعوم الأوقات والأفعال معوم الأفراد لا معوم الاجتماع فلها تفريق الثلاث في كلما شئت . وقد قالوا في عبارة كيف شئت إنها لا تفيد شيئا في معوم الأوقات ولا في معوم الأفعال ومن أجل ذلك قالوا إنه لو قال لها . أنت طالق كيف شئت . يتفقد هذا التفويض بالمجلس وإن كانت هذه الصيغة المذكورة عند الصحابين تفيد تعليق أصل الطلاق ووضعه على مشيئتها بالمجلس . وعند الامام تفيد تعليق الوصف فقط ، فيلحق عنده أصل الطلاق مع صفة الرجعية في هذه الصيغة متجزا والظاهر أن كيما شئت مثل كيف شئت فيما ذكر ومن هذا نعلم أنه لا حق لها في أن تطلق نفسها مرة ثانية لمجرد الاتيان في صيغة التفويض بعبارة ( متى شئت ) . والله تعالى اعلم .

## قصة الهجرة

من الأبل تلمسي حياضي وقد سالتها لإبلي . هل لي من أجر في  
أن أسقيها ؟ قال صلى الله عليه وسلم " نعم في كل ذات كبد  
حرى أجر "

### السبع الموبقات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجتنبوا السبع  
الموبقات (أي المهلكات)  
قالوا : يا رسول الله : وما هن : قال : الشرك بالله .  
والسحر . وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق . وأكل الربوا .  
وأكل مال اليتيم . والتولي يوم الزحف . وقذف المحصنات  
المؤمنات الفاحشات .  
وقال ﷺ : مؤثثة لا يدخلون الجنة : مدمن خمر ، وقاطع  
رحم ، ومصنف بالسحر .

### روح صهيبي

● ذكر عن أبي عثمان النهدي أنه قال : بلغني أن صهيبي  
حين أراد الهجرة قال له كبار قريش : أتيتنا مسلوكا جعبرا  
فكفرك مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرج بمالك  
ونفسك !! والله لا يكون ذلك ، فقال لهم صهيبي : أرايتم أن  
جعلت لكم مالي أتخطفن سهبي ؟ قالوا : نعم قال : فاني جعلت  
لكم مالي ، قال : فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فقال : روح صهيبي ، روح صهيبي ..

### إن انكرت فمن يتخفى ؟

● حدث أن أحد الجزائريين بالقيروان أصبح كيشا ليذهب  
لتخبط بين يديه وأهلت منه وذهب ، فقام الجزر يطلبه وجعل  
يمضي الي أن دخل خربة فإذا فيها رجل مذبح يخبط في دمه  
ففرغ وخرج هاربا وإذا الخريطة عندهم خير القتل وجعلوا  
يطلبون خير القاتل والمقتول ، فاصابوا بيده السكين وهو ملوث  
بالدم والرجم مقتول بالخربة ، فقبضوا عليه وحملوه إلى  
السلطان ، فقال له : أنت قتلت الرجل ؟ قال : نعم ! فمازالوا  
يستنظفونه وهو يعترف اعترافا لا اشكال فيه ، فامر السلطان  
بقتله . واجتمع الناس ليروا مصير الجزر ، فلما هوى بقلته  
اندهش رجل من المصطفين وقال لا تقتلوه ، أنا قاتل القاتل ،  
فقبض عليه يحمل الي السلطان فاعترف وقال : أنا قتلت ، فقال  
له السلطان : كنت معافي من هذا ، فما حملك على الاعتراف ؟  
قال : رايت هذا الرجل يقتل ظلما : فكرهت أن ألقى الله تعالى  
بدم رجلين ، فأمر به السلطان فقتل ، ثم قال لمتهم : أيها  
الرجل ، مადعك الي الاعتراف بالقتل وأنت برى ؟ فقال  
الجزر : ما حيلتي ؟ رجل مقتول بالخربة وأخذوني وأنا خارج  
من الخربة ويدي السكين ملطخة بالدم ، فإن انكرت فمن  
يقلني ؟ وإن اعترفت فمن يعذرنى ؟ فضلى سبيله وانصرف  
مكرا .

يقول الله تبارك وتعالى " واذ يكره الذين كفروا أنيثتوك أو  
يقتلوك أو يخرجوك ويحبونكم ويمكر الله والله خير الماكرين " .  
ويقول عز وجل أيضا : " إلا تنصروه فقد نصره الله إذ  
أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول  
لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده  
بجهنم لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي  
العليا والله عزيز حكيم " ..

فزلت هذه الآيات في قصة الهجرة حينما تأمرت قريش على  
رسول الله ولكن الله نهاه وصاحبه ، وظهر الكثير من المعجزات  
في رحلة الهجرة وتتجلى عظمة الله في أنه سخر أصعب  
مخلوقاته لخدمة النبي وصاحبه وهما في الغار وهي نسيج  
المنكبوت ، وهوى الحمامة ، ونعام شجيرة وكانت سببا في  
طمس آهين المشركين عن رسول الله ﷺ وصاحبه وهما في  
الغار وإلى أن وصلا إلى المدينة المنورة وكانت بداية عهد جديد  
للنشر جمعاه .

### أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ بالمدينة

● روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن الرسول صلى الله  
عليه وسلم قام خطيبا في أول خطبة له بعد الهجرة فحمد الله  
وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد أيها الناس فقدموا  
لأنفسكم ، تعلمن والله ليصنعن أهدكم ثم ليد من غمه ليس لها  
راح ، ثم ليقلان له ربه وليس له ترحمان ولا حاجب يصعبه دين  
ألم يأتكم رسولي فليطك وأتيتكم مالا وأخلصت عليكم فما قدمت  
لأنفسكم فليظنن يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم لينظرن قداه فلا  
يرى غير جهنم ، فمن استطاع أن يلقى وجهه من النار ولو بشق  
تمره فليطع ، ومن لم يجده فليكلمه طيبة ، فإن بها تجزى  
الحسنة عشر أمثالها الي سبعمئة ضعف .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

### " نعم في كل ذات كبد حرى أجر "

● يروى أن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) حينما كان  
مهاجرا ومع الصدديق أبو بكر تبعهما سراقا بن جشم ، لينظر  
بهما ويقتل المائة ناقة التي أعلنت عنها قريش لمن يأتي بمحمد  
وصحبه ، وحينما عثر به فرسه أكثر من مرة عرف صدق رسول  
الله فنادى : أنا سراقا بن جشم انظروني ألكمكم فو الله لا  
أريكم ولا يأتكم مني شيء تكرمونه ، فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لأبي بكر قل له وما تبتغي منا ؟ فطلب كتابا من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذه حتى إذا كان فتح مكة  
ورفع يده بالكتاب قائلا : يا رسول الله هذا كتابك لي أن سراقا  
ابن جشم قتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم " يوم وفاء وبر  
أدنه " قال سراقا فدنوت منه فأسلمت وقلت يا رسول الله الفضالة



## ● صاحب الهمة العالية ●

إنه حمار بن حمزة ، يحكى عنه أنه دخل يوما على الخليفة المنصور وقعد في مجلسه فقام رجل ، وقال مظلوم يا أمير المؤمنين .

قال له : من ظلمك ؟ قال : عسارة بن حمزة .. لقد خصبني ضيعتي . فقال المنصور : يا عسارة قم فاقدم مع خصمك . فقال : ما هو بخصم . أن كانت الضيعة له فلست انتازعه فيها وأن كانت لي فقد وهبتها له . ولا أقوم من مقام شرفي به أمير المؤمنين . ويرعني ، والقعد في أدنى منه لأجل ضيعة . وقد تحدث السفاخ هو وأم سلمة يوما في نزاعة نفس عسارة وكبريائه فقالت له : أدع به وأنا أحب له سبعتي هذه فإن لمعنا خمسون ألف دينار فإن هو قبلها علمنا أنه غير نزيه النفس . فوجه إليه فخصم ، فصادقته ساعة . ثم رمت إليه بالسبحة . وقالت : هي من الضمير ، أي من الأشياء النادرة الطيبة ، وهي لك لجهلها "عسارة" بين يديه ثم قام وتركها .

فقال : لعلة نسيها ، فبعثت بها إليه مع خادم . فقال للخادم : هي لك . فخرج الخادم فقال : قد وهبتها لي . فأعطت أم سلمة الخادم ألف دينار وأستعادت منها . واستعمل عسارة بن حمزة لقب "صاحب الهمة العالية" .

## حب الله تعالى وبغضه

إن الله تعالى يحب ثلاثة وبغض ثلاثة أشد . ويبغض ثلاثة

يحب الطائمين وحب للشباب الطائع أشد ، ويحب المتواضعين وحب للفتى المتواضع أشد . ويحب الأسفهاء وحب للفقير السخي أشد . ويبغض العصاة وبغض للخبث العاصي أشد . ويبغض المتكبرين وبغض للفقير المتكبر أشد . ويبغض البخلاء وبغض للفتى البخل أشد .

## أربع خصائل

قال الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : من أعطى أربع خصائل فقد أعطى خيري الدنيا والآخرة ولما زحطت منها : ورع يعصمه عن معاصي الله ، وحسن خلق يعطي به في الناس . وحلم يدفع جهل الجاهل ، وزوجة صالحة تبني على أمر الدنيا .

## عقد شراء دار

جاء رجل للامام علي كرم الله وجهه ليكتب له عقد شراء دار فحينما رأى الامام بعين بصيرته أن الغرور قد تسرب إلى نفس الرجل ، حب الدنيا ملك عليه انظار قلبه لكتب هذا قال فيه بعد أن حمد الله والثني عليه .

أما بعد  
لقد اشتري ميت من ميت دارا ، في بلد المذنبين . وسكة الفالطين ، ولها أربعة حدود :

الحد الأول : ينتهي إلى الموت  
الحد الثاني : ينتهي إلى القبر  
الحد الثالث : ينتهي إلى الحساب  
الحد الرابع : ينتهي إما إلى الجنة وإما إلى النار .  
فيا له من عقد تخلص منه الإبدان !

## النصرة

روى عطاء بن أبي رباح قال ابن عباس : " ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى .

قال : قال المرأة السوداء .. أتت النبي صلى الله عليه وسلم .

فقلت : إني أصرع ورأيت أتكشف فادع الله لي . فقال : إن شئت صيرت لك الجنة وإن شئت دعوت الله لك أن يمانيك . فقلت : أصبر . قالت : إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف . فدعا لها الرسول ﷺ .

## فطنة

● حكى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر بصبيان يلعبون ، وفهم عبدالله بن الزبير رضى الله عنهما ، فهربوا منه إلا عبدالله ، فقال عمر رضى الله عنه : مالك لم لم تهرب مع اصحابك ؟

فقال : يا أمير المؤمنين : لك أذن على ربي فإخافك ، ولم يكن الطريق ضيقا فأرسل لك .

● حكى الأصمعي - رحمه الله - قال : قلت لفلان حدث (صغير السن) من أولاد العرب كان يصادني ، فاستعنى بخصمته وملاحته : أيسره أن يكون لك مائة ألف درهم وأنت أحمل ؟

قال : لا والله . قلت : ولم ؟ قال : أخاف أن يهني على حملي جنابة فتذهب بهائي ، ويبقى على حملي .

## طاليس القكي

بينما كان طاليس الملكي خارجا من مرصده . إذ مرة بحفرة عميقة فوقع فيها ، فرأته عجوز فأخرجته منها وهي تقول : أتزعم يا طاليس أنك تعلم جميع ما في السماء مع أنك لم تعلم ما تحت رجلك .

## أنظمة وولائم الاطعم

● شرع الاسلام انواعا من الاطعم والولائم في أوقات مخصوصة وتسمى أيام المناسبات وهي ولائم تجمع فيها الأسرة والاعباب وهي :

القرى - طعام الضيفان ، التثقة - طعام الزائر ، الخرس - طعام الولادة ، المادية - طعام الدعوة ، الوليمة - طعام العرس ، العقيقة - طعام المولود في يومه السابع ، الغديرة - طعام الضخان ، الوخيمة - طعام الماتم ، النقيصة - طعام القادم من سفره ، الكيرة - طعام الفراغ من البناء .

عن الصديقي

محمد ابراهيم محمد الدرداش

## الأحاب جادوا بالأسئلة المهيمة .. يطلبون الأجوبة الشافية !

●● ولدت بين يدي مولانا وفيضنا المعروف بقله ، لهم له  
أوراق أسئلة مهيمة ، تبحث عن أجوبة شافية ..  
كان ذلك في مطلع « دعوة الصفرة » عقب أداء فريضة  
الجمعة . الفتيان المريدون يزعمون اتجاه المكان ، وفي  
الصفوف الإسلامية صفوف شبيب اقبلوا للانضمام إلى صفوف  
المريدين وفي جمعة كل منهم حمل من الأسئلة عن التصوف  
والتصوفة ●●

والفتى اشهر نوحهم وأنا أقول  
لشيخنا مقتدرا :

- يبدو بأمرنا أن شباب هذه  
الأيام لا يشعرون إلا بالأسئلة عن  
التصوف ... !

وعلى غير ما توقعت تنال وجه  
الشيخ وهو يهتف مستبشرا :  
« الحمد لله .. » ثم أضاف يقول  
راضيا :

- هذه يا بني ظاهرة طيبة  
وصحوة صوبية إسلامية  
مباركة ! .. على بركة الله يا  
فتى .. وهات ما عندك !  
وللب شيخ أوراق الأسئلة بين  
يديه ، ومضى يقرأ ، ثم يذكر ، ثم  
يجيب ...

وانتشرت أنوار المعرفة في  
« دعوة الصفرة » نضرة للشباب  
طريق التصوف الإسلامي علما  
وسلوكا ، وبها مفتوحا للرجاء في  
رضا الله ... !

● عن التصوف الحقيقي ●  
التصوف الحقيقي لا يدعوك أن  
تترك الدنيا ، أو أن تترك على  
نفسك تحريما وزهدا .. لأن المعنى  
الحقيقي للزهد هو أن تخرج « حب »  
الدنيا من نفسك لا أن تترك العمل  
فيها وجمع أساليبها ...

إن المال نفسه قد يكون وسيلة  
مقربة إلى الله ، إذا أتت انطلقت  
في سبيل الله أو فيها يرضى الله  
ورسوله ..

للتصوف الإسلامي ليس زهدا  
مجرد زهد .. ولذلك يقول بعض  
وصقل أحد الأقطاب البارزين :  
« الزهد هو أن تكون معرضا  
عما تمك ، لا أن تكون معرضا عما  
لاملك ... »

والإمام - شيخ المشايخ  
الدكتور أبو الوفاء الثقفازي -  
يقول : كان سيدنا عثمان بن عفان  
يرضى الله عنه - مع غناه الواسع  
وشرائه المريع .. من أكبر  
الزهاد ، فقد جهز للمسلمين جيش  
المسرة ، واشترى بئر رومة من  
يهودى كان يمنع المسلمين منها ..  
وكان القسطنطيني الصوفي  
أبو الحسن الشاذلي ، يلبس غلضر  
للشباب ، ولم يكن ينسى نصيبه من  
الدنيا .. جاء يوما رجل يلبس ثيابا  
خضنة يطن بها عن زهد ، واقترب  
من الشاذلي وأمسك ثيبه قائلا له :  
« أهد الله بمنك هذا الملبس  
الفخم ؟ »  
فرد الشاذلي يقول له : « إن

مليسا هذا الشخص يقول للناس  
أني فقير إليكم فاصطوبوا .. أما  
مليسا هذا فيقول لهم إني غني  
عنكم بما أغناني وكفى الله ،  
ولله العزة ورسوله للمؤمنين ... »  
والتصوف الإسلامي الصحيح  
لا يدعو الإنسان أن يهمل على  
نفسه زهدا ليحرم عليها ما أحل  
الله من الطيبات .. يقول الله تعالى  
في كتابه الكريم : « قل من حرم  
زينة الله التي أخرج لعباده  
والطيبات من الدن ؟ »

وجاء ذات يوم تلميذ من تلاميذ  
الإمام الشاذلي يقول :

يا سيدي ، لقد رخصت إزاء  
الماء في الثالثة فجاءت عليه  
الشمس وسخن ، فقلت للنفس أن  
أنتقل من الشمس زهدا ومجاهدة  
لنفس التي أمرت بمجاهدةها ... !  
فتبسم الشاذلي مسخفا فقال  
له : يا بني .. بڑء الماء ، فإنه إذا  
شربت الماء سخنا وقلت الحمد  
لله قلنا بكزاة .. أما إذا شربت  
الماء باردا وقلت الحمد لله ،  
استجاب كل صبر فيه بالحمد  
على أتم الله ...

● لتصوف بغبي شريعة ●  
وهنا رأي مضمون موجع  
للشباب ، من شيخ متابع الطرق  
الصوبية الدكتور الثقفازي -  
يقول :

لا تريد أن تكون هناك سلبية في  
المجتمع بدعوى الزهد أو الازم  
بأن التصوف زهد ، فهذا من أضر  
الأمور بالمجتمع .. والمؤمن القوي  
خير من المؤمن الضعيف ، وقد  
قال صلى الله عليه وسلم : « لأجل  
ما أكل الإنسان ما كان من كسبه  
يده ... »

فيا أخى في الله : اجعل عمك  
كف تجمع نفسك على الله ،  
وتسك بشرع المصطفى والرم

الاب ، فلا تصوف بغيره ..  
ولا وصول إلى الله بغيره ..  
واسأل الله أن يوفقك إلى سلوكه  
طريقه ، واجعل رائدك تطبيق  
تقوى الله في السر والعلن ،  
والرضا عن الله في الخلق  
والكثير ، والاقبال على الله في  
السراء والضراء ..

● من هنا نشأ التصوف ●  
ولأن الشباب هنا - كما يبدو  
وكما قال أخوكم الفتى المريد - لم  
يشعروا بعد من الاستئلاء عن  
التصوف ، فهذا سؤال منهم  
جديد ، يريد المزيد تمارين ومعرفة  
بالتصوف الإسلامي ..

والتصوف في صيغته مركزة  
موجزة ، هو علم من العلوم  
الشرعية التي نشأت في الإسلام  
من أجل العناية بجانب الأخلاق  
والتذوق الروحي للاحكام  
الشرعية ، فاحكام الشريعة ، في  
المقابلة ، تنقسم فئسة اعتبارية  
إلى احكام تتعلق بالمقائد كالإيمان  
بالله وملأنته وكتبه ورسوله واليوم  
الأخر والقدر خيره وأمره ، وهذه  
الاحكام هي موضوع علم الكلام أو  
علم المقائد ..

واحكام تتعلق بالمعادات  
والمعاملات - وهذه هي موضوع  
علم الفقه ..

واحكام تتعلق بالأخلاق  
الإسلامية التي حث عليها القرآن  
وتمثلت في شخصية الرسول  
كالصبر ، والرضا ، واليقين ،  
والصحة ، والتوكل ، وما إليها .  
وهذه الاحكام الأخيرة كانت موضع  
عناية الصوفية أساسا فهم قد  
أرادوا الارتقاء بالمسلم إلى مرتبة  
التذوق الروحي للدين وعملوا  
جهدهم على بيان طرائق مجاهدة  
النفس من أجل إلزامها بالاحكام  
الظلي الذي دعا إليه الاسلام -  
فمن هنا نشأ التصوف .

والتصوف في الحقيقة شعبة  
عمل العبد بأحكام الشريعة  
الاعتقادية والفقهية ، وقد شبه  
بعض الصوفية الشريعة بالدين ،  
والتصوف بالزهد ، فلولم يكن ليد  
لم يكن زيد ..

### ● التصوف علم إصلاح القلوب ●

ولعل أقرب مايقرب للشباب علم  
التصوف في واقع امره ، وهو  
قدره ، ذلك القول المأثور المشهور  
الذي يقول :

إذا كان علم النحو لإصلاح  
اللسان ..

وعلم الطب لحفظ الأبدان ..

وعلم الحساب لمعرفة المواعيت

والآذان ..

وعلم الكيمياء لتطعيم النصب

بالتجربة والبرهان .

وعلم الفقه لإصلاح العمل

بالأركان ..

فإن التصوف علم يستهدف

إصلاح القلوب من نزغ الشيطان .

والرؤد الصورية لله الواحد

الديان ..

ونصل إلى سؤال على جانب

كثير من الأصمية ، عن دور

التصوف الاسلامي في تصحيح

المفاهيم الدينية بين الشباب

والتصدي للتيارات الغريبة الوافدة

والمتمحرة والفاطحة ..

والجواب أن التصوف يخاطب

وجدان الانسان . والدين اذا افكر

إلى الوجدان يكون صورة لا روح

فيها .. فالصوفية تدعو إلى

تصحيح باطن العبد حتى يصبح

ظاهره ..

ونضرب بهذا مثلا بالصلاة ..

فالصلاة عدد من الركعات

يؤديها العبد ، وأداء الصلاة

بالصورة الظاهرية معروف ، ولكن

إذا افترقت إلى معنى النشوء أو

معنى مثابة الله سبحانه وتعالى ،  
والتقرب إليه .. تكون صورة لا  
روح فيها .. ولهذا فتصحيح  
الأصل ، يلتفت دائما لتصحيح  
القلب ، لتحقيق الهدف الاسمي  
من العبادة وهو التقرب بها إلى الله  
سبحانه وتعالى ..

وفي الزكاة - خذ من أموالهم

مصلحة تطهرهم وتزكهم بها ..

وفي الحج - فلا ريث ولا فسوق

ولا جدال في الحج ..

والطرق الصوفية لها دور

موصول عبر التاريخ ، ولا تزال

تؤديه .. ونحن نخسر في هذه

المرحلة أن رسالة التصوف

والطرق الصوفية يجب أن تتسع

حتى تبنى الاحتياجات الروحية ،

ذلك أن الطرق الصوفية تقوم

أساسا على أسس التربية

والسلوك فالتصوف - كما نعلم -

علم أخلاق .

● المتصوفة أطباء الأرواح ●

ولقد كان الصوفيون خلال

عصور التاريخ الاسلامي أطباء

الأرواح ، وكانوا هم الدواء الناجع

الذي تعالج به أمراض النفس

وهموج افعال المشاعر ، حتى أن

بعض مؤرخي التصوف وكتابه

قلوا : إن التصوف هو علم النفس

لأن التصوف يتجه أساسا إلى

دراسة النفس وأمراض النفس

وعلاجها .. وفي « عوارف

المعارف » يقول السهروردي أن

التصوف هو علم النفس مالمها وما

عليها .. وقد وصف شوبرنغ

التصوف بانهم أطباء القلوب ، لأن

الانسان مطالب بتصفية القلب

وتنقيته من أدراج الحس والتعلقات

الصائبة ، وسداد التصوف

الحقيقي ، يقوم على سلامة القلب

وتنقيته ، فالحل جل تنازه يقول .

« لا من أتى الله بقلب سليم . »

## هذا التطرف .. نرفضه

الإسلامي وإيمادته .

يجب أن تعارب التطرف بكل صوره البغيضة من المجتمع .. يجب أن نؤلف نزيه الدم الذي بدأ يسيل في كل مكان في القاهرة والفيوم واسيوط والمنيا وبورسعيد .. ايقاف الرصاص والقنابل والمطارى والجنائز ولكن حجنتا القرآن والسنة ولكن دعوتنا فيها سماحة وموعظة حسنة حتى يمكن ان نطلب من جميع افراد المجتمع ان يكونوا بعيدين عن التطرف الذي نواه في كل مكان في وسائل الاعلام وفي الجامعات وفي الطريق العام وفي الفكر والثقافة المستوردة من الخارج ..

نحن في حاجة الى تشريع جديد يلغى كل اشكال التطرف في المجتمع المصري حتى لانفاجأ في يوم من الايام اننا اصبحنا فئات وكثنا متطرفون .

المصري

متوصلا في اداء الفروض والطاعات والانتماء والوفاء . لايمكن قبول مبدأ التصنيفات الجسدية التي تشمل وزراء ومفكرين ومتقنين وعلماء وغيرهم هؤلاء جميعا في انتظار انطلاق الرصاص والقنابل وغيره من اجل انهم تربوا على الثقافة الغربية وتشبعوا بالمفاهيم الاجنبية .

وبالتالى اصبحوا غرباء بين يدهم ووطنهم مؤمنين بما اعتقدوا من فكر خارجي مستورد .. هؤلاء يجب ان نقاشهم ونحاورهم ونجادلهم الصحة بالحجة والراى بالراى والفكر بالفكر ولو انتصرنا بالفكر فالمائد اكبر مما يتصور البعض لانه انتصار للفكر

مقتل المفكر الطمانى فرج فودة جريمة بشعة بكل المقاييس الانسانية والحضارية والاسلامية ولا توجد مبررات من اى نوع يمكن ان نطلبها لاطلاق الرصاص على الرجل وابنه قبل حلول عيد الاضحى المبارك بايام قليلة .. اذا كان الرجل قد وصل الى درجة الكفر طمس من حقنا ان نقيم المشائق ونعدم كل من يخرج من حظيرة الاسلام لان هذا الامر مقرون لولى الامر ولو تهانى ولى الامر في هؤلاء الذين لهم اراء مخالفة للشرع والدين فامره على الله ولا نملك إلا الحكمة والموعظة الحسنة التى تتفطل في القلوب ، والقلوب تخلق جيلا عظيما

## السذاجة الفكرية

قلوب البشرية بالعلم والايمان والسلوك الحضارى الراقى الذى يعتمد على الفكر والمحاورة والجدال والاقتناع . وكمن من ملحدين اهدتوا بالحجة التى تدفع الحجة وكمن من علمانيين عادوا الى طريق الله سبحانه وتعالى عن طريق الحوار المنقن والفكر الرشيد لكن استخدام وسيلة القتل والنهب والتصفيات الجسدية هو أسلوب الجماعات غير العاقلة التى يجب ان يتم تصفيتيها والقضاء على منتسبيها فهما ملكوا من سلاح وعتاد ورجال فهم الاضعف والاضعف بل الشرر الاكبر هو الاجهاز على تجربة الصحوه الاسلاميه والحرية الدينية المتوفرة حاليا في كل المساجد والندوات ووسائل الاعلام ليحل بعدها الفكر

كشفت الاحداث الاخيرة عن مدى السذاجة الفكرية والاسلامية التى يعاني منها بعض الاسلاميين في القيام باسراق بعض العلامى الفيلية او قتل بعض الشخصيات الطمانية المناوئة للحركة الاسلامية او سرقة محلات الذهب او الدخول في عمليات حربية مع الشرطة او الطامة الكبرى في تصعيد المواجهة مع بعض العناصر المسيحية وهى كلها اعمال تنم عن السذاجة الفكرية والضعف في التفكير بل وحتى الايمان لان هذه الاعمال ليست حلا كما يتصور البعض في احداث تغيير في المفاهيم والسلوك واما التغيير يأتى عن طريق التأثير على النفس بحيث يتحول فجر الصحوه البارز الى نور قوى يملأ الافاق ويرقظ

الواحد والراى الايحد .. تنهبوا ايها السذج انكم تضرعون المد الاسلامى وتوقفونه وتضيقون عليه بأعمالكم المشبوهة وافكاركم السذاجة وتدفعون السلطات الى اخذ الظالم والمظلوم ومضار كل من هو صالح وطلح معا وتغلغلو علينا اهم وسائل انتشار الصحة والفكر الاسلامى العظيم عن طريق التدقيق في كل ما ينشر ويتعلق بالفكر الاسلامى طالما انكم تجهلون الى العنف وسفك الدماء بدلا من الفكر والعقل والحوار . افيلقوا الى انفسكم والى كتاب الله والراى اقوى من كل المدافع والرصاص الذى في حوزتكم فالاسلام صرح عظيم وكبير لمشل كل قوى البغي في النيل منه أو التقليل من شأنه .

اسلمة محمود ابراهيم  
كفر الشيخ

## الدين عند الكواكبي

الدين عند الكواكبي هو مبتدأ كل شيء ومنتهاه هو الذي يرفع الامم والافراد الى القمة أو يهبط بهم الى الهضبة ويرجع تخلف العالم الاسلامي الى اسباب دينية لها جوانب سياسية واخلاقية ولكن العامل الديني هو اساس هذا التخلف واسميا جهالة الامة الاسلامية لدينها ولاسيلا للإصلاح الا عن طريق الدين الذي يؤدي الى صلاح الدنيا ومساوها من جوانب الحياة وإذا كان بعض علماء الاجتماع الغربيين قد ادعوا ان الدين يشل حياة الافراد والمجتمعات وأن له فعل الاثيم في الحواس وفعل الفهم في حجب اشعة الشمس فإن الكواكبي يوافق على هذه الفكرة بالنسبة للاديان التي لا تقوم على العقل والمنطق والاسلام دين العقل والمنطق فلا يمكن ان يكون عائقا عن التقدم . وبما الكواكبي بان اسلام الغالبية او العامة في زمانه ليس الاسلام الصحيح وانه لايد من العودة الى القرآن الكريم بصفاة وصدقه ليتعرف الناس على الاسلام الحقيقي وان النهوض بالجماعة الاسلامية هو طريق الحركة السلفية كما وضع اسسها محمد بن عبد الوهاب وجمال الدين الافغانى ومحمد عبده .

والقران الكريم والسنة الشريفة هما بالنسبة للكواكبي ولنا ايضا اسس الحقيقة الاسلامية الفاضلة والعودة اليهما والتمسك بهما تكون العودة للاسلام لذا للكواكبي يهاجم الطرق الصوفية ومعارستها ويرى في تقديس الاولياء والاضرحة والادعاء بعلم الفقيه واستخدام الجن والمرتدة ككرا والحادا ويدعوا لايد من محاربتها والكواكبي لا يقبل من المسلم الاستسلام الى واقع المرضي وان واجبه المسلم هو محاربة الجبل والعودة الى العقل وفتح باب الاجتهاد .

عبدالله محمود عبدالله  
فنا

## امراة تزوجت مسلمي تحلبن

هذه قصة اسوقها للذين يخالون في امر الزواج ويضعون العقبات امام ابائنا ويكلفونهم ما لا يطيقون لعلنا نتمتع منها .

روى الترمذى وسننه من طريق شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن عامر ابن ربيعة عن ابيه : ان امراة من بني فزارة تزوجت على نطلين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارضيت من نفسك ومالك بنطلين . قالت نعم فاجاز .. هذه امراة فزارية نسية الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وبادرنا بذكر نسبها حتى لا يظن ظان ان يشك مرتاب فيقول لعلها تكون امراة وضعية رخصت بتعليق مهر لها لو ساعها . إنها امراة مسلمة تقدم لها من رغب في زواجها فامهرها فريضت مع انها من عليا القوم .

وهنا يسأل الحاني الشفوق والرسول المعلم العظيم متبينا حقيقة رضاها « ارضيت من نفسك ومالك بنطلين »

فاجابت بلسان الرافقة بنفسها وبخطر بعيد الغور : نعم يا رسول الله رخصيت فبيحزها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وقف على سر رضاها وحكمة قبولها .. ان هذه المرأة الفزارية المسلمة قد رأت يتأهب فكرها ان من تقدم لها من الاكلاء ولكنه لايجد غير مقدم فتسالت بلسان حالها : ارضى بذلك المهر من زوج كده حسن النية اعين في كنهه استطل بظله واسعد به بين لدائى واترابى وارضى غنيماتي في حياة ملوذا الطور والطاف ام ارداه لقله مهره ارتقابا لزوج يمهري اكثر في حياة حاملة قد لا تتحقق . ايها الاحبة الستم ممي في ان هذه المرأة المسلمة الفزارية كانت صادقة مع نفسها غير مضادة ولا مراوغة وان زواجها كان كذلك ؟ او لستم صم كذا ان كثيرا من الناس لا يصدقون مع انفسهم من راغبى الزواج او الالياء فيقولوا فيما لم يكن في الصبيان مما لاتمد عليها .

زينب سيد احمد  
الاسماعيلية

## الاسمين النفسى

اخيرا صدر حكم قضائى فى المانيا لصالح المرأة بأنه لايتحتم عليها حمل اسم زوجها بمجرد عقد القران وكان القانون الامانى قد قرر في عام ٧٦ بأنه من حق المحكمة ان تمنع زواج الرجل والمرأة فى حالة عدم اتفاقهما على اسم واحد يحملانه معا هو اسم عائلة الزوج وكان تبدير هذا الحكم انه يتفق مع التقاليد الالمانية ولكن نائبة فى الحزب الاشتراكى انتفضت عام ٨٨ ورفضت قضية لادخال تعديلات على هذا الحكم وبالقول صدر التعديل واصبح من حق المرأة ان تحمل اسمها واسم ابوها حتى بعد زواجها . ودلالة هذا الحكم هو ان القانون الوضعى الذى ابتدعه الغرب يثبت اليوم خطاه ومن هم واضعوه انفسهم ويعودون الى الحق والى مآقده الاسلام قبل خمسة عشر قرنا وليس ادل على هذا من ذلك البحث الذى اجنته باحث اوروبية على المرأة فى الدول العربية والاسلامية واثبتت فيه ان محافظة الرجل المسلم على نسائه سواء كن زوجات او بنات يجعل المرأة تعيش فى ظل نوع راق من الامن النفسى الذى تلتذقه المرأة فى الغرب حتى عمل المرأة اصبح يشغل كثيرا من المهتمين ومن الباحثين فى الغرب حول سلوكيات المرأة العاملة ومدى انهيار قيم المجتمع وانتشار الامراض الاجتماعية والبيئية بسبب نزول المرأة للعمل ومحاولة لعودتها مرة اخرى الى البيت حماية للأسرة وللأطفال وللزوج والمجتمع من انتشار الذلقة والمفردات والانحراف بسبب سلوك الابن الذى لايجد منذ الصغر الرعاية او العناية مما يدفعه الى ترك المنزل والانخراط فى المجتمع والتصرف على التوقعات الفاسدة الشاردة .

ابراهيم حسن محمد  
المنصورة

## ● أنشطة صوفية ●

وسننشر وقائع هذا الاحتفال  
تفصيلاً في العدد القادم بمشيبته  
وتأليفه .

احتفال المشيخة العامة  
للطرق الصوفية بعيد الهجرة  
الشريفة

### الطريقة الشاذلية المدنية

● احتفلت الزوايا التابعة للطريقة  
الشاذلية المدنية بمصر والسودان  
بذكرى الهجرة النبوية الشريفة ، وذلك  
بإقامة حلقات الذكر ، وإلقاء الدروس  
الدينية .



المسيرة الصوفية للطريقة الجعفرية الأحمدية

### الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

● قامت الطريقة الجعفرية بمسيرتها التي شاركت بها المشيخة العامة للطرق  
الصوفية إحتفالاً بإستقبال شهر رمضان المعظم .  
ولقد جمعت المسيرة أبناء الطريقة في مختلف الساحات واستقبلتهم عند مشهد  
الإمام الحسين .  
سماحة الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد أمين عام المجلس الأعلى  
للطرق الصوفية وكبار رجال التصوف .  
وإد التقي فضيلة الشيخ عبد الفتى صالح الجعفرى بفضيلة سماعة الدكتور أبو  
الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية مهناً له مباركاً قدوم شهر رمضان  
الكريم .  
مندوب الطريقة  
حبيب عبد الفتاح

الشيخ

عبد الفتى صالح الجعفرى

شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية

## المجتمع الصوفي



يقدمه :  
عبد الحميد  
عبد اللطيف

عودة البعثة العليا  
للاشراف على بعثات  
الحج بعد أداء مناسك  
الحج بسلامة الله  
للسادة مشايخ الطرق  
الصوفية ١٤١٢هـ /  
١٤١٣هـ

● عاد الى ارض  
الوطن السادة اعضاء  
اللجنة العليا للاشراف  
على بعثات السادة  
مشايخ الطرق  
الصوفية بعد أداء  
المناسك على اكمل  
وجه .. كما عادت  
جميع بعثات السادة  
الشمسايخ بعد أداء هذه  
المناسك داعين المولى  
سبحانه وتعالى ان  
يديم عليهم هذه النعمة  
ويطيل في عمر صاحب  
السماحة الدكتور أبو  
الوفا التفتازانى شيخ  
مشايخ الطرق  
الصوفية ويوفقه لهذا  
العمل الجليل .

## نحو مشروع حضارى جديد

### جماعة اصدقاء اقبال

كما اشترك سماحة الدكتور ابو الوفا الفيضى التفتازانى فى ندوة هامة اقيمت حول حياة وأعمال الشاعر والفيلسوف الاسلامى الدكتور العلامة محمد اقبال ، وقد اقيمت الندوة بمقر اتحاد الكتاب وقد شارك فيها الدكتور التفتازانى رئيس جماعة اصدقاء اقبال وابراهيم عيسى د . احمد معوضى ود . حسين مجيب المصرى ود . سعد ظلام ولاروق شوشة ود . محمد عبد المنعم خفاجى .

تحت راية الاستاذ الدكتور مامون محمد سلامة رئيس جامعة القاهرة وبالتشارك مع الجمعية الفلسفية المصرية والاقسام الفلسفة فى الجامعات المصرية تم افتتاح الندوة الفلسفية الرابعة التى اقيمت يوم السبت ٢٧ يونيو العاشر بكلية دار العلوم جامعة القاهرة وقد تسمت الندوة التى استمرت ثلاثة ايام الى ثلاثة محاور المحور الاول حول تاصيل المشروع الحضارى والمصور الثانى حول حاضر المشروع الحضارى والمصور الاخير حول مستقبل المشروع الحضارى .

وقد اشترك كبار العلماء والاساتذة فى هذه الندوة وفى مقدمتهم الدكتور ابو الوفا الفيضى التفتازانى رئيس الجمعية الفلسفية المصرية الذى القى كلمة فى افتتاح الندوة ثم تولى رئاسة الجلسة الخاصة بالجمعية العمومية للجمعية الفلسفية المصرية ثم القى بحثا هاما حول الحوار بين الحضارات وقد اشترك فى الندوة الدكتور زكى نجيب محمود والدكتور ابراهيم مدكور والدكتور محمود حمدى زقزوق والدكتور محمد بلتاجى والدكتور حامد طاهر ومجموعة كبيرة من كبار العلماء فى جميع الاقسام الفلسفية فى مصر .

## الشيخ عبد الفتاح

### الشمشاعى

#### فى دمة الله

توفى الى رحمة الله الفضيلة الشيخ والقرئى عبد الفتاح الشمشاعى مقرر مجلس السيدة زينب والفقيه ابن القارئ العظيم الشمشاعى الكبير الذى ملا اسماع العالم العربى والاسلامى بابات الله الكريمة على مدار جيلين وخلفه المرحوم ابنه الشيخ عبد الفتاح الذى واصل رسالة والده بامانة واخلاص وصديق تفقد الله المفيد برحمته وجزاء عنا خير الجزاء ولهمنا جميعا الصبر والسلوان .

● صاحب السماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية يشاطر السيد الاستاذ محمد عبيد الدالى الموقف بالمشيئة العامة للطرق الصوفية الاحزان لوفاته شقيقه .

● والمرحوم الحاج محمد عبيد الدالى مشهود له بالتقوى والصلاح والقيام بالتكافل الاجتماعى وزرعته لاسرته بجمع الاسر بمدينة الديرشين . للفقيه الكريم واسع الرحمة والفران ولأهله الصبر والسلوان . وإننا لله وإننا إليه راجعون .

● تنعى مشيئة الطريقة الشاذلية المدينة والابناح والمريدين نجل الشيخ الشاذلى محبى الدين الشاذلى خليفة الطريقة فى السودان الذى وافته الاول اثر حادث اثم . تشمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته ، اللهم اله الصبر والسلوان .

● لاحتفل الاستاذ عبد الرحيم محمد الجوهري شيخ السادة الجوهريه الشاذلية والسادة شوقى محمد الطوخى الجوهري واخوته عبد الرحيم وعبد المنعم ومحمود ومحمد وهزم الاستاذ المرحوم ثروت الشيشة وأسرة آل الجوهري الكبرى الزايدة لوفاته المجاهد الكبير الحبيب النسيب السيد الاستاذ المرحوم محمد الطوخى الجوهري مراقب عام معهد الدراسات الاسلامية بالقاهرة سابقا ومساعد مستشار رئيس جمهورية مصر العربية .

وذلك بتلاوة آيات الذكر الحكيم والابتهالات الدينية والقاء الكلمات عن جهاد المرحوم الطوخى الجوهري وختم هذا الرثاء بكلمة من الحبيب النسيب السيد الاستاذ عبد الرحيم الجوهري شيخ السادة الجوهريه الشاذلية وقد ارضح

سيادته المجالات الدينية والاجتماعية والوطنية التى قام بها المرحوم المجاهد الاستاذ الجوهري .. أسكنه الله فسيح جناته وإنزله منازل الصديقين والشهداء والأبرار والله اعلم الصبر والسلوان وإننا لله وإننا إليه راجعون .. وقد تضمن الاحتفال إلقاء الطعام بمسجد السادة الجوهريه بزقاق الجوهري بشارع جعفر القائد ( الموسكى سابقا ) .

● السادة الجوهريه الشاذلية والنواب وخلفاء الخلفاء والأعيان يشاطرون أسرة السادة الجوهريه والاستاذ عبد الرحيم الجوهري . شيخ السادة الجوهريه الشاذلية .

لوفاته كل من : السيدة الفاضلة البارة الحاجة نجية احمد الجوهري ، حرم المرحوم السيد محمد الزمر ، بنت عم السيد الاستاذ عبد الرحيم الجوهري ، والسيدة الفاضلة البارة الحاجة المرحومة هدى فائق زغلل ، حرم المجاهد الكبير السيد الاستاذ حمزة الجوهري ، عم الاستاذ عبد الرحيم الجوهري ، داعين لهم بأوفر رحمته واسكنهما فسيح جناته وينزلهما منازل الصديقين والشهداء والأبرار . اللهم اللهم اعلمها الصبر والسلوان . وإننا لله وإننا إليه راجعون .

# أخيرة وتعارف



الاسم : ابراهيم  
صلاح الحناوي  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الجنس : المذكر  
العنوان : المنصورة  
- معهد الدين



الاسم : مصطفى  
صلاح الحناوي  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : المنصورة  
- المعهد الديني



الاسم : احمد  
محمود عبدالمنصف  
السن : ١١ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : دار السلام - الملاة



الاسم : محمد  
محمود عبدالمنصف  
السن : ١١ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : دار السلام - الملاة



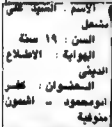
الاسم : ايمان حمدي  
احمد  
السن : ١١ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : إسماعيلية - المتبردة



الاسم : محمود  
محمود محمد  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : كتابة الخطوط الإسلامية  
العنوان : طنطا - مفاة



الاسم : مجدي محمد  
ابراهيم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : المراسلة - الاطلاع  
العنوان : ٧ ش  
المنطقة - الجمالية



الاسم : احمد  
شعيل  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الجنس : المذكر  
العنوان : كفر ابو محمود - المنوفية



الاسم : السيد محمد  
السيد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : الخط - المراسلة  
العنوان : كفر الشيخ - قاتين - قوته



الاسم : انور محمد  
قاسم  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : القراءة - المراسلة  
العنوان : قنا - فبوت  
قريبة الصراطة



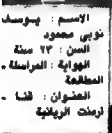
الاسم : حسن عثمان  
عمر محمد  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : قراءة الكتب الدينية  
العنوان : الصالحية - حارة باب الزهومة - رقم ٢



الاسم : كامل محمد  
احمد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : المراسلة - حفظ القرآن الكريم  
العنوان : قنا - البراءة - إل البهار



الاسم : علي علي  
علي ابراهيم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الجنس : المذكر  
العنوان : دمعه - دكرنس - نقلي



الاسم : نبوي محمود  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : المراسلة - المطالعة  
العنوان : قنا - زمرات الريانية



الاسم : محمد علي  
علي فريج  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : المراسلة - الاطلاع  
العنوان : القليوبية - كوم حمادة - بحيرة



الاسم : احمد عباد  
سليمان  
السن : ٦ سنوات  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : المنقلى - امبلة - الجزيرة



الاسم : سلامة فهم  
ابوالعلا  
السن : ٤٠ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
العنوان : ش الوحدة - المنيا - جزيرة



الاسم : محمد السيد  
محمود  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : القراءة - المراسلة  
العنوان : الغربية - مدارس مدرسة السكات الاعدية



الاسم : عبدالعزيز  
عبدالعزیز  
السن : ١٤ سنة  
الهواية : قراءة الكتب الإسلامية  
العنوان : اسبوط - الشينكس غرب ش الجمهورية



الاسم : اساميه  
هذه المص  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : الاطلاع -  
المراسلة  
العضوان : بشلا -  
مجت عمر - دلهية



الاسم : ابراهيم  
فاحي محمد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : حفظ  
القران الكريم  
العضوان : الورق -  
كسر الشيخ



الاسم : جوده  
عبد السلام احمد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العضوان : الخرس -  
منيا الفصح - شرقية



الاسم : احمد بنوي  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : المراسلة  
الاطلاع  
العضوان : شنبول  
البلد - المرأة سوحاج



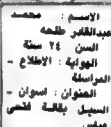
الاسم : يسرى  
عبد العزيز الانجيني  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : القراءة  
القران الكريم  
العضوان : كسر  
الشيخ - مطويس شر  
مورسيد



الاسم : فاحي عبد  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العضوان : المنيا -  
ديرواس - بني هرام



الاسم : محمد  
عبد القادر طحمة  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : الاطلاع -  
المراسلة  
العضوان : اسوان -  
السجل بالله فاحي  
عيسى



الاسم : حسني  
حسن عبده  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العضوان : قنا - نجع  
حمادى السلمية المحلة



الاسم : عبد الرافعي  
عبد العزيز  
السن : ٤٤ سنة  
الهواية : شغل  
الطريقة الاحمدية  
العضوان : قوص -  
قنا



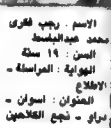
الاسم : يوسف احمد  
محمد احمد  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : تجويد  
القران  
العضوان : قنا -  
فرشوط - خارفه



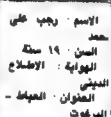
الاسم : الشاذلي  
الاحمد عبد اللطيف  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العضوان : سوحاج -  
لفكار



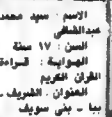
الاسم : شوقي  
الفضي عبد المتفضل  
السن : ١٤ سنة  
الهواية : حفظ  
القران الكريم  
العضوان : سوحاج -  
المنشأة قرية الحريزات  
الغربية



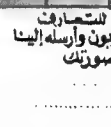
الاسم : رجب علي  
محمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العضوان : المعاد -  
البركات



الاسم : سيد محمد  
عبد الحفي  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة  
القران الكريم  
العضوان : الشريف -  
ببا - بني سويف



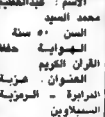
الاسم : عبد العظيم  
محمد السيد  
السن : ٥٠ سنة  
الهواية : حفظ  
القران الكريم  
العضوان : عزبة  
الدارية - الرمزية  
السملاوين



الاسم : محمود ابو صهره  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : المراسلة -  
الاطلاع الديني  
العضوان : قنا -  
ابوكلت جزيرة الموم



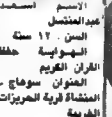
الاسم : هده  
محمد علي  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العضوان : البراي -  
الضن بني سويف



الاسم : محمد  
علي فرج  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : تراكيل  
القران  
العضوان : كسر  
الشيخ - مطويس منيا  
المرشد



الاسم : عبد المتفضل  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : حفظ  
القران الكريم  
العضوان : سوحاج -  
المنشأة قرية الحريزات  
الطريقة



بطاقة لتعارف  
اعلاه الكوبون وارسله الي  
مع صوتك  
الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العضوان :

## على شواطئ زمزم

شعر: تاج الدين نوفل

سمراء يا اصل المحبة .. ياملتني خير الاحبة  
يا من جمعت الناس حولك للهدى والنور ضحيه  
حتى التقي بك كل ناء بعد اسفار وغربه  
ثم احتسني بك في حياء كي ينلجى فيك ربه  
اولست للهادين نورا كان للعاصين توبه

\*\*\*

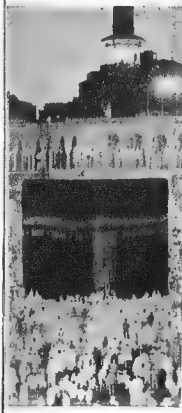
يا قبله في كل روح ترتقى في كل قلبه  
اركانها للناس شتى من هنا وهناك رجبه  
سمراء الا انها نور وايمان وقربه  
ما اسمها خاف عليكم ، اسمها الميمون "كعبه"  
جاء اسمها من رسمها وسمارها بيض المحبه

\*\*\*

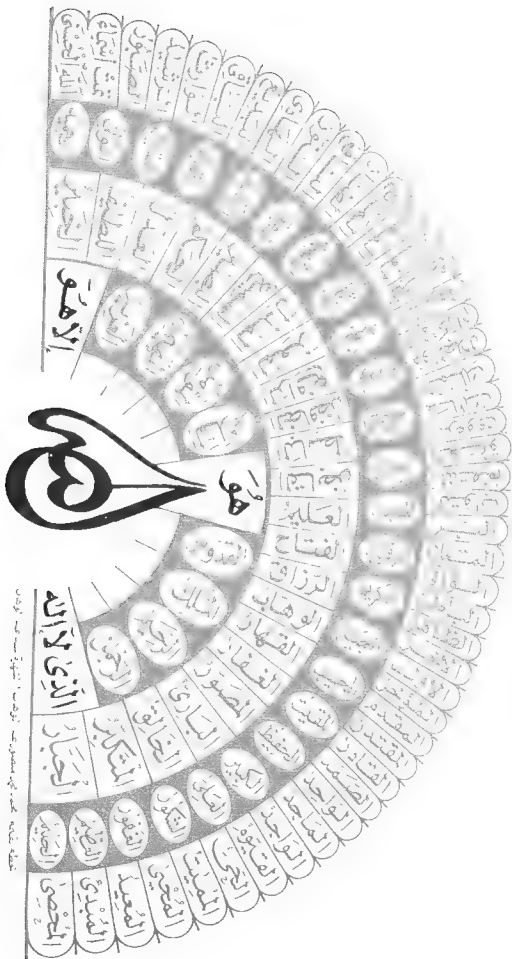
فهى الاسان وكلنا يسمى اليها بعد توبه  
وتجمع الاحباب حول جمالها من كل نخبه  
كل يمد لها يديه وكله شوق ورغبه  
وعلى شواطئ زمزم سارت به مع من احبه  
وكسسته من انوارها وفرت من الاضواء ثوبه

\*\*\*

ودعته في يوم اللقا وسقته بالإيمان شربه  
ما كان يظفها بعدها أبداً ولا تاتيه كربه  
حتى تطهره يدا وجوارحها .. فتزين قلبه  
فإذا أتى يوم اللقاء وكل قلب رام حبه  
شفعت له ولقومه ولمن قسى في الحب نخبه



وَاللَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا



# الشركة المصرية العربية للاستثمار والتنمية



خالص التهنة  
بمناسبة  
العام  
المحجى  
الجديد

## فندق شهرزاد

مبالة بمجهزة للأفراح  
برنامج كامل - بندفريه - ديسكو...  
للحجز: ٧٤٦١٢٧٧  
٣٤٦٠٤٩٥ / ٣٤٦١٣٢٦

## فندق كليوباترا

للحجز تليفون  
٧٥٩٧١٢ / ٧٥٩٩٠٠  
٧٥٩٨٠٧

## مطعم البادية

بندغري / عربي  
للحجز تليفون  
٣٨٣٢٨٦٥  
اكيلو ٢ طريق مصر / اسكندرية الصحراوى

## فندق زهرة سيناء

العريش  
للحجز تليفون  
٣٤٠٠٥٣ / ٣٤٠٠٥١

## وتفخر بأن تقدم شركة شهرزاد للاستياحة

رحلات حج وعمرة مميزة ★ رحلات سياحة فاصية وداخلية  
★ جمر تذكار طيران ★ نقل سياحة ..

تليفون: ٣٤٦١٢٧٧

مباشر: ٣٤٦٣٣٢٩

٧٧٧٧٧٧ / ٧٧٧٧  
٧٧٧٧٧٧  
٧٧٧٧٧٧  
٧٧٧٧٧٧



٧٧٧٧٧٧ / ٧٧٧٧  
٧٧٧٧٧٧  
٧٧٧٧٧٧  
٧٧٧٧٧٧

# التصوف الإسلامي

شريعة  
وطريقة  
وحقيقة

العدد ٢ - السنة ١٥ - صفر ١٤١٣ - أغسطس ١٩٩٢ - الثمن ٢٥ قرشا

● مفتي المسلمين  
في البوسنة والهرسك  
يحذر



ابحثوا  
عن:

صلاح الدين الأيوبي

## لإعادة أمجاد العالم الإسلامي



# مؤسسة السلام

للمواد الصناعية ومواد البناء

IMP استيراد وتصدير EXP

دكتور مهندس

محمد الصفي رحمانية

CONSULTANT

CHEM. BUILD

EPOXY

M. PAINTS

INSUL. & ADH

ANTICHEM

ANTIFIRE

استشارات

كيماويات بناء

أيبوكسات

طلاءات حديثة

عزل ولواصق

مقاومة كيماويات

مواد مقاومة للحريق

لحماية الأنسجة والمنشآت عمومًا وخاصة السيامة  
معتمدة من الدفاع المدني ومعامل هندسة القاهرة  
والمرکز القومي للبحوث والدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية

الطابق ١٧ من النصر / المطار الجديد / القاهرة

تليفون: ٢٥٦١٨٢٨ / ٥١١٥٠٢٣ / ٢٥٦١٣٤١

FAX: 6000 552000, TLX: 300000 E.S.MEDON

# التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
عشرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الغنيبي القنازي

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فنهى

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدي

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الطبعة الأولى: ١٩٩٢م - الطبعة الثانية: ١٩٩٣م - الطبعة الثالثة: ١٩٩٤م

الإدارة

مسيدان الحسين: إشراف أم الغلام

تليفون: ٩١٠٣٩٣ / ٩٠٥٨٩٨

ص.ب. ٩٩٤ القاهرة - تليفون: الصوفى بالقاهرة

الإشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

الطبعة الأولى: ١٩٩٢م - الطبعة الثانية: ١٩٩٣م - الطبعة الثالثة: ١٩٩٤م

سعر النسخة

الأولى ٢٠٠ فلس ، أبو ظبي ٤ دراهم  
ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة  
والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥  
جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، وكال ١٠٠  
فرنك ، جيبوتي ٥٠٠ بتي ، قطر ٤ ريالات ،  
ملايشيو ٦٠ شلن ، السعودية ٢٠٠  
ريال ، العراق ١٠٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠  
فلس ، مسقط ٣٠٠ بيضة ، الجديدة ٣  
ريال ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠  
ليرة تركي

## كلمة المحرر

مع طلائع هذا الشهر - صفر - الثاني من عامنا الهجري الجديد ، نستقبل مع قراننا الأزهراء عهدا مجددا من المد الإسلامي المرموق بعناية العزيز القدير الى مستقبل التوفيق والتوفيق ..

و"صفر" وشهرته "صفر الخير" - شهر له في تاريخ الإسلام والمسلمين ذكريات وأحداث وبطولات ..

ففي هذا الشهر بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرته من مكة الى المدينة ، فقد خرج من مكة الى المدينة في أواخر صفر في السنة الثالثة عشرة من مبعثه عليه الصلاة والسلام ، واختفى في غار ثور الى ان خرج مع صلبه ابي بكر الصديق قاصدا نحو يثرب .

وفي شهر صفر في السنة الثانية للهجرة وقّع الحجر الاساسي لبناء الحرية الاسلامية وصرح القوة العربية والحرية الاسلامية - عندما أنزل الله سبحانه وتعالى على الرسول الكريم قوله : "ان للملئين وللملئتون بينهم ظلموا ، وان الله على ناصرهم القدير" . فكان ذلك الاذن اعلانا للجهاد ضد المشركين المعادين للمسلمين .

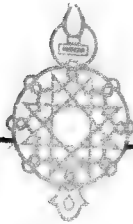
وكان هذا الاذن بقتال المشركين لاثنتي عشرة ليلة خلت من هذا الشهر - صفر - فحق ان يسمى "عيد الجهاد الاسلامي" الذي توالى بعده التشريعات الربانية التي نظمت لشؤون الحرب ووسائل القتال والانتصار للعدل والسلام ..

فلنحم أجمل شهرنا هذا ، في عامنا هذا عيد اعيد الجهاد الاسلامي على طريق التوفيق والنصر والتوفيق ..

(المحرر)

## الفهرس

- القيم الاسلامية في البيئة المصرية ..... د/ ابو الوفاء القنازي ٤
- ابعثوا عن صلاح الدين الايوبي ..... رئيس التحرير. ٦
- الحياة والموت وحديث حولهما / الشيخ / محمد متولي الشعراوي ١٠
- حول المعالم الاسلامي ١٤
- احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بعيد الهجرة ١٦
- بمناسبة مرور ٢٥ عاما على احتفال القدس الشيخ الغزالي يقول ..... تابع الدعوة : على عليوة ١٨
- الاسلام وعقليته بتكوين الاسرة ..... د/ احمد عمر هشام ٢٢
- الاستاذة مفيدة عبد الرحمن للتصوف ..... حوار : سيد عبد العاك ٢٤
- الطلاق .. من مشكلات الحياة المصرية ..... محمد طاهر خراشي ٢٨
- الاسلام في الجزائر ..... احمد ابو كف ٣٠
- الاسلام والمسلمون في مغربيا ..... احمد الشنواني ٣٤
- كيف يصبح الانسان انسانا ١٢ ..... تابع المؤرخ : محمد العليجي ٣٨
- مع مفتي البوستان والهرسة ..... حوار : محمد بكر ٤٠
- قضايا صوفية ..... الشيخ / محمد زكي ابراهيم ٤٢
- الطرق الصوفية في مصر (٣) ٤٤
- الاسلام والمذبحين (٢) ..... الشيخ / عطية صابر ٤٦
- يستأن التصوف ..... ٤٨
- فاسألوا اهل الذكر ..... مؤمن حسين يوسف ٥٠
- يريد القراء ..... محسن فهى ٥٢
- مجلة الفن العربي ..... نصر الدين عبد اللطيف ٥٤
- مقدمة الفقه الاسلامي ..... ٥٦
- المجتمع الصوفي ..... عبد الحميد عبد اللطيف ٥٨
- موائد المعارف بقلمه سيدي عبد الخالق الشبراوي ..... ٦٠
- د. عبد الحميد رياض ٦٤
- اخوة وتعارف ..... ٦٥



## القيم الإسلامية في البيئة المصرية

البيئة المصرية بيئة إسلامية المعتد والسلوك، والقيم التي تسود فيها هي قيم الإسلام كحديث وكحضارة، ومن هذه القيم ما يحكم سلوك الفرد ومنها ما يحكم سلوك المجتمع.

وفي عصر تتصارع فيه الأفكار، وتعين علينا أن نحدد بوضوح القيم والأفكار السائدة في المجتمع المصري، فإن لهذا تأثيراً واضحاً على البيئة بما فيها من أنساق.

ويحسن أن نشير أيضاً إلى العوامل الاقتصادية وأثرها على القيم السائدة، فظاهرة مثل ظاهرة التضخم مثلاً لها انعكاساتها على قيم الأفراد وسلوكياتهم، بل وعلى الثقافة أيضاً. وأيضاً فإن شمول النظام الديمقراطي في الحكم له أكبر الأثر على إزدهار القيم، والتزام الأفراد بها، فإن حرية التعبير بالمشاركة في الحكم يعطي للمجتمع أملاً في مستقبل أفضل واستقرار أكمل.

أن القيم ولا شك تتأثر بالأفكار السياسية السائدة، وبالعوامل الاقتصادية ويرى كثير من علماء الأخلاق أن قيم الإنسان عامة وإنسانية لازمة للإنسان في كل مجتمع وفي كل عصر، وتأتي الأديان السماوية لتؤكد على هذه القيم أو المبادئ الإنسانية، فهي إذن لأجيال بما يتنازع مع العقل.. وهذا القول لا يخلو من صحة، فقيم الأخلاق عامة وإنسانية، وموجودة في كل مجتمع إنساني أياً كان نوعه، وسواء تحفلت هذه المبادئ في سلوك أفراد أو لم تتحقق، فإن من الملاحظ أن

المجتمعات التي يشيع فيها الانحراف، أو الفاقة في ألوان مختلفة من اللذات الباطلة والترف الفاسد، تظل تتطلع إلى مثل عليا كعقائس للسلوك الفاضل، والدليل على ذلك أن ليس هناك مجتمع واحد يقول: اقْتُل! اسْرِق! اكْذِب! ونظرة إلى أي قانون يضمن تؤكد أن من أعداده حماية القيم في المجتمع، بل لا تكون مساوئين للصواب إذا قلنا أن القانون هو صياغة القيم في هذا المجتمع.

وإذا نظرنا إلى الإسلام نجد أنه يؤكد ما هو صالح من قيم الأخلاق، ولكنه في الوقت نفسه يحارب ما كان يظن خطأ في الجاهلية أنه صالح منها. وقيم الأخلاق في الإسلام تتوخى دائماً ما فيه كمال الفرد وصالح المجتمع، كما لم يجعل الإسلام العقل بمعزل عن تقييم الاعتقاد والأعمال، بل جعله وسيلة لفهم كل حقيقة سليمة، وتحقيق كل سلوك فاضل، يدرك ذلك تماماً من يتفهم القرآن الكريم ليرى منزلة العقل فيه.

ولكن به قيم الأخلاق، والحسن والبيع في الأفعال الإنسانية إلى العقل باعتباره المصدر الوحيد لها وتضمن الإيمان بقضية أخرى هي أن العقل الإنساني قادر دائماً وأبداً على التمييز بين الفهم والفساد، وهذا يخالف ما يحكم به الواقع المشاهد، وعندئذ يكون من الضروري أن يلجأ الإنسان مع استخدام عقله إلى آئين وقيمته العقلية، خصوصاً وأن العقل الإنساني - على حد تعبير الأمام

الغزالي - ليس بمانع من «العن والحصرة» وذلك في رده على المعتزلة، وإن شئت قلت: إن العقل الإنساني لا يكون في كل حالاته بمعزل عن الهوى أو العاطفة تماماً، وبذلك ليس ثمة ما يضمن لنا صدق أحكامه حين يفضل لنا نوعاً من السلوك على نوع آخر، ولديما أدرك بعض صوفية الإسلام هذه العقيلة النفسية، وهي أن الإنسان حين يقدم على السلوك يكون أكثر اسراعاً في اتباع ما فيه هوى نفسه، ثم يبرر نفسه مثل هذا السلوك، وتأمل في قول ابن عطاء الله السكندري ناصحاً صديده في هذا الصدد: إذا التبس عليك أمران فانظر أتكلمها على النفس فأتبعه، فإنه لا يتكلم عليها إلا ما كان حقاً.

لهذا كانت قيم الدين أكثر فاعلية في النفس، وفي تقدم المجتمع المصري من تلك القيم التي تستند إلى العقل وحده، وانظر إلى تناقض المذاهب الأخلاقية عبر تاريخ الفكر الإنساني لترى أن عقول البشر لم تستقر على مبادئ أخلاقية معينة، بل أن بعض مذاهب الأخلاق قديماً وحديثاً قد انحرفت عن الجادة القويمة.

● الإنسان ليس مادة فقط  
أن قيم الأخلاق في الإسلام وفي سائر الديانات تخاطب الفطرة السليمة والوجدان المبادئ، وهي أسير فهمها وبأسهل تطبيقاً من الناحية العملية من أخلاق الفلسفة، إن أخلاق الدين قادرة تماماً على هداية السلوك الإنساني، وعلى تكميل الشعوب والمجتمعات بما تمنحه لها من طاقات روحية هائلة، فهي أخلاق صالحة



## بقلم الدكتور: أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية



للإنسان من حيث هو إنسان ،  
وللمجتمع من حيث هو مجموعة أفراد .  
ويطعن البعض من أصحاب  
الفلسفات المادية في عصرنا أن القيم  
الدينية تصوق التقدم الحضاري  
للمجتمع ، من حيث كونها بناءة فلوغية  
تؤدي إلى اغتراب الإنسان وانفصاله  
عن واقعه ، أو أن القيم ليس لها صفة  
الإخلاق فهي جزئية ونسبية متغيرة  
الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية ،  
ولكننا نرى على العكس من ذلك أن  
الإنسان ليس مادة فقط ، وهو حين  
يستبين ذاته يشعر بأن فيه معنى  
زائداً على المادة ، وحده في هذا  
القوى من البرهان ، والإنسان حين  
يصدر في سلوكه فلانما يصدر من  
أرادة واعية وفكر استدلالى ، والفكر  
غير خاضع لقوانين المادة ، وهي  
لتفسر لنا شيئاً من تصورات المجردة  
وصحليات المعقدة وليس من الطبيعي  
أن تلغى دور الإنسان في بناء  
الحضارة ، فعمل الإنسان وشعوره  
ووجدانه هي جميعاً روافد كل علم وأدب  
وفن ، وليست وسائل الإنتاج إلا عاملاً  
من بين عوامل كثيرة في بناء  
الحضارة .. ولما كان المجتمع  
لمجموعة أفراد ، فانه يمكن القول بأن  
للمجتمع من الحوافز الروحية ما يحركه  
نحو هدف معين ، فالشعور بالانتماء  
بين الأفراد والأعمال والألام المشتركة  
لا يمكن أن توصف بأنها عوامل مادية  
في تطور المجتمع ، وإنما هي عوامل  
روحية دافعة إلى اعظم الانجازات .  
ولحين نمنى بالحضارة « مجموع  
الفكر والعمل » فلهيست الحضارة هي  
التقدم المادى وحده يقال في مقابل  
« الثقافة » التى هي الصورة المعنوية

للارتقاء الإنسانى المتمثلة في الآداب  
والفنون والطب أو مجموعة المعارف  
النظرية التى قد لاتماسها عملياً ، فإن  
مثل هذا التصور للحضارة في رأينا  
قاصر كل القصور ، ولابد بعد هذا من  
أن ترتبط الحضارة بالقيم الخلقية إذ  
الحضارة المادية وحدها قد تخلتجها  
لنفس من الشعوب ولكنها تفقد صفة  
الأخلاقية ، وعندئذ تكون حضارة غير  
جديرة بالاحترام .

● ليمنا ذات فعالية إيجابية  
ولكن حضارة قيم ، وارتقاء حضارة  
من الحضارات صفاء أن لدى أصحابها  
فيها معينة آمنوا بها وعملوا على  
تحقيقها .

وإذا أخذنا حضارة الاسلام  
كنموذج فهي لاتخرج عن هذا الذى  
تقدم ، فهي حضارة أخلاقية تجمع بين  
الفكر والعمل ، ولاتقدس الفكر وترفضه  
فوق العمل .. كما كان الشأن في  
الحضارة اليونانية القديمة ، كما انها  
تجمع بين المادة والروح ، ونرى أن  
المجتمع المتكامل السليم هو المجتمع  
الذى لا يهمل الحوافز الروحية الى  
جانب الحوافز المادية في عملية  
التطور ، ولهذا كانت الأمة الاسلامية  
الأخذة بهذه الحضارة أمة وسطاً ، قال  
تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً »  
وقال تعالى : « وابتغ فيما آتاك الله  
الدار الآخرة ولاتنس نفسك من  
الدنيا » وهذه هي الآثار : أصل لدنياك  
كانت تعيش أبداً وأعمل لأخرك كانت  
تموت فداً .

وقيم الإسلام الدافعة الى التقدم  
الحضارى ليست معاني مجردة  
مستقلة بذاتها من العمل كمثل  
افلاطون ، وإنما هي قيم ذات فعالية  
إيجابية في واقع المجتمع ، يمكن أن  
يقاس مدى فعاليتها قوة وضغطها بالنظر  
الى سلوك الأفراد الذين يعتنقونها ،  
فليس في الإسلام تفرقة بين « قيم  
ذاتية .. وقيم خارجية » لأن الاسلام  
لايعنى بالمعاني المجردة أو « القيم  
في ذاتها ، لأنه دين عمل أساساً

يحكم على الانسان بما يتمثل في  
سلوكه العلمى من القيم ، ويقول  
تعالى : « والى أعمالكم فسيرى الله عملكم  
ورسوله والمؤمنون » .

القيم الدينية إذن متمثلة في  
العمل ، وبدون العمل لاتكون هناك قيم  
القيم إلا على السنة من يحتفلون بها  
ويسفرونها - وهي غايات سامية - من  
أجل الحصول على مكاسب مادية من  
الفرع الرخيص ، ومهما طال خداع  
هؤلاء المستغلين فإن أمرهم الى  
انكشاف لانهم ماقدسوا بذلك وجه الله

أو صالح المجتمع  
قيم دافعة الى التقدم الحضارى :  
حسبنا أن نشير الى بعض القيم  
الدافعة الى التقدم الحضارى في  
المجتمع المصرى والثلى نريد  
حمايتها في مجتمعنا المعاصر من أن  
تهتز أو تضعف فعاليتها :

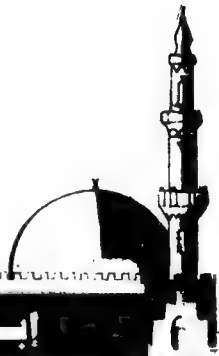
( أ ) وأول هذه القيم التوحيد وما  
يستتبع من العقائد الإيمانية الأخرى ،  
وإن حارب الأخرى بها القيم الأخرى  
المضادة التى كانت سائدة في  
المجتمع كالشرك والوثنية .. على أن  
للايمان وظيفة إجتماعية كما أنه أساس  
القيم الأخلاقية وإليك تفهم منا قول  
الرسول ﷺ : « لا إيمان لمن لا أمانة  
له » وقوله : « لا يؤمن أحدكم حتى  
يحب لأخيه مايبح لنفسه » وقوله  
« اكمل المؤمنان إيماناً أحسنهم  
أخلاقاً .. والشواهد على إرتباط  
الإيمان وسائر أحكام المبادئ  
والمعاملات بقيم الأخلاق أكثر من أن  
تحصي -

( ب ) وهناك في الاسلام « قيمة  
العلم » التى هي عماد كل تقدم  
حضارى ، ويقول تعالى : « قل هل  
يستوى الذين يعطسون والذين  
لا يعطون » وقوله تعالى : « يرفع الله  
الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم  
درجات » ويقول تعالى : « قل ربى زدنى  
علماً .. وهذه الآية الأخيرة عميقة  
الدلالة من حيث أنها تشير الى أن  
العلم لايفل عند حد .

البقية العدد القادم



بسم  
فؤاد  
السيد



## إبمشبوا عن

### صلاح الدين الأيوبي

.. وقد فطنت الدول الصغرى الغربية الى ضرورة الحلاق بهذه الوحدة بضمها الى الوحدة الاوروبية كتل مثل دول سويسرا والسويد والنرويج وغيرها .. بل ان تركيا المسلمة طلبت اخيرا الانضمام الى الوحدة الاوروبية .. وذلك لان هذه الدول قد رغبت في دعم مستقبليها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بعد ان تبين لها انها لا تستطيع ان تعتمد على امكانياتها الخاصة في هذا العالم الذي يسير نحو الوحدة .

● اين مكلفنا نحن المسلمين والعرب وتعدادنا اكثر من تعداد الوحدة الاوروبية بل ان بيننا دوافع وروابط تعين على تحقيق هذه الوحدة المنشودة .

● ان الاسلام الذي تؤمن به هذه الملايين يدعوها الى الوحدة وانه يحتم عليها العيش في سلام وتعاون .. ولكن مع الاسف فان غياب الوازع الديني في نفوس كثير

● ان الدول الكبرى مهما كانت متقدمة لا تميل وحدها لان تعاون الدول مع بعضها البعض تحتمه الضرورة .. فاوربا مثلا قد توحدت في مجال التجارة وبعد بضعة اشهر سوف تزل الحدود في اوربا ثم تتوحد العملة النقدية .

.. وستكون اوربا .. وتعدادها ٤٠٠ مليون نسمة - القوة الاقتصادية الاولى في العالم .. ونتيجة ذلك بطبيعة الحال هو ان تعيش اوربا الموحدة في ظل السلام .

- وان دولا اخرى تحلو الان حذو اوربا في سبيل الوحدة مثل امريكا وكندا والمكسيك واسريكا الجنوبية .

- وهكذا نرى ان الاتجاه الحديث في القرن القادم هو قيام التجمعات البشرية الانتلجية الضخمة .

● هل هذا الزمان الذي نعيشه الآن هو ذلك الزمان الذي وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ما معناه :

"ياتي على امتي زمان تتكالب عليكم الامم . كما تتكالب الاكلة على قصعتها . قالوا او من قلة نحن يا رسول الله قال انكم كثير ولتفتم غداة كفلاء السيل" .

.. لقد بلغ تعداد المسلمين في العالم من الكثرة بحيث اصبحوا مليار ومئتي الف مسلم .. اي انهم اصبحوا كثرة لم يبلغوها في اي زمان مضى ... ولكن هذه الكثرة الهائلة لم تستطع ان تحميهم من بطش اعدائهم . وذلك رغم ما يتمتع به العالم العربي والاسلامي من امكانيات اقتصادية وفروات ضخمة وحسبنا ان نعرف .. ان اكثر من نصف انتاج البترول تملكه البلاد العربية ..

## جـ دـ

الاعلام ورجال الدين قبل ان يستقبل هذا الفطر ويصعب تداركه ( ليس المسلم من سلم الناس من لسانه ويده ) .

### لم هذا الاصرار ؟

إذا كنا نصيب على خصوصنا ما ينشرونه ضدنا من أباطيل ضد ديننا ومجتمعنا فما عذر هؤلاء الكتاب الذين يتمتعون لبعض الجماعات الدينية فيما ينسبونه احياناً من انتقادات يرتكبها بعض افراد يهوديين اضرحة الاولياء ويردون ادعية غير دينية يتوصلون باصحاب الاضرحة لتفتيد طلباتهم ، وينسبون هذه المخالفات الى رجال الصوفية كانهما من تعاليم التصوف ؟

وعبثاً نحاول اقناعهم بأن هذه الاخطاء بعيدة كل البعد عن تعاليم الصوفية ، لان التصوف لا سند له في جهاده الديني سوى الكتاب والسنة .

- وبالرغم من أننا ننشر في هذه المجلة وعلى لسان أقطاب الصوفية الحقائق التي تدحض مثل هذه الاتهامات الباطلة التي يصفون بها التصوف والصوفية - وهو منها براء - فإنهم يصرون في بعض كتاباتهم على ان ينسبوا هذه الافتراءات الى التصوف .

- لمصلحة من ايجاد مثل هذه الفقرة بين المسلمين وجماعاتهم ؟



لم تعد مهمة المنقذ المرتقب للمسلمين والعرب من أعدائهم تقتصر على جمع كلمتهم وتوحيد جهودهم لوقف حرب الأيادى التي يتعرض لها المسلمون في كثير من البلاد وبخاصة في البلاد التي تتخزن بها الكليات اسلامية - فقد ظهر أعداء جدد للبلاد العربية والاسلامية من داخل البلاد العربية نفسها ، هم جماعات الارهاب التي تعملها من اسف بعض الشخصيات العربية .. لم يكن أحد يتصور ان يصل الحد بهؤلاء الاشخاص ضد مصر الى هذا الحد .

- ولا ندري لمصلحة من تقويم بعض الشخصيات التي تنتمى ظلاماً وعدواناً للعربية والاسلام بتدبير هذه المؤامرات داخل الوطن العربي المسلم ( مصر ) لتفتيت وحدته وتعطيل مسيرته من ركب الحضارة .

- وقد تبين مع الاسف الشديد ان بعض الارهابيين قد تلقى في بعض البلاد العربية تدريباً عسكرياً على أعمال العنف والتفريب بالسلح في وطننا ، وذلك مما حدا بالمستولين في بلادنا على مواجهة هذا الخطر الجديد بسن قانون رادع لمقاومهم .

- ان هذا الخطر لا يتعرض له مصر وحدها بل إنه مضط من أعداء الاسلام والعربية يجب ان تتعاون جميع الدول الاسلامية والعربية على محاربته بشتى الوسائل وإن تساهم في ذلك وسائل

من الشعوب الاسلامية قد شجع خصومهم على العمل على ضرب وحدتهم والسعى بين قاذتهم لكي يوقعوا بينهم وقد نجحوا مع الاسف الشديد في استمرار قيام الفتن والحروب الداخلية . كما حدث في الصومال بل ان الفاقة الافغان بعد ان تحقق لهم النصر بعد جهدهم الطويل في سبيل الاستقلال وب الخلف بينهم واخذوا يفتكلون بنفس الاسلحة التي كانوا يستخدمونها لتحرير بلادهم .

● ونظرة إلى ما يحدث في اليوسنة والهرسك يتبين لنا ان هدف العدوان المستمر على السكان هناك - رغم استنكار العلم كله - يدل دلالة قاطعة على ان الهدف من العدوان هو القضاء على اكبر عدد من المسلمين المقيمين في هذه البلاد .

- ومن الغريب ان كل دولة عربية تنهض من كيوئتها وتسير في ركب النهضة الحديثة بيارها خصوم العرب والمسلمين الى انتقال الخلاف بينها وبين جيرانها حتى تستنفد امكانياتها الاقتصادية والمسكرية في حروب لا مبرر لها ، كما حدث بين العراق وايران لم بين العراق والكويت .

● وليت الامر يقصر على هذه الحروب الخارجية بل ان اخطبوط الإعداء قد استطاع ان يمد انايابه إلى داخل البلاد ينشر الفتن الطائفية وتنشر المخدرات وغير ذلك من الوسائل المبكرة لتعطيل وحدة الأمة العربية والاسلامية .

● وبعد .. فإن المسلمين والعرب يعلمون هذه الحقائق كلها ولكنهم لم يتخذوا للآن خطوة ايجابية لتوحيد صفوفهم . ومجازاة الغرب في اتجاههم نحو الوحدة رغم ما يبننا من روابط تاريخية وجغرافية ودينية .

● إن كل غيور على مستقبل الشعوب العربية والاسلامية يتسائل معنا : ليس يبننا من يصلح ليقودنا نحو تحقيق الهدف كما فعل صلاح الدين الايوبي .



## المشيقة العامة للطرق الصوفية تبليغ الرئيس محمد حسنى مبارك لفترة رئاسية ثالثة

● تلقى الرئيس محمد حسنى مبارك برفقة  
مبايعة وتأييد من سملحة الدكتور أبو الوفا  
الفنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
هذا نصها :

السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك  
رئيس جمهورية مصر العربية  
رئاسة الجمهورية / القاهرة

باسمى وبالنسب بآله على أوصياء المجلس والأجلى ومشايج وجميع  
رجال الطرق الصوفية فى مصر  
نبأىع سبأوتكم لفترة رئاسية ثالثة ، مبايعة إلى المولى  
عز وجل أن يوفقكم فى كل خطوة تخطونها فى سبيل مصرنا العزيزة  
وفى سبيل العربىة والإسلام .

دكتور أبو الوفا الفنيمى التفتازانى  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

## دعوة طسسية

والحق ان هذا الكلام ارياني واسعدني .

نحن امم دعوة لرفض العنف وادانته بشكل عملي .

ان تعويض المتضررين في الاحداث المؤسسة الاخيرة سواء كانوا مسيحيين او مسلمين .. يحقق اكثر من معنى :

اولها : هو تضامن الامة . ثانيا : حركة هذه الامة

لتعويض المتضررين . ان ادانة العنف بالكلام

وحده امر سهل ولكن التدخل لتخفيف اضراره وعمل شيء

لانقاذ المصابين وتعويضهم هو الامر الصعب والتبيل

معنا . نحن في حاجة الى ان

يحدث المفكرون والمفكرون والعلماء مثل كل المجتمع

المصري بأسلوب عملي جديد وهذا أسلوب عملي جديد

تحية للدكتور ولهم سليمان وللاستاذ محمد المعلم

وللشيخ محمد الغزالي .. ولبريد الاهرام الذي وعد

بتأييد الدعوة .. ووضع امكانيته في خدمتها .

أحمد بهجت

## إنهم أشوياء بفسفنا

مظاهرها استتصال علماء المسلمين لقتل العشوات من علماء المساجد ومحيث قرى لتبنى فوق انقاضها بيوت للصرح الارثوذكس . المهم الا يكون هناك اثر اسلام ! ويتم تنفيذ هذه الخطة في صمت بين مسلمي المانيا وفرنسا ، وهناك احزاب يمينية رتبت نفسها للقيام بعصب التنفيذ في الوقت المناسب والمسلمون في دول البلقان يزيدون على عشرة ملايين وفي وسط أوروبا وغربها يملكون ستة ملايين .. ولد تسال عن علاقات هذه الملايين بأخوانهم في افريقيا واسيا فسيوكت الجواب !!

إن الهزائم الواقعة أو المتوقعة لا تهزم من قوة العدو بل تهزم من فوضى الدفاع وتضعف الانبساط وسوء التنظيم . كان سلاح الجيش المصري سنة ١٩٧٢ نصف سلاحه في سنة ١٩٦٧ ، ومع ذلك فقد قام بمجعات عسكرية منقت اليهود على ضفاف القناة شذر مذر ، والسبب ان التكبير كان له دوى على امتداد اربعين ميلا ، وكان الجنود يطالبون الموت فظفروا بالحياة واستبدل به فام غامض ! يزعم الهنود وهم يتقدمون لما تقدموا بل اسودت وجوهه السياسة الملعدين .. ان المستقبل مليء بالندى ولا يهدج في الجهات المقابلة من يعترف لنا بحق ، بل يوجد من يستكثر علينا الحياة ، وارى انه لا بد من اعادة النظر في حاضرنا كله ، واعادة بناء امتنا على فكر جديد وعزم جديد ، وعلى شعور بالياس من ان يعود عدونا الى رشده .. ان من بين وجوده على انقاضنا يستحيل ان نضرب له بوجود ■

الشيخ : محمد الغزالي

إذا كنت ترجو مستقبل يسوده السلام والاتصال وتختلف منه الفن والمظالم فانت راغم ! اننى انظر قريبا منا وبعيدا عنا فارى الحقوق تهشم والغير تملأ الافاق . اليهود لا يقررون بشير من الأرض لحرب فلسطين ويضعون انهم ورثة هذه الأرض من عهد ابراهيم ، وان القدس عاصمة مملكتهم الدينية ، وان راية اسرائيل لا يجوز ان تزاحمها راية اخرى ، واذا جاز ان يلقى العرب في الضفة او القطاع فليكنوا اجراء لدى سادتهم فوق ارض تهودت واسمى منها كل ما يشير الى عروبة او اسلام .. هذا موقف اليهود منا وقد التزموا سرا وعلنا واصطلح عليه المتخاصمون صراحة او ضمنا وسوف يقاتلون دون هذا .. وهم لا يعتمدون على قوة شكيمة قدر ما يعتمدون على ضعف عزيمتنا سيما واسرائيل تضاعفت ثلاث مرات في حرب ١٩٦٧ واستطاعوا خلال ست ساعات لا ستة ايام ان يفسحوا الامة العربية وحكامها الخادعين المذمرين ما كان الفدح خسائرتنا واسوأ مصابينا !! ذاك بالنسبة الى قضاياء العرب في هذه المنطقة ، اما بعيدا عنا فهناك خطة لحرب ابدية لا تبقى للاسلام اثرا في أوروبا .. بدء تنفيذ هذه الخطة في الهولندا والبركس ، وايز

## نقل الذكر

عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تعالى : ان الله فطن عدى بى ، وانا معه اذا ذكرنى ، فان ذكرنى في نفسه ، ذكرته في نفسي ، وان ذكرنى في ملا ذكرته في ملا خير منه ، متفق عليه .

لمت انتباهى مقال الاغلبية الصامتة ، للدكتور ولهم سليمان الذي نشره في الامرام ولغت انتباهى تداعيات المقال بعد نشره . لقد شد القل الاستاذ

محمد المعلم وتوقف عند قول الدكتور ولهم سليمان من

الواضح ان ضحايا هذه الاحداث - يقصد اشدات

العنف - يتزايد عددهم وتتصاعد خسائرهم .. لماذا لا

يكون رد الاغلبية هو اعلان التضامن مع هؤلاء الضحايا ،

بان يقدم كل مصرى جزءا من ماله صغيرا كان او كبيرا

لتعويض المتضررين . بهذا الموقف العلني

العملى الواضح تنطق الاغلبية الصامتة بانها

تستنكر العنف سواء كان سببه ظار او الخفة .

لا يفر السبب .. المهم ادانة العنف بموقف عملي

حسم . وجد الاستاذ محمد المعلم

في هذه العبارات خطوة في الاتجاه الصحيح ، وربما

كانت نقطة تحول ومضى يفكر في النتائج التي يمكن ان

تترتب على استجابتنا لهذه الدعوة المخلمة .

إن الموقف القومى التضامنى الذى يدعونا اليه

الدكتور ولهم سليمان يؤدى الى رفض العنف وادانته ..

واهم من هذا كله ازالة بعض اثره ..

وانطلق الاستاذ المعلم يتحسس ريدود فعل هذا الرأى

فلنصل بالشيخ محمد الغزالي فيرك المسمى وزكى الدعوة

وايضا وايدى الرغبة في الاستجابة والمساهمة .

والحياة ليلوكم ايكم  
لحسن عملا وهو العزيز  
الغفور."

(الاية ٢ سورة الملك)

إذن الموت ليس عدما ،  
ولكنه خلق من خلق الله  
كالحياة تماما .. فالله سبحانه  
وتعالى كما خلق الموت خلق  
الحياة .. كلاهما خلق من  
خلق الله .. ولكل خلق قوانينه  
وحياته ومايتم فيه ، والله  
سبحانه وتعالى وحده هو  
القادر على أن ينقل مخلوقاته  
من عالم الموت الى عالم  
الحياة .. أو ينقلها من عالم  
الحياة الى عالم الموت .

معنى الحياة ..  
ومعنى الموت

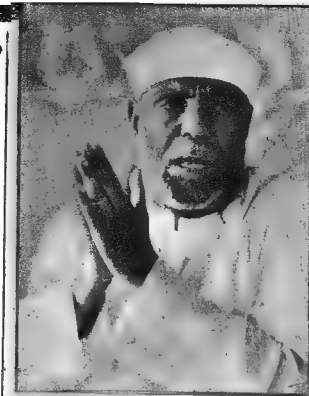
ماهو معنى الحياة .. وماهو  
معنى الموت ؟

بعض الناس يقولون إن  
الحياة هي الحس والحركة ..  
وإن كل شيء لاهس فيه  
ولاحركة ظاهرة لنا .. ليس  
فيه حياة كالجماد .. نقول إن  
هذا ليس هو الحقيقة .. فكل  
شيء في الدنيا فيه حياة ..  
ولكنها حياة ثلاث مهمته .  
والحق تبارك وتعالى  
يقول :

"وإن من شيء إلا يسبح  
بحمده ولكن لا تعلمون  
تسبيحهم"

(من الآية ٤٤ سورة  
الاسراء)

إذن كل مايطلق عليه  
شيء .. يسبح بحمد الله ..  
الأرض تسبح .. والجبال  
تسبح ، والله سبحانه وتعالى



بقلم : فضيلة الشيخ  
محمد متولى  
الشعراروى

## الحياة والموت .. وهديت هولهما

ولم تبدأ بالحياة .. وكان من  
المفروض في مفهومنا نحن  
على الأقل أن تبدأ بالحياة ..  
وبداية الخلق كما نفهمها هي  
الحياة .. ولكننا بهذا المفهوم  
.. لانكون قد عرفنا معنى  
الحياة .

الناس تأخذ أو تفهم معنى  
الحياة على أنها الفترة التي  
يكون فيها للإنسان وجود ..  
ومعنى الموت على أنه عدم أو  
لاشئ .. والحقيقة شير ذلك  
تماما .. فالله سبحانه وتعالى  
يقول :

"الذى خلق الموت

كيف تكفرون بالله  
وكنتم أمواتا فأحييكم ثم  
يميتكم ثم يحييكم ثم إليه  
ترجعون"

(الاية ٢٨ سورة البقرة)

إن الحق سبحانه وتعالى  
.. حدد لنا في هذه الآية  
الكريمة مراحل الحياة كلها  
الى يوم القيامة مرتبة .. أولا  
.. كنا أمواتا ثم أحيانا الله  
سبحانه وتعالى .. ثم يميتنا ،  
ثم يبعثنا أحياء يوم القيامة  
ليتم الحساب .

نلاحظ هنا أن حلقة الحياة  
في الدنيا قد بدأت بالموت

الله سبحانه وتعالى حدد  
مراحل الحياة في آيات كريمة  
.. فقال تبارك وتعالى عن  
الناس عندما تبعث يوم  
القيامة :

"قللوا ربنا أمئنا اننثنين  
واحييتنا اننثنين فاعترفنا  
بذنوبنا فهل إلى خروج من  
سبيل"

(الاية ١١ سورة غافر)

ولكن الآية الكريمة لم  
توضح لنا كيفية حدوث ذلك  
أو ترتيبه .. فتأتى الآية  
الثانية في قوله تبارك  
وتعالى :

يقول :

( وسفرنا مع داوود  
الجبل يسيهن )  
( من الآية ٧٩ سورة  
الأنبياء )

ويقول جل جلاله :

( يسبح لله ملى  
السموات وما فى الأرض  
الملك القدوس )  
( الآية الأولى من سورة  
الجمعة )

بل إن الأمر يتعدى ذلك ..  
الى أن هذه الأشياء التى  
نراها أمامنا جامدة بلا حس  
ولا حركة ، لها عواطف تعبر  
عنها بالبكاء أو بغير ذلك ..  
الم يصدر جذع النخلة الذى  
كان يستند عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم .. وهو  
يخطب فى المسجد أنينا حين  
تركه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .. ليخطب على  
منبر بنائه المؤمنون ؟ .. ألم  
يقال الله سبحانه وتعالى فى  
كتابه العزيز :

( فما يكت عليهم السماء  
والأرض وما كانوا  
معتبرين )  
( الآية ٢٩ سورة الدخان )

الأرض تبكى .. والسماء  
تبكى .. والجبال تسبح ..  
والحصى يسبح .. فقد سمع  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تسبيح الحصى فى  
يديه الشريفتين .. كل شيء  
فى هذا الكون فيه حياة  
تناسب مهمته .. فكل شيء  
فيه حس وحركة .. لا تتركها  
نحن ولكنها موجودة ..

ألم نعرف فى المدرسة ..

## ● الموت ليس عدما ولكنه خلق من خلق الله كالحياة تماما .

## ● خلق الله سبحانه وتعالى حياتين : الحياة الدنيا وهى مؤقتة ، ولكل شيء فيها نهاية ، والحياة الآخرة وهى أبدية فيها نعيم بقدره الله تعالى .

يعيش ساعات .. ومن يعيش  
يوما ..

ومن يعيش شهرا .. ومن  
يعيش سنوات .. ومن يعيش  
حتى يبلغ أرذل العمر ..  
وجعل نهاية الحياة الدنيا  
الانتقال الى عالم الموت ..  
ينتهى ببداية الحياة  
الآخرة .. ولا يصبح هناك  
موت .

إن الله سبحانه وتعالى  
لفقنا الى أن الحياة الحقيقية  
للإنسان ليست فى الدنيا ..  
ولكنها فى الآخرة .. لأن  
الحياة الآخرة أبدية فيها نعيم  
بقدره الله سبحانه وتعالى ..  
للتفريق النعمة فيها  
وللتفريق ..

وخلق الحق تبارك وتعالى  
عالم موت قبل المجيء الى  
الحياة الدنيا .. وعالم موت  
عند الخروج من الحياة الدنيا  
وقبل بداية الآخرة ..

ولذلك يقول سبحانه  
وتعالى :  
( وإن الدار الآخرة لهى

يجب أن نلتفت الى قول  
الحق سبحانه وتعالى :  
" قالتا " .. لنعرف أن للأرض  
والسماء لغة تتحدثان بها ..  
بل أنهما يسمعان أيضا ..  
مصدقا لقوله جل جلاله :  
( إذا السماء انشقت  
واذنت لربها وحقت )  
( الآية ١ و ٢ سورة  
الانشقاق )

ومعنى اذنت أى سمعت  
بأذنها فانتقلت لأمر الله  
تبارك وتعالى بصدد سماعها  
.. فاذنت أى استمعت لربها  
وأطاعت أمره ، فيما أمرها به  
من الانشقاق يوم القيامة .

وهكذا نرى أن كل شيء  
فى هذا الكون له حياة تناسب  
مهمته .. وإن الاعتقاد بأن  
الجماد ميت لأحياة فيه  
اعتقاد غير صحيح .

الله سبحانه وتعالى خلق  
حياتين .. الحياة الدنيا ..  
وهى حياة مؤقتة .. لكل  
شيء فيها نهاية .. نصيب كل  
منا فيها مختلف .. هناك من

حينما درسنا المفاتيسية أن  
ذرات الحديد عندما تمر عليها  
بمفناطيس تأخذ شكلا معيناً  
.. لقد جاءوا لنا بانهوية ذرات  
الحديد .. ومسوا عليها  
بمفناطيس أمامنا .. فأخذت  
الذرات شكلا معيناً وترتبت  
معينا .. وخواص معينة بفعل  
المفناطة .

إن هذا الذى حدث أمامنا  
فى ذرات الحديد . يحدث  
نفسه فى قضيب الحديد  
الذى لم يفتت الى ذرات ..  
ولكننا لا نراه .. إنما نمر  
بالمفناطيس فوق قضيب  
الحديد فيصبح مفناط  
ولكن هل نرى ما يحدث لذراته  
من إعادة الترتيب ؟ .. طبعاً  
لا .. ولكن التجربة العلمية  
أثبتت أن ذلك يحدث رغم أننا  
لا نراه .

وإذا قرأنا الآية الكريمة  
( ثم استوى الى السماء  
وهى بضل فقلل لها  
والأرض اثنتا طوعا فوكرها  
قللنا اثنتا طليمين )  
( الآية ١١ سورة فصلت )

## الحياة والموت وحديث حولهما

الحيوان لو كانوا يعلمون .

(من الآية ٦٤ سورة العنكبوت)

والانتقال من الموت الى الحياة .. ومن الحياة الى الموت .. ثم من الموت الى الحياة الأخرة .. يتم بئذن الله سبحانه وتعالى .

نأتى الى الآية الكريمة فى قوله تعالى :

(كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحييكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون) . (الآية ٢٨ سورة البقرة)

الله سبحانه وتعالى حين خلق آدم : خلق فى آدم ذريته كلها من آدم الى آخر من ستقوم عليهم الساعة .. مصداقاً لقوله تبارك وتعالى :

(وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بريكم بالقول بلى شهدنا" .

(من الآية ١٢٧ سورة الاعراف)

ولكى نفهم هذا نقول : إن الحياة لا يمكن أن تستمر إلا إذا كانت حلقاتها متصلة .. فحياتى من حيوان منوى الى من أبى .. وحياتى أبى من حيوان منوى الى من جدى .. وحياتى جدى من أبى .. وحياتى أبى من أبى .. وهكذا حتى نصل الى آدم .. ولو أن

سلسلة الحياة انقطعت فى حلقة من حلقاتها ما استمرت .. فلو أن أبى مات قبل أن تنتقل الحياة منه إلى .. ما وجدت وما جئت الى الحياة ..

منذ خلق آدم

إذن فنحن موجودون منذ خلق آدم .. ولكننا موجودون فى عالم الذر .. وهو عالم تنطبق عليه قوانين الموت .. وعندما يأتى أمر الله تنتقل من عالم الذر الى عالم الدنيا .. عالم الحياة بالاسباب .. ونقضى فى عالم الحياة الدنيا ماشاء لنا الله أن نقضى فيه ثم يأتى الأجل فننتقل الى عالم الموت .. ثم فننتقل بعد ذلك الى عالم الحياة الأخرة .. وهذا هو معنى الآية الكريمة :

(وكنتم أمواتا فأحييكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون) . (من الآية ٢٨ سورة البقرة)

الله سبحانه وتعالى .. كشف لنا برحمته أن الإنسان ينتقل من الحياة الدنيوية الى

الموت بطريقتين .. فالإنسان حينما يحتضر يرى مالم يكن يراه .. ويعرف مصيره إما الى الجنة وإما الى النار والعياذ بالله .

الصورتان اللتان أعطاهما لنا الله تبارك وتعالى فى القرآن الكريم .. هما صورة المؤمن .. وصورة غير المؤمن وهما فئاداران الحياة الدنيا الى حياة البرزخ .

يقول الحق تبارك وتعالى : (الذين تتوالتهم الملائكة طيبين يقولون سلاماً عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) . (الآية ٢٢ سورة النحل)

هذه هى صورة المؤمن وهو يحتضر .. تحيط به ملائكة الرحمة .. ويلقون عليه السلام ويبشرونه بالجنة .. وذلك يكون المؤمن سعيداً منبسطة أساريه .. لأنه ذاهب الى خير مما كان فيه .. انها ساعة بشارة .. ساعة يسر .. وساعة فرح يتناها كل مؤمن .. أن يرى ملائكة الرحمة ويبشرونه بالجنة .

الموت عند الكافر

نأتى بعد ذلك الى الصورة الثانية .. وهى أعطاهما لنا الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم للكافرين والعاصين .

يقول الحق تبارك وتعالى : "ولو ترى إذ يقولون الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذولوا عذاب الحريق" .

(الآية ٥٥ سورة الانفال) فى هذه الآية الكريمة نعرف حالة الموت عند الكافر .. يرى ملائكة العذاب .. وبدلاً من أن يلقوا عليه السلام .. يواجهونه بالضرب على وجهه وعلى مؤخره جسده .. وينذرونه بالنار وعذاب الحريق .. فيتمنى فى هذه اللحظة لو لم يولد ..

فى هذه اللحظات يحس بالجريرة الكبرى التى ارتكبها فى حياته .. وأن كل ما حصل عليه من متع من حرام .. لا يوازي لحظة واحدة من العذاب .. فيشتنج وجهه ويملؤه الغم والهجم الذى لن يزول عنه أبداً .. ويرى مقعده فى النار .. مصير أسوأ يتمنى أن يفلت منه ولكنه لا يستطيع .. فقد خدعت بشريته .. وانتهت فترة الاختيار بالنسبة له .. وأصبح لا يمكن لنفسه شيئاً .. انتهت الإرادة البشرية تماماً وأصبح مقهوراً لأمر الله .

وهناك آيات أخرى فى القرآن الكريم .. تشهد لنا كيف يواجه الظالمون لحظات الموت فى قوله تبارك وتعالى :

(ولو ترى إذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق) (من الآية ٩٣ سورة الانعام)

• حياة البرزخ تختلف عن الحياة الدنيا فى قوانينها ونهاها يحيط بها ، وفيما يراه الإنسان ويشاهده .



## ● الصالحون تحيط بهم ملائكة الرحمة ، والظالمون تضربهم ملائكة العذاب .

## ● في ساعة الاحتضار يرى الانسان ما لم يكن يراه في الحياة الدنيا .

هذه صورة أخرى من صور لمظات الاحتضار بالنسبة للظالمين الجبارين في الأرض .. والملائكة يتصدونهم أن يخرجوا أنفسهم من العذاب بما كان لهم من جبروت في الأرض .. وهم عاجزون عليها .. لأن بشريتهم قد خسدت .. ونفوذهم قد انتهى .. وكل شيء فيهم أصبح مقهورا لله سبحانه وتعالى .. بلا اختيار منهم .

وهكذا نعرف كيف ينتقل الصالحون الطيبون من الحياة إلى الموت .. وكيف ينتقل الكافرون الظالمون من الحياة إلى الموت .

الصالحون تحيط بهم ملائكة الرحمة .. والظالمون تضربهم ملائكة العذاب .. ثم تنتهي ساعة الاحتضار .. وتخرج الروح من الجسد .. ويموت الانسان ..

ولكن هل الموت هو العدم ؟ لا .. لأنه خروج من عالم الحياة .. والخروج من عالم الموت .. إن كلا منهما خروج من عالم من خلق الله .. إلى عالم آخر من خلق الله .. له قوانينه المختلفة .. وطريقه الحياة فيه مختلفة .. وما يخضع له الانسان فيه مختلف تماما عن قوانين الدنيا .

وهناك أدلة كثيرة .. على أن هناك حياة في البرزخ .. تختلف من الحياة الدنيا في قوانينها ، وفيما يحيط بها ، وفيما يراه الانسان ويشاهده .

ولكن الله سبحانه وتعالى وإن كان قد ستر هذه القوانين عنا .. إلا أنه جل جلاله قد أعطانا في القرآن

الكريم أمثلة توضح لنا نواحي معينة في حياة ما بعد الموت وما يحدث فيها .

### الميت يسمع

والانسان حين يموت يسمع ما يقال حوله .. ولكنه لا يستطيع أن يرد .

في غزوة بدر .. وبعد أن انتهت المعركة .. أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القتلى من الكفار فقال : "بش عشيرة النبي كنتم لنبيكم .. كذبتوني وصدقتي الناس ، وخذلتوني ونصرتي الناس ، وأخرجتوني وأواني الناس" ثم أمر بهم فسمعوا إلى قلبه ثم قلب بدر فطرحوا فيها ثم وقف عليهم فقال : "يا عتبة بن ربيعة ،

ويا شيبه بن ربيعة ، ويا فلانا .. هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ، فإني وجدت ما وعدني ربي حقا" . فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يارسول الله اتخاطب أقواما قد جيفوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولا يمكنهم لا يستطيعون الجواب" .

وهكذا نعرف أن الميت يسمع ما يقال حوله .. ولكنه لا يستطيع الجواب .. وهذا دليل آخر على أن الموت ليس عدما ولكنه انتقال إلى حياة أخرى لها قوانينها . وإذا

أول شيء فيها أننا بقوانين حياة البرزخ نرى ما لم نكن نراه في الدنيا .. فنحن في الدنيا محدودون في رؤيتنا .. ولكن بعد الموت نرى أشياء كثيرة .. مصداقا لقوله تعالى :

"لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد" .

(الآية ٢٢ سورة ق) وهكذا منذ ساعة الاحتضار .. يرى الانسان ما لم يكن يراه في الحياة الدنيا .. لأن الله يكشف عنه غطاء الدنيا .. فيرى عالما جديدا .. هذا العالم موجود ولكنه لا يراه خلال رحلته الدنيوية .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا) . كيف يكون الانسان في الحياة الدنيا ناشئا وينتهي في الموت ؟ مع أننا نراه ناشئا أمامنا بلا حركة ؟

الانتباه يحدث هنا .. لأنه رأى ما لم يكن يراه .. وعرف أن كل ما أخبره به الله من غيب هو حقيقة واقعة وموجودة .. ولكنه كان

قرأت القرآن الكريم .. تجد قول الحق تبارك وتعالى :

(يا أيها الذين آمنوا لاتتولوا قوما غضب الله عليهم قد يشاؤا من الآخرة كما يمش الكفار من أصحاب القبور) .

(الآية ١٣ سورة الممتحنة)

الله سبحانه وتعالى يحذر المؤمنين من أن يتخذوا الكفار أولياء .. لأن الكفار يشاؤون من الآخرة .. فهم إما منكروها .. وإما لا يرجون منها خيرا .. ولو كانوا يرجون الخير لعملوا من أجلها .. وهنا نتوقف عند قول الحق سبحانه وتعالى :

"كما يمش الكفار من أصحاب القبور" ..

لنتساءل : لماذا يمش الكفار ؟ والجواب :

الكفار هنا يشاؤون لأنهم عرفوا يقينا مصيرهم .. وعرفوا يقينا أن الله لن يشملهم برحمته .. ومعرفة هذا تقتضي فهما .. لأن اليأس لا يصيب إلا انسانا يفهم أن ما يرجوه مستحيل .. ولو كان الموت عدما ما يش الكفار وما أحسوا بشيء .. فالعدم ليس فيه أي نوع من الفهم أو الإدراك أو الرؤية أو الإحساس بشيء ..

## ● البلد الإسلامي الذي ينمو بهدوء

بدأت بعض الصحف الغربية تسلط الضوء على ماليزيا بوصفها "البلد الإسلامي الذي ينمو بهدوء" ..

ويبدو أن هذه الصحف لا يعجبها أن ينعم بلد إسلامي بالاستقرار ، فقد كتبت جريدة "الايونير" البريطانية مقالا

بعنوان "التجربة الإسلامية في الجزائر هل تتكرر في ماليزيا" ..

وقد حاولت الجريدة في هذا المقال تصوير ماليزيا بأنها "تعاين من التطرف" بشكل حاد وملفت للنظر ، فعند "بزوغ

الفجر" تصدح اصوات المؤذنين فوق المآذن بقوة داعية الى الصلاة .. وفي كثير من المناطق ترى معدات

المشروعات لبناء مساجد جديدة .. والنساء في كل مكان يظهرن مصحبات بالملايس الإسلامية .

ورغم أن تلك الصحيفة نقلت أقوال من سائتهم من الصينيين من غير المسلمين في هذا المجال ، وتأكد من أقوالهم عدم

خولهم من انتشار هذا التيار الإسلامي - الا انها سجلت قائم يله أحد منهم عن هذا الاتجاه الإسلامي الذي ازج هذه الصحيفة البريطانية ومحرريها وحدهم .



خريطة كوسوفا في منطقة البلقان

المصانع والمؤسسات والمزارع الصربية . بالإضافة الى انها - كوسوفا - تتميز بموقعها الاستراتيجي لكونها تقع في منطقة البلقان ، ولأنها نقطة تقاطع الطرق التي تصل البلقان بأسيا وأفريقيا من جهة . وأوروبا من جهة أخرى .. وكوسوفا يحدها الجبال العالية يتجاوز عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة ٩٠٪ منهم من الألبان والشالبية العظمى مسلمون ، أما الباقون فهم مسيحيين كاثوليك واثوذكس ، أما العناصر القومية التي تسكن فيها فبالإضافة الى الألبان هناك الأتراك والبوشناق والصرب .

يتعرض للإبادة الى قضية شعب يهاولون انقذاه من المجاعة قبل السماح بإبادة .

بل أن كوسوفا - وهي رابع أكبر منطقة في يوجوسلافيا القديمة من حيث الكثافة السكانية بعد صربيا وكرواتيا واليوغوسلافيا والهرسك - مرشحة لأن تكون هدفا لهجوم صربي جديد ..

ويقول الدكتور رجب بويلا ، رئيس المشيخة الإسلامية في كوسوفا : إن صربيا لن تتخلى عن مطامعها في كوسوفا ، لأنها تستفيد من خيراتها ومواردها المتعددة ، كما أنها تعتمد على إبنائها كأيد عاملة في مختلف



د . رجب بويلا

## ● يهاولون إنقاذ شعب اليوغوسلافية من المجاعة قبل السماح بإبادة

ماتزال مذبحة المسلمين مستمرة في البلقان ، فقد قرر الصرب إبادة المسلمين والكروات معا . ومن المعروف أن الصرب يستخدمون الجيش اليوجوسلافي ، بينما يقام المسلمون والكروات بأسلحة خفيفة .

إن الهدف الذي وضعته الحكومة اليوجوسلافية النازية الجديدة يتراوح بين إبادة المسلمين والكروات ، أو تهجيرهم خارج المدن وتحويلهم الى لاجئين والاستيلاء على أراضيهم .. ولقد تحولت القضية من حماية شعب

## الأسفاد الإسلامية في أمريكا

جمعية رجال الأعمال العرب الأمريكيين تواصل جهودها المتجددة لكي يتم اعتبار الأعياد الإسلامية أعيادا رسمية في أمريكا عن طريق استصدار قانون بذلك من الكونجرس . وذلك أسوة بالأعياد الخاصة بالديانات الأخرى .

خلال هذا العام زار وفد من رؤساء الجاليات العرب في أمريكا مقر رئاسة الجمهورية وقابلوا الرئيس بوش للمرة الثالثة ، واقتروا عليه إنشاء علاقات تجارية مباشرة بين أمريكا والخطوة الغربية لقطاع غزة . والسماح باستيراد المنتجات الفلسطينية الى أمريكا .

## في فنزويلا يفتتح

### مسجد مساجدها

المسلمون في فنزويلا على موعد مبشر بالخير في شهر ديسمبر القادم ففي هذا الشهر يحتفلون مع رئيس جمهورية فنزويلا بالافتتاح مسجد الشيخ ابراهيم الابراهيم الذي اقيم في العاصمة .. ويقول السيد فريد الجيحي مدير مؤسسة هذا المسجد الكبير الجديد : إنه اقيم على مساحة من الأرض يصل ثمنها الى اربعة ملايين دولار امريكي . تهرت بها الحكومة الامريكية استجابة لرغبات المسلمين هناك ، أما التكلفة الاجمالية لهذا المسجد الكبير فقد بلغت ثمانية ملايين دولار . وقد روى في تصميمه وانشائه الطابع التراثي الإسلامي .

## بمسجد الوفاق بين المجاهدين • افغانستان القوية المسلمة تعود من جديد •



مسعود

حكيمزاد

سيف

رياني

ويصوب انتقاد الرئيس رياني مع زعيم الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم ستغلب الميليشيات عن سيطرتها على مناطق من العاصمة قبل نهاية شهر سبتمبر القادم ..

وفي نفس الوقت اعطى الفقيه مهدي الرسول سيف زعيم الاتحاد الإسلامي ان حكما إسلاميا قد بدأ في افغانستان . وأن دعمه بلا حدود لبرهان الدين رباني ووزير داخلته احمد شاه .

شهدت العاصمة الافغانية "كابل" تطامرة إسلامية كبرى لتنهتة الشيخ برهان الدين رياني برئاسة افغانستان .. ومن خلال هذه التطامرة تهرت افغانستان قد عادت من جديد قوية متمسكة ..

## • المستقبل في المدارس الإسلامية في كندا •

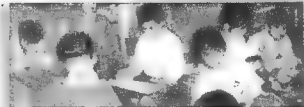
### كنوز إسلامية تحتاج الى رعاية

مركز المخطوطات والتراث والوثائق - التابع لجمعية احياء التراث الإسلامية بالكويت - دعا الى المساهمة في مشروعه الكبير للمحافظة على المخطوطات الإسلامية وصيانتها .

وأشار المركز في بيان دعوته الى أن هناك ١٠٠٠٠ مخطوطة إسلامية في مدينة طشقند معرضة للسرق والتلف بالآفات الضوئية والعوامل الجوية . كما أن هناك ٢٠٠٠٠ مخطوطة إسلامية أخرى في ازبكيان ، بالإضافة الى ١٠٠٠٠ مخطوطة في موسكو - وكلها تحتاج الى صيانة ورعاية سريعة لانقاذها ..

### ١٠ خلا .

ويوجد بالمدرسة الآن ٢٢ استاذاً منهم ١٦ يعملون الوقت الدراسي كاملاً ومنهم ستة يعملون وقتاً جزئياً .. ونحن نسعى الى تكريس اللغة العربية كلفة تغلغل داخل المدرسة ، وامام اختلاف الطلاب في درجات إتقان اللغة العربية ، فقد قسمناهم الى مستويين هما مستوى عال ، ومستوى عادي وهو الذي يتكون من الوالدين من البلدان غير الإسلامية غير الناطقة بالعربية . وقد بدأنا في مراسلة كبار الشخصيات الموسويين في البلاد العربية لمصاحفتنا في شراء مبنى آخر ينضم إلى المدرسة ضمن ثلاثة ملايين من الدولارات مخطط لاستخدامه كمدرسة ومسجد . ومركز إسلامي كبير ، وقد بادر الاتحاد العام للمؤسسات الإسلامية في أمريكا الشمالية بتقديم معاونتنا لنا .



المدارس والمعاهد الإسلامية لا يثنائهم من الاجيال الإسلامية الجديدة . وفي مقدمة هذه المدارس الإسلامية الجديدة هي العاصمة الكندية مدينة مونتريال الإسلامية التي تسجل هذه الأيام مرحلة كبرى من التوسع والتجديد بعد انشائها في مثل هذه الأيام منذ سبعة اعوام .. يقول مدير هذه المدرسة الإسلامية الدكتور روضان يوسف : لقد بدأنا عام ١٩٨٥ بحوالي ١٩ طالباً فقط ، واليوم نحننا والحمد لله ٣٠٠ طالب وطالبة في كل من المستويين الابتدائي والثانوي ، إضافة الى قسم الحضنة الذي يضم

الابناء والفتيان المسلمون الذين يولدون من ابيوين مسلمين في بيئة غير إسلامية ويمتسح غير إسلامي - يواجهون مشكلات انعدام وجود مؤسسات تربوية وتعليمية إسلامية قادرة على استيعابهم ، وحمايتهم من الوقوع في مزالق ومسئولية المدارس المعكوبة التي تشقت فيها - كثيرها من مؤسسات المتجسس الغربي - مظاهر الانصراف وأفاته وتحرره من كل القيم والحدود .. والمسلمون من الإساءات والامهات الذين هاجروا الى كندا ، قد كرمهم الله هداهم الى الخطوات الأولى لإنشاء

# إحتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية



د/ القنطرازي يلقى كلمته في الاحتفال

ومن هذه المعاني أيضا إن الخير الذي حصل بها لم يتوقف وإنما هو مستمر في الجهاد والنية الصالحة لقوله صلى الله عليه وسلم "لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية" نعم لقد كانت الهجرة بمعنى هجرة الوطن فربها في أول الإسلام على من أسلم لقلة المسلمين في المدينة وهاجرتهم إلى الاجتماع .

فلما فتحت مكة وأصبحت دار إسلام ، ودخل الناس في دين الله أفواجا أنطلقت الهجرة .

## واختتم سيرته حديثه قائلا :

وبعد فهذه بعض المعاني التي خُطرت لي في ذكرى الهجرة وما أحوجنا اليوم إلى تدبرها ونحن نواجه معركة البناء في الداخل وتحديات صعبة في الخارج . اللهم نسالك أن توفق السيد الرئيس محمد حسني مبارك في كل خطوة يخطوها في سبيل مصر والعروبة والإسلام وكل عام وأنتم بخير .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الصعبة وتمثل ذلك حينما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الفار ، رأى أبو بكر أقدام المشركين فاكتاب وحزن فقال يا رسول الله لو أن بعضهم نظر إلى قدمي لأبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ما بالك بائنين الله ثالثهما فنزل قوله تعالى مصدقا لحديث رسول الله " إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الفار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا" .

## واضاف فضيلته قائلا :

ومن المعاني أيضا الشكر لله تعالى على نعمة الإسلام وتمثل ذلك في استقبال أهل المدينة لرسول الله ولرحمتهم به وعبروا عن ذلك بـ :

طلع البدر علينا  
من ثنيات الوداع  
وجب الشكر علينا  
مادامنا لله داع  
أيها الميمون أينما  
جئت بالأمر المطاع  
جئت شرفا للمدينة  
مرحبا يا خير داع

أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالها السنوي بالهجرة النبوية الشريفة ، وكان على رأس المحتفلين أمام الصوفية وشيخ مشايخهم الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي القنطرازي ، وحضره نائبا عن السيد رئيس الجمهورية الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف ، والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ، وليف من مشايخ الطرق ونواب وخلفاء الخلفاء وأئباع الطرق الصوفية . هذا وقد بدأ الحفل كما اختتم بايت من الذكر الحكيم .

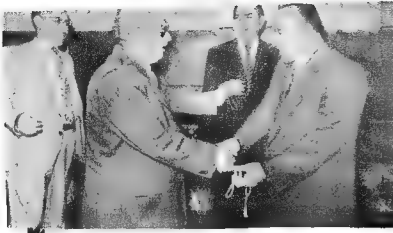
هذا ولد الي القنطرازي الأستاذ الدكتور أبو الوفا القنطرازي كلمة جاء فيها :  
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
السيد الأستاذ الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف نائب السيد محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية .  
أيها الأحباب .

نجتمع اليوم لنصلي ذكرى من أعز ذكرياتنا الإسلامية ألا وهي ذكرى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والهجرة حدث عام في تاريخ الإسلام والمسلمين تحققت بها عزة الإسلام وأقيمت دولته ولعلنا لو تأملنا بعض أحداث الهجرة لوجدنا الكثير من المعاني الروحية .

ومن أول المعاني التي لا يجب أن تغيب عن أذهاننا الحب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وقد تجلى أوضح ما يكون في سلوك أصحاب رسول الله معه وتصرتهم له في كل المواقف من أمثال علي بن أبي طالب ، وأبي بكر الصديق ، وما بذلوا من أجل إنجاح الهجرة .

وثاني تلك المعاني هي الثقة بالله تعالى وصدق التوكل عليه في المواقف

# رسالة بعيد الهجرة



الدكتور الفيلسوف  
يرحب بالمشكور  
محبوب وزير  
الأوقاف

ثم تحدث الأستاذ الدكتور احمد  
عمر هاشم ، وجاء في كلمته :

شاء الله تعالى أن تكون هجرة  
رسوله صلى الله عليه وسلم على هذا  
النوع الذي لاقى فيه من المعاناة  
والثعب ماشاء الله لهم أن يلاقى  
تحميصا للقلوب ولها لغيره وبيانا  
للقدوة والأسوة التي ينبغي أن يقتدى  
بها الهداة والدعاة وجميع الرواد في  
كل الأرض .

أما أصحاب العزائم القوية  
والمصلحين لابد أن يصبروا ويتحملوا  
لقد كان في قدرة الله تعالى أن يظل  
رسوله صلى الله عليه وسلم من مكة  
إلى المدينة في لمح البصر بدون تعب  
أو مشقة كما نقله من قبل في ليلة  
الأسراء ، من المسجد الحرام إلى  
المسجد الأقصى ، ومن المسجد  
الأقصى إلى أن أصبح قاب قوسين أو  
أدنى .

كان في قدرة الله ذلك وأن تكون  
هجرته كإسرائه ولكن رب العزة أراد  
أن يعلم البشرية من بعد أن  
المصلحين والهداة لابد أن يتحملوا  
في تبليغ رسالة ربهم .  
كما كان في هجرته صلى الله عليه

لا يمكن أن يكون أحد في الغار .

وكان أبو بكر ينظر ويقول يارسول  
الله لو نظر أحدكم تحت قدميه لأبصرنا  
فيقول يا أبا بكر ما ظنكم باثنين الله  
ثالثهما لاتحزن أن الله معنا ورحم الله  
الامام البوصيري إذ يقول :

فأصدق في الغار والصديق لم يرما  
وهم يقولون يا بالغار من أرم  
ظنوا الحمام وفتنوا العنكبوت على  
خير البرية لم تنسج ولم تحم  
وقاية الله أغنت عن مضاعفة  
من الدروع وعن حال من الاطم

كما نلاحظ من معجزاته عندما راح  
سرافقة بن مالك تنسبه خطاه ليلوز  
بالبجائزة التي قدرتها قريش وهي مائة  
من الأبل لمن يأتي بمحمد ومائة أخرى  
لمن يأتي بصديقه فامطلى صهوة  
جواده وداح يقطع الصحراء حتى إذا  
بلغ الرسول كبا فرسه وساخت اقدامه  
وطلب الأمان من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وشاء الله تعالى لسرافقة  
الذي وجه ليأتي برأس محمد أن يعود  
بورجه أخضر يعلن فيه عن الاقتناع أنه نبي  
مصوم وأخذ يحدث قريشا بذلك  
المعجزات والتي حدثت معه شخصيا .

فحين عاتبه أبو جهل "أبولمك"  
في ذلك أجابه سرافقة على الفور .  
أيا حكم والله لو كنت حاضرا  
لأمر جوادى إذ تسوخ قوائمه  
علت ولم تشك بأن محمدا  
رسول ببرهان فمن ذا يقارمه

نسال الله تعالى أن يجعله لقاء خير  
على الأمة الإسلامية  
وبالله التوفيق .

وأختتم الاحتفال بأى من الذكر  
الحكيم وكل عام وأنتم بخير .

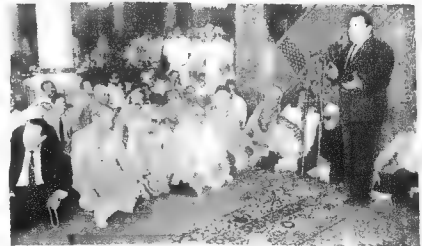
وسلم مستغنيا بيد أن سيدنا عمر بن  
الخطاب هاجر علانية أمام ملا قريش  
وطاف بالكعبة على مسمع وعرأى منهم

وذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم  
يقتدى به وليس سيدنا عمر مثله وربما  
لو هاجر رسول الله صلى الله عليه

وسلم علانية كما هاجر سيدنا عمر لظن  
المسلمين المستضعفون منهم أن  
الهجرة يجب أن تكون علانية ولا تصح  
إلا كذلك فإذا هاجروا علانية تعرضوا  
لايذاء قريش واضطهادها من أجل ذلك

هاجر عليه الصلاة والسلام خفية لأنه  
قدوة لأصحابه . والقائد الماهر الحكيم  
هو الذي يهذب أمته ويلاذ بالخطر  
ويجنبهم التعرض للهلاك كما نلاحظ  
أيضا أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم في هجرته أخذ في الأسباب  
فاختلى عن أهبن الكفار وبخل هو  
والصديق الغار . وعندما وصل  
المشركون إلى قم الغار وجدوا  
المعجزات الباهرة شجرة تثبت على قم  
الغار . وعنكبوت تنسج خيطه .  
ورجدا حمامتين وهشيتين فقالوا



د/ احمد عمر هاشم يتحدث في الاحتفال

## بمناسبة مرور ٢٥ عاما على احتفال القدس الشيخ الغزالي يقول :

# إسرائيل تخشى اليوم الذي يسود فيه المسلمون لاسلامهم

كتب .

### القدس عربية وليست يهودية

ويستطرد فضيلة الشيخ محمد الغزالي مفقدا مزاعم اليهود في بيت المقدس ويقول : ان القدس كان يسكنها العرب والعرب هم الكنعانيون ومن جاء بعدهم وكانت اورشليم التي يسمونها الآن اورشليم (حيث ان اليهود يلقبون السين شيئا) يسكنها العرب ولكنهم كما سماهم القرآن عربا جبارين . مثل جبارة عاد لما جاءهم رسولهم قالوا من اشد منا قوة . الذين يسكنوا فلسطين قديما كانوا عربا وهذا تاريخ لا ينكره احد ثم شاء الله بعد ذلك ان يدخل اليهود بقيادة ايشع إلى سيناء وتأهوا داخلها حتى هلك جبل الجبارة حتى عرض عليهم ان يسكنوا ارض الجبارة ولكنهم كرهوا هذا وقالوا لن ندخلها ابدا ماداموا فيها وقالوا لننبهم موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن الله اهلك الجبارة ودخل اليهود فلسطين فعاشوا فيها اياما او اعواما او اقروا حتى سلب الله عليهم لسلادهم بوختنصر وجيشه فدخلوا اورشليم ودمروا الهيكل وعندما فسدوا مرة أخرى بعد ذهاب بوختنصر سلب الله عليهم الرومان الذين دمروا الهيكل مرة ثانية . ثم جاء الفتح العربي في عهد عمر بن الخطاب الذي تسلم مفاتيح القدس وكانت فلسطين كلها تحت حكم الرومان الذين اصدروا



الشيخ محمد الغزالي

الانقياد لصالح . وضاعت مدين بعد ان رفضت ان تستمع إلى شيخب وعلكت قرى المؤتلفة لما ايت الاستماع إلى لوط وهلك اولئك جميعا . فكل اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليعلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون . ٤٠ - سورة المكنوت .

ان هذا يؤكد حقيقة تاريخية لا يد وان تستقر في اذهانتنا وهي انه لا قيام للعرب الا على اساس دين . ولا قيام الحرية اذا تجاوزت الايمان فالاسلام روحنا وحياتنا وهو كياننا اصادى والادبى معا .

هذه الحقيقة ضرورية اذا اردنا ان تلقى نظرة على تاريخ بيت المقدس وهو تاريخ نحتاج لدراسات فالتيهود الذين دخلوا بيت المقدس منذ خمسة وعشرين عاما يقولون ان تلك ارضنا ورتنا عن ابراهيم عليه السلام وهذا

انقضت ٢٥ عاما على سقوط المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله ﷺ اسيرا في ايدي الجيش الاسرائيلى في يونيو عام ١٩٦٧ . والامم الحية تحتفل بمناسبتها الحزينة لتعمل العقل والفكر فى الاسباب التي جاءت بالهزيمة وتضع يدها على نقاط الضعف لإصلاحها وتلمس الطريق للبرء منها . ولتتواصى على بذل الجهد والتضحيات والأعداد لليوم المنشود الذى ترتفع فيه راية الإسلام مرة أخرى على ربوع اقصانا الأسير . وقد افى فضيلة الشيخ محمد الغزالي محاضرة هامة فى الاحتفال الذى اقيم بهذه المناسبة فى مركز شيخب القتبين وشارك فيه جمهور حاشد من الشيب يقول الشيخ الغزالي :

من الكلمات التى احفظها لابن خلدون انه لا يقوم للعرب ملك الا على اساس نبوة ومعنى الكلمة بلفظ مصرنا انه لن تقوم للعرب دولة الا على اساس دين فإذا هجر العرب الدين وابتعدوا عنه فليتظنوا كل شيء الا ان يستقر لهم ملك او تسمو لهم دولة . عندما انظر فى التاريخ القديم اجد للعرب طورا عاشوا فيه قليلا ثم هلكوا جميعا وهو طوط العرب العاربة . فالعرب العاربة ارسل الله لهم الانبياء فرسلوا ان يستمعوا إلى صوت الوحي وان يهتدوا بنور الله فكانت النتيجة ان هلكت عاد بعد ان رفضت الاستماع إلى هود وهلكت ثمود بعد ان ايت

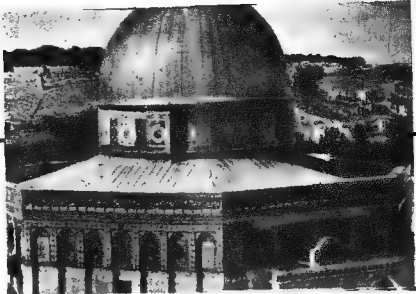
## تابع الندوة : على عليوة

### □ الحرب بيننا وبين إسرائيل حرب دينية وصراع عرقي

يتم لهم هذا يستلزم مع الزمن كتب  
عليكم الصيام وهذا هو هدف  
العلمانيين مثل حضارة أوروبا لا تروج  
الله وقارا ولا تذكر الآخرة أبدا .  
حضارة تعيش اليوم الحاضر واللذة  
العاجلة وتعبد كل شيء ينسى هذا  
الجسد ويفريه بمزيد من الشهوات .  
نحن المسلمين نريد أن نعرف  
تاريخنا لقد دخلنا بيت المقدس بديننا  
وأهلك الله العرب الأولين لأنهم كانوا  
جبابرة وعرويتهم بلا دين .  
القرآن يقول : "ثم أورثنا الكتاب  
الذين اصطلحنا من عبادنا" من  
الشعب المختار الجديد الذي يحمل  
الرسالة التي لا تمضي ولا يمكن أن  
تمضي من الوجود أبدا أنها الأمة  
الإسلامية . لذلك عشنا نحن المسلمين  
بالإسلام أكثر من خمسة قرون وبيت  
المقدس في أيدينا وكانت الأمة تؤدي  
واجبا .

وعندما عكف المسلمون على  
المدائن وأخذوا إلى الأرض ونسوا  
الله كانت النتيجة أن هجم علينا  
الصليبيون وهقد بطرس الناسك وهو  
يجمع جفاف الهمج من قلب أوروبا  
ليهمجوا على الشرق الإسلامي حقد  
لازال يطلى في قلوب أعدائنا وبراكينه  
تتفجر في نفوسهم إلى الآن لم تخمد  
جذوته ولا بردت حرارته .

لماذا لا يعرف طلابنا وأبنائنا أن  
الصليبيين دخلوا بيت المقدس بعد أن  
دخلوا أنطاكية وكانت جيش المسلمين  
في أنطاكية أربعة طوابق وبكثت سناكب



القدس الشريف

سيأتي بعده خيرا بأهل الذمة :  
نحن أهل دين يحكمنا بالآخرين  
قوله تعالى : "لكم دينكم وإي دين"  
"وإن كذبوك فقل لي على ولكم  
علمكم" .

استمعت اليوم إلى ندوة ، بإذاعة  
لندن تحدثوا فيها عن التعصب الديني  
وكان أغرب ما سمعت أن التعصب  
الديني متهم به العرب دون غيرهم ولم  
اسمح كلمة واحدة عن التعصب الديني  
عند انجلترا وفرنسا الذين جاءوا باسم  
الدين لكي يأخذوا أرض العرب . فهذا  
ليس تعصبا .. التعصب هو أن يقول  
العرب نريد أن نعيش بالإسلام . وأن  
نصيا في ظل تعاليمه .

أما ذبح ٥٠ مسلما بالسلاح  
الابيض في سريلانكا . والمئات في  
الفلبين والالوف في بورما ووضع  
الخطط في أوروبا لاستئصال الإسلام  
منها فهذا ليس تعصبا !

### العلمانية تسعى لهدم الإسلام

ويستطرد فضيلة الشيخ محمد  
الغزالي قائلا : لقد سألت بعض  
العلمانيين ماذا تريدون ؟ قلت لهم اننا  
كمسلمين لدينا ثلاث كلمات في  
القرآن : كتب عليكم الصيام ، وكتب  
عليكم القتال ، وكتب عليكم القصاص .  
اننا كما اصوم فريضة اتخذ شرائع الله  
جميعها وادافع عن شعائره  
ومقدساته .

العلمانيين يريدون شطب كتب  
عليكم القصاص وكتب عليكم القتال  
وينبغي على كتب عليكم الصيام وعندما

أمر إدرايا بالا يدخل فلسطين كلها  
يهودي .

هذا هو التاريخ القديم وإن  
معجزة الإسراء والمعراج والتي  
أسرى فيها برسول الله ﷺ من  
المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى  
هي بيان بأن الإسلام هو الدين الخاتم  
وأن هذه الأرض لابد وأن تكون  
إسلامية إلى الأبد .

### سماحة الإسلام

وسلط فضيلة الشيخ محمد  
الغزالي الضوء على سماحة الإسلام  
من خلال استقراء التاريخ فقال : إن  
عمر بن الخطاب هزم الرومان بعد أن  
انتصر الرومان على الفرس انتصارا  
سحق قوى الفرس فأصبح الرومان  
مثل أمريكا الآن الدولة الوحيدة التي  
تتحكم في العالم وهذه هي الدولة التي  
تصدى لها عمر الذي قال لو ابتغيها  
الغزة في غير الإسلام لأذلنا الله .  
ودخل عمر بيت المقدس ودخل  
الكنيسة وحان وقت الصلاة فاستأذن  
ليصلي الظهر مع المسلمين في  
المسجد فقال له الاسقف : صل مكانك  
بالتكسية فرد عليه عمر الذي كان يعلم  
طبيعة الإسلام وموقعه بين الأديان  
الأخرى : لا لو صليت هنا لجاء  
المسلمون من بعدى وقالوا هنا صلى  
عمر ولأخذوا التكسية منك .

هذا هو الإسلام الذي يتهومونه  
بالتعصب وأنه لا يريد أن يكون هناك  
دين غيره وأنه عدو للآخرين . لقد كان  
الخليفة إذا حضره الموت أوصى من

## □ التاريخ يؤكد : لن يعيد القدس سوى الاسلام .

الراية رايت ابي يسقط من على ظهر جواده ساجدا لله . كان صلاح الدين يحارب بروج محمد وروح الدين الحق وبعد ٩٠ عاما دخل المسلمون بيت المقدس وعاد اسلاميا كما كان وظل هكذا حتى العصر الاخير .

### خيانة العرب للمسلمين الاتراك

ويستعذر فضيلة الشيخ محمد الخراساني في تحليل اسباب هزائم المسلمين وضحايا القدس فيقول : في العصر الاخير احب ان القول ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون وما كان المسلمون اهل نصر في الحرب العالمية الاولى ولا الثانية . ان الاقدار لا تهزل فالأقدار تمنح كالسيف ولا يمكن ان يفل قضاء الله شيء من هوس الناس أو هوامم لقد خان المسلمون دولة الخلافة العثمانية وهذه هي الحقيقة وكان الانجليز يأخذون الشباب من المصريين لمحاربة الاتراك المسلمين . اخذوا مليوناً من الفلاحين المصريين من اجل نهضة دولة الخلافة وتم قهر الاتراك المسلمين قهرهم العرب وبغنا نحن الخيانة بسقوط الأرض في ايدي الانجليز وضاعت فلسطين والقدس . ان السلطان عبد الحميد قيل له وهو مفلس خذ ١٠٠ مليون جنيه والمليون كان يساوي مليارا واثرك لنا فلسطين فقال : لا .. وطرد هرتزل زعيم اليهود بشر طردة .

خيل المسيحيين تسبح في دماء ٧٠ ألف مسلم .

### اسباب الهزيمة

ويحل فضيلة الشيخ محمد الخراساني اسباب ما يحل بالمسلمين من هزائم في بعض فترات تاريخهم وقال : ان التاريخ سجل اسباب الانتصارات وسجل ايضا اسباب الهزائم لما الذي جعل الصليبيين يدخلون بيت المقدس اول مرة ؟ يقول التاريخ ان الامة الإسلامية كانت تائهة وما تقدم احد من القاهرة ولا من بغداد أو غيرها من البلدان الإسلامية بأي جهد مادي أو أدبي لنصرة المسلمين في بيت المقدس وكانت النتيجة ان الجيش الصليبي انطلق كما تنطلق السكين في الزبد كان أي جهد يستطيع وقف هذه الحشود الصليبية فاضتوا في فراغنا وظلوا ٩٠ عاما في القدس .

وظلت القدس طوال هذه السنين لا تقام فيها جمعة ولا يسمع فيها أذان وكان يأتي لحكم القدس بارونات من فرنسا وضاع الإسلام نهائيا حتى جاء صلاح الدين الأيوبي وكان رجلا جادا وفيل له لماذا لا تبسم ؟ قال : كيف ابسم وبيت المقدس اسيرا ! واوصى العلماء ان يجمعوا الناس على الدين والعبادات وكان هو في طليعتهم كان يصلي الاوقات في جماعة لم يتخلف عن الجماعة الا الايام الثلاثة الأخيرة من حياته عندما اصيب بالمرض قبل وفاته وكان عادلا نصير اعدى المواطنين على ابن اخيه .

ثم جمع صلاح الدين الجهادي وهم على الصليبيين في معركة حطين . وبقرة خارقة يقول ابن صلاح الدين كنت اري فرسان المسلمين يتسلطون تحت اقدام ابي واسمعه يصرخ : كذب الشيطان فاستمر المسلمون انقاسهم ويهاودون الهجوم فاطن اننا انتصرا فيقول ابي : لا ننصر حتى تهدم هذه الخيمة وتسقط راية الصليبيين . وعندما سقطت تلك

هل كانت حرب الانجليز للاتراك حربا مدنية ؟ لا فالمرشال النبي عندما دخل بيت المقدس قال : الآن انتهت الصروب الصليبية . ذهب يتحدى صلاح الدين وهو ميت وركل قبر صلاح الدين قائلا : هادد عدنا يا صلاح الدين .

نحن خسنا في عام ١٩٦٧ حربا من اصعب الحروب منذ نزل آدم إلى الارض في ست ساعات وليس ستة ايام . وقعت الهولان والضفة الغربية والقدس وسبها وغزة في ايدي اليهود لماذا ؟ لاننا لم نعد انفسنا لقتال حقيقي ولما جد الجد كان اليهود الذين يعملون ويهدون ويستبدون هم المنتصرون واخذوا منا ارضنا .

### الحرب ضد المسلمين دينية

وطرح الشيخ محمد الخراساني سؤالا هاما وهو ماذا يصنع المسلمون الآن ؟ واجاب فضيلته قائلا : ان الحرب المعلنة علينا من بني اسرائيل حرب دينية ويوم دخل اليهود القدس قالوا : محمد مات وخلف بنات ا وقالوا : بالاثارات خبير !! لقد قالوا كلاما كثيرا لان الامة الإسلامية كانت سكرو وكانت تائهة وأنظر إلى امتنا الآن فاري اننا نتقصنا الابجديات . اليهود يقولون الحرب دينية ونحن نقول الحرب عربية . ويوم تقال قوما لهم دين يدفعون عنه وانت لا عقيدة لك تثبث بها فالنتيجة حتما ستكون ضدك .

كما تثبث اليهود بدينهم فعليا ان تثبث نحن ايضا بديننا . وراينا شاميرا يترك مائدة المفاوضات الخاصة بالسلام بين العرب واليهود لاداء الصلاة . يجب ان نعد لديتنا ولا وانتصاء وان شري اولادنا على الصلوات وعلى العبادات وعلى ان يكونوا يدربوا الشهوات وعلى ان يكونوا رجالا اوفياء للفتا وتراثنا وتقاليدنا وتاريخنا ونرفض رفضا باتا ان يجاول ان يخلص هذه المقدسات في نفوسنا .



## □ اعتماد المسلمين من دينهم يقتضيه مصدر قوتهم . □ الأمة التي تستورد طعامها لن تستطيع تقرير مقدراتها .

كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار" صدق الله العظيم .

أول الحشر انظر إليها على أنها إيماءة لوجود حشرين لليهود فالحشر الأول هو خروج بنو النضير من الجزيرة العربية إلى الشام أما الحشر الثاني فسيفكين حشرا للأخرة إن شاء الله على أيدي المسلمين .

إن النصر يحتاج للعمل ويحتاج لنظر وفهم للحقائق من حولنا وليس أمانتي وخيالات أناس فارغين وعندنا نجسد الإسلام في كل حياتنا في بيوتنا وإعلامنا ومدارسنا ونفهم دولة الإسلام في نفوسنا كما قال حسن البنا ستقوم دولة الإسلام في الواقع .

قد يكون للنصر مائة سبب ولكننا لا نذكر من هذه الأسباب سوى عشرة فقط فإن الله سبحانه يكمل لنا التسمين التي نناقدها وننتصر . أما إذا كانت أسباب النصر مائة وليس معنا منها سوى اثنين أو ثلاثة فلن يكمل الله لنا شيئا .

إن قضية المسجد الأقصى قضية إسلامية تهم مسلمي العالم يسأل عنها المسلم الهندي والمسلم الإفريقي والمسلم في أوروبا فليست قضية بيت المقدس قضية عربية تهم العرب وحدهم فقط . وعندما يحسم مسلمو مصر والشام والسعودية وسائر البلاد الإسلامية صفة حقلية فرن بيت المقدس عائدًا إلينا . لا بد أن ننشط ونتحرك مثل الأمم الأخرى .

إن الأمة التي لا تستطيع أن تزدع قمعا وتنقصر من عدوا أن يعطيها الخبز لن تستطيع أن تنتصر وتستعيد مقدراتها . إن أماننا مشاكل كثيرة وأعداء عديدين وعلينا أن نحل مشاكلنا وفي أثناء ذلك علينا أن نتذكر قضايانا الكبرى حتى لا ننسى وعلينا عمل اليوم والليلة والله هو الموفق .

إن الأمة الإسلامية فيها خير كثير للإسلام . يذكر التاريخ أن أمام المسجد الأموي كان يخطب محررنا على قتال الصليبيين ففوجيء في الجمعة التالية بصرة تسقط عليه فقال ماهذا ؟ فدرت عليه امرأة قائلة له : " لا أمك إلا شعر رأسى اجعلوا منه قيدا للفرس أحد المجاهدين" . هذه أمة تقاتل جميعها رجالا ونساء ويتسابقون لطلب الشهادة . إن الله يكره لعياده أن يكونوا أهل غفلة وقد عاب على المنافيين أنهم لا يحثرون ولا يتعظون من الأحداث التي تمر بهم وقال في شأنهم : "أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون" .

لقد رايت الأوربيين احتلوا منذ أيام بطرد المسلمين من الأندلس بعد أن ظلوا بها خمسة قرون . المسلمين طردوا من الأندلس . لماذا لم نحقق ونجتمع بين الحين والحين لكسى نندرس . لماذا خرجنا ماذا صنعنا حتى طردنا . هم يحتفلون بانتصاراتهم ويدرسونها ليزيدوا خيلاء واستعلاء ونحن لا ندرسها حتى نستفيد منها كتجارب تقودنا لحياة أفضل .

### بشارة النصر واسترداد الأقصى

ويبقى فضيلة الشيخ محمد الغزالي الضوء على بشارة النصر للمسلمين كما وردت في القرآن الكريم فيقول : إن آيات فتح بيت المقدس وردت في آيات سورة الإسراء كما أن هناك آية آلف عندها وأشعر أن فيها التناقل بالفتح ويشري مخبوءة بين السطود وهي بداية سورة الحشر حيث يقول سبحانه وتعالى : "سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم" هو الذي أخرج الذين

هناك من يعمل بداب وبصلابة لكي ينسى المسلمون دينهم وصلواتهم وشعائرهم وشرائع دينهم ويعيشون في الدنيا بدون وعي وهذا كله هو ما تريده إسرائيل التي تعلم تماما أنه يوم أن يستيقظ الإسلام في مصر والشام وسائر البلاد الإسلامية لن يكون لها مكان بيننا وستبتد . وستكون نهايتها أن اليهود لا يقاتلوننا بأسلحتهم فقط ولكنهم يحاربوننا بأضعاف عقيدتنا وتشويه تاريخنا وتقليب السفهاء على ميادين الخطابة والإعلام والدعاية والكتابة وما إلى ذلك حتى تعبد الأمة شهوتها ويوم يبعد المسلمون أرواحهم وشهواتهم لن يفلحوا إذا أبدا .

### مطلوب نشر الدعوة الإسلامية

ويستعذر فضيلة الشيخ محمد الغزالي موضحا المطلوب من المسلمين لاسترداد مقدراتهم فيقول : لا بد أن نعرف طبيعة العصر الحاضر الذي نعيش . فيه إن وزير خارجية الصرب عندما قيل له أوقف المجازر ضد المسلمين قال : "لماذا نوقف الحرب لقد كان المسلمون في البريصة صربا ارتذكس ويجب أن يعودوا كما كانوا" .

إن في حرب على الإسلام وهذا ما ينبغي أن يمي المسلمون جيدا كما قال أصحاب الكهف بعضهم لبعض الآخر : "أنهم أن يظهروا عليكم يرموكم أو يهدوكم في ملتهم وإن تلقوا إذا أبدا" . يجب أن نعرف الحقائق .

لا تسأموا من نشر الدعوة في كل مكان . لا تسأموا من أن تجروا الأذكار للمساجد وأن تلقوا للمساجد للنساء حتى يصلين فيها فالأسرة المسلمة أساس أسرة الجهاد .



# الأسلام وعملية تكوين الأسرة

بقلم: أ. د. أحمد عمر هاشم  
نائب رئيس جامعة الأزهر



وأحسن للفرج ومن لم يستطع فليعي  
بالصوم فإنه له وجاء .

## الامتناع .. خروج عن الفطرة

ولهذا كان الامتناع عن الزواج خروجاً عن الفطرة والسنة والدين وفي الحديث : " فمن رغب عن سنتي فليس مني " وفيما رواه البيهقي : يقول رسول الله ﷺ : " من كان موسراً لأن يتزوج ثم لم يتزوج فليس مني " وحتى لو كان الامتناع عن الزواج للمعادة والتخلي عن متع الحياة بما في ذلك الزواج ، فإن الإسلام يكره ذلك ولا يبيحه ولا يستحسنه وقد أعلن رسول الله ﷺ رفضه لهؤلاء الففر الذين اعتزموا على التخلي عن متع الحياة وراحتها وعن الزواج حين أراد بعضهم ألا يتزوج وأراد الآخر أن يصوم ولا يفرط وأراد الثالث أن يصلي الليل ولا يبرد فقال لهم صلوات الله وسلامه عليه " انتم لا تخشاكم لله واتقاكم له ولكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني " بيد أن قضية عدول الشباب عن الزواج أو تأخيرهم فيه مازالت قائمة وبصورة واضحة رغم مبادئ تعاليم الإسلام ومبادئ التي قررها من الحث والدعوة

تكوين الأمة . من مجتمعات متعددة وتتكون المجتمعات من أسر كثيرة وإسلس الأسرة الزوجان وإسلس ارتباط الزوجين هو الزواج .

ومن هنا ندرك أهمية الزواج كأساس أصيل من أسس الحفاظ على الفروع الإنساني وبناء الأسر وقيام المجتمعات ونشأة الأمة . ومن أجل هذا هنى الإسلام عناية فائقة بشأن الأسرة وحث على تكوينها عن طريق الزواج . فقد خلق الله تعالى لنا من أنفسنا أزواجاً جعل الهدف من وراء ذلك السكن ، حيث يسكن الرجل إلى امرأته ويتبادلان العودة والرحمة . اللتين تتمشيان حياتهما الزوجية وتسدان الأسرة بعد ذلك . قال سبحانه : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يفتكرون " . وحتى الإسلام على الزواج أيضاً ابتداء الولد ، ليسعد المجتمع بالبنين والحفدة وليكون طريق العفة والأمان والأدب والسعادة . ويقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : " يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فإنه أغنى للبصر

إلى الزواج والتحذير من العزوف عنه وما يتبعه من أضرار . ولكن رواء المشكلة أسباباً اقتصادية كثيرة أهمها ، عدم توفر المال الكافي في يد الشباب الذي يقدم على الزواج ومطالبة أهل من يعطونها لمهر كبير يفالون فيه إلى جانب العديد من التقاليد التي تولد بعضها من التفاخر والتكاثر ، ووجد بعضها مع المدينية الحديثة كل ذلك دفع بمشكلة الزواج في نفس البعض إلى ما يشبه التعلد . فقد أصبحت عند بعض الشباب نظرة نفسية قائمة ربما يتهيب منها أن يفتح بيتاً وأن ينشئ أسرة وأن يكون أباً ، وأن يتحمل الأعباء فيرى أنه أضعف وأقل يداً من أن يقوم بكل هذا .

## ● المفالاة في المهور غير مستحبة

ومع تطور المشكلة بتطور المدينية والتكاثر في الجهاز إلى اثاث المنزل وكثرة المهور والمفالاة فيها مع كل هذا فقد وضع الإسلام مافيه علاج لتلك النظرة القائمة وعلاج للنتائج النفسية فقد وعد الله سبحانه وتعالى راضيه الزواج بأن يفنهم الله من فضله ووعد الحق لا يتخلف . يقول الله سبحانه : " وأتاكموا الأياشي منكم والصلحين من عبادكم وإمامكم إن يكونوا فقراء يفنهم الله من فضله " وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه يقول : اتجهزوا ما أمركم به الله من الزواج ينجز لكم ما وعدكم من الفنى . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : عجبي ممن لا يطلب الفنى في الزواج وقد قال الله تعالى : " إن

يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله".  
وأما طهارة الإسلام إلى الزواج فهي نظرية دقيقة حكيمة تقوم على أساس أنه رابطة وثيقة وميثاق غليظ لا ينهض إلا على أساس من الدين والخلق لا على كثرة المال والجاه والمنصب والكثرة والتلفز. ففي الحديث: "إذا جامعكم من ترصين دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير".

#### التمس ولو خاتما من حديد

وفي يسر الإسلام وسهولة تعاليمه ما يحل مشكلة التوفيق من الزواج. إذ أنه لم يشترط على غير القادر إلا ما يستطيع أنه يؤديه حتى ولو كان أبسط شيء أو أقل كما يقول في الحديث: "التمس ولو خاتما من حديد" بل إنه إذا لم يكن معه أقل ما يتحمل فحسبه ما يحفظه من كتاب الله، فعندما رجع الرجل إلى رسول الله ﷺ وقال له: "التمست فلم أجد ولو خاتما من حديد" قال له النبي ﷺ: هل معك شيء من القرآن قال: نعم. قل هو الله أحد والمعوذتان فقال ﷺ: "زوجتكما بما معك من القرآن". ويهدى أبو نعيم في "الحلية" يقول: خطب أبو طلحة أم سلمة قبل أن يسلم فقالت: أما أنتي فيك لراغبة وما ملكك يرد ولكنت رجل كافرا وأنا امرأة مسلمة. لا يحل لي أن أتزوجك فقال: ما دهاك يارميصاء؟ قالت: وماذا دهاني؟ قال: أين أنت من الصفراء والبياض يريد الذهب

والفضة - قالت: لا أريد صفراء ولا بياض فانت امرؤ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. أما تستحي أن تعبد خشية من الأرض ينجرها لك حبشي بني فلان إن أنت أسلمت فذلك مهرى ولا أريد من الصداق غيره. قال: ومن لي بالإسلام يارميصاء؟ قال: لك بذلك رسول ﷺ. فاذهب إليه.

فانطلق أبو طلحة يريد النبي ﷺ وكان جالسا في أصحابه فلما راه قال: جامعكم أبو طلحة غرة الإسلام بين عيني. وأسلم أبو طلحة أمام رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وأخبره بخبر الرميضاء فزوجه إياها على ما شربط، وهذا مثل رائع للمرأة المسلمة التي لا تتشدد في زوجها ذهبيا ولا فضة ولا مالا ولا عرضا من أعراس الحياة الدنيا إنما تتشدد فيه الدين أولا وأخيرا.

ومن كل ما سبق نتضح لنا حقيقة الزواج في الإسلام أنه لا تكلف فيه ولا عسر ولا مشقة. بل إن تعاليم الإسلام تقضي - تماما - على مشكلة المفالة في المهور ومشكلة التلفز والكثافة إجراءات الزواج وثائق لتقنع الباب أمام راحي الزواج وطلاب العفة. ليكونوا أسرا طاهرة كريمة أساسها الإسلام.

#### خير الصداق أيسره

وحتى لا يتلفز البعض بكثرة الصداق، وحتى لا يتكاثر الناس فيه

ويقالوا في مقداره، نجد الرسول صلوات الله وسلامه عليه يبين أن خيره أيسره فيقول: "خير الصداق أيسره".

وكذلك حتى لا يتفاخر الناس في إجراءات الزواج والاحتفال به والمفالة في الاثاث والتكاليف التي تتلقاها كامل الرجل بين أيضا أن اعظمه أيسره مؤنة فقال ﷺ: "إن أعظم الزواج بركة أيسره مؤنة". وعندما سأل ﷺ رجلا تزوج وقال له: على كم تزوجتها قال له: على أربع أواق، فقال له النبي ﷺ: على أربع أواق؟ كأنما تتحرقن الفضة من عرق هذا الرجل؟

وكان عمر رضى الله عنه ينهى عن المفالة في المهور ويقول: ما تزوج رسول الله ﷺ ولا زوج بناته بأكثر من أربعمائة درهم، وقد زوج سعيد بن المسيب ابنته على درهمين. هذا وإن المفالة في المهور ممول عدام يقضي على رغبات الكثيرين من أهل العفة الراغبين في الزواج وهو في نفس الوقت دعوى باطلة تساعد على ضياع قسط كبير من أعمار الشباب دون تحقيق سنة الإسلام. بل قد تكون سببا من أسباب انتشار الرذيلة والفوضى الأخلاقية التي تهدد المجتمع بالتفكك والانتهيار ولا مبرر لها إلا تلفز بعض الأسر.

وليس معنى هذا أن الإسلام يدعو إلى أن يكون حق المرأة في الصداق قليلا بل إنه يكره تلك المفالة التي حدثت من الهادة وأصبحت عبئا أمام الزواج. أما إذا توافر المال وكان الزوج ذا يسر وغنى فإذن الإسلام يبيح كثرة المهر. أخرج عبد الرزاق من طريق عبد الرحمن السلمي قال: قال عمر: لا تغالوا في مهر النساء. إن فقالت امرأة: ليس هذا لك يا عمر. إن الله يقول: "واتممت إحداهن فنتاراً من ذهب". قال: وكذلك في قرامة أين مسعود فقال عمر: امرأة خاضعت عمر فحسمته.

ويعد: فإنا لنزجر الله تعالى أن يوافق الأسر الإسلامية إلى الأخذ بمبادئ الإسلام التي لا علاج لمشكلة الزواج إلا بها. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

#### حديث ترويض

#### تحريم العقوق وطبيعة الرحم

عن أبي بكرة نعيم بن الحارث رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الا ابتئلكم بكبري الكبار، ثلاثا قلنا: بلى يا رسول الله قال: «الإشراك بالله وعقوق الوالدين» وكانت متكئا فجلس فقال: «الا وقول الزور وشهادة الزور» فمزال يكررها حتى قلنا ليته سكت، متفق عليه.



## جمعية نساء الإسلام خدمت المرأة

● ● الأستاذة مفيدة عبدالرحمن من النساء الإعلام في حياتنا المعاصرة ، لعباتها سجل حافل ، جمعت فيه بين حياة زوجية سعيدة ومستقرة انجبت خلالها ٩ أبناء ، وبين حياة عملية جالت وصالات فيها في العديد من النواحي ، أبرزها ذلك الجانب الاجتماعي والإسلامي والذي تمثل في كل من جمعية نساء الإسلام التي انشئت عام ٩٦ وترأسها الآن ، ومكتب المصالحات والاستشارات الأسرية الذي أنشأته بفضل تشجيع الدكتورة حكمت أبوزيد وزيرة الشئون عام ١٩٩٤ . وكان لهاتين المؤسستين دور عظيم في خدمة المجالين الإسلاميين والاجتماعيين ● ●

والرضاعة ، فترات المرض التي تنتاب الأطفال ، كل هذه الأشياء تسبب لها أرهاقا شديدا ولا تجد من يساعد في هذا بالإضافة إلى متاعب العمل الذي تخرج له فلابد قبل أن تذهب إلى العمل أن تأخذ بيها والديها لتترك طفلها عندها فتصحو مبكرا لتترك موجة العذاب النهري المتمثلة في أكثر من وسيلة مواصلات فإذا ما انتهت وذهبت إلى العمل يكون هذا الجهد قد لأنها تنجز الأعمال المنزلية مساء فلا تستطيع أن تعطى في عملها ، ومن هنا فإنا أصدق تلك النسبة التي تقول إن المرأة تعطي ٢٥ أو ٢٧٪ أقل إنا أصدق هذه الإحصائية لأنها حتى تعطي لابد أن تأخذ أولا تأخذ حصة وقوة وقدرته حتى تستطيع أن تعطى . وأنا حقيقي أشفق على المرأة العاملة وأقول إن العمل بالنسبة لها مرهق ، ولو أن هذا الكلام يغضب منى السيدات ، ولكني أقدر فعلا أن عمل المرأة مرهق لها مع أولادها مع بيتها لا معين لها إلا الله سبحانه وتعالى . ولا أنكر أن هناك بعض الأزواج فيهم روح التعاون ، والبعض الآخر يعتبر نفسه

ضائق بل أيضا الرجل ، لأن الرجل زوج وشريك ، ويتضمن أن تكون شركته راحة ، أو على الأقل ليس بها خسائر كثيرة أو خسائر محتملة ، لكن حين يجد أنها خسائر كثيرة ومتاعب كثيرة يصلح بها قبلها إلى الطلاق . ولو نظرنا إلى الأسباب الظاهرة التي تؤدي إلى كثرة الطلاق نجد أن السبب الرئيسي هو تلك التغيرات التي وقعت في المجتمع ، فالمرأة منذ أربعين أو خمسين سنة كان خروجها بأعداد قليلة . الآن أصبح العكس ، حيث نجد بعض السيدات تتجاوز رغبتهم في العمل أو أن الزوج يلزمها بأنها لا تعمل ، فאלله الآن هي التي لا تعمل والدافع إلى ذلك عوامل كثيرة منها مشاركة رب الأسرة في الانفاق وخصوصا ونحن في هذا الغلاء الفاحش فلابد أن يتعاون الزوجان على الانفاق ، فتخرج الزوجة لمساعدته أيضا هي لها متطلباتها الشخصية التي لا تستطيع أن تلزم بها الزوج لأنه يكفيه ما عليه من التزامات مرمقة . أيضا من الأسباب التي تؤدي للخلافات الزوجية متاعب العمل ومنها بنود كثيرة مثل فترة الحمل والانجاب

ونحن حين نواجه اليوم مشكلة   قد شاعت في مجتمعنا كثيرا وهي مشكلة الخلافات الزوجية وما تؤدي إليه كثيرا إلى الطلاق مع بغضه إلى الله سبحانه وتعالى ، أقول حين نواجه تلك المشكلة - مشكلة الطلاق - ونحاول الوصول لحل لها لابد أن نتعرف على الأسباب التي غالبا ما تؤدي إلى الخلافات الزوجية والانفصال ، ومن هنا طرحنا هذا السؤال على الأستاذة مفيدة عبدالرحمن باعتبارها - أولا - محامية عالجت الكثير من قضايا الأحوال الشخصية ، - وثانيا - لأنها رئيسة جمعية نساء الإسلام ، - وثالثا - لأنها من المشيرين على مكتب المصالحات والاستشارات الزوجية وخبيراتها العديدة محل اعتبار .

- فقالت : الحقيقة أن هذه الظاهرة - ظاهرة الطلاق والخلافات الزوجية - أحسها في عملي من عشرين أو ثلاثين سنة . كانت قضايا الطلاق أقل بكثير من الآن . ولكن الآن أجد هناك عوامل اجتماعية كثيرة وكثيرة سببت الخلافات الزوجية التي تدفع الزوجة أو حتى الزوج الطلاق .. أنا لا أتكلم عن التي ذهبت إلى المحاكم ، لأن الزوج في يده عقد النكاح يعني من مئة أن يطلق زوجته ، وأنا ليس لدى إحصائية عن الأزواج الذين يطلقون بسبب هذه المشاكل التي جدد عليهم . لا أقول إن المرأة فقط هي التي

## المسألة على إمتداد أكثر من ربع قرن

وتعيش الأسرة ، فقلت أنتم تعرفون أين الحق وأين الصدق فتحاولوا التوفيق والصلح بين الأسرة ، ولعلا ابتدأنا . هي ابتدأت بثلاث مكاتب في الجمهورية كلها اثنتين هنا جمعية نساء الاسلام مكتب ، وجمعية تدعيم الأسرة وكان يرأسها الأستاذ النحاس الله يرحمه وكيل وزارة التربية والتعليم مكتب . وهناك مكتب آخر في الاسكندرية عند الأستاذة المرحومة زاهية مزيق ، فقلت لنقوم بهذه المكاتب كتجربة لأنها تنقل أخبار العائلات لأنه من يسهل بحالاته ان تعرف الناس غرباء فبدأنا العمل ولنا زميلة أستاذة محفوقية مثلى هي الأستاذة صنعة النهار كانت فرحة بالفكرة وعرضت على الجمعية ان ترأس هذا المكتب خصوصاً وأنها قانونية - أنا دفعة ٢٩ ، وهي ٤٢ - فمأذاه الله من عام ١٩٦٤ الى الآن مكتب تنظيم الأسرة التابع لنساء الاسلام أصبح فوق الـ ٥٠٠ مكتب على نطاق الجمهورية لأن الفكرة نجحت وكان اصحاب المكاتب خارج القاهرة يأتون الينا للتمرين ويتعرفون على كيفية معالجة الأستاذة صنعة للحالات .

● وكيف تعاملون تلك المشاكل الأسرية الكثيرة التي تصل إليكم ؟

- يأتون الينا فنسمع منهم - فهم في مرتبة أولادنا - فنسمع من الشاكي ونرسل خطابا للطرف الآخر ونقول له تعال ، وفي حوالي ٧٥٪ من الحالات التي ترد للمكتب تم الصلح بينها ، أما الـ ٢٥٪ هناك حالات مستعصية على الحل ، كنا ننظرها كمعكة ، وأنا

- من مشرين سنة كانت تطالب بالطلاق أقل بكثير من الآن
- هناك موامل اجتماعية كثيرة أدت إلى كثرة الطلاق في مجتمعنا
- مكتب المصالحات الأسرية أصبح له أكثر من ٥٠٠ فرع على مستوى الجمهورية
- مكتب المصالحات والاستشارات نجح في أكثر من ٧٥٪ من الحالات التي تعرض لها

لبيضيق الرجل فيخرج الى الفهرة مع اصدقاء الخير او - لاقدر الله - اصدقاء السوء لفتتغير الامور وتقلب القاعدة ويجد المتعة واللذة خارج البيت فلا يدخل البيت الا عند النوم فقط . فيحدث التباعد بين الزوجين ولذلك لابد ان يحلها الآية الكريمة التي تقول « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً وجعل بينكم مودة ورحمة » .

فهذه مجموعة من العوامل التي تؤدي الى الخلافات الزوجية والتي تؤدي بدورها الى الطلاق .

● بالنسبة لمكتب المصالحات والاستشارات الزوجية ودوره في خدمة الأزواج هل تحدثلنا عنه :

- في عام ١٩٦٤ حينما كانت الدكتور حكت أبو زيد وزيرة شؤون الخارج حينما تنشأ منازعات زوجية تقوم بعلاجها خصوصاً ونحن الآن أصبح الزواج في سن مبكرة ، فحينما تحدث خلافات وأم الزوج تمنع أيتها بان يؤذيها ، وأم الزوجة توصي أيتها بالرد على الزوج ، فهنا لا يتوافر النصح بصدق وأمانة كي تنتلم الجراح

سي السيد تحضر له طلباته ونتيجة ان الرجل يرغب في زوجة تؤنس ويشم منها رائحة زكية بدلا من ملابس المطبخ التي تقابلها بها ، بما فيها من روائح غير مستحبة ، فانا حمل السيدة هذا التحصير الخطير لأن تغيير مظهرها كلياً لا يستغرق أكثر من عشر دقائق ، ولابد لها ان تضع زوجها في المرتبة الاولى لأنه هو الرجل ولابد ان نفهم سيكولوجية الرجل يريد ان يهتم به ، ان تحترم طلباته فلا بد ان تنسى المرأة هذه الناحية التي تكثر من جهتها الخلافات الزوجية .

ومن هنا فانا ادعو كل سيدة منكم للخلافات ان ياخذ الزوج حقه كاملا من الاهتمام والعناية والبرعاية والحب والعودة والرحمة .

والحقيقة اننا اذا اضغنا الى متاعب الزوجة الكثير هذا البند المستجد الذي لم يكن موجوداً ايامنا الا انه حقيقة واقعة اليوم وهو ان على الام مساعدة أطفالها على استذكار دروسهم ، فاصبح هذا بنداً جديداً يضاف الى البنود السابقة . مسكينة المرأة . فالعوامل الخارجية أصبحت تؤثر عليها وعلى أسرته

والناحية الطبية ومكتب المصالحات هناك بيت الطالبات وهذا نشاط كبير جدا وهو معمول من عام ١٩٦٤ لانا نجدنا ان الفتيات من بورسعيد او الاسماعيلية ليس لهن مأوى ، طالبة في الجامعة ، فقامت الدكتور حكت ابرزيد باعطائنا اعانة دفعناها ٣ الاف جنيه لعمره في اول مدينة نصر واجرنا بيتا بجوارها وخسمنامها معا ، واليوم عندنا مائة طالبة وكسور يقمن اقامة كاملة ، انما هذا ياخذ منا جهدا كبيرا جدا واصبح البيت ليس قاصرا على مدن مصر فقط بل ضم طالبات من كثير من الدول العربية بل أصبحت السفارات تحضو عندنا فانشأت بيوتا لبنتائنا المغتربات لكن قبل ذلك كنا نحن بيت نساء الاسلام عندنا خطابات تتلج الصدر بالشكر لان عندنا حزنا من الفتيات وخصوصا انهن في سن خطيرة يجب الحزم معهن .

●● وماذا عن النشاط الديني للجمعية ؟

- النشاط الديني يعتمد اساسا على محاضرات يوم الأحد الاساتذة الافاضل يقمن بالقاء المحاضرات الدينية ، ويساعدوننا في تجريد القرآن وحفظه ، ومحاضرات اساتذة متنونون في التخصصات الدينية فنجلس حلقة دراسية .

●● الا تشعرون ان الثقافة

الروحانية متقلدة عند المرأة الآن ؟  
- لماذا لم تقل عند المرأة وعند الرجل وكثيرا ما يأتون الى حينما اسألهم أنت تصلي يا ابني يقول لا ، فتاة حضرت وتجلس نصف كم ، فلي ذراعك وميل ، الصلاة لا تأخذ ثلث الساعة ، نعطيهما للذي اعطانا الدنيا كلها ، نعمة البصر والسمع والقدرة على المشي ، هذه النعم التي لا تحصى ، كيف نشكر الله عليها ، فانا اتعب لاننى حينما اتعامل مع الآخرين لا اتعامل معهم كعامة فقط وانما اتعامل على اساس انهم ابنائى واتمنى له كل الخير فاقهجه لهم النصيح .  
واذا كان هناك الشباب المنصرف فاقبضوا هناك الشباب المتدين على حق المتحضر .

الى الفئات امينة وزلا :

ليس توبة من الفن وانما توبة مما يحدث باسم الفن

الازهرية ، ومن اى نوع ضييف اجانب . افكر كنا نستضيف عبدالله التل ، الحقيقة اننا كنا ملتقى التجمعات الوطنية الاسلامية المصرية العربية . هناك غير النشاط الثقافى لجنة للمساعدات الاسرية . مثل اسر حالتها فقيرة ، او طالب لا يستطيع ان يشتري الكتب ياتى بعنوان . نعمل تحريات ، المكتب به باحثون ويأخذون لدراسة الحالات ، فهاتى لنا باستمرار بها كل الظروف الواجبة للاعانة رغم ان الاعانة قليلة الا ان الامكانيات محدودة فجميعتنا من الجمعيات الفقيرة فوسى تفتحت على اعانة فقيرة من وزارة الشؤون الاجتماعية واشتراكات الاعضاء .

●● اليس هناك اعلانت خارجية من اهل الخير غير وزارة الشؤون واشتراكات الاعضاء ؟

- لا ، نحن عندنا في المناسبات "تاتى احدى العضوات ويقول ان اخيها يريد ان يدفع الفين جنيه زكاة . ايضا هناك بعض الاعانات من اصدقاء الجمعية ويشترطون علينا ، نحن نريد ان نوزعهم في رمضان او على العيد فهم محددين .

كما انشأنا مركزا طبيا نعالج فيه بمبلغ رمزى فيه تخصصات كثيرة ، وهذا المركز ساعد في انشائه الاعانة الامريكية - فالمرکز الطبى لماشاء الله يعمل جيدا ولو انه محاط بمستشفى الصدرى ، ومراكز طبية للكشف فيها يخسرسون قرشا في القبة الفدوية ، فهناك تخصصات كثيرة ، وتشعر اننا تقدم خدمة لفقر القادرين او القادرين لانه الآن اصبح لا يوجد القادر او غير القادر . كله غير قادر مع الغلاء الفاحش .  
بالاضافة الى المساعدات والثقافة

مكتب ليس لى عمل الا قضائيا - الاحوال الشخصية الخاصة بمكتب المصالحات فنقلنا لزميل محام باجر .

والحقيقة ان وزارة الشؤون بخيلة جدا في اعانتها لنا وخصوصا ان مكاتبنا كلها انفاق من مرتبات ومكالمات وخلافه ، وهناك بند آخر حينما تكون الامور متعثرة على ثلاثين او اربعين جنيها تدفعها مثلا للايجار اذا كان سيدفع الى الطلاق . اما الآن فاننا لا نستطيع ان نلبي بكل هذه الالتزامات ، لان وزارة الشؤون اتجهت الى الامر المنتجة فاصبح عطاؤها للنشطة الاخرى قليلا .

مكتب المصالحات سنويا يقوم بعقد مؤتمر لتقييم هذه المكاتب ، مكتب العتبة التابع لجمعية نساء الاسلام ، الاول من ٦٤ الى اليوم ، وهذا بفضل الله وبفضل زميلتي الاستاذة صنعة لانها اول هناك مشيرة موظفين معها تعاملهن كاخواتها تحنو عليهم ، المحضر توجهه فوسى حكيمة في تصريفها ، والحكمة دائما في المنفعة ترجع الى قدرة مديرها على الادارة الصنعة ، وبالتالي نحن والحمد لله نؤدي الرسالة ولا نتكى بمصاحلة الحالة ، وانما نخرج الى التجمعات مثل المدارس او المصانع نقيم محاضرات . ندعو اساتذة يتحدثون في البعد عن الامان اى ان النشاط ليس مقصورا على المصاحلة فقط .

●● باعتبارك رئيسا لجمعية نساء الاسلام ما الدور الذي تقوم به الجمعية في خدمة الوطن والعقيدة ؟

- الحقيقة ان جمعية نساء الاسلام تمارس الكثير من الأنشطة من هذه الأنشطة النشاط الثقافى وهذا كان مركزا في البداية . نحن بدانا سنة ١٩٥٦ فلما بدانا نشاطنا كان الثقافى مركزا ، كان يومى الخميس والاحد ندوات محاضرات . بلاد عربية اسلامية تاتى اليها نستضيفها ، اما الآن فقد اقتصرنا على مرة في الاسبوع كل يوم امد ياتى اساتذة افاضل من الازهر وكذلك من الكليات

●● لاحظنا أن بعض المجلات والجرائد تحاول أن تقيم حملة مستمرة على الفئات المعزولات للفن على اعتبار أن الفن ليس حراماً ، ما رأى حضرتك ؟

- هذه من الأخطاء الكبيرة للصحف والمجلات التي تقوم بهذا العمل ، اعترف لماذا ؟ لأنه حينما تقول الفئات انني تبت ورجعت الى الله هي ترى ان ما كان يحدث لها في التمثيل من ان يضيع - مثلاً - الممثل ذراعه على ذراعها ، او على خصرها فهي حينما تقول انني اتوب عن هذا فهي على صواب فلماذا تعتبر السيدة امينة بزي أن هذا من نعم الله معها في أن هناك فناً لكن حينما تقول الواحدة انني باعتري لانني ارتكبت اخطاء هي فعلا ان ارتكبت اخطاء لانها قد سمعت لرجل اجنبي عنها ان يضيع يده على خصرها او على كتفها او على ظهرها ، لا يجب ان نهجم هذا الهجوم السيء مع احترامنا للفن ، الفن المهذب العميق الذي فيه اصلاح وحسن تربيته هؤلاء نكبر فيهم هذه الناحية ونشكرهم .

●● بل اكثر من ذلك هناك احدى المجلات التي تدعوهم الى العودة ؟ .. انا ساقول لك شيئاً أنك لا يمكن ان تجد كل ما يروقك والناس تختلف في ارائها ، واحدة تعتقد ان الفن حينما يضع شخص ما يده عليها هي ترى انه آخ ، انا اختلف معها لأنه ليس في هذا العمل اخوة وانما فيه خروج من الدين لأن الممس خطا ، فاذا قالت انا تبت فهي ترى انها ارتكبت اخطاء وليس معناه حد من قدر الفن الرفيع انا اقول فن رفيع فلا داعي للهجوم .

●● عاشت الأستاذة مفيدة بين حياة سعيدة وحياة عملية طموح ما الحكمة التي سارت عليها حتى استطاعت الجمع بين الاثنين رغم صعوبة ذلك ؟

- الاتجاه الى الله سبحانه وتعالى ، ان تتجه بقلب سليم نحو ربك حينئذ يحنك ما يفهمه اذا تعاملت مع الناس على هذه للقاعدة فسوف لا تسره الى احد سوف لا تسرق ولا تقتلب ولا

تتكلم من احد فربك سبحانه وتعالى يكلمه من يتقدي الايذاء والخروج والانحدار والانحراف ويكرمه . هذا أولاً ..

وثانياً ؛ حب لغيرك ما تحبه لنفسك ، يعني لا استكثر الخير على اصحابه انا اتمنى أن يأتي لي خير الدنيا ، فلماذا لا اتساهل للأخريين ، الصمد على نعمة الله ايدياً ، اغبط الناس على الخير الذي يأتهم وأنا يأتي لي حظي من الحياة .

ثالثاً ؛ اذا كانت الزوجة ترى الله في زوجها وحقوق الزوجية مثل ان تحسن معاملته وتتقوى الله وتحفظ عرضه وماله واولاده ، كل هذه العوامل لو ان الانسان راعها بنفسها لاصبح ملك الملوك ، فانا من فضل الله تزوجت صغيرة وافرقت بيني وبين زوجي أربعة عشر عاماً فهو من مواليد ١٩٠٠ وأنا من مواليد ١٩١٤ ، فكنت مثل تلميذة له وهو ثقافته دينية وهو شاعر وأديب ومفسر للقرآن الكريم ، فكنت استفيد من جواره واعتبر نفسي تلميذة درست الحقوق وكبرت واصبحت عضو برلمان هذا لا يساوي شيئاً وانما أنا

الزوجة الصغيرة التي لم تكن تعرف شيئاً زويجى هذا هو صاحب الفضل على بعد الله سبحانه وتعالى وبعد فضل الوالدين لأن زوجي تعب منى حتى اجتبرت مراحل العلم والعمل لآلتي درست وأنا في رعايه كزوجة ، وخرجت الى العمل وكان يتحمل ، فلما كان حينما يمرض طفل لدينا عنده عشرة اشهر يقول لي قومي ذاكري وأنا اتابع الطفل ، أين الزوج الذي يفعل ذلك الآن فانا استمتمت بحياة زوجية استمتمت منها بأشياء كثيرة تعلمت منها الاعتماد على الله لا اياس ، اسير وأنا لا امك مليما وعندي قناعة أن في جيبى كل ما احتاجه لماذا ؟ أملي في الله ان يطم ظروفي ويعلم احتياجاتي فلا اغضبني ولا أؤذى احداً فلابد ان يكافئني على ذلك .

افضل شيء ان يري الانسان الله سبحانه وتعالى في جميع معاملاته ويؤدي واجباته : الصلاة والصوم والصح ان استطاع وان يتجنب الخوف في سير الناس ويسير في حاله وما امكته يساعد الضعاف مسيحاً مالياً بقدر طاقته ولا يكلف الله نفساً الا وسعها .

وهكذا طفنا مع الأستاذة مفيدة عبد الرحمن في علمها الرحب اكثر من ٢٥ عاماً في خدمة المجتمع .

#### الأستاذة مفيدة عبدالرحمن في سطور

- من مواليد القاهرة ١٩١٤ .
- تخرجت في كلية الحقوق ١٩٣٩ .
- وفي العام نفسه بدأت عملها الاجتماعي .
- كانت أول محامية تخرج الى العمل الحر وتقف امام القضاء .
- وكانت أول محامية امام محاكم النقض .
- انضمت الى الاتحاد النسائي برئاسة هدى شعراوي .
- اشتركت في اتحاد بنت النيل وكان هدفها سياسياً واجتماعياً .
- انضمت للجمعية التي أسستها "فاطمة نعمت مختار" المطالبة بالحقوق السياسية للمرأة .
- اشتركت في تأسيس جمعية نضال الاسلام والتي تهدف الى تنقيف الفتاة وتربيتها بالدين الاسلامي الى الهدف الاجتماعي وهي ترأس هذه الجمعية الآن .
- افتتحت مكتب المصالحات والاستشارات الاسرية تحت اشراف الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشؤون عام ٦٤ .
- شغلت منصب عضو مجلس ادارة أحد البنوك ؟
- عضو مجلس الامة .
- أم لـ ٩ أبناء .

# الطريق ليس من مشكلات المجتمع الاسلامي بل هو من مشكلات الحياة العصرية



بقلم : محمد طاهر خراشي

رئيس جمعية المأذونين الشرعيين  
بجمهورية مصر العربية

خلقنا رضى منها خلقا اخر - لا يفرك -  
بفتح الباء وسكون الفاء وفتح الواو -  
معناها لا يفيض عنه ايضا ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال : " اكمل  
المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم  
خياركم لنسائهم " ونرى الله كذلك  
يرضى المرأة بزوجه فيقول القرآن  
الكريم - " الرجال قوامون على النساء  
بما فضل الله بعضهم على بعض وبما  
انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات  
حافظات للغير بما حفظ الله " . ومن ام  
المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها قالت  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : " ايما امرأة بائت وزوجها  
عنها راض دخلت الجنة " . ومن  
عائشة رضى الله عنها قالت سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : اى

إن الإسلام الضئيل قد حرص على  
تدعيم كيان الأسرة التي هي اللبنة  
الاولى في بناء صرح المجتمع فعمل  
على اسعادها وتقويتها فجاهد لها  
بالمعجزة الغريبة الذي يضم العديد من  
المبادئ والقوانين التي تعمل على  
تدعيم الروابط وحسن العلاقات  
الأسرية . وتقويتها وحفظها من  
الضعف والانهار .. وأوجب على  
المجتمع كله ان ينفذ هذه المبادئ  
والقوانين .. لأن القاعدة الأساسية في  
الإسلام ان " المؤمنين والمؤمنات  
بعضهم أولياء بعض " . ففي مجال  
العلاقة بين الزوجين حرص الإسلام  
على ان تكون هذه العلاقة اقوى ما  
تكون فحرص الرجل بزوجه وأوصى  
المرأة بزوجه ويمكننا ان ندرك قيمة  
هذه الوصايا اذا اخذنا في الاعتبار ان  
اية وصية للإسلام انما هي قانون يجب  
تنفيذه فنجده الإسلام يوصى الرجل  
بحسن معاشرة الزوجة واعتبارها  
شريكة له في بناء الأسرة فيقول القرآن  
الكريم " وعاشرهم بالمعروف فإن  
كرهتموهن فمسي أن تكرهوا شيئا  
ويجهل الله فيه خيرا كثيرا " . ويقول  
الرسول الكريم صلوات الله وسلامه  
عليه في الحديث الذي رواه ابو هريرة  
رضي الله عنه : " استوصوا بالنساء  
خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع اعوج  
وان اعوج ما في الضلع اعلاه فإن  
ذهبت تقيم كبرته وان تركته لم يزل  
اعوج فاستوصوا بالنساء " .  
ومن ابي هريرة - ايضا - رضى الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال " لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها

الناس اعظم حقا على المرأة ؟ قال :  
زوجها . قلت : فأي الناس اعظم حقا  
على الرجل ؟ قال : امه .

كل هذه التوجيهات وامثالها كثيرة  
في التشريعات الاسلامية من اجل  
المحافظة على الروابط الزوجية لتبقى  
قوية متينة لا تفكك فيها ولا وهن ولا  
يعتورها ضعف ولا انهيار .. لأن اى  
تفكك او ضعف في العلاقة الزوجية  
يؤدى - في النهاية حتما - الى انهيار  
الأسرة كلها فتتبدل العلاقة الزوجية  
بينهما من مودة ومحبة ورحمة الى  
عداوة وبغض وقسوة ويكون ذلك سببا  
في تشريد الاولاد وبالتالي في كثرة  
الجرائم التي يصطلي المجتمع بنارها  
ويعانى من ويلاتها وشورورها ولا قوة الا  
بالله .

ولقد رايت من المشاكل الاسرية  
التي يبحثها في مجال على زهاء  
ثلاثين عاما ان معظمها ناتج من جهل  
بتعاليم الإسلام الضئيل في مجال  
السلوك الخاص والعلم بشتون  
الأسرة .

فلو ان الزوج عرف ما عليه من  
حقوق وواجبات واستوعب ذلك وطبقه  
عمليا وكذلك الزوجة لو عرفت ما عليها  
من حقوق وواجبات وطبقت ذلك في  
سلوكها وأحل كل منهما ما أحل الله  
وحرم كل منهما ما حرم الله ووقف كل  
منهما عند حدود الله لانضبط ميزان



هذا ما تؤدى

اليه الخلافات

الزوجية



جاءت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطبق من الطعام أجادت صنعه في بيت عائشة رضی الله تعالى عنهما فلما أكل منه النبي صلى الله عليه وسلم أبدى إعجابه بهذا الطعام الأمر الذي أثار حفيظة عائشة فأخذت الطبق من يد رسول الله وألقت به على الأرض فكان صلوات الله وسلامه عليه يجمع الطعام ويقول: غارت أمكم عائشة. غارت أمكم عائشة.. وهناك الكثير من المواقف التي تدخل فيها القرآن الكريم. مثل قول الله تعالى سفاهاً نساء النبي "حسى ربه أن تطلقن أن يبذل أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات ساجدات ثبات وأبكاراً" ومثل قوله سبحانه وتعالى في قضية التخيير "يا أيها النبي قل لأزواجك أن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتكن وأسرحن سراحاً جميلاً وأن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجراً عظيماً". وذكرنا السنة النبوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هجر نساءه شهراً.

تخلص من ذلك إلى أن الحياة لا تسير سيرها الطبيعي إلا في ظل اختلاف الرأي وتباين الطباع. ويصبح علماء الاجتماع كلاً من الزوجين إذا نشب بينهما حدة ونزاع أن يتفقد كل منهما بنفسه لبعض الوقت أو أن يمشى كل منهما في الهواء الطلق أو أن يبدأ كل منهما بنوم عميق فإن هذه الأمور تساعد على منح الزوجين مسحة من الوقت يشتملن فيها المشاعر ويحاسب كل منهما نفسه على مايرد منه فيتبينان معا لمعالجة مشكلاتهما ويخسر ما بينهما من منازعات.

ولقد وضع الإسلام حلولاً مقدّمة ومثبوتة لهذه الخلافات سنعرضها في موضوع قادم إن شاء الله. والله ولي التوفيق.

والله بكل شيء عليم" وقد يظن كثير من الناس أن الخلافات الزوجية هي التي تمصف بالحياة الزوجية وتجعلها في مهب الريح - أبداً .. فالخلافات الزوجية أمور طبيعية واردة ولا ينبغي أن ينزعج منها أحد لأن كلا من الزوجين يختلف عن الآخر في تكوينه وعاداته وطبيعته وطيابه ولو فرضنا أن العادات متعددة وكذلك الطباع متوافقة اختلف أسلوب كل منهما في تنفيذها وتطبيقها. ويقول علماء الاجتماع: ولولا ذلك الخلاف والاختلاف لضاعت زعومة الحياة تحت وطأة السلبية والرتابة ولقد لاحظ علماء الاجتماع أن هناك أسباباً ضرورية للخلاف بين الزوجين تزيد على ستين سبباً.

ولقد حدثتنا السيرة النبوية عن كثير من المواقف لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع زوجاته وبناته وأهوان الله عليهن. منها مايرى أن مارية قد

الأسرة وتوثقت صلاتها وتممكت أواصرها وأصبحت دعامة قوية وركيزة صلبة في بناء المجتمع الإسلامي كله انى أرى أن المشكلة تكمن في هذا الجهل بمنهج الإسلام في هذا المجال. وعلاجها أن نفتح في كل مجال ثقافى باباً من ابواب الفقه الإسلامى يشتمل على السلوك الإسلامى في مجال الأسرة ويكون ذلك بإدارة أساسية في مختلف مراحل التعليم وفي معظم البرامج الإذاعية والتلفزيونية والجرائد اليومية وتسمى هذه المادة فقه الأسرة تأخذ بيد النشء وتقف بهم عند حدود الله وتعلمهم السلوك الحضارى فى الإسلام للحياة الزوجية السليمة، والفقه الإسلامى والحمد لله يشمل جميع سلوكيات الحياة من صغيرها وكبيرها ما فرط الله تعالى في نضر تعاليمه في كتابه وصدق الله العظيم القائل "ما فرطنا في الكتاب من شيء" وقال عز شأنه "بين الله لكم أن تضلوا

# الاسلام في الجزائر

## ومن ينهى التفريغ ويرفع لغة القرآن؟!

بقلم : أحمد أبوكف

وعلى معاشه بل وعلى حياته ايضا .. ولذلك جاءت جبهة الانتفاضة .. لانقاذ الجزائر .. وليست للإرهاب .. ومن هنا تأتي أهمية دور الجبهة الاسلامية في الجزائر .. وهو دور طرحه على المكتسوف ، واهم مفرداته انه ضد العنف ، ومع تعميم استخدام اللغة العربية ، ووحدة الصف الاسلامي ، ووحدة الأمة الجزائرية بل طرحت الجبهة بديلا شاملا وقبلا للحل للمشاكل الابدولوجية والاقتصادية والعودة للتعريب والاعتماد على الذات . وتؤمن الجبهة بالحوار المعتدل ونفذ العنف وفتح قنوات الحوار مع النظام القاتم الذي استخدم العنف من جانبه اولا ، وليس من جانب الجبهة في الفترة الاخيرة ومنذ قيام المجلس الاعلى للدولة ، عقب استقالة الشاذلي بن جديد ، والتي بالرغم من الاسلامية في السجون والتي مكتسبات الجبهة الاسلامية في غياب المجهول حين اوقف العملية الانتخابية من اسسها ، والتي الديمقراطية ●●

ولهذا فإن الحكم الذي صدر على د. عيسى مدني ، وتلقبه على بلحاج . وعلى مجموعة من القيادات الاسلامية ، كان سببا في لشعل النار في الهشيم ، وفي تجدد الانتفاشات واعمال العنف في الجزائر . وواجه الحكم الجديد برئاسة علي كافي ، العناصر الاسلامية بمزيد من الاعتقال ومزيد من العنف . ولهذا فإن الوضع في الجزائر الان يتصاعد ، ويتزايد بمواصف شديدة قد تلتصق

تكون عكس ذلك . بل يعني ذلك ان محكمة شيوخ جبهة الانتفاضة هو امانة للشعب الجزائري وتعقيب لشعور الاحباط .. من جانب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، وفساد كبير من قادة الحزب الواحد الذي ادى إلى أزمة اقتصادية هائلة في الجزائر اثرت على المواطن العادي



علي كافي

●● المد الاسلامي في الجزائر له خصوصياته وله الكثير من المبررات التي ربما لا تكون في أي بلد آخر ، وهو اسسها رد على المغالاة في تفريغ الجزائر ومحاولات لاجهاض عروبته واسلامها من جانب التيشير الفراكطوني .. من دهاة الفرنسيين . وهذا يعني ان جبهة الانتفاضة الاسلامية في الجزائر ، جبهة شرعية وليست جبهة ارهابية كما يحاول البعض ان يصورها .. وهي جبهة سياسية دينية . اكثر من ان



بوهاسن



جانب من المظاهرات التي انبثت



الجنرال شكف نزار

الإقليم . وهذا العمل المؤلف . إن إيقاف الديمقراطية تشبيه بالقيط مع إيقاف الزمن في أمل الشعوب وطموحاتها . ثم جاء اعتقال قيادات جبهة الانتقاد . وعلى رأسهم د . عيسى مدني . ومساعدته على بلحاج مثل القذافي التي قصمت ظهر البعيد . وبدأ هناك ذرا بيلينا بين الحكومة وعناصر من الجيش من جهة . ومن جهة الانتقاد من جهة أخرى .

جاء محمد بوضياف ليرأس المجلس الأعلى للدولة كواجهة ليس أكثر . يشغلي وراءه قادة الجيش . وعلى رأسهم شكف نزار . كما يشغلي وراء مجموعة من المنتمين والمرتبطين . لكن محمد بوضياف تحول لتخليف يد الجزائر من الضعدين المرتبطين . فكان جزاء الموت والإعتقال . قتل الرئيس الراحل في مدينة عنابة . أطلقوا الرصاص عليه في دار القنلة . وكان يخطب ولم يكمل خطابه بعد . دوى انفجار كبير . تبعه القاء قنبلة دخان على بوضياف . ثم من وراء ستار ظهر شخص وسمه فريدة وأطلق عليه الرصاص من الخلف فإدراء قنبلا .

كان الماروشي قبل أيام من اغتياله أن تبدأ محاكمات قادة جبهة الانتقاد المعتقلين

طقتها . وإن ١٤ مليوناً جزائرياً من جملة ٢٥ مليوناً هم عدد السكان يعيشون تحت خطر الفقر .

لكن ما الذي يحدث في الجزائر وادي إلى الوضع الحالي فيها ؟ قبل أن نجيب على هذا التساؤل لابد أن نقول إن اعتقال بوضياف الذي جاء بعد الاحتفال بالذكرى الثلاثين لاستقلال البلاد .. كان سببه تلك المظاهرات التي حدثت في البلاد أيام الرئيس الأسبق الشلالي بن جديد .. لقد تفتت في البلاد التي ظلت تحكم بالحزب الواحد القوطني والفدح . والإدراء غير الشرعي .. وأبديت البلاد عن الديمقراطية . والتي لا تستطيع الجزائر أن تعيش بدونها على أسس لنها مجتمع يميل ناحية الغرب أكثر من الشرق . نظرا لأن الاحتلال الفرنسي كان شديداً أو مؤثرا .

وفي أواخر حكم الشلالي بن جديد أطلقت الحرية لتكوين الأحزاب . وجرى لأول مرة فيها انتخابات حرة .. مما أدى إلى فوز حزب جبهة الانتقاد بغدوائر البلدية بالإغلبية . ثم بدأت الانتخابات العامة وانضم إلى جبهة الانتقاد لتصبح الانتخابات .. مما أدى إلى إيقاف الديمقراطية وتكسيل الحريات وقصف

ثوابت جزائرية كثيرة ظلت طويلا بلا مصولات الاقتلاع جنورها . أو النيل منها . والسؤال المطروح الآن على كافة الجبهات بعد تسوية الرئيس على كافي الذي جاء خلفا للرئيس محمد بوضياف . وبعد تسمية الوزارة الجديدة برئاسة بلعيد عهد السلام . ماذا ينتظر الجزائري في القادم الأيام ؟

الواقع وكما يرى المرابطون أن الجزائر تواجه تحديات إقليمية واقتصادية خطيرة . خاصة أن حجم الدين قد وصل إلى ٢٥ مليار دولار وتسنزف خدمة الدين ٧٥٪ من دخل الجزائر من البترول والفاز البالغ قدره ١١,٤ مليار دولار .

ويضيف المرابطون أن حكومة بلعيد عهد السلام تواجه طريقا صعبا في ظل الاستعانة المصنوعة في الداخل . وإرتباط المستعدة الخارجية بعمليات قد تثير غضبا شعبيا في غرار ما حدث في اضطرابات عام ١٩٨٨ . فالإدعاء نحو تحويل القطاع العام إلى قطاع خاص والخصخصة في الاقتصاد الجزائري . قد يؤدي إلى تفاقم مشكلة البطالة . وتصل نسبته إلى ٢٠٪ من هم في مين العمل . والمعروف أن المصانع في الجزائر تعمل بنصف طاقتها فقط . وأنه لايدل من بدل جهد كبير لتشغيل هذه المصانع بكامل

وجاء اغتيال الرئيس الجزائري قبل أيام من الاحتفال بالذكرى الثلاثين للجزائر.

كما جاء اغتياله أيضا بعد أحداث مطيرة صمتت على اغتياله هو ليأورد دة الحكم في الجزائر ، بعد أن نفضت فيها الوضعية والرشوة ، ولأنها القصصا تحت حكم الصنوبر والحزب الواحد وهو حزب جبهة التحرير الجزائرية ، والبعض من الديمقراطية التي هي مطلب الشعوب المضطوعة بلا ملأح .

وجاء اغتيال محمد بوضياف ثلثا ، لأنه تسلم رئاسة المجلس الأعلى للدولة في يناير ١٩٩٢ ، في أعقاب استقالة الفلاني جديد ، وفوز جبهة الإنقاذ الإسلامية بأغلبية مقاعد المرحلة الأولى للانتخابات التشريعية والغاء الانتخابات التي بدأ فيها أن جبهة الإنقاذ سلفوا وأنها ستحكم الجزائر ، بعد أن ظهرت النتائج في الانتخابات الأولى أن الجبهة اكتسحت أغلب الدوائر .

وفجأة تحولت عملية الهائلة إلى مدينة مفرجة ، حيث تم تحويل الرئيس المصنوب إلى المستنقضي ، لكنه لفظ أنفاسه الأخيرة ، بعد ساعة من وجوده في غرفة الانتعاش . كان المفروض قبل أيام من اغتياله أن تبدأ محادثات قذرة جبهة الإنقاذ المقيوض عليهم خلال الإضراب التي تلت تكوين المجلس الدستوري ، ثم المجلس الأعلى للدولة ، ولهذا يرى المراقبون أن أصابع الاتهام تشير إلى جبهة الإنقاذ الإسلامية المصفورة ، باعتبارها هي التي خططت ونفذت عملية اغتيال بوضياف .. لأنها بذلك تتخلص من خصم عنيد ، ومن رأس النظام الذي يتصدى لها .. لكن هذا الرأي لا يقوم على أي أساس .

بوضياف منذ وصوله للحكم وضع نصب عينيه إنهاء الإنقاذ ، والغاء المرحلة الثانية من الانتفاشات البرلمانية ، ثم أصدر قراراته بمل الجبهة كتفليم سياسي مغرب به قائلونا ، وإلى وجودها الشرعي واعتل قذرة الجبهة وأقنهم للحكامة . ثم أعلن أنه يصعد العمل على مراجعة الدستور ليمنح قيام أي حزب سياسي على أساس ديني ، وأن يجري انتفاشات رئاسية قبل عامين .

وأي مقابل ذلك لم تلب جبهة الإنقاذ مكتوفة الأيدي ، بل بدأت فعلا من المواجهات العنيفة للسلطة ومن بينها المواجهات بعد صلاة الجمعة ، وشهدت الشهور الستة التي سلفها بوضياف في الحكم أعمال عنف وتطهيرات ، بل مواجهات سياسية خارج الحرائق بالقتل مع دول المغرب العربي .

لمعركة نشاطات جبهة الإنقاذ على الحدود ومواجهات سلسلة في الداخل ، بل مساهمة مدمية مستمرة بلغت الذروة في تاجيل محادثات قذرة الإنقاذ قبل مقتل الرئيس الجزائري بساعات .

ومن هنا فإن أصابع الاتهام المثلت إلى جبهة الإنقاذ ، على الرغم من وجود دماءات بين الرئيس الجزائري وبين بعض رموز الفساد الإداري في الدولة ، حيث كان بوضياف قد بدأ مواجهة حاسمة أخرى مع الفساد .. وحتى الآن فإنه من المؤكد أن عملية اغتيال بوضياف لم تات في إطار خطة شاملة للسيطرة على نظام الحكم في الجزائر ، وخاصة أن شعبية قيادات جبهة الإنقاذ وراء القضبان ومن المرجح أن العناصر المتنفذة التي تطلق النيران وتواجه الشرطة قد نفذت حادث الاغتيال انطلاقا لاعتقادهم المعتقدين ، حيث تركزت طلقات النيران في دار القنلة بحتية ، ولم تمتد قذالات في أي مكان آخر بالجزائر بمعنى أنها ليست ثورة شاملة .

● ● ●

بعد اغتيال بوضياف ساد الشراح الجزائرية حالة من الوجود ، بينما أصغت قيادات الخيارات القديمة تشييدها بفصاحت ، واتهمت جبهة الإنقاذ بأنها وراء الحادث ، حتى لحد بن بيلا نفسه الذي كان على خلاف قديم مع بوضياف أعلن رفضه لهذا العمل الأجراسي . ولقد تردت تكهنات عديدة حول من يغفل بوضياف ، لكن كان المفروض أن يغفل الرئيس الذي اغتيل أحد أعضاء المجلس الأعلى للدولة ، وهم خمسة طينا للفتون ، وكان أبرز المرشحين لخلافة بوضياف الجنرال خالد نزار ، وزير الدفاع ، لكن الأمور جاءت على خلاف ذلك ، فقد تم



بالحيد عبد السلام

انتخب على كافي رئيسا للمجلس الأعلى للدولة بالجزائر ، وإختر المجلس رها ملكة رئيس المجلس الاستشاري الوطني عضوًا ، خاسا به ، وفاز المجلس بتشكيل لجنة تحقيق في حادث الاغتيال .

وعلى الآن لم تتحدد الجهة التي وراء عملية الإنقاذ ..

لكن وسائل الإعلام الجزائرية كشفت عن أسرار مطيرة تتعلق بالاغتيال ، فقد قلت صحيفة الوطن أن وجهة الطعام التي كانت معدة ليقبلوها بوضياف في ضيافة كانت سمومة . كما تم العثور على قنبلة تحت المنصة التي كان المفروض أن يقف عليها الرئيس الجزائري ليلقي خطابا في مجمع النجار للثورة والصلب على بعد ٢٠ كيلومترا من ضيافة حيث وقع حادث الاغتيال .

كما قيل إن القاتل يدعى "بومعروف" في السادسة والعشرين من عمره ، وينتمي إلى إحدى مناطق شرقي الجزائر ، وكان تشييدها على يد الذي كان يعمل مدرسا بالأكاديمية العسكرية ، وهو واحد من الزعماء السبعة الكبار لجبهة الإنقاذ الذين كانت محاسنتهم تاجلت إلى يوم ١٢ يوليو . وقيل أيضا أن بومعروف اعترف في التحقيقات أن تلك الجريمة انطلاقا من دوافع دينية ، مما يجعل أنه ينتمي لجبهة الإنقاذ وليس إلى أحد الفصائل الجزائرية الخبيث على ١٢ شخصًا لصلتهم بالحادث خلال الأسابيع التي أعقبت تكوين المجلس الدستوري ، ثم المجلس الأعلى للدولة ، وقد رأى البعض أن أصابع الاتهام تشير إلى جبهة الإنقاذ الإسلامية ، باعتبارها هي التي نفذت وخططت لاغتيال بوضياف .. للتخلص من خصم عنيد ، ومن رأس النظام الذي يتصدى لها ووضع قياداتها خلف القضبان .

لكن هذا الرأي حتى الآن لا يقوم على أساس .

والبعض يرى أن اغتيال بوضياف جاء ردًا على إصدار القرار بمل الجبهة كتفليم سياسي مغرب به قائلونا والغاء وجودها الشرعي ، ثم محاولات تصديق الدستور ليمنح قيام أي حزب سياسي على أساس ديني ، وكذلك أن تجري أية انتفاشات رئاسية قبل عامين قادمين .

أن البعض يرى أن قتل بوضياف كان بفعل دماءات بينه وبين بعض رموز الفساد الإداري في الدولة ، حيث كان بوضياف قد بدأ مواجهة حاسمة مع رموز الفساد ، ويؤكد ذلك أن عملية الاغتيال لم تات في إطار مخطط شامل لاستيلاء على نظام الحكم الجزائري ، كذلك فإن أغلب قيادات جبهة الإنقاذ وراء القضبان



### بوشفيك واجتماع مع بعض وزرائه

فل على غاي ان الرئاسة الجديدة ستسير على نفس الطريق الذي سلكه بوشفيك مهما كان الزمن والتضحيات ، وان برنامج الرئاسة الجديد هو اعادة الهبة للدولة والكرامة للمواطنين ، وفي إشارة واضحة لجمعية الانقلاب الإسلامية ، قال :

ستقف بكل صراحة ضد كل من يحاول التلاعب بمقدرات الوطن ، ويسخر اتجاهه لاضاعة مصالح العصيان ، واكد ان الجزائر سوف تستمر في اصلاحاتها الاقتصادية وبوجهة المشاكل الاجتماعية .

ان اغتيال بوشفيك برصاص الخدر لم يكن يستعمله ، فلم يكن من اولئك الخداة الذين اذلقوا شعوبهم صولف الطاب بل كان رمزاً من رموز الثورة الجزائرية ، الخلف مع بعض لغتها بعد الاستقلال عندما دافع عن الديمقراطية ، ولأن مجيئه الى السلطة وسط الظروف التي مرت بها الجزائر عقب الصدام المباشر بين الجيش وجبهة الانقلاب فلمه ووضعه في موقف حرج .

ان الجزائر ترفض لوزة سيديفة مذبذبة التي تفتش ، وهي الوزة التي فشلت استبقلة الطنالي بن جديد ، وذلك العملية الانتخابية كما ان الجزائر بعد خمسة اشهر من هذه الوزة قد عاد اليها الاستياء ليسمح على نفس الجزائريين مرة اخرى بسبب وجود الاوضاع وخيب الامل والظلم في اصلاح خطوات واضحة نحو تحسين الاحوال الاقتصادية ، لم يحسن المواطن ان الوقت يمر دون لتغير مؤشرات مثل على النقص .

ان الخطا في الجزائر في الشهور الأخيرة هو الاعتقاد بأن الجيش مدمر مطلقا بوحدة صوفه فإن مشكلته الآن يعن حلها لكن الرصاص لا يستطيع ان يضع حلا لمشكلة ، والعنف لا يستفيد ابد ان يكون بديلا للحوار الديمقراطي مهما كانت النتيجة .

الجزائر رغم كل شيء في حلة الى تحقيق مصالحة وطنية وولاق من خلال

لكن البعض قد يرى انه من المرجح ان العناصر النخبة التي تطلق الثيران وتواجه الشرطة في الجزائر قد تفلتت حدث الاغتيال ، ربما انقلبا لقاتلها المعتقلين لكن هذا الرأي ضعيف وليس له اسناد ، لان جبهة الانقلاب الإسلامية لو كانت قد تورطت في ذلك ، لسارعت الحكومة الى التباين وادانت الجبهة .

لكن كل الدلائل تؤكد ان جبهة الانقلاب الإسلامية بريئة من دم بوشفيك ، فقد كانت غلطة الانقلاب المصمري في الجزائر في العام الماضي انه حارب عدة جهات في وقت واحد ، حارب جبهة الانقلاب الإسلامية ، وحارب جبهة التحرير ، وحارب الديمقراطية ، وحارب حزب احمد بن بيل ، وحارب حزب الجزائريين العاديين من الغابستين بعد ان حاربوا فيها مع المجاهدين ، كما حارب بن جديد الرئيس السابق وتقدمه للمصالحة بجمعة الختلاص اموال الدولة ، وأعلن الحرب ضد الفساد والمفسدين ، وهم قوة لهم ثلوث .

والشيء اللافت للنظر ان انشغال القيادة الجزائرية بهذه الجبهات الكبرى جعله يقع في خطأ قاتل لأنه تلك الحزب الجمهوري الذي كان يتألف منه رجال بن جديد بالتحفظ على حياة بوشفيك ، وقد اعلنت جبهة الانقلاب الإسلامية تبرئتها من جريمة الاغتيال وبعد ان عرف ان القاتل ضعيف بالجنس ، وان بعض زملائه من ضباط الحرس الجمهوري هم الذين كانوا يحرسون بوشفيك ، وهذا يعني ان حدث الاغتيال وراه سر مثير .. لم يتكشف حتى كتابة هذه السطور .

● ● ●

وكما قل الرئيس الجديد للجزائر على كافي ، فإن منه عناصر متعددة تورطت في حدث اغتيال بوشفيك ووصف هذه العناصر بأنها خلفت ومجرمة فرضها إنشاعة الفوضى وعدم الاستقرار . وفي اول حديث له بعد توليه الرئاسة

الديمقراطية ، وفي ليست في حلة الى القوات المسلحة بين النظام والمحترفين مما تحصل من ماطر جسيمة كالصرب الألبية .

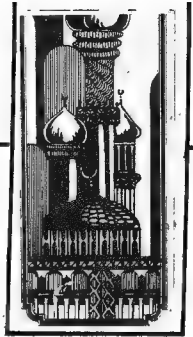
● ● ●

اخيرا صدر قرار من المجلس الاعلى للدولة ، بإنشاء ديوان جديد مهمته الاهتمام بالقضايا الاقتصادية والسيسية ولم يصح القرار عن وفلائ هذا الديوان ولاقونية علما بأنه يوجد إلى جانب وزاري الداخلية وادفاته هيئة استشارية تسمى المجلس الاعلى للأمن او المجلس الاستشاري ، إلى جانب طاقم المستشارين الرئيسيين لدى رئاسة الجمهورية .

وربما كان سبب إنشاء الديوان الجديد هو عدم الثقة في الأجهزة ، خاصة وأن الذي قام بإنشائه بوشفيك ينتمي إلى جهاز امني رسمي تابع لوزارة الداخلية .. ومن المؤكد ان إنشاء الديوان الجديد سيؤدي إلى سحب صلاحيات كثيرة من المجلس الاستشاري الحالي .

على ان المرابين يرون ان الرئيس الجزائري الجديد سيواصل نهج بوشفيك وان الطريق سيظل موصدا في وجه الاسلاميين الذين يطمعون خاز الغلبة ، كما وصفهم في خطبه اول يوليو ، ثم ان على كافي في صف تاجيل الانتخابات التشريعية ، وكان من المرجحين بعملية الغاء المسار الانتخابي بعد استقالة الطنالي بن جديد ، كما انه قد عاقل بالمصالحة الوطنية التي نادى بها عبد الحميد سري الأمين العام لحزب جبهة التحرير ، وحسن أية احمد زعيم الحزب الاثرائي .. لانها في رايه دعوة إلى تقسيم السلطة ، كما يرى الرئيس الجديد ان الجزائر ينبغي ان تحل على نفسها في اصلاح اقتصادها ، وليس على الشارع . لكن سيظل الصراع في الجزائر قائما .. معم ثمة الحرية للأحزاب ، ومع ثمة حرية الانتخابات ، لكي يحكم الجزائري من يفتاره شعبا .

## الإسلام والملايوون في :



افراجا . وهذا ما حدث في الملايو . حيث قامت أول امبراطورية إسلامية في ملقا ( اسم الملايو القديم ) والتمتدحت حتى القرن الخامس عشر الميلادي . وكان أشهر الملوك المسلمين في ملقا الملك منصور شاه الذي امتد حكمه من حدود بورما شمالا إلى أوسط جزيرة سومطرة . وقد كان يقرب العلماء إلى مجالسه . ومن هنا اكتملت عملية دخول جميع السكان إلى الإسلام في ملقا . واستمرت المصروف العربية لكتابة لغة الملايو . وظلت ملقا دولة مزدهرة حتى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي .

المسجد الجليل  
بماليزيا على النمط  
الإسلامي بمالهو  
وجوهانه

تعرف فيما قبل " بشبه جزيرة الملايو " بولاتها الاحدى عشرة وهي ولايات كلستان وترانجانو وبرليس وقنح في أقصى الشمال ثم بهانج في الشرق وملاك وسلانجور ونجری سمبلان وجوهدر في الغرب وجزيرة بنانج . والتي أخذ اسمها من اسم شجرة الأريفة وهو من الفصيلة النخلية . ثم

ماليزيا الشرقية وتتكون من ولاية صباح وسراواك .

السكان : يبلغ عدد سكان ماليزيا نحو ١٧ ملايين منهم ١٠ مليون مسلم . معظم من الشعب الملايو إلى جانب نسبة من المسلمين الهنود من القوميات الأخرى كالصينيين والكامبوديين .

نظام الحكم : ديمقراطي - على القية ملك دستوري يقال له "الهائج" دي برتوان اجونج" أي حضرة صاحب البلاطة الملك المعظم وهو يشتر من بين السلاطين للولايات المختلفة كل خمس سنوات .

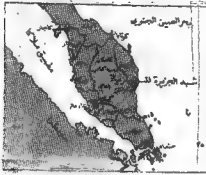
دخول الإسلام ماليزيا : كانت ماليزيا قبل دخول للإسلام إليها جزءا من مملكة بودية ثم جاءها الإسلام في القرن الثالث عشر الميلادي على يد التجار العرب المسلمين ، الذين حملوا معهم دينهم الجديد إلى جانب تجارتهم إلى شتى بقاع المعمورة المعروفة في ذلك الزمان ، ومن ثمة يعتبر انتشار الإسلام في ماليزيا من الأسرة الباردة على دخول الناس في هذا الدين طوعا واختيارا دين أي إكراه من أحد . كما يقول الله تعالى : ( لا إكراه في الدين قد تبين الرشيد من الله ) . ومن الطريف أن التجار العرب المسلمين كانوا يقصدون أول ما يقصدون أمراء البلاد فيدعونهم إلى الإسلام ويحبسونهم فيه . فلا يملك هؤلاء الأمراء أمام الحقائق الإسلامية الناصحة والقوة المسنة والسيرة الطيبة لهؤلاء التجار إلا أن يطعنوا للإسلامهم ، فيدخل الناس في دين الله

على امتداد العالم الإسلامي ، الذي يشغل مساحات واسعة من الكرة الأرضية . تقع دول كثيرة تدعى بالإسلام . وتنسب إليه . ومن حق هذه الدول على المسلمين عامة . أن يتعرفوا عليها . ويدرسوا أحوالها . ليتمكنوا جوانب الضعف في حياتها . وليصدروا عنها الفارات الحادثة التي تزلزل كياناتها . وتصل جادة على أضعاف مقديتها وعزلها عن دينها . من واجب كل مسلم أن يعرف وطنه الكبير . وأن يتابع خطواته على صفحة الحياة وأن يربط في وهي ويحلل كل ما يوجه إليه من ضروب ، وما يوضع في طريقه من عقبات . فالإهتمام بشؤون المسلمين فريضة تجعلها الإسلام من أقوى مقوماته . والمسلم الذي يهتم بخاصة نفسه . ولا يهتم بشؤون أخوانه هو إنسان يبرأ منه الإسلام : يقول صلى الله عليه وسلم : " من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم " . ويطلب لنا أن نقدم على هذه الصحات استطلاعاً عن بلد إسلامي له مكانته في نفوس المسلمين هو "ماليزيا" البلد الذي تسيطر عليه روح إسلامية غصبة نائمة .

ومن المهم قبل الحديث عن الإسلام والخلق الصوفية في ماليزيا أن نعطى للقرء فكرة عن ماليزيا . هذا البلد المجاهد المسلم والذي يلعب دوراً فعالاً في الحركة الإسلامية في جنوب شرق آسيا .

الموقع الجغرافي : تقع ماليزيا في الجنوب الشرقي لآسيا . وهي تتكون من ماليزيا العربية والتي كانت





خريطة ماليزيا

## • دولة ماليزيا .. احتضنت أرضها الإسلام لانعكس على طوك شعبها

الذي يحتضنه الهلال بكل راق ولطف  
وبعض المساجد هناك تمثل في شكلها  
قلعة منيعة وإن منظر الهلال على قبتها  
ككم مفتوح منحه لحر السماء تنطلق  
منه الدعوات وأيات القرآن الكريم  
تعبيراً عن العقيدة السمعة التي تشرق  
في قلوب أبناء هذا البلد الإسلامي  
العريق .

وفي كوالا لمبور توجد مساجد على  
طراز يدل على مصاني الضعب  
والتقدم ، وفيها أيضاً المسجد الوطني  
الذي هو مرآة ينعكس فيها ما يدل على  
كمال النضج والنماء .

ولقد أصبح الإسلام في ماليزيا قوة  
هائلة تعمل على توحيد الصفوف  
لمواجهة الاطماع الاستعمارية ، ولقد  
ابتلى الإسلام في ماليزيا بالسي  
للشجائب واشدها ، ولكن الشعب  
الماليزي وبف بايمانه العريق ومبادئه  
الراسخة في وجه الاطماع  
الاستعمارية على مر السنين .

### مصافحة القرآن العالمية :

وتعنى دولة ماليزيا بالقرآن الكريم  
تلاوة وتحفيظا ، وتبذل ملاح هذه  
العناية واضحة بين الشعب الماليزي  
وحكومته ، فهي تجعل من شهر  
رمضان ، شهراً للقرآن الكريم ،  
تستضيف فيه مشاهير القراء من  
أعضاء العالم الإسلامي يتلون آيات  
الله البينات في المساجد وفي المحافل

وصلت أول حملة عسكرية برتغالية  
إلى ملقا في مطلع القرن الخامس  
عشر ، وكانت تهدف إلى الاستيلاء  
على ملقا للسيطرة على طريق التجارة  
إلى جنوب شرق آسيا . ثم جاء  
الهولنديون في منتصف القرن السابع  
عشر ولم يستطع الاستعمار الاستيلاء  
على المنطقة إلا في مطلع القرن الثامن  
عشر .

ولقد أدى انتشار الإسلام بين  
شعب الملايو إلى المحافظة على وحدة  
ذلك الشعب في وجه الاستعمار  
البرتغالي والهولندي . ومن بعدهما  
البريطاني الذي استطاع رغم المقاومة  
الشديدة أن يخضع البلاد كلها ثم  
ضمها إلى مستعمراته الكثيرة في  
نهاية القرن التاسع عشر .

وفي يوم ١٩٥٥ شكلت أول حكومة  
انتلافية في الملايو بقيادة تكرر  
عبد الرحمن ثم نالت البلاد استقلالها  
التام ثم قام اتحاد ماليزيا .

### المسجد في ماليزيا :

والدين الرسمي لدولة ماليزيا هو  
الإسلام ومنشأتها ومساجدها تتسم  
بالتابع الإسلامي والمساجد المنتشرة  
في أنحاء البلاد تلت انتظار غير  
المسلمين لبعثها وجمالها والسياح  
الزائرين لها يشاهدون فيها ذلك النجم





احتفالات الطرق الصوفية بماليزيا

بنفسه ليهما ويشترع على الدين الإسلامي كما يقوم الدعاة الصديقين من الجمعية بزيارة غير المسلمين الذين يريدون التعرف على الإسلام

ويقدمون لهم ما يريدون من معلومات ويحبسون على استفساراتهم وغالباً ما يكون الدعاة من نفس جنس الأشخاص الذين يخدمونهم ويخدمونهم بلغتهم كالصينيين والهنود وغيرهم من طوائف السكان في ماليزيا . وعادة ينتهي الأمر بمثل هؤلاء الأشخاص غير المسلمين إلى الفاشر بعبادة الدين الإسلامي . ويسمى "بركهم" على هذا المنهج في الدعوة الإسلامية اتباعاً لتوجيهات القرآن الكريم في قوله تعالى "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمعتدين" .

#### التصوف هناك

نتنقل بعد ذلك إلى موضوع التصوف والطرق الصوفية في ماليزيا . وليست هناك دراسة عميقة مستقلة - ولكن بين أيدينا كتاب الفه السيد "تجيب المطاس" وهو أحد المضامير العزب الذين ولد أجدادهم إلى هذه المنطقة وغيرها ينشرون دين الله الخالد ويدعون إلى كلمة التوحيد وأسم الكتاب "الطرق الصوفية في ماليزيا" "Some Aspects of Sufism as under Stoud and Practised among the malays" .

الدعوة إلى الطقود الإسلامية لغير المسلمين . ولعل نجاح هذه المؤسسة يمكن في تأسيس وفهام عدد من المؤسسات التعليمية والصحية والدعوية . والقائمة بصور مع الجهات والتنظيمات الإسلامية الفعالة في أنحاء العالم .

وتعرف الجمعية الخيرية الإسلامية بماليزيا باسمها المختصر "بركهم" وقد أسست في ١٩ أغسطس ١٩٦٠ عندما كان سمو الأمير تينكو عبد الرحمن رئيساً لوزراء ماليزيا ، وظل سموه يقوم بما تحتاجه مادياً ومعنوياً ثم في عام ١٩٧٤ انتخب رئيساً فعلياً لهذه الجمعية "بركهم" المنظمة الإسلامية الوحيدة في ماليزيا التي تنكس جهودها لنشر الدعوة الإسلامية بين غير المسلمين . وقد اعترفت بوجودها كمؤسسة للقيام بدعوة إسلامية بين غير المسلمين حكراً ماليزيا وحكومات إسلامية عديدة ومنظمات إسلامية في العالم كما اعترفت بها هيئة الأمم المتحدة .

ومارس جمعية "بركهم" نشاطها من خلال أعمال البر والنفقات الاجتماعية المفيدة للناس ، وتهدف من خلال ذلك إلى إثارة الشعور بالانتماء بالإسلام في محيط الطوائف غير المسلمة وتحريك رغبتهم في الانتماء إلى هذا الدين والتعرف عليه . والواقع أنه عندما يتبين الشخص نفسه للاستماع والقبول فإنه يأتي

العامة ، والجمهور الماليزي يقبل على مجالس القرآن ويستمع إلى كتاب الله في خشوع وتبوء وقد قامت ماليزيا بطبع معاني القرآن الكريم إلى اللغة الماليزية . كما تقوم الحكومة احتفالات سنوية متواترة للقرآن الكريم تجري خلالها مسابقات بين الكبار والصغار في حفظ القرآن الكريم وتجويده وتبرز على الفائزين جوائز تشجيعية سخية . ففي الفترة من ٧٠ - ٧٤ من شهر شعبان الماضي أقيمت المسابقة الثالثة والثلاثين السنوية لتلاوة القرآن الكريم على مستوى عالمي ، وذلك بتنظيم إدارة الشؤون الإسلامية في ديوان مجلس الوزراء الماليزي ، وأول مسابقة أقيمت كانت عام ١٩٦٠ احتفالاً بعيد الاستقلال في العاصمة كوالا لمبور . وعقدت هذا العام في قاعة الاجتماعات الكبرى الحكومية العترة بأحدث الوسائل الفنية . وقد جندت الحكومة الماليزية لهذه المسابقة الدولية مكائبات ضخمة من أحدث أجهزة وسائل الاتصال لنقل جلسات المسابقة عبر القمر الصناعي لمن يرد استقباليها من الدول الإسلامية . كما رفعت أعلام الدول المشاركة في المسابقة على طول ٧٥ كم .. كل ذلك من أجل الوصول بهذه المسابقة القرآنية إلى أهدافها النبيلة وهي ربط الشعب الماليزي بالقرآن الكريم للعمل به عقيدة ومنها وترويض معانيه في نفوس المسلمين لنيل الجميع من ميمنه الذي لا ينضب مهما صميحاً وتلاوة سليمة .

#### الجمعية الخيرية الإسلامية :

وفي ماليزيا عدة جمعيات إسلامية نشطة تعمل على النهوض بالدعوة الإسلامية ومن هذه الجمعيات "الجمعية الخيرية الإسلامية" وهي واحدة من النهج المؤسسات الإسلامية ليس على مستوى منطقة جنوب شرق آسيا ولكن على مستوى العالم أجمع من حيث تعدد الأهداف والمشروعات الخيرية التي تنفذها أو تنفذها في مجالات خدمة المسلمين وفي حفل



وقد قسم المؤلف فيه الحديث إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :  
القسم الأول : مدخل إلى الصوفية .  
القسم الثاني : الصوفية كما يراها الملاويين .  
القسم الثالث : كيف يمارس الملاويين الصوفية .

والحقيقة أن المؤلف قد بذل جهداً كبيراً في هذا البحث الشيق وقد بدا بتميز كلمة الصوفي ويقول : أن هناك أقوالاً كثيرة عن سبب وأصل التسمية فمنهم من يرجعها إلى "التصوف" وبعضهم يقول أن أصلها من الكلمة اليونانية "صوفيا" بمعنى الحكمة ، وبغيرهم ينسبها إلى الصفاء أي السمو بالروح والنقاء .. ويذكر المؤلف أن التصوف من الناحية التاريخية بدأ "بأهل الصفة" وهم من المسلمين الأوائل الذين كانوا يكتفون من الجلوس والتعب في أحد جوانب المسجد النبوي الشريف بصفة مستمرة ومنهم سلمان الفارسي ، ويخرج المؤلف بعد ذلك إلى الحسن البصري وإبراهيم بن أدهم ثم أربعة العدوية شهيدة المشق الألهي

والتي كانت تعلم الناس كيف يحبون الله لا طمعا في جهنم ولا خوفاً من عذابه وناره ولكن عشفاً ومقام في ذاته الواحد الأحد الفرد السمد .  
ثم تحدث المؤلف عن نظرية "المعرفة والألهام" ثم القامات التي يسلكها المریدون حتى يصلوا إلى معرفة الله . أو رحلة الكشف والألهام والانتقال على عالم الروح الرباني واشرافاته الحلوة - ويقول أن لمعرفة الله لذة لا تدانيها أي لذة مادية على هذه الأرض مهما عظمت .. فاللذة الروحية هي قمة اللذات ..

ثم ينتقل بعد ذلك إلى الصوفية كما يراها الملاويين ولكنه لم يستطع أن يعطي تاريخاً ثابتاً للتصوف ونشأته في ماليزيا ، ولكنه ذكر أن التصوف ائتمن بمشغول الإسلام إلى هذه المنطقة ، ويحزم بأن الصوفيين العرب وغيرهم هم الذين نشروا الإسلام في الملايو وتحمصوا لجذب كثير من الناس إلى رحاب عقيدته وقد تم انتشار الصوفية وتكررت أسسها على أرض صليبة عام ١٤٨٨ م .

ومع احتفال سلطان ملاكا للإسلام والذي يروي التاريخ عنه أنه كان متصرفاً زاهداً وأن إمبراطورية ملاكا

عاشت في ظله عصرًا ذهبياً ، وما بين القرن الخامس عشر والسادس عشر وجدت "الصوفية" كمسح طريقها إلى الساحل الشرقي من شبه جزيرة الملايو وإلى سومطره ، بل لقد ظهر أقصاب متصوفون مثل "حمزة فضصوري" في القرن السادس عشر في شمال سومطره وكان يتبع الطريقة القادرية ، وكان له أتباع ومریدون كثيرين .

والمؤلف محب جداً "بحمزة فضصوري" ويستبره شبيباً بأبن العربي ، وهو وإن لم يكن يرقى إلى مستوى ابن العربي في المنهج والفكر والكتابة إلا أنه بالنسبة لعصره ووسطه والحو الذي عاش فيه وإتباعه والطريقة التي كان يدعو بها يشبه ابن العربي وقد ألف اشعاراً صوفية كثيرة .

وينبغي أيضاً في الحقل الصوفي (١٦٠٧ - ١٦٣٦) في عهد السلطان باسم "علم" المتصوف المعروف باسم "شمس الدين السمرطاني" نسبة إلى سومطره وكان الله في عرفة هو "القدرة المحركة العظمى للكون والحياة وهو الأول والأخر والظاهر والباطن ولا تأخذه سنة ولا نوم" . وفي سنة ١٦٣٧ ظهر المتصوف القبط الكبير الشيخ نور الدين محمد بن علي بن حسين بن محمد حامد الرانيري القريشي الشافعي وقد ألف نور الدين كثيراً من الكتب ولقد بعضاً من أقوال شمس الدين وحمزة فضصوري وله كتاب باسم "هبة الصديق لدفع الزنديق" وأخر باسم "النبيان في معرفة الديان" .

الطرق الصوفية في ماليزيا :  
عابدين القرن الثاني عشر والسادس عشر كان يروج بالملايو أربع عشرة طريقة أهمها القادرية والسهروردية والشتيكية والشافعية والهدوية والدسوقي والصادقية والقتشيدية والخلوتية .

وكان لكل طريقة من هذه الطرق أتباع كثيرون يدعون للإسلام ويحرمون المسلمين بأمر دينهم ويوصون لهم الغامض .



الشيخ  
الملاوي  
يحتفل  
بأعياده  
الإسلامية

## إنساناً ؟!

### على هامش مؤتمر «لحو مشروع حضارى جديد»

لقد شغل الصوفيّة وخاصة المتفلسفون منهم بالبحث عن مفهوم الإنسان عندما يكون إنساناً حقيقياً أو إنساناً ربانياً كاملاً طبقاً لما جاء فى الحديث الشريف الذى معناه إذا أخلص العبد لله يقول للشيء كن فيكون لذلك فقد طرخوا فكرتين متوازيتين فى الجهد المبذول من أجل الكشف عن أسرار الطاقات الروحية الكامنة فى الإنسان .

يشير الباحث إلى أن الفكرة الأولى كانت فكرة الإنسان الكامل وهى التى سيطرت بشكل ظاهر مع سعى الإنسان للكشف عن حقائق الاوهية الكاملة فيه .

ولقد تحدث الكثيرون عن الإنسان الكامل باعتباره الخليفة المستخلف فى الكون ، كما أشار إليه بمسميات عديدة كالقلب ، والحقائق الإلهية ، والمرتبة الجامعة التى تشير إلى الإنسان الكامل باعتباره نسخة وجودية جامعة لكل أمر وصورة وجوده خزانة حاوية كل سر ، ودائرة محيطه من حيث المعنى والصورة والمرتبة لكل شيء .

ثم يأتى دور المحور الثانى للبحث وهو المحور الفرعى الذى ييسر فى خط مواز لهذا النمط ، فهو محور وثيق الصلة بنظرية «الكمال» إلا أنه سعى نحو كمال الإنسان كى يكون إنساناً

#### تابع المؤتمر محمد السيد المليجي

#### ثانيس الإنسان رؤية حضورية فى التصوف الفلسفى

ومن الأبحاث الهامة التى رأت «التصوف الإسلامى» عرضها على قرائنها وإطلاعهم عليها لما فيها من الطرافة والصدقات بحث الدكتور إبراهيم ياسين استاذ الفلسفة الإسلامية المساعد بأداب المنصورة ، وموضوعه «ثانيس الإنسان رؤية حضارية فى التصوف الفلسفى» ولغية يسعى الباحث لتأكيد دور السمات الإنسانية التى تمتعت بها نفسه الملكية ويندر ذلك فى تقدم المجتمع ورفى الإنسان .

#### مضمون البحث

يبدأ هذا البحث بإثارة فكرة حضارية متقدمة ظهرت فى الفكر الصوفى المتفلسف كبحث سابق على كم البحوث الحديثة والمعاصرة .

هذا هو عنوان المؤتمر الذى أقامته الجمعية الفلسفية المصرية بالإشتراك مع أقسام الفلسفة بالجامعات المصرية ، والذى عقد فى الفترة من ٢٧ - ٢٩ من شهر يونيو الماضى فى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

ولقد ناقش هذا المؤتمر مايقرب من أربعين بحثاً تنوع مضمونها ولكنها كانت تصب فى قناة واحدة توصل إلى صياغة مشروع إسلامى حضارى جديد .

وفى اليوم الأول افتتح الدكتور ابوالولها التفتازانى رئيس الجمعية الفلسفية المصرية وشيخ مشايخ الطرق الصوفية - المؤتمر وإلقاء الأبحاث المقدمة .

وتجدر الإشارة إلى أن الأبحاث التى قدمت فى المؤتمر كانت حريصة على إسهام شتى العلوم والفنون والأدب فى خلق مشروع إسلامى حضارى جديد .

فكانت هناك أبحاث تستخلص هذا المشروع من الجانب الفنى وأبحاث أخرى تسعى لإخراجه من الجانب السياسى والفكرى ، وثالثة كانت حريصة على أهمية مشاركة المنهج الصوفى فى إحياء هذا المشروع وتحقيقه .

**النتائج التي أسفر عنها البحث**  
ومن النتائج التي أسفر عنها هذا  
البحث :

١ - إبراز رؤية حضارية لفكرة فوق  
اخلاقية ، ليسعى فيها الصوفي للمعثور  
على الإنسان الحقيقي أو الإنسان  
عندما يصل إلى مرتبة إنسانية .

٢ - يسفر البحث عن دقة فارقة  
بين الإنسان في مستوى حيوانيته أي  
باعتباره من لحم ودم أو إنسان يشعري  
يلبس طبائعه الدنيوية ، والإنسان  
عندما يرتفع عن هذه الممارسات الدنيا  
ويحاول أن يحقق في ذاته استهلاك  
الإنسان الإنساني أو التأسيس للإنسان  
الحيواني .

٣ - يظهر الإنسان المتأسس متصفا  
بصفات نجاح الإنسان في الجمع بين  
الوجود لذاته والوجود في ذاته أي  
نسخة الكون المصغر أو الكون  
الإنساني .

٤ - إذا كان الموت هو الحد التناهي  
الأيام الذي يواجهه الإنسان الحيواني  
فإنه لا يكون كذلك بالنسبة للإنسان  
الإنساني ، ذلك أن الموت بالنسبة له  
يخلص من رق البدن .

٥ - يظهر قلب الإنسان في مرتبة  
إنسانية حقيقة ربانية تجمع بين  
الأوصاف والصفات الربانية وبين  
الخصائص والأحوال الكونية

والروحانية منها الطبيعية ، كما يبنى  
القلب انقلابا عن الدنيا إلى الحق  
ويكون هذا الانقلاب يتزكك القلب  
وإعدادها لكي تكون وصح انشق .



د . إبراهيم ياسين

بها علماء غربيون في مجال علم نفس  
التصوف من أمثال وليم جيمس  
وإيلين اندرول .

### الإنسان المتأسس عند الصوفية

ويعد أن تتبع الباحث الأصل  
الحضاري لمصطلح الإنسان الكامل .  
ثم أشار إلى انتقال المفهوم كي يتحول  
من مجرد كونه بحثا ميتافيزيقيا في  
مقالة الإنسان بالكون إلى البحث عن  
الإنسان باعتباره إنسانا يسعى  
للوصول إلى مرتبة تأنيسه ، لذلك يأتي  
مصطلح التأسيس ليشير بوضوح إلى  
افتراق ، نظرية التأسيس عن نظرية  
الإنسان الكامل .

وهنا قدم الباحث تعريف الصوفية  
للإنسان المستأسس على أنه إنسان  
وجد في قلبه الباحث على الذكر  
المتصل الذي يساعده على مفارقة  
صورة الكثرة شيئا فشيئا ، ثم يوفقهم  
بتطويق القوى الحسية والحيوانية  
الحاصلة والمعرضة من الخواطر جهد  
الإمكان .

فإذا تأنس الإنسان كان كالمطارق  
للعمى وكالمفجره لرائحة المناسبة  
الرابطة بينه وبين الحق لتطهير حكم  
الوحدة الحقيقية على الكثرة الخلقية .

لذلك كان مصطلح التأسيس إشارة  
إلى أفضل مألئ الإنسان الحيواني من  
قوى .



د . أبو الوفاء الغفلقزلي

وليس اتجاهها إلى تأليه البشرية ، أو  
تكراراً لنظرية ميتافيزيقية يسعى فيها  
الإنسان كي يحقق في ذاته وحدة  
وجوده المشاهد مع عوالم الثابتة في  
العلم الإلهي لذلك ظهر لدى متفلسفة  
الصوفية مصطلح جديد ألغى الظن أنه  
اكتمل على يد الصوفي المتفلسف  
صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي  
المتوفى (١٧٢) هـ في رسالته  
المعروفة برسالة التوجه الأعلى نحو  
الحق جل و علا والتي حصل الباحث  
على نسخة منها مصورة ضمن خطبة  
رقم ١٢١٨ بمكتبة طلعت حربة بدار  
الكتب المصرية .

في هذا المصنف يتجدد لأول مرة  
بوضوح وجلاء ماذا يقصد الصوفية  
المتفلسفة من أمثال محيي الدين بن  
عربي من استخدامهم لمصطلح  
«إنسان حقيقي» أو مرتبة التأسيس»  
ويشير الباحث إلى أن تحديد معنى  
التأسيس عند هؤلاء إنما هو إعادة  
لاكتشاف الإنسان باعتباره إنسانا  
يخضع بصفات الإنسانية الكاملة  
ويشعر في ذاته تلك الملكات الروحية  
الهائلة التي تظل كامنة تحت مستوى  
الوعي لذلك جاء تعريف «القونوي»  
ومن قبله استاذ ابن عربي لمفهوم  
الإنسان والإنسانية انطلاقاً حضارية  
سبقت عصرها . بل هي دعوة إلى  
الباحثين المعاصرين لإعادة اكتشاف  
الملكة الروحية الكامنة ، وهي أيضا  
دراسة لقوى الإنسان السيكوفيزيقية  
تسبق دراسات حديثة ومعاصرة قام

## الشيخ أحمد صالح جولاكوفيتش مفتي البوسنة والهرسك ،

# أطالِب الحكومات العربية والإسلامية بمساعدة إخوانهم المسلمين ودعمهم سياسيا وماديا

أجرى الحوار :  
محمد بكر

### ● كان لمر دورها الريادي في مساعدة الضعفاء والوقوف بجانب الحق على مر العصور

بالدم السياسي والمادي لأن دور  
الهيئات الشعبية - مهما عظم - دور  
مؤقت ، أما نحن فنطلب من الحكومات  
الدم السياسي القوي لوقف نزيف  
الدم ، وكذلك نطلب الدم المادي ،  
ونحن في حاجة إلى المال والدواء  
والغذاء والسلاح ، حيث أن شعبنا  
البالغ عدده مليوناً وثلاثمائة ألف نسمة  
قد قرر الجهاد والمقاومة المسلحة في  
مواجهة عدوان ولفتيان صربيا التي  
تريد أن تنشر صربيا العظمى على  
أشلاء شعبنا المسلم .  
واضفاف مفتي البوسنة  
والهرسك :

ولا أنسى المؤلف المشرف الذي  
قامت به المملكة العربية السعودية  
وجميع دول الخليج مثل الكويت وقطر  
 والبحرين والإمارات العربية وعمان ،  
ولكني أطلب بالمزيد من الدعم المادي  
لنصرة شعب البوسنة والهرسك  
والإهتمام بقضيئتنا الإنسانية العادلة  
سياسيا ومعنويا واقتصاديا ، لأن من  
واجب هذه الدول من منطق الأخوة

قامت لجنة الإغاثة الإنسانية بالقاهرة ،  
- والتي يرأسها الدكتور سالم نجم  
وثانيه الدكتور أشرف عبدالغفار -  
بتقديم المعونات والخدمات  
والمساعدات ، كما زارت اللجنة  
الاماكن المتكرية في البوسنة والهرسك  
، وتعرضت على أحوال مشرث الألاف  
من اللاجئين في كرواثيا وقدمت لهم  
كل المساعدات في حوزة امكاناتها ،  
وحيث جهزت لهم اللكنات واماكن  
الايواء التي استوعبت خمسة آلاف  
لاجئ .

### مطلوب من الحكومات العربية والإسلامية

● ومذا عن دور الحكومات في  
العالم العربي والإسلامي بالنسبة  
لمسألة المسلمين في بلادكم ؟  
- اننى باسم مسلمي البوسنة  
والهرسك أطالِب الحكومات العربية  
والإسلامية بالوقوف وراء إخوانهم  
المسلمين الذين يعيشون ظروفا  
خطيرة ، وفي متنى الصعوبة ، وذلك

زار مصر مؤخرًا الشيخ أحمد  
صالح جولاكوفيتش مفتي جمهورية  
البوسنة والهرسك حيث التقى  
بالقيادات السياسية على أعلى  
مستوى ، كما التقى بفخيلة الإمام  
الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد  
الحق الشيخ الأزهر الشريف ، وأيضا  
الدكتور محمد على محبوب وزير  
الأوقاف ، والتقى بمجموع المصلين  
في صحن الجامع الأزهر وعقد  
المؤتمرات العديدة حيث شرح  
قضية بلاده ..

وكان لقاء التصوف برئيس  
المشيخية الإسلامية ومفتي  
المسلمين في البوسنة والهرسك .  
● دور مصر الإيجابي ●

بداية أسأله عن دور مصر  
بالنسبة لمسألة البوسنة والهرسك ؟  
أجاب الرجل : إن مصر قامت بدور  
مشرّف حيث كانت هناك الجهود  
المشرفة للرئيس محمد حسني مبارك  
رئيس جمهورية مصر العربية ، وكذلك  
دور الأزهر الشريف وحكومة وشعب  
مصر ، وكان دورا رائدا إزاء مسلمي  
البوسنة والهرسك منذ اللحظة الأولى  
للعنوان ، فبفضل حكمة وعدالة  
الرئيس مبارك زادت الجهود المشرفة  
لمساندة المجاهدين المسلمين في  
بلادنا وشد أزهم ، فمصر دائما على  
مر المصور لها دورها الريادي في  
مساعدة الضعفاء ، والوقوف بجانب  
الحق في كل البقاع والأصقاع ، وقد



الشيخ أحمد صالح جلال  
الشيخ أحمد صالح جلال

الإسلامية حث القلوب الخيرة ، وتحريك المشاعر الإسلامية في كل مكان حتى يتهيأ لنا أداء الدور المطلوب منا تجاه هذه المسألة التي يجهز علينا الإنسان من استيعابها أو مجرد تصورها حيث تعيش أمنا مؤلفا وفكرها عصبية للغاية فالعز لم يكتف بقتل عشرات الآلاف وتشريد مئات الآلاف من الشيوخ والنساء والأطفال بل زاد على ذلك تدمير البنية الأساسية في بلادنا من جسر وكبار ومستشفيات ومحطات المياه والكهرباء .

#### ● وهو المطلوب من دول العالم الأخرى ؟

اجاب مفتي البوسنة والهرسك الشيخ أحمد صالح قائلا :

« إنني أطالب دول العالم بالتدخل العسكري ، ولقد طالب بذلك بشكل رسمي وزير خارجيتنا وذلك بهدف انهاء طغيان وشراسة جيش الصرب ، والذي يعتبر من حيث القوة العسكرية الرابع بين الجيوش الأوربية .

#### ● وملاذا عن دور الإعلام الإسلامي والعالمي بالنسبة لمسألة البوسنة والهرسك ؟

« اننا نشيد بدور الإعلام في مصر والبلاد العربية والإسلامية ، ولكني أقول يجب على أجهزة الإعلام أن يكون لها حضور قوي على أرض البوسنة

والهرسك حتى تنتشر وتذيع مآثره على أرض الحقيقة والواقع لا أن ترجع مايقوله أو يبيته الآخرون المساندون للفرازة الطغاة .. أقول لابد للإعلام أن يؤدي دوره بفاعلية وأمانة وصديق .

#### ● ولكن ماهدف الصرب من وراء هذه الحرب الظالمة ؟

إنهم يريدون بهذه الحرب الشرسة المدمرة القضاء على الوجود الإسلامي في البوسنة والهرسك ، لئلا يقيم هذه المذبحة استشهد مايزيد على خمسين ألفا من النساء والشيوخ والأطفال والرجال ، وإن كنا مستعدين بالتضحية بأكثر من مليون شهيد دفاعا عن ديننا الإسلامي الحنيف وعن السلام أيضا .

#### ● وسؤالكم المسيحيين في بلادنا ؟

اننا نعيش في بلادنا مسلمين ومسيحيين منذ خمسة قرون على السلام والحب والاخاء والتسامح فلم يقتل أبناء المسيحيين ولم يهدم لهم كنيسة ، بينما نجد الصربيين قد ذهبوا أكثر من خمسين ألف شهيد ودمروا أكثر من سبعمائة مسجد بالإضافة إلى تدمير عدد من الكنائس وقتل عدد من الإخوة المسيحيين .

اننى منذ الثامن والعشرين من مايو الماضى وأنا أقوم بجولة لشرح قضية شعبنا المسلم العادلة في كثير من بلاد العالم ابتداء من بريطانيا ثم مصر ، وقد وصلتنى دعوات لزيارة ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وأمريكا والمملكة العربية السعودية واليمن ، وما يذكر أن عددا من مراسلى الصحافة العربية والعالمية وأجهزة الإعلام المختلفة يطمون مؤتمراتنا ولقاءاتنا وكثير منهم يتصلنا ويقف إلى جانبنا .

#### ● صورة بشعة للغاية ولكن ملأنا عن مواقف المجاهدين في بلادنا وهم يواجهون عدوا شرسا مزودا بأسلحة فتكة ؟

« أقول إنها حرب قذرة شرسة فقد قتل في الشهرين الماضيين فقط أكثر من ٢٠ ألف مسلم على أيدي قوات الصرب ، إلى جانب قتل ٥٧ إمما

ومقيما للشعائر بمساجد البوسنة والهرسك ، كما أن الجوع يهدد أربعين ألف مقاتل ونصف مليون مسلم محاصرين داخل سراييفو ، كما أن قوات الصرب أحرقتا مدينتين كبيرتين كان يسكنهما المسلمون وأحترقت فيهما النيران وهما مدينتا «دوب» و«فوتشيا» كما أخذت بعض القرى القريبة من الحدود الصربية من سكانها الأصليين من أهل البوسنة وسكانها الأصليين لضمها بعد أن استكنت فيها أهالي الصرب كما قتلت قوات الصرب أكثر من ألف مسلم ثم ملئت بجثثهم ففقت الميول وقطعت الأذان والأنوف وقطعت أصابع أيديهم وأرجلهم ، كما فتحت بطونهم على شكل صليب ثم ألق بهم الجثث في الطرقات لتتذى عليها الحيوانات البرية والفضالة .

وهذه الصورة البشعة على سبيل المثال لا الحصر ومع ذلك فإن رجالنا مزيون بالإيمان والقليل من السلاح ، بل أن بعضهم لا يحمل إلا الخناجر والأسلحة البيضاء هؤلاء استطاعوا أن يحرروا أجزاء من مدينة سراييفو وأحداث خسائر ضخمة في قوات الصرب الأمر الذى جعل هذه القوات الشرسة المزودة بالأسلحة الحديثة من مدافع ودبابات وقنايل ونابالم وأسلحة كيميائية ومحرمة تشعل النيران في العاصمة وتقوم بهدم البيوت فيها ، وتحكم المصار حواجا وتقطع الكهرباء والمياه واعدادات الطعام من سكانها من أطفال ونساء وشيوخ كما هدوا كل مستشفياتنا وقتلوا عددا كبيرا من الأطباء والممرضات بهدف إجبار رجالنا على الاستسلام ، ولكن ذلك لن يكون أبدا حتى آخر رجل منا فريثنا على عزت والمحاصر داخل سراييفو قد أصر على القتال حتى يعود شعبنا والسلام إلى ربوع سراييفو وكل شبر من أرض البوسنة والهرسك .. أقول أن شعبنا في معركةنا المقدسة النصر أو الاستشهاد والفوز بالجنة كما يصرخ ابتائنا «الله أكبر» وهم يحدون العدو دفاعا عن الأرض والعرض ، وأثناء هجومهم أيضا من أجل تحرير التراب الوطني الغالى .



## التصوف الإسلامي بعض ما له وما عليه «٣»

● التصوف هو الدخول في كل خلق سني، والفروج عن كل خلق دني، ومن هذا المفهوم للتصوف نعيش مع الشيخ محمد زكي إبراهيم وردوده على مهلجمي التصوف، والذي اتخذ صورة مجموعة من الأسئلة والإجابة عليها، وقد أجبتنا على أكثر من سؤال في العديدين الماضيين مثل ما المقصود بالتصوف، وأصول التصوف، والفريق بين الزهد الإسلامي، والتصوف، واليوم نواصل المسيرة.

يسؤال :

(١) بم تملأ فضيلتكم كون شيوخ التصوف، من الفرس، وأهل المجهول، في العصر الإسلامي؟

(ب) وكيف تملأ ازدهار التصوف في القرن السابع، وما بعده بين العرب، والمتنبيين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

الجواب : (١) ليكن يا ولدي لم توجه إلى هذا السؤال المتعسر، الذي لا يرضاه الله ولا رسوله، أو لم تقرا قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) وقوله تعالى (إنما المؤمنون أخوة) وقوله صلى الله عليه وسلم لا فضل لأبيض على أحمر، ولا لعربي على عجمي إلا بالتقوى، وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله أذهب عنكم عيية الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمن تقى، وفاجر شقى، انتم لأم وأدم من تراب، وقوله صلى الله عليه وسلم وقد تمعر وجهه غضبا (ليدين أقوام فخرهم بأقوام إنما هو حطب من حطب جهنم، أوليكون أمون على الله من الجعلان التي تدفع بانهلها التفتن).

الم يكن أن سيبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق به سيبنا سلمان الفارسي، فقال سلمان منا أهل البيت ألم يرسل الله رسوله للناس كافة بشيرا ونذيرا.

إنها حمية الجاهلية، يريدوها ببهاوات البشر بلا تدبر ولا هيئة، وهل جاء الإسلام للعرب وحدهم فاعتصبه منهم غيرهم، فاصبصوا متبذرين؟ لم هذه الشعبية والعنصرية الكريمة التي يتكبرها الإسلام، وتكبرها الإنسانية الشريفة.

اليس الإمام البخاري، والترمذي، والبيهقي، والأكثرية الغالبة من رجال الحديث، كلهم من غير العرب، وبكذلك طائفة من أكبر المفسرين، كالزمخشري، والنيسابوري، وطائفة من أكبر علماء البلاغة كالجرجاني، والتفتازاني؟

من هو طارق بن زياد، وموسى بن نصير، هذان الموليان القائدان الفاتحان، اللذان أسسا للإسلام مجدا تاريخيا لا يمحوه الزمان؟ من هو ابن حنيفة النعمان، اليس كان من الموالى، ولولاه ما كان لبني (تيم الله) ذكر ولا فخر.

يا ولدي : أمام مصر اللبث بن سعد، أصله من (أصبهان) أمام أهل السنة، أحمد بن حنبل، أصله من (مرو) والإمام المفسر الطبري، أصله من (طبرستان) والشمسي سلامة التميمي وأمامهم، كانت أمه من (جلولاء) والسنن البصري الكوكب القرد، كان أبوه من (ميسان).

وهذا علامة اللغة سيويية، فارسي الأصل، والأشأم الكناسي، فخر اللغة، أصله من فارس، وتلميذه الإمام الفراء من النهم، ثم أن ابن مسكويه، وابن سينا، والفارابي، كانوا فرسا أعجميين.

أسمع يا ولدي .. فقيه مكة، عطاء بن رباح، وفقيه اليمن طائس بن كيسان، وفقيه اليمامة، يحيى بن أبي كثير، وفقيه الشام مكحول، وفقيه الجزيرة، ميحيون بن مهران، وفقيه خراسان، الشافعي بن ميزانم، وفقيه البصرة والكوفة، إبراهيم

النجفي وابن سهرين، كل أولئك ليسوا من العرب أصلا، ولكنهم برزوا في جوانب العلم والفكر والمعركة والدين، كانوا الأئمة بكل ما مر اللفظ من معنى يتجدد ولا ينفى.

أتما يتفاضل الناس بالاحلام، لا بالأخام، والناس عند الله سواسية كاستان المشط، والله يقول : (ولا تتسوا الفضل بينكم) ولقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد (مولاه) على جيش كان فيه أبو بكر وصهر، وعندما أراد عمر أن يستخلف قال : (لو كان مولى حنيفة حيا لوليت !!)

تأمل هذا الموقف الكبير الخطير، يا ولدي، هاهم أهل العلم : لا يكادون يذكرين ابن عمر، الا ذكروا معه مولاه نافع، ولا يكاد يذكر انس بن مالك الا ومعه مولاه ابن سهرين، ولا يكاد يذكر ابن عباس الا ومعه مولاه عكرمة، ولا يكاد يذكر أبو هريرة الا ومعه مولاه ابن هرمز، وما أكثر هذه الأمثلة في الإسلام.

لقد أطلت عليك عامدا في هذا المجال يا ولدي، فإن هذه الشخصية هي التي كانت مسمار النخس في وحدة الإسلام، والتي انتهت بما يسمى زورا بالهنة العربية التي قسمت ظهر الخلافة، وشقت العرب أوزاما وشيعا ودويلات فزيلة متفاحرة باسم العروبة والقومية التي تستندم الآن بلا وهي ولا تفكر.

والأرجع إلى سؤالك في تحليل كون بعض شيوخ الصوفية الأوائل من الفرس، فهؤلاء الناس اجتهدوا في هذا الجانب، كما اجتهد غيرهم ممن



## يقام الشيخ محمد زكي إبراهيم أسد العشرة المحمدية

ذكرنا اسماعيل ، فاستحققوا التقديم والإمامة كعالمين ، فإذا قيل : أنهم فعلوا ذلك لمعطوا الإسلام من الداخل ، فهذه قضية ، إذا فرضنا نهوض دليلها في واحد ، فلن ينهض هذا الدليل في كل واحد ، وفي كل طائفة طيب وشيبت ، والحلال بين والحرام بين ، ولو طبقنا قاعدة سوء الظن بالعرب ، أو بفكر العرب عموماً ، لاذنبنا ثلثي علوم الإسلام ، ولكان أول ما ننذره كتاب البخاري ومن وآله ، فهل هذا منطق يقول به انسان سوى أو قاض منصّف ؟ (الا يظن أولئك أنهم ميمونون . ليوم عظيم ..) أو لا يذكرون قوله تعالى : وقالوا مالنا لا ندري رجالاً كنا نعدم من الاشرار ؟ إن من احفاد الجورس من خدم الإسلام اصدق الخدمات في الثقافات والعلوم والفنون والفنون ، وراجع ان شئت من حضرنّا ذكرهم واسلفناه ومن ورائهم صف شريف طويل معروف ، لم نشر اليه ، وهؤلاء شأنهم - بالصبط شأن كبار الصحابة - وقد كانوا - أي الصحابة - من المشركين .

(ب) اما تحليل اذهار التصوف في القرن السابع وما بعده بين العرب ، والمنسويين بحق أو بباطل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن هذا السؤال يحتاج الى تكملة : هي ان هذا الازدهار في هذا القرن وما قبله ، كان بين العرب وغيرهم ، وكان هذا نتيجة

لطبيعة الاشياء ، فلن تطور الدعوة الصوفية وامدادها ، كان قد اهل الكثرين ، للزعامة والاجتهاد في هذا الوقت كثرة للتفاعل ، والتطور فيما سبق هذا الزمان .

فمثلاً نجد من صوفية القرن السابع امثال ابي الحسن الشاذلي ، واحمد البديوي ، وابن دقيق العيد ، ومجد الدين القشيري ، ونزكي الدين المنذري ، ونجد من قبلهم في القرن السادس امثال احمد الرفاعي ، وابي مدين ، ونجد في القرن الخامس امثال الفزالي ، وهيد القاسبي ، والجلاني ، وفي الثالث والرابع امثال : الجنيد والشبلي ، ومن قبلهم ذو النون المصري ، وابو يزيد ، ومن قبلهم الحسن البصري ، وسفيان الثوري ، ومالك ابن دينار ، وابراهيم بن ادهم ، والفصيل بن عياض ، وشقيق البلخي ، وحاتم الاصم - بكل ما في تواريفهم من صدق وكذب ، واصيل ودخيل - أضف الى ذلك موضوع التطور والاعتداد ، وقابلية البيئة . بما كان من الحروب الصليبية والتترية والمغولية ، واضطراب عاصمة الخلافة ببغداد ، ومثل هذه الظروف يطعمها تدفع الناس الى الله تلقائياً ، وقد جربنا نحن أخيراً في العاشر من رمضان ، فمن اجل هذا وما هو منه أو يتطرق به ، كان هذا الازدهار الذي تشهد اليه .

### سؤال

من الانهزامات الموجهة الى

التصوف :

(أ) انه لا سند له من الكتاب والسنة .

(ب) انه دخيل على الإسلام .

(ج) انه يدعو الى عقائد تتعارض

مع عقيدة التوحيد ، كالحلول والاتحاد والوحدة .

الجواب : (أ) اما ان التصوف لا

سند له من الكتاب والسنة . فقول

ساقط يعد كل ما قدمنا ، فإذا لم يكن

التعبير ومكارم الاخلاق ومحاسبة

النفس ، والأخذ بالآخوت ، ومجاهدة الهوى ، والشيطان ، اذا لم يكن كل ذلك له سند من الكتاب والسنة ، فقد جهل الناس الكتاب والسنة ، وفيما قدمنا أدلة مكررة على ان تصوف المسلمين هو عصارة الاسلام واكسيره ، لا يمتري في ذلك الا ذو هوى ، أو من هوى !

(ب) وبهذا ، وبأدلى قدمنا ، يتأكد ان التصوف نابع من العقيدة ، والبيئة الاسلامية جملة وتفصيلاً ، وليس هو بدخيل على دين الله ، انما الدخيل ، من هذه الدعوى العصبية المتشعبة التي تفرح بالفرض ، والعرض ، وحسبك اننا بضاعة استشرافية ، واستعمارية صهيونية ، لاهم لها الا انتكاس الاسلام .

(ج) اما ان التصوف يدعو الى عقائد الطول والاتحاد والوحدة ، فليس هذا هو تصوف المسلمين ، وانما هو تصوف اجنبي اصحى مدسوس ، والمتهمون به نفر محدود محدود ، انتهى امرهم ، وليس لهم اليوم تابع ولا وارث ، واصبح ما نسب اليهم بحق أو بباطل ، سواء قبل التأويل ، أو لم يقبله ، نوحاً من الفطريات التاريخية ، التي لا يتابعها الا الهواة والمتخصصون ، إن وجد اليوم هواة ومتخصصون في البحث عن مقابر الانكار المهمة ، والا اصحاب الهوى الذي يسمى ويسم ولا اعتبار لآرائه ولا هؤلاء .

وقد اصبح الكلام اليوم في هذا الجانب نوعاً من مجرد الاشارة ، والتشويه ، والبيت واضاعة الاوقات ، والتشويش على افاضل الناس ، وشراء العاجلة بالآجلة .

وانما يقول الصوفية بنوع معين من الفناء ، فصله الشيخ ابن تيمية في (رسالته) بشيء من الانصاف ، وأشار الى الشيخ ابن القيم في شرحه على كتاب الهوى ، وشتان ما بين هذا والقول الفاجر بالحلول ، والاتحاد ، والوحدة المنكرة .



## الطريق الصوفية في مصر

« ٣ »

لاقال ومذاهب صوفية مصر الذين ذكرنا منذ القرن الثالث الى القرن السابع الهجرى ، سواء منهم من كان مصرياً ، أو وافدا الى مصر . ان اولئك الصوفية كانوا معتدلين فى تصوفهم ، فلم يكن واحد منهم قائلًا بوحدة الوجود أو الحلول أو الاتحاد ، كما كان تصوفهم بمنأى عن العناصر الاجنبية البعيدة عن روح الاسلام وهذا راجع الى ان مصر كانت بعيدة عن تيارات الافكار والمعتقدات الاجنبية الفارسية والهندية ، وهذا على عكس تصوف أوائل الصوفية من الفرس الطاهريين بمرائز عدة كخراسان وخرم وبغ ونيسابور ونهاوند والري والنجاش وأصفهان وبشراز وغيرها ، والذين يرجع تاثيرهم بما كان ساداً فى بيئاتهم تلك من معتقدات وأديان قديمة ، فلا يخلو تصوفهم بذلك من عناصر اجنبية ، هذا الى ان صوفية الطرق من المصريين يجمعهم جميعاً طابع خاص هو العناية بالجانب العملى الخلقى من التصوف أكثر من العناية بالخوض فى المسائل النظرية الصوفية ، وهذا يفسر عدم ظهور صوفية خائشين فى المباحث النظرية الفلسفية بمصر كالصينيين بن منصور الحلاج ، والسهرودى المقتول ، ومحبى الدين بن عربى ، ومصدر الدين القرنوى ، وعليق الدين التلمسانى ، وابن سبعين ، ومن اليهم من الصوفية الذين مزجوا تصوفهم بالفلسفة . والدليل على اتجاه صوفية مصر الى الجانب العملى الخلقى من التصوف ، وعدم رضاهم عن تصوف اصحاب النظريات المسرفة الموهمة ان محبى الدين بن عربى ومصدر الدين القرنوى حينما جاءا الى مصر لم يجدوا

لعل خير من يتحدث عن الصوفية هو امامهم وشيخ مشايخهم الاساتذ الدكتور ابو الوفا التفازانى الذى اثنى المكتبة الصوفية بالعديد من الكتب التى تتحدث عن التصوف وشيوخ التصوف ومنها ذلك الكتاب الذى مازننا نعيش معه وهو **الطريق الصوفية** ، فى مصر . وقد تناولنا فى العددين الماضيين تعريفًا مفصلاً عن الطريق **الصوفى** ، وآراء السادة العلماء فى لفظة طريقه واليوم نتابع المسيرة فيقول سيادته :

● اول من غرس بذور التصوف فى مصر هو ذو النون المصرى المتوفى سنة ٢٤٥هـ ، وكان يعد اول من تكلم من الصوفية عموماً فى علوم المقامات والاولى ، وكان من عظم الشخصيات حتى قيل ان جميع الشيوخ قد أخذوا عنه واعتمدوا عليه ، وشاركه فى غرسها فى القرن الثالث الهجرى ايضا صوفيان اخران لهما مكانتهما وهما ابو بكر الدقاق المصرى وابو الحسن ابن بئان الحمال المتوفى سنة ٣١٦هـ .

ثم استمرت حركة التصوف بمصر فى القرنين الرابع والخامس الهجريين ، ومن أبرز رجاله ابو على الروذبارى المتوفى سنة ٣٢٢هـ ، وابو الخير الاقلع التتائى المتوفى سنة ٣٤٣هـ ، وابو على بن الكاتب المتوفى سنة نيف وأربعين وثلاثمائة ، وابو الحسن الدينورى الصائغ المتوفى سنة ٣٣١هـ ، وابو بكر الرملى النابلسى المتوفى سنة ٣٦٢هـ ، وابن الرحمان المتوفى سنة ٤٤٨هـ ، وابو القاسم الصامت المتوفى سنة ٤٢٧هـ .

وفى القرن السادس للهجرة ظهرت مدرسة صوفية كبيرة بصعيد مصر ، وهى المدرسة التى أسسها الشيخ عبد الرحيم الغنائى المتوفى سنة ٥٩٢هـ ، والذى كان على ما يذكر الحافظ المنذرى أحد الزهاد المشهورين

والعباد المذكورين ، ثم قام عليها من بعده صوفى مصرى له مكانته فى عصره . وهو الشيخ ابو الحسن الصباغ المتوفى سنة ٦١٣هـ ، والذى أخذ عنه كثيرون جدا من صوفية الصعيد فى ذلك العصر . وكان القرن السابع الهجرى فى مصر عصر ازدهار لتصوف اصحاب الطرق ، فقد وفد الى مصر من العراق الشيخ ابو الفتح الراسطى ، واقام بالاسكندرية وبشر بها بالطريقة الرفاعية ، ووفد اليها كذلك من المغرب السيد احمد اليدوى سنة ٦٢٤هـ . واقام بطندنا ( طنطا حالياً ) وهو مؤسس الطريقة الاحمدية ، وتوفى سنة ٦٧٥هـ ، وظهر كذلك الشيخ ابراهيم الدسوقي القرشى المتوفى سنة ٦٧٦هـ بدسوق وهو مؤسس الطريقة اليرهامية ، وكان قد وفد الى مصر ايضا من المغرب الشيخ ابو الحسن الشاذلى ، حوالى سنة ٦٤٢هـ . ومعه جملة من تلاميذه ومريديه . واستوطنوا مدينة الاسكندرية . وكونوا بها طريقة صوفية مشهورة هى الطريقة الشاذلية . وكان من أبرز من قام على هذه الطريقة بعده تلميذه ابو العباس الفرسى المتوفى ٦٨٦هـ . ثم خلف هذا الاخير تلميذه ابن عطاء الله السكندرى المتوفى سنة ٧٠٩هـ . وقد لاحظنا بعد استقراره طويلاً





وكان شيوخ الصوفية في العصر المملوكي يعاونون السلاطين في جهادهم للأعداء كما هو معروف عن الشاذلي .

وذكر ابن أبياس في تاريخه أيضا مايفيد أن سلاطين المماليك كانوا يستدعون شيوخ الصوفية للخروج معهم في غزواتهم ، مما يدلنا على أن الحركة الصوفية لم تكن بمعزل عن مجريات الأمور في المجتمعات الإسلامية .

● وفي العصر العثماني انتشرت الطرق الصوفية انتشارا واسعا بين جماهير الشعب المصري ولكن مصر كانت تعاني في ذلك العصر اضطرابا فكريا وحضاريا . وأصبحت عناية أصحاب الطرق فيه منصرفة إلى الشكليات والرسم أكثر من العناية بجوهر التصوف ذاته ، وسيطرت على جماهيرهم الأوامم والمبالغة في التحدث بالمناقب والكرامات التي لم يكن ياله لها المحققون من أوائل شيوخ التصوف ، ولم يكونوا يعتبرونها دالة على كمال التصوف ، على أن هذا لم يمنع من ظهور بعض الشخصيات الصوفية البارزة المعروفة بالعلم والتقوى ، مثل مصطفى كمال الدين البكري مؤسس الخلوتية بمصر ، والحفني والدريد و الشرفاوي وكانت الروح الصوفية مسيطرة على الأزهري بوجه عام ، وكان معظم شيوخه الذين ترجم لهم الجبرتي في تاريخه منتظمين إلى الطرق الصوفية ، وكان العالم الأزهري يجاز أولا في العلوم الشرعية ثم يجاز ثانيا باجازة الطريق الصوفي ، وكان يطلق على شيوخ الطرق الصوفية في هذا العصر ، " مشايخ السجاجيد " أحيانا ، وهي تسمية تصادفها كثيرا في تاريخ الجبرتي ، ومعنى "شيخ سجادة" من يستقيم على الشريعة والطريقة والعقيدة ، وهو "مرب" "سه جادة" والمراد بها الطرق الثلاث السابق ذكرها .

## من الصوفية .

● وكان العصر المملوكي في الحقيقة ميدا لاتساع تنظيم الصوفية في جماعات في الخانقوات وفي المدارس المنتشرة في ذلك العصر ، فقد أنشأ سلاطين المماليك الكثير من الخانقوات أبرزها خانقاه سرياقوس ( الخانكة حاليا ) التي أسسها الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥هـ وصار شيخ الخانقاه مقبرا في درجة شيخ خانقاه سعيد السعداء ، ومن مظاهر تنظيم الصوفية في العصر المملوكي كلبية تقدم العريد للجماعة ، واندماجه بهنهم ، ثم حسابانه منهم ، ثم تدرجه في رتب الطريق ، ثم وصوله إلى درجة النقابة بالخلافة ، ثم تعدله على أتباعه ومريديه واتصال بهم ، ثم اتصال الشيخ بالجميع حتى يسهل عليه بث مايريد من تعاليم ، وتلقين مايراد من أوامر ، وأحيث ذلك كله سبيحا طاعة الشيخ ، وهدفت في هذا العصر ، وما قبله اصطلاحات خاصة كالقطب ( الذي هو رأس الغارفين ) ، والأوتاد والإبدال ، وهي أسماء ومراتب صوفية ، وما بعد ذلك من المراتب ، فنظامه كنظام الهند ، وأصطلحاه ، ربطا ب اصطلاح العسكرية تماما .

## العهد الحاد

## عهد صحتار

## بشره في تحريره نخبة من كبار العلماء والكتّاب

## أحرص على اقتنائه

لدعوة طريقهم المعروفة بالكبرية أي هدى أو قبول . وكذلك الشأن بالنسبة لابن سبعين الذي أقام في مصر لفترة من حياته ، ولكن طريقته السيمينية لم تحظ بانتشار ما ، وعلى العكس من هذا لقي المبشرين بالطرق الصوفية الأخرى الذين كانت دعوتهم عملية خلقية كالواسطي والبدوي والشاذلي والدسوقي لدعوتهم هدى وقبولا ، ثم شيوخها وانتشارا بين أفراد الشعب المصري منذ القرن السابع الهجري إلى يومنا هذا .

● وأول تنظيم رئاسي للطرق الصوفية في مصر يرجع تاريخه إلى عصر السلطان صلاح الدين الأيوبي ، يدلنا على ذلك أنه أنشأ للصوفية خانقاه في الخانقاه المعروفة بسعيد السعداء وكانت تعرف أيضا بدورة الصوفية بالفاهرة وجعلها لاقامة الصوفية الوافدين إلى مصر ، ووقف عليها أوقافا في سنة ٥٦٩هـ ، فكانت أول خانقاه أقيمت للصوفية بمصر . ولقب شيخ هذه الخانقاه بشيخ الشيوخ . وكان له شبه تقدم على غيره من شيوخ الصوفية ، وكان سكانها من الصوفية يعرفون - كما يقول المقرئزي - بالعلم والصلاح وترجي برزكتهم ، وولى مشيختها الأكابر والأعيان كأولاد شيخ الشيوخ بن حموي مع ما كان لهم من الوزارة والأمانة وتدير الدولة وقيادة الجيوش وتقدمه المساكين ولعلها ذو الرياستين الوزير الصاحب قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعر ، وجماعة من الأعيان ونزل بها الأكابر

# فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى  
بالأزهر الشريف

الجهرية ، وكم عدد  
السجودات ، وما  
الدعاء الذى يقال  
فيها ، وهل لها  
تشهد ؟

جـ/ نعم يجوز للإمام أن  
يسجد بالمصلين سجود التلاوة  
فى الصلاة الجهرية وسجود  
التلاوة مرة واحدة ، عند قراءة  
اية فيها سجود ، أو سماعها  
وذلك فى آيات معدودة ، وليس  
فى السجود دعاء مخصص ماثور  
عن النبى ﷺ ، وقد روى أحمد  
والترمذى وأبو داود والنسائى  
عن عائشة : كان رسول الله ﷺ  
يقول فى سجود القرآن : سجد  
وجهى للذى خلقه وصوره وشق  
سمعه وبصره بحوله وقوته  
فتبارك الله أحسن الخالقين  
( ثلاثا ) ولكن هذا الذكر يقال فى  
كل سجود فى الصلاة فهو ليس  
خاصا بسجود التلاوة ، وإذا كان  
سجود التلاوة فى الصلاة يقول :  
سبحان ربى الأعلى ، وليس له  
تشهد .  
والله تعالى أعلم .

● الاتصال الخطبة  
واجب يثاب  
عليه المراء

س/ يقول  
المؤذن عند الانتهاء  
من الأذان الثانى  
يوم الجمعة قل  
رسول الله ﷺ :  
"إذا قلت لصاحبك

هذا القصد والميل القلبى .  
والله تعالى أعلم .

● الدعوة إلى الله بالحكمة ●

س/ هل يجوز  
استخدام العنف فى  
الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ؟

جـ/ فى الحديث الصحيح  
"من رأى منكم منكرا فليغيره  
بيده فإن لم يستطع فبلسانه ،  
فإن لم يستطع فبقلبه وذلك  
أضعف الإيمان" رواه مسلم .  
والنهي الذى علمه الله تعالى  
لنبيه ﷺ فى الدعوة هو ما جاء  
فى قوله تعالى : "ادع إلى سبيل  
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هى أحسن"  
النحل - ١٢٥ .

والرسول ﷺ استعمل هذا  
الأسلوب فى دعوته فنجح ،  
والعنف فى التغيير باليد قد يعود  
بالضرر على الطرفين بل وعلى  
غيرهما ، والحوادث فى ذلك  
كثيرة بل العنف فى الانكار  
باللسان قد يؤدى إلى الضرر .  
قال تعالى : "ولا تسبوا الذين  
يدعون من دون الله فيسبوا الله  
عدوا بغير علم" الانعام : ١٠٨ .  
والله تعالى أعلم .

● سجود التلاوة ●

س/ هل يجوز  
للإمام أن يسجد  
بالمصلين سجود  
التلاوة فى الصلاة

● مظهر المرأة  
حرام بنيتها ●

س/ ما حكم  
الدين فى خروج  
المرأة من منزلها  
متعطرة ؟

جـ/ خروج المرأة متعطرة من  
منزلها ورد فيه الحديث "أيما  
أمرأة استعطرت فمرت على قوم  
ليجودوا ريحها فهي زانية وكل  
عين زانية" رواه أبو داود  
والترمذى وقال حسن صحيح  
ورواه النسائى وابن خزيمة وابن  
حبان فى صحيحيهما .

والحديث يبين أن الحكم  
مرتب بالنية فإذا كان خروجها  
متعطرة لتعذب به أن يجد الناس  
ريحها ويفتنوا بها فهو حرام ،  
وهى فى طريق الزنا فالوسائل  
تعطى حكم المقاصد فى الجملة  
فعلا وتركها ، مدحا وذما ، وإن  
كان هناك اختلاف فى الكم  
والكيف ، وقد ثبت فى الحديث  
"كتب على ابن آدم حظه من الزنا  
فهو مدرك ذلك لا محالة ، العينان  
تزنزان وزناهما النظر، رواه مسلم  
فسمى الرسول النظر إلى المحرم  
زنا على التشبيه فهو مثله فى  
الحرمه ، وإن كانت العقوبة  
مختلفة .

وجاء فى هذا الحديث  
"والقلب يهوى" يعنى أن ميل  
القلب إلى الحرام حرام ، فكذلك  
المرأة المستعطرة التى تعذب أن  
تجذب الانتباه إليها تعاقب على

والامام يخطب يوم الجمعة انصت فقد لغوت ولغا فلا جمعة له انصتوا توجروا انابكم الله". فما هو الحديث وماصحته وما حكم قول المؤذن في هذا الحديث على الناس؟

جـ/ تنفيذ بأن الرسول ﷺ قال: " اذا قلت لصاحبك يزم الجمعة انصت والإمام يخطب فقد لغوت" رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وبذلك فهذا الحديث صحيح كما دون في الاجابة ، وقول المؤذن بعد ذلك ومن لغا فلا جمعة له .. الخ ليس من الحديث .

وقول المؤذن ذلك إنما هو تحذير للناس من الكلام حال الخطبة ، وارشادهم إلى الانصات للخطبة حتى لا يضيع ثوابهم . والله تعالى اعلم .

## • الامناع من إداصة الاذان بالاداصة •

س/ هل تجوز إداصة الأذان من تسجيل من الجامع في اوقات الصلاة ؟ وإذا جاز ذلك فهل

نقوم بتسجيل الصلاة ونستغنى عن الإمام ونصلى وراءه ؟  
التسجيل ؟ علما بأن الراديو يقوم بإداصة الأذان في جميع الاوقات لتتنبية المسلمين بأن وقت الصلاة قد حل . ارجو الافادة مع الشكر ؟

جـ/ تنفيذ بأنه لا مانع من إداصة الأذان بالمسجل ، لأنه اعلام وكل وسائل الإعلام تنهج هذا النهج ، وإن كانت مباشرة الأذان . مندوبا إليها لما فيها من تكبير وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وأما الصلاة وراء المسجل فامر غريب غرابة شديدة ، لأن المقصود من صلاة الجماعة هو الاجتماع ، والنبي ﷺ ، يقول : صلاة الجماعة خير من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة ، فهل تتحقق الجماعة بالصلاة تبعا للمسجل !!! والله تعالى اعلم .

## • أثرت هذه الزوجة من زوجها ؟ •

س/ هل للزوجة المتوفاة قبل زوجها أن ترث في ترثة زوجها بعد وفاته

مع انها متوفاة قبله ؟

جـ/ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد . فنفيد بأن الزوجة المتوفاة قبل زوجها لا ترث في تركته حيث أن شرط الميراث لكي يتحقق لابد من وجود الوارث بعد موت المورث وحيث انها توفيت قبل زوجها فلا ميراث لها .

والله تعالى اعلم .

## • هجت نسي مسام وتهدى نسي سام قادم ؟ •

س/ سيدة ادت فريضة الحج ولم تفد فكيف تفدى الآن علما بانها ادت مناسك الحج صحيحة فما الحكم ؟ علما بانها قد اشابت احد الحجاج للقيام بذبح الهدى ولكن لم يفد واعاد إليها المبلغ حين عودتها ؟

جـ/ تنفيذ بأنه مادام الوكيل لم يقم بذبح الهدى كما وكلته السيدة المذكورة فعليها أن توكل رجلا آخر في العام القادم ليقيم بذبح الهدى عنها وحجها صحيح .

## الدنيا كلها

ذكر صاحب « مقامات العلماء » أن الدنيا كلها مقسومة إلى خمسة وعشرين قسمًا .. خمسة بالقضاء والقدر ، وخمسة بالاجتهاد ، وخمسة بالعادة ، وخمسة بالجور ، وخمسة بالوراثة .

فاما الخمسة التي بالقضاء والقدر : فالرزق والولد والأهل والسلطان والعمر .. والخمسة التي بالاجتهاد : فالجنة والنار والعفة والغرسيبة والكتابة ، والخمسة التي بالعادة : فالاكل والنوم والمشى والنكاح والتفريط .. والخمسة التي بالجور : فالزهد والذكاء والبذل والجمال والهيبة .. والخمسة التي بالوراثة : فالخير والتواصل والسفاه ، والصدق والأمانة .

## ● لك ما اشتريت به ●

● تلقى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما ابل الزكاة ، فوجد بينها طائفة انكرها لجهودها وسمنتها وحسن العناية بها فقال لعامله على ابل الزكاة : «لن هذه الأبل» . ١٩٠

فقال العامل : أنها ابل عبد الله بن عمر فقال : ومن عبد الله ابن عمر ؟ فقال العامل : ابن امير المؤمنين . فقال : على به فأخبره فقال عمر لابنه : بكم اشتريت هذه الأبل ؟ فقال عبد الله : بمبلغ كذا يا امير المؤمنين . فقال عمر : لك ما اشتريت به ، وهى لبيت المال . قال عبد الله : وكيف ذلك يا امير المؤمنين ؟ قال عمر : نعم يقولون : هذه ابل ابن امير المؤمنين فارعوها ، هذه ابل ابن امير المؤمنين فاسفلوها .. هذه ابل ابن امير المؤمنين فلا تهيجوها . لك ما اشتريت به ، ثم هى لبيت مال المسلمين ..

## ● الأيام خمسة ●

● قال احد الحكماء : الأيام خمسة : يوم مفقود ، ويوم مشهود ، ويوم موروذ ، ويوم موعود ، ويوم مدود ، فالمفقود امسك الذي ذهب وأن يعود ، والمشهود يومك الذى تعيشه ، والموروذ غداك الذى لاتدرى أهو لك ام لا ، والموعود يوم لقاء الله عز وجل ، والممدود يوم الحساب الذى قال الله عز وجل فيه "يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم" .

## خوف ورعاء

● من وصايا الامام على رضى الله عنه لبعض ولده يقول : يا بنى خف الله خوفا قويا ترى معه لو أنك أتيت بجميع حسنات الارض لن يقبلها منك .. وأرج الله رجاء عظيمًا ترى معه لو أنك أتيت بجميع ذنوب اهل الارض لغفرها لك .

## ماذا تعرف من

### ● الحديث القدسي :

هو ما أخبر الله به نبيه ﷺ بالالهام أو بالمنام . فأخير ﷺ عن ذلك المعنى بعبارة نفسه - فالقرآن مفضل عليه لأن لفظه منزل أيضا - أى من عند الله تعالى .

ويقول مولانا على القارى - رحمه الله - الحديث القدسي ما يرويه صدر الرواة ومصدر الثقات عليه افضل الصلوات واكمل التحيات عن الله تبارك وتعالى تارة بواسطة جبريل عليه السلام وتارة بالوحي أو بالالهام أو المنام مفروضا اليه التعبير بأى عبارة شاء من أنواع الكلام .

وهى تقارير القرآن الحميد والفرقان المجيد بأن نزوله لا يكون الا بواسطة الروح الامين ويكون مقيداً باللفظ المنزل من اللوح المصفوظ على وجه اليقين .

### ● الفرق بين القرآن والحديث القدسي :

جاء فى فوائد الامير حميد الدين أن الفرق على ستة اوجه الاول : أن القرآن معجز والحديث القدسي ليس معجزاً الثاني : أن الصلاة لا تكون الا بالقرآن بخلاف الحديث القدسي .

الثالث : أن جاهد القرآن يكفر ، بخلاف جاهد القدسي فلا يكفر .

الرابع : أن القرآن لا يد فيه أن يكون جبريل عليه السلام واسطة بين النبي ﷺ وبين الله تعالى بخلاف الحديث القدسي الخامس : أن القرآن يجب أن يكون لفظه من الله تعالى بخلاف الحديث القدسي .. فيجوز أن يكون اللفظ من النبي ﷺ السادس : أن القرآن لا يمس الا بالطهارة والحديث القدسي يجوز مسه من المحدث .

### ● من الأحاديث القدسية :

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل قال : من عادى لي وليا فقد أذنته بالحرب ، وما تقرب اليّ عبدي بشيء أحب اليّ مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، وإن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله تردى عن نفس عبدي المؤمن ، يكره الموت ، وأنا أكره مساعته ..

## فضل سورة الملك

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل سورة ملك "أن سورة من القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له في المائدة والمنجية تنجي من عذاب القبر .."

## قصيدة

● خطب عثمان بن عفان الى عمه عتبة ابنته ، فاجلس بهجائه ثم قال : اقرب قريب خطب احب حبيب ، لاستطيع له ردا ، ولا اجد من اسعافه بدا ، قد زهجتكما وانت اعز علي منها ، وهي الحق بقلبي منك فاكرمها يعذب على لساني ذكرك ، ولا تنهها فيصغر عندي قدرك ، وقد قربتك مع قريبك ، فلا تبعد قلبي من قلبك .

## ● ست خصال ●

● قال بعض الحكماء : من كانت فيه ست خصال لم يعدم سنا .

- من كان جوادا لم يعدم الشرف
- من كان ذا إلقاء لم يعدم المقدرة
- من كان صدوقا لم يعدم القبول
- من كان شكورا لم يعدم الزيادة
- من كان ذا رعاية للمقوق لم يعدم السؤدد
- من كان منصفا لم يعدم العالية

## الحرية عند الصوفية

● الحرية من الحر ، والحر هو ضد العبد ، وذلك وارد في قوله تعالى : "كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر ، والعبد بالعبد ، والانس بالانس" .

والحرية عند بعض أئمة الصوفية تعبر عن منتهى غاية السالكين الى الله ، ونهاية للتخلف بالعبودية ، فيصل السالك الى أعلى مقام حيث هو عبد صادق لله ، مخلص في طاعته ، متوكل عليه بكلية ، صابر بقضائه ، راض بما يزيقه تعالى ..

فالحرية بالمعنى الصوفي اذن عكس العبودية ، لان العبودية في رايهم عبودية الشهوة والنفس والشيطان جميعا . فالأهواء عبودية للإنسان لانها تسيره كما تريد دون ان يسيطر عليها فتتلف نفسه ويضيع في دنياه آخرته ، فإذا كان الإنسان عبدا لله ، كان حرا على الحقيقة ، فلا يؤثر فيه الا الحق ، ولا يبصره إلا الله تعالى .

ويقول بشر الحافي - رضى الله عنه - ان الله خلقك حرا ، فكأن كما خلقك ولا تراثي امك في الضر ، ولا رفقتك في السر ، اصل لله ، ودع الناس عنك .

ويقول الجنيد رضى الله عنه :

"اخر مقام العارفين ( الحرية )"

والاحرار هم اصحاب الولايات ويسمون ايضا الرجال ، ورجال الليل ، واهل الحق ، واهل الحقيقة ، واهل الصدق .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَيُّهَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ • سُبْحَانَ اللَّهِ

# مصر للطيران

## القاهرة جدة القاهرة

### ٣ رحلات يوميا

## الإسكندرية جدة الإسكندرية

### يومياً ماعداً السبت والأحد

## الأقصر جدة الأقصر

### الأرباء من كل اسبوع

مصر للطيران

تستحق لكم خدمة مميزة

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمدين



## بقلم : الشيخ عطية صقر

٣ - «غاية الكشف والبيان في تحريم شرب الدخان» ، لسليمان بن محمد الفلاني .

٤ - «نصيحة الإخوان باجتنب شرب الدخان» ، لبرهان الدين الفلاني .

٥ - «محدد السنن في نحو اهل الدخان» . لعبد الكريم الفلكون الطرابلسي .

٦ - «الحسام الفاسم» ، للشيخ محمد عبد الهادي الرومي .

٧ - «هدية الإخوان في شجرة الدخان» ، لأبي الفيز الواسطي الزبيدي .

٨ - «اللمع في حكم شرب طبع» لعبد الباقي الزرقاني .

٩ - «ترويح الجنان بتشريع حكم شرب الدخان» .. لأبي الصنات محمد عبد الحمى اللكنوي .

١٠ - «الصلح بين الأخوان في اباحة شرب الدخان» ، للشيخ عبد الغني التاليسي .

١١ - «غاية البيان لحل ما لا يهيب العقل من الدخان» ، لنور الدين علي -الاجهوري-

●● من المشاكل التي يعانيها مجتمعنا اليوم مشكلة التدخين ، والتي لها من الاضرار الصحية والمادية مآلها ، وقد تناول الشيخ عطية صقر هذه المشكلة عارضا ومحللا وموضحا وجهة نظر الشرع الحنيف فيها ، وقد تناولنا العدد الماضي اضرار التدخين من الناحية الطبية وعرفنا انه يسبب الكثير من الامراض التي من الممكن ان تؤدي بحياة الانسان . واليوم نقدم الحكم الشرعي للدخان وآراء العلماء في حكم التدخين ●●

### الحكم الشرعي للدخان

بنا على ما تقدم من اضرار اجتهد علماء العصر لاستنباط الحكم الشرعي للدخان ، وظهرت رسائل ومؤلفات بعضها يحمل اتجاها واحدا ، الى اقصى اليسار او الى اقصى اليمين ، يعني يحرم بالحرمة أو يجرم بالحل ، وبعضها يعرض مختلف الآراء ثم يحاول ان يوفق بينها .

### مؤلفات في حكم الدخان

يقول ابو سالم المياشي ، ناقلا عن شبيهه ابي بكر الكتاني ، انه رأى في الدخان نحواً من ثلاثين تأليفاً ما بين محلل ومحرم . وبعد هذا القول ظهرت مؤلفات عصريّة أخرى . ونشير الى بعضها فيما يلي :

١ - «دفع الشهوة عن تناول التباك والكفتة والقات والقهوة» ، للعلامة علوي ابن احمد السقاقي .

٢ - «الجواب المحرر لاحكام المنشط والمخدّر» ، لوجيه الدين عبد الرحمن الزبيدي .

١٢ - «رسالة للشوكانية» ضمن الرسائل المنبرية نشر منبر الدمشقي . ذلك الى جانب الحديث عنه في الكتب الفقهية مثل :

(أ) «بغية المسترشدين» ، للسيد عبد الرحمن بن محمد المشهور .

(ب) «محاشية الباجوري على شرح ابن قاسم لمتن أبي شجاع» .

(ج) «تقيق الحامدية» ، لابن عابدين .

(د) «الدر المختار شرح تنوير الأبيصار» .

(هـ) «محاشية الرهوني على شرح الزرقاني على متن خليل» .

كما عقدت مؤتمرات حديثة لبحث موضوع الدخان من الوجهة الدينية ، كالمؤتمر الاسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدّرات ، الذي عقد في المدينة المنورة في الفترة من ٢٧ - ٣٠ من جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ - من ٢٢ - ٢٥ من مارس ١٩٧٢ م .

### الحكم الشرعي والقسامه

ولمعرفة الحكم الشرعي الذي اختلفت الآراء فيه ، وتريد ذكره في هذه المؤلفات وغيرها ، لا بد من معرفة : معنى الحكم الشرعي في اصطلاح العلماء والقسامه . والاساليب التي صيغت بها النصوص التي يؤخذ منها الحكم ، وبيان الاصل في الاشياء قبل ان يرد دليلها .

اولا - الحكم الشرعي هو خطاب الله المتعلق بالفعال المكلفين اقتضاء او تحجيّرا ، او وضعا ، وكما يطلق الحكم على الخطاب يطلق على اثره ، والحكم التكليفي ينقسم خمسة اقسام :

(١) الوجوب في الواجب ، وهو : ما كان الامر به امرا جازما ، ويثاب النهر

حتى لا تحكم على الحلال بأنه حرام أو بالعكس . فذلك منهي عنه بقوله تعالى : ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون . متاع قليل ولهم عذاب اليم . سورة النحل : ١١٦ . ١٧٧ .

وبخاصة ان بعض الاحكام اجتهادية اختلفت فيها الآراء ، فتكون ظنية لا قطعية ، ومن هنا لا تجوز نسبتها الى الله تعالى ، بل تنسب الى اصحابها ، فقد كان ابو بكر - رضى الله عنه - اذا اجتهد فى امر براهه يقول : هذا رايى ، فان يكن صوابا فمن الله ، وان يكن خطأ فمنى ، واستغفر الله .

وكتب احد كتاب عمر هذه العبارة : هذا ما رأى الله ورأى عمر ، فقال له : يشى ما قلت ، هذا ما رأى عمر ، فان يك صوابا فمن الله ، وان يك خطأ فمن عمر ، وقال : «السنّة ما سنّه الله ورسوله ، لا تجعلوا خطأ الراى سنّة للامة» .

#### اساليب الحكم

ثانيا : الاساليب التى جاءت بها النصوص التى يستدل منها على الاحكام لا تنقسم صيغة واحدة ، فقد يصاغ الامر بالشىء بأسلوب الانشاء ، مثل «واقموا الصلاة» وقد يصاغ بأسلوب الخبر ، مثل : «ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» .

وقد يصاغ النهى بأسلوب الانشاء مثل : «لا تأكلوا الربا» وقد يصاغ بأسلوب الخبر ، مثل : «واحل الله البيع وحرم الربا» .

ومن صيغ النهى عبارة «اجتنبوا» كما فى قوله تعالى : «فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور» . وقوله : «انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» .

وخصصت هذه العبارة بالذكر ، لان بعض من يشرّبون الخمر يقولون : ان الله عبر بشارتنا بلفظ «اجتنبوا» وهو لا يلبى التحريم ، بل الكراهة التى لا ترتب عليها عقوبة ، ويورد على هؤلاء بالسؤال عما جاء فى الآية من الميسر والانصاب والازلام ، هل هى مكروهة ام محرمة ؟



على فعله ويعاقب على تركه ، «كالصلوات الخمس» .

(ب) الحرمة أو الحرام ، وهو : ما كان النهى عنه نهيا جازما ، ويثاب المرء على تركه ويعاقب على فعله ، «كالقتل» .

(جـ) الذنب أو المندوب ، وهو : ما كان الامر به امرا غير جازم ، ويثاب المرء على فعله ولا يعاقب على تركه ، «كالمسواك» .

(د) الكراهة أو المكروه ، وهو : ما كان النهى عنه نهيا غير جازم ، ويثاب المرء على تركه ولا يعاقب على فعله «كرفع البصر الى السماء اثناء الصلاة» .

(هـ) الاباحة أو المباح ، وهو : ما لم يؤمر به ولم ينه عنه ، ولا يثاب المرء على فعله ولا يعاقب على تركه ، «كالمشى» و «النوم» .

لا بد من معرفة الفروق الدقيقة بين هذه الاقسام ، لانها تتردد فى الكتب وتجرى على الالسنّة دون فهم الكثيرين لها ، ومن هنا يكون الخلط فى الحكم ، والجدل الذى لا طائل تحته . وتظهر اهمية المعرفة لهذه الاصطلاحات عند القيام بالتوعية ، او وضع التشريع بخصوص التدخين ، ليعرف المدخن او من يريد ان يدخن : هل ارتكب جرما كبيرا يعذب عليه عند الله ، او جرما خفيفا يهون عليه وقع المخالفة ، او لم يرتكب جرما فيستمر فى ممارسته لعادة التدخين دون بأس .

لا بد من معرفة هذه الاصطلاحات

إن مواقف الذين يرتكبون المعصية وهم شاعرون بخطئهم أهون من موقف الذين يرتكبون المعصية ويحاولون ان يجدوا لها مبررا يفلتون به من العقوبة ، ان الأولين يرجى فيهم الخوف من الله والتوبة اليه ، اما الآخرون فقد زين لهم سوء اعمالهم فراوها حسنة ، قل ان يفكروا فى التوبة .

#### الاصل فى الاشياء

ثالثا : هناك مسألة اختلفت فيها آراء العلماء ، وهى الاصل فى الاشياء ، هل هو الحل حتى يرد الدليل على عدمه ، ام الصرمة حتى يرد الدليل على عدمها ؟ بالاول قال الشافعية كما ذكره ابن نجيم فى «الاشباه والنظائر» وبالثانى قال ابو حنيفة وقال بعض الاحناف ، ومنهم الكرخي كما قال الشافعية .

وهذه القاعدة تفيد عند الاختلاف فى معرفة حكم شىء لم يرد دليل عليه فى القرآن والسنة ، حيث يرجع الى الاصل الذى كان عليه قبل ورود الدليل ، هل يبقى على حله كما قال الشافعية ، ام يبقى على حرمة كما قال الاحناف .

وقد اعتمد بعض الباحثين عن حكم الدخان ، على هذه القاعدة فى تأييد رايه .

#### آراء العلماء

##### فى حكم التدخين

بعد الاطلاع على اقوال العلماء الذين كتبوا عن التدخين رأينا ان هناك اتجاهات ثلاثة :

اتجاهها يقول بالتحريم مطلقا .

واتجاهها يقول بالحل مطلقا .

واتجاهها يقول بالتفصيل ليعطى كل حالة حكمها واصحاب الاتجاه الثالث يقولون : «ان التنبك لم يثبت له وصف ذاتى ولا اغلبي من الضرر البين فى البدن كالمس ، وفى العقل كالخمر والبج والحشيش حتى يدار عليه الامر ، فلا مانع من ان تجرى عليه الاحكام الخمسة التكليفية ، لكن لا سمى الى الجزم بحكم منها الا بعد تحقق الحكم الوضعي من الاسباب والشروط والموانع ، فيكون حراما عند الضرر المجرم او الاسراف المجرم ، ويكون واجبا اذا تعين سببا فى النجاة من الموت» .

البقية العدد القادم

## ● النظرية الإسلامية ●

للزوجين علاقات جنسية خارج نطاق الزواج ٨٨٪ يظن أنه لو كان الأمر بأيديهم لفضل البقاء في البيت مع أطفالهم و ٨٩٪ يظن بالتضيق على المطبوعات التي تروج العري و ٩٢٪ يؤكد أن التمسك بالدين مهم لتحقيق الاهداف الشخصية و ٩٦٪ يدرك أن وجود العائلة وتنشئة الأطفال مهم من أجل تحقيق اهدافهم في الحياة .

الشراء الغريب أن الوطن العربي يسير على منوال الغرب كما سار من عاتة عام ويريدون أن تعيش نفس تجارب التي خاضها مع أن المفروض ونحن في القرن الحادي والعشرين أن نبحث تجارب الشعوب ونعرف العقبات التي واجهت في طريقها حتى نبدأ معهم في اصلاح ما الفسد الدهر ذلك اذا كنا مرتبطين بالفكر الغربي وابداعاته لما بال وديتنا الضيف وضع لنا الاسس الصحيحة والسليمة منذ ١٥ قرنا من الزمان وكل يوم نكتشف صحة هذه الاسس والمبادئ والقيم مع ذلك نتقاسم عن تعميلها وتطبيقها . اذا كنا نصل ونستقي افكارنا من الغرب فهاهو الغرب يعلن بصحة النظرية الإسلامية فهل ياترى يؤمن بها المسلمون انفسهم ؟؟؟؟

### المصدر

آخر التقارير التي خرجت من طريق الصحافة الامريكية توضح أن النساء الامريكيات يشكين الآن بكثرة من مشاكل التهرؤ والخروج عن القيم والتقاليد التي ارادتها شرعية الله للمرأة فالتهرج أدى الى سلب المرأة كرامتها في المجتمع وسبب لها متاعب كثيرة كالتهرج لمحاولات الخطف والاختصاب .

جميع اركان المجتمع الامريكي اهتزت بعنف نتيجة الاختلاط والتهرؤ النسائي .. العلاقات المحرمة خربت الاستقرار الاسرى في مقتل .. الاطفال الابرياء تملئ بهم الملاهي لا يعرفون لهم أم أو أبأ واطفال غير شرعيين يعيشون مع امهاتهم ولكنهم ينشئون في بيئات مريضة تربي فيهم نوازع الجريمة . وهما شهادة من الامريكيات في

شكل وثيقة مدعمة بالاحصاءات كتبها الباحث ( دانيل إى ديس ) بعنوان ( مائة في المائة امريكيتين ) وصدرت عن دار ( ابوسدون للصحافة ) . تقول الوثيقة بالازدحام أن ٤٣٪ من النساء الامريكيات ممن تتراوح اعمارهن بين ٢١ و ٣٥ عاما يحتلن ان حركة تحرير المرأة قادت الى اضعاف التقاليد والقيم الاخلاقية وأن ٤٧٪ من نلس هذه المينة يؤكد ان سعادة المرأة الحقيقية تكون في بيتها .

كما تعتقد ٦٠٪ من الامريكيات ان الامومة هي الفضل شيء يلحق بالمرأة وهناك ٨٢٪ من البنات اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٨ و ١٧ عاما قلقات جدا من احتمال تعرضهن للاختطاف . وتذكر الوثيقة كذلك ان ٨٧٪ يعتقدن أنه من غير المقبول ان يكون

رايت فيما يرى النائم اننى ومعى كثير من شباب الأمة قد تماطينا عقارا يسومونه ( حب الدنيا وكراهية الموت ) بعد أن أومضى الكثرين انه ( سمرى الطغول ) فيه تستطيع النوم وقد الظهيرة مهما قتلت اطفالك حراك أو علا صراخهم وشيء منه في النساء تنام حتى الصباح حتى تلهي جسدك اشعة الشمس الحارقة .

ورأيت ايضا بعضا من شباب الأمة وقد أصبح مولما بعبادة القطط

## ● رأيت فيما يرى النائم ●

والكلاب وتربية الثعابين والغربان وقد صار يخشى على صحة الطيور المغردة والأسماك الملونة ولكنه لا يهتم كثيرا بالدم المسلم المسفوح في كل مكان في الصومال والهند وروسيا وبلغاريا واليابان والمسلمين ولبنان والبيسنة والهرسك وفى كل ديار الإسلام .

رأيت فيما يرى النائم ان بعض نساء الأمة لم يعدن حريصات على ارضاع أطفالهن لبن الام الرباتى وقد

تكالبن على الخروج تاركات غلذات اكبادهن لجعل من الخدمات ورأيت الخدمات يرضعن اشبال الأمة اللبن البودرة مخلوطا بكيميات هائلة من البخل والجبن وحب الدنيا وكراهية الموت .

رأيت فيما يرى النائم أن اغنياء الأمة يكتزون الذهب والفضة والنقود في بنوك أوروبا وأمريكا ويحرمون أبناء دينهم ووطنهم من هذه الخيرات التي امر الله سبحانه وتعالى أن يتم انفاقها في المجتمع الإسلامي حتى يستفيد منها أبناء هذا المجتمع ورأيت ايضا



## ● شكرا لفتننا في

### الأردن ●

ما اعظم الانتماء للوطن والاخلاص لزيادته والعمل على تقديرات الصعاب التي تلقى في طريقهم والوفاء بصاحبهم .. نموذج من ابناءنا العاملين في الخارج كان له اكبر الاثر في نفوسنا للقيام بالواجب المكلف به في تقديم سبل الراحة وتذليل كل المعوقات فائدا سفرنا بالبحر هذا العام بالطريق البري وعند مكان بالأردن اسمه الدرة طلبوا من كل حاج دفع ١٠ ريالات ولأن اسباب الدفع كانت غير واضحة وبفهمهم رغبتنا دفع المبلغ فاضطرت السلطات الى عدم السماح للباصات بالسير وكنا قد بلغنا ثلاث باصات في وقت الظهيرة والشمس في قمة لمعانها ووجهها غاصتنا بالفضول احمد درويش الذي تحرك بسرعة واتصل بالسلطات وفي خلال دقيقتين بالضبط استجابات السلطات الأردنية لطلب الفتنس وامتنامه بأهل بلده وسمعوا لنا شاكركين بالسفر دون ان ندفع مليا واحدا ثم مريت بعد ذلك كل الباصات القادمة من مصر دون ان تدفع شيئا .. شكرا للفتنن الذي أدى واجبه واهتم بأهل بلده ونجح أن يكون هذا النموذج من العاملين المخلصين في كل مكان على أرض مصر الحبيبة وخارجها ..

احمد محمد ابو السهوت  
مدرس بالمعاهد الأزهرية

انهم يتبرهون بمئات الملايين لجمعيات خيرية اوروبية ولا ينفقون مليا واحدا للضحايا المسلم العائز الذي لا يجد عملا أو بيتا أو زوجة أو غيره من متطلبات الحياة الضرورية .

لقد رايت اشياء كثيرة وما ذكرته كان كافيا لأن استيقظ بسرعة واعيد الى ارض الواقع وأنا اردت لا له الا الله محمد رسول الله .. انه لا وأنا اليه راجعون .

محمد حسن  
القاهرة

## ● المحجوب حضارة ●

المحجوب الاسلامي فريضة شرعية تشكل الشخصية الخارجية للمرأة المسلمة وترفع من مكانها في المجتمع وهو رمز لما وراءه من اخلاق ومكان وروح دينية وهو كالمسلفة لا تصحب للزوجة ولكن تعميها . ان تمسك المرأة بحجابها يشكل مؤشرا حضاريا للمجتمع لأن المرأة تفهم نفسها المجتمع المتحضر وهي تحجب بحجابها عن انها امرأة متميزة عن غيرها من النساء اللاتي غاب عنهن الوازع الديني واصبحن جزءا من الطيف المغترب فكريا والمستبعد نفسيا . فلا تتجرف وراء احوال وآراء المستشرقين الحافدين على الإسلام ولا وراء احوال العلماء فيما يقولونه بالرقى والحضارة والتقدم فهم يزعمون مثلا ان المحجوب ما هو الا امر متواتر منذ القدم أي انه من التقاليد التي يمكن الافلاح عنها وانه مع مرور الوقت سيصبح التخلي عنه امرا عاديا كغيره من الامور التي كانت مرحوضة في المجتمع ثم اصبحت الآن مقبولة .

إنه زعم باطل البهتان كبير فالمحجوب فريضة دينية قائمة الى قيام الساعة انه يمثل كرامة المرأة وسياجها الذي يحميها من فتنة الشيطان ويضعها في مكانها العظيم اللائق بها كأمراة عربية لاجبال مسلمة مثقفة سالحة ولاشك ان الذين يروجون هذا الزعم سوف تكون مطالبهم غدا أكثر من هذا بكثير لانهم فوجئوا بهي المرأة المسلمة ونضجها الفكري ويقوة ايمانها والتزامها .

ولقد حملت الينا الانتباه مؤخرا الكثير من الاحداث التي تبرهن على رغبة المرأة المسلمة في كل مكان . فطالبات الجامعات التركية اصبرن على المحجوب رغم قيام الجامعات بطردهن وخرمانتهن من التعليم الجامعي ومن حوائلي عشرة الاف طالبة صعبة فاصبرن على موقفهن حتى سفر الله سبحانه وتعالى الرئيس التركي ومنح حرية المرأة في ارتداء المحجوب في جميع المؤسسات التركية .. ولا ننسى اخواتنا المسلمات في فرنسا وبريطانيا والمانيا وتمسكن بالمحجوب رغم الصعلات التي تعرضن لها سواء من المستوطنين في المدارس أو الذين يلقون خلف ابواق الاعلام المضاري للإسلام . ان استمرار هذا الجيل النسائي المسلم سيكون بمثابة العنقود الحضاري لصد الدهوات الفاسدة وكل من يحملها حتى ولو كان مسلحا ببطاقة الهوية .

صالحة محمد الحلواني

## ● الاستبساكسي لا يسكني ●

أزمة المسلمين عظيمة ومأساتهم الماثلة هنا وهناك تجعلنا نواصل الكتابة النازفة .. ان موجة من الكراهية تسود العالم ضد الإسلام والمسلمين وتجعل الاضطهاد يتواصل وبهما تولدت اشكال الاضطهاد فانها تبقى تركز على شيء واحد هو ذات المسلم واغلى ما يملكه ( اعني جوهه الإسلام ) .

ان هدم المساجد واغلاق الكتاتيب والصلب على جذوع الاشجار واشغال النار في الكبار والصغار وحرق قرى واحياء كاملة بما فيها من العيوانات والانسان كما يحدث في الهند والبوسنة والهرسك والابادة الكاملة للأسر المسلمة وقتل العلماء وبقر بطون العوامل والاعتداء على التسلمات الشابات الصغيرات والمجتمع المتمدن الحضاري الديمقراطي الإنساني لا يتحرك بل يقف متفرجا على ما يحدث دون تدخل لهو مشاركة ايجابية بصمته وموافقة عننية بتناقص وكأنه يقول استمروا في هذه المذابح .. اسرخوا وقتل وابادة هؤلاء المسلمين كما ابديت من قبل امم كانت شهيرة مثل الكرك والتتار والانجش والكريمين والشيخ والكلوك والذين كانوا يقطعون في روسيا وأوروبا الشرقية وابدوا مع انتشار الفكر الشيوعي .. انهم يستخدمون كل فنن التكنولوجيا والعلم في ابادة المسلمين جهارا نهارا فماذا نقول ؟ وهل يجدي التباكي ؟

مسي محمود  
القاهرة

● تساؤلات الكتاب  
المختوم ●

في الأيام الأخيرة من حياته ،  
عقد سيدنا داود عليه السلام  
مؤتمرا ضم كبار الشخصيات من  
العلماء والعالمين ليكونوا  
شهودا وطلب ابنه سليمان  
فاجلسه بينهم . ثم قال له :  
ياولدى إن الله أنزل علي كتابا  
مختوما فيه أشياء أرى أن  
اسألك عنها ، فإن عرفتها فانت  
الخليفة من بعدي ...  
فقال سليمان : ليسألني نبي  
الله عما بدا له ، ومثلوايلي إلا  
بأله ...  
وبدا داود أسأله المتواليه  
فقال :

ما أقرب الأشياء ... وما  
أبعدها ؟  
وما أنس الأشياء ... وما  
أوحشها ؟  
وما أحسن الأشياء ... وما  
أقبحها ؟  
وما القاتل ... وما  
السايعين ...  
وما المشركين ... وما  
المتباغضين ؟ وما الأمر الذي  
إذا ركبته الرجل ذم أخوه ؟  
وما الأمر الذي إذا ركبته  
الرجل حمد أخوه ؟  
وبدا سيدنا سليمان يجيب  
فقال :

أما أقرب الأشياء فالأخرة .  
وأما أبعد الأشياء فهو ملكاتك  
من الدنيا .  
وأما أنس الأشياء فحسد فيه  
روح ... وأما أوحش الأشياء  
فحسد لا روح فيه .  
وأما أحسن الأشياء فالإيمان  
بعد الكفر ... وأما أقبح الأشياء  
فالكفر بعد الإيمان .  
وأما القاتل فالحسماء  
والأرض .

وقال القطب الصوفي  
لولده يؤدبه ويوصيه ..

● بارك الله طلائع الجيل الواعد من شباب التصوف الاسلامي  
وفتياته المريدين .. لقد تعودنا في بداية كل موسم أن نقدم الى مكتب  
شيخنا ببيانات نجدد بها التعريف عنا والتعارف بنا أسما ، وعمرا ،  
وبراسة وأحوالا اجتماعية ...  
وفي هذا الموسم استأن لنا فتي مريد جديد سنة مفيدة حميدة ، فقد  
أرفق ببياناته أروافا من كتاباته ومفكراته ، تعبر عن اتجاهاته ومثله  
الإيمانية والبطولية ، وتبرز ملامح شخصيته على صمات مستقلة ..  
فكان ذلك تقليدا جديدا حميدا . بارك شيخنا ودعا لصاحبه بالخير  
وحسن الثواب له ولعن عمل به من بعده ..  
وهذه قطوف مختارة مما كتب الفتيان المريدين في بياناتهم للموسم  
الجديد ●●

● هل تحب الحياة ●

خير الأيام في عمري - وقد  
قاربت سن العشرين - هي أيامي  
مع القراءة ...  
لقد قرأت كثيرا وقرأت  
وقرأت ...  
ولكنني حتى الآن لم أقرأ أجمل  
ولا أنفع ولا أرفع من هذه  
الوصية التي كتبها القطب  
الصوفي عثمان الثوري لولده  
يؤدبه بها ويوصيه .. قال .  
يا بني .. عود نفسك مجاهدة  
الهوى والشهوة .  
إذا أكلت فقل مما يليك .  
واعلم أنه إذا كان في الطعام  
لقمة كريهة . أو شيء  
مستطرف . فإنما لك للشيوخ  
المستضعف . أو للمصبي  
المدلل . ولست واحدا منهما ..  
يا بني .. عود نفسك التعفف .  
ولا تنهش كالسباع . ولا تنضم  
كالغفل . ولا تنغم لعم الجمال -  
فإن الله جعله إنسانا . فلا  
تجعل نفسك بهيما .. واعلم أن

الشيخ داعية اليشم  
( التخمسة ) . واليشم داعية  
السقم . والسقم داعية الهلاك .  
ومن هلك هكذا فقد قتل نفسه .  
وقتل نفسه الأم من قتل غيره ..  
يا بني ... والله ما أدى حق  
الركوع أو السجود ممتلي قط  
.. ولا خضع لله ذو بضنة ..  
القناعة والصوم مصحة .  
والوجيبات الخفاف عيش  
الصالحين ...

يا بني .. لقد بلغت تسعين  
عاما . فلتقص لي سن . ولا  
انتقصر لي عصب . ولا عرفت سيل  
انف . ولا سيلان عين . وما كل  
ذلك لعلة إلا التخلف من  
الزاد ...  
فإن كنت يا بني تحب الحياة  
فهذه سبيل الحياة ...  
وإن كنت تحب لنفسك الهلاك  
فهذه سبيله .. والله معك يكفوك  
ويحفظك ..

ولما الساعين فالشمس  
والقمر  
ولما المشتركين فالليل  
والنهار  
ولما المتباغضين فالصوت  
والحياء

ولما الامر الذي اذا ركب  
الرجل ذم اخره . فالحدة بعد  
الخطب ...  
ولما الامر الذي اذا ركب  
الرجل حمد اخره .. فالعلم عند  
الخطب ...

وعندئذ انظر سيدنا داود  
الكتاب المختوم . وفتحها فاذا  
جواب المسائل كلها كما نزل ..  
وكما اجاب سليمان ..

وهكذا استخلف سليمان ..  
وقال دعاء :

"رب هب لي ملكا لايتبعني  
لاحد من بعدى .."

### ● إبتسامات أبي حنيفة ●

سال رجل الامام ابا حنيفة  
قل لي يمولانا .. اذا انا  
خلفت ليابي ونزلت إلى البحر  
لاغتسل .. فهل اتوجه إلى ناحية  
القبلة ام إلى غيرها . وما هي  
غيرها ؟

فربت ابو حنيفة كتفه برفق  
ثم اجاب باسماء :

الافضل ان يكون وجهك إلى  
جهة ليالك حتى لاتسرق . والله  
اعلم ...

### ● مفاتيح الكعبة ●

الكعبة هي اشرف بقاع  
الارض .

وبابها لايفتح إلا في اوقات  
محددة ومناسبات معروفة على  
مدار السنة .. وفي العصور  
الاسلامية - كما يقول الدكتور  
حسن الباشا استاذ الفنون  
الاسلامية بكلية الآثار - كان من  
مظاهر التقديس والتكريم لبيت  
الله الحرام الحرص على صنع

مفاتيح لفتح الكعبة . وكان  
الفنانون المسلمون يتفنون في  
تشكيلها وزخرفتها . ونقش  
بعض الآيات القرآنية الكريمة  
عليها ..

وقد بقي لنا من هذه المفاتيح  
مجموعة كبيرة موزعة حاليا بين  
بعض متاحف العالم . ويوجد  
عدد كبير منها في متحف  
استامبول بتركيا . وهي تعتبر  
بتشكيلاتها وزخارفها كنوزا  
تراثية من روائع الفنون  
والصناعات الاسلامية  
العربية ..

### ● طليعة نساء العالم ●

كانت أمية بنت كعب  
الفارسية ممن دخلن الاسلام  
وهن في طور الحداثة ...

ويوم خبير كان عمر أمية  
سبعة عشر عاما . وجاءت إلى  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
في نسوة من غفار قلن : اردنا  
الخرج مع فداوى الجرحى .  
ونحن المسلمين بضا  
استطعن ...

فقال لهن صلى الله عليه  
وسلم : على بركة الله ...

وأحسنن أمية القيام  
بمهمتها في العناية بالجرحى  
والمجاهدين وأعجب بها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فلقدما قلادة من ذهب ففرحت  
بها . ولم تفرق صدرها طوال  
حياتها . ثم أوصت أن تدفن  
معها . فدفنت بها وهي في  
عنتها .

وهكذا كانت أمية بنت كعب  
الفارسية طليعة نساء العالم في  
أعمال التمريض والأوصاف  
للجرحى والمصابين في ميادين  
الجهاد

وكان تكريم الرسول العظيم  
لها بقلادة ذهبية تكريما نبيلاً  
غير مسبوق لبطولات المرأة  
وجهادها وراء الصفوف على  
جبهات القتال ...

### ● جد الشباب واجتهاده ●

كان عالما نابها . لجيل القدر .  
بلغ بعلمه وجده مكان الصدارة  
وكان بشهادة الأئمة الكبار - إمام  
عصره ..

ذلك هو الليث بن سعد الذي  
نميز منذ صباه البكر بأنه احب  
الحديث النبوي وشغف به وقد  
أخذ علومه على أكثر من خمسين  
من التابعين الذين ارتكهم وتعلم  
منهم ودرسهم وطوف بالعالم  
الاسلامي وذهب إلى مجامع  
علمه يلقي براءة وكتاب  
الحديث الشريف يسبح منهم  
ويتعلم ويحقق ويستزيد ...

ولد الإمام الليث بمصر يوم  
الجمعة ١٤ شعبان عام ٩٣هـ  
وتوفي إلى رحمة الله يوم  
الجمعة ١٤ شعبان عام ١٧٥  
هجري . ودفن حيث مقامه  
المعروف بالقاهرة ...

وكانت حياته مثالا عاليا  
لمصاحبات الشباب وجده  
واجتهاده فألى جانب العلم  
وحبه له وتلقوه فيه . فقد عمل  
ايضا بالتجارة والزراعة حتى  
اتسعت ممتلكاته وأرباحه  
وأصبح في عدد كبار الثراء .

وقد عاش الإمام الليث بن  
سعد يتفق أمواله الطائلة في  
سد حوائج الناس ورفع الضيق  
عنهم . إيمانا منه أن ما استغلفه  
الله عليه فهو ابتلاء . ولخلق  
الله فيه حق . وأنه هو ليس إلا  
عاملا مازقه الله ينطق في الخير  
ويوجهه إلى ما فيه اصلاح  
مأخوله .



# مائدة الفقه الاسلامي « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

● حياة المسلم حداد في سبيل الله وفي دأب الله لتطهير نفسه وتطهير روحه وتزكوا عقائده ويحطن قلبه ويصبح أملاً تكرامة الله تعالى ورضاه حتى يصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الخدمة الجليلة مستقلة عن خصوصيات الرخلة الالهية او مستوحاة من ينبع الحجة المحمدية ●●

تكون المرأة امامة للرجال خشية الفتن بصورتها في القراءة والذكر والتكبير وما اليه او بوضعها حين ترتع او تسجد بل ان الامام مالك رضي الله عنه منع من تكون ايضاً اماماً في الصلاة لنساء مثلها والذي جرى عليه العمل ولم يختلف فيه أحد ان الرجل كان يؤم الناس في الصلاة رجالاً ونساء وقد حدث ذلك ايام النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده فكان الرجال يلقون خلف الامام والخلفاء خلف الرجال والنساء خلف الخلفاء وصح في الحديث : "خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها" هذا اذا كان النساء يصليهن جماعة مع الرجل فالامام لابد ان يكون رجلاً فهل اذا كانت هناك جماعة من النساء يرين الصلاة وحدثن في جماعة فهل يجوز ان يؤمن رجل ؟ لا يوجد ايداً ملتح بمنع من ذلك فالفتنة صامنة بحضور هذا العدد وهي شدة اما اذا كانت المصليات خلفه القارب له كالرجل مع أهل بيته .

ويدل على جواز حديث رواه ابو يعلى الطبراني في الأوسط بسند حسن ان ابي بن كعب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله علمت الليلة عملاً قال : ما هو ؟ قال : شوة معي في الدار قلن : انك تقرا ولا تقرا فصل بنا فضلت بهن .. فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وكان سكوته رضا وكان ذلك في تراويح رمضان . وروى سعيد بن منصور ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس على ابي بن كعب في التراويح فكان يصلي بالرجال وكان تميم الاداري يصلي بالنساء .

## ● صلاة التمام ●

امر الله عز وجل بقامة الصلاة وليس مجرد الاتيان بها وإقامة الشيء هو الاتيان به مقوماً كاملاً يصدر عنه علته وتصدر عنه أثره واتار الصلاة وتنتلجها هي ما انبثاها

وكذا صلاة الفجر اذا كانت الرحلة تستمر الى ما بعد طلوع الفجر فإن المسافر يصليها في القطار او الطائرة على حسب حاله قال تعالى : "فلتقوا الله ما استطعتم" ويجب على المصلي ان يتجه الى القبلة ايضاً كان اتجاه الرحلة لقلوه تعالى : "فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره" .

## ● من شروط صحة الصلاة ●

من شروط صحة الصلاة طهارة الملبعة التي يصلي عليها المسلم او طهارة الفراش اذا اراد الصلاة عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بغسل يول الاعرابي الذي يلى في المسجد واذا كانت الارض نجسة وفرش عليها بفرش طاهر صحت الصلاة لانه جعل بينه وبين النجاسة حائلاً طاهراً فالغرفة التي نجست ارضيتها لا تصح الصلاة فيها الا بعد غسل النجاسة التي فيها او فرشها بفرش طاهر مع العلم ان الرجل يجب ان يعرض على اداء الغرض في المسجد وان يصلي التوالت في البيت .

## ● جواز إمامة الرجل للنساء ●

إن الصلاة خير موضوع لانه صلة بين العبد وربه وهي تؤدي على انفراد في جماعة وقد جاءت الاحاديث تحت على صلاة الجماعة وجعلت ثوابها مضاعفاً والامام الذي يصلي بالمؤمنين له مواصفات تصح بها امامته ومن اهمها الا يكون فيه عيب او نقص يقل به عن المأمومين وقد اتفق الفقهاء على الا

## ● الصلاة في وقتها ●

يجب على المسلم المحافظة على الصلاة في اولقتها مع جماعة المسلمين ولا يجوز اخراج الصلاة عن وقتها قال تعالى : "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً" اي موقوفة في اوقلت معينة تؤدي فيها وفي الاثر "إن لله عملاً بالليل لا يقبله بالنتهار وعملاً بالنهار لا يقبله بالليل" وإخراج الصلاة عن وقتها إضاعة لها قال تعالى "فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا إلا من التمع" .. (النجم بين الصلاتين لا يجوز إلا بعدد شرعي في وقت احدهما كالظهر مع العصر والمغرب مع العشاء . اما جمع الصلوات ليوم كامل فهذا لا يجوز ولا تصح الصلاة بهذه الكيفية لان من كان بعض الناس يعتمدون على ذلك فيتركون فرائض الصلاة طوال اليوم ثم يؤدونها عند عودتهم الى المنزل في المساء .

## ● كيف تحصى صلاتك الفاتحة ●

كثير من المسلمين لا يعرفون كيف يقضون صلاتهم الفاتحة خاصة عندما يتشغلون بالناسف او الترحيل فعلى سبيل المثال اذا كانت الرحلة بالقطار او الطائرة تبدأ بعد دخول وقت الظهر او المغرب فإن دخل وقت الصلاة الاولى من الصلوات المذكورة فإن المصلي ينوي جمع التأخير ويصلي الصلاتين إذا نزل وكان نزل في آخر وقت الثانية وإن كانت الرحلة تستمر الى ما بعد خروج وقت الثانية فإن المسافر يصلي في القطار او الطائرة في المكان المناسب وعلى حسب حاله

نستعد للقاء الله سبحانه وتعالى  
بالعمل الصالح .

## ● النبي معصوم من

### الخطأ

يقول الله عز وجل : "فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم" اي اثبت يا محمد على ما اثبت عليه ودم على العلم بوحدانية الله والايمان بالبعث واعلم انه لا معبود بحق الا الله وهو النافع المنجي "يوم ياتيكم ملك لابنونا الا من اتى الله بقلب سليم" واستغفر الله لذنبك ولننوب المؤمنين والمؤمنات والله يعلم تقديكم في الدنيا وتصرفكم فيها ويعلم مكان استقراركم في الآخرة وسيبديكم على ذلك ، فإنه جل شأنه لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء .. وأما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار لطيف يعني هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتكب ذنباً لم يطوب بالاستغفار منه ولكن لأجل ان تستن به امته وتقتدى به .

إذاً كان وهو النبي المعصوم مأموراً بالاستغفار فكيف بنا نحن ؟ روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "اني لاستغفار الله والتوب إليه في اليوم سبعين مرة" وروى مسلم عن الأعرابي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : "إنه ليغان على قلبي : فاستغفر الله في اليوم مائة مرة" والفين : هو الخطيئة والستر .. ولعل ذلك يرجع الى ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان كان يسلم بأحوال المسلمين ثم يرى انه شغل بذلك عن الحق جل شأنه فيستغفر لذلك : من باب حسنات الإبرار سيئات المقربين ، وفي امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار للمؤمنين والمؤمنات اكرام لهم وتشريف وفي الوقت نفسه يعتبر توجيهاً لهم للاستغفار فإنه وصف لازم كل مؤمن ومؤمنة .

يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون

ان الأيام الستة التي خلق الله فيها الكون ليست - قطعاً - من ايامنا التي يقدر احدها بأربع وعشرين ساعة فتصويرها بذلك مرهون بوجود الشمس ودوران الأرض ولم يكن شيء منها قد خلق بعد وإليهم نزول العذاب وتدمير الأمر وعروج الملائكة أيام مقدرة بتقدير الله وهذا التقدير جاء بما يسوى الف سنة لليوم الواحد وجاء بما يسوى خمسين الف سنة فما هو التحديد الصحيح منها ؟

قال بعض العلماء : "إن التقدير بالألف والخمسين ليس للتحديد بل للتفخيم والتعظيم ويقرر عظمة الأمور والتفاوت فيها يكون التقدير في بعضها بألف وفي بعضها الآخر بخمسين ألف على ما اعتاده الأسلوب العربي في ذلك وجاء منه قوله تعالى : "ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم" والمراد الكثرة لا العدد فإيام خلق السموات والأرض ليست مقدرة بإيامنا التي نعيشها واليوم الذي ينزل فيه العذاب على المكذبين المستجلبين لنزوله بالمسبون فيه العذاب والمعاناة مدة طويلة كانت الف سنة وليست ساعة او ساعة كائنات لا تنزل يموتون فيها . وأمر الله في تدمير شئونه وتنفيذ الملائكة لما يؤمرون به سريع جداً لا يحتاج إلى إعداد ولا إجراءات كالمتبع بيننا فمع طول اليوم المقدر بألف سنة ينفذ الأمر سريعاً كما قال سبحانه وتعالى "إنما أمره اذا أراد شيئاً ان يقول له كن فيكون" .

وفي يوم القيامة الذي يقدر بخمسين الف سنة ينتهي حساب الخلق جميعاً بسرعة حتى يعرف كل مصيره قبل منتصف اليوم كما قال سبحانه وتعالى : "اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن قبلاً" والقبولة تكون في منتصف النهار وقد سنل ابن عباس عن ذلك فقال : "ايام سعادته عز وجل هو اعلم بها كيف تكون وإكره ان أقول فيها ما لا أعلم وأولى من الخلاف في ذلك ان

الله بها في قوله جل شأنه : "والم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون" .

والصلاة من أكبر الوسائل لترويض النفس على كبح جماح شهواتها وتطهيرها من أدناس المعاصي إذا ما دامها الإنسان على وجهها المطلوب .. فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ارايتكم لو ان نهاراً يبب لحدكم فيقتل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درته شيء ؟ قالوا : لايبقى من درته شيء قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا" وقال عز من قائل : "والم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين" .

وقد تعدد الله الذين يأتون بصورة الصلاة من الصركت والالفاظ مع السهو عن معنى العبادة وسرها المؤدى الى غايتها بقوله : "فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون" فسلام مصلين لانهم اتوا بصورة الصلاة ووصلهم بالسهو عن الصلاة الحقيقية التي هي توجه القلب الى الله بخشية المعشر يحكم سلطانه ثم وصفهم بأثر هذا السهو وهو الرياء ومنع الخير فقال : "الذين هم يراعون ويمنعون الماعون" .

## ● اليوم بألف سنة ●

● هل اليوم عند الله بألف سنة مما تعد كما جاء في الآية الكريمة وعلى ذلك يكون خلق السموات والأرض في ستة آلاف سنة ؟

- يقول الله تعالى في خلق الكون "ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام" ويقول في مقام وعيد المكذبين : "وان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون" ويقول في شان القيامة : "تخرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة" ويقول في تدابير أمره "يغير الأمر من السماء الى الأرض ثم يرحل اليه في

## الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ محمد علي مصعب نائب على اولاده بمحافظه الدقهلية ..  
والشيخ محمد محمود الدسوقي البصلي نائب على ابنته بنقطة كرم النور ميت غمر ..  
والشيخ محمد نجيب بدوي ابراهيم سنجاب خليفة خلفاء بيت محسن - ميت غمر ..  
والحاج ابراهيم مصطفى المحرات نائب بندر شبين الكوم ..  
والحاج عبدالرحيم السيد المرسى خليفة خلفاء بندر شبين الكوم ..  
والحاج حسن بن شندى محمد داود خليفة خلفاء كفر المصلحة .

## الطريقة العنانية العمريه

● تعيين الشيخ علي نصر العناني نائب المهيم ..  
والشيخ عيسى صبران العناني نائب تل حوين ..  
والشيخ القرشي منصور عتاني خليفة خلفاء جرجا ..  
والشيخ صلاح ابو الوفا العناني خليفة خلفاء البرقة ..  
والشيخ ابراهيم طه عتاني خليفة خلفاء المنطرية ..  
والشيخ عبدالباست عثمان العناني خليفة خلفاء منيا القمح ..  
والشيخ محمد مصطفى سكر العناني خليفة خلفاء شيبا ..  
هذا وقد وافق شيخ السجادة العنانية السيد بهاء العناني على أن يحتفل الشيخ احمد شمس الدين الخليفة بعواد جده السيد محمد شمس الدين بالقدوة ، كذلك يحتفل الشيخ عوض العناني بمولد السيد ابراهيم في نفس الميعاد ..  
والدعوة عامة .

## أشعة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

### الطريقة المسلمية الخلوتية

مولد ابو مسلم الكبير

تحتفل الطريقة المسلمية بجهيم طوائفها من أتباع ومريدين وخلفاء ونواب بمولد العارف بالله سيدى سليم أبو مسلم الكبير الكائن خريصه بكرا أبو مسلم مركز أبو حماد شرقية ..  
وذلك في الايام الأولى من شهر صفر سنة ١٤١٣ هـ الموافق ٢١ من يناير عام ١٩٩٢ وذلك لمدة اسبوع تحت رعاية شيخهم

بشر بالاستكدرية ، والشيخ ديق علي هندارى نائباً عن اولاده بمركز شبراخيت بحيرة ..  
والشيخ خالد دياب خليفة ..  
خليلة خلفاء محافظة البحيرة ..  
والشيخ بسهرنى محمد بسيونى الشرنوبى نائب مركز بسيون .

## الطريقة الرفاعية

● تعيين الشيخ عبدالهادى رشيدى حسين نائب عن نقطة السلامية مركز نجع حمادى .

## الطريقة الشعبية الاحمدية

● تعيين الاستاذ عبدالرحمن احمد السيد عبيد خليفة خلفاء مركز شبين القناطر ..  
والشيخ فهدى بيهي صفى حسنين نائب عن مركز مشتل السوق ..  
والشيخ سيد طه متولى درويش نائب عن بيت حسام الدين بالقليوبية ..

## الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ حسن البنا سعد محمود الطيب خليفة خلفاء عن محافظة الاسكندرية ..  
والشيخ فتحي ابراهيم عبدالطيم نائب قسم مصرم بكه بالاسكندرية ..  
والشيخ محمد ابراهيم محمد ناجى نائب قسم الطارين .

## الطريقة المرازقة الاحمدية

● تعيين السيد / جمال علي حسن صالحين نائب بيت الجندى عن محافظة اسسيوط ..  
والشيخ رجب عبدالفضيل براهيم نائب مركز بيللا ..

## الطريقة الاميبية الاحمدية

● تعيين السيد / على عارف محمدين نائب مركز ويندر سوهاج ..  
والشيخ محمد امام محمد ادم خليفة خلفاء مركز سوهاج ..

## الطريقة الصعوية

● تعيين الشيخ عبيد احمد عياد نائب بلاد الجابرية ونجع خيراه والقاضي والزواوية البحرية والتجوع مركز جرجا ..  
والشيخ السيد صديق محمد فرج الله نائب نقطة العنالى الغربية مركز البلبنا .

## المجتمع الصوفى



يقدمه :  
عبد الحميد  
عبد اللطيف

## اخبار وقرارات صوفية

● قرر سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا القنيسى التفاضلانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين كل من :  
- السيد / ابراهيم ابو الفتوح جابر سيد احمد وكيلاً للمشيخة العامة عن مركز حوشى عيسى بحيرة .  
- السيد / مدحت قطب عبدالعاطى وكيلاً للمشيخة العامة عن مركز القوصية اسسيوط .  
- السيد / جمعة محمد محمد جميل وكيلاً للمشيخة العامة عن مركز طامية ليرم .

## اعتماد تعيين نواب خلفاء الطرق الصوفية المختلفة

### الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

● تعيين الحاج رجب شعبان عبيد خليفة خلفاء الطريقة عن منطقة سيدى

الاحتفال بمولد العارف بالله السيد  
محمد شمس الدين رضي الله عنه  
تمتثل الطريقة الاحمدية المرازقة  
بمولد العارف بالله تعالى شيخها سیدی  
محمد حسن شمس الدين رضي الله عنه  
بمسيره يحيى المحالية لمدة اسبوع من  
١٢ أغسطس سنة ١٩٩٢ حتى  
أغسطس سنة ١٩٩٢ حيث يحتفل بالليلة  
الغرامية وقد وافقت المشيخة العامة  
للطرق الصوفية على تسيير الموكب  
الصوفى الكبير عصر يوم الخميس  
١٢ أغسطس من ميدان باب النصر ماراً

عبد الواحد محمد الحسيني بصيلة  
عضو لجنة جمع التبرعات وبناء  
المعهد وتكثيف المشيخة العامة لمركز  
مسبون

يحتفل السيد الوزير أحمد عبد الهادي  
القصبى شيخ السادة القصبية الخلوتية  
وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
بمولد جده السيد /حسن القصبى الكائن  
بقرية ومسجده ببلدة نسا مركز طلخا

**بيت السلاوة البصيلة البرهاني**

عبدالحميد عبداللطيف .. السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته وبعد .. الرجاء التفضل  
ببشر هذا الداء والرجاء بمجلة التصوف  
العزاء وهو كالآتي ..  
نداء الى فضيلة الامام الاكبر شيخ  
الانصار ..

فرونا نتوجه إلى أه الرزاق  
والأمين... والموفق أن يتقبل عنا هذا  
ويوصله خالصا لوجهه الكريم... ثم إلى  
صاحب الفضيلة الإمام شيخ الأزهر  
وسيدته الشريفة وزير الأوقاف وفضيلة  
الشيخ الدكتور وأهل العلم والفضل  
رجال الأعمال والخيرين منهم الحاج محمد  
عبدالمفتاح وجه والمجاهد فتح الله والمجاهد  
حمدي فريمان أن يتقبلوا بالمشراكة  
والصامعة في انشاء هذا الصرح الكبار  
لتعليم القرآن والسنة النبوية الشريفة -  
خصمنا وأن فرونا جناح عدد ١٤ كلاً  
لتعليم القرآن وفي ذلك مناجاة للعلماء  
في التصوف وكل فروع العلم... وكان منها  
فضيلة الشيخ إبراهيم ابراهيم بصبية  
مفسداً مهتة بجماعة كثر العلماء... وغيره



**الطريقة الجعفرية الأحمدية المصمديّة**

● تمديد اكبر مهرجان صوفي باسوان تحت شعار الدعوة  
الصوفية الشيعية ●

قام شيخ عموم الطريقة الجعفرية سلمة الإمام عبد الغني صالح الجعفري والوفد المرافق له من أبناء الطريقة الجعفرية بزيارة تفقدية لاسمات الطريقة بمحافظة أسوان شملت المراكز الجعفرية الآتية :

المركز الجعفري بحى القنادر بأسوان - كوم - الملقطة - منجبة - نجع الجعفرية - نجع الحجر الفارسية - الطوناب - بنهاى - الرابية - المدوة - شطيرة والاهتت المحضرات والندوات .

وفي اللقاء عقد مهرجاناً صوفياً تحت شعار المصحف الصوفية الشيعية حماية للشباب من التطرف وإنال المصحف الصوفية الشيعية أكتات الفرص للشباب فى ساحات العمل القياى المتحدة .

وإذ وضع سيهته حجر الأساس للدار النموذجية للقرآن بمركز الجعفري بأسوان وكان اختتاماً لجلسه شهود أبناء الجعفري من جميع الساحات بأسوان وجمع غير من القادات الدينية والسياسية والعلمية والمصحية .

القهرير مازن القسح / مندوب الطريقة حسيب عبدالفتاح



## انشطة صوفية

بشوارع حي الجمالية حيث ينتهي ايام مسجد صاحب المولد ويشترك رجال الطريقة من مختلف المحافظات في هذا المعكب تقديرا لما قام به صاحب الذكرى من جهاد كبير في سبيل نشر الطريقة طوال مدة حياته .

وقد وجه السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المزاينة الدعوة للسادة الزملاء مشايخ الطرق الصوفية لمشاركة احياء لولاي المولد وتقام مساء يوم الثلاثاء ١٨ أغسطس سنة ١٩٩٢ ندوة علمية صوفية يرأسها صاحب السعادة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الفتفتازاني شيخ المشايخ واعضاء المجلس الاعلى وكبار رجال الأزهر ووزراء الاوقاف .  
اهداه هذا المولد على المسلمين بالخير والبركات ..

### مولد السيد مصطفى ابو زهرة الششتولي

احتفل السيد الحاج احمد فؤاد اسماعيل ناصف شيخ وخليفة شريع جده سيدى مصطفى ابو زهرة الششتولى الكائن بقرية بيزند المحلة الكبرى بإقامة مولده لمدة ثلاثة ايام حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٣٠ يوليو سنة ١٩٩٢ بالانكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

### مولد الشيخ احمد الجندى

احتفل السيد حسين ابراهيم الدسوقي الجندى شيخ الطريقة الجندية الخلوتية بمولد جده الشيخ احمد الجندى بنزلة الجندى مركز الواسطى ابتداء من يوم الخميس ٢٠ أغسطس سنة ١٩٩٢ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٢٧ منه بالانكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز إنسا

احتفل الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز إنسا وابناء الطرق الصوفية بعيد الهجرة الشريفة بالمسيرة الصوفية واقامة الندوات الدينية وحلقات الذكر واطعام الطعام بالساحة الفرجية .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم

احتفل الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم وابناء الطرق الصوفية بالهجرة الشريفة بالمسيرة الصوفية والندوات الدينية والاذكار الشرعية .

### الطريقة الزاهدية الاحمدية

قام السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ السادة الزاهدية الاحمدية بمتابعة انشطة مكاتب تطهير القرن الكريم بنواحي امية ومسجد الزاهد بالقاهرة والسلة الكبرى .

### مولد الشيخ الهراوى

احتفل شيخ الطريقة الهراوية وابناء الطريقة باحياء مولد الشيخ الهراوى بهرية رتبة مركز الزقازيق لمدة اسبوع من ١١/٩/١٩٩٢ بإقامة الموائد وتلاوة القرآن الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام والدعوة عامة .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز لجا

احتفل بإقامة مولد سيدى محمد ابوبكر الصديق ببلدة ميت دميس مركز لجا من ٧/٨/١٩٩٢ الى ٧ منه بالقران الكريم والاذكار الشرعية تحت اشراف السيد حامد على صر بيصار وكيل المشيخة العامة والشيخ يوسف محمد السليم إدسوى خليفة الشريع وابناء الطرق الصوفية .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز القناطر الخيرية

احتفل ابناء الطريقة المزاينة الاحمدية بمولد سيدى طي ابو النور بالمدينة ايام ٢٥، ٢٦، ٢٧ أغسطس سنة ١٩٩٢ تحت اشراف الشيخ عبدالعزیز محمود ابوزيد شيخ الشريع والسيد ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز بيللا

احتفل الحاج الببلى الشحات برهام بمولد جده سيدى سالم الببلى ابو غنام الرماعى ببيللا اعتبارا من ٦ أغسطس سنة ١٩٩٢ وينتهي بالليلة الختامية والمسيرة الصوفية يوم الخميس ١٣ منه بالانكار الشرعية واطعام الطعام . كما يحتفل الشيخ ابوالمنين السيد سلو القزى نوع الجرايدة بمولد جده ابوالمنين محمد سلو المغازى وذلك من ١٧/٧/١٩٩٢ الى ٢٢ منه .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول ببراى

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز الحامول بمولد الشيخ محمود عبدالعزیز ابوعاصى . كما احتفل بمولد الشيخ سالم احمد البنا . كما احتفل بمولد الشيخ ابوالعنين المغازى . وذلك تحت اشراف الحاج عبدالحى عوض عبدالحافظ وكيل المشيخة العامة وخلفاء هذه الاضرحة .

### الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بعيد الهجرة الشريفة بزواياهم بجميع انحاء الجمهورية . كما اقيم احتفال عام بزوايا المناصرة مقر الطريقة تحت اشراف السيد احمد محمد حسن وكيل عام الطريقة والنواب وخلفاء الخلفاء والخلفاء .

### توكيل المشيخة العامة بالزاوية الحمراء

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ الصغير بزاوية الصغير بالزاوية



جمراه تحت اشراف السيد محمد  
العزیز عبد النبی وکیل المشیخة العامة  
معلقة .

### وکیل المشیخة العامة عن مرکز شعبین الکوم

يحتل أبناء الطرق الصوفية بمولد  
سیدی علی الطیوخی الوصول بقرية طلیح  
واللیلة الختامية ١٩٩٧/٢٧ تحت  
اشراف الحاج عبدالعزیز عبده الله مصطفی  
وکیل المشیخة العامة والسید عبدالحکیم  
الفعل شیخ المقام .

### الطریقة السمانية الخلوثة

احتفل الشيخ احمد ابراهيم حسن  
الشيخ نقیبه شریح الشیخ ابراهيم حسن  
ومحمد حميدة ببنى عديات مرکز متفوط  
بالاذکار الشرعية والدعوات الدينية .

### توکیل المشیخة العامة

عن صوکرز یسموون

يحتل أبناء الطرق الصوفية واحباب  
بيت السادة البصيلية البرهاسی بمولد  
شيوخهم الشیخ ابراهيم عبدالواحد يصوله  
بلدة جناح مرکز بسین غربیة من السبت  
١٩٩٧/٨٥ واللیلة الختامية يوم ٢٥ منه  
بالندوات الدينية والاذکار الشرعية  
باشراف الشیخ عبدالواحد محمد  
الصونی يصیلة وکیل المشیخة العامة  
وابناء البرصیلی والدعوة عامة .

### توکیل المشیخة العامة عن محافظة الاسکندرية وشواحيها

● لقد هلت علينا أنوار ذکریات  
اولیاء الله الصالحین بمحافظة  
الاسکندرية وقد رتبت المشیخة العامة  
هذه الاحتفالات بالقرآن الکریم  
والندوات الدينية والاذکار الشرعية  
وتزیع الصدقات حسب العادة  
السنواتیة وجود کل طریقة بالمسجد  
حسب العادة السنویة وکل عام وانتم  
بغیر .

### - الاحتفال بمولد سیدی الحجی :

٢٢ - ٦ - ٩٢ حتى ٢٥ - ٦ - ١٩٩٢

بساحة الشیخ منصور مرضی بجوار  
بوابة ٨ بعد مسجد القویری .  
- الاحتفال بمولد سیدی ابوالعباس  
المرسی :

( قبط الاسکندرية ) قسم الجمرك  
من ١٩٩٧/٢٦ حتى ١٩٩٧/٢٠ ولی  
اللیلة الختامية سیقوم المویک  
الصوفی من میدان النصر حتى میدان  
المساجد بالسراوق المقام امام  
المسجد عقب صلاة العشاء .  
- الاحتفال بمولد سیدی جابر  
الانصری :

قسم سیدی جابر من ١٩٩٧/٢  
حتى ١٩٩٧/٨ ولی اللیلة الختامية  
سیقوم مویک صوفی عقب صلاة  
العشاء من جامع سلیمان محمود  
بشارع زنانبیری حتى السراوق المقام  
امام المسجد ، خلیفة المقام بیت  
القرنی .

- الاحتفال بمولد سیدی بشر :  
قسم المنتزة من ١٩٩٧/٨٠ حتى  
١٩٩٧/٨٦ ولی اللیلة الختامية  
سیقوم مویک صوفی عقب صلاة  
العشاء من مسجد دار عیسی - بجوار  
مدينة البنا حتى السراوق المقام امام  
المسجد خلیفة المقام خمیس شعبان  
عبید .  
- الاحتفال بمولد سیدی کمال  
بالمعصرة :

قسم المنتزة من ١٩٩٧/٨٧ حتى  
١٩٩٧/٢٢ ولی اللیلة الختامية  
سیقوم مویک صوفی من مسجد  
التقوی بشارع جمال عبدالناصر حتى  
المسجد . خلیفة المقام المستشار  
محمود سردينة .

- الاحتفال بمولد سیدی محمد  
الرحال :

بالمعصرة البلد - قسم المنتزة لیلۃ  
واحدة ١٩٩٧/٢٠ خلیفة المقام خلیل  
ابراهيم البراوی والشیخ خمیس  
الخیبری .

- سیدی صابر بجوار شركة وکنا  
بالتابیة قسم المنتزة لیلۃ واحدة  
١٩٩٧/٨٦ خلیفة المقام ابراهيم امان  
والسید امان .

- مولد سیدی محمد ابوالنور :  
بجحر النواتیة قسم الرمل من  
١٩٩٧/٢٧ حتى ١٩٩٧/١٢ ولی

اللیلة الختامية مویک صوفی من  
مسجد الفویل حتى الضریح بعد صلاة  
العشاء . خلیفة المقام الحاج حسن  
عرفة .

- مولد سیدی محمد القباری :  
قسم مینا البصل ابتداء من  
١٩٩٧/٨٤ حتى ٢٠ / ١٩٩٧ ولی  
اللیلة الختامية مویک صوفی من  
مسجد البردینی حتى الضریح بعد  
صلاة العشاء . خلیفة المقام الحاج  
ابراهيم محمد حماد .

- مولد سیدی ابراهيم عبدالباعث :  
بغیرال قسم مصر بك ابتداء من  
١٩٩٧/٢١ حتى ٢٧ / ١٩٩٧ ولی  
اللیلة الختامية مویک صوفی من  
مسجد سلطان حتى المسجد بعد  
صلاة العشاء . خلیفة المقام احمد  
عبدالباعث .

- سیدی عبدالعزیز بابیس :  
بجوار کبری الرابعة قسم مصر بك  
لیلۃ واحدة ٢ - ٩ - ١٩٩٢ خلیفة  
المقام احمد الحداد .

والمشیخة بشرفها ویسعدنا دعوة  
جميع المواطنين ورجال الطرق  
الصوفیة خاصة للمشاركة فی احياء  
هذه الاحتفالات المبارکة بالبیارق  
والاعلام والمسیرات الصوفیة واحیاء  
اللیالی بما يتفق مع جلال وقديسة  
الثرات الصوفی واصحاب هذه  
الذکریات العطرة ، اعد الله هذه الايام  
المبارکة علی الامة الاسلامیة بالخیر  
والبرکات فی ظل رئیسا محمد حسنی  
مبارک .

سكرتیر المشیخة  
الحاج جابر محمد قاسم

امین السر  
الحاج ابراهيم قاسم

مشرف سلحة الاولیاء  
الاستلا / محمود طه عبدالنعمیم

وکیل المشیخة  
الحاج ابراهيم محمد حماد



## انشطة صوفية

### توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية

عن مدينة ومحافظة قنا

حضرة صاحب السماحة / الدكتور  
ابوالوفا الغنيمي التفتازاني شيخ عموم  
الطرق الصوفية :

تشرف بان نرفع لسيادتكم تقريراً  
عن حجرة المصطفى صلى الله عليه  
وسلم  
فقد احتفلت الطريقة الرحيمية  
القناتية وابناء الطرق الصوفية بهجرة  
المصطفى صلى الله عليه وسلم .. وقد

## البحر

● تنمي الامانة العامة للمجلس  
الاعلى للطرق الصوفية المرحوم رجب  
التقوى والصلاح والمصلح الاجتماعي  
الحاج / محمود محمد عبيد الدالي  
شقيق السيد الحاج / محمد محمد  
عبيد الدالي وكيل المشيخة العامة  
للطرق الصوفية ومساعد الامانة العامة  
مبتهلين الى المولى عز وجل ان يتغمد  
الفقيه الكريم بواسع رحمته ولاسرة  
الدالي بمدينة البدرشين خالص العزاء  
وعظيم الاجر .

● ينعي السيد الاستاذ / محمود كامل  
يسن الرفاعي شيخ عموم السادة  
الرفاعية ونقيب السادة الاشراف  
المرحوم الحاج / محمود محمد عبيد  
الدالي شقيق السيد / محمد عبيد  
الدالي خليفة خلفاء السادة الرفاعية  
عن محافظة الجيزة ووكيل المشيخة  
العامة الصوفية فللفقيه الكريم الرحمة  
ولعائلة الدالي خالص العزاء .

● ينعي السيد محمد حسن  
الشعبي شيخ السادة الشيعية  
الاحمدية المرحوم محمد حسين علي  
نائب الطريقة بناحية الناصرية ، مركز  
طوخ ، كما ينعي الشيخ فتح الباب  
احمد مراد من ناحية دير مواس ، كما  
ينعي المرحوم المهندس واصف احمد  
نائب الطريقة ببور تولى ، كما ينعي  
المرحوم على علي حميدة خليفة خلفاء  
الطريقة لهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعي السيد حسن يوسف خليل  
الزاهد شيخ السادة الزايدية الاحمدية  
وابناء الطريقة المفقور له الحاج محمد  
ابراهيم السيد وكيل تقنيش زراعة

مركز اشمون فللفقيه الرحمة ولآله  
العزاء .

● ينعي السيد عبدالعزيز محمد  
ابراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية  
الخلوتية والد الشيخ صبرى ابوزيد  
عثمان من القلاية مركز ابوتشت  
فللفقيه الرحمة ولآله العزاء .

● ينعي السيد الاستاذ احمد محمد  
شمس الدين شيخ السادة المرازقة  
الاحمدية المرحوم عم الحاج  
عبدالمعتمد على احمد نائب بيت  
الجندى الاحمدى بالوجه القبلى .

● ينعي السيد احمد صبرى  
عبد الرحمن الفرغلى شيخ الطريقة  
الفرغلية الاحمدية وابناء الطريقة  
الحاج ثابت محمد مصطفى نائب  
الطريقة بطرة البلد وكوتسكا فللفقيه  
الرحمة ولاسرة الفقيه واسرة مدرسة  
السلطان الفرغلى خالص العزاء .

● ينعي الشيخ عبدالواحد محمد  
الحسينى بصيلة وكيل المشيخة  
الصوفية عن مركز بسيون وال بصيلة  
عمهم الشيخ الحسينى ابراهيم بصيلة  
من علماء الازهر وخليفة شريع والده  
فله الرحمة ولاسرة العزاء .

● ينعي السيد احمد محمد احمد  
حسن وكيل عام الطريقة الفاسية  
الاشاذلية ورجال الطريقة كريمة  
الاستاذ احمد فريد جاد المولى  
الخليفة بقط ، كما ينعي الحاج  
عزالدين توفيق عم السيد مدحت محمد  
احمد عيسى خليفة خلفاء الطريقة  
بالازقة مركز ابوتشت ويشاركه فى  
العزاء ابناء ابوسليم ، كما ينعي  
الشيخ احمد على عويس الخليفة

بابوتيج ويشاركه فى العزاء ابناء  
ابوسرين ونواب محافظة اسوان  
وارمنت وكوم امبو ، كما يقدم العزاء  
فى والده الدكتور مرتضى ابوجريش  
فلجميع الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعي السيد / محمد طه محمد على  
عثمان شيخ الطريقة الرحيمية والسادة  
خلفاء ونواب الطريقة الرحيمية لوفاة  
والدة السيد / صابر خلف احمد  
البريدى خليفة خلفاء السادة الرحيمية  
عن نقطة ابنود مركز قنا .

● ينعي السيد محمد سر الختم  
الميرنى شيخ عموم الطريقة  
الميرغنية الختمية السيدة هرم الخليفة  
عبد الغضيل كرايش ، والسيدة والدة  
خادم الطريق زغلول الوثنى تعمدهما  
الله برحمته الواسعة واسكنهما فسيح  
جنات .

كما يشاطر الخليفة شعبان مكي  
الاحزان فى وفاة المرحوم والد السيدة  
حرمه ، والخليفة رجب عيسى فى وفاة  
المرحوم شقيقه ، وال غالب بالشلل  
فى وفاة المرحومة شقيقاتهم رحم الله  
الجميع وآلهم آلهم وذويهم الصبر  
الجميل وانا لله وانا اليه راجعون .

● ينعي السيد عبدالقادر احمد  
مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية  
البرهامية ونفوس المجلس الصوفى  
الاعلى لجميع ابناء الطريقة بكل انحاء  
الجمهورية علماً بارزاً من اعلامها وابناء  
بارا مخلصاً من ابنائها المفقور له  
السيد الاستاذ / ابراهيم عبدالعزيز  
اللدش نائب الطريقة المجاهدية  
البرهامية عن محافظة الاسكندرية  
وضواحيها - فللفقيه الكريم واسع  
الرحمة - ولاسرته ولجميع الاحباب  
بالاسكندرية خالص العزاء .

# القضاء يؤيد قرار مشيخة الطرق الصوفية بحظر نشاط شمس الفاسي داخل البلاد

رفضت المحكمة الإدارية العليا الطعن المقدم من الشيخ شمس الدين الفاسي ضد حكم رفض وقف تنفيذ قرار الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفاتزاني رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية بحظر نشاطه في مصر .

اصدر الحكم دائرة فحص الطعون برئاسة المستشار اسماعيل عبد الحميد ابراهيم وسكرتارية حسام الخطيب ويونان ميخائيل .. واكد تقرير هيئة المفوضين صحة الحكم برفض وقف تنفيذ القرار استنادا الى ممارسات الطاعن التي تتعارض مع تقاليد واصول الطرق الصوفية وتورطه في محاولات التفریق بين قيادات واتباع الطرق الصوفية كما استغل الشيخ الفاسي امواله في الدعاية والنشر بالصحف بشكل لا يليق ولا يتفق مع الاعراف الصوفية .

واكد التقرير صحة القرار فيما تضمنه من حظر نشاط الفاسي الذي حاول خلع ابن عمه من مشيخة الطريقة الفاسية الشاذلية بالتزوير والتحليل على نحو يمثل إساءة بالغة الى سمعة الطرق الصوفية واكد التقرير عدم جواز المنزعة في مشيخة الطرق الصوفية خلافا للشرعية .

ولذلك نصت المحكمة الادارية العليا بجلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢٠ في الطعن رقم ١٣٨ لسنة ٣٥ ق عليا المرفوع من شمس الدين عبد الله الفاسي ضد الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفاتزاني بصفته رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية بإجماع الآراء برفض الطعن والزمت الطاعن بالمصروفات وامره بمصاريف الكفالة .

حضر الاحتفال السيد الوزير / محافظ قنا والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية ومدير امن قنا والسادة اعضاء مجلسي الشعب والشورى وجميع القيادات الشعبية والمحلية والتنفيذية بمحافظة قنا .  
لذا نرجو من سيادتكم نشر هذا التقرير في مجلة التصوف الاسلامي وذلك كالمعتاد سنويا .

ولسيادتكم جزيل الشكر ووافر الاحترام  
وكل عام وسيادتكم بخير

محمد طه محمد علي عثمان  
وكيل المشيخة الصوفية  
عن محافظة قنا

توكيل المشيخة عن بندر العنيزة -  
دقهلية

السيد الدكتور / ابو الوفا الغنيمي  
التفاتزاني

شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
بجمهورية مصر العربية  
تحية مباركة .. وبعد ..

خطر سيادتكم بأنه قد تحدث مولد الصحابي الجليل القمقاع بن عمرو التميمي .. لمدة أربعة أيام ابتداء من ٣ اغسطس ١٩٩٢ والليالي الختامية الخمس ٦ اغسطس وذلك بناء على الطلب المقدم لنا من خليفة المقام الشيخ محمود احمد سويدان .

وقد اخطرنا للاشراف على المركب وعلى المولد الشيخ / علي محمد الزيني والشيخ على سعد السمرى والشيخ حنينق خاطر سلطان والشيخ / مستجير التميمي العتباتي وذلك للعلم واخطارنا بالالزام والرجاء ان امكن اعلان المولد بجلسة التصوف في شهر صفر المقبل وتقبلوا فائق الاحترام .

مقدمة لسيادتكم  
محمد صلاح الدين شرياحسى  
وكيل المشيخة العامة عن بندر المنزلة

## الطريقة الشاذلية المدنية

● تستعد الزوايا التابعة للطريقة الشاذلية المدنية للاحتفال بالمولد النبوى الشريف وذلك باقامة حلقات الذكر وتوزيع الصدقات والقائه المعاضرات في هذه المناسبة الكريمة تحت اشراف السيد محمد يوسف المرواني شيخ الطريقة .  
والسيد فؤاد السيد نائب عام الطريقة .

# مولد المعارف بالملكه سيدى عبدالخالق الشبراوى



الشيخ عبد الخلق الشبراوى



الشيخ مصطفى كامل

المهندس عبد الخلق الشبراوى يستقبل الدكتور ابو الوفاء الثقافى

طريق الحق سبحانه وتعالى ،  
ولا يصل احد إلى الله سبحانه  
إلا بدوام الذكر .  
يقول الإمام الشمرانى "لجميع  
العلماء سلطا وخلفا على  
استحياب ذكر الله تعالى جماعة  
فى المساجد وغيرها من غير  
تكبر ، إلا أن يشوف جهرهم  
بذكر على نكاح أو صل أو  
قراءة للقرآن الكريم" .  
وقد كان الكلمة والمعونة  
الحسنة الرعا العمل فى نفوس  
المحققين بصاحب الذكرى  
سيدى عبدالخالق الشبراوى .  
فقد تحدث العلماء عن فضله  
والره فى النفس ، وعن حسن  
اقتدائه بأسلافه الأفاضل ، وعن  
منهجه فى الدعوة إلى الله  
سبحانه ، فهو سليل بيت طاهر  
نقى وقد صنف القائل حين قال :  
بيت الولاية من قديم بيته  
لا شرو أن شبرا بهم تتباهى  
فجده سيدى عمر الشبراوى  
الذى طبقت شهرته الأفاضل ،  
وتحدث بعلمه وفضله الركبان .  
كما كان والده سيدى  
عبد السلام عمر الشبراوى خير  
والد نشأ على معرفة الله  
سبحانه وهدى المصطفى صلى  
الله عليه وسلم .  
وإن كانت ومزالت "شبرا  
زنجى بالمعنوية" مطوئهم رضى  
الله عنهم تتباهى بهم فى كل  
المصور .  
واسيدى صاحب الذكرى  
رضى الله عنه مؤلفات منها  
"رسالة سراج أهل الابدائى فى  
التصوف" تحسنت ليهما  
بأسلافه من وسائل السلوك

والقرب إلى الله سبحانه ، وعن  
الذكر والره فى النفس وعن  
فضل لا إله إلا الله وبين أنها  
تكف قللتها من محرم الله  
وله أيضا السلاسل الذهبية  
فى القليل وبعض اوزار  
الخلوة والسلاسل وكذلك كتاب  
"غرائب النفس" وهو كتاب  
جليل القدر فى بيانه  
فرضى الله عن صاحب  
الذكرى وخلص ذكره فى  
العالمين .  
هذا ومثال منهج صاحب  
الذكرى حصل عليه شيخ  
الطريقة الشبراوى سيدى كامل  
الشبراوى فهو ضم الوارث  
العمل والعمرى الفاضل .  
ويرسم نفس الضمى نائب  
علم الطريقة سيدى عبدالخالق  
كامل الشبراوى حلق الله على  
يديه الخير .  
وبعد فذلك شجرة طيبة  
اصلها ثابت وثمرها يائنة مد  
الله فى عمر شيخها سيدى كامل  
الشبراوى وجعلها كلمة باقية  
فى طيبة تحقيا لوعده الله فى  
لونه سبحانه "والذين آمنوا  
وابتغيتهم لريتهم بإيمان الحقا  
بهم لريتهم وما التناهم من  
علمهم من شيء كل امرئ بما  
كسب رهين" . وصلى الله على  
سيدنا محمد النبى الامى وعلى  
آله وصحبه وسلم .  
الدكتور/عبد الحميد رياض

تعالى "وما خلقت الجن والإنس  
إلا ليعبدون" .  
وقد عرف صاحب الذكرى  
رضى الله عنه ربه حق  
المعرفة ، فادوم على الذكر ،  
وأعرض بقلبه عن متع الضمى  
الزائلة ، فتوارة الله فى جميع  
شؤونه ، ولا عجب لمن صبر  
لفكر . ومن لازم قرع اليك يوفاته  
أن يفتح له .  
وقد حلق رضى الله عنه  
حديث رسول الله ﷺ فيما يرويه  
ابو هريرة رضى الله عنه قال :  
قال رسول الله ﷺ "إن الله عز  
وجل يقول : أنا مع عبدي إذا  
تكررت وتحركت بى شفتاه" رواه  
ابن ماجة فى كتاب الألب .  
من هنا كان حرصه رضى الله  
عنه على لحد النفس بالذكر لأن  
فضل الذكر لا حد له . فقد امر  
الله عباده بذكره فى الأحوال  
كلها فقال عز من قائل "فلذكروا  
الله قياما وقعودا وعلى  
جنبهم" . وقال تعالى "يا أيها  
الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا  
كثيرا" أى بالليل والنهار ، فى  
البر والبحر ، فى السفر والحضر  
والخفى والظفر ، فى الصفة  
والسقم والسهر والملائكة وعلى  
كل حال .  
وقد لهما السادة الشبراوى  
ذكرى المعروف بقلبه سيدى  
عبدالخالق الشبراوى بذكره فى  
جماعة لأن الذكر ركن قوى فى

احتلال صاحب الفضيلة شيخ  
الطريقة الشبراوية سيدنا  
الشيخ كامل الشبراوى اطلق  
الله صوره بمولد والده المعارف  
بملكه سيدى عبدالخالق  
عبد السلام الشبراوى بمسجده  
بالقاهرة .  
وذلك من يوم السبت ٣ من  
محرم ١٤١٣ هـ الموافق ٤ من  
يونيو سنة ١٩٩٢ م . كما قدم كل  
جهد مستطاع نائب علم الطريقة  
سيدى عبدالخالق كامل  
الشبراوى فاسهم مساهمة فعالة  
فى جمع الناس على لا إله إلا  
الله .  
وقد شارك فى الاحتفال  
سلسلة الدكتور ابو الوفاء  
الثقافى الثقافى شيخ مطبخ  
الطرق الصوفية والقرب من  
السادة المرافقين لسماعته .  
وصاحب الذكرى سيدى  
عبدالخالق الشبراوى كان مثالا  
للذكور والورع فى حياته علما  
فريدا تميز بالخشية من الله  
سبحانه جمع الناس على الذكر ،  
فلذلك يشر المقدمات كلها من  
البينة إلى التوحيد ، ويشر  
المعارف والأحوال التى ينبى  
إليها السالكون فلا سبيل إلى  
نيل ثمرها إلا بالذكر فهو اصل  
كل مقام وقاعدته التى يبنى  
عليها ، وقد أبقت النفس  
وأوصلهم إلى معرفة الله تعالى  
الذى خلقنا من أجلها قال الله

# أخوة وتعارف



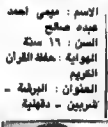
الاسم : رضا عياد  
السن : ١٨ سنة  
الهوية : الاطلاح  
الديني : المشوان  
مديرية التحرير - مركز بدر  
قوية السلام



الاسم : اشرف صديق  
السن : ٢١ سنة  
الهوية : الاطلاح  
الديني : المراسلة  
المشوان : ايشواي -  
شكوة - اللواج



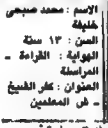
الاسم : محصور  
السن : ١٩ سنة  
الهوية : الاطلاح  
الديني : المشوان  
مكتوب - دهلانية



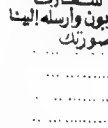
الاسم : مهي احمد  
السن : ١٦ سنة  
الهوية : حلة القرن  
الديني : المشوان : البرقة -  
تفريين - دهلانية



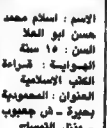
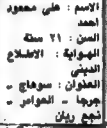
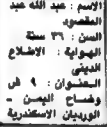
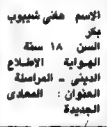
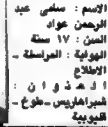
الاسم : احمد جلال  
السن : ١٥ سنة  
الهوية : الاطلاح  
الديني : المشوان : بنى  
سويك - مسسما -  
ش الشالانية



الاسم : محمد صبيح  
السن : ١٣ سنة  
الهوية : القارة -  
المشوان : كثر الشيخ  
ش المعلمين



الاسم : محمد  
السن : ١٥ سنة  
الهوية : الاطلاح  
الديني : المشوان  
مكتوب - دهلانية



بطاقة التعارف  
اسم هذا الكوون وارسله اليها  
مع صورتك  
الاسم :  
السن :  
الهوية :  
المشوان :

الاسم : محمد  
السن : ١٥ سنة  
الهوية : القارة -  
المشوان : كثر الشيخ  
ش المعلمين



# جمعية تيسير الحج والعمرة للعاملين بوزارة الزراعة

الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء  
وزيد الزراعة واستصلاح الأراضي

الأستاذ / عبد الباري حامد وكيل أول وزارة الزراعة  
السيد / عبد الفتاح السيد جاب الله بكره الجمعية

● في مجال الحج والعمرة : تنظيم رحلات إلى الأراضي المقدسة لأعضائها  
لأداء فريضة الحج ● تنظيم رحلات العمرة على مدى العام وفي جميع  
المناسبات الدينية ● الخدمات الدينية والثقافية ● تنظيم  
الرحلات الدينية والثقافية في المناسبات الدينية العديدة بما فيها  
كبار السادة علماء الدين الأعلام ● الخدمات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية

نشاط  
الجمعية

● المساعدة في أداء فريضة الحج والعمرة بأجور مفضلة ● تتحمل الجمعية  
جزءاً من تكلفة الحج والعمرة لعدد من أعضائها سنوياً ● تنظيم رحلات  
الحج والعمرة بنظام التقسيط لمنه لا يستطيع تيسيراً على الأعضاء

التيسير  
التي تقدمها

تقدم  
للأسرة



## شركة مصر للزيوت والصابون



هدية

الآن بالأسواق

ساحل  
نبات

زيت ممتاز وصحي  
للطهي والحلوى والسلطة

صابون بوليفر



بسم



الإنتاج الجديد من  
صابون التواليت  
بسم

التمتاز الفاخر  
عبوة ٢ عبوة ٤

عبوة لتر

# للشباب والأسرة

يمكنك امتلاك سيارة ...  
بمقسط شهري يقل عن تكلفة استخدام التاكسي

يقدمها بنك ناصر الاجتماعي  
بالاشتراك مع شركة النجم لصناعة السيارات

كمية محدودة من السيارة الاقتصادية الأولى

## نصر ١٤٦

للسادة أعضاء النقابات والجمعيات والهيئات والأندية



نموذج السيارة  
التي تم عرضها  
في المعرض  
هو من نوع  
السيارة

نموذج السيارة  
التي تم عرضها  
في المعرض  
هو من نوع  
السيارة

للمستشارين

للمستشارين

للمستشارين

للمستشارين

# إنتاج جديد نبتون و الجميلين

أطعم سَمْنَتين



نبتون سمن نباتي ١٠٠٪



الجميلين سمن نباتي ١٠٠٪

سمن نباتي

● خفيف على المعدة ● خالي من الدهون

نبتون والجميلين لطعام أشهى وألذ

إنتاج

شركة الإسكندرية للزيوت والصابون



التصوف الإسلامي

ولد الهدى  
فالكائنات ضياء

لذكر مولد

النبي



مكتبة  
موسم  
موسم  
موسم



# الشركة العامة للصناعات الكهربية كهروميكا

إحدى شركات الشركة القابضة للإنتاج والصناعات الكهربية  
كبرى شركات تركيبات محطات التوليد في الشرق الأوسط



منظر عام للمترينة والمولد للمعدة الخاصة لمطلة  
توليد كهرباء «أبو قير» الحرارية قدرة ٣٤٥  
ميغاوات والتي نفذتها الشركة طبقاً للمواصفات  
والعلاقات العالمية والتي تسهل :  
• أعمال تركيبات المترينة بـ ١٠٥٠ طن بخار / ساعة  
عند ضغط ٢٠٢ كجم / سم<sup>٢</sup> .  
• أعمال تركيبات المترينة والمولد وماتقاط .  
• أعمال تركيبات أعمال الكهربية والاجهزة  
• قامت الشركة بتصنيع الهيكل المعدني المساعد للمترينة  
ومحارج الهواء والمفاتيح بأجمالي وزن ٧٥٠ طن .

## كما تقوم الشركة :-

- تنفيذ أعمال الإصلاات والتجهيز لمطحات التوليد الكهربية .
- تنفيذ الأعمال الكهربية والميكانيكية لمطحات المولدات .
- تنفيذ شبكات الجهد المتوسط والمنخفض من خطوط وكابلات .
- تنفيذ أعمال تركيبات المصانع ومنها السكر والورق والفزل والكيماويات .
- تدوير وتصنيع وتجميع المحركات والمعدات اللازمة لأعمال الشركة أو للغير وإنشاء الورش المركزية للصنيع والصيانة والإصلاح .
- القيام بأعمال التخليص الجمركي والنقل الداخلي .
- أعمال البحوث والدراسات والتصميمات والاختبارات .
- وللشركة فرع بدولة الكويت الشقيقة حيث تقوم بتنفيذ :-
- صيانة كابلات زمنية ضغط عال .
- صيانة محولات وأعمال كهربائية وميكانيكية مختلفة .

الإدارة ٣٠ شارع السلوى - الدق - الجيزة — ص.ب: ٢٣٧٥٥ بريد الأودمان  
تلكس: ٩٢٦٥٣٠ فاكس: ٣٤٨٨٢٠١ — تليفون: ٣٤٨٥١٠٤ / ٣٤٨٦٤٨٨  
فج الشركة بدولة الكويت: الصالحية ش السور عمارة المهلبية - الدور الأول  
ص.ب: ٢٨١٨٥ الصفاة تليفون: ٢٤٣١٨٧٠ فاكس: ٢٤٣١٨٧١

تقدم  
للأسرة



شركة مصر للزيوت والصابون



هدية

الآن بالأسواق

صالح نباتي

زيت ممتاز وصحي  
للطهي والحلوى والسلطة



عبوة لتر



بمكة

بمكة  
بمكة  
بمكة



الممتاز الفاخر  
عبوة ٢، عبوة ٤

الإدارة التجارية: ١٩ شارع هورن الترفيقية/ القاهرة - ت: ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠

الشركة الشرقية «إيترن كومباني»

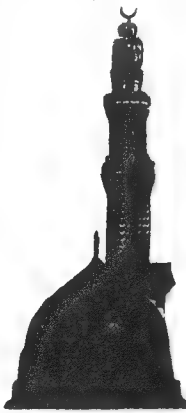
الإدارة العامة: القاهرة - الجيزة - ميدان الجيزة  
تليفون: ٧٢٤٤٧١١ / ٧٢٤٤٤٤ / ٧٢٤٤٤٨

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين  
يهنئون العالم الإسلامي بمناسبة

المولد النبوي الشريف

أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات  
عنهم

المهندس محمد صادق رجب رئيس مجلس الإدارة



قبة ومذبة الحرم النبوي الشريف



# شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية (الماكو)

وزارة  
الكهرباء  
والطاقة

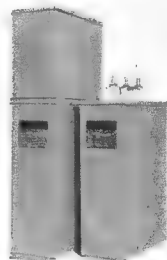
أحدث شركات الشركة. لقاضة للإتصالات والصناعات الكهربائية

- ١- محولات التوزيع : وهي من النوع ثلاثي الأوجه المغمر في الزيت بقدرات حتى كيلوفولت أمبير
- ٢- محولات القوى : بقدرات حتى ٢٥ ميجا فولت أمبير ومبرد حتى ٦٦ ك. في وكفاءة المبرد حتى ٩٩ كيلوفولت وبطاقة إنتاجية ٣٠٠٠ ميجا فولت أمبير بنوعيات بترخيص من فرانس ترانسفو الفرنسية
- ٣- السكاكين الهوائية : للمبرد المتروك ١١ ك. في خارج المباني وكذا المبردات الساقطة ذات سلك الانصهار المتغير للخطوط الهوائية .

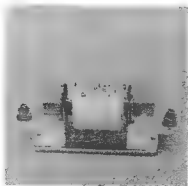
٤- محولات اللحام : سعات ٤٠٠ ، ٩٠٠ ، ١٠٠٠ أمبير .

كما تعلن الشركة عن توافر إنتاجها الجديد من :

- ١- المبردات ذات سعة القطع العالية وقواعدها للمبرد المتروك ١١ (٤٦) ك. في من ٦٣ إلى ١٠٠ أمبير .
- ٢- مبردات الجهد المنخفض ذات سعة قطع عالية بأحجام وسعات مختلفة تبدأ من ٦ إلى ٦٣٠ أمبير بأقل طاقة مفقودة
- ٣- مكثفات الجهد المنخفض لترشيح الطاقة الكهربائية بسعات مختلفة تبدأ من ١٠-٨٠ ك. في - ومبرد من ٢٢٠ إلى ٦٠٠ فولت



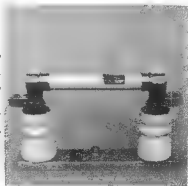
مكثف ثلاثي الأوجه ٤٠٠ فولت . ٥٠ كيلو فار  
400 volt-50KVAR, three phase capacitor



مضهر ذو سعة قطع عالية  
سعة سعة  
٥٠٠ فولت - ٣١٥ أمبير  
HRC low voltage  
fuse with base 500  
volt, 315 Amp.

مضهر ذو سعة قطع عالية  
سعة سعة  
١٠٠ فولت - ١٠٠ أمبير

HRC medium vol-  
tage fuse with  
base, 11 KV, 11  
Amp.



الإدارة : ٣ شارع الكابلات (المصرية - القاهرة) - المراسلات :  
تلكس : 63514/20408 ELMCO UN - تليفاكس : ٢٥٧٥١٠٠  
ص. ب : ١٩٦٦ - القاهرة - تلغرافيك : الماكو - القاهرة  
ت : ٨٩٠ : ٢٦٩٠٠ / ٢٥٦٩٥٥١ / ٢٥٧١٨٦٩ - المطر : ٢٥٧٤٣٦ / ٢٥٧٤٣٦ - ٢٥٧٤٣٦

# التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

بصدرها

المجلس الصوفي الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
عزة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغني التتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدي

الإخراج الفني

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص.ب. ٩٩٢ القاهرة - تلفاز : القصور بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس . ابو ظبي ٤ دراهم  
ودبي ٤ دراهم . الكويت ٣٠٠ فلس . غزة  
والضفة والقدس ٣٠ سنتا . السودان ٥  
جنيهات . المغرب ٧ دراهم . داكر ٤٠٠  
فرنك . جيبوتي ٥٠ بلي . قطر ٤ ريالات .  
مقدونييو ٦٠ شلتا . السعودية ٣٠٠  
ريال . العراق ١٠٠٠ دينار . البحرين ٣٠٠  
فلس . مسقط ٣٠٠ بيصة . الحديدة ٣  
ريالات . تونس ٥٠٠ مليم . تركيا ١٢٠٠  
ليرة تركي

## كلمة المحرر

دارت الأيام ، واكمل الزمن دورة كاملة ، فعادت الذكرى  
العطرة لمولد نبي الإنسانية ، محمد صلى الله عليه  
وسلم ، تضيء للخلق ، في كل زمان ومكان أنوار الهدى  
والحق ، وتوضح معالم الطريق لمن يرجو بالآمل والعمل ،  
خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة .

هذا هو شهر ربيع الأول ، الذي شرف قدره . وعظم  
ذكوره ، فمن بين الأشهر هو شهر الرسول الكريم ، ففيه كان  
مولده صلى الله عليه وسلم ، وفيه عقد له على خديجة  
رضي الله عنها ، وفيه كانت هجرته التي اتخذت بداية  
للقويم الإسلامي ، وفيه كان انتقاله الي رحاب الرفيق  
الأعلى ، ولعل هذه المواقف سر يعلمه من اصطفاه على  
سائر خلقه واختصه بحمل رسالته ..

وما أجل وأروع ما نأخذ من حياة محمد صلى الله عليه  
وسلم ، لقد ينتهي العمر ، ويشيب الدهر ، ولا تحيط بانفاق  
محمد إنسانا ورسولا ونبيا ، ولا بما أوحى وألهم صحابه  
وحفلة ، ورواة ، ومجتهدين ، وأئمة ، ومفكرين في كل  
الدنيا شرقا وغربا .

وستبقى حياته صلى الله عليه وسلم كرسالته ، مابقيت  
الدنيا وأرض الله ، واحة خصبة تنبت الملهمين والكاثرين  
والباحثين والعطاء ، وصالح الشعراء . فقد منح الله  
رسالته الخلود ، وألبي على كلامه المحبة ، وغشاها بالقبول  
وجمع له بين المهبة والصلوة وحسن البيان وصديق  
اليقين .

( المحرر )

## التصنيف

- القيم الإسلامية في البيئة المصرية ( ٢ ) د .أبو الوفا التتازاني
- ابن المسلمون الذين تخرجوا في مدرسة النبوة رئيس التحرير ٨
- الكل خاضع لمشيئة الله ..... الشيخ /محمد متولي الشعراوي ١٢
- حول العالم الإسلامي ..... ١٦
- مع الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف حديث /محمد بكر ١٨
- يوم الطائف ..... خالد محمد خالد ٢٠
- السيرة النبوية في مواجهة التحديات ..... أنور الجندى ٢٤
- سيد ولد آدم وأول شافع ..... د . أحمد عمر هاشم ٢٦
- المسلمون في البوسنة يذبون ..... أحمد أبوبك ٢٨
- التصوف الإسلامي بعض ما له وما عليه ( ٤ ) ..... ٣٠

- ٣٢ من هو الشهيد ؟ ..... الشيخ /محمد زكي إبراهيم
- ٣٤ من هو الملك سيد ..... سيد عبد الملك سيد
- ٣٦ القصيدة المحمدية ( شعر ) ..... الإمام البوصيري
- ٤٦ لحدث عقلمية في شهر مولد رسول الإنسانية ... أحمد الشنواني
- ٤٨ الإسلام والمسلمون في اسبانيا ... رسالة اسبانيا : محسن فهمي
- ٥٢ الفقه الإسلامي ..... ٥٢
- ٥٤ الطرق الصوفية في مصر ( ٤ ) ..... ٥٤
- ٥٦ فاسألوا أهل الذكر ..... مؤمن حسين يوسف
- ٥٨ يستأن التصوف ..... ٥٨
- ٦٠ الفتى المريد ..... نصر الدين عبد اللطيف
- ٦٢ بريد القراء ..... ٦٢
- ٦٤ المجتمع الصوفي ..... عبد الحميد عبد اللطيف
- ٧٠ أخوة وتعارف ..... ٧٠



## القيم الإسلامية في البيئة المصرية « ٢ »

والاقتصادية والعمرانية بوجه عام ..  
فالحضارة إذن تزدهر مع وجود فاعلية  
النظر الحري ، وتتقهقر مع وجود فاعلية  
الجمود والتقليد ، ولعلك تدرك هنا لماذا  
نادى مفكر عصر النهضة في أوروبا  
بالتحرر من السلطة العلمية لأرسطو  
لأن تقدم الحضارة رهن بتحرير العقل  
من أوهامه وما رسخ فيه بطريق التقليد  
الضار الذي يلغى كيان المفكر .

وقد ظهرت في المجتمع المصري  
في العصر الحاضر اتجاهات تدمي  
أنها سلبية وتأخذ موقفا مضادا من  
العقل ، وهذه الجماعات ترى عزل  
العقل عن الشرع وموقفها مضاد لروح  
الاسلام خصوصا وأن الاسلام يؤكد  
على قيمة العقل ودوره في التشريع  
إجتهاد .

ويغزو البعض اتجاهات التطرف  
الى أزمات اقتصادية والصعوبات التي  
تواجه الشباب في حياته .

( د ) ويؤكد الإسلام - فيما يؤكد  
من قيم - « قيمة العمل » والعمل في  
الحقيقة بهذا فطرت عليه النفس  
الانسانية ، قال تعالى : «وجعلنا النار  
ساعشا» وقال تعالى : « وأخرون  
يضربون في الأرض يبتغون من فضل  
الله » ويعتبر الاسلام العمل عبادة ،  
وعلى أساس منه يتفاضل الناس ، قال  
تعالى : « وما تجزئون إلا ما كنتم  
تعملون » ولكن الاسلام يشترط للعمل  
شرطا منها أن يكون طيبا نافعا للغير  
وللمجموع .. إن العمل في الاسلام من  
أسمى الفضائل لأنه يجر الإنسان من  
رق الاعتماد على الغير فيتمسك له بذلك  
عزته وكرامته مصداقا لقوله تعالى :  
« وفي العزة ورسوله والمؤمنين .

( ج ) ويؤكد الاسلام « قيمة حرية  
الفكر » كقيمة ذات فعالية إيجابية في  
التطور الحضاري مضادة لقيمة سلبية  
أخرى معوقة لهذا التطور وهي  
« التقليد » أو الجمود الفكري .

وقد نهى القرآن المسلمين عن  
التقليد الضار في آيات كثيرة نذكر  
منها قوله تعالى : « وإذا قيل اتبعوا ما  
أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه  
آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا  
ولا يهدون » وقوله تعالى : « واتخذوا  
أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون  
الله »

وقد حث القرآن العقول على البحث  
في الكون والبحث في النفس ، قال  
تعالى : « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي  
أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » ..  
وحثنا على البحث في كليات الخلق  
كما في قوله تعالى : « أفلا ينظرون إلى  
الإنجيل كيف خلقت وإلى السماء كيف  
رفعت ، وإلى الجبال كيف نصبت وإلى  
الأرض كيف سطحت » .

ولو استقرأنا تاريخ الإسلام لوجدنا  
أن الحضارة الإسلامية كانت تقوى  
وتزدهر حينما كان المسلمون يؤمنون  
بالاستفادة من تجارب الأمم السابقة  
كما حدث في العصر العباسي حينما  
شجع الخلفاء الترجمة وحملوها كشف  
سياسة للدولة ، فنقلوا إلى المسلمين  
خلاصة تجارب الحضارة اليونانية ،  
وكان المسلمون متبهمين آنذ إلى قيمة  
حرية الفكر التي من شأنها كشف  
مجهول أو استكناه معلول ، فلما ركن  
المسلمون في عصورهم التالية إلى  
التقليد تأخرت الحضارة وأضلعت  
أحوال المسلمين السياسية

نواصل موضوع القيم الإسلامية  
وقد تناولنا الكثير من هذه القيم .  
ويضيف الأستاذ الدكتور أبو الوفا  
التفازاني قائلا :

( ب ) وهناك في الاسلام « قيمة  
العلم » التي هي عماد كل تقدم  
حضاري ، ويقول تعالى : « قل هل  
يسئروا الذين يطمعون الذين لا  
يعلمون » وقوله تعالى « يرفع الله الذين  
آمنا منكم والذين أولوا العلم  
درجات » .. ويقول تعالى : « قل رب  
زديني علما » .. وهذه الآية الأخيرة  
معبلة الدلالة من حيث أنها تشير إلى  
أن العلم لا يلق عند حد ،

ولابد لنا من الاستزادة منه يوما  
بعد يوم .. وقال الرسول ﷺ تعلموا  
العلم ولو بالصين .. وقال : تعلموا  
العلم فإن تعلمه خشية وطلبه عبادة  
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد ،  
وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة .

ومما له دلالة على أهمية قيمة العلم  
في الاسلام أن أول منازل من القرآن  
قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي  
خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ  
 وربك الأكرم الذي علم بالقلم ، علم  
الإنسان ما لم يعلم .. وإن الرسول  
ﷺ جعل فداء من يقرأون ويكتبون من  
أسرى بدر أن يعلم كل واحد منهم  
عشرة من أبناء المسلمين القراءة  
والكتابة .

على أن العلم في الاسلام لا يقتصر  
فقط على العلم بالأحكام الشرعية ، كما  
يذهب إلى ذلك بعض الجماعات  
الإسلامية المعاصرة في مصر ،  
وإنما يمتد ليشمل كل علم يدفع  
الجهل ، وقد اعتبر فقهاء الاسلام  
العلوم الدنيوية النافعة فريضة كالتعليم

## بقلم الدكتور: أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية



تعالى لقوله تعالى : "واتوم من مال الله الذي آتاكم"، كان عليه أن يؤدي عملا لئلا يحط من هذه الثروة ، فالاسلام لا يقيم مجتمعا ضعيفا يمرح فيه كل كسول ويعيث فيه كل فاسد خلق ، ولعلك تدرك هنا عمق المعنى فيما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "ولا يولد أحدكم من طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقني فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة" .

بهذا يمكن للاسلام أن يواجه الأفكار الماركسية التي يعتنقها بعض شباننا في مصر .

(هـ) ومن القيم الهامة في الاسلام "قيمة الشورى" وهي أساس بناء النظام السياسي ، ولما كان الناس في الاسلام سواسية يتعاونون فيما بينهم تعاوناً كاملاً ، كان من الطبيعي ألا يقضى في أمر من الأمور ، سواء ما يتعلق منها بالدين أو الدنيا إلا بالتشاور ويشترط أن تراعى المصلحة في كل مايتشاورون فيه ، فكان شعارهم قول الله تعالى : "وأمرهم شورى بينهم" وهذا فيما ليس فيه نص .

وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه مع كونه اكمل الناس عملاً بالشورى في قوله تعالى :

"وشاورهم في الأمر" . وبين الفخر الزاوي أن من حكمة الشورى أن علوم الخلق متناهية فلا يبعد أن يخطئ بهال إنسان من وجهه المصالح مالا يخطئ بهاله صلى الله عليه وسلم لإسمها فيما يفعل من أمور الدنيا ، فونه عليه السلام قال : «أنتم اعرف بأمر دينكم» ومعنى هذا أن مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ولا يمكن تصديدها وتختلف من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان ، فالشورى لازمة لها .

والشورى هي ديمقراطية الاسلام التي يواجه بها الاسلام نظم الحكم المعاصرة في الغرب أو الشرق على السواء .

والنصارى : «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» وقوله «من أدى ذمياً فقد أذن» بهذه الروح عاش المسلمون واليهود والنصارى في وثام في دولة الاسلام .

ورفع الاسلام من شأن المرأة وهي والرجل سواء أمام التكليف الشرعي ، واعتبر لها بنفسيتها المدنية ، وأباح لها التصرف في أموالها ، وأعطاهما حق قبول من ترشاه زوجها ورشاه من لا ترشاه ، ورغبها في العلم والتهذيب الخلقي ، وحشها على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك ، والشواهد من القرآن والسنة على ذلك كثيرة .

(و) ويؤكد الاسلام أيضاً «قيمة التضامن» بين أفراد المجتمع ، والاسلام ، لايعرف الفردية المطلقة ولا الطفيلية ، وإنما هو ينسج في العدم دائماً وأبداً شعوره بالانتماء إلى الجماعة ، ويحارب كل صور استغلال الإنسان لأخيه الإنسان ، وأية ذلك حثه على الغيرية ، قال تعالى : «ويؤخرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» وقال رسول الله ﷺ : «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه كما يحب لنفسه» وقال ﷺ : «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسحر والهر» .

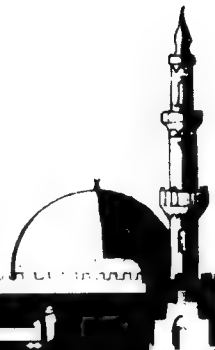
(ز) وهناك بعد هذا «قيمة العدل» ومن معاني العدل ألا يميل الإنسان إلى موى في نفسه يوقعه في ظلم الآخرين ، ومنها العدل الاجتماعي الذي يتجلى في أن يجد كل فرد في المجتمع كفايته فلا يوجد أغنياء يملكون كل شيء وفقراء لا يملكون شيئاً .. ومن العدل أيضاً أن يبدل كل فرد من ذات نفسه لمجتمعه ولا بد له من عمل إما صناعاً أو زارعاً أو تاجراً أو معلماً ، أو غير ذلك فكما له على المجتمع حقوق فللمجتمع عليه واجبات ، ولما كانت الثروة كلها ملك لله

ويستتبع العمل الإيمان بقيم أخرى كالإمانة التي من مظافرها إتقان العمل ، فقد ورد في الأثر «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» وكذلك الوفاء بالعهد وغير ذلك (هـ) ويؤكد الاسلام قيمة المساواة بين الناس ، فلا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى .. قال تعالى : «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم» وكذلك لايميز الاسلام بين إنسان وإنسان على أساس النسب أو الثروة أو الطبقة الاجتماعية .. كما حارب الاسلام كل ألوان التفرقة العنصرية ونزعات العداة والعصبية ، ولايرفض الاسلام الاستعلاء بالقومية على الغير كما أننا لو نظرنا إلى الاسلام لوجدنا أن السلام مبدأ أساسي فيه ومن حيث اللغة فإن الاسلام مشتق من السلام ومن إسلام الوجه له أو الإذعان له وهناك مظهران للسلام في الاسلام : السلام بمعنى أن يتعاشي الصلحون مع غيرهم في هدو وروام .. والسلام بمعنى أن يعيش الإنسان مع نفسه في سلام نتيجة مجاهدته لنفسه لتخلص من كل مايشير لقلقه ومن الدوافع التي تأمره بالشهوات والمعاصي والشهوات فحسب بالامتنان النفسي أو مايعبر عنه في القرآن أيضاً بالرضا ويصيح الإنسان بذلك قادراً على العمل والانتاج في المجتمع .. ولم يشرع الجهاد في الاسلام إلا من أجل الدفاع عن النفس إذا اعتدى غير المسلمين على الاسلام ومجتمعه .

ونود أن نشير هنا إلى قول رسول الاسلام في أهل الكتاب من اليهود



بقلم:  
فؤاد  
السيد



## أين المسلمون

### الذين تخرجوا في مدرسة النبوة ؟

على الوجود الاسلامي في الشرق .

ولكن ظهور صلاح الدين الايوبي وقيادته للجيش الاسلامي حطمت آمالهم وثبتت اركان الاسلام في الشرق .

والذين يتبعون التاريخ يدركون ان الحرب الصليبية لم تتوقف عبر التاريخ وإنما اتخذت اشكالا مختلفة وان هذه الحرب كانت تشتد كلما بدأ المسلمون ينتشرون في بقاع العالم ويتكاثر عددهم وزاد بالتالي حقد اعدائهم وتفتت اساليب حربهم .

اساليب مبتكرة

اولا : حرب الابداء وهي التي

ولعلنا نذكر ما حدث لدولة الاندلس بعد ان حكمها المسلمون زهاء الف عام وكانت مركز اشعاع للاسلام حتى بدأ الاسلام يفرض اوروبا نفسها حينئذ بدأ اعداء الاسلام يتكثرون ضد المسلمين وينتهزون فرصة التنازع بينهم على الحكم ، فاختدوا ينامسون بعضهم ضد البعض الاخر حتى استطاعوا ان يقضوا في النهاية على جميع الديورات الاسلامية في الاندلس .

وظل اعداء الاسلام يتريصون بالمسلمين ويناصبون دولهم العداء حتى تكبوا في النهاية من تاليف العالم المسيحي عليهم واعلنوا الحرب الصليبية التي كانت تستهدف القضاء نهائيا

لقد تخرج في مدرسة النبوة رجال اذا قالوا فعلوا .. رجال اذا دعوا للجهاد لبوا النداء مسرعين باذلين كل مرتخص وغال في سبيل الذود عن حياض الاسلام ولقد ظلوا على عهدهم في الولاة

للدعوة الاسلامية. فرفعوا لواء الاسلام شرقا وغربا وانتزعوا احترام هذا الدين الحنيف من اعدائهم الذين حاولوا ان يهزوا عرش الاسلام فلم يفلحوا ولكنهم ظلوا يتريصون بهذا الدين وانصاره إلى ان حانت الفرصة

امامهم عندما بدأ المسلمون يتنازعون السلطان وتلهيهم الدنيا بزينتها وزخرفها عن رسالتهم الاولى في الحفاظ على حصن الاسلام المنيع .



## ● من يتتبع التاريخ يدرك أن الحروب الصليبية لم تتوقف عبر التاريخ وإلى الآن .

## ● للألف موقف المسلمين الآن مما هو حادث لهم يختلف عن المسلمين منذ أربعة عشر عاما .

العدالة والديمقراطية في ... الغرب .

ولعل هذه الامثلة الصارحة على حرب الابادة التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان كفيلا بان توقظ المسلمين من سباتهم ويحددوا صفوفهم للدفاع عن كياناتهم ودينهم تشبيها بالسابقين الاولين الذين تخرجوا في مدرسة النبوة فكانوا القدوة التي ينبغي ان يقتدى بها المسلمون للحفاظ على كياناتهم ونصرة دينهم .

يجب على المسلمين ان يفتنوا على ضوء هذه الاحداث التي تحيط بالعالم الاسلامي الآن الى مايدبر لهم في المستقبل من مؤامرات تستهدف الاسلام والمسلمين .

ولعل ذكرى المولد النبوي الشريف تجعلنا نستلهم منه العبرة والعظة لكي نتأسى برسول الله ﷺ ويصحاحيته الاجلاء والمجاهدين الابرار الذين جاهدوا بارواحهم وكانوا بحق خير خلف لخير سلف .



قولته الشهيرة : والله لو منعوني عقاب بهيم كانوا يعطونه لرسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه .

● كما ان معركة بدر كانت من اجل ان يعيد الرسول صلى الله عليه وسلم اموال المسلمين التي استولى عليها الكفار في مكة وكانت غضبته لاعادة الحق الى اصحابه .

ولقد ظلت الحرب قائمة ضد الاسلام واخيرا العدوان الاسرائيلي على فلسطين ومحاولة تهويدها حتى تكون شوكية في جنب العالم الاسلامي .

● ومن ابرز وسائل الحرب ضد العرب المسلمين تلك للتفرقة في المعاملة بين اسرائيل والبلاد العربية فالعرب ممنوعون من امتلاك الاسلحة النووية واي نوع اخر من اسلحة الدمار الشامل ولذلك يفرض التفقيش على هذا النوع من الاسلحة على العراق اما اسرائيل فهي الدولة المدلة المعفاة من اي نوع من انواع التفقيش على اسلحتها وهذه هي

يستخدمونها في البوسنة والهرسك للقضاء على اكبر عدد من المسلمين وكذلك في الهند والاقليم الاسلامية في نيجيريا

كاريباخ وهو الاقليم المتنازع عليه بين اذربيجان وارمينيا وكذلك كشمير بين الهند وباكستان .

ثانيا : حملات التبشير الرمية والتي تهدف الى تنصير افريقيا كلها خلال هذا القرن .

ومن المشاهد ان الدول الكبرى لا تتدخل في اي عدوان يقع من دولة على اخرى الا اذا كان هذا التدخل لصالحها .. كما حدث في حرب الخليج ولم تتدخل عسكريا ضد العدوان الواقع على المسلمين في البوسنة والهرسك .

● ولم يكن هذا موقف المسلمين الذين تخرجوا في مدرسة النبوة تجاه الاعتداءات التي تقع على المسلمين بل كانوا يبادرون الى الدفاع عن العقيدة ويعدون لاعدائهم ما استطاعوا من قوة ومن رباط الخيل .. وهذا سعد بن معاذ زعيم الانصار يقول للرسول صلى الله عليه وسلم لو خضت بنا البحر لخصناه معك .

● كذلك غضب ابو بكر على المرتدين عن الاسلام ، وامر على حربهم والقضاء عليهم قضاء برماً لمنعهم الزكاة ، فقال



## ذكرى مولد

### رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتفقوا على أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الأول عام الفيل - واختلفوا فيما مضى من ذلك الشهر لولادته على أربعة أقوال :

أحدها : أنه ولد للثلاثين خلتا منه . والثاني : لثمان خلون منه . والثالث : لعشر خلون منه . والرابع : لاثنتي عشرة خلت منه .

وروى محمد بن سعد عن جماعة من أهل العلم أن أمته قالت : لقد علقت به فما وجدت له مضغة ، وأنه لما فصل عنها خرج له نور أضاء له ما بين المشرق والمغرب ووقع إلى الأرض معتدلاً على يديه .

وقال عكرمة : لما ولدت وضعت برمة - هو القدر من الحجر - فانقلعت عنه ، قالت : فنفرت إليه فإذا هو قد شق بصره ينظر إلى السماء .

وقال العباس بن عبد المطلب : ولد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مستوراً مسوراً ، فأصحب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال : ليكونن لابني هذا شأن من شأن فكان له شأن . وروى يزيد بن عبد الله بن وهب عن عمته : أن أمته لما وضعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسلت إلى عبد المطلب ، فجاءه البشير وهو جالس في الحجر "جهر الكعبة" ، فأخبره أن أمته ولدت غلاماً ، فسرد بذلك وقام هو ومن معه فدخل عليها فأخبرته بكل ما رأت ، وما قيل لها وما أريت به فأخذته عبد المطلب فأدخله الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكر ما أعطاه - وروى أنه قال يومئذ -

الحمد لله الذي أعطاني . هذا الغلام الطيب الأرادني . قد ساد في المهد على الغلمان . أعيدته بالله ذي الأركان . حتى أراه بالغ البهائم . أعيدته من شر ذي شأن . من حاسد مضطرب الميادين .

وفي حديث العباس بن عبد المطلب أنه قال : يا رسول الله إني أريد أن أمتدحك . قال : قل لا يعضض الله منك . فأنشأ يقول :

من قبلها خلت في الللال والى  
ثم هيئت البلاد لا يضر  
بل نطفة تركب السفين وقد  
تقلل من صائب إلى رحم  
حتى احتوى بهنك المهيمن من  
وإنت لما ولدت اشرفت الأرض  
فحنن في ذلك الغمام . وفي الـ  
سود . وسيل الرقاد تفتقر

## قرآن وسنة

عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله :

تعلّموا القرآن وأسألوا الله به قبل أن يتعلّمه قوم يسألون به الدنيا فإن القرآن يتعلّمه ثلاثة نفر ، رجل يباهي به .. ورجل يستأكل به ، ورجل يقرؤه لله ، وأخرج الإمام أحمد في سننه هذا الحديث بلفظ آخر ، إذ جاء في آخره : ويقرأ القرآن ثلاثة - مؤمن ومناق وفاجر . فالفاجر في هذه الرواية هو الذي يستأكل به والذي يباهي به هو المنافق .. ويطلق اسم الفاجر على الكذاب والمخالف والذي يتخذ القرآن وسيلة للكسب الدنيوي يطلب به الحصول على المال ولا يعمل بما فيه مخالفا لتعاليم الإسلام خارجا على

## المستمر بصون كسبهرون

الأخبار التي تنتهي إلى هذه الأيام تبحث على الكافة ، فالإسلام يضرب بقوة في أماكن كثيرة وإدعاء المسلمين تسيل بفزارة والضاربين لا يفسحون قصاصاً ويهدون الأجهزة الفعالة لدمع التصدير وتوسعة ميادينه ، وأمامي بهان بما أتفق الصام المتصمم وجاء فيه وأصدرت القهقهة الدوالية لبحوث الاسرائيلات المسيحية نشرة إحصائية عن التصدير وأنشطته في العالم لعام ١٩٩١ جاء فيه أن عدد المؤسسات التصديرية ووكالات الخدمات المسيحية بلغ ١٢٠٨٨٠ وكالة ومؤسسة ، كما بلغ دخل الكنائس العاملة في مجال التصدير ٩٢٢٠ بليون دولار ، وأنفقت ١٦٢ بليون دولار لخدمة المشاريع المسيحية ، وحققت الإسرائيليات الأجنبية دخلاً مقداره ٨,٩ بليون دولار ، وذكرت أنه يعمل في مجال خدمة التصدير ٨٢ مليون جهاز كمبيوتر لمحفظة ونشر المعلومات وأنه صدر ٨٨٦١٠ كتاب و ٢٤٩٠٠ مجلة أسبوعية لدعوة ، وبلغ عدد الانجيل الموزعة مجاناً ٥٣ مليون نسخة ، أما محطات الإذاعة

## نستأوى واحكام : ماهي آداب الدعاء ؟

للدعاء في الإسلام بعدة طرق راب منها انتهاز الاوقات المناسبة لسعد مثل زيار الصلوات ووقت الاططار والحدود والايام المباركة ومن الاداب استقبال القبلة عند الدعاء لانه شرف مذهب واداء رفع اليدين ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان ربكم يستجيب دعاء من رفع يديه ان يردشها صغرا الى جاستين ومن عذر من سمع رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الدعاء لم يردشها حتى يسبح بين وجهه وسبع يديه من امر فاعلموا في الدعاء بالاحسان وجهه بغير ما يظهره والاشك . ويجب ان يشكر الله تعالى في سورة البقرة بين آيات الصيام . واداء صلات عمدا على غير وجهه . ساعة ادعاء إذا سأل فليستجيب . ويؤمنوا من لعنهم مرشدون وقد سئل السيدة عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قلوا اللهم إله عو كرم تحب العو فاعب عني .

ولقد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء افضل ؟ فقال : سل ربك العافية والمعاولة في الدنيا والاخرة ، ثم سأل في اليوم الثاني فقال : مثل ذلك ثم سأل في اليوم الثالث فقال مثل ذلك ، ثم قال : إذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطينا في الاخرة فقد ألتحت .

د . سيد طنطاوي  
مفتي الجمهورية

يسلم - ليستمع الى قراءته ، واستمع اليه النبي نفسه وهو يقرأ في المسجد ليلا فلما قابله صباحا قال له : لقد أوتيت الليلة زمزما من زمزم داود ، وكتاب الله هداية تشفع له القلوب ، وقراءته عبادة يجب ان يشملها

الخشوع والانابة ، ولذا كره الأئمة الفقهاء ان يقرأ القرآن

من مجتمعين بصوت واحد ، لان قراءتهم حينئذ لاتمس القلوب ولا تشفع لها الجوارح

والحديث يذم المستزقين بالقرآن ، الذين لا يقصدون من حفظه وتلاوته الا الحصول على الكسب الدنيوي ، من قراءة في المأثم أو في الإذاعات وايضا لا ينبغي لمستعصي القرآن ان يتخذه وسيلة للطرب ، أو يتصايحوا بأصوات الاعجاب عند كل مقطع أو نهاية آية من قاريء ، فهذه الأصوات تذهب

د . عبد الجليل شلبي



الهم المفسر لي واسترني ولا تلهي عنى ، وكرسى فلهي ، وارجمني وفرجني ويرني وفرجني من كل شيء إلا من ذكرك وطاعتك وطاعة رسولك ومصابك وعصا رسولك صلى الله عليه وسلم .

ابو العباس المرسي

اليهود لزارت القارات الخمس ، ولاسلت بعض الاساطير لتعقب القطة !! أعرف ان الدم الإسلامي أرخصت احوال أمثا ، فاصبح أهون الدماء المسفوكة

اليس من حق المظلوم ان يتكلم ؟ اليس من حق المسلمين ان يصرخوا اذا ضربوا ؟ إنني اطلب من العاملين في الحقل الإسلامي ان يتيبنوا مواقع اقدامهم ، فإن المتربعين كثيرين ، واطلب منهم قبل ذلك ان يصنعوا لهم دينهم .

الشيخ محمد الغزالي  
عن «المسلمون»

امامنا ! والمتطهرين اليه يؤذون أنفسهم ببعض مسالكهم ويؤذيهم خصومهم بصنوف من الهتان ينسبونها اليهم ، هم منها ابرياء والامر كما قيل . ومن دعا الناس إلى ذمة ذمه بالحق وبالباطل .

وأريد ان ألفت أصحاب العقول والضمائر الى خطورة هذه الأوضاع ، لعند أيام قتل خمسون مسلما في مسيرلنكا ، بالأسلحة البيضاء ، قتلهم عصابات القاميل شر قتلة ! وذهب الضمير المنشور مع الصدى ماتحرك له أحد ، وما تخلف عنه أثر !! أنا مرتن بأنه لو كان بعض هؤلاء القتلى من

والتلغزيون المعنية بالتنصير لنتيلج ٢٣٤٠ محطة . وإذا جمعت الأرقام المنفلة في أغراض التنصير لسنة ١٩٩١ بلغت ١٨١ مليون دولار . ومن حق أوروبا وأمريكا وأستراليا ان تتلق ماتشاء لنصرة قائدها ، ولكننا نتساءل : ماذا يفعل الاسلاميون في مواجهة هذا الزحف الذي ما خلف منه أعظم مما بدا ؟؟ انهم - على قدرهم وضميرهم - يستطيعون الكثير المجدي .. بيد ان هناك مائنشك منه ، فالمعطاء المعتدلون في مجال الدعوة يقيّد نشاطهم عمدا ، ويكادون يديرون حول أنفسهم لانسداد الطرق

ولكن قدرته عز وجل لم تشأ أن تبقى طلاقة القدرة للأنبياء فقط بل ان طلاقة القدرة نراها في كل يوم .. ونحن نشهد ضعيفا ينتصر على قوى .. او مظلوما ينتصر على جبار .. او رجلا بلا نفوذ ينتصر على اصحاب النفوذ .. ولو ان كلا منا استعرض تاريخ حياته .. لوجد انه في يوم من الأيام .. صاح من اعماقه : ربنا كبير .. اوربنا موجود .. اوربك يهمل ولا يهمل وكل هذا لا ننطق به الا ونحن نشهد حدثا تجلت فيه طلاقة القدرة الالهية .. فالاسباب لا تجعلنا نقول ذلك لانها شيء عادي ، فانتصار القوى على الضعيف لا يجعلنا نقول ربنا موجود .. لان الذي حدث كان قانون الاسباب الذي نراه كل يوم .. انتصار الظالم على المظلوم .. لا يجعلنا نقول ربك يهمل ولا يهمل .. لانه بقانون الاسباب الذي نراه امامنا كل يوم ينتصر الظالم على المظلوم ولكننا لا نرى طلاقة القدرة الا في ظلم الناس .. ذلك ان الحساب في كل شيء مؤجل الى يوم القيامة .. ماعدا ظلم الناس .. فلا بد ان يقتص الله جل جلاله من الظالم في الحياة الدنيا .. حتى يعتدل ميزان النعمان .. ويعرف الناس ان الظلم له قصاص ديني .. بجانب قصاص الاخرة .

وإذك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اتقوا دعوة المظلوم فانها ليس ببها وبين الله حجاب يرفعها الله فوق الغمام ويقول وعزتي وجلالي لانصرف ولو بعد حين) .

### معنى الهداية

ولكن عدل الله شاء ان يعطى الانسان حرية الاختيار في



بقلم : فضيلة الشيخ  
محمد متولى  
الشعرراوى

## الكل خاضع لمشيئة الله

وتعالى .. له طلاقة القدرة في كونه .. فكل قوانين هذا الكون واسبابه هي من خلق الله جل جلاله .. ولا يمكن ان يتحكم المخلوق في إرادة خالقه . ولذلك فالحق سبحانه وتعالى وهو الذى خلق قوانين هذا الكون .. خرقها لانيائه . فحمل النار وقانونها الاحراق بردا وسلاما على ابراهيم عليه السلام .. وجعل البحر وقانونه الاستطراق ينشق لموسى عليه السلام .. واعطى ليمسى عليه السلام بيلته ابراء الاكبر والابرس واحياء الموتى .. كل هذه معجزات اعطاها الله لانيائه لثبات بلاغهم عن الله

مكذلك يفضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو . (الاية ٢١ من سورة العنكبوت)

وهناك آيات كثيرة في القرآن الكريم .. وكلها تؤكد لنا ان الله يفضل من يشاء ويهدى من يشاء فكيف اذا كانت هذه هي الحقيقة .. فكيف اذا كانت مشيئة الله جل جلاله هي التى تهدي ، وهي التى تضل فكيف ان يكون الحساب عدلا ؟ .. وهل يمكن احدا من امره شيئا امام مشيئة الله سبحانه وتعالى ؟

نقول بداية إن الله سبحانه

الحرية الموهوبة من الله للإنسان .. هي أن يوجه الطاقة المخلوقة من الله في جسده إما للطاعة وإما للمعصية . وقلنا ان الله سبحانه وتعالى قد اعطى للإنسان الحرية الكاملة فى أن يوجه الطاقة الى ما يشاء .. حتى يكون الحساب عدلا نجد ان بعض الناس يلف امام الآية الكريمة في قوله تعالى "وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم" . (الاية ٤ من سورة ابراهيم)

وقوله تبارك وتعالى

• **عدل الله شاء أن يعطي الإنسان حرية الاختيار في المنهج .**

• **الله سبحانه وتعالى له طلاقة القدرة في كونه ، لكل توانين لتكون من خلقه جل جلاله .**

• **الزمل جادوا ليهذوا البحر إلى الطريق المستقيم طريق المنهج .**

المنهج .. فكيف يقال إنه يهدى من يشاء ويضل من يشاء مع هذه الحرية ؟ .. قيل أن نتحدث عن هذه النقطة .. لا بد أن نعرف ما هو معنى الهدى ؟ .. الهدى هو الدلالة على الطريق .. فانت حين يسالك أى شخص عن طريق معين تقول له اتبعه الى المكان الفلانى .. ثم انصرف يميناً او يساراً فتجد الطريق فكانت هديته اليه .. وفى نفس الوقت يستخدم الهدى على اساس المعونة على الطريق كان يسالك انسان عن طريق يوصل الى مكان معين .. فتقول له هناك طريقان فى جهتي كذا وكذا .. وأنا انصحك بأخذ الطريق الثانى .. لأن الطريق الأول محفوف بالأخطار .. وفيه عدد من قطاع الطرق .. ولذلك فإنه لن يكون آمناً .. أما الطريق الآخر فهو مضاء وآمن .. فكانت لم تدله على الطريق فقط .. ولكنت اعنته عليه .

الهداية الأولى .. وهى الدلالة على الطريق من الله لكل عباده .. فالسبل جادوا ليهذوا البشر الى الطريق المستقيم طريق المنهج .. وبلاغ الرسل الذى جاء به لمن ارسلوا اليهم .. هو أن يدلهم على طريق الهداية لمنهج الله .. ويبينوا لهم الطريق الذى يرضى الله .. والهداية التى يقضيها .. وبهذه الدلالة تتم الهداية بالنسبة للخلق جميعاً .. وبعد الرسالة التى جاء بها خاتم المرسلين .. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. كتلت أمة محمد بأن تقوم بهداية الناس الى طريق الاسلام .. أى تبليهم وتبين لهم ما جاء به الاسلام .. وإذا لم تفعل ذلك ناصب على .

ولنفرض أن رجلاً يقيم وحده

فى كهف بعيداً عن الدنيا كلها لم يبلغه احد منهج السماء فإنه لا يحاسب يوم القيامة ولكن البلاغ برسالة الله قائم حتى الآن .. بدليل أن المستشرقين يفتننون فى الطعن فى الدين الاسلامى .. مكانهم بلغوا وعرفوا أن هناك ديناً ومنهجا لله اسمه الاسلام ولكن هناك من عرفوا أن هناك منهجا ودينا اسلامياً .. ولكنهم لم يهتموا أن يعرفوا عن هذا الدين شيئاً أو يقرأوا عنه .. أو يستمعوا لمن يبليهم بأحكام هذا الدين .. هؤلاء يحاسبون لأن الانسان فى كل امور حياته العادية عندما يسمع عن شيء يجهه فإنه يسأل ويقرأ عن هذا الشيء .. فإذا كان يريد أن يشغل وظيفة معينة .. اعد نفسه لها الاعداد الكامل .. فدخل الكلية التى تؤهله لهذه الوظيفة وبدأ يقرأ ويدرس دراسات خارجية أيضاً تزيدده علماً وتوطئته .. وإذا أراد الانسان أن يشتري شيئاً .. درس كل الأنواع الموجودة منه فى السوق .. وعرف اسعارها ومميزاتها .. ليشتري ارضها واحسنها .

وحتى فى المسائل الترفيهية

الكالمية .. الكالمية مثلاً .. ما يمكن أن يشاهده .. وأى الاماكن ينزل فيها الى غير ذلك .. فإذا كان هذا هو اهتمامنا بشئون الحياة العادية .. أما كان يجب أن يكتفى اهتمامنا بأهم شئون الحياة هودين الله وعبادته اكبر وأكثر ؟

كان هذا هو الذى يجب ان يحدث .. ولكن بعضنا يهتم بأشئ شئون الحياة .. فلذا سمع عن دين الله الذى يهدى الى صراط المستقيم .. ويؤدى بالانسان الى نعيم مقيم او عذاب مقيم .. لم يلتفت الى ذلك .. ولهذا يحاسب .

إن الله يهدى هو الدلالة على الطريق الى الله .. ليعرف الناس دين الله .. وليعبدوه ويطيعوه فيما امر .. ولكن هناك دلالة اخرى ؟ هى دلالة المعونة ؟ وهذه خص بها الله سبحانه وتعالى المؤمنين من عباده .. فإن دخل انسان فى الايمان .. فإن الله يعينه عليه ويزيده هدى .. ولذلك يقول الحق سبحانه وتعالى : «والذين اتقوا زادهم هدى واتاهم

(الاية ١٧ من سورة محمد) ولذلك اذا قرأت قول الحق سبحانه وتعالى الى فيه صلى الله عليه وسلم : «انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء» (الاية ٥٦ من سورة القصص)

ثم قرأت قوله جل جلاله : «وانك لتهدي الى صراط مستقيم» (الاية ٥٢ من سورة الشورى)

تجد ان الحق سبحانه وتعالى قد اثبت الهداية لرسوله صلى الله عليه وسلم .. ونهاها عنه .. فكيف يمكن ان يهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صراط مستقيم .. والا يهدى من احب .. نقول انك لم تفهم معانى القرآن الكريم .. فالحداية التى اثبتها الحق جل جلاله لرسول الله صلى الله عليه وسلم هى هداية الدلالة .. فى ان الرسول عليه الصلاة والسلام .. دل الناس على طريق الايمان .. وعلى طريق الطاعة .. وبين لهم ما يفضى الله ويأتى بهذابه .. اما الدلالة التى نهاها الحق سبحانه وتعالى

## الكلمة الخامسة

عن رسوله عليه الصلاة والسلام .. فلهي هداية المعونة  
إن الله سبحانه وتعالى يزيد  
كل من سار في طريق الهداية  
هدى .. ويهيئ عليه ، ويحببه  
في الإيمان .. ولذلك يقول الحق  
تبارك وتعالى عن ذاته العلية :

”ولكن الله حبيب إليكم  
الإيمان وزينه في قلوبكم وكره  
إليكم الكفر والفسق والمغيمان  
أولئك هم الراشدون“ .  
(الآية ٧ من سورة المجرات)

**مراد فعلي .. ومراد  
شرعي**

والله سبحانه وتعالى له مراد  
فعلي في كونه .. وهذا لا  
يستطيع أن يخالفه أحد .. لأنه  
نافذ .. وله جل جلاله مراد  
شرعي في كونه .. أي فيما  
شرح الناس من الدين .. وهذا  
المراد الشرعي للحق سبحانه  
وتعالى .. هو الذي أصلى فيه  
حرية الاختيار للإنسان في أن  
يطيع أو يعصى .. إعطاء حرية  
الطاعة وحرية المخالفة .. هذا  
المراد الشرعي في الفعل ولا  
تفعل .. هو الذي يخالفه عباد  
الله .. أما المراد الفعلي في  
الانضال التي تتم في كونه الله ..  
فلا يمكن لأحد أن يخالفها ..  
ولذلك إذا قرأت قول الحق  
سبحانه وتعالى :

”وأما سمود فهديناهم  
فاستجبوا أوصي على الهدى“ .  
(الآية ١٧ من سورة فصلت)

أي أن الله سبحانه وتعالى  
.. دل سمود على طريق الهداية  
وبيهت لهم .. ولكنهم أحبوا  
المعصية فخالفوا الطاعة .. وكل  
بشر يستطيع ذلك من خلال

بين له أولا ما سيحدث له .. إن  
مشى في طريق الإيمان .. وما  
سيقع عليه إن مشى في طريق  
المعصية .

### لا عقوبة إلا بنص

والله سبحانه وتعالى لا  
يعاقب على معصية .. إلا بعد  
أن يحرمها أولا .. ومن ذلك  
أخذت المجتمعات المبدأ  
القانوني .. أنه لا تجريم إلا  
بنص .. فلا بد أن يأتي النص  
أولا ليصبح الفعل جريمة ..  
ولذلك بعد أن نزلت الآيات فيما  
حرمه الله .. أصبح كل من  
يرتكب هذا الحرام مذنباً  
يستحق العقاب .. والله سبحانه  
وتعالى بين لنا ماذا سيحدث  
للذين يتبعون طريق الإيمان ..  
فقال جل جلاله :

”والذين آمنوا زادهم هدى  
وأثامهم تقواهم“ .  
(الآية ١٧ من سورة محمد)

وقوله سبحانه وتعالى :  
”ولكن الله حبيب اليكم  
الإيمان وزينه في قلوبكم وكره  
اليكم الكفر والفسق والمغيمان  
أولئك هم الراشدون“ .  
(الآية ٧ من سورة المجرات)

وقال عز وجل :  
”من جاء بالصحة فله مشر  
امثلهاء“ .  
(الآية ١٦٠ من سورة الانعام)

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

**• من رحمته جل جلاله أنه جعل مفتاح الجنة  
ومفتاح النار في أيدينا .. فمن أراد مشى في  
طريق الجنة بالإيمان بالله سبحانه ومن أراد  
مشى في طريق النار بمعصية الله سبحانه .**

وقوله تبارك وتعالى :  
”مثل الذين يفلئون أهوالهم  
في سبيل الله كمثل حبة أنثت:  
سبع سنابل في كل سنبله مائة  
حبة والله يضاعف لمن يشاء  
والله واسع عليم“ .  
(الآية ٢٦١ من سورة البقرة)

وآيات أخرى كثيرة تبين  
ماذا سيحدث من خير للإنسان  
إذا سار في طريق الإيمان .. بل  
بين الحق سبحانه وتعالى ..  
كيف سيساعد الإنسان المؤمن  
.. ويجزيه ويعينه .. كل هذا في  
الدنيا .. ونحن لا نتحدث في  
هذا الكتاب عن الآخرة فلها  
كتاب آخر .. فقال الحق سبحانه  
وتعالى في حديث قدسي : ”أنا  
عند ظن عبدي بي ، وأنا معه  
حين يذكرني .. فإن ذكرني في  
نفسه ذكرته في نفسي .. وإن  
ذكرني في ملا ذكرته في ملا  
خير منه ، وإن تقرب إلي شبرا  
تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب  
إلي ذراعاً ، تقربت إليه باعاً .  
وإن أتاني بمشي أتيت هرولة“ .

كل هذه النعم من الحق  
تبارك وتعالى .. في الإحانة على  
طريق الإيمان .. ذكرها الله جل  
جلاله وبينها وحدد الطريق ..  
فإذا سرتنا في طريق الإيمان  
جاءتنا كل هذه النعم .. المهم  
أن نبدأ نحن الخطوة الأولى  
ثم بعد ذلك يأتي العون والعدد  
من الله سبحانه وتعالى .. فإذا  
خطونا خطوة الإيمان الأولى ..  
ومشينا في طريق الإيمان ..  
أخذنا كل هذه النعم بمشيئة  
الله .. وإذا سرتنا في طريق  
الكفر والبعث عن الإيمان والعيان  
بأله .. ماذا يحدث لنا ؟ .. الله  
سبحانه وتعالى يقول :

”ومن يتخذ الشيطان ولياً من  
دونه الله لقد خسر خسراً  
مبيناً“ .  
(الآية ١١٩ من سورة  
النساء)

• هناك ايات كثيرة تدل على الكبر العظيم للانسان اذا ما سار في طريق الايمان .

• وهناك ايات كثيرة ايضا تدل على ان الله سبحانه وتعالى يتغلب على الانسان غير المؤمن ويتركه للشياطين .

• إذا طعت مراد الله شرما فأت دأخل فى المشيئة ، وإذا خالفت وعصيته فأت دأخل فى المشيئة .

ويقول جل جلاله :

«واتل عليهم نبأ الذى اتيناہ .  
باتنا فأنسلخ منها فأتيمہ  
لشيطان فكان من الفاوتين» .  
(الآية ١٧٥ من سورة الاعراف)

وقوله تعالى :

«ومن يمش عن ذكر الرحمن  
نقش له شيطاناً مہر له  
قرين» .  
(الآية ٣٦ من سورة الزخرف)

وقوله عز وجل :

«إنا جعلنا الشياطين أولياء  
للذين لا يؤمنون» .  
(الآية ٢٧ من سورة الاعراف)

وقوله سبحانه :

«هل أتيتكم على من تنزل  
الشياطين تنزل على كل أفك  
اشم» .  
(الآيات ٢٢١ و ٢٢٢ من سورة  
الشعراء)

وأيات أخرى كثيرة فى القرآن الكريم كلها تبين لنا ان الله سبحانه وتعالى .. اذا لم يؤمن الانسان بتغلبه على بتركه للشياطين .. يزينون له الباطل ويقودونه الى طريق المعصية .. فيزيد اثمًا وعصيانًا ويقو عليه العقاب .. ويضتم الله على قلبه فلا يخرج منه الكفر ابداً .. ولد يصبح هو نفسه من شياطين الانس والعياذ بالله .. الى اخر ما اعده الله سبحانه وتعالى للكافرين فى طريق الضلال .

فانت اذا امنت .. دخلت فى مشيئة الايمان .. واعطاك الله كل ما وعد المؤمنين .. واذا دخلت فى مشيئة الكفر .. اصعبت مع الشياطين .. وفى اى من الحالتين لا تخرج عن المشيئة .. او لا تخرج عما شاء الله بالنسبة لطريق الايمان او طريق الكفر .

الذين لا يهدينهم الله

ثم يبين الحق سبحانه وتعالى لنا .. الذين لا يدخلهم فى مشيئة هدى .. فيقول الله جل جلاله :

«والله لا يهذى القوم  
الكافرين» .  
(الآية ٢٦٤ من سورة البقرة)

ويقول تبارك وتعالى :

«والله لا يهذى القوم  
الظالمين» .  
(الآية ٢٥٨ من سورة البقرة)

وقوله سبحانه :

«والله لا يهذى القوم  
الفاسين» .  
(الآية ٢٤ من سورة التوبة)

وقوله عز وجل :

«ان الله لا يهذى من هو  
كاذب كفار» .  
(الآية ٢ من سورة الزمر)

وقول الحق سبحانه :

«ان الله لا يهذى من هو  
مسرف كذاب» .  
(الآية ٢٨ من سورة غافر)

وهكذا بين الله سبحانه وتعالى لنا عن معنى هدايته .. فاذا كنت كافرا او ظالما .. او فاسقا .. او كاذبا كفارا او مسرفا على نفسك كذابا .. فان الله تبارك وتعالى لا يهديك ..

والهداية هنا بمعنى المعونة على الايمان وعلى زيادة الايمان .. والحق جل جلاله بين لنا ذلك حتى نتبعد عن هذه الاشياء ونمتنع عنها .. فندخل فى مشيئة الله فى الهداية .

وفى كلتا الحالتين .. انت تدخل فى مشيئة الله ولا تخرج عنها .. إن اخترت البعد عن الكفر والظلم والفسق .. فانت تدخل فى مشيئة هدى الله . وإن اخذت طريق الكفر والظلم والفسق .. فانت تدخل فى مشيئة الله بعدم هدايتك

اذن فى كلتا الحالتين ان لم تخرج عن المشيئة .. وفى كلتا الحالتين فلن يحدث لك الا ماشاء الله لك .. فلا خروج على مشيئة الله سبحانه وتعالى فى اى طريق اتخذته .

تلك هى الحقيقة التى يجب ان تعلمها .. حتى لا تظن انك اذا امنت او اذا كفرت . خرجت بايمانك او بكفرك من المشيئة .. كل ما حدث انك اطعت مراد الله فى شرعه . او خالفت مراد الله فى شرعه . اى خالفت المراد الشومى لله .. ولكك لم تخرج عن المشيئة .. وإن تخرج عليها .

نكون بذلك وصلنا الى ان كل ما يحدث هو من مشيئة الله سبحانه وتعالى .. وان الله جل

جلاله اوجد فى الكون هداية ودلالة وهذه للناس جميعا .. هداية المؤمن وغير المؤمن .. هداية ومعرفة وهذه للمؤمنين وبعدم يزيدهم الله بها هدى .. وان الله قد بين ما شاءه لمن يؤمن به .. وبين لنا ما شاءه لمن يكفر به والعياذ بالله .. ووضح كيف يزيد المؤمن ايمانا وهدى ..

وكيف يترك الكافر للشياطين لتزين له المعصية وتخريبه على عدم الطاعة .

ثم يضم على قلبه فلا يخرج الكفر منه .

وانت إن اخترت الايمان او عدم الايمان .. فإنه سيحدث لك

ما شاءه .. إما بزيادة الهدى .. وإما باتباع الشيطان .. ولكك فى كلتا الحالتين داخل فى

المشيئة خاضع لها .. اذا اطعت مراد الله شرعا فى كونه ، فانت داخل فى المشيئة

.. وأن خالفت وعصيت مراد الله فى كونه .. فانت ايضا داخل فى المشيئة .

## علم افغانستار

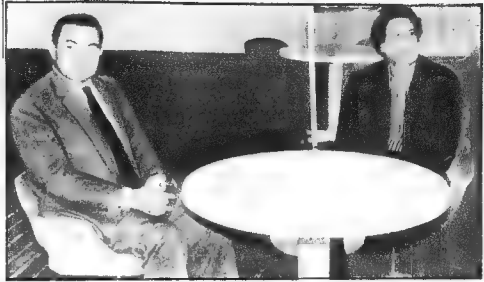
### المسلمة يرفوف فو

#### سواء القاهرة •

رفرف العلم الافغانى فى  
سماء مصر ، فوق مبنى  
السفارة الافغانية بالقاهرة ،  
شاهدا ومؤكدا دور مصر  
والبلاد الاسلامية فى نصرة  
المجاهدين ، وتحرير افغانستان  
الحررة المسلمة ..

وفى الاحتفال الكبير لهذه  
المناسبة تحدث سيد فضل الله  
ميجوت خاص دولة افغانستان  
الاسلامية والقائم بأعمال  
السفارة الافغانية فى القاهرة ،  
فأشاد بدور مصر حكومة وشعبا  
وماقدمته لشعب المجاهدين  
الافغان ، حتى تحقق النصر .

وفى الوقت نفسه ، فلاتزال  
العاصمة الافغانية كابول تعاني  
من آثار عدوانات الخلاف بين  
فصائل المجاهدين والمعارك  
المسلمة التى يخوضونها فتتزلزل  
ويلاذوا على الدندين الابرياء  
من جهاهير العاصمة التى لم  
تكد تحتل بأبعاد النصر ، حتى  
دامتها هذه المعارك بين  
المجاهدين الاخوة الذين  
يخسرون فى السلام ما ويحوه  
فى الحرب ..



#### • مع الرئيس مبارك فى رحلته لصالح ليبيا والأمة العربية •

منطقة لوكيرى .. وقد سجل  
الاستقبال الحافل الذى لقيه  
الرئيس حسنى مبارك فى المدن  
الليبية تعبيراً عن الحب الكبير  
الذى يكنه الشعب الليبى لمصر  
والرئيس مبارك ، كما عبر عن  
التقدير للجهود المخلصة لمصر  
ووقفها الأخوية الصلبة  
الصائبة مع شقيقتها ليبيا ،  
انتصاراً للأخوة العربية ،  
ودعماً للأمن والاستقرار العربى  
والشقيق ..

وسيادة الجماهيرية الليبية  
الشقيقة .  
لقد جاءت رحلة الرئيس  
مبارك إلى ليبيا فى توقيت بالغ  
الأهمية قبل أن تجتمع لجنة  
المقويات التابعة لمجلس الأمن  
بيومين ، ويوز خلال مباحثات  
هذه الزيارة بين الزعيمين  
العربيين جهود مصر وحريصها  
الأكيد على سلامة وأمن  
ومصالح الشعب الليبى العربى  
الشقيق ..

تابع المراقبين الدوليين  
باهتمام لقاء هذا الشهر بين  
الرئيس حسنى مبارك وشقيقه  
الأخ العقيد معمر القذافى قائد  
الثورة الليبية .. جرى اللقاء  
على أرض ليبيا الشقيقة ،  
وشمل تواصل الجهود المصرية  
الدبلوماسية والسياسية المكثفة  
لايجاد حل للأزمة الليبية مع  
القرب حول تسليم المتهمين فى  
حادث الطائرة التى سقطت على

وتشمل تواصل الجهود المصرية  
الدبلوماسية والسياسية المكثفة  
لايجاد حل للأزمة الليبية مع  
القرب حول تسليم المتهمين فى  
حادث الطائرة التى سقطت على

تجلت مشاعر الأخوة العربية  
الاسلامية هذا الشهر فى  
الاحتفال العربى الكبير بعيد  
ولادة الشيخ زايد بن سلطان آل  
نهيان ، رئيس دولة الامارات  
العربية الشقيقة .

وقد شاركت مصر اشقاها  
فى الامارات ودول الوطن  
العربى الكبير فى الحفلة  
والتقدير لهذا القائد العربى  
وانجازاته المتجددة على



#### • تهنية عيد امير الامارات العربية الشقيقة •



## العلاقة بين مصر والكويت ملاقة أبدية



سيد فضل الله

تأكيداً لأواصر الصداقة والحب قام الرئيس حسني مبارك بزيارة لدولة الكويت الشقيقة ، وكان في استقبال الرئيس الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت وأجريت مباحثات بينهما تناولت الأوضاع الداخلية والخارجية .

### ● صفحة في المنهل السايهي لتجديد العلاقة الأسبانية مدريد ●

سوف تقام فرائض الصلاة في مسجد هذا المركز وتفتح أبوابه للزوار من أنحاء العالم ومن الأسبانيين وخاصة من برشلونة عاصمة كتالونيا الأسبانية التي يبلغ سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة والغالية تماما من المساجد والمؤسسات الإسلامية باستثناء بيت صغير بسيط يتشدد عليه بعض المسلمين هناك ، وذلك أمر يتطلب الاهتمام الكبير والعاجل من الدول العربية الإسلامية ومنظمة المؤتمر الإسلامي . وقد بدأ جمهور المسلمين في أسبانيا يتطلعون إلى افتتاح

تقصد افتتاح المركز الإسلامي الجديد في مدريد رسميا خلال منتصف سبتمبر الحالي ، وتم إدراجه في الدليل السايهي للعاصمة الأسبانية .. أنشأ هذا المركز الإسلامي في أسبانيا خادم الحرمين الشريفين لهد بن عبدالعزيز .. وقد بدأ المركز يمارس نشاطه قبل الاحتفال الرسمي بافتتاحه ، ويشمل هذا النشاط التعريف بالثقافة الإسلامية والحضارة العربية ، وتصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة والمشوشة في الإعلام الغربي عن الإسلام والمسلمين .

إن ما يحدث في ربيع أفغانستان هذه الأيام يعتبر كارثة حقيقية تتجاوز في حجم خسائرها المادية والمعنوية حدود النكسة وتوسّع كثيرا إلى الجهاد الأفغاني الذي أضفى للملايين في أنحاء العالم دوة حية للنضال ضد الباطل ، وسجلت ولققت في وجه الجيش السوفييتي أعظم الهزات التي شهدتها هذا العصر ..

ولا يحق ولا يجوز لمن نصره الله وأيده في حرب جهادية بطولية أن يفرط في نصره ، ويمزق وحدته فيفسد في السلام ماربعه في الحرب التي بهر بأنصاره فيها الملايين وعلى جميع المستويات الدولية وانتصار الأحرار لصيرية وأوطانهم ضد عداوات الفاسيين وأعداء الحق والصيرية والسلام ..



### صلاحيات الجاسوسة الانسانية في الصومال

الشجاعة مع الحق المصري ، وعطائه بلا حدود للبناء والتنمية ، وهدره الكبير في توثيق الروابط بين البلدين الشقيقين مصر والامارات العربية ..

تحية تقدير وعرفان لزايد بن سلطان الذي أعطى الكثير لنصرة العروبة والإسلام ، وظل رائدا للخير والعطاء والتنمية العربية والإسلامية الأصيلة ..

الساحتين المحلية والعربية ، فقد كان الشيخ زايد ، على امتداد السنين مثلا أعلى في الوفاء والالتزام العربي والحرص على القيم الأصيلة في السياسة والحكم ، انتصارا للعروبة والإسلام .

وللشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في قلوب شعب مصر تقدير عال وقيمة خاصة ، فلن ينسى له المصريون مواقفه

## استراتيجية إعلامية شاملة لمواجهة الفكر المتطرف والإرهاب

حديث اجراء:

محمد بكر

● حول التطرف والإرهاب ، وجدوى قوافل التوعية الدينية وأجراء الحوارات مع الشباب ، وما يجب على كافة مؤسسات مصر الدينية والثقافية والإعلامية في التصدي لهذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا - تحدث الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف بكل صراحة ووضوح ●●

● بداية اسأل الدكتور محبوب : إذا كان هناك فئة متطرفة فإننا نجد غالبية من المعتدين في حاجة إلى الدعم المادي والمعنوي لإداء رسالتهم الإسلامية ، فما رأيكم ؟

قال : إن الدولة تشجع التدين والعديدين ولكنها تتصدى للإرهاب والتطرف الفكري ، فالدولة لا تسمح لمحاولات البعض استغلال الدين لتحقيق أهداف على حساب استغلال الدولة والأفراد والمعتدين الحقيقيين . وقد تكون أهداف هؤلاء شخصية أو سياسية ، وهذا ما يفرسه الدين .. والمطلوب من كل فئات المجتمع أن يرحبوا صفوفهم بهجورهم لمحاربة هذا التطرف ، وقطع الطريق على المتطرفين حتى لا يصلوا إلى تحقيق أهدافهم على حساب المجتمع .

وأقول إذا كنا نشجع التدين والمعتدين فإننا نقول للمعتدين المعتدين أن يظلوا صفوفهم من هؤلاء الإرهابيين الذين يندسون بينهم ويقومون بأعمال تتنافى مع أحكام الدين والشريعة الإسلامية حيث يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ويسبون على المتاجر ويتشرون الفساد والإرهاب في الأرض - كل ذلك باسم الدين .. أي دين يبيع لهم ذلك ؟

وأضاف د . محمد على محبوب وزير الأوقاف :

أقول إنني أشجع تعاون علمائنا مع شباب الجماعات الدينية المعتدلة من أجل أداء رسالة الإسلام ، وترسيخ مفاهيم وقيم الإسلام في نفوس الناس وبخاصة الشباب فلا بد أن يعرف الشباب أن

الإسلام لا يدعو إلى التطرف فهو دين الوسطية والاعتدال ، وإن المسلم الحقيقي لا يقتل ولا يخرّب ولا يرهّب ، لأن الإسلام دين سلام ورحمة ، وأنه ينبغي على الشباب أن يفرغ لبناء مستقبله ومستقبل وطنه وأمتة الإسلامية ، وعلى الشباب المعتدين أن يعلم أن من أوجب واجباته أن يعمل على تدمير وطنه والعمل على تحقيق الاستقرار على أرضه ثم بعد ذلك عليه أن يعمل على هداية مجتمعه .

### ● التعمير والهداية

● وكيف السبيل إلى ذلك ؟ - أقول على الشباب المعتدين أن يقوم أولا بتعمير وطنه وذلك بالعمل والاجتهاد وتحقيق الاستقرار وأن يكون نموذجا للمسلم الحقيقي بكران ذاته .. ويتواضعه وصديقه وأخلاقه ووطنية .. ثم بعد ذلك يحق له أن يعمل على هداية المجتمع الذي يعيش فيه سواء كان ذلك المجتمع أسرته أو الحي الذي يعيش فيه . وغير ذلك ، وطالما كان قدوة صالحة بين أفراد مجتمعه . استمع إليه أهله وعشيرته وبخاصة إذا ما اتبع المنهج السليم القويم في الدعوة ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ) .

### ● أفكار وموجات خارجية

● قلتم أكثر من مرة أن شباب مصر متدين وأن الفكر الإرهابي غريب على مجتمعنا - فهل

توضحون ذلك ؟

- نعم أقول أن شباب مصر طيب متدين ، وأن قلة من هؤلاء الشباب قد وقعوا فريسة لفكر متطرف صدره الينا بعض المارقين من الشبويين والصهيانية الذين يستهدفون ضرب واستهداف مصر وأمتها وقد تأثر بعض الشباب بأفكار وموجات جاءت الينا من الخارج ومن دول تشتغل عنا في فهمها للإسلام ، فمجتمعنا المصري مجتمع مستهدف في شبابه ، وإذا لم يفهم هذا الشباب حقيقة الدين كان خطرا على نفسه ومجتمعه وأمتة .

● ولكن كيف يغزو الفكر المتطرف وبلدنا بلد الأزهر الشريف ؟

- لقد نجح أعداؤنا في بث سمومهم وأفكارهم المتطرفة في مصر مستغلين فترة كانت من أقسى الفترات التي مرت بها بلادنا ، فقد استغلوا ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية الصعبة ، وانشغالنا في تجاوز أزماتنا فبشوا أفكارهم السامة الينا بين الشباب حتى استقبلوا بعض الشباب باسم الدين وتعاطى شبانيا - عن جمل بحقيقة الدين - هذا الفكر المستورد السام . وتوهموا أن ما يتعاملون هو

العلماء من الأزهر والأوقاف وكذلك المشتغلين بالدعوة الإسلامية إلى قرى مصر وكثيرون ونحوهم لتصبح أفكار الشهاب وتقديم الرأى الإسلامى المستند إلى الأدلة والبراهين فى مختلف المشاكل وقضايا الحياة . كما يجب أن تتوجه قوافل التوعية الدينية والفكرية والثقافية إلى قطاعات الشعب فى مختلف تجمعاته كالحقول والمصانع والمدارس .

### ● خطة مرحلية ●

● ولكن هناك عشرات الآلاف من المساجد والزوايا الأهلية التى هى فى حاجة إلى إشراف الأوقاف عليها وحسبها إليها - فإذا أعددت من أجل ذلك ؟

- إن هناك خطة مرحلية فى طود الأعداد نهضت من ورثائها إلى ضم مساجد مصر الأهلية إلى وزارة الأوقاف ، وبالفعل قد أصدرت قرارا بضم الشبكات منها إلى الوزارة خلال جولتي بالمحافظات على رأس قوافل التوعية الدينية . وسوف نقوم بتكليف طلبة الدعوة وأصول الدين فى القاهرة والمحافظات لسد العجز فى الأئمة والوعاظ وال علماء .

### ● وماذا عن صلاة الجمعة فى الزوايا والمصليات الصغيرة ؟

- أقول للناس أن صلاة الجمعة فى الزوايا والمصليات الصغيرة مكروهة ، لأن صلاة الجمعة قد شرعت لتجميع الناس ، والخطبة ركن هام من الصلاة لأنها تقوم مقام ركعتين ، الأمر الذى يجب على المصلين أن يشجروا صلاة الجمعة فى المساجد الكبيرة للاستماع إلى الطماء المتخصصين حتى تنهيا لهم فرصة التعرف على أمور دينهم وواجباتهم نحو أنفسهم وجتمعاتهم . والقول للذين يعقلون المنابر من غير الشخصيين أن يتقوا الله سبحانه وتعالى فى دينهم وإن لا يكونوا عوناً مع الشيطان لتغريك صف هذه الأمة وتفتيت كيانتها .



## ● على الشهاب أن يقوم أولا بتعمير وطنه ثم هداية مجتمعه بعد ذلك .

أفكار بعيدة عن سماعه الإسلام ، ورؤية على الفكر الإسلامى ، فقد عز على هؤلاء الأعداء أن يكون هناك وثام والتعام بين الشباب وبين علماء الأزهر حتى لا تكون هناك أى فرصة للعلماء لتصبح مفاهيم هؤلاء الشباب وانقادهم من مصيدة التطرف وشراكة التى نسبوها له .

### ● قوافل التوعية ضرورية ●

● وماذا عن قوافل التوعية الدينية التى تعقد المؤتمرات والندوات فى كافة محافظات مصر منذ عدة سنوات وعزال التطرف مستمرا ؟

- أقول أن الحوارات التى يلتقى فيها العلماء بالشباب فى مختلف أنحاء مصر ضرورية فهى تبصر الناس والشباب بأصور الدين الصحيح وتحصن الشباب الذى لم يتزلق ضد التطرف حتى لا يقع فريسة المفرشين ، كما تكشف مزايم المتطرفين أمام الناس وتدعو إلى الحوار معهم لتكشف عن سوء فهمهم وعدم تأصيل الفكر الدينى لديهم . ولكن أقول يجب أن تتوجه قوافل

الدين . وكان أولى هؤلاء الشباب أن يهرع إلى علماء الدين المختصين من رجال الأزهر الشريف . ولكن هؤلاء الأعداء الذين نجحوا فى تصدير أفكارهم إلى بعض شباننا ، نجحوا فى نفس الوقت فى الوقعة بين الشباب وبين علماء الأزهر ، لأن هدف الأعداء هو تحطيم بل تدمير الشباب المصرى لهدم استقرار مصر ، ولكى يتحقق ذلك لابد من إبعادهم عن علماء الأزهر القادرين على تصحيح أفكار الشباب والتصدى لهذا الفكر المستورد المتطرف ، وقد استخدموا شعارات كاذبة مفرضة من أجل عزل الشباب عن هؤلاء العلماء فقد قالوا عن علماء الأزهر بأنهم علماء سلطة وزعموا أنهم يطهرون ما حرم الله ويحرمون ما أحله الله .. ولأت الأمر قد وقف عند هذا الحد ، بل أنهم وصلوا إلى حد تكفير العلماء الأجلاء . الأمر الذى جعل هناك عزلة بين بعض الشباب وبين علمائهم فلا يسمعون لهم . بل متروا بعضهم فى بعض الأحيان من أداء علمهم ، واعتلاء منابرهم لهداية الناس ، ونجح الأعداء أيضا فى بث أفكار الضلال فى عقول الشباب وكفها

لم يدعه الوحى يلتقط انفاسه حين عاد الى داره يرتجف على اثر لقاء من تلك اللقاءات التي تجددت بعد فترة الانقطاع . فلحق به سريعا ، يدعو ان ينهض من تحت غطاءه ..

« يا ايها العذر »

« لم ، فأنذر »

ونهض من فوره .. فما عاد هناك تساؤل حول المهمة العظمى التي اختير لها ، والتي من اجلها جاءه الوحى اول امس ، وامس ، واليوم ..

« لم ، فأنذر »

« وديك فكير »

هو اذن رسول الله وخاتم النبيين .. هو الرسول الذي ثنوا به الانبياء ، وتحدثت عنه الكتب ، وانتظره الزمان ، فلينفض اذن على بركة ربه ميسرا ونظيرا .. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ..

ولقد نهض قائما .. ووجه لله وجهه وقلبه حينها مسلما .. وراح يدعو لى على بصيرة ، ومعه ذلك الرصيد الباهر والنادر من الخلق والفضيلة وعظمة الشخصية واستقامتها ..

« يا محمدر قريش »  
« ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم ، اكنتم مصدقي .. »  
صاحوا جميعا بكلمات واحدة :

« نعم .. فما جربنا عليك كذبا قط »  
قال لهم : « اذن ، فانا رسول الله اليكم »

وحدث رجوم وهجوم .. اما الرجوم فقد احتوى الاكثرية في ثيابه ، واما الهجوم فقد تولى كبره ابو لهب في صلب وجهاله ... ومن تلك اللحظة السعيدة بدأت قافلة الاسلام سيرها ، تنمو اعداد رجالها وجنودها في اناة وبطء . ولكن في اصاله ورسوخ ..

ويأخذ مكان الصدارة فيها « خديجة » وه علي ، و ابو بكر ، وه زيد بن حارثة . ثم يسارع اليها عثمان بن عفان ، وه سعد بن ابي وقاص ، وه الزبير بن الصوام ، وه طلحة بن عبيد الله ، وه عبد الرحمن بن عوف ، وه بلال ، وه خباب ، وه ابن مسعود ، وه عمار ، وه ياسر ، وه سمية ، وه مسعود بن زيد ..



يقدم :

**خالد بن محمد خالد**

وه فاطمة بنت الخطاب ، وه مصعب بن عمير ..

ويتأدى الهدى رواده ، فيسارعون اليه محاملين مصابريهم الشهيدة والصعيدة تحت راية الله ، وبين يدي رسوله . ويفتح باب دار الأرقم ليستقبل هذه الثقة المباركة المستغنية من كيد الضلال ..

وتلحم قريش بذكائهم ما سيكون لهذه الدار المتواضعة المستغنية من خطر عليهم وعلى ما يعبدون .. وتتفتح كبرياؤهم ، فتتلو وراء النور تتجدها في سمار وشراسة ..

ويصمد المؤمنون على قللتهم ، فيعطى صمودهم وثباتهم قريشا بهوان ما عرفت منه هوانا . ويصيبها الضياع ، فتذهب الى ابي طالب ، تعرض عليه ان يقايضها على ابن اخيه باى فتى يشتره من فتيان قريش البسل المغاوير ، ويدرك « ابو طالب » ما اصحابهم من جنون ، فيجيبهم في سخريه منهم ورتاء لهم ..

« لتعطيني ولدكم اربييه واغذوه واسلمكم ولدى ، لتقتلوه .. »

ويقف الدم ، والزوجة - ابو طالب ، وخديجة - الى جانب الرسول بكل ما لهما من جاه واقتدار ..

وتتقد الوثنية صوابها ، فتنتدى الى حلف ويويل تقاطع به بنى هاشم جميعا ، وترغزهم عن الحياة والجماعة في وحشية مبهظة ..

وتوغل في حسب العذاب على المؤمنين لا تفرق بين الوجهاء منهم والفقراء ، وان كان للفقراء من ذلك النصيب الاوفى . ولكن هناك .. في وجه العاصفة وامام زئيرها الرهيب كان يلف « رسول الله » باسما .. مطمئنا .. ينفض بطمانيته وتلهله عن كاهله وعن كراهم امله واصحابه كل ما تقلد به قريش من اذى وضمر وعذاب ..

كانت بسمته الوائقة المستبشرة تملأ افئدة الحافين حوله سلاسا وغبطة وامنا .. وكانت اشارة عذبة ترسلها سبابته الى الامام ، كافية لان تملأ قلوب اصحابه بيسارة ترفعهم فوق مستوى كل ما عرفت الدنيا من هول وخطر ..

ذلك انهم كانوا يعرفون ما تقوله هذه الاشارة ، ويؤمنون به ارشد ايمان - لقد كانت تقول لهم :

« لا ياس .. واصبروا .. فغدا النصر .. وبعد غد ، الجنة !! ويصير المؤمنون .. ويصاربون ..

ولكن العزيز عليه عنتهم ، الرعوف الرحيم بهم - عليه افضل الصلوة واكبري السلام - لا يطيق عذابهم وان اطاق عذابه ، فيأمرهم بالهجرة الى الحبشة راضيا ان يبقي بعده هدف قريش التي استسلمت لنداء اعطاهما استسلام المجانين .. وذات عام ..

وهو عام جدري بالوصف الذي يحمله ، اذ نعت بعام « الحزن » فقد الرسول عمه الصبيب « ابا طالب » ووزجته الوفية « خديجة » ..

فقد العم الرجل ، الذي اذ عنه وضضى في سبيله كما يدود وكما يضضى افاذا الرجال ..

وفقد الزوجة التي اعطت من ايمانها وحنانها وجاهاها اجزل عطاء ..

والان ، ينزل الجوقريش اكثر من ذي قبل ، فتلاحق المصطفى المختار بسفاهاتها الشرسة . وهى لا تضل من اقترااف الامانات الصغيرة الهالطة ضد هذا الذى كانت تشم عيب فضائله ، وتعامله رغم حداثة سنه كما كان اميرها وسيدتها ..!

هاهى الى تفرى به من سفاهاتها من يلقون عليه التراب والروت ..

عمر بن عبد العزيز عليه رسول الله  
يدعوهم الى الهدى، ويحذوهم عن  
الايما، ويشهرهم بمثوبة الله ورضوانه  
اذا هم ناصروه وازروا وتبعوا الله الذي  
انزل معه. لكنه فوجئ بقلوب اقسى من  
الصفص، لم يكف اصحابها بجوده ما  
يسمعون، بل جاوزوا الجود والسفريه،  
وتحريض السفهاء من اقليهم وغيرهم  
على توجيه الاساءات المولعة الى شخصه  
كريد

لقد تحيى سيرة تيف هؤلاء على اسم  
مظاهر الخلق العربى - اكرام الضيف  
الغريب ..!! مع كان جوبهم لدعوه  
الرسول اياهم ان قالوا ( اتم يجه اليه  
غيرك يرسله )

وحملة المبادئ الكبيرة ليسوا شجعانا  
في اعمالهم وحسب . بل هم كذلك شجعان  
في آمالهم وأحلامهم . لاسيما اذا كانوا  
من المرسلين .

« لا تَحْزَنِي يَابْنَةُ »  
« هَانَ اللَّهُ مَا نَعِيَ أَبَاكَ »  
لم يَزَالِهُ اليقين لحظة أن الله مانعه  
وحافظه ورعايه . ومن ثم اسلم لعذابهم  
واضطهادهم جسده . أما راحه ، قهيبات  
للـء الارضى نأسا وحفدا وقوة وبغيا أن  
ينال منه مثلا .

وهكذا - شأنه على هذا شأن أولى العزم من الرسل - لم يقاوم اضطهادهم بالصبر بحسب - بل وبالعنف من العمل - وبالمحسوس قديما على نفس الطريق الذي ملأوه رصداً، وحرباً، وهولاً !!

وذاث يوم راح يلتبس لدعوته مؤمنين جدد، وفي نفس الوقت يمتنع نفسه المزهقة ساعات من الراحة والاصل بإبعادها عن جو الاضطهاد القاتل الذي تصب عليه قرينش وهيدا ..

وشد زحاله الى الطائف ..

وكان يروما عجبا "

ان مزايا ذلك اليوم الفريد ودلالاته  
تستبين من وقائعہ واحداثہ ، فبموت ابي  
طالب ، اعلنت قريش في ركوب احقادہ ،  
وفي ملاحقتہ الرسول بالادي والنضر  
وبنہ صير - عليه السلام - هذه  
الخصيعة بقرۃ

حين براهيم يكذبونه ويحاربونه ، لا يستسلم لمعطق الياس الذى يقول اذا كان هذا صبيغ الاقربين واسدين يعرفون<sup>٥</sup> فكيف اذن يكون صبيغ الاخرين<sup>٦</sup> .

لم يستسلم لهذا المنطق رغم اغرائه .  
بل امتدت آماله واحلامه الى الآفاق  
البعيدة التي لا تشر بخير ولا بمصاة  
اجل . انه رسول . عليه البلاع  
• انما امت مذنر .

وكل قومه  
 وفكنا سحر آل  
 لآل من بلادها

ثم نادوا سباعهم وعبيدهم ليسمعوا  
الرسول بالسبب والسفرات والجماعة  
يقفون بها اكرام الخلق امام الله .  
وله بقصص "موقوف على ما فيه من مناقج"  
سبحة ، بقرآن من عيون الدنيا  
الشماتة وعمره في الدنيا  
هذا الذي كفر من الدنيا  
وسمى ثلاثا مشهورة بها .  
صاحبه صاحب الدنيا  
التي : روح يوم الله  
عقبة اسير  
واحد من عبيد الله  
بالسبع عبيد الله  
هذا : اي من شانه و  
يشير الى من في الدنيا  
سبحة : من في الدنيا  
دا ايده بين الله  
ولكن : من في الدنيا  
منه في سبحة الله  
اي : من في الدنيا  
يرجع في الايام راية الحق والهدى  
والخير  
واي شيء : يجعل حياة عظيمة ، سوى  
من عظيم

« الى بعيد يتجهمني ؟ أم الى عدو ملكته امرى ؟ »  
« ان لم يكن بك غضب على فلا أبالي ! »

اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان ينزل بى غضبك ، او يحل على سخطك

« لك العتبى حتى ترضى .. ولا حول ولا قوة الا بك ... »  
« انها معزوفة جليلة ، لروح جليل ! .. انها ابتهاجات رسول اب قدر الله حق قدره ، واسلم وجهه وقلبه وكله لمشيتته ورضاه .. »

« ان لم يكن بك غضب على فلا أبالي » ولكن .. وحتى لا تشي هذه الكلمات بشيء من الزهو بالقوة ، والخيلاء بالقدره والصمود والاحتمال ، يشغفها على الفور بكلمات تجرد حوله من حوله . وقوته من قوته . وتعلن عبوديته المطلقة لربه . وحاجته المطلقة لحول الله وقوته ..

فيقول : ( ولكن عافيتك اوسع لي ) !!  
« اي سكينه نفس .. واي طمانينه روح .. واي ذكاء قلب .. في ذلك الموقف الذي يملأ النفس كبريا وبأسا ويؤسا .. »

« لك العتبى حتى ترضى .. ولا حول ولا قوة الا بك ! »  
ولكن ، لماذا ياتى تركته المتعابير يواجبه هذا الموقف البالغ الصعوبة والخرج ؟

انه لا آدم امضى للنفوس الكبيرة ولا اشق عليها من الافات الصغيرة .

ان النفوس الكبيرة تحتل الآلام الكبيرة مهما يكن عنتها وضرها في طمانينه وشموخ . اما الافات الصغيرة التي تجرح كرامتها وقارها ، فكثيرا ما تكون فوق طاقتها واحتماها .. وانا اذ نقرأ ابتهاج الرسول الذي مر بنا من قريب لنكاد نحس مذاق المارة وطعمها في قوله .

« وهواني على الناس » .. فلماذا ترك الرسول لهذه المحنة القاسية ؟

انه درس يوم الطائف العظيم .. انه الدرس الذي يعلم الحياه ويعلم الاحياء ان الام ذوى المبادئ الصادقة وتضحياتهم ليست الطريق الى سيادة هذه المبادئ وحسب بل هي من صميم تلك المبادئ وجوهرها .. هي جزء من ذاتها وتكوينها - فلا حقيقة بغير الم وتضحية .. ولا فضيلة بغير الم وتضحية .

ويوقف الطراز الذي تكون منه الرسالة ويكون منه صاحبها وحاملها تكون الآلام وتكون التضحيات نوعا وكما . من اجل هذا ، كان الوحي يعنى ما يقول حين نادى الرسول ليلقى منه داراه وقال له :  
« ولربك قاصير »

انهما كلمتان اشتان .. بيد ان لهما رهبة تتذرجسامه التضحية التي سيكون عليه ان يبذلها ويحتمل كل ظروفها . وفيما بعد .. وعلى طول طريق الرسالة سيظل الوحي يذكره بهذه الرصاصة . « قاصير كما صبر اولو العزم من الرسل »

اجل .. اولو العزم .. فالامر يتطلب صبرا فوق كل المستويات المألوفة للناس !

والالم الذي يجابه اولي العزم من المرسلين لا يحمل تعريضا ولا عزاء في كل حين .. اي انه لن يكون دائما من تلك الآلام التي تطرحها سدولة الانداد والاكلاء ، وفي مستوى لا يبين كبرياء الروح وان ارقق الجسد بالذباب .. لا ، لن يكون كذلك دائما ، بل سيجهي احيانا خلا حتى من هذا العزاء . سيجهي في صورة اهانات صغيرة وشاملة ، تتمثل في اخراج الاسنة وكم الانوف ، ولقذف الشقائق والسفريات ، وتحريض السفهاء والغلمان والمجانين يحصبون بالحجارة ، ويحوتون القراب ويهللون ويصخبون ويعرهدون !

● ● ●  
لم يكن ذلك الذي لقي الرسول في الطائف عاقبا له ، ولا لفت نظرا لخطا اجتريه . فهو - عليه السلام - لم يخرج من مكة الى طائف الا استمرارا لعلية



التبليغ والندارة التي امر بها فتركه يعانى من هذا الموقف ان ، لم يكن الا درسا من دروس النبوة ومشهدا من مشاهد القدوة التي تترك للاجيال عبر القرون العقبلة ذخريا ونهجها وهداها .

انه درس لكل من سيقد له ان يحمل راية الحق والهدى والايمان ، كي يبدل بدل السماح كل ما يملك عزمه الوثيق من تضحيات ، وان يحتمل في صبر وشجاعة كل ما يطرح عليه من اوصاب وآلام . هو درس لهؤلاء جميعا ..

وهو عزاء صادق لهم من كل ما يلحقون من جحود وسخرية وهوان . وهو نذير لهم بان ما يطمعون به من عظمة الشخصية وعظمة العقيدة لن يجعلهم بمنحاة من الافات السالفة التي تغشى النفس وتلفظ الروح !..

● ● ●  
جلس الرسول - كما ذكرنا - يشكو الى ربه ضعف قوته وقلة حيلته وهوانه على الناس ، ويكشف امام ثباته العظيم بقوله :  
« ان لم يكن بك غضب على ، فلا أبالي »

كما يكشف عن حقيقة عبوديته لله واعتماده عليه بقوله :

« ولكن عافيتك اوسع لي .. »  
ويصره من بعيد صاحبا البستان ، فيدعوان خادما لهما ويأمرانه ان يحل الى الرسول طبقا فيه قطف كبير من عنب . ويذهب الغلام ، واسمه « عداس » وكان نصرانيا ، حاملا طبق العنب الى رسول الله ، واضعا اياه بين يديه .

ويقرمه الرسول بضياء من ابتسامته الشاكرة . ثم يمسح يمينه نحو قطف العنب قائلا : « باسم الله »

باسم الله ..  
لقد اثارت هذه « البسمة » دهشة الغلام وجعبه . وعلى الفور دار بينه وبين الرسول هذا الحوار .  
قال عداس : هذا والله كلام لا يقوله اهل هذه البلاد .

وتل الرسول : فمن اى البلاد انت ؟ .. وما دينك ؟  
اجاب عداس : انا نصرانى ، من اهل نينوى .

قال الرسول : من بلد الرجل الصالح ، يونس بن متى ؟ ..  
قال عداس وما علمك بيونس بن متى ؟ ..

قال الرسول انه اخى كان نبيا ، وانا نبى مثله

تفوي الرواية التاريخية التي تروى لنا  
... الواقعة

ماكب عداس على رسول الله ﷺ  
يقبل رأسه، ويديه، وقدميه !

وإراد القدر الحكيم أن يجعل من هذا  
المشهد الفريد درساً آخر مجيداً من  
دروس يوم الطائف، مقدماً النموذج  
البشرى الذي سيلقى عليه اختيار  
السماء ليحمل رايته في الأرض. لقد  
إراد الرسول حين نزل الطائف أن يوفّر  
على نفسه أحقاد أشراؤه وعليته حين  
يرجوه لا يبدأ بهم ومعهم الزيارة  
والحديث.

أراد أن يشعرهم بأهملتهم له  
ودعوته، فنزل أول ما نزل بيبت من  
بيوت الزعامة في لثيف، فما كان  
جواب أهل هذا البيت إلا حطة ونذالة  
وحين احتفى باليستان من غوغائية  
المهرجين الذي سلطوا عليه لم يحرك  
صاحبها البستان (عنت بن ربيعة،  
وشيبه بن ربيعة) ساكناً من أجل  
الاستماع له، وثفهم امره وهما أيضا  
اصحاب جاه وزعامة في قريش  
والطائف معا.

وفجأة .. ومن ركام هذا الضلال  
السافر يخرج القدر خباه العظيم -  
غلاماً فقيراً أجيراً، ليس له جاه، ولا  
ثراء، ولا منصب .. يقرأ وجه الرسول  
في لحظة ثم يستيقن صدقه، ويعطيه  
كل قلبه ويقينه وحبه وإيمانه في  
اللحظة التالية ..

وهكذا أجاد القدر التوقيت، كما  
أجاد الاختيار، كما أجاد صنع  
الأرواح. ففي نفس اللحظة التي  
كانت الأرض تقدم له فيها أقصى ما معها  
من بر ممثلاً في قطف العنب، كانت  
السماء تقدم إليه أولى تفحاتها ممثلة  
في هذا الروح الذي يهتز إيماناً وحبا  
وعظمة ..!

وفي نفس الدقائق التي اعرض عنه  
فيها المستعلون في الأرض، وأغروا به  
سفهاءهم، قدم القدر في شخص  
"عداس" صورة البسطاء الكناجين  
الذين سيكون منهم جندة وخزبه  
ورعيه.

أجل .. لقد كان ظهور "عداس" في  
تلك اللحظة أرواحاً بالملجأت الباهرة  
التي استكبت تاريخ الإسلام ورسوله،  
وتتضمن انتصارها العظيم.

كان ظهوره في تلك اللحظة أرواحاً  
بنوع البشر الذين يدخرهم الغيب  
لنصرة هذا الدين وهذا الرسول، من  
البسطاء الشرفاء الذين لا تقع عليهم  
الاعين في زحام الحياة. كذلك كان  
ظهوره أرواحاً بالعودة للنصرة اللذين  
سيخلف بهما الإسلام من النصارى أتباع  
المسيح.

.. ذلك بأن منهم قسيسين وربياناً،  
وانهم لا يستكبرون .. وإذا سمعوا ما  
أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من  
الدمع مما عرفوا من الحق، يقولون ربنا  
أما، فلتكتبنا مع الشاهدين ..

● ● ●

وغادر الرسول الطائف راجعاً إلى  
مكة، بعد أن استقرت رحلته السريعة  
هذه بضعة أيام تغيرت قريش خلالها،  
وكانها شهور أو أعوام.  
لقد وجدهم الرسول حين عاد اليهم  
يتميزون غيظاً، ويشعلون قهقراً ..  
ورأى أنبياءهم تصمك وتنهاي للانقراض.  
ولكنه كان قد حقق درس الطائف.  
فمن ظلام اليأس الدامس، ينبعث  
أمل .. ومن تحت وطأة الضلال والافتقار  
تنهض أرواح خيرة تعلق الحق  
والنور ..!

وكان قد اتخذ من محبة الطائف  
مزية .. ليس قد خرج إلى هناك ليدعو  
أهل تقيف إلى الله، فجابهته الوفنية  
بغيرها ومكرها، أمله أن تلت في

### حديث شريف

قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : " أكثروا من الصلاة  
على في كل يوم جمعة ؛ فإن  
صلاة أمتي تعرض على في  
كل يوم جمعة ، فمن كان  
أكثرهم على صلاة كان  
أقربهم مني منزلة " رواه  
البيهقي عن عن أبي أمامة  
رضي الله عنهم .

عصده وتقل بالياس غزه ؟ اذن فليكن  
تحديدها مثلاً في نفس الصورة وذات  
الوسيلة .  
الخروج إلى القبائل، وملاقاة  
الغرياء الذين لا يعرفونه ولا يعرفونه  
وعرض الإسلام عليهم في تشار  
ومطابقة ..!

وكانت مواسم الحج خير فرصة  
لتحقيق ما يريد .  
وسوف يلتاقهم جميعاً قبيلة بعد  
قبيلة . هلتفا بينهم وفيهم  
أني رسول الله اليكم .

يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا  
به شيئاً .  
وأن تخضعوا ما تعبدون من دونه من  
هذه الأنداد .  
وأن تؤمنوا بي ، وتصدقوا بي ،  
وتضعوني حتى أبلغ من الله ما يعفني  
به .

وسوف ترفض القبائل وتهرب من  
النور . وحتى الذين سيعرفون منهم  
أنه الحق ، سيدخلون مع الرسول في  
مساومات يرفضها من فوره ، كما حدث  
مع ( بني عامر بن صعصعة ) .. لم يكد  
الرسول يدعوهم إلى الإسلام حتى نهض  
واحد من شيوخهم ، توسم في النبي  
الصدق والنسوة ، وصاح في قبيلته  
بكلمته هذه :  
والله لو أخذت هذا الرجل من قريش  
لأكلت به العرب .

ثم قال للرسول عليه السلام  
« أرايت أن نحن بأبغضك على امرأ ،  
ثم أظهرت الله على من خالفك ، أ يكون  
لنا الأمر من بعدك ؟... »  
فأجابته الرسول  
« الأمر لله ، يضعه حيث يشاء ،  
أنا بين لا صلفك ..! »

وحتى في ساعات وحدته هذه  
وعسرته هذه ، يرفض أن يعطي قبيلة  
كبيرة كهذه مجرد أمنية دنوية يكسب  
بها نصرتهم وحمائيتهم ، لأن القضية  
قضية الله ، وهي أجل من أن تحول إلى  
صلفك وموضوع مسالمة ..!  
ويعني اللقاء القبائل في كل موسم  
حج ، وكل تجمع لهم خلال أسواقهم  
المشهورة وأعيادهم الحاشدة ، يدعو  
ويصبر ، حتى يأتي يوم موعود يجتمع  
الله فيه بمن اختارهم سبحانه ليكونوا  
أمناره الأبرار .



في

من الحق أن يقال أن المسلمين عاشوا تاريخهم كله خلال القرون الأربعة عشرة وبداية القرن الخامس عشر الهجري ، عاشوا يتطلعون الى ذلك النموذج الأمثل والمثل الكامل أشرف الخلق وخاتم النبيين فيجدون في وقائع حياته كل ما يضيء امامهم الطريق الى تطبيق شريعة ربهم والى تنفيذ منهجه في الحياة الذي جاء به القرآن وحيا من عند الله وخاتما لكتب السماء

وكان رسول الله محمد بن عبده وهو الذي نزل القرآن على قلبه ، نموذجا مصححا صادقا للتطبيق ، فقد كان خلقه القرآن ، وقد كان وسيظل كما وصفه ربه .

« لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » .

فاذا فتشنا باب الحياة وأسلوب العيش وجدناه يعطينا ما نحتاج اليه ، وإذا يمعنا شطر العمل أو الحركة أو النوم أو الجهاد أو الحرب أو البيع أو الشراء ، أو أي وجه من وجوه التعامل ، قدمت لنا السنة الصحيحة صورة كاملة ما استتاعت ملة أخرى أن تحصل عليها ، وذلك من فضل الله على هذه الأمة حين تعهد تبارك وتعالى بحفظ كتابها ، وكذلك حفظ لنا وقائع حياة رسولنا الكريم لتكون نبراسا على هذه النظم التي فرضها الحق تبارك وتعالى على الأمة الإسلامية ودعاها الى أن تصلها الى البشرية كلها ولعل أخطر ما يواجهنا الآن وتطلع

الى أسلوب للتعامل معه : هو التغريب والفكر الفكري والثقافي ، ونحن في هذا المجال نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث في عشرات المواضع عن « الأصالة » ويدعو المسلمين للمحافظة على طابعهم ونموذجهم بعيدا عن تقليد الأمم الأخرى حتى يظلوا شامة في الناس وعلمة في الجماعة . وكان يفضي صلى الله عليه وسلم حين يلجأ أحد الى البهت عن رقعة من كتاب قديم ، ذلك أن القرآن حين نزل والإسلام حين جاء ومحمد حين بعث ، فقد أصبح القديم كله يدرس من خلال القرآن نفسه ، خاتم الكتب والمهيمن عليها لأنها ما استطاعت أن تحفظ نفسها وحفظ لها القرآن أبرز نصوصها ، وكل ما كان في القديم فقد فصله القرآن وقدمه غضا طريا صحيحا ، ومن هنا فقد حكم القرآن حكما واضحا على التفرقة الواضحة بين الفكر البشري الذي حاولت به بعض القوى تضليل الناس والفكر الرباني الذي جاءت به الأديان وحمل الوامه الانبياء لهداية البشرية الى طريق الإنسانية . وقد أعطى القرآن المسلمين والبشرية لأول مرة مفاتيح علمية لتقييم الحقائق والنظر فيها ، فتحدث الى العقل والقلب وتحدث بالعبرة الوجدانية والكلمة العقلية وبالأسلوب المباشر والأسلوب غير المباشر ودعا الى أسلوب المعرفة المتكامل الجامع ذي الشواحيب : عقلا وقلبا ، ودعا الى الدليل والبرهان والنظر في السموات والأرض والنظر في آثار الأولين لمعرفة سنن الله في الكون والمجتمعات والحضارات .

وكذلك كشف القرآن زيف الفكر الغفوسي واليابلي والوثني والمجوسي والهليئي . وكشف زيف الدعوات الوثنية وعبودية البشرية التي عرفتها الحضارات القديمة ، كذلك قدم الرسول الكريم الى البشرية عن طريق الوحي القرآن ، كما قدم السنة والحكمة ( لقد أوتيت هذا الكتاب ومثله معه ) . وقدم الرسول أحكاما واضحة نهائية على تلك النظريات البراقة الزائفة ، وتلك التفسيرات المنحرفة عن جادة الحق . وجاء القرآن محكما لها ومفصلا بحيث لا يخطئ قارئه أن يجد فيه الرد الواضح الحاسم على تلك الزيف والشبهات المضللة .

ولقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم أن هذا الحق الذي قدمه الإسلام والقرآن سيظل قادرا على الحياة ، قادرا على رد الشبهات ودحض الأكاذيب ، بل أن الرسول أخير بان الله تبارك وتعالى سوف يحدد هذا الدين قرنا بعد قرن ويبعث له على رأس كل مائة سنة من يقوم بذلك الأمر ، « أن الله يبعث لهذه الأمة كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها » وهو حديث صحيح رواه أبو داود في سننه ، والحاكم في مستدركه والبيهقي في المعرفة ، وغيرهم من حديث أبي هريرة وأشار السيوطي الى صحته في جامعه الصغير ، وهو ما أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبارة أخرى في قوله الكريم :

« يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، يتفوق عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين » . فقول صلى الله عليه وسلم : « لا تزال شعة من أمتي ظاهرين على الحق



## بقلم أنور الجندى



ولايب أن هذا هو أخطر التحديات التي تواجههم فيفقدون بالاستسلام لها دورهم الأصلي في البشرية وطابعهم المتميز وإمامتهم للناسية من حيث أنهم مكفون بحمل أمانة الإسلام من صورته الربانية وتطبيقها في مجتمعهم ثم دعوة البشرية كلها إلى هذه التعاليم بوصفها البلسم الشافي لأدواء الناس والحل الرباني لمعضلاتهم ومشاكلهم وللخروج من أزمة الإنسان الحديث وأزمة الحضارة المنهارة فإذا عجز المسلمون عن المحافظة على ذاتيتهم وقصروا عن تطبيق الشريعة الإسلامية في مجتمعاتهم فانهم يتعرضون بذلك لخطر كبير، وهذا هو ماتحاره دعوات الاستشراق والتفريب والغزو الثقافي وتعمل له منذ أكثر من مائة عام، حيث تعمل لهم هذا الصانع والشرب بالمعاول في هذا الجدار الذي بناه رسول الله وصحابته لهذه الأمة ومعلمهم مسئولية حمايته والمحافظة عليه، فليعلم اليوم مسئولية التقصير في هذه الحماية، وإن يكن لهذا التقصير جزءا الأخرى وحدها ولكنها ستكون في الدنيا ذلة وهزيمة.

هذه هي العبرة الكبرى التي تواجهنا حين نذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والدور الخطير الذي جاء إلى البشرية من أجله، فنلتصم من حياته وسنته العبرة ونلتصم القدرة على مواجهة الاخطار والتحديات هذه التحديات التي تتلخص في العودة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وإلى إقامة نظام تربوي تعليمي إسلامي يتمثل في بناء الأجيال الجديدة وفق منهج القرآن.

وأنا لنجد اليوم خطوات طيبة ومباركة شوقتين البشرية الإسلامية وتطبيقها ولا تزال أمام الدعوة محاذير كثيرة نرجو أن يتعلب عليها المفكرين المسلمون بحكمة وبيقظة حتى يساهم القانون روح الإصلاح والتربية فيسيران معا إلى بناء المجتمع العامل، وتنشئة الأجيال الجديدة القادرة على حمل أمانة الحفاظ على الذاتية الإسلامية والأصالة في وجه الاخطار التي تتجمع وراء مؤامرات الاستعمار والصهيونية والماركسية لضرب هذا الوجود العربي الإسلامي الموهل لحمل أمانة الحضارة

القوى أن تغري المسلمين يقولوه وألأمة اقتصادهم عليه « الربا » وجه الرسول المسلمين إليه عن طريق واضح صريح مطابق للقرآن الكريم الذي حرم الربا تحريما قاطعا حين قال كلمته الخالدة في خطبة الوداع

« أن كل ربا موضوع وأول ربا اضعه تحت قدمي هاتين هو ربا عني العباس بن عبدالمطلب » وكذلك دعا إلى المساواة في المحاكمة وفي ذلك تبليغ كاف لقادة المسلمين وحكامهم حين قال عليه الصلاة والسلام « كان فيما قبلكم إذا سرق الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف أقاموه عليه الحد » ثم يقول : « والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها » وهكذا يضع الرسول بتوجيه القرآن ووجهيه أسلوب التعامل مع الناس من حيث تطبيق الشريعة الإسلامية على الجميع، وأن يكون القائد الحاكم أشد الناس إيمانا بالتطبيق في أهله . . .

كل هذه المعاني ترد على ذهن في مواجهة التحديات التي يجدها المسلمون في مجتمعاتهم . وأقوى هذه التحديات . « التبعية » ذلك أن أخطر ما يواجه المسلمين اليوم هو محاولة خلاا توسع أساليب الحضارة وأدوات العصر التي تتحدى المجتمعات الإسلامية بأن تستسلم للتقليد، وإن يتحول أسلوب عيشها الإسلامي إلى أسلوب العصر الغربي، فيفقد المسلمون ذاتيتهم وطابعهم وأسلوب عيشهم، ونحن نجد الآن أخطارا شديدة تحيط بمجتمع المسلمين لاغراقهم في بوتقة العالمية الضالة .

لايضرمهم من خالفهم حتى تقوم الساعة » . أولئك هم مفكرو هذه الأمة المؤمنون بالجهاد بالكلمة في سبيل تحرير المفاهيم وتصحيح القيم والنقاس منابعها وأصولها في وجه تلك المحاولات المطردة التي يقوم بها أعداء الإسلام لتشريف الفكر الإسلامي وتزييف أصول الإسلام وادخال أساليب غريبة خداعة من أساليب الاستشراق والتشهير

\*\*\*

وفي قضية المواجهة مع العدو : تلك المواجهة الدائمة التي تتطلبها حفظ الأرض وحمايتها، وجه الرسول صلى الله عليه وسلم أتباعه إلى ما أورده القرآن الكريم في أكثر من موضع من الدعوة إلى اليقظة وأخذ الحذر من مباحة العدو :

« وخذوا حذركم . يد الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وامتعنكم فيميلون عليكم ميلا واحدة » . وكذلك دعا الرسول المسلمين إلى أن يتخذوا في مصر جندا كثيفا وحرص المسلمين على توارث اليقظة الدائمة حتى لا تستلب منهم أجزاء من أرض الإسلام

\*\*\*

كذلك فقد أكد رسول الله وحدة الأمة الإسلامية بعد أن أكد وحدة البشرية حتى لا تقوم دعوات الاستعلاء بالدم أو بالعنصر أو بالأقليات أو بالطائفة « كلكم لأدم، وأدم من تراب، لا فضل لعربي على عجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى » .

\*\*\*

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قضية المنهج كاملة . وفي التحدي الأكبر الذي تحاول بعض



بمناسبة مولده صلى الله عليه وسلم

## سيد ولد آدم وأول شافع

بقلم: أ. د. أحمد عمر هاشم  
نائب رئيس جامعة الأزهر



« وإنك لعلى خلق عظيم » .

الذين ادعوا ذلك بهتاناً وثوراً ، وهذا التقييد بيوم القيامة قريب من معنى قول الله تعالى « لمن الملك اليوم لله الواحد القهار » ، وأوضح أن الملك لله قبل يوم القيامة وأثناءه وبعده وفي كل وقت وحين ولكن كان في الدنيا من يدعى الملك أو من يضاف له ملك شيء من الأشياء على سبيل المجاز أما في الآخرة فانقطع أي ملك لأي أحد وأصبح الملك لله الواحد القهار .

وفي قوله ﷺ « أنا سيد ولد آدم » لم يقل ذلك فخراً وحاشاه أن يكون متفائلاً وهو الذي لاحتاجة له في الفخر ، بل هو الذي حذر من الفخر والغرور ووضح أنه من المعاصي والشور ، بل إنه صرح في حديث آخر بنفي الفخر في حديث له مشهور حيث قال « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » وإنما قال الرسول ﷺ ذلك امتثالاً لأمر الله تعالى بالتحدث بنعمته حيث قال جل شأنه « وأما بنعمة ربك فحدث » ولأنه توضيح كونه سيد بني آدم من البيان الذي يجب عليه أن يبلغه إلى أمته وأن يوضحه لهم ، ليقرؤوه ويقدروه حق قدره ، وليعلموا بمقتضاه من التوقير والاحترام الذي كلّفهم به رب العزة سبحانه وتعالى .

وهذا الحديث يدل على أن رسول الله ﷺ أفضل الخلق جميعاً ، وأما ما جاء من الأحاديث مثل « لا تنفصلا

وفي الحديث الذي معنا توضيح من الرسول ﷺ لأمته يبين لهم فيه بأنه سيد ولد آدم ومعنى « السيد » الذي يفزع الناس إليه في أمورهم . وهو الذي يفوق قومه في الخير فيخفون إليه في شوائدهم ونوازلهم ، فينهض لمعاونة المحتاج ، ومساعدة الضعيف ، ومواساة المنكوب وهكذا . والسيادة لدى سيدنا رسول الله ﷺ عظيمة الجوانب عامة الخير وفي كل الجوانب .

إنه صلوات الله وسلامه عليه سيد ولد آدم في الدنيا وفي الآخرة ، ولكن الحديث خص « يوم القيامة » بالذكر ، مع أنه سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة ، لأن مكانته وسؤدده يظهر في يوم القيامة لكل الناس ولا يبقى معانٍ ولا مستكبر ولا مناع للخير والهدى إلا ويرى ويسمع ويشاهد مكانته وسيادته يوم القيامة

وهذا بخلاف الدنيا فقد نازعه ملوك الكفار وزعماء المشركين

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى - حدثني الحكم بن موسى أبو صالح حدثنا هقل « يعني ابن زياد » عن الأوزاعي ، حدثني أبوعمار حدثني عبدالله بن فروخ حدثني أبوهريرة قال :

قال رسول الله ﷺ « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة » وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع وأول مشفع .

في هذا الحديث الشريف ، بيان لمكانة رسول الله ﷺ ومنزلته في الدنيا وفي الآخرة ، وكيف لا وهو الذي بعثه الله تعالى رحمة للعالمين . قال تعالى « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » فالرحمة هي جوهر رسالته ، وفيها تركزت دعوته يقول عليه الصلاة والسلام موضحاً ذلك « إنما أنا رحمة مهداة . وقد وصفه رب العزة سبحانه باسمين من أسمائه الحسنين وهما الرؤوف ، الرحيم فقال تعالى « لقد جاعكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » وبعثه بالخلق العظيم فقال -

بين الانبياء » فقد ذكر الامام النوى في الاجابة عليه خمسة اوجه :

احدها : انه ﷺ قاله قيل ان يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم أخبر به .

الثاني : قاله ادبا وتواضعا .

الثالث : ان النهى إنما هو عن تفضيل يؤدي إلى نقيض المفصول .

الرابع : إنما نهى عن تفضيل يؤدي إلى الخصومة والفتنة .

والخامس : ان النهى مختص بالتفضيل في نفس النبوة فلا تفاضل فيها ، وإنما التفاضل بالخصائص وفضائل أخرى ولابد من اعتقاد التفضيل فقد قال الله تعالى « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض » .

عن انس قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله إن انسا غلام كيس فليخدمك قال : فخدمت في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعت لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنع لم لم تصنع هذا هكذا » رواه مسلم .

في هذا الحديث الذي يرويه لنا انس رضي الله عنه وقد عاشر رسول الله ﷺ في حال الإقامة وفي حال السفر الذي يستدل به على الأخلاق فليس حسن خلق رسول الله ﷺ عن قرب وأحسن بريقه ورحمته وفي رواية أنه خدمه تسع سنين وفيها يقول انس فما أعلمه قال لي قط لم فعلت كذا وكذا وكذا ولاعاب علي شيئا قط .

وفي حديث آخر يروى لنا انس رضي الله عنه واقعة تدل على رافة الرسول ﷺ يقول انس كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة فقلت والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله ﷺ فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفازي من ورائي قال فغظرت إليه وهو يضحك فقال يا انس أذهبت حيث أمرتك ؟ قال قلت نعم أنا أذهب يارسول الله . قال انس والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعت لم فعلت كذا وكذا أو لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا .

ان عظمته تشريق في كل جوانب الحياة في جوده وفي سمة صدره وفي صدقه وأمانته وتبليغه وفطنته وفي لينه ووفائه وفي مهابته وحسن معاشرته يقول الامام علي كرم الله وجهه : كان أجود الناس كافة وأوسع الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمة والينهم هابة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه ويقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله وما سئل عن شيء إلا أعطاه .

ويروى عن انس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس . ويحمل القرآن عظمة خلقه في قوله تعالى « وإنك لعلى خلق عظيم » .

وإذا تتبعنا أنماط الأسوة الحسنة لنتخذ منها منهجا ونبراسا في بناء الشخصية فإننا سنقف أمام عظمة هائلة ومثاليات فذة من حياة رسولنا عليه الصلاة والسلام وكلها تتسم بالحق والخير والسمو والاعتدال ففي جانب السرور أو الحزن وفي المشاعر الظاهرة أو

الوجدانية كان صلوات الله وسلامه عليه يضبط النفس فيما يسر أو يحزن فإذا فرح بما يسر ابتسم وإذا ضحك لم يفقهه وعن جابر بن سمرة وكان لا يضحك إلا تبسما وإذا تعرض لما يحزنه طوى الحزن في داخله وكظم الغيظ وإذا زاد حزنه فونه لا يخرجها عن طبيعته الطيبة الكريمة .

وعن انس رضي الله عنه قال : دخلنا مع النبي ﷺ على ولده ابراهيم عليه السلام وهو يجود بنفسه أي يحتضر فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يارسول الله فقال يا ابن عوف إنها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال : ( إن العين تدمع والقلب يحزن ولانقول إلا ما يرضى ربنا وإذا لفراقك يا ابراهيم لمحزونين ) .

وفي جانب حياته المنزلية وشؤون المعيشة مع الاهل كان متعاوننا بارا بحيث لا تشغله شؤونه تلك عن عبادة الله .

سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها : ما كان النبي ﷺ يصنع في أهله ؟ قالت كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة .

وبهذا نرى أن أثر الأسوة الحسنة في بناء الشخصية يمد الحياة بضوء كاشف لشمسي على رشد وهدي فلا تحيد يمنة أو يسرة ولا تتعثر خطاها في الدروب المعتمة وإنما تتجمع خطواتها العريضة من جميع زوايا الحياة عبادة وعملا لتلتقي عند هدف واحد وملتقى ثابت حيث تتفحص الأعمال كلها وتخلص في اتجاهها لله رب العالمين ، قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » .



موجة لمسلمي البوسنة وهم في أحد معسكرات الاعتقال التي أنشأتها القوات الصربية

# المسلمون في البوسنة يذبحون ..

أحمد أبوكف

● كل الإعلانات وكل التحركات لا تترك شيئاً عن إبادة المسلمين وإقتلاع جثثهم من البوسنة والهرسك، ولما الصراع يجري في إطار ضيق واحد، هو كيف يتم توصيل المعونات من الأكل والشرب إلى داخل البوسنة. والواقع أن توصيل هذه المعونات من أجل الصرب المتعصبين أيضاً، ويقال إن دوريات الأمم المتحدة بدأت تتناق مع الصربيين لكي يحصلوا على جزء من المعونات، أو إغاثة المعونات في المناسبات وتحت جنح الظلام، بمعنى أن عبارة المعونات الإنسانية، هي في الواقع في العيون حتى يتم إبادة المسلمين.

هذه العبارة "المعونات الإنسانية" مجرد عبارة مهيئة، لأن اللطيفة صارت بهاجول، ولأن قصة الإبادة صارت معلنة، ولأن حقوق الإنسان الذي يتشقق به الدول الغربية المسيحية وعلى رأسها أمريكا لم يعد له كيان.

الكل يعمل على إبادة المسلمين من أوروبا، وتحقيق الحلم الغربي بـ "سربيا الكبرى المظفرة عرقياً"



جثثاء المسلمين وقراءة التلعة على رؤوسهم

●● المؤامرة وضمت وألمته فيها كل الأطراف - من الأمم المتحدة ويطرس غالي إلى الولايات المتحدة الأمريكية - يوش - وبريطانيا، وفرنسا .. وكل أوروبا، بما فيها الدولة الأوروبية الاسيوية - المسلمة تركيا - التي رغم قرابة الإسلام وقرابة الأرومة، وربما واللغة لأن أهل البوسنة والهرسك العرب الناس في الأتراك العلمانيين. لكن تركيا تعطي لأننا من طرف وأخرى من عجيب. وبينما النساء المسلمات تفتحين والإطلاق يقتلون بالمدايع والبنات يقاتلن عليهن جيوش من المفلتسين .. لا أحد يتحرك، ولعل حتى الدول العربية المسلمة لا تستطيع حراكاً ولا نقاشاً من أخوة الدين ●●



يطلقون مولاتهم وهم في حالة رعب غلابة من تعرضهم للقتل بهذا

# واخوانهم في العالم يتفرجون !!

التفكير عن أسلحة الدمار بدخول مطار  
الوزارات العراقية أو بالتفتيش في حرم  
المسجون والبيوت التي يحدها مندوبي  
لجان التفتيش هناك تخيف آخر  
للخدمة تشتت فيه بضعة أسلحة دول  
الغرب حيث رفضت استقبال  
المهاجرين الفارين من جحيم العراق  
واعلمتهم مرة أخرى إلى أول دولة  
وصلوا إليها بعد خروجهم من بلادهم  
وهذا سيخلق مشكلة أخرى لكن  
المخطط الأوروبي المسيحي هو القضاء  
على المسلمين تماماً أما داخل حقول  
بلادهم أو داخل المعتقلات أو داخل  
السفن التي يبحرون بها  
ولن يكون القضاء على مسلمي  
اليوطة والهرست آخر الخطط.. فهناك  
مسلمون في بلغاريا وفي ألمانيا وفي  
كثير من دول المعسكر الشرقي  
الأوروبية.. مما سيؤدي إلى عمليات  
تطهير عرقية للقضاء على المسلمين  
والإسلام في أوروبا



محنة لا تحتاج إلى تعليق كلمة سخرة ومما ظننا وانتكاش المجهول

الدار حتى الآن في الخطة  
الاستراتيجية في اليوطة والهرست لما  
أولا - اليوم المتحدة وألمانيا الفتح  
بدراس غلي - الذي رفض منذ البداية  
أن تلتزم قوات الأمم المتحدة التي  
عالت تلك العلاقة بين الموسلايين

وايس بينهم سيحي واحد يتفرجون  
لجميع أشكال الممارسات التعسفية  
والعرقية، ولم يسمح لمندوبي الأمم  
المتحدة بدخول اليوطة والهرست  
للتفتيش على المعتقلات.. في الوقت  
الذي اقلت فيه أمريكا الدنيا وأخذتها  
ولوت بحرب صدام حسين وإنابة  
العراق وتقسيمه أن لم يسمح للجانب

ويفعل لقد بدأ إعلان عن تأسيس  
دولة صربية تحت اسم جمهورية  
الصرب والتي ستقوم على أراضي  
المسلمين في اليوطة والهرست  
يضاف إلى ذلك تلك المعتقلات  
الرمزية التي تفوق معتقلات وتعذيب  
القرى في الحرب العالمية الثانية  
اليهود والمعتقلون كلهم من المسلمين



## المسلمون في البوسنة يذهبون

الى منطقة البوسنة والهرسك لتفك الاشتباك بين الصرب وبين المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك ، والتي هي دولة مستقلة ذات سيادة ، وهي عضو في المجتمع الدولي ، ولها على الامم المتحدة حق الحماية .

ثانيا : الولايات المتحدة الأمريكية ، او الجهاز التنفيذي للامم المتحدة ، والتي فقدت مصداقيتها لدى الشعوب الفظيرة ، شعوب العالم الثالث ، ففي تعاملها مع البوسنة والهرسك ، اختلفت الكثير من المعايير حتى لا تتدخل ضد الصرب سفاحي القرن العشرين .

وفي البداية اعلنت الولايات المتحدة ان الازمة اليوغوسلافية شان داخلي وعلى الاطراف المتصارعة ملاحقتها . واعلنت ايضا ان التورط في هذه الازمة عن طريق التدخل العسكري ، قد يخلق حالة فينتام جديدة تخشى منها واشنطن .. وقالت كذلك ان الازمة اليوغوسلافية شان اوروبي لا بد وان يعالج داخل القارة الاوروبية ، بمعنى القاء الازمة برمتها في الملعب الاوروبي ، مع عدم مسندة هذا الدور او التقليل من شأنه .

وقالت امريكا بصعوبة تحديد الطرف المعتدى والطرف المعتدى عليه ، وذلك في عصر الاعمال الصناعية التي حددت مواقع الاسلحة الاستراتيجية في العراق ، وسهلت مهمة فرق التفتيش الدولية لبعداد والمدن العراقية ، وفي ظل وجود المعابر المركزية الامريكية . وما تمكن من وسائل للفصل في هذه المسألة وتحديدها

ولقد سلكت الدول الاوروبية سلوك الولايات المتحدة ، مما يدل على ان هناك انقلافا سرييا مسبقا ، فالجميع يعطي الضوء الاخضر لسلحاح لجردان سلوودان ميلوسيفيتش بالعضي في ايداء الشعب المسلم والذي يشكل ١٧٪ من تعداد جمهورية البوسنة والهرسك ، والذي يبلغ ٤ ملايين نسمة . بينما يشكل الصربيون ٣١٪ ، والكروات ١٧٪ . يجمعني ان اوروبا المتحضرة !! تبارك حملة او تجربة الابداء الجماعية ضد مسلمي البوسنة والهرسك ، لانها تحو والى الابد وجود دولة مسلمة في قلب اوروبا .



سلوودان ميلو سيفيتش  
رئيس جمهورية الصرب



فرايو توجمان  
رئيس جمهورية كرواتيا



علي عزت بيجو فيتس  
رئيس جمهورية البوسنة

- تركيا الدولة التي غاليبتها ٩٠٪ مسلمين حتى الان لم تتحرك لإنقاذ اخوانها
- الحرب قد تمتد الى مقدونيا والباثيا .. وربما تركيا فيما بعد
- حبس السلاح عن المسلمين .. وتسرب عتلا للمليشيات الصربية .

الزعامة ، حرص اهل البوسنة على الحفاظ على معتقداتهم رغم ما واجهوه خلال الحكم الشيوعي من تسف وتدمير واغلاق لدور العبادة ، ومنعهم من ممارسة شعائر دينهم وابعادهم عن الوظائف العليا في الادارة والجيش رغم ان اليوسينيين ترجع اصولهم الى العنصر السلافي .. وبخل اهل البوسنة في القاموس القومي اليوغوسلافي عام ١٩٧١ ، وفي عام ١٩٧٤ صدر الدستور الجديد ونص صراحة على تمتع جمهورية البوسنة بحقوقها كاملة مثل باقي الجمهوريات الخمس الاخرى ، صربيا - الجبل الاسود - مقدونيا - كرواتيا - سلوفينيا .

ومع اخفاء تيتو عن السلحة في بداية الثمانينات بدا الصرب فيكون في اعادة الامور الى سابق عهدها ، وهي دولة الصرب الكبرى .. وهي الفكرة التي طرحت في بداية انشاء يوغوسلافيا عام ١٩١٨ عندما ظل قادة الدولة الملكية والكنيسة يناقشون مصير المسلمين ، افضل الطرق لتطهير يوجسلافيا منهم او ابلغتهم بمعنى ان حملة الابادة التي تجرى الان ليست

ان اوروبا تنتشق بالديمقراطية والحريات ، وتدافع بمستلمة عن حقوق الانسان ، ولكنها تصمت وتبدو لا مبالية بالنسبة لجزاري الصرب ، ضد شعب ينتمي لاوروبا ولم يعلن حتى الان انه الاوربي للشريق الا عقديا . وهذا الصمت والاربع المخجل سوف تكون له اثره ونتائج في المستقبل اذا ما تحولت قضية سكان البوسنة الى قضية لاجئين .



والواقع انه منذ اعلان دولة يوغسلافيا عام ١٩١٨ وخلاف القوميات ظل مشتعلا ، وكان الصربيون هم الذين يدبرون الصراع ويشكلون نبراته .. وخلال الحرب العالمية الثانية مارست حكومة الاتحاد اليوغوسلافي التي شكلتها الغازي من الكروات التعذيب والقتل والضغط الديني على الصرب . اما مسلمو البوسنة فقد انتقم منهم الصرب وذبخوا اكثر من ٤٠ الف مسلم ، والمقوا بجنثهم في نهر درينا . ومع ذلك فلم يفكر مسلمو البوسنة في الانفصال عن يوغسلافيا ، وحتى في تحريرها ، ومنذ عام ١٩٤٦ ، اي بداية تولي تيتو



مكدا تفرده شعب مسلم ، والمسلمون في ليات عميق

على يوغسلافيا لم ينجح على اى مستوى ، والواضح ان الحصار له هدف كما ذكرنا وهو ان يكون في صف الميليشيات الصربية ضد مسلمى البوسنة الذين لا يصلهم الا امدادات او تعزيزات من الخارج ، بينما تتدفق الاغذية والوقود والأسلحة على جمهوريتى الصرب والجبل الاسود ، منتهكة الحظر الدولي في وضخ النهران ، والدليل على ذلك ان عشرات السفن التي تحمل علم الاتحاد السوفييتى السابق تتجه نحو صربيا عبر الدانوب كل اسبوع .

ولقد ذكرنا تركيا في بداية المقال ، ولقلنا انه يبدو وكان احداث البوسنة والهرسك ، ولكن يبدو ان المسلمين في تركيا قد بداوا بضغوطون على حكومة ديميريل العلمانية ، وذلك نتيجة ممرسات الصرب الوحشية . وقالت بعض الصحف التركية ان ما يحدث ضد المسلمين يهدد باستئصال مواجهة اسلامية - مسيحية في اوروبا ، وهذا يعد تطورا هاما في الموقف التركي الذى ظل حريصا على الا يقترب من اعداء البوسنة . والنسب على ذلك ان تركيا لا تريد ان تكون دولة اسلامية ، إنما تريد ان تكون دولة غربية وكان انتماعها لاسلام سبب وعز لابد من التخلص منه . ايضا تركيا تريد ان تكون عضوا في السوق الاوروبية المشتركة ، وهي تريد ان تساعد على تفنيد مخططات امريكا واسرائيل في المنطقة ، ليس فقط لاثبات ان تركيا التى غالبيتها من المسلمين ، لا تعبا لاسلام او المسلمين . وانما ايضا تحاول ان تعطي اسرائيل ما تريد ان تعطيه لها امريكا .

هذه السطور ، فقد وصلت البشناق البشرية ، في البوسنة الى ٥٠ الف قاتل ومفلود و٢٠ مليون لاجيء هاجروا . وتدمير شامل للمدن ، وازالة كافة المعالم الاقتصادية والثقافية والبيئية من المنطقة . واستيلاء الصرب على ٧٠٪ من مساحة البوسنة ، واستيلاء الكروات على قرابة ثلث هذه الجمهورية " المنطقة الغريبة " . ولا ينبغي ان يغيب عن الذاكرة .. انه في البداية فان الجيش الاتحادى اليوغسلافى بدأ حرب الدمار والابادة للمسلمين تحت سمع وبصر العالم المتحضر ، ثم حين غلبها ترك الميليشيات الصربية مهمة انتهاء المخطط الوحشى لايادة البوسنيين .

ولقد ذكرنا منذ البداية عن تخطيط الامين العلم للامم المتحدة بالنسبة لوقف المذابح في البوسنة ، واتضح ان الامين العلم ملكي اكثر من ملك . وان كل تصريحاته تتناقض بشكلين لاهل البوسنة المسلمين . فمرة يقول الدور الاوروبى وعدم التشاور معه ، ثم يعود ليطلب بيور فاعل لاوروبا . ثم يعلن حرمته الشديد على سلامة القوات الدولية . ثم اعلانه ان العالم مهتم بالبيوسنة والهرسك ، اكثر من اهتمامه بفضية الصومال . ثم محاولته التى نجحت ، لإبعاد قوة الحماية الدولية في سراييفو عن تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٧٧٠ بتوفير حماية عسكرية لقوات الامداد بالمساعدات الانسانية لسكان سراييفو والمدن الاخرى وغيرها من المواقف المتناقضة ، من احد ابناء العلم الثالث

ان الحصار الاقتصادي الذى فرض

بيدة اليوم ، وانما هي مستقرة في جدان الصربيين واعتقادهم منذ سيطرة العثمانيين على المنطقة . هدف الصرب الان هو تطهير المنطقة من كل ما هو اسلامي . من البشر . ومن كل الرموز المادية الاسلامية عن طريق القتل والتدمير والتجهير الجماعى . وعن طريق اثارة الفرغ والرعب ، وان وجود ٢٠ مليون لاجيء داخل وخارج حدود يوغسلافيا القديمة اوضح براهن على مخطط الصرب القديم المنفذ حديثا .

● ● ●

رغم ان شبكات التلفزيون الامريكية قد صورت معسكرات الاعتقال في مدينة اورسك شمل البوسنة ، وصورت المعتقلين خلف الاسلاك الشائكة ، حيث بدوا كالأفارقة في مناطق المجاعات ، وروى المعتقلون حرب الذبوع والوان التعذيب البشعة داخل المعتقلات ، وهي ١٠٠ مركز اعتقال حتى الان وتضم حوالى ١٠٠ الف مسلم يوسوى . هذا الفيلم اثر مشاعر الغضب . والمعروف في الاعتداء الوحشى على المدنيين في سراييفو ، وجوزاذا ، ولورسك ، وزينكا ، وموسك ، وغيرها من مدن البوسنة والمستمر منذ بداية ابريل الماضى .. هذه كلها لم تحرك الضمائر الحية ، مثلما حركتها هذه الفيلم ، رغم ان معسكرات الاعتقال هي الاسوأ في ملف حمامات الدم .

ونحن اذا نظرنا فيما حدث لاهل المعتقلات الاخرى . نجد ان المسلمين تعرضوا لايادة اكثر من غيرهم ، والدليل على ذلك ان الصرب يعد ١٢٥ يوما من الاشتباكات في يوغسلافيا نجد ان سلوفينيا الكاثوليكية القريبة تلت قلبها الكامل في الاستقلال وانتهت مشكلتها بالنسحاب الجيش الاتحادى . واوكرانيا ثلثي كبر الجيش الجمهوريات اليوغسلافية " ٢٠ مليون نسمة من بينهم ٧٠٠ الف صربي " توصلت لوقف إطلاق النار ، ونشر ١٤ الف جندي من قوات حفظ السلام الدولية على اراضيها وانتهت حربها مع الصرب في يناير الماضى . بعد مقتل ١٠ الاف كرواتى . ولكن بالنسبة للبوسنة فالمطلوب والمخطط هو الازالة الكاملة للبشر والموارد والرموز ومحوها من خريطة العالم . فحين ان المسلمين في البوسنة يتكثرون بمعدلات كبيرة . بهدف اقامة دولة اسلامية اصولية في قلب اوروبا .

وحسب تقديرات الخبراء حتى كتابة



## التصوف الإسلامي بعض ما له وما عليه « ٤ »

● ● التصوف هو الدخول في كل خلق سبي . وانحروج عن مرجع سبي . وهو مجموعة من المقامات والأحوال التي تصل العبد الذاكر بمولاه . فيكون قريبا من الله بكثرة ذكره إياه . ونتيجة ان هناك الكثير ممن يهاجمون التصوف فنقدم الكثير من الردود على هؤلاء الذين يهاجمون بدون علم أو رؤية وذلك من خلال فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ● ●

لاتصوف . قال الشيخ ليس التصوف عندنا أن تصف قدميك وبغيرك يموت لك . ولكن أبدا برغيفيك فأحرزهما . ثم تصوف . أجل منشارك مسيحك . وذكر على دقائق الفاس والمكوك . وقد كانت الألقاب الصوفية تدل على ما يتناولونه من حرف ومهن ومهناعات . ففهمه الدقاق . والسكك . والوراق . والخاص . وهكذا تعرف انهم كانوا بحق أمثالا للسلم الكامل ايمانا . وعملا . وإيجابية . وصلة كبرى بالله .

فالتواكل مرض دخل على التصوف الصحيح . يعالجه صوفية العلماء . كل بأسلوبه .

### سؤال

أولياء الله . من هم ؟ وهل يجوز تعيين ولي الله بالاسم . وهل الألية تورث بالأسرة ؟

الجواب : أولياء الله هم عباد الصالحين . الذين تسلم عليهم في كل صلاة . كلما قرأنا التشهد . وعلى رأسهم الأنبياء . عليهم صلوات الله . ثم يليهم في ولاية الله اتباعهم . فأصحاب سفينة نوح . وأصحاب ميقات موسى . والصاروين مع عيسى . والراشدون . ومن تبعهم ببسطن . والأئمة من أمة مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أولئك ومن على أقدامهم هم الأولياء الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون .

والشرط في الولي : الايمان . والتقوى . كما جاء في الآية ( الذين آمنوا وكانوا يتقون ) ثم ( الصلاحية ) للنيابة عن حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ( والذي يتولى الصالحين ) فالصلاح هنا بمعنى الصلاحية التي تستوجب كفاية معينة في الجوانب الثقافية والروحية . والذاتية والتعبدية . حتى يكون العبد أهلا

خلالة وجهالة . وإنما في حاجة - أشد الحاجة - الى النصيح والتوجيه بالحكمة البالغة . والموعظة البليغة .

ب - بقى القول بأن التصوف يدعو الى السلبية والتواكل .

التصوف الحق هو : الاسلام . وليس في الاسلام سلبية . ولا تواكل . وإنما هي أمراض اجتماعية لصقت بالتصوف زورا وبهتانا . وقد كان عبد الله بن المبارك . يحج عاما ويجهاد عاما . وقد كان شقيق البلخي فارسا مغوارا . يطلب الموت حتى استشهد في سبيل الله . وكذلك كان حاتم الاسم . مقاتلا بارعا . له في الجهاد مواقف وكرامات . وقدمت أن أبا الحسن الشاذلي كان صاحب . مزارع وتجارات . وأن شمس الدين الدمياني بنى برج دميان من ماله الخاص . ومن ربحه من تجارته .

وإذا تهنت آداب المريدين بكتب الصوفية . لو جدتهم جميعا يدفعون تلاميذهم الى العمل والانتاج . ويعرفون تماما كل ما ورد في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن أشياخهم في الله الذين يؤكدون لهم انه لا يمكن تطبيق خلافة الله على الارض بالصوفية والتواكل والاستسلام . فإذا تغالى أو تطرف واحد . فليس هو كل واحد .

ولقد ثبت في الحديث أن بعض الصحابة تغالى بأكثر مما يفعل الرهبان . والنبي صلى الله عليه وسلم حتى فتناههم الرسول صلى الله عليه وسلم . فإذا انفرد واحد بمغالاته . فليس هذا بقانون ولا قاعدة في الجميع . ولا يعار يؤخذ به سواه .

نزل أحد المريدين على زاوية الشيخ صفيقا . فأقره ثلاثة أيام . ثم قال له . يا ولدي : قد انتهت مدة الضيافة . فقال المريـد : إنما جئت

سؤال : من الاتهامات الموجهة للتصوف

١ - انه يدعو الى تقديس المشايخ والاستعانة بهم في الشدائد . وإعتقاد انهم يملكون النفع والضـر .

ب - انه يدعو إلى التواكل والسلبية .

١ - أما أن التصوف يدعو الى تقديس المشايخ . والاستعانة بهم في الشدائد . وإعتقاد انهم يملكون النفع والضـر . فهذا كلام فيه تجاوز ومغالطة . فإن التصوف يدعو الى إحترام الشيخ كوالد ربي . وهو أدب اسلامي مقدر . لاخلاف عليه . وفي الحديث الصحيح ( ليس منا من لم يوقر كبيرنا . ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه ) ولأنس تأديب الله للمصاحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهو أدب التابع مع المتبوع ( راجع سورة الحجرات ) .

أما الاستعانة بدعاء الشيخ . وإبتهاله الى الله في شدائد ابنائه . فهو أدب اسلامي ثابت . يعرفه كل من قرأ ( باب الدعاء ) في كتب المسلمين .

أما انهم يزعمون انهم يملكون النفع والضـر . فالذي يملك ذلك هو الله وحده . وعندما يقضب الشيخ لربه . من مخالف لله فيدعو . فيقضب الله لنفسه ولربه . ويستجيب له . فلا يقال عندئذ أن الشيخ يملك نفعا ولاضرا . إنما من باب ( لئن سألني لأعطينه . ولئن استعانني لأعينه ) من حديث البخاري . والقول بغير هذا إنما هو مسخ للصورة بالمغالاة . والاغراق والتفجير .

وإذا كان هناك شيء من ذلك ( فرضا جدليا ) فهو مما يبالغ بالبيان والإرشاد والقول الطيب . ونحن في أمة تحكمها الأمية . فلا ننكر أن فيها





## بقلم الشيخ محمد زكي إبراهيم رأس المشيخة الحجدية

للتبليغ ودراسة النبوة وسيادة البشرية ( ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ) . وهنا يتكشف الين الهائل ، ما بين ( الولاية ) و ( البلاهة ) وما بين ( الولاية ) و ( الاحتراف ) وإن الولاية كسب غال بمجهود أعلى ، أو هي اجتباء بحكم المشيئة الإلهية ، كما جاء بالآية ( الله يجتبي إليه من يشاء ، ويهدي إليه من ينيب ) .

وتعيين رجل توافرت فيه الشروط بوصف الولاية ، لا يتعارض الحديث رجلا بأوصافهم بلا حرج ، أما أن الولاية ميراث حتمى ، مع مباديء الإسلام - فيما أعرف - وقد وصف علماء الحديث رجلا بأوصافهم بلا حرج ، أما أن الولاية ميراث حتمى فذلك ما لا علم للتصوف به .

ولابد هنا من الإشارة إلى أنني أتحدث عن ( التصوف ) وهناك شيء آخر نسميه ( التمسوف ) وهذا هو الذى أساء إلى التصوف ، وما زال ، وسوف يبقى كذلك ، مالم يمشأ الله شيئا . ومالم ينفذ الله التصوف من التزى الذى يعانى .

كما أنه لابد من الإشارة إلى أن ( اللوالية ) معانى شتى جاءت بها كلمات القرآن والحديث ، تدور حول أولياء الرحمن وأولياء الشيطان . وقد حصرننا الكلام هنا ، فيما ترجع أنه المقصود . وفى الحجم المطلوب للصحيفة ، ( ففتح هنا تقدم للقرآن عناوين ومؤشرات فقط ، وللبحوث مقام آخر ) .

سؤال  
لماذا يبدى الصوفية ولعا شديدا

## بإقامة الأضرحة ؟

الجواب ( ١ ) : الصوفية لا يباينون من الموتى " كما يشك الكفار من أصحاب القبور " وهم يرون أن الموت مرحلة من مراحل السفر الإنسانى الكارح إلى الله ، فالميت عندهم حى حياة برزخية ، وللميت علاقة أكيدة بالحي ، بما صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاديث ، رد الميت السلام على الزائر ، ومعرفته ، وبتشريع السلام على الميت عند قبره ، ومحادثته صلى الله عليه وسلم لموتى ( القليب يوم بدر ) كما وردت فى عدة أحاديث ثابتة . ومن القرآن حسيك قوله تعالى : " ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم " .

فهناك إذن علاقة موصلة بين الحى والميت ، وإلا كان الدعاء والسلام على الميت موهجا إلى الأبحار !! . ومعنا ، زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم لأهل القبيع ، والسلام عليهم ، وتكليمهم والدعاء لهم . ولإمام ابن قيم الجوزية ( تلميذ ابن تيمية ، وحواريه ، ووارث دعوتهم له كتاب ( الروح ) وقد أثبت فيه كل مذهب الصوفية ، بما لا مزيد عليه ، فى موضوع الحياة بعد الموت ، وعلاقة الأرواح بالأحياء ولابن أبى الدنيا فى ذلك تكليف مفيد .

والصوفية يعتقدون - بحق - أن الولى فى الدنيا ولى بخصائصه الروحانية ، وبوابعه الربانية ، والخصائص والمواهب من متعلقات الأرواح ، ولا ارتباط لها بالأجسام البتة . فالولى حين يموت ترتفع خصائصه ومواهبه مع روحه إلى برزخه ، ولروحه علاقة كاملة بغيره . بدليل ماقدنا من السلام عليه ورده السلام الخ .

ومن هنا جاء تكريم هؤلاء السادة الصالحين من أصحاب القبور . وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع حجرا على قبر بعض الصحابة ، هو عثمان بن مظعون رضى الله عنه ، وقال ( أتعرف به قبر أخى ) وكان هذا الحديث ، بعد حديث على

رضى الله عنه بتسوية القبور المشرفة ، فاستدلوا به على جواز اتخاذ مايدل على القبر ، وعلى فضل صاحب القبر ، بلا اغراق ولا مبالغة ، رجاء استمرار زيارته ، والدعاء له والقعدة به والصدقة له ، وحفظ أثره ، ومن هنا جاء نقل الميت من مكان إلى مكان أفضل ، كما صرح فى حديث جابر وغيره .

ثم بالغ بعض الناس فى ذلك - بحسن نية من جانب ، وخوف اندثار القبر من جانب آخر - فأتخذ الأمر بالتطور إلى الصورة التى نراها ، وقالوا : إن الأمر يدور مع علته ، وقد كانت علة تسوية القبور ، والمنع من زيارتها ، هى مخالفة الانتكاس والعودة إلى الشر ، وقد استقر الإيماان والتوحيد فى قلوب الناس ( وإن أخطأت أحيانا السنتهم ) فلا بأس بعمل ما يذكر بالصلحين للقدوة والاعتبار ، والقيام بحق صاحب القبر من الزيارة وغيرها ( وقد قلنا أراء علماء المذاهب فراجعها فيما باتى ) . هذه هى وجهة النظر عندهم بصفة عامة وهى - على علاقتها - أبعد شيء عن التهويل بالشرك والوثنية ، والكفر والردة ، واستحلال دماء المسلمين ، وقد مرت مئات السنين على هذه الأضرحة ، فما عدى منها ضريح من دون الله ، ولا صلى مسلم لولى ركة ، والمثل العلى مضروب بغير سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبور كبار الأئمة .

أما ماينكون عادة من بدع الزيارات ومنكرها ، فأمر يمكن تقويمها بالتعاون على علاجها بالتى هى أقوم ، وأننى مستيقن - سلفا - بأن هذه الكلمات بالذات ستبدرى لها السن وأقلام احترفت خصومة هذا الرأى ، واتخذته أساس مذهبها ، ولكنى أعرض الرأى ولا ادعى العصمة ولا احتكار الصواب ، وأرى أن كل أحد يؤخذ من كلامه ويرد عليه ، إلا ما جاء من الله ورسوله . بقدر ما أعرف سلفا كافة النصوص المقابلة ، ووجهات النظر الأخرى ، فالحديث هنا قديم مكر . البقية العدد القادم

ينبغي على المسلم أن يتحوز غاية التحرز من  
ملك دم المسلم إلا إذا ألجأته الضرورة لحفظ  
دينه أو عرضه أو ماله .

سيد عبدالملك

● سؤال تبادر الى ذهني وأنا اتصفح إحدى المجلات الثقافية ، حيث وجدت أحد كتابنا الأفاضل يصف من اغتيل بأنه شهيد ، ومن قبل ذلك اسماعنا وقرانا بابصارنا العديد من الجرائد والمجلات التي وصفت الحرب الإيرانية العراقية بأن قتلى العراق شهداء ، ولم يلب هذا الشرف قتلى الإيرانيين ، في حين أن نفس الجرائد قد وصفت القتلى الكويتيين في غزو العراق للكويت بأنهم شهداء ، ومنعت هذا الشرف على القتلى العراقيين ، مما جعلني اتعجب من صحننا وبدات افكر واتساءل : هل لفظ الشهيد أصبح من السهولة بحيث يطلق على أي قتيل أم أن هناك شروطا ومواصفات للشهيد ●

ومن هنا وحتى لا يختلط الأمر على الكثيرين منا أردنا أن نوضح تلك النقطة والتي من السهل أن تؤخذ على المسلمين الذين لا يلتزمون شرع الله ويتبعون أحكامه ويؤيدون فرائضه .. ومن هنا فقد توجهت بهذا السؤال إلى أحد علمائنا الأفاضل وهو الأستاذ الدكتور عزت على عطية وكيل كلية أصول الدين الذي أجاب على تساؤلاتي قائلا :

#### ● من هو الشهيد ؟

- الشهيد في العرف الاسلامي هو من قتل في حرب مع الكفار لاعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ، سُمي بذلك لأنه يشهد ما هياه الله له من الكرامة أو لأنه مشهود له بالحياة بعد الموت ، ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم

مع العلم ان تعريف الشهيد في المعجم : هو الذي قتل في سبيل الله فهناك شرهان للشهيد : الأول هو القتل والثاني في سبيل الله ، والشرط الثاني أهم بكثير من الشرط الأول حيث أن الشرط الأول يتعرض له الكثير من أصحاب الديانات وغيرها ، أما الشرط الثاني فهو الذي خص المقصود بلفظ الشهيد ، فإذا جاء فريقان من المسلمين وتقاتلا في سبيل شيء ديني وليس في سبيل الله ، فينطبق عليهما قول الرسول صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول في النار فقالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال يارسول الله قال لانه كان احرص على قتل صاحبه .

هذا عكس ما يناله الشهيد من منزلة النعيم عند الله وحيث يقول في كتابه الكريم في سورة آل عمران : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون » .

يحرزون .

ولا خلاف في أن هذا يعتبر شهيدا وأنه يدفن في ثيابه التي مات فيها ، ويحضر فيها بدمائه التي مات عليها ، اللون لون الدم ، والربيع ريح المسك ، قال العلماء "وإنما كان ذلك لظاهر فضلهم يوم القيامة أمام الناس ولإقامة الحجة على من قتلهم بغير حق ، وقد ضمن للمؤمن إذا جاهد في سبيله لا يخرججه للجهاد إلا الايمان وباقتفاء مرضاة الله ضمن له الغنيمة والرجعة سالما والاجر ان استشهد في سبيل الله .

● لماذا يطلق على هذا الشهيد شهيد الدنيا والآخرة ؟

- يطلق العلماء على هذا شهيد الدنيا والآخرة لأنه حي بعد موته في الدنيا ، ويأخذ ثواب الشهيد في الآخرة ، وهناك شهيد الآخرة فقط وهو من مات موته غير طبيعية كان صدمته سيارة أو غرق في البحر ، أو في حريق أو مات بمرض لا نجاة منه كالسرطان ، ونحوه أو ماتت المرأة وهي تلد طفلها ، أو غير ذلك من الميئات غير الطبيعية ، ويسميه العلماء شهيد الآخرة فقط لأن الله يشييه في الآخرة بقدر ما عانى في حال الموت .

● ملأ لو حدثت فتنة بين المسلمين ، هل يجوز أن تطلق على فريق منهم شهداء وتترك على الفريق الآخر هذا الحق ؟

- اذا حدثت قتلة بين المسلمين قتل بعضهم بعضا ، فان كان القاتل حريصا على قتل صاحبه وكان يمكنه لا يقتله فهذا مذنب يماتبه الله على هذا القتل وان كان مضطرا للقتل صاحبه فإنه يمنع الحق في نظره ، او ترك قتله ضرر على الدين ، ونشب بينهما صراع مسلح فلم يقتل الا مضطرا غاية الاضطراب ، فهذا يحذر في القتل . ويرجى عفو الله عنه لانه اجتهد فأخطأ ، وعلى هذا يحمل

الصراع بين المسلمين اذا كان كل طرف يظن انه على حق ، وان من يمنعه من الحق هو من يقف في طريقه حتى السلام ، ويظل غاية الجهد لمنع وقوع الصدام ، وقوع الصدام ، فلا تستطيع ان تقول عن هذا انه شهيد ، واقصى ما يمكن ان يلحق به هو شهيد الاخرة فقط ، لان القتل الذي وقع عليه ولو كان ظلما لا يجعله في منزلة الشهداء ، والمدار في الحكم بالشهادة عموما في الدنيا والاخرة على الموت على الايمان أي ان يكون الميت لم يظهر عليه قبل موته ما يدل على ضعف في ايمانه او خلل في عقيدته .

قديما ، فاننا نستطيع ان نقول ان كل من يقتل في هذه الحروب من أي طرف اذا كان راعيا في قتل صاحبه مستحلا له يكون اثما ، واذا كان مضطرا لذلك كارهيا له بقلبه فيرجى عفو الله عنه ، والمقتول يعتبر شهيدا في الاخرة مادام لم يرغب في قتل قاتله وكان كارهيا لذلك بقلبه ومات على الايمان ، ولابد من اطلاق الشهادة على هؤلاء مع تقديمها بقلبه في الاخرة فقط ليتبين شهيد الدنيا والاخرة عن شهيد الاخرة فقط ، فالمصيبة التي نزلت به بالقتل تشبه المصيبة التي حدثت بالموت فجأة او موتا غير عادي .

### ●● ما رايكم فيما وقع بين المسلمين من حروب حديثا من امثال حرب الخليج ؟

- اذا طبقنا ما قلناه على الحروب التي وقعت بين المسلمين حديثا أو

والمقصود ان المسلم ينبغي ان يتحذر غاية التحرز من سفك دم المسلم الا اذا اُلجأت الضرورة لحفظ دينه أو عرضه أو ماله مع كراهيته لذلك بقلبه فان اضطرت الظروف لذلك دافعا عن الدين أو العرض أو المال فهو شهيد اذا قتل في هذا الدفاع . ويبقى الكلام هل هو شهيد الدنيا والاخرة أو شهيد الاخرة فقط ؟

الذي أراه انه شهيد الاخرة فقط وشهيد الدنيا والاخرة هو الذي قتل مجاهدا للكفار في سبيل الله مستوفيا لشروط الجهاد .

### ●● ولماذا عمن اساء الى الدين وتعرض للقتل ؟

- اما من اساء الى الدين أو أنكر امرا معلوما من الدين بالضرورة أو استهتر بشيء من الاحكام الاسلامية الثابتة أو أضل الناس بقول مغلوط يخالف ما جاء به الاسلام ولم يقل به أهل العلم ، وجرى عليه العمل عند السلف مثل قتل أو اصابه موت فجائي بمرض من الامراض أو نحو ذلك فلا يدخل في الشهداء لا في الدنيا ولا في الاخرة ، ونكل امره الى الله مادام ظاهر الاسلام يصلي ويصوم ويتنكب الى الدين ان شاء الله عفا عنه ، وإن شاء عاقبه لأن من شروط الحكم بالشهادة ايا كان نوعها سلامة العقيدة وعدم ظهور ما يخالف الدين قبل حدوث الموت .



هؤلاء من يستحق ان يطلق عليهم لقب شهداء الصورة لمجموعة من المسلمين الكشميريين وهم يهدفون شهداءهم

## قصيدة الحميدية للإمام البوصيري

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ	مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
مُحَمَّدٌ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعُهُ	مُحَمَّدٌ صَالِحُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ
مُحَمَّدٌ تَأَجَّرُ رُسُلُ اللَّهِ قَاطِبُهُ	مُحَمَّدٌ صَابِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ
مُحَمَّدٌ ثَابِتُ الْمِيثَاقِ حَاطِظُهُ	مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
مُحَمَّدٌ رُؤِيتَ بِالْأَنْوَارِ طِينَتُهُ	مُحَمَّدٌ لَمْ يَرِكْ نُورًا مِنْ الْقَدَمِ
مُحَمَّدٌ خَلِكَمُ بِالْقَدْرِ دُو شَرَفِ	مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْشَاءِ وَالْحَكَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضِرِ	مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
مُحَمَّدٌ بَيِّنُهُ حَقٌّ ثَبِيرٌ بِهِ	مُحَمَّدٌ مُجْمَلٌ حَقًّا عَلَى عِلْمِ
مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رَوْحٌ لِإِنْسَانِيَا	مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرَضٌ عَلَى الْأُمَمِ
مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا	مُحَمَّدٌ كَاتِبُ الْفُعَالِ وَالظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ طَائِفَتِ مَنْاقِبِهِ	مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الرُّحَمَنِ بِالنُّعَمِ
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ	مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ النُّهَمِ
مُحَمَّدٌ ضَاجِعٌ لِلضَّيْفِ مُكْرَمُهُ	مُحَمَّدٌ جَزَاءُ اللَّهِ لَمْ يُضْمِ
مُحَمَّدٌ طَائِفَتِ الدُّنْيَا بِيَعْنَتِهِ	مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحَكَمِ
مُحَمَّدٌ يَوْمَ يَفِثُ النَّاسُ شَافِعُنَا	مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَلَايَ مِنَ الظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ دُو هِمَمِ	مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ

شركة الأزياء الحديثة

بنزايون

عدس

ليقولوا

# شركة الأزياء الحديثة

عرقية في نشأتها.. رائدة في خدمتها

تهنئة  
الأمة  
الإسلامية  
بالمولد النبوي الشريف

وتقدم أكبر تشكيل من السجاد والموكيت لفرض المساجد

● تنفيذ التوريدات بأسعار وخدمات خاصة ● فيون متخصصون في التركيب ولدينا.. أحدث موديلات من ملابس الحجابات واحتياجات العمرة / سياح / رجال

ونابى جميع احتياجات الأسرة والمنزل الحديث



البنك الوطني المصري

AL WATANI BANK OF EGYPT

- يشاركنا الأعمال المصرفية مستعينا بأحدث الحاسبات الالكترونية ● نخبة متميزة من الخبراء المصرفية
- شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم ● كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية :

تأجير الخزائن الحديدية بأسعار زهيدة بفرع مصر الجديدة والرفح

إصدار شهادات إيداع البنك الوطنى المصرى ذات العائد الجارى والفائض المتجمع

يباشر فرع الدقى للمعاملات الإسلامية

جميع الأعمال المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

- الإدارة العامة وفرع تكوريش : ١١٣ كعدنيش شير - القاهرة ت : ٧٦٠٠٧٠ / ٧٥٣٤٧٩
- فرع بشرويت : ٥٠ شارع الفضلي شروق - القاهرة ت : ٣٩٠٤٦٧٧ / ٣٩٠٤٠٦٠
- فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع نيسن - النورية ت : ٢٩١٢٨٩٠ / ٦٧٦٢٨٣
- فرع الدقى للمعاملات الإسلامية : ٢ شارع التحرير - الدقى ت : ٢٤٩٩٧٣١ / ٧٠١٩٠٦
- فرع الإسكندرية : ميدان محطة الرمس ت : ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

# بنك مصر



فروع المعاملات الإسلامية

تحقق رغبة الملايين

وتنفرد بإصدار

الشهادات الإسلامية ذات العائد المتغير

## شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية  
بالجنيه المصري والدولار الأمريكي  
مدتها ٥ سنوات

- فئاتها ٥٠٠ جنيه مصري  
أو دولار أمريكي
- يصرف عائد كل ٣ شهور  
طبقاً لنتائج الأعمال

## شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية  
ذات العائد الشهري  
مدتها ٥ سنوات

- فئاتها ١٠٠٠ جنيه مصري  
أو دولار أمريكي ومضاعفاتها
- يصرف عائد شهري يتم تسويته كل  
٦ شهور طبقاً لنتائج الأعمال

- يصرف العائد بنفس القيمة المشتركة بها في الشهادة
- يحق للعميل حفظ الشهادة في خزانة البنك ويتولى  
تحصيل الكوبونات وإضافتها لحساب العميل

- جميع فروع بنك مصر تعمل كراسية للفروع  
الإسلامية ويمكن شراء الشهادات عن طريقها

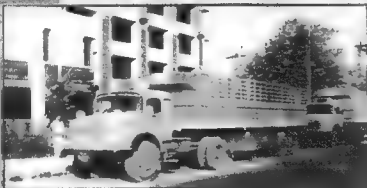
وهكذا يكون البنك



# الشركة الوطنية للصناعة والنشأ والجلوكوز

لأول مرة في تاريخ مصر يتم تصدير ٥٢٨ طن من القش والجلوكوز

إلى المملكة العربية السعودية - سوريا - الأردن  
ليبيا - السودان - لبنان - تونس - قطر



إنتاج الشركة

النشأ والجلوكوز

الأغذية والماوى والبسكويت والأدوية

مخبرات النشأ

لصناعة الخبز والفسيح والورق والأكترين

الكسترنات والمواد اللاصقة

منتجات لجميع أغراض المصنوع والصانع  
تحويل الورق ومنتجات خاصة للمباني  
المنظفات والمولفات الخ

الشركة الوطنية للصناعة والنشأ والجلوكوز  
لبنان - بيروت - شارع الميناء - رقم ١٠٠

جارى فتح أسواق جديدة

اليمن • الإمارات  
الكويت •

عبوات اقتصادية سعة ٢٥٠ جرام  
وللإستخدام المنزلي



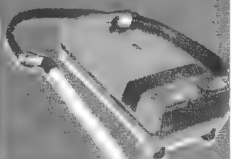
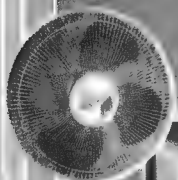
الشركة الوطنية للصناعة والنشأ والجلوكوز  
لبنان - بيروت - شارع الميناء - رقم ١٠٠  
تلفون ٢٩٧٧٨٠ - ٢٩٣٧٤٥  
البريد ١١٠١٠٠

# المرکز التجارى والاقتصادى

تحت إشراف

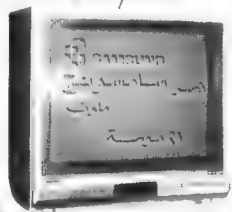
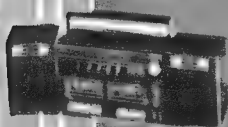
مركز التجارة

مركز التجارة



**مراوح النسيم**  
٩٠ صوبير دى لوكن ١٠ اريشة صلب  
بالأناجورة. تاثير ٣ سرعات. راديو  
دى لوكن (٣ ريشه صلب)  
الأناجورة. تاثير ٣ سرعات

سم الثور  
نصير سوبر باور  
١١٠٠ طراز



دول كاسيت

- دول كاسيت نظام التشغيل باليد
- يصدر على تيار AC و DC
- ويكمن فصل المسجلات من البوتة للمساهمة

**نحن نخدم جهازك أينما كان**

مراكز الخدمة منتشرة بأنحاء الجمهورية

- الأجهزة متوفرة بالقطاع العام والخاص ومعرض الشركة ٥٢ طابق جمان هيلز انمارا بالوكنية رياضتي شربيه و هيلز انمارا شدة بالقاهرة
- الاستعلام : الإدارة التجارية - دار السلام - طريق المعادى الزراعى - ت ٣١٧٨٤٢

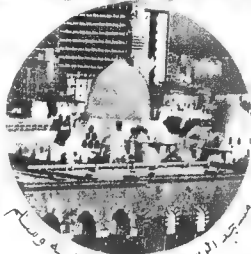


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## وزارة الكهرباء والطاقة



المهندس / ماهر أباطة



مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم



الرئيس / محمد حسني مبارك

المهندس / محمد عاشر أباطة وزير الكهرباء والطاقة وجميع العاملين  
بقطاع الكهرباء والطاقة يهنئون العالم الإسلامي عامة وملوك  
ورؤساء العالم العربي خاصة بمناسبة..

## الولادة النبوية الشريفة

أعاده الله علينا وعلى الأمة العربية بالخير والسلام....

رئيس جمهورية  
مصر العربية

محمد حسني مبارك

كما يهنئون  
السيد الرئيس

داعين الله له بالسداد والتوفيق لما فيه خير الوطن  
وعزة الأمة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

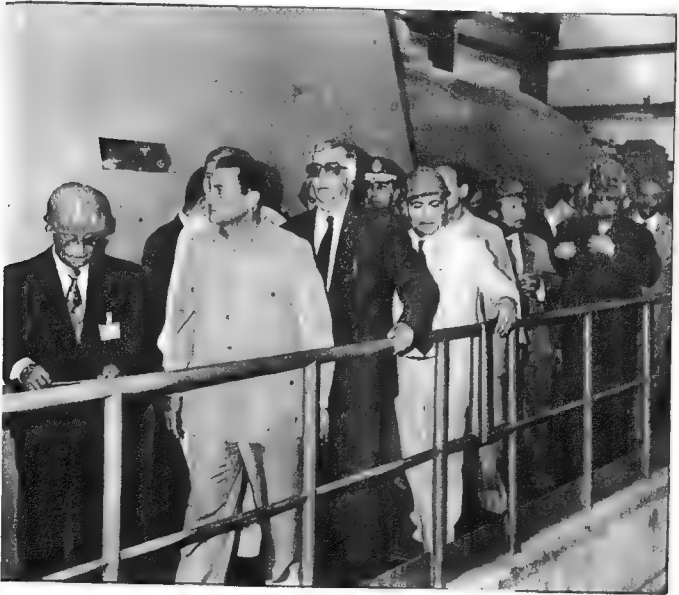
« ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور »

صدق الله العظيم

● موضوع تسجيلي ●

١٦ مليار جنيه

## استثمارات الخطة الخمسية الثالثة



الرئيس محمد حسني مبارك أثناء زيارته لمحطة كهرباء المحمودية والمهندس ماهر اباطة وزير الكهرباء والطاقة وكبار الزوار يستمعون لشرح المهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر

أعداد : سعد عشوش

## ● تشغيل محطات الكهرباء بواسطة الغاز الطبيعي نسبة ٨٠٪ منعا لتلوث البيئة . ● النور يدخل ٤٠٠ قرية بجهود الوزارة و ٨٠٠ قرية بالجهود الذاتية .

### ٦ أهداف

● سألنا المهندس ماهر أباطة عن هذه الأهداف المرجاه في الخطة الثالثة التي تبدأ في أول يوليو ١٩٩٢ واستثماراتها ١٦٥ مليار جنيه .

● أجاب المهندس ماهر أباطة :  
\* الخطة تتحدد في ٦ أهداف رئيسية هي إتاحة الطاقة الكهربائية لكافة طابعها مع تأمين استقرار التغذية دون انقطاع وتحسين مستوى الخدمة الكهربائية للوصول به إلى المستويات العالمية .

\* توفير الطاقة الكهربائية لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة فضلا عن توفيرها لمواجهة النمو الطبيعي للأحمال على المدى القريب والبعيد .

\* الاستغلال الأمثل لمختلف مصادر توليد الطاقة الكهربائية المتاحة في مصر مع التركيز على استخدام المصادر المائية والغاز الطبيعي ثم المازوت والسولار .

\* العمل على تنفيذ مشروعات الربط الكهربائي بين دول المشرق والمغرب العربي للاستفادة من تبادل الطاقة مع فريق توقيت الحمل الأقصى في الدول المختلفة مما يؤدي إلى توفير وحدات الاحتياطي بالشبكة

كذلك دراسات مشروعات الربط مع الدول الأفريقية مثل زائير لاستخدام فائض الطاقة الكهربائية الناتجة عن مصادر التوليد المائية هناك إما في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة في المنطقة الأفريقية أو العربية وتصديرها إلى الدول الأوروبية والعربية عن طريق تركيا وأسبانيا .

\* التوسع في إنشاء انصاعات الكهربائية المحلية وتطوير القائم منها حاليا بهدف الحد من الاعتماد على الاستيراد من الخارج وتوفير النقد الأجنبي . وبالتالي تحسين ميزان المدفوعات ودعم الاقتصاد القومي

في البداية أكد المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن الحكومة حين أعطت قطاع الكهرباء . ومتطلباته الأولوية الأولى على قمة اهتماماتها . لأن الكهرباء من أهم مقومات تقدم الشعب في العصر الحديث لتأثيرها المباشر في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

والأممية هذا العنصر وتأثيره على الإنتاج الصناعي والزراعي وكافة المرافق فالدول المتقدمة - لهذا السبب - تعنى بالدرجة الأولى لتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة لمختلف عناصر الإنتاج والخدمات .

وأضاف :  
أن هناك نقطة هامة جدية بالانتباه هي أن مشروعات توليد الطاقة الكهربائية تستغرق مددا أطول في تنفيذها من المشروعات التي تستخدم الطاقة الكهربائية ومن ثم يجب أن تسبقها في التوزيع الزمني على سنوات الخطة ، وذلك لضمان الاستغلال الأمثل للاستثمارات التي تنفقها الدولة على تلك المشروعات .  
وأكّد وزير الكهرباء والطاقة أن عدم توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لمشروعات الصناعة والزراعة والرفاق والسكان وغيرها يعطل رؤوس الأموال المستثمرة في هذه المشروعات .  
والنتيجة الحتمية لهذا هي إلحاق الأضرار الاقتصادية الغامرة للاقتصاد القومي .

إن - والكلام للمهندس ماهر أباطة - توجد علاقة وثيقة بين معدل زيادة الدخل القومي ومعدل زيادة استهلاك الكهرباء وأصبح استهلاك الفرد سنويا من الكهرباء معيارا لدرجة تقدم الأمة . ومدى نهضتها الاقتصادية والاجتماعية .

من هنا .. من هذه المنطلقات . والكلام مازال للمهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء - أعدت الوزارة خطتها الخمسية الثالثة لتحقيق ٦ أهداف منشودة .



السيد الوزير المهندس محمد ماهر أباطة

في أول يوليو بدأت الخطة الخمسية الثالثة لقطاع الكهرباء .. تبلغ استثمارات هذه الخطة ١٦٥ مليار جنيه .

تهدف هذه الخطة إلى تشغيل محطات الكهرباء بواسطة الغاز الطبيعي بنسبة ٨٠٪ منعا لتلوث البيئة ، كما تهدف إلى إثارة ٤٠٠ قرية وتابع بجهود وزارة الكهرباء و ٨٠٠ تابع بمساهمة الجهود الذاتية للأهالي .

المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء عرض على الرئيس محمد حسن مبارك يوم ٢٧ مايو الماضي ملامح هذه الخطة والمشروعات المدرجة بها . كما عرض الوزير الإنجازات التي نجح قطاع الكهرباء في تحقيقها خلال الخطة الخمسية الثانية التي انتهت في ٣٠ يونيو الحالي وحققت ١٠٠٪ من الأهداف المدرجة بها وهو إنجاز انفراد به قطاع الكهرباء عن كافة قطاعات الدولة .

كل هذا دعانا لاجراء حوار مع المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء حول الخطة الخمسية الثالثة لقطاع الكهرباء .. ملامحها وتفاصيل إنجازاتها المرتقبة التي تملأ مصر نوره وحركة وبركة لتدوير عجلات الإنتاج وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة



#### محطة توليد شبرا الخيمة

سبح عن تشييده أى عادم فضلا عن أنه حتى نستطيع ونتمكن من استخدام الغاز الطبيعى بنسبة ١٠٠٪ نستطيع تصدير فائض يبلغ ٩ ملايين طن سنويا من المازوت.

#### ● وانطلقنا فى حوارنا مع المهندس ماهر أباطلة إلى سؤال حول مشروعات الخطة الثالثة ؟

●● أجاب وزير الكهرباء : فى خططنا الثالثة ادرجنا استكمال : توسيع محطة توليد طلخا بقدرة ٢١٠ م. و- التوسع الأول لمحطة توليد اسبوط بقدرة ٣٠٠ م. و- توسيع محطة توليد كهرياء السويس بقدرة ١٨٠ م. و- التوسع الثانى لمحطة توليد اسبوط بقدرة ٣٠٠ م. و- الدورة المركبة بدمياط ( الجزء البضارى ) ٢٧٥ م. و- الدورة المركبة لمحطة توليد دمهور ٥٠ م. و- الدورة المركبة لمحطة توليد الف ١٠٠ م. و- الدورة المركبة لمحطة توليد جنوب القاهرة ١٦٥ م. و- توسيع محطة توليد غرب القاهرة ٦٠٠ م. و- محطة توليد الكريما ١٢٠٠ م. و- محطة توليد العريش ٦٠ م. و-

#### ١٦ مليار جنيهه استثمارات الخطة الخمسية

\* ترشيد استهلاك الضخ الكهربائى بما يضمن تحقيق علاقة متوازنة وتخدم أهداف الدولة والنطاق العام وترعى فى المقام الأول مصالح مستهلكى الطاقة الكهربائى وبدون إسراف .

● وسألنا المهندس ماهر أباطلة : إذا كانت هذه هى الأهداف الستة المنشودة للخطة الخمسية الثالثة للطاقة الكهربىاء . فمأهى الاستثمارات المخصصة لهذه الخطة ومأهى المشروعات أو أهم المشروعات المدرجة فيها ؟

●● أجاب المهندس ماهر أباطلة : بداية استثمارات هذه الخطة ١٦ مليار جنيه ، وستعتمد فى تشغيل محطات الكهرباء بواسطة الغاز الطبيعى بنسبة ٨٠٪ وبواسطة المازوت بنسبة ٢٠٪ مقابل ٢٠٪ و ٤٠٪ فى الخطة الثانية . وإضاف : أن استخدام الغاز الطبيعى يحمى البيئة من التلوث لأنه لا

ونظرا لأن محطات التوليد البخارية يستغرق تنفيذها ما بين ٥ - ٧ سنوات فعلمنا البدء فى إنشاء محطات توليد جديدة لمجابهة الأعمال المطلوبة حتى نهاية الخطة الخمسية الثالثة .

كما يلزم إدراج مشروعات محطات توليد جديدة فى الخطة الخمسية الثالثة لمجابهة الأحمال المطلوبة فى الخطة الخمسية الرابعة على النحو التالى :

- توسيع محطة توليد طلخا بوحدة ثانية ٢١٠ م. و- محطة توليد عين موسى ٦٠٠ م. و- محطة توليد سيدى كريب ٦٠٠ م. و- التوسع الثالث لمحطة توليد اسبوط ٣٠٠ م. و- توسيع محطة توليد دمهور ( الثانى ) ٣٠٠ م. و- توسيع محطة توليد شمال القاهرة ٢٠٠ م. و- الدورة المركبة بالنوبارية ٢٠٠ م. و- محطة توليد الزعفرانة ١٢٠٠ م. و- محطة توليد خليج السويس ١٢٠٠ م. و-

#### محطات التوليد

ولأن الشيء بالشيء يذكر سألنا المهندس ماهر أباطلة عن محطات

## توليد المطلوب ادرجها في الخطة خمسية الثالثة ؟

●● أجاب المهندس ماهر بإظلة :  
لمجابهة التطور المستمر في ادة الاحمال خلال الخطة الخمسية الثالثة (١٩٩٧/٩٨) على اساس بدلات النمو المحققة السابقة . فانه يلزم استكمال محطات التوليد التي تم البدء فيها في الخطة الخمسية لثانية ، كذلك التوسع وانشاء محطات توليد جديدة .

هذا بالإضافة إلى وحدات توليد ( ديزل - غازي ) للمناطق النائية وغير المرتبطة بالشبكة الموحدة ويقدر إجماليها بحوالى ٣٠٠ ميجاوات .  
كذلك تضمنت خطة هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء البدء فى إنشاء المحطة النووية الأولى .

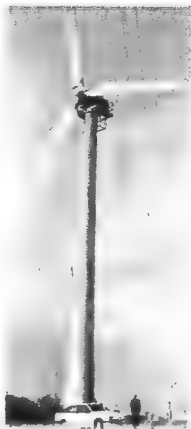
كما تضمنت خطة تنفيذ مشروعات المحطات المائية لتوليد الكهرباء - استكمال محطة توليد العزب بقدرة ٠.٦٨ م . و البدء فى إنشاء محطة توليد كهرباء نجع حمادى بقدرة ٥٦.٥ م . و - ومحطة توليد كهرباء اسبوط بقدرة ٤٠ م . و - ومحطة توليد كهرباء دمياط بقدرة ١٢ م . و - كذلك سيتم خلال الخطة الخمسية الثالثة استكمال محطة توليد إسنا المائية بقدرة ٨٧.٥ م . و . وبالتنسيق مع وزارة الأشغال والموارد المائية حيث أن استثماراتها مدرجة بوزارة الأشغال والموارد المائية .

كما يشتمل لمشروع الخطة الخمسية الثالثة على إحلال وتجديد وتطوير محطات التوليد القائمة بهدف رفع كفاءتها وترشيدها استخدام المصادر الأولية للطاقة سواء كانت مائية أو حرارية وتتضمن الخطة الخمسية الثالثة إحلال وتجديد عدد ٢٢ محطة توليد .

كما استهدفت الخطة تحقيق زيادة فى إجمالى التوليد من الشبكة الموحدة للجمهورية إلى ٧٠ مليار كيلووات/ساعة بدلاً من ٤٩.٧ مليار كيلووات/ ساعة

### مشروع كهرباء الريف

وسألنا المهندس ماهر بإظلة فى لقاءكم بالرئيس فلتتم انه تمت الموافقة على إنارة ٤ آلاف قرية وتابع . وهذا يدعو لنسالك عن نصيب الريف ، ريفنا العصري من



صورة التوليد بقرى

### مشروعات كهرباء الخطة الثالثة

●● أجاب المهندس ماهر بإظلة :  
- استهدفت هيئة كهرباء الريف فى مشروعاتها خلال الخطة الثالثة مايلي :  
★ مشروع تدعيم شبكات ١٥٠٠ قرية :

سبق إنارة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة على مستوى الجمهورية والبالغ عددها حوالى ٥٤٠٠ قرية وتابع كبير ، ونظرا للامتدادات العمرانية الأفقية والراسية وانتشار العديد من الصناعات البيئية داخل القرى الأمر الذى استلزم البدء فى تدعيم شبكات القرى التى سبقت إنارتها اعتبارا من الخطة الخمسية الثانية مستهدفا تدعيم عدد ١٥٠٠ قرية واستمرارا لهذا العمل سيتم البدء فى تدعيم شبكات ١٥٠٠ قرية أخرى خلال الخطة الخمسية الثالثة

١٩٩٧/٩٨

★ مشروع تدعيم شبكات المدن :  
لما كانت عمليات التدعيم الشاملة المرحلية للمدن مطلوبة لمواجهة الزيادة المستمرة للامتدادات العمرانية ، لذا فإن مشروع تدعيم شبكات المدن لعدد ٥٠ مدينة من

المشروعات المطلوب استكمالها ضمن مشروعات صحة الخمسية الثالثة .

★ مشروع إنارة ٢٠٠٠ تابع :  
- لما كان عدد التوابع الصغيرة المدرجة بكتاب التعداد لعام ١٩٧٦ يبلغ حوالى ٢١٠٠٠ تابع صغير سيتم إنارة حوالى ٩٠٠٠ تابع حتى نهاية الخطة الخمسية الثانية وذلك نظرا للطلب المتزايد والضغوط الجماهيرية والشعبية الملحة لإنارة التوابع  
لذا فإنه يلزم إنارة ٨٠٠ تابع سنويا على مدار الخطة الخمسية الثالثة وبذلك يكون المستهدف إنارة ٤٠٠٠ تابع .

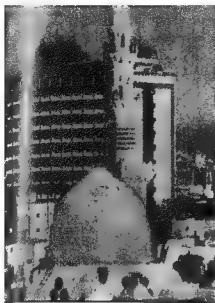
### ★ مشروع كهربة أراضي الاستصلاح المخصصة للجمعيات التعاونية

من المعروف أن هذا المشروع قد تم استحداثه ضمن مشروعات الخطة الخمسية الثانية ١٩٩٧/٨٧ وقد تمت الموافقة على تمويله بمبلغ ٤٠ مليون جنيه كمرحلة أولى لإقامة البنية الأساسية لمساحة ١٢٧٠٠٠ فدان من أراضي الاستصلاح المخصصة للجمعيات التعاونية . ونظرا لأهمية هذا المشروع القومى الكبير ، لذا فإن العمل به سوف يستمر للوصول إلى الهدف المنشود منه وذلك بالبدء فى إقامة البنية الأساسية لمساحة ٥٠ ألف فدان خلال الخطة الخمسية الثالثة . ونتيجة لخطة الدولة فى تشجيع التوسع فى استصلاح الأراضي والتي تتضمن مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان خلال الخطة الثالثة بشمال سيناء فإنه من المتوقع أن يتطور الاستهلاك الحالى لقطاع الزراعة بمعدل ٥٪ سنويا بالإضافة إلى استهلاك مشروع ٤٠٠ ألف فدان والذي يحتاج حوالى مليار كيلووات/ ساعة .

وأعلن المهندس ماهر بإظلة وزير الكهرباء والطاقة فى ختام حوار . أن هناك صناعات كهربائية جديدة ستضاف فى الخطة الخمسية الثالثة

وهي :  
★ إنشاء مصنع للمعلقات ومصنع السكاكين والصناعات والتوسع فى مصنع الصناعات الكهربائية حيث نجح قطاع الكهرباء فى إنتاج أول محول قوى كهربائية ذات الجهد العالى لأول مرة .

# أحداث عظيمة في



## ربيع الأول .. شهر مولده .. هجرته .. انتصاراته .. وفاته

● محمد بن عبدالله صلوات الله عليه رسول الله للبشرية كلها .. سيدى يارسول الله يا من نطقت باسمك ملايين الملايين ، وسيمبى اسمك مرددا في القلوب وعلى الألسنة حتى يوم الدين ..

سيدى يارسول الله يا من اتعت دعوتك جموع غفيرة من ملايين البشرية في كل مكان وحين ..

سيدى يارسول الله يا معلم البشرية الخلق الكريم ويا من بعثك الله رحمة للعالمين وجعلك خاتم النبيين والمرسلين ، إن مولدك عيد ، وعيد أكبر للمؤمنين به والمهتدين بهديك على مر السنين ، إن مولدك ينبغى أن يكون أكبر عيد للبشرية كلها ، فمولدك في الحق مولد الحق المبين ، فقد

أصطفاك الله من بين خلقه وجعلك على خلق عظيم ، لتبشر الناس بالحق ، وتهديهم إلى الصراط المستقيم وتنقذ البشرية كلها مما كانت تحيط فيه من عقائد تزييف أفكارها ، حتى أوصلتها إلى جانب كبير من الغفسى ، بعثك الله على فترة من الرسل ضل فيها الناس رشادهم ، فصاروا أضلأا تعبد أضلأا ، تأسروهم الشهوات ، وتستذلهم الأموال ، وتستعبدهم قوى البدن والطغيان .

لقد أضاع الله بمولذك الظلام الداجى ، يوم كان العالم يغطى في متاهات الحيرة والضلال ، وجعل منك الداعية الصابر الحليم ، المستميت فى سبيل إعلان كلمة الله وانتصار الحق والوقوف فى وجه الطغيان ، مهما كلفك ذلك من جهد أو تطلب منك تضحية وبذلا ، فكنت المعلم المثالى والقوة الصالحة ، وكان الوحي هاديا

### أحمد الشنوانى

لك ومرشدا ، والسيوف فى يدك لمجرد الحماية من غير غنى ولا عدوان ، تدعو الناس إلى التحرر من ريقه الذل والاستعباد وتخلص المظلوم من الظالم ، وتنصر الضعيف على القوى ، وتقف إلى جانب الحق دائما ، ولا تميا إلا بصوت الضمير ، فاعدت للإنسان إنسانيته ، ووصلته إلى الطريق الذى يحفظ به كرامته ، فكنت بحق رحمة للعالمين .

لذلك فعندما يقبل شهر ربيع الأول من كل عام ، ترى ملايين المسلمين يتهجون بمقدم هذا الشهر أجمل ابتهاج ويفرحون لإقباله كل الفرح حيث يتم التعظيم والتبجيل لرسول الله ﷺ فالدنيا كلها فى هذا الشهر ( ربيع الأول ) تحتفل بذكره ، وتعيش ذلك الشهر الكريم الذى اختاره الله تبارك وتعالى ليكون شهر مولده .. ويكون شهر هجرته .. ويكون الشهر الذى يستطيع فيه أن ينتزع أرض حصون بنى النضير أقوى قبائل اليهود .. ويكون شهر الانتصارات فى الغزوات والسرايا .. ويكون كذلك الشهر الذى يلحق فيه بالرفيق الأعلى .. بعد ثلاثة وستين عاما عاشها صاحبها العظيم فى جلال يبهى العقول .

١ - شهر ربيع الأول ومولد نبى الرحمة :

ولد النبى العظيم محمد ﷺ فى فجر يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة

مضت من شهر ربيع الأول فى عام الفيل ، فكان يوم مولده نقطة التحول فى تاريخ البشرية من شرما كانوا فيه من شقاء وضلال إلى خير أورسلهم إلى الهداية والإسعاد .

فقبل مولد السراج الوهاج محمد بن عبدالله ﷺ كان العرب فى حالة من الفوضى والاضطراب والتفكك والارتباك ، وسوء الأحوال ، وكانت الوثنية فاشية فيهم يتخذ أهل كل بيت صنما يعبدونه ، أو يتقربون به إلى الله ! ..

وليس بينهم جامع يجمعهم ، ولا قانون يسودهم ولا حاكم يسوسهم ، سوى العصبية القبلية التى تبني على التحزب الأعمى .

ولم يكن حال الأمم الأخرى بأفضل من حال العرب ، فى كثير من النواحي ، خاصة حال دولة الفرس فى الشرق ودولة الرومان فى الغرب .

وإذا كان حال العرب وغير العرب بهذا السوء وأكثر منه فقد تهيات البشرية لتلتقى منقذا ينقذها من ضلالتها ، وهاديا يهديها على طريق رشادها وصوابها ، فكأنت ولادة الرسول الأعظم محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وكان أن بعث الله سبحانه للبشرية جماعا والإنسانية عامة ، رحمة وهاديا ومرشدا ومنقذا .. قال تعالى : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » .

فهذا الرسول العظيم الذى جنده الله منذ نشأته ليحيى العالم برحمته ويشمل الناس برأفته ويكون القدوة فى مسلكه ، منحه الله سبحانه وسام التقدير الأعظم بقرله سبحانه : « وإنك

.. خلق عظيم .. وذلك يقول ﷺ :  
إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق ..  
- شهر ربيع الاول وهجرة

رسول :  
خرج الرسول ﷺ من مكة مهاجرا  
إلى المدينة بنور رسول الله في أول  
يوم من ربيع الاول وقدم المدينة لاثنتي  
عشرة خلت من الشهر وذلك يوم  
الاثنين لثلاث وخمسين من مولده  
( ٢٨ يونيو ٦٢٢ م ) .

ولم تكن هجرة الرسول إلى المدينة  
من بلد الله الحرام فرارا من عداوة ولا  
رحمة بشمسيه ، ولا إيثارا لصاية وأدعة  
ناعمة ، ولكن هجرة ﷺ كانت من أجل  
إقامة دولة المتقين أول دولة للإسلام  
في المدينة .

وهذه الدولة التي أقامتها الهجرة  
النبيوية الشريفة هي التي أخرجت  
الإنسانية كلها من الظلمات إلى النور ،  
ومن تسلط البهوى إلى رشد العقل ،  
ومن عبودية البشر إلى عبودية الله رب  
العالمين .

٣ - شهر ربيع الاول وهزيمة يهود  
بنى النضير :

النضير : اسم قبيلة من اليهود  
كانوا بالمدينة ، وكانوا هم وقريظة  
نازليين بظاهر المدينة في حدائق  
وحقول لهم .

دبر يهود بنى النضير مؤامرة  
لاغتيال الرسول .. وعلم الرسول  
الكريم بنيتها ، فعزم على تأديبهم وذلك  
بأن يجلبوا عن المدينة ، وأهلهم ضربة  
أولى ، ومن يقى بعد ذلك منهم ضربة  
عنفه .. إلا أن المنافقين بقيادة عبدالله  
بن أبي حرسوهم على البقاء  
وحاصروهم الرسول حصارا عتيفا ،  
وظهورت المدينة من رجسهم .

وقد نزل في أمر بنى النضير سورة  
الحشر بأسرها يذكر فيها ما أصابهم  
الله به من نكمته ، وما سلط عليهم به  
رسول الله وما عمل به فيهم .. وكانت  
غزوة بنى النضير هذه في شهر ربيع  
الاول سنة أربع على رأس سبعة  
وثلاثين شهرا من الهجرة ( يونيو  
٦٢٥ م ) .

٤ - غزوة دومة الجندل  
دومة الجندل : بلد بين الحجاز  
والشام .

وسببها أن النبي ﷺ بلغه أن بها  
جمعا كثيرا يظلمون من مر بهم ، وأنهم  
يريدون الدنو من المدينة ، فخرج  
النبي في ألف من أصحابه ومعه دليل  
من بني غدره ، فأصابهم الرعب  
وتفرقوا ثم عاد الرسول وصحبه  
منتصرين .. وقد كانت هذه الغزوة  
بمطابقة إعلان عن دعوة الاسلام بين  
ساكن البوادي الشمالية وأطراف  
الشام الجنوبية ، وأسسوا بقوة  
الاسلام وسطوته ، كما كانت الغزوة  
إرهاقا للقيصر وجنده ، وتعتبر الغزوة  
كذلك فاتحة سير الجيش الاسلامي  
للتفتحات العظيمة في بلاد اسيا  
وأفريقيا فيما بعد .

وكانت الغزوة في ربيع الاول سنة ٥  
هجرية ( يناير ٦٢٦ م ) .

٥ - سرية خالد بن الوليد إلى بنى  
الحارث بن كعب بنجران ( ربيع  
الاول سنة ١٠ هجورية ( يونيو  
٦٣١ م ) ) :

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد  
ومعه أربعمائة إلى بنى الحارث بن  
كعب بنجران ( موضع بين اليمن  
ونجد ) وأمره أن يدعوهم إلى الاسلام  
فقبل أن يقاتلهم ثلاثا ، فزبن استجابوا  
قبل منهم ، وأقام فيهم ليطلعهم الكتاب  
والسنة ومعالم الاسلام ، فزبن لم يغلوا  
قاتلهم ، وكان أهل نجران على شريعة  
عيسى بن مريم عليه السلام ، فخرج  
خالد حتى قدم عليهم ، فبعث الركب  
يخبرون في كل وجه ، ويدعون الناس  
إلى الاسلام ويقولون : يا أيها الناس  
اسلموا تسلموا ، فاسلم الناس ،  
وخلوا فيما دعاهم اليه فأقام خالد بن  
الوليد فيهم يعلمهم الاسلام وكتاب الله  
تبارك وتعالى وستة نبيه .

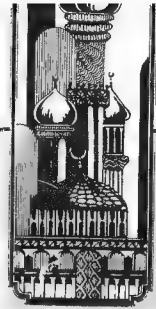
٦ - وفاة إبراهيم ابن النبي ﷺ -  
ربيع الاول سنة ١٠ هجورية ( يونيو  
٦٣١ م ) :

كانت ولادة إبراهيم في شهر ذي  
الحجة سنة ٨ هجورية من السيدة مارية  
القبيلية التي كانت قد أهداها له

المقوقس عظيم مصر ، فتمسراهما حتى  
وادت له ، فصارت أم ولد وأثرها منزل  
الازواج .. وقد فرح الرسول بمولده  
فرحا عظيما ، فلا عجب أن كان حزنه  
عليه شديدا .. وقد دخل عليه وهو  
يجود بنفسه ، فصارت عيناه تدران  
بالدموع ، وقال له عبد الرحمن بن  
عوف : إذا رآك المسلمون تبكي بكوا  
فلما سرى عنه عبرته قال : إنما هذا  
رحمة وأن من لا يرجع لا يرحم إنما  
ننهي الناس عن النجاسة وأن يندب  
الرجل بما ليس فيه ! ثم قال ﷺ :  
« لو أن أخربا لاحق بأربابنا لوجدنا  
عليه وجدا غير هذا ، وأنا لفرقت يا  
إبراهيم لمؤمنين ، تدمع العين ،  
ويحزن القلب ، ولا نقول ما يسخط  
الرب » .

٧ - وفاة الرسول ﷺ في ربيع الاول  
سنة ١١ هجورية :

عاش المصطفى ﷺ من مولده إلى  
بعثته أربعين سنة ، ثم بعث بالرسالة  
على رأس الأربعين ، ومكث الرسول  
بمكة ثلاث عشرة سنة ، ومهاجر بأمر  
ربه إلى المدينة ليعين المجتمع الجديد  
وعاش بها عشر سنوات ، كانت سلسلة  
من الصراع المتصل بين قاعدة  
الاسلام في المدينة بقيادته ، وبين  
العداوات اللاحقة من قريش واليهود  
والمنافيين .. ولقد جاهد رسول الله  
ﷺ حتى لقي ربه راضيا مرضيا ميلغا  
الرسالة ومؤيدا للأمانة رسالة الاسلام  
النعمة العظمى .. وأمر الرسول أبا بكر  
أن يصلي بالناس ففعلوا بهم ذلك  
مرضه ، وفي يوم الاثنين الثاني عشر  
من ربيع الاول لحق الرسول بربه وهو  
في الثالثة والسنتين من عمره ، وقد  
أعلن أبو بكر للصحابة خبر وفاة النبي  
بطريقة قل على حكمته وقوة إيمانه  
« يا أيها الناس من كان يعبد محمدا  
فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله  
فإن الله حي لا يموت » ، ثم تلا قول  
الله تعالى : « وما محمد إلا رسول قد  
خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل  
انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على  
عقبه فلن يضرب الله شيئا وسيجزي  
الله الشاكرين » .



## رسالة إسبانيا من : ممن نحيى

● كنت في برشلونة أثناء الدورة الأولمبية رقم ٢٥ والتي استعدت لها المدينة بكل ما تملك من إمكانات بشرية وفنية وتكنولوجية متقدمة .. كنت اعتقد أن الاستعداد للدورة الأولمبية يشغل كل وقت وجهد وتفكير الإسبان ولم أكن أعرف أنهم يحتفلون منذ يناير الماضي بمناسبة قيمة وطنية لا يريدهون الانتباه من الاحتفال بها وهي انتهاء الحكم العربي لإسبانيا الذي مر عليه ٥٠٠ سنة بالضبط عام ١٤٩٢ .. في حفل الافتتاح للدورة الأولمبية وهي مناسبة رياضية كانت هناك فقرة في الحفل تمس المعنى بكل حذافيره .. شباب يخرج من المدرجات من ناحية الشرق يرتدون ملابس دينية أو كهنوتية يدق طبول الحرب بصوت مستعمر منذ نزولهم من المدرجات ثم وهم في تشكيلات في الملعب حتى خروجه من الباب الآخر وهم يدقون نفس الطبول

● ● الإسلام يتقدم في إسبانيا ببطء شديد .. وأحيانا يتوقف المد الإسلامي قليلا يتحسس الخطأ وأحيانا كثيرة يعود إلى الوراء مرة أخرى خطوات طويلة .. التعصب ضد الإسلام في كل مكان وفي كل قرار والماضي يحل برأسه دائما وفرصة الانتهاء منه وطمس معالمه تكاد تكون في أغلب المناسبات القومية والوطنية حتى في الدورة الأولمبية ببرشلونة في حفل الافتتاح والختام .. لا ينسى أحد حكم العرب والمساجد الكثيرة المتعددة المنتشرة في كل مكان والتي تدل بصفة قاطعة على أنه كانت توجد حضارة إسلامية عربية زاهرة رغم أن كل القواد الإسبان الذين أطفأوا نور الحضارة .. ودمروا مشاعل العلم والمعرفة والتقدم ورغم هدم أكثر من ثلاثة آلاف مسجد في إسبيلية وبرشلونة وكل مكان في إسبانيا وبناء آلاف الكنائس مكانها .. هناك وميض أبيض الملامح ينتشر ضوؤه الخافت وسط بقعة مظلمة وحالكة السواد على أيدي رجال ابطل يقفون في الصفوف الأولى لخط الإسلام يحولون بجهد جهيد إعادة ما ضاع وهو كثير مترامي الأطراف ضاع منا لأننا التفتنا إلى الغرب ومذائبا البغيضة وعندما أخذنا في الانحسار والتشدد أخذ آخر الملوك العرب في الاندلس يبكي حسرة على ما فاق وعلى ما ضاع وكانت الكلمات قاسية من أقرب الناس إليه من أمه : لا تبك كالكفاس على ملك لم تعرف ان تحافظ عليه كرجال ● ●

على الصلاة خاصة يوم الأحد من كل أسبوع وأرجعت الجريدة الفضل إلى رجال الدين الذين لم ينحسروا في جذب الشباب إلى التمتع في الدين أو حضور الصلوات .

### الحساسية من الإسلام

عندما دخلت المركز الإسلامي أحسست بعق المشاكل التي تعاني منها المراكز الإسلامية عموما في أوروبا .. هذه المرة ليست فقط نقص المال أو المطبوعات باللغة الأسبانية وإنما يقول الفيتوري بن حسين وهو مغربي الجنسية - أن إسبانيا بالذات لها وضع خاص وحساسية معينة من الدين الإسلامي فنهض لا تلك حريتنا في أن نشيد المساجد كما نريد .. الحصول على تصريح لبناء مسجد يتطلب عدة سنوات من أجل توزيع أن المسجد سوف يخدم عشرات الألوف المسلمين بالذات المقيمين في إسبانيا خاصة من المغرب والجزائر وتونس .. في بعض الأحيان نلجا إلى رئيس الكنيسة الأسبانية ليتوسط لنا في إنشاء مسجد وقد طلب الرجل - عندما كانت الاستعدادات على قدم وساق من أجل دورة الألعاب الأولمبية أن يكون هناك مصلى في المدينة

وبصورة ممتدة وكانت الفقرة كلها تعبر عن نفس المعنى الذي يحتفلون به منذ تسعة أشهر .. حتى حفل الختام أيضا لم يخل من نفس الفكرة جاءوا بالإشعار أصحاب الوجوه الغابرة العباسية في فقرة تعبر عن انتصار الخير على الشر والملائكة على الشياطين والإشعار إشارة إلى العرب الذين ظلوا في إسبانيا حوالي ثمانية قرون ثم تم التخلص منهم ليعود الحق وينتشر الخير ..

### دعوة إلى القدين

عندما تسير في شوارع برشلونة وتلتقي بالشباب الأسباني سوف يلفت نظرك الصليب المعلق على الصدر سواء كان لشاب أو لفتاة وبصورة ملحوظة الكل تقريباً بدون مبالغة يحرص على أن يرتدي سلسلة معلق بها صليب خاصة كبار السن رغم انصراف أغلب الشباب عن المشاركة الدينية العملية في حضور صلاة الأحد وهي ما اشتكت منه صحيفة رئيسية تصدر لسانا تقريبا منذ ثلاثة أشهر وعلى لسان الفيتوري بن حسين عضو مجلس إدارة المركز الإسلامي ببرشلونة دعت الجريدة على لسان كبير القساوسة الشباب إلى الإقبال



ان هناك قوانين صارمة بالبلاد لا تسمح لاي شيء ينتمي لرمز إسلامي .

### المنوعات

ممنوع بالطبع الاذان بصوت عال خارج المسجد .. فقط الاذان داخله ومنع الصلاة خارج المسجد .. الصلاة داخل المركز حتى يوم الجمعة الذي يكثر فيه عدد المصلين من الجاليات العربية المقيمة ومن المسلمين الاسبان .. ممنوع بناء المساجد والمدارس الا باذن خاص نادرا ما نصل عليه وهناك طلبات بإنشاء مساجد منذ عام ٨٧ أى أنه قد مضى عشر سنوات ولم تحصل بعد على توقيع بالموافقة .. ممنوع ان ترتدى زوجاتنا الحجاب فيعلنن كذلك البنات في المدرسة حتى ولو كانت إسلامية .. حتى لا تكون ظاهرة تلفت النظر .. الحجاب فقط من حق المرأة عندما تسير في الطريق من العمل الى المنزل .. رأس المال المسلم محاصر وهراقب وممنوع ان يسيطر على الاقتصاد الاسباني رغم ان هناك استثمارات كويتية في اسبانيا تصل الى ٦ مليارات دولار وليبية تصل الى ٣ مليارات دولار ومنذ شهر مضى افلست الشركة التي يتضامن فيها الاستثمار الكويتي والليبي بنسبة ٧٠٪ - ٢٠٪ لكل منهما .. واسبانيا ايركوسيب وضاعت اموال كثيرة مما تطلب الامر انقاذ الشركة بقرض كويتي عاجل وصل الى ٤٠ مليون دولار من اجل استمرار العمل في الشركة .

البعض هنا يقول ان خسارة الشركة مقصودة من اجل الاستيلاء على اموال العرب فلما يحدث في شركات يملكها معينة كثيرة في أوروبا تتضاعف فيها الاموال العربية .. هناك حملة بدأت منذ شهور قليلة من اجل تقليل عدد الجالية العربية في اسبانيا والتي يصل عددها الى ٤٠٠ الف عربي من شمال افريقيا وتم بالفعل محاصرة عدد كبير من العرب في كثير من البلدان

للرقابة تصادر على الفور وتكون هناك غرامة ..

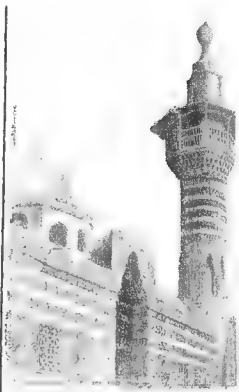
التبرعات الخارجية تخضع للرقابة وكذلك التبرعات الداخلية والدولة تتولى بنفسها الإنفاق من تبرعاتنا في حالة انشاء مسجد أو مدرسة إسلامية للتأكد من الاشراف المباشر وان الاموال تتجه للمصارف المحددة وليس في امور اخرى .

### مد إسلامي محدود

المد الإسلامي في اسبانيا محدود للغاية فإذا نجحنا في جذب عدد من المسيحيين تكون هناك ضغوط شديدة القسوة لدرجة يمكن ان يغيروا وجهة نظرم مرة أخرى وهو ما حدث مع عائلة مكونة من اربعة افراد اسلمت لمدة اسبوع واحد واشهرت إسلامها وفي نهاية الاسبوع عادت مرة أخرى الى المسيحية بفضل جهود الكنيسة والضغط الاخرى التي يستخدمونها في وقف الزحف الإسلامي وانتشاره وإذلك فإن اغلب المترددين على المركز الإسلامي من الجنسيات العربية العقيمة في اسبانيا مع بعض الاسبان الذين قاوموا بشدة .

عدد المسلمين الاسبان يصل الى مليون مسلم من عدد سكان يصل الى ٧٠ مليوناً .. النسبة ضعيفة للغاية اذا علمنا ان هذه البلاد كانت تدنن بالإسلام منذ ٥٠٠ سنة فقط ولكن حدث نوع من قتل وطرد شامل للمسلمين الذين اصبروا على الاحتفاظ بدينهم ولم يبق الا من تنصر أو اخفى إسلامه ومع الايام تنصر اطفاله امام الموجة العارمة للتخصير في اسبانيا .. بعد التخلص من الحكم العربي .

توسيع المسلم الاسباني من المتقنين للغاية واصحاب الدول المرتفعة وأغلبهم من القطاع الخاص اصحاب شركات وعلى اتصال تجارى بالبلاد العربية أو تنتمي جذورهم الى الجذور العربية الاصلية وهم على استعداد لتقديم سبل المساعدة العينية والمالية ولكن لا جدوى طالما



قلاع أحد كتب التاريخ

الاولمبية التي يوجد فيها اللاعنون والتي سيكون فيها الصحفيين من اجل ان تخدم البعثات الإسلامية وقد استجابوا لطلبه على الفور .

في برشلونة كلها لا يوجد سوى المركز الإسلامي بالإضافة الى مسجد متواضع للغاية في مقاطعة كتالونيا عبارة عن شقة واسعة اسفل عمارة وهي المدينة التي كانت تحفل باكثر من ٥٠٠ مسجد على الاقل اسمها المسجد الجامع الكبير الذي تحول الى كنيسة كبيرة بجوار الملعب الاولمبي مباشرة . ايضا في مقاطعة كتالونيا ابقاوا على مسجد إسلامي اثرى لا يزال المحارب يتصدر المسجد رغم انه تحول الآن الى كنيسة أخرى .. المطبوعات الإسلامية تخضع

لرقابة مباشرة لا يجوز لنا ان نصدر جريدة إسلامية الا بعد مراجعتها والتأكد من موضوعاتها كذلك الكتب الإسلامية والمنشورات إذا لم تخضع

● احتفالات اسبانيا بانتهاك الحكم العربى استمر  
من يناير الماضى حتى الآن .

● الاسلام يتقدم ببعض شديد والسبب جهود صارية  
وضغوط لا مثيل لها .



الصورة لأحد المسجدين الذى تحولت الى كنيسة

الخزير والقمار والسرقه لأنه يوجد  
الآن فى أوروبا عموما اتجاه دينى قوى  
يدعو الى الكف عن ممارسة العلاقات  
المحرمة بين الرجل والمرأة بهدم  
الاباحية وهو ما يثقل الشباب  
الاسباني من الجنسين عند سن  
الثلاثين بعد الوصول الى مرحلة من  
الاكتفاء وبعد اكتشاف مرض الايدز  
الذى يهدد كثيرا من الاسر والشباب  
من الجنسين .

اقول : نحننا ان نبرهن ان الإسلام  
سبق الجميع الى حماية الاسرة من  
الامراض والتفكك والانزلاق الى  
الاباحية بتنظيم حياته تنظيميا دقيقا  
وقد اسلم احد رجال اللاهوت باختره  
الخاص عندما عكف على دراسة  
الإسلام وقوانينه وشعره وكان لإسلام  
تأثير كبير على الآخرين وفى نفس الوقت  
قد أخفت كل الجهات هذا الخبر حـ  
يتم تقليل رد الفعل .

الإسلامية والدينية فى تفسير بعض  
الآيات بطريقة غير صحيحة وهى  
الآيات التى تتعلق بالمسيح ومريم فى  
سورتي آل عمران ومريم .. وزوجات  
الرسول وقضايا المرأة فى الإسلام  
وكيف صان الإسلام المرأة وحفظ  
حقوقها ثم طريقة انتشار الإسلام  
وفتحه للممالك ثم أخيرا باب العقوبات  
فى الإسلام وأهميته . كلها قضايا يدور  
حولها جدل كثير ويجب أيضا ان تكون  
هناك كتيبات تقول فيها رأينا او  
تحفظاتنا على الدين المسيحي وما  
نراه من بعض المخالفات لدينا حتى  
يمكن ان نناقش ونرد الحجة بالحجة  
على علم وفهم ووعى وأن تكون اللغة  
مناسبة ومتقنة للغة المصرية التى  
يتحدث بها الاسبان الآن .

لقد نحننا فى استقلال ان الإسلام  
يحارب الانحلال بكل صوره ونحننا  
فى ربط العلم بالدين وكشف مضار  
الزنية والزنا وشرب الخمر واكل

الاسبانية وتحليلهم الى جبل طارق ثم  
الى المغرب بطريقة لا إنسانية قد  
احسوا ان العرب فى اسبانيا لهم  
نشاط اقتصادى متميز ودينى ملفت  
للنظر فى الفترة الماضية أى من  
حوالى سنتين تقريبا اسلم حوالى  
عشرة الاف اسباني رغم كل القيود  
والمحاذير والضغوط النفسى والعصبى  
والاقتصادى من جهات مختلفة حكومية  
وكنسية وهو أمر لابد بالطبع من  
مواجهته ..

#### الدعم المطلوب

لسنا فى حاجة الى اموال او الى  
مصحاح وكتب دينية او علماء فقه  
ودين بقدر حاجتنا الى الدعم  
الحكومى الإسلامى بأن يضغط العرب  
المسلمون على الحكومة الاسبانية  
بتخفيف ضغوطها على الإسلام  
والمسلمين حتى يمكن ان تشعر  
بحريتنا كما يشعر بها اللا دينى او  
المسيحى ..

الاستثمارات العربية الكبيرة فى  
اسبانيا ألا يمكن ان نطلب ان يكون  
مقابل ذلك ترك المسلمين يتشئون  
المساجد والمدارس كما يريدون ؟! او  
يترك الاسباني يختار دينه ولا يكون  
هناك اجبار من أى نوع لمن يفكر فى  
الدخول الى الإسلام .. عندما يعلن  
احد الاسبان أسلامه داخل المركز  
نعلم ان هناك تحقيقات يجريها على  
الفرد البوليس الاسباني مع المشرفين  
على المركز الإسلامى للتأكد من ان  
الرجل دخل الدين بحريته الشخصية  
وذلك بخلاف الضغوط الأخرى  
لاقصائه من تحقيق ذلك . وإذا لم  
يتحقق هذا الهدف ونحن نعلم انه لن  
يتحقق فنحن فى حاجة ماسة الى كتب  
تتحدث بالاسبانية والكتالونية لجميع  
قضايا الإسلام خاصة القضايا التى  
تتعلق بالنقد المسيحي لبعض الظواهر

## الفوز في الحياة



حتى الرياضة تستغل في التبشير

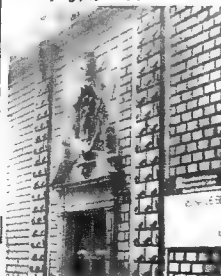
وضوح الإسلام ويسره واتفاله مع الفطرة سلاح في منتهى القوة في ايدينا لكننا نفضل في استفلاله للمصار المفروض علينا من كل الاتجاهات لكننا نسعى جاهدين مثلكا مثل غينا في كثير من دول أوروبا الآن في زيادة رقعة الضوء الخافت في الانتشار.

### التبشير أثناء الدورة

كان النظام الأمني الدقيق في الدورة محل اعجاب الكثير من السادة الصحفيين الذين خصص لهم منذ الوهلة الأولى كارت من اللون الاصفر عليه صورة صاحبه وعلقه بسلسلة على الصدر حتى يمكن التأكد من شخصيته عند انتقاله فعندما نرغب في دخول الميناء الأولمبي وهو المكان المخصص لاقامة لاعبي الدورة لايد من التأكد من هذا الكارت المعلق على الصدر عن طريق جهاز اليكتروني

يصدر اشعاعات على الكارت متفق عليها ثم بعد ذلك يتم الكشف على الصحفي وعلى حاجاته عن طريق المرور في جهاز آخر يكشف كل ما يحمله فإذا كان معه نقود معدنية فلايد ان يضعها في صندوق خاص ثم يمر من الجهاز .. كل هذه الترتيبات الأمنية كانت مصاحبة لنا أثناء دخولنا المركز الصحفي الرئيسي أو الميناء الأولمبي أو حتى المدينة الأولمبية للصحفيين دخولاً وخروجاً في كل مرة .. المدهش انني تقابلت داخل المدينة الأولمبية التي يسكن فيها اللاعبين مع فتاة جاءت بنفسها وتعرفت على أثناء جلوسى في انتظار مقابلة احد المصريين في البعثة وهو الدكتور سليمان حجر .. قالت إن اسمها ايتا من جنوب افريقيا وانها تريد ان تتكلم معى بالذات عن الإسلام والمسيحية .. لم اصدق ما أرى واسمع خاصة وانها لم تكن تحمل شيئاً على صدرها قلت ماذا تريدين ان تقولى ؟ اكملت حديثها بأن هناك فجوة كبيرة في الفهم بين المسلمين والمسيحيين سببها الاتهامات المتبادلة بين الطرفين على الرغم من انهما من الممكن ان يتقابلا في امور كثيرة ولو نجحنا في ذلك فمن الممكن ان يعيش المسلم والمسيحي في وئام وعلى قدر كبير من التقاهم .. قلت لها : هل هو هدفك ان يعيش كل طرف في سلام مع الآخر ام هناك مفاهيم معينة تريدين ان تفهمها اكثر .. قالت .. نعم هناك امور كثيرة لا يفهمها المسلم عن المسيحي مثل قضية التثليث وقضية صلب المسيح

ومسجد اخر وقد تحول إلى كنيسة



وقضية ان هناك ألها واحدا يمثل ثلاثة اقانيم الاب والابن والروح القدس ..

باختصار هناك مفاهيم مسيحية يستعصى على المسلم فهمها وبالتالي يزداد عدم ادراكه ويعدده عن الحقيقة ، لذلك فانا معى كتب تتحدث عن هذا المعنى باللغة "العربية" طالما انت من مصر وبسرعة وفي دقيقة واحدة انت بكتابين في طباعة فاخرة الأول يتحدث عن كل الأسئلة التي يطرحها المسلمون للاجابة عليها والثاني بعنوان "الفوز في الحياة" وهو ربط بين الدورة الأولمبية والإبطال العظيم في كل اللغات ومشاعرهم المسيحية من ان سبب تفوقهم وانتصاراتهم يعود الى تمسكهم بالدين المسيحي .. في نهاية كل كتاب توجد هذه العبارة : "اتصل بهذا العنوان اذا كنت تريد المساعدة" العنوان الأول في الولايات المتحدة الأمريكية والأخر عنوان على السويد .. قلت لمحدثتى التي لا تزيد على العشرين ربيعاً والتي تتمتع بجمال اخاذ : اننى لن انتظر حتى اطلب المساعدة على العناوين المكتوبة في الكتب وانما لي اسئلة أخرى يحوار آخر في وقت آخر . قالت ستجدنى هنا دائماً في هذا المكان ولو طلبت مجموعة من الكتب لزملاك فانا على استعداد ان اديرها لك على الفور ..

### الخاصة

العالم يتحرك في الخارج بسرعة كبيرة والافكار تلاحق وتلاثم العصر والتبشير هو سمة الايام التي نعيشها والعصر القادم والمقطط والمناجم جازمة للتطبيق والمسلمون في غفلة شديدة ويهمل قاتل وخجل او تصغير عن الدفاع عن قضايا الإسلام في كل مكان في الوقت الذي أغلب هذه الدول تعيش بالمال الإسلامى وينعم اولادهم بالمال الإسلامى .. لقد تعرضنا للتبشير ونحن نزور دولة اوروبية تقدم دورة اولمبية رياضية فهل خطر ببال احد من رجال الأزهر او الاوقاف ان يرسلوا من يدافع عن الإسلام وينشر فكره وعقيدته أثناء هذا التجمع العالمي ؟



## « لكل جعلنا منكم شعبة ومنهاجا »

وفسق وسوء حظ ونحو ذلك من أنواع الجرح والتجريح والله اعلم .

الزكاة تحصيل العلم

### العلم بشروط

إذا بلغ الإنسان حد التكليف وكان قادراً على الكسب لا يجوز له أن يأخذ الزكاة المفروضة إلا أن كان به عذر يمنعه من الكسب .. وهل طلب العلم عذر يخول له أن يأخذ من الزكاة ؟ قال العلماء المحققون أن طلب العلم المفروض فرضاً عينياً - وهو ما يكون في المراحل الأولى غالباً - يعتبر من المعوقات عن الكسب وهنا يجوز دفع الزكاة لهذا الطالب أما طلب العلم الكمال بعد الحد المفروض - وهو ما يكون غالباً في المراحل العليا - فلا يعد مانعاً من الكسب ولا يجوز دفع الزكاة لهذا الطالب .. وإن كان هناك بعض الأقوال تجيز لطلاب العلم في أية مرحلة من المراحل أن يأخذ من الزكاة إذا صححت نيته واستقام سلوكه . ويرى البعض أن التوفر على طلب العلم الذي يحتاج إليه الوطن الإسلامي في الدفاع عنه والنهوض به ، يعد من المجاهدين المرابطين في الشور ، فيجوز أن يعطى من الزكاة لا من حيث أنه فقير محتاج ولكن من حيث أنه مجاهد في سبيل الله الذي حمل العلماء الأولون على حمل السلاح في الميدان ولكن الجهاد تطورت أسلحته وتعددت ميادينه في العصور الأخيرة ، فالذين يطلبون علماً يفيده في معركة التحدي ومواجهة أخطار الغزو بكل ألوانه يعدون مجاهدين في سبيل الله وياخذون من الزكاة ، أما الذين يطلبون علماً لا ضرورة له في هذه المعركة فلا يأخذون من الزكاة ، وذلك كله مع مراعاة الجدية في طلب العلم فالهمل الذي يتخذ من الانتساب إلى معاهد العلم وسيلة

ومعنى يتوبون من قريب أى لا يسوف ولا يماطل في توبته بعد أن يقترف المعصية ييسار بالندم والاستغفار والعزم على ألا يعود أما الذى يماطل ويسوف في التوبة فربما عاجلته المنية فمات ملعوناً من الله .

أما معنى الجهالة فهي عدم معرفة المسلم أو الإنسان بقدرة الله عز وجل إذ لو عرفوا قدره وبطشه لما قبل أى شخص على معصيته .

لا تسوا أجور أناسكم

جاء التحذير والترهيب من تناول الإنسان أخيه المسلم بما يكره سواء كان ذلك غيبة أو بهتاناً فإذا تحدث الإنسان في غيبة أخيه المسلم بما هو فيه فقد اغتلبه وإن تحدث عنه بما هو برئ منه فقد بهته وفي كل شر قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه » الآية

وقد وردت أحاديث كثيرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالتحذير من ذلك والنهي عنه ، فالغيبة هي التحدث في غيبة المقتاب بما يكره سواء كان ذلك فيه أو كان بريئاً منه .

أما إذا كان الغرض من التحدث عنه في غيبته للتحذير منه أو من اتخذه رفيقاً أو صديقاً أو التحذير مما هو متصف به من انحراف في خلقه أو عقيدته لأخذ الحذر منه وعدم الثقة والإطمئنان إلى قوله فهذا لا يأس به ومن ذلك ما يذكر أهل الحديث في نقد رجاله من كذب

أترخوا الصغار تغفر

لكن الصغار

قال تعالى : « إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً » .

معنى السوء في الآية الكريمة الذنوب جميعها لأنها تسوؤه أمام الله فلا يرضى الله عنه والذنوب قسمان : منها صفات ومنها كباثر فالكباثر هي التي توعد الله فاعلها بالنار أو أنزل الله على فاعلها لعنة وغضباً .

أما الصفات فهي التي لم يرد فيها لعن أو إبعاد بالنار ومن ذلك النظرة وتختلف الصفات فالصفات تغفر بأمور كثيرة ومنها اجتناب الكباثر لقوله تعالى : « إن تجتنبوا كباثر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً » أى إذا تركتم الكباثر غفرت لكم الصفات ، ولا يوجد ذنب لا يقبل الله توبته فكل الذنوب يقبل الله التوبة فيها مادام الإنسان على قيد الحياة وأكبر الذنوب وأعظمها قتل النفس المؤمنة بغير الحق وذلك في قوله تعالى : « ومن جفأ مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً » قال العلماء في هذه الآية أن القاتل يدخل النار إذا لم يبتأ ما إذا تاب فإن الله يتوب عليه لقوله تعالى : « إن الله يغفر الذنوب جميعاً » هذا إن تاب منه في حياته وقبل موته لقوله تعالى : « قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف » .

لنوصول إلى غرض غير مشروع  
ويحاول عدم النجاح أو يكون غير  
مستقيم السلوك لا يأخذ من الزكاة  
ههناك من هو أولى منه .

## التفرقة في معاملة الأبناء

في حديث النعمان بن بشير الذي  
أمره فيه الرسول - صلى الله عليه  
وسلم - أن يسوى الرجل بين أولاده  
في الهدية ليكونوا له في البر  
سواء . قال فيه العلماء الثلاثة :  
أبوحنيفة ومالك والشافعي أن الأمر  
فيه بالتوبة للزهد وليس للوجوب ،  
فمن خالفه لا يعاقب ، لأن المنسوب  
ما يثاب المرء على فعله ، ولا يعاقب  
على تركه ، والذي قال فيه أن الأمر  
للوجوب ومخالفته محرمة فيها  
عقوبة هو الإمام أحمد بن حنبل .  
ورأى الجمهور أقوى على أن خلافهم  
في الرأي محله إذا كانت التفرقة بين  
الأولاد في العطاء لأسباب شخصية  
وليس لها سبب معقول ، أما إذا كان  
هناك سبب معقول للتفرقة بينهم  
فالكل مجمعون على الجواز دون  
حرمة ولا كراهة .

## ياجوج وماجوج وأهل من بلادهم

ياجوج وماجوج امتان من بني  
آدم موجودتان ، قال الله تعالى في  
قصة ذي القرنين : « حتى إذا بلغ  
بين السدين وجد من دونهما قوما لا  
يكنون يفقهون قولا قالوا يا ذا  
القرنين إن يا جاجوج وماجوج  
مفسدون في الأرض فهل نجعل لك  
خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم  
سدا قال ما مكني فيه ربى خير  
فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم  
ردما . »

ويقول النبي - صلى الله عليه  
وسلم - « يقول الله يوم القيامة يا  
آدم قم فأبعث بعث النار من  
دريتك - إلى أن قال رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم - « ابشروا  
فإن منكم واحدا ومن ياجوج

وماجوج الفا . وخرجهم الذي هو  
من أشراط الساعة وجدت بوادره في  
عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -  
ففي حديث أم حبيبة - رضى الله  
عنها - قالت خرج رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم - يوما فزعا  
محمرًا وجهه يقول : لا إله إلا الله  
ويل للعرب من شر قد اقترب فتح  
اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل  
هذه وحلق بأصبغهم الإبهام والتي  
تليها .

## صفة الصلاة

الصلاة على الغائب كالصلاة  
على الحاضر ولهذا لما نعى النبي -  
صلى الله عليه وسلم - النجاشي  
أمر الناس أن يخرجوا إلى المعصي  
وصفهم صفوفا وكبر أربع مرات كما  
يكبر على الحاضر ولكن لم يصلي  
على كل ميت صلاة غائب أم لا ؟  
في هذا خلاف بين أهل العلم منهم  
من يقول : يصلي على كل ميت غائب  
حتى أن بعضهم قال : ينبغي  
للإنسان في كل مساء أن يصلي  
صلاة الميت وينوي بها الصلاة  
على كل من مات من المسلمين في  
ذلك اليوم في مشارق الأرض  
ومغاربها ..

وأخرون قالوا : لا يصلي على  
أحد إلا من علم أنه لم يصل عليه  
وفريق ثالث قالوا : يصلي على كل  
من كانت له يد على المسلمين من  
علم نافع أو غيره ، والراجح أنه لا  
يصلي على أحد إلا من لم يصل عليه  
ففي عهد الخلفاء الراشدين مات كثير  
من من كانت لهم أياد على المسلمين  
ولم يصل صلاة الغائب على أحد  
منهم والأصل في العبادات التوقيف  
حتى يقوم الدليل على مشروعيتها

## البكاء في الصلاة

البكاء في الصلاة إذا كان من  
خشية الله عز وجل والخوف منه  
وتذكر الإنسان أمور الآخرة وما يمر  
به في القرآن الكريم من آيات الوعد  
والوعيد فإنه لا يبطل الصلاة وأما  
إذا كان البكاء لتذكر مصيبة نزلت به  
أو ما أشبه ذلك فإنه يبطل الصلاة

لأنه حدث لأمر خارج عن الصلاة  
وعليه أن يحاول علاج نفسه من هذا  
البكاء حتى لا يتعرض إلى بطلان  
صلاته وعليه أيضا بل يشترع له ألا  
يكون في صلاته مهتما بغير ما  
يتعلق بها فلا يفكر في الأمور  
الأخرى لأن التفكير في غير ما يتعلق  
بالصلاة في خلال الصلاة ينقصها  
كثيرا فإن ذلك من عمل الشيطان ومن  
وساوسه ومن سرقتها لصلاة  
العبد ... وقد سئل النبي - صلى الله  
عليه وسلم - عن الالتفات في  
الصلاة فقال : « هو اختلاس  
يختلسه الشيطان من صلاة العبد ،  
وكما أن هذا واضح في الالتفات  
بالرأس فذلك هو شامل للالتفات  
بالقلب فإن الشيطان هو الذي يأتي  
إلى الإنسان في صلاته ويقول له  
أذكر كذا يوم كذا وكذا حتى يصبح  
لا يدري ماذا يصلي ! »

## بيع الذهب بالذهب

لا حرج في بيع الذهب بالذهب  
إذا كان مثلا بمثل وزنا بوزن سواء  
بسواء يدا بيد سواء إن كان الذهب  
جديدا أم عتيقا أم كان أحدهما  
جديدا والآخر عتيقا . كما أنه لا  
حرج في بيع الذهب بالفضة أو  
بالعملة الورقية ، إذا كان يدا بيد  
لقول النبي - صلى الله عليه  
وسلم - : « الذهب بالذهب والفضة  
بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر  
والشعير بالشعير والملح بالملح  
مثلا بمثل سواء بسواء وزنا بوزن  
يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف  
فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا  
بيد ... » ولقوله - صلى الله عليه  
وسلم - في حديث أبي سعيد -  
رضي الله عنه - « لا تبيعوا الذهب  
بعضها على بعض ولا تشفوا  
بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا  
بعضها على بعض ولا تبيعوا منها  
غائبا بناجز ... »

هذان الحديثان صحيحان يدلان  
على أنه لا فرق بين شراء الذهب  
بالذهب للقتية أو لقصد الربح بعد  
تغير الأسعار إذا كان البيع والشراء  
على الوجه المذكور في الحديثين



## الطسرق الصوفية في مصر

«ع»

الفكرى والحضارى ، والغناية بالاشكليات والرسوم ، والدعوة الى ان يظل «القديم على قدمه» ، ولذا كان التفكير في اصلاح اوضاع الطرق ضروريا لمحا ، وخصوصا وان القرن الثامن عشر قد شهد مولد الحركة السلفية التى هاجمت ممارسات اتباع الطرق فى العالم الاسلامى ، وان كانت الحركة السلفية التى قادها محمد بن عبد الوهاب لم تنكر التصوف من حيث هو خلق وسلوك يستمدان من الكتاب والسنة ، بل ان ابن تيمية وتلميذه ابن القيم كتبوا فى التصوف كتباً ورسائل ولعل من اثر الحركة السلفية ظهور حركتين اصلاحيتين فى عصرها فى مجال التصوف هما حركة احمد بن ادريس اسفاز السيد محمد عثمان الميرغنى الكبير مؤسس الطريقة الختمية الموجودة فى السودان حالياً ، وحركة محمد بن على السنوسى فى الشمال الافريقى ، وهو مؤسس الطريقة السنوسية .

على ان حركة التصوف فى مصر بدأت مع تعيين السيد محمد توفيق البكرى ، وكان من كبار علماء عصره ، وهو اديب معروف ايضا ، وكان ذلك عام ١٨٩٢ م .

وقد استصدر لهذا الإصلاح اول لائحة لتنظيم الطرق الصوفية فى ٢ يونيو ١٩٠٢ م ، وتتألف هذه اللائحة من ست عشرة مادة ، ونصت هذه اللائحة لأول مرة فى تاريخ الصوفية على تشكيل مجلس صوفى من شيخ مشايخ الطرق واربعة اعضاء من مشايخ الطرق من بين ثمانية مشايخ ينتخبون كل ثلاث سنوات ، وبهدرت لهذه اللائحة لائحة اخرى داخلية سنة ١٩٠٥ م ، اشترطت الا يعين احد شيخا لطريقة الا اذا كان من اهل

●●● مثلنا مع امام الصوفية الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى وكتابه «الطرق الصوفية فى مصر» .. والذى نتابع فيه اليوم تكملة لحديث العدد الماضى عن تاريخ الطرق الصوفية واصطلاحاتهم يقول فصيلته :

الصوفية والسجادة البكرية ، وكانت تضاف اليه ، فى بعض الاحيان ، نقابة الاشراف . ولما ولى السيد محمد توفيق البكرى عام ١٨٩٢ م مشيخة الطرق الصوفية استصدر لائحة رسمية للطرق الصوفية ، وذلك فى ٢ يونيو ١٩٠٢م ، التى جعلت شيخ مشايخ الطرق الصوفية يدير شئون الصوفية بواسطة مجلس صوفى يختص بشئون الصوفية .

واستمرت مشيخة الطرق الصوفية فى بيت السادة البكرية ، واخر من تولاها من هذا البيت السيد احمد مراد البكرى الذى رفع من وظيفته فى سنة ١٩٤٦ م ، وتولاها من بعده ، المرجوم الشيخ احمد الصاوى (١٨٨١ م - ١٩٥٨ م) من كبار علماء الأزهر ، وذلك فى ٢٧ يناير ١٩٤٧ م ، ولمرضه وبكى سنة رفع من وظيفته عام ١٩٥٨ م . وعين مكانه محمد محمود علوان ، ثم خلفه السيد محمد محمود السطوى المتوفى سنة ١٩٨٢ م ، ثم تولاها كاتب هذه السطور .

### اصطلاح الطرق الصوفية فى العصر الحديث :

●●● لو أنك نظرت الى الصورة التى قدمها المؤرخ المصرى عبد الرحمن الجبريتى لصوفية عصره من اتباع الطرق لما وجدت أنها تختلف كثيراً عن صورة الصوفية فى مصر فى اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين . وايزن ما يميز الصورتين التمسك بالمروريات من عصور التدهور

●●● ولما جاءت الحملة الفرنسية الى مصر سنة ١٢١٣ هـ ١٧٩٨ م كان الذى يتولى شئون الصوفية فى مصر هو السيد خليل البكرى الذى عين عضواً فى الديوان الذى انشأه نابليون بوناپرت والمتوفى سنة ١٢٢٢ هـ . ونحن لا نعرف على وجه التحديد متى انتقلت رئاسة الصوفية فى مصر الى الطريقة البكرية التى يرجع نسب شيوخها الى ابي بكر الصديق وقد ذكر جرجى زيدان فى «تاريخ التمدن الاسلامى» ان رئاسة الصوفية قد توحدت بمصر فى القرن التاسع للهجرة فاجعلت الولاية فيها للسيد محمد شمس الدين البكرى الذى كان من اعظم رجال عصره علما ودينا ، والذى وصفه الشعراى بأنه اعلم اهل زمانه ، ومنه انتقلت رئاسة الصوفية الى ابنه السيد ابي السرور البكرى واستمرت كذلك الى العصر الحاضر ، ولا نعرف المصادر التى استند اليها جرجى زيدان فى كلامه هذا .

اما من الناحية التنظيمية فقد اصبح للطرق الصوفية منذ القرن التاسع عشر الميلادى ، او ما قبله بقليل ، مشيخة عامة لصاحبها التكلم على جميع الطرق ، واصبح لكل طريقة شيخ ، وكل شيخ خلفاء فى القرى ونواب فى المراكز والمدريات .

ولكل خليفة مريدون ، والشيخ يدير امر الخلفاء والخليفة امر المريدين من حيث ارشادهم ومراقبتهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر . وعرف رئيس الصوفية (من بيت البكرية) بشيخ مشايخ الطرق



العرفان والكمال وجاء الباب الخامس من هذه اللائحة مؤكداً على ضرورة اصلاح الطرق والنهوض بها ، فيبعد عن الطرق كل من اتصف بفئاته مخالفة للشرع الاسلامي وكل من اتصف بأعمال منافضة للاداب الشرعية .

وأصدر السيد محمد توفيق البكري كتاباً «التعليم والارشاد» ليكون في متناول رجال الطرق ، وكان لهذه اللائحة اثرها في الاصلاح ، وظل معمولاً بها الى عام ١٩٧٦ م حيث التفت التطورات الفكرية والاجتماعية صدور لائحة جديدة ، اكثر شمولاً وافضل في مجال الاصلاح ، فكان ان صدر القانون الحالي رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م ليمنح الطرق الصوفية من اداء رسالتها الدينية على افضل وجه ، وقد شارك كاتب هذه السطور مع سماحة الشيخ السطوي والسيد محمود كامل يس شيخ الرفاعية في اعداد هذا القانون في لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب المصري .

ويتألف القانون الجديد من ابواب خمسة ، وتحت كل باب عدة فصول ومواد ، ولا يعني هنا ان نستعرض ابواب وفصول القانون ، بقدر ما يعنينا الاشارة الى فلسفة هذا القانون وتصوره لرسالتها في المجتمع ، وكيفية اداء هذه الرسالة .

وفي الفصل الاول عن اهداف الطرق نص المشرع على ان هدفها بكافة تشكيلاتها التربية الدينية والروحية بما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية والدعوة الى العمل بها بالوعظ والارشاد ، مع ضرورة الاعتماد على القول بآراء او بفئاته مخالفة

للشريعة الاسلامية ، وجعل المشرع المجلس الاعلى للطرق الصوفية هيئة لها الشخصية المعنوية المستقلة ، اغراضها دينية وروحية واجتماعية وثقافية ووطنية ، وتلتزم في كل نشاطها بكتاب الله وسنة رسوله . ونصت المادة الخامسة من الفصل الثاني من الباب الاول على تشكيل المجلس الاعلى للطرق الصوفية على النحو التالي :

١ - شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيساً .

٢ - عشرة اعضاء من مشايخ الطرق المنتخبين لعضوية المجلس .

٣ - ممثل للأزهر يختاره شيخ الأزهر .

٤ - ممثل لوزارة الاوقاف يختاره الوزير .

٥ - ممثل لوزارة الداخلية يختاره الوزير .

٦ - ممثل لوزارة الثقافة يختاره الوزير .

٧ - ممثل للامانة العامة للحكم المحلي والتنظيمات الشعبية يختاره الوزير المختص .

وهذه اول مرة في تاريخ الطرق الصوفية يتم فيها التنسيق بين هذه الطرق واجهزة الدعوة الاسلامية الاخرى كالأزهر والاقواق ، وهذا ولاشك يعمل على النهوض بدعوة التصوف في المجتمع .

ويعين شيخ مشايخ الطرق الصوفية بقرار من رئيس الجمهورية من بين مشايخ الطرق الصوفية المنتخبين لعضوية المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وهو رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية بحكم منصبه .

وينعقد المجلس الاعلى للطرق الصوفية مرة كل شهر على الاقل ، وعلى السلطات والجهات العامة المختصة معاونية المجلس الاعلى للطرق الصوفية في تنفيذ قراراته الصادرة بالمطابقة للقانون بالطرق الادارية اذا اقتضى الامر ذلك . وللشيخية العامة وكلاء يعينهم شيخ مشايخ الطرق الصوفية بمراسر

المحافظات والاقسام والمراكز ، ويجب ان يكون الوكيل من افاضل الجهة التي يتم تعيينه فيها ، ولكيل المشيخة الاشراف العام على شئون الطرق الصوفية بدائرة اختصاصه ، وله حق تمثيل المشيخة العامة والتحدث باسمها امام الجهات الرسمية .

وهناك جمعية عمومية لمشايخ الطرق الصوفية من كافة مشايخ الطرق الصوفية المعتمدة ، ومن اختصاصها انتخاب اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وتعد مرة في السنة على الاقل .

وقد حددت المادة ٢٧ من القانون الجديد الطرق الصوفية المعتمدة عند صدور القانون في كشف مرفق به ، ولا يجوز انشاء طريقة صوفية جديدة الا اذا كانت لا تشابه طريقة من الطرق الموجودة في اسمها او اصطلاحها ، ويصدر لذلك قرار من وزير الاوقاف ويشيخ الأزهر بالاتفاق مع وزير الداخلية بناء على موافقة المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية .

ويكون لكل طريقة شيخ ، وشيخ الطريقة هو الرئيس الروحي والاداري لها ، وهو مستقل بطريقته . اما عن الشروط الواجب توافرها فيه فمن اهمها ان يكون من اهل الكمال والعرفان ، متمتعا بسمعة طيبة وخلق كريم .

ويعين شيخ الطريقة نواباً له وخلفاء وخلفاء الخلفاء بمراسر المحافظات والمراكز والاقسام ، من بين ذوي الكفاءة والاهلية ، ويجب على شيخ الطريقة ان يجمع مريديه في مواعيد دورية في زاوية من الزوايا او في محل مخصوص لذلك الصوفي والتعليم والارشاد ، ويجب عليه كذلك التعليم في مواعيد دورية منتظمة على خلفائه ونوابه والتفتيش على اعمالهم ، وكيفية قيامهم بما عهد به اليهم من الارشاد . ويجب على الشيخ كذلك موافاة شيخ مشايخ الطرق الصوفية بتقارير دورية يعدها عن نشاطه ويسمونها مقرحاته .

المقابلة العدد القادم

### ● ما حكم صلاة الوتر ●

س/ سمعت قلنا  
يقول إن النبي ﷺ لم  
يصل صلاة الوتر، فهل  
هذا صحيح وهل ثبت  
أن النبي صلى هذه  
الصلاة ؟

جـ/ نعم صح وثبت أن النبي ﷺ  
صلى صلاة الوتر، فقد روى أبو داود  
والحاكم إن النبي ﷺ قال "الوتر حق،  
فمن لم يوتر فليس مني" قال ذلك  
ثلاثة . يروى مسلم أن النبي قال  
"أوتروا قبل أن تصبحوا" وجاء حديث  
ثالث فيه : "يا أهل القرآن أوتروا فإن  
الله وتر ( واحد ) يحب الوتر". ولا  
يعقل أن يأمر النبي بشيء ولم يفعله .  
وأقل درجات الحكم على الوتر في  
مذهب الحنفية أنه سنة - وإن كان  
المعتد في مذهبهم أنه واجب -  
والسنة هي ما فعلها النبي ﷺ وحبيب  
فيها أتباعه ، وإن كان لم يفرضها  
عليهم .

وقد روى أن سائلا سأل السيدة  
عائشة فقال : "بأي شيء كان يوتر  
رسول الله ﷺ ( أي ما الذي كان  
يقروه من السور في صلاة الوتر ) .  
فألتفتت كأن يقرأ في الركعة الأولى  
بسورة سبح اسم ربك الأعلى ، وفي  
الثانية بسورة قل يا أيها الكافرون ،  
وفي الثالثة بسورة قل هو الله أحد  
وسورتى قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ  
برب الناس .  
وهذه كلها نصوص تثبت أن النبي  
ﷺ صلى الوتر .  
والله تعالى أعلم .

### ● المذاهب الفقهية

#### كيف تتعدد ؟ ●

س/ ما المراد  
بتعدد المذاهب ؟ وما

السبب في تعددها ؟  
وما حكمه هذا التعدد ؟

جـ/ المراد بتعدد المذاهب أنه  
يوجد عندنا أكثر من مذهب فقهي  
والمشهور في تاريخ الأمة الإسلامية  
أربعة مذاهب هي مذهب الحنفية نسبة  
إلى الإمام أبي حنيفة النعمان .  
ومذهب المالكية نسبة إلى الإمام مالك  
ابن أنس ، ومذهب الشافعية نسبة إلى  
الإمام الشافعي ، ومذهب الحنابلة  
نسبة إلى الإمام أحمد بن حنبل ،  
والسبب في تعدد المذاهب هو أن  
نصوص القرآن ونصوص كلية عامة ، لم  
يتعرض للتفاصيل والأجزاء والحكمة  
من ذلك هي أن يكون الدين صالحا لكل  
زمان ومكان وجاء هؤلاء الأئمة  
الأعلام ، وكل منهم يعيش في بيئة  
خاصة وظروف معينة ، فاجتهد كل  
واحد منهم في البحث واستخلاص  
الأحكام بعد تتبع الأدلة والبراهين  
فكان هناك تفاوت بين أقوالهم وأرائهم  
باختلاف الظروف والمناسبات من جهة  
وبتفاوت طرق الاستدلال والاستنباط  
من جهة أخرى ، وكلهم من غير شك  
أخذ من القرآن والسنة مهتديا بهدى  
الإسلام في رايه وقوله ، وهذا  
الاختلاف بين المذاهب رحمة من الله  
بعباده لأن المسلمين يعيشون في بقاع  
شتى من الأرض ويحيون في بيئات  
متعددة ومختلفة ، فقد يصلح مذهب  
هذا الإمام لهذه البيئة ولكن قول الإمام  
الثاني يصلح لبيئة ثانية وهكذا .

ومما سبق نفهم أنه ليس من  
المصلحة الاتجاه إلى توحيد هذه  
المذاهب وليس من الميسور تحقيق  
ذلك لو أردناه . ولكن المهم هو معرفة  
أسباب التوفيق بين هذه المذاهب حتى  
لا تكون بين أبنائها عداوة أو خلاف ،  
بل يكون هناك تفاهم واتفاق .  
والله تعالى أعلم

### ● هل هناك قضاء في

#### السنن ؟ ●

س/ لماذا لا نعاد  
سنننا صلاة العصر

والعشاء عندما نتركها  
لضرورة إدراك صلاة  
الغرض بالجماعة ؟ وما  
السر في عدم  
إعادتهما ؟ نرجو تبیین  
ذلك ؟

جـ/ يقول الرسول ﷺ "إذا أقيمت  
الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة" أي  
المفروضة فإذا بدأت الجماعة الصلاة  
المفروضة ، اشترك فيها المصلون ولا  
يتركها إلى أداء السنة التي تكون  
قبلها ، فإذا لم يتيسر للإنسان أن  
يصلي السنة قبل الدخول في الغرض .  
فإن وقت السنة القليلة يكون قد انتهى  
لأن وقت السنة يبدأ من دخول وقت  
الصلاة المفروضة إلى وقت الشروع  
فيها ، فإذا فاتة أداؤها في وقتها فإنه  
لا يقضيها بعد الصلاة المفروضة ،  
اللهم إلا ركعتي السنة قبل صلاة  
الصبح فإنه يقضيها بعد صلاة  
الصبح إذا فاتة أداؤها لعذر أو لغير  
عذر .

وفي مذهب الحنفية أن سنة الصبح  
لا تقضى إلا إذا فاتت مع الصبح ،  
فتقضى قبله إلى الزوال فقط ، ولا  
تقضى إذا فاتت وحدها لا قبل الشمس  
ولا بعدها لأن الأصل في السنة ألا  
تقضى لقول الإمام أحمد : لم يبلغنا أن  
النبي ﷺ قضى شيئا من التطوع إلا  
ركعتي الفجر والركعتين بعد العصر  
وهما سنة الظهر البعيدة ( وقضاء سنة  
الظهر البعيدة أمر خاص بالنبي ﷺ )  
والله تعالى أعلم

### ● هدية من جنس

#### الربا ●

س/ اقترض رجل  
من صاحبه مالا وقال  
له : اعطني هذا المبلغ  
قرضاً واعطيك هدية لك  
خارج المبلغ المقرض



### حقيقة تلقين الميت بعد دفنه ؟

جـ/ نفيد بأن قراءة القرآن للميت جائزة شرعا ويمكن ثوابها له متى كان القارئ قد وهبها له ويمكن للقارئ ثواب على ذلك . وسواء أكانت القراءة عند القبر أو بعيدا عنه وهذا عند كثير من الأئمة . كما تنفع الصدقة والدعاء له باجماع العلماء .

ويجوز كذلك تلقين المريض في حالة الاحتضار ، وتلقين الميت بعد دفنه "كلمة الشهادتين وعقيدة الايمان" .

ويكون التلقين في حالة الاحتضار برفق ، وتلف حتى لا يسام المريض في هذه الحالة المصيبة . والله تعالى اعلم .

### • زواج مرفى •

س/ شزوج رجل باسراء بعقد عرفي مستوف لجميع شروط عقد الزواج الشرعية فما حكم هذا الزواج ؟ وماذا يترتب عليه ؟

جـ/ نفيد بأنه حيث تم الزواج بايجاب وقبول شرعيين ، في حضور شاهدين شهدا على ذلك فقد صح العقد شرعا ، وجوب الصداق وترتب عليه آثاره من لزوم النفقة وحقوق النسب والوارث بينهما اذا مات احدهما اذا لم يقتل هذا بمانع شرعي ، غير ان عدم توثيق هذا العقد رسميا امام المأذون أو في المحكمة المختصة بالاحوال الشخصية - لجعله عرضة للانكار - ان لم يكن من الزوجين فيما بينهما - فقد يكون من يطلع على ذلك غيرهما ، وان كان قد كتب بذلك ورقة عرفية فهذه الورقة عرضة للضياع . والله تعالى اعلم .

الكفار كانوا يسمعون المسلمين ، وهم يصلون بالنهار فيعتدون عليهم ، فأسر المسلمين في صلاتهم النهارية ، وأما في الليل فالكفار نائمون أو مشغولون بغيرهم ، فهم لا يسمعون المسلمين حينئذ لا يذنبونهم . والله تعالى اعلم .

### • غسل الدم والمصاهرة •

س/ مرضت سيدة ودخلت المستشفى وتدهورت صحتها مما اضطر المسؤولين في المستشفى لحقتها بالدم فتعلو زوجها بتقديم الدم لها .. هل تبقى الزوجية في هذه الحالة أم تصبح الزوجية محرمة ؟ وإذا كانت هناك امرأة حامل احتاجت لنقل دم فتبرع لها أحد الأشخاص ووضعت الأم بنتا فهل يجوز لهذا الشخص الزواج بالفتاة عند بلوغها ؟

جـ/ نفيد بأن الحلق بالدم لا يمنع بقاء الزوجية المذكورة في السؤال الأول أما السؤال الثاني فنفيد بأنه لا يجب نقل الدم تحريم المصاهرة بين صاحب الدم أو ابنته وبين المحققة به أو ابنتها . والله تعالى اعلم .

### • حول قراءة القرآن على المتأسير وتلقين الميت •

س/ هل يجوز قراءة القرآن حول القبر ؟ وما

فرضي وسلم إليه ثوبا واخذ القرص ، هل يكون هذا الثوب حلالا لو يكون ربا ؟

جـ- من الأصول الفقهية المشهورة عند الفقهاء أن كل قرص جر نفعا فهو ربا ، والربا حرام وقد جاء في حاشية ابن عابدين الحنفى أن المقرض إذا إتفق مع المستقرض على

أن يهدى إليه هدية حرم ذلك للإتفاق الصابق ، ولكن لو جاء المستقرض وولى الدين للمقرض ثم اهدى إلى المقرض بعد ذلك هدية من ذات نفسه جاز ولا يكون في ذلك ربا ، والله تعالى اعلم .

### • الصلاة بين الجهر والسرية •

س/ لماذا نقرأ في صلاة الفجر والعصر والعشاء قراءة جهرية ونقرأ في الظهر والعصر قراءة سرية ؟

جـ/ يجب على الإمام حين صلاة الجماعة أن يجهر بالقراءة في ركعتي الفجر ، وفي الركعتين الأوليين من صلاة المغرب وصلاة العشاء وكذلك في صلاة الجمعة وصلاة العيدين ، وفي صلاة التراويح في ليالي رمضان وفي صلاة الوتر بعد التراويح أى اذا كان الوتر في رمضان ، ولا يجهر بالقراءة في صلاتي الظهر والعصر ، ولقد روى في حكم ذلك أن النبي ﷺ كان يجهر في الصلوات كلها ، في الركعتين الأوليين منها ، فهو يجهر في صدرها ويسر في آخرها وكان هذا حسن جمع بين الجهر والإسراء ، ثم عاد الرسول فلم يجهر في صلاتي الظهر والعصر لدفع أذى الكفار لأن

## الرسالة بالأرقام

## من هديه صلى الله عليه وسلم

### الرسالة

- ٥٧٠ مبادئ صلى الله عليه وسلم .. عام الفيل عام حفظ له بيته من أبرهة الحبشي .
- ٦١٠ البعثة ونزول أول آيات من القرآن الكريم .
- ٦١١ الجهر بالدعوة وتطهير الدعوة العلنية في مكة .
- ٦١٢ دخول دار الأرقم والدعوة فيها .
- ٦١٣ إسلام حمزة ومعاوية المسلمين الأولى الخروج من دار الأرقم والدعوة جهاراً وضرب المشركين إياهم عند الكعبة وإصابة أبي بكر .
- ٦١٥ إسلام عمر والخروج من دار الأرقم وبداية الصراع العلني بين المسلمين والمشركين .
- ٦١٥ آخرها تمت أول هجرة للمسلمين إلى الحبشة .
- ٦١٦ الهجرة الثانية إلى الحبشة .
- ٦١٦ حصار بني هاشم وبني عبد المطلب في شعب أبي طالب في مكة .
- ٦١٩ نهاية الحصار وخروج المسلمين من شعبهم .
- ولادة السيدة خديجة رضي الله عنها .
- وفاء أبي طالب .
- الخروج إلى الطائف .
- ٦٢٠ اللقاء الأول بين الرسول وأهل يثرب .
- ٦٢١ اللقاء الثاني مع الأنصار وبيعة العقبة الأولى .
- ٦٢٢ اللقاء الثاني وبيعة العقبة الثانية .
- ٦٢٣ الهجرة إلى يثرب ، بداية التاريخ الهجري .
- ٦٢٥ غزوة بدر الكبرى
- ٦٢٦ غزوة أحد
- ٦٣١ فتح مكة
- ٦٣٣ وفاء الرسول صلى الله عليه وسلم

## وصف أم محمد لرسول الله ﷺ

قالت في وصفه صلى الله عليه وسلم : رأيت رجلاً ظاهراً الوضاعة بادي النود ينبعث من وجهه ، متبجح الوجه "أى يشرق من وجهه النور" ، في إشارته وطف "في إيمانه طول" ، وفي عينيه دمع "شدة بياض البياض وشدة سواد السوداء" ، وفي صوته صعل "بحة" لا تشنزه من طول "لا تفيضه لغرض طوله" ولا تنقصه من قصر "لا تنقصه لقصره" لم تبعه نجله "عظمة البين وقصره" ولم تزديه صعل "صغر الرأس" كان عنقه أبيض فضة ، إذا نطق فلعلي البهاء "أى لازمه الحسن والظرف" وإذا صمت فلعلي الوقار ، له كلام كغزوات النظم ، أزين أصماحيه منظرأ وأحسنهم وجهاً ، أصماحيه يحفون به ، إذا امر ابتدروا أمره وإذا نهى انتهروا عنه نهية .

بمناسبة ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم هذه الباقية المعطرة مما أقر عنه صلى الله عليه وسلم .

- من وصاياه صلى الله عليه وسلم .. أوصاني ربي بشمع أوصيك بهن : أوصاني بالإخلاص في السر والعلن ، والعدل في الرضا والغضب ، والقصد في الفنى والفقر ، وإن أظفر من ظلمي ، وأعلى من حرمي ، وأصل من لطمني ، وإن يكون صمتي فكراً ، ونظلي ذكراً ، ونظري عيراً .
  - إتق الله حيثما كنت .. واتبع السيئة الحسنة تمحها ..
  - وخالف الناس بخلق حسن .
  - حققت الجنة بالكافره ، والنار بالشهوات .
  - الناس نيام ، فإذا ماتوا انتبهوا .
  - جلبت القلوب على حب من أحسن إليها ، وبغض من أساء إليها .
  - احذروا من لا يرحمى خيره ولا يؤمن شره .
  - الظلم ظلمات يوم القيامة .
  - إن ذا الوجهين لا يكون وجهياً عند الله .
  - المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .
  - المؤمن من أمته الناس على أنفسهم وأموالهم .
  - لا إيمان لمن لا أمانة له .
  - إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته ، والمرأة تقضي إلى زوجها لم ينشأ أحدهما سر صاحبه .
  - من أسدى إليكم معروفًا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوا به فادعوا الله له .
  - ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وأصحاب المرء بنفسه .
  - إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر ، قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال : الرياء .
  - طوبى للمخلصين ، أولئك مصابيح الهدى ، تنجلي عنهم كل فتنه ظلمات .
  - خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه .. وخير الجار عند الله خيرهم لجاره .
  - أن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .
  - ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا
- ### نحن أحق بذلك منه
- ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلاً كان مسرفاً على نفسه ، حوسب فلم يجد له حسنة فليل له هل عملت خيراً قط . فقال : لا ، إلا أنني كنت رجلاً أدين الناس فأقول لفتيانى : سأمحوا الموسر . وتجاوزوا عن الموسر . فقال الله تعالى : نحن أحق بذلك منك ، فتجاوز الله عنه وغفر له .



# التأمين الأهلية

تأمين الأمانة الإسلامية بمناسبة

المولد النبوي الشريف  
وتفخر بأن تقدم

## أفضل المزايا التأمينية

### في تأمينات الحياة :

- الوثيقة المهنية : المدة خصيصاً لأعضاء النقابات المهنية ..
- الوثيقة الماسية : ذات المزايا المتعددة لجميع المواطنين وأنواع أخرى للتأمين على الحياة بمزاياها المفصلة تضمن بها الاشتراك في .. الأرباح / الإيداع / مضاعفة رأس المال

### في التأمينات العامة :

- تضمن الشركة تغطية الأخطار التالية :
- أجسام السفن ● النقل البحري
- والبري ● الحريق ● السرقة
- السيارات ● الحوادث الشخصية
- خيانة الأمانة ● التأمينات الهندسية

القاهرة : الشارع قصر النيل - ٢٣ شارع قصر النيل  
الإكاديمية : ٣٣ شارع النيل - ٣٣ شارع قصر النيل  
وجميع فروع الشركة بالمحافظات

## شروط الأمانة

الرسول الله صلى الله عليه وسلم : ليؤمن القوم . اقرأهم  
في الله ، فإن استوتوا فافقههم في الدين ، فإن استوتوا  
فيهم ، فإن استوتوا فاستهم فإن استوتوا فاقدمهم مجرة

## شروط صحة الأذان

الإسلام - التميز - الذكورة - دخول وقت الصلاة - الترتيب  
بين الفاظه - الموالاة بين الكلمات - الجهر بالأذان - أن يكون  
باللغة العربية .

## شروط صحة الإقامة

هي نفس شروط صحة الأذان ويضاف إليها عدم طول  
الفصل بينها وبين الصلاة إلا لعذر كتنسوية الصلوات

## سنة الأذان

توجه المؤذن جهة القبلة - الالتفاف بالوجه جهة اليمين حين  
يقول "هي على الصلاة" والالتفاف جهة اليسار حين يقول  
"هي على الفلاح" وأن يكون جهري الصوت حسنة .

## أربع ساعات من النهار

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ينبغي للمؤمن أن  
يكون له أربع ساعات من النهار : ساعة يناجي فيها ربه .  
ساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يأتي فيها الطعام الذين  
يبصرونه بأمر الله وينصحوه ، وساعة يخلو بين نفسه ولذاتها  
فيما يحل ويجمل .

## النفسي

قال أبو بكر الصديق : النفس مرآة على جميع الأحوال .  
منافقة في أكثر الأحوال ، مشرقة في بعض الأحوال .

## الجلساء الثلاثة

قيل : الضرب في ثلاث : إجلال كبير ، ومداواة النظير ، ورفق  
النفس عن الحقير .  
وقيل : الجلسة ثلاثة : مجلس تستفيد منه فلازمه ، ومجلس  
تفيد فأكرمه ، ومجلس لاتستفيد منه ولا تفيد فاهرب منه

## « حضرة الصباح »

كلمة "الحضرة" في المفهوم الصوفي عندنا - تعني لقاء مفتوحا، يجمع الذاكرين، والاحياء، والمريدين، وفرسان الموعظة الحسنة والكلمة الطيبة ..

وموعد الحضرة يكون عادة في المساء، بعد فريضة العشاء إلا هذه الحضرة الخاصة التي نسميها "حضرة الصباح" والتي لا تعد إلا مرة واحدة في العام، وتلقى فيها بشيخنا الامام للحقوة والبشرى، والذكرى بمولد نبي الانسانية ورسول السلام، محمد عليه افضل الصلاة والتحيات الزكيات وعاطر السلام.

ولقد عودنا شيخنا فنعودنا ان يفيض علينا في "حضرة الصباح" من نخلته، وحسن بيانه، وروائع مقتراته .. ولكن البداية هذا العام كانت اجمل وارفع، وانفع .. إذ تجلو لنا ملامح شخصية حبيبتنا ورسولنا الاعظم، كيف كانت صورته، صلى الله عليه وسلم، كيف كان طوله؟ كيف كان لونه؟ كيف كان شعره؟ وكيف كانت مشيته؟

تصيح شيخنا الجليل اوراقا بين يديه، ومضى كعادته يحدنا، ويقرأ لنا، وقد يتوقف ليوضح أو يفسر.

للنفس البشرية، ايها الابناء، رغبة وولع بالصورة المادية الشكلية لمن تحب .. نحن إذا نظرنا إلى جملة ما وصف به نبينا - صلى الله عليه وسلم - نجد الجامع لذلك رواية سيدنا الحسن بن علي عن خاله هند بن ابي هالة ..

روي الحسن عن خاله، قال "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، لخصا مفعما" ومعنى لخصا مفعما ان العين لا تتلقحه .. ساعة ينظر إليه الانسان، يجد له فخامة، يجد له عظمة، يجد له هبة.

ولا تتلقحه العين، يعني يعطي شيئا من الجلال وشيئا من المهابة ..

ثم ينتقل الى وجهه ليعطينا الصورة والوجه هو السمة الاصيلة في شخصيات الأشخاص، فيقول:

"يتلأأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر". وبعد ذلك يعطينا الفكرة عن قوامه صلى الله عليه وسلم فيقول:

"هو اطول من المربع، واقصر من المشدئ". والمربع يعني طولُه القرب من عرضه.

والمشدئ هو الطويل البائن في نخلته. والمعنى يعني هو بين بين، أي هو في اوسط القوام. وبعد ذلك يقول: "كان عظيم الهامة". ومعنى عظيم الهامة ان راسه وما يحمله من رقية، ساعة تراها ترى عظمة تستميل وتستلقت النظر.

ثم يضيف بعد ذلك فيقول "وكان رجل الشعر" ..

والشعر الرجل هو الذي بين الجود والسبولة - يعني يمر بالشعر الضامع أو الشعر المجعد .. يعني أنه شعر متوج ..

ثم يضيف: "يتجاوز شعره شحمة اذنيه إذا هو وفره" - ومعنى إذا هو وفره، ان ذلك لم يكن حلة رسول الله صلى الله عليه وسلم دائما. وبعد ذلك ينتقل من موضوع شعره ليتكلم عن لحيته فيقول:

"كان كث اللحية" ..

### ● ضليح مفوه ●

ثم ينتقل الحسن بن علي فيما يروى عن خاله هند بن ابي هالة عن ملامح صورة النبي صلى الله عليه وسلم - فيقول عن عينيه "كان ادعج".

والادعج هو من كان سواد عينيه شديدا.

ثم ينتقل إلى ملامح أخرى صورة الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول: "كان ضليح الفم".

وضليح، أي متسع، وهذا امر تصمده العرب، وخصوصا فيمن كانت رسالته البيان ولذلك يقولون: "مفوه" أي يتكلم بالكلام ويأتي الصوت من كل جوانب فمه ..

وبعد ذلك يقول: "شطب". ومعنى الشطب أي لغة العرب ان اسنانه رقيقة دقيقة، فيها مائية تعطي بريقا .. وبعد ذلك يقول: "ملحج الاسنان". وملحج الاسنان يعني يوجد فضاء بين اسنانه، وذلك ادعى إلى طيب الفم، لأن بقايا الطعام لا تتخلل الفضاء بين اسنانه. وبعد ذلك يقول: "معتدل البذن متمسك".

ومعنى متمسك ان سمته  
يست مرحلة او كما تقول  
مضم ..  
ثم ينتقل نغمة اخرى فيقول  
"كان صلى الله عليه وسلم  
ضخم الكراديس ..  
والكراديس هي رؤوس  
العظام ..

ومعنى ضخم الكراديس انه  
منبسط ، يعنى ليس كالأحدب او  
المتجمع ، او المتقبض ، بل هو  
مفرد القوام ..

وبعد ذلك ينتقل إلى جانب  
آخر في معالم شخصيته صلى  
الله عليه وسلم فيقول : "وكان  
صلى الله عليه وسلم أشعر  
الذراعيين" أي ذراعه بها شعر -  
والمكبين ، وأعلى الصدر -  
موصول ملين السرة يشمر  
يجرى كالفرط .. يعنى انه  
دقيق ، شجرة متواترة وراء  
شجرة ..

● وذلك شأن المتلطف  
ويتوالى وصف ملامح  
شخصية الرسول العظيم كما  
يروها الحسن بن علي عن خاله  
هند بن أبي هالة فيقول :  
"وكان صلى الله عليه وسلم  
مسيح القدمين" - يعنى انه لا  
توجد تجاعيد في بشرته ، فإذا  
صببت على قدميه الماء لا  
يحتجز منه شيء ، بل يسيل  
عنهما الماء ، ويخرج عليهما  
كأنهما من البللور ..  
ثم يضيف : "وكان صلى الله  
عليه وسلم شسن الكليلين  
والقدمين" ..

ومعنى ذلك كما نقول في  
عصرنا : غير ظاهر المروق ..  
"وكان سائل الأطراف" -  
يعنى أصابعه فيها شيء من  
الطول والاسترسال ..  
ثم ينتقل إلى جانب آخر في  
شخصية الرسول صلى الله  
عليه وسلم فيقول :

"وكان دائما خافض  
الطرف" - وخافض الطرف يعنى  
مغمضا بعض الشيء ، جل نظره  
الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ  
من لقيه بالسلام ..

ومعنى يسوق أصحابه انه  
حينما كان يمشي دائما يكون  
أصحابه أمامه ، ويكون هو -  
صلى الله عليه وسلم - خلفهم  
ولما سئل عن ذلك مرة قال  
خلوا ظهري لملكائتي ربى ..  
وكان يبدأ من لقيه بالسلام  
وذلك شأن المتلطف ..

● لاصحاب ولا مزاح  
ولا عيب ●

وينتهي حديث هند بن أبي  
هالة للحسن بن علي عن ملامح  
الصورة الشخصية للرسول  
العظيم صلى الله عليه وسلم  
ولكن الحديث عن أثر هذه  
الشخصية في مجرى حياة  
الإنسانية جمهاء ، حديث  
موصول لا ينتهي على مر الأيام  
والليالي ، وإلى أن يرث الله  
الأرض ومن عليها ..

وتكتمل هذه الملامح  
الشخصية من أوصافه صلى  
الله عليه وسلم بملامح من  
صفاته في معاملاته ومواقف  
حياته ..

فقد كان صلى الله عليه  
وسلم ، كما قال الحسن بن علي  
كان دائم البشر ، سهل الخلق  
ليس بغلظ ولا غليظ ، ولا صخاب  
ولا فاحش ، ولا عيب ولا مزاح .  
قد ترك نفسه من ثلاث : المرأة  
والأكثر ، وما لا يعنيه .. وترك  
من النفس ثلاثا : كان لا يذم  
أحدًا ، ولا يغيره ، ولا يتكلم إلا  
بما يرجو نوايه ..

وكان إذا تكلم اطلق  
جسلاؤه ، فكانما على رؤوسهم  
الطير ، فإذا سكث تكلموا  
وكانوا لا يتنازعون عنده  
يضحك مما يضحكون منه

ويتعجب مما يتعجبون منه ،  
ويصبر للغريب على الجفوة في  
منطقه ومسالته ، ولا يقبل الثناء  
إلا من مكلفه ، ولا يقطع على  
أحد حديثه حتى يحوز به فيقلعه  
بإنتهاء أو قيام ..

وكان رحيمًا بكل الناس ،  
صغيرهم ، وكبيرهم ، ضعيفهم  
وقويهم ، وقد روى عنه حين  
كسرت ريعيته في موقعة أحد ،  
وقال له قومه : لو دعوت على  
أعدائك .. فقال : إني لم أبعث  
لعمري ، ولكني بعثت داعيًا  
ورحمة ، اللهم اهد قومي فإنهم  
لا يعلمون ..

وكان صلى الله عليه وسلم  
يبين للناس القرآن عقيدة  
وشريعة ، وأخلاقا على وجوه  
شني ، وعلى أنحاء مختلفة ،  
وعلى أساليب متعددة ، يبين  
لهم ذلك بسفوكه ، ويقولوه ،  
ويقول : "ما تركت شيئا مما  
أمركم الله به إلا وقد أمرتكم به ،  
ولا تركت شيئا مما نهاكم الله  
عنه ، إلا وقد نهيتكم عنه" .  
وقد علم النبي الناس بثلاث  
طرق :

تعليماته الشفهية التي هي  
الوقاله ..  
سلوكه الشخصي الذي هو  
أعماله ..

وسكوته الذي يعنى موافقته  
الحكيمة على الفعل بخيره من  
الناس ..

وصدق الله العلي العزيز  
الحكيم إذ يقول في حكم آيات  
الكتاب المجيد عن محمد نبيه  
ورسوله الصادق الأمين :  
"وإني لأعطي خلق عظيم" .  
و"لقد كان لكم في رسول الله  
أسوة حسنة لمن كان يرجو الله  
واليوم الآخر ، وذكر الله  
كثيرا" ..

صدق الله العظيم

## الحرب ضد الزوجة الثانية .. لماذا ؟

ليس خطأ ولكنه جريمة .. لقد  
احسنت لزوجة الأولى على تطاعى  
واستخدمت لذلك كل الوسائل .. ثم  
تم لها أخيراً ما أرادت ..

تتساءل السيدة معالي حسن في  
مرارة : لماذا واجهت كل هذا العناء  
من أن زوجي كان قادراً على التعدد ؟  
هل الزنى الفضل للرجل أم زواجه من  
ثانية ؟ لقد تحملت في زواجي الثاني  
الكثير ورضيت أن يكون لزوجة  
الأولى القسط الأكبر من رعاية زوجي  
واهتمامه ووجوده مع أولاده  
وتحملت منها كل ذلك حتى لا يجرم  
أولادى من وجود الأب خاصة أنه  
كان عطوفا عليهم وعوضهم عن  
وجود أبيهم الكثير للمأذاة تقابل بكل  
هذه القسوة ؟ ولماذا نهرم من  
الامان والرعاية ؟ ومن الذى اوجب  
على الزوجة أن تحرم أولادها لمسة  
الحنان وكلمة العطف طالما أنها  
تتصرف فى إطار شرع الله الذى  
أمره وحده ؟

\*\*\*

ورداً على رسالة السيدة  
السودانية معالي حسن هناك أشياء  
كثيرة تحتاج إلى إعادة نظر فى  
الفكر والرأى والمفهوم والعمل حتى  
نفهم الإسلام حق فهمه ونرعاه  
ونطبقه حق رعايته ..

المصرى

يفقد الرجل الركن المنيع والحسن  
الأمين وعانت الكثير وهى الزوجة  
الوحيدة فى مجتمع يفتقر  
بالمساعدة دون مقابل خصوصاً وأن  
زوجها كان وحيداً لا أهل له ..  
وتستكمل السيدة معالي حسن  
فى رسالتها : أنها ولولدها كانوا فى  
حاجة ماسة إلى رجل يرعاهم  
ويؤنس وحدتهم فقبلت الزواج من  
رجل يكبرها بـ ١٥ عاماً وله زوجة  
وأولاد بعد أن أبدى أسباباً وجيهة  
للزواج .. وتقول : وظننت أنى  
وجدت وصفاً للامان والامان ولكن  
لن أستطيع أن أصف الحرب  
الوحشية الشرسة التى قامت بها  
زوجته الأولى ضدى ومدى المعاناة  
التي عانيت بها من النفس حولى .. لقد  
اتهمت باني "خيانة البيوت"  
وخطافة الرجال" وأتى عديمة  
الأصل لسؤجاني بعد زوجي  
المطوفى .. وأنى .. وأنى لدرجة  
احسست فيها أن الزواج مرة ثانية

السيدة معالي حسن من  
السودان الشقيق أرسلت البنا رسالة  
تقول فيها أن الزواج من ثانية ليس  
عيباً أو حراماً وإنما هو شرع الله  
الذى أرتضاه لعباده وهو الحل  
الأمثل أمام تزايد أعداد النساء  
والعلاج الناجع لمشكلة وجود امرأة  
وحيدة بلا رجل ..

وتوضح الأخت معالي قصتها  
فتقول : أنها كانت متزوجة وتوفى  
زوجها وقبل وفاته كانت تظن أن على  
الزوجة عدم الزواج إطلاقاً خصوصاً  
إذا كان لديها أولاد ولكنها بعد  
تأملها وجدت أن الكلام شيء  
والواقع شيء آخر مخالف تماماً ..  
لقد توفى زوجها بعد معاناة طويلة  
مع المرض وتركها فى عز الشباب مع  
ثلاثة أطفال فى أشد الحاجة إلى  
وجود الأب ورغم يسر حالتها  
المادية إلا أنها فقدت الاحساس  
بطعم الحياة واحسنت أنها فقدت

## جهاز صغير يحمي أرباباً طائفة

حرذاً من الشيطان .. يومه ذلك حتى  
يمسى .. ولم يأت أحد بافضل مما  
جاء به .. إلا أحد عمل أكثر من  
ذلك .. أخرجه البخارى ومسلم ..  
تعال أخى المؤمن .. تحسب كم  
ربحت من هذا التهليل والتحميد لو  
أردت أن تحسب زمن عشر رقاب أى  
عشرة عبيد اشتريتهم لتعتقهم  
وتنقل باعتاقهم أجراً من الله .. ألن  
يكون المبلغ كبيراً .. وكبيراً جداً ؟  
هذا هو الربح الأول .. ثم يكسب  
ستصدق على الفقراء والمساكين  
حتى تذل مائة حسنة ؟ لأشك أنه  
مبلغ لا بأس به وهذا هو الربح  
الثانى ..

وقلت .. ولا يكلفنى من الجهد  
الكثير .. ولكن أين الأرباح ؟ لست أنا  
من يغيرك بأرباح هذا التصحيح  
والتحميد .. وغيرهما من ذكر الله  
تعالى .. بل أنه الحبيب المصطفى  
ﷺ .. فاستمع إليه معنى : قال رسول  
الله ﷺ : "من قال لا اله الا الله  
وحده لا شريك له .. له الملك وله  
الحمد وهو على كل شيء قدير فى  
كل يوم مائة مرة .. كانت له عدل عشر  
رقاب وتكتب له مائة حسنة .. وكانت له

جهاز صغير لا يحتاج إلى كبرياء  
ولا صيانة تحمله مع هبة من الله  
إنما ذهبت وحيثما حلت ! أنه  
لسانك الذى فى فمك تسبح به الله  
تعالى وتحمده .. فلا تأخذ منك  
التسبيحة والتحميدة أكثر من ثانية  
أو ثابنتين ولا تتركك من الجهد  
شيئاً .. فما أكثر ما تستخدم لسانك  
فى كلام لا تفلن من ورائه أن لم يكن  
محبلة للتسبيحة إذا كان حديثك غيبة  
أو نسيمة أو كذباً .. قد تقول : صحيح  
أن التسبيح والتحميد لا يأخذ من

## الإبداع في الأدب الإسلامي

الأدب الإسلامي في جوهره أدب ملتزم والأدب الملتزم أدب إبداعي يقوم على النظرة الإنسانية الفاضلة ومنها يكتسب صفة الفاعلية والاستمرار والخصوبة .. وبالتالي للأديب المسلم .. وهو أديب ملتزم .. روح الأمة وضميرها الحي .. والعقيدة الإسلامية التي تتبنى عليها نظرية الأدب الإسلامي رؤية شاملة ضخمة جادة فاعلة تملأ فراغ النفس والحياة وتستوعب الطاقة البشرية ولا تبقى في الفلوس فراغاً للقلق والحرية والتأمل الضائع الذي لا يوجد سوى التسليم والضياح ولكن المازق الذي يقع فيه أدباء الإسلام هو إسقاطهم الفن من معادلتهم الإبداعية فيصيح ما يكتبونه فكراً ويسقط إبداعاً فالمعادلة الصحيحة تقول : فكر زائد فن يساوي إبداعاً .

ولكن عندما تصبح المعادلة بالسلب يكون الناتج عطلاً : فكر ناقص فن يساوي عطلاً . والوظيفة بصورته المباشرة يكون الفضل وأوقع .. ويخطئ من يظن أن الإسلام يعطل الإبداع أو البحث عن صورة جمالية فنية جديدة . فلد حرص الإسلام على سلامة المضمون وهندسه من تصور إسلامي صحيح ، كما حرص على أن يكون للأدب الانطباع الصالح أو التأييد البناء لدى المتلقي وماعدا ذلك يستطيع الأديب أن يرسل القول شعراً أو نثراً .. قصة أو رواية ، مسرحية أو تمثيلية ، مع مراعاة الأدب الإسلامية العامة فيما يساق من قول أو وصف أو بيبكر من حوار ..

والإبداع ليس انتقاء أكاديميا ولا ممارسة عمل بنوع من الاختيار المتعرف لهذا الشكل الفني أو ذاك مادام الأديب يملك القدرة على التعبير بأكبر من صيغة ولكل نوع من أنواع الأدب تقنيته وتميزه ولا يخفى عن سواه في أداء وظيفته .

محمد سيد بركة  
القاهرة

الحضارية الإسلامية للواقع المعاصر على مختلف الأصعدة مع الاستفادة من عبر الماضي بالتحليل والدراسة الجادة . إننا بذلك نوسع اهتمامات المسلم قبل أن نقدم أنفسنا للآخرين لكل شيء ونعالج ضيق الأفق وعقدة التخلف .

رابعا : القدرة على عرض وتقديم واستخراج القيم الجمالية للكون والحياة وما يرفق أحاسيس النفس والشعور عنها عنه الكد والجهد وبتحقيق للنفس الراحة بعد التعب والسيئة بعد القلق واستشفاف الأمل وسط أجواء اليأس والإحباط وباختصار نريد أن نملأ النفس بهذه المسحة التي في بيننا . أن الصفحة غير الملتزمة تعرف احتياج النفس بين الحين والآخر للتلذذ والانفلات فتحيله بحثاً إلى ما يشبع رغبات الجنس والريثة والنظر المعرم . ونحن نستطيع أن نقدم البديل الأفضل بالتعبير بالصورة واللوحة وتقديم القوالب المختلفة أدبيا وصحفيا ومهتيا .

رشدى شيل  
شركة جبركو

هذه الأرباح حقيقية وليست مبالغات وذلك في قوله عليه الصلاة والسلام في نهاية الحديث : "والم بات أحد بأفضل مما جاء به .. أوام أحد عمل أكثر من ذلك" أى أحد اعتق عشر رقاب وعمل بما جلب له مائة حسنة ودفع عنه مائة سيئة وعرف أحد الشيطان فلم يوقعه في معصيته طوال ذلك اليوم . فما أعظمه من كسب . وما أربحها من تجارة . تجارة رأس مالها قليل وجدها سهل وربحها مضمون .

محمد سيد أحمد عوض  
الشوبك

تلك في تصوري خمسة ضمانات :  
1- الصفحة الإسلامية المكتنة تعليمها عليها تحديث الواقع أصغر وأخص التصوف بهذا بحيث لما تملك من مؤهلات صفة وامكانات لالذ بتلك اقتراحات - ان وجدت القبول - فضلا عن ان الصفوف بادرت بالاسترشاد بأراء القراء .

أعود الى الضمانات وهي على النحو التالي : أولاً : القدرة على محاربة "الأخر" المختلف للرؤية الإسلامية على صفحات الجريدة مع استغلال الحدث والوقت المناسبين . هذا سيحقق - بكل تأكيد - مكاسب شتى منها الخروج من الإطار الضيق الذي يسود عملة الصحف والمجلات الإسلامية . ان كثيرا من ممارسات الآخرين تحتاج إلى التوقف عندها وذلك لتحقيق الاستمرار للرأي الإسلامي من خلال الحوار المباشر وتغيير الصورة الضائعة أسلوب الدفء الى الهجوم .

ثانياً : القدرة على التواصل مع أبناء الأمة الإسلامية وإقامة حوار معهم واستطلاع آرائهم حول الأحداث المختلفة وهذا أسلوب غربي يقوم على رصد الآراء والإعلام الإسلامي ونحن أحوج الى ذلك لمعرفة آراء فئات الأمة حول أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة وما يقدم لها من أفكار ومشروعات .

ثالثاً : القدرة على تقديم الرؤى

ثم بكم ستصدق ايضا حتى نثال حسنات تذهب بمائة سيئة عليك مصداقا لقوله تعالى "ان الحسنات يذهبن السيئات" انه مبلغ لا بأس به ايضا . وهذا هو البرح الثالث . واخيراً كم تدفع اجرا في اليوم .. لحارس يحكم من عدو يتهددك ويوقعك ؟ وهل هناك عدو أخطر من الشيطان ؟ لقد اخبرنا الرسول ﷺ ان كلمات الذكر السابقة تكون لمن يكررها مائة مرة "حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي" والحرز كما جاء في قواميس اللغة هو الموضوع الحصين ، ويؤكد الرسول ﷺ ان

## المجتمع الصوفي



يقدمه :  
عبد الحميد  
عبد اللطيف

### أخبار وثارات صوفية

أولا : تستقل المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية بذكرى المولد النبوي الشريف هذا المام ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م بإقامة المراسلات المعتادة بعيدان مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه حيث تنلى آيات الذكر الحكيم وتقام الندوات الدينية والأذكار الشرعية - ثم تسير مسيرة صوفية كبرى من ساحة مسجد الشيخ صالح الجعفرى بالدراسة إلى الميدان الصينى وتقام الحلقة الرسمية للذكرى الشريفة بالمسجد الحسينى بعد صلاة المغرب مباشرة من يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤١٢ هـ وتذاع على الهواء مباشرة تليفزيونيا حيث يتحدث سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنىمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ويستشتر وقائع الحفل والكلمات بالبعد المكيل بمشيتة الله وتوليفه - وننشر فيما يلى النشرة الدورية المعتاد صدورها للسادة وكلاء المشيخة العامة فى أنحاء الجمهورية للالتزام بها نصا وروجا :

بسم الله الرحمن الرحيم

قد جامعكم من الله نور وكتاب مبين

يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم، صدق الله العظيم .

نشرة دورية للسادة المشايخ وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية .

السادة المشايخ وكلاء المشيخة العامة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

فإن أعظم الأعياد الإسلامية وأشرفها قدرا وأمنها ذكرا هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مولانا وإمامنا وقائدنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه . وقد أطل وقتك وأرب موعده وأشرت أنواره ورجال الطرق الصوفية هم أهل الناس بالاحتفال بهذه الذكرى الشريفة احتفالا يتفق مع حبهم واحترامهم لرسولهم وإمامهم الأول .

ومن أوجب الواجبات طهنا أن نسمو إلى جلال هذه الذكرى وأن يكون احتفالنا بها نموذجيا علميا يتشعب مع قداساتها وعظمتها وأن نتحرى فيها المحافظة على الآداب الإسلامية والقواعد الشرعية ، وأن نظهرها مما يشيئنا أو ينال من شرفها ، وأن نقوم بشدة العادات والمظاهر التي لا تنق مع ديننا ورسالتنا .

ولما كنا نستمد أصول الطريق الصاعد إلى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فلذا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة إلى التمسك بالعمل الطيب والأصول الصنعة والمحبة والصنق والأخلاص وإنكار الذات وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والأحسان إلى الأراذل وذوى الحاجة والعناية بالشباب وإرشادهم إلى طهارة الطغاميم الصحيحة التي تدعو إلى طهارة دينهم ودينهم وتخصيهم بطهارة والإيمان وغرس القيم الروحية فى نفوسهم .

الراجى يقتضى أن تكون جميعا قدوة صالحة لجماعات المسلمين وأن نطد ونرشد ونذكر الله سبحانه وتعالى فى جماعات بكل خشوع وقار على صاحب الذكرى أفضل الصلاة وأزكى السلام .

انبع عليكم أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية سبق أن أصدر جلسته المتقدمة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ٢٧ صفر سنة ١٤١٠ هـ الموافق ٢٩ أغسطس ١٩٨٩ القرارات التالية ترشيدها للاحتفال بالمولد والمواكب الصوفية .

١ - ألا يصحح بإقامة أى سرائق أو خدمة صوفية إلا بناء على تصريح من شيخ الطريقة المختص على النشور المعد لذلك من المشيخة العامة ، ثم يقدم هذا التصريح إلى جهة الاختصاص وإلى رئاسة الحى أو مجلس المدينة أو أئمة القسم مع إخطار المشيخة العامة بسرون من هذا التصريح ، كما يربى من الجهات المحلية والأمنية ألا تسمح بإقامة سראقات أو خدمات للموالد إلا بمقتضى هذه التصاريح .

٢ - على أبناء الطرق الصوفية المصرح لهم بإقامة سראقات أو خدمات مراعاة أن تكون لأئمة من حيث المظهر والشعائر الصوفية وقاصرة على إقامة الشعائر الدينية فى نطاق التطلعات مع عدم السماح إطلاقا بإحضار النساء بالرجال أثناء مجلس مجالس الذكر وأن يخصن لهن مكان خاص مع عمل ساتر بحيث لا يراهن أحد .

٣ - بالنسبة للموالد الموجودة بالقاهرة ، أو الموالد المصرح بها بإقامة خيام بالنسبة لمشايخ الطرق الصوفية يربى من الجهات المعنية الشريفة على الاحتفالات بالموالد عدم التصريح لأصحاب الملاعى والقامى وما إلى غير ذلك فى أماكن تجمع خدمات الطرق الصوفية بحيث لا يتواجد داخل ساحة المولد أى شيء يسهه إلى السمعة الصوفية والاحتفالات الدينية .

٤ - يربى من الجهات الأمنية تكثيف القوات الكفلية لحفظ الأمن ومنع الشباب الذى اعتاد الخروج على حدود الآداب واللباقة والأفعال المنافية للأخلاق فى كثير من المناسبات مثل معاكسة النساء والفتيات .

٥ - على السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين لهم سראقات أو خدمات الالتزام بالتعليمات الصادرة إليهم فى هذا الشأن من المشيخة العامة للطرق الصوفية فى مجال مجالس الذكر والوعظ والأرشاد والمسيرات الصوفية ، وعدم السماح باختلاط النساء بالرجال وأن يكون فى كل سرائق جزء مخصص للنساء يسائر . ويروى عدم استعمال أية آلات موسيقية أو غير ذلك فى مجالس الذكر .

٦ - يربى من الجهات الأمنية عدم التصريح بمكبرات الصوت ومنعها نهائيا بمساعات الموالد وبغيرها بحيث لا يسمح إطلاقا باستعمال الهورنات ، وبالنسبة للسراقات الكبيرة يسمح لها بمساعات داخلية فقط ، مع التشديد فى تنفيذ هذا



السادة وكلاء المشيخة العامة في الجهات ويشترط عدم سير المواكب الصوفية الا في المناسبات الدينية او الوطنية بها رسميا .

٢ - يتبع موكب كل طريقة شعاعها الدال عليها من الشعارات والاعلام وينعم منعاً كلياً السير في المواكب بهيئة منافية للاداب الشرعية كارتداء الازياء الغربية سواء على الرأس او الجسد الى غير ذلك .

٣ - الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقرآنة الاحزاب والازواد مصحبة واضحة على اتم حال من الكمال والوقار والوعظ والارشاد فلا يضرب خلال سير المواكب طبل ولا يقرع دف ولا ينفخ في ناي ولا يضرب جسم بسلاح ولا تستعمل الآلات المنوعة ولا تحمل الهوام ، وعلى الخلفاء والنفاء ان يراقبوا الموكب وان يحافظوا على سيره بحيث يكون على اتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعي .

٤ - اذا حصل خلاف على العقب في موكب من المواكب فنطبق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفي الاعلى في ٥ اكتوبر سنة ١٩٤٢ وهي :

«المتبع قديماً بين رجال الطرق الصوفية فيما يختص بسير المواكب في القرى والمدن (ان القديم على قدمه) . بمعنى ان الطريقة التي اعطيت من قديم تستمر مادام لها وجود في القرية او المدينة اما اذا اريد تسيير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق في المدينة او القرية التي لم يسبق ان سار بها موكب للطرق فاطريقة التي تعقب هي اقدم طريقة حلت بالقرية او المدينة ثم يلحقها التي حلت بعدها وهكذا .

اما اذا اراد رجال طريقة من الطرق ان يحدثوا موكباً في موكب او خلافة وساروا به فلذا ما ادرات طريقة اخرى الاشتراك معها في السير فتكون الطريقة التي أحدثت الموكب هي صاحبة العقب ، هذا والا عرضت كل مسألة على حدة على هيئة المجلس الاعلى للطرق الصوفية لاصدار قرار بشأنها .

جزاء على مخالفة هذه القواعد تنص المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م الخاص بنظام الطرق الصوفية وهي :  
١ - ان يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئاً من هذه التعليمات .  
٢ - يجري عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروفة من الانذار والوقف والعزل والطرده مع الاعلان .



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

## مبادئ وتعليمات شائعة للمسلم والانتزام بشان

### اولاً - في مجال الذكر

١ - الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى تمجيده وتمجيده وذكر اسمائه الحسنى على اكمل حال من الخضوع والوقار والنطق بالاسماء الحسنى يجب ان يكون تام الحروف مستكمل اللفظ على ما ورد في القرآن الكريم .

٢ - لا تعقد مجالس الذكر في غير الاماكن الصالحة للعبادة ، ويجب على الذاكبين بالمصالح ان يحافظوا على النظام حين الدخول باى مسجد للذكر وبحين الخروج منه ، وحرصاً على حرمة بهيوت الله وادب الذكر .

٣ - لا تعقد مجالس الذكر في مكان عام الا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقرر رسمياً حتى يحفظ مجالس الذكر من الاضرار المعنافية للاداب الشرعية والتعليم الصوفية .

٤ - ممنوع منعاً كلياً البدع التي ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح واكمل العشوات واستعمال الآلات المنوعة وغير ذلك من البدع المنحوسة على الصوفية والتي لا تتفق مع الشرع الشريف .

٥ - يجب على الذاك في مجالس الذكر ان يكون نقي الجسم نظيف الثوب ويمنع منعاً كلياً وجود النساء في حلقات الذكر او بالقرب منها .

ثانياً : الموالد والمواكب العامة  
١ - لا يحتفل بسير موكب صوفي دون اذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية او

البند نصاً وروحاً .

٧ - تفويض سماعة الدكتور شيخ المشايخ في اصدار القرارات المنفذة لهذه التوصيات وتشكيل اللجان الخاصة بالاشراف على الموالد اشراكاً كاملاً وتقديم التقارير عن النتائج في نهاية الاحتفال وعلى جهات الأمن تقديم المعاونة الكاملة لهذه اللجان في تادية مهمتها .

٨ - لما كانت المواكب والمسيرات الصوفية هي العنصر المعبر عن الواجهة الصوفية وشعارها فاني ادعو السادة مشايخ الطرق الصوفية بالعناية بهذه المواكب والالتزام مع المشيخة العامة للطرق الصوفية في الاشتراك ودم هذه المواكب وظهرها بالظهر الطيب المعبر عن الواجهة الصوفية خصوصاً المواكب العامة بمدينة القاهرة وهي : مواكب الهجرة ، المولد النبوي الشريف ، الاحتفال برؤية هلال شهر رمضان المبارك .

واكرر الرجاء في تلافي ما حدث بموكب رؤية هلال شهر رمضان بضرورة اشتراك السادة المشايخ بانفسهم على رأس مجموعاتهم وبالعدد اللائق المعنوي عن قوة الطريقة .

ولفقا الله واياكم الى ما فيه الخير والفلاح وهذا الى سبيل الرخاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
( د . ابوالوفا الفينمي التفتازاني )  
الامين العام  
( عبد الحميد عبد الطيف )

شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
د . ابو الوفا الفينمي التفتازاني



## أخبار وتراوات صوفية

برنامج الاحتفال بالمولد النبوي الشريف لعام ١٤١٣ هـ

١ - لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وتسيير المراكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبنابر والأقاليم حسبما هو متبع سنوياً ، وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرادات التي ستقام بمدينة مولانا الإمام الحسين وسير المراكب الصوفى العام المعتاد سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤١٣ هـ حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب ويؤدي رجال الطرق الصوفية الصلاة ويقام الحلة الرسمية للمولد الشريف في تمام الساعة السابعة مساءً بمسجد مولانا الإمام الحسين ، حيث يلقي سماحة الدكتور شيخ المشايخ القصة الشريفة بحضرة الله وتوفيقه .

٢ - تقدر أن تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبنابر والأقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤١٣ هـ وينتهي على السادة الوكلاء كل في منطقته الاتصال بالسادة المحافظين ومديري ومأموري المراكز والأقسام لوضع الترتيبات الخاصة بالاحتفال وسير المواكب الصوفية كما ينبغي على السادة الوكلاء العناية التامة بالاشتراط على الاحتفال وعلى المواكب والمسيرات من جميع الوجوه مع مراعاة خلوها من كل ما هو مناف للتقاليد والفروع الصوفية وإحكام الشرع الشريف ، وأوجه النظر إلى تذليل كل خلاف أو نزاع قد ينشأ أو يعتد في ترتيب سير المواكب وتعظيم المواكب وذلك في حدود القاعدة المعمول بها معهم القديم على قدمه ، وبالسادة الوكلاء الحق في إلغاء أية مسيرة إذا فشت الجهد الزامية إلى تسوية النزاع أو إذا ترتب على ذلك الإساءة إلى السمعة الصوفية أو مقتضيات الأمن .

٣ - تعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق

الصوفية ولائحة التنفيذية بالنسبة لمجلس الذكر والمواكب الصوفية .  
وختاماً أرجو أن يتقدم البنا كل منكم عقب الانتهاء من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته وهدى نجلحه وما تم فيه .

شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
( د . أبو الوفا الغنيمي التفقازاني )  
الأمين العام  
( عبد الحميد عبد اللطيف )

ثانياً : أصدر سماحة السيد الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفقازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية القرارات التالية :

١ - تعيين السيد الحاج عبد القوي عبد الجواد احمد عويضة وكيلاً للمشيخة العامة للطرق الصوفية بمحافظة المنيا خلفاً للمرحوم شقيقه الحاج محمود عبد الجواد عويضة .

٢ - تعيين السيد عبد المحسن يوسف احمد علام وكيلاً للمشيخة العامة للطرق الصوفية من مركز المنشأة محافظة سوهاج .

٣ - تعيين السيد حسين هاشم خليل الخضراوي وكيلاً للمشيخة العامة للطرق الصوفية من بندر المنشأة محافظة سوهاج .

هذا وقد سبق أن نشر بالمجتمع الصوفي تحت بند الانشطة الصوفية ان السيد / محمد عبد العزيز عبد رب النبي هو وكيل المشيخة العامة عن قسم الزاوية الحمراء وتصعيماً للموافق هو ان السيد / سيد امين محمد أبو خليل هو وكيل المشيخة العامة عن قسم الزاوية الحمراء - والسيد / محمد عبد العزيز عبد رب النبي هو وكيل قسم الشراوية .

ثالثاً : تقدر انشاء الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية في تمام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم السبت ٧ ربيع أول سنة ١٤١٣ هـ الموافق ٥ سبتمبر سنة ١٩٩٢ . فنرجو من السادة المشايخ مراعاة الحضور وعدم التخلف للأهمية القصوى .

## اعتماد تعيينات نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

● تعيين الشيخ عبد المعهود عبد الحميد ابراهيم نائب من منطقة سمنى مركز قطور والحاج يوسف ابر شمشيع غازی نائب منطقة غمرة البصل مركز المحلة الكبرى والحاج سمير السعيد محمد الطحيري نائب عن نقطة العمال نمرة البصل مركز المحلة الكبرى والحاج امين حسن النقيطي خليفة خلفاء قسم اول نائب عن نقطة نمرة البصل مركز المحلة الكبرى .

### الطريقة الشيفية الخلوئية

● تعيين الشيخ حسن اسماعيل سيد منصور خليفة خلفاء مركز ساحل سليم أسبوط وتعيين الشيخ احمد محمد مرسى مقلد نائب مركز بنها وتعيين الشيخ فراج عبد اللطيف بكري نائب نقطة أسنا قبلي مركز أسنا وتعيين الشيخ حسن عطية زهران خليفة خلفاء محافظة الشرقية وتعيين احمد علي حسين نائب نقطة كردوس مركز صفدا .

### الطريقة الرفاعية

● تعيين الشيخ عبد المحسن طلي حسين خليفة خلفاء قسم المطرية وتعيين الشيخ محمد عبد الهليل محمد مهران عيسى نائباً عن مركز طلفا .

### الطريقة المرازقة الاحمدية

● تعيين الشيخ عبد الله جاد محمد منصور نائب بيت النوازي الاحمدية عن قليب .

## طريقة الشربونية البرهانية

● تعيين الشيخ محمد عطا السيد  
إماماً نائباً عن مجلس قرية الهيات .  
و بين الشيخ صديق عبدالله محمد العالم  
خلفاء خلفاء عن مجلس قرية الهيات

وتعيين الشيخ شرف محمود الشيخ خليفة  
خلفاء قرية بلقينا غربية .

## طريقة المناظلة الاحمدية

● تعيين الحاج عبد الله عبد العزيز  
عوض نائباً عن محافظة البحيرة وتعيين  
الحاج عبد السلام السعد القناوى شريك

نائباً عن مركز ديرب نجم وتعيين الاستاذ  
عادل محمد السعد محمد خليفة خلفاء  
نقطة صافور مركز ديرب نجم وتعيين  
الشيخ فرج رجب عوض خليفة خلفاء مركز  
ابو حمص .

## طريقة الشيعية الاحمدية

● تعيين الحاج علي سليمان مندوب  
سنة نائباً عن محافظة الشرقية وتعيين  
الاستاذ محمد علي سليمان نائباً عن اولاد

والده بمنطقة كفر العكل وتعيين الحاج عبد  
الحليم ابراهيم حسن نائباً عن مركز ديرب  
نجم وتعيين الشيخ حسن عطية المغربي

نائباً بمنطقة ابو عامر شرقية وتعيين  
الشيخ شحاتة عبد الهادي شحاتة نائباً  
للأورمان المتنوعة الغربية اممية .

## طريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ زاهر السعيد عبد  
الحاميد هلال خليفة خلفاء قرية سامبر  
مركز ميت غمر وتعيين الشيخ زهدى محمد  
السعيد نائب عن ابناءه بمركز المنصورة  
وضواحيها وتعيين الشيخ ابراهيم السيد

عبد الرحمن نائب عن قسم بولاق الدكرور  
والعمروانية وتعيين الشيخ عبدالله عبد  
المعطي احمد عطية خليفة خلفاء نقطة بوما  
شطافون مركز اشمون وتعيين الشيخ ربيع  
جميل حواش نائب على ابنائه ليشتر  
اشمون وتعيين الشيخ محمد فرج خليل  
شاهين خليفة خلفاء قرية بوما شطافون  
اشمون وتعيين المهندس محمود محمد  
تفليان نائب عن ابنائه ببندر اشمون .

## طريقة الجهرية الاحمدية

● تقرر تعيين الاستاذ محمد صلاح  
محمود محمود العبد خليفة خلفاء للطريق  
الجهرية الاحمدية عن مركز شربين  
محافظه الدقهلية .

## طريقة الشاذلية المدنية

بمناسبة المولد النبوى الشريف  
ستحتفل خلال هذا الشهر لى جميع  
الزوايا التابعة لها بهذه الذكرى العطرة  
بتلاوة آى الذكر الحكيم وتوزيع الصدقات  
والقاء الدروس الدينية تحت اشراف السيد  
محمد يوسف المزوايى شيخ الطريقة  
ونائب عام الطريقة الاستاذ فؤاد السيد .

## أنشطة صوفية للفرق الصوفية المختلفة

### طريقة الشبراوية الخلوتية

● يحتفل سيدى كامل الشبراوى شيخ  
الطريقة الشبراوية الخلوتية بمولد جده  
العارف بالله سيدى عمر الشبراوى  
صاحب شرح ورد سحر لسيدى مصطفى  
الكرسى : ببلدة شبرا زنجى . مركز  
البايجور : المنوفية . واليلة الختامية يوم  
الجمعة الموافق ١١/٩/١٩٩٢ والدعوة  
عامة لجميع الاحباب وجميع ابناء الطرق  
الصوفية .

### توكيل المشيخة العامة بمركز البدرشين

● احتفل الشيخ مهدي ابو الفضل  
ورجال الطرق الصوفية بمركز البدرشين  
بمولد سيدى (نور الدين ابو عمر)

بالبدرشين يوم الجمعة ٢٨ / ٨ / ١٩٩٢  
تحت اشراف الشيخ محمود القفاص وكيل  
المنشئة بإطعام الطعام والاذكار  
الشرعية .

## طريقة الزاهدية الاحمدية

● تحتفل الطريقة الزاهدية الاحمدية  
بثانية سنترى مركز اشمون بمولد  
الشيخ احمد ابو فراج يوم الخميس ٢٧ /  
٨ / ١٩٩٢ تحت اشراف الحاج محمود  
عبد الحليم والشيخ مصطفى خليفة .

كما تحتفل بمولد الرسول الكريم  
صلوات الله وسلامه عليه ليلة ١٢ ربيع  
اول بمقرها بستترى كما تحتفل بمولد  
الشيخ سالم بن عبد الله ليلة ١٢ ربيع اول .  
١٤١٢ كما تحتفل بمولد السيد الشيخ  
حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة

السابق تحت اشراف شيخ الطريقة الشيخ  
السيد حسن يوسف خليل الزاهد والدعوة  
عامة .

## طريقة الشيعية الاحمدية

● احتفلت الطريقة الشيعية الاحمدية  
بمولد الشيخ محمد مجاهد الاحمدى  
بالمركز تحت اشراف خليفة الضريح .

## مولد الشيخ محمد المظلم

● يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد  
الشيخ محمد المظلم بالشراوية ليلة ١٢ / ٢  
باشراف خادم الضريح والسيد محمد عبد  
العزيز عبد رب النوى وكيل المشيخة  
العامة عن قسم الشراوية .

## أنشطة صوفية

### الطريقة الرفاعية

● احتفل رجال الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ مصلح سلامة بالخانكة بالندوات الدينية والأذكار الشرعية وأطعام الطعام تحت إشراف خلية الضريح والشيخ يسرى احمد عليوة وكيل المشيخة العامة .

### الطريقة الشيبانية التغلبيية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد صاحبها الشيخ الهاشمي بكرداسة مركز امبابية بتلاوة القرآن الكريم وأطعام الطعام بأشراف الشيخ احمد الشامي شيخ الضريح .

### توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية ومركز شجين الكوم

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بمولد سيدى محمد بن خميس الكائن ضريحاً بمدينة شجين الكوم والليله الختامية كانت يوم الخميس ٨/٢٠ / ١٩٩٢ تحت إشراف السادة وكلاء المشيخة من المحافظة والمركز . كما يحتفل رجال الطرق الصوفية بالمحافظة والمراكز بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم كالعادة المتبعة تحت إشراف السادة وكلاء المشيخة العامة بالمحافظة والمراكز .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز إيتاى البارود

● احتفل رجال الطرق الصوفية بالشيخ عبد العزيز الزيات الرفاعي بأشراف الشيخ سعد عبد العزيز الزيات يوم ١٢ / ٧ / ١٩٩٢ كما احتفل للشيخ كمال الرفاعي نائب الطريقة بمولد الشيخ رفاعى علي خليل بقرية الروضة .. كما احتفل الشيخ عبد العزيز سلطان بذكرى سيدى احمد الرفاعي .. كما احتفل الشيخ

### الطريقة الميرغنية الختمية

● يحتفل السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد السيد محمد سر الختم الميرغنى بكنية الميرغنى بباب الوزير والليله الختامية للخميس ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٩٢ والدعوة عامة .

### مولد سيدى مصباح المغازى ببلقاس

● يحتفل مجلس إدارة مسجد سيدى مصباح ببلقاس وابناء الطرق الصوفية بمحافظة الدقهلية بمولد العارف بالله سيدى مصباح المغازى ببلقاس لمدة اسبوع من ١٠ / ٩ / ١٩٩٢ حتى ١٧ / ٩ / ١٩٩٢ بتلاوة القرآن الكريم وللصلاة النبوية والأذكار الشرعية وأطعام الطعام والدعوة عامة .

### مولد السادة الإشراف بفاحية ديمشلت مركز دكرنس

● يحتفل السيد محمد الشريينى محمد شاور وكيل المشيخة عن مركز دكرنس ورجال الطرق الصوفية بمولد كل من الشيخ محمد شاور والشيخ الشريينى محمد شاور لمدة اسبوع من ٨ / ٢ / ١٩٩٢ بمسجد وساحة الإشراف بديمشلت مركز دكرنس والدعوة عامة .

### المولد الزينى بالمحاميد

● يحتفل الحاج محمد عبد احمد نائب الطريقة الصوفية بالمولد الزينى بالساحة الزينىة بالمحاميد فى العدة من ١٧ / ٩ الى ١٩ / ٩ / ١٩٩٢ والدعوة عامة .

### احتفالات الطريقة الفاسية الشاذلية

● يحتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية كعادتهم كل عام بذكرى المولد النبوى الشريف بزواياهم فى جميع انحاء الجمهورية .. وتقوم مشيخة الطريقة باحياء هذه الذكرى المطرة من اول ليلالى شهر ربيع الاول وحتى الليلة الختامية بعقرها الكائن بسكة المناصرة من شارع بورسعيد أمام العشيرة المحمدية والمشيخة تدعو جميع الاحباب ومن يرغب مشاركتها هذه الليالى المباركة لمصاحب الذكرى كما يجهن ذكرى شيخهم السابق

فرج عبد المجيد ابو زينة بمولد الشيخ محمد ابو زينة .. كما احتفل الشيخ شعبان محمد سعيد بمولد الشيخ محمد سعيد مرعى الرفاعى .. كما احتفل بمولد الشيخ عبد الله الحبشى الفرنزانى بقرية فرنزا .. كما احتفل السادة الغنيمية بقرية محلة فرنزا بمولد الشيخ سيد حبيب الغنيمى والشيخ غنيم الغنيمى بإشراف الشيخ احمد ابراهيم الغنيمى نائب السادة الغنيمية .. كما احتفل الشيخ حسن عبدالونيس محبوب بمولد الشيخ على العريان بقرية ابو وردة مركز شبراخيت وذلك تحت إشراف الشيخ على احمد يونس والشيخ عبد الباسط احمد يونس وكلى المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركزى إيتاى البارود وشبراخيت .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول ببارى

● احتفل الشيخ طلبة عبده بمولد الشيخ عبده متولى بقرية الفاشمة مركز الحامول كما احتفل الشيخ محمود ابو لاشين بمولد الشيخ ابو لاشين كما احتفل الشيخ احمد السيد المهدي على بقرية ١١ مركز الحامول بمولد الشيخ للسعد المهدي على تحت إشراف الحاج عبد الحى عوض عبد الصافى وكيل المشيخة العامة بمركز الحامول .

### مولد الشيخ الفرغلى بمركز ابو تيج

● احتفل ابناء الطرق الصوفية بمدينة ابو تيج وابناء الطريقة الفرغلية الأحمدية بمولد الأستاذ الفرغل اعتباراً من الخميس ١٦ / ٧ حتى يوم الجمعة ٢١ / ٧ / ١٩٩٢ وذلك بتلاوة آى الذكر الحكيم والقصائد والأذكار الشرعية وأطعام الطعام تحت إشراف السيد المهندس بدرى عبد العزيز سيد جلال وشهرته شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة من مدينة ابو تيج والسيد عبد الله العريان الشايط وكيل المشيخة العامة عن مركز ابو تيج .

### الطريقة السمانية الخلوتية

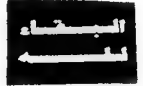
● تحتفل الطريقة السمانية الخلوتية وجميع عائلات نزلة السمان بمولد شيخهم سيدى حمد السمان بنزلة السمان بأهرام يوم الخميس ٢٧ / ٨ / ١٩٩٢ تحت إشراف الشيخ جيلانى الجابرى .

المفتون له الشيخ عبد الكريم أبو بكر  
مساء ٤ ربيع الأول وذلك في زاويته  
المرزية بحي الحفص .

وبعدنا ان نتقدم بالتهنئة لجميع  
الأحباب والسادة مشايخ الطرق الصوفية  
ولسلاحة الدكاترة أبو الوفاء الفقيهي  
التقازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ..  
وكل عام وانتم بخير .

## بغلة الحج للطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

● عادت بسلامة الوصول والحج



● تتننى الامانة العامة للمجلس الاعلى  
للطرق الصوفية المرحوم السيد سعيد  
حسين جمعة وكيل المشيخة العامة عن  
وادي الطرون بحيدة للفقيد الرحمة  
ولو الله الشيخ حسين جمعة حسنين وكيل  
الشيخة العامة عن مركز أبو العطاء  
واسرة المزاء .

● كما تتننى الامانة العامة للمجلس  
الاعلى للطرق الصوفية المرحومة السيدة  
الشريفة هرم المرحوم الشيخ زكي  
الفراسي ووالده الاستاذ احمد زكي احمد  
حسن الشريف الفراسي وكيل المشيخة  
العامة عن مركز سوهاج للفقيدة الرحمة  
وللاسرة المزاء .

● يتننى السيد الاستاذ محمود كامل  
ياسين الرفاعي شيخ عام السادة الرفاعية  
ونقيب الاشراف والجهاز الاداري  
بالمشيخة الرفاعية المرحوم سعيد حسين  
جمعة حسنين الرفاعي نائب السادة  
الرفاعية للفقيد الرحمة ولأسرة المزاء .  
● كما يتننى الشيخ على عبد العزيز أبو  
الفضل نائب السادة الرفاعية عن مركز  
طحا .. كما يتننى المرحوم الشيخ شعيان  
على محمد الرفاعي نائب السادة الرفاعية  
عن نقطة مسعود . كما يشارك الاستاذ  
احمد زكي الفراسي نائب السادة الرفاعية  
الاحزان لوفاة والدته للفقدة الرحمة  
ولآلهم المزاء .

● يتننى السيد الاستاذ الحسين أبو  
السنن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة  
الأحمدية والانبياء والاتباع والأحباب  
المرحوم الحاج محمد حامد فودة خليفة  
السادة الجوهريّة الاحمدية بالقرنزي مركز  
بلقاس للفقيد الرحمة وللاسرة المزاء كما

المرحور والذنب المغفور بعلة حج الطريقة  
الجعفرية التي ضمت شيخ الطريقة سيدي  
عبد الفتى صلاح الجعفري وابناءه  
الجعفري الذين متوا سلمات الجعفري  
الذين انتدبهم الشيخ في بعلة والاحباب  
والمريدين .

فقد بذلت الطريقة كل عناية ورعاية  
لضيوف الرحمن بالسكن القريب من  
الحرم والمواصلات المكيفة والاعاشة من  
مأكول ومشروب والرعاية الصحية التي  
يشرف عليها ثلاثة دكاترة متخصصين من

يتنن المرحوم فقيده الشهاب الاستاذ  
محمد عبد الحكيم الطويل للفقيد الرحمة

والاسرة خالص المزاء .

كما يتنن المرحوم فقيده الشهاب  
الاستاذ مجدي السيد الشافعي للفقيد  
الرحمة والاسرة خالص المزاء .

كما يتنن المرحوم الحاج امين التظلي  
والد الاستاذ مجدي التظلي الوكيل  
بمأمورية الضرائب العقارية ببغداد  
للفقيدة الرحمة والاسرة خالص المزاء .

● يتننى السيد حسن محمد سعيد  
الشناوي شيخ الطريقة الشناوية وابناءه  
الطريقة المرحوم السيد زكي عبد الباري  
الشناوي نائب الطريقة عن محافظة كفر  
الشيخ للفقيد الرحمة ولآله المزاء .

● يتننى السيد حسن يوسف الزاهد  
شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية وابناءه  
الطريقة المرحوم الشيخ محمود احمد على  
أبو يوسف شيخ بيت أبو يوسف الزاهدي  
الاحمدى للفقيد الرحمة ولآله المزاء .

كما يتننى المرحومة السيدة هرم الشيخ  
أبو الفقيط القطب مصطفى الخليفة نائب  
مركز قويسنا للفقيدة الرحمة ولآلها  
المزاء .

كما يتننى شقيق الشيخ فريد بعلة  
نائب نقطة ملويح للفقيد الرحمة ولآله  
المزاء .

كما يتننى السيدة والدة الشيخ عبد  
العزيز السيد محمد خليفة خلفاء وراق  
العصر للفقيدة الرحمة ولآلها المزاء .

● يتننى السيد احمد محمد حسن  
وكل عام الطريقة الفاسية الشاذلية  
والنواب والخلفاء وفاة السيدة والدة الحاج  
عبد الباسط عبد المصطفى خليفة خلفاء بندير  
ومركز رأس غارب محافظة البحر الأحمر  
للفقيدة الرحمة ولآلها المزاء .

كما يشارك الحاج نور السهمي نائب  
مركز ويندر ققط الاحزان لوفاة صهره  
للفقيد الرحمة ولآله المزاء .

ابناء الشيخ والرعاية الدينية من اساتذة  
متخصصين في السوط والارشاد  
والفتوى .

وهكذا ترسمت الطريقة طريق شيخها  
الامام الجعفري رضى الله عنه .

ففى كل عام يفود ابنه وخليفته شيخ  
الطريقة سيدي عبد الفتى ابنا الجعفري  
واحبائه الى ساحة الزينة .. يود  
الرحمن وزياره الصبيب صلى الله عليه  
وسلم .

متنوب الطريقة لدى مجلة التصوف  
محسب عبد الفتاح عبد السميع ●

كما يتننى وفاة الحاج جاد الله احمد  
عبد خليفة الاحباب بالهواشم مركز البلينا  
.. كما يتننى المرحوم والد الدكتور محمد

نجيب النبراوي من احباب اسوان  
ويشاركهم في المزاء الشيخ عمر سليم  
والشيخ احمد سليم كما يتننى المرحوم

حسن عثمان عبد القادر شقيق الحاج  
محمود عبد القادر خليفة الاحباب بالمرج  
مركز البلينا للفقيد الرحمة ولآله المزاء .

● يتننى السيد محمد حسن الشعيبي  
شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية وفاة  
المرحوم امين هندي سيد احمد خليفة  
منطقة المنيرة .. كما يتننى المرحوم سلامة  
حافظ شحيان خليفة خلفاء الطريقة بكثر  
صغار لهم الرحمة ولآلهم المزاء .

● يتننى الحاج سليمان حافظ وكيل  
الشيخة العامة بمحافظه المنوفية وبجميع  
ابناء الطرق الصوفية بالمحافظه المرحوم  
الشيخ عبد الصبيب الفخراني الرفاعي  
للفقيد الرحمة ولآله المزاء .

● يتننى الاستاذ الحسين أبو الحسن  
الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة  
الأحمدية والانبياء والاتباع والأحباب  
بشقي بلاد الجمهورية المرحوم  
المهندس عمر الشربيني السيد محمد  
الشرفاوي للفقيد الكريم الرحمة  
والعفوة وللاسرة خالص المزاء .

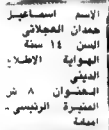
كما يتنن المرحومة والدة الاستاذ  
على عبد العظيم الزيني مدير الحسابات  
ببيتك الدقهلية الوطنى للفقيدة الكريمة  
الرحمة والعفوة وللاسرة خالص  
المزاء .

● تتننى المشيخة العامة للطرق  
الصوفية المرحوم الحاج ابراهيم  
محمد عبد الحافظ وكيل المشيخة  
العامة عن قسم العجوزة للفقيد الرحمة  
وللاسرة خالص المزاء .

# اخوة وتعارف



الاسم ولید نبیل  
حسین  
السن ٧ سنوات  
الهواية حفظ  
القران الكريم  
العنوان عربية  
الفضل - مس  
ممشور



الاسم اسماعيل  
حمدان الجعلاي  
السن ١٤ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني  
العنوان ٨ ش  
المعصرة الرئيسي -  
امكة



الاسم وائل حسن  
الصبي  
السن ١٥ سنة  
الهواية المراسلة -  
الاطلاع الديني  
العنوان علي  
فهمي - ميلة - المنيا



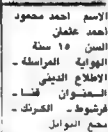
الاسم عبدالحميد  
عبدالحامد  
السن ٢٥ سنة  
الهواية المراسلة -  
قراءة القران  
العنوان طنطيدى -  
شبين الكوم - متوفية



الاسم طاهر أحمد  
الامين النجار  
السن ١٥ سنة  
الهواية حفظ القران  
الكريم  
العنوان معهد  
الرباد فيلى الاعدادى  
الانهرى - ادفو



الاسم علي عبدالله  
القوى  
السن ٢١ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني  
العنوان قنا -  
فرشوط - الكوم  
الاحمر - الشوشة



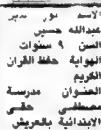
الاسم احمد محمود  
احمد عثمان  
السن ١٥ سنة  
الهواية المراسلة -  
الاطلاع الديني  
العنوان قنا -  
فرشوط - الكرك -  
صح الموائل



الاسم احمد ابراهيم  
محمود  
السن ١٤ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني  
العنوان شبرا  
المنلة - طنطا



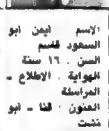
الاسم نور محمد  
عبدالله حسين  
السن ٩ سنوات  
الهواية حفظ القران  
الكريم  
العنوان مدرسة  
مصطفى حكي  
الابدية بالعرش



الاسم احمد ابراهيم  
محمود  
السن ١٤ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني  
العنوان شبرا  
المنلة - طنطا



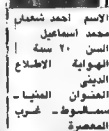
الاسم احمد شعبان  
محمد اسماعيل  
السن ٢٠ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني  
العنوان المنيا -  
سمسوط - غرب  
المعصرة



الاسم ايمن ابو  
السعود قسم  
السن ١٦ سنة  
الهواية الاطلاع -  
المراسلة  
العنوان قنا - ابو  
نشت



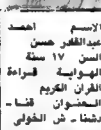
الاسم محمد شعبان  
الحمد عبد طهري  
السن ٢٥ سنة  
الهواية قراءة  
القران الكريم  
العنوان اسوط -  
ابسوط - كوم  
المبصو ٥



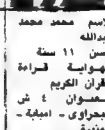
الاسم محمد محمد  
عبدالله  
السن ١١ سنة  
الهواية قراءة  
القران الكريم  
العنوان ٤ ش  
البحراوى - اميلية -  
المعصرة



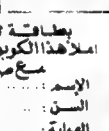
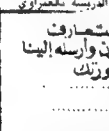
الاسم محمد  
عبدالمعزم محمد  
السن ١٨ سنة  
الهواية حفظ القران  
الكريم  
العنوان بنى  
سوك - سكن  
الدريسة بالمعراوى



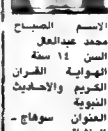
الاسم احمد  
عبدالقادر حسن  
السن ١٧ سنة  
الهواية قراءة  
القران الكريم  
العنوان قنا -  
دشنا - ش الخولي



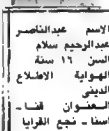
الاسم عبدالناصر  
عبدالرحيم سلام  
السن ١٦ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني  
العنوان قنا -  
اسنا - نجح الفرايا



الاسم  
السن  
الهواية  
العنوان



الاسم محمد عبدالمعز  
السن ١٤ سنة  
الهواية القران  
الكريم والاحاديث  
النوية  
العنوان سوهاج -  
المنشاة



الاسم عبدالناصر  
عبدالرحيم سلام  
السن ١٦ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني  
العنوان قنا -  
اسنا - نجح الفرايا

بطاقة لتعارف  
املا هذا الكوبون وارسله اليها  
مع صورتك

الاسم  
السن  
الهواية  
العنوان

## المدة القادمة

عبد ممتاز يشترك في تحرير  
كبار رجال الدين وعلماء العصر  
وذلك بمناسبة المولد النبوي  
الشريف .  
أحرص على اقتناء  
نسختك .

**ملحوظة :** على الأخوات المسلمات اللاتي يرغبن في نشر صورهن في "أخوة وتعارف" ان يرسلن صورهن وهن محجبات حيث ان المجلة لا تقوم بنشر صور المتبرجات . وعذرا للأخوات اللاتي ارسلن صورهن ولم نلقن بفنشرها .

شركات محمد وصفي وأولاده  
تحت الأمانة الإسلامية بالمولد النبوي الشريف  
الشركة الخفية للمصنوعات الجلدية آرت ليذر  
لصناعة وتصدير الاغذية

الشركة الفنية للتجارة والصناعة  
آرت تريد  
للتجارة الخارجية والتوكيلات



٢١٨ نزل السرياني عيسى بن ابي الجبار في القاهرة مصر  
سنة ٦٥٠ (١٢٥٢) الموافق ١٩٧٢-١٩٧٣

١٦٠  
٢٥٢٥٣٤٣٢٩٨٧٦٥٤٣٢١٠  
١١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠

**شركة مصانع الدلتا للصلب**

تواصل مسيرتها في خدمة الاقتصاد القومي  
بإنتاجها المتميز في مجالات الصناعة والتعمير والإسكان

ونفهم انتاجها الجيد ..

## أسياخ التسليح عالية المقاومة بلاضائة عنصر الفأند يوم أو التيتانيوم المزاييا والخواص

عنصر الفاناديوم أو التيتانيوم  
● مختبر معمليا وتطبيقا بالهيئة العامة  
لبحوث الاسكان وايناء  
● اسياخ ذات قنوات طبق لمواصفات  
العامة



- كفاءة عالية في الاستخدام
- عالى المقاومة
- قابل للحام

- يؤدي إلى وفرة كميات الحديد المستخدم تصل إلى 45٪ من الحديد الطري المستخدم الآن في الكمرات والأعمدة
- منتج في الفرن القوس الكهربائي مع إضافة

بالإضافة الى منتجاتنا المتعددة

● الشبك الملحوم لحديد التسليح ذى الخواص الميكانيكية العالية والمزايا الكثيرة

● منتجات مدرفلة على الساخن أو مستحبة على البارد ● مسبوكات صلب أوزهر

● كل منتجائنا نقدمها بالمواصفات العادية أو الخاصة طبقا لظروف الاستخدام وحاجة العمل للاستعلام: إدارة التسويق بالشركة - تليفون: ٢٢٠٥٨٣١ / ٢٢١٧٦٢٧



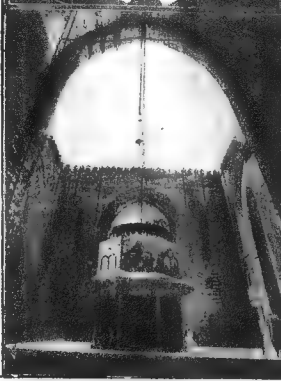
مع تقيتات ،  
هيئة تنشيط السياحة

كل حج وأنتحج

برج مصر للسياحة  
العباسية  
تليفون

٨٤٤٨٥٨ / ٨٤٣٥١٠  
٨٣١٦٠٩ / ٨٣١٣٥٣  
تلكس: ٢٠٧٩٩٠  
فاكس: ٨٣٠٨٤٤

مسجد ومدرسة  
السلطان حسن



شيد عام ٧٥٧ هجرية ..  
الموافق ١٣٥٦ ميلادية  
يقع هذا الجامع عند  
تلاقى شارع القلعة  
بميدان صلاح الدين  
أمر بإنشائه السلطان  
حسن بن قلاوون  
ليكون مسجداً ومدرسة  
تدرس فيه المذاهب  
الأربعة ، وبني في  
القرن الرابع عشر الميلادي .  
ويتكون من صحن  
مكتوف متوسطه وتحيط به  
أربعة إيوانات تحصر  
بينها المدارس الأربع .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ • مَسَلَّ اللَّهُ لَكُمْ

مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يومياً

الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يومياً ماعدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مصر للطيران  
تتفق لكم عُمْرة مباركة

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين







مهندس / ماهر أباطخ  
وزير الكهرباء والطاقة

# وزارة الكهرباء والطاقة هيئة كهربة الريف



مهندس / إسماعيل صبح إبراهيم  
رئيس هيئة كهربة الريف

تتقدم هيئة كهربة الريف بأجل التهنئة الى الشعب المصري الكريم بقيادة زعيمه

الرئيس / محمد حسني مبارك

والجاء كافة الشعوب العربية والإسلامية بمناسبة ....

## المولد النبوي الشريف

وتعاهد الجميع على مواصلة مسيرتها لدفع عجلة التنمية فلعل الخطوة  
الخامسة الثالثة ١٩٩٧/٩٢ وبذلك الزيد من الجهد لتنفيذ:

- إنارة ٥٠٠٠ تابع صغير
- تدعيم ١٥٠٠ قرية
- مَد ٢٥٠٠ كم خطوط هوائية جهد متوسط
- التدعيم الشامل والعاجل لمدن الجمهورية
- استكمال إنشاء وتوسيع ٣٥ محطة محولات جهد عالي
- البدء في إنشاء وتوسيع ٥٠ محطة محولات جهد عالي
- وذلك حتى لا يكون هناك مكان مظلم على أرض مصرنا الغالية



# سجاد دمنهور

تهنئ الأمة الإسلامية  
بمناسبة المولد النبوي الشريف

خبرة عريقة  
لإنتاج متفوق

من

السجاد  
الموكيت  
البطاطين

تشكيلات واللوح  
بأحدث التقنيات

معارض  
الشركة

● القاهرة: ٩٠ شارع الأزهر - تلفون: ٩٠٩٠٥٣ - ١٠٩ شارع الطيران بحس المدينة - تلفون: ٦٠٣٨٥٣  
● الإسكندرية: عمارة برج الشرق - تلفون: ٤٩٢١٨٠٦ - (١١ شارع منان - المشية - تلفون: ٨٠٠٩٩٨  
● طنطا: شارع أحمد ماهر ● المحلة الكبرى: شارع الجمهورية والجيش - عمارة الأوقاف  
● دمنهور: طريق الجيش ميدان أفلاقة - تلفون: ٣٣٦٣٣٩ المعرض الجديد الطريق السوي  
فأكر: ٣٤٩٩٧٨ - ٤٥٠  
فلكس: ٥٤٧٣١ داکار

# الشركة الاسلامية لانتاج الارضيات

## Rikett Misr

باطون والنسبوى والشروب

## ريكيث مطر

تهنى والفورنى للهوسلومين



الارتفاع بالأرضيات لمستوى الانفاق



إنتاج متكامل من أرضيات الفينيل

بلاطات ريكيث ٣٠ × ٣٠ سم

قطاعات متعددة من بي / في / سي

مرنة مقواة بمادة الكوارتز

● مصنعة طبقا للمواصفات البريطانية - BS 3261/1973 Type B

● مقاومة جيدة للصدمات والاختراق ولا تحتوى على الاسبتوس .

● اعقاب الأبواب - احرف ساللم - مواد اللصق المختلفة - مواد لتسوية الأرضيات .

● تقاوم معظم الأحماض والقلويات والدهون والزيوت .

● وزرات بارتفاع ١٠ سم ، ٦,٥ سم .

من الاجتماع الصوفي  
مجموعة صوفية

ربيع الآخر ١٤١٣ هـ

# الجمعية الصوفية

عبد  
بشار

السلام عليك  
يا سيدي  
يا رسول الله





لا تزال ذكرى مولد المحدث المجيد تشرق بانوار الهدى وعزة الإيمان على أمة الإسلام والمسلمين إلى أن تقوم ساعة المولد الحق ويورث الله الأرض ومن عليها . ولقد كان مولد رسول الله محمد بن عبدالله . في مكة فمكة هي يلدته صلى الله عليه وسلم . وهي مولده . والقرآن الكريم يقول : إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد . - والمعاد هنا هو مكة المكرمة . وعندما أخرجه أهل مكة منها . واضطر إلى الهجرة إلى يثرب . اشتاقت نفسه صلى الله عليه وسلم . إلى مسقط رأسه مكة فنزل جبريل عليه السلام وسأله : اشتاقت إلى بلدك ومولدك . فقال عليه الصلاة والسلام . نعم . فنزلت الآية الكريمة : - إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد . وتذكر الروايات الثقات أن جده عبدالمطلب ذهب إلى أمته رضي الله عنها . وقد تقدم حملها بالحبيب محمد صلى الله عليه وسلم . بدعوها إلى الخروج من مكة مع قريب إلى الجبال وشعبها ليتحرروا من جيش أبرهة الذي جاء يريد هدم الكعبة . فرفضت أمته الخروج من بينها وقد غر عليها أن تضع وليدها في غير دار أبيه بعيدا عن البيت الحرام ... وأخذت تدعو أن الله أن يرده أبرهة . وقد استجاب العلي الكبير . وهزم أبرهة وجيشه هزيمة منكرة بالظهير الأبليل .

وكان مولد رسول الحق وسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم . بداية تحول عظيم في تاريخ الإنسانية . وفاتحة خير ونور لآلاف البشرية ومازال يضيء لها مسيرة الهدى على طريق الحق والخير والانتصار السلا

المحرر

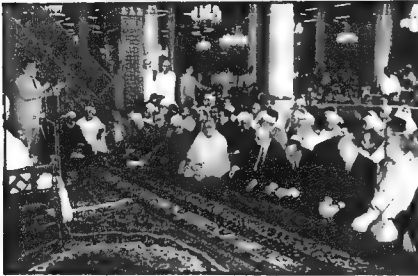
الفهرس

- احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوي الشريف ٤
- صحو صوفية ..... رئيس التحرير ١٠
- حول العالم الإسلامي ..... ١٦
- خواطر حول القرآن الكريم ..... الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٨
- مصر تكرم علماء ومفكرى الأمة الإسلامية ..... تحقيق محمد بكر ٢٢
- إيضاح وتكذيب ..... ٢٤
- الصلاة على رسول الله ..... مشاهدات وتاملات ..... أحمد أبو كف ٢٦
- تاصيل الهوية الإسلامية ..... تحقيق على عليه ٣٠
- حروف الهجاء في مدح خاتم الأنبياء ( ٣٥ ) ..... ٣٢
- الإسلام والمسلمون في ثلاثاء ..... ٣٤
- حول مؤتمر المرأة الشيخ محمد الغزالي يقول ..... ٣٨
- الشيخ محمد حسن الانيسرى للتصوف ..... سيد عبدالمالك ٤٢
- رحلة العلم والإيمان مع ..... مصطفى محمود ..... ٤٤
- آراء فلاسفة غربيين في التصوف ..... محمد المليحي ٤٨
- ملأمة الفقه الإسلامي ..... ٥٠
- قضايا صوفية ..... الشيخ محمد زكى إبراهيم ٥٢
- الفتى المريد ..... نصر الدين عبد اللطيف ٥٤
- يستأن التصوف ..... ٥٦
- الاحتفال بمولد الأنبياء والأولياء ..... ٥٨
- السيد عز الدين ماضى أبو العزائم ..... ٥٧
- فاسلوا أهل الذكر ..... مؤمن حسين يوسف ٥٨
- بريرة الغراء ..... محسن لهوى ٦٠
- أخوة وتعارف ..... ٦٢
- المجتمع الصوفى ..... عبد الحميد عبد التكيف ٦٤

# احتفالات المشيخة العامة للطران



د. النفلزاني يستقبل د. محمد علي محبوب



د. احمد عز هاشم يلقي كلمته في الاحتفال

كاملة ، وبما كان عليه من اخلاق وسلوك . وبهذا يصل نور الهداية الى الناس عبادة وصلا وسلوكا . ألم يحفل الحق بباركه وتعالى نبيه بأنه نور في قوله تعالى : " قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين " . علينا ان نقدر في بي منهنه في الدعوة الى الله صلا بقوله تعالى : " ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن " ، وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله على بسيرة ، ويرافق ولايجرح احدا ، ولا يكرهه على معتاد ، وجادل براف عند الحاجة ، وهو القائل " من يجرم الرافق

الطريق الى الله ، وانتظم امر المجتمع على اساس وطيدة من القيم الخلقية ، والعدل الاجتماعي ، والشمس في الحكم .

وقد امرنا بالاعتناء برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : " لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا " ، وفي قوله تعالى : " وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " . ان الاعتناء برسول الله صلى الله عليه وسلم يكن في الالتزام بما جاء به من عبادة صحيحة ، وبما جاء به من شريعة

في مناسبة المولد النبوي الشريف فنشط مشيخة عموم الطرق الصوفية وطرقها نشاطا غير عادي حيث تبدأ الاحتفالات بهذه المناسبة العظيمة بداية من محال ربيع الاول وتستمر إلى ميعاد يوم الثاني عشر منه ، وقد ألقت المشيخة العامة سراقها أمام الصلحة الحسينية وعقد مؤتمر علم يوم للعالم من ربيع الاول حضره الاستاذ الدكتور ابو الوفا الخنيسي النفلزاني والاستاذ الدكتور احمد عز هاشم والشيخ عبدالجليل التهامي ممثلا لوزارة الاوقاف ، ومشيخ الطرق الصوفية وخلفاء الخلفاء وجمع غير من أبناء الطرق الصوفية والقيت الكلمات في هذه المناسبة .

كما تم سير الموكب الصوفي السنوي عقب صلاة العصر من يوم الحادي عشر واعقبه الاحتفال الرسمي والذي حضره الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف نائبا عن السيد رئيس الجمهورية وقد القى فيه الاستاذ الدكتور ابو الوفا النفلزاني كلمته وكذلك الاستاذ الدكتور احمد عز هاشم .

بدأ الاحتفال بتلاوة من آيات الذكر الحكيم تلاها القرءاء الشيخ عبدالعاطي ناصف ، ثم تحدث الدكتور ابو الوفا النفلزاني الذي قال :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .. السيد نائب رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك السيد الاستاذ الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف ايها الاحباب .

نجتمع اليوم لنحيي ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد كان مولده فصلًا بين عهديين : عهد سادت فيه الوان من الاتصافات عن رسالات السماء وانواع من الشر والفتنة والمادية وعبادة الكواكب ، وعهد اشرق فيه مرة أخرى نور التوحيد الخالص ، ووضحت فيه معالم



# صوفية بالمولد النبوي الشريف

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متصفا بالجوهر والكريم . وكان أجود ما يكون في رمضان ، وقد قال حسان بن ثابت في مدحه :

ما قال لا قط إلا في تشهده  
لولا التشهد لم نسمع له لالا  
ومن صفاته المحبة صفة الحياة .  
يقول أبو سعيد الخدري : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياة من الخضراء في خدريها ، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه" .  
ومن أخلاقه أيضا الصدق والشكر والتواكل على الله والرضا عنه ، ومحبته تعالى ومبعدة الناس وغير ذلك من الفضائل . واستدل بهذه الأخلاق أن يوصف بقوله تعالى : "وإنك لعلى خلق عظيم" .

ولم يكن رسول الله في أي خلق من أخلاقه متكلفا يقول تعالى : "قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين" أي لست متكلفا فيما يبذل لكم من أخلاق . فإن المتكلف لخلق من الأخلاق لا يديم له هذا التكلف زمانا ، فالجهان الذي يتكلف الضجاعة في مواقف من المواقف سرهنا ما يعود إلى طبعه الأصلي وهو الجهن ، والذي يتكلف الكرم في مواقف من المواقف سرهنا ما يعود إلى طبعه الأصلي وهو البخل . وهكذا الأمر في سائر الأخلاق .

إن جميع أصنافنا يجب أن تتحلى بصفة الاخلاص ، يقول تعالى : "ألا لله الدين الخالص" ويقول ابن عطاء الله السكندري في الحكم : "الأصل صور قائمة وأرواحها وجود سر الاخلاص فيها" . ويجب أن تتخلى في أصنافنا نفع الغير لقوله صلى الله عليه وسلم : "خيركم أنفعكم للناس" ، فالتدين الحقيقي هو العمل من أجل نفع المجتمع . وانتبه هذه الفرصة لتنتهج إلى الله بالدعاء أن يوفق الله السيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك فيما هو بسبيله من عمل في الداخل أو الخارج ، وأن يعطى الخير على يديه ، وأن يوفق جميع العاملين معه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

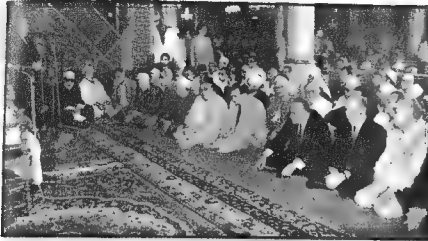


جموع الطرق الصوفية شملت في الموكب الصوفي الكبير

يحم الشير كله .  
وكان صلى الله عليه وسلم يدعو لتهمة إلى العمل ، ويقول : "أفضل ما أكل الصديق من كسب يمينه" ، والعلم والعمل هما جناحا التقدم في المجتمع .  
وكان صلى الله عليه وسلم آية في الرحمة ، يقول تعالى : "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" ويقول صلى الله عليه وسلم : "نحن أمة الرحمة" ، وجاء نذر من أصحابه إليه قائلين : "إننا لنرحم أبائنا وأزواجنا وأهلينا" فقال : ما هذا أريد ، إنما أريد الرحمة العامة" وهو يشير إلى أن الرحمة يجب أن تكون في نسج المجتمع كله .

وكان صلى الله عليه وسلم يعلم ، ويدعو إلى الأخذ به ، وإليه العلم في الإسلام هو العلم بأحكام الشريعة فقط ، وإنما العلم هو كل ما أزال جهلا ، وهو العلم بأمر الدين والدنيا ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : "أنتم أعلم بشئون دينكم" ففتح بذلك الباب واسعا أمام استنباط علوم الدنيا ، ويقول صلى الله عليه وسلم : "طلب العلم فریضة على كل مسلم ومسلمة" ويقول في دعاء له : "اللهم اجنى العلم ، وزينى بالعلم ، وكرمنى بالتقوى ، وجعلنى بالعافية" .

# احتفالات المشيكة العامة للطرق السوداء



د. النفلاني يلقى كلمته في الاحتفال

الله لمذاك بأصعب من الشاة المذبوحة  
السلوطة المضوية التي دست المرأة  
اليهودية فيها السم لتمتص أن كفت نيبا  
لم لا فسلكت الشاة المذبوحة فقلت  
لا تكلفي .. فاني مسومة .. بأبي أنت وأمي  
يارسول الله لو لم تجالس إلا كفا لك  
ماجستنا ، ولولم تنكح إلا إلى كفة لك  
ماكانت إلينا ، ولولم تاكل إلا كفا لك  
ماراكت إلينا ، ولكن جالستنا وراكنتنا  
ونكحت إلينا وركبت الصار وأردت خلفك  
ورفعت طامحك على الأرض تواضعا منك  
يارسول الله .

بهذه الكلمات التي تقترب من مكان  
النوبة ندرك أنه لم يكن من قبيل المصادفة  
أن تختار الجزيرة العربية موطناً لل دعوة  
الإسلامية ، وأبسن من قبيل المصادفة أن  
تكون أمة أمية ، وليس من قبيل المصادفة  
أيضاً أن تختار الجزيرة العربية محيطاً  
للحبي لانها في وسط الدائرة ترسل  
أشعتها للعالم ولأن الفرس كانت فيها  
فلسفت واسطير وخرافات ، وكان الروم  
فيهم فلسفة جاشنة ، وكانت الجزيرة هادئة  
إلى حد ما ، وشاء الله أن تكون أمة أمية  
حتى لايقال أن دعوتهم أخذت من ثقافة ما  
من شرق أو غرب كان أمياً حتى لايقال أنه  
أخذ عن غيره "وملكت تتكلم من قبله من  
كتاب ولاتقطعه يمينك إنن لا زلت  
إبميطين" .. هكذا اختاره الله تعالى .  
أقول قولي هذا واستغفر لي ولكم  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كما أنشد الشيخ محمد الهلوي  
فلاسل من المدائح النبوية وخدم  
الإحتفال بكتابة أبيات من الذكر الحكيم

وحين تعرف الأمة هذه التعاليم التي  
وحدتها من فرقة والتي جمعها على  
الهداية والتي أخرجتها من الظلمات إلى  
النور ، والتي أخذت يبيدها إلى مرأى  
الامن والسلام . أن الألوان ألفتنا في كل  
الأرض أن تعيش هذه الأيام المباركة وهي  
حريصة على أن تعرف قدر نبيها . لقد كان  
سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه حرياً  
ومجتهداً حين لحق الرسول بالرفيق الأعلى  
ﷺ أن يرسخ مكانته في الأمة فراح يقول  
معلناً كرامته وما أيداه الله به من معجزات  
: بأبي أنت وأمي يارسول الله لقد كان  
جذع تخبط الناس عليه فلما كثر الناس  
أخذت منيراً لتسمعهم فمن الجذع وبكى  
وغل يبكي حتى وضعت يدك الشريفة  
فأسكن فامتك أوى بالحنين إليك لما  
فارقنا .. بأبي أنت وأمي يارسول الله ،  
لقد بلغ من فاضلتك عنده أن أهل الدار  
وهم بين أحبابها يظنون يتمنون أن يكون  
قد أطاعوك يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا  
الرسول ، بأبي أنت وأمي يارسول الله لأن  
كان الله أعطى نوحاً عمراً طويلاً ، فقد  
أعطى مع قصر عمر أكثر من أتبع نوحاً  
مع طول عمره ، بأبي أنت وأمي يارسول  
الله ، لأن كان الله أعطى سليمان الريح  
غروباً شهور ويواجهها شهر فمذاك بأعجب  
من البراق حين سرى وتعرجت وهدت من  
ليلتك تصل في مكة . بأبي أنت وأمي  
يارسول الله لأن كان الله أعطى موسى  
حجراً تتقير منه الأنهار فمذاك بأعجب  
من الماء حين ينبع من بين أصابع  
الشريفة ، بأبي أنت وأمي يارسول الله لأن  
كان الله أعطى لمسيى أبراه الأكمة  
والأبرص يؤذن الله وأحياء الموتى يأنن

كما ألقى الأستاذ الدكتور أحمد عمر  
هاشم كلمة بهذه المناسبة قال فيها :  
بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة  
والسلام على أشرف المرسلين سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .  
أيها الأخوة المؤمنون نعيش أيام سيدنا  
المصطفى ﷺ أيامه المباركة ولا نقول أننا  
نعيش ذكرى ، فالذكرى تعيش في قلوبنا  
ووجداننا في كل لحظة وفي كل حين ، وفي  
كل زمان وفي كل مكان ، وفي كل وقت  
تصدق فيه مآذن الإسلام يشهدها  
التوحيد ، وتتعالى المآذن في وقت الصلاة  
معلنة الشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن  
سيدنا محمداً رسول الله فخر رب العزة  
اسمه واسمه ، وتزداد لك في كل حين ،  
فذكراه خالدة باقية .  
أخبر عليه للنوبة خاتم

من الله يهون لروح ويشهد  
فضم الله اسم النبي إلى اسمه  
اذ قال في النفس المؤذن أشهد  
ورق له من اسمه لهجله  
فلو العرش محمود وهذا محمد  
في ذكراه ياسيدي يارسول الله تلك  
الذكرى العظيمة المجيدة تلك الأيام  
المباركة الطيبة ، نقترب فيها من هديك  
نقترب فيها من تعاليدك ، نذرف بها قدر  
نبينا وميزلتك الشريفة التي أنبأتنا بها رب  
العزة وأنبأتنا إياها في كتابه الحكيم  
والأجملوا دعاء الرسول بينكم كدعاء  
بعضكم بعضاً ، "لا تقفوا بين يدي الله  
ورسوله" فيأتي هو غير مغادر ويقول الله  
سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من يتقبل  
عنه الذين ، وأول شافع وأول مشفع ..  
يقول الإمام النووي رحمه الله وهو يشرح  
هذا الحديث أن قوله أنا سيد ولد آدم  
يقفه تلقائياً ، فقد قال في حديث أخر أنا  
سيد ولد آدم ولا فخر ولما قال ذلك  
ليعلمنا مكانته التي أحله الله إياها وأمره  
أن يبلغها لأمة فلم لم يبلغها لأمة لأن قد  
أخفى أمر أمره الله تعالى أن يبلغه للناس  
، فمن أجل ذلك نعيش هذه الأيام ونحتفل  
بها . ونعلن فيها قدره وميزلتك ونتعرف على  
تعاليمه ونتمثل هذه الحياة المباركة حتى  
تتفرج الأزمة وحتى تتملك الكرب ، وحتى  
يبن الله على أمتنا الإسلامية بنصره وتفتح  
مبين لأننا حين نعرف قدر نبينا ﷺ ،



اما في المؤتمر فقد اختلف ايضا بالقرآن الكريم ثم الى الشيخ عبد الجليل التهامي مستشار الدعوة بوزارة الاوقاف كلمة قال فيها :

في هذا اللقاء الطيب المبارك الذي يضم هذه الصفوة التي جئت واجتهدت لتصل إلى رضا مالك الملك عز وجل يسعدني أن أتحدث من ميلاد خير البرية ﷺ وأن ميلاد النبي ﷺ يحرك في نفوس المؤمنين جميعا الشوق والحنين إلى سيدنا رسول الله ﷺ ، ونحب في هذا اللقاء أن نتخفف من ثقل هذه الحياة التي كانت تصعب ظهورنا ، نتخفف من عناينا ومتاعها ، وألماها ونطلق بالقلب والذراع والروح ونبتعد عن هذه الحياة .. نتخلى الصحراء الواسعة والجبال العالية والصحبات الواسعة ولا نترسخ لنا بقرار إلا أمام البروضة المطهرة التي تضم صاحب الذكرى ﷺ نلق امامه خاشعين متواضعين معتزين بمكانته عند ربه ونناجيها بقول القائل .

ياخير من دنفت باللقاء اعظمه فطاب من طيبهن الكام والاكم نفسي الفداء لغير أنت ساكنه فيه الخلاب وفيه الطور والكرم امام سيد الخلق نناجي بهذه الايات ونقول له يا صاحب الذكرى أنت الذي صممت الارضاع ببيلاك والسمت المجتمعات بتشريعك وانت الذي حاربت الباطل وانصاره بهجادك ، وبلغت راية العدل والمساواة في الدنيا كلها ، فأوى إليك الضعفاء واليتامى والأرامل والمساكين يستضيئون بنورك ويتسمنون العدالة بتشريعك فطوبت بينهم وتحدث معهم وطلبت من بارئ السموات والأرض أن تعيا معهم وأن تصوت معهم وأن تصدح يوم القيامة في جمعهم فقلت اللهم أحيى مسكينا وامتنى مسكينا وامشركى في زمة المساكين .

أيها المؤمن : في هذا اللقاء اقول لك ان الثور الذي يشع من المدينة المنورة ويبدو من بلاد السعودية ويظهر نوراً وأضحا على قمم جبال أمهاته من نور صاحب الذكرى ﷺ وأن تلك البلاد ما تربعت على عرش قلوب المؤمنين الا بجهود صاحب الذكرى ﷺ في هذه البلاد .

فرسول الله ﷺ الكلمات تميز عن أن تمتدحه وتعجز الائمة عن أن تبين فضائله ويكفيه أن الله عز وجل من فوق سبع سموات يقول : لقد جاعكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين روف رحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .  
وانشد المبتذل الإذاعي الشيخ ابراهيم الاسكندراني فاصلا من الإيتالات الدينية والمدائح النبوية .  
ثم بعد ذلك قال الشيخ احمد صبري الفرغلي قصيدة عنوانها «حروف الهجاء في مدح خاتم الأنبياء» منفورة في غير هذا المكان .  
ثم كتبت كلمة المجلس الأعلى للطريق الصوفي القاهما الشيخ حسن الشناوي شيخ الطريقة الشنوية الاحمدية وعضو المجلس الأعلى للطريق الصوفي والتي قال فيها :

إن الناظر في سيرة الحبيب محمد ﷺ يجدها كالحديقة الفناء اشجارها كثيرة ، وأزهارها متنوعة ، وأني في هذا المقام سأختار زهرة من زهرات النبوة امتص رحلتها ، وأرجو من سيدي أن يسمح لي في أن اتكلم مع ضملي وعدم قدرتي رسولنا ﷺ يخبرنا عن نفسه فيقول "إنا الرحمة المهداة" صدق رسول الله ﷺ والى سبحانه وتعالى يقول : لقد جاعكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين روف رحيم ، ويقول مولانا في موقع آخر « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » حقيقة لقد كانت رسالة رسول الله ﷺ رحمة للبشرية جمعاء انقاذها من وهنتها . وأشرجهما من الظلمات الى النور .

رسولنا ﷺ كان رحمة قبل أن يولد . كان رحمة وهو في بطن أمه ، وكأنه كان يتأمل ما سيلقى عليه ، وهو قول الله تعالى « وال رب أرحمهما كما ربياني صغيرا » كان رحيما بأمة السيدة أمية بنت وهب يريد لنا التاريخ انها قالت انها لم تجد في حمله رجما ولا ألما ولا تعباً كما تجد النساء ، فكان رحمة بها قبل أن يولد . ولما شب عن الطوق كان رحمة بأهل مكة . فقد تهذمت الكعبة وتم بناؤها واختلف رؤساء قريش فيمن يضع الحجر

الأسود مكانه ، وكادوا يقتتلون لولا أن من الله عليهم بالرحمة وهو الرسول ﷺ قبل أن يبعث فقالوا لبعضهم تحكم أول داخل علينا ، فكان أول داخل سيدنا رسول الله ﷺ فلما أخبروه الخبر طلب رداء ووضعوه على الأرض ، ووضع بيده الشريفة الحجر في وسط الرداء ، ثم أمر رؤساء القبائل بأن ينفخوا بالرداء ويروفوا الحجر إلى ما جاعوا إلى مكانه فأخذهم ﷺ ووضعوه بيده الشريفة في مكانه الشريف وبذلك كان رحمة لأهل مكة وعدا لأهلهم عن الخلاف والقتال .

اما رحمة ﷺ بالأمة الإسلامية فقد اخصه الله سبحانه وتعالى بوصفين من أسمائه « بالمؤمنين روف رحيم » ولم يزل هذا الشريف أحد غير رسول الله ﷺ وقد نال الكثير والكثير مما لا يتسع المقام . رحمة ﷺ لم تكن خاصة بالجنس فقط بل تعدت هذه الرحمة إلى الجن ، استمعوا لقول المولى سبحانه وتعالى « قل أوصى الله أن استمع نذر من الجن فقالوا أنا سمعنا قرأنا عجا يهدي إلى الرشاد فأمنا » به إلى أن يقول المولى سبحانه وتعالى « وانا أنا المسلمون وما القاسطون فمن أسلم » أي من أسلم - وأتبع الرسول - أولئك تنصروا يرشدا .

ان كانت رحمة رحمة بالجن من أمن به ، تعدت رحمة ﷺ الانس والجن إلى الحيوان يقول ﷺ « ما من مسلم يفرس فرسا أو يزرع زيارا فيأكل منه إنسانا أو جهونا أو طيرا أو بهيمة إلا كانت له صدقة » هذه الرحمة لمن يزرع ولمن يأكل من الزرع .

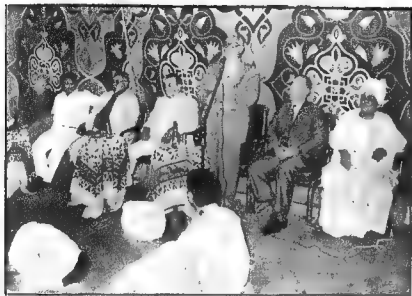
ورسولنا ﷺ يحض على الرحمة بالحيوان يقول ﷺ «عذبت امرأة في هرة حبستها لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض» من يستمع إلى هذا الحديث يحسن ويمسلى الحيوان الأعجم .

وتعددت رحمة الرسول ﷺ الانس والجن والحيوان والخلق والملكوت يقول جبريل عليه السلام عندما سئل هل أصابك من رحمة شيء قال نعم كنت خائفا فأمّنني الله .

ان كان رسولنا ﷺ رحمة مهداة لنا ان من الواجب علينا أن نكون جميعا من الصليعين حقا ، وإذا كنا محبين للرسول نكون في نفس الوقت مطيعين لتعاليمه صلى الله عليه وسلم .

# احتفال بالمولد النبوي الشريف

## الطريقة الرفاعية



صورة للماضرين ود. أبو الوفا الفلذاني يتحدث في الاحتفال

وبين الصواب والخطأ، هذا النور هو فيصل التصوف، والتصوف يقوم على هذا النور.

إن أهل التصوف يذكرون أن هذا النور هو أساس الطريق كله، وهو المشار إليه في الآية الكريمة التي ذكرناها في أول الحديث "لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين"، فالنور هو النور المحمدي، وهو الذي يعتد به أولياء الله والدعاة المستنيرين.

أذكر في هذا الصدد أن الأخلاق هي أساس الدعوة لقوله صلى الله عليه وسلم: «إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق». وقال - صلى الله عليه وسلم -: «أدبني ربي فأحسن تأديبي». فما لم يتخلق الإنسان لا يأتي منه رجل أبداً، لا يأتي منه شيء، وإذا فُزن أولئك الشباب الذين يدعون إلى الله يجب أن يضعوا في اعتبارهم التخلق، ما لم يتخلقوا بخلق الرحمة، وما لم يتخلقوا بخلق الرِّفق إلى الله لن يكون منهم شيئاً.

هنا نجد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان لا يكره أنساناً طلي معتد لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي.

والتحقق يعني التيقن، التيقن مما جاء به الإسلام، والتيقن وسيلته أما الصفة والبرهان أو الذوق والعيان، والذوق والعيان هما وسيلتنا إلى المعرفة، وإذ كان الصوفي (من ذاق عرف) ، وقول الصوفي هذا مستند إلى حديث صحيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه: «من ذاق - أي ذاق طعم الإيمان - رضى بالله ربا وبصعد رسولا، وبالإسلام ديناً» ذاق الذوق، فالتحقق معناه الذوق، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعائشة بن سراقه: «لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك»، قال حارثة: لقد أسهرت ليلي، وأظلمت نهاري وبت أنظر إلى عرش ربي بارزاً فكأنني انتظر إلى أهل الجنة في الجنة ينتعمون، وكأنني انتظر إلى أهل النار في النار يتعانون فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا حارثة لقد عرفت فارقهم، فالمعرفة تتحقق هنا بالدعوة إلى سبيل الله على بصيرة.

التحقق الذي أشار إليه ساداتنا من الصوفية مستند إلى قول الله تعالى: «ومن لم يعمل الله له نوراً فما له من نور» هذا النور الذي يقف فيه الإنسان بين الطاعة والمعصية وبين الحب والإيمان

احتفل الحاج مصطفى الشريف الرفاعي وكيل المشيخة العامة عن المرح وعزبة النخل بالمولد النبوي الشريف، وقد بدأ الحفل كما اختتم بآيات من الذكر الحكيم وتكلم فيه كل من سعادة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفلذاني، الأستاذ شفيق مشايخ الطرق الصوفية والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر، كما قدم الشيخ محمد الهلباوي فاصلاً من المدايح النبوية.

ونشر فيما يلي كلمة كل من الدكتور أبو الوفا الفلذاني، والدكتور أحمد عمر هاشم.

أولاً: تحدث الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفلذاني قال:

نبتع اليوم في ذكرى مولد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى في كتابه الكريم: «لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين»، قال المفسرون النور هو محمد صلى الله عليه وسلم، والكتاب المبين هو القرآن، ما جاءنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيدة صحيحة نور، وما جاءنا به من شريعة كاملة نور، وما جاءنا به من خلق وسلوك نور، فليعلمنا إذا أردنا أن نكون مجدين أن نطيع في سائر أنواره صلى الله عليه وسلم.

يقول الله تعالى: «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» على بصيرة.. يجب أن نتوقف عند كلمة على بصيرة ماذا تعني العبارة يقول الراغب الأصفهاني أن قول الله تعالى على بصيرة يعني المعرفة بالله والتحقق، فالمعرفة بالله أساسها توحيد الله تعالى ومعرفة الله صانعاً قادراً معرفته نادراً متعزاً ومسايراً العقائد الأخرى من الإيمان بكتب الله وبرسوله وبالقدر خير به، وبغير ذلك من العقائد التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمعرفة هي معرفة بالله تعالى، معرفة بأسمائه وصفاته جل علاه.

« من لا يجرم احدا ، كان إذا أراد أن وجه نقده إلى أحد قال من على المنبر ما أقوام يقولون كذا أو يفعلون كذا ، كان قول الله صلى الله عليه وسلم في هذا : لا يمكن أن يكون شعور إنسان .. أين أنا وما زلت الآن من تكفير للمسلمين ومن تكفير للمسلم ، وأين هذا من الآن من إزاره شبيهة بأزاره الخوارج أمثال هؤلاء الذين يدعون أنهم دعاة .. كلامهم لا يخرج عن كلام الخوارج السابقين الذين كانوا عليا رضى الله عنه وكبار الصمبية ، وكان الامام علي يرسل إليهم ابن عباس يجهلهم وينبههم إلى الصواب لكنهم كانوا يسجدون ابن يتركهم ابن عباس يرجعون إلى ما كانوا عليه ، هؤلاء يكفرون بارتكاب الذنوب وهو رأى مرفوض في الاسلام ، مرتكب الكبيرة لا يكفر ، وإنما يفسد ، ولفظ بين الكافر والفاسق ، أنت حين تشرب الضمر تكون فاسقا ، والفاسق يستأبط أما أن تكفر الناس بارتكاب الذنوب فهذا مالم يعرفه الاسلام .

هناك أمر آخر وهو فتح باب الرجاء في الصوفية يفتحون باب الرجاء في الله ، لا يستعظمون ذنوبهم ، وقد قال ابن عطاء الله في الحكم « لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الخلق إلا فان من رأى ربه لكثرة استغفر في جنب كرمه ذلك » ، والرجاء كما يقول أيضا في الحكم مقامه ذنب ، فانت إذا أردت أن ترجو الله وأن تصل إلى ثوابه فليكن أن تحسن لقلبك بالله وأن تمضي قدما إلى طريق الله ، وأنت تتخلل عن الذنب ، وليس معنا هذا أن الذنب أمر يثاب الناس عليه لا إنما الذنب قد يقع على سبيل الهفوة ، فانت إذا وقع منك الذنب يجب أن تستغفر الله تعالى وترجع إلى طريقه تعالى بأسرع ما يمكن .

هناك أمر آخر هو أن الصوفية أشاعوا الحب في الله ، فالحب عند الصوفية يشمل أنواعا مختلفة ، فهناك حب الله تعالى وهو أعلى درجات الحب ، وهناك حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهناك حب أهل البيت ، وهناك حب سائر المسلمين .

هذه المعاني تغيب عن أولئك المتطرفين الذين يدعون إلى الله ليس على بصيرة فاما قلت أن الصبغة تمنى المعرفة بالله حقا ، وقد قال الامام لفر الدين الرازي أن الدعوة إلى الله إذا لم تقتنر بالتخلل كانت غرورا ، كانت معنى الغرور ، فانت يجب أن تدعو إلى الله على بصيرة على تخلل كامل بأخلاق رسول الله - صلى الله عليه وسلم

أمر آخر انتهى به حديثي هو أن الصوفية قالوا أن الدعوة إلى الله تكون بالمقال وبالحال ، ليس بالمقال فقط إنما يجب أن يكون حاله التلويح ، فيصير حالك منك إلى غيوك ، فانت إن طلبت بأن تلتقي نفسك من الأدران وأن تلتقي بالله ، فإن تكون تقواك هي حظيرة لجناب الآخرين إلى حظيرة الدين ، وهذا هو معنى الاقتداء الذي أشار إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « أسامعي كأنهم بهم بالهم اقتديتم » ، هذا هو معنى الاقتداء ، والاقتداء مهم جدا ، هذا الذي أقول وهو الدعوة بالحال عبره ابن عطاء الله السكندري في الحكم بقوله : « كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب التي مائة بيز » يعني إذا كان قلبك مكسوا بالانتماء خرج الكلام وهو كسوة بكسوة الايمان وإذا كان قلبك فيه طاعة الله خرج لكلام مكسوا بطاعة الله وهكذا يصل الكلام إلى القلب .

هنا نجد أن أولئك الصوفية كلام عظيم وتجد أن أولئك النفر من الشباب المتطرف الذي سار إلى الدعوة إلى طريق الله وهو لا يتخلل ولم يتخلل بالحال ولم يتخلل بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم « الايمان ما وقر في القلب وصدق العمل » لابد أن يصدق العمل ما في نفسك .. ما في بالك ، فانت أن الصوفية منهجه في الدعوة منهج سليم ، يدعون إلى الله تعالى بالمقال وبالحال .

الهم انقلنا توفيق الطاعة ويعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرية واكرينا بالهدى والاستقامة وسدد السنننا بالصواب والحكمة واغضض ابصارنا عن اللجور والخيانة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**ثانيا : كلمة الاستغفار الدكتور احمد عمر هاشم قال فيها :**

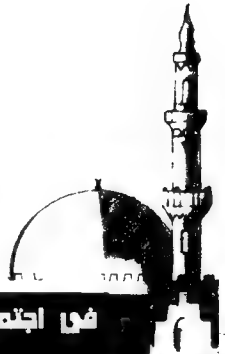
بعد هذه الجرعة الروحية التي امتعنا بها واستجلت بها ، بعد هذه الكلمات الطيبة التي سمعنا بها في أفاق التصوف الاسلامي نعيش بعدها وفي رحابها مع ذكرى سيد الأوائل والآخرين ، سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وآتم السلام وهذه المجالس التي تقام احتفالا بذكرى ميلاد سيد الخلق صلى الله عليه وسلم نحن في الواقع وإمتنا في أمس الحاجة إليها حتى نعرف مكانة سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وحتى نعرف مكانتنا نحن أمته التي جعلها الله خير أمة أخرجت للناس لترفع راية التوحيد في الأرض ، وأن تكون شاهدة على أمم الأرض ، أما مكانة دين الله سبحانه وتعالى قبل خلق

الخلق وقبل إرسال الرسل . وفي عالم الذر وفي جميع القلوب جمع أرواح النبيين والمرسلين والرحم كل واحد منهم أمام رب العزة إذا جاء هذا النبي الذي يسبقه به النبيين أن يؤمنوا به وأن يردوه فاخذ الله عليهم العهد والميثاق ، ثم أقروا وأخذ بعد ذلك عليهم العهد والميثاق ولم يكتف بذلك سبحانه وتعالى بل شهد بنفسه معهم « وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم من كتاب وحكمة ، ثم جاعكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه » قال القرآن وأخذتم على ذلك إصري قالوا أقرونا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ، وشهد رب العزة سبحانه وتعالى ، هذا منذ متى منذ الأزل في عالم الذر ، فإذا ما تقدمت الحياة ، وبدأ النور الانساني على آدم يتكون ضمن العناية الالهية رسالتنا على أول خلق الله وخاتم رسول الله ، أول خلق الله نعم .. ألم يقل صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح كنت نبيا وأنا ذر من جنات في طينته كان في ضمير الغيب ، كان منذ الأزل ومن أجل ذلك انصبت تلك العناية الربانية .

هل هذه عظمتي تتركها في موقف ميلاده وذكره دون أن تفلح من نورها ودمعها ، يا مريد حياتنا وما يتفنى في كل افاق هذا الوجود المتناصر العائز ، الوجود الذي يصرع القوى في الضعيف ويغترس الغنى في الفقير ، وتتصارع دول وأمم ، نحن في أمس الحاجة إلى هديك يا سيدي يا رسول الله ، لتسبح هذه الأمة وتجمع شتات هؤلاء الذين تشتتوا في الحياة ، لتعود إلى امتنا من أمة روت من بعض الذين ينتمون إلى دينك الذي يدعو إلى الرحمة والأمان والسلام .. لقد من الله تعالى على هذه الأمة لأنها التي ستعمل بقية الايمان في الأرض .. من الله عليها بهذا النبي لما حاسبها وما عاقبها ولا أخفاها في دنياها كما أخذ الامم السالفة ، وهذا كله من أجله صلى الله عليه وسلم ، الأمة الوجودية التي نجماها الله من عذاب الاستئصال بسبب ما تركه في هذه الأمة ، من أجل من ؟ من أجل خير خلق الله الذي بعث من أجلها ، ولذلك هذا الكلام لا أقوله من عدى ، ولكن القرآن يقول « وما كان الله ليضلهم وانت بهم » ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » ، جدير بنا أن نتقبل بهذا الرسول العظيم ، ولكن ليست احتفالاتنا إليها السادة جلسنا تنتهي بشقاء اخوانها لكن احتفالاتنا القلبية لاشرف انبيائها تهدي به .. أن نتعلم من أخلاقه .. أن نتقدي به ، أن نستجيب له حين يأمرنا والسلام عليكم ورحمة الله .



بسم  
فؤاد  
السيد



## في اجتماع الجمعية العامة للطرق الصوفية

# مقدمة

والهرسك هو وجود عشرات الآلاف من الأطفال الذين فقدوا عائلاتهم . وقد نشطت بعض الهيئات الأجنبية لجمع أكبر عدد من هؤلاء الأطفال وتحويلهم إلى أماكن معينة بحجة رعايتهم رعاية طبية واجتماعية ولكن الواقع هو تربيتهم تربية تخالف تعاليم الدين الاسلامي .

وان بعض بيوت التبشير عرفت كيف تستغل فقر بعض الاسر الاسلامية في الهند واندونيسيا وغيرها وتغريهم بحجة علاجهم وتعليمهم في بلادهم حيث تتولى منظمات تبشيرية تربيتهم وتعليمهم وهذه المنظمات تتمتع بنفوذ كبير وباموال ضخمة يشرف عليها الفاتيكان .

وهكذا يفقد المسلمون كل عام الآلاف من أبنائهم بسبب الاهمال وعدم المبالاة وحرص بعض المسلمين الاترياء على صرف اموالهم على

المسلمين مستهدفون لاعمال الابادة بوسائل مختلفة وان ما يحدث في الصومال هو نتيجة مؤامرة مريبة لقتل أكبر عدد من المسلمين هناك تحت وطأة الجوع الذي نجم عن الحرب الاهلية المفتعلة .. ونظرة إلى ما يحدث في جنوب السودان حيث يشجع اعداء الاسلام انفصال الجنوب عن الشمال واشعل نار الفتنة هناك وقال آخرون ان احتلال اليهود لفلسطين ما هو الا وسيلة للحيلولة دون قيام دولة اسلامية في هذه المنطقة .

واكد الجميع ان الغرض من هذه الاعدامات هو عرقلة الجهود التي تبذل في العالم الاسلامي لدعم نشاطه الاقتصادي والسياسي والثقافي حتى يظل متخلفا عن ركب الحضارة .

هل هو عمل انساني خالص ؟

وأشار رئيس التحرير إلى ان اخطر ما اسفرت عنه حوادث اليوسنة

● شهدت الاجتماع السنوي الاخير للجمعية العامة للطرق الصوفية بقر المشيخية العامة للطرق الصوفية برئاسة د. ابو الوفا التفتازاني .

وما كاد المجتمعون ينتهون من مناقشة التقرير السنوي المعتاد لنشاط المشيخة حتى بدأ الاعضاء يستعرضون الاحداث الخطيرة التي يتعرض لها المسلمون في مختلف انحاء العالم وبخاصة في اليوسنة والمهرسك ، وكان رأي الجميع ان المسلمين في جميع انحاء العالم لم يتخذوا الاجراءات التي تعبر عن غضبتهم الدينية والانسانية ضد هذا العدوان الاثم والذي لم يسبق له مثيل .

وعلق السيد احمد القصبي عضو المجلس الصوفي الاعلى بقوله : اود ان الفت نظر الاخوة إلى ان جرائم الابادة لا تقتصر على اليوسنة والمهرسك وقد اكدت الاخبار التي تنشر في جميع انحاء العالم إلى ان



د . التفاتاني يتحدث في اجتماع الجمعية العمومية

المصرية في رسالة الى الامين العام  
للأمم المتحدة :

« لقد هال شعب مصر ما يشاهده يومياً في وسائل الاعلام المرئية من أعمال العنف ضد الأبرياء الأمنين في البوسنة والهرسك .. ويدأ الشعب المصري يتسائل عن مدى مسئولية المجتمع الدولي والأمم المتحدة في السكوت على هذه الأعمال والتي أقل ما توصف بها أنها أعمال قتل جماعي لمواطني البوسنة والهرسك المسلمين منهم وغيرهم ، وتطالب مصر بشدة قيام الأمم المتحدة على وجه السرعة بتوفير الحماية اللازمة لشعب البوسنة والهرسك واجبار المعتدى على الانسحاب ..

○ ولكن هذا النداء ذهب ادراج الرياح وقلت طغلات الصليبيين تصعد المسلمين ، ولو كان هناك اتحاد للدول الإسلامية التي تضم أكثر من ألف مليون ومائتي ألف مسلم يتكلم نصف انتاج البترول في العالم لقام هذا الاتحاد بعمل جماعي يرد به على هذا العدوان ..

○ وقد سجل التاريخ أنه على مدى قرن ونصف منذ منتصف القرن الثامن عشر حتى بداية القرن العشرين كانت البوسنة والهرسك حقل النزاع ومحرك الحرب بين كل القوى الصليبية وبين هؤلاء المسلمين لأن مسلمي البوسنة والهرسك كانوا أشد الأديبيين اسلاما وأكثرهم اصراراً عليه وتمسكاً به أمام كل المؤامرات الصليبية .

● ولماذا كان هذا الاصرار من مواطني البوسنة والهرسك على تمسكهم بالاسلام ؟

التي تدبر للمسلمين في انحاء العالم الاسلامي وحث المسلمين القادرين على التبرع لفتحها الاعتداء وان يكون ذلك تحت اشراف وزارة الارواق .

○ وعقب الانتفاء من اجتماع الجمعية العامة طالب بعضهم أن تلقى المجلة مزيداً من الاضواء على حقيقة الوضع الراهن في البوسنة والهرسك وبخاصة وضع المسلمين هناك ومدى تمسكهم بدينهم بعد أن تعرضوا لهذا العدوان الشنيع على انفسهم واموالهم واعراضهم ومقدساتهم الاسلامية .

وقال رئيس التحرير :  
● لعل اصدق وصف على حالة المسلمين هناك يتمثل في قوله تعالى : "وتنبؤكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والانس والشرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون" ..

○ ○ ○

● وأن اصرار الشعب المسلم هناك على تمسكه بدينه هو سر استمرار العدوان وشياعته حتى أن يوهن هذا العدوان من عزيمة الشعب أو يزعزع عقيدته الراسخة ..  
وإن اصدق وصف لحالة هذه البلاد المؤسفة ما قاله وزير الخارجية

ملذاتهم وشهواتهم في أوروبا واقترح بعض الماضيين العامة منظمة اسلامية لانقاذ ابناء المسلمين من القوقاز في براثن التبشير ، وبخاصة أن بعض الدول الاسلامية تستطيع ان تدعم هذه المنظمة حالياً .

### دور الاعلام

وجاء الحديث عن دور الاعلام . فقال الدكتور التفاتاني أن الاعلام في مصر قد قام بدور كبير في تغطية حوادث البوسنة والهرسك ولا يغوتى في هذه المناسبة أن أسجل أن مجلة التصوف الاسلامي كانت في مقدمة المجلات التي تناولت احداث البوسنة والهرسك بمسجده قيامها وكانت تقيقاتها دقيقة ومزودة بالمقتات والارقام والصور .

واقترح اخرون أن تقوم بعض الهيئات الدينية القادرة على تبنى بعض اطفال ضحايا العدوان الاثم على البوسنة والهرسك .

كما اقترح البعض مناقشة جميع وسائل الاعلام في العالم الاسلامي وكل المجالات الاعلامية ضد الاعتداءات المتكررة على المسلمين واقتروا امداد بعثات اعلامية لهذه المناطق ونقل صورة عما يحدث هناك ونشرها في جميع انحاء العالم واقترح البعض ايضا أن يقوم الدعاة في أي مكان بإلقاء الوعي الديني للاخطار

## صورة صوفية

ان التمسك بالاسلام يرجع الى انهم عرفوا قبل الاسلام - (البوسناق) وكانت لهم في نصرانيتها كنيسة خاصة نات عن عقائد الكاثوليك والارثوذكس فكانت اقرب الى التوحيد فلما جاءهم الاسلام .. صاروا اكثر استمساكا به باعتباره اخر ما نزل من السماء طبقا لما كانوا يعتقدون .

- وازداد عدد المسلمين (البشانقة) (ومسلمون غيرهم) وازدادت صلتهم بالعثمانيين الذين هربوا لنجدهم من وحشية الصرب والارثوذكس والكاثوليك على السواء ..

○ وامام اضطراب الخلافة العثمانية على التنازل عن هذه البلاد وامام تآمر العالم عليها فإن المسلمين فر بعضهم ويقي البعض يتحرضون لكل الوان التشكيل حتى يهنا هذا ..

● واذا تذكرنا التاريخ فلننا نجد ان المسلمين في البوسنة والهرسك بذلات مستهدفون في اغلب الحرب العالمية الاولى قام الصرب بعمل مذابح جماعية لمسلمي البوسنة وقلعوا بحرق ٢٣٠ قرية مسلمة وقتل الآلاف المؤلفة نساء وشيوخا واطفالا مظما يحدث الآن الامر الذي ادى الى هروب ٣٠٠ الف مسلم من البوسنة فرارا من الموت .

● في عام ١٩٤١ قام الصرب ايضا بدمج ٦٠,٠٠٠ "ستون الفا" وقلعوا بهم في نهر الفولجا وتحول النهر الى نهر من الدماء مظما فعل القتل باهل بغداد عندما دخلوها .

● في بداية معركة الاياد لمسلمي البوسنة والهرسك قام الجيش الصربي بالهجوم على الكروات (الكاثوليك) وعند هذا قلت الدنيا ولم تعد وقام بلجا روما بشجب الهجوم الصربي على كرواتيا وذهب الى المجر التي تبعد ٣٠ كم عن كرواتيا لوقف الحرب ولم تستطع الامم المتحدة التي صنعت الآن تصاما وينصب كل منها على ارسال المعونات الغذائية لشعب مقتول وببيل بل ارسلت على الفور الميعونين والمصونات وقوات لحفظ السلام بلغت ١٤,٠٠٠

جندى حتى تم وقف اطلاق النار بسدق معادعا الصرب الى تحويل دفة الهجوم والمعارك والايادة للشعب المسلم في البوسنة والهرسك .

● ولأن الدولة الفتية المسلمة الجديدة البوسنة والهرسك لم تستعد بعد بالتمسك فقد انطلق الصربيون واستولوا على كل المدن التي في طريقهم الى سراييفو العاصمة وبعد عشرة ايام فقط سقطت ٨ مدن امام جحافل الجيش الصربي الذي يعتبر رابع قوة عسكرية في اوروبا كلها من حيث التسليح وهدد الجيش والقوة والمدن هي بيلينا وزورنيك ومودريشا وموسلستار وموتنشا وغورادزه وبوسلنسكي وكوبرس .

● تدور المعارك الآن بصورة وحشية في العاصمة سراييفو حيث تصعب العاصمة يوميا بالمدافع الثقيلة والهاون وتقوم الميليشيات الصربية بعمل المجازر والذبايح التي تشيب لها رعوس الولدان .

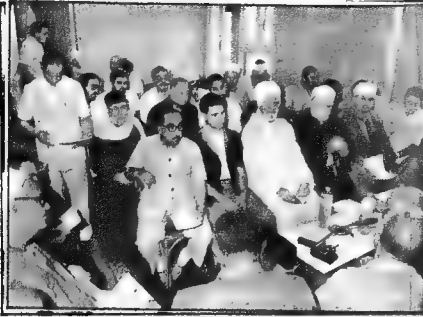
● يقول الدكتور سليمان او غليانين ان البرنامج القومي الصربي الذي تم اعلانه عام ١٨٤٤ . تجدد مؤخرا في برلمان صربيا حيث صدر مرسوم يدعو الى تطهير سنجاق والبوسنة والهرسك وكوسوفو من المسلمين والكاثوليك ولذلك فإن الادعاء بان المعارك التي تدور في البوسنة والهرسك هي معارك بين طوائف متطرفة ادعاء غير صحيح لان الهجمات الصربية الوحشية تجد سندا قانونيا يدفعها من الهيئة التشريعية لصربيا .

● ومن مظاهر الحقد تدرس في المدارس الصربية الابتدائية ملصمة شعيرية باسم "اكتيل الجيل" كتبها ارنوذكسي متعصب تقول : "سلك المسلمون طريق الشيطان .. دنسوا الارض .. ملأوها رجسا .. فلنعد للارض خصوبتها .. ولنطهرها من تلك الاوساخ .. ولننصق على القران .. ولنطير رأس كل من يؤمن بدين الكلاب ويتبع محمدا .. فلنذهب غير مأسوف عليه .."



هكذا شربوا ولم يجنوا حاوي لهم إلا هذا المكان





جلب من الحاضرين لاجتماع الجمعية العمومية

واجب المحتفلين بالمواد  
وجه الدكتور التفتازاني نصائح  
الى مشايخ الطرق الصوفية بان  
يشدوا رقيبهم على السراياك  
التي يقيمها الصوفية بمناسبة  
المواد المختلفة وان يحولوا دون  
استغلال هذه المواد بارتكاب اعمال  
منافية للمدين والاداب العامة ولو  
تطلب الاستعانة برجال الامن .  
ومما يذكر ان المشيخة العامة  
للطرق الصوفية قد كونت لجنة  
لمراقبة السراياك التي تقام في  
مناسبات الاحتفال بالمواد ويشترك  
في هذه اللجنة بعض رجال الامن  
ولهذه اللجنة سلطة منع اى اعمال  
ترتكب في هذه السراياك فيها  
مخالفة دينية ويذكر ان بعضهم  
كان يتحل صلة الانتماء لاحدى  
الطرق الصوفية ويعلق لافتة باسم  
هذه الطرق لتضليل وخداع رجال  
الامن عن مراقبتهم .



الاسلامية وحرقت الكتب الدينية وقتل  
العلماء والمعلمين المسلمين بقرارات في  
محاوله بشمة للقضاء على الاسلام  
والمسلمين .

● رغم كل هذه المخططات لم تحرك  
القوى العالمية الكبرى التي تهين  
على مقدس العالم وكان الامر لا يعنىها  
او بالاصح ترى في الاحداث التي  
تتلاحق في دولة البوسنة والهرسك انها

تتفق تماما مع اهدافها في محاربة  
الاسلام وقتل المسلمين وحتى الامم  
المتمحدة تهتم بالامور الهامشية تركه  
المذابح تقام يوميا بدون تدخل حاكمي  
لمنع ووقف ابداء شعب على مرأى من  
العالم اجمع .

● ان الموقف في البوسنة والهرسك  
جد خطير يتطلب ان تتخلى عن الذاتية  
والاثنية والضم والفرقة وان تلق  
مرة واحدة موقفا موحد امام ابداء  
شعب مسلم لا من اجل البوسنة

والهرسك فقط بل من اجل انفسنا لان  
ما يحدث هناك هو بداية لما سيحدث في  
كل شعوب الصام الاسلامي في  
المستقبل القريب .

● هذا كله يدرس للطفل في  
بتدائي حتى يشب على كراهية  
سلم بل يلقون في ايدهم ان ذبح  
سلمين فرض الهى وفاء للذين عذبهم  
بالدك والعلمانيون وانتقاما لهم ...  
عنهم الله واقتص منهم في الدنيا  
والآخرة ..

● عندما وصلت المعارك الى شوارع  
سراييفو لوحظ ان الجنود الصرب  
ينفذون القتل في البداية بدقة فهم  
ينفذون مخططات لقتل الائمة والعلماء  
وجمال الدين اولا ليستاصوا الاسلام  
تاما ويدعموا متابعه واتضح انهم  
يمنكون سجلات لهؤلاء الائمة  
والمعلمين في المدارس الدينية لقتلهم  
ثم قتل كل من يقللهم في الطريق دون  
فرقة بين رجل وامرأة بين شاب او طفل  
صغير يرضع من ثدي امه .

● بل الاكثر من ذلك فانهم يقتلون  
اثناء النساء ويمسكون بطون الحوامل  
ويذبحون الشيوخ والرجال امم  
علائتهم بطرق وحشية لا مثيل لها  
لدرجة ان هناك بعض الاطفال الصغار  
وشبابا في اول طريق الحياة اصيبوا  
بعد نضبة بالغة التعذيب بسبب  
مناشدتهم لاسرهم وهم يذبحون  
بلاستكي الموضوع على الجناح  
امامهم .

● وقد قامت لجنة الاغلة المصرية  
بزيادة نظفية لمدينة سراييفو للاطلاع  
على الموقف والاضاع هناك وتقديم  
المعلومات المتوفرة لدى اللجنة  
وتكونت اللجنة من الدكتور اشرف  
عبدالغفار امين عام لجنة الاغلة  
والدكتور عبدالقادر حجازى عضو

مجلس نظف الاطباء والدكتور عبدالحى  
سليمان رئيس مكتب الهلال الاحمر  
الكويتي سفيلا ومعهما الشيخ جمال  
الدين طيب الواعظ بالازهر وعضو

مجلس الشعب وقدموا تقريرا بعد  
زيارتهم في يونيو الماضى اكدوا بعد  
مشاهدتهم على كل الجرائم التي يرتكبها  
الجيش الصربى بهدف تصفية  
المسلمين وقتلهم بافطاح الطريق  
الوحشية والانقلابية وازالة كل الاثر



## أولاد النسيبي

### صلى الله عليه وسلم

عفان ، لم يكن لها زوج غيره . فولدت  
له إينا اسمه : عياد ، مات وله أربع  
سنتين ، ثم ماتت رقية بعد يوم بدر  
بثلاثة أيام .

● وكان له - صلى الله عليه وسلم -  
أيضا فاطمة رضوان الله عليها وتزوجها  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم  
الله وجهه فولدت له : الحسن فهو أكبر  
ولده ، والحسين ، وزينب ، وأم كلثوم ،  
وابنا مات صغيرا اسمه « المحسن » ،  
تزوج زينب بنت علي عياد بن جعفر  
ابن أبي طالب فولدت له علي بن  
عياد ، له عقب .

● وتزوج أم كلثوم عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ، فولدت له زيدا ،  
لا عقب له ولا لأمه . وماتت فاطمة بعد  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
بسته أشهر . ولم يكن لها زوج غير  
علي .

● وكان لرسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - أم كلثوم ، وهي أصغر  
بناته ، كانت ملكة بتمته بن أبي لهب  
فلم يدخل بها فلعلها فتزوجها عثمان  
ابن عفان فماتت عنده في حياة رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - سنة تسع  
من الهجرة ، قاله خليفة بن خياط ، ولم  
تد له .

وعاش عامين غير شهرين ومات قبل  
موت أبيه - صلى الله عليه وسلم -  
بثلاثة أشهر يوم كسوف الشمس .  
● زينب : أكبر بناته ، تزوجها  
أبو العاص ، اسمه القاسم بن الربيع  
ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد  
مناف ، وكانت خديجة أم المؤمنين  
خالدة أبي العاص لم يكن لأزينب زوج  
غير أبي العاص ، وماتت عنده سنة  
ثمان من الهجرة .

● ومات أبو العاص في خلافة  
عمر . فولدت زينب لأبي العاص : عليا  
ومات مراهقا ، وأمامة ، تزوجها علي  
ابن أبي طالب بعد فاطمة فلم تد له ،  
ومات عنها ، فتزوجها المغيرة بن نوفل  
ابن الحارث بن عبدالمطلب ، فماتت  
عنده ولم تد له .

● وكان لرسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - رقية تزوجها عثمان بن

● كل أولاد النبي ﷺ من ذكر  
وأنثى : فمن خديجة بنت خويلد حاشا  
إبراهيم ، فانه من مارية القبطية التي  
أهداها له المقوقس ، لم يولد له من  
غيرها .

فالذكور من ولده :  
القاسم ، وبه كان يُكنى ، هو أكبر  
ولده ، عاش أياما يسيرة ، وُلِد له قبل  
النبوّة .

وولدان آخران اختلف في اسم  
أحدهما ، إلا أنه لا تخرج الرواية في  
ذلك عن « عياد » و « الطاهر »  
و « الطيب » .

● وروينا من طريق هشام بن عروة  
عن أبيه : أنه كان له ولد اسمه  
عبد العزى قبل النبوّة .. وهذا بعيد ،  
والخير مرسل ، ولا حجة في مرسل  
● وإما إبراهيم فولد بالمدينة

## العين الحسنة

القوم ضد محمد ودينه لاتزال تذكف  
بالاقتدار وتدمغ أصعابها بالمار ،  
والغريب أن المسلمين غافلون لا أدري  
أيدريون أم لا يدريون ؟ وقد أملت  
السياسة الغربية على الأمة العربية ألا  
تؤلف فيها أحزاب دينية - أي إسلامية  
- ويقع ذلك وسط مفارقات صارخة ،  
فإن الأحزاب الدينية أو اليمنية تحكم  
الغرب تقريبا تحت عنوان الديمقراطية  
المسيحية في الوقت الذي يحظر فيه  
العنوان الإسلامي عندنا .. وقد رفض  
القضاء الانجليزي محاكمة سلمان  
رشيدي الذي أذى الله ورسوله بكتابه  
المسيحي ، لأن القانون هناك يحمي  
الدين المسيحي ولا يمنع التداول على

محاصر والمأسي لاحصر لها .. ومع  
ذلك كله فالمصالحات خدنا تصاعد ١٤  
وتذكرت مكتبتي الأستاذ فاروق جويوة  
عن عودة الوجه الطيب إلى أوروبا ،  
وكيف إن كره الاسلام والنيل منه  
يسيطران على العقول الباطن والظاهر  
عند الأوروبيين ! قال « منذ سنوات  
قليلة أقيم في إيطاليا ملهى ليلى أطلقوا  
عليه اسم حكة .. وفي الامس يوم  
الماضي ظهر حذاء جديد في لندن  
سعره ١٢٠ دولارا كتبت عليه آيات من  
القرآن الكريم باللغة العربية !! » أن  
العين الحسنة التي تسبل منها ضغائن

موقف الغرب منا يحتاج إلى  
محاذرة وتوجس ، فإن يتابع حقه  
على ديننا تفتش ولا تلتبس ثم هو  
يضر بنا ويشتكي منا ! ويعتدى علينا  
ويتهنأ ! ومنذ أيام قرأت في صحيفة  
الولد هذا العنوان على امتداد  
الصفحة الأولى « تصاعد المصالحات  
المعادية للغرب والمسلمين في  
أوروبا » يقع ذلك في الوقت الذي نرى  
فيه المسلمين في البريئة مذبحين  
ذبح التجاج ومرتبتين في صفوف ممتدة  
طويلة ! أن مشاعر من الغل الدفين  
أشرقت على هذه المجزرة والبلد

## قراءات وأسئلة

### الدكتور الغزالي في الدعوة

غادر القاهرة إلى  
أفدونسيسيا سماعة  
الدكتور أبو الوفا  
الهندي التفتازاني شيخ  
مشيخ الطرق الصوفية  
للاشعرك في أعمال  
المؤتمر الذي يعقد في  
(جكرتا) لمدة عشرة أيام  
وموضوعه (الاسلام  
والطور في العالم  
المعاصر).

سمع قصارا وقيل سمع شسلا يغسل  
الشياب ، فقال : ياليتني كنت قصارا  
أعيش من عمل يدي ولم آل الخلافة ،  
وتمثل بأبيات منها .  
وأضحي الذي قد كان مما يسرني .  
كظم مضى في المزمعات الغواير  
وهي أبيات تمثل بها قبل معاوية بن  
أبي سفيان ، وقيل له : كيف تجدك ؟  
قال اجدني كما قال الله تعالى :  
” ولقد جئتمونا كما خلقناكم أول  
مرة “ .

وقال سعيد بن المسيب ، أزاء تمنى  
معاوية وعبد الملك العبادة دون الملك :  
الحمد لله الذي جعلهم عند موتهم  
يذرون الدنيا ولانفر إليهم .  
هذه لمحة عن زهد هذا الحاكم  
الذي تمتع بما لا يتمتع به الا القليلون  
من الحكام ثم رأى كل ما كان فيه من  
التمتع شيئا رخيصا بجانب العبادة ،  
فهل من مذكر ؟

د . عبدالجليل شلبي

وكان عبد الملك أول من صلى ما بين  
الظهر والعصر ، وصلى فتيان معه  
واقترى بهم آخرين ومابين الظهر  
والعصر ليس وقت نافلة معينة ، ولكنهم  
أحبوا أن يستكثروا من النوافل ، وقال  
لهم سعيد بن المسيب : ليست العبادة  
بكترة الصلاة والصوم ، إنما العبادة  
التفكر في أمر الله والورع من محارم  
الله .

قال الإمام الشعبي : ما جالست  
أحدًا الا وجدت لي الفضل عليه ، الا  
عبد الملك بن مروان فاني ما ذكرته  
حديثًا الا زادني منه ، ولا شعرا الا  
زادني فيه .

وتشغل الملك عبد الملك من العبادة  
الكثيرة ومدرسة العلم ، ولما دخل  
عليه الناس يسلمون عليه بالخلافة  
فكان في حجره مصحف فاطمية .  
ولما كان على فراش موته وهو يعالج  
حالة الاحتضار أمر بفتح ابواب قصره

كان عبد الملك بن مروان قبل أن يلي  
الإمارة معدودا من العباد والزهاد  
والفقهاء وكان من ملازمي المسجد  
التالين للقرآن .

وقد قال نافع عنه : لقد رأيت  
المدينة وما فيها شباب أشد تشميرا  
للعبادة من عبد الملك . ولا أفه ولا أقرأ  
لكتاب الله منه .

ونقل الاعمش : كان فقهاء المدينة  
أربعة : سعيد بن المسيب ، وهرة بن  
الزبير ، وقبيش بن ذؤيب ، وعبد الملك  
ابن مروان قبل أن يدخل في الإمارة .  
وقال عبد الله بن عمر : ولد الناس  
أبناء ، وولد مروان أبا . يعني أنه ولد  
مكتمل الرأي والرجولة لا كالشبان  
الذين تنقصهم الحنكة والتجربة .  
وكان يجالس بريدة بن الحصيب  
فقال له يوما : إن فيك خصالا شريفة ،  
وانك لجهدير أن تلي أمر هذه الأمة ،  
فاحذر الدماء .

ثرواتها وعاشوا في الأرض فسادا  
وفرضوا علينا قوانين ما أنزل الله بها  
من سلطان وتقاليد تسمى للملحانية  
والاحاد ماذا يبعون بعد هذا كله ؟ أن  
هذا السؤال لا يوجهه الى الأديبيين  
والأمريكيين فهم كما قال الله تعالى في  
أباطرة الرومان قديما : إنهم أن  
يتفهدوا عليكم يرميكم أو يعيدكم في  
ملتهم وإن تفلحوا إذن أبدا ، السؤال  
يوجه الى المسلمين المستترسلين  
الرقود !! إن صوت غطيظهم يسمع من  
مكان بعيد !

الأديان الأخرى .. ويقول الأستاذ  
فاريق جويده : في الأسبوع الماضي  
احتفلت الجامعات الأمريكية بزيارة  
سلمان رشدي لها ، وهندور طيبة  
شعبية من كتابه آيات شيطانية وسد  
خسمة اعلامية خسمة ومهرجانات  
تكريم وحفاوة شعبية ورسمية ! إنني  
أتبس خيفة على مستقبل الطوائف  
الإسلامية في فرنسا وغيرها من دول  
أوروبا ، فإن هناك أمزايًا تطالب علنا  
بتصوير أولئك المسلمين أو طردهم  
ماذا فعلنا ليلقي هذا الملقد حيا في  
قلوب الأوربيين منذ القرن الوسطى  
الى الآن ؟ لقد رجعت كفتهم ونخلو  
بلاد الاسلام فاتحين واستنزفوا

الشيخ محمد الغزالي  
عن "المسلمون"



## مع الرئيس مبارك في الاحتفال بالذكرى العطر

• لو أدركه العالم بإنصاف رسالة الاسلام . لاحتفل معنا بالذكرى الممعدية •



الرئيس محمد حسني مبارك يتحدث في الاحتفال

ملت على مصر والعالم الإسلامي . هذا الشهر ، إشرافات ذكرى مولد الرسول العظيم محمد صلى الله عليه وسلم .. غمرت الحفاوة والاستبشار بهذه الذكرى المباركة عالم الإسلام والمسلمين ، وشهد الرئيس حسني مبارك الحفل الكبير الذي أقامته بهذه المناسبة وزارة الأوقاف ، فكانت عيداً إسلامياً كريماً كرم الرئيس فيه أربع عشرة شخصية إسلامية من إحدى عشرة دولة . ومنهم الأوسمة تقديراً لدورهم البارز في الدعوة الإسلامية ، وتحدث في خطاب أقيم شامل عن مشكلات العالم الإسلامي وواجبات أبنائه لاستعادة أبعاد الإسلام وقيمته الخالدة وحضارته المجددة التي أضادت العالم ومهدت طريق البشرية إلى خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة .

كان خطاب الرئيس مبارك في الحفاوة بهذه الذكرى

ضوءه المنهج المطلوب لبناء المستقبل المأمول .. ثم قال ان الرسالة المصديقة اشرفت على كل الأرض حاملة إلى البشرية أرقى القيم ، واسمى العبادية ، ولو أدرك العالم بانصاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وما قدمه برسالة السماوية ، لاحتفل معنا بذكرى مولد هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

العالم ، موشحاً بأجلى بيان أن تعاليم الإسلام الحق لاتعرف الصراع المذهبي أو القبلي أو العنصري ، ولا تعرف الإرهاب والعدوان . أن ضرورة استعادة معالم ماضينا المجدد - كما أكد الرئيس مبارك في خطابه - أحق وحتم لا بد من الوفاء به ، ودعوة تبدأ بأن ندرس هموم الحاضر الذي نعيشه ، ونرسم على

الطرفة دعوة شجاعة إلى ضرورة العودة إلى تعاليم الإسلام الحق ومبادئه القويمة ونداء قويا إلى التمسك بالقيم الإسلامية الرفيعة التي تحض على التضامن والتسامح ، والبعد عن الغلو والشطط ، والأخذ بأسباب العلم والتقدم .. كما أكد الرئيس ضرورة اصلاح أوضاع الأمة الإسلامية ، وتصحيح صورتها على خريطة

## • البيئة والتنمية في العالم الإسلامي •

اختتم المؤتمر السادس للأكاديمية الإسلامية للعلوم . جلساته في العاصمة المغربية هذا الشهر .. كان الموضوع الرئيسي لمباحثات المؤتمر « البيئة والتنمية في العالم الإسلامي » .. اشترك في المناقشات أكثر من مائة وخمسين عالماً وبلحنا يمثلون ثلاثين دولة ومنظمة دولية ، وشملت مناقشات المؤتمر انمكسات مقررات مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في ريو دي جانيرو على دول العالم الثالث ، ومشكلات التصحر والتلوث البحري والأشعاعي ، والغابات ، والنفطيات البيئية - من منظور العالمين الإسلامي والثالث ..

## • جامعة اسلامية مفتوحة في فرنسا •

الجالية الإسلامية في فرنسا تضم الآن خمسة ملايين مسلم ، وقد بدأت مراحل العمل التنفيذي لإنشاء أول جامعة إسلامية متخصصة في الدراسات الشرعية واللغوية العلمية في فرنسا ، يقوم نظام التعليم فيها على غرار الجامعات المفتوحة .. يشارك في تأسيس هذه الجامعة ووضع مناهجها عدد من المؤسسات العلمية في الدول العربية ، وكذلك عدد من الهيئات العلمية في فرنسا ..

## ● الوفاق تحت راية الجيش ● الاسلامى الانفاسى الجديد ●

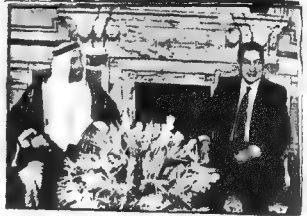
قامت لجنة الوساطة بتشكيل لجنة لمراقبة حركة المطار والطرق المؤدية للضطرب الامامية للاحزاب المتصارعة حتى لاتصل إليها تعزيزات عسكرية جديدة ... كما قامت بتشكيل لجنة أخرى مهمتها تحديد مسئولية الطرف الذى يخالف وقف اطلاق النار - إن حدث ...

وقد عاد الهدوء إلى العاصمة كابول ، وعادت بعده مسيرة الحياة الطبيعية للمدينة . وتم فتح مطار كابول أمام حركة الطيران المدنى ، وكل هذه ظواهر تغطى فرصة واسعة لنجاح الاتفاق ، خاصة وقد تمقلت انجازات متوالية لرئيس الدولة برهان الدين ربانى ، منها تنفيذ النظام الجديد لأجهزة الدولة وتعيين رؤساء الولايات والمقاطعات الانسانية ، وتكليف لجنة مشتركة لوضع الدستور الجديد للبلاد يقوم على مبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية ...

بدأت اتجاهات الريح بين فصائل المجاهدين الأفغان تسير نحو الوفاق ... لقد تم أخيراً الاتفاق بين الزعيمين .. برهان الدين ربانى رئيس الدولة وأمير الجمعية الإسلامية ، وقلب الدين حكمتيار أمير الحزب الإسلامى ...

تضمن الاتفاق بندا ، تشمل اخراج الميليشيات الأوزبكية المتحالفة مع الحكومة خارج كابول ، على أن تتراجع قوات الحزب الإسلامى عن مواقعها فى اطراف العاصمة ... وقد صرح رئيس لجنة الوساطة المشكلة من خمسة عشر قائدا ميدانيا ، بأن الولايات المحيطة بكابول سوف تقوم بإيفاد قوات جهادية مشتركة من كل الأحزاب لأخذ المواقع التى سيطر عليها الحزب الإسلامى ، وستكون هذه القوات نواة الجيش الإسلامى الانفاسى الجديد .. وبعد الاتفاق بين الزعيمين .

## مباحثات هامة بين الرئيس مبارك والشيخ زايد



الرئيس مبارك والشيخ زايد بن سلطان

● أجرى الزعيمان حسنى مبارك وسمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مباحثات مهمة فى الاسكندرية ، تناولت القضايا الدولية والإقليمية الراهنة ، وقضية الشرق الأوسط فى ضوء مفاوضات السلام الجارية الآن فى واشنطن بين اطراف النزاع .

## ● فى مخيمات اللاجئين المسلمين من أبناء البوسنة والهرسك

حول جولته فى كرواتيا ، وزيارته لمخيمات اللاجئين المسلمين من أبناء البوسنة والهرسك الفارين من ساجز عدوان الصرب - يقول الشيخ خالد الحمودى - امام وخطيب مسجد ابن عبيد فى جدة - : إن أحوالهم محزنة الى حد لا يطاق .

ورغم تحرك الهيئات والمؤسسات الخيرية الإسلامية للمعون والمساعدة - فإن الأمر يتطلب جهودا أكبر وعملا إيجابيا يحفظ على هؤلاء الأبرياء حياتهم وعقيدتهم .



## خواطر حول القرآن الكريم

بقلم فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

خوفاً مما يفعل القرآن فى نفس  
النفس البشرية الى الايمان ..  
إن مجرد تلاوته تجذب النفس  
الكافرة الى منهل الله .

ولو تأخذ مثلاً قصة عمر ابن  
الخطاب رضى الله عنه .. نجد  
أنه علم أن أخته فاطمة وزوجها  
ابن عمه سعيد بن زيد قد أسند  
.. فأسرع اليهما ليطلب بهما  
وحاول أن يفتك بسعيد بن زيد  
.. فلما تدخلت زوجته فاطمة  
لحمايته .. ضربها حتى سال  
منها الدم .. وعندما رأى عمر  
الدم يسيل من وجه أخته فاطمة  
.. بق قلبه وحدث فى قلبه  
انفعال بالرحمة بدلاً من انفعال  
الأيذاء .. فخرج العناد من قلبه  
وملأه الصفاء .. فطلب من أخته  
صحيحة القرآن التى كانت يقرآن  
منها .. وقرا من أول سورة طه  
ثم قال : ما أحسن هذا الكلام  
وأكرمه .. ثم أسرع الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يعلن  
إسلامه .. ولذلك فإنه إذا خرج  
العناد والكفر من القلب ..  
واستمع الانسان بصفاة الى  
القرآن دخل الايمان الى قلبه .  
لقد سمع عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه القرآن قبل ذلك  
ولم يسلم .. ولكنه عندما رأى  
الدم يسيل على وجه أخته  
وتبدل انفعال الأيذاء فى قلبه  
بإنفعال الرحمة .. استقبل  
القرآن بنفس صافية فامتلا قلبه  
بالايمان وأسرع الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعلن  
إسلامه .

ولذلك كان الكفار يحاولون  
إهابة مشاعر الكفر فى القلوب  
حتى لا يديخلها القرآن .. لأنه  
لكى تستقبل الايمان يجب أن

.. وكانت أول معجزة أن القرآن  
كلام الله .. فيه من عطاء الله ما  
تحبه النفس البشرية  
ويستعملها ..

أنه يخاطب ملكات خفية فى  
النفس لاتعرفها نحن ولكن  
يعرفها الله سبحانه وتعالى  
خالق الانسان وهو أعلم به ..  
هذه الملكات تتفعل حين تسمع  
القرآن فتكثن القلوب ويدخل  
الايمان اليها .. ولقد تنبه الكفار  
الى تأثير القرآن الكريم فى  
النفس البشرية .. فتأثروا  
لايستطيع أن يفسره أحد ..  
ولكنه يجذب النفس الى طريق  
الايمان ويدخل الرحمة فى  
القلوب .

لذلك كان أئمة الكفر يخافون  
أكثر ما يخافون .. من سماع  
الكفار للقرآن .. ويحاولون منع  
ذلك بأى وسيلة .. ويحدثون على  
من يتلو القرآن .. ولو أن هذا  
القرآن لم يكن كلام الله الذى  
وضع فيه من الأسرار ما  
يخاطب ملكات خفية فى النفس  
البشرية .. ما اهتم أئمة الكفر  
أن يستمع أحد للقرآن أو لا  
يستمتع .. ولكن شعورهم بما  
يفعله كلام الله .. جعلهم  
لا يمتنعون سماع القرآن فقط ..  
بل قالوا كما يروى لنا القرآن  
الكريم :

"وقال الذين كفروا  
لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا  
فيه لعلكم تطغون" .  
وهكذا تعرف أنه حتى أهل  
الكفر كانوا لا يمتنعون سماع  
القرآن فقط .. بل يملطون من  
انصارهم أن يلغوا فيه ،  
ومعنا (يشوشون عليه) ..  
ولا يمكن أن يكون هذا هو  
مسلكهم وتلك هى طريقتهم الا

نبدأ من هذا العدد - إن شاء الله - نشر خواطر  
فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى حول  
القرآن الكريم .. وكانت لمضيفته كلمة قبل بدء  
الخواطر يقول فيها .

بسم الله الرحمن الرحيم  
.. والحمد لله رب العالمين ..  
والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين ..

خواطرى حول القرآن الكريم  
لاتعنى تفسيراً للقرآن .. وإنما  
هى مباحات صافية .. تخاطب على  
قلب مؤمن فى أية أوضاع آيات  
.. ولو أن القرآن من الممكن أن  
يفسر .. لكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أولى الناس  
بتفسيره .. لأنه عليه نزل وبه  
انفعل وله بلغ وبه علم وعمل ..  
وله ظهرت معجزاته . ولكن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم .. اكتفى أن يبين للناس  
على قدر حاجتهم من العبادة  
التي تبين لهم أحكام التكليف  
فى القرآن الكريم وهى أفضل ولا  
تفعل .. تلك الأحكام التي يكاب  
عليها الانسان إن فعلها ،  
ويعاقب إن تركها .. هذه هى  
أسس العبادة لله سبحانه  
وتعالى .. التي أنزلها فى القرآن  
الكريم كمنهج لحياة البشر على  
الأرض .. أما الأسرار المكتنزة  
فى القرآن حول الوجود ، فقد  
اكتفى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بما علم منها .. لأنها  
بمقياس العقل فى هذا الوقت لم

تكن المعقول تستطيع أن  
تتقيلها ، وكان طرح هذه  
الموضوعات سيثير جدلاً يفسد  
قضية الدين ، ويجعل الناس  
يتصرفون عن فهم منهل الله فى  
العبادة الى جدل حول قضايا لن  
يصلوا فيها الى شيء ..  
والقرآن لم يأت ليعلنا  
أسرار الكون ، ولكنه جاء  
بأحكام التكليف وأضحة  
وأسرار الوجود مكتنزة .. حتى  
تتقدم الحضارات ويتسع فهم  
العقل البشرى .. فيكشف الله  
سبحانه وتعالى من أسرار  
الكون ما يجعلنا أكثر فهماً  
لغشاءات القرآن للأسرار  
الوجود ، فكلما تقدم الزمن  
وتكشف الله للانسان من سر  
جديد فى الكون ظهر إعجاز فى  
القرآن .. لأن الله سبحانه  
وتعالى قد أشار الى هذه الآيات  
الكونية فى كتابه العزيز .. وقد  
تكون الإشارة الى آية واحدة أو  
بضع آيات .. ولكن هذه الآيات أو  
الآيات تعطينا أعجازاً لا يستطيع  
العلم أن يصل الى قفته .  
والقرآن الكريم حمل معه  
وقت نزوله معجزات .. تدل على  
صدق البلاغ عن الله سبحانه  
وتعالى .. وعن صدق رسالة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم



● القرآن الكريم لم يأت ليبيّن أسرار الكون ، وإنما جاء بأحكام التكليف والاشارة واسرار الوجود بكيفية .  
● القرآن الكريم عطاء الله للبشرية البشرية ، وهدى انوار لكل جوهل فيها فيسبح نوره .

"الم . غلبت الروم . في ارضي الارض وهم من بعد غلبهم سيفلون . في بضع سنين له الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون" .  
لو ان هذا القرآن من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يجعله يدخل في قضية كهذه .. لم يطلب احد منه ان يدخل فيها .. وكيف يفامر رسول الله صلى الله عليه وسلم .. في كلام متعبد بتلاوته إلى يوم القيامة لا يتغير ولا يتبدل .. بإعلان نتيجة معركة ستحدث

بعد سنين .. وماذا كان يمكن ان يحدث لقضية الدين كله لو ان الحرب حدثت وانتصر للفرس مرة أخرى .. أو ان الحرب لم تحدث وتوصل الطرفان إلى صلح .. إنها كانت ستصبح قضية الدين كله .. ولكن لأن الله سبحانه وتعالى هو القائل وهو الفاعل .. جاءت هذه الآية كمعجزة لغير العرب وقت نزول القرآن .. وحدثت المعركة فعلا وانتصر فيها الروم كما أخبر القرآن الكريم .

بالتكليف الايماني .. وترك ما يتعلق بغير التكليف للأجيال القادمة .. ويمر الزمن ويتبع الله لعباده من أسرار آياته في الارض ما يشاء .. فيكون عطاء القرآن متساوياً مع قدرة العقول .. لماذا ؟ لأن الرسالات التي سبقت الاسلام كانت محدودة الزمان والمكان .. أما القرآن الكريم فتمتد حتى يوم القيامة .. ولذلك فلا بد ان يقدم إعجازاً لكل جيل .. لينال القرآن معجزة في كل عصر .

والقرآن نزل يتحدثى العرب في اللغة والبلاغة .. ولكن لأنه دين للناس جميعاً .. فلا بد ان يتحدثى غير العرب فيما ينفعوا فيه .. ولذلك نزل متحدثاً لغير العرب وقت نزوله .. فقد حدثت حرب بين الروم والفرس وحدث نزول القرآن .. وكانت الروم والفرس تمثلان في عصرنا الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي .. كانا اعظم واقوى دولتين في ذلك العصر .. وحدثت الحرب بينهما وانتهزم الروم .. وإذا بالقرآن ينزل بقوله تعالى :

الله .. وكثيرين يكفرون بما أنزل الله .. وكان هؤلاء الكفار يريدون ان يقيموا الحجة ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضد القرآن الكريم .. لم تسمع ان احدا منهم .. وهم قوم يلفاء فصحاء عندهم اللغة ملكة وموهبة وليست صناعة .. لم تسمع احداً من الكفار قال ماذا تعنى "الم" .. أو "حم" .. أو "عسق" .

كيف يمر الكافر على فواتح السور هذه ولا يجد فيها ما يستطيع ان يوجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجادله .. لقد كانت هذه هي فرصتهم في المجادلة .. ولأنك ان عدم استخدام الكفار لفواتح السور هذه .. دليل على أنهم انفعوا بها وإن لم يؤمنوا بها .. ولم يجدوا فيها ما يمكن ان يستخدموه لهدم القرآن أو التشكيك فيه .. ولو ان هذه الحروف في فواتح السور كانت تخدم مدغم .. لقالوا للناس وجاهاوا بذلك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم - هو الذي عليه القرآن نزل - فسر وبين كل ما ينطق

تخلص قلبك من الكفر أولا . وهكذا نرى ان القرآن الكريم لأنه كلام الله .. فزله شأنها خاصاً في النفس البشرية .. حتى ان الكفار كانوا يسترقون سماع القرآن من وراء بعضهم البعض .. وكانوا يفلتون ان له لعلامة وإن عليه لطلاوة .. وإن أعلاه لمثمر .. وإن أسفله لممدق .. وأنه يعلو ولا يطى عليه .. وكان هذا أول إعجاز لأن القرآن الكريم هو كلام الله تبارك وتعالى .

ولقد وقف الصحابة والمؤمنون الذين عاشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عطاء القرآن وقت نزوله فيما استطاعت عقولهم ان تطبقه من أسرار الكون .. ومن أسرار القرآن الكريم .. فلم تجد صاحباً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى آيات الكون في القرآن .. أو عن عطاءات القرآن في اللغة .. فعلا لم يسأل احد عن معنى "الم" .. أو "عسق" .. أو "حم" .. مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقبل كثيرين يؤمنون بكتاب

# خواطر حول القرآن الكريم



على الأقل من الصحابة  
المؤمنين لها .. إلا أية واحدة  
لم توجد مكتوبة بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إلا  
عند حافظ واحد فقط إلا فالجمع  
الفير من الصحابة كان  
يحفظها في صدره .. وهذه الآية  
في الوحدة التي تفرقت عن  
القاعدة بأن تكون مكتوبة  
بواسطة كتبة القرآن .. وحفوظة  
في صدر اثنين من الحافظين  
على الأقل .. وكان القياس  
يقضي ألا تكتب هذه الآية ..  
وهي قوله سبحانه وتعالى :  
"من المؤمنين رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من  
قبض نفيه ومنهم من ينظر  
وما بدلوا تبديلا" .

ولكن انظر الى الخواطر  
الإيمانية يقذف الحق سبحانه  
وتعالى في قلبه المؤمنين  
ليكمل منهجه .. هذه الآية لم  
يرجع من يحفظها إلا خزيمة بن  
ثابت .. وعندما ثار الجدل حول  
تدوينها .. ذكر قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : "من  
شهد له خزيمة فحسبه" .  
عبد زيد بن ثابت قال : لما  
نسخنا المصحف ففدت أية من  
سورة الأحزاب كنت أسمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقروها لم أجدها مع أحد إلا مع  
خزيمة بن ثابت الأنصاري  
رضي الله عنه الذي جعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
شهادته بشهادة رجلين "من  
المؤمنين رجال" .

وكان الرسول الكريم صلى  
الله عليه وسلم قد أعطى خزيمة  
ابن ثابت وحده نصاب شهادة  
رجلين .. وهذه لها قصة .. أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابتاع فرسا من أهراي ..  
فاستبته النبي صلى الله عليه  
وسلم ليقتضيه ثمن فرسه أي

القرآن .. لأنه لا أحد منا  
يستطيع أن يفسر بعد تفسير  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم .. وبذلك يكون عطاء  
القرآن قد جدد .. ولكن ترك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للتفسير أتاح الفرصة لعطاءات  
متجددة للقرآن الكريم الى قيام  
الساعة .. وهكذا كان المنع هو  
عين العطاء .. وهذه معجزة  
أخرى من إعجاز القرآن  
الكريم .

كلمة قرآن ساعة تسميها  
تقهم أنه يقرأ .. قرآن مصدر  
قرأ مثل غفر غفرانا .. ولكن بعد  
نزول القرآن الكريم أصبح لفظ  
قرآن اسما بكلام موحى به من  
الله سبحانه وتعالى لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقصد  
التجدي .. ويسميه الله تبارك  
وتعالى كتابا .. إذن هو قرآن إذا  
أخذنا أنه يقرأ .. وهو كتاب إذا  
أخذنا أنه يكتب .. والقراءة  
تستلزم حافظا والكتابة  
لاستلزم حافظا .. فالإنسان  
حين يقرأ من كتاب ليس مستحاجا  
إلى الحفظ .. ولذلك فالقرآن  
وسيلتان من وسائل التلاوة  
يحفظ في الصدر ويسجل في  
السطور .. بحيث تستطيع في  
أي وقت أن تقرأ من الكتاب ..  
وحين بدأ تدوين القرآن  
الكريم كتابة كان لا يكتب منه أية  
إلا إذا كانت مكتوبة على جذوع  
النخل أو الجلود .. أو أي وسيلة  
أخرى من وسائل الكتابة في  
عصر نزول القرآن .. وزيادة  
على أن الآية تكون مكتوبة ..  
كان لا بد أن يكون هناك اثنان

ميسوعة .  
إذا نزلت في القطب  
الشمالي تراها ميسوعة .. وإذا  
كنت في القطب الجنوبي تراها  
ميسوعة .. وعند خط الاستواء  
تراها ميسوعة .. وإذا مرت من  
قطب على الأرض وظلت تسير  
الى هذه النقطة فالأرض أمامك  
دائما ميسوعة .. ولا يمكن أن  
يحدث هذا أبدا إلا إذا كانت  
الأرض كروية .. فلو أن الأرض  
مكتة أو مربعة أو مسدسة .. أو  
على أي شكل هندسي آخر ..  
ولصحت فيها أي حالة ليس  
بعدها شيء .. ولكن لكي تكون  
الأرض ميسوعة أمامك في أي  
مكان تسير فيه لا بد أن تكون  
على هيئة كرة .

هذا الأحجاز الذي يتفق مع  
قدرات العقول .. وقت نزول  
القرآن الكريم .. فهذا تقدم  
العلم ويصل الى حقيقة لا كان  
يعتقد الناس .. تبد أن آيات  
القرآن تتفق مع الحقيقة العلمية  
اتفاقا مذهلا .. ولا يقدر على ذلك  
إلا الله سبحانه وتعالى .  
ولو أن النبي صلى الله عليه  
وسلم تعرض لهذه الآيات  
الكونية تعرضا لا يتناسب مع  
استعدادات العقول وقت نزول  
القرآن .. فونه ربما صرف القول  
عن أساسيات الدين الى جدل  
في أسرار كون لا يستطيع العقل  
أن يستوعبها أو يفهمها .. ولكن  
الحق تبارك وتعالى ترك في  
الكون أشياء لو كانت العقول في  
العلم .. بحيث كلما تقدم العلم  
وجد خيطا يربط بين آيات الله  
في الكون وآياته في القرآن  
الكريم .. ولو أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسر  
كونيات القرآن وقت نزوله لجدد

ولكن القرآن لم ينزل معجزة  
لفترة محدودة .. بل هو معجزة  
حتى قيام الساعة .. والقرآن هو  
كلام الله .. والكون هو خلق الله  
.. ولذلك جاء القرآن يعطي  
إعجازا لكل جيل فيما نيفوا فيه  
.. إذا أخذنا العلوم الحديثة  
التي اكتشفت في القرنين  
الحشرين وأصبحت حقائق  
علمية .. نجد أن القرآن الكريم  
قد أشار إليها بإعجاز مذهل ..  
بحيث أن اللفظ لا يتصادم مع  
العقول وقت نزول القرآن ..  
ولا يتصادم معها بعد تقدم العلم  
واكتشاف آيات الله في الأرض  
.. ولا يقدر على هذا الإعجاز  
العقل إلا الله سبحانه وتعالى  
.. اقرأ مثلا قول الحق تبارك  
وتعالى :

"والأرض مددناها والفيينا  
فيها رواسي وإنجنا فيها من  
كل ثقل بريح"  
والمد معناه البسط ..  
وعندما نزل القرآن الكريم بقوله  
تعالى : "والأرض مددناها" ..  
لم يكن هذا يمثل مشكلة  
للعقول التي عاصرها نزول  
القرآن الكريم .. فالتاس ترى أن  
الأرض ممدودة .. والقرآن  
الكريم يقول : "والأرض  
مددناها" .. وتقدم العلم وعرف  
الناس أن الأرض كروية ..  
وأنطق الإنسان الى الفضاء  
ورأي الأرض على هيئة كرة ..  
هنا أحسست بعض العقول بأن  
هناك تصادمات بين القرآن  
الكريم والعلم .. فنزل لهم آيات  
الله سبحانه وتعالى أي أرض  
تلك الميسوعة أو الممدودة ؟  
لم يقل ولكنه قال الأرض على  
أطلاقها .. أي كل مكان على  
الأرض ترى فيه الأرض أمامك



لثمن الفرس .. فاسرع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الفرسي .. وأبدا الأعرابي ..  
"إي جاء رجل"  
... ضحون الأعرابي ليسأله  
عن الفرس دين أن يعرفوا أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
إبشاه .. فنادى الأعرابي  
الرسول عليه الصلاة والسلام  
فقال : إن كنت ميتا هذا  
الفرس والأبنة .. أي هل تريد  
شراء الفرس أو أبنته ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أوليس أبنته منك ؟  
فقال الأعرابي : يا بعتك "أي  
مأبته لك" .. فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم : بلى قد أبنته  
منك .. فقال الأعرابي هلم  
شبهدي .. أي أتنتي بشاهد ..  
فقال خزيمه بن ثابت أنا أشهد  
أنك بأبنته "بعت له" .

وبعد أن اتصرف الناس ..  
أقبل النبي صلى الله عليه وسلم  
على خزيمه .. فقال : بم  
تشهد ؟ .. "أي كيف شهدت  
هذا" .. ولم تكن موجودا ..  
وقت المباينة بيني وبين  
الأعرابي .. فقال خزيمه :  
بتصديقك يا رسول الله .. "أي  
هل تصدقك في كل ما تأتينا به  
من خبر السماء وتكذب في  
هذه ؟ .. فجعل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شهادة  
خزيمه بشهادة رجلين ..

فأخذت شهادته بشهادة رجلين  
وتم تدوين الآية .. وكان خزيمه  
يدعى ذو الشهادتين .. لأن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أجاز شهادته بشهادتين ..  
وإذا أردنا أن نعرف القرآن  
.. فإنه لا بد أن يخرج عن  
مقاييس البشر .. فالتناس حين  
يعلمون الأشياء يقولون : حده  
كذا .. وسمه كذا .. إلى آخره  
.. ولكننا كي نعرف القرآن  
الكريم نقول أن القرآن هو  
ابتداء من قوله تعالى :

"بسم الله الرحمن الرحيم ،  
الحمد لله رب العالمين" .  
إلى أن نصل إلى قوله جل  
جلاله :

"قل أعوذ برب الناس" .  
ملك الناس .. إله الناس .. من  
شعر الوجود الناس  
الذي يؤسوس في صدور  
الناس .. من الجنة  
والنفس ..

أي أنه من أول سورة  
الفاتحة .. إلى آخر سورة الناس  
.. على أن نستعبد بالله من  
الشيطان الرجيم .. قبل أن نقرأ  
أي آية من القرآن .. كما علمنا  
الحق سبحانه وتعالى في قوله :  
"فإذا قرأت القرآن فاستعذ  
بالله من الشيطان الرجيم" .  
لكن العلماء أرادوا التخفيف  
على الناس في تعريف القرآن  
الكريم .. فقالوا هو كلام الله ..

نزل على رسوله محمد صلى  
الله عليه وسلم بقصد التصدي  
والاعجاز ليبين للناس منهج  
الله .. والقرآن يتفق مع المنهج  
الذي سبقه .. ولكنه يضيف  
عليها ويصحح ما حذف منها  
لأنه موحى به من الله ..  
فالتوراة والإنجيل والزبور من  
الله .. ولكنها تحمل المنهج فقط  
.. أما القرآن الكريم .. فهو  
المنهج والمعجزة الدالة على  
صدق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ..  
التوراة كانت منهج موسى  
وكانت معجزته المصا ..  
والإنجيل منهج عيسى ومعجزته  
أبراء الأكمة والأبرص بإذن الله  
.. إذن بالنسبة للرسول السابقين  
.. كانت المعجزة شيئا والمنهج  
شيئا آخر .. ولكن القرآن تميز  
أنه المنهج والمعجزة معا .. ذلك  
أن المنهج الذي أرسلنا الله  
على الرسل السابقين أنزلنا  
على نية تغييرها ..

ولكن القرآن الكريم .. نزل  
على نية الثبات إلى يوم  
القيامة .. ولذلك كان لا بد أن  
يؤيد المنهج بالمعجزة حتى  
يستطيع أي واحد من أتباع  
محمد عليه الصلاة والسلام أن  
يقول محمد رسول الله وتلك  
معجزته .. ولكن معجزات  
الرسول السابقين حدثت وانتهت  
.. لأنها معجزات حسية .. من

رأى أمّن بها .. ومن لم يرها فهو  
غير مقصود بها .. لأنها حدثت  
لتثبيت المؤمنين .. الذين  
يتبعون الرسول .. فمعجزة  
عيسى عليه السلام لا يمكن أن  
تعد الآن من جديد .. وعصى  
موسى التي شقت البحر  
لا يستطيع اتباع موسى أن يأتوا  
بها الآن ليقولوا هذه معجزة ..  
إذن فالرسول السابقون  
لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان لكل منهم معجزة  
ومعجزة .. ولكن كلها منفصل  
عن الآخر .. فالمنهج عين  
المعجزة حالة مفقودة في  
الرسالات كلها .. ولكنها هي  
رسالة محمد صلى الله عليه  
وسلم أمر موجود يمكن أن يشار  
إليه في أي وقت من الأوقات ..  
ونظرة واحدة فيما قال الله  
سبحانه وتعالى في كونيات  
الحياة التي أتحت للعقل  
البشري في القرن العشرين ..  
تجد أن القرآن الكريم يشير  
إليها لأن العمر في الرسالة  
القرآنية إلى أن تقوم الساعة ..  
ومادام إلى أن تقوم الساعة ..  
يظل القرآن معجزة حتى قيام  
الساعة .. ولذلك يقول الحق  
سبحانه وتعالى :

"سنريهم آياتنا في الأفق  
وفي أنفسهم حتى يتبين لهم  
أنه الحق أو لم يكف بربك أنه  
على كل شيء شهيد" .  
أي أن القرآن له عطاء في  
الاعجاز .. العطاء الأول آيات  
في الأفق ، وهذه هي الآيات  
الكونية .. والعطاء الثاني "آيات  
في أنفسهم" وهذه هي الآيات  
التي تتعلق بأسرار الجسد  
البشري .. وقال الحق : "حتى  
يتبين لهم أنه الحق" أي أن  
القرآن هو الحق .. ولذلك يمكن  
أن نقول أن آيات الكون ستأتي  
موافقة لآيات القرآن الكريم ..

البقية العدد القادم

• أنه الكفر كانوا يكفون من سماعهم للقرآن لأن الله سبحانه  
وتعالى وضع فيه من الأسرار ما يعاطب به كل قلب في النفس  
البشرية .

• جاء القرآن بمعجزات اعجازا هائلا لأنه لم يتصادم مع العقول  
وكانت نزوله ، ولا يتصادم معها بعد تقدم العلم واكتشاف آيات  
الله في الأرضي .

# فما الاحتفال بذكرى مولد الرسول الكريم مصر تكرم علماء ومفكرى الأمة

● الاحتفال الحقيقي بذكرى الرسول الكريم هو العمل بسنته والتدين بدينه والتمسك بأخلاقه الكريمة .

الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● رسالة الدعوة ضد الغلو والتعصب لأن الإسلام رفيع النظم من المظلومين دون أن ينظر إلى جنس أو لون أو قومية .  
د . محمد على محبوب وزير الأوقاف

بعض الانجازات التي شهدها وزارة الأوقاف في السنوات الأخيرة ، وأيضاً تحسين أوضاع العاملين بحقل الدعوة - إن رسالة الدعوة ضد الغلو والتعصب لأن الإسلام رفيع النظم من المظلومين وانصف المضطهدين ديناً إن يلقوا بين جنس أو لون أو قومية - ولعلهم على شئون وشجون الأمة الإسلامية التفت التصوف الإسلامي ببعض مفكرى ودعاة العالم الإسلامي الذين تم تكريمهم في مصر وأئمة العالم الإسلامي ، ورعاية المسلمين في كل مكان فعلاً وقولاً ؟

## السجود الإسلامي وعملاته في أمريكا

بداية كان اللقاء مع الشيخ د. وارث الدين ولاس محمد رئيس الجالية الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية ... قال أنه كان أول من تحدث باسم مسلمي أمريكا في مجلس شيخها وإن المسلمين في الولايات المتحدة يخبر غير أن المادية تطلب على المجتمع الأمريكي وإن عدد المسلمين هناك يزيد على عشرة ملايين مسلم وهم يمارسون عباداتهم ويؤمنون بمبادئهم ومراكزهم دين أياً فهم ، إضافة إلى أن هناك العديد من المؤسسات والهيئات الإسلامية التي تقوم بأعمال الدعوة .  
أما عن المشاكل والعقبات التي تعترض الوجود الإسلامي هناك فيقول الدكتور وارث الدين ولاس : إن بعض هذه المشاكل والأخطار التي يتعرض لها الوجود الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية تتمثل فيما يحدث

أخبروا منها بالحق .  
وأكد الرئيس مبارك أنه لو كانت قد اتحدت امتنا وأبتعدت عن الغلو والشطط واخذت بأسباب العلم والتقدم ما كان قد حدث لها مثل هذه الكوارث والفتن التي تال برحمتها من جورها في أكثر من بلد تستهين خلق الحرية والقضاء على أمن المواطنين والبلاد مع أن الإسلام دين السلمة والرحمة والأخوة والتقدم والبناء لا يقر الظلم أو العدوان أو الهدم ولأن الإسلام دين مصداقة ومكاشفة ، فلا مؤامرة فيه ولا خيبر رأى بل أنه دين الحب والعدل والسلام .

## الاحتفال الحقيقي بالذكرى

● أما فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الشريف فقد أكد أن الاحتفال الحقيقي بذكرى مولد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يتمثل في العمل بسنته والتدين بدينه ، والتمسك بأخلاقه الكريمة وقال أنه حين يحدث الأمة الإسلامية عن العمل بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم تتكاثرت وتغلطت وأضرها بعد أن كانت موحدة .

## ● رسالة الدعوة

وقال الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف - بعد أن استمع

في قاعة الإمام محمد عبده بجامعة الأزهر الشريف شهدت مصر أكبر تجمع إسلامي حضره الرئيس محمد حسني مبارك وفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف ، والدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف وكبار الشخصيات الإسلامية ورجال الدعوة في مصر والعالم الإسلامي حيث كرمت مصر ثلاثة عشر عالماً وكتاباً في السيرة النبوية التي جعلت تكريم شباب مصر والعالم الإسلامي .

## ● تصحيح الصورة

في البداية دعا الرئيس مبارك في كلمته العالم الإسلامي إلى إصلاح أوضاعه وتصحيح صورته المعالمة ، ومن منطلق الأخوة الإسلامية دعا المجاهدين الأفغان إلى نيل صراعاتهم المذهبية والتمسك بالوحدة الإسلامية ، كما حث حكام الصومال على نيل صراعاتهم القبلية ، وتطبيق الوحدة الإسلامية كما دعا إلى تضامن كل جهود الأمة من أجل مساعدة مسلمي البلقان ، وأفغانستان مسلمي البوسنة والهرسك .. من محلات تجميعهم وتطهيرهم حتى يتجاوزوا معتنتهم ويعودوا إلى ديارهم التي

## تحقيق : محمد بكر



د . احمد عبدالرحمن المهدي



الشيخ نور الدين الفياض



د . سليم آل جلالين

### التحدي الصعب

ويقول الشيخ احمد عبد الرحمن المهدي امام الانصار بالسودان : انني احذر بشدة من المصيبة والمذمبة وهي كبروس الاقايص تطل من جوارها لتهدد بعض بلدان امتنا الاسلامية وقال اننا في السودان نتمسك بدوح الاسلام ونحرص على تنوير كل الفوارق الفكرية بين العاملين في حقلنا الاسلامي ، ونحن لا نصب ان يظل جماعة كذا وكذا وكنا جميعا خدم لدين الله الحنيف وقال اننا كمسلمين نواجه تصديا صعبا ، وبخاصة بعد ان زرع الاستعمار في معظم بلداننا الاسلامية قنابل موقوتة توشك ان تنفجر .

ومن مشكلة جنوب السودان قال الشيخ احمد عبد الرحمن المهدي امام الانصار : ان مشكلة جنوب السودان من ذلك النوع الذي زرع الاستعمار فيه قنابل واسلفيه ولكن اؤكد ان غالبية اهل الجنوب من المسلمين ، وان الدعوة الاسلامية تسير هناك بخطى ثابتة ومتقدمة الا ان العمل العسكري الذي يستهدفه اعدائنا هو حصر شرة يعرق تقدم الدعوة هناك .

وبما يجدر ذكره انه قد كرم في هذا اليوم المبارك يوم ذكرى مولد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه عدد من المفكرين ورجال الدعوة في مصر والعالم الاسلامي ، فقد كرم الشيخ عبد الفتاح مصطفى شيخ مسجد السيدة نفوسة وهو من كبار ائمة وزارة الاوقاف .

كما كرم الدكتور خالد المذكور استاذ الشريعة الاسلامية بالكويت ، والدكتور شوقي عمرو لهنش من زعماء البوسنة والهرسك ، ودليل ابو بكر حمزة رئيس الاتحاد الاسلامي وامام مسجد باريس ، وكلهم اشادوا بدور مصر الاسلامي والريادي على مدى اكثر من الف عام اثناء تسلمهم الاوسمة كما كرم عدد من العاملين في حقل الدعوة ومصطفى القران الكريم وحفظته بجوائز الحج والعمرة .

باحتلالها لهذا الاقليم منذ خمسين سنة تقريبا ، ولكن الشعب الصربي الذي يتمسك بسلامته لا يقبل الاحتلال العربي وهطال بالاستقلال ليهكم نفسه بنفسه ، لان صربيا تستخدم نفس اسلوب الابداء الذي تتبعم في البوسنة والهرسك مع الشعب السنجقيل يل يحقدون عليهم ، وقد حرصوا على الفاء النص الدستوري الذي ينص على ان المسلمين قومية مستقلة ، كما يترهبون بالمسلمين ويهدون لهم المؤامرات ويحكيون خطط الابداء لهم ، وقد زادوا عدد قواتهم في الاقليم بشكل مكثف ومضاعف حيث كان عدد قواتهم بالقليم السنجق لا يزيد على ١٢٠ جنديا حتى فبراير من هذا العام ١٩٩٢ ، والآن وصل عددهم الى ٢٩ الف جندي كما حرصوا في الشهر الاخير على تمديد ٢٩ مقسمة اقتصادية وخدمية بالاقليم ، كما اصبح حال القطعيم ومؤسساته متدهورا للغاية .

ولذلك نعلن - والكلام مازال للدكتور سلمان اوجلانين - رفضنا للصلحرات الصربية العدوانية والقمعية ونطالب بالاستقلال واما المقاومة حتى الموت والشهادة في سبيل الدفاع عن الحق والدين .

في المجتمع وحركته ككل ، وان كان هناك بعض الاعداء الذين يترهبون بالمسلمين هناك الاعداء لا يخفون المؤامرات وهؤلاء الالباب واللطنة وان طبعنا من ذوي الالباب واللطنة وان كانت هناك بعض الخلافات التي تحدث بين الفصائل الاسلامية ، مما يثير القلاقل والمشكلات بين المسلمين هناك بصفة عامة .

### السنجقيل يطالبون بالاستقلال

- اما الدكتور سلمان اوجلانين رئيس المجلس الوطني الاسلامي في اقليم السنجقيل الذي يقع داخل جمهورية صربيا التي تشن حرب التوجيع والتشريد والابادة بالحديد والدم والغاز ضد مسلمي البوسنة والهرسك فيقول : ان اقليم الصرب يشتمل على ٧٥٪ من المسلمين بالنسبة لمجموع سكانه ، اي انه واحد من الاقاليم التي يمثل المسلمون فيها اقلية كبيرة ، واطليم الصرب هذا يقع داخل جمهورية صربيا مع انه يعتبر الامتداد الطبيعي للوجود الاسلامي في الجمهوريات اليوغوسلافية ان يشكل مع كوسوفا والبوسنة والهرسك امتدادا طبيعيا اسلاميا .

واسأله عن وضع هذا الاقليم المسلم السنجقيل فيقول د . سلمان اوجلانين :

ان هذا الاقليم كان جزءا من صربيا حتى عام ١٩٧٨ الا ان صربيا قامت

## « وقد جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا »

صدق الله العظيم

### إيضاح وتكذيب

شيخ الطريقة الدكتور محمد الفاسي الى الشيخ شمس الفاسي ذلك ان الحكم المذكور طعن عليه بالبطلان لقيامه على مستندات مزورة ولصدوره في غيبة من الدكتور محمد الفاسي - بالدعوى ٦٠٢١ لـ ٩٠ مدني كلى جنوب - وتوَجَّل نظرها لجلسة ٢٩/١٠/١٩٩٢ - كما ان سماحة رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية والامين العام للمجلس لم يكن ايها طرفا في هذه الدعوى لتزك العلن الخصومة بالنسبة لهما فضلا عن ان وكيل الشيخ شمس الفاسي ليس مستشارا للطريقة الفاسية حسبما قرر بإعلان المنشور وقد احييت الجهات الرسمية علما بذلك لتتخذ اجراءاتها حيال مايقوم به العلن من مخالفات وإدعاءات لا أساس لها من الصحة .

إبراهيم سعد لبن المحامي  
ومستشار الدكتور/ محمد الفاسي بن محمد  
إبراهيم شمس الدين المكي الفاسي  
شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية

نشرت إحدى الصحف القومية بتاريخ ١٩٩٢/٩/٥ إعلانا من وكيل الشيخ شمس الفاسي متفرا حجية الحكم الصادر من المحكمة الادارية العليا (دائرة فحص الطعن) بتاريخ ١٩٩٢/٧/٢٠ في الطعن ١٢٨ لـ ٢٥ ق والقاضي برفض الطعن المقدم من المذكور في الحكم الصادر في الدعوى ٢٢٣٤ لـ ٤١ ق القاضي بعدم احقية الشيخ شمس الفاسي في ان يكون شيخا للطريقة الفاسية وحظر نشاطه داخل البلاد حيث رأت المحكمة ان الطعن غير جدير بالعرض على المحكمة وحكمت بإجماع الآراء برفضه والزمت الطاعن بالمصروفات وأمرت بمصادرة الكفالة استنادا لنص المادة ٤٦ من قانون مجلس الدولة ومن ثم أصبح هذا الحكم نهائيا لا يجوز الطعن عليه ، كما لا يجوز قانونا للمعلن الاستناد إلى الحكم الصادر في الدعوى ١٢٨٣٠ لسنة ٨٨ مدني كلى جنوب تثبات تنازل

الدكتور محمد الفاسي ، ومن ثم لايجوز له كرجل قانون ان يصف نفسه بما ليس له فضلا عن ان شخص الفاسي - موكله - ليس له صفة قانونية في الطريقة الفاسية تجيز له تعيين المندرج مستشارا لقانونيا للطريقة .

فانيا : فوجئت البلاد بنزول من يدعى شمس الفاسي مصحوبا بصحبة شرعية تعنيه صفة رئيس المجلس الصوفي العالمي ومقره لندن ، ودون ان يكون له حق ممارسة النشاط الصوفي في مصر . وادعى وعلى غير الحق انه شيخ للطريقة الفاسية - رغم وجود شيوخها الدكتور/ محمد الفاسي في مكة المكرمة - وبدا ينشر دعاوى باطلة تزكى الى اشارة الفرقة بين ابناء الطرق الصوفية والطريقة الفاسية نفسها مستخدما الكثير من الاموال لالتبليغ وراغبها لنشر دعوته ، ولم يكف بذلك بل نصب نفسه شيخا دون سند كما ذكرنا .

يخضع مرسله نفسه للمساواة الجنائية والتي ستقوم المشيخة الصوفية بإتخاذ اجراءاتها حيال ما جاء به من الفاظ مسيئة وعبارات لايجب ان تصدر من رجل قانون .

وايضاحا لما سبق نعرض على سيادتكم الجوانب المختلفة لما دأب عليه المندرج من نشر لبيانات مضللة ومغايرة للحق والواقع بل وللمبادئ القانونية التي لا تخفى على أي دارس له ، وحاول ببياناته قلب الحقائق وإعلاء ما لا يعد حكا قوة الاحكام بل والادعي والامر ان يدعي ان كل مايصدر عن دائرة فحص الطعن بالمحكمة الادارية العليا يعد قرارات ليس لها قوة الاحكام دون ان يقوم على معرفة الفرق بين القرار والحكم ، وبفضلا عما تقدم فالثابت من الأوراق والوقائع الآتي :

اولا : ان تأسر البيان إدعى انه مستشار الطريقة الفاسية وهو ليس كذلك ولايجوز له قانونا ان يصف نفسه بذلك ولم يعين من قبل شيخ الطريقة

### رد على إنداز

السيد الاستاذ/ جلال عيسى  
امين عام المجلس الاعلى للمصحفة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ..  
طلعت على الانذار المرفق بخطابكم رقم ١٧٩٥ بتاريخ ١٩٩٢/٨/١٠ والمرسل من محامي شمس الفاسي ، متضمنا اعتراضه على ما جاء بالاعلان المنشور بمجلة التصوف الاسلامي في العدد ٢ بتاريخ ١٩٩٢/٨/١٤ مديا - وعلى غير الواقع الثابت في الاعلان بالمجلة - انه تضمن مسامحا باسم موكله مما يتطلب على حد زعمه المساواة القانونية ، وتأكيدا لعدم قانونية هذا الادعاء ، مع ان الانذار قد قام على عدم إدراك لصحج حكم القانون واسباب الاحكام الثابتة في هذا الشأن ، فإني الانذار نفسه قد خرج على قواعد ممارسة المهنة واصولها وتضمن قذفا وسما

١٣١٠ : بادر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بالقيام على صلاحياته ونشاطاته وأخطر الجهات الأمنية في نشاطات المذكور وما يسببه من إرباك بين الطرق . ومخالفته للقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٩ بشأن الطرق الصوفية والذي وضع ضوابط ممارسة النشاط الصوفي في البلاد . وتطبيقاً لأحكامه أصدر مجلس قراره بحظر نشاط المذكور داخل البلاد .

١٣١١ : بادر المذكور بإقامة الدعوى رقم ٢٢٢٤ لسنة ٤٦ في أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة ، مطالبا بإلغاء قرار حظر نشاطه باعتباره من إنباء الطريقة الفاسية فضلا عن أنه أقل بمصلحة الطريقة من شيخها الحالي (الدكتور/ محمد الفاسي) .

وبجلسة ١٩٨٨/١٧٢٩ أصدرت المحكمة حكما برفض الدعوى والزمت المدعي بالمصروفات .

وبشيت حكما على سند من بطلان ادعاءات المذكور ، كما أن نشاطه يثير الفرقة بين الطريقة وإنباء الطرق وأن من واجبات المجلس الأعلى للطرق الصوفية وقف مثل هذه الأعمال المخالفة والحفاظ على وحدة إنباء الطرق جميعها ، كما أن المذكور ليس له حق شرعي في طلبه بأن يكون شيخا للطريقة لأن شيخها هو الدكتور محمد الفاسي وما زال قائما على شتونها ، ومن ثم لا يجوز للمذكور أن يطلب أقصاه وتعيينه مكانه .

خلصنا : لم يرفض السيد/ شمس الفاسي هذا الحكم ومراحل جافدا ووقف تنفيذ آثاره وبادر إلى إقامة الدعوى رقم ١١٨١ لسنة ٤٢ في بطلب تفسير هذا الحكم ، وبجلسة ١٩٨٨/١٧٢٨ رفضوا بقبول الدعوى شكلا ورفضوا مرفوضها ، لوضوح الحكم المطلوب لتفسيره وإلغائه على صحيح أسبابه القانونية والواقعية .

بعلفاس : مع ما سبق لم يرفض المذكور هذه الأحكام القاطعة وظل في مجال اللد في الخصومة وتطويل أمد المنازعة فأقام الطعن رقم ١٢٨ لسنة ٢٥ أمام المحكمة الإدارية العليا طالبا وقف تنفيذ الحكم المذكور وإلغائه .

وقد استعنت دائرة فحص الطعون إلى دفاعه وماقدمه محاميه من مستندات من بينها صورة الحكم الصادر في الدعوى رقم ١٢٨٢٠ لسنة ١٩٨٨ مدني كلي جنوب القاهرة والذي قضى بضم محضر الصلح الموقع بين شمس الفاسي والدكتور محمد الفاسي شيخ الطريقة الفاسية والمتضمن تنازل شيخ الطريقة عنها إلى شمس الفاسي . وفي ذات الجلسة قدم محامي المجلس الأعلى للطرق الصوفية ما ورد إليه من الدكتور محمد الفاسي شيخ الطريقة من أنكاره لهذا التنازل وعدم صحة نسبه إليه وأنه قد نذر عليه على غير الحقيقة - وبقي هذا الإنكار . ولم يلف الأمر عند ذلك بل بادر محاميه بتوكيل رسمي بإقامة الدعوى رقم ٦٠٧١ لسنة ٩٠ مدني كلي جنوب القاهرة ببطلان الحكم الصادر في الدعوى المذكور لقيامه على مستندات زورت على الطاعن د .

محمد الفاسي ومازالت هذه الدعوى منسوبة أمام القضاء وبجلسة ١٩٧٢/٢٠ قضت دائرة فحص الطعون بإجماع الآراء برفض الطعن وإلزام الطاعن بالمصروفات ومصادرة الكفالة للقيام الحكم الصادر بحظر نشاطه وعدم أحقيته في شياخة الطريقة الفاسية على صحيح سنده من القانون .

سابعها : مع قطعية نص المادة ٤٦ من قانون مجلس الدولة وأن ما يصدر من دائرة فحص الطعون إنما هي أحكام لها حجية الأمر المقضي به مادامت بالرفض . ويعد أن تبدي هذا مفوضي الدولة رأياها .

كما أن المنذر وعلى خلاف القانون والثابت في أحكام القضاء يدعي أن الحكم الصادر من دائرة فحص الطعون برفض الطعن ليست حكما لأنها لم يسبب وفات عليه أنه ينص القانون لا يسبب ولكن يجوز المبرر لفظ في محضر الجلسة وذلك لأن الرفض يعني أن الطعن غير جدير بالعرض على المحكمة الإدارية العليا للقيام بالحكم الطعون فيه على أسباب تنقل ومصحح حكم القانون . ومن ثم تكون أسباب الرفض هي نفسها الحكم المطعون فيه .

كما أن رأى هيئة مفوضي الدولة لا يعتبر حكما ملزما - كما يدعي المنذر - بل رأيا إجرائيا في الدعوى غير ملزم للدائرة أو المحكمة مصدرة الحكم ، ومن ثم لا يجوز الاستناد إليه في غير مجال الاجراءات ، وهو أمر لا يفي على ممارس لمهنة المحاماة . وقد تتوافر المعلومات أيضا لفهم لأنها من يديهيات الاجراءات أمام محاكم مجلس الدولة .

لغلتنا : بادر المنذر من قبل بارسال انذارات إلى عدة جهات بطلب تنفيذ الحكم الصادر من محكمة جنوب القاهرة المطعون عليه ببطلان - وقد تم إلغاؤها كلها - وبلاست لا يسكت لأن الطريق الصحيح الذي رسمه القانون في مثل هذه الأحوال .

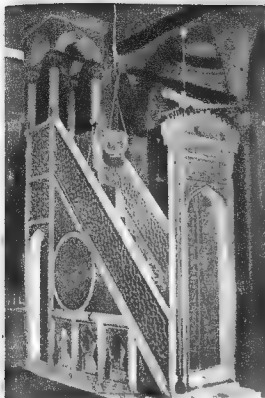
لغلتنا : نصيف إلى ما سبق كله أن الاعلان المرسل بالانذار بشأنه إنما استعد كاملا من حيثيات الحكم الصادر في الدعوى رقم ٢٢٢٤ لسنة ٤٦ في والدعوى رقم ١١٨١ لسنة ٤٢ في المضار إليها - والمرفقات لإطلاع سيادتكم - وهو ما يؤكد أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومجلس التصوف الاسلامي والقائمين عليها تقوم بعملها على صحيح حكم القانون وقواعد ممارسة المهنة دون أسلاف أو إساءة استخدام للألفاظ كتلك التي ذخرت بها البيانات التي نشرها المنذر بجريدة الشعب في ١٩٩٢/٨/١٤ أو بجريدة الاهرام بتاريخ ١٩٩٢/٨/٥ حتى تلك التي ضمنها الانذار المرسل إلى سيادتكم من قبله وهي كلها أمور تأباهما قواعد ممارسة المهنة وأصولها وتستوجب مسئولية الادبية - على الأقل - أمام الجميع .

وهو الأمر الذي نأمل أن يدركه مرسل الانذار لفياد إلى الاعتذار عنها وعدم تكرارها حتى لا يتخذ حياله الاجراءات القضائية اللازمة .

وأمل أن يكون فيما سبق بيانا للحقيقة وأسبابا لعدم الالتفات إلى الانذار المرفق بكميم خطابكم داعين الله لكم دوام التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأمين العام  
عبد الحميد عبد الطيف  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
د . أبو الوفاء الغنيبي التفتازاني



منبر المسجد النبوي

# الصلاة على رسول الله • شافعات وناسبات •

● ان السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي في كل وقت ، وفي كل مكان ، لكن اذا اتيت لك ان تسلم عليه صلى الله عليه وسلم يوم مولده ، فهذا له مذاق خاص ونداسة خاصة وسمة روحية من نوع آخر .  
فانت حينما تحرس على الدخول الحرم النبوي الشريف من باب السلام - الباب الغربي للمسجد النبوي - وبهذمك اليمنى فانك في حضرة سيد الانام رسول الانسانية الذي ادى الرسالة وبلغ الامانة ونصح الامة ، وحينما تسير في اتجاه قبر الرسول صلى الله عليه وسلم والى يمينك جدار المسجد الجنوبي الشرقي والذي فيه القبلة وعليه ايات بيئات من خطوط النسخ والزخمة والثلاث والتطويق الذي كتبه اعظم الخطاطين المسلمين المشائين تواقع في القلب رهبة وفي العين لفتة ، لكن اتجاهك دائما نحو قبر الرسول ، حيث تطل عليه البوابة الشريفة ، باستوائاتها المعروفة ، واعصمتها المصروفة التي تصدد مساحتها ومنها اسطوانة السريد ، واسطوانة الهمد ، واسطوانة عائشة ، وكل اسطوانة لها اسم ، وفي جنوبي

● على قبر تعدد زيارتي للسعودية ، وفوزي بزيارة الكعبة المشرفة وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة او حج ، فإني لم يتح لي ان أزور المدينة المنورة في يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم سوى مرة واحدة ، حيث كان السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم له مذاق لفر ، واحسب ديني يعجز القلم عن وصفه .  
ولذا كان البعض يعود من المدينة ويروى القصص عن الزحام في الحج او في مواسم العمرة الرجبية او مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، او في ليلة الاسراء والمعراج ، فمن هذه القصص نفل ناقصة ولم يجر كتابة نهايتها بعد .  
لان الامكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة دائما مملوكة بالزوار والعمل في كل اوقات العلم ●●

بقلم :  
احمد ابوكف



بعض زوايا مسجد النبوة الكبرى

الواقع يضرخ الانسان من بعده ، ومن استمتعته بدموعه .. ومن لحظات العمر الجميلة . في الوفوف امام الرسول يسلم عليه فيسلم هو عليه . ويوافقه من خلق الله له ذلك .

لكن في الحقيقة انه مع الزحام الشديد تحاول السلطات السعودية بالاستعانة بكبار العقول في كل مناحي العلم للتوسعة على الزائرين ، وراحتهم ، وتهيئة المناخ الروحاني لهم ليؤدوا زيارتهم في رغبة وخشية . ولذلك ففي هذه الايام جرت توسعة المسجد النبوي توسعة كبيرة ، بحيث تضاعفت مساحته واعمدته ، وتركيب اجهزة ضخمة لتكييف الهواء ، واتاحة ماء زمزم هنيئاً للشاربين ، بينما منظمة المصنف الشريف على اطراف المدينة المنورة تطيع كل يوم عشرات الآلاف من النسخ لتكون المصاحف متاحة بكل مقاساتها لاي يد تشد اليها في كل مكان داخل او خارج المسجد ، بل في العالم الاسلامي كله .

● ● ●

في هذا العام جئت من الطائف لاسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ، وبحثت من الطائف لان هناك ذكريات محمدية كان لا بد أن اذكروها .. وهي ذكريات ارتبطت بالرسالة المحمدية ولم يجر التعريف بها والتذكير عليها . المهم زيارات المدينة المنورة ، وانا قادم من الطائف ، ومحاولت دخول المسجد النبوي من الباب المقابل لباب السلام . وكانوا قد بدأوا يقيمون



شري الروضة المطهرة تجد المحراب الذي صلى فيه الرسول ، والذي بناه السلطان الاشرف ابراهيم قايتباي . سلطين المماليك من مصر ، ثم خير الرسول المزيكش والمزين والمطم بالصف ، وفوق ذلك مائة من الاضواء والانوار من خلال مشكوات ونهف اسلامي بكل الاشكال والالوان .

وسبق المسجد في جزئه القديم من عصر العثمانيين يحتوي على قبة كبيرة فوق مقصورة الرسول ، وهي القبة الخضراء . وقباب صغيرة اخرى عليها رسوم اسلامية ملونة تفتن الفنان الاسلامي في زخرفتها وابدانها .

● ● ●

السلام على رسول الله في الماضي كان سهلاً عليه تاني ، وكذلك السلام على خليفته ابي بكر وعمر رضي الله عنهما . بل ان البعض من اهل المغرب كان يدخل بده اليمنى في الطائفة البرونزية الصفية ويسلم على الرسول من داخلها لكن الان لا احد يستطيع ان يلف امام سيد الخلق سوى برهة صغيرة ، واقصر منها امام قبري ابي

محراب قايتباي بالمسجد النبوي



## الصلاة على رسول الله على الله عليه وسلم في يوم مولده

لصلاة المغرب، وبدأ صوت الأذان يقرأ الفاتحة ويتبعها بسورة أخرى في الركعة الأولى، ولقد اتضح أن الذي يؤم المسلمين في المسجد النبوي في صلاة العصر هذه، هو الشيخ الحذيفي، أشهر قارئ للقرآن في عصرنا الحالي، بصوته العميق الذي يشجى ويطرب ويدخل الرعدة في نفس السامع.

لقد صليت في ساحة خارج المسجد من شدة الزحام وبعد انتهاء الصلاة، سرت حول المسجد النبوي حيث باب السلام، ودخلت بقدمي اليمنى، وأنا أقرأ وأدعو الله أن يجعل لي عودة، لكن المدخل كان ضيقاً، فلمسجد كان الزحام فيه شديداً في داخله ومن حوله، وأبجد موطن قدم كان بصعوبة بالغة، ولذا جلست في أول مكان يسعني، ومددت يدي إلى نسخة من القرآن الكريم وبدأت أقرأ فيها حتى يخف الزحام، لكن الزحام في الحقيقة ظل علي ما هو عليه في المسجد، وبخاصة في الرخصة في المطهرة، والظاير لا ينتهي أمام قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، كما أن الظاير للسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان طويلاً لا ينتهي. إلى أن أذن لصلاة العشاء، فكانت الصلاة، ثم سنة الفوتر.. وبعداً بدأ يخف الزحام.

تسللت بصعوبة لأحد مكانا في الروضة المطهرة، بينما يتزهد على لساني الحديث الشريف ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة.. وأهذا كنت حريصاً على أن أجد مساحة صغيرة أصلي فيها. وفي الروضة تحس بصفاء ذهتك، ورغبته في الصلاة والدعاء، تحس في الحر اللاحق كان التكليف ينزل عليك من السماء والكلم يدعو والكلم يصلى والكلم يقرأ القرآن وللروضة المطهرة عطر خاص لا تجد في غيرها، وتتبع الظاير الصغير أمام مصلى الرسول وأزحف حتى يجيء دوري فأصلي ركعتين في المكان الذي صلى فيه سيد البشر، وعلى يعني منبر الرسول



مسجد الكويع بالحجاز

## ● مسجد عداس ، ومسجد الكويع ، مسجد المشناه ، ومسجد البيعة الكبرى ، معلومات جديدة .

الأرض، في عصر العباسيين، فالعمر سياج من معدن عند هذه المقصورة وسيتد إلى باطن الأرض عدة أمتار لحماية قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

● ● ●

لكن ماذا عن المساجد التي شهدت دهوة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وسيتد الصخرة والتي لم تأخذ الصيت الكبير كغيرها.

هذا السؤال تجيب عنه د. سعاد ماهر في أحدث كتاب صدر لها بعنوان "مساجد في السيرة النبوية".

فبالإضافة إلى مسجد الرسول بالمدينة المنورة، نجد موقع "المعجن"، وهو المكان الذي كان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يضحكان فيه مونة بناء الكعبة وهو عبارة عن جزء مفرع بعض الشيء يقع في قرب نهاية الضلع الشرقي للكعبة من الجهة الشمالية.

ويعتبر مكان المعجن أول مكان سجد فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تعالَى عندما فرضت الصلاة.

صلى الله عليه وسلم، إلى أن شيعت نفسى، وإلى أن تهيأت للسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم وإلى القلب رهبة ورغبة مما.

اتقدم بخطى ثابتة.. حتى أجد مكاناً أمام مقصورة الرسول، فأصلي وأسلم على خاتم المرسلين، وأدعو الله في هذا المكان الطاهر، وأدعو للدرجة المصدية ثم انتقل فأسلم على أبي بكر ثم عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، وتتساقب الدروع من العين دون أن يستطيع أحد أن يسيطر عليها، ويتمش البدن وهو في حضرة خير خلق الله، وأمام خليلتيه الراشدين، بينما العيائن تحاولن اختراق المحن النفسية والطاقة المذهبة، إلى ما وراءها تلمح المقصورة وعليها كسوة، وعلى الكسوة آيات قرآنية وهذه الكسوة تغطي مقصورة الرسول، تلك التي صعدت إمام العثمانيين وتتجدد باستمرار.

لقد حاول بعض المجوس التسلل إلى قبر الرسول بحفر نفق من تحت



كان ذلك قبل هجرته بعام وإبل بعام ونصف . وقد كان عليه السلام يلجأ إليه كثيرا ويصلي ركعتين عندما يكون في خيف ويرجو أن يفرج الله كربته . وقد ورد في السيرة العطرة أن الرسول قال للسيدة عائشة رضوان الله عليها إذا كنت باعثة في خيف وكنت صادقة النية ، ولا تدري لهذا الخيف مخرجاً ، فاذهبى إلى المسجد ، واسجدى له ركعتين ، فلا تغادري إلا وفرج الله كربك .

ومن الأماكن التي يستحب فيها الدخا في الطائف مكان بجبل أبي زبيدة في طريق الذهاب إلى "وج" من جبل اسمه قرين ، ويطلق عليه أهل قرية الخدام اسم "مسجد الكوع" وقد جاء في كتاب "تحفة الطائف في فضائل ابن عباس ووج والطائف" لابن عبد الهاشمي الآتي : ومنها موقف من وج يقال أنه وقف عنده صلى الله عليه وسلم ، وعنده شجرات سدر وشجرة ذكرار وحماط ، وإلى ناحية هذا الموقف ينزل يقال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى به ، ووج واد بالطائف وهذا

مئذنة مسجد عداس بالطائف



الوادي وتواحيه جميعها كحرم مكة لا ينفر صيده ولا يخصص شجره . ومسجد المواقف أو الكوع ، لا يزال موجوداً حتى الآن بوادي وج . وقد زارته د . سماد ماهر منذ حوالي ثلاثة عشر عاماً ، وإن كان يناؤه كما تقول يرجع إلى عصر حديث في القرن الماضي . ولكن القيم في نفس المكان التاريخي ، وهو عبارة عن زاوية صغيرة مساحتها ٨ × ٧ أمتار ، تتقدمها مساحة مكشوفة بنفس المساحة .

ثم مسجد الخيضة ، ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس تحت شجرة مصاحبة للخيضة عندما اتاه عداس بعلق العنب . والمسجد يقع في بسايتين ، وهو مربع الشكل تقريبا طول ضلعه ١٢ متراً ، وهو مسجد جامع إذ يحتوي على منبر على يمين المحراب ، كما يحتوي على مئذنة تقع في الركن الجنوبي للجامع على يمين المدخل الرئيسي وتتكون المئذنة من ثلاث طيات الأولى مربعة ، والثانية ممتدة ، والثالثة مستديرة ، تنتهي بطاقية وهي بذلك تشبه طراز الماذن التي تبني في مصر واليمن في القرن السابع الهجري وليس من المستبعد أن يكون الجامع قد أعيد بناؤه في العصر الأيوبي أو أوائل العصر المملوكي . أما مسجد عداس فيقع على الأطراف الغربية لبسايتين "وج" عند سفح جبل يقال له أبو الاخيلية ، وكان في الأصل معبداً لعداس ، فلما أسلم - وهو أول من أسلم في الطائف - القيم مكانه مسجد عرف بمسجد عداس أو مسجد العشاء ، والمسجد الآن مسجد جامع ، يحتوي على منبر إلى يمين المحراب ، كما يحتوي على مئذنة وهو مجدد حديثاً .

وإلى الغرب من مسجد عداس وبالقرب منه جامع آخر يقع على سفح جبل قرين ، يرجع إلى العصر العثماني ، ويطلق عليه مسجد العشاء .

يوجد أيضاً مسجد قرب العقبة ، التي هي حد منى من جهة مكة وراء العقبة في شعب على يسار الذهاب من مكة إلى منى ، ويسمى مسجد البيعة بهذا الاسم لوقوعه في شعب العقبة حيث التقى الرسول صلى الله عليه

وسلم مع أهل يثرب من قبليتي الأوس والخزرج وتحت البيعات الثلاث . هذا في الطائف وعلى أطراف مكة . فلماذا من ذكريات المدينة ؟

فخسلاً عن المسجد النبوي الشريف ، نأتى إلى مسجد قباء ، حيث أن بني عمرو بن هوف اتخذوا مسجد قباء ، وبعثوا الرسول أن يأتيهم فصلى فيه ، ففسدهم أخوتهم ، بنو تميم بن عوف ، فقالوا : نبني مسجداً ونعطي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يأتيها فيصلي هنا كما صلى في مسجد أخواننا . وكان النبي يجهز لغزوة تبوك ، فقال : أتني على سفر وحال شغل ، فلو قدمنا لاتيكمنا وصلينا لكم فيه .

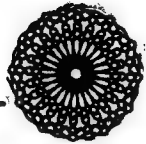
فلما انصرف الرسول من غزوة تبوك اتاه وقد فرغوا من بناء المسجد ، وصلا فيه الجمعة والسبت والأحد ، فدعا بمقصيه ليلبس ويأتيهم ، ففعل عليه القرآن بخبر مسجد الضرار لأمير الرسول بهدم هذا المسجد الظالم أهله وأحراقه .

ثم مسجد القبلتين ، حيث روى أن الرسول زار أم بشر بن البراء في بني سلمة ، فصنعت له طعاماً ، فاكل هو وصحبها ، ثم حانت صلاة الظهر ، فصلاها أصحابه في مسجد القبلتين ، ولما أن صلى ركعتين منها أمر - من خلال الوحي - أن يتوجه إلى الكعبة ، فاستدار وصحبها إليها ، قال الزمخشري : وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال .



هذه الذكريات التاريخية الجميلة كثيرة وإلى حاجة إلى أن يهرلها كل مسلم ، فهذه المعرفة من الإسلام الصحيح . لأن الذي يذهب ليسلم ويصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم لابد أن يعرف مواقع الذكريات العطرة وتاريخ الرسالة الصاعدة .. وتاريخ عمرة المساجد في المدينة المنورة والتي يشد الرجال إليها وهو المسجد النبوي الشريف .

وأخيراً نقول مع الشاعر :  
ياخير من دفت في القاع اعظمه  
قطاب من طيحين القاع والاكم  
نفسى الفداء للبر انت ساكنه  
فيه العفاف وفيه الجود والكرم



## تأصيل الهوية الإسلامية



د. محمد صبرة يلقى كلمته في المؤتمر

الاستخدام البهيوت آليات القرآن الكريم مثل مصطلح روح الله ليسوا فيه مضمونا تنصيريا وذلك من خلال الثقافة الإسلامية وبعض الآداب الشعبية والمعتقدات الخاطئة لدى العامة .

فيتم عرض وتقديم المسيح عليه السلام للعامة من الناس على أنه يبرئ من الطغاريات والجن ويشفي الأراض ويحقق الحاجات وهذا المخطط المراد منه هو ك الارتباط بين الإسلام كدين وعقيدة وخرافة وبين الثقافة الإسلامية وذلك بوضع النصرانية في الثقافة الإسلامية محل الإسلام ويتم بذلك كسر شوكة هويتنا الإسلامية وتجردينا من هذه الهوية .

لقد وضع طعام التنصير في الغرب أكثر من ٤٠ بحثا ودراسة حول كيفية التنصير بين المسلمين من خلال استخدام بعض المصطلحات أو الأفكار الموجودة في الثقافة الإسلامية التي يمكن تحميلها بمعان وبمضامين تنصيرية تبشيرية .

والى مجلة « شئون دواية » وهي مجلة عالمية متخصصة قرأت دراسة

هذه تعمل في النهاية لخدمة تجللة ويتم العرب على حساب قيسنا وثقافتنا الإسلامية . لذلك فمن الضروري لصر الالتحاق بتلك المدارس على أبناء الأجانب الماملين في مصر . وتشديد رقابة الدولة عليها . ومن أساليب الخلل في نظامنا التعليمي هو حالة الاندواجية أو التثنية ما بين التعليم المدني والتعليم المدني وهذه الاندواجية أو التثنية لم يعرفها المجتمع المصري إلا منذ الاحتلال البريطاني لمصر واد أن الأوان للتخلص من هذه التثنية و ربط التعليم في مصر بمشروع حضاري متكامل منبثق من هويتنا الإسلامية . ومن الأهمية لإصلاح نظامنا التعليمي وهو وضع النظرية الإسلامية للمعرفة والارتفاع بمستوى اللغة العربية باعتبارها أحد ركائز الهوية .

مخطط لتنصير المسلمين

وإلى الدكتور محمد عمارة المفكر الإسلامي المعروف الضوء على المخاطر التي تهدد هويتنا الإسلامية فيقول : لقد وضع خبراء الغرب مخططا جديدا لتنصير المسلمين يعتمد على

هوية الأمة في خصلصها الثقافية والحضارية وتقلع العقيدة الدينية التي يؤمن بها لبنائها ولا يوجد أمة تحترم نفسها ومقدساتها تقبل التفریط في هويتها أو تسمح لغيرها بمسخ هذه الهوية أو استلابها لأن ذلك يعني ضياع كين الأمة المادي والمعنوي معا . لذلك تعرض كل أمة الأرض على تأصيل هويتها الخاصة بها في نفوس لبنائها لتحصينهم ضد محاولات فرض التبعة الثقافية أو استلاب الهوية لصالح أعداء الأمة .

وحول التعليم ما قبل الجامعي بدوره في تأصيل الهوية الإسلامية للامة دارت أعمال المؤتمر الهام الذي نظمه نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة وقلناه فيه نقشة كبيرة من علماء الإسلام ومفكره وأساقفة الجامعات المصرية ... فلما دار في هذا المؤتمر الهام ؟

في البداية تحدث الدكتور حسن الشافعي مقرر عام المؤتمر فقال : إن التربية لن تحقق المأمول منها إلا إذا امتدت جذورها إلى مقاصد الإسلام وتعاليمه حتى تسهم في ترسيخ الهوية لدى أجيال الشباب في مراحل التعليم ما قبل الجامعي والجامعي .

إن حال التعليم الراعنة تنذر بالخطر بسبب قصور النظام التعليمي في إصلاح الخلل الذي يعاني منه المجتمع المصري والمتفصل في انتشار الانحرافات وتزايد جرائم العنف وتفتش الصليبية واللامبالاة والفش الجماعي وضباب هوية المواطن المصري وهذا كله يعود إلى قصور التربية الدينية بالمدارس في التعليم ما قبل الجامعي وعدم تدريس الدين بالتعليم الجامعي .

إن المدارس الأجنبية التي يزايد عددا مثل خطرا على هوية مجتمعتنا

## دورة لنجاح التنمية الشاملة



العمل الجدي والإبداع الفكري والمشاركة في صنع الحضارة .  
التربية الإسلامية  
وتأصيل الهوية

وتحدث الأستاذ محمد إبراهيم بدرى الوجه الأول بديوان عام وزارة التربية والتعليم عن رسائل النهوض بحصة التربية الإسلامية من أجل تأصيل الهوية فقال : إن التعليم منظومة متكاملة مدخلها تكوين الشخصية الإنسانية والارتقاء بقدراتها العقلية والتربية الإسلامية هي إحدى الوسائل المهمة للوصول إلى هذا الهدف بل هي أكثر الوسائل فعالية في تأكيد الهوية وتأصيلها في نفوس الطلاب ، والطالبات ، والإنسان المؤمن المتأزم بتعاليم دينه هو أساس الحضارة المتكاملة .

والله سبحانه وتعالى يقول : « ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أطلع من زكاتها وقد غاب من دنسها » صدق الله العظيم ، ويقول سبحانه : « لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » . فوظيفة الرسول - صلى الله عليه وسلم - الزكية أو التربية قبل التعليم .

والعلم في البيئة الإسلامية ليس متعة عقلية أو ترفا ذهنيا وكفى بل شمرته العمل يقول الصحابي : ( كان يتنزل القرآن على الرسول صلى الله

العالم الإسلامي وأما إن يقبل العلم النموذج الغربي ولا ستكون هناك تطورات مخفية ) .

### التنمية والتعليم من منظور إسلامي

وتحدث الدكتور صلاح عبد المتعال استاذ علم الاجتماع والمستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عن التطعيم والتنمية من منظور الإسلام فقال : نريد منظومة تعليمية ملائمة ترتبط بالإسلام والحدائق معا ، فالتعليم هو السبيل لبناء الحضارة والتعليم يصب في وهاء معرعى تمتويعه الاجيال وتضييف إليه في الوقت نفسه وتصويب الجانب المعرفى يذى إلى تصويب الحضارة ومسبباتها .

إن التعليم قبل الجامعي مساحته اوسع من مساحة التطعيم الجامعي ففي هذه المرحلة تتم عمليات التنشئة الاجتماعية في الصغر حيث تتكون الاتجاهات من الحياة والوجد والقيم المعنوية لشخصية الطفل وتصوره تجاه ذاته وما يتوقع المجتمع منه .

السياسة التعليمية لتتفصل عن السياسة الاجتماعية وكلاهما لا ينفصل عن المنظومة القومية للمجتمع لذلك فلكي نتجح في بناء الحضارة وصناعة الإنسان القادر على مواجهة المشكلات والتحديات المستقبلية تكنولوجية أو بيئية أو اقتصادية لابد من توجيه السياسة التعليمية توجيهها منظما وفق رؤية قومية واضحة لأن التعليم هو استثمار انتاجي وتنموي ويشري ، ولابد من اليقظة الفكرية والوظيفية التعليم لخدمة التنمية ، فالتنمية فطحت في بلادنا بسبب تطلب التنمية الصناعية والاقتصادية على حساب التنمية الإنسانية أي بناء الإنسان من الداخل وتربيت طائفا وتضييفه على

عن الإسلام والمسلمين تحول الدراسة : د إن التنشيط والعلم الحديث قضيا على الإيمان الدينى ماعدا الإسلام الذى صمد أمام التنشيط والعلم الحديث ولم يتعلم الإسلام أى لم تحدث طمانينة حقيقية في العالم الإسلامي وإن المواجهة الحالية وفي المستقبل مع الإسلام وأهله .

### العلمانية سلاح الغرب لضرب هويتنا

ويستطرد الدكتور سعد عمارة : إن الرئيس الأمريكى الأسبق ريتشارد نيكسون يقول في كتابه ( الفرصة السانحة ) أن العدو الجديد للغرب هو الإسلام وأهله ، وإن دور العلمانية في العالم الإسلامي هو ربط هذا العالم بالغرب سياسيا واقتصاديا وكسر شوكة الإسلام وإبعاده الإسلام عن الفكر الحضارى للأمة الإسلامية . إن الهوية هي الجزء الثابت في الإنسان وهيمته المنظومة الثقافية والحضارية للمسلم والتي تحفظ له التواصل الحضارى وإذا تعرضت هويتنا للتسحق أو التشويه فهذا معناه أن وجودنا ذاته في خطر . لأن فقد الهوية يلحقنا كدمات الحضارة الغربية المعاصرة وبذلك نكم على أنفسنا بالقاء . إذن فدعايتنا عن الهوية هو دفاع عن جوهر الوجود والشرط الأول للوجود ، لذلك نريد أن نحارب الفللة والتخلف والاستبداد الموروث لتستطيع مواجهة الغرب .

وعلى المسلمين في العالم كله أن يتذكروا تصريح وزير داخلية إيطاليا وكان رئيس مؤتمر وزراء المجموعة الاقتصادية الأوروبية الذى قال فيه ردا على السؤال الذى طرح عليه وهو لماذا الاحتفال بحلف الاطلسي بعد زوال خطر الشيوعية ؟ قال المستنسل الايطالى : ( إن المواجهة القادمة مع

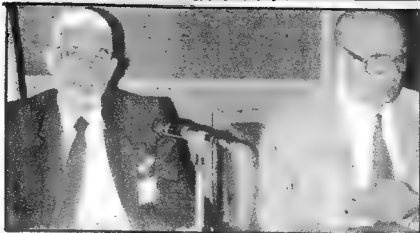
## المشاركون في مؤتمر التعليم قبل الجامعي يؤكدون :

فالتعليم يقدم إلى سوق العمل إنتاجا راکدا من تخصصات غير مطلوبة ، إن الاتفاق على التعليم في مصر لا يعطي أولوية يمكن أن تسد حاجات الجماهير من التعليم فالمخصص على الاتفاق على التعليم ٨٪ فقط من الميزانية العامة للدولة في حين أن المخصص للامور الأمنية يبلغ ٣٢٪ من الميزانية وعلى عكس المتصور فإن الاتفاق على التعليم ليس اتفاقا على مرفق خدمات إنما هو استثمار في إنتاج البشر ،

### دور الهوية الإسلامية في انتصار أكتوبر

ومن الدور الذي لعبته العقيدة الإسلامية في انتصار أكتوبر ١٩٧٣ قال اللواء أركان حرب فوزي طایل استاذ الاستراتيجية باكاديمية ناصر العسكرية وأحد أبطال حرب أكتوبر : إن الجيش المصري خاض معركة العبور وهو يريد نداء الله أكبر تمهيدا عن الرغبة في الشهادة أو النصر . إن الإعداد للمعركة تم وفقا للتعاليم التي أسسها الإسلام من تولى الكفالات المراكز القيادية والتخطيط الجيد والتعبئة المعنوية على أساس العقيدة الإسلامية فكان هذا الأداء الممتاز للجندى المصري وهذا الانتصار الذي يدرس حاليا بالكلية العسكرية بالعالم .

إن الصراع بيننا وبين العدو الإسرائيلي صراع عقائدى وليس صراعا حول الأرض لفظ وهناك اهتمام كبير داخل الدولة اليهودية لتدريس الدين اليهودى في جميع مراحل التعليم ويخصص له وقت كاف من وقت العملية التعليمية كما يتم تدريس التاريخ اليهودى بنفس الدرجة من الاهتمام والمعلمين ولبرامجهم مخططات إسرائيل ينفى الاهتمام بتدريس الإسلام في جميع مراحل التعليم بـما فيها التعليم الجامعى والتركيز على التدريب العسكري والهارات الميدانية الأولية لجميع الطلبة حتى إذا التحقوا بالقوات المسلحة كان أداؤهم الفضل واستجابتهم لفنون القتال الحديثة أسرع وأكفا .



من اليمين د . أحمد المهدي واللواء فوزي طایل من اليسار

منه ، وإنشاء أقسام للدراسات الإسلامية بكلية التربية لتخريج معلم التربية الإسلامية المؤهل علميا ونفسيا لمهمته .

### استراتيجية قومية لتطوير التعليم قبل الجامعى

ومن إصلاح أوضاع التعليم قبل الجامعى قال الدكتور أحمد المهدي أستاذ أصول التربية غير المتفرغ بالجامعات المصرية : إن إصلاح التعليم ما قبل الجامعى يحتاج إلى وضع خطة استراتيجية قومية لتلافي السلبيات الحالية في هذا التعليم . وأهم هذه السلبيات أن نسبة الاستيعاب بالمدراس الابتدائية والاعدادية والثانوية تتراوح بين ٨٠ - ٨٥٪ وهناك ما يقرب من ٢,٥ مليون تلميذ وتلميذة خارج نطاق التعليم الأساسى وكل ١٠٠٠ طالب فى المرحلة الابتدائية يتخرج منهم فى الثانوية العامة أو الفنية ٣٠٠ فقط . إن نسبة التسرب فى التعليم الأساسى تبلغ ٣٦٪ وهذا التسرب يعد أحد منابع الأمية كما أدى أيضا إلى ارتفاع عمالة الأطفال فى المدن الشاحقة .

ومما أيضا الخلل فى الاتفاق على مراحل التعليم ما قبل الجامعى المختلفة كما أن البطالة ارتفعت من ١٩٧٦ عام ١٤,٦٪ إلى ١٩٨٦ و١٩٨٦ والمعروف أن أسباب البطالة متعددة ولكن لاستبعاد عدم العلامة بين التعليم واحتياجات سوق العمالة

عليه وسلم فنتلقاه عشر آيات بعشر آيات لانتاجوها حتى فعل بطن فتعلمنا العلم والعمل جميعا . ) ولذلك كان نتاجه جيلا مباركا طليبا هدى الله به البشرية وأنشأ به حضارة بشرية راقية .

وأخطر أمارتنا في مجال التعليم ضعف القدرة العملية ولا أقول فقدانها فنشأت أجيال قد تمتلك حفا وأفرا من المعرفة لكن حظها من العمل والسلوكيات المترتبة على المعرفة قليل فانتسخت الفجوة بين القول والعمل فلا بد من ردم الفجوة بينهما حتى نتخلص من هذا الفصام بين أقوالنا وأفعالنا . والنهوض بالتربية الإسلامية في مدارسنا هو السبيل لذلك .

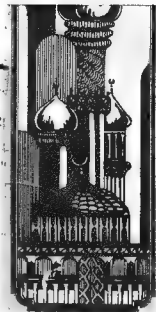
كيف نهضهم بالتربية الإسلامية ؟ لابد من تطوير كتاب مادة التربية الإسلامية ويستعان في ذلك بخبرة مدرسى وموجهى تلك المادة وآلا يطوع كتاب التربية الإسلامية لخدمة أهداف سياسية أو حزبية ولكن تؤدى مادة التربية الإسلامية المطلوب منها فلا بد من تعميم تدريسها فى مراحل التعليم المختلفة بما فى ذلك التعليم الجامعى وإن تعتبر مادة نجاح ورسوب ولا يتم عرض مواد أو برامج فى أجهزة الإعلام تتعارض مع القيم الإسلامية حتى لاتهدم أجهزة الإعلام ما يبنيه المسجد والمدرسة والأسرة . وينبى تحيين خريجي الأزهر لتدريس التربية الإسلامية بعد التأكد من حسن ثلاثتهم للقرآن وحفظ أجزاء

## هـ روف الهجاء فى مدح خاتم الأنبياء (ﷺ)

شعر: الشيخ أحمد صبرى القرغلى

من صوبقات الشرك والظلمات  
انقضى نبي فى سمو الذات  
بعد الضلال بأشرف الآيات  
فيها بديع اللفظ والكلمات  
تتردد الإنكار فى الخلوات  
يلب الرضا فى البر والبركات  
ويذكره فى أكرم السالحات  
ومؤيد فى سائر الغزوات  
عذب الحديث منسق الكلمات  
وامتزج أصحاسى لأعظم ذاتى  
خصت من المولى بخير سمات  
ولقد سما فى أرفع الدرجات  
ولقد صفا فى أكرم الراحات  
نورا من المولى على الذات  
فهو الرسول وسيد السمات  
ولقد رأى عددا من الآيات  
يوم افتقار الناس للحصنات  
لفؤاده صلب من الآفات  
بظهور طه صاحب البركات  
له نحو الناس بالرحمات  
بظهور أحمد صاحب البركات  
ولقد سما فيه أكرم الدرجات  
لتقبة شر الحر فى القلوات  
والنصر جلف سائر الغزوات  
فى مدح طه صاحب النفحات  
وأزاد تقديرى على عرفات  
لمحمد الموصوف فى الآيات  
خدما له فى أكرم الرحلات  
محفوظة بالمعطر والنسبات  
ولقد اتى بخوارق العادات  
فصير أرض الخلف فى الدركات  
فجيبته فى أكرم الهامات  
سبط الرسول ومنهج البركات  
وأرحم لأزادا قد اتى بثبات  
فى ساحة الرضوان كل سمات  
ترجو نوال الخير والبركات  
يسان رفعت لأعظم الدرجات

(أ) أراد الله انقلز السورى  
اذن الإله بان يكون محمد  
الله أرسله ليهدى خلقه  
آيات ربى فى الكتاب فنزلت  
أهوى رسول الله من أجله  
(ب) بدا بدر البذور محمد  
(ت) تدانى للاله بروحه  
(ث) ثبوت فى المواقف كلها  
(ج) جلى القول طول حياته  
(ح) حلا ذاتى بمدح المصطفى  
(خ) خصائله وكل صفاته  
(د) دنا لله فى عليائه  
(ذ) ذلال الماء دام بكفه  
(ر) رأى رب العباد بعينه  
(ز) زمت أنوار طه المصطفى  
(س) سرى فوق البراق مكرما  
(ش) شطيع المذنبين بأسرهم  
(ص) صفت نفس النبى وروحه  
(ض) ضلال الكفر ولى وانقضى  
(ط) طريق النور أصبح سالكا  
(ظ) ظلام الشرك ولى لم يعد  
(ع) علا ذكر النبى وقدره  
(غ) غمامة ربه جاءت له  
(ف) فتوحات البلاد تتابع  
(ق) قصدت الله رزاق السورى  
(ك) كفانى أن مدحت محمدا  
(ل) لواء الحق يعلو دائما  
(م) ملائكة السماء لقد مضت  
(ن) نسلته احلت أرضنا  
(هـ) هدى كل العباد لدينه  
(و) وفى القول طول حياته  
(ي) يقول الحق لا لايتننى  
جمع الاحبة هلكوا  
يسيد الشهداء انظر جمعنا  
وفد الصفاء يرون فى أذكراهم  
صوفية الاسلام تصبو دائما  
صلى الله عليك يا علم الهدى



ماذا تعرف من تايلاند



رئيس ياحون يوشين سفير تايلاند

● كيف يعيش • ما بين  
ملم ؟

● حرية الدين متاحة  
للجميع ؟

● نحتاج الى طماء من  
الزهر والأوقاف في  
المناسبات الدينية .

دولة "تايلاند" إحدى دول جنوب شرق آسيا وكانت تسمى في العهد القديم باسم "سيام" بلد جميل يلتقي فيها الماضي بالحاضر ليستلما معا صورة جذابة تكونها ثقافة فريدة وتقليد عريقة . مساحتها حوالي ٥١٤٠٠٠ كيلومتر مربع أي ما يقرب من مساحة فرنسا أما عدد سكانها فيصل الى ٥٥ مليون نسمة منهم حوالي ٥ ملايين مسلم يعيش أغلبهم في جنوب تايلاند . ومن ناحية موقع تايلاند يدها من الغرب بورما والشرق كمبوديا ومن الشمال لاوس ومن الجنوب ماليزيا . وكان لمجلة "التصوف الاسلامي" هذا اللقاء مع السيد رانسان ياحون سفير تايلاند بالقاهرة ليلقي لنا الضوء على : متى دخل الإسلام الى تايلاند ؟ وكيف المسلمين ؟ وكيف يعيشون ؟ وما هي مشاكلهم وماذا يحتاجون من بلد الأزهر مصر ؟ وكيف يستقبلون بالمناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف وشهر رمضان والاسراء والمجراج والعيدين الى غير ذلك من المناسبات الدينية ؟

### كيف انتشر الاسلام ؟

وتحدث سفير تايلاند بالقاهرة قائلا : دخل الدين الاسلامي الى

تايلاند منذ زمن طويل ويعود ذلك عن طريق بعض من التجار العرب الذين وصلوا الى المنطقة من أجل التجارة وذلك في القرن الثالث عشر الميلادي حيث وصل هؤلاء التجار العرب والهنود الى أوتايا عاصمة تايلاند في ذلك الوقت ونظرا لمعاملة هؤلاء التجار لاهل تايلاند معاملة طيبة وقيامهم بإداء شعائر هذا الدين الاسلامي وسلوكهم المستقيم كل هذا دفع الكثيرين من اهل البلاد للاقتناع بهذا الدين فدخلوا في هذا الدين الفوجا الفوجا .

ويضيف السفير : انه توجد رواية تقول ان تاجرا فارسيا يدعى الشيخ احمد قد فسر واستقرن في مدينة ايوانا واقام بها مركزا للتجارة وبعد ان كرمه ملك تايلاند وولاه منصب رئيس الوزراء بدأ بعدها بنشر الاسلام ويعتبر الشيخ احمد هو الجد الاول لكل مسلم على ارض البلاد وما ساعد على انتشار الاسلام في تايلاند حرية الدين ان لم يوجد أي اعتراض من السلطة والحكومة او الملك على الدين بهذا الدين الجديد فالمسلمون مثل غيرهم لهم الحق في ممارسة شعائر وطائفة دينهم دون معارضة ويعتبر الدين الاسلامي هو ثاني الديانات

الاكثر انتشارا بعد البوذية التي يعتنقها غالبية اهل تايلاند ثم يده - الاسلام - المسيحية والهندوكية وغيرها بنسب اقل من الاسلام .

### محافظات الجنوب

● أين يكثر انتشار الاسلام  
في تايلاند ؟

أجاب السيد رانسان ياحون سفير تايلاند بالقاهرة بقوله : ان حوالي ٤ ملايين مسلم من الخمسة يستكنون منطقة الجنوب وهي تشمل محافظات ( طلاني - جالا - تاريوس - ستول ) والمليين مسلم الباقين في بقية محافظات تايلاند بما فيها العاصمة بانكوك وقد منحتهم السلطة الحق في استعمال قانون الاحوال الشخصية طبقا للشريعة الاسلامية بل عينت لهم القضاة المسلمين الذين يفصلون في قضاياهم .

### ٢ فرق بين مسلم وبوذي

واضاف السفير قائلا : ان مسلمي تايلاند يمارسون شعائر ومناياك الدين الاسلامي في حرية تامة ولا يوجد أي اضطهاد لأي مسلم في أي بقعة من



مسجد الجامع السلطاني بمصطفى لطفان وهو من أكبر المساجد في ثيلاند

لا يقل عددا عن سبعة أشخاص لكل مسجد برئاسة امام هذا المسجد ومسؤولية اللجنة الاشراف التام على متطلبات المسجد ، الثاني : وهو القانون الخاص بتعيين جلالة الملك مسلمة شيخ الاسلام وذلك لتزويد مصلحة شؤون الاديان بوزارة المعارف "التربية والتعليم" بالاستشارات الدينية التي تطلب منها في اي امر من الامور .

### القوانين المساندة للاسلام

● ما هي القوانين التيلاندية وعلاقتها بالمسلمين ؟  
ومن القوانين التيلاندية المساندة للاسلام خمس ثلاثة : الاول القانون الخاص بالمساجد ووجوب هذا القانون الاغتراف قلنا بالمساجد والقوانين عليها من ائمة وخطباء ومؤذنين ويمنح ايضا على انتخاب لجنة المساجد التي

بلاغ تايلاند ولد اصبح للمسلمين الان ١٦ عضوا برلمانيا بل منهم من يصل الى مناصب اعلى من ذلك لان الملك عندما يهيم في المقام الاول والاخير في اختياره للقادات الكفامة والخبرة والندابة وهذه الشروط وغيرها مرامت قد وجدت في مسلم دون غيره فلا مانع ان يتراعى هذا المسلم ذلك المنصب الشاغر لانه لا فرق عند الملك بين مسلم ويهودى ومسيحي .



عبدالرحمن إبراهيم بن حسن

## ● الملك يساعدنا في بناء المساجد .

## ● تايلاند أرض خصبة لبذور الإسلام .

الحكومة نصف التكلفة في حالة قيام الامالي بتدبير النصف الثاني من تكلفة أى مسجد يريدون بنائه .

## لتعليم الاسلام وانواعه

### ● هل توجد مدارس اسلامية لايئه المسلمين ؟

اجاب على هذا السؤال عبدالرحمن ابراهيم منان - المترجم بالاذاعات الموجبة بالاذاعة المصرية وهو تايلاندى قائلا : المدارس الاسلامية فى تايلاند القسام هي :

١ - المدارس الاسلامية وهي التي تدرس المواد الاسلامية والعربية وفيها بعض المواد الانجليزية المضافة اليها وهذه تايلاند تدرس موادها باللغة العربية من اولها وتقبل التلاميذ من المدارس التايلاندية العامة بعد الفترة الابتدائية فى المرحلة الاعدادية ثم الثانوية والخريج منها يواصل تعليمه بجامعة الازهر لان شهادة الثانوية لهذا القسم من المدارس معتقدة لدى الازهر دون اجراء معادلة ومن هذا النوع "مدرسة احياء العلوم الاسلامية

الثالث : وهو القانون الخاص بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية فى منطقة جنوب تايلاند التي يسكن فيها غالبية مسلمى تايلاند ولهؤلاء المسلمين الخيار فى الاحوال الشخصية وقضايا الميراث او القضايا التي يكون فيها احد الطرفين من المسلمين .. فى هذه القضايا لهم ان يختاروا بين تطبيق حكم الشريعة الاسلامية او القانون المدني التايلاندى كما ينص القانون ايضا على تعيين قضاة للاحكام الشرعية من بين المسلمين انفسهم واكمل محافظة من محافظة الجنوب . "لناني - جالا - سنول - ونارتيس" يعين قاضيين وحكم القاضي نافذ لا محالة فيه .

## عدد مساجدنا

### ● كم عدد المساجد هناك ؟

اجاب السيد السفير واسبان ياهون : ان عدد المساجد كثير جدا ولا اعترض على اقامة اى مسجد جديد فى اى موقع يسكن فيه مسلمون فلهم مطلق الحرية فى ذلك بل ان الملك نفسه يقدم المساعدات المالية والعينية والارض وفي كثير من الاحيان تكون هذه المساعدات من ملكية الملك الخاصة واهد فاذكر ان عدد المساجد فى تايلاند حوالي ٢٢٤٠ مسجدا بالاضافة الى المركز الاسلامى بالعاصمة "بانكوك" الذي يتكون من قاعة كبيرة للندوات والمؤتمرات ومكتبة تضم امهات الكتب فى الشريعة الاسلامية والتاريخ الاسلامى والحديث الشريف ومسجدا كبيرا لاداء الصلوات وهذا المركز تتولى الاشراف عليه لجنة من مسلمى تايلاند انفسهم ويصرف عليه مائيا المسلمين بالاضافة الى مساعدة من الحكومة . واحب ان اضيف بان عددا كبيرا من هذه المساجد يقع فى محافظات الجنوب التي يسكن غالبيتها الاخوة المسلمون ولعلم فانه كثيرا ما تقدم

- لطيف الدين للعلوم الدينية" وغيرها وتقام بالجهود الذاتية من المسلمين ويعلم بالتدريس فيها ابناء المسلمين المتخرجون فى الازهر الشريف .

٢ - مدارس خاصة تابعة للمساجد وتقوم بتعليم الاطفال فى سن مبكرة امور الدين الاسلامى وبعض المعلومات البسيطة الاولية الخاصة بالفقه والعقيدة .

٣ - مدارس خاصة للمرحلتين "الاعدادية - الثانوية" وتدرس اللغة العربية ولكن شهادة الثانوية ليست معتمدة لدى الازهر ولكن يجري للطلاب الذى يريد ان يواصل تعليمه بالازهر امتحان فى المواد الاسلامية واجامه فى هذا الامتحان لا يؤهل للدراسة فى الازهر الا فى المرحلة القادمة الاعدادية او الثانوية لان مستوى تعلم اللغة العربية لا يرقى لمستوى الكليات الازهرية .

٤ - مدارس خاصة وغير خاصة تدرس المواد حسب المناهج التي وضعتها لها التربية والتعليم مع تدريس اللغة العربية والدين وهذه المدارس تساعدنا الحكومة .. ومدرستها من الوزارة وهي منتشرة بالجنوب اكثر من غيره .

وقد تم افتتاح مدرسة للاطفال الايتام من المسلمين وغير المسلمين وهذه المدرسة تابعة لهيئة الاغاثة بالسعودية وموقعها فى العاصمة "بانكوك" ويديرها احد المصريين . ومن ناحية مناهج هذه المدارس السابق ذكرها فيتم وضعها عن طريق لجنة مكونة من شيخ الاسلام بتايلاند وهو الشيخ محمد ابو حسنة ومديرى هذه المساجد ويستعان بخبرة الازهر والازهريين فى وضع المناهج الاسلامية والعربية .

## مشاكل المسلمين التايلانديين

### ● ما هي مشاكل المسلمين هناك ؟ وكيف الطريق لحلها ؟

يقول عبدالرحمن منان : ان مشاكل المسلمين عامة تتمثل فى نقص الامكانيات وقلة المساعدات خاصة واننا الان نقوم ببناء المسجد الحديث



الذي يشتمل على مكان للصلاة وقاعة للمحاضرات ومكتبة للاطلاع ومستوصف طبي وذلك من أجل فقراء المسلمين وايضا هناك مشكلة تقابل الخريجين الذين يريدون العمل بالمدارس الاسلامية فقد تعتمد هذه المدارس لهم لظة مواردها العادية ونحن نأمل في الدول الاسلامية الغنية ان تمد اليها يد المساعدة ولو عن طريق ارسال زكاة اموالهم وصداقاتهم حتى يمكن لهذه المدارس ان تعين هؤلاء الخريجين حتى لا يصبحوا دون عمل . ايضا الكتب الاسلامية غير متوافرة لدينا لاتنا لا نملك مطبعة لطبعها ونأمل من الازهر في مصر والارواق ايضا والمنظمات والهيئات الاسلامية الاخرى امدادنا بهذه الكتب وخاصة المكتوبة باللغة الانجليزية حتى يمكن لاهباء المسلمين فهم دينهم فهما صحيحا ويكونوا مثقفين ضد أية تيارات خارجية وهي كثيرة . ايضا ارسال الرواظ والعلماء من الازهر اليها حتى ولو في المناسبات الكبيرة كشمس رمضان مثلا كما يرسلون للدول الاخرى وهذه مشكلة مهمة جدا جدا ونحن بحاجة ماسة وشديدة اليها ونأمل من الازهر والارواق تلبيتها ..

وللعلم كان الازهر يرسل لنا في شهر رمضان عالما من علمائه يقفها في الدين ولكنه منذ فترة لم يعد يرسل اى عالم من علماء الدين الى تايلاند ولا ندرى ما السبب في هذا ؟

### لدينا صحف اسلامية

● هل لديكم صحف اسلامية تقوم بغير اعلامكم وارشادكم نحو الدين ؟

يقول عبدالله الاشعري احد الدارسين بالازهر الشريف : لدينا صحف اسلامية ولكنها قليلة فمعدنا مثلا مجلة الرابطة الاسلامية ومجلة الجهاد وصحيفة الهدى ، وصحيفة الهداية وهذه الصحف والمجلات باللغة التايلاندية وتتحدث عن اخبار المسلمين في تايلاند خاصة والعالم الاسلامي عامة وبها القرآن الكريم والحديث الشريف باللغة العربية اما شرحهما فهو باللغة التايلاندية .

### زواجنا كيف يتم ؟

● كيف يتم الزواج عند المسلمين ؟ واي المذاهب الفقهية عندكم ؟

يقول عبدالله الاشعري ايضا : ان الزواج عندنا كمسلمين حسب الشريعة الاسلامية والميراث كذلك حسب الشريعة الاسلامية خاصة في منطقة الجنوب التي ينتشر فيها الاسلام ويحكم في قضايا الميراث قاض مسلم ولها محكمة اضافية تتبع المحاكم العامة واي غير منطقة الجنوب يعتمد الزواج ايضا حسب الشريعة الاسلامية ويقوم به امام المسجد في هذا الموضع واما اكثر المذاهب عندنا فهو مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه .

### التصدير من بيع الارض

● ما هي الحالة الاقتصادية للمسلمين في تايلاند ؟

يقول عبدالرحمن منان : ان معظم المسلمين في المحافظات الغربية من العاصمة يملكون الاراضي الزراعية ويعملون بها وعندما كثرت المصانع بدأ المسلمون في بيع اراضيهم والمتاجرة بالثامان وهذا خطر على المسلمين لان بعضهم يبيع الارض وهو غير فاهم في التكنولوجيا الحديثة وبعضهم يقوم بشراء ارض اخرى بشئ الارض الاولى والبعض يحاول العمل بالمصانع ولانه لا توجد لدينا بنوك اسلامية - وان كنا نفكر في انشاءها - فنجد العلماء المسلمين يحدرون من بيع الارض حتى لاتضيع الاموال دون ادخالها . ونحن نعامل العمل بمختلف المهن حتى نتكسب عيشنا وعيش ابنائنا من الكفاح والجهاد والعرق .

### ارضنا خصبة

واخيرا ارض تايلاند خصبة بالنسبة للاسلام وتحتاج الى بذر بذوره وارسال العلماء المذللين العربيين للغة الانجليزية حتى يمكن تفهيم التايلانديين هناك الدين الاسلامي لتتسع ولعله اكثر من ذلك .



طلاب وطالبات احدى المدارس الاسلامية

## الجمود والخرافات وراء تراجع دور المرأة المسلمة

الغريزة هي من نعم الله وهي أساس الوجود وأساس ما بين الرجل والمرأة من دة .. وأراد صاحب الرسالة بحديثه هذا أن يفاير الأولين فقال إذا كان الأولين يعادون المرأة ويكرهونها فانا على العكس أكثر المرأة وأرد لها مكانتها

العودة إلى الخرافات

ويستطرد فضيلة الشيخ محمد الخرافي قائلا : لقد كان العرب أكثر من أعطوا المرأة حقها ووقف محمد صلى الله عليه وسلم على جبل الصفا قال : ( يا فاطمة بنت محمد افعلي ماأشئت لن اغني عنه من الله شيئا ) إنها المساواة في التكليف الشرعية والحساب في الآخرة بين الرجل والمرأة .

إن الفكر الإسلامي انزلق من حلقه وإذا بالأمة الإسلامية تعود إلى خرافات الأولين قبل الإسلام تجاه المرأة حتى أصبح حقيقة الإسلام شيء والواقع الذي تعيشه أممنا شيء آخر فمزال بيننا من يعتقد أن المرأة هي التي أخرجت آدم من الجنة وهذا خطأ ويتعارض مع كلام الله سبحانه في سورة طه : « فعصى آدم ربه فغوى » أي نسي آدم وأهله عزيمته فأين هو مكان إغواء الأنثى لأدم وإخراجه من الجنة ؟

وعندما أخطأ آدم وبعثته المرأة كان تضارعهما معا له سبحانه وتعالى : « إن لم تغفرلنا وترحمنا ، إذن القول بأن كل أنثى هي حواء التي أخرجت آدم من الجنة خطأ فخطيئة زهني الله عنها وهي امرأة هي التي هدأت من روع الرسول



الكبرى .

الكتابين هم أول من كان السبب في صيد مكانة المرأة لقد قالوا أنها هي سبب الجريمة التي ارتكبها آدم وهي الأكل من الشجرة المحرمة بزعمهم لن حواء هي التي أخرجت آدم بذلك وإذا فهي تتحمل آلام البشرية على ظهر هذا الكرسي . وإذا كانت حواء الأولى هي التي صنعت ذلك لكل امرأة شر . لقد قرأت للقدسي أرسطين كلمة يقول فيها أن أنثى في كثير من اللغات تعني الوضاعة والوقية وهذه المرتبة للمرأة هي بها جدية ولا تتقد منها إلا إذا تهرمت أي تركت الأثونة وأصبحت رجلا . وهذا كلام غريب والمرأة كان يغمها في الشرق والغرب سيرة حتى جاء نبي الإسلام فأعاد لها مكانتها وحقوقها . جاشي أحد الحافدين على الإسلام فقال بحيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : حبيب إلى النساء والطيب وفرة عيني الصلاة . فلقت له : إن

مازالت قضية المرأة في العالم الإسلامي يتفادها بعض الحافدين على الإسلام من المستشرقين والعلمانيين مجالا للطعن والتشكيك فقد حاولوا تشويه موقف الإسلام من المرأة واضعوا لباطل عديدة منها أن الإسلام يطلب بحبس المرأة في البيت وأنه يعتبر المرأة المسلمة ناقصة حال ودين ولذلك فهي لاتصلح لتولي الوظائف العامة والمشاركة في حركة المجتمع ووجوا لأراجيف أخرى عديدة .

وقد قدم فضيلة الداعية الكبير الشيخ محمد الخرافي يتناول تلك الشبهات والباطل من خلال معاصرته الهامة التي القها في الدعوة التي نظمها المعهد العلمي للفكر الإسلامي بالقاهرة أخيرا ولقيت أن اصحاب هذه الأكاذيب يخادعون المسلمين وما يقدعون إلا أنفسهم فضلا قل فضيلة الداعية الكبير ؟

يقول فضيلة الشيخ محمد الخرافي في بداية معاصرته :

إن قضية المرأة ليست حكما فلقيا يفصل حوله الفقهاء .. القضية أبعد من هذا فهي قضية حضارة الإسلام وهل تتطرق كما كانت سابقا أم أن عرائق الجهلة والمتخلفين علقا ستعود مسيطرة على الإسلامية إلى الوراء . القضية قضية الحقيقة التي مازالت التعتيم عليها مستمرا وهي ليست متعلقة بجنسي في المديح يعيش بعيدا عنا ولكنها قضية نزجاتنا وبناتنا وأخواتنا ولقد مرأيا الإسلام المرأة مكانة عالية بقدر ماغرى بها البعض منا في عصور الجود نتيجة الجمود

## • تعريف النصوص الخاصة بالمرأة يتم لدواع

مريحة .

## • المرأة لا تقل من الرجل والتفاضل بينهما بالتقوى .

## • المرأة يصح تطاؤها فيما يصح شهادتها فيه .

وتقارن ولو وزعت هاتين الملكتين « وهي المباداة والتقوى على الناس » من نال منهما شيئا استحق التكريم من الله سبحانه وتعالى والناس في الدنيا والآخرة .

إن قوامه الرجل على المرأة ليس انتقاصاً من المرأة فإله سبحانه وتعالى يقول : « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » .

### نقص العقل والدين

وهو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بأن النساء ناقصات عقل ودين . يوضح الشيخ محمد الغزالي ما لبست هذا الحديث وإن المقصود منه ليس تحقير المرأة ، ويقول : إن هذا الحديث لم يرد على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشكل عام وشامل بل يرد في مجال ضيق وفي زاوية معينة وهو لا يعني ظلم المرأة أو تحقيرها .

إن الله سبحانه وتعالى يقول : « ليس يامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا » سورة النساء - ١٢٣ - ١٢٤ ، إذن العمل الصالح هو أساس المساواة بين الناس سواء كانوا رجلا أو نساء فمن أين يأتي الظلم لأي الجنسين في تعاليم الإسلام ؟ هناك أصحاب التباين المدخلة الذين يريدون أن يلهموا المعاني على غير وجهها .

الحديث النبوي كاملا كما رواه مسلم في صحيحه يشرح نفسه

### المساواة بين الرجل والمرأة

ويتطرق لفحيلة الشيخ محمد الغزالي لقضية المساواة بين الرجل والمرأة فيقول : إن كلمة المساواة هي المساواة بين البشر جميعا ولكن هناك مواهب خاصة يتميز بها الرجل على المرأة وتميز بها المرأة على الرجل إن المساواة في الحقوق العامة مكفولة للبشر جميعا ليسوا سواء بل مختلفين جدا في المواهب .

الناس فضايل ومعنى فضايل إنه في عالم البهائم الذيك ديك وهو رجل بالجنسية للمداجة وإذا وقع تحت جاموسة مات إذن ليست الذكورة باستمرار هي التي ترجح أو الأنوثة باستمرار هي التي تحقر فقد تكون المرأة عظيمة جدا كأميرة فرعون وقد كان فرعون رجلا ولكنه كالفر . أن يكون المرأة تخضع لقوامه الرجل في البيت فليس معنى ذلك أنه أفضل عند الله فقد يكون عاصيا فيكون حقيقا أمام الله .

إن امرأة ذات عقل ولديها ملكات فكرية تكون أفضل من ٥٠ رجلا وإذا دخل امتحان ما بينت وبنات ونجحت بنت بالمعربة الأولى على الذكور فالذكورة لم تنفعهم .

إن الإسلام أكد المساواة بين الرجال والنساء في التكليف الشرعية وكذلك المساواة في الحقوق والجزاء والعقاب كذلك والله سبحانه يقول : « فاستجب لهم بهم أني لا أصبح عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض » سورة آل عمران - ١٦٥ .

امرأة لو ط وأمرأة نوح في النار وامرأة فرعون في الجنة فهي نوع من النساء عالي المستوى بعيدا عن

صلى الله عليه وسلم في بداية نزول الوحي وأمنت به وصدقته وأزنته وقلقت له : « إن الله لا يفرقك أبدا » المرأة هي الإنسانية وهي الزوجية وهي الأم وهي الأخت وهي الأسرة . فإذا جاء إنسان مفقود وقل إن المرأة حقيرة قلنا له من أين جاءت حقيرتها ؟ وكتب الله يقول : « يا أيها الناس إذا خلقناكم من ذكر وأنثى .. » ويقول : « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة » . هذا الخلط بين الرجل والمرأة وبين الأنوثة والذكورة من أين جاء به أصحابه ؟ هذا الخلط والتفرقة بين المرأة والرجل هو نوع من الخلل لدى بعض الناس . إن هذا يجعلنا نتساءل من أين نأخذ الحكم الشرعي من كتاب الله أم من حكم البشر وأهوائهم ؟

إن هذا الخلط يحدث بسبب إتباع البعض لأهوائهم وعدم نزولهم على حكم الله والخلط يأتي أيضا من تضخيم الحديث ثوبية شريفة أولى بعض الآيات عن مقاصدها وأهدافها .

• إن بعض الناس يروون حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أن رسول الله سأل ابنته فاطمة : ما هو أفضل شيء للمرأة ؟ قالت : ألا ترى المرأة الرجل ولا يرى الرجل المرأة .

إن هذا الحديث لا أصل له وقد قل العلماء إذا خالف الصحيح صحيحا مظه يصبح شذبا . وإذا خالف الضعيف صحيحا كان منكرا أو مرفوضا وتتساءل كيف لا ترى المرأة الرجل ولا يرى الرجل المرأة وقد كانت المرأة تصلي عشر سنوات في مسجد رسول الله وفي حياته صلى الله عليه وسلم ؟ إن البعض لديه عقل نفسي جعله يعترف بالنصوص أو يفهمها فهما غير صحيح ويدهو لدونية المرأة .

## الشيخ محمد الغزالي يؤكّد : الاستعانة بلشركة

### • الاستعانة بلشركة لعامة المرأة لزوجها إهدار كرامة المرأة .

إن نقصان العقل لا يعني أن المرأة غبية ، ولكن شهادتها تعدل نصف شهادة الرجل ، لأن نقصان الدين المقصود به أن المرأة تعفى من بعض التكاليب الشرعية أيام الحيض والنفساء . وقد أثبت الطب الحديث وعلماء وظائف الأعضاء أن المرأة أثناء الدورة الشهرية تكون شبه مريضة بأحد عشر مرضاً ومنعرجة المزاج فخطف الله منها بعض العبادات ويؤثر انحراف المزاج هذا على معاملتها لزوجها ومن هنا كانت شهادتها نصف شهادة للرجل .

إن المرأة ينبغي أن تكون شاكراً للجميل وريقة الآداء في بيتها ولطيفة في عبادتها ولا تتكبر من اللعن والشكر من الزوج .

إذن حماة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأن نقصان العقل والدين لا يؤخذ قط بهذا التعميم وليس قانون بأن النساء ناقصات عقل ودين لكنه حالة محددة ودرت في سياق معين .. وتأخر المرأة في المناصب القيادية ليس بسبب الإسلام ففي هيئة الأمم ومجلس الأمن وكثير من الدول الكبرى نجد الرجال هم الذين يتحملون الأعباء ويوجهون الأمور ويملكون التصرف وفي روسيا أعطيت المرأة كل شيء وعلى الرغم من ذلك فإقادة كلهم من الرجال .

الرجل والمرأة في الإسلام أخوة وأشقاء وليس طرفي صراع وما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم وخير الناس خيرهم لأهله ونحوته وأولاده .

#### صيلة كرامة المرأة

ويتطرق فضيلة الشيخ محمد الغزالي لبعض السلوكيات المنافية للإسلام فيقول : أنا أعرف الإسلام

بنفسه : « يا معشر النساء تصوبن وأكثرن من الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار » قالت امرأة : لماذا نمن أكثر أهل النار ؟ فرد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأنكن تتكثرن اللعن وتكفرن المشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل

مكن .  
قالت امرأة : وما نقص العقل يارسول الله ؟

فقال : شهادة المرأة نصف شهادة الرجل ، وشرح رسول الله أن نقص الدين هو أن المرأة تعفى من تكاليف كالصلاة والصيام في أوقات معينة لا يعفى منها الرجل ، ومن هنا نجد أن الحديث كان في سياق خاص وهناك حديث آخر يقول : « طلعت على أهل النار فوجدت أكثر من فيها من النساء والأغنياء » ولهم هذا الحديث كما في حديث نقصان العقل والدين لأيد من الإحاطة بمعنى المفردات والاحاطة بالنسبة النبوية فالأحاديث كلها تشير إلى معنى متعدد وهو أن الإسلام لا يعتبر الفنى جريمة أما الجريمة فهي أن يتأكد الله المال فتكون به شحيما ولهذا جاء الحديث بأن الأغنياء من أكثر أهل النار إرهاباً للفقراء الذين لا يتصدقون .

#### الأحاديث لاتهم بإحاطتها فقط

ويستطرد فضيلة الشيخ محمد الغزالي قائل : إن كون الجنة حراماً على الأغنياء ومهلكتاً للفقراء فهذا كلام لا يؤخذ على ظاهره مثل حديث نقصان العقل والدين للمرأة الذي لا يفهم إلا بإدراك مساره وإلى أين يتجه فالإسلام يعين الحرب على الأغنياء الكاذبين للمال ولا يخرجون حق الفقراء وكذلك النساء الجاهلات المنكرات للجميل أزواجهن الذين يملكون البيوت ، هكذا الرجل يتعب ، ثم يهوى للمنزل ليرى امرأة عابسة تتكرأى خير يساق لها الجميل فلا تحب به ولا تعترف بفضل زوجها .

وكان توضيح رسول الله في نفس الحديث المذكور .

من مصدرين القرآن الكريم والسنة النبوية والسنة تقوم في ضوء القرآن فالاستدلال بالأصل هو القرآن وإذا أثبت القرآن حكماً فانا أكون في منتهى الضيق إذا وجدت شخصاً يخالف ذلك عن جهل أو عن عمد .

إن لجه بعض الأزواج للشرعية لتعبد لهم زوجاتهم لبيت الطاعة خطأ وتضليل وكذب على الله ورسوله فالقرآن يقول : « ولا تسكوهن حسراً » لتمتدوا « سورة البقرة ٢٢١ » ويقول أيضاً : « عاشروهن بالمعروف أو الفاجرهن بالمعروف » كل هذه الأوامر الإلهية تضع لأن واحداً امرأة ضابقت فبريد أن يفسخ الآية .

إن الإسلام أعطى المرأة الخلع إذا كانت غير راضية للعيش مع زوجها فلها أن تدر المهمل ويفسخ عقد الزواج أو يقع بالخلع تطليق وقد وجدت في القضاء بعداً عن تخصيص القرآن في هذه القضية ، وهذا الحكم ملقى في التشريع الحالي مع أنه ثابت في القرآن والسنة .

لقد رأيت في بلاد إسلامية كثيرة النساء يفسرن حسب العبد والحيوان ويقولن لها هاتي شهوداً على الضرب لتطليق فمن أين تأتي بالشهود ؟ إن ظلم الأنثى واحتقارها صار نتيجة بعد الناس عن إدراك مفاهيم الإسلام واستيعابها والعمل بها .. إن هذا الجهل بالإسلام جعل بعض الناس تحول بين المرأة وبيتها الله ونرى في الريف المرأة تذهب للفيط وإلى السوق أما أن تذهب إلى المسجد فهذا ؟ أي دين يقول هذا ؟ وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله » والحديث الآخر الذي يقول : « أخرون كما أخرون رسول الله » بمعنى جعل النساء يصلين خلف الرجال في الصلاة حتى لاترى العورات .

#### تولى المرأة القضاء

ويلقى فضيلة الشيخ محمد الغزالي الضوء على قضية هامة وهي تولى المرأة المناصب العامة ومنها القضاء فيقول : إن المرأة

وإطلاقها في الشارع جريمة وهناك حد وسط بينهما .

**ويضيف فضيلته :** أريد أن أكون إيجابياً مع الإسلام ما يوجهني إليه التزم به والوسطية المطلوبة في كل أمور حياتنا فالمرأة التي لا يرى منها شيء لا يجوز أن تتبدل ليرى منها كل شيء وهذا أيضاً لا يجوز فالإسلام وسط بين العفن والتخلف الذي ورثناه من عصور الانحطاط بسبب بعدنا عن الإسلام وبين الانطلاق والإباحية في الحضارة الغربية .. أن هناك اعترافاً في الغرب بأن الأسرة هناك على الورق فقط ويتساقطون من يربى الأولاد إذا كانت المرأة في العمل والرجل في العمل ليس لهم سوى الشارع يتربى فيه الأولاد فيحرفوا ، الفائلة الإسلامية عرض لها مايزيد بها وإذا كان وضع المرأة سيئاً فإن أنظمة الحكم على امتداد العالم الإسلامي جعلت أوضاع الشعوب كلها سيئة .

**على عليوه**

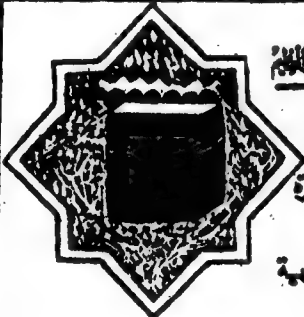
وقسوة والقضاء فيها يخالف طبيعة المرأة ، إننا نرفض أن يقال إن الإسلام يمنع المرأة من تولي الوظائف العامة ، فالرسول صلى الله عليه وسلم شاور المرأة في أمور تتعلق بالحرب والسلام مثل مشاورته الرسول لأم سلمة . لقد قرأت بحثاً يخشى صاحبه

أن يتحول المجتمع المسلم إلى المجتمع الأودي أو الأمريكي حيث تبدلت المرأة وجرفتها الإباحية وأحب أن أتبه إلى أن الإسلام شيء والحضارة الغربية شيء آخر ونحن لانزيد التقاليد البالية الرائدة التي هي سمات عصر التخلف ولانزيد التبدل والإباحية الموجودة في الغرب الآن .

ليس الخيار هو الخيار الغربي أو خيار عصر التخلف في المجتمعات الإسلامية ، نريد النموذج الإسلامي نريد المرأة المسلمة المحتشمة الواعية بحقوقها الملزمة بتعاليم دينها فالمرأة حبسها في البيت جريمة

تتولى أي وظيفة عامة ولكن يكون الاختيار على أساس القدرة العقلية والمعيار الذي يختار به الرجل هو المعيار الذي تختار به المرأة ويصح قضاء المرأة فيما يصح لها الشهادة فيه وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه : « لعن الله قوماً وأما أمورهم امرأة » المقصود بالولاية هي الولاية العظمى أي الخلافة أي رئاسة الدولة .

وقد قال الأحناف والحنابلة والمحققون من الفقهاء بأنه يصح قضاء المرأة فيما يصح لها الشهادة فيه وأين حم يقول : « أن منع شهادة المرأة في الحدود والخصاص غير صحيح » فالمرأة تؤخذ شهادتها فإذا حدثت جريمة قتل ولم يكن هناك سوى شاهدة فكيف أقول لا تقبل شهادتها ويضيق بذلك دم القاتل . ولكن قد يتدخل المجتمع في منع المرأة من تولي قضايا القتل والحدود حرصاً على صيانة المرأة من أعمال فيها عنف



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**وَأَيُّهَا الْعَمَلُ وَالْمُسْتَعِدَّة • سَيِّدَةُ الْمَرْءِ**

**مصر للطيران**

**القاهرة جدة القاهرة**

**٣ رحلات يومياً**

**الإسكندرية جدة الإسكندرية**

**يومياً ماعدا السبت والأحد**

**الأقصر جدة الأقصر**

**الأربعاء من كل أسبوع**

**مصر للطيران**

**تتمتع بكم خدمة مباركة**

**مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمدين**



الشيخ محمد حسن الأريسي

## الشيخ محمد حسن الأريسي للتصوف

### حضرنا لمصر بدعوة كريمة من رئيس الجمهورية

بالصورة المشرفة كما قام أسلافه المشايخ جازاهم الله عن المسلمين خير الجزاء . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وقد عقب سماحة الدكتور أبو الوفا على كلمة الشيخ محمد الأريسي قائلا : نحن سعداء بكم ونسال الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير ، ونرجو أن يطمئنا ربنا سبحانه وتعالى عما يجرى في السودان ، وإن شاء الله موفيقين دائما لخدمة الدين وخدمة بلدكم .

ثم ألقى بعض مشايخ الطرق كلمات ترحيب بالضيف الكريم .

● وبمناسبة حضور فضيلة الشيخ محمد حسن الأريسي إلى مصر ، وتكريم مصر له ممثلة في الرئيس محمد حسني مبارك في احتفالات وزارة الأوقاف بالمولد النبوي الشريف كان لنا معه هذا اللقاء :

في البداية سألناه :

● لماذا حضرتكم سيادتكم إلى مصر ؟

● ● حضرتنا إلى مصر العزيزة بدعوة كريمة من السيد الرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية والسيد محمد علي محبوب وزير الأوقاف بمناسبة المولد النبوي الشريف وهذه سنة حميدة مباركة أن تدعو مصر لمثل هذا الاحتفال علماء المسلمين والدعاة المشتغلين بالدعوة الإسلامية في مختلف أنحاء العالم مما يزيد الروابط

● استقبل سماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وبعض مشايخ الطرق الشيخ محمد حسن الأريسي شيخ الطريقة الأريسية بالسودان الشفيق . هذا وقد ألقى الدكتور أبو الوفا التفتازاني كلمة ترحيب بالضيف الكريم قال فيها ● ●

أبو الوفا التفتازاني رئيس المجلس الأعلى الصوفى للطرق الصوفية ، السادة مشايخ الطرق الصوفية الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . حضرنا كما تطمون سيادتكم إلى مصر العزيزة بدعوة كريمة من شعب مصر العظيم ، ممثلة في السيد رئيس الجمهورية السيد محمد حسني مبارك والسيد وزير الأوقاف ضمن الوفود الإسلامية لحضور الاحتفال بذكرى مولد رسول الله ﷺ مولد النور والرحمة للعالمين جميعا . وهذه سنة مباركة أن تدعو مصر في هذا الاحتفال رجال الدعوة الإسلامية في العالم ، مما يزيد الروابط والتتسيق بينهم لمدارسة قضاياهم ومبالغة الرأي للنهوض بالدعوة الإسلامية .

وقد تفصلتم ياسماحة الدكتور بدعوتنا لهذا الاجتماع العظيم المبارك مما أتاح لنا هذه الفرصة الطيبة للجلوس معكم والسادة المشايخ الكرام .

نشكركم جزيل الشكر أصالة عن نفسي ، وتبليغاً عن أخوانكم السودانيين عامة .

إننا نطمح أن سماحة الدكتور شيخ المشايخ منذ تراءيه هذا المنصب الرابع الذي هو أمل له بحق قام بخدمة الإسلام والتصوف خير قيام ليظهر

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . نحن نرحب بالشيخ محمد حسن الأريسي شيخ الطريقة الأريسية ، نرحب به في بلده الثاني مصر ، وفي دار المشيئة العامة للطرق الصوفية . ونحن نكرمه على ما بذله وبذله في خدمة الدعوة الإسلامية والتصوف ، وأيضا أن تكريم مصر لكم ممثلة في الرئيس حسني مبارك هو تكريم للعلاقات الوثيقة التي تربط بين السودان ومصر وهي علاقة دم ، وعلاقة في الله ، وعلاقة في اللغة ، وهي علاقة تشير إلى أننا نحيا سويا ولا يستطيع أحد أن يفرق بين الشقيين فإن الرابطة بينهما جميعا الله سبحانه وتعالى فلا يفرقها إنسان . فهدى في بعض الكلمات التي أريدت أن أثير بها من إعجابي وإعزازي لحضراتكم ، ونسال الله تعالى أن يوفقكم إلى ما فيه الخير وأن يرداكم وأن يسدد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم ألقى فضيلة الشيخ محمد حسن الأريسي شيخ الطريقة الأريسية كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم سماحة الأستاذ الدكتور



٥ . التفتراضي والشيوخ الأديسي وبعض مشايخ الطرق وهم يقررون الفلاحية

كانوا من خيرة الأئمة والعلماء الذين نشروا الدعوة باخلاص في كثير من بلدان العالم وخاصة في مصر والسودان .  
وله مؤلفات قيمة تعبر عن منهجه القويم ينتفع بها المسلمون في كل مكان .

والطريقة الأديسية لها اتباع كثيرون يكونون أسرة عالمية متحابية متماسكة على بعد المكان والزمان . والمسلمون المعاصرون في حاجة ماسة إلى هذا المنهج الذي يحدد مشاعرهم ويجمعهم على طاعة الله وذكره وينتشلهم من الأم الحياة وهموما فيعودون إلى ربهم فيصفو قلوبهم وتطمئن نفوسهم ويهللون على الحياة برضا وسعادة بعيدا عن الفلق والاضطراب والحيرة وانسى أنتهز هذه الزيارة لمصر فادعو أبناء الطريقة الأديسية في مصر أن يبعدوا كما كانوا قديما يوم نهض الإمام أحمد بن إدريس بدعته فهذا مصر ( مصر بلدة الزينة ونواحيها ) والفق حوله المصريون في كل مكان ثم انطلقت الدعوة إلى بقية إفريقيا ثم إلى العالم .  
● بخصوص العلاقات بين مصر والسودان كيف نتخطى - في رأيكم - بعض المشكلات التي قد تطرأ ؟

المشكلات التي تظهر من حين إلى آخر بين مصر والسودان تنتهي سريعا لأن أبناء البلدين أسرة واحدة وقد يحدث بين الأخوة خلاف ولكنه يحل بدور المحبة والمودة والصداقة . وقد لمست لدى المسؤولين السودانيين رغبة ملحة في حل جميع المشكلات بين البلدين بالتقارب والصداقة ونفس الشيء لمست من المسؤولين المصريين خلال زيارتي ومشاركتي في الاحتفال ومصر والسودان ترتبطان بروابط تاريخية وثقافية .. روابط الدم والنسب والصداقة والتاريخ المشترك والأرض الواحدة والمصالح المتبادلة ويعتبران أقرب قترين كل منهما للآخر .

إلى الله بالذكر الدائم حتى لا يغفل القلب عن ذكر الله فيملك الشيطان ( ومن يغفل عن ذكر الرحمن يتفرض له شيطانان فهو له قرين ) والذكر راحة للنفس وطمأنينة للقلب : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم لذكر الله لا يذكر الله تطمئن القلوب » والطرق الصوفية كانت الأساس في نشر الإسلام في إفريقيا وآسيا بالسلوك القويم والأخلاق الفاضلة والعريص على أداء الفرائض وحفظ الحقوق ومداية الناس إلى طريق الله .

● باعتباركم شيعيا للطريقة الأديسية ولجسد الناس للحدث عنها ترى ماهو التأثير الذي أحدثته الدعوة الأديسية كدعوة إسلامية عالمية ؟

● ● هذا سؤال كبير والأجابة عليه تطول ولكني أشير إلى الخلافة الإسلامية الأديسية التي أسسها الأمير إدريس الأكبر بالمغرب ١٥٣ هـ ثم ألقظ مشيرا إلى السيد أحمد بن إدريس رضى الله عنه والذي أثرت دعوتيه في أغلب البلدان العربية التي زارها والتي أواد إليها تلاميذه وتوخى العالمية في دعوتيه . وكان نهجه يقوم على التمسك بالكتاب والسنة المطهرة وكان عالما مجتهدا مستنبطا من القرآن والسنة كما كان نهجه يقوم على الإصلاح الديني في كل جوانب الحياة ولم تكن دعوتيه مقصورة على الناحية النظرية ومجرد النصيحة وإنما كانت عملية للفهم بالسلوك الإنساني والرفق الأخلاقي ، وتلاميذه بعد ذلك

والمتسقين بين المسلمين لصل مشكلاتهم ومداينة قضايهم وتبادل الأفكار بخصوص الدعوة الإسلامية .  
وفي لقاء السيد الرئيس بنا لمسنا روح الأخوة والمودة وأنه يريد يحل تكاتف المسلمين .

الإسلام يقوم على قواعد أساسية وكلها تهدف إلى الرفق الإنساني والتحلل بمكارم الأخلاق ولقد أراد الله عز وجل أن يهتد لنا هذه الأخلاق فيفسدها في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عنه « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » فكل إنسان يهد فيه حاجته وإصلاح أمره فكان النبي هو القدوة في كل أمر لقد عامل النبي صلى الله عليه وسلم الناس بدون تمايز من لون أو جنس لا يمايزون إلا بالتقوى كما قال تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا ولقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم » .

كان رحيميا بأصحابه وأهله لمسب وباعدائه أيضا لا يهازل أحد في العداء وذلك وأضح من معاملته مع سادة قريش أخذ جانب الرحمة وعفا عنهم وأخذ منهم الفدية .. والإسلام يدعو إلى التعارف والتالف والوحدانية ويهتد من الفرقة والتمزق والله يقول : « وتعارفوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان »

ويعز على المرء أن يرى المساحة الإسلامية تزدهم بدعوات كثيرة وكل صاحب دعوة يظن أنه على حق وما سواه على الباطل فلا يد من الرجوع

# رحلة العلم والإيمان مع ..

## أجرى الحوار:

أحمد الشنواني

ان يلت من قوانين الأرض .. وكما ان  
المطر يدل على وجود الماء .. فكذلك  
عطينا إلى العدالة هو أكبر دليل على  
وجود العادل مطلقا سبحانه وتعالى .  
تلك كانت البداية .. كذلك أدركت ان  
الله سبحانه وتعالى يشق من داخل  
نفسى فى لحظات الوحدة .. والخلة  
وأوقات الصمت .. كنت اشعر اننى  
لست وحدى .. كنت اشعر انه فى  
اللحظات الفاصلة يضع الله الكلمة  
على لساني لينقذنى .. ينقذنى حتى  
من نفسى .. كنت اشعر ان الله أخذ  
بيدى على الدوام .. وأخذ بناصيتى ..  
وانه الدليل الخفى فى رحلة العمر ،  
وكما كنت أوشك على الضياع كانت  
الفكرة تتركب فى راسى .. وكان الخاطر  
ياتينى فينبذنى .. ويحبسنا بدأت  
استعرض حياتى كلها علقت بقائنا اننى  
لم اكن وحدى فى أية لحظة .. تلك  
كانت البداية .

وصيحت د . مصطفى محمود  
قليلًا كأنه يستحضر صورًا مرت به  
فى واقع دنياه وقال :  
أريد ان أقول حينما مدت الى الله  
خاضعًا متذلًا .. متوسلًا .. راكمًا  
ساجدًا .. اكبرنى الله بالكثير من  
الفتح القلبى مما اعتبره انوارًا من  
البشائر على الطريق .. وهى من  
الخصيصيات التى اسعد بها كثيرا  
وأشكر الله عليها ..

● اذا أردنا ان نجيب شيلينا هذه  
الفترة "فترة الشك" فصامى  
الخصيصيات التى تتوجه بها الى  
شيلينا ؟

● حاولت بنفسى ان اسير فى  
هذه الطريق فقدمت برنامج العلم  
والإيمان فى التلفزيون ، وكذلك عن

● رحلته من الشك الى اليقين بهرت الكثيرين وجعلت من شخصيته  
نموذجًا يفرى كل إنسان بمحاولة الفهم فى أعماله لعمله يكتشف جديدًا ..  
انه الطبيب الأديب العالم د . مصطفى محمود : ٦٤ كتابا ملين الرواية  
والمسرحية والنص والتمسك والدين والعلوم السياسية .. نيشان  
الجمهورية ووسام العلوم والفنون وجائزة الدولة التشجيعية للادب عام  
١٩٧٠ .. وثلاثة اسبوعية يطل منها على المشاهدين فى التلفزيون من خلال  
برنامج العلم والإيمان وأخيراً مركزاً إسلامياً يعود بنا الى دور الجامع  
الشامل فى صدر الإسلام ..

رجل تميز عن غيره من المفكرين والكُتّاب بما قدمه للمكتبة العربية فى  
مراحل تكوينه الفكرى المختلفة ..

ترى .. ماهى حصيلة رحلة د . مصطفى محمود فى الحياة .. وماهى  
أبعاد تجربته العريضة الفكر المتجدد والمستنير فى شؤون الدنيا والدين ،  
وماهى رؤيته وفلسفته فى الحياة .. أنها أبعاد متنوعة لفكره .  
واليوم نحاول ان نتقرب من شطآن هذا الرجل .. نقوم بجولة عميقة داخل  
عقله وقلبه ●●

والعلاقات والنسب بين الاشياء . ولكنه  
لا يستطيع ان يعرف ماهو أى شيء فى  
ذاته .. لا يدرك النعميات ولا الكفة ..  
وهو عاجز امام عالم القيم .. الجمال  
والخير والحق .. وعالم القيم له طو  
على الواقع .. والجمال ممكن ان  
يقطع .. والمدل والحرية والخير قيم  
يموت الإنسان فى سبيلها كل يوم ..  
وهكذا بدأت رحلتى فى هذه النقطة ..  
نقطة فشل العلم ، وعجز الفلسفة !  
ولم أجد جوابا لقضية الإنسان  
سوى ما يقوله الدين .. فالإنسان  
خالق .. وهو لا يموت فى الحقيقة ،  
ولكن ينتقل .. ولا مهرب لنظام استطاع

● تحولت من الشك الى  
الإيمان لأننى وجدت ان  
الإسلام هو المنهج لكل  
شيء .

● الدين ليس مجرد  
شعار وإنما هو كل  
الحياة .

فى بداية لقائى أسأل د . مصطفى  
محمود :

● بدأت حياتك شكًا .. حتى  
وصلت الى اليقين .. هل يمكن ان  
تحدثنا عن نقطة الانطلاق من الشك  
الى الإيمان ؟ وكيف كانت الرحلة ؟  
●● قال :

.. نقطة البداية للإيمان لحظة  
اكتشافى ان العلم لا يستطيع ان يفسر  
لنى ذاتى . العلم عاجز تماما وعقيم  
امام لغز الموت .. والألم والشر  
والخير ، والسعادة والشقاء . فلو كان  
العالم على ما يبدو ينتهى بالموت  
والتراب ، وإذا كانت اللمة خاسرة من  
أولها الى آخرها ، فلم الضحك  
والبكاء ؟ .. ولم اليأس والأمل ؟ ولم  
الحماس والنشوة ؟ والجنون الذى  
يدفع الجنى الى الفداء والموت  
استشهاداً .. فى مقابل أى شيء ؟  
ولماذا ؟ وكل شيء يبدأ وينتهى  
بالتراب ؟

الفكر الراقصى والفلسفة  
الموضوعية .. والعلم عاجز تماما عن  
ان يفسرنى أنا الإنسان .. لغز  
وجودى .. حياتى وموتى وهذائى . ان  
غاية ما يستطيعه العلم هو معرفة  
القوانين ، واكتشاف المبادئ



● العلم  
هو الطريق  
إلى الله .. وفور  
الكتب هو  
الطريق  
المباشر إلى  
الإيمان .



في نفسي . فقد كنت شديد  
الحساسية . وكان الأسلوب المتبع في  
المدارس حينذاك هو الضرب .  
ويقول .. لطروف مرضى المتكبر  
وأنا طفل .. لم أكن أستطيع اللعب مع  
الأطفال .. كنت منطويا .. فاطلقت  
العنان لخيالي كي يعرضني عن  
وحدتي .. فكنت أحلم أن أكون مقترما  
أو مكتشفا مثل كزوبميس أو ماركوكسي  
أو باستير . ولعزف عقل استنارة  
وتأثير الوالد رحمه الله على حياتي ..  
فانه - وهو الموظف البسيط شعر بصحي  
للعلم وشغفى بهؤلاء العلماء .. فأنشأ  
لي محلا صغيرا في المنزل كي  
أمارس فيه هوايتي .. كان أبي دائما  
هو مثلي الأعلى .. فكان قوة مؤثرة  
وايجابية في حياتي .  
● د . مصطفى .. هل كان لمهنة  
الطب علاقة أو تأثير على قضية  
الإيمان عندك ؟

●● هناك دائما علاقة بين الطب  
والآداب والطب والفكر ، لأن الطبيب هو  
الوحيد الذي يحضر لحظة الميلاد ،  
ولحظة الموت ، الكل يهرب وهو يبقى  
واقفا ، فهذان : الميلاد والموت ،  
مما .. بوابة الدخول وبوابة الخروج ،  
وهذا البوابتان اللتان تثيران أكثر من  
سؤال ، وهي بداية الفلسفة ، فهو -  
أي الطبيب - الذي يحضر الألم يباشر  
الألم ، وهو الوحيد الذي يمكن أن يرى  
جميع الطبقات في يوم واحد ، خالعين  
شبابهم أمامه ، من البواب إلى صاحب  
العصرة ، فهو يباشر المجتمع بكل  
جراحه ، فهو قريب من الناس  
الداخلي للحياة ، فإذا كان عنده موهبة  
الكتابة ، فيمكن متاعها له ما لا يتاح  
لغيره .

● لك برنامج ديني علمي ناجح  
وهو " العلم والإيمان " . هل ترى أن  
هذا البرنامج هو الصيغة المثلى  
التي يمكن طرحها على المسلمين  
اليوم .. لتثبيت العقيدة في نفوس  
المسلمين . وما هي الصيغة الأمثل

والبيت ؟

●● قال .. علي رب الأسرة أن  
يكون نموذجا طيبا في الاستقامة  
والخلق فالآب الصالح داعية طيب  
والأم الصالحة أميد لابنائها من الف  
كتاب مقروء والصدق مطلوب في البيت  
أولا فنجد في كل مكان بعد ذلك .  
● د . مصطفى .. من مملك  
الأعلى والذي كان له الأثر الأكبر في  
تكوين شخصيتك ؟

●● قال : أبي .. كان شديد  
الدين .. صابرا إلى أقصى مدى .. لا  
أذكر يوما فائتة صلاة الفجر في  
المسجد .. كان فانيا في خدمتنا  
ورعايتنا .. حكما في أسلوبه فلا تهر  
ولا قمع ، وإنما حرية ومسئولية  
ومحاسبة في لطف لدرجة أنني رست  
في السنة الأولى الابتدائية ثلاث  
سنوات متتالية ، دون أن يسمح أبي  
لأحد أن يعاقبني أو يعنفني .. بل قدر  
ظروفي وعالج الأمر بحكمة ليزدح الثقة

طريق كتاب " حوار مع صديقي  
المسلم " وغيره ولكن في اعتقادي أن  
" أيد لوعدما ما تستقش " وعندنا الآن  
كوكبة من العلماء على رأسهم الشيخ  
الشعراوي متعة الله بالصحة والعافية  
 وغيره وهؤلاء ينبغي أن تتاح لهم  
الفرصة للتحدث في كل مكان . أيضا  
لا بد من تغيير مناهج التعليم في الأزهر  
ولابد من وضع كتب دينية جديدة  
لتربية الأطفال تربية سليمة . وخطة  
الجمعة التي تدخل جمع الناس إلى  
الشارع ينبغي تغيير مفهومها حتى يقبل  
الشباب على المساجد والصلوة ..  
والمسجد لابد أن تغير نظرتنا له فلا بد  
أن يكون مكانا للدين والدنيا كما كان  
في صدر الإسلام وعلى وسائل الإعلام  
جميعها أن تدخل هذه المعركة من أجل  
تربية الشباب عن طريق البرامج  
الهادفة والصادقة لهم ومن أجلهم .  
●● قلت له : هذا مسئولية الدولة  
ولكن ماذا عن مسئولية الفرد

ولكنها ادت الى عملة القوة .. وهي لم تؤد الى السعادة لسبب انه لم يواكبها ضمير مثالي في الصحة والرحمة والايمان .. فكان التقدم اشد بالقلوب برجل عرجاء .. والتقدم الحقيقي يحتاج الى سابقين .. السائق المادية والسائق الروحية .

● هناك رأى لبعض المؤرخين من امثال "السينجلر" مثلاً بان حضارة الغرب محكوم عليها بالانهيار .. فهل ترى هذا الرأى ؟ ● نعم هذا مصير محتمل وقريب .. اذا لم تلق هذه الحضارة المادية على ضرورة استكمال وجهها الروحي .. فالمعملة في القوة .. دون اخلاق ربما تؤدى الى تدمير نفسها وغيره بالذئاب الذرية !

● هل لك رأى في سقوط الفكر الماركسي ؟ خاصة وانكم كنتم لكم رأى وموقف منها ؟

● صدق اجدادنا الذين قالوا : انه يمكن ان تكذب على بعض الناس بعض الوقت ، لكنك لن تستطيع ان تكذب على كل الناس كل الوقت .. حتى لو اقتت على حراسة هذا الكذب الدبابات والمدافع .

لقد قامت الشيوعية منذ اكثر من سبعين عاما على اكلاب ماركسية تحرسها المدافع والرشاشات ، وينشرها المتكفون ويتفنن بها الفنانين ، يصنعون ابراجا من ورق واصحادا من هواء ، كانت عنيفة ، ودموية ، لا إنسانية في سطوها للخصوم وتكبتها بالمخالفين ، لكنها لم تستطع رغم العنف والسلاح ان تستمر ، وما لبث ان خرج منها من ينكرها ، وما لبث ان انهار جدار الكذب مية واحدة ، واندمجت شلالات البشر عبر الحائط تلعب الكذب والكذابين ، وتخرج الطواغيت من جحورهم .. وانفجرت القاعات الكبيرة من الزيف ، بما فيها من تخليق فكري ، وتقليد فلسفي .. كان الناس يتدربونه على انه فكر وعلى انه تقدم وعلى انه عدالة وحرية .

● يقول احد الفلاسفة "انا لست في حاجة الى معرفة لاومن ، ولكن

ناس ماجورون .. ولا علاقة لهم بالإسلام .. او هم جهلة لا يعرفون ما هو الإسلام ، ولماذا جاء .. ومثل هذا المسلم الجاهل مخدوع أصلاً او مستدرج من القوى التي تريد ان تشوه الإسلام .. الإسلام قوة كبيرة .. منهجه عمل .. بقاء .. ومثل هؤلاء كذابين .

نجدهم يتسكنون بشكليات الدين ، ويدعون انهم متمسكون بالسنّة .. ونجدهم ماسكين كلاسنيكوف .. فلماذا لا يصارون بالقوس والنشاب والسيف .. ماداموا يدعون انهم حملة السنّة وان مشاكل العالم ستحل على أيديهم ؟ لماذا يستخدمون العلم في المواجهة ؟ ماداموا ضد العلم .. وعاملين لمحبة ، ويقولون انهم يسيرون على خطوات الرسول صلى الله عليه وسلم .. الرسول كان يركب البعثة .. فلماذا يركب هؤلاء الادوية المرسيس ؟

● د . مصطفى .. لقد زرت معظم دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية .. ورأيت قمة التكنولوجيا العلمية والفصلية .. ترى هل ادت الحضارات الغربية هذه الى سعادة الإنسان ؟

● المسئلة في التكنولوجيا والطم والفضاء .. وحتى النشاط الذي تراه في الشوارع الأوربي والأمريكي والنظام والقدرة الخرافية على الانجاز السريع .. والمهارة في استخراج كنوز الارض والبر والبحر .. احلم ان يكون لنا بعض هذه المهارة .. وبعض هذا النشاط .. ونحن اولى .. فتقابلنا وبيننا يأمرنا بالطم والنظام وحسن التعامل بمسألة الدنيا .. وبهذا حوافز ودوافع اكثر منهم .

ولكنى ارى ان الحضارة الغربية هذه لم تؤد الى سعادة الإنسان هناك .

● الماركسية ماتت بالسكينة القلبية في ٢٤ ساعة لأنها كانت كذبة مفلتة .

لطرفها على المسلمين في وقتنا الراهن ؟

● الصيغة التي اقدمها في برنامجي "العلم والايمان" هي في قلب الساحة في هذا العصر الطغي الذي اقدم فيه كل خطوة قدمتها العلوم صعباً الى الفضاء او انتشاراً الى الاعماق .

● كيف نبثت الفكرة عنده ؟ ● وجدت ان هناك اسامة في فهم الإسلام .. كما ان الاجتهاد توقف منذ مئات السنين .. واصبح ما يعرف او ما يدّعى من الإسلام لا يعرف كونه : احتلال رهائن وخطف طائرات وتلقيم سيارات .. قتلا ، ونهباً .. وتطريفاً إسلامياً .. وكل هذا يسمى الى الإسلام .. بل ان هذه الاشياء هي اهد ما تكون عن الإسلام .. فالإسلام دين سملحة .. ودين علم .. دين رحمة .. دين محبة .. الإسلام دين عمل .. الإسلام ان تستمع الى الخصم .. وتلتصق قلبك اليه .. حتى الاعداء .. والغرب استغل اعمال المتطرفين للفساد ، واخذ يروج اشاعات ضد الإسلام على انه ضد العلم .. وضد الأمن .. وضد السلام .. وطغى هذا الدعاوى الغربية كذب زخيف ومغشع .. فالمسلمون لم يشفقوا .. ولم يفرقوا ببرون .. ولم يستجروا جاليليو .. هذا ما فعلته أوروبا .. والبابوية .

تاريخ الإسلام هو تاريخ علم .. فكان لابد من الرد على الكتب الغربية .. والاكثر بلاغة هو انك تتناول الإسلام من قلب الساحة العلمية .. من هنا كان برنامجي "العلم والايمان" اتحدث فيه عن العلم الإسلامي وعلاقته الايمانية .

● لك رأى في من يغلسون المتطرف الديني بدعاوى إسلامية .. وفيمن يتمسكون بشكليات الدين ، فلماذا تقول ؟

● مثل هؤلاء الذين يدعون الدين ، لا علاقة لهم بالإسلام .. فلا هم اصوليون ولا هم متكيفون .. فالدين ليس شكلاً او مظهر .. وهؤلاء فئة ، ولكن صوته عال ، يتصورون انهم يرفعون حواشي واحدات .. وهم كلهم

## ● أنت صوفيا .. وأنا محب لهم ولا أدعي لنفسى هذا الشرف !!



عظيمة جدا .. فلما محب للصوفية ..  
وقارىء للصوفية ومتذلق لهم .. ولكنى  
لا اعتبر نفسي سالكا فى الطريق  
الصوفى حتى اننى لم ابلغ شيئا فى  
هذا المقام بالمره .. انما كل مالى الامر  
اننى لصب هؤلاء الناس .. احب ان اقرا  
لهم وان اجالسهم .. وكتبتى "السر  
العظيم" و"الوجود والعدم" عبارة عن  
ترجمة لسنوات عابثت فيها هؤلاء  
الناس .. وأنا لا ادعى لنفسي هذا  
الشرف ..

● من محب من الصوفييين ؟  
● قل مشيرا الى الفتوحات  
المكية : احب ابن عربى والفرغى فيه  
كما قرأت له .. كذلك احب كثيرا محمد  
بن عبد الجبار بن الحسن النضرى وقد  
كتبت عنه كتابى "رايت الله" والكتاب  
يكاد يكون من اوله الى آخره من اقوال  
الرجل فكنت مجرد راقية .. وفردى فيه  
كل مجرد مقدمة ومخرجة ..

● د . مصطفى .. واضح انك  
تقيم فى بيت ملحق بالمسجد ..  
فعلا .. يعنى لك المسجد ؟

● انه المكان الوحيد الذى اشعر  
فيه بنفسي واشعر فيه بلطفنان  
واسى فيه بالسكينة والقرب من الله  
والتقاول واشعر بالاتصال .. والحقبة  
اننى اجد فيه مورد وجودى كله ..  
فعندما ادخل المسجد احس ان الامى  
لا يبور لها واشعر ان كل شيء يتكسب  
معنى الحياة .. بالامها وطولها وربما  
يصبح له معنى .. اننى اعتبر نفسي  
لاجئا الى حسى الله فى المسجد ..  
يغير بيناه المركز الإسلامى  
الشامل "مسجد محمود" عدة  
تصايلات : فهل هو تطبيق لفكرة  
للمشورية فى الدين .. وهل كانت

انا فى حلة الى الإيمان لأعرف ..  
هل العلم طريق الإيمان أم أن الله  
سبحانه وتعالى طريق الى العلم ؟  
● العلم والطبع طريق الى الله  
ولكنه طريق طويل .. هناك طريق  
مباشر وهو البصيرة "نور القلب" ..  
حقبة ان الله سبحانه وتعالى عرفه  
بالعقل ولكن العقل يمكن ان يضل  
فليس كل الناس يملكون نور القلب ولذا  
فقد عرف الناس الله عن طريق  
الانبياء .. وسكة الانبياء مختلفة  
فالرحى بجهنم مباشرة أى يعطيه  
المعرفة على طبق من فضة دون تفكير  
والله سبحانه وتعالى يهول "كثفتنا" ..  
هذا الكشف هو المعرفة القلبية وهى  
أقصر انواع المعرفة وأشدها  
وأصدقها .. هذا بالنسبة للعلم كطريق  
الى الله اما بالنسبة له سبحانه وتعالى  
كطريق الى العلم فهذا لا يحتاج لجهد  
فاله هو الدليل والطمح من غيره ..

● ما التصوف فى ريك ؟  
● لقد كتبت كثيرا فى هذا  
الشان .. التصوف هو مرتبة  
الاحساس فى العبادة بمعنى ان تعد  
الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه  
يراه .. هذا هو التصوف الحقيقى  
السنى اما الملابس والطبول والمظاهر  
المعروفة فهى مجرد انحرافات تخرج  
تماما عن المجال الحقيقى للتصوف ..  
● وهل د . مصطفى محمود

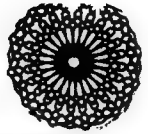
متصوف ؟  
● اتمنى ذلك .. فلما لا اصل الى  
واحد على المليون من المتصوفين  
والعالمين فهناك فارق بين حب  
التصوف ومباشرة التصوف والمظاهر  
احب التصوف واتمنى ان اصل الى  
درجة الاحسان فى العبادة فهى مرتبة

صورته الحالية واضحة فى ذهنك  
عندما وضعت اول احجاره ؟

● عندما بدأت افكر فى المسجد  
كانت فكرة تعدد الاهداف موجودة  
لانها فى البداية هى الاتجاه الشمولى  
فى تفكيرى نحو الدين .. فهى ليست  
محاولة لخلق مسجد عصرى بقدر  
ماهى محاولة لاعادة المسجد الى  
مكان عليه فى صدر الإسلام مع  
التوسع بما يلائم روح العصر  
الحديث ..

ولكن ربما لم تكن الصورة مقسمة  
بهذا التقسيم ذاته لانه كان من الممكن  
ان افكر فى مساقاة الامكانيات  
والتمويل .. والحقبة ما ان بدأت  
التفكير والفتح المسجد بشكل  
متواضع عام ١٩٧٨ كمسجد للصلاة  
وعبادة طيبة بها بعض التخصصات إلا  
واسعت الایدى لتستل المساعدة ..  
أباد كثيرة لا حصرا لها وكلها لا تحب  
ان تذكر اسماءها .. وهذه الایدى لم  
نسع اليها بل فى التى سمت انها  
عندما رأت جدية المشروع ولذلك اخذ  
المسجد يتوسع حتى شمل جميع  
التخصصات ومركزا فسمعا للأشعة  
العادية والأشعة بالكمبيوتر والنيز هذا  
الى جانب مرصد للملك ومكتبة ضخمة  
ومتحف جيولوجى .. والحمد لله ..

● د . مصطفى : برايك أين تكمن  
اشكالية المسلمين اليوم : فى عدم  
فهمهم للإسلام .. أم فى جهلهم به ؟  
● الاشكالية تكمن فى جهل  
بعض المسلمين بالإسلام .. فالقضية  
لا هى تخلف .. ولا تمد .. هم اميين  
فى الإسلام .. الاشكالية تكمن فى برنامج  
الامة والعمل .. وما نمطه فى برنامج  
"الطم والإيمان" هو لتوعية الناس ..  
وهناك أدوات كثيرة .. والمكان كثيرة  
الخروج من الاشكالية ! هناك مفكرين  
إسلاميين متذوقين فى جميع الدول  
الإسلامية ينظرون الى مستقبل  
المسلمين .. والمطلوب قراءة ما  
يقدمونه من افكار الى الفكر الإسلامى  
الجديد ..



# آراء فلاسفة

● هذه باقة من الآراء العلمية القائمة على البحث والتدقيق المستمر من لدن فلاسفة غربيين ، لهم علاماتهم البارزة في المناخ الغربي والعربي أيضا .  
فقد جعل هؤلاء التصوف ديدنهم وغايتهم التي أحسوا بقيمتها وسموها فأرادوا الوصول إليها والغوص في لججها حتى يحققوا ذاتهم التي يبحثون عنها ●●

- الاستاذ جاك دى  
ماركيت :

خلاصة التصوف : لا  
إعمال للعالم ولا إحصار  
فيها .. بل نفاذ منها إلى  
الحق والكمال .

- الاستاذ أريوي  
بكمبرج :

احترم التصوف  
والزومه في كثير من  
أبعاض

الدكتور مارتين  
لينجر :

الطرق الصوفية  
ضرورة حيوية للمسلم  
الإسلامي .

المسؤولية التي تقع على عاتق رجال الدين أنفسهم الذين يميلون إلى إنكار كل ما يتجاوز حدود الشريعة في مظهرها الحرفي . فليس ذلك جوهر بحثنا هنا - بيد أن من المدفح أن بعض من يقعون فيما وقع فيه رجال الشريعة . وإن كان بطريقة عكسية ، ذلك أنهم يتكبرون ضريبة الشريعة أو يهملون العمل بها .

وقد يكون من المحتمل أن نرى أحد ممثلي الشريعة يجهل التصوف وأن كان جهلا لا يبير انكاره . ولكن ليس من المحتمل وليس من الطبيعي أن يجهل رجل التصوف ميدان الشريعة ، ولو من جانبها العملي ذلك أن الأكثر وهو - التصوف - يتضمن بالضرورة الأقل ، وهو الشريعة .

على أن نظرة من يريد أن يسلك السلوك الصوفي إلى الشريعة من حيث عدم أهميتها . وعلى الخصوص أهمية الجانب العملي منها بالنسبة له . هذه النظرة تتضمن ولو نظريا ،

إعداد :

محمد السيد المليحي

مجيبا على من يتساءل عن الفصل بين الشريعة والحقيقة عند الصوفية .

فقد انتهى به البحث إلى الإسلام ثم عرج إلى مرتبة التصوف ، وممارسته عمليا حتى أصبح من أكبر الحكماء في العصر الحديث ، وترجمت كتبه إلى اللغات الحية وكان أثره في الغرب كبيرا إلى حد أن كثيرا من الجمعيات في أوروبا كونت باسمه لتحذو حذوه . ويرد هذا العلامة على من يفصل التصوف عن الشريعة حيث يقول . يبدو أن كثيرا من الناس يشكون في ضرورة التزام الشريعة لمن يريد أن يسلك السلوك الصوفي . وهذا في الواقع إستعداد نفسي لا يوجد إلا في الغرب الحديث ولا شك أن أسباب ذلك متعددة . ولا يخفى هنا البحث في مدى

● معنى التصوف عند نيكسون ●  
هذا شيخ المستشرقين العلامة "رينولد نيكسون" يحدثنا عن التصوف فيقول : إنكم جميعا تعلمون معنى التصوف ، وأننى لا أستعملها هنا إلا في المعنى العادي . أى الدلالة على التصوف الإسلامى ، أو على تلك الحياة الدينية الخاصة التى نقرأ وصفها فى أقوال متصوفة المسلمين ومؤلفاتهم .. وربما يعنينا فى هذا الصدد أن نشرح إلى أى حد تتضمن تلك الحياة أو تتضمن التجربة الصوفية فكرة الشخصية سواء أكانت شخصية الصوفى المعابد نفسه ، أم شخصية الرسول ، أم شخصية من تعبد وهو الله سبحانه .

● التزام التصوف والمتصوفة بالشريعة قبل الحقيقة ●  
وهذا رأى أحد كبار المفكرين العالميين الفرنسيين الكاثوليكى الذى هداه الله إلى الإسلام ويسمى "عبد الواحد يحيى" فى الشريعة والحقيقة

# تريبين في التصوف

## العلامة الفرنسي

رينيه جينو :

## سر القرآن لغويا

## وكلاميا ومنطقيا ..

## ولكن تفسيره صوفيا

## يحتاج إلى زمن لتأمله

## في عمق وشمول

تقليل أهمية الجانب العملي في التصوف نفسه وهذه النظرة هي الخطيئة ، فإنه من المشكوك فيه كثيرا أن يتوفر للشخص الذي عنده هذه الفكرة ، الاستعداد الصوفي ، ومن الخير أن يلتزم الشريعة التزاما كاملا قبل أن يبدأ السلوك ، فإذا لم يمكنه التزامها فلا خير فيه بالنسبة للجانب الصوفي .

وأما العلامة الفرنسي "رينيه جينو" فيقول من هذه القضية : وإذا كان القرآن مصدر الشريعة والحقيقة معا ، فلا يمكن أن يوجد بينهما تناقض أو اختلاف ما ، وكيف يوجد اختلاف ومصدرهما واحد ؟ وكيف يوجد الاختلاف والحقيقة لاتقوم إلا على الشريعة في أساسها وفي سندها .

### ● جذور التصوف ●

ثم تنتقل إلى نقطة أخرى وقف أمامها فلاسفة الغرب ويسطوها على مادة المناقشات للنظر والتحقق فيها ثم الانتهاء إلى حكم علمي قائم على الدراسة والبحث .

هذه القضية هي تشكك بعض الفلاسفة في أن التصوف الإسلامي استلهم جذوره من مود غير إسلامي وأنه استمد ثقافته من أصول غير إسلامية .

وهنا يأتي جواب الدكتور أبو بكر سراج الدين - الذي هداه الله للإسلام وكان يدعى "مارتن لينجر" - قائلا ..

الحق أنني لم أجد في المسيحية ولا في غيرها ما يقارن بالتصوف الإسلامي ، وإن هدف الرهبنة ، وهدف الطريق الصوفي مختلف جدا سلوكا ومعرفة ، وتقوفا . وثقفا .

وهذا "جاك دي ماركيت" يقول في كتابه "مقدمة للمقارنة في مذاهب التصوف" حول هذه النقطة مقارنا بين التصوف الهندي وتصوف المسيحية والتصوف الإسلامي فقال : خلاصة التصوف الهندي تحذير المرء من شهواته وتحذيره من قمع هذه الشهوات بالعنف والقسوة ، فريضة الرحمة هي مفتاح الحياة الأبدية .

ويقول عن التصوف اليوناني : أن الله جوهر من العقل الخالص من شوائب الأجسام وأن التأمل في الطائفة هو سبيل الوصول إلى الله . وخلاصة التصوف العبري - إذا كانت مخالفة الله تاج الحكمة فهي أسير ليس المسكين . وخلاصة المستعارة من فلاسفتهم مذهب "فيلون" الذي يقول : أن الله خلق العقل ليعمل به الموجودات ، ومنها الإنسان .

ويقول التصوف المسيحي : إن نهاية الروح لاتكون بغير نعمة من الله وبغير فداء .

وخلاصة التصوف الإسلامي

شعبتان :

١ - شعبة تذهب إلى اعتزال الدنيا لأنها باطل ، وتقتفي في الله لأنه هو الحق دون غيره .

٢ - وشعبة أخرى لاتعتزل الدنيا لأن الله سبحانه وتعالى يتجلى فيها ، وإياته التي يتجلى فيها هي سبيل الوصول إليه . وهذه هي الصوفية المفضلة في الإسلام .

وأخيرا نسوق رأي الفيلسوف الفرنسي "رينيه جينو" الذي يقول : الحق أن التصوف عربي إسلامي - كما أن القرآن الذي يستمد التصوف أصوله منه مباشرة - عربي إسلامي .

وإذا كان التصوف يستمد أصوله من القرآن فمن الطبيعي ألا يوجد قبل أن يفهم القرآن ويفسر ويتدبر أن تتجذر عنه ينابيع "الحقائق" التي هي في الواقع معناه العميق .

ولقد فسر القرآن لغويا أولا ، ومنطقيا وكلاميا ، ولكن تفسيره صوفيا اقتضى مرور زمن لتأمله في عمق وشمول .

### دور الطرق الصوفية

#### عند فلاسفة الغرب

وهذه وثقة أخرى نتوقف عندها لنقص عليك - أيها القارئ - ما جاء عن عباقرة الغرب حول الدور الذي تؤديه الطرق الصوفية وتقوم به في نشر الإسلام فيقول الدكتور أبو بكر سراج الدين - العالم البريطاني الأصل : الطريق للصوفية شريعة حيوية للعالم الإسلامي ، لأنها التطبيق العملي للتصوف ، ولأنها تعمل هذا المشعل القوي الذي يضيء الطريق لبراهمه . ولقد كان للطرق الصوفية أكثر من دور في نشر تعاليم الإسلام وإقامة حدوده وفتح البلدان غير العربية وخاصة البلدان الأفريقية .

### ● الطرق متعددة ..

#### لكن الهدف واحد ●

ثم نأتي إلى النقطة الأخيرة في هذه السطور وفيها نعرض للطرق الصوفية في مصر وفي غيرها من البلدان الإسلامية ، والأمر الذي يصيب الكثير من العقول الغير مستقيمة بالخطأ والتدخل ، فيؤدي هذا إلى سرمة الحكم على هذه الطرق بأنها غير غريبة هدى ، وإن جميعها في النار ، مصداقا للحديث الذي جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم : تنقسم أممي على بضع - اثنين - وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة . وهذه الفرقة هي التي اعتصمت بكتاب الله وتمسكت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .



## مائدة الفقه الاسلامي

# «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا»

●● حياة المسلم جهد في سبيل الله وفي ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقله ويطمئن قلبه ويصبح املا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقلة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينبوع الحكمة المحمدية ●●

سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطلاب العلم رضا بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيثان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما وروا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر .

وعن صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال : اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد مكتئب على برد له احمر فقلت له : يا رسول الله اني جئت اطلب العلم فقال : مرحبا بطلب العلم ان طلب العلم تحفه الملائكة باجنحتها ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب .

### الوصية الرابعة : إشاعة المصروف

عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من نكس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في

اني اعلمك كلمات : احفظ اليه يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف» وفي رواية غير الترمذي : «احفظ الله تجده امامك .. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصيبك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا» .

### الوصية الخامسة

#### ففضل تطلب العلم

عن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال : اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «يا قبيصة ما جاء بك ؟ قلت : كبرت سني وربي عظمي فاتيئك لتعلمني ما ينفعني الله تعالى به فقال : «يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر الا استغفر لك .. يا قبيصة اذا صليت الصبح قل ثلاثا : سبحان الله العظيم وبحمده تعاف من العمى والجزام والطحج .. يا قبيصة قل : اللهم اني اسألك مما عندك واغفر علي من فضلك وانتشر علي من رحمتك وانتزل علي من بركاتك .. ولقد جاء في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من

### من وصايا الرسول

#### الوصية الأولى

#### «فصل لا اله الا الله»

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رسول الله : «لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث : اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا اله الا الله خلاصا من قلبه او نفسه .. وعن عبادة من الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل .. وزاد جنادة : «من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء» وفي اخرى لمسلم : «من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار» .

### الوصية الثانية

#### والوصية الثالثة

#### ففي التواضع

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال : «يا غلام

الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما  
ستره الله في الدنيا والآخرة  
والله في عون العبد ما كان العبد  
في عون أخيه ومن سلك طريقا  
يلتمس فيه علما سهل الله له به  
طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم  
في بيت من بيوت الله تعالى  
يتلون كتاب الله ويتدارسونه  
بينهم إلا نزلت عليهم السكينة  
وغشيتهم الرحمة وحففتهم  
الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده  
ومن بطا به عمله لم يسرع به  
نسبه .

### الوصية الخامسة

**فصل السجود لله تعالى**  
عن معاذ بن أبي طلحة رضي  
الله عنه قال : لقيت ثوبان مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت : أخبرني بعمل أعمله  
يدخلني الله به الجنة قال :  
ياحب الأعمال إلى الله .. فسكت  
ثم سأله فسكت ثم سأله الثالثة  
فقال : سألت عن ذلك النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال : عليك  
بكثرة السجود فإنه لا تسجد لله  
سجدة إلا رفعك الله بها درجة  
وحط عنك بها خطيئة . وعن  
عبادة بن الصامت رضي الله عنه  
أنه سمع النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول : « ما من عبد يسجد  
لله سجدة إلا كتب الله له بها  
حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع  
له بها درجة فاستكثروا من  
السجود .

وعن حذيفة رضي الله عنه  
قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « ما من حالة يكون  
العبد عليها أحب إلى الله من أن  
يراه ساجدا يعفر وجهه في  
التراب .

### الوصية السادسة

**فصل الصدقة**  
عن كعب بن عجرة رضي الله  
عنه قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : « يا كعب بن  
عجرة أنه لا يدخل الجنة لحم ولا  
دم نبتا على سحت النار أولى به  
.. يا كعب بن عجرة الناس غاديان  
فغد في فكك نفسه فسمعتها وغاد  
فموتها .. يا كعب بن عجرة  
الصدقة قربان والصوم جنة  
والصدقة تطفيء الخطيئة كما  
يذهب الجليد على الصفا .

وعن معاذ بن جبل رضي الله  
عنه قال : « كنت مع النبي صلى  
الله عليه وسلم في سفر فذكر  
الحديث إلى أن قال فيه ثم قال -  
يعني النبي صلى الله عليه  
وسلم - : ألا ادلك على أبواب  
الخير قلت بلى يا رسول الله قال  
« الصوم جنة والصدقة تطفيء  
الخطيئة كما يطفئ الماء النار .

روى الطبراني في الكبير  
والبيهقي قال : « قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن الصدقة  
لنطفء عن أهلها حر القبور وإنما  
يستظل المؤمن يوم القيامة في  
ظل صدقته .

وعن ميمونة بنت سعد رضي  
الله عنها أنها قالت : يا رسول  
الله افتنا عن الصدقة فقال : « أنها  
حجاب من النار لمن احتسبها  
يبقى بها وجه الله عز وجل .

### الوصية السابعة

**فصل ركعتي الضحى**

**وصيام ثلاثة أيام**

**ومسكن كماله**

عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال : « وصلى خليلي صلى الله

عليه وسلم بصيام ثلاثة أيام من  
كل شهر وركعتي الضحى وأن  
أوتر قبل أن أركع .

ولفظه عند ابن خزيمة :  
أوصاني خليلي صلى الله عليه  
وسلم بثلاث لست بقاترهن : أن لا  
أنام إلا على وتر ولا أادع ركعتي  
الضحى فلها صلاة الأوليين  
وصيام ثلاثة أيام من كل شهر .

وعن عبد الله بن عمرو بن  
العاص رضي الله عنه قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم .. « صوم ثلاثة أيام من كل  
شهر صوم الدهر كله .

وعن أبي ذر رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« يصبح على كل سلامى من أحدكم  
صدقة : فكل تسبيحة صدقة وكل

تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة  
وكل تكبيرة صدقة وأمر  
بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر  
صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان  
يركعهما من الضحى .

وعن أبي ذر رضي الله عنه  
قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « من صام من كل

شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر .  
فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه  
الكريم : « من جاء بالحسنة فله  
عشر أمثالها ، اليوم بعشرة أيام .

وعن عبد الله بن عمر رضي  
الله عنه أن رجلا سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الصيام  
فقال : « عليك بالبيض ثلاثة أيام  
من كل شهر .

وعن جرير رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« صيام ثلاثة أيام من كل شهر  
صيام الدهر أيام البيض صبيحة  
ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس  
عشرة .



## التصوف الإسلامي بعض ما له وما عليه « ه »

● ● التصوف هو الدخول في كل خلق سني، والخروج عن كل خلق دني، وهو مجموعة من المقامات والأحوال التي تصل العبد للذكر بمولاه، فيكون قريباً من الله بكرة نكره إياه، ونتيجة أن هناك الكثير ممن يهاجمون التصوف فنقدم الكثير من الردود على هؤلاء الذين يهاجمون بدون علم أو رؤية وذلك من خلال فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم/ رائد العشيرة المحمدية ● ●

### السؤال

يقول الصوفية بضرورة وجود الشيخ، لتوصيل المرید إلى ربه، ويقولون، من لا شيخ له فالشيطان شيعه، فهل هذا صحيح ؟

الجواب يا ودي: الصوفية في هذا يصدرين عن صحيح الشريعة، وصحيح الطبيعة، وصحيح التجربة، وصحيح الممارسة والواقع.

أما الشريعة، فإله تعالى يقول: « فاسألوا أهل الذكر » ويقول: « الرحمن فاسأل به خبيراً » ويقول: « مثل قوم هاد » ويقول: « ولا ينيك » ويقول خبير: « أولئك الذين هدى الله فيهمهم الله اقتده » « وأتبع سبيهم » أناب إلى: « لقد كان لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه » وفي الحديث الثابت: « فلا سالوا، فإن دواء العي السؤل ».

وإن، فلا بد من هاد قدوة سنو، ذا ذكر، خبير بوسائل الفرار إلى الله، والهجرة إليه، ألم تر إلى موسى كيف طلب المرشد ليتبعه، كما جاء في سورة الكهف، وكيف كان أدب موسى مع مرشده.

وإذا كان لا بد لطلاب حفظ القرآن من القارئ المقرء الموفق الضخير بأحكام التلاوة وصحة الأداء، ولو تر إلى موسى كيف طلب المرشد ليتبعه، كما جاء في سورة الكهف، وكيف كان أدب موسى مع مرشده.

وإذا كان لا بد لطلاب حفظ القرآن من القارئ المقرء الموفق الضخير بأحكام التلاوة وصحة الأداء، ولو تر إلى موسى كيف طلب المرشد ليتبعه، كما جاء في سورة الكهف، وكيف كان أدب موسى مع مرشده.

وإذا كان لا بد لطلاب حفظ القرآن من القارئ المقرء الموفق الضخير بأحكام التلاوة وصحة الأداء، ولو تر إلى موسى كيف طلب المرشد ليتبعه، كما جاء في سورة الكهف، وكيف كان أدب موسى مع مرشده.

وما لم يكن للمرء معلم في بقية الصناعات لما أصاب ولا آجاء، وربما

### عمره الشريف.

من مجموع هذا وما هو منه يمكن استنباط مشروعية إحياء الموالد، لما فيها من الذكريات النافعة، والعبر الموجبة، وبما فيها من تلاوة القرآن، والوعظ والإرشاد، والذكر الصحيح، والقائمة ثم بما فيها من التعارف على البر والتقوى، والرواج الاقتصادي والصدقات، والحركة الاجتماعية، فهي بهذا الوصف أسواق خير، ونفع عام لاتصنيف به أصول الأحكام الشرعية، ولا فرومها، بل أنها تدمو إليه، وتحض عليه، ثم إن الله تعالى يقول: « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » ويقول صلى الله عليه وسلم: « إنما أنا رحمة مهداة » وقد أمرنا الله تعالى أن نفرح بفضل رحمة: « قل بفضل الله وبرحمته، فبذلك فليفرحوا » فإحياء ذكرى مولد الرسول بالمشروع من العبادات والخيرات ونحوها، إنما هو فرح برحمة الله، فهو تنفيذ لأمره تعالى، كذلك نحن مأمورين بالشكر على النعمة، ومجاهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو النعمة العظمى، فإحياء ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم بشرطها نوع من شكر النعمة، وهو واجب قرآني صريح.

وعلى نحو ذلك أو بعضه ينسحب حكم مشروعية إحياء ذكريات موالد أولياء الله جميعاً بشرطها المقررة. وهنا يجب أن نقرر أيضاً القاعدة العلمية الثابتة، بأنه ليس كل ما لم يكن في الصدر الأول هو حرام، وإلا فلم يبق في حياتنا شيء حلال.

وفيما عدا هذا مما أتدلس في هذه التجمعات من المفاسد الخلقية والدينية والاجتماعية وغيرها، فالمحكمة والصوفية الرسمية، والمجهور هو المسئولون جميعاً عنها، في الدنيا والآخرة، وهو شيء عم وطم، وأورث لهم والفم.

● لماذا يبدى الصوفية ولما شديد:

### ( ١ ) إقامة الموالد ؟

( ب ) التماس بركة الموتى ؟ وما سند ذلك من الكتاب والسنة ؟

( ١ ) أما الاحتفال بالموالد، فهو ما لم يكن بصورته هذه في الصدر الأول، وهو - على وضعه الحالي - فيه المقبول والمرفوض، وإن كان المرفوض قد غلب فعلاً على المقبول، ولابد من وقفة إصلاح، فإن القائمين بالإلقاء يطالبون بغير الممكن أصلاً، ولا يظنون إلا إلى الجانب المرفوض وحده.

إن أول من احتفل بذكرى المولد النبوي، هو الطك المظفر ( طغرل ) ملك ( أربل ) بالعراق، بموافقة الإمام أبي شامة والعلماء.

ثم التقط الفاطميون الحبل فزادوا وترسوا.

وقد التمس علمائنا الدليل، فوجدوا أن الله كرم يوم الولادة، ويوم الموت، والبحث مرتين، مرة بلسان القرآن، وأخرى حكاية عن لسان عيسى عليه السلام إذن، فليوم الولادة منزلة عند الله، ثم نظروا فوجدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلان صوم يوم الاثنين من كل أسبوع ! فسئل في ذلك هو يوم ( ولدت فيه وأُتِل عليّ فيه ) كما ثبت في الحديث الشريف.

ومعنى هذا أنه صلى الله عليه وسلم كان يحيى ذكرى مولده الشريف، شكراً لله تعالى في كل أسبوع مرة بالصيام، وربما بما تيسر له من خير، فهو يوم من أيام الله، وقد اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بإحياء الله كما فعل في يوم عاشوراء، وكما فعل في ( سبوع ) الحسن والحسين، بالإضافة إلى ما ورد من أنه ( صلى الله عليه وسلم ) في حجة الوداع ثلاثاً وستين بدنة، بعدد سنى





## بقلم الشيخ محمد رزقي إبراهيم رأس المشيرة المحمدية

هناك وهو يطلب الحياة ، ومن هنا كان لابد للسالك إلى الله من إمام يرشده ويوجهه ويسدده ، ويكشف له أساليب الشيطان ، في العبادات والمعاملات ، والخطوات النفسية والأرادات القلبية ، والواردات التي قد تكون أخطر على صاحبها من الفكر الصريح .

يا ولدي : فكر في موقف الإمام في الصلاة ! وفي تلقى الرسول عن جبريل !

ولهذا سجل كبار أئمتنا لأخذهم وتلقيهم عن كبار شيوخهم ، كإبراهيم بن كابر ، بالأجازة الشريفة ، وثبت الحكم ، سواء في العلوم أو في تلقى البيعة الصوفية ، واتصال السند ، ولا يزال في عصرنا هذا يستعد الطلاب لأعلى درجات الثقافة « الدكتوراه مثلا » ولابد من مشرف يشاركه رحلة العلم والجهد « وما يستوى الأعمى والبصير » ..

وقد تلقينا من قواعد أهل العلم « غير الصوفية » قولهم : « لا تأخذ العلم من مصحفى ولا القرآن من مصحفى » . وه المصحفى هو الذى جمع محصولة من المصنف وحدها ، دون مرشد ، وه المصحفى من قرأ القرآن وحده ، من غير موقف ، وهذا وهذا مجرد عند أهل العلم .

ثم تأمل مرة أخرى بحث الرسل إلى الناس ، ونزول جبريل على الأنبياء بالتوجيه والهداية .

ولا تنس يا ولدي ، أن التقاء روح الطالب والاستاذ ، وتبادل الود ، ووحدة الإرادة ، اندماج الشخصيتين بالحب والتسامي ، وقصد وجه الله ، فيه أثر روحي ونفسي مقرر عند أهل العلم بالقديم والحديث ، وحين يكون

السند موصولا ، يكون من ورائه سر مجرب ، يسميه الصوفية « بركة السند » وأن لم يؤمن الجاهلون بسره ، ألا ترى قوله تعالى : « وادعيا إلى الله بإذنه ، تأمل ، فمن هنا تبدأ البركة ، ثم تتسلسل ! !

وأظن في هذا الاجمال كفاية إن شاء الله ، « وإلا فذلك لاتهدى من أحببت » .

### السؤال

( ١ ) ماهو الحكم في استخدام الرقص والطبل والزمر والغناء ( والحركات غير اللائقة في كثير من حلقات الذكر ) ؟

( الجواب ) أشرتكم إلى أننى - واستغفر الله - من قادة الفكر الدينى المعاصر ، وأحد المصلحين الصوفيين ، فجزاكم الله عن حسن التظن بمسئ الثواب .

وأنا أمزج أعرف - يمدد الله - نفسى فلا أعدد قدرى ، ولا أستشرف إلى هذه القيمة المتسامية ، لكننى لا أنكر فضل الله على فى أننى شاركت ، بكل طاقتى فيما زعمت لنفسى أنه يرضى الله من خدمة الصوفى خاصة ، والاسلام والوطن عامة ، ولا أزال يمدد الله رغم ما أعانى .

ولابد من تسجيل حادث تاريخى فريد ، مما عانيت فى سبيل الإصلاح الصوفى ( ولا أزال ) فى الخمسينات عندما ألحمت فى المطالبة بالتطوير والإصلاح الصوفى ، حتى استجابات الحكومة ، وألفت لجنة للإصلاح الصوفى برئاسة محافظ القاهرة وكتبت مقرر هذه اللجنة بوصفى صاحب الاقتراح ، وبخيرا فى الشؤون الصوفية ، ثم شكلت لجنة من بعدها برئاسة وزير الأوقاف لنفسى الفرض ، وكتبت مقررها أيضا لنفسى السبب « وكان الوزير فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ أحمد الباقورى » .

من أجل ذلك اجتمعت الجمعية العامة للطرق الصوفية من أكثر من ستين شيخا بمسجد الامام الحسين ، وقررت بالإجماع « فصلى نهائيا من الطرق الصوفية » وتجريدى من النسبة إلها ! !

وكانت هذه أول مرة فى التاريخ الصوفى الرسمى ، يفصل فيها

« شيخ » ! ! حتى رد « مجلس الدولة » إلى اعتبارى ؟ ! وكانت قصة ، إنما هى غصة ، ويكفى التلميح لونها لتعرف كيف أحيا ماضيا على شظايا الزجاج المحطم بين ( أعداء ) التصوف ( وأدعيائه ) وهذا قدرى ، ولا يزال .

ثم كان من فضل الله أن استمرت الحكومة فى النظر فى هذا الإصلاح على أساس مذكراتى وتقريراتى السالفة وبخيرا ، حتى صدرت اللائحة الصوفية الأخيرة ، بعد ولادة طويلة عسيرة ، كخطوة كبيرة فى سبيل تطهير التصوف وتطويره وإصلاحه ، وقد سهلت بعض ملاحظاتى عليها ، وإن كانت اللائحة فى مجملها شيئا حسنا فى خدمة تصوف المسلمين - إن أمكن التطبيق الصحيح - رغم مالى عليها من مأخذ أساسية .

ويعد :

أولا : فأما استخدام الرقص ، والطبل ، والزمر ، والغناء ، فيما يسمى « حلقات الذكر » فليس من دين الله « قولا واحدا » سواء عند أئمة الصوفية أو غير الصوفية ، وإنما هو من الشذوذ ، والدسوس الذى تسلل إلى التصوف فافسده ، وأساء إليه .

ينقل الشيخ « ابن الحاج » فى « مدخل الشرع الشريف » : « قلنا : وقد عاب الله نحو ذلك على المشركين من قبل ، فقال : « وما كان صلاتهم عند البيت ، إلا مكاء وتصدية » يعنى تصليها وتصفيقا ! وهذا من لوازم الطبل والزمر ! والرقص ! !

إن الرقص ، والطبل ، والزمر ، لاشك هو لهو ولعب ، فإذا اتخذناه ديناً ، كان افتراء على الله ، وهو تعالى يقول : « ونرى الذين اتخذوا دينهم آيتى « الأتعام والأعراف » والله لا يأمر بترك شيء هو قربة إليه ، فإذا كثر الأمر كان معنى هذا أنه شيء تغضب له غضبا مضاعفا ، لما فيه من تعد عن حدوده تعالى ، وعلى حدوده ، يقول شاعر الصوفية :

يا عصبة ماضر أمة أحمد  
وسمى على إفسادها إلا هى  
طار ، وزمار ، ونفثة شادن  
اتكون قط عبادة بملهاى ! ؟

نصر الدين عبداللطيف

## لحاحات وصلاح شفي :

### صورة نبي الحق ، سيد الخلق محمد



في مواكب الأنوار التي تشرق هذه الأيام على دنيا الإسلام والمسلمين تذكيرا ويشري بذكرى مولد نبي الإنسانية ، رسول الحق ، سيد الخلق ، محمد عليه افضل الصلوات والتحيات الزكيات وعاطر السلام ، نتابع مع شباب التصوف الإسلامي في هذا العدد وقلّص دودة « حضرة الصباح » ..

وكما يذكر أحيابنا القراء ، فإن كلمة « الحضرة » في المفهوم الصوفي عندنا ، تمنى لقاء مفتوحا يجمع الذاكرين والمريدين وفرسان الموحظة الحسنة والكلمة الطيبة ..

ولقد عهدنا شيخنا ، فتعودنا ، أن يفيض علينا في « حضرة الصباح » من نعماته ، وحسن بيانه ، وروائع مستفاداته .. ولكنه في هذا العام كان أجمل وأرفع وأنفع ، إذ جعل لنا ملامح شخصية حبيبنا ورسولنا الأعظم ، كيف كانت صورته صلى الله عليه وسلم ، وأوصافه وأحواله ، كما رآها ورسمها معاصروه ..

#### ● حيانا الشيخ الجليل وباركنا ●

عندما اكتمل الجمع بحضور أهل الحضرة والمریدین والضيوف ، بدأ الافتتاح ، وحيانا وباركنا شيخنا الجليل ، ثم تصلى أوقافا بين يديه ، ومضى كعادته يحدثنا ، ويقرأ لنا ، وقد يتوقف ليوضح أو يفسر ..

ويعد مقدمة قصيرة وتهديد بما يناسب الموضوع ويشيء جوانبه ، قال : وإذا نحن نظرنا إلى جملة ما وصف به نبينا ، صلى الله عليه وسلم ، فإن من الأسانيد الموثقة ما قدمه العالم الجليل البيهقي في كتابه ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ..

فمعنى وجهه صلى الله عليه وسلم قل على بن أبي طالب رضي الله عنه : كان في الوجه تدوير ..

والإجماع متفق على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حسن الوجه وملحح الوجه .. وقد قال رجل للبراء يسأله : أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حديدا مثل السيف ؟ فقال البراء : لا .. ولكنه كان مثل القمر ..

وعن اللون تحدث انس بن مالك : كان أبيض ، بياضه إلى الحمرة ..

وقال علي بن أبي طالب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مقربا وجهه حمرة .. وفي إجماع مفكر الصحابة أن الأجزاء غير المعرضة للرياح والشمس من جسم النبي صلى الله عليه وسلم - لونها أبيض .. وعن العين هناك إجماع على أن عيني النبي صلى الله عليه وسلم كانتا واسعتين والحديقة فيهما شديدة السواد ، والبياض فيه شيء من الحمرة ، وكانت الأهداب غزيرة تقشلق من

#### ● نتابع في شوقي وعصمت مهيب ●

وفي أضواء هذا النور المبارك من ملامح شخصية نبينا الحبيب وجميل أوصافه ، كنا نتابع في صمت مهيب وحب .. وشيخنا الجليل يروى لنا يقول :

.. وكان صلى الله عليه وسلم واسع الجبين ، دقيق الحاجبين .. ولم يكن الحاجبان متصلين ، بل بينهما فاصل ، يجري فيه عرق يظهر عند الغضب ..

وعن الأنف والخدين ، كان عليه الصلاة والسلام ، طويل الأنف نوعا سهل الخدين .. وما ذكر على بن أبي طالب -

قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم السراس والحية ..

وروى أحد الصحابة أنه صلى الله عليه وسلم كان كثر اللحية ، وحسن اللحية ..

وذكر الحسن بن علي : أنه صلى الله عليه وسلم كان ضليح اللسان ، أشنّب ، ملحج الأسنان ( وفي القاموس شنب الرجل ، أحسنها ، فهو أشنّب ، وشائب وشنيب أيضا ومشنب .. ( والملح يعني تباعد قليل بين استنطه ) ..

وفي وصف الفم ، قالوا : كان حسن الثغر ..

وروى ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الفخ الخنثيين ، أي هناك مسلة بين السنتين الأماميتين في

فيه . وكان إذا تكلم رأى علقنور بين ثنياه ..

أما الشعر فقد كان شعره صلى الله عليه وسلم يلمس كتفيه . وكان أسود اللون ، له موج ، وكان يمشطه منسدلا ، بعد البعثة ، ثم يفرقه بعد ذلك ، وكانت له خصلات يضرها أربع ضفائر حول الذنبة أحيانا ، كما تفره أم هانئ .

ويرى أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستعمل الحناء وقال لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في رأسه ولا لحية شعرة بيضاء ، وإنما كانت حمرة هذه الشعرات من أثر الطيب ..

● خاتم النبوة

بين كتفيه ●

ويصف علي بن أبي طالب قامة الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول :

كان ليس بالماذهب طولاً ، وكان فوق الربعة .. وقال أبوهريرة : كان صلى الله عليه وسلم ربعة وهو إلى الطول أقرب .

وعن الصدر والأطراف ، قالوا : كان . عليه الصلاة والسلام بعيد مليين المتكئين ، وكان ضخم القدمين ، ضخم الكتفين ، طويل الذراعين ، ضخم الكراديس .

● ( الكراديس والكرايس ، كل عظمين الخليا في مفاصل وكرايس الجواد مفاصله ) .

وكان صلى الله عليه وسلم للليل لحم النصب ، غليظ الأصابع ..

وكان الشعر الذراعين ، والمتكئين ، وأعلى الصدر . وعن الشامة ( خاتم النبوة ) تميز رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجود شامة بين كتفيه كبقعة الحمامة . وكانت أقرب إلى كتفه اليسرى ..

● كل من خالطه أحبه ●

ولا يحيط الوصف بمجامع الصورة الشخصية لنبيينا وحبيبتنا العظيم صلى الله عليه وسلم ، ولكن تبقى لي هنا ملامح ومعلم في هذه الصورة الشريفة ..

فمن الصورة العامة له صلى الله عليه وسلم يروون أنه كان متوسط القامة وشعره موج ، وكان غير بدين ، وفي الوجه تدوير ، وهو أبيض مشرب بحمرة وفي عروس المقام وأصابع الأطراف ضخامة ، إذا التفت النصف معا ، وكان شديد سواد العين طويل الأهداب .

وكان صلى الله عليه وسلم في مشيته يمشي بقوة ..

وكان من رآه بديهة ، أي فجأة ، عليه ومن خالطه معرفة أحبه ..

وبالنسبة للمظهر العلم كان صلى الله عليه وسلم يرتدي من الألوان الأحمر والأخضر ، وفي هذين اللونين كان يبدو أنه في حسن الرجولة وكملها ..

ويرى أنس بن مالك رضي الله عنه ، فيقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون ، كان عرقه اللؤلؤ ، وكان إذا مشى تكفا ، وما حسست ديباجا ولا حريرا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمعت مسكا ولا عنبرا أطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم .

وتوقف شيخنا عن الحديث لحفت ثم قال :

إن الحديث عن ملامح الصورة الشخصية لنبيينا الحبيب لا ينتهي ولا يشبع منه .. ومع كل هذا الجلال والجمال في شخصيته ، فقد كان من أبرز سماته وصفاته التواضع والقناعة والرضا بما قسم الله .. كان لا يبتغي عرض

الدنيا ، ولو أرادها لجأت له ساعة واحدة ..

وعلى كل هذا الجلال والكمال كانت حيلة الخاصة في بيته كما تروى زوجة السيدة عائشة رضي الله عنها .. فقد تحدثت عائشة إلى ابن اختها عروة بن الزبير فقلت : كنا ننظر إلى الهلال ، ثم الهلال ، ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهورين ، وما أوقلت نأرا في بيت من بيوت رسول الله .

قال عروة : فقلت لها يا خالة .. أيم إن ابن أخته ؟ فقلت : يا ابن اختي .. بالأسودين القمر والماء ..

وحدث أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب عن واقع مشهود في حياة الرسول العظيم ، قال : دخلت يوما على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش خشن ، فجلست جواره فإذا الحصى قد أثر في جنبه ، وإذا عليه إزار ليس عليه غيره ، ورأيت في ثلحية من الغرفة قبضة من الشعر بمقدار صاع ، فثارت ونزلت الدموع من عيني ، فالتفت إلي صلى الله عليه وسلم وقال ما يبكيك يا ابن الخطاب ؟ ..

فقلت : يا نبي الله وسلي لا أبكي ، وهذا الحصى قد أثر في جنبه ، وهذا لميسر إزار ليس عليك غيره .. وذلك كسرى وملته قبصر يعيشان في الترف والتعظيم والجلال المفاخرة ، وأنت يا رسول الله أفضل خلقه ، وسيد الأولين والآخرين ..

فقال صلى الله عليه وسلم ، يا ابن الخطاب ، أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ، ولهم الدنيا ؟ !

كم مرشفت بكفك ، وكم عللت بيدك تطلب الشفاء ،  
وتستوصف الأطباء غداة لا ينفعه بكأوك ولا يفنى دواؤك .

### يعطى الفقراء ويمنع الأغنياء وأنى عنه لرضى

● دخل جرير الشاعر على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز  
رضى الله عنه وأنشده :

ان الذى يبعث النبى محمدا جعل الخلافة فى امام عادل  
وسمى الخلائق عدله ورفاؤه حتى أروعا . وإقام ميل المائل  
والله أنزل فى الكتاب فريضة لابن السبيل وللفقير السائل  
أنا لأرجو منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بسبب المعالج  
فقال له عمر : يا جرير ، أتق الله ولا تقل إلا حقا ، فاستمر  
فى إنشاده :

نال الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر  
هذى الأرامل قد قضيت حاجتها فمن لعاة هذا الأمل الذكر  
الخير مادمتم حيا لا يفارقنا بويك ياعمر الخيرات من عمر  
فقال : يا جرير ، ما أرى لك فيما ها هنا حقا .  
قال : يا أمير المؤمنين ، أنا ابن سبيل ومنقطع به .  
فقال له : ويحك يا جرير ، قد ولينا هذا الأمر ، ولا نملك إلا ثلاثمائة  
درهم . فمات أخذا عبد الله ، ومات أخذها أم عبد الله ، يا غلام أعطه  
المائة الباقية .

فأخذها جرير وقال : والله يا أمير المؤمنين لى أحب مال  
أكتسبته ، ثم خرج ، فقال له الشعراء : ما وراءك ؟ قال : ما  
يسوؤكم ، خرجت من عند خليفة يعطى الفقير ويمنع الشعراء وأنى  
عنه . لراش ، وأنشد  
رايت رقى الشيطان لا تشنقر

وقد كان شيطانى من الجن راقيا

### ما هذه البلاغة التى فيكم ؟

● قال ابن الاعرابى : قال معاوية بن أبى سفيان لصحار بن  
عباس المدي : ما هذه البلاغة التى فيكم ؟  
قال : شىء تجيش به صدورنا فتقذفه على السننتنا .

فقال له رجل من عرض القوم : يا أمير المؤمنين ، هؤلاء  
بالبسر والرباب يصبر منهم بالخطب ..

فقال له صحار : أجل والله ، إنا لنعلم أن الريح لتلقمه ، وإن  
البرد ليحده ، وإن القمر ليصيفه ، وإن الحر لينضجه .

فقال له معاوية : ما تعدون البلاغة فيكم ؟  
قال : الإيجاز .

قال له معاوية : وما الإيجاز ؟ قال صحار : أن تجيب فلا  
تبطىء ، وتقول فلا تخطىء .

فقال له معاوية : أو كذلك تقول يا صحار .  
قال صحار : أقتنى يا أمير المؤمنين ، إلا تبطىء ولا

### لا عز ولا رفعة إلا بالاعتداء بالمصطفى

● قال ابن أبى سلمة عمر بن حبيب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وابن أم سلمة قلت لأبى سعيد الخدرى : ما ترى فيما  
أحدث الناس من الملابس والمشرب والمركب والمطعم ؟ فقال :  
يا ابن أخى كل لله ، واشرب لله ، وألبس لله ، وكل شىء من ذلك  
دخله زهو أو مياهة أو رياء أو سمعة فهو محصبة وسرف ،  
وعالج فى بيتك من الخدمة ما كان يعالج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فى بيته ، كان يحلب الشاة ، ويخفف النعل ،  
ويرقع الثوب ، ويأكل مع خادمه ، ويشترى الشىء من السوق ،  
ولا يمنعه الحياء أن يعلقه بيده ، يصفاح الفنى والفقير ، ويسلم  
مبتدئا على كل من استقبله من صغير أو كبير ، يجلب اذ دعى ،  
ولا يحقر ما دعى اليه .. لين الخلق ، جميل المعاشرة ، طليق  
الوجه ، شديد فى غير عنف ، متواضع فى غير مذلة ، جواد من  
غير سرف ، رقيق القلب ، زادت عائشة رضى الله عنها : وإنه  
صلى الله عليه وسلم لم يمتلئ قط شيئا ، ولم يث إلى أحد  
شكرى ، وإن كانت الفاقة لأحب اليه من اليسار والفنى . فمن  
طلب التواضع فليقتد به ، ومن لم يرض لنفسه بذلك فما أشد  
جهله ، فلقد كان أعظم خلق الله منصبا فى الدين والدنيا ، فلا  
عز ولا رفعة إلا فى الاعتداء به .

### الشرك أخفى من ديبب الذر

● روى الحاكم عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : قال  
النبى صلى الله عليه وسلم : " الشرك أخفى من ديبب الذر  
( النمل الصغير ) على الصفا ( المصفرة ) فى الليلة الظلماء  
وأدناه : أن تحب على شىء من الجهر ( الظلم ) ، وإن تفيض  
على شىء من العدل .. وهل الدين إلا الحب والبغض ، قال  
تعالى : « قل أن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » .

### متى خدمتك الدنيا ؟

● ذم رجل الدنيا بحضرة على بن أبى طالب كرم الله  
وجبه ، فرد عليه قائلا : دار صدق لمن صدقها ، ودار نجاة لمن  
فهم عنها ، ودار غنى لمن تزهد منها . مهبط وحى الله ، ومصلى  
ملائكته ، ومسجد أنبيائه ، ومتجر أوليائه ، ورحا فيها الرحمة  
وأكتسبوا فيها الجنة .. فمن ذأ يذمها وقد أدت ببنيها ، ونادت  
بفرامتها ، وذكرت بسورها السور ، وبيلانها البلاد ترغيبا  
وترهيبا .. فى أيها الدام لها ، المعطل نفسه بغورها ، متى  
خدمتك الدنيا ؟ أم بعدا استندمت اليك ، أبصمروح أبائك فى  
البلى ، أم يفضح أمهاتك فى التثرى ؟

# الاحتفال بمولد الانبياء والاولياء مشتزع لا مستبعد



بقلم : السيد عز الدين ماضي في العزائم  
المحلي بالقطيف - وشيخ الطريقة العزمية

لعل تجديد الذكرى بالموايد والوفيات والجري على مواسم النهضات او الضعيفة العامة والحوادث العالمية الاجتماعية ، وما يقع من الطوارق المهمة في الزمان والمكان ، واتخاذ تلك المناسبات اعيادا وافراحا او ماتما واحزانا واقامة حفل السار او التأييد من الشعائر المبردة ، والعبادات الجارية منذ القدم دعمتها البشرية واستمستها الفكرة الصالحة لدى الامم الغابرة ، عند كل ملة ونحلة قبل الجاهلية وبعدها ولم جرا حتى اليوم .

هذه هي مواسم اليهود والنصارى والحرب ، في اسمها وبيورها ، وفي الاسلام وقبله ، سجلها التاريخ في صفحاته ، وكان هذه السنة نزعة انسانية ، نبعت من عوامل الحب والعاطفة ، وتسلى من منابع الحياة ، وتفرغ على اصول التجليل والتجليل والتقدير والاعجاب ، لرجال الدين والدنيا ، اذئذ الملأ وعظماء الامم ، احياء لذكريهم ، وتخليدا لاسمهم وفيها فوائد تاريخية واجتماعية ، ودروس اخلاقية صافية راقية ، لمستقبل الاجيال ، وعظات وعبير ، ويستوعب على صالح للناشئة الجديدة ، وتجارب واختبارات تولد حنكة الشعب ، ولا تفسد جيلا دون جيل ، ولا فئة دون فئة اخرى .

وانما الايام تقتبس نورا وازدهارا ، وتترسم بالكرامة والعظمة ، وتكتسب سعدا ونحسا ، وتتخذ صيغة مما وقع فيها من المواسم الهامة وقوارع الدهر ونوازل .

ولم ينبتنا التاريخ قط عن يوم اجل واعظم من مولد النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان مولده نورا وبعثته رحمة ، ورسالته هدى ، ولذلك فان احياء مولده احياء لنا ، لتبلغ الانسانية كمالها ، ولتنطلق العقول من اغلالها ولا يرتفع الناس الى ربهم بالمعصية ،

ولا يكون اتباعه اتقياء علماء ، بل علماء كالانبياء ، خصوصية لامته لان لها ميراثا من نبوته ، واقتباسا من رحمته .

● القرن يدعو لاهياء الذكرى :  
إن احياء الذكريات الاسلامية واجب على علماء الامة الاسلامية ، من اجل تذكير الشباب المسلم خاصة وجميع المسلمين عامة بالمواقف الراضية للرسول صلى الله عليه وسلم واهل بيته واصحابه خلال الهجرة النبوية ، والاسراء والمعراج وغزوة بدر ، وغزوات اشد والحنوق ، والقادسية وامثالها ، وان هذا التذكير ميذا تربوي قرآني ركز عليه القرآن ظاهرا حيث لا يخفى على القارئ المسلم لايات القرآن الكريم .

ففي سورة الاعراف آية (١٠١) يقول عز وجل : ( تلك القرى نقص عليك من انبائها ) وفي سورة غافر آية (٧٨) يقول تعالى : « ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ، وفي سورة يوسف آية (٢) يقول جل ذكره : « نحن نقص عليك احسن القصص » وفي سورة الاعراف آية (١٧٦) يقول تعالى « فانقص القصص لمهم يتفكرون » فالله عز وجل يخبر رسوله

محمدًا صلى الله عليه وسلم خلال آيات القرآن المتعددة ليعلم المسلمون بقصص الانبياء والرسول قبله ، وما بذلوه من جهد وقدموه من عمل ، من اجل ابلاغ دعوة التوحيد الى اقوامهم ، ثم ما لا قوة في سبيل ذلك من عناء وبلاء ، لماذا ؟ ليتخذ منهم المسلمون قدوة على الصبر وانتظار النصر ، والامثلة على ذلك لا تحصىها هذه الكلمة الموجزة ولكننا نكتفي بقوله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : « واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف ، سورة الاحقاف الآية (٢٦) » وقوله ايضا : « واذكر عيدا ايوب اذ نادى ربه ، سورة ص الآية (٤١) .

وقد تكرر ذلك في سورة مريم بالقصبة لابراهيم وموسى واسماعيل وادريس عليهم السلام وفي سورة ص قوله عز وجل : « واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الابدان والابصار سورة ص (٤٥) » وقوله ايضا : « واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل . سورة ص آية (٤٨) .

وكان كل نبي - كما جاء في القرآن - يذكر قومه بالنبي السابق وماحدث له ولقومه ، وتكتفى بما جاء حكاية عن هود عليه السلام وهو يحدث قومه : « واذكروا اذ جعلكم خلائف من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة .

فالقرآن الكريم يضع اصلا بارزا من اصول التربية الدينية والاجتماعية والسياسية ، بهذا المنهج التذكيري .. ذلك ان الانسان .. والامة ايضا .. الكل معرض للنسيان والسهو والغلظة ، فلا بد من تذكيره بما فيه خيره ومصالحته .

ولقد تأمل ائمة الاسلام هذه الآيات وغيرها فاستنوا سنة احياء موالد الانبياء والاولياء ، مبينين للناس مآثرهم وما كانوا عليه من خلق وجهاد ، وفشل وطاعة ، وصبر وعزم .

# فَالسَّالُوا أَهْلَ الذِّكْرِ

تقديمها : لجنة الفتوى  
بالمعهد الشرعي

## • قضاء السنة •

س/ لماذا لاتعاد  
سننا صلاة العصر  
والعشاء عندما  
نتركهما لضرورة  
إدراك صلاة الغرض  
بالجماعة ؟

جـ/ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » ، أى المفروضة فإذا بدأت جماعة الصلاة المفروضة ، اشترك فيها المصلون ، ولا يتركها إلى أداء السنة التي تكون قبلها ، فإذا لم يتيسر للإنسان أن يصلي السنة قبل الدخول في الغرض ، فحين وقت السنة القبلية يكون قد انتهى لأن وقت السنة يبدأ من دخول وقت الصلاة المفروضة إلى وقت الشروع فيها ، فإذا فاتته أدائها في وقتها فإنه لا يقضيها بعد الصلاة المفروضة اللهم إلا ركعتي السنة قبل صلاة الصبح ، فإنه يقضيها بعد صلاة الصبح إذا فاتته أدائها لعذر أو لغير عذر ، فقد روى أبوهريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس » وهو يقصد بالركعتين هنا ركعتي السنة قبل فريضة الصبح .

وفى مذهب أبى حنيفة أن سنة الصبح لاتقضى إلا إذا فاتت مع الصبح فتقضى قبله إلى الزوال فقط ، ولا تقضى إذا فاتت وحدها لاقبل الشمس ولا بعدها .

ويظهر أن الحكمة في عدم قضاء السنن القليلة إذا أدى الإنسان

فروضها ، أن هذه السنن كانت كتمهيد للصلاة المفروضة فلما أدبت الصلاة المفروضة لم يبق محل لهذا التمهيد .  
والله تعالى أعلم .

## • العمل في شيء غيره ؟ •

س/ يقال إن الشخص الذي يموت في يوم الخميس - ليلة الجمعة - يعتبر في نظر الناس من ذوي الأعمال الطيبة ، فما رأى الدين في هذا ؟

جـ/ الأعمار بيد الله سبحانه وهي معلومة محدودة ، ولذلك يقول القرآن الكريم : « فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » ، والأيام ماضية إلا ظروف زمنية للأعمال ، فمن عثر هذه الأيام بالسعى المشكور والعمل الصالح المبرور كان له أجره وثوابه عند الله ، لأن الله تعالى يقول : « إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً » . وهذا العمل مسجل مسطور عند الله قليله وكثيره ، ولكل عمل من أعمال الخير مهما قل ثوابه وأثره ، ولكل عمل من أعمال الشر عقاب وأثر ، وعلى هذا فلهذه الأيام كلها في نظر الإسلام فرض لعمل الخير وتجنب الشر ، وليس هناك ارتباط بين نجات الإنسان من التبعة وبين وفاته في يوم معين من أيام الأسبوع ، وإلا لرأينا خيار الأمة من سلفها الصالح يموتون في

ليلة الجمعة ، وإذا كان هناك لون من التفاؤل في هذا المقام بأن الميت قد مات في ليلة يوم عظيم الشأن عاطر السيرة في الإسلام وهو يوم الجمعة ، فليس معنى هذا أن مجرد موته في هذا الوقت يجعله من ذوي الأعمال الطيبة إذا لم يكن في الحقيقة والواقع صاحب أعمال طيبة .. والخير للمسلم هو أن يفهم أن الأساس في شريعة الله تعالى هو الإيمان والعمل .

« وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .  
والله تعالى أعلم .

## • الصلاة بين السر والجهر •

س/ لماذا نقرأ في صلاة الفجر والمغرب والعشاء قراءة جهريه ونقرأ في الظهر والعصر قراءة سرية ؟

جـ/ يجب على الإمام حين صلاة الجماعة أن يجهر بالقراءة في ركعتي الفجر ، وفي الركعتين الأولىين من صلاة المغرب وصلاة العشاء ، وكذلك صلاة الجمعة وصلاة العيدين ، وفي صلاة التراويح في ليالي رمضان وفي صلاة الوتر بعد التراويح أي إذا كان الوتر في رمضان .. ولا يجهر بالقراءة في صلاتي الظهر والعصر ، ولقد روى في حكم ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر في الصلوات كلها ، في الركعتين الأولىين منها ، فهو يجهر

يمين غموس ولا كفارة فيها ، وعليه أن يتوب ويستغفر الله تعالى من هذا الاثم ، ويعزم على الا يعود إلى ذلك ، هذا والامام الشافعي رحمه الله يرى أن في اليمين الغموس مثل هذه كفارة يمين .. والله تعالى اعلم .

### ● نقل جثة الميت ●

س/ هل يجوز لشخص أن ينشئ قبر والدته لنقل رفاتهما إلى مكان قريب بجوار قبر والده ؟

ج/ نفيد بأن مذهب المالكية يقول بأنه يجوز نقل الميت قبل الدفن وبعده من مكان إلى آخر ، بشرط ألا ينفرج ولا تنتهك حرمة ، وأن يكون لمصلحته كأن يخاف عليه أن يأكله البحر أو ترجى بركة الموضع المنقول إليه أو ليدفن بين أهله ، أو لأجل قرب زيارة أهله له فإن تخلف شيء من هذه الشروط كان النقل حراما .

وقد ثبت في صحيح البخاري عن جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهم أنه دفن أباه يوم أحد في قبر .. قال : ه لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر ، فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعت .. وعليه فيصح للسائل أن ينشئ قبر والدته وينقلها للغرض الذي ذكره إذا تحققت باقي الشروط .

والله تعالى اعلم .

قرضا فمساعطيك هدية لك خارج القرض فرضي المقرض وسلم إليه المقرض ثوبا واخذ القرض ، فهل يكون هذا الذوب حلالا أم حراما ؟

ج/ من الأصول الفقهية المشهورة عن الفقهاء أن كل قرض جر نفعاً فهو ربا والربا حرام بنص الكتاب والسنة والاجماع وقد جاء في حاشية ابن عابدين الحنفى أن المقرض إذا اتفق مع المقرض على أن يهدى إليه هدية حرم ذلك الاتفاق ولكن لو جاء المقرض ويؤى الدين للمقرض ، ثم أهدى إليه بعد ذلك هدية من ذات نفسه جاز ذلك ولم يكن ربا . والله تعالى اعلم .

### ● هل يجوز الحلف على المصحف ؟ ●

س/ ملحك من حلف على المصحف كذبا .. هل يكفر كفارة يمين أم لا ؟ .

ج/ نفيد بأن الحلف على المصحف كذبا لا يجوز لأنه إن قلنا أن الحلف على المصحف ليس يمينا تجب به الكفارة .. عند الحث - كما هو قول الأئمة فإنه حلف بغير الله ولا بصفة من صفاته وذلك لا يجوز .

وإذا قلنا أنه ينقذ بهذا الحلف يمين - كما هو رأى البعض - فهو

فى صدرها ويسر فى آخرها .. وكان هذا حسن جمع بين الجهر والاسرار ثم عاد الرسول فلم يجهر فى صلاتي الظهر والعصر لدفع اذى الكفار لأن الكفار كانوا يسمعون المسلمين وهم يصلون بالنهار فيمتدون عليهم ، فأسر المسلمون فى صلاتهم النهارية لكيلا يسمعون المشركون وأما فى الليل فالكفار نائمون أو مشغولون بلهوهم ، فهم لا يتابعون المسلمين حينئذ لإيذائهم . والله تعالى اعلم .

### ● الوقت بين المغرب والعشاء ●

س/ ما مقدار الوقت الموجود بين دخول صلاة المغرب ودخول صلاة العشاء ؟

ج/ يقدر الوقت بين المغرب والعشاء فى بلادنا بنحو ساعة وثلث ساعة ، وقد يزيد هذا الوقت دقائق ، أو ينقص دقائق ، وذلك بسبب اختلاف الفصول الأربعة فى السنة وبحسب موقع البلد من خطوط الطول والعرض .

### ● بين الهدية والربا ●

س/ اقترض رجل من صاحبه مالا وقال له قبيل القرض ، إذا أعطيتنى هذا المبلغ

المسلمين الأمنيين يتاصرون ويتكاتفون ، يتضامون ويتغامزون .

.. ونحن ، أين نحن .. ما عندنا نملك غير الكلمات الجوفاء ، والكبائ على الأطلال والدماء .. ويلحسرتاه .. فلو حش فاجر فاه ، استطحننا دنياه .. الفكر جاش والقلب حاشر والقدم عاثر .. لاهول ولا قوة إلا بالله .. وكيف يغير الله ما يقوم وهم لا يغيرون ما بانفسهم لكننا سة الله ولا تتبدل .. والباطل دولته ساعة ودولة الحق الي قيام الساعة "ولا يفررك قلب الذين كفروا في البلاد .. متاح قليل ثم ماواهم جهنم وليس المهل" .

الاخ الفاضل : ارسلت القصيدة المرفقة لعلها ترولكم فانل شرف نشرها في المجلة ويسرنى دائما ان ابعث الي المجلة باشعارى في المناسبات والاعيان والموضوعات الاسلامية والوطنية فانضمم إلى قلقة الهدى وموكب النور .. وكل عام وانكم واسرة تحرير "التصوف الاسلامى" في خير وفصل من الله ونعمة . طابت اوقاتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم في الدين والوطن .  
دكتور/ محمد فخر الدين محمد  
القعا

تجرى على خلقه أبداً ، ولم وجدوا كم كذبت امم من قبل - امهلها حتى يوفى لها في علمه الامد فإذا اتى امره .. كانت مصارعهم عبرا لكل القوي ، تقربى وتحتشد ومضوا صفاراً ، رمانيداً مهلهلة بمانجونه .. وما زعمو قد حصودا والنصر وعد له ، توثاه عصبته أولي العزائم .. من للحق قد صمدوا " الله اكبر " تلقى من يكابرها وكل كبر سواها زافق .. زيد

دكتور/ محمد فخر الدين القعا

## شاعر من استانبول

وكم اصبح وامسى سعيدا  
مزهوا . حين لجد مجلة التصوف  
الاسلامى هنا امامى في مدينة  
استانبول وحيث اقيم واعود بها  
والفرح يغمرنى كم وجد كنزا لعمينا  
- وانكب على قراءتها وانهل من  
روحانياتها واسلاميها في نهم  
وشوق واحيا في حالة من هداها  
ونورها .

وبلغت الظروف تتاح لى لاقرأها  
شهريا وبانتظام .. ولكنها الغربة  
يلسدى والبعد عن الوطن - وإنه  
قدرى وإيمانى بالقدر خير وشرة  
فى قلبى اصيل وعميق .

سيدى الفاضل : مئزاه الآن  
ونسمع فى هذه الدنيا من باطل  
يزهو وينتفش وحق يضيغ  
وينكس .. مئزاه ونشده من  
مذابح للاخوة المسلمين فى بقاع  
شتى على هذه الأرض شىء فوق  
الطاقة وفوق كل احتمال ..  
الصليبية والصهيونية والكفر  
ثلاثهما يطفون ويغفون ، وعلى

السيد الفاضل الاستاذ الكبير  
الدكتور ابو الوفا القفزانى رئيس  
مجلس إدارة مجلة "التصوف  
الاسلامى" القراء ..  
بعد موفور التحية وعظيم  
الاحترام

فإنه يسعدنى ويثلج صدرى ان  
ابعث الى سيداتكم بهذه الرسالة  
وبعد ان قرأت العدد الممتاز من  
المجلة بمناسبة الحج وهو عدد  
مليو .. والحقيقة ان هذه المجلة  
الاسلامية الجملة تعجبنى كثيرا  
وتستويينى وتأسرنى مفااتها  
وموضوعاتها الشبية ، وما تفيض به  
من احاديث اسرة مهنبة بليغة .  
سهلة سلسلة تكتبها نخبة من الاعلام  
والعلماء المسلمين الحارفين  
الأوفياء البررة ..

وكم شددنى ويهزنى هذه  
الثلاثية العظبة الجميلة التى يقوم  
عليها التصوف خلال حديثكم الشيق  
ومى الخلى والتخلى ثم التجلى .

## الله اكبر ..

### يحمل ولا يحمل

أخذت لك الأرض والأجواء فأقند  
تقضى بما شئت ، تستعلى وتنفرد  
فارفع على الوهم رايات مخضبة  
تهتز ألوانها .. بهتا وترتعد  
واقم بيوتاً على الباطن ينسجها  
جيل العناكب ، وفى الوهن والهمد  
وارجع خبيل ، ودجل كل أوتة  
يصدرك إبليس والشحناء والمند  
شاهت بك الفطر السمحاء فانقلب  
فيها الموازين ، وإنهارت بها العمد



## ● المجلة لاتصل إلينا ●

تحيطكم علما بأن مجلة التصوف لم تحضر في مركزنا منذ مدة ستة أشهر لا مع بلع الجرائد ولا عن طريق وكيل المضيضة العاملة علما بأنني كنت مشتركاً من بداية إخراجها وكانت تصل إلينا في ميعادها منتظمة ولكن الآن لم تصل نرجو معرفة سبب عدم إرسالها لمركزنا أوالاد صقر شرقية .  
الهدونا الفلادم الله .

جلال ابو المعاطي الرفاعي  
نائب السادة الرفاعية بمركز أوالاد صقر

● تم إبلاغ مركز توزيع الاخبار عن سبب عدم وصول المجلة الى مركزكم وكان المانع خيراً فهنك كثير من المحافل والمراكز تطلب كميات كبيرة من المجلة مما دعا إدارة التوزيع أن تقلل من امكان وترسلها الى امكان أخرى مما اثر على التوزيع .. الحل هو ما قرره المجلس الأعلى في زيادة التوزيع حتى يمكن تغطية طلبات جميع القراء في مصر وفي العالم العربي والإسلامي حيث أن هناك رسائل كثيرة جاعتنا من بلاد عديدة تطلب بزيادة الكمية حتى يمكن أن تحصل على نسخها .. فمن هنا نعدك بأنك سوف تجد من جديد مجلتكم بين ايديكم ان شاء الله .

تكلني ، الى بعيد يتجهني ، او الى عدو ملكته امرى .. ان لم يكن بك على غضب فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي . اعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة من ان تغزل بي غضبك ، او تحل علي سخطك . لك العتيبي حتى ترضى . ولا حول ولا قوة إلا بك .  
هذه استغاثة مجربة للذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .

مهتس . محمد عبد الستار - القاهرة

## ● أعجب عليك ●

السادة/ المسؤولون عن إدارة مجلة التصوف الإسلامي المحترمون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وسيد المرسلين سيدنا وحبيبنا وقره أعيننا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد .

فإني أرسلكم كتابي هذا أسفا لعدم وصول رد على الرسالة السابقة التي أرسلتها لكم منذ شهر لاستفسر عن كيفية الاشتراك السنوي في مجلتكم الموقرة التي قد تكون هي العزاء الوحيد لنا نحن المسلمين في هذه الحياة المليئة بالفساد ، ولم يصلني حتى وقت كتابة هذه الرسالة أي رد منكم . ولكن هذه المعلومات لتحديدوا كيفية الاشتراك . أنني مواطن بحريني أظن في دولة البحرين - مدينة محمد مجمع ١٢٠٦ طريق ٦١٥ منزل ١٢٠٢ واسمى : ابيد محمد محمد سعيد .  
ولكم جزيل الشكر والامتنان .

● أرجو ألا تغضب منا فنحن لاترد عليك إلا بعد مرور شهر لاتنا مرتبطون بميعاد النشر وهو اول كل شهر عربي .. يهزنتنا ان تغضب منا الاصدقاء وما نحن ننشر رسالتك فلا تغضب والاشتراك بإسدي الفضل ٣٠٠ فلس في العدد الواحد وعليك مصروفات البريد الجوي

## ● إلى أصحاب القلوب الرحيمة ●

إني استغثت بالله ثم بكم إليها الاستقاء واتخذت كل قلب رحيم من أهل الخير ونوى القلوب الرحيمة واضمح ماسألتي أنا وابنتي امامكم حيث اني رجل مسن واعاني من السرطان في المتبريس وقد اجريت لي عدة عمليات ومازال مطلوباً لي عمليات أخرى تتكلف مبالغ كبيرة علاوة على ابني الذي يعاني من سرطان في الدم وعلاجه غير متوفر حيث لا يتكلف الكثير وابنتي الذي يعاني من شلل نصفي واجريت له عمليات على ظفاني الخاصة ومازال مطلوباً له ٤ عمليات تتكلف أكثر من ٨ آلاف جنيه علاوة على انه بعد كل عملية علاج طبيعي لمدة شهرين .  
وأنا كنت قبل مرضي عاملاً بسيطاً بالاجر اليومي وأول أسرة كبيرة ليس لها حال بعد الله سواي . وبعد أن تراكمت على الدينون أصبحت كوماً من العظام واستغثت جميع ما أمكحت حتى فرائس ابنتي .

إني أتوجه بمرسالتى هذه الى أصحاب القلوب الرحيمة وأهل الخير من أجل مساعدتي في هذه المعجزة الالهية التي أعيشها أنا وابنتي . ومرفق بمرسالتى بحث إجتماعي وجميع التقارير الطبية والمستندات التي تؤكد حالتى فهل أجد المساعدة من ظفاني لانقاذ اب وابنته من عذاب المرض .  
الاب المريض المعذب أنور حسين عبد الحميد  
العنوان : جمهورية مصر العربية - محافظة القليوبية  
شبرا الخيمة - ص ب : ١٥ الرمز البريدي ١٣٤١١

● الصديق أنور حسين عبد الحميد أرسل مع خطابه الشهادات المرضية الدالة على صدق كلامه ورسالته .. نرجو من أصحاب الخير والقلوب الرحيمة مساعدته في محنته ومن فرج كربته عن مؤمن في الدنيا فرج الله سبحانه وتعالى كربته في الآخرة ونحن من جانيها ننشر العنوان ولكم أن ترأسوا الصديق أنور حسين مباشرة على عنوانه المنشور ، ولكم خير الجزاء .

## دعاء الرسول بالطائف

مات ابو طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم . ثم ماتت زوجته خديجة أم المؤمنين . شريكته في الجهاد وملاذه وغزاؤه .. الزوجة الولية . الحنون الودود .  
وحزن الرسول على موتها أشد الحزن في عام يسمى علم الحزن . واشتد أيداء قريش له ، فخرج من مكة الى الطائف حيث طلب من قبيلة " ثعلبة " نصرته فاجابوه شر

جواب . وحرضوا السفهاء منهم على شتمه بالقاذع أنواع السباب ، واخذوا يرمونه بالحجارة حتى سالت منه الدماء .

ولجا صلى الله عليه وسلم الى يستأمن وتواري خلف جدار حتى اطمان ثم رفع بصره الى السماء وتضرع الى الله بهذا الدعاء .  
" اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس . يا أرحم الراحمين . أنت رب المستضعفين وأنت ربي الى من

# أخوة وتعارف

الاسم : حسين إبراهيم  
حسين جبران  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : كتابة الشعر -  
الخط العربي  
العنوان : قنا - قلط -  
البارود



الاسم : محمد أحمد  
ميروك  
السن : ١١ سنة  
الهواية : حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان : ١٠ ش  
حسن مهاب صادق  
المعدى



الاسم : سليمان  
عبد اللطيف سليم  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : العراقية -  
منوفية



الاسم : ابو الخير محمد  
محمود  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : منوفية -  
المنون

الاسم : ابراهيم محمد  
مصطفى ابو حليمه  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني والعراصة  
المحلة  
العنوان : ش  
ابو شاهين - ش  
بسيوني



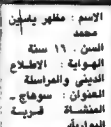
الاسم : أحمد  
عبد اللطيف الحنفي  
السن : ١٠ سنوات  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : سوهاج -  
اليلينا بريس ش  
الحرية



الاسم : صلاح زهران  
أحمد جمعة  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم -  
والعراصة  
العنوان : اسوط -  
اينوب - كوم  
المنصورة



الاسم : مظهر ياسين  
محمد  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني والعراصة  
العنوان : سوهاج -  
المنشأة قريه  
البوارية



الاسم : حمدي بشير  
جاد الرب  
السن : ١٤ سنة  
الهواية : العراصة -  
الاطلاع الديني  
العنوان : قنا - قلط -  
القلعة



الاسم : السيد عوض  
السيد محمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : العراصة  
والمطبعة الدينية  
العنوان : دموة -  
دكرنس - دقهلية

الاسم : عبدالمعتمد  
عبد السلام مصطفى  
السن : ٧١ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : الكفر  
الجديد - كفر الشيخ



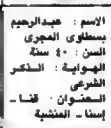
الاسم : محمد محمد  
مصطفى ابو حليمه  
السن : ١٦ عاما  
الهواية : العراصة  
وقراءة القرآن  
العنوان : المحلة -  
ابو شاهين - ش  
بسيوني



الاسم : انور حنفي  
الضيق  
السن : ٧٤ سنة  
الهواية : القاصف  
العنوان : كفر  
الزيت - ش القطب -  
واصل رقم ٢٠



الاسم : عبد الرحيم  
بسطوى الجوى  
السن : ٤٠ سنة  
الهواية : السكر  
الشراعي  
العنوان : قنا -  
إسنا - المنية



الاسم : أحمد  
عبد المصور سيد  
السن : ٣٥ سنة  
الهواية : الفن  
الشعبي  
العنوان : قنا - إسنا



الاسم : الشيخ  
عبد النبي الرئان  
السن : ٣٥ سنة  
الهواية : الفن  
الشعبي  
العنوان : قنا - إسنا

الاسم : مصطفى  
عبد الباسط ابو عرب  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني - العراصة  
العنوان : كفر شين -  
القطار - قديوبه



الاسم : يسمري  
عبد الفتاح حسن  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الإتهالات  
الدينية  
العنوان : المنيا -  
سمالوط - قرية نكة  
ولد



الاسم : طارق سليمان  
سليط  
السن : ١١ سنة  
الهواية : حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان : العراقية -  
منوفية



الاسم : عبدالمعز  
عبدالقوي حسنين  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : الاكسار  
الصوفية  
العنوان : قنا -  
الوقت



الاسم : سيد يوسف  
عبدالباقى  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : مغارة  
القوصية - اسيوط



الاسم : حماد طه محمد  
على  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الدينى  
العنوان اسوان - كوم  
امبو - سطى بحرى



الاسم : صلاح  
ابراهيم  
عبدالرحمن  
السن : ٨ سنوات  
الهواية : حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان :  
العمرانية - الغربية



الاسم : محمد عبداللاه  
محمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الاسلامية  
العنوان : ٨١ ش -  
مدينة النخلون - شبرا  
الخيمة



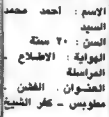
الاسم : احمد  
عبدالجواد عبدالرحمن  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : كل التربة  
الجديدة - الدقهلية



الاسم : عوض محمد  
على الشحات  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
والمجلات الاسلامية  
العنوان : النهضة  
الجديدة - دكرنس  
دقهلية



الاسم : احمد محمد  
السيد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الاطلاع  
المراسلة  
العنوان : الطين  
مطويس - كفر الشيخ



الاسم : علي محمد  
محمد سعد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الدينى  
العنوان : كفر الدوار -  
مغارة - المنيا



الاسم : احمد محمد  
عبدالله  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : المراسلة -  
القراءة  
العنوان : المنصورة  
مكتوب - ش علي بن  
ابى طالب



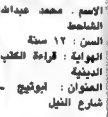
الاسم : محمد سعيد  
جمال الدين  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : الخصال  
الحكمة  
العنوان : مدينة  
البعوث - القاهرة



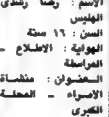
الاسم : محمد  
عبدالسلام نصر  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الدينى - نقس الطويلة  
العنوان : مركز  
الصينية - الغربية



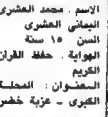
الاسم : محمد عبدالح  
السلح  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : ابوتيج -  
شارع النيل



الاسم : رضا رشدى  
الهلبس  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : الاطلاع -  
المراسلة  
العنوان : منشأة  
الكبرى - المعلة  
الكبرى



الاسم : محمد العشرى  
البعاني العشرى  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان : المحلة  
الكبرى - عزبة خضر



الاسم : محروس محمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : كفر الشيخ -  
دسوق - الكتلة



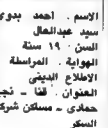
الاسم : فؤاد رشدى  
الكشتمى  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : الحراف مع  
اهل النصف  
العنوان : وثقة مسكينة  
رقم ١٥٠ - اشركان  
الغدير - المغرب



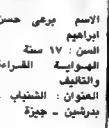
الاسم : فتحي محمود  
حلمى عبدالجواد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : الناصرية -  
طوخ - قلوبية



الاسم : احمد بدوى  
سيد عبدالعال  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : المراسلة -  
الاطلاع الدينى  
العنوان : قنا - نجع  
حمادى - مسكن شركة  
السكر



الاسم : ابراهيم  
ابراهيم  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : القراءة  
والتأليف  
العنوان : الشنايب -  
بدرشين - جيزة



بطاقة للتعارف  
املا هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك  
الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :



## المجتمع الصوفي



يقدمه :  
عبد الحميد  
عبد اللطيف

### أخبار وقرارات صوفية

أولا : احتفلت المشيخة العلمية للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية بذكرى المولد النبوي الشريف هذا العام سنة ١٤١٣هـ سنة ١٩٩٢م بثلاثة أي الذكر الحكيم والذنوب الدينية والأذكار الشرعية وإطعام الطعام وتقاميل الاحتفال مذكرة في غير هذا المكان .

### إحتفادات تعين نواب وخلفاء خلفاء الطرق الصوفية المختلفة

#### الطريقة المرازقة الاحمدية

● تعين الشيخ عبد الحميد محمود السيد نائب عن قسم الزاوية ومهشة وتعين الشيخ / محمد محمود محمد المرجاوي خليفة خلفاء بيت باطه عن مركز الخانكة وتعين الشيخ / سيد محمد أحمد عبد الرزاق باطه نائب عن اولاد والده وتعين الشيخ / عيد العزيز ابراهيم هرداش نائب بيت باطه عن محافظة القليوبية وتعين الشيخ /

أحمد فرغلي سيد الشيوخ نائب مركز ومدينة أبو تيج وتعين الشيخ / منطوى محروس أحمد عمرو نائب بيت النواوى عن مركز قليوب وتعين الشيخ / طلعت البادى السيد أحمد المقيضى نائب اولاد المقيضى بالممنصورة وتعين الشيخ / سعيد ابراهيم شحاته وشهرته محمد أبو ليفة نائب اولاد أبو ليفة بالممنوفية .

#### الطريقة السطوحية الاحمدية

● تعين الشيخ الشنواي أبو زيد سيد أحمد نائب مركز المحلة الكبرى .. تعين الشيخ / محمد سليمان علي داود نائب بندر حلوان .. تعين الشيخ / أحمد عرفه محمد الشافعي خليفة خلفاء بندر اجا .. تعين الشيخ / الحسيني سيد أحمد زايد نائب مركز اجا .

#### الطريقة القادرية القاسمية

● تعين الشيخ / صالح محمد بلوغ نائب جمهورية نيجيريا عن صه الشيخ محمد السيد سند .. تعين الشيخ / محمد شمس الدين ربيع لنائب

#### الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تحتفل الطريقة الزاهدية الاحمدية بأحياء مولد مولانا الامام الحسين بمسجد الزاهد بالقاهرة . وتحتفل بمولد سيدى أحمد البوى بساحة الصارى . وتحتفل بمولد سيدى ابراهيم الدسوقي بشوارع عبد الستار بإشراف الشيخ السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة .

#### الطريقة الميرغنية الختمية

● إحتفلت الطريقة الميرغنية الختمية بالمولد النبوي الشريف بتكية الميرغني بالمطارين بإشراف السيد تاج الصر الميرغني .

#### الطريقة الشنواوية الاحمدية

● إحتفل أبناء الطريقة الشنواوية الاحمدية بمولد سيدى محمد العمري ببلدة الثورى مركز شبين الكوم . كما

عن كوم حماده .. تعين الشيخ الدسوقي ابراهيم يوسف الدهشان نائب مركز السنبلواين .. تعين الشيخ السعيد جبر يوسف جميع خليفة خلفاء مركز السنبلواين .

#### الطريقة السعدية

● تعين الشيخ / رشوان زهرى رشوان نائب على جزيرة بني محروس ونجع سليمان حمد ونجع النعيم جوده ونجع فاضل وعرب بنى واصل مركز لخميم .

#### الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعين المهندس عبد المنعم محمود محمد فتان نائب على ابنائه ببندر إشمون .. تعين الشيخ / زاهر السعيد عبد الحميد هلال خليفة خلفاء قرية سمبو مقام ميت غمر .. تعين الشيخ / صلاح اسماعيل محمد زهران خليفة خلفاء مستترس اشمون وتعين المهندس فتحي عبد الحميد عامر خليفة خلفاء بندر إشمون .

### اخطة صوفية

احتفلت بمولد سيدى جلال الدين السيوطى بمدينة أسيوط بالأذكار الشرعية والمظلات الدينية بإشراف السيد حسن محمد سعيد الشنواوي شيخ الطريقة .

#### توكيل المشيخة العامة بمدينة شبين الكوم

● إحتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد سيدى محمد بن خميس بمدينة شبين الكوم بالأذكار الشرعية والمظلات الدينية والمسيرة الصوفية المعتادة بإشراف السيد محمد هاشم أحمد المبطوى وتكيل المشيخة العلمية عن مدينة شبين الكوم والسيد أحمد حامد فضل شيخ السادة البيومي .

#### توكيل المشيخة العامة عن مركز بسبوين

● إحتفل بيت السادة البصيلية البرهامية بمولد شيخهم الشيخ ابراهيم

قام بمشاركة أبناء الطرق الصوفية من أول شهر ربيع الأول بالاحتفال يومياً بالمساجد وأقامة مجالس الذكر وأقيم احتفال ديني بمرط توكيل المشيخة العامة شارك فيه جميع رجال الطرق الصوفية بالآذكار الشرعية وأطعام الطعام .

● تقرير السيد الحاج فرج خضري  
فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا حيث احتفل بالذكرى الشرعية بالساحة الفراعين بأقامة الآذكار الشرعية والندوات الدينية وأطعام الطعام والمسيرة الصوفية ، كما أقيمت الاحتفالات بقرى بلاد المركز بإشراف الحاج فرج خضري فراج وكيل المشيخة عن مركز اسنا .

● تقرير السيد عبدالرحمن ثابت  
الوزير وكيل المشيخة العامة عن محافظة بورسعيد حيث أقيمت الاحتفالات بمشاركة أبناء الطرق الصوفية والمسيرة الصوفية وأطعام الطعام ومشاركة الهيئات التنفيذية والصحية .

وهذه التقارير هي التي وردت للامانة العامة وسننشر بمشيئة الله وتوفيقه ما يرد اليها من تقارير السادة الوكلاء في العدد القادم بمشيئة الله .

#### توكيل المشيخة عن محافظة الاسكندرية وضواحيها

الاحتفال بمولد سيد الانام ومضباح الظلام منار السالكين وقادة الصالحين سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
ان من اعظم الذكريات قدرا واهمها منزلة من مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولقد رتبنا المشيخة الاحتفال بهذه الذكرى العطرة وذلك بتلاوة القرآن الكريم والندوات الدينية والآذكار الشرعية وتوزيع الصدقات على فقراء المسلمين ابتداء من الجمعة ٦ ربيع أول سنة ١٤١٢ الموافق ٤ سبتمبر ١٩٩٢ حتى ١١ ربيع أول الموافق ٩ سبتمبر ١٩٩٢ وبرنامج الاحتفال هو كالآتي :

١ - الجمعة ٦ ربيع أول الموافق ٤ سبتمبر حفل الافتتاح بالقرآن الكريم وكلمات أعضاء اللجنة التتالية ومجالس الذكر من الطرق الشاذلية ، الحامدية الشاذلية ، الغزمية - الهاشمية - بيت أبو

#### المنطقة

● يتقدم السيد جودة عبد العليم البكري شيخ الطريقة الجوسية الخلوئية والشيخ صلاح حسين أبو ذنن وكيل المشيخة الصوفية بخلخال الخهنة للاستلام محمد ابراهيم عويس لحصوله على بكالوريوس الهندسة الطبية المركز الأول بإمتياز مع مرتبة الشرف .

المجالس والقيمت الندوات الدينية والآذكار الشرعية وأطعام الطعام والتيسر على أبناء هذه المناطق والاحتفال بهذه الذكرى الشرعية .

٢ - تقرير السيد / عبدالحميد عديريه جاد وكيل المشيخة العامة عن مركز أمية بمشاركة أبناء الطرق الصوفية بقرى المركز على أساس الشرح الشريف وحلقات الذكر وأطعام الطعام والندوات الدينية والمسيرات الصوفية .

٤ - تقرير السيد / محمود عبدالرحمن بدوي للقفاص وكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين حيث تم الاحتفال بسلام بالمسيرة الصوفية والآذكار الشرعية وأطعام الطعام .

السيد محمد بيلى سعد الدين أبو صالحه وكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ

● حيث سار الموكب الصوفى يتقدمه رجال الشريعة ، كما أقيمت ندوة دينية بعد صلاة المغرب بحضورها السيد المحافظ ومفتي الإبن بمحمد سيدى طلبة ، كما أقيم حفل ديني كبير بمسجد سيدى جمال الدين : للبطاني قدمت فيه الطعام والحلوى ، وأقيمت الآذكار الشرعية من أبناء الطرق الصوفية ، كما تم التيسر على جميع رجال الطرق الصوفية بالاحتفال بالذكرى الشرعية بما يتفق وحلال الذكرى .

#### المنطقة العامة عن مركز قنطر

● تقرير السيد غياثى حلمد غياثى وكيل المشيخة العامة عن مركز قنطر حيث

بصيلة بقرية جناح ، كما يحتفلون بمولد الشيخ محمد البصيلي بوادى البصيلي طريق كوبرى الجديدة مركز رشيد ، كما يحتفلون بمولد شداد بن اويس الخزرجي بقرية صان الحجر ، كما يحتفلون بمولد الشيخ سعيد سالم بقرية كفر سالم مركز بسيون ، وبمولد سيدى نصر الدين والشيخ محمد أبو دعش بقرية سلامون بإشراف الشيخ عبد الواحد محمد الحسيني بصيلة وكيل المشيخة العامة عن مركز بسيون .

#### توكيل المشيخة العامة عن مركز إجا

● احتفال توكيل المشيخة العامة عن مركز إجا بقرية ميت ممسيس بالمولد النبوى والآذكار الشرعية والندوات الدينية بإشراف السيد حامد على عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز إجا ومشاركة رجال الطرق الصوفية .

#### توكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم

● احتفال أبناء الطرق الصوفية بمركز بلطيم بمولد الشيخ أبو الهيثم والشيخ مبارك والشيخ علي أبو الكرام تحت إشراف الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم .

#### احتفال وكلاء المشيخة العامة بالمولد النبوى الشريف

● تلقت الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية تقارير احتفال السادة وكلاء المشيخة العام بالمولد النبوى الشريف عن مناطق توكيلهم ، والتقرير التي وردت للمشيخة العامة هي :

١ - تقرير السيد الدكتور صلاح سيد قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة الجيزة وكان احتفالا مهيبا شمل الآذكار والشرعية والندوات الدينية وأطعام الطعام وأصدرت التصاريح لمختلف أبناء الطرق الصوفية وبإشرافه شخصيا .

٢ - تقرير من السيد الحاج محمد محمد عبد الدالى وكيل المشيخة العامة عن مركز الجيزة وبالتنسيق عن أوسيم وأبو النمس وإسم الحوامدية والمنيرة بأماية أبناء الطرق الصوفية في هذا

## إشاعة صوفية

الإخلاص الزرقانية - الرحمانية  
اليوسفية - القادرية - الرضوانية .

٢ - السبت ٧ ربيع أول الموافق ٥  
سبتمبر القرآن الكريم ، كلمة للجنة  
الثقافية ، مجالس الذكر على الطريقة  
الميرغنية - السعدية - الأحمديّة  
الأبريسية - الكنائية .

٣ - الأحد ٨ ربيع أول الموافق ٦  
سبتمبر القرآن الكريم ، كلمة للجنة  
الثقافية مجالس الذكر من الطريقة  
المرسية - السلاطية - العيسوية -  
القادرية الجليلية - الطوائف .

٤ - الاثنين ٩ ربيع أول الموافق ٧  
سبتمبر القرآن الكريم ، كلمة للجنة  
الثقافية - مجالس الذكر من الطريقة  
البومرية الأحمديّة - الخليلية - المرازقة  
الأحمديّة - الشاوية - المقناتية -  
الشعبية .

٥ - الثلاثاء ١٠ ربيع أول الموافق ٨  
سبتمبر القرآن الكريم - كلمة للجنة  
الثقافية - مجالس الذكر من الطريقة  
البرهامية العاشورية - البرهامية  
الشرنوبية - المجاميدية - الشهاوية -  
الزاهدية الأحمديّة - البرهامية الشاذلية -  
الرفاعية - الغنيمية - الضيفية الخوانية -  
الحيببية .

٦ - الأربعاء ١١ ربيع أول الموافق  
٩ سبتمبر القرآن الكريم - كلمة للجنة  
الثقافية - مجالس الذكر من جميع الطرق  
الشاطبية وغروعا كما سبق وأوضحنا في  
الافتتاح .

وشرف المشيخة العامة بالإسكندرية  
دعوة من السادة نواب الطرق الصوفية  
وجميع محبي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الكرام بالمشاركة في إحياء هذه  
الذكرى المباركة بالمشاركة في الموكب  
الصوفي والمشاركة الروحية بمسجد سيد  
أبو العباس المرسي بما يتفق مع جلال  
وقدسية الطرق الصوفية وصاحب هذه  
الذكرى العطرة .  
وفي الليلة الختامية سيقيم الموكب  
الصوفي من ميدان النصر حتى ميدان

## الطريقة الجوهرية الأحمديّة

يحتفل أبناء الطريقة الجوهرية  
الأحمديّة بمولد مولانا الإمام الصبر  
رضي الله عنه بالمرادق المقام بالمعديار  
الصينيين أمام بنك فيصل الإسلامي وقد  
وجه الدعوة السيد الأستاذ الحسين أير  
الحسن الجوهرى شيخ الطريقة إلى جميع  
المحبين للمشاركة في هذه المناسبة  
المباركة .

كما تحتفل الطريقة بسردك قطب  
القطاب سيدى أحمد البدوي بفندق  
الرحمانية بجوار المسجد الأحمدي بقراءة  
القرآن الكريم وثلاثة القصص النبوية  
الشريفة والاذكار الشرعية وأطعام الطعام  
ويقدم على خدمة الأجيال السيد أحمد  
على البشير نائب السادة الجوهرية  
الأحمديّة بيلقاس دهلبيّة إمام الله هذه  
الذكرات على الأمة الإسلامية بالخير  
والنصر والبركات .

المساجد بساحة سيدى أبو العباس  
المرسي ، وتشكر المشيخة هيئة تنشيط  
السياحة بحافظة الإسكندرية لتعاونها مع  
الطرق الصوفية بالإسكندرية إمام الله  
هذه المناسبة المباركة على الأمة  
الإسلامية جمعاء بالخير والبركات وأعز  
الله المسلمين حفظهم من معدن أئيم ،  
وبارك الله لنا في مصربنا الطيبة المباركة  
في ظل رئيسنا محمد حسني مبارك .

سكرتير المشيخة  
الحاج / إبراهيم محمد قاسم  
المشرف

محمود طه عبدالنعم  
وكيل المشيخة  
الحاج / إبراهيم محمد حماد

## اللقاء

● ينمي السيد الأستاذ الدكتور أبو  
الوفا الغنيمي التقفاني شيخ المشايخ  
وشيوخ الطريقة الغنيمية الخلوتية حرم  
الحاج حسين أبو شهاب ، فللقعدة الرحمة  
ولأهلها العزاء .

● تنمي الأمانة العامة للمجلس الأعلى  
للطرق الصوفية المرحومة السيدة الكريمة  
والدة حرم حضرة صاحب الفضيلة  
الأستاذ الشيخ مصطفى عبدالحق  
الشبراوي شيخ السادة الشبراوية وعضو  
المجلس الأعلى للطرق الصوفية وللقعدة  
الرحمة ولأهلها العزاء .

● ينمي السيد الأستاذ محمود كامل  
بمسجد الرفاعي شيخ عموم السادة  
الرفاعية وتقيب السادة الأشراف المرحوم  
الشيخ إبراهيم محمد عبدالحافظ خليفة  
خلفاء السادة الرفاعية ووكيل المشيخة  
العامة ، كما ينمي الشيخ صابر عباس  
محمود الرفاعي نائب السادة الرفاعية ،  
كما ينمي الشيخ عبد الحسيب الغفراني  
الرفاعي فللقعدة الرحمة ولأهل العزاء .  
● ينمي السيد / السيد حسن بويص  
خليل الزاهد شيخ السادة الزاهدية

المهندس عطية أحمد عز الدين وكيل وزارة  
الكهروم والطاقة ابن أخت السيد شيخ  
الطريقة الزاهدية للفيد الرحمة وللأسرة  
العزاء .

● ينمي السيد محمد سر الختم  
الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية المرحوم  
مصطفى النحاس شيخ خادم الطريقة  
زغلول الوطني فللقعدة الرحمة ولأهل  
العزاء .

● ينمي السيد عبدالعزيز محمد الجمل  
شيخ السادة السمانية الخلوتية الحاج  
إبراهيم محمد عبد الشافي نائب الطريقة  
بالمعاش ، كما ينمي للمرحوم الشيخ فريج  
عثمان نائب الطريقة بالبلخة نعيم حادى  
فلهم الرحمة ولأهل العزاء .

● ينمي الحاج مصطفى محمد النجار  
وكيل المشيخة العامة من مركز بلطيم  
المرحوم محمد سعيد زيان من أبناء  
الطريقة المرازقة الأحمديّة فللقعدة الرحمة  
ولأهل العزاء .

● ينمي السيد الأستاذ الحسين أبو  
الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية  
الأحمديّة والأحباب والاتباع والمريدون  
من شتى بلاد الجمهورية المرحوم الحاج  
عبد الفتاح بهلول الناهر بمشاة القناطر  
وخليلة السادة الجوهرية الأحمديّة للفقيد  
الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة وجميع  
الأحباب خالص العزاء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# المقاولون العرب "عثمان أحمد عثمان وشركاه" نفذ منشآت جامعة الأزهر بأسبوط



جانب من منشآت جامعة الأزهر بأسبوط

تقوم شركة المقاولون العرب "عثمان أحمد عثمان وشركاه" بتنفيذ العديد من دور  
تعليم بكافة أنحاء مصر، نغيزة ومن أبرزها منشآت جامعة الأزهر بأسبوط  
التي تضم كليات متعددة في كافة التخصصات .

مخيمات المقاولون العرب "عثمان أحمد عثمان وشركاه"  
رواد المشروعات القومية

شركة النصر للأغذية المحفوظة

ونشأ

منتجاتها تغزو أسواق العالم

● قنول  
● مدمس

● مخلات

● صلصة

● طماطم



● عصائر  
● طبيعية

● خضروات

● مجمدة

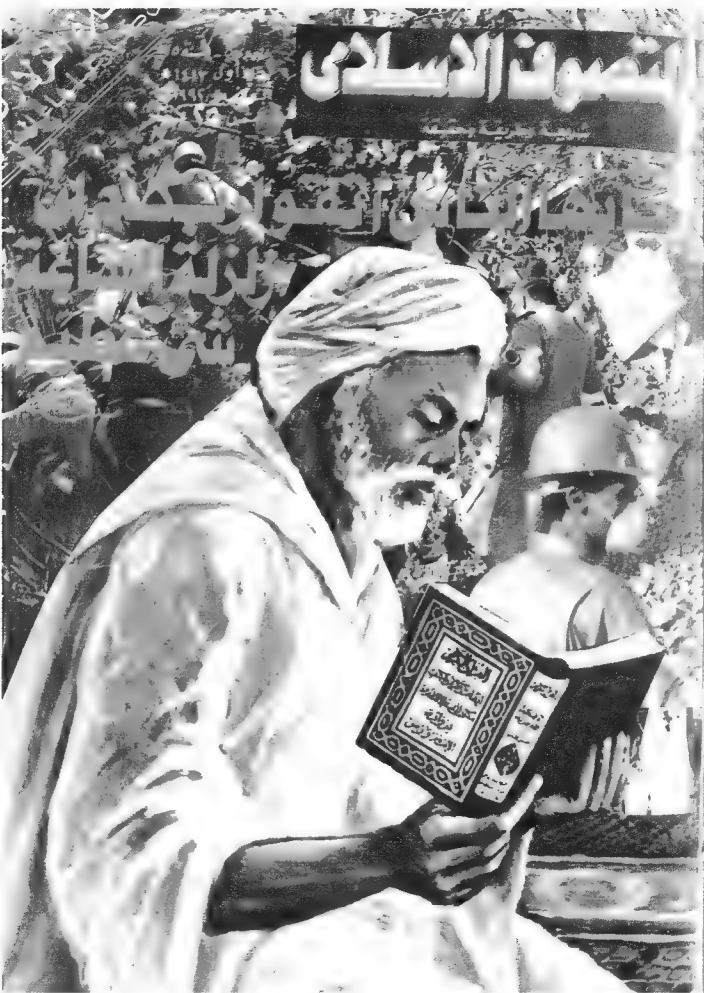
● ومعلبة

● مربات

منتجاتها تصنع بأحدث الأساليب العلمية  
لايوجد بها مواد حافظة أو ألوان صناعية



# التصوف الإسلامي



# إنتاج جديد نبتون و الجميلين أطعم سمّنتين



نبتون سمن نباتي ١٠٠٪



الجميلين سمن نباتي ١٠٠٪

سمن نباتي

● خفيف على المعدة ● خالي من الدهون

نبتون والجميلين لطعام أشهى وألذ

إنتاج

شركة الإسكندرية للزيت والصابون

# التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

بصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على يد من القرآن والسنة  
عبرة لكل شاعر عربي

رئيس مجلس الإفتاء

دكتور أبو الوفا الغني التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدي

## كلمة المحرر

الصحوة الصوفية المباركة التي يعيشها الآن مجتمعنا الإسلامي الكبير، يحتفي بها ويعمل لها مساحة شيخ المشيخ الدكتور أبو الوفا التفتازاني، ورجال المجلس الصوفي الأعلى، ووراعم الملايين من جماهير المريدين الإحباب والسائرين مع شعلة النور والتنوير - مجلة التصوف الإسلامي - رسالة التصوف الحق في القلب والقلب وتنويره بالاسلام ..

والاجتماع السنوي الكبير للجمعية العامة للطريق الصوفية برئاسة استاذنا شيخ المشايخ .. كان حافلاً بالمعاهد من وقلع هذه الصحوة المباركة .. تحدث عنها في عددنا الماضي رئيس التحرير .. وتجاوب معها الافوف من القراء بالاتصالات والزيارات ورسائل الاعزاء المتعطشين الى المزيد من حديث التصوف الاسلامي .. والحق ان الحديث عن اسرار النفس وخطراتها، كثير في ثراث الاباء الصوفى، وهو اصل لكل الدراسات النفسية التي ظهرت في العصر الحديث .. والتصوف الحق هو ضمير الاستقامة ..

وعندما سمع بعض الصحابة رضوان الله عليهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "شيعتي هود" ادركوا انه يعنى سورة هود في القرآن الكريم . ثم سألوا : "ما الذي شيعك منها يا رسول الله ؟ فاجاب صلى الله عليه وسلم : قول الله سبحانه وتعالى : "فاستقم كما امرت" .. فالاستقامة جوهر في نقاء التصوف ، وهي ثوب في ضميره الصافي الصديق ..

المحرر

## المفهرس

- السلفية والتصوف ..... د . أبو الوفا التفتازاني ٤
- لمحات المجالس ..... رئيس التحرير ٦
- خواطر حول القرآن الكريم ..... الشيخ / محمد متولي الشعراوي ١٠
- خاتم المرسلين ( شعر ) ..... احمد فهمي الخطيب ١٣
- حول العالم الاسلامي ..... ١٤
- الزلازل .. دروس وعبر ..... اعداد : ابراهيم مجاهد ١٦
- الشيخ الغزالي للتصوف ..... حديث : محمد الملبجي ٢٠
- الشباب ولزمة التطرف ..... حسين احمد امين ٢٢
- مشكلات الصحابة الاسلاميه ..... فهمي هويدي ٢٦
- مع رئيس المجلس الاسلامي بنجلاديش ..... حديث : عبدالعزيز جيره ٣٠
- الاحتفال بمولد الانبياء والاولياء ... السيد عز الدين ابو الغزالم ٣٣
- اندونيسيا الاسلاميه ..... تحقيق : احمد الشنواني ٣٤
- شاهد عيان على أحداث اليوسنة والهرسك ..... ٣٨
- الصديق استاذ فن اليمين ..... خالد محمد خالد ٤٠
- قضايا صوفية ..... الشيخ : محمد زكي ابراهيم ٤٤
- المكتبة الصوفية ..... ٤٨
- مجلة الفقه الاسلامي ..... ٤٨
- يستأن التصوف ..... ٥٠
- بريد القراء ..... محسن فهمي ٥٢
- مجلة الفتى المريد ..... نصر الدين عبد اللطيف ٥٤
- الاسلام ليس في حاجة للفتن الوضعي ..... عرض : فتحي البهلولى ٥٤
- فاسألوا أهل الذكر ..... مؤمن حسين يوسف ٥٨
- هذا بلاغ للناس ..... الحسين أبو الحسن ٦٠
- المجتمع الصوفى ..... عبد الحميد عبد اللطيف ٦٢
- التعارف الصوفى ..... ٦٦

العدد ٩٩٤ لسنة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص.ب ٩٩٤ القاهرة - تلغرافيا : القوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأربع ٢٠٠ فلس . اربع غلبى ٤ دراهم

وردي ٤ دراهم . التكوين ٣٠٠ فلس . غرة

والضقة والغرس ٣٠ ستن . السودان ٥

جنهات . المغرب ٧ دراهم . دكار ٤٠٠

فرنك . جيبوتي ٥٠ بنى . قطر ٤ ريالات .

مقدشيو ٦٠ شفا . السعودية ٢٠٠

ريال العراق ١٠٠٠ دينار . البحرين ٣٠

فلس . مسقط ٣٠٠ بيصة . الجديدة

ريالات تونس ٥٠٠ مليم . تركيا ١٢٠٠

ليرة تركي .



# السلفية والتصوف

التصوف .

ولقد هذا وذاك فإن الأستاذ ماسينيون يذكر لنا أن محمد بن عبد الوهاب قد كتب شرحا على وصية الصوفي شقيق البلخي إلى حاتم الأصم .

ويسمى السلفية أنفسهم بالموحدين لأنهم يقيمون عقائدهم على أساس من مذهب السلف وكانوا يهدفون إلى الخلاص من الجهل التقليدي في العقائد على نحو ما نجد عند المتكلمين والفلاسفة ، وإلى العودة إلى التوحيد الخالص كما كان الشأن في عهد النبي وصحابته . ولهذا فهم يهاجمون طائفة من الصوفية المتفلسفين كالطسطنطاوي والحلاج وابن عربي . وقد بين لنا السيوطي أن لفظ الوحدة إذا وقع في كلام بعض الصوفية ، فانهم يريدون به انفراد الله بالوجود ولوأنهم ، على نحو ما يستفاد

من قوله : «وإذا تأملت كتب المعتبرين كرسالة القشيري وغيرها ، وكلام الشاذلي وكتب الشيخ تاج الدين (ابن عطاء الله السكندري) لم تجد فيها لفظه من ذلك (يعني اللفظ الوحدة المطلقة ، والقول بقدوم العالم . ولقدم الأرواح ، وأثبت الوجود ما هو خارج عن طاعة الإسلام ، ولا ما يشير إلى التصوف على مذهب الفلاسفة كتصوف ابن سينا)» وأن وقع في كلامهم لفظ الوحدة فمرادهم به التوحيد ، وانفراد الله بالوجود ولوأنهم الوجود ، لا ذلك الذي يريدونه أولئك (تأييد الحقيقة العلمية ، ص ٨٠)

ارتبطت حياته منذ حداثة سنة بالتصوف .

يحكي المؤرخون لمعيا محمد بن عبد الوهاب أنه ولد في عييته سنة ١١١٥ هـ . ثم درس بعد ذلك في المدينة على أستاذين هما سليمان الكردى والشيخ محمد السندى المتوفى سنة ١١٥٨ هـ = ١٧٤٥ م . وكان أستاذه محمد حياة السندى محدثا صوفيا مشهورا منتسبا إلى الطريقة الشاذلية التي أسسها الشيخ أبو الحسن الشاذلي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ . وكان قائما بالدعوة إلى طريق الله في عصره ، وليس أدل على ذلك من أنه ألف بالمدينة المنورة شرحا على حكم ابن عطاء الله السكندري ، الصوفي المصري المعروف . واحد أركان المدرسة الشاذلية .

ومن هنا نرجح القول بأن محمد بن عبد الوهاب قد تأثر بما كان سائدا في المدينة من تعاليم الصوفية على طريقة الشاذلية ، وبما كان يسمعه من شيوخه محمد حياة السندى من أداب التصوف .

وبالإضافة إلى هذا فإن بعض مؤرخي محمد بن عبد الوهاب يذكرين لنا أنه ذهب إلى أصفهان في ابتداء حكم نادر شاه (١١٤٨ هـ - ١٧٣٦ م) وقيل أنه كان يدرس هناك الفلسفة الشاذلية لمدة أربع سنوات ، وكذلك الفلسفة الاشراقية ومذهب التصوف ، وظل مدة يظهر للناس اعتناقه لمذهب

شاع بين الناس الاعتقاد بأن السلفية اتباع محمد بن عبد الوهاب (١١١٥ هـ - ١٢٠١ هـ = ١٧٠٣ م - ١٧٨٧ م) هم أعنف خصوم التصوف ، وأن دعوتهم ما قامت إلا من أجل تقويض أركانه وبيان فساد عقيدة منتحلبيه . وليس ثمة شيء أبعد عن الصواب من هذا الاعتقاد ، فإن محمد ابن عبد الوهاب واتباعه قد اتقوا التصوف ، وأشدوا به يذكر بعض الصوفية ومصنفاتهم ، واعتبروه في صورته النقية - منهاجا كاملا في تصفية النفس وتزكية القلب .

وقد يبدو هذا القول غريبا بعض الشيء ، ولكن الواقع يؤيده والنصوص تثبته ، وإسامة فهم العلاقة بين مذهب الصوفية ومذهب السلفية تجيء من اسراف بعض السلفيين في الهجوم على الصوفية بلا دراسة أو فهم للتصوف وأصوله وأهدافه ، واعتقادا منهم بأن التصوف كله باطل ، وهم بهذا يخالفون ما وضعه صاحب دعوتهم نفسه من مبادئه .

وقد بدأ محمد بن عبد الوهاب حياته صوفيا ، لم يترك طريقة الصوفية ، والحقيقة أن التصوف المستمد من الكتاب والسنة لا يمكن أن يكون محلا لطن السلفية أو لطن غيرهم ، إذ هو خلاصة تعاليم الإسلام ، وهو دعوة إصلاحية تلائم بين حياة الناس في المجتمع وحياة التمدد الروحية . ولنبداً بأن تلقى ضوؤا على حياة محمد بن عبد الوهاب لتبين منها كيف

## بقلم الدكتور أبوالوفا الغنيمي التفتازاني



تصوف المتفلسفة ، وكان في هذا متابعاً ابن تيمية ، وأنه كان ميالاً إلى التصوف السني مثلاً في تصوف الشاذلية ومنهم ابن عطاء الله السكندري وابن عبد الرزاق ، ويتبين كذلك أن السلفية يوافقون الصوفية في مسائل كثيرة كالآثار والاعتقاد في كرامات الأولياء ، وأنهم بوجه عام لا ينكرون طريقة الصوفية .

فإذا تبين هذا نقول :

إن نقد ابن عبد الوهاب للصوفية ليس نقداً لفكرة التصوف ذاتها وطريقته ، وإنما هو نقد لبعض نظريات التصوف عند متفلسفة الصوفية ، وبعض ممارسات العوام ممن ينتسبون إلى طرق الصوفية كالمبالغة في التوسل ، وبناء القباب على القبور ، وزيارة هذه القبور ، وتقديم الذودر ، وما إلى ذلك من الأمور الشكلية التي يمارسها العامة وليست من صميم التصوف في شيء ، وقد اتجهت الصوفية الآن إلى محاولة تخليص التصوف مما شابه من شواشب ، وإبرازه في صورته الكاملة النقية التي لا ملطن فيها ، ولا غبار عليها لأنها تصود السموم الروحية في الإسلام . وتعتبر عن المثل الأعلى للمسلمين .

بعد المعلن ، بل يطلب من أحدهم الدعاء حال حياته ، بل ومن كل مسلم ، فقد جاء في الحديث : دعاء المرد مستجاب لآخيه (الهدية السننية والتحفة النجدية ص ٤١ - ٤٢) . وبالجملة فإن السلفية لا ينكرون طريق الصوفية ، يدل عليه في صراحة ويوضح هذا النص :

يقول عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب : «ولا ننكر الطريقة الصوفية وتنزيه الباطن عن زوائد المعاصي المتعلقة بالقلب والجوارح مهما استقام صاحبها على القانون الشرعي والمنهج القويم المرحى ، إلا أننا لا نتكلم له تاريخاً في كلامه ولا في أفعاله ، ولا نعمل ونستعين ، ونستصير في جميع أمورنا إلا على الله ، وهو حسبي ونعم الوكيل (الهدية السننية والتحفة النجدية ، ص ٥٠) .

كما سبق كله تبين لنا في وضوح وجلاء أن محمد بن عبد الوهاب درس التصوف في صباه ، واعتنق مذهبه ، والفت فيه (كما سبق أن الف فيه ابن تيمية وتلميذه ابن القيم) ، وأنه كان ضد نوع من التصوف واعتنى به

ويوافق السلفية الصوفية فيما يتعلق برياسة الذكر ، ويرونه كذلك وسيلة مغربة إلى الله عز وجل ، وأنه ثابت بالكتاب والسنة ، فيقول عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب مانحاً :

«وأما أحزاب الطغام المتخفية من الكتاب والسنة فلا مانع من قراءتها والمواظبة عليها ، فإن الانكار ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار ، وتلاوة القرآن ، ونحو ذلك مطلوب شرعاً ، والمعنى به مثاب ماجور ، فكما أكثر منه العبد كان أوفر ثواباً ، لكن على الوجه المشروع دون قطع ولا تغير ولا تحريف ، وقد قال الله تعالى : «ادعوا ربكم تضرعاً وخيفة ، وقال الله تعالى : «والله الاسماء الحسنى فادعوه بها» وله در النورى في جمعه كتاب والأذكار ، فعلى الحريص على ذلك به ففيه كتاب للموقف «الهدية السننية والتحفة الوهابية» مطبعة المنار مصر ١٣٤٤ هـ ، ص ٤٨) .

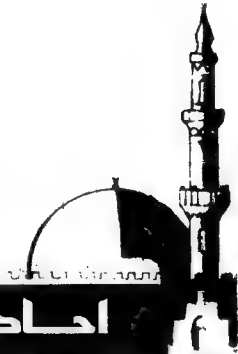
### سيد الاستغفار

● عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي ، فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت" من قالها في النهار وهو مؤمن بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها في الليل وهو مؤمن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة "صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويوافق السلفية الصوفية وأهل السنة والجماعة في إثبات الكرامة للولي ، ويؤمنون كذلك بما يقول به الصوفية وغيرهم من استجابة الدعاء ، فيقول عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب .. «ولا ننكر كرامات الأولياء ، ونعترف لهم بالحق ، وأنهم على هدى من ربهم مهما ساروا على الطريقة الشرعية والقوانين الشرعية ، إلا أنهم (أي الأولياء) لا يستحقون شيئاً من أنواع العبادات ، لأحال الحياة ، ولا



بسم  
فؤاد  
المسيح



## احاديث المجالس :

### ● من يعيد للمسلمين كرامتهم ؟

العالم الاسلامي ١٢ ..  
ليس ما يحدث من حرب الابادة  
هذه كليل . بل ينذر نخوة المسلمين  
فهيروا للدفاع عن كرامتهم وعن دينهم  
كما فعل العرب في ٦ أكتوبر ؟  
اليس بين المسلمين - وتدابهم  
الآن الف مليون ومائتي الف مسلم -  
من يستطيع ان يوقد حملة المقاومة  
ضد هذا العدوان الاثم ١٢ .. ان العالم  
كله يتساءل ماذا يحول بين المسلمين  
واداء واجهم نحو اخوانهم في  
اليوسنة والهرسك وفي كشمير وفي  
بورما وفي الفلبين وفي الصومال  
وفيروا ليعود للمسلمين كرامتهم كما  
اعاد العرب كرامتهم في حرب أكتوبر .  
نحن لا نقصد ان نشن الحرب على  
علاء الممكتين ولكن نقصد ان نساعد  
المسلمين في هذه البلاد بكل ما  
يمتلكونه من مال وسلاح للدفاع عن  
حبيبهم وكرامتهم .  
- إن هذا الواجب يتطلب من  
المسلمين في جميع انحاء العالم ان  
يكونوا لجنة اخلاء تتولى تنظيم حركة  
المقاومة في هذه البلاد .  
- ونسبنا ان تعلم ان هذا العدوان  
على المسلمين له جذور لينة  
وعظيمة بعد ان قال خطب الشريعة

وصمة في جبين الامة العربية جميعا .  
وقد سجل تاريخ الامة العربية ان  
هذا النصر كان نتيجة لحسن تدبير  
وتخطيط القادة العرب . ولم تكن مصر  
وحدها في مواجهة هذا الاضطراب  
الاسرائيلي بل ان جميع الدول العربية  
وقفت بجانب مصر تقدم من أرضها  
وتملونها ماديا وادبيا .  
كما ان سلاح البترول كان له لثورة  
الفعل في تحريك النصر وإذا عرفنا  
قيل كل هذا ان إرادة الله قد شاعت  
مكفأة المتجاهدين في دفع الظلم  
وأعادة الحق إلى نصابه وتديب  
للمعتدين ... فبأن ذلك كله كان من  
عوامل النصر العظيم .

### ● من يعيد للمسلمين كرامتهم ؟

ويتساءل الناس في المجالس الآن  
ماذا يمنع العرب والمسلمين من ان  
يقفوا صفا واجدا كما وقفوا في حرب  
أكتوبر ليعيدوا للمسلمين كرامتهم ؟  
ماذا يحول بين واقف المسلمين صفا  
وأعدا شتى لعدائهم الذين يشنون  
حرب الابادة ضدهم في كل من انحاء

● حدثا خلال هذا الشهر مع  
أحداث جسام كان لها دورها في جميع  
المجالس على اختلاف ألوانها  
أول هذه الأحداث كان الاحتلال  
بذكرى العصور الذي اعاد الى الانحلال  
تلك الانتصارات الباهرة التي حققها  
أبطال العصور فكسروا بها شوكة جيش  
إسرائيل التي ملأت الدنيا شجوها  
يداعيتها التي حاولت بها اقتناع العالم  
بأن جيشها لا يقهر .  
وقد كنت - عندما ليع دبا العصور -  
في جولة صحفية في بعض البلاد  
العربية الشرقية وشاهدت أثر اذاعة  
هذا النبا في جميع الاوساط الشعبية  
والرسمية فقد توقف دولا في العمل في  
كل مكان وهرع الناس الى المقامى  
والاندية وتجمعوا حول الضياع  
ليتذكروا من صمة هذا النبا العظيم .

● وجدت جميع الصحف العربية  
تتبارك هذا النصر الكبير .

● وقد التفت لي ان التالي يملوه  
ورؤساء الدول التي زرتها في ذلك  
الوقت فاجمعوا في تسريحاتهم لي  
على ان يا حقله الجيش المصري بعد  
مفتحة الحرب جميعا لانه مما عرا كان

## إبطال أكتوبر أمادوا للعرب كرامتهم

### التراخات لحل مشكلة البطالة

## هل اخذنا العبرة من الزلزال ؟

المباني ومنها المدارس التي دهمت كان يجب ازالتها او صيانتها وان بعض المباني ايضا التي انهارت كان يجب صدور الامر بازالتها قبل سقوطها اذا كان هناك من يراقبون هذه المباني لمعرفة مدى صلاحيتها للبقاء .

وتذكرت بهذه المناسبة ان الجسور التي انهارت في العامرية منذ بضعة اشهر وادت الى شياخ بعض الارواح وهم كثير من المنازل كان يمكن تفويتها بمعرفة مدى صلاحيتها لمقاومة تيار المياه لو ان بعض مهندسي الرى كانوا يراقبون واجههم في التفقش على هذه الجسور في الولات المناسب .

- لا ندرى متى نصحو ميكرين لنؤدى واجبا قبل وقوع الكارثة واذا لم يكن هذا الزلزال كافيلا لايقاظنا من غفلتنا فمتى نصحو إذن ؟

### اقتراحات لحل مشكلة البطالة

ومن اهم الاحاديث التي تشغل الانهار في الوقت الحاضر مصر هؤلا العاملين في الشباب وبخاصة بعد ان تبين ان معظم الحوادث المصاة بالامن وبالحق قد انحرف اليها الشباب المتصل نتيجة الفراغ والحاجة الى اثبات الذات .. ومن اهم ما سمعناه لحل هذه المشكلة الخاصة هو اقامة مشروعات انتاجية مختلفة ينهض بها الشباب انفسهم كل في اختصاصه تجمع ريعس اموالها من طريق المساهمة الحكومية والبنوك والمؤسسات والشركات الخاصة والعامية وكبار الاثرياء والعاملين في الخارج وتوجه هذه الاموال تحت اشرف الحكومة - الى تمويل هذه المشروعات في مختلف انحاء الجمهورية . ومن الميادين المقترحة اعم شهيلا للعمل والانتاج تصدير الصحراء والاعتماد بالصناعات الصغيرة والمشروعات الانتاجية المختلفة في كل المجالات . ليت هذا الاقتراح يجد الصدى من السادة المسؤولين حتى يمكن ان نغير الفترة الحرجة من اعادة بناء الاقتصاد المصري على اسس قوية .. ونحن نرحب بكل اقتراح يقدم للمجلة في هذا المجال وكل الاقتراحات مفتوحة للمناقشة .

وقد جاء في تقرير نشرته مجلة الدرع العسكرية في البوينة والهريسك ان نحو ٢٥ الف امرأة في المعتقالات الخاصة قد تعرضن للقتل والاختصاب وتلقى جثثهن في نهر سافا وان هذه الجرائم تفوق في بشاعتها ما كان يربكه النازيون في معسكراتهم .

- ان حادثا واحدا من هذه الاحداث كان كفيلا بان يوقف المسلمين من غفلتهم وان يهبوا للدفاع عن كرامتهم والحديث الشريف يقول (المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والصلى) .

### العبرة من احداث الزلزال

وكان اهم ما يدور من احاديث عقب حوادث الزلزال الاخيرة :  
- ان الاحقاد بيد الله - ونحن لا نطلب رد القضاء ولكن نطلب اللطف فيه .

- لقد اكدت هذه الحوادث المروعة التي عمت البلاد بأسرها ان هناك روحا جديدة تطلب بالثبند في تنفيذ القوانين التي ترد كل من يتهاون في الالتزام بها فقد وقعت من قبل احدث صغيرة كان يجب ان تنهت الى اداء هذا الواجب فبعض المباني الجديدة تسدعت من تلقاء نفسها قبل الزلزال بوقت طويل نتيجة للفش في مواد البناء وبخالف القانون بالاضافة الى عدة طوابق كثيرة لا يتحملها البناء القائم .

- فلو كان المسؤولون عن مراقبة المباني ومراقبة مدى صلاحيتها للبقاء لفتنوا في الولات المناسب ان هذه

واصبح اعداء الاسلام يعتقدون ان الخطر القادم عليهم سيكون من الاسلام .

- ولو استعرضنا الاحداث التي مرت بالعالم الاسلامي والعربي في الاونة الاخيرة لتبين لنا ان هناك مخططا يدبر في اوروبا ضد المسلمين بدأ هذا المخطط باشغال الحرب بين العراق وايران ثم بين العراق والكويت .

كما يؤكد ان هذه المؤامرة مدبره على اوسع نطاق فإن هيئة الامم لم تتحرك ولم تتدخل لحماية المذايح التي يربكها اعداء الاسلام في البوينة والهريسك وان حدثا واحدا مما وقع في هذه البلاد كان كفيلا بان يثير الرأي العام العالمي .. وقد روى لنا عدد كبير من الذين فروا من سجون الاعتقال في البوينة والهريسك ان الجرائم التي ترتكب داخل المعتقالات يذهب من حولها الودان .. وما روى ايضا ان ٥٠ الفا من المعتقلين في زغرب ونحو ٨٠ الفا من المسلمين في سائر المعتقالات قد صدرت الاوامر من قادة هذه المعسكرات بذبوح السجلا واغتصاب النساء ، وقد استندوا بهيئة الامم التي عجزت عن حمايتهم من الاغتصاب .

- وما يؤكد حقد هؤلاء المعتدين على الاسلام انهم اعتدوا على المقدسات الاسلامية واحرقوا نحو مليونين من المخطوطات ودمروا نحو ٨٠ مسجدا تاريخيا .



## يارب ..

يارب .. امنعنا القوة حتى نجتاز  
هذه المحنة ونتحمل وخر الاشواك ،  
ومرارة الصبر ، وفناجر الالم ..  
الحياة ليل ونهار ، افراح واحزان ،  
دموع واباسمات فاجعلنا في كل  
الاحوال لاننسئ انفسنا وان نحافظ  
على توازننا .

يارب ..

علنا ان الشعوب العظيمة ليست  
التي تعرف كيف تفرح وتضحك  
وتحتفل بأعيادها ، بل ايضا التي  
تعرف كيف تحزن وتترفع فوق  
جراحها .

يارب ..

ساعدنا على ان نهمل من هذه  
المحنة بداية لطريق المستقبل  
الافضل .. فغمد - وبسرة - بناء ما  
تهدم .. وتجهيد ما قدم ، واصلاح ما  
فسد ، وتصميم مناطق قديمة كان  
مفروشا ان تمال الى المعاش منذ امد  
بعيد بسبب انتهاء عمرها الافتراضي  
لكن ظروف ازمة الاسكان فرضت علينا  
بقامها ، ولقاة امكانياتنا لم تسمح لنا  
بتجديدها .

يارب ..

زدها ايماننا وتماسكا وترباطا .. لقد  
ذكرك في ساعات الالم والحسرة ،  
فاجعلنا ايضا نذكرك في ايام البهجة  
والفرح .. اجعلها بداية لانهاية لأبدنا  
التي تأسكت ولقونا التي تعاطفت ..

يارب ..

امنح أسر الضحايا الصبر كي  
يتحملوا مصابهم فيمن قدوم في  
الدنيا ، وما ضاع منهم وتبدد وتحول  
الى تراب .. كلنا الى زوال .. وما نزع  
انه ملكنا ليس ملك واحد فينا .. فانت  
وحدها المالك ، وكل ما ندعيه هو حقوق  
انتفاع نتوارثها الى ان يأتي يوم تسال  
فيه جل جلالك في عاك لمن الملك  
اليوم ؟ فيجيب كل موجود . للملك  
الواحد القهار .

صلاح مختصر

عن الالهام

## المطاردون ..

خيفة من الشتاء القادم فان درجة  
الحرارة هنا تبلغ احيانا ٢٠ تحت  
الصفر !! ووعدهم باريسال بطاطين  
يقارعون بها البرد .. واحسست غضبا  
يملك على حواسي وانا اذكرك ان هيئة  
الامم المتحدة من وراء هذه النكبة لقد  
كانت قادرة على تاديب وحوش الصرب  
ولكنها لم تفعل عمدا .. هل هذه اول  
فعلتها لها ؟؟ من خمس واربعين سنة  
ارسلني الازهر لأعيش بين اللاجئين  
الفلسطينيين في قطاع غزة ما اشبه  
الليلة بالبارحة الجموع الهائلة تتضور  
وليس امامها الا مستقبل مبهم وكنت  
اعلمهم بعودة قريبة ، لكن الذي حدث  
ان الوفا مؤلفة من يهود روسيا وسائر  
العالم جاءوا ليحلوا مسلمهم في ديارهم  
تسيديا لاقامة اسرائيل الكبرى !! لماذا  
لا نقول صراحة ان مواثيق حقوق  
الانسان مصنوعة في كل مكان إلا حيث  
يكون المسلمون ؟ ان المسلمين  
وحدهم طويروا هذه المؤسسات  
العالمية والمضحك في هذه الصعبة  
ان مجلس الامن الآن قرر عدم تزويد  
أحد الفريقين بالسلاح وهو يعلم ان  
الصربيين وراي جيشا من اقوى  
جيش اوروبا ، وان المسلمين كانوا  
عمالا وفلاحين لا يملكون شيئا يدفعون  
به عن انفسهم فلما وقعت المعركة  
كانت اسلحتنا تملا البقاع وكان  
اعدائنا يملون شروطهم !! اذا لم يعد  
بعد اليانا وعينا الدنيى فستتكرر  
المأساة في اقطار اخرى فلنصحب قبل  
فوات الأوان ■

الشيخ : محمد الغزالي

عن « المسلمون »

كنت كسير النفس وانا منطلق مع  
صحبى من « زغرب » الى مخيمات  
اللاجئين من اهل البوسنة والهرسك ..  
إننى احمل مقدارا من الالام لا احتاج  
معه الى مزيد ولكن لابد من هذه  
الزيارة حتى نشعر المسلمين هنا بأن  
وراعهم اخوة يدعمون جانبهم ويأسون  
لقضيتهم وعرنا في اول الطريق  
بميدان رهب يتوسطه مبنى فخم فقال  
السائق هذا ميدان الجامع ؟ قلت فابن  
الجامع ؟ قال كان هنا فهدم « تيتو »  
مادته الاربع وحول صحن المسجد

الى متحف هو ما تراه الآن ! وشعرت  
بضيق خائق وقلت وانا اطلب  
« تيتو » الذى منج نفسه لاس  
« مارشال » هو أحد زعماء عدم  
الانحياز بين القوى العظمى ، ويظهر  
ان ضرب الاسلام من مظاهر عدم  
الانحياز ، فابن ما استعرضت تاريخ  
أحد من قادة هذه الحركة الا رايت  
موقفه من الاسلام بالغ السوء ..  
وشلت سيايرتنا طريقها حتى بلغنا  
مساكن اللاجئين . كان حشد من  
الرجال والأطفال ينتظرونا ، ماذا افعل  
لهؤلاء الناس ، كانت معنا بعض  
الطوى سرعان ما تلقفوا الجياح  
وتذكرت ما جاء في السنة ان عائشة أم  
المؤمنين اعطت امرأة تمره ، وكانت  
معهما ابنتاهما فقسمت المرأة التمرة  
نصفين ، واعطت كل بنت نصفا ،  
رايت بعض الامهات يفعلن هذا ورايت  
بعضا غلبه الجوع فالتهم ما نال !!  
كانت عليهم ثياب خفيفة هي ما امكن  
ان يغروا به من بيوتهم ، وهم ييجسون



## حكاية الزلازل !!

يبلغ المتوسط السنوي لعدد الزلازل التي تتعرض لها قشرة الأرض نحو ١٥٠ ألف زلزال معظمها زلازل غير محسوسة ، ولا تزيد الزلازل العنيفة جدا على زلازلين والقوية على ١٢ زلزالا في العالم سنويا ، واعظم طلاقات الزلازل هو النطاق الحلقى حول المحيط الهادى المعروف بـ "خط النار" وتقع فيه ٦٨٪ من مجموع الزلازل في العالم ، ثم نطاق البحر المتوسط ويضم ٢١٪ .. وقد اوضحت نتائج دراسات الزلازل ان احطرها واشدها عنفا وتدميرا هي تلك التي تحدث في الفلبين وإيطاليا والصين وتركيا والمكسيك والبرتغال .

وعند وقوع الزلازل يمكن التمييز بين مجموعات مختلفة من الذبذبات هي :

- ١- الموجات الأولية وهي سريعة جدا وذبذباتها قصيرة تتراوح سرعتها بين ٥,٥ و ١٢,٨ كم / ثانية .
- ٢- الموجات الثانوية : وهي موجات اهتزازية تتراوح سرعتها من ٣,٢ الى ٧,٢ كم / ثانية .
- ٣- الموجات الطويلة : وهي المسئولة عن تدمير وتحطيم المنشآت العمرانية .. وهي موجات مستعرضة تجتاز الطبقات الصخرية العليا لقشرة الأرض تتراوح سرعتها من ٤ الى ٤,٤ كم / ثانية .

وتقاس شدة الزلازل بمقياس ريختر حيث تبلغ شدة الزلازل العنيفة جدا بين ٧,٧ و ٨,٦ درجة والقوية من ٧ الى ٧,٧ درجة والمضربة من ٦ الى ٧ درجات والاقول قوة من ٤ الى ٦ درجات والضعيفة من ٢,٥ الى ٤ درجات .

## من قريب معادن خسيمة ؟

المعماري التي كانت تميز بناء الحضارة المصرية على مر التاريخ . ولهذا لم يكن من الغريب ان تثبت اهرامات الجيزة ومعابد الفرعنة في مكانها الذي اقيمت عليه منذ خمسة الاف سنة ، بينما تهاوت عمارة من ١٤ طابقا لم يبق على بنائها غير سنوات معدودات ، وتساقت ابنية مدرسية لم يبق طلائها بعد ، وعلى حين صمد بناء جامع اثرى كالأزهر بنى منذ اكثر من ألف سنة ، تعرضت مآذن مساجد حديثة البناء للسقوط والتصدع .

ان الارقام التي اذيعت عن تعرض مبانى اكثر من ٥٠٠ مدرسة للسقوط ، تؤكد ان أزمة البناء في مصر ، لا تكمن في ضعف الامكانيات المادية او فقر الاعتمادات .. بل تكمن في ظاهرة الانحطاط الاخلاقي والمهني ، وضعف الرقابة ، وتسبب الأجهزة الحكومية التي تشرف على البناء .

هذه معادن ليست من ذهب بل من صفح !!

سلامة احمد سلامة  
عن الاهرام

معظم البيوت والبنائات القديمة التي بنيت قبل خمسين أو مائة عام أو اكثر لم تزل منها كاتبة الزلازل ، بل صمدت في وجه الزمن وتغلقت على الانهار الاخلاقي والمهني الذي اجتاحت حركة البناء والتنمية في مصر خلال السنوات الأخيرة .

وتكتشف مقارنة بسيطة - يردى لو قامت بدراستها نقابة المهندسين او اية جهة متخصصة - عن ان معظم

الاضرار التي نجمت عن الزلازل ، قد لحقت بمبانى حديثة سواء كانت بين المدارس او المنازل بمعنى ان هذا الزلازل المتوسط الدرجة قد قدم لنا امتحان عمليا ، لأعمال البناء والتشييد التي جرت في مصر خلال الاعوام الأخيرة وثابت ان تقاليد هذه الصناعة التي برع المصريون منذ قديم الزمان فيها ، قد تعرضت لانتهاكات شديدة على ايدي اجيال المهندسين والعلماء ، تطلبت لديهم شهوة الكسب السريع وجمع المال على كل القيم المهنية ودواعي الاثاق والكمال

## صباح الخير

ان الانسان لا يستطيع الهرب من مصيره ، او من قدره . وإذا اراد الله للانسان ان يحيا ، وان يبقى فانه لايد ان يحيا ويبقى . وقد اراد الله عز وجل لآكلهم ان يعيش ويبقى ، فعاش رغم شبح الموت الذي انتزع كل من حوله . وكل من افراد كثيرين فروا لحظة الزلازل متصورين ان الفرار ينقذ حياتهم ، فسقطوا تحت الاقدام وماتوا .. ولو انهم بقوا في امكانهم ، ولم يهربوا ، لربما عاشوا وما ماتوا .. انها ارادة الله ، ولا اعتراض على ارادته .

وقد عشت لحظات اخراج اكثم اسماعيل من تحت الانقاض من خلال شاشة التلفزيون ، الذي نجح باقتدار في ان ينقل للمشاهدين تلك اللحظات المثيرة المؤثرة ، ونجح في شد اهتمام ملايين المشاهدين الذين كانوا يسهرون حول شاشته ، عندما قطع ارساله واظن نيا المصور على احد المواطنين الاحياء . وسط انقاض عبارة الموت في مصر الجديدة .

وعندما علت اصوات الجماهير الوافقة حول عبارة الموت ، صاحت صولة : الله اكبر . الله اكبر .. شعرت ان المعجزة تحققت . وان الرجل ثم انقذه .. ويقدر ما هنأت نجاه الرجل بقدر ما هنأت فرحة الجماهير بنجاه انسان لا يعرفونه ، ولم يسبق ان التوا به .. ورغم ذلك هل الجميع لنجاته كما لو كان واحدا من ابنائهم ، او واحدا من اخوتهم .

لقد صير الزلازل مشاعر المصريين ، ووجدوا حول مصر ، وشعر كل واحد منا ان البيوت التي انهارت في بيوتهم وان الفاس الذين تشردوا هم ابناؤهم واخوتهم ، خاصة ان معظمهم من الفقراء الذين كانوا يقعون في بيوت أيلة للسقوط .. وكل ما نتمناه ان تتعامل معهم الأجهزة التنفيذية للدولة بروح جديدة بعيدة عن القوانين واللوائح والقرارات ، وتشجع في توفير المأوى لهم ، ونقلهم على وجه السرعة الى مناطق الايواء وتوفير سبل الحياة لهم . مسعدين سنبذل عن الاعياب

# خواطر حول القرآن الكريم

بقلم فضيلة الشيخ :  
محمد متولى الشعراوى

**يقول فضيلة الشيخ متولى الشعراوى عن المقصود بالخواطر .. هي هبات صغرى تخطف على قلب مؤمن في أية أوضاع أو أوقات ، جاء هذا في معرض التقديم الذى يدلنا به خواطره حول القرآن الكريم ، فهو لم يكتب تفسير لأن .. فى رأيه .. كان أولى بالرسول أن يفسره . وماثلنا مع تقديمه للخواطر يقول :**

لقد اعطى الله تبارك وتعالى من آيات الكون للمؤمنين . يبرع المسلمون الأوائل فى العلوم .. مثل جابر بن حيان الذى وضع أساس علم الكيمياء . وابن سينا الذى وضع أساس علم الطب والفلك والرياضيات . وابن النفيس الذى اكتشف الدورة الدموية ووصفها وصفا علميا دقيقا .. وابن الهيثم الذى برع فى الرياضيات والطب . والطب .. وكان أول من شرح تركيب العين وكيف تعمل وأبو القاسم الذى نبغ فى العمليات الجراحية وغيرها . ثم اعطى الله سبحانه وتعالى من آيات الكون لمخبر المؤمنين مما تشهده الآن من فضة علمية فى دول الغرب .. ذلك يفسر قوله تبارك وتعالى : " حتى يتبين لهم أنه الحق " أى أن آيات الكون .. ستجعل المؤمن يبرهن أن القرآن هو الحق .. ولكن المنكر للإسلام لا يكتفى على آية فى أمر معجز . يبين له أن هذا الدين حق . لقد حدث أخيرا فى مؤتمرات الأبحاث العلمى للقرآن الكريم أن أعلن عدد من العلماء اعتناهم للدين الإسلامى .

وإذا أردنا أن نعرف شيئا عن معجزة القرآن فانظر ماذا قال عن الكون وكروية الأرض ودورانها حول نفسها .. وما يحدث فى أعماق البحار وغير ذلك مما لم يكتشف إلا فى القرن العشرين .. وإذا أردنا أن نعرف الأجزاء فى القرآن فى قوله " وفى أنفسهم " فلننظر فى مراحل تكوين الجنين ومراكز الأعصاب فى الجسد البشرى وتكوين الأذن والعين وغير ذلك من أجزاء لا يمكن أن يتحدث عنه بهذه الدقة إلا خالقه .. وهذا ما شهد به علماء نبغوا فى علومهم بينما هم منكرون للإسلام والمقران ! وهذه الحقائق العلمية التى أشار إليها القرآن الكريم لا يستطيع أحد أن ينكرها الآن لأنها أصبحت ثابتة الوجود . والقرآن حين يتحدث فإنه لا يمكن أن يأتى بمعجزة لا يعرف عنها الخلق شيئا .. فأتت لاتحدى كسبا فى سرعة الشئى .. ولا شيئا كبيرا ضعيفا فى حمل الأثقال .. ولكنه إذا تحدث فلا بد أن يتحدث مجموعة من الناس فيما نبغوا فيه .. ولذلك ألقنا أن القرآن جاء يتحدث العرب فى أعجاز

الأسلوب واللفظ .. فهذه شهادة للعرب أنهم نبغوا فى دنيا الكلمة .. وهنا عندما يغلبهم القرآن ومعجزهم يكون هذا هو التحدى .. تحد فيما نبغوا وتلقوا فيه .. ولذلك كان لابد أن يكون العرب عديمه نبوغ فطرى على الكلمة .. ويكون الأداء الجيد المميز للكلمة مألوا لديهم شعرا ونثرا وخطابة .

وبحين جاء القرآن الكريم يتحدث غير العرب .. تتدهام فى آيات الكون والخلق ولذلك يجد مثلا قول الحق سبحانه وتعالى عن أصحاب النار :

"إن الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما" .

هذه الآية الكريمة عندما زلت فهمت بأنه كلما احترقت الجلود تجددت . وعندما توصل العلم الحديث الى أن مراكز الأعصاب موجودة تحت الجلد مباشرة بحيث أنه إذا احترق الجلد ضاع الحساس بالألم ، كانت هذه معجزة جديدة للدنيا كلها فى عصرنا .. يريد بعض الناس أن يتخذ العلم إلها من دون الله . وهكذا كان الأجزاء لتتجدد الذى يجعل القرآن معجزة خالدة .. وهذا دليل حديد على أن القرآن من عند الله وأنه كلام الله .

نأتى بعد ذلك الى معجزة خرى فى اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعداده رسالة .. إننا إذا تتبعنا حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حد أن الله تبارك وتعالى حثاره أميا لا يقرأ ولا يكتب .

ومع ذلك أجرى عليه معجزات كلها تنطق بصديق رسالته صلى الله عليه وسلم .. أولها أنه لم يشتهر عليه الصلاة والسلام أنه نبغ فى شعر أو نثر مثل قس ابن ساعدة وأكثم بن صيفى .. ومن هنا كان حظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلاغة خطا عاديا دون نبوغ .

ومع ذلك فقد جاءت رسالته عليه الصلاة والسلام تتحدى نومه فى البلاغة وفى اللغة ، ولو أنه صلى الله عليه وسلم كان مشهورا بالشعر أو النثر أو الخطابة لقالوا أن القرآن عبقريه أدائية لمواهب كانت موجودة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ الصغر .. ومواهب الناس عادة تظهر قبل سن العشرين أو الثلاثين إذا كانت الموهبة متأخرة ، ولكنها تظهر فجأة على الإنسان فى سن الأربعين ، ولاتوجد عبقريه متأخر أبدا حتى الأربعين .. لكن الناس فوجئوا بأن محمدا عليه الصلاة والسلام الذى اضطرب وما كتب وما قال شعرا باتى بقرآن يميز عنه أشهر بلغاء . وأكثرهم موهبة فى فن الكلام .. من أين أتى بهذا كلام المعجز الذى تحدى به الناس والجن وهو فى هذه سن ١٩ .

بعض الناس يدعون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده الإعجاز اللغوى .. أخافه من الناس حتى سن أربعين وبعد ذلك أظهره . خول أن هذا الكلام لا يتفق مع عقل .. لأننا نعيش فى عالم عيار يعوت الناس فيه قبل سن العشرين وقبل سن الثلاثين . قبل سن الأربعين .. فمن الذى



● حينما جاء القرآن متحديا العرب في  
أعجاز الأسلوب واللغة فهداه شهادة  
للعرب بنبوتهم في دنيا الكلمة .  
● لو كان القرآن من عند محمد صلى الله  
عليه وسلم ربما بدله حتى يؤمن من  
كفر .  
● يحصى الله سبحانه وتعالى رسله  
منهجه بلوحى ويكون مطاوعة فيسبأ لأن  
الله فيهب .

النبوة .. أكبر دليل على أن  
القرآن والأحاديث القدسية  
ليست من عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم .. لأن  
الشخصية الأسلوبية لأي  
إنسان هي شخصية مميزة ..  
ولا يمكن أن يفعل أحد بأحداث  
الحياة .. فيكتب كل مرة  
بأسلوب مختلف تماما عن  
الأسلوب الآخر .. أو يكتب اليوم  
بأسلوب وغدا بأسلوب وبعد غد  
بأسلوب .. ثم يعود بعد ذلك إلى  
الأسلوب الأول .. أنه إذا قرأ  
أحدهم القرآن نقول هذا قرآن ،  
وإن تلا أحدهم حديثا قدسيا  
نقول هذا حديث قدسي .. وإذا  
قال أحدهم حديثا نبويا قلنا  
حديث نبوي .. ولكل إنسان منا  
شخصية أسلوبية واحدة .. إذا  
حاول أن يخرج منها فانها تغلبه  
.. والفرق الهائلة في الأساليب  
بين القرآن والأحاديث القدسية  
والأحاديث النبوية أكبر دليل  
على صدق رسالة محمد صلى  
الله عليه وسلم .

واحتار الكفار ماذا يفعلون ..  
ولم يجدوا ثغرة من منطق

لم يقرأ ولم يكتب .. هل يمكن  
أن تكون له ثلاثة أساليب  
متميزة تختلف بعضها عن  
بعض تماما .. وهي أسلوب  
القرآن الكريم وأسلوب  
الأحاديث القدسية وأسلوب  
الأحاديث النبوية .. لا توجد  
عبقريته في الدنيا من يوم أن  
خلقت إلى يومنا هذا لها ثلاثة  
أساليب لكل منها طابع مميز  
لا يتشابه مع الآخر .. كيف  
يمكن أن يفرق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو يتكلم بين  
القرآن والحديث القدسي  
والحديث النبوي .. بحيث يحصى  
كلا منها طائعا وأسلوبيا يميزه  
عن الآخر ..

إن لكل شخص أسلوبه الذي  
يتميز به .. وأنت إذا كنت مطالعا  
في علوم اللغة والأدب ..  
فيجد أن تقرأ الكلام تقول  
هذا كلام فلان ، لأن لكل  
شخص منا أسلوبيا يميزه ..  
فكيف استطاع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن يقسم كلامه  
فيقول هذا قرآن وهذا حديث  
قدسي وهذا حديث نبوي .

إن فاختلاف القرآن الكريم  
والأحاديث القدسية والأحاديث

رسوله صلى الله عليه وسلم  
ليرد عليهم بالحجة البالغة :  
"قل لو شاء الله ما تلوته  
عليكم ولا أدراكم به ، فقد  
لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا  
تعقلون" .

الله سبحانه وتعالى يعلم  
رسوله الكريم أن يرد على  
الكفار أنه عاش معهم أربعين  
سنة قبل الرسالة .. لم يشتهر  
ببينهم بالضباب والضرع أو  
البلاغة .. فلو أنهم فكروا  
بقولهم لعرفوا أن هذا القرآن  
ليس من عند رسول الله ، بل  
من عند الله .. ثم من هذا الذي  
ينسب إليه الكمال فيرفضه ؟  
ويقول هذا ليس من عندي .. مع  
أن الناس تدعى كلمات الغير ..  
فكم من إنسان رأى إعجاب  
الناس بعمل من الأعمال .. لم  
يعرف صاحبه فقصه إلى  
نفسه .. بل أن الناس تتصارع  
على نسب الأشياء الجيدة  
لنفسها .. وكما رأينا نزاعا أمام  
القضاء بين أشخاص مختلفين  
كل منهم يدعي ملكيته لعمد  
جيد ..

ثم تأتي لفظة أخرى : رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الذي

أخبر محمد عليه الصلاة  
والسلام أنه إن يموت قبل من  
الأربعين حتى يكتب هذه  
المبكرة إلى هذه السن .. لقد  
مات أبوه وهو في بطن أمه .  
ومات أمه وهو طفل صغير  
هذه المقدمات لا يمكن أن تروى  
إلى محمد عليه الصلاة والسلام  
أن يكتب عبقريته من الناس  
حتى يصل إلى هذه السن ، لأن  
أباه وأمّه قد ماتا وهو طفل  
صغير .

ولذلك عندما جاء الكفار  
وطلبوا من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن يغير القرآن كما  
يريد لنا القرآن الكريم في قوله  
تعالى :

"وإذا تنلى عليهم أيقنا  
بيننا قل الذين لا يرجون  
للعاصم أثت بقرآن غير هذا أو  
بدله قل ما يكون لي أن أبدله  
من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما  
يوحي إلي إني أخلف إن  
عصيت ربى عذاب يوم  
عظيم" .

ولو أن هذا القرآن من عند  
محمد عليه الصلاة والسلام  
ربما بدله حتى يؤمن من كفر .  
ولكن الحق سبحانه وتعالى يعلم



## خواطر حول القرآن الكريم

بعضون منها .. فماذا قالوا ؟ ..  
قالوا ساحر !! وكان الرد  
ببساطة أن المسحور ليست له  
إرادة مع الساحر .. بحيث  
يستطيع دفع السحر عن  
نفسه .. وأن الساحر يسحر من  
أمامه رغما عن إرادتهم .. فإذا  
كان محمد صلى الله عليه وسلم  
ساحرا فلماذا لم يسحركم انتم  
حتى تؤمنون به .. وبأي شيء  
رددتم السحر عن أنفسكم ؟

إن ادعائكم هذا يكذب  
حجتكم لأن كونكم الآن جالسين  
تقولون ساحر .. فمعنى ذلك إنه  
لم يسحركم .. ولو كان ساحرا  
حقيقيا لأجبركم يسهره على أن  
تتبعوه .. وقالوا مجنون .. نقول  
لهم إن الجنون عمل بغير رتبة ..  
بمعنى أنك لا تستطيع أن تتنبأ  
بما يفعله المجنون في اللحظة  
القادمة .. فقد يجلس يتحدث  
معك وبعد دقيقة واحدة يضربك  
.. يتجده يبكى وبعد ثوان قليلة  
يضحك .. ورد الله تبارك وتعالى  
عليهم :

”وَالْقَوْمَ مَاسِيَةً ..  
ما انت بنعمة ربك بمجنون ،  
وإن لك لأجرا غير ممنون ،  
وإنك لعلى خلق عظيم“

والشهادة من الله بأن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على  
خلق عظيم .. لا تتصادم مع ما  
يعرفه الكفار عنه قبل الرسالة ..  
فهم يشاهدتهم كأن معروفا  
بالصدق والأمانة والخلق  
الحسن وكانوا يلقبونه  
بالأمين .. وكانوا يأمنون على  
أموالهم وكل شيء له قيمة ..  
ولتعرف كيف يتناقض الكفار مع  
أنفسهم نقول لهم كيف تاتمون  
إنسانا مجنونا على أعلى  
ما تمتمكن .. هل هذا يتماشى  
مع القتل .. أيذهب الإنسان  
بأغلى ما عنده ويضعه عند رجل

مجنون ؟ .. حلها مستحيل  
لا يمكن أن يكون المجنون على  
خلق عظيم .

وقال شاعر وكاهن .. فرد  
القرآن الكريم بقوله تبارك  
تعالى :

”إنه لفلول رسول كريم .  
وما هو بقول شاعر قليل  
ملؤمون ، ولا بقول كاهن  
قليل مفلؤمون“ .

وقولهم شاعر مردود عليه ..  
بأن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يقل شعرا في حياته ..  
والمواهب لاتأتي فجأة بل لايد  
أن تصقلها التجربة والخطا ..  
تماما كالذي يقود السيارة ..  
عندما كالذي لا يد أن يكون معه  
إنسان يعرف قيادة السيارة ..  
وعلمه فيضيه .. ويسمى .. ثم  
بعد ذلك يقود السيارة أليا ..  
ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما كانت عنده ملكة الشعر  
ولا دربه أحد عليه .. أما قولهم  
كاهن فالإنسان يقضى بمرور  
الوقت ، لذلك قيل إذا كنت  
كذوبا فكأن ذكورا .

وإذا أرنا أن نعرف الحقيقة  
فإننا نسال الإنسان على فترات  
فإن كان كاذبا فإنه يتخطى في  
أقواله .. ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو أمي لا يقرأ  
ولا يكتب .. كان ينزل عليه  
الوحي بالآيات فيقولها على  
أصحابه .. ثم يؤذن للصلاة بعد  
ذلك بساعات .. يتلو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في  
الصلاة .. الآيات التي نزلت  
عليه دون أن يتخير لها حرف  
واحد .. ولذلك يقول الحق تبارك  
وتعالى : ”قليل مفلؤمون“ ..  
لأن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو كان يأتي بالقرآن من  
عنده لئسى ويغير ويبدل .. لأن

الذاكرة لا يمكن أن تستوعب  
بنفس الالفاظ ما قالته .. ولو أنك  
جئت بإنسان وطلبت منه أن  
يتحدث في موضوع معين  
وسجلته له .. ثم طلبت منه أن  
يعيد بعد نصف ساعة ما قاله ..  
لا يمكن أن يأتي بنفس الكلام أو  
بنفس الالفاظ أو بنفس  
الترتيب .

والحق سبحانه وتعالى يعطي  
رسله منهجه بالوحي .. ويكون  
عطاؤه غيا لأن الله غيب .  
فلله سبحانه وتعالى يقول :

”وما كان لبشر أن يكلمه  
الله إلا وحيا أو من وراء  
حجاب أو يرسل رسولا  
فيوحي بإذنه ، ما يشاء إنه  
غني حكيم“ .

ذلك لأن التكوين البشري  
لا يمكن أن يستقبل من الله  
مباشرة .. والوحي اعلام  
بخفاء ، ولكي تقرب المعنى من  
الإنسان .. نقول أنك لو كنت  
لاتريد أن تقابل ضيفا ثقيلا  
فإنك تتفق مع خادمك على  
إشارة معينة .. فإذا جاء  
وأخبرك أمام الحاضرين بأن  
فلانا وصل .. تعطيه إشارة فلا  
يدخله الى المنزل .. هذه  
الإشارة المتفق عليها  
لا يفهمها أحد من الحاضرين  
ولا يعرف معناها ..

هذا هو معنى الوحي اعلام  
بخفاء .. لا يفهم أحد إلا  
الموحى ومن يوحي إليه ..  
والوحي مدام اعلاما بخفاء  
فإنه يقتضى موحيا .. وموحى  
إليه وموحى به ..

ولقد أوحى الله للرسول

وأوحى الى غير الرسل  
فالوحي للملائكة والى أم موسى  
والى الصواريين والشمس  
والأرض .. وهناك وحى من  
الشیطان لأوليائه .. هذا هو  
الوحي اللغوي .. أما الوحي  
الشعري فيكون وحيا من الله  
لرسله .. وكان وحى الله لموسى  
عليه السلام أن كلمه من وراء  
حجاب .. وكان وحى الحق جل  
جلاله الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .. بأنه أرسل له  
جبريل عليه السلام .. ويحيى  
الملك بالوحي فيسبح رسول الله  
عليه الصلاة والسلام صلصلة  
الجرس تنبها .. ويتم اللقاء  
بين جبريل والرسول فتتخير  
كمياويات جسد الرسول .. حتى  
إنه حينما جاءه الوحي لأست  
ركبته الشريفة ركة صعبا  
كان يجلس بجواره فأسس كأنها  
جبل .. وإذا كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم راكبا  
الناقة .. فقام أو تبرك الناقة  
على الأرض ولا يستطيع السير  
.. وكانت لغة أخرى من الله  
تبارك وتعالى .. أن لاتتناقص  
مطلقا بين القرآن وبين العلم ..  
فإذا جاءت نظرية علمية تناقض  
القرآن الكريم .. فالقرآن على  
حق والنظرية باطلة .. وهناك  
نظريات أخفاهها الله سبحانه  
وتعالى هنا .. ولكن أخفاه لها  
لا يفهمنا بشيء .  
فالشمس ينتقل بها كل  
الناس ولا يعلم حقيقةها أحد ..  
وكذلك بعض الظواهر الكونية  
الأخرى .. فكل ما أخفاه الله  
عنا هو جهل لا يفهم ولا يقلل  
انتقاعنا بالكون ..  
والقرآن كلام الله لا يتأنيب  
الباطل من بين يديه ولا من  
خلفه .. ولقد حمل منهج الله  
للشهر ليصمى حركة الإنسان  
الاختيارية في الكون .

## خاتم المرسلين

شعر: أحمد فهمي خطاب

الله عظم قدره تعظيما صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلى عليه مع الملائك ربه وعليه فضل الله كان عظيما  
وقد اصطفاه من البرية كلها ورعاه من فجر الحياة بتيما  
بحراء الهمة الهدى متحننا ومتبعها في الرشيد .. إبراهيم  
واراه جبريل المكين وقد بدا في صفحة الأفق المبين جسيما  
بلقرا .. اتاه فقال لست بقرىء حتى تلا الوحى الحكيم رخيما  
واتاه معجزة الكتاب .. وماتلا كتبا .. ولا خط النبى نظيما

اسرى به للمسجد الأقصى وقد قصد الأمين مع المكين كريما  
واراه من ليلاته الكبرى وما كذب الفؤاد وقد رأى التكريما  
ولقد رأى جبريل عند المنتهى في نزلة اخرى .. راه قسيما  
والسدرة العصماء يفشاهما الذى يفشى .. وبين القوس لاح وسيما  
اضفى عليه الله نور جلاله ابصر به .. واجلبه تظليما  
وبرؤية الملوكوت .. نال محمد من ربه التاديب والتعليما

بعبقيرة التوحيد .. جاء محمد وبها لتي الرسل الكرام قديما  
وبشرعة غراء في تصليلها ما يحكم التشريع والتنظيما  
وفريضة الإسلام خير شريعة من عهد آدم .. نجمت تنجيما  
مستورها قرانها .. جل الذى أوحاه نورا للمقول مقايما  
والله اعلم حيث يكمل دينه ويفصل التحليل والتحريما  
بمحمد .. تمت هداية ربه وبه .. اتم الدين والتقويما  
واتم نعمته عليه وفضله واتاه من عز الصفات عسيما  
هو .. فى البشارة لحمد ومحمد ودعاه فى الذكر الحكيم رحيما  
وبنعمته قد بشر الإنجيل والنورا .. فى كل نراه رايما  
هو .. خاتم المرسلين جميعهم صلوا عليه وسلموا تسليما !



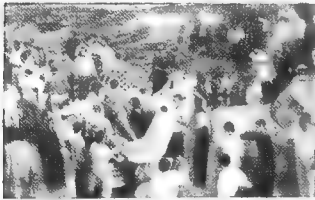
## تدارك لطف الله مصر يوم زلزلت الأرض زلزالها



السيدة سوزان مبارك في زيارة للمصابين



الرئيس مبارك يطمئن على احدى التلميذات المصابات



صورة لما أحدثه الزلزال



كما يستنصر عن صحة احد المصابين

عن يقين راسخ ، ان اصالة  
شعب مصر كريمة بتجاوز هذه  
المحنة الفادحة .

لقد كشف هذا الزلزال  
الدمر الذي اهتزت له ارض  
مصر واحلها عن الانبعاث  
الحقيقية في هذا الشعب ،  
وابرز آلاف الامثلة والحقيقة  
التي تؤكد عن يقين ايمان هذا  
الشعب بالله ، وقدرته على  
الصمود والصبر في مواجهة  
المحن والاضطرار ..

والهيفت في السداخل  
والخارج ، وبغير الرئيس  
محمد حسني مبارك الى قطع  
رحلته الى الصين ويعرض  
الدول الأوروبية علدا الى  
الوطن ليكون الى جوار شعبه  
واهلكه وبلده في مواجهة  
المحنة ، وليوجه بنفسه  
جهود العمل السريع في  
تعويض الضحايا واستكنهم  
واغلة الاسر التي فقدت  
عائلها ، وإعادة بناء المدارس  
والمساكن المتضررة ، والفا

شعب مصر ، الى مستوى  
المسؤولية ، ويظهر معدنه  
التأخر الاصيل ، فطور وقوع  
الزلزال المدمر ، تسابق  
المواطنون الى اعمال الانقاذ  
والتيرع بالدماء لانقاذ  
الضحايا ، وسارع القادرين  
وغير القادرين الى التبرع  
لاهل الضحايا ممن فقدوا  
نوبيهم لو متاعهم او  
مساكنهم ، وانهالت التبرعات  
من الدول الشقيقة  
والصديقة ، ومن الاشخاص

يوم الاثنين الحزين ،  
الثاني عشر من اكتوبر  
الماضي - عاش الناس في  
جمهورية مصر العربية  
لحظات من الذعر والهول  
المفجئ . فقد زلزلت الأرض  
زلزالها ، فتصدعت بيوت ،  
وانهارت عمارات ، وسالت  
دماء ، وضاعبت ارواح  
واهدرت اموال ..  
ولكن لطف الله القدير  
تدارك مصر واحلها برحمته ،  
ففي المحن والازمات يرتفع



## ● سوريا في أمريكا الجنوبية اكتشفها المسلمون قبل كولومبس ●

خريطة سوريا

سوريا هي إحدى دول أمريكا الجنوبية، وتقع بين جبال  
الفرنسية في شمال البرازيل وشرق فنزويلا، عاصمتها  
براميبو، ومساحتها تتجاوز ٩٣,٠٠٠ ميل مربع، وقد  
حصلت على استقلالها السياسي الداخلي عام ١٩٤٤ م وكانت  
قبل ذلك مستعمرة هولندية.

يبلغ عدد سكانها ٤٠٠,٠٠٠ نسمة، وقد وصل عدد  
المسلمين فيها إلى ما يبلغ ٣٠٪ من مجموع السكان، وتعود  
أصولهم العرقية إلى آسيا وأفريقيا.. وقد اكتشفها المسلمون  
من أبناء المغرب وأفريقيا في القرن السابع عشر الميلادي ثم  
بدأت موجة جديدة من المسلمين الأسبوعين.

وقد أنشأ المسلمون في سوريا مركزاً إسلامياً كبيراً  
وشاملاً وتسامحاً رابطة العلم الإسلامي بدفع رواتب بعض  
الأئمة والمدرسين.. ومنحت الجامعة الإسلامية بالمدينة  
المنورة عدداً من البعثات للطلاب السوريين.

ينشط الآن في سوريا لفتح الدعوة والتعريف بالإسلام  
وتعليم اللغة العربية.. عدد من الجمعيات الإسلامية.. وقد  
تم أخيراً إنشاء مجلس عهود باسم المجلس الإسلامي في  
سوريا كم أساس للمسلمين أربع مدارس إسلامية وعربية.  
ولكن السلطات هناك لا تسمح بتدريس الدين الإسلامي في  
المدارس الرسمية.

ويوجد في حكومة سوريا الحالية وزيران من المسلمين،  
هما: علي بوكس ووزير الشؤون الاجتماعية، والسيد عطا الله  
وزير المواصلات، ويتعلم أبناء المسلمين في سوريا قواعد  
دينهم بالوصول للحلقة بالمساجد..

## ● دعوة اللاجئين الأفغان

الحكومة الأفغانية المؤقتة  
أصدرت نداءاً تفتاد فيه الدول  
المجاورة الإسراع بإعادة  
اللاجئين الأفغان إلى ديارهم  
قبل موسم الزراعة في خريف  
هذا العام، فإن أفغانستان قد  
تواجه مجاعة في الشتاء إذا  
لم يجد اللاجئين إلى  
أراضيهم لحرقها تهديداً  
تبراعتها..

● وشهد شاهد من أهلنا  
وزير الشؤون البرلمانية  
الهندي، غلام بنى آزاد، أكد  
أن السبب الرئيسي في  
الاضطرابات الطائفية في  
الهند، هو انتهاك حزب  
بهاراتيا جاناتا - والمنظمات  
الهنوسية المعروفة الأخرى  
الأوامر وأحكام المحكمة العليا  
من خلال ميلادتهم في ميلاد  
بناء معبد هندوسي بطريقة  
غير مشروعة على الأراضي  
المقتزاة عليها مع المسلمين  
في مدينة أيودها.



الرئيس مبارك يلقى ببيانه إلى الأمة في الاحتفال بذكرى أكتوبر

## ذكرى انتصارات حرب أكتوبر :: صوت الإرادة وشجاعة القرار ..

احتفلنا في مصر والوطن  
العربي الكبير هذا الشهر،  
بذكرى التاسعة عشرة  
لحرب أكتوبر المجيدة،  
وذكرى النصر العظيم الذي  
يمل علينا هذا العام محملاً  
بالبشريات في أن سلاماً عادلاً  
وشاملاً سوف يتنصر بشأن  
الله ومهما تكن العقبات - كما  
قل الرئيس مبارك - فإن الذين  
يعادون السلام لن يكون لهم  
مكان في عالم جديد يبتدئ  
الأمن والرخاء..

فتحية يلين هذا الشعب  
العظيم بقوة قواته المسلحة  
على يد العدوان، ومسندته  
في عطاء مستعر يكشف  
أصالة الجوهر ويتحدى  
المعجزات، وفتحية إلى  
شهداء الوطن من رجال مصر  
اليواسل الذين بذلوا دمائهم  
وأرواحهم دفاعاً عن كل ذرة  
رمل من أرض الوطن

وقد كان الاحتفال بذكرى  
هذا النصر المجيد رأساً  
وعظيماً، تجدد فيه، التحام  
شعب مصر بقواته المسلحة  
الباسلة، صناعه هذا  
النصر، ولكد بصورة لاتقبل  
الجدل أن هناك طاقات جبارة  
كامنة في أعماق هذا الشعب  
لاتحتاج لتفجيرها إلا لعزائم  
قوية، وضمان حية،  
واستعداد دائم للخطأ من  
أجل مستقبل مرجو لمصر  
والعروبة والإسلام..

وسوف يبقى انتصار أكتوبر  
على مر التاريخ قيساً من نور  
يتجدد في ذكراه الخالدة  
فخارنا الدائم بشعبنا العظيم  
تفلقه السملحة والأيمن

ويتنصر على الدوام للحق  
والحرية والسلام..  
وكانت الكلمات القيمة  
في خطاب الرئيس

# الجزيرة

●● في منتصف الشهر الماضي أصيبت مصرنا الحبيبة وأرضنا العزيزة بهزة أرضية روعت المواطنين الأمنين في مصر وأصابت النفوس والقلوب بالأسى والدموع وهزت البنيان بشدة ولكن الله سلم ونطق الله بمصر الكفانة .  
لقد غيرت الأزمة سلوك المجتمع وأحدث الزلازل الكثير في نفوس أبناء المجتمع المصري ●●

حول هذا التغيير يقول الأستاذ الدكتور الحسيني أبو فرحة الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف

إن زلازل الأرض الغريب الذي فزع الناس وملا قلوبهم رعباً لم تترك الكثير من الآثار في الإنسان مع ما تركه من آثار في البنيان فقد كان يقلب على الناس قبل وقوعه حب النفس والانانية والآثرة فكان كل إنسان يحاول أن ينزع اللقمة من فيه أخيه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً فكان الناس يعانون الكثير من الغلاء بسبب الانانية وحب الذات مما أشقاهم في حياتهم . جاء هذا الزلزال فزئزل هذه الانانية وتلك الآثرة ولجور بتأنيب الآثار والتكافل الاجتماعي فسارع الناس إلى مساعدة من مسه الزلازل فالتصامير العريضة تساعد في رفع آثار الكارثة وتقدم المعونة على مستوى الأفراد والجماعات والدول كل قدم ما في وسعه . هذا يقدم مالا وذلك يقدم دواء وثالث يقدم خيرة . وهناك أيضاً من يعمل بنفسه صورة رائدة للتكافل الاجتماعي فجربها زلازل الأرض القريب في نفوس الناس بجانب ما فجر من أبنية .



هكذا تم رفع انقاض عمارة الموت



وذكر بالايمن بالله عز وجل وعظيم قوته ،  
وصلى الله العظيم اذ يقول :

(وما قدرنا الله حق قدره والارض  
جميعها قبضته يوم القيامة والسموات  
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما  
يشركون) الزمر ٦٧ .

وهكذا ذكرنا الزلازل بعظيم قدرة  
المولى عز وجل فهل رأيت قبلة ذرية  
منها الانسان بتعليم اديابه فان العلم  
في رحوس الخلائق كلها انما منحة من  
الخالق (علم الانسان ما لم يعلم) .

اقول فهل رأيت قبلة ذرية منها  
انسان تهز مثل هذه المساحة من الارض  
هذه الهزة العنيفة مع ان زلازل الامس  
القريب يمسر بعد من الزلازل المتوسطة  
بعد ما سمعناه عن زلازل الصين الذي دمر  
مدنا وصرح خمسمائة الف ، ومن هنا  
امتلات نفوس الناس بعد زلازل الامس  
القريب بان الملك بيد الملك الحق المدين  
ويحده لا شريك له يدبر الامر وصلى الله  
العظيم اذ يقول (انما قولنا لشيء اذا  
اريدنا ان نعمل له كن فيكون)

ان الناس اخيرا بعد ما ملا الشيطان  
قلوبهم وبسائسه فنفطوا بما يغضب الله  
عز وجل وبارئوا الله عز وجل بالصبيان  
رجع الناس الى الله عز وجل وطلب الاثار  
الاثرة وامتلأ الانسان ايمانا بملجته الى  
الله وبملجته الى اخيه المسلم بعد له يد  
العون في مسخته .

● صورة من القيامة الكبرى ●  
لقد هرع الناس من منازلهم رهبا  
وفرعا كانتهم سكارى وما هم بسكارى ،  
تركزت الام طفلها .. صورة من القيامة  
الكبرى .. عن هذه الصورة التي حدثت  
والقيامة يقول الاستاذ الدكتور عبد  
الفتاح عاشور استاذ ورئيس قسم  
الدراسات الاسلامية بكلية التربية  
بجامعة الازهر الشريف :

كثيرا ما كان يدعو رسول الله ﷺ  
بهذا الدعاء «اللهم اني اعوذ بك من  
زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة  
نعمتك» .

وما كان لنا ان ندرك سر هذا الدعاء  
الا بعدما اهتزت الارض تحت الاقدام  
فعم الرعب وساد الفزع وهرع الناس  
الى الشوارع وقد غفلوا عن فلذات  
اكبادهم وما جمعوه في دنياهم ، ومنهم  
من عاجله امر الله حين هوى عليه



د . محمد احمد المسير

د . عبدالفتاح عاشور

د . الحسيني ابو فرحا

نسبة الجرائم المعتادة قد قلت كما اعلنت  
ذلك وزارة الداخلية وكان المجرمين ايضا  
قد هزم الزلازل فتذكروا عظمة المولى عز  
وجل وخافوه ..

ويضيف د . الحسيني ابو فرحة :  
ان الزلازل فجر في نفوس الانسان  
الايمان بربه بدلا من الايمان بنفسه فهناك  
جموعة عريضة من الناس امنوا بالعلم  
ومنجزاته ايمانا انساهم قدرة الله عز وجل  
لفظوا انهم بما علموه من علم قد تمكنوا  
من قيادة هذا الكون وتسخيريه ولكن  
الزلازل قد هز الايمان بهذا العلم ومنجزاته

نقل الناس من ضعف الوازع الديني  
الى قوة الوازع الديني فالتك رجع الى  
مولاه يسأله الفوت واللطف سواء في ذلك  
الذي يؤدي للفرائض قبل الحادث ، والذي  
كان يبعدا عن مولاه قربة الزلازل من ربه  
ومولاه تملأ كما يلجأ الطفل الصغير اذا  
افزع الى صدر امه يلجأ الكبير الى مولاه  
يسأله الفوت واللطف ، ومن العجيب انه لم  
تلق حوادث ولا جرائم بسبب وقوع الزلازل  
وتحدث مثل هذه الحوادث والجرائم كثيرا  
في شعوب اخرى فتنقشر السرعة  
والجرمة ولكن من عجب في بلدنا ان



الذعر والرعب على وجوه الامهات

# الزلازل

دروس وعبر

البيت الذي كان يسكن فيه فأصبح في عداد الموتى أو المفقودين ومنهم من نجا من الموت ولكنه يمتنئ أن لو كان قد مات فقد فقد أحبابه وسوف يعيش في هذه الدنيا يشجر عصفى الفراق وتعايسة البعد حتى يوم اللقاء عن أهله وأحبابه ومنهم من فقد متاعه وسكنه فأصبح شريداً يبحث له عن مأوى يجهزه من جديد وكلها صور تهيئ لنا لماذا كان رسول الله (ﷺ) يدعو بهذا الدعاء .

ولعل الأمة التي حدث لها هذا تتذكر ما جاء به كتاب ربها وما بينه رسولها (ﷺ) من زلزلة يوم القيامة وما في هذه الزلزلة من خوف وفزع وقلق وقلق بالمكذابين المماندين وإذا كان عسى البصائر ممن لا يؤمنون بالله واليوم الآخر لا يعتبرون بما ينزل بينهم من خسف ومحو وأهلاك ويردون ذلك إلى عوامل الطبيعة فإن أهل الإيمان يردون هذه العوامل إلى العليم الخبير ومن يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه ومن يمسك السموات والأرض أن تزولا .

وأهل الإيمان ذاكرون ليوم عظيم الذي تنزل فيه الأرض زلزالاً وبأذن الله ينتهز هذا الكون وتختفى هذه الكواكب والنجوم والسموات وتنتسف الجبال تنسفاً فاصمير كالهمم المنفوش وتبدل الأرض غير الأرض والسموات ويبيت للناس من القبور يقومون لرب العالمين يوم تشقق السماء بالغمام وتنزل الملائكة تزيلاً . الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوماً على الكافرين عسيراً .

ولنقرأ في ذلك قول الله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم أن زلزلة الساعة شيء عظيم . يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد .

وقوله : وإذا زلزالنا الأرض زلزالها . وأخرجت الأرض أثقالها ، وقال الاتسان ماله . يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك

أرحم لها . يومئذ يصدر الناس اثنتان ليبراً أعمالهم . فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره . والآيات في ذلك كثيرة .. وقد جاء في السنة ما يزيد المؤمنين إيماناً حيث أخبر رسول الله (ﷺ) بهذا الذي تراه وما لم تره سيكون تصديقاً للصادق المعصوم (عليه السلام) فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ) قال : لا تقوم الساعة .. وذكر أموراً كثيرة منها قوله : لا تقوم الساعة حتى يفيض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان - أي تذهب بركاته - وتظهر الفتن . ويكثر الهرج «وهو القتل» وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته . وحتى يتشاور الناس في البنين . وحتى يمر الرجل بقدر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس آمناً أجمعين فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً .

ويقول الرسول (ﷺ) في هذا الحديث وهو يبين لنا أن الساعة تأتي بغتة (ولتقوم الساعة وقد نشر الجحلا ن ثوبهما بينهما فلا يتنبأانه ولا يتلوأانه

ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته الي فيه . لا يعلمها) . وصديق الله رسوله فقد قال تعالى : « يسألك عن الساعة أيان مرساها » انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا أن ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم بغتة يسألك كانت حلى عنها قل . انما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون .»

فهل لنا أن نعتبر بهذا الزلزال الذي زلزل القلوب فأحيا فيها معالم الإيمان وهل لنا أن نلوذ بالله وبرسوله وكتابه لا تسوف ولا تزول فقد يأتي أمر الله ونحن غافلون .

اللهم اشرح صدور وائر القلوب والمعلول بنورك يا أكرم الأكرمين .

## ● الزلازل اختفى للإيمان ●

إن الوبئة الأرضية التي أصابت مصر أذهبت الشيت الذي علق بها وأعادها إلى معدنها الاصيل .. كان اختيار الناس بالزلازل يقول الأستاذ الدكتور عبد الحميد مطاوع استاذ ورئيس قسم الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق بجامعة عين شمس :

لطف الله بعباده ورحمته في الكارثة التي حلت في البلاد فجاءه فجأة روعة

مزلزل قديم تهدم من في الزلازل



التصنيف أبو فرحة : الزلزال فجر في نفوس الناس يبايع  
 غير متعلما بجر الشهور من الأبيدية  
 سيد الشجاع عاشور : دعاء لرسول صلى الله عليه وسلم  
 بولينا إزاره بعد أن اهترت الأرض تحت أقدامنا



د . عبد المجيد مطلوب

المواطنين الاثنين وأحدثت علما ونتائج  
 وخيمة لمن مات . ومن فقد أهله هذا  
 بخلاف الدمار الذي لحق بالمنازل والأرواح  
 أنها مأساة حقيقية تعرض لها الشعب  
 المصري ، ومصيبة كبرى حلت ولكن الله  
 سبحانه وتعالى لطف بنا حيث ابتلانا بهذه  
 المصيبة الكبرى ليظهرنا من المعايير التي  
 حلت بنا فقد نسيتنا الله ونسينا الأحكام  
 الدينية وأتبعنا أهواؤنا وتحدث غير الفقهاء  
 وغير العلماء في الفقه والعلم واقتوا بها لا  
 يعلمون ولا يفقهون ، فبعد أن كنا امنين  
 في وطننا وأرضنا روحنا بهذه المصيبة  
 لينبئنا الله أن نعود إلى أسلامنا وإلى  
 إيماننا وإلى تعاقبنا أن نعود إلى الأخوة  
 والتضامن والتعاون بين الناس بعضهم مع  
 بعض ، روحنا بهذه الكارثة لنعود إلى الله  
 ونعرف الله وننسى الأهواء والشيطان فأننا  
 في وقت الكارثة لم يكن اتجاه الجميع إلا  
 إلى الله ندعوه ونرجوه أن يخفف عنا وأن  
 يذهب عنا الزرع والخوف ، وهكذا  
 الإنسان لا يعرف الله إلا وقت الشدة  
 وصعدنا إذ يقول : هوذا مس الإنسان  
 الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما  
 كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره  
 مرة كذلك زين للمسرفين ما كانوا  
 يعملون .

ويقول سبحانه وتعالى : محنتي إذا كنتم  
 في الفلك وجدين بهم يبيع طيبة فرفعوا  
 بها جامتها ربيع عاصف وجاعص المروج من  
 كل مكان وقلنا أنهم أحيط بهم دعوا الله  
 مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه  
 لنكونن من الشاكرين ( )  
 فالناس لا يعرفون الله إلا وقت الشدة  
 فكانت هذه الكارثة مدعاة إلى أن نخرج  
 من لهونا وشياعنا ونسبنا الله وأمر  
 الدين ونخضع أهواؤنا طريقا لنا أنجينا إلى  
 غير الله ونظهر منا من يدعون بأنهم  
 الطمأنين الذين يهرفون كل شيء  
 ويحاربون الإسلام ومبادئ الإسلام سواء  
 في بعض وسائل الإعلام أو في الكتب  
 المؤلفة المنشورة ويظهر من يحلون الحرام  
 ويؤهلون القرآن والحديث ، لابد أن نثقف  
 وأن نعود إلى معدتنا الأصل .

اتجهنا إلى الله ودعونا إليه واستجاب  
 الله لدعاء الصالحين ورفع عنا هذا البلاء  
 ولفظ بنا وخفف عنا الكوارث واستجاب  
 لدعائنا . اللهم انا لنسلك رد القضاء  
 ولن نساك اللطف فيه .

هذا الحادث وهذه الكارثة أظهرت معدتنا  
 الأصلية وأظهرت تفلطنا بأخلاق الإسلام  
 فكان التعاون والتضامن وكان التفاف  
 الناس حول المصابين والمتكويين يخففون  
 منهم ويشاركهم أحزانهم . ظهر خلق  
 الإسلام فكان التعاون الكائن بين أفراد  
 الشعب ، ولا تنس أن الحكومة ولقت أيضا  
 وتركت الروتين وتحاول ومازالت تحاول أن  
 تخفف اثر هذا الزلزال الرهيب .

ماذا يجب علينا بعد ذلك وماذا يجب  
 علينا الآن ؟؟  
 يجب علينا أن نعود إلى إيماننا وإلى  
 يقيننا ، أن نعود إلى التعاون والتضامن  
 والتفاف ، وأن نكون جميعا كالجنيان  
 المرموحين يشد بعضهم بعضا .

يجب أن نعمل بتعاليم القرآن وتعاليم  
 الرسول الكريم ﷺ يقول الرسول ﷺ :  
 المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه  
 من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته  
 ومن فرج من مسلم كربة فرج الله عنه بها  
 كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما  
 ستره الله يوم القيامة ( ) .

ونقول الله تعالى ( وتعاونوا على البر  
 والتقوى ) .

ولم يختم كلمته ينصح الناس فيقول  
 يجب على المواطنين من امتنا أن يتركوا  
 الدولة تعمل ما في وسعها لتساعد  
 المتكويين حقا ولا يحاول الاستغلاليين  
 والانتهازيين أن يأخذوا شيئا ليس من  
 حقهم ولا أن يتألموا مالا كتعويض لا  
 يستطيعون حتى يمكن مساعدة المتكويين  
 حقا ، وحتى يشعر المتكويين بموقف  
 الدولة وموقف الجميع .

حفظ الله مصر الكنانة ووقاها من كل  
 شر ونجها من كل مكروه .  
 الزلزال دروس وعبر

ان هذه الكارثة القومية التي مرت بها  
 مصر وما أحدثت في النفوس والقلوب  
 والسلوك لابد ألا تمر علينا دون أن نأخذ  
 منها الدرس والعبرة .. وعن هذه الدروس  
 المستفادة يقول د . محمد سيد احمد  
 المسير استاذ الشريعة والفلسفة الإسلامية  
 بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر

الشريف :  
 ان الكارثة التي حلت بمصر عقب  
 الزلزال هي لو من الابتلاء الذي هو سنة  
 الحياة ، فالجاءة قائمة على الابتلاء  
 بالسرور والضرر والمؤمن يواجه مصائب  
 الحياة بالإيمان بالقضاء والقدر وقد أمرنا  
 الله تعالى بالاستعانة بالصبر والصلاة ،  
 فالصبر رضى والصلاة نور ، علمنا أن  
 نسترجع عند وقت المصيبة الأول ونقول :  
 انا لله وانا إليه راجعون ، ووعدنا على ذلك  
 الرحمة والهداية فقال : يا أيها الذين  
 آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله  
 مع الصابرين ، سورة البقرة .

ونعلم ان كل موقف فيه شدة هي نوع  
 من الشهادة وقد قال الله ﷻ «الشهداء خمسة  
 المطعون ، والمبطون ، والغريق ، وصاحب  
 الهدم والشهيد في سبيل الله عز وجل » .  
 ويرأس الأستاذ الدكتور محمد سيد  
 احمد السعيد قائلا :

ان هذه الكوارث الطبيعية قد تكون ذرا  
 إلى ذرة تدفع الناس إلى اليقظة الدينية  
 وتحصين مسيحة -سلوكم وإقامة علاقاتهم  
 على الطهر والقائه فهي تؤكد شورية وقلة  
 الإنسان مع نفسه أمام الله عز وجل سواء  
 على مستوى الأفراد أو الجماعات .. قال  
 تعالى مظهر الفساد في البر والبحر بما  
 كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي  
 عملوا لعلهم يرجعون ( ) وقد يقول قائل : وما  
 ذنب الصغار والمرضى والمجانز الذين  
 ماتوا ؟

فالسؤال ليس ذنبا بقدر ما هي غلام  
 المصيبة وقد قال الله تعالى (واقترأ لقنت لا  
 تصيب الذين ظلموا منك خاصة ،  
 وسيببت الله كل انسان على نيته ومن جهة  
 اخرى فان هناك مفتوتين بالغ الحديث  
 الذين يتصرفون ان كل شيء واقع تحت  
 المجهر وأسير المعمل ويتناسون قدرة الله  
 والكنانة وبهيمنة الكاملة على الكون  
 والكنائز ويستحسنون ان كل ما عرله الناس  
 لا يساوي عشر معشار المجهولات  
 الكونية .

فجاءت مثل هذه الكوارث الطبيعية  
 لتذكّر الناس برب هذا الكون قال تعالى  
 ( ان الله يصمك السموات والأرض من  
 أن تقولن ولئن زلزلنا انهم اسكفوا من احد من  
 بعده انه كان حليما غفورا ( ٤١ ) ( فاجر )  
 فطينا ان نتدبر هذه العبر والدروس من  
 هذه الكارثة القومية .

## ● نظرتي إلى العالم الاسلامي

## ● الصوفية هم الذين أدخلوا الاسلام في

إذا تزود الإنسان المؤمن بالصبر  
والمثابرة والأخلاق الحميدة تكون بذلك  
قد شرفنا على التقدم والنهوض بالأمة  
الإسلامية في جميع المجالات ..  
\* حين يذبح الضمير \*

\* فضيلة الشيخ - هناك ظاهرة  
تكاد تثبت جذورها في جوهر  
الإنسان العربي الا وهي الاحساس  
بالمكارنة وقت حدوث الكارثة .. فما  
هي الجرائم التي كملت على الأمة  
حتى أصبحت لاتحس إلا بعد  
حدوث الواقعة ؟

\*\* الجرائم التي تقع في جرائم  
نشأت من موت الضمير عند الفرد  
وسريان عدوى هذا النوع الى المجتمع  
كله .

اضاف الشيخ الفزالي قائلا : ولو أن  
المجتمع حسس ، كان يمكن من خلال  
المناعة التي تتكون نتيجة هذا  
الاحساس صد هذه الجرائم وعردها  
خارج الجسد ، فإذا أرادت جرثومة أن  
تضر جسد الأمة ، فإن هذه المناعة  
تلقها في الحال .

هكذا نشأت المجتمعات السليمة  
التي لابد وأن تكون بها تجربة مناعة  
أدبية وعلمية واجتماعية ، وتكون يقظة  
لصد الجرائم والأمراض فإذا لاح في  
الأفق مرض يوشك أن يهدد الأمة في  
كيانها ، فإنها تسارع الى اعراضه  
وعرقته .. والى تنبيه كل الجنود  
الحارس لتؤدي ماعليها ، إما اذا كانت  
أجهزة المناعة ضعيفة - كان لم يكن  
هناك من يامر بمعروف أو ينهى عن  
منكر ، او يوقظ الناس لمحبة الحق ولا

### حديث أجراه / محمد المليحي

كل من يجلي لهم الحقائق ويبين لهم  
استعبد الهوى ويتكلم بقرينة الغريزة  
البيهيمية .

وطبعا لأسباب ودواع أخرى نير بها  
ضواوة العداء للإسلام والمسلمين  
التقينا بالذاعية الإسلامي الكبير الشيخ  
محمد الفزالي .

سلمات المسلم المعاصر

\* فضيلة الشيخ .. ماهي طرق  
الخلاص من هذه العواصف التي  
يتعرض لها المسلم كل يوم مستهدفة  
الأطلة ؟

\*\* أنا لا أتكلم عن طرق الخلاص في  
المجالات التي تخلفت فيها أمتنا  
العربية في هذا العهد . ولكنني ألقط  
جانباً واحداً منها لاتحدث عنه . وهو  
جانب الأخلاق او الجانب التربوي .  
لأن الجانب الخلقي او التربوي اهم  
الجوانب والمجالات التي يمكن أن  
تحقق التقدم والرفق لامتنا الإسلامية  
فانظر على سبيل المثال من الذي يلق  
على ميادين الجهاد . هل له همة ؟ هل  
له يقظة ؟ هل به ضمير ؟

المعركة قد تكون فيها اسلحة  
متطورة ، ولكن الذي يستخدمها هو  
الإنسان فالإنسان المؤمن والإنسان  
المعاصر والإنسان الذي اخلص وجهه لله  
تعالى هو الذي يستخدم الآلة وليس  
الآلة المتطورة الحديثة هي التي تؤدي  
وتغلبها بمفردها .

إذا متعك الله بنور البصيرة وامك  
بالحقل الطالب ، شاعت وسعت الكثير  
والكثير من الوان الفلك المختلفة  
والمصوبة تجاه الاسلام والمسلمين .

وإذا أردت أن تستوضح الأسباب  
التي نصبت هؤلاء ولولئك لإبادة  
الاسلام والمسلمين وجدت أن تكافؤ  
القوى بين الطرفين يكاد يكون متعديا .  
ففي الجانب الغربي حيث توجد  
أمريكا وفرنسا وألمانيا وغيرها من  
الدول الأوروبية التي تحظى بالقوة  
العسكرية والتقدم التكنولوجي وكثرة  
المصاعد والجماعات التي تنتج  
الدراسات والأبحاث التي تخلق وتصنع  
سيلا جديدة تعرف جيدا كيف تست  
النم في الحصل وسرعة تاكل البناء  
الفكري عند المسلمين .

وفي مقابل كل هذا جانب شرقي  
يتمحور فيه الاسلام ويكثر فيه  
المسلمون وهؤلاء المنتهون الى الاسلام  
إذا فتشت فيهم وبحثت عنهم وجدت  
وهنا في البنية ، وضعفا في البصيرة  
التي حملت نواة التقدم والرفق قرابة  
ألف عام .

إذا فلماذا كل هذا التحدي السافر  
للالسلام والمسلمين ، والإجابة عندى  
ممثلة في سببين .  
الأول : محاولة طمس الفطرة التي  
جاء بها الاسلام التي تامر بالمعروف  
ونهى عن المنكر .

الثاني : إدراك الغرب لقوة الاسلام  
الذاتية التي ترشد العقل وتهذب  
الأخلاق .  
والأعداء لا يريدون حجرا على  
مقيلات أنفسهم وأهوائهم ويحاربون

# أخلو من الأمل

## أفريقيا وآسيا



وبالرغم من ذلك فإن الإسلام كان في  
ألمه منتشرا بين الناس يحكم العالم  
كله ، ولهذا أسبابه .

فأهم هذه الأسباب هو إيجابية  
المسلم بالإسلام ..

خذ على سبيل المثال .. معروف أن  
الإسلام دخل في حروب مع القوى  
العظيمة قديما ، وبعد أن انتصر عليها  
لم يلف بعد ذلك بلا حركة .. بل امتدت  
ربوغة شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا ،  
محمولا في صدور أهله وفي عقولهم  
أخذين في نشر دعوته في كل مكان  
يذهبون إليه .

وانظر أيضا إلى ما فعله الصوفية  
في أفريقيا وآسيا .

كانوا يحملون الإسلام إلى هذه  
البلاد وينشرونه بين أهلها فهم الذين  
انتخلوا الإسلام في أفريقيا ومالي  
والصومال واندونيسيا وغيرها من  
البلاد الأفريقية والآسيوية .

أضاف : وحين ننظر إلى الصوفية  
الآن فلا نجد إلا عبدا في سجد أو آخر  
قائما في بيته أو لثقا في خلوته .

ناهيك عما يحدث من المتطاعين عليهم  
والمدعين للتصوف وهم لا يستلحون أن  
يخضع بهم قولا .

فالأمر تغير وأصبح المسلم لا ينظر  
إلا تحت قدميه ، ويمد يده إلى غيره  
ولا يحسن بجاره ولا يساعد أهله .

فلكي نعيد المجد الذي دام بالإسلام  
الف عام . لابد أن نتحلى بالأخلاق

وخاصة أضلاص السلف الصالح  
وطبائعهم التي رباهم رسول الله عليها .

فتمسكوا بها وروعوا حق رعايتها  
فكثرت لهم ثمرات ساروا على هديها

وفتحوا بها البلاد وحطوا بها الصعب  
وفهروا بها الملوك والسلطانين .

فجاتهم الدنيا صافرة رغبة في  
خدمتهم ورضاهم .

فلم ينظروا إليها ورغوبا فيما عند  
ربهم ، فإربنا فرسانا يكون بانفسهم في

احضان الشهادة ليلة عرسهم ، وشهدنا  
نفوسا تباع لدى الإسلام .

وصدورا تفرقا السهم حتى لاتصل  
إلى صدر رسول الله .

فما أوحجنا - اليوم - إلى مسلم -  
يعرف دينه ويخلص له ويهتدي بهديه

دون عرض أو جاه أو سلطان وفي هذا  
يكون الخلاص ..

عز وجل في كتابه : « فيما أوعيتني  
لأقعدن لهم صراك المستقيم » .

فمن يظن أن حياته ستكون أمة  
مطمئنة دون أن يكون بها عراقيل  
ومعوقات ، فهو وأهم !!!

ومن يظن أن الباطل سلكن فهو  
وأهم !!

فإن الباطل يلتمس له ألف وسيلة  
ليوقعه فيما يريد له .

ثم تصالح الشيخ قللا : لعلنا يشعر  
أهل الحق بأن ليس عليهم عبء وأنهم

يجب أن يعيشوا كما يرغبون !! هذا  
لا يليق .

فمدام الإنسان يسير على الحق .  
فينتظر حيل الباطل وليجعل على عقاقه

في سبيل الحق ، ما يقلقه الباطل به ،  
ولا ينسى ما جاء به القرآن من شفاء

ولا يفرغته ما جاءت به السنة المطهرة من  
علاج سهل ميسر فعلى المسلم أن

يتحمل الآذي في سبيل الحق ولا يغفل  
كتاب الله ولا سنة رسوله ( صلى الله

عليه وسلم ) حتى يستطيع أن يحصل  
على نداء لكل داء يصيبه من قبل

الباطل .

\* سمعت مسلم الأمام  
وسلم اليوم \*

\* فضيلة الشيخ الغزالي - ما هي  
أهم الفرق التي تفصل بين مسلم

الأمام ومسلم اليوم ؟

\*\* أجاب فضيلته حيث قال : إن  
القوى التي تكلمت على الإسلام

بإلصاق كذات اشد واعتنى من القوى  
التي تكلمت عليه وتكلمت عليه اليوم

غيره لديه - فهذا هو الموت .  
استطرد سيادته قللا : فلا بد أن

يكون في الأمة نهضة وعزم على القيام  
بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن  
المعكر .

وأن يكون فيها انفة عن الدنيا ..  
وإن نظرتي إلى العالم الإسلامي لاتخلو

من الأمل ..

فأخبر في الأمة الإسلامية إلى أن  
تقوم الساعة كما قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم فهناك من يذكر الله  
ويأمر بالمعروف وينهى عن المعكر .

ولكن الأمر ليس قاصرا على وجود هذا  
النفر أو لقلتهم .

وإنك تجد اليوم من جاره مريض  
وهو لا يعلم عنه شيئا ، أو قريبه فقير

ولم يذكره بفضل زاد ، وهذا يشير إلى  
غفوليات وخيمة يمكن أن تحدث في

المجتمع الإسلامي إذا تصدى في هذا  
البحث وهذه الأتانية .

\* الضعف جريمة لاتغتفر \*

\* فضيلة الشيخ .. من أخطار  
العدوان على الإسلام والمسلمين ..

تجديد وسائل الفرز بما يتمثلني  
مع الميول العقلية والوجدانية .

فكيف تحذر هذا وتكتسبه ؟

\*\* أرى أن العنف جريمة لاتغتفر ،  
ولو لم تكن الأمة الإسلامية ضعيفة لم

يحل فيها ولا بها هذا البلاد . ولم تؤثر  
أفيا بها جرائم هذه الجرائم وحت

منذ زمن بعيد ولكنها لم تقل منها ولم  
تؤثر عليها .

والشيطان عندما نزل مع آدم قال الله

# التبليغ وأزمة التطرف

كيانها، حكومة كلاله والجنة لمن استشهد في سبيل إسقاطها. والنزاع الذي قد يبدو في ظاهره نزاعاً حول فكرة دينية محضة، كذلك الذي دار في العصور الوسطى حول ما إذا كان القرآن مخلوقاً (كلمة الله المستحدثة) أو قديماً قدم الله، يهولنا أن تلمح وراءه صراخاً سياسياً أو اجتماعياً محدثاً، قد يكون أو لا يكون قلدته واعين له.

الاعتبار الثاني: أنه تظهر في بعض المجتمعات التي تمر بهزات عنيفة، أو تطورات ضخمة متلاحقة، جماعات دينية انعزالية تميل إلى أن تغلق الأبواب على

غير العقيدة الدينية، ولا أن لهم من الأهداف غير تخليص الأمة من حكم لا يرضاه الله، والعودة بها إلى طريق الدين القويم. لذلك فقد كان تعبير المسلمين، في العادة، عن مناهضتهم أو مناصرتهم لهذا النظام القلبد أو ذاك، تعبيراً دينياً بصورة أساسية. للحكومة التي فقدت في ظلها هذه الفئة الاجتماعية أو تلك امتيازاتها، أو هددت مصالحها ومقوماتها، أو خلخلت من دعائم

هناك عدة اعتبارات رئيسية تمثل خلفية ظاهرة التطرف الديني:

الاعتبار الأول: (وهو من أبرز سمات التاريخ الإسلامي من وقت محمد ﷺ إلى يومنا هذا) هو أن الحركات الثورية التي انبثقت في دار الإسلام دواع اجتماعية أو اقتصادية، واتخذت بالتالي طابعاً سياسياً، قد ارتبط كل منها منذ بدايته ارتباطاً وثيقاً بفكر ديني. دون أن يدور بفكر أتباعها أن احتجاجهم على السلطة ينبع عن





الماضيين كنا شديدى القسوة على الإسلام والمسلمين . فقد تعرض العالم الإسلامى فيها لهجمات المسيحيين ، وأسفرت تلك الهجمات عن وقوع جل القطر في برائن الاستعمار الغربى . وقد أزعج المسلمين ما منوا به من هزائم على يد مخالفينهم في الدين ، وهم الذين كانت انتصارات جيوش الإسلام السابقة في أعينهم من القوى الأدلة على صدق الرسالة المحمدية . وكان أن بدأت لغتهم بانفسهم تهتز ، وأن بدا الشك يتطرق الى قلوب الكثيرين من المسلمين في عقيدتهم إذ يرون قوة شوكة الغرب المسيحي وتلقوق حضارته العادية .

ثم كانت الماساة المضحكة ، وهي انه في اللحظة التاريخية التي تبني فيها المثقفون في الاقطار الإسلامية معظم قيم الحضارة الغربية الدنيوية بعد التحلى عن تراثهم الثقافى ، وعن تقاليدهم ودينهم ، وجدوا انفسهم وقد وقعوا في شباك أزمة الغرب الروحية الخطيرة التي انقابتها على نحو مفاجئ خلال القرن العشرين . فمنذ نشوب الحرب العالمية الأولى بدأ الغربيون انفسهم يدركون أن حضارتهم الدنيوية الحديثة ليست بالحضارة الكاملة الدائمة كما خلخوا في البداية ، وأنها ابعد ما تكون عن الحصانة ضد الانهيار وضد عصف الأزمات ، في حين كانوا يظنون صورتها الدنيوية بعد تحررها من الدين هي الصورة النهائية الناضجة للحضارة والتي لا يمكن أن يعثرها تدهور أو فساد .

وقد أضحت هذه الأزمة الروحية بالغة الخطورة نتيجة لانتشار الحضارة الغربية في العالم بأسره ، مما جعل الأزمة من شأن الدول غير الغربية هي الأخرى . ومن بيننا الاقطار الإسلامية . التي وجدت

الاتصال بالتيارات العلمية والفكرية التي سكت مجتمعهم ، وروا أنه لايد من أجل حماية عقيدتهم من عزلة صارمة وسط مجتمع لايد أن تؤدى به ثقافته وعلومه وانماط عيشه الى الكفر . وكانت النتيجة أن قبلت هذه الجماعات وضع الأقليات في مجتمع الأفراد على نفس دينها في الظاهر على الأقل .

وقد تكرر حدوث هذه الظاهرة في الإسلام . وكان أحدث مظلمين لها جماعة التكفير والهجرة ، وتنظيم الجهاد . ونلاحظ هنا امرين : الأول ، أنه ما كل من مل الى مثل هذه الجماعات قد دخلها لحماية دين هو غيرور عليه . فالواضح أن الكثيرين قد اتخذوا الدين ستاراً لما احسوا به في انفسهم من عجز عن المداخعة والمزاحمة في معترك الحياة ، أو انخرطوا في سلك هذه الجماعات لاشباع رغبة طبيعية في الانتماء ، أو رغبة في الاساس بالتلقوق على محيط لغفلهم أو ازدهارهم .

والثانى ، أن هذه الجماعات تتميز باتخاذ مواقف صلبة من العقيدة في وجه الظروف المتغيرة التي قد تتطلب مرونة في التفسير والتطبيق . فكثيرا ما يحدث في بعض الأزمنة من التفشيرات الجوهريّة ما يكتسح المجتمع بأسره . ولا يمكن للجهد البشرى العادى أن يقف في سبيله . فإلى الأفراد إلزاما عليهم - من أجل صحتهم النفسية - بل والبقاء - أن يوفقوا بين انفسهم وبين هذه التطورات ، وأن يبدوا من المرونة ما يمكنهم من معاشة ما لا سبيل الى مقاومتها أو وقفه . مع التمسك في الوقت نفسه بعنصر الاستقرار في الرؤية الأصلية للدين .. غير أننا لا نرى مثل هذه الجماعات . للأسف ، تبدل مثل هذه الجهد .

الاعتبار الثالث ، أن القرنين

نفسها في عالم خاص بها ، وتقل الى أقصى حد ممكن من صلاتها وعلاقاتها بالمجتمع الذى تعيش فيه . وقد ظهر مثل هذه الجماعات بين كل من اليهود والمسيحيين والمسلمين ، وربما بين غيرهم من اتباع الديانات الأخرى . فمن أبرز الأمثلة التاريخية على رفض التكيف وفق الأحوال الجديدة ، موقف الفريسيين اليهود من غير اليهود ، إذ وضعوا القواعد المفصلة الصارمة التي تكلل تجنب كل صلة بمن هو ليس يهودياً . وقد كان هذا الموقف محموداً في القرن الثانى قبل الميلاد حين كانت الهيلىنة تهدد بابتلاع الديانة اليهودية واستئصالها . أما وقد تغير الوضع خلال القرن الثانى حين شاع في الإمبراطورية الرومانية الاستخفاف بالعقائد الوثنية ، وظهر ميل واضح لدى الآلاف في مدن الإمبراطورية الى البحث عن عقيدة قوية متماسكة كالعقيدة اليهودية . فلم يعد لمثل ذلك التعصب من قبل الفريسيين مبرراً ، وجاءت الديانة المسيحية تيسر قبول الأمة للأوضاع الجديدة ومسايرتها ، وكانت أخلاقياتها خير سبيل الى ضمان التعايش السلمى .

كذلك ظهرت في بقاع كثيرة من العالم المسيحي - خاصة منذ منتصف القرن التاسع عشر - جماعات ( أشهرها جماعة شهود يهوه ) أفرادها من المسيحيين الانتقاء الذين وجدوا من الصعب أن يوفقوا بين الاكتشافات الحديثة في علوم الفلك والطبيعة والكيمياء والفيزياء المتعلقة بتاريخ الأرض وظهور الحياة فيها ، وبين مفهومهم عن الكتاب المقدس . وكان أن وجها همهم الأكبر الى تجنب

## الشباب وأزمة التطرف

الناصريين والشيوعيين الذين باتوا الآن يحاربون تحت لواء واحد، خاصة بعد تحوله الصريح عن اشتراكية عبدالناصر وعن صداقته مع الاتحاد السوفييتي وكان ان توصل الى مصالحة مع الجماعات الإسلامية في صيف عام ١٩٧١، وسمح لصحفها ومجلاتها بالظهور، ومدها بالأموال بل بالأسلحة أيضا لاستخدامها عند الضرورة ضد اليساريين، ومكثها من الهيمنة على اتحادات الطلبة في الجامعات بعد ان كانت هذه الهيمنة لليساريين، وتغاضى عن جو الإرهاب الذي افلح التيار الإسلامي في فرضه على سائر الطلبة، وعلى الأساتذة انفسهم، وكان من اعوانه المقربين من اهتم بان يوفر لأعضاء الجماعات من الجنسين الزى المسمى بالإسلامي، والوظائف داخل القطر وخارجه، وحصدى الزواج منهم الشقيق السكنية والمساعدات المالية، كل هذا في سبيل دعم قوة تخدم أغراض السلطة وتضرب مفاصلها.

وقد تدفقت الأموال على هذه الجماعات من أنظمة دول معينة تستهدف امرين: ضرب الفكر اليساري في المنطقة، والتحكم في قوة مؤثرة في سياسة أقوى دولة عربية. وكان لهذا التدليل وهذه المساعدات اللذان تلقتهما الجماعات الإسلامية من النظام في الداخل، وانعكاس غنيته في الخارج، إرهما في زيادة احساس افرادها بقوتهم، وبقدرة على التعامل مع السلطة في مصر تعامل الذئد مع الفند.

الاعتبار السابع: انه بانقضاء الستينات كان قد ساد شعوب المجتمعات الحديثة في معظم أنحاء العالم شعور بان عملية التحديث لم تحل الجانب الأكبر من مشكلات البشرية، بل وتسببت في خلق مشاكل جديدة، كتلوث البيئة، وانهايار القيم الأخلاقية، وتفاقم

لاقوا في ظلها ما لاقوه، والى تحول فكرهم الى ضرورة العمل بكل السبل المتاحة، بما فيها الاختيال والإرهاب والعنف والتنظيمات السرية.

الاعتبار السادس: ما أدت اليه هزيمة يونيو ١٩٦٧ من انهيار المطامح البعيدة التي اقترحتها السنوات الأولى من حكم عبدالناصر لدى الشباب المصري، وانهايار الجبهة الداخلية، واتساع الفجوة الفكرية الملتقنين، وتزايد الشعور بضرورة تقييد الأوضاع بأسرها، وفقدان الثقة بفكرتي الوطنية والوحدة الغربية، وشيوع الاعتقاد بان الوطنية وحدها لا تكفي (وهو ما عناه عبدالناصر نفسه ان اشار في قول خطبه له بعد الهزيمة الى انه لابد من التمكن للدين من ان يلعب دورا في المجتمع اهم من دوره في الماضي) كما شاع بين الناس تفسير ديني للهزيمة، وهو ان اليهود إنما انتصروا بفضل إخلاصهم لدينهم ولأن دولتهم قائمة على ميذا ديني لا علماني، ولأن الدين اصلح من فكرة القومية في إثارة الحساس وتعبئة الطاقات، سواء لقتال او لبناء المجتمع.

وقد ارتبط الدين بالثورة في فكر غالبية الشباب المصري المتدين منذ ذلك الحين، وهو الذي رأى فيما يسمى في العالم العربي بالثورات مجرد انقلابات لا تمس لب الأنظمة، ثم كان ان اتجه السادات في السنوات الأولى من حكمه الى الاعتماد على افراد التيار الديني لضرب

نفسها معلقة بين تراث ودين وتقاليد قد فقدت الثقة فيها، وحضارة غربية لم تملك بعد ناصيتها، ولم تكد تبلغ يدها الثمرة حتى بدت تلك الثمرة مريبة فاسدة.

وكان ان نتج عن هذا في العالم الإسلامي شعور حاد من المرارة تجاه الغرب، وحدث انقسام في المجتمع وفي نفوس الأفراد يصعب علاجه. وعلى هذا الأسس من المرارة والإحباط والتعرق والعداء للغرب، والأمل في ان يكون سبيل النجاة هو العودة الى قيم ماضى ارتبط في أذهان المسلمين بالتفوق والغلبة.

الاعتبار الرابع: ان حياة الغالبية من افراد المجتمعات الإسلامية هي من القسوة والاضطراب والافتقار الى كل او جل دواعي البهجة، بحيث يمكن ان ينطلق عليهم وصف الشاعر ميلتون للشعب الروسي في القرن السابع عشر: "شعب لا يهاب الموت لأن حياته ليست افضل كثيرا، فإن اصفنا الى اعتقاد جمهور المؤمنين بان الجنة هي ماوى المجاهدين في سبيل إقامة مجتمع إسلامي والتخلص من النظم القائمة، ذلك الاستخفاف بالموت الناجم عن شظف العيش، أمكننا ان ننصور قلة جدوى اتجاه السلطات الى العنف في سبيل استئصال التيارات الدينية المتطرفة، بالمقارنة بسعى جاد من جانب هذه السلطات من اجل علاج الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تقف خلف هذه التيارات.

الاعتبار الخامس: ما عناه افراد التيار الديني في زمن جمال عبدالناصر من الاضطهاد والتعذيب والتعذيب في سجونهم، مما دفع غالبيتهم الى ان تتبنى اتجاهات أكثر ثورية وعنفًا وطرفًا والى تكفير النظام، والمجتمع ذاته، اللذين



ليسوا وحدهم في خضم الصراع ، بعضهم يشد من أزر بعض .

الاعتبار التاسع : ما يشاع بين شباب مصر ومتفقيها من خيبة الأمل وفقدان الثقة في مختلف الحلول والمذاهب والأيدولوجيات التي جربتها مصر واحدة إثر أخرى على مدى قرن من الزمان ، مع حماس زائد في كل حالة ، واستعداد للتضحية بالنفس في سبيلها ، وإيمان مطلق بفاعليتها ، وتهليل وتمجيد لفعاليتها ، واحتمال السمن والتشرد والتعذيب من أجل محاولة تطبيقها ، حتى إذا ما طبقت ، لم ينجح عنها غير شيوع الفساد والدمار الاقتصادي ، وانهيار القيم والأخلاق والتقاليد ، والهزائم العسكرية وقمع الديمقراطية والحريات ، وتفكك المشكلات الاجتماعية .. قد جربنا الليبرالية والحكم العسكري ، والديموقراطية والغاشية ، وتعدد الأحزاب ونظام الحزب الواحد ، والرأسمالية والإشتراكية والانفتاح الاقتصادي ، والسير في ركاب الغرب ، والسير في ركاب الشرق ، والقومية المصرية والوحدة العربية والانتماء الأفريقي ، ومساندة الأنظمة التقدمية ومساندة الأنظمة الرجعية ، ونادينا بكافة الشعارات ، وتكونت أجهزة إعلامنا بالف لون ، ولعب الكتاب والصحافيون معاطفهم ألف مرة ، ووقعوا بالف رقعة ، وتجنبنا بحد الحكام ثم بهجانهم ، وأقمنا لهم التماثيل ثم حطمانها ، وسميننا الشوارع بأسمائهم ثم غيرناها ، وحاربنا إسرائيل ثم صالحنها ، واتحدنا مع سوريا ثم خالصناها ، وقاومنا النفوذ الأمريكي ثم استسلمنا له ، وأبرمنا معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي ثم منأقناها .

فكان من المتصور إذن ان يتسائل الكثيرون من الشباب : ما الذي بقي غير نظام إسلامي لم نجربه بعد ؟



الدين - في الحسبان عند تقييم نمو التيار الإسلام في مصر .

الاعتبار الثامن : تهافت الآلاف المؤلفة من الشباب المصري وافراد طبقة البورجوازية الصغيرة على الانضمام الى الجماعات الإسلامية المتطرفة حين بدأت تظهر للأعين الآثار الوخيمة لسياسة الانفتاح في السبعينات .

وقد رأى الشباب في هذه السياسة تهديدا للقيم الإسلامية كلها ، وللتقاليد المصرية ، ورأوا ان معظم من افاد منهم انفس لا خلق لهم ولا مبدأ . وقد صحب الانفتاح تضخم ضاعت معه طبقة الموظفين والبورجوازية الصغيرة ، واضحت السلع في متناول قلة قليلة ، وصارت من اهم ظواهر المجتمع المصري ظاهرة الرعب لدى البورجوازية من ان تتحول إلى بروتلياريا ، وإدراكها عجزها إلى هذا حد التيار الذي يجرفها إلى هذا المصير إلا بتقبلها فكرة الانحراف ، او بالانضمام إلى جماعات دينية تشهرهم عضويتهم فيها بأنهم

الامراض النفسية ، وانتشار تعاطي المخدرات ، واللجوء الى الجريمة واعمال العنف .. الى اخره . وأن يكون بالسوسع مجابهة هذه المشكلات ، او تلك إلا ببذل الجهد من أجل اعادة تعريف الحداثة والتدمن ، وإعادة تحديد اهداف الحياة في العصر الحديث . وقد اكتب هذا كله الايمان بأنه لا يزال للدين دور هام يمكن ان يلعبه في الحياة السياسية والثقافية لأبناء هذا العصر ، وافراد هذه المجتمعات العلمانية . فمن تزايد احساس مسلمي الاتحاد السوفيتي بهويتهم الإسلامية ، الى تأكيد الرؤساء الأمريكيين ككارتر وريجان على التزامهم بمؤازرة التيار الداعي الى العودة الى الدين ، وبالعامل على غرس الأخلاقيات المسيحية في شباب الولايات المتحدة ، الى تزايد قوة الأحزاب الدينية اليهودية في إسرائيل ، الى اعتماد حكومة البرازيل على رجال الكنيسة الكاثوليكية في تنفيذ خطة الإصلاح الزراعي ، الى غير ذلك من الامثلة التي تجعل من الضروري اخذ هذه الظاهرة - ظاهرة العودة الى

# مشكلات

## صحافة الإسلام

لسمعت إلى إجهاضها قبل وقوعها ، ولعلمت على تأليب الرأي العام الإقليمي والعالمي ضدها ، كما حدث مع الجزائر . حتى أننا نكاد نقول بأن ما مورس بحق الجبهة الإسلامية في الجزائر لا يخلو من استفادة من تجربة الثورة الإسلامية في إيران أعني أن القوى ذات المصالح وثيقة الصلة بالآلة الإعلامية الجبراة استوعبت درس إيران . وقدرت في الجزائر أن تتحدى بالإسلاميين قبل أن يتعشوا هم بها ، كما يقول المثل الشرفي الشائع . ولانستطيع أن ننسى في هذا الصدد مدى رحيم الدور الذي لعبته وسائل الإعلام في تشويه مجمل الظاهرة الإسلامية ، التي اعتبرتها امتنا مصعوبة مبشرة بخير كثير . ولكنها لم تعد تذكر في وسائل الإعلام إلا باعتبارها «أصولية» باتت ترتبط في الأذهان بالعنف والإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان ومصادرة دور المرأة وقهر الأقليات .

ولانريد أن نذهب بعيدا فندعي أن ذلك هو الدور الوحيد للإعلام العالمي ، وتلقى تماما أي دور إيجابى لذلك الإعلام . لأننا على قناعة بأن الإعلام وسيلة يمكن أن تولف للبناء أو للهدم ، كما يمكن أن تولف لصالح ما هو خير

لن نذهب في التمثيل بعيدا . فنحن خابرون للتو من تجربة تعد نموذجا لهذا الذي نقوله .. ففضية جبهة الإنقاذ الإسلامية بالجزائر لعب الإعلام الدور الرئيسي في حسمها لصالح القوى الراضية للمشروع الإسلامي . إذ نجح الإعلام منذ وقت مبكر في رسم صورة منفردة ومخيفة للجبهة وخطابها السياسي ، الأمر الذي شكل وعيا رافضا لمشروعها كله لدى شرائح غير قليلة في العالم العربي والإسلامي ، وبطبيعة الحال في العالم الخارجي . وكان ذلك الوعي هو القاعدة التي استند إليها الجيش في الإنقلاب الذي أحدثه وأوقف به المسيرة الديمقراطية في الجزائر . أيضا فإنه كان بمثابة غطاء يبرر كل ما اتخذته السلطة الجديدة لقمع الحركة الإسلامية وملاحقة عناصرها . بدعوى أنها تشكل تهديدا للديمقراطية بينما التهديد الحقيقي هو ما مارسه تلك السلطة بإلغائها نتائج الانتخابات التي ارتقت بها الإرادة الشعبية . وبإعلانها حالة الطوارئ في الجزائر . ولئن مارس الإعلام العالمي ذلك الدور بحق الثورة الإسلامية في إيران ، إلا أنه انتبه إليه واستخدم سلاحه ذلك بعد نجاح الثورة ، ولو أدركت أجهزته حقيقة تلك الثورة وعمرانها

عندما نجري حوارا حول الصحافة الإسلامية ، فينبغي ألا يغيب عن بالنا أن فنون الاتصال مع الجماهير حقلت خلال السنوات الأخيرة قدرا هائلا من التقدم ، هو بحق بمثابة ثورة ، ربما كانت في مقدمة الإنجازات المبهرة في العالم المعاصر . الأمر الذي وفر للإعلام دورا بارزا ورئيسيا في تشكيل الوعي العام وصياغة الأحداث وربما صناعتها أيضا . حتى ليبدو في أحيان كثيرة أن العبرة ليست بما إذا كنت على حق أو باطل في أية قضية . ولكن العبرة بالصورة التي يرسمها الإعلام عنك لدى الرأي العام . ليس المحلي فقط وإنما العالمي أيضا .



## الكاتب الاسلامي: فهى هويدى

او ماهو شيرير . وديونا لاينبغى ان يكون مقصودا على اتهام الاعلام او توجيه السباب اليه ولكن الى جانب الوعى باميته ، فإنا مطالبين بان ندرس ذلك الفن ونتمكن من علومه وتقنيته ، حتى نوظفه لصالح الدواعى عما هو خير وبناء ، وللود عن حياض المستضعفين وحقوقهم فى الحياة ، فى ظل الاستقلال والحرية والكرامة .

نعم ينبغى ان نعترف باننا ارتكبنا اخطاء سياسية أو فكرية استخدمها الآخرون فى تهيج العالم وتقليب الراى العام فى كل مكان خشنا ، حتى بين أهلينا وفى داخل أقطارنا لكننا ايضا ينبغى ان نذكر انهم مارسوا بطقنا قدرا لا يستهان به من الظلم والافتراء لتشويه حقيقة الظاهرة الإسلامية وتديهمها فى اتس صورة ممكنة .

لقد اختلفوا الكثير ونسيوه إيلنا ، وبلغوا فى تقديم أخطائنا ، بعد ما تصيدوها وتربصوا بنا ، وسلطوا كل الاضواء على تلك الأخطاء ، حتى لم يذكروا لنا حسنة أو فضيلة . ونحن اخطا غيرنا - مثقنا - فإن أخطائنا وحدها التى أبرزت ودوج لها فى انحاء العالم ، فى حين سكت عن غيرنا ، وربما غفر لهم .

فى مواجهة ذلك كله ، فلا مفر من

الاعتراف بأن الإعلام المعبر عن الحالة الإسلامية كان ، ولا يزال ، دون مستوى تلك الحالة المتنامية تلك من القاعدة ، والاستثناء نادر ولا حكم له .

وهى مسابقة جديرة بالدراسة والتحقيق ، حيث لم تستطع تلك الحالة الإسلامية برغم كل مآثره على صعيد الشارح الإسلامى أن تثبت أى حضور له قيمته فى الساحة الإعلامية . وفيما تمضى مؤشرات تلك الحالة باتجاه الصعود ، فإن مؤشرات التعبير الإعلامى عنها تتذبذب بين الثبات والتقدم البطيء أو التراجع . حتى بدا الجسم الإسلامى كبيرا ، بينما صيرته مشوهة وإسائه متعثر أو عاجز .

وفى حين نجد تيارات أو جماعات سياسية أخرى ، مثل الماركسيين ، لا تتمتع بأى حضور فى الشارع ، بينما صيرتها عال وحضورهم ملحوظ فى الساحة الإعلامية . وفى تجارب أخرى مثل - مصر - فإن أحزاب اليسار لا تكون جماعة سياسية لها اعتبار أو وزن ، ولكنها تنهض فقط على صحيفة جيدة التقديم والإخراج تنطق باسمهم .

من هنا تصبح أزمة الصحافة الإسلامية جديرة حقا بالدراسة . لكننا قبل أن نحاول استعراض جوانب تلك الأزمة ، نلفت النظر إلى العناصر التالية :

إن الإعلام الإسلامى يظل جزءا من الواقع الإسلامى لا يتفصل عنه . ومن ثم فإن تقدم ذلك الواقع أو تخلفه ينعكس بصورة مباشرة على أدوات التعبير عنه ، والإعلام فى المقدمة منها .

إن تقبيضا لموقف الإعلام أو الصحافة الإسلامية قد يخلف من بلد إلى آخر . فما يسرى على الدول الملتزمة بالإسلام قد لا يسرى على غيرها ، وما يصدر من دول يمارس العمل الإسلامى فيها دوره بصورة شرعية ووطنية ، قد يختلف من ذلك الذى يصدر من دول أخرى يحارب فى ظلها العمل الإسلامى ويحرك خارج الشرعية . وإن نحاول هنا التركيز على ماهو مشترك فى المجتمعات الإسلامية ، لكننا نرجو ألا تغيب تلك الملاحظة عن البال .

إن الحرية هى المناخ الوحيد الذى يبرز الإعلام فى ظله . وإذا كانت

لفنون الإعلام تؤدي دورا ضخما فى التأثير وتشكيل الوعى ، فإن الحرية هى التى تسمح لذلك الوعى بأن يتشكل على نحو صحيح ، من حيث أننا فى هذه الحالة نتيج فرصة عرض مختلف الآراء على الناس ، وتمكنهم بالتالى من الانعياز إلى مايقنعون به وليس إلى مايفرض عليهم .

إن الإعلام فى تطوره المثير الراهن لم يعد يؤدي دوره فقط فى نطاق المعلومات والمعارف ، ولكن أصبح يمارس دورا مماثلا فى مجال التأثير على القيم والتقاليد وخلق العادات . وما إعلانات السلع التى تبثها قنوات التلفزيون إلا نموذجاً من نماذج ذلك النوع من التأثير ، الأمر الذى يعززه من خطورة - ولعالية الآلة الإعلامية - وبين مدى السبابة التى تلحق بالمسلمين من جراء تخلفهم فى ذلك الميدان أو غيابهم عنه .

إن اتساع نطاق البث المباشر ، الذى صار يمكن محطات التلفزيون العالمية من تجاوز الحدود الجغرافية واقتحام واقعنا الإسلامى يلفت أنظارنا إلى ضرورة المسارعة إلى تنمية قدراتنا التلفزيونية بوجه أخص ، حتى تصبح قادرة على الصمود فى مواجهة ذلك الغزو الجديد ، والا فإن الجماهير سوف تنصرف عنها ، لنجد زادا ومتعتها فى ذلك البث المباشر . ونحن نعلم موقفنا ونتمسك عن تطلعاتنا فى المجال الإعلامى ، فإننا نفعل ان نركز على الشق المتعلق بمسئوليتنا ومشكلاتنا ، وأن نمارس فى ذلك نوعا من النقد الذاتى ، ونحن نذكر أن الآخرين - كما أسلفنا - لهم دور بصورة أو أخرى فى الوضع الذى انتهى إليه حالنا وفى الصورة السلبية الموسومة لنا فى العالم الخارجى .

ولكنى احسب أن ذلك هو موقفهم الطبيعى ، باعتبار مايعركهم من مصالح أو حسابات حضارية أو عقائدية . ثم أننا لسنا فى موقف يسمح لنا لا بمسايهم على مسلكهم ذلك ، ولا بتصحيح ذلك المسلك .

والأمر كذلك ، فمع إدراكنا لموقف الآخرين وفهمنا له ، فإننا سنحاول التحقيق فى دورنا ومسئوليتنا عن الضعف أو العجز الذى تعاني منه الصحافة الإسلامية ... وإنطلاقا من ذلك ، فإننا نذهب إلى أن أهم مشكلات



# الصحافة الإسلامية

الصحافة الإسلامية لاتميز كثيرا بين الخطابية والكتابة ، فانت ترى اكثر ماينشر في تلك الصحف وكأنه نسخ من الخطب والمواظ التي تلقى في المناسبات المختلفة ، ولا بأس في التشهير ولا غضاضة في الالتزام بطبيعة الحال ، لكن المشكلة تنشأ في كيفية التعبير عن هذا الموقف أو ذاك . وهل يكون ذلك من خلال الخطاب الدعائي المباشر ، ام من خلال الاساليب والفنون المعتمدة في العمل الصحفي . يستصعب ذلك خلل في معايير التقييم ، بمقتضاء تصوير الاولوية في عرض مواد الصحافة الإسلامية للقيادات الإسلامية دائما ، فكلام المسئول في الحركة الإسلامية مثلا هو اهم كلام في المجلة او الصحيفة بحكم الموقع التنظيمي ، وهو الذي يتصدر خطاب الصحيفة في كل الاحوال .

وفي احيان اخرى كثيرة فان الصحافة الإسلامية تنشر مواد وتبرزها لمجرد انها صادرة عن رموز بارزة في الحركة حتى ولو كانت تلك الرموز لا علاقة لها بمهنة الصحافة او الكتابة عموما ، وحتى اذا كان مايسدر عنها لا يهم القارئ المصري في شيء ، وهو المستهلك الاساسي لتلك السلة . ومن الزاوية المهنية ، فان المرء يتساءل لماذا يكون مسئول الحركة او الجماعة الإسلامية هو مسئول التحرير ولماذا يكون الوجه في الحركة هو الكاتب الاول في صحيفتها .

ونحن نقبل ان يقع كل ذلك بطبيعة الحال ، بشرط واحد هو ان يتم في اطار نشرات الدعوة والتشهير التي لا علاقة لها بمهنة الصحافة ، ولان ذلك هو الطابع الغالب فاننا نكاد نقول بان مايسمى بالصحافة الإسلامية هو في الامر نوع من النشرات الدعائية والتبشيرية التي يصعب انتسابها إلى الصحافة كمهنة لها قواعد وأصول ، ولها أساليبها وفنونها المتعددة . من هذه الزاوية فإن التعريف المتداول للصحافة ، باعتبارها أداة للأخبار والترويج والتثقيف ، لا ينطبق على الصحافة الإسلامية التي تعنى بالتثقيف والدعوة فقط ، وتراجع عنايتها للأخبار أو الترويج .

الحالين فإن الرأي الآخر عادة مايغيب عن الصحافة الإسلامية ، ومن ثم فإنها تصبح مثيرا للتشهير وليس ساحة للحوار .

فهناك أنظمة تمنع الصحافة الإسلامية من الأساس ، وأخرى تضيق عليها وتخضعها لرقابة مشددة حتى تحاصرها في المجرى الضيق الذي اشترنا إليه توا ، والا فالصادرة مصيرها « تجرية صحيفة » الفجره في تونس نموذج لذلك ( وفي كل الاحوال لموقف الأنظمة ليس مستغربا كثيرا .. انما المستغرب حقا هو ما تمارسه بعض الجماعات والحركات الإسلامية من تسلط قد لا يختلف كثيرا في جوهرة عن تسلط الحكومات ، حيث يصادر الحوار في الصحافة الإسلامية لصالح مايسمى « بالخط » الفكري أو السياسي للجماعة ، الامر الذي يعنى ان أزمة الحرية متجذرة في الواقع ، وأن الثارمة شاملة للجميع ، سواء النخب القابضة على السلطة او تلك المعارضة لها .

خطورة هذه الظاهرة في الحالة الإسلامية انها تعكس نموجا للانفصال بين حقيقة الرسالة وبين واقع الذين ييشرون بها ، الامر الذي يشوه موقف الاسلام ويسوء اليه من ناحية ثم انه يشيع مناخا غير صحي بين المتلقين من ناحية ثانية ، حيث يستقبل اولئك المتلقون خطابا واحدا ويتعاملون معه على قاعدة الامتنال وليس على قاعدة التفاعل والحوار .

٢ - نتيجة للالتزام الرسالي المفترض في الصحافة الإسلامية فانها مازالت تعنى بالرأي والقال باكثر من عنايتها بالخبر ، وهي في ذلك تعتمد الخطاب التبشيري المباشر الذي لايعترف بفنون التوصيل في العمل الصحفي ، واكاد اقول ان لغة

الصحافة الإسلامية تتمثل فيما يلي .  
١ - هناك أزمة في الوعي بمصطلح الصحافة الإسلامية ذاته ، ناشئة بالدرجة الاولى عن قصور الوعي بمفهوم العمل الإسلامي ذاته . فهناك من تصور ان الشأن الإسلامي هو الخيري او التراثي . ومن ثم فالإسلام من هذه الزاوية هو الذي يدور في فلك المسجد والفرانشز او يتعلق بالمأوى ، في حين ان الذي نفهمه هو ان مساحة العمل الإسلامي تستوعب الحياة كلها ، كما ان التمدد له يمكن ان يتحقق بكل الاعمال ، اذا خلصت فيه النية بطبيعة الحال .

من نتيجة ذلك ان ما هو إسلامي صار في خطابنا الإعلامي العام هو صفحة دينية يوم الجمعة ، كما انه صار برنامجا ادعائيا او تليفزيونيا . في حين ان التصور الآخر يرى ان كل جهد يلتزم بقيم الإسلام في أي مجال آخر ، سياسي او عملي او رياضي او ثقافي ، فإنه يدخل في نطاق الصحافة الإسلامية .

سواء حدث ذلك نتيجة لقصور في فهم العاملين بالساحة ، او نتيجة لضغوط تمارسها الأنظمة العلمانية لحصار الإسلام في نطاق ضيق ومحدود ، فالنتيجة واحدة ، وهي ان المفهوم السائد عن الصحافة الإسلامية يضيق في دائرته إلى حد كبير ، حتى ليحصره في الشئون الأخوية ويكاد يقطع صلاته بما هو ديني .

٣ - أزمة الحرية في اند ، الإسلامي تمثل مشكلة أخرى ، حيث تعاني الصحافة الإسلامية صنوفا متعددة من التسلط ، الذي يتم باسم الأنظمة حينا ، وباسم الحركة الإسلامية في حين آخر ، وفي

## • أزمة الصحافة الإسلامية جديرة حقا بالدراسة . • الإعلام الإسلامي جزء من الواقع الإسلامي لا ينصل عنه . • الإعلام يمارس دورا هاما في مجال التأثير على القيم والتقاليد وخلق العادات .

٤ - ينبغي أن نعترف أيضا بأن الصحافة الإسلامية تواجه أزمة في الكوادر . وأن أحد الأسباب التي أسهمت بشكل هاد في خلق هذه الأزمة أن الإسلاميين لم يفتوا كثيرا في الماضي بالتواصل مع الجماهير من خلال فنون الاتصال الحديثة من صحافة وإذاعة وتلفزيون وسينما وما إلى ذلك ، وإنما كانت عنايتهم منصبه بقدر أكبر على الأسلوب التقليدي في الدعوة ، وهو التفسير الفردي والخطابي .

يتصل بذلك أن التضييق على الإسلاميين الحاصل في كثير من بلدان العالم الإسلامي أغلق في وجوههم أبواب العمل في مجالات الاتصال مع الجماهير ، في حين فتحت لغيرهم على مصارعها . وكان نتيجة ذلك أن احتلت النخب المختلفة ، الليبرالية والعلمانية والاشتراكية وغيرها . مواقع التوجيه والتأثير في الرأي العام ، في حين حرم الإسلاميين من ذلك . وتجلي ذلك على نحو أوضح في مرحلة الد القوي والاشتراكي بالعالم العربي ، التي سادت فيها بين الخمسينيات والسبعينات ، واستعصم إبعادا للإسلاميين عن مختلف ساحات الخطاب العام .

إيا كان السبب فالنتيجة أن المد الإسلامي صار يواجه الآن أزمة عميقة في الكوادر الصحفية ، بل في الكوادر المدربة على مختلف فنون الاتصال مع الجماهير ، الأمر الذي أدى إلى غيبة الطرف الإسلامي عن تلك المجالات ، وهيمنة غيرهم عليها ، ممن استخدموها كسلاح ضدهم في أغلب الأحوال .

هنا تجدر الإشارة أيضا إلى أن النظرة السلبية في الواقع الإسلامي تجاه الفنون كان لها تأثيرها على إحجام الإسلاميين عن الانتفاع بفنون الاتصال الأخرى مثل السينما والتلفزيون ، ومن ثم أدى ذلك إلى غيابهم تماما عن هذين المجالين . وربما كانت تجربة مختلفة في ذلك بعد الثورة الإسلامية ، لكنها تظل استثناء على الحالة الإسلامية العامة .

٥ - تعاني الصحافة الإسلامية أيضا من مشكلة المعلومات ، النابعة أساسا من هيمنة وكالات الأنباء العالمية على المعلومات التي تثر إلى مختلف أنحاء العالم ، حتى أن الدراسات أشارت إلى أن ٩٠ ٪ من المعلومات والأخبار التي تنشرها صحف العالم الثالث مصدرها ومحرروها هو تلك الوكالات الغربية . على صعيد آخر فإن العالم الإسلامي يفتقد إلى وكالة أنباء أو أي شكل من أشكال شبكات الاتصال ، التي تغطي أخباره . ولم ينجح حتى الآن مشروع وكالة الأنباء الإسلامية التي سعت منظمة المؤتمر الإسلامي إلى إنشائها .

وبقضيها الأنصاف هنا أن نشير إلى دور توعية صحفية المسلمون في التخليقية الإخبارية للعالم الإسلامي ، يبدو مميّزا في الفراغ الراهن .

٦ - تعاني الصحافة الإسلامية فضلا عما سبق ، من مشكلة الموارد المالية ، فلانها صناعة مكلفة للغاية ، فإن دخول سوقها يتطلب جهدا معتبرا من القدرة ، أحسبه يتجاوز بكثير ما هو متوفر في العادة للحركات الإسلامية . ومن ثم فإن تلك الصحافة ينبغي أن تعتمد على مصدر تمويلي ، إن كان دولا فذلك يعني فرض قيد على حرية

وأداء المطبوعة الصحفية . وإن كان ممولين كبارا أشخاصا كانوا أو مؤسسات ، فإن النتيجة لن تختلف كثيرا . وتزداد المشكلة تعقيدا إذا وضعت في الاعتبار شح الموارد الإعلامية التي هي عصب المطبوعات الصحفية والعمول الطبيعي لها ، يستوى في ذلك أن يكون الشح ناتجا عن إحجام المعلنين عن التعامل مع الصحافة الإسلامية ، لسبب أو لآخر . أو أن يكون الإعراض عن الصف الإسلامية ذاتها ، التي لاتحتمس أحيانا لنشر إعلانات المطور وادوات التجميل وشركات الدخان مثلا .

في هذه الحالة ، فالنتيجة أن المطبوعة الإسلامية تظل في سمتها الإسلامية فقيرة الإعلانات ، الأمر الذي يؤثر على طباعتها ونوع الورق المستخدم فيها ، فضلا عن أنه يؤثر أيضا على كفاءة الخدمة التي تودها ومحدودية الحركة التي تمارسها .

٧ - التوزيع مشكلة أخرى تعاني منها الصحافة الإسلامية . وربما كان ذلك راجعا إلى محدودية قدرتها المالية بالدرجة الأولى . حيث صار شحن المطبوعات في بلد يمثل عبئا ماليا كبيرا لا تحتمله الحالة الإسلامية محدودة الموارد . وذلك يؤدي في الأغلب إلى أن يصير خطاب الصحافة الإسلامية محدود الأثر في النطاق القطري . ومن ثم فإن ذلك يؤثر على دائرة التلقي ويحددها في ذلك النطاق .

وحتى لو دلت كل تلك العقبات ، حتى ما هو مالي منها ، فتمتة عقبة أخرى تبرز لتقيد من نطاق توزيع الصحف الإسلامية ، وهي عقبة اللغة . ذلك أن العالم الإسلامي تتعدد فيه اللغات بحيث صار متعذرا على أي مطبوعة إسلامية أن تحقق رواجاً في كافة أنحاء العالم الإسلامي . فالصحف العربية لا يقرؤها من يتكلمون بالفارسية أو الأردية ، وهؤلاء لا يستطيعون قراءة الصحف المصدرة باللغة الإنجليزية ، المقروءة في جنوب شرق آسيا والهند إضافة إلى الغرب . هذه بعض المشكلات التي أراها جديرة بالبحث ، ولست أشك في أن المناقشة يمكن أن تبرز أوجها أخرى لازمة الصحافة الإسلامية .

## رئيس المجلس الاسلامي بنجلاديش « للتصوف الاسلامي » :



## الصوفية عندنا في بنجلاديش

- ملهو الغرب في حاجة لمثقفين ومفكرين وامين
- أكثر مشكلات المسلمين الآن بسبب بعدهم من الاسلام
- ماتت الشيوعية فمات التعبير عندنا

### أجرى الحديث عبدالعزيز جيره

الداخل فقط وإن كنت أتمنى أن تكون هناك علاقة بين هذه المراكز والهيئات والمنظمات الإسلامية الأخرى من أجل التنسيق في العمل الإسلامي وهذا أمر أدعو الله أن يتحقق قريباً .

#### ● نلتمها ولا نستخدمها ●

□ □ اللغة العربية هل هي منتشرة بينكم؟ وما مدى استخدامهاكم لها؟

□ اجاب رئيس المجلس الإسلامي بقوله : إن اللغة العربية منتشرة بين المسلمين جميعهم في بنجلاديش ولكن لا أحد يتحدث بها - مع الأسف - وإن استخدمهم لها يكون في الصلاة أو تلاوة القرآن أو حينما يتواجدون في بلد عربي والعلماء فقط هم الذين يتحدثون العربية وللعلم فإن مادة اللغة العربية ، تدرس في المدارس العربية والاسلامية ولكن من أجل تعلم قراءة القرآن الكريم والحديث الشريف والمقصود من تدريسه هو إلهام التلاميذ للقرآن الكريم والحديث الشريف .

وبين الهيئات والمنظمات الإسلامية في البلاد الأخرى ؟

□ اجاب قائلاً : هذه المراكز الإسلامية لها أهدافها ومهامها الجلية التي تقوم بها حسب خطة موضوعة لها فهي تقوم بإداء دورها في توسيع فكر المسلمين وتثقيفهم وتوعيتهم وترشيدهم بأمور دينهم وايضاً تقوم المراكز بطبع الكتب الإسلامية باللغة الانجليزية وبالترجمة إلى البنغالية وهي اللغة المحلية - ترجمت تفسير الجلالين للسيوطي وكتب الامام البخاري ، والترمذي ، والكسائي في الحديث كما تقوم بإنشاء مراكز طبية لعلاج المسلمين وأبنائهم مجاناً - التعليم بالكتب والتدوات مجاناً - وتقوم بمقد التدوات وإحياء المناسبات الدينية .

#### ● نامل في وجود علاقة ●

□ وأضاف قائلاً : للأسف الشديد لاتوجد علاقة بين هذه المراكز الإسلامية في بلدنا وبين الهيئات والمنظمات الاسلامية في مختلف بقاع العالم الاسلامي لأنه لا يوجد أحد يسعى لذلك فالجميع مشغولون بنشر الإسلام ومتابعة أحوال المسلمين في

سانتا رئيس المجلس الإسلامي في « دكا » بنجلاديش :

□ □ كيف انتشر الإسلام في بنجلاديش؟ ولم يكون عدد المسلمين هناك ؟

□ اجاب : لقد انتشر الإسلام في بلادنا منذ زمن بعيد يقدر بحوالي ١٢٠٠ عام ، وكان ذلك على يد بعض الانبياء الكرام من اليمن ، كالشيخ جلال اليمن والشيخ علي بهادري من العراق والشيخ نعمة الله من المغرب وغيرهم كثيرين ، ومنذ ذلك الوقت والإسلام ينتشر في بلادنا حتى أصبحت نسبة وجوده بين السكان نسبة مرتفعة حيث تصل إلى ٨٧٪ من التعداد العام وهو ١١٠ ملايين نسمة أي حوالي ٩٤ مليون مسلم وايضاً تنتشر لدينا المساجد حيث يصل تعدادها إلى ٢٠٦ آلاف مسجد إضافة إلى المراكز الاسلامية الكثيرة الانتشار ووصل عددها ٦٦ مركزاً إسلامياً اكبرها واكثرها عدداً يوجد في العاصمة « دكا » ينفق على نشاطها مايقرب من ٥٠ مليون ليرة نقدية من عائلات بلادنا بنجلاديش .

#### ● مراكز كثيرة ●

□ □ ما الهدف من هذه المراكز الاسلامية؟ وهل توجد علاقة بينها

# بحث من أشت وسائل الدعوة الإسلامية

وأضاف : أن العلماء وأهل الفكر يتحدثون بالانجليزية في البلاد التي تحدثها والعربية في بلادها أيضا .

## ● أحب الصوفية ●

□ هل يوجد لديكم طرق صوفية ؟ وما مدى انتشار التصوف عندكم ؟ وما هو التصوف في رأيكم ؟

□ أجاب الشيخ محمد أمين الإسلام قائلا : نعم التصوف موجود عندنا ونحن أهل بلد تحب التصوف والصوفيون لدينا طرق صوفية منها الطريقة القادرية والتشيتية وغيرها والتصوف أتباع كثيرون ومحبون عديدين وأماكن متعددة ومتشعبة في مختلف أرض بنجلاديش والحمد لله .

## ● التصوف عندى ●

أما التصوف في رأيي فهو الطريق لمعرفة الله سبحانه وتعالى ، بمعنى أن يتوجه القلب إلى الله خاصة ويخلو عن غيره لكي يكون المبد مخلصا لله تعالى ويعمل لمرضاته فقط عملا بقله تعالى : « قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » فالتصوف يعلم الناس هذا الشيء ، وإنني أحب الصوفية كلهم لأنهم بذلوا حياتهم لله سبحانه وتعالى وإن اختلفت طرقهم ولكن الغرض واحد فهم يرشدون لنا عن طريق الله ورسوله عليه السلام ويحبون للاثمة الصوفيين هو حب لله ورسوله عليه السلام وأخيرا أقول لك لا فرق عتدي بين إمام صوفى وآخر « ولولا الاعتبارات لبطل الحكم » وتعلم أن ينهل الصوفيين اليوم من مناهل هؤلاء الاثمة العظام ويستلكن مسلكتهم الذى سلكوه في حياتهم .

## ● لا حركات تبشيرية ●

□ كيف تقاومون الحركات التبشيرية التي تكون ضد الإسلام والمسلمين ؟

□ يجيب الشيخ محمد أمين الإسلام قائلا : الحركات التبشيرية تكاد تكون موجودة في مختلف بلدان العالم الإسلامي وكل بلد يقاومها بالطريقة التي تناسبه وعندنا كانت الحركات التبشيرية من الشيوعية والآن وقد دمرت وانتهت إلى الأبد وبدون رجعة وانكسرت شوكتها فلم يبق لها وجود عندنا واعتقد في بقية بلدان الإسلام الأخرى وعلى العموم فإننا نقابل وتقاوم الحركات التبشيرية باللسان والقلم ولا نتركها تسبح في الأرض المسلمة دون توقف فنرد الحجة بالهجة والحمد لله الإسلام أقوى من كل هذه المعتقدات الواهية .

● مصر رائدة في هذا العمل ●  
□ سأسأل المطلوب من المسلمين تجاه إخوانهم في الغرب وبلاد الأقليات ؟

□ يقول رئيس المجلس الإسلامي بداكا : إن الأخوة المسلمين في بلاد الغرب يطلبون الدين الإسلامي ولكنهم لا يجدون من يذهب إليهم وهذه مشكلة لهم فمطلوب من الهيئات والمنظمات والديار الإسلامية كلها أن ترسل إليهم العلماء الذين يجيدون التحدث بلغتهم حتى لاتكون هناك أية صعوبة في توصيل المعلومات إلى هؤلاء الناس بسبب اللغة وأيضا لابد أن يكون هؤلاء العلماء على درجة عالية من الثقافة الإسلامية حتى لا يجهزوا من الإجابة على تساؤل أو استفسار يوجه إليهم ، أيضا يجب أن تحاذر بعض البلدان الإسلامية حذر مصر بأن تدعو بعض

العلماء المسلمين في هذه البلدان وتمنعهم الجواز والأقامة التي كثيرا ماتحت في النفس السرد والسعادة كما حدث في اعتقال مصر بالمواد النبوى الشريف وذهت علماء من فرنسا وأمريكا ودول الكومنولث والاتحاد السوفيتي سابقا ، واليونسة والهرسك وغيرها وقام فضامة رئيس الجمهورية المصرية بمنعهم الأقامة وحضر معهم اعتقال وزارة الأوقاف المصرية فشكرا لمصر الإسلامية على هذا الصنيع الذى أدبت عليه منذ فترة طويلة .

## ● مطلوب المساعدة ●

□ ثم أضاف قائلا : إن المسلمين في بلاد الأقليات الإسلامية في حاجة ماسة وبشديدة إلى تقديم العون والمساعدة والكتب حتى يمكنهم الانتصار على أعدائهم وعلى أية حركات تبشيرية شذهم وهذه ما أكثرها في بلدان الأقليات .

المهم أن تقوم الدول الإسلامية الفنية بتقديم المساعدة إلى كل ما يحتاج إليها قدر المستطاع حتى يظلوا متمسكين بدينهم وأيضا يدخل غيرهم الإسلام عن طريق دعوتهم له .

● مطلوب من الحكام والرؤساء ●  
□ ثم أضاف قائلا : على المسلمين أن يتصدرو لمقابلة تحديات الغرب للمسلمين والإسلام كما قال لهم قرآنهم الكريم « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الإسلام وعدوكم » وعلى الحكام والرؤساء



رئيس المجلس الإسلامي  
بداكا في سطور

- اسمه : محمد أمين الإسلام
- مولده : قرية « بك مثره »
- عمره : ستون عاما
- مراحل دراسته : ٤ سنوات
- قضاها في تعلم القرآن وتلاوته - ثم
- ٤ سنوات في مرحلة تسمى الداخل
- ثم ٤ سنوات في مرحلة العالم - ثم
- ٤ سنوات في مرحلة الفاضل ثم ٤
- سنوات في مرحلة الكامل . وهذه
- اسماء المراحل الدراسية لديهم .
- وظائفه :

١ - عضو المؤسسة الإسلامية  
للإشعاع الإسلامي وطبع الكتب  
الدينية وهي مؤسسة رسمية تشبه  
مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر  
عندنا .

٢ - عضو في مؤسسة التعليم  
الديني وهي مؤسسة رسمية أيضا .

٣ - عضو في مؤسسة الزكاة .

٤ - عضو في مؤسسة رؤية  
الهلال لبدايات الشهور العربية .

٥ - رئيس مجموعة ترجمة تفسير  
الامام الطبري التي طبعت في مجلد  
واحد باللغة البنغلالية .

٦ - مالك ورئيس تحرير لجريدة  
إسلامية اسمها « البلاغ » .

٧ - له أكثر من خمسة وثلاثين  
مؤلفا منها : تفسير القرآن الكريم

١٤ مجلدا ، عقاية القرآن ، حياة  
الإنسان في مرآة القرآن ، مقام

القرآن في تهذيب العالم ، احوال  
الصحابة ، ٧ كتب في سيرة الرسول

عليه الصلاة والسلام - ترجمة ٨٠  
خطبة للإمام الصوفي عبدالقادر

الجيلاني وكل هذه المؤلفات باللغة  
البنغلالية . حصل على عدة جوائز

من حكومات باكستان ، بنجلايش  
وأخرها مصر في احتفال المولد

النبوي الشريف .

● إمام وخطيب المسجد الكبير  
في دكا ورئيس المجلس الإسلامي  
بها .

## ● اللغة العربية منتشرة بين المسلمين جميعهم في بنجلايش .

## ● أحب الصوفية كلهم لأنهم بذلوا حياتهم لله سبحانه وتعالى .

وبرسا لهم لعل ونسى أن يتفلقوا من  
غفلتهم التي طالت دون يقظة ويبدو أن  
حديث رسول الله عليه السلام وهو  
« توشك أن تتداعى عليكم الأمم كما  
تتداعى الأكلة إلى قصعتها » الخ  
الحديث الذي يبين أن الأمر ليس من  
قلة العدد ولكننا غناه كغناء السيل لا

فائدة فيه فعليا أن نعود إلى الله وننفذ  
شرعه وأيضا نعمل حتى نصل إلى  
مرحلة التقدم والتكنولوجيا كل هذا  
يديم نعمة الله علينا .. وعليهم أن  
يقدموا كل ما يستطيعونه من مساعدة  
لمسلمي البوسنة والهرسك وبقربا  
والقالبين وتقديم المساعدة للقضية

الفلسطينية وغيرها من القضايا  
العربية والإسلامية وعليهم أن ينظروا  
حولهم للأوروبيين الذين سيتحدون في  
الأعوام القادمة ويتحدون وينبذون  
الخلافت الواهية الصغيرة البسيطة  
التي كثيرا ما نجدوا من توافه الأمور  
وينتمى أن يأتي اليوم الذي نجد فيه

تجمع ولم شمل المسلمين على كلمة  
واحدة في الرأي والمشورة والمسيره  
وولفتها تحسب لهم كل قوة في العالم  
ألف ألف حساب وماذا على الله  
بعزيز وعليهم أن يبدأوا والله نعم  
المولى ونعم النصير .

أن يتفلقوا على أمر جامع بينهم لأن  
الاتحاد هو القوة بنفسها واتحادهم  
يشعهم في موضع يحسب لهم كل عدو  
أو متريس بهم ألف ألف حساب .

● الغرب وحاجته للإسلام  
□ □ كيف نوصل الإسلام إلى  
الغرب ؟

□ أجاب رئيس المجلس الإسلامي  
بداكا بقوله : إن انتشار الإسلام في  
الغرب يرجع إلى أنهم يملكون المادة  
والتكنولوجيا وليس لديهم الإيمان  
ولذلك فهم لا يجدون الطمانينة في  
القلب وهذه الأشياء لاتطمئن القلب  
والغرب ليس لديه الطمانينة وليس

لديهم الصواب فالفاشحة منتشرة  
بينهم ولاتجدهم عقلايين فهم كثيرا  
ما يصابون بالآلات النفسية وحياتهم  
مشقتة وغير مطمئة ولذلك فهم يلجأون  
إلى الدين الإسلامي عندما يجدون من  
يلفهم به ويرشداهم إليه ومن هنا فهم  
في حاجة إلى من يشرح لهم هذا الدين  
الحنيف .

## ● كيف نحل مشكلاتنا ؟

□ □ ماذا ترون حال العالم  
الإسلامي امامكم ، وماهي الحلول  
لمشكلاته التي عانى منها كثيرا ؟

□ يقول الشيخ محمد أمين  
الإسلام : في الحقيقة الناظر إلى  
العالم الإسلامي يجد ما لايسره بل  
ويحزنه أشد الحزن فهناك مسلمون  
يتعمون بالكثير من الخيرات بل منهم

من يتجاوز في تدبيره لشئون الحياة  
حد البذخ والتبذير وهناك من  
المسلمين من يموتون جوعا وفقرًا  
وجها . ولذلك فما يحدث لبعض  
المسلمين قد يكون غضبا من الله بل



# الاحتفال بمولد الأنبياء والأولياء احتفال بالاسلام



بالم: السيد عز الدين ماضي إلى العزائم  
شيخ الطريقة العزمية والمحامى بالتحقيق

## أدلة إحياء المولد فسي الكتاب

إن المنح عن تعظيم الأنبياء والأولياء وتكريمهم - أحياء وإخوانا - يصور الاسم في نظر الأعداء ديناً جامداً لا مكان فيه للعواطف الإنسانية، كما يصور تلك الشريعة المسحاء المطبقية للفرقة الإنسانية ديناً يلفظ الجاذبية المطلوبة القادرة على اجتذاب أهل الملل الأخرى واكتسابهم. لا ريب في أن مودة ذوى القربى هي إحدى الفرائض الإسلامية التي دعا إليها باوضح تصريح، فلو أراد أحد أن يقوم بهذه الفريضة الدينية بعد أربعة عشر قرناً فكيف يمكنه. وما هو الطريق إلى ذلك؟ هل هو إلا أن يلجأ في أفراسهم ويحزن في أحزانهم؟

١ - إن الفرح برسول الله صلى الله عليه وسلم مطلوب بامر القرآن من قوله تعالى: ( قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا )، قاله تعالى أمراً أن نفرح بالرحمة، والذي صلى الله عليه وسلم أعظم الرحمة، قال الله تعالى: ( وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ) ..

٢ - إن المولد الشريف يبعث في الصلوة والسلام المطلوبين بقوله تعالى: ( إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً )، وما كان يبعث على المطلوب شرعاً فهو مطلوب شرعاً، فكم للصلاة عليه من فوائد نبوية واعدادات

إذا احتفلنا بمولد الأنبياء والأولياء فإننا نحتفل في الحقيقة بالاسلام الذي جاء به مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، نحتفل بالفرقة، بالمنهج، نستطيع أحد أن يمنعنا من الفرح بشخص رسولنا، وبالهداية التي جاءت على يده، وبالمنهج الذي أمرنا به؟ مشروعية الاحتفال بالمولد:

ويدخل في التجديد وفي التطور. وفي العمل بما فيه صالح الحياة. وخير المجتمع، الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وأحياء موالد أهل البيت عليهم السلام وأولياء الله الصالحين رضي الله عنهم، والذي يعترض عليها إنما هو جاهل أو دعي والجهل عنده أساس الهجوم - مع أن الجاهل كان يجب أن يكون أساساً للصمت - فإذا نظرنا إلى نتيجة المولد فإنها عظيمة جليلة.

الفرح بالحب ملا هو تعظيم الاسلام في نظر خصومه، واجتماع المسلمين في سلمة واحدة للطاعة والذكر والعبادة، لذكرات سيدنا ابراهيم وبنينا البيت، وهاجر وابنه، لذكرات يعيش فيها الحاج مغيثة روحية، إنه يصلى في مقام ابراهيم وحجر اسماعيل، إنه استمرار لذكرات مجيدة، وتصليته للنفس وتزكية. إن المسلم لا يشهد في هذه الامكن الاحجار، وإنما يشهد الذكريات. والمولد إنما هي بحث لذكرات طيبة، ذكرى إنسان أطاع الله وأهتدى به النفس، وإمر بالمعروف ونهى عن المنكر.

والمولد إنما هي وفاء منا لأهل الخير، واستنهاض الهمم للمسابقة الى فعل الخيرات. والمولد حب منا لمن أحب الله تمسكاً بأوثق عرى الإيمان، كما يقول صلى الله عليه وسلم ( أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله )

والمولد مواسم للبر بالفقراء والمساكين وتنمية روح العطف عليهم.

فالمولد لهذا كله مواسم للخير في الدين والدنيا، وهي سنة حسنة استنها المصلحون العاملون.

محبة، يسجد القوم في محراب البيان عجزاً عن تعداد ثلثها ومظاهر انوارها.

٣ - إن الله تعالى قل: ( وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك )، يظهر منه أن الحكمة في قص أنباء الرسل عليهم السلام تثبيت فؤاده الشريف بذلك، ولاشك أننا اليوم نحتاج إلى تثبيت افئدتنا بأنبيائه وأخياره أشد من احتياجه هو صلى الله عليه وسلم.

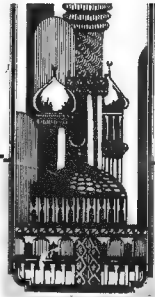
٤ - إن القرآن الكريم ينشئ على أولئك الذين أكرموا النبي وعظموا شأنه وبجلوه إذ يقول: ( فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ) .. إن الأوصاف التي وردت في هذه الآية والتي استوجبت الثناء الإلهي هي:

أمنوا به - وعزروه - ونصروه - واتبعوا النور الذي أنزل معه - فهل يحتمل أحد أن تختص هذه الجمل: ( آمنوا به - وعزروه - ونصروه - واتبعوا ) بزمان النبي صلى الله عليه وسلم؟

الجواب: لا ..

فإن الآية لا تعني الحضورين في زمن النبي خاصة، فبعدئذ من القطعي أن لا تختص جملة ( عزروه ) بزمان النبي، أضف إلى ذلك أن القلاد العظيم يجب أن يكون موضعاً للتكريم والاحترام والتعظيم في كل العهود والأزمنة، فهل ألقه المجالس لأحياء ذكريات المبعث أو المولد النبوي، وإنشاء الخطب والمحاضرات والقصائد والمدائح إلا مصداقاً لجنا قوله تعالى: ( وعزروه ) والتي تعني أكرموا وعظموه.

٥ - قال سبحانه: ( قل عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا، وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين )، فالصحيح عليه السلام اتخذ نزل المائدة السماوية والبركة الإلهية عيداً لأنه سبحانه أكرمه وأكرم تلاميذه بهذه المائدة، فإذا كانت المائدة السماوية سبباً لاختلاف يوم نزولها ( عيداً ) فلعذا لا يجوز أن نتخذ يوم ( المولد النبوي ) عيداً.



منور شلاني - وزير الشؤون الدينية

وتعتبر "ملقا" من أوائل المناطق التي بدأت منها جحافل الدعاة المسلمين تلك معاول الكفر واللامع والوثنية والهندوكية وقد سبب اقبال الامالي على الدعوة الإسلامية مجيء المزيد من الدعاة من القطار الإسلامية حتى كرسوا حياتهم لانقاذ سكان هذه الجزر النائية من دياجير الظلم والظلمات ، وكان في طليعة هؤلاء الدعاة الشيخ سيدي عبدالعزيز ، واهله من الاندلس والشيخ القاضي عبدالله

الارخبيل ، ولقد انتشرت الديانة البرهمية في بعض انحاء اندونيسيا بعد الغزو الهندوكي ، ثم انتشرت بعض الوقات العقيدة البوذية ، ومنذ بداية القرن السابع الميلادي كان بعض التجار العرب من الحضارة وغيرهم يتوافدون الى تلك البلاد طلبا للتجارة والربح .. وقد استطاع هؤلاء الحضارة ان يندمجوا في الشعب الاندونيسي اندماجا كاملا ، واستطاعوا ايضا بما اوتوا من الجهد والصبر والذكاء والامانة في المعاملة ان يفتحوا قلوب السكان للإسلام ، وهكذا دخل الاندونيسيون في الإسلام الفواجا الفواجا بما عرفت عنهم من بساطة في المعيش وطيبة في القلب ، وهكذا تكون الدعوة الحقبة الى الله ، الى دين الخالق ، بأن يمثل الايمان في الداعي الى الله ، سلوكا وعملا ، ومنهجيا وتطبيقا ، عندئذ تجد الناس في تسابق الى حظيرة الإسلام ، كل يريد ان يكون له فضل سبق .

هنا زال عن اندونيسيا وجهها الوثني ، ليحل محله الوجه الإسلامي بصفاته واشراقه ، وإذا المسلمون هناك يشكلون ٩٠٪ من السكان وإذا عددهم يقوى ( ١٧٠ ) مليوناً .



قبة مسجد الاستقلال

اندونيسيا التي نتحدث عنها اليوم بلد مسلم تربطنا به امكن الروابط ، وتشدنا اليه القوى الصلات ، ولهذا كان من واجبنا ان نلقى الضوء على اخوة لنا في هذه البلاد الإسلامية التي تنتشر جزرها في المحيط الهادي كالجزر المنثور . واندونيسيا بلد مقرامية الاطراف ، مجموعة من الجزر منتشرة في رقعة واسعة .. تمتد على شكل قوس بين المحيط الهندي والهادي ، بين قارتي اسيا واستراليا .

وهي بلد حباها الله بالغنى والخصب في تربتها ، وادج فيها عوامل النماء والازدهار ، وكان ذلك سبب ابتلائها بالاستعمار الهولندي حينما .. ومحاولته القرصنة الانجليزية احيلنا ، وخضعت البلاد زمنا للاحتكارات الاستعمارية ، فكد المستعمر يأتي على مالي شرايين البلاد من دماء .. ونشأت في تلك البلاد ممالك وامارات هندوكية في الفترة الواقعة بين القرنين السابع والرابع عشر الميلادي .

## هكذا دخل الاندونيسيون فسي الإسلام

لا يعرف المؤرخون الكثير عن اندونيسيا ومن حضارتها قبل الغزو الهندوكي الذي بدأ في القرن الرابع الميلادي ، وامتد نفوذه فيما بين القرن التاسع والعشرين في الوقت الذي بدأ الإسلام يسيل اضواءه على هذا

● ٢٠٠٠ جزيرة = ٢٥٠  
لغة = ١٧٠ مليون نسمة !!  
● جمعيات إسلامية  
تنشط في مجال الدعوة  
الإسلامية .  
● جماعة سلطان  
أجونج الإسلامية بمنارة  
العلم وصرح من صروح  
الدعوة .

امينوتو ، وهو اول حزب اسلامي في  
اندونيسيا وقد تأسس عام ١٩١٠ .  
الجمعية الحميدية : اسمها  
« الحاج احمد السخان » سنة  
١٩١٢ .. وقد عقدت الجمعية مؤتمرها  
الثاني والاربعين في مدينة يوكياكتا  
في اوائل هذا العام وكان اكبر تجمع  
للدعاة في اندونيسيا ناقشوا فيه  
قضايا ومشكلات العالم الاسلامي  
باسره ، وقد احتشد في المؤتمر  
الاندونيسيون الباحثون عن حلول  
لمشكلات الدعوة في اندونيسيا  
والمشكلات العامة في الساحة  
الاسلامية .. وقد حضر المؤتمر والمقي  
كلمة فيه رئيس الجمهورية الاندونيسية  
الجنرال سوبارتو ..

● جمعية الارشاد : وقد اسمها  
« احمد السوكرتي الانتصاري » وهو  
سوداني الاصل سنة ١٩١٢ ..  
● جمعية نهضة العلماء : اسمها  
الشيخ هاشم الاشوي عام ١٩١٤ .  
● جمعية وحدة العلماء : تأسست  
عام ١٩٢٠ ..

وغير ذلك من الاحزاب السياسية  
وفي الفترة بين الحربين العالميتين  
تقاربت هذه الاحزاب الاسلامية  
وشكلت فيما بينها اتحادا باسم  
« المجلس الاسلامي الاعلى » وفي



خريطة اندونيسيا

و « الملك ابراهيم » هذا رجل من  
المغرب او من حضرموت ، وقد دعا  
الناس الى الاسلام بالحكمة والرحمة  
الصمت ، واستطاع بما اوتي من  
الدعاء والتخلق بالاخلاق الكريمة ان  
ينفذ الى اصقاف قلوب الاهالي ، بحيث  
لم تفض فترة الا وقد اجتمع حوله رفق  
كثير من الانتصار دخلوا جميعا في دين  
الاسلام ، وقد انتخذ من مدينة  
« غرسي » مركزاً ، وافتتح بها معهداً  
إسلامياً كان يعرف باسم معهد « سيدا  
سريما » ، كما ابنى مسجداً مازال  
حتى يومنا هذا .

ولقد ظل الاسلام المقيدة الراسخة  
في قلوب المسلمين هناك على الرغم  
من محاولات التبشير الصليبي  
والاستعمار الهولندي والياباني  
المستمر لصرف المسلمين عن دينهم .

### الاحزاب الإسلامية هناك

وكان للاحزاب الإسلامية في  
اندونيسيا دور كبير في حرب التحرير  
ويث الوعي الاسلامي في صفوف  
الجماعي والهاب حماس الشعب  
للمجاهد ضد اعداء البلاد ومن اهم هذه  
الاحزاب الاسلامية :

● شركة اسلام : الذي اسمه  
الاستاذ الكبير « عمر سعيد شكر

الياني .

ثم شق الاسلام طريقه الى جزيرة  
« سومطرة » حيث ان الصلات التجارية  
التي تربط هذه الجزيرة مع « ملاقا »  
قوية متينة منذ القدم المصور . وكان  
ذلك ايضا على ايدي التجار والدعاة ،  
ومن اوائل هؤلاء الشيخ محمد العارف  
الذي لعب دوراً كبيراً في ارساء قواعد  
الدعوة الإسلامية في سومطرة ، ثم  
الشيخ محمد هلال من ترنس ثم الشيخ  
عبدالله بن محمد العباس وغيرهم .  
والملاحظ ان سكان هذه المناطق  
الساكنة مثل سومطرة وطلا يتأثرون  
عن غيرهم من سكان المناطق الداخلية  
بمظاهر حياتهم الإسلامية وذلك  
لنسبهم الى الاسلام .

وأما جزيرة « جاوة » المكتظة  
بالسكان ، فلم يصلها الاسلام الا في  
القرن الثاني عشر الميلادي حيث قام  
بالدعوة هناك امير من مملكة  
« بجاجاران » بجاية الغربية اسمه  
الامير « بورا » وجاء بعده مولانا  
« الملك ابراهيم » الذي يعتبر اعظم  
شخصية في تاريخ الدعوة الإسلامية  
باندونيسيا كلها ، فكان عهده يعد بحق  
نهاية العهد الهندوكي البائد ، وبداية  
النور الذي تسلل مع خيط فجره الاول  
نواة لمصر من ازهى العصور التي  
عاشتها اندونيسيا في تلك القرون .



برى هرسيد امام وخطيب  
مسجد قرية بيجوروي

## • نداء عاجل للدول الاسلامية للمساعدة في مقاومة التنصير حتى لا يتسرب الى المسلمين هناك .

الاجيال الجديدة ليكونوا دعاة يحملون رسالة الرب الغفور ..رسالة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم . .  
● اول بنك اسلامي في اندونيسيا  
وقد تم هذا العام افتتاح اول بنك اسلامي في اندونيسيا باسم « بنك المعاملات الاسلامي » ومقره جاكارتا بينما يخطط لانشاء فروع له بشكل تدريجي في جميع المدن الاندونيسية .

وقد رحب الشعب الاندونيسي المسلم بهذا المشروع ترحيبا حارا حيث ان وجود مؤسسة نقدية تتعامل بعيدة عن الشبهات وشوائب الربويات يفتح امامهم الطريق الى التعامل مع البنك وبالتالي ايجاد فرص مهنية جديدة دون تخوف من الوقوع في التعامل الربوي المهرم .

والجدير بالذكر ان فكرة البنك الاسلامي في اندونيسيا قد تبناها مجلس العلماء الاندونيسي في خلال مؤتمره الرابع والمنعقد في جاكارتا في عام ١٩٩٠ .

### ● حملة صليبية شرسة

ويؤكد الحاجي متور شاذلي وزير الشؤون الدينية في اندونيسيا ان الامة الاسلامية مازالت تواجه العديد من التحديات .. ولابد لها من التغلب على هذه التحديات بالعودة الى دستورها الرباني وستة نبينا صلى الله عليه وسلم .. لان العودة الى المنهج الاسلامي القويم وتطبيقه في كافة مجالات الحياة .. هو خط الدفاع الاول والوحيد لمواجهة كافة التحديات التي تواجه امتنا الاسلامية .

مايو عام ١٩٩٢ ووافق ذلك التاريخ اليوم الوطني للدولة ، وتتبع الجامعة اشراف وتوجيه مؤسسة سلطان اجونغ للارواق .

وكان الهدف من انشاء تلك الجامعة اعداد الانسان الاندونيسي المسلم المتكامل والمتميز بصحة جسمية وروحية يملك المعرفة والكفاءة العالية ويتحمل المسؤولية ويعتمد على نفسه في البحث عن حياة افضل ويتحلى باخلاق كريمة وثقافات عالية وانسانية مقبونة بروح الدعوة الاسلامية .

وقد اتخذت المؤسسة والجامعة معا اسما لرجل فاضل له تاريخ عريق في الجهاد والكفاح ضد الباطل في جزيرة جاوه وهو واحد من الملوك المسلمين الذين كانوا من رجال الحكومة والدولة ، فكان يهتم بقضايا الاسلام والمسلمين في هذه البلاد وهو سلطان اقونغ اي « السلطان العظيم » عظمه اعماله واخلاصه وحيثه وتذكيرا لاعمال الخيرة وخدماتها للاسلام في البلاد .. وتشبها مع خاصية هذه الجامعة الاسلامية وموقعها في احدى مناطق المملكات الاسلامية الاولى باندونيسيا اختارت الجامعة والمؤسسة هذا الاسم .

### ● معهد بدر الدين للقرية الاسلامية :

هناك ايضا .. معهد بدر الدين للقرية الاسلامية الذي انشئ في الخامس من جمادى الاولى ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) وقد اطلق عليه انذاك معهد بدر الدين الاسلامي وكان عدد الذين التحقوا به عندما فتح ابوابه فعلا خمسين طالبا وطالبة ، ويهدف تاسيس هذا المعهد الى تشكيل

ايام حكم اليابان اجتمعت الجمعيات والاحزاب الاسلامية وكونت « مجلس الشورى الاسلامي » وبعد الاستقلال تحول هذا المجلس الى حزب « داشموي »

### ● جامعات وجمعيات اسلامية نشطة

وتوجد في اندونيسيا الان مئات الجمعيات الاسلامية ولكن هناك اربع جمعيات هي الاكبر والاهم وهي جمعية المحمدية وجمعية نهضة العلماء والجمعية الوصلية وجمعية بريسيس الاسلامية .

وقد تأسست الجمعية الوصلية عام ١٩٢٠ في مدينة ميدان عاصمة سومطره وانتقلت قبل خمس سنوات الى جاكارتا ، واعضاء هذه الجمعية يزيدون على ثلاثة ملايين شخص وتدير ١٢٠٠ مدرسة ومعهد من رياض الاطفال حتى الجامعة .

وتتركز أنشطة هذه الجمعية في مجال الدعوة والتعليم والشئون الاجتماعية وتقوم الجمعية بتشغيل مستشفيات ومستوصفات ودور للايتام في جميع انحاء اندونيسيا ، ويتم تمويل نشاط الجمعية الوصلية في اندونيسيا من التبرعات والزكاة وتأتيها مساعدات من رابطة العالم الاسلامي ومنع دراسية وكتب اسلامية ودعوة عدد من الطلاب والاعضاء لاداء قريضة الحج ..

### ● جامعة سلطان اجونغ الاسلامية :

وهناك ايضا جامعة سلطان اجونغ الاسلامية التي انشئت لتكون مؤسسة للتعليم العالي بغفورها المعاصر والخاص بالمبادئ الاسلامية في ١٦ ذى الحجة عام ١٢٩١هـ الموافق ٢٠



بعض سكان المنطقة اشبهوا اسلامهم

اشقائى يدخل الإسلام ، فوقها  
بجائتي وكنا عونا لى فى موجة  
الضغوط التي كان يتعرض لها سكان  
القرية الذين رفضوا كل مكان  
المشرون يلجئون لهم به من اغذية  
وتسهيلات فى المعيشة . والحمد لله  
ان السكان قد امتلأوا قناعة بدينهم  
الجديد ولم يتذبذب ايمانهم ابداً .

### اندونيسيا فى سطور

● اندونيسيا مجموعة من الجزر  
يبلغ عددها ٣ آلاف جزيرة .. منها عدد  
من الجزر الكبيرة و مجموعة جزر  
سندا الكبرى وتضم سومطرة وجاوه  
وكاليمانتان وسولا وي و مجموعة جزر  
سندا الصغرى التي تضم جزر بالى  
وبومبوك وملقه وابريان الغربية .

● العاصمة : جاكارتا .

● فى اندونيسيا توجد ٢٥٠ لغة  
محلية ولغة رسمية واحدة تسمى  
"بهاسا" .

● يبلغ تعداد اندونيسيا حوالى  
١٧٠ مليون نسمة .

● ٩٠٪ من الاندونيسيين يديون  
بالاسلام . بينما يعتقد باقي السكان  
المسيحية او البوذية او الهندوسية .

● يتركز معظم سكان اندونيسيا  
فى جزيرة جاوه وحدها .. ويعتمدون  
فى معيشتهم على زراعة الارز والشاى  
والمحاصيل الزراعية الاخرى . وتنتج  
اندونيسيا المطاط الطبيعى كما انها  
ايضا تعتبر الدولة الرئيسية فى الشرق  
الاقصى بالنسبة لانتاج البترول .

● العملة : روبية .

● انضمت الى الامم المتحدة فى  
٢٨ سبتمبر ١٩٥٠ .

نظام الحكم : جمهورى

● اهم الجامعات فى اندونيسيا :  
- جامعة اندونيسيا "بجارتا" .  
- معهد باندونج للتكنولوجيا  
"باندونج" .

- معهد بوغور "بيوغور" .

- اقدم جامعات اندونيسيا فى عا  
نابا "بجوكتارتا" .

- جامعة ايرلا نفسا "يسورابايا" .

من تشريعات وحقائق ، وادركت ان  
ماكتا تصوره من ان المسيح هو ابن  
الله او هو الاله نفسه غير صحيح .  
ووجدت فى الإسلام النور الهادى  
والنموذج العظيم للحياة الإنسانية  
السليمة التي تقود الإنسان إلى طريق  
الخير . وبدأت ادرس ماهو متاح لى  
من كتب التفسير ففقت امامى افاق  
الايمان واليت على نفسى ان اسهم مع  
الدعاة المسلمين فى الدعوة الى  
الإسلام ، وكانت قرينى بالطبع فى اول  
ساحة ابدل فيها جهدى بقدر ما كنتنى  
الله .

والواقع انى لم اكتب بالمعهد  
الدينى الذى اقمته فى القرية ، بل  
عملت على اقامة تسعة مساجد صغيرة  
فى كل منطقة ، وكنت القى فيها  
الدروس الدينية دون ان اعمل الناس  
عبء الانتقال للاستماع الى ما اقول .  
فى خطبة الجمعة لم اكن اتكلم ابداً

عن مساوئه العقائد والديانات  
الآخرى ، ولكنى كنت اتناول فضائل  
الدين الجديد . لم الجأ الى الهجوم  
والتشويه والتحطيم لما كان الناس  
يؤمنون به ، ولكنى عملت على فتح  
العين على ما نزل به الدين الحق  
بأسلوب بسيط محبب الى النفوس ، لا  
الجا فيه الى الاكراه او الضغوط بل  
اتبعت الكلمة الطيبة والقوة الصفة .  
كنت ادرك ان الناس سيتعرضون  
لضغوط شديدة من المبشرين ومن  
المسيحيين من سكان المناطق  
المجاورة . بل اننى انا نفسى تعرضت  
لضغوط شديدة من اخوتى ، وكنتنى  
استطعت بحمد الله ان اقنع اثنين من

ومن الدور الاندونيسى فى حماية  
المسلمين فى اندونيسيا من الصلات  
التصيرية الشرسة بقلل العامي ملور  
شاذلى وزير الشؤون الدينية فى  
اندونيسيا :

- ان الشعب المسلم فى اندونيسيا لا  
يقبل غير دعوة الإسلام .. ولكنه يتعاضد  
فى سلام مع اتباع الديانات الاخرى ..  
ولقد كانت هناك محاولات تصيرية  
لاضغاف المد الإسلامى فى بلادنا ..  
ولكن مجموعة المسلمين منحت هؤلاء  
واولفتهم فى دائرة الدعوة لمقيدتهم بين  
اتباع دينهم .. حيث تم محاصرة التصير  
حتى لا يتسرب الى المسلمين .. وقد  
اصدرنا التعليمات بعدم دخول المبشرين  
الى القرى الإسلامية مهما كانت  
الاسباب .. لان وراء المنظمات الكنسية  
العاملة داخل البلاد مؤسسات عالمية  
للتصير تعمل وفق مخطط عالمى لاضغاف  
شوكة المسلمين .. ونحن لهم المرمصاء ..

### القرية التي اسلمت

ولعل افضل دليل على ان الجمعيات  
الإسلامية العاملة فى اندونيسيا قد  
تحركت لاحتواء الخطر التصيرى بكل  
وعى وادراك هو قرية "بانجورين"  
والتي تحولت كلها "٢٥٠٠٠ نسمة"  
الى الإسلام بفضل الله وبفضل "برى  
هاريسون" إمام وخطيب مسجد القرية  
والذى كان من قبل قسيساً واستطاع  
بجهوده ان يقنع أهل القرية بدخول  
الدين الإسلامى .

ولما سئل عن كيفية دخوله الإسلام  
وهو الذى كان قسيساً مبشراً يدعو  
الناس الى المسيحية قال :  
- لقد امنت بالإسلام بعد ان تعمقت  
فى دراسة القرآن الكريم وما جاء فيه

# شاهد عيان على أحداث البوسنة والهرسك

## عاشية البوسنة

وقال فضيلته : دعونا من القمار ومقاتلات وشوات يمدحها الغرب ليبتكي معنا تمثيلا .. وينزك دمه معنا مظهرا وتمثيلا أيضا .. لكن الداء معروف والدواء متفق عليه ، لكن ليس هناك من يقول لنقلنا انك عن فيه ، لو ان يمنع المحدثى عن ان يقلل كل صباح الاطفال والنساء والكهول .. ويشرد البلقين !!

●● لا تزال أحداث المذابح الإسلامية في البوسنة والهرسك تملأ سمع وبصر العالم كله .. وتطورات الأحداث وتجليها - رغم بشاعتها ووحشتها - تؤكد على ما يبدو أن العالم المتحضر وغير المتحضر قد استمر أن يصبح ويمسى على تلك التعريفات الدنوية للقوات الصربية على أجساد وارواح مسلمي البوسنة والهرسك ، ولم تحرك حملات الدم المتواليه وانتكاسات الفضيلة والشرف وكل ماله صلة شبه إنسانية - الضمير - الضمير العالمي - إن كل هناك - أو أيا من المؤسسات الدولية وغير الدولية لتتخذ موقفا جادا وعازما ضد سطحي الصرب ●●

### ● حقيقة الموقف الدولي ●

وفي تحليله على الموقف الدولي من القضية يقول رئيس المركز الإسلامي بقسنصا : انه أمر يدعو للظلمة والعدالة أن يكمل بمبشرين ، وأن يقضي والعدالة غلبة . مع أن الظلم لا جنسية له ، فظلم هنا هو الظلم هناك ، كما أن العدالة لا ثنائية فيها ، ولا يعرف الإنسان المتحضر كيف يكون الحق ظلما أو الظلم حقا في أوروبا . بينما الامر على خلاف ذلك في أفريقيا وآسيا !!



د . عبدالله عبد الشكور

ويرى د . عبد الشكور أن العدوان الصربي على أبناء البوسنة والهرسك من المسلمين والمسيحيين أمر فحش مفرات وحظ من ثبات كما لا يجب أن نقلها فيها بما كنا نامله !! ويقول : أن المقام كله يراجع نفسه اليوم ويتنادى : ماذا نقول لدمعة النظام الجديد ، وملا نقول لاصحاب الدماء المهترئة والأعراض الممزقة والإنسانية المصلية ، لقد حبل شوكي حين قال : وكيف يكون في أيدي حلالا .. وفي أخرى من الأيدي هراما !! أن حرية الإنسان وحقوقه التي ينادي بها الغرب في استجاب من أجلها وحقوقه التي يستجاب من أجلها الأفريقي والآسيوي !!

ويلاحظ تنكس القضية ، ويستك الصالح ويعبر المقتول حتى تصبح الأسلحة مفعلة أمام العالم ، وذلك هو مثير في البوسنة والهرسك الآن !!

### ● جنود قديمة ●

ويضيف د . عبد الشكور .. اننا نكتب على انفسنا ونظم الحق إذا قلنا : أن القضية امتداد لأحداث وقعت في أوروبا نفسها منذ قرابة خمسمائة سنة . أن أحداث اليوم فلت ملامح منذ هذه القرون الخمسة وإن كان السبب واحدا ..

اليوم نعرض لوجهة نظر أحد شهود العيان الغربيين من مواقع المأساة . بل والذين يشاركون في العمل مع مترتب عليها من نتائج مؤلمة .. أنه الدكتور عبدالله عبد الشكور رئيس المركز الإسلامي بقسنصا والمطرب على الدعوة الإسلامية في غرب أوروبا .. وهو الوكيل الأول السابق لوزارة الأوقاف في مصر ..

يقطع د . عبدالله عبد الشكور في بداية حديثه أن الأعمال الوحشية والفظائع اللاإنسانية التي ترتكبها قوات الصرب ضد أبناء مسلمي البوسنة والهرسك قد فاق الفظائع التي ارتكبتها مستكم الفتح في أوروبا ضد المسلمين في الماضي .. يقول : لقد طغت في أوروبا وقريبا من البوسنة والهرسك ، بل وغطت داخل البوسنة والهرسك ، ورايت رأى العين ما يحدث هناك .

إن مستكم الفتح وتاريخ التعذيب والعدوان الذي يترفع عنه الحيوان كل ذلك رافقه يملأ ويؤذي ضد أبناء البوسنة والهرسك ، بينما العالم ينظر لبيحت ويدوم البحث أيا وشهدا

ألا لغة القوة . ونسى المسلمون قول قرآنهم ..

« من أعدى عليكم فأعدوا عليه . يمثل ما أعدى عليكم » .

ومن له الخنا لميسم !!

وعن دور المركز الإسلامي في النضال في مواجهة الفكر العدوان المبرسي على أبناء البوينة قال د . عبدالله هيد الشكور : لقد نهض المركز الإسلامي لاستقبال اللاجئات المسلمات وأطفالهن والمجاهز اللائي لادن ذويهن والذين أخرجوا من ديارهم ..

ويشير إلى أن هناك الكثير من المؤسسات الإسلامية من مختلف البلاد العربية ومنها مصر والسعودية والكويت وغيرها وهي مؤسسات شعبية وحكومية أيضا قامت بدور له أثره المشكور في ميدان المصوناة الإنسانية . ورعاية المطهرين من أوطانهم هناك . والقائمة المستمرات في زغرب ، وغرانيا ، وسلوفينيا ، والنمسا والمجر . وبالنسبة للمركز الإسلامي بالنمسا فقد أمد أمكن للرعاية الاجتماعية والطبية للمشتات من المسلمات والأطفال . حيث لم يشكوا من أضرار حتى ما يستمر أجسادهم ، إلى جانب الرعاية الدينية لهذه ، فقد قام المركز بإعداد دراسات لتعليمهم الشؤون المعادية ، وأصول الدين والقائمة المتكثيرة الذي تركته السيطرة الشيوعية التي ظلت أكثر من خمسين سنة في يوغوسلافيا والكيت والخطط الذي كانت تمرسه خاصة على المسلمين .

وقام المركز بطبع عدة كتبه عن الشهادتين : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله : والأركان الأساسية ، والزكاة والصيام ، التي جانب مليقوم به المبرسون في المركز من تحصيل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ..

جانبنا ، لأن الغرب يرى فيما جرى فرصة لتحقيق أهداف طلقا سعي إليها وبذل الكثير من أجلها .

أما وقد جانتها فهل نطلقه بأن يبال ضدها ؟

قال د . عبدالله هيد الشكور : نحن نطلب الغرب بأن يكون صديقا فيما يقوله لنا : أن المؤسسات الإنسانية في الغرب كالصليب الأحمر وبعض الجمعيات الكنسية ترد جوع وتدأوى جراح المطهرين من أبناء البوينة ، لكن ذلك جانب واحد فقط وعليهم أن يقولوا للمعتدى لقد ظلمت واعتديت . أما من جانبنا فانه لا يبال للصدى إلا الحديد . ويجب فهم لغة العصر . وأنه لا يبال للصدى ولا حياة لمن يتكلمون بلا قوة في أيديهم . وعلينا أن نسي جيدا أن أي صداقة تقوم على غير المنفعة لا يبرها عالم اليوم . إنما في الشرق نتكلم لغة الإنسانية والغرب له العديد من الخلفات يستعملها لتحقيق مصالحه . فحينما تكون له لغة الورد ، وأحيانا لغة الدم والهدم والتدمير . وكل يصب في بنته الاقتصادية والمضاري بل والقتلى !!

### ● بلاغ ضد الحضارة

ويضيف د . عبدالله الشكور قوله : أن ماسة البوينة والهرسك بلاغ صديق ضد الحضارة الأوروبية . وبرهان صحيح بأن ما نسمعه من مقولات الرحمة والإنسانية .. ادعاءات لنهنا حتى يتم الأجهل على شعب والقضاء على أمه .. وبعد البوينة والهرسك سيأتي الدور لمواقع أخرى في أوروبا بسميات أخرى . وتكون النهاية كما نضاهد !! والسؤال : أين العليار مسلم وزيادة . الذين يكلون أن يصبح كل منهم صيحة واحدة لكي يسمعون من لا يريد أن يسمع . وكى تتكلم لهم لأننا وأسماع وقوب هؤلاء الذين لا يلهون



ويضيف د . عبد الشكور : أن علمنا المعاصر مدان حضاريا وإنسانيا وميتيا .. ذلك أن أحداث البوينة كشفت المستور . ووضعت النقاط على الحروف واكتت بما لا يدع مجالاً لأي شك أن الحق مقام تدعمه قوة فإنه سيظل لا يرتفع رأيتة من الأرض . فعلمنا اليوم مطلب بأن يعرف أن أحداث البوينة والهرسك تغطي مواقف سيكثر كثيرا وكثيرا في الد والحد القريب . ذلك أن الوحشية والدمار وانتهاك حقوق الإنسان جهرا نهرا مقدمة لحماية هي الخلفة . وتقامم يخلفي فيه الوعي والحل ولا تسمع فيه إلا لغة القتل والأرهاب والدمار ..

### ● مواقف الغرب

قلت : ألا ترى أن توجيه اللوم للغرب على موقفه هذا غير منصف من



# الصديق استاد فن الايمان



عبارة واحدة تستطيع المناسبة ان  
تسعدنا بها ، وهي :  
ياواهب هذا اليقين سبحانه .  
هذا رجل لم يؤمن ايمان الصدفة . بل  
امن ايمان القطعة ..  
لم يؤمن بعواطفه ، بل امن  
بذلكه ... !  
لم يدفعه الى الايمان منطق القلب  
وحده .. بل ومنطق العقل قبله ..  
انظروا الى قوله :  
" اني لاصدقه فيما هو ابعد من  
ذلك .. اصدقه في خير السماء ياتي به في  
غدوة او روحة " .  
اجل .. اقلا يصدقه اذا قطع بضعة  
اميال في ليلة واحدة .. ؟  
ان الله الذي امن به ابو بكر لا  
منتهى لقدرته ..  
والرسول الذي امن به ابو بكر لاشك  
في صدقه ..

وما اكفر الظواهر التي نراها  
ونحسها ويحزن العقل عن تفسيرها ؟  
فلنكن هذه واحدة منها . الذي يبينه  
ان يكون الرسول قد اخبر وقال ،  
وعندئذ يكون كل شيء معتنا وصادقا ..  
اذا كان والد السماء وسيرها ،  
يفتح ويروح بين السماء والارض في  
لحظة ملها الزمان على قلب الرسول  
ليكون من المنذرين .

واذا كان ابو بكر قد امن بهذا ، فليم  
يشك بعد هذا .. ؟  
في سفر الرسول الى بيت المقدس  
واوبته منه في ليلة واحدة . واي  
ياس .. ؟  
ان الزمان والمكان .. وان البعد  
والقرب .. كل اولئك امور تتعلق بقدره  
النفس .

ما الله الذي يقول للمشيء كن  
فيكون ، فما الزمان والمكان امل  
قدرته ؟؟  
ما الابعاد ، والامام ، امام مشيئته ؟؟  
ليست المشكلة ان : كيف ذهب  
الرسول الى بيت المقدس وعاد منه في  
ليلة ولكن المسألة هي : هل قال محمد  
ذلك ؟

" ان كان قال ، فقد صدق " !  
وهول ابو بكر الى الكعبة حيث  
رسول الله ، وعند الكعبة رأى الجمع  
الشملة المرتب ، متحلقين لاغطين ،



بقلم :

خالد محمد خالد

بلغوا دار ابي بكر ، وصلحوا به :  
- يا عتيق .. كل امر صالحك قبل  
اليوم كل اما - يعني هينا ومحملا -  
اما الآن فلخرج لتسمع ..  
ويخرج عليهم ابو بكر دهشا تجمله  
سكنته ووقاره وسالهم :  
- ماذا وراكم .. ؟  
فقالوا : صلحك ..  
وانقض ابو بكر وقال :

- ويحكم .. هل اصليه سوء .. ؟  
وتراجع القوم قليلا ، وايزرد كل  
منهم ريقه في مشقة وقال قائلهم :  
- انه هناك عند الكعبة ، يحدث  
النفس ان ربه اسرى به الليلة الى بيت  
المقدس ، وتقدم اخر يكمل الحديث  
سائرا . وقال :  
- ذهب ليلا ، وعاد ليلا ، واصبح  
بين اظهرينا .  
فاجابهم ابو بكر وقد تهلل محياه .  
- اي ياس . اني لاصدقه فيما هو

ابعد من ذلك .  
اصدقه في خير السماء ياتي به في  
غدوة او روحة ..  
ثم اطلق عبارته الصامدة ..  
- " ان كان قال ، فقد صدق " !!  
اهنك كلمات تستطيع النهوض الى  
مستوى الاشادة بهذا الموقف او  
التعليق عليه دون ان يغلبها الحياء  
والعجز على امرها .. !

في ضحي يوم من الايام اجتاح اهل  
مكة جميعا حديث اثار كل ما في انفسهم  
من دهشة وعجب ، فقد كان ابو جهل  
ذاهبا لبعض ثمانه حين مر بالكعبة  
فليصر رسول الله جالسا وحده في  
المسجد الحرام ، صلعتا مفكرا .  
واراد ابو جهل ان يؤذي الرسول  
ببعض سخرياته فالترب منه وساله :  
.. او لم ياتك الليلة شيء جديد ؟  
فرفع الرسول راسه نحوه واجاب في  
جد .

- نعم ، اسرى بي الليلة الى بيت  
المقدس بالشام ..  
فقال ابو جهل مستكبرا :  
- واصبحت بين اظهرينا .. ؟؟  
قال عليه الصلاة والسلام : نعم ..  
وهنا صاح ابو جهل في جنون :  
- يابني كعب بن لؤي ، هلموا .  
واقبلت قريش ، ينادي بعضها  
ببعضا .

ولم يكن الرسول قد حدث احدا من  
اصحابه المؤمنين ببناء الاسراء بعد ..  
وتجمع الناس عند الكعبة ، ومضى ابو  
جهل يحدتهم في حبور بما سمع ، فقد  
ظنوا الفرصة المواتية التي عندها  
سينفض عن الرسول كل من امن به ..  
وتقدم واحد من المسلمين ، وسأل  
الرسول :  
الحقا اسرى بك الليلة يارسول  
الله ؟

فاجاب الرسول :  
- نعم ، وصليت بلخواني الانبياء  
هناك ..  
وسرى في الجمع المحتشد خليط  
مقائل من المشاعر المعنجة .  
ورحب المشركون بما سمعوا ،  
ظنن ان في هذا البأ نهية الرسول  
واحتشوت الشكوك غريبا من  
المسلمين .

وسعى بعض رجالات قريش الى  
بيت ابي بكر فرحين شامتين ، لا  
يخالجهن ريب في انهم سيعودون  
معهم ردتهم عن هذا الدين ، فابو بكر  
يعرف اكثر من غيره ، ما يحتاجه قطع  
المسافة بين مكة والشام من سفر مضى  
وزمان طويل .  
فتكيف بالذي راح ، ورجع ، وصلى  
هناك .. كل ذلك في بضع ساعات !!



## اختارته الأقدار لصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة المباركة وفيها بلغ أبو بكر كل مايقضى له من حظوظ إيمانه .

### • مواضع المتعددة المؤيدة لرسول الله لحمل على أن إيمانه لم يترزعزع أبدا .

حياته كلها سيلجا بحمى بها الدعوة  
والداعي - الدين والرسول ..  
وحين يوفق في مهمته هذه ، فتك  
عنده هي الحظوظ الوافية التي  
يرجوها ، وينتشي حبورا بها ، ويحس  
كلما زادت أهوالها وأخطارها ، لأنه  
اعظم أهل الأرض حظا ، وأوفاهم  
سعادة وغنا .. ومن هنا كانت غيظته  
الخلقة حين رأى نفسه زميلا للرسول  
في هجرته .. ولقد أجزل الله له المثوبة  
والمكافأة ، وكانت المثوبة مزيدا من  
الإيمان ، ملا الله به قلبه في ضوء  
تجربته من أروع التجارب .

فحين أوى مع الرسل إلى الغار  
ليخفيا فيه من قوى المطاردة التي  
كانت تلتك وراءهما طمعا في نيل  
الجزالة المغرية التي أهنتها قريش لمن  
يأمنها بالرسول عليه السلام ، حين أوى  
إلى الغار معا - الرسول ، والصدیق -  
والقريب المطاردون من الغار ، وراحوا  
يطوفون حوله - وفزع أبو بكر تحت  
هول السؤال الذي أخذ يلح عليه  
ماذا لو نظر أحدهم إلى جوف

الغار ؟

ماذا لو نظر المجرمون برسول  
الله .. ؟

حينئذ كان الله يدخر للصدیق  
الدرس الأخير الذي يستكمل إيمانه  
ويبلغ به أعلى مستويات الإيمان  
المتاحة لبشر .

فلقد ألقى على الرسول سؤاله :  
- يا رسول الله ، لو نظر أحدهم البنا  
لرأنا .

قال هذا ، وعيناه تتجهان إلى رسول  
الله في حياء وقلق .

ولم يك بصرة يلتقي بمحيا الرسول  
حتى رأى عجبا .. رأى وجهه متولدا ،  
كأنما القيت أعذ كل ما في الحياة  
من سكينه ، وطمانينه ، وإمل .. فكانما  
تسكب فيه الطمانينة سكبا . وقال له  
الرسول .

يا أبا بكر - لا تحزن ، إن الله  
معنا ..

- ما ظنك ياثنين ، الله ثلثهما .. !  
وسكن أبو بكر . ورأى المطاردین ،  
يطوفون بالغار في خيال ، ثم يرتدون  
عنده حيارى وعيمانا ، لم ينالوا  
شيئا !

بثاقة رسول الله .

ولقد تحدث زعمائها في هذا كثيرا ،  
وانتهوا إلى أنهم إن تركوا الرسول  
يخرج إلى المدينة ويرفع في سماءها  
رأبته ، فسوف يجمع العرب حوله ثم  
يفرغ بهم قريشا ، ومن ثم قروا أن  
يظفروا برأس الرسول ، ولعلهم إنما  
تركوا المسلمين ومعهم عمر بن الخطاب  
وعمر " بصفة خاصة " - نقول : لعلهم  
تركوهم يهاجرون ليبقى الخلفاء منهم  
بلا انصراف حتى يتأتى لهم الخلاص من  
أمره . بسهولة .

إن هجرة الرسول ليست نزهة ، ولا  
مجرد هجرة ، إنما هي مخاطرة مهولة ،  
ومطاردة فائقة ، وأبو بكر يعرف هذا  
جيدا ، ويعلم أن قريشا ستأمل السهل  
والجبل يربسلانها ومقلتي الخطي  
والأثر فيها حتى تنظر بالذنب المهاجر .  
فما باله يتהל هذه الصحبة ،  
ويحرص عليها ، ويظهر قلبه فرحا  
بها .. ؟

إنه الإيمان .

إيمانه - أولا - بأن الله لم يلق  
بكتفه إلى الناس وفي مشيخته أن  
يتركها لقريش تذروها مع الريح من أول  
صحبة .

وإيمانه - ثانيا - بآن الإيمان  
مسئولية وتضحية ، ولقد أصبح  
مسئولا عن هذا الدين منذ تبعه ، وعن  
هذا الرسول منذ يليه .

ومهما تكن العواقب إذن ، فلن يكون  
ثمة سوى طريق واحد لا يعرف أبو بكر  
سواه .. ذلكم هو الطريق الواجب الذي  
يحدد إيمانه ، وطريق التضحية التي  
يتطلبها هذا الإيمان .

لقد آمن بالله ، وبرسوله وبدينه ..  
ومهمته بعد ، تتلخص في أن يجعل من

ورأى نور الله هناك في جلسته  
الخاشعة الضارعة مستقبلا الكعبة ، لا  
يحص من اللطف الدائر حوله شيئا ، ولا  
يسمع للحمقى ركزا .

وانظر أبو بكر عليه يمانته  
ويقول :

- ياأي أنت وامي يا رسول الله ..  
والله أنك لصديق ، والله أنك لصديق !

• • •

• ومشهد آخر من مشاهد هذا  
الإيمان الغريد يتجلى خلاله تهلل هذا  
الإيمان للتضحية والذل .

ف ذات يوم وأبو بكر في داره سعد  
بزيارة رسول الله له وفوجيء بالرسول  
يقول له :

- ياأبا بكر ، إن الله أذن لي  
بالحجرة .

كان اصحاب النبي عليه السلام ، قد  
سيقوا إلى المدينة مهجرين ، وبقي  
الرسول بمكة ينتظر أن يأذن الله له ،  
وبقي أبو بكر بجانبه .

والآن وهو يسمع النبا الجديد يكاد  
قلبه يطير من الفرح ويقول : الصحبة  
يا رسول الله .

ليجيبه الرسول . الصحبة يا أبا  
بكر ..

إن الهجرة في حد ذاتها رحلة عافية ،  
فهي أطراح لأذى قريش ولأزمائرتها  
التي لا تؤذن بانتهاء .. ولقد هاجر  
المسلمون إلى المدينة بأمر من الرسول  
وأنهم بالهجرة لسعداء ، فقد أراحهم  
من سفة قومهم ، وإن يك لفراق الأهل  
والوطن مرارة وعسة .

ولكن الهجرة بالعبسبة للرسول  
خاصة ، مخاطرة ما مثلها مخاطرة ، فإن  
قريشا إذا كانت قد تركت المسلمين  
يفادرون مكة في سلام فما هي أبدا

ثم له يومئذ إيمانه . واستوى على عرش اليقين يقينه !  
ولكننا اختلناه القادر لصمبه الرسول في الهجرة لتريه هذا المشهد بل لكننا أراد القدر هذا المشهد وحياء ، ليبلغ أبو بكر من عظمته الباقية كل ما تبقى له من حطوته إيمانه . جزاء وفاء ، وكفا دهايا ، إن يظلم أبو بكر بعدما أبا إلى إيمان ويعلن ، لقد بلغ إيمانه الذروة في لحظة الفار ...

● ● ●

ولنتكح سيرة وراء هذا الإيمان الفذ لنرى جلالة المهيبة في مشهد تلو مشهد .. في السنة الخامسة من الهجرة ، وفي شهر ذي القعدة غادر الرسول المدينة ، ومعه عدد كبير من المسلمين .. لأصدين مكة ليتمروا .. وساق الهدي أمسه لتكلم قريش أن الرسول جاء زائرا البيت الحرام ، ولم يات مطلقا .. بيد أن نيا هذه الزيارة كان قد سبق إلى قريش بطريقة ما ، فحشيت جموعها ، وصممت على منح الرسول وصحبه من دخول مكة وزيارته الكعبة ، ونزل الرسول وأصحابه عند مهبط الحديبية ، وأوفد إلى قريش عثمان بن عفان " ليشرح لها سبب مجيئه .

وأوفدت قريش المفوضة في عقد ميثاق ، يعود المسلمون بمقتضاه إلى المدينة مرجعين زيارة البيت إلى العام القادم ، كما يتخسرن الميثاق التزام المسلمين بأن يردوا إلى قريش من يأتهم مسلما ، ولا ترد قريش إلى المسلمين من يعود إليها مرادا . ولم يكد الكلاب ينتهي من كتابة الميثاق ، ولم يهره الرسول بأهلام النبوة بعد ، حتى فوجيء المسلمون بغتي يأتهم صرخا مستغيثا ، يرسف في القوود ، ويجرجر أخلاله المنيعة في حجارة غليظة كي تحوله عن السير . كان هذا الغتي "أبا جندل" وهو ابن "سهيل بن عمرو" منسوب قريش .. هذا الذي يتفاوض مع رسول الله .

ولم يزل الرسول يسويل :  
- انه لنا "جندل" فلنا لم نتجر الجهد بعد ..

وما كان سهيل أن يتركه ولده يذهب إلى الإسلام ، وهو واحد من زعماء قريش ، فاصر على تسليمه ، أو يتخض العهد كله .. وتكون الحرب ، وصاح أبو جندل :  
- يا مسطر المسلمين ، أنتزكونني لرد إلى المشركين وقد جئت مسلما ؟  
- ألا تيمصرون ما على جسد من عذاب في الله ؟  
وتداه الرسول بكلمات لسيه :  
- اصبر .. وسيجعل الله لك مخرجا ..

كان هذا المشهد ادعي وكثير من أن تحمله أعصاب المسلمين .. فكيف يرجعون دون أن يترؤوا البيت الحرام .. وكيف يسلمون للعداب مسلما جاء يستصرخ بهم ويستغيث .. ويصور لنا أحفاد الملق الرهيب في أنفسهم ، مواقف وأحد من أعظمهم إيمانا ، وتكفيا ، وطاعة .. هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. لقد ذهب إلى الرسول يسأله : ويتكلمه ..  
- يفتي الله ، أملت نبي الله حقا ؟  
ولجبه الرسول :  
- بلى "يا عمر"  
قال : فلم تعد الدنيا في ديننا لأجبه الرسول :

- يا عمر .. إني رسول الله ، وأملت أصعبه ، وهو تصاري .. قال عمر :  
- لو لم نعمنا - يارسول الله - أننا سنأتي البيت ونطوف به ؟  
قال الرسول : لو قلت هذا العام ، يا عمر ؟  
قال عمر : لا ..  
قال النبي : فإنه أتبه ومطوف به .  
إن هذا الحوار يكشف عن حدة



الآفة التي عاها المسلمون يومئذ .. ولكن ما شأن أبي بكر بهذا كله ؟ إن أبا بكر .. هو اسناد فن الإيمان في ذلك اليوم العصيب ، كما سيقل استبداه في كل حين .. ولتخض وراء "عمر" ليعود لحملات يستلقي معه عند "منعة الاستاذية" حيث يترجع قولها هذا للمعلم الكبير .. أبو بكر الصديق !  
ينصرف عمر من بين يدي رسول الله ، وهو لا يزال يفتي مشاعره اللطقة ، ولقد رده الابن مع الرسول عن الاستمرار في المنكشة والإحاح في السؤال .. بيد أنه يحس في نفسه حجة إلى مزيد من الوضوح .. فمع من يبحث .. لا أحد سوى أبي بكر . ومضى يجتاز صفوف صفوف المسلمين وحلقهم حتى لمحهم هناك .. في الصبي الجمع لخمرة طمانينة هجيبة .  
التي عليه ذات الاسطة التي القاما على رسول الله منذ لحقت .  
ولقي من أبي بكر ذات الاجابات التي سمعها من رسول الله وانتهى الحوار بينهما .  
يقول عمر :

- "فلما أبو بكر بيدي ، وجذبني في قوة ، وقال لي :  
"أيها الرجل ، انه رسول الله ، وإن يصعبه ، وإن الله ناصره ، فاستمسكه بجزءه ، فوالله انه علي الحق"  
- "فلما الله المسكبة على ظبي وعلمت انه الحق"  
هذا هو إيمان أبي بكر الذي لا يتكلم ، ولا يبحث عن نفسه أبدا .. الإيمان الذي لا تلذذه غيبوبة ، ولا تقتضيه خلفة شك في سر أو علن .. وفي سماعت السرعة ، وخلال الأزمات العظيمة ، كان إيمان هذا المؤمن يخرج ضياء الباهر ، فيملأ الزمان ، والمكان والآنس روعة !

● ● ●

● وآلان لتشهد يوم "بدر" وقد نزلت قريش بجيشها اللجب ضد العروة القصوى من الوادي ، مسلحة بكبريلها وبأسها .  
وخرج المسلمون مع رسول الله وعندهم يومئذ ثلاثمائة لا يمكنون من سلاح المقاومة إلا قرا يسيرا . ويتلقى الجمعان ، وتتلقى أرض المعركة فجأة .  
ورسول الله جلس في عريشه ، حيث توسل إليه أصعبه إلا يغفر

خيمته معها تدرى الحروب ، وأبو بكر معه .

بصر الرسول بالمعركة المحتدمة الحائلة ، ورأى أصحابه وهم قليلون يكادون يذوبون وسط الضخم الوثني المجنون .. وكلما رأى شهيدا يسقط ، طار معه قلبه حزنا واسى . وبلغ القتل ذروته الفاصلة ، ولم يعد يسمع إلا صليل سيوف متوهجة تحزن لحن الموت والدم .. ولحس الرسول أن كل مقدرات الدين قد صارت في الكلمة الرابحة ، لا الكلمة الراجحة .

وخرج من خيمته بسطوا إلى السماء ذراعيه ، مثل ذراعى سفينة دمهها موج عنيد عنيد .

وراح ينادي ربه في ابتهاجات عالية . " اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام ، فإن تعبد في الأرض " . " اللهم أنجز لي ما وعدتني " .

وتوات ابتهاجاته .. وبعت خبراته .. وتجهت دعوته .. وسقط رداؤه من فوق منته .. وهنا .. القرب أبو بكر في هدوء فرابع رداء الرسول إلى مكانه فوق المتكئين اللذين كلفتا أنفذ لصلان اعلم اعماء الحياة ، وفي كلمات متوسلة ، قل أبو بكر - يا رسول الله ، فكيف مناصبتك ربك ، فانه سيخجل لك ما وعدك .

لم يكن الرسول في شك من نصر الله .. فليل المعركة قل لأصحابه : إن الله وحشي النضر .

وقال لهم : لقاني أرى مصارع القوم . ولكن مسئولته المبهمة عن أصحابه وعن الدين الذي يواجه أول معركة مع خصومه ، عكست على مشاعره حماس للمعركة والقتال .

ومن شاء أن يرى إيمان أبي بكر في أحسن سابعه .

من شاء أن يرى الإيمان الملوي الوصول يقوم المسافات والأرض .. فخير هذا الإيمان يوم دعى الرسول إلى الرقيق الأعلى فلابب ورجل من الحياة لأصحابه . يوم قادت المسلمون هجاة ، فلم يروا بينهم دأب ، الذي كان يملأ حياتهم حزنا ، والنور الذي كان يملأ وجودهم شيئا .

يومئذ تكلف جوح هذا الإيمان . إيمان رجل الهوى ، أصلى الله مؤلفه مع محمد ، فلما انفلكي محمد بالموت ، فإن هذا الإيمان لا يضعف ، بل يتلوهق .. ولا يهزج . بل يتعاند .. ولا يهزج تحت وقع الضربة . بل ينهض أبدا رقيدا فليدا ، ليحمل مسئولياته ويحتمل . وهكذا وقف أبو بكر ، أبو بتعير أحسى .

## • لولا موقف أبي بكر حينما تولى الرسول وتقبله قضاء الله بصبر ومزجة قوية لا تفرط منه الآية .

وقف . إيمان ، أبي بكر ، يوم وفاة الرسول وفقة ما كان يقدر عليها سواء . يوئذ وبعد أن صلى بالمسلمين ، عد الرسول في حجرته واستأنه في أن يغيب عنه بعض الوقت ، وذهب إلى داره بالعقبة في البصر المدنية ومضى وقت ليس في الطويل قضى فيه بعض حلقات أهله . وأذ هو يتنهدا للعودة إلى رسول الله إذا الناس يطعن الأرض إليه وفيما ويلقى عليه الدنيا الذي يهدد الجبل . حمد واسترجع ، وانخلت بموجبه

المحافظة بتعلمته وهو يقول : ( إننا لله ، ولنا إليه راجعون ) .

واخذ السير رابدة الجاش ، قوى الجدل إلى بيت رسول الله ، لم يكد يلقين من المصعب حتى رأى الفاجعة الكبرى .. لقد فقد المسلمون صوابهم ، حتى أين الخطأ القوي الراسخ ، وقف بين الناس المأهرا سيده ، صامحا :

( إن رجلا من المنافقين يزعمون أن رسول الله مات ، وأنه والله ما مات ، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران . ) والله ليرجعن رسول الله ، فليطعن أيدي رجال زعموا أنه مات ..

ألا فلفت فامته بسيفي هذا .. تلك كانت حال عمر ، فكيف كانت حال سواء ؟

لكن أبا بكر يبدو كأنه لا تحركه طلائع بشرية بل طلاء الهبة حلت فيه .. وانفتح شاهد عيان يصف لنا ثبات أبي بكر عند الصدمة الأولى : " أقبل أبو بكر ، يكلم الناس ، فلم يفلت إلى شيء ، ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مسجى في ناحية البيت عليه به حيرة ، فكلمه عن وجهه ، ثم قبله وقال :

( يا بني أنت وأمي ، طيب حيا وميتا - إن المودة التي كتبها الله عليك لم تلبث ) . " ثم رآه اللوب على وجه الرسول " .

ثم خرج ، وعمر يكلم الناس فدماه للسكوت ، فلبى عمر إلا أن يستمر إلى قوله ..

فلما رآه أبو بكر لا يصمت ، أقبل على الناس يتكلمهم . فلما سمعوه أقبلوا عليه منصتين ، فعد الله وألقى عليه ثم قال :

" يا أيها الناس ، من كان يعبد محمدا ، فإن محمدا قد مات . ومن كان يعبد الله ، فإن الله حي لا يموت . "

ثم تلا هذه الآية : " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل " .

الآن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ! ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا .

جوسيجزى الله الفائزين . ( قوله لكان الناس يسمعون هذه الآية أول مرة .

( أما عمر فقد وقع على الأرض ، حين علم من كلمات أبي بكر أنه الموت حقا ) . في هذه المنطلقات الداعلة ، والفاجعة المزلزلة يكون مثل هذا القيات ؟ ..

ومن كان يعبد محمدا ، فإن محمدا قد يموت ؟

ولقد فعلت صحيفة أبي بكر في ثلوسهم فعل القدر ، فلفوا إلى الجسد الكريم المصطفى ، وقوا له ناحية الوداع معزوجة بالعلم الولي الذي سيسبقواون به تبعات الساعة التالية .

عندما نستعرض هذه المشاهد التي تهاجي خلالها إيمان أبي بكر نجد انفتاحا أمام سؤال بالغ الأهمية :

ماذا لو لم يكن هناك أبو بكر ؟ سيكتشف هذا السؤال ، ويفسر نفسه بصورة أكثر دواوضح عندما نعلمي مما قريب مع أبي بكر في يومين عظيمين - يوم الصلوة ، ويوم الردة ، من الأسر لبيد كما لو كان الله سبحانه حين اصطلي محمدا ، عليه السلام ليكون رسوله إلى الناس اجلسي معه في نفس الدعوة دأبا بكر ، رضي الله عنه ، ليكمل دور الرسول ، وحين تتطلع حينئذ الانسالية إلى أساتذة تتلقى عنهم ومن سيرتقنهم الإيمان ، فلها وأجدة على رأس تلك القوة الخادة الباهرة ، رجل الإسلام الكبير ، " أبو بكر الصديق " .



## التصوف الإسلامي بعض ما له وما عليه « ٦ »

● التصوف هو الدخول في كل خلق سني ، والخروج عن كل خلق بني ، وهو مجموعة من الممارسات والأحوال التي تصل العبد الذاكر بمولاه ، فيكون قريباً من الله بكثرة ذكره آياه ، ونتيجة أن هناك الكثير ممن يهاجمون التصوف فتقدم الكثير من الردود على هؤلاء الذين يهاجمون بدون علم أو رؤية وذلك من خلال فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ●●

حمار ...

ثالثاً : أما تحريف أسماء الله الحسنى في حلقات الذكر ، فإجماع أئمة التصوف على أنه حرام موبق ، وحسبك فيه قوله تعالى : « ولله الأسماء الحسنى ، فادعوه بها ، وذروا الذين يلحدون في أسمائه ، سيجزون ما كانوا يعملون » فهذا أمر بالذكر ، مع نهى شديد عن تحريفه ، والتحذير من الصلة بمن يحرفونه ، أي يلحدون فيه ، وإعلان أنهم سيجزون بسوء عملهم ، فيكون هذا الإعلان بمثابة إنذار ، ونهى شديد مكرر ، حتى تدع من يحرفون أسماءه تعالى ، فكيف بكم المحرفين انفسهم ؟ !

وهذا الاحاد يشمل نحو قولهم « ها ، ها ، أو هي ، هي ، أو ده ، ده » وغير ذلك من الأصوات الساذجة الحسنة ، التي لا تكون أبداً من كرام الناس ، ولا أفاضلهم ، لا أسلوباً ، ولا أداء « لكن المأخوذ عن نفس ، لا يؤخذ ، لأنه ممن رفع عنه القلم ، ولهذا وجبت التفرقة الشرعية بين هذا وذاك .

وفي هذا يقول الشيخ الأخضرى في أرجوته الصوفية :

أبقوا من اسم الله حرف الهاء  
فأصلها في أعظم الأسماء  
لقد أتوا والله شيئاً أدا

تخر منه الشماخات هذا  
ويلحق بهذا نطقهم باسم ( اله )  
على غير وضعه الشريف ، من نحو ضم الفه الألبى أو كسرهما ، مع قصر الفه الوسطى ، مع خليف لأمه أو تغليظها ، مما يخرجها عن منطقها القرآني إلى منطق سوقي محرم ، وخصوصاً ما يسمى ( الدوكة ) أي تغليظ الصوت .

( ب ) أما قولهم ( هو ، هو ) فهذا اللفظ « خمير الغائب لفة » وقد ورد في القرآن كثيراً من نحو قوله تعالى : ( الله لا إله إلا هو ) وقوله ( هو الحي

ضرب جاد من الغناء العفيف ، فضلاً عما كان يستمتع من الشعر ( بلهون العرب ) وأصواتها بمسجده .  
وتأثر النفس الشريفة بالللحن والصوت الجميل طبيعة في الإنسان الكامل ، لا يتكرها رجل سوى قط ، ألا ترى أنه سوف يكون من متع الجنة أن يستمتع أهلها لصوت الرحمن عز وجل ، وكيف اختار رسول الله ( ﷺ ) للأذان ، وكيف كان العرب يضربون المثل بصوت أداءه ( أبي محذورة ) أحد مؤذني النبي صلى الله عليه وسلم ، وكيف أنه صلى الله عليه وسلم أقام منبرا لحسان في المسجد ينشد الشعر عليه ، مناقحاً .

ولقد استمع صلى الله عليه وسلم لصوت ابن مسعود ، فقال : « لقد أوتى هذا زمزماً من زمزمال دابة » كما جاء في الحديث الصحيح .  
وكان رسول الله يربل القرآن ترتيلاً يأخذ بمجامع قلوب الصحابة ، فيمتعون لو أنه أطال وبالح .  
وفي الصمعيين حديث « حسن استماع الله للنبي حسن الصوت بالقرآن » .

ثم ألا ترى أن الله أبهى الصوت الكريه ، فقال تعالى « إن أنكر الأصوات لصوت الحمير » ! ومن مجموع هذا ، وما هو منه « وهو كثير » يمكن للحكم على الانتشاد الملنزم بالمشروعية على أقل صور الاحكام ، إن لم يكن السنة ، أو التنب ، أو الاستحسان ، فإن من الانتشاد ما يرتقي بالمرء إلى أسنى معارج الأرواح ، إذا كان رقيق القلب ، شغيف الروح .

وقد أثر عن بعض كبار شيوخ الأزهر ، قوله : « من لم تطربه الأوتار ، على شواطئ الأتھار ، في ظلال الأشجار ، وبغريد الأطيار ، وجوار الأزهار ، والنسيم المعطار ، ذاكرًا فردوس العزيز الغفار : فهو حمار من

سؤال :  
أولاً : ماهو الحكم في استخدام الغناء والحركات غير اللاتقة في كثير من حلقات الذكر ؟  
ثانياً : تحريف أسماء الله تعالى ؟  
ثالثاً : اشتراط أن يتخيل الذاكر شيخه بين عينيه ؟  
رابعاً : الاعتراف للشيخ بالذنوب والمعائب ؟

ثانياً : أما الغناء والانتشاد ، فإن كان ملتزماً ، وبشروطه المشروعة شرعاً ، وجدنا له أصلاً في السنة الصحيحة ، ففي البخاري وغيره أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - وهو يشارك في بناء مسجده الشريف - ينشد قائلا : « والله لو لا الله ما اهتدينا » فيرد الصحابة من بعده « اهتدينا » منقمة طليعا على لحن العرب ! ! وهكذا يعضى في انتشاده صلى الله عليه وسلم إلى آخر القصيدة . ويمضى معه ترديد الصحابة لأخر كلمات مقاطعها .

كما ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يردد نحو هذه المقاطع على من كان ينشد مع المرددين من الصحابة ، سواء في بناء المسجد ، أو حفر الخندق أو غيره ، وقد استمع صلى الله عليه وسلم حذاء « عبدالله بن رواحة » وأقره ، وحسبك في رضاه صلى الله عليه وسلم عن قوله لابن رواحة يوماً عندما تزايد خطو الميس « الأبل » على جدائه أن قال له صلى الله عليه وسلم « رويدك رفيقا بالقرادير ! يريد النساء من خلف الركب ، منهن لاقويون على شدة خطو الأبل المأخوذة بجمال الحذاء ! وحسن الصوت ، ورقة الأداء والتلحين .

وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يستمع لبعض « الأراجيز » في بعض المناسبات ، والأراجيز شعر ينشد متفهما بلحن عربي موروث ، فهو



بقلم  
الشيخ محمد زكي إبراهيم  
رأسد العشيرة المحمدية

لا إله إلا هو (هو الغائب عن النظر، المشهود بالبعسية، وقد اُفرد الإمام الفخر الرازي في تفسيره الفاتحة بحثاً ضافياً، أثبت فيه أن لفظ «هو» ربما كان اسم الله الأعظم، بنحو عشرين دليلاً، ونحن في ذلك معه.

فالمسألة في لفظ «هو» - على أسوأ الأحوال - خلافية، وما دام في الأمر وجهان وديلان، فإنه يستلزم ما يسع غيرنا، وليس من العدل تجريم من اختار أحد الوجهين لصحة دليله عنده، والفروع كلها محل خلاف ! والقاعدة : «متى دخل الاحتمال، بطل الاستدلال» .

(ح) أما لفظ «أه» فلم يثبت علمياً أنه ذكر به أمام الشاذلية (أبراهيم بن الحسن) ولا كبار تلاميذه، من أمثال (أبي العباس المرسى، وأبي عطاء الله، والشيخ الحنفي) ولم يرد له ذكر في أهم مراجع التاريخ الشاذلي كـ «درة الأسرار» و«المغاضر»، و«اللطائف» ولكنه منسوب إلى بعض كبار أئمة الشاذلية المتأخرين، ولهم على مشروعية الذكر به أدلة شتى، لعل من أقواها وأحكمها ما كتبه المرحوم الشيخ الظواهري شيخ الأزهر الأسبق، ثم ما كتبه المرحوم الشيخ عمران الشاذلي في عصرنا الحديث. ثم أن المذكورين بهذا الاسم يقررون أن له أثراً عظيماً بالممارسة والتجربة، ولابد من مراجعة أدلتهم قبل الحكم لهم أو عليهم.

فهو أيضاً نمط من الخلافات الفروعية، ومن الشاذلية من لا يذكرهم به، (كالصنافية، والجامدية، والمحمدية) ومن أشد الناس تمسكاً به فروع (الفاسية الشاذلية) وكان والدي رضي الله عنه لا يستهجنه،

ويقول : «أنا لا أمر بهذا الاسم، ولا أنهى عنه، وكان يقول : «أن عذري معي في التوقف في هذا الاسم بماله وما عليه، وما لا خلاف عليه خير مما فيه الخلاف» .

قلنا : ونحن على الاثر، فلا نعييب على من يذكر به بدليله، ولا نلوم من لا يذكر به بدليله .

رابعا : وفيما يتعلق باشتراط تخيل المريد شيخه عند الذكر بين عينيه، فهم يقولون : إن المراد الأساسي من هذا، هو استجماع الهمة، وطرد الشواغل، وتفرغ القلب لصمن التوجه، والاستعداد والاستعداد، فهو وسيلة - مؤقتة - لتجهيز لدخول حضرة الحق فإذا ما انحصرت الطاقة في تصور الشيخ، والنبي، وهما يدفعان المريد إلى الله، ويهيئانه للعمل، ثم أخذ المريد في الذكر، كان أول ما يطرح عن المريد هو هذا الخيال الفاني، فلم يبق إلا الله الباقي .

هذا هو أصل الموضوع عندهم، وتخيل صورة الشيخ ليست شرطا، ولكنهما من الوسائل الاجتهادية والتجريبية للتغلب، ولهذا لم يقل بها كثير من الشيوخ، اكتفاء بصدق المصية، والرابطة بين المريد وشيخه ونبيه صلى الله عليه وسلم، حتى كأنه بينهما، وفي هذا الموضوع بحث نفيسة عميقة .

وإذا عرفنا أن هذه الحالة - عندهم - إنما تكون قبيل البدء في التعبد، ولمدة لحظات فقط، ثم يكون الذكر الذي يستغرق كل أحاسيس الذكر.

إن تخيل النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ عند الذكر، أشبه شيء بما يخطر على بال المصلين من أخيلة الجنة والنار، والانس والجن، وأهوال الحضرة، وضعة الله، وهذه صور لا تبطل الصلاة، ولا تنهك بالوئانية، فالموقف هنا وهنا واحد، وبالتالي يكون الحكم واحدا، فقد انتفت دعوى الوئانية، التي يرمى بها الصوفية - أو بعضهم - في هذا المجال تهورا ومجازفة .

خامسا : ثم تأتي قضية اعتراف المريد لشيخه بذنوبه وعيوبه، فأى حرام في هذا ؟

إنك عندما تذهب إلى الطبيب تذكر له كل ما تشكوه، وما يؤلمك . وهذا الشيخ هو طبيبك الروحي في الله، وعقدة الذنب تؤرق صاحبها، فهو يسأل طبيبه الروحي عما عسى أن يظهره ويفسله من خطايا، وينقذه من الآله، ويخبر الضمير، وهو (النفس اللوامة) في لغة القرآن والتصوف .

اليس كان يأتي الناس إلى رسول الله، فيقول أحدهم مثلا : «هلكت يارسول الله - فقد فعلت كذا وكذا» كما حدث مثلا في قصة «داعز» وقصة «الغامدية» واعترافيهما بارتكاب الخطيئة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدل المريد بخطئه على ما لو عمل به تقبيل الله، وعلى عنه، ولأن من الخطيئة ضرورة القضاء والاستصحاء (والدين النصيحة) .

اليس الله يقول : «فاسألوا أهل الذكر» .

نعم إن الآيات القرآنية كلها تدل على أن المؤمنين - بل وغير المؤمنين - كانوا يأتون إلى رسول الله، ويستفتونه، ويستفتونه، في مثل قوله تعالى : «وإذا جاؤك الذين يؤمنون بآياتنا، فقل سلام عليكم ... الآية» ، وقوله تعالى : «ولم أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله ..... الآية» وقوله تعالى : «فإذا جاؤك فاحكم بينهم ..... الآية» وقوله تعالى : «يا أيها النبي إذا جاؤك المؤمنين بيايعتك ..... الآية» .

فكلها حث على المجيء إلى أهل الصلاح، وطلب النصيح منهم، أو الفتوى، أو التوجيه، ولا يكون ذلك إلا مع بيان طلب الاستيضاح أو الاستفتاء، فكان هذا جميعا من أسباب الإفضاء إلى الشيخ بالذنوب أو العيوب، طلبا للتعرف على ما يرضى الله، وما يكون سببا للآثام والمغتاب .

ثم ليس يستشير الرجل من هو أعلم منه، ليستفيد من تجربته أو خبرته أو سوابقه في معاناة الأمور ؟ فليست أرى ممنوعا - شرعا أو وضعا - أن يطلب المريد نصيحة شيخه فيما واقعته من مثالب وخطايا ليبدله على وسيلة النجاة، وفي القرآن (وأمرهم شورى بينهم) .

وأطن ما قدمته كافيا الآن، في هذا المجال .



# الطرق الصوفية في مصر

« ه »

كتبت عن التصوف مذاهبه وشخصياته ، وإلى عهد قريب لم يكن هناك ما يربط الطرق الصوفية بهذا النشاط العلمي .

وقد بدأ معهد الدراسات الصوفية الإسلامية منذ سنة ١٩٨١ م في صورة تدريب لبعض السادة مشايخ الطرق ، وتضمنت مواد التدريب المواد التالية :

العقيدة - الفقه - السيرة النبوية - التاريخ الإسلامي - حركات الإصلاح الديني في العصر الحديث - دور الطرق الصوفية في الدعوة ونشر الإسلام - شبهات مثارة حول التصوف وكيفية الرد عليها - أئمة الطرق الصوفية : حياتهم وجهادهم وأصول طرائقهم في التدريب .

وتجرى الآن الاستعدادات لإنشاء معهد البحوث الصوفية الإسلامية ، وتقوم اللجنة العلمية والثقافية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ، بوضع لائحة ومواد الدراسة به تمهيدا لاستصدار القرار الجمهوري في هذا الشأن .

وانشئت مكتبة المعهد لتضم إلى جانب المراجع الإسلامية في مختلف التخصصات المراجع الرئيسية

للتصوف الإسلامي ، والشواشق الصوفية ، ويجرى الاتفاق مع الجامعات المصرية على ايداع نسخة في مكتبة المعهد من كل رسالة تعالج موضوع التصوف وكذلك ستنشأ وحدة تصوير للخطوط الصوفية ، وتشجع المشيخة الصائمة للطرق الصوفية في الولاة الحاضر طباعة ونشر الرسائل الجامعية في مجال التصوف ، وستكون للمعهد مجلة علمية متخصصة لنشر البحوث

● مع إمام الصوفية تعيش وكتابه الطرق الصوفية في مصر ، والذي تناولنا طوال الأعداد الماضية أجزاء منه ، واليوم نتابع المسيرة عن تاريخ الطرق الصوفية فيقول :

الفصل الثالث من الباب الثاني متعلقاً بالمعاهد والمؤتمرات الصوفية الإسلامية .

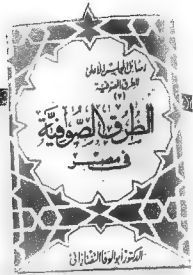
وقد تضمنت المادة ٤٤ من القانون أن يصدر قرار من رئيس الجمهورية ، بناء على ما يقترحه المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وبعد موافقة مجلس الوزراء ، بإنشاء معهد أو أكثر للدراسات الصوفية الإسلامية ، ويقبل في الالتحاق بها حملة المؤهلات من المشتغلين بالتصوف من أعضاء الطرق الصوفية ، ويحدد القرار النظام الأساسي لهذه المعاهد ، ويجب أن يتضمن تحديد مدة الدراسة ، والمواد التي تدرس في المعهد المذكور ، والمصروفات التي تحصل من كل دارس ، وتحديد تقويم الشهادة التي تمنح للخريجين ، ويكون لهؤلاء الخريجون أولوية شغل المناصب المختلفة في التشكيلات الصوفية إذا ما توفرت فيها الشروط الأخرى ، كما أن لهم أولوية تمثيل الطرق الصوفية محلياً وولياً .

ولا غيب عن الذهن أن إنشاء معهد الدراسات الصوفية الإسلامية يهدف إلى أن تصبح الطرق الصوفية هيئة علمية لها احترامها في مصر والعالم الإسلامي ، لها اهتمام بالبحوث المتعلقة بالإسلام والتصوف ، والواقع أنه لا تغفل جامعة من جامعات العالم الإسلامي وجامعات الخارج من متخصصين في هذا اللون من الدراسات ، وهناك العديد من البحوث والدراسات ذات المستوى الأكاديمي

ينظم القانون ١٦٨ لسنة ١٩٨٦ كذلك في الباب الثاني المواد والمواكب الصوفية ، ويبين كيفية التصريح بها من مشيخة الطرق والضوابط الكفيلة بأن لا يتفانى شيء منها مع القواعد الدينية والصوفية المستمدة من آداب الشريعة الإسلامية ، وينظم كذلك مجالس الذكر والاحتفالات الدينية وإقامة الدورات بحيث تتفق كلها مع الشريعة .

وقد صدر قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٨ باللائحة التنفيذية للقانون ، وهي لائحة ذات طابع إسلامي واضح .. لأنها تعالج مصيبي منهج التصوف في الدعوة إلى الله ، وتتناول رسالته في التطعيم وتنظيم شؤونه المالية والإدارية ، والمصاحبة التأديبية وغير ذلك ، وما جاء من مصيبي منهج التصوف في اللائحة الداخلية في المادة الثانية : « الإرشاد إلى دقائق الاعتقاد بالنبي صلى الله عليه وسلم وتفاصيل الآداب الإسلامية ، والأخذ بأسباب التماسي في السلوك بتهرى مدارج أحسن الاحسان للسمو بالنفس إلى الكمال ، وتخليصها من الخلق الذميم ، وإكسابها أسباب العمل القويم بسند صحيح إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، مع الاسترشاد بالمسلمين ، ومعية إلى البيت واحترامهم ، وأقطاب الطريق .. »

على أن من أهم ما تضمنه القانون الجديد مما يتعلق برفع المستوى العلمي والثقافي للطرق موارد في



والدراسات تصدر مرة واحدة في السنة .

ومن أهم ما تضمنته القانون الجديد في المادتين ٤٥ - ٤٦ أن يدعو شيخ مشايخ الطرق الصوفية إلى عقد مؤتمرات محلية وأخرى دولية ، وقد حددت المادة أهداف المؤتمرات المحلية بأنها للنشر التوعية الدينية والصوفية والوطنية ومقاومة التيارات المخالفة للشريعة الإسلامية .

وحددت أهداف المؤتمرات الدولية بعقد الصلوات مع المشتغلين بأمور التصوف في شتى البلدان العربية والإسلامية أو غيرها بقصد توليد الروابط بين رجال الطرق الصوفية ، وتعميق البحوث الصوفية ونشرها على أوسع نطاق ، وتوحيد حركة المنظمات الصوفية وهما .

ويدخل القانون الجديد بالطرق الصوفية ميدان التعليم باعتباره جزءا من رسالتها ، وقد نصت المادة ٦ من اللائحة التنفيذية الصادرة سنة ١٩٧٨ م على أن يصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية لائحة للتعليم وجعلت للتعليم ثلاثة مراحل : المرحلة الشعبية ، والمرحلة العامة ، والمرحلة المالية .

أما المرحلة الشعبية فتقدم على محور الأمية ، وتحفيظ القرآن الكريم ، ودراسة السيرة النبوية والأحاديث النبوية ، وتضم أيضا إنشاء نواد دينية للأطفال ، ومراكز للتأهيل المهني .

وأما عن المرحلة العامة ، فتقدم المتقولين من المرحلة الأولى ، وتقدم

على أصول الثقافة الإسلامية ( النظم الإسلامية والقضايا المعاصرة ) للتصوف الإسلامية ( وتدر من القرآن والأحاديث النبوية ، والتاريخ الإسلامي ، واللغة العربية ، وسير بعض أئمة التصوف .

وتتولى معاهد الدراسات الصوفية المرحلة العالية من التطعيم والدراسات والبحوث .

وتتجه الطرق الصوفية في الوقت الحاضر إلى مجال الرعايا الاجتماعية ، ولقمت طرق كثيرة بإنشاء المستوصفات للعلاج و دور رعايا المسنين والمدارس ومراكز التأهيل المهني ، وتنص المادة ٢١ من اللائحة الداخلية على أن يقدم شيخ الطريقة لاتباعه هذه الصور من الرعاية الاجتماعية ، وأن يضمن ذلك تقريره السنوي .

وانشأت المشيخة العامة للطرق الصوفية في السنوات القليلة الماضية مائة مكتب لتحفيظ القرآن الكريم في أنحاء الجمهورية ، وهذه المكاتب تابعة للطرق ، وتمولها المشيخة العامة من ميزانية المجلس الأعلى للطرق .

وهكذا تخرج الطرق الصوفية عن صورتها التقليدية إلى صورة أخرى أكثر إيجابية في خدمة المجتمع .

وتصدر الطرق الصوفية منذ سنة ١٩٧٩ م ، مجلة شهرية هي مجلة « التصوف الإسلامي » تشتمل على العديد من البحوث والمقالات لكبار الكتاب تتناول الإسلام والتصوف وأقسامها العالم الإسلامي ، وهي مجلة مقرومة في مصر وخارجها .

تقديم دور التصوف المعاصر في مصر :

١٢ - قد يصل سائل بعد تقديم تلك الصورة عن أوضاع الطرق الصوفية العالية بعد صدور القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٩ م هل يتم الإصلاح لهذه الطرق بمجرد سن القانون ، أو أن المسألة أبعد من ذلك ؟ .

وأوافق السائل على سؤاله ، لأن يتم الإصلاح بمجرد سن القوانين ،

والمسألة فعلا أبعد من ذلك ، ولا يتم إصلاح إلا بجهود رجال مخلصين وكثاق منهم مستدر ، وهذا هو ما يقوم به المسئولون عن الطرق في الوقت الحالي والطريق أمامهم طويل وصعب .

ولذلك هنا قانون إصلاح الأزهر في أواخر القرن التاسع عشر ، فقد سعى الشيخ محمد عبده المتوفى سنة ١٩٠٥ م ورجاله في الأزهر لتحقيق هذا الإصلاح ، وروا أن استصدار القانون هو الخطوة الرئيسية للارتفاع بمستوى التعليم في الأزهر ، وإدخال العلوم الحديثة في برامجه ، وفي ثلاثينيات القرن العشرين أنشئت الكليات الثلاث : اللغة العربية ، وأصول الدين ، والشريعة ، ثم صدر قانون آخر للأزهر في أوائل الستينيات ليضم كليات حديثة كالكليات والدراسة والتربية وغيرها ، ويستطيع القول أن حركة إصلاح التعليم في الأزهر لم تنثر ثمرتها إلا بعد حوالي ستين عاما من بدايتها ، فالمسألة مسألة وقت ، والمهم هو أن نضع أقدامنا على أول الطريق .

وعلى الرغم مما يشوب الطرق الصوفية الآن من بعض الشوائب منها ضعف المستوى العلمي والثقافي لبعض مشايخها ، وكثير من اتباعها ، إلا أنها لا تزال تقي دورا هاما في الحفاظ على التراث الديني والقيم الروحية على المستوى الشعبي خاصة في القرى الريفية ولا ينبغي أن ينكر أنها حفظت في القرون الماضية - مع الأزهر الشريف - الإسلام من الهجمات الاستعمارية الضارية ، كما كانت ولا تزال من بعض البلدان الأفريقية الحائل الوحيد دون نفاذ الدعات الاستعمارية المستترة وراء التبشير إليها ، يضاهي إلى ذلك أن الإسلام لم ينتشر في كثير من البلدان الأفريقية إلا عن طريق المنتهين إلى الطرق كالكثاريون والحداديين والتيجانيين وغيرها .

البقية العدد القادم



## « لكل جعلنا منكم شعبة » مائدة الفقه الاسلامي

ومنهاجا

### الوصية التاسعة فضل الاستغفار والتوبة

ونحن نتوجه إلى الله عز وجل ونتقرب له في هذا الوقت بالذات الذي تعيش فيه مصر الحبيبة محنة كرامة الزلازل وجب على كل مسلم أن يستغفر الله ويتوب إليه .. قال عليه الصلاة والسلام في فضل الاستغفار « من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ويزقه من حيث لا يحتسب » وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله عليه الصلاة والسلام « والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وفي رواية مائة مرة » . وعن شدد بن أوس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار أن تقول « اللهم أنت ربّي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » قال أيضاً : « إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها .

### الوصية العاشرة دعاء عند النوم والقيام منه

هذا الدعاء مطلوب من كل مسلم أن يردده قبل أن يستلقي على شقه الأيمن لينام حتى يكون في رعية الله وأمنه وحفظه وحتى يبعد عنه الشيطان ويحفظه من الأحداث الجسم . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا جاء أحدكم فراشه فلينبهه

● ● حياة المسلم جيد في سبيل الله وفي ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتركو عقائده ويطن قلبه ويصبح أهلاً لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل أفعال المسلم الفضيلة وخصاله الحسنة الحيلة مستغلة من فيوضات الرحمة الإلهية أو يستخاف من بياض الحجة المحطية ● ●

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يستجيب الله تعالى له عند الشدائد والكرب فيكثر الدعاء في الرخاء » . وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم اني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى » . وعن طارق بن الشيم الأشجعي المصباحي رضي الله عنه قال : « كان الرجل إذا أسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم أمره أن يدعو بهذه الكلمات : « اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني » ..

ومن رواية أخرى لمسلم عن طارق ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتاه رجل فقال : يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربّي ؟ قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء تجمع لك دينك وأخرتك » . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة امرئ وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادى وأجعل الحياة زيادة لي في كل خير وأجعل الموت راحة لي من كل شر » .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : « دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم تحفظ منه شيئاً فقلنا : يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم تحفظ منه شيئاً فقال : « ألا أدلكم ما يجمع ذلك كله ؟ تقول : اللهم أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

### من وصايا الرسول

تناولنا في العدد السابق سبع وصايا من وصايا الرسول وتتلخ وصاياه صلى الله عليه وسلم .

### الوصية الثامنة سلوا الله العافية

من المستحب للمؤمن أن يدعو الله سبحانه وتعالى بالعفو والعافية خاصة في الكرب العظيم والأحداث الجسم وما أخطر ما تمر به الأمة من التعرض لمصائب الزلزال ، عن أبي الفضل العباسي ابن عبدالمطلب رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله علمني شيئاً أسأله الله تعالى قال : « سلوا الله العافية ، فكملت إيماناً ثم جئت فقلت : يا رسول الله علمني شيئاً أسأله الله تعالى قال لي : « يا عباس يا عم رسول الله سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة ، وذكر هنا بعض الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي كان يعلمها أصحابه رضوان الله عليهم .

عن ابن عمر رضي الله عنه قال : « قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه : اللهم اقم لنا من خشيتك ما تبلّغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعل فارقنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا » . وعن أبي هريرة رضي الله عنه



بصنفة ثوبه ثلاث مرات ثم ليقل :  
« اللهم باسمك أصوت واحيا  
باسمك ربى وضعت جنيتى وبك  
أرفعه ، إن أمسكت نفسي فارحمها  
وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به  
عبادك الصالحين » .

كان النبي صلى الله عليه وسلم  
إذا أراد أن يرقى وضع يده اليمنى  
تحت خده اليمنى ثم يقول :

« اللهم قننى عذابك يوم تبعث  
عبيدك ثلاث مرات ، عن علي بن  
أبي طالب رضى الله عنه قال : إن  
فاطمة رضى الله عنها أتت النبي  
صلى الله عليه وسلم تسالته خادما  
فقال لها : ألا أخبرك بما هو خير لك  
منه ( تسبيح الله عند منامك ثلاثا  
وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين  
وتكبرين الله أربعا وثلاثين ) فهذا  
خير لكما من خادم .

عن عائشة رضى الله عنها إن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا  
أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه  
ونفث فيها فقرأ فيها قل هو الله  
أحد وقل أعوذ برب الفلق ، وقل  
أعوذ برب الناس يسبح بها ما  
استطاع من جسده يبدأ بها على  
رأسه ووجهه وما أقبل من جسده  
وكان إذا أوى إلى فراشه قال :  
« الحمد لله الذى أطعنا وسلكنا  
وكفانا وأوانا فكم ممن لا كفى له ولا  
مؤدى » .

( اللهم خلقت نفسي وأنت  
تتوفأها لك مماتها ومحياتها إن  
أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاعفر لها  
اللهم أنى أسألك العافية ) .

( اللهم رب السموات ورب الأرض  
 ورب العرش العظيم ربنا ورب كل  
 شيء فالق الحب والنوى ومنزل  
 التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك  
 من شر كل شيء أنت أخذ بناصيته  
 اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت  
 وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت  
 الظاهر فليس فوقك شيء وأنت  
 الباطن فليس دونك شيء اقض عنا  
 الدين وأغننا من الفقر .

( اللهم أسلمت نفسي إليك  
 وجهت وجهي إليك وفوضت أمري  
 إليك والجات ظهري إليك رغبة  
 ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك

إلا إليك أمنت بكتاكك الذى أنزلت  
 وبنيك الذى أرسلت ) ويجعلهن  
آخر ما يتكلم به .

إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره  
ملك وشيطان فيقول الملك : اللهم  
أختم بخير مليقول . ويقول الشيطان  
أختم بشر فإن ذكر الله ثم نام بأت  
الملك يكلفه .

( أمسينا وأمسى الملك لله  
والحمد لله ولا إله إلا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو  
على كل شيء قدير رب أسألك خير  
هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك  
من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب  
أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب  
أعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب  
فى القبر ) .

وعن معاذ بن عبدالله بن خبيب  
عن أبيه رضى الله عنه أنه قال :  
خرجت ليلة مطر وظلمة شديدة  
نظلت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليصلى بنا فادركناه فقال  
« قل ، فلم أقل شيئا ثم قال : قل ،  
فلم أقل شيئا ثم قال : قل ، قلت يا  
رسول الله ما ألقى ؟ قال : قل هو  
الله أحد والمعوذتين حين تصبح  
وحين تمشي ثلاث مرات تكفيك من  
كل شيء » .

## الوصية العادية مرة دعاء إذا استيقظ صباحا

عن حذيفة رضى الله عنه قال :  
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
استيقظ قال : الحمد لله الذى  
أحياني بعد ما أماتنى وإليه النشور  
وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ  
أحسك لمقيل الحمد لله الذى رد على  
روحى وأعاني فى جسدى وإننى مع  
بذكرك . يسم الله الذى لا يضر مع  
اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء  
وهو السميع العليم ، ثلاث مرات .

« أصبحنا على فطرة الإسلام  
 وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم وعلى

ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما  
كان من المشركين » .

« أصبحنا وأصبح الملك لله -  
الحمد لله ولا إله إلا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو  
على كل شيء قدير رب أسألك خير  
ملقى هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ  
بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ..  
رب أعوذ بك من الكسل وسوء  
الكبر .. رب أعوذ بك من النار  
وعذاب القبر .

« أعوذ بكلمات الله التامات من  
شر ما خلقى » .  
« حسبي الله لا إله إلا هو عليه  
توكلت وهو رب العرش العظيم  
( سبع مرات ) ! ( سورة التوبة  
١٢٩ ) .

« اللهم أنى أسألك العافية فى  
الدنيا والآخرة اللهم أنى أسألك  
العلو والعافية فى دينى ودنياى  
وأهلى ومالى اللهم أسقر عورائى  
وأمن روعائى اللهم أحفظنى من بين  
يدى ومن خلفى ومن يمينى ومن  
شمالى ومن فومى وأعوذ بعظمتك أن  
أغفل من تحتى » .

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
له الملك وله الحمد وهو على كل  
شء قدير ، من قالها فى يوم مائة  
مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت  
له مائة حسنة ومحيت عنه مائة  
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان  
يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد  
بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر  
منه » .

« يا حى يا قيوم برحمتك  
استغيث .. أصح لي شأني كله ولا  
تكن لي نفسى طرفة عين .. »  
« أصبحنا وأصبح الملك لله -  
الكبرياء والعظمة والخلق والأمر  
والليل والنهار وما يستكن فيها له  
وحده لا شريك له .. اللهم اجعل أول  
هذا النهار صلاحا وأوسطه فلاحا  
وأخره نجاحا أسألك خير الدنيا  
والآخرة يا أرحم الراحمين » .

« من قرأ عشر آيات أربعا من أول  
سورة البقرة إلى .. أولئك هم  
الفلحون - وآية الكرسي وأربعين  
بعدها وخواتمها لم يدخل ذلك  
البيت شيطان حتى يصبح » .



الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي ، انك لاحب الي من وادي وائي لآكن في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فانظر اليك ، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وائي إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك ، فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى نزل جبريل بهذه الآية : « ومن يطع الرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا »

« ومن يكره من بيته .. »

الآية رقم ١٠٠ من سورة النساء  
عن ابن عباس قال : خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأمه اطمئني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى : « ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً » ..

« الذين ينظرون أموالهم .. »

الآية رقم ٢٧٤ من سورة البقرة  
لما كان مع علي بن أبي طالب أربعة دراهم : انفق بالليل درهما وبالنهار درهما ، وسرا درهما ، وعلانية درهما نزل قوله تعالى : « والذين ينظرون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون »  
وقيل نزلت في عثمان بن عفان حينما انفق على جيش الصبية ..

« يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعار الله .. »

الآية رقم ٢ من سورة المائدة  
عن عكرمة قال : قدم الصلعم في مند المدينة في غير حمل طعاماً فباعه ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فباعه وأسلم فلما ولى خارجاً نظر إليه ، فقال لمن عنده لئذ دخل على يوجه فاجر ولى بلفاً غادر ، فلما قدم « اليمامة » ارتد عن الاسلام وخرج في غير له يحمل الطعام في « ذي القعدة » يريد مكة فلما سمع به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نهيهم للخروج إليه نذر من المهاجرين والانصار ليقبضوه في عيره فانزل الله « يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعار الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا أمين البيت الحرام يبيعونهم فلما من ربهم ورضواناً وإذا حللتم فاصطلوا ولا يجرمكم شئنكم قوم إن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله أن الله شديد العقاب »

القرآن الكريم كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وقد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم منجماً ، ولم ينزل مرة واحدة ، وكانت هناك أسباب كثيرة لنزول الكثير من الآيات .  
ولمعرفة أسباب النزول فوائد جمعة ، حيث تتعرض للأحداث والوقائع التي كان ينزل القرآن مبيهاً لها ، موضحة للملايسات التي كانت تسبق نزول الآيات حيث يبين ذلك على فهم القرآن فهما صحيحاً ، ويجعل المعنى مستقراً في الأذهان ويتكمن من القلب .

وقد قال الواحدي في ذلك : لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان سبب نزولها .

وقال ابن تيمية : معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمعنى .

● ونتيجة لفحوص بعض الآيات وشعور المرء أنها جاءت نتيجة لمواقف أو مناسبات من المناسبات ، فقد أتجه بسلطان التصوف إلى بعض هذه الآيات مبيناً أسباب نزولها لعله يزيل بعض هذا الغموض ويعود على القراءة بالفائدة .

« للرجال نصيب مما تركه .. »

الآية رقم ٧ من سورة النساء  
عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية لا يرثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الأنصار يقال له « أوس بن ثابت » وترك بنتين وأبناً صغيراً ، فجاء أبنا عمه « خالد وعرفطة » وهما عصبية فأخذوا ميراثه كله ، فأتته امرأته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك ، فقال ما أدرى ما أقول فنزل قوله تعالى : « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً »

« يوصيكم الله في أولادكم .. »

الآية رقم ١١ من سورة النساء  
عن جابر قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما منك في أحد شهيداً ، وإن عهدهما أخذ مالهما ولا تتكتمان إلا ولهما مال ، فقال صلى الله عليه وسلم : يقضى الله في ذلك . فنزل قوله تعالى « يوصيكم الله في أولادكم للذكور مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهنثلثا مما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف »

« ومن يطع الرسول .. »

الآية رقم ٦٩ من سورة النساء  
عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء رجل إلى النبي صلى

## « ولا تحسبن الذين قتلوا .. »

الآية رقم ١٦٩ من سورة آل عمران

عن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أصيب أخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم فى أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوى إلى قتاديل من ذهب فى ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت أخواننا يملكون ما صنع الله لنا لئلا يزعدوا فى الجهاد ولا يفتكروا عن الحرب فقال الله : أنا أعلمهم نكم ، فنزل قوله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أموات بل أحياء عند ربهم يرزقون »

## « يا أيها الذين آمنوا إذا قُتِلْتُمْ .. »

الآية ٦ من سورة المائدة

عن عائشة قالت : سقطت قلادة لى بالبداء ونحن داخلون المدينة فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه فى حجرى وأخذ ، وأقبل أبى بكر فلكزنى لكزة صغيرة وقال : حبست الناس فى قلادة ؟ ثم إن النبى صلى الله عليه وسلم استيقظ وخصرت الصبح فالتفتس الماء فلم يجد ، فنزلت « يا أيها الذين آمنوا إذا قُتِلْتُمْ فى سبيل الله فامضوا وجاهدوا وابدئكم إلى المواقف وامسحوا برؤوسكم وارجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ، ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون » فقال أسيد بن حضير : لقد بارك الله للناس فيكم يال أبى بكر .

## « ولتجدن أقربهم مودة .. »

الآية ٨٢ ، ٨٣ من سورة المائدة

عن عروة بن الزبير وجماعة قالوا : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري وكتب معه كتابا إلى النجاشي ، فقدم على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن أبى طالب والمهاجرين معه وأرسل إلى الزهريان والقيسين ثم أمر جعفر بن أبى طالب فقرأ عليهم سورة مريم فأمسوا بالقرآن فباضت أعينهم من الدمع ، فهم الذين أنزل الله عليهم « ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فكتبنا مع الشاهدين »

## « يا أيها الذين آمنوا لا تهرؤا حسبات .. »

الآية ٨٧ من سورة المائدة

● عن ابن عباس أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي فحرت على اللحم ، فأنزل الله : يا أيها الذين آمنوا لا تهرؤا طيبات ما حال الله لكم ، فاعتقدوا إن

الله لا يحب المعتدين .

وعن ابن عباس أن رجلا من الصحابة حرموا النساء واللحم على أنفسهم وأخذوا الشغار ليطلبوا مذاكرهم لكي تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا للعبادة فنزلت الآية المذكورة .

## « قل لا يستوى الخبيث والطيب .. »

الآية ١٠٠ من سورة المائدة

● عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر تحريم الخمر ، فقام أعرابي فقال : أتى كنت رجلا كانت هذه تجارتى فاعتقت منها مالا ، فهل ينفع ذلك المال أن عملت بطاعة الله تعالى ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبل إلا الطيب ، فأنزل الله تعالى تصديقا لرسوله عليه الصلاة والسلام قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الأبصار لعلكم تفلحون . لم يعش الناس ممن يرتكبون المنكر ويعيشون عليه يتعظون بهذه الآية .

## « إن الله يرى من الأوبى .. »

الآية ١١١ من سورة التوبة

● قال عبدالله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : اشترط لربك ، وتلفست ما شئت ، قال : اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسى أن تمنعنى مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم « قالوا فإذا فعلنا ذلك فعلنا ؟ قال : الجنة ، قالوا : بريح البع ، لا تظلم ولا تستقبل . فنزلت : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى الثوراة والإنجيل والفران ومن لم يؤمن بعهد من الله فاستنبذوا ببيعتكم الذى بيعتم به وذلك هو الفؤاد المظلم » .

## « إن المعتدين فى جهنم وجعون .. »

● عن سلمان الفارسي : لما سمع قوله تعالى : « وإن جهنم لموعدهم أجمعين » فرثا ثلاثة أيام هاربا من الخوف ، لا يفل ، لجرى به للنبى صلى الله عليه وسلم فسأل - فقال : يا رسول الله ، لماذا أنزلت هذه الآية « إن جهنم لموعدهم أجمعين » فوالذى بعثك بالحق ، لقد شطمت قلبى ، فأنزل الله « إن المعتدين فى جهنم وجعون » .

دخلوها يسلم أمنيئ . فما أعظم وأجلل إيمان هؤلاء الصلبة ، وما أضعف إيمان البعض البيم .

## « وافقت ربى فى ثلاث .. »

عن عمر رضى الله عنه قال وافقت ربى فى ثلاث قلت يا رسول الله لو أخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت . واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى « وقلت يا رسول الله إن ساءت أدخل عليهن إبار والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله نساءؤه فى الغيرة فقلت : نون « عسى وبه إن طلقت » فنزلت الآية .

● وتشكر الصديقين أنور المسادات فتحي واسامة حسن شعبان على مساهمتهم فى البستان . وعذرا لعدم النشر فى هذا العدد الخاص بأسباب النزول .

## الجزائر

## في القلوب والمحتل ..

الذي يهولها حمل هذه الرسالة العظيمة والخطيرة الاسلام . والتي هي رسالة الله عز وجل الى المؤمنين حتى تلوذ برضاه في مقدم صدق عند مليه مقتدر . فمقيم الرضا ما بعده نعيم . لا نعيم النظر الى جلال الحضرة القدسية . بفضل من الله ونعمة .. فقله اسأل ان يسند خطكم وان يلهمكم الاخلاص والصواب وان يجعل علمكم هذا في ميزان حسناتكم ان شاء الله ..

اما الصديق قطوش السليسي من ولاية ورقلة يقول :

لميكم بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد .. لقد سرني والتج صدري بعد ان حصلت على عنوانكم ان تكون هناك مجلة متخصصة تهتم بهذا الجانب العظيم من الاسلام في صوت الله ان يوفيني في الحصول على اعداد من هذه المجلة حتى ولو كانت قديمة وعفا حوايت حتى لجأت لآخر الامر الى التخليد اليكم لعلمكم تشايعوني في الحصول على بقيةي وتكون شكرا لكم لو تفعلتم علي بقيةي للاشتراك في مجلتكم ولعلمكم الله ..

● ونحن من جيلنا نرهب بكل الاصدقاء الازمان من الجزائر الشقيقة ونرهب بكل مايطلبونه من ارسال صحفات وكتب التصوف ونحذر بافتنا ان نجعل عليهم بكتب المراجع والصحف في حدود الامكانيات وسوف ننشر فيما كل الصحفات واسماء الاصدقاء الذين ارسلوا لنا بخطاباتهم مرجعين بهم على صحفات مجلتهم التصوف الاسلامي ..

المحرر

ان لتقديم اليكم ، كما اود الاشتراك بمجلتي المفضلة التي كثيرا ما تمتدح ان التصرف اعدادها والحمد لله بعدما وجدت عنوانها فيسرني ان اوجه شكرى وتحياتي الفاضلة من الاوصاف الى اخواني الصالحين والمسؤولين من أسرة التحرير واصحاب الاقلام المخلصه واطلب المزيد من العمل من اجل بيت الروح الاسلاميه في شيبنا السلم ودمتم في خدمة الدين .

ملاحظة اود ان تفيوني انتم من معلومات تخص هذه المكتبة من مطبوعات و مجلات وكتب ان امكن ذلك ..

اما الصديق رياض بويطاش من المنصورة الجزائر يقول :

رغم عدم اطلاعي على مجلتكم فقد اطلعت على عنوانها في احدى الصحف الجزائرية ، فرغيت في مراسلتكم ، حيا وشغلا بالموضوع الذي تضمنه المجلة « التصوف الاسلامي » لما لهذا الموضوع وايضا من تاثير في النفس البشرية ، في تغيير سلوكها السيئ الى الحسن ومن الحسن الى الاحسن الى ان تبلغ ذروة الكمال - وان كان بلوغ الكمال مستحيلا ولكن علينا ان نحاول ذلك - هذا التغيير

لم يحدث منذ صدور مجلة التصوف الاسلامي في السبعينيات ان وصل اليها هذا الكم الهائل من الخطابات من دولة الجزائر الشقيقة . البعض موجب بالمجلة في درجة كبيرة جدا والكل يريد طريقة الاشتراك حتى يمكن الحصول على العدد واقتنائه . والبعض طلب مني ان ارسل له اعداد المجلة المسبقة منذ صدور والبعض طلب بعض اعداد من المجلة لفترة سابقة ..

اصداؤه مجلة التصوف الاسلامي في الجزائر اصبحوا مئات او يزيد بكثير وسوف نعرض لولاها في كل عدد فترات كبيرة الحجم لما يستحقونه من اهتمام .. الامين حران ص . ب ٢٣ المدرسة الدينية بالمسجد الكبير بادواء ..

يسرني ان تكتب اليكم بعد ان علمت بما تؤدونه للقراء من خدمات وبما تلبثونه في سبيل تلبية طلباتهم من جهد فاضلا عما الشكرهم به من الامانة وحسن الخلق وجميل المعاملة وهي الصفات التي جعلتكم اما لثقافة القراء وكتبت سببا في نمو اعلمكم ونيدو مكتبكم مما شجعني على

## للتقريب الرحيمة ..

اخوكم في الله محمد لطفي العنسي يقيم في حلوان مدينة الميناء والصلب القديمة - يريد الميناء والصلب - يطلب مراجعة حتى يستطيع توصيل ابنه الى مدرسته لانه لا يقوى على المشي بسبب عمليتين جراحيين لجريتا لولده في القلب والقلقة سوف تجري له عندما يبلغ سن الخامسة عشرة من عمره وان الرجل ظفر من معدودى الدخل فهو يطلب المساعدة وكل من يستطيع مساعدته عليه ان يدفع في العنوان الذي حددناه في الغرة ويكون الاتصال بالاخ محمد لطفي العنسي مباشرة ولكم خير الجزاء ..

## لغة القلوب

القلب السليم : وهو قلب المؤمن الذي يقبل على الطاعات ويخشى بالاعمال الصالحة كل سبحانه . يوم لا يلبغ مل ولايتون [لا من اتي الله بقلب سليم] ..

القلب الفاسد وهو قلب المنافق وهو يتقلب بسبب مرضه في الفساد .. قال تعالى « في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون » ..

والقلب القاسي : وهو قلب الكافر والجامد وهو لا يتقبل دلائل الايمان ويكون

قال الله سبحانه وتعالى « إنها لتعصى الايمان ولكن تعصى القلوب التي في الصدور » وهذه الآية تؤكد ان مدار صلاح النفس وفسادهم راجع الى القلوب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ان في الجسد مضمة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب » صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والقوب على ثلاثة اقسام اشجية :

## « مجرد سؤال » ..

مضى نتيجة الأداة والتلفزيون إلى الاحتفال بذكرى رجال الدين والعلماء والشهداء بدلا من الاحتفال فقط بالانجازات والمنشآت والمباني.

إن التلفزيون وماله من تأثير بالغ الأهمية على الجماهير ليزال في أرقامه الأولى يمجّد المشاهير من النجوم في عالم السينما والمسرح والملاهي الترفيهية حتى ليظن المرء أحيانا أن هؤلاء هم الفئة الوحيدة التي تستحق ديار مصر بل يمكن أن يربح في الأذهان أن الفنانين ونجوم الكرة أهم بكثير من علمائنا الأفاضل في كل مجال ورجل الدين وغيرهم يتبدل أن البرامج التي تقدم في تروى الفنانين في التلفزيون أضخم بكثير من البرامج التي تقدم في تروى وفاء العلماء وخاصة رجال الدين .. إننا نقدم هذه الكلمة إلى المسؤولين في الإذاعة والتلفزيون ونسألهم حتى نهتم بذكرى علمائنا وشيوخنا وشهدائنا ألا يستحق هؤلاء أن تنوه بذكرهم وتقدير باعهم وبطولاتهم وتقديسهم إلى هذا الجيل كمنهج عليا يحدّث بها بالأضافة إلى ما تقدمونه من برامج من الفن والفنانين هذا مجرد سؤال ..

طارق صلاح على سليمان  
محافظه المنوفية

## الغضب

من الاحاديث القدسية : « ينظر الى السماء وإزقاعها والنفس وشعاعها والأرض والظلمة والإسواج وبحرها والفصول وزمناها وما هو ظاهرا وكثنا ومتحرك وسكن وما قرب وما بآن وما كان وما هو كائن ورطب ويابس وواقف وجالس ومتحرك وجامد ومستيقظ وناقد ورائع وساجد وما غلب وما خفي بجعلنا ويعلم بذكرى ولا يفطن عن شكري ..

عيسى ..

انكروا وتنسوا واستركوا ولا تفرغوا لو امرت الأرض لايتطعم من جنبها أو البحار لا تفرغ في معيها ولكن احبكم بقدرتي وامد بقوتي وإزجلكم إلى أجل اجلته ووقت وقته ولأبد لله من الورود على والوقوف بين يدي أعد عليكم وانكروا انكروا المعك حتى اذا ابتليت بالقبول وقتت لا محالة الله من أهل النار أوبقته غراتي ومنك روضاتي وغفرت لك الذنوب والأوزار ولا لاتحزن فمن اجلك سميت نفسي الغفار ..

محمد فخر الدين محيي الدين  
أشمون - منوفية

## العدل أساس الملك

العدل صفة من صفات الله واسم من أسمائه الصني وقد ذكر الله العدل في كثير من آي القرآن الكريم فما هو دأب عباده بالعدل يقول ( إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا عاهد بين الناس أن تحموا بالعدل .. الآية ) .. وينبئ عن نفسه الظلم فيقول ( إن الله لا يظلم في شئ ) الآية ) ويأمر بالعدل فيقول ( وقال أمث مما أمرك الله من كتب وأمرت لأعدل بينكم .. الآية الشورى - ولو تصفحت كتب التاريخ وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده لألفيتهم والفتيانهم أنصوا جميعا بالعدل فما هو عريتهم على الأرض وفي أي مكان يومنا خوف أو حراسة لأنه آمن شر الناس بجله .. حدث أن أحد ولاته طلب منه تصميما لبدنه فكتب إليه وقال ضمن ما قال : ضمن ملكه بالعدل .. وذلك بعد أن عدل هو أولا وقد شهد له بذلك رجل على غير دين الإسلام فقال - عندما راه تلمعا - : عدلت فأمنت فمعت يا عمر ( الحق ما شهدت به الأعداء من أجل ذلك دام ملكه وتوطد سلطنته هو ومن على شاكلته وقد كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز أعلمه فيما كتب عن الإمام العدل فقال ( أعلم يا أمير المؤمنين إن الله جعل الأمان للعدل قوام كل ملئ ولعدل كل حائر وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعف ونصقة كل مظلوم ومزعج كل موهوب والأمان للعدل يا أمير المؤمنين كالراعي الشقيق على ابنه الرائي بها الذي يرتاد لها أعطي المراعي ويرودها من مواعيل الهلكة ويحميها من السباع ويكفلها من أذى الحر والقر ) وما هو الشاعرة ينصح بالعدل فيقول :  
عليك بالعدل إن وليت مملكة

واحذر من الجور فيها غاية الحذر

فإن العدل يبق على ملكك الكفول ولا

يبقي مع الظلم من بدو ولا حذر

وصني من قل ( العدل أساس الملك ) ليت الناس تعملوا وأنشد بسود العدل من الحب والسلام ألا ليت يتحقق ذلك ..

ملططوى بن عبد القادر  
مدرس بالآزهر

## « المرأة الصالحة مع زوجها في الجنة »

حكى السيدة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها عن حياتها فقلت : تزوجني الزبير بن العوام ( رضي الله عنه ) وماله في الأرض مال ولا خدم ولا شيء غير فرسه فقلت اعلم فرسه واكفيه معونته وأنت التي لجميره .. وأسبغته الماء .. كما كنت أهيئ ولكن لم أكن أكن أحسن طهو الخبز فكلفت جرائني من الإنصاف يخبز لي وكنت أنقل النوى من أرض الزبير وذات يوم بينما أنا عائدة والنوى على راسي لقيت رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ومعه نفر من أصحابه فالتفت علي الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) وعطب إلي أحد أصحابه أن يحمليني على بعيره فالتفتني الحياء أن أسير مع الرجال .. ولما عدت إلى البيت حكيت ذلك لزوجي فقال لي لقد فعلت خيرا والله ما أود أن تسميري مع الرجال .. مهما كنت متعبة وكان الزبير بن العوام شديدا في معاملته لأسماء فذهبت أسماء إلى أبيها أبي بكر وشكت له الزبير ومعاملته فقال لهما ابنتي أصيري فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح فمات عنها فلم تزوج بعده جمع الله بينهما في الجنة ..

هذا والله ولي التوفيق ..

صديق المجلة

حسن عباس - حسن كفى شوقي ...  
فرشوط - قنا

الخط من الحجارة - قل سبحانه وتعالى  
« لم يسمع قلوبهم من بعد ذلك فهي كحجارة أو أشد قسوة .. »

« كثيرا ما كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يدعو ربه : يا مغلب القلوب قلبي على دينك » وفي الحديث أيضا القلوب بين أصبعين يدي الرحمن يقبها يشاء ..

« وعليتنا جميعا إذا أردنا الصلاة

حزمة حامد مختار السيد حلوة -  
القاهرة

## نفحات نورية من حياة صاحب الخلق العظيم ..

في موعظتنا المباركة، صباح الجمعة الجامعة، يقرأنا الفضل التحميت الزكيات الى قطبنا الصوفي شيخنا وإمامنا الجليل .. كان الشيخ حفظه الله، قد أتم صلواته وأوراده، ثم مضى يتصفح رسائل البريد، من الأحبيب وقراء "الفتى المريد"، وكان قد اختار منها الأربع والأربعين: رسالة مسطورة بخط حسن، موضوعها يقدم لشباب التصوف الإسلامي ملجئ أن يعرفوا ويحفظوا عن ظهر قلب، من حياة صاحب الخلق العظيم شفيقنا وشفيقهم يوم الفزع الأكبر، سيدنا ورسولنا الأكبر محمد صلى الله عليه وسلم ..

وعندما اكتمل جمعنا حول مولانا وشفيقنا، بدأ يقرأ لنا من تلك الرسالة الكريمة التي أعدها محمود أبو زيد من شيف بن الشيخ طاع غزه .. وكان الشيخ يسر ويملي وكنا معه نتابع قراءته النورانية، وكل من فيها يكتب أو يسجل أو يسمع فيحسن السمع وهو شهيد ..

### مولده صلى الله عليه وسلم

ولد الرسول صلى الله عليه وسلم بكة صبيحة يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول الموافق ٢٠ من إبريل عام ٥٧١م المعروف عند العرب باسم "عام الفيل".

أما نسبه صلى الله عليه وسلم فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب "ويُدعى شيبه الحمد"، بن هاشم، بن عبد مناف "واسمه المغيرة بن قصي" ويسمى "زيداً" بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

نشأ الرسول صلى الله عليه وسلم يتيمًا فطّله جده عبد المطلب ويعد وفاته كفاة عنه أبو طالب.

### حاضناته "صلى الله عليه وسلم"

- أمه: أمة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة رضي الله عنها
- ثويبة - مولاة أبي لهب
- حليلة السعدية
- الشيماء بنت حليلة السعدية

### أسماءه "صلى الله عليه وسلم"

- للرسول، صلى الله عليه وسلم، أسماء كثيرة من بينها: محمد، أحمد، المنوكل، نبي النبوة، نبي الرحمة، الفاتح، الأمين، المنير، البشير، الشاهد، القاسم، النذير - السراج - المنير، صاحب لواء الحمد، صاحب المقام المحمود، المصدق، الصادق، سيد ولد آدم، طه، يس، وخاتم النبيين.

### أعمامه "صلى الله عليه وسلم"

- أبو طالب واسمه عبد مناف، والزبير، وحزمة، والمقوم، والعيس، وضار، والحرث، وقثم، وأبو لهب، واسمه عبد المزى، والخبذاق "واسمه مصعب أو نوفل" وزاد بعضهم: جحل واسمه المغيرة وعبد النعمة.

### عماته "صلى الله عليه وسلم"

- صفية أم الزبير بن العوام وهي شقيقة حمزة، وعاتكة أم حكيم، وبهرة، وأميمة، ولروى.

### زوجاته "صلى الله عليه وسلم"

- خديجة بنت خويلد
- عاتكة بنت أبي بكر
- سودة بنت زمعة
- زينب بنت جحش بن رثب الأسدي
- أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية
- حفصة بنت عمر بن الخطاب
- رمة بنت أبي سفيان بن حرب - أم حبيبة
- جويرية بنت الحارث بن أبي ضار الخزاعية
- صفية بنت حيي بن أخطب
- ميمونة بنت الحارث بن جزن
- زينب بنت خزيمة بنت الحارث
- أسماء بنت النعمان الكندي
- مرة بنت يزيد الكلابية

### شعراؤه "صلى الله عليه وسلم"

- حسان بن ثابت
- عبد الله بن رواحة

- كعب بن مالك
- غزواته "صلى الله عليه وسلم"
- غزوة بدر الكبرى
- غزوة أحد
- غزوة الأحزاب
- غزوة مؤتة
- غزوة الفتح
- غزوة حنين
- غزوة تبوك

### شمائله "صلى الله عليه وسلم"

نقول أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من أحسن الناس وجهاً ، وإنورهم لوناً ، لم يصفه واصف قط إلا شبهه بوجه القمر ليلة البدر ، وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ ، وأطيب من المسك "رواه أبو نعيم".

وأخرج الشيخان عن البراء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً . ليس بالطويل البذر ولا بالقصير .

### كرمه "صلى الله عليه وسلم"

وصفه علي بن أبي طالب رضى الله عنه بقوله : كان أجود الناس كلها . إنك امرأة ببردة فقلت :

يا رسول الله ، اكسوك هذه . فأخذها الرسول صلى الله عليه وسلم وهو محتاج لها فلبسها . فرأها عليه رجل من الصحابة فقال : يا رسول الله ، ما لك حسن هذه ، فأنصتها . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : نعم . وأعطائها له .

وأخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : فمسل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال : لا أروى أنه دخل بخصي بيوته فدخل عليه أصحابه حتى أملا

بهم المكان . فجاء جرير بن عبد الله البجلي فلم يجد مكاناً فجلس عند الباب فالتقى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودأبه وقال له : اجلس على هذا فأخذه جرير ووضعته على وجهه ولخذ يمينه ويمنى ثم أعطاه للنبي وقال له : ما كنت لأجلس على نوكي ، إكرام الله كما أكرمتني . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه : "إذا اتاكم كريم فأكرموه".

### صدقته "صلى الله عليه وسلم"

أخرج الترمذي أن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لانتكبه ولكن تكذب ماخبت به . فأنزل الله تعالى "فأنهم لا يتكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يخمدون"

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما نزلت "وانذر عشيرتكم الأثريين" صعد صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يميني فمر يميني عدى ليطون قريش حتى اجتمعوا فقال : أرايتكم لو أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا : نعم ملهزمنا عليك إلا صدقنا . قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . قال أبولهب يا مصدق لهذا جمعتنا : فزئت "تبت يدا أبي لهب وقب".

### صبره "صلى الله عليه وسلم"

أخرج ابن أبي الدنيا عن ابن بجير قال : أصاب النبي جوع يوماً فعدد إلى حجر فوضعه على بطنه ثم قال لا رب نفس طاعة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ، لا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين . ألا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : "دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالساً ، فقلت يا رسول الله أراك تصلي جالساً فما أصابك ؟ قال : الجوع يا أبا هريرة . فبكيت . فقال : لا تبت يا أبا هريرة ، فإن شدة المصعب يوم القيامة لاتصيب الجائع إذا احتسب في دار الدنيا .

وعن أبي عبيدة بن حذيفة رضى الله عنه عن عمته فاطمة رضى الله عنها قالت : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مساء عهده وقد حُم . فأمر يسقاه فعلق على شجرة ثم أضطجع تحتها فجعل يقطر على فوائه من شدة ما يجرد في الصبي . فقلت يا رسول الله ، لو دعوت الله أن يكتشف عتك . فقال : إن أئد الناس بلاء الإنبياء ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

### رحمته "صلى الله عليه وسلم"

قال عبد الرحمن بن عبيد الله : كنا مع رسول الله في سفر . فرأينا حصرة - طائر مثل العصفور - معها فرخان لها فأخذتاها فجاءت الحصرة تمرش - ترافف - فلما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم قال : من لجع هذه بولدها .. رداها ولدتها .

وأخرج مسلم عن أنس بن مالك قال : ما رأيت أحداً من أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخرج الشيخان عن أنس رضى الله عنه ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : إني لأبخل الصلاة وإنما أريد أن أطيها فأنس بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي مما أعلم من وجد أمه من بكتها .

• قال صلى الله عليه وسلم « من صلى  
على مائة كتب الله بهن عيشته برادة من  
النفاق وبرادة من النار » فعلادة وسلاما  
عليك يا مقدم خلق الله في خلق وفي

خلق

تواضعه "صلى الله  
عليه وسلم"

يقول عنه المعلم الشهير  
"إمام موير" في وصف  
تواضعه وثباته :

"كانت السهولة صورة في  
حياته كلها . وكان الذوق والأدب  
من أظهر صفاته في معاملته لأهل  
تأخيه . فالتواضع والشفقة  
والإيثار والجلود صفات ملازمة  
لشخصه وجالبة لمحبة جميع  
من حوله . فلم يعرف عنه أنه  
رفض دعوة أهل النفس شائنا .  
ولا هدية مهما صغرت . وماتن  
بتهالي ويبرز في مجلسه .  
ولاشعر أحد عنده أنه لا يخصه  
بإقباله وإن كان حقيرا . وكان  
إذا لقي من يفرح ببنجاح أصليه  
امسك يده وطره سروره وكان  
مع المصائب والحزين شريكا  
شديد المصطفى حسن المواساة .  
وكان في أوقات الحسر يقسم  
قوته مع الناس . وهو دائم  
الاشتغال والتفكير في راحة من  
حوله وهناتهم ."

فضل الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم  
قال الله تعالى "إن الله  
وملائكته يصلون على النبي . يا  
أيها الذين آمنوا صلوا عليه  
وسلموا تسليما ."

الله عليه وسلم : من صلى على  
في يوم مائة مرة قضى الله له  
مئة حاجة لأخوته ودينه .  
وعن أبي مسعود البدرى .  
رضي الله عنه قال : أتانا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم .  
ونحن في مجلس سعد بن عباد  
رضي الله عنه . فقال له بشير  
ابن سعد : أمرنا الله أن نصلى  
عليك يا رسول الله . فكيف نصلى  
عليك ؟

فصلى رسول الله . صلى الله  
عليه وسلم . حتى تمينا أنه لم  
يسأله . ثم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . قولوا . اللهم  
صل على محمد . وعلى آل  
محمد . كما صليت على  
إبراهيم . وبارك على محمد .  
وعلى آل محمد . كما باركت على  
إبراهيم . إنك حميد مجيد .  
والسلام كما لا علمتم . - رواء  
مسلم .

وعن عبد الله بن عمرو بن  
الحاصل . رضي الله عنهما أنه  
سمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : من صلى على  
صلاة . صلى الله عليه بها  
عشرا . - رواء مسلم .  
وفي رواية الطبراني "ومن  
صلى على عشرا صلى الله عليه  
بها مئة . ومن صلى على مئة  
كتب الله بهن عيشته برادة من  
النفاق وبرادة من النار ."

وعن ابن مسعود رضي الله  
عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : "أولى الناس  
بى يوم القيامة أكثرهم على  
صلاة ."

وعن علي رضي الله عنه  
قال . قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : البخيل من ذكرت  
عنده . فلم يصل على . رواء  
الترمذى .  
وعن جابر . قال . قال صلى



# الإسلام ليس في حاجة للقانون الوضعي



الباحث محمد فهم الجندي  
مكثراً مع مرتبة الشرف

## عرض : فتحى البهلول

اساسيا للتشريع كما هو الحال بالنسبة للدستور لجمهورية مصر العربية الصادر في خريف ١٩٧١ عندما قرر في مادته الثانية من : مبادئه الشرعية الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع . من هذا المنطلق رأى الباحث ان يكون موضوع الرسالة المحسول على درجة الدكتوراه -المفاوضة في الشركة بين الفقه الاسلامي والقانون الوضعي- .

وقد ارجح الباحث سبب اختياره لهذا الموضوع الى ان شركة المفاوضة لم تحظ بالعناية التي تستحقها ، فقد قال عنها البعض : انها لا تعد شركة واقعية وليس لوجودها بقاء اذا ما وجدت ، والامر بخلاف ذلك ، فان شركة المفاوضة تمثل نوعا من الاعتماد التجاري المعاصر وفي احدى صور العمل الجماعي في مجال الاتجار والاستثمار .

والمفاوضة في شركة المفاوضة متضمنة في جميع الدين والحقوق تضامنا ماليا في الدين واجابيا في الحقوق ، وهما في الحقيقة شخصان وفي احكام التجارة شخص واحد . ان اداء الشرك في شركة المفاوضة ابراء للشركة واستيفاء ابراء لمعديني الشركة مما يؤدي الى ان الشركة في

شركة المفاوضة ممثل للشركة يوفي عنها ويستوفي لها . ان كل رأس مال الشركاء بالاضافة الى جميع

●● شركة المفاوضة هي جويش كل من الشريكين صاحبه ابراء وبيعا ومضاربة وتوكيلا ابراءا في الذمة وارتباطها وضمانا ونتيجة لان هذا النوع من شركات لم يحظ بالعناية التي تستحقها قام الباحث محمد فهم الجندي بدراسة هذا النوع من لشركات وكان ذلك تحت اشراف كل من الدكتور محمد احمد سراج استاذ ورئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية والاستاذ الدكتور حسنى المصري استاذ القانون التجارى بكلية الحقوق جامعة عين شمس .. مشرفا من الضاحية القانونية . هذا وقد ناقش الباحث كل من الاستاذ الدكتور محمد البلتاجي حسن عميد كلية دار العلوم ، والاستاذ الدكتور نصر الفريد واصل استاذ ورئيس قسم الفقه العام بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر ●●

وفي بداية المناقشة قدم الباحث عرضا لرسائله قال فيه :

بعد التغلف الفكري الذي شمل الامة الاسلامية وكان من آثاره انها تأثرت بالمضاربة الغربية وتقليديها اياها ، وقد استعاضت الامة في كثير من بلاد الاسلام عن احكام شرعها بقوانين وضعية من صنع البشر ، معرف العالم الاسلامي انوارها من الشركات المجلوبة تم تطبيقها وعم انتشارها ، ولم تكن بحاجة الى التعامل بهذه الشركات لو نحن احسنا تطبيق ما عندنا من نظام الشركة في الفقه الاسلامي .

وزاء ما يشهده المجال الاقتصادي الذي يشهد عددا من التطورات المتمثلة في انشاء المعاصر الاسلامية ومؤسسات التمويل والاستثمارات وشركات التأمين لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في هذا المجال وكثرة الكتاب والباحثين في لدراسات الاسلامية ، وانتقال الامر من البحث الفقهي الى نصوص -ستورية تجفل من الشريعة مصدرا

تصرفاتهم التجارية قد شملتها شركة المفاوضة ويفضل هذا الشمول لكل شريك مسئول تماما عن اعمال شركه وتعهدهات في جميع الامور التجارية . وهكذا فإن الصفة غير المحدودة للانضمام المفروض على الشريك في شركة التضامن تتضعب في صفتها الشخصية فهي تعنى : ان كل شريك يجب ان يشمل مجموع الدين الخاصة بالشركة ، ثم ان هذا الالتزام لا يمكن تحديده بجزء من هذه الدين وقد خرج الباحث بمجموعة من

النتائج :  
١ - ان الذين اجازوا شركة المفاوضة قد وضعوا لها من الشروط ما يضمن لكل شريك حقه دون الوقوع في عذر ، وفي الوقت نفسه ضمنت هذه الشروط الا يتميز اى شريك من شركاء المفاوضة في شيء ، ومادام كذلك فلا مانع من ان تكون شركة المفاوضة احدى صور العمل الجماعي في مجال الاستثمار والتجارة .

٢ - خلص الى القول بان شركة المفاوضة بما تتضمن من شروط وقواعد انما هي الشكل ذو المسؤولية المشددة والسلطات الواسعة ، اما المعان فهي الشكل الاكثر بساطة من حيث المسؤولية والاضيق نطاقا من حيث السلطات التي تفول للشركاء

٣ - في صور التضامن بين الشركاء وجد انه لا تضامن إلا بين الشركاء المتضامنين في شركات الاشخاص ، ولا تضامن في شركات الفقه الاسلامي الا في الشركات التي تاخذ شكل المفاوضة .

وكتشف عن مواقف القانون عندما تكون حصص جميع الشركاء في شركة ما من العمل فقط دين رأس مال نقدي وذكر ان الرأي الغالب في الفقه الوضعي لا يجيز مثل هذه الشركة لعدم وجود رأس مال نقدي .

ثم توصل الي البحث الى القول بان شركة المفاوضة بالاموال او الادان والوجود موجودة في عصرنا الحاضر وتمثل صيغة هامة من صيغ الاستثمار

# فارسا لوالأهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى  
بالأزهر الشريف

## الحكم الشرعي وما حكم الصلاة السليمة ؟

جـ/نفيد بأن الله تعالى أمر بأن يكون تمبداً بالاتجاه نحو الكعبة قال تعالى "قد نرى قلبك وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره" .

فالواجب إذن هو التوجه نحو الكعبة المشرفة في البيت الحرام وكل صلاة صليت عمداً إلى غير القبلة باطلة لعدم استيفاء شرطها ويجب قضائها .. أما عن الصلوف ، فهي في هذه الحالة يمكن تسويتها وإن كان الصف الأول أقصرما يليه وهكذا فإن هذا لا يضر في تسوية الصلوف . والله تعالى أعلم .

## • احتكاك من المال • يجب فيها الزكاة

س/ هل تجب الزكاة على الأموال المدخنة .. وعلى الأموال العاملة في التجارة ؟ وهل تجب أيضاً على الطلي "الأسلور والخواتم والحلقان .. الخ" وماهو النصاب ؟

جـ/نفيد بأن الأموال المدخنة متى بلغت النصاب انعقد حولها ووجب فيها الزكاة بمعنى الحول ، ونصاب ذلك ربع العشر أى ما يساوى ٢.٥ في المائة ، والأموال

جـ/نفيد بأنه أخرج البزار عن انس بن مالك مرفوعاً : من تلا "قل هو الله أحد" مائة ألف مرة ، فقد اشترى نفسه من الله . ونادى منادٍ من قبل الله تعالى في سماواته وفي أرضه : ألا إن فلانا عتيق الله .. فمن له قبلة تباة فليأخذها من الله عز وجل .

وهذه هي العتاقة الكبرى ، وليس معنى الحديث أن يترك الشخص الواجبات ، أو يرتكب المحرمات احتكالا على أنه يفعل ذلك .. أو يفعل ذلك عنه بعد موته لتسلط ذنوبه عنه ولكن الغرض من الحديث هو الترفيع في عمل الخير من قراءة القرآن وإخراج الصدقات مع التزام طريق الله بإتيان الأمور واجتناب المنهيات فتكون قرامته حينئذ زيادة في الطاعة ولا حرج على فضل الله أن يتقبلها ويثيبه عنها كما ذكر في الحديث . والله تعالى أعلم .

## • الصلاة في • اتجاه القبلة

س/ لدينا بناء حوله الأمامي إلى مسجد ، وقد بنى على غير القبلة ولما كانت القبلة توجد بالنسبة لموقعه في الجنوب الشرقي فقد أقيمت القبلة بالمبنى فعلا . ولكن بعض الأمامي يصرون على الصلاة متجهين إلى الجنوب حتى تتساوى الصلوف وتستقيم موازية للجدار . نرجو بيان

## • هذا الزواج غير • حلال

س/ هل زوجة الجد لام تحل لابن أبنته ؟ وهل زوجة ابن البنت تحل للجد من جهة الأم ؟

جـ/نفيد بأن قوله تعالى "ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف" يشمل الأب من جهة الأم أو من جهة الأب فزوجته لا تحل لفرعه من البنين أو من البنات ومن هنا فإن زوجة الجد لام لا تحل لابن أبنته .

ونفيد بأن قوله تعالى "وهلائك أبنائكم الذين من أصلابكم" يشمل أبناء الفروع مطلقاً ذكراً وإناثاً .

فحليتهم لا تحل للأصل من جهة الأب أو من جهة الأم .

أى أن زوجة ابن البنت هنا لا تحل للجد من جهة أمه . والله تعالى أعلم .

## • ماهي العتاقة • وهل هي مبيحة ؟

س/ ما حكم الإسلام فيما يقوم به بعض المسلمين من عمل "عتاقة" بعد وفاة المتوفى ؟ وهل لها أصل في الدين الإسلامي .. لو هل هي بدعة استحسناها المسلمون .. وإذا كانت جائزة فهاهي كيفيتها ؟

## ● التكاليف الشرعية : هل يقوم بها الأخرس ؟

س/ هل الأخرس مكلف بالصلاة والصيام وكافة العبادات المطلوبة من المسلمين ؟

جـ/ نفيد بأن علماء أصول الفقه ذكروا أن الشخص لا يمتنع تكليفه إلا إذا كان تكليفه من التكاليف المحالة .

وشايط التكاليف المحال أن يكون بالشخص خلل يمنع من قيامه بما كلف ولذلك لم يكلف الغافل الإيمان ولا فروع لعدم درايته بما يلقي إليه ولم يكلف المريض الصوم ولم يكلف الأعرج والأعمى الجهاد لعدم الاستطاعة . والأخرس الذي هو موضوع السؤال - مادام عاقلاً يفهم - فإنه مكلف بالإيمان وما يستطيعه من فروع ، فإن الإيمان تصديق بما يطلب وليس النطق بالشهادتين شرطاً في حقه لعدم قدرته على النطق . ويكلف بالعمل بفروع الإيمان مما يستطيعه منها كالصلاة والزكاة والصوم بل وما يستطيعه من الأعمال في الجهاد ، وبالجمله لا فرق بينه وبين غيره في التكليف .

والخلاصة أن الأخرس لاشك في أنه مكلف بالإيمان وفروعه ما استطاعه منها شأنه شأن غيره ممن سلم .  
والله تعالى أعلم .

## ● المستعان بسين المذاهب

س/ أريد منك مواثني بالمعلومات المتعلقة بالختان بالنسبة للذكور والانثى ، ومدى علاقة هذه العملية بالمدين الإسلامي الحنيف ؟

جـ/ نفيد بأن الختان قد اختلف فيه أئمة المسلمين على ثلاثة مذاهب :

الأول : أنه واجب على الرجال والنساء ، وهو المعتمد عند الشافعية والحنابلة .

الثاني : أنه سنة للرجال مستحب للنساء ، وهو رأى الحنفية والمالكية .

الثالث : أنه واجب على الرجال وسنة للنساء وهو رأى لبعض الشافعية والحنابلة .

وعلى القول بالوجوب يكون وقت الختان بعد البلوغ على الفور إلا إذا خيف عليه فينتظر بحيث يغلب على الظن سلامته .

ويستحسن لولى الصغير أن يخته في صفره ، وأن يكون في اليوم السابع من ولادته - إن احتمله - وإلا أخر إلى احتماله وتقطع - في الرجال - البلدة التي تغطي الحشفة كلها بحيث تنكشف الحشفة كلها . ويقطع شيء يسير من البظر - في الإناث - ويمنع عدم المبالغة في القطع .  
والله تعالى أعلم .

العاملة في التجارة تقوم عند آخر الحول فإذا بلغت نصاباً بالنقد الذي اشترت به أخرج منها ربع العشر كذلك . أما الحل المتخذة للاستعمال المباح كالأساور للنساء لا زكاة فيها فإن اتخذ للزينة والادخار أو لاستعمال مصرم كالأساور والخواتم الذهب للرجال وجبت فيه الزكاة متى بلغت النصاب . ومضى الحول .  
والله تعالى أعلم .

## ● قراءة القرآن على المشايخ

س/ هل تجوز قراءة القرآن حول القبر؟ وما حقيقة تلقين الميت بعد دفنه ؟

جـ/ نفيد بأن قراءة القرآن للميت جائزة شرعاً ويكون ثوابها له متى كان القارئ قد وهبها له ، ويكون للقارئ ثواب على ذلك . وسواء أكانت القراءة عند القبر أو بعيداً عنه وهذا عند كثير من الأئمة ، كما تنفع الصدقة والدعاء له باجماع العلماء .

ويجوز كذلك تلقين المريض في حالة الاحتضار ، وتلقين الميت بعد دفنه "كلمة الشهادتين وعقيدة الإيمان" ويكون التلقين في حالة الاحتضار برفق ، وتلفظ حتى لا يسم المريض في هذه الحالة العصبية .  
والله تعالى أعلم .

# هذا بلاغ للناس



يقلم : الحسين أبو الحسن الجوهري  
شيخ الطريقة الجوهريّة الأحمدية

الزلازل ليس إلا إشارة وتنبهها من الله إلى عياده بنبههم به إلى مظاهر القدرة الإلهية السارية في الكون والمحركة لكل شيء فيه . وإذا تجلى الحق تبارك وتعالى للأرض اهتزت . ومن هنا يدرك العارفين أن تلك الهزات

والزلازل إنما هي إيقاظ للنائمين وتنبههم للغافلين وإنذار للعاصيين أن أسرعوا وأحدثوا توبة خالصة نصوحا .. إن هذه الهزات ما هي إلا نداء للخارجين والمارقين أن يهربوا إلى رشدهم وعودوا إلى حظيرة الإيمان وأقبلوا الخير لعلمكم تغفلون ...

ويجب أن يدرك المؤمن أن كل نعمة تتضمن في باطنها فائدة وامتحانا وابتلاء . فلا ينبغي أن تشبهه النعمة عن منهج الإيمان .. وأن كل نعمة تتضمن في باطنها حنانا ورحمة فالواجب عليه في هذه الحالة أن يتدبر

بالصبر والرضا والاسترجاع حتى يكشف الله عنه الضرر .. ألم تر أن أيوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قد ابتلاه الله في ماله وولده وجسده فقصر واحتسب رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجاب الله

دعاه وكان أثر الإيمان والصبر أن آتاه الله أمته ومظهر معهم رحمة منه سبحانه وذكرى للعابدين .. وهذا خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم تحمل اذى قومه فخطبه مولاه بقوله «واصبر كما صبر أولو العزم من الرسل» فكانت النتيجة النصر والفتح المبين .

والزلازل وغيره من الظواهر الطبيعية إنما هو مظهر من مظاهر الترغيب والترهيب .. الترغيب في القرب من الله تعالى الذي قدر لطف والترهيب من أن عقابه يمكن أن يقع في أقل من لمح البصر .. وهو إنذار من السماء ومن رب السماء إلى بني

البشر أن اقبلوا من تهكم وغيمكم وخلصوا أنفسكم من الكراهية واغسلوا قلوبكم من الضغائن والاحقاد وأرجعوا عن غروركم وظلمكم وعودوا إلى التواضع والرحمة والتزود بالخلق الكريم وانتشروا السلام والصحة في كل مكان . وزلازل الدنيا التي تدور

الناس وتخيفهم لاتساوى شيئا أمام زلزلة الآخرة .. فزلزلة الساعة شيء عظيم وبها يهلك الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد .

## ● مواقف إيجابية

ولقد كشف لنا الزلازل أمورا ربما كانت غائبة عنا .. فهذا شباب مصر بكل رعي وأريحية ورجولة يسارعون للتبرع بأغلى مايملكون ، بدمائهم لإخوانهم المصابين ويساعدون بكل قواهم الضعفاء وكبار السن على

الخروج من المنازل المتصدعة .. كما رأينا الرجال يسارعون إلى السيدات بشياهم محافظين عليهم مطمئنين لهن . كما رأينا الكثير ممن أنتم الله عليهم بنعمة المال يتبرعون بأموالهم مساندة منهم لإخوانهم المنكوبين .. وكذلك الدول العربية والإسلامية والصديقة تسارع إلى نجدة أشغالهم بالمال والخبراء والمعدات رغبة على في تخفيف آلام هذا الحادث على مصر التي عرفت بمواقفها الإيجابية في كل المجالات .

ولقد ظهرت لنا من خلال الزلازل علامات يعجز العقل البشري عن تفسيرها فكم من بيت قديم متهاك لم يصبه من آثار الزلازل شيء ، وفي الجانب الآخر نجد عمائر مشيدة على أحدث طراز تصبح رمادا .. ثم إذا باهجة الإعلام تعلن عن إخراج شاب من بين أنقاض عمارة الموت بمصر الجديدة حيا يرنق بعد أن ظل تحت الانقاض اثنتين وثمانين ساعة دون طعام أو شراب .. سبحانه ربى ما عظمك تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وتحيى الأرض بعد موتها .. اللهم استر عورتنا وأمن روعتنا .. اللهم إنا نعوذ بك من زوال النعمة وفجأة النعمة .. اللهم بالطيبا بخلفه يا عليما بخلفه يا خبيراً بخلفه الطف بنا الطيب يا عليما يا خبيراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد الاسام الحسين رضى الله عنه



اصدر سماحة الدكتور ابوالوفا  
الغنىمي القنطرةاني شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية تعليماته بان يكون  
الاحتفال بالمولد الحسيني قاصرا  
على تلاوة القرآن الكريم ، وذلك  
مشاركة من الطرق الصوفية للشعب  
المصري كله في الحادث الاليم الذي  
تعرضت له البلاد اثر الزلزال الذي  
اودى بحياة المئات واصاب وشرذ  
الآلاف .

اقتصر الاحتفال على تلاوة آيات  
من الذكر الحكيم وذلك بالسرابق  
الذي اقامته المشيخة للاحتفال  
بالذكرى . ويرى في الصورة جموع  
من ابناء الطرق وهم يستمعون إلى  
كلام الله .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَيُّهَا النَّاسُ وَالْعُمَرَاءُ وَالْعُلَمَاءُ • سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

## مجمع للطيران

القاهرة جادة القاهرة  
٣ رحلات يوميا

الإسكندرية جادة الإسكندرية  
يومياً ماعدا السبت والأحد

الأقصر جادة الأقصر  
الأربعاء من كل اسبوع

مجمع للطيران  
تتمنى لكم عطرة مباركة

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين

## المجتمع الصوفي



يقدمه :  
عبد الحميد  
عبد اللطيف

النقطة رعايتهم للأمن العام وحمايته من الخارجين عليه ويخصونهم بالشكر لما يثقله من جهد كبير في سبيل القبض على المدعو عبدالفتاح محمد أبوخليل الذي عاث في الأرض الفساد وآتى أمور التزوير والنصب والاحتيال مدعيا أنه مؤيد من قبل المجلس الأعلى للطرق الصوفية منتحلا لنفسه أوصافا وألقابا ووظائف صوفية بدون وجه حق وبدون صفة رسمية الأمر الذي ترتب عليه تقديمه للنيابة العامة والقضاء . وبهذه المناسبة تعيد الأمانة العامة تحذير جميع الصوفيين من هذا المدعي الضاليم ولقلمه وتوجه النقل بأن المشيخة العامة ليس لها مندوبون إطلاقا غير وكلاء المشيخة العامة .

## استعداد تعيين نواب وخطاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

### الطريقة الزاهدية الأحمديّة

● تعيين المهندس عبدالمنعم محمود لفيان نائبا على ابنائه ببندر اشمون والشيخ فتحي عيسى الشمرعراوى خليفة خلفاء نقطة المعتدلة والشيخ أحمد محمد أحمد الجزار خليفة خلفاء اشمون .

### الطريقة العنانيّة العمريّة

تعيين الشيخ مرسى جمعة عمران العناني نائب بني شبل وكل بن جوين والشيخ فتحي على الأمين العناني نائب اسوان . والشيخ الساج يوسف همام العناني نائب الأقصر والشيخ شعبان بدر العناني خليفة خلفاء بليس والشيخ مصطفى محمد طه العناني خليفة خلفاء الزيتون والشيخ عبدالمعطي عبدالعزيز العناني خليفة خلفاء أم الزين والشيخ جمال سليمان العناني خليفة خلفاء دبروط . هذا ولد .

احتفل السيد بهاء العناني شيخ السجادة العنانية بمولدي السيد علي بن عثمان وأخوته باجا .. وجده الأكبر السيد علي بن عثمان العمري وابنه السيد محمد أبو يوسف - بميت أبو خالد .

### الطريقة الشعبية الأحمديّة

● تعيين الأستاذ عبدالحميد محمد ابراهيم مصطفى نائب الصباح مركز قليبوب والشيخ عطية عبدالشكور عبدالغنى سابق نائب مدينة مشهر مركز طوخ .

### الطريقة المرازقة الأحمديّة

● تعيين الشيخ مسعد عطا الله محمود عطا خليفة خلفاء أولاد الشيخ جاد بمحافظه القليوبية والشيخ محمود وحيد أمين جاد نائب أولاد الشيخ جاد مركز شبين القناطر والشيخ حماد وحيد أمين جاد نائب أولاد الشيخ جاد عن محافظة القليوبية .

### الطريقة البيوميّة

تعيين الشيخ محمد عبدالحميد السطوحى الرئيس نائب نقطة برما والشيخ عيد سيد حسن على نائب الحى السابح بمدينة نصر .

### الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهانية

● تعيين الحاج سمير السعيد محمد العشري الرمادى نائب نقطة مدينة العمال بالمحلة الكبرى والشيخ يونس أبوشعيب غزى الأهرج نائب منطقة نمره البصل بالمحلة الكبرى والشيخ عبدالعمود عبدالحميد ابراهيم سعد نائب نقطة سمناى مركز قناطر والشيخ الحاج أمين ابراهيم حسن النقيشى خليفة خلفاء قسم أول المحلة الكبرى .

### الطريقة السمانيّة الخلوتية

تعيين الشيخ جاد محمد جاد موسى نائبا عن المعتلى مركز اميلية .

## تراث وأخبار صوفية

أولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد الإمام الحسين رضى الله عنه بإقامة المراسق المعتاد هذا وقد انقصر الاحتفال على قراءة القرآن الكريم بناء على تعليمات سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازانى مشاركة من الطرق الصوفية للحث الجلل الذى تعرضت له مصر وهو الزوال الذى أخذ الكثير من الأرواح والممتلكات . كما احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد الأحمدي الكبير .

ثانيا : تقدم الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية والحجاج عبدالفتاح عبدالحميد أديس وكيل المشيخة العامة عن مركز أبو حمص بوافر الشكر وعظيم التقدير للسيد العقيد خليل ختم مأمور مركز شرقة أبو حمص والسادة الضباط ورؤساء

## أشعة صوفية للظن الصوفية المتعشقة

مولد العارف بالله تعالى  
سيدى مرزوقى الاحمدى

● احتفلت الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد شيخها العارف بالله تعالى سيدى مرزوقى الاحمدى مؤسس الطريقة والخليفة الاول لقب الاطفي سيدى احمد البديوى رضى الله عنهما وتعتبر الطريقة الاحمدية المرازقة من اقدم واهم واكبر الطرق الصوفية بمصر والعالم الاسلامى .

وقد صرح بإقامة المولد من يوم الخميس ربيع الثانى سنة ١٤١٣ حيث احتفل بالليلة الختامية يوم الاربعاء ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٤١٣ الموافق ٢١ اكتوبر سنة ١٩٩٢ بدار المشيخة الاحمدية بالجمايلة وبمسجده الطاهر بالقاهرة وشاركت طوائف الطريقة من جميع المحافظات ووفود البلاد فى الموكب الصوفى الرئيسى الذى سار بمشيئة الله تعالى عصر يوم الاربعاء ٢١ اكتوبر سنة ١٩٩٢ مبتدئا من بداية باب النصر ومارا بشوارع المعز لدين الله وجوهرة القلعة وميدان الإمام الحسين وشارع خان حيث ينتهى امام مسجد صاحب الذكرى بالجمايلة . وقد صرحت مديرية امن القاهرة بهذه المسيرة السنوية الهامة واعدت الترتيبات الكفيلة بحفظ نظام وامن الموكب من بدايته . وحتى نهايته واستقبل السيد الأستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة الوفود المشاركة فى المولد حيث تعقد الندوات الصوفية ومجالس الذكر اعادها الله على البلاد والعلم بالخير والبركات .

● احتفلت الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه بدارها بالقاهرة يوم الثلاثاء ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٩٢ حيث عقدت مجالس الذكر الصوفية والندوات الفكرية حسب المتبع سنويا .  
مولد القلب الكبير سيدى احمد البديوى

● احتفلت الطريقة الاحمدية بالمولد الاحمدى الكبير بدارها المقام بساحة المولد الرسمية بطنطا من يوم ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٩٢

وحتى مساء الخميس ٢٩ اكتوبر ١٩٩٢ وسيسير بإذن الله وتوفيقه الموكب من سراقى المشيخة صباح يوم الاربعاء ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٩٢ قاصدا مسجدا سيدى احمد البديوى رضى الله عنه حسب المتبع سنويا . . . . . وقد وجه السيد الأستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة الدعوة لجميع أبناء الطريقة للاشتراك معه فى إحياء هذه الذكرى العطرة .

### الطريقة الزاهدية الاحمدية

● احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد الشيخ خليفة بفغازه الكبرى بالأزهر الشرعية وأطعم الطعام تحت إشراف السيد / السيد حسن يوسف خليل الزاهد والشيخ لمعى على احمد الجبىرى خادم وخليفة العلم .

### الطريقة السملانية الخلوتية

● احتفلت الطريقة السملانية الخلوتية بإشراف السيد عبدالعزیز محمد الجمل شيخ الطريقة بمولد الإمام الحسين . كما احتفلت الطريقة بمولد العارف بسوهاج .

وبهذه المناسبة سيقيم السيد شيخ الطريقة بزيارة ابنائه ومحبيه بمحافظته اسوان .

### الطريقة الغنيمية الخلوتية

● احتفل الأستاذ إبراهيم فرج الغنيمى نائب السادة الغنيمية بمولد جده سيدى إبراهيم الغنيمى بنحابة بلاى مركز السنطة ومسيرة صوفية من أبناء الطرق الصوفية . وكيل المشيخة العامة هن مركز إيتاى البلرود

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بدائرة جهايس بمولد الشيخ احمد سعيد برعى الرفاعى . ومولد سيدى شحاتة القنراشى . ومولد الشيخ سعد رزق الاحمدى المنوفى . ومولد ايوب الانصارى وذلك بإشراف السيد / على احمد يونس وكيل المشيخة العامة . كما احتفل بمولد الشيخ والى بالقناحية .

### احتفالات الطريقة القاسية الشاذلية

● احتفل أبناء الطريقة القاسية الشاذلية بإحياء الليلة القيمة لمولد السيدة فاطمة النبوية بمسجدها الكائن بحى النبوية بالقاهرة وذلك كعادتهم كل عام . وحضر هذا الحفل جمع كبير من أبناء الطريقة بالقاهرة واقامت مجالس الذكر الشرعية وإلقاء الدروس الدينية .

كما احتفلوا يوم الأحد ١٤ ربيع ثان بمولد الامام الحسين رضى الله عنه وذلك على مسجده بحى الحسين بعد صلاة العشاء وتم الاحتفال بالليلة القيمة بمقر الطريقة فى زاوية المتاصرة حضره جمع كبير من أبناء الطريقة من محافظات الوجه القبلى والوجه البحرى مع احباب القاهرة . وقد اقيمت مجالس الذكر الشرعية والقاء الدروس الدينية من فضيلة الشيخ عبدالله المهنسوى إمام مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها وتوزيع الطعام ويقدم السيد احمد محمد حسن وكيل عام الطريقة والقائم مقام شيخها بتقديم التهنئة لجميع الاحباب الصوفية عامة واحباب الطريقة القاسية الشاذلية خاصة بهذه المناسبة الدينية . . . . . وكل عام وانتم بخير .

### الطريقة الجوهرية الاحمدية ..

● يحتفل أبناء الطريقة الجوهرية الاحمدية بمولد سيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه بسرادقهم المقام بشارع ساحة الخلال بدسوق بقلالة القرن الكريم والقصبة النبوية والمغزلت الدينية وأطعم الطعام ويقوم بخدمة الاحباب الأستاذ الحاج السيد الجوهري ابو الحسن والشيخ عوض عسكر ابو الحسن والدعوة عامة للجميع ..

### الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بمولد الامام الحسين رضى الله عنه وقد اقتصر الاحتفال على تلاوة آيات من القرآن الكريم وتوزيع الصدقات وذلك بمقر المشيخة العامة للطريقة بالدراسة وافرغها بالمحافظات . تحت إشراف السيد محمد يوسف المرزوقى شيخ الطريقة



## الشطة صوفية

### الطريقة الشيعية الاحمدية

● احتفلت الطريقة الشيعية الاحمدية بإشراف السيد محمد حسن الشيعبي شيخ الطريقة بمولد الشيخ الطوشي ومولد الشيخ ابواحمد العليمي ومولد الإمام الحسين ومولد سيدي احمد البدوي .

### الطريقة التسليمانية الاحمدية

● شاركت الطريقة التسليمانية الاحمدية باسيوط بمولد سيدي جلال الدين السيوطي بإقامة الخدمات والفتوات الدينية كما قامت احتفالا لمولد الشيخ عبدالحافظ تحت اشراف الشيخ جمال عبدالحافي والشيخ رضا عبدالحافظ .

### توكيل المشيخة العامة بمحافظلة اسيوط

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بإشراف السيد الدكتور نصر الدين سعد الكريمي وكيل المشيخة العامة بمولد سيدي جلال الدين السيوطي بالانكار الشرعية والمسيرة الصوفية .

### توكيل المشيخة العامة

عن مركز بلطيم

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمركز بلطيم بمولد الشيخ سالم الحمادي بالانكار الشرعية تحت اشراف الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة .  
احتفالات وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوي الشريف

● بلغت الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية التقارير الآتية من السادة وكلاء المشيخة العامة بالمناطق المختلفة ، وقد اتوا الاحتفال على وجه طيب مستر وهم :

### بسم الله الرحمن الرحيم

«ياايها الذين امنوا ان جاعكم فاسق بنينا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما علمتم نادمين» .

## تنويه وتحذير

من التعامل مع المدعو عبدالفاح محمد ابوخليل

ورد إلى المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤخرًا العديد من الشكاوى تفيد تعرض مرسلوها لعمليات نصب واحتيال من يدعى عبدالفاح محمد ابوخليل . والذي يحصل منهم على مبالغ كبيرة في مقابل منحهم كازينها وتضاريع وقرارات تفيد انهم من أبناء الطرق الصوفية ويشغلون وظائف فيها خصوصًا تعيينهم لخدمة الأضرحة وخلفائها كما يمنح بعضهم شهادات تفيد انهم من السادة الاشراف بعصر . ويتبين لهم انها مزورة ومزور عليها توقيع سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الامين العام . وفي بعضها توقيع مزور للسيد الشريف محمود كامل ياسين الرفاعي نقيب السادة الاشراف كما انه يحمل خطابا مزورا منسوباً صدره إلى المشيخة العامة تعطيه صفة العمل باسمها ..



المدعو عبدالفاح محمد ابو خليل

وقد بادرت المشيخة العامة إلى إخطار الجهات المختصة حيث تمكنت أجهزة الأمن بمركز ابوحمص بغضل من الله ثم كفالتها من القبض على المذكور وفي حوزته العشرات من الكرتشات والشهادات وقرارات التعيين المزورة على ورق صور من مطبوعات المشيخة العامة وعليها توقيع المسؤولين بها .

وقد تم تقديم المذكور إلى النيابة العامة . والتي امرت بحبسه رهن التحقيق في الدعوى ٤٧٦٥ لسنة ١٩٩٢ . احوال مركز ابو حمص وباشرت التحقيق معه في التهم المنسوبة اليه .

والمشيخة العامة وتغلبه الاشراف تحذران المواطنين عامة وابناء الطرق الصوفية والسادة

الاشراف خاصة من التعامل مع المذكور او امثاله وان يخطروا جهات الأمن فور تعرضهم لمثل هذه العمليات من الاحتفال . فانها تؤكد انه لن يؤخذ بأية أوراق تصدر عن غير طريق الأمانة العامة او السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية المعتمدين او مكتب نقابة الاشراف بالقاهرة فقط كما تتناشد كل من يحصل مثل هذه المستندات المزورة التي حصل عليها من المدعو عبدالفاح ابوخليل ان يبادر بتسليمها إلى المشيخة العامة للطرق الصوفية او وكلائها المعتمدين بمنطقته حتى لا يخضع هو ومن حرهه لا للمساءلة الجنائية ولغا للعادة (٦١) من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ بشأن نظام الطرق الصوفية . والتي تخضع كل من ينتحل صفة شغل أى منصب او وظيفة او عمل او يدعى صلته بالطرق الصوفية او منغلة من منظماتها بدون حق بالحس والغرامة او احدى هاتين العقوبتين فضلا عن العقوبات الجنائية في قانون العقوبات .

ويأمل المجلس الأعلى للطرق الصوفية ونقابة الاشراف التصدي لمثل هؤلاء المدعين .



الدقي والشيخ منير بيلى سعد الدين ابوصالح وكيل المشيخة العامة عن مركز الرياض والدكتور صلاح سيد قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة الجيزة والحاج محمد محمد عبيد الدالي وكيل المشيخة العامة عن مراكز الجيزة واوسيم والحواسمية والشيخ عبد الحميد عبد ربه جاد وكيل المشيخة العامة عن مركز امبابة والشيخ محمود عبدالرحمن بدوى القاضي وكيل المشيخة العامة عن مركز البرشين .

المصري وكيل المشيخة العامة عن مركز جرجا والشيخ محمد طه محمد علي عثمان وكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا والشيخ مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بنطيم والشيخ رشاد العقيد امير وكيل المشيخة العامة عن مركز سرس اللبان والحاج ابراهيم محمد حماد مخلوف وكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية والحاج ابوالليل حسن سليمان وكيل المشيخة العامة عن قسم

السيد علي احمد يونس وكيل مشيخة العامة عن مركز ايتاي البرود سيد عبدالصايط احمد يونس وكيل مشيخة العامة عن مركز شبراخيت . السيد الدكتور نصر الدين سعد الكريم وكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط والسيد طاهر السيد الجبالي وكيل المشيخة العامة عن مركز كوم حمادة ومحمد كمال محمد لطب وكيل المشيخة العامة عن مركز مطاي

والشيخ الحاج حسين السيد الحنف وكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسماعيلية والشيخ عبدالعظيم والي محمد والي وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج والشيخ الجميل محمود تهاى وكيل المشيخة العامة عن مركز منفوط . والسيد محمود محمد احمد على نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز البلينا والحاج احمد محمود الرغاي وكيل المشيخة العامة عن مركز قوس والسيد حسين جمعة حسنين الرغاي وكيل المشيخة

العامة عن مركز ابوالطماير والسيد ابراهيم ابوالفتح وكيل المشيخة العامة عن مركز جوش عيسى والشيخ احمد امين محمد غنيم وكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء والشيخ محمد السعيد محمد وكيل المشيخة العامة عن مركز اولاد صقر والشيخ ممدت قطب عبدالعاطي وكيل المشيخة العامة

عن مركز القوصية والشيخ شمس الشريف وكيل المشيخة العامة عن مدينة ابوتيج والشيخ عبدالله العريان الشبلح وكيل المشيخة العامة عن مركز ابوتيج والشيخ محمود علي ابوالحسن وكيل المشيخة العامة عن مركز العدة والشيخ محمد هاشم البسطوى وكيل المشيخة العامة عن بندر شبين الكوم والشيخ محيي الدين محمد المصري وكيل المشيخة العامة عن مركز الفيوم والشيخ حسين الدسوقي حسين علي عوض الله وكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر والدكتور محمد عبدالبلا



حلمى عبدالطيم السيد فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينهى السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة البيومية الاحمدية والد الاستلا سعيد الطويل خليفة خلفاء نقطة مليح فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينهى السيد / عبدالعزيز محمد الجمل شيخ السادة السمانى الخلوتية الحاج ابراهيم مدنى الحبرى بنزلة السمان ، كما ينهى الشيخ زكى القليوبى ، كما ينهى حرم الحاج يوسف البدرى بطيرة بسوهاج كما ينهى الحاج حسين عرابى السمانى من عزبة المصرى - ادفو كما ينهى والده الحاج سيد على الصطرنج نائب الطريقة بالقاهرة فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينهى السيد احمد محمد حسن وكيل عام الطريقة القاسية الشاذلية ورجل الطريقة المرحوم محمد السيد احمد عبدالرحيم وشهرته محمد الحداد بطما ، كما يشترك السيد احمد البليلى عن لحباب القاهرة الاحزان فى وفاة السيدة حرمه . كما ينهى المرحوم حسن السويلى من ابناء الطريقة وكذلك زوجة احمد محمد سعيد من ابناء الطريقة بالقوى ويتقدم بالجزاء للحاج نور السبعي نائب بندر قسط لوفاته زوجة نجله والاستلا حسن بشير محمود الخليفة بقط فى وفاة والدته فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينهى الاستلا احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية الشيخ ابراهيم محمد وقته نائب الطريقة بالمنصورة ، كما ينهى الشيخ الشوادفى غازى عطية نائب الطريقة بدسوق . فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينهى السيد ابراهيم احمد ابراهيم التقيفنى شيخ الطريقة الشيعية الاحمدية الشيخ عز الدين رشوان نائب محافظة بنى سويف ، كما ينهى الشيخ عبدالحميد عوض محمد خليفة خلفاء مركز الفشن فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينهى السيد محمد حسن الشيعي شيخ الطريقة الشيعية الاحمدية الحاج سيد عاشر علوان نائب الطريقة بقرنيل ، كما ينهى الشيخ على الغزولى نائب القليوبية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينهى السيد حامد على عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز اجا زوجة السيد احمد جمال الدين طراد وينهى عم الشيخ مصطفى عطا نائب الطريقة البرهامية بمركز اجا ، وينهى لخت الشيخ طه الذهبى والى خليفة خلفاء السادة البيومية بميت العصر فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينهى السيد الحسين ابوالحسن الجوهري شيخ السادة الجوهريه الاحمدية الحاج ابوصالح حسين ابوهيبة ، كما ينهى المرحوم محمد

# أخوة وتعارف

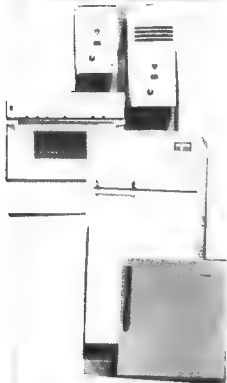
	<p>الاسم : عزة محمد الفن : السن ٣٧ الهواية : قراءة القرآن الكريم العنوان : كفر الدوار - بحيرة الحدائق مسكن الرحمن</p>				
<p>الاسم : داود سعد البربري السن : ٢٠ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : الغربية - مركز السطة - طوخ - مزا</p>		<p>الاسم : ابراهيم مبارك ابراهيم السن : ١٨ سنة الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : قنا - الاشرف - الغربية - نجع الاخصاص</p>		<p>الاسم : حمود محمد السن : ٥٠ سنة الهواية : المطالعة الدينية العنوان : ص. ب ١٠٣٧ - قلمس - الجزائر ..</p>	
	<p>الاسم : حمدي احمد ابراهيم الشلاطي السن : ١٧ سنة الهواية : الاطلاع كتابة الشعر العنوان : قنا - الجبل - الصليحية</p>		<p>الاسم : محمد عبد العزيز الحاي السن : ١٧ سنة الهواية : قراءة القرآن الكريم العنوان : قنا - فرشوط - الحاج سلام</p>		<p>الاسم : محمد يوسف محمد حسن السن : ٤١ سنة الهواية : الاطلاع الديني - القصص العنوان : الإدارة التعليمية - بفرسكور - عياط</p>
<p>الاسم : عنان عبد العزيز عبد القادر السن : ١٥ سنة الهواية : الاطلاع الديني العنوان : مصر القديمة - القاهرة</p>		<p>الاسم : احمد عبد الطيب عبد الكريم السن : ٣١ سنة الهواية : قراءة القرآن الكريم العنوان : اسوان - الصحيا</p>		<p>الاسم : احمد عبد الجواد عبد الرحمن السن : ١٩ سنة الهواية : قراءة القرآن الكريم العنوان : كفر الزمة الجديدة - دقهلية - بجوار جامع ابو زيد</p>	
	<p>الاسم : محمد عبد الطيب الفحسي السن : ٥٨ سنة الهواية : قراءة القرآن الكريم العنوان : كفر الدوار - بحيرة الحدائق - مسكن الرحمن عمارة</p>		<p>الاسم : رضا ابراهيم محمد فرج السن : ٢٤ سنة الهواية : القراءة الدينية العنوان : دقهلية - بلقاس - عزبة هاجر</p>		<p>الاسم : سليمان سليمان السن : ٤٥ سنة الهواية : قراءة القرآن الكريم العنوان : ٤ درب الطباوي - الصين - القاهرة</p>
<p>الاسم : يوسف محمد الشافعي حسين السن : ٤٨ سنة الهواية : تلاوة القرآن الكريم العنوان : اسوان - ادو - الحاج مدرسة - التحير</p>		<p>الاسم : عبد الحميد يحيى عبد الحميد السن : ١٧ سنة الهواية : قراءة الكتاب الدينية العنوان : البراجيل - لوسيم - جيزة</p>		<p>الاسم : خلف طلب مروان حسن السن : ٣٢ سنة الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة العنوان : المنيا - مطاي - منيل</p>	
<p>مطابقة للشمارات ملا هذا الكوبون وأرسله اليها مع صورتك الاسم : السن : الهواية : العنوان :</p>		<p>الاسم : احمد شهاب محمد المشاوي السن : ٢٠ سنة الهواية : التلق في الدين العنوان : بنى سويك - القطن - ٣٣ ش التحير</p>		<p>الاسم : محمد سامي السيد محمد الجوهري السن : ١٢ سنة الهواية : الاذان وحفظ القرآن الكريم العنوان : ش الجوهري - بلقاس - دقهلية</p>	



الزفير

حاليًا  
منذ  
عبدناوي  
وتشمل

أحدث  
المبتكرات  
من  
الأقمشة  
والملايس  
الجاهزة



نحن لك وبك

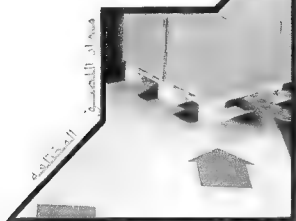


وعرض متكامل من:  
البياضات والمفروشات  
الأجهزة الكهربائية  
السجاد والموكيت  
أدوات المائدة والمطبخ  
التجف والتحف

# الشركة الاسلامية لانتاج الارضيات

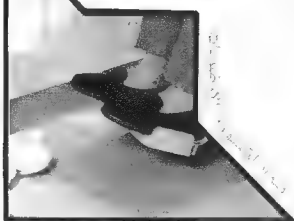
## Rikett Misr

بلاطات فينيل مقواة بمادة الكوارتز

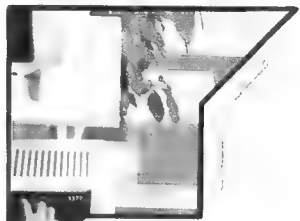


## ريكييت مصر

تفخر بأن تقدم أجود إنتاجها من



الارتفاع بالارضيات لمستوى الاناقة



إنتاج متكامل من أرضيات الفينيل P.V.C

١٢ لوناً جذاباً

قطاعات متعددة من بي / في / سي

بلاطات ريكيت ٣٠ × ٣٠ متعدد السمك

للمختلف الاستعمالات ١/٦م - ٢م - ٢م٥ - ٣م

مرنة مقواة بمادة الكوارتز

مصنعة طبقاً للمواصفات البريطانية - BS 3261/1973 Type B

مقاومة جيدة للصدمات والاختراق ولا تحتوى على الاسيستوس

اعتاب الأبواب - احرف سلاليم - مواد للصبغ المختلفة -

مواد لتسوية الأرضيات

تقاوم معظم الأحماض والقلويات والدهون والزيوت

وزرات بارتفاع ١٠ سم ، ٦,٥ سم ● العمر الافتراضي للاستعمال السليم ٢٥ سنة

للاستعلام: ٢٢ شارع ١٤١ - المعادى - تليفون: ٢٥٠٨٤٩٨ - ٢٥٠٨٤٩٠ من ب: ٥٤٩ المعادى - فاكس: ٢٢٠٨٤٩٠  
P.O.Box: 549 Maadi Tel: 3503585 - 3508490 I.I.D.Co.

المصنع: مدينة ٦ أكتوبر - قطعة ١٦٤، ١٦٦ تليفون: ٢٣٠٢٢٩ - ٠١١

# التصوف الإسلامي

بمناسبة

البرهانية السليمانية



قتل الأموياء حرام

● الزلزال فتح أعيننا  
على الفراغ الروحي

٢٥ بوصة  
الجديد  
٢٨ نظام

تليفزيون  
توشيبا  
TOSHIBA

المجهر لاستقبال قنوات المعلومات ، باللغتين العربية والإنجليزية  
أحدث ما أبدعته التكنولوجيا اليابانية



خزينة  
لخدمة رجال الأعمال والإعلام والبنوك وشركات الصرافة والقنادين ومكاتب السياحة ورجال الجامعات والصحافة ولخدمة جميع أفراد الأسرة

جهاز زين في واحد

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

الوكلاء: شركة العربي  
بالموسى وشركاه  
بور سعيد

# تصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها  
المجلس الصوفى الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
عرة بكل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنىمى التتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فنهسى

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدى

الإدارة

مبيد ان الحسين : (إشراق أم السلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلفاكس : الصوفى بإقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاربع ٢٠٠ فلس ، اربعون ٤ دراهم ، وبن  
٤ دراهم ، التكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة  
والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٨ ج. ص. المغرب  
٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فيك ، جيبوتى ٥٠ بنى  
قطر ٤ ريال ، مدينتو ٦٠ فلتن ، السعودية  
٧٠٠ ريال ، العراق ١٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠  
فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الجديدة ٣ ريال  
لوس ٥٠٠ ملوم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

## كلمة المحرر

الظاهرة اللافتة التى تطلعننا وتستوقفنا فى اجتماعات  
مجلس تحرير "التصوف الإسلامى" - أننا فى كل اجتماع  
نلتقى - لا بد - بقدر وافر من كتابات ورسائل قرائنا الاحباب من  
شتى انحاء مصر والوطن العربى الكثير من فتيان وشباب وكبار  
يسألون ويضوفهم التعرف الى حقائق التصوف الإسلامى أو  
يتطلعون الى توثيق معرفتهم به ، أو يبتعدون هدى الطريق اليه .  
وإنه الظاهرة ، كما يقول شيخ المشايخ ، استاذنا الدكتور  
الفتتاوى ، معان ودلالات كثيرة ، أهمها وأولها أنها شاهد  
صدق على الصعوبة الإسلامية التى نعيشها هذه الأيام ، رغم ما  
يحيط بجهود الإسلام والمسلمين من عوامل الاحباط والفرقة ،  
وما يواجهون من ضروب المؤامرات وضراوة التحديات  
ولكن هذه الصعوبة الجديدة جادة طافية بأذن الله ، ومنها  
سرت التصوف الإسلامى مصورة حيوية ، متجددة لدوره الكبير  
فى تنمية القيم الروحية ، وإعلاء كلمة الدين المنيف ، تحت  
لواء الطريفة والحقيقة .  
ومن أتمنى على القدير رفيع الطاف ، ان هذه الصعوبة  
الصوفية الجديدة المبشرة قد بدأت تؤتى ثمارها ، فقد انجز  
المجلس الأعلى للطريق الصوفية حتى الآن ، خطوات مباركات  
فى مشروعات القائمة والمقبلة ، وفيما يبذل من جهود التوعية  
ونشر الثقافة الصوفية الإيمانية الخالصة ، وفى مساندته  
الشاملة للنهضة الجديدة التى نعمل لها ونعيشها الآن فى مجلة  
"التصوف الإسلامى" .

[المحرر]

## التفصيل

- من قيم الاخلاق فى التصوف الإسلامى د . أبو الوفا الفتتاوى ٤
- طوبى لمن يرجو ثواب الله ..... شعر : السيد مصطفى الجراف ٧
- احاديث المجالس ..... ورئيس التحرير ١٢
- اخبار العالم الإسلامى ..... ١٢
- خواطر حول القرآن الكريم ..... الشيخ / محمد متولى الشعراوى ١٤
- الشيخ محمد الغزالي يقول السبلحة حلال ..... ١٨
- شباب ضل حاول ضرب السبلحة ..... أحمد أبو كلف ٢٠
- هل خدع الحرب نفسه ..... ترجمة أحمد الخزالي ٢٤
- علامات الصاعقة وإشراطها ..... إبراهيم مجاهد ٢٦
- الطفولة .. فى ظل الاسلام ..... أحمد الشنوارى ٣٠
- الاحتفال بالموالد مشرعو ..... السيد عز الدين أبو العزائم ٣٣
- الاسلام والمسلمون فى اليابان ..... تحقيق : عبد العزيز جيرة ٣٤
- فضائل صوفية ..... الشيخ زكى إبراهيم ٣٨
- نظرة الى مستقبل المسلمين ..... د . أحمد كمال أبو الصمد ٤٠
- اختلالات الطريقة الحمادية المشائية ..... ٤٤
- نحو عمارة اسلامية .. مرة أخرى ..... سيد عبد المالك سيد ٤٦
- ملحة الفقه الإسلامى ..... ٥٠
- يستأن التصوف ..... ٥٢
- فسألو أهل الفكر ..... مؤمن حسين يوسف ٥٤
- يريد القراء ..... محسن فهمى ٥٦
- مجلة الفنى العرود ..... نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- الدعاء سلاح المؤمن ..... أحمد صبرى ٦١
- التعاريف الصوفى ..... ٦٢
- المجتمع الصوفى ..... عبد الحميد عبد اللطيف ٦٤



## ندوة سيدي محرز بن خلف في تونس



د. التفتازاني يرأس إحدى جلسات ندوة سيدي محرز بن خلف . ويرى في الصورة في الصف اليسار الدكتور عبدالمجيد حمدة مدير جامعة الزيتونة بتونس

وقد ألقى سماحة الدكتور أبو الوفا الفخمي التفتازاني بحثاً عن قيم التسامح في الدعوة الصوفية . وكان عنوان بحثه "من قيم الأخلاق في التصوف الإسلامي".

وقد انتبه الدكتور التفتازاني وجوده في تونس حيث زار زاوية الطريقة الشاذلية بتونس وزار المغارة التي كان يختلج فيها سيدي أبو الحسن الشاذلي ، كما حضر حفلاً دينياً بمقام سيدي محرز بن خلف واستمع إلى إنشاء ديني بهذه المناسبة مع الدكتور علي الشابي .

وفيما يلي نص الكلمة التي ألقاها سماحة الدكتور أبو الوفا الفخمي التفتازاني في ندوة سيدي محرز بن خلف الصوفي التونسي المشهور .

دعا وزير الشؤون الدينية بتونس الدكتور علي الشابي سماحة الدكتور أبو الوفا الفخمي التفتازاني لحضور الندوة الدينية التي أقامتها الوزارة في الفترة من ١١ إلى ١٣ نوفمبر الحالي بمدينة تونس لمناسبة الذكرى الالفية لوفاة سيدي محرز بن خلف سنة ٤١٣ هـ . الصوفي التونسي المشهور . وقد حضر الندوة مدير الجامعة الزيتونية بتونس الدكتور عبدالمجيد بن حمدة ، ولحيف من الأساتذة الجامعيين في تونس ، وقد أقيمت في الندوة بحوث كثيرة عن حياة محرز بن خلف وأرائه وإصلاحه في تونس المتمثل في القضاء على المذاهب الشعبية المتطرفة ، والتمكين لمذهب أهل السنة والجماعة الملكي في تونس . وقد اعتبر محرز بن خلف رائداً للتسامح الديني ، وأنه كان ضد المذاهب المتطرفة .





## من تيسم الأفلاق نسي التصوف الاسلامي

ومقاومة التطرف في المعتقد أو في السلوك ، ومن مآثره أنه أبعد عن الإسلام في تونس خطر المذاهب المتطرفة في عهده ، ويمكن لمذهب أهل السنة والجماعة ، المتمثل في عقيدة الإمام الأشعري ، وفي مذهب الإمام مالك من الناحية الفقهية ، وقد تولى رحمه الله عنه سنة ٤١٢ هـ ، وكان عصره يعد بحق عصر ازدهار للتصوف ، وهو القرن الرابع ، وأوائل القرن الخامس الهجريين .

٤ - والتصوف كما يعرفه أبو محمد الجبري أحد أوائل الصوفية هو "الدخول في كل سنى والخروج عن كل خلق دنى" .

ويقول الكتاني : "التصوف هو الخلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء" .

وسبيل تغيير أخلاق النفس هو مجاهدتها عملاً بقوله تعالى :

"والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين" (١) ، ويقول ابن عطاء الله في "الحكم" : "إذا التبس عليك أمران فانظر أثقلهما على النفس فاتبعه فإنه لا يثقل عليها إلا ما كان حقاً" (٢) ، فمن إذن مأمورون بمخالفة النفس لأنها تميل إلى الهوى ، ألم يقل الحق تبارك وتعالى في بيان طبيعة النفس "إن النفس لامارة بالسوء" (٣) ؟

ومن أهم الأمور في التصوف الإسلامي أن تكون على بصيرة ، يقول تعالى : "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله

ومن الضروري أن يكون من يتصدون لذلك على علم بالعقيدة الصحيحة في مواجهة التيارات والمذاهب المختلفة ، وعلى دراية بجملة الأحكام الشرعية ، وبسيرة النبي ﷺ ، وصحابته ، وعلى دراية بعلم الحديث ، وبتاريخ الإسلام وحركة هذا التاريخ ، والقليل على أبرز معالم الحضارة الإسلامية ، ومتخلفين بخلق الإسلام عن طريق القدوة الصنعة .

ومن الضروري كذلك أن يكونوا على بينة بامر من يخاطبونهم ، مهتمين بامر المجتمع وما يجري فيه ، ولملمين بعلم النفس ، وبشئ من علوم الاجتماع والاقتصاد والسياسة ، ليعتبروا إلى نفسية من يخاطبونهم ، وبإيضاحهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

٣ - وموضع حديثي إليكم في هذه الندوة العلمية عن التصوف الإسلامي وبعض القيم الأخلاقية ، وكيف أنه باعتباره منهجا في حياة الإنسان الروحية ، يهدف إلى تغيير أخلاق النفس الرديئة بأخلاق أخرى حسنة ، مصداقا لقوله : "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" . وقد كان سيدي محرز بن خلف الصوفي التونسي المشهور الملقب بسلطان المدينة ، والذي تلقاه هذه الندوة تكريما له ، من أعلم العابدين ، وأعيد العلماء الراستخين ، وهو قد تربى على هذا المنهج الصوفي الذي سنعرض له ، وكان رائدا للتسامح الديني ،

١ - يتميز العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر الصراع الفكري والمفاندي الحاد ، وقد ظهرت في مجتمعنا بعض الظواهر التي لم تكن فيه من قبل ، من فكر منحرف وارد من الخارج ، ومن تطرف ديني وصل إلى حد التصادم مع المجتمع ، ومن انهيار لكثير من القيم الخلقية التي كانت سائدة فيه من قبل ، فمن نشهد في الحفيلة فترة يسودها القلق النفسي والاجتماعي ، ويتسائل المصلحون الدينيين والاجتماعيين دائما : كيف نواجه هذا الانحراف في المعتقد أو السلوك ؟

وليس من شك أن التطرف الديني أو الفلج ، وانهيار القيم الخلقية ، يمكن أن يعالجا بالحوار ، وبالكاتبة العلمية المتأنية المستنيرة في مجال الإسلام ، عقيدة وشرعية وأخلاقا ، وقد كان هذا دأب العلماء في تاريخ الإسلام ، لقد واجه الإسلام في العصر المهبلي مثلا أراء الحادية ومذاهب منحرفة ، ومذاهب إباحية أشد وطأة من المذاهب المعروفة في عصرنا ، وتصدى لها علماء العقائد بالرد حتى أبطوها ، وأبعدوا خطرهما من المجتمعات الإسلامية آنذاك ، وهكذا كان يفعل علماء الإسلام دائما حينما كان يهدد الإسلام خطر المذاهب الوافدة أو المحلية .

٢ - ومن أهم الوسائل في معالجة قضية التطرف الديني العنيفة بإبراز الإسلام الصحيح عن طريق الكلمة المقروءة أو المسموعة أو المشاهدة .

## من فهم التأمل في التصوف الإسلامي

على بصيرة أنا ومن اتبعني<sup>(١)</sup>.

ويقول الراهب الأصفهاني في تفسير كلمته "على بصيرة" الواردة في هذه الآية "أنها تعني "المعرفة والتحقق".

وأهل المعرفة هنا هم الذين عرفوا الله حق معرفته، عرفوه بصفاته وأسمائه، وعرفوا تزويجه عما لا يليق به من صفات، وعرفوه خالفاً منعماً، وعرفوه قادراً قاهراً، وعرفوه رحيماً بعباده، وعرفوا لهم، وأهل المعرفة هنا أيضاً هم أهل المعرفة بأحكام الله تعالى، ويعرفون الحلال والحرام، وأهل المعرفة هنا أيضاً هم الذين تغلبوا بأخلاق الرسول ﷺ، وعلى رأسها خلق الرحمة، والشفقة على عباده الله.

هذا من المعرفة وأما من التحقق، فيعني به التيقن، والتيقن يحصل من طريقتين، طريق الحق والبرهان، وطريق الذوق والكشف، فأما عن طريق الحق والبرهان فيقول عنه الشيخ الرافعي في تفسير هذه الآية: "أدعو إلى الله على بصيرة رحيمة وبرهان أنا ومن اتبعني إلى سبيلتي وطريقتي".

وهذا فيما يحتاج إلى العقل واستدلالاته من أمور الدين كالمعتقدات وأصولها على وجه عقلي، وكاستنباط الأحكام من أدلتها. أما ما كان من أمور الدين متعلقاً بالوجدان والسلوك فسيبيله الذوق والكشف.

وقد قال رسول الله ﷺ لحارث بن سراقه: "كل حق حققة لما حققة أيمانك؟ فقال حارث: لقد أسهرت ليلي وأظمت نهاري، وبنت أنظر إلى عرش ربى بارئاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة يتشعرون، وكأني أنظر إلى أهل النار في النار يتعانون، فقال ﷺ: يا حارث لقد عرفت قائم".

وهذا التحقق أو الذوق هو أحد معاني البصيرة في قوله تعالى: "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني".

لا بد أن تكون إذن من أهل الذوق،

إلى جانب كوننا من أهل الحق والبرهان، نهدي بذلك النور الذي أودعه الله فينا نتيجة الطاعة.

وتأمل المعنى في قوله تعالى: "واتقوا الله ويعلمكم الله".

وفي قوله تعالى: "ومن لم يعمل الله له نوراً فما له من نور". وفي قوله الله تعالى: "الذين شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه".

وقد أشار الرسول ﷺ إلى الذوق في قوله: "ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديناً".

والإشارات إلى النور الذي يفرق به الإنسان بين الحق والباطل والصواب والخطأ، والطاعة والمصيبة، هو ثمرة التقوى، وإنشراح الصدر للإسلام، وهذا من الأمور الدوقية. وكذلك الإشارات في الحديث النبوي السالف الذكر إلى ذوق الإيمان، يعني أن تكون صاحب ذوق لأحكام العقيدة، وصاحب ذوق في العمل بالأحكام، وصاحب ذوق في التأمل، وأن تكون في مقام الرضا عن الله، ولأنك إن الذوق لتجربة البينة هو الأساس، ولذلك قال الصوفيون: "من ذاق عرف".

ومثال ارتباط الإيمان بالأخلاق، قوله تعالى: "والذين آمنوا أشد حبا لله"، فربط هنا بين الإيمان وبين فضيلة حب الله تعالى، وهي أساس كل الفضائل. ومثال ذلك من الحديث النبوي قوله ﷺ: "أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقاً"، "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، والفرادة على ذلك كثيرة، سواء من القرآن أو من الحديث.

وربطاً بين المبادئ والمعاملات بالأخلاق ظاهر، فالطهارة ليست طهارة الظاهر فقط، وإنما هي طهارة القلب أيضاً من جميع الرذائل كالغضب والحسد والضغينة والغيبة والنميمة وغير ذلك، ويقول الرسول ﷺ: "الطهور شرط الإيمان"، والصلاة متجاة بين العبد وربه، وخشوع وحضور في حضرة الحق، وحببه له تعالى، وتطهير للنفس عما، يقول تعالى: "ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر"، ويقول ﷺ: ليس

للإنسان من صلاته إلا ما علل<sup>(٢)</sup>، أي كان حاضراً فيه بقلبه مع الله. والصوم تطهير للنفس وتعود لها على الصبر وبغير الصبر من الفضائل. نذكر هنا قول الرسول ﷺ: "رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والمصن، والزكاة أيضاً تطهير، يقول تعالى: "خذ من أموالهم صدقة تطهروهم وتزكّيهم بها".

والحج أيضاً تهذيب للنفس، ألم يقل الله تعالى: "فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج".

وأما عن معاملات الشرع فيحكمها قول الرسول ﷺ: "من شئ أمئى فليس مني".

ومن هذا يتبين لك عبق المعنى في قول الله تعالى لرسوله: "وأنك لعلى خلق عظيم"، وقول الرسول ﷺ: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". يجب أن تكون مدركين إذن لأهمية الأخلاق في الإسلام، وأن تكون متعلمين بجميع تلك المعاني التي أشرنا إليها لأن غير المتعلم لا يستطيع أن يدهو الناس إلى الدين فيقبلون ما يدهو إليه.

ويقول الإمام فخر الدين الرازي: "وهذا يدل على أن الدعاء إلى الله تعالى إنما يحسن ويهون مع هذا الشرط وهو أن يكون على بصيرة مما يقول، وعلى هدى ويقين"، فإذا لم يكن كذلك فهو محض الغرور".

وهذا يعني أيضاً أن تكون على بينة فتفرق بين الذين يتحدثون عن الإسلام على بصيرة وبين المغرورين الذين لم يتأخروا على خلق الرحمة والتواضع، ولم يقتدوا بالرسول ﷺ في سنته وخلقته، والذين يسارعون إلى دعوة الناس إلى طريق الله دين أن تتجنب نفوسهم أولاً، وبدون أن يكونوا من أهل الذوق في فهم الأحكام والعمل بها ثانياً.

• ومن أهم أخلاق الإسلام خلق الرحمة الذي تحدث عنه الصوفية كثيراً، يقول تعالى مخاطباً الرسول: "فما رحمة من الله لنت لهم وأولئك فقط غلظت القلب لانقضوا من حوار"، ويقول تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"، ويقول ﷺ: "إنما أنا رحمة مهددة"، ووصفت الأمة الإسلامية بأنها أمة الرحمة.

## • من وصي الزلال

# طوبى لمن يرجو ثواب الله

شعر : السيد مصطفى الجرف

لذكر تماماً ان مقعدك العلى  
بيننا العقاب تنفجت اعطافه  
واذا نجوت اليوم من شر فلا  
ولقد يدوق اللبث من كاس الردى

يوماً يطاح به لتنزل من عل  
ويطيه في قمم الجبال يجندل  
تأمين عواقب دهره المتبدل  
فلذا به للطير الشهى مائل !!

• • •  
واخشع إذا المغلوب يطفر دمه

فلقد تكون غدا بنفس المنزل  
واذكر تصاريف الزمان وما مضى  
من لطف ربك واذكر فيما يلى  
واغث لبيفا ان قدرت فريفا

عز الحياة .. يند منك فاجمل

• • •  
واجب اذا سال الضعيف شفاعه  
واهتف باى الحق لو خرس الورى  
واصرف فؤادك عن نوازك الدنى

وانصره واجبر عشرة المتعطل  
واسل على المغرور سيك وابتل  
واعلم بان الله فوقك مبتل !

• • •  
وان اغتررت لان نجمك قد علا  
وكيد الوفى ولو بليت بخلائ  
وانظر إلى المرأة ان تشك الورى  
واعزف عن الدنيا إذا غلب الضنى

فلذكر فراغت الزمان الاول  
فالتص لكن لاتخن وتعلل  
فامسك المسئول لاتتعلل !!  
مت واقفا كالنخل ... لاتتذلل

• • •  
واصبر على المعروف وارغب خالفا  
واذا ابتليت بحاسد لاتبتش  
او شامت اذك منه بواذر  
واحذر بان ترضى الركون لظالم

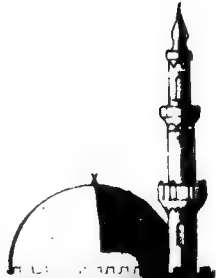
هو ناصر المظلوم والمتوكل  
يكفيه نار الغل اذ هو يصطلي !!  
فغدا تدار الكاس لاتتعجل  
وانيد من الخطاء من يتسفل

تسلم وعض على الامانة تجمل !!  
يرجو ثواب الله اعظم موئل !

والثب اذا ماض الزمان بفننه  
طوبى لمن سمع النصيحة فلقدى



قسم  
فؤاد  
المسيحي



## أحاديث المجالس :

### الزلازل .. وكنوز الآثار الإسلامية في مصر العربية

نتوالى بحمد الله ، إنجازاتها ، وتتوالى علينا أيضا . وفي ذات الوقت ، توابع هزات الزلازل ..

لقد تجاوز عدد التوابع التي حدثت بعد الزلازل الأصلية الألف هزة .. وتقول بيانات مرصد حلوان إن أقصى قوة لهذه التوابع لن تزيد على ٣ راف بمقياس ريختر ... قل لنا وزير البحث العلمي الدكتور عادل عز : دائما وفي بلاد العالم عندما يكون الزلازل الأصلية كبيرا في شدته تستمر التوابع بعده لعدة طويلة . وعندما يكون الزلازل الرئيسية أقل - مثلما حدث في مصر - تنتهي التوابع بعد فترة قليلة ... ولايستطيع إنسان أن يحدد هذه الفترة ، فلم ذلك الأمر عند ربى . والأمر المطمئن أن علماء الزلازل اليابانيين يؤكدون أنه لن يحدث بعد ذلك تابع زلزالي مدمر في مصر ...

● مشروع «مارشال» عربي ●  
ويبقى حديث العظمت والمعبر من هذا الزلازل المدمر وبعدة ...

فمن حق العلماء والوعاظ وأئمة الدين أن يفسروا هذا الزلازل التنقيب الأخلاقي ، فإن مهمتهم هي تقوية الخلق والذود عن الفضيلة . والدور المستفادة مما يواجها من المحر والمصاعب تكون فرصة للتسامح

في القاهرة تسعة وعشرين أثرا - كما يقول رئيس هيئة الآثار المصرية الدكتور محمد إبراهيم بكر - وعمليات الترميم التي تجرى على الآثار الإسلامية وغيرها - والتي تسفرت من الزلازل - تتطلب جهودا وزمنا قد يصل إلى سنوات عديدة وتكاليف ونفقات تزيد على مليار من الجنيهات .

والمشروع السريع للترميم الذي يتم تنفيذه الآن تبلغ تكلفته مليونين من الجنيهات ، وتحرس هيئة الآثار على تواجد ومشاركة اليونسكو في مشروعات ترميم الآثار التي بادرت بإرسال خبراتها لتفقد الآثار المتضررة على الطبيعة ، وأعلنت استعدادها للمشاركة في ترميم وتحديد شارع المعز الجامع لآثار إسلامية بالقاهرة . وتجري الآن أعمال المساندة

لسبعة أثار هي شارع المعز لدين الله الفاطمي والصليبية منها مسجد الأمير شيخون البحري والقبلي . وسبيل قايتباي . وتعمل شركات المقاولات الآن في إنقاذ وترميم ٥٤٤ أثرا إسلاميا في منطقة القاهرة الفاطمية بالجمالية والدرب الأحمر .

● «التوابع» هزات قصيرة ●  
أن أعمال الإصلاح في الإيوان وإسكان المتضررين من الزلازل

خلقت لقلب الملايين في أرجاء العالم الإسلامي تاعطا مع مصر في مواجهة آثار الزلازل الذي ضربها يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الآخر ١٤١٣ - (١٢ أكتوبر ١٩٩٢) - والذي لا تزال تتوالى علينا توابعه - بعد أن دهم أحياء ومنازل ومدارس ، ومنشآت وأصاب بالاضرار الفادحة بدائع الأثرية وكنوز آثارنا الإسلامية ..

إن الآثار الإسلامية في القاهرة وفي أنحاء جمهورية مصر العربية تضم كنوزا من روائع فنون الحضارة الإسلامية .. وأهم الشواهد والذكريات في أحياء تاريخنا الإسلامي وإنساناته ، وبطولاته في مسيرة التقدم والعمران وانتصار الحياة ... وفي هذه المرحلة الحاسمة التي تتكاثف فيها جهودنا - حكومية وشعبية - لمواجهة ما أصابتنا به تلك الهزة الأرضية المدمرة ، نلتقي بعون الدول الشقيقة والصديقة ، وتجري على قدم وساق عمليات إعادة البناء والترميم وتوليف الساكن الجديدة لن تدهمت أو تصدعت مساكنهم ، كما تجرى أيضا - وبشباط موفور - عمليات إنقاذ وترميم الآثار الإسلامية ...

والآثار الإسلامية التي تتعرض لأخطار الانهيار والسقوط ، يبلغ عددها

## الأزمة الروحية التي فتح الزلزال موجنا عليها وراء السحب الغائمة في حياتنا - علامت وبشرة

كثير نستخلص منها الدروس  
... نفع بالعبر ...  
في الزلزال وحده بقدر ما هي في هذه  
أزمة الروحية التي فتح الزلزال عيننا  
جميعا عليها ، وذلك هو الدرس الذي  
يجب أن يتجه إليه رجال الدين وأهل  
العلم والفن والأدب ليحفظوا أجيالهم  
ويستخلصوا لنا العبر منه ...  
وحيثما يذكر والتسهيل أن حاجتنا  
إلى العبرة والموعظة الأخلاقية لا تنفك  
حاجتنا إلى المعرفة العلمية ، ولا شك  
أن هناك شيئا من الانفصال بين كثير  
من علمائنا وبين المجتمع الذي نعيش  
فيه ، فلو كنا لا يتذكر علمائنا إلا عند  
حدوث الكوارث ، ثم نهمهم بالصور  
دون أن نوفر لهم الامكانيات اللازمة .  
لقد كشفت كارثة الزلزال عن أن  
المطلوب حقا ليس فقط إعادة تعمير  
ماخرب الزلازل ، ولكن المطلوب هو  
إعادة بناء مصر عروانيا وتنمويًا وهذه  
كما يقول الكاتب الإسلامي الكبير  
فهمي هريدي - مسئولية كبيرة تقع  
طاقة مصر وحدها ، وإنما هي بحاجة  
إلى مشروع يماثل مشروع «مارشال»  
الذي مولته الولايات المتحدة لتعمير  
أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ،  
وحتى أهدافه . آنذاك ، على النحو  
المشهور .  
أن فجرا جديدا يمكن أن يشرق  
على مصر والعالم العربي لو قام  
الأثرياء المصريون بأوجههم تجاه  
وطنهم ، ولو قام أثرياء العرب بأوجههم  
نحو أممتهم ...  
● حتى يغفروا ما بأنفسهم ●  
والغفر المأمول الجديد ليس  
ببعيد ... فلو أن المسلمين في كل  
أرجاء عالمنا الإسلامي الكبير ،  
نهضوا ونفضوا عنهم حال الخسوف  
والغرق والاستفراق في ملأنا الدنيا ،  
وتكاثفوا وتضامفوا أو غفروا ما بهم  
لانتصروا وسادوا ، فإن الله العلي  
القدير لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما  
بأنفسهم ...  
إننا اليوم لانكاد نعد البصر إلى

أحوال الأقليات الإسلامية في كثير من  
بلاد المعمورة ، إلا رجح أينا البصر  
وهو حسير ..  
والعذاب والتعذيب والتشريد الذي  
يعانيه المسلمون في البوسنة والهرسك  
يهدم قلوب المسلمين ، وغير  
المسلمين ، في بلاد العالم .. وآخر  
التقارير التي سلمتها الولايات المتحدة  
لهيئة الأمم المتحدة يحوى الكثير  
والكثير من الفظائع التي ترتكب ضد  
مسلمي البوسنة والجرائم والقتل  
والتشويه والمعاملات غير الإنسانية  
التي ترتكب ضدهم . وضد أي حقوق  
وكل حقوق للإنسان أي إنسان ...  
وكل الذي تفعله الأمم المتحدة  
والدول الكبرى لا يتعدى محاولة إرسال  
بعض مواد التموين والاعاشة . وهي  
المساعدات التي لا يصل أكثرها إلى  
مستحقها بل يضيع أكثرها في  
الطريق قبل الوصول ..  
وفي موجات الاتجاه المضاد  
للإسلام والمسلمين في عالم العرب  
يتعرض المسلمون في ليبيا أيضا  
لأبشع المجازر ... أن ليبيا هي  
أحدى دول غرب أفريقيا ، ويمثل  
المسلمون فيها ثلث عدد السكان ، إلا  
أنهم يتعرضون لأبشع الفظائع  
والمجازر لكونهم مسلمين .  
وقد بدأت هذه الحرب ضد الإسلام  
والمسلمين في ليبيا منذ عام ١٩٨٩  
وهي مواجهة المتطرفين والمرتكبة  
والوحدات الصهيونية تصاعدت  
أعمال العنف والدوران ضد المسلمين  
وممتلكاتهم ، ومساكنهم والهيئات  
والمراكز الإسلامية التابعة لهم .  
وأحدث أنواع الاضطهاد التي  
يتعرض لها المسلمون في ليبيا أن  
على أبناء المسلمين الذين يتعلمون في  
المدارس الانجليزية هناك أن يغيروا  
أسماءهم الإسلامية إلى أسماء  
إنجليزية .  
وبالنسبة للفتيات المسلمات فقد  
بات من الصعب بل والمستحيل على  
أية واحدة منهن أن تجتاز المراحل  
التعليمية الانجليزية الليبية دون

المساس بقيمها الإسلامية .

### ● الختام دعاء من القلب ●

ولكن ، ورغم كل ذلك ، تبدو وراء  
هذه الصور القاتمة علامات  
مبسرة . ففي جريدة «جهرالد تريبيون»  
عدد ٢٦ أكتوبر الماضي تقول: يبدو أن  
أزمة المسلمين في بورما قد أوشكت  
على الانتهاء . عشرات الآلاف من  
المسلمين البورميين المقيمين في  
بنجلاديش عادوا إلى بلادهم ، وكان  
الأمم المتحدة المسلمون قد بدأوا في  
الهجرة هربا إلى بنجلاديش ، من  
مقاطعة «داراك» وهي الولاية الوحيدة  
التي تقطنها أغلبية مسلمة في بورما ،  
وقد قدرت مصادر رسمية أن عدد  
هؤلاء اللاجئين قد ارتفع في منتصف  
هذا العام إلى ٢٦٥.٠٠٠ شخص .  
ويبقى في الختام دعاء من القلب .  
وضرعة إلى الله العلي القد ، جل  
ثناؤه أن تكتمل أنوار الفجر المأمول  
بالتصحر والعزة والأمن والأمان لمصر  
والعروبة وشعوب عالم الإسلام ...

دعاء نبوي

العلم الحق هو العلم النافع الذي  
يفيئ الله به على قلب عبده ليلهمه  
بالتفكير العميق ، لذلك كان دعاء الرسول  
صلى الله عليه وسلم :  
«اللهم علمني ما ينفعني ، وانفعني  
بما علمتني وزدني علما»  
«اللهم سامعهم إبراهيم علمني  
ويامهم سليمان فهمني» .

أكرم الدعاء

عن الدعاء : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : الدعاء سلاح  
المؤمن ، وصعد الدين ، وشهد  
السموات والأرض  
وقال : أن العبد لا يخطئ من الدعاء  
إحدى ثلاث : إما ذنب يفرقه ، وإما  
خير يعمله له ، وإما خير يدخر له .  
وكان صلى الله عليه وسلم سباقا إلى  
الدعاء مقامه لأمره . فقد كان دائم  
الضرعة إلى الله تعالى ، دائم الذكر  
له سبحانه . حتى لانكاد تجد ساعة من  
ساعات أيامه الشريفة دون أن تكون  
عامرة بالدعاء إلى الله .  
وكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى  
ما يحب : قال : المدة الذي نعمته  
تمت الصالحات ..



## الدكتور أبو الوفا التفتازاني في تونس والمغرب

تلقى سملة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية دعوة لحضور ندوة عن الصوفي الشطون الدينية بجمهورية تونس في الفترة من ١١ نوفمبر إلى ١٣ نوفمبر ١٩٩٢ وسيلقى سملة بحثا في هذه الندوة بعنوان «التصوف الإسلامي والدعوة إلى الله».

١٩٩٢ ليحضر اجتماع المجلس التنفيذي للمفظة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (أيسسكو) الذي سيعقد في الرباط بالمغرب في الفترة من ٢٣ نوفمبر إلى ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢، وجدير بالذكر أن الدكتور التفتازاني، هو ممثل جمهورية مصر العربية في المجلس التنفيذي للمفظة منذ سنوات عديدة.

## أسبانيا يسجدون ونشزل ؟

□ في أثناء التجوال ببعض المدن في ألمانيا لاحظت أن الزحام خفيف .. وأن نصف الكراسي في المركبات العامة خال، وأن الشوارع لاتسمع فيها إلا همسا، قلت لصاحبي : أين الناس ؟ فاجاب : الناس في مقر أعمالهم . فمن الصباح الباكر إلى منتصف المساء مساء يكون العمل في أعمالهم والموظفون في مكاتبهم والطالب في مدارسهم وجامعاتهم إذ أن الدراسة يوم كامل ! فلذا انقضى يوم العمل بدات الراحة داخل البيوت ، وهي بيوت مزودة بما يعين على الاستجمام . وسرحت بي الذكري إلى القاهرة وبجربها من الخواصم العربية . الزحام شديد والعمل صوري والنتاج قليل ! انتهى في الفندق الذي أنزل به اسمع وقع الأقدام على الأرض وكأنها خطوات عسكرية ، وارى الموظفين يؤدون أعمالهم وعلى الواهم يسبخت وفي وجوههم بشاشة . الناس هنا لا يرون الحياة إلا عملا ! على أن هناك شيئا رايتي واعتك كراهيتي له ، فني وفنات يسيران معا . الفتي يلبس سراويل طويلة ، والفتاة تلبس سراويل لاتكاد تغطي نصف أخلاها ! قلت في نفسي لماذا هذا التناقض ؟ والواقع أن أغلب النساء ما يمنعن من العري إلا الجو البارد ! فإذا ساد الدفء ، تكشفت أعضاء ما يسوغ أن تكشف . إن الناس في المغرب يشرهون النساء

شرها منكرا . وقد تحدثت مع احد المستشارين . فقال هذه فروق بين حضارتين . بين مجتمعنا ومجتمعكم ! قلت له : كان أبوكم عندما يسافرون يلبسون المرأة حزام العفة وكانت الخياط طويلة سابعة ، فعماذا عراكم انتم ؟ كان أبوكم ضالعين قلما تنظرون إليها ؟ فسكت ضاحكا . على أن الغربيين يقيمون قواعد غليظة بين الجد واللهو فلا يسمح أبدا بعث في اوقات العمل بل الأعصاب والأفكار مشدودة إلى الإنتاج الكبير والتمر الوفير . فلذا انتهى يوم العمل ترخص القوم في المعجون والعبث !

والمساءة عندنا تظهر في الخلط القبيح بين الأمرين ، بل نحن نكاد نضيع وقت العمل سدى ! وبعض الناس عندنا يجعل العمل الإداري متناسا للعقد النفسية . ويظن للجمهور الذي يتردد عليه كأنه من طبقة أدنى ! وكان الناس عبيد أبيه أو أمه .

وذكر أن صديقا لي دخل على

أحد الرؤساء في حاجة له تتصل بعملي يملكه فلذا الموظف الكبير ينظر إليه شذرا ويتناول الورق يتأفف . فقال له صاحبي مقفما اسواره . إذا كنت نصرانيا فإله عندكم محبة ! وإذا كنت مسلما فتبكيهم يقول : «تبسك في وجه أخيك صدقة» !! فما هذا الكبير البدي على وجهك ؟ إذا لم تخدم المصلحة العامة فما عملك هنا ؟ والواقع أن صورة هذا الموظف السمج لا ترى هناك ، الرئيس والعروس يؤذين عليهما بلفظ ودقة . وعندما قدمت جواز سفرى للموظف المختص أخذته وردة في لمح البصر ، وتحول إلى غيبي على عجل . العمل هو الهدف لا مكان لشيء آخر ■

الشيخ : محمد الغزالي  
عن «المسلمون»

## تفسيرات ومقدمات

الناس وقلوا لا ينبغي أن يفعل بها ذلك .

وأود أن أسأل الدول الإسلامية كلها : ماذا فعلتم لأخوانكم المسلمين وبأي وجه تلقون الله وقد قال لكم : «مالك إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله أنالقمم إلى الأرض» . والأمر لا يتكلم حمل سلاح ولا خوفاً معارك إنه أهون من ذلك وأيسر ماذا فعل الصرب إذا أغلقت سفارتها وقنصلها في كل هذه البلاد الإسلامية ومن أين تجد البترول الذي تزود به طائراتها وعرباتها لتقتل المسلمين ؟

يا أيها الذين آمنوا قوا ، انفسكم وأهلكم ثاراً ، قاتلوا الذين يلوكم من الكفر وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله عزيز حكيم . د . عبد الجليل شلبي عن : «الجمهورية» .

فعلت ولاي سبب حقت عليها كلمة العذاب ؟ لا ريب أن الصرب يسجلون على انفسهم لمة الأجيال ويكتبون في تاريخهم القبح الصلحلت سواداً .

والأمر لا يلف عند قتل الإبرياء والمجزة والعزل المسلمين بل يتجاوز ذلك كله إلى التمثيل بأجساد القتلى حتى الأطفال والنساء والعلم كله يلف موقف المشاهد المتفرج كالذي يشاهد تمثيلية في مسرح أو على شاشة من شاشات الإذاعة أو السينما ولو كانت هذه الأرواح التي تزهق والإجساد التي يمل بها معروضة على شاشة لأشقى الناس من رؤيتها فأعضوا أعينهم وأداروا وجوههم ولو كانت أجساد حيوانات عجم لأشقى عليها

لا يؤرقني ويقض على مضجعي شيء مثلاً يؤرقني ما أسعته من حديث العدوان الصربي على أبناء البوسنة والهرسك ، هل انصحت الإنسانية من نفوس هؤلاء المتدميين ، أو هكذا ينقلب الإنسان المتعدن إلى وحش مفترس ، أين إذن قوانين حرية العقيدة وحق الإنسان في الحياة ! بل من تسميتهم بالأمر الذين تصبوا انفسهم قضاة عادلين وحكاما تعرفون القوانين ، أين عدلكم وأين قوانينكم ، ولماذا لا تفعلون بالصرب ما تفعلونه في العراق ، وكيف يكون العمل في أيد حلال وفي أخرى من الأيدي حراماً ؟ هذه الأعداد الرهيبة التي تفنها القنابل وتصب عليها صواعق الصواريخ وقذائف الطائرات ، ماذا

## خبرية المصالح

دولة واحدة مثلاً دبلوماسياً لها إلى سراييفو هي ليبيا ، وقد استغل الاعلام الصربي هذا الموقف في محاولة للإيهام بوجود علاقة بين عزت بيغوفيتش والقذافي .. وهذا غير صحيح .

□ نشرت جريدة «الجارديان» مقالين للبروفيسور ابريخان هاستينجز بجامعة ليدز قال فيهما : أن سقوط مدينة بوزانسكي «جرو» يشير بامضيق الاتهام إلى ضمير العالم الحر وخاصة بريطانيا التي ترأس الجماعة الأوروبية .

لجت أوروبا وكلفت ولم تفعل شيئاً ، ولكنها فعلت الأسوأ من ذلك عندما منعت السلاح عن شعب البوسنة للدفاع عن نفسه أمام معتد مدجج بأحدث الأسلحة .. إن

على حين يغط العالم العربي والإسلامي في مومع الهاديء ، ولا يفعل شيئاً في موضع المسلمين في البلقان يقبض الله للحقيقة من يعلنها من كتب أوروبا المحايدين الشرقاء .

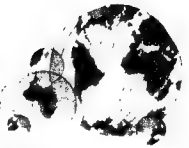
□ كتبت جريدة الانديبننت : ازدهمت المقابر في سراييفو إلى حد أن ما يزيد على ستة آلاف قتيل دفنوا في القببة المنازل وحدائقها الخلفية ، وقد وعد الصرب أن يجعلوا من سراييفو أمثلة أسوأ من بيروت .

إذا سألت عن عدد الدبلوماسيين الأجانب والسفراء التي قمت في سراييفو منذ إعلان استقلال البوسنة ، فسندرك مدى خيانة العالم لها ، حيث لم ترسل سوى

المساعدات التي تقدمها وتسميها إنسانية هي في جذورها ليست إنسانية ، لأنها تحافظ على حياة النخبة مؤلفاً إلى أن تلقى أجلاً بالموت برداً أو تمديداً أو ذبحاً . إن مستر «هيرد» هو المسئول الأول وسيخضع التاريخ في نفس الموضع الذي وضع فيه إيدن ابن نواته مع إسرائيل على غزو مصر سنة ١٩٥٦ .

□ نشرت صحيفة «ليبراسيون» مقالاً لأن فينت لكروا قال فيه : «إنه الفكر الفرنسي المتخلف وراء القتل في البانسانية والذي يرى شعباً يتعرض للإبادة ويترك عليه حق الدفاع عن نفسه . هذا الفكر صلت اليوم أمام ما يجري في البوسنة .. إنني أحب فرنسا ولكن فرنسا أعلنت خضوعها لفيطنان الصرب ميلو سوفييتش» .

أحمد بهجت عن «الأهرام»



## مع الرئيس مبارك

### في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة



الرئيس مبارك أثناء الخطبة

يعبأوا بالخطر.. كما أشاد بالعوقف الرائع لاشقاء الإصغاء في كل الاقلام العربية ومختلف انحاء العالم - وفي عرضه الشامل للموقف السياسي المحلي والدولي أكد الرئيس ان على ايران ان تتخلي عن ممارسة الهيمنة في مواجهة دول الخليج العربية ، وان تكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية .

في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة والافتتاح المشترك لمجلسي الشعب والشورى يوم التاسع عشر من شهر جمادى الاولى ١٤١٣ (الموافق ١٤ نوفمبر ١٩٩٢) - التقي الرئيس حسني مبارك بأعضاء المجلسين والتقى خطابه الهام والشامل بصديق الصراحة والمكافحة وبيان الحقائق والأرقام - فاعلن ان روحا جديدة تسرى الآن في مجتمعنا تحفزنا الى العمل والانتاج والى الجودة والالتقان والنسب الحلال . وقال الرئيس ان عجلة التقدم دارت بجهد المجتمع كله ويتكاتف الجميع وأعلن خالص الشكر والتقدير لقواتنا المسلحة لدورها الكبير في تخفيف وقع كارثة الزلزال على الشعب والوطن . كما شكر رجال الأمن والدفاع الوطني والأطباء وهيئات الاسعاف والمهندسين الذين تدافعوا الى مواقع العمل ولم



رجل الدين رهمون المسية

## مسيرات شعبية من رجال الدين لانتقاد الصومال

تؤكد أحدث تقارير الأمم المتحدة أن أكثر من مليون شخص من السنة ملايين في الصومال يواجهون هذه الأيام خطر الموت جوعا ، في حين يعاني مليون شخص آخر من نقص مزمن في الغذاء .

والأمين التنفيذي للجنة شؤون أفريقيا في الأمم المتحدة ليشين باك ، يشكو من أن القادة المتحاربين في الصومال يجب أن يدانوا لأنهم يعملون ضد بقاء الشعب الصومالي ويقول : « إنه لا مفر غير معقول أن يقوم هؤلاء القادة الذين أصبحوا يمتلكون الحكومة الوحيدة المتبقية في الصومال ، بحملة نشر قوات الأمم المتحدة من أجل حماية موظفي الأغاثة وقوافل الغذاء » .

ومع أن قوة باكستانية مؤلفة من ٥٠٠ جندي ترابط في مقديشو إلا أنها لم تنتشر بعد في الميناء والمطار حيث تتركز عمليات الأغاثة ، وقد بدأت مجموعة من رجال الدين الصوماليين تنظم مسيرات شعبية في عاصمة الصومال للمطالبة بانتهاء الحرب الأهلية وانتقاد الصومال .

## ● نظرة إلى المسلمين في أنجولا ●

المسلمون في أنجولا ينتشرون في المناطق الشمالية المتاخمة لحدود زائير والمناطق الشرقية المتاخمة لصمدو زامبيا .. وقد دخل الإسلام أنجولا عن طريق التجار المسلمين من شرق أفريقيا التي كانت أكثر حظا من غربها في تعلم أصول الدين المسلمين في أنجولا يعود إلى الدعوة الأفارقة الذين تعلموا الإسلام على أيدي المسلمين العرب في شرق أفريقيا وإلى شمال غرب أفريقيا .. ولكن يبرغم جهود الدعوة الإسلامية إلا أن الاستعمار البرتغالي مارس





بيل كلينتون

## بعد انتكاسات الرئاسة الأمريكية :

### • هل للمسلمين في أمريكا دور في السياسة والمجتمع

لتحسين أوضاع المسلمين الذين يعيشون حياة أصعب من غيرهم في المجتمع الأمريكي وهي أصعب من تلك التي يعيشونها في بلادهم الأصلية وانتقد السياسة الأمريكية تجاه مسلمي البوسنة والهرسك .

واكد عمران حسين مدير الدراسات الإسلامية باللجنة المشتركة للمنظمات الأمريكية في نيويورك تمسك بالقرآن الكريم باعتباره السلطة العليا الوحيدة التي تعدد طريقة المعيش في ظل الاسلام ، كما اكد على أن المسلم في أمريكا يواجه معضلة وصعوبات في ظل النظام العلماني .

أما سلام الغراياني مدير مجلس الشئون الإسلامية العامة فقد أكد أن المشاركة السياسية لمسلمي أمريكا ستعتمد هدف الإسلام في استعادة الكرامة الإنسانية وتقوية المسلمين والقرآن والسنة لا يمتنعان المسلم من المشاركة السياسية ، غير الإسلامية ، وواجب مسلمي أمريكا الكفاح لإقرار توجيه أموال الضرائب التي يدفعونها ، نحو أغراض تتماشى مع القيم الإسلامية .

أسفرت معركة انتخابات الرئاسة الأمريكية التي انتهت هذا الشهر عن فوز مرشح الديمقراطيين بيل كلينتون ، برئاسة الجمهورية الأمريكية للسنوات الأربع القادمة ..

ولقد أثارت هذه المعركة بالنسبة لنا سؤالاً مهماً على المستوى العربي والإسلامي هو : هل يمكن للمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية أن يكون لهم - بالمشاركة الإسلامية في النظام السياسي - دور مؤثر في المجتمع الأمريكي ؟ ..

إن الواشنطن ريبورت - النشرة الدورية التي تصدر كل شهرين - عرضت هذا السؤال على ثلاث من الشخصيات الإسلامية في الولايات المتحدة ، وهذا ملخص إجاباتهم :

عبد الرحمن العمودي مدير المجلس الإسلامي الأمريكي بواشنطن ، أكد تمسكاً بمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التي تدعوه إلى الحرص على الحقوق وعدم اهدارها ، وأنه لذلك مضطر للنضال لتحريك الجهود الأمريكية



عبد الرحمن سياف



إبراهيم الدين رهنى

### • رغم الصراع بين الأصول - مستقبل أفغانستان للإسلام •

بدا العد الثنائي لانتهاه فترة الرئيس برهان الدين رباني في رئاسة أفغانستان ، وسيكون الشهر القادم هو الشهر الحاسم في مستقبل أفغانستان الدولة وأفغانستان الجهاد ، وتتوالى هذه الأيام الاجتماعات اليومية لمجلس الشورى الفخادي لمناقشة عدد من القضايا الهامة وفي مقدمتها كيفية تشكيل مجلس شورى أهل الحل والعقد الذي سيختار الرئيس الجديد لأفغانستان وفي العاصمة كابول تتواصل اجتماعات القادة الكبار بمشاركة الزعماء سياف ، وحكمتيار ، وپهیس خالص ، ومحمد نبي ، وسيد جيلاني ، ومع استمرار المباحثات والحوار حول كيفية تشكيل مجلس شورى أهل الحل والعقد وسير العمل في انصساب الميليشيات ، فإن الجهود

إصا القائد قلب الدين حكمتيار فيقول : أطمئنتم بأن مستقبل أفغانستان للإسلام ، وإن يحكم أفغانستان إلا الإسلام وحده ، وإن تذهب دماء مليون ونصف المليون شهيد هدراً وضياًعا ..

أعمال البحث والأكراه ضد مسلمين وساند الكنيسة حتى لايد عدد المسيحيين أخيراً نسبة كبيرة .

تقدر مساحة أنجولا بثلاثي مساحة أروبا الغربية ١٢٤٦,٧ كيلومتر مربع ، عاش حرباً أهلية قبل استقلال عام ١٩٧٥ ، ويقدر عدد المسلمين في أنجولا بنحو ٩٠٠,٠٠٠ مسلم ، أي بنسبة ١٥٪ من مجموع السكان ، وهم يصارعون من أجل انتزاع حقوقهم في مواجهة أعمال التبشير وبقايا فلول الشيوعية وأصحاب المعتقدات البدائية الذين تقدر نسبتهم بنحو ٥٠٪ من السكان .

تقدر مساحة أنجولا بثلاثي مساحة أروبا الغربية ١٢٤٦,٧ كيلومتر مربع ، عاش حرباً أهلية قبل استقلال عام ١٩٧٥ ، ويقدر عدد المسلمين في أنجولا بنحو ٩٠٠,٠٠٠ مسلم ، أي بنسبة ١٥٪ من مجموع السكان ، وهم يصارعون من أجل انتزاع حقوقهم في مواجهة أعمال التبشير وبقايا فلول الشيوعية وأصحاب المعتقدات البدائية الذين تقدر نسبتهم بنحو ٥٠٪ من السكان .

## بقلم فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

يريدنا "عندما نقرأ القرآن ..  
أن نبعد الشيطان عن أنفسنا  
قبل أن يبعدنا هو عن منج  
الله وعن آياته .. وبما أننا لا  
نرى الشيطان وهو يرانا ..  
ولا نعرف أين هو بينما هو  
يعرف أين نحن .. مصداقاً  
لقوله تبارك وتعالى :

" يا بني آدم لا يفتنكم  
الشيطان كما أخرج أبويكم من  
الجنة ينزع عنهما لباسهما  
ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو  
وقبله من حيث لا تدرون إنا  
جعلنا الشياطين أولياء للذين لا  
يؤمنون " (سورة الأعراف .  
الآية ٣٧)

فلابد من أن نستعين بقوة  
تستطيع أن تقهر الشيطان  
وتدبره . الله سبحانه وتعالى  
طلب منا أن نستعين به وأن  
تجلب إليه . لأنه هو القادر على  
أن يصحبنا .. ويصلي قلوبنا  
ونفوسنا من ميزات الشياطين .  
فيمسح استقبالتنا للقرآن  
الكريم .. لأنه إذا صغيت نفسك  
لاستقبال القرآن .. فإن آياته  
الكريمة تصب قلبك وتفسك  
وتكون لك هدى ونوراً .

والشيطان قد قصى الله  
سبحانه وتعالى عن أمره .  
فطرده من رحمة وجهه رجيماً  
مبعداً .. والشيطان يعرف أن  
مصيره النار . ويعتقد أن آدم  
هو السبب .. لأن بداية  
المصيبة كانت رفض إبليس  
طاعة أمر الله في السجود  
لادم .. وقال كما يروى لنا  
القرآن الكريم .

" قال مأمرك ألا تسجد إذ  
أمرك قال أنا خير منه خلقتني  
من نار وخلقته من طين " (سورة الأعراف . الآية ١٢)  
وكانت مصيبة إبليس في  
اللعنة .. لأنه رد الأمر على

إبليس الضمر أو مجلس  
السوء أو التهمة .. المهم أن  
إبليس يدور حول نقط  
الضعف في الإنسان ليستغلته  
في المصيبة .

ولذلك فإن الاستعاذة بالله  
من الشيطان الرجيم . إنما  
تجعل الله سبحانه وتعالى  
يقوى نقط الضعف فيه . فلا  
يستطيع الشيطان أن ينفذ  
اليك وأنت تقرأ القرآن ليضع

في رأسك هواجس تلهيك عن  
هذه القراءة .. ذلك أن عطاء  
الله في القرآن الكريم يسوى  
بين جميع الخلق .. فعطاء  
القرآن مشمول ولكن كل إنسان  
يأخذ على قدر إيمانه ..  
فالقرآن يقرأ والناس تسمع .  
ولكن هل يتقبل الجميع  
القرآن تقبلاً مسؤولياً ؟ نقول  
لا .. فقد قال الله سبحانه  
وتعالى :

" ومنهم من يستمع إليك  
حتى إذا خرجوا من عندك  
قالوا للذين أتوا العلم ماذا  
قال آنفا أولئك الذين طبع الله  
على قلوبهم واتممت  
أحوالهم " . (سورة محمد)  
أي أن القرآن لم يثر  
فيهم .. ولكنه أثر في  
المؤمنين الذين استمعوا إليه  
مصداقاً لقوله جل جلاله :  
" ولو جعلناه قرآناً أعجمياً  
لقالوا لولا فصلت آياته  
أعجمي وعربي هل هو للذين لا  
آمنوا هدى وضلال والذين لا  
يؤمنون في آذانهم ولا في  
أبصارهم على أولئك ينادون من  
مكان بعيد " . (سورة  
فصلت . الآية ٤٤)

فالقرآن عطوؤه للجميع  
ولكن المهم من يستقبله .  
وكيف يستقبله عندما يتلى  
عليه .. والله سبحانه وتعالى

تناولنا في العديد من المقامات التمهيد الذي قدمه فضيلة  
الشيخ الشعراوى لمواظرة حول القرآن الكريم . ونبدأ  
لمواظرة حول :

### اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

طلب الله سبحانه وتعالى من  
كل مؤمن أن يستعين بالله من  
الشيطان الرجيم .. قبل أن يقرأ  
القرآن .. إذن فالاستعاذة هي  
أول التقاء .. بين المؤمن وبين  
بداية قرأته للقرآن الكريم والله  
سبحانه وتعالى يقول :

" فإذا قرأت القرآن فاستعذ  
بالله من الشيطان الرجيم " .  
(سورة النحل الآية ٩٨)  
رواضح أن الآية الكريمة ..  
تطلب منا الاستعاذة بالله من  
الشيطان قبل أن نقرأ القرآن ..  
ذلك أن كل مخلوق إذا اتجه إلى  
خالقه واستعان به يكون هو  
الأقوى رغم ضعفه وهو الغالب  
وكم عدم قدرته .. لأن الله  
عندما يكون معه . تكون قدرته  
أفوق كل قدرة وأعلى من  
كل قوة .. لأنك جعلت الله  
سبحانه وتعالى في جانبك .

نحن حين نقرأ القرآن لا بد أن  
نصلي جهاز استقبالنا لسن  
استقبال كلام الله . وفي هذه  
الحالة لا نفل ذلك بقدرتنا  
نحن ولا بقوتنا .. ولكن  
بالاستعاذة بقوة ووفرة الله  
عز وجل لأن معوقات المنهج عند  
الإنسان المؤمن إنما هي من  
عمل الشيطان .

وإبليس يأتي دائماً من الباب  
الذي يرى فيه المنهج ضعيفاً ..  
فإذا وجد إنساناً متشدداً في  
ناحية يأتي له من ناحية  
أخرى . فلو أن العبد المؤمن  
متشدد في الصلاة . يحافظ  
عليها ويؤديها في أوقاتها .  
جاءه إبليس من ناحية المال .  
يوسوس له بأن لا يخرج الزكاة  
لأنها ستؤذي به إلى الفقر .  
ويوسوس له أن يأكل حقوق  
الناس .. يدخل السرور إلى  
نفسه باليوم بأنه سيصبح غنياً  
أما محضاً على غده .. وهذا  
كتب .

والحقيقة هي التي رواها لنا  
رسول الله ﷺ حين قال : ( ما  
نقص من صدقة ) .  
والصدقة هي التي تكثر المال  
وتضع فيه البركة فيزداد  
ويتمنى .. والمال هو مال الله  
ينقل من يد إلى يد في  
الدنيا .. ثم يموت الإنسان  
ويتركه .. ولكن إبليس  
يستغل غفلة الناس عن هذه  
الحقيقة ليدهمهم إلى المال  
الحرام .. فلما كان الإنسان  
متشدداً من ناحية المال ..  
جاءه من ناحية امرأة فيضل  
يزين له امرأة خلية ..  
يوسوس له حتى يسلط في هذه  
الزنا .. وإن كان قويا في هذه  
الفواحش كلها .. زين له



## ● الاستمادة هي أول لقاء بين المؤمن وبين بداية قراءته للقرآن الكريم

## ● إبليس دخل الى غواية بني آدم بعزة الله سبحانه وتعالى عن خلقه ، فلو أن الله أراد خلقه جميعا مهيدين ما استطاع إبليس أن يتقدم ناحية واحد منهم .

« قال فميزتكم لأغوينهم أجمعين » (سورة ص . الآية ٨٢)  
ولكن الحق تبارك وتعالى . أخبرنا أنه طرد إبليس من رحمت وسماء ربهما . حتى تعرف جميعا أنه أن يدخل في رحمة الله أبدا .  
إبليس دخل الى غواية بني آدم بعزة الله سبحانه وتعالى عن خلقه . فلو أن الله أراد خلقه جميعا مهيدين .. ما استطاع إبليس أن يتقدم ناحية واحد منهم إقرا قوله سبحانه :

« إن نشأ نفث عليهم من السماء آية فظلت أضعافهم لها خاضعين » (سورة الشعراء . الآية ٤)  
اذن الله سبحانه وتعالى .. هو الذي أعطى للإنسان حق الاختيار ولو شاء لجعله مقهورا على الطاعة كباقي الخلق .. من نقطة الاختيار هذه . وقوله تبارك وتعالى :

« والحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم

كذب وسوسة إبليس .. فإبليس كما يدهي كان يدل آدم على شجرة الخلد .. ولو أن هذه الشجرة كانت تغطي الخلد فعلا .. لما طلب إبليس من الله تبارك وتعالى أن يبقي على حياته الى يوم القيامة .. بل لآكل من الشجرة وبذل الخلد . ولكن إبليس دخل من ناحية الغفلة في النفس البشرية ليووقع آدم في المعصية .. وهو يدخل الى أبناء آدم من ناحية الغفلة أيضا . ولو أن أبناء آدم حكموا عقولهم وهم يعرفون أن هناك عداوة مسبقة بين آدم وإبليس .. وأن إبليس طلب من الله سبحانه وتعالى أن يبقي الى يوم القيامة لينتقم من آدم وأولاده بسؤسؤاشهم على المعصية .. لو تم تنبيه الى ذلك لأخذنا حذرنا .. وعندما تكشف وسوسة الشيطان فانه يهيب . إبليس دخل الى ناحية الغواية بأن قسم بعزة الله .. وأن الله عزيز لا يحتاج لخلق ولا يخسر سبحانه وتعالى من كفر . ولا يزيد شيئا في ملكه من أم .. استغل عقل الله في استغاثته عن خلقه . فقال كما يروى لنا القرآن الكريم .

ملكين أو تكونا من الخالدين » (سورة الأعراف . الآية ٢٠)  
وفي إغواء آخر :  
« فوسوس إليهِ الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى » (سورة طه . الآية ١٢٠)  
وهكذا نعرف أن إبليس يأتي للإنسان من أكثر من زاوية .. لذلك كانت الزاوية الأولى هي أن هذه الشجرة من يأكل منها .. يكون ملكا أو يكون خالدا .. وكان الإغواء الثاني أن هذه الشجرة تغطي لمن يأكل منها بجانب الخلد ملكا لا ينتهي .

اذن لإبليس يصور للإنسان .. أن ما منه الله عنه هو الخير .. وأنه لو عصي سيحصل على المال والنفوذ .. لقد أكل آدم وحواء من الشجرة . فلم يخلدا ولم يأت لهما ملك لا ينتهي . بل ظهرت عوراتهما وريان إبليس كان كاذبا .. وأما الله سبحانه وتعالى بمنتهج وما ينهلنا عنه إنما كان يريد لهما الخير . ولكن الشيطان يأتي ويزين للإنسان طريق الباطل .. ولو أن آدم كان قد حكم عقله لعرف

الأمر .. وقال لن اطيع ولن أسجد لآدم لأني خير منه .. هو من طعن وأنا من ثار .. فكانه لم يرض بحكم الله سبحانه وتعالى وأراد أن يعدله . وهذه معصية في القصة .. جعلت الله تبارك وتعالى يطرد إبليس من رحمته .. ويصفه بأنه رجيم .. وذلك حتى نعرف أن مصيره النار وأن الله لن يغفر له . وبدأ إبليس بغواية آدم عليه السلام .. فأدم عاش في جنة تحيطه مقومات حياته بلا تعب وبلا عمل .. وكان في الجنة الوف الأشجار تغطي كل الثمرات وهي خلال لآدم وحواء يأكلان منها ما يشاءان .. ما عدا شجرة واحدة حرّمها الله عليهما .. وكانت هذه الشجرة هي بداية الضلالة .. بدأ إبليس يغري آدم وحواء على المعصية .. كيف ؟ حاول اقتناعهما بأن عدم الأكل من هذه الشجرة .. سيخرجهما من خير كبير .. وإقرا قول القرآن الكريم :

« فوسوس لهما الشيطان ليدبى لهما ما وري عنهما من سوءاتهما وقال ما نلآكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا



## خواطر حول القرآن الكريم

ولكن الله سبحانه وتعالى يضع  
منهجه ليعطيك خيرا .. لا يأخذ  
منك الخير، لأنه جل جلاله  
مصدر الخير كله . وهو ليس  
محتاجا لما تملك ولا ما يملك كل  
البشر . إذن العدل والخير  
والعزة هي منهج السماء .. فإله  
لا يأخذ منك ولكن يعطيك ولا  
يذلك ولكن يعزك .

على أن هناك لفظة .. لابد أن  
نتنبه إليها .. فهذه الفوقية هي  
التي جعلت الله سبحانه وتعالى  
يختار أمة أمية .. ليعمل فيها  
آخر صلة للسماء بالأرض .  
ويختار من هذه الأمة أمية .. أي  
كما ولدته أمه .. لم يأخذ ثقافة  
من مساويه .. لم يتتقف على  
الشرق أو على الغرب .. ولم  
يقرا لفلان فيثأر به .. أو  
يلفلسوف فيثبته . ولكن الذي  
علمه الله جل جلاله .

إذن فالأمية شرف لرسول  
الله ﷺ .. لأنها تؤكد أن كل ما  
جاء به هو من الله سبحانه  
وتعالى .. وذلك فكل ما يأتي به  
معجزة لأنه من وحى السماء ..  
فلو أن القرآن نزل على أمة  
متحضرة كالفرس أو الروم .. أو  
على نبي غير أمي .. قد قرأ  
كتب الفلاسفة والعلماء من  
الشرق والغرب .. لقليل أن  
القرآن التقتا حضارتا وعبات  
عقل واصلاحات ليقود الناس  
أمة أمية .. وحياة .. ولكن لا .. هي  
أمة أمية .. ورسول أمي ..  
تأكيدا لاصلتها بالسماء .. وإن  
ما جاء به محمد عليه الصلاة  
والسلام .. لا دخل لبشر ولا  
ثقافة ولا حضارة به . وهو ليس  
من معطيات عقول البشر ..  
ولكنه من الحق تبارك وتعالى ..  
يصبح محمد ﷺ وهو الرسول  
الأمي معلما للبشرية كلها .  
وهكذا نعرف أن الشيطان لا  
يستطيع أن يقترب من مكان

البسار .. تقول لهم نحن لسنا  
في أي جهة من هذه الجهات لا  
تقدميين تدعو إلى التخلل  
والفجور .. ولا جمعيين تقول  
هذا ما وجدنا عليه أبائنا . ولا  
يساريين تنكر الدين ونفاصر  
الكفر .. ولا يمينيين نؤمن  
بالرأسمالية واستغلال  
الإنسان .. ولكننا أمة محمدية  
فوقية .. كل أمورنا من الله  
ومادامت أمورنا من الله سبحانه  
وتعالى .. فنحن لا نخضع  
لمساوينا .. ولكننا نخضع لله  
العلي القدير .. ومادامت نخضع  
لأعلى منك .. فلا ذلة أبدا بل  
عزة ورفعة .. مصداقا لقوله  
تبارك وتعالى :

« يقولون لنن رجعتا إلى  
المدنية ليخرجن الأعر منهن  
الأذل ولله العزة وإرسوله  
والمؤمنين ولكن المنافقين لا  
يعلمون » (سورة المنافقين .  
الآية ٨)

ونحن أمة محمدية فوقية ..  
تعلن عبوديتها وخضوعها لله ..  
وتبني منهج السماء .. وذلك  
لقد تميزنا عن البشر جميعا لأن  
كل إنسان في الدنيا لا يخضع  
لله سبحانه وتعالى ولا يأخذ  
منهجه عنه فهو خاضع لمنهج  
بشرى وضعه مساو له من  
البشر .. والنفس البشرية لها  
هوى تريد أن تحلقه . لذلك  
لهي تضع المنهج الذي يمكنها  
من أن تتميز به على الناس  
المنهج الذي تستلبد منه هي  
وحدها .. وقد يكون المنهج من  
وضع مجموعة أفراد أو طبقة ..  
تقول أن مناهجهم لفائدتهم ..

إلى أن ابليس لم يقل لأتقدم  
لهم على الطريق المعوج ..  
فالتريق المعوج بطبيعته يتبع  
الشيطان .. فإبليس يريد أهل  
الطاعة .. يزين لهم المعصية  
ويغريهم إلى المال الهرام .  
القرآن الكريم يقول :  
« ثم لأتبعهم من بين أيديهم  
ومن خلفهم وعن إيمانهم وعن  
شمالهم ولا تجد أكثرهم  
شاكرين » (سورة الأعراف .  
الآية ١٧)

هذه هي جهات الغواية التي  
يأتي منها ابليس .. من بين  
أيديهم أي من أمامهم وهذه هي  
الجهة الأولى .. ومن خلفهم أي  
من ورائهم وهذه هي الجهة  
الثانية .. وعن إيمانهم أي من  
اليمين وهذه هي الجهة  
الثالثة .. ومن شمالهم أي من  
الشمال وهذه هي الجهة  
الرابعة .. ولكننا نعلم أن الجهات  
ست وليست أربعا .. فما هما  
الجهتان اللتان لا يأتي منهما  
الشيطان ؟ هما فوق وتحت ..  
هرب ابليس من هاتين الجهتين  
بالذات .. ولم يقل سأتى لهم من  
فوقهم أو من تحتهم ، لأنه يعلم  
أن الجهة العليا تمثل الفوقية  
الالهية .. وأن الجهة السفلى  
تمثل العبودية البشرية حينما  
يسجد الإنسان لله .. ولذلك  
أبتعد ابليس عن هاتين الجهتين  
تماما .

ومن العجيب أنك إذا نظرت  
إلى أيراق الآحاد في كل  
عصر . تجدتها تأتي من الجهات  
التي يأتي منها الشيطان ..  
يقولون تقدمي جهة الامام  
ورجعي جهة الخلف ويميني  
جهة اليمين ويساري جهة

سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا  
بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس  
الشراب وساعت مرتقفا ..  
(سورة الكهف . الآية ٢٩)  
إذن فإله سبحانه وتعالى .  
بين لنا طريق الهدى وطريق  
المعصية .. ثم ترك لنا أن نختار  
طاعة الله وروحمته .. أو معصية  
الله وهذابه .. ولم يعطنا الحق  
تبارك وتعالى هذا الاختيار إلا  
في فترة محدودة هي حياتنا في  
الدنيا .. فعندما يحتضر  
الإنسان تقدم بشريته ..  
ويصبح لا اختيار له . كما أن  
الله جل جلاله لم يعطنا الاختيار  
في كل أحداث الدنيا .. بل  
اعطاه لنا في المنهج فقط في  
الطاعة أو المعصية .

ولكن نتكى الشيطان في  
حياتنا . شرح لنا القرآن الكريم  
كيف سيغري ابليس بني آدم ..  
واقرا القرآن الكريم :  
« قال فيما أغويته لأتقدم  
لهم صراطك المستقيم »  
(سورة الأعراف . الآية ١٦)  
أي أن ابليس لا يجتهد في  
اغواء من باع نفسه للمعصية ..  
وانطلق يخالف كل ما أمر به  
الله .. فالتنصير الامارة بالسوء  
لها شيطانها .. وهي ليست  
محتاجة إلى اغواء لأنها تأسر  
صاحبها بالسوء .. ولذلك فإن  
ابليس لا يذهب إلى الحضرات  
وبيوت الدعاة . ويبدل جهدا  
في اغواء من يجلسون فيها ..  
لأن كل من ذهب إلى هذه  
الاماكن .. هو من شياطين  
الانس .. ولكن ابليس يذهب  
إلى مهابط الطاعة واماكن  
العبادة .. هؤلاء يبذل معهم كل  
وجده وكل حيلة ليغريهم عن  
عبادة الله ، ولذلك لابد أن نتنبه

الصلاة وصالح الأعمال  
السماء. ومن مكان  
سجود العبودية لله سبحانه  
..

ولقد اصر الشيطان على  
غواية الانسان .. حتى لا يكون  
هو العاصي الوحيد .. فما دام  
عصى وطرد من رحمة الله لماذا  
.. يكون هو العاصي الوحيد ؟  
لماذا لا يكون الكل عاصيا ؟  
وانا كانت معصية الشيطان  
بسبب عدم السجود لادم ..  
لماذا لا يأخذ اولاد ادم معه الى  
النار ؟ انتقاما منهم ومن  
ابهم .. بعض الناس يقول ..  
ابليس عصى وادم عصى ..  
والله سبحانه وتعالى طرد  
ابليس من رحمته وغفر لادم ..  
تقول ان هناك فرقاً بين معصية  
ومعصية .. معصية ابليس  
كانت معصية في القمة .. تريد  
الامر على الامر .. تقول لا ..  
اسبغ واني اطيع لاني من نار  
وهو من طين .. فكأنه رد الامر  
على الامر .. اما ادم فقال :  
يا رب امرك الحق .. وقلقه الحق  
ومنهك الحق .. ولكني ضعيف  
لم استطع ان احمل نفسي على  
الطاعة .. لسماح ضعفي  
يا رب .. ولذلك شرع له الله  
سبحانه وتعالى التوبة .. وعنه  
كلمات ليرثي عليه ..  
ان فنهك سبق بين  
معصيتين .. معصية تقول ان  
اطيع لاني خير منه .. ومعصية  
يعترف فيها العبد بالضعف  
والضعف ويوجه الى الله طلباً  
التوبة والغفران .. ورغم ان الله  
سبحانه وتعالى قد ابلغنا في  
القرآن الكريم ان الشيطان عدو  
لنا .. في قوله تعالى :  
« ان الشيطان لكم عدو  
فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه  
ليكونوا من اصحاب السعير »  
لأن الانسان لا يحيط

وذلك في كل مرة تقرأ فيها  
القرآن .. يريد الله سبحانه  
وتعالى .. ان تستعيز به من  
الشيطان الرجيم .. حتى اذا  
كان الشيطان قد مسنا او غلبنا  
في حدث من احداث الحياة ..  
فلن الله سبحانه وتعالى يبعده  
عنا ونحن نقرأ القرآن .. حتى  
تصفو قلوبنا وتكون قد ابعدنا  
الشيطان .. وما حاول ان  
يوسوس لنا ليعمدنا عن  
المنهج ..  
عندما نستعيز بالله من  
الشيطان الرجيم .. فهناك  
مستداه هو الله تبارك وتعالى  
والشيطان من  
خلق الله وانت من خلق الله ..  
فمن الممكن ان ينفرد خلق الله  
بخلق الله .. ويكون القوى  
بقوته .. اما اذا التزم أحدهما  
بخالفه فالثاني لا يقدر عليه ..  
وانت اذا تركت نفسك  
للشيطان .. انفرد بك ولذلك  
تستعيز بالله الذي خلقك وخلق  
الشيطان .. فيصيحك عليه ..  
ولذلك حين تجد قوماً مؤمنين  
وقوماً كافرين .. ان ظل  
المؤمنين موصلين ببرهم .. لا  
يهزمهم الكفار أبداً .. فاذا  
بعدوا عن منهج الله .. يهزمهم  
الكفار .. لانه في هذه الحالة  
يكون القتال بين لفتين ابتعدتا  
عن الله .. اذن فعندما ينفرد  
خلق بخلق .. فالقوى هو الذي  
غلب .. اما اذا احتسب خلق

بخالفهم فلا يقدر عليهم احد ..  
البشر يقدر على البشر اذا  
بعدت الفتتان عن الله .. فان  
كانت الفتتان معتمدين  
بالله .. فلن يتقاتلا ..  
والحق تبارك وتعالى ..  
يريدك حين تقرأ القرآن .. ان  
تصلي جهاز استقبالك تصلياً  
تضمن حسن استقبالك  
للقرآن .. بان تبعك عنك نزع  
الشيطان .. حينئذ تستقبل  
القرآن بصفاء .. حينئذ تستقبل  
عطاء فإذا استعدت بالله من  
الشيطان الرجيم .. تكون في  
جانب الله فلا يأتيك الشيطان  
أبداً .. ولذلك سيأتي الشيطان  
يوم القيامة ليقول لمن اغوام  
كما يوي لنا القرآن الكريم :  
« وقال الشيطان لما قسى  
الامر ان الله وهكم وعد الحق  
ووعدكم فآخلفكم وما كان لي  
عليكم من سلطان الا ان دعوتكم  
فاستجبتم لي فلا تلموني  
وسموا انفسكم مساً لنا  
بمصرخكم وما انتم بمصرخين  
اني كلفت بما اشركتكم من  
قبل ان الظالمين لهم عذاب  
اليم »  
اذن فالشيطان ليس له  
سلطان على الانسان ان يقهره  
على فعل لا يريد .. اي ليس له  
سلطان القهر .. وليس له  
سلطان على ان يقنع الانسان  
بالمعصية .. وهذا اسمه  
سلطان الحجة .. فالسلطان

● ابليس لا يجتهد في افواء من بلغ فيه  
المعصية

● الأمية ترف لرسول الله لأنها تؤكد ان  
كل ما جاء به هو من الله سبحانه وتعالى

نوعان .. قهر لمن لا يريد  
الفعل .. والاقناع يجعل تقبل  
الفعل وان لا رضى .. الشيطان  
ليس له القهر على عمل لا  
نريده .. وليس له سلطان  
الحجة .. ليقنعنا بان نفعل ما لا  
نريد ان نفعله .. ولكن المصاصة  
ان وسوسة الشيطان .. وجدت  
هوى في نفوسنا ففتنناه ..  
والله سبحانه وتعالى يريد ..  
ان يمنع عنا هذه الوسوسة ..  
وتمن نقرأ القرآن .. ولكن الحق  
سبحانه وتعالى هو الذي خلق  
الشيطان .. وهو الذي اعطاه  
القدره على ان يوسوس  
للانسان .. لماذا ؟ لانه لو ان  
الطاعة وجدت بدون مقام .. لا  
تظهر حرارة الايمان .. ولا قوة  
الاقبال على التكليف .. وانما  
عندما يوجد اغراء والواجب على  
الاشراء .. وانت متمسك  
بالطاعة .. فذلك دليل على قوة  
الايمان .. تماماً كما انك لا  
تعرف قوة امانة موظف الا اذا  
أمرته برشوة .. فلو انه لو لم  
يتعرض لهذا الاشراء .. لن  
تختبر امانته أبداً .. ولكن اذا  
تعرض للاشراء .. وتمسك  
بأمانته ويزاقتها فهدى هي  
الامانة ..  
والله سبحانه وتعالى اعطانا  
الاختيار لانه يريد من خلقه من  
يطيعه وهو قادر على معصيته ..  
ويؤمن به وهو قادر على عدم  
الايمان .. لان هذه تثبت صفه  
المحبية لله .. الخلق صفة  
لله يأتي له قهراً .. لا يقدر على  
المعصية .. وهذا يثبت القهر  
والجبروت لله .. ولكن الحق  
سبحانه وتعالى اراد خلقاً يأتي  
عن حب .. وقد يكون هذا الحب  
من اجل عطاء الله في الآخرة  
وتمجيته وجنته .. فلا يرضى الله  
على عباده بها .. وقد يكون عن  
حب لذات الله ..

## الشيخ : محمد الفرانجى

# السياحة أمر مباح

إن الآثار المصرية تدل على أن صاحبها أى بانيتها كان رجلاً عاقلاً ذكياً ، فكان علينا أن ننتفع بها والقصص القرآنية نوع من أنواع السياحة الوجدانية ، وأن علاقتنا بالآخرين يجب أن تقوم على أساس التعارف والمحبة بين الجميع ، وتساؤل :

هل يمكن أن ننسى بدخلنا السياحي من أجل أفكار غريبة ومتطرفة ليست من الإسلام الصحيح ، لقد أوصانا الحق سبحانه وتعالى أن نكرم ضيوفنا .. والغريب أن المسلمين يسمعون القرآن ولا يعملون به .. الكفر ليس سبباً للعقاب ، " وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة " نحن لا نعارض الكفار إلا إذا حاربونا في ديننا أى في أولاد العرب فقط .

وأضاف قائلاً :

إن لفظ " أهل الذمة " من أرق الكلمات التى وصف بها من هم ليسوا مسلمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أذى ذمياً فقد حاسمت " .. لقد جاء إلينا الصالح بعقد الأمان .. أعطينا الأمان فى دمه وماله وعرضه ، وأطلق الرصاص عليه هو غدر بعقد الأمان .. ما ذنب مرضية أنجليزية جاءت إلى بلادنا كي تطلق عليها الرصاص ، إذا كان قاتلها يعتبر نفسه مجاهداً القول له أنه مجاهد ، ولكن ضد الإسلام وليس معه .

إن الخلق الكريم يعطى الإسلام أما الأخلاق الفسدة فلا يقبلها



الشيخ محمد الفرانجى

للأطباء عن السياحة والدخل القوسى وحكم الإسلام فى الإعتداء على المصنّعين وبعض الأحكام الإسلامية من السياحة فقال فضيلته :

إن الله قد طلب من المؤمنين أن يسبقوا فى الأرض وذلك كقولته تعالى : " ألم يسبقوا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها " . إن السير فى الأرض - أى السياحة - توسع أفاق الإنسان وتوسع مداركه .. وتجعله يرى آيات الله مثل رؤية الكعبة فى " ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل " .. أو يرى الإنسان بحيرة قارون ويتعظ بما حدث لقارون وخزائنه .. هذا نوع من السياحة وزيارة الآثار .. فكيف لا نستفيد من موقعنا المتميز سياحياً ومصر بها ثلث آثار العالم كله ، وأضاف قائلاً :

●● كثيراً ما تجهل الكثير من الأمور حتى إذا ما وقعت كاتبة أو شيء من هذا القبيل قلنا نصحو وننتبه ونقدم بسرعة ككل ما يساعد على انقاذ هذه الكاتبة ، لقد أثبتت ملاح كاتبة الزلزال أن ما ما يقرب من نصف مبنى القاهرة فى حجة لترميم ، أو إعادة بناء وخصوصاً المدارس .

وحيثما وقعت حوادث الإرهاب ضد السياحة ، فظهرت التساؤلات حول مدى حل أو حرمة السياحة ، وبدأت مقالات الكتب ورجال الدين تفرق الصحف والمجلات مبينين مؤيد ومعارض ، وكان التساؤل أيضاً :

من هم الذين يقومون بالإرهاب هل هم جماعات إسلامية متطرفة ، أو جماعات تدعى الإسلام ، أم الأفراد موجهون من قبل دول معادية بغرض تخريب مصر والاقتصاد مصر ●●

نعم .. فجأة أصبحت قضية السياحة موضع جدل ونقاش عن حل وحرمة السياحة ونحن نعلم جيداً أن السياحة أصبحت من مصادر الدخل الرئيسية للاقتصاد المصرى وقيل أنها خلقت هذا العلم ما يقرب من ثلاثة بلايين دولار أى ضعف دخل قناة السويس وضعف دخل صافرائنا البترولوية .

القول هذا بمناسبة الندوة التى عقدها النقابة العامة



الشيخ محمد الغزالي يلتقي د. محمد السيد لطيف الإبهام ود. أسامة رسلان

لا تحتاج الى ذكاء .. بالتأكيد هناك دولة اجنبية لا تريد الخير لمصر .  
ويكمل فضيلته رايه في هذه النقطة بالذات بقوله :

هل يستطيع احد ان يعرف من القاتل في كل هذه الاحداث التي وقعت ، من يدريني انه ليس جاسوسا اسرائيليا حتى لو كان بيد جامعة مفر بها .

مضى وقعت مثل هذه الاحداث في تاريخنا .. المسلم "كيس فطن" .. اي انه ذكي حذر .. لم نسع من قبل عن ضرب الساتحين او اخواننا المسيحيين . ان معاملة المسيحيين واهل الذمة اوصى بها الاسلام ، اذا استجارك احد المشركين فاجره ، كيف يكون الكفر باب خصومة ، لابد ان تكون هناك جهات مستنيرة تسمى الاسلام من الافكار المتطرفة .

اما عن احقية هؤلاء او غيرهم في تغيير المنكر يقول فضيلة الشيخ محمد الغزالي : ان حق تغيير المنكر هو لولاة الامور ، اما في حالة الافراد فتغييره اذا ادى الى مفسدة اعظم تخير بين خطرين ونفخار الاخف فانا لا اعطي الناس حق تغيير المنكر ، واندفاع البعض في هذا الامر يكتن سببه قلة الخبرة في امور الدين فعند كبير من المتشددين في الاسلام لا يعرفون الاسلام .

لقد اوضح فضيلة الشيخ محمد الغزالي ان السيلحة امر حلال وان قتل السليح خيانة لامة العهد الذي اخذه بمجرد دخوله البلد ، وهذا ما قاله فضيلة المفتي ردا على الشبهات التي حاصت حول : هل السيلحة حلال ام حرام .

تابع الندوة :

سيد عبدالملك

تحاصر المكان ، وظلّت عدم الفاء اسئلة واذا بشاب يستغيث لكي يطرح تساؤلا يوزقه ، خيل اليّ من لهفت انه سؤال حياة او موت . قلت له اسأل سؤالك ، فاذا به يسألني في منتهى الصماس هل الخل حلال ام حرام ؟! .. ودهشت : قلت له اتكلم اذا تحوات الضمر الي خل فهذا له تفسير قال لا بل اقصد الخل الذي يباع بالمحلات ؟ قلت له انه حلال وقال وما الدليل قلت له يابني الحلال لا يحتاج الى دليل ، الحرام فقط هو الذي يحتاج الى دليل .

ثم ذهبت الى دولة الامارات في ندوة واذا بي الفلجاء بسؤال يقول هل الخل حلال ام حرام ؟ ودهشت اين وضع هذا السؤال ؟ والاجابة

الاسلام ولا يوافق عليها ، ويجب ان نتيح الفرصة للناس كي يتعرفوا علينا من خلال الساحة والورد والاخاء وليس بالقتل والصف ، وان ندهو للاسلام بالعقل والتعاليم السخمة ، ان من يدعون ان الديمقراطية ليست من الاسلام فهذا قول باطل .

وعما اذا كانت هذه الجماعات التي تقوم بهذه الافعال سلمية حقاً ام مجرد الشخص مدعويين من الصلح لتفريب بلدنا الحبيب قل الشيخ الغزالي :

ان القرآن الكريم يقول لليهود " افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض " والمنطق الذي يعامل القرآن به اليهود يعامل به النصارى والمسلمين ايضا .. انه لا يفرق بين انسان وآخر .. والاسلام ليس اقامة العبادات فقط الاسلام بضغ وسبعون شعبه اربها لا اله الا الله وادناها إماعة الاذي عن الطريق .

ان الذين يحاربون الاسلام مكررة ومهرة استطاعوا اختراق الشعوب وجبهاتها . هناك افكار غريبة تنسب الى اليسطاء من ابائنا فتشوه افكارهم وتجملهم يعيشون على هامش العقيدة .

واذكر موقفا تعرضت له عندما ذهبت الى ندوة دينية بمحافظة المنيا كان الموقف متوترا والشرطة



# سبب صال حاول ضرب السياح

## ومسلماء المسلمين

### يؤكدون : السياحة حلال حلال

أحمد أبو كف

ويقول فضيلة المفتي :

السائحون الذين يأتون إلى بلادنا بقصد الاطلاع على ما في مصر من أثر . ويقصد التمتع بما حبا الله - سبحانه وتعالى - مصر من جو معتدل ، ومن مناظر جميلة ، هم محل رحابنا وأكرامنا مدعوون لم يسبقوا إلى ديننا أو إلى ادابنا ، وذلك لانهم سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين قد جاءوا إلى بلادنا بقصد الضيافة ومتنعة مصر اقتصاديا . وكل من يقدم الخير لمصر فهو محل تقديرنا ورحابنا ، ولا يجوز بأي حال من الأحوال الاساءة إلى السائح مداهم هو مسلما لنا . اما إذا ارتكب بعض السائحين شيئا نستكره في داخل المكان المقيمين فيه

●● من الموضوعات التي طرحت على الساحة اليوم موضوع السياحة في مصر وقد قال فضيلة الشيخ محمد الغزالي أن السياحة من تعاليم الإسلام ولا تتعارض مع روحه أو نصوصه ، وإن الله هو الذي يحاسب الناس على سلوكهم وما في قلوبهم ، وليس للبشر أن يحاسبوهم ، وإن اختلاف العقيدة لا يبرر الاعتداء .. وإن بيننا وبين كل من يأتي إلى بلدنا سائحا أو زائرا عقدا ضمني يعرفه الإسلام بأنه عقد امان ، وبمقتضاه يكون الزائر في حمانا ، ومسئوليتنا كاملة عن دمه وماله وعرضه ، وليس مسلما من ينقض عقد الأمانة . ولكن من يعتدى على السائح فهو في حكم الاسلام غادر وجاهد وخلق للامانة . وقد امرنا الله أن نحمل من يستجير بنا وأن نوفي بالعقود ... وإذا تصور أحد أنه يالاعتداء على السياح يجاهد للاسلام ، فهو على العكس يجاهد ضد الاسلام ●●

والاعتبار . من هذه الآيات الكريمة في سورة الانعام الآية ١١ كل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين . . .  
والخلاصة ان السياحة في الأرض . بمعنى السير فيها إذا كتبت من أجل تحصيل العلم النافع أو معرفة ما خفى على الانسان من عجائب واسرار في هذا الكون ، أو الاطلاع على آثار السلفين . إذا كان الأمر كذلك فهي مطلوبة ولا حرج فيها .

●● ويقول فضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية حول السواح والسياحة أن السياحة في حد ذاتها أمر مباح ، بل قد تكون مطلوبة ، إذا كان الغرض منها تحصيل العلم النافع والاطلاع على ما في هذا الكون من عجائب واسرار . والذي يقرأ القرآن الكريم يجد كثيرا من الآيات الكريمة التي تدعو المسلم إلى السير في الأرض من أجل الانتفاع بعلم غيره . ومن أجل الاتعاظ



نفسه . حتى لا يتخذه في الوال  
الأخرين الذين يشبهون الدين  
بالمطامير والأقوال المغلوطة .

ويضيف الشيخ الشعراوي :

- في زماننا هذا أصبحنا وامسنا  
نسمع كثيرا عن حرام . ماعرفنا يوما أنه  
حرام . وليس في الدين دليل على  
تحريمه . والذين يقولون ذلك ينصبون  
من أنفسهم مشرعين . مع أن المشرع  
الوحيد هو الله تعالى . ولكن هؤلاء لهم  
من الحيلة ما يسهلون بها على ضعفاء  
الفهم أن يصدقوا ما يقولون .

وأخر ما قلوه في هذا الشأن أن  
السليحة حرام . ثم شفعوا هذا القول  
بالاعتداء على قوم جاءوا إلى بلادنا  
يستظلمون فيها أثناء الأتباع من  
عصور الفراعنة . وعصور ازدهار  
الإسلام . وحضارتها على مدى الزمن  
الطويل . ثم هم جاءوا يلتصقون الراحة  
والاستجمام . يستمتعون بطيب المناخ  
ويغيبون من المعاول في الواقع  
العلمي ما لا يجدونه في الدراسات  
النظرية . تلك الشواهد القائمة من  
معابد الفراعنة وتمثالهم ونقوشهم  
وصورهم على الصخور تحكي قصة  
حياتهم وتشرح أساليب حضارتهم .

وهناك المساجد التي تشهد بحضارة  
إسلامية في فنون العمارة وهندسة  
البناء . تؤكد ما ندرسه في الكتب عن  
التقدم العلمي الذي كان عليه  
المسلمون . ولما أن كانت أوروبا تقوص  
في فلتات بعضها فوق بعض . وبذلك  
تجمع مصر عبقرية حضارات وأن لم  
تكن مؤمنة . وعبقرية قيم تصون حتى  
من لم يكن على دينها وهو الإسلام .

ومن هنا كان ينبغي علينا أن نزيد  
الله حمدا على ما وهبنا من موقع  
يلتصق فيه أهل الحضارات نسمة  
راحة . وانفتاحا بنعمة . عزت عليهم في  
الطعام . فلو أننا حمدنا الله على ذلك  
لكان من الواجب أن نزيد نعمة الله  
عليها بأن تؤمن هؤلاء الزائرين  
والسائحون أمنا يكون له أثره في  
أبدانهم وفي قلوبهم وعقولهم . حتى  
يترجعوا إلى بلادهم وفي نفوسهم تقدير  
لطبيعة هذا الموقع . وطبيعة هذا  
الدين السمح الذي يؤدي لأهل كل دمة  
حالم في أن ينعموا بخير الإسلام .

حتى وإن لم يكونوا مسلمين .  
وحينما يأتي السائحون إلى بلاد  
المسلمين ليعرفوا عنهم ما لا يعرفون .  
يولتقون لعماء أن سرا في دينهم يدفعهم  
إلى الإجابة والإبداع . فيبحثون في  
الدين بعد أن يشاهدوا هذه الآثار



الشيخ محمد غاولي الشعراوي



د / محمد سيد جنانولي

• إذا كنا نقضي أكثر ما نقضي من  
الاصلي في الدين . فإن من إحد  
الاصليات فيه أن يقوم أهل الشر  
بتشويه الدين . أو بتقصيه - فعلا أو  
قولا - على غير حقيقته . ومن هنا فإن  
الناس الذين يتشبهون ويصدقون ما  
يسمعون بدون تفكير أو مناقشة يقعون  
في الخطأ وهم يظنون أنهم على  
صواب . ويشغل سمعهم في الحياة وهم  
يحسبون أنهم يحسنون صنعا . ولذلك  
فإن من الواجب أن نتلقى علوم الدين .  
من فهم الدين على حقيقته . وأكثر من  
ذلك أن يعمل كل منا على ألا يكثري  
بإزالة الأمية الدينية عن عقله . وإنما  
عليه أن يزيد على ذلك فقه الدين

لهم مسئولون عما ارتكبوا . ومن  
المعروف أن القوانين المصرية حددت  
تجديدا دقيقا الأمور التي يباح للسائح  
أن يفعلها . والأمور التي لا يسمح له أن  
يفعلها . وعلى الجهات التنفيذية أن  
تطبق ذلك بدقة وإدب موضوعية .  
أن الشرع يحرم الاعتداء على  
السائح حتى بالسب والإساءة إليه .  
وفي حالة ثبوت الاعتداء بالقتل فإن  
جزاء القاتل شرعا هو الأعدام .

• • •

فضيلة الشيخ محمد متولي  
الشعراوي العالم الجليل له وجهة نظر  
في السليحة والسياح .  
يقول :

مكتسب عليه منهم حلالا .. حلالا ..  
ويضيف الشيخ الشعراوي :  
في الإسلام عقد سمي عقد الأمان .  
وهو أن يأخذ شخص ما الأمان من  
إقامته لديه لغرض ما . وهو يجب  
عليه أن يحقق له هذا الأمان على نفسه  
وماله وعرضه وكل ممتلكاته حل الأمان  
عنده .

وهذا يتطلب حمايته من إيذاء  
الآخرين ، فما بالنا والإيذاء يتم بأيدينا  
سواء علانية ، مواجهة أو خفية .  
ويقول الشيخ الشعراوي : كيف  
غلب عنكم أيها الميهيئون لأن هؤلاء  
السواح أن في بلادهم قوما من لخوانم  
المسلمين يعيشون معهم ويعملون لهم  
على تقاضين أجورهم منهم . انكم  
بمعملكم جلبوا تصورات المبررات لأي دولة  
غير مسلمة أن تهيج الدولتكم المسلمين  
الذي شربوا في هذه الأرض ينتفون  
من فضل الله .

وما لكم لاتمنعون النظر فيما يجري  
من أحداث مزعجة في اليوسنة  
والهرسة ؟ فلو أننا احسنا لمن كان  
بيننا من هؤلاء ، لأحسن الله على أيدي  
غير المسلمين مليون هؤلاء .  
تحدث الشيخ الشيخ الشعراوي عن  
عهد الأمان لغير المسلمين ، فيقول :  
أن هذا العهد تقتضيه اليوم وثيقة  
السفر ، بتأشيرة الدخول التي يعطيها  
البلد المسلم للشخص أجنبي عنه .  
وهذا هو عهد الأمان الذي يفرض علينا  
الوفاء به ، لأننا قبلنا التعامل  
بمقتضىاته في المجتمع الدولي .  
والوفاء بهذا العهد يعتبر من البر الذي  
أشرف إليه الله في كتابه الكريم . ولذلك  
لا ينبغي أن ننقض هذا عهدا لا بعد أن  
نعلن خروجنا من هذا العهد . أما أن  
نظلمه في عهد يعمل يؤدي قبل أن  
نعلن سفسه . فذلك خيانة لثمة .  
ويختتم الشيخ الشعراوي حديثه  
قائلا :

عجيب أن يقال بعد ذلك أن الاعتداء  
على السياح أمر جائز . لأن السلاح كافر  
وأمواله حرام . وعجب لمن يطالب بأن  
تكون بلادنا مملكة أمام الآخرين .  
وبالتالي فلا تكون لديهم معرفة بها .  
وهذا بدوره تجهيل للمجتمع الدولي  
ببلاد الإسلام والمسلمين .

● السياحة أمر مباح بل  
تد تكون مطلوبة ، إذا  
كان الضيف متسلحا  
تحتسبيل التسلح المتسلح  
والاستماع تفسى جافى هذا  
الشون من عجائب وأسرار

د سيد طنطاوى

الإجنية .  
أيضا فإن السليمة من أبرز المجالات  
الاقتصادية جذبا للاستثمارات في البلاد  
لصالحها المرتفعة من جانب ،  
ولزهرها من جانب آخر .

إن عائد السياحة يذهب بشكل مباشر  
إلى فئات عديدة من المجتمع  
المصري . وليس للدولة نصيب منه  
سوى علائها من الضرائب . يذهب  
عائد السليمة إلى فئات عديدة ابتداء  
من سائلي التكتسي إلى عمال الطيران  
والمطارات ، وإلى عمال الفنادق  
والمطعم والمقهى ، وإلى جماعات  
عديدة نشأت وراجت في ظل رواج  
السليمة وازدهارها . وإذا كان عائد  
السليمة قد بلغ خلال العام الأخير  
مليون على ٩ مليارات جنيه ، فإن  
النسبة الأكبر تذهب إلى مئات الألوف  
من يعيشون على هذا النشاط .  
وإلى مصولات شرب السليمة  
لألفر مصر .. كما تأتي بعد النجاش  
الكبرى لمؤتمر الاستا العالمي الذي عقد  
مؤخرا بالقاهرة ، بالإضافة إلى أنه  
أظهر قدرة مصر على جذب وتنظيم  
سليمة المؤتمرات الكبرى . فقد حدثت  
من خلاله عدة ارتباطات وتعاقدات  
كبيرة . كما أنه سلط الضوء على  
السياحة على مصر .

لكن هل مال السلاح حرام ؟  
هذا هو السؤال الذي يجب عليه  
فضيلة الشيخ الشعراوي قائلا :  
السياح يأتون إلينا لينتفوا من  
أموالهم مقابل الخدمات التي تؤدي  
إليهم . ونحن نأخذ هذا المال في  
تصرفات ومعاملات حلال . فيكون

لكن هل السياحة حرام ؟  
الشيخ الشعراوي يجيب قائلا :  
إن غير المسلمين ماداموا لم يعدوا  
علينا ، فليسوا أعداء لنا ، مصداقا  
لقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا  
عليكم أنفسكم لا يفركم من هل إذا  
اهدوكم ، ولكن علينا أن نقدم لهم  
الإسلام . وإن تعرضه عليهم . ولا يكفى  
أن نقدم لهم منجها نظريا يكون عريضة  
للنقد أو التوجيه . بل يجب أن نقدمه  
سلوكا عمليا يعطى لغير المسلم ما  
للمسلم من حرية في عرشه وماله  
وبينه . ويجب علينا أن نقدم لهم  
الإسلام سلوكا حيا يطبق قيمنا  
ونفكرنا وجوه ديننا .

● ● ●  
والسياح في مصر ليسوا غير  
مسلمين وحسب . وإنما يوجد سياح  
كثيرون مسلمون . أنهم يأتون إلى مصر  
للراحة والاستجمام ويصرفون ما في  
جيبهم ليحصل إلى خزائن مصر في هذا  
العام الذي لم ينصرم بعد حوالي ثلاثة  
مليارات من الدولارات ، ناضلة عما  
يدخل في جيوب أبناء مصر بدءا من  
سائق السيارة التكتسي وحتى شركة  
الطيران الوطنية . وأرباب الصناعات .  
لا بد أن يكون هناك قفون يرد كل  
من يهاجم ويغير نشاطا اقتصاديا كما  
يقول وزير السليمة .

إن موارد مصر السياحية من  
العاملات الأجنبية قفزت خلال العام  
الماضي لتتفوق على مواردنا من  
البترول وقناة السويس ، الأمر الذي  
يساعد على تحقيق للفلس في ميزان  
المعاملات التجارية لأول مرة من سنوات  
طويلة . وبسبب أن خفض عجز ميزان  
المدفوعات ورفح بقلبي من قيمة  
العملة الوطنية أمام العملات

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ومصر طوال تاريخها بلد يصدده  
السواح لأجانب لغزاً لا تفجر  
شجرة ثمرات السيلحة التي جعلتها  
لؤلؤة مرة هذا العلم لانشترى القمح  
والقمحين ، وإنما تدفع ثمنه فوراً ، ولأول  
مرة تصبح خزينتنا عمرة ، ويعدل  
العمرة بالزيادة وليس النقصان ،  
ويؤمن في محاولة إصلاح مسيرة  
الاقتصاد المصري حتى تتلحق فرص  
للعمل للعاملين ، وتوفير الخدمات  
المصرية .

إن ضرب السياحة ليس هدف هذه  
الشرطة الخارجة على المجتمع  
المصري، فهم يشكلون منها هم  
وأسرهم، وإنما الهدف هو ضرب  
الاقتصاد المصري.

السليحة تعد مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل لمصر، ولا يوجد ما يحرم هذا الدخل كما يؤكد خيرة علمائنا المسلمين. ومن يحاول ضرب السليحة يحاول ضرب استقرار مصر، لأن أحد الأسباب الرئيسية في تدفق السياح إلى مصر هو الأمن والاستقرار الذي تتميز به مصر.

**احمد ابو کل**

بالمسواحي الذين يتركون الأموال على  
المصرع، حتى حصلت السليحة وأحدنا من  
أهل مصرع دخل القوي. السليحة  
يعدل جانب كبير منها إلى خزائن  
الدولة، وبالقلى يدخل جيوب العظمين  
في السليحة وعدمه مثل الآلاف من  
السائق المحنوق وهتي بالغ المياه  
الغريبة.. إلى الناسج المصري  
والصانع المصري إلى شراكت السليحة  
التي يعمل فيها مئات الآلاف من أرباب  
الحيوت، التي يتقوت منها الأبناء في  
المدارس والجامعات.

السائح يأتي الى مصر كي يتعرف  
على بلد مسلم عريق ، على ارضه  
نشأت اولى الحضارات الانسانية .

وبدلاً من أن نزيق دماء السباح  
بدعوى أنهم كفرة وإن أموالهم حرام .  
علينا أن نرشد وسائل ومواقع وأساليب  
السيلعة في بلدنا في ضوء قيمنا  
وتقليدنا ، وأن نجعل إقامة المنتج  
بفئنا مريحة وأمنة ، ومن خلال ذلك  
نقدم لهم مبادئ ديننا وأهدافه  
وسلامته لإقامة حياة أفضل للأشخاص  
في كل مكان .

الذين يقومون بإرهاب السالحين  
ويرفعون في مواجهتهم السلاح هم قلة  
شردة من المجتمع. نحن المصريين  
شعب يحسن معاملة زائره، فما بالك

شركة مصر للزيت والصابون



مدرسه

زيت ممتاز وصحي  
للطهي والخطوي والسلطة



عبوة لتر

الآن بالأسواق



صبايون توالت فاخر

بسم

يرطب البشرة  
ويحافظ على نعومتها

جس

مساعی  
نیافتے



الممتاز الفاسف

عبوة ٢ عبوة ٤

تلیکس: ۹۴۸۱۷  
فاکس: ۷۷۸۹۳۷

الإدارة التجارية: ١٩ شارع سوق التوفيقية / القاهرة ت: ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠

# الصفحة

ج: أولا الصرب لا يسيطرون على ٧٠٪ من الاراضي بل يسيطرون على ٥٠٪ .

ثانيا : مولفنا صعب ، صعب جدا . وهم يعانون من الحرب ، فقد فقدوا ثمار الحرب السياسية في يوغوسلافيا وفي العالم . فقدوا الحرب لانهم ارتكبوا كثيرا من الجرائم .. جرائم مرعبة - من الناحية العسكرية - نحن نتقننا المعدات وهم نتقنهم الروح المعنوية .

س : إذا انتهت الحرب بعودة اليوسنة إلى سابق حدودها . كيف يعيش الصرب والكروات والمسلمون معا في سلام بينما كان الجيران يقاتل بعضهم بعضا ؟

ج: الهدف الاساسي لقائد الصرب في اليوسنة رادوفان هو القتل ضد الحياة العامة أما نحن فقد عشنا معا في اليوسنة مئات السنين وفي الهوسك . واكثر من ٨٠٪ من الاراضي يسكنها خليط من السكان المسلمين والصرب والكروات وآخرين .

هذا في اعتبارنا ميزة مهمة جدا ، خصوصا ونحن في سنين القرن ٢١ ولكنهم ينظرون إلينا بعين القرون الوسطى . هذه هي المأساة .

- وهذا هو ما يدفعهم إلى الحرب ليبحثوا فيه العرقية - إنهم يحملون الحقد ويقتلون الناس بقصد التفرقة ، والتقسيم حتى لا يستطيع الانسان العادي أن يعيش حياته العادية .

مأساة مسلمي اليوسنة تظهر على الوجوه



المجلة : هل تعتقد ان مؤتمر السلام الذي انعقد في لندن أسفر عن شيء ؟

على : أقل مما نتوقع ونأمل . وقد تحقق تقدم بسيط .

المجلة : هل تعتقد بان هزيمة الغرب استطاعت ان تجبر الصرب على التفاوض ؟

ج: نعم اتفلق ولكن نتقصه العزيمة السياسية التي تتفذه .

س : هل تعتقد بان الغرب خدعك ؟

ج: لحد ما - ولكن لم خدع طويلا وأمالنا بل خدع الغرب نفسه . خدع الغرب في مبادئه ومن حسن الحظ أن الغرب لم يتردد كما تردد في الحرب العالمية الثانية .

ونحن نواجه حكما نازيا في العالم .

س : يسيطر الصرب على ٧٠٪ من اليوسنة ليس معنى ذلك بانك تفاوض من مركز ضعيف في المحادثات التي جرت في لندن ؟

مزال مسلمو سراييفو يعانون اشد المعاناة مما يحدث لهم والعالم مزال يتفرج عليهم وهم يبادون ، واثبتت كل الأحداث ان ميسمي بالامم المتحدة ومجلس الأمن وخلافه من المؤسسات والانظمة التي تهيمن على العالم اليوم ما هي إلا اكذوبة لاتعمل إلا لصالحها الخاص بدلا من الصالح العام لكل شعوب العالم ، ونجد ان أي شيء يمس المسلمين يقابل بالتراضي والاستهتار وعدم الحسم .

ومعنا اليوم حوار دار بين رئيس اليوسنة الرئيس على عزت بوجوفيتش ومنذوب مجلة نيوزويك دانييل بيزنيرين تقدمه كاملا :

في الحقيقة هذا مايقوله رئيس اليوسنة على بوجوفيتش حين تقدم السلطة في العالم الماضي . لم يعرله الغرب إلا من خلال مؤتمر لندن .

و قد اجري منذوب نيوزويك دانييل بيزنيرين معه حوارا نشرته المجلة في حينها .



على عزت بجويفيلس



#### س : هل نجحنا ؟

ج : من سوء الحظ ، جزئيا - كثير من الرجال الامناء يسألون عما إذا كان المصرب قد أعادوا الحياة إلى مجاريها ولكن هناك اختلافا واضحا بين الناس الذين يعيشون في القرى والذين يسكنون في المدن .

#### س : سئلوا البوسنة يعانون من الخطيب في الأبر



في مدنتنا لا تزال الناس تعتقد بأن الحياة المدنية قائمة ولكن الناس الأكثر تعليما وأكثر إدراكا هم الذين يأملون في حياة أفضل مستقبلا .

#### س : من أين تأتي بالسلاح ؟

ج : نحن نشتره من أي أحد يريد أن يبيعه لنا هذا هو كل ما نستطيع أن نقوله .

س : هناك تقارير عن مساعدات من الدول الإسلامية في شكل نقد أو سلاح وطائرات مقاتلة . هل هي حقيقة ؟

ج : صرح إشاعات . نحن نتلقى مساعدات من أي أحد . لماذا الدول الإسلامية بالذات ؟

ولهذا - فنحن تلقينا مساعدات إنسانية فقط .

#### س : هل المجموعة الأوروبية صديقة للبوسنة ؟

ج : اعتقد بأن أوروبا منهضة لما يجري على أرض البوسنة والهرسك ، من مجازر صربية . أحب أن أؤكد بأن الشيطان الذي كنا ضحيته في أرض أوروبية ، ما هو إلا خليط من الفاشية والشيوعية ولدت في أوروبا .

#### س : مانوع العلاقة بينكم وبين الولايات المتحدة الأمريكية ؟

ج : اعتقد بأن مشكلتنا أن منطقتنا ليست لها الأولوية في نظر الولايات المتحدة الأمريكية . الأولوية لها الشرق الأوسط ، الشرق الأدنى ، أمريكا اللاتينية ، وليست دولتنا .

هذه هي أحد الأسباب الرئيسية للمأساة ويمكن منع هذه المأساة إذا تدخلت مبرا الولايات المتحدة الأمريكية .

#### س : هل تعتقد بأن مشاركة حرب العصابات في البوسنة تستتبع أن تعيد لكم الحدود الأصلية ؟

ج : لماذا تقول عنا عصابات ؟ نحن نحاول أن نكون جيشا عاديا وتحت قيادتنا الآن حوالي نصف السكان ، لأن منطقتنا مأهولة بالسكان عنهم ، والمنطقة على طول نهر البوسنة .. وهي المنطقة الأكثر عمرانا وتصنيما ولدينا الفرصة لتكوين جيش عادي .

#### س : هل من المتأخر التوسع في الحرب ؟

ج : اعتقد بأنه ليس من المتأخر . ولا اعتقد بأن المصرب يستتبع خصوصا إذا نفذت قرارات الأمم المتحدة .

#### س : هل يمكن تنفيذ هذه القرارات بدون تهديد عسكري ؟

ج : إنني أشك في ذلك . ولكن في تفكيري بأن المجتمع الدولي لم يقل كلمته حتى الآن .

استبعد التدخل العسكري . اعتقد أن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة تمنع من مزيد من الدمار . وفي حالة رفض تنفيذ قرارات الأمم المتحدة فلا بد من التدخل العسكري .

انتهى الحديث ..

ترجمة : أحمد أحمد  
الغزالي

# ملاحظات الساعة



د/ المسني أبو فرحة

إعادة الشيء أسير وأهون من إنشاء وإيجاد أول مرة ، وقد أشار القرآن إلى ذلك في مثل قوله تعالى : « وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم » ( الروم : ٢٧ ) مع البين بأنه لا شيء يتمتع على قدرة الله تعالى أن يكون صعبا عليها .

٢ - لما الدليل الثاني فيشير إلى قدرة الله تعالى على إخراج الأشياء من انحدادها أو بعد انحدادها فالشجر الأخضر الذي يتصف بالبرودة والرطوبة يتعالى إلى نار حارة جافة ، وهذا أمر مشاهد في حرائق الغابات التي تتحول فيها الأشجار الخضراء إلى كتل نارية ملتهبة ، ولهذا لا تعجز قدرة الله تعالى عن إحياء الناس بعد موتهم ، خاصة وإن الله تعالى قد أوجدهم بعد عدم ، ثم إنهم بعد حياة ، فلا يكون من المتعذر إيجادهم مرة ثانية بعد الموت ، ولهذا وصف الله نفسه في آيات كثيرة في القرآن الكريم بأنه يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي .

٣ - ثم يأتي البرهان الثالث لبعثنا من أمر مستحيل في طرفة العقل وهو أن الذي يستطيع أن يخلق العظيم الكبير الضخم من الكائنات لا يعجزه أن يخلق ما هو أصغر منها ، وإذا كانت السموات والأرض

● ● إن الإنسانية كلها أمام مواعدين أحدهما قريب متعجل والأخر متراج متقهمل . إنهما أمام الموت الذي لا يتحول غيابيه ولا يد لكل امرئ أن ينفوذه . ثم هي أمام الساعة التي لا يد منها وإن طالَّت الأيام ، هو الذي خلقتكم من طين ثم قضى أجلا وأجل سسنى عنده ثم أنتم تمشرون ، والتكرار لذكر القيامة ليس تهديدا للخصومات أو وقفا للعمران البشري كما يفهم القاسرون وإنما هو لكسر الغرور وقمع انطلاعات الطائشة ● ●

مديا يكرر الأروحية والغييب والأخرة ، وما يرتبط بذلك كله من جهود النفس وخطوبها وبعثها ، وكان لتفسيرات التطوير ، وبخاصة : نظرية داروين أثر كبير في شيعر هذا التفسير المادي .

● وقد عني القرآن الكريم بعبدة البعث عنها بالغة ، وقدم لاثباتها عيدا من الأدلة الواضحة التي تشاطب العقل وتقتنع في سهولة ويسر ، وتوصله إلى الثقة بصحة هذه العبادة وملائمتها في غير مشقة ولا إكراه .

ومن الأدلة القرآنية ما جاء في الآيات الأخيرة من سورة يس وفي قوله تعالى : « ونسب لنا مثلا وننسى خلقه قال من يعيي العظام وهي رميم قل يحسيها الذي أنشأها أول مرة ، وهو بكل خلق عليم ، الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون ، أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العظيم إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون » ( يس : ٧٨ - ٨٢ ) .

وتتضمن هذه الآيات الكريمة ثلاثة من الأدلة :

١ - يستدل القرآن بالخلق الأول الذي تعلق للناس والكون على إمكان وقوع الخلق الثاني فلاذنى خلق الوجود أولا لا يصحبه أن يعيده إلى الوجود ثانية ، لأن من الأمور البديهية الواضحة للعقل أن

والبشرية مازالت بحاجة ملحة إلى تذكر يوم القيامة فإن هذا التذكير يهبط غرائزهم ويقلل أطماعهم ، والمثل المادي إذا علم أن هذا اليوم حق لم يتردد قليلا على كثير ، ولم يزد في جزء الأخرة كما هو مسك الضمارة المعاصرة . والإيمان باليوم الآخر أصل عظيم من أصول الدين والتصديق بهذه العبادة يقتضي الإيمان بقدرة المولى تبارك وتعالى على بعث الخلائق بعد موتها ثم محاسبتهم على أعمالهم التي قدموها في حياتهم الدنيا . والعبادة البعث أدلة وبراهين على صحتها يقول الأستاذ الدكتور عبد الحميد مدكور أساتذة الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة :

البرهنة على صحة عبادة البعث ● لقد انكر الماديون - قديما وحديثا - هذا البعث ، وقال قائلهم من الدهريين - قديما - كما يحكي القرآن الكريم عنهم « نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر » ، واستنكر المشركون هذا البعث وتعبهوا منه وقالوا : لنذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ، قد علمنا ما تنقص الأرض منهم ، وعندنا كتاب حفيظ ، وجاء أحدهم إلى رسول الله ﷺ ، مستكبيده قطعة عظم من رفات ميت وقال له أبعث الله هذا بعد رمي بلى ؟ فقال : نعم ، يبعث الله تعالى ، ثم يبعثكم يحضره إلى النار . ثم أزداد انكار الماديين في العصر الحديث ، لأنهم يفسرون كل شيء تفسيراً

# أسرارها

٦ - ثم تضمن القرآن - مع كل هذه الأدلة العقلية البرهانية - أدلة مستفصلة من وقائع متعددة تشهدنا البشرية على مدى المصير في حياة الأنبياء ، وقد وقعت بقدرة الله تعالى لتكون دليلاً عياناً عملياً على هذه القدرة ، وبرهاناً على أن الذي أحيا هذه الخلائق في الدنيا قادر على الأحياء الممات للخلائق كلها والقرآن الكريم يحدثنا عن أحياء الله تعالى الطير لإبراهيم عليه السلام وأحياء الله لقتيل بني إسرائيل ، وهي القصة الواردة في سورة البقرة ، ثم أحياء الله لهذا الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها ( البقرة : ٢٥٩ ) ثم أحياء الله تعالى بقدرة للموتى على يد ميسم عليه السلام إلى غير ذلك من الوقائع التي تضمنها القرآن الكريم . ويضيف أ. د. عبد الصمد مسكور قللاً : كل ذلك أدلة تؤيد إلى اليقين بصديق خير الله تعالى عن البعث والأخرة وتدعو الناس إلى حسن الاستعداد لهذا اليوم ، بالمعقودة الصحيحة ، والنية الصادقة ، والعمل الصالح ، ونضج النفس شيئاً ، وإن كان مثقال حبة من خردل المازين السط ليهيئ القيامة ، فلا تظلم نفس شيئاً ، وإن كان مثقال حبة من خردل ( ٤٧ ) « المصنم إنما خلقناكم عبثاً وأنكم لدينا لا ترجعون ، فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم » ( المؤمنون : ١١٥ - ١١٦ ) .

أخى القارىء الكريم أن لعقيدة القيامة وأسرار الساعة لدى المسلم فلسفة خاصة عميقة المعنى يلخصها الأستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية بكيفية أصول الدين بجساعة الأثر فيقول :

● القيامة في المفهوم القرآني قريبة التفرع بنص قوله تعالى « وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً » والقرب هنا قرب نسبي وليس قريباً زمانياً فالمراد أن ما



د/ محمد المسير

تستعيد خسرتها وبهجتها ، وتتحرر التباينات في إحسانها ثمراً نضجها بجهيها ، وإذا هي حية بعد موت ، متحركة بعد خمود . وهذه الظاهرة تقرب للناس أمر البعث بعد الموت ومن أجل ذلك يتكرر حديث القرآن منها في آيات كثيرة منها قوله تعالى « ومن آياته الله ترى الأرض خالصة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ، أن الذي أحيانا لمحيى الموتى » ( فصلت : ٢٩ ) ، وارجع إلى الآيات ٥٧ من سورة الأعراف ، و٥ - ٧ من سورة الحج ، و٩ من سورة فاطر ، و٩ - ١١ من سورة ق ) .

٨ - ثم يوجه القرآن النظر إلى ظاهرة تتعلق بالإنسان نفسه ، وهي ظاهرة النوم واليقظة ، التي يخضع لها البشر جميعاً بل يخضع لها غيرهم أيضاً ، ولذلك أن الثائم يلفظ كثيراً من الاحساس بالوجود من حوله . كما تقل قدرته على الحركة العقلية الفكرية ، والاستجابة الروحية لما حوله . ولهذا قيل أن النوم شبيه الموت ، فإذا استيقظ الإنسان من النوم فكأنما عاد إلى الحياة مرة أخرى ، ومن أجل هذا الارتباط بين النوم والموت كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول إذا أوى إلى فراشه أصبح : اللهم باسمك أحيى وأموت ، وإذا أصبح قال الصمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور .



د/ هيد الفتح

لم تخلق نفسها ، لأنها مادة موصولة - كما يقول العلماء - بالصور الذاتي الذي يجعلها متجاوبة إلى موجد ومحرك لها .. وإذا كانت السموات والأرض ليستا من خلق الإنسان ، لأنهما أعظم وأكبر منه ، ولأنهما سابقتان في الوجود عليه ، إذا كان الأمر كذلك فإن السموات والأرض مسبقتان لله تعالى ، فإذا كان الله تعالى قد خلقهما ، وكانا أعظم من الإنسان خلقاً وتكويناً وتركيباً وتنظيماً فإن الله الذي خلقهما يكون أقدر على خلق الإنسان ، لأن أمر الصغير أبسر وأسهل من خلق الكبير ، وقد ختم القرآن الكريم الحديث عن هذه الأدلة الثلاثة بالتذكير بأن قدرة الله لا يمحى شيء ، وإن أمره نافذ لا مرد له ، إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون .

٩ - ثم يوجه القرآن النظر إلى ظاهرة طبيعية يشهدها الإنسان ويعلمها وهي ظاهرة تجدد الحياة في الأرض المظفرة الجرداء بسبب الجفاف الذي يعمرها إلى أرض مية لا تصلح للحياة الإنسان والحيوان والنبات ، ولقد شاهد الناس في السنين الأخيرة ظاهرة الجفاف التي جعلت الحياة متعذرة في بقاع كثيرة من إفريقيا وأمريكا والناس يشهدون كيف تتجدد الحياة على هذه الأرض الميتة عندما ينزل الله المطر عليها ، أنها عندئذ

مضى من الدنيا اكثر مما بقي وقد يكون هذا الباقي ملايين السنين فلا يتصور أحد أن قرب الساعة تمنى عذرات السنين فالساعة غيب كامل .

● إن البقين الكامل لدى المسلم يقرب الساعة لا يعني أنه ينتظرها . ويتوقع حدوثها بين لحظة أو أخرى بل أن لها اشراطاً صغرى وكبرى وهي يفسق من ادراكها ويخفى أن يحاصرها ويدهو انه عز وجل لا تقوى عليه قال تعالى " يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويؤمنون أنها الحق الا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد " .

● أن اشراط الساعة الصغرى مثل كثرة الطغى وانهاير القيم وانتشار الجهل وضياع الأمانة إلى اخره لا يعني انذار الواقع الاليم والتسليم بالباطل ومضايقة الضلال وانما الطغية المركزة ان المسلم مطالب بتغيير المنكر والامر بالمعروف واداء الحقوق لاصحابها فالعبادة قائمة ولا تتوقف النصيحة ولا يتوقف التغيير الا اذا طلعت الشمس من مغربها وخربت الدابة من الارض .

قال تعالى : " ومن يأتي بغي ايات ربك لا يفتح نقس ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً لا انتظروا انا منتظرون " .

● ويواصل الأستاذ الدكتور محمد سيد احمد المسير حديثه قائلًا : ان الساعة لاتلق الا بغية ولا تأتي الا مفاجئة ولا أحد يستطيع التكهّن بها قال تعالى : " يسألوك عن الساعة ايان عرساها ل إنما علمها عند ربى لا يعلمها لولقتها الا هو لثقت في السموات والارض لاتاتيك الا بغية " .

● ان الشوف من القِيامة والانشقاق من ادراكها ليس خوفاً سلبياً يقعد بفكر من العمل والانتاج او يدفعهم إلى التنازل او يسوقهم عن الشغلي عن اموالهم واهدار ممتلكاتهم انما خوف المسلم من القِيامة خوف ايماني ينشئ فيه الوازع الديني والبرافقة والبناء وممارسة كلمة جوانب الخير في الحياة حتى لاتضيع لحظة بغير طاعة وحتى لاتكون فرصة بغير ثواب . وفي توجيه رائج يقول عليه الصلاة والسلام : " ان قامت القيامة ويبد احدكم فسيلة فإن استطاع ان يخمسها فليخمسها فإن له بذلك اجرا " .

## ● سنى القرآن الكريم بمقيدة البعث صباغة بلغة

## ● النجاة في المفهوم القرآنى قريبة الوقوع بنص قوله تعالى « ما يدريك لعل الساعة تكون قريباً »

الحى القرأى .. لكل شيء بداية ونهاية وسبحان الاول بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء خلق هذا الكون بما فيه ومن فيه ومدام هذا الكون مخلوق فهو بلا شك انى زوال فكيف يكون زوال هذا الكون .. هل لذلك من علامات ؟ نعم .. لذلك علامات صغرى وعلامات كبرى بعدها ياتن الله لهذا الكون بالزوال "يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ويرزق له الفراعده القهار" .

من العلامات الصغرى لنقطة يقول الأستاذ الدكتور عبد الفتاح عشقور بكلية التربية بجامعة الأزهر الشريف :

نعم .. لهذا اليوم يوم الجمع حيث تنصب الموازين ويحاسب العباد علامات صغرى ومن أوائل هذه العلامات فساد الزمان وخراب الذمم وضياع الأمانة واستداد الأمر إلى غير أهله وانتشار الفتن وكثرة الاضطرابات وذهاب البركة من الأوقات والاحصاء ونقص العلم وموت العلماء وظهور الجهل وكثرة المال والاستهانة بأوامر الله ونواهيه وذهاب الصالحين وكلها دلائل فساد هذه الارض شانتها شأن الانسان يبدأ شاباً فتياً ثم تلحق الشيخوخة والفناء وينزل به امر الله تعالى والاحاديث فى هذا كثيرة تتكفى منها بما يوضح المراد .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه الترمذى عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه انه : رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لاتقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدينيا لك من لك " أخرجه الترمذى وهو حديث حسن .

والكع عند العرب هو الانسان اللثيم "وروى الامام البخارى عن ابي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا ضيقت الامانة فانتظر الساعة " قاله الاعرابى وكيف إضاعتها ؟ قال اذا بعد الامر إلى غير أهله فانتظر الساعة " .

وكان من أصحاب الشجرة قيس بن ابي حازم يقول :

يبلّغنى الصالحون الاول فالاول ويبنى حسالة كحسالة التمر والشعير لا يبعث الله بهم شيئاً .

وحسالة كل شيء اودله .

وروى الشيخان عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "والذى نفس بيده لاتمر الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيمرغ عليه ويقول يا ليتنى مكان صاحب هذا القبر رايس به الذين ما به الا البلاء " .

وروى الشيخان ايضاً عن عبد الله بن مسعود وابى موسى الاشعري رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان بين يدي الساعة .. ايما ينزل فيها الجول ويروح لهم العلم ويكثر فيه البرج .. والهرج اى الفتن .

وروى الشيخان ايضاً عن انس بن مالك رضى الله عنه قال عند قرب ملك : الا احدكم حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدتكم به أحد عن بعدى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" لاتقوم الساعة - او قال ان من اضراب الساعة - ان يرباع الزمن ويظهر الجبل ويحرب الضمر ويضرب الزنا ويذهب الرجال ويهوى النساء حتى تكون لنفسين امرأة قوم واحد وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علامات أخرى تسبق الساعة وهي من علاماتها الصغرى ايضاً ومن ذلك ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لاتقوم الساعة حتى يصير الفرات عن جبل من ذهب يمشي الناس عليه فيقبل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلى اكون انا انجى " .

وفى رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يبيدك الفرات ان يصير من كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً " ومن ذلك ايضاً ما رواه الامام مسلم والامام الترمذى عن ابي هريرة رضى الله



قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تبقى الأرض أفلاذ كبدها مثل سطوران من الذهب والفضة في يومه".  
فقال فيقول في هذا قتلت وجهي القاطع فيقول في هذا قطعت رجلي وجهي .  
سار فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا"  
ويقول الأستاذ الدكتور عبد الفتاح عاشور : ومن العلامات الصغرى ما أخبرنا به رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو من البشارات الطبية لامة الاسلام ذلك ما يرويه الامام مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "لا تقوم الساعة حتى يقتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يقتلوا اليهود وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودى خلفى فتاتل فاقته الا الفرقد فانه من شجر اليهود"  
والفرقد كما يقول الامام النووي في شجرة المسلم : نوع من شجر الشوك معروف ببلاد بيت المقدس ، ومن العجيب ان اليهود يستكثرون من زراعة هذا النوع من الاشجار خاصة . فهل لنا ان نستعد بالعمل الصالح والايمان المسيح حتى نكون من هؤلاء الذين يجعلون الامانة ويؤمنون الرسالة ويؤمنون امر الله لاهل الارض كما أخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم في هذا . الا لننظم كيف لانفاجأ بأشراط الساعة الكبرى حين تشرق الشمس من مغربها حين ذاك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ..

اما عن علامات الساعة الكبرى فيقول الاستاذ الدكتور الحسين ابو فرحة الاستاذ بجامعة الأزهر الشريف :

تكون بين يدي الساعة قرب قيامها امارات كبرى اشارة تعالى اليها بقوله : يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا .

وقال تعالى : "واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون"

وقال صلى الله عليه وسلم : "لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها ، والدخان ، والذابة وخرج ياجوج وماجوج وخرج عيسى بن مريم والدجال وثلاثة خسوف خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قصر عدن تسوق الناس او تحضر الناس ثبيت معهم حيث باتوا وتقفل معهم حيث قالوا" رواء احمد ومسلم واهل السنن وقال الترمذى حسن صحيح .

وقال صلى الله عليه وسلم : "ان اول الايات خروجا : طلوع الشمس من مغربها وخرج الدابة على الناس غسقى وايتها كانت قبل صالحتها فالأخرى على آخرها قريبة" رواء مسلم . هذا وقد ذكر الدابة في القرآن كما تقدم وفي احاديث كثيرة

صحيحة وبإختصار على ذكر بعض هذه العلامات ، وخرج الدابة تكلم الناس والدواب لاتكلم او لا يفهم منها الناس ولكنهم اذذاك يفهمون منها ويؤمنون انها الخاتمة المنتبة بالقترب الساعة .

ومن امارات الساعة الكبرى خروج الشمس من مغربها كما تقدم في الحديث السابق وبطلوعها من مغربها يطلق باب التوبة .

قال صلى الله عليه وسلم : "لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبله رواء البخارى بسنده .

ويضيف الاستاذ الدكتور الحسين ابو فرحة فيقول : ومن هذه العلامات ايضا نزول السيد المسيح عيسى بن مريم .

روى البخارى بسنده عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "والذى نفسى بيده ليرىنكم

ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا ليكسر الصليب ويقتل الفريزيين ويضع اليها ويبيض المال حتى لا يقبله احد وحتى

تكون المسجدة خيرا من الدنيا وما فيها" ثم يقول ابو هريرة : افروا ان شئتم قول الله تعالى :

"واين من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويؤمن الغلبة يكون عليهم شهيدا" .  
اي سيؤمن اهل الكتاب بسيدنا عيسى انه عبد الله ورسوله اذا نزل من السماء ليعلم كلها بعد نزول السيد المسيح ملة واحدة في ملة الاسلام الذى ينزل عيسى عليه السلام تابعا له وعاملا به . هذا وقد ذكر الامام مسلم بسنده في صحيحه حديثا طويلا عن النور بن سعيان فى ظهور الدجال ونزول السيد المسيح عيسى وقتله للمسيح الدجال وخرج ياجوج وماجوج وموبى ربح طيبة تقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ولا يبقى على الارض الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة ..

● المسلم مطالب بتغيير المنكر والأمر بالمعروف وإداء الحقوق لأصحابها في الجهادية الثانية

● الخوف من الجهاد ليس خوفا طبيعيا يخضع للبشرى من العمل والانتفاع أو يدفعهم الى الانتقام

## .. في ظل الإسلام

- الإسلام اهتم بالطفل قبل أن تمتد إليه أسباب الحياة .
- أعظم مرب لأجيال في تاريخ الإنسانية .. هو نبينا الكريم .
- من الآداب عن اختيار الأسماء . ● منهج التربية النبوية للطفل .

### أحمد الشنواني

الولد المأمول معاملة بصيرة خبيرة . من استنجاهه من أم صالحة واختيار أب من ذوي الخلق والدين والأمانة وهما له كل أسباب السلام في البيت والمهد والأسرة والمجتمع . قال تعالى « وانكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وامكنهم » وقال جل شأنه في غاية الزواج ومقصده « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » . وقال صلى الله عليه وسلم في محبة اختيار الزوجة « تنكح المرأة لأربع : لمالها وحسبها وجمالها ودينها : فاطلر بذات الدين تربت يداك » ويقول : « الدنيا متاع وغير متاعها المرأة الصالحة » .

ولقد كان أبو الاسود الدؤلي كثير الامتنان على اولاده قائلا : لقد احسنت اليكم صفارا وكبارا وقبل ان تولدوا . فقللوا : نعرف بالآلانا كيف احسنت الينا صفارا وكبارا فكيف احسنت الينا قبل ان تولد ؟ فقال لهم : استجبكم من أم ممن لا تحبون بنسبها ولا تسبون بها . وأنشدهم : وأول احساني اليكم تخيري لماعدة الاعراق باد عفافها وكما يختار الزوج شريكة حياته كذلك ينبغي للمفاته وولي امرها اختيار الزوج الصالح بل ان ذلك أكد وأهم . لأن الرجل قد يستقبل الزوجة غير الصالحة بأخرى الفضل منها . أما الزوجة اذا اسامت الاختيار فانها ستعاني مشقات كبيرة لان زواج المؤمنة من فاسق نكحة كبرى ويلاء

« المال والبنون زينة الحياة الدنيا » لذا كان من مقاصد الزواج الأولى انجاب الأولاد . وقد حث الإسلام على أن تكون الزوجة منجبة . ويعرف ذلك عند البعض بسلامة البدن وقياصاً على الأمهات والأخوات والحالات والصمات . قال صلى الله عليه وسلم « تزوجوا الولد الدودى فاني مكاثركم الأم يوم القيامة » . وكان من دعاء الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه لا تدركي فردا وانت خير الوارثين « رب هب لي من الصالحين » « رب هب لي من لدنك ذرية طيبة » « ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما » .

وانتأمل هنا كيف قرن القرآن في الآيات السابقة بين تمنى الولد وبين تمنى كل خير له من صلاح وطيب وتقوى وطهر . ويوجه الله تعالى انتظارنا الى هذه القضية فيقول سبحانه : « أيعد احدكم أن تكون له جنة من خيل وأعقاب تجري من تحتها الأنهار وله ذرية ضطواء ... وذلك حتى تفرق بين تمنى المولود وتمنى للصلاح والنفع له في نفسه ودينه .. »

ولهذا فإن الإسلام قد تعامل مع كل الروافد التي يأتي منها وإليها هذا

الطفل هو البنية الأولى في المجتمع إن احسن وضعها بشكل سليم كل البناء الصام سليما مستقيما مهما شقق وارفع . ومن الملاحظ اننا نأخذ بمناهج التربية في البلاد الغربية . وهي مناهج قائمة على التجوية والاجتهاد البشري .. بينما لدينا مناهج تربية اسلامية جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة . ولو اخذنا بها لنشأنا أطفالنا على حب الإسلام وما يغرس في النفوس من آداب عالية مثل الصديق والأمانة والولاء للوطن .. ولاشك أن تربية النشء على آداب الإسلام تخلق جيلا بلا علة ولا انحرافات . إن عظمة الفقه الاسلامي تبدو واضحة وضرر الشمس في قضية تربية النشء .. والفقه الاسلامي لم يقادر كبيرة ولا صغيرة الا اعطاهم كلها وبخاصة في هذا الباب الذي يتعلق بمستقبل الجيل الجديد المهد لتعلم الامانة بعد .

ويكفي أن نقول إن أعظم مرب للأجيال في تاريخ الإنسانية كلها هو نبينا الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم . فلنتظر الى دور الإسلام ولنتذكر كيف كان رسول الله يربي النشء ويعدم لعل الرسالة .

### اختيار الأم الصالحة

من المعروف أن اشهى ثمرات الحياة الى الانسان الأولاد قال تعالى



طفل يضي

يتشا الطفل محروبا أو مهانا فيجد ،  
ولا يصبح مدلا منعما فيسد .

● أول مبادئ اكرام الطفل  
اختيار الام الصالحة والاب الصالح  
كما اسلفنا القول .

● ثم من الاسلام حسن اختيار  
الاسماء . فلا يخفف مسلمان على ان  
مسألة أسماء بعض المسلمين في  
وقتنا الحاضر أصبحت تشكل علامات  
تساؤل غريبة ، فقد رأينا بعضهم  
يطلقون على ابنائهم أسماء يهودية  
واسماء غير مسلمة وهم لا يدركون  
خطورة هذه الاسماء ، ورأينا بعض  
المسلمين يسمون على تسمية ابنائهم  
باسماء لا معنى لها نهائيا .

ويعتقد البعض ان الاسم شيء غير  
ذى بال ونقول لهم كلا ان هناك توجيها  
نهييا في السنة النبوية الشريفة ، بان  
نحسن اسماء ابنائنا . فمن حق الوالد  
على والديه ان يفتارا له اسما حسنا  
تتشرف به صدور الذين يعايشهم أو  
يتعامل معهم في دنيا تحب التقاؤل  
وتكره التشاؤم . والاسم الحسن بشير  
فال . بخلاف الاسم القبيح فإنه نذير  
شؤم . فصاحب الاسم الحسن حبيب  
قريب ، وصاحب الاسم القبيح بعيد  
بعيد .

واية ذلك حديث مالك إمام أهل  
المدينة ، عن يحيى بن سعد قال إن  
رسول الله أراد رجلا لحب ناقة لقام  
رجل فسماه النبي عن اسمه فقال

من ذلك بكثير . فالإنسان في نظر  
الاسلام هو خليفة الله في الأرض  
« اني جاعل في الارض خليفة »  
والشباب المسلم هو حامل رسالة الله  
الى الانسانية كلها وهؤلاء يصفهم الله  
تعالى بقوله : « الذين يبلغون رسالات  
الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله  
وكفى بالله حسيبا » .

ولهذا الهدف العظيم والرسالة  
الكبيرة يعد الاسلام ابنائه ليكونوا  
قادرين على اداء الرسالة ، وحفظ  
الامانة وقبادة الانسانية كلها  
وأخراجها من الظلمات الى النور .

### وسائل التربية الاسلامية

وتقوم التربية الاسلامية للنشء على  
دعامتين في وقت واحد : الاكرام مع  
التاديب وذلك لقول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « اكرموا اولادكم ..  
واحسنوا اديهم » . والقصد بالتاديب  
هو التوجيه والتنبيه على الاخطاء .  
وبهذا الاصطوب السليم في التربية . لا

عظيم . لذلك أمر الرسول الكريم  
بالتحرر من الزوج والتدقيق في  
اختياره فقال « الزواج رق فلينظر  
أحدكم ابن يبيع كريمته » وقال « اذا  
اناكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه  
إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد  
كبير » .

### نظرة الاسلام الى التربية الفشرة

ونأتي الى التربية الاسلامية بعد  
ذلك ففراها تهتم بالانسان منشأ  
واجتماعا لعناصر تكوينه وحملنا من  
المرأة وإرضاعا له وحضانة وتربية  
لجسمه حتى يبلغ المستوى الذي  
نفسه له في كماله الانساني .  
كذلك نجد ان الاسلام اختلف  
اختلافا جذريا في نظره الى تربية  
النشء عن جميع النظم المعروفة  
 والمعاصرة ، إن الهدف الرئيسي لأي  
مبدأ أو تنظيم في التربية هو اعداد  
مواطنين صالحين لخدمة الدولة  
وقادرين على كسب عيشهم . أما  
الاسلام فينظر الى الامر نظرة اخطر

طفلة تدعو الله



# الطفولة .. في ظل الإسلام



طفل يهودي

اسمى : صرة ، فأمره النبي بالجلبوس ، ثم قام آخر فسأله النبي السؤال نفسه ، فقال : اسمي حرب ، فأمره النبي بالجلبوس ، ثم قام ثالث فسأله النبي السؤال نفسه فقال : اسمي يعيش ، فأمره النبي بأن يحمل الناقة ، فحمل فسأله النبي ثم سقى أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين .

ويقول الرسول الكريم : "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسمائكم" والقصد من ذلك الترجيح النبوي أن تكون مسلمين قليا وقاليا بدءا من الاسم والسلوك والتصرفات وكل ما نطقه في هذه الحياة ، وهذا معناه أن تكون مسلمين شكلا وموضوعا وظاهرا وباطنا .

وعندما وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حسن اختيار الأسماء لم يتركنا هكذا ، بل وجهنا إلى الأسماء التي يحبها الله رب العرش العظيم فيقول صلى الله عليه وسلم : "تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى : عبدالله وعبد الرحمن وأصدقها : حارث وهام والقبحها حرب ومرة" .

ومن مبادئ الأكرام للطفل في الإسلام عدم سب الطفل المسلم لأي

سبب فهذه مكروهة في الإسلام وإلى هذا يقول الرسول الكريم "سباب المسلم فسوق" .

● ويكره الإسلام ضرب الطفل المسلم إلا لذنوب كبير ، وينهى نهيا قاطعا عن ضربه على الوجه لأن الوجه هو خلة الله التي كرمها .

● ويحذر الإسلام الأبوين من الكذب على طفلهما لأي سبب . فقد رأى رسول الله امرأة تنادي على طفلها وتقول له : تعال أعطيك فقال لها : ماذا أردت أن تعطيه قالت أعطيه ثمرة . فقال لها الرسول : أما أنك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة .

● وينصح الرسول الأمهات بتقوى تربية أبنائهن بأنفسهن وهدم الاعتناء على الخدم . وإلى ذلك يقول أحد فقهاء الشريعة "أعط ذلك خادمك يكن لك بدل الخدم اثنان" وذلك لأن تربية الخدم تغلق خدما لا أسيادا .

● ومن روائع الإسلام أنه يحترم مشاعر الطفل في مجلس الكبار ولا يعامل كما يعامل الرجل تماما لأن يتخطوه في الدور لصغر سنه . فقد جاء إلى رسول الله وفد من مشايخ العرب يزورونه في بيته فأخذ الرسول يقدم لضيوفه شرابا بيده . ومن آداب الإسلام أن يبدأ بالتقديم إلى الأيمن أولا ثم الذي يليه وكان أول الجالسين على اليمين غلام صغير . فسأله الرسول : يا غلام أن في القوم شيئا يحاربك ، فهل تأذن أن أبدا بهم قبلك ؟ فقال الغلام : لا يا رسول الله والله ما أرضى لأحد يحقني منك أبدا" فقبض له الرسول واحترم عزة نفسه وأعطاه الشراب قبلهم .

● ومن تعاليم الإسلام أنه يحث المسلم والمسلمة على اصطحاب ابنهما إلى المسجد من صغره حتى يتعود الطفل على الصلاة وعلى حب الجماعة وعلى حب بيوت الله ويتعلق قلبه بها .

● ويسامر الرسول المسلمين بالتعلق مع الأطفال واللعب معهم لأن هذا يخلق روح العودة والترايط في

الأسرة يقول صلى الله عليه وسلم "من كان له صبي فليصن له" . وكان رسول الله مثلا للتعاطف والرأفة مع أولاده وأحفاده .. فكان الصغار إذا زاروه في بيته خرج إليهم وهم يحمل حليده الحسن على كتفه فيقول للصغيرة للحسن مداعبين : يا غلام تمم الفرس تحتك ، فيقول لهم الرسول : ولهم الفارس هو . وكان الرسول يداعب حفيديه الحسن والحسين لصبي الفارس والحسان فيمشي على يديه وقدميه مشية الحسان وهما يركبان فوق ظهره .

● والإسلام يأمر بعدم التمييز بين الولد والبنت في المعاملة إلا في حدود ما أمر الله به من ناحية الميراث حيث يكون للذكر مثل حظ الأنثيين . بل لقد كان رسول الله أكثر عطفًا على البنات وأكثر وصاية بين حتى يزيل من نفوس العرب عادة الجاهلية البغيضة وفي ذلك يقول الرسول : "من كان له أنثى فلم يهنأ ولم يثر ولد عليها وأحسن تعليمها كانت له سترًا من النار" .

● ولا يتكفى الإسلام بأمر الناس بحسن رعاية أولادهم ، بل إن المسلمين جميعا ملتزمون بالتضامن مع الدولة في رعاية الأطفال الأيتام أو الذين لا عائل لهم . فنشأة الطفل اليتيم في أسرة مسلمة صالحة خير له من نشأته في ملجأ . ولذلك فقد جعل الإسلام تربية اليتامى أحد واجبات الأسرة المسلمة ما استطاعت وإلى ذلك يقول رسول الله : "خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه ، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه" .

● ● ●  
وبعد فهذه هي بعض مبادئ تربية النشء في الإسلام .. المبادئ التي طبقها نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه قبل أربعة عشر قرنا من الزمان .. والتي بها أنشأ جيلا من القادة والمصلحين الذين حكموا أركان الدنيا من الصين حتى الاندلس .

## الاحتفال بمولد الأنبياء والأولياء ٢

### مستخرج لا يتسدد



بقلم : السيد عز الدين ماضي  
أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية  
والمصطفى بالقدس

الزمان الذي وقعت فيه كان فرصة لتذكركها وتعلميم يومها لأجلها ولأنه نادر لها .  
وإذ أصل هذه القاعدة بنصه . كما صرح في الحديث أنه لما وصل إلى المدينة وراى اليهود يصومون يوم عاشوراء سأل عن ذلك ف قيل له : أنهم يصومون لأن الله نجى نبيهم وأغرق عدوهم فهم يصومونه شكراً لله على هذه النعمة . فقال صلى الله عليه وسلم : نحن أولى بموسى منهم .  
أسلمه وأمر بصليبه .  
٤ - يؤخذ من قوله في فضل يوم الجمعة وعد مزياه بوليه خلق آدم تخريف الزمان الذي ثبت أنه ميلاد لآي نبي كان من الأنبياء عليهم السلام . فكيف بعلوم الذي ولد فيه الفضل النبيين والكرام المرسلين ؟

ولا يخفى هذا التعليل بذلك اليوم بعينه . بل يكون له خصوصاً ونوعه خصوصاً مهما تغير . كما هو الحال في يوم الجمعة . شكراً للنعمة والفضل العزيم النبوية وأنها لخصائص الشريفة الطاهرة . ذات الإصلاح الممهم في تاريخ الإنسانية وجهية الأجر وصحيحة الطلوع . كما يؤخذ تعليل المكان الذي ولد فيه نبي . من امر جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم بصلاته ركعتين بيت لحم ثم قال له : «أنتى أين صليت ؟ قال : لا . قال : صليت بيت لحم حيث ولد عيسى . كما جاء ذلك في حديث شداد بن أوس الذي رواه البخاري وأبو يعلى والطبراني . قال المصطفى الهندي في مجمع الزوائد . ووجهه رجال الصحيح ج ١ ص ٤٧ . وقد نقل هذه الرواية الحافظ بن حجر في المجلد ج ٧ ص ١١٩ وسكت عنها .  
٥ - أن المولد أمر استحسنه العلماء

تقولنا في العدد الماضي أئمة أحياء نولد من كتاب الله عز وجل .

فأما : أئمة أحياء المولد في السنة :  
١ - جاء في البخاري أنه يخلف من أبيه . يجب كل يوم الاثنين بسبب خلقه لولية جاريته لما بشرته بولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويقول في ذلك الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين الدمشقي :

إذا كان هذا كافراً جاء ذمه  
وثبت يده إلى الجحيم مثلهذا  
أنى أنه في يوم الاثنين دأبنا  
يخلف عنه للمسلمين بأحمد  
كما ألقن بالهدى الذي كان عمره  
بأحمد سروراً ومات موحداً  
وهذه القصة رواها البخاري في الصحيح في كتاب النكاح . ونقلها الحافظ ابن حجر في اللطخ . ورواها الإسلام عبد الرزاق الصنعاني المصنف ج ٧ ص ٤٧٨ . والحافظ في الدلائل . وابن كثير في السير النبوية ج ١ البداية ج ١ ص ٢٢٤ . وابن الأثير في حقائق الأنوار ج ١ ص ١٢٤ . والحافظ : البهوتي في شرح السنة ج ٩ ص ٧٦ . وابن هشام والسبكي في التوشح الألف ج ٥ ص ١٩٢ . والمعزى في بهجة المجالس ج ١ ص ٤١ . والبيهقي . وهي وإن كانت مرسله إلا أنها لا في الحال والكرام . وطالب العلم يعرفون الفرق في الاستدلال بالحديث بين المتكاتب والأحكام . وإما انتفاع التكرار بأصنافهم فيه كلام بين العلماء ليس هذا محل بسطه . والأصل فيه ملجأ في الصحيح من التخليف عن أبي لهب يطلب رسول الله .

٢ - أنه صلى الله عليه وسلم كان يعظم يوم مولده . ويشكر الله تعالى على ما نعمة التكري . عليه . وتلقاه عليه بوجود لهذا الوجوه . إذ سجد به كل موجود . وكان يعبر من ذلك التعليل بالصيام كما جاء في الحديث عن أبي قتادة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين ؟ فقال : فيه ولدت . وفيه أنزل عني . رواه الإمام مسلم في الصحيح في كتاب الصيام . وهذا في معنى الاحتفال به . إلا أن الصورة مختلفة ولكن المعنى موجود سواء كان ذلك بصيام . أو أطلع نظم . أو اجتماع على ذكر . أو صلاة على النبي أو صماح لشافته الشريفة .

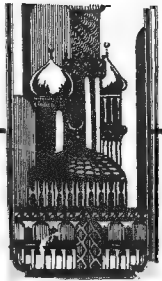
٣ - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلاحظ ارتباط الزمان بالحوادث الدينية يخلصها إلى محنت وانقضى . فلذا جاء

والمسلمون في جميع البلاد . وجرى به العمل في كل صلح . فهو مطلوب شرعاً للقاعدة المأخوذة من حديث ابن مسعود الموقوف : ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن . وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح . أخرجه أحمد .  
٤ - أن المولد أشعل على اجتماع وذكر وصدة . ومدح وتعليل الجانب النبوي فهو سنة . وهذه أمور مطلوبة شرعاً وممدوحة . وجاءت الآثار الصحيحة بها ويبحث عليها .

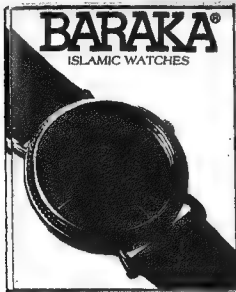
٦ - جاءت امرأة الي النبي صلى الله عليه وسلم عند قولها من بعض غزواته . فقلت : أنى كنت نذرت إن رآه الله سالماً أن أضرب على رأسه يلقف لقل لها صلى الله عليه وسلم : (أولى ببنزرك) الحديث مشهور . ولأنه أن الضرب بالدف من أنواع الفرح والنبي صلى الله عليه وسلم . أمرها بالقول ببنزرها لما كان سبب ذلك فرحها بسلامته . فكذلك من أحدث احتفالاً بهما عند فرجه بغير ولائته صلى الله عليه وسلم . من غير التزام ولا ذكر . أي شيء يمتنع لولا الخططات الفسدة التي يقول بها المتكبرون .

فأما : أئمة أحياء المولد في الإجماع : يرى الفقهاء في أن الإجماع يصح أن يكون وجهاً شرعياً واعتباره دليلاً من أئمة الأحكام الشرعية لم يخلف في ذلك سوى الخواص وتوليهم وتقليد صحة الإجماع قوله تعالى : (ومن يتلقى الرسول من بعد ما نزلت له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ملأنا من النار ونصله جهنم وساءت مصيراً) سورة النساء آية ١١٥ . يقول ابن رشد : لأن الله نوعه باتباعهم غير سبيل المؤمنين فكان أمراً واجباً باتباع سبيلهم . ويقول صلى الله عليه وسلم : لا اجتماع أملى على ضلالة . فالإجماع يستند إلى كتاب أو سنة أو قياس يرجع إلى أحداهم .

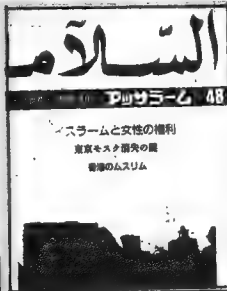
وقد أجمع الصعلة والتابعون وتبع التابعين على مشروعية الاحتفال بمولد الأنبياء والأولياء ذكرهم منهم رضي الله عنهم على سبيل المثال لا الحصر :  
١ - رأى أبو بكر الصديق رضي الله عنه : كانت وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين . ومراعاة لهذه المناسبة . فغنى أبو بكر أن تكون وفاته يوم الاثنين . وهذا من مراعاة المناسبات والشرية بها . والاحتفال بالمولد النبوي من هذا المعنى . فهل يعترض المعترضون على أبي بكر . لمراعاة هذه المناسبة ؟ كما يعترضون على أصحاب المولد الذين يراعون أيضاً هذه المناسبة ؟



## كيف يعيش مسلمو اليابان ؟



ساعة مغطى عليها الشهادة



مجلة يابانية خاصة بالمسلم الياباني

■ أرض وحبس اليابان  
متمسكان بالاسلام فهل  
من مجيب ؟  
■ أين الدور الأزهرى  
لمسلمي اليابان ؟

طوكيو ولا يزال موجودا والمعونات والمساعدات الخاصة به كانت تأتي إلينا من الدول الإسلامية العربية وأن هذا المركز قام بأنشطة عديدة في مجال الدعوة الإسلامية وشرح المفاهيم الإسلامية للمسلمين وأيضا ترجمة الكتب الإسلامية من مختلف اللغات إلى اليابانية ليتعلم منها اليابانيين وكانت لهذا المركز مجلة اسمها السلام، باللغة اليابانية ماعدا القرآن الكريم والحديث الشريف وتقوم بتوضيح المفاهيم الإسلامية للمسلمين والدفاع عن الإسلام .

وأضاف الدكتور السمنى قائلا : أن المركز الإسلامى له مجالات عديدة من أجل نشر الوعى الإسلامى بين المسلمين وتصحيح أية مفاهيم خاطئة لديهم ومحاولة التعريف بالإسلام بالنسبة للآخرين من أجل جذبهم إلى الإسلام وكثير من اليابانيين قد أسلم نتيجة هذا

●● اليابان .. تلك الدولة التى نسمع عنها كثيرا لما فيها من تقدم وازدهار وحضارة وتكنولوجيا راقية والتمسك قوى جدا جدا .. تلك الدولة التى هي من دول جنوب شرق اسيا .. هل يوجد بها مسلمون ؟ وما هو عددهم ؟ وكما تمثل نسبتهم إلى عدد السكان الكلى ؟ هل يمكن القول بأن أرض اليابان صالحة لنشر الإسلام فيها بعد مقتضات المعايير إلى هذا الحد ؟ وماهى مشاكل المسلمين بداخلها ؟ وهل هم على علاقة بالأزهر الشريف والأوقاف والهياكل والمنظمات الإسلامية الأخرى خارج جمهورية مصر العربية ؟

كل هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها هذا التحقيق الذى تقدمه مجلة «التصوف الإسلامى» ليتعرف القارئ المسلم على أخيه المسلم فى دولة اليابان، والتى تبعد عنه بمسافات بعيدة ولكنه يسمع ويشاهد عنها الأخبار التى تعطينه المعلومة عن هذه الدولة فى جنوب شرق اسيا ●●

والمسجد الثانى فى كوبي وأن عدد المسلمين من اليابانيين وغيرهم فى اليابان حوالى ٥٠ ألف مسلم من بين ١٣٠ مليون نسمة . والبنوية هى الديانة الرسمية لليابان وأكثر تواجد المسلمين فى مدينة طوكيو العاصمة .

### المركز الوحيد

أما المراكز الإسلامية فلا يوجد غير مركز اسلامي واحد فى مدينة

وكان أول لقاء لنا بالدكتور على حسن السمنى الذى قال : لقد عشت فى اليابان لمدة عشرين عاما وأستطيع أن أقول إن الإسلام حديث العهد بدولة اليابان فقد دخلها منذ ثمانين عاما تقريبا على يد الاتراك بعد الحرب العالمية الثانية وأن أول مسجد بنى للمسلمين كان فى مدينة طوكيو العاصمة وذلك فى عام ١٩٢٨

العام محمد توفيق هويضة لشهادة حق أن هذا الرجل قدم لمسلمي اليابان مالم يقدمه غيره وساعدنا كثيرا بالكتب الإسلامية والمنح الدراسية وكانت خمس منح كل عام واستمرت حتى خروجه والعلم فزن أرض اليابان صالحة لنشر الإسلام ولكن ذلك يحتاج إلى جهود مكثفة .

**«الحاجة إلى المنح الدراسية»**  
إما الياباني يوسف همدى المدارس بجامعة الأزهر فيقول :  
أن الشباب الياباني المسلم في حاجة ماسة إلى دراسة الإسلام دراسة وافية وهذا لايتأتى إلا من طريق المنح الدراسية ولذلك فإني أرجو من الأزهر والأوقاف ورابطة العالم الإسلامي والجامعات الإسلامية في مختلف بلدان المسلمين من توفير المنح الدراسية لأبناء المسلمين باليابان ولا أريد أن أقول أن القاهرة وحدها هي التي تتحمل هذا العبء لأن الجميع من آسيا وأمريكا وأوروبا يرسدون الدراسة بالقاهرة سواء بالأزهر أو غيره وهذا يجعلها عبئا ثقيلا وبالتالي فالرأب على الدول الإسلامية المساعدة في هذا الموضوع فلا يقلل أنني الوحيد من اليابان الذي أدرس بالقاهرة ويوجد اثنان بجامعة المدينة المنورة أي ثلاثة طلاب فقط .

وسألني لمصر

**واضاف يوسف همدى قائلا :**  
إن بعضنا من المسلمين ميسوري الحال على استعداد للحصول للقاهرة من أجل الدراسة ولكن نود دورا اكبر للأزهر الشريف في اليابان وخاصة في شهر رمضان



الامام الأكبر مع مسلمي اليابان

النصف من شعبان وكان التليفزيون الياباني في بعض الأحيان يسجل بعض هذه الاحتفالات ووثيقها كخبر فقط .

#### الاختيار الحر اساس المعتاد

وأحب أن أقول أن الإسلام لم يتسبب في أي مشكلة لمعتنقيه باليابان وأن الحكومة لم تقترض على أي إنسان يدخل الإسلام فكل إنسان حر في اختيار الدين الذي يناسبه ويحمل إليه ولكن في حدود القانون أي لا يوجد تعصب بين مسلم وآخر فهذا ممنوع .

#### دور مصر باليابان

وهن الدور المصري يقول الدكتور السعني : الدور الذي يذكر لمصر كان ممثلا في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وأمينه

المجهرود . وإني أدكر أنه يوجد بالمركز مبلغ ٧٠٠ ألف دينار مساهمة من الكويت وهذا المبلغ أذكر أنه سفارة الكويت باليابان وأيضا يوجد مبلغ ٥ ملايين ريال سعودي من أجل بناء مسجد باسم «الملك خالد» ومبلغ علمي أن مدين المبلغين موجودان على ذمة بناء المسجد وذلك حتى حضوري الى مصر .

#### المسجد الياباني وأهميته

ويقصف الدكتور السعني قائلا : أن المسجد كان يلعب دورا هاما في حياة المسلمين باليابان حيث كنا نعد فيه قرآن من كان يريد الزواج من المسلمين وذلك يوم الأحد من كل أسبوع حيث أنه الإجازة الرسمية للبلاد وأيضا نقيم احتفالنا الدينية بالمسجد مثل الاحتفال بشهر رمضان وصلاة العيدين والمولد النبوي وليلة



## ■ مسلمو اليابان لهم مشاكل ويحتاجون إلى المساعدة والمحن الدراسية مسجد واحسد فقط للمسلمين ... هل هذا مستطول ؟



د/ عبد الباسط السعيد



يوسف حدادي



د/ عصام رياض حمزة



د/ هاني حسن السعيد

مؤسسات لأن هذه الهيئات معفاة من الضرائب وهذا عامل مهم جدا لأن الضرائب باهظة تصل إلى ٣٠٪ ويختير هذا هو الدعم الذي تقدمه الحكومة للهيئات الدينية .

### مشكل هؤلاء المسلمين

أما المشاكل فتتمثل في أنهم غير متحدين ولا توجد هيئة منظمة لهم تجمعهم .. وأيضا فقدان المسلمين للثقافة الاجتماعية بينهم وأيضا فهم يتشوقون إلى تعلم اللغة العربية وهذا دافع كبير لديهم في تعلم اللغة العربية ..

وأضاف : إنه لا يوجد في اليابان أي دور لهيئة أو منظمة إسلامية غير رابطة العالم الإسلامي وقد شاركت في مؤتمر الأديان في عام ١٩٩٠ وهديت مصر معقة في الأزهر ولم يحضر أحد عنه ولم يصل إعتذار منه أيضا .

### شروط لمن يدعو هناك

أما الدكتور عبد الباسط السعيد رئيس مجلس إدارة شركة حلوان

اليابان له رأى يقول فيه : إن دولة اليابان من الدول المتقدمة جدا كما نعلم ولذلك فإن أهلها في حاجة إلى الناحية الروحية وهذه تتمثل في الدين الإسلامي خاصة وأن الشعب الياباني يكره التعصب ويعتبر الدين الروحي الذي يعرفون عنه شيئا هو «الدين الإسلامي» وهذه فرصة لتقديم الإسلام بالصورة الطيبة صورة المسلم المتحضر المتمسك الذي يحمل بين جنبايت نفسه الأخلاق الطيبة بحيث يكون قدوة للآخرين . وأيضا للعلم فإن الرجل الياباني رجل عقلاني وأخلاقه عالية والمجتمع الياباني في حالة تنذر بالتفكك الأسري وبذلك هم في حالة بحث عن الشيء الذي يسلك بهودات المجتمع الواحدة مع الأخرى ويضع الخط السليم للحياة بدون تعقيدات وكل هذا يساعد لأن يبدأ الإسلام في اليابان وعلى أساس سليم .

### اعطاء من الضرائب

وأضاف الدكتور عصام محمد رياض : أن العوامل السابق ذكرها تساعد على وجود هيئات دينية أي

الذي لم نرفيه واعطا من الأزهر أو قارئاً للقرآن الكريم كما يحدث في بعض البلدان الأخرى

ويقول : إن الحكومة عندنا في اليابان لا تفتقر على الإسلام وعلى معتنقيه أن يمارسوا شعائهم دون تعصب أو إحداث مشاكل أي في حدود القانون وبالتالي لمشاكل عندنا كمسلمين .

ومن ناحية أخرى نريد المساهمة في بناء مسجد إقامة الصلوات ونشر الوعي الإسلامي بين المسلمين ولعلم فإن الأرض في اليابان ثمنها مرتفع جدا وبالتالي فاننا نحتاج إلى مساعدة الدول الإسلامية الفنية في إقامة أي مبنى إسلامي نظرا لارتفاع سعر الأرض الذي يحتاج الى تكاتف مجموعة جهود حتى يمكن في النهاية شراء الأرض التي سيقام عليها أي مشروع إسلامي .

### الشعب الياباني فرصة

الدكتور عصام محمد رياض حمزة بأداب القاهرة وقادم من



كلوع من جامعة الأمام محمد بن سعود وهذا المركز يساعد كثيرا في نشر الدعوة . أيضا من الأشياء التي تساعد على نشر الإسلام تلبية أي دعوات منهم لحضور مؤتمرات دينية على أن يكون الوفد الذي سيذهب إلى هناك على مستوى من الثقافة والفكر حتى يجذب انتباههم وبالتالي يدخل من فتح الله عليه إلى الإسلام .. أيضا تقديم المساعدات المالية للمركز الإسلامي الوحيد بطوكيو للقيام بمهامه في الدعوة الإسلامية . الاستفادة بهؤلاء .

وأضاف الدكتور عبد الباسط ان التشجيع هناك رغم ما انقلعه الا انه لم يستطع ان يصل اليهم ولكن طريق الإسلام سهل لو درسنا طبيعة هذا الشعب وأيضا الفرصة الآن مهيأة لذلك لوجود علاقات بيننا وبينهم وأيضا الاستفادة بدراسي اللغة اليابانية بأداب القاهرة مع تثقيفهم وتسلحيمهم بالثقافة الإسلامية الواسعة .

وهذه كلها شروط في الداعية الذاهب الى اليابان لان هذا الشعب ليس عاطفيا وإنما يميل الى العقل والمنطق والفكر في كل الأمور وأيضا اللغة اليابانية في غاية الأهمية حتى يمكنه مخاطبة هؤلاء الناس .

أيضا مطلوب من الهيئات الإسلامية في مصر والسعودية وغيرها من بلدان العالم الإسلامي تسهيل قدوم أي مسلم يطلب العلم في بلادهم وأيضا استقلال العلاقات الموجودة الآن بيننا وبين اليابان في تعريفهم بالإسلام وأحب اذكر لك وأنا في اليابان عقدنا مؤتمرا للغة الإسلامية في عام ١٩٧٨ بمعهد القانون المقارن بجامعة انشوبوكيو ونجسنا في جعل اللغة الإسلامية كأحد القوانين التي تدرس بالمعهد وذلك بعد هذا المؤتمر . أيضا من الأشياء الطيبة ان السعودية افتتحت مركزا لتعليم اللغة العربية باليابان في عام ١٩٨١ وذلك

للمسبوكات فيقول : إنني من خلال تواجدي باليابان ولفترة طويلة توليت خلالها المركز الإسلامي باليابان في مدينة طوكيو العاصمة عرفت ان اليابانيين يميلون الى الشرق ويعتبرون انفسهم شرقيين ويسهل علينا نشر الدعوة الإسلامية هناك ولكن الأمور تحتاج الى ان الداعية الى الإسلام في هذه البلاد يشتغل في الفهم الكامل والصحيح لطبيعة ونفسية هذا الشعب

الياباني وأيضا لابد ان يكون على مستوى من الثقافة الإسلامية بحيث ان كل شيء سيقوله سيجد مناقشة لان الياباني لا يعلم بأي حديث يقال له ولا يقتنع ولا يقبل الشيء الموجه اليه الا بعد استيفاء جميع جوانبه النقاشية حتى يكون مقتنعا به وان الارض اليابانية صالحة لنشر بذور السلام فيها وان ذلك يحتاج الى ارسال الدعاة الذين هم على كفاية علمية وثقافة اسلامية ولغة يابانية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ • سُبْحَانَ اللَّهِ

**مصر للطيران**

القاهرة جدة القاهرة

٣ رحلات يوميا

الإسكندرية جدة الإسكندرية

يومياً ماعدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر

الأرباء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين

مصر للطيران  
تتمتع بكم خدمة مباركة

## التصوف الإسلامي بعض ما له وما عليه « ٦ »

● ● التصوف هو المخلوق في كل خلق سني، والشرع من كل خلق دني، وهو مجموعة من المعتقدات والأحوال التي تصل العبد المذاكر بمولاه، فيكون قريباً من الله بكثرة ذكره إياه، وينتجبه أن هناك الكثير من يهلجون بالتصوف فتقدم الكثير من اليهود على هؤلاء الذين يهلجون بعون علم أو رؤية وذلك من خلال لفظة الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد الطريقة المصمدية ● ●

### الأسئلة :

- ( ١ ) ما حكم الشرع والتوسل بأصحاب الأضرحة ؟
- ( ب ) الاستخدام المبالغ فيه ؟
- د ، المدد ، والمدد لله وحده ؟

الجواب : مسألة التوسل إلى الله بما يحب ، ومن يحب ، مسألة قديمة ، تناولتها طوائف من السلف والخلف ، بين الرافض والقبول ، وكما مال إلى الرافض أمثال الشيخ ابن تيمية ، مال إلى القبول أمثال الحافظ ابن حجر ، والامام الشوكاني ، وبخاصة في كتابه « الدر النضيد » .

والامام الشوكاني ، ممن يحتز بهم من يدعون السلفية .  
والامام الألباني في ذلك تفصيل مفيد .

والإسلام متعلق على صحة هذا التوسل ، والخلاف كله على اللفظ والكيفية ، والاتجاه ، والأدلة هنا لا يتسع لها مقال .

والصوم في هذه المسألة المتشعبة الجوانب ، الفلسفية الرباط إن يبرهه الطلب إلى الله وحده ، وإن يكون ذكر المتوسل به - لمن شاء التوسل - نوعاً من تأكيد الطلب ، بالاعتراف بالتقصير والتعويض في جنب الله ، مما يفشل معه المتوسل أن يتكفى بدعائه ، وهو ليس أملاً للاستجابة ، فيشجع إلى الله بما ( أو بمن ) يطلب على ظنه أنه مقبول عنده في رجاء ألا يبدأ برافض .

وبإمام الطلب من الله ، وإلى الله ابتدءه وانتهاه . كقول الغزالي « اللهم إني أسألك كذا وكذا ، متوسلاً إليك بكذا ، فلا خطأ ولا شره على الإطلاق ، وقد ذهب إلى هذا المرحوم الامام حسن البنا ، واعتبرها من الخلفاء الفرعية .

وأيسر التوسل واجباً ، وإنما هو اغتراب لمن شاء ، على ألا يكون الطلب مرجحاً إلى العباد ، سواء أهيأهم أم أمراتهم ، فإذا أخطأ الجاهل مع هذا ، وطلب من العبد ، فإنه يعلم ويرد إلى الصواب ، ويكتفي بنيت حسن اعتقاده ، يحبه اليقيني مهما كان أمياً جاهلاً : بأن الله هو المبال ، وإنما العبد وسيلة ، لا مصلح مع الله شيئاً ، وإن فلا تخرجه من الإسلام بجمرة كلم ، أو انفعال لسان ، فإن هذا أمر خطير ، لا يملك أحد ، وإن كان قد شاع تكثير الناس في لباسنا هذه بما لا يليق عقل ولا دين .

لما الأدلة لغشياً ، لا يحتلها مقال ، ولا عشرة مقالات ، ولكن الفصل - كما قلت - أن تقرأ بحثاً كنت كتبت في هذا الباب ، وطبعته مجلة المسلم ، في رسالة خاصة في رسالة ( فضائل الوسيلة والقبول ) فلهذا إن يلهي بعض الشيء إن شاء الله .  
ومسائل الفروع كلها محل خلاف ، حتى حركة الأصابع في التشهد ، وما وسع خبرنا ، فهو يسعنا ، مادام التوحيد مستقراً في القلوب بسعد الله .

ومن المفيد ، أن تعلم أن التشنح ، والعصبية في لفظة التوسل ، وقضية التصوف ، وفضائل القبول ، وتحفيز أهل البيت النبوي ، وأرباب الله ، من أقرب ( وسائل ) القراء المريح ، وسرعة التماسك على العمل المأمور في بلاد الجبل أو وأيسر وسائل الشهوة ، وبنات الصلوات ، وركب الطلقات ، ومجازة السيارات ، فافهم !!

( ب ) أما قولهم « مدد » : فإن نعمة الأجداد والأمداد كلفاً لا تكونان إلا الله ، ومن الله عز وجل ، فالحياة الأولى والأخرة جميعاً ، ومحتوى الملك ، والملكوت كلها ، إنما هو من إيجاده ، وأمداده تعالى ، وهو يقول : « كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من

عطاء ربك ، وهي أية كاملة شاملة ، ومؤدداً في معنى : « قل كل من عند الله ، والعبد سبيل أو سبب ، ولكن في سبيل المدد : أن كان يطلبه من شيخ حي ، فهو إنما يريد بالمدد : العلم ، أو الإرشاد ، أو الدعاء قلبياً ، أو نفسياً أو ظلي السبلات ، والتأثيرات الروحية من طاقات الشيخ المضمون بأسرار الإيمان ، وقوى التصيد ، والعلاوة بالله .

ولكل مخلوق سبلات وتأثيرات كبرية ومغناطيسية ، مؤثرة أثبتها العلم القديم والجديد ، واستدل بها في الإنسان من الشهامة والسرورة ، وألمة ، ونحوها ، فكذلك قوى خفية سبيلها بالاسماء ، وروافدها بالاختلاف ، ثم قهرها علم النفس الحديث ، واتخذ من « المدد » دليلاً على القوى الخفية في الإنسان ، وهذا يثبت أن للإنسان - بالمقابلة - قوى خفية تؤثر في الغير بمثل ما قد تؤثر القوى من الشر من المدد في المصعد ، فكذلك شيء له مقابل ، هو ضده ، ثم أن التتوهم المغناطيسي في أسلوبه العلمي المعترف به في كل جامعات العالم ، وكل المساكم العالمية هو دليل على هذا الجانب غير مدفوع وقد قرأ الشيخ ابن القيم في كتاب « الروح » كثيراً من القوى والطاقت الإنسانية في الأحياء والموتى ، فارجع إليه .

وهذا ، وإن كان يطلب المدد من شيخ متوف ، فهو يطلب من روحه « التي يعتقد أنها صلب برزخية ، في مقام القوى من العل ، أن تتجه شفاعاً إلى الله في شأنه بما يهيم ، فالأرواح في عالمها تحيا حياة غير مديدة بحدود زمان أو مكان ، فالقوى والعصمة نتيجة الحياة البشرية ، وأما الأرواح ، فهي من عالم الانطلاق ، ولذا أن هذا الجانب كله مترافق من



## بقلم الشيخ محمد زكي إبراهيم إمام المشيخة المصرية

أخطر المزالق، ولا يقرى على فهمه وبخبطه إلا أوار الألباب، ومن ثم وجب تبصير الناس، أو سد الذرائع. وليس معنى هذا أنني أجهز الحالات الهستيرية التي نشاهدنا في كثير من التجمعات المنسوبة إلى التصوف، وأما لربك أن أبين علة الموضوع واستاده منه أهل العلم، ولكل حق باطل يشبهه، وما يستوى الأسمى والبصير، ولا الظلمات ولا النور.

(ج) أما ما يحيط بالمواد من متكررات، جعلتها مهيأاً خصياً لفرقة والنصابين، فقد قربنا أن المواد يروضها الصالح، فيها المشرع والممنوع، وقد أصبح المنوع فيها غالباً على المشرع للأصناف الشديدة، فمثلاً قراءة القرآن ومجالس العبادة وحلق العلم، وانتشار الصدقات، وما يكون بين الناس من التعارف والتألف والتعاطف، ورواج الحركة التجارية، والتلاقي على الله بحسن النية وصفاء القلب، ووفرة الجور الإجماعي المصحب شرماً وطغيماً، كل ذلك « حركة فيها بركة » لا ينكرها عقل ولا دين، والإسلام دين التجميع والتكثيف، وممناً جماعات الصلوات والجمع والميادين، فضلاً عن اعتبار المواد نوعاً من الفرح بفضل الله وبرحمته ليزداد طهرها. ولكن بجوار هذا خير شر موبق، عبادة مفرقة، وتجمعات متكررة، وبموصية أضرار، وبموصية إموال، ومزائج أسقى، ووزرات ميسر، ومستقلات شريف، وتكرير، وشعوذة، وتلفر وتكثف بالاتباع والأموال، والمظاهر، وفيها أعز ضياع للأموال والأوقات والأخلاق والتألمات !!

إن هذه الموائد يمكن أن تصبح أسواقاً للتخلف والريانية، ومنظير للدعوة البهنية والإسلامية. ومناسبات لتخريف العلم والفلس، لا يمكن أن تضاربها فيه أية تجمعات مصنوعة، مهما استعجلت من المهرات، وليس هذا في يد أحد سوى الحكومة أولاً، فيما لها من الإشراف عليه ثم في يد مطيعة الطرق الصوفية، فيما لها من الإشراف عليه، إذا صح العزم وصح العزم، على التغيير، وبهرت الجماعات، وصعدت المواجهات.

أما والحال على هذا السوال، ففسارة ويال، وليس بعد الحق إلا الضلال.

إن الكلام من الموائد في جوانبها المختلفة تاريخياً وفرضياً، كلام طويل وتستطيع أن ترجع إلى بعضه في بعض نشرات المشيخة ومجلتها، وفيها قدمناء هنا أنفاً كافياً.

### السؤال

ما حكم الموائد الصوفية، وما يكون فيها من الرقص والغلو والصلوات، والأعلام، والأزياء الضالة؟

الجواب: أما الطبل، والذمر، والرقص، وما يليه من الدفوف والصماجات، فقد أوشعنا - فيما قدمناء - حكم تحريره باتفاق كعبادة فهو لهر وباطل، وحيث ليس من الدين ولا هو من شأن الرجال.

أما نفس الموائد، فقد كان أول موبك انتقد في الإسلام يوم أنزل الله بأهلان هذا الدين الخاتم - فخرج المسلمون في صفين على رأس أحدهما عمر بن الخطاب، وعلى رأس الآخر حمزة بن عبد المطلب، وأخفق هذا الموبك ضارب مكة وثنياتها، يطن بالقتل والتكبير، وهذا ما نسميه الآن بالملفاترات.

ثم جاءت سواك المجموعات في المدينة تحتن بالتكبير ليلي الأصاير والجماعات التي تحتن بالقتلية الممج ثم جاءت السرايا والبحوث، تأخذ وجهتها في الدعوة إلى الله كلما طر شرماً، أو ميظوا سهلاً، فقلوا وكبروا، فكان هذا جميعاً إجلالاً

## (المسيرات) والموائد الصوفية السلمية.

أما الأعلام فقد وجدت في مسيرات الجيوش، في الصدر الأول، حتى إذا غزا (لؤيس التاسع) دماط، ودعا الإمام الصوفي العظيم « الشيخ أبي الحسن الساذلي » الناس إلى الجهاد، بعد أن كاف بصره. ودقت طبول الحرب بين يديه، وسارع إلى موبكه كبار أئمة الدين في عصره، ومنهم سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام وإمام المحدثين الشيخ زكي الدين المنذرى (صاحب الترهيب والترهيب) ومكين الدين. وابن دقيق العيد ورجاله من الصعيديين. وابن الصلاح إمام علماء الأصول وغيرهم من الخاصة، فضلاً عن الجماهير الهائلة.

وكان قد أثار خروج أبي الحسن (وهو مكشوف) حماس الناس وخبرتهم، فتابه الآلاف يخرجون إلى كجاج الفرنسيين بأموالهم وأنفسهم، وقد اقتضت كل بلدة أو أسرة راية لها، تعرف بها، ويجمع تحتها رجالها، حتى إذا نصر الله المسلمين، وأسر « لؤيس ورجاله ». وحبس في دار ابن لقمان (الصوفي) بالمقصورة، وعادت الجموع وهي تحتلف براياتها تيمناً وتغلاًلاً وتذكراً لتاريخ شريف. ثم ورت بعض المتصوفة هذه الأعلام من أسرم وأقاربهم وبلادم، واتخذوها شعاراً، وحولوها من حقيقة إلى تمثيل، وفلسفوها فدخلوا إشارة إلى مجال مجاهدة النفوس، ولست أرى دأب ولا أسفه، وخصوصاً بعد شريط مستواه إلى ما ترى في المدن والقرى ومن الناس.

(ج) أما الأزياء الشاذة، فموصية على أهل الله، ولم يعرف وأى لله كان له زى غير مألوف. غير الزاب شهرة، « ومن لبس ثوب شهرة شهر الله به ». كما جاء في الحديث الشريف، والصوفية الأبرار أبعد عن هذا الضلال. وأما أن عمر بن الخطاب عليه السلام، فلم يلبسها للعلانية التي يلبسها من أجلها هؤلاء المعتزلة.

العلانية العدد الثاني

# نظرة إلى :

## مستقبل المسلمين

من علامات التراجع الحضارى فى حياة الأمم أن يفقد أبنائها الثقة فى حاضرهم ، وأن يتعاموا عن النظر إلى مستقبلهم ، وأن يفرّوا من الحاضر والمستقبل معا إلى الماضى بمن كان فيه وما كان فيه .

ولا يستطيع المسلم الصادق أن يفلت من الإحساس الغامر بالحرز والاسى وهو يرى من حوله شعوبا تنطلق متسابقة إلى الامام .. همتها مهيولة بالهد والمستقبل وابصارها معلقة بالأفق البعيد .. والعرب والمسلمون يتكسبون العروس أو يلونونها إلى رداء ، فينبشون قبرهم بأيديهم ، أو ينقبون عن دور تركيا الأملون .. أحوال هناك من الناس والشعوب تحقق بالحلم وسلطان العقل ثورات متعاقبة فى تاريخ الإنسان تضيق بها حلقات جديدة فى سلسلة اكتشاف الوجود والصرف على سنن الله الضابطة لحركة الكون والناس وتذليل الأرض وتصغيرها كما أذن الله .. وأكثر المسلمين مشغولون بالانظر إلى الماضى منكفئون على أحداثه وقضايا مذهبون بذلك كله من حاضرم .

المصر .. أيها العلماء الاجلاء .. يستيقظ اليوم كل صباح على هموم كبيرة ويقض مضجع علمائه ومناسته وعلاخيه ما يروى من نذر التدهور المطرد فى علاقات الافراد والشعوب .. ومخاطر الحروب التى وضع العلم فى ايدى أطرافها أسلحة رهيبه للتدمير الهامى الذى ياكل الإنسان وحضارته وكل ما أبدع عقله وقدمت



عزلة المسلمين عن العلم فى التى هيات لطبيب المسلمين

يوقنون بأن المستقبل كله بيد الله وأن تقدير الفيء كله من أمره وطمه سبحانه فأنهم يعرفون كذلك أن يد الله فى دنيا الناس يد عدل ورحمة وهى لهذا لا تماسب الناس ولا تحد مستقبلهم بقاعدة مكن فيكونه .. وإنما تضع الموازين القسط للناس جميعاً وترسى لهم سنناً ثابتة تضبط الكون كله .. وترتبط فيها الأسباب بالنتائج .. والعواقب بالأفعال .. ولهذا فإن ما يصنعه المسلمون فى حاضرم هو الذى يحدد مصيرهم فى مستقبلهم وما تحلقه اليوم فى واقعنا من شروط النهضة وأسباب الانبعاث هو وحده الذى يفتح أمامنا آفاق الرجاء ويترك بنا أبواب الأمل فى التغيير .

ولابد أن نذكر ونحن نتوجه إلى الحديث عن مستقبل المسلمين أن

بدأه .. وأكثر مفكرى الصرب والمسلمين فى شغل عن هذا كله بجدل لا آخر له حول عدد من القضايا القديمة يتوارثون الخلاف والجدل حولها جيلاً بعد جيل .. لا ينسبونها فيستريحون ولا يصممون أمرها فيريون .

ولقد والله أن أن ترتفع الزعموس المنكسة ، وأن تلوى الاعناق التى لا تنظر إلا إلى وراء .. لتواجه معا تجمات مستقبل أت لا ريب فيه .

وإذا كان هذا الجمع الكريم قد شغل فى يوميه الأولين بإحاديث الحاضر ومشاكله وأزماته .. فقد كان ذلك مقدمة لابد منها قبل الحديث عن المستقبل واحتمالاته .

وإذا كان علماء الأمة ومفلاؤها

# دكتور / أحمد كمال أبوالمجد أستاذ القانون بجامعة القاهرة وزير الاعلام والشباب الأسبق



مهمتهم على هذا التركيب مهمة بناء وتعمير ، وأن مقاطعة الحياة لا يمكن أن تكون مسئلاً إسلامياً مقبولة .. كما أن الإعراض عن الدنيا والتفاس من الضرب في الأرض لا يفيضي إلا إلى تراجع بشأن المسلمين وعوانهم على الناس ذلك أننا - نحن المسلمين - نعرف أن سنة الله في الناس لا تتخلف وأنه لا يظلم من حكمها شعب ولا أمة .. كما نعرف أن هذه بالنصر والاستغلال في الأرض بعد مشروط (إن تصبروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) وإن سبحانه كتب في الزبير من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادہ الصالحون .. وليس من الإصلاح في شيء أن يحجز المسلمين وأن يتكاسلوا أو يفلتوا أصابعهم كلها يطمعون كلاماً .. ويهتدون ماضياً .. ويهتدون بأسياد أمة قد خلت من قبل .

إن معنى هذا كله - بلغة هذا العصر - أنه لا مكان للمسلمين على خريطة المستقبل إلا إذا تابوا عن غبطة الكلام الكثير والعمل القليل وإلا إذا شمر كل واحد منهم من ساعديه وتعبد لله في ليله ونهاره بالعمل الكثير الذي يعرض ما ضاع من عمر الأمة في الجدول الطويل .

نعم إن المهمة الكبرى للمسلمين إنما تتمثل في هداية الناس وإرشادهم لقيم الهدى والعمل والاستقامة على أمر الله . ولكن الناس لا يستمعون إلى هذه النداءات كلها إذا جاءت من كسالى عاجزين وارتفعت بها أصوات يكذب حلقها مقلها وتنفذ سيرتها شعاراتها .

إن من مظاهر الخلل الثقافي في حياتنا أن عنايتنا بطوم المنقول لاتزال تشغل الأمة من علوم العقول .. وأن الرواية في وهي أجيال متعاقبة من شبابتنا ورجالنا أوشكت أن تحجب العقل عن علوم الدراية .

وهي التي تشكل اليوم أبرز مظاهر الضعف وعناصر الأزمة في حاضر المسلمين :

الحلة الأولى : اضطراب فكري ، وخلل ثقافي في فهم الإسلام نفسه ، وتحديد مهمة المسلم في الحياة .. وهو اضطراب أفقد الأمة وحدتها الفكرية والتفكيرية وحول إسلامها إلى مدارس ومذاهب وتيارات وحركات .

الحلة الثانية : تفرق وتشردم والتفاف حول حدود إقليمية وقطرية ضيقة سطت معه من النفوس والعقول معنى «الأمة» واشتغل فيه كل أحد بمخالفته الفردية تاركاً أمر جماعة المسلمين تحت رحمة الآخرين .

الحلة الثالثة : عزلة عن العالم واستغلاف بمسيرة الحضارة ، ورفض للآخرين .. تحت شعارات ديمقراطية واختلافهم عن سائر الناس وحاجتهم إلى المحافظة على نقاء دعوتهم أن يتسلل إليها أوهاب من حضارات الآخرين .

ولما الآن مع هذه الحلل الثلاث وقلة إن تطول قبل أن ننقل بالحديث إلى مناظره عناصر القوة وبشائر النهضة في واقع المسلمين .

وقد يكون غريباً أن تتعامل اليوم من جديد عن فهم الإسلام وتحديد مهمة المسلم في الحياة وقد مضى على رسالة الإسلام أربعة عشر قرناً من الزمان ولكن هذا التساؤل لا يد منه ونحن نرى حولنا ما نرى من نماذج السلوك المضطرب والمواقف الحائر تجاه الحياة ، الآلاف من الشباب المسلم يقاتعون الدنيا ويركن بعضهم إلى عزلة تصاحب بينهم وبين تيار تلك الحياة محتمين بأسوار من الرقش والاحتجاج ، والإسكس بالعقبة ، والانتكاس .

إن الجيل الذي يراد له أن يبني حضارة المسلمين لا بد أن يدرك أن المسلمين ناس كاملات الناس وأن

التقدم العلمي في وسائل الرصد والقياس والسرعة الهائلة التي تتحقق بها الكشوف العلمية المتلاحقة قد جعل استشراف المستقبل أقرب إلى التقدير العلمي المنضبط منه إلى التنبؤ والرجح بالظنون .

إن الدارسين لعلوم التخطيط واستشراف المستقبل يقدرون أن منهج هذا الاستشراف يمر بمراحل ثلاث :

الأولى : رسم خريطة الواقع وتحديد مكوناته وتحليل القوى المحركة لها وبيان الوزن النسبي لكل منها .

الثانية : تصور البدائل الممكنة للواقع إذا تركت مكونات الواقع تتحرك حركتها الذاتية أو تتأثر بمؤثرات خارجية تحركها مصالح الآخرين .

الثالثة : تحديد الحركة الواجبة الإتيان في الحاضر لتوجيه التحرك إلى المستقبل توجيهها يحقق القدر الأكبر من أهداف الجماعة .. وهذه المرحلة الثالثة تتجاوز مجرد التحليل والاستشراف لتدخل في نطاق والتوجيه والتأثير على صورة المستقبل .

وعلى كثرة ما قيل ويقال في وصف حاضر المسلمين وتحديد مكوناته ، وعلى تعدد محاولات تشخيص الأزمة التي تواجه المسلمين المعاصرين ، فلا يزال مستقراً عندي أن تلك الأزمة ترجع في جزء كبير منها إلى علل ثلاث



## خطورة الإسلام مستقبل المسلمين

لقد ضاع من حياة امتنا وقت هائل طوي في مقابلات مغلوبة بين العقل من جانب والتخمين من جانب آخر ولولنا الذي سنقل نرده في ذلك أن النقل رواية من وأهب العقل وأن صريح المنقول لا يمكن أن يتناقض صحيح المنقول . إذ لا يمكن لليقين أن يصدم اليقين (والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا) .

ولندكر في صراحة وشجاعة أنه إذا كانت أمة الدنيا من حولنا أن الأرض قد أخذت زخرفها وزينت وكان أهلها أنهم قادرون عليها وتسمروا أن العقل يستطيع . بعيداً عن النقل . أن يهدي إلى الرشد ، فإن افتنا نحن المسلمين أننا صقلنا العقل وركبت علمنا وفحصنا إلى المنقول ، فغرائب كثرين في السعي ، واخطأ التفكير بالفتاوى وامتزجت الفتناء بالفصول ، وداخلت في فهم الكافرين نعمة الإبداع مع رذيلة الإبداع كما تدخلت فروضة الاجتهاد مع فاحشة التهم بالظنون والأهراء فقدم الناس . بسبب ذلك كله . وتنازحت وتحركت الدنيا وتجهزنا وأخذ العقل عن عرشه في حياتنا كلها .

أماطة الثانية وهي التفكير والتفكير والذهول من حالة الأمة ومعهما فقد ساعد عليه أمران :

أولهما : اختلاف أكثر الدعاة والمصلحين بتصويب الفكر وتصحيح المقولات من عموم الناس ومعالجة المشكلات .. وتحول الدعاة والساسة والمصلحين وخلاف الأمة اجتمعين إلى فقهاء ومفكرين .. يتحدون عن الإسلام وينسوا أمر المسلمين وسائر الأفراد منهم عالماً كان أو متعلماً يستنبط لنفسه أن يخرج على الجماعة وأن يبقو وحدتها لخلاف في أسس الفروع وأبواب الجزئيات .. إن الخلاص الفردي في منهج الإسلام لا يمكن ولا يجوز أن يفصل عن الجماعة الجبلي وإذا كان الحساب بين يدي

الله حساب الأفراد .. فإن مما يحاسب عليه هؤلاء الأفراد مسئوليتهم عن الجماعة واشتغالهم بحال الأمة واعتلهم بقر المسلمين .. ( وأن هذه انتمكم أمة واحدة ) .

الأمر الثاني : الفلطة عن حقيقة كبرى هي استخالة صعود الأجزاء المنطوية من جسد هذه الأمة في وجه تحديات الأمن وتحديات الرخاء . أيها السادة الطماء وأيها السادة الأمراء من أولياء أمر المسلمين - نعيش عصرًا تتجمع فيه الشعوب وتتوحد فيه الأفكار وتتدمج فيه الكتلان الصغيرة في وحدات إقليمية كبرى وغمسي فيه حكام تلك الشعوب بالكثير من مظاهر سيادتهم وسلطانهم حتى يبلوا المدي في حماية شعوبهم ورياسة مصالحها وما أمر الوحدة الأوروبية منا بهيمه فقد تراجعت مظاهر السيادة في إظهارها وفكرت العديد أن تترك وتزول وفجرت صلة موحدة جديدة وجازات سفر موحدة جديدة وتشريعات موحدة جديدة كل ذلك حتى تكثرت هذه الشعوب في مواجهة تجعلات أخرى تنشأ في آسيا وأمريكا .. فهل نستوي حكماً وصحوة بين طبيعة هذا التحول العالمي .. ولداحة الخطر الذي يهددنا جميعاً حين نصر على هذا التلقين ثم ننقل منه إلى صراعات سطوية وحروب أهلية تكاد تلعب بها بقى من أسباب القوة وعناصر النعمة والقدر على مواجهة الآخرين .

أما الأمر الثالث : وهو الأزمة .. فقد دخلنا إلهي إجماعاً وخلف من الآخرين .. وهم بتصوير إمكان الاستفتاء عن أئمة الآخرين .. ونسبنا أن المسلمين نفس من الناس .. وأن مكانهم في هذه الدنيا لا يمكن إلا أن يكون مع الناس .. مصداق قوله تعالى : ( كنتم خير أمة أخرجت للناس ) وتكون لهذه الأزمة وتبريراً لها قبل كلام طوي عريض من تمييز الإسلام وتميز المسلمين ، ومن

ضرورة الاختلاف الحضاري ثامناً لتقاء الدعوة الإسلامية وحفاظة على روح حضارة الإسلام .

وقلنا هنا أنه لا مجال بعد اليوم لعزلة المسلمين عن العالم .. فهي مستحيلة أولاً .. ومصدرة ثانياً فالعواجز بين الناس والشعوب قد أسقطت الثورة الصناعية جانباً منها ثم جاءت الثورة في وسائل الاتصال فأسقطت البقية الباقية منها .. والزمن يتسارع .. ومن شئنا من ركب الحياة وضاع .. وثقلته الحيرة .. والتجارب الإنسانية منذ الآن سوف تقع كلها في سلطات مكشوفة ، والتبادل الحضاري والثقافي بين الناس والشعوب سوف يجري هو الآخر في ميادين مفتوحة لا حجب فيها ، ولا حواجز .. إن أسوار الحماية والحماية على السلوك الفردي لم تعد أسلوباً تروياً مكتناً ولا فعلاً ، وإنما صارت القضية تنمية الإحساس بالمسئولية وتشجيع الإقدام على ممارسة الحرية .. ولقد كتب على الجيل الجديد أن يراجه بقامته العالية لفتح الرياح الهبواء التي تهب من كل مكان .

إن عزلة المسلمين من العالم هي التي هيأت لضرب المسلمين في أفكارهم ، وكانت الصهيونية في غلظة من المسلمين أن تحصد منها تأييد الغرب المسيحي راضة أن المسلمين مشتغلين وغرباء وأنها هي الشريك المعطى الوحيد في حضارة الغرب المسيحي .

أما عناصر القوة في حاضر المسلمين فتضيق منها إلى ثلاث :

أولها وأكثها شأناً أن الله تعالى فتح على المسلمين أبواب ثروة هائلة بما أخصه لهم من بلطن الأرض من معدن سائل يحتاج إليه الآخرين فزاد الأمن .. وتماثلت الثورة وتكسرت الأموال .. وصار في وسع المسلمين ، لو أحسنوا

لا يراه الآخرون ولا تزال لهم في عقول  
الناس وقلوبهم مكانة تمنحهم فرصة  
هائلة للتأثير .

ويبقى أن نقصد الهمم ، وأن ينزل  
الصدأ عن العقول ، وأن نقال كلمة  
الحق .. وأن يتحدى العقلاء بأن يحس  
على الفلاح .

واسمحوا لي في ختام هذا الحديث  
عن مستقبل المسلمين .. أن أشير إلى  
مهمتين عظيمتين لاحتتملان التأخير :

الأولى : أن يعمل العلماء .. مع  
أولى الأمر على التمهيد بجهتراء  
الخلافت التي طفت على سطح حياتنا  
العربية والإسلامية بين أقطار  
المسلمين .

الثانية : أن يهادر العقلاء إلى نفس  
الاشتباك القائم بين الحكومات  
الإسلامية والعديد من رواد العمل  
الإسلامي .

الثالثة : أن تبدأ بعد إبطاء حركة  
اتصال بالعالم لرد عادية التشويه  
والتزييف عن الإسلام والمسلمين في  
إطار تلك العادية تستباح حقوق  
المسلمين ويحاصرون العداء .

( وإنه لذكر لك وقوله وسوف تسألون )

صدق الله العظيم



المخدرات لغة توفقه أن تملك الحرث والنسل

علماء الغرب يتحدثون عن أزمة كبرى  
جديدة فيها يسمونه "نوعية الحياة"  
وأنها مهددة في ثقافتها واستمرار  
صلاحيتها لحياة الإنسان .

والعنف والجريمة والهروب إلى  
المخدرات لغات توفقه أن تملك الحرث  
والنسل .. والناس في كل مكان  
يتصارعون طلباً للنجدة وبحثاً عن  
القيم المألوفة التي جاءت بها الأديان  
.. والمسلمون مهيارون لأداء دور  
جديد .

وإذا كانت هذه عناصر القوة وبذلك  
عناصر الضعف في واقع المسلمين  
فإن المصور .. وكيف تكون صورة  
مستقبل المسلمين .. الأمر مرهون بما  
نقله بانفسنا ، وبتملأنا مع عناصر  
هذا الواقع بشقيها .

وللعلماء في ذلك كله دور هائل  
وامانة لا تفكك منها .. فهم يرون ما

التصرف ويجهوا هذا المال إلى ما  
ينفع الأمة أن يحفظوا استقلالاً  
سياسياً واقتصادياً يضمن لهم مكانة  
كريمة على خريطة العالم الجديد .

العنصر الثاني : تعاطف موجة  
اليقظة والإنتماء بين المسلمين ..  
وتوجه الملايين منهم إلى استعمار  
رسالتهم في الرجوع وإلى تثبيت  
مبادئهم الحضارية ، كمسلمين أمناه  
على الحق وشهداء على الناس .. وهي  
موجة يباركها الله .. وتتلاحق خطواتها  
على إمتداد المشرق والمغرب .. ولكنها  
في الأخرى تحتاج إلى دراسة ورعاية  
كما تحتاج إلى تصويب وترشيد .

أما العنصر الثالث فهو أن البشرية  
تواجه حاجة موضوعية إلى فهم  
الإسلام ومبادئه الكبرى .  
فللتقدم المادي السريع أثر خطأ  
في علاقات الناس بالناس .. وصار

# اختلافات الطريقة الحامدية الشاذلية

## بصولة الصارف بالله تعالى سيدي ابراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه

ربيع الأول ١٣٤١ هـ الموافق ٢٨ أكتوبر ١٩٢٢

حياته :

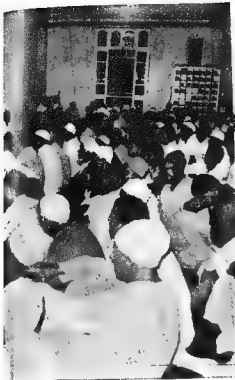
فقد حياته في جمع القلوب على الله ، وكان بكفنية لاجنبه وتلاميذه ووريثيه شيئا ووالده واحا وصديقا يجمع شملهم ويوسع استعدادهم ويعيش في اراهم واحزانهم ، طارفا لقلوبهم على تقوى من الله ، طوبا لروايهم على المحبة في الله ، طمحا لهم على عمل الخير ، وهاديا الى سبيل الله بالحكمة والموعة المستعدة ، وكان في سبيل ذلك يوجب جميع المعاملات حتى وصلت الطريقة الى عصرها الذهبي من الذيوخ والانتشار واخذت مكانة مرموقة بين الطرق الصوفية . وقبل ان يرحل الى الرفيق الاعلى اشراف على جميع الاجراءات الخاصة بقيام جمعية الطريقة الحامدية الشاذلية لتنهض بالقمة المجمع الاسلامي ومسجد الحامدية الشاذلية الذي كان دائما ما يتحدث في القاعة وكان يقول « ان لنا ان نتجه بطريق اتجاه اخر يربطه على مر الزمان ، وكان رضى الله عنه يقصد القاعة مسجد الحامدية الشاذلية ، الذي اشراف على القاعة بعد وفاته المفقور له الاستاذ عبد المنعم الهندى فلقب عام الطريقة الحامدية الشاذلية منذ عام ١٩٧٦ حتى اصبح صرحا للصوفية ومثارة استاذية بما يقدمه من خدمات جليلة في المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية والصحية .

وقد شاركت اذاعة القرآن الكريم في الليلة الخامسة واختمت بثلاثه مبركة من اى الذكر الحكيم ثلاثا الفرض الشيخ مسعود ابو الوفا الصمدى ، وقامت بها الانشطة الدينية من المبتدل الشيخ محمد الهلبوى ، وتحدث فيها عدد كبير من المحققين في مقدمتهم حضرة صاحب السمتة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيى القفزانى ، والسيد الاستاذ الدكتور على السبكي استاذ الدعوة والثقافة الاسلامية بكفنية اصول الدين بجمعة الزمر

وجه السيد الاستاذ حلى محمد زايد القائم على شئون الطريقة الحامدية الشاذلية الدعوة لجميع نواب وخلفاء واحباب الطريقة في جميع انحاء الجمهورية للاحتفال بمولده ثلاث ليل بدأت من الثلاثاء ٢٠ أكتوبر واختمت الخميس ٢٣ أكتوبر ١٩٩٢ ، وقد روى في الاحتفال الظروف التي كانت تمر بها بلادنا العزيزة من اثر الزلزال ، وقد اقتصر على الاحتفال داخل مسجد الحامدية الشاذلية الكبير بمدينة المهندسين بمحافظة الجيزة ، وعدم إقامة سرادقات او زينات خارج المسجد وروى ان يكون الاحتفال بسيطا وتم في هدوء ونظام تام .

وقد شهد الاحتفال آلاف الاحباب الحامدية الشاذلية ثوابوا من مختلف محافظات الجمهورية ، كما حضره عدد كبير من الشخصيات الدينية في مقدمتهم حضرة صاحب السمتة الاستاذ الدكتور ابو الوفا القفزانى شيخ طائفة الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الاعلى ، وبعض السادة اعضاء المجلس الصوفى الاعلى والامين العام للمجلس الصوفى الاعلى والاستاذ الدكتور مستشار المجلس الصوفى الاعلى . وتذكر في هذه المناسبة القريمة نبذة عن صاحب الوالد رضى الله عنه .

التعريف به ومولده : هو سيدي ابراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية ، ووالده الامام الجليل سيدي سلامة حسن الراضى مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية رضى الله عنه ، ويرجع نسبهما الشريف الى الامام الحسين رضى الله عنه من نسل الامام على ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه ، والسيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد ولد رضى الله عنه في القاهرة يوم ٨



الشريف . والاستاذ سعيد الصلى ، ومن احباب الطريقة الاستاذ على عبد الرحيم ، والاستاذ محمد حمزة المعروى ، والاستاذ احمد عيسى نصير . والاستاذ على زين العابدين منصور .

وتناولت كلمة الاستاذ الدكتور القفزانى الحديث عن منجز الصوفية في الدعوة الى الله وترجم على شهاد الزلزال وطوبى من الله الشفاء للمصلين وان يشرب مصر كل مكروه وطوبى من الحاضرين قراءة القامة .

وفما يلي كلمة الدكتور القفزانى . بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .. ايها الاحباب .. نجتمع اليوم لتعصى ذكرى ولبي من اولياء الله الصالحين لخصي سيدي ابراهيم سلامة الراضى ، وقد ارتبطت بكفنية ابراهيم سلامة الراضى برباط وثيق من المحبة في الله - وكان اعضاء في المجلس الاعلى لطريق الصوفية - جمعنا ظروف عديدة ولقيت فيها ان السيد ابراهيم سلامة الراضى يتفقد بما يتفقد به اولياء الله الصالحون - فقد كان صوفيا بحق كان اية في حسن الخلق وكان اية في التواضع - وكان سيدي ابراهيم سلامة الراضى اية في جانب ذلك متصفا بالهدوء الشديد لانه كان واقفا بنفسه وبالله تعالى - وكثيرا ما صافقتنا في المجلس الاعلى مشكلات كثيرة - وكان رحمه الله اية في الهدوء وكان يحلها معنا رجلا مرفيا .. هذه ذكريات للسيد ابراهيم سلامة الراضى .





٤ - الخلقاني يلقى كلمته في الاحتفال

وأحب أن ألتصق إليكم حديثا من مناجى الصوفية في الدعوة إلى الله - لأن السيد إبراهيم سلامة الراشي كان صوفيا بحق وكان سعيها إلى النفس فيما يقول .

الصوفية يا اخواني يعتقدون على قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة انا ومن اتبعيني - وكلمة - على بصيرة، تحتاج منا وقفة - يقول الإصفيهاني في مفراته على بصيرة، يعني المعرفة والخلق - المعرفة بالله - والمعرفة بالله هي معرفة بوحديته تعالى وببسطه وعسلته - ولأنه القلب الطلق المنعم - وهذه صلات يجب الإيمان بها - المعرفة بالله تكفيش ايها المعرفة بالحق بالحق والحرام فانت عارف بالله طعنا انت تعرف الحال والحرمان والمعرفة بالله ايها في الخلق بكل خلق فاضل وعلى راس اخلاق الاسلام الرحمة والشفقة هذه الصفات تقتضي ان تكون عارفا بالله - وما التحقق فهو التحقق بكل خلق فاضل - والتحقق بالخلق - يقول الصوفية : من ذات عرف، ويقول صلى الله عليه وسلم ذاتي طعم الايمان من رضي بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديناً، تأمل منا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتي - ذاتي طعم الايمان فكان من الايمان ما هو فوق متخرج به قلب الانسان - ومنه ما هو ايمان شكلي فلابد لك من لوق الايمان اي ان متخرج الايمان بقلبك او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الايمان ما وقر في القلب وصحله العمل) فانت تتحقق اذا كنت ذاتا - ولذلك قال الصوفية كما قلنا من قبل

من ذات عرف .

وجه ادهم الى سيدي محيي الدين بن عربي يقول له ان النفس يتكبرون علينا علوم اللوق - فلهذا تجزيهم ؟ فقال له سيدي محيي الدين : اذا عرفت احد وقال له : ما الدليل على علوم اللوق ؟ فقال له ما الدليل على حلاوة العسل ؟ فلابد ان يقول له هذا علم لا يحصل الا بالخلق - قال له هذا مثل ذاته - فالمعرفة بالله والتحقق هنا يظهران في قول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة انا ومن اتبعيني - ولابد من الخلق لكي يكون الايمان انسانا - وقد ربط الله تعالى بين الايمان وبين الحب في قوله تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله، فانت كلما ازمنت حبا لله ازددت ايمانه وكلما ازددت ايمانه ازددت حبه .. فهذه علاقة متغيرة بين الحب والايمان لذلك يقول صلى الله عليه وسلم (صل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا، لا يؤمن احكم حتى تكون احب اليه من اهل بيته وعاله والناس اجمعين، حب رسول الله فطيلة لا يؤمن احكم حتى يحب اخيه ما يحب) بل لعمري، رابط بين الايمان وبين حبه لساخرين - ويقول الله تعالى (انما المؤمنون اخوة، اي انهم اخوة لاهل البيت يتحليون في الله - فانت ترى الصفة الصوفية بين الايمان والاخلاق - ويقول احد العلماء وهو الامام فخر الدين الرازي : انه اذا لم يجمع لاهديه الى الله الايمان والمعرفة بالله وحسن الخلق فانه يكون مفرقا .

فانت ترى من هذا ان الخلق هو اساس الدعوة إلى الله تعالى . وقد بني الاسلام على قيم اخلاقية معينة منها خلق الرحمة .. خلق الرحمة يا اخواني اهم ما نوده في القرآن الكريم وفي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .. لك وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة بأنها امة الرحمة - اي تترحم فيما بينها وتواد - وقال الله تعالى ترسلوه يوما ترسله الى رحمة للعالمين، وجاء نثر في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوا له ان تترحم لزوجنا وابنائنا واحبينا - فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا اريد انما اريد الرحمة العامة - اي ان تكون الرحمة عامة والتعبر تسجعا للمجتمع كله - هذه الرحمة العظمى هي ما يطيقه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كلنا من اساس الدعوة عند الصوفية - ان يفتح الانسان باب الرجاء في الله - يقول ابن عطاء الله السكندري : لا يعلم الذنب عندك عظمة تصدع عن حسن الفطن بالله فان من عرف ربه بقرمه استصفر في جنب قرمه ذنبيه، فالصوفية يفتخرون بالرجاء في الله - وهو خوف بقلبه رجاء - ولذلك يقول سيدي تاج الدين بن عطاء الله في

الحكم : الرجاء ما فازبه عمل ولا فهو امنية - اي ان تعمل بما يخلق الرجاء فلهذا الذنب وتوجه الى الله اجابها تأما واجابها قلبيا ففضل الى الله - الصوفية - بالضررات الافاضل - يشبهون الحب ، والحب في الله مقام عظيم - يقول تعالى قل ان كنتم تحبون الله فلتحبوني يحبكم الله، فاول الامر حب واخر الامر حب الله، لذا وبين الصبين قول الله طاعوني، اي اطعوا شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - فلتعوني لتعمل الشريعة كلها يوما لتكمم الرسول فشفوه وما تكلم عنه فلتكلموا، الصوفية يا حضرات السادة يدعون بالمقال والصال - كيف يكون ذلك - يدعون الى الله بالمقال هذا معروف وما كونهم يدهون الى الله بالمقال لهذا ما يحتاج منا الى بعض الشرع والتوضيح - يقول تعالى طلق كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا، ويقول صلى الله عليه وسلم (اصعبي كالجودم باهم القديم اهديم، لفاقوة مطلوبة في كل موقع واذا كان حاله القلوب سري حاله منة للآخرين - هذا ما يسميه الصوفية بسريان الحال - فانت يجب ان تتصل بكل خلق ففضل حتى يصل حاله الى غيره فيكون هذا مدعاة لان يقتدى به الآخرون ولذلك يقول ابن عطاء الله في الحكم في عبارة جميلة، كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه يبرز، اذا كان قلبك مغطوا بالايمان خرج كالكلمة على النفس وهو يقتضي بصوة الايمان - اذا كان قلبك يقتضي بحبة الله خرج كالكلمة على النفس وهو يقتضي بكسوة المحبة - وهذا الامر في كل احواله فانت عندك مقعدا جلي الاخيرين يا شعاع روحى اخلا .

الصوفية بعد هذا وذلك اهل جهاد لنفس يجاهدون في الله - وذلك مصداقا لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا وان الله مع الصالحين، يعني الذين اليقوا في مقام الاحسان - ومقام الاحسان كما عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ان تسمع الله كأنه تراه فان لم تكن تراه فان يراه فليعلم انك بتصحيح اعمالنا حتى تكون خالصة لله وعليا بالاخلاق في كل عمل فعمل - لك قال ابن عطاء الله السكندري : (الامل صون للكمة والرواجها وجود سر الاغلاص فيها، فانت اذا اخضعت في عملك كان عملك مقبولا عند الله .

اللهم آمن روعاقتا - اللهم تامل شهادتنا برحمته .

ونقرأ الفاتحة بان يرحم الله الشهداء وان يشفى المرضى والجرحى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

# نحو

## عمارة إسلامية مرة أخرى

●● جاء في تقرير أخير أن هناك ١٣٠٠ أثر إسلامي في حلجة التي ترميم أو صيانة . وقد وضعت لها الدولة ميزانية تقدر بـ ١٠٠ مليون جنيه للنهوض بها وصيانتها ، مما جعلني أتساءل إذا كان زلزالاً بهذا الحجم الذي لا يتعدى أي زلزال عادي بالنسبة لكثير من الدول قد أثر في ١٣٠٠ أثر إسلامي فما بالك - لا قدر الله - إذا جاء الهوى من ذلك بدرجة . فحسب علمي أن الزلزال إذا زاد درجة واحدة فلو أنه

تعمل عشر مرات قوة الزلزال الأقل درجة . كما أنني أتساءل : لماذا انتظرتنا حتى وقع الزلزال وأثر هذا التأثير في الأثر الإسلامية لم يكن من الأفضل لو أننا قمنا بترميم هذه الآثار من قبل فكانت المفسدة أقل والتكاليف أبسط .

إن ملحدث من زلازل ومناقبه من أثر على الأبنية والأشخاص وخصوصاً الأبنية الإسلامية جعلني أتطلع إلى العمارة الإسلامية بشكل جدي وأنظر إليها

مبهوراً وقد ولقت تصحدي الزمن أكثر من ألف عام ، وهي مبنية بالحجر والرخام والطوب والخشب بدلا من أدوات البناء الحديثة التي يدعي مهندسوها أنها أقوى من أدوات البناء القديمة فلماذا بنا نغلبا بالهيار الكثير من هذه الأبنية .

إننا بدلا من أن ننادي بعودة الأصالة والروح الإسلامية ، وأنظر الإسلامي والعمارة الإسلامية إلى سابق عهدها - تلك العمارة التي تميزت بروح الفخار والقدرة على الصبر والتفاني والعمل والخروج بالشكل الفني المميز - أقول بدلا من ذلك أهملنا أثرنا حتى أصبحت تعاني من الأعمال والتخلف وأصبحت في حالة يرثى لها .

ومن أجل العودة إلى الأصالة نحاول في هذا التحقيق إلقاء الضوء على الآثار الإسلامية والعمارة الإسلامية على مر الحقب محولين التعريف عليها وسبر أغوارها ، وإعطاء القارئ فكرة عن كيفية نشأتها وأهم الآثار التي تركت بصماتها على تاريخ الإنسانية عموماً وتاريخ الشعوب الإسلامية خصوصاً ●●●

### تعريف العمارة

العمارة هي فن البناء ، وهي التي تأوي الإنسان ونشاطه في المجالات الروحية والمادية على كل المستويات الفردية والجماعية من وقت أن يولد إلى أن يموت . وهي من أهم الوسائل المتاحة للإنسان للتعبير عن تطلعاته التي حاول إشراك بني قومه في الإحساس بها بما وضعه فيها من عنابة والتشكيل وخاصة في المباني الدينية .

وهناك ما يسمى البيئة الطبيعية التي من صنع الله سبحانه وتعالى والتي تشكل كل

ما يلح على السطح الجغرافي . كما أن هناك البيئة الحضورية التي من صنع الإنسان وتشمل كل ما يملكه الإنسان من منشآت في البيئة الطبيعية من مباني وعمارات ومنشآت وطرق وحدائق وأشجار الخ ..

ويقول المهندس حسن فتحى صاحب « عمارة القراء » إن على المعماري أن يحترم البيئتين « البيئة الطبيعية والبيئة الحضورية » فيما يضعه فيها من منشآت ، فلماذا لم يحترم البيئية الأولى التي من صنع المولى عز وجل كانت خطيئته .

### العمارة الإسلامية

ويضيف في حديثه عن العمارة الإسلامية : « إن ظهورها وانتشارها مما يعتبر ظاهرة خاصة تسترعى الاهتمام من حيث الاعتبارات الثقافية ، فإنه يمكن القول بأنها نشأت وانتشرت طرفة واحدة . إن الطراز الإسلامي في العمارة لم ينشأ من تقابل ذكاء جماعة واحدة مع بيئتها الخاصة ، إنما من تقابل ذكاء عدة جماعات مختلفة قبلية وحضرية من التي اعتنقت الإسلام والتي استوعبت مختلف البلاد .

ومن أشكال العمارة الإسلامية وسر تفشيها في كثير من بلدان الدول الإسلامية يقول « ولما كانت حاجات المسلمين الروحية موحدة فقد أتت أشكالهم المعمارية متشابهة . وقد ساعد على إيهام التشابه عاملان : الأول جغرافي حيث أن الطبيعة في البلاد التي

ملئحة وقبة المسجد الأموي





صحن الجامع الأزهر

الطواف حول الصخرة المقدسة التي كان  
المحاج يعتقدون أن النبي صلى الله عليه  
وسلم صعد عندها إلى السماء .

#### المسجد الأموي بدمشق

ويشتهر من أهم المعالم التي تنسب  
للأمويين ، فقد شيده الخليفة الوليد بن  
عبدالمك . ويقدم هذا المسجد فوق بقعة  
مقدسة أصلها معبد وثني ثم أقام عليها  
المسيحيون كنيسة القديس يوحنا . وعلى  
أنقاضها شيّد هذا المسجد ، وهو تحفة  
مصرية أثرية .

وأذا تركنا تاريخ الأمويين - بعد هذه  
الاطلالة السريعة على أهم أثارهم -  
ووصلنا إلى المماليك فنجدهم قد نقلوا  
مقر الخلافة من دمشق إلى الكوفة ، واتخذ  
أبراهيم السطاح قصر ابن هبيرة مقراً له  
وقد عني بهنئ يزيد بن عمر بن هبيرة ،  
ويقع بين الكوفة وبغداد ثم زاد في  
مساحته وأطلق عليه اسم « الهاشمية »

#### تأسيس مدينة بغداد

ويقول أبي جعفر المنصور الخلافة  
سنة ١٣٦ هـ أخذ يبحث عن موقع جديد  
حتى استقر على موقع مدينة بغداد لبناء  
العاصمة الجديدة . ويذكر أن مدينة بغداد

في المنطقة كنائس المسيحيين كما بنوا  
قصوراً في بادية الشام كقصر عمرا  
وقصر المشتى ، وقصر الطوبة ، وقد  
انتشر الطراز الأموي في الفن الإسلامي  
وخصوصاً في شمال أفريقيا والأندلس ،  
وتماثل ذلك في مسجد قرطبة بالأندلس ،  
ومسجد القيروان بقرطاج .

#### قبة الصخرة ببيت المقدس ٧٧ هـ

وتعتبر من أهم وأجود آثار الأمويين كما  
أنها أقدم أثر إسلامي في تاريخ العمارة  
الإسلامية ، شيدها عبدالمك بن مروان  
لتكون مشهداً يوحى إليه المسلمون بسلام  
مكة التي كان بها مناسك عبد الله بن  
الزبير ، وقد وضع التصميم لهندسة

**الطراز الإسلامي  
في العمارة تشاً من  
تفاصيل دكااء مدة  
جماعات مختلفة  
تجربة وعصرية  
امتثلت الإسلام**

انتشر فيها الإسلام متشابهة من حيث  
المناء ، والثاني سياسي تتلقى حيث لن  
الفتح الإسلامي لم يكن استعماراً بالمعنى  
الحديث حيث أن المسلمين سواسية بلا  
تفرقة ، فكان الخليفة هو خليفة المسلمين  
جميعاً أموياً كان أو عباسياً أو فاطمياً ،  
وقد عني الخلفاء بالعمارة ببناء المساجد  
والقصور في مختلف البلاد موحدتين  
الطراز مع الفوارق البسيطة الناتجة من  
اختلاف المناخ أو مواد البناء .

#### العمارة في بداية الإسلام

نعم لقد ظهرت العمارة في بداية  
الإسلام ، ولكنها كانت محدودة جداً فقد  
اقتصرت على دار الرسول صلى الله عليه  
وسلم وبعض المساجد ذات جدران من  
الطين وأسقف من سعف النخل بسيطة في  
تخطيطها محاطة بجدران أريفة ، وقد  
تطاعت في بعض الأحيان بختنق محفور كما  
هو الحال في مسجد الكوفة والبصرة .  
وكان السقف مقاماً على أعمدة مصنوعة  
من جذوع النخل أو أعمدة حجرية مأخوذة  
من المعابد والكنائس القديمة في الأقطار  
التي فتحها العرب .

ولكن بوصيل الأمويين إلى الحكم  
أخذوا يطورون في تشييد مساجد توازي

# نحو عهارة إسلامية.. مرة أخرى



من الطراز الإسلامي العفوية

عاصمة للخلافة الفاطمية التي امتدت من المغرب إلى الشام بحسب الحجاز بما

وكان تخطيط القاهرة يمثل العمارة العربية، وكانت تبين من الهيبة والعظمة لذلك العصر، وقد انشأها بدر الجمالي، ويظهر من تصميمها أثر العمارة الأجنبية إذ وضع تصميمها ثلاثة أحرقة من الهندسين من أرمينيا.

وقد كان لها عدة أبواب لم يبق منها سوى بابي النصر والفتح في الشمال وباب زويلة في الجنوب.

ومن أهم الآثار الفاطمية في مصر الجامع الأزهر (٢٥٩ - ٣٦١ هـ) وجامع الحاكم بأمر الله (٤٠٠ - ٤٠٢ هـ) وأضرحة الصليبيات (٤٠٠ هـ) وجامع الجوهري (٤٩٨ هـ)، وجامع الأقرع (٥١٩ هـ) ومشهد السيدة رقية (٥٧٧ هـ) ومسجد الصالح طلائع (٥٥٥ هـ).

## الجامع الأزهر

ومن أهم تلك الآثار على الإطلاق والذي كان له تأثير قوي على طول الزمان ومازال له تأثيره هو الجامع الأزهر أقدم جامعة شاملة في العالم. وقد نال شهرة واسعة إلا أنه قد حبل أهام حكم صلاح الدين الأيوبي الذي كان يدين بالانتماء إلى الشيعة، ولكن بإنهاء حكمه عاد الجامع إلى سابق عهده، وتمعهده الكثير من الحكام بالتزجيم والإصلاح، حتى أنه ليس لو مثله ترجع للعصر الفاطمي والماندين.

العصر المدينة التي بناها صالح بن علي حاكم مصر من قبل العباسيين، كما بنى نصرا جديدا واستمر القصر مقرا للحكم حتى أنشأ أحمد بن طولون قصر الميدان في سنة ٢٥٧ هـ. وذلك حينما أخطأ ابن طولون لكل أمر والعسكره خطة حول الميدان وأمتدت حتى تكونت القطائع التي اتخذها عاصمة للحكم وبقيت دار أمارة ابن طولون حتى قدم المعز لدين الله الفاطمي من بلاد المغرب وفي عهده تم تأسيس مدينة القاهرة.

ومن الآثار المشهورة في مصر مقاييس النيل والذي أنشئ في عهد الخليفة المتوكل على الله العباسي سنة ٢٤٧ هـ ويتكون من صعد رخامي مدرج يتوسط بئرا مربعة من الحجر، مساحته ١٠٠ متر مربع وبها درج يوصل إلى القاع يجري حول حوائطه الداخلية. ويصل المقاييس بالنيل بواسطة ثلاث فتحات تجري بالقرب من القاع، وهي على شكل عقود مدببة ترتكز على أعمدة متصلة ذات تيجان كورنيشة وزواجر مدببة مقلوبة.

## العصر في العصر الطولوني

وفي عهد الدولة الطولونية اختير الصغار، وكان من أهم أعمال أحمد بن طولون المعمارية تأسيس مدينة القطائع ٢٥٦ هـ، وإنشاء قصر الميدان بميدان الرحمة، وإنشاء دار الأمارة التي كانت ملاصقة لحائط القلعة لمسجد ابن طولون، واليهابستان (المنصفي ٢٥٩ هـ) وبمدينة السكرك، وقناطر البساتين لنقل مياه النيل إلى مدينته الجديدة، ومسجد ابن طولون (وقد أنشئ هذا المسجد ليكون مسجدا جامعاً للاحتجاج بالمسلمين في صلاة الجمعة وتبلغ مساحته ستة أقدن ونصف) وكان لنشأة ابن طولون في العراق أثرا في نقل الأساليب المعمارية العراقية إلى مصر في عهده ويظهر تلك المؤثرات على صدارة المسجد سواء من ناحية التصميم أو التخطيط والزخرفة. هذا بالإضافة إلى إنشاء ميناء عكا سنة ٣٦٤ هـ.

## وفي العصر الفاطمي

بوصول جوهر الصقلي قائد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي إلى مصر وفتحها اختط جوهر مدينة القاهرة التي أصبحت

أصبحت مدينة عالمية، ولم يزلها في الأمية ولم يخالسها سوى مدينة السلطانية حيث كانت الغالبية لها في القوامس الكبرى.

وقد بدى في بناء المدينة سنة ١٤٥ هـ وتم نقل الخزانة والكتائب الحكومية إلى بغداد سنة ١٤٦ هـ وكان أمام البناء سنة ١٤٧ هـ، وقد عرفت المدينة بعدة أسماء في مدينة السلام ومدينة أبي جعفر نسبة لمنشئها، والمدينة المدورة بالنسبة لتخطيطها المستدير، فتخطيط مدينة بغداد دائري الشكل، ولها أربعة مداخل رئيسية محورية.

كما كان للعباسيين الكثير من الآثار المهمة من أمثال قصر الاخضر بالعراق، وخان ططشان والطقات الركبة وكذلك قصر الخليفة المعتصم بسامرا وهو القصر الذي يسمى بالهيسل الخفائي وذلك في العاصمة الثانية للعباسيين وهي مدينة دسر من رأي أو سامرا والتي سكنها ثمانية من الخلفاء وقصر البلكواة وقبة الصليبية والمسجد الكبير بسامرا بالعراق والمسجد الكبير بقرشبة بالاندلس، وقبة مريدا بالاندلس والمسجد الكبير بالقليوبان بجمهورية مصر العربية وسوقه بجمهورية مصر العربية وجامع أبي قحافة بسوسة، والمسجد الكبير بقرش (جامع الزيتونة بقرش) والمسجد الكبير بسوسة وصومير الرملة بالإضافة إلى قصور الاندلس.

## تاريخ العمارة الإسلامية في مصر

لو نظرنا إلى العمارة الإسلامية في مصر، لوجدناها تبدأ مع وصول عمرو بن العاص إلى مصر وبناؤه القسطنطين واتخاذها عاصمة له، كما بنى آدم مسجد في مصر وهو المسجد الذي عرفت بالجامع العتيق (جامع عمرو بن العاص) وكان أبانئد مخرفا على النيل، وكان مغطى في بادئ الأمر بالجرير ومشيوا على قوائم من جذوع النخل وتم تنسيقه وتجديده في عهود مختلفة وتمت أكبر الإضافات في عهد عباد بن طاهر الروالي العباسي سنة ٢١٢ هـ. وقد زادت مساحته ١٦ مرة من مساحته الأولى. ثم انتقل الحكم من القسطنطين إلى

ومن أهم المساجد التركية مسجد الملكة صفية ومسجد البرديني ، والمسجد الأزرق (لما حواء من القيشاني الأزرق الجميل).

كما امتاز بأصالح وترميم بعض المساجد القديمة كمسجد عمرو بن العاص وضريح الإمام الشافعي وسيدنا الحسين والسيدة نفيسة ، كما ظهرت الوكالات والأسواق التجارية .

ومن أهم المساجد التي ظهرت في العصر التركي مسجد المحمودية بمدينة صلاح الدين ، ومسجد سنان بأشأ ببغداد ، ومسجد الملكة صفية ومسجد البرديني بشارع الدادية وزاوية عبدالرحمن كخدا بالمغربيل وسهل وكتاب عبدالرحمن كخدا بالنحاسين ومسجد الشوانلية .

#### في عصر محمد علي

ظهر تأثير طراز « الروكوكو » في كثير من المباني التي ظهرت في ذلك العصر وعمر طراز معماري ظهر في أوروبا في القرن السابع عشر وله أساليب ومميزات معمارية خاصة .

ومن أهم المساجد التي ظهرت مسجد محمد علي بالقاهرة ومسجد الرفاعي بمدينة صلاح الدين ، هذا عدا الأسيطة والصعود كقصر الجوهرة بالقاهرة وقصر محمد علي بشبرا .

أما في القرن العشرين فقد ظهرت عدة مساجد أنشأتها وزارة الأوقاف وهي تجمع بين البساطة والجمال كمسجد عمر مكرم بمدينة التحرير ، ومسجد الزمالك أمام كوبري الزمالك ومسجد إبراهيم بمحلة الرمل ، هذا بالإضافة إلى كثير من المساجد والمدارس الإسلامية التي طلى عليها النظام الحديث الذي يعتمد على الأشكال الهندسية من مثلثات ومربعات وخلافه .

وبعد ... فهذه إطلاقة سريعة على العمارة الإسلامية عموما والمصرية على وجه الخصوص ، المناهية را حنين أن نثقل الأثر اليقلية كل غنية من الأفراد قبل الدولة فكل أمة تبحث عن الثراء وتحافظ عليها وكل أمة ليس لها تلويح تبحث لها عن تلويح حتى ولو على سبيل الموه وتاريخنا عريق وعمد عبر الألف السنين وأصوله متينة تصك بالثرائخ من بدائلته ، فيجب علينا أن نحافظ عليها خير حفاظ كما يجب أن يعود الفضل إلى تصميم المهندس الحديثة بطريقة تعتمد في جوهريها على العمارة الإسلامية لما تتميز به من سمات خاصة تسر العين وتكفي الروح .



بنت السعدي الأثرى

وضريح وبمارستان قلاوون بالنحاسين ، ومدرسة الناصر وضريحه بالنحاسين ومسجد الناصر بالقاهرة ، ومسجد سلال وسنجر الجارلي ، وخانقاه بيهريس الجاشنكير ومسجد الصارداني ومدرسة السلطان حسن ، ومدرسة وخانقاه السلطان الظاهر برباقو بالنحاسين ، وضريح وخانقاه برقوق وفرج بمقابر المالكي ، وخانقاه الاشراف بالرسبي بالقاهرة الشرقية ، ومدرسة وضريح السلطان قايتباي بالقاهرة الشرقية وقلة قايتباي بالإسكندرية ومسجد الغوري . لعل هذه الكثرة الكثيرة توضح مدى ازدهار العمارة في ذلك العهد .

#### العمارة الإسلامية في العصر العثماني

تأثرت العمارة الإسلامية في مدينة القاهرة نتيجة وصول العثمانيين إليها ونظلم لكثير من الصانع المهمة فقل النشاط وأصبح العصر التركي عصر ركود فني ، وفقدت مصر أهميتها وشهدت في مصر عدة أسيلة وكتاتيب بعضها متصل بالمسجد والبعض الآخر منفصل عنه ولكن يعد عصر سليمان القانوني عصرًا ذهبيًا في العمارة الإسلامية ويمتاز بأنشاء عدد عظيم من المباني في مصر من أمثال مسجد سليمان في القلعة ، ومسجد شاهين الخلوتي ، وضريح الأمير سليمان بالقاهرة .

العالية تنسب للسلطان قايتباي والسلطان الغوري والأمير عبدالرحمن كخدا أحد مرآة القرن الثامن عشر .

#### العمارة في العصر الأيوبي

وقد ازدهرت العمارة والفنون الإسلامية في هذا العصر فقد ظهرت المدارس الإسلامية وازدهرت العمارة العربية ولاسيما القلاع والأسوار ، ومن أهم هذه الآثار المدرسة الناصرية وكذلك المدرسة الصالحية والمدرسة السعيدية .

كما أن من أهم العناصر التي تنسب للعصر الأيوبي مدرسة وضريح الصالح نجم الدين أيوب ، وكذلك قبة الإمام الشافعي وقبة الخلفاء المباسطين خلف المشهد المنيفي وقبة شجرة الدر . ومن مميزات الطراز الأيوبي تطور المئذنة التي أخذت شكلا خاصا يعرف بالمبصرة .

#### وفي عصر المماليك

أما العصر الذهبي للعمارة فهو عصر المماليك فقد زادت الرغبة في تشييد عدد كبير من الأبنية من جوامع ومدارس وضريح ومباني وأسبلة ووكالات ، كما ذاع بناء المداين الكبيرة في عصر المماليك ، ولعل أبدها مدفن وخانقاه برقوق ومدفن قايتباي ومدفن بالرسبي بصعراء المالكي ( الصعراء الشرقية ) ومن أهم آثار هذا العصر جامع الظاهر بيبرس ١٢٦٦ - ١٢٧٤ م ، ومدرسة

## « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

وسلم : ما من شيء اقل في ميزان العبد يوم القيامة من خلق حسن وان تعالى ليبغض الفاحش البذيء .

وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان من احبكم واليكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا وان ابغضكم مني وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة الشرارون والمتشدلون والمتبغضون قالوا يا رسول الله ما المتبغضون ؟ قال : المتكبرون .»

### الوصية الخامسة عشرة : ما يقال دبر كل صلاة

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده ثم قال : يا معاذ والله اني لاحبك فقال له معاذ : يا ابي انت وامي يا رسول الله واني والله احبك قال : «لوصيك يا معاذ لا تدع في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .» وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فله تسعة وتسعون ثم قال : تمام تماما المالة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطيائه وإن كانت مثل زبد البحر .»

وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر الصلوات بهؤلاء الكلمات : «اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك ان ارد الي اربل الصبر واعوذ بك من فتنة القبر .» وعن ام المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها : «ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدنا ثم رجع بعد ان اضمح

●● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لطبيب نفسه وتطهير روحه وتزكوي عقله ويحفظن قلبه ويصيح اهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل اخلاق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقلة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينبوع الحكمة الالهية ●●

### من وصايا الرسول

تناولنا في عديدين إحدى عشرة وصية نبوية شريفة من وصايا الحبيب المصطفى ونتابع وصاياه صلى الله عليه وسلم لعلنا به نلتقي ويسلوكة نهدى .

### الوصية الثانية عشرة

#### في بر الوالدين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : «امك» قال ثم من ؟ قال : «امك» قال ثم من ؟ قال : «امك» قال ثم من ؟ قال : «ابوك» .

وفي رواية عنه : يا رسول الله من احق بحسن الصحبة ؟ قال : «امك ثم امك ثم امك ثم ابوك ثم ابوك ثم ابوك» .

### الوصية الثالثة عشرة

#### المحافظة على الصلاة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال : «من حافظ عليها كانت له ثورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع القارون وفرعون وهامان وابليس بن خلف» . وعن انس رضي الله عنه قال : «فرضت الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لدى وإن لك بهذه الخمس خمسين .»

وعن ابي قتادة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «قال الله عز وجل : «اني افترضت على امتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من جاء يحافظ عليهن لوقتهن لدخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي .»

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «رايتكم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درته شيء ؟ قالوا : لا يبقى من درته شيء قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمسح الله بهن الخطيئة .»

عن عمرو بن سعيد قال : كنت عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فدعا بطهون فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فحسن وضووعها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يات بكبيرة وذلك الدهر كله .

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من صلى المشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله .» وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من صلى البردين (الصبح والعصر) دخل الجنة .»

### الوصية الرابعة عشرة

#### في حسن الخلق

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

## الوصية التاسعة عشرة

### في فضل ركعتي الفجر

روى عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله بلني على عمل ينفعني الله به قال : عليك بركعتي الفجر فإن فيها لقيلة .

وفي رواية له أيضا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر فإن فيها الرغائب .

### الوصية العشرون

#### لبن كانت له إلى الله حاجة

عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم يقضي على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول : لا إله إلا الله الصليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والمصصة من كل ذنب والختمنة من كل بر والسلامة من كل أثم لاتدع لي ذنباً إلا غفرت ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين .

وعن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن أعمى أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري قال : أو " أذكك " قال : يا رسول الله إنه قد شق علي ذهاب بصري قال : " فأتطلق فوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك واتوجه إليك بنبيي محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه إلى ربّي بك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعي في وشفعني في نفسي " فرجع وقد كشف الله عن بصره .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أخبركم بخيركم من شركم ؟ ثلاث مرات قلوا : بلى قال : « خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن من شره .

وعن أبي بكر رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل : فاي الناس شر ؟ قال : « من طال عمره وساء عمله .

## الوصية العشرون

### البقرة المفاصي والتحصن

#### بطبيعة الله وذكره

عن أم أس رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله أوصني قال : « اهجرى المعاصي فلها الفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فلها الفضل الجهاد وأكثرى من ذكر الله فلته لا تاتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : « إنا عندك ظن عبدي بي وإنا معك إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه وإن تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعاً وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة .

وعن معاوية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : خرج على خلق من أصحابه فقال : « ما أجلسكم ؟ قلوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال : الله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قلوا : الله ما أجلسنا إلا ذلك قال : « إنا لنم استخلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبرائيل فخيرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة .

وهي جلسة فقال : « ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ، فقلت : نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

## الوصية السادسة عشرة

### في فضل الذكر

عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت فأخبرني بشيء أتشتت به قال : « لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله .

روى عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلاً سأل فقال : أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ، قال : « فاي الصالحين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ، ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ، فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجل » .

## الوصية السابعة عشرة

### في أدب النفس

عن زيد الخير رضي الله عنه قال : « قلت يا رسول الله أخبرني ما علامة الله فيمن يريده ؟ وما علامته فيمن لا يريده ؟ فقال : « كيف أصبحت يا زيد ؟ قلت : أحب الخير وأهله وإن قدرت عليه فبذرت إليه وإن فاتني حزنه عليه وحننت إليه فقال صلى الله عليه وسلم : « فذلك علامة الله فيمن يريده ولو أراذك لغيرها ليهلك لها .

وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع من سنن المرسلين : الحياء والتحصن والنكاح والسواك .



### الخاضى لا يحتاج الى بيعة

● حبس أحد الحكام رجلاً على غير ذنب ليهيئ سنين عديدة ، فلما حضرته الوفاة كتب رقعة وقال للسجان سألته بالله أنى إذا مت فأرسل هذه الرقعة الى الخليفة . فقامت فأخذها اليه . فإذا مكتوب فيها : أيتها العاقل ، ان الخصم قد تقدم . والمدعى عليه بالاثم . والمدادى جبريل . والخاضى لا يحتاج الى بيعة .

### الخطوط في البيهات

● عن تميم الدارى رضى الله عنه قال : تناول الناس في البيهات زمن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه . فقال : يا معشر العرب . الأرض الأرض . انه لا اسلام إلا بجماعة . ولا جماعة الا بامارة . ولا اماراة إلا بطاعة . الا فمن سوده قومه على لغة كان ذلك خيرا له ولهم . ومن سوده قومه على غير لغة كان ذلك هلاكاً له ولهم . اتهم .

### ما يحدث في سكوتنا كنهذا السكوت

● لقي غلام من العرب أبا العلاء المعرى الشاعر المشهور . فقال له : من أنت يا مدبح ؟ قال : أنا أبو العلاء المعرى . شاعركم المعروف . فقال العلاء : أعلا بالشاعر الفضل . أنت القائل في شعره : وإنى وإن كنت الأخير زمامه . لات بما لم تستطع للأوائل . قال أبو العلاء : أنت الذى قلت هذا . ولمأذا ؟ فقال العلاء : قول طيب . وثقة بالفلس . وأعلام بالكتابة والقضية . ولكن الأوائل قد وضعا ثمانية وعشرين حرفاً للهواء . لعل لك ان تزيد عليها حرفاً واحداً ؟ فسكت أبو العلاء . وقال : والله ما يحدث في سكوتنا كنهذا السكوت .

### من علامات الحق ..

● قيل من علامات الحق التى يجب على العاقل تقديمها من خفى عليه امره : سرعة الجواب وترك التثبت . والأقراط فى الضحك .. وكثرة الالتفات . والوقفة فى الاخبار . والاختلاط بالأشعار .

### مايت توبكم في مشرة اشياء

● لجأ أهل البصرة الى ابراهيم بن ادهم يسألونه قائلين له : يا أبا اسحق ان الله تعالى يقول فى كتابه : «ادعوني استجب لكم» ونحن ندعوه منذ دهر فلا يستجيب لنا . فقال ابراهيم : يا أهل البصرة ماتت قلوبكم فى حشرة اشياء : اولها : عرفتم الله ولم تؤدوا حقه . الثاني : قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به . الرابع : ادعيتهم عادة الشيطان ووافقتهم . الخامس : قلتم نصب الجنة ولم تعملوا لها . السادس : قلتم نخاف النار وبنتمت انفسكم بها . السابع : قلتم ان الموت حق . ولم تستعدوا له . الثامن : اشتغلتم بمهيب اخوانكم ونسيتم عيوبكم . التاسع : اكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها . العاشر : فلتتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

### ما يستحب للمسلم

● يستحب للمسلم ان يقول حينما يخرج من بيته : بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله . اللهم انى اعوذ بك ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل حلى .

### بسم الله

حدث الامام الشافعى رحمه الله بسنده الى ابن ابي عمير رضى الله عنه انه قال : قال رسول الله ﷺ : « ان من اهل الجنة من كان له اربعة اشياء : اصابه اصابه . وجاهل انصاري . وانه سيجيى لغير الزمان قوم ينتقصونهم الا كسل تنقصونهم . الا فلا تنقصوا اليهم . الا فلا تنقصوا عنهم . حلت المنة . »

وقال احمد بن محمد بن سليمان الشافعى : سمعت ابا زهرة يقول : اذا رايت الرجل ينتقص احداً من اصحاب رسول الله ﷺ فاعلم انه زنديق لان رسول الله ﷺ عندنا حق . والقرآن حق . وانما ادعى اليها هذا القرن والسنة اصحاب رسول الله ﷺ وانما يريدون ان يجهروا شبهوا ليبيطوا الكتاب . والسنة والقرآن لهم اولى وهم زنادقة .

### ما المخرج يارسل الله ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه : كيف بكم اذا غلبتنا سلاكم ولجهر شبابكم . وتركتم الجهاد ؟ قالوا : وان ذلك لكان يارسول الله ؟ قال : نعم . والذي نلست به . واشد منه سيكون كيف بكم اذا رأيت المعزول منكراً . والمنكس معزولاً ؟ قالوا : وان ذلك لكان يارسول الله ؟ قال : نعم . واشد منه سيكون يقول الله ؟ وجل ..

● بي حلفت لاسلطان عليه فنتة تدع العليم فيها حيران قالوا : وما المخرج يارسول الله ؟ قال : حتى تاتروهم علم الحق اطراً ..



## ماذا تعرف من كتب بن زهير ؟

مقتول ، فلما لم يجد من شيء بدا قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذكر فيها خوله وأرجاف الوشاة به من عذره ، ثم خرج حتى قدم المدينة فذل على رجل كانت بيته وبينه معرفة من جهة ، فلما به إلى رسول الله حين صلى الصبح فصلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم أشار له إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : هذا رسول الله فقم إليه فاستأمنه فذكر لي انه قام إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى جلس إليه ، فوضع يده في يده ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يعرفه فقال : يا رسول الله إن كتب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تأتيا مسلما ، فهل أنت قائل منه إن أنا جئت به ، فقال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : «نعم» قال : أنا يا رسول الله كتب بن زهير ، وانشدته قصيدته المشهورة .

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول  
متيم اثرها لم يجز مكبول  
ولها البيت المشهور :  
إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سهول الله مسلول .

هو كتب بن زهير بن ابي سلمى ، وكان شاعرا فحلا في املية ، وكان يهجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويعد أن فتح رسول الله مكة اقام كتب في الطائف والتي كان اهلها على دركهم وامانتهم في طائفتهم .

ولما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مخصره عن الطائف كتب بهجر بن زهير الى اخيه كتب يخبره ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قتل رجلا بمكة ممن كان يهجوهم ويؤذيه ، وان من بقي من شعراء قريش ابن اليزعي وهبيبة بن ابي وهب قد هربا في كل وجه ، فان كانتك في نفسك حاجة لطر الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإنه لا يقتل احدا جاءه تأتيا ، وان انت لم تفعل فانج الى نجاتك من الأرض . فلما بلغ كتب كتاب اخيه ضاقت الأرض به ، واشفق على نفسه وأرجف به من كان في حاضره من عذره فقالوا : هو

## انتبهوا ايها المسلمون ..

لقد تصادف ان جلس احد الأشخاص مع زعيم من زعماء المنصرين ، وجرهما الحديث من التصدير ، فقال الشخص ، وكان مسلما دين ان يظفر ذلك ، لم يتمكن بالتصدير في افريقيا ، اننا نسمع من أن آخر ان التصدير في افريقيا قد اخطأ ، الا تتعلمون الى التاليم اخرى للتصدير ؟

وهكذا الزعيم المنصر وقال : اننا نحن الذين ننشر هذه الاخبار ، وننشرها في مقابل دفع اجرة لها ، ذلك ان التصدير ناجح في افريقيا كل النجاح ، وقد بلغ من نجاحه ان اصبح شركة في ظهر السودان ، شركة قوية ثقلة وعرضه مضجعه ، اما اذا اريدت معرفة السر ، او يتحير اذن : الحكمة في نشر هذه الاخبار ، في اننا حينما ننشر هذه الاخبار فذلك للاندن ادهاما ان المسلمين حينما يقرؤونها يستمعون في نومهم فائتكن : وكفى اهل المنعنين القتل .. فلا يتأنا من جانبهم ممارسة او لذي .

اما الثانية : فهي ان تتهاول علينا التبرعات من اهلنا النصارى لأن النصارى اينما كانوا يسرهم ان ينجح التصدير . عن كتاب : افريقيا والاسلام للرحوم الدكتور عبد العظيم محمود ..

## تجربا ووب الكعبة

● قال احد الاعراب لابن عباس : من يحاسب الناس يوم القيامة ؟  
فقال : يحاسبهم الله تعالى .  
فقال الاعرابي : تجربا ؟  
اذن ووب الكعبة .  
فقال : ان الكريم لا يذبل في الحساب .

## موسى والناس

● يحكى ان عيسى بن موسى الهاشمي مر بجحا وهو يحفر بطن الكوفة موشما ، فقال له : مالك يا ابا الحسن ؟ قال : اني قد دلت في هذه الصحراء وراهم ولست اعلم الى مكانها . فقال عيسى : كان يجب ان تجعل عليه علامة ، قال : فعلت قال : ماذا ؟ قال : سميت في السماء كانت تظنها ولست ارى العلامة .

● ويحكى ايضا ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله : ايكم يعرف جحا فيدعوه الى ؟ فقال بطنين : انا ، ودعا ، فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابي مسلم ويطنين ، فقال : ايكما ابر مسلم ؟

● طلب احد الادياء من احد الوجهاء جملا ، فارسل اليه جملا ضعيفا نحيفا ، فكتب الاديبي اليه :

حضر الجمال فرأيت متقلبا الميلاء ، كانه من نتاج قوم عاد ، قد افنت الدهور ، وتماقبت العصور ، فلنلت احد الزوجين الذين جعلهما الله تعالى لنوح في سفينه وحفظ بهما جس الجمال لذريته .

● حل زير ثقل الظل ضيفا على آخر ، وأطال المكث عنده ، فقال له : يا صاح ، اطلت المقام ، ولاشك انه اشتقت الى زوجتك ورايك ، فقال الضيف ، نعم ، ولذلك ساعضهم الى هنا .

## لا تخفك ..

جاء الى سلمان بن عبيدة ابن اخيه خطيبا ، فقال له : عمة سلمان ، كلفه كريم ثم قال : اجلس ، فجلس ، ثم قال : يبنني اقرا عشر ايات من كتاب الله تعالى ، فلم يستطع ، الضاب ، قال : ابر خضره احدث قدم يستطع : قال : انشد حفرة ابيات شعر ، فلم يستطع ، فقال له سلمان : لا تخف ولا حديث ولا شعر فلي ابر فيه اجمع ابنتي منك ثم قال له : لا تخفك ..

# فارسا لوالأهل الذكر

تقديمها : لجنة الشؤون  
بالمؤتمر الشريف

## • التبليغ من المرض المعدى •

س / كثيرا ما يحدث  
أن تنتشر بعض  
الأمراض والأعراض  
المعدية .. ويحدث  
الأمم التبليغ عن هذه  
الأمراض إلى الجهات  
المسؤولة ولكن بعض  
الناس يكتفون بالخبر  
ولا يبلغون عن  
مرضهم ، والنتيجة  
هي زيادة انتشار  
المرض وفاته ..

لما هو حكم الدين  
في عدم التبليغ عن  
هذه الأمراض  
المعدية ؟

جـ / نفيد بأن أخذ الحيطة في حالة  
الإصابة بالمرض المعدى واجب وذلك  
مسئالة للمجتمع من تلقى الأوبئة ،  
وعدم التبليغ المصاحب للأعمال حرام  
لما فيه من تعريض المجتمع إلى  
العدوى بالأمراض الفتاكاة الأمر  
الواجب على الجميع العمل على دفعه  
بقدر الطاقة لقوله تعالى :  
« ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » ..  
والله تعالى أعلم

## • للجن وجود جنسي !! •

س / والدي رجل  
مدين يحفظ القرآن  
الكريم جميعه ويلم  
بتفسيره وشاعت  
الأقار أن تحدث بعض  
الخلافات في العائلة ..  
وبينما كان يقص هذه  
الخلافات على أحد  
اصدقائه فلما بهذا  
الاصديق يعرفه بأحد  
الأشخاص على أنه  
على صلة ببعض

الجن ، ويقوم بتحفيز  
الأرواح . ويدلوا  
يعقدون الجلسات في  
الظلام . يذبحون  
الحمل .. الخ ..  
أرجو التكرم  
بإفادتي برأي الدين في  
هذه المسائل ؟

جـ / نفيد بأن للجن وجودا حقيقيا  
لا ينكره مسلم ، وبأن لبعض الناس  
نوع اتصال خبيث بأفراد من الجن كما  
يستفاد ذلك من نصوص شرعية قال  
تعالى : « وقال أولياؤهم من الإنس  
ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا  
أجلنا الذي أجلت لنا ، قال النار مثواكم  
خالدِينَ فيها » ..

ولكن هذا كله لا يدل على تصديق  
كل ما يدعيه المشعوذين واليهود الذين  
الذين يتخذون من هذه وسيلة في  
التظاهر بمظهر المستغنى للجن  
وتحفيزهم وبيع الذبائح من أجلهم ،  
وتكليفهم بما يطلبون معتقدين أن الجن  
يخبرون بأسور الغيب ، وشؤون  
المرضى ، ويحفظون رغبات الناس ..  
وهذا كله من قبيل الدجل الذي  
يتخذه المحتالون سبيلا إلى الكسب  
على حساب السذج والبسطاء من  
الناس ..

والواجب إهمال هذه الخرافات التي  
شاعت بين الأغوار ، وأن يكون إيمان  
المسلم وتصديقه في بعده عن هذه  
السذاجة الضارة به ..  
والله تعالى أعلم

## • عقد زواجي •

س / تزوج رجل  
بامراة بعقد عرفي  
مستوفٍ لجميع شروط  
عقد الزواج  
الشرعية .. فما حكم  
هذا الزواج وماذا  
يترتب عليه ؟

جـ / نفيد بأنه حيث تم عقد الزواج

بإيجاب وقبول شرعيين ، وبحضور  
شاهدين شهدا على ذلك فقد صح  
العقد شرعا ، ويجب الصداق ، وترتب  
عليه آثاره من لزوم النفقة ، وحقوق  
النسب والتوارث بينهما إذا مات  
أحدهما .. إذا لم يقرن ذلك بمانع  
شرعي ، غير أن عدم توثيق هذا العقد  
رسميا أمام المأذون أو في محكمة  
الأحوال الشخصية يجعله عرضة  
للإنكار - إن لم يكن من الزوجين فيما  
بينهما - فقد يكون ممن يطلع على ذلك  
من غيرهما وأن كان قد كتب بذلك ورقة  
عرفية فهذه الورقة عرضة للضياع  
وعرضة لعدم الاعتراف بها أمام  
القضاء خاصة إذا مات الشاهدان  
الذان وقعا على هذه الورقة هذا فضلا  
عما قد تقتون بذلك من استيلاء الزوجة  
على معاش من الدولة أن كانت من  
أرباب المعاشات بغير وجه حق مما  
يجعلها عرضة للمؤاخذة القانونية  
فضلا عن احتمال إنكار الولد ونسبه  
إن حدث أنجاب ولد يتبنا .. وبالجملة  
فالزواج العرفي امتحان لكرامة المرأة  
وضياع لحقوق كملها لها القانون  
والشرع على السواء .. فلم اللجوء إلى  
مثل هذه المخالفات القانونية الضخيرة  
في ناحية من أهم النواحي  
الاجتماعية وهي الأسرة التي هي عماد  
المجتمع السليم ..

قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا  
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأبوا  
الأمر منكم » ..

والله تعالى أعلم

## • تزوج زوجة ببطن ظفها •

س / رفضت زوجتي  
الإقامة معي أثناء  
عملي بالخارج بعيدا  
عن بلادى مدة طويلة ،  
وقد حاولت بشتى  
الطرق استمرار  
العشرة الزوجية  
بيننا ، ولكنها رفضت  
أيضا الحياة معي ،  
فطلبتها بعد أن طلبت  
ذلك ، فهل لها الحق في

السجود دعاء مخصوص مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى احمد والترمذي وابو داود والنسائي عن عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .. يقول في سجود القرآن : سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله احسن الخالقين ( ثلاثا ) ولكن هذا الذكر يقال في كل سجود في الصلاة فهو ليس خاصا بسجود التلاوة ، وإذا كان سجود التلاوة في الصلاة يقول ربى الاعلى وليس له تشهد .. ويشترط له استقبال القبلة ويستمر الصورة ومواضعه خمسة عشر موضعا ..

١ - الاعراف ٢٠ و ٢ - الرصد ٣٥ و ٣ - النعل ٤٩ و ٤ - الاسرام ١٠٧ و ٥ - مريم ٥٨ و ٦ - الحج ١٨ و ٧ - الحج ٧٧ و ٨ - القرآن ٦٠ و ٩ - النعل ٢٥ و ١٠ - السجدة ١٥ و ١١ - ص ٢٤ و ١٢ - لصحت ٣٧ و ١٣ - النجم ٦٢ و ١٤ - الانشاق ٢١ و ١٥ - العلق ١٩ .. والله تعالى اعلم

## • من اليا نصيب

### • وموته من الشريعة

س/ حصلت على مبلغ كبيرة من اليا نصيب في كذا فهل يجوز أن استغل هذه المبالغ لتوزيعها على الفقراء من اهلى من الفلسطينيين أو إنشاء مصنع لهم يعيشون من عكده وما الحكم ؟

جـ/ نفيد بأنه يرى الائمة الاربعة ان الاموال التي تكسب من غير الطرق المشروعة في الاسلام يجوز صرفها فيما يعود على جماعة المسلمين بالنفع العام كبناء مسجد أو مدرسة أو ملجا أو مصنع لهم ليعيشوا منه ..

ويرى الامام ابن تيمية والامام ابن القيم الجوزية صرف هذه المبالغ أو بعضها للفقراء والمساكين سواء كانوا من الاقارب أو غريم متى تحقق بينهم شرط الفقر .. والله تعالى اعلم

المشتري في مقابل المتفعة وليس له إلا باقي الثمن ، ولا يحل للمشتري أن يماطله في ذلك ، ولا أن يدفع شيئا زائدا على الثمن عوضا عن تأخير باقي الثمن ..

والله تعالى اعلم

## • ميراث وعول

س/ توفيت امرأة عن والدتها وزوجها وأخواتها الاثني عشر السيدات الست فما نصيب كل منهن ؟

جـ/ لوالدة المتوفاة المذكورة من تركتها السدس فرضا لوجود عدد من الاخوات ، ولزوجها الربع فرضا لعدم وجود الفرع الوارث ولاخواتها الشقيقات الثلاث فرضا بالتسوية ، بينهن ، فقد دخل في هذه المسألة العول فأصلها من ستة أسهم وعالت الى ثمانية أسهم لأنام منها سهم واحد وللزوجة منها ثلاثة أسهم وللأخوات الشقيقات الأربع الاسهم الباقية بالتسوية بينهن وهذا اذا لم يكن للمتوفاة وارث آخر سوى المذكورين بالسؤال ..

والله تعالى اعلم

## • سجود التلاوة

### • شروطه ومواضعه

س/ هل يجوز للإسلام أن يسجد بالمصلين سجود التلاوة في الصلاة الجهرية ، وكما عدد السجودات ، وما الدعاء الذي يقال فيها ، وهل لها تشهد ؟

جـ/ نعم يجوز للإمام أن يسجد بالمصلين سجود التلاوة في الصلاة الجهرية ، وسجود التلاوة مرة واحدة ، عند قراءة آية فيها سجود أو سماعها ، وذلك في آيات معدودة ، وليس في

التفلك متى رغم عصيانها الى مدة طويلة ؟

جـ/ نفيد بأن نشوز الزوجة يستقط بنفقتها مادامت في العصمة وهي ناشز ، وما أخذ الزوج على نفسه من دفع مبلغ معين شهريا نفقة لها ، فذلك مشروط بشروط طاعتها للزوج وقيامها بواجب الحياة الزوجية القائمة بينهما . فإن لم يتحقق هذا فلا تستحق الزوجة شيئا مما وعدها به ..

أما نفقة العدة اذا طلقت فهي حق ثابت لها شرعا تستوفي مادامت في العدة ، فإذا انقضت العدة فلا نفقة لها ، فإذا لم تستوف نفقة العدة أثناء العدة ، فلها المطالبة بها لأنها دين لايسقط بمضي العدة ..

والله تعالى اعلم

## • بيع مؤجل ولو مقابله

س/ بيعت اربعة افدنة الى احد الناس منذ اربع سنين ، ولم يسدد المشتري إلا ما هو قيمة ثمن ثلاثة افدنة فقط وبقي عليه الآن ثمن فدان .. ولكنه يضع يده على الافدنة الاربعة كلها .. فهل لي الحق في المطالبة بباقي الفدان الرابع الذي لم استلم ثمنه منذ اربع سنوات أو اضيف الاربعة للسنوات الاربعة على ثمن الفدان الأصلي ؟ ما حكم الدين ؟

جـ/ نفيد بأنه اذا كان قد تم البيع منذ اربع سنوات فإنه لايجوز للبايع شرعا أن يأخذ من المشتري ايجار شيء من الأطنان لأنها قد صارت ملكا للمشتري من وقت تمام العقد والبيع ، وصارت منفعة الأرض جميعها له .. فلا حق للبايع في أخذ شيء من

## إن الدين منبذ الاسلام

الله تعالى : " إن الدين عند الله الاسلام " فستجد أنه حقاً وصدقاً ينطبق على مايتبع البشر من عقائد ونظم وقوانين وشرائع هيست بأديان ، إلا دين الاسلام فى كماله وروسخه وارتكازه على دعائم لايستطيع بشر أن يوبرها العقيدة ، وذلك لان ماعده فى كل الأحوال لايمثل تعاليم خالق عالم بكل شيء ، وإنما مخلوق لا علم له إلا ما علمه الله ، يتبع هواه ، فيضل البشر ، ويخبط الانسان ويضل ويخسر دنياه ، فكل العقائد عدا دين الاسلام لازالت تفخض للنقص والزيادة من بشر ، ولا تنصل بين الخلق ويضعه بالعدل ، ولا تلطف بالبشر على مكانهم ومكانتهم فى الكون .  
وصدق الله العظيم إذ يقول :  
" ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وصر فى الآخرة من الخاسرين "

صدق الله العظيم  
سليم محمد العبد سالك  
مدرس - القاهرة

تجاه خالقه ، وتجاه الكون الذى يعيش فيه ، وتجاه كل مخلوقات الله المصيبة به ، وبما أن الإنسان سيد المخلوقات ، خلق جاهلاً تماماً فى الكون وبالكون ، وعاش حتى وصل إلى درجة من العلم ، فلا بد أن معلمه اعلم وأعظم من أن يكون مجرد إنسان ، سبحانه هو بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير ، وما يخبرنا به حق . فنحن ندین له بالعلم وبكل شيء حتى ذرة الأكسجين ، فله سبحانه علينا الطاعة ، وهذا ببساطة مفهوم الدين خالق معلم ومخلوق مطيع ، وتركيبه علاقات بين العبد وخالقه والكون .  
لا بد للدين من خالق ومخلوق وكون ، وهى دعائم يقوم عليها وبغيرها لا تبنى أى عقيدة إلى مرتبة الدين ، فتأمل قول

فى كثير من الأحيان وأغلبها وكلها يكون الرجوع إلى الحق فضيلته ، وعندها يصير الانسان ويستشعر الفائدة التى تعود عليه من اتباع الحق ، ولكن ما يصيب البشر الآن من عناد ، وكبر ، وهوى ، وهضم ، ويعد من ملطق العقل ، ولد أحمقاً وكراهية وتهديدات وصراعات بين بكر البشر على أسس : إقتصادية وعنصرية ، وأغلبها دينية .

إن أمعان النظر والمقارن فى مفهوم وتركيب الدين يؤكد أنه عبادة عن تعاليم الخالق لخلقه ، تُبين لهم كيف يعيشون فى هذا الكون الميمى فى الترتيب والأيام والوظيفة ، ولهم إيضاح لكل تصرف يأتى الانسان

## منهج الدعوة : بالقوة أم بالدعوة ؟

أمة مدعوة فقط بل هى أمة داعية وهذه هى الخيرية المرادة لهذه الأمة " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .. " كما أن الدعوة بالقوة والعنف لايفلحان فى فرض عقيدة بذاتها وحتى إن تمكنت القوة من فرض شيء فوهى لا تفر له مقومات البقاء والاستمرار .. ذلك الاستمرار الذى تلمسه فمين آمن من دعوة حسنة ، فالدعوة المثلى تكون بالحكمة والموعظة الحسنة التى تتطلب منا أمة الاسلام أن تكون نحن الدعوة لفريقنا ...

سيد محمد حسن على  
اسموط

من المؤكد أنه لايجد عبادة حقيقية بين الاسلام والمسيحية أو غيرها من الأديان الأخرى كاليهودية . ولكن العبادة الحقيقية تاتى من مشغلى الفتنة من الطرفين .. يقينى أن الدعوة بالعبادة لمنهج الله ورسوله . سوف تبطلنا كل الدعوة . فالدعوة بدون تسلك كامل بمنهج الله سوف يضعنا فى موقف ممن تعدهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالعذاب من الدعاة الذين لايقنمون بهذا رجل يدور فى جهنم حاملاً أحشاهم فيسأله أهل النار : ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول : بلى ولكنى كنت أمر بالمعروف ولا أتبه وأنهى عن المنكر وأتبه .. إن الله سبحانه سيبنتنا من دون الأمم حساباً ليس يسيراً لأننا أمة من المنوط بها الدعوة إلى الله فهى ليست

## إكرام اليتامى

● الموت حق ولكل إنسان . أجل لايتعداه واللاتسان لايعلم مقدار أجله لا أحد يشك فى ذلك فإذا مات أحدنا وترك أولاده وقد حشروا فى زمة اليتامى فعلى أى حالة نصب أن

يكونوا ؟ لاشك إننا نتمنى لهم حياة طيبة من بعدنا ولا يكون ذلك إلا إذا أكرمنا اليتامى ونحن أحياء حتى يكرم أبناؤنا من بعدنا لأن صلاح الآباء ينفع الأبناء ، والجزاء من جنس العمل

## نحو الوحدة الإسلامية

إن الله سبحانه وتعالى، نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً. والقرآن صالح لكل زمان ومكان حتى تقوم الساعة، وسيكون شريعة لميسى عليه السلام، عندما ينزل. أن القرآن الكريم يهتدى على قيم متعددة لاتمضى، ومتنوعة وإسامية، وهو شريعة كاملة صالحة للتطبيق دائماً، وهذا ما جعل الأمة الإسلامية تقود الإنسانية عبر القرون، وتعمل مشعل التقدم والتطور والتعلم ولكنها تلاحظ اليوم، أن الأمة الإسلامية بعيدة كل البعد عن هذه الوظيفة وأن كنا ندمى باستمرار، بأننا مستولون عن تلك الوظيفة، لأننا نملك سالا يملكه الآخرون - وهو القرآن الكريم - الكامل والصالح لكل زمان ومكان، ونملك تاريخاً عظيماً، يظهر للعالم قبيحاً ومميزاًنا. وهذا صحيح، ولكن لماذا لانستطيع قيادة العالم؟! فالجواب عن هذا السؤال يحتاج الى شيء من التفصيل، إن الله سبحانه وتعالى "لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" فلماذا نعمل لتجاوز المصاعب والصن التي تعيشها الأمة الإسلامية؟ يكون ذلك بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قولاً وعملًا، نظاماً وستورا للحياة، مهما وجدنا في تطبيق الإسلام من صعوبات ومشاكل. احمد شعبان محمد إسماعيل

## وكم

له عالم نرضى .. ففكر الطبيب سده وقال له : خذ عروق الفقر .. وثق الصبر مع أهليج التواضع .. واجمع لكل في آتاء اليقين .. وصب عليه ماء الضحية .. وأوقد تحته نار الحزن .. ثم حمله بصفاة المراقبة .. في جام الرضا وأمزجه بشراب التوكل وتناولوه بكف الصديق وأشرية بكس الاستغفار وتمضمض بعده بماء الورع واحتم عن الحرص والطمع فإن الله يشفيك ..

● قال بعض العارفين : دخلت المارستان فرأيت سجنونا مقبداً فقلت عنده مفكراً فقال يا أخى لاتفكر !! الدنيا إن حلت اتعلمت .. أوجلت أوجلت .. أوكست أوكست .. أوهمت أوهمت .. فالسعيد من خرب رباها .. وإن مدت إليه باعها رباها .. كم من قبور تبني ولا تبنا .. وكمن من مريض مُدنا ولا مُدنا .. يا مافتراً بالسلامات .. كم عاشق سلامات .. وكمن من ملك دقت له الطبول ونشرت على رأسه العلامات .. فلما علامات .

ومن حكم عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام : الدنيا ثلاثة أيام يوم مضى ليس بيدك منه شيء ويوم يأتي لاتدرى أتذكره أم لا ويوم أنت فيه فاختتمه .

## صانع

أجل لنا الصديق أسامة حسن ..  
بعض الحكم والنصائح ..  
لنا نستفيد من معانيها ومفزاها في بعضا المعيلة

● نصيحة قيمة : لما دخل العارف بالله الحسن البصري رضى الله عنه على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه .. قال أمير المؤمنين للحسن البصري عظمى يا تقي الدين ؟ فقال له الحسن البصري رضى الله عنه : صُم عن الدنيا .. وأطّر على الموت .. وأعد الزاد ليلة صبيها يوم القيامة .

● من الحكم الجاسمة : وجدت وصية في جيب جالينوس بعد موته وهي :

● أحقق الجملى من يملأ بطنه من كل مايجد .. وما أكلته فليجسك .. وما تملكته به فليروك .. وما خلقتك فليرك .. والمحسن هي وأن نقل إلى دار البلى .. والمسيء ميت وإن بقي في الدنيا والقناعة تستر الخلة وبالصبر تدرك الأمور وبالتدبير يكثر القيل .. ولم أر لابن آدم شيئاً أنفع من التوكل على الله تعالى .

● مَرَّ بعض الأبدال على طبيب يصف العلاج للمرضى فتقدم إليه وقال

## الى وزير الأوقاف

مساحتها ٤٦٥ مترا لاقامة هذا المسجد ولكن لا يوجد معنا ماتونم بيتانه من التقود فنسال الله الكريم رب العرش العظيم من فضله أن يوفى أهل الخير من الخير من معهود بهم الخير أن يقوموا على بنائه وما انتقلت من شيء فهو لكم وما تفلقون إلا ابتداء وجه الله وفصيلتكم يقول من بنى بيتا لله بنى له لقوة، وهرضها وطرها ستون ميلا وأحب أن يكون فضيلتكم صاحب هذا الفضل العظيم لما لوزارة الأوقاف الأيدى العظيمة في بناء المساجد وصيانتها .

الراسل سعد على حباله  
وشهرته اسماعيل

● يقدم هذا النداء الربانى الى فضيلتكم المواطن سيد على حباله وشهرته إسماعيل من مدينة أدكو مركز أدكو محافظة البحيرة أدكو الى الخير وأنا موافق بالاجابة لأنى أعلم أن فضيلتكم فعال للخير دائما أدكو بيسم الله الوهاب أن تساعدنا في بناء مسجد عيسى بمدينة إدكو وذلك بحى بنى صديق شاك غريب مدينة إدكو مع العلم بأن هذه المنطقة شاسعة جدا حيث لا يوجد بها مسجد

وهي مساحة لاتقل عن ثلاثة كيلو مترات مربع ولا يوجد بها أراضين لبناء مساجد وقد تبرعت حرمنا السيدة/م/ السعد محمد سعد حباله بأرض

واكراما للرسول صلى الله عليه وسلم الذى نشأ يتيما "الم يجدك يتيما فأوى" نكرم اليتامى حتى نسمع فى الجنة مع الرسول صلى الله عليه وسلم فمن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنا وكافل اليتيم هكذا" وأشار صلى الله عليه وسلم السبابة واليسرى وفرج بينهما . رواء البخارى فيجب علينا جميعا أن نكرم اليتامى بشتى الوسائل حتى نزال حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويضاهف الله لنا الحسنات اشعافا كثيرة .

إشرف احمد فؤاد  
سوهاج

## نصر الدين عبداللطيف

صلى الله عليه وسلم :  
من عمل بما علم . ورثه الله  
علم ما لم يكن يعلم .

### • ورد المبتدئين •

سجلت في مفكرتي ، من  
المعهد الوثيقي للإمام الشيخ  
محمود خطاب ورد المبتدئين ،  
وكان الشيخ ينصح بقراءته كل  
ليلة قبل النوم : وأنت تستقبل  
القبلة وعلى وضوء ..

ورد المبتدئين - كما يقول  
كاتبنا الإسلامي الكبير ، خالد  
محمد خالد - يسير أبلغ اليسر  
- فهو :

الاستغفار : بأية صيغة مائة

مرة ..  
الصلاة على النبي - بأية  
صيغة - مائة مرة

ثم الذكر - لا إله إلا الله -  
مائة مرة ..

وهذه المئات الثلاث تمثل  
الحد الأدنى ، ومن شاء المزيد

فالمزيد هدى وبركة ..  
في حياة الأئمة أقطاب

التصوف عظمت وسرافق  
إنسانيته باهرة .. لقد اشتهر

العالم الصوفي الورع ، حاتم  
ابن يوسف البليضي المعروف

باسم «حاتم الاعمى» .. رغم أنه  
لم يكن أصم .. وأصل الحكاية

أن امرأة جاءت إليه تسأله في  
أمر عرض لها .. وكان قد جمع

علمه والزهد والورع ...  
فلما بدأت المرأة تحكي

مسألتها .. ارتبك لعذر مفاجيء  
أصابها .. فترفق بها الشيخ وقال

لها أرفعي صوتك وتكلمي .. أننى  
ضعيف السمع . لا أسمع

الأصوات الخفيفة . وهو يريد  
أن يشعرها أنه أصم ..

## يمشى بالأحباب نحو النور ، ويعلمهم مما علمه الله

مولانا . قطبنا الأمام . شيخنا ووالدنا في الطريق إلى الله .  
صوفى مبارك . جاد ومتجدد ...

وهو معنا دائما . وكما ههنا : فقيه علم . متوحد الذهن .  
وضوء الفكر . لا تستطيع معه حولا ونحن نقرأه أو نصلى له أو  
نحاوره ..

الفتح بنا مدوة الحضرة . هذا الشهر . مباركتها ومباركتها . ودعا  
لنا بالثبوت والتوفيق . التزاما بالمعهد الوثيقي . لمن أرادوا سلوك  
أحسن الطريق . فالصوف الحق شجاعة في الحق . ولطيف  
وصفي . وتوكل على الله . ثم قال الشيخ إن اليوم هو العيد  
السابع لمدوة الحضرة .. وفي أعيادنا الصوفية يكون اللقاء  
تواصلا . وحيا . ومرحمة . والعرف بالله تفر عينه حين يرى ثمار  
غرسه في قلوب الأحباب والمريدين الذين يمشى بهم نحو النور  
ويعلمهم مما علمه الله ..

فتحاوروا أيها الأحباب . حدثونا واسمعونا ... وليحفظ الله  
فيكم من يقول فيفتح ويفتح ...

ومن يسمع فيحسن السمع وهو شهيد .. !

### • المريد السعيد •

فتى مبارك . ضيف وصديق  
جديد . فتفتح قلبه للتصوف  
الإسلامي . فجاءنا في منتدى  
المريدين يحيي ويسال  
ليعرف :

• من هو المريد  
السعيد ؟ ..

وتوافقنا في جهد مشترك  
نقدم الجواب - فقلنا :

المريد السعيد الموفق هو  
من يبتذل صعبة شيخ عالم فقيه  
ومرب له من المقامات والأحوال  
ما يجعله قادرا على الأخذ بيد  
المريدين في الشريعة وفى  
الحقيقة ..

والأمام المفسر الرازى  
يقول : ولابد أن يكون ذلك

الشيخ العالم المربي قد سلك  
الطريق . وعرف مراحليها  
ومنازلها . حتى يمكنه إرشاد  
الغير إلى سواء السبيل . وفق  
الكتاب والسنة .

والقطب الصوفى ابن عطاء  
الله السكندري يقول للمريد :

ليس شيخك من وجهك  
عبارته . إنما هو من سرت فيك

إشارته .  
وليس شيخك من وجهك

مقاله . وإنما هو من نهض بك  
حاله ..

وليس شيخك من دهالك إلى  
الباب . وإنما هو من كشف عنك

الحجاب .  
وشيوخك الحق هو الذى

مازال يجلو مرآة قلبك حتى  
تتجلى فيها أنوار ربك ..

وفى الحديث الشريف يقول

فسكن ما بالمرأة والطمأنة ،  
وأخذت تسأله بصوت  
سموع ...  
ومن يومها عرف حاتم باسم  
حاتم الأصم ...  
تسال الله أن يهبنا مكارم  
الأخلاق ، والتماس الأعداء لمن  
يخطئون عن غير قصد ...  
ومن أجمل الشعر في  
المدائح قول الشاعر :  
رؤقت أسمع مافي الناس من  
خلق  
إذا رؤقت التماس العذر في  
الشيم !  
(الشيم : العادة والخلق)

● زماني شوك لاورد  
فيه ●

رؤيا صولية في الليل  
والوحدة والسكون : التتبي  
غفوة رأيت خلالها شيئا جعل  
وجهه سمات الصالحين ، لميت  
تحيط بالوجه كهلل من فضة  
ثوبه الخشن يلف بدنه الناحل  
الذي انهك الزهد والتعب ،  
وكان يمشي متمهلا وقد وضع  
خفيه تحت إبطه .  
تقدم نهرى يسألني : من  
تظنني ؟

تاملت لحظة ثم قلت : كل  
مافيك يقول : هذا بشر بن  
الحارث ، الذي مشى يوما في  
السوق ، فافترقه الناس  
بسلكهم ، فقلع ثعليه  
ووضعها تحت إبطيه . وانطلق  
يجري في الصحراء هاربا من  
أهل زمانه .. !

قال الشيخ : أصبت .. لقد  
برمت بأهل زمانى ! .. فما حال  
أهل زمانك أنت ؟ ..  
قلت : زمانى دمى ! .. أهله  
شوك لاورد فيها ..  
ويستطرد الأستاذ سامي في  
قصته الجميلة فيقول مخاطبا

طيف الصوفي الحارث بن  
بشر :  
ألا حق لك معهم إلا إذا  
استتبست في الدفاع عنه ..  
أهل زمانى يا بشر يسعون  
وراء المال ، متفاسين عن  
شرف الوسيلة .  
فرد بشر يقول : لقد افقدت  
في أهل زمانى الإنسان .. وما  
تجد . فلتعتزل يا بشرى أهل  
زمانك كما اعتزلت أهل زمانى  
أخلع نعليك كما خلعت ، وفر  
منهم كما فررت .. لاتأس على  
فقدهم ... أن حذك في بعدهم  
أوفر من حذك في قربهم ..  
فقلت : لا يا بشر ! .. إذا فر  
الشرفاء . خلت الساحة لغير  
الشرفاء . من لحق يسترده  
إذا فر صاحب الحق .. ! من  
لقيم يحميها إذا فر المؤمنون  
بها .. لا فرار يا بشر ولا اعتزال  
بل تسلم بالحق والقوة  
والصدق انتصارا للحق ،  
وتمكنيا للخير . !

● اختلاف الأئمة رحمة  
للأمة ●  
الأئمة الكبار المجتهدون  
أصحاب المذاهب الأربعة .  
كانوا يختلفون في بعض الآراء  
والأحكام الفقهية . ولكن كلا  
منهم كان يحترم الآخر ويقدره .  
الامام أحمد بن حنبل تلميذ  
الامام الشافعي ، وكان  
الشافعي يحبه ويحله . ولما جاء  
الشافعي الى مصر ، قال  
خرجت من بغداد وعابها أفقه  
من أحمد . وقلت بينهما على  
بعد الشقة مراسلات .  
ومذهب ابن حنبل يختلف في  
مسائل كثيرة عن مذهب  
الشافعي ، ولكن الشافعية  
يصرون على أنه واحد منهم .  
والشافعي نفسه كان

تلاميذ الامام مالك بن أنس .  
وكان هو التلميذ الوحيد الذي  
يجري على مناقشة أستاذه  
وسؤاله عن علل الأحكام التي  
يذكرها . ولما أنهى الامام  
الشافعي دراسته على الامام  
مالك . قال له اذهب إلى العراق  
لتستكمل دراستك .  
واختلاف الأئمة ، رحمة  
للأمة حقا .

وهو اختلاف في فهم  
المصادر ، وفي كل خير ..

● طيب لايقبل إلا طيبا ●  
قرات ، وسجلت في مفكرتى  
ماقرات ..

عن الأديب العربي الكبير  
والشهير الجاهظ ... كان يمر  
باسواق بغداد ، ويعرف على  
رجل يدل مظهره على ورع  
وتقوى وعلم ... يقول الجاهظ :  
وسرنا سويا نتجاذب أطراف  
الصدى ، حتى مررنا أمام بائع  
رمان ، فمد صاحبه يده وسرق  
رمانة كبيرة ودسها في كفه ،  
فتمصيت واستغربت لصدورهذه  
الفلة من هذا الرجل الوقور .  
وأخذت أفكر حتى كذبت نفسي  
واتهمت الشيطان أنه أوهمنى  
بحديث السرقة من هذا الرجل  
العالم ..

ولكن ماأن مررنا أمام فقير  
متسول حتى أخرج الرجل  
الرمانة التي سرقها وأعطها  
للفقير المتسول ، فزاد  
اندعاشى ...

وهنا قال لى الرجل الوقور :  
ياخيلا لاتجب ... هل تعلم  
انى لما سرت الرمانة كتبت  
على سيئة واحدة ، ولما  
تصدقت بها كتبت لى عشر  
حسنات .. فانا اذن قد كسبت  
تسع حسنات ! !

## محطة القصي المرسيد

- العريد السعيد ، من هو ؟ وكيف هو .. ؟
- ورد المبتدئين كل ليلة ، والمزيد خير وبركة .
- هذا الزمان - زماننا - شوك لاورد فيه .. !

التصوف الإسلامي لانتقيد  
بمرحلة من العمر . ولا تتوقف  
عند حساب الأيام والليالي ...  
مرحباً بك فيما ترى من طرق  
الصوفية التي يشرف عليها  
المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
، برئاسة شيخ المشايخ استاذنا  
الدكتور أبو الوفاء التفتازاني ،  
وسوف ننشر في أعدادنا  
القادمة ، بأن الله ، باباً لعرش  
ثمرات المطالع من الكتب  
وأشهر المؤلفات الصوفية ...

يرجعون بك في صفوف شباب  
التصوف الإسلامي عندما يبدأ  
قريباً - بإذن الله - موسم  
التدوات الموسعة للصوم  
الصوفية الجديدة . ليسعدوا  
بدعوتك وصحبك في الطريق  
إلى الله ..

إلى : زغلول الوطني - هي  
القاعة

القلب المتفتحة لآبوار

قلت له : لا ، لا ، لا يا هذا ...  
لا تعلم أنك لما سرقت الرمانة  
كتب عليك سبحة ، ولما تصدقت  
بها لم تقبل منك ... ! اتعرف  
لماذا ؟ .. لأن الله طيب لا يقبل  
إلا طيباً ... !

● يريد القتي العريد

إلى بهاء محمد طاهر -  
القاهرة .

شكراً أجمل الشكر لأعيانك  
وخسن ثنائك ...

ومولانا الشيخ العارف بالله  
وأحبائه الغثيان السريدين



## البنك الوطني المصري ALWATANY BANK OF EGYPT

- بإشراف الأعمام المصرفية مستعينا بأحدث الحسابات الإلكترونية
- شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم .

كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية :

تأجير الخزائن الحديدية بأسمار زكية بفرع مصر الجديدة والدقة  
إصدار شهادات إيداع البنك الوطني المصري ذات العائد الجاري والفائض المجمع

يباشر فرع الدقى للمعاملات الإسلامية  
جميع الأعمال المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

- الإدارة العامة وفرع الكورنيش : ١١١٣ كورنيش النيل - القاهرة ت : ٧٥٣٤٧٩ / ٧٦٠٠٧٠
- فرع شروبي : ٥٠ شارع طاق ثروت - القاهرة ت : ٣٩٠٤٦٧٧ / ٣٩٠٤٠٠٦
- فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع رمسيس - الكرية ت : ٢٩١٢٨٩٠ / ٦٧٦٢٨٣
- فرع الدقى للمعاملات الإسلامية : ٢ شارع التحرير - الدقى ت : ٣٤٩٩٧٣١ / ٧٠١٩٠٦
- فرع الإسكندرية : ميدان محطة الرمل ت : ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٣٧



بقلم : فضيلة الشيخ أحمد صبري الفرغلي  
 عميد معهد طوخ الإعدادي الثانوي  
 وعضو المجلس الصوفي الأعلى

## صوفية

# الدعاء سلاح المؤمن ..

قال أنس رضي الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شيئاً نفع إذا انقطع ) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

ليس شيء أحب إلى الله من الدعاء .. وليس شيء أنفع منه في تحقيق المطلوب .. ودفع الضر والشر .. وتطهير الكرب والنهم وجلب الخير والبركة ، وإذا فوض العبد أمره إلى الله وأحسن توكله عليه وأخلص الاتجاه .. بعددت النية .. وحضر قلبه .. وألح على الله في دعائه وتوسلته .. متوسلاً إليه باسمائه وصفاته .. مولئماً بالأجابة غير يائس ولا شاك .. مقراً بهجز نفسه وإفاقته وحاجته إلى ربه ، فإن الله عز وجل لا يرد خائفاً ولا يستعصم فيه عدواً ولا حاسداً ..

أشاعت الرسول جميع الطيبات بالدعاء .. والصالحين والطيبين والطيبات بالدعاء .. في أشد أوقاتهم .. وفي أقسى المحن .. فإزاله لهم كربهم .. يحقق لهم الخير ونجاسهم من الضيم وألمهم من الخوف وشغافهم من المرض ..

فهذا إبراهيم الخليل عليه السلام يجتمع عليه أهل الظلم وهو الوحيد بينهم يمد الله ويوحده ويوكلونه بالحيال .. ويضرمون له النار ويلقونه فيها .. فاستعان عليهم بتقويض الأمر إلى صاحب الأمر .. وقال لا إله إلا أنت سبحانه .. ونحن استقر في النار .. قال ( حسبي الله ونعم الوكيل ) أي الله يكفيني ما أمتني ، ويؤتي امرئ كله وهو وكيلي نعم الوكيل وهذا من أنفع الدعاء .. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ( إذا لم تقم في الأمر العظيم فقلوا حسبي الله ونعم الوكيل ) .. فوض إبراهيم الأمر إلى صاحبه الذي يقول للنبي كُنْ فيكون .. فقال الله ( يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ) فتحول المكان حوله إلى أجل مايكون من التسليم والطيب يقول عليه السلام بعد خروجه من النار ( ما كنت أبواماً وإيالي قط لطيف عيشاً إذ كنت فيها ووددت أن أعيش حياتي كلها مثل عيشي إذ كنت فيها )

ومحنة النبي أيوب عليه السلام كانت قاسية شديدة فقد ابتلاه الله في ماله فهلك كله وكان ذا ثراء وفني ، وأبطل في البنين والبنات فماتوا جميعاً حين أنهدم عليهم البيت ..

وأبطل في جسمه بالأمراض الموحجة التي أبعدت عنه الناس .. فمات وحيداً متفرداً تخدمه زوجته الوفاة الباردة الصابرة .. وتسمى على قوته .. ولم يكن هذا الاختيار لهواناً عليه السلام .. ولكن لتخصيصه وزيادة ثوابه ورفع درجاته .. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول : ( أشد الناس بلاه الأنبياء .. ثم الصالحون ثم الأماثل فالأماثل ) .. وفي الحديث أيضاً ( يبيت الرجل على قدر دينه .. فإن كان في دينه ضلالية زيد في بلائه ) ..

وبلغ النبي أيوب عليه السلام الغاية في الصبر والتسليم لقضاء الله وقدره حتى صار قدوة يضرب به المثل .. قالت له زوجته : يا أيوب لودعوت الله فإرجع منك فقال :

( قد عشت سبعين صمياً فهل قليل له أن أصبر له سبعين سنة ) ..

ثم شعر النبي الصالح أيوب عليه السلام أن المرض وصل إلى الحد الذي أعجزه عن النهوض للصلاة ..

وأحس بشماتة الأعداء الذين أشاعوا أن مرضه إنما هو لغضب الله عليه .. وقد سئل فيها بعد : ما كان أشد طغيك في بلائه ؟ قال ضماتة الأعداء ، فجاء أيوب عليه السلام ورفع أكف الضراعة إلى عالم الجهر والسر أرحم الراحمين مقراً بهجزه فقال ( رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ) قال تعالى ( وأيوب إذ نادى ربه أتني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ) فبیتسلى إلى الله ببريئته فهو الشائق وهو النافع الضار وهو الضالعي .. إذ ظهر فقره واحتياجه إلى ربه .. وأقر له بأنه أرحم الراحمين .. ولم يهجز عليه السلام .. بعدد الدعاء من القلب الصالح .. فاجاب الرحمن دعاءه وحفظ عبده الصابر ولم يشمت فيه عدوه فامرّه ( أركض برحلك هذا مفتسل بارك

وشراب ) .. وركض برحله وبيع الماء .. واغتسل العبد الصابر وشرب .. فعاد أنضر .. وأحسن مايكون وألبسه الله جلة من الجنة وأحسن إليه مولاه بعد تمام الصحة بأن أتاه أهله الذين ماتوا ليسعد بهم قلبه .. وأتاه مظهر سبعة بنين وسبع بنات أحببتهم الزوجة الصالحة ليكنوا قرية عين لها ولهم .. وأرسل الله سبحانه سماعة على قدر قواعد داره فامطرت جرادا من ذهب فجعل يجمع في ثوبه ..

وكما أن البلاء اختبار .. فالتمعة والغنى اختبار فناداه ربه : يا أيوب ألم أكن أغنيك عما ترى قال بلى يارب .. ولكن لا غنى لي من بركتك ..

فهو الصابر الشاكر المقر بحاجته إلى ربه دوماً ، والتدبر ( وأيوب إذ نادى ربه أتني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ) فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وأتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ) ..

فعل الله به ذلك رحمة به .. وتذكيراً للعباد في كل زمان .. فإله لا يبتلى الصالحين من عبادته لهوانهم عليه .. وإنما ليضاعف الثواب لأحبابه .. ويعلى منازلهم وليكون أيوب قدوة لكل مبتلى في الصبر والشكر .. ولكري للعابدين ..

وهذه أسية ابنة مزاحم امرأة فرعون .. هي مؤمنة صالحة وزوجها فظ غليظ عنيد يريد أن يكرها على الكفر فدفع لها أوتاداً في الشمس وأمر أن تلقى عليها صخرة عظيمة أن لم تكفر بالله .. وتؤمن بفرعون ، فجاءت الملائكة وأظلمت من حر الشمس بأجنحتها .. وجارت المرأة الصالحة تزيد الخلاص ( قالت رب ابن لي إليك بيتاً من الجنة وامنن علي من فرعون وعمله ) ونجني من القوم الظالمين ) فاجاب الله دعائها .. ودرأت بيتها في الجنة .. فسمكت واستبشرت فلما هموا بالبقاء الصخرة عليها انتزع الله روحها ونجاها من القوم الظالمين وتزنت الصخرة على جسد لا روح فيه .. فما أعظم رحمة الله .. وصديقه العظيم ( وقال ربكم ادعوني استجب لكم ) ويسئله الكريم ( سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل ) ..



الاسم : أمل حسين  
السن : ٤٧ سنة  
الهواية : المراسلة -  
الإطلاع  
العنوان : القاهرة -  
الوايلي  
١٢ ش أحمد زين .

# التعارف



الاسم : على ياسين  
محمد  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : قارئ  
القرآن الكريم  
العنوان : اسبوط -  
القوصية - المنشأة  
الصفري



الاسم : مصطفى  
محمود محمد ابراهيم  
السن : ٣٠ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني  
العنوان : مدينة  
الوف - فنا



الاسم : جودة عبد  
السلام أحمد جمعة  
السن : ٣٥ سنة  
الهواية : قراءة  
المجلات الإسلامية  
العنوان : الحرس -  
منيا القمح - شرقية



الاسم : اشرف ذكرى  
بسلام  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : القراءة  
العراصة  
العنوان : الجيزة -  
الحوامسة



الاسم : محمد عبد  
امين  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان : البراجيل -  
لوسيم - جيزة



الاسم : صابر مرزوقي  
المسيد  
السن : ١٤ سنة  
الهواية : حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان : البراجيل -  
مركز لوسيم - جيزة



الاسم : ايمن ابراهيم  
الورداني  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان : الطويلة -  
ابو حماد - شرقية



الاسم : وهيب احمد  
جبل الله  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : القراءة  
العراصة  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : القراءة  
العراصة  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : القراءة  
العراصة



الاسم : اسماعيل  
محمود على فتح  
البيبي  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان : اسبوط -  
ديروط - قرية جرف  
سرحان

بطاقة تعارف  
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :



الاسم : محمد عبد  
الرحمن على  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني - المراسلة  
العنوان : كلية  
الحجيرة - جامعة  
القاهرة



الاسم : عماد حمزة  
محمد حسن  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان : بني جري  
- ابو حماد - شرقية



# مصر سيناء للسياحة

الثقة .. الالتزام .. الأسعار المناسبة لكل مستوى  
● إذا أردت أن تطمئن إلى مناسك العمرة .. فتعال إلى :

## مصر سيناء للسياحة

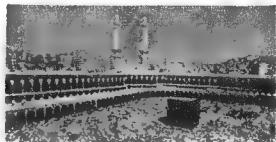
● إذا أردت القرب من الحرمين الشريفين في فنادق مكيفة الهواء .. فتعال إلى :

## مصر سيناء للسياحة

★ العمرة بالطريق البري ٨٦٠ جنيهاً للفرد

× العمرة بالطائرات والبواخر

× وفي فنادق قريبة من الحرمين × وبالأسعار المناسبة لكل مستوى  
× بادر بمجزئتك من مكاتب الشركة في : القاهرة وسد وشرم الشيخ وكاترين وطابا وميلها في الأقصر وأبوك



والله ندعو أن ييسر هالننا ويتقبلها منا جميعاً

## شركة مصر سيناء للسياحة

● المركز الرئيس : برج مصر للسياحة - العباسية - القاهرة - تليفون : ٢٨٢٨١١٢ / ٢٨٢٨١١٣ / ٢٨٢٨١١٤ فاكس : ٩٢٥٦٥

فاكس : ٢٨٢٨١١٤

● الفروع : القاهرة / ١٠ شارع يوسف الجندى - باب اللورد - تليفون : ٣٥٦٤٠٠٥ / ٣٥٦٤٠٠٥ فاكس : ٣٥٦٤٠٠٥

تلكس : ٢١٤٧٢

● شرم الشيخ : ت ٠٦٢ / ٧٧١٢٥٩

● أسوان : ٩٢٠ من كوكبة - كرنشال النيل - ت ٠٩٧ / ٣٢٦٨١٧



## الجمعية الصوفية

### اعتماد تعيين نواب وخطاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

#### الطريقة المرازقة الاحمدية

#### الطريقة الرفاعية

● تعيين الشيخ خلف الشنمدم  
محمود نائب قسم الرمل بالاسكندرية  
وتعيين الشيخ المهندس محمد شحت  
محمد عبد الله حميد الرفاعي نائب نقطة  
رابحة العنبرية قسم مدينة نصر .

#### الطريقة السمرقانية

● تعيين الشيخ ناجي ابراهيم محمد  
عبد الشافي خليفة خلفاء المناشي  
وفسواحيها وتعيين الشيخ عاشور السيد  
محمد المملوئي نائب نقطة المنصورة .

#### الطريقة العتائفة العمريه

● تعيين المحاسب جمال قنديل السيد  
الافلى نائب ميث لمر وتعيين الشيخ  
السيد حسين عنان نائب الوجها شرقية  
وتعيين الشيخ المحاسب عزت أحمد عبد  
الوديع محمد العتاني خليفة خلفاء كحك  
قبلى وتعيين الشيخ عبد الله محمد عمارة  
العتاني خليفة خلفاء بنى قريش شرقية .  
هذا وقد وافق السيد بهاء العتاني شيخ  
السجادة العتائفة على إحياء مولدى السيد  
يوسف الرشيدى بالقاهره . والسيد عرفه  
عبد المطلب .

#### الطريقة الشيعية الاحمدية

● تعيين الشيخ عطية عبد الشكور  
سابق خليفة خلفاء مشهور وتعيين الحاج  
عبد اللطيف محمود محمد غريب خليفة  
خلفاء بندر بلبيس وتعيين الشيخ مرسى/  
عبد السميع نائب بنى مزار وتعيين الشيخ  
الحاج سويلم حمدان أحمد نائب مركز  
المنسبية .

#### الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الاستاذ محمود أحمد السيد  
خليفة خلفاء يستقرس وتعيين الاستاذ  
النقيب محمد عباس القطب ماضى خليفة  
خلفاء قسم اول خطا وتعيين الشيخ  
عمران مرسى خليفة خلفاء قسم بولاق  
الدكور وتعيين الشيخ عبد السلام عبد  
الحميد الضرفاسى خليفة خلفاء ساقية  
مكى وتعيين الشيخ محمود عبد الرزاق

الجمعية الصوفية - القاهرة - ١٩٩٢



يقدمه :  
عبد الحميد  
عبد اللطيف

#### الطريقة البرهانية

● تعيين الشيخ المصطفى ابراهيم  
محمد نائب مركز سمند .

### قرارات وأخبار صوفية

#### بيان

إلى أبناء الطريقة القاسية الشاذلية خاصة . وإلى أبناء الطرق الصوفية عامة .  
نشر بجريدة الأهرام بالعدد الصادر في يوم السبت ١٢ جمادى الأولى سنة ١٤١٣ الموافق  
٤ نوفمبر سنة ١٩٩٢ إعلان بإنشاء الشيخ شمس الدين عبد الله القاسى بأنه عين الدكتور  
الشيخ عاطف سعد الدين محمود نسيب خليفة أول للخلفاء وثانياً أول للشيخ .  
ولما كان الشيخ شمس الدين عبد الله القاسى مشهور نشاطه الصوفى داخل جمهورية  
مصر العربية . وبقار صادر من المجلس الأعلى للطرق الصوفية . وتأيد هذا القرار بحكمين  
صادرين من محكمة القضاء الإدارى ونهائياً يحكم صادر من المحكمة الإدارية العليا .  
بالإضافة إلى أن الصلح الذى يدعيه بأنه جرى بينه وبين شيخ الطريقة الدكتور محمد ابراهيم  
القاسى . هو صلح باطل ومزور ومطعون عليه بالتزوير .  
وترتباً على ذلك : فإن هذا التعيين باطل من أساسه إذ أن الشيخ شمس الدين عبد الله  
القاسى ليس له صفة صوفية فى الطريقة القاسية الشاذلية إطلاقاً . وليس من حقه التدخل فى  
شئوننا . وأن شيخ الطريقة هو الدكتور محمد ابراهيم القاسى المجهود بالزاوية القاسية بمكة  
المكرمة . وأن الوكيل العام للطريقة المذكورة بجمهورية مصر العربية هو السيد أحمد محمد  
أحمد حسن وهو صاحب الحق فى إدارة شئون الطريقة وتعيين ممثلها . هذا وقد اتخذت  
الإجراءات القانونية قبل هذا التعيين الباطل الذى يعول عليه ولا يلتفت إليه .

وتعيين الشيخ فاروق أبو البريد غازي  
نائب قسم المنشية وتعيين الشيخ عبد

الشافعي حسن شعيب خليفة خلفاء قسم  
المنشية وتعيين الشيخ محمد لؤاد جلال  
عزب نائب قسم كرموز أسكندرية وتعيين

الشيخ يسري حسن عبد الرزاق عيه  
خليفة خلفاء قسم اللبان الأسكندرية .

وتعيين الشيخ الدكتور عبد الباري محمد  
عبد الباري دأود الغنيسي الخلوئي خليفة  
خلفاء مركز كرم حماده .

### الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ خميس أحمد حسين  
السعدي نائب قسم باب شرقي أسكندرية  
وتعيين الشيخ محمد علي السيد عرابي  
خليفة خلفاء قسم باب شرقي اسكندرية

محمد خليفة خلفاء المنيب قسم الجيزة  
وتعيين الشيخ جابر الصالح الصاوي  
الصفاري خليفة خلفاء ميت فارس بركة  
السبع .

### الطريقة الغنيمية

● تعيين الشيخ مصطفى صلاح تولى  
المقدم خليفة خلفاء قسم عين شمس

## المدد القادم

## عدد ممتاز بحره كبار الكتاب ورجال الدين

### الطريقة المسلمية الخلوئية

يحدث الدكتور حسن محمد المسلمي  
وكل عام الطريقة المسلمية أبناء الطريقة  
من المدد: فتحي أحمد عبد الله  
المسلمي حيث يحمل "كربيه مزور" وهو  
من بلدة طناح دقهلية يتولى به في جميع  
البلاد بقصد النصب والاحتيال والدكتور  
غير مسئول إطلاقا عما يفعله هذا الشخص  
وعليه تبليغ أقرب مكان للشرطة لمساخته  
قانونا .

### الطريقة القاسمية الشاذلية

● احتل أبناء الطريقة القاسمية  
الشاذلية باللبلة الكبيرة لمولد القصب  
الكبير سيدى إبراهيم الدسوقي بزاوية  
البدلة بسوق وذلك بقرارة القرن

والتقدم على شهداء الزاوال وقد حضر  
جمع كبير من أبناء الطريقة من محافظة  
كفر الشيخ وراكزها ومن مديرية التحرير  
بإشراف الشيخ عبد الله القصبى نائب  
الطريقة .

## أنشطة صوفية الطرق الصوفية المختلفة

### الطريقة الزاهدية الأحمدية

● احتلت الطريقة الزاهدية الأحمدية  
بسنتريس باللبلة الخيرية المعتادة بتلاوة  
أى الذكر الحكيم والتواشيع الدينية .

### الطريقة الميرغنية الختمية

● يحتفل أبناء الطريقة الميرغنية  
الختمية بمحافظة المنيا بمولد الشيخ  
سلهوان صالح الزهدى ( الحافى ) بمدينة  
الهنسة مركز بنى مزارق واللبلة الختمية  
١٠ ديسمبر ١٩٩٢ .

### توكيل المشيخة العامة بقسم شبرا

● أقام الحاج إبراهيم الطار وكيل  
الشيخة العامة بقسم شبرا احتفالا  
صوفيا لذكرى المولد النبوى الشريف  
وذلك بعد عريته من سفره الى أمريكا .

### الطريقة الرفاعية

● يحتفل أبناء الطريقة الرفاعية  
والطرق الصوفية بمولد سيدى محمد  
العنانى ببلدة بشتيل مركز إمبابة وباللبلة  
الختمية من يوم ١٠ إلى ١٩٩٧/٨٢  
بالقران الكريم والأذكار الشرعية والندوات  
الدينية تحت إشراف السيد سعيد السيد  
كمال العنانى خليفة الفرع والسيد محمد  
عبد الدالى وكيل المشيخة العامة .

● احتفلت أسرة أبى تقي الدين ورجال  
الطرق الصوفية ببندر بلقاس بمولد سيدى  
أبو تقي الدين بتلاوة أى الذكر الحكيم  
بإشراف الشيخ تقي الدين عبد العزيز  
خليفة وخادم الضريح .

### الطريقة العزمية

● احتلت الطريقة العزمية بمولد  
الامام الحسين كما احتفلت بمولدى :  
سيدى أحمد البدوى بمسجد المنشاوى  
بططا ، وسيدى إبراهيم الدسوقي  
بمسجده بمدينة دسوق .

### اللمحة الاستشراقية الصوفية بالمناوفية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمدينة  
الشهداء بمولد سيدى محمد شبل الأسود  
لمدة أسبوع بالآذكار الشرعية والندوات  
الدينية بإشراف السيد / سليمان حافظ  
قطب وكيل المشيخة العامة والسادة وكلاء  
الشيخة العامة بالمركز .

### الطريقة الشهابية البرهامية

● يحتفل أبناء الطريقة الشهابية  
البرهامية بمولد السيد أبو السيد  
الشهابى من ١ ديسمبر سنة ١٩٩٢ إلى  
الخميس ٣ منه بشارع السيدة نفيسة  
القديم بتلاوة أى الذكر الحكيم ومجالس  
الذكر .



قبل أن تشتري .. تطلب منك

**التأكد .. أنها ذات دخل ثابت**  
**التأكد .. أنها أعلى نسبة فوائد**  
**التأكد .. أنها من بنك الأمان والضمان**

**البنك الرئيسي للتأمين والادخار الزراعي**

١١ شارع القصر العيني / القاهرة  
وبوكه بال محافظات

يقدم  
**أوعيته الإذخارية ذات العائد المتميز**  
**فئات**

تعطيك	جنيه ٥٠٠
عائداً شهرياً	جنيه ١٠٠٠
لعمدة ٥ سنوات	جنيهاً ٧٥٠

**دفاتر التوفير**

بعاث  
**١٣ / ٥ % سنوياً**

بالإضافة إلى مئات الجوائز فئة  
**١٠٠٠ و ٥٠٠ و ١٠٠ و ٥٠**  
**و ٢٥ جنيهاً**  
**والسحب على الدفتر ثلاث مرات سنوياً**

**خدمة متميزة**  
**عائد متميز**  
**ثقة متبادلة**

**مع تحيات : العلاقات العامة**

## السيرة الذاتية

● ينتمي السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة المزارقة الاحمدية الحاج مهني سليمان ناجي نائب الطريقة عن محافظة القليوبية ، كما ينتمي المرحوم السيد عبد الدائم محمد ابراهيم شقيق الشيخ ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة الصوفية وعم الشيخ سليمان عبد الحميد ابراهيم نائب الطريقة ، كما ينتمي الشيخ عبد العظيم محمد فارس نائب الطريقة عن مركز شبين القناطر ، كما ينتمي الشيخ عبد الهديع حنين سنجر فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● تنتمي الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج عبد الدائم محمد ابراهيم شقيق السيد ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة ويشارك في هذا النظم رجال الطرق الصوفية بمحافظه القليوبية للقياد الرحمة وللأسرة العزاء .

● يتقدم السيد محمد علي عاشور شيخ الطريقة للبرعانية بخالص العزاء للحاج فيصل عبد الصنار وأسرتي في وفاة والده للقياد الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينتمي السيد علي عبد السلام سلمان شيخ الطريقة الانصارية الاحمدية أخيه وابن عمه المرحوم الحاج سيد أمين سلمان نائب عام الطريقة بمحافظه الجيزة فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينتمي السيد أحمد صبري الفرطلي شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية ورجال الطريقة والدة الحاج أحمد بهوي محمد والحاج ابراهيم بهوي نائب الطريقة بالقاهرة فلهما الرحمة ولآلهما العزاء .

● تنتمي الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الحاج فهى محمد العباسي شقيق الحاج فتحي محمد العباسي وكيل المشيخة العامة بالدرج الاحمر والجمالية فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينتمي السيد عبد العزيز ابراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية للحاج محمود سيد حامد الخليفة السمانى من نوع ابو عوض ، كما ينتمي نجل الشيخ حمد الطيبي مبارك عبد الرزاق نائب الطريقة بكلم الجبل - كما ينتمي الحاج عبد الله علي عبد النعيم الخليفة بفارطة جرجا كما ينتمي حرم الحاج رزق محمد اسماعيل نائب الطريقة بالكرنك ، كما ينتمي الشيخ مصطفى صابر ابراهيم المكش الخليفة السمانى بوجرا كما ينتمي الشيخ حسن عبد الحميد الخليفة السمانى بعزبة النصر فلهم الرحمة ولآلهم العزاء

● ينتمي الشيخ حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية وابناء الطريقة نجل الشيخ حسني محمود أحمد منصور شيخ بيت منصور الزاهدى فلهم الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينتمي السيد حسن أحمد علي القادري شيخ الطريقة القادرية القاسمية ورجال الطريقة الشيخ بدیع حسن مرسى صالح القادري فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينتمي السيد محمد حسن الشعيبي شيخ الطريقة الشيعية الاحمدية الحاج حواد يوسف عواد راشد بقرقشندة ، كما ينتمي الحاج خلاف حسن أحمد نائب الطريقة بالمصالية شرق القنطرة ، كما ينتمي الشيخ عويس أحمد البطراوي نائب الطريقة بلبيبا ، كما يشارك الحاج محمد عبد القادر منصور وفاة والده بكفر الصا ، كما يشارك الحاج خليفة رحيم الحنفى في وفاة شقيقته بكفر الصا فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينتمي السيد أحمد محمد أحمد حسن وكل عام الطريقة الفاسية الشاذلية وكذلك النواب و خلفاء الخلفاء وجميع الاحباب وفاة الشيخ أحمد حسنين حسن والشيخ محمد محمود محمد حسن ابو حفيظ خلفاء السادة الفاسية الشاذلية بطهطا محافظة سوهاج ويتقدم الى جميع أهلهم بخالص العزاء .



الرفيق

والسيدة

حاليًا  
صيدناوي  
وشمله

أحدث  
المبتكرات  
من  
الأقمشة  
والملايس  
الجاهزة



عملاؤنا  
دائمًا على حق



وعرض متكامل من  
البياضات والمفروشات  
الأجهزة الكهربائية  
السجاد والموكيت  
أدوات المائدة والمطبخ  
التجف والتحف

# إنتاج جديد نبتون و الجميلين أطعم سَمْنَتَيْن



نبتون سمن نباتي ١٠٠%



الجميلين سمن نباتي ١٠٠%

## سمن نباتي

● خفيف على المعدة ● خالي من الدهون

نبتون والجميلين لطعام أشهى وألذ

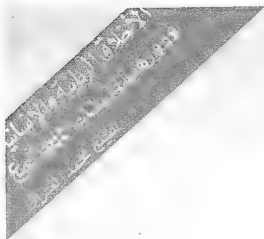
إنتاج

شركة الإسكندرية للزيت والصابون



# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة



الاحتفال  
بمولد  
السيدة  
الطاهرة

● هجمة  
مدبرة على  
المسلمين  
في أنحاء  
العالم



اقرأ هؤلاء:

● أحمد فراج :  
نقيب على أنفسنا  
التقصير في خدمة  
معتقداتنا



● السودان  
في قلب  
وعقل  
كل المصريين



دار السلام للتجارة

مؤسسة دار السلام للتجارة والتوكيلات  
DAR EL SALAM TRADING & AGENCIES

المذيع الممنع لشركة تويوتا إيجيت TOYOTA

تقدمها المؤسسة .. بالتعاون مع

مفاجأة



بنك ناصر الاجتماعي

للماشية من الخارج

لشركة البياض

للمدارس

للسائقين

بمطاراتها الحديثة

سيارات



هناك سيارات ميكرو باص و فانت كرنل ديزل  
مكيف وبرون مكيف



باصد كوسر ٣٠/٤٣ ركب ديزل  
مكيف وبرون مكيف



هنا نقل ثقافتكم ديزل



لاندر كروز ١٣ ركب ديزل مكيف

بمقدم حزم يبدأ من ٢٠٪

وبالتقسيط حتى ٥ سنوات

بالتسليمات  
للمشركين

للاستعلام : لدى فروع المؤسسة

الاسكندرية : ٢ - ناصليون - الاراضية ت : ٤٨٣٣١٣٩ - ٤٨٢٧٩٧١ - الطاهره ١٩٠ في المثل احمد عبدالعزير  
المهندس ت : ٣٤٤٠٢٩٧ - ١٤ في عثمان بن عثمان - مصر الجديدة ت : ٢٤٨٢٥٧٢  
دمياط ! شارع معهد الضباط ت : ٣٢٤٠٤٠ - اسوان ١٤٣ في اطلال البحري ت : ٣٢٦٩٧١ - ٠٩٧

تتميز الأشهر العربية الإسلامية الثلاثة - ( رجب وشعبان ورمضان ) - بما لها في قلوب الصالحين والذاكرين جماعهم التصوف الإسلامى العظيم من روحانية خالصة وصفاء نفس وإقبال على الله ..  
فهى مواسم إيمانية مباركة يترادف فيها القبول والإقبال ، ويتجدد السؤال الذى تنبض به قلوب الشباب فى كل الأجيال عن التصوف الإسلامى فى شريعته وحقيقته وطريقته .

ومن أجل ذلك ضماط حافظتنا فى أسرة التحرير بهذا الموسم المبارك وننتقل للتجويد والتجديد فى حماس وحسب وهدى من فكر قطبنا شيخ المشايخ ورئيس المجلس الصوفى الأعلى استاذنا الدكتور أبو الوفا التفتازانى ، ومن روائه تشجيع أعضاء المجلس الأعلى والمشايخ وأعراسنا القراء وشباب المريدين ..  
وفى غمرة هذا النشاط المنوع كان عمادنا وسلاحنا هو الحب .. وأول الدرجات فى مراتب السلوك الصوفى - هو الحب ..

والمحبة عند الصوفية هى طريق الوصول الى الذات العلية والحضرة الألية ..  
وعندما التقينا فى اجتماع التحرير نعد للاعداد القادمة جاءت البداية - مصادفة - خلقت جديدة عن الألفة الصوفية الاعلام .. وجاءت اول القلمة - مصادفة ايضا - القطب الصوفى العارف بالله - سمنون الحب - .

[ المحرر ]

## المفهرس

- مفهوم التصوف فى الإسلام ..... د/ أبو الوفا التفتازانى ٤
- آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ..... ٥
- شعر الشيخ / أحمد صبرى الفرغلى ٧
- السودان فى قلب وعقل كل المصريين ..... رئيس التحرير ٨
- حول المعلم الإسلامى ..... ١٢
- خواطر حول القرن الكريم ... الشيخ / محمد متولى الشعراوى ١٤
- احتفال المشيخة العامة بمولد السيدة زينب ..... ١٨
- شعبان شهر الذكريات العطرة ..... أحمد الشنوائى ٢٢
- الأخلاق الربانية ( نبوة ) ..... تابعها : إبراهيم مجاهد ٢٤
- دور الجامعات فى تنمية المجتمع ..... تحقيق / محمد العليجي ٢٨
- الاستاذ أحمد فراج للتصوف ..... حديث / سيد عبد الملك ٣٠
- هجمة مدبرة على المسلمين ..... أحمد أبو ركف ٣٤
- الغرب يعتبر الإسلام عبوه ..... تحقيق / على عليوه ٣٨
- عارف يحيى ذكرى عارف ..... د / محمد رجب البيومى ٤٢
- التصوف الإسلامى ماله وما عليه ..... الشيخ / محمد زكى إبراهيم ٤٤
- فاسلوا أهل الذكر ..... مؤمن حسين يوسف ٤٦
- الاحتفال بمولد سيدى أحمد الرفاعى ..... ٤٨
- ملادة اللغة الإسلامى ..... ٥٠
- بسنن التصوف ..... ٥٢
- مجلة الفتى العريد ..... نصر الدين عبد اللطيف ٥٤
- بريد القراء ..... محسن فهمى ٥٦
- المجتمع الصوفى ..... عبد الحميد عبد اللطيف ٥٨
- أخوة وتعارف ..... ٦٤

## الإدارة

مسيدان الحسين : إشارع أم الغلام  
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨  
ص.ب ٩٩٤ القاهرة - تلفرافيا : الصوفى بالقاهرة  
لاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

## سعر النسخة

الأزمن ٢٠٠ فلس . لوزن ٤٠٠ غرام . وبنى  
٤ غرام . الكويت ٣٠٠ فلس . غزة والضفة  
والقدس ٣٠٠ سنتا . السودان ٨ ج . س . المغرب  
٧ غرام . داکتر ٤٠٠ ليرة . جيبوتى ٥٠ بنى  
٤ ريال . فلسطين ٦٠ فلسا . السودان  
٥٠٠ ريال . العراق ١٠٠٠ دينار . البحرين ٣٠٠  
فلس . سلط ٣٠٠ بيسة . الجديدة ٣ ريالات .  
لوزن ٥٠٠ غرام . تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .



# مفهوم التصوف فسي الاسلام

اصحابه بعيدا عن حقائق الحياة .

إن من أهم ما ينبغي أن يفهم عليه الدين أنه في جوهره أخلاق بين العبد وربّه ، وبينه وبين نفسه ، وبينه وبين أسرته ، ثم بينه وبين أفراد مجتمعه .

ولكى يتبين ذلك في وضوح وجلاء أن أحكام الشريعة كلها مردودة إلى أساس أخلاقي ، ننظر في أحكام الإيمان أولا :

إن الإيمان بالله تعالى وبوحدانيته تنافيه أخلاق الحرص والجزع والخوف وعبادة المال واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان .. وينافيه أيضا الاستناد إلى الخلق دون الخالق ، وقهر اليتيم أو الضعيف ، وقساسة القلب وظلمته ، وانعدام الأمانة ، وما لم يطرح الإنسان من نفسه هذه الأخلاق المذمومة لا يكون إيمانه كاملا صحيحا .

ولعلك تدرك هنا عمق المعنى في احاديث الرسول ﷺ مثل قوله : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب أخيه ما يحب لنفسه » .

« اكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .

« خصلتان لا تجتمعان في مؤمن : البخل وسوء الخلق » .

« لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين » .

● ● من التصوف في الإسلام بمراحل متعددة ، وتوارثت عليه ظروف مختلفة ، واتخذ تبعا لكل مرحلة ، وولغا لما مر به من ظروف ، مفاهيم متعددة ، ولذلك كثرت تعريفاته ، وكل تعريف منها قد يشير إلى بعض جوانبه دون البعض الآخر . ولكن يظل هناك أسس واحد للتصوف لا خلاف عليه ، وهو أنه أخلاقيات مستمدة من الإسلام . ولعل هذا هو ما أشار إليه ابن القيم في « مدارج السالكين » قائلا : « واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على أن التصوف هو الخلق » ، وعبر عنه الكثاني بقوله : « التصوف خلق » ، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصفاء .

التصوف إذن في أساسه خلق ، وهو بهذا الاعتبار روح الإسلام لأن أحكام الإسلام كلها مردودة إلى أسس أخلاقي ● ●

بقيت بعد ذلك ناحية الأخلاق في القرآن ، فقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تمت على مكاتب الأخلاق ، كالزهد والصبر والتوكل والرضا والصحة واليقين والورع وما إليها . مما يندب إليه كل مسلم ليكمل إيمانه . وقد بين لنا القرآن أن الرسول ﷺ هو الأسوة الحسنة لمن يريد التكمل بهذه الفضائل في أرقى صورها .

والحقيقة أن أخلاق الإسلام هي أساس الشريعة بحيث إذا افقرت أحكام الشريعة ، سواء في ذلك الأحكام الاعتقادية أو الأحكام الفقهية ، إلى الأساس الخلقي كانت صورة لا روح فيها ، أو ميكلا فارغا من المضمون . ●

إن الدين ليس مجرد التمسك بشكليات الدين دون جوهره ، أو إدعاء الدين لتحقيق غايات مادية ، وإنما الدين هو الفهم الواعي للدين والعمل به بما يربط حياة التمسك بحياة المجتمع ، فلا يتغزل الدين ويتقوقع

ذلك اننا إذا نظرنا إلى القرآن الكريم فسنجد أنه جامعاً بأنواع مختلفة من الأحكام الشرعية ، وهي تندرج بوجه عام تحت ثلاثة أقسام رئيسية : العقائد والفروع من العبادات والمعاملات ، والأخلاق ، فلنوضح ما ينطوي عليه كل قسم منها .

أما العقائد فتشمل الإيمان بوجهود الله الصانع القادر المختار وبعديته وعبادته وحده لا شريك له ، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره .

## الأحكام الشرعية في القرآن

وأما الأحكام الشرعية الفرعية التي تضمنها القرآن فتشمل أحكام العبادات والكفارات والنفوذ والمعاملات المالية وأحكام الأسرة وأحكام الجرائم والعقوبات المقررة عليها ، وأحكام الدولة ، وما إلى ذلك مما هو متضمن في كتب الفقه بالتفصيل .

## بقلم الدكتور: أبو الوفا الغنيمي التفتازاني



### • إذا انتقلت أحكام الشريعة إلى الأساس الخلقي كانت صورة لا روح فيها

« التاجر الصدوق يشتر يوم القيامة  
مع الصديقين والشهداء » .

وقد سئل إبراهيم بن آدم أحد  
كبار الزهاد في الإسلام عن التاجر  
الصدوق أho أحب إليه أم المتفرغ  
للمعبادة ؟ فقال : « التاجر الصدوق  
أحب إلي لأنه في جهاد بآتيه الشيطان  
من طريق المكيال والميزان ، ومن قبل  
الأخذ والمطاء فيجاهده » .

يتبين لك إذن أن جوهر الدين هو  
الأخلاق ، ولعلك تدرك بعد هذا عمق  
المعنى في قوله تعالى مخاطباً  
الرسول : « وإنك لعلى خلق عظيم » ،  
ولي قوله ﷺ : « إنما بعثت لأتمم  
مكارم الأخلاق » .

وقد رسم لنا الإسلام طريقة التحقق  
بالكمال الأخلاقي الذي دعا إليه فأمرنا  
بجهاد النفس بتخليتها عن مذموم  
الأخلاق ، وتخليتها بأضدادها من  
الأخلاق الحميدة ، وقد ورد في  
حديث الرسول ﷺ أن جهاد النفس هو  
الجهاد الأكبر ، وهو الجهاد الذي لا بد  
منه لجهاد الأعداء بالسلاح وهو  
الجهاد الأصغر .

ويجب أن نتنبه إلى أن الإسلام  
حين يدعو إلى جهاد النفس حريص كل  
الحرص على تكوين المواطن الصالح  
من أجل المجتمع الصالح ، لأنه إذا  
فسد الفرد فسد المجتمع ، وإذا فسد  
الفرد فسد المجتمع .

ولا تتحقق الأخلاق الفاضلة للأفراد  
بمجرد سن القوانين وتوقيع العقوبات

المجتمعات التي تحتل الأم الحرامان  
من الذات والكماليات في سبيل بناء  
حياة أفضل ، وتحقيق تقدم اجتماعي  
اكمل .

والحج في الإسلام عبادة تهدف  
إلى تهذيب الأخلاق أيضاً ، فالحج في  
جوهره تقرب إلى الله ، وهديّة تأمّة  
له ، وفيه عود إلى الفطرة الأولى ،  
وإشعار بالمساواة بين أفراد البشر  
حيث يلقى الحجاج أمام الخالق في رى  
واحد ، فلا تفرق معه بين فرد وآخر ،  
وفيهِ غير ذلك من المعاني الأخلاقية .

#### والمعاملات لها قواعد أخلاقية

ومعاملات الإسلام أيضاً لا بد لها  
من قواعد أخلاقية محيطة بإحكامها  
المسلم مع من يتعامل معه من أفراد  
مجتمعه فلا استغلال ولا احتكار ، ولا  
غش ، ألم يقل الرسول ﷺ : « من غش  
أمتي فليس مني » ؟ وألم يقل أيضاً :

#### الاستقامة

• عن أبي هريرة رضي  
الله عنه قال ، قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم :  
" قاربوا وسددوا واعلموا  
أنه لن ينجو أحد منكم  
بعمله ، قالوا : ولا أنت  
يا رسول الله ، قال : ولا أنا  
إلا أن يتغمدني الله برحمته  
منه وفصل " رواه مسلم .

#### العبادات أساس أخلاقي

ومن الملاحظ بعد هذا أيضاً أن  
جميع عبادات الإسلام ومعاملاته ما لم  
تتم على أساس أخلاقي لا تكون لها  
قيمة أو فائدة ، ولا تكون مقبولة عند  
الله ، وخذ لذلك مدح الأمثلة :

الصلاة : تجددها في الإسلام طهارة  
للنفس ، وترقيقاً للقلب ، وتخليّة  
للإنسان بفصائل الهيبة والخشوع  
والمشاهدة والمراقبة والمنجاة مع الله  
تعالى والانس به ، وبدون هذه المعاني  
تكون الصلاة هيكلًا فارغًا من  
المضمون .

وأنظر إلى الزكاة تجددها أيضاً  
تطهيراً للنفس وتزكية للقلب ، ويمكننا من  
أركان العدالة الاجتماعية التي دعا  
إليها الإسلام ، ألم يقل الله تعالى  
لنبيه : « خذ من أموالهم صدقة  
تطهرهم وتزكّيهم بها » ، وألم ينه  
الشوارع عن المن بالزكاة على الغير ،  
وأمر بالإنفاق بها عن معنى الرواية ؟ .

وتأمل الصوم تجد له هاتين :  
الأولى صفاء النفس وشدّ الإرادة مما  
يمكن الإنسان من التدرّج في مدارج  
الكمال الأخلاقي ، فيحقق معنى  
إنسانيته في هذه الحياة ، والثانية  
التزقي بالمجتمعات البشرية بعد  
التزقي بأفرادها أخلاقياً .

ولما كان في الصوم زهد وتكشف  
وصبر على الحرمان من مألوف الحياة  
ولذاتها التي يركن إليها أفراد البشر  
في أحوال الدعة والترف ، كان الصوم  
شعاراً للمجتمعات الجادة التي تبني  
نفسها لا المجتمعات المتسرّلة ،



وإنما تتحقق إذا توفرت الرغبة لدى الأفراد في التغيير، قال تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، وقال تعالى: «وإن ليس للإنسان إلا ما سعى».

وثمرة هذا الجهاد النفسي عائدة علينا بالمنفعة، قال تعالى: «ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين»، وقال تعالى: «قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها».

## الأساس الأخلاقي للتصوف

أدرك صوفية الإسلام أهمية الأساس الأخلاقي للدين فجهلوا اهتمامهم موجهاً إليه، وذهبوا إلى أن أي علم من العلوم لا يقتدر بالخشعية من الله والمعرفة به فلا جدوى منه ولا طائل تحته، فما أكثر ما تجد من العلم في الكتب بحيث يسهل عليك تحصيله، أما الأخلاق فتحصيلها عسير لأنها تكون ثمرة ممارسة شاقة وصراع بين الإنسان ونفسه الأمارة بالسوء ليلزمها جادة الصواب. ولما بحثوا في الأخلاق على هذا النحو الذي أشرنا إليه على اعتبار أنها جوهر الدين، انشأوا بذلك علماً مستقلاً مكملاً لعلم الكلام والفقه، فاعتبر

عند المسلمين من العلوم الشرعية، أي العلوم التي تستمد من القرآن والسنة، ولهذا عرفه ابن خلدون بقوله: (علم التصوف من العلوم الشرعية المأدبة في الملة، وأصله

عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم، طريق الحق والهداية، وأصلها المعكوف على العبادة، والانتقطاع إلى الله تعالى، والأعراض عن زخرف الدنيا وزينتها،

والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجه، والانتفاء عن الخلق في الخطوة للعبادة، وكان ذلك عاماً في الصحابة والسلف، فلما فشا الأقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده، وجنح الناس إلى مخالطة الدنيا، اختص المقلوبون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة.

ومن هذا يتبين لك أن التصوف في الإسلام، كعلم ديني، يختص بجانب الأخلاق والسلوك، وهو روح الإسلام.

## التصوف وعلم الكلام والفقه

على أن التمييز بينه وبين علم الكلام «الباحث في العقائد» وعلم الفقه (الباحث في الأحكام الفروعية العملية) تمييز اعتباري فقط، وليس حقيقياً، فالأصل في الشريعة أنها

واحدة، فعلم الفقه يستند إلى علم الكلام استناد الفروع إلى الأصل، وعلم التصوف يستند إلى علم الكلام

**• التدين ليس مجرد التمسك بتكليات الدين، إنما هو الفهم الواثق للدين والعمل به .**  
**• جميع عبادات الإسلام ومعاملاته قائمة على أساس أخلاقي**

والفقه، فلا بد للصوفي من علم كامل بالكتاب والسنة، ولذلك يقول الشمراني في طبقاته:

«هو (أي علم التصوف) علم انقذ في قلوب الأولياء حين استقارت بالعمل بالكتاب والسنة، والتصوف إنما هو زيادة عمل العبد بأحكام الشريعة».

وانفصال هذه العلوم الثلاثة بعضها عن البعض الآخر، وأعنى بها الكلام والفقه والتصوف، أمر ظهر في الإسلام في وقت متأخر (منذ القرن الثالث الهجري وما بعده) نتيجة التشخص العلمي الدقيق، فسار كل علم في مساره الخاص على قواعد ومناهج خاصة، وتميز عن غيره بموضوعه ومنهجه وغايته، أما قبل ذلك فكان اسم الفقه يطلق، ليس فقط على العمليات من الشرع، وإنما أيضاً على الاعتقادات والأخلاق، يدلنا على ذلك ما ورد في كتاب «أبعد العلوم». «علم الفقه». قال في «كشف اصطلاحات الفنون». علم الفقه، ويسمى هو وعلم أصول الفقه بعلم الدراية أيضاً على ما في «مجمع السلوك». وهو معرفة النفس ما لها وما عليها، هكذا نقل عن أبي حنيفة، ثم ما لها وما عليها يتناول الاعتقادات كسجود الأيمن ونحوه، والوجدانيات، أي الأخلاق الباطنة والملكات النفسانية، والعمليات كالصوم والصلاة والبيع ونحوها، فالأول علم الكلام، والثاني علم الأخلاق والتصوف، والثالث هو الفقه المصطلح وذكر الغزالي أن الناس تصرفوا في أسم الفقه فخصوه بعلم الفتوى والوقوف على دلائلها وعلمها، واسم الفقه في العصر الأيوبي كان مطلقاً على علم الآخرة، ومعرفة دقائق النفوس، والأخلاق على الآخرة وحكمة الدنيا.

# ال بيت النبي ﷺ

شعر: الشيخ / احمد صبرى الفرغلى

وسل عنهم خيرا لا مريبا  
يراهم من يكون لهم حبيبا  
ونضرتهم بعيدا او قريبا  
وما عرفت شمسهم مغيبا  
تعالى . لم يزل ربا منيبا

\*\*\*

والفوا ما نصيقت به رحيبا  
وخاضوا الجمر واعتنقوا اللهيبا  
لدين الله . شباننا وشيبا  
وطالع ذلك اليوم العصيبا  
وسلها كم لوت غصنا رطيبا  
ولد خطبت وما طلبوا خطيبا  
على بعد . وما هذا عجيبا

\*\*\*

رايت الخبث فيها ارتد طيبا  
على حق الى ان يستجيبا  
رايت من ايتسمتهم طيبيا  
تحامى السيف ذاك العصيبا  
له . وكفى به سهما مصيبا  
طلعت على الورى عيدا منيبا  
ليست من التلى ثوبا قشيبا  
لما خاب الصبور ولن بخيبا

\*\*\*

مشى فيها تزيبا مستجيبا  
ويمضى اينما يمضى مهيبا  
لفلب الى على الضحك النحيبا  
ويجعل ربه ابدا رقيبا  
فان تره تر الرجل الحسيبا  
ولكن لم تزل منهم نصيبا  
وما عرفوا سوى هذا ربيبا  
تهى منها وترى خصيبا

هم الغرياء فاتبعهم غريبا  
واحبيهم وخاول ان تراهم  
يرى اشراقهم فى كل وقت  
فما ليست غصونهم ذلولا  
الاباهمو بصدفهم وربي

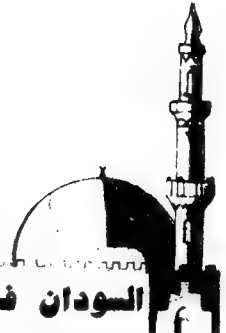
هم اتبعوا الشريعة فى خطاها  
ومدوا ظلها شرقا وغربا  
وجدوا بالدم الغالى فداء  
وهذى كربلاء فقد اليها  
وسلها كم طوت لقرا سحلى  
لقد شهدت . وما طلبوا شهيدا  
ولو احببتهم لسمعت منها

رجال ان هموا حلوا بارضا  
يظل نذاؤهم فيها يدوى  
رجال ان هموا ايتسموا لمرضى  
وان حملوا العسب لاي امر  
وان نشروا شذاهم كنت صيدا  
وان نظفوا اليك وانت غاصى  
وان مدوا اليك يدا بشيء  
وان غفلوك قالوا اصبر وصابر

رجال من مشى فى الارض منهم  
وتابعهم يعف عن الخطايا  
يقول لظبي ان كنت قلبى  
ويحذو حذوهم طمعا وخوفا  
وتابعهم . بفضل الله منهم  
وكم فلة قد انتسبت اليهم  
ربيهم وربيب الشرع فعلا  
وبذر الحب لايكفى اذا لم



بشم:  
قواء  
السيد



## السودان في قلب وعقل كل المصريين

جنوبه بما كانوا يفرسونه في نفوس الجنوبيين من كراهية لشعب شمال السودان وتصويرهم للشعاليين في نظر الجنوبيين بأنهم اعداء لهم وكان شمال السودان اكثر تقدما من جنوبه ، وقلل الاستعماريون يحاربون كل وسيلة

ضد وسائل التقارب بين شمال السودان وجنوبه وكل وسيلة من وسائل المدينة فحاربوا التعليم في جنوب السودان وفرضوا حصارا حديديا خوفا من تسرب المدينة الى اهالي السودان الطبيعي في الجنوب ومن اغرب ما كانوا يستخدمونه من وسائل انهم كانوا يحرمون ابناء الجنوب من ارتداء الملابس الحديثة حتى يظلوا يعيشون على حياتهم

البدائية على الرغم من الصلات التجارية بين الشمال والجنوب ومحاولة تقليد اهالي الشمال في الحضر .. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل كان الاستعمار يواصل تنفيذ سياسته الاستعمارية فيسعى الناس باسما غريبة بعيدة كل البعد عن اسماء ابناء الشمال مثلا

(فلان علي او ويسكي او صندوق) كما كانوا يسمونهم بجميع اسماء الحيوانات) امعنا في ان يظل الشعب الجنوبي في بدائيته الى الآن ومنع كل وسيلة من وسائل التمدن او التقارب مع الشمال .

وان المصريين هم الذين قاموا بهذا العمل في محاولة دنيئة للوقاية بين المصريين والسودانيين لينفخوا ماريهم الاستعمارية في ذرع كراهية المصريين في نفوس السودانيين تمهيدا لفصل السودان نهائيا عن مصر .

● ولد اخبرني السيد محمد عثمان الميرغني نجل السيد علي زعيم الطائفة الميرغنية في عهد الاحتلال بان الانجليز عرضوا على والده السيد الميرغني زعيم الطائفة عرش السودان وكان هدفهم من وراء ذلك فصل السودان عن مصر وان يكون في السودان ملك غير ملك مصر في الوقت الذي كان المصريون يسعون الى ايجاد وحدة مصرية سودانية تحت شعار ملك مصر والسودان حتى انه في ذلك الوقت تكون حزب تحت اسم وادي النيل وصدرت جريدة في مصر بهذا الاسم ولكن السيد علي الميرغني بفكره الثاقب وباحساسه الوطني اكتشف طعوب الانجليز ولانه من احرص السودانيين على المصلحة المشتركة فقد رفض هذا المنصب الكبير ولم يقع في شرك هذه المؤامرة الاستعمارية وقد ايد كل انصاره في الطائفة الميرغنية التي ينتمي اليها اغلب السودانيين .

● ولم تقتصر المؤامرات الاستعمارية على هذه المحاولات بل انهم ظلوا طوال عهد الاحتلال يحاولون فصل شمال السودان عن

اصيب الراي العام بدهشة كبيرة في مصر والسودان عندما طالعته الصحف ووعالات الأنباء بذلك الخلل المفعل بشأن (حلاب) وما اعقب ذلك من اقدام حكومة السودان من سؤدة التعليم المصري في السودان .

● ولقد زوت السودان عشرات العرات قبل استقلاله وبعدة ولمست بنفسى مدى تعلق الشعب السوداني باشقائهم المصريين ولقد حاول الانجليز في عهد الاحتلال ان يزعروا ثقة الشعب السوداني في اشقائهم المصريين بمختلف الوسائل مستخدمين طريقتهم المعروفة فرق تسد حتى يستطيعوا ان يصرفوا انتباه الشعب السوداني عن الاحتلال الانجليزى لهم ويحسسوا هذا الشعب بان المصريين هم وراء كل هذا البلاء الذي يعيشون فيه ومن امثلة طرائقهم المعروفة انهم كانوا يتولون كل المناصب القيادية والرئيسية في البلاد وكان المصريون يتولون المناصب التي تلى ذلك فقد كانوا يوزعون لمامورى الضرائب في الحكم اللثاني بان يتشددوا في جباية الضرائب من الشعب السوداني . وكان المصريون هم الذين يقومون بجمعها وعندما يذمر الشعب من ارتفاع نسبة الضرائب التي لا تتناسب مع دخلهم يتظاهروا الانجليز ويخبث شديد بانهم لا يعرفون شيئا عن هذا الموضوع



## ● شعب مصر والسودان لاتطلع معهما المؤامرات لارتباطهما المصري نتيجة لارتباطهما بثران الحياة « نهر النيل العظيم »

## ● أصبح لدينا عدد كبير من الشباب يهتفون في غواء ديني .

الدين البارزين ويدعي الشيخ محمد سرور الى مصر وتعليمه كل المناهج الاسلامية المختلفة وتكليفه بان يرسل الى الازهر مجموعات مختلفة من أبناء الجنوب القادرين على التعليم والاستيعاب لدراسة الدين الاسلامي الحنيف لم يعودون مرة اخرى ليكونوا مراكز فكر ونور واشعاع وهداية لابناء الجنوب البسطاء وقد نجحت الفكرة تماما وتسرب الرجال الى مصر وتعلموا في معاهد الازهر وكانوا بحق أمعاء على المسؤولية الكبيرة التي القيت على كاهلهم ..

ولقد تذكرنا دور الازهر عندما قرأنا من وكالات الأنباء نسبة المسلمين في الجنوب رغم كل المبالغ الطائشة التي ينطلقها الاستعمار عن طريق البعثات التبشيرية والحركات الانفصالية . أن شعب مصر والسودان لاتطلع معهما هذه المؤامرات على مر التاريخ من ان يلقوا هذا الارتباط المصري بين شعبي وادي النيل ولا ان تبعد الرؤى التي يسبح فيها هذا الشعب الواحد من ان تتحقق دولة واحدة كبرى يكون لها شأنها وكيانها العظيم في حماية الاسلام والمسلمين . ان ما وحده الله من جيل وطبيعة ولغة لا يمكن ان يفرقه مستعمر .

طريق حلقات الذكر التي كانوا يقيمونها في المناسبات الدينية المختلفة ويتجمع من حولهم أبناء الجنوب ويقدونهم دون ان يفهموا معنى مايقولون وعلى مر الأيام والسنين استطاع هؤلاء الجنود البواسل ان يدخلوا في نفوس هؤلاء البسطاء البدائيين معنى كلمة إله والله وفائدة الذكر كمدخل لمعرفة الدين الاسلامي نفسه مما ساهموا في فتح افق الفكر والثقافة والمدنية والفساد كل خطط الانجليز في عزل هذا الشعب العظيم . وقد دلت آخر الاحصائيات التي افلتنا بها وكالات الأنباء بان المسلمين يمثلون نسبة ١٨٪ من مجموع سكان الجنوب ويمثل المسيحيون نسبة ١٧٪ ولا يزال ٩٥٪ ليس لهم ديانة هناك الامر الذي دلح البعثات التبشيرية الى ان تقوم بنشاط واسع المدى في الجنوب خاصة عن طريق الحركة الانفصالية التي قادها جون جارنجر بايجاز من مخطط كبير يتم تطبيقه في البلاد الاسلامية .

دور الازهر الشريف  
وفي هذه المناسبة لايمكن ان ننكر دور الازهر الشريف في نشر الاسلام وحماية المسلمين من الزلوج فرسية في ايدي البعثات التبشيرية المنتشرة في جنوب السودان فرغم الحصار الذي فرضه الانجليز فقد تم تهريب احد رجال

و عندما اجري الاستفتاء في السودان لاختيار أحد القرارين إما انضمام لمصر وإما الاستقلال التام طاع الانجليز بفضل نفوذهم في بلاد السودان ان يقنعوا انصارهم بان يدخلوا الاستقلال مستعدين في ذلك الى سحر الكلمة وتأثيرها في نفوس البسطاء وتصوير مصر في ذلك الوقت بأنها دولة مستعمرة تريد احتلال السودان .

● ولقد رحبت مصر باعلان استقلال السودان مادام ذلك يخلصهم من النفوذ الانجليزى ووقفت مصر بجانب السودان لتشد أزره وتصد بالمعونات المادية والأدبية حتى يستطيع ان يواجه العهد الجديد الذي يتطلب منه مسؤوليات وتكاليف سوداوية لا يستطيع وحده ان ينفذ بها ويرغم كل محاولات الوقيعة بين الشيعيين فان شعور المصريين لم يفلتر نحو اخوانهم السودانيين وبالمثل تنبه السودانيون الى اخلاص الشعب المصري وحرصه على مستقبل السودان .

## الصوفية في السودان

ومما يذكر ان شعب السودان صوفى بطبيعته وتمثل الصوفية في السودان طائفتان كبيرتان هما المبرغنية والانصار وهما على اتصال دائم بأخوانهم الصوفيين في مصر ويتبادلون معهم الزيارات ويشتركون في المناسبات الدينية المختلفة ومن مظاهر الارتباط الروحي بين الصوفيين من مصر والسودان ان اغلب الطرق الصوفية في البلدين الشقيقين لها فروع غشيرة واتباع ومريدون في مصر والسودان ولئن ننسى دور الحماية المصرية التي كانت تمسك جنوب السودان والذين ساهموا في الارتقاء بآبناء الجنوب وتبديد بدائيتهم وجرحهم الى الدين الاسلامي عن

ولعلنا نذكر في هذه المناسبة قوله تعالى "وإذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا"

ولد قلنا سابقا ان مسؤولية انقاذ مجتمعا من شر هذا الانحراف ليست مهمة وزارة معينة او هيئة دون هيئة بل انها مسؤولية قومية تتولاها او تشرف عليها لجنة قومية يعمل فيها رجال الدين والتربية والاجتماع والصحة والامن ويجب ان نضع نصب اعيننا قوله تعالى

"انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم".

## محنة عالمية !!

من اعجب ما نشرته الصحف وتداولته وكالات الأنباء اخيرا تلك الاستفالة من نحو خمسين الف مسلمة من اللاتي وقعن في اسر وحوش الصرب .. لقد استغل هؤلاء الوحوش ضعف الاسرى من النساء وعدم وجود حيلة لديهن للخلاص من العذاب الذي يقع عليهن كل يوم نتيجة اغتصاب الحراس لهن سوى الاستفالة بهيئة الاسم كي تنقذهن من العمل السباح ولو بتزويدهن بوسائل منع الحمل لمادام هذه الهيئة التي تمثل العلم المتعدين أصبحت عاجزة عن انقاذ هؤلاء الاسرى من هؤلاء الوحوش الذين تخلوا عن ايست مبادئ الانسانية والامان . ومن عجب فان هؤلاء المجرمين ينتسبون الى دولة تزعم انها قطعة من اوروبا مشعل لحضارة والتقدم وبعد ذلك نسمع صواتا مفرضة تزعم ان الاسلام المسلمين يرتكبون من المعاصي ايتتالي مع مبادئ الحضارة

صوفهم بتشجيع قيام الاحزاب السياسية وكنوا بفرون كل حزب يتولى الحكم ويظليون من النظام الملكي تايد هذه الحكومة حتى تستطيع ان تلق في مواجهة الاحزاب الاخرى التي انصرف كل منها لمحاربة هذه الحكومة لتتربع على كراسي الحكم مكانها وهكذا حل الصراع الحزبي محل الصراع الطائفي . واستطاع المستعمر ان يشغل الامة بجميع عناصرها وطوائفها بالفضال الحزبي بدلا من مواجهة المستعمر صفا واحدا وهكذا ظل المستعمر متحكما في رقاب الشعب اكثر من سبعين عاما . والكر في هذه المناسبة ان الشياطين الجامعي اراد ان يرغم الاحزاب على ان يتحدوا في مواجهة المستعمر فكونوا جماعة باسم الشياطين القومي ولكن الحكومات الحزبية حاربتها .

ان ما يحدث الآن من حركة طائفية مفتعلة هي وسيلة اخرى ليكرها اعدائنا لتفريق وحدة الامة التي ظلت اجيالا طويلة دون ان يكثر صلوها خصوم مصر .

### الخواء الديني

ويجب على المسؤولين عن مصر هذه الامة ان يضعوا في اعتبارهم ان تعداد هذا الشعب قد تضاعف في السنين الاخيرة بينما لم تسير هذه الزيادة وسائل التربية الدينية بنفس النسبة التي وصل اليها تعداد السكان ونتيجة لذلك اصبح لدينا عدد كبير من الشياطين يعيشون في خواء ديني وعلى استعداد ان يتقبلوا اى توجيه مخالف دين ان يدركوا خطورته على مستقبل وطنهم . وقد كشفت التحقيقات التي اجريت بين المقبوض عليهم من المتحررين انهم كانوا فريسة لجبههم بامور دينهم ومن هنا كانت تصرفاتهم تدل دالة قاطعة على جهلهم بمبادئ الدين وتقاليد المجتمع الذين يعيشون فيه .

حدثنا القرن الكريم من شر الفتنة ووصلها بانها اشد ولكبر من القتل وقد قال الله تعالى "واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة" .. ولقد شغل الراى العام في الآونة الاخيرة باحداث مؤسفة راح ضحيتها فريق من الضباب من مسلمين ومسيحيين نتيجة لوشاية مفرضة ومضللة مولت من الخارج باموال طفلة من اعداء مصر والاسلام وهم يعتقدون ان هذه الفتنة سوف تحدث اثرها المطلوب في تفرقة عنصرى الامة ويتسع نطاقها بين كل افراد الشعب فتتوكل الحياة ويتعطل ركب التقدم والتطور في مصر وهي امنية عزيزة يعيش من اجل تحقيقها خصوم مصر واعادتها .. ولقد فطن المسؤولون الى هذه الحقيقة فبادروا لمحاربة رعوس هذه الفتنة الماجورة وحلولة القضاء عليها في مهدها .

ومما يذكر ان هذا السلام الذي يستخدمه خصوم العرب والمسلمين في هذه الايام كان الانجليز يحاولون تطبيقه منذ عشرات السنين خلال ثورة ١٩١٩ لكنهم فشلوا بفضل الله وبفضل وعى الشعب المصرى وكان قادة المسلمين والاقباط من الوعى والوطنية بحيث استطاعوا ان يقنعوا ابناء مصر من مسلمين والقبائل بن مصلحة مصر العليا هي في تضاهي عنصرى الامة ووحدهما فكان العلماء المصريون يخطبون في الكنائس والقسوس يخطبون في المساجد موضحين هذه المعانى السامية

وقد حاول الانجليز بشتى الوسائل ان يطمحوا هذه الوحدة ولكن صلابة هذا الشعب ووطنيته

كانت اقوى من اى محاولة خبيثة لاشغال نار الفتنة القاتلة لتمكين الانجليز من السيطرة على مصر هذا الشعب ولما ياس المستعمرون من تحريك ماربهم لجأوا الى شغل الشعب بوسائل اخرى للتفرقة بين



## التمهيد ..

### أنهم مسلمون !

جريمة العصر .. والانتماء الى اى دين آخر سائق مباح ؟ ان قضية فلسطين قضية دينية شتينا أم أبينا ، والمستوطنون اليهود قدموا الى هذا القطر المنكوب وهم يصلون لرب اسرائيل ، ويتذكرون وعودهم في التوراة والتلمود ان يردهم الى ارض ابراهيم التي ورثوها عنه كما يزعمون .. فما مكان العلمانية في هذا التفكير ؟ وما معنى ان يكون العرب علمانيين كي يسمح لهم بالبقاء في هذه الارض كلها أو بعضها ؟ ان إبعاد الاسلام عن هذه القضية قضاء أبدي على فلسطين ، ومخدر خطير ، بل سم قاتل لمستقبلها كله ! وقد أدركت ان الخطة الاستعمارية التي وضعت من قديم كانت تسعى الى هذا الغرض ، كان الحاج أمين الحسيني بعمامته التقليدية رمزاً للاسلام المكافح ، وكنت قريباً من الرجل فأريت فيه استقامة

لا بعد يوم متعب بارد منبت نفسي بليلة هادئة دافئة في فراش وثير مريح ، لكنى ماكنت أبداً المنام حتى هاجمتني غمضيتي ، وهاجت الأفكار في رأسي !! انت هنا تجد الفراش المعجب ، وأخواتك المطرودين من فلسطين لا يجدون شيئاً ؟! انهم يأكلون نرزا ويشربون كدرا ويغادروهم الصقيع سواء خرجوا من خيامهم أو اختبأوا داخلها ، ويهرمهم انهم اسلاميون يحرسون دينهم ويلدعهم ، انهم خلاصة الرجال في الارض الصلابة ، فهم العلماء والمستشارون والدعاة وأولو الفطنة والقدرة الذين زلزالوا الكيان الصهيوني وعكروا صفوه ! اربعمائة أو يزيدون من الاولياء لدينهم وقرائهم ، البس عجبيا ان يسكت العالم على القمع تحت راية اليهودية ويشور للعلم تحت راية الاسلام ؟ هل الانتماء الى القران

## قرآن وسنة

قال لي صاحبي والاسى يعصر قلبه والرجفة تطمح كلمات : اننا لسنا مسلمين لاننا لانرى تعاليم الاسلام والانحرف تعاليم نبيه ، القران يقول : . انت المؤمنون اخوة .  
والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه ونحن اسلمنا اخوتنا ابتداء فلسطين لوحشية اليهود اخراجهم من ديارهم واستولوا على ممتلكاتهم وروما بهم في المراء يعانون البريد القارس والهجوم المهلك ويموتون صبرا - بغير قتال - ان اسرائيل تحول بينهم وبين ضروريات العيش ، لم تكف باثنا طردتهم وقهرتهم بل منعت امدادهم بالزاد او الغطاء نحن سبيت بين طيات الاغلبية الصوفية الثقيلة

وبسعى نحوه ببرد ، خفيف بهم يبيسون تحت التلجج والحر الرياح وشأبيب المطر ؟!  
ماذا كان يحدث لو ان شخصا واحداً يهوديا فعل به مثل ذلك أو ماعو قريب منه ؟  
وهل تقبل دولة ما أو جماعة ما ان يفعل بأحد ابناءها ذلك ، فلماذا تستعمل نحن المسلمين وحدنا الذلة والهوان ؟!  
ورأيت ان يصاحبي غيظا ، وانه لايد له ان يقس على نفسه ، فاني مثله لا املك من الامر تقيرا ولاطميرا . بل انا نفسى بحاجة الى ان اقول هذا الكلام . لو كان لي صوت يسمح أو رأى يطاع . لقد رجوت غير مرة ان تقاطع الدول العربية الصرب . ولاستطيع الصرب ان تعيش مع مقاطعة العرب ، انها تستفرد منهم البترول لتضرب به طائراتها مسلحة اليوسنة والهرسك . وهذا يعنى ان المسلمين يخرّبون المسلمين ، ولو عاقبت الامم المتحدة

العلماء وعزم المجاهدين ، ورأيت يتحمل الهزائم بجدل ، ويرتب صفوفه بأمل ، وكنت ازوره في مسكنه بمصر الجديدة اثاراس معه حاضرا للاسلام ومستقبله ، ثم فوجئت باخراجه من القاهرة ، واضطراره الى سكنى ببيروت ، ونفث الدخان حول سيرته وكفاحه .. كانت الخطة قد رسمت وليكون تحرير فلسطين تحت راية لا اسلامية .. وبدأت سلسلة الهزائم ، فقد خذلتنا الارض ، وحرمتنا السماء .. ولم نزل شيئا من احد !! اننا نطلب اليوم سلاما مقابل التنازل عن بعض فلسطين ، وهم يطلبون استسلاما على شروطهم .. وهذه اولى بركات العلمانية التي جعلت عنوانا لتحرير فلسطين !! لكن امثنا الكبرى تأبى الا الاسلام شكلا وموضوعا ، ومن حقها ان تقيم دينها وان يعود اليهود من حيث جاءوا .. اننا نلت في مساجدنا للتوازل الدامعة ، وما يحدث الان للمجاهدين المطرودين يحتاج ان نجار الى الله بالدعاء كي يفرج كربهم ، ويحل عقدتهم ، ويثار من غلاميه

الشيخ : محمد الغزالي

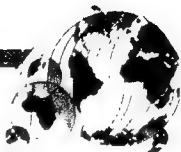
عن "المسلمون"

صرب ماجرت اسرائيل ان تفعل ما فعلت بالعرب !

لقد كان القرن العشرين قبل الميلاد اشرف وانظف من القرن العشرين بعده ! نسلا للحضارة المادية ، ليست حضارة ، ولكنها وحشية . ليست رقيا للانسانية ولكنها تعمق وغفالة في الوحشية كار الانسان الهيمى يضرب بالهعب وبالحجر ، اما انسان القرن العشرين فانه يقتل بالقنابل والصواريخ ، ويحول بين الاحياء وبين الطعام والماء ، وقد تحطفت الاحوش على الوحوش ، ولكن لاخلف ولارحمة عند بنى الانسان فهل نستنزل رحمة الله ام نستنزل عقابه وسخطه ؟ اللهم قد عجز العباد ولم يبق إلا عناية السماء .

د . عبد الجليل شلبي

عن الجمهورية،



## مباحثات هامة بين الرئيس حسني مبارك والعقيد معمر القذافي

عقد الزعيمان الرئيس  
محمد حسني مبارك والعقيد  
معمر القذافي جلسة مباحثات  
ثنائية استغرقت أكثر من  
ساعة ونصف الساعة .

وكان قد وصل العقيد معمر  
القذافي الى مصر من مرسى  
مطروح وذلك في زيارة  
للمفاهرة ليوم واحد .  
وقد تركزت المباحثات بين  
الزعيمين حول المواقف

المتصاعدة والمخزن في منطقة  
الخليج بين العراق وقوات  
الحلفاء والتي لازالت تلك  
الدولة الشقيقة ترفض

للضرب من قبل الحلفاء ، الهجمة الضارية .  
وذلك بسبب تجاهل صدام  
حسين لقرارات مجلس الأمن  
مما عرضه وعرض شعبه لهذه  
والعربية التي تهم البلدين ،

## الحجاب ينتشر في فرنسا

بعد عامين من الصراع  
والجدل المريع حول حق  
الطالبات المسلمات في  
المدارس الفرنسية في ارتداء  
الحجاب أثناء الدراسة ،  
حسمت الحكومة الفرنسية  
الموقف وذلك باصدارها لقرار  
يعارض سياسة فصل  
الطالبات ، والقرار يؤكد على  
حقهن في ممارسة حريتهن  
الدنية ، وقد جاء القرار الذي  
اصدره مجلس الدولة الفرنسي  
ردا على قرار مدرسة ديمونجيه  
بأعلى ضواحي العاصمة  
الفرنسية والخاصة بطرد  
الفتيات اللاتي يرتدين الحجاب  
حيث قال القرار « ان هذا القرار  
مخالف للدستور والمواثيق » .

## ٧٠٠ مواطن يشرعون اسلامهم في جنوب السودان

عبدالسلام كوكو رئيس بحة  
منظمة الدعوة الإسلامية بملكال  
قال إن أربعة آلاف وبسبعمائة  
مواطن اشبهوا إسلامهم خلال  
العام الماضي .  
كما اشار إلى أن فترة  
الاشهر الثلاثة الماضية فقط  
شهدت اسلام ٦٨٠ سيدة  
و ٥٨٠ رجلا .  
كما قال ان مكاتب البحة في  
ملكال والقنال والدليب وتديبار  
وإفنجك وأوشكك ظلت تشهد  
مراسم اشهار العديد من  
المواطنين لإسلامهم موفضا  
أن معظم المهتدين من قبائل  
التوير والشك ، وأن هناك  
ترتيبات أعدتها بحة المنظمة  
لتكثيف النشاط الدعوى بأعلى  
التيلى .

## رعاية ألف طفل بوسنوي في باكستان



قدم الدكتور محمود غازي رئيس أكاديمية الشريعة والدعوة  
بالبانابة الإسلامية العالمية ، اقتراحا لرئيس وزراء باكستان محمد  
نواز شريف ، يتعلق برعاية ألف طفل من أيتام المسلمين في  
البوسنة والهرسك ، كما تضمن الاقتراح إحصار عدد من اساتذة  
المدارس في البوسنة مع الايتام لاستكمال دراستهم في مدارس  
باكستان .  
والجدير بالذكر أن نواز شريف قد رحب بالاقتراح ومن المنتظر  
أن يتكفل المشروع مايقرب من ٢٥ مليون روبية باكستانية سنويا .

## تجربتم لتوصيات من لجنة مسلمي أفريقيا

د. عبدالرحمن السبيط أمين عام لجنة مسلمي أفريقيا ومدير مكتب اللجنة في كينيا استقبل هو وعدد من العاملين شحات المساعدات الغذائية المهداة من المسلمين في جنوب أفريقيا لاخوانهم بالصومال وهي عبارة عن ثمانية طن من الحليب المجفف والدقيق والسكر والزيت والادوية .

وقد تم توزيع المعونة على مراكز الاغاثة في المناطق المنكوبة خاصة في وديرة حيث هناك ١٤ مركزا ، تقدم طعاما مطبوخا كل يوم تعتمد كميته على حالة المنكوب وزنه ، وتتراوح عدد الوجبات التي تقدم بين وجبة واحدة و ٦ وجبات لكل شخص حيث تزداد الكمية لمن يقل وزنه عن ٧٥ ٪ من الوزن الطبيعي .



## الأمم المتحدة تتعاطفون مع المسلمين

إن المسلمين في ألمانيا: متعاطفون لمعرفة الإسلام ولهم وسطاثة القرآن ، وإن الظروف مهيأة حاليا في القارة الأوروبية ليقوم الدعاة بدورهم في تبصير الناس بحقائق الدين الإسلامي وأثارة قلوبهم بالإيمان. هذا ما جاء على لسان د/ مراد مولمان السفير الألماني المسلم بالمغرب ، وقد طالب مولمان الهيئات والمنظمات الإسلامية المختلفة بتكثيف انشطتها في الدول الأوروبية لمساعدة المسلمين هناك في التغلب على الصعاب التي يواجهونها في ممارسة شعائر دينهم ، وعلى رأسها مشكلة نقص الدعاة الأكفاء ، والمدارس الإسلامية المتخصصة والمساجد الجامعة .



## إسرائيل تهدف إلى إفراغ فلسطين من سكانها

ذكر تقرير كتبه مدير الهيئة الإسلامية للرعاية في لبنان (مطاع مجذوب) بعد زيارة للمبعدين الفلسطينيين الـ ٤١٧ أن الاحصاء الدقيق اثبت أن المبعدين يتألفون في غالبيتهم من أهل العلم والدعوة والتفقيه والتعليم الهامى ، وأن من بينهم مائة عالم وخطيب وداعية وثلاثين أستاذا جامعا ، ومن بينهم الدكتور عبد الميزيز الرنتيسي والدكتور محمد الزمار والشيع حاتم البيتاوى خطيب المسجد الأقصى - رئيس رابطة علماء فلسطين ، كما أن من بينهم ثلاثين من حملة الدكتوراة وأربعة عشر خطيبا ومعظم الباقين من حملة الماجستير والليسانس .

## هيئة عالمية للمحافظة على القرآن الكريم

وافق مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة على اقتراح خاص بإنشاء هيئة عالمية للمحافظة على القرآن الكريم الذي تقدم به الاتحاد العالمي للمدارس العربية والإسلامية ومركز البحوث العلمية في قطر ، كما وافق مجمع البحوث الإسلامية على إنشاء مجمع لترجمات وتفسير القرآن الكريم باللغات الأجنبية المختلفة . كما أيدت المؤسسات الإسلامية العالمية تنفيذ هذا المشروع الذي يتضمن دعم المدارس القرآنية في كل أنحاء العالم .

كمال الصفات كلها .  
وهناك فرق بين "يسم الله"  
الذى نستعين به على ما لاقدرة  
لنا عليه .. لأن الله هو الذى  
سخر كل ما فى هذا الكون ،  
وجعله يخضعنا ، وبين "الحمد  
لله" فمن لفظ الجلالة إنما جاء  
هنا لتحمده الله على ما فعل لنا  
فكان "يسم الله فى البسملة"  
طلب العون من الله بكل كمال  
صفاته .. وكان الحمد لله فى  
الفاتحة تقديم الشكر له بكل  
كمال صفاته .  
والرحمن الرحيم" فى  
البسملة لها معنى غير "الرحمن  
الرحيم" فى الفاتحة ، ففى  
البسملة هى تذكرنا برحمة الله  
سبحانه وتعالى وبغفرانه حتى  
لاستئضى ولأنا لا نستعين  
باسم الله إن كنا قد فعلنا  
معصية .. قاله سبحانه وتعالى  
يريدنا أن نستعين باسمه دائماً  
فى كل أعمالنا ، فإذا سخط  
واحد منا فى معصية ، قال كيف  
استعين باسم الله ، وقد  
عصيته ؟ نقول له أدخل عليه  
سبحانه وتعالى من باب  
الرحمة .. فيغفر لك وتستعين به  
فيجيبك .  
وأن حين تسقط فى معصية  
تستئضى برحمة الله من عدله ..  
لأن عدل الله لا يترك صغيرة  
ولا كبيرة إلا أحصاها .  
وأقرأ قول الله تعالى :  
" ووضع الكتاب فترى  
المجرمين مشغبين مما فيه  
ويقولون ياويلتنا ما لهذا الكتاب  
لا يفادى صغيرة ولا كبيرة إلا  
أحصاها واولعهم ربك أحداً "  
حاضرا ولا يظلم ربك أحداً "  
ولو لا رحمة الله التى سبقت  
عدله ما بقى للناس نعمة وما  
عاش أحد على ظلم الأرض ..  
فأله جل جلاله يقول :  
" ولو يؤاخذ الله الناس  
بظلمهم مترك عليها من دابة  
ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى  
فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون  
ساعة ولا يستقدمون " .  
فالإنسان خلق ضميئاً ،  
ويخلق ملوماً ، ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول : " لا يدخل  
أحدكم الجنة بعمله إلا أن  
يتفدده الله برحمته ، قالوا :  
حتى أنت يا رسول الله قال :  
حتى أنا " .  
فذنوب الإنسان فى الدنيا  
شنية .. إذا حكم فقد يظلم .  
وإذا ظن فقد يسيء .. وإذا  
تحدث فقد يكذب .. وإذا سخط  
فقد يبتعد عن الحق .. وإذا  
تكلم فقد يغتاب .  
هذه ذنوب تركبها بدرجات  
متفاوتة ، ولا يمكن لأحد منا أن  
ينسب الكمال لنفسه حتى الذين  
يبدلون أقصى جهدهم فى  
الطاعة لا يصلون الى الكمال ،  
فأفكار كل واحد ، وحده ، ورسوله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
" كل بنى آدم خطاء وخير  
الخطائين التوابين " .  
ويصف الله سبحانه وتعالى  
الإنسان فى القرآن الكريم :  
" وأتاكم من كل ما لستم تعلمون  
وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها  
إن الإنسان لظالم كفار " .  
ولذلك أراد الله سبحانه  
وتعالى ألا تمنعنا المعصية عن  
أن ندخل الى كل عمل باسم الله  
.. فعلما أن نقول : " بسم الله  
الرحمن الرحيم " لكن نعرف أن  
الباب مفتوح للاستعانة بالله .  
وأن المعصية لا تمنعنا من  
الاستعانة فى كل عمل باسم  
الله .. لأنه رحمن رحيم ، فيكون  
الله قد أزال وحشك من  
المعصية فى الاستعانة به  
سبحانه وتعالى .  
ولكن الرحمن الرحيم فى  
الفاتحة مقترنة برب العالمين

●● ماؤلنا مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى  
وخواطره حول القرآن الكريم وهذا العدد نقنول خواطره  
حول "فاتحة الكتاب" فيقول :

الحمد لله رب العالمين  
الرحمن الرحيم ،  
فاتحة الكتاب هى أم  
الكتاب ، لاتصلح الصلاة  
دونها ، فأنات فى كل ركعة  
ستطلع أن تقرأ آية من القرآن  
لكريم ، تختلف عن الآية التى  
قرأتها فى الركعة السابقة ،  
تختلف عن الآيات التى قرأتها  
فى صلواتك .. ولكن إذا لم تقرأ  
فى فاتحة فسدت الصلاة ، وذلك  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم " من صلى صلاة لم يقرأ  
بها أم القرآن فهو خادج ثلاثاً  
غير تام " . أى غير صالحة .  
فالفاتحة أم الكتاب التى  
تصلح الصلاة بدونها ، والله  
سبحانه وتعالى يقول فى حديث  
دسئى : " قسمت الصلاة بينى  
وبين عبدى نصفين ولعبدى ما  
شئت .. فإذا قال الحمد لله رب  
العالمين . قال الله عز وجل  
معدنى عبدى . فإذا قال :  
سبحنم الرحمن ، قال الله عز  
وجل : أتى على عبدى ، فإذا  
قال ما لك يوم الدين ، قال الله  
عز وجل : معدنى عبدى .. فإذا  
قال إياك نعبد وإياك نستعين ،  
قال الله عز وجل هذا بينى وبين  
عبدى ولعبدى ما سأل .. وإذا  
قال " أهدنا الصراط المستقيم  
صراط الذى أنعمت عليهم غير  
المغضوب عليهم ولا الضالين "  
قال الله عز وجل : هذا لعبدى  
ولعبدى ما سأل .  
وهلنا أن نقتنيه ونحن نقرا

هذا الحديث القدسى أن الله  
تعالى يقول : قسمت الصلاة  
بينى وبين عبدى ، ولم يقل  
قسمت الفاتحة بينى وبين  
عبدى ، ففاتحة الكتاب هى  
أساس الصلاة ، وهى أم  
الكتاب .  
فلأخذ أن هناك ثلاثة أسماء  
له قد تكررت فى بسم الله  
الرحمن الرحيم ، وهى فاتحة  
الكتاب ، وهذه الأسماء هى :  
الله . الرحمن الرحيم . نقول  
أنه ليس هناك تكرار فى القرآن  
الكريم ، وإذا تكرر اللفظ فيكون  
معناه فى كل مرة مختلفاً عن  
معناه فى المرة السابقة ، لأن  
المتكلم هو الله سبحانه  
وتعالى .. ولذلك فهو يضع اللفظ  
فى مكانه الصحيح ، وفى معناه  
الصحيح .  
قولنا : " بسم الله الرحمن  
الرحيم " هو استعانة بقدرته الله  
حين نبدأ فعل الأشياء .. إذن  
لفظ الجلالة " الله " فى بسم  
الله ، معناه الاستعانة بقدرات  
الله سبحانه وتعالى .. فهى  
شكر لله على ما فعل لنا . ذلك  
أننا لاستطيع أن نقدم الشكر  
له إلا إذا استخدمنا لفظ  
الجلالة . الجامع لكل صفات  
الله تعالى . لأننا نحمده على  
كل صفاته ورحمته بنا حتى  
لأنقول بسم الكريم وبسم  
الوهاب وبسم الكريم ، وبسم  
الرحمن .. نقول الحمد لله على  
كمال صفاته ، فيشمل الحمد



● الحق تبارك وتعالى شاء عدله  
أن يسوى بين عباده جميعا في  
صفة الحمد لله

● العطاء الالهي يُعد به للانسان  
بمجرد أن يخلق في رحم امه

وهذا عالم له قدرة على التعجب  
يستطيع أن يأتي بصفة الحمد  
بما أوتي من علم وبلاغة  
وهكذا تتفاوت درجات البشر في  
الحمد .. طبقا لقدرتهم في  
منازل الدنيا .

ولكن الحق تبارك وتعالى  
شاء عدله أن يسوى بين عباده  
جميعا في صفة الحمد له ..  
فيعلمنا في أول كلماته في  
القرآن الكريم .. أن نقول  
"الحمد لله" ليعطي الفرص  
المساوية لكل عبده بحيث  
يستوى المتعلم وغير المتعلم  
في عطاء الحمد ومن أوتي  
البلاغة ومن لا يحسن الكلام  
ولذلك فإننا نحمد الله  
سبحانه وتعالى على أنه علمنا  
كيف نحمده وبإظهار العبد دائره  
حامدا .. ويخجل الله دائره  
محمدا .. فالحمد سبحانه وتعالى  
قبل أن يخلقنا خلق لنا موهبات  
الحمد من النعم .. فخلق لنا  
السموات والأرض وأوجد لنا  
الماء والهواء .. ووضح في  
الأرض اقواتها الى يوم  
القيامة .. وهذه نعمه يستحق  
الحمد عليها لأنه جل جلاله  
جعل النعمة تسبق الوجود

وتزيد العاصي في معاصيه  
منفلت من الشكر والثناء  
لبشر .. لأننا نشكر الله العظيم  
سعه علينا بكلمتين هما : الحمد  
لله .. ومن رحمة الله سبحانه  
وتعالى أنه علمنا صيغة الحمد  
فلو أنه تركها دون أن يحددها  
بكلمتين .. لكان من الصعب  
على البشر أن يجدوا الصيغة  
المناسبة ليعمدوا الله على هذا  
الكمال الالهي .. فمعها أوتي  
الناس من بلاغة وقدرة على  
التعبير .. فهم عاجزون عن أن  
يصلوا الى صيغة الحمد التي  
تليق بجلال النعم .. فكيف  
نحمد الله والعقل عاجز أن يدرك  
قدرته أو يحصى نعمه أو يعيد  
برحمته .. ويسأل الله صلى الله  
عليه وسلم أعطانا صورة العجز  
البشري عن حمد كمال الالوهية  
لله .. فقال : " لا أحصى ثناء  
عليك أنت كما أثنيت على  
نفسك " .  
وكلمتا الحمد لله .. ساروا  
الله بهما بين البشر جميعا .. فلو  
أنه ترك الحمد بلا تحديد ..  
لتفاوتت درجات الحمد بين  
الناس بتفاوت قدراتهم على  
التعبير .. فهذا أمي لا يقرأ  
ولا يكتب لا يستطيع أن يجد  
الكلمات التي يحمد بها الله ..

وقد جعل الله رحمته تسبيل  
غضبه .. وهذه رحمة تستوجب  
الشكر .. فمعنى "الرحمن  
الرحيم" في البسملة يشكك  
عنها في الفائدة .  
فإذا انتقلنا بعد ذلك الى  
قوله تعالى :  
"الحمد لله رب العالمين"  
فالحمد محمود لذاته ومحمود  
لصفاته .. ومحمود لنعمه  
ومحمود لرحمته .. ومحمود  
لنعمه .. ومحمود لقضائه .. الله  
محمود قبل أن يخلق من  
يحمده .. ومن رحمة الله سبحانه  
وتعالى أن جعل الشكر له في  
كلمتين اثنتين هما : الحمد لله  
والعجب أنك حين تشكر  
بشرا على جميل فعله تظل  
ساعات وساعات .. تعد كلمات  
الشكر والثناء .. وتحذف  
وتضيف وتأخذ رأي الناس ..  
حتى تصل الى قصيدة أو  
خطاب مليء بالثناء والشكر  
ولكن الله سبحانه وتعالى جلت  
قدرته وعظمته نعمه لا تعد  
ولا تحصى .. علمنا أن نشكره  
في كلمتين اثنتين هما : الحمد  
لله ..  
ولعلمنا نفهم أن المبالغة في  
الشكر للبشر مكروهة لأنها  
تصيب الانسان بالغرور والنفاز

الذي أوجدك من عدم .. وأمدك  
بنعم لا تعد ولا تحصى . أنت  
تعمده على هذه النعم التي  
أخذتها برحمة الله سبحانه  
وتعالى في ربوبيته .. ذلك أن  
الربوبية ليس فيها من النسوة  
بقدر ما فيها من رحمة .  
والله سبحانه وتعالى رب  
المؤمن والكافر .. فهو الذي  
استدعاهم جميعا الى الوجود  
ولذلك فإنه يطهريهم من النعم  
برحمته .. وليس بما يستحقون  
.. فالنفس تشدق على المؤمن  
والكافر .. ولا تصحب إسمعتها  
عن الكافر وتطهريها للمؤمن  
فقط .. والمطر ينزل على من  
يعبدون الله .. ومن يعبدون  
أوثانا من دون الله .. والهواء  
يتنفس من قال لا إله إلا الله ومن  
لم يقلها .  
وكل النعم التي هي من عطاء  
الربوبية لله هي في الدنيا لخلقها  
جميعا .. وهذه رحمة .. فالحمد لله  
المالئمين من أطاعه ومن  
عصاه .. وهذه رحمة .. والله قائل  
للنوبة .. وهذه رحمة ..  
إذن فلي الملائحة تأتي  
"الرحمن الرحيم" بمعنى رحمة  
الله في ربوبيته لخلقه .. فهو  
يجعل العاصي ويفتح أبواب  
التوبة لكل من يلجأ إليه .

# خواطر حول القرآن الكريم



خضوع له .. والإنسان عاجز عن أن يقدم لنفسه هذه النعم التي يقدمها الحق تبارك وتعالى له بلا جهد .. فالشمس تغطي الدفء والحياة للأرضي بلا مقابل وبلا فعل من البشر .. والمطر ينزل من السماء دون أن يكون لك جهد فيه أو قدرة على إنزاله .. والهواء موجود حولك في كل مكان تتنفس منه دون جهد منك والقدرة والأرض تملك الشر بجهد أن تدير فيها الحب وتسقيه .. فالزرد ينبت بقدرة الله ... واللبل والنهار يتعاقبان حتى تستطيع أن تنام لتزاح .. وأن تسمى لصباحك .. لا أنت أنتب بضمه النهار .. ولا أنت الذي صنعت ظلمة الليل .. ولكنت تأخذ الراحة في الليل والعمل في النهار بقدرة الله دون أن تقل شيئا .. كل هذه الأشياء لم يخلقها الإنسان .. ولكنه خلق ليحدها في الكون تعطيه بلا مقابل ولا جهد منه .. ألا تستع أن تقول الحمد لله على نعمة تسخير الكون لخدمة الإنسان ؟ إنها تقتضي وجوب الحمد ..

وايات الله سبحانه وتعالى في كونه تستوجب الحمد .. فالحيات التي وبها الله لنا والايات التي اودعها في كونه لتدنا على أن لهذا الكون خالقا عظيما .. فالكون يتسمس وقره ونجومه وأرضه وكل ما فيه مما يسوق لخدمة الإنسان .. ولا يستطيع أحد أن يدعيه لنفسه .. فلا أحد مهما بلغ علمه يستطيع أن يدعي أنه خلق الشمس أو اوجد النجوم أو ربح الأرض أو وضع قوانين الكون أو اعطى الأرض غلافها

الانساني .. فعندما خلق الانسان كانت النعمة موجودة تستقبله .. بل ان الله جل جلاله قبل ان يخلق آدم ابا البشر جميعا سبقته الجنة التي عاش فيها لايتعب ولايشقى .. فقد خلق فوجدا ما ياكله وما يشربه وما يلبس حياته وما يتعب به موجودا وجاهزا ومعدا قبل الخلق .. وحينما نزل آدم وهواء الى الأرض كانت النعمة قد سبقتهما .. فوجدا جاهلا كان وما يشربانه .. وما يقيم حياتهما .. ولو أن النعمة لم تسبق الوجود الانساني وخلقته بعده لذلك الانسان وهو ينتظر مجيء النعمة ..

بسل ان العطاء الالهي للانسان يحيطه النعمة بمجرد ان يخلق في رحم امه فيدها رحما مستعدا لاستقباله واخذ يحكيه طول مدة الحمل .. فزاد خرج الى الدنيا يضع الله في صدر امه لبنا ينزل وقت ان يجود ويمتحن وقت ان يشبع .. وينتهي تماما عندما تتوقف فترة الرضاعة .. ويهد ابا واما يوفران له مقومات حياته حتى يستطيع ان يحول نفسه .. وكل هذا يحدث قبل ان يصل الانسان الى مرحلة التكليف وقبل ان يستطيع ان ينطق : "الحمد لله" ..

وهكذا نرى ان النعمة تسبق النعم عليه دائما .. فالانسان حيث يقول "الحمد لله" فلان موجبات الحمد .. وهي النعمة .. موجودة في الكون قبل الوجود الانساني ..

والله سبحانه وتعالى خلق لنا في هذا الكون أشياء تعطى الانسان بغير قدرة منه ودون

الجوى .. أو خلق نفسه أو خلق غيره .. هذه الايات كلها اعطتنا الدليل على وجود قوة عظمى هي التي اوجدت وهي التي خلقت .. وهذه الايات ليست ساقطة .. لتجعلنا في سكونها ننسأها .. بل هي متحركة لتلفتنا الى خالق هذا الكون العظيم .. فالشمس تشرق في الصباح فتدركنا بأعجاز الخلق .. وتخبو في المساء لتذكركنا بعممة الخالق .. وتعاقب الليل والنهار تحدث أمامنا كل يوم علنا نلظت وننطق .. والمطر ينزل من السماء ليذكرنا بالوهبة من أنزله .. والزبد يخرج من الأرض يسقي بماء واحد .. ومع ذلك فإن كل نوع له لون وله شكل وله مذاق وله رائحة .. وله تكوين يختلف عن الآخر .. وهاتى الحصاد فيختلج الشر والزبد .. وهاتى موسم الزراعة فيعود من جديد ..

كل شيء في هذا الكون متحرك ليدركنا اذا تسبنا .. ووطننا أن هناك خالقا عظيما .. ونستطيع أن نمضي في ذلك بلا نهاية لنمجد الله لا بعد ولا تسمى .. وكل واحدة منها تدنا على وجود الحق سبحانه وتعالى وتطينا الدليل الايماني على أن لهذا الكون خالقا مبدعا .. وإنه لا أحد يستطيع أن يدعي أنه خلق الكون أو خلق ما فيه .. فالخليفة مسسوبة لله .. و "الحمد لله" لأنه وضع في نفسنا الايمان الفطري ثم ابده .. بيوما على يالائه في كونه ..

بل أن كل شيء في هذا الكون يقتضي الحمد .. ومع ذلك فإن الانسان يستدح الوجود وينسى الموجود !! أنت حين ترى جوهرة جميلة مثلا أو زهرة غاية في الابداع .. وأى خلق من خلق الله يشيع في نفسك الجمال .. تمتدح هذا الخلق .. فتقول ما أجمل هذه الزهرة أو هذه الجوهرة أو هذا المخلوق .. ولكن المخلوق الذي امتدحته .. لم يمتدح صفه الجمال لنفسه .. فالزهرة لا تامل لها أن تكون جميلة أو غير جميلة .. والجوهرة لا تامل لها في عظمة خلفها .. وكل شيء في هذا الكون لم يضع الجمال لنفسه وإنما الذي وضع الجمال في هو الله سبحانه وتعالى .. فلا نخط ونفسد المخلوق وننسى الخالق .. بل قل الحمد لله الذي اوجد في الكون ما يذكرنا بعممة الخالق وحقه الخلق ..

ومنهج الله سبحانه وتعالى يقتضي منا الحمد .. لأن الله أنزل منبهه ليرينا طريق الخير ويبيدنا عن طريق الشر .. لمنهج الله الذي أنزل على رسله قد عرفنا أن الله تبارك وتعالى هو الذي خلق لنا هذا الكون وخلقنا .. فدقة الخلق وعظمته تدنا على أن هناك خالقا عظيما .. ولكنها لا تستطيع أن تقول لنا من هو .. ولا ماذا يريد منا .. ولذلك أرسل الله رسله .. ليقرؤوا لنا إن الذي خلق هذا الكون وخلقنا هو الله تبارك وتعالى وهذا يستوجب الحمد ..

ومنهج الله بين لنا ماذا يريد الحق منا وكيف نعبد .. وهذا يستوجب الحمد .. ومنهج الله جل جلاله اعطانا الطريق وشرع لنا .. أسلوب حياتنا تشرعنا حقا .. فالحمد تبارك وتعالى لا يفرق بين أحد منا .. ولا يفاضل



على أحد إلا بالتقوى فكانا  
مساكين أمام الله جل  
...  
إن فخرية الحق وأول  
حق وقضاء الحق، هو من  
... أما تشريعات الناس فلها  
غنى تميز بعضها عن بعض ..  
وتأخذ حقوق بعض لتعطىها  
للآخرين، لذلك نجد في كل  
منهج بشرى ظلما بشريا .  
فالدولة الشيوعية أعضاء  
اللجنة المركزية فيها هم  
أصحاب النعمة والترف . بينما  
الشعب كله في شقاء .. لأن  
هؤلاء الذين شرعوا اتبعوا  
مواهم .. ووخسروا مصالحهم  
فوق كل مصلحة ..  
وكذلك في الدولة  
الراسمالية . أصحاب رأس  
المال يأخذون كل الخير . ولكن  
الله سبحانه وتعالى حين نزل لنا  
المنهج قصي بالعدل بين  
الحق .. وأعطى كل ذي حق  
حقه . وعلما كيف تستقيم  
الحياة على الأرض ، عندما  
تكون بعيدة عن الهوى البشري  
خاضعة لعدل الله ، وهذا يجب  
الحمد .  
والحق سبحانه وتعالى ،  
يستحق منا الحمد لأنه لا يأخذ  
منا ولكنه يعطينا . فالبشر في  
كل عصر يحاولون استغلال  
البشر .. لأنهم يعطون لما في  
أيديهم من ثروات وأموال، ولكن  
الله سبحانه وتعالى لا يحتاج  
إلى مافي أيدينا ، إنه يعطينا  
ولا يأخذ منا ، عنده خزائن كل  
شيء مصداقا لقوله جل جلاله :  
« وإن من شيء إلا عندنا  
خزائنه وما ننزله إلا بقدر  
معلوم » .  
فأله سبحانه وتعالى دائم  
المطاء لخلقه ، والخلق يأخذون  
دائما من نعم الله ، فكان  
الموردية لله تعطيت ولا تأخذ منك  
وهذا يستوجب الحمد ..

والله سبحانه وتعالى في  
عطائه يجب أن يطلب منه  
الإنسان ، وأن يدعو وأن  
يستعين به ، وهذا يوجب الحمد  
لأنه يقينا الذل في الدنيا فانت  
إن طلبت شيئا من صاحب  
نفوذ ، فلأيد أن يحدث لك موعدا  
أو وقت الحديث وبعدة المقابلة  
وقد يضيق بك فيقف ليعني  
اللقاء .. ولكن الله سبحانه  
وتعالى باب مفتوح دائما ..  
فانت بين يديه عندما تريد  
وترفع يدك إلى السماء وتدعو  
وتسأله وتسال الله ماتشاء  
فيعطيك ماتريده إن كان خيرا  
لك .. ويمنع عنك ماتريده إن  
كان شرا لك ..  
والله سبحانه وتعالى يطلب  
منك أن تدعوه وأن تسأله  
فيقول :  
« وقال ربكم ادعوني  
استجب لكم ، إن الذين  
يستكبرون عن عبادتي  
سيدخلون جهنم داخرين » .  
ويقول سبحانه وتعالى :  
« وإذا سألك عبادي عنى  
فإنى قريب أجيب دعوة الداع  
إذا دعان فليستجيبوا لى  
وليعلموا بى لعلهم يرحموني » .  
والله سبحانه وتعالى يعرف  
مافى نفسك ، ولذلك فإنه يعطيك  
دون أن تسأل وأقرأ الحديث  
القدسي :  
يقول رب العزة :  
« من شئله ذكرى عن

مسألتي أعطيت الفضل ما  
أعطى السائلين » .  
والله سبحانه وتعالى عطائه  
لا ينفد وبخائه لا تنارغ ، فكما  
سألت جل جلاله كان لديه  
المزيد ، ومهما سألته فإنه  
لا شيء عزيز على الله سبحانه  
وتعالى ، إذا أراد أن يحقق  
لك ..  
وأقرأ قول الشاعر :  
حسب نفسي عزاً يائنى  
عبد ..  
يحتلى بى بلا مواعيد  
رب ..  
هو فى قدسيه الاعز  
ولكن ..  
أحب ..  
إن عطاء الله سبحانه  
وتعالى يستوجب الحمد ..  
ومنعه المطاء يستوجب الحمد ..  
وجوده الله سبحانه وتعالى  
الواجب الوجود يستوجب  
الحمد .. فأله يستحق الحمد  
لذاته ، ولولا عدل الله لبقى  
الناس فى الأرض وظلوما ،  
ولكن يد الله تبارك وتعالى حين  
تبتلى بالظالم تجعله عبرة ..  
فيخاف الناس الظلم .. وكل من  
أفلس من عقاب الدنيا على  
معاصيه وظلمه واستبداده  
سيلي الله فى الآخرة ليوفيه  
حسابه .. وهذا يوجب الحمد ..  
أن يعرف العظيم أنه سيحال  
جزاءه فتهدا نفسه ويطمئن

قلبه .. أن هناك يوما سيرى فيه  
ظالمه وهو يدفع فى النار .. فلا  
تصيبه الحسرة ، ويغيب  
أحاسسه بمرارة الظلم حين  
يعرف أن الله قائم على كونه أن  
يقتل من عدله أحد .  
وعندما نقول " الحمد لله "  
فمن نمر عن انفعالات  
متعددة .. هي فى مجموعها  
تعمل العمودية والحب والثناء  
والشكر والعرفان .. وكثير من  
الانفعالات التى تملأ القلب  
عندما نقول " الحمد لله " كلها  
تعمل الثناء العاجز عن الشكر  
لكمال الله وعظمته .. هذه  
الانفعالات تأتى من النفس  
وتستقر فى القلب .. ثم تفيض  
من الجوارح على الكون كله ..  
فالحمد ليس اللفاظ تردد  
باللسان ولكنها تمر أولا على  
القلب ليعنى معنى النعم .. ثم  
بعد ذلك تستقر فى القلب  
فيفيض بها .. وتنتقل إلى  
الجوارح فأقوم وأصلى لله  
شاكرا ويهتز جسدي كله  
وتفيض الدمة من عيني ..  
ويتنقل هذا الانفعال كله إلى من  
حولى ..  
ونفس ذلك قليلا .. هب أنتى  
فى أزمة أو كرب أو شيء  
سيؤدى إلى فضيحة .. وجاهنى  
من يفرج كربى فيعطينى مالا أو  
يفتح لى طريقا .. أول شيء  
أنتى سأقول هذا الجميل فأقول  
أله يستحق الشكر .. ثم بتدل  
أنه المعنى إلى قلبى فيهتز  
القلب إلى صانع هذا الجميل ..  
ثم تنفعل جوارحى لأترجم هذه  
العاطفة إلى عمل على جميل  
صنعه شيئا يرضيه . ثم أحدث  
الناس عن جميله وكرمه  
فيسارعون إلى الاتجاء اليه ..  
فتتسع دائرة الحمد وتنزل النعم  
على الناس .. فيمرنون بنفس  
مأدحت لى فتتسع دائرة الشكر  
والحمد ..

• أيت الله سبحانه وتعالى ومطاوله  
فى كونه تستوجب الحمد  
• الإنسان عاجز من أن يقدم لنفسه  
النعم العظيمة التى أنعم بها الله  
عليه بلا جهد

# احتفال المشيخة العامة للمطرق الصوفية

## بمولد السيدة زينب رضى الله عنها



هـ / احمد عمر هاشم يتحدث في الاحتفال



الشيخ عبد الجليل التلمسى وتكريات عن صلصلة المولد

احتفلت المشيخة العامة للمطرق الصوفية برئاسة صاحب السماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفينى التلمزانى شيخ مشايخ المطرق الصوفية بمولد سليله آل الغبوة ، رئيسة الديوان ، صلصلة الشورى ، أم هاشم السيدة زينب رضى الله عنها وأرضاعها وذلك كعادة السنوية فى المراسم الذى تقيمها المشيخة العامة .

هذا وقد شرف الحفل بحضور الأستاذ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ، والشيخ عبد الجليل التلمسى وكيل اول وزارة الأوقاف والسادة مشايخ المطرق الصوفية والخطباء واتباع الخطباء وجمع كبير من أبناء المطرق الصوفية . وقد بدأ الحفل كما اعتاد باى من الذكر الحكيم رثله الشيخ عبد العالى ناصف وفى بداية الحفل تحدث الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفينى التلمزانى الذى قال :

بسم الله الرحمن الرحيم  
تبرك وتعالى • قل ان كنتم تحبون  
الله فاتبعوني يحبك الله • فب  
الله تعالى هو أساس الطاعة لأن  
كلمة فاتبعوني تعني الشريعة  
كلها .

وقد عبرت رابعة المدوية عن  
هذا تعبيراً جميلاً فقال :  
تعصى الإله وأنت تظهر حبه  
هذا لعمري فى الفاس بديع  
لو كان حيك صادقاً لاطمته  
ان الحب لمن يحب مطيع  
فالطاعة تأتي عن طريق الحب  
وهي اسمى درجة من تلك الطاعة  
التي تأتي عن طريق الخلق • من  
هذا يتبين لكم ان حب الله تعالى  
مضيلة كبرى من الفضائل التي

يدعو اليها القرآن الكريم فطليبا  
اذن ان نحب الله وهذا الحب  
يقضي منا ان نحب ما سوى الله  
ان نحب الكائنات كلها • فعندما  
يكون الحب هو أساس الوجود  
يكون كل شيء على ما يرام •  
فالحب هو درجة عليا تصبو اليها  
تقصد التقرب الى الله من جميع  
الشوائب .

وأما عن حب رسول الله ﷺ  
لمشار اليه فى الحديث لأن الله  
تعالى يحبه واحبوني له • قد  
فاد تعالى يحب رسوله ﷺ الم يقل  
الرسول ﷺ • لا يؤمن احدكم  
حتى اكون احب اليه من ابيه وامه  
ورده • والناس اجمعين • هذا قول

والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين  
ايها الاحباب : فى هذه الليلة  
المباركة نجتمع لنحصى ذكرى  
السيدة زينب رضى الله عنها وقد  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
• احبوا الله لما يفرقكم به من  
نعم • واحبوني لحب الله واحبوا  
اهل بيتي لحبي لهم • لدينا ثلاثة  
انواع من الحب • **الحب المحرر** اليها  
الصحيح هي : حب الله وحب  
الرسول ﷺ • **وحب اهل البيت** ثلاثة  
انواع من الحب تتأزج فيما بينها  
واحد ان اشرح لكم معنى  
الحديث فاقول :

ان حب الله تعالى هو اعلى  
انواع الحب يقول تعالى : • يا ايها  
الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه  
فسوف ياتى الله بقوم يحبه  
ويحبونه انذلة على المؤمنين اعزة  
على الكافرين يجاهدون فى سبيل  
الله ولا يخالفون لومة لائم •  
هذا يشير الى الصفات  
الإيجابية فى حب الله انذلة على  
المؤمنين • اعزة على الكافرين  
يجاهدون فى سبيل الله ولا يخالفون  
لومة لائم • ويقول الحق تبارك  
وتعالى فى محكم كتابه • والذين  
آمنا اشد حبا لله • كلما ازداد  
ايمانك ازداد حبه • وكلما ازداد  
حبه لك ازداد ايمانك ويقول الحق

الله تعالى مبينا فضيلة الخلق •  
• وانك لعلى خلق عظيم • فهذا  
نحبه لما كان عليه من اخلاق  
واحوال فمن نحب رسول الله ﷺ  
•

أما عن حب اهل البيت فهذا ما  
نحب ان نستقيض فيه بعض  
الشيء • حب اهل البيت ياخوانى  
من كمال الايمان • فمن كمال  
الايمان ان نحب الرسول ونحب  
اهل بيت الرسول فعندما نزل قول  
الله تعالى • انما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

المصطفى ﷺ فطليبا نحب رسول  
الله وهو الباب لكل فلاح فى الدنيا  
والآخرة .

وقد كان صحابة رسول الله ﷺ  
حبيبه حبا يلقى الوصف • حتى  
انهم كانوا فى الغزوات يهتمون به  
• ويدافعون عنه وهذا لشدة  
فربهم لرسول الله ﷺ وشدة حبههم  
له .

هذا عن حب رسول الله ﷺ الم  
يقال الحق تبارك وتعالى • قد  
جاءكم من الله نور وكتاب مبين •  
النور هو المصطفى ﷺ • والكتاب  
المبين هو القرآن الكريم • فقد قال

من هو في المجتمع ، ليس الأبناء والاهل فقط هذا يدلنا على ان الدين دين الرحمة ، دين الاسلام هو دين الرحمة ، اين هذا مما نشاهده الآن من خروج على هذا المعنى ، اين هذا مما نشاهده الآن من تطرف ، تطرف ذميم لا يقوم على اساس التواضع ، ولا يقوم على اساس الرحمة ، نحن امة المرحمة اين ذهب هذه الكفة التي قالها ﷺ من امة المرحمة . لقد كانت السيدة زينب رضي الله عنها وهي كريمة على بن ابي طالب ولطيفة الزمراء كانت اية في العلم ، وكانت اية في الشجاعة ، ومما يروى لها ويحسب لها انها يوم مقتل الحسين في كربلاء ولقت من آل بني امية مؤلفا شجاعا يحسب لها ، ولم تقش في الحق لومة لائم ، لم تقش سطوة بني امية ، ولا ظلمهم ولا جبريتهم وانما ولقت مؤلفا كريمة جدا من هذه الصادقة المشهورة .



د/ الفتازني والشرافات نورانية في الذكرى العطرة

ويروى رواية طريفة عن الحسن والحسين انهما كانا على شاطئ النهر فوجدوا رجلا مسنا يفرسها وضوءا غير مرتب فهدوا من ان يقولوا له انك على خطأ فوضا فصا وضوءا مرتبا فظن اليهما الرجل وهو الكبر في السن وقال بعد ان انتحيا من الوضوء انتما من اهل بيت النبوة نعم .. وقد القدي بهما واحدا والوضوء .

كان الحسن والحسين اهد الناس شيئا برسول الله ﷺ ولذلك فان الاحتفال بموالده اهل البيت يقصد منه الاقتداء بهم رضي الله عنهم في العلم والعمل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### كلمة الأستاذ الدكتور احمد عمر هاشم

لم تحدث الأستاذ الدكتور احمد عمر هاشم فقال : في هذا المؤتمر الصولي الجليل الذي يرأسه سماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفاء الفخري الفتازني شيخ مشايخ الطرق الصوفية لتتلاقى فضاء المجتمع في هذا المؤتمر الصولي ، وكما استمتعتم من سماحته وهو يناقش قضية الأمان من وجهة النظر الصوفية ، الآن التمة الكبرى البشرية والتي تطرح بها على التي انتم الله تعالى بها على البشرية والتي طالعنا ان يعهد

صدره ولقد رأى صحابي الحسين على كتف رسول الله ﷺ فقال له يا غلام نعم المركب ركبت فنظرت للحسين وقال نعم الراكب فهو حتى يتألف قلب هذا الصبي .

ويروى ايضا ان الرسول ﷺ كان يحمل الحسن او الحسين على ركبتيه ويقبله فخر اعراسي وقد الانزع بن حابس على رسول الله ﷺ وهو يحمل الحسن او الحسين . فقال له اوتيقنوا ايناكم ان لي عقيقة من الولد ما قبلت واحدا منهم قط - اشارة الى ان تقبل الأبناء لم يكن عادة العرب - ١٧ كانوا قساة القلوب ، فكان الواحد منهم قاسي القلب ألم يقدروا اليات ، ان هذا الفعل شديد الوطأة جدا في حياة الجاهلية فلما لا يُرحم ، للاربع بن حابس من لا يُرحم لا يُرحم ، اشارة منه الى الرحمة وهذه هي الرحمة التي اتصف بها رسول الله ، وقد قال الحق تبارك وتعالى في حقه فيما ارسفناك ١٨ رحمة للعالمين ، وقال ﷺ ونحن امة الرحمة ذهب نذر من اصحاب رسول الله ﷺ اليه يقولون ان لرحم ابناؤا واوراؤنا واهلونا قال ما هذا ايبت انما اريد الرحمة العلمية ان تصحب الرحمة في نسج المجتمع كله ان يرحم الانسان كله



الشيخ الحسين أبو الحسن الجوهري يقدم للحفل

تطهرا ، جمع رسول الله ﷺ عليا وفاطمة والحسن والحسين وجعلهم بكساء وقال : اللهم هم اهل بيتي هم هؤلاء اهل بيتي ، فانظر الى قوله ﷺ اللهم هم اهل بيتي لثرى ان رسول الله كان يحبهم حبا جما ، ولذلك قال ﷺ في المديح : واهلوا اهل بيتي لصبي لهم ، ونحن نرى ان اهل اهل البيت من كمال الإيمان كما قلنا ، ومن منا يريد ان يكون ايماننا ناقصا لا احد ، نحن نكمل ايماننا بحسب اهل البيت ، وهذا فضيلة كبرى لو تعلمون . قال في حق المصير : حسين مني وانا من حسين ، وقال

سيدتنا نساء اهل الجنة طامعة ، وقال : سيدنا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ، وقد جاء رجل من اهل العراق يوما يسأل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن المرحوم اذا قتل ذهابا ما حكمه فقال هؤلاء هم اهل العراق فقتلوا ابن بنت نبيكم ﷺ وياتيننا ليستسكروا من المرحوم يقتل الذباب او لا يقتل . وقد قال رسول الله ﷺ ان الحسن والحسين هما رحمتان من الدنيا وكان ﷺ يتشمهما وشم الأبناء هذا يعرفه كل اب فليس راحة ذكية فيهما ويضمهما الى

## ليس الدين مادة فحسب كما أنه ليس غلوا فقط ، وإنما الدين هو القصد وهو الوسطية التي أرادها الله تعالى .

الليل ولطراف النهار من أجل أن ينصرف قضية من قضايا المجتمع من أجل أن يتفكح مجيئه الصوفي الأعلى عن قضايا الضيقة والتهاورات المظلمة المسكفة إفريقيا في اليوسفة واليورسك في فلسطين في كل موقع من مواقع الأرض .

نحن بحاجة لأن نعلن دعوة التصوف تحريرا للقلب من الأغلال وتحريرا للقلب من الأفكار الضيقة والتهاورات المظلمة المسكفة التي تروع الأميين والتي ترقب المسلمين ، أن الأوان أن يأخذ التصوف طريقه إلى الله ، وأن يأخذ مجتمعا متأخرا أمثما طريقه إلى الله بأن ترفع راية التصوف معلنة بأنه لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أقبل فولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة الشيخ عبد الجليل الهلالي

وكانت هناك كلمة لوزارة الأوقاف القاصم الشيخ عبد الجليل الهلالي وكيل أول وزارة الأوقاف : في هذا الجمع الطيب المبارك برئاسة استاذنا الدكتور أبو الهيثم التفتازاني نضع برهاننا من الله على هذا الجمع ، ونحسب إحسانا عموماً بأن السموات العلى تنظر إلى هذا اللقاء ، هذا الجمع الطيب الذي يعتبر بحق كما استمعنا من الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم ، هذا الجمع في هذه الفترة من التاريخ يعتبر رجاء السماء ويعتبر هذا الجمع مبدأاً للظلمات التي تترى على القلب هذا

هذا الذي كان يرى فيما يرى من أهل بيته ومن خاله ، كيف يقوم الليل وكيف يتجهد كيف يتممده وهو طفل صغير يقول له إذا أوتيت الي فراكش ، فالتفت وأيقن أنه بين يدي ربك وقال الله صل على الله باقر إني الله معي كرهها كل ليلة ثلاث مرات فذاق حلاوتها فقال كرهها إحدى عشرة مرة فذاق حلاوتها لكنه يريد المزيد يريد أن يتقرب ، يريد معراجا ونحن في ضيق الاسراء والمعراج ، معراجا بقرن فيه من ربه ، فآله الذي أعطى نهجا مبهيناً سيدنا محمد ﷺ معراجا وصل إليه من المصعد الحرام إلى المسجد الأقصى ومنه إلى صدره المنتهى أعطى أمته معراجا روحيا يترقبون أنه من الله ، وهذا المعراج درجاته من القيام إلى الركوع ومن الركوع إلى السجود ومن السجود إلى القرب من الرب المعبود وأمسد واقترب .

أيها الأخوة المجتمعون في هذا المؤتمر الصوفي الكبير أن التصوف ليس تقرباً إلى البيت ، ولا انزواء في زاوية أو مسجد ولكنه دعوة إلى الإصلاح ، إلى إصلاح القلب ، إلى الإصلاح المجتمعي ، إلى العمل في القرية إلى الصلوة في الطرقة إلى الأمن إلى الاستقرار في مضاطعة الانتاج ، أصل لدنالك كانت تحيي أبدا وأصل لأخرك كانت تمت غدا" ، التصوف الجمالي الذي ترفع شعاره اليوم ، والذي يتحمل رسالة هذا العالم الجليل والمجاهد الكبير الدكتور التفتازاني الرجل الذي يسهر أناة

الصوفي الحقيقي الذي انتشر على أيدي أصحابه في إفريقيا . الإسلام حين نشر بهال التصوف وأولاه الله الإسلام في مجاهل إفريقيا التي ما سمعت عن الإسلام ولا قرأت من الإسلام ولا رأت أحداً من المسلمين ولا انتقل هؤلاء الناس للإسلام ، كيف دخلوا في دين الله الواجا ، ما سمعوا إلا ، ما رأوا فلاناً ، ما قرأوا كتاباً ، ما جلسوا أمام معلم ، وإنما رأوا رجالاً يسلمون بينهم هزناً ، يدعونهم بسلوكهم قبل قولهم فاقترحوا بهم وأجروهم فاعلموا كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله ، نحن في حاجة لولاء أن ينتشروا في هذا العالم ، نحن بحاجة إلى هؤلاء الذين ينفخون دين الله بسلوكهم بنظراتهم الصائبة بخطاهم المتوقفة ، بأصواتهم الضالعة بكنهم لله في السموات والأرض .

أن هؤلاء الذين ينتشرون الإصلاح هؤلاء المصلحون والدعاة هؤلاء جميعاً لا يمكن أن نصل إلى أن نهدى الناس ولا إلى أن نأمنهم من غلوا ، ولا إلى أن ننقش ضباب هذا الارباب ونستريح إلا بأن ينتشر التصوف في كل بيت . أن ينتشر المعراج الصوفي وأن يتسلم راية الهداية والهدى في هذا المجتمع ليقول للناس ليس الدين مادة فحسب ، وليس الدين غلوا فقط ، ولكن الدين هو القصد وهو الوسطية التي أرادها الله تعالى ونادى إليها حبيبه حين قال : إرج إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ، يا صالحة الأخادق القهرا ، يا صالحة الاضغان تقوا قلوبكم وأن الأوان لأن تتلقى على صعد الحب الخالص في الله وفي الرسول ﷺ .

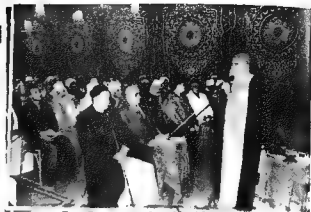
نحن بحاجة إلى هؤلاء الساجدين ، الضالسين الخاضعين ، الذين تقربوا من رب المعينين ، وقد كان من بينهم هذا الصوفي الكبير الامام التستري

من أجلها وإن يشكروه من أجلها ، فليهدوا رب هذا البيت الذي لهم من جود وأمنهم من خوف .

في هذا المؤتمر الصوفي الكبير الذي ينقد اليوم بضائبة الاحفال بالذكرى واحدة من آل بيت النبوة لها في الإسلام قدم راسخة ، أنها حادثة سيدنا رسول الله ﷺ أنها السيدة زينب ورسول الله تعالى عليها التي ضربت بسهم وإثر في المعراج الصوفي ثوبلاً وإثابة وأخباتاً واعتماداً على ربها سبحانه وتعالى ضربت بسهم وإثر بالتمسك على الله توكلاً حقيقياً لا تحسب فيه لغيرها بقدر ما تستشبه فيه عند ربها سبحانه حتى ترجمت ذلك عليها وعبرت عنه في قولها :

سهرت أعين ونامت عيون لا مسود تكون أو لا تكون فادرا لهم ما استطعت عن المناس فاصفنا اليوم جنود .

إن ربنا كافي ما كان بالأس سوكيتك في غد ما يكون تلك السيدة الطيبة التي تمثل جانباً وربكنا هاما من أركان بيت النبوة ، هذه الأركان التي نحن في أمس الحاجة للاعتماد بها في زمن درج فيه الأميون ، ونحن بحاجة إلى مثل هذه المؤتمرات الصوفية التي تنهت من غلواء الحياة المادية الجارية ، نحن في أمس الحاجة إلى هذه المؤتمرات الصوفية الروحية التي تدور الناس إلى صعد الحق في الله وفي رسوله ﷺ . حب صادق ليس فيه أحماد ولا اضمغان أقولها بكل الصدق إذا كنا نعالج قضايا الترويع والارهاب والتطرف بالكلية المسومة فاننا بحاجة - وقد أن الأوان - أن نعالج هذه القضايا بالقدرة الحسنة التي تتمثل في أرواه الله الصالحين ، وفي الصوفيين الحقيقيين ، أن الأوان لامتنا ، أن الأوان لكل مسئول فيها أن يقول إذا كانت هناك مادية جارفة أبعد الناس عن دينهم وإذا كان هناك غلوا وتطرف وأرهاب أقرق في الدين فليأتهم من جبهة فإن القصد والوسط إنما هي في المعراج



الشيخ عليل يظهر في الصلاة

سماها زينب باسم خالتها السيدة زينب بنت النبي ﷺ . والسيدة زينب لهما الإمام علي أول الشهاب إسلاماً ، وأعظمهم إيماناً وأكثرهم علماً . أما السيدة فاطمة الزهراء صفى بنت النبي ﷺ وكانت أشبه الناس بسيدتنا رسول الله ﷺ خلقاً وصاحبة الفضائل الكثيرة ، والرسول ﷺ قال في حقها "فاطمة بضعة مني ولأهلي ماؤها" ، ويروى ما يروى ، والسيدة فاطمة الزهراء لم تصاحبه هذه الذكرى لما بنت منها لم تجد إلا أربعة من الرجال يعملونها إلى مثلها الأخير كان زوجها الإمام علي وكان الحسن والحسين وأبو بكر الصديق ، فلما ذهبوا إلى شفير القبر وكان أبو بكر الصديق خفيلاً فربح الحجة على باب القبر وقال له ياخير اتدري من التي جثا بها إليك إنها فاطمة الزهراء بنت سيدتنا رسول الله ﷺ زوجها الإمام علي ، وإيماناً الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، فسبح أبو بكر دائماً داخل القبر يقول له لست بموصفي النسب والنسب وإنما أنا لا أرحم إلا من كفر بهوه وطهر قلبه وخلص منه . ومن أجل هذا كان الرسول ﷺ يقول لفاطمة أعطيني فإني لا أفنى عنه من الله شيئاً ، وأعطيني من الله شيئاً ، فأفنى عنك من الله شيئاً ، فأفنى عني الله شيئاً ، فأفنى عنك من الله شيئاً إلا تترني لا أفنى عني من الله شيئاً إلا تترني الناس يوم القيامة بأعمالهم وأنتم تكونون بأحسابكم ثم قرأ قول الله "فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا أنسابات" .

السيدة زينب صاحبة الذكرى

أخويها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، جدها السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين الزوجة الأولى لسيدتنا رسول الله ﷺ ، معها جعفر بن أبي طالب الذي استشهد في معركة مؤتة وفطحت الأعداء أطرابه وراه الرسول ﷺ بعد استشهاده بخير جهنمين إلى الجنة ولهذا لقب بجعفر الطيار .

السيدة زينب بنت الإمام علي بنت فاطمة الزهراء صاحبة ذكرى هذا الاجتماع يومئذ من هؤلاء الأحساب والأنساب وراثت الهدى والتقى والعلم والفصاحة والبيان والشجاعة والمروءة جمعت بين كل هذه الصفات وأن هذه السيدة التي تحتفل بذكرها إنما ضحيت للمرأة المسلمة أروع الأضحية في الدفاع عن الحق والدنياه عنه والاعتصام بالله والاعتصام بالإسلام في كل مناقيل وفي كل مناضل فحريت العلم الكامل للمرأة المسلمة ، لأن المرأة لو تخلت بخلق المسلمين الأمثال لتخلت الصورة على هذه الأرض ، وأيضاً لما نبت هذا الإزهار العذراء بين ابتداء المسلمين ، لو أن هناك أمهات لفرجوا إفراساً كائناً على تجربة إبتائهم ولتلقينهم العبيدة الصعبة ولتكرمتهم آيات من كتاب الله وتكسر لهم بعض الأحاديث النبوية عن سيدتنا رسول الله ﷺ لشباب متدينين الذين الصريح ولما تروا إلى أبي التي لتختلج نارا وتشتعل كراهية ويظنون سحوم هذه العذوة والضياف في كل مكان حلوا فيه .

فلت هذه السيدة زينب بنت الإمام علي في تقيم في مصر إقامة كريمة تلقى مكانتها من أهل مصر وإلى مصر وكان ذلك من شهر شعبان من هجرة خاتم الأنبياء والمرسلين ، وأقامت مشكوة وظلت على المنهج حتى وانتهت الصغى في الرابع عشر من شهر رجب عام ٦٧ وبلغت في المكان الذي به مسجدنا المعروف والذي هو مسجد أنظار الملايين في مصر ورثته بلاد العالم الإسلامي ، وكل عام وأنتم بخير .

ثم تحدث الشيخ عليل مظهر فقل :

أيها الأبية في هذا اللقاء الكريم والذي يجمعنا الله فيه في هذه الذكرى العطرة أذكر آية من آيات الله تبين فضل أهل البيت عندما قال الحق سبحانه وتعالى "إن مكى عيسى بن مريم كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فليكن" . ويقتل حديث الحق سبحانه وتعالى موجهاً إلى المصطفى محمد ﷺ فيقول له "فمن حاجك فيه من بعد ما جئت من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونسأكم وأنفسنا وانفسكم ثم يتولى فتضل لمة الله على الظالمين" .

هكذا جاء ولد نوران حجاج الله ﷺ في عيسى عليه السلام فنزلات الآية لما الذي حدث ، خرج النبي ﷺ في الموضع الضرب حاملاً مولانا الإمام الحسين على يده ، وممسكاً بمولانا الإمام الحسن بيده اليمنى والسيدة فاطمة رضي الله عنها بأرضها كرم الله وجهه فعندما راحهم ولد سهران قال رجل منهم والله يا محضر الصغرى التي لاري وجهها لو اقتسمت على الله أن يقتل هذا الجبل من مكانة لقلعه بهم فارحوا وأنكم تعلمون أن سعدا النبي وما حاج قوم نبي قط إلا هلك بهم وما نبت صفيهم .

الامر في هذا يدعون إلى أن قول لماذا هذا النبي بالحسن والحسين وصحب فاطمة وعلي وقال لهم إذا دعوت فأتوا وعلي دعوة النبي في حاجة إلى تأمين أحد ، أنه يريد أن يبين لنا فضل آل البيت وكان الله سبحانه وتعالى قد اقتضاه هؤلاء الأربعة من بين كل أزواج النبي وأبناء النبي وصحابة النبي ليكونوا سندا للنبي في البهاة .

إن آل البيت هم النور التي نحيا بها وهم الطريق الذي نسلك إلى الله .. وكل عام وأنتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

# شهران شهر الذك

اليه المسلمون والكتابيون جميعا ، هذا الاصل هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، فهو ابو اسماعيل جد العرب ، وابو اسحاق جد بني اسرائيل جميعا ، لما اخضع الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وامته ، ان الله جمع له بين القبلتين ..

وقد استقبل النبي صلى الله عليه وسلم بيت المقدس بعد ما هاجر الي المدينة سنة عشر شهرا ، وقيل سبعة عشر شهرا ، ولكن اليهود لم يتحركوا خطوة واحدة نحو الاسلام ، بل ظلوا جادين في مكائهم ، مصريين على عهدهم واستكبرهم على الحق ، وكان صلى الله عليه وسلم يكثر الدعاء والابتهال الي الله تعالى ، ان يوجه الي الكعبة التي هي قبلة ابيه ابراهيم عليه السلام ، فاجابني الى ذلك ، وامر بالتوجه الي البيت الحرام ، وهي القبلة التي يهاجها ويرضاها ، فهي قبلة ابراهيم ، والتوجه اليها ادى الي ايمان العرب لانهم رزى محمدا ، ومناط فخرهم ، وهزم ، والحرب عليهم الممول في ظهور هذا الدين ، لانهم كانوا اكمل الامم استعدادا لاجل تعاليم الاسلام ، ونشرها في افلاك الدنيا فلذلك قول الحق تبارك وتعالى :

« قد نرى قلبك وجهك ، فلنولينك قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » البقرة ١٤٤ .. فكان هذا امر ان الله تعالى بتحويل القبلة الي الكعبة بعد ان وضعت الحكمة من امر الله للمسلمين ان يتجهوا في صلاتهم فترة من الزمن الي بيت المقدس

وهنا لفت اليهود ، ودفعهم السامية في الرأي ، والسلمية في الحكم ، ان يتساموا : « ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها » ١٢ وهم بهذا التساؤل قد اعطوا ان انفسهم انهم لم يدركوا شيئا من حكمة الله في توجيه المسلمين الي الكعبة .. فلم يروا الا

## تحويل القبلة ..

على ارجح الاقوال التي دارت حول تحويل القبلة ، ان هذا الحدث الخطير ، وقع في منتصف شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة ، مال الي هذا القول جمهرة من مؤرخي السيرة .. وهذا الحادث اعظم ما وقع في هذا الشهر وارتبط به ، وقصة تحويل القبلة تتصل اتصالا وثيقا باصول الاسلام ومبادئه ، وتثير الي سياسة الاسلام الحكيم في قيادة الامم ، ودعوته الي الاقناع بهذا الدين ، والايمان به ..

لقد فرضت الصلاة بمكة ، ليلة الاسراء والمعراج قبل الهجرة بقليل والمبرج انه حين افترضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى امته ، كان يصلونها مستقبلا الكعبة ، ولم يزل يصلي اليها طول مقامه بمكة ، على ما كانت عليه صلاة ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام .. وتقول رواية اخرى ، انه حين افترضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، امر باستقبال الصلوة من بيت المقدس ، فكان بمكة يصلي بين الركنين ، فتكون الكعبة بين يديه ، وهو مستقبل صخرة بيت المقدس ، فلما هاجر الي المدينة ، تضاءل الجمع سينها ، فامر الله بالتوجه الي بيت المقدس ، وقد كان انبياء بني اسرائيل يصلون اليه ، وكانت صخرة المسجد الاقصى المصروفة قبلتهم ، وجاء التوجه الي بيت المقدس سياسة اسلامية رشيدة ، وتحليقا لمبدأ الاسلام الذي يفرض على اتباعه ان يصدقوا بكل كتاب مود ، وان يؤمنوا بكل رسول سبق : « من الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون ، كل امن بالله ولائكمته وكتبه ورسله ، لا نفق بين احد من رسله » البقرة آية ٢٨٥ ..

ولذلك لان المسلمين اذا اتجهوا فترة من الزمن الي المسجد الاقصى ، الذي يتجه اليه اليهود والنصارى ، كان هذا متفراغا عن الاصل الكبير الذي ينتسب

## الخصت حكمة الله تعالى لتضليل

بعض الأيام على بعض ، وبعض المشهور على بعض ، فخلال الأيام والمشهور المفضلة تلك تهبط الرحمت ، وايضا المنفحات ، وقد امرنا الله ان نتعرض لها ، فمن الأيام المفضلة عند الله يوم الاثنين والخميس .. فليهما تعرض اعمال العباد على الله ، لذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصومهما ، ولما سئل عن ذلك قال : احب ان يعرض علي وأنا صائم .. واما الشهر الذي نحن فيه فهو الآن شهر شعبان الذي تعرض فيه اعمال العباد على الله عن العام كله ، اي الحساب الشاقسي السنوي - لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم معظمه ، وفي سنوات صامه كله ، ومن السلف الصالحين من صام منه الاثنين والخميس والثلاثة البيض منه وهي الثلاث عشر والاربع عشر والخامس عشر ..

ويروي عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

( يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من المشهور ما تصوم من شعبان .. فقال : ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ويومضان وهو شهر ترفع فيه الاممال الي رب العالمين واحب ان يرفع علي وأنا صائم ) .

وشهر شعبان من المشهور الحافلة بالاجاد الاسلامية التي تتميز بطابع فريد ، هو طابع الخصال في الضعف الي القوة ، ومن المعاداة والمواودة الي المصالاة والمداخلة ، شهر ترى في اعدائه الكبرى ، مدى الانطلاق الذي حطم القيود ، وازال السدود ، وافتح الطريق امام القافلة الاسلامية للتدفع صوب غايتها العليا .

واننا نشبع بين يدي القارئ ، اهم احداث هذا الشهر ، الذي ترفع فيه الاعمال الي الله عز وجل ..

## ● أحمد الشنواني ●

صلى الله عليه وسلم (جويرية بنت الحارث) سيد بني المصطلق بعد أن قضى عنها كتابتها فقد وقعت في أسر ثابت بن قيس فكتابته على نفسها . وعند ذلك قال المسلمون : اصحاب رسول الله لا ينفون اسرهم في ايدينا . فاسرعوا الي اطلاق سراحهم اكرام لصهر رسول الله اياهم . وقد اعتل في زواج جويرية مائة اهل بيت من بني المصطلق . فكانت عائشة رضي الله عنها تقول من جويرية : « ما اعلم امرأة كانت اعظم على قومها بركة منها » . ولقد المعاملة السخية اسلم بنو المصطلق فازداد بهم الاسلام قوة ومنعة .

### غزوة الغابة ..

وفي شعبان - السنة السادسة للهجرة - وقعت غزوة ذي قرد أو غزوة الغابة . وسببها أن عبيدة بن جحش اغار في خيل من سفيان وفاززة على لقاء . استول الحبوب الفزيرية اللين . لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عشرين . فخرج سلمة بن الاكوع الاسلمي وسعه ففلاان احدثها لعبد الرحمن بن عوف . والاخر لصفحة ابن عبيد الله . ووجه في السير حتى لحق بهم متوحشا قوسه . وكان راميا فجعل يرميهم بالنبل وهو يقول اذا رسي . خذوا وانا ابن الاكوع ... واهمل عليهم وسعه الفلاان حتى فر القوم . والقوا كثيرا من الرماح والبسر . ليشتفوا رجائهم . وينجوا بانفسهم ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم صباح ابن الاكوع خرج من المدينة وهو يقول : « الفرع .. الفرع » ياخيل ابن اركبي . « تادى بذلك كما تادى في غزوة بني قريظة . ولما تلاحق القوم . كان سلمة قد استنفذ اكلر القناح . قد سر الرسول الكريم بما فعل سلمة . فاردع خلفه وهو راجع الى المدينة . واعطاه سهم الرجل والفرس جزءا ما يبلى بلاء حسنا في سبيل الله وبعد .

فقداه صفحة مشرقة لاحداث شهر شعبان . تكشف لنا من منزلة بهر الشهور . ولديين لنا الحكمة في ان الله جعله شهر ترفع فيه الاعمال الى الله عز وجل . فقد كان شهر عمل وجهه في سبيل بناء المجتمع الاسلامي

# زيارات الطاعة

● شهر شعبان حافل بالامجاد الاسلامية التي تتميز بالطابع الفريد

● تحويل القبلة .. اعظم ما وقع في شعبان

● غزوة بدر الثانية .. غزوة الغابة

● تكريم الله لرسوله الكريم بنزول آية الصلاة عليه في شعبان

ترعون فيه الشجر . وتشربون فيه اللبن . وان عاصم هذا عام جدب . واني راجع فارجموا . ثم عاد القوم منسحبين من المعركة المنتفزة . اما المسلمون فقد زحفت كتائبهم لملأاة المطربين في شجاعة وحماسة حتى وصلوا الى ماء . بدر . وسبغهم فتنحرق شوقا الى معانلة الرقاب المشركة .. وظلوا ثمانية ايام مصعرين حول ماء بدر يعلنون وفادهم بكلمتهم . واستعدادهم لحوض المعركة التي يثارون بها من اعدائهم .. ولما طال انتظارهم وهم يترابون قدم اهل مكة . عادوا الى المدينة اعزة اقوياء

### غزوة بني المصطلق ..

وفي شهر شعبان من السنة الخامسة للهجرة . وقعت غزوة « بني المصطلق » . فقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم ان بني المصطلق - وهم فرع من خزاعة - يجمعون الجموع لحرب المسلمين وعلى راسهم قائدهم (الحارث بن ابي ضرار) فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم بالفرج اليهم ليأخذهم على غرة . فلما التقى بهم قاتلهم اتشد قتل فانهزموا بعد ان قتل منهم عشرة . ولم يقتل من المسلمين الا واحد . اصابه رجل من الانصار وهو يحسبه - خطأ - من الاعداء . ولم يجد بنو المصطلق ملرا من التسليم تحت ضغط المسلمين القوي السريع . فاذخرو جميعا اسرى . هم ونسائهم واولدهم . وماشيئهم . وقد تزوج النبي

ظاهرا من الامر . اما حقيقته وسره . فهم ابعد الناس عن الوصول اليه . ولهذا لم يوجه ارد اليهم مباشرة . ولم يرد الجواب مطابعا لسؤالهم . وانما جاء الرد عليهم في صورة تقرير لقاعدة اساسية . تنهض عليها العقيدة الاسلامية . قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم . فالجهات كلها لله . والامكنة والازمنة مخلوقة مملوكة له - سبحانه - واذن فكل مكان ارادة صلى . وكل متجه امر بالتوجه اليه قبله . فلاداعي للشجب ان يولي الله بعض عباديه قبله هنا وهناك . فله المشرق والمغرب . وايضا تولوا قدم وجه الله .. كما قال تعالى

« ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله . البقرة ١٧٧ »

### غزوة بدر الثانية ..

وفي شهر شعبان من السنة الرابعة للهجرة . كانت غزوة بدر الثانية . ذلك ان اسفيان قد تادى عند متصرفه من « احد » ان موعدهم بدر العام المقبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه . قل نعم هو بيننا وبيئت موعدا . وخرج ابو سفيان للوفاء بالموعد الذي ضربه . لكنه خرج متحذرا يخشى ان يلتقي بجيش الحق في قتال لم يتخذ له اهميته . لذلك لم يكد يقترب من « الظهران » حتى بدا له ان يرجع فصاح بقومه - يامعشر فريش . انه لا يصلحكم الا عام حضيبي

# الأخلاق الإسلامية والأخلاق الإنسانية

## ودورها في بناء المجتمع

### تابع الندوة : إبراهيم مجاهد

إن الحضارة الغربية التي نعيشها الآن لا تعرف شيئا من اليوم الآخر بل تسخر منه ولا تتحدث عنه ، وقد ربحتم هذه الحضارة على الأمة الإسلامية فأخذت أسوأ ما عليها فجبرت الناس على الله عز وجل فحولوا بها نحن فيه .. كل انسان يبحث الآن عن شيء من اطماع الحياة وما اذل الانسان في عصرنا إلا الاصلاس المادي إنه يخاف قول الحق لأنه غير متوكل على الله ولو توكل على الله وفلقا لن ينجو لأن الرأى موجود .

نحن في حلجة الى التربية التي تقوم على غرس الاخلاق الربانية في نفوس الناس فلعمري لا تقبل إذا كان الانسان لا يخاف الله ولا يصبر لله ولا يحب الله ولا يتوكل على الله فكل حلجة الى منهج جديد لتدريس هذه الاخلاق لمن تقبل من المسلم عبادة إذا فقه الاخلاق الربانية او الانسانية .

أشئ القارىء .. إن مسؤولية شياخ هذه الاخلاق يقع على الفرد والمجتمع ويجب ان يقوم كل بمسئوليته لأنها امانة المسؤولية وعلى كل منا ان يؤديها على قدر مسؤوليته . يجب ان نعيد ترتيب الامور بحسب ماعلمنا من كتاب الله وسنة رسول الله "صلى الله عليه وسلم"

إن الاخلاق مظهر يقوم على الجوهر وهذا الجوهر نحن احوج ما نكون فيه الى تغيير الدم وتقليلته من الشوائب حتى تنفذ المعالجة في عروق الأمة الإسلامية مرة اخرى . نحن في حلجة الى إعادة بناء نسج الأمة حتى تاتينا المعالجة . إننا نريد ان ننطلق الى مستحضات العلم حملة اخلاق حتى يعود الاسلام كما كان على عهد الصحابة الأبرار ..

#### أشئ القارىء الكريم .

في بداية الفتوة التي فضيلة الاستاذ الشيخ الداعية الإسلامي محمد الغزالي كلمة قل فيها :

إن عبادة الهوى إذا تسكنت من النفس البشرية جاءت العبدات بعد ذلك صورا مينة وقيمة لها ولا أثر . ولذلك لا تقبل لأن الاساس الذي تنطلق منه غير موجود .

"الربيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقفيه وجعل على بصره غشوة فمن يهديه من بعد الله الغلا تذكرون" .

عبادة الهوى ، وعبادة النفس ، ترى المصالحدين في افغانستان الآن أى فضيحة للإسلام عندما ترى القادة الذين مكتوا سنوات يحاربون الشيوعية وهم الآن استلهموا موجهة لاخوانهم .. ماذا لو تولى الحكم اى فرد منهم ؟ ويأتى رئيس وزراء ومجلس الشورى حتى تستقر الأوضاع ثم تأتي الانتخابات حرة مثل أى بلد .. هل مشكل السلطة وعبادة النفس ومطلب الظهور والهيمنة على الطبق جيد متفكسا طبيعى لها .

في أمريكا حدثت انتخابات . اثنان نالسا بعضهم حتى النهاية وبعد ان رجعت كلمة احدهما سلم الآخر فورا وانتهى الامر بهذا وكلاهما الأول استمد للرحيل والاخر يستمد لاستلام السلطة . وكلاهما يبذل جهده لخدمة امته ..

أى الصوريين القرب الى احترام العال المعلى في الدنيا .. صورة الرئيسين في أمريكا الآن . أو صورة المثقفين وبنى والشيخ سيوف .. ولكن الحقيقة غير تلك لأننا لم نعلم قول الحق بترك وتعالى

●● في إطار الموسم الثقافي الذى يقيمه المعهد العالمى للفكر الإسلامى التقى فضيلة الشيخ / محمد الغزالي مع عدد كبير من جماهير المثقفين ، وقد دارت الندوة حول : " الاخلاق الربانية والاخلاق الانسانية وما يجب ان يكون عليه المسلم " ●●

"من يسلم وجهه الى الله وهو محسن" .  
ماهى الاخلاق التي تكون قبل العبادة ؟  
هى نوعان :  
الأول : انساني عام معروف حتى لدى الشيوعيين .  
والثاني : رباني .. خلق انساني وخلق رباني .

ثم لخص فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الغزالي في توضيح الخلق الرباني فقال :  
في الحقيقة فقد تحدث في هذا علماء المتصوفين وأن كان التصوف وصل اليها موبوا لكن ما صلح ايمن لحد ليست لديه ايمان المتصوفة الاولين ، لابد ان يكون لديه خفية الله عز وجل ، الرجاء في الله ، الصبر في الله ، والتوكل على الله ، الشكر لله ، محبة الله ، التوبة الى الله ، الورع عما في ايدي الناس ، اشياء كثيرة هي الاخلاق التي اربط بها الاسلام في العصر الاول . الاخلاق الربانية .

• وقال الذين كفروا لرسولهم لخروجكم من ارضنا او لنكونن في ملتنا فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكنكم الارض من بعدهم ذلك ان خلف مقامي وخاف وعيد .  
لقد آمنه الاسلام على انقاض ارض اهل الكتاب حقيقة للعسبية كتلت كمالا لكن وادى النيل والشمل الاثريكي كله لكن الاسلام آمنه على انقاض المسيحية بعدما زالت وتلاشت .

ما كان يمكن ان يتحول هؤلاء عن اديانهم إلا بقتل الذي نزل .  
• حتى تاتيهم البينة . رسول من الله ياتو مصفا مطهرة فيها كتب لينة " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات



# • إذا تمكنت عبادة الهوى من النفس البحرية جاءت العبادات صورا ميتة لا قيمة لها ولا أثر • هناك أخلاق ربانية كثيرة نحن محتاجون لها



الشيخ محمد القاسبي

أولئك هم خير البرية جزأهم عند ربهم  
جاءت عن تجرى من تحتها الأنهار خاديين  
فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك  
لن خلقهم له

اعطني أولا الضمير الذي يمشي بالوجد  
أو يلقى عندما يلقى بمعضية أو يوجه لها  
فهو يمس بجلال الله ويترافع. إذا مات  
هذا الضمير للإنسان صل لأننا نكون في هذه  
الحالة رافضة بدينية فقط حركات تمثيلية .  
إنني أريد القلب أولا . ماذا به من خوف  
من الله والخشية لله لذلك يقول الرسول  
صلى الله عليه وسلم ، التلوى ما هنا ..  
والقى الى قلبه ، الرجاء في الله . كل  
إنسان له أمل في شيء الآن الأمل في الدنيا  
كثرت لأن العصر الذي نعيش فيه عصر  
اليوم الحاضر وليس عصر اليوم الآخر .  
هذه المضطرة التي لا تعرف شيئا عن  
اليوم الآخر بل تستمر منه فهي لا تتحدث  
منه أو تذكره ولكنها خصومة .  
مضطرة غريبة .

ماذا تحدث في جوانب الأمل والبهاد كله  
هدف نهوي .  
الطمع الآن يريد النجاح ، اما من قبل  
لأنه كان يطلب العلم . الآن يريد النجاح  
والملكة الدينية الرائية .  
وكل انسان يبحث الآن عن شيء من  
إطعام الحياة يرتبط بها لكن هل هذا خلق  
الإسلام .  
لا .. ليس هذا خلق الإسلام . خلق  
الإسلام الرجاء في الله .  
والذين يتلون كتاب الله والقلموا  
الصلاة وانفقوا مما رزقهم سرا وعانية  
يرجون تجارة لن تَبُور .

الرجاء في الله .. التوكل على الله كلمة  
التوكل جاءت دائما شعور بقوة الله التي  
يستند اليها وأنا اسمي في هذه الدنيا ،  
صاحب الرسالة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عندما تكلم عن التوكل قال :  
« لو توكلت على الله حتى توكفه لرزقكم  
كما يرزق الطير تشدوا خالصا وتعود  
بطنها » .  
لم تقلد في علمها . خرجت من المش  
وهي لا تدري أين رزقها ولكنها تخرج .  
ما زال النفس في عصيان إلا الاخصس  
المادي بلغة المعيش . النتيجة أن النفس  
حدث لهم الألال وفلتت لفسلت الشين  
والسلام . كما ذكرها في كتابه الاستاذ خالد  
محمد خالد " من هنا تبدأ " .

الخير لا بد منه فعلا ولكن الأمر لا يكون  
هكذا فعلا شيوعيا فالمخيلة التوكل على  
الله غير موجود بالرغم من أنه كان موجودا  
بين الصلة منذ زمن . يعني قلعة في الله .

ويواصل فضيلة الاستاذ الشيخ  
محمد الغزالي حديثه قائلا :  
« مات زوج امرأة فجزع النفس وذهبوا  
إليها لمواساتها فأخذوا يقولون لها من أين  
ستأكلين فقلت لهم : أنا أعلم أن زوجي كان  
كلما .. والزواج موجود .  
وقد حدث لي حادثة وأنا طلق فقد  
تأخرت الأموال التي كانت تأتي من أبي ولم  
يكن معي شيء أبدا فسرت في الطريق وأنا  
حائرة وجاء وقت الظهر وليس معي ثمن  
طعام الفداء فظفرت أمامي فوجدت أية  
قرانية في محلي « وكان من دابة لتحمل  
رزقها إلى بيتها وأياكم » .  
فقبل أني أن الآية القرآنية هذه موجهة  
إلى امرأة قلبي بعلقة . وسرت في الطريق  
وإذا بأنتان يلبغني ويطلب مني أن  
تستأجر معا فوافقت . فقال لي إذن تأتي  
معى للذهاب ثم تستأجر مدرس كذا . وقال لقد  
لصبر لي الآن زادا من البذل فاتفقا معا .  
هذا التوكل فعلا كان داخل نفوس الناس  
قديمًا أما الآن فالحياة المعادية جعلت الناس  
يتسبون .

جاء رجل إلى أحمد بن حنبل وقال له  
إني ذاهب الى الحج . قال ابن حنبل هل  
لدي شيء ؟

معك نفقة الحج . قال : لا إني متوكل على  
الله .  
قال ابن حنبل : هل ستسافر منفردا .. قال  
الرجل : لا مع القافلة فقال له ابن حنبل إنك  
متوكل على القافلة ، الذي يذل النفس لهم  
يخافون قول الحق لأن هذا غير متوكل على  
الله . ولو توكل وقها في شجاعة لن يروع  
لأن الرزاق موجود لم يمت .

لهذا الخلق ربانية كثيرة نحن  
محتاجون اليها ونحتاج في تدريسيها إلى  
منهج جديد ، لخاص الشديد الطريقة التي  
ندرس بها الآن في بعض الكتب الدينية  
سهلة ، فقد قرأت كتاب ابن عجيبة شرح  
الحكم فأذهجت الحكم وحدها وشربت  
منها عذبا في كتاب ، ولكن ابن عجيبة  
عندما أقر له لثوم وأثره الكتاب جانبا ..  
لماذا ؟ لأنهم يفتنون بين التوكل والجمرية  
وبين أمور كثيرة . علماء الأخلاق يبنوا  
لنفس أن هناك فروقا بين الخير وعزة  
النفس هناك فريق بين الاقتصاد والبخل  
وبين الشجاعة والتورع فريق دليقة هذه  
الطرق البليغة يعرفها المربين ، الذين  
درسوا الإسلام دراسة جديدة . لكن الذي  
يحدث أن يأتي انسان من فهم يريد القضاء  
على هوان النفس ليقضي على التواضع  
لأنه لا يعرف التقريب بين التواضع وبين أن  
يكون الإنسان هونا لينأ يقضي على  
التواضع .

يريد أن يعلم العزة فيعلم الخير هناك  
فريق دليقة بين هذا وذلك فلاخلاق  
الأخلاق الربانية .

نحن نعلمه اني التربية التي تقوم على  
غرس الأخلاق الربانية في نفوس الناس ،  
ولا تقبل عبادة إذا كان الإنسان لا يطيع  
الله . لا يبرج الله . لا يصبر له . لا يعب  
الله لا يتوكل على الله . لا تقبل عبادة إطلاقا  
منه لأنه ترك أساس العبادة الأخلاقية فلابد  
أولا من هذه الأخلاق الربانية .

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا  
مع الصالحين ،  
خلق الصديق .. هذا الخلق جاء به قصة  
الثلاثة الذين خلوا ، وأما أن يتكلموا وكان  
صديقهم طريق الشجاعة بالرغم تشلفهم من  
الجهاد لكن ظهر الله لهم بفضيلة الصديق  
لما الد

## الأخلاق الربانية والأخلاق الانسانية

« ليس أثير أن تولوا وجودكم قبل  
المشرق والمغرب »

من الممكن أن تكون هذه أساليب  
العبدية . ومن الممكن أن تكون نتاج  
العبدية وقد يكون الشيء سببا ونتيجة تبدأ  
به شيئا ولكن كلما بلغتم العمل الذي كان  
الخلق الرباني سببا فيه اتضح هذا الخلق  
في نفسه والفرقت أنواره وهذا زيادة  
الإيمان ، لأن الزيادة في الإيمان ليس كمية  
وإنما هي زيادة وضوح . زيادة سطحية أو  
صلى هذا الأسس من هذا الأخلاق الربانية  
تبحث عن الآتي في الآلة الانسانية  
للتجسد .. أحيانا آتيا هذا البيت :

أهل العرش اثنى الرجال  
أجد رجلا فيه ذكاء وقدر وله رجالة  
ومع ذلك أراه يكلف المواقف متى لمذا ؟  
لأنه يرغب في منصب ، وأبى في شيء  
من أطاع الدنيا فبهين ويدل لمذا ؟  
لأنه لم يعرف ( اطلبوا المواقف بمرعة  
الانسان فإن الأمور تجري بالمظاهر )  
كما قل عليه الصلاة والسلام فإن الأمور  
تجري بالمظاهر فكنم متحجبون إلى هذه  
الأخلاق الربانية .

ثم إنشغل فضيلة الاستئصال الشيخ  
محمد الغزالي إلى الحديث عن الأخلاق  
الانسانية فقال :

يرأسني أن أقول إن الأخلاق الانسانية  
موجودة في أوروبا أكثر من وجودها في بلاد  
الاسلام .. والكلمة بدأت ولما فكرت أناسن  
أن يقول كلمة لم يخلع منها .

أما نحن فلا نعلم بالقلمة ولا تباقي بان  
تقول الكلمة ولا نعلم بها .. ثم أخذ في  
رواية قصة حدثت له فقال :

إنني كنت أسكن في منزل ، وكنت شغلي  
في المنزل تحلو شقة امرأة يهودية وزوجها  
يعمل في بنك من البنوك وهم الآن في  
إسرائيل ، قبل تعليمهم إلى إسرائيل وفي عام  
١٩٤٨ قتلت حروب بيننا وبين إسرائيل  
وجاء الناس يريدون أن يهربوا الرجل وامه  
الجنود فادخلت منهم وقتل لهم : مصلح  
هؤلاء لذهبوا هناك لقتل . خلفت هذه  
السيدة هذا الجميل ، ثم ذهبت لتسكن في  
منزل آخر . وأنا في وزارة الأوقاف في  
منصب كبير نوحا ما جاعلتني هذه المرأة  
وكان اسمها ( زهرة ) .

فلت لها ماذا تريدني؟ قلت : إنني كنت  
أسكن في منزل وقد استأجرت شغلي من  
البلدان وهذا البيت تابع لوزارة الأوقاف .  
قلت : لقد صدر امر بان من كان يستأجر  
من البلدان له الحق في الإيجار من الوزارة  
مباشرة ويخرج الوسيط .. قلت إنني جئت  
من أجل ذلك .

قلت : هذا العمل ليس عندي فإن ذهبي  
إلى المكان الغلاني فسكنت قليلا وقلت :

لقد ذهبت وقال المسؤول لفتي البيت فقلت  
له إنني متزوجة ؟

فقال لفتي البيت .

لما ذهبت إلى المسؤول الأول عن العمل  
وعلمتنا الحكمة معه مباشرة بعد أن كانت  
ترادف عن عريضة .. ليس هذا مؤلف ١١ .

هل هذه صورة للاسلام ؟  
هذه اليهودية ماذا تقول .. وبهذا نصف  
الاسلام .. ومع من إنسان يستغل وظيفته  
الاستغلال الشخصي أي وسيلة من وسائل  
الاستغلال الشخصي .

الوظيفة أمانة ومسئولية فمن ولي شيئا  
من أمر المسلمين فإن الله محاسبه على هذا  
الذي وليه . بينما الموظفون في الخارج  
يؤمنون بأصنافهم بأمانة وقدره .  
الاسلام والأمانة والوفاء بالعهد أو  
بقود شيء لابد منه . هذه كلمات تجري  
على الأمانة ولا يحرف عنها شيء .

هذا هو البيت في إن الإسلام الآن في  
هذا المستوى . نحن لنا خمسة عشر قرنا  
على الأرض هذه الأيام من أسوأ حاض  
الاسلام خلال خمسة عشر قرنا .

عبد الايمان يهربوننا في الهند معوا  
المسجد وقلل نحو ألف مسلم وبعض  
الصفوف تقول خمسة آلاف لانهم ضاحبون  
لهم المسجد . المشركون ضد . واليهود  
كما ترون يهربوننا من منازل المسلمين  
الآن في هذا البرد والثلج والجوع .

ويواصل الشيخ استعراضا أحوال  
المسلمين فيقول : وفضيحة الفضائح ما يلي  
في افغانستان القتل على الحكم أي بلاد  
هذا .. القتل على الحكم لماذا ؟

هل كنتم تقاتلون من أجل الحكم فقط ؟  
« وأسود الصفحات في الصومال الآن ..  
أنني أريد إعادة ترتيب الأمور بحسب  
مفاهيمنا من كتب الله عز وجل وسنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم .  
فأقران التزيم والسنة الشريعة اعطونا  
اسما ان العبدية أولا فلابد من الإيمان

## • أننا بحاجة إلى الترقية التي تقوم على فرس الأخلاق الربانية في نفوس الناس »

بالله عز وجل ينل هذا مباشرة الأخلاق  
بأمرها أو بخلقها .. الأخلاق الانسانية  
والأخلاق الربانية .

الآن لابد منها بعد العقيدة مباشرة  
بعدما خاتمة العقيدة . إن تليل له صلاة إذا  
كنت تلك الأخلاق الانسانية أو الأخلاق  
الربانية ، إن يقول لك الصيام رب صائم  
ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش  
ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر .  
هذه هي الأخلاق أولا . تريد أن تخلق  
في مجتمعات العالم حمة أخلاق ..

الهندي المسلم عندما دخل مصر سال  
المؤرخ عن هؤلاء الناس قبل له . « البنت  
تأمن على نفسها معهم من أمها مع أبنائها  
كأن يلع هذا .. النعاج الاخلاقية التي  
والتي اخلاقنا الفطرية والتي اخلاقنا  
نماذج رائعة جدا بينما الممارسة أننا  
صالحون في اخلاقنا ..

لقد تحدثت من قبل عن السليمة فقلت إن  
السليمة من شعائر الاسلام لأن الله  
سبحانه وشعائره أمرنا بهذا .. عندما يأتون  
إلينا نقول لهم : انظروا إلى خلفنا بلاننا  
والتي اخلاقنا الفطرية والتي اخلاقنا  
الصالحات انظروا إلى كذا وكذا .

إنني أذكر في السليمة من ناحية  
تعليمهم بالآلة الاسلامية لأننا مطبقون  
بالهوى فليس متفكرين للأموال فقط فهذه  
نظرة الجاهل وفكره سيئه . اطلبوا الأثرة  
تأتمك الدنيا وتكتمك لا تطلبوا الدنيا ولا  
الأثرة إنكم تحبونون دون تكلم .

الآن موجودة . ومعروفة أنني أدرهم  
إلى ما هي تعرض الاسلام لهم في أخلاق .  
لقد تحول الرياء إلى خلق تقول : إننا تريد  
الخير عن نظائركم أي باقي السائح ليري خلفه  
البلاد . ثم تصبح الخلفه خلقا ولكن لياثي  
الغرباء وشاهدين .

ولكن أين الخلفه الداخلية .. أين خلق  
الخلفه في نفوس الناس غير موجود فبحث  
بعد هذا الأمر في أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قل : ( إننا بحثت لأكرم مكانم  
الأخلاق ) .

وعندما كان يعرض الاسلام وجاء له رجل  
فقال له : إلى مكانم يا أخ العرب ..

فلا عليه « قل تحموا قل ما هم ربكم  
عليكم إلا تفكروا به شيئا وبما بؤنهم  
أحصا ولا تفتكروا لأكرم من إيمان نحن  
تأتمك وإياهم ولا تفكروا الخواص مظهر  
منها وما بان ولا تفكروا النفس التي حرم  
الله إلا بأهل ذلك وصالح به لعلمك  
تعلقون . لا تفكروا بل اليهم إلا بخلق هي  
أحسن خلق يبيع الله وأوفوا التل  
والعيمان بالقسمه لا تفك نفسا إلا وسعها  
وإذا قلتم فاصلوا ولو كان ذا قربى وبعده

الله أوفوا ذلك وصالح به لعلمك تذكرون .

## ● الوظيفة أمانة ومسئولية لمن وإلى شيئا من أمر المسلمين فإن الله محاسبه على هذا الذي وليه ..

وإن هذا صراطي مستقيماً فليتموه ولا تلتزموا السبل المفترقة بكم عن سبيله فذلكم وصاكم به لعلكم تتقون .  
فقال الرجل : والله إذا لم يكن هذا معنا نعان في خلق أنفس حسنا . ترى أن الإسلام بدأ يربى . ومعنى يربى أى يكون الأخلاق ، لأن الأخلاق كما قال علماء النفس عادة الإرادة السلوك الإنساني يبدأ لم يولد .

أعني عادات يعلّم بها الطفل ويمشّي بها الرجل والحدس والطب والمولف والتلميز . الأخلاق يوم تتكون الأمانة على هذا النحو تتشكل لتتطور الإسلام بين الناس لأن هذه الأمانة لا يصبغها ، وأما فطرت الأخلاق لا يمكن أن يصبغ الناس بها ولا أن يستخرجوها لما عندها ولا أن يخلقوا في أبنائها .

\*\*\*

بعد ذلك قام فضيلة الشيخ بقراءة على لائحة الضالعين :  
س : إلى أي مدى تعلم مدارسنا وجامعاتنا الأخلاق وربط الأخلاق بالمعاصرة والمبادئ ؟

ما أرى إلا أن الإجابة على هذا السؤال تحزنني ، فالتربية الدينية أبعد ما تكون عن مدارسنا وجامعاتنا رغم هذه القصور من كتب تعليم الدين حتى في الأزهر ، ما أرى أن الأزهر يربى التربية الدينية على المثل الصوري ، ما أرى إلا أنه يعلم كما يعلم غيره . حتى مناهج الأخلاق إن هي إلا فلسفة أكاديمية تدريس في الفيلسوف في السام الفلسفة بطلانيات الآداب وأصول الدين على أنها علم تقابلي ومذاهب فلسفية .  
المتخصص في هذه الفلسفة في علم الأخلاق آمن الحق أن شجده رجلا ذا خلق أصلي .

الأخلاق الدين ليست كالأخلاق الفلسفة الأخلاق التي يامر بها الدين هي أخلاق تربط بالمعاصرة بالمعاصرة بالجزء في الأخرة بالمعاصرة والنشر . مجرد الأخرة ويوجد راحة ربه .

هذا الفصل بين العقائد والمبادئ في حياتنا اليومية وبين العمل والسلوك أمر فطري وهو سر خلقنا وهو فطري . لو أنه كان منا من حياته اليومية هي حياته اليومية هي الإقبال فهو يستحسن حب الله أو سر هذا المعنى في حياتنا اليومية ماذا يمكن أن يحدث من تغيير .

الأخلاق المعاصرة .. أرى الناس من المحيط إلى المحيط في حياتنا الإسلامية يمتصوننا بلا أخلاق هم يصلون ويصومون ويذهبون دائما إلى الصلوة ، هم يلبسون الزي الإسلامي أصنافا ولكن أين الأخلاق في الحكم .. يلبسون الطوق السورية الحقة .

ايصمون إلى مكافحة الظلم الاجتماعي وإحقاق الحق ورفع مستوى الفقراء .. أين أخلاقهم .. أين ضميرهم السوية .. أين إيمانهم الخصال بين العقيدة والمبادئ من ناحية والسلوك والعمل ؟ الأخلاق المعاصرة مهمة جدا . التربية الناس ليكنوا حكما مهمة المدارس والجامعات فهل تربي مدارسنا وجامعاتنا الآن الشباب على الأخلاق الإسلامية ..

س : مسألة الأخلاق والفلسفة وأربابها يبعثوننا على الأخلاق منها جوهرية .. العلاقة بين المبادئ والأخلاق علاقة جدلية وهو تعبير يستخدم في أدبيات أخرى يقول الله تعالى : إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .  
لها تلميز واضح للمعاصرة فهي علاقة جدلية فاعلمية .

لجاء فضيلة الشيخ محمد الغزالي قائلا :  
أخشى أن يكون قد جرت على معنى المعاصرة فالمعاصرة لها جانبان . جانب فاضل بالآخلاق سببا ونتيجة ولكن هناك جانب آخر الأخلاق وقيل حقوق الدنيا علينا . إننا نوضح حكم الوضوء والصلاة وهو الجانب الذي فيه تتلذذ لمر الله . هذا شيء هو معنى الإسلام لأن الإسلام خضوع لله فاروق عندهما نجد أن فهم هذه المعاني أن ولي نعمتنا هو الله وإن ولي أمرنا هو الله وإن القيم على أرضنا ومفاهيمنا هو الله سبحانه وأنه يربو بينه جدير بأن نتوجه إليه وإن نسجد بين يديه وإن نسبح معطين اسمه الأعلى والمهم .

ما قلته من أرباب الأخلاق بالمعاصرة أرجو ألا يعلم منه أنني لجهول على معنى المعاصرة من ناحية أنها تلبية لأمر الله وإيمان به عليه وحده علم على كل شيء بل على الناس .

إن الله يلقني من المؤمنين لنسبهم ولعولهم بأن لهم الجنة .

س : على من تقع مسؤولية إخفاقات الأخلاق سواء الريانية أو الإنسانية في حياتنا ؟

وماذا نقوم دور علماء الدين في هذه المسؤولية .

لجاء قائلا :  
الامة انفتحت لا قول في هذا المصير بل انفتحت من هذه الثرون والقول بأن الامة

الإسلامية عندما سلطت خلافاتها وكال العرب الفرك لو كان الفرك العرب والفرس كل منهما الآخر مكلنا مسلمين حقا .  
الانتهيار في أخلاقنا الإسلامية والانتهيار في نظم الحكم والمجتمع لنهيار عدم .  
والأهم تشبه سبيلته تحلو بها الموج فترتفع وتنخفض بها موجة أخرى فتنهيط وترجو ألا تنهيط الممهم إن الامة فعلا متعينة بغيرها ووجدتها والذي يشاري في ذلك فهو عاكس الواقع . الامة متعينة وتحتاج فعلا إلى رفع مستواها وإلى أن تربي من جديد تربية حسنة .

من المسئول عن هذه التربية ؟  
الشعب والحكم معا فلهذا الحكم مداع بعلم وتعلم الشعب وهذه المسؤولية لتحميل جاني لابد أن تقوم الحكومات في السلم الإسلامي بواجبها الأخلاقي والاجتماعي قبل كل شيء وهي في هذا مقصرة وتقصيرها واضح .

الانتهيار بدأ مع بداية القرن السادس عشر . نحن كعنت الامة ساطعة . معنى الامة ساطعة حكم عصر في الجهد وعرض الدعوة الإسلامية على الناس بعد أن ينزل العواطف التي يستجيبها الجبهة والمستجيبون . هل عندما يصير حكم قصير الامة . لا .  
ولكننا الإسلام دعه من الشرق الأوسط . إننا الإسلام فيما وراء الشرق الأوسط شرقا وغربا كله بجهد الشعوب فلهذا حدث أن الحكومات تختلف فطنت الشعوب بما عليها . عندما ناست الشعوب بعد نوم الحكم سلطت الامة عليها بغيرها ولقدما وضاعت .

أنتي اعلم ألا ننام لرايا من المسؤولية ونلبي المسؤولية على الآخرين مثل تلك الخلف وكل منا مسئول وأمام ربه مسئول عن نفسه وعن بيئته التي كان يمكن أن يصنعها من تركها لنفسه . كل إنسان مسئول .  
أما من العلاج فيقول فضيلة الشيخ :  
العلاج لهذا أن نعود كما بدأ الإسلام .  
صاحب الرسالة بدأ بقدرته على تحريك المال وتحريك الضمير . والله موجودون ولكن لغة والمواقف اسمهم كثيرة ويوجد قصور على عنة بعض المسئولين بالإسلام والصبر الأخلاقي عند البعض الآخر كل هذا يصلح بالخطوات الذي وضعه الإسلام له .  
فكسر كل خطية والاصمي يبعث والجاهل يتعلم والحكم إذا علم يعمل وهذا يمكن لامة أن تنهض وتصل إلى مثاليه .



# دور الجامعات في



د / الفاتاني

● من شارات العقول المستنيرة استكشاف الأسباب والدوافع التي تبرر وقوع خلل في أي جانب من جوانب المجتمع .  
فأنت حين تسير في الطريق ويدمى ذنوبك للجمال حفرة تقع فيها لو حائل صناعي يعمق سيولة العدو ، أو حقيبته منزوية على أحد جانبيها ترسل رائحتها الكريهة كلما سلطت عليها الشمس فلا شك أنك تسأل عن المسئول في هذا ؟ وكيف يكون الدواء ؟  
كما أنك تتسائل حين تحمل بصيلة مملوطة يسودها النظام ويملؤها التقدم والرخاء ويعطر منافعها أريج الثقافات المختلفة .. وتتحرى عن عوامل النهوض التي تحلق لك ولغيره ما يريد .  
فإذا فحشت جيدا في عوامل تقدم المجتمع واستكمال ما يتلصق من الجوانب التي توفر سعادته وراقبه ، استجد الأجوبة هي كلمة واحدة هي : الجامعات ●●

بمشكلة السكان وازدياد عددهم ، وهي المشكلة التي تواجهنا الآن وتؤثر على سير التنمية .

كثرة السكان وازدياد عددهم تشتمل كل تحلقه من تنمية اجتماعية واقتصادية .

وما تشعني به الجامعات أيضا مشكلة الأمان الداخلي والخارجي وهي تشعني بهذه المشكلة من منطلق اهتمامي بأساسه المساواة بين الناس وصعوبة الظواهر السلبية في المجتمع .. كظاهرة البطالة .

وقد عقدت عدة مؤتمرات حول هذا الموضوع بالجامعات ..

هذا إلى جانب النشاط العلمي الذي تقدم به الجامعات فمثلا في مجال الطب ، هناك مؤتمرات طبية عقدت مؤخرا وتناولت أحدث الأبحاث التي يعمل بها الاساتذة المصريون في مجالات متعددة ، وأبشأ ينهي الاستفادة بالمؤتمرات التي تقيمها كليات العلوم وكليات الطب ، وقد تمت بالمشاركة ببعض الأبحاث في هذه المؤتمرات كما عقدت مؤتمرا في اطار جامعة القاهرة وقد شاركت أيضا في بعض هذه المؤتمرات عندما كنت نائبا لرئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث .

ولعز يد من الجوانب الإيجابية والإسهامات العظيمة التي تقدمها الجامعات . أشك الدكتور الحسيني

فندج النظرية الرأسمالية والنظرية الاشتراكية وقد اتخذنا موقفا في الجامعات من هاتين النظريتين ، وأصبح الاقتصاد الآن يطرح إلى تحقيق مرحلة بين الرأسمالية والاشتراكية ويميل إلى تخصيص نشاط القطاع العام .

أضاف قائلا :  
وهكذا يقول لنا فكر الاقتصادي خاص تحمل عبث الجامعات بما فيها من كلية الاقتصاد وكليات التجارة الآن ..  
وفي مجال السياسة هناك ميل قوي إلى تأكيد الديمقراطية نظاما في الحكم أو ميذا الشورى في الإسلام الذي يقتضى أن تكون هناك مجالس الشورى إلى جانب الحاكم والحكومة ، تؤدي دورها ، وأصبحت وقد تركنا النظم الشمولية التي كانت تتحكم فيها منذ وقت ليس ببعيد فإذني اقرأ كتابات الاساتذة الجامعيين يجد تأكيدا على الممارسة الديمقراطية .  
فأنت ترى من هذا كله أن الجامعات تنهض الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المرحلة الراهنة ، من أجل تحقيق مجتمع الفضل ، وهذا مايميز الجامعات في المرحلة الحالية .

دور الجامعات في الزيادة السكانية ..

وعز يد من الإسهامات التي تقوم بها الجامعات في الانماط الاجتماعية أضاف الدكتور الفاتاني قائلا :  
المكون تولى الجامعات عناية كبرى

ومن هنا كان هذا التحليل الذي يبرز المدى الحقيقي للطور الذي تقوم به الجامعات في تنمية المجتمع ، وأهم المقترحات التي تزيد من هذا الدور .

الجامعات وتصحيح الفكر ..

وفي البداية : كان لظاينا بأحد الطبابع المرحلة الثقافية والعلمية في مصر ومن تعددت إسهاماتهم في تنمية المجتمع ، وهو الدكتور أبو الوفا الفاتاني حيث طلبنا من سيادته إلقاء الضوء على أهم الجوانب التي تسهم بها الجامعات في تنمية المجتمع فقال :  
الجامعات هي جزء من المجتمع ، ومن الطبيعي أن تعنى الجامعات العناية اللازمة بقضايا المجتمع الذي تعيش فيه .  
فمن ناحية الفكر السائد في المجتمع نجد الجامعات تواجه هذا الفكر بفكر إيجابي فمثلا تضع في مجتمعاتنا آراء العادية أحيانا لاترى في الكون إلا المادة وفرايين تطورها ، وأحيانا أخرى تواجه بفكر طماني يفصل الدين عن الدولة وأحيانا أخرى تواجه بفكر مبني لا يرى لحماية الإنسان معنى أو غاية فهذا اللون من التفكير موجود من خلال قنوات معينة تنصب في مجتمعاتنا .

ولذلك نجد العناية بتصحيح الفكر هو مهمة الجامعات التي تزكك على عدم ذوبان شخصيتنا وتراثنا الحضاري في فكر الغير .

ومن الناحية الاقتصادية نجد نظريات اقتصادية عديدة .

العلم ، ولا محراب العلم من محراب العبادة ، ولقد كان للاة الاسلاميه في عصور مجدها وتسميها بهدي اسلامها ، دور في قيادة العلم في سائر الميادين ..

رسالة الجامعات في عالم اليوم .. ومن منظور علمي جديد يحدثنا الدكتور حسن الشافعي استاذ الفلسفة الاسلاميه ودار العلوم عن الدور الجامعي في المجتمع وما يصلح به من مفاهيم يجب ان يعمل بها عند الحديث عن هذا الدور فيقول :

من المتعارف عليه الآن في الأوساط الجامعية أن رسالة الجامعات تنقسم في التعليم والتدريب ، وفي البعث العلمي ، ثم في خدمة المجتمع وأحد من الممكن أن ينحصر ذلك كله في كلمة واحدة ، هي « التنمية » فالجامعات هي موطن القيادات العلمية التي تقود القوى العقلية في مجتمع ما نحو تنمية وإنعاشه ..

وما كان هذا صحيحا - ونحن نعتقد في صحته - بشرط أن تؤخذ التنمية في العبارة السابقة بطورها الشامل ، أضى تنمية البيئة وتنمية الإنسان ، وبالتالي فلا بد لتطبيقها من أبعاد كل من العلوم الإنسانية والاجتماعية من ناحية والعلوم الخالصة والتطبيقية من ناحية أخرى .. وهذا المفهوم الشامل هو الذي يتسق مع المعنى الشامل أيضا لكلمة الجامعة نفسها ..

## التنمية والإنسان ..

ويجد أن قدم لنا الدكتور الشافعي مفهومه عن التنمية التي تسعى عنده الجامعة ، عرج بنا إلى معلومات التنمية والأهداف التي يجب أن يمتثل لها المجتمع من أبعادها حيث قل إن قوام التنمية هو الإنسان فهو وسيلتها وهدفها في وقت ما ..

وبناء الإنسان الصالح وأعداده القيام بدوره في خدمة مجتمعه وتحقيق سعادة قومه ، وإزدهار وطنه ، هو المهمة الأولى للجامعات لأنه المتطلب الأساسي والتدريب الضروري لأي تنمية حقيقية في أي مكان في العالم ، وهذا يستلزم تولد الجامعة على دراسة الثقافة والتراث ، والأدب



د / حسن الشافعي



د / الصيني أبو فرجة

## تحقيق أجراه / محمد السيد المليجي

ويطلب كل علم نافع في إنشاء الأرض ، وشعار المسلم حينئذ : « اطلبوا العلم وأه في الصين » ..

ويوجد الإسلام العلم والتعليم بقول الله عز وجل : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وأول كلمة في أول آية نزلت على سيدنا رسول الله « صلى الله عليه وسلم » تخص على العلم والتعليم وهي قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » .. فهي دعوة إلى القراءة من مفاتيح العلم النافع بجوار التجربة .. فدور الجامعات في العلم الاسلامي من هذه الناحية دور كبير ..

## ملاحظات على دور الجامعات ..

وفي ختام كلمة الدكتور الصيني أبو فرجة طالب الجامعات بالامتثال بالبحث العلمي ولا يقتصر على تقديم ما هو معلوم في العلم .. بل ينبغي كل يوم جديدا إلى هذا المعلوم ، فإن المعرفة لا تعرف التوقف ، والعلماء يكتشفون في كل يوم جديدا في إنشاء الأرض كما طالب سبحانه بأن تستعين بهذه المكتشفات بجانب ما تقدمه نحن أيضا من اكتشافات حديثة في جميع الميادين ..

فالمسلم واجبه أن يخرج من محراب الصلاة إلى محراب العلم والعمل ولا يشغله محراب العبادة عن محراب

أبو فرجة ورئيس قسم التفسير بكلية البينات جامعة الأزهر حيث قل

إن دور الجامعات في المجتمع كبير جدا ، لا يقل عن دور الجيش ولا دور الشرطة ، والجامعات هي التي تقوم على نشر العلم بجميع صوره وأشكاله ، وهي التي تكتشف الجديد في سائر العلوم ..

فهي بعد قيامها على التعليم بالذات المختلفة ، اللغة الوطنية واللغات العالمية لغير الوطنية لتستطيع نقل علوم وثقافة الآخرين إلى وطنها ، فهي تهتم بكل ما يحتاجه الإنسان في حياته بل ويهد ماله

فهي تزدهر بكل ما يحتاج إليه لفظه وحسمة وروحه ، فهي تدمر عظمه بالثقافات المختلفة كما تدمر روحه بدراسة الدين في العالم الذي به تصح الحياة في الدنيا وفي الآخرة وفي كل زمان ومكان ، فهو دين

يحث على العلم والتعليم لكل علم نافع ، ويأمرنا بالتمسك في مناهج الأرض طلبا للمعاش ، ويعلمنا أن الله سخر لنا الأكران وجعل الإنسان خليفة فيها ..

## دور الدين في الحياة ..

ثم استقر الدكتور الصيني قائلا :

فالدين الاسلامي يحفز الهمم للسمي في مناهج الأرض ، والغوص في أعماق الماء والبحث في أعماق الأرض عن كنوزها .. ويحفز الإسلام المسلم لكل هذا

# لا نعيب على فيرنا أن يكون مخلصا لجمعتدائسه وإنما نعيب على أنفسنا التفسير في خدمة معتقداتنا

إنما ليكتسب خصوصيه من  
من خصوصيته في سائر الأوقات .  
بعبارة أخرى لمن مفهوم  
الإسلام الديني فيما يخص إلى من  
أن سؤالا ينصرف إلى البرامج  
الدينية وأنا شخصيا أعتقد أن هذا  
خطأ لأن الإسلام رسالة متكاملة  
وهذه الرسالة يتضمن أن تحتوي  
على مجموعة القيم والمبادئ  
والمبادئ والمثل والمعتقدات  
والمبادئ والقضايا التي تمثل  
الأمانة المنوطة بمثل الأعلام  
كجهاز ومكتسبة تتدرج من  
سياسة الدولة من ناحية ويظهر من  
وحدان وفكر ومبادئ الشعب من  
ناحية أخرى .

لأن الأعلام في صورته الحديثة  
لا يمكن إعلانا إذا كان من طرف  
واحد ، طرف المعنى طبقا للمفهوم  
القديم الذي ساء لفترة طويلة  
وخاصة في ظل النظم الشمولية .  
ولكن المفهوم الصحيح للإعلام هو  
أن يكون في الاتهام من  
المعنى للمتلقي وكذلك من المتلقي  
للمعنى ، ولذلك فإن التسمية  
الصحيحة للإعلام ينبغي أن تكون  
الاتصال وليس الأعلام أو يمكن أن  
تكون الإعلام والاتصال معا  
كفهوم يحد من الوجه الذي  
أشرت إليه .

هذه نقطة عامة في المنطق أوه  
أن أؤكد عليها ، إذا انضمت هذه  
النقطة تصبح كلمة الأعلام الديني  
لاتتعلق بإطار أو بشكل من أشكال  
البرامج تمارنها على تسميته  
بالبرامج الدينية إنما يصبح  
محتوى ومضمونها مائلا جدا  
ينصرف إلى كل ما يصادر من جهاز  
الأعلام من الكلام الذي أشرت إليه  
والرسائل السياسية والاجتماعية  
والاقتصادية والأخلاقية والقيمة

الاجتماعية ليست قضية المتلقي  
ولكن قضية المعطى ، يجب أن  
نعود للبرنامج كل العناصر التي  
تتعلق به التفاعل والتأثير وتعلق  
المتلقي به في النهاية بل ربما يجد  
فيه من الفائدة أو متعة أو إجابة على  
مسائل تتدور في ذهنه أو يهيم أن  
ينصرف عليها ، أو تستلقت إنتباهه  
للمعرفة وهكذا .

أما ثانيا وهو بخصوص لماذا  
لا يوجد برنامج نور على نور  
فإن :

هذا السؤال أيضا ليس موحدا  
إلى إنما هو يوجه إلى التليفزيون  
أنني عدت من صلى في الخارج  
سنة أكثر من ثلاثة أعوام ونصف ،  
وأعتقد أنني ماكنت أتأخر من تلبية  
دعوة التليفزيون أو فكر في  
سرحيتها للاستجابة إلى هذه  
الرغبة التي لا أشك أنها كانت  
عزيرة لدى .

قلت : يخلط هذا - ونحن في  
مجال الأعلام - إلى أن القول هل  
نرى أن السلطة المخصصة  
للأعلام الديني كافية أم تحتاج  
إلى المزيد ، وبخصوصنا أننا  
القريننا من رمضان ؟ قول ترى أن  
فترات رمضان الدينية أيضا  
كافية لمعالجة هذا الظهور  
القرين ؟

قلت : أولا إسمح لي أن  
استطس من سؤالا وأنا أعرف  
أنك لاتخرج قضية من وحى  
تلكه بل ربما ما هي مسائل من  
رعى قراءة ماحولك . هذه القراءة  
تتم في تصوري من كثير من  
الخط ، بعض هذا الخط يتعلق  
بمفهوم الأعلام الديني ، وبعضه  
يتعلق بتصوير وضع الدين زمنيا في

الأستاذ أحمد فراج علم بارز في مجال الأعلام العربي  
عامة ، والأعلام المصري خاصة ، وهو صاحب أول برنامج  
إسلامي فكري استمر أكثر من سبعة عشر عاما دون إنقطاع  
وهو قدم للناس صورة الإسلام الحقيقية المبررة من كل  
جانب ، كما كان سببا في معرفة الناس بشخصيات إسلامية  
عديدة الثروت ومزالت تؤثر في حياتنا من أمثال الشيخ  
ابن باز والشيخ الشعراوي والشيخ الفوزاني وغيرهم  
كثير .

وقد شغل منصب أمين عام منظمة الإذاعات في الدول  
الإسلامية بالاجتماع مدة إثنى عشر عاما وعاد إلى مصر منذ  
أكثر من ثلاث سنوات وكنا نتوقع عودة برنامجه المشير  
"نور على نور" خصوصا ونحن في هذه الظروف - التي  
إنحرف فيها فكر بعض الشباب الديني - في أمس الحاجة  
إلى برنامج شامل يقدم الإسلام الصحيح باعتباره نظاما  
كاملا للحياة .

وهذا لماذا بنا إلى أن يكون أول سؤال نوجه له هو :

المشكلات التي تمثل اعتنا  
لدى المتلقي أو يمكن أن نستدير  
اعتنا إلى قضايا ربما لم تكن  
واردة على خاطر ليد بالانتماء  
بها ، وفي كل الأحوال فإن المسألة  
كما هو واضح متصلة بالشخص  
الذي يقابل إياه وتقديم البرنامج  
الإذاعي أو التليفزيوني .  
إذا قارنا له العناصر اللازمة  
الضرورية قد يكون خيرا من  
برنامج نور على نور ، وإذا لم  
تتوافر له تلك العناصر فلن يضر  
به المتلقي بل ربما إذا تبهر  
أسلوب التثقي ملاقتهم بالبرامج  
يصبح إلتقاء منه ، وقد يكون ذلك  
في حد ذاته درجة من درجات  
التثقيق أن يصل المتلقي إلى  
منتهى البرنامج حتى نهاية .

الأستاذ أحمد فراج : أولا :  
لماذا لا يوجد برنامج يقدم إضاءات  
المشاهدة وينتشره على آخر من  
الجور مطلقا كان برنامج نور على  
نور ؟

ثانيا : لماذا لا يوجد البرنامج  
خصوصا ونحن في حاجة  
سديدة لمثل من البرامج ؟  
فأجاب قائلا : بالنسبة للناس  
الأول من السؤال الذي أعتقد أن  
هذا السؤال يجب أن يوجه إلى  
التليفزيون وليس إلى شخص .  
لماذا لا يوجد برنامج ؟ أعتقد أن  
هناك برامج كثيرة لكن المبررة  
ليست بالكثرة العددية للبرامج ،  
وإنما المبررة ذاتها بالمحتوى  
والمضمون ، والقدرة على  
التوصل والاتصال ، وعلى تفاعل

## حديث اجهراء : سيد هيد المانك



سيرة، يشرح مصطلحات محددة "لأننا نفر من كل لغة منهم طائفة انتقلوا إلى الدين ويؤيدوا قوماً أي هناك نوع من التخصص، هذا التخصص القصد منه التوسع والتصرف على بعض مصطلحات الإسلام، لكن يبقى أن كل برنامج ديني، كل برنامج يصدر من الإعلام يجب أن يكون برنامجاً دينياً حتى وهو سياسي، برنامج ثقافي حتى وهو فني، برنامج مسلي حتى وهو ثقافي.. الخ.

هذا المعنى أنا أفسره أن أجهزة الإعلام ليس الصورية وحدها وإنما أجهزة الإعلام العربية بالتحديد تلتزم إليه بينما تجد مع الأسف الإعلام غير العربي راضية فيه الرسالة، وراضية فيه التوجهات، عندما تستحق إلى خسارة أخبار أو تحليل سياسي أو برنامج ثقافي ففسر أن هناك نقراً وراء هذا الموضوع وأن هناك دعماً للإسلام رسالة مطلوب أن تسترب إلى نفسك من خلال ذلك، تسترب إلى مطلق من خلال متابعتك وليس مجرد متابعة هكذا.

● قلت : إن هناك قضية عامة جدا أود من سؤلكم الإجابة فيها مبدئياً مراهل يدايتها وتطورها إلا وهي الصعوبة الإسلامية وما تقابل به من إغراءات، وما تعرضوا له من اضطرابات خصوصاً وأن المسلمين على مستوى العالم كله سواء في البلاد الإسلامية أو الغربية يتعرضون لكل صوب الذل والهوان والقتل والتفريد والاضطهاد والطرد، لا تجد بداً يبتلع فيه المسلمون بكافة طوائفهم، كأي ما سبب ضعف المسلمين إلى هذا الحد ؟

قال : هذه قضية القضايا، يعني أنا لو نظرنا إلى تاريخ الأمة الإسلامية من أبوه لأخبره سوف يجد فقرات مده، وسند فقرات جذر وفترات المده في التاريخ الإسلامي في هذا بالتفصيل

الذي يعتبر الدين كبر مثلاً ويمكن من مكوناته إلى جانب القضايا الدينية تركت وتركزت ومكنت في وجدان هذا الشعب أجيالاً بعد أجيال، وصورت في بورتقة رسالة السماء التي شاركها أديان ما قبل الإسلام ثم جاء الإسلام ليصورها في بورتقة، ولكن هي السماء الذي تصدر في كل أوقاتنا عنه.

من هنا أصبح من الضرورة أن نقول الإعلام الديني يعني البرنامج الديني وإنما يمكن أن يكون الفكر أو الإعلام مبهجاً بروحه وإخلاصاته حتى في البرنامج المسمى بالبرنامج الكوميدي، لابد أن تفسد ولكن لا تفسد مثلاً على عامة في إنسان آخر كما يحدث في بعض التمثيلات مثلاً تأتي بإنسان أكل أو مشغل أو به عور أو كليل أو كذا ثم تجعل منه سخرية، نعم هذا برنامج كوميدي ولكنه تفسد في قلب من قيم الدين وأهمه من قيم الأخلاق عندما وقعت هذه العامة أو تلك أو هذه المعنى أو تلك تتحدث عن استنساخ فقول هذا زبل، هذا جرحي، هذه الألفاظ يجب أن يكون لها وقع في وجداننا وفكرنا مختلف لأن الأثر في هذا رجل يقوم بعمل، والآخر يقيم يقيم بعمل، والآخر يقيم يقيم بعمل، لكن نحن نعيش في زمن هذه الألفاظ بألسنة نبرة تنم من التحقير وهذا يخالف قيم الدين ويخالف قيم الإسلام، نحن عندما نحترم هذه العامة، وعندما نحترم صاحب العامة، عندما نحترم الإنسان الموقر فذلك إذن في إطار قيمة حتى لو كان البرنامج عربياً مثلاً في السنة.

لأن البرنامج الديني هو كل برنامج يصدر من أجهزة الإعلام إذا كان يحترم قيمة من القيم الأخلاقية أو يحفظ على هذا الشعب قيمة من المعاني أن يكون هناك برنامج على يتكلم من قضية علمية، أو برنامج اقتصادي يتكلم عن البورصات أو برنامج إسلامي يشرح آيات وأحكام، يشرح

ليصبح نفس البرنامج الثقافي الذي هو بهذه المثابة لا يتناقض مع توجه سياسي للدولة في ملامتها بالدول الأخرى، أو في نظرتها لمختلف الشعوب، فلا يمكن أن تكون هذه الثقافة ثقافة غريبة أو ثقافة عنصرية أو ثقافة محددة لأن الثقافة يمكن أن تلبس هذه الأثواب فإذا كانت عنصرية تجد نفسك تتحدث عن شعوب في أماكن معينة بطريقة غريبة أو بطريقة استعلاء، أو بطريقة تنطوي على احتكار أو عدم احترام.

الهم وما أريد أن أصل إليه ببساطة هيمنة جدا أن القيم التي أرساها الإسلام، والمبادئ التي جاء بها الدين يجب أن تستثمرها في كل مابهة غير أجهزة الإعلام ومن خلال الاطارات المتعددة والتكرار المختلفة والأشكال الإبداعية والألوان المختلفة يجب أن تجد هذه القيم مضعة من خلال هذه البرامج كلها ومن خلال هذه الاطارات كما أنت تستلخ أن تجد قيم المجتمع مضعة، القيم الحضارية مضعة، القيم الأخلاقية مضعة، أي تجد كل البرامج تضمر، يتم ملأه ارتضاعاً شديد هذا البلد.

● ما الذي صنع هذه القيم ؟ ما قيمة ذلك الدين بكل مبادئه للصحة في مقدمة ذلك الصوريات الحضارية الإيجابية، السموات الحضارية توجد مبهجاً في هذه البرامج، لا تجد استعلاء، لا تجد لغة، لا تجد عنصرية، لا تجد أي قيمة تتناقض مع تراث هذا الشعب

والدينية إلخ. قلت مقاطعاً : اعتقد أن برنامج نور على نور كان برنامجاً إسلامياً ثقافياً يقدم الكثير من هذه القيم ؟ لم، على مقاطع قولي : علما، ما زلت في ترويج ما المقصود، بالإعلام الديني، ما مصدر من أجهزة الإعلام كتل يجب أن يلي هذه الاحتياجات الشاملة قد تضمن أن يكون لبعض تلك البرامج أشكال متخصصة كان تكون هناك مثلاً لعبة أخبار كان يكون هناك برنامج للطفل، برنامج للمرأة، برنامج يعالج المشاكل الاقتصادية، المتخصصة، برامج عن البورصة، برامج طبية.. الخ، سائر هذه المشاكل سواء كانت ضمن برامج في إطار برامج طبية أو ثقافية أو معلومات أو ترفيهية أو إعلامية إخبارية.. الخ، أو فنانة.. الخ. التقسيمات العامة توجه تمت مقلتها رسائل متعددة يجب أن تتضمن كل رسالة تمت أي مقلدة من المقلات أفكاراً معينة وتوجهها معينة، هذا التوجه يترجم من أبعاد كثيرة، يترجم من ثقافة الأمة، ومن سياسة الدولة ومن مضامين الشعب ومن القيم العامة التي ترسبت في وجدان وفكر وعقول وألباب أبناء هذا الوطن الذين توجه إليهم الرسالة الإعلامية إلى اختلاف الشكاهم. ومن هنا يصبح البرنامج الثقافي لا يعارض فيما يقدمه مع القيم التي ينطوي عليها الإسلام،

# نحن نمر الآن في مرحلة من أمواج المراحل التي مر بها العالم الإسلامي

## البرنامج الديني هو كل برنامج يصدر من أجهزه الاعلام اذا كان يحترم قيمة من القيم الخلقية

والرصد في الفترات التي كان المسلمون يتسكنون فيها بالاسلام ، وفترات الانحسار والفرج التي شهدتها تاريخ الامة الاسلامية في الفترات التي نشأت فيها من الاسلام .

في العصر الحديث الاساءة التي استقبلت هذا العصر وهي تعاضد برامج صممة ارتكبت فيها مقدار الشغل الضخم الذي حل بها ، والاستنزاف الوهيب الذي عاشته في ظل الانحسار الذي استطاع ان يرفض بالقهر سيطرته العسكرية على اكثر موانع العالم الاسلامي . ولا اريد ان اعود للبراءة واقول ان هذا المد الاسلامي تحقق فيه اعظم حضارة شهدتها البشرية في الوقت الذي كانت في اوروبا سائرة في عصر الظلام والجهل والتخلف والبربرية استطاع الاسلام ان ينقل اوروبا الى بداية عصر النهضة هذا اذا رجعنا خطوتين او ثلاثا للوراء .

عندما استقبلت اوروبا كانت من ضمن حظها انها لم تستيقظ الا على معطيات التقدم العلمي الذي جاء به الاسلام والتطوير والاسهامات والابداعات العلمية والمكتشفات العلمية التي حفظها علماء المسلمين . وكان من سوء حظ اوروبا انها لم تأخذ من المسلمين المعطية والاسلام وانما اخذت الجانب المادي فقط ، وكان من سوء حظ المسلمين الذين كان لهم الفضل في تشدين اوروبا - وهذه الجملة ليست من عندي وانما هي جملة لويس ستاك لبرون المؤرخ العربي المعروف الذي قال ان العرب هم الذين مددوا اوروبا ويقتد بالعرب المسلمين ، وكذلك سيدهو العالم والفيلسوف الذي قال ان اوروبا مهما وجدت اثر العرب والمسلمين على نهضتها فلم تستطع ان تنتزع بصمات العرب من فوق قبة السماء مشيرة الى اسماء النجوم والعجرات العربية التي لا تزال عربية حتى هذه اللحظة . يقول مهما اكرمت فضل العرب لا تستطيعون ان تحذفوا بصماتهم من قبة السماء لان هذا اسمه المذهب ALMUDN نفس الحروب العربية وهي المذهب وهكذا .

تعهد ان مكانا تحدث عنه ونقول ان دول العالم الاسلامي استقبلت العصر الحديث بهذه الصورة من التناحر والانهايار والجهل والعرض والظلام بكل صوره وبدت تنكشف في شكل انتفاضات متقطعة هنا وهناك واستطاع في هذا القرن بعضها يحقق الاستقلال في دول اخرى تلحق بها الى اخرى ، واستطاعت بعد الحروب التي عانت منها البشرية ان تسترد استقلالها السياسي وان تظل الجيوش العسكرية من كثير من الاراضي الاسلامية ثم تلحق بها دول اسلامية اخرى لكنها اكتشفت ان استرداد السيادة السياسية يظل فاقدا المضمون او فارغ المضمون سالم تسترد سيادتها على سواها ، تصبح السيادة السياسية شيئا فارغ المضمون والمطوى اذا كانت مجرد علم يبراف وتضيق وتختل بعزل الخ ، انما يجب ان تسترد سيادتها على سواها ، ثم اكتشفت انه لا يكفي استرداد السيادة السياسية والسيادة الاقتصادية على سواها . وانما يتعين ان تسترد سيادتها الثقافية ايضا ، وان تعود لذاتها وان تستكشف ميوئتها الحقيقية . ثم استمرت هذه النهضة لتكتشف ان تكتاد ان استرداد السيادة لا يتم الا شكلا . ان تكون هناك سيادة سياسية وسيادة اقتصادية على الموارد ، وسيادة فكرية على الثقافة وسيادة تشريعية بدلا ان نعني في اسر نظم وقوانين موضوعة في الخارج ، ارتكبت لامة الاسلام ان لها في واقع تراثها وبنيانها وبنائها واسلامها سيادة وسفورا يمكن ان يكون حاكما فيها ان تسترد سيادتها التشريعية فهدات الصغرة او النهضة التي قراها في العالم الاسلامي .

اعتقد ان هذه الفترة كانت فترة تمل فيها التيارات والصراعات ومحاولات اكتشاف الذات حتى وصلنا بالمعاناة والجهل الى يقين علني ومباشر اجهل من المتقنين المسلمين اقتصدوا او هوسوا وهرسوا وتعمقوا ووصلوا الى ان الاسلام ليس في حاجة الى ان يخلق نفسه بمبادئ في الشيوعية او مبادئ في الاشتراكية او مبادئ في الرأسمالية انما خصائصه الذاتية وله معطيات الخاصة وله نظم التميز وله رميات التي قد يختلف فيها مع هذا وهذا ولكن لا يلبس عليه . من هذا الاختلاف فوجدنا له نظرة او مبادئ في نظام الحكم او مبادئ تحكم الحياة الاقتصادية ومبادئ تشريعية شبة بل اثرت الفكر القانوني من خلال الفقه الاسلامي وشارك المسلمون في مؤتمرات دولية في فرنسا وبلجيكا والمانيا وكثير من الدول الاوروبية ويدا جهد هؤلاء العلماء سواء كانوا من رجال الأزهر وعلماء او من الجامعات المصرية في بدايتها وكشفوا لاروپا العظيمة الكتمان في هذا الاسلام ، وهذا علماء المسلمين الذين يدرسونه ويحصلون على الرسائل العلمية من الخارج عندما يقدمون الاسلام

يجدون من علماء الغرب من ينصفهم بل كان منهم في ألمانيا مثلا طالب مصري - لا اذكر اسمه - قال عنه استاذته الألمانية كوهلر ان الأوان لكي ينطلق الفكر والثقافة القانوني الألماني ويؤثر في كبريائه ويحرف بالفلسف الشرقية الاسلامية ، فيما وصلت اليه في موضوع سوء استخدام الحق موضوع واحد في رسالة دكتوراه كذلك في لاهوت مؤتمر دولي عند ودرست فيه الشيوعية الاسلامية

وقال المؤتمر : الشيوعية الاسلامية مصدر غني للتشريع وندعو علماء المسلمين للكشف عن هذه الكنوز العظيمة مع مضاركة علماء الأزهر . هذه هي مغاير الصغرة وايس الصغرة التي تقوم بمطابقة ذوات الله اكبر والاسلام هو الحل لا الصغرة البظلة التي يدرك فيها انهاء العالم الاسلامي في مصر وعلى غير مصر ، في كل مكان في انحاء العالم الاسلامي عطلة هذا الدين وفدته على العطاء وتمايزه وتبينه وفدته على قيادة الحياة القيادة الصحيحة بل وقيادة حركة الانسانية الى الرشد .

في هذا امر حتى لكيف الشديد الغرب بكل عصبية وعنصرية مدفوعا بالصهيونية وبالحلف الصليبي الصهيوني الذي مازالت بعض آثاره تسير على اطلال الاوربيين رغم ان هناك كثيرين من الاوربيين يمدون حتى اليوم الى ضروية اعادة النظر في مناهج التعليم في اوروبا لتتبا كما يقررون هم أضحت نوعا من الضروية على كراهية المسلمين ، فمثلا الطفل الذي يدخل المدرسة يدرس العرب الصليبية ويروي صورة بشعة للمسلمين حينما يكبر هو هو السياسي والقائد والحاكم والمكسري ويوصل الاصل والاقتصادي وعائرا في اوروبا الان معددا لهذا الان حد من جديد معينة ليس شيئا طارئا - صحيح نحن نادر وادرك ونكرم العقول الغربية المستنيرة التي تخرج بين الفينة والفينة وتطالب بإزالة التشويه عن الاسلام وتطالب بمعرفة الاسلام في صورتها النقية ، وتطالب المسلمين بالكشف عن عطلة هذا الاسلام لكن مازالت تتعامل مع الواقع ومازالت اصابع الصهيونية تذب ودورها ، ومازالت الوسائل الاقتصادية فيما تحقق من بظلة في دول اوروبا نتيجة التأثير الجائل



نهاء الحرب الباردة وذويها  
تحد السوفييتي أصبح هناك  
ثلاثة وأصبح هؤلاء ينظرون إلى  
عمال الدافين من الهزائن وتركيها  
بغيرها نظرة حادة ويصوبون جام  
سيلة على كل ما لميت اليوم  
خمس هؤلاء ألقبهم مسلمون .  
فالمقد ضد الإسلام بعضه  
ميراث وبعضه من خلال تشرعات  
مريض في برامج التعليم ،  
وبعضه من واقع المصانعة  
الاقتصادية التي يمانها العمال  
وابناء أوروبا المعاصرين ، فضلا  
عن رواس كراهية قديمة ملما هو  
موجود في بلغاريا ويوغوسلافيا  
وطاجيكستان والغرب هناك اشياء  
كثيرة موجودة تكلف عن نفسها  
وعن الاصاف بعض هذه الصور  
يحدث الآن وله ضراوة وشيعة  
لايتقبلها حال ثم لاتسمع نحن بها  
وهناك تميم كامل من أجهزة  
الاعلام عليها فلا نعرف إلا قدر  
معينا في البرصة مثلا والهرسك ،  
ثم يفيض الله بعض رجال الاعلام  
الاحرار - اذا اصحت هذه الفكرة  
من ذوي العمال والضمير من  
القربيين ليجتنبون ويكفون  
ويغضون وتجد الامور - يقض  
الله - بعض المتحيزين من  
الخصائص العامة هنا وهناك ،  
القادة والسياسيين في هذه الافكار  
أو تلك فيكفون ويغضون  
ويبينون بشاعة ما يحدث للمسلمين  
في اوروبا .

نحن نمر في مرحلة من اسوأ  
المراحل التي مر بها العالم  
الإسلامي اتساق ما فيها هو  
الصراع المستمر بين المسلمين  
الانتماء وليس الصور والتدبير  
والانتهاكات والاضطراب والقتل  
وهو شيء يقع لكن اعتقد ان ما هو  
أبشع منه هو الواقع الإسلامي  
الذي يرى فيه المسلمون باعنيهم  
مايل لآخرهم ثم لايتحرك فيهم  
ضمير أو شجرة تتحرك . هذا هو  
الخطر ومع هذا الخطر أيضا  
الصورة فهناك عوامل متناقضة  
تتفاعل مع بعضها . هناك صورة  
قائمة هناك وهي بالإسلام ، هناك  
ادراك لمعطيات الإسلام وادركه  
على قيادة الحياة ، هناك تاجر  
وجعل هناك تخلف هناك لفساد  
لقية العمل والانتاج هذه أيضا من

عوامل الهدم داخل المجتمع  
العربي والإسلامي هناك عدم  
ادراك للتدبير الذي تواجهه ،  
هناك هجمة ضارية فكرية ودينية  
.. الخ كل هذا موجود الآن على  
الساحة ويضاف من مسئولية  
العالم الإسلامي ، ويضاف من  
مسئولية الحكومات والشعوب معا  
يعني لا ينبغي - ونحن في هذا  
المرحلة - لا ينبغي أن يكون هناك أي  
درجة من درجات التناقض بين أي  
شعب وحكومته أو بين أي حكومة  
وشعبها .  
نحن جميعا في قارب واحد  
ويتهدينا مصير واحد ، والذين  
يقومون الدول العربية والإسلامية  
في التناقضات الداخلية ليؤسب  
بعضهم وجهه بعض لاستبعد نحن  
لازديد أن تظلي كل الصب على  
الاستعمار وأصابع الصهيونية  
فهذا نوع من الهروب من الحقيقة  
لكن نحن مسئولون ، حكوماتنا  
العربية والإسلامية مسئولة ،  
شعوبنا العربية والإسلامية  
مسئولة ، ابنائنا في كل الوطن  
مسئولون ، متفانون مسئولون .  
عامة الناس مسئولون ، كلهم راع  
وكلهم مسئول عن رعيته . يجب أن  
ندرك الاضطراب المصدرة تصيب بنا  
أصابع خفية تخط وتدير الأحداث  
هذه الاضطرابات داخل العالم  
الإسلامي العربي . مشاكل أمة  
عربية تصرب أمة عربية أخرى  
أمة إفريقية تصرب في شعب  
إفريقي مسلم . صراعات على  
حدود ، انشغالات يرك أن تترك  
مينا الأمة الإسلامية لتتشغل عن

الكليات بالجزئيات ، تتشغل عن  
القضايا المصرية بقضايا جزئية  
تأفلة تستنزف طاقتها واكتناها  
ومواردها وتظلي بالكل في أحضان  
المستعمر وهو ينتظر ينتق بلق ذراعيه  
منظارا هذه الدول والشعوب  
والقوى التي ترمي في أحضانها من  
جديد ثم يريت عليها ويقول أنا  
الذي يبتلك وهو لايفعل فيها إلا كل  
سوء وكل تدبير .  
هذه الصورة حتم علينا أرقى  
درجة من درجات الوعي ، واكثر  
امكانية متاحة من المصرفة  
والبصيرة والحكمة والمثل والتشكير  
والتدبير والوعي بأبعاد هذه  
الخطورة والخطار التي تصيبنا  
وهي مفاسد شاملة تقتضي  
مواجهة شاملة .

● اعتقد ان سيادته قد بينت  
مراحل الخصومة بين المد  
والجزر . كما اشرت الى انظر من  
نقطة عامة ولكن يبقى لتساول  
وهو كيفية مواجهة الاستعمار  
الجديد المتسلط في المؤسسات  
التشهيرية والتقصيرية التي  
انتشرت ليس في دول الاقليات  
الإسلامية فقط بل لشغلها في  
الدول الإسلامية ذاتها ؟  
التصوير والتشهير جزء من  
المعركة وليس كل المعركة  
ويجب أن تطلع على شق واحد  
منه وهو الاعلام ، الشق الاخر  
رهيي جدا هناك مشورات ومثبات  
ليس من الاذاعات وإنما من  
المنظمات التصهيرية التي تعمل  
داخل الوطن الإسلامي . من

#### أحمد فراج في سطور

● أحمد صادق فراج  
● بكالوريوس تجارة قسم العلوم السياسية ١٩٥٣ .  
● تقلد العديد من المناصب القيادية منذ عمل مديرا بالإذاعة ١٩٥٤  
● ثم بالتليفزيون ١٩٦٠ الى وكيل الوزارة لشؤون الاذاعة والتليفزيون  
● قدم الكثير من البرامج الشهيرة "العائلة المصرية" بالإذاعة  
و"نور على نور" بالتليفزيون ونشرت له بعض الكتب أبرزها حواراته  
المشهورة مع فضيلة الشيخ محمد طوحي الشمرعوي .  
● عمل امينا عاما لمنظمة الاذاعات الدبلوماسية بالاجتماع لمدة  
اثني عشر عاما .  
● عضو الحزب الإسلامي المصري القومي في باريس ، وعضو  
اللجنة المصرية للوحدة الوطنية وعضو مجلس الاتحاد كاحد مؤسسي  
المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط . يعمل حاليا مستشارا لرئيس  
مجلس الوزراء للشؤون العربية منذ ١٩٨٥

المغرب الى أقصى اندونيسيا  
هناك الكنائس تعمل وهناك  
المستشفيات تعمل ، بالتصوير  
ليس قضية انه توزع كتابا ، وتقديم  
خدمات اجتماعية ، خدمات صحية

خدمات تعليمية هناك تطور في  
الاسلوب خدمات اعلامية اذاعات  
هناك اذاعات تتحدث باكثر من  
سبعين لغة كلها موجهة للعالم  
الإسلامي . والهدف باختصار  
شديد أن لايموت هؤلاء المسلمين  
المساكين بغير مسيح . هم  
يخلصون معتقداتهم ، هم  
مخلصون لما يعتقدون ولا ينبغي أن  
يكون اخلاصنا لنا نؤمن به أقل من  
اخلاصهم لنا نؤمن به ،  
ولا ينبغي أن يكون عملنا بما نؤمن  
به أقل شأنا وأضعف من عملهم  
بما يؤمنون به . انا لا أرى إنسانا  
يتقلى في خدمة عقيدة حتى لو  
كنت اعتقد أن عقيدة هذه باطلة ،  
لكن أكرم إنسانا مؤمنا بعقيدته ولا  
يعلن في خدمتها ، ولا يحسن  
نفسه ولا يحلق لنفسه أي مناعة  
على الاقل هذا أضعف الإيمان أن  
ادعوه أن يدعو الناس بدوره الى  
إيمانهم ومعتقداتهم ، القائد  
الإسلامي عليه وقف بفرسه على  
حدود الاضطراب في وسط الماء  
وقل والله لو اعلم أن روات أرضا  
لظعننها في سبيل الله هذه هي  
الدعوة ، وهذا هو التقاني في  
خدمة الرسالة .

فحينما أجد مشات والوف  
الاذاعات الموجهة مباشرة للعالم  
الإسلامي وكثيرا يعمل من داخل  
الوطن الإسلامي هنا اليوم  
المسلمين ، نحن لاينبغي أن  
ننساكي على مايقوم به فيينا انما  
يجب أن نصور وأن نعمل نحن في  
تحسين انفسنا أولا ثم في دعوة  
غيرنا الى الحق الذي نؤمن به .  
هذه رسالة ولكن هناك الانساني أن  
بعض مؤتمرات التشهير تقلد في  
منازل رضاء المسلمين كتر من  
الرد على جهود هؤلاء في خدمة  
الدعوة التي كانوا يؤمنون بها .  
لا بد أن نلحق .

لا ينبغي على غيرنا أن يكون  
مخلصا لمعتقدات وإنما نلعب على  
أمننا التصهير في خدمة  
معتقداتنا .

# هجمة مدبرة على المسلمين في فلسطين ، وفي البوسنة والهرسك !!

● متى يتحرك العرب والمسلمون بالانصال لا بالأتوال ؟

بقلم : أحمد أبو كف

والخطة ربما كانت محكمة ، وربما ليست بتفان ، والدليل على ذلك مساهمة كل الدول المسيحية والعناصر اليهودية فيها لكنها على أية خطة متفلقون عليها .

فأمريكا تساهم في ذلك ، والمجموعة الأوروبية أيضا .. وكل المنظمات المسيحية واليهودية وحتى الأمم المتحدة التي تخضع سيطرتها للعالم المسيحي وأميتها العام يساهمون في الخطة ، وكل من ستيفوس فانس الأمريكي ، واللورد اوين الانجليزى مبعوثي الأمم المتحدة من أجل حل مشكلة البوسنة والهرسك ، كلهم يساهمون في حملة التطهير العرقي في البوسنة ، ويعرقلون حل القضية . حتى يتاح للعرب المتوحشين عملية التطهير بوسائل قذرة مثل الاغتصاب والقتل ، وجمع المسلمين في معسكرات ، والقتل الذي يجعل النفس تهوب من بيوتها تحت البرد القارس والثلوج المتراكمة ، وعدم وصول الامدادات اليها .

في فلسطين ايضا حدث ويحدث مثلما هو الآن في البوسنة والهرسك .

فحين بدأت اسرائيل تقيم دولتها . كانت المذابح العرقية والصنف والقتل في دير ياسين وكفر قاسم ، وغيرهما ، وكان يقر بطون الجرائم . وكان الاغتصاب ايضا . حتى يفر الفلسطينيين من ديارهم . والآن تص-

● هذه هجمة على المسلمين في كل مكان .. في فلسطين ، وفي البوسنة والهرسك ، وعلى الاقليات الاسلامية في اسيا ومنها جبهة مورو . وهي هجمة للمراقب ليست سوى حملة مدبرة لافقلاع جذور المسلمين من العالم المسيحي وايضا هي حملة مدبرة ضد المسلمين في الاتحاد السوفييتى الشيوعى الذى انكسره .. مثلما هي حملة موصولة في اوروبا الشرقية ، والتي كانت اعضاء في حلف وارسو .

واذا كانت محاولات الابعاد التي شملت المسلمين في اراض لا تدخل في نطاق العالم الاسلامي ، فهي ايضا محاولات داخل العالم الاسلامي والعربي لافقلاع جذور العرب والمسلمين من بلاد العرب والمسلمين .. وهي خطة على أية حال تتشابه في كل مكان وهي ما تسمى خطة التطهير العنصرى .. اى تطهير تلك الاماكن من العناصر الاسلامية والعربية لتكون خالصة داخل العالم المسيحي ●●

مبعد فلسطينى يلقى من الصليب بقلل والحطب ..





المعمدون الفلسطينيون يؤمنون صلاتهم تحت الظروف جوية قاسية

من القتل، وهو ملحد على نطاق واسع في أواخر عام ١٩٤٧ وبداية عام ١٩٤٨. ولم تتوقف المذابح عقب إعلان دولة الصهيونية في مايو ١٩٤٨ بعد أن سارعت بالاعتراف بإسرائيل كل من أمريكا والاتحاد السوفياتي.

وهذه الأيام صارت لفكرة الإبعاد، أو «الترانسفير»، مؤيدون من كافة قطاعات الدولة الصهيونية، يلتفون على فكرة ضرورة ترحيل أكبر عدد ممكن من العرب خارج إسرائيل، داخل الخط الأصفر والأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل في حرب يونيو ١٩٦٧.

ويجمع انصار الترانسفير على أولوية ترحيل العرب، ويعمدون الطرق التي يمكن من خلالها تنفيذ هذا الترانسفير. بدءاً من خلق الظروف الموضوعية التي تدفع بالعرب إلى اتخاذ قرار الترحيل من ديارهم أو انتهاء بقيام سلطات الاحتلال بعملية طرد واسعة النطاق لعشرات وربما مئات الألوف من أبناء الشعب الفلسطيني، وما بين خلق الظروف الموضوعية المؤدية إلى الترحيل، والقيام بعملية ترحيل قسري للألاف، توجد سلسلة

المعقدة الصهيونية منذ مرحلة ما قبل إقامة دولة إسرائيل. فمؤسسون الحركة الصهيونية جعلوا من فكرة نقل السكان العرب الموجودين على أرض فلسطين نقطة البداية لإقامة الدولة. وفي هذا الاطار تم اعتماد الأعمال الإرهابية المسلحة كوسيلة لإجبار أكبر عدد ممكن من العرب على مغادرة أراضيهم. ومن هنا جاءت المذابح التي ارتكبتها المصالحات الصهيونية المسلحة - شتتين، والهاجاناه وغيرها - ومن بينها دير ياسين، لتدفع بمشرات الألوف من العرب إلى الترحيل، خوفاً

## • قرار الإبعاد يدل على الأساس السياسي والاقتصادي لحكومة إسرائيل

## • القرار سيؤدي إلى فيلان الانتفاضة وعرقلة مسيرة السلام

القتل والعنف يجري تسكين المهجرين اليهود السوفييت وغير السوفييت في أراضي العرب، وبناء المستوطنات عليها، بل بدأ الطرد الجماعي للفلسطينيين خارج ديارهم لتخلو الساحة لهم

لقد طردت إسرائيل رابين أكثر من أربعمائة فلسطيني مسلم خارج ديارهم جمعهم في سيرات لتلقى بهم خارج أرضهم، في منطقة جرداء تغطيها الطلوج، ورفضت المومنات الإنسانية لهم، بل هي منعت الصليب الأحمر الدولي أن يذهب إلى منطقة الشريط الجنوبي اللبناني حتى تقتلهم عوامل الطبيعة، وسدت أذانها من صوت الضمير، ومن قرار مجلس الأمن الذي يقضي بعودتهم إلى ديارهم، وهو القرار ٧٩٩. بل هي تتحدى المجتمع الدولي.. الذي يبدو أنه يكفل بحكايين، دون أن تتحرك الأمم المتحدة مثلاً تصرفت ضد العراق مؤخرًا، ومزال الأمين العام للأمم المتحدة، يتكلم ويصرح في طبل أجوف، وليس هناك من أجراء فعلى يعيد الفلسطينيين إلى ديارهم.

• • •

والحقيقة أن عملية إبعاد الفلسطينيين.. تحتل مكاناً أساسياً في

## هجرة مدبرة لمس المسلمين



نفس النوات تكتبي افكار اليميز المتعارف ، وتقدم على ما لم تقدم عليه حكومة شامير . بمعنى ان قرار الابعاد يفسف اية مصداقية لحزب العمل ، ليس فقط في النسوية السلمية واحترام مبادئ الشرعية الدولية ، بل موجه الرغبة في التخليص مع الدول العربية . فلماذا ان قرار الابعاد يخلق من ملاحق ايدولوجية تجعلنا لا نشك في التوجهات الليكودية لحزب العمل .. وهنا لابد من موقف جماعي عربي ، وخاصة الدول العربية المعنية بالمفاوضات بشأنها الثنائي والاقليمي المتعدد الاطراف ، لان اي تعاون عربي في هذه القضية سوف يوفقه اسرائيل في تكرار الابعاد .

• • •

قرار الابعاد الفلسطيني ربما تكون حسنته الوحيدة ، هو التفكير الذي طرا على طبيعة العلاقة بين "حماس" ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وهو امر يحدث لأول مرة من حيث لا تحسب اسرائيل ، التي كانت تشجع حماس لتضربها بالمنظمة . بمعنى ان قرار الابعاد ان دل على شيء فلما يدل على الانحلال السياسي والاخلاقي لحكومة اسرائيل .

ان الاحصائيات تؤكد ان اسرائيل اعتقلت حوالي ١٢٥ الف فلسطيني منذ اندلاع الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٨٧ . كما اصدرت السلطات الصهيونية قرارات بالسجن لعدد مسجل على ٢٤ الف و ٢٤٤ فلسطينيا وتسببت قوات الاحتلال في اجلاء ٤ الاف فلسطينية . وابتعدت اسرائيل ٤٤٨ فلسطينية عن يبرهن .. ويقتلر للدفاع الاخير التي ابعدها اسرائيل نجد انها ركزت على تخبة من الملقين الفلسطينيين العاملين داخل الاراضي المحتلة ، كما انها تسببت في ان تطلق ٣٩٥ اسرة عائلها الوحيد . وهي تمنح في تعريض حياة المبعدين لخطر المرض والموت تحت شدة البرد والثلوج والجوع .

واذا كانت اسرائيل تعمل على القضاء على حماس ، ومتلقي الاراضي المحتلة ، الا ان قرارها الاخير سيؤدي

والملاحظ ان اليمين الاسرائيلي المتطرف الذي انفرذ بالسلطة في اسرائيل خلال الفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٨٤ لم يستطع القيام بأي عملية طرد وترحيل لترانسفير ، واسعة للعرب ، سواء من داخل الخط الاصفر او خارجه . وعلى الرغم من استعراوى اليمين المتطرف في حمل نواء الترانسفير ، الا انه ظل يدور في اطار تنفيذها من خلال خلق الظروف الموضوعية المؤدية الى ذلك ولم تقم حكومة الليكود ، سواء في عهد بيجين او شامير بتنفيذ اي عملية ترحيل على نطاق واسع ، وان ارتكبت جرائم ابعاد فردية او تشمل مجموعة صغيرة جدا من ابناء الشعب الفلسطيني .

وعندما تولي حزب العمل الحالي تشكيل الحكومة .. حرص رابين في البداية على تأكيد اختلاف سياسته عن سياسة الليكود ، التي وصلت بعملية السلام الى طريق مسدود . بل انه قال انه مستعد لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومبدأ الأرض مقابل السلام . ومن هنا كان نجاح رابين . لكن ما ان بدأت جولات المفاوضات الثنائية ، حتى بدا واضحا ان رابين لم يختلف عن شامير ..

ثم جاء قرار الابعاد الذي اتخذته حكومة رابين وصدرت عليه المحكمة العليا الاسرائيلية في اليوم التالي لصدوره . وجاء ايضا قرار رفض رابين لكل الجهود المبذولة من اجل اعادة المبعدين الى يبرهن . بل انه رفض مجرد السماح للصليب الاحمر الدولي ببعدهم بمواد الغذائية والقيام واعان رفضه لقرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ والذي دعا الى اعادة المبعدين .

وتكمن خطورة قرار الابعاد الذي اصدرته حكومة رابين في انه يصدر عن حكومة تعلن استعدادها تنفيذ مبدأ الأرض مقابل السلام . وتؤكد على رغبتها الملحة في السلام . وهي في

الى أين المستقبل بعد تهديم المأوى ؟

طويلة من الوسائل المعدة لترحيل ابناء الشعب الفلسطيني . فهناك على سبيل المثال المراهنة على ان يكون ترحيل مئات الآلاف من ابناء الشعب الفلسطيني جزءا رئيسيا من اي اتفاقية تسوية سلمية مقترحة بين اسرائيل والدول العربية . وهناك ايضا التأكيد على ضرورة استغلال تصاعد أنشطة المقاومة الوطنية والتي تتمثل في الانتفاضة الآن لتقيام بعملية ابعاد واسعة النطاق للمعتقلين بل المقات والالاف من ابناء الشعب الفلسطيني . وتقع عملية الابعاد الاخير لـ ٤١٥ فلسطينيا في نطاق هذه الوسيلة .

واذا كانت الافكار الخاصة بعملية الطرد قد تولدت في رحم قوى اليمين الصهيوني المتطرف ، فان هذه القوى ظلت مخلصه لهذه الافكار . ولكنها لم تستطع معارضتها وتنفيذها لبعدها عن مركز صنع القرار الاسرائيلي . واذا كانت قد شاركت في تنفيذها في الفترة السابقة ، واللاحقة مباشرة على اعلان الدولة في مايو ١٩٤٨ ، فان القوى السمتة باليسارية قد استكت بزمام السلطة منذ اول هتيسيت عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٧٧ . وهي القوى التي قامت بتنفيذ عمليات الابعاد بعد قيام الدولة الصهيونية وخلال حرب يونيو ١٩٦٧ .



هذا هيكله بتمسك بالاسلحة

ضد المسلمين في البوسنة والهرسك ،  
وجريمة تدمير مسجد باغري في الهند  
على أيدي المتطرفين الهندوس .

وقد دعا الرئيس الفلسطيني ياسر  
عرفات القمة الإسلامية لاتخاذ موقف  
حاسم يطالب مجلس الأمن باستخدام  
القوة لتنفيذ قرار ٧٩٩ بصودرة  
الفلسطينيين المطرودين الى ديارهم  
فوراً !

وقد حضر القمة ايضا رئيس  
البوسنة عزت بيجوفيتش .. وتناول  
المؤتمر حالات اغتصاب المسلمات  
وقتلهم في البوسنة والهرسك ، وكيفيه  
وهول الامدادات الى المسلمين هناك  
للدفاع عن انفسهم .

● ● ●

ان على العرب والمسلمين ان  
يتحركوا قبل فوات الاوان في فلسطين  
وفي البوسنة والهرسك وفي غيرها ،  
فالتحرك العملي والفعل واجب عليهم  
لانقاذ اخوانهم المبعدين واخوانهم في  
بوسنة والهرسك . خاصة وان  
المحادثات الأخيرة في مؤتمر جنيف  
تجر من أجل الضبط ، بل محاولة  
تقليل البوسنة والهرسك الى ١٠  
كانتونات وازالة الوجود الاسلامي  
منهيكال السبل .

من مشاعر الكراهية ضدها بين  
بين العرب ، وسيريل بالقتلي  
غالبين الانتفاضة ، وليس ولقها  
ت توقع . والا هم من ذلك انه  
مسيرة السلام للخطر .

● ● ●

قد شهدت السلطة العربية عددا  
من التحركات في محاولة لانهاء أزمة  
اله بحدين قبل التاسع من فبراير القادم .  
وهو الموعد المتكبر لبدء جولة  
مفاوضات السلام المتعددة الأطراف .

لقد عقد وزراء خارجية ١٤ دولة  
عربية مؤتمرا طارئا في القاهرة لاتخاذ  
الخطوات التي تضمن عودة المبعدين .  
وتوجيه مذكرة لمجلس الأمن تحثه على  
الانضمام في وقت قريب لمبحث موقف  
اسرائيل من عدم تنفيذ القرار ٧٩٩ الذي  
ادان فيه الاجراء الاسرائيلي بليهاد  
اكثر من ٤٠٠ فلسطيني ، وطالب  
بالعودة الآمنة والمفورية لكل المبعدين

وطالب الوزراء مجلس الأمن بتحديد  
مهلة زمنية لتطبيق قرار ٧٩٩ ، واذا لم  
تلتزم اسرائيل بذلك يطبق عليها الفصل  
السابع من الميثاق الذي ينص على  
فرض العقوبات عليها .

## بيجوفيتش لن يرضى بقرض سلام جانر !

● في قمة دكار الإسلامية : أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ضرورة ايلاح  
الصرب بوضع اسلحتهم الثقيلة التي في حوزتهم تحت سيطرة دولية فعالة  
اوضح بيان المنظمة انه قبل عرض سيطرة دولية في سراييفو على الصرب  
يجب اسكات الاسلحة الثقيلة بالوسائل العسكرية . والنظر في اتخاذ المزيد من  
العمل العسكري لضرب اهداف استراتيجيه . اتهم بيجوفيتش الغرب باستخدام  
مباحثات السلام في جنيف ستار دخان للعمل العسكري في البوسنة . وقال ان  
مسلمي البوسنة لن يسمحوا ابدا بقرض سلام جانر .

امهلت منظمة المؤتمر الإسلامي مجلس الأمن الدولي حتى ١٥ يناير ليعان  
ماهو الاجراء الذي ينوي اتخاذه بشأن انباء اغتيالات في سراييفو ومنها نائب  
رئيس البوسنة . وحوادث الاغتصاب الجماعي التي يتعرض لها مسلمو البوسنة  
على أيدي القوات الصربية .

## اصابع الصهيونية العالمية

ويلقى كامل الشريف الضربة على الأيدي المحركة للعملية البعدانية الغربية للإسلام والمسلمين فيقول: إن الصهيونية العالمية ذات نفوذ واسع الانتشار والتأثير داخل الغرب وتملك وسائل وقنوات لا حصر لها تتمثل في أجهزة الإعلام المختلفة والمضمر السياسي في البرلمانات والوزارات وهي التي تصرك حملة العداء والكراهية ، ضد الإسلام والمسلمين بالتعاون مع بعض القيادات الغربية خاصة بعد الوحدة الدينية مع المسيحية وقرار المجمع المسكوني (١٩٦٢) بتبرئة اليهود من دم

وتقوم الدوائر الصهيونية في الغرب بتخريف السلطات الرسمية هناك على طرد المسلمين بدعوى أنهم يشكلون خطراً على المجتمعات الأوروبية كما شهدت أوروبا محاولة لاستئصال الوجود الإسلامي في اليوسنة والهرسك على أيدي المتعصبين من الصرب تحت سمع وبصر الغرب . وكثت مجلة ( الاكونومست ) البريطانية المتزنة في أحد أعدادها معذرة من الوجود المالي الغربي الإسلامي في أوروبا وختمت تحذيرها قائلة : ( إن أوروبا ستجد نفسها في حاجة الى "شارل مارتل" إقتصادي لانقاذها من العرب ) إشارة إلى القائد الفرنسي الذي هزم العرب المسلمين في بلاط الشهداء ( بواتيه ) .

تتزايد صيحات العداء وحملات الكراهية والمقد الموجهة ضد الإسلام والمسلمين في وسائل الاعلام الغربية وبعض ساسة ومفكرى الغرب بصورة لافتة للنظر وبدأت تتردد آراء بعض مفكرى الغرب تؤكد أنهم يعتبرون الإسلام هو العدو الجديد للغرب بعد انهيار الشيوعية !! .

وجهات الذابح الوحشية التي يتعرض لها المسلمون في اليوسنة والهرسك كدليل مادي يؤكد أن المقد الصليبي الغربي ضد الإسلام قد انتقل من مرحلة الفكر الى مجال التطبيق الفعلي على أرض الواقع وهذا يضع العالم الإسلامي كله أمام تحد بالغ الخطورة يحتم عليه تدارك اموره والاستعداد لمواجهة موجة العداء القادمة من الغرب

لماذا يهادى الغرب الإسلام بهذه الضراوة ؟ وماهى القوى المحركة لهذا العداء ؟ وكيف يمكن للمسلمين مواجهته ؟

يقول كامل الشريف رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة . إن هناك حملة عدائية ضد الإسلام في الصحافة الغربية ووسائل الاعلام الأخرى وفيضانا من الكتب والمؤلفات المعادية وهي حملة تستهدف الصاق العنف والأرهاب بالإسلام الذي هو دعوة للرحمة والحرية والمساواة بين البشر .

كما أن هناك اعتقاداً سائداً في الغرب بأن الإسلام هو العدو الجديد للصحافة الغربية يتم حشد الطاقات والقوى لمجابهته وهذا يبرر بقاء حلف شمال الاطلسي وتحالف الادبي الأمريكى كأحد الأسباب التي تدفع أوروبا نحو استكمال الوحدة السياسية والاقتصادية وذلك بعد انهيار العدو المتمثل في الشيوعية الدولية التي كان يجسدها الاتحاد السوفييتي السابق . ولقد ذكر لى أحد النواب الأتراك الذين يمتنون تركيا في بعض لجان حلف شمال الاطلسي أن اللون الأخضر وضع بدل اللون الأحمر ليمثل العدو المحتمل على الفرائط العسكرية المتداولة بين دول الحلف . كما ذكر قائد حلف شمال الاطلسي صراحة في آخر إجتماع للحلف في روما أن الإسلام هو العدو الجديد للغرب .



د / محمد الحجاري



د / سعد عبد الرحمن



د / شوقي عبد العظيم حمادة

**علمائنا ومفكرينا يدقون ناقوس الخطر :**

**الغرب يفتك بالجزيرة الجديدة بعمق**

## فشل الإيديولوجيات المعاصرة .

وعن أسباب عداة الغرب للإسلام  
يقول الدكتور محمد المصطفى  
خبيزة استاذ الشريعة بجامعة  
القرطوب بالمرغوب :

إن سائر الإيديولوجيات المعاصرة  
أعلنت الخلاص ولم تكن البشرية منها  
سوى الضياع والناس ولذلك يعادى  
الغرب الإسلام لأنه بشموله - كمفيدة  
وشريعة ودين ودولة ونظام متكامل  
للحياة - يعد البديل الحضارى  
للحضارة الغربية التى أدنت بالزوال  
بسبب ماديته وعدائها للإنسان لذلك  
تعد الغرب يحنو كل إمكانياته  
الإعلامية والثقافية لمحاربة الإسلام  
وتهميشه واختلاق الشبهات التى تقلل  
من قيمته فى نظر الأجيال الجديدة  
اسلامية وغير اسلامية .

إن الحضارة الغربية أشقت  
الإنسان المعاصر ولم تحقق له  
السعادة أو الأطمئنان على الرغم من  
الإنجازات العلمية والتكنولوجية الهائلة  
وأن ينقذ الحضارة الإنسانية  
المعاصرة سوى الإسلام وهذا يقضى  
على المسلمين مسئولية كبرى نحو  
إعادة بحث حضارتهم على أساس من  
قيم الإسلام وتعاليمه إلى جانب  
استيعاب تكنولوجيا وتقنيات العصر  
المتقدم فيها .

وإنقاذ الحضارة الإنسانية  
المعاصرة لن يتم إلا على أيدي  
المسلمين لهم وحدهم القادرون على  
إعادة الجذور الإيمانية للحضارة  
المعاصرة وبالتالي إعادة تحقيق قيم  
العدل والحرية والأخاء على أرض  
الواقع بعد أن حوت الحضارة الغربية  
هذه القيم الى كلمات بلا مدلول أو  
وجود حقيقى فى حياة البشر .

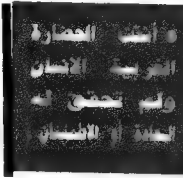
## سبب ضعف المسلمين

وعن سبب ضعف الأمة الإسلامية  
فى مواجهة موجة العداة الغربى  
الجديدة يقول الدكتور شوقى عبد  
الحليم حمادة رئيس قسم الادب  
والفقه بكلية اللغة العربية بفرع  
جامعة الأزهر بشبين النكم :

الاستغلاية وعلى المسلمين توثيق  
صلتهم بهذه القوى المستنيرة الواعية  
التي ترفض التثليل الصهيونى  
ومحاولة اليهود تفسير قوى الغرب  
لمساندة إسرائيل تحت ستار الدين .

ويقف خلف حملة العداة للإسلام  
فى الغرب بعض قطاعات الأرساليات  
والتبشير المسيحي التى لاتزال مقتنعة  
بالتفريات القديمة التى كان يمثلها  
( زويمر ) وأشباهه ومفادها أن  
إضعاف الإسلام هو هدف فى حد ذاته  
بمعنى أن نزع الإسلام من صدر  
المسلم وجعله مخلوقا بلا دين أو  
عليقة ( حتى ولو لم يصبح مسيحيا )  
يضم أطماع الغرب فى ثروات وموارد  
البلدان الإسلامية ويسهل مهمة تحقيق  
هذه الأطماع أمام قادة الغرب .

سبح وقرارات الفاتيكان بتقنية كتب  
بسلوات المسيحية من التهم على  
اليهود .  
وقد نجح اليهود فى إقامة جبهة من  
تضامات واسعة من المسيحيين  
برنسيين تعتبر قيام دولة إسرائيل  
معاصرة كدليل صدق على التنبؤات  
نقروانية بعد أن أعطوا تلك التنبؤات  
تفسيرات سياسية ملفوفة مثل نبوءة  
( أرساجديون ) ونبوءات يوحنا  
المعدان وغيرها وقد أدى ذلك لبروز  
تنظيم دولى يسمى ( المسيحية  
الصهيونية ) يعمل على دهم إسرائيل  
وتتبعه شبكة من الكنائس والصحف  
والجمعيات الخيرية .  
ولاشك فى وجود فئات مسيحية  
أخرى وخصوصا من النصارى الغرب  
من يقاوم هذه النزعة الصهيونية



/ السيد محمد الشاهد الشيخ سليمان سلامة السعد

الأم

## الشيوعية

تحقيق : على عليوة



## لماذا ومفكرنا يسعدنا نأسوس الخطر

إن تنمية العقل المسلم للفكر الغربي تمثل السبب الرئيسي لضعف المسلمين في مواجهتهم الحضارية مع الغرب وقد أوجد الفكر الدخيل غشاء كثيرا في مجرى نهر الفكر العربي الاسلامي الاصيل ويتضح هذا في تلك المذاهب الفاسدة الماركسية والمطامنة والليبرالية... الخ .. وهي مذاهب ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم مأخوذة من ايديولوجيات ونظم غريبة تتناقض مع مفاهيم وأصول الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليم الاسلامي.

إن من أخطر التمهيدات التي تواجه امتنا العربية والاسلامية تلك التهيئة لتعليم الغرب ونظمه السياسية والاجتماعية التي أوكلت التشريع الاسلامي في كثير من بلاد المسلمين وألفت نظام التربية الاسلامي وفتحت الطريق أمام مناهج التعليم المنقولة من معاهد التشييز والارسلانيات القائمة على تمجيد الغرب ولغته وتاريخه وحضارته والتي كانت السبب في الدعوة الى التخلي عن الدين والاخلاق والقيم التي تحفظ هويتنا وخصائصنا وما أدى الى مسخ الشخصية الاسلامية وبالتالي تخلفنا في مجالات الحياة المختلفة.

ولكن نحر العقل المسلم من هيمته الثقافية الغربية فلابد من إحياء التراث الاسلامي وتأسيس الفكر الاسلامي ووضع موضع التطبيق العملي في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون والعودة لنظم ومناهج التربية الاسلامية وعندما يسترد المسلمون هويتهم ومصدر قوتهم - وهم عقيدتهم الاسلامية - سيمسحوا قارين على الاسهام في الحضارة المعاصرة وتقوم اعراجها.

## هل انتهت الحروب الصليبية ؟

ويرى الدكتور عمر عبد الرحمن الصاريسي رئيس قسم اللغة العربية بجامعة الاسراء بعمان بالاردن ان الحروب الصليبية التي اعلمها الغرب على العلم الاسلامي لم تنته ويقول :

نحن ندرس طلابنا ان الجنرال الذي عندما دخل القدس في نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧ قال : ( الآن انتهت الحروب الصليبية ) ويشير بذلك إلى نجاح صلاح الدين الأيوبي في طرد الصليبيين قبل هذا التاريخ بـ ٨٠٠ عام فهل حقا انتهت الحروب الصليبية ؟ إن الجنرال غرور عندما دخل دمشق أسرع الى قبر صلاح الدين وداسه برجله قائلا : لم ياصلاح الدين إننا هنا .

إن مما يؤكد أن الحروب الصليبية لم تنته أن الانجليز احتلوا فلسطين ثم قاموا بتسليمها لليهود ليقبوا عليها دولة اسرائيل ثم تمهدوا بحماية اسرائيل ودعمها. افلا نننته الى الخطر المصدق بنا ؟ لقد تحالفت قوى الارض على المسلمين افلا نتدبر قوله تعالى : « وإن ترضى هتك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » صدق الله العظيم .

## • مذابح المسلمين في لبونة حرب صليبية جديدة

## • حلف الاطنتي يخطو لبلاء التلاية كأهداف معادية على خرائطه العسكرية !!

## • الغرب يتخلف مع المصيرية ضد العلم الاسلامي

ويؤكد سليمان سلامة السيد مدير المركز الثقافي الاسلامي التابع لوزارة الاوقاف الاردنية ان عداا الغرب للاسلام ليس جديدا ويقول إن نظرة الغرب المعادية للاسلام ليست جديدة بل هي قديمة جدا ومنذ الحروب الصليبية فمعظم مفكرى الغرب لا يحمل على مذهب أو دين على العلم كما يحملون على الاسلام وأهله. وفي هذه الأيام فإن الغرب قد زاد من هجمته بإغراء من قادة الفكر اليهودي الذين يقولون لسياسة الغرب إن الاموية الاسلامية - ويقصدون بذلك كل ملتزم بالاسلام - هي الخطر الوحيد علينا وعليكم ولذا لابد من القضاء على هذه الاموية. وقد نفذوا هذا فعلا فقد حجب الغرب المساعدات والقرض عن بعض الدول الاسلامية ولم تقدم هذه الاموال إلا بعد أن قامت هذه الدول بتجسيم المسودة الاسلامية وضربت دماء الاسلام خربة موحجة سيكون لها اثر كبير في تمزيق وحدة الكفة العالم العربي والاسلامي كما أن محاولة إبادة الوجود الاسلامي في البوسنة والهرسك دليل واضح على ذلك .

## سقوط الراسمالية مؤكّد

وهن السبب الرئيسي لبعاء الغرب للاسلام يقول الدكتور السيد محمد الشاهد الأستاذ بجامعة الامم محمد بن سعود الاسلامية بالمملكة العربية السعودية :

إن الصراع الحضاري بين الغرب والاسلام موجود وسيظل موجودا لأن الغرب يعتبر الاسلام هو الدين الوحيد الذي يملك امكانيات المقاومة للهيمنة الغربية على العالم وهو المؤهل ليكون المتنازع للليبرالية الغربية وهناك العديد من علماء الغرب يدفن أن الراسمالية ستواجه مصير الشيوعية وأن الاسلام هو البديل الحضاري للبشرية لان الانسان المعاصر تعب من الراسمالية ومساوئها .

وها هو مراد هولمان سفير المانيا في المغرب يكتب كتابا عنوانه ( الاسلام بدلا ) وها هي المستشارة ريجيرد هورنك كتب كتابا عنوانه ( الله



## الحرب يفتي الاسلام بهذه حضارته الالهة

### الاسلام سبيلنا في اوجهه المخاطر القادمة من الغرب

مختلف تماما ( تصد بأن الاسلام يختلف تماما عما يسميه الغرب وقامت في كتابها بتقنين كل الشبهات التي اثيرت وتأثر في الغرب حول الاسلام ونفت العنف في الاسلام ونفت أن الاسلام يظلم المرأة ويرأت الاسلام من كل ما يهاك ضده من باطل . ويكشف الدكتور عبد الحليم عويس استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية ومستشار رئيس وابطاع الجامعات الاسلامية النقيب عن العداوة العزوم للغرب للشيعوية فيقول :

إن الشيوعية لم تكن ايديولوجية مخيلة للغرب فهو يعرف أنها مجرد مرض من أمراضه وكان الغرب يستأجر الشيوعية لمحور العقائد الالهية التي تصادى الغرب أو تهدد مصالحه وفي مقدمتها الاسلام وكثيرا ما كانت الولايات المتحدة الامريكية تكف وراء الانقلابات العسكرية داخل البلدان الاسلامية ومصلحتها انقلابات شيوعية فالقول بأن الغرب كان يهادى الشيوعية والقول بأن الاسلام هو العدو الجديد للغرب غير صحيح فعداوة الغرب للاسلام لم ينقطع يوما من الايام وما بذله الغرب من جهود ضد الشيوعية فهو لحماية نفسه مفتى غابت انصليبية حتى تنحسر ؟

ان الغرب يدرك ان الاسلام عقيدة قابلة للامتداد وهو ليس عقيدة أرضية مغلقة بل هو عقيدة متجددة حية دائما تشكل تهديدا لمصالحه وأطماعه في فرض الهيمنة على العالم الثالث واستغلال مآذيه من ثروات وموارد .

كيف نواجه الخطر ؟  
ويؤكد الدكتور محمود حمدي زقزوق عميد كلية اصول الدين بجامعة الأزهر :

أن حصون المسلمين مهددة من داخلها بعشرات المراكز التي تقوم بالتقصير والاستشراف، والتقصير لا ينتشر الا في أماكن الجهل والغرور والمروءة والقضاء على هذه المصائب الثلاث في بلاد المسلمين يمثل السد المنيع ضد محاولات الغرب لتقصير المسلمين والقضاء على هويتهم الاسلامية .

نحن في حاجة الى تغليب العقل على العاطفة وإلى العلم والتفكير لأن معظم أفعالنا هي ردود أفعال نضرب ويتم توجيه الطلعات اليها ثم نبحث بعد ذلك عن وسيلة لرد الايذاء وتكفي في معظم الأحيان بالشجب والصراخ في حين أن أعدائنا يعملون ويخططون وينفذون قوة الضرب في كل مكان لايقع إلا على المسلمين .

الامل هو في بحث نظام إسلامي جديد فالعالم الاسلامي أكثر من ٤٥ دولة والمطلوب ترجمة الاسلام الذي يؤمنون به الى برنامج عمل مخطط ينبنى على مشروعات في مجال التربية والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والسياسة تخرج المسلمين مما هم فيه من ركود حضاري وأن تكف عن تغليب أخطائنا وتبصيرنا على شناعة الآخرين صحيح هناك الماسونية واليهودية والاستعمار العالمي المسمى زورا بالنظام العالمي الجديد ولكن يبقى السؤال الهام وهو أين نحن ؟

وعن كيفية مواجهة الخطر القادم من الغرب يقول الدكتور عبد الحليم عويس :

لا بد من بناء الإنسان المسلم القادر على استنهاض علوم العصر ونهضته لتحقيق ذلك تغيير نظام التربية ونظام الاعلام وإحياء فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المستويات المختلفة داخل المجتمعات الاسلامية وما يعرف بواجب الحسبة والا يكون الهدف من التعليم إعطاء شهادات جوفاء بل تنمية القدرات الابداعية والفكرية لدى أجيالنا في مجالات العلم

المختلفة ولابد من جمع شتات الامة الاسلامية على هدى الاسلام وتعاليمه فالاسفار البعثية لاتصنع حضارة ولا تستطيع مواجهة المخاطر القادمة من خارج الحدود .

ويرى الشيخ سليمان سلامة الصمد

أن من واجب المسلمين لمواجهة عداوة الغرب أن يتحركوا في عدة اتجاهات وأهمها أن يعلن قادة العالم الاسلامي التزامهم بتطبيق الاسلام منهاجا ونظام حياة وأن يدرك هؤلاء القادة ان الدعاة الى الاسلام هم الجند المجهولون الذين يمنعون الكلمة الطيبة الفساد الذي إن بقي مستترا في الامة الاسلامية فإنه لا يمكن معها بقاء الانظمة الحاكمة وهذه سنة مضطرة في التاريخ الاسلامي .

وواجب الدعاة وقادة الفكر الاسلامي تكثيف الدعوة الاسلامية في الغرب وبيان فضائل الاسلام من خلال وسائل الاعلام العربية خاصة وأن الديمقراطية العربية تسمح للرأى الآخر أن يقول كلمته وعليهم أن يبينوا أن الاسلام دين الرحمة والتسامح وأن المنصفين من الملغفين الغربيين يشهدون بسماحة الاسلام واتساعه لجميع الديانات والآراء وأن الاسلام لا يفت في وجه أحد إلا عندما يقوم الغير بالمعدون على الاسلام والمسلمين .

وينبغي أن تقدم الامة الاسلامية نماذج صالحة وقادرة حسنة من أهل الفكر والدعوة بحيث تشارك هذه النماذج في حل مشكلات العرب الفكرية والاجتماعية من منظور اسلامي كنوع من التعاون الانساني بين الشعوب مع ضرورة الاتصاف بكل من يذود البلاد الاسلامية من ملغرين وبغيرهم وشرح الاسلام لهم فسرهما مبسطة وبيان المنهج الاسلامي في تربية الامة الاسلامية على معاني الاخاء الانساني وأن ماعدت من قبل المسلمين نحو الغرب من تشنج إن كان هناك تشنج فما هو الا رد فعل من قبل المسلمين لما لقيه العالم الاسلامي من ذل وهوان على يد الغرب وقادته وجيوشه في التاريخ .

# بين عمر بن الفاروق

قلت ، وماذا صنع نحن ؟ قال الشيخ  
نحن لأن في الأيام الأواخر من شهر  
شعبان وعليه أن تحضر في اليوم الأول  
من رمضان إلى مسجد ابن الفارض قبل  
غروب الشمس بساعة ، لقري احتفال  
تلاميذ الشيخ به ! قلت وكيف ؟ قال : لا  
تتس الموعد ، وتوكل على الله !

كنت اهراف حزمة الرجل الكبير ،  
وصدق حديثه ، فلم اتردد لحظة في  
تصديق ما قاله ، واخذت انتقل مريد  
الأيام ، حتى حانت الساعة المرتقبة ،  
وكنت اتكئ حينئذ بمدينة الفهرم ،  
فاستأذنت اولادى الذين كانوا يأملون ان  
انتال طعام الاطيار معهم في أول موسم  
الصيام ، فمضوا بهم ويقدمهم في الأعدار ،  
وما كنت اصل الى الطريق المتجه  
للمسجد ، حتى رأيت من بعد ، مساجدا  
بناش كثيرين ، ولهم من يضع الشوبر  
على الشوبر ، ويهواهم أكادس الشبر  
الطري وما خالفت اليوم ، حتى عرفت ان  
الشيخ الكبير سيجي الليلة بالمسجد ،  
وان اصحابه قد جاءوا بالمصاييح الغدازة  
ليكونوا في صحن مطحن اذا انقطع التيار  
الكهربائي بسبب من الاسباب ، كما مررت  
ان هذه القديرة تشفى بالفول المدس ان  
رأى الشيخ ان يكون فطور الجميع من  
أطباق هذا المعظم الشعبي اللذيذ ، مع ما  
رأيت من القاصص الفاكهة ! فقلت لقد صدق  
الشيخ وزده ، واتجهت الى المسجد ،

فتوضأت وكذت اخضع في الجمع  
المستند به ، ثم قلت شعبة فبابة  
فانتبهت لأرى الشيخ صالح الجعفري  
يقدم بقماته الفارمة ، ووجهه المتكلم  
بالفوهه ، صاحبها حياته الضفافة ،  
وبهده مسجته الممهدة ، ومن خلفه ثمر  
من مريده الطائمين ، وما كاد يخطا حبة  
المسجد حتى اتجه الى الضريح في شوق  
ثم تلا صوته السرد متاثرا بقل القائل  
واقرب ما يقين الشوق يوما

اذا دنت الشيام من الشيام  
رجل يحضن الضريح ، فخيال الى ان  
الشيخ يحلق صديقا يتقبل انفاسه ،  
ويسمع صوته ، وقد امتاع الحاضرون  
امتياح الطرب ، ويسرهم روح من  
الترديد ، فانقلب الصبا تلقائيا صلفا  
خلف صلفه ، وتيسر الشيخ حلة  
الصبا ، واندفع يردد البيت

● كان الاستلا الكبير المستشرق الجعري الدكتور عبد الكريم  
جرمانوس يزور القاهرة في إحدى دورات مجمع اللغة العربية الذي هو  
عضو مراسل من أعضائه ، فعرض علي أن يزور مسجد الامام الشافعي  
رضي الله عنه ثم نتقل إلى مسجد المفاووي ، فقلت له : وهل نسيت  
مسجد عمر بن الفارض سلطان العاشقين ، وهو منهما قريب ، فصاح :  
ويلى ، لقد ذكرتني ●●

شاعرا كبيرا ، فكيف يهمل مزار صاحب  
عقيدة نادرة كعقيدته ، ان عقيدته  
الكبار من امثال ابي تمام والبحتري  
والمتنبي بعقيدته متشابهة لانها على  
اختلاف تنازعها ، تتصاح من ذبج متقارب  
هو نوع المدح ! أما عقيدة ابن الفارض  
فكل مصدرها ، من القلب الرقيق صاحب  
الاحساس الشفاف ! وقد تكون خبرته  
بالهياة العامة قليلة ، ولكن خبرته بالذوق  
الروائي ذات حق غائر لا يدرك مداه ،  
وانتهت الزيارة ، ولم أشأ أن أسكب  
عن ترداد خواطري الحزينة لما لمست من  
تصغير المستولين عن رعاية مسجد  
الشيخ الصالح ، فالتجيت صبيحة الدد  
الى الجامع الأزهر ، وبه الشيخ العارف ،  
والصولي الأسفل والداعية الغيور صالح  
الجعفري رضي الله عنه ، وأبى به صلة  
الى منزلة أعز بها في نفسه ، وكان الرجل  
يرى بنور الله ما لا يراه الناظرين ،  
فابتسم ان شاعدي ، وقال ما تترك  
عملك ، وجئت في الصباح الا لأمرجل !

قلت وای امر يا سيدي ! قلت كنت بالامس  
أزور مسجد سيدي عمر بن الفارض ، فلم  
أجد به انسانا ولا سراجا ، حتى ماء  
الوضوء كان منقطعاً ، ولا أدري امر  
انقطاع دائم ام مؤقت طارئ ؛ لقد  
أسعمت اني فقلت املا كبيرا كنت اعهي  
به ، حين قدمت على المسجد مسجدا ،  
فوجدت حزينا ، لماذا لا تهتم بزيارة  
الأوقاف بمسجد ابن الفارض ، وهي تهم  
بمساجد لانس لا تعرف منهم شيئا ! ثم  
شعور الشاعر الكبير والصولي العارف ،  
وهو يرى الوحدة تطف المسجد من كل  
مكان ! فقال الشيخ : صه يا مولانا ! ان  
روح الشاعر العاطف تطرد كل وحشة ،  
والجو في لونه يقيم بروية من رياض  
الجنة ، تضال دونها رياض الاتس !  
فالوحشة لا يعانها ابن الفارض رضي الله  
عنه ، ولكن نعانها نحن !

ودعنا في أصل يوم من أيام  
الشتاء اقرب شعبا بأيام الخريف الى  
زيارة المشاهد الثلاثة ، ولم تطل وقتنا  
لدى الامام والشيخ المفاووي ، لأن  
لهفتي الخاصة على زيارة سلطان  
العاشقين كانت تمنحني امحالا ،  
وكانما اسمي الى زيارة صبيب يحيى  
بين الناس ، امد له ذراعي معانقا  
والقبله فرحا مبتيجا وكنت في طريقي  
اسمع الدكتور عبد الكريم جرمانوس  
أبنا متوقفة من شعر ابن الفارض  
لهيئت لها هجها ، وقد استعادي قول  
سلطان العاشقين .

قلت يدهنتي بانه متلفي  
روحي فداه هربت ام لم تهرب  
مالي سوى دعي ينادي برحه  
في حب من يهوا ليس بمسرف  
لنن رخصت بها لقد استغفنتي  
ياخيبة السعي اذا لم تصحب  
ثم انتقل الحديث الى طرائف من نوادر  
الشاعر الكبير ، وما دونه الكتب عن  
مواقفه وسبعاته ورحلاته ، ونحن قلت  
للرجل ان الشاعر الذي تسير فيه اليه  
يسمى (راوى المستشفيين) قال لي  
محاسن : تسمية وافقت معناها ، اذ لا  
يوجد مستشف في هذه الحياة غير  
الشاعر الماضف فكيف بسلطان  
العاشقين !

ولكن سرورنا لم يثم . اذ ما كدنا نصل  
الى مسجد الشاعر الكبير حتى ابرناه  
مجهورا نلقه الوحشة وليس به من زائر ،  
حتى المصاييح كانت منقطعة لم تتردد ، ولا  
ندري الى ان انقطعت الكهراة فبابة في هذا  
المساء اوان انقطاعها كان من قبل . لقد  
كان ظلام المسجد وانصراف الناس من  
الصلاة فيه مما خلق كابة قاتمة على  
نفسنا مما ، فصاح الاستاذ عبد الكريم :  
لولا يكن ابن الفارض صوفيا كبيرا ، لكان





## التصوف الإسلامي بعض ما له وما عليه « ٨ »

● التصوف هو الدخول في كل خلق سني . والخروج عن كل خلق دني . وهو مجموعة من المقامات والأحوال التي تصل العبد الذاكر بمولاه فيكون قريباً من الله بكثرة ذكره إياه ، ونتيجة أن هناك الكثير ممن يهاجمون التصوف فتقدم الكثير من الردود على هؤلاء يهاجمون بدون علم أو رؤية وذلك من خلال فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد العظيمة المحمدية ●●

### السؤال

س : لعلنا تعيين ولي لله بالاسم . مع أن الولاية سر بين العبد وربه ؟

الجواب : سبق أن قرأنا أن للولاية مواصفات ، وعلامات .. فمن تحققت فيه هذه العلامات ، فهو ولي الله . بالنسبة للقرآني ( لا أن أولياء الله ) لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا ، وكانوا يتقون ( ولي الآية ) وهو يتقوى الصالحين ) فإذا تحصلت الولاية ، وللإيمان والتقوى والصلاحية شارات وعلامات . ولها روائح وملامح معروفة بين الناس . فإذا ماتحقت : أطلق الله السنة خلفه بحسن الذكر ، وطيب السمتة ، والمناحة البركة . وفي الحديث المشهور : « إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل أتى أحب فلانا فأحببه ، ثم يكتب له القبول في الأرض والسماء ، فالولاية وظيفة الهبة في الأصل ، فإذا تصدى أن يعرف الناس صاحبها ، وأطلقوا عليه مقتضى وظيفته . فلا أظن أن بذلك بأساً ، على أن من أولياء الله من هو مستور مفسور ، على قدم العهد الصالح صاحب مرسى عند مجمع البحرين والعهد الصالح أرويس القرنى فأولياء الله نماذج للإنسانية الكاملة ، لأنهم الممثلون للشخصين للحضرة النبوية فيما نذهبهم الله اليه ، ويجب أن يكون مفهومنا أن الولاية شيء ، والبلادة شيء آخر .

فمن شروط الولاية تمام العقل والقلق بدين الله . أما الإبله فلا نعتقده ولا ننقدده . أما إطلاق الولي على من ميز نفسه بملبس خاص ، ووضع خاص ، واسلوب حياة خاصة ، ولم يتحقق فيه

فمن شروط الولاية تمام العقل والقلق بدين الله .

أما الإبله فلا نعتقده ولا ننقدده . أما إطلاق الولي على من ميز نفسه بملبس خاص ، ووضع خاص ، واسلوب حياة خاصة ، ولم يتحقق فيه

أوصاف الآيات ، فطوى الناس تحت لواء الضمومة والتهريج ، والدعوى ، واختلاف الكرامات ، والفواقر ، فذلك ولي الشيطان وحزبه ، فلا يطلع حيث أتى . وإن اجتمع عليه الثقلان ، فزينا هو جيفته من طلائع المصيف الدجال . وكثير مامم ، وكثير اتباعهم .

ثم تأمل ، هل أحد أكثر اتباعاً من إبليس ؟

فكتبة الاتباع لا تدل على حقيقة الولاية ، بل قد تكون نوعاً من الفتنة والابتلاء الإلهي .

### السؤال

س : ماهو القول في شفاعته الأولياء لإتباعهم ، وحضورهم عند سؤالهم ؟

الجواب : شفاعته المؤمنين بعضهم لبعض يوم القيامة أمر لا خلاف عليه بين المسلمين ، وإن ثبتت الشفاعات لمرشد الأخوة في الإسلام ، فلعلها تكون أثبت إذا اجتمع مع الأخوة في الإسلام أخوة أخص منها في الله ، فلا يستبعد أبداً أن يشفع مؤمن في مؤمن بلأن الله ( من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه )

لكن من غير المقبول أن يشيع بين بعض الطوائف أن شيعهم يحضرهم عند السؤال في القبر ، وقد دسوا مثل هذا الهراء في تاريخ « أبي الحسن الفضالي » وهو منه براء .. كما دسوا في تاريخ بعض أئمة الصوفية الآخرين ، وهو مخالف للعقل والناريخ الصحيح والنقل جميعاً . ولقد كان رسول الله أولى بذلك مع أصحابه .

سالت أحدهم : لو أن عشرة ( مثلاً ) من أتباع الشيخ في عدة بلاد أو دول متباعدة ، أو حتى في بلدة واحدة ، وقد ماتوا جميعاً في وقت واحد ، وهم يمسألون في وقت واحد ، فمع من يمكن الشيخ ياترى ؟

لم أن الملائكة تنتظر حضور الشيخ حتى يفرغ من وجوهه مع الآخرين ؟ ( فليس ويسر ، ثم أدير واستكبر ) .

ثم ماهو الدليل من كتاب الله وسنة مصطفاة صلى الله عليه وسلم ؟ دليل . ولا استئناس . ولا نظر ، ولا استصحاب بالبره ! وإن من علمائنا من يرى في تصديق ذلك مؤلفاً إلى الوثنية .

واعلم من أشد ما يتألم له المرء أن يأخذ بعض الصالحين هذه القضايا المضطربة على التصوف بحسن النية ، ويبدونها على أنها حقائق . لأنها وجدت مطبوعة في بعض الكتب ، وقد دسها من دسها على الشيوخ بلأم وبخث نية .

إن بعض الكتب المطبوعة تقول ( إن الله ثلاث ثلاثة ) فهل تأخذ بهذا الشرك لأنه مطبوع في كتاب ؟ فاعتبروا يا أولى الألباب .

### السؤال

س : لعلنا الإهتمام بصعيد ، النذور بحيث يندر أن تجد صريداً كبيراً ليس به صندوق نذور ؟

الجواب : النذور في ذاته مشروع وإن كان لا يبد قسماً .



## بقلم الشيخ محمد بن إبراهيم الحارثي

قاله يقول : ( وليرى نذوري )  
وعدج قوما فقال ( يرفون بالندار  
ويخافون يوما كان شره مستطيرا )  
ويقول : ( وما أنفلق من خلفه ، أو  
نذرت من نذر ، فإن الله يخلفه ) وقال  
صلى الله عليه وسلم : ( ومن نذر أن  
يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصى  
الله فلا يعصه . )

والنذر قديم في الشرائع السابقة  
كما جاء من مريم وأما في سورة ( آل  
عمران ) .

والنذر أصلا ( ومن نذر لغير الله  
لقد أشرك ) يعني عمل عمل أهل  
الشرك ، وإن لم يخرج من الملة ، فإذا  
اتضح هذا التفصيل ، كان لا بأس بأن  
تجمع النذور بطريقة وأعية لتصرف  
على أهلها ، وعلى وجه الخير التي  
تصود على المسلمين بالأهدى  
والأجدي ، وتعود على من كان سببا  
فيها ، وعلى فاعلها بالأجر والثوبة .

لكن هل أسلوب جمع النذور  
تصميمها ، وصرفها الآن يتناسب مع  
المقصد منها ؟

هذا تسال منه الدولة ، فلوائح  
صناديق النذور تكاد تحصر حصيلتها  
في كبار موظفي المساجد وأعضاء  
لجان العصر ، إلا ما عسى أن يزيد

من مقررات أولئك جميعا ، فهو يعود  
إلى وزارة الأوقاف ، وليس كذلك مراد  
الناذر ، ولا مراد الشارع ، ولا مراد  
رجل الشارع ، بل يتعين وضع النذر  
في موضعه الصحيح !

وعندما يكون الناذر جاهلا ، فيقول  
مثلا ( هذا النذر للسيد اليهودي ، أو  
السيدة زينب ) أو غيرهما ، فليتنا أن  
نعلمه أن يقول : النذر لله وتوابعه لليهودي  
أو السيدة ، أو نحو ذلك ، ولانزيمه  
بكفر ولاشرك ، فمراده صحيح ،  
وتعبيره خطأ .

ولنتذكر أن سيدنا ( سعدا ) رضى  
الله عنه عندما حفر بئر المعرفة ،  
قال : ( هذه لام سعد ) ولم ينكر عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا  
الصحابه ، لصحة قصده .

وانتظام هذا التعبير مع علوم اللغة  
العربية سليم ، فهو في اللغة على  
حذف مضارع تنكيره ( هذه لرب أم  
سعد ) فالقاتل ( هذا للسيد اليهودي  
أو السيدة ، أو للصين ) يريد أنه  
( نذر لرب السيد ، أو السيدة ، أو  
الصين ) وإن لم ينطق بلسانه ، كما  
حدث تماما من سعد بن أبي وقاص ،  
وإنما الأعمال بالنيات ، لا بالكلمات .

كلمة أخيرة : لقد تميرتني أسئلة  
ياوردي - وطولت بي هنا وهناك ، وقد  
طارت في رجاها تصحيح بعض  
المفاهيم لوجه الله ، وقد أجهت ( بغاية  
الاختصار ) على مسائل من أسئلة ،  
بعضها يحتاج إلى سعة كبرى في  
الوقت والبيان ، والدليل والتعليل ، وقد  
أكون مصيبا أو مضطرا في حكم أو في  
أحكام وما أبرئه نفسي ، ولا أزكي  
على الله أحدا ، وهذا شأن البشرية  
( ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه  
اختلافا كثيرا ) وأنا أسجل رأيي ، ولا

أحمل أحدا عليه ، كما لا أقبل أن  
يحملني أحد على رأيي ، فهذه افروع  
اجتهادية ، تختلف فيها الأنظار  
والانكار ، وسبقني كذلك إلى يوم  
القيامة ، وليس على الأرض من يسجل  
قولا وهو يظن أنه يدخل النار به .

فأسال الله أن يجعل لي ما كتبت  
من صواب ، وأن يغفر لي ما اكتسبت  
من خطأ ، هو قطعا غير مقصود ، وهو  
الغفور الوهيد .

وبهذا أكون قد أجهت على أهم  
مسائل ، مما ينفع الناس ويهتكم في  
الأرض إن شاء الله ، ومنه يظهر بكل  
الوضوح : أنه ليس هناك خلاف بين  
الصوفية وبين غيرهم من أهل السنة ،  
إلا في بعض صور الفهم ، وتحليل  
الضمان التي جعلت الصوفية  
يهتمون بالقلوب والتربية والأخلاق ،  
والاعتصام بمفاسات التسماسي  
والربانية ، فالتصوف مذهب إسلامي  
أصيل ، من مذاهب أهل السنة التي  
لا بد منها لصحة المصححة .

وإذا كان الصوفية يدهون إلى  
الأخلاق ويناد داخل الإنسان بعد أن  
تهدم وتحطم ، فهم إنما يعللون غاية  
ما يوجب على الإنسان لاستعمار الأرض  
والاستغلال عليها ، وثقافة الحضارة  
من أوزارها وأبصارها ، واستقرار  
الامة بأفرادها على ما لو لم يكن  
لهلك ، وهما نحن قد جربنا ، وضرب  
الله الأمثال ، وليس بعد الحق إلا  
الضلال ، ويستغفر الله وتبني إليه .

## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

● عن أم المؤمنين أم سلمة هذ بنت أبي أمية حذيفة رضى الله عنها  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " أنه يستعمل عليكم أمراء  
فمعرفة وتكون فمن كرهه فقد برىء . ومن انكره فقد سلم . ولكن من  
رضى وتابع ، قالوا : يا رسول الله ألا تقتلهم ؟ قال : لا . ما أقاموا فيكم  
الصلاة " رواه مسلم .

# فارسا لوالأهل الذكر

تقديمها : لجنة الفتوى  
بالأزهر الشريف

## • مرتب الوفاء تركه لورثتها •

س : توفي  
خادمي ، وهي لم  
تزل بكرا ، وتركنا  
واحدنا شقيقة فقط  
ولها متأخر مادية .  
فما نصيب كل من الأم  
والأخت بحسب حكم  
الشرع ؟

ج : نفيد أن لام المتوفاة  
لمذكورة من تركها الثلث فرضا  
عدم وجود الفرع الوارث وعدم  
جود عدد من الإخوة والأخوات  
للأخت الشقيقة النصل فرضا .  
إلّا الباقي يرد عليهما بنسبة نصيبهما  
يكون للام من جميع التركة  
لنفسان وللأخت الشقيقة ثلاثة  
أخماسها فرضا ودا . هذا إذا كان  
الحال كما ورد في السؤال .  
والله تعالى أعلم .

## • قراءة القرآن •

س : ما الفرق بين  
التجويد والترتيل في  
قراءة القرآن ؟

ج : قال تعالى "يرتل القرآن  
سئلا" فالإمام على - رضي الله

تعالى عنه - عن معنى الترتيل لقال  
هو تجويد الحروف ومعرفة  
الوقوف .

وقال ابن عباس : "ترتيل  
القرآن" بيّنه .. وقال مجاهد : تأر  
فيه . وقال الضحاك : إنّه حرفا  
حرفا وتليث في قراءته وتمهل فيها  
والوصل الحرف من الحرف الذي  
بعده .

وقال الغزالي في الأحياء : تلاوة  
القرآن حق ثلاثه هو أن يشترك فيه  
اللسان والعقل والقلب . فمحل  
اللسان تصحيح الحروف بالترتيل .  
ومحل العقل تفسير المعاني . ومحل  
القلب الاتعاظ والتأثر .

وقال صاحب النشر : التجويد  
هو حلية القراءة ويكون بإعطاء كل  
حرف من حروف الهجاء حقه  
ومستحقه ، أي أنه يجب أن تكون  
حروفه مرتبة ، ويورد كل حرف إلى  
مخرجه وأصله ، ويلطف النطق على  
كمال هيئته من غير اسراف ولا  
تقصير ولا إفراط ولا تكلف ويمكن  
أن يقال إن الترتيل عرفا هو الحد  
الأدنى في إخراج الحروف من  
مخارجها والمحافظة على الحدود  
وعدم التفريط فيها .

أما التجويد فهو تحسين ودرجته  
أعلى من الترتيل ، وبخاصة في  
إعطاء الحدود حلقها مما اصطلاح  
عليه علماء التجويد .  
والله تعالى أعلم .

## • اقراوا القرآن •

س : سمعت رجلا  
يقول "اقراوا القرآن  
وابكوا فإن لم تبكوا  
فتبلكوا" ثم قال

صدق رسول الله  
والسؤال هل هذا  
حديث فعلا أم لا ؟

ج : هذا الحديث في سنن ابن  
ماجة ، وهو مرسل عن سعد بن أبي  
وقاص عن النبي ﷺ وقد ذكره  
الصائغ المنذري في كتابه  
"الترغيب والترهيب" بصيغة  
"روى" مما يدل على أنه غير  
صحيح .

وقال العراقي في تحريجه  
لأصحاب إحياء علوم الدين  
للغزالي : حديث "اتلوا القرآن  
وابكوا ، فإن لم تبكوا فتبلكوا"  
إسناده جيد .  
والله تعالى أعلم .

## • صلاة المسافرين •

س : إذا تصادف  
مرور المسافر على  
جماعة يصلون  
الظهر ، فهل يصلي  
معه وهل له أن  
يصلي ركعتين فقط  
أم يصلي منفردا ؟

ج : المسافر يجوز له قصر  
الصلاة الرباعية ليصلها ركعتين .  
وهذه الرخصة أو العزيمة - على  
رأى بعض المذاهب - محلها إذا لم  
يكن المسافر مؤتما بإمام ملهم غير  
مسافر ، فإذا أتم بالمقيم وجب  
عليه إتمام الصلاة .

من ذوات الحيض  
وكان مدخولا بها ؟

ج : نفيد أنه تجب العدة على المرأة المذكورة إن كان الأمر كما ذكر بالسؤال من أن زوجها كان قد دخل بها لأنها بإسلامها قد التزمت احكام الإسلام التي منها وجوب العدة . وقد نص على ذلك في كتاب تنقيح الحامدية .

والله تعالى أعلم .

### ● بنت أخت من الرضاع ●

س : رجل تزوج بنتا بكرا بعدد شرعي صحيح وقبل الدخول بها انضح ان أخت الزوج ( شقيقته ) أرضعت الزوجة التي عقد زواجها على شقيقها فهل يحرم الزواج ويفسد عقد الزواج أو أن الزواج صحيح شرعي ؟

ج : نفيد بأنه إذا كانت البنت قد رضعت من شقيقة من زوجها في مدة الرضاع وهي سنتان على مذهب الصاحبين المفتي به كانت محرمة عليه وكان عقد زواجها منه فاسدا لأنها بنت أخت رضاعا . والله تعالى أعلم .

### ● أعدة المسجد بين المصلين ●

س : ما حكم الصلاة بين أعدة المسجد ؟

ج : نفيد بأن صفوف المصلين يجب أن تكون متلاصقة لا يفصل بينها فاصل ولكن إذا ضاق المسجد وكثر رواه واستلأ بهم فلا مانع من الصلاة حتى ولو فصلت أعدة المسجد صفوفهم وصلاتهم صحيحة .

والله تعالى أعلم .

### ● العدة على من أسلمت ●

س : اعتنقت امرأة مسيحية الإسلام منذ سنة ورفضت دعوى بالتفريق بينها وبين زوجها المسيحي وحضر هذا الزوج أمام المحكمة وتمسك بديانته المسيحية فحكمت المحكمة بالثفrique بينه وبينها لإسلامها حيث إن الإسلام يسرق بينهما .

فهل هذه الزوجة لها عدة أم لا مع أنها

ويجوز له أن يصلى منفردا وحده  
ريتم الصلاة وهو بالخيار في ذلك .  
والله تعالى أعلم .

### ● الكلام النهوي في المسجد ●

س : ما حكم الدين في تحدث المسلمين في أمور الدنيا داخل المسجد ؟ وماذا يجب على المسلم أثناء وجوده بالمسجد في غير أوقات الصلاة ؟

ج : الكلام في المسجد في أمور الدنيا غير حرام مادام الحديث في غير محرم ولا يشوش على المصلين .

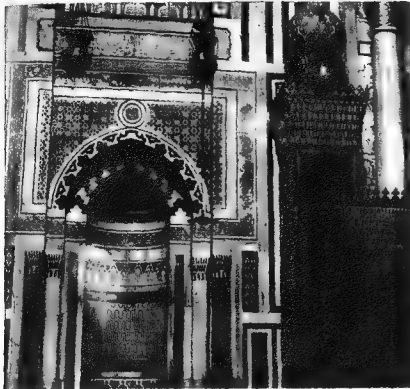
وقد قدم الرسول ﷺ على بعض الصحابة في المسجد يتحدثون في أمور دنياهم فلم ينههم .

وأما الحديث الذي يقول إن أحدث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار المطب ، فهو غير صحيح ولئن صح فهو محمول على كلام المحرم أو ماله ضرر على غيره .

والله تعالى أعلم

# الاحتفال

## بمؤامد سيدي أحمد الرفاعي رضى الله عنه



احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد المولود بقلته سيدي أحمد الرفاعي رضى الله عنه وذلك بمسجد الرفاعي بالقاهرة . هذا وقد شرف الحفل بحضور الاستاذ الدكتور أبو الوفا الفخمي الشافعي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف نائبا عن السيد رئيس الجمهورية والشيخ عبد الجليل النحاس وكيل أول وزارة الأوقاف وجمع غفير من مشايخ وأعيان ومريدي الطرق الصوفية .

وقد بدأ الحفل كما احتفلت بأى من الذكر الصميم . وقد تحدث فيه الاستاذ الدكتور أبو الوفا الشافعي الذي قال : كلمة الاستاذ الدكتور : أبو الوفا الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم . والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد . السيد الأستاذ الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف نائبا عن السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية أيها الأعيان . نتجس في هذا اليوم المبارك لنحتفل بذكرى رآى من أولياء الله الصالحين ألا وهو سيدي أحمد الرفاعي رضى الله عنه . فقد ولد سيدي أحمد الرفاعي في بلدة أم حبيدة بالعراق وبها مات ودفن أيضا . وقد أخذ على عطاء عصره للمعلم المختلفة . وقد لزم الصوفي الكبير سيدي منصور البطاحي . وقد كان شياها لقرنه وأخذ عنه طريق التصوف فسلك في الطريق وقد انتف حول طائفة من المريدين عرفوا باسم الرفاعية . وقد كان للرفاعية شأن كبير في عصره وبعد وفاته . وقد انتشرت الطريقة الرفاعية في مصر وبطريقها أبو الفتح الهاساني تلميذ سيدي أحمد الرفاعي وقد جاء إلى مصر وتولى بديعة الإسكندرية سنة ٨٠٠ هـ .

الإمام أحمد الرفاعي أمام في العلم والعمل . وصحبا أن نذكر بعض أقواله في التصوف نتبين منها ذلك .

من ذلك قوله الطريقة الشريعة . والشريعة الطريقة . فلهذا رضى الله عنه الطريقة الشريعة يشير إلى أن الشريعة هي الطريقة والطريقة هي الشريعة وليس

من فرق بينهما . فانه إذا أردت أن تصل إلى الله فطوبى بالطريقة . فقد قال الإمام الجليل : علما هذا طوبى بالكتاب والسنة وقال الشيرازي أيضا التصوف هو زيادة عمل العبد بأحكام الشريعة .

هذا وقد قال سيدي أحمد الرفاعي أيضا : طريقنا هذا ينل على الصديق . ولخلاص وحسن الخلق والقلب إشارة

منه إلى ضرورة التخلق . فقد من المصطفى : اكمل المؤمنين إيمانا أحاسنهم أخلاقا . فهو يشير هنا إلى أن التصوف هو التخلق . وقد قال الإمام ابن القيم تلميذ ابن تيمية في كتابه مدارك السالكين " واجتمعت كلمة السالكين في هذا العلم على أن التصوف هو التخلق " وقال الكنايني " فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليه الصفاء " .

وطريقة سيدي أحمد الرفاعي قد بنيت على خصال أربع : الصدق والأخلاص وحسن الخلق والقلب . ويقول رضى الله عنه : رأس مالك للقلب فانه إذا تركت قلبك لخواص الظنون ويختل فيها لا يهتد فكيف تريخ لا يد لك من أن تتقدم الخلق . وأن تتقدم بكل ما أمرك به المصطفى .

وقال أيضا : تهاوتنا العمل . وهذا يجب إلى أن العمل بهم عند الصوفية سواء أكانت أعمالا دينية أو كانت أعمالا لغوية . وقد قال ابن عطاء الله السكندري في الحكم " الأعمال صود قاتنة . وأرواحها رجون سر الاخلاص فيها " فانه إذا اخلصت في العمل لعل منك العمل . وإذا لم تخلص لم يلق منك العمل .

وقد كان سيدي أحمد الرفاعي إلى جانب ذلك يقول " الذكر نور القلب " الذكر بالآخراني هو عمدة الطريق إلى الله . يقول تعالى " ألا يذكر الله تخلص القلب " والذكر راحة للألمنين القلبين والأيمان القلبين يحصل إلى الله . فان ذكر الله هو أساس الطريق إلى الله .

وقد كان سيدي أحمد الرفاعي أيضا يسمي في فضاء حوائج الناس . والناس في قضاء حوائج الناس هذا من شعبة أولياء الله الصالحين .

قال تهاوتني السبي على الأراذل والسالكين واليتامى وأحب أن أرى نفسي

في خدمتهم . يحب أن يرى نفسه في خدمتهم لأن هذا باب في التلقب إلى الله فقد قال رسول الله ﷺ " خيركم أتفكم للناس " .



والذي كان سيدي أحمد الرفاعي متعلقا بحب الله ، بحبهم الحب مقام عليهم جداً نزل تعالى : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَيْنِكُمْ مَنْ دُخِلَ فِيهِ فَسُوفَ يَأْتِي اللَّهَ بِخَبَرٍ مُبِينٍ وَيُجِيبُكُمْ بِجَوَابٍ مُقَابِلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاللَّهُ** .

ويقول تعالى : **"وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشِدُّ حُبًا لِلَّهِ"** . كان الحب مسيطرا على قلب سيدي أحمد الرفاعي ، وقد عبر الشاعر بقوله : **أنا جن ليلي عام قلبي بذكركم** . يلوذ كما تاج الصمام المحروق وقرقي سحب يطر لهم والاسى وتحتي بحر بالاسى تتدفق سلوا أم عمر كلف بات أسرهما فلا هو مقتول فيقتل راحة

ولا هو متوفى عليه فيخرج هكذا كان سيدي أحمد الرفاعي إماما في الطريق ، وقد روي عنه أقوال كثيرة في العلم وكمال العرفان ولذلك أحبه الناس وأقبلوا على طريقته منذ ولغتنا إلى يومنا هذا وما انتشأ طريقته في مصر وفي كثير من البلدان إلا لدليل على أنه كان عارفا بكله وبالطريق وبأحوال الطريق . اللهم أرنا في توابك الطاعة وبعد المصيبة ورسول النية والسلام عليكم بدمعة الله وبركاته .

#### كلمة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم :

ثم تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم قائلا :

لنلقى اليوم في رحاب ذكرى لوحد من أولياء الله الصالحين الذين قبضهم الله تعالى لهذه الأمة هو واحد من الأقطاب الأربعة سيدي الإمام أحمد الرفاعي رضي الله عنه . قبض الله للطريقة والحقيقة أربعة الأقطاب كان أحدهم ، كما أنه للشرعية أربعة أئمة كان لهم اجتهدهم ومذاهم . والنحل لها التسادة أن الإمام العارف بالله الذي نهض من أجل ذكره اليوم يحظى أكبر الدلائل وأعظم العلامات على أن التصوف الإسلامي ليس انشواء في مسجد أو زاوية ولكنه إلى جانب العبادة والعمل هو انطلاق في دنيا الحياة ، ومثل في عالم البشر .

فالإمام الرفاعي رضي الله عنه تمسك بالشرعية وأمر أتباعه أن يتسكروا بها . وقال : **كما استمعنا من رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية - إن طريقتنا هي الشرعية ، وإن الشريعة هي طريقتنا نعم لا يمكن أن يجحد أهل الله عن شريعة الله تعالى .** التصوفية اليوم يناديها الموجهتم ليوم يأتي في أمس الحاجة إلى حاجها الروحي الذي ينقي القلوب . جعلها بالله علام الغيوب .

الأمة في حاجة إلى هذا الإيمان

الذي لا يعرف الأحقاد ولا الأضغان ، لا يعرف الغل والسدد ، لا يد من الشريعة والعمل ولا يمكن أن تقوم حقيقة دون شريعة فقد قالوا شريعة دون حقيقة عاطلة ، وحقيقة بلا شريعة باطلة ، لا يمكن بحال من الأحوال أن تكون الشريعة جوفاء جامدة لا تلتقي ثمارها من السلوك القويم . إن أولياء الله الصالحين الذين ضربوا بسهم وأفر في الحب . الخالص لله وانطلقوا في دنيا الخيال ، يعملون ويكسبون في سعة ضمتهم وصفاء روي ونقاء قلب . تحدث عنه سيدنا المصطفى ﷺ حين قال : **إن من عباد الله أناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانهم من الله عز وجل** . لا يارسول الله من هم وما علامتهم لعلنا نحبهم ويتقدي بهم فقال قوم تحابوا في الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتماثلونها ، والله إن يوجههم لنور . وانهم على منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم تلا قوله تعالى **"أَلَا أَرَأَيْتَ** الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" أولئك الذين عرفوا الله حقه ، أولئك الذين وصلوا بحالهم بالله لهم السموات والأرض أولئك الذين عرفوه وراوه في كل الحركات وكل السكناات ، راوه في كل الوجوه ، راوه في كل المخلوقات وهي شاهدة على عهده حتى رأينا أحدهم كائن الأرض وهو يتحدث عن الذات العلية ومالها من قدم فيقولون في . أأنت بوجهها خير خير . أجل عندي بوجهها علم صفاء ولا ماء ونقى ولا حول ونون ولا نور وروح

هكذا يستشعر العارفين بالله قيمة هذا الصديق الذي يصلهم بالله ويهديه ليس في حاجة يدل عليه ، حتى قال ابن عطاء السكندري : **للهي كفاي يستدل عليك بما هو في وجوده .**

أقول لامتنا في مشاقب الأرض ومغاريها حكومات وشعوبها أمما وأفرادا وجماعات أن الأوان بالمتى لا تغلق الطريق إلى الله معتدلا سويلا لا انحراف ولا تطرف ولا إفراط ولا تفريط . لا غلو ولا تحلل ليس ذلك إلا في طريق التصوف الصحيح الذي لا يوجد فيه منحرف واحد ولا متطرف وإنما شفاط طريقهم على هدى ومبصرة وانتشر على أيديهم الإسلام في أي مكان تملطن في كل مجال الأرض

فإن لمجاهل أفريقيا انتشر بسلاوك الصوفيين الذين يمشون ملائكتين على ظهر الأرض وانتشر الإسلام عن طريقهم . والسلام عليكم .

#### ولختتم الكلمات الشيخ عبد الجليل التهامي الذي قال :

في هذا الجمع الطيب المبارك الذي ينزل فيه ربى عز وجل الملائكة في السماء القول في هذا الجمع انما نريد أن تلقن فتياننا وفتياننا الإسلام الصحيح والأخلاق الكريمة والمثل العليا ، وأن نلتصم على الدنيا ومآلها ، وأن نتخلص من معوجها ونقلها وأحزانها وأن نلزم إلى الله عز وجل فإرادا حقيقيا علينا بالالتزام بطريق التصوف الصحيح لأن التصوف من الصفاء وهو خروج الباطن من الشهوات والأهواء .

لأن الصفاء صفة لازمة للتصوف الحق لأنه يكثر من ذكر الله عز وجل بلغة لا اله الا الله الصيغة أبسط صور الذكر على الإطلاق لأن رسول ﷺ يقول في الحديث الصحيح : **افضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله** . روي في لفصلها احاديث كثيرة منها قول النبي **"اكثروا من قول لا اله الا الله قبل أن يحول بهمكم ويهينها** . لانها أولادكم" . ويقول سيدي رسول الله : **أبسط الذكر لا اله الا الله** بأفضل دعاء الحمد لله ، ومنها أيضا أن الرسول ﷺ قال إن الله حرم النار على من قال لا اله الا الله ، ومنها أيضا لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات لا اله الا الله ، ومنها أيضا قول الرسول ﷺ من قال لا اله الا الله في اليوم مائة مرة بعث يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر ، وإن يرفع لأحد عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل ذلك أو زاد . ياخي المسلم هذا التصوف ، طريق حياة القلوب الحقة ولذلك قيل في معنى التصوف الجسر في السلوك إلى ملك الملوك . وقيل أيضا في التصوف **حفظ الحياة مع مراعاة الاموات** . وهذا هو التصوف المعنى على العلم وعلى الحب ولذلك قيل : **من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ، ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفكك ومن تصوف وتفقه فقد تعلق .**

وصاحب الذكرى سيدي أحمد الرفاعي أحد الأقطاب من رجال التصوف الذين طويعت قلوبهم وعلت منزلتهم واستقامت طريقتهم ، وله من الكرامات الكثير .



## « لكل جعلنا منكم شرمة ومنهاجا »

ارزاقها بالفطرة التي فطرها الله عليها . وقد اشار الحديث الى ان رزق الطيور من دواعي التوكل على الله .

### الحكمة من اختلاف

#### الافانج الانبياء

● المصدر الاول للتشريع الاسلامي هو كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .  
● والمصدر الثاني هو السنة المطهرة ويراد منها احوال الرسول الكريم ﷺ والعله والقراراته وهناك الكثير من الاحاديث النبوية يختلف في اللفظ ويحد في المعنى ونقل ان خروج الالفلا حول معني واحد يؤكد هذا المعنى ويزيده قوة وهذه القوة تحمل القرء او السماع على الفهم الواضح وهو بدوره يحمل على العمل وهو الهدف - الذي بامتلاكه امرا او نهيا - تحصل السعادة وتحصل الطاعة للخالق رب العالمين وبها يطمئن القلب .

### المتكبرون

#### لا يدخلون الجنة

انفردوا عن الامراض التي يسعى الاسلام لعلاجها قبل ان يصاب بها المؤمن من كان في قلبه شيء يسير من الكبر لا يدخل الجنة . ويقول رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر » .

- الكبر الذي يصاب به بعض المقربين بملهم او بجاهلهم مرض من امراض القلوب التي عالجها الاسلام عند وجودها وحذر من الوقوع فيها قبل ان يصاب بها المؤمن . هذا الحديث الذي يقرر ان من كان في قلبه شيء يسير من الكبر فإنه لا يدخل الجنة مع من يدخلها وله عقوبة على قدر ذنوبه وعلى ليله الدنيا على توحيد الله الخالق فإنه لا يهرم من دخول الجنة بعد

● حياة المسلم جهه في سبيل الله وفي ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح املا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل اخلاق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينبعج الحكمة الالهية ●

« الذين هم يرأون ويسمعون الماعون » .

### لا يجوز الزواج

#### بالبهائم الحرام

المال الحرام لا يجوز للمسلم ان يستعمله قال ﷺ في الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يد يديه الى النساء : يلرب يارب ومطعمه حرام وعليه حرام فاني يستحب لذلك وقال تعالى : « يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم » فالواجب على المسلم الذي اكتسب مالا من وجه حرام ان يتوب الى الله وان كان اخذ المال من صاحبه بغير حق فانه يرده اليه وان لم يعرف صاحبه فإنه يتصدق به ولا يستعمله ولا يتزوج منه ولكن عليه ان يكتسب مالا حلالا ويتزوج منه قال تعالى : « ولا يستغفل الذين لا يجنون تكلموا حتى يفهمهم الله من فضله » وقال تعالى : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » .

### اتشاء طيور الزينة

● اذا القرن وجود طيور الزينة من العصافير وغيرها باعظائها ما تحتاج اليه من الغذاء والماء وامتنع عيث الاطفال الصغار بها واخذت حريتها في القفص الذي تعيش فيه . ولو كان ضيقا فلا شيء في الاخذتها لما في الظفر اليها من الحيرة والموعظة الحسنة والتفكير في قدرة الله الصانع الخالق جل جلاله . وان كان من الاصل عدم التدقيق على امتل هذه الطيور وجعلها تسبح في اجوائها لتكلم

### تسلية الصبيان

امر الله عز وجل بالقائمة الصلاة وليس مجرد الاتيان بها واقامة الشيء هو الاتيان به مقوما كاملا مصدر عنه علته وتصدر عنه اثر .. واثر الصلاة وتكلمها هي ما انبانا الله به في قوله جل شاناه « واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون » والصلاة من اكبر الوسائل لترويض النفس على كبح جماح شهواتها وتطهيرها من ادران المعاصي اذا ما ادانا الانسان على وجهها المطلوب فمن ابي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اريدكم لو ان نهرا يبيي احدكم يتنسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى منه درنة شيء قالوا : لا يبقى من درنة شيء قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يصبو الله بهن الطغايا . وقال عز وجل : « واقم الصلاة طرقي النهار وزلفا من الايام ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » .

وقد نودع الله الذين ياتون بصورة الصلاة عن الصلوات والالفلا مع السهو عن معنى العبادة وسرها فيه المؤدى الى غايته بقوله : « فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » . فمساهم مصلين لانهم اتوا الصلاة ووصفهم بالساهون عن الصلاة الحقيقية التي هي توجه القلب الى الله المذكر بخشيته المشعر بعظم سلطانه ثم وصفهم بانهم هذا السهو . وهو الزياح ومنع الخير قال

العقوبة التي يستحقها هذا والكبر وصف الخلق الذي بيده مقابله الأمور كلها ومن سوء الأدب في المعاملة مع الله عز وجل أن يتخلق الإنسان بهذا الكبر الذي هو له وحده لا حول ولا قوة الا به .

## نقل جسد

### الميت من قبره

الأصل بقاء الميت في القبر الذي دفن فيه لأن في بقاءه في مقبره تكريما له وهو لنا لبنة من التفتيت والاعتكاف من أرض الله تستوى بالنسبة لمن ترك الحياة وانتقل منها إلى الموت وهو مصير كل كائن حي ولكن إذا حكمت ضرورة من ضرورات الحياة الدنيا إلى نقل الميت فإن مريض فيه للضرورة يكون على قدره .

والقبر أول منازل الآخرة فإذا ان يكون روضة من رياض الجنة وما أن يكون حفرة من حفر النار كما أخبر بذلك الصادق المصطفى عليه السلام والأفضل ترك الميت في مواء الذي دفن فيه إذا لم تكن هناك ضرورة تدعو إلى نقله .

### أدعية تقضى في القبر

علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما كلمات يقولها في فنون الوتر وذلك فيما رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات القولين في فنون الوتر . اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت ، ولك ان تزيد على ذلك من الأدعية الواردة منشاء .

### لا يجوز جمع فروض

### الصلاة في وقت واحد

يقول الله تعالى ﴿ فإذا أطمأننتم فأقيموا الصلاة ﴾ ، إن الصلاة كانت

على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴿ والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج صلاة من وقتها الذي حدده له جبريل عندما فرضت الصلاة لكل صلاة وقت معين بداية ونهاية . ويجوز أداؤها في هذه الفترة في أولها أو آخرها وإن كان أداؤها في أول الوقت الفضل وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الوقتين أحيانا بدون عذر من سفر أو مرض بمعنى أنه كان يصلي الظهر في آخر وقتها في المسجد وينتظر حتى يصلي العصر بالنفس في أول الوقت ثم يصرف وذلك حتى لا يخرج أمته أي ليبين لهم يسر الدين في جواز تأخير الصلاة إلى قرب نهاية وقتها في بعض الأحيان وبخاصة عند وجود ضواغط شائكة فالواجب على كل إنسان أن يؤدي كل صلاة في وقتها ما لم يوجد عذر . وقال الإمام أحمد إن كان الإنسان في عمل أو تركه لأداء كل صلاة في وقتها حصل ضرر شديد على العمل وعليه وهو بنحو عقوبة لا يتحملها يجوز له أن يجمع فرضين فلفظ في وقت أحدهما ولا يجوز له جمع كل الفروض في وقت واحد اتفاقا .

### الحيوانات التي ترى

### الهلالكة والحيوانات

الملائكة أجسام نورانية قادرة على التشكل بالاشكال المختلفة والشياطين أجسام نارية قادرة على التشكل بالاشكال المختلفة ولبيت أن البشر يرون الملائكة والشياطين ولكن في غير الصورة الحقيقية فكان ملك الموت يدخل على الناس عينا ليفيض ارواحهم

ورأى الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل في صورة أحد الصحابة وهو يعلمهم أمور دينهم وقيل انه لم يره في صورته الحقيقية الا يوم غار حراء وليلة المعراج عند سدة المنتهى ورأى سيدنا سليمان الجن وسخرهم الله له ورأى الرسول صلى الله عليه وسلم شيطانا تحت عليه لباسه صلاته وخلفه

ورأه ابوهريرة وهو يحاول سرقة الطعام الذي يحرسه كما رواه البخاري . اما الحيوانات فقد ثبت انها ترى الملائكة وترى الشياطين روى البخاري وسلم في روايتهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحميم فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا . وثبت في الصحيح أن اسيد بن حضير كان يقرأ القرآن ليلا وبجواره فرسه ولده فكان اذا قرأ جالت الفرس واضطربت فخلف أن تضرب ولده فسمكت فسمكت الفرس فلذا عاد للقراءة جالت الفرس مرة ثانية وعندما يسكت تسكت ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال تلك السكينة - أي الملائكة - تنزلت لتسمع القرآن ولو قرأت لاصبحت يراها الناس ..

### التبني بمعنى

التبني بمعنى أن يتخذ التبني ولدا ذكرا أو أنثى له ليس من صلبه ولا من ماله فيعطيه نسبه هذا التبني حرام وكبير من الكبائر للولد ولا لمن تبناه لانه لا قرابة بينهما ولا يوجد سبب من اسباب الميراث . ومما دام الطفل المتبني اجنبيا للذلي تبني أن يتزوج المتبني أن كان أنثى مالم يكن هناك مانع بسبب الرضاة أو المصاهرة وكذلك رجل ولده أن يتزوجها مالم يكن هناك مانع شرعي ويجب على المتبني أن يعرف أن هذا الطفل اجنبى ويأخذ حكم الاجنبى في الملقاة ويأخذ هذا اذا كان ذكرا ويعطى حق الاجنبية اذا كانت أنثى من نفسه وأولاده الذكور وغيره

### فضل صوم شعبان

عن عائشة رضي الله عنها  
قالت : لم يكن النبي ﷺ  
يصوم من شهر أكثر من  
شعبان . فإنه كان يصوم  
شعبان كله . وفي رواية :  
كان يصوم شعبان إلا قليلا .  
متفق عليه .

### الامانة وثمارها

عن ابي هريرة رضي الله  
عنه عن النبي ﷺ قال :  
« اشترى رجل من رجل  
عقارا ، فوجد الذي اشترى  
العقار في عقاره جرة فيها  
ذهب . فقال له الذي اشترى  
العقار : خذ ذهبك ، انما  
اشتريت منك الأرض . ولم  
اشتر الذهب . وقال الذي له  
الأرض : انما بعثتك الأرض  
وما فيها . فتحاكما الى رجل .  
فقال الذي تحاكما اليه :  
الكما ولد ؟ قال احدهما لى  
غلام . وقال الآخر : لى  
جارية . قال : اتكما الغلام  
الجارية وانفقوا على  
انفسهما منه وتصدقوا .

### انتوني بالسكين أشقه

عن ابي هريرة رضي الله  
عنه أنه سمع رسول الله ﷺ  
يقول : « كانت امرأتان  
معهما ابناهما ، جاء الذهب  
فذهب بواحداهما . فقالت  
لصاحبته انما ذهب بابنك .  
وقالت الاخرى : انما ذهب  
بابنك . فتحاكما الى داود  
ﷺ فلقضى به للكبرى .  
فخرجتا على سليمان بن  
داود ﷺ فاخبرتهما . فقال :  
انتوني بالسكين أشقه  
بينهما . فقالت الصغرى :  
لا تفعل . رحمت الله هو ابناها  
فلقضى به للصغرى . متفق  
عليه .

### الكلمة العليا

عن ابي موسى عبيد الله  
ابن قيس الاشعري رضي  
الله عنه قال : سئل رسول الله  
ﷺ عن الرجل يقتل  
بشجاعة . ويقاتل حمية .  
ويقاتل رياء . اى ذلك فى  
سبيل الله . فقال رسول الله  
ﷺ : « من قاتل لتكون كلمة  
الله هى العليا فهو فى سبيل  
الله . متفق عليه .

### ثلاثة لا يكلمهم الله

عن ابي هريرة قال : قال  
رسول الله ﷺ : « ثلاثة  
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا  
ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم  
عذاب اليم : رجل على فضل  
ماء بالفلأة يمنع من ابن  
السييل . ورجل بايع رجلا  
سلعة بعد العصر فحلف  
بالله لاخذها بكذا وكذا .  
فصدقه وهو على غير ذلك .  
ورجل بايع اماما لا يبايعه إلا  
لدينه . فإن أعطاه منها  
وفى . وإن لم يعطه منها لم  
يف . متفق عليه .

### ما أعد الله للمؤمنين فى الجنة

قال تعالى : « إن المتقين  
فى مقام أمين . فى جنات  
وعيون . يلبسون من سندس  
واستبرق متقابلين . كذلك  
وزوجناهم بحور عين .  
يدعون فيها بكل فاكهة  
أمين . لا يذوقون فيها  
الموتة إلا الموتة الاولى  
وولاهم عذاب الجحيم .  
فضلا من ربك ذلك هو الفوز  
العظيم .

## الاستغفار والمغفرة

عن انس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تعالى : يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم إنك لو اتيتني بقراب الأرض خطايا ، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا ، لأتيتك بقرابها مغفرة . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

## أصدق الناس فراسة

يقال أصدق الناس فراسة ثلاثة .

● المزين في قوله لامراته عن يوسف عليه السلام : أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا )  
● وابنة شمعيب التي قالت لأبيها عن موسى عليه السلام : « استأجره لنا إن خير من استأجرت القوي الأمين »

● وابوبكر الصديق حينما استخلف عمر بن الخطاب

## وهذا أحسن اللي

عن أبي حميد الساعدي - رضي الله عنه - قال : استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد يقال له ابن اللثبية على صدقة ، فلما قدم قال : هذا لكم ، وهذا أهدي إلي ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول : هذا أهدي إلي ، فها جلس في بيت أبيه واهمه فينظر إيهدي له أم لا ! والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة : إن كان يبعثه له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تبحر ، ثم رفع يديه حتى رأيناها مائتة ، إبطينه ألا هل بلغت ! ألا هل بلغت ! »

## عاقبة البخل

قال الله تعالى : « ومنهم من عاهد الله لئن آتاه من فضله لتمصدقن ولنكونن من الصالحين . فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون . فاعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون . »

## قول حكيم

قال حكيم : عادي الأعداء فلم أر أعدى لي من نفسي ، وعالجت الشجعان والسباع فلم يغلبني إلا صاحب السوء ، واكتلت الطيب وتزوجت الحسان فلم أر الذ من العافية ، واكتلت الصبر وشربت المر ، فما رايت أشد من الفخر ، وصارعت الإقران ، وبارزت الشجعان ، فلم أر أغلب من

المرأة السليطة ، ورميت بالسهم ، فلم أر أصعب من الأحجار ، فلم أر أصعب من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق ، وتصدقت بالأموال والذخائر فلم أر صدقة أنفع من رد ذي ضلالة إلى الهدى .

## وتتكلم أيضا

بلغ هشام بن عبد الملك عن رجل كلام غليظ ، فاحضره ، فلما وقف بين يديه جعل يتكلم ، فقال له هشام : وتتكلم أيضا ؟ فقال الرجل : يقول الله عز وجل « يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ، فنجادل الله تعالى جدالا ولا تملكك كلاما ؟ فقال هشام : ويحك ! تتكلم بحاجتك .

## نصر الدين عبداللطيف

عندما كانت جيوش الاسلام  
تضرب في منكب الارض . هادرة  
ظاهرة . كان يقم بالمدينة  
فيلسوف عجيب . وحكيم تتغير  
الحكمة من جوانبه في كلمات  
تناهت نضرة وبهاء ..  
وكان لايفتا يقول لمن حوله  
الا انيكنم بخير اعمالكم وانكاهم  
عند ربكم . واتسامها في  
درجاتكم ؟

ويسارع من حوله يسأله  
اي شيء هو يا ابا الدرداء ؟  
- فيقول ابو الدرداء . ووجهه  
يتألق تحت ضوء الايمان  
والحكمة :

« ذكر الله ..  
« وذكر الله اكبر ..  
« ذلكم هو « ابو الدرداء » .  
الرجل الذي حمل سيفه مجاهدا  
مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . منذ اسلم حتى جاء نصر  
الله والفتح ..

ويوم الفتح بالاسلام ديناً .  
وبايع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على هذا الدين  
الكريم . كان تاجراً نليجاً من  
تجار المدينة المنابين . وكان قد  
لغنى شطر حياته في التجارة  
قبل ان يسلم . بل وقيل ان يأتي  
الرسول إلى المدينة مهاجراً .  
ويحكى ابو الدرداء عن نفسه  
فيقول :

« اسلمت مع النبي صلى  
الله عليه وسلم وأنا تاجر

« وارتد ان تجتمع لي  
التجارة مع العبادة فلم  
يجتمعا

اهلغت التجارة واقبلت  
على العبادة .

« الا اني لا اقول لكم ان الله  
حرم البيع . ولكني احب ان  
اكون من الذين لاتتهم تجارة  
ولا بيع عن ذكر الله ..

## صاحب الرسول وتلميذ القرآن وابن الاسلام الأول

واحد من الرجال العظيم .. رزق لفظة  
المؤمن ، وفقه الصابي ، وتجربة المعارب ..

« حينما شيخنا القبط الجليل .  
وباركنا . واثنى على مايرى فينا  
من طاعة ونظام وسلوك كريم .  
لم دعا لنا بالمزيد من التفوق  
والتوفيق وان نكون ممن  
يستسمون القول فيتسمون  
احسنه .

« ولقب الشيخ صفحات السطر  
الجليل بين يديه . لم دخل بنا  
علم اولئك الرجال العظيم الذين  
لم يشهد التاريخ رجالاً مثلمهم  
افوا حياتهم على نسق تناهى  
فسي الجساسة والبذل  
والتضحية . اولئك هم الرجال  
الذين اتفقوا حول الرسول  
العظيم نبى الإنسانية ورسول  
البشرية تطلعوا الى خير الدنيا  
وهسن ثواب الآخرة - محمد  
عليه صلاة الله وسلامه والناس  
اجمعين .

« على ان المعجزات التي  
حفظها هؤلاء الرجال حول  
الرسول لم تكن سوى انعكاس  
متواضع للمعجزة الكبرى التي  
اهلقت على الدنيا يوم اذن الله  
لقرانه الكريم ان يتنزل .  
ولرسوله الكريم ان يبلغ  
ولعوب الاسلام ان يبدأ على  
طريق النور خطاه ..

• • •

« وقفنا على بابيه تنهاس  
بالحيتات الزكيات ..  
ونحيى بالسلام صدق  
الولاء والود المعصى ..

« كان الجاب مواربا قليلا .  
تنبعث من ورائه اشعاعات  
الضياء والسكينة والرضا  
وامن اليقين .

« وعندما جاءنا الان  
بالدخول . كان شيخنا وقطبنا  
الصوفى العارف بالله قد اتم  
فروضه ونوافله واختتم  
اوراده . واتخذ مجلسه  
لاستقبالنا وقد اتجه بكل  
الشوق والاهتمام الى كتاب  
ضخم جليل بين يديه  
يتصفحه بشوق واهتمام .  
واقبلنا عليه نحى وندعو  
ونلثف حوله . وقد شملتنا  
غبطة ايمانية غامرة . فسوف  
نعيش مع شيخنا ندوة حافلة  
نخل فيها من بحر عظمته  
وحسن ثلاثته وحصان حياته  
مع الذين هداهم الله واولئك  
هم اولو الالباب ..

لم يكن أبدا يرى في التجارة الشريفة ما يحرم الله ، ولكنه كان يسعى إلى هدف أسمى ينشده ومن أجله ترك التجارة رغم نجاحه فيها .. ينشد تخصصا علميا روحيا وتوقفا يرنو إلى أقصى درجات الكمال الميسور لبني الإنسان

● سموه أن شئتم تصوفا .  
كان أبو السرداء يحس احساسا صادقا انه خلق لما نذر له حياته .. التخصص في نشدان الحقيقة بممارسة أقصى حالات التبتل وفق الإيمان الذي هداه اليه ربه ورسوله .  
والإسلام

سموه أن شئتم تصوفا .  
هكذا يقول العالم الكاتب الإسلامي الكبير خالد محمد خالد ، لم يستطد :

« ولكنه تصوف رجل توفى له من لطفة المومن ، وقسوة الفيلسوف وتجربة المحارب ولفه الصحابي » ماجعل تصوفه حركة حية في بناء الروح ، لا مجرد ظلال صالحة لهذا البناء .  
ذكرك هو أبو السرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلميذه .  
وذكرك هو أبو السرداء .. رجل دفع الدنيا بكلتا راحتيه وذادها عنه .. رجل عكف على نفسه حتى صلتها وزكاتها ، وحتى صارت مראה صافية تنعص عليها من الحكمة والصواب والخير ماجعل من أبي السرداء معلما عظيما وحكيما قويا .

إنه ماثر حتى أعماق روحه بقلوب الرسول

« ما قل وكفى خير مما كثر والهي .. »

وقولته عليه الصلاة والسلام

« تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم ، فإنه من كانت الدنيا أكبر همه ، فرق الله شمله ، وجعل فقره بين عينيه .. »

ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وكان الله اليه بكل خير أسرع .. من أجل ذلك كان يرى

ذلك الكون وهو أسير طوح الثروة ويقول : « اللهم اني أعوذ بك من شتات القلب .. »

وسألوه : وما شتات القلب يا أبا السرداء ؟  
- فأجاب : أن يكون لى في كل واد مل .. »

## ● من السرداء يا أبا السرداء ●

وكعقلته معنا في كل ندوة توقف شيخنا الجليل عن القراءة لحظة ، ومضى يلقب البصريين صوفنا من شباب التصوف ولقبا المريدين أمامه ومن حوله ، وكأنه يساننا . هل من استفسار أو سؤال أياها الأحابي ؟

وضح ماتوقفه الشيخ ، فقد ارتفع من بين الصوف الخليفة للمريدين صوت فتى مهذب يسأل : هل يفضل شيخنا الإمام ، بإزاء الشؤ على هذا الابن الطيب : السرداء ابن أبي السرداء ؟

وابتسم الشيخ الجليل في رفق ولطف ثم قال ولكن السرداء ليس ابنا وإنما هي ابنة .. فتاة ، اسمها السرداء ، وابتنى للملجاة . بينما استطرد الشيخ يهكي لنا بالمناسبة لقد تقدم يزيد بن معاوية إلى أبي السرداء يخطب السرداء ليتزوجها ، فرد أبو السرداء ولم يقبل خطبته .. ثم تقدم لها بعد ذلك لخطبتها واحد من فقهاء المستعنين وصالحيه . فزوجها أبو السرداء منه وعجب الناس لهذا التصرف منه . فقدمهم أبو السرداء قائلا :

« ماكنتم بالسرداء إذا تزوجها يزيد الخليفة ابن الخليفة ، وقام على رأسها الخدم والحشم ، وبهرها زخرف القصور .. أين نبيها منها يومئذ .. »

يقول استاذنا المفكر والكاتب الإسلامي الكبير خالد محمد خالد مؤلف هذا السفر الجليل « رجال حول الرسول » ، هذا حكيم قويم النفس ، زكى

الطهران وهو بهذا الموقف لا يهرب من المعقدة لبيته ، بل يهرب اليها ، فالمسألة الحق عده هي أن تملك الدنيا ، لا أن تمتلك الدنيا .

● عندما سألوه الدعاء قال ●

وفي خلافة عثمان رضى الله عنه ، وكان معاوية اميرا على الشام ، نزل أبو السرداء على رغبة الخليفة في أن يتولى القضاء .. وهناك في الشام ، وقف بالمرصد لجميع الذين ارغتهم سباح الدنيا وراح يذكر بمنهج الرسول في حياته ، وزعمه ، وبينهج الرغيل الأول من الشهداء والصديقين .

وكان يقول

« النفس ثلاثة : عالم ، ومعلم ، والثالث همج لا خير فيه .. »

ويقول معتبة الأخ خير لك من فقه

« اعط اخك .. وإن له .. ولا تطع فيه مفسدا فتكون ملته » ، « إني أبغض أن أظلم احدا ، ولكني أبغض أكثر وأكفر أن أظلم من لا يستعين على إلا بالله العلى الكبير »

هذا هو أبو السرداء الحكيم ، هذا هو أبو السرداء الزاهد .

العابد .. الأواب ..

هذا هو أبو السرداء الذي كان إذا طرى النفس ثقاء .. وسألوه الدعاء أجابه في تواضع وثيق قال : « لا أحسن السباحة ، وأخلف الفرق .. »

ويقول مفكرنا الإسلامي خالد محمد خالد ، معقبا ومعلقا

« كل هذا ، ولا تحسن السباحة يا أبا السرداء ! »

ولكن ، أي عجب وانت تربية الرسول عليه الصلاة والسلام وتلميذ القران ، وابن الإسلام الأول ، وصاحب أبي بكر وعمر ، وبعية الرجال المغفلان !

## تجربتي

### التنصير

وتكلمت الفتاة فقلت انها كانت تعيش مرحلة فراغ روحي وانها بدأت ترسل الاذاعات المسيحية قبل ان تعترف بدهاء المسيح اى اعتناق المسيحية .

هذه الاذاعات تبث برامجها بكل اللغات بل تقدمها باللغات المحلية لبعض القبائل فمثلا احدى هذه الاذاعات وهي اذاعة حول العالم بمونت كارلو تبث برامجها باللهجة الامازيغية وكذلك باللهجة الريفية وهي اللهجة التي يتكلمها سكان جبال الريف بالمغرب . وان تبث هذه الاذاعة الخبيطة برامجها بمثل هذه اللهجة فهذا مدلول خاص فان مثل هذه المناطق والتي لها لهجاتها المحلية غالباً ماتحتنى من نفس الية اللغة العربية اى لغة القرآن وهذا حاجز امامها للانلام بمبادئ دينها الاسلامى وحاجز امامها للاطلاع على السيرة النبوية الشريفة وعلى سيرة الصحابة رضوان الله عليهم . ايها المسلمون : إن اعدادكم

اذكياء فلتعلموا معهم من هذا المنظور انهم ماقتلوا ويكيدون لكم ويكفرون لكم . قل تعالى "ويكفرون ويكفر الله والله خير الماكرين" . ارجو ان يستفيد اخواني من تجربتي ولا يتخذوا بمثل هاته الاذاعات التي تبث السموم .  
كتاوى عبدالفتاح  
المغرب

ارسلت لهم رسالتى الثانية فجاءتنى هذه المرة كومة من الاوراق دعونى لتوزيعها على افراد اسرتى ومعارفى من اصدقاء والقرىاء وجيران والحوالى ان اوزع مثلك الاوراق وهكذا أصبحت اتلقى مطلع كل شهر رسالة بها دروس ورسمة اسئلة اقوم بالرد عليها لتصصح وتبعث لى وفيها النقطة التقديرية .

الا انه والله الحمد نيهنى بعض الاخوة - واعترف لهم بالجميل - الى ان هذه العملية - والتي تنفذ فيها هذه الاذاعات الخبيطة اموالاً طائلة - مافى إلا وسيلة من وسائل التنصير ولشدة غضبى وانتفاضى لقمية نفسى قلت بتمزيق تلك الاوراق والمطبوعات اربا ارباً وانقطع عن مراسلتهم واحمد الله على ذلك .

لكن كانت دهشتى عظيمة فى احدى المرات عندما استقبلت احدى هذه الاذاعات فتاة جزائرية - كما قالوا - تركت دين الياها والاجداد الاسلام واعترفت بيسوع المسيح قادياً للثبيرة وان الرب هو الذى بعثه لعاذنا وكلام آخر كثير .

تعتبر زيارة البابا لبعض القطار اريقيا وسيلة من وسائل التنصير وهناك وسائل اخرى كالمنظمات والجمعيات الخيرية والثقافية هذه الجمعيات والمنظمات تستغل الاوضاع المتردية لهذه البلدان كالفساد والجفاف والامية وعدم الامام الشام بمبادئ الدين الاسلامى الخفيف لتبث سمومها وخاصة فى اوساط الشباب . وهناك وسيلة اخرى لها خطورتها والقصد بها الاذاعات المسيحية وهنا ساحتكم عن تجربتى : كان كل شيء صدفة .. صادقت انا ادير مؤثر الموجات فى الراديو اذاعة مسيحية فاستمعت لاحد برامجها واذا بع عنوان فاخذته وارسلت لهم رسالة ولم تستمر مدة طويلة حتى جاعنى الرد .

بالفوا فى الترحيب بى بوصفى صديقاً جديداً لهم . وتمنوا لى النجاح فى حياتى ودعوا الرب ليهدينى ومع ردهم هذا جاعتنى كومة من الاوراق هى دروس من الانجيل ومهما ورقة اسئلة اجيب عليها بعد استيعاب الدروس ثم

## فصل

### الاسلام

نصوم . ونتمسك شرع الله . وهو صوت زنان فى كل بلاد الاسلام . وعامل الوقت فى صالنا . رغم ان كل الحروب التي تشنها على الاسلام والمسلمين تؤلمنا كثيراً . ولكن

مالاتعرفوه هو ان الإسلام يظهر عند الالام . فنحن فى راحة نحب العال بعد ثلاثة عشر قرناً من العز والكرامة

بعدمنا اعلمتم النظام الدولى الجديد . وعداءه السائر للإسلام والمسلمين . وبعد ان اقتسمت الملاهي الليلية باسم الاماكن المقدسة لنا . ورسم آيات القرآن على احدى النساء . وبعد ماقتلتم من المسلمين . والمساعدة على الفتك بمسلمى اترتيا

ويت بذور الفتنة بين مسلمى الجزائر . وتشريد مسلمى سوريا . وتذيق مسلمى البوسنة والهرسك . وبعد ان اشتريتم ولاء حكام شعوب كثيرة . وهذا بعض مما تعرف وما لاتعرف كثير .  
بعد كل هذا نحن بخير وبدانا



## طفولة مدنا رحمة وانسانية

في المسيحيين عن انس رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال "اني لادخل في الصلاة ، وانما اريد اطفالها ، فاسمع بكاء الصبي فاتجاوز في صلاتي (اي اختصر) مما اعلم من وجد امه عليه". وجاء في الاصل انه ﷺ كان يداعب الحسن والحسين - رضى الله عنهما - فيمشي على يديه وركبتيه ويتعلقن به من الجانبين ، فيمشي بهما ويقول نعم الجمل جعلكما ونعم العدلان انكما وروي مسلم ان الناس اذا راوا الضرع جاءوا به الى رسول الله ﷺ فلذا اخذوا قل "اللهم بارك لنا في ثمرتنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صانعنا وبارك لنا في مدنا" ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر.

هكذا علمنا المصطفى - ﷺ - الرحمة بالطفولة والرفق بها في كل الاحوال فكانت سيرته مع الاطفال معلما للبشرية عندما تحقق انسانيته وتحرف مدى تكريم الله تعالى لها على العالمين . اما عندما نفسد فطرتها وتنسلخ عن انسانيته فلها - لاربي - سندفد الرحمة ، حتى تلك التي جعل الله تعالى الوالدين عليها ؟ ففي بريطانيا نشر تقرير يقول : ان ( ٢٠٠٠ ) طفل يقتلون كل عام من قبل الوالدين او من يقوم على رعايتهم بالتبني . وفي ايطاليا جلست احدى الامهات في قفص الاتهام دون ان يبدو عليها اي انفعال او احساس بالذنب وهي تتلقى عقوبة السجن

والسبادة . ويتقصنا اظهار عدائكم وإسرافكم في تحقيقه ، فلماذا زودتموه زينا ثقيا وتماسكا بديننا ، وتستضيع جهودكم هباء ، وتستعملوا للنتيجة العكسية . يستدمروا قوة وصلابة دين الإسلام !! . وسوف لا يبقى امامكم إلا ان تتركوا بوجدانية الله وتلزموا شرعه وتأخذوا من غير البشر اسوة حسنة ، وتستمدوا حقاكم بسرعة لكي تتم لكم القيادة في ظل

## قصه تائب

في زمن من الازمان كنت بحارا شجاعا يهوى الغامرة والمغامر كنت شابا ذا طموح كبير يلت الانتظار ويشد الانتباه . لم اكن اهرى الغامرة باهتاء مكرمة او غير محبة في مجتمعتنا الاسلامي وثقافتنا العربية وبينما انا اقوم مركبي الشراعي في بحر الاحلام لاصل الى جزيرة السعادة التي استطعت من خلالها ان احقق احلامي وطموحاتي وان اصبح قبطانا في المجهت لا سبور بحار بمركب شراعي صغير بينما انا كذلك صادفني في طريقى لفراسعة البحر نظرت اليهم ونظروا الى فلم اجد منهم او معهم مايفيد او يفسر بل القوا التحية والسلام وسألوني المساعدة اذا كنت بحاجة الى مساعدة . ومنذ تلك اللحظة اصبحت بهم وبشجاعتهم وبأسلوبهم اللطيف الذي جذبني اليهم لمصرت واحدا منهم اخوض البحار المائية والاعاصير الهوجاء وشيئا فشيئا صرت قرصانا اسرق واغتصب العقوق وكانت تلك الاشياء بالنسبة لي شيئا مباحا لا طعاب عليه حتى اصبحوا يلجوني بقبطان السفينة او الزعيم الذي طالما انتظروه ليقال لهم احلامهم وريجاتهم المشئومة وفي احدى الرحلات العظيمة رايت نورا يضيء من وسط البحر يصوت ندى يهز القلوب والابدان " قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم " هزئت تلك الايات وافقت من ذلك الطم الرهيب ورجعت الى مركبي الصغير وبدأت مشوارى بعد ان كنت الفد الاكل في نفسي ومالي واعلى وتركت تلك الشرمة الى الابد محذرا كل من يعب ذلك الطريق من هؤلاء الذين يرتدون البراءة والرحمة واجسامهم وعقولهم خاوية : تركتهم وإن اعاد اليهم ابدأ لانهم هم من جعلني مدمن سفدرات ولقد كنت وإن اكون ابدأ . عبيد الرحمن قبطان السعودية

لمدة خمس سنوات لانها كانت تحزن ابنها البالغ من العمر ستة اشهر بالهيرويين بسبب بكائه الكثير وقد تسبب حقنه بالهيرويين في إصابته بفيجوبة دائمة .

وفي مدينة دالاس بولاية تكساس الامريكية تركت احدى الامهات بلف الخرفة مفتوحا على طفلتها التي لم تتجاوز اربعة اسابيع فبرخل كليها الدمل ومضى بالمطلة ليأكلها خلف المنزل ولما حكمت المحكمة بقتل الكلب لخطورته انفجرت الام بأكية ثم صرخت : في استطاعتي الحصول على طفلة متى اردت

ولكنني لا استطيع العثور على كلب يشبه كلي . وفي لندن اقدم رجل على قتل ابنة زوجته بتوجيه اربع لكتات على راسها بعد عمليات تعذيب الشكرت فيها امها !!

ان اساليب القسوة عندهم متعددة والاضحايا هم ابناؤهم ولغذات اكبادهم .. وقد يذهبون الى العيادات النفسية ويتناولون العقاقير المهدئة ولكنهم لن يجدوا الرحمة ولن يصنعها لهم احد بعد ان نزعها الله من قلوبهم بما يكسبون .

يحيى بشير حاج يحيى  
الاردن

متراكم الفاسدة ، وبتراخ الارزش وتناقص انفساها المظلمة من اسباب تقدمكم وحضارتكم الحضارة . ولا ينفذ فيكم قول الحق سبحانه :

"بل نذلق بالحق على الباطل فيبينه فإذا هو زائف ولكم الولي ما تصفون"

سلام محمد العيد سالم  
مدرس - القاهرة

الإسلام . لانكم الاقوى الآن ، ونحن بالقطع نفيلكم قادة في الإسلام كسلمين مع اعتناظكم بالقوة ، إلا إنكم سوف تحكموا بالعدل الذي لم تعلموه على مدى تاريخكم ، وستكون فرصة لان تتخذوا من الحق قوة للمرة الاولى . وتذوقوا حلاوة الشرف والصدق والامانة . لا مانكسبون من جراء الاعتداء والظلم والكلب والذراع والفساد . وتتخذوا البشرية من دواهي

## المجتمع الصوفي



اجتماع الجمعية العمومية



يقدمه :  
عبد الحميد  
عبد اللطيف

### قرارات وأخبار صوفية

أولاً - إحتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضي الله عنها بإقامة سرائق الإحتفال بتأدي الشباب الرياضى بثلاثة أى الذكر الحكيم والأناكار الشرعية والدوات الدينية وأطعام

الطعام ، وقد أقيم المؤتمر الصوفى مساء يوم الاثنين ١١ يناير سنة ١٩٩٣ بكلمة هادفة موجبة منشورة فى غير هذا المكان .

ثانياً - تفرق فيما يلى - قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية الصادر بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ٢٧ جماد آخر سنة ١٤١٣ الموافق

٢٢ ديسمبر سنة ١٩٩٢ المتضمن قرارات اللجنة العليا للموارد الخاصة بترشيده هذه الإحتفالات للعمل بها نصاً وروحاً .

### قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية

الصادر بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ٢٧ جماد آخر سنة ١٤١٣ هـ الموافق ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٩٢

### المجلس الأعلى للطرق الصوفية :

بعد الاطلاع على محضر اجتماع اللجنة العليا للموارد المنعقدة مساء يوم السبت ١٠ جماد آخر سنة ١٤١٣ هـ الموافق ٥ ديسمبر سنة ١٩٩٢ م .

وبعد الاطلاع على القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية :

### قرار بإجتماع الآراء

١ - إرسال ثلاثين نسخة من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الى الأمانة العامة لإدارة العامة للمكّم المحلى لارسالها

للسادة المحافظين للإحاطة ، وتسيّد لصالح العمل .

٢ - عند إقامة أى مولد : يجب أن يكون هناك تقسيم لساحة الإحتفال الى قطاعات : قطاع دينى ، قطاع ثقافى ، قطاع ترفيهى ، وهذا القطاع يكون فى مكان خاص بعيداً عن الساحة حتى لا يكون هناك تداخل فى ممارسة الأنشطة المختلفة

٣ - لا يتم التصريح بإقامة أى مولد الا بعد موافقة المجلس الأعلى للطرق الصوفية أو وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمحافظات والمراكز على أن يدعى فى جميع الإحتفالات الإلتزام بالكتّاب والسنة مع خلوها من البدع والمكّنات

٤ - ضرورة السماح بإقامة الديالى الصوفية لذكرى أولياء الله بالمحافظات والأقاليم ، وفى المناسبات الدينية على أن يتم ذلك بالتنسيق بين وكلاء المشيخة



أعضاء المجلس الصوفي الأعلى

الدين ، والاستاذ محمد سلامة نويثو ، والسيد حسن الشنقوي ، والسيد الوزير أحمد القصبي ، والاستاذ عبدالقادر مجاهد ، والاستاذ عبدالسميع السطوحى ، والاستاذ مسعود حجازى ، والسيد ملك علوان ، والأمين العام الاستاذ عبدالحميد عبداللطيف .

تمت بحمد الله وتوفيقه الانتخابات لعضوية المجلس الصوفي الأعلى ، وفي الصورة يرى أعضاء المجلس الجديد يتوسطهم الاستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأعضاء هم السيد محمود كامل يس ، والاستاذ أحمد شمس

الأزهري ، والشارع المجاور لبنك فيصل الإسلامى وشارع الباب الآخر ، وأرض أحمد باشا طاهر .

٧ - لجان الإشراف الخاصة بالمشيخة العامة التى تكون مهمتها المبرور على خدمات رجال الطرق الصوفية لمنع البدع والمنكرات ومكبرات الصوت وكل ما يتنافى مع الأصول الصوفية والدينية .  
يرجو المجلس من جهات الإدارة دعم هذه اللجان ببعض رجال الشرطة لمؤازرة عملها لتحقيق الانضباط وإظهار الاحتفال بمظهر مضمّن مستنير .

٨ - بالاحتفال بالمولد الزينى هذا العام ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ قمر المجلس الأتى

١ - تقسيم الساحة الى ساحتين الأولى تشمل المسجد الشريف والميدان وشارع البس ، والثانية وتشمل نادى الشباب الرياضى وحدقة الخوص المرصود

ب - منح مكبرات الصوت

افاتها فى الموالد الكبرى ، وفي المناسبات الدينية مع تكتيف هذه المؤتمرات واللقاءات مع دعم الجهات الأمنية والمحلية والشعوب مع المشيخة العامة فى هذا المجال .

٦ - قرر المجلس ان تكون احتفالات الموالد الكبيرة والعامة فى الاماكن التالية -

١ - الاحتفال بالمولد الحسينى بالقاهرة يكون بالميدان الحسينى ، وأرض العورى والشارع المجاور لبنك فيصل الإسلامى .

ب - الاحتفال بالمولد الزينى بالقاهرة بنادى الشباب الرياضى بالمسيدة زينب

ج - الاحصاء بالمولد الاحمدى بطحا يكون بالساحة المعتادة سنوياً بأرض سيجر

د - الاحتفال بالمولد البدسولى بدسود . يكون محل بحث ودراسة قبل

الاحتفال بالمولد بعدة كاثية هـ - الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بمدينة القاهرة يكون بميدان مولانا الامام الحسين وأرض العورى وخلف إدارة

العامة للطرق الصوفية والجهات الإدارية اعمالاً لما نص عليه القانون ، ويرجو المجلس من السيد اللواء مساعد وزير الداخلية مدير عام الإدارة العامة للشئون الإدارية بإرسال كتاب دورى للسادة مديري الامن حتى يكتروا

على علم ودراية بخصوص هذا القانون ، وذلك لصالح العمل وتيسيراً له .  
٥ - يؤكد المجلس على وجوب إبر دور الطرق الصوفية فى مواجهة التطرف وأن تكون متجاوبة مع الأحداث واعمالاً لذلك يواصل سماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ بتوجيه السادة مشايخ الطرق الصوفية الى ضرورة عقد مؤتمرات وندوات فى اماكن تجمعاتهم ولقاءاتهم مع اتباعهم لمحاربة التطرف ونشر الوعى الدينى والمفاهيم الصحيحة للإسلام .

بالإضافة الى الندوات الدينية والثقافية التى درجت مشيخة الطرق الصوفية على

## المصطفى

### أخبار وقرارات صوفية

جـ - عدم إصدار تصاريح بالذلة خدمات لرجال الطرق الا اثناء على موافقة الصوفية من الصادرة مطابخ الطرق الصوفية .

د - اقامة مؤتمر صوفي عام بمرانق المشيخة العامة ببنادي الضباب الرياضى يوم الاثنين ١١ يناير سنة ١٩٩٢ مساء بعد صلاة العشاء .

هـ - تدعيم لجان الاشراف على الاعتقال ببعض رجال الشرطة .

ثالثا : قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية مساء يوم الثلاثاء ٢٧ جمادى آخر سنة ١٤١٢ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢ تعيين السيد الدكتور كامل أحمد كامل البهى خليفة لمقام سبهي أحمد البدرى رضى الله عنه بطنطا خلفا للمرحوم والده

وايضا : قرر سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفخازنى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين للدكتور/ محمد أحمد كامل البهى المقيم بطنطا وكليلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة الغربية خلفا للمرحوم والده الامين العلم

عبد الحميد عبد اللطيف شيخ مشايخ الطرق الصوفية وابو الوفا الغنيمى التفخازنى

### اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

#### الطريقة الرافعية

● تعيين الاستاذ / عادل كمال احمد الشرفاسى نائباً للطريقة الرافعية عن مركز منوف .  
تعيين الاستاذ / بهي الدين عبد السلام الشرفاسى خليفة خلفاء عن مركز منوف .  
تعيين الاستاذ / صلاح صالح صفر نائب عن مركز قليوب .

#### الطريقة الصلاوية الخلوتية

● تعيين الشيخ / محمد احمد موسى نائب عن نقطة فلسطين

تعيين الشيخ / محمد عمر حسن محمد خليفة خلفاء بني مهدى |  
تعيين الشيخ / خلف مرتضى محمود خليفة خلفاء نزلة إسطل .

#### الطرق الاميلية الاحمدية

● تعيين الشيخ / سامى عبد المنعم محمد خليفة خلفاء نقطة ١٥ مايو .

#### الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين المحاسب محمود احمد السيد بخان خليفة خلفاء سنترىس متروية .

تعيين الشيخ / فتوى عباس فرحات خليفة خلفاء الممراتية الغربية حيزة .

تعيين الشيخ / مصطفى عمران مرسى خليفة خلفاء قسم بولاق الدكرور .

#### الطريقة الشعبية الاحمدية

● تعيين الشيخ / عبدالعال سليمان مصطفى خليفة خلفاء الطبقية قسم الهرم .

#### الطريقة الشهابية البرهمانية

● تعيين الشيخ / شحات عبد جاد امين نائب بندر آسوان - وتعيين الشيخ / حمدى ابراهيم يوسف عوف نائب عن مركز

دسوق - وتعيين الشيخ / محمد عبد الحكيم محمد زيتون نائب عن مركز كفر الدوار -

وتعيين الشيخ / صبرى الششتاوى السبع خليفة خلفاء محافظة الدقهلية - وتعيين

الشيخ / محمد على رزق النجدي خليفة خلفاء مركز المطرية - وتعيين الشيخ / محمد مصطفى الخطيب نائب عن قسم محرم بك الاسكندرية - وتعيين الشيخ / رشدى على عبدالوهاب نائب عن نقطة البنزان وتعيين الشيخ / عبدالنبي سيد احمد ابو العيين خليفة خلفاء نقطة بشبش المحلة الكبرى .

#### الطريقة الادريسية الشاذلية

● تعيين الشيخ فايز على ابراهيم نائباً للطريق الادريسية الشاذلية عن مركز إسنا - وتعيين الشيخ / فارس على ابراهيم نائب عن محافظة قنا .

#### الطريق الشاذلية الاحمدية

● اعتماد تعيين الشيخ فتوى محمد شريف نائباً للطريقة الشاذلية الاحمدية بقسمى شرقا الخيمة والساحل - وتعيين الشيخ / عبدالله حسين الباهلى الرافعى نائباً للطريقة الشاذلية الاحمدية بفلسطين .

#### الطريقة التسليمانية الاحمدية

● تعيين عبده عترىس احمد نائب قسم اربل الحوزة ومدينة العواص - وتعيين خلف حسن احمد زياى خليفة خلفاء ميناء الرلف ( مغاغة ) الدنيا

### الأنشطة الصوفية للطرق الصوفية المختلفة

#### الطريقة الشعبية الاحمدية

● احتفل اثناء الطريقة الشعبية الاحمدية باشراف شيخها السيد / محمد حسن الشعبي بالمولد الزينى ، كما احتفلوا بمولد الشيخ ابو احمد الصجاني بحى النواطية ، ومولد الشيخ البهى الاحمدى بكفر السبيل مركز قليوب ، كما يحتفلون بذكرى مولد الامام الحسين يوم ٥ شعبان ، ومولد الامام الشافعى والامام الليث ، ومولد ابو احمد الشعبي ، ومولد البكرية الشعبي الشيباني بسماحة الجبل ببلدة هو مركز نجع حمادى ، ومولد الشيخ على الدين الاحمدى بسملاي متروية ، ومولد الشيخ فراج الجبل بحى بولاق ابو العلا ، ومولد الشيخ عمر ممر الرازى الاحمدى بحى الجمالة -

٢٨ ، ٢٩ شعبان ، ومولد الشيخ محمد الحزوى ، ومولد الشيخ حامد المغازى الاحمدى بحى شركس بوى ١٥ ، ١٦ شعبان تحت اشراف خادم الضريح الشيخ عبدالطافى سلام .

#### الطريقة الفاسية الشاذلية

● احتفل اثناء الطريقة الفاسية الشاذلية بافتتاح مولد السيدة زينب رضى الله عنها يوم الاربعا ٦ رجب سنة ١٤١٢

بمسجدها بعد صلاة العشاء ، كما احتفلوا يوم الثلاثاء ١٩ رجب بالقلة الكبيرة بزاوية المتاصرة بالاذكار الشرعية والدورات الدينية تحت اشراف السيد / احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة .

## الطريقة السمانية الخلوتية



عبدالعزیز محمد ابراهيم الجمل

« أولئك الذين هدى الله فبهدهم إفتده - صدق الله العظيم . »

● يحتفل السيد عبدالعزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية وأحياب الطريقة السمانية بمولد شوشم سيدى حمد السمان بمسجده وبخبره بجهة الامام الشافعي لمدة ثلاثة ايام من الثلاثاء ٢ شعبان سنة ١٤١٣ هجرية والبلية القناتية مساء الخميس ٥ شعبان سنة ١٤١٣ هـ الموافق ٢٨ يناير سنة ١٩٩٣ م والدعوة عامة لجميع الصينيين والمسيحية الصوفية المعتادة بعد صلاة العصر إلى المسجد .

وقد ولد القبط الكبير سيدى حمد السمان بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة وأزكى السلام ونشأ وترى في مدرسة شيوخه وعلمه امام الطريقة السمانية ومؤسسها السيد محمد بن عبدالكريم السمان فقيه الاقطار الحجازية ومؤسس الطريقة السمانية وكانت مدرسته بالمدينة المنورة الإضمار الرحيلى لأهل المدينة المنورة والجزيرة العربية والسودان وجنوب شرق آسيا حيث كانوا يجتمعون في مدرسة العلوم الشرعية التي كانت تسمى بالمدرسة السنجرية بالمدينة التي كانت تحت قيادة الإمام محمد السمان فقيه الاقطار الحجازية وإمام

تصروف في ذلك العصر وقد ملك على يد عمه وشيوخه وأستاذة سيدى حمد السمان عدة سره وزارة علمه وتلقاه فاقن له بزيارة السودان حيث التقى بأخيه القبط الكبير سيدى أحمد الطيب وكذلك أذن له بريارة مصر وإستقبله العلماء الأجلاء

الشيخ الحنفى والشيخ البهوى وجمع كبير من علماء الأزهر وقد بهرهم علمه وتلقاه وورعه وأخذ عنه ائمة الفقهين من أهالى مصر ومحافظة البحيرة كذلك بصفة خاصة حيث إتخذ خلوته المعروفة تحت الهم في المكان المسمى حالياً بنزلة السمان وشاع ذكره في الأفاق وانتقل إلى جوار ربه ١١٩٦ هجرية ودفن بخرجه ومسجده المعروف بجهة الإمام الشافعى . وقد حمل الرسالة من بعده بالبيعة لهم آل الجمل السمانية - السيد محمد الجمل ومن بعده السيد إبراهيم الجمل من هيئة إمدادات روحية كبيرة ومن بعده السيد عبدالعزيز محمد ابراهيم الجمل القائم بخدمة الطريقة والإخوان ثلاثة وخمسين عاماً راجيا من الله القبول والتوفيق للدعوة إلى الله وحسن المكانة بأرب العالمين . قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن إتبعين وسبحان الله وما أنا من المشركين . صدق الله العظيم

عاد من دمشق ليتولى إمامة مسجد سيته . وقد بلغ من عمره عشرين عاماً وله أربع إخوان إناث . وتمازت أمه وهو ابن خمسة وعشرين عاماً

### إحسانه بالتغيير في حالته

سئل وهو ابن عشر سنين ما انفصل شئ في الإنسان . قال العقل . ولما بلغ

حضان ابيه - وقد كان والده عالماً وإماماً للسلبيين - علمه القراءة والحساب والقرآن الكريم حتى حفظه وسنة ثمانين سنين - وتكلم عبدالرحيم في علوم الفقه ، وشرح الحديث وهو ابن إثني عشر عاماً . ومات والده وعمره أربعة عشر عاماً فانتقل إلى بيت أخواله . ليتم تعليمه بينهم . وهم آل حمزة الحراني السابق ذكرهم

## الطريقة الزاهدية الاحمدية

● احتفل أبناء الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها ، ومولد سيدى احمد بن سليمان الزاهد بشارع العريسي قسم باب الشعريه ، ومولد سيدى على الخليل ، ويحتفل الشيخ فرج مهدى مسعود مع أهالى الزاوى الكبير بمولد الشيخ على الخليله يوم الخميس ١٨ فبراير سنة ١٩٩٣ .

## الطريقة الرحيمية القناتية

● تحتفل الطريقة الرحيمية القناتية بمولد سيدى عبدالرحيم القناتى من أول شعبان إلى ١٤ منه سنة ١٤١٣ .

## من هو سيدى عبدالرحيم ؟

● نسب من ابيه : هو عبدالرحيم بن احمد بن جوجن بن محمد بن الحمزة بن محمد بن جعفر بن اسماعيل بن الحسين بن على بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين سبط سيدنا رسول الله ( ﷺ ) بن على ( كرم الله وجهه ورضي الله عنه ) .

## نسبه من أمه

هي السيدة الصوفية : سكتية بنت احمد بن حمزة بن محمد بن الحمزة العرائش بن محمد بن الناصر الدين بن على بن الحسين الحراني بن محمد بن اسماعيل الأهرج بن الإمام جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي طالب ( كرم الله وجهه ) وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ( ﷺ ) .

وهذه الاسرة - أى أسرة أمه - أسرة عريقة في السجد ، ومن أعيان دمشق ومنهم من تولي نقابة الشام في العصور البعيدة عام ٢٣٠ هجرية - اسماعيل بن الحسين . السيد حسين ، والسيد محمد - أبناء كمال الدين محمد بن الحسين ومن فرع السيد كمال الدين تخرج السيدة سكتية ( رضى الله عنها ) .

## مولده ( رضى الله عنه )

ولد رضى الله عنه في قرية تونما . إحدى قرى سبت بالمغرب الأقصى عام ٥٢١ هـ - ١١٢٧ م . وترى فيها بين

## أنشطة صوفية

«عشرين سنة ستل مرة أخرى فلان أصل شيء القلب... ولما بلغ الخامسة والعشرين قال: لا أدري أي الأعضاء أفضل، إني أشعر بأن جميع أعضائي تتسابق في حب الله

صفاته

كان طويل القامة، ممتلئ الجسم، أبيض، مستدير الوجه ذا لحية يميل لون الشعر فيها إلى اللون الذهبي، وكان يلبس عمامة على طربوش أبيض، وكانت كبيرة الحجم تتناسب مع حجم رأسه.

من وصاياه

- إني تارككم فمن شهد منكم أمراً ظنه أنه مني فقد كتب على الله وأقرى. وما هو إلا علم علمني إياه ربي وتكلمت به. اللهم أشهد إني نصحت المسلمين ليكونوا رجالاً لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. اللهم أشهد بأنني أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر كما ذكرت في كتابك المبين. اللهم أشهد إني شهدت بأنك الله الواحد لا شريك لك. المتصرف في عبادك... وإن سيدنا محمداً رسول الله. خير خلقك وأتيناك وأصفياك.

وفاته

وفي يوم الجمعة ١٩ من صفر عام ٥٩٢ هـ - ١١٩٦ م وبعد أن أدى سيدي عبد الرحيم صلاة الجهر حم فضاء الله وانتهى الأجل. وتلقى سيدي عبد الرحيم بعد أن بلغ من العمر واحداً وسبعين عاماً هجراً.

وما كاد يذاع الخبر حتى أحاطت الأرواف بمنزله وقد عم الجميع الحزن والأسى لرحمته من هذا العالم الجليل والقلب الكبير.. وصلى عليه يومها أكثر من عشرة آلاف شخص من تلاميذه وكبار أولياء عصره.

الطريقة الصاوية الخلوتية

● احتفل الحاج توفيق علي مبارك نائب الطريقة الصاوية بمولد العارف بالله تعالى سيدي حماد التوني بطريق بقراءة القرآن الكريم والتواشيع الدينية والادكار الشرعية وقد شاركه في الاحتفال أبناء الطريقة الصاوية والطرق الصوفية واشرف على الاحتفال السيد / احمد السيد احمد الصاوي شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية

## احتفالات الطريقة الكناسية الاحمدية

يحتفل السيد / محمد سلامة نويثو وأبناء الطريقة الكناسية الاحمدية بمولد شيخ الطريقة سيدي محمد بن عياد بن هشام الشهير بالكناس الاحمدي وذلك يوم الخامس عشر من شهر شعبان المعظم بجوار ضريحه الطاهر بميدان باب النصر بالقنصالية والدعوة عامة لأبناء الطريقة الصوفية.

وبل عام والجميع بخير

## البقاء لله

● ينهي سبلعة السيد الأستاذ الدكتور ابو الوفا الفهمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والامين العام والجهز الإداري بالمعشخة العامة وأسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي المغفور له السيد الحاج عبد المنعم اليماني ببشتين وكيل المشيخة العامة بمركز المحلة الكبرى، وهم إذ يذكرون للمفيد الكريم الملاح والاجتهاد وكريم الخلق لينهلون الى المولى عز وجل، ان يتشهد المفيد بواسع رحمته وإن يسكنه فسيح جناته جزءا من مقدم للصوفية من أجل الخدمات، وللأسرة الكريمة ولشقيقة الحاج سيد اليماني وكيل المشيخة العامة الصبر وخاتم العزاء

● ينهي سبلعة السيد الأستاذ الدكتور ابو الوفا الفهمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية المغفور له الأستاذ عبد الرحمن الكموني المحض بالمحلة الكبرى شقيق رجل العروة الحاج انور الكموني للمفيد الكريم واسع الرحمة وللأسرة الكريمة خالص العزاء..

● ينهي الأستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية المرحوم الشيخ عبدالرحمن حسنين الانساوي شيخ بيت الانساوي بقوص، كما ينهي المرحوم الشيخ عبدالعزيز محمد علي نائب الطريقة بقسم الزيتون فلم الرحمة ولأهله العزاء.

● ينهي السيد حسن يوسف خليل زاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية

المرحوم الشيخ عبدالحميد محمد بدوي شقيق الشيخ حمدي محمد بدوي نائب الطريقة للفقيد الرحمة ولأهله العزاء. كما ينهي الشيخ عبدالوهاب محمد فتان والد الشيخ حسن عبدالوهاب فتان خليفة خلفه الطريقة فلم الرحمة ولأهله العزاء.

● ينهي السيد محمد حسن الشعيبي شيخ الطريقة الشعبية الاحمدية المرحوم ابراهيم قنديل العربي نائب الطريقة بخقوة سنهوه مركز طوخ غلفقيد الرحمة ولأهله العزاء.

● ينهي السيد محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهانية المرحوم المهندس عثمان أبو طالب بالانصر، كما ينهي المرحوم ابراهيم عبدالعزيز محيي الدين فلم الرحمة ولأهله العزاء.

● ينهي السيد الأستاذ محمود كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية ونظيب السادة الاشراف المرحوم الشيخ محيوس علي الكفراوي الرفاعي نائب السادة الرفاعية كما يشارك في النص الجهاز الإداري بمشيخة السادة الرفاعية ورجال الطريقة والسيد محمد محمد عبيد الدالي وكيل المشيخة العامة وخليفة خلفاء السادة الرفاعية عن محافظة البحيرة للفقيد الرحمة ولأهله وأسرتهم العزاء.

● ينهي السيد حامد علي عمر بيهار وكيل المشيخة العامة عن مركز أجا المرحومة والدة الأستاذ ابراهيم ابو الفتوح شاعى بميت إشتا مركز أجا للفقيدة الرحمة ولأهله العزاء

● ينهي السيد احمد محمد حسن وكيل عام الطريقة القاسية الشاذلية رجال الطريقة المرحومة والدة الأستاذ احمد احمد حسين عبدالجواد خليفة الاحباب بطما فلها الرحمة وللأسرة العزاء كما ينهي المرحومة والدة الشيخ ابو الحسن الشاذلي اسين همام نائب الطريقة عن مركز ويندر الانصر للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء

● تنهي الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشيخة السادة الرفاعية ووكلاء المشيخة العامة بالمحافظات المرحومة حرم السيد / محمود عبدالرحمن القفاص وكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين فلها الرحمة ولأهله والأسرة خالص العزاء.



# بنك الرئيسى للتنمية والايمان الزراعى

٧٨٤

١٥٩

١٧

بنك قريه • فرعاً بجميع مراكز الجمهورية • بنك محافظة

تقدم إليك

أولاً: شهادات الادخار ذات العائد الشهرى • فئة ٥٠٠ ، ٧٥٠ ، ١٠٠٠ جنيه  
لتحصل على مرتب شهري مضمون  
ثانياً: دفاتر التوفير ذات العائد المضمون وقدره ١٣,٥ ٪ بالإضافة إلى مكافآت الجوائز المالية  
ثالثاً: الودائع لأجل من شهر إلى ٧ سنوات • ذات عائد سنوي قدره ١٦,٥ ٪  
إنشاداً ثانياً في انتظارك ... • استثمار أموالك لدينا - ستجدنا دائماً في خدمتك

نقطة مبادلة

عائد متميز

خدمة منسقة

مع تحيات العلاقات العامة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ • سُبْحَانَ اللَّهِ

مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة

٣ رحلات يومياً

إسكندرية جدة الإسكندرية

يوميّاً ما عدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر

الأربعاء من كل أسبوع

مصر للطيران

تتمنى لكم عُمْرة مباركة

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للعملاء

# أخبرنا وتعارفنا



الاسم : ليلى  
فوزى سيد  
السن : ٣١ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
المنوان : ١١٥  
س - بسب  
الشمعية



الاسم : محمد  
عبدالمطعم  
السن : ١٦ سنة  
الهواية :  
الاطلاع الديني  
المنوان :  
سوهاج - دار  
السلام - سالم  
بحري - ش ال  
ابراهيم



الاسم : عمرو  
فرج محمد  
الصمعدى  
السن : ١٢ عاما  
الهواية : حفظ  
القرآن الكريم  
المنوان :  
كراسة - جيزة



الاسم : ايهاب  
محمد عيسى  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية :  
الاطلاع الديني  
المنوان : ٢٦  
ش ابراهيم  
عبدالمطعم  
الوائلى الكبير



الاسم : سيد  
أحمد أمين  
السن : ١٧ سنة  
الهواية :  
الاطلاع الديني  
المنوان :  
اسوان - ادفو -  
الصمعدية  
فهلبي - الكنج



الاسم : أحمد  
جمال رشاد  
السن : ١٥ سنة  
الهواية :  
الاطلاع الديني  
المنوان : كفر  
الشيخ - قرية  
الريش - قرية  
الملك



الاسم : أحمد  
محمد المهدي  
السن : ٣٤ سنة  
الهواية :  
الاطلاع الديني  
المنوان : مرق  
الانفاق - محطة  
أحمد عربى



الاسم : ايوبي  
فراج محمد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : تلاوة  
وحفظ القرآن  
الكريم  
المنوان :  
سوهاج -  
جزيرة شنوبيل



الاسم : محمد  
ابراهيم الشبلى  
السن : ١٧ سنة  
الهواية :  
المراسلة -  
الاطلاع  
المنوان :  
دمياط - مركز  
السوق - سيف  
الدين عزبة ١٣



الاسم : ايهاب  
نبيل الرباوى  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية :  
الاطلاع -  
المراسلة  
المنوان :  
محطة  
التعاون - الهرم



الاسم : رضا  
الصمعدى العزب  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية :  
المراسلة  
المنوان :  
الاقليعة - راس  
الخليج - كفر  
الزعة الجديد



الاسم : جمال  
أحمد حسن  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية :  
الانشيد  
-  
الاطلاع الديني  
المنوان :  
م ناصر -  
الطنين



الاسم : ناصر  
فرج محمد  
الصمعدى  
السن : ١٤ سنة  
الهواية :  
القراءة - حفظ  
القرآن الكريم  
المنوان :  
كراسة - جيزة





الاسم :  
ابراهيم فتيه عيد  
الوحد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان :  
بلفس - دهلية -  
نكر -  
مؤلفة



الاسم : سيد  
ابراهيم  
الدمرداش  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان : ٧ ش  
سليم عطاس  
مفكر من ش  
سليم الأول



الاسم : ربيع  
موسى حماد  
السن : ٣٧ سنة  
الهواية : الاطلاع  
المراسلة  
العنوان : نكر -  
مؤلفة

**بطاقة تعارف**  
**أمل هذا الكوبون وأرسله إلينا**  
**مع صورتك**

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :



الاسم : علي  
الحسن محمد  
احمد الجوهري  
السن : ٩ سنوات  
الهواية : حفظ  
قصر السور  
العنوان :  
بلفس - دهلية -  
ش الجوهري



الاسم : راضي  
ربيع موسى حماد  
السن : ٦ سنوات  
الهواية : حفظ  
القرآن الكريم  
العنوان : نكر -  
مؤلفة

لقد كان من الممكن في المصود  
المضيعة معاشية التخلل الحضاري  
والعلمي مع بعض الصعوبات والمتاح  
لكن هذا الوضع أصبح غير مستحل في  
ظروفنا الراعنة .

فعلى الجامعات وخاصة في العالم  
الناس الذي نحن فيه ، وإالة العربية  
والاسلامية التي ننتمي إليها - أن تدرك  
هذه الحقيقة القاسية وتتعاقل معها في  
إيجابية وحسم ، أداء للإمانة التي  
تعملها ، والرعاية ، التي تنهض بها

وأخيرا يفتتح الدكتور الشافعي  
حديثه حول هذه القضية فيقول

إنها قضية الهوية الحضارية التي تفرز  
انسانا يليق بشرف هذا الاسم والتقدم  
العلمي والتقني الذي ينفذه بالوسائل  
الضرورية للخلافة في الأرض ، والشهادة  
على الناس ، والكرامة في الكون ، ولقد  
كرمت بني آدم وحملناهم في البر والبحر  
ورزقناهم من الطيبات وفعلناهم على كثير  
من خلقنا تقضيلا .. صدق الله  
العظيم .

"وفي ذلك فليتنافس المتنافسون"

ويشاركون في تنمية الحضارة البشرية ،  
وبهذا نتأمل من مستهلكين العلم والفكر  
والحضارة الى منتجين لها ..

### المطلوب من الجامعة ..

هذا وقد استشهد سيادته بعد أن بين  
لنا ثمة أبعاد الفقد التي تعود بالنفع  
على نفسه وعلى مجتمعه والناس  
اجمعين ، حيث يقول .

ومن المؤكد ان هذا كله لا يمكن ان  
يتحقق ما لم تعط الجامعة عناية كافية  
ومناسبة ايضا للنهج الآخر من مهمتها  
العلمية اعني الدراسات العلمية  
الخالصة ، والتقنيات التطبيقية ، في عالم  
تتقدم فيه هذه العلوم والسفر على نحو  
متسارع يشبه « الانفجار المعرفي »  
حيث أصبح التخلل عن اللحاق به يمثل  
حكما بالفي والانتواء ثم الجمود والقناء .

في عالم لا يحرم الكسالى الثائمين ،  
والجيلة المتخلفين .

### بقية :

## دور الجامعات في تنمية المجتمع

والفنون ، والدين والعقيدة ، وأسلوب  
الحياة بوجه عام في المجتمع الذي تقوم  
فيه بمناهج علمية ، وروح حضارية تنموية  
- أي أن تولى أهمية مناسبة للطابع  
الدراسات الانسانية والاجتماعية من  
مهمتها الشاملة ، وأن تعد الكوادر التي لا  
تتميز بالكفاءة العلمية والفنية فحسب ..  
بل بالخلق والولاء والاخلاص والانتماء ،  
وهي الصفات التي تجعل من تلك الكوادر  
التي تخرج من أرباب الجامعات لتتولى  
قيادة التنمية في مجتمعاتها روادا ، بأن  
يكونوا مواطنين صالحين ، ومفكرين  
مبدعين وقادة في اوطانهم مستنيرين ،  
يجمعون بين الأصالة والمعاصرة والخبرة  
والاخلاص .. والعلم والأيمان .

فلا يقتصر دور على خدمة اوطانهم  
فحسب بل يسهمون في خدمة الإنسانية

# شركة عمر افندي

سمة العصر

تهنئ الشعب  
المصري بحلول  
سهر شعبان المباركة

وتعلن عن

استمرار أساليب التخفيضات  
بكافة الفروع والأقسام

وما زالت الفرصة سانحة لزيارة فرع بورسعيد  
والتمتع بخصومات الافتتاح لكافة السلع  
المستوردة من ٤٠٠ مصنع عالمي  
بأوروبا وأمريكا والشرق الأقصى

نحن نبيع الذوق والرقعة والأناقة



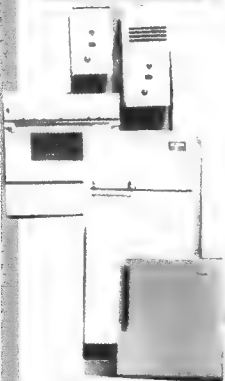
الرفيق

حالياً

ميدان  
وشمل

أحدث  
المبتكرات  
من

الأقمشة  
والملايس  
الجاهزة



عملاؤنا  
دائماً على حق



وعرض متكامل من  
البياضات والمفروشات  
الأجهزة الكهربائية  
السجاد والموكيت  
أدوات المائدة والمطبخ  
النجف والتحف

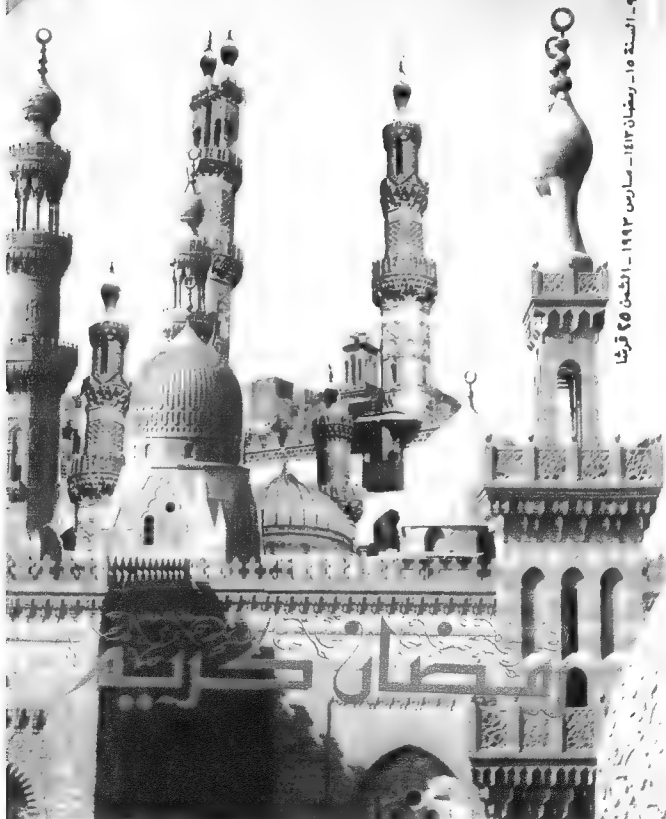


أقصى حماية لمحرك السيارة

# المصنف الإسلامي

شرعية وطريقة وحقيقة

العدد ٩ - السنة ١٥ - رمضان ١٤١٣ - مارس ١٩٩٣ - المجلد ٢٥ قرشا





دار السلام للتجارة والتوكيلات

مؤسسة دار السلام للتجارة والتوكيلات  
DAR EL SALAM TRADING & AGENCIES

المنوع المفضل لشركة تويوتا إيجيت TOYOTA

(مطامير)

تقدمها المؤسسة .. بالتعاون مع



بنك ناصر الإجتماعي

أجل التهاوي  
الإسلامية  
تسهر  
المعظم

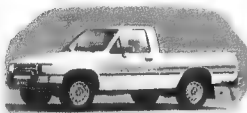
سيارات

بمطاميرها الحديثة للسائقين للمدارس لوكالات الباصات للمكاتب الخارجية



لدى السيد محمد وفادان كرم  
رئيس و. د. ت. ب. ب.

باصات ٣٠١٤٣  
باصات ٣٠١٤٣



باصات ٣٠١٤٣

باصات ٣٠١٤٣

بمقدم مجزياً من ٢٠٪

وبالتقسيم على ٥ سنوات

بالتسليمات  
لدى السيد محمد

للاستعلام : لدى فروع المؤسسة

الاسكندرية ٢ - ماسلون - الاراضية ت : ٤٨٣٣١٢٩ - ٤٨٢٧٩٧١ - القاهرة ١٩ - البطل احمد عبدالعزير

المهندسين ت : ٣٤٤٠٢٩٧ - ١٤ - عثمان بن عفان - مصر الجديدة ت : ٢٤٨٢٥٧٢

مياط شارع معهد الفتيات ت : ٣٢٤٠٤٠ - اسيوط ١٤٣ - ابطال التحرير ت : ٩٧/٣٢٦٩٧١



# سجادات منهنور

تهنىء الأمة الإسلامية

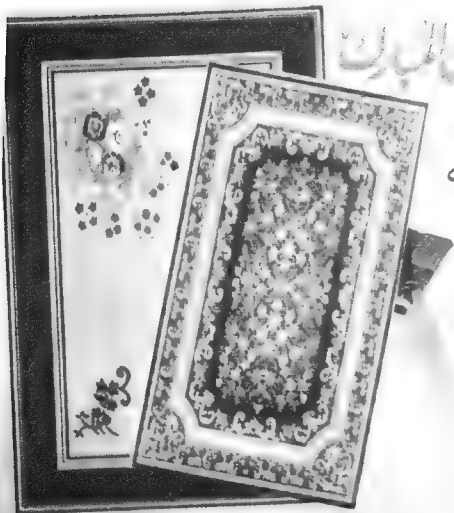
بمناسبة

شهر رمضان المبارك

خبرة عريقة  
للإنتاج متفوق

من

تسكيلات رائعة  
أحدث التصميمات



## معارض الشركة

- القاهرة: ٩٠ شارع الأزهر - تليفون: ٩٠٩٠٥٣ - ١٠٩ شارع الطيران - الجديدة - تليفون: ٦٠٣٨٥٣
- الإسكندرية: عمارة برج الشعر - تليفون: ٤٩٢١٨٠٦ - (١) شارع ستان - المنشية - تليفون: ٨٠٠٦٩١
- طنطا: شارع أحمد ماهر - تليفون: ٢٣٣٧٦٨
- المحلة الكبرى: شارع الجمهورية - والجيزة - عمارة الأوقاف - تليفون: ٣٢٦٤٣١
- دمنهور: طريق الجيش ميدان أفرقة - تليفون: ٢٢٦٣٣٩ - اندمجت الجديدة الطريق السريع
- تكس: ٥٤٧٣١ دكا
- قاس: ٣٤٩٩١٨ - ٤٥

# المنتجات الإلكترونية والإلكترونيات

رائدة الصناعات الإلكترونية

T.V NASR

3 في نصر

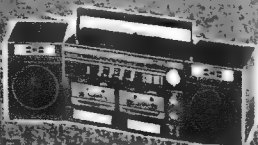
لأول مرة في مصر  
تحت إشراف وزارة التجارة



جولد ستار ٢٠

جولد ستار ١٦

جولد ستار ١٤



للتسليم والتسليم والتسليم

مراكز الخدمة منتشرة بأنحاء الجمهورية

● الأجهزة متوفرة بالقطر العام وأماكن ومراكز الشركة ٥٢ طريق جمال عبدالناصر بالإسكندرية وما صيفي وتخليد وغيره من تروبي بالقطر  
● الاستعلام : الدعاية التجارية : وأدب السلام - طريق المعاديب الزراعي - هاتف : ٣١٨٧٨٤٩



كلمة المحرر

دار الزمن دورة . ومرت الليالي والأيام . وعاد إلينا شهر الله - رمضان - شهر القرآن . والصيام . والقيام . شهر التصوف والتجليات والبر والمكرمات ..

عاد إلينا رمضان ليوظف روافد الخير في النفوس . ويرهب لحاميس البر والتقوى في القلوب . عودة إلى الله . وصحبة مع للقرآن . معجزة الله الخالدة . ونعمته الدائمة . فللقرآن هدى ونور . وشفا لما في الصدور . من أمن به سبق . ومن قلل به صدق . ومن تسك به نجا . ومن آمن به هدى إلى صراط مستقيم .

ومع الاشارة المباركة لرمضان هذا العام . وكل عام بالذن الله . يرتفع الشعار الجميل الذي استمدته المجلس الصوفي الأعلى من الحديث النبوي الشريف . وأرضى به الملايين من الأحباب والمريدين في أرجاء عالمنا الإسلامي الكبير . وهو : " نفعوا منازلكم بالصلة وتلاوة القرآن " .

وتستقبل أسرة تحرير « التصوف الإسلامي » مرحلة جديدة من نشاط الفكر وجهد العمل في التجديد والتجويد تحريراً وتبويهاً وأخراجاً يبدأ بهذا العدد الممتاز الذي تقدمه إلى أعضائنا القراء . وفاء لرسالة التصوف العظيم . وانطلاقاً مع نهضة الإعلام الإسلامي على طريق التفوق والتواقيع ..

« المحرر »

المفهرس

- الصيام وجهاد النفس ..... د . أيوب الوفا الفلنطاني ٦
- حديث المجلس ..... ٨
- خواطر حول القرآن الكريم ..... الفقيه / محمد متولي الشعراوي ١٢
- مرحبا .. يا شهر الرضا ..... شعر / محمد فخر الدين المقطاع ١٥
- حول العالم الإسلامي ..... ١٦
- كبار أساتذة الطب يؤكّدون ..... تحقيق / علي عليوه ١٨
- رمضان دعوة إلى جوهر التصوف ..... تحقيق / هداية جوده كامل ٢٢
- الصوم عند الصوفية ..... إهداء / محمد السيد الطنجي ٢٦
- وإن تصوموا خير لكم ..... الشيخ / أحمد صبري المغربي ٢٨
- صيغة مؤلّن ..... د / محمد رجب البيومي ٣٠
- إذاعة القرآن الكريم ..... تحقيق / سيد عبدالملك ٣٤
- رسالة الفقه الإسلامي ..... ٤٦
- الإسلام لا يقر الحذوة السيفسية ..... ٤٨
- بستان التصوف ..... ٥١
- التصوف الإسلامي بعض ماله وما عليه ( ٩ ) ..... ٥٢
- الشيخ / محمد زكي إبراهيم ٥٢
- الاحتفال بسيدي سلامة حسن الراضي "رضي الله عنه" ..... ٥٤
- فاسألوا أهل الذكر ..... مؤلّن حسين يوسف ٥٦
- يريد القراء ..... محسن فهمي ٦٦
- مجلة الفتى المريد ..... نصر الدين عبد اللطيف ٦٨
- المجتمع الصوفي ..... عبد الحميد عبد اللطيف ٧٠
- التصارف الصوفي ..... ٧٥

# التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

المجلس الصوفي الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
عرة مختل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغني التتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجي

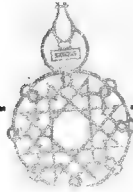
الإدارة

سيدان الحسين : ( شارع أم السلام  
تليفون : ٩٠٣٩٣ / ٩٠٣٩٨  
ص.ب. ٩٩٢ القاهرة - تلفازيا : القصور بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الزمن ٢٠٠ فلس . أبليس ٤ دراهم . ويلي  
٤ دراهم . الكويت ٢٠٠ فلس . غزة والخفة  
والقدس ٣٠ سنتا . السودان ٨ ج . ص .  
العرب ٧ دراهم . دالكر ٤٠٠ ليرة . جيبوتي  
٥٠ بنى . قطر ٤ ريالات . مقدشو ٦٠ شلن .  
السموبية ٢٠٠ ريال . العراق ١٠٠٠ دينار .  
البحرين ٢٠٠ فلس . مسقط ٣٠٠ بيسة .  
الحديدة ٣ ريالات . تونس ٥٠٠ ملهم . تركيا  
٢٥٠٠ ليرة تركي .



## الصوم وجهاد النفس

لو دقت النظر الى عبادات الاسلام على اختلافها لوجدت انها تهدف اساسا الى تكميل الفرد من الناحية الاخلاقية .

وعبادة الصوم ، كسائر العبادات التي شرعها الاسلام ، تهدف الى تهذيب ارادة الانسان بضبط النفس ، والكف عن الشهوات ، والصبر على الحرمان من المألوفات التي يركن اليها في احواله العادية . ومن هنا يمكن القول بان الصوم وسيلة فعالة من وسائل جهاد النفس في الاسلام .

وليس من شك في ان الانسان اذا لم يكن قويا على نفسه فانه لا يستطيع ان يكون قويا على الوقوف امام مصائب الحياة على اختلافها . ذلك ان حياته لا تسير في الاغلب على صورة واحدة ، فهو تارة ينعم فيها بالرخاء ، وتارة اخرى يعاني منها الشدائد ، فاما الانسان الضعيف فانه ينهار تماما من الناحية المعنوية لأول شدة تصادفه ، واما الانسان القوي بيايمانه ، المتحرر عن ربة شهواته ، فانه يقف دائما على قدميه في معترك الحياة مكافحا كفاح الشجاع الثابت الواصل بنفسه وبالله .

ولعلك تدرك ما هنا لماذا سمي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جهاد النفس بالجهاد الاكبر ، فان جهاد الأعداء في ساحة القتال وهو الجهاد الأصغر لابد ان يسبقه خلاص تام عن غريزة حب البقاء والأموال والبنين والشهوات ، وعندئذ فقط يثبت الانسان امام عوده . وعلى هذا كان صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقد روى عن حالهم قول ابي عتبة الطلواني : الا أخبركم عن احوال كان عليها اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ؟ اولها : لقاء الله تعالى كان احب اليهم من الحياة والثانية : كانوا لا يخافون عدوا قلوا ام كثروا ، والثالثة : لم يكونوا يخافون عوزا من الدنيا ، وكانوا واثقين بربك الله تعالى .

ولا ينبغي ان يتطرق الى الذهن ان المقصود من عبادات الاسلام هو مجرد صورها ولهذا فان الصوم ليس مجرد جوع او عطش ، فان الله تعالى غنى عن ذلك ، وانما المقصود منه ، كما هو المقصود من سائر العبادات ، تربية الفرد التربية الاخلاقية القوية .

والنفس في الصوم درجات :

فهناك من يأخذ الصوم على انه امتناع عن الطعام والشراب والشهوات بالكيفية المملومة شرعا ، ويقف عند هذا الحد لا يتعداه .

وهناك من يرتقى عن ذلك الى ما هو اعلى درجة ، فيتحقق في صيامه الى جانب هذا الامتناع عن الطعام والشراب والشهوات الحسية - بالامتناع عن كل الاثام المعنوية المتعلقة بسمعه وبصره ولسانه . والى هذا الامتناع عن الاثام المعنوية تشير احاديث كثيرة للرسول منها قوله - صلى الله عليه وسلم - « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه » .

وقوله - صلى الله عليه وسلم : « الصيام جنة ، فاذا كان يوم صوم احكمم فلا يرفث ولا يصخب ، فان شاتمته احد او قاتله فليقل الى صائمه ، انى صائم » .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر » .

## يقلم الدكتور أبو الوفا الغنيمة التفتازاني



● يجب على الصائم أن ينتزه عن كل ذميمة خلقية

● إشاعة روح المحبة والتسامح بين  
أفراد المجتمع من فوائد الصوم الاجتماعية

التضحية بكفايات الحياة ، بل وبضرورتاتها أحيانا إذا كانت تواجبه ظروفا قاسية مفروضة عليها .

ومن فوائد الصوم الاجتماعية إشاعة روح المحبة والتسامح بين أفراد المجتمع ، وروح التسامح هي ثمرة ضبط النفس واللسان ، وضبط النفس واللسان ثمرة الصوم ، وإذا قامت العلاقات بين أفراد المجتمع على أساس التسامح كانت علاقات ناجحة ، أما إذا قامت على أساس استغلال البعض على البعض الآخر ، أو على الإحقاق والاضغاث والإطعام فإنها تؤدي إلى تلاشي الروابط الاجتماعية بين الأفراد ، وشيوع الانحرافات .

ومن فوائد الصوم الاجتماعية كذلك إيجاد التعاطف بين أفراد المجتمع حين يشعر بعضهم بآلام الحرمان المؤقت في الصوم ، فيكون هذا مدعاة لمعظمهم على البعض الآخر من المحرومين فعلا والإنسان لا يشعر بنعم الله عليه إلا حين يفقدها أو يهدد بفقدائها ، وإلى هذا المعنى الأخير يشير ابن عطاء الله السكندري في (الحكم) بقوله : « من لم يعرف النعم بوجودها عرفها بوجود فقدانها » .

خلاصة القول أن الصوم في الإسلام من أفعال الوسائل لجهاد النفس لتحقيق هذه النفس بكاملها الأخلاقي ، ومن أفضل الطرق لتربية المجتمع التربوية المثلى التي تحقق له تقدمه المنشود .

وإذا تحقق المؤمن بمقام التقوى عن طريق الصوم فقد فاز في الآخرة فوزا كبيرا ، ألم يرد في الحديث القدسي قوله تعالى : « كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به » ؟

وإذا كان الإسلام حريصا على أن يتحقق الفرد بالكمال الأخلاقي ، فإنه أيضا حريص على تربية المجتمع . فليس ثمة شك في أنه إذا كمل الأفراد من الناحية الأخلاقية ارتقت المجتمعات وتطورت ، فلا ارتقاء لمجتمع ما إلا بارتقاء أفراده .

ولما كان في الصوم زهد وتقشف وصبر على الحرمان ، كان الصوم في رأينا من أفعال الوسائل في تربية المجتمعات ، فإن المجتمعات الجادة التي تبني نفسها بناء أفضل في حاجة إلى تعويد أفرادها

ومن هذا يتبين لك في وضوح وجلاء أهمية الغاية الأخلاقية للصوم ، فإن الصائم لا بد له من أن ينتزه عن كل ذميمة خلقية كفحش الكلام والكذب والتبعية والغيرة والنظر بشهوة والجفاء والخصومة وما إلى ذلك . ولعلك تذكر بعد هذا عمق المعنى فيما روي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قوله : « إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك ويدك » .

وهناك بعد هذا صوم لا يقوى عليه إلا الخاصة الذين جاهدوا نفوسهم جهادا كبيرا فصامت قلوبهم عن كل الخواطر والأفكار الصارفة لهم ، عن الحق جل وعلا . وهؤلاء دققوا في أحوال صومهم لتتقينا من أي شائبة معنوية ، حتى يصير صومهم مقبولا عند الله ، وتجنبوا كل ما من شأنه أن يحجبهم عن الله تعالى ، وأن شئت قلت : أن قلوبهم صائفة عما سوى الله تعالى . وهم متحققون كما يقول الإمام الغزالي بشهود معنى قوله تعالى : « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » وهؤلاء وإن كانوا مع الخلق بصورهم ، فإنهم مع الحق تعالى بقلوبهم .

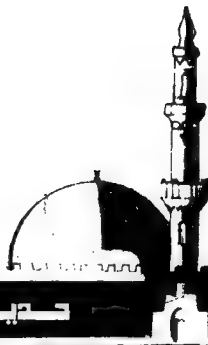
ومن هنا كان الصوم سبيلا المؤمن إلى التحقيق بمقام التقوى في أرقى صورة ، وإلى هذا الإشارة بقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

### أجر الصائم

● روى الشيخان في صحيحيهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للجنة بابا يقال له الريان ، يقال يوم القيامة : أين الصائمون ؟ فإذا دخل أخرهم أغلق ذلك الباب » . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم



بمك  
فؤاد  
السعيد



## حيث المجالس

### مصر والسودان

مسئول عن مصير هذه الشعوب لتطبيق ما يتنازع المخلصين من انصار هذين الدينين الشقيقتين . ولا يلتفتا في هذه المناسبة ان تسجل ان ما يحدث في جنوب السودان من تشريد وحرمان من الغذاء والكساء بفعل الحرب الدائرة هناك جدير ان يدعونا للتسارعة في مد يد العون لابناء الجنوب في القطر الشقيق . لانتقامهم من مستعبد قبل ان يزداد عدد المرحومين من الغذاء والكساء اكثر من مليون شخص وعدد المشردين اكثر من اربعة ملايين .

● ان واجب إنقاذ هذا العدد الطيفر من المرحومين من نعمة الحياة الالهية دين في حق كل المسلمين والعرب . على تسرع ان المسلمين والعرب قد استغلوا من سيولهم لانقاذ اخوانهم في الدين والعربية من العائس الى يمحسون فيها . سواء في القطر الشقيق السودان او في سائر الدول الاخرى ١٩

جميعا سواء في مصر والسودان او غيرهما من دول العالم يحمل رسالة الصوفية باعتبارها دعوة دينية بعودة كل البعد من الاغراض الشخصية واي وحدة تدمر على دعائم من الدين لا يمكن ان تتصدع او تتناثر بأي عامل من العوامل المفترقة وان مثل هذا التناثر بين شباب المسلمين ستمتلك اثره على ابناء الطرق الصوفية جميعا .

ولما كانت الطرق الصوفية تمثل قاعدة شمية عريضة في كلا البلدين فاتها سيكون لها اثرها في الرأي العام بجمع طوائفه وميولاته واذا تأثر الرأي العام في كلا البلدين يمثل هذه المياداة الدينية السامية فانه يصبح من المستحيل على اعداء الدين ان يمسوا المذهب المصري او السوداني بأي سوء . بل ان الشباب المؤمنين في مقدوره ان يقدم جهود كل

يتبادل شباب البلدين الزيارات في مختلف المناسبات وان تتقارر الصف في كلا البلدين اي اشارة إلى خلاف قد ينشأ بينهما بأي سبب من الاسباب .

وجاءنا من ابناء الصوفية ايضا تاييد كامل لما ذكرناه من دور الطرق الصوفية في دعم العلاقات الطيبة بين البلدين ومن رايهم ان تنظم المشيخة العامة للطرق الصوفية رحلات دينية للسودان في مختلف المناسبات الدينية وان تدور قادة الطرق الصوفية في السودان لتاجتماع بمشايخ الطرق الصوفية في مصر لتبادل الرأي فيما يعود على الشباب من ابناء

الطرق الصوفية من صلات اليد والتقارب لان الشباب هم عداد كل الصائرين والمستقبل للدين . والصوفيين هم اولي الهبات

على أكثر ما نشر في العدد الماضي تحت عنوان (السودان في قلب وحمل كل المصريين) .

وصلتنى رسائل كثيرة من ابناء القطر الشقيق «السودان» من المظمين في مصر ومن السودان يؤكد فيها كتابتها انهم يؤيدون ما جاء في هذا المقال من وجوب العمل على دعم الوحدة بين مصر والسودان . وتقارر كل اسباب الخلاف الذي قد يقع بين الطائرين الشقيقتين . وذلك لان مصلحة الضمير هي في بقاء هذه الوحدة الطبيعية التي اراد لها الله سبحانه وتعالى ان تقوم بحكم ما بين البلدين الشقيقتين من صلة الدين والعربية والطبيعة فقد شاء الله تعالى ان يوطد هذه العلاقات بحكم وجودهما على شطاف النيل . ومن الاقتراحات التي قدمها المواطنين في مصر والسودان ان

### الشباب .. الشبيبة

الوطن وكان لها اثر مدو من الاسى والحنن بجميع انحاء البلاد - قد ثبت انها اندلعت في محيط بعض الشباب الذين قد اثرت البطالة في تكوينهم الفاني فاصبح من السهل على اي مغرض ان يفسد في شركه للاضرار بمصالح

الكوارث الكبرى التي تنخر في عظام هذه الامة من النواحي الدينية والاقتصادية والاجتماعية . وقد ثبت من الحوادث التي وقعت في بعض الامكن في ارض هذا

افة من افات المصنع في الامة . وان البطالة التي وصلت الى ما وصلت اليه حتى بلغ تعداد العاطلين نحو ستة ملايين معظمهم من الشباب المتكاثف تمد كراته من

ان كل غيور على مستقبل هذه الامة بجميع عناصرها ومواطنيها يتحلى ان تنهج المساعي والجهود التي يبذلها المستنويون لانقاذ الشباب من البطالة التي اصبحت

العلم العليا ، وما يؤكد ذلك ان تحقيقات التي اجريت مع هؤلاء شباب اجتمع على ان الافراء العادي الولاد من الخارج كان وراء كثير من هذه الصوالت .. والتي كان اخفها محاولات القتل العنيفة والارهاب والاعتصاب وادمان على المخدرات وغيرها

### واجبنا نحو الشباب

والآن وقد استعرضنا المشاكل الناجمة عن البطالة واسبابها بين الشباب نقدم للمستأهلين سواء في الجهات الرسمية او الشعبية بعض الاقتراحات واول ان نقدم هذه الاقتراحات نؤكد للجميع ان ما عمل من جهود مخلصه لقرعها الشباب لم تؤت ثمارها . لانها

انحصرت في الاغلب على الفاء الخطب والمواظدين ان تعرض للتمتع الحقيقية للشباب ، وهذه المتابع بعضها اجتماعي فزن الشباب بعد ان يتم تعليمه ويشجع لمواجهة الحياة يجد نفسه بعيدا كل البعد عن بناء المستقبل الذي كان يحلم به طيلة مدة الدراسة فلذا اراد ان يتخرج

لا يجد لديه سوى مصروفه الخاص الذي لا يكاد يسد حاجاته الضرورية ، وحتى هذا ايضا لا يتحلى الا اذا اسعده الحظ بانتمائه الى أسرة قادرة على الاتفاق عليه وهؤلاء الشباب مع الاسف الشديد من الفئة بحيث لا يمتثل طامع المجتمع الذي نمش في اليوم . ومن هنا فهو يستبعد أسرة يعيش في المستقبل القريب احلامه فيها .

● أما من ناحية التكوين الخلقي الذي يحمته ضد عوامل الاغراء التي يتعرض لها الشباب عادة فانها تكاد تكون معدومة ولا يلب ان التربية الدينية منذ الصغر من اكبر العوامل في تكوين الشباب من الناحية الخلقية ، وقد تبين ان معظم الشباب الذي تورط

في هذه الحوادث المؤسسة كان يسبب الخواء الديني سواء في بيته او في المدرسة - ومن هنا كانت التربية الدينية واجبة على كل هيئة ارحب او جامعة او ناد من الاندية الرياضية التي تقتصر جهودها على الناحية الرياضية فحسب ولكن لتفريق هذا النوع من التربية يجب ان تتكون لجنة عليا تضم رجال التربية والتعليم والدين والاقتصاد ايضا والسياسة وتوكل هذه اللجنة على دراسة امراض الشباب ومشكلاته ووضع العلاج الناجح لانقاذ منها .

وما يذكر ان بعض الاحزاب في المفاس كانت عائلتها بالشباب تقتصر على ضم اكبر عدد منهم لهذه الاحزاب .

وقد استخدم بعضها الوسائل التي تجتذب الشباب كتكوين الفرق العسكرية ذات الزي الخاص كالقصاصين السبق والمقصان الخضر ومن اسف ان هذه الاحزاب كانت تعتمد على هذه الفرق في الاعتماد على خصوصها وهكذا تولدت في نفوس الشباب روح العداء لغيرهم من المواطنين ولذلك ظل نشاط هذه الاحزاب متصاعدا على ضرب خصوصها من الاحزاب الاخرى مستفحمة في ذلك بانصارها من الشباب وهكذا خضت مدد طويلة على نظام الاحزاب في مصر دون ان يذوق واجبه الوطني نحو اعداد الشباب لمواجهة المستقبل ولذلك لاحظنا ان معظم الشباب كان منصفا عن هذه الاحزاب لانه لم يجد في برامجها ما يفيقه لمواجهة المستقبل الى ان جاءت الثورة فالتفت الاحزاب وتشكلت لاتها العسكرية .

● وقد حدث ان فلان فريق كبير من الشباب في هذه الحقيقة حقيقة استغلال الشباب للمصلحة الحزبية فحسب - فكفروا بينهم فريقا مستقلا عن الاحزاب يعمل من الناحية الوطنية على توحيد صفوف الامة لمواجهة المستعمر وكانت لهم رسالة اجتماعية ايضا وهي المساهمة في

محو الامية بين كبار السن وحث الوعي الوطني بين الشباب وغيرهم . واتخذوا من بعض

المدارس اماكن لاقاء هذه الدروس وعملوا شعار (رابطة الجامعيين للتربية الشعبية) ولكن من اسف فانه بعد ان لقيت هذه التجربة نجاحا في محيط الشباب حتى الشباب - الحزبي نفسه - فقد خشيت بعض الاحزاب من ان تجتذب هذه الحركة بعض الشباب الحزبي وتصرفه عن اداء واجبه الحزبي فاصدقت قرارا عندما

تربعت على كراسي الحكم برفق نشاط هذه الرابطة ، ولم تستمر هذه الحركة منذ ذلك الوقت اي منذ اكثر من اربعين سنة لكن لها اثرها الكبير في محيط الشباب وهناك جماعات اخرى تكونت

في ذلك الوقت من الشباب الغير على وطنه لتدريب الشباب على القيام بأعمال حربية تفيده اقتصاديا . ولا يتسع هذا المقال لسردها جميعا . وكل هذه الاعمال لم تجد مستجيبا من المستأهلين في ذلك الوقت .

● ولذلك نرى ان العناية بأبعاد الشباب مما يعانيه الآن من انحراف او جهل بشؤون دينه او من استغلاله لغير مصلحة الوطن . نرى ان ذلك اصبح ليس واجب

الحكومة وحدها بل انه يجب ان تتكون لجنة عليا تضم المختصين بشؤون الشباب دينيا واقتصاديا واجتماعيا ووطنيا ، وان يمثل في هذه اللجنة جميع الاحزاب

والهيئات الدينية المختلفة ووزارة التربية والتعليم والازهر الشريف ووزارة الاقتصاد والمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، وان تتخذ هذه اللجنة الصلة القومية حتى لا تتأثر بأي اتجاه غير قومي وتتوفر هذه اللجنة على دراسة شؤون الشباب من جميع النواحي وولايات نتائج دراساتها تعرض على الرأي العام ليدلي كل مختص برأيه فيها

استمعنا جميعا بمساح البرنامج الديني لوزارة الاوقاف الذي اذاعه التلفزيون ، ومن اسف انه بمجرد الانتهاء من هذه الاذاعة التي شملت ثلاثة اقران الكريم والشطبة الدينية وحسيدة دينية والعداوت - انتقل برنامج الاذاعة الى عرض الفاصل لبقائه استغرق وقتا طويلا .

وبقيت الامر اقصر على هذا . فعد لاحقا ايضا ان اذاعه اقران الكريم قد اختصر منها بعض برامجها .

ولانني في هذا الصانع ان البرنامج الديني (حديث الروح) الذي يسبق اذاعة الاخبار المسائية يستغرق خمس دقائق على الاكثر بينما البرامج الاخرى والمسلسلات تستغرق ساعات طويلة من وقت البرامج ، ولذلك نرى ان ما يبثه الدعاة والمصلحون في نفوس الشعب من خلق كريم تهدمه مثل هذه البرامج .

ولا نذكر من المسئول عن تنظيم هذه البرامج !!

### موقف هيئة الامم

يعجب الناس في جميع انحاء العالم من الموقف العربي من هيئة الامم المتحدة من المشكلات التي تفس مصالغ المسلمين والعرب فهي لا تتحرك الا بعد ان يبلغ السيل الزبي فاقرب مطلق فلذلك ما يحدث لمسلمي البوسنة والهرسك من اعتداء على الأرواح والعراض منذ عدة شهور وكل ما يصدر عن هيئة الامم مجرد بيانات وتحذيرات واقفا تعطي الفرصة للمجرمين لكي يواصلوا اجرامهم . وهكذا التحل مع اسرائيل التي تركتها تنشر ملك العرب رجالا ونساء واطفالا وترتكهم عرضة للموت من شدة الجرد والجوع . وكان باستطاعتها بمجرد ان اقدمت اسرائيل على طرد هذا العدد الكبير من سكانها ان تضع حد لهذا الاجرام بما لها من نفوذ بمقتضى ان تطلب اكبر عدد من القوات بان يوففوا هذا العمدان الامر ولها تسخات ورضيت ان تطايرها لسفطان اليهود في العلم غير عابئة بما يصنع مع شعبها التي تكونت من اجنها . على يكون لنا هيئة امم تنفذ ما تقول ونحترم ميثاقها ..



## يا مرحباً شهر الصيام !

يا مرحباً شهر الصيام  
لو تستمر على الدوام  
ليس شهراً كل عام  
بالمسحاة والسلام  
كلها يوم الزحام  
ودرة في كل عام  
سما ليمسك بالزمام  
طلعت به بعد استلام  
التك تزم بالطمع  
لما المشهور من الأنام  
مثل الملائكة الكرام  
وقاصرات في الخيام  
وكانه رؤيا منم  
وفى قلب مستهام  
ثم وذع كالمخام  
مثل اجنحة الحمام  
يجري ورائي أو أصلي  
شوقي قدومك كل عام

للشاعر: تاج الدين نوفل

يا مرحباً بك كل عام  
يا ليت يا شهر الهدى  
وتكون شهراً كل شهر  
فيك الليالي مشرق  
ومضات جوهرة الشهور  
ملك على عرش الملوك  
هو كعبة الأيام إذ  
حسني إذا حان الأذان  
هو من ملائكة السما  
هو في السموات العلا  
حور ليليه الحسنان  
ياتي ويمضي مسرعاً  
يسمى بروح هائم  
حتى إذا ما الشهر ولى  
ورائتي والقلب يفتق  
ابكي ولا ادري بما  
واظن منتظراً على

## الأخلاق الربانية

□ تسام الأستاذ الكبير الدكتور  
محمود محمد سفر : هل حقا تسبق  
الأخلاق العبادات في الإسلام كما  
يلهم من كلامي ؟ وطالبي مزيد من  
الشرح والتوضيح لهذه العقلة ..  
وأجيب بأن اللبس قد ينزل إذا ظهر  
أنني قسمت الأخلاق قسمين : أخلاق  
ربانية جوهرها علاقة المرء بربه كما  
تحدثت في كتاب الله وستة رسول ،  
وأخلاق إنسانية عامة يعرفها طلاب  
الكلام من جميع الأجناس والممل ،  
فأما الأولى فهي خشية الله والرجاء  
في محبته والتوكل عليه ، والاستعداد  
منه والتوبة إليه ، وقد شرحت ذلك كله  
في كتابي " الجانب العاطفي من  
الإسلام " وأما الثانية فهي الفضائل  
الضابطة لسلوك البشرى من صدق  
وأمانة وإفقا وحياء وشرف ووفاء الخ ..

والإسلام يقوم بصروح هذه الأخلاق  
جميعاً ، وينظر إلى المتجرد من هذه  
وتلك على أنه امرئ لا خير فيه ، فإذا  
لقد الأخلاص مثلاً وكان عمله الرياء  
والسمعة فإن عبادته تلبس ويمسى  
حطبا بهنهم ويكون من أول من تسرع  
بهم النار ، مانعه علم ولا عطاء ولا  
جهاد .. وإذا فقد الصدق مثلاً - وهو  
من الأخلاق العامة - تدرج به الكتب  
من درك إلى درك " ولا يزال الدرج  
يكتب ويتهوى الكتب حتى يكتب عند  
الله كذايا " . أحسبني مصيباً إذا  
قلت : أن العبادات إذا فقدت الأخلاق  
رفعت ، فالعصلي الذي يقرأ بلا  
وعي ، ويقوم بلا خشوع ، والمجاهد  
الذي قاتل الروس بشجاعة ، فلما  
مزمهم قاتل أخوانه الذين يحاولون بينه  
وبين الرئاسة ، هؤلاء جميعاً يفقدون  
الأخلاق الربانية ، فلا خير فيهم ..

والمتماملون في الأسواق الذين لا  
تربطهم كلمة ، ولا وفاء لهم بوعد ولا  
عهد ولا عقد ، هم كما عبرت السنة  
منافقون ! إن الله سبحانه وتعالى بشر  
بيئته الخاشعين في صلاتهم " قد  
أفلق المؤمنون الذين هم في صلاتهم  
خاشعون " ووعد الصادقين - ووعده  
الحق - بالنعيم الخالد " هذا يوم يفلح  
الصادقين صدقهم " أي أنه نظر في  
الأخلاق المقارنة للعبادات ثم تقبلها ،  
على أن النتيجة قد تتحول في الأخرى  
إلى سبب ، فإذئذ وأظ على صلواته  
استجابة لأمر الله ، ستجعله صلواته  
بعيداً عن الفحشاء والمنكر ، أي  
ستجعله صلواته يكتب لخلقاً أرقى  
وهكذا .. والمسلمون اليوم مصابون  
في أخلاقهم على الإجمال ، مما جعلهم  
متخلفين في كل سياق انساني يقوم  
على ظهر الأرض ! والخطب سهل في  
هذه التسميات الفنية ، فنحن متفقون

على أن الدين يشمل الأخلاق  
والعبادات معا ، وإن يضرنا تقديم أحد  
المتماثلين على الآخر ، نستطيع أن  
تقول إن الماء يتكون من أكسجين  
وإيدروجين ، أو من إيدروجين  
وأوكسجين ! ويمكن التساهل في  
المبارات لكن لا يمكن أن نقبل في  
ديننا إنساناً تنظر في قلبه فلا تراه  
يخاف الله أبداً ، أو تنظر في عمله  
فتري مصالكة الكفار أفضل منه ، وعلى  
كل من يفرار على دينه أن يعلن حرباً  
على هذه الأوضاع حتى يغير الله ما  
بنا . وأخيراً فللدكتور سفر أطيب تحية

وأعني المحبة ■  
الشيخ / محمد الغزالي

عن " المسلمون "

## تسارآن وسنه

اختبار لعقيدة المسلمين وبسبهم على كل مايتهم من نبيهم الذي امنوا به وصدقوه واتبعوا النور الذي انزل معه..

وقد ثبت المسلمون حقا وتابعوه على كلنا القبلتين، وجاء في هذا قول الله تعالى: «ومجعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه، وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله،

وعلى اى حال نحن فى عبق هذا الذكرى، وكما فيها من ابحاث جدير بالمسلمين ان يلتفتوا اليها وهم يعيشون عصرنا يختلفون فيه اكثر مما يتفكرون وتتكلم عليهم اعداؤهم من هنا وهناك.

د. عبدالجليل شلبي  
عن «الجمهورية»

لك شيئا، الا ماأمرت به، فأوح الله تعالى. فكان النبي صلى الله عليه وسلم - يدعو الله سبحانه. ويكثر اذا صلى نحو بيت المقدس من النظر الى السماء، داعيا الله ان يوليه قبلة الكعبة. وذلك قول الله تعالى: «قد نرى قلبك وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام»..

والجمهور الاعظم من المؤرخين وكتّاب السيرة على ان تحويل القبلة كان فى يوم النصف من شهر شعبان. اما المدة التي صلاها متجها الى بيت المقدس، فقد قيل انها كانت ستة عشر شهرا، او سبعة عشر شهرا، وقيل بل لربعة عشر وقيل غير ذلك.

وبوجه عام كان فى الصلاة الى بيت المقدس مدة من الزمن ثم الرجوع الى الصلاة جهة الكعبة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى مكة يعجبه ان يصلى نحو الكعبة ونحو بيت المقدس معا، ولذا كان وهو يصلى.. يصلى بين الركن اليماني والركن الذى به الحجر الاسود ولما هاجر الى المدينة اوحى اليه ان يصلى نحو بيت المقدس، وبذا يكون مستديرا الكعبة. وكان جديرا بيهود مكة ان يطيعوه او يهينوه، لكنهم كانوا يقولون: محمد يخالفنا ويتبع قبلتنا.

وكان كفار قريش يقولون للمسلمين: لم تقولون: نحن على ملة ابراهيم، وانتم تتركون قبلكه وتصلون نحو قبلة اليهود؟ وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان يقول لجبريل عليه السلام: وددت ان الله سبحانه وتعالى صرّفنى عن قبلة اليهود، وقال لى جبريل: إنما انا عبد لا املك

## مولد سيدى المعمرى

العربى حول قضايا الامن ومشكلاته هذه القضايا الاساسية التي تنتمى للمعرض حجت وراء اغراض اقل اهمية. ماهى مشاكل الكتاب فى مصر والعالم العربى ؟ وماذا احدثنا لفراسة الكتب الذين يسرقون الكتب ويصورونها ويعيدون طبعا ويبيعونها دون خوف من قانون او عقاب. كيف ترقى بمهنة النشر والطباعة ؟ وكيف نتعامل كقول مع مستزمات النشر والطباعة ؟

هذه كلها امور لم نل ما نستحقه من اهتمام ..

وهكذا تحول المعرض من هدفة الاصلى، وصار شيئا يشبه المولد او الشجار او المهرجان .. يقع كل كلة على حساب الكتاب ..

احمد بهجت  
عن "الامرام"

للتشر والترجمة بـ ١٥ جنهيا. واقترحت نوال المحلاوى ان يوجه العتاب لوزير المالية لان مختلف انواع الرسوم الجمركية والضرائب المفروضة على مستزمات الانتاج، من ورق واحبار وماكينات مستوردة، بالإضافة الى الزيادة فى اسعار الطاقة والمراقب الاخرى، هى التي تصاعدت بسعر الكتاب على هذا النحو.

هذه قضية تنتمى لمعرض الكتاب وهى قضية تلجّر سؤالا جوهريا .. هل الكتاب سلعة فنسب أم سلعة وخدمة ؟ كيف نخفض سعر الكتاب حتى يصير فى متناول يد القارئ ؟

كما تنتمى ان تكون الندوات واللقاءات والحوارات فى معرض الكتاب حول هذا الموضوع، وكما نتمنى ان يلتقى وزراء الثقافة فى العالم العربى حول هذا الموضوع، كما يلتقى وزراء الخارجية فى العام

قدما كان معرض القاهرة الدولى للكتاب فرصة سنوية لترويج الكتب، ولقاء الناشرين والمؤلفين وأصحاب المطابع ..

وكان الهدف الاول من المعرض هو ترويج الكتاب وبيان المرحلة التي وصلنا اليها فى عالم النشر، واستعراض ما تقدمه الدول الاخرى فى هذا المجال، بغية الوصول الى مرحلة اكثر تقدما ..

هذا الهدف الاساسى توارى وراء تحول معرض الكتاب الى مهرجان فنى وثقافى صائب .. وان اللقاءات والندوات والحوارات والميكروفونات والاغاني والرقصات الشعبية قد أسست سतरًا على الهدف الاصلى من معرض الكتاب، واصبحتنا امام مهرجان آخر شىء فيه هو الكتاب

وهذا ايام نشر الامرام عتبا لاحد القراء عن كتاب يبيعه مركز الامرام

# خواطر حول القرآن الكريم

بقلم فضيلة الشيخ :  
محمد متولي الشعراوي

JOY FOR ALL TANGERS

ولأنه رب العالمين .. الكون كله لا يخرج عن حكمه .. فليعلمن الناس في الدنيا أن النعم مستمرة لهم بعباد ربيوبيتهم فلا الشمس تستطيع أن تغيب وتقول أن أشرق .. ولا النجوم تستطيع أن تصطمم ببعضها انبعث في الكون .. ولا الأرض تستطيع أن تمتنع انبعث الزرع .. ولا الغلال الجوى يستطيع أن يبتعد عن الأرض فيخفق الناس جميعا ..

أذن فإله سبحانه وتعالى يريد أن يطمئن عباده أنه رب لكل مافى الكون فلا يستطيع أن يستغنى عن خدمته .. لأن الله سبحانه وتعالى مسيطر على كونه وعلى كل ماخلق .. أنه رب العالمين وعده توجب الحمد .. أن يهيئه الله سبحانه وتعالى للإنسان مايجده .. بل جعله سيدا في كونه .. ولذلك فإن الإنسان المؤمن لا يخاف الله .. وكيف بخافه والله رب العالمين .. إذا لم يكن عنده طعام فهو واثق أن الله سيوزقه لأنه رب العالمين .. وإذا صادفته أزمة فليكن مطمئن الي أن الله سيفرج الأزمة ويزيل الكرب لأنه رب العالمين .. وإذا أصابته نعمة ذكر الله فشكره عليها لأنه رب العالمين الذي انعم عليه ..

فالحق سبحانه وتعالى يحمده على أنه رب العالمين .. لأشبه في كونه يخرج عن مراده الفعلي .. أما عطاء الألوهية فجزاؤه في الأخرة .. فالدنيا دار اختبار للإيمان .. والأخرة دار الجزاء .. ومن الناس من لا يعبده الله .. هؤلاء متساوون في عطاء الربوبية مع المؤمنين

خيرا كثيرا ..  
إن من فأتت تحمد الله لأن قضاءه خير .. سواء أحببت القضاء أو كرهته فإنه خير لك .. لأنك لاتعلم والله سبحانه وتعالى يعلم ..

وهكذا من موجبات الحمد أن تقول الحمد لله على كل ما يحدث لك في دنياك .. فأتت بذلك ترد الأمر إلى الله الذي خلقك .. فهو أعلم بما هو خير لك .. فاتمة الكتاب تبدأ بالحمد لله رب العالمين .. لماذا قال الله سبحانه وتعالى رب العالمين ؟ نقول إن " الحمد لله " نغنى حمد الالهية .. فكلمة الله تضي المعبود .. بحق .. العبادة تكليف والتكليف يأتي من الله لمعبوده .. فكان الحمد أولى له .. ثم يقتضي بعد ذلك أن يكون الحمد لربوبية الله على إيجاده من عدم وأمدادنا من عدم .. لأن المتفضل بالنعم قد يكون محمدا عند كل الناس لكن التكليف يكون شافعا على

حضر الناس .. ولو علم الناس قيمة التكليف في الحياة .. لحمدوا الله أن كلفهم بأفضل ولا تغفل .. لأنه ضمن عدم تصادم حركة حياتهم .. فتعنى حركة الحياة متصادمة منسجمة .. إذن فالنعمة الأولى هي أن المعبود أبلغنا منهج عبادته .. والنعمة الثانية أنه رب العالمين ..

في الحياة الدنيا هناك المطيع والعاصي .. والمؤمن وغير المؤمن .. والذين يدخلون في عطاء الالهية هم المؤمنون أما عطاء الربوبية فيشمل الجميع .. ونحن نحمد الله على عطاء الوهيته .. ونحمد الله على سلامه وربوبيته .. لأنه الذي خلق ..

●● ملزنا مع فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وخواطره حول القرآن الكريم وهذا العدد تتناول خواطره حول " فاتحة الكتاب " فيقول :

مضله .. فهو الذي خلقه .. وهو الذي أنبته .. وهو الذي رزقنا به .. وهذا يستوجب الحمد .. فإذا نزلنا إلى الطريق يسر الله لنا ماينقلنا إلى مقر أعمالنا وسفره لنا .. سواء كنا نملك سيارة أو نستخدم وسائل المواصلات .. فله الحمد .. وإذا تحدثنا مع الناس قاله سبحانه وتعالى هو الذي أعطى ألسنتنا القدرة على التخاطب ولو شاء لجعلها خرساء لاتتقن .. وهذا يستوجب الحمد .. فإذا ذهبتنا إلى أعمالنا .. فالله يسر لنا عملا مرتزقا منه لتأكل حلالا .. وهذا يستوجب الحمد ..

وإذا عدنا إلى بيتونا فالله سخر لنا زوجاتنا وزقنا بأولادنا وهذا يستوجب الحمد .. إذن فكل حركة حياة في الدنيا من الإنسان تستوجب الحمد .. ولهذا لايد أن يكون الإنسان حامدا دائما .. بل أن الإنسان يجب أن يحمد الله على أي مكروه أصابه .. لأنه قد يكون الشيء الذي يفتكره شرا هو عين الخير .. فالله تعالى يقول :

" يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهوا ولا تعضلوهن لتذهبن بأموالكم أنيتهن وإن يأتيتهن بفاحشة مبينة فعاشروهن بالمعروف فإذا كرهتموهن فمضى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله في

والحمد لله تعطينا المزيد من نعم الله مصداقا لقوله تبارك وتعالى :  
" إذ تاذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد " ..  
وهكذا نعرف أن الشكر على النعمة يعطينا مزيدا من النعمة .. فنشكر عليها فنعطينا المزيد وهكذا يظل الحمد دائما والنعمة دائما .. أننا لو استعرفنا حياتنا كلها فكل حركة فيها تقتضى الحمد .. عندما ننام ويأخذ الله سبحانه وتعالى أرواحنا .. ثم يردها إلينا عندما نستيقظ .. فإن هذا يستوجب الحمد .. فالله سبحانه وتعالى يقول :

" الله يتربى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون " ..

وهكذا فإن مجرد استيقاظ من النوم .. وأن الله سبحانه وتعالى رد علينا أرواحنا .. وهذا الرد يستوجب الحمد .. فإذا قمنا من السرير فالله سبحانه وتعالى هو الذي يعطينا القدرة على الحركة .. ولولا عطاؤه ما استطعنا أن نقوم .. وهذا يستوجب الحمد .. فإذا تناولنا اطعنا فإله هيا لنا طعاما من





• الله محمود دائما في الدنيا والآخرة :

• في الدنيا يعطاء ربوبيته لكل خلقه

• وفي الآخرة يعطائه ألوهيته للمؤمنين  
من عباده

• ونحن نحمد الله على معطاء ألوهيته كما  
نحمده على معطاء ربوبيته

في الدنيا .. ولكن في الآخرة  
يكون معطاء الألوهية للمؤمنين  
وحدهم .. فنعم الله للأصحاب  
الجنة، ومعطاه الله لمن  
آمن .. وأقرأ قوله تبارك  
وتعالى :

"قل من هم زينة الله التي  
أخرج لعباده والطيبات من  
البرق قل هي للذين آمنوا في  
الحياة الدنيا خالصة يوم  
القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم  
يعلمون "

على أن الحمد لله ليس في  
الدنيا فقط .. بل هو في الدنيا  
والآخرة .. الله محمود دائما .  
في الدنيا يعطاء ربوبيته لكل  
خلقه .. ومعطاء ألوهيته لمن آمن  
به وفي الآخرة يعطاه للمؤمنين  
من عباده .. وأقرأ قوله جل  
جلاله :

« وقالوا الحمد لله الذي صدقنا  
وعده وأورثنا الأرض نتورا من  
الجنة حيث نشاء فنعم أجر  
الماعلين » .

وقوله تعالى :

« دعواهم فيها سبحانه  
الله وتحيتهم فيها سلام وآخر  
دعواهم أن الحمد لله رب  
العالمين » .

بحكم القهر والتسخير يضيق  
حين يرى العاصيين .. لأن  
المقهور مستقيم على منح الله  
قهره .. فحين يرى كل مقهور  
الإنسان الذي هو في خدمته  
عاصيا يضيق .

وأقرأ الحديث القدسي  
لتعرف شيئا عن رحمة الله  
بعباده .. يقول الله عز وجل : ما  
من يوم تطلع شمسه إلا وتنادى  
السماء تقول يارب إني أن  
اسقط كسفا على ابن آدم . فقد  
طعم خيرك ومنع شركك وتقول  
البحار يارب إني أن أغرق  
ابن آدم فقد طعم خيرك ومنع  
شركك . وتقول الجبال يارب  
إني أن أن اطلق على ابن آدم  
فقد طعم خيرك ومنع شركك  
فيقول الله تعالى دعوهم لو  
خلقتموهم لرحمتهمهم أنهم  
عبادي فإن تابوا وإلا فزا  
حبيبيهم . وإن لم يتوبوا فإنا  
طبيبيهم . رواه الإمام أحمد بن  
حنبل في مسنده " .

تلك تجليات صفة الرحمن  
بصفة الرحيم .. وكيف ضمنت  
حبا بقاء كل ما يخدمنا في هذا  
لكن مع معصية الإنسان  
لها كلها تخدمنا بمعطاء الربوبية

فإذا انتقلنا إلى قوله تعالى  
"الرحمن الرحيم" فمن موجبات  
الحمد أن الله سبحانه وتعالى  
رحمن رحيم .. يعطي نعمه في  
الدنيا لكل عباده معطاء ربوبيته .  
وعطاء الربوبية للمؤمن  
والكافر . وعطاء الربوبية  
لا ينتقطع الا عندما يموت  
الإنسان ..

والله لا يحجب نعمه عن  
عبده في الدنيا .. ونعم الله  
لاتعد ولا تحصى ومع كل التقدم  
في الآلات الحاسوبية والمقول  
الإلكترونية وغير ذلك فإننا لم  
نجد أحدا يتقدم ويقول أنا  
ساحسي نعم الله .. لأن  
موجبات الأحصاء أن تكون  
قادرا عليه . فإنت لا تقبل على  
عد شيء إلا إذا كان في قدرتك  
أن تحصيه .. ولكن مادام ذلك  
خارج قدرتك وطاقتك فأنك  
لا تقبل عليه .. ولذلك لا يقبل  
أحد حتى يوم القيامة على  
أحصاء نعم الله تبارك وتعالى  
لأن أحدا لا يمكن أن يحصيه  
ولا يد أن نالتت إلى أر  
الكون كله يضيق بالإنسان  
وإن العالم المقهور الذي يخدم

ويتقى في خدمتنا بتسخير الله  
لها لأنه رحمن رحيم ..

بعض الناس قد يتساءل هل  
تتكلم الأرض والسماء وغيرها  
من المخلوقات في عالم الجهاد  
لها لغة لا نعرفها نحن وإنما  
يعرفها خالقها .. بديل أنه منذ  
الخلق الأول أبلغنا الحق تبارك  
وتعالى أن هناك لغة لكل هذه  
المخلوقات .. وأقرأ قوله جل  
جلاله ..

« ثم استوى إلى السماء  
وهي دخان فقال لها وللأرض  
ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا  
طائعتين » .

إذن فالأرض والسماء فهمت  
عن الله .. وقالت له سبحانه  
وتعالى « أتينتا طائعتين » ألم  
يعلم الله سليمان منطق الطير  
ولغة النملة ؟ ألم تسبح الجبال  
مع داود ؟ إذن كل خلق الله له  
أدراكات مناسبة له .. بل له  
عواطف .. فعندما تكلم الله  
سبحانه وتعالى عن قوم فرعون  
قال :



# خواطر حول القرآن الكريم



يعلمها خالقها .. بدليل انه منذ الخلق الاول ابلفنا الحق تبارك وتعالى ان هناك لغة لكل هذه المخلوقات .. وقرأ قوله جل جلاله :

"ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين" . (سورة فصلت)  
اذن فالأرض والسماء فهمت عن الله .. وقالت له سبحانه وتعالى "أتينا طائعين" ألم يعلم الله سليمان منطق الطير ولغة النملة ؟ ألم تسبح الجبال مع داود ؟ اذن كل خلق الله له ادراكات مناسبة له .. بل له عواطف .. فنعلم تكلم الله سبحانه وتعالى عن قوم فرعون .. قال :

"كم تركوا من جنات وعيون ، وزروع ومقام كريم ، ونعمة كانوا فيها لماكهي ، كذلك اورثناها قوماً آخرين ، فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين . (سورة الدخان)

اذن فالسماوات والأرض كلها انفعال .. انفعال يصل الى مرحلة البكاء .. فهما لم تبكيا على فرعون وقومه .. ولكنهما تبكيان حزناً عندما يفارقهما الإنسان المؤمن الصلبي المطبق لمنهج الله .. ولقد قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : ( اذا مات المؤمن بكى عليه موضعان .. موضع في الأرض وموضع في السماء .. اما الموضع في الأرض فهو مكان مصلاه الذي اسعده وهو يصلى فيه .. واما الموضع في السماء فهو مصعد عمله الطيب .

قادرا عليه .. فانت لا تقبل .. عدا شيء الا اذا كان في قدرتك ان تصعبه .. ولكن مادام ذلك خارج قدرتك وطاقتك فانك لا تقبل عليه .. ولذلك ان يقبل احد حتى يوم القيامة على اعضاء نعم الله تبارك وتعالى ان احدا لا يمكن ان يحصيهما .

ولابد ان نلتفت الى ان الكون كله يضيئ بالانسان ، وان العالم المقهور الذي يخدمنا بحكم القهر والتفسير يضيئ حين يرى العاصين .. لان المقهور مستقيم على منهج الله قهراً .. فحين يرى كل مقهور الإنسان الذي هو في خدمته عاصياً يضيئ .

والقر الحديث القدسي لتعرف شيئاً عن رحمة الله بعباده .. يقول الله عز وجل : مامن يوم تطلع شمسك إلا وتنادي السماء تقول يارب ائذن لي ان اسقط كسفاً على ابن ادم ، فقد طعم خيره ومنع شركه . وتقول البحار يارب

"كم تركوا من جنات وعيون ، وزروع ومقام كريم ، ونعمة كانوا فيها لماكهي ، كذلك اورثناها قوماً آخرين ، فما بكت عليهم السماء ، والأرض وما كانوا منظرين . . اذن فالسماوات والأرض كلها انفعال .. انفعال يصل الى مرحلة البكاء .. فهما لم تبكيا على فرعون وقومه .. ولكنهما تبكيان حزناً عندما يفارقهما الإنسان المؤمن الصلبي المطبق لمنهج الله .. ولقد قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : ( اذا مات المؤمن بكى عليه موضعان .. موضع في الأرض وموضع في السماء .. اما الموضع في الأرض فهو مكان مصلاه الذي اسعده وهو يصلى فيه .. واما الموضع في السماء فهو مصعد عمله الطيب .

"وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الأرض نتبراً من الجنة حيث نشاء فنم اجر العاملين" (سورة الزمر)

وقوله تعالى :  
"دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين" . (سورة يونس)  
والله لا يحجب نعمه عن عبده في الدنيا .. ونعم الله لا تعد ولا تحصى . ومع كل التقدم في الآلات الحاسبة والمعلول الالكتروني وغير ذلك فاننا لم نجد احداً يتقدم . ويقول انا سألصني نعم الله .. لان موجبات الاحصاء ان تكون

## • وجود الله سبحانه وتعالى يستوجب

الحمد لانه يستحق الحمد لذاته ولولا عدل

الله ليعصى الناس في الأرض وقتلوا

والحمد ليس انفاً ترد بلقمان ولكنهما

تمر أولاً على العقل ليسى بمعنى النقص

## مرحباً .. يا شهر الرضا

دكتور / محمد فخر الدين القعقاع  
الطبيب المصري المقيم في استانبول

طابَتْ فُضَائِلُكَ الْعِلِيَّةُ  
أَشْرَقَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ  
رَمْضَانُ يَا شَهْرُ الْهَدَى  
عَشْنَا عَلَى الشُّوقِ عَاماً  
فَصِيَامُ يَوْمِكَ رَاحَةً  
وَقِيَامُ لَيْلِكَ سَوِيَّةُ  
فِيكَ الْعِبَادَةُ رَوْحُهُ

وَسَرَتْ بِشَائِرِكَ الْهِنْدَةِ  
وَمَلَعَتْ أَسْوَاراً بَهِيَّةً  
وَالْجُودُ .. وَالْأَزِيحَةُ  
تُرْبُو إِلَى أَحْلَى هَدِيَّةٍ  
لِلرُّوحِ وَالنُّفْسِ الثَّقِيَّةِ  
وَتَبَيَّنَ .. وَضَعَاءُ نَيْتِهِ  
وَبِمَارِهَا تُجْنِي شَهِيَّةُ

★ ★ ★ ★

الذِّكْرُ هَيْكُ شَرِيفَةٍ  
إِقْرَا مُحَمَّدٌ بِاسْمِنَا  
يَنْشُرُ وَانْدُرُ فِي الْوَرَى  
إِنِّي أَنَا إِلَهَ الْبَدَى

وَحَيَاً عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ  
وَادِّغِ الْإِنَامَ إِلَى السُّوِيَّةِ  
فَلَقَدْ سَبَّحْتَهُمْ جَاهِلِيَّةُ  
لَا رَبَّ غَيْرِي لِلرُّعِيَّةِ

★ ★ ★ ★

رَمْضَانُ هَلْ أَهْدَيْتَنَا  
أَمْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي  
وَبِالْبِ شَهْرُ نُفُودِي  
أَمْ فَتَحَ مَحَّةَ إِيَّاهُ  
فَالنَّصْرُ جَاءَ مُؤَيَّدَا

بِذَرَا .. وَذَخَرَاهَا الزَّكِيَّةُ  
تَخْطِي بِكُلِّ الْإِفْضَالِيَّةِ  
وَبِكُلِّ تَقْدِيرٍ .. خَرِيَّةُ  
فَتَحْ لَنَا .. رَيْحُ الْقَضِيَّةِ  
وَالْحَقُّ مَنْصُورُ الْهُوِيَّةِ

★ ★ ★ ★

يَا رَبِّ .. فِي شَهْرِ الرُّضَا  
نَدْعُوكَ . فَالْمَلِكُ فِي الْفُضَا  
جَارُ الزَّمَانِ .. وَلَمْ يَزَلْ  
عُدْنَا إِلَيْكَ فَاتَّقِنَا  
دَاوُ الْجِرَاحِ .. وَقَوْنَا  
زِدْنَا يَقِينَا .. زَحْنَا

وَبِحَقِّ أَيَّامِ رَجَبِيَّةِ  
وَارْحَمْ إِذَا تَرَلَّتْ بَلِيَّةُ  
يَقْسُو وَيَمَعْنَ فِي الْأَذِيَّةِ  
عَنْ كُلِّ غَيْبٍ فِي خَمِيَّةِ  
بِالصَّبْرِ وَانْمُخَّنَا الرُّوِيَّةُ  
نَوْمَا بِأَخْلَاقِ سَنِيَّةِ

# حول العالم الإسلامي



الرئيس مبارك أثناء مقابلة مع مرعي الكناز

## مع الرئيس مبارك في موسم الثقافة والفكر وعيد الولاة

خلفت في سماء القاهرة هذا الشهر اعلام التنوير والاستنارة ترافق فوق معرض الكتاب الدولي الخامس والعشرين ، الذي افتتحه الرئيس حسني مبارك ، وحرص على متابعتها بالرعاية ، والتشجيع عاما بعد عام ، حتى أصبح عيدا سنويا للثقافة والفكر في مصر تشارك فيه مؤسسات وهيئات ودور نشر كبرى من مختلف دول العالم ، ويلتقي فيه الملايين من مصر وجهاير الوطن العربي الكبير ..

وحظت أيامنا معه بصور إنسانية من مواقف البطولة والفداء ، وإنجازات التعاون الإيجابي بين الشعب والشريعة للقضاء على ظاهرة الارهاب ، ولحمية الشباب ، واستقرار الديمقراطية ، وحماية الأمن والأمان للوطن والمواطنين ..

وحقوق الإنسان وسيادة القانون ، ودعوة لكافة القوى السياسية تتحاور تحت مظلة مجلس الشعب . ومن المصادفات الطيبة المباركة أن عيد الفكر والثقافة قد اتقى هذا العام بعيد الولاة والمطاء - عيد الشرطة - الذي احتلنا به في الوقت نفسه

وقد اتقى الرئيس مبارك - بعد جمل الافتتاح ، كعادته كل عام - مع الكتاب والمفكرين والصحفيين ، في حوار واضح ومريح ، وكان كما قال بحق وصديق في مفتتح اللقاء : إنني كما عرفتموني لا أخفي من عقول مصر ومفكرها ومتفعلها والنخبة منها ، سرا أو أمرا من الأمور ، احتراما لحرية الرأي ،

## المبعدون في مواجهة الشتاء العاصف وحول الكفاح ، سلاحهم الصلاة والصوم

بيننا نحن المبعدين في هذا المخيم ، ١٠٨ من جملة المساجستير ، ٢١ طبيبا ومهندسا وصيديا ، ١٠٨ علماء دين وأئمة مساجد ٥٠ جريحا ومريضا بعضهم نقل من المستشفى إلى مخيم الإبعاد ، ٢٩ من كبار السن ، ٨١ من أعضاء غرف التجارة والصناعة والطلاب ومن أخرى .. وعندما تهاصرنا الشوج هنا فزنا نذبيها لتتمكن من الوضوء والصلاة والصوم .

للتخريف والترويع قوات جيش اسرائيل . يقول الدكتور عبدالعزيز الرنتيس ، المتحدث الرسمي باسم المبعدين : نحن صامدون ، وسوف ننتصر على تصديت الصب والطفان ، إن

المسي مرج الزهور ، ولو أنه بغير زهور ، فليس هناك إلا مظاهر قسوة الطبيعة في هذا الشتاء العاصف ، وحول الكفاح الاسرائيلية حول المخيم وفي الطريق إليه ، ودوي الدفائف التي تطلقها حولهم

تنته انتظار الملايين ولقوبهم في العالم العربي والاسلامي إلى تلك المنطقة الموحشة من حدود الجنوب في لبنان ، حيث يقع مخيم أقيم في العراء وسط عصف الرياح والصقيع والثلوج يعيش فيه المبعدون عن ديارهم من ضحايا البطش والطفان الاسرائيلي في فلسطين العربية المحتلة .

المبعدون - وعندهم يتجاوز أربعمئة مواطن فلسطيني - لا يزالون حتى كتابة هذه السطور ، في مخيم المنفى



## ● المجاهدون الأفغان يلتقون في الأراضي المقدسة للوفاء والاتقان ●



الملك فهد بن عبد العزيز



الملك فهد بن عبد العزيز

وقد أجمع لفيف من العلماء والمفكرين والساسة على ضرورة ثبوت هذا النداء والاستجابة له تأكيداً لصوت العقل المسلم وبقاء أفغانستان القوية، وحقناً للدماء واحتراماً لتفسيحات الشهداء الذين بذلوا أرواحهم في الجهاد لنصرة الدين وتحرير الوطن.

وتنشط الآن جهود العمل تجاوباً مع هذا النداء، وتحرك جمع من الدعاة والمفكرين، في دعوة قادة المجاهدين الأفغان إلى وقف الاقتتال، والقدوم إلى الأراضي المقدسة للوفاء والقضاء على بواصت الخلاف فيها بينهم وارتفعت أصوات جادة مخلصاً في البلاد العربية تؤيد وتقدم نداء خادم الحرمين الشريفين. وفي مصر أكد الإمام الأكبر شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق أن هذا النداء يعبر عن أمال الأمة في استنقاذ بلد الجهاد والمجاهدين، لتلهم بدورها في بناء التقدم والأزهار مع دول الوطن الإسلامي الكبير.

من الظواهر المبشرة على طريق الوحدة الأفغانية، أنه تم التوصل إلى أول صيغة اتفاق بين تنظيمات المجاهدين في ولاية فاندوز الواقعة في شمال أفغانستان، فقد اتفقت جميع تنظيمات الأحزاب فيما بينها على تكوين مجلس شورى يحكم الولاية ويحل النزاعات فيها..

تضم تنظيمات الأحزاب في الولاية: الجمعية الإسلامية، والاتحاد الإسلامي والحزب الإسلامي.. وقد تم اختيار الثوري من أعضاء الجمعية وهو قاري رحمة الله، ومن الاتحاد الإسلامي محمد أمير الممنون العسكري..

وعلى المستوى العام في أفغانستان، وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد نداء حاراً إنسي قادة المجاهدين، يتشتمل دعوة لهم لاجتماع في الأراضي المقدسة، خلال شهر رمضان المبارك للخروج بالقضية الأفغانية من أزمتها والانتصار على التمديدات في مواجهتها.

## ● الإسلام يختصر بين الجنود الأمريكيين بعد حرب الخليج ●

أبدى السنولان الأمريكيين قلقهم من ظاهرة انتشار الإسلام بين الجنود الأمريكيين المائدين من حرب الخليج، وازدياد معدل دخولهم في دين الإسلام، منذ نشوب تلك الحرب وحتى الآن. ويشارك مئات من هؤلاء الجنود حالياً في فتح مساجد مؤقتة في حامياتهم العسكرية وأحياء شعائر الدين الإسلامي وتدارس تعاليمه في حلقات جماعية، بعد أن أسلموا خلال تلك الحرب أو بعدها..

وقد نشرت مجلة «لوفجارو» الفرنسية في عددها الأخير لقاءات مع هؤلاء الجنود في حامية «كلين» بولاية تكساس، أكدوا فيها أنهم وجدوا في الإسلام مالم يجدوه في النظام الاجتماعي والأخلاقي السائد في الغرب الذي يسود فيه التمييز العنصري، بينما يتم الإسلام على مبدأ المساواة وعدم التفرقة بسبب اللون أو العنصر أو الفروق الطبقية، حيث أن أكرم الخلق عند الله انتقام..

## ● مسيرة مسلمي بنجلاديش إلى مسجد بأيري في الهند ●

منعت السلطات في بنجلاديش مسيرة تضم ٢٥ ألف مسلم كانوا في طريقهم إلى الهند للمطالبة بإعادة مسجد بابري الذي دمره المتعصبون الهنود في الشهر الماضي.. ويذل وزير الدولة

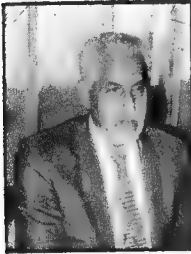
للشئون الدينية والاجتماعية جهوداً في هذا المنح، عندما لحق بأعضاء المسيرة على مسافة ٢٥ كيلومتراً من الحدود مع الهند تحسباً لما ينجم عن ذلك من أخطار وخلافات بين الهند وبنجلاديش.

## ● معهد جديد للدراسات الإسلامية في اسطنبول ●

افتتح في مدينة اسطنبول التركية معهد جديد للدراسات الإسلامية، ليكون رائداً جديداً لمسيرة الصحوة الإسلامية في تركيا.. تشرف على هذا المعهد مؤسسة أسيا الجديدة التابعة لجمعية النور الإسلامية التي أسسها بدیع الزمان النورسي. تتضمن أهداف المعهد الجديد البحث في القضايا الإسلامية والظواهر الاجتماعية المختلفة من منظور إسلامي وسيعمل المعهد على التعاون مع مراكز البحوث والدراسات الإسلامية المنتشرة في أنحاء العالم، وسيكون مفتوحاً للباحثين الإسلاميين.

## ○ كبار أساتذة الطب يؤكّدون :

# الصوم عبادة ووقاية



د. سامح نجم



د. سمير محمد هيشمى

الجميع في الصيام فهم أمام الله سواء تملأ كما هم سواء أمام الله وهم يلقون بين يدي الله لأداء الصلاة وعند الإحرام لأداء الحج أو العمرة والصيام يجعل على تحقيق المساواة والإحساس بالوحدة الروحية التي تربط بين جميع المسلمين .

تحصيل عاداتنا الغذائية ويستطرد الدكتور سامح نجم قائلا :

إن الإسلام أباح للرائع والنساء الإفطار في رمضان لأن الجوع والنفاس يسبب للمرأة حالة نزيف وفقدان كمية من الدم وانخفاض في المناعة ضد الأمراض الطارية، والعدوى والجراثيم ونقص مستوى السكر في الدم مما يؤثر على القوى الدفاعية للجسم .

إننا لا يجب أن نبحث وراء العلة من الفريضة والعلة من التوجيه الرباني أو التوجيه النبوي الصريح فقد لا تكون هناك علة معروفة لنا في هذا الزمان وتعرف لها بعد في الأزمان اللاحقة ولكن على المسلم أن يسمع ويطلع ويحفظ بالنسبة لفقدان الدم عند النساء والرائع كسبب لعدم جوان

والإصابة بالمرض نتيجة العدوى وفي حالات الجوع والتكسیر وغيرها حتى في حالات أمراض القلب أو الكبد نمنع المريض بالراحة التامة ونستهدف من ذلك أن يأخذ الجسم بصفة عامة والمعضو المصاب بصفة خاصة الوقت الكافي لاستجماع قواه المعنوية والدفاعية كي يتغلب على المرض الطارئ سواء كان المرض داخل الجسم أو خارجه .

من هذه الفلسفة والمنطق الطبي يعتبر الصيام فرصة لراحة الجسم والتخلص من الترهل والعبء الملقى على عاتق الجهاز الهضمي خاصة الكبد وغدة البنكرياس والأمعاء والدورة الدموية وبإيقاع أجزاء الجسم . إن القرآن الكريم يؤكد أن الصيام فرض على جميع الأمم التي سبقتنا في قوله سبحانه وتعالى :

« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » سورة البقرة - ١٨٣ ومن المؤكد أن تأثير الصيام الجانب الروحي لا يقل ضرورة لحياة الجسم واستلقى للفطرة ليظهر المسلم بأخيه الجائع ويتشاور

● الأبل علينا شهر رمضان المبارك حاملا معه الخير والبركات للامة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها فهو شهر الطاعة والعبادة وجلائته المغفرة والجنة لمن صامه إيمانا واحتسابا .

وصيام رمضان إلى جانب كونه عبادة وركنا من أركان الإسلام فله أيضا فوائد صحية عديدة للصائم لا يعلمها إلا خبراء الطب وأسئلته في فروعه المختلفة وهذا يؤكد أن طاعة الله سبحانه وتعالى تجلب للإنسان الخير العظيم في الدنيا والآخرة وأنه سبحانه وتعالى لا يامر عباده إلا بما ينفعهم ولا ينهاهم إلا عما يضرهم .

لما هي الفوائد الصحية للصيام ؟ وماهي الأمراض التي تبيح الطهر ؟

وملا يقول الأطباء والعلماء في تناول بعض العلاجات التي لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لبعض المرضى الذين يربون الصيام ؟ يقول الدكتور سالم نجم استاذ الأمراض الباطنية بكلية الطب جامعة الأزهر ورئيس لجنة الإغلة الإسلامية بتفلية الأطباء :

إن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يؤكد على أن الصيام عبادة وطاعة لله سبحانه وتعالى كما أن له فوائد صحية للجسم لقوله - صلى الله عليه وسلم - « صوموا تصحوا » والمقصود بالصحة هنا الصحة النفسية والروحية والبدنية . فاهجر الجسم في حاجة إلى فترة من الراحة من وقت إلى آخر وعنتنا في الطب مبدأ أساسى في جميع الأمراض وهو إعطاء المريض راحة عند حدوث الالتفاتات

## تحقيق : على عليوه

خلال مراجعة النفس ومجاهدتها وكثرة الاتصال بالله عز وجل بكثرة الضيق للمساجد أداء الصلوات وما ينمكس ذلك كله على سلوك المسلم الذي ينضبط بتعاليم الإسلام ، إن الصيام يجعل المسلم يتعاطف مع غيره من المسلمين ويدفعه لعمل الطاعات التي منها صلة الرحم وإسداء الضمة والمعونة لكل محتاج .

ومن ناحية أخرى فإن الصيام يعوّد المسلم على الانضباط من خلال التزامه بمواعيد الطور والسحر وهذه المادة الصميدة وهي الانضباط تنعكس على الفرد في باقي شؤون حياته فيحترم المواعيد ويدرس قيمة الوقت فيصبح المجتمع كله مجتمعاً متحضراً يملك أسباب التفسير والتقدم من احترام العمل والتفاني فيه وإجادة الحرص على احترام المواعيد . والصوم يقلل من وزن الشخص البدن إذا كان معتدلاً في طعامه وشربه خلال شهر رمضان وبذلك تقل أمراض القلب وتصلب الشرايين التي تكثر بسبب الإسراف في تناول الطعام وزيادة نسبة الكوليسترول في الدم بسبب ذلك .

كما أن الأشخاص الذين تعودوا على تناول المنبهات والأدوية المنشطة وغيرها يقل تعاطيهم لها خلال شهر رمضان وهذا يحدث تحسناً كبيراً في الأجهزة الداخلية للجسم .  
**الصوم صيانة للآلة البشرية**

ويقول الدكتور سمير محمد ضياي وكيل أول وزارة الصحة سابقاً وتلقي إطباق القاهرة :  
إن الجسم البشري آلة وصانع هذه الآلة هو الله سبحانه وتعالى وهو الذي فرض علينا الصيام لمنفعة هذه الآلة البشرية حيث يحقق لها الصيانة الضرورية التي هي في أمس الحاجة إلى هذه الصيانة الدورية السنوية . والمتدبر في حكمة الصيام من

## م من الصل والأمرض



د . عبد المنعم شالحين



د . إبراهيم بدران

تعزيز على الهضم ، وهذا السحور يتناول الصائم وجبة خفيفة قبل صلاة الصبح مباشرة طبعاً لحديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - « لا تزال أمتي بخير ما جعلت الطور وأخرت السحور » ونصح هنا بالاعتدال في الطعام والشراب وتجنب ملء المعدة بالطعام خاصة بالسكريات المشهورة في بلادنا من قطنك ولحمها ، ويستحسن أن يكون السحور مشتملاً على الفاكهة واللبان وبعض الخضراوات الطازجة وأن يكون الطور مشتملاً على العناصر الغذائية المختلفة من لحوم وخضراوات واللبان ومواد نشوية .

**رمضان دورة تدريبية لضبط النفس**

ويؤكد الدكتور إبراهيم بدران ، وزير الصحة الأسبق ورئيس الجمعية الطبية الدولية :

إن رمضان فرصة لتدريب المسلم على ضبط شهواته ورغباته ويقول : إن هناك فوائد عديدة للصيام فيما لا يضاف إلى كونه دورة تدريبية للمسلم على ضبط النفس والتحكم في الرغبات فإن صيام المسلم لشهر رمضان يعطيه الرضا النفسي والراحة النفسية من

صيامهما لأن الشريعة أباحت للمعتاضة أن تصلي في ظروف خاصة خلال الدورة الشهرية وإذا فلستنا مطالبين بأن نبحت عن الحلة لكل تكليف من الله سبحانه وتعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم - بل نأخذ وننفذه ونقول سمعنا وأطعنا . وعن العادات الصحية السليمة في رمضان وغير رمضان فإننا ننصح باتباع سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقد كان - صلى الله عليه وسلم - يوصي بتجديد الطور وتأخير السحور ، وقد كان يطهر على تمرات أو بعض الزبيب أو بعض الماء ثم يقوم ليصلي صلاة المغرب ليصلي الجسم فرصة لبدء عملية الهضم واستعداد أجهزة الجسم المختلفة لتقسوم بواجبها .

ثم يتناول الصائم وجبة خفيفة بعد العودة من صلاة المغرب ثم يذهب إلى صلاة العشاء والتراويح ويعود إن شاء الله ليكمل إطراره وهذا التدرج مفيد لأجهزة الجسم لكي تعمل بيسيرة تدريجية تفيد الدورة الدموية ولاثرها الجهاز الهضمي والأعضاء الملحق كالكلبد والعدد وما تغزه من خفاثر

## كبار أساتذة الطب يؤكدون :

بالاستقامة والتيسير وأنه سبحانه وتعالى يحب أن توثى رخصه كما توثى عزائمه ولذلك فهو سبحانه أباح الإفطار للمريض على أن يقضى الأيام التي انقضت في رمضان بعد نهاية الشهر الفضيل .

وبالنسبة للمريض غير المستطيع لإداء الصيام ولا يستطيع أيضا القضاء فعليه إطعام عدد من المساكين أو كسوتهم بعدد الأيام التي أفطر فيها من شهر رمضان وبالنسبة للمريض بالربو أو الأمراض الصدرية ولا يستطيعون الاستثناء عن البهاضة وهي ليست للكل أو الشرب وإنما هي دواء يأخذ لاستبقاء الانتفاش وإمداد مدخله الطبيعي من الجهاز التنفسي فاعتقد أنه لا حرج في استخدام البهاضة خلال نهار رمضان بالنسبة للمريض ، وبالنسبة للحقن فإن جميع الحقن غير مفرطة حتى حقن الجلوكوز أو الفيتامينات والسبب في ذلك أنها لا يتم تخلطها عن طريق الدم والمعدة وإنما تؤخذ عن طريق الحقن ولم تدر على المعدة ، وبالنسبة لمرضى السكر أو الفشل الكلوي إذا كان الصيام يثقل عليهم فلهم أن يفطروا ويؤدي المريض عن كل يوم يفطره وذلك بإطعام مسكين غداً وبهم أو إطعام مسعور .

أما المسنون فللقادر منهم على الصيام عليه الصيام ومن لا يستطيع الصيام فيطعم مسكيناً أو يكسوه عن كل يوم يفطره وفيما يتعلق بالحامل والمرضع فإذا خافتا نقصان اللبن أو المرض أو الأضرار بالجنين أو الرضيع فيجوز لهما الإفطار والقضاء فيما بعد وإذا لم يستطعا القضاء استعذبتا الفداء بإطعام مسكين أو كسوته مقابل كل يوم يفطرن فيه .

والنساء الحيض أو النفاس فلا صيام عليهن خلال فترة النفاس أو الحيض وعليهن القضاء بعد زوال هذه الضرورة ومن لا يصمن حتى ولو كان بقدرين الصيام ويكفي أن الله سبحانه وتعالى افترق لهن الفطر وأعطاهن من الصوم .

وعلى الوالدين تعويد أطفالهم دون سن التكليف أي الذين لم يصلوا لمرحلة البلوغ على الصيام حتى تستقر هذه العادة في نفوسهم وتصبح جزءاً من تكوينهم

الرسول صلى الله عليه وسلم) لوجنته ينظم طريقة تناول الطعام وبالتالي يريح المعدة ويألي الجهاز الهضمي بحيث يؤدي وظيفته على خير مايرام .

فمن المعروف أن امتلاء البطن مع استمرار تناول الطعام دون ترويت محدّد يصيب الإنسان بعسر الهضم وبالتالي عدم الاستفادة المرجوة من الطعام ويصيب أيضا عدم انضباط حركة الأمعاء ويحدث خلل بين أجزاء الجهاز الهضمي ويبدأ الإنسان يشكر من عدة أمور منها الحرقان واسترجاع الطعام من المعدة إلى المرء، ومنها المصوضة المستمرة في المعدة والانتفاخ والغازات في الأمعاء والإسهال والسعال . والصيام يقلل من امتلاء المعدة بالطعام وبالتالي لا تضغط المعدة الممتلئة على الحجاب الحاجز والقلب وخطوة هذا الضغط أنه يؤدي إلى حدوث خلل في وظيفة القلب الذي هو شريان الحياة فتقل كميات الدم التي يضخها القلب إلى أجزاء الجسم المختلفة فيشعر الإنسان بالدوخة وتزداد سرعة ضربات القلب وما يترتب عليه من إنهاب وشعور بالثقل . بالإضافة إلى ذلك فإن امتلاء المعدة بالطعام يتطلب كميات إضافية من الدم حتى تتم عملية الهضم والتشغيل الغذائي وبهذا لأن المعدة الممتلئة تضغط على القلب فيقل الدم الخارج منه فإن هذا يؤدي إلى عدم حصول الجهاز الهضمي على الكميات اللازمة من الدم لإتمام عملية الهضم فيحدث عسر الهضم ومتاعب صحية أخرى .

الدين يسر لأعسر

ويؤكد الدكتور عبد القادر حجازي شاهين الداعية الإسلامي والاستاذ بكلفة دار العلوم جامعة القاهرة : إن الإسلام دين يسر لا عسر ويقول : إن الله سبحانه وتعالى أراد لعباده سعادة الدنيا والآخرة وجعل أداء التكليفات والعبادات مقرونة

الناحية الصحية يجد أن كثيرا من المرضى يستفيدون من الصيام خاصة مرضى المرأة والبداية والبول السكري كما أنه يساعد المسلم على التخلص من بعض العادات السيئة وفي مقدمتها التدخين والإفراط في الطعام . فلاشك في أن الإفطار من الطعام يجعل الإنسان ثقيلا في عباداته وتفكيره وهذه العادة السيئة يحد منها الجوع المؤقت أثناء الصيام وهذا إن يتحقق إلا إذا تجنب الصائم الإفراط في الطعام كما ونها في الفترة بين الإفطار والسحور خاصة الألفرة صعبة الهضم والمليئة بالدهون . إن علينا تدريب أطفالنا على الصيام وتعليمهم الطاعة والصبر والتحمل حتى إذا كبروا كانت العادة بالنسبة لهم نوعا من التعود وجزءا من ممارساتهم الحياتية ويعرف الطفل أنه ليس كل ما يريده يأكل عندما يمنح من تناول الطعام وهو متردد ولو لساعات قليلة خلال فترة الصيام ، وهذا يؤكد أن الصيام وسيلة تربوية ماثلة لضبط النفس الصغار والكبار على السواء . وأؤكد أن الصيام يقوى إرادة المسلم على التخلص من عادة التدخين الضارة بالصحة ضررا بليغا فقد أثبتت بحث العلماء والأطباء أن السجائر تضر جميع أعضاء الجسم ابتداء من الدماغ وشرابيين المخ حتى شرايين الأطراف وقد ثبت صلة التدخين المؤكدة بالإصابة بمرض السكر وضغط الدم وأصبحت العلاقة بين التدخين والإصابة بالسرطان مؤكدة علميا وبلا أي جدال .

الصيام يمنح

المشكلات الصحية

ويؤكد الدكتور عبد القادر حجازي عضو مجلس نقابة الأطباء وأمين علم اتحاد المهن الطبية :

إن الصيام مفيد لكل أجهزة الجسم ويقول : إن فوائد الصيام عديدة فلو نظرنا إلى فوائد الصيام للجهاز الهضمي ( وهو بيت الداء كما وصفه





# شركة مصر للألومنيوم

نجع حمادى

تحقق التميز عاماً بعد عام

وتفوز بكأس الإنتاج للمرة الرابعة

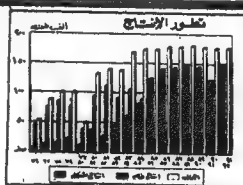
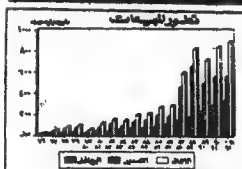


الميدالية الذهبية  
للتصدير  
للمرة الثالثة

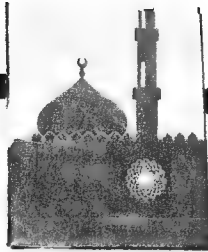
وأولى لها في قطاعها  
بهذا الصرح الصناعى الكبير  
مع دول الخليج

المهندس / سليمان رضا على رئيس مجلس الإدارة والعصر المنشأ  
بسم - من الإنتاج

عاطف صدقة / وزير الصناعة  
عاصم عبد الحى / وزير القوى العاملة  
عاصم عبد الحى / وزير القوى العاملة



# رمضان



## دعوة إلى جوهر التصوف

فهو يقاتل أعداء الله والوطن ، فلا يشجر ، ولا يهين ، لتلايين إخوانه في الجهاد ، لأنهم لو وهنوا أو ضجروا ستكون الفسادة كبيرة على المسلمين .

وهكذا نجد أن الصوم يوصل إلى فضيلة الصبر وهي أم الفضائل ، لأنها تربي ملكات الصبر والشير في النفس ، ويظهر أثر الصبر في ثبات الإنسان على عمل اختياري ، يقصد به أثبات حق أو إزالة باطل ، أو الدعوة إلى عقيدة ، أو تأييد فضيلة من الفضائل ولذلك نجد الصوفية يعدون الصبر من المقامات العظيمة عندهم لأن الله تعالى يقول "يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون" وهكذا نجد أن من الصبر والزهد والقناعة والمراقبة لله تعالى في كل عمل ، وبالإخلاص لله تعالى في كل عمل ، ويقول الصوفية : أن الإسلام لم ينتشر إلا بصبر رسول الله ﷺ على الدعوة إلى الله تعالى مع إيذاء المشركين له وصدهم عن سبيله ، ولكن الله تعالى نصره لظهوره وعدم يأسه ، وقد انتشر الإسلام بفضله بصبر الصحابة رضي الله عنهم على الدعوة والجهاد في سبيل الله ، ولذلك يتأسس الصوفية برسول الله ﷺ في صبرهم على أداء الفرائض ، وصبرهم عن الشهوات والمنهيات التي نهى الله عنها ، ويصبرون في الأرض يدعون إلى الله تعالى بأخلاقهم وأعمالهم

في غير الصيام يستعيد المرء شره المعده ونهم الرغبة ، فيتخمد بما لذ وطاب ، من الطعام والشراب ، حتى تفتر منه ، وتترأخ عزيمته عن أداء الطاعات ، وعمل الصلوات ، فيتخبط في شياطين الغفلة ، وتضيع منه الحكمة ، ويحرم لذة القلب والمعية ، والمضاعفات البهية .. ثم يأتي رمضان ، عرس الدهر والزمن ، فتتطلى فيه القلوب ، وتصح فيه الأبدان . ولا يزال رمضان دعوة للراقي بالإنسان من درجات الرغبات الحليئية الدنيوية ، إلى درجات السجيات العلوية والمكتسفات النورانية ، التي يتميز بها الصوفية عن سائر الخلق والبرية . هذا ، والصيام ليس بجوع أو حرمان ، وإنما هو شبع من ثلعات الحق وموائد الرحمن ، شبع الإدراك والطمعة ، لا شبع الغفلة والبغنة . حول هذه المعاني يدور التحقيق التالي : عن كيف يؤدي الصيام إلى جوهر التصوف والعلاقة بين الصيام والمفاهيم الصوفية .

حدثنا الأستاذ الدكتور محيي الدين الصلبي استاذ ورئيس قسم العقيدة والخطبة بالزهر الشريف خلال فضيلته :

الله تعالى أمر بذلك ، فهو يصبر عن تناول الطعام الشهى وهو جائع عن أجل الله تعالى ، وهو يصبر عن الشراب ، وهو في شدة العطش من أجل الله تعالى ، وهو يصبر عن شهوة الفرج مع حليلته من أجل نهى الله عن ذلك .

وهكذا نجد أن الله تعالى يدرّب الصائم على الصبر عن هذه الشهوات الحلال ، ليعده بذلك إلى الصبر في كل المواطن فإنه إذا صبر عن هذه الشهوات الحلال فإنه يكون أشد صبراً عن الشهوات المحرمة ، فلا يأكل الحرام ، ولا يشرب الخمر المحرم ، ولا يئذي ، ولا يسرق لأن نفسه تدرّبت على ذلك واعتادته ، وصار خلقاً لها ، فهو يصبر كذلك على أداء الصلوات في مواقيتها ويخرج زكاة ماله طيبة بذلك نفسه لأن الله تعالى أمر بذلك وتجدد كذلك يصبر في مواطن الشدة والياس عند الجهاد في سبيل الله ،

شرح الله تعالى العبادات في الإسلام ، لتكون وسائل تربية ، وتزكية ، وإصلاح ، وهداية إلى رب العالمين ، ومن العبادات فريضة الصيام ، فقد شرعها الله تعالى "يا أيها الذين آمنوا آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" . وقد أزم الله تعالى بها المسلمين لتكون وسيلة لتربية النفوس وتهذيبها ، وإعدادها لتحمل مسئولية التكليف من الأوامر والنواهي .

فلاشك أن الصوم وسيلة إلى تعلم الصبر والتدريب عليه ، لأن الصيام الشرعي هو الإمساك عن المفطرات من شهوات البطن والفرج من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس ، فهو من حقيقة حبس النفس عن الشهوات من هذه الفترة الزمنية ، وحبس النفس عن شهواتها . يعني الصبر عن هذه الشهوات ، فلا يتناولها الصائم لأن

## تحقيق : هداية جودة كامل



د. احمد عمر ماسم



د. الحسيني ابو فرجة

ﷺ : " الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك " فالصائم الذي يترك الطعام والشراب امتثالاً لأمر الله عز وجل الذي يراه في الخلوة والجلوة هو صائم يعبد الله كأنه يراه لأن اعتقاده بأن الله عز وجل يراه هو الذي يمنعه من محاب نفسه .

والصوفي أحرص الناس على الانتفاع بالآوقات التي فضلها الله عز وجل وضاعف ثواب العبادة فيها ، والصائم يظهر بليلة القدر ويحيائها بصلاة التراويح وتلاوة القرآن وذكر الرحمن كما يظهر وقد قام لسجوده بصلاته التهجد في السحر والإكثار من ذكر الله فيه بملأ الفم والقرآن والصوفية في الثلث الأخير من الليل طيلة العام لقوله ﷺ : " ينزل ربنا إلى سماء الدنيا في الثلث الأخير فيقول : " هل من داع فاستجب له ؟ هل من مستغفر فاغفر له ؟ هل من كذا هل من كذا إلى أن يبرق الفجر " .

والصائم في رمضان وفي غير رمضان يظهر بإحياء جانب من الثلث الأخير من الليل حيث يقوم لتناول السجود وأصلاة الفجر ، والصائم بهذا يعيش السادة الصوفية في إحياء الليل .

لا يقين الله من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه .

والصوم يشر في نفس الصائم الإخلاص ، والإخلاص هو روح العبادات جميعها في الإسلام فلا يقبل الله عز وجل من الأعمال إلا ما كان خالصاً بقصد به صاحبه وجه الله عز وجل وطيب رضوانه . قال تعالى : " وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء " . وقال ﷺ : " إنما

وبالصوم يخف ضبط البطن على الجسم فتصفر النفس من كثرة الطبع ، وتتهيأ لنفحات المولى التي يتحف بها الصائم ، كما أن صوم رمضان يشر غفران الذنوب فهو يجمع بين التحلية والتخلي ، التحلية من الذنوب والتحلية بالطاعات ، قال ﷺ : " من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه " .

● متى يقرب الصائم من السير على الدرب الصوفي ؟ وما الدرجة التي يتحقق عندها الغنى الروحي ؟ الصائم يظهر بصيامه إذا صام على خير الوجه وأبتعد فيه عن الرثا والفسق والسباب وتخلق فيه بأخلاق القرآن إذا فعل الصائم ذلك فقد سك طريق أكابر الصوفية في الحرص على طلب رضوان الله عز وجل بإدائه ما افترض الله عز وجل على أكمل صورة فالصوفي إنسان يطلب رضوان الله عز وجل بإدائه أوامره وإجتناب نواهيه ويصبر على مشاق العبادات حتى ترتاض نفسه ويسهل عليها أن تؤدي فرائض الله عز وجل وتلتذ بأدائها حتى يقول الصوفي وهو في محراب عبادته :

الملكوا لغاثنوني عليها بالسيف " . هذا وإلى الصيام من مسالك السادة الصوفية وصفاتهم صفة التخلي فلا يعرف الناس صيام الصائم إلا أن يتحدث بذلك كما وأن الصائم فيه صفات السادة الصوفية أنه يصير أميراً على نفسه فيحررها من ملذاتها في الخلوة والجلوة ، وبين الناس وبعيداً عن الناس ، فهو يتخلق في صيامه بمقام الإحسان وفيه يقول ﷺ : " وقد سلك جبريل عن الإحسان فقال

وصبرهم وجهادهم لأنفسهم ، ولذلك نجد الربط بين رمضان وجوهدهم التصوف قوياً جداً .

### الصيام والتصوف

وعن كيفية تحقق هذا المفهوم الصوفي الروحي العلوي سالنا الأستاذ الدكتور/ الحسيني أبو فرجة رئيس قسم التفسير بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالازهر الشريف فقال فضيلته :

"الصيام هو حبس الإنسان نفسه عن الطعام والشراب والنساء من الفجر حتى غروب الشمس ، وفي هذا الحبس هذه المدة الطويلة يعاني الإنسان في فصل الصيف الكثير من الجوع والعطش وفي معاناة شديدة وقاسية على الجسم البشري لا يتحملها الإنسان إلا بصبر طويل . فالصوم نصف الصبر ، وفي حبس الجسم عما يشتهي تقوية للروح ، فإن بوضعا الجسم تقوى الروح البشرية ، والصوم هدفه الرئيسي حده القرآن بالتقوى ، وكل من كان تقياً كان لله ولياً ، قال عز من قائل : " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون " . فالهدف من الصيام هو تقوى الله عز وجل .

### الثمار الروحية للصيام

ويضيف فضيلة الدكتور الحسيني قائلًا : فمن كمل له صيامه بأن أداه على وجهه كاملاً مبتدئاً فيه عن كل ما يقضب المولى عز وجل من الرثا والصخب وشهادة الزور والغيبة وغير ذلك من الموبقات فقد تحقق بالتقوى .

لتمت أن تكون السنة كلها رمضان" سالنا الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم أستاذ ورئيس قسم الحديث بالأزهر الشريف ونائب رئيس جامعة الأزهر ومفتي المجلس الأعلى الشرقي فقال فضيلته :

من بين هذه الفضائل أن شهر رمضان هو الشهر الذي صالحه الوحي فيه قلب رسول الله ﷺ عندما كان رسول الله ﷺ محتكاً في غار حراء يتلسم فيه الليالي ذوات العدد متنابهاً منتدياً ملكوت السموات والأرض محتكاً مع خالقه سبحانه وتعالى فجاءه الوحي وقال له اقرأ قال ما أنا بقارئ أنا بقارئ فضمه الثالثة وقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال " اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم " فكانت هذه أولى آيات الوحي الإلهي التي تنزلت على رسول الله ﷺ في غار حراء وكان ذلك في شهر رمضان حينما كان

## رمضان دعوة إلى جواهر التصوف

الصوم الإنسان من شح النفس ويغرس فيه حب البذل والجرود والطاء .

ومن هنا بدأ واضعاً أن الصوم يثمر الكثير من الثمرات التي يثمرها للتصوف وأن الصائم يشارك الصوفي في عباداته وفي الكثير من صفاته وتاملاته وقيامته لله عز وجل في السر والعلن وهي من أخص صفات السادة الصوفية وهي ثمرة مقام الإحسان وهو أعلى المقامات بعد الإسلام . والإيمان كما في حديث جبريل عليه السلام عن الإسلام والإيمان والإحسان ، والله أعلم .

من فيض فضائل ولطف الشهر الفضيل

حول بعض معاني حديث المصطفى ﷺ : "لو طعت امتي ما في رمضان

الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" والصيام عبادة لا سبيل إليها إلا بالإخلاص لله عز وجل لأنه سبحانه هو وحده المطلع على حقيقة صوم الصائم ، والصيام أيضاً يقي الإنسان من المعاصي ، والصوفي أحرم الناس على البعد من معاصي الله عز وجل .

والصوفي يكثر من الصيام عندما يمجو من الزفاج كسراً للشهوة . والصائم تنكسر شهوته أيضاً بالصيام ، كما أن الصوفي يزهد في دنياه والصوم يهون من الحرص على لذات الدنيا ورياساتها ، لأن الصوم يكسر شهوة البطن والفرج ، وإنما يقبلي الناس بسبب طلب اللذة للبطن والفرج ، كما أن الصوم يكسر شهوة الرياسة ، فمن أكثر الصوم هان عليه أمر لذاته الدنيا كلها ، كذلك يقي

## الشركة الشرقية «إسترن كومباني»

الإدارة العامة : القاهرة - الجيزة - ميدان الجيزة  
تليفون : ٧٢٤٤٧١١ / ٧٢٤٤٤٩٤ / ٧٢٤٤٤٤٨

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين  
يهنئون العالم الإسلامي بمناسبة

## شهر رمضان المعظم

أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات  
عنهم :

المهندس محمد صادق رجب رئيس مجلس الإدارة



قبة وشذنة الحرم النبوي الشريف

## • شهر رمضان وهو الشهر الذي صافح الوحي فيه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم • الصيام عبادة سرية لا يعلمها إلا رب السرية

معتكفا متديراً وكان في غار حراء يطل على الكعبة المشرفة ، وينظر الرسول ﷺ من غار حراء إلى الكعبة المشرفة ، فكانت هذه الأجواء الروحية من الاعتكاف والخلة والنظر إلى الكعبة والتدبر في ملكوت السموات والأرض والصفاء الذهني والشفافية الروحية كل ذلك كان تمهيداً لنزول الوحي عليه ﷺ وكل ذلك يعتبر أساساً للتصوف الإسلامي منذ اللحظات الأولى التي اعتكف فيها الرسول ﷺ ثم إلى جوار ذلك تجد في رمضان أيضاً أنه كان أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان ، حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن ، كما كان الرسول ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة ، بمعنى أن كرمه ﷺ كان لا حدود وكان قوياً قوة الريح منطلقاً كانبساط الريح ، عاماً وشاملاً كالريح

المحملة بالماء في كل الأرجاء ، وهكذا كان كرمه ﷺ في رمضان وهو جو من أجواء التصوف ، وهو جو الاتفاق والنبذ والتكافل الاجتماعي في لمة .

ثم إذا نظرنا إلى الصيام نفسه وجدنا أنه عبادة ليس للمرء فيها نصيب لأنها لا تظهر أمام الناس ، لكن الصيام عبادة سرية لا يعلمها إلا رب البرية جل علاه ، هذه العبادة السرية هي جو من أجواء التصوف لأنها إخلاص لله . ويعيد الإنسان ربه فيها كأنه يراه وهي درجة الإحسان التي قال عنها الحديث الشريف عندما سأل جبريل رسول الله ﷺ عن الإحسان فقال : " الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك " . ومن الأجواء الروحية واللطائف الرمضانية التي ينظر بها شهر

الصوم الفضيل . يغيب لمسية الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم قائلاً : قيام الليل والتجهد وصلاة التراويح وصلاة الوتر والقنوت والدعاء والقيام في وقت السحر ، كل هذا أيضاً من العبادات التي تعتبر من أعظم الأجواء الروحية للتصوف الإسلامي . وما هو مشروع في رمضان الاعتكاف خاصة في الشهر الأواخر من رمضان ، والاعتكاف عبادة لها أثرها على النفس وتأثيرها في الروح وتطهيرها للمادة ، فهل التصوف إلا هذا ؟

- وفي رمضان أيضاً ليلة القدر التي اختص بها الله هذه الأمة وجعلها خيراً من ألف شهر وجعل الصلاة تنزل فيها بآذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر ، وقد قال ﷺ : " من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه " وقالت السيدة عائشة : بأمر رسول الله : لو علمت أي ليلة ليلة القدر فإذا أقول فيها ؟ قال فزني : " اللهم إني أعوذ بك من الغفوة والغفوة عني "

## البنك الوطني المصري NATIONAL BANK OF EGYPT

- بإشراف الأعمام المصرفية مستعينة بأحدث الحاسبات الإلكترونية • نخبة مختارة من الخبراء المصرفيين
- شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم .

تأجير الخزائن الحديدية بأسمار نفقية بفرع مصر الجديدة والدقة  
إصدار شهادات إيداع البنك الوطني المصري ذات العائد المادي والفائض المجمع  
يبدأ تشريع الذوق للعاملات الإبنسلاسية  
جميع الأعمام المصرفية وفقاً للمكام الشرعية الإسلامية

- الإدارة العامة و فرع الكونيتش : ١١٣ كونيتش النيل - القاهرة ت : ٧٥٣٤٧٩ / ٧٦٠٠٧٠
- فرع شبروت : ٥٠ ش عبد الحفيظ شروت - القاهرة ت : ٣٩٠٤٦٧٧ / ٣٩٠٤٠٠٦
- فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع ميسس - الكعبة ت : ٢٩١٢٨٩٠ / ٧٦٢٤٨٣
- فرع الدقي للعاملات الإسلامية : ٢ شارع النصر - الدقي ت : ٣٤٩٩٧٣١ / ٧٠١٩٠٦
- فرع الإسكندرية : ميدان محطة الرمل ت : ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٣٧

# الصوم

اعداد /  
محمد السيد المليجي

ذلك إن لم يبطل صومه فإنه ينتقصه وتركه افضل، الا لقوى متمسك لآربه، ويلعل نومه بالنهايل ليل صومه بعمارة الانكار وليجد مس جرحه وعطشه.

ويذكر لنا ابو طالب المكي ان من الصوفية من كان يتسحر بالتمرتين والثلاث، ويالحب من الزبيب والجرمة من الماء، ومنهم من كان يقضم من شعير دابته التماسا لبركة السمور.

ويضيف ادبايا اخرى، فهو يصى بكثرة ذكر الله تعالى، وتقليل ذكر الخلق بلسانه ويستقط الصوفى الاهتمام بهم عن قلبه، فذلك اركى لصومه، ولا يجادل ولا يخاصم وان شتم او ضرب لم يكلفا على ذلك لاجل حرمة الصوم، ولا يهتم لعشائه قبل حل وقته ولا يبرى بالسور ما قسم له ان يطر عليه ويشكر الله تعالى ومن هنا نجد ان الصوفية لا يتكبرن الضحا والجرع في كسر الشهوات ولكنهم يرون ان كل نفس عن الاتام غاية الغايات، ومن اجل ذلك يضمنون الضوابط التي تقطع على النفس علاقتها بمواضع هذه الاتام.

ويرون ان العمل بها مقدم على كف العبد عن الطعام والشراب ولذلك نجد الغزالي في احبائه يشير الى هذا المعنى فيقول: من فهم معنى الصوم وسره علم ان مثل من كل من الاكل والجماع، والفر بمخالطة الاتام كمن سمع على عضو من اعضائه في الوضوء ثلاث مرات، فقد وافق في الظاهر العدد، الا انه ترك الصوم وهو العمل، فصلاص مرددة، عليه بجعله، ومثل من افطر بالاكل مصام بجوارحه عن المكاه، كمن غسل اعضائه مرة مرة فصلاص متقبلة ان شاء الله لحكامه الاصل والفضل وهو الكمال.

وبعد... فان هذا النص يعبر لنا مدى مراعاة الصوفية لمعاني الصوم، والوظائف والمعاني التي شرع من اجلها الصوم، لتؤكد الدور الذي قاموا به عبر العصور في بناء صرح التربية الاخلاقية في الكيان الانساني.

فيميز بالاكل النوم ضرورية، والقول والفعل ضرورية، وهذا باب كبير من ابواب الخير لامل الله تعالى يجب رعايته ولا يخص بطم الضرورية وفائدتها وطلبها الا عبد يريد الله تعالى ان يقربه ويدينه، ويستغفره ويربيه، ويحتج في صومه عن ملاعبة الامل بالملاسة فان ذلك انزه للصوم ويتسحر استمالا للسنة، وهو ادعى الى اعضاء الصوم لمعتين، ادعما عبد بركة السنة والثاني القوة بالطعام على الصيام.

وقد اسهم الطوسي - صاحب اللح - في هذه الاداب حين جعل صفة الصوم وحسن ادب الصائم في صومه في صفة مقاصده، وبمباينة شهواته وحفظ جوارحه، وصفاء مطعمه، ورعاية قلبه، ودوام ذكره، وقلة اتماعه بالمغمضين من رزقه وقلة ملاحظته لصومه، ووجله من تنصيه، والاستماعة بالله تعالى على تاديب الصوم والقيام على توفير ادابه، ولم تنته بعد اداب الصوفية عن الصوم، وذلك من اجل العمل على تنقية النفوس وتطهير القلوب، وتجديد الاشددة حتى يستطيع العبد استكمال رحلته مع الحياه وهو متمتع بآيات مولوده.

فهذا - ايضا - صاحب القوت يدلى بدلو في هذا النسق، حيث يشير الى ان فضائل الصوم تكمن في اجتناب الجوارح للمخلوط والشبهات من الاشياء، وفصل الحلال، ورفض الشهوات الداعية الى المادات.

والا يطر الصائم إلا على حلال وينقللا منه، فبذلك يركز الصيام كما أوصى بالا يقبل للصائم امرا في صومه ولا يشارها بظاهر جسمه، فان

من اجدر التعريفات التي عرف بها الصوم عند الصوفية، قول احد العارفين: انه صولة الروح على الجوارح. صولة تجعلها تجانسها معانسة ما، فتجاهد في سبيل الاتحاد بها من حيث ما تقتضيه الروح في حقيقتها، ويكتمل تلك الحليقة تمنح الجوارح قيسا من الملكوت الاعلى فتال به الرفعة عند ردها الى اسفل سافلين، وبذلك الرفعة تتلقى من ربها كلمات الانبىة الموصلة الى المقام الذي اكرمها ربها به في المرتبة الادمية.

والصوم عند الصوفية له سنن وفرائض لا تحيد ولا تعزب عن الكتف والسنة وهذا يدينهم في كل الامور التي جاعتنا عنهم.

وتعد الاداب التي جاءت عن الصوفية في مقام الصوم، صولات وجولات تستروح بها النفس، وتنتعش فيها الروح فتخلق في سماء الملكوت، ويبرا فيها الجسد من حصاد الايام التي اكسبته اوزانا من لحم وشحم غلت عيون البصيرة التي تكلف من خلالها للعبد حليقة الغرض الذي جاء من اجله.

آداب الصوم عند الصوفية  
وأول ما نلق عنه في هذه الصولة الرجى، مع الصوفيا، ماورد عنهم في الحديث عن آداب الصوم وما يجب ان يفهم الصائم في نفسه.

فهذا السمرودى صاحب كتاب عوارف المعارف - يحدثنا عن مقدور الصوفية من الصوم، في قدر النفس ومنعها عن الاتساع، واخذها من الطعام قدر الضرورية، لطمعن ان الاقتصاد على الضرورية يجذب النفس من سائر الاعمال والاقوال الى الضرورية، والنفس من طبعها اذا قهرت له تعالى في شيء واحد على الضرورية تادى ذلك الى سائر احوالها.

# عند الصوفية

م. ر. ب.

ايامن عمره طال  
الى كم انت بطال  
جميع الدهر نقال  
على دهرك اقبال  
تبارز بالمعاصي  
وعنا انت قاصي  
وتدعو بالخلاص  
وما عندك اقبال

الى القبية ترتاح  
وما عندك اصلاح  
وما يرضيك يا صاح  
سوى قد قيل او قال  
تمد الطرف الى الصوم  
ولا تخشى من اللوم  
ليكتب منك في اليوم  
وفي الليلة افعال  
فتب ذا الشهر كي يمضي  
وتكمل صومه فريضا  
لعل الله ان يرضى  
ويصلح منك احوال

وفي رحاب الصوفية ظهرت  
الفصيدة المشهورة التي يتغنّى بها  
المشندون في توديع رمضان  
شهر الصيام قد كرمت نزيل  
ونويت من بعد الطعام رجلا  
واقمت فيها خاصعا ومؤدبا  
وشغفت منا بالفؤاد غليلا  
نكيك يا شهر الصيام بادع  
تجرى فتصكي في الضود سبيلا  
اسفا على الانس الذي عودتنا  
وصنع فعل لايزال جميلا  
شهر الامانة والصيانة والنقي  
والفوز فيه لمن اراد قبولا  
تبكي المساجد حسرة وتأسفا  
اذ عطلت من انصه تعطلا  
فيه الجنان فتفتت لندومه  
وتزينت ولدانها تجميلا  
وتقيت اشجارها بطلاها  
وقطوعها قد دلت تذليلا  
ولهم ايضا في جانب الابتهالات  
والدعاء الكثير مما يخص شهر  
الصوم ، نسوق بعضها فيما يلي :  
الهي واق السائكون بياك ، ولاذ  
انفراء بجهانك ، وولفت سفينة  
المنساكين على ساحل كركك ، يرجوز  
الجواز الى ساحة رحمتك وتعمتك

## درجات الصوم

هذه صولة جديدة في نطاق حديثنا عن  
الصيام عند الصوفية . فقد قسموا الصوم  
الى انواع ودرجات ، تختلف حسب ما  
جلبت عليه النفوس ، وما اكتسبته من  
اسس ومبادئ اخلاقية تقوم عليها .  
فيقسم الغزالي في [حيات الصوم -  
الى ثلاث درجات : صوم العموم ، وصوم  
الخصوص ، وصوم خصوص الخصوص .  
ثم يبين مراده من هذه الدرجات  
فيقول : اما صوم العموم . فهو كل البخل  
والفرج عن قضاء الشهوة .

واما صوم الخصوص : فهو ترك الصبح  
والبصر واللسان واليد والرجل وسائر  
الجوارح عن الاثام .  
واما صوم خصوص الخصوص  
فصوم القلب من الهم الدني ، والافكار  
الدنيوية . وكفه عما سوى الله عز وجل  
بالكلية .

ويحصل الفطر في هذا الصوم بالفكر  
فيما سوى الله عز وجل والهم والآخر .  
وبالفكر في الدنيا ، لا دنيا تراء للدين .  
فان ذلك من زاد الاخرة وليس من الدنيا  
واما صوم الخصوص وهو صوم  
الصالحين . فهو ترك الجوارح عن الاثام  
وتماه بسة امور .  
الاول : غش البصر وكفه عن الاتساع  
في النظر الى كل ما يذم ويكره ، والى كل  
ما يشغل القلب ويلقي من ذكر الله عز  
وجل .

الثاني : حفظ اللسان عن الهذيان  
والكذب والفحش والنميمة والفسق .  
والجفاء والخصومة . والمراء والزمام  
السكوت . وشمله بذكر الله سبحانه وتلاوة  
القرآن .

الثالث : كف السمع عن الاصغاء الى  
كل مكره لان كل ما حرم قوله ، حرم  
الاصغاء اليه .  
الرابع : كف بقلع الجوارح عن الاثام .  
من اليد والرجل وعن المكاري ، وكف البخل

عن الشبهات وقت الافطار ، فلا مضى  
للمصوم وهو الكف عن الطعام الحلال ثم  
الافطار على الحرام ، فمثل هذا الصائم  
مثال من بنى قصرا ويهدم قصرا ، فان  
الطعام الحلال انما يضر بكثرته لا ينفعه  
فالصوم لتقليله .

الخامس : ان لا يستكثر من الطعام  
الحلال وقت الافطار بحيث يمتلئ جوفه .  
فروح الصوم وسره تضعيف القوى التي  
هي وسائل الشيطان في العود الى  
الشهوة . وان يحصل ذلك الا بالتقليل .  
السادس : ان يكون قلبه بعد الافطار  
سليقا مضطربا بين الخوف والرجاء . اذا  
ليس يدري ايهل صومه فهو من  
السريين ، او يره عليه فهو من  
المقربين . ولكن ذلك في آخر كل عيادة  
يأمر منها .

ويعد هذا الذي جئنا به نصيب واحد  
منهم ، والحقيقة ان هناك الكثير من اعلام  
التصوف لهم تقسيمات ودرجات من  
درجات الصوم ، ولكننا نقصر القول على  
ما جئنا به لتنهيا لجملة اخرى اخذنا فيه  
الصوفية الى عهدهم في الصوم .

## ملجاء عنهم في الصوم من الانقياد والدعاء

من الواجب ان يعلم اهل العلم  
والادب ان للصوفية دورا كبيرا في  
تطهير ايام الصوم بالانفاس الروحية .  
والهم يرجع الفضل في نظم مساند  
على السنة الناس من الانقياد  
والابتهالات .

وقد سلكوا مسلكا مختلفا من  
التنظيم والتطريب ، وكثرت منظوماتهم  
في الفن الغنائي الذي يعرف باسم  
"كان وكان" .

ونسوق في هذا بعض الامثلة التي  
انتقاهم زكي مبارك في كتابه "التصوف  
الاسلامي في الادب والاخلاق" حيث  
جاء عنه هذا الشاهد الطريف :

# وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ

جاء رمضان وبدأ المسلمون يتجهون لما يجب عليهم فيه من الصوم والعبادة والصدقة والتوجه إلى الله امتثالاً وطاعة وإيماناً وحباً . ويعيشهم رغبة وخوفاً . ولغزوة رغبة في الجزاء والثبوة . والإيمان التزام حده الغزالي في قوله : أن التكلف بكلمة الشهادة الزام للتوحيد . وشهادة بالفراد الصمود . وشروط تمام الوفاء به إلا يبقى للموحد محبوب سوى الواحد الفرد لأن المحبة لا تقبل الشراكة والتوحيد باللسان قليل الجدوى .. والصوم والصلوة والصدقة كلها درجات أكملها وأقربها إلى قبول الله ما كان أساسه هذا الإحساس بالقراب من الله وراقبته .

ولحكمة بالغة يقول الله تعالى . بعد ذكره شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن مدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . يقول بعد ذلك " وإذا سألك عبادي عنى فإنى أرى . والله أقرب العالم بقلوب عباده المطلق على الضمائر . المحيط بالسرائر لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً له وإن يكون المتعمد صادقا فيه كل الصدق . وهو الذى أمر به سبحانه حين يقول " من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً " . أى يتركز العهد بربيد الله عز وجل بجميع أعماله وأفعاله وبحركاته كلها ظاهراً وباطناً . لا يريد بها إلا الله

وحده قائماً بفعله راعياً بهمهم قاصداً إلى الله بجميع أمره . لا يجب مدحه ولا ثنامه ولا يفرح بعمله إذا أطلع عليه المخلوقون . فإن عارضه من ذلك شيء انتقاه بالسرعة والكراهية ولم يسكن إليه . لكن إذا أتى أحد عليه أحد الله على ستره عليه حين وفقه لخير رآه العباد عليه .. ثم يخلف عند ذلك من عمله الرزى وسريته البهيبة التى

خفيت على الناس ولم تخف على الله . وفى الحديث " السرية إذا كانت اتبع من العلانية فذلك الجود . وإذا استوت السرية والعلانية فذلك العدل . وإذا فضلت السرية على العلانية فذلك الفضل " .. ثم يقول أبو سعيد الخراز . فالواجب على العبد أن يخفى عمله جهده حتى لا يطلع عليه إلا الله . فذلك البلى فى رضا الله عز وجل وأعظم فى تضييع الثواب . والقرب إلى السلامة . وأوفى لكيد العدو وأبعد عن الألف . ويؤدى عن سفوف الثورى رحمه الله أنه قال : ما أعبأ بما يظهر عملى . ويؤدى فى الحديث " أن عمل السر يفضل للعلانية سبعين ضعفاً . حتى الجهاد فى سبيل الله لا بد له من الإخلاص والتجرد من الرياء . ومن كل شيء . ولصد ويراد به سوى الله .

عن أبى موسى قال سئل النبى ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية . ويقاتل رياء . فأى ذلك فى سبيل الله ؟ فقال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله . حتى من كان فى جهاده وعبادته يقصد الثواب وحسن السمعة ( لا شيء له ) عن أبى أمامة قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال له : أريت رجلاً غزاً يلتبس الأجر والذكر . ماله ؟ فقال رسول ﷺ لا شيء له . ثم قال . إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً وابتغى به وجهه .

والصوم والعبادة أثر من آثار الإيمان والإيمان الحق كالعبادة الحقة لا بد لها من الإخلاص من النفاق والغرض وسوء الظن . والكذب وغيرها . يقول ﷺ " أربع من كن فيه فهو منافق خالص . وإن صام وصلى وزعم أنه مؤمن . من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف . وإذا أئتمن خان . وإذا غاصم ففر " . وفى بعض الروايات . وإذا طلع فجر . وفى حديث أبى سعيد الخدرى : القلوب

أربعة .. قلب أجود وفهى سراج يزهر فذلك قلب المؤمن . وقلب مصفح فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدحها الماء العذب . ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدحها الفخج والصديد فأى للمادتين غلب عليه حكم له بها .. وقال بعض العلماء . أقرب الناس إلى النفاق من يرى أنه يرى من النفاق . والمؤمنون الصالحون يخافون النفاق ويخشون أن يدخل نفوسهم وينسب إلى قلوبهم فيحبط ما قدموا من عبادة .. سمع الحسن أن قوماً يقولون أنهم لا يخافون فقال : " والله لأن أكون أعلم أنى يرى من النفاق أحب إلى من قلاع الأرض ذهباً " . ثم قال : " إن من النفاق اختلاف اللسان والقلب والسر والعلانية " .

ورمضان موسم من مواسم البر والصائمون يعرفون ويتلون الحديث الشريف الذى يقول كان رسول الله ﷺ أجود الناس . وأجود ما يكون فى رمضان . إذا جاء رمضان كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة . والله تعالى يقول " لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً " . وقد يجد بعض المؤمنين أنه ليس عندهم فضل مال أو شيء يتصدقون به ويستسوا ويتصدقوا . ولهم عند الله ثواب المتصدقين . ولهم النبى الكريم على هذه الصفة الصمودة المقبولة حيث قال لإبراهيم من دلوك فى دلو أخيك صدقة . وأمرك بالمعروف ونهوك عن المنكر صدقة . وتبسك إلى وجه أخيك صدقة وأماطت الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس لك صدقة وهدايتك الرجل فى أرض الضلالة صدقة . وهذه كلها صدقات سهلة يسيرة فىل مال فتزبد يستطيعها من عنده فضل مال فتزبد من حسناته وأجره على بذله . ويستطيعها من ليس عنده فينال عنها



## بقلم فضيلة الشيخ: أحمد صبري عبدالرحمن القرغلي

عميد معهد طووخ الإعدادي الثانوي  
وشيع عموم الطريقة الرفاعية الاحمدية



ثم يجد بعد ذلك كله حاكماً ومهيماً على سلوكه وضميره وعمله وخطرات نفسه . وأحاسيس قلبه . عبادة وصفها الرسول الكريم إذ يقول : إنما الصلاة تمكن وتواضع وتضرع . وتأوه . وتنداد . ووصفها أيضاً ﷺ بقوله ( من لم تنته صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له ) .

وفي رواية لم يزد من الله الا بعداً . ووصفها القرآن الكريم في قوله ( أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر ) . هي صلاة الرسول ﷺ التي وصفها السيدة عائشة رضي الله عنها وقالت . كان الرسول ﷺ يحدثنا ونحدثه . فإذا حضرت الصلاة فكانت لا يعرفنا ولا تصرفه . انصراعاً بقلبه ووجهه واحساساً بكنهه لمن وجه له وجهه . وكم من قائم حله من صلاته التحب وانصب . كما يقول الحديث الشريف ( أن العبد ليسلي الصلاة لا يكتب الله له سديها . ولا عثرها . وإنما يكتب للعبد من صلاته ما عطل منها ) .

وإد كان ﷺ يكثر في دعائه في أيام رمضان وإياليه وغيره بقوله ( اللهم يا مغلب القلوب ثبت قلبي على دينك ) . حتى سألته أم سلمة رضي الله عنها عن إكثاره من هذا الدعاء فقال لها يأم سلمة . إنه ليس آدمي الا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى . فمن شاء أقام . ومن شاء أزاغ . يريد أن المزمع في قبضة الله . وتحت سلطانه . وهو عرصة للتحويل من حال إلى حال حسب ميوله واختياره . وقد ربط الله بين الأسباب والمسببات . ( فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى . ومن أعرض ذكرى فإن له معيشة شغلاً ونحطه يوم القيام أصمى ) والله يتولانا برعايته وفضله . وهو نعم المولى ونعم النصير . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

والمتمتع . والمحب والغريد والمخيلة مما يحيط صالح الأعمال . وهكذا رور عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال " ياخذنا نوم الكياسى وخطارهم . كيف غنموا سهر الصقي وصيامهم " .

والمقاتلة ذرة من صاحب تقوى ويهين أوزن عند الله من أمثال الجبال من أعمال المفلتيرين أن الله تعالى لا يقبل صلاة رجل سبيل إزاره . أي يرضى ثوبه إلى أسفل كعبه اختلالاً وحباً فالصلاة في العبادة إذن ليست بالعمدة والكعبة . ولكنها بالكيفية والصداء والاخلاص .

في ذلك جاء الحديث الشريف . عن أبي هريرة قال . قال رجل لرسول الله . فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها . وصدقته غير أنها تقضى جهراؤها بلسانها . قال هي في النار . قال . يا رسول الله فإن فلانة تذكر من قلة صيامها وصدقته وصلاتها . ولا تقضى بلسانها قال . هي في الجنة . قصبة هذه العبادة والثراء هي النفس وهيئتها على الضمير والسلوك هي القياس الصحيح لهذه العبادة . صلاة . أو صياماً . أو صدقة .. العبادة الكاملة هي التي تجعل صاحبها كاملاً . والتي يشعر مؤدبه بأنه قد " أسلم " روحه ووجهه وحواسه لله حقاً . ( فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعني . وأمرت أن أسلم لرب العالمين . ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى ) . العبادة الكاملة المقبولة المبرورة صوماً أو غيره هي التي يحس مؤدبها بكل كيانته ويحس أنه قد وجه وجهه لله حقاً لا يشرك معه سواء يلقى أو يخشى أو يبرح الا أياد . هو الذي يقول بقلبه بلسانه . ( إني وجهت وجهي للذي لطر السموات والأرض حنيئاً رباً أنا من المشركين ) . والذي يحس أثر هذا التوجه . وهذا الإسلام في كل ساعة وأسفلة . من نهاره وليله .

أجر المتصدقين . ويزيد بها حياته وحياة الناس سعادة وبهجة . وهذه الصدقة وهذا البر أداب بل شروط أوجبها الله وأمر بها . ( قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم . يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأيدي كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر . فقلته كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صفداً لا يقدرون على شيء مما كسبوا ) .. فهذه آيات بينات حدد الله فيها أداب الصدقة المقبولة فيها من الفرة والبيان والإيحاء ما يخفى عن كل تفسير . بل أن كل تفسير لها هو أضعف منها . وأقل أثراً وأقوى وبياناً . وأغناء الصدقة من أداب البر التي أمر بها الله . ( وأن تحلفوها وتقرها الفقراء فهو خير لكم ) . وفي الحديث الشريف : ( أفضل الصدقة جهد المقل إلى فقير البر . وفيه أيضاً ثلاث من كنوز البر . منها أخفاء الصدقة .. ومن آيات الانجيل " طربس لمن لا تعرف مياته ما تقدم يسراه من الخير " . " أن لا لا يثقل من الأعمال الا ما كان خالصاً محضاً " . كما يقول الإمام الشوكاني . ولازم جليل واضح جعل الإمام البخاري مفتتح أحاديثه في الجامع الصحيح هذا الحديث الشريف ( إنما الأصل بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى . فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله . ومن كانت هجرته إلى دنياه يصيبها أو امرأة يتكهنها فهجرته إلى ما هاجر إليه ) .. وقد أدرك هذه الغاية وفسر بها شارب الجامع الصغير حيث يقول أن البخاري بدأ بهذا الحديث تنبيهاً على تصحيح النية والاخلاص من كل أحد من العالم

# صبيحة مؤذن

## للدكتور محمد رجب البيومي

وهنا سمع الأذان بهلجلى  
لفوق المنذلة ، فاضطرب  
الخطيفة ودهش المجتعمون لأن  
ساعة الفجر لم تكن بعد ، فلم  
يمض بعد صلاة العشاء إلا  
وقت يسير ، لا يسمح بارتفاع  
الأذان قبل موعده ! هل جن  
المؤذن ؟

ولم ينتظر المعتضد ، بل  
استدعى من يأمره بإحضار  
المؤذن ، على وجه الاستعجال  
دون انتظار .

لم يكن المؤذن هو المؤذن  
الرسمى ، ولكنه إمام المسجد  
نفسه ، وهو رجل ذو مكانة عالية

في بغداد ، وداعية مسعود  
الشمسيرة ، والناس جميعا  
يتحدثون بشجاعة العربية في  
مواجهة الطغيان ، وما كان لمتى  
أن يزعج الناس بأذان في غير  
موعده ، وقد أدرك المعتضد أن  
 وراء الأذان أمرا خطيرا سيكلف  
عليه ، فقال للشيخ الإمام :  
لا بد من حدث خطير  
ياشيخ ! .

قال الإمام : رأى حدث  
اشنع من مثلك الأعراس .  
واغتصاب المسلمات ، على  
أيدي الفجرة من الأتراك .  
قال المعتضد في إهتمام  
الفجرة من الأتراك ! ما شأن  
هؤلاء ؟

فقال الإمام : قبل أن  
تسمع القصة أرسل حراسك  
لمنزل ( بكياك ) القائد التركي  
فورا ليغيث مسكينة خلفها  
ساعة الأذان ، رغم أنها ، ومع  
صراخها الهائل ، أرسل

قادتهم معذرين بأن خصوصهم  
يتريصون ، إذ أن بأسهم بينهم  
شديد شديد ، وإن يتركوا بغداد  
إلا إذا تغلبوا جميعا ، فوافقت  
على ذلك ، فاضطربوا الخلاف في  
أمر القائد العام ، من يكون ؟  
وكل يرى نفسه الأجدر بالأحق ،  
البرجى النصر على يد هؤلاء !  
إن ثورة الزنج بالبصرة قد أكلت  
الأخضر واليابس بها ، ولكنها  
وجدت جيشا متمد الرأى ،  
استطاع أن ينفذ الناس من  
شربها شايين أجود هذا  
الجيش ؟ !

ثم اعتدل في مجلسه ،  
واتجه بالحديث إلى وزيره عبيد  
الله بن سليمان بن وهب ليقول  
له في جد حاسم :

أنت تعلم يا عبيد الله انى  
قمت بالإصلاح الداخلى  
لفهارت المصلاحة والزنادقة .  
وحرمت تداول كتبهم ، ومنعت  
المتجمين أن يجلسوا في  
الطرائق ليخدعوا الناس مما  
يتفنون وعلوت المنبر للخطابة ،  
وتقدمت إلى المحارب للصلاة  
لأعبد سنة الخلفاء الراشدين ،  
وعملت نظام المواريث ليسير  
وفق مشايرع الله ومن  
الرسول ! كل ذلك قد تمت به  
لأن أمر الإصلاح الداخلى في  
يدي ، أما أمر الأتراك وهم قادة  
الجيش فلم أفكر عليه بعد !  
ولكنى أناضل !

في كل يوم نلاقى خارجيا  
وقعا ، يجمع الجموع ، ويقود  
الناس إلى الحصيان ،  
ولا ينحصر الأمر في مكان واحد ،  
بل يتعداه إلى شتى دروع  
الخلافه ، ولئن اجتمع هؤلاء  
على رأى ، فلماذا يصنع الخطيفة  
ببغداد ؟ لقد ثارت الكوفة بقيادة  
اللعين حمدان بن فرط ، وأيده  
في البصريين أبو سعيد  
الجنائى ، وبهما انتشر أمر  
الفرامة واستطاع ، وثان نصر  
الساماني في بلاد ما وراء النهر  
واحتشدت خلفه الجموع وأعلن  
الاستقلال ، كما برز ابن  
حوشب في بلاد اليمن يدعو إلى  
الفاطمين في المغرب ، وقد  
علمت أنهم يهدون المدة  
لاقتحام مصر ، والاستيلاء  
عليها ، أما عمرو بن الليث

الصغار فقد استقرى على أكثر  
بلاد فارس وأصبح صاحب  
الأمر فيها ، فماذا بعد هذا  
كله ؟ كان أبو جعفر يجد من  
رجالهم من يفرق الجيش لهزيمة  
الناوئين ، بل كان يتقدم  
الجيش بنفسه في مواقع  
كثيرة ، وأنا أنظر فإذا الأتراك  
يملكون أمر الجيش ، ولا يهتمهم  
غير السلب والنهب ، وكل فريق  
منهم أنصار لا يلتفتون إلى غير  
منافسهم من بنى جنسهم ، أما  
حماية الدولة خارج بغداد فلما  
لاتخذ إليهم على بال ! وقد  
دعوتهم إلى الجهاد فانتهروا  
الاستعداد ، وسرعان ما قابلنى

جلس المعتضد بالله الخليفة  
العباسى ، يتحدث مع رجال  
دولته بعد أن فرغ من صلاة  
العشاء ، ونظر في ما ورد إليه  
من الرسائل ، وناقش ما رآه  
موضعا للنقاش ، فيما جد من  
أحداث اليوم المنصرم ، ولكنه  
كان مشغهم الأساير ، لا يدل  
مراه على هدوء نفسى ، بل  
يشى بطوارق هم تأخذ عليه  
أقطار نفسه ، وكان وزيره عبيد  
الله بن سليمان بن وهب ،  
يعرف ما يمتلئ من نفسه من  
الشجون ، فاتجه إليه يقول  
مشهد من الحاضرين في  
رفق :

يا أمير المؤمنين ، إن كل  
دولة من الدول باقيا ما بلغت من  
الانتظام والجد ، لا بد أن  
تعرض إلى مشكلات تتطلب  
الحل ، وفي حزم أمير المؤمنين  
وعزمه ما يهجر الصدع ويرتق  
الشق ، وكما برزت أمثال هذه  
المشكلات في عهد المنصور  
والرشيد والأمين فلم تثبت أن  
تزول .

قال المعتضد ، إن ما أقاله  
من المشكلات يفرق ما نتحدث  
عنه ، وليس لدينا من العتاد  
والجند والمال ما كان لدى  
المنصور والرشيد والأمين ،  
بل ليس لدينا من الرجال من  
يزقوا الحزم الصارم والكلاح  
الجاد .

تغيرت وجوه القوم حين  
لمسوا تعرضا من الخليفة .  
بعدم كفاءتهم الادارية ،  
وعيباتهم السياسية ، وأدرك  
الخطيفة أنه أخرجهم بما قال ،  
فأراد أن ينتقل إلى صميم  
المشكلات ، فقال

حارسك الآن يامولاي فالامر  
لدينا لايجب ان نسكت عليها  
حتى يتم المحظور .

ولما كان المعتضد يقدر في  
الامام شجاعته . ويصرف صدقه  
واخلاصه ، فقد بادر بإرسال  
كرسيه من الحرس لتقتحم منزل  
( بكباك ) وتحضره مع الضحية  
دون إبطاء .

ورأى الخليفة ان الشيخ  
الامام لا يزال واقفا ينتظر الامر  
بالجلوس ، فاثار عليه ان  
يجلس الى جواره ، ثم التفت  
الى جلسائه . موجه الخطاب  
الى وزيره عبيد الله بن  
سليمان :

كنا ياسليمان - في حديث  
الجيش التركي ، ومدى قدرته  
على النضال ؟ اسمعت ان في  
أي ميدان يحارب هؤلاء ؟  
قال سليمان : إنها الفرصة  
السانحة لتأديب الفجرة ، وما  
عليك إلا ان تعلن هذه الحادثة .

ومعها عقابها الصارم لتتسكنف  
الامور في بغداد .  
فاستأذن الشيخ الامام كي  
يتكلم فقال له الخليفة : افسح  
عما تريد ؟

قال الامام ، نحن الآن في  
ليلة الجمعة ، لئلا نرى الى امير  
المؤمنين ، ان أجعل موضوع  
الخطبة في القد هذا الاعتداء  
الفاجر ؟ وسانتظر مايصنع امير  
المؤمنين عند وصول هذا الوغد  
لاكمل القصة بدءا وانتهاه .  
فرد عبيد الله بن سليمان  
يقول

أما تخاف على نفسك ان  
يتعقبك الاثران ؟  
فصاح الامام ، الخوف ا  
الخوف هو الذي جعلنا نرى  
الباطل ونسكت عنه ، والسكوت  
عن الحق شيطان ا على اني  
لست ودي .

قال المعتضد : ومن معك ؟  
فصاح الامام في انفعال :

من معي ؟ معي الفقهاء والعلماء  
والمحدثين وأئمة المساجد في  
بغداد . وادى كل منهم مابهول  
ويغفر من انباء هذه الشرمة  
التي تسيطر على الناس ا .  
فصاح المعتضد : كان هناك  
انباء من هذا الطراز ؟

فقال الامام : لدى كل عالم  
من الزملاء ، مايكفي لتأليف  
كتاب ؟

فقلب المعتضد كفا على  
كف : ونظر الي من حوله  
متأنفا ، وقال : لا حول ولا قوة  
إلا بالله !! اتحدث هذه  
النوايب . ولا أجد منكم من  
يقوم بتبليغي عنها : حتى  
يخضّر الشيخ عن طريق  
الاذان ا كتبت أسأل نفسي  
لماذا قامت الثورات في الكوفة  
والبحرين واليمن ، وفارس وما  
وراء النهر على الخلافة  
العباسية : والان طمت ان هذه  
البلاد النائية تحرق مخازي  
بغداد . وفطائح الاثران  
ويجهلها امير المؤمنين ا .

ثم دخل الحاجب يملن قدوم  
المرأة المختطفة ، وبكباك فامر  
امير المؤمنين بإدخال المرأة  
أولا ، وسرعان ما قدمت وهي  
لا تكاد تتماسك من الدهر ، وقد  
سقطت مرتين على الأرض ،  
وكان منظرا فاجعا ما رآه  
الحاضرون ، حين كشفت عن  
جسمها . وظهروا آثار السياط ا  
وبعد برهة تماثلت نفسها وقالت  
بالباطل متقطعة ، ورفضت يا امير  
المؤمنين فأخذ السوط يلعب  
جسدي لاستسلم ، وكنت أحس  
ان الشيخ الامام ان يتركني  
فكنت أتشجع حتى سمعت  
اصوات الحرس ، فعلمت ان  
نصر الله قريب ا .

قال المعتضد ، إهدئي  
يابنتي ، وسيعوضك الله  
أحسن الجزاء على يدى ، ثم  
أشار بانتقالها . الى حجرة

مجاورة مع الشيخ الامام ،  
فنهضا مذعنين ، وصفق امير  
المؤمنين طالبا ( بكباك ) .

دخل الرجل متجمعا عابسا ،  
فسأله المعتضد غاضبا ؟ ماذا  
صنعت ياوغد ؟

فقال في استسلام : لقد  
جاءت إلى منزلي دون ان  
أعترضها ، وحين رأت الحراس  
خالت على نفسها وادعت اني  
خطفتها ، وهي دعوى كاذبة لا  
شاهد عليها :

قال امير المؤمنين موجه  
الحديث الى وزيره عبيد الله بن  
سليمان ، ناقشه ايها الوزير .  
فقال سليمان في هدوء : ألم  
تأخذها عنوة من الطريق ؟  
فصاح في إصرار ، كلا ، كلا  
فهي التي حضرت بإختيارها .  
فرد سليمان : ألم تفر منك  
الى المسجد الكبير ببغداد .

فعاجل بقول : هي كاذبة ا .  
- ألم تتناقش مع الشيخ  
الامام . وقد حاول حمايتها .  
فهدته بالسوط وحملت الأخيرة  
معه كرها واغتصابا .

لم يحدث ذلك ، وما رأيت  
الشيخ الامام منذ زمن ا .  
- وإذا جاء الامام ، وأظهر  
كذب الافلاك

- هو الآن لايعلم شيئا .  
وأخشى ان يذهب إليه من  
يرحمي له بأن يقول غير الحق .  
ليتلق مع المرأة في دعوى  
الزهد .



## مقدمة

أهو موجود الآن ؟

- هو الآن لا يعلم شيئاً  
- نعم وأخشى أن يرحى إليه  
بما يبذل الواقع ، قطعاً في رسد  
الناس  
وهنا صفق المعتضد ، وأمر  
بإستدعاء المرأة وحدها -  
فأمرها أن تكشف عن مواضع  
السياط ، ثم قال لبيكك :  
- بم تمل هذه الجروح التي  
لاتزال تنزف بالدماء ؟

قال المعتضد : ومن قبل أن  
تجيء ، لأنه أذن الفجر قبل  
... عده ، فعملت على إحضاره  
أعلم مايريد ، فهل تنكر دخولك  
المسجد وتهجمك عليه حين  
أراد انقاذ من استجارت ببيت  
الله .

ودخل الشيخ فهدج بكياك  
نظرة ملتهبة ثم قال : أخذك  
الله ! كما أردت أن تخزي  
المحسنتات الأمنات .

ولم يجد بكياك بدا من  
الاعتزاف فألح بما كان ، وأمر  
المعتضد بتكليف لجنة قضائية  
عاجلة لمحاكمته ، في صباح  
الغد

- لا أعلم ولعل أحد الحراس  
قد ضربها بسوطه في الطريق .  
- ألم تكن معها وهي  
قادمة ؟  
- كنت أفكر في نفسي ، ولم  
التفت إلى مايدور حواي .  
وصفق المعتضد ثانية ،  
وأمر بإستدعاء الشيخ الإمام ،  
فدع . كذا . وصا - منعلا

مصاح الإمام الصر  
صريح ، هذا ممن يحاربون الله  
ويسعون في الأرض فساداً .  
"إنما جزاء الذين يحاربون  
الله ، ورسوله ويسعون في  
الأرض فساداً أن يقتلوا أو  
يصلبوا أو تقطع أيديهم  
وأرجلهم من خلاف ، أو ينفوا  
من الأرض ، ذلك لهم خزي في  
الدنيا ولهم في الآخرة عذاب  
عظيم" .  
قال الشيخ هو كما تريد ،  
ولكني أستمع أمير المؤمنين  
في رجاء فرلع المعتضد رأسه .  
مضرباً نظره إلى الشيخ .  
وسأل : هل بقي لديك شيء ؟

قال الإمام :  
إن حالة المرأة من الفرع ،  
وقصة السياط ، مما لايطاق ،  
وأرى أن يتفضل أمير المؤمنين  
فيשמعها بعطفه الكريم ، فهي  
مسئلة شريفة ، وقد قارمت في  
سبيل طهارتها مقاومة الأبطال  
وحبي الخليفة غامر وسية

قال الحليفة . أحمد  
باشيخ ، فقد تحدثت عما كان  
يجول بخاطري ، وما كان لي أن  
أتركها دون ثواب ولكن لدى أ  
رجاء خاص بك أيها الشيخ  
قال الإمام : رجاء إستغفر  
الله : بل أمر يامولاي .

فرد المعتضد في ابتسام  
عليك إن تراقب هؤلاء  
الأوغاد ، وإذا بدا لك ما تنكر .  
مسارع بالرحيل إلى فإذا كان  
الوقت ليلاً والمساءة عاجلة .  
فأصعد إلى المثانة ، وأدعى  
اليك عن طريق الأذان .

فبدا الارتياح على الوجوه  
ونعش المعتضد فنهض سماره  
من خلفه ، إذ علموا انتها .  
الاجتماع ، وخرجوا مع الشيخ  
الإمام فرحين بما تم من نص  
المظلوم ، وهقاب الظالم  
ومنهتين الشيخ على آذانه .  
الحاسم ، وابتكاره - ندد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَيُّهَا الْعَجَّ وَالْمُسْمَرَةُ وَاللَّهُ • سَلَامَةُ الْإِيمَانِ

مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يومياً

الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يومياً ماعدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين



مصر للطيران

تتفق لكم عظمة مباركة

# أراسمكو



## الختيار الجودة

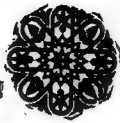
أدوات صحية - فتشسانسى - سيزامينسك

لغالب منتجات الشركة من معارجنها

١٤ شارع النور ببالندى - جيزة

٥١ مرسى النهر - مدينة نصر - القاهرة

جميع محلات الأدوات الصحية بالقاهرة والمحافظات



## إذاعة القرآن الكريم

# في خدمة المجتمع الإسلامي

### تحقيق : سيد عبد المالك

الغلو والتطرف ؟

ماذا يقول العلماء ؟

أجاب الأستاذ الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية قائلا :

● هذا القرار بالغ الغرابة في هذه الظروف التي نحاول فيها حصار ظاهرة الطور، ودفع شبابنا إلى الاعتدال عن طريق التربية بالدين الصحيح وما به من سماعة وسمو.

فإذا وجدنا إذاعة القرآن الكريم - وهي مرفق هام - بما تبثه من برامج هادئة، تستهدف إبراز الموعظة القرآنية، وتقديمها كل أسباب الرشد والهداية للناس، ومع ذلك نتاجا بهذا القرار الغريب الذي يليق هذا الكم الكبير من البرامج دفعة واحدة، هذا الأمر يثير عدة تساؤلات لأن النتيجة الحتمية لهذا القرار أن يتضاعف التطرف ويزداد الطور ويوقن الشباب المتطرف في هذه الحالة أن المؤسسات الحكومية تعمل ضد الإسلام وتخاصره.

وفي تقديري كان الأولى أن تصاف برامج جديدة تتناول القضايا المطروحة على الساحة والتي كثر الحوار حولها واحتك الرأي فيها، فيدعى كبار العلماء والمفكرين لعرضها.

كان هذا هو المطروح لكن الذي حدث لا يكاد يلهم بل لا يكاد يصدق لأن إذاعة القرآن الكريم

هذه النسبة مرضية. وفي ختام ملحقه تساءل الأستاذ فهمي هويدي قائلا هل يسهم تقليص البرامج الدينية أو تجفيفها في حل مشكلة التطرف والأرهاب.

ورد قائلا : الأهم أن هذه الخطوة بالذات (خطوة تقليص البرامج) هي هدية عظمى مقدمة بالمجان من الذين أصدروا تلك التوجيهات التي تيارات الغلو والأرهاب وبخاصة المجتمع لأنوا ببساطة تمنى أمرين : أولهما أنها فريعة على أن الدولة تعمل على إضعاف الدين والتهوين من شأنه، وثانيًا : أنها تغطي دعاء الأفكار الشاذة فسمحة أوسع للحركة والدعوة لما يشاؤون من دعاوى.

والحقيقة أن هذا الخبر ومعل الاستاذ فهمي قد جعلنا نتساءل : هل حقيقة أن البرامج الدينية تساعد على التطرف كما يقولون ؟ إذن لماذا لم يقل أحد أن البرامج الإباحية تساعد على هذه الفضيلة في مجتمعنا نحن نشاهد الكثير من البرامج والأفكار الهلجنة للقيم تداع ويغتظلم غملا لم نجد من يلقيها أو يلقيها كما وجدت البرامج الدينية الهلجنة في يقوم بالغلظة.

ومن شدة المفاجأة توجهنا بهذا السؤال إلى بعض من علمائنا الأفاضل وتساؤلنا معهم هل هذا القرار صائب، وهل فعلا إذاعة القرآن الكريم تساعد على

ورد في مقال للاستاذ فهمي هويدي الكاتب الإسلامي ورد ذكر ما يلي : "... فإذ تقرر تقليص أنشطة إذاعة القرآن الكريم في مصر، حتى الفيت منها كافة البرامج الإخبارية، كما أوقف ١٢ برنامجا تتناول موضوعات الثقافة الإسلامية والتوجيه الفطحي ...".

ومن هنا تساءل الكاتب الكبير - ونحن معه في تساؤله - عن أصغر تلك التوجيهات وقدم ثلاثة احتمالات لهذا التصرف الغريب حيث قال :

أولا : ربما مثلت البرامج عبئا ماليا على الإذاعة ولم يكن هناك مفر من تقليصها في إطار سياسة تخفيض مجمل الانفاق الحكومي.

ثانيا : ربما كانت هذه البرامج حقوا لا مبرر له، وتكرارا لبرامج أخرى قائمة.

ثالثا : ربما كانت برامج غلطية أو رديئة المادة أو أن هناك أسبابا أخرى لا علاقة لها بالانفاق أو بالاعتقادات أو النوع

وأحكام المرأة وحصاد الفكر وخلافه.

ويصل الأستاذ فهمي إلى حقيقة مؤداه أن سبب التقليص خارج عن كل هذا، ويرى أن الأجواء القرائية أحد الأسباب وأن هناك بعض النخب في المجتمع تحذر من أن يكون للدولة دور في إشاعة الدين، بل يصل الأمر إلى أن هناك بعضا تقدم في الجمعة تقول أن هناك دورا آخر تؤيد إذاعة القرآن الكريم في إشاعة التطرف الديني.

والأدهى والأمر أن الأستاذ فهمي هويدي يقرر حقيقة أن نسبة البرامج الدينية في إذاعة البرنامج "دام وصلت إلى ٢,٥٪ من هذا يعقل، ونحن بلد إسلامي، وهل

وقدغند الاحتمالات الثلاثة فمن الاحتمال الأول قال أن إذاعة القرآن الكريم هي مصدر أكثر دخل يحقق القطاع الاقتصادي بالمقارنة مع الإذاعات الأخرى، والسبب أن ٩٠٪ من برامج تلك الإذاعة تسوق وتباع للإذاعات العربية الماثلة.

وعن الثاني وهو الحشو فقال أنه غير وارد في إذاعة القرآن الكريم بل وارد جدا في الإذاعات الأخرى. وعن الثالث وهو نوعية المادة وضعت مستوعبا، قال : فهذا لا يأتي بالصدف وإنما بتجسيع وتقوية هذه المادة وخصوصها وأسم البرنامج هادف جدا وذلك من "إسلام وقضايا المجتمع".



١ هامي هودي



٢ السيد رزق الهادي



٣ عزت علي عطية

● ما رأى سيحكم فيمن يقول ان اذاعة القرآن الكريم تساعد على التطرف ؟  
اجاب قائلا :

● ان التطرف معناه الاخذ بطرف دون طرف والحقيقة تستلزم اخذ الموضوع من كل جوانبه . وكل اخلاف بطرف او جزء من الحقيقة يفسد صورتها ويضعفها ويمنع من الاستفادة منها .

واذاعة القرآن الكريم حينما تعرض الحقيقة على ما هي عليه من مجموع ما تقدمه لفرئها تضمن من التطرف لان من يعرض طرفا من الموضوع فيجابهه الناس اذا فهموا بالطرف الآخر . وسيدون عليه بما تركه ولا يشيع التطرف او ينتشر : لا مع الجهل او مع التوعية بجزء من الحقيقة دون الجزء الآخر . ان حرية التفكير وحرية التعريف بالأمر تنتج عطية متوازنة تستعمل العقل وتضرم النفل ولا تأخذ شيئا الا اذا كان يستحق ان يؤخذ ولا تعتبر الا حال اعتبار .

والدليل على ذلك ان الازهر قبل تطويره كان سائرا على الطريق السوي اذ بدأ بيد الأمة في المسائل العامة والخاصة . وكان من ينصرف قليلا او كثيرا افراد يعدون على الاصابع وكان الانصراف لا يخرج من اختلاف في وجهة النظر ومماس في محاولة الوصول الى اهداف الدعوة .

وبعد التطوير لايزال الازهر حاملا لتلك الروح التي نبشت من الحقيقة ولا تمسك بطرف دون طرف

ولو استطاع الازهر بوسيلة اعلامية خالصة له كاذاعة او جريدة او نحو ذلك او استطاع ان يرسل معلوماته او افكاره الى الناس بصورة مفصلة منظمة لاحاط الأمة بسور متين ضد التطرف .

ان ما يطعم اليه الازهر ، وان لم يجد وسائل الدعاية الكافية هو ان يمنع التطرف الفكري والفكر من السلوك وهو ان يقول للمخشي : احط في كذا ويخطئ بالادماج

فيها التخصصات وتتفاعل فتلعب الاية مثلا او مجموع الايات بما يقوله المفسر مضافا اليه ما يقوله المحدث والفقيه وفي الايات العلمية يذكر مع رجال الدين فيها العلماء المتخصصين يدلي كل بدوره ثم يلخص مجموع ما قالوه للمستمعين بأسلوب مبسط مركز

فيأخذ المتخصص منها حاجته ويأخذ الأقل حفا من التظيم حاجته وتشرائط التخصصات والانشطة فهما للإسلام وتعبيرا عنه فيعمل كل ما عنده ، ويأخذ ما عنده الآخر ، ويظهر الاسلام في ذلك كله صورة متكاملة واضحة لكل متخصص ولكل انسان وای تلاعب في رسم خطة اذاعة القرآن الكريم فيه تهديد كبير لهذه الاداعة وتفيد بضيايع الفائدة المرجوة .

ان الكلام عن الاسلام في أي موضوع لا يكتفي فيه خمس دقائق او عشر ولا يلزم الاذاعة ان يكون بها اكثر من مجرد او اكثر من مقدم للبرامج ولا يلزم في تقديم البرنامج ان يحيطه مقدم او المخرج فكره ولهم .

ان وظيفة المخرج او المقدم ان يبرز علم المتخصص عن التدخل بعيدا عن التوجيه الخاص في وقت ينسجم للتعبير ثم يعرض آراء الآخرين في نفس الموضوع ثم يعرض نتيجة ذلك او يطلب من المتخصص نتيجة ذلك لتكون المادة المقدمة مناسبة لرسالة هذه الاذاعة

الجمهور تقدم فيها المعلومات لدينية بأسلوب يفهمه العامة ويقره الخاصة . فرسلتها كبيرة فهي لسان الدعوة ومدرسة التعريف بالاسلام ، وما يشتمل عليه .

وقد سمعت اخيرا من يفكر في اسخال الموسيقى اليها كما انهم ادخلوا فيها نشرات الاخبار وسموها اخبارا اسلامية تسمى : حركات وازارة الاوقات ونشاط الازهر وكان تحركات الزارات الاخرى ليست من الاخبار الاسلامية وكان الاخبار العلمية لا تسمى في التعريف بالتحركات الا لاسطة

كل ذلك يمثل في نظري تضيقا إن القرآن الكريم بما يشتمل عليه من المعلومات والتوجيهات يحتاج الى أكثر من اذاعة وكتب لتفسير الهائلة فيها من الموضوعات والدراسات ما يحتاج الى اضعافه وما يملأ اذاعات متعددة فهل نفس مع الاسلام باذاعة خالصة له وعندنا للموسيقى ذاعة ، وعندنا اذاعات كثيرة متخصصة لآخبار الاقاليم واحوال اجزاء من القطر

على ان تضيق اذاعة القرآن الكريم ينبغي ان تقوم به هيئة معينة متخصصة تضع البرامج . ترسم السياسات بحيث تتفاعل هذه الاذاعة مع واقع الحياة وترتبط بالمجتمع لا كغفلة يدرس او مفسر يفسر او محدث يتكلم عن لحدث وانما كدين يتفاعل بالناس ويتفاعل به الناس أي ان شتمت

احرزت نجاحا كبيرا على مستوى مصر ، وعلى مستوى العالم الاسلامي ، وكانت رائدة لكثير من الاذاعات فكيف يحدث هذا رغم هذا التسلول العددي من الاستاذ الدكتور السيد رزق الطويل ، عجد الاستاذ الدكتور عزت علي عطية وكيل كلية اصول الدين يقول رايك يكد يكون مغرضا حيث يقول :

● ما قرأناه للاستاذ هامي هودي يحتاج الى دراسة موضوعية لفعلية البرامج التي اثبت وان استبدل ما يقوم مقامها ، او يخلق الهدف أكثر منها ، فاذاعة القرآن الكريم وضعت لخدمة القرآن لفعل ومعنى ، فاللفظ يقدم بالتلاوة ، والمعنى يقدم بالتفسير والتعرف على اللغة العربية ، وعلى احاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - من احكام الفقه وسير السلف الصالح بالاضافة الى الدراسات الموضوعية لما اشتمل عليه القرآن الكريم من موضوعات .

ومن المعلوم ان فهم المعنى واستدعاء المعرفة من القرآن الكريم لا يقل اهمية عن التلاوة ، بل ان التلاوة اذا لم يصاحبها ذلك كله فقد كثيرا من التأثير ، من اجل ذلك ينبغي ان تكون اذاعة القرآن الكريم اذاعة قرآنية صافية ، لا تشتمل الا على التلاوة والبرامج التي تبين معاني القرآن الكريم . وعليها ان تسترشد في ذلك يحتاج الازهر في التطعيم . لان اذاعة القرآن الكريم هي ازر

## إدانة القسوان الكريسم

### • كان الأولى .. بدءاً من هذا القرار القريب أن تصاب برامج جديدة لتناول القضايا المطروحة على الساعة والتي كثر الصور حولها



١. احمد فراج

فقط ثم تطورت وهذا امر طبيعى ، لا تستطيع ان تترك هذا اطار ابدى او اطار ازل نعم ممكن ان تكون هناك اذاعة مخصصة لثلاثة القرآن الكريم فقط ، ممكن ان تكون هناك اذاعة تقوم ببث القرآن والتلاوات ثم تقدم تفسير مختلفة يعنى تستطيع ان تصدق الشكل والاطار الذى ترتأيه ولى ضوء هذا التحديد يمكنك ان تقوم هذه الاذاعة فرما من تصويرك لها . بغير ذلك لا تستطيع ان تقول هذه الاذاعة ناجحة ام لا إلا ان تقول يصل ارسالها الى كذا او كذا هذا أنت تحكم على مدى الاستفادة من برامج أيا كانت هذه البرامج هل تصل الى جمهور القاهرة أو جمهور الصعيد وبصرى أو جمهور دول عربية . هذه مسألة متعلقة بقوة محطات الارسال التى ثبت برامجها عليها أو المدة المخصصة لها ومدى قوة هذه الاذاعة .

أيا ما كان الامر فإن كل ما يردى الى خدمة الاسلام من خلال القرآن ومن خلال ضبط المصطلحات النبوية الشريفة أو من خلال تصحيح مفاهيم الناس الدين ، أو من خلال ضبط المصطلحات وتحرير الناس وتقديم الاسلام التقديم الصحيح للجمهور والمثاقين هذا الى حد ذاته مهمة عظيمة جدا ، خاصة حينما ندرك مدى تعرض العقل العربى للتيارات الوادعة والغازية والمجنحة لحياتنا الفكرية والثقافية . وبعد هذه الجولة مع أهل الفكر ، ترى هل هذا القرار فى صالح التطرف والغلو أم فى صالح الاسلام ؟ هذا ما تجيب عنه الأيام المقبلة .

كلما اتضحت صورة محددة لما تريد أو تريخاه من وراء اذاعة معينة كلما أمكنت ان تحكم . لكن فى غياب هذا التصور يصعب ان يكون هناك حكم . فك تحكم على جزئيات ، هناك ثران كريم ماذا يكون حكمك عليه ؟ لا يكون حكمك الا من الاصوات هل هي اصوات جديدة أو هي اصوات تحتاج الى تنظيم ، أو اصوات لا بأس بها .

قلت : قد كان لى تحقيق حول هذا الموضوع وقد اختلف آراء العلماء ما بين رغبة فى عودتها للنظام القديم قراءة القرآن الكريم . واخر شيهاها بغاية الشرق الاوسط ذات النفس والذوق للبرنامج .

كل هؤلاء مدعرون ، لانه هو الذى يخطط ، الذى يقول لك رايه فى اذاعة القرآن بشكل أو بآخر هو انشاها تصورا فى ذهنه ثم حاكم هذا الواقع من خلال هذا التصور . أنا شخصيا أقول لك ان غير قادر ؟ لماذا لانه ليس لدى تصور . ما هو المطلوب منها ؟ .. فيما الذكر عندما انشئت كان الهدف منها هو اذاعة القرآن الكريم

الاستاذ احمد فراج صاحب برنامج نور على نور الشهير والذي شغل منصب الامين العام لمنظمة الاذاعات الاسلامية لمدة اثني عشر

عاما . وسالته عن رايه فى اذاعة القرآن وما تقدمه من برامج : وباعتباره اعلاميا شهيرا هل هناك تصور لتطوير ما قلل :

انك ترجه لى سؤال اجدى فى وضع لا يمكننى مع الاسف من الحكم عليه لان الحكم على الشيء - كما يقول اسكندنا - فرع من تصوره . وان ليس لدى تصور او رؤية لاذاعة القرآن الكريم لاننى لا اتابعها - مع الاسف - بالصورة التى تمكننى من الحكم .

لكن : يبقى ان اسالك ما هو التصور من اذاعة القرآن الكريم من الهدف منها من المخطط لها حتى يمكن اولا التعرف على مدى اقتراحها أو ابتعادها من تحقيق الاهداف المخططة لها فاذا كان القصد ان تدعى القرآن الكريم منذ البداية وحتى النهاية يصحح اى خروج من هذا الاطار خريجا عن الاهداف المتوخاة . وهكذا

عن نفسه وابداء حجه ويقول للمصيب اصبت ويطلب بتوضيح منهجه ليستريده به الاخرين واما بين هذا وذاك يقوم افكار الامة وسلوكها فى اطار ما عنده من العلم ليقول له رايه المعتبر وفكره الظاهر .

ويوم يعرف رأى الأزهر بم يفهمه الناس فلن يقول غيره شيئا وإذا قال فلن يعتبر قوله بأن دليله ضئيل أو متهاافت . ان القوة العلمية والفكرية فى الأزهر هى الحصن الامين ضد التطرف اما ما يشعل التطرف فامر اخر غير الدعوة الدينية انه الافكار الموجهة شرقا او غربا والافكار التى تمثل جماعة أو طائفة أو عصابة . ومادامت الافكار قد دخل فيها الطابع الشخصى الذى جاء الدين لمنح اعتباره فإن الآراء تتخاصم والافكار مستتضارب وقد جاء الاسلام ليحصم الناس حول مبادئ عامة لا تقبل المعارضة فمن يحارب الحق أو الصدق أو الامانة أو غير ذلك من الامور لابد من التسليم بالقيم الاسلامية والاسس الاسلامية وبعد هذا التسليم قد يختلف فى حرية التطبيق وهذا الاختلاف رحمة لا نعمة لانه محاولة ربط الحكم الاسلامى المسلم بواقع الناس المعلى بحيث يتطابق هذا الواقع مع هذه التعامل .

وحيثما نصل الى هذه النقطة فى جد فينشط الجميع ويتحرك الامة حركة واحدة الى الامام مستحصة بحبل الله فتدس فى سبيها كل خارج عن سواء السبيل . والحقيقة اننى لقل ان القرأ مقال الاستاذ فهمى هويدى كان لى لقاء مع احد الاعلاميين المشهورين وهو



## مع بداية الخطبة القصيرة الثانية

**هيئة كهرباء مصر تنفرد بانجاز  
الخطة الأولى والثانية بنسبة ١٠٠٪ من أهدافها**



## مع بداية الخطة الخامسة الثالثة



تطوير قسم الشبكات  
إمكانيات جديدة يتم تركيب  
أعلىها بمعدل تكريب جانب  
الطاقة .. وقد أشت  
المحكمة "التيهه بأعداد  
تلك المدينة لتتلاقى كهرباء  
التكريب على التخليق والتصديق به

تطوير قسم الشبكات بمعدات حديثة



المهندس محمد ماهر أبانقة وزير الكهرباء والطاقة

## • من ملامح الخطة الثالثة :

**الاعتماد على الغاز الطبيعي  
في تشغيل محطات التوليد  
بنسبة ٨٠ ٪ في نهاية الخطة  
الثالثة توفيراً للمازوت  
وحفاظاً على نظافة البيئة**

وحولها تدور خطط الهيئة  
وأهدافها لتلبية إحتياجات  
وحدات الإنتاج الصناعي  
والزراعي ومرافق الخدمات  
والسياحة وأغراض الاستخدام  
المنزلي من الطاقة الكهربائية .  
وعن إنجازات الهيئة خلال  
الخطة الخامسة الثانية يقول

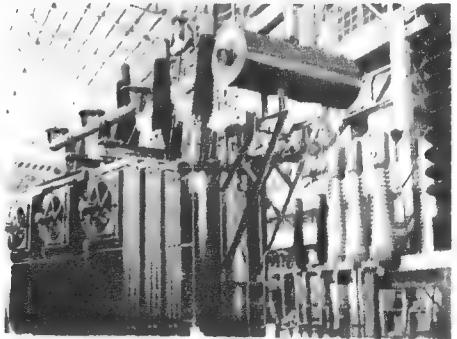
هيئة كهرباء مصر هي أهم  
وأكبر الدعامات الأساسية التي  
يرتكز عليها قطاع الكهرباء  
والطاقة في مصر .. وتضطلع  
بمسئولية توليد الطاقة  
الكهربائية من مصادرها  
المختلفة والمتاحة محليا ..  
ونقلها عبر شبكاتها العملاقة  
من محطات إنتاجها إلى جميع  
مناطق الإستهلاك في شتى  
أنحاء البلاد ..  
والتوليد والنقل هما جناحا  
النشاط الرئيسي للهيئة



رئيس مجلس ادارة هيئة كهرباء مصر يتسلم درع الامتاج من الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء بحضور المهندس محمد ماهر اسفلة وزير الكهرباء والطاقة والاستاذ عاصم عبدالحمق وزير العمل

## استثمارات الخطة الخمسية الثالثة تصل إلى ١٦ مليار جنيه

مدار سنوات الخطة مسلمين بالإيمان وحب مصر والإنتماء إليها كما يرجع الفضل الأكبر لاهتمام ورعاية الدولة والرئيس حسني مبارك حيث أعطوا مشاريع الهيئة والقطاع الأولوية المطلقة لمتطلبات هذه المشاريع العملاقة من الدعم وتوفير التمويل مما كان له أكبر الأثر في تحقيق هذه الأهداف إيماناً بأهمية عنصر الطاقة وتأثيره



محطة محولات جهد ٥٠٠ كيلو فوات

بالدولة في إنجاز أهدافها المحددة لنشاط التوليد والنقل في الخطة الخمسية الثانية ٨٧ - ٩٢/٨٨ - ١٩٩٢ بنسبة ١٠٠ ويرجع ذلك أساساً إلى ما بذله خبراء الهيئة والعاملون بها من جهد مضن على

المهندس / محمد السعيد  
عبدالله عيسى رئيس مجلس  
الإدارة

★ حققت الهيئة تفوقاً غير مسبوق  
على كافة قطاعات الإنتاج والخدمات



الرئيس محمد حسني مبارك أثناء زيارته لمحطة كهرباء الجمهورية والمهندس ماهر ابظة وزير الكهرباء والطاقة  
وغير الزوار يستمعون لشرح المهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر

الخمسية الثالثة ٩٢ - ٩٦ / ٩٢ -  
١٩٩٧ تواصل هيئة كهرباء مصر  
جهودها الرائدة لتنفيذها كاملة كما  
خطط لها الخبراء وليكون النجاح  
فيها امتدادا لمسيرة النجاح  
المعطاءة في الخطط السابقة .  
وقد حدد السيد المهندس محمد  
ماهر ابظة وزير الكهرباء والطاقة  
أهداف الخطة الخمسية الثالثة في  
سنة منطلقات أساسية هي :

١ - إتاحة الطاقة الكهربائية  
لكافة طالبيها مع تأمين إستقرار  
التغذية دون إنقطاع وتحسين  
مستوى الخدمة الكهربائية للوصول  
به إلى المستويات العالمية .  
٢ - توفير الطاقة الكهربائية  
لشروعات التنمية الاقتصادية  
والاجتماعية للدولة فضلا عن

## إستكمال تنفيذ محطة توليد خزان إسنا بقدرة ٨٧٥ ميغاوات بالاشتراك مع وزارة الأشغال والموارد المائية

وقومها بالإضافة إلى الاحتفاظ  
باحتياطي وأقف .  
كما أمكن تقليل نسبة الفقد في  
الشبكات لتتقرب من المعدلات  
العالمية وتحسن أداء الشبكة  
الموحدة .  
ومع بداية العمل بالخطة

## مع بداية الخطة الخمسية الثالثة

على قطاعات الإنتاج والخدمات  
وبلوغ أهداف خطة التنمية العامة  
للدولة .

وقد كانت نتائج تحقيق الخطة  
الخمسية الثانية بنسبة ١٠٠٪  
باهرة وأثارت إنتباه خبراء العالم في  
مجالات الكهرباء والطاقة ومن أهم  
إنتاجها أن بلغت قدرات محطات  
التوليد المرتبطة بالشبكة الموحدة  
حوالي ١١٥٣٥ ميجاوات .  
كما بلغ الحمل الأقصى حاليا  
إلى ٧٢١٥ ميجاوات . كما أمكن  
لأول مرة الإحتفاظ باحتياطي توليد  
دائر بقدرة ٥٠٠ ميجاوات لمواجهة  
أي طوارئ أو حوادث لحظة



المهندس السيد عبد الله عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر

الأول مصالحيه تهلكى الطاقة الكهربائية دون إسراف وانطلاقاً من الأهداف الستة السابقة حددت الدراسات الفنية بعض المعايير الأساسية التي وضعتها الوزارة لتدعيم الخطة وتحقيق أهدافها فوجزما فيما على

إدارة الأعمال - وذلك بتسويق أعمال كبار المشتركين وخاصة الأعمال الصناعية بحيث لا تطابق أعمالها القصوى مع فترة الذروة لأعمال الجمهورية وهذا لا يؤثر على القدرة الإنتاجية لأدبىع الوحدات الصناعية

تتضمن الفقد فى الشبكات وذلك بتحسين عامل القدرة لإزالة الخسائر الكهرومغناطيسية للأعمال مصرفة عاتية يؤدى إلى تحسين الفقد فى الشبكات الداخلية

رفع كفاءة استخدام الطاقة الكهربائية

وذلك من خلال نظام تشجيع الدولة الكهربائية فى محطات التوليد الحازية عن طريق استخدام الطاقة الحرارية فى مدام الغازات لإنتاج بخار يستخدم فى إدارة وحدات توليد بخارية إضافية تشارك فى توليد الطاقة الكهربائية دون إضافة أى وقود مما يدفع كفاءة التوليد بنسبة ٥٠٪ وهذا كفاءة اقتصادية التوليد الكهربائى بما يعود بوفرمحقق للاقتصاد القومى

- الترشيد فى المداومة وذلك عن طريق ترشيد كل الصناعات القائمة والحديثة بأخذ الطاقة الكهربائية كعنصر من عناصر الإنتاج مشدوداً إلى الإنتاج

لاستخدام فائض الطاقة الكهربائية الناتجة عن مصداق التوليد المائية هناك إما لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة فى المنطقة الأفريقية أو العربية وإما لتصديرها إلى الدول الأوروبية عن طريق تركيا وإبانيا ٥ - التوسع فى إنشاء الصناعات الكهربائية المحلية وتطوير القائم منها حالياً بهدف الحد من الاعتماد على الاستيراد من الخارج وتوفير النقد الأجنبى وبالتالي تحسين ميزان المدفوعات ودعم الاقتصاد القومى ٦ - تشجيع استهلاك الطاقة الكهربائى بما يضمن تحقيق علاقة متوازنة تخدم أهداف الدولة والقطاع العام وترعى فى المقام

توفيرها لمواجهة النمو الطبيعى للاحمال على المدى القريب والبعيد ٣ - الاستغلال الأمثل لمختلف مصادر توليد الطاقة الكهربائى المتاحة فى مصر مع التركيز على استخدام المصادر المائية والغاز الطبيعى ثم المازوت والسولار

٤ - تنفيذ مشروعات الربط الكهربائى بين الشبكة القومية لمصر ودول المشرق العربى للاستفادة من تبادل الطاقة مع فروع توقيت الحمل الأقصى فى الدول المختلفة مما يؤدى إلى توفير وحدات الاحتياطى بالشبكة كذلك دراسة مشروعات الربط مع الدول الأفريقية مثل زنجير

## مع بداية الخطة الخمسية الثالثة



المتابعة من خلال الكمبيوتر

## ● الانتهاء من مشروعات ربط الشبكة الموحدة بين مصر والدول العربية في السنة الثانية من الخطة الخمسية الثالثة

العام أو على مستوى وحدة المنتج بما يتواءم مع معدلات الإستهلاك العالمية من خلال تطوير وإحلال وتجديد وسائل الإنتاج للحد من الإسراف في استخدام الطاقة بصفة عامة .

تنويع مصادر الطاقة :

بهدف تحقيق الاستغلال الأمثل لها مع إعطاء أولوية للمصادر المحلية حيث أن سياسة تنويع مصادر الطاقة تتيح المرونة الضرورية للوصول إلى التشغيل الاقتصادي الأمثل للشبكة الموحدة كما تتبع الديناميكية اللازمة لتخطيط المشروعات على ضوء المتغيرات الاقتصادية علاوة على أن تنويع المصادر يجنب البلاد مواجهة كثير من المواقف الحرجة إذا ما طرأ نقص في أحد المصادر .

● أهم مشروعات توليد ونقل الطاقة الكهربائية المدرجة بالخطة الخمسية الثالثة

: ٩٢/٩٣ - ٩٦/٩٧



شعبات توليد

والطاقة المولدة كما تنبئ بها أحدث برامج الحاسب الآلى المتاحة . وفى ظل ما تم وضعه من معايير أساسية ومحددات تدعم الأساليب وطرق التنفيذ للخطة . مع الأخذ فى الاعتبار أن مشروعات

فى ضوء الأهداف المخطط بلوغها خلال سنوات الخطة الخمسية الثالثة لهيئة كهرباء مصر والتصورات المدروسة عن نسبة التطوير المتوقع فى استهلاك الطاقة الكهربائية والحمل الأقصى



مباحثات الإنفاق مع المصنوق العربي للاقتصادى

خلال الخطة الثانية ولم تستكمل  
بعد ..

ومن أهم مشروعات التوليد  
المدرجة فى الخطة الثالثة مايلى :  
● توسيع محطة توليد طلخا  
بوحدة ثانية (١ × ١٠) بقدرة  
٢١٠ ميجاوات .

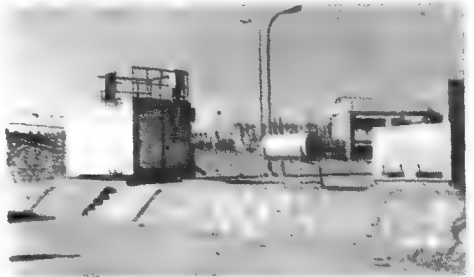
● مشروع إنشاء محطة توليد  
عبين موسى (٢ × ٣٠٠) بقدرة  
٦٠٠ ميجاوات .

● مشروع انشاء محطة توليد  
سبى كزير (٢ × ٣٠٠) بقدرة  
٦٠٠ ميجاوات .

● التوسيع الثانى لمحطة توليد  
اسيوط بقدرة ٣٠٠ ميجاوات .

● توسيع محطة توليد دمنهور  
(الثانى) بقدرة ٣٠٠ ميجاوات .

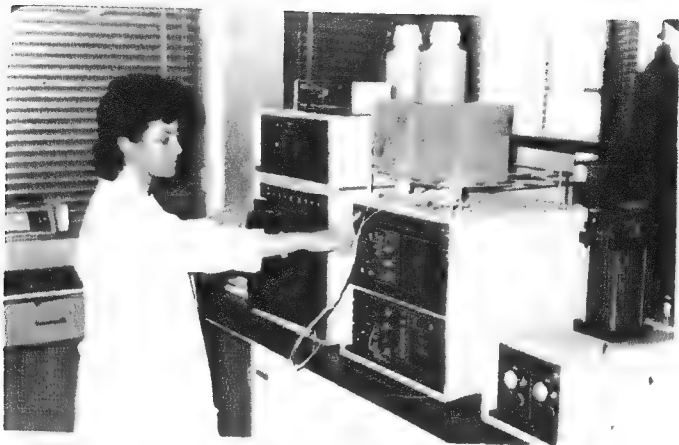
● توسيع محطة توليد شمال  
القاهرة بقدرة ٣٠٠ ميجاوات .  
● مشروع إنشاء محطة توليد



محطات مراقبة تلوث الهواء حول محطات التوليد الكبرى للتأكد من عدم تجاوز تركيزات نتاج  
الاحتراق الضارة فى الهواء المحيط للمعيار العالمية والمحلية المشددة

تتفق على تلك المشروعات .  
ومن الملامح البارزة لهذه الخطة  
إدراج عدد كبير من المشروعات  
الجديدة للتوليد والشبكات  
للتنفيذ .. بعد إتمام تنفيذ كافة  
المشروعات التى تم البدء فيها

توليد الطاقة الكهربائية تستغرق فى  
تنفيذها زمنا أطول من المشاريع  
التي تستخدم الطاقة ومن ثم يتعين  
أن تسيقها فى التوزيع الزمنى على  
مدار سنوات الخطة ضمانا  
للاستغلال الأمثل للاستثمارات التي



معمل أبحاث الجهد الفائق

الخمسية الثالثة إستكمال عدد كبير من محطات محولات الجهد الفائق والعالي كذلك إنشاء عدد ٨٩ محطة محولات أخرى بالإضافة إلى الخطوط اللازمة لها .

يتضح مما سبق أن الفلسفة التي تحكم التصور لهذه الخطة تتمشى مع الخطة التي تحكم العمل في هيئة كهرباء مصر وهي توفير أقصى قدر ممكن من الطاقة الكهربائية اللازمة لمواجهة احتياجات قطاعات المجتمع المختلفة من إنتاجية وخدمة وتجارية ومنزلية بأقل قدر من التكاليف وهي نفس الفلسفة التي أدت إلى نجاح الخطط السابقة للهيئة وذلك بشهادة كل الجهات المحلية والعالمية .

## ● سياسة تنويع مصادر الطاقة تتبع المرونة الضرورية للوصول إلى التشغيل الاقتصادي الأمثل للشبكة الموحدة

الجهود المختلفة وهي تعتبر الشرايين التي تقوم بتوصيل التيار الكهربى لكافة أغراض الاستخدام . ومن أهم الأهداف في هذا المجال على مدى سنوات الخطة

الزعفرامة (٢ × ١٠٠) بقدرة ١٢٠٠ ميجاوات .

● مشروع الدورة المركبة بالنوبارية بقدرة ٢٠٠ ميجاوات .

● مشروع إنشاء محطة توليد كهرباء الكرييمات (٢ × ٦٠٠) بقدرة ١٢٠٠ ميجاوات .

● مشروع محطة توليد خزان إسنا المائية ٨٧,٥ ميجاوات . في مجال شبكات النقل .

من البديهي أن التوسع في توليد الطاقة الكهربائية خلال الخطة الخمسية الثالثة وعلى النحو الذى سبق إضاحه من خلال مشروعات إنشاء المحطات الجديدة أو توسيع وإحلال وتجديد المحطات القائمة يصاحبه بالضرورة توسعات مناظرة في شبكات النقل والتوزيع على





بنك قناة السويس  
SUEZ CANAL BANK

للمعاملات الإسلامية

بحمد الله وترقيقه حقق نشاط البنك نتائج طيبة أسفرت عن توزيعات  
على الحسابات الاستثمارية لديه عن عام ١٩٩٢ بواقع :

١٧,٠ ٪ سنوياً للجنيه المصري  
٨,٤ ٪ سنوياً للدولار الأمريكي

ويسرّه أن يعلن عن توزيعاته على الحسابات الاستثمارية  
عن النصف الثاني من عام ١٩٩٢ بواقع :

٧,٧ ٪ للجنيه المصري  
٢,٠ ٪ للدولار الأمريكي

وينتهد البنك هذه الفرصة ليرحب بتلقي مدخرات المواطنين  
والأخوة العاملين بالخارج لاستثمارها وفقاً لأحكام الشريعة  
الإسلامية الفراء. والله ولي التوفيق.

١٢٢ شارع التحرير - الدقي - تليفون : ٧١٧٤٢١ / ٧١٧٢٤١



## « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

وهو الذي يكون مستطاباً أي معتمداً من التماس إلى الجنوب إذا تبين واتضح وجب الاستسكان فإذا كانت السماء مسحوراً وانت ترى الأفق من الشرق ولم يتبين النهار فلك أن تأكل حتى يتبين وأما الغروب فقد قال تعالى : « ثم اتصوا الصيام إلى الليل » وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا أقبل الليل من هنا - وأشار إلى المشرق - وأدبر النهار من هنا - وأشار إلى المغرب - وغربت الشمس فقد افطر الصائم » .

فإذا شاهدت قرص الشمس قد غاب فقد كان الفطر والأفضل المبادرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل « أحب عبدي الذي أجعلهم فطراً » هذا إذا كان الإنسان يشك أن يشاهد الأفق عند طلوع الفجر وغروب الشمس أما إذا كان لا يشك ذلك وهو الغالب في أهل المدن والقرى فانهم يقدرون من يتكلمون به من المؤذنين فإذا أذن المؤذن فيلجسك إذا سمعه وإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب فليطهروا لقلوب النبي صلى الله عليه وسلم : « إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تستمعوا أذان ابن مكرم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر » فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الاستسكان مطلقاً بسماع الأذان وهذا فيمن لا يمكن أن يشاهد الفجر بنفسه أما من شاهد الفجر بنفسه فإنه يعتبر مشاهدته آية وكذلك من شاهد غروب الشمس ورأى غرت وغاب قرصها في الأفق فإنه لا يفطر وإن لم يسمع أذان المؤذن .

### ● مرة رمضان

#### ● تعادل حجة

العمرة في رمضان ليست محددة بأولها ولا بوسطه أو بأخيره وهي عامة في أول شهر وأوسطه وآخره ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : « عمرة رمضان تعدل حجة » ولم يقيدها عليه الصلاة والسلام فإذا سافر الإنسان في رمضان وأدى فيه عمرة كان كمن أدى حجة لكن هناك تنبيهات للأخوة الذين يذهبون إلى مكة لأداء العمرة

● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطهير نفسه وتطهير روحه وتركز عقائده ويطمئن قلبه ويصيح أهلاً للكرامة الله تعالى مستقاة من فيوضات الرحمة الإلهية أو مستوحاة من ينبوع الحكمة المحمدية ●

### ● اغتنم شهر

#### ● رمضان وأربع

كان الصحابة رضوان الله عليهم في مواسم الفطرات في شهر رمضان وفي عشر ذي الحجة وفي غيرها من مواسم الخير من أحسن الناس على اغتنام الأوقات في طاعة الله عز وجل لأن هذا من الخيرية التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين

والذين ينيون لنا إن تناسي بهم في مثل هذه الأمور وإن نحرص على اغتنام المواسم بفعل الخير واجتنبنا الشر فإن حقيقة عمر الإنسان ما أمضاه في طاعة الله ولهذا سجد الرجل يرى أن كل مفاصله أو شيء وقته الحاضر من الدنيا كأنه ليس بشيء كما قال الله تعالى : « كانوا يوم يرون ما يعزبون لم يلثوا إلا ساعة من نهار » .

وإنت حضور أجلك كحالك عند انتباهك الآن وتذكرك وتدبرك أي أنه إذا حل أجلك لم تجد منك من دنياك شيئاً مرت وكأنه أحلام ولكن إذا كنت قد استوعبت هذه الأوقات الثمينة بطاعة الله فانت في الحقيقة قد ربحت قال الله تعالى : « والعصر إن الإنسان لئلى خسراً إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .

### ● متى يسلمزم

#### ● المرأة الصوم ؟

البلوغ يحدث عند المرأة بدو الحيض لها وقد يكون ذلك في سن الثانية أو الثالثة أو الرابعة عشرة وعليها الصيام فرضاً منذ ذلك الحين ولا مانع لمن أكل من هذا السن أن تصوم إذا كانت قادرة على ذلك والله كريم رحيم وعلى المرأة التي تحيض أن تفرط على أن تصوم الأيام التي

انظرت فيها بعد الشهر الكريم .

### ● افطار رمضان

#### ● لكبر السن

إذا افطر الإنسان لكبره يجب عليه أن يطعم عن كل يوم مسكيناً وهكذا كل من افطر لعذر لا يرجي زواله كالمرضى بمرض دائم لا يرجي زواله ولا بد من افطاره فإنه يطعم عن كل يوم مسكيناً . أما من افطر لمرض يرجى زواله ولكنه استمر معه حتى مات فإنه لا شيء عليه وأما من افطر لمرض مرجو الزوال أو غير مرجو الزوال ثم زال عنه وعوفي منه وتمكن من قضاء ما فاتته ولكنه لم يفعل ثم مات فإنه يصام عنه لقوله صلى الله عليه وسلم « من مات وعليه صيام صام عنه وليه » . وبهذا نعرف أن ترك الصيام بالمرض ونحوه ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : أن يكون هذا المريض لا يرجي زواله ففي هذه الحالة يطعم عن كل يوم مسكيناً .

القسم الثاني : أن يرجى زواله ولكن يستمر به المرض حتى يموت فلا شيء عليه لأن الواجب عليه القضاء بعد زوال العذر ولم يزل العذر فصام كمن مات قبل دخول رمضان لا يجب عليه رمضان المستقبل . أما القسم الثالث : أن يعافى من هذا المرض أيما يتمكن فيها من قضاء ما فاتته ولكنه لم يفعل فهذا يصام عنه لقوله صلى الله عليه وسلم : « من مات وعليه صيام صام عنه وليه » . فإن لم يصم وليه فإنه لا يلزمه أن يصوم ولكن في هذه الحالة يطعم عنه عن كل يوم مسكيناً ..

### ● وقت الإفطار والأصاء

الاستسكان عن الأكل والشرب يتجدد بقوله تعالى : « فالآن باشربوا واشتروا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » فإذا تبين الفجر في الأفق والمрад به الفجر الصادق

فمنهم من يتقدم قبل رمضان بيوم أو يومين فيأتى بالعمرة قبل بداية الشهر فلا يزال الاجر الذى يحصل لمن اتى بالعمرة في رمضان .

فلو اخر سفره حتى يكون يوم احرامه بالعمرة في رمضان لكان احسن وأولى .. كذلك نجد بعض الناس الذين يأتون في أول الشهر بعمرة اذا كان في وسط الشهر خرجوا الى ( التمتع ) فاتوا بعمرة اخرى في اخر الشهر يخرجون ايضا الى ( التمتع ) فيأتون بعمرة ثالثة وهذا العمل لا اصل له في الشرع فان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة عام الفتحة تسعة عشر يوما ولم يخرج الى ( التمتع ) لياتى بعمرة بل اتى بعمرة في ذى القعدة حين رجع من غزوة الطائف ونزل الجعرانة وقسم الغنائم هناك دخل ذات ليلة الى مكة واتى بالعمرة من الجعرانة ثم خرج من ليلته عليه الصلاة والسلام .

وفى هذا دليل على انه لا ينبغي للانسان ان يخرج من مكة من اجل ان يأتى بالعمرة من ( التمتع ) او غيره من الحل لان هذا لو كان من الخير لكان اول الناس والاولاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان النبي صلى الله عليه وسلم مشرع ومبلغ عن الله سبحانه وتعالى ولو كان هذا من الامور المشروعة كان قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم لامته اما بقوله واما بفعله واما باقراره وكل ذلك لم يكن والاتباع وان قل خير من الابتداء قل اوكثر .

## ● الحنة الجدية

### ● لا تظفر

الحن الجدية او الحن في الوريد لا تظفر الصائم اذا اغذاه لان ما بها لا يصل الى الجوف والمعدة من الطريق المعتادة ووصله الى الجسم عن طريق المسام لا ينقص الصوم اما الحن الشرجية فاكثر المذاهب اجمعت على انها مفسدة للصوم وفى مذهب الامام مالك رايان . احدهما ان الاحتقان بالائنتات لا تظفر لانها لاتصل الى المعدة ولا الى موضع ينصرف منه ما يذى الجسم .

وسيلان الدم من الجسم يجرح او يخالفه لا يفسد الصوم لان موجب الفطر ما يدخل لا ما يخرج منه .

## ● القيء المفطر

القيء المفطر في رمضان هو ماخرج من الصائم يصنعه وملا فيه وكان ذاكرة لصنعه فاذا خرج القيء من فمه دون صنعه فانه لا يكون مفطرا ولو ملا الفم وكذلك اذا تعدد اخراجه وكان ناسيا انه صائم فانه لا يفطر في هذه الاحوال .

## ● الانظار

### ● بدون عذر

من اكبر الكبائر في نهار رمضان الانظار عمدا بلا عذر فلقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « من افطر يوما في رمضان عمدا بلا عذر لم يقضه صيام الدهر وان صامه » لكن احيانا يأسف بعض الناس ويندموا من فعلهم هذا فعليهم اولا صيام هذا اليوم وطعام المساكين والندم والتوبة والاستغفار الى الله سبحانه وتعالى لعله يقبل التوبة على ما فات .

## ● متى تظفر

### ● الحامل ؟

المتحصن عليه في فقه الحنفية ان الحامل اذا خافت الضرر من الصيام جاز لها الفطر سواء اكان الخوف على النفس والولد ام على النفس فقط ام على الولد فقط ويجب عليها القضاء عند القدرة على الصوم دون فدية ودون متابعة الصوم في ايام القضاء اي ان المرأة الحامل تصوم ماهاتها من ايام في رمضان حتى ولو جاء رمضان آخر تجمع كل ما افطرت وتصوم دون فدية .

## ● تسحروا فان في

### ● السحور بركة

يقول صلى الله عليه وسلم . « تسحروا فان في السحور بركة » ويقول : « فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب آكلة السمرة » قال السحور سنة لان فيه معونة على الصيام والله تعالى لم يفرض علينا الصوم حبا في مشقتنا بل هو جل شأنه رحيم بنا يقول

سبحانه وتعالى : « ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون » وتحصل سنة السحور ولو بكوب من اللبن او الشاي او بكرة او بجرعة ماء ويدخل وقت السحور بنفس الليل فالاكل قبل نصف الليل لايسمى سحورا ولا يحصل السنة ويستحب تأخيرها الى قرب الفجر فان من السنة تعجيل الفطر وتأخير السحور .

## ● موفى مرضى السكر

### والربو وقرحه المعدة

### ● من الصيام

ان الصنفية قد نصيا على ان المريض اذا غلب على ظنه بامارة او تجربة او اخبار طبيب حاذق فامون ان صومه يفسى الى زيادة مرضه او ابطاء برئه جاز له الفطر في رمضان ولذلك يجوز لمريض مرض السكر ان يفطر في رمضان اذا كان صومه يفسى الى عدم قدرته على اداء عمله الذي لابد لمريضه او عيش به بمرامهم وعليه ان يقضى ما افطره من رمضان في ايام اخر بعد زوال العذر فان تحقق اليأس من زواله وجهت عليه الفدية كالشيخ الفاني بشرط ان يستمر عجزه الى اخر حياته ولا قضاء عليه والفدية هي اطعام مسكين واحد عن كل يوم غداء وعشاء مشبعين او اعطاه نصف صاع من بر او دقيق او قيمة ذلك عن كل يوم .

اما مريض الربو فانه يستعمل دواء بخافه بواسطة الفم او الانف فيصل الجوف وصومه فاسد بالطبع اذا وصل شيء الى الجوف وباله مثل حال مريض السكر تماما فاذا زال المرض صام ما فات واذا لازمه يقضى الفدية كما تبين .

ومريض القرحة لا يختلف عن مريض السكر والربو فانه يقضى الايام التي افطرها بعد شفاؤه اما اذا كان المريض مزمنا لا قدر الله ويعجز المريض عن الصوم فله ما تبين من الحكم . شفاها الله جميعا من كل الامراض وجعل رمضان المبارك فرصة لنا لنقتل ادراننا ونخرج منه اصحوا باذن الله .

□ علماء ومفكرو الاسلام يؤكدون .

## الاسلام لا يقصر الحدود السياسية



رافع هشم الحاي

○ الاستعمار زرع الحدود كوسيلة لتخزين الحكم الاسلامي

○ النزاعات الحدودية الأخيرة لكف وراءها المغابرات الغربية

○ تعميم الانتقاء للمفهمة الاسلامية خطوة لازالة الحدود

حاليا محاولات لتقسيم العراق الى دويلات سنة وخيمة واكراد .

ان الخلافات الحدودية بين المسلمين تشكل حائكا امام وحدة المسلمين واجتماع كلمتهم كما ان هذه النزاعات تستنزف الكثير من الاموال والخسائر البشرية بين قتلتي يجرى علما بتحول النزاع الى حرب تطعم بين الاشقاء ..

إزالة الحدود المصطنعة ..

واجب شرعي ..

وهن مدى شرعية الحدود السياسية بين بلدان العالم الاسلامي يقول الدكتور عبد العزيز الشهاب :

الاصل ان العالم الاسلامي وبخ واحد لا حدود بين اجزائه الا الحدود التي تكون مع اعداء الاسلام والحدود السياسية الحالية التي تفصل بين بلاد المسلمين هي حدود مخالفة للشرعية الاسلامية فالمسلمون بلادهم واحدة وان اختلفت حكوماتهم فهي لفترات متعددة خلال التاريخ الاسلامي كانت هناك حكومات متعددة في بلاد الاسلام كالفاطميين في مصر والامويين في الاندلس والعباسيين في بغداد والمواليك في مصر في فترة اخرى ثم الدولة العثمانية ولكن لم

ان الحدود السياسية الحالية بين البلاد الاسلامية هي من صنع الاستعمار الذي اراد ان يضع - قبل اجبرته له على الرحيل - قنابل موقوتة قابلة للانفجار بين كل بلد اسلامي واخر ومن يتأمل اوضاع الدول الاسلامية الآن يجد ان هناك نزاعات حول الحدود بين معظم بلدان العالم الاسلامي .

لهذا المشكلة الحدودية بين السعودية وقطر وبين السعودية واليمن - وبين مصر والسودان - وقطر والبحرين - والامارات وايران وكان مشروعا ارض الفاي وحشد العرب هو مدار حرب استمرت اكثر من ثمانى سنوات بين العراق وايران .. ان الاستعمار حرص على ان تكون الحدود بين البلدان الاسلامية غير واضحة المعالم وبغير محددة تصديدا بقضايا حتى لا يستطيع اى بلد اسلامي ان يعبر في سلام مع البلد المجاور له كما يمكن تجسير هذه النزاعات حول الحدود بطريق الدس والوقيعة التي تجهدها لجهة المغابرات الغربية ومن أبرز الامثلة على الكيد الاستعماري انهم لم يتركوا للعراق قبل الرحيل عنه سوى منقلب صغير على شط العرب كما تركوا ارض حلايب بين مصر والسودان بدون حسم وندروا مشكلة الصحراء بين الجزائر والمغرب والجزيرة

على الحدود بين البلدان الاسلامية ملء بالمخاسي التي تدفع العيين وتدمى القلب لعين الجبين والاخر تقتلهم النزاعات الحدودية فتسبب مماء وتهدر اموال وتتمصق الفرقة والخلاف بين الاشقاء المسلمين .

وكان هذه الحدود فتائل موقوتة قابلة للانفجار في الوقت والمكان الذي يريده اعداء الاسلام واجهزة استخباراتهم التي تجهذ فنون الدس والوقيعة .

فهذه العراق تحارب ايران ثمانى سنوات متصلة بسبب خط العرب لم تفزو التوكيد بزعم انها جزء من العراق ، ونجد السعودية تعدى قطر بسبب الحدود وتعرض الخلافات الاخوية بين مصر والسودان لهوة عنيفة بسبب النزاع حول منطقة حلايب الحدودية بينهما وفي المغرب العربي نجد الخلافات تشتت بين الجزائر والمغرب حول منطقة الصحراء ..

فلما يقول علماء ومفكرو الاسلام حول هذه القضية الهامة ؟

يقول الدكتور عبد العزيز الشهاب وزير الاولاف الارضى وعميد كلية الشريعة في الازهر سابقا ونائب رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في عمان حاليا :

## بين البلاد الإسلامية

الإسلامية والإيهام بالأممية الاقتصادية أو الأمنية لبعض المناطق الحدودية المتنازع عليها بين المسلمين ..  
فمثلاً في النزاع بين العراق وإيران أثبتت أممية منطقة شط العرب وفي النزاع بين العراق والكويت كانت المنطقة المتنازع عليها أرضاً صحراوية ناشئة لا أهمية لها وبمجرد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية حول شط العرب بدأ العرب بالإيهام للكويت بأهمية المنطقة الحدودية بينه وبين العراق وأن هذه المنطقة غنية بالبترول واقتنوا الحكومة الكويتية بأن العراق يسرق بترول هذه المنطقة وكان هذا عاملاً هاماً من ضمن العوامل التي أشعلت الحرب في الخليج وكلفت العرب المليارات المديدة بالأضلاع التي تدمير كل من العراق والكويت ..

**حلايب والسيناريو البشوش ..**  
ويستطرد الدكتور على حافظ منصور للبلاد :

إن أجهزة المخابرات الغربية حاولت تكرار نفس السيناريو المشهور بين مصر والسودان فيما يتعلق بمنطقة حلايب الحدودية بينهما فحلايب لم تكن لها أهمية وقد أثبتت هذه المشكلة الحدودية في عهد الرئيس جمال عبد الناصر لترك الإدارة لهذه المنطقة للسودان واستمر الوضع إلى هذا الحال حيث تقع حلايب جغرافياً ضمن الحدود المصرية وإدارياً تتبع حكومة السودان ..

وأراد العرب العمل المواقف بين مصر والسودان فاجزى للسودان - عن طريق إحدى شركات البترول - بوجير بترول في منطقة حلايب فأعطى السودان شركة سويدية حق التنقيب عن البترول فيها ومن الجرح لمصر وأطاحت الشركة السودانية ذلك لدفع مصر لاثارة المشكلة وأطاحت مصر أن حلايب أرض مصرية ولا يجوز للسودان إعطاء امتياز لاستغلالها ..

أن الحل الأمثل لمشكلة حلايب هو انتظام برامج الأخرى بين الحكومتين المصرية والسودانية حتى لا تطغى الفرضية في أعمال نيران الغضب بين شعبي مصر والسودان ويمكن إنشاء شركة مصرية سودانية للتنقيب عن البترول في حلايب لحسن التوصل للحل النهائي بشأنها ..



د. جعفر عبد السلام



د. على حافظ منصور

**دور المخابرات الغربية في النزاعات الحدودية ..**  
ويؤكد الدكتور على حافظ منصور الاستحالة بكتلة الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة على دور المخابرات الغربية في إثارة النزاعات الحدودية بين المسلمين ويقول :  
لقد قامت معظم بلدان العالم الإسلامي

تحت سيطرة الاستثمار الأجنبي منذ بداية الحرب العالمية الأولى وبمجردما حتى تحسرت تلك البلدان في أوائل الستينيات من هذا القرن وكان الاستثمار حروصاً على بث بذور الفرقة والتجزئة بين أجزاء العالم الإسلامي ليسهل عليه إخضاعه للهيمنة والغلبة بعد رحيل قواتها عنها وكانت الحدود في وسيلته في تحقيق هذا الهدف ..

إن العالم الإسلامي يكون وحدة جغرافية متصلة تشكل دولة واحدة فنجد مصر والسودان تمثلان وحدة جغرافية واحدة وكذلك دول الخليج بصفة عامة وإيضاً العراق وسوريا وتركيا ونجد نفس الشيء بالنسبة لدول المغرب العربي ..  
وقبض لأجهزة المخابرات الغربية - ومن خلال التقارير المضطربة - دوراً مؤثراً في استئثار النزاعات الحدودية بين البلاد

يكن هناك فواصل حدودية ولا اجتماعية بين الشعوب الإسلامية ..  
أن العمل على إزالة الحدود المصطنعة بين البلاد الإسلامية هو واجب شرعي ويلتزم الحدود واجب إسلامي والوضع الطبيعي السليم ألا تكون هناك جوازات ولا جمارك ولا عوائق تحول دون وحدة المسلمين وتعاونهم في كافة المجالات حتى في المجال الاقتصادي تحقيقاً لقوله سبحانه وتعالى :  
« إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم

فاعبدون » .. سورة الأنبياء - آية ٩٢ ..  
أننى اشاطل : كيف يتوحد الأديبيين في دولة واحدة ويتجهسون في أيام أوروبا

الموحدة ويصنعون بذلك الحواجز الجمركية والحدود السياسية ونقاط الحدود وغيرها ونحوه من المسلمين عن تحقيق وحدة أممنا الإسلامية ؟

أن الدول الأوروبية تلتصت خلافاتها السياسية وما كان بينها من حروب لومية خاصة في الماضي بل وتلتصت اختلاف

اللغات التي تتحدث بها ولهم وتوحد في كيان سياسي واقتصادي واحد ..

اجزائها أية حدود وكان المواطن المسلم ينتقل من قطر إلى قطر بل يتنقل وتختلف في بلد إسلامي غير البلد الذي ولد به حتى جاء الاستعمار الأوروبي ووضعت تلك الحدود السياسية التي نراها الآن وهي حدود سياسية وليست طبيعية وقد حرص الاستعمار قبل رحيله أن تكون هذه الحدود غير مستقرة لتفعل مصدرا للمشاكل والتنازعات ..

وهذه المشكلات الحدودية تظهر لعدم وجود عامل طبيعي يفصل بين كل قطر إسلامي وآخر كثير أو كجبل انما الأرض في العالم الإسلامي ممتدة والحدود التي اصطنعت عبارة عن أسلاك شائكة قد تقبل أهداء قبيلة واحدة ويعيشون على كلا الجانبين من هذه الحدود .

والحل هو العودة للنظرة الإسلامية الشاملة والتي كان عليها المسلمون الأوائل ، للمواطنة التي تلقى القويبات والأمور الأخرى التي تسبب الفروقة والخلاف وهذا يمهّد لقيام الدولة الإسلامية الكبرى التي تذيب كل المشاكل ومن بينها مشاكل الحدود وعندئذ لا يضير السعودية أن تترك أرضاً للفران تخسر المغرب كثيراً إذا تنازعت عن إقليم الصحراء المتنازع عليه للجزائر لأنه في النهاية ستكون كل هذه البلدان أجزاء من الدولة الإسلامية الأم التي ينشئها الجميع تحت موطنها ..

إن مشاكل الحدود ستظل قائمة إلى أن ينتشر الوعي بين المسلمين شعبياً قبل الحكم بأهمية الوحدة الإسلامية بين بلادهم إذا أرادوا أن يستعيدوا قوتهم وحضارتهم وريادتهم للعالم .

#### محكمة العدل الإسلامية ..

وهي كيفية مواجهة الأثر السلبى للتحالفات الحدودية بين البلدان الإسلامية يقول الدكتور جعفر عبد السلام استاذ القانون الدولي ورئيس مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر :

لا بد من عرض هذه المنازعات فوراً على لجنة للتسوية يشتركها الأطراف المتنازعة أو لجهة النزاع التي إحدى اللجان الخاصة بتسوية المنازعات في المنظمات الإقليمية التي توجد بها هذه الدول مثل منظمة المؤتمر الإسلامي أو جامعة الدول العربية أو منظمة الوحدة الإفريقية حسب موقع النزاع



د . عبد العزيز الفيز

إن كلمة الدولة هي مفهوم سياسي اخذناه من الفكر الغربي ولا أصل لها في المنظور الإسلامي فالقرآن الكريم يقول كلمته الحاسمة في هذا الموضوع فيقول سبحانه وتعالى

و يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وإنثى وبعضكم شعرباً ولبعضكم لآخرنا إنا أنكرهم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير ، سورة الحجرات - آية ١٢ ..

إن الحدود السياسية المصطنعة الموجودة حالياً بين البلاد الإسلامية لن تزيل إلا إذا زالت الحدود النفسية التي تتأخر بين المسلمين ويتقرب قلوبهم وكنهم وإن يتحقق ذلك إلا بالعودة للإسلام وتنسيق الشعور بالانتماء للامة الواحدة والطبقة الواحدة وعندما نتوجه في ذلك مستغنيين كل الانتماذات الأخرى للوطن أو القومية أو المصلحة أو المذهب والتي تشكل أكبر عائق أمام وحدة المسلمين وجمع شملهم ..

ويجيب توضيح أن مفهوم الامة الإسلامية المطروح تحقيقه ليس حكراً على المسلمين فقط داخل العالم الإسلامي بل إنه يتسع ليشمل المسلمين وغير المسلمين داخل الوطن الإسلامي وضمان حقوق غير المسلمين ..

#### الدولة الإسلامية الكبرى

هي الحل ..

ويقول الدكتور رائد غنيمي الشيخ ورئيس قسم التاريخ والحضارة الإسلامية وعميد كلية الآداب جامعة الأزهر :

إن المسلمين كانوا يشكلون منذ عدة عقود دولة إسلامية كبرى لم يكن بين

## ○ شيايب خليفة للمسلمين وراء تمزق العالم الإسلامي

إن أحد أسباب تنجر نزاعات الحدود بين المسلمين هو الخلافات السياسية بين الأنظمة الحاكمة ويقوم الغرب باستثمار هذه الخلافات وأحياناً يخلقها بدسائسه ليقابل المسلمين تلحظهم الصديب والخلافات ويستمر الغرب في فرض هيمنته واستغلال ثروات وخيرات العالم الإسلامي ..

وأبرز دليل على ذلك حرب الخليج الأخيرة فقد غزا العراق الكويت بناء على تقارير مخابراتية مزيفة بوجود بترول في منطقة الحدود بين العراق والكويت وأن العراق يسرق هذا البترول واحتل العراق الكويت بطم امريكا ورضاهم ثم قامت امريكا بتدمير العراق تحت زعم تحرير الكويت ثم قامت الشركات الأمريكية بنهب المليارات من اموال الكويت لاعادة تعميرها !!

#### إزالة الحدود النفسية ..

ويؤكد الدكتور السيد محمد الشاهد الاستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية انه لا بد من رفع الحدود النفسية بين المسلمين أولاً ويقول :

إن الإسلام لا يعترف بالحدود المصطنعة الموجودة حالياً بين البلاد الإسلامية لأن الإسلام جاء ليهدئ لا ليليق والفران الكريم يشاطب المسلمين بأن باختيارهم أمة واحدة ونحن مأمورين بأن نكون كما يريد لنا الله سبحانه وتعالى لا كما يريد لنا واضع هذه الحدود من القوى الاستعمارية التي كانت تحتل أراضي المسلمين ومازالوا يستخدمون هذه الحدود في إشغال الفتن والخلافات بين المسلمين ..

### الصوم وحقيقته

هو ترك محبوبات النفس وتلذذاتها إثارة لمحبة الله ومرضاته ، وهو سر بين العبد وربه لا يطلع عليه سواه ، والعباد قد يطلعون منه على ترك المفطرات الظاهرة ، أما كونه ترك طعامه وشرباه وشهواته من أجل معبوده ، فهو أمر لا يطلع عليه بشر ، وذلك حقيقة الصوم .

والصوم تأثير عجيب في حفظ الجوارح الظاهرة ، والقوى الباطنة ، وحمايتها من التخليط الجالب لها المواد الفاسدة التي إذا استولت عليها أفسدتها ، واستفراغ المواد الرديئة المانعة لها من صحتها .

فالصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها ، ويعد إليها ما استلبته منها أيدي الشهوات فهو من أكبر العون على التقوى .  
« شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » . البقرة ١٨٥

### خمس لم يعطهن نبي قبل محمد ﷺ

● عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : أعطيت أمتى في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلى ، أما واحدة فانه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ، ينظر الله عز وجل إليهم ومن ينظر الله إليه لم يعذبه أبداً .  
وأما الثانية : فإن خلوف أفواههم ( أى رائحة أفواههم ) حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك .

وأما الثالثة : فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة .  
وأما الرابعة : فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها : استمدى وتزيني لعبادى أوشك أن يسقريحوا من تعب الدنيا إلى دارى وكرامتى .  
وأما الخامسة : فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعاً ، فقال رجل من القوم : أهى ليلة القدر ؟ فقال : لا ، ألم تر أن الصائم يعملون ، فإذا فروا من أعمالهم وفروا أجورهم .

رواه البيهقي .

### رمضان وعزلته

● عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .  
رواه البخارى ومسلم .

● عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر .

رواه مسلم .

● عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ، وقول الرب : وهزنى لأتصرك ولو بعد حين » .  
رواه أحمد والترمذى .

● عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء » .  
رواه الترمذى والنسائى .

### عمل يدخل الجنة

● عن أبي هريرة رضى الله عنه أن عمرابياً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله دلنى على عمل إذا عملته دخلت الجنة . فقال : تصد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان . قال : والذى نفسى بيده ، لا أزيد على هذا ، فلبسوا على قال النبي ﷺ : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا .

متفق عليه .

### قول الزور

● عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس له حاجة فى أن يدع طعامه وشرباه » .

رواه البخارى .

● عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

رواه البخارى ومسلم .

### للصائم فرحتان

● عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ، فإنه لى وأنا أجزي به ، والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسخ فيه فإن سابه أحد أو قاتله فليقل أنى أمرق صائماً ، والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك ، وللصائم فرحتان : إذا أفطر فرح بطرده ، وإذا لقى ربه فرح بصومه .



## التصوف الإسلامي بعض ما له وما عليه « ٩ »

●● التصوف هو الدخول في كل خلق سني . والخروج عن كل خلق دني ، وهو مجموعة من المفاهيم والأحوال التي تصل العبد المذكر بمولاه فيكون قريباً من الله بكثرة ذكره إياه ، ونتيجة أن هناك الكثير ممن يهاجمون التصوف فتقدم الكثير من الردود على هؤلاء الذين يهاجمون بدون علم أو رؤية وذلك من خلال فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ●●

عن عدد الأصابع - عند التسليم بأنهم شطحوا ، أو شطروا ، أو تغلبوا ، أو حتى انصرفوا - وهم بشر ، اجتهدوا ، وما كتبوه قابل للتأويل ، وحسن التوجيه عند المنصفين ، فهو ليس للعامة ، وأمرهم فيه إلى الله من قبل ومن بعد .

ومن الظلم الشائئ أن يلقب النافذون عند هؤلاء ، وينسوا أمثال الجنيد ، والقشيري ، والسلي ، وابن تينق ، وابن عطاء الله وأبي طالب ، والهريري ، والسهروردي ، والغزالي ، والسهرشي ، والسنسوسي ، والدردير ، وأمثالهم ، سلفاً وخلفاً هؤلاء أيضاً بشر لهم خطأ وصواب .

أنكتهم من باب غير باب .  
وإن التصوف هو "التقوى" وهو "الزكوة" قولاً ، وصلاً ، وحالاً ، حقيقة ، ومثالاً ، وسيلة ، وغاية ، فعلاً ، وأثراً ، فما لم يكن كذلك ، فليس من التصوف ، ويؤيده على صاحبه رحمه ، وكما لا يتحمل المسلمون أوزار المنصرفين من أهل القبلة ، فليس من الدين ، ولا من الخلق أن تحمل الصوفية الشرعيين أوزار من سبواهم بالانتساب إلى التصوف ، فانه لا تَزُزْ وأزدة آخرى .

ثم انه لم يعد بيننا اليوم من يفهم رموزهم ، أو يقول بالكوالهم . أو يعتقد عقيدتهم - أن صبح كل ما قبل منهم - ولا تنس كيف دسوا على الشمراني في حياته ، كما سجله في كتبه ، فكيف بعد مماته .

التصوف - يارودي - هو ريانية الإسلام ، هو : الصفاء ، هو : بركة السماء ، هو : الحب ، حب الله ، ومن حبه ينشئ حب أهليه ، وحب مامن أجل خلق الإنسان .

س : فندما يُلَقَّز الصوفية في اشعارهم والتأليفهم بلفظ ( ليلى ) والكافور ، والغفر ، ونحو ذلك تعبيرا عن مواعيدهم ، ألا ترى في ذلك نوعاً من تصرب الطبيعة

وكذلك بقية علوم الدين .  
لقد حاولوا أن يدسوا على كتاب الله ما ليس منه ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وما قصة الغرائق بمجهولة عند طلبة علوم الدين "طلى ما قيل في سندها" أو تأويلها .

وهكذا يكون من المعجب ، أن يحاسب الصوفية على جريمة غيرهم .  
أن يؤخذوا بخطأ لم يرتكبه ، بل هم قد نبهوا عليه وحذروا منه ، وراجع أن شئت ما كتبه ( ابن الحاج ) وهو من خاصة الصوفية في كتابه (مدخل الشرع الشريف) وراجع بأمان شرح الإمام السلفي المعروف "الشيخ ابن القيم الجوزي" على كتاب امام الصوفية الكبير "الشيخ الهريري" رضي الله عنهم جميعاً ، ثم ما كتبه الإمام "الأخضري" في أرجوته الصوفية الكبيرة من متأخرى الصوفية ، وما كتبه أخيراً "الشيخ حسنين الحصافي" ومن قبله الشيخ أبو عليان الشاذلي ، ثم الشيخ إبراهيم الخليل بن علي الشاذلي ، ثم الشيخ عمر بن الشاذلي " ثم المرحوم الشيخ "صحوه خطاب السبكي" مؤسس الجمعية الشرعية . وهو من كبار أقطاب الصوفية باعترافه المتكبر في كتبه ، وبطريقته المفضلة في رسائله السماه "العهد الوثيق" "وإن كرهه الكارهين" .

ثم ما كتبه الشيخ (حسن البنا) الذي مزج دعوته بالتصوف الراءد مزجا كان السبب الأول في نجاحها وانتشارها ، ومن قبل هؤلاء كتب "صمد صيد" خير ما يكتب عن التصوف المستنير ، شأن كل منصف يريد وجه الله .

ولا يقبل الاحتجاج بأمثال الحلج ، وابن عربي والجيلي ، ومن هذا حقهم ، ممن نقلوا للتصوف من العمل إلى المنطق والتتظير ، فليس هؤلاء هم كل الصوفية ، فهم لم يزيدوا

س يقولون إن التصوف استلنى تفكيراته في الطول ، والاتحاد ، والوحدة ، وحكمة الاشراق ، وكل هذا من مبادئ الشيعة الرافضة ، والإسماعيلية ، ومصادر أخرى اجنبية ، كالعقيدة الفارسية ، والمذاهب الهندية ، والصنانية فابتعد التصوف بذلك عن تعاليم الإسلام ؟

ج : للثاني أن يقولوا ما يشاءون ، مادام لا يربطهم علم منصف ، ولا خلق عاصم ، ومن البديهيات أنه ليس كل ما يقال صحيح ، ومن البديهيات ، أن التصوف الإسلامي في ذاته شيء ، وما أنشأ فيه أو أدخل عليه شيء آخر ، والحكم على الشيء بما أنشأ فيه حكم على المدسوس ، لا على الشيء نفسه ، وما أضر العلم إلا أساليب التعميم والتحويل ، والعصبي للرائي بلا تحفظ ولا احتياط .

إن التصوف الإسلامي هو روح الكتاب والسنة ، قولاً واحداً . اقر به كافة أئمة الصوفية من السلف والخلف ، وأقر به المنصفون من الأجانب ، الذين تصدقوا عن التصوف ، وقد هزفوا التصوف بخصرات التعريفات التي تدور كلها في هذا المجال ، باختلاف منازل الرجال ومواقف السلوك ، فإذا اندس على هؤلاء السادة ما ليس لهم به علم ، فقد اندس من قبل من كتب الفقه ، والتوحيد ، والسيرة النبوية ، بل في كتب الحديث الشريف ، والتفسير ، ما لا قبل لهذه العلوم به ، ولكن الله تدب من أهل العلم من ميزوا الخبث من الطيب ، فلم يترك الناس الفقه ، ولا التوحيد ، ولا التفسير ، ولا السيرة ، من أجل الدخيل ، أو الدسيس ، فما أخذ علماء هذه العواد بما مزجه الوضاعف في علومهم ، ولا تركوا سنة الصبيب ﷺ من أجل آلاف الموشوعات والاكاذيب التي تسربت إليها .





## بقلم الشيخ محمد ربي إبراهيم رأسد المشيرة الحمدية

المكبوت، وجهاً بها ؟

جـ : اختار بعض الصوفية الألفاظ والأشارة والتصحية باستعمال العجاز والكناية، والاستعارات، والرموز، اللغوية، تعبيرا عن أدواقهم، ومواجيدهم، وإسراقاتهم، حتى اختصروا بذلك وعرفوا بأهل الأشارة، لأسباب عدة منها :

( ١ ) عدم مسامحة الألفاظ المألوفة والعبارة المألوفة لتصوير مداركهم ومشاعرهم، فكان اللجوء إلى الأشارة والرمز ضرورة، لفرها من حسن عرضها المشاعر والأحاسيس، وتصويرها والتعبير عنها .

ثم أن لكل عمل مصطلجا مستحدثا، وهذا اصطلاحهم الخاص، بهم . فلماذا يؤخذون على أنهم استقلوا بنوع من الاصطلاح، ولا يؤخذ بنية أصحاب العلوم والفنون والحرف وغيرها .

( ب ) ومنها ظروف البيئة . وفسادها بالتسلط والبطش، والقهر، والعدوان، واضطراب الرأي، ثم الرغبة في اثبات الكيان الذاتي، والخصخصة المستقلة للهوية والحرص على عدم تبعية خصائصها، والتلويح بأنها طريق الخاصة في محاولة لاتخاذ الألة، مما دعاهما، ويقوم ما أوج منها عندما استشرى الفساد، وتحكم السوط والسيف في الرقاب ولم يبق للحرية أثر .

( ج ) وخصوصا بعد أن قام أول تبع للصفوية في العهد الأول، كثرة على الترف، والاستجمام، والانتماع الذي غزا البيوت والأسواق، وبطفت عليه الطوق " البرجوازية " كما نسميهم الآن، ومن ثم تعرض كل ثالث، أو مثله " في الله " إلى ما لا يخطر بالبال من العدوان عليه، والمكر.

به، والتعويل به . والبطش بأعوانه، ثم عسور المكاتورية والقهر في كل أمة حتى اليوم .

( د ) لهذا ولغيره، عدل الصوفيون في كثير من اشعارهم وأنشيدهم وأعاديتهم إلى الرمز والأشارة، واستعمال المجاز والاستعارة، وربما إلى ما يشبه الألفاظ والتصحية .

أما فكرة الكبت والتنفيس، والتصعيد، تطبيقا لنظرية "فرويد" فقد أثبت زملاء وتلاميذ هذا الفرويد اليهودي المنحل أنها نظرية غير مطردة، ولا غالبة، وفرويد جميعا أن "فرويد" نفسه، كان مشحونا بالآزمات والمقد، التي لم ينفع معها تصعيد ولا تنفيس، ولا تطبيق لنظريته من نظريته الجنسية الفلجرية .

( هـ ) ولو سلمنا بأن أقوال الصوفية، فيها نوع من التصعيد والتنفيس عن انفعالات جهم له وإنسوله، ولما يحبه الله وإنسوله، ولثباتهم عن الكون بالمكان، وعن الأثر بالمؤثر لكان تسربا محمودا، لطبيعة مكبوتة، في مستقوى الحب الرباني المكنون، فنصبح عبادة: أشبه بدعاء المضطر، الذي يناجي ويشتل تنقيسا عما يهدد، فيرتق ويدق ويدق، حتى يكون أملا لاستجابة الدعاء، ليس كذلك ؟

أما معاني المصطلحات، فمطلب من كتبهم، وخصوصا ما كتبه فيها الشيخ ابن عجيبة، والشيخ علي ولما، ومن قلوبهم ويعدم .

س : ما رأيك فيما يقوله الغزالي من : " أن العقل يعجز عن كشف أو معرفة الحقيقة اليقينية التي هي " الله " وأن القلب وحده هو القادر على ذلك بالحقيقة، إذا

أخذت نفس بالطاعة والإخلاص، وربما استطاعت عين القلب أن ترى الله بقلقة، وفي حال الصحو ؟

جـ : أما عن الجزء الأول من السؤال، فقد أجمع المسلمون على عجز العقل عن إدراك حقيقة الذات القدسة وذلك لأن العقل حادث، والحادث لا يحيط بالقديم، ثم لأن العقل محدود، والمحدود يستحيل أن يحيط بغير المحدود، ثم لأن الإدراك أثر للتصور، وكل تصور بشري

مدموج بالنقص، " وتعالى الكامل أن يدركه الناقص "، ومن هنا جاءت القاعدة الراشدة ( كل ما خطر ببالك، فقله بخلاف ذلك ) وجاء في الأثر " تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في ذات الله " .

ليس المنطق تعلم آلة من الآلات للاستعمال العقلي، فماذا ترى ؟ والقضية المنطقية بكل شروطها تثبت الأمر الواحد في ترتيب آخر، وهي هي، وهو هو ؟! فعدم إدراك العقل للذات الطلية، قضية مدفوع منها " عقلا ونقلا "، وإذلك قالوا : " ترك الإدراك أدراك، والبحث في الذات كفر وإشراك " .

وأما عن الجزء الثاني، وهو قدرة القلب على الكشف، باستصباح الطاعة والتصفية والإخلاص، فعل ذلك " أن الله تعالى جعل القلب مستنور الأسرار، وبخزينة الانفعالات المتقابلة، ومستقر عجائب المعاني والغبوب، فالبحر الملك، والبهيمة للملكوت .

فمثلا القلب مستقر الإيمان ( حبيب اليكم الإيمان وزينه في قلوبكم ) وهو محل الآفة والحب ( وألف بين قلوبهم ) وهو محل الطمانينة ( ألا يذكر الله تملئن القلوب ) وهو محل التمجيس ( وليصص ما في قلوبكم ) وهو محل السلام ( إذ جاء ربه بقلب منيب ) وهو محل الذكري ( أن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ) وهو محل التقوى ( ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ) وهو محل السكنة ( أنزل السكنة في قلوب المؤمنين ) وهو محل الرافة والرحمة ( وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ) وهو الربط الإلهي ( وربطنا على قلوبهم ) وهو قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض ) وهو محل الوجل ( الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ) وهو محل الجشوع ( ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ) وهو محل الفقه ( ألم لهم قلوب لا يفقهون بها ) الخ . فغور هنا مشرق الأنوار، ومهبط الأسرار .

## احتفالات العامدية الشاذلية بمولد العارف بالله تعالى

**سيدي سلامة حسن الراضي رضي الله عنه**



• التفتازاني يلقى كلمته في الاحتفال

بالمذكرات في جميع نواحي الحياة .  
وكان يحضرها نخبة من كبار العلماء  
لحرصهم على الاستماع إلى هديه .  
والنهل من علمه ، وما يفيضه الله عليه  
من تجليات وأنوار ، وقد ترك أثرة  
علمية في شتى أنواع المعرفة من لغة  
وتوحيد وتصوف وطب وشعر وزجل  
وغيرها ، وتزخر المكتبة العامدية بكثير  
من مؤلفاته التي تروى على الصنفين  
كتابا .

وفاته :

انتقل إلى الرفيق الأعلى في ١١ ذي  
الحجة ١٣٥٧ هـ الموافق أول فبراير  
١٩٣٩ م . وخلفه سيدي إبراهيم سلامة  
الراضي رضي الله عنه ولد وصلى  
الطريقة في عهده إلى عصرها الذهبي  
من الانتشار والأزدهار حتى وافاه الأجل  
المحتموم في ٢١ مايو ١٩٧٦ . وخلفه  
المغفور له الاستاذ عبدالمعزم الجندي  
نظما علما للطريقة الذي حمل الأمانة ،  
وسار على نهج الأمامين ، واشرف على  
بناء المجمع الشاذلية الإسلامي ومسجد  
العامدية الشاذلية وانتقل إلى راحة  
الله في ١٥ مارس ١٩٩٠ .

معه ، ووضع كتبها في الآداب والأخلاق في  
التسعة من عصره ، وكان ملحوظا من صلبه  
بمناة طائفة من الأرباب . ولد تلقى الفریق  
الشاذلي عن شيفته سيدي علي مزنيق الكاكي  
من اكابر علماء مذهب الامام مالك بالازهر  
الشريف .  
• بدأ حياته العلمية بالقمل في الخاصة  
الخشوية ، وبفضل مثابته وإخلاصه وصل  
إلى مكانة مرموقة في العمل .

• بعد ان كتبت الطريقة الشاذلية  
تضمحل وتنطس معالمها ، قبض الله  
لها سيدي سلامة الراضي رضي الله  
عنه فراع اعلامها ، وجدد شيعتها ،  
وسار في النسخ يؤلف القلوب بالحب .  
ويجمع للتفتازاني ، وينشر فيهم تعاليمه  
الإنسانية وأدابه الربيعية على هدى  
الكتاب والسنة ، ولقد يجوب البلاد  
شرقا وغربا حتى انتشرت الطريقة في  
ربوع البلاد ، وافرغ أكثر وقته لأخوانه  
حتى أصبح مرمي كل عين وكعبة كل  
قاصد وحبيب كل قلب ، ولتوج أصفه  
بوضع قانون للطريقة يحكم شؤنها  
ويسرى على كل ملتصق بإهلها ..  
• كانت مجلسه مدرسة حافلة

وجه السيد الاستاذ حلمي محمد زايد  
القام على أصل الطريقة العامدية  
الشاذلية الدعوة لجميع نواب وخلفاء  
وأحابي الطريقة للاحتفال بمولد العارف  
بقله تعالى سيدي سلامة حسن الراضي  
مؤسس الطريقة رضي الله عنه ، الثالث ليل  
بدأت من الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤١٣ الموافق  
١٩ يناير ١٩٩٣ وانطلقت الخميس ٢٨  
رجب ١٤١٣ الموافق ٢١ يناير ١٩٩٣ .  
والمقام الاحتفال بالمجمع الإسلامي ومسجد  
العامدية الشاذلية الكبير بمدينة  
المهنيمين بمحافظة الجزيرة وكذلك في  
المدن والقرى التي اقيمت حول المجمع  
الإسلامي .

وشهد الاحتفال أحباب الطريقة الذين  
توافروا من جميع محافظات الجمهورية ،  
وكذلك عدد كبير من الشخصيات الدينية  
والثقافية والشعبية ومجى الشيخ رضي الله  
عنه ، وأى مشيخته حضرة صاحب السعادة  
الاستاذ الدكتور أبو الوفاء الفهمي التفتازاني  
شيخ مشايخ الطرق المصرية ورئيس المجلس  
العلمي الأعلى وبعض السادة أعضاء  
المجلس العلمي الأعلى والأمين العام  
للمجلس العلمي الأعلى .  
وتحت الاحتفالات في أبعاد نظام وبحسرة  
شروعاً ، وذلك بالقرآن الكريم والابتهالات  
المدنية والمدائح النبوية ومجلس الذكر  
والتقام في صاحب الذكرى الطيبة رضي الله  
عنه ، ولما ركب إذاعة القرآن الكريم في الليلة  
الثانية التي تمت في نسق بديع حيث  
افتتحت بتلاوة قرآنية مباركة من فضيلة الشيخ  
محمد محمد الجبلاوي ثم بالابتهالات الدينية  
من المبتذل الشيخ محمد الجبلاوي ، وتحدث  
فيها عدد كبير من المتصدين في مشيختهم  
حضرة صاحب السعادة الاستاذ الدكتور  
أبو الوفاء الفهمي التفتازاني وكانت كلمته من  
صاحب المولد رضي الله عنه وعن أسس  
ومبادئ الطريق الشاذلي .  
ونذكر في هذه المناسبة المطرة تداً من  
صاحب المولد رضي الله عنه :

**التعريف به ومولده :**

يتمثل نسبه الشريف بالامام الحسين  
رضي الله عنه ، ولد بالقاهرة في ١٦ رجب  
١٢٨٢ هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٨٦٥ م .

**حياته :**

• حفظ القرآن الكريم في السادسة من

نزعته عنى . قال له بعد مدة كيف  
حكك . قال اقتل عنى هم فلا أجد .

والطريقة الشاذلية تأخذ الإنسان  
كما راينا بالرفق عملا بقول المصطفى  
صلى الله عليه وسلم : «مدخل الرفق  
فى شيء إلا زانه . وما دخل العنف فى  
شيء إلا ضاها» . وقال أيضا : «من يهرم  
الرفق . يهرم الخير كله» .

والطريقة الشاذلية أبها الأحاديث  
لاتحرم المنعنى إليها من التمتع . يقول  
تعالى : «قل من هم زين الله التى  
أخرج لعباده والطيبات من الزنى» .

ولأننى نصيبك من الدنيا . فهذا هو  
منهج الشاذلية . ولذلك جاء رجل إلى  
سيدى أبى الحسن الشاذلى . وكان  
فقيها يتردى ذوبا من الشعر . فاقبل  
على الشاذلى . فوجده يلبس طيلسانا

فلما رآه قال : «فوجدته يلبس طيلسانا  
فأمرنا فأقدم على الشاذلى وأمسك  
ملبسه فقال . أيعبد الله بهذا الملبس .

فقال له الشاذلى : ليهك هذا يقول إنى  
فقط ألبسك ولبيسك هذا يقول إنى غنى  
عنكم . ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

« . هكذا كان الشاذلى رضى الله عنه .  
وجاء يوما إليه لتعليم من تلازمته وقد  
وضع إنياء من ماء فى الخلعة . فقال لا

انقل الإنياء من الحنسن إلى الفل وإنما  
أشرب الماء سلخنا عملا بجهاد النفس .

فحين أدرك الشاذلى منه ذلك تيسم  
لخيلته . وقال له يا بني برد فإنك إذا  
شربت الماء يبردا استجاب كل عضو

فيك بالجمد وإذا شربت الماء سلخنا  
قلت الحمد لله بكرازة . فلما إشرقت إلى  
أن الإنسان يجب أن يفتحهم بشرط الشكر

له تعالى .  
وقد كتبت الطريقة الشاذلية ولا تزال  
تدعو مريدتها إلى الأخذ بأسباب

التكسب . إن الطريقة الشاذلية فى هذا  
تعتمد على مظهر شيوخها . فقد قال  
أبو العباس التلميذ ابن عماد الله

السندرى حينما قال فى نفسه يريد أن  
اتفرغ لصحبة شيوخى . فقال له يا بني  
نحن إذا صحبنا تاجرنا مانقول له أترك  
تجارتك وتعال وإذا صحبنا نائب حكم

مانقول له أترك حكمتك وتعال . فالإن ابن  
عماد الله على طلبه وقد قال له يا بني  
إنهم قوالله للأن أنمت لتكون مضيقا فى  
التمديد . يريد مذهب أهل الشريعة  
ومذهب أهل الحقيقة .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوى الله فى السر والعلانية . عملا  
بقول الله تعالى : «إن أكرمكم عند الله  
لتقاكم» . ولغنى هذه المبادئ . إتباع  
السنة فى الأقوال والأفعال . لأن طريقة  
الصوفية إنما تستمد من الكتب والسنة  
وقد قال الجنيد : «علمنا هذا مقيد  
بالكتاب والسنة» . وقال الإمام أبو الحسن  
الشاذلى رضى الله عنه : «إذا عارض  
كتيبك الكتاب والسنة فزم به . وقال إن  
الله قد ضمن لى العصمة فى جانب  
الكتاب والسنة ولم يضمنها لى فى  
جانب الكتب» . هذه حقيقة يجب أن  
نعلمها .

وثالث هذه المبادئ . الإعراض عن  
الخلق فى الإقبال والإقبال . عملا بقول  
المصطفى صلى الله عليه وسلم .

«أزهد فى الدنيا يحبك الله . وأزهد فيما  
فى يدى الناس يحبك الله» . ورابع  
هذه المبادئ . الرضا عن الله فى  
القليل والكثير . والرضا مقام عظيم بل

أعظم مقامات التصوف . ترضى عن الله  
سواء أعطاك أو منعت . وهكذا فلو لم  
ترضى عن الله فى القليل كما ترضى عن  
الله فى الكثير . وخامس هذه المبادئ

الرجوع إلى الله فى السراء والضراء  
« . الرجوع إلى الله ياخوانى هو سمة  
العبرانيين بالله . الذين إذا أصابهم

مصيبة قالوا إنما لله وإنا إليه  
راجعون . والطريقة الشاذلية تدعو  
إلى الله على بصيرة . يقول تعالى

أرسوله صلى الله عليه وسلم : «قل هذه  
سبيلى ادعوا إلى الله على بصيرة لا  
ومن اتبعنى» . ومثل ذلك فقد كان ابن

عماد الله السندرى منكمرا على شيخه  
المرسى لا لشيء صبح عنه . فقال دعنى  
أذهب إلى هذا الرجل حتى أرى علامات

صدقه . فجاء إلى شيخه المرسى  
واستأذن عليه . يقول ابن عماد الله  
فلمستأذنت فأننى لى فلقائى ببياضمة

استصغرت نفسى أن أكون أهلا لها .  
وقال له : يا بني أوفت العبد لربيع . لا  
خمس لها . النعمة والبالية والطاعة  
والمصيبة . فإذا كنت فى النعمة

فمقتضى الحق منك الشكر . وإذا كنت  
فى البالية فمقتضى الحق منك الصبر .  
وإذا كنت فى الطاعة فمقتضى الحق  
منك شهودها منة عليك . وإذا كنت فى  
المصيبة فمقتضى الحق منك الاستغفار

هنا . يقول ابن عماد الله : «لقد من  
عنه وقد كانت الهموم والأحزان ذوبا



سيدى سلامة حسن الراضى

كلمة الأستاذ الدكتور أبوالوفا  
الغفلى :

وفيما يلى الكلمة التى ألقاها حضرة  
صاحب السعادة الأستاذ الدكتور  
أبوالوفا الفينيسى الغفلى فى الليلة  
الختامية لهذه المناسبة المحزنة :

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلوة  
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين . أما بعد أيها  
الأحباب . سلام الله تعالى ورحمته  
وبركاته عليكم . أما بعد . فنجتمع اليوم

لنعشى ذكرى ولى من أولياء الله  
الصلحين ألا وهو سيدى سلامة  
الراضى رضى الله عنه وأرضاه . وقد

أبركت سيدى سلامة الراضى حينما  
كنت طفلا فى المقبرة من عمرى وكنت  
أرى النور فى وجهه . فكنت أدبه

سمعت الأولياء الذين يصدق فيهم قول  
الله تعالى : «ألا إن أولياء الله لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون» . الذين آمنوا

وكانوا ياتلون . لهم البشرى فى الحياة  
الدنيا وفى الآخرة أتتبدل لكلمات الله  
ذلك هو الفوز العظيم .

لقد أحيا سيدى سلامة الراضى  
طريقة الشاذلى رضى الله عنه . إحيائها  
وأضاف إليها مما جعلها طريقة جديدة  
إلى النفس . فقد كان سيدى أبو الحسن

الشاذلى رضى الله عنه فطينا من  
الأطفال . وكذلك كان سيدى سلامة  
الراضى فطينا من الأطفال . إن الطريقة  
الشاذلية تقوم على أسس خمسة أولها

# فارسا لوالأهل الذكر

تقديمها : لجنة الفتوى  
بالأزهر الشريف

## • متى وكيف يكون قيام الليل ؟

س : كيف يكون  
قيام الليل في رمضان  
هل يكون بالصلاة  
فقط أم بالصلاة  
وقراءة القرآن وهل  
القيام هذا يكون في  
شهر رمضان فقط ؟

جـ : قيام الليل بالصلاة ..  
والتهجد سنة وفضيلة حافظ عليها  
النبى صلى الله عليه وسلم  
وصحابته كما قال تعالى : " إن ريك  
يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل  
ونصفه وثلثه وطائفة من الذين  
معك ..

والقيام ليس خاصا بشهر  
رمضان فقط بل يجوز في أى أيام .  
ووقته ما بين العشاء والفجر لكن  
صلاة آخر الليل الفضل . وإن صلى  
وسطه فله أجر والأولى أن يكون  
عقب النوم أو في النصف الأخير  
من الليل .

والله تعالى أعلم

## • الفسرة لا تبطل الصوم

س : هل يبطل  
الصوم استعجال  
الفسرة ؟

جـ : لا يبطل الصوم استعمال  
الفسرة إذا استطاع الإنسان أن  
يتقى تسرب محلول الفسرة إلى  
حوفه وهذا إذا كان استعمال

الفسرة أمرا محتما في نهار  
رمضان  
والله تعالى أعلم

## • العمرة في رمضان

س : يحرص كثير  
من الناس على أداء  
العمرة في أيام  
رمضان بصفة خاصة  
ويتراحمون على  
أدائها في أيامه . فهل  
للعمرة في هذا الشهر  
شأن خاص ؟

جـ : الفضل زمان تؤدى فيه  
العمرة هو شهر رمضان ، لقول  
النبى صلى الله عليه وسلم " عمرة  
في رمضان تعدل حجة " وهذا  
حديث متفق على صحته ، وفى  
رواية أخرى فى البخارى " تقضى  
حجة معي " ، وفى مسلم " تقضى  
حجة أو حجة معي " معنى معه عليه  
الصلاة والسلام . وتأتى العمرة فى  
ذى القعدة بعد ذلك .  
والله تعالى أعلم

## • قضاء زكاة الفطر

س : ما رأى الدين  
فى إخراج زكاة الفطر  
بعد صلاة العيد  
لظروف خارجة عن  
إرادة الإنسان منعه  
من إخراجها طوال  
شهر رمضان ؟

جـ : زكاة الفطر يمكن إخراجها  
طوال يوم العيد من أول النهار إلى  
آخره ، قبل صلاة العيد أو بعدها ،  
ويحرم تأخيرها عن يوم العيد إلا  
لعدر قاهر كعدم وجود فقراء فى  
البلد . وتأخيرها عن وقتها لا  
يسقطها بل لابد من إخراجها  
قضاء .

## • الاستكفاف فى رمضان

س : ما هو  
الاعتكاف وكيف  
يكون وهل هو عبادة  
واجبة ؟

جـ : الاعتكاف عبادة مطروعة ،  
فقد جاء فى القرآن قول الله سبحانه  
وتعالى فى سورة البقرة " واذ جعلنا  
البيت مثابة للناس وأمانا واتخذوا  
من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى  
إبراهيم واسماعيل أن طهرا بيوتى  
للطائفين والساكنين والركع  
السجود " . ولقد روت كتب السنة  
قول عائشة رضى الله عنها فيما  
رواه البخارى ومسلم أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يعتكف  
فى العشر الأواخر من رمضان حتى  
توفاه الله ، ثم اعتكف أزواجه من  
بعده .

والاعتكاف فى اللغة هو ملازمة  
المرء للشيء وحبس نفسه عليه ،  
وفى الشرع هو المكث فى بيت الله  
بنية العبادة ، وقد اختلف الفقهاء  
فى موضوعه وحدته وحكمه ، أما  
موضوعه فهو المسجد لقوله تعالى  
" وأنتم عاكفون فى المساجد " .  
وجمهور الفقهاء على جواز

## اعداد : مؤمن حسين يوسف

قوت اهل البلد .

والله تعالى اعلم

### ● نية الصيام ●

س : هل يكون من  
اللازم علي المسلم ان  
ينوي الصيام في كل  
يوم من ايام رمضان  
على حدة وبصوت  
مسموع ؟

جـ : اذا نوى الصائم صيام شهر  
رمضان في اول ليلة من لياليه فانها  
تغني عن تجديد النية في كل يوم ،  
وان كان من المستحب شرعا تجديد  
النية في كل يوم من ايام الشهر  
المبارك .  
ولا داعي للجهر والتلفظ بالنية .  
حيث ان النية محلها القلب .  
والله تعالى اعلم

- المسافرين سفرا شاقا لا  
يستطيع معه الصوم .  
- المريض مرضا يرجى شفاؤه .  
- العائض والنفساء .  
- الحامل والمرضع ان خافتا  
على نفسيهما .  
- من فسد صومه بغير جماع .  
- وهناك من يجب عليه الفدية .  
- الشيخ الكبير الذي لا يطيق  
الصيام .  
- المريض بمرض لا يرجى  
شفاؤه .

وهناك من يجب عليه الى جانب  
القضاء - الكفارة العظمى - من  
جامع زوجته في نهار رمضان عالما  
بالتحريم عمدا غير مكروه .  
وكفارة الجماع كالآتي على  
الترتيب :

عق رقبة فان لم يجد فعليه  
صيام شهرين متتابعين فان لم  
يستطع فعليه إطعام ستين مسكينا  
لكل مسكين نصف فصح من غلب

الاعتكاف في كل مسجد ، فاي  
مسجد يعتبر محلا صالحا  
للاعتكاف ، والاعتكاف للرجال  
والنساء على السواء وان كان  
الصنف ذهبا إلى ان اعتكاف  
المرأة يكون في مسجد بيتها في  
حين هناك اتفاق على جواز اعتكافها  
في المسجد .

ومدة الاعتكاف ليس لها حد ،  
واختلف الفقهاء في أقل مدة لعند  
أبي حنيفة والشافعي وأحمد وأكثر  
الفقهاء أنه لا حد لأقله فيكفي فيه  
لحظة زمنية مع النية في حين يقول  
مالك أن أقله ثلاثة أيام .. وفي رواية  
أخرى يوم وليلة .

والاعتكاف يكون واجبا اذا كان  
ندرا ويكون سنة فيما عدا ذلك .  
والاعتكاف عبادة تستهدف  
تهذيب النفس ومن ثم كان على  
المعتكف الا يتكلم الا بغير وان  
يلتزم الصلاة وتلاوة القرآن  
ومذاكرة حديث رسول الله وكل  
أنواع الذكر المشروع من دعاء  
واستغفار وتوبة وان يشغل قلبه  
بغيره .

والله تعالى اعلم

### ● القضاء لمن أضر في رمضان ؟ ●

س : تختلف  
طريقة القضاء لمن  
أضر في رمضان فريد  
من فضيلكم توضيح  
الامر حتى يزول  
الالتباس ؟

جـ : من أضر في رمضان هو  
واحد من ثلاثة عند قضاء اليوم  
الذي أضر فيه فهناك من يجب عليه  
القضاء مثل :

## شركات محمد وصفي وأولاده

تتبع الشركة الإستراتيجية بحلول شتى لخدمات المبادر

### الشركة الفنية للمشروعات الجديدة آرت ليدر

لعمامة ونهضة الأزياء

### الشركة الفنية للتجارة والصناعة

## آرت توريد

للتجارة الخارجية والتوكيلات

١٨ شارع السراي - حي بابنا - الدبابية - القاهرة - مصر

ت ٢٨٩١٦٦١١ - فاكس ٢٨٣٣٤٠٣ - تكس ٩١٠٠٠ ليدرون

الإدارة العامة

٢٢ شارع السراي - حي بابنا - الدبابية - القاهرة - مصر

٢٨٩٥٥٠٠ / ٢٨٩٥٥٠١ - تلفاكس : آرت ليدر القاهرة

الرمز البريدي ١١٣٨١

الفرع

# المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة يستعرض خطة الوزارة في المرحلة القادمة



أجرى الحوار:  
سعد عشوش

●● يدخل إنتاج الطاقة الكهربائية في مصر مرحلة جديدة وذلك بحلول عام ٢٠٠٠ حيث يتم الاستغناء تماما عن استخدام المازوت في تشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية وإحلال الغاز الطبيعي محله وذلك حتى يمكن توفير كميات البترول المستخدمة في توليد الطاقة ●●

المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة

محطة كهرباء ومنجور الغازية

● وكان لابد لنا أن نتلقى بالسيد الوزير المهندس / ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة لنتعرف على خطة الوزارة في سبيل تحقيق هذا الهدف ونستعرض أهم أهدافها خلال الفترة الخمسية ..

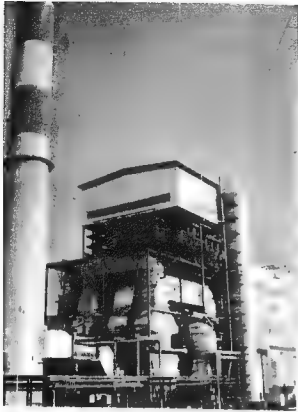
## طفرة جديدة

وبدأنا الحديث عن الطفرة الجديدة المتوقعة في مجال إحلال الغاز الطبيعي محل المازوت لانتاج الطاقة الكهربائية حيث قل :

إنه يوجد حاليا ٤٠ محطة إنتاج كهرباء تعمل على الغاز الطبيعي وتقدر الطاقة الكهربائية المنتجة بواسطة حرق الغاز حوالي ٦٥٪ من إنتاجنا والباقي ينتج عن طريق المازوت .

وبحلول عام ٢٠٠٠ وبعد إتفاننا مع وزارة البترول سيحل الغاز الطبيعي تماما محل المازوت حتى ندخر البترول لتصديره للخارج والذي نستهلك منه حاليا هو والغاز الطبيعي ما يعادل ١٠





محطة توليد كهرباء أبو دوير



الوزير حسين مبارك

بالنسبة لمصادر الطاقة الجديدة والتي يمكن أن نستغلها لإنتاج الطاقة الكهربائية مثل طاقة الشمس والرياح أو الطاقة الحرارية أو المد والجزر وأيضا طاقة البحيرات المالحة وقد تم عقد إتفاقية مع السوق الأوروبية المشتركة وحصلنا على منحة تقدر بحوالي ١٠ ملايين دولار لإنشاء المركز القومي للطاقة الجديدة وبالفعل حصلنا على مساحة تقدر بنحو ٤٠٠ م<sup>٢</sup> وأحضرنا معدات مبادرة عن معاملة تطبيقية وذلك لاستخدام كل أنواع الطاقات الجديدة في إنتاج الكهرباء .

#### إنتاج الصناعات الكهربائية

● وعن كلية الصناعات الكهربائية المحلية لتغطية الاحتياج العربي منها يقول المهندس / ماهر إبلانة :



نوفيل الانجليه مع الصندوق العربي للتنمية

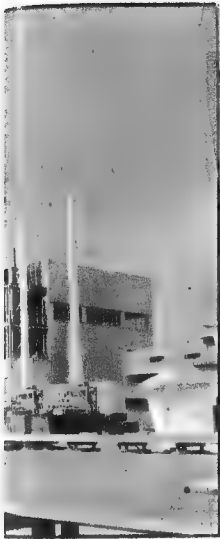
#### حصاد جديد للطاقة

ويضيف السيد الوزير :  
انه يوجد الآن ما يسمى بهيئة  
الطاقة ومهمتها البحث والتنفيذ

ملايين طن سنويا ويصل عام ٢٠٠٠  
إلى ١٨ مليون طن وستكون هذه الكمية  
من الغاز الطبيعي .



## المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة يسلم في خبطة الوزارة في المرحلة القادمة



المانيا وفرنسا واليابان وأمريكا للاتفاق معنا في إقامة المحطات مثل محطة سودى كبريت .  
والكردية أخرى إننى أوجه التحية للأخوة العرب الذين ساعدونا فى تمويل هذه المشروعات .

ونحن الآن ننتج ٧٥ مليار كيلو وات/ ساعة تصل إلى ١٠٠ مليار كيلو وات/ ساعة بحلول عام ١٩٩٧ م .  
وهناك عدة محطات إضافية تنتج الكهرباء مثل محطة أسبوط وتنتج ٦٥٠ ميجاوات/ ساعة ومحطة الكريمت وتنتج ١٢٠٠ ميجاوات/ ساعة ومحطة فى الاسكندرية وتنتج ٦٥٠ ميجاوات/ ساعة ومحطة أخرى فى عين موسى وتنتج ٦٥٠ ميجاوات/ ساعة وكل هذه المحطات سيكتبل إنشائها بحلول نهاية عام ١٩٩٧ م .

● وكان لنا سؤال حول العدادات الجديدة وطريقة قراءتها ومعاذا تم بالخدمة لقرار تصميمها وردا على ذلك قال الوزير :

إننا بدأنا التطبيق على ٢٠٠ منزل فى القاهرة كفترة أولى حتى يتم تدريب العاملين على النظام الجديد والذى يتم من طريق قراءة العداد للمداد ثم تسجيل جميع القراءات على الكمبيوتر الرئيسى فى الشركة .

● وعن إثارة المدن الجديدة والريف قال المهندس/ ماهر أباطة :  
إنه تم توصيل الكهرباء لفئة رخصيين ألف شقة تم إسكان ٢٢ ألف شقة للمتقاعدين من الزلازل .

أما بالنسبة للريف فالمشروع بحلول عام ٢٠٠٢ أن تتم إثارة جميع قرى مصر وحتى الآن يوجد ١٢٠٠٠ قرية لم تدخل بها الكهرباء .  
ويقول الوزير ردا على سؤال عن قانون الأعمال وهل طبق على هيئة الكهرباء :

بأن الهيئة تتبع لها عدة شركات لضبط المالى وهذه شركات للضغط المتخفف ولم يطبق عليها قانون الأعمال .  
وبالنسبة لما يشاع حوله عدم

إننا نتج عدة محولات جهد ٦٩/٢٧/٨١ وهذه المحولات تغطى احتياجاتنا ونصدر منها إلى عمان والإمارات وليبيا ، وهناك أيضا صناعة الأبراج الكهربائية والتى تنتجها المصانع الحربية وأيضا هناك ما يسمى بصناعة العازلات وأقمنا فى الفترة الأخيرة مصنعين أحدهما قطاع خاص والآخر قطاع عام وتوقع أن نصل إلى الاكتفاء الذاتى فى إنتاج العازلات بعد ثلاث سنوات تقريبا بالإضافة إلى الاسلاك الكهربائية التى يعملها الكابل الألومنيوم والكابل العالى والذى يصنع محليا بنسبة ١٠٠٪ وكل هذه الصناعات تابعة لوزارة الإنتاج الحربى .

وينتج مصنع يتبع وزارة الكهرباء المانتيج الكهربائية ١١ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٦٦ بالاشتراك مع أربعة مصانع أخرى قطاع خاص كما توجد مصانع لإنتاج الفيوزات والمخانات الشمسية والأخيرة يوجد لها مصنع فى العاشر من رمضان .

### الدور العربى فى التمويل

● أما عن المتوقع تحقيقه خلال الخطة الخمسية القادمة فيقول وزير الكهرباء والطاقة المهندس ماهر أباطة :

إننا نرحب بالمستثمرين الأجانب والعرب الذين يستثمرون أموالهم فى المشاريع المصالحاة فى مصر كاستصلاح الأراضي خاصة فى المدن الجديدة كالعاشر من رمضان والسادس من أكتوبر والنوارية وغيرها وأيضا فى مجال التمويل لمشروعات الطاقة الكهربائية وينتج فى هذا الاتجاه للأخوة العرب لأن التوريد من الشركات الأجنبية مكلف جدا أما بالنسبة للعرب فأخذنا عدة قروض من البنك الإسلامى والصندوق العربى الكويتى تقدر بحوالى ٥٠٠ مليون جنيه وهذا يغطى ٧٠٪ من قيمة إنشاء المحطة والباقى تمويل محلى .

أما عن الخبرة والتكنولوجيا فاسترعت عديد من الدول الغربية مثل

القراءة الصحيحة لعدادات المنازل ويكون التقدير جزائيا قال الوزير :  
إن هذا لا يتم إلا إذا كان صاحب المنزل غير موجود فتم أخذ متوسط القراءات السابقة ونحن لا نلزم أحدا .  
واستكمالا إلى حديثنا وبناء على ما أشر به "نقلنى الكهرباء" المهندس محمد ماهر أباطة الذى أكد البسمة الى وجه مصر .  
واقصدها . المتفضل فى

الصناعة .. والزراعة .. والنقل وكافة الفواحي الاقتصادية . بتوفير الطاقة الكهربائية بل والفقر بارقام إنتلجها إلى مره ١٠ مليار كيلو وات ساعة . الآن بفضل من الله وتوفيقه .. وفصل ابن مصر .. الرئيس محمد حسنى مبارك .. وتشجيعه وتوفير الضمانات



توليد الكهرباء والتي يتم نقلها لمناطق الاحتياج عن طريق المحولات وشبكات الضغط ذات الجهد العالي .. اما عن التوزيع فنقوم به شركات توزيع الكهرباء وعددها ثمانى شركات . وتنقل الكهرباء عن طريق شبكات اخرى تسمى شبكات التوزيع والهيئة تؤمن التغذية الكهربائية فى كل مصر حتى فى الاماكن النائية مثل ساحل البحر الاحمر والساحل الشمالى وسيناء والوادي الجديد والمجتمعات العمرانية الجديدة .. ايضا هناك العديد من المشروعات المتعلقة بكهرباء الريف .

### انجازات الهيئة

● ماهى اهم انجازات الهيئة خلال العام المالى ١٩٨١ .

● بالنسبة لمحطات التوليد تم انجاز الآتى :

● الانتهاء من احلال وتجديد وتطوير ترينبات السد العالى بمجموع قدرات ١٢ × ١٧٥ = ٢١٠٠ ميجاوات .

● الانتهاء من توسيع محطة كهرباء اسبوط "التوسع الاول" بقدرة تبلغ ٣٠٠ ميجاوات .

● الانتهاء من توسيع محطة توليد السويس بقدرة ١٠٠ ميجاوات .

● وحدات ديزل فى المناطق النائية بالساحل الشمالى وساحل البحر الاحمر بمجموع قدرات ٧٠٢ ميجاوات .

● وبالنسبة للشبكات قل

المهندس / محمد السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر انه تم انشاء محطات محولات بمجموع ٩٧٥ ميجاوات/ امبير وايضا تم تنفيذ خطوط بمجموع اطوال ٢٧٢ كيلو متر بالاضافة الى تنفيذ كابلات بمجموع اطوال ٦٠٨ كيلو متر .

مشروعات جارى تنفيذها

● هذا بالنسبة للمشروعات التى تم تنفيذها .. وماذا عن المشروعات الجارى تنفيذها ؟



محطة كهرباء شبرا الخيمة

### الكهرباء والطاقة ..

حيث استقبلنا سيادة المهندس محمد السعيد عيسى .. الذى افاض علينا فى حديثه عن إنجازات قطاع الكهرباء .. ومستقبله المشرق .. ومجيبا على استئلفنا قائلا :

### دور الهيئة

● فى البداية كان لايد أن نتعرف تحديدا على العمل الذى تقوم به الهيئة .. وهل يتوقف دورها على الانتاج ام انها تقوم بالجانب التوزيعى ايضا ؟

● يقول المهندس / محمد السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر :

إن عمل الهيئة يتحدد اساسا فى انتاج الطاقة الكهربائية فى مصر وتتبع الطاقة عن طريق انشاء محطات

للمعاملين معه . فى خدمة مصر .. ومن أجل مصر .. بعد ان كان هذا القطاع يتوارى فى الظلام .. حيث انطلق المهندس محمد ماهر ابانلة إبن الكهرباء . إبن الريف . إبن مصر .. ويمعلونه الرجال الاوفياء المخلصين لمصر .. والتراب مصر .. ايناء هذا القطاع الهام "قطاع الكهرباء" الذين جلبوها .. خطوة .. خطوة .. من اسوان .. إلى شمال الدلتا .. وجنوبها .. وشرق مصر .. وغربها .. مصاحبين .. خطوط الكهرباء .. ومحطاتها .. لسرور الامل .. والبسمة على وجه مصر .

تذكر منهم الآن "المهندس محمد السعيد عيسى" رئيس هيئة كهرباء مصر الذى تستكمل معه الحديث . وبناء على ما أشر به فى حديثه المهندس محمد ماهر ابانلة .. وزير

●● بالنسبة لمحطات التوليد  
يجرى حاليا عملية توسيع وإنشاء  
واحلال وتجديد بمجموع سمات ٢٢٧٠  
ميجاوات منها ٤٦٠ احلالاً .

اما بالنسبة للشبكات فجارى تنفيذ  
محطات محولات بمجموع سمات  
٢٧٥٠ ميجا فولت امبير بالإضافة  
لفخوط بمجموع اطوال ١٢٦٦ كيلو  
مترا هذا فضلا عن الكابلات بمجموع  
اطوال ٧٥ كيلو مترا .

ويضيف المهندس/ محمد  
السعيد عيسى ورئيس الهيئة انه  
توجد مشروعات جارى التعاقد  
عليها منها محطة كهرياء الصريش  
بمجموع قدرات ٢ × ٦٠٠ ميجاوات  
وينتظر انتهاء التعاقدات الخاصة  
بها في الربع الاول من عام ١٩٩٣ .  
ايضا محطة كهرياء الصريش  
بمجموع قدرات ٢ × ٣٠٠ ميجاوات  
وينتظر انتهاء التعاقدات منها في  
يناير ١٩٩٣ .

اما بالنسبة لمحطة كهرياء صين  
موسى فيتم اعداد المواصفات اللازمة  
لانتشارها حيث يتم حاليا تدبير التمويل  
اللازم واعداد الجدوى الاقتصادية  
وتبلغ قدرتها ٢ × ٣٠٠ ميجاوات .  
ايضا نفس الشراء بالنسبة لمحطة  
كهرياء سيدى كبرير والتي تبلغ قدرتها  
٢ × ٣٠٠ ميجاوات والتي تم تدبير  
التمويل اللازم لها .

#### مكاسب تحققت

● نتيجة لمجموع هذه  
المشروعات التي تم تنفيذها او التي  
ممازالت تحت التنفيذ .. مكاسب  
المكاسب التي حققتها الهيئة نتيجة  
لحسب كفاءة التوليد ؟

●● يقول المهندس/ محمد  
السعيد عيسى رئيس هيئة كهرياء  
مصر :

لقد تم خلال السنة المالية ١٩٨١  
توليد حوالى ٤٥٠ مليار كيلو وات/  
ساعة بزيادة حوالى ٤٦٪ عن العام  
السابق .

ايضا بلغ أقصى حمل ٧٢١٥  
ميجاوات بزيادة حوالى ٢٪ عن العام  
السابق بينما بلغ أقصى احتياطي على  
الدورة المسائية ٢٤٤٦ ميجاوات

● احلال وتجديد تربينات الد العالي باجمالى سعة  
٦١٠٠ ميجاوات . واحلال محطات التوليد الحرارية بمجموع  
سمات ٢٢٠ ميجاوات مما أدى الى زيادة قدرات المحطات  
ورفع كفاءة العمل بها وزيادة عمرها الافتراضى .

● زيادة اطوال خطوط وكابلات للشبكة الموحدة على  
الجهد المختلفة بطول ٢٢٢ كيلو مترا .

كما ان ذلك وفر على الهيئة قيمة  
هذه الكمية ومقدارها ١٢٠٦ مليون  
جنيه بالسعر المدع للمازوت . واتاح  
للدولة فرصة تصدير هذه الكمية  
بالاسعار العالمية للبترول بمبلغ ٨٥  
مليون دولار تعادل ٢٨ مليون جنيه  
مصرى وبذلك يكون اجمالى كمية  
الوقود التي تم توفيرها خلال عام  
١٩٨١ حوالى ٢٢٢ الف طن مايزت  
وفرت على الهيئة مبلغا اجماليا ٢٣٠٢  
مليون جنيه واتاح للدولة فرصة تصدير  
بمبلغ ١٥٠٧ مليون دولار تعادل ٥٢  
مليون جنيه .

#### خطط الهيئة المستقبلية

وفي إطار الحديث عن خطط  
الهيئة المستقبلية قال المهندس  
محمد السعيد عيسى رئيس هيئة  
كهرياء مصر :

إن خطة الهيئة المستقبلية وحتى  
عام ١٩٩٧ تشمل استثمارات الضطة  
القضية الثالثة والتي تمتد من عام  
١٩٩٢ وحتى عام ١٩٩٧ والتي تبلغ  
اعتماداتها مبلغ ١٣٠٥ مليار جنيه  
مصرى منها ٢٠٨ بالذئد المطلق و٩٠٧  
بالذئد الاجنبي . ويتضمن هذا المبلغ  
الاستثمارات اللازمة لمشروعات  
التوليد بمبلغ ٩٠١ مليار جنيه . وهناك  
ايضا استثمارات مشروعات الشبكات  
وبمبلغ اعتمادها مبلغ ٣٠٦ مليار جنيه  
مصرى . وبالنظر إلى هذا المبلغ  
الكبير نجد انه يلغى الضوء ويوضح  
مدى تركيز الهيئة واعتمادها

وتحسن معدل استهلاك الوقود ويبلغ  
٢٥٩ جراما لكل كيلو وات ساعة في  
نهاية العام المالي ١٩٨١ وكان هذا  
التحسن نتيجة لتشغيل الدورة المركبة  
بمحطة طخا ومنتهور والمحمودية  
والوحدات الجديدة بأسبوط والسويس  
ذات الكفاءة العالية واحلال وتجديد  
غلايات طخا وكمر الدوار وديمتهور  
ومعنى ذلك انه تم توفير حرق ١٠٦  
آلاف طن مايزت وصماية البتية من  
نتائج حرق هذه الكمية من الوقود . كما  
وفر ذلك على الهيئة قيمة هذه الكمية  
ومقدارها ١٠٠٦ مليون جنيه بالسعر  
المدع للمازوت واتاح للدولة فرصة  
تصدير هذه الكمية بالاسعار العالمية  
للبترول بمبلغ ٧٠٢ مليون دولار تعادل  
٢٤ مليون جنيه مصرى .

كما تحسنت كفاءة تربينات السد  
العالى نتيجة للاحلال والتجديد ورغم  
ان كمية المياه التي صرفها خلال عام  
١٩٨١ بلغت ٥٣٦٥٥ مليون متر  
مكعب من المياه وهى اقل من العام  
الاسبق بـ ٧٢ مليون متر مكعب الا ان  
الطاقة الكهربائية المولدة بلغت ١٠٠٢  
مليار كيلو وات ساعة بزيادة ٤٨٪ .  
ومعنى ذلك انه تم توفير حرق ١٢٦  
الف طن مايزت كان يلزم ان يتم حرقها  
لتوليد الكمية المناظرة من الكهرياء من  
محطات التوليد الحرارية اذا لم يتم  
توليدها من المحطات الهيدروكهربائية  
وبالتالى حماية البتية من نتائج حرق  
هذه الكمية من الوقود .



مباحثات الاتفاق مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي

العربي وأفريقيا لما له من فوائد متعددة فقد تم اعداد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية وشارك في اعدادها احد المكاتب الاستشارية العالمية كما تمت دراسة بدائل مختلفة للربط الكهربائي بين مصر والأردن ودول المشرق حيث طرحت مناقصة لتنفيذ المشروع وينتظر الانتهاء من التنفيذ عام ١٩٩٥ وقد تم اقرار دراسة الربط مع الدول الخمس الاردن - العراق - سوريا - مصر - تركيا في مارس ١٩٩٢ ويتم تمويلها من خلال الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والبنك الإسلامي للتنمية . وقد عقد اجتماع وزاري في ١٨/١٠/١٩٩٢ وحضره وزراء الكهرباء بالدول المعنية وقد تم الاتفاق على ربط الشبكات الكهربائية على خطوتين . الأولى : وتشمل الشبكات الممتدة من جنوب عمان - شمال عمان - عذراء - حماه - حلب ( سوريا ) بيرة - حيك ( تركيا ) بحيث يتم الانتهاء من تنفيذها عام ١٩٩٧ .

الثانية : وتشمل الشبكات الممتدة من تدمر - دير الزور ( سوريا ) القائم ( العراق ) - كيكس جهزي ( تركيا ) وينتظر الانتهاء منها عام ٢٠٠٠ .

وجدير بالذكر ان وزارة الكهرباء المصرية لا تتحمل اعباء استثمارية لتنفيذ هذا الربط وقد عقد اجتماع بالقاهرة في ٢٧ - ٢٨ يناير ١٩٩٢ لمتابعة ماتم بالنسبة لما تقرر في اكتوبر ١٩٩٢ وبالنسبة لبقية دول المشرق ( لبنان - الكويت - السعودية - البحرين - الامارات - عمان - اليمن - قطر ) فانه يجري عمل الدراسة الخاصة بها .

وعن الربط الكهربائي بين مصر وإيطاليا ودول المغرب العربي فقد تمت دراسات الربط مع ليبيا على اساس ان تكون بداية للربط مع دول المغرب العربي ويجرى تنفيذ خط الربط مع ليبيا على جهد ٢٢٠ ك . ف . وينتظر ان يتم عام ١٩٩٢ .

هذا وفي اطار المنحة المقدمة - بنك التنمية الافريقي لكل من مصر

والنفسية لكل العاملين فمثلا تم زيادة قيمة مكافأة نهاية الخدمة لتصل الى ٣٦ شهرا بدلا من عشرة شهور كما امكن الوصول بمعايش الاجر المتغير ليصل الى ٨٠ بالمائة بدلا من ٥٠ بالمائة من آخر مرتب تقاضاه العامل قبل بلوغ سن المعاش .

هذا بالإضافة لمساهمة الهيئة في الحج والمعرة والرحلات والمصايف هذا وتحرس الهيئة على تقديم القروض في حالات المساكن والظروف الخاصة .

### التكامل بين مصر والدول المحيطة

ويعد الحديث عن انجازات الهيئة وخططها المستقبلية وخدماتها المختلفة للعاملين بها لا يسعنا الا ان نقدم كل التقدير والاحترام لهذه الهيئة ورجالها الذين اثبتوا الكفاءة والقدرة على تحمل المسؤولية على اكمل وجه ومن هذا المنطلق نود ان نسال السيد المهندس محمد السعيد عيسى رئيس الهيئة عن لوجه الربط والتكامل بين مصر والدول المحيطة العربية منها والافريقية خصوصا والعالم اليوم يتجه الى التكامل الاقتصادي كما يتجه الى الوحدة الاقتصادية الأوروبية .

فل سنبينه :

حرصت الهيئة على الاهتمام بالربط بين مصر ودول المشرق والمغرب

بمشروعات الشبكات من حيث التوسيع والإحلال والتجديد بعكس ما كان من تركيز في الخطة السابقة على التوليد لسد العجز الذي كانت تعاني منه الهيئة لمواجهة احتياج القطاعات المختلفة للكهرباء وتوفير الاحتياطي الذي يؤمن الشبكة ويتضمن هذا المبلغ حوالي ٤١٢,٥ مليون جنيه مصري لمراكز التحكم وحوالي ١٧٠,٥ مليون جنيه مصري لمراكز التدريب .

### مكاسب العاملين

● ويسؤال السيد المهندس عن مكاسب العاملين بقطاع الكهرباء والطاقة والخدمات المقدمة اليهم اجاب سيادته موضحا :

أولا : عدد العاملين بالهيئة حتى ٩٢/٣٠ يقدر بنحو ٤١٠٢٨ بين مؤقت ودائم والهيئة حرصت على تقديم جميع الخدمات الممكنة للعاملين بها فقد تم انشاء مستشفى خاص للعاملين بقطاع الكهرباء والطاقة اسوة بما تم في القطاعات الاخرى بالدولة حيث تم اسناد عملية البناء الى احدى كبرى شركات المقاولات بمصر وسيكون هذا المستشفى بمثابة بديل للمستشفيات الاخرى التي يتم تحويل العاملين للعالج او اجراء الجراحات بها ونحن نغفر بان نسبة الانجاز والمستهدف حتى ١٩٩٢/٧/٣١ حوالي ٩٢٪ هذا بالنسبة للخدمات الطبية فقط اما بالنسبة لبقية الخدمات فنحن نعمل على توفير الراحة المادية



المركز القومي للحتم في الطاقة

وزائير لدراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للربط الكهربائي بين البلدين فقد تم بتاريخ ١٩/٨/٩٧ وبحضور كل من السادة وزير الكهرباء والطاقة بجمهورية مصر العربية ووزير الكهرباء والطاقة بـ زائير توقيع عقد مع المكتب الاستشاري هيئة كهرباء فرنسا/ لاماير لدراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للربط الكهربائي بين البلدين وعن المتوقع اتمام هذه الدراسة في حوالي ٢٤ شهرا ومن المعروف ان زائير تتمتع بقدرة هائلة على توليد الكهرباء والتي يمكن الاستفادة منها للدول الاخرى ومنها مصر.

● وما مدى التعاون بين مصر والدول العربية في مجال الكهرباء ؟ يتم التعاون بين مصر والدول العربية في عدة مجالات وهي :

- انتاج ونقل واستخدام الطاقة الكهربائية .
- تبادل المعلومات والخبرات في تطبيق نظم القوى الكهربائية .
- الربط الكهربائي .
- ترشيد واستخدام الطاقة .
- التصنيع المحلي .

- تبادل الخبرات والمعلومات والتدريب .

- الطاقة الجديدة والمتجددة وخاصة في مجال الطاقة الشمسية والرياح .

- تم طرح مناقصات لتنفيذ خط الربط مع الاردن ثم دول المشرق على جهد ٥٠٠ ك. ف .

- تتم الدراسة لتوريد محولات القدرة والقطاط الآلية لسوريا .

- كما يتم تبادل الخبرات للبلاد العربية بالتعاون مع المهندسين والخبرات الفنية على سبيل المثال مع السعودية والكويت كما يوجد اتفاق تبادل خبرات مع ليبيا واتم الاتفاق مع سوريا لارسال خبراء وفنيين .

كما سيتم الاشتراك في مؤتمر انتاج وتوزيع الكهرباء الذي سيعقد في تونس من ٢ الى ١٩٩٧/٩/١٩ .

وجار اعداد لعدد ندوة للدول

العربية المشاركة في المؤتمر الدولي للشبكات الكهربائية الكبرى ذات الجهد العالي في يناير ٩٥ عن ( دور الكهرباء في التنمية الاقليمية للوطن العربي ) .

● نقل التكنولوجيا المتطورة والخبرة العالمية لاشك انها تؤيد الكفاءة الانتاجية .. ماهي اساليب نقل التكنولوجيا المتطورة لتطبيقها على مشروعات الهيئة ؟

●● في اطار دعم المشاركة المحلية في تصنيع معدات محطات توليد الكهرباء وتنفيذ مشروعاتها اتجه قطاع الكهرباء والطاقة الى انشاء شركة يساهم فيها احد بيوث الخبرة العالمية مع القطاع الخاص الوطني وذلك بقصد القيام بالخدمات الهندسية والاستشارية اللازمة وتنفيذ محطات توليد القوى الكهربائية وذلك بقصد القيام بهذه الخدمات اعتمادا على التصنيع المحلي لأكبر قدر ممكن من مكونات هذه المحطات مشاركة محلية فعالة ومتزايدة في اعمال الاحلال والتجديد بالنسبة لمحطات التوليد القائمة وقد تم الاتصال بالشركات العالمية المتخصصة وانتهت الدراسات الي انشاء الشركة الجديدة بمشاركة شركة بكتل العالمية الامريكية حيث انها من اكبر الشركات العالمية في مجال تصميم وتنفيذ

محطات التوليد بانواعها المختلفة ولها خبرة كبيرة بالعمل في محطات التوليد بمصر وهي تستحوذ على جزء كبير من سوق المشروعات في الدول العربية وقد تحدد رأس مال الشركة ، رأس المال المرخص ١٠ ملايين جنيه مصري ورأس المال المصدر ٥ ملايين .جنيه مصري ويشارك قطاع الكهرباء بنسبة ٤٠٪ من رأس المال تحصل هيئة كهرباء مصر نسبة ٢٠٪ منه وقد وافقت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة على نشاط الشركة ووافق السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء بتاريخ ٩٧/٨/٩٧ على انشاء الشركة وجار استكمال الاجراءات كما يجري التنسيق بين الشركات المحلية والشركات الاجنبية لاعداد اتفاقيات نقل التكنولوجيا وتقسيم العروض للمكونات الرئيسية لمحطات التوليد واعداد الجزء الخاص بالتصنيع المحلي في المواصفات الخاصة بمحطة سيدى كريب .

● وعن المستقبل وكيف يراه رئيس هيئة كهرباء مصر ؟

●● بالنسبة للمستقبل استحضنا ان نؤمن انتاج الطاقة الكهربائية لمدة عشر سنوات قادمة وذلك لتنفيذ العديد من المشروعات الصناعية الهامة في مصر وتم اعداد الخطط من واقع الخبرة وحيث نرسم معالم الخريطة المستقبلية للأجيال القادمة .



بنك التجارة والتنمية  
BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT  
"ALTEGARYOON" (التمجاريون)

# بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

التمجاريون ALTEGARYOON

مصارف المعاملات الإسلامية

تهنئ الأمة الإسلامية بحلول شهر رمضان المعظم  
وتنمى أموالك وتستثمرها حلاً لا طيباً

- تقدم بكافة الأنظمة المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ..
- المساهمة في عمليات التنمية الاقتصادية من خلال تمويل المشروعات الاستثمارية
- رعاية مختلف الأنشطة في مجال الاستثمار والعمليات التجارية "للمساكنة / المزاولة"
- توفير الخدمات المصرفية الممتازة بأحدث أساليب المصرفية الداخلية والخارجية ..
- قبول الأموال المراد استثمارها بالعملة المصرية والعملات الأجنبية.

## خدمات مصرفية متكاملة

الحسابات الجارية	وخدمات التمويل الاستثماري	الحسابات الاستثمارية
فتح الاعتمادات المستندية	إصدار ضمانات الضمان	بيع وشراء العملات الأجنبية
منح التسهيلات الائتمانية	دراسات الجدوى	خزائن حفظ الأمانات

السرية في المعاملات والدقة في الأداء .

## عناوين الفروع

٩٤ شارع بيبس - الجمزاوي - الأزهر - مصرف المعاملات الإسلامية / الأزهر  
٥١٦٥٣٠ / ٥١٠٨٣٩٨ - تليفون  
مصرف المعاملات الإسلامية - المهندسين  
١٣ ميدان ٩٦ يوليو - سفنكس - المهندسين - تليفون: ٣٤٧٢٠٥٦ / ٣٤٧٢٠٥٤

## التراويح والخوازير

لا ادري السر الذي من اجله يصبر السادة المسئولون عن برامج التلفزيون ان يحافظوا على بدعة ابتدعوها منذ سنوات طويلة وهي الاصرار على عرض فوازير لشهر رمضان العظيم والمعظم تتناول مجموعة مختلفة من الرفصات والاغانى واللهم .. كيف لا نعلم حتى

خصصه الله سبحانه وتعالى للعبادة الكاملة وتطبيق كل اركان الإسلام الخمسة : الاكثار من الشهادة والمحافظة على الصلوات والصلاة بالليل بعد العشاء وهي التي تسمى بالتراويح والاكثار من التهجود وصيام الشهر الكريم وزكاة شخصها الله سبحانه وتعالى في نهاية الشهر ويظل

الآن بعد مرور خمسة عشر قرنا من الزمان ومن مجيء الإسلام بأن شهر رمضان هو شهر الصيام أي الامتناع عن الاكل والشرب وتقوية النفس ومجاربة الشهوات والاستزادة من الورع والتقوى والايصال .. شهر

الصيام معلقا بين السماء والارض حتى تتحقق الزكاة . حتى الركن الخامس وهو الحج في شهر رمضان فقد جعل الله سبحانه وتعالى من يعتمر في رمضان يحصل على ثواب حجة .. شهر واحد من اثني عشر شهرا يريد

محمد محسن  
القاهرة

## فرصتنا الأخيرة

شهر رمضان فرصة عظيمة للتصالح مع الله سبحانه وتعالى والتقرب اليه بالثبوتية والندم وإقامة المشاعر وعمل الخير .. سوف يبدلنا الله سبحانه وتعالى من حال الى حال سوف يبعد عنا الزلازل والتوابيع والأمراض والكوارث والازمات المعيشية وسوء الاخلاق .. شهر رمضان فرصة لنا جميعا يجب ان نقتنصها في الاكثار من العبادات الصوم والصلوة وقراءة القرآن بصديق رسول الله ﷺ عندما قال : ان الصيام والقرآن يشفعان للمؤمنين يوم القيامة وصديق رسول الله ﷺ عندما قال : "اذا كان المؤمن يريد الدنيا فليقرأ القرآن واذا كان يريد الآخرة فليقرأ القرآن" واذا كان يريد ما معا فليقرأ القرآن .. فقرة القرآن وصيام رمضان وقيام الليل نجوم تتلأأ ومتابع

خير للمؤمن يهتدى بها في مشوار حياته التي لا تنفج اساريها او ازمانتها إلا بآية الله سبحانه وتعالى ..

شهر رمضان فرصتنا للتصالح مع الله العودة اليه لعله يرضى عنا ويعيد لنا اصحابنا التي فقدت ووجدتنا التي راحت وضمائنا التي ماتت وعزتنا وكرامتنا التي هانت علينا وعلى غيرنا ويكرنا في نخر انفسنا ويقل في قلوب الذين كفروا الرعب فيخافوا منا وان يتحقق ذلك الا بعدتنا جميعا الى كتاب الله وسنة رسوله وان يتحقق ذلك الا باستشمار الفطر المحقق بنا في الدنيا والآخرة كفافا واسر وجماعات ووطن وبلاد وامم ومن يستطيع ان يفعل شيئا فليفعله حتى نستطيع ان نخرج من غفلتنا ونستيقظ من سباتنا والله

سبحانه وتعالى يقول : "واني للعار لمن تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى" ويقول سبحانه وتعالى : "ومن اهتدى عن ذكرى لئن له لعنة من عشتري يوم القيامة اسمى قال رب لم عشتري اسمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك ايتنا فانسيتها وكذا اليوم تنسى" . فاني الله نراه يتحقق كل يوم امام ابصارنا في كل مكان وزمان وسوف يتحقق الى ابد الابد من مالم تتحرك بسرعة ونعود الى الله تائبين مستغفرين منيبين اليه الى انموه الى المعصية مرة اخرى وامم من ذلك كله يكون سلوكنا واعمالنا من جنس ليمنا ومبادئنا ورمضان هو البداية الحقيقية لكل هذا الاصلاح .. فرصة عظيمة فلنقتنصها بكل ما اوتينا من عقل وحكمة وایمان .

عبدالمعظم فهمي  
امبابة

## مسجد عمرو بن العاص

مما يزيد من متعة الإنسان الروحية والنفسية ويشعر أنه قريب من المتعة الحقيقية التي يتمتع بها كل من يصل في الحرمين الشريفين .

اتمنى ان يشاركني في هذه المتعة كل المسلمين بإذاعة صلاة التراويح في التلفزيون العربي على أي قناة من الأولى إلى الخامسة .. ليس مهما القناة التي تذيع هذه المادية القرآنية العظيمة وإنما المهم ان تساعد الناس بالاهتمام بالقرآن الكريم والاستماع له وشهر رمضان هو شهر القرآن وماهو اعظم مسجد في مصر يحتفل بالقرآن الكريم على اعظم مايكون فلماذا نحرم الناس من الاستماع .. اليس هذا افضل من برامج كثيرة لا هدف لها إلا الرغى وشغل أوقات الناس بما لا ينفع الناس .

محمد عبدالحميد  
المصرية

خاصة وان إمامه عالم فاضل هو الدكتور عبدالصبور شاهين . أما الرجل الذي يقرأ بنا القرآن في السنوات الماضية فهو رجل فاضل وقارئ عظيم يلتف الناس من حوله لحلاوة صوته وأدائه المميز واستثماره لكل كلمة من كلمات القرآن مما يترك الاثر النفسي المطلوب في

النفس وهو القارئ الشيخ محمد جبريل الذي ينطلق إلى العالمية بخطوات ثابتة وتحكم منطق الظهور .. في شهر رمضان يلتف يرميا في

مسجد عمرو بن العاص حوالي عشرة آلاف مصلي يأتون من كل صوب وحذب من أجل الاستزادة والاستماع إلى القرآن الكريم في مسجد اثرى عظيم يعيدك إلى أيام الإسلام الأولى

في شهر رمضان تتشوق ارواحنا للذهاب إلى المملكة العربية السعودية لإداء مناسك العمرة التي قال عنها الحبيب إن عمرة في رمضان تعادل ثواب حجة لكن لأن اليد قصيرة والعين قصيرة فقد استسلمت لنصائح الاصدقاء بأن الصلاة في مسجد عمرو

ابن العاص متعة روحية عظيمة قد تعادل أو تقترب من المتعة الروحية التي يفترق منها المسلمون والمؤمنون من الحرمين الشريفين .. نعم صدقوا ما قالوا عندما ذهبنا إلى هذا المسجد الاثرى العظيم الذي له في نفوسنا اثر كبير لكونه أول مسجد للإسلام انشأه

في مصر وإفريقيا كلها وقد كان الاهتمام بهذا المسجد يفوق الوصف



## الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز

إحدى شركات وزارة الصناعة

### أهم المنتجات

- النشا الغذائي ● مواد لاصقة
- النشا الصناعي ● مجموعة الأعلاف
- جلوكوز الأذرة ● زيت جنين الأذرة

فاكس: ٣٥١٩٠٠٦

فاكس: ٧٥٧٨٤٣

فاكس: ٣٩٣٨٧٥١

المركز الرئيسي: أكرينش النيل - طرة - تليفون: ٣٥٠٠٨٥٦ / ٣٥٠٠١٣١

مكتب القاهرة: ٢٦ طلعت - القاهرة - تليفون: ٧٤٩١٧٢ / ٧٤٩٢٠٠

القطاع التجاري: ٤١ على طريق نيو - القاهرة - تليفون: ٣٩١٧٨٠٤

فرع الإسكندرية: ٢٧ شارع سعد زغلول - تليفون: ٤٨٢٣٠٢٣ / ٤٨٢٢٦٩٣

نصر الدين عبداللطيف

## محاورات الأحياب .. ثقافة صوفية للمريدين الشباب ..

والحوا في دعوته ليحدثهم ويظهرهم في لقاء بعد صلاة العشاء بمسجد المدينة ...

وعندما اعلنى « سمنون » منبر المسجد في تلك الليلة ، وبدأ الحديث وجد نفسه يتحدث الى نفسه ، فقد تشاغل الناس بالأحاديث فيما بينهم فلا يستمع إليهم منهم أحد ...

وتقدم الرجل المبارك في حزن ، وسكت ، ثم التفت الى فتانيل النور في انحاء المسجد وقال : أيها القناديل ... إني اتحدث اليك ...

وعلى الفور ، انطلق بعض القناديل ، واسلك بعضها الآخر ببعضها فاستكسر وتعلم ...

ولرجى الجميع في المسجد ، فدهشوا وتساخوا : الله اكبر ... الله اكبر !

وتسابق الكثيرون للاستعانة بشعره الشمرع وسط مثاق التهليل والاعتذار ... وهاد سمنون المص يتحدث ، وهادوا ينصتون ويسمعون ...

وكانت ليلة صوفية حافلة بمباركة مع سمنون المص ، على طريق الوصول الى الله ...

### ● قلبى لخبرك لا يصلح ! ●

ويبقى في حياة « سمنون المص » أنه أيضا شاعر ...

وشعر سمنون يكاد يكون كله وقفا على المحبة وحدها ، فهو في الغالب لا يتطرق بالشعر الى الموضوعات الصوفية الأخرى ، وكأنه - كما يقول الدكتور يوسف زيدان - وجد صلة وتناسبا بين الشعر والمحبة فاستخدمه للتعبير

في مثل هذه المواسم الطيبة من أيام رمضان ، كل عام ، يتحدث عهدنا بشدة مباركة تعودناها مع شيخنا المصطفى الصوفى المعروف بابن ... فبعد فريضة العشاء وصلاة التراويح ، تبدأ ندوة الحضرة ، ويبدأ الندوة يجيء « حوار الأحياب » ، وفي حوار الأحياب أضواء وآراء وثقافة صوفية للمريدين الشباب ، فتسأل لتعرف ، وتقول لتسمع ... ومن تجليات انعم الله علينا أننا في كل حال ، تلقى في كنوز علم شيخنا وحكمته ونور قلبه .. نعم الجواب لكل سؤال ...

محمد زيدان : وكانت بغداد آنذاك عاصمة بهجالات التصوف ، الأعلام من أمثال : الحلاج ، والشبلى ، والجنيد ، والسرى السقطي ، وأبى أحمد القلانسي ...

وقد صعب سمنون كل من السقطي والقلانسي ومحمد بن علي القصاب وكانوا جميعا من جلة مشايخ بغداد وأكابر صوفيتها ، ولكن تخصص سمنون وأقواله وأحواله في المحبة جعلته يفتخ من دونهم بلقب « المحب »

### ● ليلة صوفية حافلة ●

كان « سمنون المص » عبدا صالحا ، زاهدا ، متبذلا ، شديد الالتزام بفرائض دينه ونوائله ...

وفي « كشف المحجوب » - يردى الامام الهجويزي - أن « سمنون المص » كان عائدا من أداء فريضة الحج ، وتوقف عند مدينة قيد في طريق العودة ، فتساق الناس هناك بقدمه ، فتوافدوا عليه ،

في مفتتح محاورات الأحياب جاء السؤال الأول عن طب صوفى جليل ورد ذكره في « كلمة المص » ، بالمعد الصايفي من « التصوف الاسلامي » ، ولم يذكر عنه أكثر من أن اسمه « سمنون المص » ...

فمن هو سمنون ؟ وهل « المص » لقب أم لقب أطلق عليه واشتهر به ؟ ولماذا أطلق عليه عرف به ؟ - وابتمم الشيخ الامام في رضا واعتصام بالسائل وبالسؤال ، ثم استطرذ يقدم الجواب - فقال :

المحبة عند الصوفية طريق الوصول إلى الله ...

وهناك واحد من الصوفية ، تخصص في المحبة واختص باسم « المحب » وهو سمنون ...

اسم ابوالحسن سمنون بن حمزة الخواص ، عاش في بغداد أيام كانت تموج بالذبح والتزلف ، وفي نفس الوقت بالازدحام والتفتش ... يقول الباحث العالم المصطفى الدكتور



عنها ...

يقول سمعون .

بكيت ودمع العين للنفس راحة  
ولكن دمع الشوق ينكي به القلب  
وذكرى لما ألقاه ليس بتألمي  
ولكنه شيء يهيج به الكرب ...  
ويقول :

وكان قلبي خاليا قبل يحكم  
وكان يذكر الخلق يلهو ويضح  
فلما دعا قلبي مواء أجابه  
فلست أراه عن فناءك يهرج  
فلاشء في دنيا العباد بأسرها  
إذا غبت عن عيني بمعنى يلح  
فإن فشت وأصاني وإن فشت لاتصل  
فلست أرى للبي لغنيك يصلح .

### ● علم إصلاح القلوب ١ ●

● ومن وراء الصنفود  
الخلفية في مقامه الشباب .  
وقف سائل يقول :

ماذا أقول لزميل شباب طالب  
في كلية اللغة العربية يسألني  
إذا كان علم النحو يقصد به  
سلامة اللغة وإصلاح اللسان ،  
فما هو الهدف الذي يقصد إليه  
علم التصوف ؟ ..

وأجاب الشيخ الجليل في  
بساطة وصديقيتين :  
قل لزميلك وصاحبك :  
إذا كان علم النحو لإصلاح  
اللسان ...

وعلم الطب لإصلاح  
الأيدي ...

وعلم الحساب لمصرفة  
المساكنات والمعاملات  
والأزمان ...  
وعلم الكيمياء لتعليم النخب  
بالتجربة والبرهان ...  
وعلم الفقه لإصلاح العمل  
بالأركان ...

● فإن التصوف علم قصد  
به إصلاح القلوب من فزغ  
الشيطان ، وإفراء الموبدة في  
الوحد الديان ...  
ودوي في أرجاء قاعة الندوة  
مئات التكبير في صدق ووقين  
أه أكبر .. أه أكبر ...

### ● في علمه ونور قلبه الجواب من كل

سؤال ...

### ● المحبة عند الصوفية طريق للوصول

إلى الله .

### ● أيها المتناذيل المحبنة في المجد :

إني أتحدث اليك .. !

### ● الصوفي يحق

- من هو ؟ -

ويقول شباب من أعضاء  
جمعية المريدين بينو واضح  
الذكاء والثقة يقول : صدق  
شيخنا حفظه الله وبالله لنا  
فيه ...

لقد أوجز لنا تعريف  
التصوف فامتنع والتمنع ... وبقي  
أن نعرف رايه فيمن هو . ومن  
يكون هو يصدق الفتي الصوفي  
الحق ؟ ..

وأجاب الشيخ الجليل في  
سماحة واهتمام - قال :

لعل أبسط وأصدق مايقال ،  
ردا على هذا السؤال قول يذكر  
فيشكر للشاعر أبو الفتح البستي  
الصوفي - قال :

تنازع الناس في الصوفي  
واختلفوا  
وقلته البعض مشتقا من  
التصوف

راست أمتح هذا الاسم غير فتى  
صافي فصولي حتى سمى  
الصوفي !

وعاد الشباب الواضح الذكاء  
والثقة يقول الشيخ الجليل :  
- صدقت والله يمولانا ! -

زدنا من حديث التصوف زدنا  
زادك الله خيرا وأحسننا  
ونفعنا بطبع وحسن قدرتك ...  
واستجاب الشيخ الجليل  
فيبدأ يتحدث كأنه يملئ ، ويدانا  
نسجيل مختارنا مما يقول ...  
● قالوا : أرى التصوف  
علم ...

وأوسطه عمل .

وأخيره موهبة ...

فالعلم يكشف عن المراد .

والعمل يبين على الطلب ...

والموهبة تبلغ غاية الأمل .

● ولعل : التصوف كله

أدب ... لكل وقت أدب ، ولكل

حال أدب ، ولكل مقام أدب ...

فمن أزم الأديب بلغ مبلغ

الرجال ... ومن حرم الأديب فهو

بعيد من حيث يقطن القرب ،

مردود من حيث يقطن القبول ...

● وقالوا : العلم لا ينفع إلا

بالعمل ...

وكذلك العقل لا ينفع إلا

بالملم ...

إلم تر أن الودود - مع

صفره وقلة خطره - رد على

سليمان عليه السلام مع علو

مرتبته ، فقال معترضا بصوت

العلم : « أخطت بما لم تحط

به ... »

● وقال سهل بن عبد الله :

العلم ثلاثة :

علم من الله - وهو علم

الظاهر ، كالأمر ، والنهي ،

والأحكام ، والحدود ...

وعلم مع الله - وهو علم

الزجاء ، والخوف ، والمحبة ،

والشوق ...

وعلم بالله - وهو علم بصلافة

نعموته ...

● ولعل : العالم يتقدي به .

والعارف يهتدي به ...

وصديق بالله ، وأجاء وألاد

شيخنا الإمام القطب العارف

بأه ...



## الجمعية الصوفية



يقدمه :  
عبد الحميد  
عبد اللطيف

### أخبار وتراوات صوفية

أولاً : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بشعائر ليالي شهر رمضان المبارك هذا العام ١٤١٢ هـ / ١٩٩٣ بالمسرات الذي سينام على رصيف مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه كالمعتاد سنوياً وتنام من السادة المشايخ موالاة الحضور كل ليلة لاستقبال أبناء الطرق الصوفية والمتفردين ، وننشر فيما يلي برنامج الاحتفال وهو في صفحة ٧٤ .

ثانياً : سبق أن أصدرت المشيخة العامة للطرق الصوفية تذكيراً لأبناء الطرق الصوفية خاصة والمواطنين عامة من الأعمال المعيبة ، وهي النصب والاحتفال والتزيين التي يراولها المدعو ، عبدالفتاح محمد رحيل . إلا أنه قد تمكن من

معاودة هذه الأعمال الخبيثة في محيط مركز قطور غربية ، الأمر الذي ترتب عليه القبض عليه وإتباعه في القضية رقم ١١٩٦ لسنة ١٩٩٢ جتج مركز قطور . وترتبها على ذلك تعود المشيخة العامة إلى التحذير من هذا النصب العالمي والمزود الفطر وأي إلتهام نفسه بتقدم الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية بخالص الشكر والتناء إلى السيد الأستاذ رفعت هنية وكيل نهاية مركز قطور وإلى السيد العميد مأمور المركز والسيد رئيس المباحث وتملائه ورجال الشرطة والسيد فياض حامد فياض وكيل المشيخة العامة عن مركز قطور لما قاموا به من جهد مشكور تجاه هذا النصب وتكثيف العدالة من التصالح منه وردعه .

### اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة النقشبندية  
● اعتماد تعيين الشيخ / أحمد حامد محمد حامد خليفة خلفاء .  
● اعتماد تعيين الشيخ / عبد الله لمرثي لعدايا خليفة خلفاء .

الطريقة الغفغمية الخلوتية  
● تعيين الشيخ عبدالفتاح سعد عبدالفتاح الغفغمي خليفة خلفاء مركز شبراخيت بعبية .

الطريقة المرزاوية الاحمدية  
● تعيين الشيخ احمد الحسين محمد الحسيني نائب عن مركز كفر صقر .  
● تعيين الشيخ جنسى عبدالفتاح احمد عبيد نائب عن نقطة ٢٢ بيلدر مركز الخانكة .  
● تعيين الشيخ شعراوي عيد خليل إبراهيم خليفة خلفاء عن

نقطة عزبة بلال قسم الشراية .  
● تعيين الشيخ احمد محمد النخاس .  
● تعيين الشيخ جوده عبدالعزود خليفة خلفاء عن نقطة سافية مكي جيزة .  
● تعيين الشيخ إبراهيم خليفة خلفاء الطدة .  
● تعيين الشيخ حسني إبراهيم الخسوفى حسن الدلجوسى نائب عن بندر كفر الزيات .  
● تعيين الشيخ شعبان رمضان احمد زلم خليفة خلفاء الصلي العناني خليفة خلفاء اللاذقية .

### الطريقة المصطنية الخلوتية الطريقة الرفاعية

● تعيين الأستاذ السيد حسن محمد المسلمي نائب بلدة رمضان خليفة خلفاء عن بلدة ميت فارس مركز دكرنس .  
● تعيين الشيخ عبدالعزود حسين عبد الرحمن محمد خليفة خلفاء عن بلدتي عزبة يوسف ونجح ضاحي المصوفية .  
● تعيين الأستاذ طهيه الفصل مركز فنا .  
● نائب عن مركز الخانكة .

● تعيين الحاج إسماعيل خليفة خلفاء عن مركز الخانكة .  
● ويصدر الدكتور حسن المسلمي أبناء الطريقة من المدعو محمود حامد الجوهي نائب عن مفتي احمد عبدالله المسلمي مركز بلطيم .  
الذي يعمل كرتبة مزور من التعامل ● اعتماد تعيين الشيخ رجب محمد السيد خليفة خلفاء عن مركز الحامول كفر الشيخ .

الطريقة السمانيية الخلوتية  
● تعيين الشيخ شحاته السيد حسن عمر نائب عن الجهة البحرية لمركز إسماعية .  
● تعيين الشيخ جاد محمد جاد موسى خليفة خلفاء عن محافظة الجيزة .  
● تعيين الشيخ السيد سلامة سيد عبدالجواد عطيلي نائب عن قسم الأفرام جيزة .

الطريقة الشنوية الاحمدية  
● تعيين الحاج السيد اليماني لبشتين الشهير بعبه الطوبف المقيم بالصلحة الكبرى نائباً للطريقة عن مدينة ومركز الصلحة الكبرى خلفا للرحوم شقيقه الحاج عبدالمنعم اليماني لبشتين .

الطريقة الشهابية البرهامية  
● تعيين الشيخ محمد طلبة سليمان العناني خليفة خلفاء سعدون بابوس .  
● تعيين الشيخ عبدالهادي حسن لقمة العناني نائب النخاس .  
● تعيين الشيخ حسين محمد العيسوي العربي خليفة خلفاء

بدر المحلة الكبرى .

## الطريقة الشيعية الاحمدية

● تعيين الشيخ عبدالرازق حامد عبدالرازق إسماعيل نائب عن اولاد والده الشيخ حامد عبدالرازق .

## الطريقة الجيومية

● تعيين الشيخ إبراهيم عبدالرحيم إبراهيم نائب عن بدر اجا دقهاية .  
● تعيين الشيخ عبدالحميد زكي حسن خليفة خلفاء مركز الاقص والفن محافظة قنا

## الطريقة الجوهريه الاحمدية

● تقرر تعيين الاستاذ جمال محمود السنين الحسني الجوهري خليفة خلفاء الطريقة عن مجلس قروي الحسني مركز شربين دقهاية

## الأخوة الصوفية

### العشيرة المحمدية والطريقة المحمدية

● تم بعدد الله بناء ساحتنا بجوار مسجد ابي الحسن الشاذلي بناء مشرفا وتم تأسيسها وتأسيسها معا لخدمة جميع الزوار من مختلف الطرق والجهات ، وسوف ننشده بإذن الله قريبا جدا في جوارها دورة مياه متكاملة لخدمة المنطقة .

● تم افتتاح المستشفى التخصصي المتكامل بمعامل التحليل والأشعات والأجهزة الحديثة ، بمبنى مجمع العشيرة بمشينة ناصر ، كما تم افتتاح مركز الشباب الصوفي بالمجمع ومكتبة الرجال ، ومكتبة الأطفال ، ومكتب تحفيظ القرآن ، ووصول النقوية ، ومركز التكوين المهني .

● العمل يجري بكل الهمة في بناء العشيرة ( بالادوية ) وقد تم بناء المسجد والتمت فيه الجمعة ويجري بناء ملحقات هذا المجمع

بالفل كنظيره بمشينة ناصر وتوجد الآن بالفل مستشفىا بالخميرة .

● افتتحت المشيرة بمنطقة الدويعة حضنة إسلامية للأطفال مع حضنة أخرى للرضع وفي جوارهما مركز علاجي تخصصي

يجهز على أن يكون مستشفى كاملا ، ومركز للتأهيل المهني للفتيات ، وآخر للفتيان ، ومكتب تحفيظ القرآن ، وأصول تقوية للخطبة ( ابتدائي ثم إعدادي ، ثم ثانوي ) ووضعتنا حجر الأساس لمسجد جديد بالطريقة الجديدة بفضل الله .

● يجري الإعداد لداء التأهيل ومحو الأمية ، بمبنى العشيرة الملحق بالمعهد الأزهرى للفتيات ( بالصافة ) بالمجانة وسوف تبدأ العمل لإنشاء مكتبة المشيرة بمسجد الشيخ العدوي بمجرد تسلم الترخيص بإذن الله .

### احتفالات الطريقة الفاضية الشاذلية

● احتفل أبناء الطريقة الفاضية الشاذلية يوم الخميس ٥ شعبان بالليلة القيمة لمولد الإمام الشافعي وذلك بمسجده بحي الإمام .

كما احتفل أبناء الطريقة في الاقص وانا بمولد سيدي ابراهيم القاصري وسيدي عبدالرحيم القناري تحت إشراف الحاج ابراهيم همام والحاج نور السبيعي نواب الطريقة .

واحتفل أبناء الطريقة بالليلة الكبيرة لمولد السلطان الصغلي وذلك بمسجده بحي الصغلي بالقاهرة وقد تم الاحتفال بالذكرى السنوية لمولد المرحوم الشيخ محمد احمد حسن الذي جمع الشمل ووحد الصف وذلك بمقر زاوية المشيرة بسكة المتاصرة ..

وقد تمت جميع الاحتفالات تحت إشراف السيد احمد محمد حسن وكل عام الطريقة .

## الطريقة الشيعية الاحمدية



« ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير »

### نبذة عن مؤسس الطريقة

● سيدي محمد بن علي بن شعيب مدين الفوت الزماني الشيباني الحجازي ولد رضي الله

عنه من أبوين كريمين الإمام حسن رضي الله عنه ومن سلالته بني شيبه الحمد سدنة الكعبة المشرفة سنة ٦٩٥ هـ بمدينة بزاوية العباد بتمسان بالمغرب .  
● نشأته : تربي رضي الله عنه على المبادئ الدينية وحفظ القرآن الكريم والسنة المحمدية وسلك ممالك أبويه وأجداده ، ونهج منهج الصوفية مقلدا بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهاجر مع والده وأسرت إلى مصر سنة ٦٩٠ هـ بزاويته المشهورة وأتم العلوم الدينية بالأزهر ، وأخذ العهد والميثاق الاحمدي سنة ٦٩٥ هـ على يد شيخه سيدي عبدالحميد الكائن بخرصة بالمقام الاحمدي عن سيدي عبدالوهاب الجوهري بمسجد القطب الكبير سيدي احمد البدوي وعاش رضي الله عنه ٦٥ عاما وانتقل إلى جوار ربه تعالى يوم الاحد ٢٦ رجب ليلة الإسراء والمعراج سنة ٧٠٠ هـ وفن براويته المشهورة الآن بجوار اجداده بمصر . مسجد حده

### السجادة العنقانية

● احتلت مشيئة السجادة العنقانية العمريه بمولد السيدة زينب رضي الله عنها وأرضاعها بمسجد الاقصاري كالمصفاة بالإضافة إلى السراياك المقام بشارع يعقوب بلاطون في أمام دار مشيئة السجادة وقد احتفل السيد بهاء العنقاني شيخ السجادة العنقانية بمولد السيد محمد بن عنان واولاده وأصحابه في الليلة الصغيرة لمولد السيدة زينب ، وذلك بمسجد بصرح اولاد عنان برسيس في مؤتمر ديني كبير

حيث فطنت الجمعية الصوفية لجميع أبناء السجادة العنقانية وأعلن عن تراث صاحب الفضيلة العالم العلامة الشيخ القرشي محمد منصور عثاني النيابة العامة للفرع السيد احمد بن عنان الذي هبط من الأراضي الحجازية عام ٧٨٦ هـ وهو أحد الدواسر المشرفة ، الذي حكم مدينة جرجا .

توكيل المشيئة العنقانية عن مركز إسنا

● احتفل السيد الحاج فرج خضري فراج وكيل المشيئة العامة عن مركز إسنا بالإسراء



## أشعة سونية

والمرآح وإلمة النصف من شعبان بالساعة الفراجية بإسنا عيت اجتمع عدد كبير من أبناء الطرق الصوفية والقيت الكلمات الموجهة والقيمت حلقات الذكر الشرعية وإطعام الطام .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز البدرشين بمولد الشيخ الانصارى بسقارة ومولد سيدى محمد الفخرى بعيت رهينة ويتقدم بالشكر إلى السيد المحمد مامود مركز البدرشين ورئيس المباحث والضباط ورجال الشرطة لرعايتهم لأبناء الطرق الصوفية .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز البليغا

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد الصحابي الشيخ عمار بن ياسر بالندوات الدينية والأذكار الشرعية تحت إشراف السيد محمد أحمد محمد علي نورالدين وكل المشيخة العامة عن مركز البليغا .

### الطريقة الميرغنية الختامية

● يحتفل السيد محمد سرالتم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختامية بمولد عه السيد محمد أبو بكر الميرغنى ووالده السيد إسماعيل الميرغنى وكانت الليلة الختامية مساء يوم الخميس ١٦ فبراير بتكية الميرغنى وباب الوزير بالأذكار الشرعية والندوات الدينية .

### توكيل المشيخة العامة عن مدينة أبو تيج

● احتفل السيد شمس الدين الشريف وكل المشيخة العامة عن

### توكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمدينة منفلوط بليلة الإسراء والمرآح وإلمة النصف من شعبان . كما يشارك توكيل المشيخة العامة بقوافل التوعية الدينية التي تنظمها الوحدة المحلية كما يشارك في مشروع العلاج الاقتصادي لأبناء الطرق الصوفية بالتنسيق مع آل الخير من السادة الأطباء وذلك بإشراف السيد أحمد هـ فرغلي وكل المشيخة العامة بالمنطقة .

## البناء لله

● ينمي السيد محمد سز النختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختامية المرحوم الحاج محمد عباس من خلفاء الطريقة بمحافظة أسوان للفلقي الرحمة ولآله العزاء .

● تنمي الأمانة العامة للحرق الصوفية المرحوم الحاج حسين جمعه حسنين وكل المشيخة العامة عن مركز أبوالمظاہر . كما تشارك في النعي مشيخة عموم الطريقة الرفاعية والجهاز الإداري ووكلاء المشيخة العامة بمحافظة البصرة واللجنة الاستشارية للفلقي الرحمة ولآله العزاء .

● ينمي الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة الميرغنية الأحمديّة كلا من الحاج محمد السيد زايد بطحانوب والشيوخ محمد أبيستيت وشبرا الخيمة . والشيخ عباس أبو مصطفى بأسسوط . والحاج حسن قدوس نائب أول روضان بالملحة . كما يشارك السيد لشمى الفريبي نائب بيت الغربى في وفاة والده السيد حامد الجندي في وفاة عه فلهم الرحمة ولآله العزاء .

● ينمي السيد أحمد محمد أحمد حسن . وكل عام الطريقة الفاسية الشاذلية وكذلك التواب وخليفة الخلفاء وجميع الأحباب والخلفاء وفاة المرحوم الشيخ عبيد

### الطريقة الفرغلية الأحمدية

قام فضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلي شيخ عموم الطريقة الفرغلية الأحمدية بزيارته السنوية إلى بلاد المنوفية وإلى خبطة الجمعة بمسجد سيدى أحمد

اليزار بقرية الماء وحضرها أحباب الطريقة بالبلاد المجاورة وهي شبرا باص . مشيخة عصام وكذا بمدينة شبين الكوم . وفي المؤتمر الصوفى الكبير أجاب فضيلته على أسئلة المصلين بعد

عبادى مغربى الموجه بالتربية والتعليم وخليفة الأحباب بالفردة محافظة البحر الأحمر للفلقي الرحمة .

كما يقدم خالص العزاء إلى الحاج سيد طه عبدالرحيم ناظر المدرسة الاحمدية وخليفة الأحباب بالمراغة /سوهاج لوفاة شقيقه للفلقي الرحمة .

كما ينمي ببالغ الحزن والأسى وفاة المرحوم الحاج فاروق عبدالعال أبو زيد خليفة الأحباب بدريكة محافظة أسسوط للفلقي الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينمي السيد محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهانية المرحوم أشرف محمود طائل شقيق الشيخ يحيى محمود طائل البرهاني . كما ينمي الشيخ رضا اليماني سرحان ابن شقيق الشيخ محمود سرحان فلهم الرحمة ولآله العزاء .

● ينمي السيد حسن الشناوى شيخ الطريقة الشاذلية الأحمدية وأبناء الطريقة المرحوم الحاج عبدالمنعم اليماني لبشتين نائب الطريقة الشاذلية الأحمدية بمركز الملحة الكبرى للفلقي الرحمة ولآله العزاء .

● ينمي السيد عبدالعزيز محمد إبراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية الشاذلية والده الشيخ أحمد صدقي الشريف نائب الطريقة عن قسم حلوان ،

مدينة أبو تيج وأبناء الطرق الصوفية بذكرى الإسراء والمرآح بتلاوة القرآن الكريم والأذكار الشرعية . وبهذه المناسبة ينمي الشيخ عبدالمجيد عمرو شيخ وإمام مسجد السلطان الفرغلي طه الرحمة ولآله العزاء .

### الطريقة الاميفية الأحمدية

● يحتفل شيخ الطريقة عبدالسلام سالمان شيخ الطريقة الاميفية الأحمدية بمولد جده السيد إسماعيل الامياي لمدة أسبوع واليلة الختامية يوم ١٩٩٢/٤/٨ والدعوة عامة . كما يحتفل بمولد سيدى ابوالحسن البصرى بعزية البصراوي .

### مولد أبو عمر بجرجا

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمدينة جرجا بمولد الشيخ أبو عمر والقيمت المحاضرات الدينية تحت إشراف الدكتور محمد عبدالله المصري وكل المشيخة العامة عن مركز جرجا وشارك في هذا الاحتفال السيد عبدالعزيز الجمل شيخ الطريقة السمانية والسيد الحسين أبو الحسن الجهرى شيخ الطريقة الجهرية الأحمدية والسيد محمد محمود أبو خليل شيخ الطريقة الخليلية والسيد عبدالمنعم واقي وكل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ موسى أبو طي ومولد الشيخ أحمد محترم ومولد الشيخ محمد العشر ومولد سيدى أبوالمصاحج الأقصري تحت إشراف السيد الدسوقي حسين علي عوض الله وكل المشيخة العامة عن مركز الأقصر .



# السلامية الاهلية

تحت إشراف اللجنة الإدارية برئاسة

شهر رمضان المعظم  
وتفخر بأن تقدم

## أفضل المزايا التأمينية

### في تأمينات الحياة :

- الوثيقة المهنية : المدة حصيصاً لأعضاء النقابات المهنية ..
- الوثيقة الماسية : ذات المزايا المتعددة لجميع المواطنين وأنواع أخرى للتأمين على الحياة بمزاياها المفصلة تضمن بها الاشتراك في ..
- الأرباح / الإيداع / مضاعفة رأس المال

### في التأمينات العامة :

- تضمن الشركة تغطية الأخطار التالية :
- أجسام السفن ● النقل البحري
- والبري ● الحريق ● السرقة ●
- السيارات ● الحوادث الشخصية ●
- خيانة الأمانة ● التأمينات الهندسية

أقامه : الاتحاد السعودي - ٢٣ شارع قصر النخيل  
الإبكية ٢٣ بين النهرين والثلث ٣٣ بين سعد وطلوع  
وجميع فروع الشركة بالمحافظات

## خلاص التعاضد

للاستاذ وحيد عبدالعزيز  
ابوشادي لثقافته الى مدير  
عام العلاقات العامة بهيئة  
الكهرباء . داعين الله عز  
وجل يوماً للتقدم والرفق له .

سعد عشوش

ان انتهى من محاضرة تحت  
عنوان : من آل بيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم .

## الطريقة الفرغية الاحمدية

ينحى السيد احمد صبرى  
الفرغى شيخ عموم الطريقة  
الفرغية الاحمدية وجميع رجال  
الطريقة فضيلة الشيخ عبدالمجيد  
صبرو خطيب وإمام مسجد الفرغ  
بأبى تيج ويشتغل له واسع  
الرحمات ولأحابيه وأخوانه خلاص  
العزاء

الاعلى للطرق الصربية المرحوم  
ممدوح عبدالكريم الجورى ابن  
عم الشيخ عبدالرحيم الجورى  
شيخ السادة الجوربة الشافعية ،  
وصهر المرحوم الحاج عبدالفتاح  
الجورى للفقيد الكرم الرحمة  
● والأبنة خلاص العزاء .  
● ينحى السيد الحسين ابو  
الحسن الجورى شيخ الطريقة  
الجهورية الاحمدية والابناء  
والاتباع والاحباب بلسان بلاد  
الجمهورية المرحومة شفيقة  
الاستاذ الشيخ السيد امام محمد  
دسوقي مائذنى الشرع الشريف  
ويقدمون خلاص العزاء للأسرة  
المباركة راجين للفقيدة الرحمة  
والمغفرة .

كما ينحون المرحومة حرم  
الحاج الناصر الشافعي عمار تلموده  
الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح  
جناته والأسرة الطاهرة خلاص  
العزاء .

كما ينحون المرحومة عمة  
الاستاذ على ممدوح عبد الخالق  
شافعي لها الرحمة والمغفرة  
والأسرة خلاص العزاء .  
● الى روح الإنسانية ذات  
العطاء الدائم المرحومة "لىلى  
ممدوح فواز" رئيسة  
المكتبات بـ مكتبة السيد  
المهندس رئيس هيئة كهرباء  
مصر . رحمها الله ببرحمته  
الواسعة . ولهم ذوبها وكل من  
تعامل معها الصبر والسلوان .

كما ينحى شقيق الشيخ حمدى  
محمود الخليفة السمانى بالمهامية  
كما ينحى الشيخ مصطفى صابر  
الغريب خمسون برعم نائب الطريقة  
بهرجا فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .  
● ينحى السيد محمد حسن  
الضموي شيخ الطريقة الشيعية  
الاحمدية المرحوم الحاج حاتم  
عبدالرازق اسماعيل نائب شيخ  
حامد عبدالرازق الضموي ، كما  
ينحى الشيخ عبدالمجيد  
الهنداوى نائب الطريقة بالقطيف ،  
كما ينحى الحاج عزت عبدالحفيظ  
القاضي عمدة كرم الاطراف كما  
ينحى الشيخ احمد عبدالرحمن  
خليفة الطريقة بالناصرية . كما  
ينحى الحاج صلاح عباس معوض  
خليفة الطريقة بالناصرية ، كما  
ينحى الشيخ طارق عبد احمد  
الغضالي بالناصرية وحرم الشيخ  
نصر إبراهيم لدم نائب الطريقة  
بقبا فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .  
● ينحى السيد محمد سر  
الفتح الميرفى شيخ الطريقة  
الفرغية الشيعية المرحومة حرم  
الاستاذ احمد عصر صبرو  
بأسبوط ، كما ينحى شقيق الحاج  
عبدالعزیز محمد على فراج نائب  
الطريقة بـ اسوان . كما يشاطر  
أهلى بلدة مناليد غربية فى وفاة  
الشيخ زكريا محمد ابوزيد الزيات  
خليفة خلفاء الطريقة فلهم للرحمة  
ولآلهم العزاء .  
● تنحى الامانة العامة للمجلس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

الصوفي

## المشخة العامة للطرق الصوفية

برنامج الاحتفال بليالي رمضان المبارك بمركز الجمعية العامة لعام ١٤١٣ هـ

يشرف الأستاذ الدكتور / أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ودهوتكم للاشتراك في أحياء ليالي شهر رمضان سنة ١٤١٣ هـ لسماع آيات من الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدورية والثقافية في الساعة الثامنة والنصف مساءً بمركز الجمعية العامة للطرق الصوفية المقام على رصيف مسجد مولانا الامام الحسين (رضي الله عنه).

المحاضر	شيخ الطريقة	الطريقة	التاريخ
١ - أبو الوفا التفتازاني	السيد / محمود كامل بن الزمخشري	الزمامية	٢ رمضان
الطريقة الجعفرية	السيد / عبد الفتحي صالح الجعفري	الجعفرية الاحمدية الجعفرية	٣ رمضان
٢ - محي الدين الصافي	المستشار / محمد أبو الامرار الصافي	الغصالية الشاذلية	٤ رمضان
١ - حسين الشنناوي	السيد / عبد المجيد الشنناوي	الشنناوية البرهانية	٥ رمضان
١ - احمد صبري الطرغلي	السيد / عبد العزيز محمد الجمل	السماعية	٦ رمضان
	السيد / محمد حسين الشننبي	الشننابية الاحمدية	٧ رمضان
	السيد / علي فكري منصور كزيم	الغزونية الشاذلية	٨ رمضان
	السيد / احمد السيد احمد الصاوي	الصاوية الطائفة	٩ رمضان
	السيد / محمد علي عاشور	البرهانية	١٠ رمضان
١ - احمد صبري الطرغلي	السيد / احمد صبري الطرغلي	الطرغلية الاحمدية	١١ رمضان
١ - محمد عبد الرحمن	السيد / محمد نصر الطيم المير فني	المير فنية الطيمية	١٢ رمضان
١ - نجدي صليح	السيد / احمد محمد أمين الشولبي	الشمسية	١٣ رمضان
١ - عطية احمد القحطان	السيد / علي مصطفى القحطاني	المصطفوية	١٤ رمضان
١ - طاهر محمد الطراشي	السيد / ابراهيم احمد ابراهيم	التسكانية الاحمدية	١٥ رمضان
١ - طاهر محاربطة	السيد / عز الدين ابو القزوين	العزيزية	١٦ رمضان
١ - أبو الوفا التفتازاني	السيد / سليمان مصطفى زبيدة	الصامية الشاذلية	١٧ رمضان
		القام بأعمال شيخ الطريقة	
١ - محمد احمد بيطيت	السيد / احمد مصطفى همدان	الحامدية الشاذلية	١٨ رمضان
		وكبير علماء	
	السيد / محمد محمود ابو خليل	الخليلية	١٩ رمضان
٢ - الحسين ابو فرحة	السيد / محمد بن سلامة نويو	النووية الاحمدية	٢٠ رمضان
إذاعة القرآن الكريم	السيد / عبد الرحيم محمد الجوهري	الجوهريه الشاذلية	٢١ رمضان
	السيد / احمد هادي احمد فاضل	البيهية	٢٢ رمضان
	السيد / محمد عبد السلام مشينة	السلامية الشاذلية	٢٣ رمضان
	السيد / مصطفى الحبيب الأريسي	الأريسية الشاذلية	٢٤ رمضان
١ - حسين الشنناوي	السيد / مصطفى عبد السلام حجازي	الحجازية الفارسية	٢٥ رمضان
	السيد / احمد مصطفى شمس الدين	الاحمدية المزارقية	٢٦ رمضان
١ - طه ابو نسيان	السيد / عبد السمير محمد الصطوحى	الصطوحية الاحمدية	٢٧ رمضان
١ - عبد الحكيم نصائح	السيد / مصطفى عبد الحافي الشهبزوي	الشهبزوية	٢٨ رمضان

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

د. أبو الوفا التفتازاني

الأمين العام

عبدالحمد عبدالحفيظ

# أخوة وتعارف



الاسم : حسين  
محبوب علي أحمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : المراسلة  
- قراءة القرآن  
العضوان : لنا - أبو  
تلفت - قوم يعاقوب



الاسم : حريص  
حسن علي بدر  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني  
العضوان : لنا -  
استا - المطاعة -  
النجوع بحري



الاسم : ناصر محمد  
علمان إبراهيم  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : للتصوف  
الإسلامي  
العضوان : اسوان -  
قوم امبو -  
التوفيقية



الاسم : محمد  
عبدالله زكي  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة  
الشعر  
العضوان : قرية  
الناوية - سمند  
غربية



الاسم : حسين  
عبدالمعز نود  
السن : ٣٠ سنة  
الهواية : الإطلاع -  
المراسلة  
العضوان : قريوط -  
الحاج سلام - لنا



الاسم : شعبان  
عبدالمطلب زيدان  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني - الوعد  
العضوان : ميت  
الإكرام - المنصورة  
دقهلية



الاسم : أحمد  
عبدالمعز محمود  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : المراسلة  
- الشعر  
العضوان : سوهاج -  
بندة - بن نواف  
أحمد



الاسم : سمارة سيد  
أحمد جاد  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني والقرآن  
العضوان : كفر  
الدوار - يسوي  
غربية



الاسم : يسري  
محمد لماعين  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني  
العضوان : مرس  
العين - منوفية



الاسم : عبدالحواد  
عبدالجواد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : المراسلة  
- قراءة الصحف  
الدينية  
العضوان : صنبوي  
- شبين الكوم -  
منوفية

**بطاقة تعارف**  
**أعلاه الكرتون وأرسله إلينا**  
**مع صورتك**

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العضوان :



الاسم : شبل  
محمود عبدالمطلب  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني - المراسلة  
العضوان : ١٦  
إبراهيم الطماخ -  
المراسلة - ١١٦٦١



الاسم : مصطفى  
محمد صغير طه  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : حفظ  
القرآن الكريم  
العضوان : اسوان -  
مسكن المسكة  
الحديد - صارة ٧  
شقة ٦ - بالاس  
العلي

## المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتقنية يقدم الأمة الإسلامية بشهر رمضان المعظم

المسكن والاداري على  
المشروعات .  
- بيع وتسويق وشراء الاصول  
والعقارات والاراضي .  
- سدك الالتزامات الدورية  
والعقارية .

- تحصيل الاهلحرات  
والسنتحقات .  
مركز الاقتصاد الاسلامي :  
- إعداد البحوث والدراسات في  
مجال الاقتصاد الاسلامي .

- إعداد وتقديم دراسات  
الجديى للمشروعات .

- تقديم المشورة المالية  
والاقتصادية لتحديد أفضل السبل  
لاستثمار الأموال .

وإنه لطبيب لى بهذه المناسبة  
ان اتوجه بالفكر لجميع  
المتعاملين مع المصرف على  
تقديم، مجددين العهد على بذل  
مزيد من الجهد للارتقاء بالمصرف  
وتكثيف دوره في دعم الاقتصاد  
القوسى فى ظل الفسروعة  
الاسلامية .

خليل ابراهيم اللقانى  
رئيس مجلس الإدارة والمضو للمكتب

- خدمات سرورية متميزة وثقة  
فائقة فى الأداء بفضل التطوير  
المستمر لاساليب ونظم العمل  
واستخدام أحدث الاجهزة  
التكنولوجية لتداول ومعالجة  
البيانات .

- إمكانية التعامل على  
الصفحات من أى فرع من فروع  
المصرف .

- شبكة واسعة من المراسلين  
تلقى جميع لتمام العالم .

أجهزة متخصصة لشعبة  
للمصرف

لنماء الاستثمار :

وهى إدارة متخصصة تتولى  
خدمة المتعاملين فى المجالات  
الآتية :

- القيام بأعمال تأسيس  
الشركات وتلقى الاشتراكات وإنشاء  
اتحادات الملاك .  
- متابعة التتليذ والاشراف



خليل ابراهيم اللقانى

بالمعظم ومعدا بالبنية الأساسية  
الدخلىة ويجارى ربطها بالعراق  
العملة للدولة .

أعلاا المصرف الاسلامى ؟

- طوارة اموالك وتنقيتها من  
شبهة الربا .

- الحماية من فند إكتناز  
الأموال بتشغيلها وإستثمارها

نهاية عنكم وفقا للفسروعة  
الاسلامية .

يسعدنى ان اتقدم بخلص  
التيتمت بحلول شهر رمضان ، وإنه  
نسال ان يميننا على ان نسيد  
دائما إلى الأفضل ، ونقترب من  
أعدائنا وأعدائكم ، ونحن نلشد  
بالأسياب ، والننتج كلها بيه  
مسبب الأسباب الذى ندعوه ان  
يرشدنا وإياكم إلى مافيه خيرنا  
وغير متعاملينا .

لذلك كان إصرار المصرف على  
تطوير نشاطه باستمرار ،  
واستخدامه أرمية إشارية  
جديدة .

ولقوم المصرف بتغطية  
الاحتياجات التمويلية للتجارة  
الدخلىة والخارجية والأنشطة  
الزراعية والصناعية والطارية  
والصناعية بأسلوب المراجعة  
والمشاركة الاسلامية .  
كما قام المصرف بشمول تمويل  
٦ امحاء بمساحة إجمالية ١٠٢  
ملعون متر مربع بالهضبة الوسطى

## شركة مصر للزيوت والصابون



هدية

زيت ممتاز وصحى  
للطهى والحلوى والسلطة



عبوة ١ لتر

الآن  
بالأسواق



بسمه

الإنتاج الجديد من  
صابون التواليت  
بسمه

مساحى  
نباتى



المتماز الفاخر  
عبوة ٢٠ عبوة ٤٠

الإدارة التجارية : ١٩ شارع بورس الترفيقية / القاهرة - ت : ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠



# المصرف الإسلامي الدولي

## للاستثمار والتنمية

خبرة ١١ عاماً في العمل المصرفي الإسلامي

ميرينك مصري ٠٠ %  
٨٠ % من رأس المال تتكلمه  
بنزله القطاع العام والتجارية

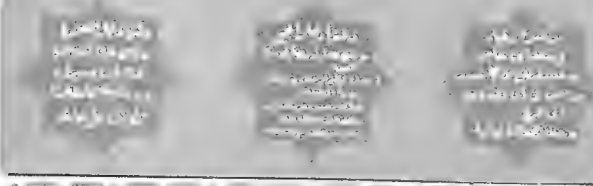
### المصرف الإسلامي الدولي

رأس المال المصرى به  
٩٠٠ مليون دولار  
رأس المال المدفوع  
٩٠٠ مليون دولار

- ضوابط الشريعة مع خبرة الاستثمار في أول وعاء من نوعه في مصر .
- توزيع شهري تحت الحساب بأعلى عائد في السوق المصرفي ونسب الفروق بدتاريخ استحقاق لشهادة
- فئات متنوعة بالجنيه المصري واسترداد في أي وقت .
- جاري إصدار شهادات إيداع دولارية بفئات متنوعة .

- خدماتنا المصرفية والاستثمارية طبقاً للشريعة وتحت إشراف دقيق من هيئة الرقابة الشرعية بالمصرف .
- حسابات استثمار عامة ومخصصة تقوم على أساس شرعي وبمختلف العملات .
- حسابات جارية وإدخارية بالعملات المحلية والأجنبية .
- عوائد أرباح فعلية من توظيفات آمنة طبقاً للشريعة .
- صيغ استثمار إسلامية من خلال المشاركات والمراجعات .
- شركائنا الاستثمارية تغطي مجالات مختلفة يساهمها في التنمية الاقتصادية
- خدمات متميزة ومتنوعة تقدمها إدارة أمانة الاستثمار بالمصرف .
- تأجير الخزائن الحديدية الخاصة للعملاء بأحجام مختلفة وبإيجار زهيد .
- بيع وشراء العملات الأجنبية طوال الأسبوع صباحاً ومساءً .
- صندوق الزكاة مستقل عن أموال المصرف يتولى صرف الزكاة في مصارفها الشرعية .
- ويتلقى الزكوات من دافعيها تيسراً عليهم
- مركز للاقتصاد الإسلامي يقدم جهناً بحثياً وتربوياً لخدمة المؤسسات المالية الإسلامية .
- ضمان كامل لسرية الحسابات وفقاً للقانون .
- خدمات مصرفية محلية ودولية متميزة وبحيث تقنيات العصر

أول مرة في مصر ننفرد بتقديم



يقع جواز التأسيس في مقر العمل الرئيسي في القاهرة

مركز العمل في قروية دلتا الجديدة - الجيزة

الدقي - معروف - مصر الجديدة - الساحل - الاسكندرية - طنطا - المنصورة - المنيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات



### تهنئ العالم الإسلامي بحلول شهر رمضان المعظم

وبيرها أن تقدم طبعات جديدة من الإنتاج الديني المميز على شرائط كاسيت من أجود الضامات العالمية تكبار قراء العالم الإسلامي :-

- \* الشيخ محمود خليل الحصري .... مصحف مجود ومصحف مرتن ومصحف معمم
- \* الشيخ عبد الباسط عبد الصمد .... مصحف مجود - مصحف مرتن
- \* الشيخ مصطفى إسماعيل .... مصحف مجود - مصحف مرتن
- \* الشيخ محمد صديق المنشاوي ..... مصحف مرتن
- \* الشيخ محمود علي البنا .... مصحف مجود - مصحف مرتن
- \* القارئ الطيب أحمد تعينع .... تسجيلات مجودة .. مصحف مرتن
- \* القارئ محمد جبريل .... مصحف مرتن ودعاء ختم القرآن
- \* الشيخ محمد رفعت ..... تسجيلات مجودة



- وكذلك
- \* الخواطر الإيمانية حول تفسير آيات الله البينات للشيخ محمد متولى الشعراوى
- \* التفاسير والأغاني الدينية ..
- \* وكذلك شرائط قيروانية تعليم الوضوء والصلاة - ومناسك الحج والعمرة للكتور عبد الله عباد
- كما يسر الشركة أن تعلن عن الآت :-
- \* البيع بالنقد والتقسط للشركات والهيئات والوزارات ..
- \* خصم خاص لهيئات النقد في فروعها في المدة من نصف ميعان حتى نهاية شهر رمضان الكريم ..
- \* وكل عام والأمة الإسلامية بخير ..

مع تحيات شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات (قطاع التسويقي)

٥١ شارع سبيل الخازندار - العباسية - تليفون: ٢٨٢٣١٤٦ و ٢٨٥٣٨٨٨



الرفيق

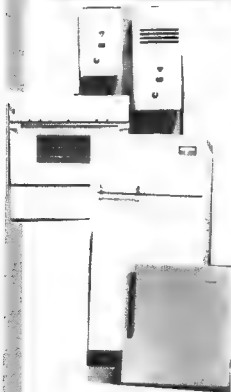
حاليًا

صيد زناوي  
وشمل

تهنئ الأمة الإسلامية  
بمناسبة



أحدث  
المبتكرات  
من  
الأقمشة  
والملابس  
الجاهزة



عملاؤنا  
دائما على حق



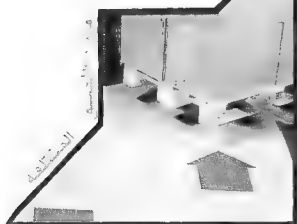
وعرض متكامل من :  
البياضات والمفروشات  
الأجهزة الكهربائية  
السجاد والموكيت  
أدوات المائدة والمطبخ  
النجف والتحف

# الشركة الإسلامية لإنتاج الأرضيات

## تهنئ الأمة الإسلامية بحلول شهر رمضان المعظم

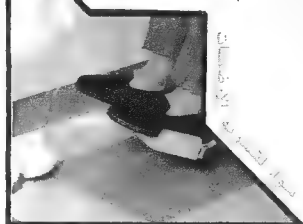
### Rikett Misr

بلاطات فينيل مقواة بمادة الكوارتز

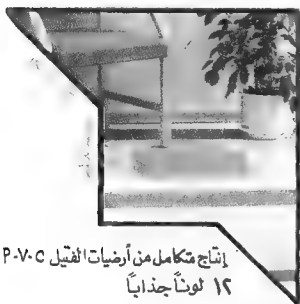


### ريكييت مصر

تفخر بأن تقدم أجود إنتاجها من



### الارتفاع بالأرضيات لمستوى الأنفاق



إنتاج متكامل من أرضيات الفينيل P-V-C

١٢ لوناً جذاباً

قطاعات متعدة من بي / ١ / سي



بلاطات ريكييت ٣٠ × ٣٠ متعدد السمك

لختلف الاستعمالات ١٢م - ٢م - ٢م - ٢م - ٢م

مرفقة مقواة بمادة الكوارتز

مصنعة طبقاً للمواصفات البريطانية - BS 3261/1973 Type B -

مقاومة جيدة للصدمات والاختراق ولا تحتوي على الأسبستوس .

أعقاب الأبواب - أحرق السلام - مواد اللصق المختلفة - مواد لتسوية الأرضيات .

تقاوم معظم الأحماض والقلويات والد هون -

وزرات بارتفاع ١٠ سم ، ٦ سم

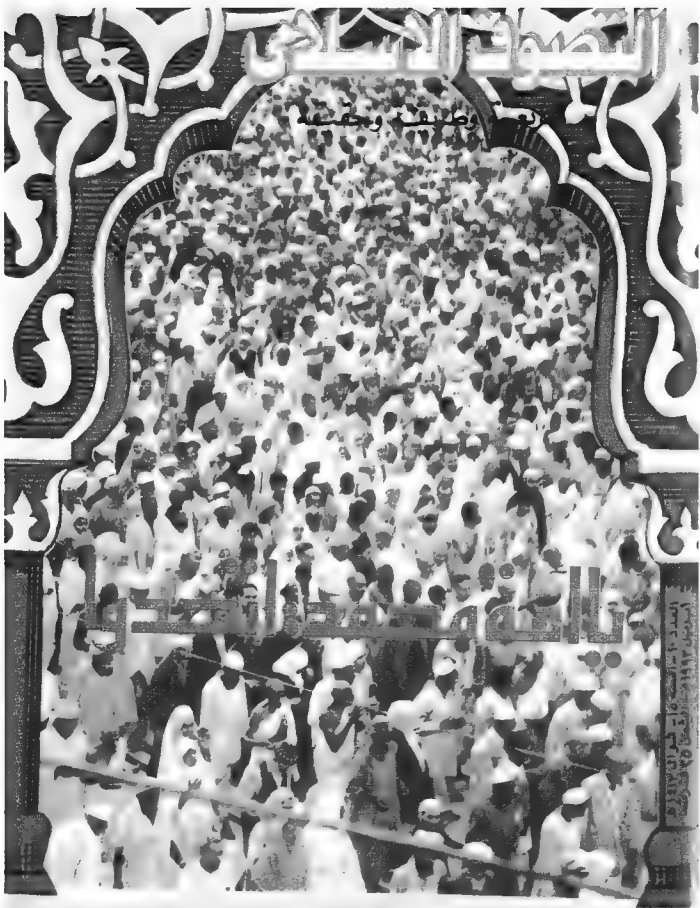


للاستعلام : ٢٣ شارع ١٥١ - المعادي - تليفون : ٣٥٠٨٤٩٨ - ٣٥٠٣٥٨٥ - ص.ب. : ٥٤٩ - المعادي - تليفون : ٢٢٩٣  
33 St. El Maadi Tel: 3503585 - 3508498 P.O.Box: 549 Maadi Tel: 22931 I.I.D.Co.,

المصنع : مدينة ٦ أكتوبر - قطعة ١٦٤ ، ١٦٦ تليفون : ٢٣٠٢٢٩ - ٠١١

# التصوف الإسلامي

د. مصطفى مصطفى



## الشيخ محمد بن عبد الوهاب

أول من دعا إلى التوحيد والاعتقاد بالوحدانية

## شركة الأميرة للتجارة وتنظيم المعارض EL - AMIRA FOR TRADING CO.

تشرف شركة الأميرة للتجارة والتوريدات وتنظيم المعارض بأن تعرض خدماتها وخبراتها من أجل رفع المعاء وتحسين الأعباء عن المواطنين وحل معظم مشاكل العاملين بالحكومة والقطاع العام بسببه احتياجاتهم من الأجهزة المنزلية والكهربائية التي يحتاجونها تشرف بإحاطة سبب ذلك بأن شركتنا قد بدأت في تقديم أقصى خدماتها للعاملين عن طريق تقديم المهنبة والحجيمات الفورية وصديق الزمالة من خلال إقامة معارض متكاملة لبيع كافة مستلزمات المنزل الحديث ونظام التقسيط المريح .

- حيث يتم ذلك بالإنفاق مع أحد السور الوطنية أو الإستثمارية لتمويل المعرض بنظام المراجعة الإسلامية أو القوائد البسيطة وذلك بعد تقديمكم المستندات والصناديق المطلوبة للبنك - توفر الشركة أكثر من ( ٤٠٠٠ ) أربعة آلاف صنف من أجود الماركات وأرقى الأذواق والتي تتمثل في النوعيات التالية :

( ١ ) أجهزة كهربائية من تيفزيونات وقديروها ومسجلات وثلاجات وأجهزة تسجيل ومكانس ومكوى وخلطات ومراوح وأجهزة تكييف وسخانات وبوتاجات ومخففات الأدوات والأجهزة الكهربائية .

( ٢ ) أدوات منزلية من أطقم صينية وميلامين وأطقم ملاعق .

( ٣ ) نجف إستراس واستيل وأبليكات ونحف ..... إلخ .

( ٤ ) مزيلات من مطابخ وأتريجات وسراير ومكتبات وغرف نوم وسفرة ..... إلخ .

( ٥ ) السجاد والموكيت والمشايات والدواسات من مختلف الأنواع والأشكال .

( ٦ ) المفروشات من أقمشة تنجيد وستائر وأطقم سراير وسفرة وكريتين .

( ٧ ) الساعات الحريمى والرجالي وساعات الحائط والمكتب والنظارات .

( ٨ ) أرقى تشكيلة من الملابس الحريمى والرجالي والأطفال .

( ٩ ) تلفونات عاده وبالموسيقى .

الإدارة : ١٠ شارع السلام كورنيش النيل - شبرا - أغانا - القاهرة .

المعرض الدائم : ٢٣ شارع ابن الهيثم المتفرع من شارع عباس العقاد - مدينة نصر .

ت : ٢٢٠٨٧٨٩ / فاكس : ٢٢٠٣٦٤٤

CAIRO - 10 EL - SALAM ST.

KOURNISH EL - NEEL - SHUBRA, CAIRO TEL : 2208789 / FAX : 2203644

# التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
عرة مكل شهر عربي

تتبع مجلس الإلمة

دكتور أبو الوفاء الغنيمي القناتاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

وفيق وجدي

إعداد

معيد أن الحسين : (شاح أم السلام

تليفون : ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص.ب. ٩٩٤ القاهرة - تلفاكيا : الصوف بالقاءة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاربن ٣٠٠ فلس ، ابوبلي ٤ دراهم ، دبس  
٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والحدادة  
والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٨ ج. س. ،  
المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتي  
٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقدش ٦٠ شللا ،  
السعودية ٢٠٠ ريال ، العراق ١٠٠٠ دينار ،  
البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيعة ،  
الحدادة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ ملهم ، تركيا  
٢٥٠٠ ليرة تركى .

وذهبتا ومرت سراعا ليوم شهر الله المعظم رمضان ..  
واثرت على أمة الإسلام والمسلمين فرحة عيد الفطر  
المبارك ، جازفة للصائمين ، وبشرى بحسن المتوبة  
والقبول للذين لوغوا العهد صليما وليها ، ومجادة لهوى  
النفس الأمارة وإهوانها .

ومجادة أهواء النفس هي المدخل الى رحاب التصوف  
والمعتصومة . فلقد كان كبار الأئمة من مؤرخي التصوف  
ومفكره يقولون إن التصوف هو علم النفس . لأن التصوف  
يتجه اسما الى دراسة النفس وأمراض النفس ، ووسائل  
علاجها ، والخاص منها ، وصولا إلى شمة النفس  
المطمئنة . وكان الصوفيون على امتداد التاريخ الإسلامي  
هم أطباء الأرواح والدواء الناجع الذى تعالج به لزمات  
النفس ، ومشكلات العاطفة ، وحدة الانفعالات المشاعر ..

ولقد تزايدت في بريدنا طوال الحقبة الأخيرة رسائل  
الذين يسألون : كيف يكون صوفيا ، فكنا نبحث اليهم  
يرود ترسم بداية الطريق ، كما أخذناها من تعاليم أسلافنا  
الإمام المكنون أبو الوفاء القناتاني شيخ مشيخ المجلس  
الأعلى للطريق الصوفية ، حيث يقول : يياخي في الله :  
ههه كيف تجمع نفسك على الله ، وتمسك بفرع المصطفى ،  
والزم الأنب فلا تصوف بغير شريعة ، ولا وصول الى الله  
بغير همة ، اسأل الله أن يوفقه الى سلوكه طريقه ، وأجعل  
رائدك حقيق تقوى الله فى السر والعلن والرضا عن الله  
فى القليل والكثير ، والإقبال على الله فى السراء والضراء ،  
[ المحرر ]

- ابن الفارض والشعر الصوفي ..... د . أبو الوفاء القناتاني ٤
- يامنة محمد الحداد ..... رئيس التحرير ٦
- جوائز الصائمين ..... شعر : لعمد فهمي الخطيب ٨
- حول العالم الإسلامي ..... ١٢
- خواطر حول القرن الكريم ..... الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٤
- حوار مع أمين عام المجلس الأعلى للصوفيين الإسلامي لجراء :  
محمد المديجي ١٨
- عيد الفطر يوم الجلالة ..... لعمد صبرى الفرجلى ٢٠
- العيد بين فضاءات الشريعة وطقس الحقيقة تحقيق هداية  
جودة كمال ٢٢
- لا تنفصوا عن رحمة الله ( قصة العدد ) ..... د . محمد رجب البيومى ٢٤
- خبراء الاعلام ( البيت الميناصر يخدم اصداقنا )  
تحقيق على طهيرة ٢٦
- الحق يراى الأحاد ..... خاد محمد خاد ٣٠
- التصوف الإسلامي بعض سله ..... الشيخ محمد زكى ابراهيم ٤٠
- شعائر ثقافية الاشراف فعلا تهنون ..... ٤٢
- حوار مع ملهى استراليا ..... لجراء ابراهيم مجاهد ٤٤
- هل تعود كثير من الى حظيرة الإسلام ..... ترجمه لعمد فزالي ٤٨
- اتفاق السلام فى أفغانستان ..... لعمد ابوبك ٥٠
- الحضرة عبد الصوفية ..... الحسين أبو الحسن ٥٢
- مائدة الفله الإسلامي ..... ٥٤
- غسانوا أهل الذكر ..... مؤمن حسين يوسف ٥٨
- بريد القراء ..... محسن فهمي ٦٠
- مجلة الفنى للمريد ..... نصر الدين عبد اللطيف ٦٢
- المعارف الصوفية ..... ٦٤
- المجتمع الصوفي ..... عبد الحميد عبد اللطيف ٦٦



نص المحاضرة التي ألقاها  
سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي  
الثقافاني في المسرح الصغير بدار  
الآوبرا المصرية بتاريخ ٩ رمضان  
١٤١٣ هـ الموافق ٢ مارس ١٩٩٣

## أبسن الفاراض والشعر الصوفي

شخصاً يعني، فأنكر عليه بقلبه فلما  
انقضت الصلاة خرج ابن الفارض،  
فناداه ذلك الشخص، وأنتدبه:  
قسم الإله الأمر بين عبادة  
فأصعب ينشد والخلى يسبح  
ولعمري التسبيح خير عبادة  
للمناسكين وإذا لقوم يصلح  
واتجه ابن الفارض بعد ذلك إلى  
حياة العبادة والتأمل، وكان من أبرز  
مسائلها عنده السباحة، تعنى السباحة  
عند الصوفية الخروج إلى أماكن نائية،  
والعودة مرة أخرى منها إلى المدينة،  
فهي بمثابة الرحلات التي يقصد منها  
تهدئة النفس وتكميل الروح بعيداً عن  
ضجيج المجتمع، وكانت سياحة ابن  
الفارض المفضلة لدى وادى  
المستضعفين بجبل المقطم.

وغادر ابن الفارض مصر إلى  
الحجاز حوالي سنة ٦١٢هـ، وفتح  
عليه هناك بأسرار ومعارف، يقول عنها:  
ياسميري روح بعكة روحي  
شاديا إن رغبت في أشعادي  
كان فيها أنسى ومعراج قدسي  
ومقامي المقام والفتح بادئ  
وقضى ابن الفارض في أرض  
الحجاز خمسة عشر عاماً، كان يحيا  
فيها حياة الزهد والسباحة والطواف  
بالحرم والصلاة فيه، وكان في هذه  
الفترة يأبى بالوحوش ويستوحش من  
الناس على نحو مايعبر بقوله:  
وابعدني عن أربعي بعد أربع  
شبابي وعقلي وأرتياحي وصحتي  
فلي بعد أوطاني سكون إلى الغلا  
وبالوحوش أنسى إذ من الإنس  
وحظيتي

وغيت في الوجد حتى  
أفغيتني بك عنى  
وتشبه معاناة الصوفية من بعض  
وجوه معاناة أصحاب المذهب  
الوجودي المعاصر، وقد وجدت شعرا  
للسرى السقطي أحد أوائل الصوفية  
يصور فيه معونه وقلقه باستمرار يقول  
فيه:  
لا في النهار ولا في الليل لي فرح  
فما أبالي أطل الليل أم قصرا  
لأنني طول ليلى هائم دنف  
وبأنهار القنسى الهم والفكرا  
ويذكرنا هذا الشعر بما قاله جان  
بول سارتر: «نحن قلق، وإن الإنسان  
عنده يعاني باستمرار، ووجوده وجود  
حائر».

ولكن الفرق بين الوجوديين وبين  
صوفية الإسلام، هو أن القلق عند  
أولئك الصوفية قلق مؤقت، أو هو  
مرحلة يتجاوزونها إلى الإيمان بالله  
والصلة المباشرة به، وبهذا تتحقق لهم  
الطمأنينة والرضا عن الله.

وشاعرنا الذي سنعرض لشيء من  
شعره هذه الليلة هو صرب ابن الفارض  
الذي يعتبر أبرز صوفية الحب الإلهي،  
ومن أبرز الصوفية الذين انهجهم  
مصر، فهو مصري المولد، وكان والده  
حموي الأصل، ولد سنة ٥٧٦هـ ونشأ  
في رعاية أبيه، وحبيب إليه بعد ذلك  
سلوك طريق التصوف، ولعل هذا كان  
تأثيراً من أبيه.

ومن طريق مايروى عن سبب زهد  
ابن الفارض أنه دخل الجامع يوماً  
لحلاوة الجمعة والخطيب يخطب، فوجد

(١) خلف لنا الصوفية تراثاً من  
الشعر الصوفي يتميز بالجمال والرفقة  
والعذوبة، وصدق التعبير، والشعر  
الصوفي هو شعر المعاناة على  
الحقيقة، والصوفية كما نعلم يعانون  
صراعاً نفسياً بين دواعي الخير  
ودواعي الشر وقد وصفت النفس في  
القرآن الكريم بأنها أمارة بالسوء،  
وإشار إلى جهادها في قوله: «والذين  
جاهدوا فيها لنهذبهم سيلنا وإن الله  
لمع المحسنين»، فالنفس الانسانية عند  
الصوفية تنصهر انصهاراً حقيقياً بهذه  
المجاهدة النفسية.

ويقلب الحب الإلهي على الشعر  
الصوفي، وإنما لنستشعر معهم صدق  
التعبير عن فنائهم في الحقيقة  
المطلقة، والمعاناة سمة أساسية في  
شعر الحب الذي تغنى به الصوفية.  
يقول أحمد الرفاعي مصوراً حال  
معاناته من هذا الحب:

إذا جن ليلى هام قلبي بذكركمو  
أنوح كما نوح الحمام المطوق  
وفوقي سحاب يعطر الهم والأسى  
وتحتي بحر بالأسى تتدفق  
سلوا ما عمرو كيف بات أسيرها  
تلك الأسارى دونه وهو موثق  
فلاهو مقتول فلي القتل راحة  
ولا هو معنوق عليه فيطوق  
ويقول العلاج عن حال فنائهم في  
الحب الإلهي:

عجبت منك ومني  
يامنية المغمنى  
ادنينتي منك حتى  
ظننت أنك انى



## بقلم الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفازانسي



والحب الالهي ارفع تلك القيم لانه يتعلق باسمي موضوع وهو الله، وليس هذا الحب شملنا أو خيالاً وإنما هو ثمرة حقيقية للإيمان القوى والتدين العميق، وينعكس اثره على حياة الفرد

تهذيباً، وعلى حياة المجتمع ارتقاءً. ولا ينبغي أن يتبادر الى الذهن أن الصوفية قد ابتدعوا الحديث عن هذا الحب، إذ أنه يستند الى شواهد قرآنية صريحة:

فقد ذكر الله تعالى الحب المتبادل بين العبد والرب في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا! من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم». ويربط الله بين الحب وقوة الإيمان في قوله تعالى «والذي آمنوا أشد حبا لله». ويربط تعالى بين حبه وطاعة الرسول في قوله تعالى: «قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله». وأول من مهد طريق الكلام في الحب الالهي رابعة العدوية المتوفاة سنة ١٨٥هـ. وجعلته أساساً لكل طاعاتها وعباداتها، وأعلنت أنها لم تعبد الله خوفاً من ناره ولا طمعاً في جنته، وإنما هي تعبد من أجل محبة جمالها الأزلي ورويت عنها في الحب اشعار غاية في الجمال والرفقة والعدوية، منها قولها:

تعصي الله وأنت تظهر حبه  
هذا لعمري في القياس بديع  
لو كان حيك صادقاً لاطعته  
إن المحب لمن يحب مطيع  
ومنها قولها:

أحبك حين: حب الهوى  
وحبا لأنك اهل لذاكا  
فاما الذي هو حب الهوى  
فشغلي بذكرك عن سواكا  
واما الذي أنت اهل له  
فكشغلي الى الحبيب حتى أراكا  
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي  
ولكن لك الحمد في زاد ذاك

بقدمهم عليه حتى خرج من الباب الآخر الذي يظاهر الجامع، وسافر الى الاسكندرية، وهذه الرواية إن دلت على شيء، فإنما تدل على شدة زهد ابن الفارض في المال وأثاره الابتعاد عن أصحاب الجاه.

ولم يلبث ابن الفارض في مصر أكثر من أربع سنوات بعد عودته من مكة، وتوفي سنة ٦٢٢هـ. ودفن بالقرافة بسفح المقطم تحت المسجد المعروف بالعارض، ولا يزال ضريحه موجوداً الى الآن، أما المسجد العالي الذي به الضريح فيرجع تاريخه الى سنة ٦٨٨٩م.

كان حب ابن الفارض لله ثمرة مائة حقيقة، ولذلك يقول الصوفية «من ذاق عرفه، يعنون بذلك أن معارفهم وأسرارهم ومقاماتهم وأحوالهم ذوق خالص ولابد لمن يريد الحكم عليها من تجربة صادقة». وهناك رواية لطيفة تروى عن الصوفي المعروف ابن عربي وهو معاصر لابن الفارض، فقد جاءه يوماً أحد تلاميذه يقول له: إن الناس يتكبرون علينا علوم الاسرار الالهية، ويقولون: ماديلكم عليها، فقال له ابن عربي: إذا سأك أحد هذا السؤال فقل له: ما الدليل على خلاوة العسل، فلابد أن يقول لك هذا علم لا يحصل الا بالذوق، فقل له: هذا مثل ذاك، والطريق الى تقيم حب ابن الفارض الالهي وحب من عداه من الصوفية هو التجربة، ألم يقل الشاعر: لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيتها

ولكن أين نحن الآن في عصرنا من مثل هذه التجربة؟

إننا نعيش في عصر مادي سرف في المادية، ولم يعد الناس فيه - اللهم الا قلة واهية - يلقون بالا الى القيم الروحية، وأصبح الغالب على حياة الناس فيه عدم الاستقرار النفسي الذي ينهت من نظرمهم الى كل شيء في ضوء المادة، وقياسهم كل شيء بمقاييس الحس.

ظل سلطان العاشقين في مكة حتى سنة ٦٢٨هـ ثم عاد الى مصر الا أن ذلك الفتح الذي لازمه في مكة قد انتقل عنه، فثار ذلك لومة على مافات من أيامه وفي ذلك يقول:

يا اهل ودي هل لراحي وصلكم  
طمع فينعم بقله استرواحا  
مذغيتو عن نظري لي أنه  
ملأت نواحي ارض مصر نواحا  
وإذا ذكرتكوا اميل كائني  
من طيب ذكركم سكت الراحا  
وإذا دعيت الى تناسي عهدكم  
الغيت احشائي بذاك شحاحا  
وبعد عودة ابن الفارض الى مصر عرف الملك الكامل الابهوي بمكانته، فقد كان يوماً بمجلسه الذي كان يعقده للعلم والادب، فذاكر الحاضرين في هذا المجلس القوافي الشعرية الصعبة، فقال الملك: من اصعبها الباء الساكنة، وطلب ممن في المجلس أن يذكر كل منهم ما يحفظه من هذه القافية، فلم يتجاوز أحدهم عشرة أبيات، وهنا قال الملك إنه يحفظ منها خمسين بيتاً قصيدة واحدة وذكرها. الا أن القاضي شرف الدين كاتب سر الملك قال انه يحفظ منها مائة وخمسين بيتاً، وانشد قصيدة ابن الفارض التي مثلها:

سائق الاظلعان يطوى البيد طي  
منعنا عرج على كذبان طي  
ولما سأل الكامل عن ناظم هذه القصيدة قيل له انه ابن الفارض، فأسرل كاتب سره اسم ابن الفارض الف دينار لينقل منها على الفقراء الواردين عليه، فأبى ابن الفارض قبولها، فدعا هذا الكاتب الى أن يقوم بزيارته فقصده اليه وبعه بعض خواصه لزيارته في الجامع الأزهر، ولكن ابن الفارض لم يكد يحس



بِسْمِ  
فؤاد  
السعيد

حديث المجالس

يا أمة محمد اتحدوا

لماذا يضطهد المسلمون في العالم ؟

المسلم ان يتحرر كلمة واحدة وصفا  
واحدا ضد هذا العدوان فيمس  
العالم المعادي لهم اثمهم قوة واحدة  
يغضب بأسها ولها تأثيرها . ولكن  
من اسف فان الاحداث تمر سريعا  
ضدهم . ومع ذلك فان مواقف  
المسلمين لا يتعدى للآن سوى  
الخطب والبيانات .

وكان اقل ما يجب ان يفعله  
المسلمون ان يقطعوا تلك الدول  
المعادية لهم ولو سياسيا واقتصاديا  
وليس من داب الاسلام والمسلمين  
ان يقبلوا هذا العدوان الذي يحدث  
في البوسنة والهرسك مثلا بمطلة  
ضد الاقليات التي تعيش بيننا ولعل  
هذا مايجب اعداء الاسلام ان  
يتمكوا في بفهمه وان يصموا  
لذاتهم عن اصوات الاستغلة التي  
ترتفع من النساء والاطفال والرجال  
من هذه البلاد نتيجة حربان  
مواظبتهم من الاقليات من وسائل  
الحيلة .

حتى ان يستغل المسلمون من  
صياغتهم ويسموا لقولهم تعالي ( من )  
اعتدى عليكم فاعتصوا عليه بمثل ما  
اعتدى عليكم )

ولعل ابرز مثل على ذلك كان  
التميز البشري التي يقوم بتنفيذها  
ضد مسلمي البوسنة والهرسك وتلك  
القتل الطفلة التي لوت بعبادة  
الآلاف من المسلمين في الهند نتيجة  
اعتداء الاغلبية الساحقة من  
الهندوس عليهم وحرقت وتحطيم  
مساجدهم . ثم هذه الخلافات  
المفتعلة بين قادة المسلمين في  
الصومال وفي افغانستان وغيرها  
ولم يكف اعداء الاسلام بذلك بل  
انهم ابتكروا لونا جديدا من حرب  
الابادة ضد المسلمين .

ومن امثلة ذلك الحرب التي قامت  
بين العراق وايران . ثم بين العراق  
والكويت ثم تلك الفتنة المفتعلة  
في جنوب السودان . وهكذا ترى  
اعداء الاسلام يطورون حروبهم  
بينما المسلمون يفلتون في امكانهم  
او بمعنى اصح في جمودهم دون ان  
يطوروا مواقف دفاعهم مع ان  
تعدادهم في العالم يربو على اربع  
مليون ومائتي الف مسلم ويستقرون  
بامتلاكات سياسية واقتصادية  
وبشرية ضخمة .

وكان العالم يتوقع من هذا التحد

يبلغ عدد الاقليات الاسلامية في  
العالم وفق اخر الاحصائيات نحو  
٢١١ مليون نسمة يعيشون في وسط  
عالم تعدادهم ( الما مليون نسمة )  
ولم يكن اعداء المسلمين في السنين  
الاعيرة في هذا الحجم ولكن ازداد  
زيادة كبيرة خاصة بعد استقلال  
الشعوب العربية والاسلامية من  
براثن الاستعمار الاجنبي ولقد ازدهج  
هذا الانتفاش الميفسرين فبدوا  
يخرجون الى هذه البلاد وخاصة تلك

الحول الفقيرة واخذوا يبنون  
تعاقدتهم في هذه البلاد ويفرون  
الفراء منهم بارسال ابنائهم الى  
اوروپا لينالوا سطوهم من التعليم  
والعلاج المجاني . وكلما ازداد  
انتفاش الاسلام في هذه البلاد كلما  
تضطت البعثات التبشيرية في  
العالم .

وبالرغم من هذه الحرب  
المستمرة ضد المسلمين فان الاسلام  
مازال ينتشر ليس في بلاد الاقليات  
الاسلامية فحسب بل في اوروپا  
وامريكا ايضا مما جعل اعداء  
المسلمين يشاعلون من نشاطهم  
ضد الاسلام .

خلافتها الحزبية في اجلاء المستعمر عن البلاد حتى جاءت ثورة ٢٢ يناير واتخذت الاجراءات المعروفة وبدأت تراجعا الانجليز بعد عزل الملك عن الحكم والفت الحزبية في البلاد ووجهت البلاد كله واحدة ضد الاستثمار واستطاعت بفضل هذه الوحدة ارقام الانجليز على الجلاء عن البلاد وقد سجلوا الثورة في ذلك الوقت نحو الف عملية فدائية ضد الانجليز في مسكرات القناة لارغامهم على الجلاء .

وتحت نسوق هذه الاحداث لذلك الرأي العام بان مصر في ظل الوحدة الوطنية تستطيع ان تتقاع مصالح الوطن العليا وما يتعرض له الوطن الان من مشكلات تسجلها اعداء الوطن في الخارج كالفن الطائفية والمؤامرات الارهابية والتي تقوم الحكومة باعلان الحرب عليها بينما تلقى سائر الاحزاب موقف المتفرج وكان هذه المؤامرات ليست موجبة ضد ابناء هذه الامة ولا تعرض مستقبلها للخطر . ان ما تتعرض به اهل المصنف الان من اغتيال حوادث الفن والارهاب تهيب بجميع الاحزاب والهيئات على اختلاف الوانها ومبادئها ان تتكاتف ولو في شكل لجنة قومية لدراسة وسائل الرد على هذه المقتاتية في ذلك كل اسباب الخلافات بينها سواء كانت هذه الخلافات سياسية او اقتصادية او حزبية . لمواجهة هذا الخطر الدائم الذي لا يصيب فردا دون فرد او جماعة الوطن ويعوق تقدمه لتحقيق اماله . ولتنتف من فرقنا في الماضي في عهد الاستثمار عبرة حتى لا نتكرر المصاة الـ . اصابت البلاد بسبب حداثتها الزمنية .

ان البلاد المتحضرة عرفت كيف تتقاع المصالح التي تتعرض لها البلاد وذلك بان يقوم رئيس الحكومة القائمة بالتشاور مع زعماء المعارضة في المواقف لمواجهة المشكلات جبهة واحدة وبالاقتناع بزعماء المعارضة لاستطلاع رأيهم في علاج هذا الموقف وهذه اعلى مراتب الديمقراطية التي نادى بها الاسلام ولما لقيه تعالى (وامرهم شورى بينهم)

ابطاليا في مصر ولكنه رد عليهم قائلًا انه ليس من المبادئ الدبلوماسية حتى في حالة الحرب ان يلقى القبض على سفير الدولة المعادية او طرده من البلاد الا بعد ان يتخذ مع سفير مصر في ايطاليا مثل هذا الموقف بحيث يخرج سفير كل دولة في نفس الوقت من البلد التي يحتل بلاده فيها وكان ذلك من اسباب مضاعفة الخلاف بين مصر وانجلترا .

ومنا في ذلك الوقت باستطلاع رأي الزعماء في موقف مصر من دخول الحرب فاجمع معظمهم على انه ليس مصلحة مصر دخول الحرب فذلك من شأنه تعريض البلاد لويلات هذه الحرب الا ان حزبًا واحدًا كان متحمسًا لدخول مصر الحرب مع الحلفاء حتى تتال نصيبها من الغنائم بعد هزيمة دول المصور وقام زعيم هذا الحزب بجولة في الاقاليم يشرح وجهة نظره ولكن كانت المعارضة شديدة قوية وخاصة وان الانجليز لم يفلحوا بمهدم السرايق بالجملة عن مصر في الحرب العالمية الاولى وهذا ما جعلنا لانتق في وعدهم وقام الشباب بتأييد على ماهر في موقفه وشجع موقف الشباب هذا على ماهر على ان يقوم بدعوة الزعماء للاتحاد في شكل جبهة وطنية سماها "جبهة مصر" وبدأ يتصل بزعماء الاحزاب يدعوهم للاتحاد في ظل "جبهة مصر" وار مصفة مؤلفة حتى يتم جلاء المستعمر عن البلاد ولكن زعماء الاحزاب لم يلبوا دعوته . بل ان بعضهم اتهم على ماهر بأنه يريد ان يكون زعيمًا للاحزاب وهكذا فشلت حركة توحيد الاحزاب في مواجهة الاستثمار . ونجح المستعمر بتدخله بالضغط على الملك لاختيار حكومة اغلبية تتولى الحكم في تلك الظروف الخطيرة التي كانت تمر بها البلاد وظل على ماهر في نشاطه ضد الاستثمار وانتهى الانجليز بأنه كان على علاقة بالسور فاستقل هو بعض انصاره في ذلك الوقت ومنهم هؤلاء صالح حرب رئيس جمعية الشبان المسلمين انذاك .

وهكذا لم تتجج الاحزاب بسبب

ان الاحزاب في مصر تتمتع بامتيازات كثيرة ولها تنظيماتها وبرامجها ومواقفها في المناسبات التي مرت بالبلاد وقد قامت هذه الاحزاب بدور كبير في محاربة الاستثمار في الماضي وكان يمكن لهذه الاحزاب ان تتشغل نفسها بخلافاتها الذاتية ومطامعها في الحكم ان تفتخر مدة الاحتلال الى اقل من المدة التي مكثها . ولكن هذه الخلافات شغلتها عن رسالتها الاولى في انقاذ الوطن مما يعانيه من الاستثمار وآثاره وقد عرف المستعمر كيف يستغل هذه الخلافات الحزبية ليضرب الاحزاب بعضها بالبعض الاخر فكان يلوح لكل منها بكراسي الحكم حتى يقربها منه . وقد اثار هذا الموقف الشباب الوطني في ذلك الوقت وطالب الاحزاب بان ينسوا خلافاتهم الحزبية في سبيل محاربة الاستثمار . ولكن من اسف لم يجد الشباب اذنا صاغية لدعوتهم فكثروا من بينهم جماعة قومية باسم "الشباب القومي" طافت بزعماء الاحزاب تطالبهم بان يتناسوا خلافاتهم القديمة ويقفوا صفاً واحداً في جبهة وطنية واحدة ضد الاستثمار . ولكن دعوتهم لم تجد صدى في نفوس الزعماء

وبدأت في ذلك الوقت ان قامت الحرب العالمية الثانية وطالب الانجليز من مصر ان تدخل الحرب بجانب الحلفاء وكان يتولى الحكم في ذلك الوقت على ماهر باشا . وكان من الزعماء والمستقلين فوق في مجلس الشيوخ والتي بينا سلسلها ماهر في الانجليز واتهمهم بانهم لجأوا الى الاساليب الاستعمارية القديمة بالتدخل في شؤون مصر الداخلية .

مواقف الشباب

واشعل هذا الموقف حماس الشباب فزار فريق منهم على ماهر في منزله بالزمالك وطلبوا منه ان يشرح لهم اسباب موقفه الاخير الذي ادى الى اقالته من الحكم وما ذكره لهم ذلك الوقت . وكانت مصيبتهم . ان الانجليز لم يكتفوا بدخول مصر الحرب بل انهم طلبوا ايضاً منه عندما كان رئيساً للوزراء ان يلقى القبض على سفير

# يا أمة محمد اتحدوا

## التليفزيون

لقد تنبئنا في الأونة الأخيرة وبخاصة في رمضان المعظم برامج التليفزيون فلم نجد بينها ما يمتثلنا الى مستقبل هذا الجهاز الضخم في خدمة المجتمع الذي نعيش فيه إذ أن جميع البرامج بصفة عامة تصلح لكل شيء إلا لعلاج مشكلاتنا الاجتماعية ولو بوسائل الترفيه .

كلنا نعلم أن جهاز التليفزيون هو اكبر وسيلة اعلان في يد رجال الاصلاح والاجتماع والدين للتهنؤ بهذا المجتمع لو احسن توجيهه التوجيه السليم ولكن يبدو ان القائمين بامر هذا التليفزيون نسوا أنهم في دولة اسلامية عربية وإن لها دورها الرائد في قيادة الدول الشقيقة التي تتطلع الى مصر في كل ما يهن لها من وسائل اعلامية وتربوية وترفيهية ايضا ولقد قمنا بعدة جولات في كل البلاد العربية وكنا نسمع في كل مكان نقدا جارحا لبعض الافلام الهابطة التي يعرضها التليفزيون المصري وكانوا يتساءلون هل نكتفي بعرض افلام من الخارج حتى نشعر باننا نعيش في عالم متعدين .

وانه يسرنا ان يتنبه وزير الاعلام لرسالة التليفزيون وبضرورة اختيار الافلام التي تقدم رسالته الاولى في نشر الوعي الديني والوطني في البلاد وقد قام بزيارة مواقع العمل الخاص بمسلسل "الوع الحق" بالتليفزيون للدكتور/ طه حسين والذي اخرجيه ( وفيق وجدي ) ولعل هذا المسلسل هو الوحيد الذي يسد الفراغ في مجال المسلسلات الجادة التي تهدف الى نشر التوعية القروية والدينية ومن الغريب ان ما يذاع من مسلسلات اخرى لها علاقة بالدين تداع في وقت غير مناسب ومتاخر من الليل ، متى يتنبه المشرفون على التليفزيون الى رسالته الحقيقية وبخاصة في هذه الظروف التي تجتاز البلاد وتتطلب من جميع وسائل الاعلام وفي مقدمتها التليفزيون ان يعمل على تنبيه الراى العام الى خطورة ما يلزم به اعداء البلاد من فتن ومؤامرات .

## الحرب ضد اللغة العربية

لقد ظهر لون جديد في مجتمعا من المؤامرات التي اصطنعها اعداؤنا دون مقدمات باسم العلمانية تارة وباسم اللغة العامية تارة اخرى بحجة ان اللغة العربية الفصحى وهي لغة القرآن الكريم يصعب على بعض القراء ادراك معانيها اما اللغة العامية فهي سهلة الفهم من جميع القراء ..

( كبرت كلمة تخرج من افواههم ) .

- ان لغة القرآن الكريم هي التي وحت صفوف المسلمين في العالم وكانت سببا في تقدمهم العلمى فقد ظلت هذه الحرب يقودها نفر من اعداء المسلمين حتى اذا نجحوا في هذه الحرب امكنهم ان يشتتوا شملهم عن طريق اعتنائهم لغة اخرى غير لغة دينهم الاساسية .

## مصر والسودان ... ايضا

ايها الاخ السوداني الشقيق :

انت تعرف مكانك في قلب وعقل كل مصري وهذا ما اكدته الاحداث الماضية وسجله التاريخ القديم والحديث وهذا ما اوضحناه في مقال سابق تحت عنوان ( السودان في عقل وقلب كل مصري ) .

وقد حدثت في الماضي خلافات مفتعلة بين البلدين الشقيقين حاول اعداؤنا ان يفرسوها في ارض وادى النيل ولكنها كلها فشلت وسبب فشلها يرجع اولا وقبل كل شيء انها لم تكن نابعة من قلب اى مصرى او سودانى ولذلك لم تنزعج عندما ذكر الرئيس حسنى مبارك ان هناك مجموعة من المجرمين يتنقلون بين ايران والسودان لاحداث فتن في البلاد ولانه لا يوجد من يربح يمثل هذه المؤامرات لانه يخالف ما يكره كل مصرى وسودانى لآخيه من مودة والىء والان الروابط الدينية من الطبيعة واللغة والتاريخ تجمع بينهما رباطا لا انقسام له كما ان مصلحة الشعبين الشقيقين هي في بقاء هذه الروابط قائمة وما اراده الله تعالى ان يحققه لا يمكن ان يقف دونه اى قوة مهما انلق عليها من اموال محرمة ومهما دبر لها من مؤامرات .

وفي القاهرة والخرطوم من القادة المخلصين مما يطمئنا ان هذه المؤامرة سوف تنهار في مهدها وستدق الله تعالى حين قل ( وما الله بغافل عما يفعل الظالمون ... )

## جوائز الصائمين

شعر : أحمد فهمي خطاب

أهلاً بعيد الفطر بعد صِيَامٍ      وبكل مافي العيد من إنعام  
 العيد جائزة لمن صاموا هنا      وهناك عُفراً مع الإكرام  
 والله يُكرم عبده مُتَمَسِكاً      بالحق والإيمان والإسلام  
 وجميع من صاموا ومن قاموا ومن      زكوا ومن جَنَحُوا عن الآثام  
 بهلال شوال تُودع صُومنا      يَسْتَعِدُّ من فازوا بشهر صِيَام  
 ثم استمرروا صائمين عن الهوى      في كل شهر من شهور العام  
 فالصوم نفع للنفوس إلى الهدى      وإلى التقى وتواصل الأرحام :  
 أرحام من صاموا وظل صيائهم      عن شرب مسكرة واكل حرام  
 زمضائ عند العارفين إجازة      للْفَوْز في الأخرى بخير مقام  
 والله يجزي الصائمين سبحانه      ويخصهم بمعارج الأنسجام  
 سبحانه من جعل الصيام وسيلة      لسطارة الأرواح والاجسام  
 حتى تسمى ما لا ترى العينان      من ليس يوصف نوره بكلام :



## الحق المر

### هجمة الوثنية ؟

#### الشيخ : محمد الغزالي

الهند عية الأوضاع الجديدة وهم يملكون ١٥٠ مليوناً وإن زعت الإحصاءات المزورة أنهم دون ذلك . لكنهم مع هذه الكثرة تكلمون وسط أكثر من ستمائة مليون وثني لا يزالون يعبدون الأصنام . ولكن أوروبا تدعمهم مادياً وادبياً حتى تلوشك الهند أن تتحول إلى دولة كبرى . ومحاربة الإسلام وفقر أتباعه وتبويت شعائره شيء محبب للغرب والشرق معا . وقد كانت هناك فلسفة علمانية تحكم البلاد ، وتكفل غلاء الوثنية الحائلة ، لكن يبدو أن كفة العلمانية خفت وإن حزبا آخر معتد على الهندوكية يوشك أن يأخذ الزمام ورئيس هذا الحزب هو الذي أصدر الأمر بهدم المسجد القريشي كي يبنى المتحصبون على

□ ظل مسجد بابري بضمال الهند أربعة أربون مثلية للمسلمين يقيمون فيه الشائش ويتقربون إلى الله الواحد لا يشعرون بقلق ولا ريبية ، ولكن الاستعمار الإنجليزي للهند غير الأوضاع وخط لأمور مجرى آخر . إذ جعل الهندوس حكاما للبلاد وأبعد المسلمين عن مناصب القيادة وأحيا النزعة القومية وزعم بأنهم أن المسلمين - وكانوا ثلث السكان - لا يجوز أن يحكموا البلاد كما كانوا أيام الفتح ! وهذه الخطة الإنجليزية حكم الوثنيين الهند . وكانوا كثرة سلطنة ووجوا الفرصة سلطنة إنزال الإسلام عن مكانته وتحويل المسلمين إلى رعية مسحوكة . وانتهى الصراع بين الفريقين إلى ما نعلم . فقد قامت باكستان الكبرى لم انقسمت بعد إلى دولتين وحمل المسلمون الباقون في

انقاضه معبدا للاله «رام» . وقد احضر الهادون تمثال الاله «رام» هذا كي يضعوه في ساحة المسجد الذاهب . والمضحك أن جند الحكومة المركزية لما جاءوا لاجلاء الهادمين على المسجد وراوا التمثال سجدا له . وإن كانوا نجحوا في اجلاء الآلاف التي هدمت المسجد وهداحة الماساة تظهور عندما نعلم أن أورثونكس الصرب هدموا في البلقان مثلت المسجد . وإن الامة الإسلامية تواجه في شرقها وغربها غرة شعواء تحاول الإطاحة بمعالم الإسلام . والقضاء على رسالته . إنني أعتقد المسلمين في كل شبر من أرض الإسلام أن يصبحوا من رقادهم . وإن يهبوا للدفاع عن تراثهم ووجودهم . أن العدوات القديمة استيقظت بغثة وهي تصبب أن الظروف تساعد على موتها والأجهزة على ديننا في كل حارة أو ميدان في كل قرية أو مدينة . ينبغي أن نتفك حولنا فقد تكون هناك مكيدة مديرة لديننا ونحن لا ندري ... وسوف ينصر الله من ينصره ! إن تصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم .

عن « المسلمون »

## الإسلام

## والطبيب

يدعو الطبيب المسلم لأن ينفق في ممارسة مهنة الطب من قواعد ثلاث أولاها : دفع الضرر عن المجتمع المسلم بتوفير مقومات الصحة للمجتمع .

وثانيها : أداء واجب الأخوة في الله نحو أخيه المريض والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا إلى الجنة . وبذلك يكون هدف الطبيب في تخفيف آلام المريض أسامي من الرغبة في الأجر والجزاء الدنيوي . وثالثها : الرحمة الإنسانية التي تتسع لكل الجنس مسلمين وغير مسلمين

الإنسان في القرن الكريم هو خليفة الله في الأرض ، وهو مخلوق لله المكرم الذي أمر الملائكة بسجود له وسخر له الأرض ليبني فيها ويعلى كلمة الله . والمؤمن القوي الصحيح البدن قدر على أداء الرسالة التي خلق الله الإنسان من أجلها ليعمل على الأرض ويؤدي الأمانة التي قبل أن يحملها . وقد أمر الإسلام بالقدواي أمرها صريحا وحازما فالمسلم لا يجب أن يكون متواكلا يعمل العلاج الذي جعله الله سببا للشفاء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله تداووا . إن الله عز وجل لم ينزل داء إلا أنزل شفاؤه معه من علمه وجهله من جهله فلذا أصاب الدواء الداء بربيه يلائم الله . وكذلك فإن من تعليم الإسلام أنه

بل تتسع لكل كائن حي كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : لن تؤمنوا حتى تراحموا . فلوأنا كنا رحيم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليست الرحمة أن يرحم الرجل قومه إنما يرحم الناس جميعا والإسلام يعترف بالمرض كعلة غير طبيعية تصيب أعضاء معينة من الجسم أي أن المرض ليس نتاجا عن الفساختين والأزواج الشريفة كما كان يعتقد في سالف الزمان لذلك منح الإسلام كل الصلوات المبنية على هذه المعتقدات الفاسطة مثل التطبير والتمائم والعرافة وغيرها يقول الرسول صلى الله عليه وسلم . من خلق تميمه لك أفركه . وقد أعطي الإسلام لبرفادات محددة تهدف لسلمة المجتمع المسلم .

د . رائد عبد الله  
مدرسة بخفية الطب  
من « الأبرار »

## تسلسل أحداث

● يجعل كثيرين في الغرب ، وخصوصاً في أمريكا ، الطائفية الإسلامية من الإسلام ويصل الجبل ببحرهم إلى حد أنهم يصورون أن المسلمين لا يحبون لها واحداً ، وأنهم يهدون بينهم مهاداً ، ولذلك يسونهم هناك عدداً المصحفين ويروج هذه الأكاذيب الخفية أعداء الإسلام في أوروبا وفي أمريكا وعلى رأسهم الصهيونية العنصرية التي تفتك كل فرقة تسحق لها للامانة إلى الإسلام واد وجد هؤلاء المفرضون فرصتهم في أن التهمين بعملية انتصار نيويورك من المسلمين واخذوا يتفقون في ثيران الحاد والتمسح ضد كل من يخلق ديانة الإسلام .

● وتلصق بعض الكنائس المسيحية في الغرب مع حلفاء اليهود لا تفلت الحرب على الإسلام ، بعد أن بدأ ينتشر في أوروبا وفي أمريكا ولا تحترق معظم حكومات أوروبا بالديانة الإسلامية رسمياً ولا بالديانات الأخرى التي لا علاقة لها باليهودية ، والمسيحية وفي معظم الكتب والمقالات يتحدثون فقط عن اليهودية والمسيحية بوصفها الميثاقين للتساويين المتطرفين بها أما الإسلام فهو بالقسمة لها متنافس خليل يجب العمل على حصاره وعزله وضربه بكل الوسائل .

● والمسلم الذي يعمل في أوروبا أو في أمريكا موضوع تحت الرقابة دائماً ، وهو أول من يصل في حلقه الاستفهام عن العللين وآخر من يعود إلى العمل بعد انتهاء فترة الكساد ولا تسمح أية شركة أو مصنع في الغرب للمسلم بإداء صلاة الجمعة لهم لا يمتثلون بها ، ويمتثلون فقط بصلاة السبت لليهود ، وصلاة الأحد للمسيحيين والذي يصر من المسلمين على أداء صلاة الجمعة ولو لمدة ٥ دقائق فقط يطلق في اليوم التالي خطباء بالاستفهام عنه .

● وعندما أرتأت قوة المسلمين في أوروبا ، وفي فرنسا بالذات ، بدأنا نرى صورا للمسلمين وهم يؤدون الصلاة في المسجد التي انتشرت في عواصم أوروبا وفي الفروع للمحيط بها والآن تلك غيمة بعض المتصممين ضد الإسلام وخصوصاً في فرنسا فقلت أنتم وعصائكم تدعو قتل هؤلاء

المسلمين القاريين . وأعدهم إلى بلادهم في شمال أفريقيا . وتشي هؤلاء المتصممين الدور الكبير الذي لعبه هؤلاء المهاجرون في بناء أوروبا التي كانت حطماً وخراباً بعد الحرب العالمية الثانية . وفي فرنسا يوجد حزب يميني متطرف يتزعمه الازهرى ناوين ، الذي يثير حقد الفرنسيين على المسلمين عندما يقول لهم أن الكلدان والكنائس مستحقون إلى مسلح إذا لم نطرح كل هؤلاء المسلمين الملاحين .

● ولكن المد الإسلامي القوي من كل هذه الحركات المتصممة . وفي اسبانيا التي تبيت كل المسلمين في معسكرات التفتيش المشهورة نجد أن الإسبان المسيحيين بدأوا يعودون إلى الإسلام وطلو الإسلام أخيراً طفا اسباني يستعمل بالقوانين الديمقراطية هناك وفي أمريكا يلقى الإسلام ترحيباً من الذين يعرفون حقيقة فيدخلون الإسلام ولكن المسلمين في أمريكا يتفقون إسلامهم لأن المتصممين هناك لا يتركونهم في حلقهم . ويتركونهم بهم ويهضمون سياراتهم .

● وفي بريطانيا نجد نوعاً من التمسح الذكي والخفي ضد المسلمين أصبح أن الإذاعة البريطانية تسمح لرجال الدين المسلمين بفتح منبرهم ، وتسبح الحكومة أيضاً لأعضاء المسلمين بممارسة نشاطهم ، ولكن الحكومة لا تحترق بالمسلمين ولا تمنحهم الحقوق التي تمنحها لليهود وأخر مشقة من هذا النوع هو مؤتمر تحسين التعليم الديني في مدارس بريطانيا لكه دما إلى المؤتمر المسيحيين واليهود فقط ، أما زعماء الديانات الأخرى فلم يدم يترافقوا بهم .

● وأخر مناهض للإسلام وهو اسحق رايبين . وسوف يدعو الرابين كليلتون لكتلون أمريكا وإسرائيل مما لظفوة ما يسميه رايبين بالخطر الإسلامي ونحن المسلمين نستعمل ما يجري لنا لأن من بيننا بعض المجانين الذين يسعون بقصرهم الخفية إلى الإسلام وفي المسلمين .

كمال عبد الرؤوف  
من « أخبار اليوم »

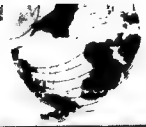
● لا يستطيع أحد حتى الآن أن يشير بالصريح الاتهام إلى شخص محدد في حادث تفجير عمارة نيويورك ، التي هي في الوقت نفسه كنك عمارة على ظهر الكرة الأرضية . وهناك احتمال أن يكون محمد سلامة هو الفاعل ، وهناك احتمال أكبر أن يكون اليهودي حداس والموساد الإسرائيلي وراء الحادث . والامر لا يزال في يد جهات التحقيق ، ولابد من تحديد الفاعل والوصول إليه ، ولابد للفاعل أن يلقى جزاءه آخر الأمر . ولكن الشيء الذي يعطينا نحن العرب في هذا الحادث ، هو عبارة وردت على لسان أحد المحققين ، عندما سألته أحد الصحفيين عن سلوك التهم محمد سلامة . وهل وصل به الفناء إلى حد التردد ثلاث مرات على مكتب تلجيز السيارات لكي يسترد مبلغ الـ ٤٠٠ دولار . وهو مبلغ تافه في بلاد تلعب بالملايين والبنغليرات .

هل تعلمون ماذا كان رد المحقق الأمريكي ؟ قال : لا شيء فوه وقت حداس . هل نسيت أنه ازرهبي عربي ؟ أي أن المحقق وضع كعبه عربي مكان كلمة غبي . على أساس أن التكتلين تؤديان إلى نفس المعنى . وانت عربي فانت غبي . وانت غبي فانت عربي ! هكذا قلها المحقق الأمريكي بلا تكلف وبدون حساسية وكانها حقيقة موجودة بالمعاجيز . من أول الفيروز يذرى إلى ابن منظور .

ويبدو أن فكرة المحقق الأمريكي عن العرب ليست خاصة به وحده . ولكنها فكرة عامة وقضية مسلم بها في الغرب . ولكن لم يحدث من قبل أن نلق بها مسئول غربي على هذا النحو من الصراحة والوضوح ولم يسمح تعديله حتى هذه اللحظة أن سطره عربية أو هيئة عربية تلقت بالاحتجاج على السياسة التي جاءت على لسان المحقق الأمريكي وهي مسألة تجعل الانسحاب العربي يشكك في الأمر فهل نحن فعلاً أغياء ؟ أم لا لكم الحق . هذا الصمت العربي عن الإهانة التي وجهها المحقق الأمريكي للحرب تجعلنا نعيد النظر في واقعة الاختلاف حقيقة أحواله لكي نصل في هذا الموضوع إلى قرار . محمود السعدني

عن « الأندلس »

# حول العالم الإسلامي



## • مع الرئيس مبارك في لقاء القلب المفتوح •

إلا فيما يتفق مع الدم  
والمبادئ المصرية .

والديمقراطية ، والاستقرار  
الاجتماعي ، وصورة مصر أمام  
العالم الخارجي .

وقد أمضى الرئيس ساعتين  
ونصف الساعة في حوار مفتوح  
مع أعضاء النادي السياسي  
للحزب الوطني الديمقراطي .

وشرح خطوات الإصلاح  
الاقتصادي ، والتزام مصر  
بمناخ الحرية والديمقراطية ،

وقال إن مصر تتمتع بنظام حر  
ديمقراطي . فلم تصدر في  
مصر صحيفة ، ولم تفرض  
وصاية على رأي ، ولم وإن  
يقصف قلم ..



الرئيس مبارك في لقائه مع أعضاء النادي السياسي

الشهر .. ففي هذا اللقاء عرض  
الرئيس - بكل الصراحة -  
كلماته ، وبالقلب المفتوح -  
لأهم القضايا والأخطار التي  
تواجه الاقتصاد المصري .

برزت معالم التحرك  
المصري النشط وطنيا وعربيا  
ودوليا في البيان الشامل الذي  
قدمه الرئيس حسني مبارك في  
لقاء النادي السياسي خلال هذا

## • للمجاهدون الأفغان يحتفلون بكونان نسي رهسبب الثوريين •

الشعب الأفغاني والملايين في  
انحاء العالم الإسلامي بالتأييد  
والإبتهاج .

وقد تضمنت وثائق الاتفاق  
والوفاق موافقة الرئيس  
الأفغاني برهان الدين رباني  
رفع سيطرة حزب الجمعية  
الإسلامية الذي يرأسه عن  
وزارة الدفاع ، وعلى تعيين قلب  
الدين حكمتيار زعيم الحزب  
الإسلامي رئيسا للحكومة

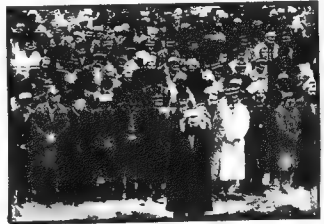
انتصرت روح الأخوة  
الإسلامية ، وتم الوفاق بين  
رؤساء السلاح من قادة  
المجاهدين الأفغان .. فقد  
توصلت الفصائل الرئيسية  
المتصارعة إلى اتفاق سلام  
يتجاوز العقبات ويحدد معالم  
العمل الوطني وإعادة البناء  
خلال المرحلة المقبلة من حياة  
أفغانستان الحرة المسلمة .

تم الاتفاق في اجتماع  
موسع بالعاصمة الباكستانية .

حضره نواز شريف رئيس  
الوزراء الباكستاني . والأمير  
تركي الفيصل مبعوث خادم  
الحرمين الشريفين الملك فهد  
ابن عبدالعزيز ، واستقبله

وأضعا بذلك حدا للصراع على  
السلطة في أفغانستان .

استمرت المحادثات بين  
الفرقاء ستة أيام ، وتطلبت  
جهودا مكثفة بهذا رئيس



## • شمس الإسلام في طاجيكستان •

التقى الشيخ محمد شريف ، زعيم حزب النهضة الإسلامية في  
طاجيكستان ، في زيارته . خلال الشهر الماضي ، لندوز في  
الشمال الأفغاني - يهذين الطفلين الطاجيكستانيين اللاجئين  
الذين أقبلا بسلامته متى يعودان إلى بلادهما ، فيشرهما بقرب  
عزدهما مع أهلها . يعد أن أشرقت شمس الإسلام على  
طاجيكستان الحرة المسلمة .





الشيخ محمد شريف زعيم حزب النهضة الإسلامي في  
طاجيكستان يبشر لاجئين بقرى عوتهما الى اهلها ..

### ● وانتصر المسلمون والديمقراطيون في طاجيكستان ●

قام المسلمون ببسالة طهين فلول الغدر الشيوعي في طاجيكستان ، خاضوا المعارك ، وصمدوا ، وأقدموا ٢٢ ألف شهيد حتى تم لهم النصر ، وتمكنت الحكومة الانتقالية التي شكلها المسلمون والديمقراطيون من استعادة السلطة ، وكانت قوات الرئيس الشيوعي المخزوع نابييف قد استسلمت بدعم من الشيوعيين و صياد مقنع من روسيا احتلال قصر الرئاسة والمجلس النيابي .

ان انتصار حكومة الإسلاميين والديمقراطيين في طاجيكستان لا يتحصن في دهر قوات الانقلاب الشيوعي ، وإنما يتجاوز ذلك إلى ما يمكن أن يطلق عليه أكبر انتصار إسلامي في السنوات الأخيرة بعد انتصار المجاهدين في أفغانستان ، فبعد مضي أربع سنوات فقط خرجت الحكومة المسلمة منتصرة على القوات الشيوعية المدعومة من كافة الجهات الصهيونية والصليبية معا . وقد وجه ممثل نائب رئيس الوزراء بجمهورية طاجيكستان - محمد عبدالحى- نداء يناشد الأمة الإسلامية بمد يد العون والمساعدة الى بلاده التي تلغى بانها تضم أقوى حركة إسلامية في الجمهوريات المستقلة ، مشيراً الى أهميتها الجغرافية باعتبارها بوابة الدخول لسائر الجمهوريات .

### ● المنهج الإسلامي في بروناي ●

بدأت سلطنة بروناي ادخال القواعد الإسلامية في نظامها المالي ، في إطار حملة واسعة تركز على ضرورة الأخذ بالقيم الإسلامية .

كان السلطان حسن البلقية . عامل بروناي قد أسس في العامين الماضيين صندوق ائتمان إسلامي ، وحث على انشاء بنك إسلامي يعمل دون نظام الفوائد .

وهذه الاجراءات الاصلاحية في بروناي تعتبر محصلة مجهودات بدأت بعد الاعلان عام ١٩٩٠ عن سياسة قومية جديدة تعرف بالمنهج الإسلامي في الملايو ، وتركز على ثقافة بروناي والملايو وتقوم أساسا على مبادئ الإسلام .

## جامعة إسلامية أوروبية جديدة في مدينة قرطبة

تم الاتفاق بين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو ، وجامعة قرطبة الأسبانية على إنشاء جامعة إسلامية رديية يكون مقرها مدينة قرطبة .

وقد قررت بلدية قرطبة أن تتهجر بقصر "فيانا" التاريخي لإقامة الجامعة الوليدة . وتجري الاتصالات الآن بعدد من الدول الإسلامية التي لها أروقة في معرض اشبيلية الدواي لوضع هذه الأروقة تحت تصرف الجامعة الجديدة التي تقوم أهدافها بتدعيم العلاقات التاريخية بين الثقافتين والحضارتين الإسلامية والأوروبية ، وتبادل الحوار بين أساتذة الجامعات والعلماء المنتمين الى هذين العالمين .

ويتم تمويل هذا المشروع الحضاري بالتعاون بين دول المجموعة الأوروبية وبعض الدول الإسلامية ، بالإضافة إلى تبرعات بعض الدول العربية والإسلامية . ويلقى الاتفاق الذي تم توقيعه بين الجانبين في الشهر الماضي بتشكيل لجنة تحضيرية مشتركة من ستة أعضاء من كل من الطرفين .

وتعمل هذه اللجنة كخلفية تفكير وتخطيط من أجل اعداد خطة عمل قريبة المدى لعقد المؤتمر الدولي التأسيسي للجامعة ، وإعداد المشروع التعليمي والأكاديمي ، وصياغة القانون التنظيمي للجامعة الوليدة التي ستحمل اسم الجامعة الإسلامية في قرطبة .



زعما للفلسطين وللنفاق السلام

الوزراء الباكستاني والأمير تركي الفيصل ، حتى تم الاتفاق على استبدال وزارة الدفاع الأفغانية بمجلس دفاعي متعدد الأطراف . وقد سادت المحادثات بركات شهر رمضان المعظم ، فتم الاتفاق وانتصرت الأخوة الإسلامية ، وتقدر بالاجماع ثلثية الدعوة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين للقاء والاحتفال بتوقيع وثائق الوفاق في رحاب الأراضي المقدسة ، تاييدا وتحقيقا لمبادئ الوحدة الإسلامية ، وانتصار السلام في عالمتنا الإسلامي الكبير .

## بقلم فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

نابعاً من ذاتية من يملك لبقى ل  
ولم ينزع منه .. والملك الظاهر  
يمتحن فيه العباد ، فيحاسبهم  
الله يوم القيامة .. كيف  
تصبروا ؟ وماذا فعلوا ؟ ..  
ويمتحن فيه الناس هل سكنوا  
على الحاكم الظالم ؟ .. وهل  
استحبوا المعصية ؟  
أم انهم وفقوا مع الحق ضد  
الظلم ؟ .. والله سبحانه وتعالى  
لا يمتحن الناس ليعلم المصلح  
من المفسد .. ولكنه يمتحنهم  
ليكونوا شهداء على انفسهم ..  
حتى لا يأتى واحد منهم يوم  
القيامة ويقول : يا رب انك  
اعطينى الملك لاتمتع طريق  
الحق وطبعت منهجك .

وهنا يأتى سؤال .. اذا كان  
الله سبحانه وتعالى يعلم كل  
شيء فلماذا الامتحان ؟ .. نقول  
اننا اذا امتحنا ان نغضب .. مثلاً  
يقرب ذلك الى الامتحان .. والله  
المعجل الاطلى .. فيصد ان  
الجامعات فى كل انحاء الدنيا  
تقيم الامتحانات لطلابها .. فهل  
اساتذة الجامعة الذين علموا  
هؤلاء الطلاب يجهلون ما يعرفه  
الطلاب ويريدون ان يحصلوا  
منه على العلم ؟ .. طبعاً لا .  
ولكن ذلك يحدث حتى اذا رغب  
الطالب فى الامتحان .. وجاء  
بجساد واجهوه باجابته  
فيستدل .. ولولم يقدر الامتحان  
لادعى كل طالب انه يستحق  
مرتبة الشرف .

اذا قال الله تبارك وتعالى  
" ملك يوم الدين " .. اي الذى  
يملك هذا اليوم وحده يتصرف  
فيه كما يشاء .. واذا قيل  
" ملك يوم الدين " .. فقتصر  
اعلى على المالكين لان الملك  
لا يتصرف الا فى ملكه .. ولكن  
الملك يتصرف فى ملكه وملك  
غيره .. يستطيع ان يصدر  
قوانين بمصادرة او تأميم ما  
يملكه غيره .

بها الحياة .. ولكن فى الآخرة لا  
توجد اسباب .. الملك فى ظاهر  
الدنيا من الله يهبه لمن يشاء ..  
واقرا قوله تعالى :  
﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي  
الملك من تشاء وتنزع الملك  
من تشاء وتعز من تشاء  
وتذل من تشاء بيدك الخير  
انك على كل شيء قدير ﴾

ولعل قوله تعالى : " تنزع " .  
تلفتنا الى ان احداً فى الدنيا  
لا يريد ان يتركه الملك ولكن  
الملك يجب ان ينتزع منه  
انتزاعاً رغماً من ارادته .. والله  
هو الذى ينزع الملك ممن  
يشاء .

وهنا نتساءل : هل الملك فى  
الدنيا والآخرة ليس لله ؟ .  
نقول الامر فى كل وقت لله  
فكل الله تبارك وتعالى  
استخلف بعض خلقه او مكنتهم  
من الملك فى الارض .. ولذلك  
سجد فى القرآن الكريم قول الله  
سبحانه وتعالى :

﴿ ألم تر الى الذى حاج  
ابراهيم فى ربه ان اتاه الله  
الملك اذ قال ابراهيم ربي  
الذى بيحيى ويميت قال انا  
احيي وأميت قال ابراهيم فان  
الله ياتى بالقسم من  
المشرق فات بها من المغرب  
فبيّنه الذى كفر والله لا يهدي  
القوم الظالمين ﴾ .

والذى حاج ابراهيم فى ربه  
كافر منكراً للالوهية .. ومع ذلك  
فانه لم يأخذ الملك بذاته .. بل  
الله جل جلاله هو الذى اتاه  
الملك .. ان الله تبارك وتعالى  
هو الذى استخلف بعض خلقه  
ومكنتهم من ملك فى الارض  
ظاهرياً .. ومعنى ذلك انه ملك  
ظاهر للناس فقط .. ان بشراً  
اصبح ملكاً .. ولكن الملك ليس  
نابعاً من ذات من يملك .. ولكنه  
نابع من امر الله .. ولو كان

" مالك يوم الدين " هو  
الميزان .. تعرف انت ان الذى  
يملك فى الارض تنتظره  
الآخرة .. لن يفلت مهما كانت  
قوته وقوته ، فنتطمئن لطمئناننا  
كاملاً الى ان عدل الله سينال  
كل ظالم .

على ان " مالك يوم الدين " هو  
لها قرأتان .. " مالك يوم  
الدين " .. و " ملك يوم الدين " .  
والقرأتان صهيحتان .. والله  
تبارك وتعالى وصف نفسه فى  
القرآن الكريم بأنه " مالك يوم  
الدين " .. وملك الشيء هو  
المتصرف فيه وحده .. ليس  
هناك دخل لاي فرد آخر .. انا  
امك عياني .. واملك متاعى .  
واملك منزلى ، وانا المتصرف  
فى هذا كله احكم فيه بما  
اراه ..

فمالك يوم الدين .. نعمنا  
ان الله سبحانه وتعالى  
سيصرف امور العباد فى ذلك  
اليوم بدون اسباب وان كل  
شيء سيأتى من الله مباشرة  
دون ان يستطيع احد ان يتدخل  
ولو ظاهراً .

ففى الدنيا يعطى الله الملك  
ظاهراً لبعض الناس .. ولكن فى  
يوم القيامة ليس هناك ظاهراً ..  
فالامر مباشر من الله سبحانه  
وتعالى .. ولذلك يقول الله فى  
وصف يوم الدين :

﴿ كلا بل تكذبون بالدين ﴾  
فكان الله سبحانه وتعالى  
خلق الانسان فى الدنيا لتلقى

﴿ ملك يوم الدين ، اياك نعبد  
وياك نستعين ﴾

اذا كانت كل نعم الله  
تستحق الحمد .. فإن " مالك  
يوم الدين " تستحق الحمد  
الكبير .. لانه لو لم يوجد يوم  
للمساب ، لنجا الذى ملا الدنيا  
شربوا .. دون ان يجازى على ما  
فعل .. ولكان الذى التزم  
بالتكليف والمباداة وجرم نفسه  
من متع دنوية كثيرة ارشاه لله  
قد شفى من سيئاته " الدين " .

ولكن لا الله تبارك وتعالى هو  
" مالك يوم الدين " .. فقد اعطى  
الانسان للوجود كله .. هذه  
الملكية ليوم الدين هي التى  
حمت الضمير والمظلوم وأبقت  
الحق فى كين الله .. ان الذى  
منع الدنيا ان تتحول الى  
غابة .. يفتك فيها القوى  
بالضمير والظالم بالمظلوم .  
ان هناك آخرة وحساباً ، وار  
الله سبحانه وتعالى هو الذى  
سيحاسب خلقه ..

والانسان المستقيم  
استقامته تنفع غيره .. لانه  
يخشى الله ويعطى كل ذى حق  
حقه ويعفو ويسامح .. اذن كل  
من حوله قد استفاد من خلقه  
الكريم ومن وقوفه مع الحق  
والعدل ..

اما الانسان العاصي  
فيشقى به المجتمع لانه لا احد  
يسلم من شره ولا احد الا  
بسيبه ظلمه .. ولذلك فإن



# خواطر حول القرآن الكريم



يقول مرحبا بمن جاء يحمل  
حسناتي الى الآخرة فغير  
أجر.. ويستقبله بالفرحة  
والترحاب .

قول الحق سبحانه وتعالى :  
"مالك يوم الدين" .. هي قضية  
خضعة من قضايا العقائد ..  
لأنها تعطينا أن البداية من  
الله ، والنهاية الى الله جل  
جلاله .. وبما أننا جميعا سنلقى  
الله ، فلماذا أن نعمل لهذا  
اليوم .. ولذلك فإن المؤمن يفعل  
ما يفعل وليس في ياله الله ..  
ومن هؤلاء يقول الحق  
سبحانه :

(والذين كفروا أعمالهم  
كسراب بغيقة يحسب الغفان  
ماء حتى إذا جاءه لم يجده  
شيئا ووجد الله عنده فوفاه  
حسابه والله سريع  
الحساب ) .

(سورة النور)  
ومعنا من يفعل شيئا وليس  
في ياله الله .. سيفاجأ يوم  
القيامة بأن الله تبارك وتعالى -  
الذي لم يكن في ياله - موجود  
وأنه جل جلاله هو الذي  
سبحاسبه .

وقوله تعالى : "مالك يوم  
الدين" هي أساس الدين .. لأن  
الذي لا يؤمن بالأخرة يفعل  
مايشاء .. فمادام يعتقد أنه  
ليس هناك آخرة وليس هناك  
حساب فمم يخاف ؟ .. ومن  
أجل من يفيد حركته في  
الحياة ..

أن الدين كله بكل طاعاته  
وكل منهجه قائم على أن هناك  
حسابا في الآخرة .. وأن هناك  
يوما تقف فيه جميعا أمام الله  
سبحانه وتعالى .. ليحاسب  
المخطئ ويثيب الطائع .. هذا  
هو الحكم في كل تصرفاتنا



يرضع كفيه على فخذه وقال :  
يا محمد أخبرني عن الإسلام ؟  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : الإسلام أن تشهد أن لا  
إله الا الله .. وأن محمدا رسول  
الله .. وتقيم الصلاة .. وتؤتي  
الزكاة .. وتصوم رمضان ..  
وتحج البيت أن استطعت اليه  
سيلا قال : صدقت .. فمجبنا له  
يسأله ويصدقه .

قال : فأخبرني عن الإيمان .  
قال : أن تؤمن بالله وملائكته  
وكتبه ورسله واليوم الآخر .  
وتؤمن بالقدر .. خيره وشره .  
قال : صدقت . قال :  
فأخبرني عن الاحسان ، قال :  
أن تعبد الله كأنك تراه . فإن لم  
تكن تراه فزني يدرك .  
قال : فأخبرني عن الساعة ؟  
قال : ما المسئول عنها بأعلم  
من السائل .

قال : فأخبرني عن  
أمراتها .  
قال : أن تدا الأمة ربها .  
وأن ترى الحفاة العزاة المالة  
رعاة الشاء يتطاولون في  
البنيان .

قال : ثم انطلق فلبث مليا ..  
ثم قال لي النبي صلى الله عليه  
وسلم : يا عمر أتدري من  
السائل ؟

قلت : الله ويسأله أعلم .  
قال : فإنه جبريل أتاكم  
يلكم دينكم .  
قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : ( أن تعبد الله  
كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه  
يراك ) .. هو بيان للرؤية  
الإيمانية في النفس المؤمنة ..

فالإنسان حينما يؤمن .. لابد أن  
يأخذ كل قضاياها برؤية  
إيمانية .. حتى إذا قرأ آية عن  
الجنة فكانته يرى أهل الجنة  
وهم يتنعمون .. وإذا قرأ آية عن  
أهل النار أقشعر بدنه .. وكأنه  
يرى أهل النار وهم يعذبون ..  
ذات يوم شاهد رسول الله

عقاب الدنيا .. فلا تعتقد أن هذا  
خير له بل أنه شر له .. لأنه  
أقلت من عقاب محدود الى  
عقاب أبدي .

والحمد الكبير لله بأنه "مالك  
يوم الدين" .. وهو وحده الذي  
سيقتضي بين خلقه .. فإله  
سبحانه وتعالى يعامل خلقه  
جميعا معاملة متساوية ..  
وأساس التقوى هو يوم الدين ..  
وقبل أن نتكلم عن قول الحق  
تبارك وتعالى : "أيك نريد  
وأياك نستعين" .. لابد أن  
نتحدث عن قضية هامة .. فهناك  
نوعان من الرؤية .. الرؤية  
المعنوية أي بالعين .. والرؤية  
الإيمانية أي بالقلب .. وكلاهما  
مختلف عن الآخر .. رؤية العين  
هي أن يكون الشيء أمامك تراه  
بعينيك .. وهذه ليس فيها قضية  
إيمان .. فلا تقول أنني أؤمن  
أنني أراك أمامي لأنك ترائني  
فعلا .. مادمت ترائني فعلا  
يلين .. ولكن الرؤية الإيمانية  
هي أن تؤمن كأنك ترى ما هو  
غيب أمامك .. وتتكون هذه  
الرؤية أكثر يقينا من رؤية  
العين .. لأنها رؤية إيمان ورؤية  
بصيرة .. وهذه قضية هامة  
جدا ..

وقد روى عمر بن الخطاب  
قال :  
بينما نحن عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم  
أذ طلع علينا رجل شديد بياض  
الثياب ، شديد سواد الشعر .  
لا يرى عليه أثر السفر ، ولا  
يعرفه منا أحد .. حتى جلس الى  
النبي صلى الله عليه وسلم .  
فأسند ركبتيه الى ركبتيه



صلى الله عليه وسلم أحد  
صحابته وكان اسمه الحارث ..

قال له :

كيف أصبحت يا حارث ؟

فقال : أصبحت مؤمناً حقا .

قال الرسول : فانظر ما

فعل . فإن لكل قول حقيقة .

فما حقيقة إيمانك ؟

قال الحارث : عزت نفسي

عن الدنيا ، فأسهرت ليلي ،

وأظمت نهاري ، وكأني أنظر

إلى عرش ربى بأبصار ، وكأني

أنظر إلى أهل الجنة يتزاوون

نهارا ، وكأني أنظر إلى أهل

النار يتعصصون فيها .

( يتصايحون فيها )

قال النبي "يا حارث عرفت

فأنتم"

ولذلك نجد أن الحق سبحانه

وتعالى وهو يخاطب الرسول

صلى الله عليه وسلم .. يقول :

« ألم تر كيف فعل ربك

باصحاب الفيل » ( سورة

الفيل )

ياخذ بعض المستشرقين

هذه الآية في محاولة للطنن في

القرآن الكريم .. فقولته تعالى :

" ألم تر " .. ورسول الله صلى

الله عليه وسلم ولد في عام

الفيل .. انه لم ير لأنه كان طفلا

عمره أياما أو شهورا .. لو قال

الله سبحانه وتعالى ألم تعلم ..

للقنا علم من غيره .. فالعلم

تعمل عليه أنت أو يعطيه لك

من علمه .. أى يعلمك غيره من

البشر .. ولكن الله سبحانه

وتعالى قال : " ألم تر " ..

نقول إن هذه قضية من

قضايا الإيمان .. فما يقوله الله

سبحانه وتعالى هو رؤية صادقة

بالنسبة للإنسان المؤمن .

فالقرآن هو كلام متعبد بتلاوته

حتى قيام الساعة .. وقول الله :

" ألم تره .. معنا ما أن الرؤية

مستمرة لكل مؤمن بالله يقرأ

هذه الآية .. فمادام الله تبارك

وتعالى قال : « ألم تره .. فأنت

ترى .. بإيمانك ما تعجز عينك عن

أن تراه .. هذه هي الرؤية

الإيمانية ، وهي أصدق من رؤية

العين .. لأن العين قد تخدع

صاحبها ولكن القلب المؤمن لا

يخدع صاحبه أبدا ..

على أن هناك ما يسمونه

ضمير الغائب .. إذا قلت زيد

حضر .. فهو موجود أمامك ..

ولكن إذا قلت فليت زيدا ..

فكان زيدا غائب عنك ساعة قلت

هذه الجملة .. فأبليت ولكنه ليس

موجودا معك ساعة الحديث ..

أذن فهناك حاضر وغائب

ومتكلم .. الغائب هو من ليس

موجودا أو لا نراه وقت

الحديث .. والحاضر هو

الموجود وقت الحديث ..

والتكلم هو الذى يتحدث ..

وقضايا العقيدة كلها ليس فيها

مشاهدة ، ولكن الإيمان بما هو

غيب عنا يعطينا الرؤية الإيمانية

التي هي كما قلنا أقوى من رؤية

البصر .

فأله سبحانه وتعالى حين

يقول « الحمد لله رب

العالمين » .. « والله غيب دور

العالمين » غيب .. « والرحمن

الرحيم » .. « غيبه » .. ومالك

يسمى الدين غيب .. وكان

السياق اللغوي يقتضى أن يقال

إياه نعيد .. ولكن الله سبحانه

وتعالى غيّر السياق ونقله من

الغائب إلى الحاضر .. وقال :

« إياه نعيد » فانتقل الغيب إلى

حضور المخاطب .. فلم يقل

إياه نعيد .. ولكنه قال : « إياه

نعيد .. فأصبحت رؤية عين

إيماني .

فأنت في حضرة الله

سبحانه وتعالى الذى غمرك

بالنعم ، وهذه تراها وتحيط بك

لأنه « رب العالمين » .. وجعلك

تطمئن إلى قضائه لأنه « الرحمن

الرحيم » أى أن ربوبيته جل

جلاله ليست ربوبية جهروت بل

هي ربوبية « الرحمن الرحيم »

فإذا لم تعدد وتؤمن به بغض

نعمه التى تحسها وتعيش فيها .

فأحذر من مخالفة منهجه لأنه

« مالك يوم الدين » .

حين يستحضر الحق

سبحانه وتعالى ذاته بكل هذه

الصفات .. التى فيها فضائل

الالوهية ، ونعم الربوبية ..

والرحمة التى تمتص الذنوب

والرهبة من لقائه يوم القيامة

تكون قد انتقلت من صفات

الغيب إلى محضر الشهود ..

استحضرت جلال الالوهية لله

وفخوضات رحمته .. ونعمه التى

لا تعدد وفقوميته يوم القيامة ..

عندما تقرأ قوله تعالى :

« إياه نعيد » فاستعبارة هنا تعيد

الخصوصية .. بمعنى أنتى إذا

قلت لأنسان أنتى ساقابلك ، قد

أقبله وحده ، وقد أقبله مع

جميع من الناس . ولكن إذا قلت

إياه ساقابل .. فعنى ذلك أن

المقابلة ستكون خاصة ..

إلحق سبحانه وتعالى حين

قال : « إياه نعيد » فصر العبادة

على ذاته الكريمة .. لأنه لو قال

نعيدك وحده ففى لا تؤدى نفس

العبادة

المعنى .. لأن قد تقول نعيدك

وحدك ومعك وكذا وكذا . ولكن

إذا قلت « إياه نعيد » وقدمت

إياه .. تكون قد حسمت الأمر

بأن العبادة لله وحده .. فلا

يجوز المصطف عليها .. والعبادة

خضوع لله سبحانه وتعالى

بمنهجه الفعل ولا تفعل .. ولذلك

جعل الصلاة أساس العبادة ،

والمسجد هو منتهى الخضوع

لله .. لأنك تأتى بوجهك الذى

هو أكرم شيء فىك وتضعه على

الأرض عند موضع القدم .

فيكون هذا هو منتهى الخضوع

لله .. ويتم هذا أمام الناس

جميعا فى الصلاة . لإعلان

خضوعك لله أمام البشر

جميعا

ويستوى فى العبودية الغنى

والفقير والكبير والصغير ..

حتى يطرد كل منا الكبر

والاستعلاء من قلبه أمام الناس

جميعا فيسوى الحق جل جلاله

بين عباده فى الخضوع له وفى

إعلان هذا الخضوع .

وقول الحق سبحانه وتعالى :

« إياه نعيد » تنهى العبودية لعبد

الله .. أى لا نعيد غير الله ولا

يعطف عليها أبدا .. إذن « إياه

نعيد » أعطت تخصيص العبادة

له وحده لا إله غيره ولا معبود

سواه .. وعليها أن نلتفت إلى

قوله تبارك وتعالى : « لو كان

فيها آلهة إلا الله لفسدت

فسمكان الرب به العرش عما

يصفون » ( سورة الأنبياء )

وهكذا فإننا عندما نقول

« الحمد لله » فإننا نستحضر

موجبات الحمد وهى نعم الله

ظاهرة وباطنة .. ونحن نقول

« رب العالمين » نستحضر نعم

الربوبية فى خلقه وأخضاع

كبره .. ونحن نستحضر

« الرحمن الرحيم » فإننا

نستحضر الرحمة والمغفرة

ومقابلة الإساءة بالاحسان وفتح

باب التوبة .

العبادة العدد القادم

● يستوى الخلق جميعا فى العبودية حتى  
يطرد كل منا الكبر والاستعلاء من قلبه أمام  
الناس

## الاعیاد وقفة مع النفس

## لنرى نراجع فيها مسيرتنا

علمنا ما لتكون وقفة مع النفس .  
ومنحها الله تعالى لنا لكي نراجع  
فيها مسيرتنا ، فهي محطات لتعديل  
انحراف كل سلوك صدر منا غير  
مستقيم .

إن الأخوة المضطهدين في  
البوسنة والهرسك ، والأخوة  
المضطهدين في الفلبين ، وغيرهم ،  
حينما يأتي العيد ، يجب أن نتذكر  
مسئولياتنا تجاههم ، وما يجب أن  
نفعله لنجدتهم وتخليصهم من  
المأساة التي يعيشونها تحت وطأة  
المستعمرين .

العرب وموقفه من  
القضايا الإسلامية

★ وفي سؤال عن التفسير  
الحقيقي للمواقف المتميزة تجاه  
الشعوب الإسلامية قال الأمين  
العام للمجلس الأعلى ..

★ الأمم المتحدة تحركت  
متأخرا جدا وبشكل لا يترقبه  
الضمير العالمي ..

فكان من المفروض أن يكون هذا  
التحرك في وقته ، ولا يترك  
المسلمون في البوسنة والهرسك  
يتعرضون لاذلال بشرى لم يحدث

●● تحمل الاعياد في الاسلام معاني بالغة الاثر في النفوس ، بعضها يميل  
الى معنى التضحية والغداء ، والبعض الآخر -يجنح إلى الحصول على الجائزة  
التي لا تنأى إلا لمن قام على نفسه ، فطهرها ونقاها من معاصيها ، والوصول بها  
الى مستوى يستأهل أن تنال به الاجر الذي خصه الله تعالى لها من الصوم .  
وفي هذا اللقاء الذي اجريته مع الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون  
الإسلامية تعرض للقضايا ، كانت الشغل الشاغل لكل مثقف مسلم يغار على دينه ،  
ويريد الاطمئنان عليه . والتعرف على الحلول التي تخفف عن امته وطأة  
الوعورة التي تعيش فيها ●●

لأن على المستوى العام وعلى  
مستوى الأمة ، في تقديري الأمر  
يختلف - وهذا من منظوري  
الشخصي - حينما يأتي العيد تجد  
إخوة لك ولي . أتمنى أن القام  
وأمد يدي أصابعهم ، وأتعرف على  
مشاكلهم ، أو أن تتبادل معا التهنة  
بعام قادم ، لكن أجد الكثيرين من  
أبناء أمتي يقفون وراء أسوار العزلة  
وراء أسوار الاضطهاد والنف  
الذي يصل إلى التصفية الجسدية  
والإبادة

ويستطرد الأمين العام قائلا ..  
ولا أريد أن أكون متشائما  
بمناسبة العيد ، لكن الاعياد

المعنى الحقيقي لعيد الفطر

★ في البداية : ماذا يعني عيد  
الفطر عند الدكتور عبد الصبور  
مرزوق ؟

★★ عندما يكون الحديث عن  
العيد ، يتوغل الانسان أن يكون  
هناك مبشرات طيبة ، وتكون هناك  
وسائل تعطيه قدرا من السعادة .  
وعيد الفطر عندنا له شقان ،  
الشق الأول ، يتعلق في الجانب  
الشخصي ويمكن في صيامتنا  
وقيامتنا ، ونسأل الله أن يتقبل وأن  
يمنحنا الجائزة التي يمنحها لمن  
يؤفون في طاعته في الشهر  
المبارك ، وهذا الشق يخص  
الأفراد .

## أجرى الحوار: محمد السيد المليحي



● **الجالديات الإسلامية**  
**خصيصة المدبلوسات عربيه**  
**المسلمين**  
● **على الداعية أن**  
**يفرح من الفكر الاقليمي**  
**الذي يشتمل فيه .**

الاسلامي . واكملت فترة طويلة في هذه المنظمة . واستطعت أن اتعرف على أهم مشكلات وقضايا العالم الاسلامي مباشرة . بحيث اُزعم أنني أستطيع أن اعرف كل مواطن الخطأ في الأمة الاسلامية . فأى مؤسسة تشغل بالامور والقضايا الاسلامية العامة ، لابد أن تكون مثقلة لكل احتياجات العالم المنوطة بها .

فماذا ينتظر المسلم في أرجاء الارض من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ؟! ينتظر أن اهتم به ، وهذا الاهتمام بالغ القوة والتكاليف ، ويلقى عبثاً شديد الثقل على من يقوم به ، ونحن نحاول - في حدود الامكانيات - أن نقدم مايفيد المسلم في كل مكان من خلال جهود طماننا ، فنرسل الاعمال التي نسلجها أو نطبعها أو نبعث ببعض الدعاة ، أو نقدم مؤتمرات تقرب وجهات النظر ، لخلق مناسميه استراتيجيه بعيدة المدى تحدث التعاون فيما بين الاقطار الاسلامية من أجل الاسلام والمسلمين .

★ **حينما يشعر اللسان**  
البيت ليس له حراس ، فلو أنه لن يتشم ، وإنما سيدخل سافر الوجه ، شاعر السيف لا يستحق ولا يخاف من أحد ونحن الآن بعدما وصلنا الى هذا التمزق والتفرق والضعف ، لم تعد لنا مكانة في السياسة الدولية في العالم ولا حتى في السياسة مع انفسنا . وكما قال الشاعر :

ويقتضى الامر حين تغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود  
أضاف ..  
نحن في هذا المأزق الذي أمل أن يخرج منه بأى وسيلة . فزأنا هذا وأما الطوفان .

### المنظور من المؤسسات الاسلامية

★ **ما لوجه النشاط التي يقوم**  
بها المجلس تجاه الشعوب الاسلامية في العالم الاسلامي ؟  
★ **لقد عملت في منظمات**  
دولية قبل عملي بالمجلس .. فكتبت مساعداً لأمين رابطة العالم

في التاريخ عن طريق اغتصاب البنات والنساء امام اهلهم . وكذلك قتل الصغار امام ذويهم . ومع ذلك فالأهم المتعددة تنظر ثم تفكر ثم تسمى لتنفيذ قرار ثم تقع مشكلات في التنفيذ ثم .. ثم .. بينما في الوقت نفسه وحينما حدثت أزمة الخليج ، جند العالم الغربي كله من أجل أن يحموا اغراضا شخصية وليس - كما يزعمون - أنهم جاءوا لحماية حقوق الانسان أو مايزعمونه بالشرعية الدولية . فجاء الامتحان الثاني في البرسنة والهرسك وكشف النية الحقيقية للتدخل الغربي في القضايا الاسلامية .

حين يكون السطو بلا ستار

● **الدكتور عبد الصبور**  
**مسرزوق - يلاحظ الراصد**  
**للتصريحات الأوروبية تجاه العالم**  
**الثالث في معظم القضايا**  
**السياسية ، التصريح بالاتهام**  
**والسطو دون أن يعلو ذلك حياء**  
**من الدول الأوروبية أو الغربية .**  
**تري ما السبب في هذا السفور ؟**

## قضية الجاليات الإسلامية

● تطالعنا وسائل الاعلام المختلفة بقضية هامة تزداد تضخما بمرور الأيام وهي قضية الجاليات الإسلامية ، مبادور المجلس الأعلى للشئون الإسلامية تجاه هذه القضية ؟

● الجاليات الإسلامية في الخارج ليس المجلس هو المسئول عنها ولا أي منظمة إسلامية في العالم ، وإنما هي مسئولية الأمة ، ومسئولية الوضع السيئ الذي يعيش فيه المسلمون بعامه .

● فالأقليات الإسلامية في العالم مفروض أن الذي يتولى أمرها الدبلوماسيون ووزراء الخارجية ، لأنهم في لقاء مستمر مع الوزراء في الخارج ، فإذا كان هناك فرصة لعقد مفاوضات أو عقد تعاون أو عقد بروتوكول تجارى أو غيره هنا .. وهنا وحده تبدأ فرصة حماية الأقليات .

أضاف :

فلم يحدث - فيما أعلم - أن ذكر اسم الأقليات الإسلامية على أية مائدة مفاوضات إسلامية .

وأذكر - كمثال - كان هناك رئيس يزور بلدا فيه أقليات إسلامية ، ومع ذلك جرى التنبيه على إجراء مفاوضات مع المسئول عن هذا البلد حتى يشمر رئيس القطر أن هذه الجاليات لهم من يسأل عنهم . ومع ذلك تم اللقاء بين الزعيمين ولم يرد أي ذكر عن الجاليات الإسلامية في الوقت الذي تهدم فيه المساجد التي يصلى فيها المسلمون في هذا البلد .

استطرد سبيلته قائلا ..

فهما أرسلنا كتابا أو منشورات أو دعاة ، هذا في تقديري جهد المقل

## ● على الدبلوماسيين ووزراء الخارجية أن يتولوا أمر الأقليات الإسلامية .

## ● انفصال الداعية من تعاضل الأمة ينقص من مكانته .

فالمشكلة تكمن في واقع الإسلام الصعب الذي نعيش فيه ، وليس في المؤسسة الإسلامية التي تعمل من أجل الأقليات .

### معادلة مغلوطة

● تصعد الجهات المعادية للإسلام - في الوقت الراهن - أوجه الاتهامات ضد المسلمين وقصر ظاهرة التطرف والأرهاب عليهم . كيف نواجه هؤلاء ؟

● هذه معادلة مغلوطة وظالمة ، فهناك منحرفون في كل مكان ، ولكن ليس معنى هذا أن كل مسلم أراهب .

● فتمن نرفض الأرهاب في أي مكان ، ومن أي جنس ، وهذا الخلط هو الذي يستثمره أعداء الإسلام ، ويستثمره الشيوعيون والعلمانيون لمحاولة ضرب التيار الإسلامي أو تحجيمه أو محاصرته .

● واقترب مثل على خطأ المعادلة السابقة مجاء عن حادث نيويورك ، حيث توصل رجال المباحث إلى سر الجريمة ، فوجدوا أن وراءها أحد اليهود هو الذي قام بإعداد العدة لتنفيذ الهدف .

وحيثما أعلن هذا رسميا كفت الأقلام عن الكتابة وكان شيئا لم يكن .. وهذا أوضح دليل على أن الاتهامات التي يوجهها التيار الإسلامي اليوم ، من جراء ما يصنعه اليهود والصهيانية والشيوعيون من مكائد وخطط ، ضد الإسلام والمسلمين .

### إرشادات للدعاة

● وفي ختام هذا اللقاء نود أن تقدم لعمار السنوات التي عاشها الدكتور عبد الصبور مريوق في حقل الدعوة ، لكي يستفيد منها داعية اليوم ؟

● أجاب قائلا .. أرجو من الدعاة أن يملكو الاستشارة الفكرية الواعية . وأن يدركوا ماذا يراد بالدعوة ؟ ومن أين تأتي المشكلات ؟ وكما يبلغ حجم التآمر على الإسلام ؟ ومن الذي يتآمر ؟ وأن يتحركوا أيضا باستشارة ، وأن تكون دعوتهم قائمة على الفطرة الصحيحة .

الامر الآخر أن المشكلة ليست مجرد مشكلة دعوة .

● فإنفصال الداعية عن قضايا الأمة وتوقعه داخل قضايا القليمية ضيقة ، أمر ينقص من مكانته ، وبالتالي رؤيته غير سليمة وكلمته غير صادقة وعليه أن يقرأ في السياسة أكثر من الفقه ، وأن يقرأ في علم الاجتماع وعلم النفس أكثر من الفقه ، لكي يدرك مايقول ، ويدرك من أين تأتي الرياح ومن أين تهب الأعاصير



# عيد الفطر .. يوم الجائزة



بقلم: فضيلة الشيخ /  
أحمد صيري الفرغلي

المفتش القانوني بالأزهر الشريف  
وشيخ عموم الطريقة الفرغلية  
الأحدية

وبسم محمد ﷺ محمد بن عبد الله  
الإسلام عاملين .. ولأرض الإسلام  
مطوبين من الاتحاد فلا تملو كلمة في أي  
بقعة من بقاع الأرض المصلحة فوق كلمة  
التوحيد .. ولنتشرب قول الجليل تبارك  
وتعالى .. هو الذي أرسل رسوله بالهدى  
وهدى الحق ليظهره على الدين كله .. ولو  
كبر المشركين .. هذا اليوم جازتكم  
يتجلى الله فيه على المخلصين بمزيد من  
الأنعام ينظر فيه سبحانه إلى أهل الصدق  
والإحسان والمودة والمصبة .. ينظر فيه  
إلى التائبين توبة نصوحا .. المراقبين في  
السمر والعلانية ربهم .. الراجين رحمت  
الغافقين من عقوبته .. أما الذي بهنا  
بالعيد فهو الذي استقام في رمضان وبعد  
رمضان .. ولم يحل عن الطريق الأعدل  
والصراط المستقيم .. ولم يلج به  
الشيطان فيصرفه إلى اللغو .. والبسب  
ونسيان حقوق الرحمن .. إن الذي يدرج  
بالعيد هو ذلك الذي يفضي خاتمه فلا  
وصية ورقة وأبناء لوالديه .. يقلل نصحه  
ويصفي أي كلامهما .. ويرجع رضاعهما  
بعد رجاء رضا الله .. الذي يلزم بالعيد  
هو الذي يسعد قلوب النيام .. ويساعد  
الإراجل والسالكين .. وأبناء السبيل  
والصدقة والإحسان أولئك هم أهل الصدق  
إن أرادوا وجه الله .. فالتقوا الله عباد الله  
وتجاوزوا عن كل ما يفضي الرحمن  
وظهروا القلوب من الصدق والبهاء  
والصبر .. وكثروا عباد الله لإخواننا  
سواء .. وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام  
وأعطوا من البائس والفقر .. تلاقوا غايه  
القول والاكرام .. جاء في صحيح مسلم

روى سعد بن أبي السمر عن أبيه  
رضي الله عنه قال - قال رسول الله ﷺ -  
« إذا كان يوم عيد الفطر ولقيت الملائكة  
على أبواب الطرق .. فنادوا .. اغدوا  
يا معشر المسلمين إلى رب كريم .. حين  
بالخير .. ثم يلقب عليه الجوزيل .. لقد  
أمرت بقيام الليل فلتعت .. وأمرت بصيام  
النهار فصمت .. وأعطت ريكتم فانيصروا  
جوازركم .. فإذا صلوا .. فنادى مناد .. ألا  
إن ربكم قد غفر لكم .. فاجمعوا وراشدوا  
إلى رحاكم .. فهو يوم الجائزة .. ويسمى  
ذلك اليوم في السماء .. يوم الجائزة  
هذه يشترى بها المؤمنون .. سألها  
الصبي المصطفى ﷺ للساكنين  
القائمين .. فالملائكة تكتب لهم على أبواب  
الطرق في يوم عيد الفطر .. تدعوهم  
للإقبال على صلاة العيد .. والتوجه إلى  
رب كريم .. ثم يلقب عليه اسمه .. ويوافق إلى  
الخير .. ثم يلقب عليه أجزل الثواب  
تفضل منه سبحانه وتعالى وإحسانا .. ثم  
إن الملائكة تفرح من صام رمضان .. وقام  
لإياه .. بالشرقيات الطيبات .. فطوبى لمن  
قام لإياه رمضان إيمانا واحتسابا .. وصام  
تجاهه .. خلاصا .. وعده وأذنا لأمره ..  
فالملائكة تنادي اليوم .. فلم إلى جازتكم  
وبكافلتكم .. وإذا أصلي المرحه .. العيد ..  
ثاءه المنادي .. ألا إن الله قد غفر لك ..  
فأخرج إلى بيتك راضيا مودعا .. فزمن اليوم  
يوم الجائزة .. وهذا هو اسمه في  
السماء .. أي يوم البراءة من الذنوب  
والطهاره من العيوب .. والثناء من  
الإناس والكروب .. فطوبى لمن أحيا ليلة  
العيد .. ويزد الخدم على توبة نصوح  
وعلى الدوامه على طاعة علام الغيوب ..  
فطوبى له ويحسن مأب ..

علو .. وغفران .. وإحسان ..  
أبها المؤمنين .. إن ربكم هذا يوم  
سرو لمن صدق قلبه وصحت نيته ..  
وأهل صيامه وإقامه .. يوم فرح وسرور  
لمن طابت سيرته .. ويحسن في رمضان  
عمله .. وسلك .. إننا في يوم مبارك ..  
إنه يوم غفران وإحسان لمن عفا عن  
ظلمه .. وأحسن إلى من أساء إليه ..  
ويسمى بالصلح بين الأنام .. ويصل  
رحمه .. وأكرم جاره .. ويظهر قلبه من  
الفش .. والفأل والبهاء للمسلمين .. هذا  
ويظهر لسانه مما يفضي الرحمن .. هذا  
يوم عيد .. ولكن العيد في الحقيقة لمن  
تمسك بالدين .. هذا يوم الفلاح  
والنجاح .. لو كان المسلمين فيه  
متحدون .. مؤتلفين للربهم على قلب رجل  
واحد .. ويستورهم كتاب الله .. هذا يوم  
مبارك سعيد .. لو كنا بهدنا متمسكين ..

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال - قال  
إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا صوركم ..  
ولكن ينظر إلى قلوبكم .. صلى الله عليه  
وسلم ورضي الله عن صحابة رسول الله  
أجمعين ..

الهم ارض عن الشيخ الأول .. الإمام  
المفضل أنيس رسول الله ﷺ في حياته  
وخليفته بعد مماته .. الشيخ الشافعي ..  
والإمام على التحفيق .. الذي قال في حقه  
رسول الله الصديق .. رجل يأتي يوم  
القيامة راكبا على فرس من النور .. له  
سرج من الفضة ويكاتب من العلق ..  
فتقول الخلائق أي نبي هذا ؟ فيقال لهم  
هذا خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه ..

الهم ارض عن ثانيه في الخلافة .. من  
أعطاه الله من الفراسة ما لم يعط خلافة ..  
الإمام الأواب الناطق بالصواب .. الموافق  
حكمه حكم الكتاب الذي قال في حقه  
رسول الله الصديق .. رجل يأتي يوم  
القيامة راكبا على سفينة من النور لها من  
الفضة البيضاء عتاق .. ومن الذهب  
الأحمر أبواب .. فتقول الخلائق أي نبي  
هذا ؟ فيقال لهم هذا أمير المؤمنين عمر  
أبي الخطاب رضي الله عنه ..

الهم ارض عن ثالث الخلفاء .. من كان  
يعمل الراية على رأس المصطفى من نور  
المرحاب بأمانته وروى القرآن بتلاوته ..  
شيخ المهاجرين والأنصار من دخلوا عليه  
في الدار فقال لواله اغدوا سيديكم  
وأتمم له إماره .. الطاهر المؤمن ..  
والفاضل الزكي .. من سبغ في كفه  
الصبا واستسقى من الله حق الصبا  
واستحسنت منه ملائكة السما .. المقتول  
ظلمًا وعدوانًا في شهر رمضان وهو يقرأ  
القرآن .. الذي قال في حقه رسول الله  
الذي .. رجل يأتي يوم القيامة راكبا على  
فرس من النور له سرج من الفضة ناصية  
من الزفران .. فتقول الخلائق أي نبي  
هذا ؟ فيقال لهم هذا أمير المؤمنين عثمان  
أبن عفان رضي الله عنه ..

الهم ارض عن رابع الخلفاء .. وابن عم  
المصطفى .. فارس بدر رحمن ..  
والمجاهد في سبيل من يدي سيد  
الكربين .. قاتل باب خير بوقته .. من  
اختاره النبي ﷺ لإيادته .. الصائم في  
الصيف والشتاء بالسيف .. مطبق الكتاب  
ومظهر العجائب الذي قال في حقه رسول  
الله الوهاب .. رجل يأتي يوم القيامة  
راكبا على ناقه من النور لها من الصبر  
أخفاف .. ومن الذهب والدر زواشب  
فتقول الخلائق أي نبي هذا .. فيقال لهم  
هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه وكرم الله وجهه ..

# عيد

## بين ظاهر الش

تحقيق :  
هداية جودة كامل

« شرع العيد للأنبياء والصلوات على كل وإنزال البهجة والسرور على كل طبقات الأمة الإسلامية غنيها وفقيرها كبيرا وصغيرها ، قريبها وبعيدها ، فالكل يهنأ برأحة تحمله يزد في شكره لله وعطاءه لربه فبعد أن صام يخرج زكاته أي زكاة الفطر التي تعطى للأمة والمودة بين فقراء الأمة وأغنيائها ، وبهاتنا تعود إلى عاداتنا ومبادئنا الإسلامية الرشيدة في أن نتجاوز وتترامح وتتواضع وننقل الفرحة في قلوب أبنائنا ونعلمهم آداب دينهم ، كما يجب على الأمة الإسلامية والعربية أن تتألف وتتوحد في أهدافها وغاياتها لأن الكل يعبد الله الواحد الذي لا شريك له .

الفطر يستلزم العطاء  
وصلة الرحم

وعن مدى انطباق مفاهيم العيد ودلالاته على واقع سلوكيات الأفراد والجماعات الآن ، حدثنا الداعية والمفكر الإسلامي الدكتور عبد الصبور شاميين عن رؤيته وتقييمه لذلك فقال :

« للصلوات فرحتان كما يقول الحديث الشريف ، فرحة عند فطره وفرحة يوم لقاء ربه ، ويمكن أن يقال : إن الفطر هنا يفتن بالفطرة في كل يوم ويفترن بالفطرة في نهاية الشهر الفضيل عندما نستقبل عيد الفطر .

ولاشك في أن الفطر يستلزم أمرين : ألا يكون مقتصرًا على ناس دون ناس ، وإذا كان عيد الفطر فليكن فطرًا لكل الناس ، وأعني بذلك ألا يكون في المجتمع سائل أو محروم لا يجد ما يفيطر به في حين يجد كثيرون

● ● عيد الفطر المبارك هو يوم الجائزة للصلواتين ، لمن كمل صيامه وجمل قيامه من الأمة الفائزة ، شرع لإيلاف الإخوان وإسعاد الخلق ، تمدح فيه الأفراح ، وتكادح فيه الأتراح ، يندب فيه التلاقي والولائم ، ويشجب فيه التجافي والخضام ، هذا ويعد العيد بأوصاله وأهدافه فرصة لإصلاح النية وإخلاص الطوية ، على المستويات الفردية والجماعية ، فلما بلغنا تجاوزنا الحد ، واتكفا العمل على الضد ، فكثرت الصراعات والصروب ، وتاهت الدروب أترى ما الأسباب بعد ؟ وكيف يكون العود ؟ لا إلى العيد المعهود ، بل إلى العيد المنشود ، في الضمائر النقية ، والبصائر النقية ، وميعاده بعد فناء الخلق وانتهاء الوجود .. ولعمري لا يعمل له إلا أهل الولاية وأرباب العناية .

حول هذه المعاني لجرينا التحقيق التالي ● ●

فقال : « ألا ترى أن العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفرحوا أجورهم » .

وبهجة العيد يشعر بها المؤمن العابد الطائع لربه المؤدي لفرصة الصوم كما أرادها الله عز وجل فيشعر أن هذا اليوم هدية الله ونعمته له وذلك سمي العيد بيوم الجائزة ، ويجب على المؤمن أن يخلص لله في كل طاعات ، في صلاته وصيامه وقيامه وذكره وقرآنه حتى يربح الله أصاله إلى السموات كما قال الحق سبحانه وتعالى : « إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » ، ولذلك ورد أن عليا كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه لما كان خليفة للمسلمين دخل عليه أحد الرعية في يوم العيد فرجع في يده كسرة من الفيز اليابس فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، اليوم عيد ونحن خشن فقال أمير المؤمنين علي : يا هذا .. اليوم عيد من قبل بالأمس صيامه وقيامه ، من غفر ذنبه وشكر سعيه ، اليوم لنا عيد وبغدا لنا عيد . وكان يوم لا تنصبي الله فيه فهو عيد وهكذا يجب أن تكون حال المسلم مع خالقه سبحانه وتعالى .

● وعن مفزى مطروعية العيد قال فضيلة الشيخ محمد فتح الله

بداية وفي مسجد السيدة زينب - رضي الله عنها وأرضاها - التقينا بفضيلة الشيخ محمد محمد حسن فتح الله وأخذت القامية ، الذي حدثنا عن مدلول العيد ومفزى تذكيريه في الإسلام فقال فضيلته :

العيد لغة البهجة والفرحة وإنزال السرور في قلوب الناس فالعيد شره في داخل النفس ، قد يكون ظاهرا بالحقيقة المعروفة تاريخيا بعد شهر رمضان وهذا هو العيد الأصغر أو عيد الفطر ، والعيد الثاني المظلم والمعروف بالعيد الأكبر ، وهو عيد الحج ، أو عيد الأضحي ، والمعروف تاريخيا بالعاشر من ذي الحجة ، أما حقيقة العيد فهي فرحة الإنسان بتمام نعمة أنعمها الله عليه كالانتهاء من صيام رمضان على أكمل وجه .

لذا صام الإنسان المؤمن في شهر صيامه وهو رمضان انتظر جزء هذا الصوم من المعبود سبحانه وتعالى فكان العيد هدية الله له كما قال الرسول ﷺ فيها رواه عن ربه عز وجل « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به » ، وكما قال رسول الله ﷺ في حديث : « إذا كان آخر ليلة منه أي من رمضان غفر الله لهم أي أمته ، فاستل الرسول ﷺ من هذا الجزاء

فيحبه العيد كثرة لحب الله له ويشهد لذلك قول الله تعالى : « يحبهم

ويحبونه » فقدم محبة للعبد على محبة العبد له ، وفي رمضان يفرح الصائمون عند فطرهم كل ليلة بإباحة الطعام والشراب بعد يوم طويل من الجوع والعطش ، ويفرح السادة الصوفية بتوفيق الله عز وجل لهم على الصيام ويتنقّل أرواحهم من كثرة الطبع ، وفرح الصوفية ليلة عيد الفطر فرح كبير مضاعف بتوفيقهم للصيام ولقيام رمضان وإحيائهم ليلة القدر فهم يجهّون شمعات هذه الطاعات وهي طاعات عديدة منها تلاوة القرآن والعكوف على ذكر الرحمن وإطعام الطعام .

ومن هنا تنتشئ نفوس السادة الصوفية بأداء الطاعات المتعددة في شهر رمضان وبما عزّ الله عز وجل عليهم به من عدد روي شمة لطاعتهم في رمضان وكثما منه سبحانه وتعالى يشير إليه قوله تعالى في الحديث القدسي : « كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به » ففي قوله سبحانه « إلا الصيام فإنه لي » مزيد تشريف لهذه العبادة إذا أدت على الوجه الأكمل وقوله : « وأنا أجزي به » أيضا مزيد تشريف وثواب ، فكل ينفق حسب مايملكه ولك الله عز وجل مجود وخزائنه لا تنفذ وعطاؤه يليق بكرمه سبحانه ثم هم يصلون صلاة العيد فتسعد نفوسهم بقاء الله عز وجل في صلاة جامعة كان الرسول ﷺ يعطيها حلقا من التخطيم فهو يتوسل بالعيد في الغلاء ليظهر جمع المسلمين فيفرح المسلم بالجماعة التي ينتمي إليها ، ويخرج ﷺ في أجمل ثيابه ويذهب من طريق ويرجع من طريق آخر ، ويحضر صلاة العيد الرجال والنساء والأطفال والبنات ولكل مكانة في صلاة العيد .

إن الجامعين من الناس ترى العيد موسما للبطون والفضاضة حاجات الجسد ، ويراه السادة الصوفية موسما للقلب وإدراك نفعات المولى عز وجل وهم هريصون على مزيد من الطاعات في يوم العيد حرصهم على المزيد منها في رمضان .

## سرية وباطن الحقيقة

وإغراءات لاتتحملها ميزانية الأسرة المحدودة ومن هنا تنتقل قضية العيد أو مشكلاته إلى مجال التقاطع بين عناصر الأسرة نتيجة العجز أو الرغش للاستجابة إلى المطالب المستحقة أحيانا .

هناك ظاهرة أصبحت سائدة الآن بين الناس هي غيبة التزاور وانعدامه والاتصاف على الاتصالات التليفونية والكلمات الفارغة وذلك أضاعف الإيمان ، أين العيد الذي ينقل الأسر إلى حياة جديدة ويدعو الناس إلى تزاويرا وينعاطوا المودة خالصة والرفق سخيّا ثريا ؟ لم نعد نجده في مجتمعاتنا الآن ؟ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ) ، لبيتنا نركز وقد تحول مجتمعتنا الآن إلى مجتمع إعلامي ، لبيتنا نركز على قيم التواصل والتزاور بين الناس حتى يتحقق مفهوم التعاون على البر والتقوى والتشارك فيما يتصل بالأمزعات الطارئة فذلك هو المقصود أصلا من تعارف الناس الذي جعله القرآن هدفا من أهداف الأخلاقيات الإسلامية « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » .

### العيد عند الصوفية

في الاستعداد ليوم العيد وعن مدلول العيد عند أهل الصوفية حدثنا الأستاذ الدكتور الحسني أبو فرحة فقال فضيلته : العيد عند الصوفية هو فرحهم بمحبتهم لله عز وجل ومحبة الله عز وجل لهم بأدائهم ما اقترض الله عليهم وبإكثارهم من نوافل العبادات مع تركهم للصناعات والمكروهات فهم يفرحون بحب الله لهم الذي أعانهم على أداء الفرائض والإكثار من النوافل مع ترك المعاصي ويحبهم لله عز وجل الذي أحبهم ، فالعزلى عز وجل يحب العيد أولا لوفيقه للطاعة ويمينه عليه

ما يشبع حاجتهم ويفيض عنها . الأمر الثاني : أن العيد فرحة للتواصل بين الناس تحقيقا لقوله تعالى في وصف المؤمنين الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ، فلا ينفي أن تبقى بعض الأرحام صائنة لاترسل ، فليقطع الرحم جريمة يتفرع عن ارتكابها أهل الأديان ومن ثم تكون الفرحة بالعيد مشاعا بين الناس جميعا سواء أكانوا من الفقراء والعاجزين في المجتمع أم كانوا من الأثرياء .

### مفاهير دخيلة على

### معاني العيد

ويضيف فضيلة الدكتور عبدالصبور شاهين قائلا :

« أما ما يبدو في العيد من طبل وزمر وضوضاء فإنه لايدل على الفرحة بقدر ما يدل على تشاغل بعض أهل السوق ببيعون ما يعرضون من بضاعة ، كما أرى أن ما يسود الآن في الناس هو انانية لأنهم يفرحون ودهم بالعيد والانانية شر يجب أن يتخلص منه المسلم ، هذا ولقد أسأت إلى معنى العيد الميائل والتزييفات ، والميائل ينشروها دائما المتاجرون بالأعراض من خلفاء المييطان ، والتزييفات تندفع إلى الأسواق بطريقة مرهقة لميزانية البيت ولقدرة كل عناصر الطبقة الوسطى أقصد العناصر المستوية ( التي تعيش في حى الستر ) وإذا بالمعالم تتفالم والمشكلات تتعاظم حتى إن العيد يتحول إلى كابوس خائف يمتنى أرباب الأسر ألا يأتي ، وإذا أتى أن يتجلى حتى تنتهي المساءة .

### الإعلام ومشكلات الأسرة

ويضيف الدكتور عبدالصبور شاهين قائلا :

ومن المؤكد أن بعض وسائل الإعلام يزيد من مشكلات الأسرة في العيد بما يقدم من مواد إعلانية

●● نظر عياش بن أبي ربيعة إلى قيده الذي يقل يديه . وقد ألقى به في حجرة مظلمة . وامتنع رهنه من بني مخزوم أن يخاطبوه بكلمة واحدة ، إلا أن تحين ساعة الطعام ، فيقدم به من لا ينطق بحرف . ومعه قليل من الماء ! نظر عياش إلى قيده ، فغارت في نفسه أعنف مشاعر الألم ، وزاد من شجونه أنه لا يستطيع أن يوقض أو يصلي كما اعتاد من قبل ، وكيف والف في يديه ، ولا ماء للظهور . وكان أعنف ما يفكره ، أن يذبح حيده في مكة ، وإن يدخل عليه بين الغيبة والغيبة أخوه لأمه "الحكم بن هشام" المشتهر بين المسلمين بأبي جهل . ومعه نفر من المشركين ليقول لهم هكذا نفعل بسفهلنا نحن بني مخزوم ، فلم لانهبون إلى سفهلنا بالمدينة ، وتحثون على حضورهم للتعلموا بهم كما نفعل ! ●●

ألفا تعالين على نائلك ، ورايت ألمه المتمنع في وجهه فاطمته وهبطنا نحن الثلاثة إلى الأرض أنا والحكم والحارث ، فلما استوتنا جميعا على ظهورها ، اسرع أخراي وأوتقاني برباط . فلم استطع فككا ، وبدا لي بحكة ليوطها على الناس يشهران بي !

ويج عمر : لقد صدقني النصيحة روي أعز الناس لدى سعد رسول الله ، فقد حرص على أن يهاجر من مكة إلى المدينة معي ، وتواعدنا على أن نتظرو عند "سرف" في أول الطريق ، إذ أثرت أن أسبقه قليلا متخفيا ، كيلا أزعج أمي ، أما عمر فقد أبى إلا المعاناة الصارخة حين هم بالخروج ، متقلد سيفه ، وبتكب قوسه ، وانتضى في يده أسهما ، وأمسك عصاه . ثم مضى قبل الكعبة والملا من قرش بفنائها مطلق بالبيت سبيما ، ثم أتى المقام فصلى ركعتين والقوم ينظرون ، فمر على حلقهم واحدة واحدة وهو يقول : شامت الوجه لا يريهم الله إلا هذه المعامل ، من أراد أن يتكل أمه ، أو يوتم واده أو يربل زوجته ، فليقلني وراء هذا الوادي ، ومضى فلم يتبمه أحد من عتاة المشركين ! لقد هابوه ، ثم توجه حيث كنت انتظره في "سرف" فتمعت نصيحته ، ولبيتها دامت ! ثم زفر السجين زفرة حارة ، حين تذكّر سعد بن أبي وقاص ضي الله عنه ، فقال في نفسه : لقد كان سعد أقوى نفسا ، وأصدق يقينا مني ! على أنني لم أتزعزع لحظة عن الإيمان ، فإن سعدا أعلن إسلامه ففضيت أمه ، واندزته

السابقين الأولين قبل أن ينتقل المصلومين إلى دار الأرقم . وكنت أسير مع الرسول أني سار ، فما استطاع أحد أن يمنني ، وأنا من سادة مخزوم ، ثم حانت الهجرة إلى الحبشة فهاجرت مع زوجي مختارا ، ورجعت إلى مكة مختارا ، وبقيت على إسلامي ، وفرضت الصلاة فجعلت القوم بها على حين الغوم دون حذر ! وما استطاع أحد أن يحول بيني وبين ديني ! فلم لا أذهب وأعود .

هكذا قدرت ! وأبى عمر أن رحل ، وجادلني صادقا غيورا ، حتى إذا استحصيت على مشيئته قال لي في عطف : إليك باقني فأركبها ، فانها نجية لأول ، فالزم ظورها وأن رأيك من أخوك روي في الطريق ، مانع عليها ، وهلم اليها ، فلن يستطيع أحد أن يلحقك ، وقد أسرعت بها ، ثم حان الرحيل وانتظم السير ، فيعد أمد طال . ظهر أخى الحكم جمعا ، وقال لي ألم ، لقد استغلظت بعيري .

تبا له ثم تبا ! لقد جاء إلى عياش بالمدينة ، ومعه الحارث ابن هشام أخوه لأمه أيضا ، فصرخا في وجهه ، وزعما أن أهم قد نذرت ألا تأكل ولا تشرب ولا تمشط شعرها ، ولا تستل بشمس حتى تراك ، والسيدة عجوز مريضة ، وإن تبقى سوى أيام ، فكيف تعفها بالبعد ، إنها تطلب رؤية عياش قبل أن يحين يومها ! لقد أحكما المقدمة ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يرى بنور الله ما تكشف العيلة ، ونادى عياشا فقال له والله ما يريد القوم إلا أن يفتنوك عن دينك فأحذرهم ، فوالله لو أذى القمل أمك لاستنطحت ، ولو اشتد عليها الحر لاستنطت . يقول عياش لنفسه نصموني عمر فأجس نصيحة ، ولكني قلت في نفسي ، وما على إذا ذهبت إلى مكة ، فرأيت أمي ، وجمعت مالي لاستعين به بالمدينة ، ورجعت سريريا ، أفينموني أحد ؟ لقد أعلنت إسلامي في

هائجة ، فقلت يا سعد . ما هذا الذي أحدثته ؟ لتترك دينك هذا ، أو لا أكل ولا اشرب حتى اموت ، فيهلك الناس بي ويصيرون بك حيث اتجهت فاقتل امه .

فجاب سعد : لا تغلبي يا امه ، فلن اترك ديني من اجلك ، فاضربت عن الطعام والشراب حتى ضعفت ، فجاها ليقول لي عزم صامم : يا امه ! والله لو كانت لك مائة نفس ، فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني ، فبرزت فكلت او لا تاكل ، فلما رأت منه الجد اكلت هكذا حتى سعد ، واه بجرأى ومسمع منه وقد انهكها الجوع ، وهكذا ضعفت امام اكذوبة استعصمها اخاى فصدقتها ، وكذبها عمر ! ان سعدا قورى ولم يشفع فشرط بكرامة الله وفضله ان نزل فيه قول الله عز وجل " ووصينا الانسان بوالديه حسنا ، وان جهاداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الى مرجعكم فانكهم بما كنتم تعملون ، والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين " فليفتي كنت مثله ، فمالك من امرى ما يملك ، انا نادم نادما ! والوب لربى مما جننت ا

- ٢ -

هذا ماكان يدور في خلد عياش وهو بمحبسه في مكة اما المسلمون بالمدينة فقد انتهى اليهم ان عياشا وهشام ابن الصامم محبوسان ولا يستطيعان الفكك وقد حارب في امر عياش ، كيف طارح

اخاه وذهب معه ؟ وهو يعلم ان ابا جهل كاتب لا يصدق ، وعمر ابن الخطاب اشد المسلمين اسفا ان خالف عياش نصيحته وطالما سال نفسه عن موقفه اذنب هو ، وإذا كان قد اذنب ، فما من توبة ! وكان لفرط اشتغاله بامر عياش يسأل كل مهاجر قدم من مكة عنه . فيقول إنه حبس تحت رقابة بنى مخزوم ، وان المسلمين يفتشون عن المسلمين بمكة ، لا يستطيعون ان يصلوا اليه ، فيهدأ باله ، ويقول ، واوطارح عياش بنى مخزوم على السلال واعلم الكفر ، لفكوا عقاق ، وتركوه حرا ، بل جعلوه مثالا لمن ترك الصالحين من اتباع محمد ، وروج الي دين الابهاء والاحاداد ! وهل يكون ذلك من عياش وهو من السابقين الاولين !

على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفكر في امر عياش ، ويعلم ببصيرته الهادية ، انه امن على اسلامه ، وانه يكاد من ويالات الحبس ما يتحملة المحتسب الصابر راضيا مطمئنا ، ثم جلس عليه السلام في نفر من صحابته ذات صباح ، وقال من لي بعياش بن ابي ربيعة . وهشام بن الصامم ؟ وهو بهذا السؤال ايقاه في جماعة المهاجرين يتحسس من لديه الرغبة في الذهاب سرا الى مكة ، فيجوس الدروب ، ويسأل من مطمئن اليه من مكان الحبسين حتى يخال للوصل اليهما ، ومعه عون الله وتأييده ، فقال الوليد بن المغيرة ، انا لها يا رسول الله . فانا اعرف مكان بنى مخزوم ، وانا منهم فلن اُخبر ، فتبسم رسول الله فرحا ، فخرج الوليد لساعته من المدينة ، حتى إذا جاء مكة دخلها مستغفيا ، فلحق امرأة قريشية في حي بنى مخزوم تحمل طعاما ، فلطمع ان تكون ذات شأن بالاسيرين ، فقال لها ابن تربيدين يا امه الله ! فقلت في براة : اريد هذين

المحبوسين ، تعنى هشاما وعياشا وإذا اراد الله امرنا يسره ، قال الوليد : ففتبعتها دون ان تعلم شيئا مما اسر ، حتى دخلت موضعا ، لا سقف فوقه ، فتأكدت انه محبس الرهائن ، فذكرت اني مكسرت الى نواح محمتي ، وانتظرت حتى صبس الليل ، ففسوت الحائط على الرهائن ، ففرحا اكثر الفرخ بلقائى ووجدتها مقيدة لا يستطيعان الفكك ، فعدمت الى صخرة اسمها تحت قيدهما ثم صريرت الصخرة بسببى خسريرة حاسمة ، فانفلت القيد ، ومن هنا سميت سببى " ذا المروءة " والمروءة هي الصخرة الصلبة ، وهي تسمية اقرها المسلمون بالمدينة ثم تسلمت بالصحابين فوق يهودى في غسق الليل حتى حثت المدينة .

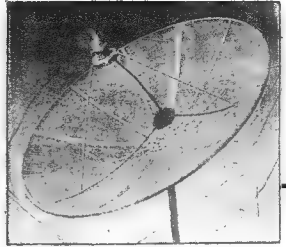
وقد قل عياش في الطريق إنه تسلم رسالة مطمئنة من عمر ابن الخطاب يفقه فيه الغرائز وانه لا يباس عليه ما صنع فقد انزل الله فيه ، وفي انقله ، نصر كريما هو قول الله عز وجل " قل يا عبادي الذين اسروا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا ، إنه هو الغفور الرحيم ، وانتيبوا ! اني ربيكم واسموه له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتيهموا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تدرعون " وكان الثلاثة لشدة فرحهم بخلاص ،

يكونون يطيرون طيرانا ويودون لو تغوى بهم الارض طيا الى المدينة فيلقون رسول الله في لمح البصر ، وقد قل الوليد إنه قدم اليه مكة ، فمقتلا سلبطرا ، لان الرسول هو الذي اعطى عليه ، وان ظهيب امر صنع على حين محمد ! وقد كانت فرحة المهجرين بلقاء عياش وهشام اكبر من ان توصف ، ان كانوا يتوجسون خوفا من ان يشدد عذو الله ابوجعل عليهم العذاب ، لو يجرهما الطعام والشراب ، فليلقا وجه الموت في محبة لا وجد النصير ، اما المشركون بمكة فقد وقع عليهم فرار الاسيرين ولقوع الصاعقة .

واخذ بعضهم يتهكم بابي جهل فيقول له ، ذهبت الى المدينة ورجعت باخيتا يهود ، فلم تدر الرحلة ، فيضض لي اسنانه مفيطا ، ان تمت حجرة رسول الله الى المدينة ، واصبح كيان المسلمين بمقدمه التكريم قريبا مكينا ، ولئن راوه لاطبقوا عليه لظفروه ؛ ليس شان الوليد ان كالا ، فالايلم تزييد محمدا تايبا ، وتزيده ولا على ويل .

تعمل اسفله من الجهاد في السرايا والغزوات ، وله مواقف جبري اشترت اليه كتب السيرة بدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الذين ادنى رؤسها من بني عبيد كلال ، فقرأ عليهم سورة البيه ، وفسر آياتها ، حتى اذا فرغ منها تلا عياش قول الله عز وجل " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات توليهم ما خير البرية " ، اهليه بقوله " امن محمد وانا اول المؤمنين " فطمان القوم لما كانوا به واعلوا سلامهم ، وكانوا يلبسون اللبب المزكفة ، ولما يتصلون مجلس الحكم ، فلذا وفد عليهم ات اخنى ساجدا ، فصالحهم عياش عن هذه الغضب وامر بان تجمع لتحرق ، حيث لا يجوز السجود لاحد دون الله ، وان التلح بلقائى ، وحمل الصولجان ، واجلب القوم عن طوع ، فاحترق اللبب في سوق عامة واكثرها من الابنوس العظيم ، وكان بين شهداء هذا العمل الرائع من الرحمة ، قد قروا عينا ان سادت العزة ، وعمت المساواة . فلا سيد غير الله !

واختلفت الروايات في خاتمة عياش ، فمن المؤرخين من ذكر انه شهد معركة اليرموك تحت راية خلد بن الوليد جلي ابي بلاء حسنا ، ثم رجع ساعا الى المدينة ، ومنهم من يذكر انه رزق الشهادة هناك ، وكان جريحا يعانى سكرات الموت مع عكمة بن ابي جهل ، والحارث ابن هشام ، وكلهم قد ابلى البلاء الحسن ، وإذا كان استشهد عكمة والحارث يوم اليرموك يبقيا لا يتطرق اليه الشك حيث تضرعت الروايات على تاييده ، فان استشهد عياش موضع اختلاف ، وان يفسره ان آخر الله اليه الى اجل سمي .



## البث المباشر يحدد

تحقيق : على عليوة

يستطيع السيطرة على وسيلة اعلام مؤثرة فزته يشازك عندئذ في الحكم علما ومحليا على قدر تاثير وسيلته وقوة نفوذهما .

وبهذا الامر خطورة اذا علمنا ان تكنولوجيا البث المباشر سوف تمكن المشاهد من انتقاء البرامج الواردة عبر الاقمار الصناعية باللغة العربية كما ان الهوائيات التي تستخدم في استقبال هذه البرامج قد بدأت تصنع محليا الى جانب المستورد منها وبمطروحة بالاسواق بدون حظر بيع او هوانيات سوف ينخفض سريعا بوجوه المناس وبسوف تكون جزءا من جهاز التلفزيون ذاته .

مخاطر شديدة للبث المباشر وتستلزم الدكثرة انشراح الضل قللة :

ان اول مخاطر البث المباشر انه يهدد السيادة الاعلامية للدول حيث تحرس كثير من الدول على عدم السماح بوجود محطات خاصة فوق اراضيها وتلجأ بان التلفزيون المحلي يلتقط برامج عديدة تبثها الاقمار الصناعية مما يعني ان السيادة الاعلامية للدولة اصبح لا وجود لها وبدا الهباط ينسحب من تحت اقدام التلفزيون المصري فقد انصرفت كثير من الناس عن البرامج المحلية وبدأوا يلتقطون البرامج الغربية القادمة عبر الاقمار الصناعية وتبث هذه الاقمار برامج مخطئة بالاداب ومدمرة للعقائد والاخلاق بل ظهرت قنوات تنميرية تحاول نشر التصرفات والتشهير بها

● تدور فوق عالمنا العربي والاسلامي العديد من الاقمار الصناعية التي تقوم ببث برامج تلفزيونية تنتجها محطات تلفزيونية اسرائيلية واوروبية وامريكية وهذه البرامج تشكل غزوا فكريا يهدد بمسح العقل العربي والمسلم وتثريه مما يحويه من قيم واداب واخلاق اسلامية لتحل محلها قيم وعادات الغرب التي تدعو الى كل زبيلة وتثفر من كل فضيلة ●●

بلغت هذه الهوائيات من الصغر ما جعل بعض اصحابها يلجأ الى تطبيقها على حائط الشرفة وان كبرت من ذلك فإنها توضع فوق الاسطح او حتى في الفناء الخلفي للمنزل لانتقاط البرامج التلفزيونية التي تبثها تلك الاقمار الصناعية .

وعلمنا ان نتذكر ان القمر الصناعي الواحد يمكنه تغطية ثلث مساحة الكرة الارضية ونحن نتلق مع من يقول بان طلبة البندقية يمكنهم ان تقتل فردا واحدا وبان انفجار قنبلة يدوية يقتل عشرات الا ان الكلمة الواحدة يمكنها ان تقتل الملايين ووسائل الاعلام بدون منازع هي الوعاء الذي يمكن ان يقتل هذه الكلمة في التث والخطا على مستوى العالم كله بدون رقيب من خلال هذه الاقمار الخاصة التي تهوي سماء العالم الاسلامي ويصل عددها لحوالي ثلاثين قمرا صناعيا تعمل لخصاب الغرب واسرائيل وهو ما نطلق عليه البث المباشر .

ان خطورة البث المباشر تأتي من منطلق ان الاعلام هو الذي يثري مفايد الامور في العالم فهو يشكل الوعي ويحرك الجماهير وان الذي

والاسف فإن من يقابلون على انتقاط هذه البرامج ومشاهدتها يزداد عددهم وبدأت تنتشر الهوائيات التي تأخذ شكل الاطباق على اسطح المنازل والفنادق داخل القاهرة وبعض المحافظات لاستقبال برامج البث المباشر القادم عبر الاقمار الصناعية . فما هي مخاطر هذا البث المباشر ؟ وماذا يقول خبراء الاعلام عن هذه البرامج الواردة وكيفية مواجهتها مخاطرها ؟

تقول الدكتورة انشراح الضل الاستاذ بكلية الاعلام جامعة القاهرة :

يؤخذ لتكنولوجيا البث المباشر بإطلاق اول قمر صناعي فرنسي للبث المباشر التلفزيوني في أكتوبر ١٩٨٨ على متن الصاروخ الاوربي "أوريان" واقمار البث المباشر لها قدرة فائقة على ارسال اشارات الى الارض يمكن التقاطها بواسطة هوائيات وصغيرة صغيرة الحجم قد لا تتجاوز نصف المتر في بعض الاماكن في مركز المساحة التي يغطيها اشعاع هذا القمر ويتطلب التقاط هذا البث هوائيات اكبر كلما ابتعدنا عن هذا المركز وقد

# الدعاة ويمدد سيادة الدولة

كيف نواجه الخطر

وعن كيفية مواجهة المخاطر  
الحديدة للبيت الميشتري تقول  
الدكتورة انطراخ الشل:

ولكن تمكن من تقليل المخاطر  
السياسية والاسنية والاجتماعية  
والثقافية للبرامج التي تبثها الاقمار  
الصناعية لانه لا بد من تقوية البيت  
القرى ببرامج يمكنها استقطاب  
المشاهدين واحتراهم والعمل على  
تبادل البرامج فيما بين الدول  
الاسلامية مع ضرورة تكامل الخبرات  
والامكانيات. ويمكن انشاء المناسبات  
من برامج البيت المباشر الواردة  
وتدعيمها على شاشاتنا القومية بحيث  
يمكن بث هذه البرامج في القنوات  
الموجودة حاليا وان كان يفضل فصل  
هذه البرامج في قناة مستقلة تماما.  
ولا بد من دراسة امكانية فكرة تنازل  
الدولة عن احتكارها للبيت التلفزيوني  
واتاحة الفرصة لوجهات قنوات خاصة  
ممولة من ابناء الدولة اوحى من دول  
شقيقة لهم نفس ثقافتنا.

ان تنازل الدولة عن احتكارها للبيت  
التلفزيوني من شأنه تحقيق المنافسة  
بين القنوات القومية والوطنية وهذه  
القنوات الخاصة تتبع التعددية التي  
ينشدها المشاهد ونحن مع من يقول  
بان اعادة بث قناة " السى . ان .  
ان " تحت اسم القناة المصرية  
للأخبار يجب الا يدوم طويلا اذ يفضل  
وجهة قنوات اخرى اجنبية الى جانبها  
تعتبر من وجهات نظر اخرى .

والامم ما سبق التحسين الذي  
يسبق ويحقق المناعة ضد المذرى  
والتحصين هنا يكون بتأصيل الانشاء  
للالسلام وتكامل جوانب التربية في



د . محمد عبده يعقلى



د . مصطفى الدين عبدالحليم



هوساين هوساين

ومن الاثر الاجتماعية للبيت  
المبشتر يقول الدكتور ابراهيم امام :  
" ان الخطر يكمن في محاولات بث  
الاغتراب بين شعبنا وهي روح تنم عن  
الباس وبغض الثقافة الاسلامية  
والشعر بلفظان الذات ومحو الهوية  
ويتبط بذلك الشعور بالوحدة والخوف  
وعدم الاساس بتكامل الشخصية  
وهذا يؤدي الى عدم الالتزام والالتفان  
والتفكك والتسبب "

وقد حاولنا التعرف على الدوافع  
وراء مشاهدة البيت المباشر عبر الاقمار  
الصناعية ومدى تأثير ذلك فوجدنا ان  
مشاهدة هذه البرامج قد اثرت بنسبة  
٦٥ ٪ على مشاهدة برامج التلفزيونين  
المصري ويقول احد المشاهدين لهذه  
البرامج الواردة عبر البيت المباشر انه  
يستطيع مشاهدة ٢٥ قناة .

ومن البرامج التي يقلل اصحاب  
الهوائيات على مشاهدتها برامج  
التلفزيونين الاسرائيلى والاسبانى  
والالمانى ووجدنا من خلال الدراسة  
الاستطلاعية حول هذا الموضوع ان  
الهوائيات تنتشر بين الافراد وكثير من  
الفنانين والقرى السياحية .

بين مسلمى العالم كله كما ان هذا  
البيت له اثار سياسية يمكن تسميتها  
بالاستعمار الاكثريتي فهذا البيت  
التلفزيونى سيساهم بالاعلام وبرامجه  
ومسلماته في تحقيق اهداف القوى  
الاستعمارية .

وقد اثبتت بعض الدراسات ان هذه  
البرامج التي تبثها اقمار البيت المباشر  
كثيرا ما ترتبط باجهزة المخابرات  
الاجنبية التي يهيم نشر الاضطرابات  
او الفوضى او الانتعاش الاخلاقي  
داخل الدول المستقبلة لهذه البرامج  
كجزء من الحرب النفسية التي تعلنها  
اجهزة المخابرات المعادية للعالم  
الاسلامى .

ويكفى ان نذكر ان افلام العنف قد  
زدهت ١٠ ٪ من الاحداث المنصرمين  
في بلد كاسمانييا بالانكار الاجرامية  
التي نلواها في عملياتهم الاجرامية  
وهذا يؤكد ماقاله احد الاطباء  
النفسانيين بهاجمة كولومبيا " اذا كان  
السجن هو جامعة الجريمة فلان  
التلفزيون هو المدرسة الاعدادية  
للانحراف "



## خبراء الاعلام يدعون خاتوس الخطر :

اسلامية واعية تعطلهم هم انفسهم  
يلفحون القنطاط برامج البث المباشر .  
ان الغزو الفكري الذي يعتبر البث  
المباشر إحدى صوره ووسائله له  
شقان الشق الاول : يتعلق بمحتوى  
البث المباشر من افكار ومواد تهدد  
ثقافتنا وعاداتنا وعقيدتنا وهل يمكن  
مواجهتها ببرامج اذاعية وتليفزيونية  
ناجحة وجذابة تنافس هذه الافكار  
الوافدة وتبرز مآلها من عيوب ونقائص  
وتقدم البديل الاسلامي في شكل  
جذاب وممتع من خلال برامج  
تليفزيونية محلية .

اما الشق الثاني وهو ما يتعلق  
بالجسم المسلم وما يقترحه من ضعف  
وهذا الضعف يمكن تجاوزه وبسهولة  
للاسلام وتطبيق تعاليمه وتبليغ الحرية  
التي هي المناخ الوحيد الذي يزدهر  
الاعلام في ظلّه وإذا كانت لغوي  
الاعلام قدسي دورا مهما في التثقيف  
وتشكيل الوعي فإن الحرية هي التي  
تسمح لذلك الوعي بأن يتشكل على  
نحو صحيح من حيث أننا في هذه  
الحالة نتيح فرصة عرض مختلف  
الآراء على الناس ونمكثهم بالتالي من  
الانحياز الى ما يقتنعون به وليس الى  
ما يفرض عليهم .

منتجات صناعية ينالس بها المنتخبات  
المطبعة بل رجوع ايضا لمشاركة  
التواصيين مستخدمين في بيوتهم والخلوة  
في غرفهم والمبيت في أسرة نومهم  
رجوع ليلفح على الدين واللغة  
والاخلاق .

لقد كان الاستعمار الفرنسي يقيم  
خلال فترة الاستعمار محطلا بمشاعر  
الكراهية ولكنه عاد ليستقبله  
المضامدون بالمحب والترحاب من خلال  
البرامج الفرنسية التي يستقبلونها من  
خلال البث المباشر .. كان الناس  
ينظرون للاستعمار الفرنسي فيمقلونه  
اما الآن فيمقلدون مضامعتهم والجلس  
معهم .. الله الاستعمار الجديد لا  
كاستعمار الاغبيس واتبنا استعمار  
الغفل والتقليد وهو الاشد خطرا .  
ان خطورة البث المباشر تفرس  
علينا ضريبة المسارعة الى تنمية  
قدرات البلاد الاسلامية التليفزيونية  
بوجه اخص حتى تصبح قادرة على  
الصمود في مواجهة ذلك الغزو الجديد  
والا فإن الجماهير سوف تتصرف عنها  
لتجد زائما ومتمتها في ذلك البث  
المباشر ويبنى الصائل الحاسم  
للتصدي لهذا البث يتمثل في تربية  
الايهل الجديدة والشباب تربية

البيت والمدرسة والمسجد والشارع  
والنادي وفي وسائل الاعلام وازالة  
عقدة تقوى الانسان الغربي حتى لا  
نظل في حالة انهيار عاجزين عن تجاوز  
الفجوة الحضارية بيننا وبين العالم  
المتقدم .

ومن الضروري للعالم الاسلامي ان  
يتواجد على المستوى العالمي  
بلاستعانة بتكنولوجيا الاعلام  
الصناعية وبخاصة في مجال البث  
المباشر والفرصة متاحة لنا بالفعل لكي  
تكون لنا اعمار لبث التليفزيوني  
المباشر ولدينا الاستكنيات اللازمة  
لذلك .

وما يساعد في نجاح هذا التواجد  
المنشود هو ان يكون للعالم الاسلامي  
شبكة للمعلومات ، معلومات عن الانا  
ومن الاخر وكيف نرى هذا الاخر  
وكيف يرانا وكيف نرى بعضنا  
معلومات يمكن استرجاعها بسرعة عند  
الحلب لتلويح هذه التكنولوجيا  
المتطورة لخدمة الدعوة الى الله .

**تهديد هويتنا الاسلامية**  
ويؤكد الكاتب الاسلامي فهمي  
هويدي على خطورة الاعلام والبث  
التلفزيوني على هويتنا الاسلامية  
ويقول :

ان الاعلام في تطوره المثير الزامن  
لم يعد يذيع دوره فقط في نطاق  
المعلومات والمعارف ، ولكنه أصبح  
يمارس دورا مائلا في مجال التأثير  
على القيم والتقاليد وخلق العادات  
واساع نطاق البث المباشر جعل  
محطات التليفزيون العالمية تستطيع  
تجاوز الحدود البعيدة واقتحام واقعا  
الاسلامي .

لقد خرج الاستعمار الفرنسي -  
على سبيل المثال - من شوارع تونس  
عام ١٩٥٦ بعد حصول تونس على  
استقلالها ولكنه رجع اليها عام ١٩٨٩  
لم يرجع الى الاسواق فقط في شكل

● **البرامج الوافدة تستهدف زعزعة الاستقرار وتنعير  
المسلمين .**

● **تلاوتون قرا صناعيا تبث برامج هدامة للعالم  
الاسلامي**

● **التليفزيون المصري يفقد مشاهديه بسبب برامج  
البث المباشر**

● **تعميم القيم الاسلامية والبرامج الجيدة وسبلتنا  
لمواجهة الخطر .**



# ● خطورة البث المباشر تأتي من منطق أن الإعلام هو الذي يتولى مقاليد الأمور في العالم . ● يجب المصارعة إلى تنمية القدرات التليفزيونية في البلاد الإسلامية .



د. انشراح الفيل

## توحيد الجهود الاعلامية

ويطرح الدكتور محمد عبيد يمانى وزير الإعلام السعودى السابق ورئيس مؤسسة الرأى الفكرية سؤالاً هاماً تضمن الاجابة عليه مواجهة خطر البث المباشر ويقول :

لماذا لا نتخذ الاجهزة المستولىة من الاعلام فى العالم العربى والاسلامى عملاً اعلامياً شاملاً يذاع ويشاهده الملايين من المسلمين ويحد انتباههم ويوصلهم عن التقلبات البرامج التليفزيونية التى تبثها الاقمار الصناعية التى تجوب سماء عالمنا العربى والاسلامى .

ان من دواعى الاسف ان كل مؤسسة اعلامية تريد ان تعمل بمفردها ولا يوجد تنسيق بين تلك المؤسسات على مستوى العالم الاسلامى وبالتحديد لمنظمات الاذاعات الاسلامية فقد نلذت بعض البرامج الناجحة ولكنها لم تستمر لضعف الجدية وقسوة الفردية وحب الظهور لدى البعض .

ان البرامج التليفزيونية التى تبثها الاقمار الصناعية هي برامج يجهل المشاهد وهو يراها لما بها من امور فاضحة تنسب اخلاق وتقاليد امتنا فى مقتل وان يستطيع الاباء حمل ابنتهم على عدم المشاهدة والمطلوب الآن هو

توفير برامج تليفزيونية محلية ترتعد من الخطابية والمعالجات الضميمة والمملة لتجذب المشاهد لسريرتها وتبعده عن البث المباشر .

ان التليفزيون له دور تربوى خطير ولا بد من البدء فوراً فى انتاج برامج تربوية تعليمية مشوقة يتم اذاعتها عبر تليفزيونات العالم العربى والاسلامى كجامعة مفتوحة تعلم الناس امور دينهم وتمصنهم ضد مخاطر الفرد الفكرى والبث المباشر .

وينبغى ان نعد الشباب والكوادر التى تعمل فى مجال الاعلام الاسلامى اعداداً فقهياً وعلمياً ووضع برامج تحذيرية تبين خطورة البث المباشر لترتفع ابلتنا وان نهتم بتربية اطفالنا منذ الصغر مبادئ الاخلاق والقيم الاسلامية وتعميدهم عليها حتى يشبوا مسلمين متمسكين بدينهم .

ان البث المباشر عبر الاقمار الصناعية ليس شكلاً من اشكال التواصل الفكرى بين الحضارات لانه يث يعمل الاكراه بينما التواصل يحى الاخذ والعطاء والبث المباشر هو طرح فكرى من طرف واحد وهو الامر المعادى لامتنا العربية والاسلامية .

ان فزير الثقافة الفرنسى نفسه يخشى على ثقافته باده - كما قال فى احد اللقاءات - من سطحية الثقافة الامريكية التى فزرو عقول شبابنا عن طريق هذا الصل بين البرامج التى يلتقطها الفرنسيون على شاشات التليفزيون والقادمة من البث المباشر .

لا بد من المواجهة الشاملة القائمة على التخطيط والمواجهة العلمية فالخطر سيزداد ففى خلال خمس سنوات سيصبح التليفزيون فى معظم البلاد العربية قادراً على التقاط العديد من البرامج الغربية ولا بد من الحد من الاعلام الذاتى من رؤساء الدول والذى جعل نشرات الاخبار ملة بسبب تركيزها على الدعاية لبعض المستويين .

**الاعلام الاسلامى هو الحل ويرى الدكتور محيى الدين**

عبدالعليم اسنلا ورئيس قسم الصحافة والاعلام بكلية اللغة العربية بجامعة الانهر ان مواجهة البث المباشر لن يتم بنجاح إلا بتروسيخ الاعلام الاسلامى وتطبيقه فى واقعنا ويقول :

ان الاعلام الاسلامى هو وسيلتنا لتحصين انفسنا ضد كل ما يهله البث المباشر من دعوة للزنية ودعوى الشر والعنصرية التى تشمل الاتحاد بين الامم والشعوب وتسمهم فى تدمير العلاقات بين الانسان واخيه الانسان بفعل ما تزعمه من بذور الفتن منطلقة فى ذلك من مفاهيم وقائد ومذاهب منحرفة مستودعة من ذلك تحقيق مصالح القسادية او مكاسب سياسية للفرع والصهرية .

ان البرامج التليفزيونية التى تبثها الصطحات الغربية مستخدمة الاقمار الصناعية والتكنولوجيا المتقدمة وضعت بناء على خطط علمية للسيطرة على الرأى العام ويصل الادمغة وتكوين الاتجاهات المتوافقة مع فكرها وايديولوجياتها مستندة فى ذلك الى انعدام العدالة فى ملكية مصادر المعلومات وفقدان السيطرة عليها وعدم التوازن فى توزيعها مما يهذى الى نقص المعلومات اللازمة عن الاسلام والمسلمين او تقديمها ميتوية او مشوهة لتحليل الاغراض التى تستند فيها اجهزة الاتسل المعادية التى تمارس نشاطها الدعائى منتبهة الاساليب غير الاخلاقية المعروفة فى هذا الصدد كالكذب والبالغة والتجامل المتعمد للسفقات ولقدريم الرأى على انه حليفة .

والاعلام الاسلامى الذى يعمل على نشر حقائق الاسلام وتعاليمه يستطيع من خلال ادوات الاعلام وتقنياته من خلق رأى عام اسلامى معارض للبث المباشر وبالتالي تتم مقاطعة هذه البرامج التى تبثها الاقمار الصناعية من قبل المشاهدين المسلمين انفسهم .

# العقل يعرف

ليس انكار الله من اليسر بالصورة التي يتوهمها اولئك الذين يزعمون انهم عرفوا كل شيء ولحاظوا بكل شيء علما !!

فلانك المجيب الذي يسر بهذه الدقة المتنامية في الحكمة والاتساق لا يمكن أن يكون وراءه الصدفة ولا الخواء ..

لا بد من قوة حكيمة مدبرة هذه القوة هي - "الله رب العالمين" ما لونه .. ما حجمه .. ما نشأته .. ما موته .. ١٩٩

ذلك امر يميز عن ادراكك جميع أوجهة "تحقيق الشخصية" في العالم ..

وإسراءك على أن تعرف الله بهذا الأسلوب الساذج يدل على أن طفولتك لا تزال تقيده ..

لقد سئل رسول الله عليه السلام :

كيف رأيته ؟

فاجاب قائلا : "نور أشي أراه" ..

ولقد وضع السلف الصالح مصيرا سديدا فقالوا :

"كل ما خطر ببالك ، فإله بخلاف ذلك"

فأعرب الله كبيرا لا تدركه الأبصار ، حكما لا يفشل ولا ينسى ،

أعطى كل شيء خلقه وقانون وجوده ،

ويعتازين الوجود هذه وسنن الحياة ولكن تغطي الأمور إلى مقاديرها .

وحيث تصل روحك بالله فانفذ ستري نور الدنيا والاخرة وأنفذ لن

ياهب منك ، وإن تبحث عنه ، لأنه يستجده في كل ما حوله من حياة ، في

الزهرة الباسمة ، في النبات الطالع في شعاع الشمس ، في لطرات

الفيث ، في السماء وفي الأرض ، يتفكر على شوق ، ويقول في حديثه القدسي :

"من مشى إلى شبرا ، مشيت إليه

أراها ، ومن مشى إلى ذراعا ، مشيت إليه بأما ، ومن اتنى يمشى ، أتيت هرولة" .. !!

ستعرفه كما ينبغي أن يعرف - رحبما ، لا حدود لرحمته ، وهودا لا متنى لموته ، بارا ، لا يغيث بره ، هو الصانع ، الجواد ، القوي ، المتعال ..

وستأنس به روحك ، وعظمتك ، وستصيح من فرط النشوة ، أهذا هو الله .. تبارك الله لأن .. ولتتقدس اسماءه ، وتباركه في علاه ، وستحس أنك تسير في صحبة رب كبير - يباركه قوته ، ويرحم ضعفك ، يشجعك على فصاحتك ، ويشفق عليك من رذالك ، وفي كل حال ، تظل يمينه المباركة مسبوطة اليك . تدعوك للنهوض ، وتتأهيك : أقل ، ولا تخف ، أنك آمن . انهض . ولا تتردد إلى محك . ● ● ●

والذين يريدون أن ينيطوا الايمان بالمثل وبالعلم سيجدون انفسهم - اذا هم احسنوا استخدام العقل والطبع في هذا المجال - امام حقيقة الايمان مسفرة كضياء النهار .

فإله سبحانه حين دعا الناس إلى التعرف إليه - لم يقدم نفسه إليهم في الكفر واساطير .. بل قدم الوهته من طريق ما يشاهدون من آثاره ، ودعاهم أن يستعملوا عقولهم في الاهتمام إليه ، ليكتشفوا بانفسهم وجوده ، جامعين سبيلهم لهذا النظر والتفكير .

لنقرأ - مثلا - هذه الآيات :

"أَنْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ، فَيَنْظُرُوا .." .. "أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ، فَيَنْظُرُوا كَيْفَ يَهْدَى

الخلق .." .. "أَتَنْ جَهْل الْأَرْضِ قَرَارًا ، وَجَهْل غَلَاظِ الْأَنْهَارِ ، وَجَهْل لَهَا رُؤُوسَ وَجَهْل بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حُلُجًا .." .. "وَتَرَى الْجِبَالِ تَجْهَنُهَا جَامِدًا ، وَهِيَ تَدْرَمُ السَّمَلِ ، صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَى كُلَّ شَيْءٍ .."

لهذا تصنى هذه التجهيزات ؟ إنها تصنى أن الايمان تجزية قبل أن يكون أذاعانا .. ونظر عقلي قبل أن يكون تلقينا ..

وهي دعوة صريحة إلى البحث عن حقيقة الالوهة من خلال ملاحظة الكون ملاحظة عقلية وعلمية .

وإن القرآن الكريم ليعيدتنا كيف تركه الله إياها الانبياء ، وإيا الأديان

يعانى تجزية الايمان بعقله ومحاولاته فراح يبحث ويتأمل وينظر ويفحص .

"فلما جن عليه الليل رأى كوكبا ، قال قد ربي ، فلما أفل ، قال لا أحب

الأفلين .."

"فلما رأى القمر بازغا ، قال هذا ربي . فلما أفل قال لئن لم يرهدني

ربي ، لأكون من القوم الضالين" ..

"فلما رأى الشمس بازغة ، قال هذا ربي . هذا أكبر ، فلما أفلت قال

يا قوم إني برأي مما تشركون .. أنى وجه وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيئا ، وما أنا من

المشركين .."

فأبر الانبياء عليه السلام يسلك إلى الله طريق العقل ، والنظر والتأمل ،

مقلبا وجهه في السماء ، مممنا



بقلم  
خالد محمد خالد

وإذا لم يفعل ، فلا أكل من ان  
تحتزم يوما ذلك الهاتف الإبدى الذى  
لا يفتأ منذ وجد الانسان على الأرض ،  
يصبح بنا .. هناك اله .. وهذا الهاتف  
نفسه ، حليقة قادمة من العقل ومن  
المعرفة بأصدق ما للعقل وما للمعرفة  
من دلالة ، فالعقل الانساني ، ليس هذا  
الجزء الذى نفكر به ونبحث ، والذى  
يحل على الكون من توافد حواسنا  
الفص .. هذا جزء من عقلنا الانساني  
لا غير - وثمة لهذا العقل مناطق اخرى  
تكشفت لبعض الناس الانداز ،  
وبصروا بها ما لا تبصر الكافة .. هناك  
مستويات اخرى للتجربة - غير هذا  
المستوى الذى وصلنا اليه والذى  
نباشره فى معاملنا - وهى تعطى حذسا  
صادقا ، كثيرا ما كان بمثابة الاشارات  
الضوئية التى اصابت لتجارب العلم  
طريقها .

انظروا .. منذ ألف سنة كان هناك  
الفراد ، شارفوا هذا المستويات  
الباطنة من التجربة العقلية ، فنادوا  
بطائفت عدت فى آهين معاصريهم  
خرافة وربما .

قال "أناكسا جوراس" ان القمر  
أرض فيها جبال ووديان ، وان الشمس  
والنجوم ، اجرام نارية متحركة ، ففناه  
أهل اثينا وبعد الفين وأربعمائة عام  
اكتشفنا صدقه . !

وفى ذلك الزمان البعيد أيضا قال  
"ديموقريطس" ان هذه الذرات ليست  
هباء .. ولكنها طاقات هائلة - وفى كل  
ذرة شمس كنشمننا هذه ، وبدأ فى  
أعين الناس صفرها ، ولكن بعد الفين  
وأربعمائة عام أيضا اكتشف العلم  
صدقه .. ترى باى أسلوب أدرك هذان  
الرجلان هاتين الحقيقةين ؟ بالعواس  
الشمس ؟ ان العواس الفص ، لا  
تستطيع وحدها اكتشاف ما فى الذرة  
من هول ، وطاقة ..

أم بالتجربة العلمية داخل المعمل ؟  
لم تكن لهم يومئذ هذه القدرة على  
تجربة المعمل ، ولم يثبت أنهم قالوا ما  
قالوا على ضوء تجارب أجروها فى  
معامل مشيدة . ولو كانت تجربة علمية  
مشاهدة . لما انكرها الناس . وأتموها  
أصحابها بالاحكام ، ولخاروهم خارج  
الدوار .

اذن هناك حين اخرى للعقل تتلفتح  
فى بعض العقول المهيأة . فتطالع

هذه "المعرفة" انها ضد الاحكام  
النهائية .. تذكر هذا جيدا ، فلماذا جامنا  
من يصدر فى قضية الايمان حكما  
نهائيا فيقول : ليس هناك إله .. فإن  
العلم نفسه ، يقول له . هذا غرور ..  
لأن إصدار مثل هذا الحكم يتطلب ان  
تكون قد هزمت الحقيقة كلها .. وهزمت  
جميع المجهول الذى سيقتل سكان هذا  
الكوكب ملايين السنين يكشفونه  
جزءا ، فجزءا ، وسيقول له العلم  
أيضا : اننا نستمد صدق احكامنا من  
التجربة . والمعامل لم تشهد حتى  
اليوم تجربة ملدية تنفى وجود الله .  
فالمعرفة بملهموها الطمى ، تتدور  
من نفى الله ، لأنه اذا كان العقل لا  
يؤمن إلا بما يثبت وجوده .. فواجبه ألا  
يجحد إلا ما يثبت نفيه .. فمضى أثبت  
العلم نفى الله .. !

اننا نتحكم الى العلم بتفكيره  
التجريبى الواقعى .. وبالطريقة التى  
أثبت بها حركة الأرض ، وتعمل  
المادة ، عليه ان يثبت نفى الله ..

بحواسه فى اجتلاء الغيب ، متربصلا  
فى نطاق نسبي ، بنفس الطريقة التى  
يسلكها العلم اليوم ، وهى وضع  
الفروض ، ثم مناقشتها وفحصها ..

• • •

وحتى حين تتعرض عملية المبرور  
العقلى هذه للشكوك والظنون فإن  
الايمان ان يترجم منها .

لقد دعا الرسول صلى الله عليه  
وسلم أصحابه ألا يكتسروا بما قد  
يصادفهم من شك قائلا لهم ( انه  
صريح الايمان ) ..

فالشك الذكى انما يدل على وجود  
يائين يحاول اكتشاف نفسه ..  
بل ان الشك الذكى كثيرا ما يجره  
زحام النفس بالهيتين .. !

فلنسال العقل اذن : هل هو مع  
قضية الايمان بالله أم ضدها ؟  
أجل .. لنسال العقل والعلم معا ،  
هل ينفقان وجود الله ؟

ان احكام العلم والعقل تستمد  
صدقها من حواسنا . ومن التجربة  
العلمية التى تجريها فى معاملنا .  
والاحكام التى تجهتها من هذا  
الطريق ، تكون مربع يقيننا ونسجمها  
فى اجلال .. المعرفة .. وأهم معيزات

- ۲۲ -

اصبحه .. مهملًا بهذا حق الغيب في هذا تضرعه حتى يتكشف لك . فأنك بهذا تدل على حاجتك الى الاستشارة والغلب . واستقامة التفكير !!

● والايمن بالله ، ملاذ ولا اقول عزاء .. واكثر الناس جبروتًا وقوة ، تمر به تلك الاوقات التي يفرغ فيها الى الله ، ليجد الامن والراحة من آفات نفسه ، ومخاوف حياته . فلذا جعلت "خط الطول" ليمانك ، هو الايمان المتزهر بالله ، فإنه مهما تستجيب للخطا والضعف ، فستظل مستغفلاً ببرايعة جاشك ، وسلامة تقديرك ، لانك موصول الاسباب بالقوى الاطلى ، ولأن يده الصانعة التي تتبكه من غير أن تراها ، ستسبك بناصيتك في الوقت المناسب ، وتبلغ منك ما يترسى به من سوء وش .

ان جميع الهادة الذين دعونا لكي نؤمن بالله ، والحق في دعائهم لم يكونوا يصلون لصالح الله ، بل لمنفعة البشر . فالله سبحانه لا يزيد بايمان الناس قوة ، ولا يسلخه من جودهم .

● ومن ارأيت لو اجتمع اهل الارض جميعا ، وانكروا وجود الشمس - اضير الشمس انكارهم هذا ؟ كلا وستظل هي تثبتم لهم عرسلة نعماعها وضماها .

ولكن لو ان ناسا من الناس ، قاطعوا الشمس ، وحرروا انفسهم حرمانا كاملا من التعرض لضوئها ، واشعثها ، ودثها وقضوا اضرارهم كلها في سوادها فثائرة .. اليسوا بمعلوم هذا . يلحقون بانفسهم - لا بالكسب - اذبح الكوارث ؟ ..

كذلك الذين يحررون انفسهم نعمة الايمان بالله ، ويحررونها بالتأني مطيعات هذا الايمان ، ويطلقون الفوائد التي يهب الايمان منها بفسرا وجمعة . ويحزنون وجودهم عن مصدر القوى والحياة .

● والايمن بالله طاعة ياخذ منها المؤمن بما يشاء ، لما يشاء . وهذه الطاعة لا تمنح القوة مجرد القوة .. بل هي تمنح القوة العادلة .. وهذا خير ما يدركه انسان حي . أجل ، القوة العادلة . هي ما يلبثه الايمان بالله ، أول ما يفيء .. لأن الطيب والبيء ،

بالفرافات . التي تطلعت على الايمان الحق ، وعلى الدين الخالص عبر القرون .. لما الايمان في حقيقته ، فلو .. واما الدين في روجه ، فهديا ..

لا تخفني قديسا ، لو داعيا كرس حياته لدعوة الايمان والدين ، أبدا .. انا مجرد انسان ، يعب الناس كثيرا ويروج لهم الخير جميعا .. ونحن يلجح طريقا يحسبها مفضية الى خير فانه يشعر ببساطة دافعة اذ يدل على هذه السبيل كل من يلقاه ..

وفي تجارب حياتي ، وحيوات الآخرين ، التقيت بما ملا روي وايقنا بان لنا إلها كبيرا ..

وهذه التجارب . ليست هي التي تخلق الايمان بالله .. ولكنها توثق حقيقته الطيرية الكامنة في كل منا ، والتي فطر الله الناس عليها .. من أجل هذا ، فانا ادعوه الى خير جزيل ، حين اقول لك ، ول وجهك شطر الله .

● ● ●

● ان الايمان بالله ، سمة من سمات الامتياز العالي ، والاستقامة الفكرية ..

والايمن بالله سمة من سمات الاستقامة ، وصمة الافق .

ذلك ان الانسان المثلث المستدير ، لا يربح بالاحكام التي تحجر على مستقبل الحقيقة .. وهو يزلن بالغيب ، والغيب في التطويل النهائي له ، هو كل ما لم يتكشف لنا من "الكنى" بعد .. والله الذي تخلق به مشاهرتا وضماثرتا منذ وجدنا على هذه الارض لا أقل من ان يكون بعض ذلك الغيب .

هذا اردت ان تنبيه بعركة من

ونهار ، ويكون صيف وخريف ، وشتاء وربيع .. ثم هي ، ينفصل منها جزء اخر . يدور حولها في شامتك ومتابرة ، ليصير قمرًا لها ..

لماذا وكيف ثم هذا التوافق الهندسي الرياضي .. وأية قوة وراعه .. ؟

إننا نصور جهاز الراديو ، فنذكر بداهة انه تصميم قوة عاقلة .

- الانسان ..

فهذا الهواء ، هذا الاثير .. هذه الموجات الكهربائية التي تنقل الصوت ، ليس لها هي الاخرى مصمم ؟؟ هذا الكون .. هذا الانسان المحجور وحده .. ليس له مصمم ؟

يقولون : المادة .. حسن ، فهل تصنع المادة كل هذا خيط شعواء أم ان معها بصيرتها وقدرتها ؟؟

لماذا إذن ، يسهل علينا الايمان بمادة علمية قادرة ، ويصعب علينا الايمان بالله عليهم قادر ؟؟

لماذا نسيغ القول بان المادة خلقت نفسها ووضعت قوانينها التي تحكمها ؟؟ حكتها بدلتها .. ثم لا نسيغ الايمان بوجود قوة اخرى موجودة بذاتها .. ؟؟ لماذا نهضم قولنا هذا . وترفض ذلك ؟

الحق ان الفاصل بين الايمان والانتكار فاصل وهمي .. والحق ان الذين يعطون المادة كل هذا السلطان ، لم يغيروا من الحقيقة الا اسمها ؟ انهم نقلوا صفات الله "إلى" المادة .. وهذا كل ما فعلوا !! فالتمس أنت طريقك الى الله ، وأمن بالله ، فانه حق ..

لا تحسبن الايمان "جمعية" وتغفلوا .. فالجمعية ، هي الايمان

## ● العلم كلما أمن في فتوحاته ازداد انبهارا وازداد تواضعا وازداد ايمانا

● الله سبحانه حين دعا الناس الى التعرف عليه دعاهم أن يستعملوا قلوبهم في الاهتداء إليه .

● احكام العلم والمثل تستمد صدقها من هوانها .



بسم الله الرحمن الرحيم

# بنك مصر



فروع المعاملات الإسلامية

تحقق رغبة الملاكين

وتنفرد بإصدار

الشهادات الإسلامية ذات العائد المتغير

## شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية  
بالجنيه المصري والدولار الأمريكي  
مدتها ٣ سنوات

- فئاتها ٥٠٠ جنيه مصري  
أو دولار أمريكي
- يصرف عائد كل ٣ شهور  
طبقاً لنتائج الأعمال

## شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية  
ذات العائد الشهري  
مدتها ٦ شهور

- فئاتها ١٠٠٠ جنيه مصري  
أو دولار أمريكي ومضاعفاتها
- يصرف عائد شهري يتم تسويته كل  
٦ شهور طبقاً لنتائج الأعمال

- يصرف العائد بنفس العملة المشترك بها في الشهادة
- يحق للعميل حفظ الشهادة في خزائن البنك وتبويئ
- تحصيل الكوبونات وإضافتها لحساب العميل

- جميع فروع بنك مصر تعمل كمراسلين للفروع  
الإسلامية ويمكن شراء الشهادات عن طريقها

وهكذا يكون البنك



# مانسور ايسوز

إحدى شركات منصور  
بالتعاون مع بنك ناصر الإجتماعي

- ميكروباس ديزل معدل - ١٥ راكب (أتوبيس خاص) (أجرة)
- فان ديزل معدل

بمقدم ١٨٠٠٠ جنيه والباقي بالتقسيط حتى ٥ سنوات



الموزعون: القاهرة: المكتب الدولي للاستيراد والتصدير / هنداوى وجيوسى ٦١ ش عبد القادر طه / شبرا  
ت: ٦٤٧١١٨ مومن أبو سميل: ٤٩ ش رشدي / عابدين - ت: ٢٨٣٩٤٩٥  
الاسكندرية: مومن فوزى عبدالله / سمروحة / الزهدة / البر القلبي - ت: ٤٩٨٥١٧ / ٤٩٠٥٥٦٧





- ٤ سلندر ديزل ..... ● ألوان عادة وميتاليك .....
- ٢٢٨٠ سى سى ..... ● نظام سريع لبدء التشغيل
- زجاج ملون ..... ● فرامل بالتفريغ الهيدروليكي
- ٥ غيار ..... ● راديو كاسيت .....
- بادر ستيرنج ..... ● ضمان ٤٠٠٠٠ كم أدنى

تصنيع مصري أصلي متوفرة

القاهرة: ٥٤ السوق التجارى بنادى الزمالك - شارع جامعة الدول العربية - المهندسين

تليفون: ٣٤٦٥٨٦١ / ٣٤٦٠٠٨٧ / ٣٤٧٠٣٠٤

الاسكندرية: ٨٩ طريق الحرية - تليفون: ٤٩٣٨٧٥٠ / ٤٩٣٨٧٥١ (٠٣)

مركز الخدمة: الكيلو ٤ طريق مصر اسكندرية الصحراوى

الدقهلية: عبد الحميد زين القلبان / نبوه / ت: ٣٥٦٠٠٤ / ٣٤٠٥٧٦ (٠٥٠)

دمياط: الحاج حسن الأسمر / مودرن كار / شارع كورنيش النيل / فراكس - ت: ٤٤٠٥٤١

طوخ: مهنى عطية الفيومي / طريق مصر اسكندرية الزراعى / ت: ٤٦٠١٧٠ (٠١٣)

أسيوط: عماد العجار / شارع المحطة - تليفون: ٣٢٤٩٦٤ / ٣٢٠٤٧٦



مهندس / ماهر أباضة  
وزير الكهرباء والطاقة

# وزارة الكهرباء والطاقة هيئة كهربة الريف



مهندس / أحمد صرخ إبراهيم  
رئيس هيئة كهربة الريف

تتقدم هيئة كهربة الريف بأجمل التهانى إلى الشعب المصرى الكريم بقيادة زعيمه

الرئيس / محمد مرسى مبارك

والى كافة الشعوب العربية والإسلامية بمناسبة ....

عيد النشيد للسياحة

وتناهد الجميع على مواصلة مسيرتها لدفع عجلة التنمية فلاول الخطة  
الخامسة الثالثة ١٩٩٧/٩٢ وبذلك المزيد من الجهد لتنفيذ:

● إنارة ٥٠٠٠ تابع صغير

● تدعيم ١٥٠٠ قرية

● مَدَّ ٢٥٠٠ كم خطوط هوائية جهد متوسط

● التدعيم الشامل والعاجل لمدن الجمهورية

● استكمال إنشاء وتوسيع ٣٥ محطة محولات جهد على

● البدء فى إنشاء وتوسيع ٥٠ محطة محولات جهد على

وذلك حتى لا يكون هناك مكان مظلم على أرض مضرنا الغالية

شركة لقابضة للإنشاءات والصناعات الكهربائية وشركاتها  
تهنى العالم العربي والإسلامى بمُناسبة ..

عبد القادر المساركي

شهر رمضان المعظم  
شركة النصر لصناعة المحولات  
والمنتجات الكهربائية "الماكو"

شركة مصر للمشروعات الميكانيكية  
والكهربائية "كهروميكا"

الشركة الرائدة في تنفيذ المشروعات الميكانيكية  
والكهربائية جهده المتكاملة خارج وداخل جمهورية مصر  
العربية

- تركيب محطات الكهرباء البخارية والغازية والديزل
- تركيب محطات المحولات ذات الجهود المختلفة حتى  
جهد ٥٠٠ ك. ف
- تركيب محطات الطلمبات للرى والصرف
- تركيب الكابلات الأرضية ذات الجهود المختلفة حتى  
جهد ٢٢ ك. ف
- تنفيذ المشروعات الصناعية بكافة أنواعها
- وللشركة فرع بدولة الكويت الشقيقة
- الإدارة : ٣ شارع السلوى - الدقى - الجيزة ص. ب  
١٢٧٥

بريد الاورمان لكس ٩٢٦٥٢ ت ٣٤٨٦٤٨٨

شركة السد العالي للمشروعات الكهربائية  
والصناعية "هايديليكو"

نشاط الشركة :

- مشروعات محطات توليد الكهرباء (حرارية / غازية /  
مائية / ديزل)
- مشروعات خطوط الجهد الفائق والعالى
- مشروعات كهربة الريف وتدعيم المدن وإثارة المدن  
الجديدة
- أعمال النقل الثقيل بإسطول الشركة
- محطات المحولات ذات الجهد الفائق والعالى
- مشروعات الكابلات حتى جهد ٢٢٠ ك. ف
- المشروعات الميكانيكية والتركيبات الصناعية
- الإدارة ٣٥ شن حسن عاصم الزمالك القاهرة  
٣٤٠٩٦٥٠ / ٣٤٠٠٨٣٨ ت ١٢٠٥ ص. ب

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب  
مهندس / محمد بهى الدين عمار

منتجات الشركة :

- ١ - محولات التوزيع : وفى من النوع ثلاثى الازحاج المصنوع  
فى الزيت بقدرات حتى ٥٠٠٠ كيلووات امبير وكافة الجهود .
- ٢ - محولات القوى : بقدرات حتى ٢٥ ميجا فولت امبير  
وجهد ٢٢ ك. ف ، ٦٦ ك. ف .
- ٣ - محولات اللحام الكهربائى : رجه واحد ٤٠٠ امبير ،  
٢٠٠ امبير ، ١٠٠ امبير
- ٤ - محولات منزلية : رجه واحد للمنزل والمعامل حتى  
٢٠٠٠ وات
- ٥ - التلمبات الزيتية : ١٢٥ - ٢٥٠ وات .
- ٦ - تصنيع الشبكات الهوائية : للجهد المتوسط ١١ ك. ف  
خارج المباني وكذا المصبرات الساقطة ذات سلك الاتصهار  
المقنن
- ٧ - تصنيع المصبرات : للجهود العالي والمنخفض  
بالتمايز مع المهر وتركيا
- ٨ - تصنيع المكثفات : للجهود المتوسط والمنخفض  
لتصمين معامل القدرة للشبكات الكهربائية .
- مصانع الشركة : ٣ شن الكابلات بالمطرية ص. ب ١٩١٦  
القاهرة ت ٢٥٩٩١٨٩ / ٢٥٩٩٥٥١

الشركة العامة للمشروعات  
الكهربائية "إيليكت"

نشاط الشركة :

- تركيب محطات التوليد ومحطات المحولات الكهربائية  
حتى جهد ٢٢٠ ك. ف
- تنفيذ خطوط كهربائية ذات جهود تتراوح من ٢٢/٨١ ك  
ف .
- انشاء شبكات الانارة الداخلية للمدن والقري .
- تنفيذ الانشاءات والتركيبات الصناعية والكهربائية  
بالمصانع
- تصنيع لوحات التوزيع للضغط العالي والمنخفض
- انشاء الشبكات الهوائية للترام والمترو .
- الإدارة : ١٢ شن يوسف الجندى - بابى اللوقى - القاهرة  
٣٥٤٤٤٤٤ - ٣٥٤٣٧٢ ص. ب ١٩٢١

## التصوف الإسلامي بعض ما له وما عليه « ١٠ »

● ● التصوف هو الدخول في كل خلق سني .. والخروج عن كل خلق دني ، وهو مجموعة من المقامات والاحوال التي تصل العبد الذاكر بمولاه فيكون قريباً من الله بكثرة ذكره إياه . ونتيجة أن هناك الكثير ممن يهاجمون التصوف فنقدم الكثير من الردود على هؤلاء الذين يهاجمون بدون علم أو رؤية وذلك من خلال فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ● ●

(س) - لماذا نشأ الصراع ، واشتد بين بعض الفقهاء والصوفية ؟ ولماذا يصر بعضهم على تكفير الصوفية ، كآين تيمية ؟  
الجواب : الصراع بين العلماء قديم ، والأسباب شتى ، حتى بين علماء المذهب الواحد ، فكيف إذا اختلفت المذاهب والتهبت الحمية ، وتسلطت الشجرة العصبية ، ونشخ الشيطان أو نزغ بين الأخوة . وقد رأى بعض الفقهاء : أن الصوفية يزاحمونهم السيادة والزعامة ، وأنهم باساليبهم الروحية ، وما استودعوه من الرقة ، والأدب ، والمعرفة ، والمكارم ، والتسامي ، والرفع ، يجتذب عليهم الناس فيجدون عندهم راحة القلب والعقل ، وسعادة الروح واللبان ، وعلاج ما استعصى على الناس علاجه من عقد النفوس والأزمات ، على ارتباط مريح بالله . وثقة بالغة فيه ، ولفة تامة بدينه .  
كل هذا بالإضافة إلى ما عند الفقهاء من بضاعة العلم المجرد ، والتسلط ، ودعوى احتكار الصواب .

هذا في الأصل ، وعلى ذلك : شقيق بعض الفقهاء بما لم يحيطوا بعلمه ، ولما يأتهم تناوله ، من قواعد الصوفية ، وخصائص دعوتهم والتزام هؤلاء الفقهاء بالوقوف على الشائبة ، بينما سبح أولئك إلى الأعماق ، ومترامي الأبعاد . ثم دب بعد هذا في التصوف ديباب الدسيس والدخيل والمبتدع والمستنكر . فوجد الفقهاء وأشباههم الفرصة سانحة للهجوم ، لا على الدخيل والدسيس ، لتفتية هذا النوع الطيب مما شابه ، ولكنهم هاجموا النبع جميعاً بما شابه ، والنبع

لا ذنب له - كما رأيت في جوابي على سؤالات الأول - ومزاخدة النبع ما داخله : ظلم وتسمف .  
وهنا لابد من كلمة انصاف لابن تيمية ، فإن الناس نظروا إلى حملته على نوع التصوف الذي رجح وجوب الحملة عليه ، وتركوا ظلماً ما نعت به ابن تيمية التصوف السالط ، والصوفية الصادقين من كرائم النعوت ، ونوادير الخصائص .  
راجع مكتبتي في كتابه ( الفتاوى الكبرى ) بالجزء الحادي عشر : في الصحيفة السليبية عشرة ، وكيف وصف الصوفية الأبرار بأنهم من ( أجل الصديقين ، وأنهم أكمل صديقي زمانهم ) الخ ..  
وفي " العقيدة الواسطية " لابن تيمية أيضاً - قبيل نهائيتها - كلام عظيم جدا عن التصوف الحق والولاية ، وله كلام عظيم جداً في حقيقة الغناء الصوفي . يعتبره الصوفية تاييداً وتشبيهاً لمذهبهم المعلن .  
وفي " ثبت " ابن تيمية ، نسبته الروحية إلى الإمام الجليل الشيخ ( عبد القادر الجيلاني ) بجوار نسبة العلمية فقد كان الجيلاني من أئمة الحنبلية ، الذين يتصل بهم النسب العلمي ، لابن تيمية ( وقد سبق أن سجلناه ) في بعض ما كتبتناه .  
وهنا ملحظ دقيق جداً . هو : أنك لاتجد أبداً في كل ما هاجم به ابن تيمية من سبقه من أئمة الصوفية ، لاتجد إطلاقاً أي ذكر لشيخه الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وهو القلعب الصوفي الكبير . وحسبك أن تعرف أن الإمام ابن القيم ، توفي على شرح كتاب الإمام الهروي . الصوفي العظيم ، وأقره - إلا فيما لا يتركه يذكر

من بعض الأحكام والمواظن التي خالفه فيها . فقد كان في شرحه صولفاً أكثر من كتب ابن القيم تجد في كثير من كتب ابن القيم تصوفاً واضحاً ، وبخاصة في كتابيه " السروح " و " الجواب الكافي " وغيرها . وتستطيع أن تقول : إن ابن تيمية ، وابن القيم تلميذه ، رجل واحد ، له آسنان مختلفان ، وهما على أكثر الوجوه صوفيان .  
وفي المناظرة بين ابن عطاء الله ، وابن تيمية يعترف ابن تيمية بالتصوف السليم اعترافاً مطلقاً . ويعترف أنه لا يهاجم إلا ما ترجح عنده خطؤه أو انحرفه .  
وعلى كل ، فقد مضت كل هذه الفرين ، وفصم التصوف بنطين صخرته الرابضة على مداخل الحق ، فلم تتغير حقيقة . ولم تضعف دعوته - رغم ما لا يزال ينخر في جسمه من أمراض البدع والمناسكر .  
والمستكبريات - وسوف يبقى التصوف الحق لواء مرفوعاً فوق كل الآلية ، تتهاوى ولا يهوى ، ويتعاضى أولها من حوله ، وهو لا يهوى ، ولا يهوى ولا يذوي ، وتبدي الدنيا ولا يبدى ، وأحب أن تتأكد يا ولدي ، أنني أحترم ابن تيمية ، وأذكر له مواقفه العلمية من حبيب الصليبيين والتتار ، وربما أخذت ببعض آرائه العلمية ، برغم حملته على الصوفية بعمامة وبرغم حملتي على كثير مما نقل عنه في هذا الباب . وما يتعلق به ، فالخصومة هنا لله وحده ، فهي خصومة علنية وشرف .  
(س) - لماذا جاءت كتب الصوفية ومؤلفاتهم منذ القرن الثامن الهجري خالية من الابتكار ، مقتصرة على الشرح والتفسير ؟



## بقسم

### الشيخ محمد زكي إبراهيم رأسه العشرة الحادية

الجواب: يا ولدي: "دفع المضرات، مقدم على جلب المنافع" هؤلاء إنما كانوا في موقف المدافع أمام حملات الخصوم التي لم تلتزم، وإن تلتزم.

ثم ماذا تريد بالابتكار؟ التصوف دين: "كتاب وستة" وهم قد بينوا وأوضحوا: فلم يبق مجال لتجديد في البيان والإيضاح والبلاغ على أساليبهم ومفاهيمهم، ولم يبق إلا التجديد في العرف، والدعوة - وذلك ماضٍ بصددها - فما أكثر ما كتب ويكتب وسيكتب في التصوف ما له وما عليه إلى يوم القيامة.

د. واو كان التصوف ميتاً، ما هاجموا: فالموتى لا يهاجمهم أحد، ولو كان خسفياً لأشعلوا عليه، أو لما اهتموا له، فالضعيف لا يهتم أحد، ولا يهتم به أحد، فكما ماتراه الآن حول التصوف هو: البرهان - الذي لا يدفع - على حياته وقوته، وبالتالي على خلوه وسقوطه، وعلى أنه الحق - والحق أحق أن يتبع. أما دخيله وبسببه، فهو شيء آخر. وله حكم آخر.

(س) - يقولون: لم ترد كلمة صوفية، أو تصوف في كتاب الله، أو على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم أو الصحابة، والله تعالى يقول "ملة إبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل" ويقول: "ورضيت لكم الإسلام ديناً".

الجواب: التصوف ليس ديناً مستقلاً عن الإسلام حتى يواجه بالاحتجاج بهذه الآيات، وإنما التصوف مذهب من مذاهب المسلمين، يدور في فلك الإسلام، على أرقى وأعلى معانيه، وكما جاز أن

يسمى البعض أنفسهم (أو سماهم الناس) "سلفية" بلا نقد ولا اعتراض، فكذلك سمي أهل هذا المذهب أنفسهم، أو سماهم الناس

"صوفية" ولاتقد عليهم ولا اعتراض، فالحكم هنا وهنا واحد، وهو أشبه بقولهم: مالكي، وشافعي، وحنبلي، وأباضي، وزيدى، وهماي، وسعوي، وحافلي، وظاهري الخ. الخ.

فالسلفية، والتسلف، والسلفي: الفاظ لم ترد إطلاقاً في الكتاب، ولا في السنة، وهم يختصون أنفسهم بها، ولا يرون بذلك بأساً، بل يرونها فخراً وشرفاً.

والتصوفية، والتصوف، والصوفي، الفاظ شأنها شأن تلك الألفاظ، سواء بسواء، وحكمها حكمها من كل النواحي، وليس كل اسم أو وصف لم يأت في القرآن، أو السنة، يحرم التسمي به، وكذلك الألفاظ والنسب، فلا اعتراض من هذه الوجهة مما قلنا، لا يقول به عالم ولا عاقل.

ثم أنه إذا كان اسم "التصوف" غير موجود بلفظه فإن المادة والحقيقة موجودة، شأن كل علوم الدين التي وضعت أسماؤها في عهد التدوين.

ثم أن الإسلام محيط شامل لكل أهل القبلة، سواء منهم الطيب والخبث، فالقاتل من أهل القبلة "أهل لا إله إلا الله" مسلم، وكذلك الزاني، والسارق، والماربى، والمرتبى، والفاجر، كما أن الصالح، والذاكر، والمختب، والصابر، والمتوكل، والجاهد، والمطهر، والمعاد، هو "من أهل لا إله إلا الله" فكل واحد من هؤلاء مسلم عقيدة، وإن اختلف خلقاً وعملًا أو معاملة.

ومن ثم كان من التشريع القرآني أن يعرف الناس بخصائصهم. وعلى هذا السبيل جاء في القرآن ذكر "المهاجرين والأنصار" وجاء ذكر "الصديقين والشهداء والصالحين" كما جاء ذكر "السليين"، والمسلمين، والمؤمنين، والمصدقين، والأوليين، والآخرين

وفي آية الأحزاب "إن المسلمين والمسلمات" ذكر الله عشرة أصناف من المسلمين، كما تنافرت في القرآن أوصاف أخرى، لأهل القبلة غير وصف المسلم.

فإذا ذكرنا الناس بخصائصهم، فذلك اقتضاء طبيعي حتى للتعريف والتصنيف، لا يمكن أن يعترض عليه عاقل ولا عالم، فهو من المسلمة الدينية، التي لاتخفيها المغالطة، والجهالات، والتعصب الكبري.

فإذا أضفنا إليه "أنه كما رأيت - تشريع قرآني متبع - كانت الحاجة حوله هرطقة عصبية لا احترام لها، لمخالفاتها للمنهج القرآني، ثم لمعوقلة الأشياء وطباعتها.

وعلى هذا السن جاء في القرآن ما هو مدني، وما هو مكي، وعرف الناس كثيرا من الصحابة بخصائص النسبة إلى أوطانهم الأولى، فقالوا "بلاص الحبشي"، و"صهيب الرومي"، و"سلمان الفارسي".

كما ينسب كثير من الناس إلى الحرف، والمهن والوظائف، والأعمال المختلفة، بلا تكبر في كافة الأزمنة والأمكنة، فالنسبة إذن إلى المذهب، أو الدعوة شيء لا بدعة فيه، ولا حرمة، ولا كرامة.

وهكذا يقال كما قدمنا: مسلم شافعي، أو مالكي أو حنبلي، أو شيعي، أو وهابي، أو مصري، أو شامي، أو يمنى، أو مغربي، أو صوفي، أو سلفي، بحكم الاقتضاء الذاتي والقواعد اللغوية، والمنهج القرآني والطبيعة العتمية المحكمة، والضرورة العقلية الحاكمة.

إن المصريين بتكرار هذا الاستشكال التافه، هم بعض أخواننا من أتباع بعض الجماعات المعروفة بظهورياتها وتطرفها وبسططيتها.

ونحن نسال هؤلاء الأخوة: هل جاء في القرآن أو السنة مثلاً "اسم الجمعية الفلانية، أو العلانية، أو جماعة كذا وكذا".

إن الحكم هنا، هو الحكم هناك، فكيف يكون هنا حلالاً، ثم يكون هناك حراماً؟

# « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى »



## شعار الخِطَابَةِ : فَمَاذَا تَصْنَعُونَ ؟

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA  
مكتبة الإسكندرية

ومن نرى في قل لا يُقال عهدى الظالمين  
(١٢٤) البقرة .

فاستجلب له ذو الفضل العظيم وفى  
سورة العنكبوت يقول تعالى :

«وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا  
فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ  
فِي الدُّنْيَا وَاتَّخَذَ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ  
الصَّالِحِينَ (٢٧)»

هكذا كان سيدنا إبراهيم الأبه أب كل  
الأنبياء والصالحين والشهداء  
والمؤمنين ومن تجمهم فإنه منهم ويقول  
تعالى :

«وَأَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ فَأَجْلَلَ هَذَا الْمَلِكَ  
أَنَا وَاجْتَنِبِي وَبَيْنَ أَنْ تُعْبِدَ الْأَصْنَامَ  
(٣٥) رَبِّ أَنْتَ أَضْلَلْتَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ  
فَمَنْ يُجْعَلِي لَهُ مِنْ مَتْنٍ وَمَنْ عَصَانِي فَاتَّخِذْ  
لِي غُلُوبَ رَجِيمٍ (٣٦) رَبَّنَا إِنِّي اسْتَكْتَمْتُ مِنْ  
ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ  
الْمَحْرُومِ رَبَّنَا لِيُعْلَمُوا الصَّلَاةُ فَاجْعَلْ  
الْحُدُودَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْتَقِهِمْ  
مِنَ الثُّغُرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧) رَبَّنَا  
إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نَعْلَنُ وَمَا يُخْفِي  
عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي  
السَّمَاءِ (٣٨) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِهَذَا  
عَلَى الْكِبَرِ إِبْرَاهِيمُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ رُبِّي  
لِسَمِيعِ الدُّعَاءِ (٣٩) رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ  
الصَّلَاةِ وَفِي ذُرِّيَّتِي . رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ  
(٤٠) رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ  
يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (٤١) صَدَقَ اللَّهُ  
الْعَظِيمُ - إبراهيم .

والحمد لله استجلب الله الدعاء -  
كله - وما هي قریش والد سيدنا  
إسماعيل حيث بيت الله الحرام تذكر في  
قرآن يثلي .

١. ليلا قريش (١) ايلافهم رحلة  
الشتاء والصيف (٢) فليصيدوا رب هذا  
البيت (٣) الذي اطعمهم من جوع  
وامنهم من خوف (٤) .

هذا من اجر خليل الله وهو حسنة  
في الدنيا .

فما قدر حبيبى .. تدبر يا اخي آيات  
القرآن الكريم .



السيد محمود كامل بس

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك  
اصحاب الجحيم (١٠) المائدة .

هذا قول الحق سبحانه ووعد حق  
أما عطاء الله سبحانه وتعالى  
لأنبيائه ورسله وضح القرآن في آيات  
بينت أن يقول تعالى : «لَنْ يُولِيَنَّكُمْ  
شَيْئًا إِنْ أَجَرَ أُجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ  
وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (٧٢)  
يونس

- «ويا قوم لا أسألكم عليه مالا إن  
أجرى إلا على الله وما أنا بمطَّرد الذين  
أمنوا أنهم ملأوا ربهم ولكني أراكم  
قوما تجهلون (٢٩) هود .

وقال سيدنا هود لقومه عذ .  
- «يا قوم لا أسألكم عليه أجرا إن  
أجرى إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون  
(٥١) هود .

- وفي سورة الشعراء الآيات ١٠٩ /  
١٢٧ / ١٢٥ / ١٢٤ / ١٢٠ قال سيدنا  
نوح وسيدنا صالح وسيدنا لوط  
وسيدنا شعيب كل لقومه .

«وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى  
إلا على رب العالمين» .

«ما المكلف الأول بأن يكون أمما  
للناس المصطفى الذي طلب من الله  
فوز تكليفه أن يكون منهم ملة أممة .

- «وإن أبتني إبراهيم ربه بكلمات  
فأنتهم قل أني جاعك للناس أمما قل

الحمد لله وسلام على عباده الذين  
أصطفى

في سورة الشورى يقول سبحانه  
وتعالى :

«مَرَى الظَّالِمِينَ مَسْجُوفِينَ مِمَّا كَسَبُوا  
وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا  
يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ  
الْكَبِيرُ (٢٢) ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا  
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى  
وَمَنْ يَتَرَفَّحْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ  
اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (٢٣) صَدَقَ اللَّهُ  
الْعَظِيمُ .

إنها آيات الذكر الحكيم في كتب لا  
ريب فيه - نأخذ منه ما نريد - وننسى  
وننسى الكثير وهي من أعمدة دين  
الله العظيم .

والقرآن الكريم الذي يحدد الأمر  
ويُفرضه ويوجبه وجاء لسؤال حبيبته  
صلى الله عليه وسلم لمودة قريبه  
مقلتنا بعد الله بزيادة الحسنات  
وغفرانه وشكره الذي بشر عباده الذين  
أمنوا بروضات الجنات والفضل  
الكبير .

ويكثر ويتأكد وعد الله للذين آمنوا  
وعملوا الصالحات في كثير من آيات  
القرآن منها

«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ  
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ  
يَحْزَنُونَ ٢٧٧٠ البقرة .

- «وَاللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَل ذَرَّةٍ وَإِنْ تَدَّ  
حَسَنَةً يَبْسُطْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهِ أَجْرًا  
عَظِيمًا (٤٠) النساء .

- «وَالْآخِرُ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِنْ  
أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ  
النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ  
اللَّهِ فَسَوْفَ يُوَفِّيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١١٤)  
النساء .

«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٩)

وانه لذكر لك ولقومك وسوف  
تسالون (٤٤) الزخرف  
اما الاجر وان كان جاء بهذه الآية  
الميلكة فقد سبغته ايات علينا ان نشاق  
فيها ولا نتركها لانها توضح عطاء الله  
للعزيز الوهاب

تاكيد الله لحبيبه فقد وكلنا قوما  
ليسوا بها كفارين، - اى عطاء واى  
فضل فنكر الحمد والشكر  
وفي سورة يوسف يقول تعالى  
"وما تسالهم عليه من اجر ان هو الا  
ذكر للعالمين، (١٠٤)

ويقول تعالى فى سورة الفرقان بانه  
تقرب ووصل الى الله  
قل ما اسالكم عليه من اجر الا من  
شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا، (٥٧)  
ويقول تعالى فى سورة ص  
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا  
من المتكلمين (٨٦) ان هو الا ذكر  
للعالمين (٨٧) ولتعلمن نبيه بعد حين  
(٨٨)

ثم كتبت سورة الشورى  
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة  
فى القربى ومن يفتقر حسنة نزه له  
فيها حسنا ان الله غفور شكور، (٢٢)  
ونذكر ملجاء فى سورة الطهم قوله  
تعالى  
"وان لك اجرا غير ممنون (٣) وانك  
على خلق عظيم" (٤) - "لم تسالهم  
اجرا فهم من مغرم مثقلون" (٤٦)  
والمودة يا اخي فى التقرب  
بالمعروف، والتقدير والمحبة وهى  
ليست شئ بل هى حق لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم المرسل رحمة  
للعالمين

- موتك جنتنا اتيانا ابراهيم على  
قومه، نرفع درجات من نشاء ان ريك  
حكيم عليهم (٨٣) - وهبنا له اسحق  
يعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل  
ومن ذريته داود وسليمان وايوب  
ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي  
المحسنين (٨٤) وتكريما ويحيى  
وعيسى واليس كل من الصالحين (٨٥)  
واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا  
فضلنا على العالمين (٨٦) ومن اياتهم  
ودرياستهم واخوانهم واجتنبناهم  
وهديناهم الى صراط مستقيم (٨٧) ذلك  
هدى الله يهدى به من يشاء من عباده  
ولو اشركتوا لحبط عنهم ماكنوا يعملون  
(٨٨) اولئك الذين اتيناهم الكتاب  
والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد  
وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين (٨٩)  
- اولئك الذين هدى الله لغيرهم لقدم  
قل لا اسالكم عليه اجرا ان هو الا اجر  
للعالمين (٩٠) الانعام  
هكذا كان العديد من الانبياء فى بني  
اسرائيل ومع هذا حبطت افعالهم، وكان

وروى ابن عسكرك بن سلمان رضى  
الله عنه: هبط جبريل على النبي صلى  
الله عليه وسلم فلما ان ركب يقول ان  
كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذت  
حبيبا وما خلقت خلقا اكرم على منك  
ولقد خلقت الدنيا واهلها لاغرضهم  
كرامتك ومنزلتك عندي ولولا ما خلقت  
الدنيا

هذا تكريم الله سبحانه وتعالى  
لحبيبه صلى الله عليه وسلم - وحسنة  
جيلة تكريم ذريته بان اورثهم الكتاب  
والحكم والنبوة ويكونوا ائمة مدعووا  
غير ظالمين وفيهم حبيب الله سيد خلقه  
ولا فخر  
فاما عطفه سبحانه وتعالى لحبيبه  
ووعده يتلى  
ولسوف يعطيك ريك لافرضي (٥)

الضحى  
فعب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقوم ليس منه ولكنه عبادة  
وتقرب الى الله سبحانه وتعالى بل الله  
سبحانه وتعالى يمن عليكم برحمته  
للعالمين الذى هداكم للايمان وللفضل  
ونعمه على العالمين  
والحمد لله للفضل والعطاء بيد الله  
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
ويقول تعالى قل ما اسالكم من اجر  
فهو لكم ان اجرى الا على الله وهو على  
كل شئ شهيد (٤٧) سبا

# الشركة القابضة للصناعات المعدنية

## شركة قابضة مساهمة مصرية

تواصل سيرتها فى خدمة الاقتصاد القومى بمنتجاتها المتميزة فى مجالات الصناعة والتعمير والإسكان

### نقدم لمتاحدينا

أسياخ التسليح عالية المقاومة بالإضافة عنصر الفانديوم أو التيتانيوم

- عنصر حديد و سبك
- محض معدني وتنسج بنسبة المعدن
- حوت الإسك و
- سبك ذات سبك صلب
- السبك
- السبك



- كداء عالية في الاستحدا
- غاز الخدومة
- قبل لنجد
- يؤدى إلى وفرة كميات الحديد المستخدمة
- تسهل إلى حد ما الحديد الخفى
- تستخدم إلى في كميات والأبعاد
- منتج في الفوا القوس الكهر مع إضافة

بالإضافة الى منتجاتنا المتعددة

معلومات إضافية

معلومات إضافية

معلومات إضافية

معلومات إضافية  
معلومات إضافية

معلومات إضافية  
معلومات إضافية

# المجتمع الأسترالي مجتمع مفتوح وآر

حوار مع  
مفتي  
أستراليا :

الإسلام في  
قارة أستراليا  
بين الحاضر  
والمستقبل

●● ستظل مصر دائماً القلب النابض ، وسيظل الأزهر الشريف جامعا وجامعة النبع الصافي الذي يروى منه كل قلمان للعلم كما سيبقى علماء حتى تقوم الساعة يعلمون الناس في كل مكان ، ويصلون بعلمهم الى أقصى الأرض ، وفي هذه الأيام المباركة يقوم فضيلة الأستاذ الشيخ / تاج الدين الهلالي مفتي أستراليا بزيارة وطنه الأم مصر ، فهو مصري تربي في أحضان الأزهر الشريف وهاجر من أجل إعلاء كلمة الله في هذه الأرض الجديدة . ومن أجل التعرف على أحوال المسلمين في بلاد المهجر الأسترالي كان لمجلة التصوف الإسلامي هذا اللقاء لننتعرف منه على مسار الدعوة الإسلامية في تلك البلاد الغالية وما عليه المسلمون الأستراليون من الآمال وآمل وشجون ●●

● فضيلة الشيخ : نود من فضيلتكم إعطائنا صورة مفصلة عن الوجود الإسلامي في أستراليا في الماضي والحاضر ؟

إن أستراليا - التي احتل في العام قبل الماضي بمرور مائتي عام على اكتشافها من قبل الإنجليز ( كابتن كوك ) - لها تاريخ بشري قديم فقد كان يسكنها المواطن الأصلي للإنسان من شعب أسود يعرف "بالابورجني" منذ ستة آلاف سنة .

والاكتشافات الأثرية تؤكد وجود محاولات إسلامية وصلت إلى تلك القارة ولكن لم يلب لهم البقاء ، فهاجروا من حيث أتوا ، والمسلمون الأفغان عاشوا وعصروا تلك القارة ، وبصماتهم ما زالت موجودة حتى الآن تشهد لها المساجد الأثرية القديمة التي ما زال بعضها موجودا والبعض الآخر تحول الى متاحف . وفي ولاية غرب أستراليا آلاف من أحفاد المسلمين الأفغان الذين ذابوا واندثروا لعدم وجود مقومات بقاء الدعوة الإسلامية حيث لا يربط هؤلاء بأولئك إلا شريط ضئيل من حبل الذكريات .

أما من حاضرس الإسلام الآن فإن الجاليات الإسلامية الأسترالية موجودة على اختلاف جنسياتها ولغاتها وتعتبر الجالية الإسلامية اللبنانية من أكبر الجاليات الإسلامية

حوار أجراه :  
إبراهيم مجاهد

المفتي تاج الدين الهلالي  
على بعض للمحاضرات الدينية





# خصبة ومناهج جيد لكل الدعوات .

الملتقى امام لحد المصلود في استراليا



تتولى او تتبنى دينا من الديانات لسياستها تقوم على تعدد الحضارات والديانات فهي تشكل حرية وصناعة كافة المعتقدات التي يصل عددها إلى مايقرب من سبعين ملة وعقيدة ، والدين الاسلامي يأتي في المرتبة الثانية بعد المسيحية من الناحية العددية هناك .

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله فون الحكومة الاسترالية توفر للدعوة الاسلامية مناخا وحرية قد لا تتوفر في الكثير من البلاد الاسلامية ، فتحت اشراف المجالس الاسلامية للولايات تقدم بتدريس الدين الاسلامي بالمدراس الحكومية وادائها الرسمي بواسطة معلمين مسلمين ، كما ان اللغة العربية ادخلت كمنهج ثانية في



مجموعة من العلماء خلال احدى الندوات في المركز الاسلامي بمدينة سيدني ..

مركز إسلامي مصري يحمل اسم "الازهر الشريف في سيدني" .

كما ان للمسلمين مدارسهم الاسلامية التي تقوم بتدريس الدين الاسلامي واللغة العربية بجانب المناهج العلمية الاسترالية ولكن عددها قليل ولا يفي بالحاجة الماسة الضرورية لحفظ الاجيال من الضياع والذويان . ويعتبر المركز الاسلامي العام في سيدني هو اكبر مراكز استراليا الاسلامية ويضم اكبر مساجدها "مسجد الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه" .

والمركز نشاطات اجتماعية وثقافية ودينامية تزدى دورا بازدا كما ان المركز الاسلامي يضم اول دار للافتاء والدعوة في تاريخ استراليا وقد شرفني العوالي عز وجل لاتولى خدمة الاسلام بهذا المنصب الذي يعد تكليفا لا تقريبا .

● حتى يستمر العمل الاسلامي في تقدم وازدهار في هذه البلاد لابد من تنسيق مع الحكومة فكيف نقيمون علاقة الجالية الاسلامية الاسترالية بحكومة البلاد ؟

- لعل من المعلوم ان حكومة استراليا حكومة علمانية لاتدين ولا

تلتها الجالية التركية وهما يمثلان نسبة تصل إلى ٨٠٪ من المجموع الاجمالي للمسلمين والذي يقدر بحوالى ( ٤٥٠ الف ) اريمانا وخمسين الف نسمة . تضم الجاليات المصرية والفلسطينية والسودية والاندونيسية والماليزية والباكستانية وبقية الجاليات الاخرى . كما يوجد عدد من المسلمين الجدد الذين اعتنقوا الاسلام والعدد يزدى يوما بعد يوم ببركة انوار الاسلام .

● كيف يقوم المسلمون في استراليا بمواجبتهم الدعوية وممارسة حياتهم ثقافيا واجتماعيا ؟

- يرتبط المسلمون الاستراليون بـاسلامهم عن طريق الجمعيات والمراكز الاسلامية التي تضم مساجد يؤمها ائمة من اهل كل جالية يتحدثون لغتهم الام .

ويتركز ٩٠٪ من عدد المسلمين في مدينتي "سيدني ، وميلبورن" كما ان عدد المساجد والمراكز الاسلامية ٨٦ مسجدا ومركزا اسلاميا موزعة في مدن استراليا .

وتقبل حضوري إلى القاهرة قام مسلم كريم من اصل مصري هو المصائب / ثروت عبدالمجيد بشراء كنيسة يونانية ومعلوم بتحويلها إلى

● للمسلمين مدارسهم الإسلامية التي تقوم بتدريس الدين الإسلامي واللغة العربية بجانب المناهج العلمية الاسترالية .

المدارس الثانوية وتشاف درجاتها إلى المجموع في الامتحانات النهائية . ومن الجدير بالذكر أن رئيس وزراء استراليا الفيدرالي الصديق "بول كيتين" هو نائب منطقة بانكوتن التي يقطنها مواطنون مسلمون تلعب أصواتهم دورا مهما في الانتخابات الاسترالية ، وتشترك الحكومة الاسترالية - ووزراء ونوابها - الجالية الإسلامية مناسباتها وأعيادها الدينية . هذا بالإضافة إلى ما هو مكفول لهم من إتمام مراسيم الزواج والأحوال الشخصية وذو الموتى طبق احكام الشريعة الإسلامية الفراء .

● لاشك أن أغلب المهجرين الجدد وخاصة الشباب الذين يفدون إلى استراليا ليست لهم الخبرة الكافية لذلك فهم يتعرضون إلى مواقف وصعوبات ، نرجو أن نتعرف على أهم العقبات التي تواجه المهجر المسلم في استراليا ؟؟

- أن أخطر وأهم المشاكل والهموم التي يعاني منها المسلم المهاجر تتعلق بالشوف على الأجيال من فذات الكياد لان الحرية الغربية سلباتها الضخمة ذلك أن القانون الاسترالي يمتلئ للشباب والقناة حرية الاستقلال والتصرف ببلوغ سن السادسة عشرة فله الحق في الانفصال عن الأسرة ويخصص له دخل خاص كل اسبوعين ولا حق ولا وصاية إلى الوالدين عليه ببلوغ هذا السن . هذا بالإضافة إلى الحرية التي تصل إلى درجة الإباحية في التلميم ووسائل الإعلام والاحتكاك بالاصدقاء داخل المجتمع .

وثمة خطر آخر هو ما يستتريده المسلمون من مشاكل وخلافات أوطانهم وبعض الأيديولوجيات السياسية والمذهبية التي تعالو بعض الدول الغربية والإسلامية تصديرها إلى استراليا عن طريق عملائهم من

الغلاة والمتطرفين الذين يسيثون إلى سمعة الإسلام والمسلمين بإثارة الخلافات القومية السطحية والبهاء المسلمين بعمارته وخلافات كلامية سطحية لا تغنى ولا تسمن من جوع ، فكما يوجد في مصر انصاف وأرباب متعلمين يخالفون الاقتاء الفرعى في تحديد وأثبات الأعياد الإسلامية خاصة في شهر رمضان يوجد أمثال هؤلاء الفئة عندنا ممن حرّموا نعمة الحكمة وسلكوا سبيل غير المؤمنين .. هداانا الله وإياهما إلى سواء السبيل . ● لايد لأى عمل من إعلان أو إعلام حتى يعترف عليه الجمهور ويتعلم منه الناس فهل للجالية الإسلامية في استراليا نشاط إعلامي يساعد على ذلك ؟؟

- توجد نشاطات اعلامية ابرزها الاعلام المقروء حيث تصدر بعض المجلات والمصنف والنشرات الاعلامية وهي محدودة جدا فالأمة الإسلامية كلها تعاني من إخفاق في هذا الميدان بكل أسف . وفى سيدنى تصدر سبع صحف عربية يديرها غير مسلمين ، كما توجد إذاعات عربية منها ما مدتها ساعة يومية ومنها ما مدة اربعها ساعة أسبوعية .. ولقد تمكن المركز الاسلامى من بث صوت اسلامى ينقل شعائر صلاة الجمعة من مسجد الامام على في سيدنى وهناك خلة تسمى لاستئجار إذاعة للصوت الاسلامى تزيد من عدد ساعات البث لتقديم الدعوة الإسلامية باللغتين العربية والانجليزية .

ونقول ونتمنى على الاخوة المستوطنين بإذاعة جمهورية مصر العربية أن يتولوا بالرعاية والعناية والمطاء هذا الصوت الاسلامى في بلاد المهجر ليتمكن من التناجح في مهمته . ● المسلمون في كل مكان كالجسد الواحد إذا إشتكى منه

عضو تدعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ، والمسلم في أى مكان يتأثر بما حوله ويؤثر فيه . ولأنه أن المسلمين في استراليا يعيشون قضايا الأمة الإسلامية بصفة عامة ، فما موقف الجاليات الإسلامية في استراليا من هذه القضايا تأثيرا وتاكرا ؟

- لا زب أن من واجبات المسلم العقائدية أن يتفاهل مع قضايا أمته فهو عضو ينتمى إلى جسد واحد يتدأه ويتأثر بعواطفه وأحاسيسه مع مشاعر الجسد ويحمد الله فإن مسلمي استراليا يتفاهلون تقاعلا إيجابيا مع أحداث الأمة الإسلامية فقد أدبنا واجبنا الاخرى بدمع الجهاد الاقفاى في صراعه ضد الاصدار الشيوعى ، وقدما المساطات للهيئات الخيرية في لبنان ، وتقديم مساعدات للصومال وأخيرا لمسلمى البوسنة والهرسك . كما أننا قمنا بما يملية علينا الواجب نحو شعبنا الحبيب في مصر من جراء تكتبة الزلازل الاخير وسمكن لنا في المستقل وقوات انسانية أخرى بالتستيق مع الهلال الأحمر المصرى ، وهذا واجب لا نستحق عليه جزاء ولا شكرا .

● كمن للمصوف الإسلامى الصحيح من صفاء ومراقبة وتطهير القلوب من العلل نور يارز في نشر الدعوة الإسلامية في بلاد كثيرة من العالم الاسلامى ، فهل للمصوف نور على الصلحة الاسترالية ؟؟

- الامر الذى يجدر أن أنه اليه في البداية بلا افراط ولا تقريط أن التصوف الاسلامى الذى موضوعه وميدانه . بين مراتب الدين الثلاثة ( الاسلام - والايمان - والاحسان ) وأخص المرتبة الثالثة أعنى مرتبة الاحسان . فالتصوف بمعنى الصفاة والمراقبة وتطهير القلوب من العلل الباطنة والداءات الخفية وتزطيط

اسلامهم . ومن اى طبقات المجتمع  
الاسترالى ؟؟

- الاسلام بيركة انواره ياخذ طريقه  
نحو القلوب التى تعيش حياة الفطرة .  
ومن تشقى أنوار الهداية الاسلامية فى  
قلبه غالبيتهم تعرفوا على الاسلام  
بواسطة القراءة والاطلاع وبجهود  
شباب الدعوة والتبليغ والاحتكاك  
الجامعى بين الشباب . والشىء  
المحزن الذى نذكره فى هذا المقام ان  
الاسلام محسوب بأمله والانسان  
القريب يتأثر بالسلوك الحياتى اكثر من  
تأثره بالكلام النظرى والدعوة  
النظرية . فبجانب الاعلام الذى تتحكم  
وتسيطر عليه الصهيونية بالاضافة الى  
الصور المعكوسة التى تحدث فى  
مجتمعاتنا العربية والاسلامية وتصل  
اخبارها الى استراليا على الرغم من  
كل هذه العوائق إلا ان اعداد المقلبين  
على الاسلام يزداد يوما بعد يوم .  
● لاشك ان هؤلاء المقلبين على  
الاسلام ، والذين اعلنوا اسلامهم فى  
حاجة شديدة لتعليم المبادئ  
الاسلامية الصحيحة ومعرفة اركانه  
بالتطبيق العملى ، فهل هناك خطة  
محددة لتقنين المسلمين الجدد  
لتسهيلهم مبادئ الاسلام  
واحتضانهم ؟؟

- بكل اسف هناك قصور كبير عند  
الدعوة الاسلامية نحو المسلمين  
الجدد سواء فى استراليا أو غيرها من  
المجتمعات الاوروبية لكننا نحاول جردنا  
بتوفير الكتاب باللغة الانجليزية وترجمة  
تقاسيم القرآن الكريم بالاضافة الى  
الدورات الخاصة التى تعقد اسبوعيا ،  
كما ان رابطة المرأة المسلمة فى  
سيدنى تزدى دورا محمودا مشكورا  
بين الاخوات المسلمات .

و قد تدر بمشيتة الله تعالى انشاء  
مكتبة تتوفر فيها المصادر والمراجع  
الاسلامية لمساعدة المسلمين الجدد  
لتعرف على الاسلام .



ملقى استراليا يتوسط مجموعة من المسلمين بعد انتهاء إحدى الفعاليات

ملقوس وثنية قديمة مازال غذا الشعب  
يخبط عليه طابع البدائية . والقسم  
الثاني : وهو الانسان الابيض المنحدر  
من أصل انجليزى وهذا صلتة الدينية  
بالكنيسة ضعيفة فالعالية العلمى من  
الشعب الاسترالى يدخل الكنيسة  
مرتين ، مرة عند تعميده ، والثانية عند  
تسليمه .

وتحاول الكنائس بشتى الوسائل  
استقطاب الشباب عن طريق توفير  
الديسكو والموسيقى والخمر من أجل  
استقطاب الشباب الذى انصرف عن  
الدين ، والجملة فأن الشعب  
الاسترالى لا يتعصب لدين من الاديان  
ولا يمثل الدين شيئا فى حياته .  
والمجتمع الاسترالى يقوم على  
سياسة التعدد الحضرارى لذا فإن  
استراليا مشتل متعدد الاجناس  
واللغات فالانتقاء فى حد ذاته يكله  
القانون الاسترالى لكل من يحمل  
الجنسية الاسترالية .

ومن الجدير بالذكر أن استراليا من  
دول الكومنولث التابعة للتاج  
البريطانى ، وهناك محاولات جادة  
تتادى بفصل استراليا عن التاج  
البريطانى واعلان الجمهورية  
المستقلة .

● دائما من يستمع إلى دعوة  
الاسلام بقلب مفتوح يجد راحة  
نفسية ويقلل عليه ، فما هي نواحي  
فن يقلبون على الاسلام . ويعلمون

اللسان يدوام ذكر الله تعالى امر هام  
ومطلوب لكل مسلم ، والتصوف  
المنضبط يميزان الكتاب والسنة بكل  
تأكيد يؤدى عملا دعويا هاما فى كبح  
جماع النفوس وترويضها على منهج  
الله عز وجل ، واننى ارى من لوازم  
نجاح الداعية ان يكون على علم ودراية  
بعلل واداءات القلوب ليضع ويشخص  
بها الادوية القلبية المناسبة وهذه  
وشيلة الشيخ المربى والداعية  
النجاح .

بيد ان ما أحدث الجهلة والدخلاء  
على مفاهيم التصوف الاسلامى جعل  
الممارشين للتصوف يكيلون له التهم  
ويرمونهم بأبشع الصفات ، هذان  
النوعان أو المنهجان موجودان فى  
استراليا وبصورة محدودة . فمن بين  
العرب والأتراك المسلمين توجد  
جماعات لها لقاءات اسبوعية يقامون  
خلالها حلق الذكر والمدائح النبوية  
وان وجود بعض البدع والخزعبلات  
الدخيلة وسيلة اصلاحه وتقويمه لايد  
ان تكون الحكمة والمحبة والموعظة  
المستترة لا بالتكفير والتنفير .

● كلما اشد انتماء المواطن الى  
بلده اشد حبه لها وينعكس ذلك  
على عمله وانتاجه فما مدى تدوين  
انتماء الشعب الاسترالى ؟؟

- الشعب الاسترالى نوعان : الاول  
الانسان الاسود ( الاصلى ) المعروف  
باسم ( الابريجنى ) وهؤلاء لهم

## هل تعود كشمير إلى حظيرة الاسلام ؟

## الهند تشدد قبضتها على ما يسمى بالانفصاليين !



هكذا يعاني اهالي كشمير

● كشمير المسلمة إسم أصبح يتريد لخيرها ، بعد ان كان مضيقا . طوال اربعين عاما وهذا الشعب يتعرض للاضطهاد والقتل والتشريد من قبل الهندوس الذين يمارسون لحظ انواع الانسانية مع اهالي كشمير . ان حقوق الانسان ومنظمات حقوق الدولة بل الهندية ووسائل الاعلام المختلفة تكثف يوما بعد يوم حجم المأساة التي يعيشها هذا الشعب المسلم . وفيما يلي نص ترجمة لمقال نشر في النيوزويك جاء فيه التالي :

في الساعة الثانية صباحا في ليلة باردة في كشمير ، بدأت افواج من الجنود الهنود تتناظر على مداخل مدينة هزرات بال تلك المدينة الصغيرة التي لا تبعد كثيرا عن العاصمة سرنجار . فتلقى الرعب في القلوب ، وبدأت تلك القوات في القبض على النساء والأطفال والأسرى في الشوارع ، وتضمنهم في حافلات وهم معصوبو العينين ، بحيث يكونون في مدى بنادق الجنود ، وخلفهم سيارات جيب تحتمهم على الارشاد على جيرانهم من الثوار .

وما أن وصلت هذه الجماعات إلى مسكرات الاعتقال حتى يبدأ الضباط في استجوابهم . ليتعرفوا على أماكن الثوار ، ولكن الجميع بلا استثناء يولون بالصمت .

في الوقت الذي تقوم دوريات عسكرية للقبض على ما يشتبه فيهم من أشخاص ، ويلاقون حثلهم من التعذيب حتى أصبحت شوارع سرنجار مغطاة بأجساد الثوار ، وهذه الحملة الشرسة التي تقوم بها المخابرات الهندية باسم عملية التمسر ، هي أكبر عملية تقوم بها نيابتي تصفية الثوار .

في هذا الجو المخيف ، الذي تفرضه السلطات الهندية يزداد الثوار قوة فوق قوتهم ، فقد تسفوا مواقع حساسة يسيطر عليها الجنود الهنود ، والقي الثوار القنابل على المرافق التي تحتلها الميليشيات الهندية وقطعوا وسائل الاتصالات عن باقي الهند .

وكانت مسارك بين الثوار والميليشيات الهندية التي انتهت بقتل ٢٥,٠٠٠ هندي ، ١٦,٠٠٠ من يناير

الثوار الكشميريين .

بعد القبض على الضحية ، توضع تحت عجلات البلدوز أو تقوم بقتل الضحية واحد اثر واحد يوميا بدون توقف بعد تعرضهم لصدمة كوربائية وكى بالكهرباء ، كل ذلك من أجل التوصل إلى بيانات ومعلومات عن الثوار ، ولكن دون جدوى .

بل جن جنون المخابرات العسكرية الهندية من صلابية الشعب الكشميري ، فقد دخلوا المساجد بالأحذية يطلقون النار على المصلين ، فقد أصابوا أحد المصلين اسمه أسعد بوتي ٧٥ عاما بطلق ناري في ذراعه وفخذه وتركوه ينزف حتى مات في مسجد خاوي قرب سرنجار . كشف عن هذه الوقائع البشعة رجل الأعمال الأسوي جون جوسمان الذي زار كشمير منذ خمسة أشهر .

سنة ١٩٩٠ حتى الآن ، خصوصا بعد أن قامت باكستان بتحويل السلاح الذي كانت تمنحه للأفغان وأوغاديين إلى كشمير .

### بيانات باكستانية

في حين صرحت الهند بأن المتطرفين قتلوا ١٨,٠٠٠ مدني وأكثر من ٤٠٠ رجل من المخابرات الهندية . مهما كان الأمر فإن كشمير شهدت صراعا دمويا رهيبا ففي كل حي من أحياء سرنجار توجد مقبرة جماعية كبيرة تضم عشرات الجثث الحديثة القتل من الكشميريين الذين اغتالتهم القوات الهندية .

بل إن الأحياء القديمة من سرنجار شهدت مأساة أشد فظاعة وبشاعة من المقبرة الجماعية حيث تقوم المخابرات الهندية باقتحام البيوت الخشبية والممرات الضيقة للقبض على المدنيين بطريقة وحشية بحجة تفتيش

الكشميريين المسلمين والهند تسيطر  
الهند على ٢ كشمير والباقى  
باكستان - ويعرف الجزء الذى يسيطر  
عليه الهند باسم جامو .

وينظره متأنية نجد ان كشمير دولة  
مسلمة فإذا رجعنا الى تاريخ الصراع  
نجد ان ذلك يعود الى عام ١٩٤٧  
حينما استقلت شبه القارة الهندية عن  
بريطانيا وانقسمت إلى الهند  
وباكستان . فانضمت الولايات الهندية  
إلى الهند والولايات الإسلامية إلى  
باكستان وظلت كشمير مسلمة حتى  
جاء مبراجا الهندى الذى ضمها بالقوة  
إلى الهند ضد رغبات أتباعه  
المسلمين .

هذا هو السبب الأساسى لحدوث  
الثورات على الهند واشمال الحرب بين  
المسلمين والهند حول كشمير .  
فهل ينتهى هذا الصراع الذى دام  
أكثر من ٤٥ عاما وتعود كشمير دولة  
مسلمة . هذا ما ستكشف عنه الأمام  
القادمة .

ترجمة : احمد احمد غزالى  
عن النيوزويك

من الشعب تقاوت من أجل طرد الهند  
من كشمير . بينما حزب المجاهدين  
يطالب بالوحدة مع باكستان .

ويرد على هذه الدعوى الحزب  
الحاكم الهندى الذى يطالب الثوار  
الهند "نوهارانيا جانتا" بأن يشدد  
القبض على كشمير .

ولكن رئيس الوزراء الهندى ب . ف  
راد ينصح الثوار بالاعتدال والتريث ،  
وأن ما حدث من تجاوزات وانتهاك  
لحقوق الانسان الكشميرى المسلم ،  
فهو مخالف لسياسة الحكومة الهندية  
وتأسف الحكومة الهندية للحوادث  
التي وقعت .

وأخيرا قدمت باكستان لانهاء  
الصراع حول كشمير المسلمة بأن  
تعطى لكشمير فرصة الاختيار اما  
البقاء مع الهند أو الانضمام إلى  
باكستان .

ومن المحتمل أن تختار كشمير  
الانضمام إلى باكستان بكل سرور  
وارتياح بينما تطالب نيودلهى باستقلال  
كشمير .  
هذا الاتجاه الهندى لا يلقى برغبات

ولاززال الصف الفربية تكشف  
كثيرا من الأسس التى يعيشها الشعب  
الكشميرى المسلم الذى يبلغ تعداد  
٤.٥ مليون مسلم .

وتعرض الضحايا لأنواع التعذيب  
قبل القتل المحتوم كما يقول  
د . منصور غان أخصائى الكلى بكلية  
طب سرنجر ، فيقول : عادة ما تسجل  
الضحية وهو مكسر العظام ، متبكت  
الأنسجة مما جعلنا من الصعب  
علاجه ، وغالبا ما يلقى حتفه .

لقد كشفت صحيفة أمتاب الهندية  
عما يلاقيه المواطنون من تعذيب على  
أيدي المخابرات الهندية ، فقد ذكرت  
بأن الجنود يدفعون المواطنين بشدة  
إلى المركز ، وبعد فترة وجيزة يحمل  
الجنود الضحايا على محلة بيضاء  
ويجاسدهم كدمات ظاهرة للعيان وأثار  
التعذيب مطبوعة فى سائر أجسادهم .  
كل هذه الضحايا التى تسقط برصاص  
الجنود الهندى محاولة منها لإثراء  
عزمهم عن طردهم من بلادهم  
المسلمة ، خصوصا وأن جبهة التحرير  
الكشميرى وهى تمثل الغالبية العظمى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ • سُبْحَانَ اللَّهِ

**مصر للطيران**

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يوميا

الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يومياً ماعدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين

**مصر للطيران**  
تتمتع بكم خدمة مباركة

# هل ينهي الك

اتفاق  
في أفغانستان  
في رمضان

## بقلم : أحمد أبو كوف

برلمان جديد . ولهذا فإن حكمتين  
مفسطر إلى التعاون مع رباني  
والاحتكاك به أيضا ، ولكنه وكما يؤكد  
المراقبون يريد تقليص حجم

الصلاحيات والسلطات المخولة لرئيس  
الدولة . وتحويلها إلى مجلس الوزراء ،  
أو حكمتين نفسه ، الذي سيكون مصدر  
ثقل سياسي ، مما يؤهل لكي يكون  
الرجل الأول في السلطة على حساب  
رباني ، الذي أعرب مرارا عن رفضه  
لحدوث هذا .

وعند انتهاء فترة رئاسة رباني من  
سيكون البديل ؟

ومن سيكون له القدرة على تسيير  
شئون الدولة .

الواقع أن حكمتين سيكون الرجل  
المؤهل لذلك . فهو ينظر إلى رئاسة  
الوزارة على أنها مجرد خطوة نحو  
الرئاسة ..

■ ■ ■

لكن أهم صافي هذا الاتفاق ، والذي  
يمكن أن ينهار في أية لحظة . عاملان :  
العامل الأول : شخصي ملين رباني  
وحكمتين . إن حكمتين يريد الانتقام من  
رباني رئيس الجمعية الإسلامية التي  
كان ينتمي إليها حكمتين وهو طلب  
بجامعة كابل أيام السبعينات . ثم  
انفصل حكمتين عن الجمعية بعد  
حدوث خلاف بينه وبين رباني .

● بعد سنوات مثيرة من الصراع وتناحر الفصائل الأفغانستانية ، جاء  
الاتفاق بتولي برهان الدين رباني رئاسة دولة أفغانستان لمدة ١٨ شهرا . ويتولى  
قلب الدين حكمتين رئاسة الوزارة . وقع على الاتفاق قادة ٨ أحزاب ، بعد مشاورات  
مكثلة ، وبمضبوط من باكستان والسعودية وإيران .

تكونت خطة الاتفاق الجديد من سبع نقاط . أهمها وقف القتال ، وتكليف فترة  
ولاية الرئيس رباني ، وتوزيع الوزارات على الأحزاب بحيث لا يتمكن حزب واحد من  
السيطرة على الحكم ، وتشكيل حكومة مؤقتة تضم ممثلين محليين ، وإعطاء  
الأمم المتحدة دورا للمطالبة في استئجاب السلام .

كانت أهم العقبات التي صادقت المتحورين هي مشكلة أحمد شاه مسعود وزير  
الدفاع ، والذي تولى الدفاع عن أفغانستان بعد انسحاب الجنود السوفييت من  
أرض أفغانستان . فبينما أصر رباني على استمرار أحمد شاه مسعود في تولي  
منصب وزير الدفاع ، رفض قلب الدين حكمتين ذلك بحجة أنه لا يمكن لحزب واحد أن  
يشغل منصبين قويين .. ولهذا فإن وساطة نواز شريف رئيس وزراء باكستان  
ووساطة السعودية عن طريق الأمير تركي الفيصل ، مسئول المخابرات السعودية  
انفلتت على استبدال وزارة الدفاع بمجلس دفاعي متعدد الأطراف ● ●

وليس من أجل مصالح نية وذاتية  
ضيقة .

ولواقع أن الاتفاق بأن يتولى قلب  
الدين حكمتين رئاسة الوزارة لا يلقى  
ترحيبا من كثير من الأحزاب مثل حزب  
الوحدة ، وجبهة الخلاص الوطني ،  
والجبهة الإسلامية ، كما أن انتخاب  
برهان الدين رباني رئيسا لأفغانستان  
مدة عامين منذ ديسمبر ١٩٩٢ ، كان قد  
رفضه حكمتين ورفض أيضا شرعية  
القرارات التي اتخذها مجلس  
الشورى .

ولايف الأمر عند ذلك ، لأن النزاع  
بين رباني وحكمتين معرض للاتصاف  
في ظل الاتفاق الجديد الذي ينص على  
تولي رباني مهام الرئاسة لمدة ١٨ شهرا  
إلى حين إجراء انتخابات عامة وتشكيل

اتفاق السلام ، جدد الأمل في  
إمكانية انتهاء الصراع الدموي بين

الفصائل المتناحرة ، واستقرار الأوضاع  
في أفغانستان . هذا بالرغم من أنه - كما  
وصف - اتفاق هش أن يستمر وسيكون  
معيّرة مثل مصير الاتفاقات السابقة .. مما  
يفتح جبهات جديدة للقتال ، خاصة لأنه  
سيؤدي إلى تعميق الخلافات بين  
المجاهدين بدلا من تضييقها .

فالالاتفاق الأخير في جوهره هو مجرد  
إعادة صياغة لاتفاق بيشاور الذي وقع  
المجاهدون في إبريل الماضي ١٩٩٢ .  
فقد اكتفى الاتفاق الأخير بتحديد بنود  
مجردة ، دون تحديد لليات تنفيذها .  
ويطلب تعاون مختلف الفصائل على  
اختلاف توجهاتها السياسية وأصولها  
العرقية ومواقفها عليه انطلاقا من أن  
تطبيقه سيكون في مصلحة أفغانستان

• السعودية وإيران وباكستان .. لعبت  
أدوارا كبيرة للتقريب بين حكمتيار ورياني  
• أحمد شاه مسعود ، استبدل منصبه بمجلس دفاع

## اع بعد عام كامل من القتال ؟ !

توجهت خطيرة في الأزمة الأفغانية .  
على أن المهمة الشائكة المنوط  
بتنفيذها مجلس الدفاع الأعلى  
والمتمثلة في تكوين جيش موحد ،  
ونزع أسلحة الميليشيات الثقيلة وفتح  
الطرق الرئيسية .. هذه المهمة تتسم  
بالمخاطر الشديدة وعدم الواقعية ، كيف  
يمكن إنجاز ذلك في ظل الظروف الحالية  
القابلة للتدهور ، خاصة أن تخلي هذه  
الميليشيات عن أسلحتها ، ومن أين  
للحكومة بالقوات اللازمة لبسط  
سيطرتها على أفغانستان .

• • •

لكن السؤال المطروح هنا : لماذا  
وافق المجاهدون على توقيع الاتفاق  
الأخير ، رغم الغفرات والنفحات فيه ؟  
الإجابة على ذلك هو أن الاتفاق جاء  
بمبادرة حفلة ماء وجه بكتستان الداعية  
لهذا الاجتماع ، وسيكون من الصعب  
عليها قبول ألا يسفر هذا الاجتماع عن  
نتائج ملموسة ، حتى ولو كانت  
ضئيلة ، بعد جهود الوساطة المكثفة  
التي قامت بها ، بالتعاون مع بعض  
الأطراف المعنية بالقضية الأفغانية ،  
علاوة على صعوبة إقناع رباني  
وحكمتيار لهذا اجتماع آخر في حالة  
عدم تمخض اجتماعهما عن أي اتفاق .  
إن الاتفاق الجديد لا يدعو أن يكون  
سجرا اتفاق مثل الاتفاقات السابقة .  
والاتفاق الحالي الذي ينهي أزمة  
أفغانستان يجب أن يأتي من فهم  
للمهمة القضية وأطراف النزاع الذين  
ينبغي أن ينهوا المصالح الشخصية ،



رياني وهو يصالح حكمتيار بعد الاتفاق الطرفين على توزيع مناصب الحكومة .

ولهذا فإن أحمد شاه مسعود لم  
يستطع ، وكان رد الفعل الفوري فتح  
جبهة قتال جديدة ، حيث قصفت قوات  
مسعود مواقع الحزب الإسلامي ، أثناء  
اجتماعات إسلام أباد ، وقام بتعزيز  
قواته في منطقة بانشير ، ودخل في  
تحالف مع الميليشيات الأوزبكية بزعامة  
الجنرال عبدالرشيد دوستم ، الذي عين  
أخيرا نائبا لوزير الدفاع ، وتسيطر  
قواته على معظم المباني الحكومية في  
العاصمة كابول ، وخطورة الجبهة  
الجديدة أنها تضم مسعود ودوستم  
الذين يمتلكان قوة عسكرية كبيرة .  
ستقلب الصورة بعد أن كان مسعود  
بقواته يدافع عن الحكومة ، يصبح  
معارض لها ، وهو مؤثر بنظر بعض

العامل الثاني توزيع الحقائق  
الوزارية في الحكومة الجديدة الذي بدأ  
يشير المشكلات والأزمات ، فكل طرف  
يحاول الحصول على حقائق وزارية  
معيّنة ، وخاصة المهمة ، مثل الخارجية  
والدفاع والداخلية .

ولقد بدأت بالفعل تلوح في الأفق  
بواور أزمة ، بعد أن اضطر رباني  
تحت ضغط حكمتيار ، للتحضير بوزير  
دفاعه أحمد شاه مسعود ، والقبول بحل  
وسط يقضي بتشكيل مجلس أعلى  
للدفاع ، يتولى الإشراف على شؤون  
الدفاع ، وبالتالي الإطاحة بـ مسعود  
الذي لعب الدور الأكبر في الحفاظ على  
النظام بعد سقوط الحكومة الشيوعية  
العميلة .



المجاهدين الأفغان قبل الاتفاق السلام

اتفاق السلام  
في رمضان

## ● الاتفاق العنقبي الذي ينهي الأزمة يأتي من الفهم لطبيعة القضية

النزاعات بينهما بمساعدة الحكومة . لكن الرئيس سيحتفظ بحق تعيين نائب له . ووزير العدل ، والقضاة الآخرين . لكن جميع القرارات السياسية الهامة سيتم اتخاذها داخل الحكومة التي يرأسها رئيس الوزراء .

ولقد رحبت مصر ورحب العالم بالاتفاق ، الذي يساعد على تحقيق السلام في افغانستان ، الجماعات الافغانية ، المتناحسة . وتشكيل حكومة يشارك فيها اغلب الاطراف سيساعد على تحقيق السلام في افغانستان .

على ان عدم الاتفاق على من يتولى منصب وزير الدفاع ، سيرعرض مستقبل الاتفاق للخطر .

لكن شواز شريف رئيس وزراء باكستان الذي حضر توقيع الاتفاق ، اعرب عن امه في ان يؤدي إلى إحلال السلام والوفاق والوحدة ، وطلاب كل خلافتها ، التي جرت عليها الكثير منذ ان اطيح بالحكومة الشيعية في ابريل الماضي ، فقد قتل اكثر من ألف واصيب ستة آلاف افغاني في هجوم حكمتيار على كابول في يناير وفبراير الماضيين ، كما ان الآلاف قد قتلوا او اصيبوا في المعارك خلال الصراع على السلطة بين جماعات المجاهدين المتناحسة .

حكمتيار قد وافقت بالإجماع على توليه منصب رئاسة الوزارة لتشكيل حكومة قوية ، وتوفير مناخ من التوافق والثقة بين قادة المجاهدين ، والاتفاق يقضي بحسم تشكيل الحكومة الافغانية خلال اسبوعين ، من خلال مشاورات بين الرئيس رباني وحكمتيار ، وسيتم تمثيل جميع الأحزاب في مجلس الدفاع لتكثيل أهمية مشكلة منصب وزير الدفاع الذي يشغله احمد شاه مسعود اقوى القادة في حزب رباني ، وكان حكمتيار قد رفض ان يقول مسعود هذا المنصب في حكومته ، وقال إنه يجب عدم منح منصبتين مهمين لحزب واحد .

ولا شك في ان هذا الاتفاق الذي وقع عليه خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، سيمنح افغانستان فترة من السلام لمدة ١٨ شهرا ، لانهاه أحدث فصل من تاريخها المليء بالصراعات العنيفة على السلطة منذ قرون .. فالاتفاق اعاد توزيع السلطة بين الرئيس وبين رئيس الوزراء ، باخذ بعض السلطات من الاول إلى الثاني لإيجاد توازن الفضل بينهما ، فلا كان الرئيس من حقه تشكيل الحكومة بالشاور مع رئيس الوزراء ، وإنهاء أي قرار يتخذه رئيس الوزراء أو حكومته لكن الاتفاق الجديد يقضي بأن يتشاوروا معاً لتشكيل الحكومة ، وأن تحل جميع

والتوصل إلى حل واضح المعالم لتفديد أي اتفاق في المستقبل ، وإلا فإن البديل هو المزيد من الاشتباكات الدامية ، وتستمر افغانستان في نفس الدائرة المفرغة نفسها ، مما يمنع المبرر ليس للقوى الاقليمية فقط للدخول ، ولكن للقوى الكبرى أيضا . ولقد كشف النقاب أخيراً عن وجود مخطط امريكي يقضي بتنحية رباني عن السلطة ، وعقد مؤتمر دولي تحضره الدول الأعضاء في مجلس الأمن والدول المعنية بالأزمة الافغانية ، وإن الخطة سيجري تنفيذها تحت إشراف الأمم المتحدة ، وفي الأساس فإن مقومات تنفيذ الخطة غير موجودة وأولها موافقة كل الأطراف عليها ، والالتزام بها . ان أي تدخل اجنبي ، حتى ولو كان يهدف إلى إحلال السلام سيلير حساسية الأفغان ، بما يعني ان الخيار العسكري سيظل الملجأ الاول والآخر لكل الفصائل ، لحسم خلافاتها بعيدا عن ملادة المفاوضات .

● ● ●

المهم ان القتال بدأ يتجدد بعد توقيع الاتفاقية مباشرة ، ولكنه كان مثل الفرقة في الهواء . والمهم ايضا .. ان اللجنة التنفيذية للحزب الإسلامي المتشدد الذي يرأسه





## الحضرة عند الصوفية

بقلم : الحسين أبو الحسن الجوهري  
المدير العام بالضرائب العقارية وشيخ  
الطريقة الجهرية الاحمدية

الذي لا ينفصم .  
والحضرة الصوفية تتسم دائما  
بالوقار الكامل والادب الجم حيث  
يحضر المريد الى مجلس شيخه  
فيخشي السلام بتحية الاسلام ثم  
يجلس حيث ينتهي به المجلس  
ستمعنا منصتا متفكرنا متديرا ..

فاذا بدأ الشيخ قراءة الاوراد  
والاحزاب ورددوا الاحباب معه في  
خفتون وتبدر لمعانها .. وعند  
الذكر يستحضر المريد معنى الاسم  
الذي يذكر به فاذا بدأ بكلمة  
التوحيد لا اله الا الله .. استحضر  
على الفور في قلبه معناها ، لامعوب  
بحق الا الله .. واذا ذكر باسمه  
تعالى « الله » علم انه علم على  
الذات الالهية .. وهكذا حتى يطن  
الشيخ بختام الحضرة فيجلس  
الجميع ليستمعوا الى آيات القرآن  
الكريم .. ثم يقوم بتفسير معانيها  
شيخ الحضرة أو من ينهيه من  
العلماء .

ويرى بعض العارفين أن  
للحضرة أكثر من معنى ، فالمشوق  
الالهية حضرة ولأصحاب المعرفة  
حضرة والمعرفة هي صفة من عرف  
الحق باسمائه وصفاته ثم صدق الله  
تعالى في معاملاته ثم طاب بالباب  
وقوفه بعد ان تخلى عن الرذائل  
والآفات ودام بالقلب اعتكافه لصدق  
الله في جميع احواله فصار من أفات  
النفس بربها ومن الملاحظات نفيا .

كان مسافرا تفقد اولاده وساعدهم  
على مطلب حياتهم .. وهكذا خلق  
الاسلام .

يقول أبو مدين التلمساني رضي  
الله عنه ممن دامت اذكاره وصفت  
اسراره كان في حضرة الله  
قراره .. فالحضرة بهذا المعنى  
مجلس ذكر في وقت معين يكون  
عادة بعد صلاة العشاء أو بين  
صلاتي المغرب والعشاء وعند  
بعض العارفين تتكرر الحضرة  
مرتين في اليوم الواحد بعد صلاة  
المغرب وبعد صلاة العشاء .  
وروابط الحضرة بأوقات الصلوات  
فيها من المعاني ما يذوق على بعض  
الافهام ، ففيها توجيه للاحباب  
بضرورة التطهر وعدم حضور  
الحضرة إلا وهم على وضوء ، لانك  
في الحضرة بين يدي قيومه  
السماوات والارض كما تلقى في  
الصلاة بين يديه سبحانه وتعالى .

ومعنى آخر هو ان العبد يجب ان  
يؤدى الصلاة أولا وهي الركن  
الثاني من أركان الاسلام وهي  
الصلة بين العبد وبين مولاه وهي  
التي يسأل عنها اول ما يسأل يوم  
القيامة ، ثم يتجه الى الحضرة  
ليكون ارتباطه بالله اقوى واشد فهو  
من صلاح الى صلاح ومن فلاح  
الى فلاح . ومعنى ثالث وهو ان  
الصلاة صلة والحضرة حضور وكلا  
الامرئين يتطلب صفاء القلب وتقواه  
السريية وحسن التوجه وطهارة  
المقصود ووصل بحبل الله المتين

كثيرا ما نسمع على لسان ابناء  
الطرق الصوفية كلمة « الحضرة »  
فيذا سألت احدهم : أين كنت ؟  
يجيبك : كنت في الحضرة مع  
الاحباب في الزاوية أو المسجد أو  
عند احد الاحباب . فما هي  
الحضرة ؟ وماذا يتم فيها ؟ ..

الحقيقة أن الحضرة ما هي إلا  
مجلس ذكر راتب اطلق عليه لقب  
الحضرة إشعارا لقلب الذاكر أنه  
في حضرة مولاه ، لأن الحق  
سبحانه وتعالى يقول في حديثه  
القدسي « أنا جليس من ذكرني »  
فاى شرف يدانى هذه المجالسة .  
الله الخالق جليس للمخلوق الذاكر .  
ومن كان الله جلوسه افاض عليه من  
عطائه فأخرجه من ظلمات الغفلة  
الى نور الذكر ومن نور الذكر الى  
نور الفكر ، ومن نور الفكر الى نور  
الانس ، ومن نور الانس الى نور  
المعرفة ، ومن نور المعرفة الى نور  
المحبة ، ومن نور المحبة الى نور  
الرضوان حيث الحضور في  
الحضرة الالهية .

وكثير من الطرق الصوفية ترتد  
لاحبابها حضرات يومية أو اسبوعية  
حيث يلتقى الاحباب يشد كل منهم  
أزر اخيه فيفتافسون في الطاعة  
والذكر والعبادة والفكر يتلون  
اورادهم المكونة من القرآن الكريم  
والادعية الماثورة عن خاتم  
المرسلين ، ويقفون مجالس  
اذاكارهم ويستمعون الى دروس  
المذاكر من أهل العلم والمعرفة من  
شيوخهم ، ويتدارسون سويا بعض  
آيات الكتاب الكريم ثم بعدها يطعمون  
كل منهم على احوال اخيه فإذا  
انقضى سأل عنه فإن كان مريضا  
عاده ، وإن كان في شدة آعانه وإن



## « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

الانسان انه لا يعمل إلا ما يهتدي به بحسب اعتقاده أو ظنه ولا يترك إلا ما فيه شرك ذلك . ومن هنا جاءت اوامر الله ونواهيه مشفوعة بالثواب على الطاعة والعقاب على المعصية "ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً" "لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد" . "ومن اراد الآخرة وسمى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكوراً" "ولا تقسدا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً" .. من يعبد الله بمجرد ان الله امره بذلك فهو كالعبد يطيع سيده بحكم عهده له غير ناظر الى ثواب على ذلك وذلك مقام العارفين حق المعرفة لعقاب الله وجلاله وهم صفوة الخلق من الرسل ومن سار على دربهم ولهم في ذلك تعبيرات كثيرة لكنها لا تغلو من نظر الى ثواب الله سبحانه .. والخلاصة انه لا خسران من العبادة بجاء الثواب من الله على الطاعة والخوف من العقاب على المعصية والنبي صلى الله عليه وسلم قال : "اني اخشاكم لله واتقاكم له" .

### الاستغفار

لا تجوز ممارسة العادة السرية لقوله تعالى : "والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمنهم فانهم غير ملومين فمن ابغى وراء ذلك فاولئك هم العاديين" فلم يبح سبحانه وتعالى ممارسة هذه الشهوة الا مع الزوجة او ملك اليمين وجعل ممارستها في غير ذلك من العدوان ومن ذلك العادة السرية .. وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم من يخاف على نفسه من الشهوة .. وهو من لا يستطيع الزواج .. الى الصوم قال صلى الله عليه وسلم "يامعشر

●● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطهير نفسه وتطهير روحه وتزكوه علفنده ويعلمون قلبه ويصبح اهلاً تكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل اخلاق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستفانة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينبوع الحكمة الالهية . ●●

لذلك ولذنب المؤمن والمؤمنات والله يعلم تقليبكم في الدنيا وتصرفكم فيها ويعلم مكان استقراركم في الآخرة وسيطيتكم على ذلك فانه جل شأنه لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء وأما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار للنبي يعني هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتكب ذنباً ثم طوّل بالاستغفار منه ولكن لاجل ان تستن به امته وتتقذى به .. فاذا كان وهو النبي المصطفى مأموراً بالاستغفار فكيف بنا نحن ؟ .. روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "اني لاستغفر الله واتقرب اليه في اليوم سبعين مرة" وروى مسلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "انه ليغان على قلبي . فاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة" والغني هو التغطية والستر . ولعل ذلك يرجع الى ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان كان يشتغل باحوال المسلمين ثم يرى انه شغل بذلك عن الحق جل شأنه فيستغفر لذلك من باب حسنات الايراد سيئات المقربين وفي امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار للمؤمنين والمؤمنات اكرام لهم وتشريف وفي الوقت نفسه يعتبر توجيهاً لهم للاستغفار فانه وصف لازم لكل مؤمن ومؤمنة .

درجات عبادة الله الذين يعبدون الله على درجات فمنهم من يعبد طمعا في نعيمه وخوفاً من عذابه وهم الاكثرون ولا ضرر في ذلك ابداً فمن طبيعة

### تقديم اذخارج زكاة

#### الاستغفار في زكاة الفطر

الواجب اخراجها قبل العيد وكان الصحابة رضي الله عنهم يخرجونها قبل العيد بيوم أو بيومين وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم باخراجها قبل صلاة العيد ولا مانع من اخراجها قبل العيد بيوم أو بيومين كما فعله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني في اليوم الثامن والعشرين او التاسع والعشرين او في الثلاثين اذا كان الشهر كاملاً اما تأخيرها بعد الصلاة فلا يجوز لانه خلاف امره صلى الله عليه وسلم . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في زكاة الفطر انها طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداهها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداهها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات والمقصود هنا بالصلاة صلاة عيد الفطر المبارك .

### استغفار الفريسي

#### الله عليه وسلم

يقول الله عز وجل : "فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم" .. المقصود من الآية هو اثبت يا محمد على مائت عليه ودم على العلم بوحدة الله والايمان باليوم واعلم انه لا معبود بحق الا الله وهو النافع المنجي "يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم" واستغفر الله

## لا تجعلوا الله سركم أياكم

تقوم أحكام الشريعة الفراء على رعاية المصالح التي تنهض بها وعليها حاجات الفرد والمجتمع والاستئناس مدنى بطبعه يتعامل مع بنى جنسه بما يعود عليه وعليهم بالخير ويتعاون مع المجسورة الإنسانية على البر والتقوى وقد يتعرض الإنسان الى مشكلات فى حياته تحتاج الى حل يعينه على الامن ويجنب النفوس الشك

والارتياح . وقد لا يجد حلا لذلك الا ان يدعم الحق الذى يثق فى وقوعه او يدفع الباطل الذى يرفضه وهنا ياذن الله له ان يؤصل الراى ويوضح الحق ويعمق الصورة التى تحتاج الى مثل ذلك ويأذن الله بالقسم بالله تعالى او بصفة من صفاته دون تجاوز عما اذن الله له فيه فلا يقسم بغير الله اذ ان القسم

بغير الله تعظيم له والتعظيم لا يكون شرعا الا لمن بيده نواصى الخلق وتدبير الامر وجاء النص النبوى الشريف : "من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت" ومع هذا الاذن المشروع جاء قوله تعالى "ولا تجعلوا الله عرضة لايامنكم" اى مع جواز القسم عند الضرورة فليكن له من مهابة القسم عاصم ان تتبادوا

فى الاكثار من القسم فان القسم بالله عظيم والمقسم به اعظم ولا ينبغي ان يتداول الانسان الاسم العظيم الذى الجلال والاکرام فلا تمارض بين النص القرآنى وبين النص النبوى الشريف فلكل موقعه ومصدره ومورده : "وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا"

برعايتهما وعنايتهما وحنانهما لذلك كانت طاعة الوالدين حقا لهما ولو كانتا مشركين بشرط الا يطاعا فى شرك بالله او الارتداد عن الاسلام او الالتزام بعقيدة باطلة "وان جاهدك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا" .. تقول اسماء بنت ابي بكر : قدمت على امى وهى مشركة وكانت راغبة فى مالى طامعة فى عطائى فاستغثت رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت : اقدمت على امى وهى راغبة افاصلها واتصدق عليها مع كفرها ؟ قال "نعم هل امك" .. وجاء رجل الى الامام مالك وقال له : امرنى ابنى ونهتنى امى فماذا افعل . قال له "اطع اباك ولا تعص امك" ..

ونهب رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هل بقى من بر ابوى شىء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال صلى الله عليه وسلم "نعم . الصلاة عليهما" او الدعاء لهما والاستغفار ويروى ابن مسعود رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : اى العمل افضل ؟ قال "الصلاة على وقتها قلت : ثم اى ؟ قال بر الوالدين قلت ثم اى ؟ قال الجهاد فى سبيل الله" .. وعن انس انه عليه الصلاة والسلام قال : من سره ان يمد له فى عمره ويؤاد له فليبر والديه وليصل رحمه" .. وعن عائشة رضى الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال : "بروا اباكم تبركم ابناؤكم وعفوا تعف نساؤكم" وقد كان عقوب الوالدين من اكبر الكبائر ومن اسوأ الذنوب ومن اجل هذا كله يجب على المسلم الا يرفع صوته على صوت ابويه وان يتفقد عليهما اذا كانا فقيرين وان يتلطف بهما بالود والرحمة والرافة وان يدعو لهما قائلا "رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

الشباب من استطاع منكم الباءة فليزوج" فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء" .. هذا هو الحل الوحيد الذى ارشدنا اليه النبى صلى الله عليه وسلم . لمن يريد ان يستغف من الشباب فعليه الانصياع لامر الله ان يتحلى بالصبر والانتظار لفرج الله الذى يقول سبحانه : "وليستغف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضلهم" ..

## الامتناع عن الطعام

الامتناع عن الطعام من اجل الاحتياج اذا كان يضره او يتسبب فى هلاكه فانه لا يجوز لقوله تعالى "ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة" وقوله تعالى "ولا تقتلوا انفسكم" وقوله صلى الله عليه وسلم : "لا ضرر ولا ضرار" اما اذا كان الامتناع عن الطعام لا يضره وهو يؤدى الى غرض مباح فلا بأس به اذا كان مظلوما ويريد ان يخلص به من الظلم .

## طاعة الوالدين رابعة

يقول الله تعالى فى سورة الاسراء : "وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا إما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما" .. فقد امرنا ربنا - بعد اقراره بالعباداة مع سلامة الاعتقاد - بطاعة الوالدين - وذلك يكون ببرهما والاحسان اليهما بان يتلطف الابن فى القول والفعل والا ينهرهما بلطف فظ يسمى اليهما خصوصا اذا بلغ احدهما الكبر قائما حينئذ يستحقان الرحمة كما رحما وليدهما طفلا صغيرا وربيها



## دعوة مستجابة

● روى أن أروى بنت أرويس أنت مسروان بن الحكم مستفتية من سعيد بن زيد الصحابي الجليل فقالت : ظلمني وأخذ أرضي وغلطني حتى وكان جارها حقا بالمعيق . فركب إليه عاصم بن عمر فقال سعيد أنا أنظم أروى حقا هو الله لك ألقيت لها ستمائة ذراع من أرضي لاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سرق شيئا من الأرض طلق إلى سبع أرضين . قومي يا أروى فخذني الذي تزعمين أنه حلك . ثم دعا عليها وكان مستجاب الدعوة فقال اللهم إن كانت ظالة فاعم بصبرها . واقتلها في بئرها . فلم تلبث إلا شهرا حتى صميت فبينما هي تلوف في أرضها تلك إذ سقطت في بئرها فماتت

## يدفك خير امتي

● بينما عمر بن عبد العزيز يمشي إلى مكة بفلاة من الأرض إذ رأى حية ميتة فأخذها ولها في خرقة ودفنها ، فإذا هاتف يهتف : رحمة الله عليك يا سرق فقال له عمر من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا رجل من الجن وهذا سرق . ولم يبق ممن بايع رسول الله ﷺ من الجن بعده إلا أنا ، وقد سمعت النبي يقول : تموت إلا سرق بفلاة من الأرض ويدفك خير امتي ، فبكى عمر بن عبد العزيز .

## وجبت محبتي للمتحابين في

● عن ادريس الخولاني قال : دخلت مسجد دمشق فإذا فتى شاب براق الثنايا ، والناس حوله فإذا اختلطوا في شيء استفتوه ونزلوا على رايه ، فسألت عنه فقالوا : هذا ماز بن جيل ، فلما كان الغد ذهبت إلى المسجد فوجدته قد سبقني إليه ووجدته يمسلي ، فانتظرت حتى قضى صلاته ، ثم جئت من قبل وجهه فسلمت عليه ، ثم قلت والله إنني لأحبك في الله فأخذ يعبث برأسي فحذيني إليه وقال : ابشر ، فاني سمعت النبي ﷺ يقول : قال الله تعالى في حديثه القدسي : وجبت محبتي للمتحابين في ، والمتزاوين في ، والمتباذلين في .

## من قل ورعه مات قلبه

● عن الأحنف بن قيس قال لي عمر بن الخطاب يا أحنف من كثر ضحكك قلت هيبت ، ومن فرح استغف به ، ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه .

## استجاب صوم ستة أيام من شوال

● عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : من صام رمضان ، ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر . رواه مسلم .

## غفر الله لك

● جاء رجل إلى علي بن الحسين رضي الله عنه فقال له : إن فلانا قد أذاك ووقع فيك فقال علي : فانتلق بنا إليه ، فلما أتاه قال : يا هذا إن كان ما قلت في حقك فغفر الله لي وإن كان ما قلت في باطل فغفر الله لك

## هون عليك يا هذا

● قال رجل للنفس البصري : إن كويما بينك وبينك البصري هوني إلى الواقعة بينك وبينك . فقال النفس : هوني عليك يا هذا . هوني أصبحت تفسر في الجحيم فليست قل فاجت إلى تلك . هوني ما بين الناس لم يرضوا عن مخالفتهم وادرائهم . فكند هوني عن مخالفتهم .

## زاهد يلبس أحسن ثياب

● قيل لآلئ سمعون أيها الشيخ أنت تدعو الناس إلى الزهد في الدنيا والترك لها وتلبس أحسن الثياب وتكلم أطيب الطعام فكيف هذا ؟ فقال كل ما يصلحك إن فاعله إذا صلح حالك مع الله تعالى يلبس لمن الثياب وأكل طيب الطعام فلا يضره .

## أحب الأولاد

● قال لؤي بن غالب لامراته : أي أولادك أحب إليك ؟ قالت : الذي اجتمع فيه ثمانى خلال :

لا يخامر عقله جهل ، ولا يخالط حلمه سفه ، ولا يلوى لسانه عي ، ولا يفسد يقينه ظن ، ولا يغيره حلق ، ولا يقبض يده بخل ، ولا يكدر صميمه من ، ولا يرد أقدامه جبن

## ليتنى كنت صاحب هذه الحفرة

● قال ابن مسعود : قمت من جوف الليل وأنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فرأيت شعلة من نار في ناحية المعسكر فاتبعتها انظر إليها ، قال فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر ، وإذا عبد الله بن الجراحين قد مات ، وإذا هم قد حفروا له ورسول الله ﷺ وقف داخل الحفرة وأبو بكر وعمر يديلاه إليه ، وإذا هو يقول : أدنيا إلى أخاكما فدلياه ، فلما هياه لشقه قال : اللهم اني قد أسميت راضيا عنه فارض عنه .  
قال عبد الله بن مسعود : يا ليتني كنت صاحب هذه الحفرة .

## زوجي في الجنة

● عن أم الدرداء أنها قالت : اللهم إن أبا الدرداء خطبني فتزوجني في الدنيا ، اللهم فانا أخطبه إليك فأسالك أن تزوجنيه في الجنة ، فقال أبو الدرداء لها ، فإني أردت ذلك ، وكنت أنا الأول فلا تزوجي بعدى ، فمات أبو الدرداء وكان لها جمال وحسن فخطبها معاوية فقالت : لا والله لا أتزوج زوجا في الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء إن شاء الله عز وجل في الجنة .

## قلبي نظيف ولساني عف

● سأل رجل أحد الحكماء : كم عمرك ؟  
فقال الحكيم : صميت جيدة والحمد لله  
فقال السائل : كم وفرت ؟  
فأجاب الحكيم : ليست طلى ويون والله الحمد  
فقال السائل : كم عدوا لك ؟  
فأجاب الحكيم : قلبي نظيف ولساني عف .

## أنا ابن الإسلام

● كان بين سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي شيء في الإسلام ، ولكن سلمان ياسلمان ، فقال سلمان : ما أعرف لى أبا الخطاب ، فلقى سعدا فقال : انتسب يا سعد فسكت وعرف أن أمير المؤمنين بلغه ما دار بينه وبين سلمان الفارسي ، ولكن عمر لم يتركه حتى تحدث عن نسبه .  
ثم قال عمر ، لقد علمت قريش أن الخطاب كان أعزهم لى الباهلية ، وأنا همرايين الإسلام أخو سلمان ابن الإسلام ثم قرأ قوله تعالى : فلا أشاب بينهم يومئذ ولا يتساوتون .

## الأرض نظيفة

● تلقى رجل اسمه مسلم رجلا آخر مسلما ، وكانا يتبعان شجرا في الباهلية ، فلما رفع إليه إلى الرسول الله ﷺ أتاه النبي فخطبه محمدا فبثه الله لم يكن يعلم بملامته ، وقد علم النبي أنه سوء فبثه فاجر يرد القلعة على أهل صاحبها فجعل يرفع يديه ، ثم دعا على مسلم فبثه يده يسبح ، فلما شوه لفظته الأرض وكلمها لفظ لفظته فاشهر يوم الأمر أن ألقى في أحد الشجرات فقال النبي ﷺ لأصحابه : أما أنتم ؟ لأرضيكم من هو منكم ؟

## سلني حاجتك ياسالم

● دخل الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك الكعبة في حجة فإذا هو يسالم بن عبد الله بن عمر ، وكان من العباد الزهاد ، فقال له : سلني حاجتك ياسالم .  
فقال سالم : إني استسقى من الله أن أسأل في بيته غيره ، فلما خرج سالم خرج هشام في أثره فقال له : الآن قد خرجت من بيت الله فسلني حاجتك .  
فقال سالم : أمن حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة ؟  
فقال هشام : من حوائج الدنيا .  
فقال سالم : إني سأسألك الدنيا من يملكها ، فكيف أسألك من لا يملكها ؟

## أتركنا حتى نفهم المسألة

● سأل رجل عبد الله بن عمر عن مسألة فطاماً راسه حتى ظن الناس انه لم يسمع مسأله ، فقال له الرجل يرحمك الله أما سمعت مسأله ؟ فقال ابن عمر : بلى ولكنهم كانوا يتسرون أن الله تعالى ليس بمسألنا عما تسألوننا عنه ، أتركنا رحمك الله حتى نتفهم مسألك ، فإن كان لها جواب عندنا ولا أعلمناك إنه لا علم لنا به .

## • الشبكة للخاطب وليست إرثا

س / توفيت  
مخطوبتي إثر  
حادث ، فهل من  
حق أن استرد  
الشبكة بعد ذلك أم  
إنها تدخل في  
ميراثها ؟

جـ /نفيد بأن الخطبة هي وعد  
بالزواج وليست عقدا ولا زواجا  
ولا يترتب عليها شيء من آثار  
الزواج ، والشبكة جزء من المهر  
والمهر لا تستحقه المرأة إلا بعقد  
الزواج فإذا لم يتم عقد الزواج  
بسبب فسخ الخطوبة أو وفاة  
المخطوبة فإنه يكتن للخاطب  
شرعا حق استرداد الشبكة  
ولاحق للورثة فيها ..  
والله تعالى أعلم ..

## • يجوز الشراء ولبيع بالمزاد

س / هل يجوز  
ارتياك صفات  
المزاد والشراء من  
هذه المزادات ؟

جـ / نفيد بأن البيع بالمزاد  
جائز ومشروع ، فالمشتري  
باختياره يرفع الثمن الى الحد  
الذي يراه معقولا والبايع كذلك

يحصل على أعلى ثمن للسلمة  
المعروضة فكل يأخذ حقه برضاء  
تام ، وبذلك يجوز ارتياك صفات  
المزاد ايضا ..

والله تعالى أعلم ..

## • لا يجوز من المصنف بغير طهر

س / زوجتي  
تعمل في مكتبة  
لبيع الكتب  
الدينية ، وظروف  
عملها تضطرها  
أحيانا لمس  
المصنف بغير  
وضوء بل أحيانا  
بغير طهر .. فما  
حكم الدين ؟

جـ / نفيد بأنه لا يجوز للأنثى  
وهي على غير طهر ( أثناء دورتها  
الشهرية ) أن تمسك المصنف  
أو تعمله ولو كان معلقا ، ولأنها  
تزال هذا العمل ويشق عليها أن  
تكون على وضوء دائم فيجوز لها  
أن تمسه بغير وضوء إذا كانت  
على طهارة ، أما إذا كانت في  
عادتها الشهرية أو في جنابة حرم  
عليها مسه ..

والله تعالى أعلم ..

## • مراقب يفتي ويمنس ؟

س / قام احد  
المراقبين علينا في  
الامتحان بمساعدة

عدد من الطلاب  
على حل بعض  
الاسئلة فهل هذا  
العمل حرام ؟

جـ / نفيد بأنه لا يجوز لمراقبي  
الامتحانات ان يلقنوا الطلبة  
اجابات الاسئلة أو بعضا منها أو  
ما يشير اليها ، لأن عملهم هنا  
من باب الغش والتدليس ،  
ووظيفة المراقب في الامتحان  
منع الغش ، فكيف يستبيحه  
لنفسه ؟

والله تعالى أعلم ..

## • الزكاة على الطفل المفقود

س / هل تجب  
الزكاة على طفل  
غاب عن اهله الذين  
يبحثون عنه ؟

جـ / الطفل المفقود يأخذ حكم  
الاحياء فيما يجب بالنسبة له ،  
وعلى ذلك يجب على من تجب  
عليه نفقته ويتولى امره أداء  
الزكاة عنه .

والله تعالى أعلم ..

## • لا يجوز الرجوع من الأبراء

س / إبرات  
سيدة زوجها من  
مؤخر صداقها  
ونفقت عدتها ونفقت

وسلم يقول : « الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » ..  
والله تعالى يقول : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » ..

وإذا كان التعاون برا ، فإخذ المكافأة عليه لا تجوز .

وقد شفع سعيد بن جببر التابعي لبعض الناس فأراد أن يهدي اليه هدية فردها وقال : لو كنت أعلم أنك ستهدى إليّ ما شفعت لك .

### ● ليس السواد

#### ● هاددا لا أصل له

● هل يجوز لبس الثوب الاسود حزنا على المتوفى وخاصة اذا كان الزوج ؟

- ليس السواد عند المصائب شعار باطل لا أصل له .  
والانسان عند المصيبة ينبغي له ان يفعل ما جاء به الشرع فيقول : « إنا لله وإنا اليه راجعون » اللهم أنجزني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها ، فإذا قال ذلك بإيمان واحتساب فإن الله سبحانه وتعالى يؤجره على ذلك ويبدل بخير منها .. أما ارتداء لبس معين كالسواد وما شابهه فإنه لا أصل له وهو أمر باطل ومذموم .

### ● ميراث الزوجة المتوفاة قبل زوجها

س/ هل للزوجة المتوفاة قبل زوجها أن ترث في ثروة زوجها بعد وفاته مع انها متوفاة قبله ؟

جـ/ نفيد بأن الزوجة المتوفاة قبل زوجها لا ترث في تركته ، حيث أن شرط الميراث - لكي يتحقق - أن يكون الوارث موجودا بعد موت المورث ..  
وبحيث انها توفيت قبل زوجها فلا ميراث لها .  
والله تعالى أعلم ..

### ● الهدية بلب من أبواب قربا

س/ نرجو من فضيلتكم شرح الحديث القائل « من شفع لأخيه شفاعة فاهدى له هدية فقبلها فقد أتى بابا عظيما من أبواب الريا » ..

جـ / ان المراد من هذا الحديث ألا يأخذ من يسعى في الخير لدى الحكام لدفع أذى أو لجلب نفع مشروع أجرا على ذلك ، ولو كان على سبيل الهدية ، لأن هذا تعاون على الخير والنبي صلى الله عليه

وسلمتها وكل الحقوق الشرعية وطلقها زوجها على ذلك رسميا وبعد الطلاق ذهبت إلى القضاء تطالبه بحقوقها الشرعية لها الحكم ؟

جـ/ مادامت المرأة قد برأت زوجها من مؤخر صداقها ونفقة عدتها ونفقة المتعة المقررة شرعا وقانونا فإنه ليس لها الحق في المطالبة بأي حقوق شرعية حيث انها تنازلت عن كل شيء مقابل طلاقها منه .  
والله تعالى أعلم ..

### ● حكمه زكاة الفطر

س/ ماهي حكمه زكاة الفطر ؟

جـ/ زكاة الفطر تطهير للنفس الصائم مما يكون قد علق بها من آثار اللغو وغيره ، كما أنها تغني الفقراء والمساكين يوم العيد عن السؤال .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين وقال صلى الله عليه وسلم : اغنهم عن السؤال في هذا اليوم ..  
والله تعالى أعلم ..

## ● العيد والوطن ●

مهمات الوالد بالدعاء .. غابت  
الأرجوحة .. صخب الصغار .. طهر  
الصبيان .. الشوارع المزانة اليوم  
الفرح .. الكل غلب .. ولم يبق إلا  
الشربة والوحشة والعملة

الصعبة .. والعملة الصعبة ..  
لانتشتر ارتعاش القلب ولهبب  
الوجدان ودفع الصدر المفقود  
وضمة الأسرة وصوت المؤذن الله  
أكبر .. الله أكبر ..

مر الصباح متعبا ومرت الظهيرة  
وفي المساء أرققتني طفلي .. منذ  
مضى العيد لايتاني ؟

منذ أن هاجرنا الوطن .. وهل  
أتى العيد اليوم إلى الوطن ؟ كل  
يوم في الوطن هو عيد .. ولكن العيد  
لنا نحن الصغار .. فلماذا لايتاني في  
أي مكان ؟ .. لأنه لا يمر إلا على  
الذين يدركون فيه الوطن .. ومتى  
نعود نحن إلى الوطن .. ؟

اسعد طيه  
فراكتورت

المصانع .. هذا الصخب الحلو من  
يأتي به ؟ .. من يأتي بأوجه  
البسطاء من شعبي قمل الألفة  
والشوارع في الصباح وتردد اعجب  
نشيد .. الله أكبر الله أكبر الله أكبر  
لا إله إلا الله .. الله أكبر الله  
أكبر .. ولله الحمد .. من يأتي بالعيد  
في اليد والقلب على القلب ..

والعين ترنو إلى العين .. من يأتي  
يا أحبة بالقرم .. والقرم لايل إلا  
على الوطن ؟ قالوا .. بيننا وبينكم  
الصباح .. وفي الصباح المدينة  
تصحو على يوم عمل وكأس بيعة  
وصورة عارية .. النشيد الحلو  
غلب .. وجه أمي الصبوح غلب ..

بالأس .. حذلونا عن أمر عجيب  
.. قالوا إن في الخد سيأتي العيد  
فاندعشنا .. هل يأتي العيد بعيدا  
عن الوطن .. هل يأتي على الذي من  
لحمه ودمه وقلبه هاجر ؟ قالوا إن  
العيد هنا أجمل .. وإن رائحته  
أطيب .. وأنه سيحلل معه برنقلا  
وورودا ويسمين وأنه سيرفع عن  
نفوسنا التعبة أوجاعها .. وعن  
عيوننا سيمسح الدمعة الحزينة ..  
وأنا سلقضيه بين شهر الراين  
وبستائن هايدلبرج ورافايه ديزني  
لاند وهو أمر ليس في طاعة الوطن ..  
سألنا وكيف نتكحل إذن بتراب  
الوطن .. ومن يأتي بنسبيحة  
العائد .. وهدير السواقي وصغارات

## ● اليمين واليسار ●

اليسار العربي لايزال يؤمن أيمانا راسخا بضرورة إبعاد الدين عن الحياة  
وهو بذلك يشترك مع ما يسمى بالاحزاب اليمينية ويسمى الائتجاهان إلى  
حضر الإسلام في المذنتة والمسجد لفظ وقد ناضل هؤلاء من أجل ذلك  
وخاضوا تجارب في عدد من بقاع عالمنا الإسلامي وكان بإمكان اليسار  
واليمين العربي تصحيح المسار وإكمال التجربة والأخذ من نهجنا الإسلامي  
إلا أن الائتجاهين كائرا وواصلا سعيهما للفيل من ثوابتنا وعلى الرغم من أن  
الزمان كشف زيف أفكارهم وحشلتها إلا أنهما مازالا على الساحة يحاولان  
النجاح بفكر جديد مستورد هو العلمانية ومع الأيام لئلافس الشديد نجد  
لهؤلاء مساحة خصبة يلقون عليها ومنابر متعددة .. يتحدثون منها ويصلون  
الينا بسهولة ويسر ومرونة وانفتحت لهم كل الأبواب المغلقة المتحاة  
ورايتهم يلقون معنا داخل حجرات بيوتنا ويمشون في سقوف عقولنا ..  
العلمانية غفر المستقبل .. شعار بدأت تنكبت أركته رغم الأزهر الشريف  
والمآذان والقباب والمسيحية والإسلام وعشرات التلاميذ الذين يرددون أن  
الله واحد احد وإن محمدا رسول البشر وإن الوصية الخالدة إلى أبد  
الابدين والتي تعرف كل يوم شرفها وعزتها ومكانها المرموق .. "تركتم فيكم  
ما أن تستقيم به أن تغفلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتي" .. فهل من صجوة  
تعيد العقول التي ذهبت والقلوب التي انشغلت بربها ونبيها وكتابها  
العزيز

احمد الجرمي  
المعظم

## ● سلوكيات الشباب .. الى أين ؟

ما يحدث في الشارع العربي المسلم الآن  
وخاصة في الدول الفقيرة بغلات من تدهور  
في السلوكيات وحالة الانحلال يعتبر من  
أخطر المخاطر على مستقبل الأمة الإسلامية  
إنهنا ورخطها وبلاؤها .. وث أهم الألام  
العربية بنصيب وأمر بما صيرت من أن  
علاقة طلاب الجامعة ببنية الجامعة أمر  
طبيعي طالما لم يفسد الحرم الجامعي  
وزعمنا أن فقد هذه العلاقة أو منعها هو  
نوع من التخلف وكسر الحضارة لا يصلح  
مع التقدم والحاجات الزمن فيما تقدمه من  
تسلسلات الأفلام على مدار وقت طويل  
استغرق سنوات أصبح كقطعة الماء الذي  
فلقت الصخر وبدأت العلاقة بين الفتى



## الاسلام يعود إلى الاندلس

مؤخرا حوالي ١٨ شابا ورجلا واربع سيدات في حوالي ثلاثة شهور وهو رقم يستحق التقدير والوقوف امامه للتأمل فلا يوجد ما يدفع هؤلاء او يجبرهم على اعتناق الاسلام بل اننا نشهد ان اكثر الناس تعصبا لدينهم المسيحي هم الاسبان بسبب تاريخ الاسلام الطويل في بلادهم .

لكن ان يحدث هذا التحول للملوس بدون ضغط او رعاية او تبشير فهو دليل خير وبركة على ان الاسلام لا يزال يعمل بمفرده وان هناك نقط بضيء بدأت تنسج حلقاتها وبرايرها في الرداء الاسود الحالك السود . ويمكنون ويمكر الله والله خير الماكرين .

اهلا بكل من قذف الله بنور الاسلام في قلبه هنيئا لك فقد اختارك الله لتنجي بنفسك في الدنيا والآخرة ولعل الله سبحانه وتعالى يفتح القلوب المعلقة والأذان الصماء ويعيد المسلمين إلى إسلامهم ويرد الكافرين إلى القفل والحكمة والحصانة والانتباه **لخوكم من مراكش بلقاسم محمد**

بشرائطه وقواعده التي هي الشهاداتن والقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا كما التزم العمل للدخول في الاسلام .

بقى ان نعرف ان رغم الخطط والبرامج النصرانية في التبشير التي للاسف الشديد كنا نعتقد انها تغزو البلاد غير الاسلامية فاذ بها تغزو البلاد الاسلامية نفسها عن طريق هيئات دولية ومنظمات تعليمية واحيانا في صورة مبشرين دينيين لا يظنهم العين ابدان.

وسمع ذلك فالتنتائج ضعيفة والاستجابة ضحلة والعكس دائما يكون صحيحا فالتنا هنا في المغرب نجد البعض من الاجانب الذين يأتون الى المغرب يملكون اسلامهم بمجرد الاحتكاك البسيط بقواعد الدين وشريعته لبعض النماذج الصحيحة التي تعطى انطبعا صادقا للدين الاسلامي الحنيف والظاهرة التي تلمسها جميعا ان اغلب هذه الجنسيات الذين يستجيبون للدين الاسلامي هم من اسبانيا بلاد الاندلس فقد استم

تشهد بلاد الاندلس صحوة اسلامية بين المتقنين الاسبان الذين يعتنقون الاسلام ومن مؤشرك ذلك اشهر مرانيسكو خوس فرناندى الطبيب الاسباني من بلاد الاندلس اسلامه في مدينة تطوان بشمال المغرب واختار لنفسه اسما جديدا هو سليمان . وكان سليمان قد وصل الى تطوان قادما من اسبانيا في زيارة خاصة لكمال نعمة الله عليه باعتناق الدين الاسلامي الحنيف . وسليمان من مواليد ٥٩ ويعمل في مهنة الطب في مسقط رأسه بلاد الاندلس .

وطبقا لمصادر صحفية مغربية اعلنت هنا في المغرب في الوثيقة الرسمية لاعتنقه الدين الاسلامي انه نيز دين النصرانية رغبة منه واعتنق الاسلام رغبة فيه واعتباطا به بعلمه ان الله لا يقبل غير دينه وأنه ناسخ لجميع الشرائع والاديان ولا يرضى لعباده الكفر . ونطق بالشهادتين شهادا ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان المسيح ابن مريم عبد الله ورسوله كلمته القاهها الى مريم فروح منه والتمزم الاسلام

## هذه مجزأة لك

كل عام وانتم بخير . امضى بحير شهر عظيم شارك اهل فيه الغرائ وتضمنها لمراحمه مرة ومراحم . وذهبتا مرة بعد المرة وبعث مغرا عن امسا سواء كما مسلمين او مؤمنين صالحين او انقياء طعاء او مرتضىين وكل مرة مغرا مراد دعويا لمعرف العريه عن ملى البشر كافرين او مشركين طغفيم او فاسدين مخدعين او منافقين . متحابين او مستهزئين دون عباء تعرف لمست وتعرف تحرك . وتطلع على ارقى العلوم من طب وفلك وجيولوجيا وكمية وبعض ومسلق وادب والفلسف والقيادة وحكمة واجتماع وعلم إلهي يدهشك ويدهلك ونظر ماعجازه وتعلمن لمست معرفة خلفه يصبره امامك الحق والبياني لا إلا ان تنضم إذا لم تكن غافلا . ويؤكد ربما مغرضنا في الكتاب من شيء .

أرسل الله رسوله عليه الصلاة والسلام بالهجرة الخالدة المعلقة حتى يرث الله ارضه فهي حجة على من يضل أو يضل . لانه في متناول كل خلقه في أى محل وأى زمان ليتبينوا من الحق بكل الأدلة . وانه عروجلت اسماءه وأخذ أحد . فامر على كل شيء . واليه يرجع الامر كله . ولا فقه من طاعته التي ان نلهم شيئا ولكن الفائدة كل الفائدة تقع على من يطيعه . سبحانه الله . ايرال هك من يكلم ويهدى في ان يطق نفسه " اهتد من يرضى التمتع بمعجزة كل العصور " اس الممكن ان يضر عائل نفسه " العفل بجيب " " لا " وهذا يوضح ويثبت اسفل تحسنة المشترية وإضرارها بمسبها

لهذا نمدى وبصرى بكل لغة وإشارة وصديق وامانة لانقولوا فرصة تعاطفكم مع المعجزة الابدية . أى لخير مسلمين الذين تطولون إن (القرآن) إبداعا مع المسلمين اطلعوا عليه وان تحذوا دليلا واحدا على انه غير معجزة . او انه من عند غير الله الذي يتحدكم باباته

سالم محمد العبد سالم  
مدرس - القاهرة

والفئة تخرج من نطاق الجامعة الى نطاق الكاريبو والسيمبا والميوث نسخة مراجعة الدروس ومنع عن ذلك بالضرورة علاقت عمرة هانسة وادى ذلك الى حالة من الامسالة واحتراف المسؤولية وانعدام الحق والصدق عن ارضاء الشهوات مكررا فسر اهتمام بالعلوم والدروس وساعد في

ذلك بالطبع الحالة الاقتصادية التي نمر بها معظم البلدان العربية ماضيا عما يجرى من اختراق الفيديو لمجال الجنس والاسلحة التي ادت الى مزيد من حالة الضياع والاستهتار التي يعيشها الشباب وعدم تمسكهم بقيم دينهم التي لا تتلاقى مع احتياجاتهم ولا يجدون للاسلام والتوحيد مكانا إلا على صفحات المجلات والخرائط الدينية

هشام عبد المنعم المغربي  
الإسكندرية

## سر الحريرة التي عرف بها « أبو هريرة » واشتهر ..

وانطلقنا في فريحة عيد الفطر المباركة إلى الموضع الذي لا نخلقه .. وهناك - في ملكي التسمية والتكلمة بالعهد - التفتينا ونهبطنا القصب الرباعي الصولي المرفرف بأفله ..  
لستعلينا كعبتنا به ونودا مريحا .. تفتيش سمات وجهه الطيب  
سملحة ورشما وصفاه نفس مطبقة ..  
وكللت أبصمته الذكية تعبر عن إبرائه لنا - بعد التحايا  
والتهاني - إننا جئنا نتجمل الوفاء بوعده لنا في لقاء خالص موسع  
ومفصّل .. فبعثنا فيه عن شيخ المتحدين ..

ثورة الإسلام بكل ما أحدثته من  
تغييرات عظيمة ..  
فمن أجبر إلى سيد .. ومن  
تخلّى في الزحام ، إلى علم  
وإمام ..  
ومن سلجّد اسم حجارة  
وإسمن ، إلى مؤمن بأفله  
الواحد القهار ..  
وما هو ذا يتحدث من نفسه  
ويقول :

نشأت بيتها ، وهاجرت  
سكينا ، وكنت لجيرا ليسره  
بنت غزوان بطعام بطني ..  
كنت الخميم إذا نزّوا ،  
وأحد لهم إذا ركبوا ..  
وما إنذا وقد زوجنيها الله ،  
فلعمد لله الذي جعل الدين  
قواما ، جعل أبا هريرة أمعا ..

### ● ثروة من التراث النبوي ●

كان أبو هريرة الصحابي  
الجليل ، ذا موهبة خارقة في  
سعة الذاكرة وقوتها ..

وكان - رضي الله عنه - يجيد  
فن الإصغاء ، وكانت ذاكرته  
تجيد فن الحفظ والإختران ..  
يسمع فيحفظ ، ثم لا يترك  
يُنسى مما وُعي كلمة ولا حرفا ،  
مهما تطول العمر ، وتعلّقت  
الأيام ..

من أجل هذا حياته موهبة  
ليكون أكثر أصحاب الرسول  
صلى الله عليه وسلم ، حلقا  
لأحاديثه ، وبالقلي أكثرهم  
رواية لها ..

وعندما تسبح اسم أبي  
هريرة ، أو عندما تلقاه كثيرا  
وكتيرا جدا في كتب الحديث  
والسير واللفظ ، والدين بصفة  
عامة ، فاعلم أنه تلقى شخصية  
من أكثر شخصيات الصحابة  
أغراء بالصحة والإصغاء .

وأبو هريرة نفسه يقول عن  
نفسه : " ما من أحد من أصحاب  
رسول الله أكثر حديثا منه مني  
إلا ما كان من عبد الله بن عمرو  
ابن العاص . فإنه كان يكتب  
وأنا لا أكتب " .

### ● كانت تلتزمه كظله ●

ولم يكن لتساؤلون الآن من هو  
إنّ أبو هريرة ، أهلي ما اسمه  
الحقيقي ؟ .. وما سر هذه الهريرة  
أو القطة الصغيرة التي عرف  
باسمها واشتهر ؟ ..

واجيبكم فأقول : كان اسمه  
في الجاهلية عبد شمس ، ولما  
أسلم سماه الرسول - صلى الله  
عليه وسلم - عبد الرحمن .. وقد  
كان عطوفا على الحيوان ،  
وكانت له مرة يطعمها ،  
ويعملها ، وينظفها ، ويؤويها  
وكانت تلتزمه كظله .

وهكذا دعي أبا هريرة ..  
وفي الموسوعة القيمة عن  
رجال حول الرسول ، يقول  
المفكر الإسلامي الكبير خالد  
محمد خالد عن أبي هريرة : إنه  
واحد من الذين تنعكس عليهم

.. حيا وكرامة أيها الأحباب ..  
هكذا بدأ شيخنا ملتظما  
حديثه ، ثم استطرده بعد لحظة  
صمت قصيرة :  
وشيوخ المتحدين - كما  
لملكم الركنم - هو الصحابي  
الجليل سيدنا أبو هريرة ، أشهر  
المحدثين والرواة من نبي  
الإنسانية والرسول الأعظم  
محمد صلى الله عليه وسلم .  
لما أكثر ما تلقى عنه ذكر  
الأحاديث النبوية الشريفة باسم  
أبي هريرة .. فنقرأ أو نسمع في  
تقدمة الحديث : روى أبو  
هريرة ، أو عن أبي هريرة -  
قال : أو ، عن أبي هريرة رضي  
الله عنه قل ..

لقد كانت فروقه من الأحاديث  
النبوية والتوجيهات الحكمة  
التي حلقها عن النبي عليه  
السلام ، قل أن يوجد لها نظير ..  
قال عنه الشافعي رضي الله  
عنه : " أبو هريرة أحفظ من  
روى الحديث في دهره " .  
وقال البخاري رضي الله

عنه : " روى عن أبي هريرة نحو  
لثمانمائة أو أكثر من الصحابة  
والتابعين وأهل العلم " .

● من تالاه في الزحام الى علم وإمام

● روى عنه ٨٠٠ من الصحابة  
والتابعين والأعلام .

● دعوة مستجابة بأن يبارك الله له في  
ذاكرته .

فسمعت لؤبي . فحدثني ثم  
صعدت إلي . فوالله . ما كنت  
نسيبت شيئا مما سمعته منه  
كتاب الله ما حدثكم بشيء  
أبدا . وإن الذين يكتبون ما  
أنزلنا من البيئات والهدى من  
بعد ما بيناه للناس في الكتب .  
ولذلك يلعنهم الله ويلعنهم  
اللائعون" صدق الله العظيم

● ليلة ذكر وصلاة

كانت مغيرة أبا هريرة على  
الحفظ موهبة من أنعم الله  
عليه . ولقد أراه مروان بن  
الحكم يوما أن يخطب هذه  
المقدمة فدعا إليه . واجلسه  
معه . وطلب منه أن يحدثه عن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . في حين اجلس كتابا له  
وراء ستر . وأمره أن يكتب  
مما يرويه أبو هريرة .

وبعد مرور عام دعاه مروان  
مرة أخرى وأخذ يستقرئه نفس  
الاحاديث التي كتبه له سجلها .  
فما نسي أبو هريرة كلمة منها  
رغم مرور عام بعد قوله لها !  
ولقد علش أبو هريرة . عابدا  
زاهدا . لا يتخلف عن غزوة ولا  
عن طاعة . وكان يتنوب مع  
زوجته وابنته قيام الليل كله .  
فيقوم هو لله . وتقوم زوجته  
لنله . وتقوم ابنته لله .  
وهكذا لاتمر ساعة من الليل إلا  
وفي بيت أبي هريرة عبادة وذكر  
وصلاة

فإنه رضى الله عنه - بما  
يملك من هذه الموهبة . وهذه  
الثروة - لمن أكثر الأصحاب  
مغيرة على تذكره الى تلك الأيام  
التي علنها الرسول . صلى الله  
عليه وسلم . وأصحابه رضى  
الله عنهم . وإلى التحليل يكفى  
تلك الألق التي شهدت روايح  
حياة الرسول العظيم وبطولات  
أصحابه .

ولقد قدم أبو هريرة إلى  
الرسول صلى الله عليه وسلم .  
سنة سبع وهو بخير . فاسلم  
راغبا مشتاقا . ومنذ رأى النبي  
عليه الصلاة والسلام وبنيته  
لم يكن يفارقه قط إلا في ساعات  
النوم .

يقول الكتائب الكبير خالد  
محمد خالد : وهكذا كانت  
السنوات الأربع التي عاشها أبو  
هريرة مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منذ أسلم إلى أن  
ذهب النبي إلى الرفيق الأعلى .  
كانت تلك السنوات الأربع عمرا  
وحدها .. كانت طويلة عريضة .  
ممتلئة بكل صالح من القول  
والعمل . والأصناف ..

● لولا آية في كتاب الله

لم يكن أبو هريرة كتابا .  
ولكنه كان حافظا . وكان يملك  
الفراغ أو الفراغ . فليست له  
أرض يزرعها ولا تجرة يبتاعها ..  
وهو إذ يرى نفسه وقد أسلم  
متأخرا . عزم على أن يعوض  
مأثاته . وذلك بأن يواظب على  
متابعة الرسول صلى الله عليه  
وسلم .

وهو يعرف عن نفسه الموهبة  
التي أنعم الله بها عليه . وهي  
ذاكرته الرجعية القوية . والتي  
زادت رحابة ومضاء وقوة بدعوة  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
لصحابها أن يبارك الله له فيها  
وهكذا أكثر لنفسه أن يكون  
واحدا ممن يأخذون على عاتقهم  
حفظ التراث النبوي ونقله  
للأجيال ..  
أجل . فهذا دوره الذي تهيئه  
للقيام به مواهبه . وعليه أن

يقوم به . على خير ما  
يستطيع .

وهكذا . راح يقرئ نفسه .  
ودقة ذاكرته لحفظ احاديث  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . وتوجيهاته . فلما انتقل  
الرسول عليه الصلاة والسلام  
إلى رحاب الله . راح أبو هريرة  
يحدث ويحدث . مما جمل بعض  
أصحابه يجهلون ويتساؤون  
أنى له كل هذه الاحاديث . ومتى  
سمعها ووعاها ؟

ولقد عجب أبو هريرة  
لمجهبه . وإلى الشؤء على  
هذه الظاهرة . وكأنه يدفع عن  
نفسه مقية تلك الشكوك التي  
سأورت بعض أصحابه . فقال  
انكم لتقولون أكثر أبو هريرة  
في حديثه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم . وتقولون إن  
المهاجرين الذين سبقوه إلى  
الاسلام لا يحدثون هذه  
الاحاديث ..

"إلا أن أصحابي من  
المهاجرين كانت تتفهم  
انتشظهم وصقلقتهم بالسوق .  
وإن أصحابي من الأنصار كانت  
تتفهم أروهم .

"وإني كنت امرأة مسكينا  
أكثر مجلسه رسول الله  
فأحضر إذا غابوا . ولحفظ إذا  
سوا ..

"وإن النبي صلى الله عليه  
وسلم حدثنا يوما فقال . من  
يسقط رداءه حتى يفرغ من  
حديثي لم يقبضه إلهي فلا ينسى  
شيئا كان قد سمعه مني .

# أشخاص متعارف



الاسم صفاء المجد  
عبد الله  
السن ١٥ سنة  
الهواية حرفة الخراف  
الكرام  
العضوان مشهور -  
مؤلفة .



الاسم مصطفى  
نابلي عبد البصير  
السن ١٦ سنة  
الهواية قراءة  
المجلات الدينية  
العضوان أسير -  
ديروت - ش  
عبد الرحيم سليم



الاسم أبو الفيل  
عوض الله صابر  
السن ٦١ سنة  
الهواية قراءة  
القرآن الكريم  
العضوان الفوري -  
مركبة النسخ -  
مؤلفة



الاسم أمين محمود  
حسن السيد  
السن ٣١ سنة  
الهواية قراءة  
القرآن الكريم  
والسنة  
العضوان دورا  
الخليل - فلسطين



الاسم شحمان زكي  
السن ١٩ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني - المراسلة  
العضوان ٦ ش  
الشبيبة عبدالرحمن  
ديوتي - مطار امه



الاسم سيد دسوقي  
جليل  
السن ١٧ سنة  
الهواية المراسلة -  
الاطلاع  
العضوان يسي  
سوف - الفتيان - ٦  
ش التحرير



الاسم احمد  
عبد الحميد علي  
السن ١٦ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني - المراسلة  
العضوان موهاج -  
البلينا بني جميل



الاسم سيد بنري  
حلفي ابو هرمس  
السن ٣٥ سنة  
الهواية الطباعة  
الدينية - المراسلة  
العضوان مدرسة كوم  
امو الصحافية - كوم  
امو



الاسم  
اراهيم عبد القوي  
السن ٤٢ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني - النصوص  
العضوان ابو فنية -  
سيدي سالم - كفر  
الشيخ



الاسم عبد الجليل  
محمد حلفي  
السن ٣٥ سنة  
الهواية قراءة  
القرآن الكريم  
العضوان المنزل -  
سوكين طوخ -  
قنوبية



الاسم الحاج عطية  
عطوان  
السن ٤٨ سنة  
الهواية قراءة  
القرآن الكريم  
العضوان ٧٤ ش  
مصر - دار السلام  
المفردة



الاسم محمد علي  
حسن العوني  
السن ٢٠ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني - المراسلة  
العضوان قسا -  
قوس - الخياشبا



الاسم مصطفى  
سلامة عبد الرحمن  
السن ١٩ سنة  
الهواية المراسلة -  
ومجم الطوايع  
العضوان العنبا -  
مسي مزار - ش  
الجمهورية مزار  
صيدلية الجمهورية



الاسم: مزار حدر  
أحمد  
السن: ٦ سنوات  
الهواية: حفظ القرآن  
الديني: التوحيد  
العضوان: ش. عود  
العضوان: غير شخص



الاسم: إبراهيم  
علي إبراهيم  
السن: ٨ سنوات  
الهواية: حفظ  
القرآن الكريم  
العضوان: دقهلية  
- بلقيس - ش. أبو  
الحسن



الاسم: سميرة حسن  
أحمد مزار  
السن: ١٥ سنة  
الهواية: الإطلاع  
الديني: المراسلة  
العضوان: اميوط  
منشوط عرب  
العضوان: الحلال



الاسم: محمد هوس  
أحمد  
السن: ١٨ سنة  
الهواية: توحيد  
وإرشاد صوفي  
العضوان: سرية  
جويد - أبو فراس -  
الصيا



الاسم: حسين  
صالحين حسين  
السن: ٢٠ سنة  
الهواية: قراءة  
القرآن الكريم  
العضوان: اميوط -  
العضوان: الطبع  
عوب الله



الاسم: همام محمد  
قرباني  
السن: ٢٨ سنة  
الهواية: الإطلاع  
الديني: الحضان  
العضوان: ١٣ حارة  
طه موسى - عيسا  
مصر - القاهرة



الاسم: مصطفى  
محمدي  
السن: ١٣ سنة  
الهواية: الإطلاع  
على الكتب الدينية  
العضوان: سراج  
دور الصلح - فر  
الشيخ محمد



الاسم: عبد الله  
أبراهيم عبد  
السن: ١٩ سنة  
الهواية: القراءة  
العضوان: اميوط  
العضوان: غربية  
العضوان: غربية



الاسم: محمد يوسف  
يوسف  
السن: ١٦ سنة  
الهواية: الإطلاع  
الديني: المراسلة  
العضوان: قنا - قنا  
العضوان: القاهرة



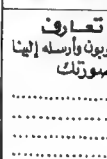
الاسم: محمد عبد  
الغولي  
السن: ٣٠ سنة  
الهواية: طلب العلم  
والتدريس  
العضوان: الراوي  
العضوان: فافوس  
شريعة



الاسم: عبد الحميد  
رمضان عبد المتك  
السن: ١٦ سنة  
الهواية: الإطلاع  
الديني: الحضان  
العضوان: المنصور  
محمدي - ش. ش. ش.  
سويق



الاسم: ياسر محمد  
الحلاوي  
السن: ١٣ سنة  
الهواية: الإطلاع  
الديني: الحضان  
العضوان: دمياط - ش.  
العضوان: المنصور  
العضوان: المنصور



الاسم: .....  
السن: .....  
الهواية: .....  
العضوان: .....



الاسم: حازم محمد  
عبد الرحيم  
السن: ١٨ سنة  
الهواية: قراءة  
القرآن الكريم  
العضوان: قنا -  
العضوان: دقهلية  
العضوان: المنصور



الاسم: أحمد مراد  
عبد الصمد  
السن: ١١ سنة  
الهواية: قراءة  
القرآن الكريم  
العضوان: قنا -  
العضوان: عزبة  
أبو صير

بطاقة تعارف  
أمل هذا الكويز وأرسله إلينا  
مع صورتك



## المجتمع الصوفي



يقدمه :  
عبد الحميد عبد اللطيف



أولاً : أصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بإجماع الآراء مجلسه المنعقد بدار المشيخة العامة مساء يوم الأحد ١٤ رمضان سنة ١٤١٣ الموافق ٧ مارس سنة ١٩٩٣ قراراً بتعيين السيد المحاسب/ عصام الدين أحمد محمد حسن شمس الدين شبحاً لطريقة السادة المرافقة الأحمدية بجمهورية مصر العربية خلفاً للسفور له والده السيد الأستاذ أحمد محمد حسن شمس الدين

لثانياً : قرر سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي الفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية - تعيين السيد / إبراهيم

عبد الفتاح حمص وكيلاً للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة دمياط .

كما أصدر سماحته قراراً بتعيين السيد / يوسف محمد عبد الحميد شور الدين وكيلاً للمشيخة للطرق الصوفية عن مدينة البليتا .

لثالثاً المؤتمر الصوفي بالمحلة الكبرى

بناء على دعوة كريمة من السيد / السيد البهائي لبشتين وكيل المشيخة العامة عن بندر

ومركز المحلة الكبرى حضر إلى المحلة الكبرى سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي

الفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ الطريقة

القصيبة الحلوتية وعضو المجلس الصوفسي الأعلى والساح عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام والمستشار الدكتور منير محمد ربيع المستشار القانوني للمجلس والسيد الأستاذ محمد سعيد الشاوي شيخ السادة

الشناوية الاحمدية وعضو المجلس الصوفسي الأعلى والسيد الأستاذ عبد القادر أحمد مجاهد شيخ السادة المجاهدة البرهامية وعضو المجلس الصوفسي الأعلى والسيد / محمد البيلي سعد الدين أبو صالحة وكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ ونخبة كبيرة من السادة العلماء وكبار

رجال المحلة الكبرى ورجال الأعمال انور الكموني وتناول الجميع طعام الإفطار على مأدبة وكيل المشيخة ثم قام الجميع بزيارة السيد / لطفي عبدالله أبو



د . الفتازاني وبعض مشايخ الطرق في الاحتفال

● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بشعائر ليالي شهر رمضان المبارك بالمسارقد المقام بميدان مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه وذلك بتلاوة آي الذكر الحكيم والندوات الثقافية والدينية الموجهة والأذكار الشرعية . وقد كان مهرجاناً دينياً رائداً مستغنياً ، ونفث بعض الكلمات التي أقيمت في غير هذا المكان أو بالبعد القادماً بمشينة الله .

سلم وكيل المشيخة العامة عن مركز بلفاس وبعد التحية أقيمت صلاة العشاء بحديقة منزله ثم

توجه الجميع بعد ذلك إلى مقر توكيل المحلة الكبرى بمسجد المشيخة زينب حيث احتشد جميع أبناء الطرق الصوفية بالمحلة

الكبرى بهذا المقر وأقيمت ندوة دينية كبرى ومؤتمر صوفي عام تحدث فيه السيد / وكيل المشيخة

العامة ثم لقي سماحة الأستاذ الدكتور شيخ المشايخ حديثاً

.. آملاً من القلب إلى القلب ، ثم ترجم الجميع على المرحوم الحاج عبد المصنع البهائي لبشتين وكيل

الشيخة العامة للطرق الصوفية السابق جزاء ما قدم للصوفية من

أهل الخدمات ثم قرأ الجميع الفاتحة على روحه الطاهرة وكان يقدم الحفل أحد أبناء الطريقة

الشناوية الاحمدية المعاون للسيد وكيل المشيخة والحاج أحمد

اسماعيل ناصف شيخ شريف الشيخ أبو زهرة الششتاوي .

### الطريقة البرهامية

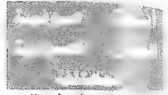
● تعيين الشيخ حماد سدد حماد نائباً عن مركز المنصورة وتعيين الشيخ عبدالله محمد عوف نائب عن محافظة الجيزة عن أولاد الشيخ حسن سعد وتعيين الشيخ عددي حنفي محمود نائب عن مركز امبابية عن أولاده وأولاد الشيخ عبدالله عوف .

### الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

● تعيين الشيخ محمد نجيب الشوافي عويضة نائب عن مركز الرياض

### الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ زاهر السعيد عبد الحميد هلال خليفة خلفاء عن سامبو مركز ميت غمر وتعيين الشيخ شلبي أحمد حسن أحمد خليفة خلفاء عن دهر توره مركز رعتي وتعيين الأستاذ محمد فهمي محمد أبو نوح نائب عن أولاد والده وتعيين الأستاذ عفيلى الجبالي نائب عن أولاد والده



ولد سيدى على نور الدين الهيويمى

● يحتفل السيد/ احمد حامد احمد فضل شيخ الصادة البيهيمية وابناء الطريقة بمولد جدهم سيدى على نور الدين الهيويمى الكائن شريعه ومسجده بشارع الصانبة قسم الجمالية لمدة اسبوع من الجمعة ٩ ابريل سنة ١٩٩٢ ويحتفل باليلة الشفائية يوم الخميس ١٥ منه بتلاوة اى ذكر الحكيم والتذوات الدينية واطعام الطعام ، وسيتم الموكب الصوفى الى ختام المواد بعد عصر يوم الخميس ١٥ ابريل سنة ١٩٩٢ من مسجد مولانا الامام الحسين الى مسجد صاحب الذكرى .

● قام رجال الطريقة الرفاعية بانشاء ساحة رفاعية تضم دار مناسبات ، ومكتب تحفيظ قرآن ودار علاج فى قطعة ارض مساحتها ٥٠٠ متر (خمسمائة متر مربع) فى المنطقة الواقعة بين شارع البقاع (١٠ ب) امام المطافى بمنطقة العرافين بالسويس وذلك تحت اشراف الشيخ حمد زارع محمد الرفاعى خليفة خلفاء السادة الرفاعية من مدينة فيصل ، هذا ولد تخرج سماعة الحبيب النسب السيد الاستاذ محمد كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية وتلقب بالسادة الاشراف بجمهورية مصر العربية بميلاد قدره ٢٠٠٠ جنبه (الى جنبه) مسامحة من سماحته لهذا المشروع



وتسهيما لهم . ● يحتفل ابناء الطريقة الرفاعية اولاد الشيخ حسن البكرى الرفاعى بمولد شيخهم لمدة ثلاثة ايام يوم ٥ ، ٤ ، ٣ شوال بالانكار الشريفة والتذوات الدينية تحت اشراف الحاج عبدالنعم احمد خليل الرفاعى شيخ الفروع وثالث الطريقة .

## بعضة صق المشقة العامة

على ابناء الطرق الصوفية والاحباب الراغبين فى تادية فريضة الحج لهذا العام ١٤١٣ هـ مع بعثة المشقة العامة للطرق الصوفية التقدم مباشرة للامانة العامة بجواز السفر وصورة البطاقة الشخصية او العائلية و ٦ صور شخصية حديثة وذلك خلال اسبوعين على الاكثر .

وانشدوا صالح الاعمال فيه سلفنا" . ومصدق ذلك قول الله تعالى "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يوتب عليهم ان الله كان عفوا رحيمًا" . وقال تعالى "رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والإبصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يقرئ من يشاء بغير حساب" .. اللهم صل وسلم على هذا النبي المصطفى وعلى آله والتابعين ومن اتقى بهم وافئدى بهديهم وسار على دربهم الى يوم الدين .. ونحن الى هذا ندعو ان الله يرفع شأن الاسلام ويطبق ما نرجوه من الانطلاق برفع راية الصوفية خلافة عالية أمين .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

شيخ السادة البيهيمية احمد حامد احمد فضل

والمعانة . وكانت له كرامات ظاهرة وكان يأتي جماعته ويذكرون فى الصحن الى الصخرة الكبرى .

وحينئذ امره الشيخ بان يعقد درسا فى جامع الانوار فقرأ فى الطريفة الاربعين الشريفة وحضره غالب العلماء وقرأ لهم ما بيهر العقول . ومن كراماته انه كان يوتب الفضة فطاع الطرق ويردهم عن حالهم فيصيحرون له مريدون ومنهم من سار فى المسالك . كان اذا ورد المشهد الحسيني يلبس عليه الوجد فى الذكر حتى يصير فى غاية الفوق فلذا جلس بعد الذكر تراه فى غاية الضعف . ويبنى مسجده المعروف بالحسينية وسبيلها وكتابتها بداخلها مدفن الشيخ ولما مات خرجوا يبنونه وصلى عليه بالآثار الشريف فى مشهد عظيم وفى مسجده المذكور يحيى الحسينية بالقامة وكانت ولته رضى الله عنه .

يقول القائل فى حق هؤلاء الاولياء امثال شيخنا العربى الجليل : "ان الله سيماته وتعالى عبادا فلما طلقوا الدنيا وخالقوا الفتا . نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحق ولما جعلوها ل

الحسنة ويعقد خلق الذكر وكان ذا وديات واهيوات والحوال واشتهرت طريقته لتسبكها بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن كلامه رضى الله عنه "حرام على قلب عرف الله ان يسكن الى غيره لا يرحم احد يتعب عليه نفحات الرحمن وتظهر عليه اثرها على قدر مته وخلاصه فى ذكر الله تعالى" وقال ايضا "فالموصول اليه بدوام الذكر وصحية امله" . وقال ايضا "فمن لم يحصل له جذب من الله لم يقدر على تخليص نفسه" وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "جذبة من جذبات الحق نوازى عمل التلطين" . وقال ايضا "العمل الذى يبلغ العبد به الغايات روية التصوير والمجاز والضعف والانتقار" . وقال تعالى "يقوله صلى الله عليه وسلم للفرقاء لافترى" . وقال ايضا "مكلازنا لا لاقتار الى الله حتى يسكن ستره" . وقال تعالى . وقال ايضا فلا يكمل للفريق الى اتباع لرسل الله صلى الله عليه وسلم حتى يشاهدهم النصبية والتضعية وترتد الفصورية وعدم المخالفة

## تقدم المشقة البيهيمية نبذة عن حياة سيدى على نور الدين الهيويمى

الحمد لله الذى خلق لسرى والذى قدر فهدى والذى اخرج المرعى ليعله غشاء احوى الحسن ما لله القائل "ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يقرئ من يشاء بغير حساب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا يعبد سواه واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله خاتم الانبياء والمرسلين . اما بعد :

فقد ولد شيخنا سيدى على نور الدين الهيويمى رضى الله عنه ببلدة البيوم دقهلية من ابروين شريهين حيث ينتمى نسب الشريف الى سيدنا الامام الحسن السبط ابن الامام على كرم الله وجهه . حفظ القرآن الكريم فى صغره وتعلم الفقه على المذاهب الاربعة وسمع الحديث والمصطلحات على يد شيخه سيدى عمر بن عبد السلام التطوانى المغربى . اخذ طريقة الاسدية وحصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار للناس قدوة للتصوف واتبع كثير من الخلق طريقته وانكاره وكان يسكن

## المنشأة صوفية

**توكيل المشيخة العامة عن مركز حوش عيسى وبالاتحاد عن مركز أبو المطير**

● احتفل السيد الحاج إبراهيم أبو الفتح جابر الصامدي وكل عيسى وبالاتحاد عن مركز حوش المطير باستقبال رؤية هلال شهر رمضان بالصورة الصوفية وبالتشارك مع أبناء الطرق الصوفية بالمركزين والهيئات الشعبية والتفندية.

**الطريقة الزاهدية الاحمدية**

● احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بأعياد الليالي شهر رمضان يستترس منوفية بتلاوة أي الذكر الكريم بالآثار الشرعية وتقديم مائدة الرحمن.

● احتفل الحاج فرج خضري فراج وكل المشيخة العامة عن مركز إسماعيل علال شهر رمضان بموكب صولي كبير شارك فيه رجال الطرق الصوفية بأعلامهم وشاراتهم وكذلك كبار الشخصيات والهيئات الشعبية ورجال الشرطة والعديد مأمور مركز إسماعيل والسيد رئيس مجلس المدينة، كما احتفل سيادته بشانر ليالي شهر رمضان بتلاوة أي الذكر الحكيم والاذكار الشرعية وأطعام الطعام.

**توكيل المشيخة العامة عن مركز الفيوم**

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمدينة الفيوم بموكب رؤية هلال شهر رمضان من رجال الطرق الصوفية المختلفة بعد التنسيق مع رجال الإدارة وتعاونهم. وكان موكبا خاليا من البدع والمنكرات.

**توكيل المشيخة العامة عن مركز مملى**

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمسعى بالمسيرة الصوفية

لاستقبال رؤية هلال شهر رمضان تحت اشراف السيد / محمد كمال محمد - قطب وكل المشيخة العامة.

**توكيل المشيخة العامة عن مدينة أبو تيج**

● احتفل السيد / بدوي عبدالعزيز سيد جلال وشهرته شمس الدين الشريف وكل المشيخة عن مدينة أبو تيج ورجال الطرق الصوفية بمسيرة موكب صولي بمناسبة استقبال رؤية هلال شهر رمضان. كما احتفل بالامسية الدينية يوم الثاني من رمضان بمسجد الأستاذ الفرغل.

**توكيل المشيخة العامة عن مركز القوصية**

● احتفل السيد / محمد قطب عبدالمعالي وكل المشيخة العامة عن مركز القوصية وأبناء الطرق الصوفية بمسيرة القوصية لاستقبال رؤية هلال شهر رمضان.

**الطريقة الميرغنية الختمية**

● يحتفل السيد / محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بموكب جده الإمام الختم السيد محمد عثمان الميرغني لمدة ثلاثة أيام والليله الختامية مساء يوم الخميس ١٥ إبريل بتكية الميرغني بباب الوزير قسم الخليفة بالآثار الشرعية والندوات الدينية.

**توكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم**

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز بلطيم برؤية هلال شهر رمضان بالمسيرة الصوفية التي طالت شوارع مدينة بلطيم تحت اشراف الحاج مصطفى محمد النجار وكل المشيخة العامة.

**توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا**

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن بندر مركز أجا بذكرى الاسراء والمعراج وأيلة النصف من شعبان برؤية هلال شهر رمضان بتلاوة أي الذكر الحكيم والندوات النبوية والصورة الصوفية.

**توكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا**

● احتفل أبناء الطرق الصوفية

بموكب سيدي عبدالحليم الفاني وحضر الاحتفال مشايخ الطرق الصوفية، كما شارك فيه السيد اللواء محافظ قنا والسيد اللواء مدير الأمن وزارة الاوقاف وأعضاء مجلسي الشعب والشورى والهيئات الشعبية والتفندية والمطلة تحت اشراف السيد محمد طه عثمان وكل المشيخة العامة، كما احتفل

توكيل المشيخة المذكور بموكب الشيخ عبدالمعالي عبدالحليم يوسف بن محمد بن علي وشهرته سليمان والشيخ جابر محمد حسن وشهرته نصاري الحامدي الشاذلي والشيخ عزيزة أبو زيد والشيخ علي الزرقاني.

**توكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر**

● احتفل السيد / الدسوقي حسين علي عيسى الله وكل المشيخة العامة عن مركز الأقصر وأبناء الطرق الصوفية بموكب سيدي أبو الصالح الاقصري بإقامة السراوات والاذكار الشرعية وأطعام الطعام والندوات النبوية والوقفة بالارشاد.

**الطريقة السمانية الخلوتية**

● يحتفل الشيخ صديق محمد أحمد ضلعي نائب الطريقة السمانية بمركز لشيم بموكب الشيخ دياب بأخميم والليله الختامية ١٥ شوال.

**الطريقة الصاوية الخلوتية**

● يهنئ الشيخ أحمد السيد أحمد الصاوي شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية المقدم مصطفى صولي اسماعيل بسياسة مطار القاهرة الدولى على منحه ضابط مثالي لمطار القاهرة الدولى.

**توكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ**

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ وأبناء الطرق الصوفية بالمحافظة بليالي شهر رمضان المبارك ببرنامج أعد لذلك بجميع مراكز ومدن المحافظة وفي ليلة ١٢

رمضان أقيم احتفال بقرية شو مركز كفر الشيخ بدأ بتلاوة الذكر الحكيم والاذكار الشرعية وأطعام الطعام وحضره السيد / محمد البيلي أبو صالح وكل المشيخة العامة والاستاذ حسن الشاوي شيخ الطريقة الشاذلية الاحمدية حيث ألقى سيادته كلمة دينية دعى فيها إلى نبذ الإلحاد والنظر ومعالجة كل ما يتنافى مع الدين وأختتم الاحتفال بتلاوة أي الذكر الحكيم.

**توكيل المشيخة العامة بمحافظة الجيزة**

● تمت بمسجد الله ولطفه وتوفيقه المسيرات الصوفية المعتادة سنويا بمناسبة رؤية هلال شهر رمضان المعظم هذا العام برجال الطرق الصوفية بالمحافظة ومراعاة الآداب الصوفية والدينية وخلال هذه الذكرى بالاعتماد والاقسام والبنادر والمدن والكتايب تسويو ويمسؤولية السادة وكلاء المشيخة العامة بالمراكز والأقسام ويشرف السيد الدكتور صلاح سيد قطب وكل المشيخة العامة عن محافظة الجيزة الذي يشكر السادة مأموري المراكز والأقسام ورجال الأمن والإدارة لمعاونتهم لانجاحها حيث أدت الفرحة المقصودة منها والذي أحيى الليالي الرمضانية بالقرآن الكريم والاذكار الشرعية والندوات الدينية وأطعام الطعام بمقر المشيخة العامة بالمحافظة.

**توكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية وضواحيها**

● تنحرف المشيخة العامة للطرق الصوفية أنها رقت الاحتفال بشهر رمضان المبارك بالاحتفال بالموالد الآتية بالقرآن الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصداقات على فقراء المسلمين والدعوة عامة لرجال الطرق الصوفية والمواطنين جميعا للمشاركة في الاحتفال الاجتماعيات بالبراق والأعلام أعادها الله على الأمة الاسلامية بالخير والبركات.

١- الاحتفال برؤية هلال رمضان بدون مصيبة نظرا لطرف الأمن العالي يوم ٢٩ شعبان سنة ١٤١٢ هجرية.



٢ - الاحتفال بمولد سيدى محمد بن عويصر الشوير يابى الدرداء بيت العيسوية عادل البنان قسم اللبان من أول رمضان حتى ٦ رمضان وفى الليلة الختامية سيلقم موكب صوفى من مسجد الميزغنى حتى الضريح بعد صلاة العشاء.

٣ - الاحتفال بمولد سيدى محمد الطورينى قسم مينا البصل بيت الوفاة ابتداء من ٧ رمضان حتى ١١ رمضان وفى الليلة الختامية سيلقم موكب صوفى من مسجد المصيرى حتى الضريح ، خليفة الضريح الشيخ محمد الطورينى عبدالرحمن .

٤ - الاحتفال بمولد سيدى عبدالرزاق الوفاة ١٣ رمضان موكب صوفى من مسجد الميرفى حتى الضريح .

٥ - الاحتفال بمولد سيدى الامام البوصيرى قسم الجمرات ١٤ رمضان ليلة واحدة .

٦ - الاحتفال بمولد سيدى ابو العباس العيسى قسم الجمرات ١٥ رمضان ليلة واحدة .

٧ - الاحتفال بمولد سيدى

محمد الصورى - قسم المطارين ١٥ رمضان خليفة الطعام الشيخ محمد على الرافعى .

٨ - الاحتفال بمولد سيدى عامر الفوال ١٦ رمضان ليلة واحدة قسم المطارين بيت ابو ضيف الحاج عبدالظاهر توتنى وحفل الفطار وموكب صوفى من

الميرغنى .

٩ - الاحتفال بمولد سيدى محمد كريم ١٧ رمضان ليلة واحدة قسم كرموز بيت الرافعية .

١٠ - الاحتفال بمولد سيدى الحجارى الصغير ١٨ رمضان بالسياسة بجوار مطعم قدورة .

١١ - الاحتفال بمولد سيدى محمد الصغير قسم اللبان ١٨ رمضان ليلة واحدة بيت الرافعية قسم اللبان .

١٢ - الاحتفال بمولد سيدى محمد العطار قسم المطارين ٢٠ رمضان ليلة واحدة موكب صوفى من مسجد الميرغنى بيت البهرية .

١٣ - الاحتفال بمولد سيدى محمد الزهرى ٢٠ رمضان ليلة

واحدة قسم شرقى بيت القادرية الحاج سعد الطيب وحفل الفطار .

١٤ - الاحتفال بمولد سيدى داود بن خلة يوم ٢١ رمضان قسم الجمرات ليلة واحدة موكب صوفى من ابو العباس بيت الشيخ على .

١٥ - الاحتفال بمولد سيدى محمد ابو الفتوح يوم ٢٢ رمضان قسم الجمرات ليلة واحدة موكب صوفى من ابو العباس بيت البولى .

١٦ - الاحتفال بمولد سيدى مكنين الدين ٢٤ رمضان ليلة واحدة قسم الجمرات جميع الطرق .

١٧ - الاحتفال بمولد سيدى على البيطرى قسم الجمرات ٢٥ رمضان سيلقم محمود طه عبدالنعم حفل إغفار وموكب صوفى من ابو العباس .

١٨ - حفل إغفار يوم ٢٦ رمضان يليه اولاد الحاج ابو غريب بالسياسة الدوسية ببادى الصيد - مصر بك .

١٩ - الاحتفال بمولد سيدى ياقوت العرشى قسم الجمرات ومولد سيدى محمد سابق قسم التمره

يوم ٢٦ رمضان جميع الطرق تقام بمسجد العزيز ٦ حارة السعادة بنادى الصيد مائدة الرحمن طوال شهر رمضان المصطفى حسن القيوى ٢٠ - الاحتفال بمولد سيدى عبدالقادر الجبلانى قسم الجمرات يوم ٢٧ رمضان موكب صوفى من ميدان النصر ونسأل الله ان يعيد هذه الذكريات العطرة على الأمة الاسلامية بالخبر والبركات ويوجد كلمة المسلمين ويبارك الله على رئيس جمهوريتنا الرئيس محمد حسنى مبارك ويسدد خطاه نحو جمع شمل الأمة

## الطريقة الجوهريه الاحمدية

أحتلت الطريقة الجوهريه الاحمدية ليلالى شهر رمضان المبارك بقرارة القرائ الكريم والعظات الدينية وإعطاء الطعام وفى ليلة القدر المباركة قام مصيلة الأستاذ المسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة بتوزيع الجوائز على حفاظ القرائ الكريم المنفحات على الفراء والمساكين

## الشيخ السعيد

● ينهى السيد / عبدالحميد الشهابى شيخ السادة المشاهيريه الرفاعية الشيخ حسن مكارى مكاتى خليفة خلفاء الطريقة بقلوب البلد للفقيد الرحمة وللأسرة الغزاء

● ينهى الحاج امين سعد الدين ابو المعين وكيل المشيخة العامة عن محافظة أسوان وأبناءه الطرق الصوفية بالمحافظة بالمرحوم الحاج سعد عن الدين ابراهيم نائب الطريقة الشهابية الرفاعية ورئيس لجنة جمعيه الجعافرة للفقيد الرحمة وللأسرة الغزاء .

● ينهى الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بطليم المرحوم الأستاذ محمد الصنيتى صبيح الناظر بالترتبة والتعليم للفقيد الرحمة والاسرة الغزاء .

● ينهى السيد / حامد على عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز أجا المرحوم السيد / محمد

● ينهى السيد / السيد محمد سر الشخم الميرغنى شيخ السادة العرفية الختمية وأبنائه وأعضاء مجلس الطريقة المرحوم الحاج عبدالعزيز محمد على فراج نائب الطريقة بمحافظه أسوان ، كما ينهون المرحومة الحلة والدة الشيخ محمد عبدالرحمن محمد نائب الطريقة عن مركز إسماعيل للفقيهين الرحمة ولأهلها خالص الغزاء .

● ينهى السيد / السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية المرحوم ابن عم الطمعي سعيد محمدى جاهد خليفة خلفاء الطريقة للفقيد الرحمة وللأسرة الغزاء

● يشارة السيد / السيد على حمودة الخضري شيخ المادة السعدية الشيخ رباح اسماعيل بكر ضيف الطريقة السعدية بالقرجاء شيخ الغزاء فى وفاة والدته للفقيدة الرحمة . وللأسرة الغزاء .

الرياض كثر الشيخ للفقيد الرحمة وللأسرة الغزاء

● ينهى السيد / عبدالعزيز محمد الخلد شيخ الطريقة السامية الخلوتية شقيق الأستاذ محمد السعيد عبدالواثق نائب الطريقة عن محافظة أسوان ، كما ينهى والد الأستاذ مصطفى ابن السعيد مصطفى الناظر من البياض بصليبه ابو الخليفة السمانى ، كما ينهى الشيخ صفدى عبدالعزيز والد نائب الطريقة عن قسم حلوان كما ينهى الشيخ فرنى تولى زندق نائب الطريقة عن محافظة أسوط ، كما ينهى الحاج خيرى مغربى المصرى والد الشيخ السمانى الحاج سيد خيرى بهرجا .

● ينهى السيد / احمد حامد احمد فضل شيخ الطريقة البيهية الشيخ حسن الصوفى بغلينا ابن شقيق الشيخ عمر احمد عبدالعال الشريف نائب السادة البيهية عن مركز بنى مزار للفقيد الرحمة وللأسرة الغزاء .

● ينهى سماحة السيد / الأستاذ الدكتور ابوالوا الغنىمى الفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والأمين العام والجهاز الإدارى بالمشيخة العامة وأسرة شعور صيلة التصوف الاسلامى ووكلاء المشيخة العامة المسفولة السيد / الأستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة المرافقة الاحمدية وعوض المجلس الأعلى للطرق الصوفية . وهم إذ يذكرون لسيادة الاجتهاد والفكر على الصلوة وما قام به من أجل الخدمات لطريقة وللمجتمع الصوفى لينتقلون الى الله العزيز أن يشهد الفقيد الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويتقدمون إلى الأسرة الكريمة وأبناء الطريقة بخالص الغزاء

● ينهى السيد / السيد ابراهيم السيد الطرنبوى وكيل الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية الشيخ محمد عبدالفتاح السودانى نائب الطريقة عن مركز

# مجلس البعث الإسلامي الديني بجنات

## بيت السادة البصيلة البرهاني

يتواكب من الله احتفال أبناء وأحاب بيت السادة البصيلة البرهاني وأهالي قرى جناح - وكفر سالم - وكفر الدوار مركز بسمون غربية - والداعة الإسلامي للكبير السيد المونس صلاحية - عميد المركز الإسلامي والمنشآت للطلبة الأزهرية بقرية تهنات الاشراف دهلانية من حضنة ومعاذ وكليات لزميرية - تسر القلوب طيبة والنفوس المؤمنة الخيرة التي تبتل كل ماضي ومعما - وتتلقأ لفي ما لديها لتقديس دور العلم - وصروح السلام والإسلام - وحصون للقرآن ومعالقه - وأصدمة الدجاء والطغمة والظلم والفساد النبوية الشريفة - احتفل الجميع بيوم المولد الديني الأزهرى الإلهي - الإبداعي - الإبداعي مركز بسمون محافظة الغربية - لتحتفل اليوم بحدث المتفاني في سبيل الله من أهل المنطقة وكل أهل الخير أينما وجدوا بالمصاحفة والتبرع لاستكمال بناء معهد البصيلة الديني الأزهرى بجناح الجارى تشييده الآن (بالجهود الذاتية) إيتا بالقرآن مثل الصديق والاستمعت والخشب .. الخ . ولما بالعال على حساب رقم ٢١٨٢ المعهد الأزهرى بجناح بقد مصر فرع بسمون - وحضر الجميع المحفل والدرس الدينية الطيبة . الموقية والموضحة لفضل القرآن والعلوم كما حضر الأسوة الدينية إدامة القرآن الكريم مساء يوم الاثنين ١٩٧٨/٧/١١ بجناح غربية وشادرك فيها المصاحف الإسلامي الاستاذ عزت حرك ونجود اللداء والرهاء للسادة المستأمنين - وهي رأسهم

عليه المديونية صدة ميت إشتا وثاني السادة البصيلة من محافظة الدهلانية للتقديس الرحمة ولأله العزاء .

● ينشئ الشيخ شمس الدين الشريف وكيل المصطفوية العامة من مدينة أبو توبه - والد المقيم سيد كامل شافع نائب الطريقة الفرعية بالسوان - ورحم الشيخ مختار كامل شافع نائب الطريقة الفرعية بالبرنج للتقديس الرحمة ولألسرة العزاء .

● ينشئ السيد الحسين أبو الصم الجومري شيخ الطريقة الجومرية الاحمدية والأحاب والاتباع والأبناء بشتي بلاد الجمهورية المرحوم السيد الشافعي الحاج عبد الفتاح محمد الجومري تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته وإن الله إنا إياه راجين .

كما ينشئ المرحومة وادة الاستاذ عزمي شريف للتقديس الكريمة الرحمة والمغفرة وللأسرة المباركة خالص العزاء .

كما ينشئ المرحوم الحاج محمد السليبي صهر الاستاذ حسن عبد الرزاق بيهي غلوة السادة الجومرية الاحمدية بالمحلة الكبرى للتقديس الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء . كما ينشئ المرحوم الحاج يحيى محمد منصور مكاوي الكفور - بوقلي للتقديس الكريمة الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

● السيد احمد صبري فرغلي شافع صميم الطريقة الفرعية الاحمدية ينشئ والد السيد كامل شافع نائب الطريقة الفرعية بسمون - ورحم الله للطلبة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● السيد احمد صبري فرغلي شافع صميم الطريقة الفرعية الاحمدية ينشئ والد رحمه الشيخ مختار كامل نائب الطريقة الفرعية باني توبه .. للطلبة الرحمة وللأسرة الكريمة خالص العزاء .

لإصلاح المجتمع المعاصر ولجليل العاشر والقائم أن بقرينتا عدد ١٤ كتاباً لتنظيم القرآن تحت اشراف المنطقة الأزهرية - بالغربية . وإن قرينتا جناح منجية للطعام قديما وحديثاً من هيئة جماعة كبار العلماء التي هيئات تدريس بالكلية والمعاهد الأزهرية خصوصاً - وآخرين يتقدمون جميع المناصب والمواقع في الدولة عموماً - ولق الله الجميع وجزاهم ربهم بما يلقون . عبد الواحد محمد البصيني بصيلة وكبير المشيخة العالمة للطريق الصوفية والمشرف على جمع التبرعات وبناء المعهد الأزهر بجناح .

محافظة الغربية  
المجلس الشعبي المحلي  
بصالحجر

قرار المجلس رقم ٨  
بتاريخ ١٩٧٨/٧/١٩

بعد الاطلاع على القانون ١٢ والمعدل بالقانون ٥ لسنة ١٩٨١ بنظم الحكم المحلي ولائحته التنفيذية قرر المجلس :  
الموافقة على تسمية المعهد الديني بقرية جناح بقد مصر فرع الديني العظيم باسم / محمد البصيلة الديني الأزهرى الإلهي - الإبداعي - الإبداعي .  
وعرض القرار على المجلس للتقديس بالقرآن لكه والفق بقرانه رقم ١٥ بتاريخ ١٩٧٨/٧/١١  
وعرض القرار على المجلس للتقديس بالقرآن لكه والفق بقرانه رقم ١٦ بتاريخ ١٩٧٨/٧/١١  
وعرض القرار على المجلس الشعبي المحلي لمركز بسمون لكه والفق بقرانه رقم ١٤ بتاريخ ١٩٧٨/٧/١١  
على المستفيدين تنحية ذلك كل فيه يخصه .



الزبدان  
واللبن  
واللبن

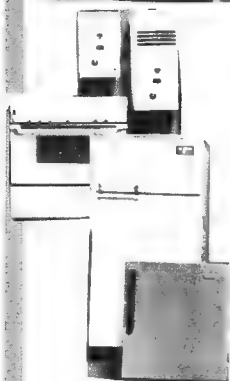
حاليًا  
ميدان  
و

تهنئ الأمة الإسلامية  
بمناسبة

عيد الفطر  
المبارك



أحدث  
المبتكرات  
من  
الأقمشة  
والملابس  
الجاهزة



عملاؤنا  
دائما على حق



وعروض متكاملة من :  
البياضات والمفروشات  
الأجهزة الكهربائية  
السجاد والموكيت  
أدوات المائدة والمطبخ  
النخف والتحف

# شركة منصور شيفروليه

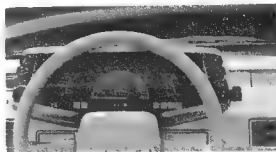
تهنئ الأمة الإسلامية  
بِعِزِّ الفطر المبارك  
أعاده الله علينا  
باليمن والبركات  
وتقدم  
السيارة الأولى في مصر



قوية لتحمل

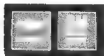


قوة مع وفر  
في استهلاك الوقود



متسعة ومريحة

جنرال موتورز مصر .. مستوى أعلى من الجودة .



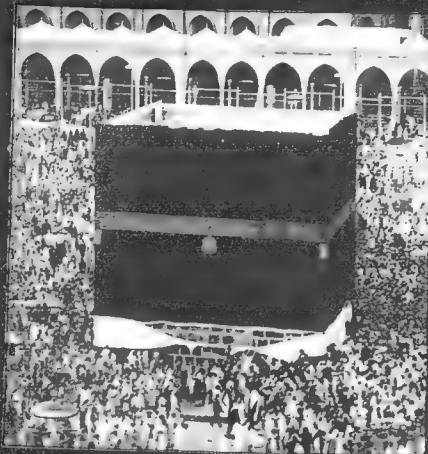
CHEVROLET

جيل جديد من سيارات النصف نقل  
TFR - THE ALL NEW PICK-UP

# التصوف الاسلامي

شريعته وطريقته وحقيقته

العدد الرئيسي والعدد الفرعي ١١٢ - مايو ١٩٩٢ - العدد ٥٠



## كيف تؤدي

## مناسك الحج؟

(تحقيق  
مستور)

مسابقة جديدة وجوائز قيمة داخل العدد

والشيخ الشوك بن الصالح والحارث

لادعوة إلى الله  
يغير نفسه

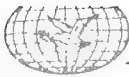
الشيخ محمد قنار



لقاء خاص  
مع

مفتي البوسنة





دار السلام للتجارة والتوكيلات

مؤسسة دار السلام للتجارة والتوكيلات  
DAR EL SALAM TRADING & AGENCIES

الفرع العام لشركة تويوتا إيبيت TOYOTA

تقدمها المؤسسة .. بالتقاون مع

مفاجأة



بنك ناصر الإجتماعى

سيارات بطرازاتها الحديثة للسائقين للطلاب لشركات السياحة للعائشين من الخارج



هاى ايب ايكرو ص وقات كرنم كرنم  
كليف وبرون تكليف



باحد كومنر ٣٠/١٢٣ ركب ديزل  
كليف وبرون تكليف



١٢ نقل هاى توكس ديزل



لانكروزر ١٣ ركب ديزل اكليف

بمقدم مجزى بدم ٢٠٪  
وبالتقسيت حتى ٥ سنوات

بمستندات  
لم يسبق لها مثيل

للاستعلام : لدى فروع المؤسسة

الاسكندرية : ٢ ش شامليون - الازاريطة ت : ٤٨٣٣١٣٩ - ٤٨٢٧٩٧١ • القاهرة : ١٩ ش الطل احمد عبدالعزير  
المنصورة : ٢٤٤٠٢٩٧ - ١٤ ش عثمان بن عفان - صمر الجديدة ت : ٢٤٨٢٥٧٢  
دمياط : ١ شارع معهد القبيبات ت : ٣٢٤٠٤٠ - اوان : ١٤٣ ش ابطال التحرير ت : ٠٩٧/٣٢٦٩٧١

## كلمة

### المحرر

في مثل هذه الأيام منذ نحو خمسة عشر عاماً ، صدر العدد الأول من هذه المجلة « التصوف الإسلامي » لتسجل إضافة جديدة إلى الإعلام الإسلامي المعاصر ، وترفع راية التصوف الإسلامي المصفى ، شريعة وحقيقة بطريقة نابعة من أحكام القرآن العظيم والسنة المطهرة ...

وعلى امتداد هذه الرحلة المباركة من عمر المجلة ، كنا - ولا نزال - على العهد ، نبذل غاية الجهد ، يحفظنا إقبال كريم متصاعد من الأجزاء قراء التصوف وأصحابه في أرجاء الوطن العربي الكبير ، وتحفونا غناية المجلس الصوفي الأطل ، ورعاية موصولة من رئيسه شيخ المشايخ ، أستاذنا الإمام الدكتور أبو الوفا الثقفاني ، وأشدنا في المسيرة على طريق التفوق والتوفيق . ولأن « التصوف الإسلامي » مجلة رسالة ودعوة خالصة لتنمية الوعي الصوفي وتركيزه الصعوة الإسلامية الصاعدة ، فلقد كنا ، ومازنا نقدمها بين يدي القارئ العزيز يسهر رمزي يقل من نصف تكلفة النسخة الواحدة منها . ولكننا الآن - ونحن نبدأ مرحلة جديدة حافلة بالتجديد والتطوير ، واجهتنا أعباء باهظة من ارتفاع أسعار الورق وتكاليف الطباعة ، أزعجت علينا وحتمت رفع سعر النسخة من المجلة إلى خمسين قرشاً ، ابتداءً من هذا العدد ، ومع ذلك نظل « التصوف الإسلامي » - المجلة - منفردة والحمد لله ، بميزة الأقل سعراً بين إصدارات الإعلام الإسلامي ، والصحافة العربية العالمية ...

ومن بشريات القبول ، وتجليات حسن الطالع ، أننا نعد الآن لإستقبال عيدنا السادس عشر مع الأحياء قرائنا الخلفاء لهندي المزي من ثمرات التجويد والتجديد ، تحريراً وإخراجاً في طباعة حديثة متميزة وصفحات وغلاف بأحدث الألوان في مطهر كريم وجدير بمحمل رسالة التصوف الإسلامي العظيم .

ويعون المعين ، البديع الباري ، ومشيئته ، يكون التجديد والتجويد - تحفة العبد ...

في هذا

## العدد

- حديث المجالس ..... رئيس التحرير ٦
- إسلام واحد ..... شعرد ، القطع ٩
- حول العالم الإسلامي ..... ١٢
- دليل الحاج ..... مصسن فهمي ١٦
- علامات الحج ..... إبراهيم حسنين ٢٤
- حديث مع الغزالي ..... محمد الميحيي ٢٦
- مع مفتي البوسنة ..... ٣٠
- قصة العدد ..... د . رجب البيومي ٣٨
- تحقيق العدد ..... علي عباوية ٤٧
- أحاديث نبوية ..... ٤٨
- قضايا صوفية ..... زكي إبراهيم ٤٨
- قضايا فقهية ..... ٥٠
- حديث الجمعة ..... ٥٢
- الفتاوى ..... مؤمن حسين ٥٤
- الفتى المريد ..... نصر عبد الطيف ٥٦
- بريد القراء ..... ٥٨
- المجتمع ..... عبد الحميد عبد الطيف ٦٢



١٤



١٥



٢٤



٢٨



٣١

## التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى  
على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الثقفاني

رئيس التحرير

شؤاذ محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد الجالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

الإدارة

ميدان الحسين : ١ - شارع أم الفلام

تليفون : ٩٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص ب ٩٩٢ القاهرة - تلفونيا :

التصوف بالقاهرة

الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أثيوبيا ٤ دراهم ، دبي

٤ درهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة

والقدس ٢٠ سنت ، السودان ٨ ج س .

لمغرب ٧ دراهم ، واكار ١٠٠ فريت ،

جيبوتي ٥٠ مني ، قطر ٤ ريال ،

مقدشو ٦٠ شلن ، السعودية ٢٠٠ ريال ،

العراق ١٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ،

مسقط ٣٠٠ بيعة ، المدينة ٢ ريال ،

تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ٢٥٠٠ ليرة تركي



# ابن الفارض والشعر الصوفي

بقلم

الاستاذ الدكتور: أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

خالصاً له لا لشيء دونه واستمع إلى ابن الفارض قائلاً على لسان محبوبه .  
قلم تهونى مالم تكن في فائيا  
ولم تكن مالم تجتلي فيك صورتى  
ويعرف هذا الفناء عند ابن الفارض  
وتغيره من الصوفية بالفناء عن شهوة  
السوى ، على أنه يجب التنبيه إلى أنهم لا  
يقصدون به فناً ما سوى الله في الخارج ،  
وإنما هو عندهم فناء عن شهودهم له ، وما  
ذلك إلا لاستغراقهم في ذكر المحبوب  
وشهوده فغابوا عما سواه بالكلية  
وثمة فناء آخر عند ابن الفارض يعرف  
بالفناء عن إرادة السوى ، ومعناه أن يفنى  
فى مراد محبوبه ، فلا يعود له التفات إلى  
مراده هو أو مراد غيره ، ويتحدد عندئذ  
مراده بمراد محبوبه ، وهو يشير إلى هذا  
الفناء قائلاً

وكنت بها حباً فلما تركت ما  
أريدت أردتني لها وأحببت  
ويصبح الحب في هذه الحالة راضياً  
عن محبوبه تمام الرضا ، مسلماً له قباده  
فيخاطب ابن الفارض محبوبه قائلاً .  
وعن مذهبي في الحب مالى مذهب  
وإن ملت يوماً عنه فارقت ملتى  
ولو خظرت لى في سواك إرادة  
على خاطري سهواً قضيت بردى  
وأنكرت فى هذا المعنى آياتاً لشاعرنا  
كان المرحوم الشيخ على محمود يتغنى بها ،  
وهى .

ته ولا فانتست أهل لشدراك  
وتحكم فالنعم قد أعطاك

حين يصبح الحب مصدراً لكل فضيلة  
اجتماعية أيضاً ، ذلك أن الحب الإلهي  
يستتبع محبة الرسول ومحبة الأسرة ومحبة  
المجتمع ، وهنا يشيع الحب فى المجتمع  
بدلاً من الصراع ، ويسود التنازل بدلاً من  
التنازول، وبذا يصبح الحب الإلهي بما  
يستتبعه من أنواع الحب الأخرى باباً  
للخير كله

## الحب الإلهي والفناء

● ومن شأن الحب الإلهي عند ابن  
الفارض وعند غيره من الصوفية أن يقترب  
بحال الفناء ، ويصور الصوفية الفناء بأنه  
الحال الذي يغيب فيه الصوفي عن إدراكه  
لذاته لفنائته في المحبوب وهو الله ، ولا يعود  
فى هذه الحالة يشعر بنفسه ولا بشئ من  
أوازمها

وقد أشار الفزالي إلى ذلك بقوله .  
«وهذه الحالة إذا غلبت سميت بالإضافة إلى  
صاحب الحال فناء ، بل فناء الفناء ، لأنه  
فنى عن نفسه وفنى عن فئائه ، فإنه ليس  
يشعر بنفسه ، ولو شعر بعدم شعوره  
بنفسه لكان قد شعر بنفسه» . على أن  
الصوفي لا يستمر له الفناء بل يعود منه  
إلى الحال المقابل ، وهو البقاء فيشعر  
بذاته وبالعالم الخارجي

ويرى ابن الفارض أن تحقق الحب  
يشهود محبوبه وهو الله لا يكون إلا مع  
الفناء عما في الحياة الدنيا ، بل وعما في  
الحياة الأخرى من جنة وتعيم . وعن جميع  
أوصافه وأهوائه وأغراضه ، وعندئذ يكون

● تناولنا العدد الماضي  
الجزء الأول من المحاضرة  
التي ألقاها سماحة الدكتور  
أبو الوفا التفتازاني فى  
المسرح الصغير بدار الأوبرا  
فى إطار الموسم الثقافي ،  
وكانت عن ابن الفارض ،  
والشعر الصوفي ، والمسلم  
نقدم الجزء الثانى منها  
فيقول سماحته ●●

لقد غلب علي شاعرنا الصوفي الحب  
لله إلى الحد الذي اعتبره مرادفاً للحياة ،  
فيقول

إن الغرام هو الحياة فمت به  
صبياً فحكك أن تموت وتعددا  
قل للذين تقدموا قبلى ومن  
بعدى ومن أضحى لأشجانى يرى  
عنى خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا  
وتحسدوا يصيباني بين الدوى  
ولقد خلست مع الحبيب وبيننا  
سمر أرق من التسميم إذا سرى  
وأباح طرفي نظرة أملتسها  
ففسدت مسروقاً وكنتم منكروا  
وعلى ذلك فالمراد بالحب حياة والحياة  
بدون حب موت

ولعل ما يقصده ابن الفارض من أن  
حب الله هو الحياة أن هذا الحب أسمى  
عاطفة في الإنسان ، وكانما خلق قلبه له ،  
وأن اتصال القلب بمحبوبه وهو الله حياة  
لهذا القلب ، وانقطاعه عنه موت له ، على  
أن فائدة هذا الحب لا تقتصر على الإنسان  
فكرد وإنما هي تتعداه إلى المجتمع كله  
● التوفيق الأساطير





## الصوفي ونظراته للكون

● على أن ابن الفارض يظهرنا علي أن الصوفي صاحب نظرة واحدة إلى الكون فهو حين يرى الجمال سارياً في الموجودات الجزئية ، فإنه يتمتع عليه أن يتجاوز هذا الجمال الجزئي إلى الجمال الكلي ، أو الجمال الفاني إلى الجمال الباقي ، فإن مصدر الجمال واحد وهو الله ، وكل صورة حسنة مردها إلى هذا المصدر ، واستمع إليه قائلًا

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا

سر أرق من التسميم إذا سرى

وأباح طرفي نظرة أملتها

فنفوت معروفًا وكنت منكبرا

فدهشت بين جماله وحياله

وغدا لسان الحال عنى مخبرا

فأدر لحاظك في محاسن وجهه

تلقى جميع الحسن فيه ، صورا

لو أن كل الحسن يكمل صورة

وراءه كان مهللا ومكبرا

وهو يقول أيضاً .

وصرح بإطلاق الجمال ولا تفل

بتقييده ميسلا لخصوف زينة

فكل مليح حسنه من جمالها

معار له بل حسن كل مليحة

وهذا هو ما دعا ابن الفارض الي حب

الصور الجميلة إنسانية أو طبيعية ،

وهو لا يبعثها لذواتها وإنما لتجلي الله

المطلق فيها

وهام ابن الفارض كذلك بحب الصور

الطبيعية ، فكان يحب النيل والمتنزهات

التي كانت عليه ، ومنها متنزه كان يعرف

بالمشتي في الروضة وهو القائل فيه .

وطني مصر وفيها وطري

وإعني مشتهاها مشتهاها

فالارتقاء من حب الصور الإنسانية

والطبيعية إلى حب الله إذن أمر ممكن .

ولك الأمر فأقض ما أنت قاض

فعلی الجمال قسـد ولاكا

وتلقى إن كان فيه انتلافي

به عجل جعلت فداكا

وبما شئت في هواك اختبرني

فأختباري ما كان فيه رساكا

فتقرا عنه إلي هذا الحب ؟

**حقيقة الحب عند الصوفية**

ويتساءل البعض أحيانا : ألا يمكن أن

كون ابن الفارض وغيره من صوفية الحب

إلهي قد أحبوا أولا حيا إنسانيا ثم

تقرا عنه إلي هذا الحب ؟

لقد نسب ذلك قديما إلي ابن الفارض

بمعاصره ابن عربي ، فقيل إن ابن

لعارض كان يشفق الصور الجميلة

نسانية كانت أو طبيعية ، وقيل أن بعض

شعاعه في الحب لا يمكن تأويلها على

طريقة الصوفية فلم يبق إلا أنها قيلت في

حديقة إنسانية .

وكذلك قيل إن ابن عربي أحب في مكة

فتاة ، وأن أشعاره في ديوانه ترجمان

الأشواق ما قيلت إلا فيها ، واضطر ابن

عربي أن يدافع عن نفسه بناء على سؤال

بعض تلاميذه له ، فكتب شرحا على ديوانه

هذا بين معانيه وأسراره الصوفية ، وأن ما

تضمنته من الأشعار ليس غزلا إنسانيا ،

وطلب من قارئ ديوانه أن ينصرف عن

ظاهر الألفاظ الغزالية ، ويقبل على ما وراء

هذا الظاهر من المعاني الخفية

ومهما يكن من شيء فإن الحب

الإنساني عاطفة نبيلة ، والارتقاء منه إلى

الحب الإلهي أمر ممكن ، ذلك أنه يرقق

المشاعر ويهذب الروح ويعينها علي السمو

والاتصال بالله إذ أنه تعالى أسمی

الموجودات وأجدها بالحب ، وكل ماعداه

من الصور فإن ، فلا غرابة إذ قلنا إن

الحب لله ربما مر بتجربة حب إنساني أولا

، على أن هذا ليس هو القاعدة دائما ،

فربما أحب الصوفي الله مباشرة من أن

يبرع بالحب الإنساني العادي ، وذلك فضل

الله يؤتيه من يشاء

والتأمل في الصور الحسنة سبيل إلى

ما لا يحصر له من المعارف والأسرار وإلي

ذلك يشير بقوله

قالـمـن تهوى صورة الحسن التي

روحي بها تصبو إلي معنى خفي

وليس سبيل الحب لله إلي المعرفة

النقل أو العقل ، وإنما هو الذوق ، وفي هذا

يقول

فشم وراء النسل علم يدق

عن مدارك غايات العقول السليمة

تلقته متى وعنى أخسـدته

ونفسي كانت من عطاشي ممدتي

فألب الإلهي إذن مفتاح كل المعارف

الصوفية فيشير إلي ذلك قائلًا .

ولي في الهوى علم تجل صفاته

ومن لم يفقه الهوى فهو في جهل

● غلب الحب الإلهي على ابن

الفارض كما رأينا ، وكان حبه من عظم

الشان حتي جعله يعلن على الملأ أنه إمام

لكل المحبين ، فيقول :

نسخت ببحي أية المشق من قبلي

فأهل الهوى جندى وحكمي على الكل

وكل فني يهوي فإني إمامه

وإني برئ من فني سامع العذل

ويقول

قل للذين تقدموا قبلي ومن

يبدى ومن أضـمى لأشجانـي يرى

عني خذوا وبـي اقتدوا ولي اسمعوا

وتحدثوا بصـسبـابـتي بين الوري

بل إنه يرى أن حبه لله يعادل حب

المحبين جميعاً ، كما أن جمال الذات

الإلهية يحتوي كل جمال آخر ، فيقول .

كل من في حماك يهواك لكن

أنا وحدى بكل من في حماك

يحشر العاشقون تحت لوائـي

وجميع الملاح تحت لوائـا

وهكذا عاش ابن الفارض حياة الحب

الإلهي وتغنى به في رياض التصوف حتي

لقب عن حق بسلطان العاشقين .

## حول بيان الأحزاب

أن تخطو الأحزاب خطوات عملية لتنفيذ ما جاء به . فيصدم الرأي العام بهذا الجمود الذي دأبت عليه الأحزاب عندما كانت تقف معتمدة على الحكمة القائمة وهي تتحمل وحدها عبء العمل الذي يتطلبه الموقف الوطني من كل حزب وهيئة في البلاد من مقاومة الإرهاب .

\*\*\*

ولا ريب أنه لو اشترك كل مواطن من أبناء هذه الأمة في أداء واجبه الوطني

لدفع هذا الخطر لما استشرى على هذه الصورة التي نشاهدها الآن .

\*\*\*

ليتنا نسمع اليوم قبل الغد أن اجتماع قد عقد على أعلى مستوى لدراسة الوسائل العملية الكفيلة بتجنيب كل القوى الكامنة في داخل الأحزاب السياسية والهيئات والجماعات لتلقف صفا واحدا للجهاد في القضاء على هذا الخطر وكل الشرور الأخرى التي تنخر في جسم الأمة

## الدعوة والدعاة

توجد في المجتمع الإسلامي وأن يكلف بالبيعة دعاء مؤهلون لنشر الإسلام ولما تضمنت استراتيجية عملية للتصنيف بالواقع الحضاري واتجاهاته في مختلف المناطق وبخاصة المناطق الخطيرة التي تنتشر فيها الفرق مستطلي جهل سكان هذه البلاد والفرع .

ويجب أن نعمل على تقوية الصلة بين الأفراد والهيئات الإسلامية الأخرى العاملة في حق الدعوة . ويوجد المناسبة تشير إلى ما نرى من المؤتمر الثامن لمنظمة الدعوة الإسلامية حيث قررنا أنه لا بد من قيام الدعوة على قواعد ثابتة وأسس ثابتة تتجاوز ضوابط العمل الإسلامي التقليدي ( الدعوة بالكلمة ) إلى الدعوة العملية التي تنبئ على فهم الواقع لمر الممتصين من المسلمين وإلى استغلال كل الوسائل المتاحة للفتنة في هذه البيئة . فاستشرى على أسلوب العمل المتكامل الذي تكلم

أن الدعوة إلى الله هم وروثة الأئمة والمطرب الذي يحكي المثير للخطابة في المسجد يجب أن يعرف أنه يمثل رسول الله ﷺ ، وكان الرسول ﷺ عندهما ومطرب كباثت خطبته تعالج مشكلات المجتمع السدي يعيش قومه الناس فكانت خطبته علاجاً لكل أمراض المجتمع وكانت خطبته نشر الإسلام والكلمة الطيبة المسموعة والبرلية والقوة المستسنة والصفوف النبيل والروح الصالحة التي ينبغي أن يتحلى بها حملة الرسالة من الدعوة إلى الله وروثة الأئمة

وإن خير ما يؤدي إلى النجاح في نشر الدعوة أن يزداد التعاطف بفهم الدعوة والتعريف والتعاون مع الهيئات الإسلامية المختلفة وهائل الفيرت منها في الدعوة وسائل الدعوة على ضوء الأحداث التي

الحمد لله .. طفت أحزابنا إلى واجبه الوطني وأصدرت بياناً يؤكد تضامنها في مواجهة الخطر الذي يهدد البلاد ( الإرهاب ) . لقد كتبنا في العدد الماضي من المجلة تحت عنوان « يا أمة محمد اتحدوا » طلبنا فيه من جميع الأحزاب والهيئات على اختلاف ألوانها ومبادئها أن تتكاتف ولو في شكل لجنة قومية لدراسة وسائل الرد على الإرهاب وأن تتناسى أسباب الخلافات بينها سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو حزبية .

وقلنا أيضاً إن البلاد المتضررة عرفت كيف تتلادى المخاطر التي تتعرض لها وذلك بأن يقوم رئيس الحكومة القائمة بالتشاور مع زعماء المعارضة في الموقف ومواجهة المشكلات كجبهة واحدة وبالإجماع بزعماء المعارضة لاستطلاع رأيهم في علاج هذا الموقف وهذه أعلى مراتب الديمقراطية التي نادى بها الإسلام وفقاً لقوله تعالى : « وأمرهم شورى بينهم » .

\*\*\*

وإن أخشى ما نخشاه أن ينتهي هذا المظهر القوي الجليل الذي تجلى في بيان الأحزاب عند مجرد إصدار هذا البيان دون

بقلم  
هشام التوبة



(هشام التوبة)

## كيف قضى مسلمو يوغوسلافيا ليلة عيد الأضحى المبارك



امراة بوسية ونظرة للمجهول

المباشر وأهلوا الصربيين محل الألبانيين  
في جميع الوظائف الادارية .

هكذا قضى مسلمو يوغوسلافيا ليلة  
عيد الأضحى المبارك عام ٩٠ وأيامه في  
مساة مؤلمة .

ومن أسف فإنه لو شاركت المؤسسات  
الاسلامية في استنكار ما حدث لتعقرت  
الجيشو الصربية . لكن هدوء الشرق  
وسكون العالم الاسلامي شجع زعيم  
الصرب الشيوعي معتقدا أن العالم  
الاسلامي غير مكثر بما حدث .



٧ - انصاف العالم

ارتكبوه في حياتهم عندما وقفوا  
بشاهدون مصارع الآلاف من  
المسلمين والمسلمات على أيدي  
أعداء الاسلام في يوغوسلافيا منذ  
سنة ١٩٩٠ ..

وقد بدأ النزاع بعد رحيل ( تيتو ) بين  
الجمهورية الصربية الطامعة في التهام  
القليم ( كوسوفو ) وجعله تحت حكمها  
المباشر مستخدمة أسلحتها البرية والجوية  
وبين الشعب الأمل من السلاح . وعقد  
نواب الشعب جلسة لتقرير المصير وانفقوا  
جميعا على رأى واحد هو الاستقلال ..

وانشاء الجمهورية السابعة التي لا يمنع  
قيامها القانون الاساسي للاتحاد  
اليوغوسلافي ووصلت أخبار ما يدور في  
هذه الجلسة الى القيادة الصربية فأمرت  
الجيش بحصار البرلمان وطرد نواب  
الشعب واغلاق البرلمان وفي الوقت الذي

وقف رئيس اللجنة اعلان قرار نواب  
الشعب اقتضت الجيشو الصربية البرلمان  
وطردوا نواب الشعب . وحرقوا المستندات  
والأوراق الموجودة وألغوا الحكم الذاتي  
وقبضوا على الحاكم العام والوزراء  
واخذوا على المنازل واعتقلوا الشباب  
وسلبوا ما غلا ثمنه وخف حمله .

### ذكرى ليلة عرفات

وفي ليلة وقفة عرفات انظروا وسائل  
الاعلام وروّعوا المسلمين تحت حكمهم

لعل في وقفة ملايين المسلمين  
في عرفات مستهلين الى الله أن  
يتوب عليهم ويغفر لهم ذنوبهم ،  
لعلهم يذكرون في هذه الوقفة في  
هذا الموقف العظيم أن يستهلوا الى  
الله تعالى أن يغفر لهم أعظم ذنب

بمقتضاها الدعوة الاسلامية الى جانب  
الخدمات الاجتماعية التي يحتاجها مثل  
التعليم والصحة ورعاية الطفولة والأمومة  
وكفالة التعليم وما الى ذلك خاصة وانها  
تعمل في مجتمعات ظروفها مشحونة  
بالمشكلات والمجاعات والأوبئة والأمية مما  
استلزم أن يكون الخطاب الاسلامي مقرونا  
ومرتبطا بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية  
ليصبح المخاطبون به في مناخ نفسي وجو  
مناسب يؤهلهم لتفهم الاسلام العفيم وكل  
مبادئه السامية وقيمه العالية .

● وبهذه المناسبة أذكر أن عددا كبيرا  
من خطباء المساجد لا تنطبق عليهم هذه  
الصفات المطلوبة لنشر الدعوة فإن منهم  
من يتجاهل مشكلات المجتمع الذي  
يمشون فيه ويلجأون الى الكتب القديمة  
ينقلون منها آراء وأفكارا بالية لا علاقة لها  
بأوضاع الراهن بل ان الأحاديث النبوية  
التشريفية التي يقولونها من الكتب لا تمت  
الى الأوضاع الراهن بصلة .



## نظرة في تقرير هيئة الأمم المتحدة عن الحالة الاجتماعية للمسلمين



حال المسلمين في الصومال

جاء في تقرير هيئة الأمم المتحدة أن أكثر المسلمين في العالم فقراء ، فكثر من نصف سكان بنجلاديش البالغ عددهم ٩٢ مليون نسمة يعيشون في مستوى الكفاف . ويقول الرسول ﷺ : « ليس منّا من بات شبعاناً وجاره جائع » وهو يدري . « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه » .

ومما يذكر أن أربع دول من أعضاء جامعة الدول العربية من ضمن أفقر دول العالم وأكثرها تخلفاً .

والجدول التالي يبين نسبة الفقر بين السكان في بعض الدول الأفريقية والآسيوية حيث تعيش غالبية المسلمين :

أفريقيا	المنطقة	نسبة الفقر (بالسكان عام ١٩٧٠)	نسبة الفقر
شمالى نيجيريا	١٩٧٠ - ٧١ م	٦٥ في العام	٥١ %
الصومال	١٩٧٦ م	٧١-٥٧ في العام	٧٠ %
شمالى	١٩٧٠ م	٨٠ في العام	٥٠ % أكثر من
سورانيون	١٩٧٧ م	٤٣ في العام	٥٥ %
بنزوالو	١٩٦٩ م	٥١ في العام	٦٥ %
كينيا	١٩٧٤ - ٧٥ م	٨٧ في العام	٤٠ %
مصر	١٩٧٤ - ٧٥ م	٨٧ في العام	٢٨ %
أفريقيا	١٩٧٧ م	٣٨ في العام	٨٠ %
أنغوليسا (جاوا)	١٩٧٠ م	١١٥ في العام	٥٥ %
ماليزيا	١٩٧٥ م	٤٦ في العام	٧٥ %
بنجلاديش	١٩٧٥ م	٥١ في العام	٥٦ %
الهند	١٩٧٠ م	٨٩ في العام	٥٦ %
البنغلاديش	١٩٧٥ - ٧٦ م	٩٢ في العام	٣٨ %

### زعيم الصرب الشيوعي

وقال هذا الشيوعي في العام الماضي : « اننا قد كسبنا الجولة الثانية من معركة كوسوفو ضد المسلمين » .. وفسر أحد أعضاء الهيئة الصربية هذه العبارة فقال ان الصراع في كوسوفو ليس بين الصرب والآلبان وانما بين الاسلام والمسيحية ومعنى ذلك اعلان الحرب على الاسلام .

### الاعتداء

#### على شيوع الاسلام

ولم يكتف هذا الزعيم الشيوعي بذلك بل قام بالاعتداء على شيوع الاسلام ( منهم الشيخ أنور رجبى ) قبض عليه وحكم عليه بالسجن سنة كاملة .

واعتمد على الشيخ الدكتور رجب بويما وهو يتولى رئاسة المشيخة الاسلامية ، وعلى أبنائه وزوجته .

كما اعتدوا على الشيخ عبد الله اسماعيل إمام مسجد الحميدية أثناء عودته من منزله .

### دعاء عرفات

ليت ملايين المسلمين الذين يقفون بعرفات راغبين أيديهم بالدعاء أن ينتهوا الى الله تعالى أن يرفع هذه القمة عن الأمة الاسلامية ويوحوا صفوهم ضد هذه الاعتداءات الوحشية التي تنهال عليهم من أعداء الاسلام وما ينصر الا من عند الله .



# إسلام واحد... لا عدة ..

شعر: د. أحمد فخر الدين القمقماق

كُلُّ يَلْمِزُكُمْ حُبُولُهُ الْأَشْيَاعُ  
تُعْمَى الْبَصَائِرُ ، تَوَسَّدُ الْأَسْمَاعُ  
وَلَمَنْ أَجَادَ شِرَاعَهَا أَوْ بَاعَهَا !  
أَمْ مَبْدَعُونَ تَبْنُوهُ الْإِبْدَاعُ !  
بُخْسُ !! وَيَوْمَئِذٍ بَارِقًا لَمَاعُ

يَتَمَذِّهَبُونَ مَذَاهِبًا أَنْوَاعُ  
يَتَحَرَّضُونَ جَهَالَةً وَاجْتِاجُ  
إِسْلَامُهُمْ فِي كُلِّ سُبُوقٍ سِلْعَةُ  
وَاجْتِرَتَاهُ ! أَسْلَمُونَ حَقِيقَةً  
أَمْ مَدْعُونَ كَمَا يَرِيقُ لَهُمْ هَوَى

\*\*\*\*\*

فَعُدُّوا عَلَيْهِ تَعْدُدًا .. فَوَدَّعَا !!  
وَتَعَارَوْهُ ، بِضَاعًا وَمَتَاعَا  
فِي ذَلِكَ الْجَدَلِ السُّقَمِ .. ضِيَاعَا  
وَبِكُلِّ غَيْثٍ ، الْمَغْصُورِ الْمَاعَا  
وَالسِّدِّينِ أَصْبَحَ سَاتِرًا ، وَفَتَاعَا  
بَلْ شَهْوَةٌ ، يَقْضُوْنَهَا إِمْتَاعَا  
أَصْلُ الْعَقِيدَةِ ، غَائِبَتِي ، وَتَدَاعَى  
بِجَسْمِهِمْ ، فَتَخَلَّفُوا أَتْبَاعَا  
وَالْبَدَاءُ يَسْتَبْرِي ، يُجْهَضُ الْإِمْرَاعَا  
وَلَيْسَ يَسْذَلُ تَعْصِيَا .. وَنَفَاعَا  
وَأَسْتَحْذِفُوا أَوْطَانَهُمْ إِيْرَاعَا  
كَأَنَّ التَّوْحِدَ حَصْنَتُهَا الْمُنَاعَا  
لَكِنْ غُثَاءً ، قَدْ غَدَا أَوْرَاعَا  
قَدْ زَلْزَلَتْ عَتِدًا بِهِمْ ، وَصِرَاعَا  
قَدْ شَوَّهَوْنَهَا مَنَزَعًا ، وَخُدَاعَا  
بِهِمَا غَزَتْ أَسْلَافُنَا الْأَصْفَاعَا

إِسْلَامُنَا دِينٌ سَوِيٌّ وَاحِدٌ  
قَدْ حَرَّفُوهُ سِيَاسَةً وَصِنَاعَةً  
رَكِبُوا الرِّقُوسَ ، وَأَسْرَفُوا بِمَتْنِهِ  
يَتَشَدَّقُونَ بِكَيْلِ لَفْظٍ ، تَهَاوَفُ  
ظَهَرَ الْقَسَادُ بِهِمْ وَبِجَرَمِهِمْ  
سَفَلْنَا الْأَمَاءَ شَرِيفَةً وَهَوَايَةً  
فَرِيقٌ تَوَالَتْ ، وَاسْتَبَاحَ دُعَائَتَهَا  
عَابُوا الزَّمَانَ عَلَى تَبَوَالِي مَدَّةِ  
وَاجْتَبَاهُمْ خَبَرٌ فَبَاهَبَ وَعَيْبُهُمْ  
كُلُّ لَهُ وَتَكْنِزٌ ، يَدِينُ بِدِينِهِ  
غِيَالُ الْحَيَّةِ وَالْأَسْبَابِ غُلُومُ  
فَإِذَا التَّمَرُّقُ يَسْتَبْدِي بِسِمَاةِ  
وَإِذَا هُمُومِي كَمَلَّ أَرْضَ كَثْرَةِ  
أُنْبَا هُوَ الْإِسْلَامُ فِي أَرْكَانِهِ  
أُنْبَا هُوَ الْإِسْلَامُ فِي أَخْلَاقِهِ  
وَالْعِلْمُ ، وَالْإِيمَانُ فِي دُنْيَاهُمَا

\*\*\*\*\*

يَبْسُو " وَلَكِنْ غُصَّةٌ وَوَجَاعَا  
جَهْلٌ تَمَكَّنَ فَكْرُهُمْ ، فَانْصَاعَا  
فَتَهَاوَفُوا مَتَّاسِلِينَ تَبَاعَا

وَالْيَوْمَ نَجَتْ الْأُمُوسُ تَلْدُأُ  
هِيَ فِتْنَةٌ كَبِيرَى وَيَذْكُرُ نَسَارَهَا  
لِلنَّبِيِّ رُوحٌ أَرْمَقُوهَا فِيهِمْ

## المنسوبون للإسلام

### على الطريق

لا أدري ما دعى أمتنا في المشرق والمغرب حتى أمست أرضها نهبا للغزى والشتات والنكبات؟ نرى ما يقول الناس عنا وعن ديننا عندما بذاع أن التهاوش بين الأقوياء حال دون وصول الأقوات للجياح من نساء وأطفال؟ هل بلغت شهوة السلطة هذا الحد من التوحش فتستولى على أطعمة أناس يموتون جوعا بالآلاف كي يقدروا هم على استلاب الحكم؟ هل أرض الإسلام هي التي تقع فيها هذه المناسى أو هذه المعامسى؟ إن مجيء قوات أجنبية لدعم جوانب إنسانية واضحة في أرض الإسلام أمر يكاد يبعث على الجنون!! ولا يقع هذا في الصومال وحده، بل في شمال العراق حيث تتدخل قوات أجنبية لإطعام الأكراد وتكفيتهم من زهمير الشتاء، فإن الأكراد - في ضمير البعث العربي - لا يشفع لهم دين ولا تاريخ في العيش السوى مع سائر العرب الأشاوس!! لقد كانوا جميعا أمة إسلامية واحدة، فكيف صاروا قلة منبوذة؟ هذه بركات القومية العربية والتعصب الجنسي والبعد عن الإسلام!!

لقد لاحظت أن الصومال عندما انضم إلى الجامعة العربية كما قد قرر استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية؛ أهذه هي العروبة؟ ثم لاحظت أن الفكر اليساري استبد باليد المسلم فأصبح ذبلا لروسيا حتى ضاقت به روسيا فقطعت وأثرت عليه العيشة، فهل عاد إلى دينه بعد هذه اللطمة؟ إننا لم نهنس الانتداء إلى ديننا ولا العمل به، بل لم نهنس فهمه فكانت النتيجة ما نرى. أريد أن يعرف المسلمين أن العبادات لا وزن لها إذا كانت غطاءا للدنيا، أو تنقيسا عن سفاسف الأمور..

إن الإنسان العادي يتحول إلى وحش كاسر عندما يعيد نفسه وعندما ينطلق في الحياة خادما لمزيجها موليا وجهه شطر ما يتفقه وحسب، أي شرف في سلوك عصابات تقتال لتستولى على طعام أطفال يموتون جوعا؟ وهي عندما تشيع تخاضع بالسلح على الحكم وإحراز منافع.. إن القرآن الكريم يصف عباد الله الصالحين فيقول: "ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور هؤلاء المحسوبون على الإسلام في هذه الأيام ما أسلموا الوجه ولا أحسنوا العمل"

لقد ذكرت حديث الرسول الكريم عن أول ثلاثة شُعر بهم النار يوم القيامة إنهم مراعن بالإسلام لم تخصب به قلوبهم، ولم تطب به نفوسهم، فما أفتت عنهم قراءة، ولا أجدى عليهم جهاد أو علم.. أما هذا النفر المنسوب إلى الإسلام اليوم فشئت أعجب، إنه لم يراء بإسلام لأنه زاهد فيه، إنه ينور حول نفسه، ولا يبالي بماضى الإسلام ولا مستقبله

### الشيخ: محمد الغزالي عن المسلمين

العرب أن المتشدين في روسيا سوف يتوحدون ويقيمون نظام الحكم وتعود الشيوعية إذا لم تقف روسيا بقوة مع العرب ضد المسلمين.

هكذا الكذب والاقتراء بلا حياء ولا خجل في دولة كانت تزعم أنها تدافع عن الفلاحين والعمال في كل مكان. دولة ظلت تضعد العالم بشعاراتها البراقة عن الحرية والإخاء والمساواة على الطريقة الماركسية اللينينية. دولة صدقتها بعض المثقفين والعمال عندنا في مصر في الخمسينيات والستينيات، وأخذوا يروجون لهذه الشعارات الزائفة عندنا حتى أتى يوم احتفلوا فيه علنا وبكل «بجاجة» بعيد ميلاد لينين بدلا من الاحتفال بمولد الرسول عليه السلام.

أخيرا. تحرك مجلس الأمن فأصدر قرارا هزليا يمنع طائرات الصرب من التحليق فوق أراضي اليوسنة، وحتى هذا القرار الهزيل لم يعجب روسيا ولا الصين.. ولا ندري لماذا تقف الصين هذا الموقف فتمتنع عن التصويت في مجلس الأمن على قرار لا قيمة له لأنقاذ أرواح المسلمين المحاصرين في اليوسنة. أما روسيا ورئيسها يلتصين فموقفها معروف. أنها تؤيد الحرب ١٠٠٪ في حريهم مع المسلمين، وتدمرهم بالسلح، وتساعدهم على هرق العصار الوهمي الذي فرضته الأمم المتحدة ضد الصرب والسبب الذي تضطك به موسكو على تقيين





## قرآن وسنة

لا أستطيع أن اتهم أى إنسان بالكفر فالدين فى القلوب وليس فى الأفواه .

ولا توجد قوة تستطيع أن تنتزع الدين من القلوب . ولا فى استطاعة أى طائفة أن يرغم أى إنسان على الكفر بالله . لقد حاول ذلك ماركس ولينين وستالين ونهروا وبقى الدين فى القلوب . فالأغلبية الساحقة من سكان الاتحاد السوفييتى السابق لا يزالون يذكرون الله ، إذا كان القهر استطاع أن يخرسهم فلا يذكرون الله بقواهم فقد بقوا يؤمنون بالله ، وهم اليوم أكثر إيمانا بالله مما كانوا قبل أن تدخل الشيوعية والاحاد إلى بلادهم . الإيمان باق فى قلوب البشر وفشل كل الطغاة أن يهدموه أو أن ينتزعوه من القلوب .

ولهذا فانا لا أوافق الذين يدعون تكفير الناس . وليس من حق بشر أن يحكم على بشر آخر بأنه ملحد لأنه اختلف معه فى رأى ، وليس فى استطاعتنا أن نفتح قلوب الناس لتعرف هل هم مؤمنون أو غير مؤمنين . يكفى شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله لأعرف أنك مسلم . وقد دعانا الدين إلى احترام الأديان الأخرى وطلب منا أن نحميم ونحمي أموالهم فليس من المعقول أن يجهي لنا بشر ويكفر المواطنين أو يطلب منا اضطهاد المسيحيين أو يستعمل سلاح التكفير ضد كل من يختلف معنا فى رأى أو قضية

الله لنا جميعا . وليس من حق أحد أن يقسم البشر إلى مؤمنين وغير مؤمنين ، والدين لله والوطن للجميع . وقد عاشت مصر الوف المنين ترعى الأديان وتحترم المذنبين

إننا لا نستطيع أن نهدي الناس بالاضاليل والافتراءات الطائفة ، وتكفير الناس هو من حق الله وحده وليس من حق أحد أن ينتزع لنفسه حقوق السماء ، ويصدر من الأحكام

لما اضطرب المسلمون يوم أحد ، بعد أن فارق الرماة مكانهم ، اخلت نظامهم حتى كاد بعضهم يقتل بعضا وهو لا يعرف أنه قتل مسلما ، وفى هذا الموقف العصيب ظهرت بطولات جيب أن يذكرها المسلمون ، وبدا لخلص الصحابة الذين ثبتوا وأثروا أن يضحوا بأنفسهم فداء لرسول الله - ﷺ - وثبتت للإسلام .

نذكر ميثاقا من هؤلاء ثابت بن الدجاج الانصارى ، فقد أخذ يصيح فى قومه : يا معشر الانصار ، دافعوا عن دينكم إن كان محمد قد قتل فإن الله حى لا يموت ، قاتلوا على دينكم فإن الله مظفركم وناصركم ، فهد إليه نفر من الانصار التفوا حوله فحمل بهم على كتفيه فيها صناديد قرشي وكبار محاربيهم ، خالد بن الوليد وعمر بن العاص ، وعكرمة بن أبي جهل وفسرا بن الضباب . فحمل عليهم بمن معه ، ولكن خالدًا تصدى له فحمل عليه بالرمح فما لبث أن قتله وقتل الذين معه ، فما وهوا وما استكانوا وتلقوا ألوف فرحين مستبشرين مؤثرين الشهادة فى سبيل الإسلام .

ونذكر من هؤلاء أبا طلحة الانصارى النجارى ، فقد كان رجل شديدا راميا ، فوقف بين يدي رسول الله - ﷺ - بحوزته ، ونثر كنانته بين يديه ، وقال : يا رسول الله : نفسى لنفسك الفداء ، ووجهى لوجهك الوفاء ، بابى أنت وأمى ، نهوى نون نحره ، وجعل يرمى دفاعا عن رسول الله ، وكان الرجل يمر بجعبته مليئة بالسهم ، فيقول له ﷺ : انثرها لأبى طلحة ، وظل يرمى سهامه هنا وهناك حتى كسر قوسين وقيل كسر ثلاثة أقواس ، وكان رسول الله - ﷺ - يشرف لينظر مواقع سهام التى يرميها أبو طلحة ، فيقول له يابنى الله لا تشرف لتلا بصيبك سهم من سهام القوم ، ويتناول بصدرة ليستر رسول الله وليقيه سهام المشركين مؤثرا أن تصيبه السهام دون رسول الله .

### د. عبد الجليل شلبي

عن الجمهورية

### مصطفى امين عن الأخيار

ولكننا نحن المسلمون نستحق كل هذا الهوان الذى نلقاه فبدلا من اتحادنا على طريقة أبا وأخويا ، أنا وابن عمى ، نجد أننا نضرب ببعضنا بالفتايل والتجارات وتفتقر على بلادى غربنا من المسلمين فى كل مكان . ونجتد عن الوحدة والاتحاد وهو مجرد كلام فى الهواء . وطالما أننا ابتعدنا عن الرسالة التنظيمية للإسلام فلنأنا نحن السبب فى كل هذا الذى يحدث لنا "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" . صدق الله العظيم

### كمال عبد الرؤف

عن أخبار اليوم

١١ - التحريف السادس

يوم من الجوع والمطر ومن فذاثف مدفعية العرب وليس من طائراتهم المزعومة التى شغلنا بها مجلس الأمن إنها فضيحة بكل المقاييس الدولية والأخلاقية إن الولة العظمى تضحك علينا نحن المسلمين فى كل مكان وتظهر العين الحمراء لكل من يجرح على تعدى النظام العالمى الجديد . أما أولاد معهم العرب فهم من جنس آخر يجب «الطبيعة» عليهم الحوار معهم حتى يتكروا ويستجيبوا للذات الدولية نفس الحال مع اسرائيل التى تتعدى قرارات الأمم المتحدة منذ ٤٥ عاما ومازال العالم الغربى يتوسل إليها أن تخفف من عنادها

ويعد أن لوحت أمريكا لزعماء روسيا بورقة المساعدات والدورات ، وافق يلتسين على التنازل عن تشدهد ، ولم يستخدم حق الفيتو ضد قرار تافه أصدره مجلس الأمن بحظر تطبيق الطائرات فوق البرسنة ولكن مندوب موسكو أصر على ألا تعرب الأمم المتحدة الطائرات وهى على الأرض . ولا تستخدم طائرات الأمم المتحدة القوة إلا مع طائرات العرب وهى فى الجو فقط ، أما مندوب الصين فقد امتنع عن التصويت وهو يعتبر أيضا أن عدم استخدام حق الفيتو يعتبر خدمة للمسلمين الساكنين المحاصرين هناك الذين يموتون كل

# حول العالم الإسلامي



## • مع الرئيس مبارك في الرحلة المباركة إلى أوروبا وأمريكا •

وفي لقاء القمة المصرية الأمريكية، تأكد حرص الرئيس كليتتون على أن يكون الرئيس مبارك في مقدمة زعماء العالم الذين يلتقي بهم، مقتنعا بأهمية دور مصر، ويدور الرئيس مبارك شخصيا، وجهده المشهود من أجل السلام، وتذليل العقبات التي تعوق مسيرة السلام ....

وعندما تعلن النتائج الكاملة لمنجزات هذه الرحلة التاريخية للرئيس مبارك، فسوف يقترب الموعد - بإذن الله - مع شمس السلام العادل والشامل تشرق على مسيرة الأمة العربية والإسلامية وروبوع الشرق الأوسط.....



الرئيس الأمريكي يرحب بالرئيس مبارك

نتائجها شعوب الأمة العربية التحرك نحو السلام عالية مخفية والشرق الأوسط.. ومحور السلام باسم العرب، ومن خلفه تأييد في أنحاء العالم، فقد كان الرئيس عربي وثيق يحكمته وخبرته مبارك يحمل معه راية السلام بالشتون الدولية وبالتغيرات العادل والشامل، ويرفع شعلة العالمية ومراكز التأثير الدولية.

## • القافزرة •

الرحلة المباركة للرئيس مبارك هذا الشهر في زيارة تاريخية لألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ثم فرنسا تمت وسط ظروف دولية وعربية صعبة، تتحرك فيها الأحداث وتجرى التغيرات بسرعة مذهلة ....

وقد حفلت هذه المرحلة بنشاط موسع وجهود مكثفة شملت القضايا العربية والدولية الملحة، والعلاقات الثنائية المتميزة مع الدول الثلاث، دعما لمسيرة السلام العادل والتنمية ....

وكانت - ولازالت - تتطلع إلى

## • بالمحافل والأرقام، من واقع الإسلام في أفريقيا •

### • قبطسبو •



المسلمون في أفريقيا

(المسلمون في أفريقيا) والبروزاء كيم نسابري إلا اثنين أو ثلاثة وفي السنغال 2,2 مليون وكن

الكثافيس في المناطق التي اعتنقت لتتولى الولايات. في البلاد المسلمة، وفتح المراكز ولم يسمح بدخول المسلمين فيها، إلا بطريق من التصدير وتغيير الأسماء الإسلامية، لذلك نجد الآن بصورتنا ينحصر من أسرة مسلمة، فهذا يبريز منبراني يحكم تراثنا وها 270 من المسلمين، هذه يبريزون علماء، وفي فترة التي كان يقوم به كيم نسابري

فيها مبارك قسم الله زايد الأيمن لعام المنظمة، والكنكر الشيخ محمد عثمان الشير التتويش، وقال المشير موار الذهب، إن أفريقيا قارة أصلا مسلمة، كانت وهازالت، خاصة قبل المستعمر الأوربي، لمعلم دولها (تبلغ 8 دول) دول إسلامية كان الإسلام يبعثها من الشرق إلى الغرب إضافة إلى الشمال. وقيم عدد المستعمر إلى

من أبنائ القلب المؤمن، دولة الطائفي والأرقام من واقع الإسلام في أفريقيا - نجدت لتشير بنوار الذهب رئيس الجمهورية السودانية الأسبق ورئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية. حدث ذاته في الدعوة الكبرى التي أقيمت هذا الشهر في الدعوة بأصمة دولة قطر الشقيقة، وشمارك



## • اتفاقية وحدة وإلغاء لتحرير كشمير •

• بشـــمير •

في مواجهة التعصب الهندوسي الذي يحتل كشمير وجامو منذ ما يربو على خمس وأربعين سنة، تم هذا الشهر توقيع اتفاقية وحدة وإلغاء بين قادة حزب المجاهدين وجبهة تحرير جامو وكشمير على توحيد الجهود ضد هذا العدو المحتمل ....

وقع الاتفاق من جانب حزب المجاهدين والقادة : عبد المجيد دار، وشمس الحق، وأشرف صراف، ومن جبهة التحرير راجا محمد مظفر، والدكتور فاروق حيدر... وأكدت الاتفاقية على أهمية التنسيق والتعاون بين الجانبين في الأمور الدينية والصكرية والسياسية، مع أن حزب المجاهدين يطالب بضم كشمير إلى باكستان بعد التحرير، بينما تطالب الجبهة باستقلال كشمير، ويتفق الجانبان على مواصلة القتال على تحرير الوطن الكشميري.

يحكمها سنجر وهو نصراني ووزراء نصاري.

وقال الخبير سوار الفقيه وقد حرص الإستمالي على أن يتلقى النصاري - الذين أتوا لهم فقط حتى التهم - زمام الأمور في قلب بلاد كشمير بعد جرحه منها، بحيث لا يكون هناك مسلم واحد عظيم يمكن أن يسلط السلطة.

(الشيخ الشير سوار الفقيه)



د / أيوب بيكو هيتش



على عزت بيكو هيتش

## • العالم الإسلامي بعيد اكتظاظ البوسنة والهرسك •

• البوسنة والهرسك •

في صراع العرب الداخلي التي تصف بها بقي من الاتحاد اليوغوسلافي المنفك، والمحنة التي يعانيها المسلمون هناك، يبدو الإعلام الغربي الآن وكأنه يركز الاهتمام على نائب الرئيس اليوسني علي عزت بيغوفيتش ويغفله الرجل الثاني سوارجل المقابلة .... وهذا القالب «الرجل المستقل» هو الكنكر أيرب بيكوفيتش الأستاذ الهلنسي في جامعة التكنولوجيا، ومفكرات الإسلامية يهزج ويهزج الستين كتابا، وفي حديث جرى معه أخيرا حول المسلمات التي دفنوا العالم

## • صلاة الجمعة في مسجد عمر بن الخطاب بمدينة كولومبس •

• أمريكا •

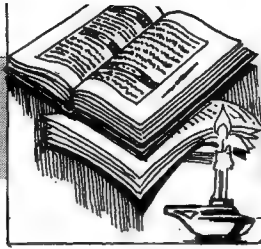
اللجنة النسائية لرابطة الشباب المسلم بالولايات المتحدة الأمريكية أكدت التزام القطاع الواسع من الأمريكيات بالأحكام الشرعية. وأشارت إلى أن كثيرا من الأمريكيات يعجن بالسلام ويزايدن إقبالهن على اعتناقه وقال مستولة اللجنة تيفين السورفي إننا نستقبل مرحلة جديدة من النشاط الاجتماعي الذي نعتمد عليه كوسيلة للدعوة بين الأمريكيات المهتمات بالإسلام، إضافة إلى حد المسلمات من مختلف الجنسيات على التمسك بتعاليم الإسلام في بلد يحس فيه المسلمون بالحرية. وربطهن بقضايا المسلمين خارج أمريكا، كما تقيم معارض لإنتاج المسلمات هنا لاستفادة من عائدتها في توفير العجاء لمن تحتاجه. ولمساعدة اللائي فقدن عملهن أو تركن أزواجهن بعد الإسلام وجدير بالذكر أن التخطيط لنشاط هذه اللجنة يتم في اجتماعات بمسجد عمر بن الخطاب في مدينة كولومبس، حيث تقام الصلوات الخمس جماعة وصلاة الجمعة

الإسلامي عظمي اليوسنة والهرسك - قال: لم يساعدنا العالم الإسلامي حتى الآن بصورة كاملة، ولكنه في الحقيقة لم يكن يعرف الكثير هنا، ففي الماضي البعيد كانت تربطنا به علاقات، وكنا معروفين لهم، ولكن بعد أن انضمنا في يوغوسلافيا القديمة ضمنين عامًا، أصبحنا يبعدين عن الرقعة، ومنذ فترة قليلة جدا، أعاد العالم الإسلامي اكتشاف اليوسنة والهرسك وأنها دولة تنتمي له، وعلى هذا نفهم أن يكون العالم الإسلامي أكثر قربا منا في المستقبل، وبالتالي يساعدنا أكثر بحكم اشتغالنا له وطرحنا ظهور الاقتصادي للثاني في أيرلاندا الحالي لصالحنا... ورغم صراع التحديات والمحنة التي تعيشها الآن فإنتي اعتقد أن اليوسنة ستستمر في التمسك بالدين، ولكنها ستفقد لنا بعضا جدا ولكنها مضطرون لذلك...

## • توسعات جديدة في المدرسة الإسلامية بموسكوف •

• موسكو •

الجامعة الروسية موسكو، تشهد الآن توسعات جديدة تجري في أكبر مدرسة إسلامية هناك تشمل هذه التوسعات والتجديدات إقامة قاعة كبرى للصلاة، وإفتتاح دورات مسائية لتعليم أبناء المسلمين علوم القرآن الكريم والتجويد واللغة العربية وغيرها من العلوم الشرعية، وعرض أشروحة جديدة لقراءات قرآنية من عصر السورعية لمساعدة الطلاب على حفظ واستذكار مواد القرآن كانت هذه المدرسة قد افتتحت عام ١٩٨٨، وبدأت بعدد قليل من الطلاب لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، ثم توالى عدد الطلاب في المدرسة حتى المئات في الموسم الدراسي الحالي العام ١٤١٢ - ١٤١٣



ولكن فى نطاق عالمى فى بيته عالمية فيها كل اجناس الارض الامم القوية والامم الضعيفة .. القوى وصاحب الجاه والسلطان ومن لايمك شينا هؤلاء لايد أن يكون لهم موقف يتناسب مع عظمة الحج ولذلك يربى الله سبحانه وتعالى فينا مقومات هذا الموقف فنقول انكم تختلفون فى زيكم وفى هياتكم وفى لباسكم حسب مكانة كل انسان فى مجتمعه وتتباون فى نوع الاقمشة التى تلبسونها وطريقة التفصيل .. الله سبحانه وتعالى يريد الا يتميز بعضنا على بعض .. تتميز كما شئنا فى بلادنا وبين اهلينا .. لكن هنا وعندما نصل الى بيت الله الحرام لايد ان نقف أمامه متساوين كما خلقنا وكما ستقف امامه يوم القيامة .. انه يريدنا عبادا له نلبس لباسا واحدا لىختلف فيه أحد عن الاخر .. نطلع نعم الدنيا وتفاوت مراكزها قبل أن نصل إلى البيت الحرام ومتى وصلنا إلى حدود البيت هذه الميزة تنتهى ، بل أن ملابس الاحرام توضع على الجسم بلا مخيط ، الكل يلتزم بزي واحد ونوع واحد وبهذا ينتهى أول مظهر من

استوفيت الصلاة فأتت ذاهب إلى الحج لتصل في بيت الله الحرام .. والحج فيه زكاة لأنك تتفق مالك فى سبيل الله .. والحج فيه من الصوم أنك تتعد عن شهوات الجسد طالما كنت محرما .. والحج فيه أولا وقبل كل شيء شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله لأنك تأتى تلبية لأمر الله سبحانه وتعالى وطاعة له ، وتقوم بمناسك الحج ، كما علمها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان عبودية الانسان لله تقتضى أولا : ان نبتعد عن التعالى على بعضنا البعض . وإذا كانت الصلاة فيها المساواة ومن يصلى أولا يجلس أولا بصرف النظر عن منصبه او غناه او فقره او منزلته من الدنيا .. لذلك تجد بواب العمارة مثلا فى الصف الأول، وصاحب العمارة فى الصف الاخير، هذا يزيح التعالى من النفس ويجعلها تتواضع بحيث نحس جميعا بوحدة الهدف التابعة من وحدة العبادة .. ولكن الصلاة يقولون انها اعلان محدود بمعنى أن كل جماعة تقام فى مسجد من مساجد الله مساواتهم وخضوعهم وذلتهم لله تكون فى نطاق مطلق ، والله سبحانه وتعالى يريد ان يجعل هذه المساواة والخضوع ليس فى بيته محدودة

إن الله سبحانه وتعالى حينما أمر ابراهيم أن يؤذن فى الناس بالحج لم يكن هناك بشر فى مكان البيت لىسمع هذا النداء .. وعندما اتجه ابراهيم بالأذان سال الله لمن يؤذن ولا أحد يسمعى .. قال الله سبحانه وتعالى .. إن عليك الاذان وعلينا البلاغ ..

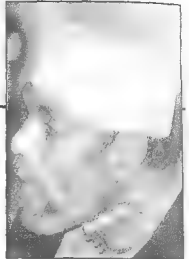
إن الله سبحانه وتعالى قد قيد الحج بالمكان والزمان .. ولذلك جعل جزاءه غفران الذنوب .. ونحن نلبس استجابة لدعاء ابراهيم الذى نادى بالحج .

إن الحج اعلان بتمام نعمة الله على الانسان وتمام نعمة الله فى عطاء الربوبية وعطاء الالهية لأنك ما حججت إلا عن قدرة بنعمة الربوبية .. فعندما ينادى الناس : الحاج فلان نعلم أن الله قد أنعم عليه انعاما اتسع له ايماننا بالله وايماننا برسوله صلى الله عليه وسلم فهو ما دام قد قدر أن يحج فلا بد أن يكون قدر أن يصلى وقدر أن يصوم وأن يزكى .

فالحاج لايد أن يستوفى كل أركان الاسلام .. ولذلك يكون متمشيا مع الآية الكريمة التى نزلت فيه وفى حجة الوداع .. وفى قوله عز وجل : « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

أى اتممت واستوفيت كل أركان الدين

- الحج إعلان بتمام نعمة الله على الإنسان فـجـ عطاء الربوبية
- على الحاج أن يستوفى كل أركان الاسلام قبل أن يبدأ حجه
- حبه لله أتياه عن اختيار



دعة كان هناك كبرياء .. وإذا كان البكاء مظهرا من مظاهر الضعف والحزن فإنه في الحج ليس كذلك إنه إحساس بالخضوع والعبودية وإحساس بأنك وأنت العبد الذي تخلت عن كل شيء إلى هذا المكان تريد أن تعلن ندمك على ما فعلت وتضرع لله سبحانه وتعالى ليفركك وهذا يجعل من البكاء فرحة لأحرنا وقوة لأضعفا فالاعتراف بالذنب قوة .. وطلب الرحمة والمغفرة قوة .. والغريب أنك تحس بعد أن تبكي أن نفسك ارتاحت .. وأن قلبك كأنه غسلة الدموع التي سالت من عينيك .. الكل يبكي على قدر ما أسرف على نفسه وعلى قدر ما خالف .. والعجيب أنك بعد أن ترتاح نفسك تشفق مرة أخرى إلى أن تعود إلى ما يبكيك فتأتي مرة ثانية وبالثالثة إلى الحج ولكن ليس في كل مرة تبكي مثل المرة الأولى .. الأولى البكاء فيها بحرقه وبغزارة والثانية أقل والثالثة أقل .. ذلك أنك في كل مرة تزداد صفاء وتزداد اعتدالا في منهجك في الحياة .

الذي قال : قَبِلَ هذا وأرجم هذا ، فلا في التقبيل تفضيل ذاتي ولا في الرجم تفضيل ذاتي ولكنها طاعة لأمر الله .. ولذلك فهي لاتخضع لفلسفات العقل ولكنها تخضع لطاعة الايمان .

اذن فأقول شيء حين تبدأ رحلة الحج هو التلبية .. استجابة لدعوة ابراهيم عندما أذن في الناس بالحج .. ثم بعد ذلك تجد من كل ما يضيع في نفسك ميزة الكبر على غيرك من الثياب الفاخرة تتركها .. والبيت المعد إعدادا خاصا لراحتك تهجره . والاولاد والاصدقاء وأقاربك ومن ينصرونك يتباعد عنهم وتذهب إلى بيت الله الحرام وأنت محرم تاركا الدنيا وراء ظهورك .. ليس على جسدك سوى قماش مخيط فإذا أخذت هذه المساواة بينك وبين كل عباد الله فإن الله يعلمك أن تتأدب مع أجناس الكون كله .

عندما تدخل بيت الله الحرام وتطوف حوله تجد الدموع تملأ عينيك لماذا ؟

كثير من الناس لايعرفون لهذا سببا ولكن البكاء في هذا المشهد هو غسل لكبرياء عشته وعلى قدر كل

مظاهر التميز والتعالى بالملايس ، وكما أخرج الله الحاج مما ألف من أهل وولد ومال ومظاهر حياة فإنه كذلك يخرجهم من التميز في الثياب ويجعله يتأدب مع كل أجناس الكون مع الجماد ويقبل الحجر الأسود أو يشير إليه ومع النبات فلا يقطع شجرة ومع الحيوان فلا يصطاد ومع الانسان فلا يتشاجر وهكذا يعلمنا الله سبحانه وتعالى كيف تتأدب مع أجناس الكون .

وفي الركن الخاتم من أركان الاسلام الخمسة يقول الله لعبيده الزم أدبك مع كل أجناس الكون فليست السيادة بك بذاتك ولكن السيادة بتفضيل الله لك .. هكذا لا بد أن نفهم فلسفة هذه الشعيرة . أنت في الحج تقبل حجرا وترجم حجرا .. حتى تعرف أن العلة في الأمر .. في الإيمان .. في الطاعة فالله هو



●● الحج معاودة بين العبد وربه على فعل الطاعات والبعد عن عمل الذنوب والأثام والحج ليس مناسك تؤدي فقط وأماكن يشترط أن يقبل عليها الحاج ويتواجد فيها في زمن محدد ومعين وإنما الرغبة في التوبة والنية في الالتزام والاقبال على الله سبحانه وتعالى هي شروط الحج الصحيح الذي لن يقبل إلا بعد عودة الحاج وبعده عن ارتكاب المعاصي والذنوب..

فيا كل مسلم من كل أنحاء الدنيا... انته.. وأنت ذاهب إلى أداء مناسك الحج فهذه رحلة ربانية وليست سياحية فيها الندم والتوبة والبكاء والاقبال على الله إلى نهاية العمر فما أنت قد اخترت أن تخضع كل تصرفاتك وأفعالك، ومسيرتك في الحياة تحت منهج الله وفي طريقه المستقيم. فالترمز أيها الحاج الكريم بإداء المناسك كما فعلها رسولك الكريم صلى الله عليه وسلم وافتح قلبك لنور الهداية والإيمان وحب الخير حتى يمتلئ عن آخره فسوف تحتاج في حياتك بعد العودة إلى كل ذرة إيمانية تشبعت بها وحصلت عليها.. فليكن القرآن الكريم حليفك ومؤنسك ورفيقك

في هذه الرحلة المباركة ولتشارك في كل صلوات الجماعة ولا تنس أن تدعو لنا ولكل المسلمين بالهداية والانتصار على النفس وعلى الأعداء الذين يريدون تطويق الإسلام ومحو المسلمين. ●●

## ● ما يفعله الحاج قبل سفره ●

— أن يتجرد الحاج من مثاله فإذا كان عليه حقوق للمبادر وما وإن كانت الحقوق له سبحانه وتعالى فعليه بالتوبة والندم.

— أن يتخذ ما لا حلالا للحج والمعرة

— أن يكتب وصيته حتى إذا مات يكون قد أوصى ويستحب أن يوصي بجزء من ماله للفقراء والمساكين

— يتعلم كيفية الحج لأن الحج فرض عين ولا يصح ممن لا يعرفه.

— يقصد بحجه وعمرته وجه الله تعالى لأن الله عز وجل لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصا لوجه الكريم

## ● المواقيت ●

### الزمانية والمكانية ●

المواقيت الزمانية للحج من شهر شوال إلى

العشر من ذي الحجة أما الميقات المكاني لأهل مصر والمغرب وكل قادم من الشمال في البحر الأحمر ميقاته «الجحفة» قريبة من مدينة رايع، فإذا أحرمت من منزلك وركبت الطائرة فطليق أن تخرج من منزلك وأنت محرم أو تحرم من المطار حيث هناك صعوبة أن تحرم وأنت في الطائرة أما إذا ركبت الطائرة فالفرصة مواتية للإحرام وأنت فيها أما في حالة السفر بالمسارات عن طريق توبيع فسوف يختلف الميقات المكاني حيث يكون «أبأر على» بجوار المدينة المنورة أي يكون الإحرام بعد الزيارة.

## ● أعمال الحج ●

إذا نوى المسلم أداء الحج وبدأ الاستعداد للسفر عليه أن ينوي نية أعمال الحج وهي إما نية التمتع أو القرآن أو الإفراد من بيته وقبل سفره.

.. نية التمتع : وهي أن ينوي الحاج العمرة فقط ويحرم بها ويلبى لها وعند وصوله مكة يطوف ويسعى ثم يتحلل من إحرامه بالطلق أو التقصير ويرتدى ملابسه. ويظل كذلك إلى اليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية ثم يحرم للحج من مكان سكنه في مكة وعلى المتمتع هدى لأنه تمتع بأداء العمرة.

.. نية القرآن : وهو أن ينوي الحاج الحج والعمرة معا في نية واحدة ويستمر محرما من تاريخ لباسه ملابس الإحرام إلى صبيحة يوم العيد الأكبر بعد رمي جمرة العقبة الكبرى وله بعد ذلك التحلل من إحرامه بعد الرمي والحلق أو التقصير وعليه هدى لأنه قرن أعمال الحج والعمرة في عمل واحد.

.. نية الأفراد : وهو أن ينوي الحاج الحج فقط فلا يطوف أو يسعى إلا لأصالح الحج ويظل محرما بملابس الإحرام حتى صبيحة يوم العيد الأكبر بعد رمي جمرة العقبة الكبرى ويحلق أو يقصر ويتحلل من الإحرام ولا هدى عليه

لكن أيها أفضل من أعمال الحج \* أجمع العلماء من جميع المذاهب على أن التمتع هو أفضل أعمال الحج .

## ● ماذا يفعل الحاج قبل الخروج من المنزل ؟

إذا عزم الحاج على السفر عليه أن يفعل ماياتي . يقص أخافره وشعر إبطه - ويحلق ثم يغتسل غسل الطهارة فيغسل يديه ثم فرجه ثم يتوضأ وضوء الصلاة ثم يغسل شعره ويجعل الماء يتخلل شعر رأسه ثم يفيض الماء على سائر جسمه اليمين أولا ثم الشمال ثم يتوضأ وضوء الصلاة وبعد ذلك يرتدى الأزار والرداء وعما « بشكران » متجردان من الخيط والمخيط الإزار يغسل النصف الأسفل من السرة إلى الركبة والرداء يغسل النصف الأعلى ماعدا الوجه والראس وهو يستمر من السرة الى الكفين

.. الحذاء ويظهر منه الكعب من كل رجل والكعب هو العظم المرتفع بظاهر القدم.



الطواف من الحجر الأسود

.. بعد لبس ملابس الإحرام ينوى صلاة ركعتين ينوي بهما الحاج نية الإحرام والأفضل أن يقرأ في الركعة الأولى صورة الكافورين والثانية قل هو الله أحد

.. يبدأ الحاج في التلبية مباشرة بعد أداء الصلاة وهي ليك اللهم ليك، ليك لا شريك لك ليك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك

## ● دخول مكة

### وبدأية الطواف

يستحب للحاج بعد أن يدع متاعه في المكان، الخصيص لنزوله أن يغتسل أو يتوضأ ثم يتجه إلى البيت الحرام فإذا كان قريبا من باب السلام وهو يقطع الصفا والمروة فالأفضل أن يدخل منه وإذا كان بعيدا فلا مانع أن يدخل من أي باب من أبواب الحرم وهي تبلغ خمسة وعشرين بابا تطوف للعمرة أن نويتها أو للقدوم إن كنت نويت الحج ويمجرد أن يقع نظره على البيت يرفع يده ويقول الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام اللهم افتح لي أبواب رحمتك ومغفرتك اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتنظيما وتكريما ومهابة وبرا ويزد هذا شرفه وكرمه ممن حجه أو أعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وأصلنا دار السلام ثم يبدأ الحاج في الطواف من الحجر الأسود ويكون طرف الرداء تحت أبطه الأيمن والذي يريد أن يتكلم من بداية الطواف من أمام الحجر الأسود ينظر إلى الأرض فيجد علامة

محددة وهو اختلاف لون الرخام المطلى لصحن الكعبة باللون الأسود ويقول الحاج مع بداية كل طواف : بسم الله والله أكبر اللهم آمينا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك وإتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم.. والذي لا يستطيع ترديد هذه الجملة يكتفى بقوله بسم الله والله أكبر .. يردد هذا وهو يرفع يده كما يرفعها عند كل صلاة ويبدا في الطواف فيجعل الكعبة على يساره وعلى الحاج أن يشغل وقت طوافه بذكر الله والاستغفار والدعاء وقراءة ما يحفظ من القرآن.

### ● ركعتا الطواف

بعد الطواف سبعة أشواط يتجه الحاج إلى خلف مقام سيدنا إبراهيم أي يكون المقام بينه وبين الكعبة، ويصلي ركعتين هما ركعتا الطواف وتعتبر المسافة الواسعة خلف مقام إبراهيم ضمن المقام فعلى الحاج أن يبعد عن الزحام ويصلي في المكان الفسيح أو في أي مكان في الحرم وإذا استطاع الحاج أن يتجه إلى المئزم بين الحجر الأسود وباب الكعبة ويضع خده وصدره وذراعه ويتعلق بأسنان الكعبة ليفعل وإن لم يستطع في الغالب لضيق المكان وكثرة الزحام فالأفضل أن يدعو الله من أي مكان ولا يتزاحم حتى لا يؤذي مسلما أو مسلمة .

### ● ماء زمزم

يستحب للحاج بعد ذلك أن يشرب ماء زمزم ولما زمزم مكان مخصص للرجال وآخر للنساء خلف مقام إبراهيم ولكن الحكومة السعودية قدمت خدمة جليلة فماء زمزم في أي مكان في الحرم والسعي عن طريق جالونات كبيرة موزعة بطريقة منظمة تخدم كل إنسان متواجد في الحرم ما عليك إلا أن تملأ أكواب البلاستيك ما أستطعت وأن تشرب ما قدرت على ذلك وتدعو بدعاء ابن عباس رضي الله عنه . اللهم إني أسألك علما نافعاً وورقا واسعا وشفاء من كل داء، ثم تدعو بما تريد وتطلب فكما يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ويقول . خير ما على وجه الأرض ماء زمزم

# هليل الحجاج

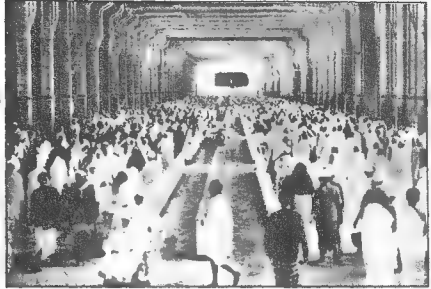
فهما على إحرام ومن السنة في هذا اليوم التوجه إلى منى والصلاة فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم المبيت فيها حتى تطلع شمس يوم عرفة ولكن نظرا لكثرة الحجاج فالملتجع هو الذهاب مباشرة إلى عرفة يوم الثامن وأصبح كل من يستطيع الذهاب إلى منى والقضاء فيها إلى يوم التاسع أن يفعل ذلك أسوة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم أما إذا تعبت إلى عرفات فلا غبار عليك .

## ● يوم التاسع

### من ظفح الحج

وهو يوم عرفات والوقوف بعرفات ركن عند كل المذاهب والحج عرفة كما يقول صلى الله عليه وسلم ومن فات الوقوف بعرفة فلا حج له والمزا بالوقوف هو حضور الحجاج إلى أرض عرفة مقدار ما بين المسجدين وأقفا أو جالسا نائما أو مستقيظا ماشيا أو راكبا من بعد ظهر التاسع إلى فجر العاشر وأفضل وقت هو ما بين آخر جزء من نهار يوم التاسع و جزء من ليلة العاشر وعلى الحجاج أن يجمع صلاة الظهر والعصر معا جمع تقديم بإذان واحد وإقامتين جمعا وقصرا وعرفات كلها موقف فلا فضل لمن يستحب جبل الرحمة عن الجالس داخل الخيمة ويستحب أن يجتهد المسلم الحجاج وهو في هذا المكان العظيم في ذكر الله والثناء عليه والتذلل له وقد صرح عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» فكان خاشعا ، خاضعا ، خائفا ، مخلصا ، منكسرا ، مسترحبا ، باكيا على ذنوبك ، ناديا على خطيئتك ، راجيا عفو ربك ورحمته.

بعد غروب الشمس يفيض الحجاج من عرفات إلى مزدلفة وهناك يصلي المغرب والعشاء جمع تأخير وقصر بإذان واحد وإقامتين ثم يجمع الصلوات من المزدلفة وتكون في حجم البندقة فتكون ٤٩ حصة لمن تمهل ودمى في يومين و ٧٠ حصة لمن رمى ثلاثة أيام



السمي بين الصفا والمروة

سمي وعلى الحجاج أن يحرص في سعيه على الخضوع والإخلاص والذكر والاستغفار والدعاء خاصة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم «رب اغفر وارحم وأغف عا تعلم أنك أنت الأعز الأكرم» . «رب اغفر وارحم وأهني السبيل الاكدم» يريد ما شاء الله ولا هرج أن تقتصر عليه أو تضيق إليه ما يشرح الله لك صدرك من دعاء للأهل والأقارب والأصدقاء وأمة المسلمين

بعد انتهاء السمي إذا كان الحجاج متمتعا حلق أو قصر ويكون بذلك قد أدى جميع أعمال العمرة ويكفي هذا الطواف عن طواف القدوم للحج وله أن يلبس ما شاء من اللباس والتطيب والاتصال بزوجه أما إذا كان الحجاج قارنا أي نوى الحج والعمرة معا فإنه يظل بإحرامه إلى يوم العيد أما الحاج المفرد الذي نوى الحج وحده فإنه يظل بإحرامه إلى يوم العيد وبعد أيام التشريق وانتهاء أصال الحج يمكن أن يحرم مرة أخرى لعمل العمرة .

## ● يوم الثامن

### من ظفح الحجة !

ويسمى يوم التروية وفيها يحرم الحجاج المتمتع كما بينا من قبل أما القارن والمفرد

فيه طعام الطعم وشفاة السقم

## ● السعد بين الصفا والمروة

يتجه الحجاج بعد ذلك إلى السمي وهي في نفس الحرم ، فإذا كنت خلف مقام إبراهيم فأصعد السلالم وأرجع إلى الخلف قليلا تجد نفسك في أول السمي عند الصفا . أصعد المرتفع أن استطعت وأنظر إلى الكعبة وأرفع يديك نحوها قل : بسم الله الرحمن الرحيم «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو أعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عظيم» هذه الآية مكتوبة على المائط في سقف الصفا لمن يريد أن يتأكد من حفظه ثم كبر ثلاث مرات واتجه في الطريق الممد إلى المروة وفي أثناء السمي يستحب للرجال الاسراع بين الميادين الأخضرين وهما محددان بعلامات وإضاءة خضراء سواء وأنت ذاهب إلى المروة أو قادم منها ويصحب من الصفا إلى المروة مرة ومن المروة إلى الصفا مرة وهكذا حتى يكتمل سبع مرات تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة .. وعند وصول الحاج إلى المروة يتجه مرة أخرى إلى الكعبة ويقول ما قاله عند الصفا ليبدأ من جديد



رجم ابليس

### ● طواف الإفاضة ●

يمكن أن يؤدي الحاج طواف الإفاضة بعد رميه جمره العقبة الكبرى ويمكن تلخيص الطواف إلى ما بعد انتهاء أيام التشريق بعد العيد والأفضل أن يكون صبيحة يوم العيد وطواف الإفاضة ركن عند جميع المذاهب والمتمتع فقط هو الذي يسعى بعد الطواف بنفس التناول الذي ذكرناه وهو يؤدي عمرته أما القارن والمفرد فلا يسعى لهما بعد الطواف .

### ● طواف الوداع ●

يسن للحاج بعد أن ينتهي من أعمال الحج وينتهي من شراء ما يلزم له أن يودع بيت الله الحرام بإداء طواف الوداع وهو سبعة أشواط تختمها بركعتين ثم اتجه إلى الملتزم وأطلب من الله أن يردك سالماً إلى وطنك وأن يكتب لك الحج مرة أخرى ويكتبه إن لم يحظ به ولا يجوز له شراء أو بيع إلا لضرورة شراء طعام أو ما يحتاج إليه في سفره ويستحب التمتع بالفسر إلى الأوطان بعد انتهاء أعمال الحج

### ● زيارة مسجد الرسول ●

### صلّى الله عليه وسلم

يستحب لمن أراد زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل ويلبس الثياب البيضاء وأن يتطيب ويتجمل ويستحب أن يأتي

عند المتمتع والقارن ثم تتجه بعد ذلك للحلق أو التقصير والحلق أفضل والترتيب في أعمال يوم العاشر كما ذكرنا واجب لكن من قدم الحلق على الذبح فلا شيء عليه .. والحكومة السعودية الآن تخصص أماكن لتدفع فيها ثمن الهدى لينوبوا عنه بذبح الهدى والاستفادة منه وإرساله إلى البلاد الإسلامية المحتاجة وأعتقد أنه مشروع عظيم فيه خير كثير .. بعد رمي جمره العقبة الكبرى وبالدّبح والحلق يتحلل الحاج التحلل الأصغر فيجوز له كل شيء ما عدا النساء وإذا أدى على الفور طواف الإفاضة يتحلل التحلل الأكبر وهو إتيان أهله

### ● الحادي عشر والثاني ●

### عشر من ذك الحجة ●

رمي الجمرات الثلاث أولاً الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى وفي كل مرة بسبع حصيات وزمن الرمي من الزوال حتى غروب الشمس وقد أفنى الطماء بجوارزه من الفجر لمن عذبه سبب ذلك وإذا تمجل الحاج عليه أن يغادر منى قبل غروب الشمس يوم الثاني عشر من ذي الحجة فإذا دخل عليه المغرب في منى عليه أن يرمي ثلاث يوم بنفس النظام المتفق عليه في اليومين السابقين .

على كل حاج أن يجمع أكثر من العدد المطلوب حسباً لضياح بعض الحصوات .. يبقى لحاج بالمزدلفة إلى أن يصلي الفجر ويدعو بالمشرع الحرام حتى طلوع الشمس ثم يتجه إلى منى وفي الغالب لا تمكث السيارات في المزدلفة أكثر من لحظات يجمع فيها الحاج الحصوات ويصلي المغرب والعشاء وهذا يكفي بإجماع المذاهب ولكن يجب التأكد من المكان الذي ينزل فيه الحاج من أنه المزدلفة فعلا وليس مكاناً آخر .

### ● يوم العاشر ●

### من ذك الحجة ●

عند المصنوع من المزدلفة يوم العيد أو قبله يستعد الحجيج لرمي جمره العقبة الكبرى يستعد حصيات وزمن الرمي من بعد طلوع الشمس حتى الزوال وقد أفنى العلماء بعد الفترة حتى الغروب لتعب أو لزعمة أو لاشتداد الحر أو غيره ويمسك الحاج بالحصى ويرميها بقوة إلى الشاخص المخصص للرمي عليه قائلا مع كل حصاة: بسم الله والله أكبر رغماً للشيطان وحزبه اللهم أجعلها حجا مبروراً وذنباً مغفوراً ويجوز أن ترمى عن النساء والمرضى والشيوخ على أن ترمى لنفسك أولاً . ومع الرمي تقلع التلبية ثم تتجه إلى ذبح الهدى

الحجاج على جبل عرفات



# تحليل الحجاج

## نصائح للحاج

عرفات ثم تتجه إلى المزدلفة وعلى الطريق يقوم الناس بصلاة المغرب والعشاء جمع تأخير ويجمعوا الحصى ثم تتجه بهم السيارات على الفور إلى منى .. الطعام أجازوا ذلك بسبب الزحام الشديد الذي لا يمكن أن تطلع معه سوى هذه الطريقة لكن بعض الشباب والرجال حرصون على تطبيق وتحقيق سنة الحبيب المصطفى بأن يذهبوا أولاً إلى عرفات - كما قلت سابقاً - معتمدين على أنفسهم في وسائل المواصلات أو السير على الأقدام متحملين المشقة خاصة أن المسافات ليست بعيدة .. المهم أن الالتزام بالجماعة أجازة العلماء والاعتماد على النفس تطبيقاً لسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم مطلوب منك أيها الحاج الكريم ما تشاء وإن كنت أفضل أن تطبق سنة الحبيب وسوف تجد منعة عظيمة لمستنها بنفسى عام ١٩٨٩ عندما قررت أن أبيت أولاً في منى يوم الثامن وذهبت بالسيارة بعد أن عرفت مكان القيام وعن طريق السؤال عرفت الأماكن وبالسيرة أيضاً اتجهت إلى عرفات بعد شروق يوم التاسع ووصلت إلى المكان المحدد بعد السؤال ثم اتجهت بعد المغرب ماشياً إلى المزدلفة والمسافة خمسة كيلومترات ومخصص لها عدة طرق مزودة بحفريات المياه ووجدت ألوفاً غيرة يسبرون على نفس النمط ويجوار مسجد الخيف بالمزدلفة جبل صفير حصلت منه على الحصوات وأبيت صلاة الفجر ثم وقفت أدعو الله على المشعر الحرام وهو مكان مرتفع ويمكن أكثر من ٩٠٪ من الحجاج لا يعرفون مكانه ولم يصادفوه لأنهم لا ينزلون المزدلفة بل يتجهون مباشرة إلى منى .. بعد ذلك ركبت السيارة إلى منى وهناك نمت كما يحلو لي حتى أستعيد قدرتي ونشاطي .

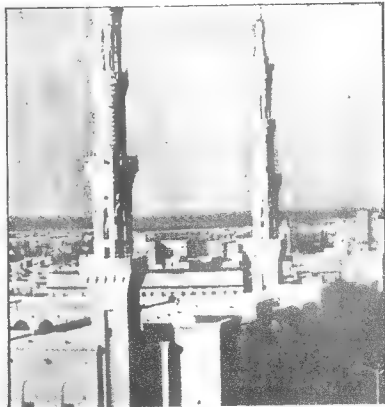
● أنصح كل حاج أن يبتعد عن الزحام بقدر الإمكان وألا يستهين بالشمس فيغفل مظلته عندما يستعد لتعدية طريق لأن الجسم الخالي من الموائل يتأثر مباشرة بضرية الشمس حتى

● من المفروض حسب حجة الرسول صلى الله عليه وسلم أن يذهب الحجاج أولاً يوم الثامن من ذي الحجة إلى منى ويقضوا الليل حتى شروق الشمس ثم يتجهوا إلى عرفات فيقضوا بها حتى غروب الشمس ثم يتجهوا إلى المزدلفة ليجمعوا الحصى ويصلوا الفجر ويقفوا عند المشعر الحرام ثم يتجهوا إلى منى بعد ذلك ليقضوا بها أيام التشريق .. في هذه الأيام بعد الضغط الشديد وزحمة الحجاج لا يمكن أن تقوم السيارات بنقل مئات الألوف من الحجاج إلى هذه الأماكن ثم يتم نقلها مرة أخرى في زمن متلاحق وإنما الذي يحدث أن السيارات تتحرك مباشرة يوم الثامن إلى

الروضة الشريفة فيصلى بها تحية المسجد في أدب وخشوع ثم يخرج من الروضة من الباب الجوار لمينر الرسول صلى الله عليه وسلم ليعطى الفرصة لغيره للصلاة في الروضة ويتجه إلى القبر الشريف جاعلاً وجهه إلى القبلة فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله .. السلام عليك يا نبي الله ... السلام عليك يا خيرة خلق الله .. السلام عليك يا حبيب الله .. السلام عليك ياسيد المرسلين .. السلام عليك يا رسول رب العالمين .. السلام عليك يا قائد الفرح المحجلين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه .. وأشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت الغمة وجاهدت في الله حق جهاده .

ثم يتحرك نحو ذراع إلى الجهة اليمنى فيسلم على أبي بكر الصديق ثم يتحرك نحو ذراع فيسلم على عمر رضي الله عنه، ثم يتجه بعد مغادرة المقصورة إلى القبلة فيدعو لنفسه ولأولاده وأحبابه وجميع المسلمين .

نحو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا الحج ويجعله ميروراً



مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم





حاجان يدعوان الله على الله ان يتقبل منهما

شيئا فهو مخير أن يفعل واحدا من ثلاثة أن يذبح شاة أو سبع بقرة - أن يصوم ثلاثة أيام - أن يذرع ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين

● الجهل بالحكم والنسيان لا تترمه فدية.  
● بعض الحجاج يتنافسون في تقبيل الحجر الأسود أو في الطواف متساكين مما يؤذي الناس وهذا ضرر كبير فتقبيل الحجر سنة والمحافظة على كرامة المسلم فريضة فلا يجب أن نضع الفريضة لإقامة سنة  
● ولا تنقيد بالأدعية المكتوبة . بالكتب مثل دعاء الشوط الأول ودعاء الشوط الثاني وهكذا فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء معين بل أدع بالادعية الماثورة المختلفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يقدر في قلبك وزنهك

● أحرم أن تجلس أكبر قدر في الحرم وأنظر إلى الكعبة فالنظر إلى الكعبة عبادة كما أن النظر في المصحف عبادة  
● لا يصح الطواف بين الكعبة وحجر سيدنا إسماعيل لأنه يعتبر داخل الكعبة والطواف يكون حول الكعبة

● لاتنسى يا حاج أن الصلاة في الحرم

٢١ - التسوية المأجدة

يتعرض للصيد الذي يقتل أو تقتير مادام محرما .

● لا يخطب النساء ولا يعقد عليهن عقد النكاح لنفسه أو لغيره ولا يجامعن مادام محرما ولا يباشرهن بشهوة .

● لا يقبض رأسه بملاصق ، أما تظليله بالشمسية أو سقف السيارة أو حمل المتاع عليه فلا بأس به .

● ولا يلبس القميص . وما في معناه من كل مخيط للجسد كله أو بعضه ولا البرانس ولا العمام ولا السراويل ولا الخفاف إذا لم يجد إزارا فيلبس السراويل أو لم يجد التعلين فيلبس الخفين ولا حرج

● يجوز لبس الخاتم ونظارة العين وسماعة الأذن وساعة اليد والحزام والمنطقة التي يحفظ بها الماء والأوراق .

● يجوز تغيير الثياب وتنظيفها وغسل الرأس واليدن وأن سقط بذلك شعر بدون قصد فلا شيء

● إن حاضت المرأة قبل أن تصل الميقات التي تحرم منه فإنها تحرم وهي حائض وإذا وصلت مكة لا تطوف ولا تسعى حتى تظهر من حبيضا أو نفاسها

● إذا كانت وجهة الحاج المدينة المنورة أولا فإنه يحرم من هناك والميقات من ذي الحليفة «نبار على»

● المرأة كالرجل في التكاليف الشرعية ولكن في إحرامها يكون في وجهها وكفها فقط ولابد من ذؤج أو محرم يصحبها أو في صحبة نسوة ثقات

● يجوز الحج عن الغير بشرط أن يعج عن نفسه أولا

● تستحب التلبية عند الركوب أو النزول وعقب كل صلاة وعند لقاء الزملاء في الحج ووقت السفر ويستحب إذا خرج الملبى من التلبية أن يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقل مرات التلبية ثلاث مرات بعدها الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام  
● إذا فعل الحاج من محظورات الإحرام

ولو كانت لحمة . وأن تكون مظلة المسلم بيضاء حتى تعكس أشعة الشمس وليست سوداء فهي التي تجمع وتحفظ بحرارة الشمس أما السوائل فلي المسلم أن يشرب منها كميات كبيرة وكثيرة وأنصح أن يحتفظ الحاج دائما أثناء سيره بزجاجة ماء يشرب منها كلما أمكن وأن يكون هناك على سفرته ما يضيف إلى زيادة نسبة الملح في جسمه من زيتون أو غيره اتقاء لشر الخفاف الذي يصيب كثيرا من الحجاج في الحج .

● الحج مشقة وترحال وحركة دائمة ولذلك أنصح كل حاج أن يستعيد قدرته ونشاطه بعدم بذل الجهد والاسترخاء فترات طويلة حتى يمكن أداء مناسك الحج بصحة جيدة .

● أحذر الحجاج من الفتاوى التي يطلقها الحجاج أنفسهم عندما يتصدون لأمر من الأمور فالمجلات الدينية والكتب الإسلامية مليئة بكل أحكام الحج وفقهه بالإضافة إلى أن أهل الفتوى هناك في الحرم والمراقبين للبهائم الإسلامية الكبيرة هم فقط الذين تجوز فتواهم لأنهم على علم واستعداد لتقديم الرأي والمشورة.

● حاول أبها الحاج الكريم أن تخصص كل وقت للقراءة القرآن والاستغفار والتسبيح والتلبية والبعد عن تجمعات الأصدقاء الذين يشغلون وقتهم بسيرة الناس والحديث غير المفيد واعلم أن هذا الأمر هام جدا لأنه تدريب على هجرة الخوض في سير الناس عندما تعود

● أن يلتزم الحاج بما أوجبه الله من فرائض دينه كالصلاة في أوقاتها جماعة  
● أن يتجنب محظورات الإحرام وهي الرفث والسفور والجدال والعصيان  
● أن يتحاشى إيذاء المسلمين بالقول أو الفعل

● أن يتجنب محظورات الإحرام وهي ألا يأخذ من شعره أو أظفاره شيئا ولا يسقط منها بدون قصد فلا شيء عليه وقت الإحرام كذلك لا يتطيب في يده أو ثوبه أو مأكله أو مشربه ولا

# دليل الحاج

«اللهم إيماناً بك ، وتصديقك بكتابتك ووفاء بعهودك وإتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم أتى توبت الطواف حول البيت سبع مرات طواف الإفاضة عن الحج فتقبل منى وأعنى باسم الله الله الأكبر ثم يبدأ بالطواف جاعلاً الكعبة على شماله غير ملتصق بها ويبدأ في الدعاء وأفضل الدعاء ما يخطر على القلب كان يقول : «اللهم أغفر لى ذنبي ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى وأرزقنى علماً نافعا وقلبا خاشعا وإسنانا صادقا وكفنى بجلالك من حرامك وأعنى بكى عن سوائه وعليه أن يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله وتلاوة القرآن أما بين الركن اليماني الذى يستحب أستلامه والصخر الأسود فيستحب الإكثار من قول الله «ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» .

● ويقول هند الحرامى : يتوجه إلى المسمى ويصل من باب الصفا ويردد قول الله تعالى : «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو أتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم» فإذا وصل إلى جبل الصفا سعد عليه إن أمكن ثم استقبل البيت وقال : الله أكبر ثلاثا ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» ثم يدعو بما يشاء ثم ينزل من على الصفا قاصدا المروة فيمشى فى المسمى ذاكرا داعيا الله إلى أن يصل إلى المئين الأخرين فيهرول ويقول : رب أغفر وأرحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم ، ثم يعود إلى المشى فى سكتة داعيا الله ، فيصعد عليها كما سعد على الصفا جاعلا الكعبة المكرمة قبالة وجهه مهلا مكبرا .

أن يتقبل الدعاء .

● يقول وهو خارج من بيته «اللهم أنت صاحب فى السفر والخليفة فى الأهل والمال والولد ، اللهم أتى أعوذ بك من بقاء السفر ، وكآبة المنقلب وسوء المنظر فى الأهل والمال ، اللهم بك أنتشرت وإليك توجهت وبك اعصمت» ويقول إذا ركب السيارة أو الطائرة أو السفينة «بسم الله سبحانه الذى صخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم زدنى بالتقوى وأغفر لى ذنبي ويسر لى الخير حيث كان ، ووجهنى للخير أينما توجهت ، بسم الله أمنت بالله وأعصمت بالله ، وتوكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم» .

● ويقول هند الإحرام : ليس ملابس الإحرام ويصلى ركعتين بنية الإحرام يقرأ فى الأولى الفاتحة و«قل يا أيها الكافرون» وفى الثانية بعد الفاتحة «قل هو الله أحد» ثم يقول «اللهم إنى توبت الإحرام بالحج فتقبله منى كما تقبلت من حبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وأعنى على أدائه ويسره لى ، اللهم أحرمت لك شعرى وشعرى وعظمى ولحمى ودمى ، وأحرمت لك كلى فحرم بذلك شعرى على النار ، ليك اللهم لييك ، لييك لا شريك لك لييك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك» .

● ويقول هند المسجد الحرام : يدخله متوشتا من باب السلام مقدما رجله اليمنى «باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، اللهم أفتح لى أبواب رحمتك ، فإذا وقع بصره على الكعبة قال : اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبراً ، وزد من شرفه ممن حجه أو اعتمره تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبراً ، اللهم أنت السلام فحيتا ربنا بالسلام» . ويقول عند الطواف ينوى قائلا :

الحكى بمائة ألف صلاة وفى مسجد الرسول بألف صلاة وفى المسجد الأقصى بمئسمائة صلاة .

● لا يشترط الصعود على الصفا أو المروة ولكن يجب أن يلمص قدمه بهما فى الذهاب والإياب .

● اصطحب معك «شعلة هانديك» ، سوف تحتاج إليها يوم الثامن من ذي الحجة وأنت فى طريقك إلى منى أو إلى عرفات ثم إلى منى وضع فى هذه «الشعلة» أنوية فيتامينات وأدوية المقاومة للإسهال بالإضافة إلى بطارية صغيرة وذلك لاستعمالها وأنت تبحث عن الحصى فى المزدلفة - كرة من الورق - ملقعة وسكنين وطبق - فوط صغيرة - قطعة صابون صغيرة - «زيميل» كيس من الهلاميك توضع فيه الحصى - جلباب - غيار واحد كامل - طعام ملعب يكفىك طوال إقامتك فى عرفات ومنى .

● هناك من يفضل البيت فى مكة من منى ولكن يجب إتباع الآتى : يجوز أن تبقى فى مكة إلى منتصف الليل ، ثم تنام الليل فى منى أو أن تستمر بمنى إلى منتصف الليل وتنام فى مكة فتجمع بين منى ومكة فى كل ليلة

## من أدعية الحاج

● هذه بعض الأدعية المباركة التى يقولها الحاج سنة عن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وللحاج أن يدعو ماشاء له الدعاء ، وأفضل الدعاء ماذكر فى القرآن الكريم ، وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ندعو الله - تسوف الأساهد -

# جی ایم سی

أحدث الأجهزة المنزلية... ذات مواصفات عالمية



## جيا إم سى صرح صناعى فى خدمة الاقتصاد القومى

[illegible]

# علامات الحج المقبول



●● أنه ليوم عظيم وموقد أعظم يوم عرفه .. تتألف فيه القلوب ويترج منها  
القل والحدق والحسد والرياء وسائر الفواحش والمنكرات يوم يلتحم فيه جميع  
المسلمين من أنحاء العالم الإسلامي تاركين الدنيا وما عليها معلنين مولاد  
يوم جديد . ملينين ومكبرين ●●



## أبراهيم حسنين

فصل سبب سببانه من الحاج ان يكثر من  
ذكر الله في أيام معلوات وهي عشر ذى  
الحجة ، وهذا قول ابن عباس رضى الله  
عنهما ، ترجمان القرآن .

كما أمرنا سبحانه بذكره في أيام  
معودات هي أيام منى لقوله عز وجل :  
« واذكروا الله في أيام معودات » .

وأمرنا الله عز وجل بذكره عند المشعر  
الحرام ويكرر الأمر بذكره . ويصل الأمر  
بذكره تعالى آنذاك بأنه شكر لله تعالى على  
هديته للمسلمين لمعرفة مناسك الحج بعد أن  
ضلوا في معرفتها وجهلوا دين إبراهيم  
عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى

« فإذا أقصمت من عرودت فاذكروا الله  
عند المشعر الحرام . واذكروه كما هداكم  
وان كنتم من قبله لمن الضالين »

كما يأمر سبحانه وتعالى بذكره بعد  
قضاء مناسك الحج فيقول عز وجل :

« فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله  
كذكركم أيامكم أو أشد ذكراً » .

يعنى كما يلج بذكر أبيه وأمه عن  
عطاء ، وهو كقول الصبي « أبى أمه » .

ومن أهم علامات الحج المقبول . . هو  
أن يكون قلب الحاج موصولاً بالله عز وجل  
مكثرًا من ذكره سبحانه . فلا يشغل نفسه  
بالحديث مع الناس حتى لا يقع في الغيبة  
والنميمة والا يشغل نفسه بأحداث البيع  
والشراء ، وان يرجع الحاج إلى بلده بروح

العباد قبل ان يحج . فمحقوق العباد  
لا يسقطها الحج

فكيف يتصور ظالم لعباد الله قد أكل  
أموال الناس بالباطل أن يثبته الله على  
حجه ؟ ومنها أن يكون الحاج تقياً ، فإله  
عز وجل إنما يتقبل العبادة من المتقين .  
لقوله تعالى

« إنما يتقبل الله من المتقين »  
والنقوى كلمة جامعة تشمل فعل الأوامر  
وترك النواهي

فالحاج ليكون تقياً عليه أن يواطىء  
على أداء الفرائض مع السنن وأن يمتد  
عسا نهى الله عنه ، وأن يطلب بحجه  
رضوان الله عز وجل . وذلك يحتاج إلى  
تصحيح النية فلا يقصد بحجه غير وجه  
الله عز وجل . فمن حج ليكتسب صفة  
الحاج أو الرياء والسمعة فلا حج له

فإله سبحانه وتعالى أغنى الشركاء  
عن الشرك . لقوله سبحانه وتعالى في  
الحديث القدسي « من عمل عملاً أشرك  
معي فيه خسرني تركته وشركه » ، رواء مسلم  
وذلك فلي الحاج أن يكون موصول القلب  
بالله عز وجل عاكفاً على ذكره في حجه ،  
فإله عز وجل شرع الحج لذكركه سبحانه  
وتعالى عز وجل

« وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالاً  
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق .  
ايشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في  
أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة  
الأنعام ، فكلوا منها وأطعموا البائس  
الفقير » .

« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك  
لبيك ، ان الحمد والمنة لك والملك لا شريك  
لك » فطوبى المؤمن الذي يؤدي فرائض  
الله بإخلاص ويتبع سنة نبيه صلى الله  
عليه وسلم مبتلياً وجه الله عز وجل

وعن علامات الحج  
المقبول يقول الدكتور/الحسيني  
أبو فرحة .. رئيس قسم التفسير  
بجامعة الأزهر الشريف والعميد  
الأسبق لكلية الدعوة الإسلامية  
قائلاً :

شرع الله عز وجل الحج طهرة للإنسان  
من ذنوبه . لقوله صلى الله عليه وسلم « من  
حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته  
أمه » ، متفق عليه . وقال صلى الله عليه  
وسلم :

« العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما  
والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة »  
متفق عليه ، وتشريع الله عز وجل للحج  
والعمرة من رحمته بعباده حيث شرع لهم  
ما يكثر ذنوبهم ، فإله عز وجل رحيم  
بعباده ، ورحمته سبقت غضبه

فالحج يكثر الذنوب ولكن لابد من  
أن يستوفي شروطاً وأداباً كثيرة منها ما  
يلي

ان يحج من مال حلال لا شبهة فيه  
فإله عز وجل طيب لا يقبل إلا طيباً ، فمن  
حج من مال حرام أو فيه شبهة فقد أخل  
بشروط من شروط قبول الحج وأثابته عليه  
ورحمته ان يؤدي ما عليه من مظالم وحقوق

جديدة وهمة في الاقبال على عبادة الله  
ويؤام ذكره سبحانه وتعالى والاكثار من  
عمل الخير .

**وقد أضاف الدكتور / أمين  
محمد فاخر .. عميد كلية اللغة  
العربية بجامعة الأزهر الشريف  
قائلاً :**

نعم .. للحج المقبول علامات من وجهة  
نظر الإسلام منها تصحيح النية وإخلاصها  
لله عز وجل . لقوله صلى الله عليه وسلم  
« إنما الاعمال بالنيات ، وإنما لكل  
أمرئ ما نوى » .

ولا يقصد الحاج بحجه الدنيا  
وحطامها أو الرياء والسعرة والمفاخرة لقوله  
تعالى « من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها  
نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها  
لا يبيضون . أولئك الذين ليس لهم في  
الأخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها  
وباطل ما كانوا يعملون » .

وأن يكتب ما عليه من الدين ويبادر  
بالتوبة النصوح من جميع الذنوب لقوله  
تعالى

« وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون  
لعلكم تفلحون »

وحقيقة التوبة الإقلاع عن الذنوب  
وتركها والندم على ما مضى منها والعزيمة  
على عدم العودة إلى المعاصي .

وأن يوصي نفسه وأهله وأصحابه  
بتقوى الله عز وجل . وأن يستشعر عظمة  
الله والحاجة إليه مع التضرع والرهبة من  
عذابه

مع الاستغناء عما في أيدي الناس  
والتعفف عن سؤالهم لقوله صلى الله عليه  
وسلم

« من يستغفل بغيره الله ، ومن يستغف  
يقنه الله » .

وأن يكثر من الدعاء لما روي أن الدعاء  
في الحج مستجاب بمشئته الله تعالى ،  
لقول النبي صلى الله عليه وسلم

« أن الدعاء مستجاب عند رؤية الكعبة »  
ثم تفضل الأستاذ الدكتور / أمين  
محمد فاخر قائلاً

أن بعض الحاج يتخون الحج  
لغيره ديني

فمنهم من يتخذ للتجارة ، ومنهم من  
يتخذ للمفاخرة ، ومنهم من يتخذ للرياء  
والسعة

فلا بد من اخلاص النية قبل الذهاب

لأداء فريضة الحج ، حتى يرجع الحاج  
بعد اتمام مناسك الحج كيوم ولدته أمه  
وعندما يعود عليه الالتزام بالمنهج الرباني  
ويكتف عن كل المعاصي والذنوب التي كن  
عليه حاله قبل السفر فمن كان يكسل عن  
أداء الصلاة أو يعصى الله في صيام  
رمضان أو يستكثر ويحفظ بماله دون  
انفاقه على المصارف الشرعية أو إخراج  
الزكاة على اتباع سنن الله في كل صغيرة  
وكبيرة ووقتها سيكون حجه مقبولا

فيا أيها الحاج الكريم اعلم أن القلوب  
يبده الله بقلبها كيف يشاء . فطوبى للمؤمن  
الذي يؤدي مرائش الله بإخلاص ويتبع  
سنن نبيه صلى الله عليه وسلم مبتغياً وجه  
الله عز وجل

زرقي الله وياك حسن التوفيق أن لكل  
إنسان غاية أساسية في حياته تدور عليها  
أفكاره وتبته نحوها أعماله .

فبعد أن عرفت وفهمت علامات الحج  
المقبول عليك بتقوى الله في سائر  
الاعمال

« اللهم إنا نسألك إيماناً كاملاً ونسألك  
قنباً خاشعاً ونسألك علماً نافعاً ونسألك  
يقيناً صادقاً . ونسألك ديناً قيماً »

## مصرينا للسياحة

الثقة / الالتزام / السعر الذي ينافس



**تعال معنا لنسعد الحرم المكي الشريف  
بأرواحنا إلى الله في  
وحرر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم**

- لا تفكر طويلاً في اختيار فدية الحج بل العافرة والبهاء لما أجوراً .
- نحن نقوم عنك في فريضة الحج بكافة الإجراءات  
حتى نخرجك تماماً لذوار المناسك .
- لدينا برامج متناسبة مع جميع مستويات الدخل .
- الإقامة قريبة من الحرمين .
- التسهيلات في أوسياك مكيفة الهواء في كل مرافقنا ومنح  
فلا تردود في الانضمام بالعاملين بالشركة فجميعاً في خدمتك  
من اليوم ، وصح مبهور وذنب مغفور بأذن الله .

المركز الرئيسي : برج مصر للسياحة - ميدان الميمنية ت : ٢٨٢٨١١٤ / ٢٨٢٨١١٤ تليفون : ٩٣٥٦٥  
الفرع الرئيسي : ١٠ شارع يوسف الجندب ، باب الفتوة ت : ٣٥٦٤٠٠١ / ٣٥٦٤٠٠١ فاكس : ٣٥٦٤٠٠٥ تليفون : ٢١٤٧٢٢  
أسوان : ٢٢٢ شارع كوكبة - برج النهضة أولاد كورنيش النيل - تليفون : ٢٢٦٨١٧ / ٩٧  
اللاهور : ٥٨١١٩٣ ت : ٩٥ / ٥٨١١٩٣ شارع قنديلين - البراءة  
شهرم الشيخ : تليفون : ٢٦٢٧٧٢٢٥٩

**الحجز  
والاستعلام**

بعض الناس لا يدركون  
أنهم في خطر

# على السبيل

## بأن ينتمى عملياً إلى لا دعوى إلى الله بغير فقه

لقد وجدنا دعاة للإسلام سطوون سديم  
الصبيح وزوا الشعارات لرافقة والمفردات  
لرافقة صائين وصحيفين مصر الفات  
ننتي لا عنت من جور شه إلا القليل صارت  
وز هذه الشعارات تصاعدها ونعمها  
وساتع آدم لأمر من الذميمة ونعمه  
كل أحد من الدعوة التي بين الله تعالى  
تشد من أرباب وتروج نهب حتى صارت  
الصحة الكبرى ومكتشف شخصين  
وأظهر التاريخ حبيب سبيل الإسلام  
والنصمى وزوا عارسون لأمر يصاحبه  
وبكند حين يوفى نرسنر لهامية  
مشفوة بالبحث والتدقيق أخلاق الإسلام  
التي كـ صبه بعض قراءه العكر ترفيع  
مع مسجونين وصهيونيين، لكي يكتم  
نصوره أمه تدرى لكرم حول هذه  
صارت التي تعد من إسلام شعاع لها  
بحري هذه الموار مع أمة الكبر  
صفيه شبح محمد يرفي

### الشباب والتيارات الفكرية

■ فضيلة الشيخ : يمشي  
الشباب وسط تيارات فكرية  
متعددة، الأمر الذي يلبس إلى  
التهيرة والنشاط، فكيف نهدي هذا  
الشباب؟

أحد معييت في إحدى زمة  
شباب كثيرة وز كارد هطل شبح  
يود من تصانفة  
و سبب في صفدي - أن شعيرة  
لناسة والضممة التي يمدفها شباب في  
م رمن و صديف هذه مفعومة فهي  
لا عفر من ربه مفعلة للإسلام ولا  
أخلاق الإسلام ولا عيمولا تصانيف

● حين يتحول الدين إلى بضاعة  
رائجة ، ويلوذ بعض الداعين إليه  
بانتقاده ذريعة يخلقون من ورائها  
ما يحولهم من مطمع وشهوات  
فيسبب بحسب أن يتسلط  
الضلعون ، ويضن الصادقون عن  
جهدهم ودف عهم عن ذبيهم ضد  
المرتزقة والمنقلبين ●●



# الإسلام

حديث أجراً

بخدمه السيد المليج

والتوجيهات والشعائر التي تصنع الشخصية الإسلامية، والشخص الذي يعيش على هذا ناقص، لابد أن يتلقى بأمرأه كثيرة، فإذا كان غذاء العقل تافهاً، فلا تنتظر إلا فكراً لا خير فيه ولا جدوى منه، هذا من الناحية العامة، وليس هذا فقط من الناحية الدينية، بل من نواح كثيرة.

أضاف: نحن لانزال عالة على الغرب في العلوم والكيمياء، والفلك والطب والهندسة وهذا التخلف الانساني لابد من علاجه، وإلا ضلنا.

والشباب تنقصه عناصر كثيرة، لكي يكون شباباً ناجحاً قوياً. وقد حدث رد فعل، حيث قامت الصحوة الدينية، وهي صحوة مقطوع بها، فقد جُبت العالم الإسلامي شرقاً وغرباً ورأيت الصحوة الإسلامية قائمة، لكن تحتاج إلى الترشيد وإلى تسديد الخطأ ونوع من التوجيه الحائلي لهذه المخلصين الذين يحتاجون إلى من يصرعهم بالطريق الصحيح.

ومن غير شك هناك تعقيد من الدعاة، وأقول إن الأمر مسئول عن أكثر البلاء في هذه القضية، لأن المساجد التي تتبع الحكومة كان التوجيه الذي يبعث منها تافهاً ولا يتصل بالقلب ولا بالحق من الأمور ولا بالتأهيل العميق للضحايا التي يشتغل بها الناس، وهذا فتح الباب أمام الغالين والمتطرفين، ففسد الشباب، وضاع.

الشباب والجماعات الإسلامية

■ وجد في طرقات الصحوة الإسلامية عدة جماعات سمع عنها

الناس وعرفوا مبادئها، مما دعا إلى ضرورة تكييفها وتعريف الشباب بكيفية التعامل معها والحكم عليها، فما رأى فضيلتكم؟

أنا لا أعرف إلا شيئاً واحداً هو التيار الديني، هذا التيار الإسلامي أنصه وأخمه، وأبدل هدى في أن تياره يسود الحياة العامة والخاصة، لكن لا أنكر ولا أستطيع أن أنكر أن التحق بهذا التيار أناس ليس لهم فقه، وقلة الفقه مصيبة.

فنحن لا نريد أن نفقه هؤلاء في دين الله حتى لا يتجروا على الفتوى بالباطل وحتى لا يحكموا على الناس حكماً لا يثير إلا الفتن ولا تتشأ عنه إلا المصائب.

فهناك نوع من المتطعنين أو الفسائين في البلاد الإسلامية، متطرفون، يقضون بالفتوى على أشياء لا علم لهم بها، ولم يتحدد فيها أئمة الإسلام، مثل سدر اليبدين والصور الشمسية والصور الفتوغرافية.

فهناك وجهات نظر وليست محرمة أو ليس عليها خلاف بينهم، اننا نقول ل هؤلاء المتطرفين والمتشددين. لا تصواوا أفكاركم إلى ثورة عمياء، بل اجعلوا أفكاركم في مقاومة المنكر باللسان وتجميع الأمة عليه حتى نزيل هذا المنكر بالطرق القانونية.

طرق تطبيق الشريعة

■ ما المنهج الذي تراه فضيلتكم لتحقيق تطبيق الشريعة بصورة لا تقودنا إلى خسائر في الدين ولا إلى تصفية في النفوس؟

من حق هؤلاء أن يصدوا إلى الحكم بما أنزل الله، لكن هذه الدعوة لا تتحول إلى جرى في الشوارع وتطيل للاحتجاج ومقاتلة الحكام، ينتقع بها أعداء الإسلام، وإنما يمكن جدا من طريق توسيع الدائرة للدعوة وجعل الشارع يتحول إلى شارع إسلامي بمعتقداته ومسالكة معاً، يمكن أن يتغير الأمر مع المسلم أن الحكم في الحقيقة، صورة للأمة، فجميع أن يكون الشعب اسلامياً بطبيعته، فالتوجه إلى الشعب واجعله اسلامياً، يتحقق المطلوب، فالتأجير يحكم بما أنزل الله في تجارته وفي بيعة، والغلاف في أرضه وفي عمله وكذلك الموظف في مكتبه والصانع في مصنعه.

ويوم يحكم الناس بما أنزل الله في أعمالهم، فإن الحاكم لابد أن يكون منهم، وهنا يطبق شرع الله تعالى.

الحاجة إلى دعاة مستبشرين

■ وفي سؤال عن سبب حملته ضد الدعاة قال فضيلته:

– الإسلام الآن مصوق في مسيرته بالدعاة، الذين لا علم لهم ولا عقل، فهل أنا أقدم الإسلام الآن على أنه جلباب؟ وهل أنا الآن أقدم الإسلام على أنه دين يحرم طيبات الحياة؟ لماذا لا أقول إن الفناء حسنة حسن وقبيحة قبيح؟ وكذلك الموسيقى فيها الحسن وفيها القبيح، فلا يجوز أن يأتي رجل ويقول: إن الفناء كله حرام، وأن الموسيقى حرام كلها وهو يعلم أن الناس لا يسمعون الفناء والموسيقى، فهل هو أحسن ديناً من صاحب الرسالة؟

حالة الشباب اليوم

■ وحول رأى فضيلته عما يتصف به شباب اليوم قال:

– انه شباب جوانب الهوى في حياته كثيرة، وأيضاً الإغراء بالخير كثير، والرياح تهب عليه من كل جانب، فلما أن يتصدى لهذه الرياح ويحزم أمره ولما أن تمنع عنه منابع الشر وتفتح له سبل الخير. – والشباب أتمه بأنه كسول وقليل القراءة والإطلاع، وعندما التقي موسى ديان بالصحفيين قال لهم: تعالوا سألص عليكم خطتي في الحرب الإسلامية، فضاحكوا، وقالوا: أبصرح قائد بطلته للصحافة؟

فقال لهم اطمئنتوا فإن العرب لا يقرأون.

مقومات النجاح في الحياة

■ في هذا الصغر من الحياة القاسية، كيف يكتب الشباب مقومات نجاحه؟

– على الشباب أن ينتمى إلى الإسلام وأن يقرأ ويطلع، فإن تخلف المسلمين انضاري قائلهم حتماً، فلاد من الجد، فإذا لم تكن أديناً صناعاً، وإذا لم تكن ملكتنا قوية، فكيف نخدم الإسلام، وهذا بحق هو الطريق الأحدث للنجاح والبعث الحضاري.

فإن أوجد الشاب في نفسه الهمة، والعزيمة القوية استطاع أن يعظم وعورة الحياة، وإذا تعلى الشاب بالارادة الصادقة، انتصر على أعدائه، وأصبح لنفسه مكاناً في المجتمع، وأثبت ذاته الجوهرة القليلة المطلوب، وهذا ما يريده الإسلام من الناس.

# «أول تفسير للقرآن الكريم بالسنة الصحيحة - التفسير بالماثور»

## الاستعاذة

### أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يكون طاهر الظاهر نقي الباطن ، ولا يكون نقيّ الباطن إلا إذا صفى نفسه من الشيطان وهواجسه ، فحينئذ يَسُودَ هدى القرآن شغاف قلبه ، ويكون القرآن له هدى ونورا وشفاء لما فى الصدور .

والأمر بالاستعاذة فى قول الله تعالى : «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» على اللّجب عند الجمهور.

ويرى البعض أن الاستعاذة ، واجبة فى أول كل قراءة فى غير الصلاة ، وأما فى الصلاة : فكان البعض كابن سيرين والنخعي يتعوذون فى الصلاة فى كل ركعة ، وكان أبو حنيفة والشافعي يتعوذان فى الركعة الأولى من الصلاة ، وأما الإمام مالك فلا يرى التعوذ فى الصلاة المفروضة ويراه فى قيام شهر رمضان ، والاستعاذة ليست من القرآن روى عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال - قلت : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، فقال النبى ﷺ : يا ابن أم عبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أقرأني جبريل عن

لقد أمر الله سبحانه وتعالى بالاستعاذة عند قراءة القرآن الكريم حيث قال جل شانه «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» (سورة النحل ٩٨) .

فى هذه الآية الكريمة توجيه ريبانى لمن يريد أن يقرأ القرآن ، أن يستعيذ أولا من الشيطان الرجيم ، وذلك بأن يتوجه إلى خالقه ليحفظه من وسواس الشيطان ، حتى لا يصدّه عن فهم القرآن والعمل بآياته

ثم يوضح رب العزة سبحانه أن من استعاذ قلن يؤثر فيه الشيطان إذا كان الانسان مؤمنا ، وتوكل على ربه لأن الشيطان لا سلطان له على المؤمنين المتوكلين ، إنما سلطانه على الذين يتبعونه ويطيعونه ، ويتخذونه وليا لهم ، وأصبحوا مشركين بسبب اتباعهم لإغوائه

قال تعالى : «إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ، إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون» (سورة النحل ٩٩ - ١٠٠)

وان الذى يريد قراءة القرآن الكريم عليه أن يصفى نفسه من آية وسواس وأن

## تفسير القرآن الكريم



بقلم :

د . أحمد عمر هاشم

بداية التفسير :

بتفسير الاستعاذة

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»

«وبيان فضائلها»



الروح المحفوظ عن الظلم (تفسير القرطبي) .

وإذا كان أثر الاستعاذة عند تلاوة القرآن إبعاد الشيطان والتزهد عن وساوسه، فإن التعوذ مطلوب في سائر الأوقات وليس عند قراءة القرآن فحسب،

فمثلا عند الغضب على الإنسان أن يستعين بالله لأن الغضب من الشيطان، روى عن سليمان بن صرد قال: استبى رجلا من عند النبي ﷺ، فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه وتتفخخ أوداجه فنظر إليه النبي ﷺ فقال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لأذهب عنه» «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فقام إلى الرجل رجل ممن سمع النبي ﷺ فقال هل تدري ما قال رسول الله ﷺ إنفا؟ قال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لأذهب ذا عنه» «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فقال له الرجل: أمجنونا تراني؟ (رواه البخاري ومسلم)

ومعنى «أعوذ بالله» استجير بالله وأمتنع به سبحانه من الشيطان الرجيم، ويقال: «هتُ به واستعتت به»، بمعنى لجأت إليه، فهو عيادي، أي ملجأى و «الشيطان» من شطن إذا بعد عن الخير، وسمى الشيطان بهذا الاسم لبعده عن الحق وتمرده عليه.

والرجيم هو المبعد من الخير، ومعنى (الرجم) الرمي بالحجارة، ومعناه أيضا اللعن والطرده، فهو ملعون ومطرد من رحمة الله تعالى

والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم



- الاستعاذة بالله إلتجاء الد الله القادر على كل شئ
- فد الاستعاذة فضل عظيم وأثر كريم فهد
- تنقيح الإنسان من وساوس الشيطان وتوهمه لمناجاة الرحمن .



همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون» (سورة المؤمنون ٩٧، ٩٨) .  
وجمهور العلماء على أن الاستعاذة مستحبة، وقال الشافعي رحمه الله تعالى: يجهر بالتعوذ، وإن أسر فلا يضر.

وإذا قال الإنسان: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» كفى هذا عند الإمام الشافعي والإمام أبي حنيفة رضي الله عنهما

ومما لاشك فيه أن في الاستعاذة فضلا عظيما، وأثرا كريما، فهي تنقي الإنسان، من وساوس الشيطان، وتؤمّله لمناجاة الرحمن

كما أن في الاستعاذة استعدادا لتلاوة القرآن أو قراءة الفاتحة في الصلاة أو في غيرها، حتى يكون القارئ أو المصلي بعيدا عن الشيطان الذي يحاول إبعاد العبد عن خالقه، أو شغله عن التقرب والتشروع وهذا هو دأب الشيطان، فإذا ردّ الإنسان عليه وساوسه واستعاذ بالله تعالى انتصر على الشيطان وكان قريبا من ربه سبحانه وتعالى

في العدد القادم : تفسير البسملة وفاتحة الكتاب وبيان فضائلهما ٢٩ - النصف الأسفل

مطلوبة عند قراءة القرآن، وإذا قام الإنسان من الليل، اقتداء برسول الله ﷺ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر ثم يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك»، ثم يقول: لا إله إلا الله - ثلاثا - ثم يقول: الله أكبر كبيرا - ثلاثا - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من مَغْزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْثِهِ، ثم يقرأ: (رواه أبو داود)

وفي الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم التجاء إلى الله القادر على كل شئ، لدفع الشر عن الإنسان، ولطلب الخير له

وقد وضع الله تعالى ضرورة الاستعاذة عندما يزعج الشيطان الإنسان، فقال سبحانه وتعالى: «وإما يزعجك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم» (سورة الأعراف ٢٠٠)

كما وجب ربه العزة سبحانه وتعالى الله ﷻ، وهو توجيه أيضا إلى الاستعاذة بالله من همزات الشياطين، وهي نزغاتهم ووساوسهم، والاستعاذة بالله تعالى أن يحضروا

قال جل شأنه: «وقل رب أعوذ بك من



مفتة البوسنة  
الشيخ صالح  
جولاكوفيتش يؤكد :

## الصرب

### يمارسون الإبادة الجماعية ضد مسلمي البوسنة .

- الغرب والأمم المتحدة يشاركون بالصلوات في عمليات الإبادة .
- روسيا والبرازيل واليونان تدعم الصرب بالسلاح والمتطوعين .

جاد الحق جهودا مشكورة في إمداد مسلمي البوسنة والهرسك بالمعونات الغذائية والطبية كما قدمت نول الخليج مساعدات إنسانية لآخوانهم في البوسنة وكان مصر دور طيب في مساعدة مسلمي البوسنة والهرسك وزارنا وفود من لجنة الإغاثة بنقابة أطباء مصر وقدموا لآخوانهم في البوسنة والهرسك خدمات إنسانية غذائية وطبية .

#### الوجود الإسلامي هو الهدف

○ ترد بعض أجهزة الإعلام في الغرب ومناطق أخرى من العالم أن حرب الصرب ضد البوسنة والهرسك هي لأسباب اقتصادية وسياسية فهل هذا صحيح ؟

○○ أن حرب الإبادة التي تشنها القوات الصربية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك هي حرب دينية في المقام الأول وهذا ما يقوله زعماء الصرب أنفسهم بأن هدفهم من الحرب هو إنهاء الوجود الإسلامي في يوغوسلافيا السابقة بل وفي أوروبا كلها وهذا لا ينفي أن هناك أسبابا اقتصادية وسياسية لدع الصرب ولكن الهدف الجوهري هو هدف ديني بحت . فقد أحيا البرلمان الصربي برنامجا تم إقراره في سنة ١٨٤٤ يتضمن تطهير مناطق (سنجق) .

#### أجرى الحوار : على عليولا

الصربية لقوافل الإغاثة من الوصول إلى مسلمي البوسنة .

ان الصرب لديهم أسلحة وعتاد حربي ضخم اخذوه من الجيش اليوغوسلافي والمسلمين في البوسنة لا يملكون السلاح الكافي للدفاع عن أنفسهم وأرضهم ضد محاولات الصرب لإبادة المسلمين ومحوجوهم من البوسنة والهرسك

ان رفض هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي التدخل عسكريا لوقف المذابح المستمرة ضد مسلمي البوسنة والهرسك يعد موقفا غير إنساني وغير عادل وهذا يتطلب تدخل العالم الإسلامي واتخاذ مواقف أكثر جدية لإنقاذ مسلمي البوسنة والهرسك من حملات الإبادة الجماعية .

○ هل تصلكم مساعدات إنسانية من العالم الإسلامي ؟

○○ لقد قدمت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية برئاسة فضيلة الشيخ جاد الحق على

في وسط المدن والشذائد التي تمر بالأمم تبرز البطولات وتستنحى ملامة الرجال وقوة إيمانهم ومضاء هزيمتهم ومن هؤلاء الرجال الأوفياء لدينهم ولوطنهم والذين صهرتهم حرب الإبادة التي تتم ضد المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك وتشنها قوات الصرب الصليبية الشيخ صالح أحمد صالح جولاكوفيتش رئيس العلماء المسلمين في البوسنة والهرسك . وقد قام الشيخ صالح بدور بارز في شحذ همم المقاتلين المسلمين وكان لقيادته الحكيمة أثر كبير في استماتة المقاتلين المسلمين في القتال دفاعا عن مقديتهم الإسلامية ووطنهم .

وهذا هو حوارنا معه ..

○ ما هي أحوال مسلمي البوسنة والهرسك من الناحية الغذائية والصحية ؟

○○ إن مسلمي جمهورية البوسنة والهرسك يعانون معاناة شديدة بسبب نقص الغذاء والدواء في ظل ظروف الحرب وبرد الشتاء القارس وحصار القوات الصربية للعديد من المدن داخل البوسنة والهرسك ونحن في أمس الحاجة للسلاح للدفاع عن أنفسنا وكذلك المعونات الغذائية والطبية لمواجهة المجاعة وتفتش الأمراض داخل المدن في جمهورية البوسنة والهرسك بسبب الحرب ومنع القوات - النصارى -



الشباب المسلم في أحد المعتقلات

ان الحافئين المسلمین بدأوا يأخذون غنائم من القوات السورية وهذه من المبررات في اليوسنة مهما كان فيها من الدماء وزيادة عدد الشهداء وارتفاع ارقام المعتقلين وما تتعرض له النساء في معسكرات الاعتقال من هتك للأعراض وتعذيب بشع على أيدي الوحوش السورية .

ان الوقت لصالح المسلمین بدون شك بإذن الله والانتصار قادم لان قضيتنا عادلة ولكن النصر يحتاج المزيد من الإيمان والصبر والإستمسك بعجل الله الثمن ونرجو ألا يندفع العالم بشعارات السلام التي يريد بها زعماء الصرب فهذه الشعارات ما هي إلا شعارات للدعاية وقنابل دخان لاخفاء ما يمارسونه على أرض الواقع من قتل وهتك اعراض وتمزيق أوصال وتهشيم رؤوس وأذرع الأطفال والشيوخ والنساء

### أزدواجية المعايير

○ بماذا تفسر عدم لهوء الامم المتحدة للتدخل عسكريا لوقف المذابح ضد المسلمین في اليوسنة والهرسك ؟  
○ ان موقف الامم المتحدة ورفضها رفع حظر توريد السلاح لمسلمي اليوسنة والتدخل العسكري لانقاذنا من وحشية الصرب هو موقف غير شريف وغير إنساني تجاه قضيتنا في اليوسنة والهرسك .

ونحن نتساءل لماذا لم تتدخل الامم المتحدة عسكريا لوقف العدوان الصربي ضد دولة مستقلة وخضو في هيئة الامم وهي جمهورية

طانغيا ويعطي الصرب مناطق واسعة تفوق نسبتهم العديدة في اليوسنة ونحن مع تقسيم جمهورية اليوسنة لأقسام ولكن جغرافيا وليس على أساس طائفي أو عرقي ويشترط أن تكون هذه الأقسام خاضعة لسيطرة الحكومة المركزية في جمهورية اليوسنة والهرسك .

ونحن نتأشد دول العالم وهيئة الأمم ومنظمة المؤتمر الإسلامي وكل أحرار العالم بأن يرفهوا عنا حظر السلاح حتى نستطيع الدفاع عن عقيدتنا وأرضنا ووجعنا في بلادنا داخل اليوسنة والهرسك ضد عو حاقق يمتلك أحدث المعدات العسكرية ويعتبر وريث الجيش اليوغوسلافي الذي كان يعد ثالث أقوى جيش في أوروبا كلها ونحن امكانياتنا ومواردنا لا تمكننا من الدفاع عن أنفسنا .

### تحسين الوضع العسكري

○ وماذا عن الوضع داخل ميدان القتال في اليوسنة والهرسك بين المسلمین من جهة وقوات الصرب من الناحية الأخرى ؟

○○ الوضع القائم في ميادين القتال بين القوات المسلحة والقوات السورية المعنوية متوتر ومصح ولكن هناك بشائر طيبة فيما يتعلق بالتوازن العسكري في المنطقة بالمسلمين في اليوسنة والهرسك لهم الآن امكانيات دفاعية افضل وأكثر فعالية مما كانت عليه في بداية نشوب المارك وبدأ المقاتلون المسلمون يهاجمون بعض المراكز العسكرية الاستراتيجية الصربية ويستولون على هذه المراكز ويأخذون أسلحة ثقيلة من الصرب وهذه نقطة تغيير هامة جدا .

(كوسوفو) واليوسنة والهرسك من المسلمین .  
ولذلك فإن الإنداء بأن المارك الدائرة في اليوسنة والهرسك هي بين طوائف عرقية أو لأسباب اقتصادية فهو إنداء غير صحيح .

ومما يؤكد هذا أن الصرب يركزون على هدم المساجد والمكتبات الدينية وقتل علماء الإسلام وأولادهم في اليوسنة ويفعلون كل مايلوذى إلى اقتلاع الهوية الثقافية الإسلامية لمسلمي اليوسنة والهرسك ويمارسون نشاطا مكثفا لتتصير أطفال المسلمین في اليوسنة والهرسك الذين قتل أبائهم .

### ○ وما موقف هيئات الاغاثة الغربية القروية ؟

○ ○ هيئات الاغاثة الغربية تحاول مساعدة مسلمي اليوسنة والهرسك في مجال الغذاء والدواء ولكن كثيرا ما تمنع القوات السورية مرور قوافل الاغاثة للوصول إلى المسلمین المحاصرين في كثير من مدن اليوسنة والهرسك مما جعل هؤلاء المسلمین يعانون الجوع والمرض ويموت المئات منهم يوميا .

وبعض هذه الهيئات الاغاثية تأخذ الأطفال المسلمین اليتامى وتحاول تصديرهم وهذا الوضع يثير لدينا اللق الشديد ونطالب اخواننا المسلمین في العالم الإسلامي التدخل لوقف هذه العملية الخطيرة وأن يفتح المسلمون في البلاك الإسلامية المجال لاستيعاب هؤلاء الأطفال اليتامى حتى لا تمارس ضدهم عمليات التتصير .

### نرفض التقسيم العرقي

○ ما هو موقف حكومة اليوسنة والهرسك من جهود الوساطة الدولية لحل مشكلة القتال الدائر بين الصرب والمسلمین في جمهورية اليوسنة والهرسك ؟

○ ○ مشروع السلام المطروح الآن يستهدف تقسيم جمهورية اليوسنة والهرسك إلى عشرة أقسام (كانتونات) على أساس طائفي وعرقي بين المسلمین والصرب والكروات وقد أعلن رفضنا لهذا المشروع لانه يقسم جمهورية اليوسنة والهرسك تقسيما عرقيا

## جولا كونيتش يؤكد :

اليوسنة والهرسك في حين وجدناها تستخدم القوة المسلحة في الخليج عندما احتل العراق الكويت ، وكذلك استخدام القوة في الصومال ؟

ان الضحايا والفظائع في اليوسنة والهرسك تلوق ما جرى في الكويت والصومال وهذا يؤكد أن الأمم المتحدة لا تجمي الضعيف ولكنها في خدمة الدول الكبرى ومصالح تلك الدول وعندما لا يكون لهذه الدول مصالح مباشرة اقتصادية أو سياسية فإن الأمم المتحدة لا تفعل ما يجب عليها ولأن الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة ليس لها مصالح اقتصادية مباشرة في اليوسنة والهرسك لذلك لم يحدث تدخل عسكري لوقف انتهاكات الصرب ضد اليوسنة والهرسك .

ومن جهة ثانية هناك تيار عداوي ومهاجم للإسلام والمسلمين في أوروبا وأمريكا وما يفعله الضرب بمسلمي اليوسنة والهرسك يلقي قبولاً وموافقة ضمنية وغير معلنة من أوروبا وأمريكا وإلا فلماذا لم تتدخل أوروبا وأمريكا لحماية حقوق الإنسان المسلم المنتهكة في اليوسنة والهرسك على أيدي قوات الصرب ؟

لماذا يتحركون لحماية حقوق الإنسان في أي مكان في العالم إلا حقوق الإنسان المسلم ؟

### اشتباكات الكروات

#### مع المسلمين

○ تتروّد أنباء عن حدوث اشتباكات بين الكروات والمسلمين في اليوسنة والهرسك فما أسباب تلك الاشتباكات ؟

○ الكروات هم الطائفة الثالثة التي تعيش في اليوسنة والهرسك التي تتكون من المسلمين والصرب والكروات وقد استقل الكرواتيون وشكلوا جمهورية كرواتيا ولكن بقي بعض هؤلاء الكرواتيين داخل اليوسنة والهرسك وقد وقف الكروات وهم مسيحيون مع المسلمين فترة طويلة في القتال ضد الصرب .



التشرد والمعيشة في الضياع نصيب المسلمين فقط

### الجهاد الافغانى أسوتنا

○ كيف ترون المستقبل لهذه الحرب الفاسدة التي يخسرها الصرب عليكم في اليوسنة والهرسك ؟

○ نحن نسعى للحل السلمي ونعمل من أجله ولكننا لا نتوقع نجاح هذا السعى للحل السلمي لأن الصرب لا يريدون السلام ولكنهم يريدون محو الوجود الإسلامي من أساسه وإبادة مسلمي اليوسنة وليس أمامنا من خيار سوى الاستمرار في القتال دفاعاً عن إسلامنا وأعراضنا وأرضنا .

لننا نستفيد كثيراً من الخبرة الافغانية في جهادها ضد الاحتلال الشيوعي السوفيتي والجهاد الافغانى هو أسوتنا ومقاتلو اليوسنة والهرسك المسلمون على درجة عالية من الإيمان والتربية الإسلامية التي يترتب عليها أمل أسرهم وعائلاتهم ورضيتهم في النصر أو الشهادة تلقى أي شيء آخر .

ان فترة الحكم الشيوعي لم تستطع محو الإسلام من قلوب أهالي اليوسنة والهرسك وهذا سر استبسال مقاتليها في القتال واحرازهم انجازات هامة في ميادين القتال وهذا أيضا السر في هجوم الصرب على اليوسنة والهرسك لانهم يعلمون اننا نمثل وجودا اسلاميا قويا داخل أوروبا وإنّ بلاتنا حاضرة بالمساجد ويمتسكها بسلامتها ولدينا استعداد لتقديم مليون شهيد في سبيل الدفاع عن عقيدتنا وأرضنا .

ولكن تغيرت الظروف وأصبح كل طرف يحاول أخذ حصته من أرض اليوسنة والهرسك وفوجئنا ببعض الكرواتيين يحاولون الإستيلاء على بعض المناطق مما تسبب في وقوع اشتباكات في بعض الأجزاء بين المسلمين والكروات ونأمل أن تتوقف هذه الأمور ، فهذه الاشتباكات ليست في صالح المسلمين أو الكروات وهي لا تقيد إلا الصرب الذين يطمعون في أراضي المسلمين والكروات معا .

○ ماذا تطلبون من العالم العربى والإسلامي ؟

○ ان موقف كثير من دول العالم العربى والإسلامي مؤام بالنسبة لنا فلم يتم اتخاذ مواقف جادة لتسليح مسلمي اليوسنة والهرسك ونريد مزيداً من الضغوط العربية والإسلامية على مجلس الأمن الدولى لرفع حظر الأمم المتحدة على توريد السلاح لمسلمي اليوسنة والهرسك هذا الحظر الذي يعد ظلماً صارخاً لمسلمين في اليوسنة الذين يواجهون القوات الصربية المنظمة والمجهزة تجهيزاً عسكرياً كاملاً بأحدث الأسلحة وأكثرها فتكاً ومن كل الأنواع .

ان الأمم المتحدة بهذا الخطر الظالم تساوى بين القاتل المعتدى المدمج بالسلاح وبين المظلوم الأزل من أي سلاح يدافع به عن نفسه وهذه ازنواجية في المعايير وانحياز لجانب المعتدى في الوقت الذي يزعم فيه البعض أننا مقلبون على نظام عالمي جديد يحافظ على حقوق الانسان والشرعية الدولية وعدم احتلال أراضي الغير بالقوة المسلحة .

# شركة مصر للزيوت والصابون

تقدم  
للأسرة



## هدية

زيت ممتاز وصحي  
للطهي والحلوى والسلطة



عبوة ١ لتر

## الآن بالأسواق



بسم

الإنتاج الجديد من  
صابون التواليت  
بسم

مساح  
نبات



الممتاز الفاخر  
عبوة ٢ عبوة ٤

الإدارة التجارية : ١٩ شارع سوق التوفيقية/ القاهرة - ت ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠



## البنك الوطني المصري

ALWATANY BANK OF EGYPT

- يشارك في الأعمال المصرفية مستفيداً بأحدث الماسبيات الإلكترونية
- شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم
- كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية :

تأجير الخزائن الحديدية بأسمار زلفية بفرع مصر الجديدة والدق  
إصدار شهادات إيداع البنك الوطني المصري ذات العائد الجاري والفائض التجميع  
يباشر فرع الدق للمعاملات الإسلامية  
جميع الأعمال المصرفية وفقاً للأحكام الشرعية الإسلامية

- الإدارة العامة وفرع الكونديش : ١١٣ الكونديش النيل - القاهرة ت : ٧٦٠٠٧٠ / ٧٥٢٤٧٩
- فرع شرويت : ٥٠ ش ميدان القشون - القاهرة ت : ٢٩٠٤٦٧٢ / ٢٩٠٤٠٠٦
- فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع رمسيس - الكرنك ت : ٢٩١٢٨٩٠ / ٢٩١٢٨٣٢
- فرع الدق للمعاملات الإسلامية : ٢ شارع التحرير - الدق ت : ٧٠١٩٠٦ / ٢٤٩٩٧٣١
- فرع الإسكندرية : ميدان محطة الرمل ت : ٤٨٣٠١٣٧ / ٤٨٣٠٠٥٨

## من لا يملك بندقية لا يملك حريته ولا قوته

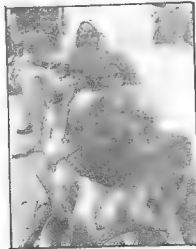
هل يتفق  
للمصومال  
الاستقرار  
والسلام ؟

○ قوات القبائل المتصارعة  
وقطاع الطرق : الوضع  
الأمن المتدهور في  
الصومال أتاح دخول القوات  
الأمريكية .

٣٠٠,٠٠٠ صومالي  
يموتون جوعاً ، والباقي في  
الطريق يستغيثون بالعالم .

ماذا يحدث للعالم الإسلامي ؟  
وما سبب هذه الصلة الشرسية على  
كل ما هو إسلامي فتجد في  
البومنة والهرسك مثلاً قتل  
واغتصاب وتشريد وطرد شعب مسلم  
من بلاده التي ولد وتربى وأصبح  
قطعة منها ، ويقولون أنها حرب  
عرقية وليس لها علاقة بالدين ما  
الذي يحدث في كمبوديا وبورما  
وموزامبيق وأنجولا والسودان وغير  
هذا من مناطق كثيرة في العالم .

إن هيئة الأمم أو كما يدعونها  
الأمم المتحدة المسئولة عن الأمن في  
العالم قد فقدت مصداقيتها تجاه  
المسلمين ، بل فقدت الدول  
الإسلامية أيضاً مصداقيتها أمام  
ما يحدث للمسلمين على مستوى  
العالم . لماذا يتمركزون لصماية  
حقوق الإنسان في أي مكان في  
العالم إلا حقوق الإنسان المسلم ؟  
سؤال يرد على الذهن ونحن نتصفح  
النوروزوك لنرى ماذا قالت من  
أحدى الدول الإسلامية المهدة



من المسئول عن هذا المنظر

شعبها المسلم بالإيادة إنها الشقيقة  
الصومال تقول المجلة :

هناك أوضاع مريعة متعددة في العالم ،  
في كمبوديا وبورما وفي يوغوسلافيا سابقا  
وفي موزامبيق ، وأنجولا ، والسودان ، وأثيوبيا  
والصومال .

وما لا شك فيه أن الصومال أكثر رعباً .  
فالوضع التردى يمثل سبة في جبين  
الصوماليين المتصارعين المتناحرين على  
السلطة .

بدأ الصراع على السلطة بعد سقوط  
سياد بري - وتحول الشعب إلى فرق وجماعات  
وعصابات طرق حتى تسبب ذلك في إفناء  
٣٠٠,٠٠٠ صومالي ، علاوة على نفوق الثروة  
المحيوية الضخمة التي كانت أحد المصادر  
الأساسية للدخل في الصومال .

أثارت مشكلة الصومال الرأي العام  
العالمي والمنظمات الدولية مما دفع بوش  
لإرسال ٣٠,٠٠٠ جندي أمريكي لإحلال  
السلام في هذه المنطقة من العالم .

كان هذا هو أول قرار مصيري في تاريخ  
الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة الذين  
يتضورون جوعاً .

لم تلق القوات الأمريكية أي صعوبة تذكر  
في دخول الصومال - وتدفقت المعونات  
والأغذية إلى الملايين الجوعى .

### الإغاثة لا تصل للجوعى

وغالباً ما تعترض قوافل الإغاثة رجال  
العصابات المسلحة فتصل نصف الكمية إلى  
الجوعى - كما تقدم قوافل الإغاثة رشاش  
مقابل مرور تلك القوافل إلى داخل البلاد .  
وتقدم الطعام لكل فرد بحيث لا تزيد كمية  
الطعام عن ٥٣٣ سحراً لكل فرد .

وقد اعترض رونس برومان أحد الضباط  
الأمريكيين على غزو القوات الأمريكية وقوات  
الإغاثة بالقوة بقوله : إننا لا نحب قتل الناس  
من أجل أطعام الآخرين .

وشاركه في هذا الرأي غرويتيرز رئيس  
الوحدة الطبية الفرنسية بقوله : إن التدخل  
نوع من الإمبريالية . وغزو القرن الإفريقي مثل

عن مجلة نيوزويك

أحمد أحمد غزالي



أخيراً وجد هذا الطفل ما يقاتل به وأخو ته ينتظرون موته

وباحلال السلام في الصومال يفضل القوات الدولية ستخطق فرص جديدة لإقامة حكومة صومالية ويكون أعضاؤها ليس من رجال المصائب بل من على فريخ وأتباعه المقيمين حالياً في نيروبي ، وهو رئيس الجبهة الديمقراطية

وإذا لم يحدث السلام وإقامة حكومة ديمقراطية سيجد بيل كلفتون نفسه في وجه صفقة سيئة جداً للغاية .

وتستأهل لماذا لم ترسل الولايات المتحدة الأمريكية قوات لاييقاف القتال في البوسنة وكومبوديا وجنوب السودان .

الجواب أن الدخول إلى منطقة الصومال بالجو والبحر ، لأنه ليس هناك جيش حقيقي ، بل فقط رجال ينادق لا يقفون أمام قوات يمكن أحدث الأسلحة ، علاوة على لا حكومة ، وأن الناس أكثر يأساً مما ساعد على قبول الاحتلال الأمريكي للصومال .

عاصفة الصحراء فهو اختبار لنظرية القوة التي تعد خطأ من أخطاء العالم .

وليس معنى هذا نجاح التجربة بالضرورة ، فبعض الصوماليين يقاومون التدخل ، البعض يفضون من نزع الثقة في الأمم المتحدة ويطالون بالتدخل ، ولو أن القبايل المتصارعة لم تستطع القوات أن تخلق جواً من السلام بينهم .

ويذكر طاز شاهين رئيس الوحدة الباكستانية التي تبلغ قوامها ٥٠٠ جندي في مقديشو للإذاعة البريطانية بقوله : إن التدخل واجب يفرضه الإسلام .

فالتعاون مع دولة إسلامية شقيقة ضرورية واجبة .

ورغم الجهود الدولية فلا يزال يسيطر الفكر القبلي على كثير من الصوماليين أمثال على فريخ رئيس جبهة الخلاص والسلام الديمقراطي بقوله : إذا أنت تملك بندقية فأنت إنسان ، وإذا لم تملك فأنت لا شيء .

### دور الأمم المتحدة

وأرسل د. بطرس غالي خطاباً لمجلس الأمن بأن الموقف في الصومال خطير ، ويحذر من تفاقم الأوضاع وأن المشكلة لم تحل بعد ولم تتحسن بعد .

ويعود بداية النزاع إلى الجنرال محمد هرس مورجان سهر سياد برى الدكتاتور الذي عزل منذ عامين ، وهو المنافس الوحيد لمعيد ، على مهدي محمد أيد التدخل لمدة طويلة ، وصف عبيد الموقف في الصومال : بأن خطة الولايات المتحدة الأمريكية بئس .

تضمنت هذه الخطة اجتماع بوش مع شيني وزير الدفاع الأمريكي والجنرال كوان بول ورئيس البيت الأبيض ، وبعض الخبراء لدراسة الوضع المتردي في الصومال .

انتهى الاجتماع بارسال ٢٥٠٠٠ جندي من القوات الأمريكية . تساعدها ١٠٠٠٠ جندي من خارج الصومال - قامت خمس عشرة سفينة محملة بـ ١٨٠٠ جندي إلى منطقة الخليج إلى مقديشو . تقطع تلك السفن ٨٢ طائرة مقاتلة ، ١٠٦ شبح للسيطرة على مداخل الطرق والمطارات وعلى مراكز توزيع الغذاء .

بالقديم ما أتى به فيما يتعلق من فتاوى قابلة للاجتهاد في العراق ، والمراد بالجديد ما أتى به من فتاوى قابلة للاجتهاد في مصر ..

- إذن الفتوى فيما يتعلق بالأمور الاجتهادية قابلة للتغيير على حسب البيئة وعلى حسب الزمان والمكان ، لأن الأمور الاجتهادية تختلف من وقت إلى وقت ، ومن بيئة إلى بيئة ..

والخلاصة أن هناك الفتوى التي تتعلق بالثواب ، وهذه لا تختلف باختلاف الزمان والمكان ، والفتوى التي تتعلق بالمغتربات التي تقبل الاجتهاد ، ويجوز أن تتغير من زمن إلى زمن حسب ظروف الناس ومصالحهم ، ولكن الكل - أي كل الفتاوى - في حدود شريعة الله عز وجل .

### الاجتهاد وثورة المعلومات

● إلى أي حد يتأثر الاجتهاد والافتاء بنمو المعلومات ونحن نميش ثورة المعلومات التي تكشف لنا من الكثير مما كنا نجهل في الماضي ؟

- قال : لاشك أنها تتأثر بنمو المعارف ولكن في الحدود التي قلقتها وهي أنها تتأثر فيما يقبل التأثر ، ولكن لاتتأثر في أن صلاة الظهر أو صلاة العصر أربع ركعات ، وهي لا تتأثر أيضا في أن أركان الإسلام خمسة ، كما لا تتأثر في أن الفضائل من الصدق والوفاء والاخلاص يجب أن يتحلى بها المسلم في كل زمان ومكان ، ولكن الفتوى تتأثر فيما يقبل الاجتهاد

● فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية له من الاجتهادات ما يعتبره البعض من الاستنارة والتنوير بينما يصدر عليها البعض الآخر أحكاما قياسية تبدأ بعدم الدقة أو بالإفتاء دون سند ، ويصل البعض في قصوته إلى أنها فتاوى «منحرفة» .. هكذا تتناقض حول الرجل الآراء بين المؤيدين له .. والمعارضين له .

من هذا المنظور يكتسب الحوار مع فضيلة المفتي أهمية كبيرة ، وفي هذا الصوار نعيد استكشاف بعض فتاوى فضيلته . ●●

وجل ، ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولكن هذه الأمور لها مجال في الاجتهاد ، وهي التي تختلف باختلاف الزمان والمكان والبيئة لأن الأيام تتطور ، والفتوى في الأمور الاجتهادية قد تختلف من وقت إلى آخر ، ولا مانع من أن تتغير الفتوى بتغير الزمان والبيئة ، وأضئ بالفتوى هنا الفتوى في الأمور الاجتهادية التي لم يرد فيها نفي قاطع في القرآن والسنة

وأضاف فضيلة المفتي :

ولهذا نجد الإمام الشافعي - رحمه الله - له مذهبان فالذي يقرأ في فقه الإمام الشافعي يرى  
قال الإمام الشافعي في القديم ، وقال الإمام الشافعي في الجديد ، والمقصود

أسأل فضيلة المفتي :

● هل تتأثر الفتوى باختلاف البيئات بمعنى أن ما يصلح لدولة من اجتهادات وفتاوى لا يصلح لدولة أخرى ، وما يصلح للمعصور الماضية قد لا يصلح للمعصور الحالية ؟

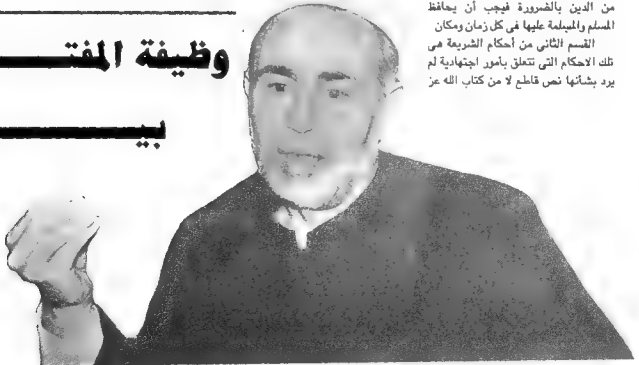
يقول فضيلته هي تلك الفتاوى التي لم يرد فيها نص معين من نصوص الاسلام فالذي ينظر في شريعة الاسلام يرى بوضوح أن أحكامها تنقسم إلى قسمين

الأول : احكام ثابتة لا تتغير بتغير الزمان أو المكان ، وهذه الاحكام تتمثل فيما يتعلق بالعقائد والعبادات وبما ثبت في الدين بالضرورة ، فمن الثوابت اخلاص العبادة لله عز وجل .. المحافظة على التكاليف التي كلفنا الله سبحانه وتعالى بها من صلاة ومن زكاة ومن اجتناب للرذائل . هذه الثوابت لاتختلف من بيئة إلى بيئة - ولا من عصر إلى عصر ولا من مكان إلى مكان ، فهي أمور ثبتت من الدين بالضرورة فيجب أن يحافظ المسلم والمسلمة عليها في كل زمان ومكان القسم الثاني من أحكام الشريعة هي تلك الاحكام التي تتعلق بأمور اجتهادية لم يرد بشأنها نص قاطع لا من كتاب الله عز

## فضيلة المفتي للتصوف الإسلامي:

## وظيفة المفتي

## بي





وقمنا بإبثيث من الدين بالضرورة .

وأضاف فضيلة المفتي :

- أقول لا إجتihad مع النص كما قال

علماء الأصول ، فإذا ورد نص قاطع في

أمر من الأمور لا يقبل الإجتihad فيه ، وإنما

علينا أن نطبق هذا النص ..

### وقت الحدود

● تحدثتم من الطوابت القاطعة

للإسلام وقلت أنها لا تتأثر

بالزمان أو المكان أو الثقافة

والمعلومات ، لماذا إذن لجأ بعض

الخلفاء إلى وقف الحدود ؟

- لقد وضع الخليفة عمر بن الخطاب

رضي الله عنه السابقة الأولى في هذا

الشان فقد أوقف حد قطع السرقه لأسباب

ضرورية لأنه وجد أن النص لا ينطبق على

تلك الحالة ، وهي حالة الضرورة فالتاس

كلهم كانوا في مجاعات ، فهنا وجدنا

سيدنا عمر - من باب التكافل والتضامن

الاجتماعي والعطف ، أي أن يعطى كل

إنسان على الآخر وكذلك من باب التيسير

على المحتاجين أوقف في تلك الظروف

المعينة حد قطع السرقه ، وهو حد من

حدود الإسلام ولكن عندما عادت الأمور إلى

طبيعتها العادية عاد الحد كما جاء في

كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

### من حق ولي الأمر وحده

● وهل من حق ولي الأمر في

هذه الظروف التي نعيشها أن

يوقف العمل بالحدود ؟ - أجاب

فضيلته : - عندما توجد الظروف التي

وجدت في عهد سيدنا عمر - أي في عام

### ● ليس هناك فرق

جوهري بين البنوك

الإسلامية والبنوك غير

الإسلامية .

المجاعة - فإن ولي الأمر بعد استشارة

أهل الخبرة أن يفعل ذلك ... هذه القاعدة

ليس أنا ولا أنت تحكم بها ، وإنما الذي

يحكم بها ولي الأمر بعد استشارة أهل

الخبرة في كل المجالات ، وفي مجال

الزراعة يستشير الزراعيين ، وفي مجال

الطب يستشير الأطباء ، وفي مجال

الهندسة يستشير المهندسين ، وفي مجال

الفقه يستشير الفقهاء وهكذا ، أما بالنسبة

لي ذلك فضروراتنا هي ضرورات محددة

شخصية ، فانا أحكم على نفسي فيما

يتعلق بالضرورة التي تتعلق بي ، ولكن لا

أستطيع أن أحكم على المجتمع كله بأن

هذا الأمر ضروري ، وإنما الذي من حقه

هذا هو ولي الأمر

● وأسأله إذا كنت قد بدأت

المحديث بالتأكيد على أن إختلاف

الفتوى والإجتihad طبقاً لإختلاف

الزمان والمكان والبيئة فكيف

يستطيع ولي الأمر أن يختار

الرأى الصحيح من بين الآراء

المتعارضة ؟

- أجاب : - إن ولي الأمر له الحق

في أن يأخذ بما يراه أرجح وبما يراه أوقع .

والإختلاف في الأمور التي تقبل الإختلاف

لا بأس به ولكن لولي الأمر أن يختار من

بين الأمور المختلف فيها ما يراه مناسباً

وحكم الحاكم فيما هو محل إجتihad يقطع

الخلاف ، بمعنى إذا اختلفت أنا وأنت في

مسألة إجتihadية فاختار ولي الأمر أحد

الرأيتين - رأى أو رأيك وكلاهما أمر

إجتihadى - فهذا من حقه ، والأمر الذي

يختاره ولي الأمر يقطع الخلاف .

### ليس هناك فرق

● ما الفرق بين البنوك

الإسلامية ، وبين البنوك غير

الإسلامية ؟

- على أية حال إلى الآن أنا لا أعرف

الفرق بين البنوك الإسلامية ، أو تلك التي

تسمى بالبنوك غير الإسلامية ، ولكن الدولة

سمحت بهذه البنوك وبهذه التسميات . كل

ما أعرفه أنه ليس هناك فرق جوهري بين

البنوك الإسلامية وغير الإسلامية ، فالبنك

الأعلى أو بنك مصر يحدد الأرباح مقدماً

والبنوك الأخرى تجعل هذه الأرباح بعد عدة

شهور

وأضاف فضيلة المفتي :

أقول إن البنوك التي تحدد الربح خلال

والبنوك التي تتوكل الربح خلال ، فالعبرة

بالمعاملة إذ تكون المعاملة حلالاً إذا خلت

من الفس والاحتكار وكل ما حرم الله عز

وجل ، وتكون المعاملة حراماً إذا دخلها

الفس والخداع والكذب والاحتكار ، ولا

علاقة لها بالجل والحُرمة ، والفرق

الواضح بين هذا وذاك مسألة تحديد الربح

مقدماً أو بعد عدة شهور هذا ما أعرفه

● قد يختلف البعض معك

بخصوص بعض الفتاوى وقد

ينتقدك البعض أيضاً فما رأيكم ؟

أنا كتبت أكثر من مقالة في أدب

الحوار في الإسلام وأقول أن من أراد أن

يتأقشن في أدب واحترام وعلم فقلبي

مفتوح لذلك ، أما من يتاجر بالدين فانا

لست على استعداد لمناقشته

- أقول إن رأى شيخ الأزهر هو فوق

رأى المفتي فيما يتعلق بأمور الأزهر

ومعاده ، ورأى وزير الأوقاف فوق رأى

المفتي فيما يتعلق بأمور الأوقاف والمساجد

ورأى مدير جامعة الأزهر فوق رأى المفتي

فيما يتعلق بإدارة جامعة الأزهر وطلابها ،

أما رأى المفتي فهو الرأى الرسمي للدولة ،

وفوق رأى هؤلاء ..

المفتي وظيفة محددة ألا وهي بيان ما

هو حلال وماهو حرام ، فإذا أخطأ المفتي

فليرد عليه من يرد بأسلوب علمي

٢٠٧ - انصاف الأصناف

## بى محددة

# ان ماهو حلال

# وماهو حرام

## أجرى الحوار : محمد بكر

# وفاء زوجين

- ١ -

دخلت زينب منزلها ، وعلى وجهها شعوب يسير وراح كمدأ ملازما ، وأرادت أن تشغل نفسها بعض الوقت فليقتل ابتها أمامة الصغيرة ، لتقدم إليها بعض الطعام ، ونظرت الفتاة الصغيرة إلى وجه أمها الشاب ، فقرأت ما أثار في نفسها الشجن ، فصاحت بها متسائلة :

« ما لك يا أماء ؟ »

قالت زينب : لا شيء يا أمامة ! فصرخت أمامة تقول : كسيتي بلبي قد رحل مع المكائيل إلى المدينة !

فكالت زينب باكيا : نعم رحل زوجي ليكأل أبي !! فأجابته الفتاة في براة : ومع من أنت يا أماء !

فتعلت زينب إلى السماء ، وهدت ربيها هائلة : اللهم انصر أبي مصدا وأريد زوجي أبا العاص سالما !!

تذكرت أمامة ما دار بين أبيها وأمها بالأمس ، فقد صممت قريش على محاربة الرسول في المدينة ، لتظهر لعرب قوتها الباسلة ، حين تهزم من حاولوا أن يفتروا قافلهم التجارية ، واجتمع الملا في دار الندوة ليناقشوا الأمر في حفيظة ، وكان فيهم من أكله الجوع فقصم على القتال وهي أثر الهمة فدعا إلى المسالبة بعد أن نجح القاطلة ، ولكن صوف الباطل قد ارتفع ، وهند أبو جهل وأبو جهل ، ورسى

المسلمين بالجن والخور وانضم إليه فريق كبير ممن شابهوه على فيه ، وطال الجدل المصمم ، حتى قر الرأي على القتال ، ونهضت قريش لتحمي حوزتها وأصرت على أن يكون أقرباء رسول الله في جيش الشرك ، ومهم العباس بن عبد المطلب عم محمد وعقيل بن أبي طالب ابن عمه وأبو العاص بن الربيع زوج ابنته زينب ، وإن فلا مناص من أن يسير أبو العاص ، ولا مناص من أن تكاد زوجة أعنف ضروب الانتفالات ، حين يرحل الصهر ليقاتل أمز الناس على زوجها ، ومكره بذلك لا بطل .

قالت أمامة : ولكن أبي كما أعلم كان لا يريد لك طليبا فلم تمضيه ؟

فنظرت زينب نظرة حاتية ، ثم قالت في أسى :

أذكر أنني اعتنقت الإسلام حين نزل الوحي بالرسالة على أبي ، ولم يهد الله قلب أبيك ، ولكنه قال لي : مستترك وما تشاجين يا بنت الخالة ، ولك على أن أكون طوط في كل ماتريدين ، سوى أن أجبر على اعتناق دين لم أزل في حيرة من أمره ، وقد فطنت أختاي وقية وأم كلثوم من زوجيهما المشركين ، لأنهما ظننا في هذا الطلاق إحرابا لأبي ،

وسعى السامعون إلى أبي العاص كي يلقنني ، فحمل سيفه وهند من سسعي لقد كان كريما معي وإن نصيت فما أنسى موافقه من أبي جهل منذ أكثر من عامين فقد اجتمعت قريش في دار الندوة

يتحدثون في أمر أبي ، وكان أبو العاص مع المختلين ، فطع في وجه أبي جهل تجهما فلم يعبأ به ، ثم وجده ينظر إليه نظرات غاضبية نون أن يتكلم ، فصاح به أبو لهب ، ما بالك اليوم يا أبا الحكم ؟

فصاح أبو جهل في حدّة : لم أعد أصبر على أمرك . أدت تجلس ممنا ، ثم تذهب إلي زيجك بنت محمد عو اللات والفستري ، فتصدها صا تقول ، وتذهب هي إلى أبيها فتخبره بكل شيء ! فكأنا بذلك لاستطيع أن ندير أمرا دون أن يسكن مساله الانتفاح !

قال أبو العاص ، وماذا ترى أنت يا أبا الحكم ؟ فما راعه إلا أن يشأ أبو جهل من مكانه منجرا وهو يصيح : لاين أن تطلق زوجك كما فعل ابنا أبي لهب مع رقية وأم كلثوم ! ولاأفستري ، وهنا نهض أبو العاص ، وقد رفع سيفه في وجه عو الله صائحا : نوبك أيها الرجل : أتريد أن تشغل بيتي وبين زوجتي ، فلئن سمعنا تقول هذه الكلمة مرة أخرى فيبيت وبينك السيف ، وتضوب الصاصرون أن يذهب المواقف ، فقاموا بجهنة أبي العاص ، وخرج أبو جهل خزيان ! واستطربت زينب تقول :

أي حديث أذكر لك يا أمامة عن أبيك ! أنا ابنة خالته خديجة بنت خويلد ، وهو ابن خالتي هالة بنت خويلد ، وكانت الأختان لاتكادان تفتقران ، وقد تقدم أبو العاص لطيفتي فسررت والبي ووافق والدي ، واتفق الشك ،

للديكتاتور ،

محمد رجب اليوم

فشعرت معه بسعادة لا أحسبني أنسى حلاقتها مهما أمشد بي الزمن ، ثم ماتت والدي خديجة فعز أبو العاص على قراقها ، حزنا أحسسته جيدا ، وأخذ يعضي على أن أذهب دائما إلى منزل أبي لكون مع امرتي الأولى بعد رحيل سيدة البيت ، وما استمعلني مرة واحدة حين أطبل الزيارة ، إذ كان يعتقد أن بيت أبي هو بيته ، مايمت أزل به ، وماذا سلمة أزل الصلاة ،

وأعلن شهادة التوحيد ، برأى منه وسمع ، وهو لا يتفاسق ولا يشيح ، ثم اجتمعت قريش واجتماعها الأخير ، وأدعت أنها بذاهبا إلى المدينة محاربة أبي ، ستسعى طريق التجارة ، ولأبد لنوى الثراء من قريش أن يخفوا إلى محاربة المسلمين ، ووالدك تاجر ينتقل بين اليمن والحمام بقاطلة كبيرة : وقد رأى من واجبه أن يذهب كما ذهبوا ، وليتني قد قدحت على منعه ! ولكن هل أستطيع .

وجرت معة من حين زينب ، فنظرت أمامة في إشفاق ، وسالت في أسف :

لو تذكين يا أماء ! فكالت زينب : بنيتي أنتستكتين أن أبكي ، وقد خسرحت الجسموع الزاحلة لتقتل أبي ، أنا بين نارين لا تلو واحدة ، إذ أفسى أن يتصمر المشركين فلقد والدي



أمن الناس عليّ، كما أتى أخاف أن يقتل أبو العاص في حرمة القتال، ففكرت بتيمة مع أخيك عليّ، أنت صغيرة يا أمعة، فلماذا أحكك فمي، دعي لي وحدي، وهيات أن أطيق.

- ٣ -

ظلت زينب تصاني ألم الهواجس السوداء، منتظرة أن تقاهجاً بنياً يرحبها لا محالة، لأن انتصار أحد الفريقين كانكساره لابد أن يعقب لديها ما يروع، ثم هي تشهر بوجهة قاسية في محيطها القرشي، فقد اعتزلها الجيران لأنها ابنة محمد، وفي النسوة من صارحنها بأنها بخيلة طليهن شعوراً وإحساساً، ليس أبوها هو الذي حطم كبرياء قريش مقيماً بمكة، ثم أذنبها بالشر الكارث مهاسجراً للمدينة، وما تجملت الجموع وأعدت الذخائر، وشهدت الأسلبة إلا لاستئصاله، بل في هؤلاء النسوة من عمدت إلى زيارتها التشفية المتكعبة، تتنبا بسوء عقبة والدها، ومن شبايحه من مهاسجري قريش، وتتسأل هل كان نوح الأحلام من رموس قريش في تاريخها الممتد أفل إدراكاً، وأضيق تفكيراً من أبيها الذي انفرد بالدعوة إلى دين جديد سقى الأحلام، وأدنى بالمقول.

ظلت زينب تمنى شجونها السوداء لا تهنأ بمعظم أو مشرب، ولا تقا بمجع، حتى سمعت ذات صباح صراخاً يعلو الأفاق، ويتردد في الجهات الست، فقامت فرقة تتسائل عن هذا النوى المتردد، غير أن طليقتيه راضية ولجت إلى شفاف قلبها حين أيقنت أن الصراخ دليل على الهزيمة الكاسمة، لقد كانت تعتقد أن والدها نبي الله ورسوله، وأنه لا محالة لن يخذله أمام جيوش الشرك، ولكن هذا الاعتقاد لا يلبث أن تقف عليه شكوك نوحى بها جوانب الضعف الإنساني حين تكثر الاحتفالات المتعارضة متدافعة متقاتلة حتى ما تستقر في نفس صاحبيتها على رأى

دوى الصراخ في كل مكان، فلا بد أن يكون نصر الله قد تم على يد رسوله، وقد جاء من أخيرها بهزيمة قريش، ومصرع السادة الكبار من أمثال أبي جهل، وعتبة وشيبة، ووقع غريق في الأسر ينتظر حكم محمد، ومن هؤلاء الأسرى زوجها أبو العاص ابن الربيع، والعباس عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب، وإذا فلم يمت زوجها، ولم يهزم والدها، فهل لها أن تسجد شاكرة لله، وأن تقول بلسان الشاكرة المطمئنة الممد له.

لم تجعل من هذا أن تتنبح منسى المرؤنين في مكة، ولكنها وجهت كل اهتمامها لأبي العاص وما عسى أن يكون من أمره، إنها تستشعر في أعقابها أن والدها يحبها كبر الحب، وأنه عانى كثيراً كما عانت أيعها عته منذ هاجر، وأنه سيرى جاتين كل الرعاية فلا يفهمها في زرع مخلص أمين، وإذا كان لكل أسير من فنية، فلا بد أن تبعث بالقداء.

كما يبعث نوح الأسرى في مكة ولكن بماذا تقتدي؟

إن أبا العاص تاجر قريش الموسر، وإن المال يفرح منزلها، ويتعشها ثراء ورفاهية، أفتبعت من هذا المال ما يبلغ قيمة القداء؟ إن ذلك هين مستطاع، ولكن لماذا لا تنثر في نفس أبيها إحساساً خاصاً يذكّرها بها، ويوادلها العزيمة كثيراً عليه، لقد أعدت لها أمها خديجة قلائدتها يوم زفت إلى أبي العاص، وإن والدها ليعرف مكان هذه القلادة العزيرة من نفسه، حين حملتها خديجة رضى الله عنها حينما من الدهر، ثم أثرت بها ابنتها زينب ليلة الزفاف، فلا بد أن ترسل القلادة الغالية لتكون في حين أبيها أغلى

فداء وأوقاه! لها الله زينب، لقد حركت من مشاعر رسول الله ما كمن وهجت ما سكن، إذ أخذ يعرض ألوان القداء، حتى وقعت عينه فجأة على قلادة خديجة، فأخذها بين يديه في طوفان من الفكرات لا حد لمتنها، ثم نظر إلى المسلمين من حوله قائلاً: إن رأيتم أن تردوا القلادة إلى صاحبيتها فافعلوا، وصمت الرسول وصمت من حوله حينما من الزمن، ثم قال صلى الله عليه وسلم في نبرة هادئة: وأطلقوا الأسير، على أن أقبله قبل رحيله، فأمروا معه حديث.

جاء أبو العاص إلى صهره العظيم، فقال له عما حدث أبي العاص على أن ترسل إلى ابنتي



زينب حين تذهب إلى مكة ، فهي مسلمة ، والمدينة أولى بها ، فسكنت الزوج لحظة ، واقتدر حنان الأب الشفيق فاجاب بالقول :

ليت الطريق سلمت بزينب ، فقد تريس بها الشر الأثم ، وكانت تظف أنفاسها ، لولا أن تداركتها رحمة الله ، فإن أبا العاص قد وفى عهده ونقل إلي الزوجة الوفية رغبة والدها ، وما كان لها أن تتأسر ، وكما عانى الزوج القرين من فراق أمز الناس لديه ، ولكن ماذا يصنع وقد ارتبط بكلمته ، ومع من ؟ مع محمد الوفي الأمين ، ولم يطق أن يسير معها راحلا إلى المدينة ، فإن أشواقه ستصف به ، وهو يفقد الراحة ، وهو بعد إنسان ذو إحساس ، فلو أن أبوه يعود إلى أخيه كانت بين الربيع وهو أيضا ابن خالتها مائة ليصبحها سائقا يجرها ، حتى يصل بها إلى مكان ما قرب المدينة عنده رسول الله ، ليهد زين حارة في انتظارها ، فيصحبها سلمة إلى أبيها ، هكذا قدر أبو العاص ، ولم يدرك أن مشركا أسلم فيها بعد ، هو هيار بن الأسود ، تعقب الموكب ليتنمق من زينب بما جرت به خيرة بدر عليه من نكبات ، فقد فقد ثلاثة من إخوته الضحايا ! فتعرض بالرمح طاعنا اليهود ، وسقطت المسكنة على صخرة عاتية من صفور الصمراء ، فاستطاعت حملها ، وبسال دما ، ومال كالماء ، أن يهزم هيارا ومن خلفه شرقة من مهاويهم وكان ثبالا حائقا ، فحمل حته وأطلق النبل في عين القوم وإلى صندوقهم فانطلقوا ، وكان بينهم أبو سليمان

ابن حرب فصاح بكثارة ، لم تصب يا بن الربيع حين خرجت باقية محمد على رجس الأشهاد وكلهم جريح مصاب من يوم بدر ، ولستأ نريد أن نمنع زين من أبيها ، وأخشى أن يعترضك آخرون لا نطمحهم ، فارجع بها ، حتى تبرا من وجهتها فإنها لا تتحمل الرحلة بعد أن سال دما ، ونظر كثانة إلى المريضة الشاحبة فخاف عليها ، واثار الجوع حتى تنقه ، وكان المنتظر أن يشمت المشركون بزينب في محنتها ، ولكن هند بنت عتبة ، صاحت بهم متهمكة : معركة مع عزلاء حامل ؟ أبهذه الشبهة تسمعون معرفة بدر ؟ وما هي إلا أيام حتى استطاعت المريضة أن تجد قوة تسمعها بالسير ، فتقويت مع ابن خالتها كنانة حتى وصلت مائنها بالمدينة ، وقد اخطأ الفرع لرؤيتها بالعسرن على ما كابدته وبلغ الأمل ببقيها ميلفه فاعترض دم الجنة .

ولكن هل سيجتمع الشقيتان ؟ لقد فارقت زينب زوجها ، فاستشعر وحشة قاسية بكة ، ولم يشأ أن يتزوج بعدها ، وذلك ما يوحى بمنزلتها لديه ، وانتظاره أن يلتئم الشمل إذ كانت تحدث نفسه أنه قريب منها ، مها تنأت الديار ، فهو يعرف أنه فارقتها كاره ، كما هي تعلم عنه ما يخامره ، طمأ لا يخاطه ريب ، فهل كانت في الأخرى تأمل في اللقاء ؟ مها وكثر من شئ فقد مهدت الأحداث سبيل الالتئام ، إذ خرج أبو العاص في تجارة لقريش تحمل من السلع والعروض ما تعود أن يرسل به بين العام والعام ، وكانت قريش في حرب مع الإسلام ، وترصد كما وترصدنا ، فخرجت إحدى

السرايا من المدينة ، فوجدت أبا العاص راجعا من الشام موافرا الكسب بعد رحلة سعيدة ، فاعجزه أن يقف أمامهم مدافعا ، ففر عاريا تاركا ما ربح وجمع لنفسه واثوبه من قريش ؟ وحز عليه أن يرجع إلى مكة خاوي الوفاض ، فألى أي حمن يلجئ ، إن طيف زينب لا يفارقه ، وهي الآن بالمدينة سعيدة بجوار والدها ، أتراه حين تجده أمامها لاثنا سستجيرا تفتن عليه بالحمية ؟ إنه يعرف حقيقة شعورها وهو ابن الخالة والزوج معا ! لقد ركب الليل إلى المدينة حتى دخلها في غيب الظلام ، كيلا يعرفه مهاجر صحابي فيأسره ، وسأل من منزل زينب ، فطويحت به إذ رآته ، وقضت الليل لتفكر في أمرها وأمره ، حتى إذا آنس الفجر ، وقامت الصلاة ، وتاهب المسلمون لمبارحة المسجد سمعوا صوت زينب تصيح :

أيها الناس ، إنى أجرت أبا



العاص بن الربيع ، فهو في حيايتي ، وفوق الرسول هذا لم يتوقع ، فالتألم على الخاس فثقل هل سمعتم ؟ أما والسبي تأسى بيده ، ما علمت بشئ من ذلك حتى سمعت ما سمعتم إنه يجير على المسلمين أثمانهم .

ولعب الله إلى أبنته ، فسره أن يجدها وفية أمية ، وتذكر غاير أبي العاص فرأى أنه لم يسلط في ماضيها ما يؤاخذ به ، فلما أشرق الصبح بعث إلى السرية التي أصابت مال أبي العاص ليقول لزوجها : إن هذا الرجل منا حيث علمت ، وقد أصبحت له مالا ، فإن بدتس عليه ما أخذتم فإنني أحب ذلك ، وإن أبيتم فهو في الله الذي آفاه عليكم ، وأنتم أحق به .

فصاحوا جميعا : بل نرده عليه يا رسول الله !

لقد أصبح المال بين يديه ، وكان في استطاعته أن يملك بالمدينة غنيما به ، دون أن يعود إلى قريش ، حيث حبيب إليه الإسلام ، ولكن خلقه الكريم دفع به إلى أن يرسل إلى مكة ، ليعطى كل ذي حق حقه ، ثم يعلن لقوم إسلامه كيلا يظنوا أنه أسلم طامعا في مال سواء !

ومعشت قريش لما أبدى أبو العاص من وفاء ، وانطلق الآفريقين إليه من لويه يناقشونه فيما احتزم فقال في اعتزاز : والله ما منعتي من الجهر بالإسلام عند محمد إلا تخشع أن تظنوا بي طماعا في أموالكم ، وما أذا أدبت ما لدي .

وسأعاجر هذا دين انتظار .

وهاد الشمل ليتنم ، فسمع الزوجان بالقاء ، ولكن إلى حين ، حيث شاء القدر أن تلتقي زينب وبقيها الضائعة ، فيقتسم من قلوبهم إلى ويغنون الله وما الله خير وأبلى .

الشيخ الشجراوي يقول :

## « سما العريش نموذج لإخلاص العمل فى عمارة الكون وهندسة الجمال »

تعتبر قرية « سما العريش » من أولى القرى السياحية فى مصر التى تضم نادياً للفروسية يتم التدريب فيه على ركوب الخيل من خلال مدربين مهرة متخصصين ، كما أن نادى الألعاب المائية الموجود على شاطئ القرية والذى يضم « وند سيرف Wind Surf ، والانزلاق على المياه واللنشات والألعاب المائية الحديثة التى تعتبر من أهم نقاط الجذب فى القرية .  
كما تنظم القرية من خلال ادارتها رحلات البرارى ، صيد البر ، بسيارات مجهزة وأيضا رحلات صيد الأسماك فى بحيرة البردويل .

مع تحيات الأستاذ حسن راتب

رئيس مجلس الإدارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

## مصم للطيران

القاهرة جدة القاهرة

٣ رحلات يومية

الإسكندرية جدة الإسكندرية

يوميًا ماعدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر

الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين

مصم للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

# الأطباء وهجرة رعاية المسنين يطالبون بـ استراتيجية قومية لرعاية أبائنا وأمهاتنا كبار السن



المهندس عبدالغنى غنام

الكرادر الخبرات اللازمة ومناقشة المشاكل التي قد تواجههم أثناء عملهم وتقديم الجمعية أيضا بعقد المؤتمرات بالاشتراك مع الجهات الطبية المتخصصة حيث يتم خلال هذه المؤتمرات وضع الفسطو والدراسات ورفعها للمستقلين كما تصدر الجمعية نشرة غير دورية يشارك في تحريرها نخبة من الخبراء وأعضاء أندية المسنين وهناك معسكرات صيفية وشتوية تنظم سنويا لجميع أندية المسنين على مستوى الجمهورية.

وهناك خطة لإنشاء ما يعرف ببيوت المسنين في الشواطئ الساحلية بالقاهرة والإسكندرية على غرار بيوت الشباب ويقوم مركز الأبحاث ودراسات الشيخوخة الذي أنشأته الجمعية بعمل الدراسات عن الشيخوخة وتحسين هذه البحوث وتبنيها وتصنيف المعلومات وتيسير الحصول عليها للجهات المعنية برعاية المسنين وتبادل الخبرة مع المراكز العلمية العالمية المشابهة. وبفضل جهود الجمعية تمكنا من استصدار القرارات اللازمة لعمل تخفيض على تذاكر ركوب الطائرات للمسنين وتوصيل المعاشات إلى مقر إقامة أصحاب المعاشات

وقد كان كبار السن في مصر يحظون برعاية كاملة في الماضي ولكن حدثت تطورات اجتماعية واقتصادية أدت إلى اخترازال دور القيادى للمسنيين داخل الأسرة المصرية بعد انتشار التعليم وخروج المرأة للعمل وتقلص دور الأسرة باعتباره العائل الوحيد للأسرة واستقلال كل فرد من أفراد الأسرة اقتصاديا بعد انتهاء تعليمهم.

ونتيجة ذلك تحورت الأسرة المركبة التي كان المسن يجد بداخلها العناية والرعاية إلى الأسرة البسيطة التي تقتصر على الزوج والزوجة والأبناء كما أن عمل المرأة قلل من الوقت المخصص من النساء لرعاية كبار السن داخل الأسرة.

هذه العوامل أدت إلى ظهور مشكلة المسنين والتي ساعد على تفاقمها زيادة عدد المسنين المضطرب فبعد أن كان عدد كبار السن فوق الستين عاما في الفترة من عام ١٩٤٧ حتى ١٩٨٦ يبلغ ٧٥٠ من تعداد سكان مصر ارتفع عام ١٩٨٦ إلى أكثر من ثلاثة ملايين بنسبة ١٠,٢٪.

وفي عام ٢٠٠١ سيصل عدد المسنين في مصر إلى ١/١٠ من تعداد السكان أى أكثر من ستة ملايين.

أزاء هذه المشكلة بدأت بعض الجمعيات الأهلية في إنشاء دور لرعاية المسنين في العديد من المحافظات مع دعم وإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية.

## أنشطة هامة لرعاية المسنين

ويوضح المهندس عبدالغنى غنام أنشطة الجمعية العامة لرعاية المسنين فيقول:

تقوم الجمعية بعمل دورات تدريبية للكوادر العاملة في أندية دور المسنين لاكتساب هذه

كبار السن هم أبائنا وأمهاتنا الذين أفنوا شبابهم وصحتهم خلال مشوار حياتهم الطويل لتربية أبنائهم وبناتهم وكانوا الشموع التي احترقت أياما وسنوات طويلة لتضيء لنا الطريق. ولذلك جاء الإسلام ليؤكد على ضرورة البر بالآباء والأمهات والاحسان إليهم خاصة عندما يكبر بهم السن ويصبحون أكثر حاجة لمن يرعاهم ويتولى خدمتهم وذلك مصداقا لقوله تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا» وفي مصر يوجد ما يقرب من أربعة ملايين من الآباء والأمهات كبار السن فهل أدبنا وأجبنا نعوهم وقدمنا لهم ما يحتاجونه من رعاية وخدمة كما يأمرنا ديننا؟ وما أهم المشاكل التي يعاني منها كبار السن؟ وما هي احتياجات هؤلاء المسنين وكيف نوفرها لهم؟

في البداية يؤكد المهندس عبدالغنى غنام سكرتير عام الجمعية العامة لرعاية المسنين أن العناية بكبار السن واجب ديني فيقول إن الألبان السماوية قد وضعت الوالدين خاصة المسنين موضع التكريم والعناية حيث يؤكد المولى عز وجل في كتابه العزيز «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما» الإسراء ٢٣.

ويقول سبحانه وتعالى أيضا: «ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها» سورة الاحقاف آية ١٥ وجاء بالتبجيل «أكرم أبائك وأمك كي تظول أيام حياتك على الأرض»

○ دور المسنين لا تقدم الرعاية اللازمة لنزولها

○ رعاية الأباء والأمهات واجبة بعد طاعة الله مباشرة

○ الكشف الطبي الدوري يضمن للمسن الشباب الدائم

## تحقيق: علي عليه

مذكر استاذ أمراض الصدر بكلية الطب  
جامعة عين شمس:

مع تقدم السن تضعف المناعة الطبيعية  
والمكتسبة للإنسان ومع زيادة مصادر التلوث  
البيئي والوزن الزائد للمسن والتدخين إذا كان  
من التدخين يصبح كبير السن معرضاً للإصابة  
بالأمراض خاصة أمراض الصدر.

ومن الضروري جداً بالنسبة للمسن الكشف  
الطبي الدوري للكشف المبكر عن أية أمراض  
لعلاجها قبل أن تستفعل ويحدث عنها  
مضاعفات خطيرة كما أن العناية بالصحة في  
مرحلة الشباب واكتساب العادات الصحية  
السليمة والامتناع عن التدخين يقلل من  
احتمالات الإصابة بالكثير من الأمراض

ومن الضروري جداً امتناع المسن عن  
التدخين فقد وجد من خلال البحوث الطبية  
المتعددة أن التدخين يؤدي لضعف المناعة  
الطبيعية للجهاز التنفسي للإنسان مما يجعله  
عرضة للجملات الرئوية وسرطان الرئة وقصور  
وهبوط التنفس

وهناك صعوبات عديدة تواجه الطبيب  
لاكتشاف الالتهابات الرئوية لدى المسن بسبب  
أن كبار السن كثيراً ما يقللون من الأمراض  
التي يعانون منها كما أنهم غالباً ما يحجمون  
عن طلب المشورة الطبية.

ويرى الدكتور علاء غنام الاستاذ  
بكلية الطب جامعة عين شمس ومقرر  
مركز تنمية معلومات ودراسات  
الشيخوخة أن كبار السن لهم ظروف  
صحية خاصة ويقول: إن الشيخوخة مرحلة  
طبيعية من مراحل الحياة لا يمكن لأحد أن  
يتجاوزها وتتميز مرحلة الشيخوخة بمظاهر  
ضعف عام تؤثر على السمع والبصر وحاسة



د. علاء غنام

المسن لارتفاع التكاليف والأسعار وكثير من  
هذه المؤسسات تقدم بعض خدماتها للمسن  
بالتخفيض أو بالمجان للمسن الفقير.

وتعاني هذه الدور من عدم توافر أطعم  
الخدمة اللازمة من إداريين وهيئة تمريض  
وطبايئين وغيرهم ويوجد أن بعض دور رعاية  
المسنين لا يتوفر فيها الحد الأدنى من اطقم  
الخدمة فالجهاز الوظيفي اللازم لخدمة ١٢٠  
نزيلاً هو ٣٤ فرداً ولكننا وجدنا أن بعض دور  
المسنين الجهاز الوظيفي فيها لا يزيد على ١٢  
موظفاً وبعض هذه الدور ليس بها طباط أو  
مشرفون لرعاية المسنين

وتبين من خلال الملاحظات لبعض دور  
المسنين أن معظم هذه الدور لا تأخذ رأى  
المسنين في الخدمات التي يرغبون فيها وأن  
بعض هذه المؤسسات ليس بها حارس لصماية  
الجنين وقد انعكس هذا كله على قدرة هذه الدور  
على تقديم رعاية صحية واجتماعية على  
المستوى المطلوب للمسنين

### المشاكل الصحية للمسنين

وعن المشاكل الصحية التي يتعرض  
لها كبار السن يقول الدكتور مختار



د. مختار مكيكو

غير القادرين على الحركة وتم اقرار حق  
الانتفاع بخدمات التأمين الصحي على أن  
يتحمل صاحب المعاش ١٪ من المعاش شهرياً  
مقابل الانتفاع بخدمات صرف الدواء والكشف  
الطبي والعلاج بالمستشفيات الخاصة بالتأمين  
الصحي وتركيب الأجهزة التنويمية مجاناً.

### مشاكل دور المسنين

وتلقى الدكتورة نظيمية أحمد الاستاذ  
المساعد بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة  
حلوان الضوء على المشاكل التي تعاني منها  
دور المسنين فتقول من خلال دراسة ميدانية  
قامت بها على بعض دور المسنين تبين أن دور  
المسنين تهتم بالمسن الذي يستطيع إلى حد ما  
خدمة نفسه فقط وهناك قصور في الخدمة  
بالنسبة للمسن غير القادر على الحركة.

واتضح أن دور المسنين تعاني من قلة  
الموارد المالية نظراً لاضافة الدعم الذي تقدمه  
الدولة لهذه الدور فوزارة الشؤون الاجتماعية  
تقدم دعماً قدره ١٠ آلاف جنيه سنوياً للدور  
الوحدة التي غالباً ما يكون فيها ١٠٠ مسن أي  
أن نصيب المسن الواحد في العام يتراوح بين  
٨, ١٠ جنيهات فقط كما أن دار رعاية  
المسنين لا تستطيع أخذ تكلفة الخدمة من

## المسكين وعيبراء وعناية المسكين بصلواتهم

توصيلها للمسكين داخل منازلهم بسعر التكلفة. ولابد من فتح باب التأمين الصحي ليشمل الزوج المسن وزجته معا حتى ولو تطلب ذلك رفع نسبة الخصم من المعاش من ١/٢ شهريا الى ١/٣٪ ومن الضروري انشاء المجلس الاعلى لرعاية المسكين لوضع السياسات العامة لهم ويكون حلقة الوصل بينهم وبين الاجهزة الحكومية والاهلية ووضع برامج لتفعيل واعاد كبار السن فى مرحلة ما قبل بلوغ سن التقاعد.

وينبغى العمل على استغلال ملاقات كبار السن المحطة بالعائهم بأعمال تتناسب مع ظروفهم ليشعروا بأنهم قادرين على خدمة أنفسهم ومجتمعهم مع التركيز على توفير الرعاية المناسبة للمسكين داخل أسرهم فهذا أفضل بكثير من الحاقهم بدور الرعاية نظرا لما يوفره الجو الأسرى للمسن من اشباع عاطفى وجو عائلى يقضى على الشعور بالوحدة والعزلة النفسية التى يعانى منها المسن.

ولابد من زيادة الموارد المالية لدور المسكين وذلك اما بزيادة الاعتمادات الحكومية أو بجمع التبرعات من القادرين لتقديم خدمة أفضل للزلاء المقيمين بدور المسكين ولوحدات طب المسنين بالمستشفيات العامة.

ومن الضروري عمل برامج اعلامية تشرح للناس كيفية رعاية المسكين وخدمتهم وتبصرهم بمشاكلهم.

وترى الدكتورة هدى صلاح استاذة السموم بكية طب عين شمس ان الاستراتيجية المقترحة لرعاية المسكين يجب أن تركز على العناية بمرحلتها الأولى المسن التابعة للمستشفيات العامة وتدريب الأطباء والمرشحات على كيفية الرعاية المناسبة للمسكين ومعرفة مخاطر تفاعل الادوية المختلفة التى يتناولها المسن فى وقت واحد.

إن أهم مشكلة تواجه المسكين هي أنهم معرضون للاصابة بالعديد من الأمراض فى وقت واحد مثل السكر وضغط الدم والام القائل فكل هذا طبيب يعطى ادوية لعلاج أحد هذه الأمراض وهناك احتمال كبير لحدوث تفاعلات سامة بين هذه الادوية داخل جسم المسن وتزداد خطورة هذه التفاعلات مع تقدم السن حيث نجد الكلى قد أصابها التصلب من غيرها من أجهزة الجسم وبخاصة الكبد التى تضعف قدرته على التخلص من السموم الناتجة عن تفاعلات الادوية داخل جسم المسن بسهولة.

## ○ مطلوب وضع نظام للكشف الطبى على المسكين فى منازلهم .

الطب فى مصر على انشاء أقسام لطب المسكين تعطى التفصيل الطبى اللازم للطبيب الذى سيتولى العمل فى وحدات رعاية المسكين. ولابد من إشاعة ونشر الوعى بالمشاكلات والمعارف اللازمة لرعاية المسكين بين عامة الشعب وبين المسكين أنفسهم عن طريق وسائل الاعلام المختلفة فلا يعقل أن يكون فى مصر ما يقرب من أربعة ملايين مسن ولا نجد كتابا واحدا حتى الآن يعالج قضاياهم ومشاكلهم وكيفية علاج أمراضهم أو نجد برامج اعلامية تثير وتحرك الرأى العام للاهتمام بهم ورعايتهم.

وتطالب شركات الادوية بالتوسع فى انتاج الأدوات والأجهزة المساعدة للمسكين على خدمة أنفسهم بأنفسهم بقدر الامكان وينبغى دمج اللجنة القومية لصحة المسكين التابعة لوزارة الصحة مع اللجنة الفاصلة بالمسكين التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية فى لجنة قومية واحدة لاصلاء دفعة قوية لرعاية المسكين. ونرجو من جامعة عين شمس سرعة انشاء معهد لدراسات المسكين المزمع اقامته وهو المعهد الذى سيخرج الكوادر اللازمة لرعاية المسكين وسوف يعطى لدراسات عليا فى رعاية المسكين لكافة التخصصات الطبية والاعلامية والاجتماعية.

## استراتيجية قومية لرعاية

وعن ملامح الاستراتيجية القومية المقترحة لرعاية المسكين يقول المهندس عبدالمعز غنم:

إن المسكين إلى رعاية طبية منتظمة وهذا يتطلب تخصيص أطباء على جميع المحافظات يتولى كل طبيب المرور الدورى على عدد من المسكين فى منطقة محددة لرعايتهم بطريقة دورية وتوفير وجبات غذائية جاهزة يتم

أشتم والجهاز الدورى والتنفسى والهضمى. ومن الناحية النفسية والعصبية فإن المسن قد يصاب بضعف الذاكرة والاكتئاب البسيط نتيجة العزلة والوحدة والانعطاف الذاتى وفرط الحساسية مع بروز النزعات التشكيكية والاضطهادية والقلق نتيجة وفاة الأقارب ورفاق العمر وقد يحدث اضطراب فى الشخصية يلازم إلى فساد عقلى يتمثل فى ضعف الإتصال بالواقع.

ومن العوامل التى تساعد على الحد من آثار الشيخوخة العضوية والنفسية الكشف الطبى الدورى لعلاج أى مرض يتم اكتشافه وإحاطة المسن بالجو العائلى ومن يتم الأفضل الحاق المسن بأى عمل يتفق مع جهده وخبرته حتى يظل متمتعا بقدرة على العمل وشعوره بأنه لا يزال له دور يذيد فى المجتمع وهذا يقلل كثيرا من متاعبه النفسية.

## طب المسكين

ويجدر الدكتور عبدالمعز محمود عاشور الاستاذ بكلية الطب جامعة عين شمس ومدير وحدة رعاية المسكين من عدم توفر الرعاية الصحية الكافية للمسكين ويقول:

إن عدم توافر الامكانيات المادية والبشرية فى وحدات طب المسكين بالمستشفيات العامة يعنى أن نترك أبائنا وأمهاتنا كبار السن بدون رعاية صحية ليفترسهم المرض ومتاعب الشيخوخة.

وللاسف الشديد لا توجد كوادر طبية لصحة المسكين بوحدات طب المسكين بالمستشفيات فلا يوجد ممرضات ولا أطباء مؤهلين لرعاية المسكين كما أن من يقومون بالتدريس فى تلك الوحدات ليست لديهم حوافز مادية تشجعهم على العمل فى رعاية المسكين. هذا كله أدى إلى قصور الخدمات الصحية المقدمة لكبار السن. نحن فى حاجة ماسة لوضع استراتيجية قومية على جميع المستويات الطبية والنفسية والاجتماعية والمالية لتأمين الخدمات المقدمة لكبار السن وأن تعمل كليات



# مسابقة التصوف الكبرى

## السؤال الأول

أكمل الآية التالية لهذه

الآية مع ذكر اسم السورة ؟

١ - وأذكر ربك في نفسك تضرعها وخفية وبين الجهر من القول بالقدو والأصلا ولا تكن من الغافلين ...

٢ - قل لا يستوى الخبيث والطيب وإو أعجبك كثرة الخبيث فأتقوا الله يا أولي الألباب لعلمكم تقلون ...

٣ - يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون ...

٤ - وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا ترموني ولوعدوا أنفسهم ...

٥ - ومنت الوجوه للحي القديم وقد خاب من حمل ظفلا ...

٦ - ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونعشره يوم القيامة أعمى . قال رب لم حسرتني أعمى وقد كنت بصيرا . قال كذلك أتتك أيتها نفسيها وكذلك اليوم تتسى ...

## السؤال الثاني

أكمل الحديث النبوي

الشريف :

إغاثة الملهوف

١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسله من

كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة ...

## المحافظة على الصلاة

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درته شيء ؟ »

## سود الاستغفار

٣ - عن شداد بن أريس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربى لا اله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ...

## السؤال الثالث

ضع علامة صح على

العبارة الصحيحة وعلامة

خطأ على العبارة الخاطئة :

١ - يعين الفموس أن يحلف المرء متعبدا الكذب ( )

٢ - لا يجوز أن تقلدى المرأة الكارهة لزوجهما من ماها ليخفى عنها ( )

٣ - من حقوق الزوج على زوجته حفظ ماله وعرضه ولا تخرج إلا بإقنه ( )

٤ - يحجر على الصغير والسفيه والمجنون والمريض وكثير السن ( )

٥ - صعود جبل الرحمة من مناسك الحج ( )

٦ - تراث الزوجة الثمن في جميع حالات الميراث ( )

٧ - الجامع الأزهر أقدم مسجد بنى في مصر ( )

٨ - من الأموال التي لا تتركى عنها الجواهر الكريمة ما لم تكن للتجارة ( )

٩ - لا يجوز للمأسوم أن يقف خلف الصفت مقفارا بغيره ( )

١٠ - من مكروهات الوضوء التوضؤ في التنجس والإسراف في المياه ( )

١١ - من الرياء أن ينشط العبد في الصلاة مع الناس ويكسل وحده ( )

١٢ - الاستحاضة تتوقف عن الصلاة حتى ينتهي نزول الدم ( )

## السؤال الرابع

من مقامات التصوف التوبة والبورع والزهدة والحب . أذكر فائدة كل مرتبة في

الارتقاء بخلق المسلم ؟

## شروط المسابقة

● انزع ورقة الأسئلة وأكتب عليها الاجابة.

● من حق المشاسيق ان يرسل أكثر من اجابة على ان يصحب كل اجابة الكوبون المخصص للمسابقة .

● اخر موعد لارسال القطابات ١٥ محرم ١٤١٤ هـ .

● ان يلتفت الى القطابات التي ليس بها كوبون المسابقة .

يرجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح وبقية

## جوائز المسابقة

الفائز الأول ١٥٠ جنيه

الفائز الثاني ١٠٠ جنيه

الفائز الثالث ٥٠ جنيه

الفائز الرابع ٢٥ جنيه

الفائز الخامس ١٥ جنيه

الفائز السادس ١٥ جنيه

ومن الفائز السابع حتى الثامن عشر عشرة جنيهات والله ولى التوفيق

## كوبون المسابقة





\*\*\*\*\*

عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال : يا محمد أخبرني عن الإسلام ؟ فقال رسول الله ﷺ : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصور رمضان وتفتح البيت إن استطعت إليه سبيلاً - قال صدقت - ففتعجبنا له يسأله ويصدق له قال فأخبرني عن الإيمان ، قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره - قال صدقت - قال فأخبرني عن الإحسان - قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك - قال فأخبرني عن الساعة - قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل - قال فأخبرني عن أسرارها - قال أن تعد الأمة ربتها وأن ترى الحلفاء الصراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان ، ثم انطلق فلبيت ملياً ثم قال لي : يا عمر أنتدري من المسائل ، قلت الله ورسوله أعلم قال - فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ، رواه مسلم .

\*\*\*\*\*

## الشرح :

يقال قدر خيره وشره . وأما الإسلام فهو عبارة عن فعل الواجبات وهو الإنقياد إلى عمل الطاهرة ، وقد غاير الله تعالى بين الإيمان والإسلام كما في الحديث قال الله تعالى ( قالت الأعراب آمنا قل لم

قوله ﷺ : أخبرني عن الإيمان في اللغة هو مطلق التصديق وفي الشارع عبارة عن تصديق خاص وهو التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

قيل: العناية ، قيل الولاية والسعادة ، قيل الولاية ، والواقع، مبنية على السوابق . قال الله تعالى (يؤلفك عنه من ألفك) أي يصرف عن سماع القرآن وعن الإيمان به في الدنيا من صرف عنه في القدر قال رسول الله ﷺ « لا يهلك على الله إلا هالك » أي من كتب في علم الله تعالى أنه هالك .

( الثاني ) التقدير في اللوح المحفوظ وهنا التقدير يمكنه أن يتغير قال الله تعالى ( يمحوا الله ما يشاء ويثبت وهذه أم الكتاب ) وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول في دعائه : اللهم ان كنت كتبتني شقيئاً سامعنى واكتبني سعيداً .

( الثالث ) التقدير في الرحم وذلك أن الملك يهرس يكتب رزقه وأجله وعمله شقي أو سعيد .

( الرابع ) التقدير وهو سوق الغادير إلى المواقيت والله تعالى خلق الخير والشر وقدر مجيئه إلى العبد في أوقات معلومة والدليل على أن الله تعالى خلق الخير والشر قوله تعالى ( إن الجرمين في ضلال وسعر) إلى قوله ( بقدر) نزلت هذه الآية في القدرية يقال لهم ذلك في جهنم وقال تعالى ( قل أعوذ برب اللق من شر ما خلق) وهذا القسم إذا حصل اللطف بالعبد صرف عنه قبل أن يصل إليه . وفي الحديث « إن الصدقة وصلة الرحم تدفع ميتة السوء » وتقلب سعادة وفي الحديث « إن الدعاء والبالء بين السماء والأرض يقتتلان وينفع الدعاء البلاء قبل أن ينزل » .

وزعمت القدرية أن الله تعالى

تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ) وذلك أن المنافقين كانوا يصلون ويصومون ويتصدقون ويقلوبهم يتكرون - فلما إدعوا الإيمان كذبهم الله في دعواهم الإيمان لانكارهم بالقلوب وصدقهم في دعوى الاسلام لتعاطيهم اياه وقال الله تعالى ( إذا جاك المنافقون - إلى قسوله - والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ) أي في دعواهم الشهادة بالرسالة مع مخالفة طويهم لأن السننهم لم

تواطى قلوبهم . وشرط الشهادة بالرسالة أن يواطى اللسان القلب فلما كذبوا في دعواهم بين الله تعالى كذبهم . ولا كان الإيمان شرطاً في صحة الاسلام استثنى الله تعالى من المؤمنين المسلمين قال الله تعالى ( فأتخرجنا من كان منها من المؤمنين ... فلما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ) فهذا إستثناء متصل لما بين الشرط والمشروط من الاتصال ولهذا سمي الله تعالى الصلاة إيماناً قال الله تعالى ( وما كان الله ليضيع إيمانكم ) وقال تعالى ( ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ) أي الصلاة .

( قوله ) ﷺ « وتؤمن بالقدر خيره وشره » بفتح الدال وسكونها لفستان ومذهب أهل الحق أثبات القدر ومحنه أن الله سبحانه وتعالى قدر الأشياء في القدر وعلم سبحانه وتعالى أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وفي أمكنة معلومة وهي تقع على حسب ما قدره الله سبحانه وتعالى .

وأعلم أن التقادير أربعة (الأول) التقدير في العلم ولهذا

## عدوان آدم على وزير الأعلام

الجلس الأعلى لطرق  
الصوفية برئاسة صاحب  
السماحة الأستاذ الدكتور أبو  
الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية وأسرة  
تحرير مجلة التصوف  
الإسلامي، ومشايخ الطرق  
الصوفية يستنكرون العنوان  
لآدم على وزير الأعلام السيد/  
محمد صفوت الشريف داعين  
الله عز وجل أن يحفظ لمصر  
سلامتها وأمنها

(فائدة) ذكر صاحب مقامات  
الطعامة أن الدنيا كلها مقسومة  
على خمسة وعشرين قسمًا  
خمسًا بالقضاء والقدرة وخمسًا  
بالاجتهاد وخمسًا بالعادات وخمسًا  
بالبهجة وخمسًا بالوراثة - فماذا  
الخمس التي فيها بالقضاء والقدرة  
فهي الرزق، والولد، والأهل  
والسلطان والعمر والخمسة التي  
بالاجتهاد فالجنة والنار والعفة  
والغريسة والكتابة والخمسة التي  
بالعبادة فالأكل والنوم والمشى  
والنكاح والتعطيل والخمسة التي  
بالبهجة فالزهد والذكاء، والبذل،  
والجمال، والهيبة، والخمسة التي  
بالوراثة فالشعر، والتواصل،  
والسخاء والصدق والأمانة وهذا كله  
لا ينافي قوله عليه السلام كل شيء  
بقضاء وقدر، وإنما معناه أن  
بعض هذه الأشياء يكون مرتباً  
على سبب وبعضها يكون بغير  
سبب والجمع بقضاء وقدر

(قوله) قلبت ملياً هو مفتاح التاء  
على أنه اللغابي وقيل قلبت بزيادة  
تاء المتكلم وكلاهما صحيح .

وملياً بتشديد الياء معناه وقتاً  
طويلاً وقضى رواية أبي داود  
والترمذي أنه قال بعد ثلاثة أيام  
وقى شرح التتبيه للبقوي أنه قال  
بعد ثلاث فأكثر وظاهر هذا أنه  
بعد ثلاث أيام وفي ظاهر هذا  
مخالفة لقول أبي هريرة في حديث  
ثم أدبر الرجل فقال رسول الله  
عليه السلام «دأ على الرجل» فأخبرنا  
يربونه فلم يروا شيئاً فقال الله  
«هذا جبريل» فيمكن الجمع بينهما  
بأن عمر رضى الله عنه لم يحضر  
قول النبي عليه السلام لهم في الحال بل  
كان قد قام من المجلس فأخبره  
النبي عليه السلام الحاضرين في الحال  
وأخبره عمر بعد ثلاث إذ لم يكن  
حاضراً عند إخبار الباقي .  
ويقول عليه السلام «هذا جبريل أتاكم  
ليعلمكم أمر دينكم» فيه دليل على  
أن الإيمان والاسلام والاحسان  
تسمى كلها ديناً . وفي الحديث  
دليل على أن الإيمان بالقدر واجب  
وعلى ترك الخوض في الأمور  
وعلى وجوب الرضا بالقضاء ،  
دخل رجل على ابن حنبل رضى  
الله عنه فقال عظمي قال له .

إن كان الله تعالى قد تكفل  
بالرزق فاهتمامك لماذا ؟ وإن كان  
الخلف على الله حقاً فماذا  
وإن كانت الجنة حقاً فالاراحة  
لماذا ؟ وإن كانت النار حقاً  
فالخساسة لماذا ؟ وإن كان سؤال  
منكر ونكير حقاً فالألس لماذا ؟  
وإن كانت الدنيا غانية فالطمينة  
لماذا ؟ وإن كان الحساب حقاً  
فالجمع لماذا ؟ وإن كان كل شيء  
بقضاء وقدر فالخوف لماذا ؟

بأعلم من السائل . هذا الجواب  
يدل على أنه عليه السلام كان لا يعلم متى  
الساعة بل علم الساعة كما  
استأثر الله تعالى به قال الله  
تعالى . «إن الله عنده علم الساعة  
وقال تعالى «نقلت في السموات  
والأرض لا تتكلم إلا بفظة» وقال  
تعالى (وما يدريك لعل الساعة  
تكون قريباً) ومن ادعى أن عمر  
الدنيا سبعون ألف سنة وأنه بقي  
منها ثلاث وستون ألف سنة فهو  
قسول باطل حكاها الطوخى في  
أسباب التنزيل عن بعض المنجمين  
وأهل الحساب ومن ادعى أن عمر  
الدنيا سبعة آلاف فهذا يسوف  
على الغيب ولا يحل اعتقاده .

(قوله) عليه السلام (فأخبرني عن  
أمراتها . قال أن تلد الأمة ربتها)  
الامار (والإشارة) بالثبات للنساء  
وحذفها لفنان ويرى ربتها ويربها  
قال الآخرون هذا إخبار عن كثرة  
الراوى والأولاد من نسائها ولدها من  
سيدتها بمنزلة سيدتها لأن مال  
الإنسان سائر إلى ولده وقيل معناه  
الاماء يلدن الملوك فتكون أمة من  
جملة رعيته ويهتمل أن يكون  
المعنى أن الشخص يستولد  
الجارية ولداً ويبيعها فيكون الولد  
ويشترى أمه وهذا من أشراف  
الساعة

(قوله) (عليه السلام) (وإن ترى الحفاة  
العراء العالة رعاء الشاء يتطاولون  
في البنيان) إذ العالة هي الفقير  
والعيلة الفقير وعال الرجل يعيل  
عيلة أى أفقر الرعاء بكسر الراء  
ويالد ويقال فيه رعاة يضم الراء  
وزيادة تاء بلا مد ومعناه أن أهل  
الباية وأشباههم من أهل الحاجة  
والفاقة ياترقون في البنيان ويتسبط  
لهم حتى يتباهوا في البنيان

لم يقدر الأشياء في القدم ولا سبق  
علمه وإنها مستأنفة وأنه تعالى  
إنما يعلمها بعد وقوعها وكذبوا  
على الله سبحانه وتعالى جل عن  
أقوالهم الكاذبة وتعالى علواً كبيراً  
وهؤلاء انقربوا وصارت القدرية  
في الأزمان المتأخرة يقولون .  
الخير من الله والشئ من غيره ،  
تعالى الله عن قولهم . وصح عنه  
عليه السلام أنه قال (القدرية مجوس هذه  
الأمة) سماهم مجوساً لمضاهاة  
مذهبهم مذهب المجوس وزعمت  
الثنية أن الخير من فعل النور  
والشر من فعل الظلمة فصاروا  
ثنوية وكذلك القدرية يضيفون  
الخير إلى الله والشر إلى غيره  
وهو تعالى خالق الخير والشر .  
قال إمام الصومع في كتابه  
الإرشاد : إن بعض القدرية قال  
لسنا بقدرية بل أنتم القدرية  
لاعتقادكم لأخبار القدر . ورد على  
هؤلاء الجهلة بأنهم يضيفون القدر  
إلى أنفسهم ومن يدعى الشر  
لنفسه ويضيف إليه أولى بأن  
ينسب إليه ممن يضيف لغيره  
وينفى عن نفسه .

(قوله) (عليه السلام) (فأخبرني عن  
الاحسان قال الاحسان أن تعبد  
الله كأنك تراه) وهذا مقام  
المشاهدة لأن من قدر أن يشاهد  
الله استحي أن يلتفت إلى غيره  
في الصلاة وأن يشغل قلبه بغيره .  
ومقام الاحسان مقام الصديقين  
وقد تقدم في الحديث الأول  
الإشارة إلى ذلك .

(قوله) (عليه السلام) (فإن يراك  
غافلاً ان تغفلت في الصلاة  
وحديث النفس فيها .

(قوله) (عليه السلام) (فأخبرني عن  
الساعة ؟ فقال ما المسئول عنها

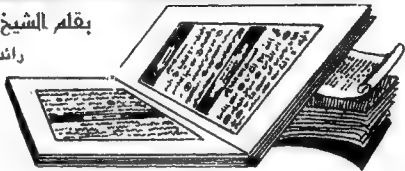


# التصوف الاسلامي

## بعض ماله وما عليه ١١

بقلم الشيخ زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية



يشعرون من قرارة نفوسهم بقوته،  
وصموده، وسعته، وخلوده، فيلجأون الى  
التحويل، والتعميم، والنقح في (بالونات)  
القشور، والسطوح، والمجازفة بإصدار  
احكام : الشرك، والردة، والكفر، والزندقة،  
والفسق، على كل من ليس منهم.

وهم معنويون - عند أنفسهم - بما  
نظمه وما يطمونه، مما تكفي فيه الإشارة  
عن العبارة

اعاذنا الله من عبادة : المشالح، واللمي  
البرولية، واتخاذ الدين وسيلة الى الدنيا  
الفانية، ولا قوة الا بالله.

### أهل القبلة كلهم موحدون

س : ولكنهم يقولون أنها أمور  
تتمثل ————— سلا له الا الله ..  
بالتوحيد ؟

الجواب اجماع السلف والخلف على  
أن « أهل القبلة كلهم موحدين » وباصدر من  
بعضهم « جهلا أو ثريلا، أو اجتهدا، أو  
غيره » من عمل أو قول، وخصوصا من  
المشايخ، تمن أن يجعل على أشرف  
وأصح، وجوه، وإن كان احتمالا واحدا من  
تسعة وتسعين احتمالا، فليس من حق أحد  
أن يخرج أحدا من دين الله، الا أن يكون  
كفرا «بواحا صراحا» لا يستعمل العذر، أو  
التحويل

وليس كذلك شأن واحد من الصوفية  
الأبرار.

### ●● التصوف هو الدخول في كل خلق سني ..

والخروج عن كل خلق دني، وهو مجموعة من  
المقامات والأحوال التي تصل العبد الذاكر بمولاه  
فيكون قريبا من الله بكثرة ذكره إياه، ونتيجة أن  
هناك الكثير ممن يهاجمون التصوف فنقدم الكثير  
من الردود على هؤلاء الذين يهاجمون بدون علم أو  
رؤية وذلك من خلال فضيلة الشيخ محمد زكي  
ابراهيم رائد العشيرة المحمدية ●●

الاسلام) وهو ما نعتقد، ونخدمه، ونتميد به،  
وتدعو اليه، فما الذي يكون مقد بقي من  
الاسلام

أما التصوف بمعنى الحلول والاتحاد،  
والوحدانية، ويعني الطبل، والزمر،  
والرقص، والخرافة، وتحريف أسماء الله،  
والتعطيل، والتبطل، والقول برفع التكليف،  
أو مخالفة الشريعة للحقيقة، ودعوى  
الولاية، والاتجار بالخوارق. وما إلى ذلك،  
فنحن والصوفية الشرعيون جميعا . أول  
من نادى وينادى بشطيه، كما نادى سلف  
الصوفية بشطيه وما تألفت (العشيرة)  
وجاهدت إلا لهذه الخدمة <sup>١١</sup>

ولكن أخواننا خصوم التصوف الحق.

س : يقول بعضهم : ماذا يشمر  
الاسلام لو أننا شطينا التصوف  
من بيئة المسلمين ؟ ( كما جاء في  
مقال بعض المجلات السلفية )

الجواب الاجابة هنا في غاية  
البساطة، فالتصوف كما عرفه أهله بانه  
(التخلي عن كل دني والتخلي بكل سني)  
حسا، ومعنى : خصوصا وعموما مع الفرد  
والمجتمع على ما تقرر في كتاب الله وسنة  
رسوله، وأن اختلفت المقامات والاجتهادات  
في الفروع، وبخاصة فيما يتعلق بالأخلاق،  
والآداب، والسلوك، والعبادة، والدعوة

فالتصوف بهذا المعنى هو (حقيقة

## الأعراب في الأذان

بقي من سؤالك : هل الأذان مجزوم أو «أعراب» ؟!

هذا وارد، وهذا وارد، وقد ذكرت الحديث الدال على الأعراب مستندا مشروحا في بعض ما كتبت قليلا ثم أطلعت أخيرا على بحث طيب للأستاذ «ناصر الدين الألباني» وهو من كبار (المفسلة) يقرر فيه صحة الأذان بالأعراب، مستدلا بما استدلت به، مع زيادات أخرى.

والأعراب هنا - معناه، جمع التكثيرين مع (رفع) أى ضم الزاء في التكيرة الأولى

أما قولك «بأى الصوتين كان يؤذن لرسول الله ؟ » فذلك ما لا يجوز عالم يخشى أن يؤدبه على التمييز، فإنه لم يكن لمحمد رسول الله «ريكوندر» يسجل الصوت والأداء، فمتى تحقق في الأذان تصحيح الألفاظ، وحسن اللفظ، فذلك هو، المشروع، ولهذا اختلفت طريقة الأداء في جميع بلاد المسلمين

ولقد كنت في صباي أذهب أحيانا - قبل أذان الوقت - مع بعض لدائي من الأزهري إلى مسجد المرحوم «الشيخ محمود خطاب السبكي» رضى الله عنه، لأنتمتع بمن معي بسماع الأذان من المرحوم «الشيخ سرحان» مؤذن المسجد وقتئذ، فقد كان يؤذن هذا الأذان البسيط بـ «حال» كما يقول الصوفي فيثائر به كل من سمعه، لدرجة البكاء في بعض الأحيان

أما الأذان «المندم» فلا يجوز إذا خرج بالكلمات عن أصولها المقررة في علمي اللغة والتجويد «لاشك في ذلك» فهو لهذا مكروه، ولكنه لا يكون كبيرة موبقة أو بدعة مهلكة

العنصرية التي يرفضها الدين والعلم، والخلق، في سبيل العمالة، وبيع الدين، والوطن جميعا

## الأذان الشرعى كيف ؟

س : هارأيكم في الأذان الشرعى والهدى ؟

الجواب : هذه أيضا من المسائل البسيطة والدقيقة في الوقت نفسه، لولا ما يثيرونه حولها، فليس هناك أذان شرعى، وأذان بدعى، إنه الأذان الاسلامى، فلا يجوز أن يسمى مبتدعا من يذكر الناس بالشهادتين، ويدعوهم الى الصلاة والفلاح، في الوقت الذى حدثته الشريعة وبالألفاظ الواردة، وأن التوى بها لسانه، أو تجازى في أسلوب الأداء

ولكن هناك أذاننا بسيطا ، وأذاننا «منفعا» وأنا أميل الى الأذان البسيط، لأنه أسلوب عملى يستطيع أن يقوم به أكثر الناس، بلا تكلف ولاصناعة ولا معاناة، ولكننى أنكر طريقة الأداء التى يتبعونها بعضهم في أداء هذا الأذان البسيط، فيخرج به عن سماحة وحسن هديه، حتى لكانه في معركة ضارية مع الريح، هي الى الإزعاج والتحدى والغل أقرب منها الى الدعوة والتذكير، وليس هذا من أذان الاسلام في شيء على الإطلاق

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صاحب رثا الأذان، أن يطلع به بلال «لأنه أئدى صوتا» وقد سمع عمر بن عبد العزيز رجلا يرفع الناس بالأذان، فقال له «أذن أذا سمعنا، والا فاعتزلنا» وقد كان «الاس» لمحمد النبوة - يضربون المثل بأداء الأذان الجميل من «أبى محجورة» أحد مؤذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى قال بعض شعرائهم بما تلى محمد من سورة

وبالأذان من أبى محجورة  
لأنه نعمة مشكورة  
فقرن حسن تلاوة رسول الله للقرآن  
بحسن أداء أبى محجورة للأذان



ألا ترى كيف غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الصحابى الذى قتل رجلا نطق بالشهادتين «تقاء» وهو صلى الله عليه وسلم يريد «أقالها وقتلته» وكيف تبرا الرسول عن عمل الصحابى الذى قتل من قالوا «هيبات» يريدون «وجدنا» وخرجنا من الكفر الى الايمان، وكيف لم يعترض رسول الله على سيدنا «سعد» عندما جعل عين الماء صدقة على أمه، وقال : «هذه لام سعد» وكيف أنه صلى الله عليه وسلم عصم ماء «النافقين» بنطق الشهادتين، وهو يعلم أشخاصهم وأسرارهم، وكيف لا الإسلام قرر دفع الحدود بالشبهات، فـ «لأن يخطئ القاضى فى العفو خير من أن يخطئ فى العقوبة» والمذاهب الاسلامية أولى بهذه القاعدة لهذا كله ، كان كل من نطق بالشهادتين مرهدا، معصوم الدم والمال، وأن جهل، وأن عصى

وأخيرا هو من أهل الجنة بنص الأحاديث الثابتة في كل ماقدمتها أما أنه شيء يتصل به «لا إله إلا الله» فهل هناك شيء لا يتصل بها كل شيء عرفه الناس أو يعرفونه، من كل أقوالهم، وأفعالهم، وأحوالهم، وأفكارهم، فهو متصل به «لا إله إلا الله» بوجه من الوجود، وبحقيقة من حقائق الأزل والأبد

ألم أقل لك : إنها السطحية، والفرور، وأنه التهور، وأنه الخروج بالاشياء، عن أسماؤها وأحكامها، والباس المسميات غير الدين في سبيل تأييد المذهب، وتأكيد

## قضايا

## فقمية

# الوقوف بحرفة

●● عرفة واد بين المزدلفة والطائف يقف جبل عرفة في الشرق على هيئة قوس وفي طرفه من الجنوب الطريق إلى الطائف وفي طرفه من الشمال لسان يبرز إلى الغرب يسمى جبل الرحمة والمسافة من جبل الرحمة إلى جبل عرفة مسافة تصل إلى كيلو متر مربع واحد والمسافة من طريق منى إلى طريق الطائف حوالي ثلاثة كيلو مترات . يوم التاسع من ذي الحجة يصطف أكثر من مليون مسلم في هذه المساحة يلبن ويستغفرون ويحمدون الله على نعمه الكثيرة ويتوسلون إليه بالرحمة والوحدة والمغفرة ●●

## فضل يوم عرفة

حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من يوم أكثر من يعظم الله فيه هذا من النار من يوم عرفة وأنه ليدنو عز وجل ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟»

وحديث طلحة بن عبيد الله بن كزيب عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما رآني الشيطان يوماً فيه أصغر ولا أدهر ولا أحقر ولا أغبط منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما رأى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما أرى يوم بدر قيل: وما رأى يوم بدر يارسول الله؟ قال: أما إنه قد رأى جبريل يزعج الملائكة».

## مسائل في الوقوف

اجتمع العلماء على أنه يصح وقوف غير الطاهر كالجنب والعائش أما الخمس عليه لا يصح عند الشافعي وأحمد ويصح عند مالك والحنفية ومن سنن الحج الخروج إلى منى يوم التزوية وهو ثامن ذي الحجة والمبيت بها ليلة التاسع وعدم الخروج منها إلا بعد طلوع الشمس لصلاة خمس صلوات بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم الوجود بعد الزوال بنمرة وصلاة الظهر والعصر قسراً وجمعا مع الإمام ثم اتيان موقف عرفات

وسلم «كل عرفات موقف وارتفعوا عن بطن عرفة» وقد اجمع العلماء على أن من وقف بعرفة لا يجزئه ولكن الأفضل الوقوف عند الصخرات موقف النبي صلى الله عليه وسلم أو بالقرب منها وهو على يسار جبل الرحمة بمسافة ٤٠٠ متر تقريبا أما ما اشتهر من الاهتمام بالوقوف على جبل الرحمة وترجيحه على غيره فخطأ مخالف للسنة.

## آداب الوقوف

اجمع العلماء أن من آداب الوقوف بعرفة أن يكون الحاج مقفلاً قبل المجيء وأن يقف على الصخرات مستقبلاً القبلة رافعا يديه للدعاء آمدا مهللاً مليها مصليا على النبي صلى الله عليه وسلم داعيا ربه باجتهاد وحضور قلب إقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

## حكمة الوقوف

إن الصالح إذا اجتمعوا بها أملين رغبا وروها سائتين خوفا وطمعا وهم بين مقبول ومخزول يتذكرون موقف القضاء (يوم لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد) ولا تخفى الثرات التي يسعى كل مسلم إلى تحقيقها وهي اجتماع أطراف العالم الاسلامي في ساحة تجمع وفودهم وتتضم شيتتهم وهي فرصة لفهم معنى التجمع والوحدة في ظل الحرب المسعورة على الاسلام والمسلمين .

## إجماع العلماء

الوقوف بعرفة وكمن من أركان الحج اجماعا لجميع العلماء والفقهاء لحديث عبد الرحمن بن عمر قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة واتاه ناس من أهل نجد فقالوا: يارسول الله كيف الحج؟ فقال: الحج عرفة فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جُمُع فقد تم حجه.

وهناك شافعية مباحث سوف نستطلع رأى الفقهاء فيها .

## وقت الوقوف

يكون الوقوف بعرفة بين زوال الشمس يوم عرفة وطلوع فجر يوم النحر عند الشافعي ومالك وأبي حنيفة والجمهور لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقف بعد الزوال وكذا الخلفاء الراشدون ويكفي عند الأحناف والشافعية الوقوف في أي جزء من هذا الوقت ليلا أو نهارا واشترط مالك وأحمد إذا وقف الحاج بالنهار مد الوقوف إلى ما بعد الغروب أما إذا وقف ليلا فلا واجب في حقه وقال الشافعي إن مد الوقوف إلى الليل سنة.

## مكان الوقوف

عرفة كلها موقف إلا بطن عرفة وهو مكان على طريق منى لحديث رسول الله صلى الله

والاستمرار فيه ذاكرا داعيا حتى المزملة  
ليصلى المغرب والعشاء جمع تثنية ثم الوقوف  
مستقبلا القبلة ذاكرا داعيا عند المشعر الحرام  
«جبل قزح» حتى طلوع الشمس وقد لا يتحقق  
كل هذه السنن بسبب كثرة الحجاج يتحركون في  
في وقت واحد فأغلب الحجاج يتحركون في  
وقت واحد إلى عرفات يوم التروية إلا من اعتمد  
على نفسه وبعضهم يتحركون من عرفات قبل  
غروب الشمس ليحصلوا على الحصوات من  
طريق المزملة ثم يتجهون إلى منى لكسب  
الوقت واستخدام السيارات في نزال غيره.  
أجاز العلماء والفقهاء الآن بسبب الزحام  
الشديد الاستفادة من هذه السنن والتي منها  
أيضا الوقوف بالمشعر الحرام وهناك بعض  
الحجاج سافروا إلى الحج أكثر من مرة ولا  
يعرفوا أين المشعر الحرام ؟ فتوى العلم اجازة  
للمسلم ولكن الأفضل اتيان سنة الحبيب كما  
علمنا.

## دعاء عرفات

في حديث موسى بن عبيدة عن أخيه عبد  
الله عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : أكثر دعائي ودعاء الانبياء  
قبل بعثة لا اله الا الله وحده لا شريك له  
الله له الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم  
اجعل في قلبي نوراً وفي صدري نوراً وفي  
سمعي نوراً وفي بصري نوراً اللهم اشرح لي  
صدري ويسر لي امري وأعوذ بك من دسائس  
الصدر وشتات الامر وفتنة الغير.. اللهم اني  
اعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج  
في النهار وشر ما تهب به الرياح ومن شر  
بوائق الدهر.. ومن الأدعية المختارة: ربنا انا  
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب  
النار.. اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً  
كثيراً وانه لا يظفر الذنوب إلا انت فاغفر لي  
مفطرة من عندك وارحمني رحمة اسعد بها في  
الدارين وتب علي توبة نصوحا لا انكثها ابداً

وألزمني سبيل الاستقامة لا ازيغ عنها ابداً..  
اللهم إنقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة  
واكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن  
سواك ونور قلبي وقبري واغفر لي الشر كله  
واجمع لي الخير.. اللهم اني اسألك الهدى  
والتقى والعفاف والغنى.. اللهم يسرني ليلسرى  
وجنيتي اليسرى وارزقني طاعتك ما أبقيتني..  
استودعك مني ومن أهياي والمسلمين أدياننا  
وأمانتنا وخواصنا وأعمالنا وأقوالنا وأبداننا  
وجميع ما أنعمت علينا.

وعلى المسلم الحاج ألا يتكلف السجعة في  
الدعاء ويستحب أن يخفض صوته به وإن يكرر  
كل دعاء ثلاث مرات ويكثر من التلبية رافعاً بها  
صوته ويلدع لنفسه ولوالديه ومشائخه وقاربه  
وأصدقائه وكل من أحسن اليه وسائر المسلمين  
وليحذر من التقصير في شيء من هذا فإن هذا  
اليوم لا يمكن تداركه وينبغي أن يكرر الذكر  
والاستغفار والتوبة من جميع المخالفة مع  
الندم الشديد.

# شركة السكر والنقطير المصرية

## منتجات الشركة:

- ١- السكر بأنواعه المختلفة
- ٢- المولاس والباجاس
- ٣- قشبي هيببي (عادي/ مكسي ميلامين)
- ٤- لب الورق
- ٥- الكحول النقي والمزج
- ٦- الخل الطبيعي وماض
- ٧- خميرة الملف الجافة وخميرة الخبز
- ٨- قاف الكسيد الكربون
- ٩- الفيناس
- ١٠- كبريتات الصوديوم
- ١١- الهيدرات (أستون/بروانول/خلد/برتل/خلد/إيثيل) والسكر بأنواعه والمواد اللاصقة.
- ١٢- الطور والكلولونيات ومستحضرات التجميل (شمعة / الشراويلي / ماي فير) .
- ١٣- صناعة مكسبات الطعم والرائحة وتصنيع العجائن واستخلاص الزيوت العطرية.
- ١٤- صناعة المهدرات وقطع الفيار وأطفال الصباغ والهياكل المعدنية.



## حديث الجمعة

### الصدقة

### ومنزلتها

● عزيزي القارئ :

نظرا للتطوير

الشامل الذي أدخل

على المجلة أدخلنا بابا

جديدا ابتداء من هذا

العدد تقدم فيه خطبة

جمعة اخترناها لأحد

علمائنا الأجلاء من أحد

مساجد القاهرة الكبرى

داعين أن يقتدى بها

ويسير على نهجها

الخطباء الجدد بدلا من

استخدامهم للكتب

الصفراء التي لا

تقدم للمستمعين

مما يفيدهم في

عصرنا الزاهر ●●

يقول استاذ الدكتور عبد  
الصبور شاهين في خطبته بمسجد  
عمر بن العاص بعد أن حمد الله وأثنى  
عليه

يقول الله تعالى في كتابه  
الكريم من سورة البقرة وما أنعمت  
من نعمة أو ندرت من نذر فإن الله

يعلمه وما للظالمين من أنصار .  
ان تبدأ الصدقات فتمتعا في وأن  
تخلفوها ويؤتموها الفقراء فهو خير لكم  
ويكثر عنكم من سيئاتكم والله بما  
تعملون خبير . ليس عليك هدامه ولكن  
الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من  
خير فلا تخشعكم وما تتفقون إلا ابتغاء  
وجه الله وما تنفقوا من خير يوف  
إليكم وأنتم لاتنظرون . للفقراء الذين  
أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون  
شربا في الأرض يصيبهم الجاهل  
أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا  
يسألون الناس إلفافا وما تنفقوا من  
خير فإن الله به عليم

أيها المسلمون يستمر القرآن في  
حديثه عن الصدقة باعتبارها أساسا  
جوهريا من أسس النظام الإسلامي ،  
وأكد دائما على أن الصدقة أساس  
النظام الاقتصادي الإسلامي لأن  
الإسلام هو النظام الوحيد الذي  
احترم الفرد ، واحترم كرامته ودمه  
هذا النظام بما شرع ومنه من نظم ،  
وينبغي أن نعلم أن الصدقة في نظام  
الإسلام ليست تسعرا شخصيا أو  
تنازلا وإنما هي نظام وشرع . بعض  
النظم التي واجهت مسألة الفقر  
والغنى اتخذت إجراءات أخرى ، فعلا  
الشيوعية التي سقطت وأنهت اتخذت  
نظاما هو الاستيلاء على أموال  
الأغنياء لصالح الفقراء . وذلك أدعت  
أنها تعالج مشكلة الفقر . مشكلة  
الحاجة . ما الذي هذا النظام  
يسقط لانه نظام تجاهل تماما كرامة  
الإنسان ، وفرض تشريعا إجباريا  
أكرهاها يستولى بالظلم على أموال  
الناس ، ويمكن منها يجرعهم دون  
استحقاق . يعني عندما استولت  
الدولة على أموال الأغنياء استولت أولا  
على أموال الأغنياء التي كسبوها  
بِعَمَلِهِمْ بِذِكَانِهِمْ بِطَائِفَاتِهِمْ وَخُفَّتُهُمْ ثُمَّ  
أدعت أنها تنفقها في مصالح  
الفقراء . والذي حدث أن الفقراء في  
ظل النظام الشيوعي ازدادوا فقرا  
وانضم اليهم الأغنياء أو الذين كانوا  
أغنياء فاصبحوا فقراء . لأن الدولة  
استولت على الأموال سواء . أكان ذلك

لصاحب مفاخرات النظام أو أكان ذلك  
لجيب القاصين على النظام رجال  
الحزب الشيوعي والزيانية الذين  
يعملون في خدمته . كل ذلك تضيقت  
به ثروات أساس واحتقرت الأمسة  
احتقارا شديدا .

لماذا لجأ الإسلام إلى الدعوة إلى  
هذا النمط من الصدقة ؟ أولا .  
الإسلام يحترم الإنسان . يحترم  
كفاحه أنت عملت فمن حقك أن  
تحصل على مقابل شغلك . وهذا  
عدل . غيرك لم يعمل . غيرك نام ،  
غيرك جهل ، أما أنت فعملت  
واشغلت واجتهدت فمن حقك أن  
تحصل على نتيجة عملك من يعمل  
مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل  
مثقال ذرة شرا يرهه لكن هناك فقراء  
في المجتمع هؤلاء تجبر الأغنياء على  
أن يتنازلوا عن أموالهم للفقراء  
لكسالي المضامين وقتهم وحياتهم ،  
للمهملين في عملهم لكسالي الذين لا  
ينتجون نعم هناك مرضى هناك مجرة  
هناك هناك لكن من حيث النظرية هل  
النظام يتقدم خطوة للامام فيستولي  
على أموال الأغنياء ويعطيهما للفقراء  
الذين سيحدث أنه سيحصل الفقراء  
أغنياء . ويجعل الأغنياء فقراء والصورة  
لم تتغير المجتمع فيه فقراء وفيه  
أغنياء . وهذا هو الذي حدث في  
نظام وفلسفة المرحلة الماضية .

تدخلت الدولة واستولت على كل  
التاجر وكل الأعمال والمخترعات في  
الخاصة وحولتها إلى قطاع عام  
فالذي حدث أن نظام العمل في  
المجتمع اضطرب الذي حدث لأن  
القطاع العام يفسد كل سنة مليارات  
مع أن هذه المؤسسات كانت في أيدي  
أصحابها منتجة . كانت مصر تنفق  
على العالم العربي كله فإذا بها تمد  
يدها إلى أقل الناس تتسول بهم  
عطاء . لأن المؤسسات المنتجة تحولت  
إلى مؤسسات عاطلة والذي حدث الآن  
أنهم يبيعون القطاع العام ويرجعون  
عن النظرية التي استولت بها الدولة  
على أموال الناس يرجعون عنها إلى  
منطق آخر اسمه التخصصية ومن

التخصصية إلى أي شئ آخر  
والتخصصية هي تحويل القطاع  
العام لقطاع خاص ، المهم أن الجديد  
هو أن فكرة استيلاء الدولة على الثروة  
العامة فكرة باطلة وسقطت وأنهت ،  
لم يعد هناك حل إطلاقا إلا أن تشجع  
العامل على عمله وبأن تسوق الكسول  
إلى أن يعمل لا أن تمكته من عرق  
العامل

نظرية الإسلام يحترم الإنسان ،  
لاتستولي على أموال الناس وإنما  
تدفع الناس من داخلهم تطوعا إلى  
أن يكونوا في حاجات الفقراء كأنها  
جعلت من كل فرد قادر وزارة شؤون  
اجتماعية هو يعمل حاله حال قدره  
وحوله ناس من المجرة والمحلات فهو  
يضع نفسه وباله في خدمتهم بإرادته  
خذ عيني باختياري ولا تأخذ مني  
علما عنوة ولا قهرا ولا إكراها . هذه  
هي أخلاق الإنسان . الإنسان ليس  
حيوانا فالإنسان يرى صغير  
الإنسان حتى يلزم نفسه بالعطاء لا  
يستولى على مال أحد لا يكره أحد  
على صدقه وإنما يقيم قدوة رائقة  
يرغب هذا الإنسان في العطاء نهارا  
ولكن سرا ويعلم يحاول أن يعطي  
هنا ويعطي هناك في كل مكان .  
يعطي أحباب ويعطي أدماء يعطي  
المسلمين ويعطي النصارى ويعطي  
اليهود . كل ذلك من تعاليم الإسلام ،  
وأنت حينما تكن قادرا وترى جامعا  
فانما يلزمك فورا أن تعظمه ، من  
الذي يلزمك الله تبارك وتعالى . هل  
الله من وجل أكرهك على أن تعطى ؟  
أنت تستطيع أن تعطى بغيرك له . أن  
الله من وجل دعاء وأعزك وبحبك إلى  
أن تعطيه . وودعك بالجنة وبالأجر  
وبالمكافأة وكل آيات القرآن تجعل لك  
هذا السلوك تحليه له تزين لك هذا  
العمل الرائع أن تعطى من جيبك  
باختيارك فإذا أعطيت باختيارك فقد  
الزمت نفسك يعني هناك فريضة  
اسمها الصدقة لكن هناك ما يرغب  
القرآن فيه وهو الصدقة ما يدعوك  
إليها ترغيبا تحييبا تقريبا دون أن  
يجبرك على شئ هو فرض عليك هـ .



/ في المتوسط فيما عندك من مال  
مكتنز لكن حاجات المجتمع اكبر من  
الزكاة لأنه اذا انقفت الزكاة وجدت  
أن هناك فائضا من المحتاجين  
وخصوصا في مجتمعتنا هذا الذي  
لا يخرج كثيرون من الدس الزكاة فيه.  
فكثير من الناس يأتيني من يسأل  
فيقول لم أعرف أن علي فرضا اسمه  
الزكاة مسلم ، مسلم في المجتمع  
المسلم يقول أنا ماكنت أعلم حساب  
الزكاة ولاشي وإنني أعطى بعض  
التبرعات . قلت له : ان الجهل  
بالاسلام لا يدر فيه ماكنت في  
المجتمع الاسلامي فإني يجب أن تقيم  
الصلوة وتؤتي الزكاة كان ينبغي أن  
تسأل ويؤا الرجاء يمدد ما عليه من  
دين طول حياته هذا هو الجانب  
الفرضي .

لكن الفرض لا يكفي والاسلام  
يطم أن الفرض لا يكفي لتغطية  
حاجات المجتمع ، فيدعو الى  
الصدقة ليست الصدقة لها كراه  
ولكن لمسلم باقتناعه بأمر الله يلزم  
نفسه فيدفع ويذلك تعالج الحاجات  
بالمبادرات الانسانية الفردية ، كل  
واحد محترم ، كل واحد له مبادرته ،  
كل انسان لديه قدرة يبذل فيها  
للآخرين ويمتدح الزاما لنفسه ،  
هو يفرض على نفسه ، ويعطى وينفق  
واذا بالمجتمع كله عطاء ويشتر وسد  
للحاجات ومساعدة للجهيزين ولكن هو  
منطق الاسلام الذي لا يتوقف .

وهكذا يشترك المجتمع بذاته  
لايصما تقوده ولا يحاكم يستولى على  
أموال الناس بالباطل دين حق ، ودون  
تطوع وإنما كل فرد يلزم نفسه في  
المجتمع الاسلامي بالعطاء هذا هو  
نظر الاسلام الى معالجة الحاجات ،  
فليس المسألة ذل في الاسلام إنما  
الفتنة في الاسلام عزيز النفس  
ويتحدث القرآن عن الفقراء الذين  
احصروا في سبيل الله لا يستطيعون  
خربا في الارض يحسبهم الجاهل  
أضياعا من التفتت عرفهم بسيماهم  
لا يسألون الناس الاغناء أي هم  
لايسألون الناس وإنما يتحرك الناس

صوبهم ليعطوهم . لأن المجتمع ينفذ  
بعضه على بعض ويبلغ بعضه على  
بعض وذلك لا يكون هناك فقير في  
المجتمع هذا هو افتراض الاسلام  
للمجتمع المسلم

واستمعوا إذن الى الآيات التي  
قرأناها يقول القرآن « وما أنفقتم من  
نفقة - الانفاق هنا يعني الانفاق  
النطوعي لأن الزكاة دونوا الزكاة  
هنا يتحدث عن الانفاق ولا يتحدث عن  
الزكاة - وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم  
من نذر فإن الله يعلمه استمعوا الى  
ما يقوله الله تبارك وتعالى « ما أنفقتم  
من نفقة حتى ولو كان مليما حتى ولو  
كان عمرة - فإن الله يعلمه . علم الله  
يتعلق بما تنفق مهما كان زهيدا  
متفيل أنك تمد يدك بالعطاء والله  
يراه الله اكبر فإن الله يعلمه ثم  
يستمح الآية وما للظالمين من أنصار  
ما مناسبة الظلم هنا ؟ من الممكن أن  
يقول وما للظلم من أنصار . لا يقول  
للمظالم لأن المانع ظالم فالضحية هي  
قضية العدل والظلم . ليست الحكاية  
بالنسبة للصدقة تكريما أو مسافة  
عطف أو مسافة محبة اختياريا بآء  
القضية في منطق الاسلام هي قضية  
العدل والظلم فالمرتب بمفهوم الانفاق  
الى مستوى العدل والظلم هل هناك  
حكومة أو نظام لا رسالة إلا رسالة  
العدل والظلم يقيم العدل ويحارب



الظلم أنت في تصرفك الصغير حتى  
ولو كان منتهى الصغر أنت مقبم  
لعدل ونحن نتمتع أنت ظالم تشجع  
على الظلم في المجتمع .

نظرة في منتهى الرضوخ وفي  
منتهى القوة حتى ليعلم الناس أن  
الصماء قضية بسيطة ممكن تمسلي  
ممكن لا لا المسألة أصبحت أجل  
ألف مرة مما يتصور الناس عندما  
تحبس قرشا أو شرة أو رقيقا عن  
جائع غائب ظالم دوما للظالمين من  
أنصاره وجميع بين عينيك كل آيات  
القرآن التي تتحدث عن الظلم عن  
تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمين  
أما يؤخرهم ليوم تتكشف فيه  
الإبصار مهطعين محقني رؤوسهم لا  
يرد إليهم طرهم وأقنعتهم هراءه  
تخيل أنك في لحظة ادرجت في عداد  
الظالمين وسمرت في موكب الظالمين  
وحشرت محشر الظالمين ، ماذا يعني  
عك ذلك اتهم التائه لمعونة قليلة

هذا هو فهم القرآن ثم يقول أن  
تجود الصدقات هي أولا ما أنفقتم من  
نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه  
يريد أن يقول حذارى من أن ينذر  
أحذركم نذرا لغير الله النذر لغير الله  
شرك لا تلق اني انذر لفلان وحينما  
يسأل تقول ما هو النذر له يسأنا  
نترك بفلان ما معنى هذه الكلمة  
نترك بفلان أو تتسبب بفلان . النذر  
له هل هناك ما هو أعظم . هل هناك  
أعظم من الله تتوجه إليه تذكر  
بخطاتك كل ماسوى الله عدم . كل  
ما فوق القواب تراب لا نذر إلا لوجه  
الله ولا لرضا الله وحذارى لا تقصد  
نذرك إلا لوجه الله تبارك وتعالى

تعالوا الى آداب الصدقة أن تدبوا  
الصدقات أو تخفوها وتؤتوها الفقراء  
فهو خير لكم والواقع أن هناك  
طريقتين في الصدقة أما أن تعلمها  
وأما أن تجهلها . القرآن لا يرفض  
طريقة منها بل يقول أن تدبوا  
الصدقات فنعما هي . وأن تسعوا .  
وتسوطها الفقراء . فهو خير لكم . هو  
لا يمتنع أن تصدق أو تعطى وكأنت  
على طريقة ما لكن آداب الاسلام الذي  
حرب عنه الاسلام يقول بل أن كنت تدفع  
الزكاة فاعطها للناس عندما تدفع  
الزكاة الفرصة تعلمها للناس لا مانع

أنت تقول أنا أدفع الزكاة لكن ليس  
هذا للال الآخرين يمكنك أن تعطى  
دون أن تقول هذه زكاة لكن لا يمكن أن  
تنتهز بالصدقة فيما يتعلق  
بالفرصة لأن الفرائض تؤدى علنا  
كما تصلى علنا كما تصوم علنا تركي  
علنا لكن فيما يتعلق بالانفاق في غير  
الزكاة يكون ذلك سرا هذا أفضل وإن  
تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم  
ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما  
تعملون خبير تخفوها معى كيف تسير  
الآيات يقول القرآن وأن تخفوها  
وتؤتوها الفقراء هي خير لكم ثم  
معها مباشرة يقول ليس عليك دهاهم  
ولكن له يهدي من يشاء معنى ذلك أن  
الفقراء هم ليسوا فقراء المسلمين  
وحدهم إنما هم فقراء المشركين أيضا  
يطعون من عطاء المسلمين . إنما هم  
العصاة أيضا يعطون من عطاء  
المسلمين

في الحديث أن رجلا قال  
لاتصدقن غدا بصدقة فخرج  
فوضعها في يد زينة فقال الناس  
تصدق على زانية ، وقال هو الصد  
له يارب على زانية ثم قال في اليوم  
التالى لاتصدقن غدا بصدقة فخرج  
فأعطها في يد غنى فقالوا تصدق  
على غنى فقال هو الصد له يارب  
على غنى لاتصدقن غدا بصدقة .  
فقال فوضعها في يد سارق فقال  
انصد لله يارب على سارق وقال  
الناس تصدق على سارق فكأن ذلك  
كثرة له من ذنوبه كلها لأن الله عز  
وجل هدى بسبب هذه الصدقات  
الثلاث ثلاثا من نماذج المجتمع  
الشاد الزانية إستعانت بالصدقة  
فهدمت عن الرنا . وتاب الله عليها  
والغنى حينما وضعت في يده الصدقة  
شعر أنه كان ينبغي أن يكون هو  
المتصدق ولا يتأخذ الصدقة من  
الآخرين مبدأ ينق من ماله ويكفر عن  
سيئاته . والسارق أخذ الصدقة  
بمستى بها عن السرقة فكان ذلك  
دليلا على أن الصدقات للفقراء لا  
للمسلمين ولا للمؤمنين وهدم وإنما  
حيث تكون الحاجة وحيث يكون إرادة  
الإصلاح تكون الصدقة مادية بخودها  
في المجتمع المفهم هي دينك  
وعلمنا شرطك



# فاسألوا أهل الذكر

## • لقد نيت • ما عليك ! •

س - أدت فريضة الحج، ولكنني أشعر برغبة هارمة في أدائها مرة أخرى فما رأى فضيلتكم ؟

ج - نفيد بأنه قد استوفيت ما عليك، وسقطت عنك الفريضة بأدائها مرة واحدة، عليك أن تترك الفرصة لغيرك ممن لم يؤدوا الفريضة من قبل إذ أن فريضة الحج يجب على المسلم أدائها مرة واحدة .

وإذا كان لا بد للحاج من تأدية المناسك فعليه أن يعتمد مرة ومرة حسب قدرته ورغبته حيث أن العمرة متيسرة وممتعة وتصل وجدان من يقوم بها بالأحاسيس الروحية غير أنها بدون زحام وبالتالي تكون أقل مشقة .  
« والله تعالى أعلم »

## • هل المرأة تنوب عن الرجل ؟ •

س - هل يجوز أن تحج المرأة نيابة عن الرجل وينوب الرجل عن

## • حج مبرور •

س - وعد الله المؤمن بأن الحج المبرور طريق المغفرة فكيف يكون الحج طريقاً لغفران كل الذنوب ؟

ج - الحج بحق طريق للمغفرة إذ قال رسول الله ﷺ في حديث شريف « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

أي أن كل من أدى فريضة الحج مغفلاً محتسباً لله تائباً من كل ذنوبه وقد ألقه عن كل المعاصي وتدم على ما فرط قبل ذلك فلا بد أن الله سبحانه وتعالى غافر له كل الذنوب كما وعد الله كل من حج بهذه الكيفية .

وعلى الحاج أن يخرج من الذنوب، وأن يؤدي الحقوق التي تتعلق بالعباد، فالحج سبباً لله تعالى يغفر الذنوب ويتجاوز عن حقوقه المتعلقة بالمعادات ويغفرها أما حقوق الناس فلا بد أن يؤديها من اتى الحج فإذا كان مديناً عليه أن يسدد دينه قبل أن يحج وإذا كان مقتصباً لحق الآخرين عليه أن يرد إليهم هذه الحقوق قبل أن يؤدي فريضة الحج .

« والله تعالى أعلم »  
د. - النور الأسبق

ورضعها في مقام علي - أمر به القرآن والسنة - أن تجعلها تحج وتؤثرها على نفسك، والله تعالى يجررك على هذا، ويشيك عليه أعظم الثواب، وعندما تتيسر لك الأمور

مستقبلاً فعليك أن تؤدي هذه الفريضة عن نفسك .

« والله تعالى أعلم »

## • للرجال فقط .. • لبيك اللهم • لك لبيك •

س - هل ترفع المرأة صوتها بالتلبية مثل الرجل أم لا ومتى تبدأ بالتلبية ومتى تنتهي ؟

ج - يكره شرعاً للمرأة أن ترفع صوتها بالتلبية وإنما يباح لها أن تسمع نفسها ومن يليها ولا تتجاوز ذلك .

وتبدأ التلبية من وقت الاحرام، وتنتهي عند رمي جمرة العقبة يوم النحر بغل حصة ثم تقطعها .

« والله تعالى أعلم »

المرأة في الحج في حالة عدم الاستطاعة الصحية ؟

ج - من الجائز أن تحج المرأة نائبة عن الرجل كما يجوز أن يحج الرجل نائبة عن المرأة فلا يشترط أن يكون النائب من جنس المنيوب عنه، فمثلاً من الممكن أن تحج المرأة نيابة عن أبيها وعن زوجها وعن أمها أيضاً وعن ابنها وعن غيرها أي كان مادامت قد أدت هي فريضة الحج عن نفسها، وتوافرت فيها شروط الحج الشرعية .

« والله تعالى أعلم »

## • حج الوالدة • بَرٌّ بها •

س - امتك مريضة، المال يمكنني من الحج، حيث أنني لم أحج، ولكنني فضلت أن تقوم والدتي بالحج بدلاً مني فهي أيضاً لم تحج فما رأى الدين ؟

ج - نفيد بأنه من طيب الصنع ومن البر بالوالدة

## تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

إعداد : مؤخر حسين يوسف

### • يجوز للمحرم الاستحمام •

س - هل يجوز  
الاستحمام وأنا  
محرم، وتغيير لبس  
الإحرام بإحرام  
جديد؟

ج - نفيد بأنه لا يؤثر على  
الإحرام خلع ملابس الإحرام  
للاستحمام، ولا تغيير ملابس  
الإحرام بملابس أحرام أخرى،  
ولا غسل ملابس الإحرام ولا أن  
تكون ملابس الإحرام قد أحرم  
بها قبل ذلك .

« والله تعالى أعلم »

### • حج بدعوة • هل يجوز ؟

س - هل تصح حجة  
من يحج بدعوة بمعنى أن  
حجة ليس من حر ماله هو  
وإنما تكلف به آخر أو  
جهه أو هيئة أخرى ؟

ج - يجوز التطوع  
والدعوة، من هذا الباب إذ  
يكون الداعي متطوعاً بتفقات  
من دعاه لإداء فريضة الحج،

ويجوز شرعاً أن يقبل الإنسان  
ما يوجب له والدعوة هبة، وإذا  
قبلها وأدى فريضته تسقط عنه  
فريضة الحج بمعنى أنه لم  
يصبح مطالبا بإداء فريضة  
الحج .

« والله تعالى أعلم »

### • غاس الأركان •

س - بنى الإسلام  
على خمس، وجاء الحج  
خامس هذه الأركان.. فما  
الحكمة في ذلك ؟

ج - جاء في الحديث  
الشريف «بنى الإسلام على  
خمس» .

شهادة أن لا إله إلا الله وأن  
محمدًا رسول الله، وإقام  
الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم  
رمضان، وحج البيت لمن  
استطاع إليه سبيلاً .

هذا الترتيب الذي جاء به  
لفظ الحديث يدلنا أيضاً على  
ترتيب العبادة، حيث أن أساس  
الإسلام هو شهادة ألا إله إلا  
الله وتأتي في الترتيب الثاني

الصلاة وهي عماد الدين من  
أقامها فقد أقام الدين ومن  
تركها فقد هدم الدين، ثم الزكاة  
وهي الفريضة التي تربط بين  
أفراد المجتمع وتساوى بينهم،  
ثم الصوم وهو فريضة سنوية،  
وخامس هذه الأسس هو الحج،  
وهو فريضة على من استطاع  
الإداء، فلم تفرض على كل  
الناس وهذه هي الحكمة من  
تأخير الحج في الترتيب لأنه  
مفروض على من استطاع إليه  
سبيلاً .

« والله تعالى أعلم »

### • ما الحكمة من تقبيل الحجر الأسود ؟

س - نعرف أن الإسلام  
حارب الوثنية في شتى  
صورها ومظاهرها فما  
هي الحكمة من تقبيل  
الحجر الأسود ؟

ج - تقبيل الحجر الأسود  
ليس من الوثنية في شيء وإنما  
هو (أي الحجر) شعيرة من

شعائر الحج حيث ابتدئ  
الطواف من محاذاته وهو أشبه  
ما يكون بسجل الزيارات الذي  
يكون في قصور الملوك والعلماء  
لكي يدون فيه الزوار اسمهم  
وبالتالي فإن تقبيله أو استلامه  
يعتبر من العوامل النفسية التي  
تقوى ربط المسلم بربه كمهد مع  
الله عز وجل أن يطعمه  
ولا يمسيه .

عن عبد الله بن عمرو بن  
العاص رضى الله عنهما عن  
رسول الله ﷺ أنه قال : «إن  
الحجر الأسود يمين الله يصفح  
بها خلقه، وهذا بطبيعة الحال  
على سبيل المجاز وإذا كان في  
بعض شعائر الحج ماتقضى  
حكمت فإن العبودية الفالصة لله  
تعالى تقتضى الثقة بحكمته،  
عن انس رضى الله عنه أن  
النبي ﷺ قال وهو يلبي : «ليبك  
بحجة حقاً تعبدًا ورفاءً وبوضعه  
مارواه البخارى ومسلم عن عمر  
بن الخطاب رضى الله عنه أنه  
قال وهو يقبل الحجر : «والله  
إني لأعلم أنك حجر لاتضر  
ولاتفع ولولا أنى رأيت رسول  
الله ﷺ بقلبك ما بقلبك .»

نصرالدين عبداللطيف

الملك : - ماضيت وزيراً لأبد وأن تحسن

الكلام ! ...

قال الوزير : - تعلم يا مولاي

أنتي أحسن الكلام في شئون الحكم

والسياسة، وقد ظلت أعمل معك

السنوات الطوال ...

وقال الملك : - إذن فقد جاء الوقت

لتركني ويحين غيرك إلى الوزارة !

فقال الوزير : - هكذا بلا سبب ؟

قال الملك : - ربما كان السبب

طول عهوك بالوزارة !

قال الوزير في محاولة يائسة

للنجاة : - إذن أترك الوزارة حياً .

ليس من الصمت أن أتركها ميتاً !

قال الملك ساخراً : - إنك بعد أن

بقيت هذه المدة كلها في الوزارة ستجد

حياتك لا معنى لها من غير الوزارة !

.. وستجد أن الموت أرحم لك من حياة

بلا وزارة ! ...

قال الوزير في محاولة يائسة أن

يميل بالملك عما أمر به : - يا مولاي ..

أترك لي حياتي، وأترك لك وزارتك ..

فليس هناك من داع أن أموت وأترك

ابنتي الشابة يتيمه ويزوجي بلا عائل !

فقال الملك : - أظنك تترك

الوزارة بلا سبب حتى يقول الناس أن

الملك يبعث الوزير بلا سبب ، ويخرجه

من الوزارة بلا سبب ؟

وقال الوزير : - أليس هذا خيراً

من قولهم إن الملك يقتل وزراءه بلا

سبب ؟

## قصة كلمتين اثنتين يقراءهما الحزين فيفرح !..

●● الكاتب الكبير الفنان المؤمن ثروت أبلقة ، وكبير  
مجلس الشورى ورئيس اتحاد الكتاب يروي لنا من كنوز  
التراث الشعبي قصة رائعة ، قوية السبك ، عظيمة الإقناع  
قصة كلمتين اثنتين يقرأهما الحزين فيفرح ●●

الفرحان فيحزن ..

فقال الوزير في دهشة - ومن

أين أتى بهاتين الكلمتين يا مولاي ؟

ويقول الملك في إصرار : - هذا

شأنك . وأنا بعد لم أكمل كلامي

وقال الوزير في دهشة - وهل ما

زال للكلام بقية ؟

وقال الملك : - طبعاً إذا لم تأت

بهاتين الكلمتين مكتوبتين على

الخاتم فمصيرك الموت ..

وطار لب الوزير وارتمت منه

الفرائص ، وقال وهو يرتعش : - يعني

تقتلني يا مولاي ؟

قال الملك : نعم .. اقلتك أيها

الوزير !

وقال الوزير وهو في وعسوته

لا يزال - - وهل كنت اخترتني للوزارة

لأنني أديب أحسن الكلام ؟

وفي إصرار الطفلة قبال

لا أدري ما الذي أورد هذه الحكاية

إلى ذهني ، ولا أدري ما الذي جعلها

تلق على إلحاحاً شديداً أن أرويها لك

والحكم في آخر الأمر لك أن ترضى

فتحسبها لي من حسناتي ، أو

لا ترضى فتحسبها عليّ ، وأمرى إلى

الله الحكم العدل سبحانه وتعالى

وتقدسدت آلاؤه

فيل فيما قيل إن الملك قال للوزير

- ولا أعرف أي ملك ، ولا أي وزير ،

ولا أحسب الراوي نفسه كان يعلم

قال الملك للوزير - رأيت هذا الخاتم

الجميل الذي أعدها إليّ تاجر الجواهر

قال الوزير وهو يمسك

بالخاتم - لله درة يا مولاي إنه

خاتم فريد في نوعه !

قال الملك - أريد أن تأخذ معك

وتعيده إليّ في مدى اسبوع منذ اليوم

وقد كتبت عليه كلمتين لا يزيدان ،

يقراءهما الحزين فيفرح ، ويقراءهما

قال الملك بل السبب موجود .

فقال الوزير : أين هو ؟

قال الملك :

- لقد عجزت عن أن تكتب كلمتين على خاتم ! ..

فقال الوزير : - وهل صناعة الوزير كتابة الكلمات على الخواتم ؟

قال الملك : - الوزير عندي يجب أن يكون عالما بكل شيء ! ..

وتلهد الوزير ثم قال : - هل أنت مصمم على رأيك يا مولاي ؟

قال الملك : بلا جدال كلام الملوك لا يرد !

قال الوزير مستسلما يائسا : أمرك يا مولاي !

وخرج الوزير يبور على الأدباء وأصحاب المواهب الأدبية في كل مكان فإذا الجميع عاجز عن الحل المأمول لمشكلته .

وكتب الوزير مصيبته عن أهل بيته . زوجته وابنته ، حتى لا يؤثر فيهما الغضب والرعب ، وثاقا أنهما لا يستطيعان له عوناً

وقبل أن ينتهي الأسبوع بليلة واحدة ، جلس الوزير إلى ابنته وزوجته وقال لهما : - لا بد أن أودعكما الدواعي الأخير !

ثم رأى لهما مصيبته ، فإذا بابنته تقول له : حسن عليك يا أسي هسات الخاتم !

وانفردت الفتاة بالخاتم ليبتها وفي الصباح أقبلت على أبيها فتأملت الخاتم وهي تقول له : - هاك الخاتم . لقد كتب الله لك النجاة يا أسي

## • خاتم فريد حزين تحيط به دواعي اليأس • هدية لمن لا يصنع الصنيع إلا بعد تدبر وتفكير .

كبيرة ويسها في كفه !  
فتعجبت واستغربت لصدور تلك  
الفلة من هذا الرجل الوقور  
وأخذت أفكر حتى كذبت عيني  
واتهمت الشيطان بأنه أوهمني بحدوث  
السرقه من هذا الرجل العاقل  
الوقور

ولكن ما إن مررنا أمام فقير  
متسول حتى أخرج الرجل الرمانة  
التي سرقها وأعطاهم ذلك الفقير  
المتسول فزاد انهماشي وإذا بالرجل  
يقول لي : يا هذا لا تعجب مما  
فعلت ! إنني لما سرقت الرمانة كتبت  
على سبحة واحدة . ولما تصدقت بها  
كتبت لي عشر حسنات !

وإن فانا بما فعلت قد كسبت  
والحمد لله تسع حسنات !

ولكني بادرته محترفا وأسرع  
أقول : لا ، لا يا هذا . ألا تعلم  
انك لما سرقت الرمانة كتبت عليك سبحة

، ولما تصدقت بها لم تقبل منك ! ..  
وتسالم الرجل في دهشة وقال  
- ولماذا لم تقبل !

وأجبت في ثقة وصدق : - لأن الله  
ليسب لا يقبل إلا طيباً !

ومضيت في طريقي وحدي مبتعداً  
عن ذلك الذي خدعتني مظاهر ورعه  
وعلمه

وتذهب الوزير إلى الملك وقدم إليه  
الخاتم فإذا الفرة تشرق على وجه  
الملك ويستنخفه المرح ويضحك مله  
شقيقه ، ثم ما بليت أن يقطب حزينا  
ويملك الغضب والرعب ، حتى كأن به  
زلزالاً !

وظل الملك يقطب بين فرحة وحزن  
فقد فعلت به الكلمتان المكتوبتان  
على الخاتم فعلهما

وقال الملك للوزير : - هذا خاتم  
يجب أن يليس مثله كل ذي سلطة أو  
جاه . ويجب أن يليس مثله كل حزين  
يتملكه الغم وتحيط به دواعي اليأس !  
ونجا الوزير ، وليس الملك الخاتم  
بكلمته

وأصبح الملك منذ ذلك اليوم ملكا  
عادلا لا يصنع الصنيع إلا بتدبر  
وتفكير

كانت الكلمتان كل يزيل ..



الأديب الشهير ، نجم التراث  
العربي ، المفكر الساخر الجاحظ  
يحكي لنا من تجارب حياته الحافلة انه  
كان يمر ذات يوم بأسواق بغداد ،  
عندما تعرف على شخص يدل منظره  
على دوع وعلم وتقوى

و سرنا سويا نتجانب  
أطراف الحديث حتى مررنا أمام  
بائع رمان فمد يده خلسة وسرق رمانة



## محسن قلمي

### ميانة

### سلام الله

«وأتكن منكم أمة يدهون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»  
(سورة آل عمران: ١٠٤).

فإن التظافة من الإيمان وإن أسوأ الطبايع هو استعمال أوراق الصحف في الف والفرش والبيع ثم تلقى في القمامة في الشوارع تمت أقدام الناس ولا تكاد تخلو صفحة من أوراق الصحف اليومية والإسبوعية من أسماء الله الحسنى وآيات القرآن الكريم .

وقد شغلني هذا الموضوع منذ سنة ١٩٧٧م فترسلت خطابات مسجلة إلى شيوخ وعلماء الأزهر الشريف ومجلس الشعب ورساء تحرير جميع الصحف اليومية وأجبا منهم جميعا الإهتمام وبيان حرمة استعمال أوراق الصحف فيما يعرضها للقذارة والذنس وتحرير استعمالها كما فعلت الحكومة السعودية بتحرير استعمال أوراق الصحف في البيع فلم أجد أثرا مطلقا لكل رسالتي .

وارجو وأدعو الله أن تكون مجلة التصوف الإسلامي الغراء لها الفضل في بيان هذا الحكم الشرعي وأن يكون رجال الطرق الصوفية الكرام أول من يستجيب لهذا النداء ويحافظوا على أسماء الله الحسنى وآيات القرآن الكريم من كل ما يعرضها للذنس في القمامة .

## تلك بيوتهم خاوية ...

قديما قال فرعون «أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي» كما قال لوزير هاجان دياهاهان ابن لي صرحا لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات فاطلع إلى إله موسى وأثنى لظننه كاذبا» وأخيرا قال لقومه «أنا ربكم الأعلى» وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل، فلخذله الله نكال الآخرة والأولى إن في ذلك لعبرة لمن يخشى!!

وقديما قيل لقارون «وكان يملك من الكثر ما إن فقامته لتتوه بالعصية أولى القوة» «ابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيحتك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض» فلخذته العزة بالآثم، قال في صلف وغرور «إنما أوتيتك على علمي غدئ» ويقول الله سبحانه وتعالى: ففسقنا به وبداره الأرواح.

إن حديث (فرعون) و(هاجان) و(قارون) وغيرهم من شياطين الإنس، لم يكن حديثا يفتري وإنما كان حديث عبرة لأولي الألباب!

إلا أن طواغيت العصر، دعاة الإلحاد والشيوعية، طبع الله على قلوبهم فعموا وصموا ثم عموا وصموا، وعبوا أشخاص (أنتم، وماركس، ولينين) وأطلقوا الشعارات ورفعوا الرايات بالمتاجل والمطرقات، وتتادوا بأن الشيوعية هي جنة المستضعفين في الأرض، وأن البروليتاريا يجب أن تسود، وأن المادة هي الحقيقة الوحيدة، ومادونها باطل، وأن الدين أفيون الشعوب، وهدموا المعابد والمساجد وجعلوا جليد سيبريا مقبرة لكل من يذكر اسم الله أو يعبد غير ما عبده من دؤن الله - وفي ظل هذه الهجمة الشرسة واللغة الطاغية اختلط الحابل بالنابل، وتاهت الطرق من بين أقدام الكثيرين، حتى أن بعض أولى الرأي منا ركبوها الموجة وصاروا أبواقا لها، وجعلوا (موسكو) فيلهم يجهون إليها كل عام ويهيمون بالكثير من الأموال، يثرون ذات اليمين وذات الشمال، ليستكثروا من الأتياح والأنصار ويصموا أولادهم بأسماء أنبياء البشفي، بل إن أحدهم كتب رثاء (استالين) تحت عنوان (طبت حيا وميتا)!! يحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون، استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله، أولئك حزب الشيطان، ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون!

واليوم، وبعد سبعين عاما من ذلك الضلال المبين، ينفرط عقد الغول الشيوعية في أنحاء العالم، ويتعطل تلك الأصنام بأيدي صانعيها، وتتكتشف الحال، عن سوء الحال.

«فلك بيوتهم خاوية بما ظلموا...» ويشهد شاهد من أهلها بأنهم لم ينجوا من الشيوعية سوى الخراب والدمار، وإن حكاهم المفسرين، كانوا أفاقين ومخادعين وكذابين، كعمول الأقواء، وأولوا العروات واستأثروا بالخيرات!! ثم يدعون الشعب إلى حرية التعبير، واستقلال التفكير، والعودة إلى حياة الناس في دنيا الناس - ثم إذا بالاتحاد السوفييتي (الذي كان دولة عظمى) يتخضع عن نمر من ورق، وعن سراب خادع، يحسبه الظنمان ماء، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا!! إن في ذلك لعبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد!!

«أمنت خرابا وأمسى أهلها احتلوا» أشنى عليها الذي أخفى على لبد

إن الله يعجل ولا يهمل، وإنه يعلي للظالم، حتى إذا أخذ له يظلمة - وهؤلاء الملحون الجاحدون ظلموا وبغوا واعتوا عتوا كبيرا، وصحق الله إذ يقول «وأملئ لهم إن كبدى متين» ويقول: «أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

ألا إن هذا المصير سيكون مصير المسيحية، ومصير كل الدعوات للمنصرية والشيوعية.

«وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون».

ربنا آتانا من لذك رحمة وهين لنا من أمرنا رشدا، وألم شعوب العرب والإسلام وقادتهم التوفيق والسداد، ليكونوا خير أمة أخرجت للناس.

عبد الفتاح جميل  
عضو مجلس محافظة المنوفية

## من أقوال الصالحين

– قال علي كرم الله وجهه قسم ظهري

رجلن:

عالم متهتك وجاهل متنسك.

– قال الشافعي من استغضب فلم يقضب

فهر حمار ومن استرضى فلم يرض فهو

شيطان.

– قال حاتم الأصم رحمه الله المؤمن من

يزرع ويخشى الفساد والمنافق يطلع ويرجو

الفساد.

– قال ميمون بن مهران من لم تنتفع

بصداقته لم تضرك عداوته.

– قال ذو النون رحمه الله لا تصعب مع

الله إلا بالموافقة ولا مع الخلق إلا بالمناصحة ولا

مع النفس إلا بالمخالفة ولا مع الشيطان إلا

بالعداوة

– قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

شر الاصغاء من تكلف لك وأحوك إلى

المداواة والجأك إلى الاعتذار.

محمد إبراهيم محمد الدمرdash

بركة المسبح

## الهدد وسليمان.

يحكي أن الهدد قال لسيدنا سليمان عليه

السلام أرجو أن تكون في ضيافتي يابتي الله

حتى يكون لي بذلك شرف عظيم على جميع

الخير. قال سليمان: أشعوني أنا وحدي يا

هدد أم تسع معي جنودى وأصدقائى

المقربين؟.. صمت الهدد لحظة ثم قال: بل

أدعوك أنت وجنودك وأصدقائك وموعدا يوم

كذا. فى جزيرة كذا. قال سليمان أجيبت

دعوتك. فلما كان اليوم الموعد ذهب سليمان

مع عدد كبير من أصدقائه وجنوده إلى تلك

الجزيرة وبعد أن استقبلهم الهدد سعد إلى

الجو فاصطاد طائرا ثم رمى به فى البحر

وقال لسليمان «يابتي الله إن كان اللحم قليلا

فإن المرق كثير فكلوا جميع من فاته اللحم ناله

المرق» وهكذا جعل الهدد من البحر صيدا

ملا بجساء الطائر. قال سليمان عليه السلام

لقد كلفته مالا يطيع فلعينا أن نقول فعله وبه لا

نضيق ثم نظر إلى البحر مع جنوده فسمك

ومسكوا وهم يقولون إنه هدد. ذكى العقل

خفيف الروح.

حسن عباس حسن القرشوطى

فرشوط – قنا

## باب التوبة

قال سيدى الشيخ عبدالقادر الجيلانى رحمه الله تعالى وأعزه بكرة الأعد بالرباط عاشر

شوال من سنة خمس وأربعين وخمسائة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال

«من فتح له باب من الخير فلينتهزه فإنه لا يدري متى يفلق عنه»

(يا قوم) انتهزوا واغتنموا باب الحياة ما دام مفتوحا. عن قريب يفلق عنكم. واغتنموا

أفعال الخير ما دمت قادرين عليها. اغتنموا باب التوبة وادخلوا فيه مادام مفتوحا لكم.

واغتنموا باب الدعاء فهو مفتوح لكم. اغتنموا باب مزاحمة إخوانكم الصالحين فهو مفتوح لكم.

(يا قوم) ابنوا ما تقضتم. اخلوا ما نجست. أصلحوا ما أفسدت. صفوا ما كدرتم ..

ردوا ما أظنتم. أرجعوا إلى مولاكم عز وجل من إبائكم وهريكم

(يا غلام) ما همنا إلا الخالق عز وجل. فإن كنت مع الخالق فانت عبده. وإن كنت مع الخلق

فانت عبيدهم لا كلام لك حتى تقطع الفباي والقفار من حيث قلبك. وتقارب الكل من حيث

سرك. أما تعلم أن طالب الحق عز وجل مفارق الكل قد تيقن أن كل شئ من المخلوقات حجاب

بينه وبين الله عز وجل مع أى شئ وقف انصحب به.

(ياغلام) لا تكسل فإن الكسلان يكون أبدا محروما والندامة فى ريقه. جود أعمالك وقد جاد

الحق عز وجل عليك بالدنيا والآخرة

محمد يوسف عبدالله آل على

دولة الإمارات العربية – العجيرة

٤٤ - التصوف المساجد

وأعرض بعض الآراء التى عرضتها فى رسائل السابقة لدراستها حتى إذا وافقت رأيكم الكريم أوصيتم بالعمل بها وفيها خير كثير للدنيا والآخرة للمسلمين خاصة حيث نذكركم بالله وأسأله دائما.

١ - يصدر فضيلة مفتى الجمهورية فتوى

تنتشر بجميع الصحف اليومية والأسبوعية

بتحريم استعمال أوراق الصحف فى أغراض

الف أو الفرش والبيع لما تحويه من أسماء الله

الحسنى وآيات القرآن الكريم.

٢ - تصدر وزارة الأوقاف نشرة إلى جميع

خطباء وأئمة المساجد ببيان ذلك فى خطبة

الجمعة كل أسبوع .

٣ - الاتصال بشركات صناعة الورق

لتنظيم عملية جمع الصحف بعد قراءتها والكتب

المستغنى عنها والكراسات المستعملة لإعادة

تصنيعها ورقا جديدا يوفر للبلاد ملايين

الجنيتات كما يفعلون فى إنجلترا الدولة الفنية.

٤ - الاتصال بوزارة التربية والتعليم لجمع

الكتب من التلاميذ فى نهاية العام الدراسى

وإعادة توزيعها على التلاميذ الجدد فى العام

التالى كما تفعل الدول الأوربية وأمريكا حيث أن

كثيرا من التلاميذ يبيعون كتبهم لمحات اللب

والطعمية وفى الكتب الخاصة بالتربية الدينية

كثير من سور القرآن كاملة للدراسة فستعمل

أوراقها قراطيس للبيع وتعرض للقذارة

والقمامة.

هذا ما أرجوكم الاهتمام به ابتغاء مرضاة

الله والله عنده حسن الثواب

عبد اللطيف إبراهيم سمرة

موجه أول بالتربية والتعليم

بالعاش (٨٠ سنة)



الاسم: ابراهيم  
مصطفى رفاعي  
السن: ١٠  
سنوات.  
الهواية: الاطلاع  
الديني  
العنوان: الجزيرة -  
ه ش سيد محمود

الاسم: محمد  
عادل محمد بدوي  
السن ١٦ سنة  
الهواية: حفظ  
القرآن الكريم  
العنوان: بلقاس -  
دقهلية -  
ش الجمهورية.

الاسم: ايمان  
حسن  
السن ١٢ سنة  
الهواية: حفظ  
القرآن الكريم  
العنوان: معهد  
أشمون الديني

الاسم: محمد  
فتحي عبدالرسول  
السن ١٥ سنة  
الهواية: القراءة  
والمرسلة  
العنوان ٧ ش  
أحمد حسن  
صالح  
المصاوي.

الاسم: ابراهيم  
محمد عزازي  
السن: ٥ سنوات  
الهواية: حفظ  
القرآن الكريم  
العنوان: كرداسة -  
جزيرة

الاسم: زينب محمد  
عزاري  
السن ٧ سنوات  
الهواية: حفظ  
القرآن الكريم  
العنوان: كرداسة -  
جزيرة

الاسم: رضا  
مصباح المتولي  
السن ١٣ سنة  
الهواية: حفظ  
القرآن الكريم  
العنوان: بلقاس -  
دقهلية ش الشيخ  
أبو الحسن

الاسم: بركات  
محمد سميد  
السن ٤٢ سنة  
الهواية: الأفكار  
الدينية  
العنوان: قنا -  
الأشراف الغربية -  
نجع الإخصاص

الاسم: عبداللطيف  
عبد المصم سليمان  
السن ٤٠ سنة  
الهواية: قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان: ميت  
الحارون - مركز  
رفنى - غربية

الاسم: عبدالناصر  
محمد حسن  
السن ١٦ سنة  
الهواية: الاطلاع  
الديني - المراسلة  
العنوان: أسسوط -  
القرصية - قرية  
مير نجع مهني  
جمعة

الاسم: جلال  
محمد علي طلحة  
السن ١١ سنة  
الهواية: قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان: البحيرة -  
كفر الدوار

الاسم: أحمد  
صلاح أحمد  
السن ١٩ سنة  
الهواية: الأفكار  
الصدوقية - وقراءة  
الأرواح  
العنوان: كفر أبو  
العوير - بني  
مزار - المنيا

الاسم: محمد  
حنيف  
الباكستاني  
السن ٢٥ سنة  
الهواية: الاطلاع  
الديني  
العنوان: مدينة  
البعوث الإسلامية  
- العباسية -  
عمارة ١٩/هـ/٨



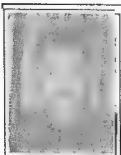
الاسم ايماز  
ابراهيم الهواري  
السن ١٦ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني  
العنوان منوف -  
مقولة



الاسم طاهر سعيد  
السن ١٧ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني - المراسلة  
العنوان طنط  
الجزيرة - طوخ  
شعبه



الاسم جابر  
عبدالحافظ محمد  
السن ٢٠ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني  
العنوان اسما -  
حريرة راجح



الاسم حمدي قنديل  
السعيد  
السن ١٧ سنة  
الهواية حفظ القرآن  
- المراسلة  
العنوان الزهرايرة -  
السنبلاتين - دقهلية



الاسم السيد  
السعيد السيد  
الحاموي  
السن ١٧ سنة  
الهواية قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان الزهرايرة  
السنبلاتين - دقهلية



الاسم عبدالحميد  
جار أحمد منصور  
السن ٣٨ سنة  
الهواية ١٠ الاطلاع -  
الشعر  
العنوان شركة مصر  
للكومبيوتر - نجح  
حمادي



الاسم احمد  
عبدالقادر طلحة  
السن ٢٢ سنة  
الهواية المراسلة -  
القراءة  
العنوان اسوان -  
السيول الريفي مائة  
قضى عباس



الاسم ابراهيم ناصر  
النصافي  
السن ١٧ سنة  
الهواية المراسلة  
القراءة  
العنوان عمان -  
الخليجي - صرب  
٢٨١٢



الاسم وهيب أحمد  
حار الله  
السن ١٧ سنة  
الهواية الاطلاع -  
المراسلة  
العنوان ادقهيبة -  
السنبلاتين



الاسم عصام حمدي  
عبدالحليم  
السن ١٧ سنة  
الهواية قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان منوط  
ش الأمير جاسم



الاسم محمد  
عبدالراضي فراخ  
السن ٢٢ سنة  
الهواية المراسلة  
القراءة  
العنوان سوهاج  
غرب المد - ش  
مهن جشني



الاسم جمعة محمد  
الوالمجد  
السن ١٦ سنة  
الهواية حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان قنا -  
الاشرف - خرسا -  
نجح الوين



الاسم عبدالحميد  
علي عبدالقصور  
السن ١٦ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني - المراسلة  
العنوان مسطرد -  
ش العمدة القديم -  
قليوبية

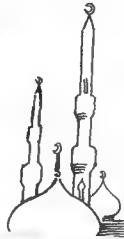


الاسم مرمي شعاع  
علي  
السن ٣٥ سنة  
الهواية الاطلاع  
الديني  
العنوان شعبين الكوم  
- ١٠ ش أحمد  
محمود



**بطاقة تصارف**  
**أمل هذا التكوين وأرسله إلينا**  
**مع صورتك**  
الاسم: .....  
العنوان: .....  
الهواية: .....  
السن: .....

## المجتمع الصوفي



يقطعه :

عبد الحميد عبد اللطيف

## أخبار وقرارات صوفية

**أولاً :** أقيم مؤتمر صوفي عام ببلدة المراج قسم المطرية بالساحة الرفاعية بمناسبة مولد السيدة أم الرجال الرفاعية تحت إشراف الشيخ مصطفى الشريف الرفاعي نائب السادة الرفاعية والسيد إبراهيم مصطفى الشريف وكيل المشيخة العامة عن قسم المطرية برئاسة سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفهمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وحضور أعضاء المجلس

الأعلى للطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية وممثلي الهيئات التنفيذية والشعبية وأمانة الحزب الوطني وأعضاء مجلس الشعب بالمنطقة . وقد ألقى سماحة السيد الأستاذ الدكتور شيخ المشايخ حديثاً شاملاً وموجهاً إلى المبادئ الصوفية الصحيحة ومواجهة التطرف .

**ثانياً :** احتفل بعماد سيدي إبراهيم الدسوقي الرجبي بمسجده والبلية الختامية يوم الخميس ٢٩ إبريل سنة ١٩٩٢ بمدينة دسوق وذلك بإقامة الأذكار الشرعية وإطعام الطعام والتنوات الدينية الهادفة التي تحارب لتطرف والارهاب .

## إستعداد تعيين نواب وخطباء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

### الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ اسماعيل حمدان فرج نائب عن قسم المعادي خلفا لوالده .

### الطريقة الامبارية الأحمدية

● تعيين الشيخ أسامة عبد المنعم خليفة خلفاء عن نقطة ١٥ مايوطوان .

### الطريقة القادرية الفارضية

● تعيين الشيخ مصطفى سامح نوار نائب عن مركز الزقازيق .

### الطريقة الشوبانية التغلبية

● تعيين الشيخ عبد الصمد عبد الجواد حميدة الشيباني خليفة خلفاء عن عرب كفر حكيم .

### الطريقة المسانية الخلوئية

● تعيين الشيخ عبد الحكيم أحمد محمد محفوظ خليفة خلفاء عن بني عديات منقوط .

### الطريقة المرازقة الأحمدية

● تعيين الشيخ محمد علي عبد القادر نائب عن قسم الضواحي بالاسماعيلية .

### الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ السيد العرابي رزق الجندي خليفة خلفاء عن السكة الوسطى نقطة السلام قسم أول بندر المحلة الكبرى .

### الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ عبد الوهيس عبد العليم إبراهيم نائب عن محافظة الفيوم وممثل الطريقة في اللجنة الاستشارية الصوفية بالمحافظة ، والشيخ زهدى محمد السعيد نائب على أبنائه بمحافظه الدقهلية ، والأستاذ الحاج محمد عبد الفنى حسيّن عبد الصالحين نائب عن مركز البليتا .

### الطريقة الشعبية الأحمدية

● تعيين الشيخ سيد أحمد أحمد الفراش نائب عن مدينة بورسعيد ، والحاج عبد القادر السيد محمد الغريب نائب عن مركز ويندر بلبس ، والحاج عبد اللطيف محمود محمد غريب خليفة خلفاء عن مركز بلبس . والشيخ سيد عرابي نائب عن بستان وزاوية بستان قلوبية .

## الأنشطة الصوفية

### توكيل المشيخة العامة عن

مركز إسنا

● احتفل بتوكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بالساحة الرفاعية بإسنا بإيالي شهر رمضان العظيم بقرعة بدر الكبرى وليلة القدر بالأذكار الشرعية والتنوات الدينية مع رجال الطرق الصوفية والشباب والشعب بكل

طبقاته بإطعام الطعام على مائدة الرحمن بإشراف السيد/ الحاج فرج خضري فراج وكيل المشيخة العامة .

### توكيل المشيخة العامة عن

محافظة أسبوط

● احتفل بتوكيل المشيخة العامة بمحافظه أسبوط بأهياء

ليالي شهر رمضان المبارك بدار المشيخة بإقامة الأذكار الشرعية والدلائل النبوية والنوادر الدينية من رجال الوط والإرشاد وأبناء الطريقة الصوفية، وفي ليلة السابع والعشرين تم الاحتفال بحفل إظهار للجميع وأقيمت ليلة كاملة مختلفة الأنشطة الدينية بأشراف السيد سعد الدين الكريمي وكيل المشيخة بالمحاضرة .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز مطاي

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز مطاي تحت إشراف السيد محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة ببلية القدر بالنوادر الدينية والأذكار الشرعية وإطعام الطعام

### توكيل المشيخة العامة بمركز القوصية

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز القوصية ببيالي شهر رمضان المبارك بالأذكار الشرعية والنوادر الدينية تحت إشراف السيد محمد قطب عبد العاطي وكيل المشيخة العامة عن المركز .

### توكيل المشيخة بمدينة شين الكوم

● احتفل إمام الطريقة السيد محمد هاشم أحمد البطاوى وكيل المشيخة العامة عن مدينة شين الكوم برؤية هلال شهر رمضان المعظم وشارك في الاحتفال أبناء الطرق الصوفية بموكب صوفي عام طاف بشوارع المدينة واستقبل الموكب السيد الوزير المستشار فكرى عبد الحميد محافظ المنوفية رئيساً ، المصالح وإمام المسجد العباسي ، كما احتفل ببيالي شهر رمضان المبارك .

### توكيل المشيخة بمركز الجمانية دقهلية

● احتفل السيد محمد معروف محمد النحاس وكيل المشيخة عن مركز الجمانية دقهلية بأجاء ليالي شهر رمضان المبارك بالنوادر الدينية والأذكار الشرعية وشارك في الاحتفال أبناء الطرق الصوفية ، كما قام ببعض

الأنشطة كتكثيف المواكب الصوفية والمواد ومجالس الذكر وترشيد الدعوة الدينية

### توكيل المشيخة العامة عن مركزى قلوب والقنطرة الخيرية

● يحتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة القليوبية بمولد سيدى حسن أبو الغيط مؤسس البيت الغيطاني ببلدة أبو الغيط في المدة من ١٩٩٣/٥/٤ إلى ٦ منه تحت إشراف الحاج إبراهيم محمد إبراهيم وكيل المشيخة العامة والسيد محمد عامور مركز القنطرة الخيرية الدعوة عامة .

### أبناء السادة البصيلية البرهامية

● احتفل أبناء السادة البصيلية البرهامية بشهر رمضان المبارك بالمقر البصيلي بجناح مركز بسيون ، كما احتفوا بذكرى شيخهم السيد عبد الحق إبراهيم البصيلي بالنوادر الدينية والأذكار الشرعية

### الطريقة الفاسية الشاذلية

● احتفل أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية ببيالي شهر رمضان المبارك بإقامة حلقات الذكر والدروس الدينية وإطعام الطعام ، كما شارك أبناء الطريقة في احتفالات المشيخة العامة لطرق الصوفية بهذا الشهر الكريم بالسراوق المقام بعميدان سيدنا الحسين يوم ١٨ رمضان بحضور جمع كبير من أبناء الطريقة من محافظات الوجه القبلي والوجه البحري ومحافظات القاهرة ، وقد شرف الطفل سماعة السيد الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الشيخ أثنى على المجتمعين وأشار بأداب الطريقة وسلوكها تحت إشراف السيد أحمد محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة

### مع الإمام الجعفرى رضى الله عنه في السيرة

### النبوية العطرة دلالات وإشارات

قال الإمام الجعفرى رضى الله عنه وأرضاه « في سيرته

النبوية المسماة بالآقمار النورانية .

في المقدمة الحمد لله الذى شرف الألوان بظهور خير البرية وأزال بشره لظلمة الشرك ودعا الخلائق إلى عبادة الله . بدأ الشيخ رضى الله عنه في تقديم هذه السيرة للمسلمين بلغته الحمد لله وإقداه بكتاب الله تعالى حيث إفتتح الله تعالى كتابه بعد البسملة في قوله . الحمد لله رب العالمين . قال الشيخ رضى الله عنه في تفسير هذه الآية لما علم الله عز خلقه عن حمده حمد نفسه بنفسه وقال . الحمد لله رب العالمين والإقداه بكتاب الله قولا وفعلنا معروف عند العلماء بأنه من خلق الإسلام بل هو الإسلام على الحقيقة وخاصة عند آل البيت الذى جمع الله لهم جميع أوصاف الكمال إكراماً لجدهم صلى الله عليه وسلم قال رضى الله عنه في البروة الحسينية الحسنة لا تنكر السر في آل الرسول فهم

من نور جدهم جاوا بسرهم وهذه الإشارة فيها من فيها من الدلالات على وجوب الإقداه بأهل البيت لأنهم خزائن الأسرار النبوية ومعها شرف الطالب أو غرب فلن يجد حريق العلم القرائى الذى هو شراب الأرواح المختلف الألوان الذى فيه شفاء للناس إلا عند أهل البيت وخاصة العلماء منهم لأن الشيخ رضى الله عنه قال الشرف يظهره العلم فالعلم على هذه الحقيقة عالم على رؤوس الأشراف يدل الناس عليهم ولما علمنا عن خلاصته سيرة النبي صلى الله عليه وسلم أن الله وعده صلوات الله وسلامه عليه في أهل بيته أن يعلم جاهلهم وأن يغنى فقيرهم وأن يفرق لذتهم بعد الله عن درجات الذكر له تعالى حيث أن جميع الأذكار تدل عليه وقد ورد الحمد في القرآن العظيم في كثير من المواضع وفي سورة الفاتحة خاصة لإيتىب الحمد بالعبادة حيث قال الله تعالى

الحمد لله رب العالمين فذكر الربوبية لأنها مرجع النعم والله في عباده ولا يزال يربيههم بالنعم وشملت حضرة النعم على ربوبية

النعم جميع العوالم وأول إنعام شامل على تلك العوالم على اختلاف أنواعها هي نعمة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك مقتضى معنى حديث جابر بن عبد الله الذى أخرجه عبد الرزاق البيمى في سنده وهو قوله صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر وفى الحديث قوله صلى الله عليه وسلم هكذا كان نور نبيك يا جابر خلقه الله وخلق فيه كل خير

فمرجع الخيرات إليه صلى الله عليه وسلم وذلك بفضله الله عليه وإكرام الله له وينعمة الله على العوالم كما قدمنا . وذلك نجد إيماننا الجعفرى قرن الحمد في تقديمه بهذه النعمة العظمى على تلك العوالم فقال الحمد لله الذى شرف الألوان بظهور خير البرية . وإلى لقاء تكمل هذه السلسلة المباركة عن الدلالات والإشارات في سيرة الإمام الجعفرى رضى الله عنه .

بإذن شيخ الطريقة سيدى الإمام / عبد الفتى صالح

الجبرى - حفظه الله » بقلم ابن الطريقة الجعفرية

« حسب عبد الفتاح »

المسيد الأستاذ

الدكتور سماعة شيخ مشايخ الطرق الصوفية

وكيل مركز بندر كوم أمبو

تنشرف برفع هذا التقرير إلى سيادتكم أمين أن تكونوا في صحة وعافية

أولاً تم الاجتماع برجال الطرق الصوفية بمركز كوم أمبو لبحث أوجه الأنشطة والتفقد على أحوالهم بتاريخ ١٩٩٣/٣/٢١

ثانياً تم عمل عدة لجان صوفية في تذايل كافة ما يعترض الطرق الصوفية بمركز كوم أمبو

لحما على الطبيعة . ثالثاً : أحتفلت القيادات الشيعية ودجال الطرق بمركز دار السلام سوهاج بمولد العارف بالله الشيخ ثابت نور الدين الحسيني وشارك في الاحتفال رجال الأزهر بدار السلام وفيه الوعظ والمواظنين بتسارخ

١٩٩٣/٤/١

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية القنمية المرحومة والدة محمد وأحمد الدسوقي حريس خلفاء الطريقة بلسون ، كما ينعى المرحومة زوجة الخليفة محمد شريف وشقيقة الخليفة الناصر عبد الحميد يوسف من رجال الطريقة بالسودان فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● السيد عبد القادر أحمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية ينعى المرحوم الحاج عبد العاطى أبو السعود من أحباب الطريقة بمركز طنطا ، كما ينعى المرحوم الشيخ محمد حشيش كبير نقباء الطريقة بمركز بسيين ، كما ينعى الشيخ محمد سعد خليفة الطريقة بنشاة اليعقوبية ، كما ينعى المرحوم الأستاذ محمد حامد عثم الحوس بطنطا كما يشاطر الأستاذ أحمد عثمان فى وفاة السيدة شقيقته فلجميع الرحمة ولأسرهم العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الشيخ حمدان فرج حمدان نائب الطريقة عن قسم المعادى فله الرحمة ولأسرته العزاء .

● ينعى السيد أحمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية الأحمديّة المرحوم السيد أحمد عبد الحكم فايد نائب الطريقة بالغورى منوفية ، كما ينعى المرحومة كريمة الحاج شوقى الشاذلى بدجوى قليوبية ، كما ينعى نجل الحاج محمد سليمان بشبين الكوم منوفية

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ عبد الواحد محمد الحسنى بصيلة وكيل المشيخة العامة عن مركز بسيين، كما يشارك فى النعي أبناء السادة البصيلية البرهامية فيذكرون الفقيه الكريم الصلاح والاجتهاد فى بناء معهد فتيات بالجهود الذاتية له الرحمة ولأسرته العزاء .

● قام السيد عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية وأسرة شمس الدين باحياء ذكرى الأربعين لوالدهم المغفور له السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين المحامى وشيخ الطريقة وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وذلك يوم الخميس الموافق أول إبريل بدار المشيخة المساروقة الأحمديّة بالجمانية بالقاهرة رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنّته وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية شقيق الحاج اسماعيل حسنين أبو العلا نائب الطريقة عن محافظة الجيزة ، كما ينعى الحاج عبد الله عوض عوض الله الخليفة السمانى بالمعتمدية فلهما الرحمة ولأسرتهما العزاء .



## دعوة من إلى الرئيس للتنمية والائتمان الزراعى

وبنوك التنمية الزراعية بالمحافظات  
لزيادة مناهج المتميز بسوق القاهرة الدولية لعام ١٩٩٣  
بأرض المعارض بمدينة نصر

ومشاهدة أحدث المعدات والآلات الزراعية المستعملة فى مراحل الإنتاج الزراعى المختلفة والتي تم توفيرها لدى وكلاء البنك وفروعه بالمحافظات وببنوك لى وذلك بفرص شراء المزارع الصغرى وتوسيع وزيادة إنتاجها الزراعى

### آلات تمهيد رقد البذرة

- ١- آلات الحراثة الجمجمة
- ٢- الحراثة الدوراف
- ٣- المشط القرص
- ٤- القصمايى
- ٥- محراث حفار

### معدات تحسين التربة

- ١- محراث تحت التربة
- ٢- ماكينة نثر الجبس الزراعى
- ٣- آلات التسوية بالليزر
- ٤- حفار قنوات ومصارف

Citehers

### معدات خدمة محصول القمح

- ١- معدات الرش
- ٢- آلات الرش
- ٣- آلات الرش
- ٤- آلات الرش
- ٥- آلات الرش
- ٦- آلات الرش
- ٧- آلات الرش
- ٨- آلات الرش
- ٩- آلات الرش
- ١٠- آلات الرش

### صيانة المحاصيل

### آلات الزراعة

- ١- آلات التسميد
- ٢- آلات الزراعة
- ٣- آلات التسميد
- ٤- آلات الزراعة
- ٥- آلات التسميد
- ٦- آلات الزراعة
- ٧- آلات التسميد
- ٨- آلات الزراعة
- ٩- آلات التسميد
- ١٠- آلات الزراعة

### آلات الري

- ١- طلمبات أعماق
- ٢- نظم الري
- ٣- مجموعات الري

### معدات الحصاد

- ١- آلة تقطيع البطاطس
- ٢- حصادة
- ٣- كومباين

### التصنيع الزراعى وإعداد المنتج

- ١- طاهين
- ٢- مفرجات
- ٣- مفرجات
- ٤- مالب
- ٥- فطائر
- ٦- فطائر
- ٧- فطائر
- ٨- فطائر
- ٩- فطائر
- ١٠- فطائر

قلهم الرحمة ولأسرهم العزاء .

● ينهى السيد محمد حسن الشيعي شيخ الطريقة الشيعية الأحمدية المرحوم أبو الجد على نائب الطريقة بمركز فاقوس ، كما ينهى المرحوم الأستاذ محمد طلبة مهراوى نائب الطريقة بأبو كبير ، كما ينهى المرحومين فايز سعيد علام ، وأحمد محمود أبو زيد خنفاء الطريقة بسنتريس قلهم الرحمة ولألهم العزاء

● ينهى مدينت قطب عبد العاطي وكيل المشيخة العامة عن مركز القوصية الشيخ عبد ربه على عبد لنبي خنيفة خند ، السدة الرفاعية بمركز انقوصية قلهم الرحمة ولألهم العزاء

● ينهى السيد أحمد محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة لادسية الشاذلية وبناء الطريقة المرحوم الشيخ رائف الضبان خليفة الطريقة بأخميم وشقيق السيد فاروق كامل الطيال نائب الطريقة عن بندر ومركز أخميم وأبن عم السيد أبو الوفا الشري نائب المحافظة لتفقيذ الرحمة ، كما يشارك الشيخ أحمد السوي مختار حسن أفندي خنيفة الأحباب بيرديس في وفاة شقيقه فللقيدة الرحمة

● ينهى السيد محمد هاشم البطاوى وكيل المشيخة العامة عن شيين الكوم ومعه جميع رجال الطرق الصوفية بالمنطقة المرحوم الشيخ فتحي حسن عبد البارى الخنيفة البرهامي نجل الشيخ حسن عبد البارى النائب البرهامي بكفر المصليحة فللقيد الرحمة

ولآله العزاء

## كعاء

### شعر : تاج الدين نوفل

يا سيدي يا سيدي      أدعوك على أهتدي  
أنسا من ذنوبي ثائب      سسبى لأمة أحمد  
وقصدت بآبك يا كريم      ولم أحد عن مقصدي

\*\*\*

وأحس في قنبي السجود      كأننى فى مسجد  
وتفيض عيني بالدموع      بذكر ذات محمد  
لكننى قد جنت فى      عصر مريض أسود  
أخشى الوقوع ببصره      فأمسد يديك وخذ يدى

\*\*\*

لم أقترف إثماً وما      أنا بأسيء المعتدي  
وأرى ذنوبى كالجبال      وأنها لم تقصد  
فاذا نزلت إلى التراب      كسائننى لم أولد  
ووجدت نفسى واقفاً      يوم الحساب بمفردى  
والخلق مجموعون يرهبهم      جلال المشهد  
والخوف ينتاب الورى      ماذا أقول لسيدي

\*\*\*

أشكر إليك ضلالتى      ففسى أتوب وأهتدي  
فاغفر لعبدك ما مضى      وأمن بطفك فى غدى  
حتى أكون على هدى      ألقى بوعد موعدي  
فاذا انقضت أجالنسا      فزنا بصحبة أحمد

\*\*\*

# الاحتفال بليلة القدر في مسجد الحامدية الشاذلية



مائدة الرحمن ومائدة القرآن الكريم داعيا المسلمين إلى المحبة والتكاتف وأن يجتمعوا الله دانسا على كلمة الاسلام وأن يكونوا على قلب رجل واحد وأن ينصر المسلمين في كل مكان .

ويتم إحياء هذه الليلة المباركة بالكلمات الواجبة عن ليلة القدر وعن علاماتها وأن يخلص المسلمون في دعائهم وأن هذه الليلة هي منحة من المولى تبارك وتعالى لهذه الأمة المحمدية فالثواب فيها أكثر من الثواب في أكثر من ألف شهر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ويؤذي المسلمون في هذه الليلة صلاة القيام والتعبد وصلاة التسابيح ودعاء القنوت في صلاة الوتر والتضرع إلى الله تعالى .. يقول تعالى : « ادعوني استجب لكم » .

ويجتمع الجميع على مائدة القرآن الكريم حول ختام القرآن الكريم وقراءة الجزء الأخير من القرآن الكريم وبعد إتصافه يدعون بدعاء ختم القرآن الكريم والدعاء باسماء الله الحسنى وما شاء الله من دعاء قال تعالى « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا به لعلهم يرشدون » ويتضرعون إلى الله تعالى أن يعيد للمسلمين مجددهم وعزهم وأن ينصر المسلمين في كل مكان وأن ينصر المسلمين في الأراضي المقدسة ، وأن ينصر المسلمين في البوسنة والهرسك ، وأن يؤلف بين المسلمين وأن يعتصموا بحبل الله جميعا ولا ينفقوا .

إنه نعم المولى ونعم المجيب

جابر دسوقي بكور  
واعظ عام وإمام وخطيب  
مسجد الحامدية الشاذلية

دقيق وصورة للشباب المحب لشعائر الاسلام

وفي هذا اليوم المبارك يقوم براعم مدرسة الوضوء الحامدية الشاذلية التي هي إحدى مكونات المجمع الإسلامي بالأناشيد الدينية والدعاء باسماء الله الحسنى .

وهي الليلة التي نزل فيها القرآن قال تعالى « إنا أنزلناه في ليلة القدر » وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهره ، وقال تعالى . « نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين » . ويبدأ أحباب الله بالقرآن الكريم .

ويكثر المسلمون في هذه الليلة من الدعاء وخصوصاً دعاء ليلة القدر اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا .

ويقوم في هذه الليلة المباركة السيد الأستاذ / حلمي محمد زايد القائم على أعمال الطريقة الحامدية الشاذلية بإلقاء كلمة يرحب فيها بضيوف الرحمن على

يتوافد كثير من المسلمين إلى مسجد الحامدية الشاذلية بمدينة المهندسين من قبل مغرب يوم ٢٦ رمضان بنية الاعتكاف من أجل إحياء ليلة القدر حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » وتقول السيدة عائشة رضي الله عنها « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الشهر الآخر من رمضان شد مثوره وأبقت أمه وأحباباً إليه » فيأتي المسلمون إلى المسجد لإحياء هذه السنة الشريفة في جو روحي وتناف بين المسلمين .

ويتناول المسلمون الإفطار على مائدة الرحمن بعد الإفطار على التمر والماء يؤدون صلاة المغرب في داخل المسجد ثم بعد ذلك يستعدون لإحياء هذه الليلة المباركة

وتوزع وجبة الإفطار مخلقة على كل الحاضرين ويقوم بخدمة ضيوف الرحمن أحباب الطريقة الحامدية الشاذلية بنظام



إحياء ليلة القدر بطرقة القرآن الكريم



الأستاذ / حلمي محمد زايد  
القائم بأعمال الطريقة  
التسوية الشاذلية



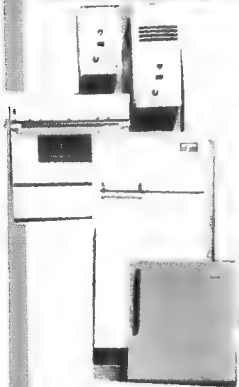
الربيع

حالياً

منفذ  
صيد زناوى  
وشمل



أحدث  
المبتكرات  
من  
الأقمشة  
والخامات  
الجاهزة



عملاؤنا  
دائماً على حق

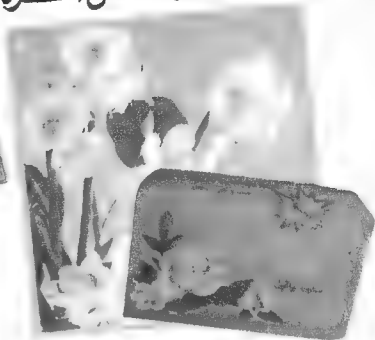


وعرض متكامل من  
البياضات والمفروشات  
الأجهزة الكهربائية  
السجاد والموكيت  
أدوات المائدة والمطبخ  
التحف والتحف

إنتاجنا يساهم في  
تلبية احتياجات كل أسرة



صابون  
تواليت  
فناخر



المنظف  
العلاق



من زيت  
الذرة  
النقي



سمن نباتي

إنتاج : شركة الإسكندرية للزيوت والصابون



علا دمنيا

الجمهورية العربية السورية - دمشق - 15 كانون الأول 2000

# التطوع في الأزمات



في عكوف  
الجمهورية  
العربية السورية  
الدمشق

بوقت الأزمات  
في مناطق العمل

## شركة الأميرة للتجارة وتنظيم المعارض EL - AMIRA FOR TRADING CO.

تشرف شركة الأميرة للتجارة والتوريدات وتنظيم المعارض بأن تعرض خدماتها وخبراتها من أجل رفع المعاناة وتخفيف الأعباء عن المواطنين وحل معظم مشاكل العاملين بالحكومة والقطاع العام بتلبية احتياجاتهم من الأجهزة المنزلية والكهربائية التي يحتاجونها تشرف بإحاطة سيادتكم بأن شركتنا قد بدأت في تقديم أقصى خدماتها للعاملين عن طريق النقابات المهنية والجمعيات الفتوة وسنأديق الزمالة من خلال إقامة معارض متكاملة لبيع كافة مستلزمات المنزل الحديث ونظام التقسيط المريح .

- حيث يتم ذلك بالاتفاق مع أحد البنوك الوطنية أو الإستثمارية لتمويل لمعرض بنظام المريحة الإسلامية أو العوائد البسيطة وذلك بعد تقديم المستندات والضمانات المطلوبة للبنك - توفر الشركة أكثر من ( ١٠٠ ) أربعة آلاف صنف من أجود الماركات وأرقى الأذواق والتي تشمل في النوعيات التالية :

- ( ١ ) أجهزة كهربائية من تليفزيونات وفيدويوهات ومسجلات وثلاجات وأجهزة تسجيل ومكانس ومكازي وخلاطات ومراوح وأجهزة تكييف وسخانات وبوتاجارات ومختلف الأدوات والأجهزة الكهربائية .
- ( ٢ ) أدوات منزلية من أطقم صيني وميلامين وأطقم ملاعق .
- ( ٣ ) نجف إستراس وأستيل وأبليكات ونجف ..... إلخ .
- ( ٤ ) موبليات من مطابخ وأنثريجات وسراير ومكتبات وغرف نوم وسفرة ..... إلخ .
- ( ٥ ) السجاد والموكيت والمشايات والدواسات من مختلف الأنواع والأشكال .
- ( ٦ ) المفروشات من أقمشة تجيد وستائر وأطقم سراير وسفرة وكريتون .
- ( ٧ ) الساعات الحريمي والرجالي وساعات الحائط والمكتب والنظارات .
- ( ٨ ) أرقى تشكيلة من الملابس الحريمي والرجالي والأطفال .
- ( ٩ ) تليفونات عاده وبالموسيقى .

الإدارة : ١٠ شارع السلام كورنيش النيل - شبرا - أماناخ - القاهرة .  
المعرض الدائم : ٢٣ شارع ابن الهيثم المنفرج من شارع عباس العقاد - مدينة نصر .

ت : ٢٢٠٨٧٨٩ / فاكس : ٢٢٠٣٦٤٤

CAIRO . 10 EL - SALAM ST.

KOURNISH EL - NEEL - SHUBRA, CAIRO TEL : 2208789 / FAX : 2203644

## المحرر

### عزيزي القارئ

قدعنا لك مجلة التصوف الإسلامي في: **الجزء الجديد** .. وذلك تلبية لرغبة المجلس الصوفي الأعلى الذي يصدر هذه المجلة **أشهاداً** وتوجيهاً للقائس على سلوك الطريق الذي يهدي إلى الرشد وإلى مرضاة الله تعالى ليصير المسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي يشعرون دينهم وبنيتهم .

وقد حرصنا على أن تصدر المجلة مساهمة لروح العصر من ناحية التقدم التكنولوجي مع تغطية سطحية مستتيرة وجذابة لكل ما يهم المسلم في دينه ودنياه .. ولأننا في موسم الحج المبارك نستلمهم ببركاته وإشراقاته المضيئة فإننا نقدم « من حصاد الحج » الداعية الإسلامي أحمد عمر هاشم .

كما كان اهتمامنا في هذا العدد بقضية خطيرة تمس الفكر الإسلامي في مدارسنا وشبواب البيت العلمي وحرية الرأي في جامعاتنا وهما القضيةتان اللتان شغلتا الرأي العام والساحة الثقافية في مصر .

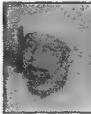
إننا نغني صفحة خاصة بقضايا الشباب المسلم باعتباره عواد العالم الإسلامي . ولنتترك لك أيها القارئ الحكم للمجلة أو عليها . وأرجو منك أن تقدم لنا ما تشاء من الاقتراحات التي ترى أيها القارئ أنها جديدة بأن تجعل من هذه المجلة مرآة مسابقة لرسالة الدين الشريف وقبل أن نختم هذه الكلمة نؤكد للقارئ أننا نرحب بأي نقد بناء للمجلة .

وفقنا الله لإعادة مجد الإسلام وحماية المسلمين من أخطائهم .

## في هذا

### العدد

- رئيس التحرير ٦
- حول العالم الإسلامي ١٠
- رحلة الحج ١٤
- من حصاد الحج ١٨
- يوم عرفة ٢٠
- الصفا والمرقة ٢١
- حجة الإسلام الغزالي

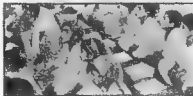


١٦ من



٤ من

- محمد رجب البيهسي ٢٤
- نقابة الأشراف السيد محمود كامل ياجين ٢٨
- جمال ماضي أبو العزائم للتصوف
- حوار : محمد البهجي ٣٢
- المركز الإسلامي في اليابان أحمد الشوافي ٣٤
- محمد زكي بدوي يذكّر حوار على طهري ٤٦
- المسابقة الدينية ٤٩
- جاريدي يابود معركة إبراهيم مجاهد ٥٠
- حديث الجمعة ٥٤
- فاسألو! أهل الذكر مؤمن حسين ٥٦
- الفتى المريد نصر الدين عبد الطهوف ٥٨
- بريد القراء محسن فهمي ٦٠
- التعارف ٦٢
- المجتمع المصري عبد الحميد عبد الطهوف ٦٤



٢٨ من



٢١ من



٢٢ من

## التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة

مرة كل شهر عشرين

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فضالة محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد الطهوف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

### الإدارة

ميدان الحسين : ١ - شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٢٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص . ب ٩٩٢ القاهرة - تلفرافيا :

التصوف بالقاهرة

الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

### سعر النسخة

الأردن ٣٠٠ فلس ، أثينا ٥ دراهم .

المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /

الضفة ٤٠ سنتا ، دبي ٥ دراهم .

تركيا ٥٠٠٠ ليرة



# مفهوم الحرية فى الإسلام

بقلم

الأستاذ الدكتور: أبو الوفا الغنيمي الفتازاني

القوم الظالمين» ترى أن الانسان عاجز تماما عن تغيير مجرى الحوادث الكونية.

ومن معاني الحرية بالنسبة للانسان فى الإسلام أن يتحرر عن عبوديته لغير الله تعالى. وقد دعا الإسلام الى التوحيد الصحيح لله فى ذاته وصفاته وفعله فى خلق الأكران، وعبادته وحده لا شريك له، وقد حارب الإسلام بالتوحيد القيم والعقائد الأخرى المضادة التى كانت سائدة بين العرب وغيرهم من الشعوب المجاورة، كالتجسيم والتكثير والثنية والشرك، وبذلك تحرر الانسان من العقائد الباطلة وما يستتبعها من قيم زائفة

وقد صور الشيخ محمد عبيد فى «رسالة التوحيد» كيف تحرر الانسان بالتوحيد قائلا: «ارتفع شأن الانسان وصمت قبعته بما صار اليه من الكرامة، بحيث أصبح لا يخضع لأحد إلا لخالق السموات والأرض، وقاهر الناس أجمعين، وأبيع لكل أحد بل فرض عليه أن يقول كما قال إبراهيم: «أنى وجهت وجهى للذى لطر السموات والأرض حنيئا وما أنا من

اعملوا ففسيرى الله علمكم ورسوله والمؤمنين». ويؤكد الإسلام كذلك على قدرة الانسان على التغيير كما تشير إليه الآية الكريمة: «أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

## الانسان مختار ومجبور

ولكن لا ينبغي أن يسيء الانسان استخدامه لآرائه، أو أن يفتر بها فيظن أنه القوة الوحيدة الفاعلة فى هذا الكون، فالانسان مهما أوتي من قوة يشعر دائما أن شمة قوة أكبر منه تحول بينه وبين ما يريد فى كثير من الأحيان، فالانسان مختار إذا نظرنا إليه فى نطاق وجوده الخاص، مجبور إذا نظرنا إليه فى الوجود العام الضائع لقوانين صارمة لا يقوى على تغييرها بحال من الأحوال.

وتأمل فى معنى قوله تعالى: «المر تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن أتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذى يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدي من

•• جاء القرآن منذ أربعة عشر قرنا بدعوة اصلاحية حررت الفرد من ألوان العبودية المغتلاة، وحفظت له حرية الاعتقاد، والتعبير عن السرائر، والتصرف والعمل، وحررتة الاجتماعية، بمعنى أن تتساوى فرصته مع فرص غيره فى حياة حرة. ولا يستغله أحد، وما أعظم المعنى فى قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا، ؟ ••

وأثبت الإسلام أن للانسان إرادة حرة يفعل بها، والانسان يشعر بذلك تماما ولو كان الأمر غير ذلك لانتفى معنى التكليف الشرعى، فلا يمكن أن يخاطب الله الانسان بأفعل كذا وأترك كذا فى الوقت الذى لا تكون للانسان فيه إرادة. ومن هنا كان التواكل والعجز والكسل مما يخالف روح الإسلام مخالفة صريحة لأن الإسلام يؤكد على وجود الإرادة الانسانية وعلى قدرتها على الفعل، يقول تعالى: «وقل



## الحرية تصرر الانسان من أهواءه

ومن سمات المجتمعات المعاصرة معاناة الأفراد للتمزق النفسي، فنحن نقرح في المادة حين تقبل علينا بأسبابها، وقد يحدث أن تقول عنا هذه الأسباب على الرغم منا فذاك لك أشد الألم، وتصبح حياتنا بين تماقب الفرح والألم عذابا نفسيا لا يطاق، ولو سكن الانسان منا وثبت، فلم يشتد فرحه بما يقبل عليه من أسباب الدنيا لم يحزن قط لوجوب زوالها عنه، وهذا هو المعنى المشار اليه في قوله تعالى: «لكيلا تسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم» وبهذا يصبح الانسان حرا بالمعنى الحقيقي الحرية، فيقبل الشدائد، ويتكمن من الوقوف على قدميه في معترك الحياة، مكافحا كفاح الشجاع الواثق بنفسه وبالله.

وإذا وصل الانسان إلى هذا المستوى من الحرية فقد تمع بالاستقرار النفسي، وتخلص بذلك من كل أنواع القلق، ولعلك تدرك هنا عمق المعنى في قول الرسول «تمس عبد الدينار والدرهم» فأتت حر في أن تلك الدينار والدرهم ولكن لا تكن عبدا لشهوة امتلاكهما. وقد قال حارث بن سراقه رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم معبرا عن تحقيقه لهذا المعنى من معاني الحرية: «عرفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها وأهملها»

المشركين: وكما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول: «إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له» وبذلك أموت وأنا قول المسلمين.

تجلبت بذلك للانسان نفسه حرة كريمة، وأطلقت إرادته من القيد التي كانت تعقدها (أي تعقد تلك الإرادة) بإرادته (أي الانسان) غيره (أي غير الله)، سواء كانت إرادة بشوية ظن أنها شعية من الإرادة الالهية - أو أنها هي (أي الإرادة الالهية) كإرادة الرساء والمسيطين، أو إرادة موهومة اخترعها الخيال كما يظن في القيور والأحجار والأشجار والكواكب ونحوها، وافلتت عزيمته من أسر الوسائط والشغاف والتمكنة والعرفاء وزعماء السيطرة على الأسرار، ومنتحلي حق الولاية على أعمال العبد فيما بينه وبين الله، الزاعمين أنهم واسطة النجاة، ويأيدهم الاشقاء والامعاء، وبالعجلة فقد اعتقت روحه من العبودية للمحتالين والنجالين.

صار الانسان بالتوحيد عبدا لله خاصة حرا من العبودية لكل ماسواه، فكان له من الحق ما للحر على الحر، لا على في الحق ولا وضعي، ولا ساغل ولا ربيع، ولا تفاوت بين الناس إلا بتفاوت أعمالهم

ومن أهم مفاهيم الحرية في الإسلام أن يتحرر الانسان عن عبوديته لأهوائه وشهواته، إذ أنه لا يكون حرا بالمعنى الحقيقي للحرية إلا إذا ارتفع فوق هذه الشهوات وتلك الأهواء بـسارادته، أي بفعل حر.

إن الحرية الحقيقية الجدية بالانسان ليست الحرية التي تدعو اليها بعض الفلسفات العيشية المعاصرة (كوجودية سارتر)، والتي تصلح منطلقا لانحراف الانسان، طالما كان هذا الانسان يزعم لنفسه أنه يفتقر قيمه ومعاييره وطالما لا يكون ثمة ما يدين سلوكه أو يحد من حريته، وانما الحرية الحقيقية هي حرية الإسلام التي تتمثل أولا في أن للانسان قدرته على الاختيار، وهو أمر يشعر به ضرورة، ولكنه ليس قادرا بإطلاق لأنه يحس من نفسه ذلك أيضا، وتتمثل ثانيا في أن يرتفع الانسان بنفسه فوق شهواته ونزواته التي يكون عبدا لها .

وفي رأينا أن ذلك الانسان الذي يوهم نفسه أنه حر بإطلاق وأن حريته مصدر كل قيمه، سرعان مايتخلى عن واجباته ومسئولياته تجاه الآخرين، ويندفع بسرعة إلى هوة الشهوات أو هوة الجبر المتمثل في الخضوع لها تماما، والتي لايرجي له منها خروج والانسان من بين سائر الكائنات هو القادر على أن يرتفع بنفسه إلى درجات عالية من السمو الروحي، وهو القادر في نفس انوقت على أن يهبط بنفسه إلى اسفل سافلين، وهو مسئول في الحالتين عما يصنع من نفسه أمام الله، ثم أمام المجتمع الذي يعيش فيه ولكن «أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لايتوبون».

\*\*\*

## لماذا يتآمر المواطن المسلم على أخيه ؟

خاطمتا ضد أوطانهم ومواطنيهم بل وضد أنفسهم كعسكسين .

### دور وسائل الإعلام

وهنا تلعب ثغرة كبيرة أغفلها كل من من مسئوليته توصيل الفكر الإسلامي الصحيح إلى عقل هؤلاء الصغار حتى ينشأوا ويشبوا طيبين.. لماذا لا تتلطف أجهزة الإعلام هؤلاء الشباب منذ حداثة سنهم بمختلف وسائل الإعلام لترشدتهم إلى المعتقدات الصحيحة والسلوك السليم الذي يجب أن يتحلى به المسلم . ولماذا لا يخصص التلفزيون برامج جادة ومفيدة تلائم هذه السن من الشباب لتشرح لهم بوضوح وعن طريق دعاة ثقة موقف الإسلام من القضايا المتعددة التي تشغل بال كل شاب وتجييب على العديد من الأسئلة التي يرددها الشباب دون أن تجد من يجيب عليها بصدق ووضوح وأخلاص

### أهمية حصص الدين

لماذا لا نضع أولوية في مدارسنا لخصص الدين الصنيف ونضع برامج يراجعها كبار علمائنا الأولاد في المدارس فمدى علما أن صلة التلميذ بحصص الدين تنقطع بمجرد انتقاله من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الإعدادية كما أن المرحلة الثانوية أيضا تخلو من مثل هذه الحصص نافعيه عن الجامعات التي تخلو منهاجها تماما من أى أثر لفكر ديني يخاطب

ويباستان وإيران وهؤلاء الشباب إذا سئلوا ما الإسلام ؟ فانهم لا يعرفون كيف يجيبون على هذا السؤال وهم لا يعرفون شيئا عن الإسلام الا ما تلقوه على أيدي الأشرار الذين دربوهم . وهؤلاء عادة لا يبالون ببث روح الإسلام في نفوس الشباب الصغير الذي يدربونه على سفك الدماء دون أن يلتفتوا مبادئ الإسلام السمحة التي تحرم كثيرا من الاعمال التي يقدمون عليها .

إذا قلت لهم مثلا إن الإسلام هو حسن الخلق كما قال رسول الله ﷺ في حديثه : « لا يدخل الجنة من لا يلمن جاره بوائقه » .. لا يصل المعنى العميق لهذا الكلام الى عقولهم لأن قلوبهم مغمضة بالشر كما قلنا وهي مغلقة عليه . ذلك لأن أمارهم الذين دربوهم على سفك الدماء يتشدقون بالفاظ وشروح غريبة عن الدين وهم يريدون ما يقوله هؤلاء الائمة الأشرار دون فهم أو تفكير وهم يحلون لهم سفك الدماء وتكفير الناس الذين يعتقدون أنهم يخالفونهم العقيدة أو يفتقون في طريق تنفيذ مآزيمهم وبذلك يكفرون المجتمع بأكمله وكل مسلم لا يتفاد لأرائهم وأفكارهم يستحلون دمه .

ولا نطن أن هؤلاء الشباب قد تلقوا في بيوتهم ومدارسهم من هذه الآراء إنما أخذوا هذه الآراء عن هؤلاء الائمة المخرفين الذين تلقوهم في سن مبكرة ووجههم توجيهها

بعض الناس يتساقون عن أسباب وقوع فريق من المواطنين المسلمين فريسة المؤامرات التخريب والارهاب ضد اخوانهم المواطنين المسلمين ويعجبون أشد العجب كيف يمكن لفريق من الشباب المسلم أن يعتدى على إخوانه أو يخرب وطنه بيده ؟

ويريد البعض على ذلك بأن السبب الرئيسي لوقوع هؤلاء الشباب بين براثن هذه المؤامرات يرجع الى أنهم قد تدربوا على ذلك في ساحة تقوى من عوامل الخير وعلى أيدي مدرسين امتلا قلوبهم بالشر لماذا ننظر من شباب في هذه السن يتدربون في احضان الشر ؟ هل تظن أنهم ينشأون نشأة صالحة وهل تعتقد أنهم بمجرد رفهم شعارات اسلامية أن يتمسكوا بتعاليم الإسلام ويسيروا على هديه ؟ وكيف يفعلون ذلك وقد تربوا في الاصل في خواء ديني بعيد كل البعد عما يكتنزه المسلمون المؤمنون في قلوبهم من حب للخير ؟

ومن عجب أن يظن بعض الدعاة ان هذا الشباب المنحرف تجدى معه الخطب والنصائح بينما تشتيت روحه بالانتماء والشرور التي تلقاها منذ حداثة سنه على أيدي رجال تدربوا على محاربة الإسلام والمسلمين ؟

ومن العجب أيضا ان هؤلاء الشباب قد وقوا في براثن أناس تدربوا على الارهاب لقتل وسفك الدماء في بلاد اسلامية ككافغانستان



## بقلم فؤاد السعيد



الأستاذ / نصر الدين عبد اللطيف

## دمعة ونساء

● روى لي هذه القصة - قبل أن يودعني بوقت قصير - زميل العمر الأستاذ / نصر الدين عبد اللطيف قابله أحد معارفه وفجأة بقوله : إنني أعجب كيف تعملون في مجلة التصوف دون أن يحدث بينكم خلاف خلال هذه المدة الطويلة (١٥ سنة) ؟ ولم يضر على هذا اللقاء بضعة أيام حتى تلقيت خبر مرضه ودخوله المستشفى لإجراء عملية جراحية خطيرة وبعد يومين فقط كان مخرج المجلة الأستاذ / عبد الوهاب صادق يمشي في الطريق فإذا به يلقاها بأحد الصبية يقفله بحصى في وجهه فيحطم نظارته ويدخل المستشفى لإجراء عملية لإخراج الزجاج من عينيه. وصر هذا الحادث . وبعد بضعة أيام أخرى مرضت ودخلت المستشفى للعلاج وخرجت منه ومازلت أعاني إلى الآن ورغم هذه المصادفات الغريبة فإنني لم أصدق ما قاله زميلي من أن ما حدث لنا هو نتيجة قول هذا الحاسد القائد وقتل الزميل - بعد أن غادر المستشفى - أنا لا أصدق أن هناك علاقة بين ما حدث لنا نحن الثلاث وبين قول هذا الشخص . فرد على قائلاً وما رأيك في قوله تعالى من شر حاسد إذا حسد إذا حسده وعاد زميلي إلى العمل رغم شعوره بالإعياء الشديد وحاولت إقناعه بأن يستريح بضعة أيام فسألني قائلاً وهل استرحت أنت بعد خروجك من المستشفى ؟

وكان نصر الدين عبد اللطيف حريصاً كل الحرص على أن يزورني في مكتبتي كل يوم وفي أغلب الأحيان كنت أدخل مكتبتي فأراه منتظراً وكان يدايني قائلاً قد حضرت اليوم قبلك وليست هذه أول مرة أحضر قبلك وأراه منكباً على عمله في مراجعة مواد المجلة التي تلقاها سكرتير التحرير ولا أذكر أنه في يوم من الأيام عارضني في رأي أديته دون أن يقدم ما يقنعني برأيه وهذا كان أسلوبه معي طيلة عمله معي كمدير للتحرير لمجلة التصوف بل إنني حين عهد إلي من قبل المشيخة العامة برئاسة تحرير المجلة لم أجد فيما حولي من الزملاء أكفأ من (نصر الدين عبد اللطيف) لذلك فقد عهدت إليه بأن يختار بنفسه من يتعاون معي في تحرير المجلة وإدارتها وكان لحرصه واختياره فضل في استمرار عمل من اختارهم منذ صدور المجلة إلى اليوم وهذا ما لفت نظري هذا الحاسد لإلقاء القبلة التي ألقاها في وجه زميلي إلى ما بيننا من حسن التعاون الذي استمر بيننا خمسة عشر عاماً. وما يذكر أن التعاون بيننا لم يقتصر على هذه المدة الطويلة بل إنه يمتد إلى أكثر من ثلاثين عاماً فقد زاملني أيضاً كمدير للتحرير عندما توليت رئاسة تحرير مجلة (الشباب المسلمين) لمدة عشرة أعوام ولم نختلف أيضاً خلال هذه المدة

وفضلاً عن ذلك فقد كان زميلاً لنا في تحرير المصور وكان أيضاً مديراً لتحرير الهلال مدة طويلة وله دوره البارز خاصة في باب الذي اشتهر به «الناس والعصر» والذي جمع في كتاب نشر في سلسلة كتاب الهلال

كما عرف في مجلة التصوف الإسلامي ببابه الذي أنفرد به (مجلة الفتى المريد) . وللأسف فإن المجال لا يتسع هنا لسرد مآثر الفقيه في كل أعماله الصحفية في دار الهلال وفي مجلة الشباب المسلمين ومجلة التصوف الإسلامي - وفي الإذاعة وفي جمعية الكتاب وغيرها رحم الله الفقيه رحمة واسعة وألهم أسرته الكريمة الصبر والسلوان

( ف س )

شباباً مسلماً سوف تكون له القيادة في بلد إسلامي - كمصر - فيما بعد .

إن هؤلاء الشباب مع وجود هذا الفراغ من السهل أن يقفوا فريسة لدعاؤه يندسون في المساجد والمدارس لينشروا أفكاراً خاطئة بين فئات أكابدها ولو كانوا قد تلقوا في مدارسهم في كافة المراحل مناهج دينية تشرح لهم الإسلام الصحيح وخلق المسلم وسلوكه لما وقعوا فريسة لهؤلاء الدعاة الدخلاء ولكنا قد ردوا عليهم لفرهم الباطل لأن من يتربى على أسس سليمة لا يمكن أن يقع فريسة فكر خاطئ ولا يمكن أن يقبل أي أسس أخرى تقوده إلى الانحراف

إن معظم هؤلاء الشباب الذين يتطرفون ويستغلون الإرهاب قد تلقوا هذه الأفكار السوداء من المتطرفين الذين يبيئون أفكاراً خاطئة عن الدين الإسلامي فهؤلاء هم البذرة الأولى لتلقي الدروس عن التطرف والإرهاب ومعاداة أولى الأمر مقابل أجر معلوم يتقاضونه من أعداء البلاد في الخارج ولو عرف شبابنا هذه الحقائق لتجنبوا الوقوع في أيدي هؤلاء الأفاقيين ولصموا أنفسهم وأوطانهم من بث بذور الفتنة والقتل والأرهاب التي تؤدي إلى إضعاف الوطن والوقوف أمام أي تقدم له

نحن في حاجة إلى تكاتف كل القلوب والعقول من أجل الوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذا الخطر الذي يهدد كيان مصر الإسلامية وإنقاذ شبابها من الفتنة والانحراف والخروج عن الشرعية والقانون

## الأسد يرمى الغنم !

### على الطريق

أحيانا تضع عصايات اللصوص خطتها على أن الحراس قليلون أو نائمون وأن المنافذ سهلة لا وعرة، وأن الاستيلاء على القنائم لن يكلف جهدا يذكر، فهي تقوم بعملها لا يخامرها قلق، وكثيرا ما تعود من مغامراتها وهي وأضيء بما نالت !! والتتصير العالمي وهو يقوم بخدمة الاستعمار الغربي، يتبع هذه النطة، علما بأن كافة المغارم صفر، وأن كافة المغانم حافلة!! المسلمون في نظره ركام مش لا تماسك فيه ولا مقاومة له ، يستطيع من شاء أن يختطف منه ما شاء دون قلق ، وقد حادثت هذا من أولئك المخطفين فوجئتهم لا يدرين من أين جاؤا ولا أين يذهبون ؟ .. أنهم حملوا أسماء جديدة وعاشوا كما أريد لهم دون وعى.. وهذا هو السر وراء الإعلان بأن أفريقيا مثلا يجب أن يتحول فيها الإسلام إلى دين ثانوى خلال كذا سنة، وأن جنوب شرق آسيا ينبغي أن تتركف عليه أعلام الصليبية خلال كذا سنة ، وأن وأضحى الخطط لا يحسبون حسابا للمقاومة ، ولا يتوقعون أن يجدوا أمامهم عواقب !

ومن رمى غنما في أرض مسبحة

ونام منها تولى رعيها الأسد !!

وأخيرا تحرك أصحاب التراث المنهوب، وشروعوا يقاومون الغارات الجريئة .. وشعر لصوص العقائد بأن الجو تغير، وأن أطماعهم لا تتساق إلى غاياتها في سهولة ! فهاذا يفلتون ؟ أخذوا يصيحون : حقوق الانسان في خطر يجب أن تحرك الدول الكبرى لإنقاذ الشعوب ! انقلوا الثقافة الانسانية من أخطار الرجعية " وهكذا شعر العاملون ضد الإسلام بأن المقاومة الإسلامية يجب أن تضرب، وأن يقطنوا في وسط أفريقيا وجنوب آسيا لابد أن تغطي، وأمتد هذا المكر إلى الأرض الإسلامية المختلفة من انحلال الاتحاد السوفيتي، فإذا تيارات العلمانية تنتمش، وإذا جهود هائلة تبذل لمنع الجاهل من الحزن إلى دينها والعودة إلى شرائعها وشعائرها . أن الخصوم التقليديين للإسلام يتحركون على عجل لاستبطاء الليبية الفكرية التي عاشت فيها امتنا الكبيرة تحت سطوة الاستعمار الشيوعية والتي فقدت كيانها خلالها .. وأنا أهيب بالاسلاميين الناشطين أن يسابقوا الزمن، وأن ينتهزوا الفرصة، وأن ينسوا خلافاتهم، وأن يوجدوا صفهم أمام عدو استمر العدوان عليهم وكسب الكثير في أيام ظلت . إننا نخمس سكان العالم ولا يجوز أن ننقص، بل يجب أن نزيد، وأرضنا معروفة المعالم من تاريخ طويل فلا يجوز أن يمار عليها أو تنتقص من قلبها وأطرافها ، إن فجرا جديدا يجب أن يطلع علينا يضع حدا لغارات الطامعين والراغبين في محو عقيدة التوحيد .

**الشيخ : محمد الغزالي**

«من المسلمون»

وإنما هي من قبيل الخيال والتمثيل، ورفض الأستاذ الشاب الرسالة ونفس الشيخ الغزالي ، وتحدث الصحف وتحدث العلماء عن هذه الرسالة وأطلع الأستاذ الشاب صديق الشيخ عبد الفتاح بدوى عليها، لما وسعه إلا أن أمر بعض تلاميذه بنقلها، ثم كتب عنها قبل مناقشتها في مجلة الرسالة التي كانت يومئذ توجه تيارات الأدب في الشرق الأوسط ، وقسا الشيخ بدوى على صاحب الرسالة وقال انها جهل وغياة وسوء أدب مع الله سبحانه وتعالى وناقش بعضا من مواضع الشذوذ فيها ورد خلف الله بأن المقال نصف شتام .

ما كان ينبغي أن تثير رسالة ويحدث الدكتور نصر حامد أبو زيد كل هذه الضجة ، وأمرها أيسر مما يزعمون، ولها نظير قبل ذلك، فمذ نحو خمسين عاما قدم محمد أحمد خلف الله رسالة لنيل درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وكان موضوعها «القصص القرآني» ، وكان من الأعضاء المناقشين الأستاذ أحمد الشاب أستاذ النقد الأدبي بكلية دار العلوم بينما كان المشرف على البحث الشيخ أمين الغزالي الذي أقر ما حوته الرسالة من جموح ، إذ رأى صاحبها أن قصة آدم وسجود الملائكة له ليست شيئا حقيقيا ،







## مواقف

أنت تريد القوة .. إذن فأنت سياسي ، أنت تريد المال .. فأنت تاجر ، أنت تريد الحرية .. فأنت فنان ، أنت تريد كل شيء لك .. فأنت جشع ، أنت لا تريد شيئاً لأحد .. أنت مفهود .. أنت تتنظر رواتك .. أنت متشائم .. أنت تتنظر أأمالك .. أنت متفائل .. أنت تصدق ما يقال .. أنت ساذج .. أنت .. لا تصدق ما يقال .. أنت ملحد .. أنت لا تفهم كل هذا الذي قلت .. أنت حكيم أو مجنون ..

ولا يوجد أحد ساذج طول الوقت، ولا حكيم كل الوقت ، ولإنسان أحياناً يكون سياسياً وأحياناً يكون عاشقاً رومانسياً ، فلا أحد يتجمد عند حالة واحدة ولا أحد يستطيع أن يتحكم في كل الظروف وكل العلاقات ، وإنما نحن مثل قطار ينتقل من سهل إلى جبل ، ومن الليل إلى النهار .. أو نحن جالسون أمام تلفزيون والدنيا كلها تمر أمامنا فإما أنك تتغير وإما أن الدنيا كلها تتغير .. فلا شيء ثابتاً في هذه الحياة .. ولإنما التغير هو الحقيقة الواحدة الثابتة ..

ومن الممكن أن تكون بخيلاً على غيرك ، كريماً على نفسك وعلى أولادك ومن الممكن أن تكون وحشاً كاسراً في عملك ، قسا ودعياً في بيتك ، ومن الممكن أن تكفر بكل الناس وتؤمن بنفسك .. وكما أن الإنسان ليس رجلاً في كل ما يفعل وما يقول فكذلك الإنسان ليست له صفة واحدة تتحكم في كل حياته ، فلو كنت أعقل الناس وأحكمهم في كل شيء فأين هي الحكمة إذا أهاك أحد ، فإذا بك تنهال عليه ضرباً حتى الموت

إني إن أنسان تراه ليس شخصاً واحداً إنما هو عدة أشخاص تظهر وتختفي حسب الظروف

فالعدو يكون صديقاً والصديق يصبح عدواً .. ولذلك كان الإنسان شديد التعميد .. وكان فهمه أصعب مهمة واجهت علماء النفس والدين والفلسفة والتجارة والسياسة

## أين منصور

عن الأهرام

نعرت وأنا أقرأ قصة الولد العاق الذي قتل أمه وهي تصلح ! لم أتصور أن تلميذاً في الثانوي يقتل أمه لأنها نصحت أن يبتعد عن المخدرات وأصحاب السوء ، كل الأمهات ينصحن أبنائهم هذه النصائح ولم يفكر واحد منا أن يرد على هذه النصيحة الأبوية بإغساد السكين في ظهر أمه .. هذا الحادث من علامات الساعة لأن الأم هي مربية فاضلة وكيكة مدرسة ، وأن الأب مرب فاضل ناظر مدرسة تهتمها تربية الأوف الأولاد والبنات ، ومن الغريب أن يكون باب التجار مخفياً ، وهو أن تحدث هذه الجريمة في هذا الجو التربوي .. ماذا تفعل الأم إذا وجدت أبنها يترك دراسته ويتفرغ للهوى غانية تطعمه الادمان على المخدرات ؟ هل تتركه لهذا العيث الإجرامي ؟ هل تشجعه على الهوى والغرام أم تنهره وتحذره وتؤذبه وتدعوه إلى السلوك القويم وهل يجوز أن تكافئ الولد على سوء الخلق بتركه إلى هذه الهواية المجنونة

إن الولد ينيك الآن ويقول أريد أن يحكم على بالاعدام وهي اقل عقوبة على هذه الجريمة الشنعاء .. ولا يجوز أن يطلب أحد اعطاف من عطوبة الاعدام لأنه صغير السن .. فبشاعة الجريمة لا تطلي عدلاً للتخفيف .. إن قتل الأم جريمة تستحق الاعدام فوراً ، وقتل الأم وهي تصلح جريمة أخرى تستحق الاعدام مرتين

يجب تنفيذ الاعدام في حوش المدرسة ليعرف كل تلميذ مصير الولد العاق الذي يدمن المخدرات ويفقد عقله وينصرف تصرف المجنون

هذه الجريمة ليست نتيجة الفقر ولا الحرمان فألاب صاحب مدرسة والام وكيكة هذه المدرسة والأخوة كلهم بين مدرس ناجع وموظف وطالب جامعي متفوق في دراسته ، والأسرة لم تهمل في تربية ابنها ، بل كانت صارمة حتى أنها خلقت شعره وقامت بتقييده بالحبال وحرمت عليه الخروج من المنزل ولكن عشيقته الفاجرة كانت تطارده وتحرضه على أن يتر ببيتة ليعيش بين ذراعيها يتناولن المخدرات ، هذه المرأة شريكة في الجريمة وتستحق العقاب لأنها هي المعرضة على القتل وتطلب منه أن يتحدى أمه وأباه ولا يستمع لنصائحها بل توفعه على ضعفه وامتناله لأوامرها لقد كان الولد مستقيماً إلى أن وقع في براث هذه الشيطانة التي وقع بين حبايبها ومضى في طريق الشيطان

مصطفى أمين عن الأخيار

تقريره في الصحف ، ورفضت الرسالة

وهذا هو الموقف الذي يتحدد الآن فالذكور نصر ذاع أحاديثه في بعض الصحف اليسارية ، ومسئوليتها ترجع إليه ، أما قبول بجرمه للحصول على درجة أستاذ بالجامعة فمسئوليتها تقع على الجامعة ، وإن فالذكور عبد الصبور شاهين على حق ولا ينبغي أن يعارض

د . عبد الجليل شلبي

من الجمهورية

٩ - التحريف الإسلام

الجامعة يومنذ ، ثم كان الأستاذ عباس العقاد هو الذي قضى على ذلك كله كتب الأستاذ العقاد مقالاً كان عنوانه حرية الرأي وتبعات الحرية وقال أن الرسالة الجامعية تتحمل الجامعة مسئوليتها لأنها تناقشها وتعلن رضاها عنها وإذا أخذ عليها شيء فالجامعة هي المؤاخذه ومن استشهادهات يومنذ أنه لم يقدم أحد بحثاً لأي جامعة أوروبية ينكر حياة المسيح ، أو ينسبه ليوسف التجار ، أو حتى ينكر معجزاته وأخذ الدكتور عبد الوهاب عزام رحمه الله - وكان صيد الكلية إذ ذاك - بهذا الرأي وأعلن

وأجابه الشيخ بنوي بن لفة العلم لا تعرف المواراة ولا ترضى الجامعة ، فالعالم عالم لأنه حصل معلومات ، وليس في وصفه بالعالم بناء عليه لأنه في حقيقته عالم ، والجاهل جاهل لأنه لا علم عنده ، ولأن الجهل صفة حقيقية فيه ، فليس في وصفه بالجهل شتم له ، ولكنه تقرير حقيقة فيه

ودعش الشيخ الخولي ليدور سر الرسالة وكتب إلى الأستاذ توفيق الحكيم بدهشته وعجبه من نبوع اسرار الرسالة قبل منقشتها أو كتابة تقرير عنها . وحدثت ضجة في

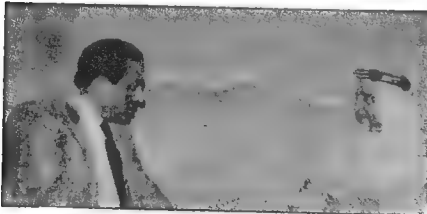
# حول العالم الإسلامي



لقاء الأخوة بين الرئيس العربي حسني مبارك والسلطان قابوس سلطان عمان



الرئيس حسني مبارك مع الشيخ حامد الأحمد الصباح أمير دولة الكويت



حسني مبارك مع الرئيس حسني مبارك والشيخ عيسى بن سلطان أمير البحرين

## جولة شاذجة الرئيس

### مبارك في دول الخليج

لم يكن الرئيس مبارك يعود من رحلته الناجحة في أوروبا وأمريكا حتى بدأ جولة هامة في دول الخليج زار خلالها دولة مسقط والكويت والبحرين والامارات وقطر والسعودية.

استعرض الرئيس مع ملوك وأمراء الخليج أهم القضايا المطروحة على الساحة العربية في هذه المرحلة الهامة وخاصة ما يتعلق منها بالوضع العربي الراهن وتطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط والامن في الخليج إضافة إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها... وتناقش الرئيس مبارك مع ملوك وأمراء الخليج وسائل التنسيق العربي في مجال مكافحة الارهاب والقضاء على ظاهرة التطرف التي شهدتها المنطقة في الآونة الاخيرة.

وقد أكد الرئيس مبارك حرص مصر على تأمين دول الخليج والعدل على استقرارها انطلاقاً من مسؤوليتها القومية وحفاظاً على المصيرية وضرورة العمل على دعم العلاقات بين دول الخليج وإزالة العقبات لما يساهم في قدرتها على مواجهة أي أخطار خارجية..

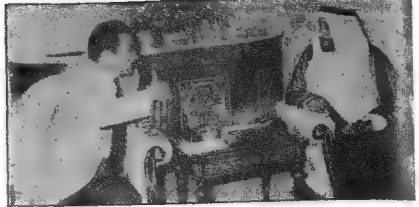
وقد وصف الرئيس مبارك الأوضاع العربية الراهنة بأنها مؤسفة معرباً عن أمله في أن يتم التوصل إلى أسلوب جديد التضامن والتعاون بين الدول العربية لأنه بدون هذا التضامن لن ينصلح الحال في المنطقة.

## الأشرطة الإسلامية تفوز

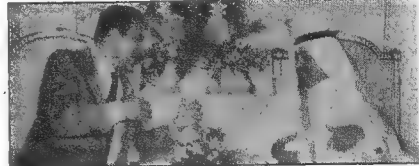
### في الكويت

فكرة جديدة بدأ تنفيذها في الكويت في شهر رمضان الماضي حيث يتم استبدال شريط للأغاني بشريط إسلامي وفي خلال أسبوعين فقط تم استبدال ١٥ ألف شريط للأغاني والموسيقى بمعدل ١٠٠٠ شريط يومياً ، وقد قامت بهذا الجهد الهيئة الشرعية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي هيئة شعبية غير مشهورة هدفها مساندة الجمهور للتعود على الاستماع للأشرطة النافعة ومساعدته على ترك التعلق بالأغاني التي تمثل بالكلمات التي تخدش العياء . وقد اشترطت الهيئة على استبدال - للمرة الواحدة - خمسة أشرطة إسلامية مع أخذ شريطين للأغاني بدلاً عن كل شريط إسلامي وقد وجد المشروع إقبالاً كبيراً وتوهت الفئات التي اقبلت على الاستبدال كباراً وصغاراً خاصة من النساء غير المحجبات .

وهول كيفية التصرف في الأشرطة الفنائية والموسيقية فإن الأشرطة الصالحة يتم استبدال مادتها بمواد نافعة مثل النلات القرآنية بملصقات القارئ المشهورين والمعاضرات الإسلامية والخطب أما الأشرطة القديمة والمستهلكة فيتم إتلافها .



الرئيس مبارك في حديث مع الشيخ زايد رئيس دولة الامارات



الرئيس مبارك خلال لقائه بالشيخ حبيفة بن حمد آل ثاني أمير قطر



جلالة الشهد يستقبل الرئيس مبارك لدى وصوله لسعودية

## تزوير في عدد المسلمين في بلغاريا

يصل ثلث عدد المسلمين لأن الرقم الحقيقي يتناهر ٢ملايين نسمة على الأقل وهو يشمل الاتراك المسلمين من أصل تركي واليوغاك المسلمين من أصل بلغاري بالإضافة إلى البنيين وهم الصبر وقرنر عددهم فقط بـ ٨٠٠ نسمة .

وقد نكر البيان أن الحكومة الحالية لا تختلف عن حكومة الشيوعيين في تسهيلها لأنها تريد إيهام المجتمع الدولي بزيادة عدد المسلمين لأسباب يعرفها المجتمع .

سكانى يحدث بعد تولى الديمقراطية مقابيل الحكم ولكن يبدو أن تغيير الأسماء لا يعنى تغيير المفهوم بمعنى أن الشيوعية والديمقراطية هم بلغاري على أى حال ويفقون معاً في خندق واحد ضد الإسلام فبعد إنتظار أكثر من خمسة أشهر لنتيجة التعداد الجديد الذى بدأ في نوفمبر ١٩٩٢ وظهرت نتيجته أوائل ٩٢ وقد قدرت الحكومة عدد المسلمين بـ ٨٢٠ ألف مسلم وهو رقم لا يعبر عن الحقيقة وهو

اصدر اتحاد رجال الدين الإسلامى في بلغاريا برتاسة د . نديم حافظ إبراهيم مفتى بلغاريا الأسبق بياناً جاء فيه أن رجال اتحاد الدين الإسلامى لا يعترفون بالتعداد الذى أجريته الدولة أخيراً لأنه يناقض الحقيقة ويعتبر أن الرقم الحقيقي لتعداد المسلمين في بلغاريا سراً من أسرار الدولة كما كان طيلة الحكم الشيوعى السابق . وكان من المفترض أن تظهر حقيقة عدد المسلمين في أول تعداد



## إنجازات ومشروعات ضخمة في انتظار حجاج بيت الله الحرام

مع اقتراب الموسم المبارك للحج تشهد المملكة العربية السعودية سباقاً في إنجاز الكثير من المشروعات الضخمة التي توفر سبل الراحة والمتعة لمجاج بيت الله الحرام فيتم حالياً في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة العمل على تحسين مداخل منى وإستكمال الطريق الدائري من عرفات ومنى إلى جانب إنشاء بورت مياه جديدة في كل من عرفات ومنى والمزدلفة حيث تم إنشاء ٦٤٠٠ دورة مياه بعرفات بالإضافة إلى الدورات السابقة إلى جانب ١٣٠٠ دورة مياه جديدة بمزدلفة مع تنفيذ جسر طوله ١٥٠٠ م هدفه تسهيل نقل اللحم وربط مجرة الجمال والبقار بالمجرة النعوية رقم ٢ بالمعصر وفي المجال الصحي تتواصل التقارير الأولية مؤكدة عدم وجود أي حالات وبائية أو أمراض معدية بين الحجاج الواصلين حتى الآن فقد أعلنت وزارة الصحة السعودية أعلنت أن المستشفيات في المشاعر

## الاجهاض للعالم المسالت فقط

أعلنت حكومة الرئيس الأمريكي «كليتتون» عن إلغاء قرار كان الرئيس بوش قد أصدره منذ حوالي أربع سنوات ويقضى بمنع تقديم معونة أمريكية لبرامج تنظيم الأسرة التي تدخل الاجهاض ضمن وسائلها في بلدان العالم الثالث وأعلن كليتتون أنه يؤيد الاجهاض كوسيلة من وسائل تنظيم النسل في دول العالم الثالث وأن المعونة الأمريكية سوف تنهب إلى هذه البرامج ويكتافه . وفي الوقت نفسه أعلنت إحدى الفخيرات الأمريكيات في شئون الصحة أن الاجهاض يمثل خطراً حقيقياً على صحة المرأة وبالأذات في دول العالم الثالث حيث تكون الخدمات الصحية سيئة وبالتالي تكون المرأة التي تتعرض لعملية الاجهاض في المستشفى عرضة لانتقال العدوى ومشاكل صحية كثيرة منها التعرض لمرض الإيدز .  
يذكر أن البلاد الأوروبية والأمريكية أصدرت حديثاً قوانين بمنع الاجهاض وتنفيذ عقوبة وغرامة مالية لمن يقوم بهذا العمل من قبل الأطباء أو المرأة نفسها .



د / محمد علي محبوب

## حماية المنسافرين من

### ميسري الفتنة

أكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف أهمية دور العلماء في المرحلة القادمة واستمرارية قواهل التوجيه الدينية والفكرية على مستوى الجمهورية مع تطوير أدائها مشيراً إلى أنه لا رجعة عنها ويتم تجديد نشاطها بالتعاون مع وزارات الإعلام والتعليم والجامعات والشباب والعمل بقيادة الأزهر الشريف والأوقاف كما طلب العلماء والمديرين بالأوقاف منبر أي مسجد خاص أو أهلي أو حكومي أو زاوية في دائرة المحافظة محرض أو مشير للفتنة أو جاهل لأمور الدين حتى تحفظ للمنابر حرمتها وقديسيتها وتتحول إلى مركز إشعاع وبعد هذا التزاماً موضوعياً وأخلاقياً وشرعياً وقانونياً يحاسب من يقصر فيه .

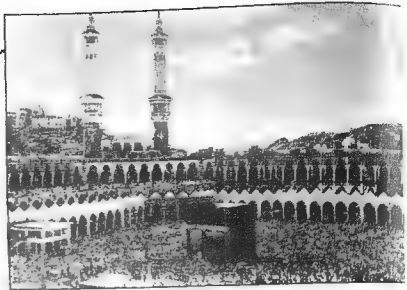
كما أكد وزير الأوقاف على أن مهمة وزارة الأوقاف في المرحلة الراهنة هي التمهين والتوجه والحماية لكل أفراد المجتمع خاصة الشباب وتحقيق ذلك بالتواجد المستمر والدائم مع الجماهير في المساجد وفي المدن والقرى لأنه لا عداء بين الدولة والمدينين في إطار الشريعة والاعتدال والسماحة ولا خصومة بين النظام والشباب ولكن في خط دفاع واحد ضد من يحاول تشويه الصورة وشق عصا الطاعة وتهديد أمن مصر واستقرارها

★★★

## أوربا تقنع أمريكا بعدم التدخل عسكرياً في البوسنة



هكذا يعاني مسلمو البوسنة والهرسك في مخيمات



الحجاج أثناء طوافهم حول الكعبة

كافة الخزانات في مكة المكرمة ومناطق  
المشار المقدسة بإطلاق تخزينية تبلغ  
٢.٥٠٠.٠٠٠ متر مكعب وإلى جانب ذلك  
هناك خطة لتوزيع ميرة خادم الحرمين  
الشريفين التي تصل إلى ٨٠ مليون عبوة  
سوف تقدم لضيوف بيت الله الحرام في  
أماكن ثابتة في المشار المقدسة وهناك  
أيضاً ٢٥٨ شاحنة متحركة تحمل عيوث  
المياه وتوزع بها في مواقع أخرى إلى  
جانب المواقع السابقة كما تم توفير ١٥٤  
برادة مياه ثابتة في عدد من المواقع من  
جهة أخرى قالت نقابة السيارات إن أكثر  
من عشرة آلاف حافلة مجهزة تجهيزاً  
مريحاً قد خصصت لخدمة ١٨٠٩ حافلات  
من بينها ١٢٢ حافلة ذات طابقين وكانت  
وزارة الداخلية السعودية قد أكدت على  
استمرارها هذا العام في تطبيق القرار  
المنطلق بمنع السيارات السعودية التي تقل  
حمولتها عن تسعة أشخاص والوانيتات من  
السير داخل مكة المكرمة والمشار المقدسة  
خلال موسم الحج وتم الاعلان عن  
تخصيص مواقف على جميع الطرقات  
المؤدية إلى مكة المكرمة التي تستهدف  
الحفاظ على ممتلكات حجاج بيت الله  
الحرام

والبريد والهاتف عن توفير ٢٢٢١ دائرة  
اتصال بولي مباشر و ٣٠٠ دائرة أخرى  
لخدمة الوائز الحكومية في مكة المكرمة  
والمشار المقدسة و١٦١ غرفة مخصصة  
لإجراء المكالمات وتواصل الوزارة خلال  
هذا العام توفير خدمة بريد الحجاج الذي  
يعطى أولوية استثنائية لهذا البريد ويتم  
التعامل معه بصفة عاجلة وتبدأ هذه الخدمة  
مع غرة شهر ذي الحجة وتنتهي في  
العشرين من الشهر نفسه وقد أوضحت  
مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة  
الغربية أن خططها لهذا العام تتضمن تعبئة

المقدمة ستواصل تقديم خدماتها  
لحجاج بيت الله الحرام وتضم هذه  
المستشفيات ٢٧١٨ سريراً إلى جانب  
٢٢ مركزاً صحياً وتكامل تلك المراكز  
والمستشفيات مع المستشفيات العامة في  
مكة المكرمة والتي يبلغ عددها ٧  
مستشفيات تضم ٢٠٠٠ سرير إلى جانب  
٧٥ مركزاً صحياً و٩٠ وحدة لعلاج الضربات  
الحرارية وضربات الشمس في الوقت الذي  
أعلن فيه الهلال الأحمر السعودي عن  
حشد ما يزيد على ١٥٠ مركزاً إسعافياً  
سوف تبدأ نشاطها اعتباراً من يوم  
الثلاثاء القادم وأعلنت وزارة البرق

## الارهاب والتطرف في ندوة

أقيم بنادي الجزيرة الرياضى ندوة  
دينية وثقافية عن «الارهاب والتطرف» في  
مسطحة الجزيرة الإخبارية وتوزيع الجوائز  
على الطلاب المتفوقين في الأنشطة  
الرياضية  
وذلك تحت رعاية فضيلة الشيخ سامي  
محمد متولى الشهير مدير عام المنطقة  
وأشرف على تنظيم الندوة سمير حسن  
أحمد موجه النشاط الرياضى بالمنطقة  
وما هو جدير بالذكر حصول طلبة  
معهد الحمرانية بالنصيب الأكبر من الجوائز  
تحت إشراف شعيب شاكر شعيب  
السعدى مدرس التربية الرياضية بالمعهد

## سنة والفرسك وعدم رفع حظر السلاح عن المسلمين

الزامة لا تزال مستمرة لإبادة مسلمي البوسنة والهرسك فقد عدلت الولايات المتحدة عن  
موقفها بشأن اتخاذ عمل عسكري محدد لإجبار الصرب على احترام المواثيق الدولية وعدم  
إبادة المسلمين رغم تهذبات الأمم المتحدة من تدهور الأوضاع بصورة خطيرة في البلاد  
وقد جاء التعديل بناء على إجماع أوروبي بالانتظار والتريث وعدم رفع الحظر لحد المسلمين  
بالسلاح للدفاع عن أنفسهم وأدعت شبكة «سي إن إن» أن هذا المسلك الأوروبي أغضب  
أمريكا لأنه يتيح لصرب البوسنة مزيداً من عمليات التطهير العرقي للمسلمين كما يتيح لهم  
القيام بالمزيد من عمليات إراقة الدماء ومزيد من الإبادة الجماعية واحتلال المزيد من أراضي  
المسلمين . وفي بيان باسم المراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة وصف فيه المسألة  
الإنسانية التي وصلت إليها مدينة زينا التي لم يتوقف فيها القصف الصربي طوال الأسابيع  
الماضية مما جعل أهلها يهجرونها ولم يبق بالمدينة إلا خمسين شخصاً فقط وسط أطلال مدينة  
كانت من أجل المدن في أوروبا . وفي الوقت الذي تتصافر جهود الأمم المتحدة وأمريكا وأوروبا  
في حماية الصرب وترتكبهم إبادة المسلمين بكل الأشكال والطرق الممكنة لا تزال الدول الإسلامية  
عاجزة عن القيام بأى من لحماية المسلمين سواء كان سياسياً أو عسكرياً أو اجتماعياً وكثير  
الامر لا يعينهم على الإطلاق .



د / عاطف نصار



## المؤتمر الأول لجمعية السودان العربية

كتيب : على عليوه

تتقد جمعية لسد العرب لرعاية الثقا العربية مؤتمرها السنوي الأول في مدينة القاهرة خلال الفترة من ١٥ إلى ١٧ نوفمبر القادم صرح بذلك الدكتور عاطف نصار رئيس مجلس إدارة الجمعية . وأضاف أن المؤتمر سيناقش موضوع اللغة العربية وإساسيات الإتصال والذي سيتم مناقشته من خلال خمسة محاور هي اللغة العربية في أدرة الاتصال والإعلام والمؤسسات الدولية واللغة العربية في الطب وتعليم الكبار . ومن المنتظر أن يشارك في هذا المؤتمر الهيئات العلمية والمؤسسات الدولية والعربية والباحثون المعلمون والمهنيون . والجدير بالذكر أن جمعية لسد العرب لرعاية لغة العربية لغة القرآن الكريم هي مؤسسة غير تجارية لا تسعى إلى الربح وتضم نخبة من المتخصصين الذين يسعون إلى تنظيم التمييز باللغة العربية السليمة في شتى الأنشطة خاصة التكنولوجيا والإعلام وتعليم الكبار

تخيرية لإيهام العالم أن الطرف الآخر أهل سلام .

أشبال قائلًا : إنهم يقولون ما لا يفعلون والدليل على ذلك موقفهم من البيع الإسلامية التي تشتري بأيدي المسيحيين . ومضى يقول أين موقف المسيحية مما يحدث في البسنة والهرسك؟ أين موقفهم من بورما؟ أين موقفهم مما يجري في الهند وفي أماكن أخرى كثيرة ؟ كما حذر شيخ الأزهر من الاكتفاء ببيانات الاستنكار فيما يتعلق بما يحدث للأقليات المسلمة وقال . في تقديرى أن بيانات الاستنكار غير كافية وأهيب بحكومتنا أن تتخذ موقفاً حازماً مما يجري خاصة في الهند واعتقد أن لدى الحكومات ما تستطيع أن تفعله .



الامام الأكبر شيخ الأزهر

## الحوار الإسلامي المسيحي تعارف مضر

قل الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر إنه يعتقد أن الحوار الإسلامي المسيحي في المرحلة الراهنة شعار مضر وأن الدعوة إليه مسالة

## بابا الفاتيكان في السودان

لكثير من زعماء العالم الذين زاروا السودان مؤخرًا وحشدت الحكومة حوالي ١٠٠ ألف سوداني لاستقبال البابا الذي أكد في خطبه وأحاديثه مع المسؤولين ورجال الدين بضرورة التزام الحكومة السودانية بحقوق الإنسان والجنوح للسلام ووقف الحرب الأهلية في الجنوب واحترام العقائد وحقوق الأقليات وقد هدد البابا الحكومة السودانية بأنه لن يبق صامتاً لمعاونة اخوانه في الدين وأنه سيسهل لجنة خاصة في الفاتيكان لمتابعة مدى التزام السودان بحقوق الإنسان والأقليات وحرية المسيحيين في ممارسة شعائهم ومن ناحية أخرى فقد قبلت حكومة البشير عدم تطبيق الشريعة الإسلامية في الجنوب خوفاً من التهديدات التي بلغت من النول الكبرى للحكومة السودانية



بابا الفاتيكان يستقبل حار من أهل الجنوب

لحقوق الإنسان المسيحي في السودان وشن العرب في الجنوب على أساس ديني وعرقى واضطهاد للأقليات الإسلامية وقد استقبل البابا استقبالا حافلا لم يحدث

وصل إلى السودان في منتصف أبريل بابا الفاتيكان ليتفقد بنفسه أيدى المسيحيين في الجنوب بعد الأخبار التي تناقلتها وكالات الأنباء عن وجود انتهاكات



## رحلة الحج

أحمد زكّ أحمد حسن الشريعة  
وكيل بالأزهر، ووكيل المشيخة العامة

فطرنّا سراعاً نلبى كراما  
نلبى الإله ونرجو الوثاما  
وكم ذا ترانّا مليّاً غراما  
ترانّا ملائكا القلوب هيّاما  
وتعلو الحياة هناك مقامها  
هرعنا نلبى ونذعو السلاما  
يحب وشوق وكان قياما  
نريق ونفضى الذنوب السقاما  
وكان الإزار السوداء احتراما  
ضلنا الذنوب الكبار اللثاما  
أخذنا الجمار لنرمى اللثما  
نحرنّا نلبى الإله القديمّا  
منى فى فؤادى تزريق النعيمّا  
لمكة نسمي نلبى العظيمّا  
لبس ثوبا جديدا سليما  
سفنا وداغنا جميلا حلّيمّا  
تزور النّبى السروق الرحيمّا  
ولنا مقامها عظيما قويمّا  
وحزنّا جلاّ وعزّا وسيمّا  
أخذنا الصفاء الجميل العظيمّا  
سيمطى التقاة مقامها حميمّا  
ويفضى العنساء الكبير الرحيمّا

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

ونادى المنادى تعالوسوا وحجوا  
تركنا البنين تركنا الديارا  
ركبنا الصعاب لأجل الكريم  
وسرنا بشوق لمكة حقّا  
وتهللوا النفوس لمكة يوماً  
وما إن وصلنا لمكة ظهرأ  
وظفنا طواف القلوم بسبع  
صفانا ومرو طفنا سبع  
ويوم الوقوف هرعنا عساة  
وقفنا نلبى، ونذعو بحرق  
ويتنا بمنزلة فى هناء  
نحسرنّا نجيب إله البرايا  
رجعنا للعباسين بسبع كراماً  
رجعنا بنيه وثم رجعنا  
رجعنا وظفنا طواف الإفاضة  
وما إن أردنا نودع مكة  
وظفنا نسور حبيب البرايا  
هناك ملائكا النفوس صفاء  
أزنا صداد السنين الطبول  
بروضة خير الوجوه نصلّى  
وكم فى المدينة خير ويسر  
هوأى بأرض المدينة يسمّى

# حول الق

بقلم:

فضيلة الشيخ:

محمد ديهولي الشحراو



# خواطر

مازلنا مع فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وخواطره حول القرآن الكريم حيث يواصل خواطره حول فاتحة الكتاب فيقول:

حين نستحضر: «مالك يوم الدين» نستحضر يوم الحساب وكيف أن الله تبارك وتعالى سيجازي على أعمالك.. فإذا استحضرتنا هذا كله نقول «إياك نعوذ أي نعوذ الله وحده إن عرفنا المطلوب منا وهو العبادة وهنا نتوقف قليلا لنحدث عما يطلقون عليه في اللغة «الطة والمطلوع» إذا أراد ابنك أن ينجح في الامتحان فإنه لابد أن يذكر.. وطة المذاكرة هي النجاح.. فكان النجاح ولد في ذهني أولا.. بكل ما يحققه لي من ميزات ومستقبل مضمون وغير ذلك مما أريده وأسمى إليه.

إن فادائع قبل الواقع أي أنك استحضرت النجاح في ذهنك.. ثم بعد ذلك ذكرت لتجعل النجاح حقيقة واقعة وأنت إذا أردت مثلا أن تسافر إلى مكان ما.. فالسيارة سبب يحقق لك ما تريد وقطع الطريق سبب آخر ولكن الدافع الذي جعلني أنزل من بيتي وأركب السيارة وأقطع الطريق هو أنني أريد أن أسافر إلى الاسكندرية مثلا.. الدافع هنا وهو الوصول إلى الاسكندرية هو الذي وجد في ذهني أولا ثم بعد ذلك فعلت كل ما فعلته لتحقيقه.

والله سبحانه وتعالى خلقنا في الحياة لنعبده.. مصداق لقوله تبارك وتعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) (سورة الزمر)

## أفعال الله تعال

إن عملة الخلق هي العبادة ولقد تم الخلق لتحقيق العبادة ونصبح واقعا ولكن «الطة والمطلوع» لا تنطبق على أفعال الله

سبحانه وتعالى.. فنقول ليس هناك علة تعود على الله جل جلاله بالفائدة.. لأن الله تبارك وتعالى غني عن العالمين.. ولكن العلة تعود على الخلق بالفائدة.. قاله سبحانه وتعالى خلقنا لنعبده.. ولكن علة الخلق ليس لأن هذه العبادة ستزيد شيئا في ملكه.. وإنما عبادتنا تعود علينا نحن بالخير في الدنيا والآخرة..

أن أفعال الله لا تمل.. والمأمور بالعبادة هو الذي يستيقظ بها ولكن هل العبادة هي الجلوس في المساجد والتسبيح أم أنها منهج يشمل الحياة كلها.. في بيتك وفي عملك وفي السعي في الأرض؟ ولو أراد الله سبحانه وتعالى من عباده الصلوة والتسبيح فقط.. لما خلقهم مختارين بل خلقهم مقهورين لعبادته ككل ما خلق ما عدا الإنسان والجن.. والله تبارك وتعالى له صفة القهر.. من هنا فإنه يستطيع أن يجعل من يشاء مقهورا على عبادته.. مصداق لقوله جل جلاله

﴿لَكَ بِأَخِ تَفَسَّدَ لَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (٣) إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أَعْقَابَهُمْ لَهَا كَاظِمِينَ﴾ (٤) (سورة الشعراء)

## منطقة الاختيار.. محددة

فلو أراد الله أن يخضعنا لمنهجه قهراً.. لا يستطيع أحد أن يشذ عن طاعته.. وقد أسلفنا الله الدليل على ذلك بأن في أجسادنا وفي أحداث الدنيا ما نحن مقهورون عليه.. فالجسد مقهور لله في أشياء كثيرة القلب ينبض ويتوقف بأمر الله دون إرادتنا.. والمعدة تهضم الطعام ونحن لا ندري عنها شيئا والوردة النورية في أجسادنا لا إرادة لنا فيها

وأشياء كثيرة في الجسد البشري كلها مقهور له سبحانه وتعالى.. وليس لإرادتنا دخل في عملها.. وما يقع على في الحياة الدنيا من أحداث أنا مقهور فيه.. لا نستطيع أن أمنع من الحدث.. فلا نستطيع أن أمنع سيارة من تصدمني.. ولا طائرة أن تحترق بي.. ولا كل يقع على من أقدار الله في الدنيا..

إن لمنطقة الاختيار في حياتي محددة لا أستطيع أن أتحكم في يوم مولدي.. وإيها فحين هو أبى ومن هي أمي.. ولا في شكلي بل أنا طويل أم قصير؟ جميل أم قبيح أو غير ذلك إن لمنطقة الاختيار في الحياة هي المنهج أن أفعل أو لا أفعل.. الله سبحانه وتعالى له من كل خلقه عبادة القهر.. ولكنه يريد من الإنسان والجن عبادة المحبوبة.. ولذلك خلقنا وله اختيار في أن تأتيه أو لا تأتيه.. في أن نطيعه أو ن عصاه.. في أن نؤمن به أو نؤمن

## العبيد متساوون فيما

يقفرون عليه

فإذا كنت تحب الله فأنت تأتيه عن اختيار تتنازل عما يفضيه حبا فيه.. وتقبل ما يطب حبا فيه وليس قهراً.. فإذا تخليت عن اختيارك إلى مرادات الله له منهجه.. تكون قد حققت عبادة المحبوبة لله تبارك وتعالى.. وتكون قد أصبحت من عباد الله وليس من عبيد الله فكذلك عبيد الله سبحانه وتعالى.. العبيد متساوون فيما يقفرون عليه.. ولكن العباد الذين يتنازلون عن منطقة الاختيار لمراد الله في التكليف.. ولذلك فإن الحق جل جلاله يفرز



# أن الكريم

○ أشياء كثيرة في الجسد البشري كلها  
مقورة لله سبحانه وتعالى ...



## ○ حبك الله اتيانه عن اختيار

قِيلُوا دَأْتُمْ آخِلَاتِكُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضُلُوفُ  
السَّبِيلِ (١٧) ﴿ (سورة الفرقان)  
الحديث هنا عن العاصمين والضالين ولكن  
الله سبحانه وتعالى قال عنهم عباد . نقول إن  
هذا في الآخرة . وفي الآخرة كلنا عباد لأننا  
مقهورون لطاعة الله الواحد المعبود تبارك  
وتعالى لأن الاختيار البشري ينتهي ساعة  
الاختصار وتصبح جميعا عباداً لله مقهورين  
على طاعته لا اختيار لنا في شيء

والله سبحانه وتعالى قد أعطى الإنسان  
اختياره في الحياة الدنيا في العبودية فلم  
يقهره في شيء ولا يلزم غير المؤمن به بائ  
تكليف بل إن المؤمن هو الذي يلزم نفسه  
بالتكليف ويتمتع الله فيدخل في عقد إيمان  
في التكليف وانما يخاطب الذين آمنوا فقط  
فيقول

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ  
كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ  
(١٨٣) ﴾ (سورة البقرة)

ويقول سبحانه  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ  
وَالصَّلَاةِ إِنَّهُ لَمَعَ الصَّابِرِينَ (١٥٣) ﴾

أي أن الله جل جلاله لا يكلف إلا المؤمن  
الذي يدخل في عقد إيمان مع الله

الرسول حقق العبادية المثلى  
وسمى المرسلين محمد ﷺ عندما تضعه في  
معار العبادية يكون القمة فهو ﷺ الذي  
حقق العبادية المرادة لله من خلق الله كما يحبها  
الله

في القرآن الكريم بين العباد والعبيد يقول  
تعالى .

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ  
أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا لَنُصْطَبِيَهُمْ لِيُؤْمِنُوا بِمَا لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٢) ﴾

(سورة البقرة)

ويقول سبحانه وتعالى  
﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى  
الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا  
سَلَامًا وَالَّذِينَ يُبَيِّتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا  
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا غَابِ جَهَنَّمَ إِنَّ  
عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ (سورة الفرقان)

وهكذا نرى أن الله سبحانه وتعالى أعطى  
أوصاف المؤمنين وسماهم عباداً ولكن عندما  
يتحدث عن البشر جميعاً يقول عبيد  
مصادفاً لقوله تعالى

﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ  
بظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ (١٨٢) ﴾ (سورة آل عمران)

ولكن قد يقول قائل إن الله تبارك وتعالى  
يقول في كتابه العزيز  
﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ

إن فالذي يقول غاية الخلق كله محمد عليه  
الصلاة والسلام .. نقول أن هذا صحيح ، لأنه  
ﷺ حقق العبادية المثلى المطلوبة من الله تبارك  
وتعالى . والتي هي علة الخلق .. وهكذا نعرف  
القامات العالية لرسول ﷺ عند خالقه .

والله تبارك وتعالى قرن العبادة بالاستعانة  
به سبحانه .. فقال جل جلاله ﴿ يَاكَ نَعِدُ  
وَيَاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ أي لا نعبد سواك ولا  
نستعين إلا بك . والاستعانة بالله  
سبحانه وتعالى تخرجك عن ذل  
الدنيا . فانت حين تستعين بغير الله  
فإنك تستعين ببشر مهما بلغ نفوذه  
وقوته فكلها في حدود بشرية .

## المؤمن يواجه دائماً قوى أكبر منه

ولأننا نعيش في عالم أغير . فإن القوى  
يمكن أن يصعب ضعيفا وصاحب النفوذ  
يمكن أن يصعب في لحظة واحدة طويداً شريداً  
لا نفوذ له . ولو لم يحدث هذا لقد يموت ذلك  
الذي تستعين به فلا تجد أحداً يهتك .

ويريد الله تبارك وتعالى أن يحرق المؤمن من  
ذل الدنيا فيطرب منه أن يستعين بالحي الذي  
لا يموت وبالقوى الذي لا يضمف . وبالقاهر  
الذي لا يخرج عن أمره أحد . وإذا استعنت  
بالله سبحانه وتعالى كان الله جل جلاله  
بجانبك وهو وحده الذي يستطيع أن يحول  
ضعفك إلى قوة وذلك إلى عز . والمؤمن دائماً  
يواجه قوى أكبر منه .. ذلك أن الذين يجاريون  
منهج الله يكونون من الأقوياء ذوي النفوذ الذين  
يحيون أن يستعبدوا غيرهم فالمؤمن سيخضع  
معهم في صراع . لذلك فإن الحق يحضر  
عباده المؤمنين بأنه معهم في الصراع بين الحق  
والباطل . وقوله تعالى «وإياك نستعين» مثل  
«إياك نعبد» أي نستعين بك وحدك وهي  
سستور الحركة في الحياة

الحقيقة العدد القادم

# من حصاد الرحمة

أسباب المودة بين أفراد المجتمع الاسلامي، تشجيع بينهم روح التكافل الاجتماعي والتعاون على البر والتقوى . فإنه برحلته الروحية كما استطاع أن يقهر الشيطان ويأسوسه ، والنفس الأمارة بالسوء ، وهو أجسها فإنه كذلك ، استطاع أن يظهر أفة الشح والبخل فيصبح جواداً كريماً وسخياً مطعاً ، لأنه تعلم في رحلة الحج وتعود بذل المال . لأن الحج عبادة بدنية ومالية جمعت بين التوهمين من العبادة عبادة الدين ، يقوم بأداء ما فيها من إحرام وطواف ، وسعى وقوف بعرفة ورمى الجمرات وغير ذلك من المناسك التي يؤديها بيده وفيها إتفاق وبذل للمال من أول لحظة يسافر فيها من بلده إلى أن ينفق ويضع ، وينجح وهكذا .



ومن ير الحج أو من سمات الحج المبرور ، إقضاء السلام ، كما جاء في السنة المطهرة ، نعم ففي إقضاء السلام انتشار للثمن ، وفي إقضاء السلام إشاعة للعب وفي إقضاء السلام تعارف ، وتعاطف وتواد وتماب ، ومن حكم الحج أن فيه تعارفاً وتعاطفاً وتآلفاً رعباً بين المسلمين .. إنهم - في الحج - يجتمعون في صعيد واحد من شتى الأقطار الاسلامية ، يتدارسون أمور دينهم ودينامهم ، وما يصلح معاشهم ومعادهم ، ودينامهم وأخسراهم وطيب الكلام ، الذي هو من

## أ.د. أحمد كمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر

ويتلى هذا الحج البعد من المعاصي . البعد عما يفسد الله هو الحج المبرور وجزء صاحبه عند الله هو الجنة كما وعد بهذا . وأخبر رسول الله ﷺ حيث قال « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » . قيل وما بره قال إطعام الطعام وطيب الكلام « رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

وفي رواية أخرى عند الإمام أحمد والبيهقي : إطعام الطعام وإفشاء السلام .



ومن حصاد هذه الرحلة الروحية - إلى جانب طهارة الإنسان من الذنوب التي تنسبها فإنه يطبع على الجود والبذل والافتاق وإطعام الطعام كما يكون طيب الكلام .. طيب المعاملة حسن السيرة طيب الحديث بين إخوانه المسلمين . فإنما بكل

رحلة الحج حصاد روحي ومعنوي وأدبي واجتماعي ، وكل هذا الحصاد في صفحات الانسان المؤمن في الآخرة مع ما أحرزه في الدنيا من حياة طيبة تفيض بالحق والخير له ولعن حوله .

وما أشبه الحاج الذي أدى نسكه صابق النية ، طيب المال ، نقى اللسان ، بعيداً من المعاصي . ما أشبهه بمن يولد ميلاداً جديداً . إلى حياة جديدة ، حياة لم تنس بعد . يبدأ فيها : أول خطوة ، وأول عمل وأول عبادة - مثله - في نقاء صحيفته - كمثل الطفل المولود الذي خرج من بطن أمه إلى الوجود ليس عليه إثم ولا خطيئة . ولا تفتت حيلاته بعد بشئ ما من المعاصي .



هكذا شبهه رسول الله ﷺ صلوات الله وسلامه عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه - فيما رواه البخاري ومسلم - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » .



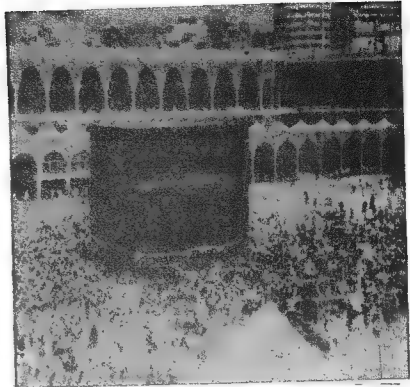
ومن حصاد رحلة الحج - مع شفران  
الذنوب ونفثها - سعة الرزق ونقى الفقر ،  
وكيف لا .. والتفقه في المعج يخلقه الله ،  
ويضاعفها لصاحبها وهو خير الرازقين .  
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه  
قال قال رسول الله ﷺ : « تابوا بين  
الحج والعمرة فإنهما ينجيان الفقر والذنوب  
كما ينقى الكبر خبث الحديد والذهب  
والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا  
الجنة . وفي رواية البيهقي : فإن متابعتها  
سنة لها يزيدان في الأجل ويبيحان الفقر  
والذنوب كما ينقى الكبر الخبث .

بل إن للحاج بكل تسبيحة وتهليلة  
وتكبيرة من عند الله تعالى تساقى له حتى  
يتأب الخير من كل مكان ويتأبى الرزق من  
حيث لا يحتسب ويتأبى الفضل والخير ،  
أنها بشريات عديدة ، بشريات تساقى إليه  
من كل جانب . عن أبي هريرة رضى الله  
عنه أن رسول الله ﷺ قال : « العمرة إلى  
العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور  
ليس له جزاء » إلا الجنة . رواه مالك  
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن  
ماجة والأصبهاني وزاد : وما سبغ الحاج  
من تسبيحة ، ولا هل من نهيلة ، ولا كبير  
من تكبيرة إلا بشر بها نشيرة



إلا إنها رحلة الصلوة والرحمة ورحلة  
الطهر والنقاء . رحلة في الله والله  
حصانها مشوية ومفخرة ورزق واسع .  
ويركها في العمر وشرى في الحياة فعلى  
الحاج أن يحافظ على هذا التفاء الروحي  
وعلى ما حرز من خير لما أسعدها من  
رحلة . وما أعظمه من حصاد

إنها ثروة وصيد حسنة فلا يجدها  
بعد ذات في دنيا الأعداء ففي الحج نواصي  
وقية الخير والفوز والرضوان . وذلك هو  
الفوز العظيم



الحجاج يطوفون حول الكعبة المشرفة

أبسط . وهذا لأبرزه فهدى يده فقبضت  
يدى هلال . هـ . يا عمرو ! قلت : أوفت أن  
أشمرط قال : شأ خطه ! أو ! قلت : أن يغفر  
لو ! قال : أما علمت يا عمرو أن الإسلام  
يهدم ما كان قبلاه . وأن الهجرة تهدم ما  
كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله  
هـ . الطراني

سمعت الحج المبرور ، معناه أن يكون  
الإنسان المسلم حسن الحديث فيما يحدث  
به . لين الجانب مع إخوانه المسلمين ، كريم  
المشاورة ، والألفة بحب الناس ، ويحب  
الناس ويألفهم ، ويألفونه ، إن طيب الكلام  
في الحج أمر مطلوب لأنها رحلة يلحقها  
الكثير من المشايخ وأسباب الإثارة  
والخصومة والجدل فيها ممكنة . وهي  
طيب الكلام ، والبعد عن الجدل والفحش  
والخصام في هذا كله بر الحج وكمال له  
قال الله تعالى : الحج أشهر  
معلومات فمن فرض فيه من الحج  
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال  
في الحج . وما تفعلوا من خير  
يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد  
التقوى واتقوا الله يا أولي  
الالباب ،



ومن حصاد رحلة الحج أنه يهدم ما  
قبله من الذنوب ويكفره ، وينقى صاحبه  
منها . عن أبي شماسه رضى الله عنه قال  
حضرنا عمرو بن العاص وهو في سبابة  
الموت ، فبكى طويلا وقال : فلما جعل الله  
الإسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ . فقلت له

### ﴿ قرآن كريم ﴾

ليس عليكم جناح أن  
تبتغوا فضلا من ربكم فإذا  
أفقتُم من عرفات فاذكروا  
الله عند المشعر الحرام  
واذكروه كما هداكم وإن كنتم  
من قبله لمن الضالين . ثم  
أفيضوا من حيث أفاض  
الناس واستغفروا الله إن الله  
غفور رحيم . فإذا قضيتُم  
مناسككم فاذكروا الله كذكركم  
آبائكم أو أشد ذكرا فمن  
الناس من يقول ربنا آتانا في  
الديناسا حسنة وما له في  
الآخرة من خلاق .

( صدق الله العظيم )



# الصفاء والمروة

• السعي بينهما من أركان  
الحج عند جمهور الفقهاء



بقلم : الحسين  
أبو الجسر  
الوجه  
المدير العام بالضرائب  
العقارية وشيخ السادة  
الجهورية الأحمدية

عاطلة الأئمة تدفعها إلى البحث عن الماء والغذاء لولدها الرضيع الذي كاد يهلك من نقاد لبنه في صدر أمه فهزول من الصفا إلى المروة حين تلحم صورة الماء عند المروة إلا أنها عند وصولها تكشف أنه سراب وليس حقيقة ثم تنظر جهة الصفة فتلمح صورة الماء فهزول تجاهه فتجده سراباً وهكذا سبع مرات إلى أن أنهكتها التعب فأتجهت إلى طفلها لتحضنه وتضمه إلى صدرها وتسلم أمراً إلى الله ، إلا أنها ترى عجبا وليدها يبق الأرض برجله فينبع الماء تحت قدميه « وإن من العجاجة لما يتجرع منه الماء » تبكي هاجر من فرحتها وتتذكر أنها أمسكت بطق أبراهيم حين تركها وابنها وقالت له « الله أمرك بهذا » « الله أمرك بهذا » فيرد عليها وقد غلبه اليأس نعم أمرني ربي بهذا فتقول له « إن لن خفيصتنا الله وتركته يذهب لأنها أيقنت أن الله سيضر إليها وإن يضيئها » الله أكبر هذا هو الإيمان الصادق

واليقين الثابت يفجر الله عين زمزم تحت قدمي إسماعيل ويستجيب الله لدعاء إبراهيم عليه السلام فيرسل طيرا يحوم حول مكان الماء فيدل جماعة من قبيلة تسمى جرهم إلى مكان الماء فيستأنون ثم إسماعيل في السكنى معها فتأذن لهم وتبدأ رحلة الحياة ، ويتم دعوة سيدنا إبراهيم بأن يرسل الله إلى العالمين خاتم النبيين وسيد المرسلين ليكون رحمة العالمين صلى الله عليه وسلم وتعود إلى الصفا والمروة فنقول إن السعي بينهما من أركان الحج عند جمهور الفقهاء تنفيذا لقوله تعالى « إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج فمن البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم » والمعنى أن السعي بين الصفا والمروة من شعائر الدين ومن أركان الحج لمن قصد أداء فريضة الحج أو قصد العمرة فلا حرج ولا إثم عليه أن يسعى بينهما . وقد سعى الرسول صلى الله عليه وسلم بينهما وهو الذي يقول « خفوا عني مناسككم » ومن تطوع بالخيرات وأنواع الخيرات فاز بالثواب الجزيل والنعيم المقيم لأن الله تعالى من صفاته مجازاة المستحقين بإحسانهم « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان »

ويبدو أن هذه الآية الكريمة قد استشكل فهمها على بعض الصحابة ومنهم عروة بن الزبير فقد قال لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها « والله إنني أفهم من سياق الآية أنه لا جناح على أحد أن لا يطوف بالصفا والمروة لأن الله يقول « فلا جناح عليه أن يطوف بهما » فقالت السيدة عائشة بش ما قلت يا ابن أخي ، لو كان الأمر كما ذكرت لكائنته فلا جناح عليه ألا يطوف بهما ، ولكن هذه الآية نزلت في جماعة من الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون - أي يحرمون - لعمتين عندهما وبعد إسلامهم كانوا يخرجون من السعي بين الصفا والمروة فنزل الله هذه الآية ، وهكذا نرى أن السيدة عائشة رضي الله عنها قد فسرت الآية التفسير الصحيح الذي يؤخذ منه أن هؤلاء الأنصار كانوا يخرجون من السعي بين الصفا والمروة لأن السعي بذكرهم بما كانوا يفعلون في الجاهلية ، فلما نزلت الآية زال عنهم الحرج واقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله ، نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يعيدنا إلى سواء السبيل ، وأن يكتب لنا حج بيته الحرام وديارته قبل رسوله عليه الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

د/ محمد علي محجوب  
وزير الأوقاف للتصوف

## نحن مطالبون بتقديم صورة الاسلام

في مكتبه بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وقبل أن يغادر أرض الوطن الى دول الخليج العربي حيث أوكل الرئيس مبارك إليه بعض المهام الرسمية التقيت بالدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف حيث أدلى بحديثه الى مجلة التصوف الإسلامي حول عدة محاور : العمل الإسلامي الموحد في مواجهة التيارات المعادية للإسلام ، العنف وخطة مواجهته ، وتدوات الحوار وأهميتها في تحسين الشباب ، ثم خطة الدولة من أجل النهوض بالدعوة الإسلامية وحماية الشباب .

● التوحد العربي والتقارب  
الإسلامي أصبح ضرورة  
حياة وبقاء.  
● خطة جديدة وشاملة  
لتحقيق الأمن والاستقرار

أجاب :

أقول إن صورة العمل الإسلامي قد لاحتها ألوان من التشويه والإساءة صنع بعضها الجهل وسوء الفهم ونحن مطالبون بتصحيح هذه الصورة وتقديم الإسلام للناس من جديد دعوة للأخوة الإنسانية العامة ، وإقامة للعدل بين الناس ، وإشاعة قيمة التكافل والتعاون على الخير

وأضاف :

- إن هناك حملات متلاحقة لأفكار مدعرة ومخفية يؤدي السكوت عنها إلى تعمق الخطر ومخيف في صفوف الشباب ، مما يجعل التصدي لحملات التشويه والاتهام الظالم للإسلام وتصوره على أنه دين عنف وقسوة وإرهاب أمراً ضرورياً هذا إلى جانب ضرورة ترشيد الصنم الديني الذي يلعبه الشباب والعودة بهم الى الأصول الصحيحة للدين العنيف مع ضرورة الوقوف في وجه التيارات الداعية الى تنحية الإسلام عن شئون الناس ومطالب الحياة كما أننا نواجه أخطاراً داخلية تتمثل في ظاهرة العنف والإرهاب مع أن الإسلام بتعاليمه وأدابه وقيمه تهدف إلى قيام المجتمع الآمن في علاقاته بين أفراد وجماعات وطوائف

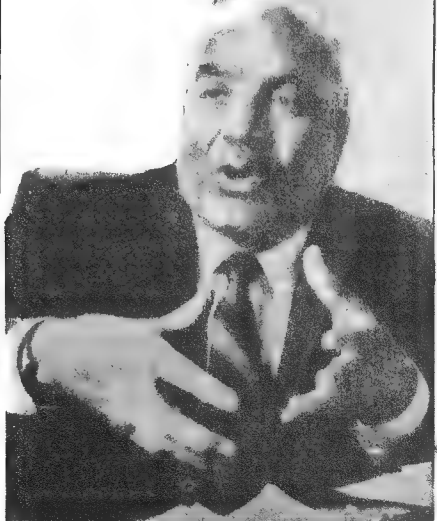
### التقارب الإسلامي ضرورة

● لقد قممت مؤخرا بزيارة بعض دول المغرب العربي الى جانب زيارة دول الخليج العربي فما الهدف من وراء ذلك ؟  
إن التوحد العربي والتقارب الإسلامي لم يعودا ترغبا يقلبه البعض ويرغفه البعض وإنما أصبحا

بداية أسأل الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف عن صورة العمل الإسلامي الآن ؟

أجرح الحوار :

محمد بكر



## الصحية للناس

ضرورة حياة وبقاء

وأقول أنه لابد من التنسيق بين المواقف والتعاون في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية وغيرها وأن قادة الأمة العربية متفقون لدور مصر الرائد الذي يقوم به الرئيس محمد حسني مبارك من أجل جمع الشمل العربي والاستلاص في إطار المبادئ لتظل أمنا موحدة قوية في مواجهة كل التيارات الضارة ، وأن استقرار مصر وأمنها هو ضمان لأمن الأمة العربية والاستلاص كلها

**وأضاف الرجل :** وأن هناك خطوات على طريق التعاون الوثيق بين مصر وبعض الدول العربية بشأن توحيد المنهج الديني في المراحل المختلفة والاتفاق على استثمار أموال الأوقاف في مشروعات اقتصادية ، ومواجهة الأفكار الهدامة والتخدير من أخطائها ، وتدريب علماء بعض هذه الدول بالقاهرة وتبادل زيارات الأئمة خاصة في المؤتمرات والمناسبات المختلفة للتنسيق الأديان وقد إن الأوان لتكثيف الجهد من أجل تبصير الشباب في كل مكان بحقيقة دينه ويقع على عاتق جميع تصحيح صورة الدين والتخدير من الفكر الوافد الغريب على الإسلام وسوف يتحقق ذلك إن شاء الله بالتعاون والتنسيق المشترك

## خطة جديدة وشاملة

● **بالتف وسائل الاعلام الأجنبي في تصوير الحوادث الإرهابية الأخيرة في مصر لها رأيكم وهل هناك خطة لمواجهة هذا الإرهاب لاختلاعه من جذوره ؟**

قال إن ما حدث في مصر مؤخرا من أحداث تحريرية وإرهابية ليست بالصورة التي تصممها وسائل الاعلام الأجنبي إن أقبل بكثير ، وسوف يتم التقب عليها قريبا جدا من خلال خطة جديدة وشاملة تحقق المزيد من الأمن والاستقرار بـشرك فيها جميع الوزارات والأجهزة المختصة برئاسة رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي وأقول اسأ لا يواجه فكرا أو عقائد بل عصبية مسخنة تحل

إلى مصر لتتخذ خططا معينة تقدم أغراضا محددة وتكتيفات اعترف المنطوقين مؤخرا بها ، وهذه العصبية الأتمة تهدف إلى إحداث قتال من أجل اعتزاز صورة مصر وقد توصلت الدولة إلى كشف نسبة كبيرة من هذه العناصر التي تمتد في تمويلها وتدريبها وتسلطها على جهات واعتماد أجنبية بهدف إضعاف دور مصر عالميا وإسلاميا ، وبعد الآن خطة لمواجهة هذه العناصر فكرا بخلاف الخطة الأتمة والهدف هو تبصير من لم يقع فريسة لهؤلاء ، وخلق رأي عام مناهض لهذه الفلة المارقة

كما أن كبار علماء مصر من رجال الأزهر الشريف والأوقاف يعدون الآن كتابا بعنوان « هذا هو الإسلام وقد موقشت فيه ثمان قضايا لمواجهة الفكر المتشدد ، ويوزع هذا الكتاب مجانا على كل المواطنين في مصر

## التنسيق المستمر

● **التنسيق بين الأزهر والأوقاف هل**

ما زال مستمرا ؟

معم - إن الأزهر الشريف وعلماء الأفاضل بقيادة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف قد دخلوا المواجهة والتنسيق مستمر ، كما أن المواطنين أصبحوا على وعي تام وبدراسة كسنة مهده المواجهات الإيجابية مما حقق الكثير لصالح المجتمع والولة وأقول إن الصورة ليست مضمرة وأن الموقف مضمين

## لقاءات صيفية مفتوحة

● **وماذا عن خطتكم بشأن نوعية الشباب في أجازة الصيف ؟**

إنه في حاجة للإستفادة من حجرة وغفل العمدة والمكفرس في عطلة الصيف ، خاصة من الشباب في لقدام مضمرة معهم وسنهم مهده تحقق أقصى استفادة لشعبه المجتمع وإسلامه

لأه في مرحلة تحتاج إلى تكثف جميع الجهود

## ليس بالأمر الهين

● **ولكن النيمض شكك في مقدرة وفاعلية مثل هذه اللقاءات التي استمرت سنوات وسنوات ؟**

إن تصحيح الفكر المتشدد ليس بالأمر الهين بل يحتاج إلى وقت وجهد وعيد ، مصر وأن لا نتخذ منهد مهده كـ حتى يتحقق الهدف من هذه اللقاءات والندوات التي تعقد قواعل النعوة في كل مكان من أرض مصر والطوب أن لا نضاهيه قواعل التي تعقد في جهتين جهة موجهة الفكر المتشدد وجهة تصحيح العالمية المنظمين من

شبابنا عند هذا الفكر المتشدد لصاحبه وحتى لا يقع فريسة لهذا الفكر الغريب على بلدنا ، وقد نحت قواعل التوعية في الحد من انتشار الفكر المتطرف بين شبابنا بعد أن نجحت القواعل التي ضمت صعوة علماء الأزهر والأوقاف وكبار الفكرين في تحسين الشباب عند هذا الفكر المتشدد حيث أحرروا معهم الحوارات الصريحة والمفتوحة وأجابوا على كل تساؤلاتهم الأمر الذي أدى إلى تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة ، الأمر الذي يجعل استمرار هذه القواعل لتحسين الشباب أولا ولواجهة الفكر المتطرف شبا ضرورة حتمية

أقول إن عمل هذه القواعل عمل وقائي بالدرجة الأولى وأقول مرة أخرى أن الأمر ليس خطيرا وأن الموقف مطمئن وأن مصر المتدينة ما زالت مظهر وأن التطرف حارال محصورا في فئة ضئيلة لن تؤثر على شدة مصر اللدين وشعبها المؤمن الذي يبذل الطوف بكل استكله

## ألف مسجد جديد

● **وماذا قدمت لكم الدولة على صعيد بناء المساجد وقسم المساجد الأهلية ؟**

- لقد قدمت لنا الدولة ١٥٠ مليون جنيه لإصلاح وإتمام بناء جميع المساجد في تاريخ أقصاه نهاية عام ١٩٩٤ والتي كان مقدرا لها أن تتم في عام ٢٠٠٠ ، كما أنه في عهد الرئيس مبارك بناء مسجد الفتح بعبدان وميسر وهو صرح إسلامي كبير إلى جانب مسجد القوق بالعاصمة وهو صرح إسلامي كبير أيضا ، كما أننا سوف ننشئ ألف مسجد جديد بالدولة مع اللدين الرشيد المعتدل ، وأيست شد اللدين كما يشيع المحافدون والمتطرفون وأقول لهؤلاء المتطرفين أن الإسلام دين السلام ، وأنه لا يجوز مطلقا أن يرفع السلاح عند المسلمين باسم الإسلام ، أو يكره الناس على اعتناق ما لم يقره ديننا الشريف ، وأقول لهؤلاء أيضا إن مصر المؤمنة المتدينة تشجع اللدين والمتدينين ، وأنها لن تصادر فكرا معتدلا وأشداد سويها كما أنها لن تقلق زوايه من زوايا المسلمين كما يدعى البعض، وأن كانت تعمل على ضم المساجد بهدف ترشيده الآراء ورفع مستوى الدعوة وحمالة الدين من كل تشويه وحتى تتألق من فوق كل المنابر الكلمة الطيبة والإسلام المعتدل الذي يجمع عقول الشباب من أن ينال منها صاحب قرض أو هوى أو فساد أو ضلال أو اجاهل وما توقيلي إلا بالله ء

# حجة الاستاذ

الميراث كذا وكذا ، فاكسب الإجابة ويادر بعرضها على الأستاذ وتلاميذه وانتظر رأيهم! كتب السائل الإجابة دهشا ، وحملها إلى الأستاذ وهو لا يكد يصدق ، فلما قرأها الشيخ ضرب كفا بكف ، وقال من هذا الذي فتح الله عليه بما لم تكن تعلم ! فقال السائل : رجل غريب من دمشق لأن لهجته في الحديث غير لهجة الشاميين وكان يجلس في الحلقة ، ثم تركته وصعد إلى المنارة .

قال أحد تلاميذ الشيخ ، ويلاه إن صدق ظني فهو حجة الاسلام أبو حامد الغزالي حيث علمت وأنا في بغداد أنه ترك المدرسة النظامية وسافر إلى حيث لا يعلم أحد ، هلموا إليه ! وصعد التلاميذ أفواجا إلى المنارة يقبلون به الشيخ ، ففجئ بانه اشتهر بالبدة وما جاء إلا ليعتزل الناس ، فقال لهم ، سأجتمع بكم في الغد ، فصاحوا قائلين : إن أستاذنا مصمم على أن تلقى أنت الدرس بالمسجد الجامع من الآن إذ حضر الماء قبل التيمم قال الغزالي : من الغد إن شاء الله وأراد ، وأنصرف الطلاب أملين أن يشرق عليهم درس الغد بنفحات جديدة لا عهد لهم بها في دمشق هي

انتظر لأخى يوما أو يومين حتى يفتح الله بشئ ، وانتهي الدرس وتفرق السامعون ، فخطا أبو حامد الغزالي في رفق إلى السائل ، وقال له : جواب مسألتك لدي فاستمع ففطر السائل كالمستنكر ، وقال ، علماء حلب ، وعلماء دمشق يعجزون عن الإجابة ويكون الحل لديك ! قال أبو حامد ، لا عليك ،

حلب ، فأتى ليعرضها على كبير علماء دمشق ومع تلاميذه النجباء في مجلس الفقه ، وقرأ الشيخ المسئلة المدونة في الصحيفة بين يديه ، وأطرق مفكرا ، ثم شاء أن يشارك تلاميذه ، وفيهم من بلغ مبلغ التعمق في مسألة الفقه ، فما وجد بينهم مجيبا ، فقال للسائل : لئن حار علماء حلب ، فعلماء دمشق أشد حيرة ،

نزل دمشق رجلا غريب لا يعرفه الناس من قبل فكان يصلي الفجر في المسجد الأموي ثم يصعد إلى المنارة فيغلق بابها عليه ، فإذا حانت صلاة الظهر نزل ليصلي مع الجماعة ، وهكذا ، لا يريم المنارة إلا للصلاة أو لحضور مجالس العلم في حلقات المسجد الأموي ، يجلس سامعا لا ينطق وأحيانا يطرق إلى الأرض كأنه منصرف عما يسمع ، والناس يتعجبون من أمره ، ويتسألون من أين يأكل؟ ولكنهم يتركونه وشأنه ، إذ لا يشعرون في شئ أن ينقطع شخص عن الناس ، ليخلو بنفسه لاسيما وهو خافض الطرف ، يمشي مطرقا ، كأنه يعالج هدا دخيلا ، ولا يد أن حادثا مهما أثر في نفسه فلجأ إلى الاعتزال ، والدنيا مليئة بالأحداث الكارثة التي تدع الحليم طائشا ، والعاقل جهولا .

وقد انعقد مجلس الفقه كعادته في عصر الخميس قريبا من محراب المجلس ، وتصدره أحد الكبار من الفقهاء ، وجلس الغزالي أبو حامد يسمع كعادته ، فرأى سائلا يعترض الأستاذ ليعرض عليه مسألة من مسائل الميراث حار فيها علماء





# سلام الغزالي



بعض ما كان من أمري ، قال  
الدمشقي ما أشوقني إلى  
حديثك يا سيدي فهل دون  
انتظار !

قال الغزالي وقد أخذ مكانه  
من صومعة المنار علي حين  
جلس صاحبه مطرقا يسمع :  
نشأت في كنف والد زاهد رقيق  
الحال ، ثم اخترمه أمله وأنا  
طفل لم أشب ، وسمي أخي  
أحمد ، وكان قد أوصى بنا إلى  
رجل صالح فقير ، وأعطاه ما  
ابخر من المال - على قلته -  
لينفق علينا ، فلما نفذ المال  
أسف الرجل لقله ماله ، إذ  
كان لا يبلغ ما ينفقه على أبنائه  
من صلبه إلا بجهد جاهد ،  
فراى أن تلحق بمدرسة دينية  
بطوس تنفق على تلاميذها قوتا  
وغذاء وسكنا ، فكان ذلك توفيقا  
من الله ساعدا على اتصالنا  
بالعلم ، فجمعت شئورا من علوم  
الفقه واللغة ، وسمت نفسي إلى  
ما هو أكثر فارتحلت إلى  
جرجان أخذ العلم عن شيخها  
المشهور أحمد الزكاسني  
فشوقني إلى ما هو أكثر ،  
فانتبهت إلى نيسابور وكان من  
حظي أن لزم شيخ العالم  
وإمام الحرمين الجويني ، فقرأت  
عليه آليات العلوم مما تمعرف  
لدى الدارسين من علوم الفقه  
والجندل والمنطق والحكمة  
والفلسفة ، فأنفتح أمامي من  
المعارف ما لا حد له ، وذاع لي  
نكر طيب في نيسابور فدرست  
العلوم وبعث الطلاب باسمي  
وطارت لي شهرة في البلاد ،

نفحات الإمام الغزالي، ولكنهم

فوجئوا بما لا يتوقعون حين  
رأوا الصومعة في أعلى المنارة  
قد خلت من سكانها . وأن  
الرجل قد ارتحل إلى حيث لا  
يعلمون .

وبلغ الأمر مبلغه من نفس  
عالم متواضع من علماء  
الحلقة ، فانتقل إلى الدروب  
والطرق يسأل الناس عن شيخ  
صفته كذا وكذا في الهيئة  
والملبس ، أين أتجه ، فوجد من  
يخبره أنه أتجه إلى ناحية  
القدس ! فقال في نفسه . هو  
الراجع عندي ، فإن الغزالي قد  
جاء دمشق للزلة ، فحين رأى  
أنه اشتهر بين الناس ، فر من  
المسجد الأموي إلى المسجد  
الأقصى ، ولابد أن أتبعه إلى  
هناك .

مضى أبو حامد إلى حيث  
ظن العالم به وتابع من أحبه  
وهم بلقائه ، فلما كانت صلاة  
العصر وجد الغزالي ينزل من  
المنارة ليأخذ مكانه بين المسلمين .  
فاستبشر خيرا ، وعزم على أن  
يعقد معه أواخر المودة ، فترتب  
اليوم . ليدبر ما سيقوله في  
الغد لإمامه العظيم ومضى  
اليوم وتبعه الليل والرجل يتابع  
الغزالي في صلاتي المغرب  
والعشاء ، إذا حان الفجر وأدبت  
الصلاة نهض الدمشقي متعلقا

الدكتور  
محمد وجب البيوم

مشكلتي يا أخي التي تركت من  
أجلها بغداد ، وبعثت في بلاد  
الله ، لعل التمس الطريق  
فقال الدمشقي حدثنا  
بعض الزملاء ممن أتوا من  
بغداد ، أن تلاميذك يسألون  
عنك ، ويقولون : إن أبا حامد  
قد توجه إلى مكة حاجا ، ولكنه  
لم يعد فيمن عاد ، ثم سألوا  
حجاج المدينة فذكروا أنهم لم  
يروك في بلاد الحرمين فتشقت  
بهم الظنون ، ولما وجه السؤال  
في الميراث ، وأجبت عنه رج  
أخونا القادم من بغداد أنك أبو  
حامد ، وذهبتا ندعوك لمجلس  
الاستاذ في المسجد ، تكون أنت  
معلما جميعا ، فرددت منا ، وقد  
صممت على لقائك لأن إنقاضي  
لن يكون إلا على يد حجة  
الإسلام أفمتفضل أنت ؟  
نظر الغزالي إلى وجهه  
صاحبه ودمعة صغيرة تتفرق  
في عينه . فارتاع الدمشقي  
ليكاء أبي حامد وقال له رفقا  
شيخي فرد أبو حامد مهلا  
أخي ، مأساتك مأساتي ، وتعال  
معي إلى المنارة لأشرح إليك

بآتيال الإمام ، وصاح به  
رفقك يا مولاي  
فقال الغزالي هابئا . ماذا  
تريد يا أخي ؟  
قال الرجل : أنا في حيرة  
من أمري يكاد عقلي يختلط ،  
ولكني لا أيس من رحمة الله ،  
وقد تابعك من دمشق لتهديني  
سواء الصراط  
فقال الغزالي ومن أنا ؟  
فأسرع الدمشقي يقول  
أنت حجة الإسلام أبو  
حامد الغزالي لندرس كتبك  
ونهدى بك  
فجلس الغزالي مفكرا ،  
وسأل صاحبه . وما حيرتك يا  
أخي التي تتحدث عنها ؟ قال  
الرجل درست ما درست من  
العلوم ، وتصدرت الحلقات  
شارحا ومعلما في أكثر علوم  
الشريعة واللسان ، ولكن فجأة  
قد تغير خاطري وأسودت الدنيا  
في عيني إذ وجدت قلبي لا  
يطمئن إلى رأي ، وما أنا إلا  
حافظ أردد ما يقال دون يقين  
فعض الغزالي بأسنانه على  
شفتيه . وقال في لوعة . هي

## حجة الاسلام الغزالي

ملتقى الأنظار ، وأنا أنشد  
العزلة لأفكر في أمر نفسي ، ولا  
أحتمل يا أخى - أنى في هذه  
العزلة قد بحثت أمورا كثيرة  
حتى اهتديت الى ما يشبه  
اليقين !

قال المثنوي : بربك أسرع  
بإيضاح ما اهتديت اليه  
يا سيدي ، فانا استمع على مثل  
حجر الفضي ، إذ والله أحس  
في أعماقي بكثير ما تهس !

قال أبو حامد : لقد وجدت  
الفرق المختلفة تتباهى بما  
عندها ، كل حزب بما لديهم  
فرحون ، فالتكلمون يزعمون  
أنهم أهل الرأي والنظر ، وقد  
أحسنوا الدفاع عن الدين ،  
وناضلوا الملاحدة بأقبح سلاح ،  
ولهم أجرهم عند ربهم ، ولكنهم  
اعتمدوا على مقدمات تسلموها  
من خصومهم ، وجعلوها يقينا  
يبني عليه ، مع أن المقدمات  
تحتاج الى بحث قبل التسليم ،  
ثم أنهم يبحثون عن مناقضات  
الخصوم بلوازم ما يسلمون به ،  
وهذا لا ينتج الرد الحاسم ،  
وإذن فطريقهم غير مأمون

ثم إنى بعد إسرارنى من  
مباحث علم الكلام اتجهت الى  
الفلسفة فدرستها قرابة عامين  
ووجدت أن فروعها تنحصر في  
الرياضيات ، وهى أمور براهنية  
لا سبيل الى هجرها بعد فهمها ،  
وفى المنطقيات وهى أشبه  
بأقيسة المتكلمين تبدأ بما يظن  
أنه مسلم ، وهو في حاجة الى  
نظر قبل التسليم ، وفى  
الطبيعيات وهذه لا أخالف فى

ما أدركت من هذه العلوم سراب  
لا يروى غيليا يحسبه الظمان  
ماء ، حتى إذا جاء لم يجده  
شيئا ، وأخذنى الشك فى كل ما  
درست ، وألحت ، كسان شكى  
عميقا حادا استولى على فترة  
قاسية امتنع فيها لسانى عن  
الكلام . فما أكاد أنطق إلا  
بعسر ، وشعرت بغثيان فى  
صدرى حيث لا أحضم طعاما ،  
وإذا ذقت الشراب العذب  
أتجرعه ولا أكاد أسيفه ،  
فاعتزت التدريس شهورا متعللا  
بالمرض ، والشك يأخذ على  
أقطارى ويرمى جسمى بمثل  
الإبر الواخزة فسانا قلق  
المضجع ، نابى المجلس ضائق  
الصدر ، فزع النفس ، ماذا  
عسى أن أصنع فى نفسى ؟  
والتلاميذ يزورونى فيعجبون من  
احتياسى ، والأطباء يحاولون  
تشخيص الداء وتعين الدواء  
فتذهب محاولتهم باطلة وزملائي  
الأساتذة يعلنون أن طائفا  
أرضيا قد مسنى ، ثم بدا لى  
أن أعلن ذهائى الى الحج ،  
عسى أن تكون الرحلة فاتحة  
سكينة أرتقيها ، أعلنت ذلك ،  
ومقصدى أن أسافر الى الشام ،  
أخلو بالمسجد حيث لا يعرفنى  
أحد ولا أعرف أحدا ، لأن  
تلاميذى الكثيرين يقيمون بمكة  
يجاورون العام والأعوام ، فإذا  
عرفنى منهم شخص ، أخبر  
الناس بمقدمى ، فأصبح فى

من شجون نفسك ما أعانیه  
أردت أن أفصح لك عن ذات  
صدرى بما لا يعدو الحق فى  
قليل أو كثير .  
أخذت منذ انتهت الى  
الإمامة فى بغداد أبحث عن  
الاطمئنان النفسى بعد  
الاطمئنان المادى والغزو العسمى  
فلا أجده ، مع أنه الأهم لى ،  
إذ أن اللقي يعتادنى اعتيادا  
متواصلا ، ومن أسبابه أننى  
وأنا فى عفوان شبابى قبل  
بلوغ العشرين الى الآن ، كتبت  
أقتحم ليج البحث العميق  
وأخوض غمراته خوض  
الجسور ، لا خوض الجبان  
العزور ، وأتوغل فى كل مظلمة ،  
واتهجم على كل مشكلة ،  
وأنتقص عقائد كل فرقة  
وأستكشف مذاهب كل طائفة  
لأميز بين الحق والباطل والمسنن  
والمتبدع لم أغادر باطنيا  
إلا درست خوافى مذهبه ،  
ولا ظاهريا إلا تغلغلت فى  
أعماق ظاهريته ، ولا فيلسوفا  
إلا خبرت مناهجه ، ولا متكلميا  
إلا أدركت مرامه ، ولا صوفيا  
إلا فهمت مشربه ، ولا متعبدا  
إلا عرفت حاصل عبادته ولا  
زنديقا معطلا إلا ناقشت  
انحرافات ، وأبطلت أدلة  
زنديقته ، ولكنى بعد ذلك كله  
وجدتني قلعا لا أستقر على  
مكان . شعرت بالعطش بملا  
صدرى بغلة لا تنطفئ وعلمت أن

فقدت مجلس نظام الملك  
الوزير العالم النظار المتكلم ،  
فناظرت كبار العلماء فى  
مجلسه ، وكانت مسائل الخلاف  
وأصول الفقه وأصول الدين  
مما يدور النقاش حوله وقد  
أكملتها حفظا فتدريسا ،  
فكنت أتى بدقائق تغيب عن  
الزملاء ، ورأيت من تقدير نظام  
الملك ما أثنج صدرى . وقد رأى  
ضيق جلسائه من العلماء  
بمكاني ، فعرف دواعيه التى لا  
شأن لى بها فاخترانى مدرسا  
بالمدرسة النظامية ببغداد ،  
والتدريس بها أعلى ما تتناول  
إليه أعناق العلماء إذ هى مرحلة  
عليها فى التحقيق ليس بعدها  
وراء وأمام ، وقد حقق الله أمله ،  
إذ سبق ذكرى هناك ، فعرفنى  
الاستاذ قبل أن يروى ، ورأيت  
من احتشال الوزراء والأدباء  
والعلماء بدمى ما أورشى نيتها  
لا عهد لى به وانتهت لى الإمامة  
العلمية ببغداد ، وسعدت عيشا  
وصحة وجاه ، وكان المنتظر أن  
تطرد حياتى صافية دون عائق  
ولكن انقلبا قد هزنى هذا  
ورجنى رجسا وأنا لم أنجاهز  
الأربعين إلا بأمد يسير ، أقول  
لك يا أخى دواعى هذا الانقلاب  
فاستمع إليه مصدقا فانا لا  
أرد . اغتخارا أو مباهاة فقد  
أدحت أنف من كل ما يمت  
الى ين ، ولكنى وقد رأيتك  
تدب بآزمة كازمتى ، وتعانى

لأنها تقوم على التجربة المحسوسة، والدين لا ينكر العلم الصحيح، أما الآلهيات فهي موضوع الخطر في بحوث الفلاسفة، لأنهم اعتمدوا فيها على وسائل المنطق، وتركوا هدايات السماء، فضلوا وأضلوا، وقد شرحت أباطيلهم في كتابي عن تهافت الفلاسفة .

أقول بحثت في كل ما علمته من فروع المعرفة هذه، فلم أرتع إلى فرع منها، وزادت حيرتي وأدهمت آفاق الكون في عيني، ثم اتجهت إلى هداية القلب، فإذا بي استريح إلى وحيه، متى كان صاحبه مؤمناً تقياً ورعاً، فإن السماء تمدّه بأنوار الهداية، ولن تتحقق الهداية إلا بجهاد وإخلاص، وارتقاء عن الشبهات، وبعد عن الحرام، وخلص القصد في الوصول إلى محبة الله بون

حائل مادي من عرض الدنيا حينئذ يقف الله في قلب المؤمن نوراً يهتدى به، يقينه عن ضلالات الفلاسفة والباطنية وحقائق الرثوة من المذكّمين، وبهذه الهدية النورانية تطمئن النفس ويضئ الطريق، ولا يد للعقل من الوحي لأن العقل إذا لم يهتد بنور الوحي عاجز كل العجز عن الوصول إلى المعرفة الصحيحة، فيما وراء الطبيعة .

إذ الفصحى حجاب، والوحي خير بما خلف الحجاب

قال الدمشقي، وكيف أهدتني يأسوا إلى الأطمئنان كما اهتديت ؟

فقال الغزالي أثرت عزلي شيئاً كثيراً، فقد اهتديت إلى طريق المعرفة، ونظرت إلى العلوم الدينية نظرة جديدة أدونها في كتاب بين يدي أسميه إحياء علوم الدين وإذا فرغت

منه وقرأته فسبى هذا السبيل !

قال الدمشقي : ما أشوقني إليه، ولعلّي أتفعل حين أسالك عن أبوابه فحسب، أما ما تتضمن الأبواب فسيتضح عند ظهور الكتاب !

قال أبو حامد : ساعدني توفيق الله فرتبت الكتاب أقساماً وجعلت الأقسام كتباً والكتب أبواباً . أما أقسام الكتاب فاربعة، الأول منها العبادات، وقد أملت فيه بمزاياها الظاهرة والخافية، وأشرت إلى أثرها في اطمئنان النفس، وسلامة المجتمع إذ لاحظت أن من تهذّبوا عن الطهارات والسلوك الصوم والزكاة والحج قد اقتصروا على الأحكام، دون توضيح لنوع هذه الأحكام، ودون إشارة إلى أثرها في الهداية وسلامة النفس، وحفظ المجتمع والعبادات وسائل لاغايات ولابد من التركيز على هذه الغايات ليطلع من لم يصل إليها أنه لم يقم بالعبادة على وجهها الصحيح وقد قال الله : إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، فالصلاة وسيلة والنهي عن الفحشاء والمنكر غاية ! ومن لم يصل إلى هذه الغاية لم ينفعه قيامه وركوعه وسجوده وهكذا بقية العبادات

صاح الدمشقي جميل جميل، فنحن لا نقرا هذه التوصيات في كتب الفقهاء ! ولكننا نرى حروباً طاحنة في ترجيح قول صاحب مذهب على قوله إمام آخر، وكأننا ننصر

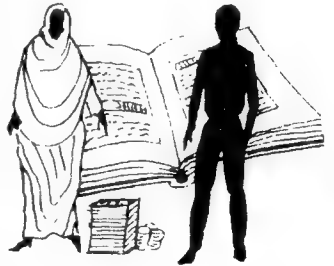
إمام المذهب فحسب !

قال الغزالي : أما القسم الثاني فخصاص بالعبادات أنكر فيه ما يجب عند التعامل مع الناس في شئون التجارة والبيع وما يسمى بالمعاملات، وقد جعلت الضمير رقيقاً وأعيا بنهي عن الشر وإيثار بالخير، لأن المعاملات في ظل الهداية الربانية تفضي إلى السلام، لا أن تكون مسائل الفقه في المعاملات مواد صماء .

والقسم الثالث خصاص بالمهلكات وهي الأخلاق المذمومة التي نفّر منها القرآن وهاربها الأثر الشريف، وهذا القسم من الضرورة بمكان، لأن مباحث الأخلاق من صميم علوم الدين ! وقد أكثر المؤلفون من الحديث عن العبادات والمعاملات وكأنها كل ما جاء به الإسلام، أما أحاديث الأخلاق الدينية فطالما أهملها من يكررون دراسة فقه الفروع ! وهي الركيزة الأولى في صلاح النفس، والتأتم المجتمع، فليت التأليف تكثر في هذا الاتجاه

وأخر قسم يتعلق بالمنجيات وهي نقض المهلكات كالصدق الذي يناقض الكذب والأمانة التي تعارض الخيانة والشجاعة التي تخالف الجبن، وهكذا يجلو النقض لأن الصدق يظهر حسنه الصدق !

قال الدمشقي أسبغ الله عليك حلل التوفيق بأمولاي، وإن أبرح بيت المقدس ما نمت فيه، وأحسن الغزالي ببغض الإرهاق، فنام ليستريح .



# الصالحون هم

فضل الله عليه وما أعطاه له من فضله فقد فضله على كثير من عباده المؤمنين وعلمه منطق الطير وأتاه من كل شيء. وملك حشر له جنوده من الجن والإنس والطير - وقد سمع قول نملة تأمر قومها من التمل أن يدخلوا مساكنهم فجندو سليمان تمر حتى لا يعطموهم وهم لا يشعرون - ويقول تعالى:

لن تدبر أيها المؤمنون معاً آيات القرآن التي جاءت فيها هذه الكلمة «الصالحون» وهي من أعز صفات المؤمنين .

عن أعز خلق الله عليه من أنبياء ورسول أن يتفضل عليهم الله وعلى نريتهم بهذه الدرجة العالية في الدنيا وفي الآخرة ويقول العزيز الوهاب .

«رب قد أتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقتني بالصالحين» دعاء سيدنا يوسف الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام .

وفي دعاء آخر لسيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام - عزراً فقد أثرت في الكتابة على الترتيب القرآني - في سورة الصافات «فأرسلوا به كيداً فجعلناهم الأسفلين» (٩٨) وقال إنني ذاهب إلى ربى سيهدين (٩٩) رب هب لي من الصالحين (١٠٠) فبشرناهم بفلاحهم (١٠١) .

وهو سيدنا اسماعيل عليه صاحب الفداء بذبح عظيم عليهم الصلاة والسلام وعلى ألبهم أجمعين المستقدمين منهم والمستأخرين .

«رب قد أتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقتني بالصالحين» دعاء سيدنا يوسف الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام .

وكيف لا يحسن العبادة في الدعاء فقد قالها وقد دعا بها خليل الله إبراهيم عليهما الصلاة والسلام .

«رب هب لي حكماً وألحقتني بالصالحين» (٨٢) واجعل لي لسان صدق في الآخرين (٨٤) واجعلني من ورثة جنة النعيم» (٨٥) الشعراء حقاً وقد وفيت يا أبا الأنبياء .

وكذلك دعا بها سيدنا سليمان بأب التوبة وهو يقدر

# رسالة نقابة الأشراف إلى ابنائها أوصياء رسول الله ﷺ

تحمد الله على عونه فهو الرحمن المستعان  
مضى عامان منذ صدور القرار الجمهوري رقم ٥٤ لسنة ١٩٩١ بتعيين السيد الشريف محمود كامل يس الرفاعي نقيباً للسادة الأشراف بجمهورية مصر العربية .  
وعطينا أن نذكر الشكر للسيد الرئيس محمد حسني مبارك وللمجلس الوزراء عامة ووزير الأوقاف خاصة ولكل من علون .  
- فقد أعاد حقاً لأصحابه بعد غياب ما يقرب من أربعين سنة محترماً لقوانين مصر وعرفاً لشعبها ساد ثلاثة عشر قرناً هجرياً .  
- وتقرب الجميع إلى الله ورسوله الكريم حباً لله وأقرباه . داعين للجميع بدوام التوفيق لخير الأمة الإسلامية ولقلبها النابض مصر المحروسة - فقد أحيوا بفضل الله فرضاً واجباً محتجباً على كل مسلم عرفت مصر منذ إسلامها ... قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً إن الله غفور شكور .

وقد أذك من لا ينطق عن الهوى بأن نسبه وصهره سيظل إن شاء الله موصولاً إلى يوم القيامة .  
ونذكر الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى فإنه يحب الأخرة المتحابين في الله - فما دعا آل حبيبه أو تحابوا وتقاربوا ووصلوا رحمهم وتحمدهم الله أن يفضلا لا يدعو إلى عصية جاهلية ولا تفاخر بالنسب الشريف ولكنه ذكر حق وواجب أعطاه ومنحه الله لعبه .  
«وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» الزخرف .  
ويقول سبحانه وتعالى في سورة الصافات :

«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا . إن أكرمكم عند الله اتقاكم . إن الله على خبير» .  
وأمر الله سبحانه وتعالى سورة يتعبد بها باسم قومه سورة قريش يلجأ العبد المؤمن من كل حرف فيها ويقول سبحانه وتعالى في سورة الطور «والذين آمنوا واتبعهم فريتهم بإيمان ألحقنا بهم فريتهم وما ألحقناهم من عملهم من شيء . كل امرئ بما كسب رهين» .  
ويقول تعالى في سورة الجمعة :

«هو الذي بعث في الأميين رسلاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» . وآخرين منهم لا يلقى بهم . وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . والله ذو الفضل العظيم .

فنذكر يا أبناء النقابة وأصحابا .  
- تحابوا وتقاربوا وتعارفوا وكونوا قنوة حسنة .  
- أعلمو بأنكم سسائلون وتسابسون وإن يغنى عنكم نسبكم من الله شيئاً .

- إن أكرمكم عند الله اتقاكم .  
- كل امرئ بما كسب رهين .  
- حافظوا على فضل الله العظيم عليكم يا قريبي ورسوله وحبيبه صلى الله عليه وسلم وعلى آل وآله والحمد لله رب العالمين .

نقابة الأشراف

# قدوة المؤمنين



السيد/محمود  
كامل يامين  
نقيب السادة  
الاشعراوى

له حنيفا ولم يك من المشركين  
(١٢٠) شاكرًا لأنعمه اجتباها  
وهدها إلى صراط مستقيم  
(١٢١) وأتيناها في الدنيا حسنة  
ولنه في الآخرة لمن الصالحين  
(١٢٢) الفحل .

أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم  
فعل الخيرات وإقام الصلاة  
وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين  
(٧٢)

ابناء صالحين أئمة فقد  
كانوا عابدين له قمة الخير

- توكيد بأنه أمة  
- مجتبي ومهدى  
- فانتا له حنيفا  
- كبر التأكيد بأنه من  
الصالحين  
- شاكر لما آتاه الله من  
فضل ونعم وزاده الله لتكون  
ذريته هم الرسل والأنبياء  
والصالحين  
- وتكرر بسورة الأنبياء  
التوضيح لتذكير المؤمنين في  
فضل الله على خليفه فما بالك  
فضل على حبيبه  
- وأرادوا به كيدا  
فجعلناهم الأخسرين (٧٠)  
ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي  
باركنا فيها للعالمين (٧١) ووهبنا  
له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا  
جعلنا صالحين (٧٢) وجعلناهم

- «ولوطا أتيناها حكما وعلما  
ونجيناه من القرية التي كانت  
تعمل الفجائث إنهم كانوا قوم  
سوء فأسقينا (٧٤) وأدخلناهم في  
رحمتنا ، إنه من الصالحين»  
(٧٥) ولوط ابن أخ سيدنا  
إبراهيم - والخير يعم ماداموا  
متقين  
«واسماعيل وإدريس وذا  
الكل كل من الصابرين (٨٥)  
وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من  
الصالحين» (٨٦)  
سبحانك اللهم إنك ذو فضل  
عظيم علينا وعلى الناس  
أجمعين فنكرر الحمد والشكر  
الدائم ويتابع سبحانه وتعالى  
التأكيد فيقول  
«فأمن له لوط - فقال إني  
مهاجر إلى ربى إنه هو العزيز  
الكميم (٢٦) ووهبنا له إسحاق

وجاء دعاء سورة المائدة  
على لسان أهل الكتاب .

يقول سبحانه وتعالى :

«لقد نرى أشد الناس عداوة  
للذين آمنوا اليهود والذين  
أشركوا ولقد نرى أفرقهم مودة  
للذين آمنوا الذين قالوا إنا  
نصارى ذلك بأن منهم قسيسين  
ورهبانا وأنهم لا يستكبرون  
(٨٢) وإذا سمعوا ما أنزل إلى  
الرسول ترى أعينهم تفيض من  
الدمع مما عرفوا من الحق  
يقولون ربنا آمنا فلا تكفنا مع  
الشاهدين (٨٣) وما لنا لا نؤمن  
بالله وما جاءنا من الحق ونطمع  
أن يدخلنا ربنا مع القوم  
الصالحين (٨٤) .

و شاء الله أن يحدد للناس  
الصالحين .

وهم قدوة المؤمنين . ويقول  
سبحانه وتعالى :

«من يرغب عن ملة إبراهيم  
إلا من سفه نفسه ، ولقد  
اصطفينا في الدنيا . ولنه في  
الآخرة لمن الصالحين» (١٢) آل  
عمران - قطع وتأكيد - وفي  
سورة آل عمران يقول تعالى

«فانتا الملائكة وهو قائم  
يصلى في المحراب إن الله  
يبشرك ببحي مصدقا بكلمة من  
الله وسيدا وصورا ونبيا من

«وإذا قالت الملائكة يا مريم  
إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه  
المسيح عيسى ابن مريم وجيها  
في الدنيا والآخرة ومن المقربين  
(٤٥) ويكلم الناس في المهد  
وكهلا ومن الصالحين» (٤٦) .

وسادتنا يحيى وعيسى من  
ذرية سيدنا إبراهيم . وتسرد  
الانعام آخرين من ذريته عليهم  
الصلاة والسلام .

«وهوبنا له إسحاق ويعقوب  
كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل  
ومن ذرية داود وسليمان وأيوب  
ويوسف وموسى وهارون . وكذلك  
نجزى المحسنين (٨٤) وذكرنا  
يحيى وعيسى وإلياس كل من  
الصالحين (٨٥) واسماعيل  
واليسع ويونس ولوطاً . وكلا  
فضلنا على العالمين (٨٦) ومن  
آبائهم وذرياتهم وأخوانهم  
واجتبتناهم وهديتناهم إلى  
صراط مستقيم» (٨٧)

والحمد لله فضله الدائم على  
ذرية سيدنا إبراهيم  
فالصالحون عديون ومن آباؤهم  
وذرياتهم وهم مجتبون  
ومصطفون ومطهرون

ويؤكد سبحانه وتعالى في  
قوله

«إن إبراهيم كان أمةً فانتا

## الصالحون هم قُدوة المؤمنين

ويقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وأتينا أجره في الدنيا وأنه في الآخرة لمن الصالحين (٢٧) العنكبوت.

أى عطاء هذا ؟ إنهم دعاة الخير للناس كافة حاملين أمانة ربهم العزيز الوهاب الذى فضلهم على العالمين .

ويقول سبحانه وتعالى في سورة الصفات .

«سلام على إبراهيم (١٠٩) كذلك نجزي المحسنين (١١٠) إنه من عبادنا المؤمنين» (١١١) .

ويشترئهم بأسحاق نبيا من الصالحين (١١٢) وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين» (١١٣) .

— سلام الله عليه من جزاء المحسنين .

— شهادة بالعبودية والإيمان من عبادنا المؤمنين .

— بشرى اسحاق وأمه كانت عجوزا عقيم .

— باركنا عليه وعلى اسحاق وله ولد أول مصطفى من ذريته اسماعيل .

— ومن ذريتهما إبراهيم واسحاق محسن وظالم — البشرية موجود ومؤكدة في أنه لا ينال فضل الله الظالمين .

وها هو سينتا يونس يعاتب . إذ يقول تعالى :

«فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم (٤٨) لولا أن تداركه نعمة من ربه لنذب بالهراء وهو مذموم (٤٩) فاجتنباه ربه فجعله من الصالحين» (٥٠) القلم .

وها هما زوجتا عبيدين صالحين خالفتا فكان أشد الجزاء «ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين» (١٠) التحريم .

بل الأمثلة من بني إسرائيل عديدة مع أنبيائهم وهم كثير فريق كذبوا وعديد قتلوا



فاستحقوا سخط الله ولعنهم وما أعد لهم من عذاب شديد . يقول سبحانه وتعالى :

«... من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون (١١٣) يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات ، وأولئك من الصالحين (١١٤) آل عمران .

ولابد أن يكون للصالحين في الدنيا عون الله فهو وإيهم .

وتقول سورة الأعراف :

«إن وإلى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين» (١٩٦) وعلى المؤمنين عونهم بأعز ما يحبون . انظر وتدبر قوله تعالى في سورة النور :

«وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ، إن يكونوا فقراء فلنكحهم الله من فضله — والله واسع عليم» (٢٢) .

وَدَج سينا شعيب إحدى بناته لسيدنا موسى . ويقول تعالى :

«قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تآجرني ثماني حجج فإن آتمت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ، ستجدني إن شاء

الله من الصالحين» (٢٧) القصص .

وباب الدعوة مفتوح ليكون المؤمنون صالحين .

— «ريكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا» (٢٥) الاسراء .

— «والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين» (٩) العنكبوت .

— «وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فلأفقد وأكن من الصالحين» (١٠) المائدة .

فالإيمان الصادق وعمل الصالحات والاتفاق في سبيل الله باب مفتوح لكل المسلمين ليلحقوا بالصالحين .

ويقول تعالى :

«ومن يطع الله والرسول فلنكح مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (٦٩) ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما» (٧٠) النساء .

ووعدهم بورث الأرض والدنيا والآخرة .

«ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» (١٠٥) الأنبياء .

# « أول تفسير للقرآن الكريم بالسنة الصحيحة - التفسير بالمأثور »

## بسم الله الرحمن الرحيم وبيان فضلها

### تفسير القرآن الكريم



بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الميرة الثانية بمسلم (١).  
من رأى عدم الجهر بها :  
ذهب بعض العلماء إلى عدم الجهر  
بالبسمة في الصلاة وهذا هو الثابت من  
الخطأ الأربعة وبعض السلف والخلف وهو  
مذهب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل .  
وعند الإمام مالك . أنه لا يقرأ البسمة  
بالكناية لا جهرًا ولا سرا ودليلهم ما روى عن  
عائشة رضي الله عنها قالت : « كان  
رسول الله ﷺ يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة  
بالحمد لله رب العالمين » (٢).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال  
صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر  
وعثمان فكانوا يفتنون بالحمد لله رب  
العالمين (٣).

#### وخلاصة الآراء :

أنها على ثلاث أقوال  
الأول : أن يسم الله الرحمن الرحيم  
ليست أية من الفاتحة ولا غيرها وهو قول  
مالك .

الثاني : أنها أية من كل سورة وهو  
قول عبد الله بن المبارك  
الثالث : قال الشافعي هي أية في  
الفاتحة وتروى قوله في سائر السور ، فمرة  
قال هي أية من كل سورة ومرة قال ليست  
بأية إلا في الفاتحة وحدها ، ولا خلاف  
بينهم في أنها أية من القرآن في سورة  
النمل .

#### الجمع بين الآراء :

ويمكن الجمع بين آراء جميع العلماء .  
وذلك لأنها جميعا آراء متقاربة من حيث  
أنهم جميعا أجمعوا على صحة صلاة من  
جهر به بسم الله الرحمن الرحيم ، وعلى  
صحة صلاة من أسر بها ، فالجميع  
صلاهم صحيحة ولم يقل أحد منهم بعدم  
صحة صلاة من قرأ أو جهر بالبسمة ، ولم  
يقُل أحد منهم بعدم صحة صلاة من لم  
يقُر أو يجهر بالبسمة والله إلى التوفيق .

وابن عمر ، وعطاء وطاوس والشافعي  
وأحمد في رواية عنه .  
وقال مالك وأبو حنيفة : ليست أية من  
الفاتحة ولا من غيرها .  
وقال الشافعي رحمه الله تعالى : -  
في قول في بعض طرق مذهبه - هي أية  
من الفاتحة وليست من غيرها .  
وقال داود : هي أية مستقلة في أول  
كل سورة وهذا رواية عن الإمام أحمد بن  
حنبل .

#### الجهر بها :

من رأى من العلماء أن يسم الله  
الرحمن الرحيم ليست من الفاتحة فإنه  
لا يجهر بها ، وكذا من قال أن البسمة أية  
في أولها .

وأما الذين قالوا إنها من أوائل السور ،  
فاختلفوا في ذلك ففهم من رأى الجهر بها  
مع الفاتحة والسورة ، وإلى هذا ذهب  
الشافعي وبعض الصمبية والتابعين ، فقد  
جهر بها من الصمبية أبو هريرة وابن عمر  
وابن عباس ، ونقل الخطيب هذا عن  
الخلفاء الأربعة ، ودليلهم في ذلك أن  
البسمة بعض الفاتحة فيجهر بها كسائر  
أجزاءها ، عن أبي هريرة رضي الله عنه  
أنه صلى فجهر في قراءته بالبسمة وقال  
بعد أن فرغ « إني لأشبهكم صلاة برسول  
الله ﷺ » (١) وعن أنس - رضي الله عنه -  
أنه (٢) سئل عن قراءة النبي ﷺ فقال  
كانت قراءته مدًا ثم قرأ بسم الله الرحمن  
الرحيم بعد بسم الله ويحد الرحمن ويحد  
الرحيم .

وعن (٣) أم سلمة رضي الله عنها  
قالت : كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته بسم  
الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب  
العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين  
وعن أنس - رضي الله عنه أن معاوية  
صلى بالمدينة فترك البسمة ، فأنكر عليه  
من حضره من المهاجرين ذلك فلما علموا

#### هل هي أية ؟

اتفق العلماء على أن « البسمة » بعض  
أية من سورة النمل . أما فيما عدا سورة  
النمل

فمن العلماء من رأى أنها أية مستقلة  
في أول كل سورة أو من أول سورة كتبت  
في أولها ، أو أنها بعض أية من كل سورة  
أو أنها كذلك في الفاتحة دون غيرها ، أو  
أنها إنما كتبت للفصل لا إنها أية .  
ورأى البعض أنها أية من كل سورة  
إلا يراة ، ومعنى حكي عنه ذلك ابن عباس

(٣) رواه أحمد وأبو داود وابن خزيمة والحاكم

(١) رواه البخاري ومسلم

(٢) رواه البخاري

(٥) رواه مسلم

(١) رواه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم

(٤) رواه الشافعي والحاكم

د . جمال ماضى أبو العزائم للتصوف :

## قيمة الصحة النفسية هي الحقيقة

تتوقف فيه هذه الطاقة ، وحسبنا يجمع الإنسان حتى إذا جاء الصبح بنوره الوضاح ، يعمل من طريق تأثيره على الجهاز العصبي في تنشيط الأجهزة الأخرى ، فيبدأ الإنسان يومه نشيطاً قوياً كأنه لم يعمل قبل ذلك ، والأعياد كذلك من الناحية النفسية الكيمائية ، فرصة لسبل كل هذه الطاقات وأجابتها إلى حالتها الأولى .

كما أن الأعياد دورا اجتماعيا كبيرا ممثلا في التجديد والتغيير من طريق التعرف على الناس ومصادمة ما نعرفه وما لا نعرفه . مما يؤدي إلى اكتساب محبة الناس والتعرف عليهم . وهذا يكسب الإنسان طمأنينة وسعادة .

### الشباب وقضايا المعاصرة

★ قلت للدكتور جمال ماضى أبو العزائم : لطب النفس نصيب كبير في حل الأزمات التي يتعرض لها شباب اليوم من حيرة وقلق والتعريف أخلاقي .. إلخ كيف نهددهم إلى الحل الممسر والمغرب إلهم من خلال هذا اللقاء ؟

- الحقيقة أننا نعيش الآن في أيام كلها متاعب .. ازدياد في الأسعار وازدياد في السكان وانحراف في الأخلاق إلى آخر المشكلات التي نعرفها جميعاً . فكل هذه الأمور المخلفة مبعضها أن الإنسان لا يحرص على التقوى .. ولأن أهل القرى آمنوا وابتقوا لقننا عليهم بركات من السماء والأرض ....

وجدير بالذكر أن للدين والمسجد طاقة كبيرة تمنع الشباب على قضاء مشكلاته إذا وركز التركيز النفسي الجميل .. وإنني لأراهم من الداعية أن يعطي الكثير من وقته في : هذا حلال وهذا حرام ولكن أريد منه أن يعطي الكثير من وقته في كيف يغير المجتمع ، وكيف يطهره ، وكيف يضع أمام

★ وفي البداية طلبتنا من الدكتور جمال ماضى أبو العزائم أن يحدثنا عن الجانب النفسي الذي تعود به الأعياد والمناسبات الدينية على الفرد والمجتمع ؟

- فقال : هناك يوم الجمعة ، وهو العيد الأسبوعي ، وهناك الأعياد الجامعة للامة كعيد الأضحى وعيد الفطر ، وهناك أيضا وفيات لهذه الأعياد المختلفة . وأعتقد من يقين أن للصحة النفسية الجانب الأكبر في هذه الأعياد فمفيدة أن للصحة الجسمية دورا والصحة الاجتماعية دورا والصحة الروحية كذلك دورا . ولكن التجديد في ميدان الصحة النفسية أرحم ، والاستمرارية في ميزان الصحة النفسية محل .

فمن هنا نجد أنه كلما بدأ الإنسان في عملية الملل ، جاءت الطريقة لتخرج من هذا الملل بفرحة .

وأرد أن أقول : إن كل صلاة هي عيد ، وإذا أردنا أن نعرف حقيقة ذلك يجب علينا أن نستعين بأجهزة الترتيب النفسي والعصبي ، فنجد أنها قبل الصلاة تسرع إلى الدرجات العليا ، والله على أن هناك أجهادا عصبيا ، وبعد الصلاة تضمحل كل هذه التيارات ويعود النبض الطبيعي إلى الجسم فكذلك تكون الأعياد ، وإذا كانت هذه الوقفات ، التي تمكينا عنها الآية القرآنية .. إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا .

كتاب مفرح .. كتاب يبعد الملل .. كتاب استعادة الطاقات .

وإذا أردنا أن نتعرف أكثر وأكثر على حياة الإنسان وكيف تسير ، ننظر إلى محصلة طاقة التركيز على سبيل المثال ، فنجد أن استمرارية طاقة العمل نقل ونقل كلما طال الوقت وزادت المسافة الزمنية لتعطية العمل حتى ياتي الوقت الذي

●● يستشعر ذو الإيمان العميق والنفس المطمئنة حكمة كل شرعة ومفزي كل أمر أو نهى نزل من لدن وإليه وخالفه .

وغالبا ما يتحقق هذا الشعور عند من آمنوا بالله إيماناً لا يظفوا إلى العقل ليناقش من جديد .

فطلبهم للإيمان ، قسادهم لغوائده ، وعرضهم لأسرارهم .. ومن أسرارهم علم ما لا تعلم .

وهذا ما يحسه الإنسان في الأعياد ، من تجديد وتغيير وتنشيط للملكات النفسية ، الأمر الذي يدعو إلى الإقبال على الحياة ، وطرد الملل وإبعاد الكسل الذي يقيد ملكات النفس ويكبل نشاطها .

ولكي نتعرف على مزيد من جدوى الأعياد وأهم المزايا التي تحققها للفرد والمجتمع ، التقينا بأبرز الأطباء المتخصصين في مجال الطب النفسي ، ورئيس الجمعية العالمية للصحة النفسية . الأستاذ جمال ماضى أبو العزائم ، ليقدم لنا رأيه حول جدوى الأعياد ، وبعض القضايا الأخرى التي تعد من نصيب الطب النفسي ●●

جديد أجراه :  
محمد السيد المليج





## • الأعياد فرصة لتنشيط طاقات الإنسان •

- الطب النفسي أصبح فيتامين سعادة الإنسان ، وفيتامين سعادة الإنسان من قبل أن يوجد الإنسان ، وعند الفترات الأولى من حياته وعند الصبا وفي الجامعة وأخيراً في هرمه وبعد مماته .

وكعاد يكون الانتعاش الأكبر الآن هو الطب النفسي والسياسة .

وتستطيع أن ترى كلمات السياسة ممزوجة بالصحة النفسية ، ولكن إذا لم تكن كلمات السياسة متعلقة مع الحقيقة ، فالصحة النفسية لا تقف عندهم شيئاً ، فالحقيقة هي قمة الصحة النفسية .

فإذا توصل الإنسان إلى الصلح بينه وبين نفسه عاش سائماً مطمئناً . فالطب النفسي الآن أعطي لجميع المجتمعات سعاده ، ولكن هل حقيقة أن المجتمعات تقدر الطب النفسي ؟ قول ... لا ... لا ... في مصر نحتاج نحن الأطباء ، إلى من يقف معنا وقفات مرية وجديرة تستحق الشكر والجزاء والدور الإعلاني على أن يتركز تركيزاً كبيراً على الطب النفسي ، فالدور الإعلاني بالأمر - تجاهنا - أفضل من اليوم .

ونحن نطالب بإذاعة خاصة للصحة النفسية ، فالنفس وردت في القرآن الكريم ما يقرب من مائتي وأربعين مرة .

فالصحة النفسية تحتاج إلى من يبشر بها ، لأنها تصاحب الإنسان من قبل نشأته إلى بعد وفاته . وهذا وارد في قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) « تخبروا نطفلكم فإن العرق دساس » وقوله « أياكم وخفراء الدم »

كل هذه الأقوال وغيرها خاصة بصيانة الإنسان نفسياً وصحياً قبل ولادته وبعد وفاته

وفي نهاية حديث وجه سيادته هذه الكلمات للشباب فأتانا عليكم أن تنصتوا على أمركم وأن تعلموا أن قضايكم في حاجة إلى مهة وفرة إرادة ، وهذا لا يكون إلا بحرصكم على تقوى الله تعالى .

الأمراض مثل « التشنج الهستيرى » نجد أن الآية الكريمة تقول : « فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعدت لهن متكناً وأتت كل واحدة منهن سكينة وقالت أخرج عليهن ، فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن . وقلن حاشا لهما هذا بشراً . إن هذا إلا مكر كريم » . فنلاحظ أن الوصف جماعى « سمعت بمكرهن » وأن المالة التي كانوا عليها وصلت إلى تقطيع أيديهن عند رؤيته ، ثم اعترفن بأن مقله لا يمكن أن يفعل هذا ، هذه من ناحية . ومن ناحية أخرى نجد تأثير الحزن على ظهور الهستيريا . قد ورد في القرآن في حق يعقوب عليه السلام : « وأبيضت عيناه من الحزن فهو كظيم »

فقد أتى بالعملية النفسية الديناميكية بأكملها ، ونجد أن الحل كان نفسياً أيضاً : « فلما أن جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيراً » . وهنا يكمن القرآن ليتحدث عن اللعنة في اللسان ، وهذا أكبر تحول في الطب النفسي والذي بني عليه وفريده كل أسمه ومبادئه ، يبين أن الاضطراب النفسي يؤدي إلى خروج المكون في عبق الإنسان فتتعرف من خلاله على حقيقة الموقف .

وعادة يظهر هذا في شكل لمن ولعشة . وهنا يقول القرآن . « ولو نشاء لأريناكم ما نعرفهم بسيماهم . ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم » .

### دور الطب النفسي في المجتمع

\* ثم سألتاه عن مدى الدور الذي يقوم به الطب النفسي تجاه الفرد والمجتمع وعن رد الفعل الذي يحصل عليه علماء الطب النفسي تجاه هذا الدور فقال :

الناس تجارب بسيطة يستطيعون منها في دنياهم مثل النظافة والهدية في العمل والاطلاع ... إلخ .. فمثل هذا هو المطلوب في المجتمع في الوقت الحالي . فليتنظر الشباب إلى كتاب ربههم وليذهبوا إلى المسجد حتى تطمئن أنفسهم ويستطيعوا أن يفكروا في حل مشكلاتهم التي لا سبيل إلا حلها إلا بهم قبل كل شيء .

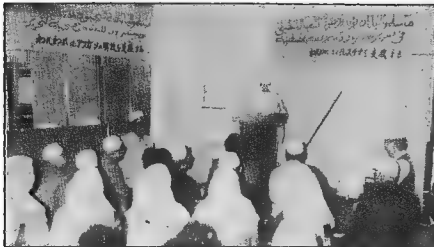
### القرآن والاكتشافات العلمية

\* هل حدث - في يوم ما - في مجال الطب النفسي ، اكتشاف مرض نفسي لم يكن له علاج في القرآن ؟

- كل ما هو مستحدث تجده عندما تتصفح آيات القرآن الكريم . فمثلاً مرض «الهستيريا» وإن دل على شيء فإنما يدل على تخلف وسائل الحضارة العلمية التي لا تستغل استفلا صحيحاً .

هذا المرض لو نظر إلى ما انتاب الأمة من ظاهرة «غماء البناء» أو مشاكل عدم الانتماء للمجتمع ، نجد أن كل هذه الأمور تأتي نتيجة لعصابات الهرميين وعصابات الهرميين إن دلت على شيء فإنما تدل على ظلم اجتماعي ممثل في انفصال الأسرة ، أو سوء الميشة أو تقصير في المعريات فإذا نظرنا إلى الآيات القرآنية تجاه بعض

# المركز الإسلامى والجمعيات الإسلامية



الدعوة الإسلامية في اليابان تشير بشطى ثابتة

## أحمد الشنوائى

مسلمى روسيا وعبدالمصطفى قربان- من تركيا عام ١٩٠٩ فى كتابه «الرحلة اليابانية» يذكر فيها كيف كان ترحيب الحكومة اليابانية بهم باعتبارهم وفدًا لدولة صديقة «الدولة العثمانية» كما بين أنه عندما بدأ هو وأحد التجار الهنود بصحبة مسلم يدعى «محمود الصينى» الدعوة إلى الله قاموا بإصدار نشرة واستأجروا مكانًا بالقرب من قصر الامبراطور اليابانى .. ويحسب روايته دخل فى الإسلام خلال فترة إقامته فى طوكيو أشا حشر ألفا من اليابانيين .

ومما يذكر أن أول من أسلم من اليابان هو «أحمد أروجا» وكان نصرانياً ، وأن أول

من أدى فريضة الحج عام ١٩٠٩ الحاج «عمر» ياما لوكا»

ويوجد فى اليابان كثير من الجمعيات تقدم الدعوة الإسلامية هناك ، كثير منها يصل عدد أعضائها حسب الإحصائيات إلى الآلاف ومنها مالا يتجاوز عدد الأسابيع ومن المفيد أن نذكر

وفى عام ١٩٢٥ أسس أول مسجد باليابان وذلك فى مدينة «كوبي» التى تقع على بعد ست مائة كيلومتر من طوكيو ، وقد أقيم على نفقة أحد تجار الهند المسلمين ، وهو يتكمن من ثلاثة طوابق يستخدم أولها للصلاة وله منمنة عالية ويمكن رؤيته من مسافة بعيدة

وفى عام ١٩٣٧ أنشئ مسجد ثان بطوكيو العاصمة من طابقين والحقت به مدرسة لتعليم الدين الإسلامى واللغات العربية والتركية واليابانية ، وفى نفس العام أقيم مسجد بمدينة «ناجويا» ولكنه دمر بسبب الغارات الجوية أثناء الحرب العالمية الثانية وأعيد بناؤه بعدها بعدة سنوات .

## • نرسية

## الرحلة اليابانية إلى السلام كبيره يعبج دين المستقبل الى اليابان

ويقول الصحفى المصرى «على أحمد الجرجاوى» الذى سافر فى رحلة إلى اليابان عام ١٩٠٦م ومكث فيها عامين ومعه أيضا «عبد الرشيد إبراهيم» مفتى

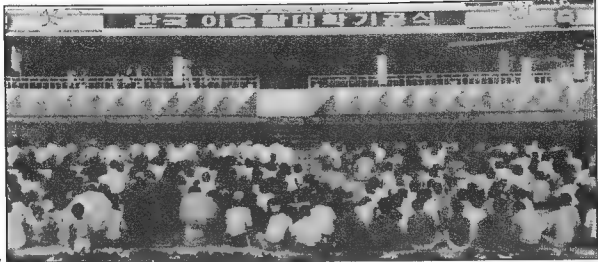
●● على الرغم من أن الإسلام قد وصل إلى الصين وانتشر فيها خلال النصف الأول من القرن الهجرى ، وذلك فى خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، إلا أنه لم يصل إلى اليابان حتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى !! وذلك عندما توالت العلاقات التى كانت تربط بين الدولة العثمانية واليابان بسبب عداوة كل منهما لروسيا ، ولذلك أفسح اليابانيون حدودهم للعثمانيين ، وفعلًا هاجر إلى اليابان فى أواخر القرن الماضى عدد غير قليل من مسلمى الأتراك ورحب بهم اليابانيون تأكيدًا للصداقة بين الشعبين ، كما هاجر إليها عدد ضئيل من مسلمى جزر الهند الشرقية «أندونيسيا البروم» ومن الهند «باكستان» ●●

●● وعندما قامت الحرب بين اليابان والروس فى عام ١٩٠٤ وانتهت بهزيمة الروس وانتصار اليابان برأ ويحرراً تطوع بعض المسلمين المقيمين باليابان فى صفوف جيش اليابانى وأعجب بهم اليابانيون رجالاً ونساءً ولذلك أستطاع بعضهم التزوج من اليابانيات وكان هؤلاء - على قلة عددهم - أول نواة للجماعة الإسلامية باليابان .

وطالبت هذه الجماعة المسلحة السلطان عبدالحميد الثانى - السلطان العثمانى - بنشر الدعوة الإسلامية فى اليابان فقام بإرسال عدد من الدعاة للإسلام ، غير أن هؤلاء كان نجاحهم ضئيلاً بسبب تمسك اليابانيين بعاداتهم وتقاليدهم ودياناتهم القديمة .

وعاش أغلب المسلمين فى مدينة طوكيو العاصمة .

# لامية في اليابان



المركز الاسلامي في اليابان وجموع من المسلمين

الإسلام أكبر عدد ممكن من اليابانيين - جمعية الثقافة الإسلامية وهي جمعية ثقافية بالمعنى الحقيقي وتضم أعضاء من المسلمين وغير المسلمين وهدفها التبرير بالثقافة الإسلامية والدين الإسلامي وتصدر مجلة

## ● المركز الإسلامي بطوكيو منارة يشع منها نور الإسلام في أقصى الشرق

باللغة الإنجليزية اسمها ميدان الثقافة الإسلامية  
جمعية الدعوة الإسلامية في أوساكا  
وقد تشكلت في أواسط ١٩٧٧ في منطقة أوساكا على بعد ٦٠٠ كيلو جنوب اليابان  
- مجلس الجمعيات الإسلامية في منتصف عام ١٩٧٦ للتنسيق بين كافة الجمعيات  
- جمعية المعارين المسلمين وهي تضم مجموعة من المهتمين بالمعارين المسلمين أرشدتهم للإسلام الحاج محمد ساواوا وكانوا قد قدموا دراسة لإنشاء

العربية والإسلامية - جمعية الصداقة الإسلامية في طوكيو وتشكلت في أواسط الستينات في طوكيو والجمعية لها نشاط في جنوب اليابان وغربها - الجمعية الإسلامية في طوكيو شيما وتاروتو وهي تضم المسلمين في الدينيتين الواقعتين في

جزيرة شوكونو وتبعدان عن طوكيو ٨٠٠ كيلومتر من الجنوب وقد تشكلت في أواخر الستينات  
- جمعية المؤتمر الإسلامي وتكونت أوائل عام ١٩٧٥ وأعضاؤها حوالي ٥٠ ألفا وكانت هذه الجمعية في البداية جمعية خيرية يابانية تقدم خدمات لأعضائها ثم أسلم طبيب الجمعية ورئيسها الدكتور شوكي نوتاكي وتبعه كثير من الأعضاء  
- الجمعية الغربية الإسلامية وتكونت أيضا أواسط عام ١٩٧٥ ومؤسسها الحاج محمد ساواوا وكان يسمى لأن يخل في

بعض الجمعيات الموجودة هناك - الجمعية التركية وهي أقدم جمعية في اليابان وتدير مسجد طوكيو الوحيد حتى الآن في العاصمة اليابانية وتشكلت عام ١٩٢٠ - جمعية مسجد كوبي وتشكلت عام ١٩٢٦ من الأجانب المقيمين في ميناء كوبي التجاري الذي يبعد عن طوكيو ٦٠٠ ميل ومسجد كوبي تحت إدارة هذه الجمعية وله أوقاف ملحقة به - جمعية مسلمي اليابان وقد تأسست عام ١٩٥٢ ويقتصر نشاطها على طوكيو جمعية الطلبة المسلمين وتضم الطلبة المسلمين القادمين من خارج اليابان والطلبة المسلمين اليابانيين وشكلت أواخر عام ١٩٦٠ وكانت تصدر في فترة الستينات وأوائل السبعينات بالتعاون مع جمعية مسلمي اليابان صحيفة إسلامية باللغة اليابانية اسمها «صوت الإسلام» ويصدر الكتيبات الأخرى عن الإسلام وأها فروع في المدن مثل كيوشو وناجويا كينفو - جمعية مسجد طوكيو وهي مسجلة قانونا لدى السلطات وتشكلت عام ١٩٦١ وأعضاؤها من ممثلي بعض السفارات

**المركز الإسلامي والجمعيات الإسلامية في اليابان**

مسجد طوكيو الجديد .

المركز الإسلامي وأهدافه

والمرکز الإسلامي في اليابان عبارة عن هيئة مستقلة في اليابان خصصت للدعوة إلى الإسلام ذات شخصية اعتبارية. يقد سجل رسمياً لدى الحكومة اليابانية. ويهدف المركز إلى نشر الدين الإسلامي في ربوع اليابان عن طريق الكتاب الإسلامي المتضمن لمختلف الموضوعات باللغة اليابانية حتى تتم الكلمة المقروعة لليابان كلها ، وكذلك يقوم المركز بنشر الدعوة الإسلامية عن طريق اللقاءات والندوات والمحاضرات وتعليم اللغة العربية وتدريب المعلمين الجدد أداء عباداتهم في الوجهة الشرعية الصحيح .

وزيادة في الإيضاح فإن المركز الإسلامي يهدف بالدرجة الأولى إلى تعريف اليابانيين للإسلام من مصادره الأصلية القرآن والسنة نظراً لأن معظم ما كتب عن الإسلام في اليابان حتى الآن إنما كان يعتمد على ما جاء به المفسرون به فيها من دس ديني وفكرة المسلمين المصنوعة باللغة العربية من المسلمين اليابانيين ووضوح المركز من أهم أهدافه تعلم اللغة العربية وفنون الكتاب الإسلامي واللغتين العربية والإنجليزية ويتم تزويج هذه الكتب بالجان وهناك نوع آخر من الإصدارات وهو

المجلات الدورية مثل «مجلة الإسلام» وهي  
ربع سنوية وتعتبر لسان المركز وهي تصدر  
بانتظام وتعتبر همزة الوصل بين المركز  
الإسلامي والقارئ الياباني لتعرض  
الإسلام بكل بساطة ووضوح وتقدم مختلف  
الموضوعات الإسلامية وتنقل للقارئ  
المسلم صورة صحيحة عن الإسلام  
والشعوب الإسلامية توازن ما جنا على  
مكتبات الجامعات اليابانية والتي يزيد  
عدد ما ألف جامعة على المكتبات

● أول جمعية

## إسلامية في اليابان

## أسسها شيخ مصري

العامة والهيئات والجمعيات الإسلامية .

كما أن المركز يهتم بتنظيم الندوات وعقد المؤتمرات في شتى فروع المعرفة الإسلامية ، ويوجد هذا العمل الإسلامي تجاوبا من الجهات الثقافية في اليابان وقد نظم المركز بنجاح كبير ندوة عام ١٩٧٧ بالتعاون مع صحيفة «الأسامي» إحدى كبريات الصحف اليابانية .

و جدير بالذكر أن الجامعات اليابانية  
ترحب بالتعاون مع المركز الإسلامي، وكان  
من مظاهر ذلك التعاون عقد مؤتمر «الفقه  
الإسلامي» بمقر إحدى الجامعات ثم إنشاء  
كرسي للدراسات الإسلامية بتلك الجامعة  
نفسها، فضلا عن إنشاء قسم للدراسة  
اللغة العربية

ولا يقتصر مجال التعاون على الجامعات بل أمتد إلى الصحف التي اشترك بعضها في تنظيم ندوات ثقافية

كما ذكرنا وامتد التعاون كذلك إلى بعض محطات التليفزيون التي ترحب بالحديث عن الموضوعات الإسلامية وخاصة في المناسبات الدينية كشهر رمضان والحج .

ولعل أروع مظهر لهذا التعاون هو إنتاج فيلم تليفزيوني عن الحج ، وقد أقبل اليابانيون على مشاهدته ونال جائزة تقديرية من وزارة المعارف وأصبح في طليعة الأفلام اليابانية التعليمية .

### أنشطة أخرى للمركز

ويحرص المركز الإسلامي على اللقاء المباشر ومخاطبة مختلف القطاعات من الشعب الياباني ويحاول تلبية أي دعوة توجه إليه لتقديم الإسلام أو مناقشة أي فكر عن الإسلام ومستقبل المركز يومياً للعديد من اليابانيين الذين يستقربون عن الدين الإسلامي . كما يحرص المركز على نشر ملحقات صحفية في المناسبات الدينية المختلفة وذلك عبر كبريات الصحف اليابانية .

أيضا يتعاون المركز مع جميع الجمعيات الإسلامية في اليابان بتزويدها بالكتب والدعم المادي كذلك يسخر المركز

1402 H

# AL-ISLAM

Bulletin No.66 MARCH 1982

Address: P.O. Box 50000, Columbia Station  
 Cleveland, Ohio 44102, U.S.A.  
 Tel: 216 784-1100  
 Cable: AL ISLAM, CLEVELAND, OHIO  
 U.S.A.  
 U.S. Postmaster: Please send address changes to:  
 AL-ISLAM, P.O. Box 50000, Cleveland, Ohio 44102

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإسلام

جريدة محمدية عالمية للإسلام

جہاد و الناس

# イスラーム

第 66 号 1982年3月号

Editor: P. O. Box 50000, Columbia Station  
 Cleveland, Ohio 44102, U.S.A.  
 Tel: 216 784-1100  
 Cable: AL ISLAM, CLEVELAND, OHIO  
 U.S.A.  
 U.S. Postmaster: Please send address changes to:  
 AL-ISLAM, P.O. Box 50000, Cleveland, Ohio 44102

編集人: 日本イスラム協会  
 〒710 京都市南区九条4丁目4番地  
 電話 075-741-3416

編集人: 日本イスラム協会  
 〒710 京都市南区九条4丁目4番地  
 電話 075-741-3416

جريدة الاسلام التي تصدرها جمعية مسلمي اليابان



عيد الأضحى المبارك  
وتفخر بأن تقدم

### في تأميمات الحياة :

- الوثيقة المهنية : المعدة خصيصاً لأعضاء النقابات المهنية ..
- الوثيقة الماسية : ذات المزايا المتعددة لجميع المواطنين وأنواع أخرى للتأمين على الحياة بمزاياها الفريدة تضمن بها الاشتراك في .. الأرباح / الادخار / مضاعفة رأس المال

### في التأمينات العامة :

**تضمن الشركة نقطة الإفطار التالية :**

- أجسام السفن ● النقل البحري  
والهري ● الحريق ● السرقة ●  
السيارات ● الحوادث الشخصية  
● خيانة الأمانة ● التأمين الهندسية

القاهرة : شارع قصر النيل - ٩٣ شارع قصر النيل  
الإكسبديت : ٣٣ من النيل وائل - ٣٣ من سعد زكوة  
وجميع فروع الشركة بالمحافظات

يعلمن إسلامه .

ومن هؤلاء طبيب ياباني ، ظل  
عمره كله يوزيا حتى جازى الستين  
عام ١٩٧٥ ، أشهر إسلامه  
وأصبح من أكبر دعاة ، ويبلغ من  
حبه للإسلام أن قام بالحج  
وأصطحب معه - وعلى نفقته  
الخاصة - ٢٥ يابانيا ممن  
أسلموا على يديه .

وغير هذا الطبيب المعتنق  
الاسلام سبعة من أعضاء البرلمان  
الياباني .

ولعل خير ما يصور موقع الإسلام في اليابان هو ما قاله مندوب اليابان المسلم في المؤتمر الذي عقدته جماعة «الاسلام والغرب» النولية التي تأسست في سويسرا عام ١٩٧٩ .

وهذا المؤتمر عقد في قاعة مجلس الشيوخ الفرنسي وشهدته طائفة من أهم الشخصيات العالمية في المجال الثقافي وهيئة اليونسكو ، فضلا عن حوالي مائتي مندوب من خمس وأربعين دولة من مختلف أنحاء العالم

قال مندوب اليابان في هذا المؤتمر «إن اليابانيين يحسون بظلماً إلى يقين رفيع المستوى ينتشلهم من إحساسات الضياع الروحي ، وقد بدأ الإسلام يجد

طريقة في أوساط المتعقبين  
وأمامه فرصة تجعل منه دين  
المتعقب في جنوب شرقي آسيا  
إذا ما توفر القدر الأدنى من  
الدعم بالطاقة البشرية وخاصة  
فاليابانيون لا يحتاجون للمساعدة  
المادية، ولكن من الزم الواجب لهم  
وجود طائفة من الناس المؤهلين  
تماماً من الرشد والذعا مصر  
يعرفون كيفية مخالطة هذا الشعب  
المتطور



السلام عنوان إحدى المجلات اليابانية  
كل إمكانات مقره لإقامة الأنشطة  
الاجتماعية المختلفة للجالية  
الاسلامية في اليابان .

كذلك يحرص المركز أن يسهم المسلمون بأداء الشعائر في مواعيدها وقد كَوّن المركز لجنة لتحرى الرؤية وإخطار المسلمين بحلول شهر رمضان وعيد الفطر.

وجدير بالذكر أنه قد تمت ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة اليابانية كما يقوم المركز الإسلامي بإيفاد الطلاب اليابانيين المسلمين إلى العواصم الإسلامية كالقاهرة والباكستان والسعودية وأندونيسيا لدراسة الإسلام

● ظمأ اليابانيين إلى الإسلام.

والمشكلة اليوم هي أن غالبية الشعب الياباني لا تعرف الإسلام في جوهره الأصيل ولكنها تصفى إلى كل من يحاول تجليته والقاء الضوء على تمايليه الحق وكل ياباني ساعدته ظروفه وثقافته على القيام بدراسة مقارنة للاديان سواء بجهده الشخصي أو عن طريق يابانيين مسلمين ، هذا الطريق ينتهي إلى الانتعاش والإيمان بالإسلام ، وسرعان ما

علمائنا وخبرائنا يؤكدون:

## التاريخ الإسلامى جزء من عقيدتنا

- حذف غزوات الرسول من الكتب المدرسية طعنة موجهة للإسلام .
- كتاب يدرس فى مصر الإسلامية يقول : يشرب يهودية ؟ !
- مركز تطوير المناهج يلقي بالمسئولية على مستشارى المواد !!



د/ حسن كامل بهاء الدين  
وزير التعليم



الإمام الأكبر جاد الحق جاد الحق  
شيخ الأزهر

٩، ١٠، ١١ وتم عرض التاريخ الاسلامى فى الفصول ١٢، ١٣ بشكل موجز ومخل علما بأن تاريخ الحضارات القديمة هذا يدرس مرة ثانية بالصف الأول الثانوى. كما تقدر كتاب (معالم التاريخ الإسلامى والوسيط) بدلا من كتاب (النواة الإسلامية وحضارتها) للصف الثانى الثانوى أى أضيف تاريخ أوروبا فى القرون الوسطى على حساب التاريخ الاسلامى وذلك بعد أن اختصر التاريخ الاسلامى اختصارا مخلا وتم حذف اسم فلسطين من معظم الخرائط الجغرافية والتاريخية لكتب المواد الاجتماعية مثل خريطة سيناء صفحة ٢٧ بكتاب (وطنى مصر) وفى مادة التاريخ الإسلامى للصف الثانى الإعدادى تم حذف موضوع الحروب الصليبية وموضوع جهاد

فى البداية تعرض لبعض نماذج من الحذف والتشويه للتاريخ الإسلامى فى الكتب الدراسية بالمراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية فقد ألفت وزارة التعليم والأزهر كتاب (مصدر من تاريخ مصر الإسلامى) للصف الخامس الابتدائى يشتمل على التاريخ الاسلامى منذ بعثه النبى ﷺ حتى عصر المماليك وقررت بدلا منه كتاب تاريخ الفراعنة للصف الرابع الابتدائى علما بأن تاريخ الفراعنة هذا يدرس أيضا فى الصف الأول الثانوى.

كما تم إلغاء كتاب (معلم التاريخ الإسلامى) للصف الثانى الاعدادى وتقرر بدلا منه كتاب (مصر والوطن العربى) يشتمل على الوثائق القديمة التى سماها المؤلفون بالحضارات فى الفصول ٧، ٨.

●●● لا تزال رموز الفعل الفاضلة تتزايد بسبب قيام مركز تطوير المناهج لوزارة التربية والتعليم بحذف أجزاء من التاريخ الإسلامى من الكتب المدرسية المقررة على طلاب الابتدائى والاعدادى والثانوى خاصة غزوات الرسول ﷺ ضد اليهود وكذلك تشويه بعض الأحداث التاريخية الهامة.

إن التاريخ هو ذاكرة الأمة وسجل حياتها بل إن جزءا من هذا التاريخ بالنسبة للمسلمين هو جزء من العقيدة الإسلامية مثل أفعال وأقوال وغزوات رسولنا الكريم ﷺ ولهذا يعد تشويه أو حذف أجزاء من تاريخنا الإسلامى محاولة متعمدة لتزييف وعى أجيالنا الناشئة وسلبهم من هويتهم وقطع صلتهم بإسلامهم.

وقد طرحنا هذه القضية الخطيرة على علمائنا وخبرائنا لمعرفة أبعاد هذا العمل المؤسف ونتائجه وكيف نتصدى له ●●●

-تحقيق-  
على خليفة

# دنا وثرويرة جريمة !!

ينشر بالصحف على لسان بعض الكتاب الإسلاميين وأولياء الأمور حول هذا الموضوع هو لاجترار وترديد لما جاء بكتب سلسلة (الوامة على التعليم) التي أصدرتها دار الوفاء بالنصورة والتي اشترك في تأليفها الدكتور جمال عبدالهادي وعلى أحمد لبن وأغب ما نشر في الصحف يقتقد إلى المصادقية والبحث والدعائ بمعنى أن ما جاء بالصحف لم يتناول ما هو موجود بين أيدي التلاميذ الآن. ففنوات الرسول ﷺ وحريه مع اليهود موجودة في كتب التربية الإسلامية!!



صابر عبدالنور



عبدالعزيز صالح



الوان فوزي طایل

أما من وجود أمريكيين بينهم يهود في مركز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم ومشاركتهم في وضع المناهج الخاصة بالتربية الإسلامية والتاريخ فلنا كباحت بالمركز ومن خلال مشاركتي في وضع مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية فإن عدد الأمريكيين بالمركز هما اثنان فقط وخبير ثالث بريطاني الجنسية وقد يكون مدهم ٢٩ أمريكيا في بداية انشاء المركز أما الآن فلا يوجد سوى عدد محدود جدا ويتخصص ادهم في عملية تصميم الكتب

إن الحقيقة الغائبة حول حذف أو اختصار بعض الأجزاء من كتب التربية الإسلامية والتاريخ الإسلامي هي أن مركز تطوير المناهج لم يقم بتطوير كل الكتب وأنه لا يملك سلطة حذف أو إلغاء أي جزء من المقررات والذي يملك ذلك هم مستشارو الواد بالمرحل التعليمية المختلفة فالمرکز لا يملك حذف كلمة واحدة من أي كتاب لم يقم هو بتأليفه وبمعرفة خبرائه

## الأزهر يتحرك

ويقول فضيلة الشيخ سيد سمعد وكيل الأزهر الشريف ورئيس الجمع الأعلى للبحوث الإسلامية (هيئة كبار العلماء) إن

إسرائيل هي المستفيد الوحيد من التطوير المزعم  
هل عقلت مصر حتى يستعسان  
بالأجانب لوضع المناهج الإسلامية ؟

القديم) يزعم مؤلفو الكتاب بأن اخناثون كان أول من نادى بالتوحيد وهذا غير صحيح لأنه من زرية آدم عليه السلام أبو البشر الذي كان مسلما موحدًا بالله رب العالمين ويزعم مؤلفو نفس الكتاب أن اليهودية كانت أول ديانة توحيدية بالمنطقة فليز اثن رسالة نوح عليه السلام ومن جاء بعده من الأنبياء والرسول

## المركز ينفي !!

وقد توجهنا إلى مركز تطوير المناهج بديوان عام وزارة التربية والتعليم والتقينا بأحد الباحثين بالمركز وهو صابر عبدالنور محمد وسانده عن حقيقة ما تردده الصحف وأولياء أمور الطلاب حول تغيير كتب الدين والتاريخ فقال إن ما

صلاح الدين الأيوبي والسلطان قطز ضد المغول والصليبيين وموضوع (جامعة الدول العربية وقضية فلسطين والصهيونية العالمية) وذلك قبل الاختبار بأيام في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠

كما تم حذف موضوع (بشرى باستعادة بيت المقدس) وموضوع (بطولة صلاح الدين) من منهج النصوص المقرر على الصف الثاني الثانوي قبل الامتحان مباشرة ومن نفس طبعة عام ١٩٩١/٩٠

وبالنسبة لتشويه التاريخ فقد أورد كتاب (مصر والوطن العربي في صفحة ١٦٢ خريطة - مكتوب عليها (يثرب يهودية) فهل نربي أبنائنا على التسليم بأن لليهود حقا مزعوما في المدينة المنورة وفي صفحة ٥٥ من كتاب (تاريخ مصر والعالم

## التاريخ الإسلامي جزء من عقيدتنا وتزوي

إسلامنا وعروبتنا .

ويرى الدكتور شعيب الفياشي  
المدرس بقسم الصحافة والإعلام  
بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر  
أننا لا نرفض التعاون والاستفادة  
من خبرات الآخرين ويقول:

بداية الفكر الصحيح والمنطق السديد  
لا يرفض بحال من الأحوال التطوير  
للحسن والأفضل وأى إنسان يقول عكس  
ذلك فهو فى الواقع لا يعنى الحياة  
ومستجداتها فكل إنسان وكل شئ فى  
الوجود قابل للتطور والتحديث.

ولكن ما يحدث الآن للعملية التعليمية  
فى بلادنا ليس من هذا القبيل حيث يقوم  
مركز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم  
بوضع مناهج لا تؤهل الطلاب والدارسين  
إلى أن يكونوا مواطنين صالحين فضلا أن  
يكونوا مسلمين صادقين وليس أدل على  
ذلك من قيام هذا المركز بحذف عدد غير  
قليل من الفترات التى غزاها الرسول ﷺ  
ضد اليهود.

نخشى أن يكون بعض العاملين بهذا  
المركز من المصريين يسلمون تسليما مطلقا  
بسياسة التطبيع التى لم تترف بها الدولة  
تماما حتى الآن الأمر الذى وحل بهم إلى  
أن يجاملوا أصدقاء اليهود على حساب  
تاريخنا وإسلامنا.

### أمر يثير الدهشة

ويستغرب الدكتور شعيب  
الفياشي قائلا: إن وجود خبراء أجانب  
فى مركز تطوير المناهج وهم ليسوا من  
المسلمين ولا من المصريين أمر يثير الدهشة  
والعجب لوجود هؤلاء الأجانب وهم على  
غير ملتقى ليرسموا لنا ويخططوا لنا

إن ما تناولاته الصحف من وقائع تعد  
مؤشرا خطيرا يجب أن ننتبه إليه ونعمل  
على ألا يشوه تاريخنا الإسلامى الذى هو  
هويتنا ومصدر إيماننا ومن هنا فهو تاريخ  
مرتبط بالعقيدة الإسلامية وأى مساس به  
إنما هو مساس بإيماننا وإسلامنا.

### لن نضحى بتاريخنا

ويستغرب الدكتور عبدالعزيز  
على صالح قائلا: إن غزوات رسول الله  
ﷺ مع اليهود والتى تم حذف معظمها من  
الكتب المدرسية هى غزوات محفورة فى  
ذاكرتنا وإن تمحوه اتفاقية سلام أو تطبيع  
علاقات بيننا وبين اليهود وعلينا أن نراجع  
انفسنا وذاكرتنا بعد حرب ٥ يونيو عام  
١٩٦٧ حينما وضع موسى ديان وزير  
الحرب الاسرائيلى رجليه فى مياه قناة  
السويس المصرية وصار يبعث فى مياهها  
ويقول: الآن انتقمنا من خير.

فهل نسى اليهود موقعة خيبر؟ لم  
ينسوا والدليل على ذلك مقالة موسى ديان  
اذا التاريخ هو التاريخ وليس من حق أحد  
أن يتناوله بالتشويه أو الحذف أو التعديل  
فالاسلام برئ من أصحابه إذا جاملوا  
أعداءهم على حساب والأجيال الجديدة  
أمانة فى أمانتنا وعلينا أن نقدم لهم  
تاريخنا بصورة ناصعة كما هو لأئنا لم  
نصنع هذا التاريخ إنما صنعه لوائنا  
وعلينا أن كنا ضغفاء الآن إلا نشوه جهد  
هؤلاء العظماء.

إننا نطالب بإغلاق مركز تطوير المناهج  
الذى قام بهذا العمل الشائن ولا يمكن أن  
يكون الخبراء الأجانب والمعونة الأجنبية  
وسيلة من وسائل محو عقولنا ونسلخ  
أجيالنا الناشئة عن عقيدتها وتاريخها  
الإسلامى ونصبح بذلك مسحا مشوها

هناك لجنا تم تشكيلها من علماء الأزهر  
وخبراء المناهج منذ شهر لبحث موضوع  
مناهج التربية الإسلامية والتاريخ الإسلامى  
وسيتم رفع تقرير عن أعمال هذه اللجان  
وموقف الأزهر من هذه التعديلات التى  
أدخلت على تلك المناهج لاتخاذ اللازم  
خاصة وأن التعديلات التى يدور حولها  
الجدل قد بدأت خلال فترة وزير التعليم  
السابق وليس وزير التعليم الحالي.

وأكد الدكتور عبد الجليل شلى  
رئيس مجمع البحوث الإسلامية  
السابق وعضو لجنة الفتوى  
بالأزهر الشريف انه لا يجوز حذف أو  
الاغضاء عن أى آية من آيات كتاب القرآن  
الكريم ولا حذف أو اختصار شئ من سيرة  
رسولنا الكريم ﷺ ولا يجوز حذف أى  
بتاريخنا الإسلامى سواء بالحذف أو  
التعديل أو التشويه.

ويرى الدكتور عبدالعزيز على  
صالح الأستاذ بجامعة الأزهر أننا  
لسنا بحاجة إلى من يطور لنا  
التعليم من خارج مصر ويقول: إننا  
أصحاب علم يستعان بهم فى شتى دول  
العالم ولنا بصمات واضحة فى مجال  
التعليم فى الدول العربية والإسلامية.

وبالنسبة للمعونة الأمريكية والتى  
استخدم جزء منها فى مركز تطوير المناهج  
بوزارة التربية والتعليم فإن أصحاب  
المعونات لابد أن تكون لهم شروط وتدخلات  
وغالبا ما يستحوذ أفراد منهم على الجانب  
الأكبر منها ولذا فنحن فى غنى عن هذه  
المعونات بل يجب أن ننظر بعين الشك  
والريبة إلى توجهيات تصحب هذه المعونات  
ومن هنا فصاحب الدار أعرف بما يضر  
وما ينفع أهل داره.





مناهجنا التعليمية والتربوية وفائد الشيء لا يعطيه ولو قالوا لنا إن هؤلاء الخبراء الأجانب يستعان بهم فقط في تطوير المناهج العلمية كالكيمياء والرياضيات لقلنا لهم أن هذا الأمر غير مقبول لأننا نريد أسلمة التعليم فكيف نطالب بأسلمة التعليم ويأتى غير المسلمين ليضعوا لنا مناهجنا التعليمية وفي نفس الوقت لدينا خبراء في جميع المواد لا يقولون علما عن هؤلاء الأجانب إن هذا يؤكد أن البعض منا لا يزال يعيش تحت تأثير عقدة الخواجة.

## المناهج الدراسية

### اسرائيل هي المستفيدة

اليهودى الذى يهتمون اهتماما شديدا بتدريسه لطلابهم فى مراحل التعليم المختلفة

إن إسرائيل تريد السلام الذى يحقق مصالحها وأحلامها فى الهيمنة ثقافيا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا على منطقتنا وجود أجيال من الشباب المسلم انسلخ من عقيدته ودينه يسهل عليهم تحقيق أهدافهم والوصول إليها بدون أدنى مقاومة أو اعتراض من شعوب المنطقة لأن الإسلام كان وسيظل هو العاصم للمسلمين والمحطم لآمال أعدائهم على مر العصور.

إن مواجهة هذا العمل المراس من جانب مركز تطوير المناهج يستدعى الاستثناء عن هذا المركز وترك مهمة تطوير مناهجنا الدينية والتاريخية للخبراء المصريين الذين لا يقولون بكفاءة عن الخبراء الأجانب مع التركيز على دور الأسرة والوالدين فى الحفاظ على القيم الإسلامية والتاريخ الإسلامى بترسيخها فى نفوس أولادها فالأسرة المسلمة أصبحت الآن فى خط الدفاع الأول والأخير ضد محاولات غلبة التعليم أو الانحراف به

ويستطرد الخبير الاستراتيجى اللواء دكتور فوزى طایل قائلا. إن هذا الحذف لبعض أحداث التاريخ الإسلامى والتلاعب فى بعضها الآخر لن يخدم سوى إسرائيل وأهدافها التوسعية فى عالنا العربى والإسلامى فاسرائيل تريد الأرض العربية ومصادر النفط والثروات العربية ولن تستطيع تحقيق هذه الأهداف إلا إذا نجحت فى سلخ شعوب البلاد المحيطة بها من هويتها الإسلامية وعقيديتها فهذه العقيدة تؤكد أن اليهود هم أشد الناس عدواة للذين آمنوا وهذا يضر أهداف إسرائيل فى السيطرة والتوسع وتطويع الشعوب المجاورة لها ليقبوا ويمتتها

ثم كيف نقص من مناهجنا الإسلامية والتاريخية واسرائيل تعطى اهتماما خاصا بتدريس التاريخ اليهودى والديانة اليهودية وتجعل ذلك من أولويات نظامها التعليمى، لذا نجاهل اليهود بحذف أو اختصار الأحداث التاريخية التى تتحدث عنهم ولا يجاملوننا هم بحذف أو اختصار التاريخ

ويقول اللواء أركان حرب الدكتور فوزى طایل الخبير الإستراتيجى بكاديمية ناصر العسكرية العليا وأحد أبطال حرب رمضان عام ١٩٧٣: إن التعليم على الهدف منها تلقين معلومات وغرس قيم وتنمية مهارات ويعد غرس القيم هو الأساس فى العملية التعليمية وهذا يأتى من خلال تدريس مادة الدين ومن خلال التاريخ الإسلامى وصياغة المادة العلمية وترتيبها بشكل معين فى صورة منهج دراسى موضوع بدقة ويدون ذلك فإن الطالب يتخرج وقد انفصل عن الإسلام بشكل أو بآخر وبالتالي يتكون لدينا جيل لا هوية له

فالشباب لن يستطيعوا وضع المناهج بالمدارس الحكومية وغيرها منه من الاطلاع على دينهم وتاريخهم الإسلامى من مصادر أخرى خارج الكتاب المدرسى وعندما يحدث هذا سيحدث عند هؤلاء الشباب رنود فعل لا يحمى عقيداهم وأحد رنود الفعل هذه هو لجوء الشباب للعتف الموجه للسلطة التى تشوه التاريخ الإسلامى وتقلص مساحته على خريطة



علماء الدين والتربية يحددون :

## ضوابط البحث العلمي وأمانة

العلمي مكفولة لكل إنسان وأن مناقشة هذه الآراء إنما هو مصادرة عليها بل وإرهاب فكري يضع حقوق هؤلاء الباحثين .

هؤلاء الباحثون ومن ناصرهم يقولهم إن حرية الرأي مكفولة لكل إنسان وكذلك حرية البحث العلمي إن هذه قولة حق ولكن أريد بها باطل ، فحرية الرأي والبحث العلمي مكفولة لكل إنسان حقيقة ولكن بشرط أن تكون من علم وفهم دقيق ولا تمس أو تضر بالفرد والجماعة ولا تخالف أحكام الشريعة القطعية وما أجمع عليه المسلمون وما علم من الدين بالضرورة فإن خالفت أحكام الشريعة القطعية وما أجمع عليه المسلمون أو خالفت ما علم من الدين بالضرورة أو أضرت وأخلت بحقوق الفرد والمجتمع فهذا لا حرية وإنما مصادرتها ومنعها ولا حرية فيما يضر بالمجتمع .

لقد كفل الإسلام حرية الرأي والبحث العلمي ، بل إن حرية إبداء الرأي لم تكن في نظر التشريع الإسلامي مجرد حق للفرد ، بل إنها ترقى في بعض الأحيان إلى مستوى الواجب الذي عليه أن يقوم به وأيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية حافلة بما يؤكد هذه الحرية .

فإن القرآن الكريم يدعو الناس إلى النظر والتفكير في خلق السموات والأرض كما أنه يدعو الناس إلى أن يبينوا رأيهم ويكون نورههم إيجابياً في هذا المجال «ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويؤمنون بالمعرف ويؤمنون بآيات الله» ويقول سبحانه وتعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» ويؤكد الرسول صلوات الله وسلامه عليه هذا البدء حتى يقرر بأن الدين النصيحة وبأن «أفضل الجهاد كلمة حق عند السultan الجائر»

كما يشجع الرسول عليه الصلاة والسلام على الاجتهاد وإبداء الرأي - بشرط أن يكون من علم ويدع بحث ومحاولة لعرفة الصواب مع تخلف فيه الامارات ، فلا يخاف من معية الخطأ فيقرر أن الجتهاد مأجور ، وأن من اجتهد فصاب له أجران ، ومن اجتهد فخطأ

\*\* لقد جاء الدين الإسلامي الحنيف من أجل تحرير فكر الانسان وهو يشجع على حرية الرأي ولكن بشرط ألا تكون هذه الحرية عدواناً على الآخرين أو دعوة إلى الإلحاد والفوضى ، فهناك ضوابط تنقل عليها كل مجتمع حفاظاً على أمنه وعلى وحدة مكوناته وعلى استقرار الأوضاع فيه . هذه الضوابط تتعلق بثبات الأصول التي يقوم عليها منهاج المجتمع ، وقد أجمعت القوانين والتشريعات الوضعية والدينية على الحفاظ على المعلومات الأصلية للمجتمع \*\*

فإن هناك مقدسات لا يمكن لأحد أن يقرب منها وهي الله والرسول والقرآن والكتب والدين الإسلامي وكل هذه أمور لا يمكن لأحد أن يقرب منها إلا كما يقول خيرياً في شأناها أما أن يقرب منها بشرط ذلك باب خطير من أبواب الفتنة يجب أن يقوم القانون بالدفاع عنه وحمايته من أي عدوان أو نزوة يوحى بها شيطان لبعض العقول الضالة ولا سيما هؤلاء الذين يتبنون أيديولوجية الماركسية وهي أيديولوجية حاقدة على الإسلام باعتباره المقاومة الوحيدة التي تحض الناس ضد الفساد فطرتهم وعقولهم من خلال القيادات الشيوعية والماركسية

وللماركسيون عناصر حاقدة في الواقع لا يمكن أبداً أن يكفوا عن توجيه ضرباتهم وإبذائهم للإسلام والمسلمين ولا مناص أن تكون هناك دائماً معارك لتوقفهم عند حدهم ولتشتتهم من ممارسة عبثهم ضد الإسلام ومقدساته التي يجب المحافظة عليها وحمايتها ..

حرية الرأي مكفولة بشرط ويقول أ. د. عبد المجيد مصلوب استاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة عين شمس في حرسية الرأي والبحث العلمي في الإسلام :

ظهر في أيامنا هذه بحوث علمية وفقهية معاً يمس الإسلام والمسلمين بل ويخالف ما شرعه الله ويتناقش هذه البحوث تنصرون القرآن ويعبره من أقوال الفقهاء والأحكام الشرعية ، وتبدي آراء عن غير فهم أو علم وناصرتها فتة ادعت أن حرية إبداء الرأي وحرية البحث

وحول ضوابط البحث العلمي يقول الأستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة :

إن هذه الضوابط تتعلق بثبات الأصول التي يقوم عليها المجتمع وهي الدين في الدرجة الأولى والوحدة الوطنية وهما صماما الأمن فلا يقلل من أحد أن يطعن في دين المجتمع كما لا يقلل أن يطعن في وحدة عناصر المجتمع التي تكون منهاج الدولة .

إن الطعن في الأصل الأول يعني تقويض الأساس الذي يقوم عليه بناء الدولة ومنهاج الأمة ، والطعن في الأصل الثاني يعني قيام حرب أهلية بين الناس بعضهم وبعض .

وحرية البحث العلمي ينبغي أن تلتزم بالأصليين فكل بحث وكل رأي يحافظ عليهما هو مقبول مجاز ، وأن أي بحث يقوم على هدم واحد من الأصليين أو كليهما فهو مرفوض لأنه يعتبر عدواناً على الثوابت التي لا يقلل أحد الجدل فيها أو حولها .

من هذا المنطلق فإننا نشجع حرية الرأي بشرط ألا تكون عدواناً أو دعوة إلى الإلحاد أو الفوضى وكل من يهاجم عقيدة المجتمع فإنه يريد أن يحدث ثورة هائلة في بناء المجتمع لا يقبلها أحد ولا يقره عليها أحد

وقد أجمعت القوانين والتشريعات الوضعية والدينية على الحفاظ على القومات الأصلية للمجتمع وعدم تعريضها للاجتهاارات الفردية واتهم الفوضيون طيها اطلاقاً المقدسات الإسلامية وقبها يتعلق بمفومات المجتمع الإسلامي

★ نشجع حرية الرأي بشرط ألا تكون عدواناً أو دعوة إلى الإلحاد  
★ حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة للجميع ما لم تخالف أحكام الشريعة القطعية  
★ أجمعت القوانين والتشريعات الوضعية والدينية على الحفاظ على المقومات  
الأصلية للمجتمع وعدم تعريضها للاجتهادات الفردية



د محمد كدادم



د عبد العزيز شبيب

## رية الرأي

فله أجر واحد .

ولا يقيد الإسلام حرية الرأي والاجتهاد في  
المسائل الدينية إلا بما ورد في التشريع  
الإسلامي من أحكام قطعية وأصول مبادئ  
عامة تعتبر من أركان الدين والشريعة . كـ  
أنها لا تقيد الرأي في المسائل الدينية إلا  
بعد الوصول إلى حد ارتكاب الجريمة والدعوة  
إلى الفتنة .

### الشورى مجال لصراع الآراء

ولعل من أقوى الأدلة على وجوب حرية  
الرأي ، أن أساساً رئيسياً من أسس نظام  
الحكم الإسلامي هو الشورى ، وما الشورى إلا  
مجالاً لصراع الآراء وتبادل الأفكار للوصول  
إلى الصواب ، إن ما دار من جدل بمناسبة  
اختيار النخلاء الراشدين يقطع بأهمية هذا  
المبدأ بل إن الثقلية نفسه يلزم من الناس أن  
يبدوا رأيهم في صراحة مهما كان الرأي ولعل  
لنا في أبي بكر حين ولى الخلافة ، وفي عمر بن  
الخطاب فيما كان يقول في خطبه أسوة  
حسنة .

ولقد كانت مناهضة الحكام واجبا مقروا  
على لدوى الرأي من رجال الإسلام والأئمة  
كثيرة تموج بها آثار السلف الصالح مما يؤكد  
أن حرية الرأي والبهت العلمي مكفولة لكل  
إنسان بشرط أن يكون عن علم وأخذ بالأسباب  
ولا يكون طبقاً للأهواء ، ودون محاولة البحث عن  
الصواب مما تختلف فيه الإمارات .

هذا وإن للبحث العلمي شروطاً يجب  
توافرها قبل هذا البحث والإدلاء برأي في  
المسائل المتعددة المختلفة خاصة المسائل  
الدينية حتى يهدي الله الباحث إلى معرفة وجه  
الصواب مما تختلف فيه الإمارات ، ولا يكون  
الرأي عن هوى وزيف وأدعاء بالباطل ، ومحاولة  
تفسير النصوص بما لا تحتمل ولا يمكن أن  
يكون وجهاً للتفسير تزييل النصوص بما يخالف  
ما ثبت بالنص القطعي أو الإجماع أو ما  
يخالف العرف وما يراه أصحاب العقول  
السليمة فإذا توافرت الشروط كان هناك احترام  
للرأي وقبول لبحث العلمي .

وليس الإسلام وحده هو الذي قرر وكفل  
حرية الرأي والتعبير عن بكافة الوسائل وكذلك  
حرية البحث العلمي وكفالاته وتشجيعه بل إن

وهكذا نجد أن حرية الرأي والبحث العلمي  
مكفولة بشرط ألا يتضمن ذلك إخلالاً بمقوق  
الأخرين مما يعتبر جرائم في نظر القانون  
وحسب ما يقرره

فالحرية المطلقة من كل قيد ممنوعة وإنما  
الحرية المقيدة بحدود القانون وبما لا يضر  
بالمجتمع وهكذا يتضح أن حق الحرية الذي  
ينادي به البعض ليس مطلقاً وإنما يجب  
مناقشة الرأي غير الصواب المخالف للمجتمع  
عليه وما جاء قطعياً في الكتاب والسنة أو ما  
يؤدي إلى ضرر المجتمع بل ويجب مصارحته  
وخاصة فيما يتصل بالأمور الدينية

### لا حرية للتجاوز

وعن الحرية التي منحها  
الإسلام يقول الأستاذ الدكتور محمد  
كمال إمام أستاذ الشريعة الإسلامية  
بجامعة المنيا :

إن الحرية التي منحها الإسلام لمفتقيه  
والمفتيين في داخل دولته ولغيرهم يربدون التعارض  
مع المسلمين في كل وقت يعطيها لهم باعتبارها  
من الحقوق المكفولة للإنسان داخل المجتمع  
الإسلامي

ولكن هذه الحرية شيء . والهجوم على  
الأديان بغير علم شيء . آخر فلا يجوز لمسلم  
يؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً ومحمد ﷺ نبياً  
ورسولاً أن يشك في حقائق القرآن أو آياته أو  
أن يظعن الإيمان في الصميم عن طريق ذلك  
التشويه الذي يقدمه لتفسير بعض الآيات  
الكريمة والأحاديث النبوية المطهرة أو ذلك  
التشويه لمواقف صحابة رسول الله ﷺ ولآراء  
الفقهاء الأئمة

وعندما يكون مثل ذلك الشخص في

الدساتير العتية في أغلب الدول تدعو إلى ذلك  
وتقرر المبادئ السامية لهذه الحرية حيث تدعو  
إلى حرية الإنسان في التفكير والبحث وأبداء  
رأيه والتعبير عنه بكافة الوسائل

غير أنه يلاحظ دائماً أن هذه الحرية  
المكفولة تتقيد بعدم المساس بالفرد أو الجماعة،  
بمعنى أن لا يكون في ممارستها ما يتضمن  
إخلالاً بمقوق الآخرين مما يعتبر جرائم في  
نظر القانون وحسب ما يقرره

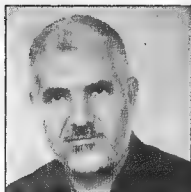
ولذلك فإن النصوص الدستورية التي تقرر  
هذه المبادئ ، تنحصر على الإشارة إلى أن  
ممارسة حرية الرأي تكون في حدود القانون

ومن أمثلة ذلك أن المشرع الدستوري  
المصري على بتأكيد حرية الرأي والتعبير  
وكفالة البحث العلمي في حدود القانون  
ولقد ورد في دستور جمهورية مصر العربية  
المصادر في سبتمبر سنة ١٩٧١ فيما يتعلق  
بهذه الحرية ما يأتي

مادة ٤٧ حرية الرأي مكفولة . ولكل  
إنسان التعبير عن رأيه ونشره ما لم يخل أو الكذبة  
أو التشويه أو غير ذلك من وسائل التعبير في  
حدود القانون . والنقد الذاتي . والنقد البناء  
ضمنائاً لسلامة البناء الوطني

مادة ٤٨ حرية الصحافة والطباعة  
ووسائل الإعلام مكفولة . والرقابة على الصحف  
محظورة . وإنذارها أو وقفها أو إلغاؤها  
بالطريق الإداري محظور ويجوز - استثناء -  
في حالة إعلان الطوارئ أو زمن الحرب أن  
يفرض على الصحف والمنشورات ووسائل  
الإعلام رقابة محددة في الأمور التي تتصل  
بالسلامة العامة أو أغراض الأمن القومي .  
وذلك وفقاً للقانون

## علماء الدين والتربية يحدون



د. محمد نبيل غنایم

الباطية ، وكأن المسلمين جميعا على اختلاف مرجاتهم واتجاهات علمانهم على مر العصور لم يعرفوا ولم يتكشفوا هذه الدلالات العميقة الباطية !!؟

ويقارن الكاتب بين حيرة العلماء في فهم مدلولات ابن عربي وحيرة أهل مكة في فهم الخطاب القرآني لأن كلا الفريقين تناول النص من خلال البنية الخطابية السائدة لا من خلال النسق التوليقي الباطني للخطاب، ثم يستمر في المقارنة فيقول «ولأن أهم النصوص وأبرزها على مستوى البنية هو النص القرآني فلنأخذ نتوقف هنا أمام تفويل ابن عربي للقرآن في محاولة اكتشاف مالم تكتشفه في قراءتنا السابقة» ثم يبدع ابن عربي في تفويله للنص القرآني وإخضاعه لأفكاره وتؤيلاته ويسمي ذلك من ابن عربي جهدا خارقا يقول «يرى الأستاذ شونكييفسكي أن تأمل ابن عربي للقرآن هو أساس عقيدته الفلسفية ويتقاسم الجهد الخارق الذي يبذله ابن عربي في كثير من الأحيان لكي يجذب النص البنيوي وكذلك الشعرى إلى أفقه العرفي» إلى أن يصل إلى أن ابن عربي كان محققا في أبداع نظريته عن

الثقافة العربية ، فقد انخرط النص القرآني في التزاؤ ، والتوازي بين اللغة الإلهية الإبداعي والخلق ، وبين اللغة البشرية من جهة أخرى ولتأكيد مقولة ابن عربي هذه يقول : ولم يكن النص القرآني وهو يطرح رؤيته للعالم ذلك بل يعزل عن النصوص الأخرى السابقة عليه في الثقافة العربية ، فقد انخرط النص القرآني في علاقات معقدة مع «سجع الكهان» و«نبوءات العرافين» من جهة ومع الشعر «المسيطر» من جهة أخرى، وهذا افتراء على الله وعلى كتابه الحكيم ، الذي يصور القرآن على أنه استفاد أو اختلط بالنصوص الموجودة إبان نزوله ودخل معها في علاقات معقدة يصورها الكاتب على أنها معركة لم يستطع القرآن حسمها إلا بعد فترة يقول : «وحيث استأطع النص القرآني أن يستوعب النصوص الأخرى في مجاله سواء بالازاحة أو التويل أو بالطمس والأبعاد أصبح هو النص المهيمن والمسيطر» وهذا افتراء آخر فحين نعلم أن القرآن منذ اللحظة الأولى كان مقفلا ضمن مقفلا وكان مسيطرا وكان مؤثرا ولولا العناد والاستكبار لامنوا به منذ اللحظة الأولى ولا أدل على ذلك من مقولة «الوليد بن المغيرة المشهورة» ؟ بل أن الكاتب يستنتج من نسبة الإنجاز إلى القرآن الكريم ويذكرها على أنها حفة من أوصاف المؤرخين ولكنها ليست

مؤسسة تعليمية كبيرة أو في جامعة لها تأثيرها يكون الرأي أكثر خطورة ويكون بسط هذه الأراء ومحاولة رفضها والتعامل معها بالحكمة والموعظة الحسنة والحوار المستنير والقرار الصائب أمر ضروري في الأساس .

ونحن لسنا ممن يرفضون نقد التجربة التاريخية في الإسلام ولا ممن يجعلون أراء الأئمة الأربعة من فقهاء العالم الإسلامي أراء معصومة ولكننا في نفس الوقت لا نفتح الباب على مصراعيه ليقول في ذلك من ليس متخصصا .

وعن النص الكسراتي وكيف تتسائله د. «نصر أبو زيد» : - وهو صاحب القضية التي أثرت في جامعة القاهرة حيث رفضت اللجنة المشكلة من الجامعة إعطائه حق الترتي لأن العمل العلمي الذي قدمه من أجل هذا الغرض لم يكن موافقا لتعاليم الإسلام - يقول الأستاذ الدكتور محمد نبيل غنایم أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ..

لقد تحدث نصر أبو زيد عن القرآن الكريم على أنه نص لغوي يخضع لما تخضع له سائر النصوص اللغوية البشرية ويحاول أن يؤكد ذلك ويثبت كلامه قلة عن محيي الدين بن عربي ولم يكف بهذه التسوية بين كلام ابن عربي وكلام الله عز وجل بل حاول أن يجعل من كلام ابن عربي موطئا للتفوق على النص الإلهي القرآن الكريم ..

يقول هنا معجبا بفكر ابن عربي ومؤيدا له «حاول ابن عربي أن يقدم مشروعا للمصالحة الدينية ، لا بين الأديان الثلاثة الكبرى - اليهودية - المسيحية - والإسلامية فقط - بل بين كل الأديان مجتمعة ، وبين كل العقائد الإنسانية على وجه الأرض وأبيات الشريعة الشريعة التالية تلخص للقرارى هذا المشروع خير تلخيص

لقد صار قلبي قابلا كل صورة  
فرمعي لغزلا ونير لوهبان  
وبين لاوثان وكعبة طائف  
والأوح توراة ومصحف قرآن  
أدين بدين الحب أنني توجت  
كانت فالحب ديني وإيماني  
ولذا كان العالم الإسلامي كله قد عارض مشروع ابن عربي هذا فإن الكاتب يحاول أن يدافع عنه ويلتصم العذر له ببعض الدلالات لمشروع فيما وراء السطور أو كما سماه «مستوى السكوت عنه» واليدع عن الدلالات

من آيات الله عز وجل ومعجزات نبية صلى الله عليه وسلم يقول «أصبح هو النص المهيمن والمسيطر أو صار النص «المهجور» إذا شئنا استخدام مفاهيم الخطاب الديني وتحويلات ذلك مكانته المعرفية من نص متيق بتفتح الله أى مخلوق وحادث كما يقول المعتزلة، إلى نص منتج بكسر التاء أى هو النص الموالد للنصوص الأخرى في الثقافة ، وكان أول النصوص التي تولدت عنه «نص السنة» وتولدت عنها هذا افتراء ونصوص «الثقافة العربية كلها» وهذا افتراء آخر وتعميم باطل فالسنة تؤام القرآن وليست وليدة له ، والسنة نص بشري والقرآن نص إلهي، والسنة ذات كانت وحيا بمعناها إلا أن فيها من الأحكام ما ليس في القرآن والقرآن والسنة لم يودا كل النصوص في الثقافة العربية بل للثقافة العربية مئات النصوص غيرهما كما هو معروف .

ويستمر الكاتب في تمجيد ابن عربي ونصوصه حتى يزعم أنها مثل نصوص القرآن في البنية فقط بل في المضمون أيضا فيقول: محيي الدين بن عربي ابن لهذه الثقافة نصه ينتمي إلى نصوصها المتسولدة عن النصوص الأساسية الأولى ... ثم يقول فابن عربي نفسه يقارن بين بنية كتابه «الفتوحات» وبين بنية القرآن ... ولا يتوقف تأثر نص ابن عربي أو بالأحرى تناصه بالنص القرآني عند حدود البنية العامة الخارجية فقط ، بل يندمج النصان - يتراكبان - في مستويات متعددة من السياق حتى ليصعب على القارىء في كثير من الأحيان فصل صوت ابن عربي عن صوت القرآن ، وحتى ليبود أن ابن عربي لا يحاول فحسب محاكاة جماليات النص القرآني ، بل يحاول ابداع نص جديد يدخل القرآن في نسج بنيته جزئا مؤسسا ولعل هذا الطموح الإبداعي هو الذي أثار ولا يزال يثير - خيط الفقه والرجال الدين وكيف للملحوق الفاني أن يحاكي الخالق الباقي» ثم يفرق في قوله حتى يزيل عن القرآن الصفة الإلهية ويجعله دينا بالغة العربية يقول



د. محمد المختار المهدي

## ★ لا يمكن تحج بساب الاجتهاد على مفسس رايه

القرآني؟ حول هذا السؤال يجيب  
الدكتور محمد المختار محمد المهدي  
قائلاً :

على شرة من الرسل ، وفي حقبة بدت فيها  
البشرية تلماي إلى من يروي عطشها الروحي ،  
حيروا تلمسوا رائداً يصل بها إلى مرعى الأمن ،  
نزل هذا القرآن ، على من هبأه الله وجهه رحمة  
للعالمين ، فكان هدى للمؤمنين ، وعسى على  
الكافرين ، ولقلاً للمنافقين ، وأتم الله نوره  
وانساح في الأرض بيد ظلمتها ، ويصور  
ظلمها ، ويقسم أعمدة العدل والرحمة والأمن  
والترقيم .. وأطمان دعا الحق إلى هذا القرآن  
رأوه من آثار رائقة ، والتفاف بهب حول ذلك  
البيادي ، فبدأ نشاطهم يقل وجهاهم يخسف ،  
ويبدأ الباطل يعمل بتخطيط وتنظيم حتى  
استطاع أن يزيع من قم التوجيه لك داعية  
مخلص ، وكل مصلح صادق ، وهنا خلا الجو  
لدعاة الفتنة ورسوا لأنفسهم مخططاً رهيباً  
يرضخون به ، ما استقر في عقائد الأمة من  
الثوابت السامخة التي كانت تدفعها للقيادة  
وتميزها بين الأمم ، ولما كان القرآن هو الحبل  
الذي يربط على قلب تلك الأمة اجتهدت في  
الحول بيزء ، وحذر حتى صار التعامل معه من  
منطقتين ثلاثة

١ - المنطلق الإيماني الواثق أنه من لدن  
حكيم خبير ، وأنه الوحي الخاتم الخالد ، نزل  
لكل الخلق ، بكل الحق لكل الأجيال ، نزل  
النص الوحيد الموثق المحفوظ بحفظ الله ،  
الشمائل على كل ما يحتاج إليه البشر ، وأنه  
لاصلاح للأمة إلا بالعودة إلى رعايه ، ولا أمل  
في النصر إلا تحت رايته

٢ - المنطلق الجهد المكنر الرافض الذي  
يحاول أن يتكسب فيه شبهة مهما كانت واهية أو  
يتطلب فيه قصوراً ولو بلى النص واستوربه  
ستدفاً إبطاءه والتشجيع عليه والاستعانة به  
مفضلاً لما اخترعته عقول البشر ، وهو لا  
يستحي من إعلان موقفه والدعوة إليه بكل  
بجاعة وجراة

٣ - المنطلق المشكك المرتاب الذي يرى أنه  
نص مرحلي يبني إن صلع في عصر الرسالة  
البدوي فلا مجال له في عصر الحضارة والطمح ،  
وأصحاب هذا المنطلق يستحقون من الناس ولا  
يستحقون من الله وهو معهم ، لا يطمئنون إن  
أراهم ، إمساكاً بالعصا من الوسط . إن  
انتصر أصحاب المنطلق الأول «قالوا ألم تكن  
معكم؟ وإن كان الكافرون قالوا ألم نستحوذ  
عليكم ومنعكم من المؤمنين» -

ومن أروع الاشارات القرآنية أن أول سورة  
بعد الفاتحة بدأت بتناول هذه القضية بهذا  
التقسيم المعجز ، وكنتها تلمحاً كيف تقدم  
التهميد العلمي لإباحتها ، وتربينا طريقة

إن ابن عربي يرتد إلى الأصل المؤسس لكل  
النصوص - ومنها القرآن - وهو اللغة العربية  
ليؤسس من خلال بنيتها صوتياً وصرفياً  
وتركييبياً ودلالياً مشدرة الفكرى ثم يعود فيذكر  
الله ويشرك معه اللغة باعتبارها معاً أصل  
النصوص فيقول : من هنا نفهم حرص ابن  
عربي على تفكيك أن خطبه ليس من إيداعه هو  
بل هو من مصدر إلهي مقدس ، وابن عربي  
مجرد مبلغ ، وهذا معناه أنه يرتد إلى الأصل  
والمنبع ، الله ، اللغة ، وتصور ابن عربي للوجود  
يسمح لنا بهذا التوحيد ، ولا يكفي بهذا بل  
يجعل من نص ابن عربي نصاً مساوياً للقرآن  
وموازياً له فيقول : هذه الموازنة بين اللغة  
والوجود معناه أنها من مصدر واحد من هذا  
المصدر تتبع النبوة والولاية والنصوص وعلى  
رأسها القرآن ، وإذا كان نص ابن عربي يتبع  
من نص المصدر فهو لا يستحق بنفسه المستوى  
من المنطقية فقط ، بل هذا ما يسمح له بجعل  
اللغة نموذجاً لتصوير الوجود والعالم والإنسان  
ثم يخسف «إن خطاب ابن عربي لا يقدم مجرد  
قراءة للقرآن ولا تنزيلاً له فقط بل يسعى إلى  
تأسيس ذاته نصاً شاملاً ، وليس هذا السعي  
مقصوراً على نص الفتوحات المكية ، بل إن  
مفهوم «الفصح» في كتابه الآخر الهام «فصوص  
الحكم» يكاد يقرب إلى حد كبير من مفهوم  
الوحدانية البنيوية في نص شامل ذلك أن كل نص  
أو فصل يمثل مرحلة من مراحل التنوير الإلهي  
الشامل ..... مما يسمح لنا بالقول إن خطاب  
ابن عربي يسعى لتأسيس ذاته نصاً شاملاً  
يستوعب الخطاب القرآني في بنيته ويتجاوزده  
في الوقت نفسه»

وهكذا نجد الكاتب يبعد فكر ابن عربي  
ونصوصه ويوسر بينها وبين النص القرآني  
ويجعلها موازية له بل ومفوقة عليه فإذا كان  
يجمعهما أصل واحد وهو اللغة فإن طرح ابن  
عربي في نصوصه يجعله متشابهاً للقرآن في  
بنيته ومتفوقاً على أن يتجاوز أرقى مضمونه  
وهذا الكلام المنفرد تحت الريح العلوي  
مرفوض تماماً لأنه لا يسمح أن تساوى بين كلام  
وفكر القرآن الكريم وبين كلام أي فرد من البشر  
«يريدون ليطفئوا نور الله بأقوالهم ويأبى الله  
إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» ، ويسبق  
كتاب الله محفوظاً بغاية الله القائل «وإن نحن  
نزلنا الذكر ولو له لحافظون»  
كيف تتعامل مع النص

الانتفاع بالكتاب قبل قراءته حتى لا يضعف  
الجهد هباءً إذا اتبع القارئ طريقة لا يتبعها  
صاحب الكتاب ، لقد تحدث أولاً عن المنطق  
الأول وقرر أن هذا الكتاب في الهدى والشفاء  
والشباب والزكية للمؤمنين ، ونحن وصف هؤلاء  
المؤمنين ركز على صفات الإيمان ركيزة وقاعدة  
وانطلاقاً لهم مؤمنون بما ينكر في الكتاب من  
أمر غيبية يعترفون سلفاً أن العقل البشري  
يما يملكه من طاقة فكرية محدودة عاجز عن  
أدراكها سواء كانت من أمور الغيب الماضي  
ككشف الخلق ومراحل التي لم يتح للبشر أن  
يجد لها دليلاً حسيماً أو أثراً مادياً ، أو من  
الغيب الحاضر كوجود الجن والملائكة والجنة  
والنار أو من الغيب المستقبل كقوالب القيامة  
وأحوالها

وهم مؤمنون كذلك بكل حرف نزل في كتاب  
الله محكماً أو متشابهاً بل وبكل الكتب التي  
نزلت على الرسلين السابقين ، وهم مؤمنون  
بالصالح والجزاء والقاء يوم لا تملك نفس  
نفس شيئاً والأمر يومئذ له ، وهم في سلوكهم  
يعتمدون من هذا الإيمان فاقامتهم لله سبحانه  
وأنفاهم مما رزقهم الله منبه أن هذا الجهد  
مدخر لهذا اليوم العسير ولن يضعف منه  
شيء

أما المنطلق الرافض للوحي ، المشرك  
بالحق ، فهو الذي اغلق أبواب المعرفة ، ولبأف  
العلم ، وعطل أبوابها عن التفكير والأدراك ،  
فقد تناوله القرآن باختصار حيث لا يجرى معه  
نقاش سواء عليهم أن أنذرتهم أم لم تنذرهم  
فيؤمنون -

وقد حظي المنطلق الأخير المتذبذب بتفسير  
دقيق لكل أفكاره وخلفاته صادرة ، وما يصدر  
عن هذه الأفكار من تصرفات سبائية لا تتفق  
مع الرجولة ، يتكلم لسانه بما ليس في قلبه  
«يخادعون الله والذين آمنوا وما يخفون إلا  
أنفسهم وما يشعرون» والغريب عند هؤلاء أنهم  
يعتقدون أنهم حملة مشعل الإصلاح والتنوير ،  
وأن غيرهم دعاة الرجعية وعصور الظلام فإذا  
روجعوا بالحقبة العكسية كما يدعون هاجوا  
وماجوا وجندوا السننهم وأقلامهم وجوههم  
لواجهة المخلصين واتهموهما بالعلامة تارة ،  
وبالجاهلية وتارة وصعد الله «وإذا قيل لهم لا  
تفعلوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون  
ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» وهذا  
الصنف الأخير هو الضطر الداهم إذ يليسون  
الحق بالباطل ، ويؤسسون السوء في العمل ،  
ويستغلون الفراغ الديني لدى الشباب ،  
والأزمات الطاحنة التي يعيشها بشرونها  
بأمال كذاب ، وليلطفون من الروحي ما  
تستورون أن يستعدهم ، يقتلعون النش من  
سياقه ، ويستوردون به على غير مساقاة ، وصديق  
الحق حيث يقول «وأمأ الذين في قلوبهم زيغ  
فيبتغون ما تشاء منه آشياء الغفلة وأبغاث  
تنويع» ، ويحقن ريقهم «فيغنونك الفتنة فيفك  
مساعين لهم والله علم بالظالمين ، لقد ابتغوا  
الفتنة من قبل وقلوبنا لك الأمور حتى جاء الحق  
وظهر أمر الله وهم كارهون»



الدكتور محمد زكى بدوى مدير  
المركز الاسلامى فى لندن

يؤكد :

## النظام العالمى الجديد أكذوبة

منها زيادة السكان وإزدهام المساكن والفقر والبطالة ويقال أن التنصب الدينى هو السبب وأنا أقول لعماء الاسلام هل أستطاعت الفتوى أن تطعم جائعا أو تكسو جائعا أو تحل مشكلة إسكان ؟

لقد أفتى الأزهر وعلماء الإسلام بواجبهم كما ينبغي والطلب الآن دراسة هذا الموضوع دراسة دقيقة يشارك فيها علماء الدين والسياسة والقانون والاقتصاد والاجتماع وهؤلاء جميعا يجب أن يجتمعوا معا لمعرفة أبعاد هذه الظاهرة وبواقعها ويعملوا على علاجها والمعالجة الامنية تنصب على الأعراض الظاهرة ولكنها لا تتبع جنور الرض لتضع له حلا شافيا وحاسما وهذه المعالجة الجذرية تتطلب جهود كل الهيئات الشعبية والرسمية

إن فى كل عصر وكل جيل منجد عناصر إجرامية تتلف أحيانا بثوب القومية أو مسوح الدين لترتكب جرائمها والجريمة ستمثل موجودة ما وجد المجتمع البشرى والقانون رده هو الذى يستطيع وقف أى نشاط يضر المجتمع أو يلحق الضرر بالأفراد أو الممتلكات

### الحوار مع الشباب

● بعض أجهزة الإعلام

### أجرو الحوار : علم عليوة

وقد كان لنا هذا الحوار مع الداعية  
الإسلامى الكبير .

قلنا لفضيلته :

● مارأيكم فى حوادث العنف  
التي تقع فى بعض البلاد  
الإسلامية ويمسبها الإعلام الغربى  
لما يسمى بالطرف الدينى؟

●● التطرف الدينى أو الإرهاب أصبح ظاهرة عامة فى العالم كله فانا أعيش فى لندن وفى كل يوم يطلع علينا مذيع ليحذر من منطقة معينة فى لندن محرمة لأنه يشتبه أن يكون فيها قبيلة وضهما الجيش الإيرلندى ولكن يحدث حادث واحد فى مصر أو حادثان فينقلب الحال رأسا على عقب ويضخم الإعلام الغربى الأمر ويقال إن مصر تشتعل نارا

إن ظاهرة العنف لها أسباب عديدة

الدكتور محمد زكى بدوى أحد علماء الإسلام الذين يحملون لواء الدعوة الإسلامية فى أوروبا فهو مدير المركز الإسلامى وعميد الكلية الإسلامية فى لندن بالملكة المتحدة ورئيس المجلس الأعلى للمساجد فى بريطانيا وهو من المؤمنين بأن العنف الذى تشهده بعض البلاد الإسلامية يكمن وراءه أسباب عديدة اقتصادية واجتماعية وسياسية وأن واجب عقلاء الأمة وعلمائها من كافة التخصصات دراسة هذه الظاهرة والتعمق فى معرفة أسبابها وأن يحكفوا على وضع الحلول اللازمة لوضع نهاية لها . وهو يؤمن أيضا بأن الجامعات فى كثير من البلاد الإسلامية هى بمثابة رأس الحربة للتغريب والغزو الفكرى لأنها كرسات ازواجية وثأنية التعليم ما بين الدنى والدنى هذه الازواجية التي لايعرف بها الإسلام الذى يدعو إلى العلم الشامل لكل ما يهم المسلمين فى دينهم ودينامهم .

الأوربية .

● هل نظم التعليم المعمول بها حالياً في العالم الإسلامي قادرة على تخليص المسلمين من حالة الركود الحضاري الراهنة ؟

● نحن نعيش في حقبة تخلف فنحن مستهلكون الحضارة لا منتجون لها وأصبحت لغتنا العربية لغة أمية في العلم هذه اللغة التي وسعت كل علوم الفرس والرومان لم تعد - بسبب قصيرتنا - تسع علوم الغرب الحديثة ونظام التعليم المعمول به في بلاد كثيرة من العالم الإسلامي يكرس ازواجية التعليم ويفرق بين التعليم الديني والتعليم المدني وأصبحت الجامعات المدنية في كثير من أنحاء العالم الإسلامي بمثابة رأس الحربة القوي في بلادنا

إن الحل لهذا الازواج في التعليم هو أن نلتقي في منتصف الطريق نأخذ من الغرب ما يليقنا ديننا وديننا على أسباب القوة في العلوم التطبيقية والمكونة وندع من حضارة الغرب ما يتعارض مع ديننا مثل التقاليد والعادات الاجتماعية والفلسفات المادية والوجودية وغيرها ولا بد من تقرب العلوم في جميع جامعاتنا وهذه هي الخطوة الأولى

إذا كان التعليم في إسرائيل باللغة العبرية وفي الصين باللغة الصينية فلماذا نعلم طلابنا علوم الطب والصيدلة والهندسة بلغة أجنبية ونهمل لغتنا العربية لغة القرآن؟ فمن الغار أن يكون أكثر من مليار مسلم مجرد مستهلكين لمنتجات الحضارة وتكون متخلفين في مجال العلم والصناعة وإسلامنا هو دين الحضارة والرقى وال عمران

والخطوة الهامة هي إلغاء ازواجية التعليم في عالمنا الإسلامي بين التعليم المدني والتعليم الديني ففي الكلية الإسلامية ينفذ يدرس الطلبة تاريخ العلوم وتاريخ الصناعة وأثر ذلك على الأثكار الفلسفية

## فتح باب الاجتهاد

● يرى بعض المفكرين أن فتح باب الاجتهاد في الفقه يعد أحد المطالب الضرورية للبعث

● الشباب المسلم ثروة وهو في حاجة للحوار لا للعنف .  
● ملايين العرب والمسلمين مهددون بالظرد من أوروبا .  
● الإعلام الغربي يسعى لتشويه الإسلام لخدمة الصهيونية .  
● العنف ظاهرة عالمية فلماذا يتهم المسلمون وحدهم ؟

# والشرعية الدولية وهم .

الدعوة مسئولية العلماء المكلفين بإنذار قومهم

إن واجب أجهزة الدعوة في العالم الإسلامي إعداد حملة لواء الدعوة إعداداً جيداً وتأهيلهم علمياً ليكونوا أعلاماً للخير بين مواطنينهم ويصبروا الناس بأمر دينهم بالحكمة والموعظة الحسنة وبالقدوة الصالحة

ومما يعين الدعاة على النجاح في مهمتهم أن تكون وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية ملتزمة بقم الإسلام وتعاليمه

## عداء الغرب للإسلام

● ما تأثير موجة عداء الغرب للإسلام المتصاعدة على المسلمين المقيمين في دول الغرب ؟

● الغرب كله متعصب ضد المسلمين ففي أوروبا ملايين من المسيحيين والمماربة والجرانويين وجنسيات أخرى مهددون بالظرد بدجة أن أقامتهم غير قانونية وذلك بعد تطبيق معاهدة توحيد الدول الأوربية في العام الحالي ويستصبح أوروبا الموحدة قلعة لا يدخلها مواطنو العالم الثالث كما أن توحيد أوروبا سيخلق صعوبات أمام حركة تصدير السلع العربية إلى المجموعة

تصف الشباب المتحمس لدينه بالتطرف فما تعليقكم على هذا ؟

● الشباب المتحمس للإسلام أعجب به وأحبه وأدعوا لحمايته فالشاب الذي ليس الجلباب ويطلق اللحية هو شاب يدعونا للعودة للأصالة الإسلامية وهويتنا الإسلامية ولكن الإسلام ليس مظاهر فقط بل أوسع من ذلك وأكبر إن الإسلام جاء هادياً وليس حلاقاً أو حائكاً أي ليس المظهر هو المهم والشباب يحتاج للحوار والمناقشة وليس الضغط عليهم ولا بد من تدريب الأئمة تدريباً أفضل لمخاطبة الشباب

لماذا تنتهم الشباب أو نعمل عليه وهو ثروة الأمة وقادة الفد ؟ لماذا نغزو عليه وأغلهم صالِحاً والمُتحرِفون منهم يمدون على أصابع اليد ؟

إنني دائماً أقف مع الشباب فهم أماننا في غد أفضل وإذا قضينا على الشباب حكتنا على الأمة بالموت

## الدعوة إلى الله مسئولية من؟

● الدعوة إلى الله مسئولية كل مسلم (ومسلمة) قادر على الدعوة بعلمه وسلوكه وتقواه والحرص على آداب الإسلام ثم

## النظام العالمي الجديد أكذوبة والشرعية الدولية وهم

وأن تدعمهم بالأثمة والقراء فمفسد باريس تتحمل وزارة الشؤون الدينية بالجزائر جزءا كبيرا من نفقاته ويعمل به ٨٠ واعظا واماما .

إن مسئولية ممارسة شعائر الإسلام والعبادات وإدارة بيوت الله لا يمكن أن تكون مسئولية الدول العثمانية في أوروبا ولكن من سلطة المؤسسات الإسلامية كالزعر والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي وغيرها من المؤسسات الإسلامية في العالم الإسلامي .

● كيف يستطيع العالم الإسلامي الخروج من حالة التخلف والركود الحضارى الراهنة ؟

●● الغرب يسعى لحرام المسلمين من التكنولوجيا المتقدمة التي تساعده على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء والسلاح ليظل العالم الإسلامي عالة على الغرب وهذا يتطلب من المسلمين الاعتماد على أنفسهم في بناء قوتهم بمقولههم وأيديهم والتمسك بالإسلام الذي يدعوهم العلم وتفسير الكون لخير الانسانية وخير المسلمين .

إن تحقيق الوحدة الإسلامية شرط ضرورى لاستعادة المسلمين مجدهم ورياستهم للعالم فهذه الوحدة تستعمل من الميسور استغلال الموارد الطبيعية والبشرية الهائلة التي يتمتع بها العالم الإسلامي وليكن قيام أوروبا الموحدة حافزا لامة محمد صلى الله عليه وسلم للوحدة والتكامل سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

إن هناك مخاطر عديدة تنتظر العالم الإسلامي إذا استمرت حالة الفقرة والخلاف السائدة بين أقطاره وأهم هذه المخاطر أن وجودنا ذاته بات مهددا بالزوال حيث نرى أعداء الإسلام يتكالبون علينا من كل مكان ونرى المجازر والمذابح تجري ضد المسلمين في الهند وفي كمبوديا وفي فلسطين وفي البوسنة والهرسك وفي بورما وفي الفلبين وغيرها من الأماكن ونجد مراكز التبشير الدولية تسخر آلاف المليارات ومئات الآلاف من المبشرين لمحاولة تصدير المسلمين في آسيا وفي افريقيا وأوروبا

الإسلامية .

● يكثر الحديث الآن عبر وسائل الإعلام عن النظام العالمي الجديد الذى يزعم الغرب أنه يسمى لارساء دعائمه فما رأيكم في هذا الطرح الاحلامى ؟

●● النظام الدولى الجديد هو أكذوبة فالواقع يؤكد أننا عدنا إلى الظروف التي كنا نعيشها خلال القرن التاسع عشر حيث كانت أوروبا تعامل العالم الإسلامي كمستعمرات ، كما أن الشرعية الدولية التي يتشدق بها سياسة الغرب ومجلس الأمن الدولى هي مجرد خرافة يضحكون بها علينا في دول العالم الثالث .

فهذه الشرعية تتحرك ضد العرب والمسلمين ولكن لاتجد لها وجودا في حالة مذابح الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك ولا ضد اسرائيل التي ترفض تنفيذ أى قرار من قرارات مجلس الأمن الدولى وتستمر في احتلال الأراضي العربية وانتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني داخل اسرائيل

### الأكليات الإسلامية في أوروبا

● كيف ترى مستقبل الجاليات الإسلامية التي تعيش في أوروبا في ظل موجة العداء الغربى الموجهة ضد الإسلام والمسلمين ؟

●● إن الأكليات الإسلامية تعيش داخل حدود أوروبا ولكنها جزء من الامة الإسلامية وفي بريطانيا يعيش حوالي ثلاثة ملايين مسلم وفي فرنسا يوجد ٤ ملايين مسلم ويعد هؤلاء أهم جالية إسلامية في أوروبا وتؤمن تلك الجاليات بأن العالم الإسلامي كله يشهد صحوة إسلامية متنامية

وأكبر عين يمكن أن تقدمه الدول الإسلامية للمسلمين في أوروبا هو مساعدتهم على القيام بواجبات العبادة

الحضارى الإسلامى فما رأيكم في ذلك ؟

●● نحن في حاجة ماسة لفتح باب الاجتهاد في الفقه لنجد حلا لكثير من المستجدات والقضايا في نواحي الحياة المختلفة وهذا شرط ضرورى إذا أردنا أن نعيد صياغة حياتنا وصيغها بالصيغة الإسلامية ونسير بخطى واسعة نحو البعث الحضارى الإسلامى .

والفقه ليس تصويصا جامدة لابن القيم كان ينبغي على كثير من فقهاء عصره لأنهم كانوا يضيئون هدف الشريعة الذي هو الوصول إلى الحق

إن النص ليس الهدف ولكن روح الشريعة ومقاصدها هي الهدف والفرق بين الدين والوثنية هي القيم الإنسانية فالوثنية تنفصى بالفرذ لارضاء الآلهة فهي لاتعيا بالانسان ولكن الدين يحرض على الفرذ وعلى الحياة وجاء رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم للناس بما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة وليس الآخرة فقط .

وعلى أن نوفر جوا من الحرية والتسامح داخل مجتمعاتنا ونسمح بتعدد الآراء ونشجع روح التسامح ونحرص على حماية الفرد من طغيان السلطة وذلك بسن القوانين التي تحقق ذلك . ولابد من لقاءات متواصلة بين العلماء والشباب لمناقشة فكر هؤلاء الشباب وتدارس مشاكلهم وريزتهم للواقع الميسامى والاجتماعى الذى يعيشون فيه وعلى العلماء مناصحة الحكام بكلمة الحق وعلى حكامنا الاستماع لنصيحة العلماء ويستجيبوا لها فانا أشعر بالعرن للتحالفات الداخلية التي ترمز وحدة امتنا



## مسابقة التصوف الكبرى

### السؤال الأول

أكمل الآيات الآتية مع ذكر اسم السورة ؟

١ - وأذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية وبطن الجهر من القول بالقلوب والأصاال ولا تكن من الفاسقين

٢ - قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله ياولي الألباب لعنكم تلعنونه

٣ - بجاهدوك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون

٤ - وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم

٥ - وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظمأ

٦ - ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا . قال كذلك أتتك أيتانا فأنسيتهما وكذلك اليوم تمسى

### السؤال الثاني

أكمل الحديث النبوي الشريف :

إفائة الملوها

١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته

ومن فوج عن مسلم كريمة

### المحاضرة علي الصلاة

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يقبض منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درته شيء ؟

### سيد الاستغفار

٣ - عن شاذان بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي لا اله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت

### السؤال الثالث

ضع علامة صح علي العبارة الصحيحة وعلامة خطأ علي العبارة الخاطئة :

١ - يمين القوس أن يحلف المرء متعمدا الكذب ( )

٢ - لا يجوز أن تفقد المرأة الكارعة زوجها من ماله ليتفلى عنها ( )

٣ - من حلق الزوج علي زوجته حفظ ماله وعرضه ولا تفرج إلا بآفته ( )

٤ - يحجر علي الصغير والسفيه والمجنون والمريض وكبير السن ( )

٥ - صعود جبل الرحمة من مناسك الحج ( )

٦ - ترث الزوجة الثمن في جميع حالات الميراث ( )

٧ - الجامع الأزهر أقدم مسجد بني في مصر ( )

٨ - من الأموال التي لا تزكى عنها الجواهر الكريمة ما لم تكن للتجارة ( )

٩ - لا يجوز للمأموم أن يقف خلف الصف مخفرا بغيره ( )

١٠ - من مكروهات الضوء التوضؤ في المكان التجس والأسراف في المياه ( )

١١ - من الرياء أن ينشط العبد في

الصلاة مع الناس ويكسل وحده ( )

١٢ - المستحاضة تتوقف عن الصلاة حتى ينتهي نزول الدم ( )

### السؤال الرابع

من مقامات التصوف التوبة والورع والزهد والحب، أذكر فائدة كل مرتبة في الارتقاء بأخلاق المسلم ؟

### شروط المسابقة

● انزع ورقة الأسئلة وأكتب عليها الاجابة

● من حق المتسابق ان يرسل أكثر من اجابة علي ان يصحب كل اجابة الكوبون المخصص للمسابقة

● آخر موعد لارسال الخطابات ١٥ محرم ١٤٢٤

● ان بلغت الي الخطابات التي ليس لها كوبون المسابقة ويكتب الاسم والعنوان بخط واضح.

● العنوان ميدان الصنيع - ش أم الغلام ص. ب. ٩٩٢ - القاهرة

### جوائز المسابقة

الفائز الأول ١٥٠ جنيه

الفائز الثاني ١٠٠ جنيه

الفائز الثالث ٧٥ جنيه

الفائز الرابع ٢٥ جنيه

الفائز الخامس ١٥ جنيه

الفائز السادس ١٥ جنيه

ومن الفائز السابع حتى الثامن عشر عشرة جنيهات والله ولي التوفيق

### كوبون المسابقة

اسم المتسابق :  
.....  
العنوان :  
.....

المفكر الإسلامي روجوه جارودي الذي ينتقل في بعض عواصم العالم الإسلامي الآن من أجل تحقيق حلم حياته وهو محاولة تغيير المفاهيم الغائبة التي رسخت في عقل الأوروبيين والأمريكيين نتيجة الحملات الإعلامية المنظمة ضد الإسلام بأستلوب جديد يعرفه مستخدما فيه الأسلحة التي يتعاملون بها ومستحدثات العصر والتقنيات الحديثة لتوصيل المفاهيم الصحيحة عن الإسلام .

وقد أقام المفكر الإسلامي لدوة طرح فيها فكرة جديدة للتعامل مع الغرب من أجل الوصول إلى حقله أولا . ●●

وفي بداية الندوة تحدث الأستاذ هاشم ممدار فقال :

إن من أجل الواجبات وأسماءها السمي

جاهدين لاعلاء كلمة الله عز وجل وتبليغ هدى سيد المرسلين بالحكمة والموعظة الحسنة بقلوب مخلصه لوجه الله تبارك وتعالى إيماننا واحتسابا ولا يخفى على أحد ما يمر به العالم الإسلامي من ظروف حرجية وصعبة تسبب فيها بعض أبناء من ينتسبون للإسلام وقتلوا الأبرياء لأعداء الله عز وجل قتل من الشرية السمحاء وتغيير جوهرها وحقيقتها وتشويه مبادئها وأركانها وإظهارها في عقول الكثير من أبناء الغرب بمظهر العنف والفر و الظلم والبربرية وشرية القاب وأصبحت هذه المفاهيم راسخة في عقولهم التي سيطرت عليها المصالح المنظمة تنظيما دقيقا ومكثفا فكان لابد من القيام بإنشاء مشروع تقوم فيه بتصحيح المفاهيم الغربية عن حقيقة جوهر الشرية الإسلامية السمحاء وفق الآتي :

●● في زيارة خاصة إلى مصر - قلب العالم الإسلامي - حضر المفكر الإسلامي روجوه جارودي الذي ينتقل في بعض عواصم العالم الإسلامي الآن من أجل تحقيق حلم حياته وهو محاولة تغيير المفاهيم الغائبة التي رسخت في عقل الأوروبيين والأمريكيين نتيجة الحملات الإعلامية المنظمة ضد الإسلام بأستلوب جديد يعرفه مستخدما فيه الأسلحة التي يتعاملون بها ومستحدثات العصر والتقنيات الحديثة لتوصيل المفاهيم الصحيحة عن الإسلام .

وقد أقام المفكر الإسلامي لدوة طرح فيها فكرة جديدة للتعامل مع الغرب من أجل الوصول إلى حقله أولا . ●●

١) العمل على جمع الطماء والمكرين والكتاب المسلمين وتوحيد جهودهم لخدمة هذه القضية ومخاطبة الغرب بالاسلوب المناسب وإعلان المقائق وكشف الاكاذيب والتصدي لهذه الحملات المسعورة الهائلة لتشويه الإسلام واستخدام كل الطرق التي تمكن بإذن الله تعالى من إيصال الحقيقة لجميع أبناء الغرب وأبناء العالم

٢) التركيز على الناحية الإعلامية والإعلانية عن طريق إنتاج سلسلة من الأفلام الوثائقية والثقافية تعتمد في مآستها على

في بداية الندوة تحدث الأستاذ هاشم ممدار فقال :

تأبج النجدة ، إبراهيم مجاهد

## المفكر الإسلامي كبيرة لتصحيح



حاولته إلى متحف بفكرة أساسية كي اظهر للعالم أن الإسلام ليس ما يذاع ويُنشر في الغرب من تجريح ومن خلال الكتب المدرسية ، وترجع أهمية قرطبة إلى أنها كانت عاصمة الدولة الإسلامية هناك لمدة ثلاثة قرون مثل باريس ولندن حالياً وقد كانت مركزاً للإشعاع لكل أوروبا في كافة المجالات سواء في الشعر أو العساة وأقل ما أشير إليه هو العلم التجريبي الذي بدأ وانتشر في قرطبة فهذا العلم بدأ في قرطبة ولم يبدأ في العصور الحديثة كما يقولون والذي يرجع إليه هذا المنهج .. المنهج التجريبي هو المالم الجليل دابن الهيثم؛ وتم إقامة ماكينت في هذه القلعة لمسجد قرطبة والهميرا وكان النجاح ساحقاً ، والدليل على ذلك أنه في العام الماضي كان هناك أربعة آلاف زائر للقلعة ، ومنذ تأسيس هذا المتحف زاره أكثر من ستة ملايين ، إنني معجب جداً بالنتيجة الإيجابية لهذا المشروع وفي تقديم الإسلام بهذه الصورة .

#### الأفلام التسجيلية

وجاءت فكرة إعداد أفلام تسجيلية ليست للآثار فقط ولكن أفلاماً درامية أيضاً في:

محاولة للتعبير عن قمة الإسلام في العصر الأنديسي من خلال شخصيات كبرى ووسمعتني أن يبدأ هذا المشروع بفيلم بالاشتراك مع الأستاذ علي بدرخان والفكرة الأساسية بالنسبة لي أن أغير فكرة أن الإسلام قد انتشر بالفرض الصكري وأظهر الجانب الهاملي والفني للإسلام ففي الواقع كان هناك إشعاع فخم لثقافة حضارية إنسانية ، وعلميا معركة واحدة فقط وخلال ثلاث سنوات اجتاز العرب المسلمون كل اسبانيا وقد احتاج الغرب إلى سبعة قرون لاستعابتها مرة أخرى ، هذه اللزمة وكل انكاساتها ستكون موضوعاً لمجموعة من الأفلام المتعددة .

وواصل روجيه جارودي كلامه قائلاً: إن الدور الكبير في هذا المشروع مسند للفنون لأن الفن اقصر الطرق للاتصال بين البشر فمن خلال الفيلم والمارة والموسيقى والفنون يمكن إيجاد حوار ويمكن انخراط المساهم التي تريد توصيلها للعالم الأروبي .

هذا المشروع لن يتعرض للعقيدة وإنما سيعرض كيف تقدم المسلمون وسيعرض نماذج للفنون الجميلة وهذه :- كما ذكرنا من قبل

## جارودي يقود معركة ثقافية

## فكرة الغرب عن الإسلام

توحيد فكر العلماء لآظهار فكرة واحدة وهي إيصال حقائق الإسلام وحضارة الإسلام الصحيحة إلى الغرب وهو مشروع دولي وسيعرض أي عمل على الأثر الشريف والمؤسسة التي ستقوم به هي مؤسسة مسجلة في اسبانيا ، كما أن المشروع لن يغفل مشاركة العلماء والكتاب وتغيير فكر الغرب عن الإسلام يحتاج إلى جهد كبير وهذا المشروع مساهمة في هذا الجهد كما أنه لن يقدم مواضع للأخرين لأن هذا ليس في قدرتي وأيس هو مهمة المشروع .

شكل هفلي إبراز جمال الإسلام في الأنلس على أساس أن الفترة الأنديسية تعتبر الوجود الحقيقي للإسلام في الغرب وما أريده هو عملية إحياء وهناك مثل سيء للإشراف في الصحافة بفرنسا ففي فرنسا الآن أربع عشرة نشرة دينية تخرج من دول إسلامية مختلفة وكل نشرة تدافع عن وجهة نظر البلد التي تمثلها وللأسف يحدث صراع وتناقض بينها وهذا لا يظهر الملمح الموحد للإسلام بل يظهر التفتت لذلك عندما أقمت المتحف أردت أظهار جمال الإسلام هناك وقد قرنا من حيث المبدأ عدم الاستعانة بأي أموال مقدمة من دولة رسمية فهو تمويل خاص وكل أموال المشروع مددة الآن وهي مساهمات فردية ولكن هناك شخصيات تنتمي إلى مؤسسات كبيرة ساهمت في هذا المشروع بصفتهم الشخصية أول مثال لذلك الشيخ عبد العزيز بن باز قدم مائة ألف دولار وكان بصفة شخصية جداً وتابعه شخصيات أخرى لذلك فإنني أرتب أن يكون هذا المشروع مستقلاً غير تابع لأي دولة .

● الفن أم أسمى أقصر طريق  
للاتصال بين البشر

# المفكر الإسلامي جارودي :



إننا نتمنى أن يستمر هذا المشروع بعيداً عن سيطرة أي دولة من الدول، كما ندعو الله أن يوفقنا لتقديم صورة واحدة موحدة للإسلام، كما أننا سنستعين بكبار المفكرين في كيفية تصحيح المفاهيم لدى الغرب عن الإسلام وهي مشاركة في الآراء دون فرض أي رقابة سلطوية على المشروع .

ويستكمل روجي جاردوي حديثه قائلاً :  
إننا لا يمكن عرض مأساة اليومنة والهرسك لأن الغرب لن يلتفت إليها فمأساة اليومنة تعرضها لنا كمسلمين كي نعرف أن تقاسمنا وتقسيمنا هو الذي أدى إلى ذلك .

إننا عندما نخطب الغرب لابد أن نخطبه بلغة قريبة من قلوبهم نستطيع أن نملك فيها جزءاً أو أرضية نطلق منها لاحتواء عقليتهم في المستقبل .

إن المعركة التي نواجهها تتضمن عدة نقاط :

هذا المشروع يعتمد أساساً على الجانب الثقافي وهو سلاح كبقية الأسلحة وفعال لأنه يدافع عن الإسلام ضد الهجوم الذي تم ضده .

كان يمكن أن نتناول مشكلة من المشاكل مثل الصومال أو حرب البوسنة أو يمكن إقامة مستشفى أهم . كل هذه الأشياء مهمة ولكنني أفكر في نزع السلاح الإعلامي من الغرب ومن خلال الجانب الثقافي أظهر قيمة أخرى ، فهذه مجالات مختلفة وكل منا يختار المجال الذي يجيد العمل فيه .

إذاً كان الغرب يقوم بارتكاب كل هذه الجرائم في حق الإسلام ولابد أن تقوم شعوب هذه البلدان لوقف هذا الهجوم وتدافع عن

هذه هي العقبات التي لابد من التغلب عليها وهذه هي الحزمات المفروضة على مشروعتنا هذا .

إننا نريد أن تصل إلى هذه الشعوب الأوروبية ونصصح فهمها للإسلام حتى نتفهم أمام حكوماتها التي تقول إن الإسلام لابد من ضربه ، نفس هذه الشعوب ستقف معنا بعد أن نصل إلى عقليتهم .

لقد بدأ أناس في الغرب الآن يلاحظون بداية انهيار النظام الغربي على الرغم من أنه بعد خمسة قرون أصبح الغرب سيد العالم وما النتيجة .. هذه السيادة حسب إحصائية الأمم المتحدة أن ٨٠٪ من منابع وخيرات العالم يستخدمها ٢٠٪ من سكانه ونتيجة ذلك أن ٢٥ مليون نسمة يموتون جوعاً في العالم ، ويظهر أيضاً نتيجة عدم التوازن أن عدد ما يموت في العالم الثالث يومياً يوازي ما قضيت عليه قبلة هيروشيما ، والذي يفرض هذا استمرارية الوضع الاستعماري الفروسي ..

أنهم يحاولون الآن فرض ديانة جديدة على العالم هي الديانة التوحيدية الاقتصادية بل لم يصلوا إلى اسم لها فهي حرب اقتصادية عالمية للاقتصاد الواحد ولابد من قلب الآية ونظهر لهم أن البريرية الحقيقية هي ما يقوم به الغرب وليس في سلوك المسلمين .

كما نظهر لهم أن الإسلام ديانة توحيدية به تكون الحياة وهذا ما نرغب في إيصاله إلي عقول الغرب وهذا الجهد لا يقوم على الكتابات والمؤلفات فقط فقد قدم ذلك من قبل ، إنما المجال متاح والذي استطاع العمل فيه هو ذلك المشروع الثقافي .

إننا لابد من أن نفهم الغرب وطبيعتهم والجوانب السلبية لديهم

وهناك خطة إعلامية وإعلانية لتسويق هذه الأعمال وسوف نستخدم كل الامكانيات التقنية لايصال هذه المعلومات .

نفسها .. إن الغرب نجح في اعلامه أن يفرض في الفرد والمجتمع الغربي من أول العروب الصليبية وحرب الاسترداد الاسبانية وحرب الجزائر أن الإسلام مثل العفريت أو خيال المنة ولابد من محاربته ولا شك أن محاربة هذا الخيال وابعاده يعتبر معركة أساسية ولها دورها وهذا ما نريد أن نفعله من خلال هذا المشروع الثقافي فليس من مهنتي اظهار الحسن والسير في الجبهة الإسلامية ، فهناك خطوة أساسية لابد من تنفيذها وهي تغيير صورة الإسلام من عين العدو وسأذكر أمثلة للعقبات التي واجهتني شخصياً خلال عملي مع الغرب .

عندما نشرت كتابي «فلسطين أرض الرسالات الالهية» كي أظهر جرائم الصهيونية لم يكتفوا بتهديد المكتبات التي تعرض الكتاب بل اقاموا ثلاث قضايا أمام المحاكم ويفضل الله كسبت هذه القضايا .. وبعد ذلك أصبحت ضحية أحماد صوتي ، وبعثت من الطهور في كافة وسائل الاعلام وإثناء حرب الخليج كنت أجد صعوبة شديدة للحديث في وسائل الإعلام لكشف المؤامرة الغربية وكان هناك مذبة في القناة الثانية بالتلفزيون الفرنسي كان لديها الشجاعة الأدبية لدعوتي لمدة أربع دقائق لاجدء الرأي واعتبرتها مدة عظيمة واستطعت خلالها عرض الفكرة الأساسية في هذه الحرب فكانت النتيجة أن فصلت هذه المذبة عن ملها .



\*\*\*\*\*

قال رسول الله ﷺ (انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر اليه .

\*\*\*\*\*

## الشرح

دل الحديث على ان النية معيار لتصحيح الاعمال بحيث اذا صلحت النية صلح العمل ، وحيث فسدت فسد العمل ، واذا وجد العمل وقارنته النية فله ثلثة اطوال .

(أ) ان يفعل ذلك خوفاً من الله تعالى وهذه عبادة العبيد  
(ب) ان يفعل ذلك لطلب الجنة والثواب وهذه عبادة التجار  
(ج) ان يفعل ذلك حياء من الله تعالى وتآدية لحق العبودية وتآدية للشكر ، ويرى نفسه مع ذلك مقسراً ويكون مع ذلك قلبه خائفاً ، لأنه لا يدرى هل قبل عمله مع ذلك أم لا ؟ وهذه عبادة الاحرار  
والى هذا اشار رسول الله ﷺ لما قالت له عائشة رضى الله عنها حين قام من الليل حتى تورت قدماه يا رسول الله انتكف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال

والرياء نوعان أحدهما لا يريد بطاعته إلا الناس والثاني أن يريد الناس ورب الناس وكلامهما محيط للعمل .

ونقل هذا القول الحافظ ابو نعيم في الحلية عن بعض السلف وأستدل بعضهم على ذلك أيضاً بقوله تعالى ( الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ) فكما أنه تكبر عن الزوجة والولد والشريك تكبر أن يقبل عملاً أشرك فيه غيره فهو تعالى اكبر وكبير ومتكبر . قال السمرقندي رحمه الله تعالى ما فطه من أجل الله تعالى قبل وما فطه من أجل الناس رد . ومثال ذلك من صلى الظهر مثلاً وقصد أداء ما فرض الله تعالى عليه ولكنه طول أركانه وفراشها وحسن قياستها من أجل الناس فغير مقبول لأنه قصد به الناس . وسئل الشيخ عن الدين بن عبد السلام عن صلى فطول صلاته من أجل الناس فقال . أرجو أن لا يحبط عمله .

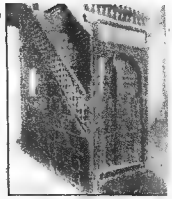
هذا كله اذا حصل التشريك في صفة العمل فان حصل في اصل العمل بأن صلى الغريضة من أجل الله تعالى والناس فلا تقبل صلاته لأجل التشريك في اصل العمل

وكما ان الرياء في العمل يكون أيضاً في ترك العمل قال الفضيل ابن عياض ترك العمل من أجل الناس رياء . والعمل من أجل الناس شرك الا خلاص ان يعافيك الله منهما ومعنى كلامه رحمه الله تعالى أن من عزم على عبادة وتركها مخافة ان يراها الناس فهو وراء لأنه ترك العمل لأجل الناس وأما لو تركها ليصلحها في الخلوة فهذا مستحب الا ان تكون فريضة أو زكاة واجبة أو يكون علاناً يقتدى به فالجهر بالعبادة في ذلك أفضل

وكما ان الرياء محيط للعمل كذلك التسبيح وهو ان يعمل لله في الخلوة ثم يحدث الناس بما عمل قال ﷺ « من سمع صمغ الله به ومن رآه رآه » قال الله به قال العلماء فان كان عالماً يتدبى به

ويذكر ذلك تنشيطاً للسامع ليعلموا به فلا يأس . قال المرتزاني رحمه الله تعالى على يحتاج المصلي الى اربع خصائص حتى ترفع صلاته : حضور القلب وشهود العقل وخشوع الاركاء وخشوع الجوارح ، فمن صلى به حضور قلب فهو مصلي له ، ومن صلى بلا شهود عقل فهو مصلي ساه ، ومن صلى بلا حضور الاركاء فهو مصلي جاف ، ومن صلى بلا خشوع الجوارح فهو مصلي خاطئ ، ومن صلى بهذه الاركاء فهو مصلي واف .

(قوله) ﷺ « انما الاعمال بالنيات » أراد بها اعمال الطاعات دون اعمال المياقات . (قوله) ﷺ « انما الاعمال » . يحتمل انه صفة الاعمال وتصحيح الاعمال أو قبول الاعمال أو كمال وتصحيح الاعمال أو قبول الاعمال أو كمالاً الاعمال ، وبهذا اثنى الامام أبو حنيفة رحمه الله تعالى . ويستمر من الاعمال ما كان من قبلها التوك كإزالة النجاسة وود الفسبب والغواير وإصلاح الهدية وغير ذلك فلا تتوقف صحتها على النية المصححة لكن يتوقف الثواب فيها على نية النفوس ومن ذلك ما إذا اطعم دابته إن قصد باطعامها امتثال أمر الله فانه يثاب وإن قصد باطعامها حفظ المائنة فلا ثواب (ذكره القرافي) والنية شرعا قصد الشيء مقترناً بفعله أي المراد من هذا الحديث هو الباحث على العمل وهو إما طاعة الله تعالى وابتغاء مرضاته وثوابه والخوف من سخطه وعقابه وإما هوى النفس وحظوظها كالمجاهد للكسب أو الزواج وكالرائى وأما قصد الشيء عند فعله أي التوجه الى الفعل بعصرف النظر من الباحث عليه فهو شرط طبيعي للشروع فيه بالاختيار ، وليس هو مناط الثواب أو العقاب ولكن منه ما ذكرت من توى الفعل لعبادة أو محض النظافة.



## حديث الجمعة

# خلاص الأمة في الصدق

● يتحدث هنا

فضيلة الشيخ اسماعيل صادق العدوي امام لجامع الأزهر عن الصدق وكيف أن فيه خلاص الأمة في عالم موج بموجات غريبة من ألوان الكذب وشك الناس في بعضهم وأنعدمت الثقة فيما بينهم وأصبح خلاصهم في الصدق وحده ●●

يقول فضيلته بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

الخلاص اليوم هو أمل الانسان أن ينجو بما كان فيه، أمله أن يتخلص مما كان فيه، المريض أمله الشفاء، والمحتاج أمله الكفاية، والعالم كذلك ، إذا انتاب الخوف أمله الأمن والأمان ، وإذا هم به الكذب وشك الناس في بعضهم وعدمت الثقة فيما بينهم أسلمهم وخلاصهم الصدق .

العالم اليوم موج بموجات غريبة من ألوان الكذب تظهر خداعا للناس ويوتانا وإفكا ونفاقا أين الحقيقة ؟ .. أين حقيقة

الصدق في القول ، هل فيما ينتقون أو فيما يخفون ، فكل أمر وراء حقيقة إما أن تكون كاذبة وإما أن تكون صدقا يقول الله تبارك وتعالى «لو صدقوا الله لكان خيرا لهم» يقول علماء الاصول في مفهوم المخالفة في هذه الآية الشريفة في قوله تعالى «لو صدقوا الله لكان خيرا لهم» فإذا كثروا الله كان شرا لهم ، إنها حقيقة في صدور الناس وفي أعناق خلفائهم الباطنة والذي يعلم السر وأخفى هو الله سبحانه وتعالى ..

وعندما يصيبنا الهم والغم والكرب العظيم ، يصيبنا كل ذلك من الكذب فنبحث عن النجاة ، والكلم يبحث عن نجاة كربة ، وما أصابه من البلاد والفقير الله سبحانه وتعالى يبدأ بنفسه حتى تتخلق بخلق الله الأعظم وهو أصدق القائلين سبحانه وتعالى ويخبر عن نفسه إن كنت عبدا فهذا ملك الأعلى إن كنت مؤمنا صادق الإيمان فتخلق بهذا الخلق الأكبر ومن أصدق من الله قبلا . ومن أصدق من الله حديثا «قل صدق الله» يبدأ بنفسه حتى إذا وعد فمن الذي وعد ؟ الله وهو أصدق القائلين إذا وعد صدق فهو أصدق القائلين فكل ما قاله وكل ما أرسله وأرسل به صدق إلا ما حرف الناس من قبل فليس

بكلام الله وإنما هو من عند أنفسهم «يحرّفون الكلم من بعض مواضعه».

الصادق لا يرسل إلا الصادقين ويحفظنا لهم لسان صدق عليا «أعلى الخلق الصدق» ويحفظنا لهم لسان صدق عليا «الرسول صادق في قوله ، صادق في فعله، وهو صادق في رسالته لأنه رسول أصدق القائلين هذا ما وعد الرحمن ويصدق المرسلون .

فعندما نجد حركة الصدق في الأرض التي بث الله أرواح الرسل بها ونورهم واكرمهم حتى إذا دعوا إليه لا يرى الناس فيها كذباً أبداً الله سبحانه وتعالى يخبر عن انبيائه بأول صفة يصحبها فيهم قبل النبوة وقبل الرسالة وقبل التبليغ وقبل الدعوة الصدق . «وانكر في الكتاب ابراهيم إنه كان صديقا نبيا» فبدأ بصفة الصدق قبل النبوة فلا نبوة لغير الصادقين ولا رسالة للكذابين وما ذكر في الكتاب ادريس إنه كان صديقا نبيا ورفقاء مكانا عليا «وانكر في الكتاب اسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا» كان صادق الوعد مع الناس كما كان صادق الوعد مع الله ، فجمع بين الخلقين بخلق الصدق أيها المسلمون رسولنا

وحبيبنا المصطفى ﷺ أجمع المؤمنون والكافرون على صدقه، فالمؤمنون صدقوا كما قالوا وصدقنا ما نزل عليك من الوحي، وكثيرون في صدورهم اقتناع بصدقه فإنهم لا يكذبونه ولكن الظالمين بآيات الله يجهلون هم يصدقونك ما جربوا عليك من كذب ولكن حينما جئت بالرسالة ، كبر عليهم ذلك فكابروا وعانوا لا تكذيبا للرسالة ولكن غداً لكفرهم، وما هم عليه من الوثنية والشرك.

لا بد من إجماع الأمة على صدق من يكون فيهم رسولا ومستولا عن حياتهم وعن أمنهم وعن أعراضهم وعن أموالهم وعن حياتهم كلها . فالكذب لا ينتشر به خير فالصدق طمأنينة والكذب ريبية يطمئن الناس إلى الصادقين إذا قالوا ففعلوا وإذا فعلوا صدقوا فهم على صدق في القول وعلى صدق فيما يطبقون ما يقولون طاملا وافق ذلك ما في صدورهم ووافق ذلك ما يطعمون فالصدق طمأنينة والكذب ريبية .

الطمأنينة تجمع الأمة والكذب يفرقها ، فأي تاجر يكذب تفرق الناس من حوله وضاع ماله ، أي عامل يعمل في هذه الدنيا وهو صادق جمعت القلوب حوله ، واستقرت الطمأنينة في صدور الخلق وادامت الطمأنينة وسخت

## • الصدق هو أول صفة يحبها الله في المؤمنين . • أجماع الأمة واجب على صدق من يكون مسنواً عن حياتهم .

### • لابد من حركة الصدق فعلاً وقولاً وإيماناً بقضايا المسلمين .

سبيل الله أولئك هم الصادقون .  
«قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم  
ما في السموات وما في الأرض  
والله بكل شيء عليم » «يؤمنون عليك  
أن أسلموا قل لا تمنوا على  
اسلامكم بل الله يمن عليكم أن  
هاكم للإيمان أن كنتم صادقين »

بادرة أختم بها . خدما وز  
النبي ﷺ وقدم الغنائم إلى  
المؤلفة قلوبهم ولم يسط  
الانصار تحركت قلوبهم إلى الدنيا  
فقالوا يعطي المؤلفة قلوبهم  
وسيوافا لا تزال تقطر بالدماء  
ضجيجهم وقال . أقتم كذا وكذا ؟  
قالوا نعم قال أما ترهبون أن  
يذهب الناس بالرهم والدينار  
وتذهبون أنتم برسول الله ﷺ وهنا  
علمهم صدق الدعوة، الدنيا  
تذهب بأهلها ويبقى الصادقون  
وتأتي الدنيا قائمة للصادقين وفي  
الحديث القدسي ما معناه يادنيا  
من خذني فآخذني ومن خذك  
فاستخذني » هذا هو الصدق .  
غيروا قلوبكم بنور الله فالصدق  
نور وطهانية وخير وبركة،  
اجعلوه خلقاً دائماً فالؤمن لا  
يكذب المؤمن صادق، أول صفة  
يحبها الله في المؤمنين . وفي هذه  
الصفة كل الاسلام وكل العبادة  
وكل الخير



وإن قطعت اليسار أمسكها  
بعضدي حتى لا تقع راية الصدق  
من أيدي الصائدين . هذا هو  
سيدنا جعفر بن أبي طالب الطيار  
الذي رقى في الجنة بطير  
بجناحين بهنأحي الصدق أبي أن  
تسقط راية الاسلام من يده وهذا  
هو الحق الذي تذكر به الكذابين  
الافاقين المنافقين . قالت الاعراب  
أما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا  
اسلمنا ولما يدخل الايمان في  
قلوبكم وأن تطيعوا الله ورسوله لا  
يلتكم من أعمالكم شيئاً إن الله  
غفور رحيم »

أيتها الأمة إن الكلام قد كثر  
وسليت الأرض والشعارات كثرت،  
قللت النفوس والشعارات في  
هي، ابيحت النساء والأقوال هي  
هي، عبارات جوفاء ليس فيها  
روح الصدق تملأ الصحف ويذكر  
الكلام في المؤتمرات وقد قتلت  
الشهوات والمذات المتع الدنيا  
جرتهم إلى الكذب في القول وإلى  
الادعاء هم أخوانا في فلسطين  
أين الصادقون في قولهم هي  
البسطة والهرسك، أين الصادقون؟  
يأصاها الصرب الذي يريد أن  
يلجأ إلى أمة صديقة فوجد أمة  
كذابة لا أصل في قولها ولا صدق

الإيمان . ما نحن فيه لابد من  
حركة الصدق فعلاً وقولاً وإيماناً  
بقضايا المسلمين بعينهم . ومن أجل  
أجل اعلاء كلمة الله ومن أجل  
استرداد الأرض المسلوقة في  
الأمة «أما المؤمنون الذين آمنوا  
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا  
وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في

من الاختيار إلى الصدق هذه  
قوتها ومنعتها وبرها  
الأعظم ، وتبدأ الأمة بهذا المعنى  
بعد أن ذقت حلاوة العلم وبيان  
الصدق وبرهان اليقين في ذلك  
خرجوا وقد تركوا كل شيء، ولم  
يحملوا معهم إلا إيمانهم وصدقهم،  
تركوا البيت في أرض الكفر ،  
وتركوا المال بين أهل الضلال ،  
تركوا كل شيء وكل ما فوق  
التراب تراب الا الايمان  
والصدق خرجوا بالطلو والسمو  
خرجوا بالصدق مؤمنين به  
صادقين عليه ثابتين «لفقراء  
المهاجرين الذين أخرجوا من  
ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً  
من الله ورضواناً وينسبون  
الله ورسوله أولئك هم الصادقون»  
أول وصف للأمة هو الصدق في  
كل الاختبارات أن يعبرهم اللين  
عن صدقهم ، ولا ينكرهم الفقر أن  
كانوا فقراء

فالأغنياء به في كل الحن  
وكل الأحوال وكل الحركات  
والسكنات فبذلك التجارب بعد هذا  
الوصف هل تغيروا ، هي مجرد  
هجرة من مكان إلى مكان . لم يكن  
هناك قتال وأحداً وانما هو  
خروج . هل لو حدث الفقر يبقى  
الصدق يأتي وصف آخر «رجال  
صدقوا ما عهدوا الله عليه فمنهم  
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر .  
وما بدلوا تبديلاً بصدقهم انتشر  
الاسلام . قويت شوكتهم ورفعت  
رايته ، راية يمسكها صادق لو  
قطعت يمينه أمسكت يساره بها.

ثبت منها كل شيء صالح لأنه  
ينبت من صدور الصادقين وهنا  
تكونت الأمة بهذا النحو وربط الله  
بين الايمان وبين الصدق فبات  
القرآن أن نجداه منفصلة أبداً عن  
الايمان والصدق ، فالايخان خلقه  
الصدق ، والصدق نتيجة الايمان ،  
فإن كان الايمان كاملاً كان  
الصدق واضحاً ، وبيننا ويرهانا  
للناس أما إن كان في القلب كذب  
ورببة فلا خير ولا منفعة .

فقول شيء بدأت به الأمة  
الصدق ، والذي وصفه هو الله  
لأنهم تلقوا الرسالة واستجابوا لله  
تبارك وتعالى «يا أيها الذين آمنوا  
اتقوا الله ويكونوا مع الصادقين »  
فأمنوا واتقوا وصدقوا ، والتجارب  
تبين صدقهم وحقيقة أمرهم . من  
هم الذي يتوجه ويظلمهم في  
القرآن هو الذي علم ما فيهم من  
صدق

في سورة العنكبوت والاسم له  
شأن أما أن تكون الأمة صادقة  
حاشا ومكروماً وهذا هو الرباط  
الجامع لا سواه الرباط  
القدس بين أي انسان وآخر  
العنكبوت يمكن لطفل بعد نسج  
طويل بأصبعه أن يضع ما  
نسج العنكبوت مدى الدهر وإن  
ورهن البيوت لببت العنكبوت لو  
كانوا يعلمون فالأمانة  
الضمنية بل الواضحة في أمة  
الكذب في كل تصرفاتها وأعمالها  
ومعاملاتها ومسئولياتها، أمة الكذب  
أي خرج منها الصدق فلا قومة  
لها ، فهي كالعنكبوت يفتشها طفل،  
بل لو نفع فيها لهدم البيت  
وضيعه .

«لم أحسب الناس أن يقولوا  
أما وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا  
الذين من قبلهم ولعلمن الله الذين  
صدقوا ولعلمن الكاذبين» الاختيار  
في الصدق ، فإذا خرجت الأمة



# فاسألوهم أهل الذكر

## ● البنت تزوج

### نفساً

س - هل يجوز للرجل أن يتزوج من امرأة دون علم والدها لأن والدها غير راضٍ عن هذا الزواج ؟

ج - يجب على الولي أن يبدأ بأخذ رأي المرأة فيمن تزويجه ، ويعرف رضاها من عدمه قبل العقد لأن الزواج معاشرة دائمة وشركة قائمة بين الرجل والمرأة ، ولا يدم الثمام ويبقى الولد مالم يعلم رضاها ومن ثم منع الشرع إكراه المرأة على من لا رغبة لها فيه ، وجعل العقد عليها قبل استئذانها غير صحيح ولها حق المطالبة بالفسخ ايظالا لتصرفات الولي المستبد اذا عقد عليها دون رضاها .

روى البخاري بسنده عن ابن عباس أن رسول الله قال : « البنت أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإنها سميتاء أي أنها أحق بنفسها في أن الولي لا يعقد عليها إلا برضاها ، لأنها أحق بنفسها أن تعقد على نفسها دون وليها وعلى ضوء ما سبق فإنه يجوز للمرأة الثيب أن تزوج نفسها دون إذن وليها . والله تعالى أعلم .

## ● أولاد أولاد ..

### هل يرثون ؟ !

س - توفي رجل عن زوجة ، وسبعة ذكور ، وأربع بنات ، أولاد بنت ، أولاد أولاد بنت فمن يرث وما نصيبه ؟

ج - نفيد بأن في تركه هذا المتوفى وصية وأجبة لأولاد البنت المتوفاة قبل والدها بمقدار ما كانت تستحقه البنت لو كانت على قيد الحياة في حدود الثلث طبقاً لقانون الوصية الواجبة المعمول به ، ويشترط ألا يكون الجد قد أعطاهم شيئاً حال حياته بدون عوض .

وتقسم التركة إلى ١٥٢ جزءاً منها سبعة أجزاء وصية وأجبة لأولاد البنت تقسم بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين ، والباقي وهو مائة وخمسة وأربعون جزءاً هو الميراث للزوجة الثمن فرضاً لوجود الفرع الوارث والباقي للذكور السبعة والبنات الأربع الأحياء يقسم بينهم للذكر ضعف حظ الأنثى ولأش : أولاد أولاد البنت لأنهم من نوى الأرحام المخبرين في الميراث عن أصحاب الفروض والمصبات كما لأش لهم بالوصية الواجبة حيث أن الوصية الواجبة لأولاد البنت الصليبة .

والله تعالى أعلم

## ● ركعتان قبل

### المغرب

س - ذهبت لصلاة المغرب في أحد المساجد فوجدت المؤذن يقيم الصلاة مباشرة بعد الأذان ولم يترك فرصة للمصلين ليصلوا ركعتين ، ولما سئل قال : إن صلاتها بدعة ، فهل هذا صحيح ؟

ج - صلاة ركعتين سنة قبل صلاة المغرب ليست بدعة ، وإنما هي سنة مشروعة ، فقد روى البخاري ومسلم أن الصحابة كانوا يصلون ركعتين قبل المغرب قبل أن يخرج إليهم النبي ﷺ حيث كانت العادة أن يسمع الرسول الأذان وهو في أحد بيوته الملاصقة للمسجد ، ثم يخرج إلى المصلين ليؤمهم في الصلاة عند إقامة الصلاة . وفي رواية لأبي داود قال أنس « رأنا رسول الله ﷺ فلم يأمرنا ولم ينهنا وقال عقبه : كنا نفعله . أي صلاة ركعتين قبل المغرب . على عهد ﷺ روى البخاري ومسلم .

وجاء أن بعض الصحابة دخلوا المسجد بعد غروب الشمس ليصلوا المغرب فوجدوا

المسلمين يصلون فرادى عند السورى فظنوا أنهم انتهوا من صلاة الجماعة ويصلون بعدها النافلة . فإذا بالصلاة تقام وكل ذلك إقرار لصلاة هاتين الركعتين فهما مستحبتان وإن لم يكن مؤذنين . والله تعالى أعلم .

## ● هل الضلع نسي

### الشريعة الإسلامية ؟

س - سيدة متزوجة من رجل لا تحبه وأنها تكرمه من حيث الخلق وأنها تخاف لو عاشت معه أن تائب بترك حقه فعماذا يكون الصل ؟ وهل الشريعة الإسلامية ترغمها بأن تعيش معه والزوجة تريد أن تخالعه وهل الضلع في الشريعة الإسلامية صحيح وما الحكم ؟

ج - نفيد بأن المرأة اذا كرهت الاستمرار في حياتها الزوجية وكرهت زوجها فمن حقها ان تخالعه بأن تدفع له ملباً من المال أو عينا من الاعيان فإذا رضى وطلقها على ذلك كانت طلاقاً بائناً لا تحل



وهذا ما يسمى بالخلع فى  
الشريعة الاسلامية .

ويجوز أن تبرئه من كل حق  
لها عليه ومخير مهرها على أن  
يطلقها على ذلك فإذا طلقها  
كانت طلاقاً بائناً لاتحل له بعد  
ذلك إلا بقدر ومهر جديدين .  
والله تعالى أعلم .

### ● سلس البول

#### ● لا ينقض الوضوء

س - كيف يتوضأ  
مريض سلس البول وهل  
نزول قطرات البول أثناء  
الصلاة يقضى بإعادتها ؟  
ج - مريض سلس البول  
يتوضأ لوقت كل صلاة أى عند  
دخول الوقت وليس قبله ،  
ويصلى بهذا الوضوء فى هذا  
الوقت مايسره الله له من  
الفرائض والنوافل وقطرات  
البول منه لاتعتبر ناقضة  
للوضوء ، كما أنه معنى من  
إزالة نجاسة هذه القطرات عن  
الثوب والبدن ، لكن ينبغي عليه  
أن يتحوط فيضع بعض الحشو  
والاربطة حتى يصون المسجد أو  
المكان الذى يصلى فيه عن أن  
يصيبه شئ من ذلك .

ثم يجب أن يفهم المريض  
بسلس البول أن قطرات البول  
إذا كانت لا تنقض الوضوء  
نظرا لعذره فإن أى ناقض  
للوضوء غير قطرات البول

كالريح ينقض الوضوء لانه ليس  
محل العذر .  
والله تعالى أعلم .

### ● زواج نسي الحكمة

س - تزوجت من رجل  
يمنى الجنسية مسلم  
الديانة من طريق محكمة  
الاجانب المصرية ، ودخل  
بى وعاشرتنى معاشرة  
الازواج واقمت معه فى  
المملكة العربية السعودية  
إلا أن العقد لم يوثق لدى  
الشهر العقارى فما  
موقف الشرع من العقد  
وهل الزواج يعد صحيحا  
وما الحكم ؟

ج - نفيد بأنه مادام العقد  
قد تم من إيجاب وقبول ومهر  
مسمى وشهادة رجلين عدلين  
فإن العقد يكون صحيحا  
شرعا

وحيث أن العقد قد تم عن  
طريق محكمة الاجانب بالقاهرة  
فإن العقد يعد عقداً موثقاً  
بموجب الحكم والداعى لتوثيقه  
فى الشهر العقارى حيث أن  
الحكم يقوم مقام التوثيق وأن  
المعاشرة صحيحة شرعا .

والله تعالى أعلم

### ● صلاة الجنازة حق

#### ● للمتوفى على الأحياء

س - ماهى شروط  
صلاة الجنازة وحكمتها ؟  
ج - إن تشييع الجنازة حق

المسلم على أخيه المسلم لقوله  
ﷺ «حق المسلم على المسلم ست  
قبل وماهن يا رسول الله قال .  
إذا لقيه سلم عليه ، وإذا دعاك  
فأجب ، وإذا استنصحك  
فانصح له ، وإذا عطس فسمعه  
وإذا مرض فعده وإذا مات  
فاتبعه رواء الترمذى وابن ماجه  
والنسائى ولكى يحصل تابع  
الجنازة على الثواب الجزيل  
عليه أن يصلى على المتوفى  
ويتبعه حتى الدفن لقوله ﷺ «من  
خرج مع جنازة من بيته وصلى  
عليها واتبعها حتى تدفن كان له  
قيراطان من الاجر كل قيراط  
مثل أحد ومن صلى عليها ثم  
رجع كان له من الاجر قيراط  
مثل أحد» رواء مسلم

والحكمة من صلاة الجنازة  
هى التذكرة بالآخرة ولاتصح  
صلاة الجنازة بدون وضوء لأنها  
نوع من الصلاة ، والصلاة فى  
حد ذاتها لاتصح بدون وضوء .

### ● خلوة شرعية

#### ● محرمة ؟

س - زوجى طبيبة

وكثيرا ما يتأخر فى  
عيادته إلى منتصف الليل  
ومعه طبيبة صغيرة تتمرن  
لديه ويكونان بمفردهما  
فى العيادة بعد انصراف  
جميع المرضى فهل هذا  
يعتبر خلوة محرمة ؟

ج - الخلوة المنوعة شرعا  
هى أن يجتمع الرجل بالمرأة  
التي لاتحل له فى مكان يأمنان  
فيه اطلاع الغير عليهما ولقد  
حذرنا رسول الله ﷺ من الخلوة  
بالاجنبية ، يؤيد هذا ما رواه  
الامام البخارى بسنده عن ابن  
عباس رضى الله عنهما أن  
النبي ﷺ قال :

«لا يخلو رجل بامرأة إلا مع  
نئى محرم فقام رجل فقال : يا  
رسول الله امرأتى خرجت حاجة  
واكتنيت فى غربة كذا وكذا  
فقال إرجع فصح مع امرأتك .  
روى الإمام الطبرانى  
بسنده عن رسول الله ﷺ أنه  
قال : إياكم والخلوة بالنساء  
فوالذى نفسى بيده ما خلا رجل  
بامرأة إلا ودخل الشيطان  
بينهما .

وعلى هذا فإنه لايجوز لهذا  
الطبيب أن يخلئ بزميلته  
الاجنبية هذه فى أى وقت دون  
محرم لان الخلوة التي ذكرت فى  
هذا السؤال تعتبر خلوة شرعية  
حيث لايطلع عليها أحد .  
والله تعالى أعلم .

## نصر الدين عبد اللطيف

زركت اسمع ما فى الناس من خلق...  
إذا زركت التماس العذر فى الشيم...  
تسال الله تعالى أن يبيننا مكارم الأخلاق، والتماس الأطار لمن يخطئون...  
● ما رأيت أحرم منه ●

من مائى شهر القرآن رمضان أنه شهر الكرم... ومن أجمل ما يرى عن الكرام والكرماء فى مختارات الاستاذ القدير على الصنيع فى الأنايبش أن رجلا من الأرباب نزل شيفا على رجل من القبيلة المشهورة بالكرماء «دلى»، فحذر الرجل لضيعة ناقة فى اليوم الأول، فاكل الضيف ومضيفه وألعم أهل الدار ومن حولهم من الجيران...

فقال كان الغد، نحر الضيف لضيعة ناقة أخرى. فقال له الضيف: «إن عندك من اللحم ما يغنى وما يكفى مما تبقى من ذبيحة الأسم» - إلا أن المضيف قال للعرابي: «دانا لا أطعم ضيفي إلا لصدا طازجا خسا طريا...» وفى اليوم الثالث نحر الرجل لضيعة ناقة ثالثة... وأكل الضيف والطائي حتى شهما، ثم أتى بلين فشرب الضيف وبعده شرب الجميع ما تبقى. ثم اضطجع صاحب الدار واستسلم للنوم العميق.

فتسل الضيف إلى ابل المضيف وسرق منها قليطا انطلق هاربا به إلى فج عميق بين جبلين... ولكنه لم يك يصل هناك، حتى فوجئ بمضيفه الطائي وقد وقف فوق رهوة مواجهة القطيع نازعا قمسه بسهم يسدده إلى جبهته وهو يصيح به: «دع عنك الطمع فيما ليس لك فيه حقا...»

ونظر العرابي مشدوها يرتد من الخوف يصرخ ناشدا السلامة وهو يقول: «نوك ايك... خفا... وعنى فقال الطائي: كلا... حتى تسوقا إلى حيث كانت...»

## نفحات ومنتخبات مما قدم الشباب المريدون

● رحم الله أستاذنا الجليل نصر الدين عبد اللطيف الذي فقدناه وفقدنا معه نفحة الرضا التي كان يتمتع بها الشباب المريد وتقدم اليوم آخر ما كتب قبل أن يودع دنياهنا إلى دار القرار غفر الله له ●

عن ظلك... وكيف لسمائك إلى اسماء اليك... وكيف صبرك واحتمالك للآذى. أنت إلى أحكام هذا أحوج من ترك مشبهات التريد والطلوى!

### ● اسمع ما فى الناس ●

كان العالم الكبير الزاهد الصوفي حاتم بن يوسف البليخى يعرف ويشتهر بين الناس بالاسم، ولكنه فى الواقع لم يكن أصم ولا ضعيف السمع... ولكن لذلك حكاية واقعية تعرف عنه ويردوها صاحب له فيقول:

جاءت إليه ذات يوم امرأة تسأله فى أمر عرش لها، وكان قد جمع الملم والزهد والورع، فلما بدأت تتكلم ارتبكت فعدت طرا أنفها وأرقها، فترثب الشيخ لحظة وقال لها: «أرفعى صوتك... أثنى ضعيف السمع لا أسمع الأصوات الخفيفة».

وكان يريد أن يشعرها أنه أصم ليخفف من حرجها ولما، فاشعرها أنه ضعيف السمع أو أصم فسكن ما بها... وعادت تسأله بصوت عال... ومضى ذلك اليوم غلب عليه اسم الأصم. وعلق استاذنا الدكتور عبد الجليل شلبى عميد معهد الدعاة على ذلك فيقول: جاء فى شعر شوقى أمير الشعراء:

كان الشيخ يطالعنا بوجهه السمع ويسمته الورد، وبين يديه على النصة ملف أوراق كثيرة مما كتبنا وقدمنا له من خواطر ومقترحات.

وكنا نتابع باهتمام شيفنا وهو يفتار ما يعجب من أوراقنا، فينقله برفق واهتمام إلى ملف آخر صغير بجواره، فنقبض قلوبنا فرحة ومثافا «الله! وكنا نعرف أن من تنتقل أوراقه من الملف الكبير إلى الملف الصغير، فإنه سيفوز من الشيخ بثقته مباركة. وتوجيه، وجائزة، ومزية، ودعوات مرجوة القبول عند الله.

وهذه نفحات ومنتخبات مما قدم الشباب المريدون، تقبلها الشيخ الجليل لتأخذ مكانها المرموق بين أوراق الملف الصغير.

### ● الطيهات من الرزق ●

سئل الفقيه الحارث المستنير ما جازا من يترك الطيهات من اللحم والثريد والخلوى، إيثارا للزهد فقال ما اللحم والثريد والزهد، ليترك تاكل وتتقى الله. إن الله لا يكره أن تاكل الحلال إذا انتقيت الحرام. انظر كيف يرك بوالدين، وصلتك للرحم، وكيف عطفك على الجار... وكيف رحمتك بالسمين وكيف كلمك للغيظ وكيف عكوك

ومضى يسوق الإبل أمامه وهو يحول الاعتذار عن سوء فعلته قائلا: والله ما حملني على ما فعلت إلا الحاجة وأرجو أن تغفر لي...  
وعندما تستقر الإبل عائدة إلى مكانها السابق، يتوجه الطائر إلى الأعرابي ويقول له: «قم فخذ عشرين ناقة من خيارها لتسد بها حاجتك...  
ليقول الأعرابي باكيا: والله لا أفعل... فلما رأيت رجلا أكرم منك ضيافة، ولا أهدي سبيلا، ولا أوسع صدرا ولا أكرم عطا منك...»

فيطحن المضيف رأسه طوقا على استحياء وهو يقول للأعرابي: والله لا أسامدك إلا إذا أخذتها.  
بارك الله لك فيها، وادع لي بالخير...  
● هل رأيت أو قرأت مثل ذلك كرما وجودا، وغدرا وجمودا، وعظما كريما عظيما...؟

## ● أسان في الدنيا والأخرة ●

من أنوار الهدى، وصفو يتابع الحكمة - هذا الحديث النبوي الشريف الذي جمع فلولي... عن خالد بن الوليد رضى الله عنه قال:  
جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ يقول له: «يا رسول الله... جئت أسألك عما يقيني في الدنيا والأخرة، فقال الرسول: سل عما بدا لك  
ومضى الرجل يسأل والرسول ﷺ يجيبه.

قال الرجل: أريد أن أكون أعلم الناس.  
فاجاب الرسول: اتق الله تكن أعلم الناس.  
وعاد الرجل يسأل: أريد أن أكون أنقى الناس.  
فاجاب ﷺ: كن قائما تكن أغنى الناس.  
وسأل الرجل: أحب أن أكون عادلا.  
فاجاب ﷺ: أحب للناس ما تحب لنفسك تكن أعذل الناس.  
وسأل الرجل: أحب أن أكون خير

الناس؟

فاجاب ﷺ: كن نافعا للناس تكن خير الناس.  
وسأل الرجل: أحب أن أكون أحسن الناس إلى الله.  
فاجاب ﷺ: أكثر من ذكر الله تكن أحسن الناس إلى الله.  
وسأل الرجل: أحب أن يكمل إيماني.  
فاجاب ﷺ: حسن خلقك يكمل إيمانك.

وسأل الرجل: أحب أن أكون من المحسنين.  
فاجاب ﷺ: أعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك تكن من المحسنين.  
وسأل الرجل: أحب أن أكون من المطيعين.  
فاجاب ﷺ: أد فرائض الله تكن من المطيعين.

وسأل الرجل: أحب أن ألقى الله نقا من الذنوب.  
فاجاب ﷺ: اغتسل من الجنابة مشطرا تلقى الله نقا من الذنوب.  
وسأل الرجل: أحب أن أحشر يوم القيامة في النور.

فاجاب ﷺ: لا تظلم أحدا، تحشر يوم القيامة في النور.  
وسأل الرجل: أحب أن يرحمني ربى يوم القيامة.  
فاجاب ﷺ: ارحم نفسك ورحم عياد، يرحمك ربك يوم القيامة.  
وسأل الرجل: أحب أن تقل ذنوبي.  
فاجاب أكثر من الاستغفار تقل ذنوبك.

وسأل الرجل: أحب أن أكون أكرم الناس.  
فاجاب ﷺ: لا تشك من أمرك شيئا إلى الخلق تكن أكرم الناس.  
وسأل الرجل: أحب أن أكون أقوى الناس.  
فاجاب ﷺ: توكل على الله تكن أقوى الناس.  
وسأل الرجل: أحب أن يوسع الله

علي في الرزق...!

فاجاب ﷺ: دُم على الطهارة يوسع الله عليك في الرزق...  
وسأل الرجل: أحب أن أكون من أحباب الله ورسوله.  
فاجاب ﷺ: أحب ما أحبه الله ورسوله تكن من أحبابهم.  
وسأل الرجل: أحب أن أكون آمنا من سخط الله يوم القيامة.  
فاجاب ﷺ: لا تقضب أحدا من خلق الله تكن آمنا من سخط الله يوم القيامة.

وسأل الرجل: أحب أن تستجاب دعوتي.  
فاجاب ﷺ: اجتنب أكل الحرام تستجاب دعوتك.  
وسأل الرجل: أحب أن يسترنى ربى يوم القيامة.  
فاجاب ﷺ: استر عيوب أخواتك يسترك الله يوم القيامة.

وسأل الرجل: ما الذي ينجي من الذنوب أو من الضطاي.  
فاجاب ﷺ: الدعوى والخضوع والأمراض.  
وسأل الرجل: أى حسنة أعظم عند الله تعالى.

فاجاب ﷺ: حسن الخلق والتواضع والصبر على البلاء.  
وسأل الرجل: أى سيئة أعظم عند الله تعالى.  
فاجاب ﷺ: سوء الخلق والشح الفاع.  
وسأل الرجل: ما الذي يسكن غضب الرب في الدنيا والأخرة.  
فاجاب الصدقة الخفية، وصلة الرحم.

وسأل الرجل: ما الذي يطهر نار جهنم يوم القيامة.  
فاجاب ﷺ: الصبر في الدنيا على البلاء والمصائب.  
● قال الامام المستغفرى ما رأيت حديثا أعظم وأشمل لمحسن الدين وأتبع، من هذا الحديث الذى جمع فلولي - رواء الامام أحمد بن حنبل



## محسن فقههم

### من وصايا

#### الصالحين

يا بنى : أغنى الفنى العقل - وأفقر الفقر الحق وأوحش الوحشة المحب وأكرم الحب الطلق وإياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن يفتك فيضرك وإياك ومصادقة الكذاب فإنه يقرب إليك البعيد ويبعد عنه القريب وإياك ومصادقة الخيل فإنه يبعد عنك أروع ما تكون إليه وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيحك بالثافه . إياك وإعجاب المرء بنفسه فإنه دليل على ضعف عقله يا بنى : العاقبة عشرة أجزاء تسعة منها فى الصمت إلا عن ذكر الله تعالى وواحد فى ترك مجالسة السفهاء .

يا بنى البخل جلاب المسكنة والحرص علامة الفقر لكل شئ قوت وابن آدم قوت الموت »

خلف طلب مرجان حسان  
الغنى - مطاى

### فن رفيع .. أم عبث وضعيع ؟ ؟

فى مسلسلاته أو اعلاناته المكسبة بعرى النساء وسفرهن وخضوعهن بالقول .  
وتسائل : هل هذا فن رفيع ؟ .. وهل هؤلاء الذين يتساقطون فى أوكار المخدرات وتجمعات الشيشي وجلسات الضمر والأفيون .. هل هؤلاء فنانون ؟ وأجهزة الاعلام تفرر لهم الصفحات حتى إذا مات أحدهم وأرلت عليه سنوات وإذا مات عالم أو رجل دين فإنه لا تكاد تحس بوفاته ..  
أليس هذا بمجيب ؟

ويا أبناء الأمة الاسلامية من أقصاها إلى أقصاها شيعوا معى جنازة الفن واحملوه على الأكتاف حتى تناريه التراب فقد يوك من جديد فن يستحق التقدير والاحترام .

محسن سعيد حماد  
أمن شباب مركز الفنى

فى تلك الظروف الصعبة التى تمر بها بلادنا والتى جعلتها فى عتق الزجاجة نجد الأعمال الفنية تتردى وتصيبنا بالفتيان مما تعرضه من أفلام ومسرحيات وتمثيلات يسمى أصحابها خلف الكسب المادى دون مراعاة لقيم اسلامية وأخلاقية داعين إلى الفساد وتحطيم البقية الباقية من الأخلاق بعرض أفلام الجنس والكيف والاثارة والجريمة .

إن عرض الأفلام الهابطة والمسرحيات الخلية والمضاهة المناجاة والتمثيلات المانعة ليلدى بشباب الأمة الاسلامية إلى الانحراف والزندة ويرجعه إلى تيار الفحشاء والبهاء وتسلل الكيف والمخدرات واستجداء الشم فى جرعة هيريون أو ذرة كوكابين فكيف تنف هذه الأمة رافعة هامتها وقد تم استئصال ساقها ؟ ويطضع أصحاب هذا الفن الماخن نصب أعينهم قول الله تعالى : « إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون » سئل الله العظيم

إن الظواهر الفرية على مجتمعتنا والتى غزت المجتمع مثل خطف البنات واغتصاب النساء وإدمان المخدرات وقتل الآباء والأزواج ونهب الأمهات ناهيك عن جرائم أخرى كان آخر ما شيب شعر رأسى وهو هتك عرض طفلة لم تبلغ العامين من قبل شاب عاطل ، وجريمة الجود من الأبناء للأباء .. كل تلك الظواهر والجرائم هى نتيجة حتمية للعبث الوضع الذى يبلور بحدور المينما ويعرض على خشبة المسرح أو يتناولها التلفزيون

### سبيناء تعطرت بالانبياء

وهى الأرض التى سطعت عليها كلمة التوحيد فاشترقت بها الأرض وما حولها .  
حيث نادى الله سبحانه موسى عليه السلام ( إننى أنا الله لا إله إلا أنا فأعبدي وأقم الصلاة لذكرى ) ذلك السلام وهذا هو السلام الذى إذا سطع نوره فى القلوب انمعت وتلاشت العصبية والقبليات سر قول الله تعالى مواعصموا بعيل الله جميعا ولا تفرقوا ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم « المرء مع من أحب » والأرواح جنود مجندة ، وله بر القائل « رب أخ لك لم تلده أمك » فكما أن ميزان التفاضل فى

ما أروع ما قاله محافظ شمال سيناء اللواء منير شاش « إن سيناء ملك لمصر خاصة والمسلمين عامة » وما ذلك إلا لأنها بلد طيب مبارك يخرج نياته يابن ربه فهى بوابة مصر التى قال الله سبحانه فيها على لسان يوسف عليه السلام ( أدخلوا مصر إن شاء الله آمنين ) .  
وهى البلد التى عبرها كوكبة من أنبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم ( إبراهيم ويعقوب ويوسف وعيسى ) ، وهى البلد التى بها جبل الطور حيث كلم الله موسى تكليما وتجلي بأثوار جلاله على الجبل فدكا عظيما .

## القدية علام ال

## الاسلام والنظافة

الدين الاسلامي يحث على النظافة الظاهرة والباطنة فالاسلام لا يقدم على أى عمل عبادى إلا إذا تظاهر فإذا أراد الصلاة مثلاً لابد أن يتوضأ وإذا كان محدثاً حدثاً أكبر وجب عليه أن يغتسل وإذا فقد الماء أو لا يستطيع استعماله لمضى وخلافه يعين عليه أن يتيمم بقوله تعالى (يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن كان كان غوراً فامسحوا) وفى سورة المائدة نجد القرآن يقول (يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ، وكما أراد الاسلام من المسلم أن يكون طاهراً أراد أيضاً أن ينأى عما يندس طهارته فحرم عليه أشياء لم تتحقق فيها الطهارة

كما ينهت القرآن إلى عدم الاقتراب من النساء فى حالة حيضهن حتى لا يتعرض الإنسان للأمراض التى تنجم عن الاقتراب منهن فيقول ربى وهو الصادق (ويسألك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى الحيض ما يقرَّبون حتى يطهروا فإذا تطهروا فأنهون من حيث أمركم إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) هكذا يعلن الله سبحانه وتعالى حبه للطهارة والمتطهرين وفى سورة الأعراف يأمر الله سبحانه وتعالى كل بنى آدم بالتزينة والتطهر ويقول لذنبه محمد قل لهؤلاء الأعراب ما حرم عليكم ما أحله الله والاستغفار منا للانكار والتوبخ (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك فصل الآيات لقوم يعلمون ) من هذه الآيات ندرج إدراكاً جازماً مدى حب الاسلام للزينة وإن تكن الزينة إلا بالتطهر والسير فى درب النظافة بحيث يبدو المسلم فى صورة تسر المهن وتبهج النفس يقترب الناس منه ولا تنفر وتنتشر فالاسلام يعمل على أن يكون كل مؤمن طاهراً ليكون المجتمع النظيف

مخطوطى عبد القادر  
القاهرة - شبرا

استكمالاً لما نشرته مجلة التصوف الاسلامى فى عددها السابق عن حرق ورمي قصاصات الورق التى بها آيات قرآنية فهذا تحذير آخر لنا من أهمية أن نتحرى عن أوراقنا قبل أن تلقينا فمن الممكن أن تكون الورقة التى تلقينا فى الأرض تحوى قرآناً أو حديثاً أو أى موضوع متعلق بالدين الاسلامى وغالباً يكون الورق الملقى على الأرض إما ورق جرائد أو ورق كتب مدرسية أو ورق مجلات دينية والأمر فى حاجة إلى توعية التلاميذ فى الاحتفاظ بكتبهم الدراسية التى تختص بالدين ، وهذا الموضوع يحتاج منا إلى توعية إعلامية عن طريق أجهزة الاعلام حتى نستوعب جميعاً هذا الموضوع عن طريق الممارسة الفعلية فى حفظ كلام الله سبحانه وتعالى فى الأعمال والآلاف به بين المخلفات وأثنى أن مجلة التصوف سوف تلقى الضوء مراراً حتى تتعلم أهمية المحافظة على قدسية كلام الله

مصطفى عز حليص  
جرجا - سوهاج

## الاتحاد قوة

إن الاتحاد صفة أساسية من صفات المجتمع الانسانى المسلم والمجتمع الذى توجد فيه هذه الصفة الحميدة يتقدم وينهض ويتأصل فيه روح الأخوة وتعود فيه المحبة ولذلك أمر الله تعالى المؤمنين بأن يتحدوا ولا يفرقوا وخير ما يتحدون عليه وينسكون به هو كتاب الله فيقول تعالى مواعظهموا بجلل الله جميعاً ولا تفرقوا ويقول أيضاً «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعوان» ونهى الله المؤمنين عن التفرقة لأن الفرقة ضعف والضعف ليس من صفات المسلم فيقول المولى جل جلاله فى حكم تنزيه «ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم» سورة آل عمران آية ١٠٥ .

وذكر رسولنا الكريم ﷺ عن التفرق والابتعاد عن الجماعة فقال (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية) وما لحق المسلمين من تأخر وتخلّف يعود إلى انحلال عوامم وتفرق هواهم فيها إلى الاتحاد والاستتسكان بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ فليعلموا السعادة والعزة للمسلمين

حسن عباس حسن الفرشوطى - فرشوط

الاسلام ليس بالاحساب والانساب والألقاب وإنما بالتقوى فكذلك الانتماء للوطن ليس لمن ينشأ فيه خلقه ويمش فيه أياؤه وأجداده وإنما لمن يعبد رباً واحداً لا شريك له قال تعالى وإن هذه أمتمكم أمة واحدة وأنا ربكم عابدين ، فما أجل أن يكون للاسلام وطننا فيه تصبغ كل بلد للمسلمين بلداً مثل سيناء المباركة التى تسرى فيها أنوار الصالحين قال تعالى «ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف» والله در القائل «الاسلام وطن ، الاسلام دين ، الاسلام نسب»

مصطفى عبد العظيم حزب  
العريش - شمال سيناء



الاسم: الحاج أبو  
اليزيد محمود أبو  
سلامة  
السن: ٥٥ سنة  
الهواية: قسامة  
القرآن الكريم  
العنوان: غربية -  
قطر - الشين



الاسم: عبيد سيد  
قرنى  
السن: ١٥ سنة  
الهواية: الإطلاع  
الدينى المراسلة  
العنوان البرميل  
الطبخ - الجيزة



الاسم: محمد  
السيد أحمد  
السن: ٢٠ سنة  
الهواية: تطبيق  
العلم بالعمل  
العنوان بني  
سويق - منطقة  
توزيع البريد



الاسم: الأمير  
عادل محمد  
السن: ١٨ سنة  
الهواية المراسلة  
القراءة  
العنوان لشقية  
ص. ب. ٤٦٧١  
أبو كبير



الاسم: محمد  
محمد موسى  
السن: ٢٢ سنة  
الهواية: قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان:  
المنصورة - ش  
حرب الجمالة



الاسم: قاسم  
مختار أحمد  
السن: ١٥ سنة  
الهواية: الإطلاع  
الدينى  
العنوان سوماج  
دار السلام أولا  
سالمهجرى



الاسم: السيد عبد  
الفتاح عثمان  
السن: ٢٧ سنة  
الهواية: الإطلاع  
الدينى  
العنوان أم خنان  
منوفية



الاسم: محمود  
محمدمحمودالديب  
السن: ٢٥ سنة  
الهواية: المراءة  
الشعر  
العنوان: الجمالية  
رقسم مسكة  
الصلوف



الاسم: عبيد أبو  
شميشع عطية  
السن: ٥٢ سنة  
الهواية: مقري  
للقرآن الكريم  
العنوان عزنة  
الزيمى تبع حد  
خميس سيدى  
سالم كفر الشيخ



الاسم: خلف ثابت  
محمود  
السن: ١٩ سنة  
الهواية: الإطلاع  
الدينى والتصوف  
العنوان سوماج  
أخميم - شارع  
لقبة



الاسم: عمر حامد  
حسن  
السن: ١٥ سنة  
الهواية: الإطلاع  
الدينى  
العنوان قنا - قط  
الكلكن الحاجر



الاسم: سيد  
دسوقي خاطر  
السن: ١٤ سنة  
الهواية: الإطلاع  
الدينى  
العنوان أجهد  
الكبرى طوخ -  
قليوبية



الاسم: ناصر  
محمد عثمان  
إبراهيم  
السن: ١٩ سنة  
الهواية: الإطلاع  
الدينى  
العنوان أسوان -  
كوم أمبو - عزبة  
أبو ركيان



الاسم : جمال  
الطاهر المرحوم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان : حفصة  
كهرباء اسنا



الاسم : حسن عبد  
الرحمن حسن  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : المراسلة -  
التعارف  
العنوان : قرية ٢  
جبل سمالوط القيا



الاسم : محمد  
موسى احمد  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : المراسلة  
الاطلاع  
العنوان : اسبيط -  
ديوط نزل سوقنا

**بطاقة تعارف**  
**املا هذا الكوبون وأرسله إلينا**  
**مع صورتك**

الاسم : .....

السن : .....

الهواية : .....

العنوان : .....



الاسم : طارق جلال  
عبد العظيم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : المراسلة -  
الاطلاع  
العنوان : التمام  
الكبرى - طوح  
قديوية



الاسم : محمد عبد  
الرحمن السيد  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان : الاسماعيلية  
التصاميم الجديدة



# الشركة الشرقية «إيسرن كومباني»

الإدارة العامة، القاهرة - الجيزة - ميدان الجيزة  
تليفون: ٧٢٤٤٧١١ / ٧٢٤٤٤٤٤ / ٧٢٤٤٤٤٨

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين  
يهنئون العالم الإسلامي بمناسبة

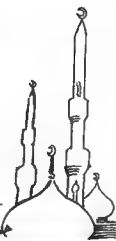
## عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات

عنهم  
المهندس محمد صاوي رجب رئيس مجلس الإدارة

قبة مشدنة العهد النبوي الشريف

## أخبار وقرارات صوفية

[illegible]

الجماعات المتطرفة وأعمالهم  
الخارجية على الدين والأخلاق،  
وقررت بالاجماع عقد مؤتمرات  
بالمدين والقرى لتوعية المواطنين  
وتبصيرهم بأدب الدين المستلزم  
والاعتدال لهذه الجماعات.

وأخيراً : تحتفل الشيعة الإمامية  
للطريق الصفوية بمشيئة الله  
وتوفيته كعادتها في كل عام بعيد  
الحمرة الشريفة.

وترتيباً على ذلك نرجو من  
السادة المشايخ الاستعداد لهذا  
الاحتفال والمسيرة الصوفية المعتادة  
يوم ٢ محرم سنة ١٤١٤ هـ.

مفتي د/ أبو الزهاة الشافعي  
 فريضة الحج هذا العام تحت  
 إشراف الحاج عبد الحميد  
 عبد الحفيظ الأمين العام والمحاسب  
 الحاج أحمد خليل المدير المالي  
 المساعد المشيخة العامة.

ثالثاً: انضمت الجمعية الصومالية السادسة مشايخ الطرق الصومالية بدار المشيخة العامة بعد ظهر يوم الخميس ٦ مايو سنة ١٩٩٣ برئاسة السيد الأستاذ الدكتور أبي الوفا الفقيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصومالية، وتناقض بعض المسائل الصورية، وحسبت واستقرت.

أولاً: انتخبت الجمعية العمومية  
للمادة مشايخ الطرق الصوفية  
لانتخاب عضو لمجلس الأعلى  
للطرق الصوفية لاستكمال النصاب  
القانوني، وبعد وفاة المرحوم  
الشيخ أحمد محمد شمس الدين  
عضو المجلس الأعلى وذلك بقاعة  
الاجتماعات بمحافظة القاهرة، وقد  
أسفرت النتيجة عن انتخاب السيد  
الامتياز محمد حسنين الصافي  
شيخ المصاحف الصوفية المالكية  
عضواً للمجلس.

ثانياً: تسافر بعمه المشيخة العامة للطرق الصوفية لأداء

# المجتمع الصوفي



يقدمه  
عبد الحميد عبد الطيف

**اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة**

علي عطية وزيدى خليفة خلفاء  
نقطة كفر الطو وتعين الشيخ  
اسماعيل سليم عبيد الواحد نائب  
نقطة السماكت حوان البلد.

الطريقة المسلمية الخلوتية  
● تعيين الشيخ سبهي أنيس  
بمبنى نائب نقطة صهرجت الكبرى  
بمقاهية وتعيين الشيخ عبدالعزيز  
السيد أحمد أبو مسلم نائب عن  
أولاده بمحاشنة الخلوتية وتعيين  
الشيخ إبراهيم أمين محمد خليفة  
ضياء كافر أبو نجاح مركز  
الفرافزين وتعيين الشيخ يوسف  
بوالعظيم يوسف نائب مركز زقلي

سمويف واتمين الشيع عادل  
عبدالرحمن على مسعود خطبة  
خلفاء نقطة شبنجة.

● تعيين الشيخ عبدالوهد محمد حسين أبو النصر نائب عن محافظة أسوان.

الطريقة الجوهرية الشاذلية  
● تعيين الشيخ رياض  
عبدالمقصود عبدالباقى نائب عن  
نسيم حلوان وتعيين الشيخ محمد  
صبري أحمد فايد نائب عن نقطة  
قصر الطور حلوان وتعيين الشيخ

**الطريقة المروانية الخلوية**  
● تعيين الشيخ السيد محمد إبراهيم حسين خليفة خلفاء عن مركز بنها وتعيين الشيخ محمد عراقي حسين الجزار نائب نقطة لبلدية وتعيين الشيخ أحمد عامر نعيم الرفاعي خليفة خلفاء قرية منتظية السباعي وتعيين الشيخ محمد السيد صالح مسعود نائب مركز بنها وتعيين الشيخ عفيفي إبراهيم عفيفي خليفة خلفاء بنتر إبراهيم وتعيين الشيخ سمير طه كامل بده الشريف نائب بنتر طه



## أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

حدد السمان بالكريم الأخضر في الأسبوع الأول من شهر ربيع، كما يحتفل الشيخ خالد عبدالعزيز أبو مندور بمولد الشيخ علي عبد الرحمن بالعمدية في الأسبوع الأول من شهر ربيع، كما احتفل الحاج البدرى حمن محمد طيزة نائب الطريقة السمانية بسوهاج بمولد السنج والعارف بسوهاج.

توكول المشيخة العامة عن

### مركز الهلوانا

● احتفل آل نور الدين وأبناءه الطرق الصوفية بمولد الشيخ علي نور الدين الراعى الصفي، وإبراهيم ليلة القدر بالانكار الشريعة والتدوات الدينية تحت إشراف السيد يوسف محمد عبدالصمد على نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مدينة الهلوانا.

### مولد سودى على بيرم بمدينة العمال بأهمية

● تحتفل الطريقة البرهامية وأبناء الطرق الصوفية بمولد سودى على بيرم بمدينة العمال بأهمية لمدة ثلاثة أيام وتنتهى بالليلة الخامسة يوم الخميس ٢٧ مايو سنة ١٩٩٣ بالانكار الشرعية وإطعام الطعام تحت مسؤولية الشيخ محروس نبوى محروس الشهير بشعيان نائب السادة البرهامية وخليفة الغمام والأشراف العام السيد محمد صيد الدالى وكيل المشيخة العامة للصوفية.

توكول المشيخة العامة ومركز الجمالية داهلية

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ إبراهيم عبدالغفار بقرية حلفاء البرهامية في ١٩٩٣/٤/١٨. كما احتفل بمولد الشيخ أحمد اسماعيل الكنانى بعزة المنصورة بالجمالية في ١٩٩٣/٤/٢٢ تحت إشراف الشيخ محمد معروف محمد النحاس وكيل المشيخة العامة بالمنطقة.

### الطريقة المسلمية الخلوتية

● يحتفل أبناء الطريقة المسلمية الخلوتية بمولد الشيخ عبدالطيم أبو يوسف بقرية مسجد وصيف مركز زفتى يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٩٣ تحت إشراف الشيخ يوسف عبدالطيم يوسف.

### الطريقة المورغنية الختامية

● يحتفل أبناء الطريقة المورغنية الختامية بمحافظة أسوان بمولد السيد محمد سر الختم الميرغنى الشهير بسيدى كبير لمدة ثلاثة أيام واليلية الختامية يوم الثلاثاء ٢٢ يونيو سنة ١٩٩٣ ببلدة الجنية والشباب والدعوة عامة

### الطريقة الزاهدية الأخمدية

● قام السيد/ السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأخمدية بزيارة أبناء الطريقة بتاحية بكرنس والربيعية والدراكسة بمنية الحصن وبسبب والمنصورة وذلك كعادته لترشيد التصوف الإسلامى هناك. هذا وقد قام السيد محمد السيد غباشى نائب الطريقة الزاهدية بمحافظة الدقهلية وعضو المجلس الاستشارى بصل ليالى المشايخ بتاحية الربيعية بالانكار الشرعية بحضور السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة

### الطريقة المرازقة الأخمدية

● يحتفل أبناء الطريقة المرازقة الأخمدية بمولد الشيخ رزق عبدالله الكائن بعزة الختل حدائق حلوان واليلية الختامية ١٩٩٣/٤/١٨ تحت إشراف السيد/ عصام الدين أحمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الأخمدية

### الطريقة السمانية الخلوتية

● يحتفل الشيخ إسماعيل خالد إسماعيل سعد بمولد الشيخ خالد بالمناشى في الأسبوع الأخير من شهر ربيع. كما يحتفل الشيخ محروس بريك بمولد سيدى

### الطريقة البرهامية

● تعين الشيخ إبراهيم محمد على الوكيل نائب الطريقة البرهامية عن محافظة الغربية وتعين الشيخ مصطفى محمد مصطفى نوبل نائب عن بندر الزقازيق عن أولاد.

### الطريقة العنانية

● تعين الأستاذ عطية عبدالصمد عارة العناني نائب الاسماعيلية وتعين الشيخ عثمان خليفة إبراهيم العناني خليفة خلفاء بنى فرش. هذا وقد وافق شيخ الطريقة العنانية السيد بهاء العناني على افتتاح فرع لجمعية أبناء السجادة بالاسماعيلية.

### الطريقة السعودية الشروبية البرهامية

● تعين الشيخ السيد الجورى السيد علوان نائباً للطريقة عن مركز طلفا. وتعين الشيخ صبرى مضمهر إبراهيم خطاس خليفة خلفاء عن منطقة كفر الابحر بدقهلية وتعين الشيخ سعد على حسن على نائباً للطريقة عن نقطة صلح أبو على. وتعين الحاج أحمد المتولى قنديل خليفة خلفاء عن نقطة سوق اللبن. وتعين الأستاذ الدكتور/ عبدالرحمن حسن حافظ نائب عن قسم أول طنطا. وتعين المهندس/ حسنى أنور عبدالعاطى الصواد خليفة خلفاء عن نقطة محب والقوتلى أول المحلة الكبرى وتعين الشيخ أحمد محمد القاضى نائب الطريقة عن نقطة السلام المحلة الكبرى وتعين الشيخ محمد أحمد القاضى خليفة خلفاء الطريقة عن مركز المحلة الكبرى. وتعين الشيخ سعد عبدالسلام الشاوى. وتعين الشيخ أحمد عبدالرازق إبراهيم خليفة خلفاء الطريقة عن مركز مطويس. كفر الشيخ وتعين الشيخ عبدالرحمن محمد أبو الهزید القاضى خليفة خلفاء عن مركز فوة. كفر الشيخ.

وتعين الشيخ صلاح بيها الدين أبو سيلم نائب عن محافظة المنوفية.

### الطريقة السمانية الخلوتية

● تعين الشيخ محمد إبراهيم كامل نائب عن مركز سانحل سليم أسبوط وتعين الشيخ عبدالحكيم أحمد محمد محفوظ خليفة خلفاء مركز منقلاوط.

### الطريقة المرازقة الأخمدية

● تعين الشيخ سيد إبراهيم محمد قطب نائب للطريقة عن قلوب المحلة.

### الطريقة الزاهدية الأخمدية

● تعين الشيخ السيد أحمد حسن حناتة نائب للطريقة عن مركز المنزلة وتعين الشيخ الأستاذ سمير عطيفى حسين الجبالى نائب على أبناء والده.

### الطريقة الشعبية الأخمدية

● تعين الأستاذ محمد السيد الأكرسى نائب عن بندر ومدينة بنها وتعين الشيخ عبدالرحمن أحمد السيد عبد خليفة خلفاء مركز شبين القناطر وتعين الشيخ كمال العرب عطية نائب عن مركز الزقازيق وتعين الشيخ حسين السيد الطوخى سعيد نائب منطقة خلوة عبدالنبي قلوبية وتعين الحاج أحمد محمود الدارى نائب منطقة الكيلانى قلوبية وتعين الشيخ محمد بيومى عابدين نائب بندر شبين القناطر

### الطريقة الشاهوية البرهامية

● تعين الشيخ جمال السيد على سليم خليفة خلفاء مركز قلين. وتعين الشيخ منصور محمد عبدالنبي خليفة خلفاء مركز سيدى سالم وتعين الشيخ على إبراهيم على محمد إبراهيم العيد نائب نقطة سيدى غزوة وتعين الشيخ خالد أحمد يوسف الهوارى نائب قسم الجنانين. وتعين الشيخ أبو شميمش عبدالرحمن اسماعيل نائب نقطة دموق وتعين الشيخ مختار إبراهيم الكسبى نائب أبناء الشيخ حسن بقلوب البلد.

## أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة عن  
محافظة المنوفية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بالمنوفية بالمولد الربيعي لسيدى محمد شبل الأسود بمدينة الشهداء، وكانت الليلة الختامية ١٩٩٣/٤/٨، وقد شكلت لجنة للإشراف على خدمات رجال الطرق الصوفية من السادة وكلاء المشيخة العامة بالمراكز والمحافظات والسيد لطفي سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة بالمحافظة بالتأييد. أهدأ السادة الرفاقية

● يحتفل أبناء السادة الرفاقية أولاد الشريف الفراسي بعموم الجمهورية، بمولد شيخ الصعيد الشريف الشيخ حسن عبدالرحيم عمر، ونجله أحمد حسن عبدالرحيم بقرية الفراسي/ ساقنته / سوهاج في الفترة من ١٢/٧ إلى ١٩٩٣. بالذکر الشرعي، والقرآن والعلم، تحت إشراف السيد/ أحمد زكي أحمد حسن الشريف وكيل المشيخة العامة وشيخ ضريح جده والدعوة عامة لجميع الإخوان.

توكيل المشيخة العامة

للطرق الصوفية بندر  
المنشاو

● يحتفل أبناء الطريقة البيهيمية ببندر ومركز المنشاو محافظة سوهاج تحت إشراف السيد/ حسين هاشم الخضراوي وكيل المشيخة عن بندر المنشاو بمولد والده العارف باله الشيخ/ هاشم خليل محمد الخضراوي الكائن ضريحه ببندر المنشاو بالليلة الختامية الموافقة يوم ٢٠ ذي الحجة سنة ١٤١٣هـ.

## البقاء

● ينعى سماحة الاستاذ الدكتور أبو الوفاء الفينيسى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية والجهان الادارى بالمشيخة العامة وأسرة مجلة التصوف الاسلامي المرحومة الحسينية النسيبة حرم المرحوم السيد سلامة محمد نويث شيخ السادة الكتامية الاحمدية السابق ووالدة السيد الاستاذ محمد سلامة محمد نويث شيخ السادة الكتامية الاحمدية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية والمدير المالي للمجلس للفقيدة الكريمة واسم الرحمة والاسرة خالص العزاء

ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ السادة الجوهريه الاحمدية والأبناء والتابع والاحباب بشتى بلاد الجمهورية المرحومة حرم الحاج عبدالغفار السيد أبو الغز التاجر ببلاص كريمة المرحوم الحاج أحمد عرفى عدة بلباس لفقيدة الكريمة والنفرة وللأسرة خالص العزاء

كما ينعنون المرحومة والدة الحاج صالح البيلي وجدته المهندس عصام محمد البيلي والاستاذ طارق سمير المغازي الحامى للفقيدة الكريمة والنفرة والمفطرة وللأسرة خالص العزاء

● ينعى السيد بهاء العنانى شيخ السادة الغنائية المرحوم الشيخ فحى الامين الغنائى نائب السادة الغنائية بأسوان للفقيدة الرحمة ولله العزاء

● ينعى السيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاقية ونقيب السادة الاشراف المرحوم الشيخ حسن أبو جلاله الرفاعى نائب السادة الرفاقية عن بندر الخانكة سابقا، كما ينعى المرحوم محمد أبو جلاله شقيق الشيخ إبراهيم أبو جلاله الرفاعى نائب السادة الرفاقية فللفقيدتين الرحمة ولأسرتهم العزاء

● ينعى الحاج أمين سعد الدين أبو العينين وكيل المشيخة العامة عن محافظة أسوان ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية وأبناء الطرق الصوفية الحاج فحى على عبدالرحمن نائب الطريقة الغنائية، كما ينعى المرحوم الحاج عبدالعزيز على فخر نائب الطريقة الميرغنية الختامية فللفقيدتين الرحمة ولأهلها العزاء

● ينعى السيد عبدالعزيز الجمل شيخ الطريقة السمانية المرحوم الشبان طيوس الشيخ يوسف بالمرافة، كما ينعى شقيقة الشيخ عبدالباسم غزالى من الفارة ابغو فللفقيدتين الرحمة ولأهلها العزاء

● ينعى السيد الحسين أبو الحسن :جوهري شيخ الطريقة الجوهريه الاحمدية وأبناء الطريقة المرحوم الشيخ الشربيني على بدوى، كما ينعى المرحوم الشيخ السعيد عبدالعظيم عبدالرفف تقى الدين فللفقيدتين الرحمة ولأهلها العزاء

● ينعى السيد محمد سر التتم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختامية المرحوم الحاج قاسم أمين خليفة خلفاء منطقة القسم للفقيدة الرحمة ولله العزاء كما يشاطر الخليفة محمد بشير من كبار خلفاء محافظة أسوان الأحرار في وفاة المرحومة والدته،

والخليفة عوض على الشايب من خلفاء المضيق في وفاة المرحومة والدته، كما ينعى الخليفة عبدالماجد يعقوب بشير من خلفاء بلدة المضيق فله الرحمة ولله العزاء

● ينعى السيد عبدالجديد الشهاوى شيخ السادة الشهاوية البرهامية المرحوم الشيخ عبدالواحد الصيبي بصيلة نائب البيت البصيلي الشهاوى البرهامى وكيل المشيخة العامة عن مركز بسوين فللفقيدة الرحمة ولله العزاء

كما ينعى الشيخ حسين مكاوى مكاوى خليفة خلفاء قلوب فللفقيدة الرحمة ولله العزاء

● يشاطر السيد عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الاحمدية الشيخ إبراهيم على بركات نائب الطريقة ببلاذ نوى فللفقيدة الرحمة ولله العزاء

● ينعى السيد حامد عمر وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز آجا المرحوم والد الدكتور عصام الدين محمد على القشلان وخال الشيخ السيد طه الذهبي نائب السادة البيهيمية بمركز آجا كما ينعى المرحوم رشدى المصمدى الأشرم فللفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء

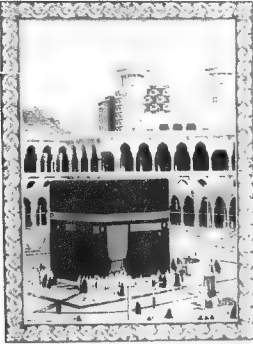
● ينعى الشيخ على عبدالسلام سالمان شيخ الطريقة الامبابية الاحمدية الحاج أحمد نصار التولى نائب الطريقة بالجيزة، كما يشاطر الشيخ محمد أبو حشيش خليفة خلفاء الطريقة بالغربية في وفاة ابنته ويشترك البيت السباعي الاحمدى الأحرار.

● ينعى السادة الرفاقية المرحوم الشيخ عبدالعظيم هاشم محمود خليفة خلفاء السادة الرفاقية ببندر الكتامية عن أولاد القراس للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

## مصر للطيران



مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

القاهرة جدة القاهرة

٣ رحلات يومية

الإسكندرية جدة الإسكندرية

يوميًا معًا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر

الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



شركة مصر للمحركات الميكانيكية والكهربائية (كروميكا)

إحدى شركات الشركة القابضة للطاقة وتوزيع القوى الكهربائية

الشركة الرائدة في تنفيذ المشروعات الميكانيكية والكهربائية المتكاملة خارج وداخل جمهورية مصر العربية

- تركيب محطات الكهرباء البخارية والفارية والريز
- تركيب شبكات التوزيع في المدن والقرى والمجمعات العمرانية الجديدة
- تركيب محطات المحولات ذات الجهود المختلفة حتى ٥٠٠ ك. ف.
- تركيب محطات الضخبات للمرى والصرف
- تركيب خطوط نقل الطاقة الكهربائية ذات الجهود المختلفة حتى ٥٠٠ ك. ف.
- تركيب عمليات معالجة المياه
- تركيب الكابلات الأرضية ذات الجهود المختلفة حتى ٢٢ ك. ف.
- تنفيذ المشروعات الصناعية بكافة أنواعها.
- وللشركة فرع بدولة الكويت الشقيقة حيث تقوم بتنفيذ:
- صيانة كابلات زبئية ضغط عال.
- صيانة محولات وأعمدة كهربائية وميكانيكية مختلفة.

الإدارة: ٣ شارع السلوى - الدقي - الجيزة - ص.ب. ١٢٧٥ بريد الأورمان - تلسك: ٩٢٦٥٣ - فاكس: ٣٤٨٨٢٠١ - ت: ٣٤٨٦٤٨٨ / ٣٤٨٥١٥٤  
فرع الشركة بالكويت: الصالحية - شارع السور - عمارة الخلافة - الدور الأول ص.ب. ٢٨١٨٥ - الصفاة - تليفون: ٢٤٣١٨٧٠ - فاكس: ٢٤٣١٨٧١



الزبير  
والاقيق

حاليا

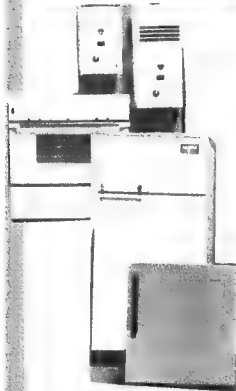
صيدناوى  
وشملد

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة

عيد  
الأضحى  
المبارك



أحدث  
المبتكرات  
من  
الأقمشة  
والملابس  
الجاهرة



عملاؤنا  
دائما على حق



وعرض متكامل من:  
البياضات والمفروشات  
الأجهزة الكهربائية  
السجاد والموكيت  
أدوات المائدة والمطبخ  
النجف والتحف







Bibliotheca Alexandrina



0532258